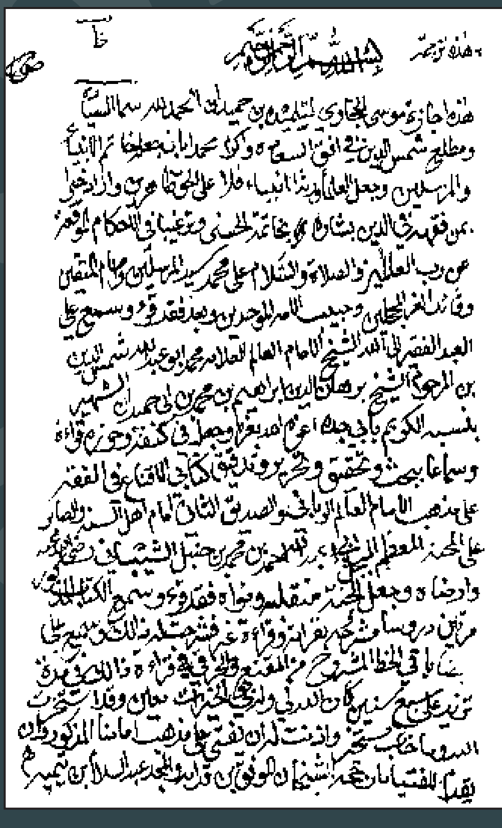
٣٧٨

الإجازة العلمية في نجد

دراسة نظرية استقرائية

المجلد السادس



بسم الله الرحمن الرحيم

هذه إجازة موسى الحجاوي لسليمان بن حميد [illegible] الحمد لله [illegible]

ومطلع شمس الدين [illegible] محمدا [illegible] الأنبياء

والمرسلين وجعل العلماء ورثة الأنبياء [illegible]

بمن فقهه في الدين [illegible] في الأحكام [illegible]

عن رب العالمين والصلاة والسلام على محمد سيد المرسلين وإمام المتقين

وقائد الغر المحجلين [illegible] وبعد فقد قرأ وسمع علي

العبد الفقير إلى الله الشيخ الإمام العالم العلامة محمد أبو عبد الله شمس الدين

ابن المرحوم الشيخ برهان الدين إبراهيم بن محمد بن أبي محمد [illegible]

[illegible] الكريم [illegible] في [illegible] قراءة

وسماعا ببحث وتحقيق وتحرير وتدقيق كتابي الإقناع في الفقه

على مذهب الإمام العالم [illegible] الصديق الثاني إمام أهل السنة والصابر

على المحنة المعظم المبجل أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني رضي الله عنه

وأرضاه وجعل الجنة منقلبه ومثواه فقد [illegible] وسمع الكتاب [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] وأذنت له أن يفتي على مذهب إمامنا المذكور [illegible]

[illegible] للفتيا [illegible] الموفق [illegible] والمجد عبد السلام ابن تيمية

د. هشام بن محمد بن سليمان السعيد

الإجازة العلمية في نجد

دراسة نظرية استقرائية

المجلد الأول

الإجازة العلمية في نجد

دراسة نظرية استقرائية

المجلد الأول

د. هشام بن محمد بن سليمان السعيد

دارة الملك عبدالعزيز
KING ABDULAZIZ FOUNDATION
FOR RESEARCH AND ARCHIVES

ح دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٣٩هـ/ ٢٠١٨م

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

السعيد، هشام بن محمد بن سليمان
الإجازة العلمية في نجد./ هشام بن محمد بن سليمان السعيد
- الرياض، ١٤٣٩ هـ
٧ مج.
١٦٢ص؛ ١٧× ٢٤سم
ردمك: ٢-٢٣-٨١٩٤-٦٠٣-٩٧٨ (مجموعة)
٩-٢٤-٨١٩٤-٦٠٣-٩٧٨ (ج١)
١- نجد - تاريخ ٢- نجد - تراجم أ.العنوان
ديوي: ٩٥٣,١٠١ ١٤٣٨/٣٤٩٩

رقم الإيداع: ١٤٣٨/٣٤٩٩
ردمك: ٢-٢٣-٨١٩٤-٦٠٣-٩٧٨ (مجموعة)
٩-٢٤-٨١٩٤-٦٠٣-٩٧٨ (ج١)

المؤلف: د. هشام بن محمد السعيد

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - كلية الشريعة - قسم أصول الفقه

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسوله الهادي الأمين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبع هداه إلى يوم الدين، أما بعد:

فإن من نعم الله الظاهرة على هذه البلاد الطاهرة أن جعلها مهبط الوحي الإلهي، ومنبع النور الإسلامي، وأسكن في رحابها الطيبة أطهر بقعتين على وجه البسيطة، وهما الحرمان الشريفان، واختصها بأن جعلها منطلق الحضارة الإسلامية، حضارة المحبة والسلام والإخاء، التي عمت بنورها أرجاء المعمورة، وغمرت بضيائها الكون كله، وأسهمت في بناء الإنسان وعمارة الكون بالخير والعلم والمعرفة.

وإن المتأمل في العقيدة الإسلامية ونبراسها القرآن الكريم، والسنة النبوية المطهرة، يجد أن طلب العلم والحث عليه أمر مهم وركن أساس من أركان هذه العقيدة الطاهرة، فوردت آيات قرآنية وأحاديث شريفة كثيرة تحث على طلب العلم، والتفكر والتدبر في آيات الله، وتفضيل العالم المستنير بعلمه على الجاهل المتردي في جهله، ورفع مكانة العقل المتفكر على العقل المستسلم لتقاليد الآباء والأجداد، فذم أصحاب منطق ﴿ بَلْ قَالُوٓاْ إِنَّا وَجَدْنَآ ءَابَآءَنَا عَلَىٰٓ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم مُّهْتَدُونَ ﴾ (سورة الزخرف، الآية ٢٣).

وقد ظلت الجزيرة العربية منبعاً للعلم ونشر المعرفة قروناً طويلة، حتى شاء الله بما قدره من عوامل مختلفة أن تصيبها أعراض الضعف والوهن، إلى أن قامت فيها الدولة السعودية الأولى المباركة على يد الإمام محمد بن سعود رحمه الله، حيث

ساءه ما تعانيه الجزيرة العربية من جهل وانحراف في العقيدة الإسلامية، فمد يد العون للشيخ المجدد محمد بن عبدالوهاب رحمه الله، وانتشرت الدعوة الإصلاحية التي هي امتداد للدعوة الإسلامية الصحيحة، فعمت بخيرها ونورها أرجاء الجزيرة العربية، وأسهمت في دعم الحركة العلمية في مختلف دول العالم الإسلامي، وازدادت حركة التأليف والرواية والنشر للكتب العلمية عامة، والعلوم الشرعية خاصة.

ويدرس هذا الكتاب الذي نقدم له عنصرًا مهمًّا من العناصر الدالة على نشاط الحياة العلمية في منطقة نجد في وسط الجزيرة العربية، في مراحل مختلفة من تاريخ هذه الدولة المباركة، وهي الإجازات العلمية، فيعرف بها، ويوضح مكانتها، ويبين واقعها وأنواعها وسماتها ويعدد أهم فوائدها، ويعرض نصوصها وطرق الاتصال بها، ويشير إلى أماكن حفظها. كما يتطرق إلى عناية علماء نجد وحرصهم على الحصول على هذه الإجازات العلمية ومنحها لطلابهم، مُقسِّمًا هذه الإجازات إلى نوعين: إجازة للرواية عن الشيخ، وإجازة الدراية التي تعني إذن الشيخ لتلميذه بالإفتاء، موضحًا أن الإجازات العلمية التي حصل عليها علماء نجد كانت من علماء من بلدان مختلفة، وتأتي بلاد الشام في مرتبة متقدمة، تليها مصر والعراق واليمن والهند.

وانطلاقًا من حرص دارة الملك عبدالعزيز على نشر الدراسات والبحوث التي تتناول جوانب من تاريخ المملكة العربية السعودية، ونظرًا لأن هذا الكتاب يلقي الضوء على جانب من جوانب الحياة العلمية في منطقة نجد في مرحلة تاريخية مهمة، رأت الدارة طباعته ونشره ضمن إصداراتها، راجين أن يكون فيه النفع والفائدة للباحثين والدارسين والمعتنين بهذا التاريخ.

دارة الملك عبدالعزيز

المحتويات

١٠٠١	محمد بن إبراهيم آل الشيخ (١٣١١-١٣٨٩هـ)
١٠١٢	سليمان بن عبدالرحمن الصنيع (١٣٢٣-١٣٨٩هـ)
١١٨٣	عبدالله بن علي آل يابس (١٣١٣-١٣٨٩هـ)
١١٩٧	عبدالله بن محمد القرعاوي (١٣١٥-١٣٨٩هـ)
١٢٠٧	محمد بن حمد العسَّافي (١٣١١-١٣٩٤هـ)
١٢٧٣	عمر بن حسن آل الشيخ (١٣١٩-١٣٩٥هـ)
١٣٠٣	عبدالله بن عبدالرحمن بن جاسر (١٣١٣-١٤٠١هـ)
١٣٢٤	محمد بن علي الحَرْكان (١٣٣٣-١٤٠٣هـ)
١٣٢٨	سليمان بن صالح البسَّام (١٣١٨-١٤٠٥هـ)
١٣٤٦	عبدالله بن عمر بن دهيش (١٣٢٠-١٤٠٦هـ)
١٣٥٣	عبدالله بن عبدالرحمن البسَّام (١٣١٧-١٤٠٨هـ)
١٣٦٤	صالح بن عبدالعزيز آل عثيمين (١٣٢٠-١٤١٠هـ)
١٣٨٥	محمد بن عبدالمحسن الخيال (١٣١٨-١٤١٣هـ)
١٣٩٣	حمود بن عبدالله التويجري (١٣٣٤-١٤١٣هـ)
١٤١٤	عبدالرحمن بن محمد بن فارس (١٣١٣-١٤١٨هـ)
١٤١٩	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز (١٣٣٠-١٤٢٠هـ)


محمد
بن
شمس الدين
www.MShmsDin.com
MShmsDin
MShmsDin
MShmsDin

المُقَدِّمَة

الحمد لله حق حمده، جعل شرف الأمة في العلم وأهله، وكتب عزّها في الدعوة إليه وإحياء كلمته، وصلى الله وسلّم على خير المرسلين، وإمام العلماء والمصلحين، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسانٍ إلى يوم الدين.

أما بعد:

فإن الله - تعالى - بعث هذه الأمة بالقلم، وأناط كرامتها بإقامة الدين، تعلّمًا وتعليمًا، ودعوةً إليه، وصبرًا على الأذى فيه. وعاشت الأمة الإسلامية عزيزةً منيعةً مدةَ تمسُّكها بذلك، إلى أن جاء حينٌ من الدهر ضعُفتْ عن القيام بهذا الشأن، وانشغلت بما ألهاها عن العبودية الحق لله تعالى، وانطمست بعض معالم الدين، وكادت تخبو في كثير من بلاد المسلمين. وكان لمنطقة وسط الجزيرة العربية نصيبٌ كبيرٌ من ذلك، فعاشت حِقبةً من سنين علميةٍ عِجاف، انتشر فيها الجهل وذاع، سوى لفيفٍ من أهل العلم متفرّقين، لم يكن لهم ذلك الأثر المنشود في إحياء العلم بين الناس على جهة الشمول.

ثم ظهرت دعوة الشيخ الإمام المجدِّد محمد بن عبدالوهاب - رحمه الله -، فكانت شمسًا أضاءت ما حولها من ظلمات الجهل، وغيثًا لأهل الجزيرة أغاث الله بها قلوبًا عطشى للتوحيد الخالص، والعقيدة الصافية من أدران الشرك ومظاهر البدعة.

ولقد عاشت الجزيرة العربية مراحلَ علميةً متفاوتة تبعًا للأحوال المحيطة بكل حقبةٍ، وتوافر أهل العلم فيها، ولم تسعف دواوين التاريخ ومصنفات التراجم المحدودة ببيانٍ شافٍ عن المنطقة على جهة العموم، والمحيط النجدي على وجه الخصوص، من حيث إبرازُ المعالم الثقافية والجهودِ العلمية في سابق القرون، وإنما يتجلى شيءٌ يسيرٌ مع مطالع القرن الثامن وما بعده، ثم يظهر للمتابع بوضوحٍ معالمُ قوة الحركة العلمية مع ابتداء الدعوة الإصلاحية، مستمرةً بفضل الله - تعالى - إلى زماننا هذا.

ولئن تعدّدت المظاهر العلمية المتصلة بالنشاط الثقافي في هذه البلاد المباركة فقد كان من صور ذلك ونتاجه ما يقدِّمه الشيخ إلى تلميذه من الإذن بالتدريس والإفتاء والقضاء، أو الإذن بالتحمل ورواية الإسناد، وهو ما يُعرف لدى أهل العلم بـ (الإجازة العلمية).

لقد كانت (الإجازة) - وما زالت - من مطالب دارسي العلوم الشرعية لمواصلة المسيرة العلمية؛ إذ هي - مع كونها شهادةً على تخرّج الطالب في حلقة شيخه وأهليته لما تلقَّاه عنه - تُمثِّل وَصْلًا إسناديًّا إلى العلماء السابقين، ومنهم إلى سيِّد المرسلين ﷺ.

الدراسات السابقة:

مع أهمية الموضوع لم يقف على دراساتٍ خاصة فيه تتسم بالاستقراء والشمولية والدراسة الوصفية لهذا النوع من الوثائق؛ غير أن بعض الباحثين أثار الموضوع في تضاعيف دراساتٍ تاريخية، أو مقالاتٍ صحفية، ومن هذه الدراسات:

١- «التعليم في نجد قبل دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب»، للأستاذ الدكتور عبدالله بن يوسف الشبل، وهو بحثٌ منشور في العدد الثاني من مجلّة كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بالأحساء سنة ١٤٠٣هـ

(ص٤٩٩-٥٢١)، وتحدّث في أثنائه عن الشهادات والألقاب العلمية في أربع صفحات تناول فيها بعض الإجازات العلمية التي اعتمد في إثباتها على بعض كتب التراجم المحدودة.

٢- «من المعالم الحضارية في نجد قبل دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب: الإجازات العلمية»، للدكتور محمد بن سعد الشويعر، وهو مقالٌ منشور في العدد الثامن عشر من مجلّة الحرس الوطني سنة ١٤٠٤هـ (ص٩٦ - ٩٧)، وأعاد نشره ضمن كتابه «نجد قبل ٢٥٠ سنة» (ص٤٨-٥٥).

٣- «الإجازات العلمية لعلماء نجد في العصر الحديث»، للدكتور محمد بن عبدالله السلمان، وهو مقالٌ منشور في العدد ١٥١ من مجلّة الحرس الوطني سنة ١٤١٥هـ (ص٩٩-١٠٣)، وأعاد نشره مع بسط يسير في كتابه «التعليم في عهد الملك عبدالعزيز» (ص١٠١-١١٨).

٤- «الحياة العلمية في وسط الجزيرة العربية في القرنين الحادي عشر والثاني عشر الهجريين، وأثر دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب فيها»، للأستاذ الدكتور أحمد بن عبدالعزيز البسّام، وهي أطروحة دكتوراه تحدّث في أثنائها عن الإجازات العلمية في المنطقة: (ص١١٠-١١٨).

٥- «الحياة العلمية في نجد منذ قيام دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب وحتى نهاية الدولة السعودية الأولى»، للدكتورة مي بنت عبدالعزيز العيسى، وهي أطروحة دكتوراه تحدثت في أثنائها عن الإجازات العلمية (ص٣٠٨-٣١٣) مستفيدةً في أغلب ذلك من رسالة د. أحمد البسام الآنفة.

٦- «أثر دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب في الفكر والأدب بجنوبي الجزيرة العربية»، للأستاذ الدكتور عبدالله بن أحمد أبو داهش، وهي

أطروحة دكتوراه أشار فيها في أثناء حديثه عن أثر دعوة الشيخ محمد من الناحية التعليمية إلى بعض الإجازات العلمية (١/ ١٧٩-١٩٥).

٧- «المدخل المفصَّل إلى فقه الإمام أحمد بن حنبل وتخريجات الأصحاب» لفضيلة الشيخ د. بكر بن عبدالله أبو زيد - رحمه الله، وقد خصَّ خاتمة الكتاب بمبحث في (إسناد كتب المذهب) وتكلّم فيه عن الإجازات العلمية، وما وقع له منها (٢/ ١٠٨٢-١٠٩٠).

والملحوظ في هذه الدراسات أنها تعرّضت للموضوع على سبيل التبع، أو على جهة الاختصار، ولم تتضمّن رصدًا مكثّفًا ودراسةً مفصّلة للإجازات العلمية الخاصة بالمنطقة على سبيل الاستقراء والتتبع؛ وهو ما جعل بحث الموضوع مطلبًا قائمًا.

منهج البحث:

سار الباحث في كتابة الموضوع وفق منهجٍ يتسم بأمرين:

أولًا: التتبع والاستقراء للوثائق الخاصة بالموضوع؛ من خلال البحث في المكتبات الخاصة والعامة، وسؤال الباحثين المعنيين بالوثائق المحلية وما يتصل بها. وقد استغرقت هذه المرحلة ثمانية عشر عامًا، ابتداء من سنة ١٤١٧هـ إلى سنة ١٤٣٥هـ، ونتج عن ذلك الوقوف على أكثر من مئتين من الوثائق ذات الصلة، ومن أهم الجهات التي زوّدت الباحث:

١- مركز الوثائق والمخطوطات بدارة الملك عبدالعزيز، وقد ورد إليها في السنيّات الأخيرة جملةٌ كبيرة من الوثائق المحلية التي كانت إلى وقت قريب محبوسةً في دور أصحابها، بعيدةً عن أنظار الباحثين ذوي الاختصاص[1].

---

(١) ولقد كان لأمينها العام صاحب المعالي الدكتور فهد بن عبدالله السماري، ورئيس وحدة المخطوطات بالدارة الأخ الكريم والأستاذ الفاضل أيمن بن عبدالرحمن آل حنيحن الدور =

٢- قسم المخطوطات التابع لمكتبة الملك سلمان بن عبدالعزيز بجامعة الملك سعود، وقد آلت إليها طائفة من المكتبات الخاصة، ومنها مكتبة الشيخ سليمان بن عبدالرحمن الصنيع (ت/ ١٣٨٩هـ) التي حوت إجازات الشيخ العلمية من شيوخه[1].

٣- المكتبة الصالحية بمدينة عنيزة، وقد حفظت لنا جملة من المجاميع الخاصة بالإجازات العلمية بخط الشيخ إبراهيم بن صالح بن عيسى (ت/ ١٣٤٣هـ)[2].

٤- مكتبة الشيخ محمد بن عبدالمحسن الخيّال (ت/ ١٤١٣هـ) الخاصة، وقد حوت وحفظت لنا مجموعةً كبيرة - نسبيًّا - من الإجازات العلمية؛ لاهتمام الشيخ بهذا النوع من الوثائق[3].

٥- مكتبة الشيخ إسحاق بن عبدالرحمن آل الشيخ (ت/ ١٣١٩هـ) الخاصة، وقد آلت إلى حفيده شيخنا محمد بن عبدالرحمن بن إسحاق - رحمه الله -، وبها إجازات الشيخ إسحاق العلمية التي

= الكبير في تذليل الطريق، وتيسير الوقوف على تلك الوثائق، فلهما وافر الشكر، وجزيل الثناء.

(١) وقد أسهم مدير قسم المخطوطات الأستاذ صالح بن مرعي القرني في تسهيل الحصول على جميع الإجازات الخاصة بالشيخ سليمان الصنيع، وكنتُ قد حصلت على بعضها قبل ذلك، فله وللإخوة العاملين بالقسم جزيل الشكر والتقدير.

(٢) وقد أعان على الحصول عليها شيخنا المؤرخ محمد بن عثمان القاضي أمين المكتبة الصالحية، فجزاه الله خيرًا.

(٣) والشكر مزجى لابن الشيخ محمد سعادة الأستاذ الفاضل عبدالعزيز بن محمد الخيال - المستشار التعليمي بوزارة الدفاع - الذي فتح لي أبواب المكتبة، وأتاح لي ترتيبها وفهرستها وتصوير ما يهمني منها، فله وافر الثناء، وقد أهداها كاملة بعد ذلك إلى دارة الملك عبدالعزيز بالرياض ليعم النفع بها.

حصّلها من علماء الهند[١].

٦- مكتبة شيخنا القاضي الفقيه عبدالله بن عبدالعزيز العقيل - رحمه الله، وقد خصّص شيخنا ملفًّا لوثائق الإجازات المخطوطة، وأتاح لي تصويرها، وشجعني على المضي في الموضوع، فجزاه الله عني خير الجزاء وأوفاه.

٧- مكتبة الأستاذ الدكتور أحمد بن عبدالعزيز البسّام - عضو هيئة التدريس بجامعة القصيم - الخاصة، وقد حوت مجموعة كبيرة من الإجازات العلمية المهمة، وأتاح لي - شكر الله له - جملةً من مصوراتها[٢].

ثانيًا: الدراسة الوصفية التحليلية القائمة على رصد ما تضمنته تلك الوثائق من المعلومات الثقافية والأخبار الاجتماعية والتاريخية، وإثباتها التسلسلَ العلميَّ التحصيلي لعلماء المنطقة، وتصنيفها تبعًا لما حوته من معلومات، ثم إيراد نصوص الإجازات العلمية ودراستها وفق المنهج الآتي:

١- حصر العلماء الذين كان لهم ظهور في الإجازات العلمية، وتسلسلت الأسانيد المروية من طريقهم إلى زماننا، وقد بلغوا المئة.

٢- ترجمة العالِم ترجمةً مختصرة بما يتناسب هو وطبيعة البحث.

٣- الإشارة إلى مشايخ العالِم الذين حظي منهم بالإجازة العلمية، وتوثيق

---

(١) وقد سهل لنا الحصول على مصوراتها وأرسلها إلينا سعادة الدكتور عبدالعزيز، ابن شيخنا محمد المذكور، فشكر الله سعيه.

(٢) ولابد من الإشارة إلى ما يقابل ذلك؛ حيث وقف الباحث - في أثناء مرحلة الجمع - على عددٍ من الإجازات العلمية لدى بعض الجهات - من أفراد ومكتبات خاصة -، غير أن ضنة أصحابها حالت دون الإفادة منها فضلًا عن تصويرها مع الإلحاح والاستعداد للمقايضة، وهذا معروف للمكابد في عالم الوثائق والمخطوطات، وبمثل هذا الصنيع تضيع معلوماتٌ ثمينة يمكن تقديمها إلى الباحثين وعموم القرّاء والمستفيدين، والله المستعان.

ذلك بذكر نصوص تلك الإجازات - إن وُجدت - أو ذكر المصادر التي نصّت على وجود تلك الإجازات.

وننبه إلى وقوع بعض التجاوزات الشرعية في عددٍ من هذه النصوص، تضمنت تبركاتٍ وغلوًّا بأوصاف المشايخ، وأورادًا وأحزابًا بهيئات محدثة لا أصل لها في الشريعة، وعُلِّق عليها في أغلب المواطن، وهي تصور لنا واقع الحال آنذاك.

٤- إيراد نصوص الإجازات التي وقف عليها الباحث، وإبرازها على ما هي عليه دون التدخل في نصوصها تصحيحًا أو تعديلًا؛ لأن مقصود البحث في هذه المرحلة هو حفظ تلك النصوص وجمعها في ديوان واحد على ما هي عليه، وفائدة ذلك تبرز في معرفة القارئ مقدار الضبط والإتقان في تلك النصوص على اختلاف الحقب الزمنية. وأما تناول تلك النصوص بالتصحيح والتحرير فمحله في دراسةٍ نقدية خاصة تُكَوِّن المرحلة الثانية من هذا الموضوع، ويمكن جعلها تحت عنوان (تحرير الأسانيد المروية في الإجازات النجدية).

٥- ذكر التلاميذ الذين نالوا الإجازة العلمية من العالِم المترجَم له، وتوثيق ذلك.

٦- بيان طريق الاتصال إلى المترجَم له بتسلسل الرواية إليه، وفي حال تعذر وصل الإسناد: يُقتصر على ما سبق إلى حين توافر ما يثبت الاتصال إليه.

وأما عن المنهج العام لكتابة البحث؛ فقد سرت فيه على النحو الآتي:

١- الاعتماد عند الكتابة على المصادر الأصلية في كل موضوع بحسبه.

٢- التمهيد للمسألة بما يوضحها إن احتاج المقام لذلك.

٣- تكون كتابة المعلومات بأسلوب الباحث، بمعنى الأخذ من المصادر بالمعنى لا بالنص، ما لم يكن المقام يتطلب ذكر الكلام بنصه، فأذكره على ما هو عليه.

٤- الاعتراف بالسبق لأهله، في تقرير فكرة، أو نصب دليل، أو مناقشته، أو ضرب مثال، أو ترجيح رأي .. إلخ، وذلك بذكره في صلب البحث، أو الإحالة على مصدره في الهامش.

٥- بيان أرقام الآيات وعزوها لسورها، عقيب ذكر الآية بحرف صغير على هذا الشكل: [السورة: الآية].

٦- بيان من أخرج الحديث أو الأثر، محيلًا على مصدر الحديث أو الأثر بذكر الكتاب والباب، ثم بذكر الجزء والصفحة، ورقم الحديث أو الأثر إن كان مذكورًا في المصدر، وإن كان الحديث بلفظه في الصحيحين أو أحدهما فأكتفي بتخريجه منهما، وإن لم يكن في أي منهما أخرّجه من المصادر الأخرى المعتمدة، مع ذكر ما قاله أهل الحديث فيه.

٧- عزو الأشعار إلى مصادرها؛ فإن كان لصاحب الشعر ديوان وثق شعره من ديوانه، وإن لم يكن له ديوان وثق الشعر مما تيسر من دواوين الأدب واللغة.

٨- عزو نصوص العلماء وآرائهم لكتبهم مباشرة، ولا ألجأ للعزو بالواسطة إلا عند تعذر الأصل.

٩- توثيق نسبة الأقوال إلى المذاهب من الكتب المعتمدة في كل مذهب.

١٠- توثيق المعاني اللغوية من معجمات اللغة المعتمدة، وتكون الإحالة على معجمات اللغة بالمادة والجزء والصفحة.

١١- توثيق المعاني الاصطلاحية الواردة في البحث من كتب المصطلحات المختصة بها أو من كتب أهـل الفن الذي يتبعه هذا المصطلح.

١٢- البيان اللغوي لما يرد في البحث من ألفاظ غريبة، والبيان الاصطلاحي لما يرد فيه من اصطلاحات تحتاج إلى بيان.

١٣- ترجمة الأعلام بذكر اسم العلم، ونسبه، مع ضبط ما يشكل من ذلك، وتاريخ مولده، ومكانه، وشهرته، ككونه محدثًا، أو فقيهًا، أو لغويًّا، والمذهب الفقهي والعقدي، وأهم مؤلفاته، ووفاته، وتكون الترجمة متسمةً بالاختصار، مع وفائها بما يختص بموضوع البحث.

١٤- تكون الإحالة إلى المصدر في حالة النقل منه بالنص بذكر اسمه والجزء والصفحة، وفي حالة النقل بالمعنى بذكر ذلك مسبوقًا بكلمة « انظر ... ».

١٥- العناية بضبط الألفاظ التي يترتب على إهمال ضبطها شيء من الغموض، أو إحداث لبس.

١٦- الاعتناء بصحة المكتوب، وسلامته من الناحية اللغوية، والإملائية، والنحوية، ومراعاة حسن تناسق الكلام، ورقي أسلوبه.

١٧- العناية بعلامات الترقيم، ووضعها في مواضعها الصحيحة فقط، ويقصد بها: النقط، والفواصل، وعلامات التعليل، والاستفهام، والاعتراض، والتنصيص... إلخ.

الصعوبات التي واجهت الباحث:

واجه الباحث في أثناء تحضير الموضوع وإعداده - منذ مراحله الأولى القائمة على الاستقراء والتتبع للوثائق - جملة من الصعوبات التي سببت تأخير الكتابة فيه غير مرّة، وكاد الباحث يتوقف عن إكماله لولا توفيق الله تعالى، ثم الدفعات المعنوية من الإخوة المعنيين بهذا الموضوع. وكان من أهم تلك

الصعوبات:

١- ندرة الوثائق المتصلة بالإجازات العلمية وسهولة ضياعها؛ لكونها أوراقًا يسيرة لا تتعدى الورقة الواحدة في الأعم الأغلب، ومما زاد الأمر صعوبة: عدم الإدراك لأهمية هذا النوع من الوثائق؛ لكونه عديم النفع فيما يتصل بالقضايا المالية وإثبات الملكيات التي كانت أهميتها في المقام الأول لدى أهالي المنطقة؛ لانشغالهم بهمّ المعيشة عن التحصيل العلمي، وإذا أُضيف إلى ذلك كلِّه ما يحصل من ضِنّة كثير من الباحثين وأصحاب المخطوطات عن إبراز ما لديهم من هذه الوثائق تبيّن للباحث مقدار الصعوبة في استكمال الموضوع الذي يعتمد - أصالةً - على التفتيش في المكتبات الخاصة.

٢- قلّة اهتمام علماء المنطقة بجمع هذا النوع من الوثائق والحفاظ عليها؛ لاعتقادهم أنها لا تعدو كونها شهاداتٍ شخصيةً لصاحبها ولا علاقة للآخرين بها، فتموت بموت أصحابها، وبذلك فُقد كثيرٌ من نصوص الإجازات العلمية، سوى يسير مما يرد في كتب التراجم المحلّية، على ندرتها النسبية.

٣- ندرة الأثبات العلمية المحلّية التي ترصد الأسانيد والإجازات العلمية، ولذلك لا يكاد الباحث يقف إلا على بضعة أثباتٍ، ولا شك أن كتب الفهارس والأثبات والبرامج والمشيخات بمنزلة الخزانة لكثير من الأسانيد والإجازات.

٤- أن كثيرًا من الإجازات العلمية التي نالها جماعات من علماء المنطقة حصلت لهم بطريق المشافهة فحسب، وليس هناك من طريق لإثباتها سوى التواريخ الشفهية المتلقاة بطريق السماع المسلسل عن الإخباريين الثقات، وكثيرًا ما أعانت بعض كتب التراجم في هذا الأمر كما سيأتي.

وبعدُ، فإن هذا البحث لم يكن ليظهر بين يدي القارئ الكريم لولا توفيق الله تعالى، فله - جلّ ثناؤه وتقدّست أسماؤه - الحمد سرمدًا، والشكر أبدًا.

ثم الشكر للجهات العلمية السابق ذكرها؛ حيث أعانت في المهمات، وأسهمت بكثيرٍ من المتطلبات، فللقائمين عليها خالص الشكر والتقدير.

وأُزجي الشكر لمشايخي وزملائي الذين أعانوا كثيرًا، وشجّعوا لإكمال المسيرة، فلا يُنسى لهم الفضل، ولهم جزيل التقدير والثناء[1].

أسأل الله تعالى أن يتقبّل هذا العمل، وأن يجعله خالصًا لوجهه الكريم، وأن ينفع به القرّاء والباحثين، وأن يجعله ديوانًا يحمل في طياته مفاخر أبناء هذا البلد المعطاء، ودليلًا لما أسهم به علماؤنا الأجلّاء، رحم الله تعالى منهم الأموات، وحفظ لنا الأحياء، وصلى الله على نبينا محمد الكريم، وعلى آله وصحبه والتابعين، والحمد لله رب العالمين.

وكتبه
هشام بن محمد بن سليمان السعيد
كلية الشريعة
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

---

(١) وكان من هؤلاء غير من سبق ذكرهم:
١- شيخنا المقرئ المسند د. عبدالله بن صالح العبيد، الذي أشار عليّ بالبحث وشجعني على المضي فيه، وأفادني كثيرًا في مراحله الأولى.
٢- أخي الكريم الشيخ محمد زياد بن عمر التكلة، الذي أفاد في كثيرٍ من المواضع، وطالما اتصل ليدل على معلومة، أو ينبه على إشكال، وكان خيرَ مثال للباحث المحقق المطّلع المفيد.
٣و٤- الأخوان الكريمان الشيخ فيصل بن يوسف العلي، والشيخ صلاح بن عايض الشلاحي من دولة الكويت الشقيقة، اللذان أفادا بجملةٍ من المخطوطات المهمة في الموضوع.
٥- خالي الكريم الباحث النسّابة سليمان بن منصور آل خميس الذي أمدني بجملةٍ من المطبوعات والمصورات النادرة.

تمهيد

نجد والحياة العلمية فيها

نجد والحياة العلمية فيها

نجد:

إن الحديث عن منطقة «نجد» من الناحية الجغرافية يستدعي النظر في كلام المتقدمين من علماء التأريخ والبلدان، بالموازنة بكلام المتأخرين، وما جرى في أثناء ذلك من اعتبارات مختلفة، وإطلاقات متباينة.

وتأتي بلاد «نجد»، و«اليمامة»، و«العَروض»، في مقدمة تلك المناطق المذكورة في معجمات المتقدمين، وكلام السلف الماضين.

فقد روي عن ابن عباس (ت/ ٦٨هـ) رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمَا قوله في منازل العرب وتحديدها بمناطق أربع: نجد، وتِهامة، والحِجاز، والعَرُوض[١].

وقال الإمام مالك بن أنس (ت/ ١٧٩هـ) فيما حكاه عنه ابن وهب: «جزيرةُ العرب: المدينة، ومكة، واليمامة، واليمن»[٢].

ويذكر الهمداني (ت/ ٣٤٥هـ تقريبًا) أن بلاد العرب من هذه الجزيرة التي

---

(١) انظر: صفة جزيرة العرب للهمداني (٤٦)، معجم ما استعجم (١/ ٥) من رواية ابن الكلبي عن أبيه بسنده إلى ابن عباس، وهو إسنادٌ مسلسل بالضعفاء، ومرويات ابن الكلبي في التاريخ والأنساب محتملة.

(٢) معجم ما استعجم (١/ ٥).

نزلوا بها وتوالدوا فيها على خمسة أقسام: «تهامة، والحجاز، ونجد، والعروض، واليمن»[١].

وذكر ابن الكلبي (ت/ ٢٠٤هـ) فيما حكاه عنه غير واحد أن «العَروض» يشمل منطقة «اليمامة» و«البحرين» حيث يقول:

«وصارت بلاد اليمامة والبحرين وما والاهما: العَروضَ، وفيها نَجدٌ وغورٌ، لقربها من البحر، وانخفاض مواضع منها، ومسايل أودية فيها، والعَروضُ يجمع ذلك كلَّه»[٢].

وإنما سميت «العَروض» بذلك لكونها معترضةً في بلاد اليمن والعرب بين تخوم فارس إلى أقصى أرض اليمن مستطيلة مع ساحل البحر[٣].

وأما «العارض» فيظهر من كلام الحموي (ت/ ٦٢٢هـ) أنها أخص من «العَروض»؛ إذ هي اسمٌ لجبل اليمامة[٤]، وهي ما يصدق اليوم على مدينة الرياض وضواحيها المرتفعة.

وأما «نجد» فكانت أوسع في إطلاق المتقدمين، حيث شملت ما استوى من أرض الجزيرة من شمال اليمن إلى بلاد العراق طولًا، ومن شرق الحجاز إلى هجر عرضًا. يقول الأصمعي (ت/ ٢١٦هـ): « وكل ما ارتفع عن تهامة فهو نجد، وسمعتُ الأعراب تقول: (إذا خلّفتَ عجلزًا مصعدًا فقد أنجدتَ)، وما ارتفع عن بطن الرمّة فهو نجدٌ إلى ثنايا ذات عرق، قال: وسمعت الباهليَّ يقول: كل ما وراء الخندق الذي خندقه كسرى فهو نجد إلى أن تميل إلى الحرّة، فإذا ملتَ إليها فأنت بالحجاز»[٥].

---

(١) صفة جزيرة العرب (٤٧).

(٢) معجم ما استعجم (١/ ٩)، معجم البلدان (٤/ ١١٢).

(٣) انظر: معجم البلدان (٤/ ١١٢).

(٤) انظر: معجم البلدان (٤/ ٦٥).

(٥) نقلاً عن معجم البلدان (٥/ ٢٦٢).

ويقول الحموي (ت/ ٦٢٢هـ): «وفي (نجدٍ) المشهورة اختلافٌ كثير، والأكثر أن نجدًا اسم للأرض التي أعلاها تهامة واليمن، وأسفلها العراق والشام، وأولها من ناحية الحجاز ذات عرق إلى ناحية العراق»[١].

وهي بذلك تشمل أرض «اليمامة» و«العَروض» كما صرَّح بذلك الحموي، حيث يقول في سياق كلامه عن اليمامة:

«وهي معدودةٌ من نجد، وقاعدتها «حجر»، وتسمى اليمامةُ «جوًّا» و«العَروض»- بفتح العين - وكان اسمها قديمًا «جوًّا»، فسُميت اليمامةُ باليمامة بنت سهم بن طسم ...»[٢].

وتطلق «نَجْدٌ» على مواضع أخرى بطريق الإضافة، كنجد ألوذ، ونجد أجا، ونجد برق، ونجد خال، ونجد الشرى، ونجد عُفْر، ونجد العُقاب، ونجد كَبْكَب، ونجد مَريع، ونجد اليمن، وهي مواضعُ مخصوصة[٣]، أوصلها الحموي إلى أحد عشر موضعًا[٤]، وليست المرادة في هذا المقام.

وأما «نَجَدٌ» - بفتحتين - فصقعٌ واسعٌ من وراء عُمان[٥].

وقد نزل نجدًا من العرب بنو كعب بن ربيعة بن عامر، ونزل نُمير بن عامر، وباهلة بن يعصر، وتميمٌ كلها باليمامة، وبها دارهم، إلا أن حاضرتها لربيعة بن نزار، كما يقول البكري (ت/ ٤٨٧هـ)[٦].

---

(١) المشترك وضعًا والمفترق صقعًا للحموي (٤١٥).

(٢) معجم البلدان (٥/ ٤٤٢).

(٣) انظر: معجم ما استعجم (٤/ ١٢٩٨)، معجم البلدان (٥/ ٢٦٥)، هِجَر العلم ومعاقله باليمن (٤/ ٢٣٤٢).

(٤) انظر: المشترك وضعًا والمفترق صقعًا (٤١٥).

(٥) انظر: معجم البلدان (٥/ ٢٦١).

(٦) انظر: معجم ما استعجم (١/ ٩٠).

لقد انقسمت نجد بعد ذلك إلى أقاليم عدة، كإقليم العارض في وسط نجد ويدخل ضمنه الرياض، والدِّرعية، والعُيينة، وإقليم الشعيب شمال العارض ويشمل حُرَيملاء وما جاورها، وإقليم المحْمَل، ويشمل بلدة ثادِق، والبِير، وما حولهما، وإقليم الوَشْم شمال العارض، ويشمل بلدة أُشَيقر، وشَقراء، والقَصَب، وما حولها، وإقليم سُدير شمال شرق الوشم، ويشمل بلدة المَجْمَعة، وجُلاجل، والروضة، والحَوْطة، والتُّويم، وما جاورها، وإقليم القصيم شمال سدير والوشم، ويشمل بلدة بُريدة، وعُنيزة، والرَّس، والبُكَيريَّة، وما جاورها، وإقليم الجبل شمال القصيم، ويشمل بلدة حائل وقَفار وبَقعاء وما حولها. ومن الجنوب أقاليم الخَرْج، والفَرَع، والأَفْلاج، وتشمل بلدانًا عدة كالدِّلَم، والبدْع، وحَوطة بني تميم، والحَرِيق، ونعَام، والحُلوة، وليلى، والبَديع، وغيرها، ويقع جنوب ذلك إقليمُ الوادي، الشهير بوادي الدَّواسر، ويشمل الخماسين واللدام والمعتلى وما جاورها، ومن الشرق منطقة الدَّهَناء والصُمَّان وما جاورها، ومن الغرب القُوَيعِيّة، والدَّوادْمي، وعَفِيف، وما حولها(١). وقُسِّمت هذه المناطق من الناحية الإدارية - فيما بعد - تقسيمًا مختلفًا عما نحن بصدده.

الحياة العلمية في نجد:

إذا ما تتبع الباحث جوانب الحياة العلمية في المنطقة أوائل الإسلام فإنه لا يكاد يقف على ما يسفر عن ملامحَ بارزةٍ في هذا الشأن، ولا يعثر إلا على أسماء محدودة جرى ذكرها باقتضاب في كتب الطبقات والجرح والتعديل.

وقد عقد ابن سَعد (ت/ ٢٣٠هـ) في طبقاته الكبرى بابًا في «تسمية مَن نزل اليمامةَ من أصحاب رسول الله ﷺ»، وعدَّ منهم: مُجَّاعة بن مُرارة الحنفي، وثُمامة بن أُثال، وهو الذي ثبّت أهل اليمامة بعد حادثة الرِّدة، وعلي بن شيبان،

(١) انظر: معجم اليمامة (١/ ٣٠).

وطَلْق بن علي الحنفي، الذي ساعد في بنيان مسجد النبي ﷺ[١]، وقال عنه: «إن هذا الحنفيَّ لصاحب طين!» [٢].

ومن المذكورين في عداد الصحابة أيضًا: الهرماس بن زياد الباهلي، وجارية الحنفي[٣]. ومنهم كذلك: المنتجع النجدي، عُمِّر طويلًا، وعاش مئة وعشرين سنة، وروى عن النبي ﷺ ثلاثة أحاديث[٤].

وجاء من التابعين ومن بعدهم من المحدِّثين والفقهاء جماعة، منهم: ضَمْضم بن جَوْس الهِفَّاني، ويزيد بن عبدالرحمن السُّحيمي، وهما مِنَ الرواة عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، ومنهم: هلال بن سراج بن مُجَّاعة الحنفي، وعكرمة بن عمار العجلي - شيخ أهل اليمامة - وأيوب بن النجار اليمامي، ومحمد بن جابر الحنفي، وعمر بن يونس اليمامي، وغيرهم[٥].

ومن مشاهير رواة الحديث: أبو عمرو ملازم بن عمرو بن عبدالله السُّحيمي اليمامي، من الفصحاء المفوهين، وأحد الثقات الذين روى لهم أصحاب السنن الأربع، روى عن جدِّه عبدالله بن بدر اليمامي، عن قيس بن طَلْق، عن أبيه، عن النبي ﷺ، وهذا إسنادٌ رباعيٌّ مسلسلٌ باليماميين[٦]، وروى عنه كبار المحدثين كعلي بن المديني، ويحيى بن معين، وغيرهما[٧].

---

(١) انظر: توضيح المشتبه لابن ناصر الدين (٩/ ٢٥٢)، الإصابة في تمييز الصحابة (٣/ ٤٣٧).

(٢) أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى (٥/ ٥٥٣)، وابن عَدي في الكامل (٢/ ١٣) بسياقٍ أتم، وفي سنده ضعف.

(٣) الطبقات الكبرى (٥/ ٥٤٩-٥٥٦).

(٤) انظر: أسد الغابة (٥/ ٢٥٢)، الإصابة (٦/ ١٦٧).

(٥) المصدر نفسه.

(٦) انظر: سؤالات البرقاني للدارقطني (٦٦).

(٧) انظر: تهذيب الكمال للمزي (٢٩/ ١٨٨)، تاريخ الإسلام للذهبي (٤/ ٩٨٣)، تهذيب التهذيب (١٠/ ٣٤٣).

ومن قضاة اليمامة: أبو يحيى أيوب بن عُتبة اليمامي (ت/ ١٦٠هـ)، من بني قيس بن ثعلبة، روى عن عدد من التابعين[١]، وروى عنه الحديث جماعةٌ باليمامة والبصرة.

ومن أصحاب الإمام أحمد بن حنبل (ت/ ٢٤١هـ) من أهل اليمامة: أبو محمد عبدالله بن محمد اليمامي، الشهير بابن الرومي، سكن بغداد، وروى عن الإمام أحمد عددًا من المسائل، وتوفي سنة (٢٣٦هـ)[٢]، ويُعدُّ أقدم يماميٍّ نجديٍّ حنبلي وقفنا على ذكره.

وأما العلماء المنسوبون إلى «نجد» فلا نكاد نجد أحدًا يُذكر بهذه النسبة، حتى قال الإمام الذهبي (ت/ ٧٤٨هـ) - وهو من أهل الاستقراء التام في باب الرجال -: «وما أَذكرُ شيخًا نجديًّا!»[٣]، يعني معروفًا بهذه النسبة. وقد تعقَّبه ابن ناصر الدين (ت/ ٨٤٢هـ)، فذكر من الفقهاء ممن يُنسب إلى نجد: الشيخَ الفقيه ولي الدين سالم بن نافع بن رضوان النجدي الحنبلي، سمع الحديث بالبصرة من أبي عبدالله الحسين بن أبي الحسن بن ثابت الطيبي الضرير، وذلك في حدود سنة (٦٣٥هـ) خمسٍ وثلاثين وستمئة[٤].

وممن يُستدرك على الذهبي: أبو غانم محمد بن محمد بن زكريا النجدي اليمامي الأُضاخي[٥]، نسبةً إلى «أُضَاخ»، ويُقال «وُضاخ» من قرى اليمامة التي ذكرها الأصمعي[٦]، وهو أحد الرواة المذكورين في حديث أنس المسلسل

(١) انظر: تهذيب الكمال (٣/ ٤٨٤)، سير أعلام النبلاء (٧/ ٣١٩).
(٢) انظر: تاريخ بغداد (١٠/ ٧١)، طبقات الحنابلة (١/ ١٩٦)، المقصد الأرشد (٢/ ٥٣)، المنهج الأحمد (١/ ١٨٥).
(٣) عن توضيح المشتبه (٩/ ٣٨).
(٤) المصدر نفسه.
(٥) انظر: تاريخ دمشق لابن عساكر (٥٥/ ١٦٤).
(٦) انظر: معجم البلدان (١/ ٢١٣). وهي من المواضع التي تُستدرك على «معجم اليمامة».

بالمصافحة، رواه من طريق شيخه محمد بن كامل العَمَّاني - من البلقاء - المتوفى سنة (٢٧١هـ)[١].

ومما يشتبه بالنسبة النجدية ويكثر فيه التصحيف، نسبةُ جماعةٍ من المحدِّثين إلى «البِجَّدي» بالموحدة المكسورة، والجيم المشدَّدة[٢]، ومنهم: عبدالحميد بن أحمد بن عبدالرحمن البِجَّدي الحنبلي (ت/ ٦٩٢هـ)[٣]، وعبدالرحمن بن محمد بن أحمد البِجَّدي الحنبلي (ت/ ٧٣٨هـ)[٤]، وغيرهما[٥].

وبالنون والخاءِ المفتوحةِ والذالِ المعجمتين: أبو يعقوب يوسف بن أحمد النَّخَذي (ت/ ٥٣٣هـ)، نسبةً إلى «أَنْدَخُوذ» - من بلاد ما وراء النهر - على غير القياس[٦].

وتشير هذه الأسماء إلى اهتمامٍ مبكّر بعلم الرواية والإسناد في بلاد نجد، إلا أن المصادر لا تُفصح كثيرًا عن جوانب الحياة العلمية في المنطقة.

لقد خضعت المنطقة لحكم الخلافة الأموية، فالخلافة العباسية، وكانت

---

(١) انظر: تاريخ دمشق (٥٥/ ١٦٥).

(٢) انظر: توضيح المشتبه (٩/ ٣٨)، تبصير المنتبه (٤/ ١٤٣٢)، وحكيا ضبطًا آخر بفتح الباء الموحدة. ولعلها نسبة إلى «بجد» من قرى الزبداني بالشام. انظر: الدرر الكامنة (٣/ ٤١٣)، هامش الجوهر المنضد (١٣١).

(٣) انظر: تاريخ الإسلام (١٥/ ٧٥٠). وأخوه محمد بن أحمد البِجَّدي من شيوخ الذهبي كما في توضيح المشتبه (٩/ ٣٨).

(٤) انظر: ذيل التقييد (٢/ ٩٥).

(٥) في معجم السماعات الدمشقية المطبوع ذكرٌ لتسعة من «البِجَّديين»، وقد تصحفت على المفهرسين في أكثر مواطنها، فكتبوا: «النجدي». انظر: الفهرس التحليلي للمعجم المذكور (٦٢٠) وقارنه بصور السماعات في مواطنها. وقد وقع عددٌ من الباحثين في نقل النسبة لهؤلاء مصحفةً إلى «النجدي».

(٦) انظر: توضيح المشتبه (٩/ ٣٨)، تبصير المنتبه (٤/ ١٤٣٢)، معجم البلدان (١/ ٢٦٠).

بعد ذلك تحت ولاية الدولة الأخيضرية إلى منتصف القرن الخامس الهجري، ثم دخلت تحت إمارة العيونيين قرنين من الزمان إلى منتصف القرن السابع الهجري، ثم دخلت في إمارة بني عقيل، بأُسَرها الثلاث: بني عُصفور، وبني جَروان، وبني جَبر، إلى منتصف القرن العاشر. وطوال هذه المدة التي استمرت قرونًا سبعة لم نجد في كلام المؤرخين وأهل السِّير ما يُسفر عن الحياة العلمية في نجد[1]، ولعل اشتغال المنطقة بالفتن والثورات والفوضى والانقسامات، أحد الأسباب الرئيسة التي حالت دون انتشار العلم وبروز أخبار العلماء بها.

وتحمل أقدمُ وثيقةٍ نجدية أمكن الوقوف عليها - وهي وقف «صَبِيح» المؤرَّخة عام (٧٤٧هـ) - عباراتٍ تدل على تمكّنٍ علمي، واطلاعٍ على أحكام الشريعة، ونصها:

«بسم الله الرحمن الرحيم، وبه أستعين، هذا ما وقف وحبس وأبَّد العبدُ الفقير إلى الله سبحانه: الحاجُّ صبيحٌ - عتيقُ عُقبةَ - حيطانَه في عكل على بئر الغطفاء، ولهن من الماء ثلاث وقعات ونصف على بئر الغطفاء، بحدودهنَّ وحقوقهنَّ، أرضهنَّ ونخلهنَّ ومائهنَّ ونمائهنَّ وكلّ حقٍّ هو لهنَّ داخل فيهنَّ أو خارج عنهنَّ، يحدهنَّ من الغرب سور القرية، ومن الشمال البئر وطريق المسلمين، ومن الشرق حويط أبا شقير، ومن الجنوب الجفرة والقطيعة والأحيمري - وقفًا حبسًا مؤبَّدًا محرَّمًا بجميع محارم الله تعالى التي حرم بها

(١) بتتبع مصادر التاريخ كبداية ابن كثير ونهاية ابن الأثير، ومصادر التراجم، كالسير للذهبي، والدرر لابن حجر، والضوء للسخاوي، وغيرها، لا نجد ذكرًا لعلماءَ نجديين سوى من ذُكر من الرواة السابقين، وقد ترجم السخاوي في الضوء اللامع (١/ ١٩٠) لأجود بن زامل العقيلي الجبري «النجدي الأصل المالكي»، وذكر أن له إلمامًا ببعض الفروع الفقهية، واعتناءً بتحصيل كتب المالكية. ونقل أكثر ذلك عن السمهودي. وانظر: وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى (٣/ ٢٢٥).

الزنا والربا وشرب الخمر وأكل الميتة والدم ولحم الخنزير وقتل النفس بغير حق، وقفًا قائمًا على أصوله، جاريًا على رسومه، قائمًا على سبله، ماضٍ لأهله جائزًا لهم، لا يزده مرورُ الأيام والأزمنة إلا تأكيدًا، ولا يكسبه تقلُّب الأوقات إلا تمهيدًا وتأبيدًا، ولا يحله تطاولُ أمدٍ، ولا تقادمُ عهدٍ، وكلما تطاول عليه زمانٌ أبَّده، وكلما أتى عليه عصرٌ جدَّده وأكَّده، لا يزال ذلك كذلك ما دامت الدنيا وأهلها حتى يرث الله الأرض ومن عليها وهو خير الوارثين، وليجدد في كل عصر ذكره، وتسمع الأسماعُ ما ذكر فيه من تجديد حكمه لينقله الخلف من السلف ولا يتعرض لإبطاله التلف، وتنقبضُ عنه الأطماع الكاذبة، وتقصر عن تناوله الأيدي الظالمة، لا يزال هذا الأمر جاريًا في هذا الوقت المذكور على شرائطه المذكورة والأحكام الموصوفة إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها وهو خير الوارثين، وولي الوقف المذكور إمامُ الجامع، وله سدس حايط ونصف سدس حايط، فإن كان الإمام فيه ضَعْفٌ فيساعده المصلح من آل عقبه، وإن ترك الإمام الولاية وكان الوالي غيرَه فليس له شيء، ويبدأ الولي بعمارة الوقف وكل ما يزيد في نمائه، ثم ما حصل منه فيخرج منه دلو وحبلها على بئر العصامية، فإن تعطلت بئر العصامية جعلت على بئر غيرها مما ينتفع به المسلمون، وفيه أيضًا ستون صاعًا تكون لمن يموت أكفانًا ولم يخلف ما يكفنه من أهل عكل وأهل الفرعة وأهل شقرا، وما فضل بعد ذلك أطعمه الولي في شهر رمضان المعظم ويكون سماطًا في ليالي الجمعة وليالي الخميس وليالي الاثنين، ويفرق منه ثلاثون صاعًا على الأرامل اللاتي يستحين ويشتهين، ولا حرج على من حضره في الأكل منه، سواء كان غنيًّا أو فقيرًا أو بدويًّا أو حضريًّا، وإن أصاب الناس مجاعةٌ في غير شهر رمضان أطعمه الولي في ذلك الوقت إذا رأى الصلاح في ذلك، ولا حرج على الولي ومن حضره فيما يأكلون عند الجذاذ، ولا يحل لأحدٍ من خلق الله تعالى يؤمن بالله واليوم الآخر أن يعترض هذا الوقف بظلمٍ

أو نقصانٍ ولا تغييرٍ ولا تحريفٍ، فمن فعل ذلك أو أعان عليه بقول أو عمل أو مشورة فالله حسيبه وطليبه، ومجازيه ومعاقبه، ومُسائله يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم، يوم تذهل كل مرضعة عما أرضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد، يوم الطامة، يوم الحسرة والندامة، يوم يعض الظالم على يديه، يوم الواقعة، يوم الآزفة، يوم الراجفة، يوم الحاقة، يوم يُكشف عن ساق ويُدعون إلى السجود فلا يستطيعون، خاشعة أبصارهم ترهقهم ذلة وقد كانوا يُدعون إلى السجود وهم سالمون، يوم العرض، يوم النشور، يوم لا يجزي والدٌ عن ولده ولا مولودٌ هو جازٍ عن والده شيئًا، يوم يقول الكافر ياليتني كنت ترابًا، يوم نطوي السماء كطي السجل للكتب، يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم ولهم اللعنة ولهم سوء الدار، يوم يقوم الروح والملائكة صفًّا لا يتكلمون إلا من أذن له الرحمن وقال صوابًا، يوم نقول لجهنم هل امتلأتِ وتقول هل من مزيد، فمن يعمل مثقال ذرة خيرًا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرًّا يره، وعلى المتعرض لهذا الوقف لعنةُ الله والملائكة والناس أجمعين، ولا يقبل الله منه صرفًا ولا عدلًا، ولا فرضًا ولا نفلًا، وعجل الله فضيحته في الدنيا، وضاعف له العذاب في الآخرة وجعله من الأخسرين أعمالًا، الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعًا، فمن بدَّله بعدما سمعه فإنما إثمه على الذين يبدلونه إن الله سميع عليم».

وجاء في آخرها: «كمُلت وثيقةُ الأصل بالتمام من غير تحريف، وهجرتها سنة سبعٍ وأربعين وسبعمائة، وهذه النسخة مكتوبةٌ من وثيقةٍ كتبها علي بن شفيع بيك رحمه الله، من وثيقة الأصل، وكانت الأولى قد فنيت من طول الوقت، فسبحان من لا يفنى ولا يموت، وتاريخ الوثيقة التي كتبها علي بن شفيع رحمه الله من وثيقة المُوقِف كان يوم النصف من رمضان المعظم سنة تسعين وثمانمئة من الهجرة النبوية على مهاجِرها أفضل الصلاة والسلام، ثم قال علي بن شفيع رحمه الله: حضر عبدالله بن بسام على هذه النسخة المباركة وكتب بيده، حضر أحمد بن

سليمان بن منيف بن بسام وكتب بيده، حضر عبدالله بن شفيع وكتب بيده، حضر حسن بن عبدالله بن بسام وكتب بيده، حضر علي بن أحمد بن ريس وكتب بيده، حضر عبدالله بن غملاس بن حجي وكتب بيده، حضر أحمد بن محمد بن منيف بن بسَّام وكتب بيده، وصلى الله على خير خلقه محمد وآله وصحبه.

وكَتَبَ هذه الوثيقةَ من الوثيقةِ الثانية بعدما فنِيت الأولى وخشي من فناء الثانية أو ذهابها حرفًا بحرف بما احتوته معانيها وبما اندرجت مثانيها: محمدُ بن أحمد بن محمد بن منيف بن بسام، القاضي الحنبلي منصوب الشرع الشريف المطهر، بتاريخ تاسع عشر من شهر رمضان المعظم من شهور سنة ستٍّ وثمانين وتسعمئة من الهجرة النبوية على مهاجرها أفضل الصلاة والسلام»[١].

ويمكن القول: إن جوانب الحياة العلمية في نجد بدأت بالظهور مع منتصف القرن العاشر الهجري، حيث ترِد في المصادر التاريخية المتأخرة - كتاريخ الفاخري، والمنقور، وابن عبَّاد، وابن يوسف، وابن لعبون، وابن بسام، وابن بِشر، ومدونات الشيخ إبراهيم بن عيسى - إشاراتٌ إلى علماء المنطقة في تلك الحقبة، ابتداءً بالشيخ أحمد بن يحيى بن عطوة النجدي التميمي (ت/ ٩٤٨هـ)، وقد ابتدأ كثيرٌ منهم تواريخهم بوفاته[٢]، مع أنه ليس أولَ عالِمٍ نجدي بكل تأكيد، فثمة علماءُ آخرون جرى ذكرهم في ثنايا المصادر، كالقاضي أجود بن عثمان ابن القاضي علي بن زيد، والقاضي أحمد بن فيروز بن بسَّام، والشيخ حسن بن علي بن بسام، والقاضي عبدالقادر بن بُريد بن مشرّف، والقاضي منصور بن يحيى الباهلي، والشيخ سلطان بن ريّس بن مغامس، والشيخ عبدالله بن رحمة، وكانوا جميعًا في أيام الدولة الجَبرية بزعامة أجود بن زامل بن جبر العامري

(١) انظر: من تاريخ منطقة الوشم: أشيقر (٤٨)، من آثار علماء أشيقر (٢٣٧).

(٢) انظر: علماء نجد خلال ثمانية قرون (١/ ٥٥١).

العُقيلي (٨٢٠ - ٩٢٠هـ) ملك الأحساء[١].

وتبرز بلاد الشام بصفتها أكثر الحواضر العلمية صلةً بالبلاد النجدية، حيث رحل إليها عددٌ من الطلبة النجديين للتلقي عن العلماء.

ويذكر ابن عبدالهادي (ت/ ٩٠٩هـ) في طبقاته أربعةً من تلامذته النجديين الذين قدموا الشام لطلب العلم، وهم:

١- الشيخ أحمد النجدي، قال عنه: «قرأ عليَّ في الفقه من أصول ابن اللحام، وغير ذلك، له مشاركةٌ حسنة»[٢]، ولعله الشيخ أحمد بن يحيى بن عطوة؛ إذ هو مُجازٌ من ابن عبدالهادي كما سيأتي، وله نسخةٌ معروفة من قواعد ابن اللحام أوقفها بالمكتبة العمرية بصالحية دمشق، وعليها خطه[٣].

٢- الشيخ أحمد النجدي، قرأ عليه في كتاب «المقنع» وغيره[٤].

٣- الشيخ فضل بن عيسى النجدي (ت/ ٨٨٢هـ)، قال عنه: «صاحبنا، قرأ عليَّ المقنع وغيره، ذا دينٍ وفضلٍ كاسمه، توفي سنة اثنين وثمانين وثمانمئة بالصالحية، وجعلني وصيَّه، ودُفن فوق الزاوية من جهة الغرب»[٥].

---

(١) انظر: تاريخ بعض الحوادث في نجد لابن عيسى (ص٤١).

(٢) الجوهر المنضد (١٥).

(٣) انظر: الملحق (١)، الوثيقة (١).

(٤) انظر: الجوهر المنضد (١٥). وفي متعة الأذهان من التمتع بالإقران لابن طولون - انتقاء الحصكفي - (١/ ١٠١): «أحمد بن عبدالله النجدي الحنبلي، الشيخ شهاب الدين، اشتغل وبرع وشارك في عدة علوم، وتلا بالسبع على الشيخ يحيى الأربدي». ووفاة الأربدي سنة (٩٢٢هـ) كما في المصدر نفسه (٢/ ٨٢٤).

(٥) الجوهر المنضد (١١٢). وفي الرياض اليانعة له أنه توفي سنة ثلاث وثمانين. انظر: متعة الأذهان (١/ ٥٧٤).

٤- الشيخ قاسم النجدي، قال عنه: «قدِم علينا بعد الستين، وله فضلٌ ومعرفة، لا سيما بالفرائض»[١].

وأشار إلى عالِمٍ خامس، وهو الشيخ رحمة النجدي، وقال عنه: «وُصف بالعلم ببلاد نجد، وأنه قاضٍ هناك»[٢]. ولعله والد الشيخ عبدالله بن رحمة الآنف ذكره.

كما يذكر العُليمي (ت/ ٩٢٨هـ) في طبقاته الشيخ داود بن أحمد بن إبراهيم بن شدَّاد بن المبارك، النجدي الأصل، الربيعي النسب، الحموي المولد، المعروف بالبلاعي، نسبة إلى بلدة تسمى «البلاعة»، ووصفه بالفقيه الفرضي، أخذ العلم عن القاضي العلاء بن المُغلي، وقرأ العمدة، والمحرَّر، والشاطبية، وألفية ابن مالك، وألفية العراقي، وكانت له اليد الطولى في الفرائض والحساب، ومن تلامذته الأعيان من قضاة طرابلس وغيرها، توفي بحماة عام (٨٦٢ هـ)[٣].

وتبرز رحلاتٌ علمية أوسع مع منتصف القرن العاشر الهجري، حيث ارتحل جماعةٌ من علماء نجد إلى الشام ومصر، ومن هؤلاء:

١- الشيخ محمد بن إبراهيم بن أبي حميدان، الشهير بأبي جدِّه (ت/ ٩٧٠هـ)، سافر إلى الشام وأخذ عن فقيه الشام الشيخ أبي النجا الحجاوي (ت/ ٩٦٨هـ)، ثم إلى مصر، وقرأ بالقاهرة على مسند مصر الشيخ أبي المواهب محمد بن أحمد السكندري الشافعي المعروف بالنجم الغَيطي (ت/ ٩٨١هـ) ألفيةَ العراقي في مصطلح الحديث، ورواها عنه

---

(١) الجوهر المنضد (١١٢).

(٢) انظر: الجوهر المنضد (٤٠).

(٣) انظر: المنهج الأحمد (٥/ ٢٥٠)، وفيه: «ولعل وفاته قبل الخمسين والثمانمئة أو بعدها»، شذرات الذهب (٩/ ٤٤١)، السحب الوابلة (١/ ٣٩٢)، وفيهما النص على وفاته عام (٨٦٢هـ).

بالإسناد المتصل، وذلك في شهر ربيع الأول من عام (٩٦٨هـ)[١]، ومن الملحوظ أن ابن أبي حميدان لم ينتفع به أهل نجد كثيرًا، حيث لم تطل به الحياة بعد رجوعه إلى نجد، ولذا لم تصل إلينا أسانيده إلا من طريق تلامذته من أهل الشام. ويُعد الشيخ ابن أبي حميدان من أوائل النجديين الذين عُرفوا بالاهتمام بعلم الحديث والرواية في القرون الخمسة الأخيرة، فقد روى عنه تلميذه الشيخ إبراهيم بن الأحدب الزبداني الشافعي (ت/ ١٠١٠هـ) الحديث المسلسل بالأولية، وسمع عليه في الحديث، ونال منه الإجازة[٢].

٢- الشيخ أحمد بن محمد بن مشرَّف (ت/ ١٠١٢هـ)، قدم الشام، ولازم الشيخ أبا النجا الحجاوي ملازمةً تامة، حتى نال منه الإجازة[٣].

٣- الشيخ زامل بن سلطان الخطيب، ارتحل إلى الشام وأخذ عن أبي النجا الحجاوي في الفقه، وتفقه بمصر على الشيخ أبي بكر الفتوحي (ت/ ٩٧٢هـ) صاحب «منتهى الإرادات»[٤].

وفيما يتصل بالقرن الحادي عشر الهجري، برزت أسماء لامعة في صفحات علماء نجد، كان منها العلامة محمد بن أحمد بن إسماعيل (ت/ ١٠٥٩هـ)، والشيخ سليمان بن علي بن مشرّف (ت/ ١٠٧٩هـ)، والشيخ عبدالله بن محمد بن ذهلان (ت/ ١٠٩٩هـ) الملقَّب بـ «علامة الديار النجدية».

واشتهر في هذا القرن جماعةٌ بالرحلة العلمية: كالشيخ عبدالله بن

(١) انظر: الملحق (١): الوثيقة (٥).

(٢) انظر: ثبت ابن الأحدب (ق٨٨) من مجاميع المكتبة الظاهرية (٦٦٤٥)، ويأتي في ترجمته برقم (٢).

(٣) انظر: الملحق (١): الوثيقة (٢٨).

(٤) انظر: علماء نجد خلال ثمانية قرون (٢/ ١٩٨).

عبدالوهاب بن مشرَّف (ت/ ١٠٥٦هـ) الذي ارتحل إلى مصر، وأخذ بها عن فقيه الحنابلة الشيخ منصور البهوتي (ت/ ١٠٥١هـ)، والشيخ عثمان بن أحمد بن قائد (ت/ ١٠٩٧هـ)، وقد تعدَّدت رحلات هذا العالِم، فبدأ بالشام، ثم قرأ على عددٍ من علماء الحرمين، وارتحل بعد ذلك إلى مصر، ونال الإجازة من جماعة.

وعلى الوفرة النسبية لأهل العلم في الحقبة المشار إليها، فإن انتشارهم في نطاق البلاد النجدية كان محدودًا، حيث إن أغلب المذكورين كانوا من سكان: أشيقر، والعيينة، والرياض[1].

ولا تشير المصادر المتاحة إلى أسلوب الحياة العلمية، ولا إلى طرائق التدريس، وموضوعات الدروس في تلك الحقبة، وإنما يظهر في أثناء التراجم إشاراتٌ إلى القراءة والتفقه المذهبي للتلاميذ على شيوخهم، ويذكر الشيخ أحمد بن محمد المنقور (ت/ ١١٢٥هـ) في كتابه «الفواكه العديدة في المسائل المفيدة» جملة من فتاوى الشيخ أحمد بن عطوة ورسائله، والشيخ عبدالله بن ذهلان، كما يظهر أن الإنتاج العلمي كان محدودًا جدًّا، ولم يكن إلا في صورة فتاوى، ورسائل فقهية في موضوعات خاصة، والنسخ لكتب الأقدمين ومصنفاتهم.

وأما القرن الثاني عشر، فقد أسفر عن حراكٍ علمي حثيث، وكان من أبرز علماء هذه الحقبة: الشيخ أحمد بن محمد القصيِّر (ت/ ١١٢٤هـ)، والشيخ

---

(١) انظر: الحياة العلمية في وسط الجزيرة العربية، د. أحمد البسام (٦٦). وينقل الشيخ عبدالله البسام في علماء نجد خلال ثمانية قرون (١/ ١٥) أن بلدة أشيقر كان بها أكثر من أربعين عالِمًا في زمن واحد، كلهم يصلح للقضاء، كما يقول الشيخ عبدالله عن بلدة العيينة: «ولقد حدثني والدي رحمه الله - وهو من حفظة التاريخ - أن فيها أكثر من ثمانين عالِمًا يُدرِّسون العلم في جوامعها، متعاصرين في زمن واحد، وهذا كله قبل الدعوة الإصلاحية». المصدر نفسه.

فوزان بن نصر الله بن مشعاب (ت/ ١١٤٩هـ)، والشيخ عبدالله بن أحمد بن عضيب (ت/ ١١٦١هـ)، والشيخ راشد بن محمد بن خنين (ت/ ١٢١٠هـ)، والشيخ محمد بن عبدالله بن فيروز (ت/ ١٢١٦هـ).

وقد تميَّزت هذه الحقبة بظهور الدعوة الإصلاحية على يد الشيخ الإمام المجدِّد محمد بن عبدالوهاب (ت/ ١٢٠٦هـ)، وأثرت هذه الدعوة إيجابًا في انتشار النهضة العلمية في البلاد النجدية، ومع وجود العلم وأهله قبل دعوة الشيخ رحمه الله، فإن أثر هذه الدعوة المباركة ظهر في الجانب العقدي الذي يعالج موضوع التوحيد، والقضاء بسلاح العلم والدعوة على مظاهر الشرك والبدعة، التي كان لها نوع انتشار في بعض مناطق البلاد.

كما تجلّت الرحلات العلمية لعددٍ وافر من علماء هذا القرن، فقد رحل الشيخ العلامة حسن بن عبدالله أبا حسين (ت/ ١١٢٣هـ) إلى مكة وقرأ على جماعةٍ من علمائها، وأُجيز من بعضهم[١]، ورحل الشيخ عبدالله بن إبراهيم بن سيف (ت/ ١١٤٠هـ) إلى الشام، وقرأ على علامة دمشق الشيخ أبي المواهب محمد بن عبدالباقي الحنبلي (ت/ ١١٢٦هـ) وروى عنه الحديث بالإسناد المتصل[٢]، ورحل الشيخ فوزان بن نصر الله إلى الشام، وأخذ بها عن الشيخ عبدالقادر التغلبي (ت/ ١١٣٥هـ)[٣]، ورحل الشيخ محمد بن ربيعة العوسجي (ت/ ١١٥٨هـ) إلى الحرمين للقراءة على علمائهما، ونال منهم الإجازة[٤]، كما رحل الشيخ محمد بن عبدالوهاب إلى البصرة، والأحساء، والمدينة، ولقي ثلةً من الشيوخ الذين قرأ عليهم، وأُجيز من بعضهم، كما يأتي في ترجمته.

وأغلب مقروءاتهم تدور حول كتب المذهب الحنبلي، ويبرز كتاب «الإقناع»

---

(١) انظر: السحب الوابلة (١/ ٣٥٤).

(٢) انظر: روضة الأفكار والأفهام (١/ ٢٦).

(٣) انظر: الملحق (١): الوثيقة (٢٨).

(٤) انظر: روضة الناظرين (٢/ ١٧٥).

لأبي النجا الحجَّاوي (ت/ ٩٦٨هـ) من بين هذه الكتب على جهة الخصوص، فقد جاء في إجازة الشيخ أحمد القصير لتلميذه الشيخ أحمد بن عثمان الحصيني (ت/ ١١٣٩هـ) أنه قرأ عليه غَالب الإقناع «قراءةَ بحثٍ وتحريرٍ في مواضعه المُشكِلة»[١].

وجاء في إجازة الشيخ أحمد بن شبانة لابن أخيه عثمان بن عبدالله، أنه قرأ عليه «كتابَ (الإقناع) قراءةَ بحثٍ في مواضعه المُشكِلة، وتدقيقٍ في أماكنه المقفلة»[٢]، وكانت نهاية القراءة المذكورة في عام ١١٢٧هـ.

ويظهر أن اهتمام علماء نجد بكتاب الإقناع قراءةً ودرسًا ناشئٌ عن تلقي علمائهم الأقدمين عن الشيخ الحجَّاوي مؤلِّف الكتاب، ولعله انتقل إليهم بواسطة تلميذه والراوي عنه: الشيخ أحمد بن محمد بن مشرَّف (ت/ ١٠١٢هـ).

ومن مظاهر الاهتمام بهذا الكتاب: تأليف الشيخ عبدالرحمن بن عبدالله أبا بطين (ت/ ١١٢١هـ) كتابه «المجموع فيما هو كثير الوقوع»، وهو - على ما ذكر في مقدمته - مستخلصٌ من كتاب الإقناع، مع إضافاتٍ من شرحي الإقناع والمنتهى، وتحقيقاتٍ من كتب المتأخرين من الأئمة المعتبرين[٣].

وتشير المصادر إلى عنايةٍ خاصة بإقراء كتب الحديث وعلوم القرآن في هذا القرن، فقد كان العلامة الشيخ عبدالله بن عضيب من العلماء المبرّزين في الفقه، «وشارك في بقية الفنون لعدم من يحقِّقها في تلك الجهات، فصار يتتبع الغرباء من سائر الأجناس، ويقرأ على مَن وجد أيَّ فنٍّ عنده حتى يستفيد منه»[٤]، وكانت دروسه - إلى جانب الفقه - تتضمن القراءة في علم التجويد،

---

(١) انظر: الملحق (١): الوثيقة (٨).

(٢) انظر: الملحق (١): الوثيقة (٩).

(٣) انظر: علماء نجد خلال ثمانية قرون (٣/ ٩٤)، وقد حُقِّق الكتاب في سبع رسائل ماجستير بالمعهد العالي للقضاء، التابع لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، عام (١٤٣٠هـ).

(٤) السحب الوابلة (٢/ ٦٠٤)، يقول ابن حميد: «حتى إني رأيتُه كتب (شرح التهذيب) في =

والفرائض، والتفسير، والسيرة، وغير ذلك من العلوم، وينقل بعض تلامذته أنه كان يستغل وقته في طريقه إلى بلدة الشيخ ابن عضيب، فيراجع محفوظاته، كمنظومتي «الجزرية» في التجويد، و«الرحبية» في الفرائض[١].

ولقد وصفت لنا كتبُ التراجم عنايةَ الشيخ محمد بن عبدالوهاب بإقراء كتب التفسير والحديث في دروسه المقامة مع تلامذته وأبنائه، بحضور حفيده الشيخ عبدالرحمن بن حسن وبشهادته، حيث يقول:

«... اعلم أني قرأتُ على شيخنا الجد - رحمه الله تعالى - (كتاب التوحيد) من أوله إلى أبواب السحر، وجملةً من (آداب المشي إلى الصلاة)، وحضرتُ عليه مجالسَ كثيرةً في (البخاري)، والتفسير، وكتب الأحكام، بقراءة شيخنا: الشيخ ابنه عبدالله رحمه الله تعالى، وشيخنا: الشيخ ابنه علي رحمه الله تعالى في كتاب (البخاري)، وبقراءة ابنه الشيخ عبدالعزيز رحمه الله تعالى في تفسير سورة البقرة من كتاب (ابن كثير)، وفي كتاب (منتقى الأحكام) بقراءة الشيخ عبدالله بن ناصر، وغيرهم... وشيخنا الشيخ حسين، وحضرتُ قراءته - وأنا إذ ذاك في سن التمييز - على والده شيخ الإسلام رحمه الله تعالى..»[٢].

ويظهر أن تأثر الشيخ المجدِّد وحرصه على تنويع دروسه كان نتيجةً مباشرة لما وقف عليه في أسفاره المتعددة إلى الأحساء والبصرة، وما رآه في دروس شيوخه بالمدينة النبوية - كالشيخ عبدالله بن سيف، والشيخ محمد حياة السندي - من عنايةٍ بنصوص الكتاب والسنة، والمصادر المتصلة بها، من تفاسيرَ وشروحٍ، الأمر الذي أسهم في إحياء هذا التوجه العلمي في المنطقة النجدية.

= المنطق، وكتب عليه هوامش تدل علـــى أنه قرأ فيه، ولكن كان جل اهتمامه وقراءته وإقرائه للفقه، لقلة رغبة أهل تلك الجهة في غيره». المصدر نفسه.

(١) انظر: السحب الوابلة (٢/ ٦٠٨).

(٢) عقد الدرر لابن عيسى (٦٥).

كما تجلت عناية العلماء النجديين من آل فيروز في الأحساء بعلوم الآلة، حيث أقرؤوا فيما سوى كتب الفقه، من علم الفلك، وحساب المواقيت، والمنطق، وعلوم العربية بفروعها، وغير ذلك.

والملحوظ في هذه الحقبة: مزيد الاهتمام بكتب شيخ الإسلام ابن تيمية (ت/ ٧٢٨هـ)، وتلميذه ابن القيم (ت/ ٧٥١هـ)، نسخًا وقراءةً وإقراء، ومن دلائل ذلك نسخةٌ من كتاب الرد على النصارى لابن تيمية، المعروف بـ «الجواب الصحيح لمن بدَّل دين المسيح»، كُتبت سنة ١١٠٢هـ بخط الشيخ حسن بن عبدالله أبا حسين[1]، كما انتسخ الشيخ محمد بن عبدالوهاب جملةً من كتب الشيخين في أسفاره المشار إليها.

وتزداد مظاهر الحياة العلمية إشراقًا مع دخول القرن الثالث عشر الهجري، ويتجلى في هذه الحقبة أثر الدعوة الإصلاحية من الناحية التعليمية، حيث انتشار العلم، وازدهار الاستنساخ للكتب، وكثرة الدروس المقامة في المساجد والجوامع، وتوافر القضاة في مختلف المناطق.

ولقد كان لتلامذة الشيخ محمد بن عبدالوهاب - على جهة الخصوص - الأثر الكبير في انتعاش الحركة العلمية بالمنطقة، فكان أبناؤه وحَفَدته، خصوصًا الشيخ عبدالله بن محمد (ت/ ١٢٤٤هـ)، والشيخ عبدالرحمن بن حسن (ت/ ١٢٨٥هـ)، وكبار طلبة الشيخ المجدِّد، كالشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الحصيّن (ت/ ١٢٣٧هـ)، والشيخ حمد بن ناصر بن معمَّر (ت/ ١٢٢٥هـ)، ومن تلاهم من الطلبة، كالشيخ عبدالله بن عبدالرحمن أبا بطين (ت/ ١٢٨٢هـ)، وغيره، كانوا جميعًا المرجعَ في الإفتاء والتعليم في المنطقة، وتركَّزت بيئة التعليم بشكل كبير في مدينتي الدرعية - قبل سقوطها على يد الجيش العثماني عام

(١) انظر صورة منها في الملحق الخاص في كتاب الحياة العلمية في وسط الجزيرة العربية (٤٤٤).

١٢٣٣هـ - ثم في الرياض، وبلغت مستوى عاليًا من الازدهار، بحيث صارت مقصدًا لكثير من الطلبة من مختلف الآفاق. يقول ابن بشر - واصفًا أبناءَ المجدِّد الأربعة: حسينًا وعبدالله وعليًّا وإبراهيم:

«ولقد رأيتُ لهؤلاء الأربعةِ العلماء الأجلاء مجالسَ ومحافل في التدريس في بلد الدرعية، وعندهم طلبة علمٍ من أهل الدرعية، ومن أهل الآفاق من أهل صنعاء، وزَبيد، واليمن، وعُمان، وغيرهم من نواحي نجد والأقطار، ما يفضي لمن حكاه إلى التكذيب! ولهؤلاء الأربعة المذكورين من المعرفة ما فاقوا به أقرانهم، ولكل واحدٍ منهم قرب بيته مدرسةٌ فيها طلبة علم، يأخذون عنهم في كل وقت، ونفقتهم جاريةٌ لهم من بيت المال»[(١)].

ويعدُّ الشيخ محمد بن سلّوم (ت/ ١٢٤٦هـ) من البارزين في هذا القرن، ومع اختلاف موقفه تجاه دعوة الشيخ تبعًا لشيخه ابن فيروز، فإنهما كانا من أقطاب التعليم في المنطقة الأحسائية، وكذا في العراق بعد انتقالهما إلى البصرة، وأغلب إجازات التلامذة في تلك المنطقة كانت صادرة عنهما. وقد تلمذ لهما عددٌ وافر من الطلبة النجديين الذين وفدوا إلى الأحساء، والبصرة، كالشيخ إبراهيم بن ناصر بن جديد (ت/ ١٢٣٢هـ)، والشيخ ناصر بن سليمان بن سحيم (ت/ ١٢٢٦هـ)، والشيخ صالح بن سيف العَتيقي (ت/ ١٢٢٣هـ)، والشيخ محمد بن حمد الهُديبي (ت/ ١٢٦١هـ)، والشيخ عثمان بن عبدالعزيز بن منصور (ت/ ١٢٨٢هـ)، وغيرهم.

وتُظهِر البلاغات المثبتة في حواشي المخطوطات النجدية عنايةً خاصة بكتب السنة قراءةً وإقراءً - إلى جانب عنايتهم التامة بالفقه الحنبلي - ومن نماذج ذلك: بلاغٌ بقراءة كتاب تلخيص المستدرك للحافظ الذهبي، عرضًا على الشيخ

---

(١) عنوان المجد (١/ ١٨٦).

عبدالله بن محمد بن عبدالوهاب[١].

وتكشف رسالة الشيخ عبدالله إلى علماء مكة، المؤرخة عام ١٢١٨هـ، جانبًا دقيقًا من المنهج العلمي لدى علماء نجد، ومما جاء فيها قوله:

«... إن مذهبنا في أصول الدين مذهب أهل السنة والجماعة، وطريقتنا طريقة السلف، التي هي الطريق الأسلم، بل والأعلم والأحكم.. ونحن في الفروع، على مذهب الإمام أحمد بن حنبل، ولا ننكر على من قلَّد أحدَ الأئمة الأربعة، دون غيرهم، لعدم ضبط مذاهب الغير.. ولا نستحق مرتبة الاجتهاد المطلق، ولا أحد لدينا يدَّعيها، إلا أننا في بعض المسائل، إذا صحَّ لنا نصٌّ جلي، من كتابٍ أو سنة، غير منسوخ، ولا مخصَّص، ولا معارَضٍ بأقوى منه، وقال به أحدُ الأئمة الأربعة: أخذنا به، وتركنا المذهب...»[٢].

ثم أخذ في بيان أهم المصادر المعتمدة لدى علماء نجد، وهي تفصح عن مدى انتشار الكتب الشرعية، والتوسع في البحث والدرس تبعًا لذلك، وتدحض الدعوى بعدم رجوعهم لكلام العلماء، وتفسير النصوص وفق أهوائهم، فيقول:

«.. ثم إنا نستعين على فهم كتاب الله بالتفاسير المتداولة المعتبرة، ومن أجلِّها لدينا: تفسير ابن جرير، ومختصره لابن كثير الشافعي، وكذا البغوي، والبيضاوي، والخازن، والحداد، والجلالين، وغيرهم. وعلى فهم الحديث، بشروح الأئمة المبرزين: كالعسقلاني، والقسطلاني، على البخاري، والنووي على مسلم، والمناوي على الجامع الصغير.

ونحرص على كتب الحديث، خصوصًا الأمهات الست، وشروحها، ونعتني بسائر الكتب، في سائر الفنون، أصولًا، وفروعًا، وقواعد، وسِيَرًا، ونحوًا،

---

(١) انظر: مكتبات الدولة السعودية الأولى، حمد بن عبدالله العنقري (٤٢٣).

(٢) الدرر السنية (١/ ٢٢٦)، مشاهير علماء نجد وغيرهم (٥٦).

وصرفًا، وجميع علوم الأمة. ولا نأمر بإتلاف شيء من المؤلفات أصلًا، إلا ما اشتمل على ما يُوقع الناس في الشرك، كروض الرياحين، أو يحصل بسببه خلل في العقائد، كعلم المنطق، فإنه قد حرَّمه جمعٌ من العلماء، على أنا لا نفحص عن مثل ذلك، وكـ «الدلائل»، إلا إن تظاهر به صاحبه معاندًا، أُتلف عليه، وما اتفق لبعض البدو في إتلاف بعض كتب أهل الطائف: إنما صدر منه لجهله، وقد زُجر هو وغيره عن مثل ذلك .. وأما ما يُكذب علينا - سترًا للحق، وتلبيسًا على الخلق - بأنا نفسر القرآن برأينا، ونأخذ من الحديث ما وافق فهمنا، من دون مراجعة شرح، ولا معوّل على شيخ .. وأنا لا نعتمد على أقوال العلماء، ونتلف مؤلفات أهل المذاهب، لكون فيها الحق والباطل.. فجوابنا في كل مسألة من ذلك: سبحانك هذا بهتان عظيم، فمن روى عنا شيئًا من ذلك، أو نسبه إلينا، فقد كذب علينا وافترى.. وعندنا أن الإمام ابن القيم وشيخه إماما حقٍّ من أهل السنة، وكتبهم عندنا من أعزّ الكتب، إلا أنا غير مقلدين لهم في كل مسألة، فإن كل أحد يؤخذ من قوله ويترك إلا نبينا محمدًا ﷺ، ومعلوم مخالفتنا لهما في عدة مسائل .. فمن أراد تحقيق ما نحن عليه، فَلْيَقْدَم علينا الدرعية، فسيرى ما يسر خاطره، ويقر ناظره، من الدروس في فنون العلم، خصوصًا التفسير، والحديث، ويرى ما يبهره بحمد الله وعونه، من إقامة شعائر الدين، والرفق بالضعفاء والوفود والمساكين..»(١).

وقد ورث ابنه الشيخ المحدِّث سليمان بن عبدالله الاهتمام بالسنة وعلومها، فكانت «له المعرفة التامة في الحديث ورجاله، وصحيحه، وحسنه، وضعيفه»(٢)، وعُرفت عنه مقولته المشهورة: «أنا أعرف برجال الحديث مني برجال الدرعية»(٣).

---

(١) المصدر نفسه.

(٢) عنوان المجد (١/ ٢٤٤).

(٣) انظر: علماء نجد خلال ثمانية قرون (٢/ ٣٤٢).

ويحكي ابن بشر تدريس الشيخ سليمان لصحيح البخاري في حضرة الإمام سعود بن عبدالعزيز بن محمد بن سعود (ت/ ١٢٢٩هـ)، والدروس المقامة للإمام في تفسير ابن جرير، وابن كثير، والتعليق على رياض الصالحين، فقال:

«... ثم يأتي سعود، على عادته، فإذا جلس شرع القارئُ في صحيح البخاري، وكان العالِمُ الجالس للتدريس سليمانَ بن عبدالله ابن الشيخ، فيا له من عالِمٍ نحرير، وحافظٍ متقنٍ خبير، إذا شرع يتكلم على الأسانيد والرجال والأحاديث وطرقها ورواياتها: فكأنه لم يعرف غيرها من إتقانه وحفظه...»[١].

وتتابع نمو الحركة العلمية في القرن الرابع عشر، وأصبحت مدينة الرياض قبلة العلم في نجد، حيث وفد إليها الطلبة من مختلف الجهات، للتلقي عن كبار العلماء في ذلك الوقت، أمثال الشيخ عبدالله بن عبداللطيف، والشيخ حمد بن فارس، والشيخ سعد بن عتيق، والشيخ عبدالله العنقري، والشيخ محمد بن إبراهيم.

وتبوأ علماء آل سليم الزعامة العلمية في مدينة بريدة بمنطقة القصيم، كما برز الشيخان صالح بن عثمان القاضي، والشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي، وعلماء آل بسام، في مدينة عنيزة، وغيرهم من مشاهير علماء القصيم.

وشهد هذا القرن رحلاتٍ علميةً إلى مناطق جديدة، حيث نشطت الرحلات إلى بلاد الهند على جهة الخصوص؛ لتوافر علماء الحديث في دهلي، وبهوبال، وغيرها من الجهات الهندية، وأمكن إحصاء أكثر من ثلاثة عشر عالِمًا نجديًّا ممن رحلوا - في هذا القرن - إلى بلاد الهند طلبًا للعلم، كان من أوائلهم الشيخ علي بن ناصر أبو وادي (ت/ ١٣٦١هـ) الذي أُجيز بالهند سنة ١٢٩٩هـ، والعلامة الشيخ إسحاق بن عبدالرحمن بن حسن (ت/ ١٣١٩هـ)، والشيخ سعد بن حمد بن عتيق (ت/ ١٣٤٩هـ) وغيرهم.

---

(١) عنوان المجد (١/ ٣٥٠).

ونمت حركة التأليف، ولم تكن منحصرة في الفتاوى والردود على شبهات المناوئين للدعوة الإصلاحية، بل تعددت المصنفات في مختلف الفنون، وأبرزت المنطقة نتاجًا علميًّا متميزًا، وفي مؤلفات الشيخ عبدالرحمن بن سعدي نماذج ظاهرة بهذا الصدد.

وفيما يتعلق بالقرن الخامس عشر الهجري الذي نعيش في أكنافه، تطور التعليم تطورًا ملحوظًا من جهتين:

١- البيئة التعليمية، حيث لم تعد دروس العلماء منحصرةً في الكتاتيب والمساجد، بل امتدت إلى المنشآت التعليمية الحديثة: من المعاهد، والكليات، والجامعات، ومراكز البحث والتدريب.

٢- طرائق التدريس، فلم يعد أسلوب التعليم قائمًا على القراءة والتعليق، بل تطور ليشمل التعليم التفاعلي، الذي يعتمد على الملاحظة والتقويم المتبادل بين المعلم وتلاميذه، وقد بدأت بوادر هذا النوع من التعليم في أواخر القرن الرابع عشر الهجري.

وفيما يتصل بالرحلات العلمية، شهدت في هذا القرن نشاطًا حثيثًا، وتعددت الجهات المقصودة، ومن أشهرها: مصر، والشام، واليمن، والهند، والباكستان، وتونس، والمغرب، وتركزت رحلات طلبة العلم الشرعي في هذه الجهات خصوصًا، كما برزت دولة الكويت في العقد الأخير بصفتها مقصدًا مهمًّا لطلبة علم الحديث، بسبب العناية والاهتمام بجمع كبار المحدِّثين من أطراف العالم الإسلامي، وترتيب القراءة عليهم في المساجد.

كما عُنيت المؤسسات التعليمية في البلاد السعودية بإيفاد الطلبة في مختلف التخصصات العلمية - الشرعية وغير الشرعية - وفق أُطر وبرامج مدروسة أُعدت لهذا الغرض.

وعلى مستوى إقامة الدروس في المساجد، لُحظ التميز في فكرة إعدادها، ومستوى طرحها، وظهرت الدورات العلمية المكثَّفة، بإشرافٍ من وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد، حيث يُستضاف فيها جملة من أهل العلم، في مدةٍ معينة لا تتجاوز الشهر، وتُقام في الأغلب في الإجازة الصيفية، ويُقرأ عليهم عددٌ من مهمات المتون الشرعية في مختلف التخصصات، وتبدأ من بعد صلاة الفجر، وتستمر إلى ما بعد صلاة العشاء، مع أوقات الراحة فيما بين ذلك. فيتخرج الطالب، وقد درس كتابًا كاملًا في مدة متقاربة، وتعد فكرة بديلة عن الدروس التقليدية، حيث قد تتجاوز إقامة الدرس في الكتاب الواحد مدةً تزيد على خمسة أعوام.

وفيما يتصل بإقراء كتب الحديث، نشطت دروس التعليق على الكتب الستة مع إجازة الحضور برواياتها، وأُقيمت دروسٌ شتى في الحرمين، ومنطقة الرياض، والمنطقة الشرقية، وتزايد المقبلون على هذا النوع من دروس الرواية الحديثية، ومن أبرزها مجلس سماع صحيح البخاري المنعقد بجامع الراجحي في مدينة الرياض، في شهر رجب من عام ١٤٣٢هـ، وأسمع فيه جمعٌ من كبار العلماء والمسندين في العالم الإسلامي، كالشيخ عبدالرحمن بن عبدالحي الكتاني، والشيخ مَحمد بن مُحمد الحُجُوجي، والشيخ غلام الله بن رحمة الله الكاكَري، والشيخ عبدالشكور بن هاشم الفياض البرماوي، والشيخ محمد بن قاسم بن إسماعيل الوَشَلي، والشيخ علي بن محمد توفيق النحّاس، ود. عبدالله بن حمود التويجري، ود. عبدالله بن صالح العبيد، وغيرهم. وحضر هذا المجلس ما يزيد على خمسمئة نفس من الرجال والنساء والأولاد[1].

وفي شهر رجب من عام ١٤٣٣هـ أُقيم بمدينة الرياض مجلسٌ كبير لسماع صحيح الإمام مسلم، وموطأ الإمام مالك - بروايتي يحيى الليثي ومحمد بن الحسن - وسُمع على كبار من المسندين، كالشيخ المعمَّر أحمد بن قاسم

---

(١) انظر: الملحق (٣): الوثيقة (١١٣).

اليقيني الحسني التهامي، والشيخ محمد إسرائيل الندوي، والشيخ ثناء الله عيسى خان المدني اللاهوري، والشيخ غلام الله الكاكري الأفغاني، والشيخ عبدالشكور بن فياض البرماوي الأركاني، ود. عبدالله بن حمود التويجري، ود. عبدالله بن صالح العبيد. وحضرها ما يزيد على ثلاثمئة نفس[١].

وفي أواخر رجب من عام ١٤٣٤هـ عُقد في الرياض مجلسٌ كبير لإسماع مسند الإمام أحمد، حضره قريب من ذلك العدد، وقرئ فيه المسند بكماله في أسبوعين[٢].

كما عُقد في الرياض بعض المجالس الخاصة التي يُقرئ فيها أحد المشايخ المسندين عددًا من طلبة العلم في بعض كتب السنة، ومن ذلك مجالس سماع مسند الإمام أحمد كاملًا على الشيخ المسنِد المعمَّر عبدالله بن عبدالعزيز بن عقيل، وهي مجالسُ ممتدة، كان آخرها ومجلس ختمها في الخامس والعشرين من ذي الحجة عام ١٤٢٨هـ. ومنها مجالس سماع صحيح البخاري كاملًا على الشيخ المذكور، وقد بلغت ستة وثمانين مجلسًا، كان آخرها ليلة الثامن من المحرم عام ١٤٣١هـ[٣].

ومن ذلك مجالس سماع صحيح البخاري على المسنِد المعمَّر محمد أكبر بن محمد زكريا الفاروقي، وكان من أعلى من بقي من العلماء في رواية

---

(١) وكنت ممن حضر هذه المجالس بحمد الله، فوقع لي سماع أغلب الكتابين، مع زوجي وأولادي.

(٢) انظر: الملحق (٣): الوثيقة (١١٤). والشكر موصولٌ لمن قام على إعداد هذه المجالس وتنسيقها، وهم عددٌ من طلبة العلم، وعلى رأسهم الأخ الشيخ علي بن أحمد الحدادي، وفقه الله، بإشرافٍ من وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد. وهو القائم على برنامج مجالس المنطقة الشرقية لقراءة كتب السنة النبوية وسماعها.

(٣) وقد حضر هذين المجلسين جماعات من المشايخ وطلبة العلم، وتوافروا في مجلس الختم، وكنت بحمد الله ممن حضر في عدد من هذه المجالس سماعًا مع زوجي وأولادي، فصحت الرواية لبعضها سماعًا، وللباقي إجازة. وانظر: الملحق (٢): الوثيقة (٣٧).

صحيح البخاري على مستوى العالم الإسلامي، وتمت القراءة عليه بالرياض في مجالس من شهر شوال من عام ١٤٣٢هـ[١].

وقُرئ على الشيخ المعمَّر ظهير الدين بن أحمد المباركفوري - تلميذ شارح الترمذي الشيخ محمد عبدالرحمن المباركفوري - صحيحُ مسلم، وموطأ مالك، مع عدد من المنظومات والمتون الشرعية، كالبيقونية، ونخبة الفكر، والأربعين النووية، وغيرها، وذلك في مجالس متوالية بالمنطقة الشرقية، في شهر شوال، من عام ١٤٣٤هـ.

وبإشراف رابطة العالم الإسلامي بالرياض، عُقدت مجالس متتابعة لسماع سنن النسائي وجامع الترمذي وشمائله، ومسند الدارمي، مع أجزاءٍ ومتونٍ أخرى، كأطراف الكتب الستة، وألفية العراقي في السيرة، والأربعين للنووي، على المشايخ المسندين: ظهير الدين المباركفوري، وثناء الله عيسى خان المدني، ومصطفى بن أحمد القديمي، وعلي صغير بن زوبر الأهدل، ود. عبدالله بن حمود التويجري، وغيرهم، وتمت في مجالس من شهر شعبان، سنة ١٤٣٥هـ[٢].

وثمة مجالسُ أخرى، توالى انعقادها مؤخَّرًا في سماع عددٍ من كتب السنة على بعض المشايخ وطلبة العلم المسندين، كموطأ الإمام مالك، وسنن ابن ماجه، والدارمي، والشمائل للترمذي[٣]، وغيرها.

---

(١) وقد حضر وسمع هذه المجالس ما يزيد على مئة نفس، وكنت ممن تم لهم سماع الصحيح عليه بحمد الله، وسمع معي بعض الصحيح عليه: زوجي، وأولادي: محمد وإبراهيم والجازي.

(٢) وقد تم لي فيها سماع الدارمي والأربعين والأطراف بتمامها، مع أجزاء صالحة من بقية الكتب المذكورة، وشاركني في ذلك زوجي وأولادي: محمد وإبراهيم وعبدالملك والجازي.

(٣) انظر: الملحق (٢): الوثيقة (٤٠).

وتزايدت العناية بنصوص الكتاب والسنة، حفظًا ودراسة، ونشأت الجمعيات الخيرية ومراكز تحفيظ القرآن الكريم، ويتخرج فيها سنويًّا المئات من الحفاظ، ذكرانًا وإناثًا، ويترافق مع ذلك نشاطٌ مماثل في دورات حفظ السنة النبوية، ومهمات المتون العلمية، في سياق البرامج التأصيلية في الدروس الشرعية، وهي نماذجُ حية، تدل على الخير العظيم الذي يؤمل من شباب هذا الجيل، بتوفيق من الله تعالى، ثم الرعاية الكريمة من قادة هذا البلد، وفقهم الله لكل خير.

الفَصْلُ الأوَّلُ

الإجازةُ العِلميّةُ في نجد

(دراسة نظرية)

وفيه مبحثان:

- المبحث الأول:

الإجازة العلمية: حقيقتها، أهميتها، حجيتها.

- المبحث الثاني:

الإجازة العلمية في نجد:

واقعها، أنواعها، سماتها، أهم فوائدها.

المبحث الأول

الإجازة العلمية: حقيقتها، أهميتها، حجيتها

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: حقيقة الإجازة وأهميتها

لما كان ما عُرف من رواية الحديث بالإسناد «أحد محاسن هذه الأمة، وقيل: إنه لم يُعط هذا غير هذه الأمة، وما زال السلف يطلبون الأسانيد»[(١)]: تجلت عناية أهل العلم من المحدثين والأصوليين بمباحث طرق رواية الحديث أداءً وتحملًا، وذكروا فيه أنواعًا ومراتب، تتفاوت قوةً وضعفًا، وبرز هذا التنوع بوضوح في الرواية بعد عصر الصحابة رَضِوَاللَّهُعَنْهُمْ؛ حيث اختلافُ المراتب وما يتبعه من الألفاظ والصيغ، وتميزت مرتبة «الإجازة» من بين هذه الطرق بإطالة البحث، وتفريع المسائل؛ لانتشار هذا الأسلوب من الرواية عند المتأخرين.

إن مراتب الرواية عند أهل العلم ثمان[(٢)]:

---

(١) قواطع الأدلة (٢/ ٤٤٣). وانظر: شرف أصحاب الحديث للخطيب البغدادي (٤٠).

(٢) انظر في ذلك: أصول السرخسي (١/ ٣٧٥)، كشف الأسرار (٣/ ٨٢)، تيسير التحرير (٣/ ٩١)، فواتح الرحموت (٢/ ١٦٤)، إيضاح المحصول (٤٩٣)، شرح تنقيح الفصول (٣٦٧)، البرهان (١/ ٤١٢)، قواطع الأدلة (٢/ ٣٣٤)، المستصفى (١/ ١٦٥)، شرح المعالم (٢/ ٢٢٤)، نهاية الوصول (٧/ ٣٠٠٧)، البحر المحيط (٦/ ٣٠٩)، شرح مختصر الروضة (٢/ ٢٠٣)، التحبير (٥/ ٢٠٢٩)، الإحكام لابن حزم (١/ ٢٥٥)، مجموع فتاوى ابن تيمية (١٨/ ٢٨). وأما علماء المصطلح فالكلام في هذه المراتب من مقاصدهم =

الأولى: السماع؛ وهو سماع الراوي قراءةَ الشيخ الحديث على جهة إخباره للراوي على أنه من روايته، ليروي الراوي عنه.

وقد اتفقوا على صحة رتبة السماع، وقبول الرواية بها، والعمل بمقتضاها، والأكثر على أنها أعلى الرتب اعتبارًا(١)، وأطلق إمام الحرمين الجويني (ت/ ٤٧٨هـ) على هذه الرتبة مصطلح «التحمل والتحميل»(٢).

الثانية: العَرْض؛ وهو قراءة التلميذ الأحاديثَ على شيخه، أو حضوره القراءةَ عليه على جهة الرواية. وقد وقع الاتفاق على صحة العرض، وجواز الرواية من طريقه والعمل بمقتضاه، وفيه خلافٌ قديم منقرض عن بعض العراقيين(٣).

هذا ما يتصل بالرتبتين الأولى والثانية، وهما أعلى رتب الرواية وأشرفها.

الثالثة: الإجازة؛ ويأتي بيانها.

الرابعة: المناولة؛ وهي إعطاء الشيخ الطالبَ شيئًا من مروياته، أو الإشارة إليها، مع اقتران الإذن بالرواية صريحًا أو كناية(٤).

= الأصيلة، فلا يخلو كتابٌ لهم من الإشارة إليها، وانظر على سبيل المثال: معرفة علوم الحديث (٢٥٦)، المحدث الفاصل (٤٢٠)، الكفاية (٢/ ١٦٥)، الإلماع (٦٨)، مقدمة ابن الصلاح (٣١٨)، شرح العلل (١/ ٢٣٦)، فتح المغيث (٢/ ٣٢٥)، تدريب الراوي (٢/ ١٢)، توضيح الأفكار (٢/ ٣٠٣). وللإمام اللغوي ابن فارس (٣٩٥هـ) رسالة لطيفة في هذا الموضوع، طبعت باسم (مأخذ العلم)، ولعل الصواب (مآخذ العلم) كما يُفهم من خطبة المصنف، وانظر: فتح المغيث (٢/ ٣٥٠).

(١) انظر: إيضاح المحصول (٤٩٣)، فتح الباري (١/ ١٤٩)، التحبير (٥/ ٢٠٣٠).

(٢) انظر: البرهان (١/ ٤١٢).

(٣) انظر: التلخيص (٢/ ٣٩١)، إيضاح المحصول (٤٩٣)، البحر المحيط (٦/ ٣١١)، الإلماع (٧٠)، مقدمة ابن الصلاح (٣١٩)، شرح العلل (١/ ٢٣٦)، تدريب الراوي (٢/ ١٣).

(٤) انظر: أصول السرخسي (١/ ٣٧٧)، شرح تنقيح الفصول (٣٧٨)، نهاية الوصول (٧/ ٣٠١٢)، البحر المحيط (٦/ ٣٢٤)، التحبير (٥/ ٢٠٥٧)، الكفاية (٢/ ٣٠٤)، مقدمة ابن الصلاح (٣٤٥)، فتح المغيث (٢/ ٤٦٣).

الخامسة: المكاتبة؛ وهي كتابة الشيخ شيئًا من مروياته أو تصنيفه، وإرساله إلى الطالب مع ثقةٍ مؤتمن بعد تحريره بنفسه أو بثقةٍ معتمد[(١)].

السادسة: الإعلام؛ وهو إعلام الشيخ الطالب لفظًا بشيء من مرويِّه، من غير تصريح للطالب بالإذن له في روايته عنه[(٢)].

السابعة: الوصية؛ وهي أن يوصِيَ الراوي عند موته أو سفره بكتابٍ يرويه لشخص[(٣)].

الثامنة: الوِجادة؛ وهي أن يقف الراوي على كتاب شخصٍ فيه أحاديثُ يرويها بخطّه، ولم يلقه، أو لقيه ولكن لم يسمع منه ذلك الذي وجده بخطه، ولا له منه إجازةٌ ولا نحوها فيحدِّث بها عنه[(٤)].

وهذه الأقسام الستة حُكي في كلٍّ منها خلافٌ بين أهل العلم في الاعتداد بها في مجال الرواية، على تباينٍ في قوة الخلاف المحكي في كل قسم.

هذه الثمانية هي أقسام الرواية المذكورة عند علماء الحديث والأصول، غير أن من الملحوظ توسّعهم الكبير في مباحث «الإجازة» من حيث بيان حقيقتها، وأقسامها، وشروطها، والقول في الاحتجاج بها في ميدان الرواية،

---

(١) انظر: أصول السرخسي (١/ ٣٥٧)، منتهى الوصول (٨٣)، البحر المحيط (٦/ ٣٢١)، التحبير (٥/ ٢٠٦٥)، مقدمة ابن الصلاح (٣٥٤)، فتح المغيث (٢/ ٤٩٧) وفيه التعريف المذكور.

(٢) انظر: المستصفى (١/ ١٦٥)، البحر المحيط (٦/ ٣٣٣)، التحبير (٥/ ٢٠٧٠)، الإلماع (١٠٧)، مقدمة ابن الصلاح (٣٥٥)، فتح المغيث (٢/ ٥١١).

(٣) انظر: المستصفى (١/ ٦٥)، التحبير (٥/ ٢٠٧٢)، المحدث الفاصل (٤٥٩)، الكفاية (٢/ ٣٥٧)، الإلماع (١١٥)، مقدمة ابن الصلاح (٣٥٧)، فتح المغيث (٢/ ٥١٧).

(٤) انظر: أصول السرخسي (١/ ٣٥٩)، التحبير (٥/ ٢٠٧٤)، الكفاية (٢/ ٣٦٠)، الإلماع (١١٦)، مقدمة ابن الصلاح (٣٥٨)، فتح المغيث (٢/ ٥٢٠).

وتفصيل القول في مسائلها وأحوالها العارضة، حتى أفردوا لها جملةً من المصنفات والرسائل[١].

الإجازة في اللغة:

أصل الكلمة الثلاثي (الجيم والواو والزاي) يدل على معنيين: أحدهما قَطع الشيء، والآخر وسَط الشيء[٢]. ومن الأول قولهم: جزتُ الموضع أي سرت فيه، والجواز: الماءُ الذي يُسقاه المالُ من الماشية والحرث، يقال منه: استجزتُ فلانًا فأجازني، إذا أسقاك ماءً لأرضك أو ماشيتك. فكذلك طالب العلم يسأل العالِم أن يجيزه علمه فيجيزه إياه، فالطالب مستجيز والعالِم مجيز[٣].

ومن المعنى الثاني: الإباحة؛ إذ هي وسطٌ بين الإيجاب والمنع، فكذلك

---

(١) من المصنفات المفردة في ذلك:

١- «الوجازة في صحة القول بالإجازة» لأبي العباس الوليد بن بكر الأندلسي المالكي (ت/ ٣٩٢هـ). وهو مفقود، وعنه نقولاتٌ مقتضبة في الكفاية للخطيب، والإلماع للقاضي عياض، وهو أقدم ما وقفتُ عليه.

٢- «الإجازة» لمحمد بن إسحاق بن منده (ت/ ٣٩٥هـ)، وأورده الروداني في صلة الخلف (٤١١) بعنوان «المناولة والعرض والإجازة».

٣- «الإجازة للمجهول والمعدوم» للخطيب البغدادي (ت/ ٤٦٣هـ)، مطبوعٌ في جزء صغير.

٤- «الوجيز في ذكر المجاز والمجيز» للحافظ المعمر أبي طاهر السِّلفي (ت/ ٥٧٦هـ)، مطبوع في مجلد.

٥- «جزءٌ في الإجازة» للحافظ منصور بن سَليم الهمداني (ت/ ٦٧٣هـ)، مطبوع في جزء صغير.

(٢) انظر مادة (ج و ز) في: مقاييس اللغة (٢٣٠)، لسان العرب (٥/ ٣٢٦)، القاموس المحيط (٥٠٦).

(٣) انظر: مآخذ العلم لابن فارس (٣٩)، جزء في الإجازة للهمداني (٣١).

الإجازة الصادرة من الشيخ: هي إباحة مؤذنة للطالب أن يروي عنه ما له من مرويات[١].

الإجازة اصطلاحًا:

يُطلق مصطلح «**الإجازة**» في عدد من الفنون، ويختلف المراد به تبعًا لذلك:

- فالإجازة عند الفقهاء: الإذن المشعِر بالرضا عن العقد، سواء كان بالقول أو بالفعل، وربما استعمل في العقد الموقوف المحتاج إلى إذنٍ من أحد طرفي العقد[٢].
- والإجازة عند علماء العروض: مخالفة حركات الحرف الذي يلي حرف الرويّ. وربما أرادوا بالإجازة: أن يبني الشاعر بيتًا أو قسيمًا يزيد على ما قبله[٣].
- والإجازة عند علماء أصول النحو بمعنى الإجازة عند المحدثين والأصوليين، غير أنهم يخصونها في رواية اللغة والأشعار المدونة[٤].
- وأما «الإجازة» عند المحدثين والأصوليين - وهي المرادة في هذا المقام - فالمعنى عندهم متقاربٌ، على اختلافٍ بينهم في التعبير، وحاصل ما يذكرونه يعود إلى أن المراد بها:

«إذنٌ في الرواية لفظًا أو كتابةً، يفيد الإخبارَ الإجماليَّ عُرفًا»[٥].

---

(١) يُنظر: جزء في الإجازة (٣٢)، شرح تنقيح الفصول (٣٧٧).

(٢) انظر: مجلة الأحكام العدلية (المادة ٣٠٣و٣٠٤)، الكليات (٥١)، القاموس الفقهي (٧٣).

(٣) انظر: الشعر والشعراء (١/ ٩٧)، الكليات (٥١)، معجم البلاغة العربية (١٤٣و١٤٥).

(٤) انظر: لمع الأدلة (٩٢)، المزهر في علوم اللغة (١/ ١٦٢)، البُلغة في أصول اللغة (١٤٤).

(٥) انظر: مآخذ العلم (٣٩)، الإلماع (٨٨)، جزء في الإجازة (٣١)، فتح المغيث (٢/ ٣٨٩) - وفيه التعريف المذكور وهو منتزعٌ من المصدر الذي قبله مع إضافة -، مقاليد العلوم (٤٤).

فقولهم (**إذن في الرواية**): أي الإباحة العامة من غير سماعٍ من الشيخ للمروي أو قراءةٍ له عليه، بل الإذن بالتحديث عن المجيز. وقد تكون الإجازة بعد سماع أو عرض تأكيدًا لهما.

وقولهم (**لفظًا أو كتابةً**): بيانٌ لكيفية صدور الإجازة من الشيخ، فقد تكون إجازة شفهية، وقد تكون إجازة كتابية، وقد يجمع بينهما المجيز من باب التأكيد.

وقولهم (**يفيد الإخبارَ الإجمالي عُرفًا**): قيد يُخرج الإخبار التفصيلي الذي يحصل بالسماع أو العرض، وهذه الإفادة إنما استقرت في عُرف أهل الرواية دون غيرهم.

ويُلحظ أن أغلب الأصوليين لا يتبعون في هذا المصطلح طريقةَ التعريف بالحدّ، بل يجنحون في الأغلب إلى التعريف بالمثال؛ كقول الغزالي (ت/ ٥٠٥هـ): «الثالثة: الإجازة؛ وهي أن يقول: أجزتُ لك أن تروي عني الكتابَ الفلاني أو ما صحّ عندك من مسموعاتي»[١].

أنواع الإجازة:

إذا تقرّر أن الإجازة إذنٌ في الرواية؛ فإن هذا الإذن الصادر من المجيز يتنوع باعتبارين اثنين:

الاعتبار الأول:

أنواع الإجازة باعتبار اختلافِ المجاز به وتباين المجازين، وهو بهذا

---

(١) المستصفى (١/ ١٦٥). وأكثر مصنفات الأصول على هذا المنهج، فانظر: أصول السرخسي (١/ ٣٧٧)، بديع النظام (١/ ٣٧٢)، كشف الأسرار (٣/ ٨٧)، شرح تنقيح الفصول (٣٧٧)، المحصول (٤/ ٦٤٩)، الإحكام للآمدي (٢/ ١٠٠)، شرح المعالم (٢/ ٢٢٥)، البحر المحيط (٦/ ٣٢٨)، الواضح لابن عقيل (٥/ ٥١)، التحبير (٥/ ٢٠٤٤)، الإحكام لابن حزم (٢/ ١٤٧)، المعتمد (٢/ ٦٦٥).

الاعتبار على أربعة أنواع[١]:

النوع الأول: الإجازة لمعيَّن في معيَّن، والمراد بذلك أن تكون الإجازة صادرةً من المجيز لراوٍ بعينه، وتكون الإجازة في مرويٍّ محدد، كأن يقول المجيز: أجزتُ لفلانٍ - ويعيّنه باسمه - أن يروي عني صحيحَ الإمام البخاري.

النوع الثاني: الإجازة لمعيَّن في غير معيَّن، فتكون الإجازة لراوٍ بعينه، غير أن الإجازة في جميع مروياته من غير تحديد، كأن يقول: أجزتُ لفلانٍ أن يروي عني ما لي من مرويات.

النوع الثالث: الإجازة لغير معيّن في معيَّن، وهي أن تكون الإجازة لعموم من الناس مع تحديد المرويّ، كأن يقول: أجزتُ للمسلمين، أو أجزتُ لمن أدرك حياتي أن يروي عني صحيح البخاري.

النوع الرابع: الإجازة لغير معيَّن في غير معيَّن، وهي إجازة عموم الناس بعموم المرويات، كأن يقول: أجزتُ لجميع المسلمين أن يرووا عني جميع ما لي من مرويات.

وربما جاء العموم في المُجازين محصورًا، كقوله: أجزتُ لطلبة العلم في البلد الفلاني، وربما كان المُجاز لا تمكن معرفته؛ كالإجازة للمجهول، والمعدوم. ويفرد بعض المحدثين وقلةٌ من الأصوليين هؤلاء بأقسام، ويجعلونهم تحت أنواع مفردة[٢]، وأغلب علماء الأصول إنما يخصونهم بالبحث في أثناء تقرير الاحتجاج بالإجازة، والأمر قريب.

---

(١) انظر: الإلماع (٨٨)، مقدمة ابن الصلاح (٣٣١) وفيهما زيادة تفصيل، الإبهاج (٢/ ١٢٨١)، البحر المحيط (٦/ ٣٣٣)، تشنيف المسامع (٢/ ١٠٦٤)، الغيث الهامع (٢/ ٥٦٩)، شرح المحلي على جمع الجوامع بحاشية العطار (٢/ ٢٠٧)، غاية الوصول (١٠٦)، العدة (٣/ ٩٨٥) وأشار فيه إلى القسمين الأخيرين، التحبير (٥/ ٢٠٤٦).

(٢) انظر: الإلماع (٨٨)، مقدمة ابن الصلاح (٣٣١)، البحر المحيط (٦/ ٣٣٣).

الاعتبار الثاني:

أنواع الإجازة باعتبار ما يقارنها، وتتنوع بهذا الاعتبار إلى نوعين:

النوع الأول: الإجازة المقرونة بالمناولة، وصورتها أن يناول الشيخُ تلميذَه أصلَ سماعه، أو نسخةً من مروياته، أو يُشير إلى مروياته، ويقول له: هذا مسموعي فاروه عني[١].

وهذه الصورة هي بعينها ما سبق في قسم «المناولة» من أقسام الرواية، ولهذا ذهب جماعة من الأصوليين إلى أن المناولة ما هي إلا نوع إجازة[٢]. ولا مشاحة في الاصطلاح إذا وقع الاتفاق على المعنى.

ومما يدخل في هذه الصورة أن يأتي التلميذ إلى شيخه بمروياته، فيقول: (هذه مروياتك، فأجز لي روايتها عنك). فيتأملها الشيخ ويقرّها، ثم يأذن له بروايتها عنه[٣].

النوع الثاني: الإجازة المقرونة بالمكاتبة، وصورتها أن يكتب الشيخ إلى تلميذه جملةً من مروياته، ويصرّح فيها بالإذن بروايتها عنه، فيقول: (من فلان إلى فلان، هذا كتابي إليك يتضمن ما أرويه، وقد أجزتُ لك روايته عني). وهذه الصورة هي أعلى مراتب الرواية بـ «المكاتبة»؛ لكونها محل اتفاق[٤].

ويحسن التنبيه على أمرين:

الأول: أن الملحوظ في هذا المقام - مقام التقسيم - أن علماء الأصول لم تكن لهم عناية بذكر أنواع الإجازة وصورها، بل انصرفت جهودهم إلى الكلام

---

(١) انظر: أصول السرخسي (١/ ٣٧٩)، البرهان (١/ ٤١٣)، تشنيف المسامع (٢/ ١٠٦٣).

(٢) انظر: البرهان (١/ ٤١٤)، المستصفى (١/ ١٦٥)، الإلماع (٨٣).

(٣) ويسمي بعضهم هذا الصورة (عرض المناولة). انظر: الإبهاج (٢/ ١٢٧٨)، فتح الباري (١/ ١٤٩).

(٤) انظر: كشف الأسرار (٣/ ٦٠)، فتح المغيث (٢/ ٥٠٠).

عن حجية الإجازة على جهة العموم، وبيان الخلاف في العمل بمقتضاها.

الثاني: يمكن أن يجتمع في رواية التلميذ عن شيخه الواحد أكثرُ من قسم من أقسام الرواية السابقة، سواء أكان ذلك في مرويات مختلفة، أو في المرويِّ الواحد.

فمثال الأول: أن يروي التلميذ عن شيخه صحيحَ البخاري سماعًا منه، ويروي عنه صحيح مسلم عرضًا عليه، ويروي عنه سنن النسائي مكاتبةً، ويروي عنه مسند الإمام أحمد إجازةً عامة.

ومثال الثاني: أن يروي عن شيخه أولَ حديثٍ من صحيح البخاري، ثم يجيزه ببقية الصحيح. فيروي عنه الصحيح سماعًا لبعضه وإجازةً بباقيه.

أو يروي عنه الثُلث الأول من صحيح مسلمٍ سماعًا منه، والثلث الثاني عرضًا عليه، والثلث الأخير إجازةً. فيتحمل جميع صحيح مسلم بمجموع الأقسام الثلاثة.

وربما يجيزه الشيخ بصحيح البخاري بعد سماعه لجميعه، أو عرضه بكماله، وتكون الإجازة على سبيل التأكيد؛ جبرًا لما قد يحصل في أثناء مجلس السماع من سهو، أو غلط، أو سقط، ونحو ذلك من العوارض[١].

أهمية الإجازة وفوائدها:

تعود أهمية الإجازة إلى عظيم قدر الإسناد في الدين، فهو ركن الشرع وأساسه. وقد أوضح أهل العلم - سلفًا وخلفًا - جملةً من فوائد الرواية بهذا الطريق، ومنها:

١- أن الرواية بالسماع والعَرض المتصل لا تكمل في الأغلب لكل كتاب ومصنَّف في جميع الطبقات، بل قد يرد من الأقدار الموانع، والأشغال

---

(١) انظر: الإلماع (٩٢).

الصوارف، ما يحول دون السماع أو العرض، فيحتاج حينئذٍ إلى الرواية بالإجازة؛ حفظًا لاتصال تلك الدواوين.

قال الحافظ أبو طاهر السِّلفي (ت/ ٥٧٦هـ):

«في الإجازة - كما لا يخفى على ذي بصيرة وبصر - دوامُ ما قد رُوي وصح من أثر، وبقاوةُ بهائه وصفائه وبهجته وضيائه، ويجب التعويل عليها، والسكون أبدًا إليها، من غير شكٍّ في صحتها، وريبٍ في فسحتها؛ إذ أعلى الدرجات في ذلك: السماع، ثم المناولة، ثم الإجازة. ولا يُتصور أن يبقى كلُّ مصنَّف - قد صُنف - كبير، ومؤلَّف كذلك صغير، على وجه السماع المتصل، على قديم الدهر المنفصل، ولا ينقطع منه شيءٌ بموت الرواة، وفَقد الحفّاظ الوعاة، فيُحتاج عند وجود ذلك إلى استعمال سببٍ فيه بقاءُ التأليف، ويقضي بدوامه، ولا يؤدي بعدُ إلى انعدامه، فالوصول إذًا إلى روايته بالإجازة فيه نفعٌ عظيم، ورفد جسيم؛ إذ المقصود به إحكامُ السنن المروية في الأحكام الشرعية، وإحياءُ الآثار على أتم الإيثار، سواء كان بالسماع أو القراءة أو المناولة والإجازة»[١].

٢- قد يطرأ للحاضرين مجلسَ السّماع أو العرض - سواء في ذلك الشيخ والطالب - ما يحصل للبشر من عوارضِ أهليةِ التحمل والأداء؛ من غياب عن المجلس، أو غفلةٍ فيه، أو سهو، أو نوم، وما شابه ذلك، فيُجبر السماعُ بالإجازة، ويتصل الكتاب روايةً بكماله. وقد نقل القاضي عياض عن ابن عتَّاب (ت/ ٤٦٢هـ) قوله:

«لا غِنى في السّماع من الإجازة؛ لأنه قد يغلط القارئ، ويغفُل الشيخ، أو يغلط الشيخ - إن كان هو القارئ - ويغفُل السّامع، فينجبر له ما فاته بالإجازة»[٢].

---

(١) الوجيز (٣٤).

(٢) الإلماع (٩٢).

وهذا معنى قول بعض المحدثين: «الإجازة عندي على وجهها خيرٌ وأقوى في النقل من السّماع الرديء»[١].

٣- يغلب في سماع الحديث وعرضه الرحلةُ إلى الشيوخ، وقطع المفازات للظَّفَر بالسماعات، ومثل هذا لا يتيسر لكل أحد، إما لقصور نفقة، أو انشغال حال، فتكون الإجازة حينئذ السبيلَ الممكن لهؤلاء في وصل الإسناد، وطلب العالي منه. قال الحافظ أبو طاهر السِّلفي (ت/ ٥٧٦هـ):

«ليس كل طالب، وباغ للعلم، فيه راغب، يقدر على سفر ورحلة، وبالخصوص إذا كان مرفوعًا إلى علة أو قلّة، أو يكون الشيخ الذي يرحل إليه بعيدًا، وفي الوصول إليه يلقى تعبًا شديدًا، فالكتابة حينئذ أرفق، وفي حقه أوفق، ويُعد ذلك من أنهج السَّنَن، وأبهج السُّنَن، فيَكتب مَن بأقصى المغرب إلى مَن بأقصى المشرق، فيأذن له في رواية ما يصح لديه من حديثه عنه، ويكون ذلك المرويُّ حجة»[٢].

المطلب الثاني: حجية الإجازة وأحكامها

هذا المطلب مما أفاض فيه المحدثون والأصوليون على السواء، ومما يُحتاج فيه إلى تحريرٍ في بيان حكم الصور على جهة التفصيل، ولهذا فإن البحث في حجية الإجازة له مقامان: مقام إجمالي، وآخر تفصيلي.

المقام الأول: الإجمالي، والمقصود به البحث في أصل الاحتجاج بالإجازة، ولهذا المقام جهتان: جهة الرواية بها، وجهة العمل بمضمونها.

---

(١) المصدر نفسه (٩٣). ونسبه إلى أحمد بن ميسَّر المصري (٣٣٧هـ).

(٢) الوجيز (٣٥). وانظر: مآخذ العلم (٤٠و٤١)، مجموع الفتاوى (١٨/ ٣٦و٣٧).

الجهة الأولى: الرواية بالإجازة:

اختلف أهل العلم في حكم الرواية بالإجازة على أقوال[(١)]:

القول الأول: جواز الرواية بالإجازة، وهو قول جمهور أهل العلم من المحدثين والفقهاء والأصوليين[(٢)]، وحُكي إجماعًا. قال الباقلاني (ت/ ٤٠٣هـ): «أجمعوا على جواز النقل على هذا الوجه»[(٣)].

وقال الباجي (ت/ ٤٧٤هـ): «يجوز للراوي أن يحدّث بما أُجيز له، ولا خلاف في ذلك بين سلف الأمة وخلفها»[(٤)].

وقد اختلف العلماء تجاه حكاية الإجماع في هذا الموطن، فأكثرهم على انتقاد هذه الحكاية، وأنها منقوضة بمخالفة جماعة من العلماء في أصل الإجازة كما سيأتي بيانه في القول الثاني.

قال ابن الصلاح (ت/ ٦٤٣هـ): «هذا (يعني ادعاء الإجماع) باطلٌ؛ فقد خالف في جواز الرواية بالإجازة جماعاتٌ من أهل الحديث والفقهاء

---

(١) تكتفي المصادر الحديثية بالقولين: الجواز المطلق، والمنع المطلق. في حين تزيد المصادر الأصولية أقوالًا أخرى.

(٢) انظر: الكفاية (٢/ ٢٦٧) وحكاه عن جماعات من السلف؛ كالحسن البصري (١١٠هـ) والزهري (١٢٥هـ) وهشام بن عروة (١٤٥هـ) وسفيان الثوري (١٦١هـ) والليث بن سعد (١٧٥هـ) والشافعي (٢٠٤هـ) وأحمد بن حنبل (٢٤١هـ) وابن خزيمة (٣١١هـ) وغيرهم. وانظر: مقدمة ابن الصلاح (٣٣٣)، شرح العلل لابن رجب (١/ ٢٧٠)، تدريب الراوي (٢/ ٢٩)، التقرير والتحبير (٢/ ٢٨١)، تحفة المسؤول (٢/ ٤٠٦)، نهاية الوصول (٧/ ٣٠١٦)، الإبهاج (٢/ ١٢٨٠)، البحر المحيط (٦/ ٣٣٠)، تشنيف المسامع (٢/ ١٠٦٤)، التحبير (٥/ ٢٠٤٤).

(٣) التلخيص (٢/ ٣٩٠)، وانظر: إيضاح المحصول (٤٩٨)، النكت للزركشي (٢/ ٥٠٣).

(٤) إحكام الفصول (١/ ٣٨٨)، وانظر: الكفاية (٢/ ٣٠٩)، الإلماع (٨٩)، التحبير (٥/ ٢٠٤٤).

والأصوليين...»، ثم ساق عددًا منهم[١].

وقال الصفي الهندي (ت/ ٧١٥هـ): «لا نسلّم حصول الإجماع عليه، وكيف ندّعي ذلك مع حصول الخلاف فيه من المتقدّمين والمتأخرين؟»[٢].

ويرى الزركشي (ت/ ٧٩٤هـ) سلامةَ دعوى الإجماع، ويستشهد بحمل الخطيب البغدادي كلامَ المانعين على الكراهة[٣]، وما ذكره البدر الزركشي لا يقوى على دفع أصل القول بالمنع - كما سيأتي من عباراتهم -، فيبقى انتقاد الأكثرين معتبرًا، ويكون هذا القول قولَ أكثر أهل العلم لا جميعهم.

واستدل المجيزون بأدلة، منها:

١- الإجماع على صحة الإجازة[٤].

ونوقش بأن حكاية الإجماع محل نظر، كما سبق.

٢- فعل النبي ﷺ، حيث كان يكتب لأصحابه في المغازي وغيرها، ويبعث كتبه معهم، ويأمرهم بالعمل بها، واعتمادها، من غير سماعٍ صريحٍ لمضمونها منه ﷺ، وقد أجمع الصحابة رضي الله عنهم على قبول كتبِ النبي ﷺ، وروايتها من غير إنكار، فكذلك العالِم إذا أجاز لطالب العلم، فله أن يرويَ بما صحّ عنده من حديثه وعلمه[٥].

٣- أن المجيز يخبر عن مروياته جملةً كما لو أخبر بها تفصيلًا، وصحة

(١) مقدمة ابن الصلاح (٣٣٢).

(٢) نهاية الوصول (٧/ ٣٠١٦)، وانظر: الوصول لابن بَرهان (٢/ ٢٠١)، تحفة المسؤول (٢/ ٤٠٧)، شرح العلل لابن رجب (١/ ٢٧٠).

(٣) انظر: النكت للزركشي (٢/ ٥٠٣).

(٤) انظر: إحكام الفصول (١/ ٣٨٨)، الوصول (٢/ ٢٠١)، نهاية الوصول (٧/ ٣٠١٦).

(٥) تُنظر: مآخذ العلم (٤٠)، جزء في الإجازة (٣٣)، الوصول لابن بَرهان (٢/ ٢٠١)، الكفاية (٢/ ٢٦٧).

إخباره غير متوقفةٍ على التصريح النطقي للمجاز بكونه تلقى كل حديث بإسناده، كما هو الشأن في مرتبة القراءة على الشيخ، وإنما الغرض المقصود حصولُ الإفهام والفَهم، وذلك حاصلٌ بالإجازة؛ إذ هي طريق مفيد للأخبار، فوجب أن تصح الرواية بها[١].

٤- أن المجيز عدلٌ ثقة، والظاهر أنه لم يُجِز إلا ما علم صحته، وإلا كان محلَّ اتهام، وإذا عُلمت الرواية أو ظُنت بإجازته جازت الرواية عنه؛ كما لو كان هو القارئ، أو قُرئ عليه وهو ساكت[٢].

٥- أن المحدّث إذا قال: «أجاز لي فلانٌ، وناولني هذا الكتاب» فالأصل صدقه، والصدق في الحديث جائزٌ معتبر على أي وجه كان[٣].

٦- أن المقصود معرفة صحة الخبر، لا عين الإسناد، ومعرفة صحة الخبر حاصلةٌ بالإجازة؛ لأن المخبِر عدلٌ جازم بالإذن في رواية ما يعلم صحته، والقاعدة أن المقاصد إذا حصلت دون الوسائل: تسقط[٤].

واعترض على هذه الأدلة بما يأتي في أدلة المانعين، وتندفع تلك الاعتراضات بالإجابة عن تلك الأدلة.

القول الثاني: منع الرواية بالإجازة. وهو مذهب جماعة من متقدمي المحدثين والفقهاء؛ كشعبة بن الحجاج (ت/ ١٦٠هـ) فيما روي عنه[٥]،

---

(١) انظر: البرهان للجويني (١/ ٦٤٥)، وعنه من غير تصريح: ابن الصلاح في مقدمته (٣٣٣)، وابن السبكي في الإبهاج (٢/ ١٢٨١). ويُنظر: جزء في الإجازة (٣٣).

(٢) انظر: الإحكام للآمدي (٢/ ١٠١).

(٣) انظر: إحكام الفصول (١/ ٣٨٨).

(٤) انظر: شرح مختصر الروضة للطوفي (٢/ ٢٠٩).

(٥) اشتهر هذا القول عنه، ولم أقف فيه على شيء سوى ما أخرجه ابن المقرئ في معجمه برقم (١٣٤٠) وعنه الخطيب في الكفاية (٢/ ٢٧٧) من قوله: «لو صحت الإجازة لبطلت =

والإمامين مالك (ت/ ١٧٩هـ) والشافعي (ت/ ٢٠٤هـ) في أحد قوليهما[١]، وأبي إسحاق الحربي (ت/ ٢٨٥هـ)[٢]، ومن بعدهم جماعةٌ؛ كأبي ذر الهروي المالكي (ت/ ٤٣٤هـ) [٣]، وأبي الحسن الماوردي الشافعي (ت/ ٤٥٠هـ)[٤]، وابن حزم الظاهري (ت/ ٤٥٦هـ)[٥]، وغيرهم.

واستدل المانعون بأدلة، منها:

١- أن قول المجيز: «أجزتُ لك أن تروي عني»، تقديره: أجزتُ لك ما لا يجوز في الشرع؛ لأن الشرع لا يبيح روايةَ ما لا يسمع، ولا يجوز لأحدٍ أن يبيح الكذب[٦].

ونوقش بالمنع؛ فإن المخالف لا يسلّم بهذه المقدمة؛ إذ هي عين النزاع في المسألة[٧].

= الرحلة». وفي سنده (لاحق بن الحسين) أحد الكذابين، كما في تاريخ بغداد (١٤/ ٩٩)، ولم أجد له متابعًا، وعليه فإن في ثبوت هذا القول عنه نظرًا، وإنما صحت هذه العبارة عن الحافظ أبي ذر الهروي (٤٣٤هـ) كما في وفيات الأعيان (٢/ ٤٠٩)، والله أعلم.

(١) انظر: الكفاية (٢/ ٢٧٨)، رفع النقاب (٥/ ٢١٥)، الحاوي الكبير (٢٠/ ١٤٧)، قواطع الأدلة (٢/ ٣٥١).

(٢) انظر: الكفاية (٢/ ٢٧٧) وقد حرَّر الخطيب البغدادي ورجّح قولهما بتصحيح الإجازة، وساق من الشواهد المسندة ما يؤيد ذلك.

(٣) نقله عنه تلميذه أبو الوليد الباجي كما في وفيات الأعيان (٢/ ٤٠٩)، والصلة لابن بشكوال (١٩٨).

(٤) انظر: الحاوي الكبير (٢٠/ ١٤٦).

(٥) انظر: الإحكام لابن حزم (٢/ ١٤٧).

(٦) انظر: الإحكام لابن حزم (٢/ ١٤٧)، الوصول لابن بَرهان (٢/ ٢٠٠)، كشف الأسرار (٣/ ٨٩)، مقدمة ابن الصلاح (٣٣٣).

(٧) انظر: النكت للزركشي (٢/ ٥٠٦).

٢- أن الإجازة ما جاءت عن النبي ﷺ، ولا عن أصحابه، ولا عن أحد من التابعين، ولا عن أحد من تابعي التابعين، فتكون بدعة أحدثها المتأخرون، ولا عبرة بالمتأخرين لتساهلهم في جملة من شروط الرواية(١).

ونوقش بالمنع؛ إذ قد ثبت عن بعض السلف الأخذ بالإجازة، وقد أسند الخطيب البغدادي (ت/ ٤٦٣هـ) في كتابه «الكفاية» القولَ به عن جماعة منهم كما سبق(٢).

ثم إن القول بصحة الإجازة مضبوط عند المجيزين بعدد من الشروط، وهي كافيةٌ لإحكامِ هذا النوع من أنواع الرواية، وحفظِه من التساهل، والوقوع في الخطأ والأوهام(٣).

٣- أن القول بتصحيح الإجازة يتضمن إبطال الرحلة في طلب الحديث، وقعود الناس عن طلب العلم، فيكون سدًّا لباب الجهد في الدين، وفتحًا لباب الكسل(٤).

ونوقش بالمنع؛ فإن الرواية ليست منحصرة في الإجازة، ولا يُدعى طالب العلم إلى الاقتصار عليها، وإنما تكون الإجازة لمن كان له في القعود عن الطلب عذرٌ من قصور نفقةٍ، أو بُعد مسافة، أو صعوبة مسلك(٥).

---

(١) انظر: الإحكام لابن حزم (٢/ ١٤٨)، الوصول لابن برهان (٢/ ٢٠١و٢٠٢).

(٢) انظر: الكفاية (٢/ ٢٨١): «باب ذكر بعض أخبار من كان يقول بالإجازة ويستعملها»، النكت للزركشي (٢/ ٥٠٧)، وفيه نقل مهمٌّ عن ابن منده (٣٩٥هـ) في جزئه في الإجازة يتضمن ذكر جماعة من السلف ممن ذهب إلى الأخذ بالإجازة، ثم قول ابن منده: «فهؤلاء أهل الآثار الذين اعتُمد عليهم في الصحيح، رأوا الإجازة صحيحة، واعتدوا بها، ودوّنوها في كتبهم ...».

(٣) انظر: النكت للزركشي (٢/ ٥٠٧)، فتح المغيث (٢/ ٤٠٥).

(٤) انظر: مآخذ العلم (٤٠)، أصول السرخسي (١/ ٣٧٨)، الحاوي الكبير (٢٠/ ١٤٧).

(٥) انظر: مآخذ العلم (٤٠و٤١)، النكت للزركشي (٢/ ٥١٠).

٤- أن الروايات بالإجازة تجري مجرى المراسيل والروايةِ عن المجاهيل، ويحصل فيها اختلاط الفاسد بالصحيح، والمجهول بالمعروف[١].

ونوقش بعدم التسليم؛ لأنا نعرف المجيز بعينه وأمانته وعدالته، فكيف يكون بمنزلة المجهول ومن لا يُعرف؟[٢].

٥- أنه لا طريق إلى التعبير عن الرواية بالإجازة، فلا يمكن أن يقول المجاز: (سمعتُ)، ولا (حدّثنا)، ولا (أخبرنا)؛ لأنه يكون حال التعبير بها كاذبًا، وإذا لم يكن للرواية بالإجازة طريقٌ: وجب نفيه؛ لأن ما لا فائدة فيه وجب نفيه.

ونوقش بعدم التسليم؛ بل أجاز جماعة من المحدّثين التعبير بالصيغ الآنفة في الإجازة، وقيّد آخرون بلفظ الإجازة[٣]، على ما سيأتي.

٦- أنّ المجيز قادرٌ على أن يحدّث المُجاز، فحيث لم يحدّثه به دلّ على أنه غير صحيح عنده.

ونوقش بأن الاستدلال المذكور ظاهر الفساد؛ فإن للرواية طرقًا متعددة باتفاق العلماء، ولا يعني عدم إسماعه التلميذَ الحديثَ أنه غير صحيح عنده[٤].

القول الثالث: جواز الرواية بالإجازة بشرط أن يكون المجيز والمجاز عالِمَين بمضمون الكتاب المجاز به، فلا تجوز إلا في كتابٍ معين بشرط أن

---

(١) انظر: الكفاية (٢/ ٢٨٠)، الحاوي الكبير (٢٠/ ١٤٧).

(٢) انظر: الكفاية (٢/ ٢٨٠).

(٣) انظر: نهاية الوصول (٧/ ٣٠١٩).

(٤) انظر: المصدر نفسه (٧/ ٣٠١٨).

يعلما ما فيه من الأحاديث، ولا تجوز بكل ما ثبت أنه من مسموع الشيوخ مطلقًا؛ لكونهما لا يعلمان جميع تلك الأحاديث.

وهذا قول الإمام أبي حنيفة (ت/ ١٥٠هـ)، وصاحبه محمد بن الحسن (ت/ ١٨٩هـ)[١] وأبي بكر الجصّاص (ت/ ٣٧٠هـ)، وأبي زيد الدبوسي (ت/ ٤٣٠هـ)[٢].

واستدل هؤلاء بالقياس على الشهادة؛ ووجه ذلك أن الشاهد إذا شهد عند القاضي على كتابة، أو شهد المقر على صكٍّ عليه، والشاهد لا علم له بما فيه فإن

---

(١) هذا هو القول الصحيح عنهما كما في مصادر الحنفية الآتية، خلافًا لما تنسبه بعض المصادر الأخرى من قولهما بالمنع المطلق، كما في الإحكام للآمدي (٢/ ١٠٠)، وشرح المعالم (٢/ ٢٢٥) مثلًا.

(٢) انظر: الفصول للجصاص (٣/ ١٩٢)، تقويم الأدلة (١٩١و١٩٢)، أصول السرخسي (١/ ٣٧٧)، بذل النظر (٤٤٧)، فصول البدائع (٢/ ٢٤١)، نهاية الوصول (٧/ ٣٠١٦).

تنبيه: حكت بعض دواوين الأصول أقوالًا أخرى، ومنها:

القول الرابع:

صحة الإجازة بشرط أن يدفع المجيز أصوله إلى المجاز، أو فروعًا كُتبت عنها، وينظر فيها، ويصححها. وهو قول أحمد بن صالح المصري (٢٤٨هـ). انظر: الكفاية (٢/ ٣٠٨)، البحر المحيط (٦/ ٣٣٠).

القول الخامس:

صحة الإجازة بشرط المخاطبة، فإن خاطبه بها صحّ، وإلا فلا. حكاه أبو الحسين ابن القطان (٣٥٩هـ) في كتابه «الأصول». انظر: البحر المحيط (٦/ ٣٣١).

القول السادس:

صحة الإجازة فيما يتصل بأحكام الآخرة، قاله الأستاذ أبو بكر بن فُورك (٤٠٦هـ). انظر: المنخول (٣٦٢)، شرح المعالم (٢/ ٢٢٦).

وهذه الأقوال، كالقول الثالث: إنما تتفرع عن القول الأول القاضي بصحة الإجازة مع مزيد تفصيل أو اشتراط، غير أن الأصوليين لم يفردوها ببسط أو تدليل، وكأن ذلك لكونها مذاهبَ فردية لم يوافقهم عليها أحد، والله أعلم.

شهادته تبطل، فكذلك الرواية، صيانةً للسنة وحفظًا لها[١]. ونوقش من وجهين:

الأول: الفرق بين الرواية والشهادة في أمور كثيرة نصّ عليها العلماء[٢]، ولا إلحاق مع قيام الافتراق.

الثاني: أن النبي ﷺ كان يرسل كتبه مع أصحابه من غير معرفتهم بما فيها، وعملوا بها[٣].

الترجيح:

الذي يترجح في المسألة ما ذهب إليه الجمهور من القول بصحة الرواية بالإجازة؛ لقوة ما استدلوا به، وضعف ما استند إليه المانعون والمفصّلون.

والقول بصحة الإجازة مشروطٌ بأمور يذكرها المجيزون، ويختلفون في تفاصيلها، كما سيأتي بيانه.

على أن الخطيب البغدادي - وهو من أنصار المذهب الأول - اجتهد في بيان أن ما حُكي عن الأئمة المتقدمين لا يتجه إلى إثبات كونهم يمنعون الإجازة على وجهٍ يبطل الروايةَ بها، وإنما غاية ما يذهبون إليه كراهة الأخذ بها، والركون إليها، ولا يعني ذلك القول ببطلانها. كما بيّن أن جماعة ممن نُقل عنهم القول بالمنع قد نُقل عنهم - بوجه أصح وأقوى - القولُ بالجواز[٤].

---

(١) انظر: تقويم الأدلة (١٩٢)، كشف الأسرار (٣/ ٨٩).

(٢) قال السرخسي في أصوله (١/ ٣٢٢): «وباب الشهادات ليس نظير باب الأخبار بالاتفاق». وانظر في الفروق بينهما: الفروق للقرافي (١/ ٥)، البحر المحيط (٦/ ٣٧٠)، تدريب الراوي (١/ ٢٩٦).

(٣) انظر: شرح العضد على مختصر ابن الحاجب (٢/ ٧٠).

(٤) انظر: الكفاية (٢/ ٢٧٩)، فتح المغيث (٢/ ٤٠٣)، البحر المحيط (٦/ ٣٣٠).

وبالتأمل في تاريخ رواية الحديث[١]، يُلحظ أن حركة التصنيف الحديثي المسند استقرّت بنهاية القرن الخامس الهجري تقريبًا؛ حيث أُحكمت الصحاح والسنن، وضُبطت الجوامع والمسانيد، وانصرفت العناية إلى نقل هذه الدواوين بطرق الرواية المختلفة، وأُمن في الأغلب من الوقوع في الزيادة والنقص، والتصحيف والتحريف على وجه كان يُخشى منه في القرون الأولى من زمن الرواية، فاحتيج حينئذٍ إلى الإجازة لكونها أسلوبًا يعتمد على وثوق المجيز بالمجاز له والمجاز به، ولا يتيسر السماع ولا العرض للشيخ في كل حال، فقامت الإجازة مقامها.

وإذا تأمل الناظر هذا المعنى؛ استوعب قيام الإجماع على صحة الإجازة بعد وقوع الخلاف فيها. وأن الخلاف القديم المحكي قد انقرض. يقول السخاوي:

«على جواز الإجازة استقرّ عمل أهل الحديث قاطبةً، وصار بعد الخُلف إجماعًا، وأحيا بها الله تعالى كثيرًا من دواوين الحديث... وما أحسن قولَ الإمام أحمد: إنها لو بطلت لضاع العلم»[٢].

الجهة الثانية: حكم العمل بالإجازة:

لا يراد بهذا: العمل بأحاديث الإجازة من غير المجتهد؛ إذ ليس له العمل بمقتضى الحديث وإن صح سنده؛ لاحتمال نسخه أو تخصيصه أو تقييده، أو غير ذلك من العوارض التي لا يضبطها إلا أهل الاجتهاد، وإنما المراد: هل يجب على المجتهد أن يعمل بمقتضى الأحاديث المروية بطريق الإجازة؟[٣]

---

(١) انظر كلامًا مهمًّا عن ذلك في جامع الأصول لابن الأثير (١/ ٤٠-٤٣)، النكت للزركشي (٢/ ٥١٤).

(٢) فتح المغيث (٢/ ٣٩٧)، وانظر: مقدمة ابن الصلاح (٣٣٣).

(٣) انظر: شرح تنقيح الفصول (٣٧٩)، رفع النقاب (٥/ ٢١٧).

إن الكلام في هذه الجهة منحصرٌ فيمن يقول بصحة الإجازة [١]، وقد وقع بينهم الخلاف في ذلك على قولين:

القول الأول: وجوب العمل بها، وهو قول جماهير العلماء[٢].

واستدلوا بجملة من الأدلة، منها[٣]:

١- أن الحديث المروي بالإجازة خبرٌ متصل الرواة، فوجب العمل به؛ قياسًا على الخبر المروي سماعًا أو عرضًا.

٢- أن المقصود من إباحة الرواية بها: العملُ بمضمونها، وأي فائدة في حديثٍ لا يُعمل به.

٣- أن الصحابة عملوا بما كتبه النبي ﷺ إليهم في الأمصار، ولم تنقل سماعًا ولا عرضًا.

القول الثاني: لا يجب العمل بها، وهو قول جماعةٍ من الظاهرية وبعض المتأخرين[٤].

واستدلوا بأن الأحاديث المروية بطريق الإجازة جاريةٌ مجرى المراسيل والروايةِ عن المجاهيل؛ لخلوّها من السماع من الشيخ، فلا يكون الحديث متصلًا، ولا تجوز نسبته إلى النبي ﷺ، فلا يجب العمل بها، بل لا يجوز[٥].

---

(١) تُنظر: الكفاية (٢/ ٢٦٧)، جزء في الإجازة (٣٤).

(٢) انظر: الكفاية (٢/ ٢٦٧)، فتح المغيث (٢/ ٤٠٥)، إحكام الفصول (١/ ٣٦٦)، البحر المحيط (٦/ ٣٢٨)، تشنيف المسامع (٢/ ١٠٦٨).

(٣) يُنظر: جزء في الإجازة (٣٤)، شرح تنقيح الفصول (٣٧٨).

(٤) يُنظر: جزء في الإجازة (٣٤)، البرهان (١/ ٢٤٧)، الإبهاج (٢/ ١٢٨٠)، البحر المحيط (٦/ ٣٢٩).

(٥) تُنظر: الكفاية (٢/ ٢٦٧)، إحكام الفصول (١/ ٣٦٨)، جزء في الإجازة (٣٤)، شرح تنقيح =

ونوقش: بعدم التسليم؛ فإن الشرط في المجيز أن يكون معروفًا بعينه وعدالته، وأما القياس على المرسل فقياس مع الفارق؛ إذ المرسل لا إخبار فيه، وفي الإجازة إخبار[1].

ويرى أبو عبدالله المازري (ت/ ٥٣٦هـ) أن الخلاف بين الفريقين قريب، وأن المسألة عند التدقيق لا يُتصور فيها الخلاف، بل يؤول إلى القول بوجوب العمل بأحاديث الإجازة؛ وذلك أن مستند المانعين قائم على أن «المجاز لم يسمع من المجيز شيئًا، فيكون كالمرسل»، والموجبون يرون أن المجاز وإن لم يسمع من المجيز شيئًا، لكنه قد أُخبر من طريق غيره أن شيخه المجيز قد روى الجزء الفلاني، وإلا لما ذهب إليه ليستجيزه، فيكون العمل لازمًا إذا كان صاحبه الذي أخبره عن شيخه عدلًا، وقصارى ما فيه أن يكون كالتلميذ لصاحبه، ولو حدّثه صاحبه عن شيخه بما سمعه منه لوجب العمل به، فكيف به إذا انضم إلى حديث صاحبه إذن شيخه في أن يعمل ويروي ما صحّ عنده من مسموعاته؟[2]

وما ذكره المازري لا يتحقق في جميع أحوال الإجازة، وإنما يكون في بعض الصور فحسب، وعلى أيٍّ؛ فالذي لا شك في رجحانه هو القول بوجوب العمل بها؛ تفريعًا على القول بصحة الرواية، والله أعلم.

المقام الثاني: التفصيلي، والمقصود به البحث في الصور التي تتنوع إليها

= الفصول (٣٧٨)، رفع النقاب (٥/ ٢١٦).

(١) تُنظر: الكفاية (٢/ ٢٨٠)، إحكام الفصول (١/ ٣٦٨)، جزء في الإجازة (٣٤)، شرح تنقيح الفصول (٣٧٨)، رفع النقاب (٥/ ٢١٧).

(٢) انظر: إيضاح المحصول (٥٠١)، قال المازري بعد ذلك: «هذا عندي كشفُ الغطاء عن حقيقة هذه المسألة، وعند انكشافه يتحقق وجوب العمل، ولا يتصوّر الخلاف فيه، إلا أن يُدار الخلاف على جهةٍ أخرى أشرنا إليها».

إجازة الرواية، وبيان حكم كل صورة على وجه الخصوص. ويمكن إيضاح ذلك على النحو الآتي:

الصورة الأولى:

إجازة المعيَّن في المعيَّن، وقد حكى القاضي عياض (ت/ ٥٤٤هـ) نفيَ الخلاف في هذه الصورة، وأن الخلاف مقرَّرٌ فيما سواها[١] وتعقب ذلك جماعةٌ. قال ابن السبكي (ت/ ٧٧١هـ):

«زعم بعضهم أنه لا خلاف في جوازها، وأن الخلاف إنما هو في غير هذا النوع من الإجازة. والصحيح أن الخلاف يطرقها أيضًا»[٢].

ويمكن التوفيق بين ما حكاه القاضي عياض وما أورده المعترضون، بأن يُحمل نفي الخلاف المذكور على طائفةٍ معينة، وهم الذين ذهبوا إلى تجويز أصل الإجازة، فهؤلاء المجوزون لم يختلفوا في صحة هذه الصورة في الجملة، وإنما خالفوا في صورٍ يأتي التنبيه إليها، ولهذا فإن الكلام في هذا المقام التفصيلي يدور في فلك القائلين بتجويز الإجازة من حيث هي، من غير اعتبارٍ لخلاف النافين لصحتها مطلقًا، وهو ما أراده المعترضون على ما حكاه القاضي عياض.

الصورة الثانية:

إجازة المعيَّن في غير معيَّن؛ كقوله: «أجزتُ لك جميع مسموعاتي»، وتُسمى إجازة الخاص في عام[٣]، فهذه الصورة جائزةٌ عند جماهير العلماء، بشرط أن يتفحص الطالب أصول شيخه من جهة العدول الأثبات، فما صحّ منه جاز له

---

(١) يُنظر: الإلماع (٨٨)، جزء في الإجازة (٣٨).

(٢) الإبهاج (١٢٨٢/ ٢). وانظر: مقدمة ابن الصلاح (٣٣٢)، رفع الحاجب (٤١٧/ ٢)، التحبير (٢٠٤٦/ ٥).

(٣) انظر: تشنيف المسامع (٢/ ١٠٦٣).

روايته [١]؛ لرجحان العلم بالجملة على الجهل بالتفصيل[٢]، وذهب جماعةٌ إلى منعها[٣]، وأغرب السرخسي (ت/ ٤٩٠هـ) فادعى الاتفاق على المنع[٤].

ولعل مما يدخل تحت هذه الصورة: الإجازة لجماعةٍ كثيرة يؤولون إلى الحصر والتعيين؛ كقوله: «أجزتُ لمن هو الآن من طلبة العلم ببلد كذا»، أو «أجزتُ لمن قرأ عليَّ قبل هذا». قال القاضي عياض: «فما أحسبهم اختلفوا في جوازه ممن تصح عنده الإجازة، ولا رأيتُ منعَه لأحد؛ لأنه محصورٌ موصوف»[٥].

الصورة الثالثة:

إجازة غير المعيّن في معيّن؛ كقوله: «أجزتُ للمسلمين رواية صحيح البخاري»، وتُسمى إجازة العام في خاص.

الصورة الرابعة:

إجازة غير المعين في غير معيّن؛ كقوله: «أجزتُ للمسلمين رواية جميع مسموعاتي»، وهي إجازة العام في عام.

فهاتان الصورتان يجمعهما وصف التعميم في المجاز له، سواء عُيّن المجازُ به أو أُطلق.

---

(١) انظر: الكفاية (٢/ ٣١٤و٣٤١)، مقدمة ابن الصلاح (٣٣٥)، المقنع لابن الملقن (٣١٥)، فتح المغيث (٢/ ٤٠٧)، الإبهاج (٢/ ١٢٨٢)، البحر المحيط (٦/ ٣٣٣)، تشنيف المسامع (٢/ ١٠٦٤)، التحبير (٥/ ٢٠٤٧).

(٢) يُنظر: جزء في الإجازة (٤٠).

(٣) انظر: البرهان (١/ ٤١٥).

(٤) قال في أصوله (١/ ٣٧٨): «فأما إذا قال المحدِّث: (أجزتُ لك أن تروي عني مسموعاتي) فإن ذلك غير صحيح بالاتفاق». ودعواه غير مسلَّمة إلا أن يُحمل على اتفاق الحنفية في زمانه.

(٥) الإلماع (١٠١). وانظر: فتح المغيث (٢/ ٤٢١).

وقد وقع الخلاف في هاتين الصورتين بين من جوّز أصل الإجازة - مع تقريرهم أن الصورة الرابعة دون الثالثة في القوة[١] - على قولين:

القول الأول:

جواز الرواية بها، وهو قول جماعة من العلماء وعملُهم، كالحافظ ابن منده (ت/ ٣٩٥هـ)[٢]، وأبي الطيب الطبري (ت/ ٤٥٠هـ)[٣]، وأبي يعلى (ت/ ٤٥٨هـ)[٤]، والخطيب البغدادي (ت/ ٤٦٣هـ)[٥]، وابن رشد (ت/ ٥٢٠هـ)[٦]، وأبي العلاء العطار (ت/ ٥٦٩هـ)[٧]، وجماعةٍ من علماء الأندلس حكاه عنهم القاضي عياض (ت/ ٥٤٤هـ) ووافقهم عليه[٨]، والحافظ أبي طاهر السِّلَفي (ت/ ٥٧٦هـ)[٩]، وابن الحاجب (ت/ ٦٤٦هـ)[١٠]، والنووي (ت/ ٦٧٦هـ)[١١]، وآخرين[١٢].

---

(١) انظر: التحبير (٥/ ٢٠٤٨).

(٢) انظر: مقدمة ابن الصلاح (٣٣٦)، أصول ابن مفلح (٢/ ٥٩٣)، التحبير (٥/ ٢٠٤٨).

(٣) انظر: الإجازة للمجهول والمعدوم (٨٠)، الإلماع (٩٨)، مقدمة ابن الصلاح (٣٣٦)، البحر المحيط (٦/ ٣٣٣)، التحبير (٥/ ٢٠٤٨).

(٤) انظر: العدة (٣/ ٩٨٥).

(٥) انظر: الإجازة للمجهول والمعدوم (٨٠).

(٦) انظر: النكت للزركشي (٢/ ٥١٦).

(٧) انظر: مقدمة ابن الصلاح (٣٣٦)، النكت للزركشي (٢/ ٥١٨).

(٨) انظر: الإلماع (٩٩).

(٩) انظر: النكت للزركشي (٢/ ٥١٨).

(١٠) انظر: مختصر ابن الحاجب مع شرح العضد (٢/ ٦٩).

(١١) انظر: روضة الطالبين (١١/ ١٥٨).

(١٢) انظر: النكت للزركشي (٢/ ٥١٦)، التحبير (٥/ ٢٠٤٨)، فتح المغيث (٢/ ٤١١-٤١٩).

واحتجوا بأنها إضافةٌ إلى جنس معلوم، فصحت قياسًا على الوقف على الفقراء والمساكين[١].

القول الثاني:

منع الرواية بها، وهو قول الحافظ عبدالغني المقدسي (ت/ ٦٠٠هـ)[٢] وابن الصلاح (ت/ ٦٤٣هـ)[٣] وابن حجر (ت/ ٨٥٢هـ)[٤].

واحتجوا بأن الإجازة العامة إضافةٌ إلى مجهول، فلا تصح قياسًا على الوكالة[٥]، ولأن الإجازة في أصلها ضعفٌ، وتزداد بهذا الاسترسال ضعفًا[٦].

وظاهرٌ أن منشأ الخلاف بين الفريقين عائدٌ إلى أن الإجازة: هل تُلحق بالوقف أو بالوكالة؟ وهذا النوع من الإلحاق هو المعروف عند الأصوليين بـ «قياس غلبة الأشباه»، وقاعدتهم فيها أن الفرع يُلحق بأكثر الأصول شبهًا به[٧]، والأقرب في الإجازة أنها بالوقف أشبه لكثرة وجوه المشابهة؛ فالإجازة لا تبطل بموت المجيز، ولا بعزله إياه، ولا تتوقف على القبول، فأشبهت الوقف في ذلك كله، وخالفت الوكالة[٨].

---

(١) يُنظر: الإلماع (١٠٠)، جزء في الإجازة (٣٨).

(٢) نسبه إليه الحافظ المنذري. انظر: فتح المغيث (٢/ ٤١٠).

(٣) انظر: مقدمة ابن الصلاح (٣٣٦).

(٤) انظر: نزهة النظر (١٧٥). وقد قال في المجمع المؤسس (١/ ٧٨): «وقد عهدتُ متقني مشايخي لا يعبؤون بذلك». يعني الأخذ والرواية بطريق الإجازة العامة.

(٥) انظر: فتح المغيث (٢/ ٤٢٠).

(٦) انظر: مقدمة ابن الصلاح (٣٣٦)، نزهة النظر (١٧٥) وفيه قال: «لكنها في الجملة خير من إيراد الحديث معضلًا»، وانظر: فتح المغيث (٢/ ٤٢٠).

(٧) انظر: قواطع الأدلة (٤/ ٢٦٠)، رفع الحاجب (٤/ ٣٤٨)، البحر المحيط (٧/ ٢٩٧).

(٨) يُنظر: جزء في الإجازة (٣٥و٣٦).

الصورة الخامسة:

الإجازة للمجهول أو بالمجهول؛ كقوله: «أجزتُ لمحمد بن خالد الدمشقي» ولا يعيّن المجاز له، وفي وقته ذلك جماعةٌ مشتركون في هذا الاسم والنسب، وكقوله: «أجزتُ لفلان أن يروي عني كتاب السنن»، وهو يروي عددًا من كتب السنن المعروفة بهذا الاسم، ولا قرينة تصرف لبعضها.

فهذا النوع صرّح ببطلانه القاضي عياض (ت/ ٥٤٤هـ)[١]، وابن الصلاح (ت/ ٦٤٣هـ)[٢]، بل جزم ابن العمادية (ت/ ٦٧٣هـ) بالاتفاق على المنع[٣]، وهو متجه؛ فإنه لا سبيل إلى معرفة هذا المبهم، ولا طريق إلى كشف المهمل، فيُتوقف فيه إلى أن يتعين. غير أن الزركشي (ت/ ٧٩٤هـ) قال:

«ويحتمل أن يُقال بالجواز، ويستبيح روايته جميعها؛ لأن اللفظ ظاهرٌ في العموم، ولا مانع فيه»[٤].

وما ذكره الزركشي محل نظر؛ إذ العموم المشار إليه بدليٌّ لا استغراقي، فهو من قبيل المطلق لا العام، والأصل أن ما ذكره المجيز في عبارته السابقة مرادٌ لشخصٍ أو كتاب بعينه، فهذا هو المانع من الجواز، فضلًا عن مصادمة الاتفاق الذي نقله ابن العمادية آنفًا.

---

(١) انظر: الإلماع (١٠١). وقال في إكمال المعلم: (١/ ١٩٤): «ومنعوا كلهم الإجازة للمجهول المبهم جملةً».

(٢) انظر: مقدمة ابن الصلاح (٣٣٨).

(٣) يُنظر: جزء في الإجازة (٣٨و٣٩).

(٤) البحر المحيط (٦/ ٣٣٤)، وانظر: النكت للزركشي (٢/ ٥٢١).

الصورة السادسة:

الإجازة المعلّقة، ولها صور:

الأولى: أن تعلّق بمشيئةِ معيّنٍ؛ كقوله: «أجزتُ لفلانٍ - ويعينه - إن شاء».

فهذه الصورة جائزة عند جماهير العلماء، وحكى ابن الأثير (ت/ ٦٠٦هـ) المنعَ عن قومٍ ولم يسمهم؛ لأنها تحمّلٌ يُعتبر فيها تعيين المحتَمِل. ثم قال: «وهذا هو الأجدر بالاحتياط، والأَولى بحراسة الحديث وحفظه»[١].

والذي يظهر أن ما حكاه من القول بالمنع وارد على الصورتين الآتيتين لا على هذه الصورة؛ لأن التعليل المذكور لا يناسب هذه الصورة، فالمجاز معيّن، والجهالة منتفية، والتعليق بالمشيئة في الصيغة المذكورة غير مؤثر، ولم أقف على من أورد فيها خلافًا سواه، والله تعالى أعلم.

الثانية: أنْ تُعَلّق بمشيئةِ مبهمٍ لنفسه؛ كقوله: «أجزتُ لمن شاء».

الثالثة: أنْ تُعَلّق بمشيئةِ مسمى لغيره؛ كقوله: «أجزتُ لمن يشاء فلانٌ».

فهاتان الصورتان وقع فيهما الخلاف على قولين:

القول الأول: المنع، وهو قول أبي الطيب الطبري (ت/ ٤٥٠هـ)[٢]، وابن الأثير (ت/ ٦٠٦هـ)[٣]، وابن الصلاح (ت/ ٦٤٣هـ)[٤]، والمرداوي (ت/ ٨٨٥هـ)[٥] وآخرين.

---

(١) جامع الأصول (١/ ٨٣).

(٢) حكاه عنه الخطيب البغدادي في رسالة الإجازة للمجهول والمعدوم (٨١ و٨٢). وانظر: الإلماع (١٠٣).

(٣) انظر: جامع الأصول (١/ ٨٣).

(٤) انظر: مقدمة ابن الصلاح (٣٣٨).

(٥) انظر: التحبير (٥/ ٢٠٥٣).

واستدلوا بأنها إجازة لمجهول، كما لو قال: «أجزتُ لبعض الناس» من غير تعيين، فإنها لا تُقبل قطعًا؛ لكونها إجازةً لمجهول، وإجازة المجهول لا تصح[١].

القول الثاني: الجواز، وهو قول ابن عَمروس (ت/ ٤٥٢هـ)، والقاضي أبي يعلى (ت/ ٤٥٨هـ)[٢]، والخطيب البغدادي (ت/ ٤٦٣هـ)[٣] وآخرين.

واستدلوا بأن الجهالة المذكورة ترتفع في ثاني الحال، وتَؤول إلى التعيين عند صدور المشيئة من المُجاز، بخلاف الجهالة الواقعة فيما إذا أجاز لبعض الناس، فإنها لا تؤول[٤].

الصورة السابعة:

الإجازة بالتوكيل؛ كقوله: «أذنتُ لك أن تجيز عني مَن شئتَ».

قال ابن السبكي (ت/ ٧٧١هـ): «هذا نوعٌ لم أرَ من ذكره، ولكنه وقع في عصرنا هذا، وسألني بعض المحدّثين عنه، والذي يتجه أنه يصح؛ كما لو قال: وكِّل عني»[٥].

وعليه؛ فيكون المأذون له مجازًا من جهة الإذن، وينعزل المأذون له في أن يجيز بموت الآذن قبل الإجازة، كما ينعزل الوكيل بموت الموكِّل.

وأولى بالجواز إذا تعيّن الموكّل لأجله؛ كقوله: «أذنتُ لك أن تجيز عني

---

(١) انظر: مقدمة ابن الصلاح (٣٣٨).

(٢) حكاه عنهما الخطيب في رسالة الإجازة للمجهول والمعدوم (٨٢). وانظر: الإلماع (١٠٢).

(٣) انظر: المصدر نفسه.

(٤) انظر: رسالة الإجازة للمجهول والمعدوم (٧٩)، مقدمة ابن الصلاح (٣٣٨)، فتح المغيث (٢/ ٤٢٧).

(٥) الإبهاج (٢/ ١٢٨٥)، وانظر: البحر المحيط (٦/ ٣٣٥).

فلانًا» ويعيّنه[١]، ولكن وقوعه نادر؛ لقدرته على الإجازة المباشرة حال تعيين المجاز له من غير حاجة إلى التوكيل.

وقد عمل بالتوكيل بالإجازة جماعة من المحدثين، ومنهم الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت/ ٨٥٢هـ)[٢].

الصورة الثامنة:

الإجازة بما لم يسمعه المجيز ولم يتحمله فيما مضى لرواية المجاز له إذا تحمّله المجيز بعد ذلك[٣]؛ كأن يقول: «أجزتُ لك رواية ما صح عندي من مسموعاتي»، ولم يكن المجيز وقتها قد سمع صحيح مسلم، ثم سمع المجيزُ بعد ذلك الصحيح المذكور، فهل يصح للمجاز روايته عن المجيز وفق إجازته السابقة له؟

قال القاضي عياض (ت/ ٥٤٤هـ): «هذا لم أر من تكلّم عليه من المشايخ، ورأيتُ بعض المتأخرين والعصريين يصنعونه»[٤]، ثم صحّح القول بالبطلان، ووافقه عليه الأكثرون؛ كابن الصلاح (ت/ ٦٤٣هـ)[٥]، وابن العمادية (ت/ ٦٧٣هـ)[٦]، والنووي (ت/ ٦٧٦هـ)[٧] وغيرهم.

ومبنى الخلاف في المسألة على حقيقة الإجازة؛ أهي إخبارٌ جملي أم إذنٌ،

---

(١) انظر: النكت للزركشي (٢/ ٥٢٦).

(٢) حكاه عنه تلميذه السخاوي في فتح المغيث (٢/ ٤٢٩).

(٣) انظر: مقدمة ابن الصلاح (٣٤١)، كشف الأسرار (٣/ ٩٨)، البحر المحيط (٦/ ٣٣٤)، التحبير (٥/ ٢٠٥٦).

(٤) انظر: الإلماع (١٠٦). ونسب القول بالمنع في الإكمال (١/ ١٩٤) إلى الجميع، وكأنه لم يعتد بخلاف المتأخرين.

(٥) انظر: مقدمة ابن الصلاح (٣٤٢).

(٦) يُنظر: جزء في الإجازة (٤٠).

(٧) انظر: التقريب مع شرحه تدريب الراوي (٢/ ٣٩).

فإن قيل بأنها إخبار لم تصح الإجازة؛ لكونه يخبر حينئذٍ بما لا خبر عنده منه، وإن قيل بأنها إذنٌ انبنى هذا على الخلاف في تصحيح الإذن في باب الوكالة فيما لم يملكه الآذِنُ الموكِّل بعدُ[1].

ولعل الأصح القول بالبطلان؛ لكونه يأذن له بالتحديث بما لم يحدِّث به بعد، ويبيح له ما لا يعلم صحة الإذن فيه، وعليه فيتعين على من يريد أن يروي عن شيخ بالإجازة أن يحقّق ما يرويه عنه مما تحمله شيخه قبل إجازته له، إلا أن يجيزه الشيخ مرةً أخرى، فتكون إجازته الأخيرة متضمنةً لما استجد لشيخه من مرويات.

الصورة التاسعة:

إجازة المجاز؛ كقوله: «أجزتُ لك مجازاتي» أو «أجزتُ لك رواية ما أُجيز لي روايته» [2]، والصحيح الذي عليه عملُ جمهور المحدثين هو القول بجوازه، وممن ذهب إلى ذلك الحافظ ابن عُقدة (ت/ ٣٣٢هـ)[3] والدارقطني (ت/ ٣٨٥هـ)[4] والخطيب البغدادي (ت/ ٤٦٣هـ)[5] وآخرون[6].

قال البُلقيني (ت/ ٨٠٥هـ): «القرينة الحالية من إرادة إبقاء السلسلة قاضيةٌ بأن كلَّ مجيز بمقتضى ذلك أذِن لمن أجازه أن يُجيز، وذلك في الإذن في الوكالة جائز»[7].

---

(١) انظر: مقدمة ابن الصلاح (٣٤٢).

(٢) انظر: مقدمة ابن الصلاح (٣٤٢)، البحر المحيط (٦/ ٣٣٤)، التحبير (٥/ ٢٠٥٥).

(٣) حكاه عنه الخطيب في الكفاية (٢/ ٣٥٢).

(٤) حكاه عنه الخطيب أيضًا في الكفاية (٢/ ٣٥٢).

(٥) انظر: الكفاية (٢/ ٣٥٢): (باب الرواية إجازةً عن إجازة).

(٦) تُنظر: مقدمة ابن الصلاح (٣٤٣)، جزء في الإجازة (٤٠)، فتح المغيث (٢/ ٤٤٦)، البحر المحيط (٦/ ٣٣٥).

(٧) محاسن الاصطلاح (٣٤٣).

ونُسب إلى بعض المتأخرين[١] - وشُذِّذ - القولُ بمنعها؛ لأن الإجازة ضعيفة في نفسها، فيقوى ضعفها باجتماع إجازتين.

والصواب صحتها؛ وعليه عمل المحدثين.

قال ابن طاهر (ت/ ٥٠٧هـ):

«لا نعرف خلافًا بين القائلين بالإجازة في العمل بالإجازة على الإجازة»[٢].

وعليه؛ فينبغي لمن يروي بالإجازة أن يتأمل كيفية إجازة شيخ شيخه ومقتضاها؛ حتى لا يروي بها ما لم يندرج تحتها[٣].

والكلام في هذه الصورة في إجازة المجاز على سبيل الإفراد، فأما إذا كانت الإجازة تبعًا لإجازة مسموع ومعروض، فاستظهر الزركشي (ت/ ٧٩٤هـ) خروجها عن محل النزاع المذكور[٤].

الصورة العاشرة:

الإجازة لمن ليس أهلًا للرواية حين الإجازة، ويشمل صورًا[٥]:

الأولى: الإجازة للطفل، وله حالتان:

١- أن يكون مميِّزًا تمييزًا يصح معه سماعه للحديث؛ فلا نزاع في صحة إجازته؛ لكونه ممن يصح سماعه، فتصح إجازته.

---

(١) الذي عليه الأكثر أنه قول أبي البركات الأنماطي الحنبلي (٥٣٨هـ)، وله جزء في تقرير القول بالمنع. انظر: محاسن الاصطلاح (٣٤٣)، النكت للزركشي (٢/ ٥٢٥)، فتح المغيث (٢/ ٤٤٤)، تدريب الراوي (٢/ ٤٠).

(٢) نقله بنصه السخاوي في فتح المغيث (٢/ ٤٤٧)، وانظر: تدريب الراوي (٢/ ٤٠).

(٣) انظر: مقدمة ابن الصلاح (٣٤٣).

(٤) انظر: النكت للزركشي (٢/ ٥٢٥).

(٥) انظر: البحر المحيط (٦/ ٣٣٥)، النكت للزركشي (٢/ ٥٢٦)، فتح المغيث (٢/ ٤٣٦).

٢- ألّا يكون مميِّزًا، فهذا محل النزاع، وفيه قولان:

القول الأول: البطلان، وهو منصوص الإمام الشافعي (ت/ ٢٠٤هـ)، فقد سُئل الإجازةَ لطفلٍ، وقيل له: إنه ابن ست. فقال: «لا تجوز الإجازة لمثله حتى يَتمَّ له سبع سنين»[١].

واستدلوا بأن مبنى الرواية على الضبط، ومن لا تمييز له لا ضبط عنده[٢].

ونوقش بأن حال الأداء يُحتاط فيها ما لا يُحتاط في حال التحمل.

القول الثاني: الصحة، وهو قول جمهور أهل العلم. قال الخطيب (ت/ ٤٦٣هـ):

«وعلى هذا رأينا كافة شيوخنا يجيزون للأطفال الغيّب عنهم، من غير أن يسألوا عن مبلغ أسنانهم وحال تمييزهم»[٣].

واستدلوا بأن الإجازة إنما هي إباحة المجيز للمجاز له أن يروي عنه، والإباحة تصح للعاقل وغير العاقل، وحرصًا على توسيع السبيل إلى بقاء الإسناد وتسلسله[٤].

الثانية: الإجازة للمجنون، والجمهور على صحتها؛ لأن الإجازة إباحةٌ يستوي فيها المكلَّف وغير المكلَّف، فصحت إجازته[٥]، ويدخل فيه النائم، والمغمى عليه، وكل غافل.

الثالثة: الإجازة للكافر، والصحيح فيه صحة إجازته؛ لأن تحمل الكافر بالسماع صحيحٌ بإجماع العلماء، فكذلك تحمله بالإجازة، قياسًا على السماع[٦].

---

(١) أسنده الحافظ أبو طاهر السِّلفي في الوجيز (٤٢).

(٢) انظر: فتح المغيث (٢/ ٤٣٧).

(٣) الكفاية (٢/ ٢٩٦). ونحوه في الوجيز للسِّلفي (٤٣). ويُنظر: جزء في الإجازة (٣٧).

(٤) انظر: الكفاية (٢/ ٢٩٦)، مقدمة ابن الصلاح (٣٤١)، أصول ابن مفلح (٢/ ٥٩٤).

(٥) انظر: الكفاية (٢/ ٢٩٦)، البحر المحيط (٦/ ٣٣٥).

(٦) انظر: البحر المحيط (٦/ ٣٣٥).

قال الزركشي (ت/ ٧٩٤هـ): «وقد وقعت هذه المسألة في زمن الحافظ أبي الحجاج المزِّي (ت/ ٧٤٥هـ)، وكان طبيب يُسمى [ابن] عبدالسيد بن الزيات، وسمع الحديث في حال يهوديته على أبي عبدالله محمد بن عبدالمؤمن الصوري، وكُتب اسمه في طبقة السماع مع السامعين، وأجاز ابن عبدالمؤمن لمن سمع، وهو من جملتهم، وكان السماع والإجازة بحضور المزي، وبعض السماع بقراءته، ولولا أنه رأى الجواز لأنكره، ثم هدى الله ابن عبدالسيد المذكور للإسلام، وحدّث وتحمّل الطالبون عنه»(١).

الرابعة: الإجازة للفاسق والمبتدع، والصحيح جوازها، لكونهما أولى من الكافر اعتبارًا(٢).

الخامسة: الإجازة للحَمل، وأشار إليه الخطيب (ت/ ٤٦٣هـ) فقال:

«لم نرهم أجازوا لمن لم يكن مولودًا في الحال، ولو فعله فاعلٌ لصحّ؛ لمقتضى القياسِ إياه»(٣).

وطَرَد الخطيب ذلك حتى أجازها للحَمل ولو وُلد بعد موت المجيز؛ قياسًا لبعد الزمان على بعد المكان(٤)، وهو قياس ضعيف؛ لأن الإجازة إباحةٌ وإذن، ولابد أن تتعلّق بموجود حينئذ؛ لأن الإباحة لغير الموجود إباحةٌ لمجهول، وإجازة المجهول لا تصح.

---

(١) البحر المحيط (٦/ ٣٣٦)، ونحوه في النكت للزركشي (٢/ ٥٢٧). وساق الخبر السخاوي في فتح المغيث (٢/ ٣٠٣)، وأضاف أن ابن تيمية (٧٢٨هـ) سُئل عنها - وكانت في وقته - فأجازها ولم يخالفه أحدٌ من أهل عصره.

(٢) انظر: النكت للزركشي (٢/ ٥٢٦)، البحر المحيط (٦/ ٣٣٦)، فتح المغيث (٢/ ٤٣٨).

(٣) الكفاية (٢/ ٢٩٦).

(٤) انظر: الإجازة للمجهول والمعدوم (٨١).

والذي يظهر صحتها إذا وُلد في حياة المجيز، وتقوى إذا كان الحمل تابعًا لأبويه أو غيرهما ممن هو موجود وقت الإجازة [١]، فيكون ممن يثبت تبعًا[٢]، ويؤيد ذلك أن الحمل في الشريعة تتعلق به جملةٌ من الأحكام، ونرى الشرع ينزّله منزلة الموجود في عدد من الصور والأحوال، وهذه التقديرات الشرعية دالةٌ على اعتباره موجودًا، فافترق عن المعدوم أصلًا.

السادسة: الإجازة للمعدوم، ولها صورتان:

الأولى: أن تكون الإجازة للمعدوم من غير تعيين؛ كأن يقول: «أجزتُ لمن يوجد مطلقًا»، فهذه الصورة لا تصح إجماعًا، كما حكاه ابن السبكي (ت/ ٧٧١هـ) [٣].

الثانية: أن تكون الإجازة للمعدوم على التعيين.

وهي على قسمين:

القسم الأول: أن يُذكر المعدوم تبعًا لموجود؛ كقوله: «أجزتُ لك ولمن يولد لك».

فهذا القسم جوّزه الخطيب (ت/ ٤٦٣هـ)، واستند فيه إلى صنيع ابن أبي داود (ت/ ٣١٦هـ) لما سُئل الإجازةَ، فقال:«أجزتُ لك، ولأولادك، ولحَبَل الحَبلة» يعني الذين لم يُولدوا بعد[٤].

---

(١) انظر: البحر المحيط (٦/ ٣٣٦). وقال في النكت (٢/ ٥٢٧): «أما الإجازة له تبعًا لأبويه: فلا شكَّ فيه».

(٢) وقد حكى العراقي (٨٠٦هـ) صنيع ذلك عن الحافظ العلائي (٧٦١هـ). انظر: فتح المغيث (٢/ ٤٣٨).

(٣) انظر: جمع الجوامع مع تشنيف المسامع (٢/ ١٠٦٨)، وانظر: التحبير (٥/ ٢٠٥٣).

(٤) أسنده الخطيب في الكفاية (٢/ ٢٩٥)، ورسالةِ الإجازة للمجهول والمعدوم (٧٩).

وممن ذهب إليه واستعمله الحافظ أبو عبدالله بن منده (ت/ ٣٩٥هـ)[١].

القسم الثاني: أن يُذكر المعدوم استقلالًا؛ كقوله: «أجزتُ لمن يولد لك».

وهذا القسم أضعف مما قبله، وقد جوّزه الخطيب أيضًا، وعزاه إلى ابن عَمروس (ت/ ٤٥٢هـ)، والقاضي أبي يعلى (ت/ ٤٥٨هـ)[٢]، وعزاه القاضي عياض (ت/ ٥٤٤هـ) إلى «معظم الشيوخ المتأخرين، وبها استمر عملهم – بعدُ – شرقًا وغربًا»[٣].

واستدلوا بالقياس على الوقف عند من يجيز الوقف على المعدوم[٤].

ونوقش بأن الوقف على المعدوم محل خلاف بين الفقهاء.

ومنع ذلك أبو الطيب الطبري (ت/ ٤٥٠هـ) في آخر قوليه[٥]، وابن الصلاح (ت/ ٦٤٣هـ)[٦].

والأقرب المنع في المعدوم إذا لم يدرك حياةَ المجيز؛ لفقد شرط الصحة، وهو الاتصال، سواء كان ذلك بلُقيٍّ أو إدراك عصر، فإن أدركه صحت إجازته، والله أعلم.

(١) انظر: نزهة النظر (١٧٥).

(٢) انظر: الإجازة للمجهول والمعدوم (٨١).

(٣) الإلماع (١٠٤). وعزاه في الإكمال (١/ ١٩٤) إلى مشايخ المغاربة من متقدميهم ومتأخريهم وممن أدركهم.

(٤) انظر: الإلماع (١٠٥).

(٥) انظر: الإجازة للمجهول والمعدوم (٨٠)، وفيه: «وقد كان قال لي قديمًا: إنه يصح».

(٦) انظر: مقدمة ابن الصلاح (٣٤٠)، وفيه نقل المنع عن الفقيه أبي نصر بن الصبّاغ الشافعي (ت/ ٤٧٧هـ).

المطلب الثالث: شروط الإجازة وكيفيتها

هذا المطلب معقودٌ لمن ذهب إلى تجويز أصل الإجازة، وقد وقع بينهم الخلاف في جملةٍ من الشروط المتصلة بالرواية من هذا الطريق، وظهر أثر اختلافهم هذا في تضييق مجال الرواية بها وتوسيعها، كلٌّ حسب مذهبه. كما يُلحظ أن بعض من أورد تلك الشروط إنما أوردها باعتبارها شروط استحباب واستحسان، لا شروط صحة واعتداد.

وباستقراء كلام أهل العلم في ذلك، نجد أن تلك الشروط متصلةٌ بأركان الإجازة الأربعة، وهي: المجيز، والمجاز، والمجاز فيه، وكيفية الإجازة[١].

ويمكن إيراد تلك الشروط على النحو الآتي:

الأول: أن يكون المجيز مسلمًا، بالغًا، عاقلًا، عدلًا، ضابطًا.

ولم يختلفوا في هذا؛ لكونه حال الإجازة محدِّثًا، فيُشترط في المجيز ما يُشترط في المحدث في الجملة[٢].

الثاني: أن يكون المجيز عالِمًا بما يُجيز. ونُسب إلى الإمام مالك (ت/ ١٧٩هـ)[٣]، واشترطه عامة الحنفية.

قال السرخسي (ت/ ٤٩٠هـ):

«وشرط الصحة أن يكون المجيز من أهل الضبط والإتقان، قد علِم جميع ما في الكتاب»[٤].

---

(١) يُنظر: جزء في الإجازة (٣٥).

(٢) انظر: المصدر نفسه (٣٦).

(٣) انظر: الكفاية (٢/ ٢٧٩)، الإلماع (٩٥).

(٤) أصول السرخسي (١/ ٣٧٧). وانظر: البحر المحيط (٦/ ٣٣٧).

ورأى ابن الصلاح (ت/ ٦٤٣هـ) أن ذلك من محاسن الإجازة، لا من شروطها، فقال:

«إنما تُستحسن الإجازة إذا كان المجيزُ عالِمًا بما يجيز ... وبالغ بعضهم في ذلك فجعله شرطًا فيها»(١).

والذي يظهر أن هذا الشرط محل تفصيل؛ فإن أُريد به العلمُ بأصل الإجازة من حيث الجملة؛ فهذا مما لابد منه لكل مجيز، وأما العلم التفصيلي بالمجاز به وأحكام الإجازة وأحوالها، فهذا مما يُستحب العلمُ به من غير اشتراط.

قال ابن سيد الناس (ت/ ٧٣٤هـ):

«أقلُّ مراتب المجيز: أن يكون عالمًا بمعنى الإجازة العلمَ الإجماليَّ مِن أنه روى شيئًا، وأنّ معنى إجازته لغيره: إذنُه لذلك الغير في رواية ذلك الشيء عنه بطريق الإجازة المعهودة من أهل هذا الشأن، لا العلمَ التفصيلي بما روى، وبما يتعلق بأحكام الإجازة. وهذا العلم الإجمالي حاصلٌ فيمن رأيناه من عوامّ الرواة، فإن انحط راوٍ في الفَهم عن هذه الدرجة - ولا إخالُ أحدًا ينحطّ عن إدراك هذا إذا عُرف به - فلا أحسبه أهلًا لأنْ يُتحمل عنه بإجازةٍ ولا سماع، وهذا الذي أشرتُ إليه من التوسع في الإجازة هو طريق الجمهور»(٢). ثم بيّن أن القول باشتراط العلم بما يجيز به تضييقٌ منافٍ لمقتضى تصحيح الإجازة، من توسيع الرواية، وانتشار الإسناد.

الثالث: أن يكون المجاز له من طلبة العلم، وقد قابل المجازَ به بعينه على

---

(١) مقدمة ابن الصلاح (٣٤٤).

(٢) نقله بنصه السخاوي في فتح المغيث (٢/ ٤٥٩)، ووقع النص في مطبوعة النكت للزركشي (٢/ ٥٣٠) منسوبًا إلى أبي الفتح «القشيري» فأوهم أنه ابن دقيق العيد (٧٠٢هـ)، وهو تحريفٌ صوابه أبو الفتح «اليعمري» - كما في مخطوطة النكت (ق٥٠/ ب - الزاهدية).

الأصول المصحّحة للشيخ؛ صونًا للرواية من الخطأ بتحمل من ليس أهلًا، ولئلا يُوضع العلمُ عند غير أهله.

ونُسب اشتراطه إلى الإمام مالك (ت/ ١٧٩هـ)، وغيره[١].

قال ابن عبدالبر (ت/ ٤٦٣هـ):

«الإجازة لا تجوز إلا لماهرٍ بالصناعة، حاذقٍ بها، يعرف كيف يتناولها، وتكون في شيء معيّنٍ معروفٍ لا يُشْكِلُ إسناده ...وإن لم يكن ذلك على ما وصفتُ: لم يُؤمن أن يحدِّث الذي أُجيز له عن الشيخ بما ليس من حديثه، أو ينقص مِن إسناده الرجل والرجلين من أول إسناد الديوان، أو من سائر أسانيد الأحاديث، وقد رأيتُ قومًا وقعوا في مثل هذا، وما أظن الذين كرهوا الإجازة كرهوها إلا لهذا، والله أعلم»[٢].

وفصّل الباجي (ت/ ٤٧٤هـ) القول في ذلك، فذهب إلى أن للاستجازة حالين:

١- أن تكون الاستجازة للعمل والدراية؛ فيجب على المجاز له أن يكون من أهل العلم بذلك، والفهم باللسان، وإلا لم يحل له الأخذ بها؛ فربما كان في مسألته فصل أو وجه لم يعلم به المجيز، ولو علمه لم يكن جوابه ما أجاب به.

٢- أن تكون الاستجازة للإسناد والرواية؛ فيجب على المجاز له أن يكون عارفًا بالنقل والوقوف على ألفاظ ما أُجيز له؛ ليسلم من التصحيف والتحريف، فمن لم يكن عالمًا بشيء من ذلك، وإنما يريد علو الإسناد بها ففي نقله بها ضعف[٣].

---

(١) انظر: الكفاية (٢/ ٢٧٩)، الإلماع (٩٥).

(٢) جامع بيان العلم وفضله (٢/ ١١٥٩و١١٦٠) بتصرّف يسير.

(٣) انظر: النكت للزركشي (٢/ ٥٣٠)، فتح المغيث (٢/ ٤٥٨).

وعلى أيٍّ؛ فإن اللازم من اشتراط العلم في المجاز له عدمُ صحة الإجازة للأطفال ونحوهم على ما سبق بيانه، وهو خلاف مذهب الجمهور سلفًا وخلفًا، كما أن المحذور الذي خشي منه ابن عبدالبر إنما يكون حال الأداء، ومن المعلوم أنه يُشترط في الأداء ما لا يُشترط في التحمل. ولهذا عدّ جماعةٌ من المحققين اشتراط ذلك من التشديد الذي لا يلزم.

قال الزركشي (ت/ ٧٩٤هـ):

«وفي هذا الشرط نوعُ تضييق منافٍ لما جُوِّز له الإجازة، وهو التوسعة وبقاءُ سلسلة الإسناد، على أن هذا الشرط لا معنى له؛ فإن المجاز له لا يروي إلا عن أصلٍ، سواء كان المجيزُ إسناده مُشكلًا أم لا»[١].

كيفية الإجازة:

ينال الطالب الإجازة من الشيخ، بإحدى طريقتين:

الأولى: أن يبتدئ الشيخ بإجازة الطالب، وذلك بعد أن يحضر لديه، ويرى من أهليته ما يستحق به الإجازة، سواء سمع الطالب من الشيخ، أو عرض عليه، أو لم يفعل شيئًا من ذلك. ويكثر هذا الأسلوب عند المتقدمين من أهل العلم.

الثانية: أن يسأل التلميذُ الإجازةَ من الشيخ فيجيزه، أو تُطلب له منه بواسطة غيره من الأصحاب، وربما كان مع جملة من التلاميذ، فيجيزهم وهو من جملتهم، ويُسمى ذلك الالتماس عندهم: (الاستدعاء)[٢]. وهي الطريقة الشائعة لدى المتأخرين.

---

(١) النكت للزركشي (٢/ ٥٣٠). وانظر: فتح المغيث (٢/ ٤٥٩).

(٢) انظر: شرح التبصرة والتذكرة (١/ ٤٢٢). وتأتي نماذج من ذلك في الملحق الثاني بآخر الكتاب.

وفي كلتا الطريقتين يكون صدور الإجازة من الشيخ على إحدى صورتين[١]:

١- **الإجازة اللفظية**؛ وهي أن ينطق الشيخ بلفظ الإجازة، أو بما يُفهِم ذلك: من إشارة، أو سكوتِ إقرارٍ بعد سؤال، ونحو ذلك. وهذه الصورة هي الأصل في الإجازة.

والأصل في اللفظ أن يقول: «أجزتُ لك كذا وكذا...» بالتعدية، ونقل ابن فارس (ت/ ٣٩٥هـ) لفظ الإجازة بلا تعدية؛ فيقول: «أجزتك بكذا وكذا...»[٢]. والأول أشهر.

٢- **الإجازة الكتابية**؛ وهي أن يكتب الشيخ إلى التلميذ بما يفيد الإجازة؛ كأن يكتب: «أجزت لك جميع ما صحَّ عندك من مروياتي»، ولا يتلفظ بشيء.

وهذه الصورة أدنى من الإجازة اللفظية؛ لأن القول دليل الرضا القلبي بالإجازة، والكتابة دليل القول الدالِّ على الرضا، والدال بغير واسطة أقوى من الدال بواسطة؛ لقلّة المقدمات، فكانت الإجازة القولية أقوى[٣].

غير أن أهل الرواية يستحبون الجمع بين اللفظ والكتابة؛ تأكيدًا للإجازة وتثبيتًا لها[٤].

صيغة التحديث بالإجازة:

إذا أراد الراوي التحديث بما أُجيز له، فلأهل العلم في ذلك صيغٌ اختلفوا في تقرير الجائز منها وغير الجائز، ويمكن تحرير ذلك على النحو الآتي:

---

(١) يُنظر: جامع الأصول (١/ ٨٢)، جزء في الإجازة (٤١)، مقدمة ابن الصلاح (٣٤٥)، فتح المغيث (٢/ ٤٦١).

(٢) انظر: مآخذ العلم (٣٩).

(٣) يُنظر: جزء في الإجازة (٤٢).

(٤) انظر: مقدمة ابن الصلاح (٣٤٥).

١- اتفق القائلون بصحة الإجازة على جواز أن يقول الراوي فيما أُجيز به: «أجاز لي فلان»، أو «حدّثنا إجازة»، أو «أخبرنا إجازة»[١]. ومثله: حدّثنا أو أخبرنا «إذنًا».

٢- حُكي الاتفاق على جواز «أنبأنا» من غير تقييد بلفظ الإجازة[٢]، والأصح أنه قول الأكثرين من أهل العلم[٣].

٣- ذهب كثير من المتأخرين إلى استعمال «شافهني» في الإجازة المتلفظ بها، و«كاتبني» في الإجازة المكتوب بها[٤].

ومثله قولهم: «أخبرنا إذنًا مشافهةً»، «أخبرنا فيما كتب إلي»، ونحو ذلك.

٤- اختلفوا في جواز إطلاق (حدّثنا) و(أخبرنا) من غير تقييد بلفظ الإجازة، على مذهبين:

الأول: عدم الجواز، وهو مذهب الجمهور، وعليه استقر العمل عندهم[٥].

---

(١) نقل الاتفاق عليه الآمدي (٦٣١هـ) في الإحكام (٢/ ١٠٠). وأما ما حكاه ابن الحاجب (٦٧٦هـ) في مختصره الأصولي عن «قومٍ» منعَهم ذلك، فقد انتقده الرهوني (٧٧٣هـ) قائلًا في تحفة المسؤول (٢/ ٤٠٨): «حكى المصنف [ابن الحاجب] المنعَ عن بعضهم، ولم أره، ثم لا معنى له؛ لأنه إذا أجاز الرواية بالإجازة، فلا طريق له غير ذلك». على أن ابن دقيق العيد (٧٠٢هـ) كما في فتح المغيث (٢/ ٤٨٩) رأى المنع، وهو مذهبٌ له، متأخر عن الاتفاق المذكور، فلعله لم يطلع عليه، أو لم يصح عنده، والله أعلم.

(٢) قرّره ابن الحاجب في مختصره، وتبعه الفناري (ت/ ٨٣٤هـ) في فصول البدائع (٢/ ٢٤٢). قال الرهوني في تحفة المسؤول (٢/ ٤٠٩): «ولم أر هذا الاتفاق». وقد نقل ابن الصلاح في مقدمته (٣٥٢) استعماله مطلقًا عن «قوم». واستعمال البيهقي (ت/ ٤٥٨هـ) (أنبأنا) مقيدًا بلفظ الإجازة. وانظر: فتح المغيث (٢/ ٤٩٤).

(٣) يُنظر: جزء في الإجازة (٤٥).

(٤) انظر: الوجيز (٣٧)، نزهة النظر (١٧١و١٧٢)، أصول ابن مفلح (٢/ ٥٩٤).

(٥) انظر: مقدمة ابن الصلاح (٣٥٢).

واستندوا إلى أن إطلاقهما مُشعرٌ بالسماع أو العرض، فيمتنع إطلاقه؛ خوفًا من حمل المطلق على الكامل، وأمنًا من الوقوع في التدليس، والتشبع بما لم يُعط[١].

الثاني: الجواز، وهو مذهب جماعةٍ من المحدثين، كالحكيم الترمذي (ت/ ٣٢٠هـ)[٢]، وأبي نعيم الأصبهاني (ت/ ٤٣٠هـ)[٣]، وإليه ميل الجويني (ت/ ٤٧٨هـ)[٤] وجماعة من الأصوليين[٥].

وقد نُسب هذا المذهب إلى بعض المتقدمين كالإمام مالك (ت/ ١٧٩هـ) وغيره، وحُكي عن عامة حفّاظ الأندلس[٦]. قال عيسى بن مسكين (ت/ ٢٩٥هـ):

«الإجازةُ رأسُ مالٍ كبير، وجائزٌ أن يقول: حدثني فلان، وأخبرني فلان»[٧].

واستندوا إلى أن مدلول التحديث والإخبار والإنباء واحدٌ في اللغة، وهو إلقاء المعنى، سواء كان ذلك باللفظ أو الكتابة أو الإجازة[٨].

---

(١) انظر: إحكام الفصول (١/ ٣٨٨)، البرهان (١/ ٤١٥)، إيضاح المحصول (٤٩٩)، التحبير (٥/ ٢٠٥٥)، فتح المغيث (٢/ ٤٨٨).

(٢) انظر: نوادر الأصول (٤/ ١٢١).

(٣) انظر: مقدمة ابن الصلاح (٣٥١)، النكت للزركشي (٢/ ٥٤٠).

(٤) انظر: البرهان (١/ ٤١٥).

(٥) انظر: إيضاح المحصول (٤٩٩)، البحر المحيط (٦/ ٣٣٣)، شرح العلل لابن رجب (١/ ٢٧٢).

(٦) انظر: الإلماع (١٢٨)، النكت (٢/ ٥٣٩). واستبعد ابن العمادية في جزئه (٤٥) نسبته إلى الإمام مالك.

(٧) الإلماع (٩١).

(٨) انظر: نوادر الأصول (٤/ ١٢١)، فتح المغيث (٢/ ٤٨٤).

والذي يظهر هو رجحان القول الأول، على أن جماعة من منتحلي مذهب الجواز نصّوا على أن الأَولى التقييدُ بلفظ الإجازة، للخلوص من الوقوع في التدليس، كما نبّه عليه إمام الحرمين وغيره[1].

كما أنه لا ينبغي الاعتراض على من رأى الجواز، وسلكه منهجًا في تصانيفه ومروياته، فهذا اصطلاح خاصٌّ به، ولا مشاحة في الاصطلاح إذا عُرف المقصود، ولكن ينبغي لمن يريد الرواية بها في هذه الأزمان التزام ما استقر عليه المتأخرون من التقييد؛ حتى لا يقع الالتباس، وإيهامُ التحمل بالسّماع أو العرض.

---

(١) انظر: البرهان (١/ ٤١٥)، إحكام الفصول (١/ ٣٨٨)، الوجيز (٣٨).

المبحث الثاني
الإجازة العلمية في نجد: واقعها وأنواعها، سماتها وأهم فوائدها

تُعدُّ الإجازة العلمية من صور الإبداع المنهجي لدى علماء المسلمين، وكانت حاضرةً لدى العلماء في البلاد النجدية حضورًا ملحوظًا، لولا ما اعتراها من الإهمال والضياع، والمتتبع لوثائق الإجازات المحلية يلحظ التنوع في هذه الإجازات، وخروجَ بعضها عن مفهوم الإجازة عند علماء الرواية من أهل الحديث، الأمر الذي يدعو إلى التأمل في تقسيمات تلك الإجازات.

وما سبق تقريره في المبحث الأول هو في مفهوم الإجازة عند علماء الرواية، ويُعد جزءًا من واقع الإجازة لدى علماء نجد، إذ كان لديهم مفهومٌ آخر للإجازة، وهو الإذن للتلميذ بالإفتاء، أو التدريس، أو القضاء، وهذا التنوع يستدعي النظر في أنواع الإجازات العلمية الصادرة عنهم.

أنواع الإجازات العلمية في نجد:

من خلال النظر في الإجازات المتصلة بعلماء المنطقة يمكن تقسيمها وفق اعتبارات مختلفة، على النحو الآتي:

أولًا: أنواعها من حيث حقيقتها:

وهي تنقسم بهذا الاعتبار إلى قسمين:

١- **إجازة الرواية**، وهي ما سبق الكلام عليه في المبحث الأول، وحاصلها إذنُ الشيخ للتلميذ بالرواية عنه، مشافهةً أو كتابة.

وهذا النوع كثيرٌ في الإجازات النجدية، وتوافر في القرنين الأخيرين توافرًا ظاهرًا، حيث برزت العناية بكتب السنة قراءة وإقراء.

وتتفاوت الإجازات النجدية من هذا النوع باعتبار العموم والخصوص في الكتاب المجاز فيه. فقد تكون الإجازة شاملةً لرواية كتب الشريعة ومصادرها المتنوعة، وأغلب الإجازات إذا أُطلق فيها لفظ «الإجازة» فإنها تنصرف إلى الإجازة العامة، ومن أقدم ما نُقل إلينا من هذا النوع ما حكاه ابن حميد من إجازة المشايخ الحنابلة الثلاثة: (العلاء المرداوي، والشهاب العُسكري، والجمال بن عبدالهادي) للشيخ أحمد بن يحيى بن عطوة التميمي (ت/ ٩٤٨هـ)، حيث «أجازه مشايخه وأثنوا عليه»[(١)].

ومن ذلك إجازة الشيخ أحمد بن محمد القصيّر (ت/ ١١٢٤هـ) لتلميذه الشيخ أحمد بن عثمان الحصيني، ومما جاء فيها:

« وبعد، فقد قرأ عليَّ الأخ في الله الورع الذكي الشيخ أحمد بن عثمان بن عثمان بن علي الحصيني غالب كتاب (الإقناع) للشيخ موسى بن أحمد الحجاوي قراءةَ بحثٍ وتحريرٍ في مواضعه المشكلة، وأجزتُ له أن يروي عني ما تجوز لي روايته بشرطه المعتبر عند أهله»[(٢)].

وقول الشيخ: «ما تجوز لي روايته» صيغة عموم تبيح للتلميذ رواية كل ما صحت روايته للشيخ المجيز، بعد التزام الشرط المعتبر عند أهل العلم، وهو الضبط والإتقان.

---

(١) السحب الوابلة (١/ ٢٧٥).

(٢) الملحق (١): الوثيقة (٨).

ولعل من أبلغ صيغ الإجازة عمومًا ما ناله الشيخ عثمان بن أحمد بن قائد النجدي (ت/ ١٠٩٧هـ) من شيخه محمد بن أحمد الخلوتي (ت/ ١٠٨٨هـ)، حيث قال - بعد أن ساق جملةً من مقروءات تلميذه عليه:

«وقد أجزتُه بكل ذلك وبجميع ما يجوز لي وعني روايته من مقروء ومسموع، ومُجَازٍ ومناولة، ووجادةٍ وكتابة، ووصية ومراسلة، وفروع وأصول، ومنقول ومعقول، ومنثور ومنظوم وتأليف وتخريج مقبول، ومن كتب تفسير وقراءات، وكتب حديثٍ من صِحاح وسنن ومسانيد ومعاجم ومستخرجات، وسِيَرٍ ومغازي وأجزاء مفردات، وكتبِ أسماء الرجال والجرح والتعديل، بشرطه المعتبر عند أهل الحديث والأثر، مما أخذته درايةً وروايةً عن الأئمة الأعلام المسندين، ومشايخ الإسلام مما يضيق الحال الآن عن استيعابهم ...»(١).

وتأتي بعض الإجازات بتفاصيلَ دقيقةٍ لأسانيد الكتب المجاز بها، ومن نماذج ذلك إجازات الشيخ إبراهيم بن صالح بن عيسى (ت/ ١٣٤٣هـ) لتلامذته: الشيخ عبدالله بن خلف الدحيان، والشيخ عبدالرحمن بن سعدي، والشيخ عثمان بن صالح القاضي، والشيخ عبدالله بن عبدالرحمن الجاسر، والشيخ سليمان بن صالح البسام، وغيرهم، حيث ساق أسانيده إلى الكتب الستة، ومسند الإمام أحمد، والموطأ، وإلى عددٍ من الأثبات الشهيرة، كثبت النخلي، والبصري، والروداني، وسلسلة فقه الإمام أحمد. وتأتي نصوصها مفصلةً في تراجمهم.

وربما توسَّع الشيخ المجيز فألَّف لأجل ذلك ثبتًا كاملًا بشيوخه وأسانيده، كما فعله الشيخ يوسف حسين بن محمد حسن الهَزَاروي الخانفوري (ت/ ١٣٥٢هـ) في إجازته للشيخ محمد بن حمد العسَّافي النجدي (ت/ ١٣٩٤هـ)، حيث وضع ثبتًا حافلًا بأسانيده، سماه «الجوائز والصِّلات في أسانيد الكتب والأثبات».

---

(١) اللطائف النورية في المنح الدمنهورية (ق١٤/ أ - ١٨/ أ): النسخة الأزهرية برقم (٤٢١٧٧).

وقد تكون الإجازة خاصةً في كتابٍ معين قُرِئ على الشيخ المجيز، ومن أقدم ما جرى الوقوف عليه من إجازات هذا الصنف: ما عثر عليه الشيخ المؤرخ إبراهيم بن عيسى (ت/ ١٣٤٣هـ) من إجازة مسنِد الديار المصرية أبي المواهب الغَيطي السكندري الشافعي للشيخ محمد بن إبراهيم بن محمد بن أبي حميدان الأشيقري (ت/ ٩٧٠هـ) في متن ألفية الحديث للحافظ العراقي (ت/ ٨٠٦ هـ) بإسناده المتصل إلى الألفية[١].

ومن أمثلة هذا النوع أيضًا: إجازة الفقيه مرعي بن يوسف الكرمي (ت/ ١٠٣٣هـ) للشيخ عبدالله بن نمي بن راجح التميمي في كتابه «غاية المنتهى في الجمع بين الإقناع والمنتهى»، ومما جاء فيها:

«... وكان ممن اشتغل فيه، وتقيَّد بمعرفة معانيه: الشيخ الفاضل، والمحصِّل الكامل: الشيخ عبدالله بن نمي بن راجح، وقد قرأ في كتابي هذا، واشتغل به. وقد طلب مني الإجازة فأجزته به ...»[٢]. فهذه إجازةٌ خاصة بكتاب غاية المنتهى.

الأثبات النجدية:

ومما تفرّع عن العناية بأسانيد الرواية وإجازاتها: الاهتمامُ بجمع ذلك وترتيبه في مؤلَّف مستقل يُعرف عند أهل الفن بـ«الثَّبَت» أو «الفِهرس» أو «البَرنامج» أو «المَشْيَخَة» أو «المعجم»، والمراد بها ما يجمع أسماء شيوخ المحدِّث ومروياته عنهم، إلا أنه انتشر عند أهل المشرق استعمال مصطلح «الثبت» و«المعجم» و«المشيخة»، وذاع عند أهل المغرب استعمال «البرنامج» و«الفهرسة». قال الكتاني (ت/ ١٣٨٢هـ):

«اعلم أنه - بعد التتبع والتروي - ظهر أن الأوائل كانوا يطلقون لفظة

(١) انظر: الملحق (١): الوثيقة (٥).

(٢) الملحق (١): الوثيقة (٧).

(المشْيَخَة) على الجزء الذي يجمع فيه المحدِّثُ أسماءَ شيوخه ومروياته عنهم، ثم صاروا يطلقون عليه بعد ذلك (المعجم) لما صاروا يفردون أسماء الشيوخ ويرتبونهم على حروف المعجم، فكثر استعمال وإطلاق «المعاجم» مع «المشيخات». وأهل الأندلس يستعملون ويطلقون «البرنامج»، أما في القرون الأخيرة فأهل المشرق يقولون إلى الآن (الثَّبَت)، وأهل المغرب إلى الآن يسمونه (الفهرسة)»[(١)].

وبإجالة النظر في جهود علماء نجد تجاه تدوين الأثبات يُلحظ قلة الكتابة في هذا المجال، ومن النماذج التي جرى الوقوف عليها:

١- منظومة الشيخ محمد بن عبدالله بن فيروز (ت/ ١٢١٦هـ) التي كان يجيز بها جماعةً ممن استجازه، كالكمال الغزّي (ت/ ١٢١٤هـ)، وناصر بن سحيم (ت/ ١٢٢٦هـ)، وعبدالجليل الطبطبائي (ت/ ١٢٧٠هـ)، وغيرهم، وهي وإن تغايرت في بعض ألفاظها تبعًا لاختلاف المجيز، فإنها اتفقت في الأغلب في الأبيات المتعلقة بسياق أسانيده وذكر شيوخه.

٢- إجازة الشيخ فرّاج بن منصور بن سابق الدوسري (ت/ ١٢٤٦هـ) لتلميذه الشيخ محمد بن حمد الهديبي التميمي، وتُعد من أبلغ الإجازات النجدية عبارة، وأدقها تفصيلًا، حيث ساق فيها أسانيده إلى القرآن الكريم، وكتب الحديث، مع ذكره المسلسلات الحديثية ابتداءً بالحديث المسلسل بالأولية، وسلسلته في الفقه، والعربية. ولم يلتزم فيه استقصاء شيوخه، بل اقتصر على خمسة منهم.

٣- إجازة الشيخ محمد بن علي بن سلوم (ت/ ١٢٤٦هـ) للشيخ عبدالوهاب بن محمد بن حُميدان بن تركي، وهي إجازةٌ محرَّرة تضمنت تفصيل

---

(١) فهرس الفهارس (١/ ٦٧)، وانظر في ذلك: كتب الفهارس والبرامج: واقعها وأهميتها لأبي عبدالرحمن بن عقيل الظاهري، علم الأثبات ومعاجم الشيوخ والمشيخات للدكتور موفق بن عبدالله بن عبدالقادر.

أسانيد ابن سلوم إلى أهم الأثبات المشتهرة، ودواوين السنة المعتبرة، مع ذكر سلسلة الفقه الحنبلي، وطائفةٍ من أسانيده لأشهر مصنفات العلوم الشرعية والعربية، وقد بلغ ما صرَّح به منها اثنين وعشرين مصنَّفًا.

٤- ومنها ما دوَّنه الشيخ عبدالرحمن بن حسن (ت/ ١٢٨٥هـ) إجابةً لطلب الشيخ جمعان بن ناصر، الذي التمس منه ذكر أسانيده ومروياته، فأملى رسالةً جعلها كالثبَت بمروياته، ونقلها عنه جماعةٌ ممن ترجم له، ومما جاء فيها:

«وأما ما طلبتَ من روايتي عن مشايخي - رحمهم الله تعالى - فأقول: اعلم أني قرأتُ على شيخنا الجد - رحمه الله تعالى - (كتاب التوحيد) من أوله إلى أبواب السحر، وجملة من آداب المشي إلى الصلاة، وحضرتُ عليه مجالس كثيرة في البخاري والتفسير وكتب الأحكام بقراءة شيخنا الشيخ ابنه عبدالله رحمه الله تعالى ، وشيخنا الشيخ ابنه علي رحمه الله تعالى في كتاب البخاري، وبقراءة ابنه الشيخ عبدالعزيز رحمه الله تعالى في تفسير سورة البقرة من كتاب ابن كثير، وفي كتاب منتقى الأحكام بقراءة الشيخ عبدالله بن ناصر، وغيرهم ...»[(١)].

ومما يميز ثبت الشيخ عبدالرحمن إفصاحه عن تفاصيل مروياته وقراءاته على المشايخ في نجد، وفي مصر إبان إقامته بها، ولذا بنى عليها أكثر من جاء بعده في سياق الأسانيد والمسلسلات، كابنه الشيخ عبداللطيف، والشيخ عثمان بن منصور، والشيخ أحمد بن عيسى، والشيخ سعد بن عتيق، وغيرهم.

وقد أشار إلى هذا الثبت الشيخ أحمد بن عيسى في قوله:

«... فأما شيخنا عبدالرحمن فهو يروي عن جلّة من النجديين والمصريين، منهم جدّه العلامة شيخ الإسلام محمد بن عبدالوهاب، وغيره ممن تضمنه «ثَبَته»

---

(١) عقد الدرر (٦٥)، وتأتي بتمامها في ترجمته.

فليُطلب منه ...»[١].

٥- ثبت الشيخ عثمان بن عبدالعزيز بن منصور (ت/ ١٢٨٢هـ) المسمى «التحفة الوضيّة في الأسانيد العالية المرضيّة»، وتقع النسخة التي وقفنا عليها من هذا الثبت في سبعٍ وسبعين ورقة، وقد ذكر - بعد المقدمة عن أهمية الإسناد - تفاصيلَ مروياته عن شيوخه، وذكر أنه لم يقصد الاستيعاب وإنما ذكر العالي منها، ثم أتبعها بتهذيبٍ لمسند «النخلي»، وثبت «عبدالباقي الحنبلي»، وأورد بعد ذلك نصَّ إجازةِ شيخه ابن سلوم له، ثم ختم بتهذيب ثبت «أبي المواهب الحنبلي». وتكمن أهمية الثبت في جزئه الأول المتصل بأسانيده ومروياته، ويمثّل عُشر الكتاب، ويأتي النص بتمامه في ترجمته. وقد ضمّن أغلبَ أسانيده المذكورة في مقدمة شرحه لكتاب التوحيد، المسمى «فتح الحميد»[٢].

٦- ثبت الشيخ إبراهيم بن صالح بن عيسى (ت/ ١٣٤٣هـ)، وهي نصوص إجازاته لتلامذته المشار إليهم فيما سبق، وقد جاءت متقاربة في اللفظ والسياق، وحرَّر فيها أسانيده إلى أشهر الأثبات، ومصنفات الحديث، إضافة إلى سلسلة الفقه الحنبلي، ويُلحظ في ثبته العناية التامة بضبط الألفاظ، وتواريخ الوفيات، مع جودةٍ في السبك، وانتقاءٍ للعبارات.

٧- ثبت الشيخ سعد بن حمد بن عتيق (ت/ ١٣٤٩هـ)، وهو ما كتبه لتلميذه الشيخ عبدالله بن عبدالعزيز العنقري، وضمنه تفاصيل مروياته عن شيوخه النجديين، والمكيين، والهنود. وقد بلغ عددهم اثني عشر عالِمًا، وعُني في ثبته بتفصيل أسانيده إلى أهم الأثبات، وساق مروياته

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (٧٨).

(٢) انظر: فتح الحميد (١/ ١٩-٣٦).

لأشهر المسلسلات، كما اهتم بإيراد إسناده في الكتب الحديثية التسعة، وطريق اتصاله بمصنفات الإمام ابن تيمية وتلميذه ابن القيم. ولتوسع الشيخ ابن عتيق في ثبته جعله الشيخ العنقري عمدته ومصدره الرئيس فيما يكتبه من إجازاتٍ لتلامذته. قال تلميذه الشيخ سليمان بن حمدان:

«... واستجزتُه [يعني العنقري] فأجازني بإجازةٍ مطوّلة هي نفس إجازة الشيخ سعد بن عتيق له، وزاد فيها ذكر بعض مشايخه الذين أخذ عنهم وتفقّه بهم ...»[(١)].

٨- ثبت الشيخ علي بن ناصر أبو وادي (ت/ ١٣٦١هـ)، وهو ما كتبه عنه تلامذته المجازون منه، وعلى رأسهم الشيخان عبدالله بن محمد المطرودي، وعبدالرحمن بن ناصر السعدي، حيث دوَّنا مرويات الشيخ أبو وادي عن شيخيه: المحدث نذير حسين الدهلوي، ومحمد عمر بن حيدر الرومي المكي، وقد بنى الشيخ عليٌّ ثبتَه على إجازتَي شيخَيه المذكورَين، الآتي نصُّهما في ترجمته. وتضمنت مروياته في الكتب الحديثية الستة، وموطأ مالك، ومسند أحمد، وسندَه في مسلسل الأولية، والدمشقيين، والمصافحة، ثم ختمه بذكر سنده في المدّ النبوي.

٩- ثبت الشيـخ سليمان بن عبدالرحمن الصنيع (ت/ ١٣٨٩هـ)، وجعله بعنوان «الثَّبَت العالي الرفيع في إسناد أهل العلم والتوقيع»، وأصله إجازةٌ كتبها لتلميذه الشيخ يحيى بن محمد بن لطف شاكر الأهنومي، وضمنها مروياته عن خمسة عشر من شيوخه، وإنما اقتصر على هذا العدد - مع أنه يروي عن أكثر من أربعين شيخًا - لكونه ألّف الثبت في سنة ١٣٥٦هـ، وقد استجاز جماعةً من شيوخه بعد هذا التاريخ، كما يأتي مفصلًا في ترجمته.

---

(١) تراجم لمتأخري الحنابلة (١١٧).

١٠- ثبت الشيخ سليمان بن عبدالرحمن بن حمدان (ت/ ١٣٩٧هـ)، وسماه «إتحاف العدول الثقات بإجازة كتب الحديث والأثبات»، وضمّنه الرواية عن خمسةٍ من مشايخه المسندين، ولم يذكر من ضمنهم شيخه العنقري مع إجازته له، وساق فيه - بعد ذكره المسلسل بالأولية - أسانيده إلى الكتب الستة، والموطأ، والمسند، ثم أورد أسانيده إلى اثني عشر ثَبَتًا مما تدور عليها الأسانيد.

وقد طُبع ثبته في حياته، وأجاز به عددًا من طلبته كما يأتي في ترجمته.

١١- ثبت الشيخ حمود بن عبدالله التويجري (ت/ ١٤١٣هـ)، وسماه «إتحاف النبلاء بالرواية عن الأعلام الفضلاء»، أورد فيه روايته عن شيخيه: عبدالله العنقري، وسليمان الحمدان، ابتدأه بالحديث المسلسل بالأولية، وأسانيده إلى الكتب الستة، ثم روى جملة من المسلسلات، وثلاثة عشر من الأثبات، ثم ختم بإسناده في الفقه الحنبلي، وروايته لمصنفات الإمام ابن تيمية وتلميذه ابن القيم.

ويعد «إتحاف النبلاء» من عيون الأثبات النجدية المتأخرة، لاشتماله على عدد من الميزات، من ضبط المشكلات، وتحرير الأسانيد والنقولات، والتعليق على ما يرد في بعض الأثبات من البدع والمحدثات، ويقع الثبت المخطوط بقلم مؤلفه في ثلاثٍ وخمسين صفحة، واعتمد في كتابته على ما جاء في ثبت الشيخ ابن عتيق، وإجازة شيخه العنقري، مع رجوعه إلى عددٍ من الأثبات المطبوعة، كالإمداد، وبغية الطالبين، وهادي المسترشدين، وحسن الوفا، وإتحاف الأكابر، وغيرها، إضافةً إلى مراجعاتٍ متعددة لكتب التراجم والطبقات لتصحيح ما وقع في بعض الأسانيد من الأوهام.

ومع هذه الجهود في تدوين الأثبات، فإنها تبقى في حيز القلة مقارنةً

بوفرة التأليف في هذا الباب لدى علماء البلدان الأخرى، ولقلة التأليف في هذا الباب أسباب، منها:

- انصراف العلماء النجديين عن الكتابة والتأليف إلا في القدر المهم الذي يحتاجون إليه في أمور معاشهم ومعادهم، ولذا جاءت مصنفاتهم في التوحيد، والفتاوى، وفروع الفقه، وندرت في غير ذلك، ويُعد هذا من أسباب ندرة الكتابة التاريخية للمنطقة في القرون المتقدمة.

- انتشار الفتن والقلاقل، وذيوع الفقر، وغير ذلك من الصوارف التي حالت دون التفرغ للتأليف، والتفنن في التصنيف.

- قلة العناية بعلم الإسناد وفروعه، الأمر الذي أسهم في ضعف التوجه إلى كتابة ما يتصل بذلك من الأثبات والمشيخات.

٢- **إجازة الدراية**، وهي إذن الشيخ لتلميذه بالإفتاء، أو القضاء، أو التدريس، وقد كان هذا النوع سائدًا في الإجازات النجدية القديمة، وتُعدّ وثيقة يحملها المُجاز تشهد له بأهليته للوظائف الشرعية السابقة.

ومن أقدم ما وقفنا عليه من ذلك: إجازة فقيه الحنابلة بالشام أبي النجا الحجّاوي للشيخ ابن أبي حميدان الأشيقري (ت/ ٩٧٠هـ)، فبعد أن سرد مقروءاته عليه أجازه بقوله:

«... وقد استخرتُ الله - وما خاب مستخيره - وأذنتُ له أن يفتيَ ويدرِّس على مذهب إمامنا المذكور، وأن يقدِّم للإفتاء ما رجّحه الشيخان: الموفق ابن قدامة والمجدُ عبدالسلام ابن تيمية، وإلّا فما عليه أكثر الأصحاب ...»[(١)].

وانتقل هذا النوع من الإذن إلى علماء نجد، فكانوا يكتبون لتلامذتهم النابهين هذا النمط من الإجازات بعد أن يتموا دراسة أمهات كتب الفقه الحنبلي،

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (٢).

كالإقناع، والمنتهى، وغيرهما. ومن ذلك إجازة عالِم المجمعة الشيخ أحمد بن شبانة التميمي لابن أخيه قاضي المجمعة الشيخ عثمان بن عبدالله بن شبانة، بعد أن أتم عليه قراءة «الإقناع» سنة ١١٢٧هـ، ومما جاء فيها:

«... وبعد؛ فقد قرأ عليَّ الشيخُ عثمان ابن شقيقي عبدالله - بلَّ الله ثراه بوابل رحمته التي وسعت كل شيء، وبلَّغه الله المراد، وجعل أعمالنا لوجه الله الكريم - كتابَ «الإقناع» قراءةَ بحثٍ في مواضعه المشكِلة، وتدقيقٍ في أماكنه المقفلة، وأجزته أن يروي عني ما يجوز روايته من راجح المذهب، بعد مراجعة المنقول...»[1].

وإجازة «الدراية»، وإن كانت أقوى من حيث الشهادة ببلوغ المجاز المرتبة الفقهية العالية، والتأهل للتدريس والفتيا والقضاء، فإنها لا تؤهل صاحبها للرواية العامة عن شيخه وفق أصول علماء الحديث وقواعد الرواية، ولا يصح وصل الأسانيد إلى كتب السنّة بناءً على هذا النوع من الإجازات، وإنما المعتبر في ذلك إجازة «الرواية».

ثانيًا: أنواعها من حيث مصدرها:

وتنقسم بهذا الاعتبار إلى نوعين:

١- **إجازات خارجية**: وهي التي أصدرها علماء من خارج الديار النجدية، كالشام، ومصر، واليمن، والعراق، والهند، وغيرها.

وكانت بلاد الشام هي المصدر الأساس للإجازات العلمية الممنوحة لعلماء نجد، ويُعد الشيخ ابن عطوة (ت/ ٩٤٨هـ) من أوائل العلماء النجديين الذين عرّفتنا المصادر بتحصيلهم الإجازات من شيوخهم الشاميين، وقد تلقى

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (٩).

عنهم في صالحية دمشق التي تُعد مركزًا لعلماء الحنابلة آنذاك[١].

ومن أشهر علماء الشام الذين منحوا الإجازات لعلماء نجد:

١- علي بن سليمان بن أحمد الدمشقي الصالحي المرداوي (ت/ ٨٨٥ هـ).

٢- يوسف بن حسن بن أحمد بن عبدالهادي الدمشقي الصالحي (ت/ ٩٠٩هـ).

٣- أحمد بن عبدالله بن أحمد الدمشقي الصالحي العُسْكري (ت/ ٩١٠هـ).

٤- أبو النجا موسى بن أحمد بن موسى الحجّاوي المقدسي (ت/ ٩٦٨هـ).

٥- عبدالحي بن أحمد الصالحي، المعروف بابن العِماد الحنبلي (ت/ ١٠٨٩هـ).

٦- محمد بن عبدالباقي الحنبلي البعلي الدمشقي (ت/ ١١٢٦هـ).

٧- عبدالقادر بن عمر التَّغلُبي الدمشقي (ت/ ١١٣٥هـ).

٨- محمد بن أحمد السَّفَّارِيني النابُلُسي الحنبلي (ت/ ١١٨٨هـ).

٩- أحمد بن عبدالله الحلبي البعلي الحنبلي (ت/ ١١٨٩هـ).

١٠- يوسف بن أحمد العُمري القادري الشافعي (ت/ ١٢١٥هـ).

١١- عبدالحليم بن مصطفى العَجْلُوني (ت/ ١٢١٧هـ).

١٢- أحمد بن عبيد بن عسكر العَطَّار (ت/ ١٢١٨هـ).

١٣- علي بن محمد بن عثمان الشَّمْعة الدمشقي الشافعي (ت/ ١٢١٩هـ).

١٤- محمد بن عبدالرحمن الكُزبَري الشافعي (ت/ ١٢٢١هـ).

١٥- محمد بن عبدالرحمن البِقاعي الكَفرسوسي (ت/ ١٢٢٩هـ).

١٦- مصطفى بن سعد السيوطي النابلسي الرُّحَيباني الحنبلي (ت/ ١٢٤٣هـ).

---

(١) انظر: معجم البلدان (٣/ ٣٩٠)، البلدانيات للحافظ السخاوي (٢١٣).

١٧- حسن بن عمر الشَّطِّي الحنبلي (ت/ ١٢٧٤هـ).

١٨- عبدالله بن عودة بن عبدالله القَدُّومي النابلسي الحنبلي (ت/ ١٣٣١هـ).

١٩- محمد راغب بن محمود الطبَّاخ الحلبي (ت/ ١٣٧٠هـ).

٢٠- محمد جميل بن عمر بن محمد الشطي الحنبلي (ت/ ١٣٧٩هـ).

كما تذكر لنا المصادر إجازاتٍ حصل عليها بعض النجديين من بلاد مصر، ومن أوائل النجديين الذين رحلوا إلى مصر وأُجيزوا من شيوخهم ابن أبي حميدان الأشيقري، وأبو نمي بن راجح التميمي. كما برزت إجازات علماء مصر مع انتقال أسرة آل الشيخ إلى القاهرة عام ١٢٣٣هـ، حيث روى الشيخ عبدالرحمن بن حسن، وابنه عبداللطيف، وابن عمهما الشيخ عبدالرحمن بن عبدالله، عن جماعة من كبار الأزهريين وغيرهم.

ومن العلماء المصريين الذين أجازوا لعلماء نجد:

١- محمد بن أحمد بن عبدالعزيز، الشهير بابن النجّار الفُتُوحي (ت/ ٩٧٢هـ).

٢- محمد بن أحمد بن علي السَّكَنْدري الغَيْطِي الشافعي (ت/ ٩٨١هـ).

٣- مرعي بن يوسف الكَرْمي ثم القاهري الحنبلي (ت/ ١٠٣٣هـ).

٤- منصور بن يونس البُهُوتي الحنبلي (ت/ ١٠٥١هـ).

٥- محمد بن أحمد بن علي البهوتي الحنبلي، الشهير بالخَلْوتي (ت/ ١٠٨٨هـ).

٦- أحمد بن رمضان الوَفَائي الفيُّومي المصري المالكي.

٧- محمد بن محمد العَزيزي الشافعي.

٨- عبدالله بن علي بن سويدان الدمليجي الشافعي (ت/ ١٢٣٤هـ).

٩- عبدالرحمن بن حسن الجَبَرتي الحنفي (ت/ ١٢٣٧هـ).

١٠- يوسف بن مصطفى الصَّاوي المالكي (ت/ ١٢٤١هـ).

١١- حسن بن درويش بن عبدالله القُوَيسِني (ت/ ١٢٥٤هـ).

١٢- إبراهيم بن بدوي بن أحمد العَبِيدي المقرئ.

١٣- أحمد بن محمد بن سلمونة المالكي.

١٤- حَمد بن محمد الرائقي الصعيدي المالكي (كان حيًّا سنة ١٢٤٥هـ).

١٥- مصطفى بن رمضان البُرُلُّسي البولاقي المالكي (ت/ ١٢٦٣هـ).

١٦- إبراهيم بن محمد الباجوري الشافعي (ت/ ١٢٧٦هـ).

١٧- محمد بن محمد الحدّيني الهلْباوي الدمنهوري الشافعي (ت/ ١٢٨٥هـ).

١٨- الفقيه إبراهيم بن علي بن حسن السَّقَّا الشافعي (ت/ ١٢٩٨هـ).

١٩- محمد بن سليمان حَسَب الله الشافعي (ت/ ١٣٣٥هـ).

٢٠- أحمد بن عبدالرحمن البنَّا الساعاتي (ت/ ١٣٧٨هـ).

ومن علماء الحرمين الذين اتصل بهم علماء نجد بالإجازة جماعة، منهم:

١- محمد حياة بن إبراهيم السِّندي الحنفي المدني (ت/ ١١٦٣هـ).

٢- عمر بن أحمد بن عقيل السقّاف الحسيني الشافعي المكي (ت/ ١١٧٤هـ).

٣- جعفر بن حسن بن عبدالكريم البَرْزَنجِي المدني (ت/ ١١٧٧هـ).

٤- أبو الحسن بن محمد صادق السِّندي المدني (ت/ ١١٨٧هـ).

٥- محمد سعيد بن محمد أمين سَفَر المدني الحنفي (ت/ ١١٩٤هـ).

٦- إبراهيم بن محمد الشافعي، المعروف بإبراهيم الرئيس الزَّمْزمي (ت/ ١١٩٥هـ).

٧- مصطفى بن محمد الأنصاري الرَّحْمتي المدني الحنفي (ت/ ١٢٠٥هـ).

٨- زين العابدين بن علوي الحسيني المدني الشافعي، الشهير بجمل الليل (ت/ ١٢٣٥هـ).

٩- محمد الشعّاب بن صالح الأنصاري المدني ثم المكي الحنفي (ت/ ١٢٤٥هـ).

١٠- عبدالرحمن بن أحمد الدَّهَّان الحنفي المكي (ت/ ١٣٣٧هـ).

١١- عبدالله بن محمد بن صالح الزَّوَاوِي المكي (ت/ ١٣٤٣هـ).

١٢- عبدالله بن محمد بن غازي المكي (ت/ ١٣٦٥هـ).

١٣- علي بن حسين بن إبراهيم المالكي المكي (ت/ ١٣٦٧هـ).

١٤- عمر بن حمدان المَحْرَسي التونسي ثم المكي (ت/ ١٣٦٨هـ).

١٥- أحمد بن مصطفى بن محمد البِسَاطي المدني الحنفي (ت/ ١٣٦٩هـ).

١٦- محمد يحيى بن أمان بن عبدالله الكُتْبي (ت/ ١٣٨٧هـ).

ومن علماء اليمن وتهامة وحضرموت جماعة، منهم:

١- الحسن بن خالد التِّهامي الحسني الحازِمي (ت/ ١٢٣٤هـ).

٢- يوسف بن محمد البطَّاح الأهدل الزَّبِيدي الشافعي (ت/ ١٢٤٦هـ).

٣- عبدالله بن عبدالباري بن محمد الأهدل (ت/ ١٢٧١هـ).

٤- عبدالرزاق البكّاري الحسيني الزَّبيدي.

٥- حسين بن محسن الأنصاري الخزرجي اليماني (ت/ ١٣٢٧هـ).

٦- محمد بن علي بن أحمد السَّرَّاجي اليماني (ت/ ١٣٦٥هـ).

٧- عبدالخالق بن حسين بن علي بن يوسف الصنعاني (ت/ ١٣٧٠هـ).

٨- عباس بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد الصنعاني (ت/ ١٣٧٦هـ).

٩- عبدالواسع بن يحيى بن حسين الواسِعي الحِمْيَري (ت/ ١٣٧٩هـ).

١٠- محمد بن محمد بن يحيى زَبَارَة الحسني الصنعاني (ت/ ١٣٨٠هـ).

١١- عبدالله بن عبدالكريم بن محمد الجِرَافي الصنعاني (ت/ ١٣٩٧هـ).

١٢- عبدالله بن علي العَمودي العَرِيشي (ت/ ١٣٩٨هـ).

ومن علماء العراق جماعة، منهم:

١- أحمد بن إسماعيل بن خليل الحسيني البغدادي الطَّبَقْجَلِي (ت/ ١٢١٣هـ).

٢- علي بن محمد سعيد السُّويدي الهاشمي البغدادي الشافعي (ت/ ١٢٣٧هـ).

٣- عبدالفتاح بن محمد أمين البغدادي الصوفي (ت/ ١٢٤٦هـ).

٤- مفتي الحنابلة ببغداد الشيخ موسى بن صالح بن سُميكة الشيباني.

٥- أبو الثناء محمود بن عبدالله الحسيني الآلوسي البغدادي (ت/ ١٢٧٠هـ).

٦- نعمان بن محمود بن عبدالله الآلوسي (ت/ ١٣١٧هـ).

٧- محمود شكري بن عبدالله بن محمود الآلوسي الحسيني البغدادي (ت/ ١٣٤٢هـ).

ومن علماء الهند وما جاورها طائفةٌ ممن أجاز لعلماء نجد، منهم:

١- صدِّيق بن حسن خان البهوبالي (ت/ ١٣٠٧هـ).

٢- محمد بن عبدالرحمن الأنصاري السَّهَارَنْفُوري (ت/ ١٣٠٩هـ).

٣- نذير حسين بن جواد علي الحسيني الدِّهلوي (ت/ ١٣٢٠هـ).

٤- سلامة الله بن رجب علي الجِيراجْبُوري، المعروف بالمدرِّس (ت/ ١٣٢٢هـ).

٥- محمد بن عبدالعزيز الهاشمي الجعفري الزَّينبي المَجْلِي شهري (ت/ ١٣٢٤هـ).

٦- محمد بشير الدين بن محمد العُمري الفاروقي السَّهْسَواني (ت/ ١٣٢٦هـ).

٧- شمس الحق محمد بن أمير العظيم آبادي (ت/ ١٣٢٩هـ).

٨- وحيد الزمان العمري المُلتاني الحَيدَر آبادي (ت/ ١٣٣٨هـ).

٩- عبدالرحمن بن عبدالرحيم بن بَهَادر المبارَكفُوري (ت/ ١٣٥٣هـ).

١٠- عبدالسّتار بن عبدالوهّاب البَكري الدِّهلوي (ت/ ١٣٥٥هـ).

١١- سيف الرحمن بن غلام جان الكابُلي الأفغاني (ت/ بعد١٣٥٧هـ).

١٢- أحمد الله بن أمير الله القُرشي الدِّهلوي (ت/ ١٣٦٢هـ).

١٣- محمد أبو القاسم سيف بن محمد سعيد البِنَارَسي (ت/ ١٣٦٩هـ).

١٤- عبدالحق بن عبدالواحد الهاشمي العُمري العَدَوي (ت/ ١٣٩٢هـ).

١٥- محمد شفيع بن محمد ياسين العثماني الدِّيُوبنْدي الهندي (ت/ ١٣٩٦هـ).

وفيما يتصل بالإجازات النجدية الصادرة عن علماء المغرب الإسلامي لم تكن حصيلةَ رحلة علمية إليها؛ لبعد المسافة وضعف المعيشة آنذاك، ضمن أسباب كثيرة حالت دون الرحلة العلمية إليها، إضافةً إلى توافر العلماء في الشام ومصر والحرمين، وهو ما أغنى عما وراء ذلك، وإنما حصلت الاستجازة مع فرص اللقاء بهم في الحرمين، ومن هؤلاء العلماء:

١- محمد بن محمد بن سليمان الرُّوداني المغربي المالكي (ت/ ١٠٩٤هـ).

٢- عبدالقادر بن أحمد بن محمد الأندلسي (ت/ ١١٩٨هـ).

٣- الشيخ صالح الزَّيَّاني المغربي.

٤- الشيخ قاسم التونسي الغَرنَاطي.

٥- محمد بن محمود الجزائري الحنفي، المعروف بابن العُنَّابي (ت/ ١٢٦٧هـ).

٦- عبدالله بن إدريس بن محمد بن أحمد السَّنُوسِي الفاسي (ت/ ١٣٥٠هـ).

٧- شعيب بن عبدالرحمن الصديقي الدُّكَّالي المغربي (ت/ ١٣٥٧هـ).

٨- حبيب الله بن عبدالله بن أحمد ما يَأْبى الشنقيطي (ت/ ١٣٦٣هـ).

٩- أحمد بن محمد العِمْراني الحسني العبَّاسي الفاسي المالكي (ت/ ١٣٧٠هـ).

١٠- محمد عبدالحي بن عبدالكبير الكَتَّاني الفاسي المالكي (ت/ ١٣٨٢هـ).

١١- محمد العربي بن التَّبَّاني بن الحسين الجزائري (ت/ ١٣٩٠هـ).

١٢- محمد تقي الدين بن عبدالقادر الهِلالي الحسيني المغربي (ت/ ١٤٠٧هـ).

ومن نماذج هذا النوع: إجازة الشيخ أبي بكر أبي السعود للشيخ محمد بن عبدالله الأمير - من آل غيهب - (ت/ ١٢٣٢هـ)، ونصها - بعد البسملة:

«الحمد لله الذي جعل العلماء مصابيح دينه القويم، ونوّر بصائرهم مما أودعها من نور فضله العميم، وفضَّلهم على كافة خلقه في جميع الأبصار، وزيَّن بهم البلاد والقرى والأمصار، في كل [أرض] ليسوا فيها فهي خرابٌ بلقع، وصارت عوامّها كبهائم ترعى وترتع، ويكفيهم ما ورد في فضلهم من آثارٍ وأخبار، فهم سادات الناس المصطفون الأخيار. والصلاة والسلام على سيدنا محمدٍ واسطةِ عقد النبيين والمرسلين، القائل: «من يرد الله به خيرًا يفقِّهه في الدين»، وعلى آله وأصحابه إلى يوم الدين، آمين.

أما بعد حمد الله على ما منح من أسباب التوفيق والعناية، فأَولى ما يشتغل به العاقل اللبيب أن ينبغي في اقتناص العلوم واصطيادها، [وأما] الشيخ محمد الفاضل بن عبدالله الأمير، فاستخرتُ، وأجزته بجميع ما يجوز لي وعني روايته، لا سيما الكتب أوائلها في هذه الرسالة [قرأها عليَّ] في مجلسٍ واحد، وأجزته أيضًا الكتب الستة المشهورة وغيرها.

وأسأل الله تعالى أن يجعلني وإياه من المتحابين في الله، وصلى [الله على محمد وعلى] آله وصحبه وسلّم، آمين، والحمد لله رب العالمين (الختم)»[١].

وفيما يقابل ذلك، فإن إجازات علماء نجد الممنوحة لغير النجديين قليلةٌ إذا ما قورنت بعكس ذلك، وخصوصًا فيما يتصل بالحِقب المتقدمة، ولا يخفى أن وضع البلاد النجدية، وقلةَ علمائها النسبية من أكبر العوامل المؤثرة في ذلك، لذا لا نجد هذه الصورة من الإجازات إلا في العلماء النجديين الذين رحلوا إلى الخارج، حيث استغل طلبة العلم وجودهم بين ظهرانيهم، واستجازوا الرواية عنهم. ولعل من أوائل النماذج في ذلك: إجازة الشيخ ابن أبي حُميدان لتلميذه إبراهيم بن محمد بن الأَحدب الزَّبَداني الشامي (ت/ ١٠١٠هـ). قال ابن الأحدب في ثبته:

«... وأما شيخنا محمد النجدي - تغمده الله برحمته - وهو الذي منّ الله علينا به، وهدانا إلى محبته: مات سنة سبعين وتسعمئة ببلده. قرأتُ عليه كثيرًا، وسمعتُ عليه الحديث، وكتب لي إجازةً في حلب بخطه الكريم وهو ذاهبٌ إلى بلده: إجازةً عامة بكل ما له»[٢].

ونظير ذلك إجازة الشيخ عثمان بن قائد النجدي لجماعةٍ ممن تتلمذ عليه بمصر، وكذا إجازة الشيخ عبدالله بن إبراهيم بن سَيف لطائفةٍ من تلامذته في المدينة النبوية، وإجازات الشيخ محمد بن عبدالله بن حُميد لتلامذته بمكة.

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (٢٠٢). ونص الختم: «الراجي فضل الكريم الودود أبو بكر أبو السعود». ولم أتبيّن أبا السعود. وأما ابن الأمير فهو من طلبة العلم بشقراء، ومن جملة من وفد إلى اليمن والتقى بالعلامة الشوكاني أواخر سنة ١٢٢٨هـ، ونسخ بعض مصنفاته بصنعاء، وقد تكون له رواية عنه. انظر: البدر الطالع (٢/ ٨)، ومقالة للباحث يوسف المهنا، صحيفة الرياض، عدد (١٤٣١٩). ولعل الرسالة المشار إليها: أوائل البصري (ت/ ١١٣٤هـ).

(٢) ثبت البرهان إبراهيم بن محمد بن الأحدب، محفوظ ضمن مجاميع الظاهرية برقم ٦٦٤٥: (ق٨٨). أوقفني عليه مشكورًا أخي الشيخ محمد زياد بن عمر التكلة.

ومن صور ذلك التقاء علماء نجد بغيرهم من العلماء في مواسم الحج، ويشكل ذلك فرصةً نادرة للالتقاء والمذاكرة العلمية، وربما يقع في أثناء ذلك استجازةٌ من أحد الطرفين، كما حصل من استجازة الشيخ محمد عابد السندي المدني (ت/ ١٢٥٧هـ) من الشيخ عبدالله بن محمد بن عبدالوهاب، وقد تقع الإجازة من كليهما للآخر على طريق المدابجة الحديثية المعروفة [١]، ومنه ما حصل بين الشيخ عبدالعزيز بن صالح بن مرشد (ت/ ١٣٢٤هـ)، وعالِم الهند الشيخ محمد شمس الحق العظيم آبادي (ت/ ١٣٢٩هـ) بمكة سنة ١٣١١هـ.

وقد تحصل الإجازة مكاتبةً، كما حصل من الكمال الغزّي الذي استجاز من الشيخ محمد بن فيروز (ت/ ١٢١٦هـ) بالأحساء، مكاتبةً من الشام.

وندر أن ارتحل أحدٌ إلى الديار النجدية في ذلك الزمان قاصدًا الأخذَ عن العلماء والاستجازة منهم، ولعل من أوائل النماذج التي أمكن الوقوف عليها: صنيع الشيخ الرُّحَلَة محمد بن عبدالرحمن الأنصاري السهارنفوري، الشهير بالمهاجر المكي (ت/ ١٣٠٩هـ)، الذي سافر من الهند - راجلًا - إلى الشام، واليمن، واجتمع في نجد بحفيدَي المجدِّد: الشيخ حسن بن حسين، والشيخ عبدالرحمن بن حسن، وروى عنهما بالإجازة [٢]، وكان ذلك قبل عام ١٢٤٥هـ.

٢- **إجازات محلِّية**: وهو ما يمنحه علماء نجدٍ لتلامذتهم النجديين، ممن لازموا دروسهم، أو التمسوا منهم الرواية والإسناد، وفي الأغلب تكون بين الشيخ وتلميذه الذي يعيش في منطقته، كما حصل في أشيقر، والرياض، والمجمعة، وبريدة، وعنيزة، وحائل. ويُلحظ على هذا النوع أن الإجازة لا تصدر من الشيخ إلا بعد مرور زمن طويل من الملازمة والدراسة.

وربما أجاز الشيخُ بعضَ التلامذة الذين قصدوا الرحلة إليه ووفدوا

---

(١) انظر: مقدمة ابن الصلاح (٣٠٩)، فتح المغيث (٤/ ١٦٩)، تدريب الراوي (٢/ ٧١٦).

(٢) انظر: فيض الملك الوهاب المتعالي (٣/ ١٨٨١)، نزهة الخواطر (٣/ ١٣٤٣).

عليه من القرى النجدية المجاورة والبعيدة، وقد انتشر هذا النوع في القرنين الأخيرين تزامنًا مع التوسّع في الرحلة العلمية بين الديار النجدية، ومن نماذجه رحلات علماء آل سِلِيم، واستجازتهم من الشيخ عبدالرحمن بن حسن، وابنه الشيخ عبداللطيف، وغيرهما.

ثالثًا: أنواعها من حيث حجمها:

وتنقسم بهذا الاعتبار إلى نوعين:

١- **إجازات مطوَّلة**، وهي إجازات تتسم بالتوسّع في العبارة، والتفصيل في سَوق الأسانيد وذكر الشيوخ والمقروءات عليهم، وربما ضمَّنها المجيز نبذةً من النصائح والتوجيهات العلمية والسلوكية، وقد تصل الإجازات إلى ما يزيد على ثلاثين ورقة، كما في إجازة الشيخ فرَّاج بن سابق للشيخ محمد الهُديبي، وإجازة الشيخ سليمان بن حمدان: «إتحاف العدول الثقات»، وإجازة الشيخ حمود بن عبدالله التويجري: «إتحاف النبلاء». ولا يتوسّع في كتابة الإجازة إلا من كان لديهم مزيدُ اهتمام بنيل الإجازات، واحتفاءٌ بتحصيلها من الشيوخ.

٢- **إجازات مختصرة**، وهي الصورة الغالبة على إجازات النجديين، ولا تتجاوز عادةً الورقة الواحدة أو الورقتين، وتتضمن - بعد المقدمة الوجيزة - ذكرَ اسم المُجَاز، واجتهاده في القراءة والطلب، والإعلانَ عن منحه الإجازة بناء على التماس الطالب، وما وجده فيه شيخه من المؤهلات العلمية.

ومن نماذج الإجازات المختصرة: إجازة الشيخ عبدالرحمن بن حسن للشيخ محمد بن عمر آل سليم، ونصها:

«من عبدالرحمن بن حسن، إلى الأخ: محمد بن عمر آل سليم، سلامٌ عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد:

فقد طلبتَ مني الإجازة أن تروي عني ما رويته عن مشايخي، من أهل نجد ومصر، وقد أجزتك بما رويتُه عنهم بالإجازة، كالكتب الستة، والفقه في مذهب الإمام أحمد، وغير ذلك ككتب التفسير، ونحو ذلك. وعليك في ذلك تقوى الله، والتدبر والاجتهاد في معرفة المعنى، وصورة المسألة، والمطالعة على كل ما يرد عليك، واجتهد في العدل فيما وليتَ عليه من أمور المسلمين، في حق القريب والبعيد، وفي حق من تحب وتكره، فما ظهر لك معناه فقُله، وما لم يظهر فكِله إلى عالِمه، واستعن بالله وتوكل عليه.

واجتهد في نشر التوحيد بأدلته، للخاصة والعامة، فإن أكثر الناس قد رغبوا عن هذا العلم، الذي هو شرطٌ لصحة كل عمل يعمله الإنسان، من صلاة، وصيام، وحج، فلا يصح شيءٌ من ذلك إلا بمعرفة معنى الشهادتين، شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمدًا عبده ورسوله، على يقين وإخلاص، وصدق ومحبة، وقبول وانقياد. وأن يحب في هذا التوحيد، ويوالي فيه ويعادي، وكل هذه القيود دلَّ عليها الكتاب والسنة، فاطلب أدلتَها من مظانها تجدها، وصلى الله على محمد، وآله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا»[١].

ويُلحظ أن الإجازة جاءت مجملةً في الأسطر الأولى من النص، وما تلاها من عبارات هي من النصائح التي وجّه بها المجيزُ تلميذه.

ولعل من أسباب الوجازة في أسلوب كتابة الإجازة لدى علماء نجد المبالغة في غمط النفس وعدم إظهار المجيز لما ناله من التزكيات الصادرة عن شيوخه، والخشية من العجب حال سَوق الأسانيد، وقد يرى المجيز أن الطالب المجاز من أهل العلم المتقنين المتيقظين، فيمنحه الإجازة المجملة، اعتمادًا على اجتهاد الطالب في تتبع أسانيد شيخه بعد ذلك، لتمكنه من آلة البحث، وقد يختصر الإجازة لاشتهار أسانيده، فلا تدعو الحاجة إلى تكرار ذلك.

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (٥٣).

وقد تعود الوجازة إلى أسبابٍ خاصة بالمجيز، كأن يكون بعيدًا عن مصادره، لانشغاله بأداء الحج أو العمرة، ولعل من نماذج ذلك إجازة الشيخ عبدالعزيز بن صالح بن مرشد للشيخ محمد شمس الحق العظيم آبادي، ونصها:

«الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا، أما بعد: فإن الشيخ الأجلَّ: «محمد شمس الحق العظيم آبادي» طلب من الفقير أن أُجيزه بما سمعتُ ورويتُ عن مشايخي من أهل نجدٍ وغيرهم، منهم: الشيخ عبدالرحمن، وعبداللطيف، والشيخ عبدالله أبا بطين، وغيرهم - رحم الله جميعهم - فأجبته إلى ما طلب، وإن كنتُ لستُ ممن هو من أهل ذلك. وقد أجزتُ ابنيه إدريس وأيوب. وفقنا الله وإياهم للعمل الصالح والعلم النافع. قال ذلك كاتبه: عبدالعزيز بن صالح بن مرشد، وصلى الله على محمد وصحبه وسلم. حُرِّر ١٨ ذا ١٣١٢ هـ»[١].

وربما أسهمت أحوال الزمان في الوجازة، كشدة الحر، وضعف الجسد مع دخول شهر الصيام، كما في إجازة الشيخ سعد بن عتيق للشيخ عبدالعزيز النمر، ومما جاء فيها:

«من سعد بن حمد بن عتيق إلى الأخ المكرم عبدالعزيز بن عبدالله بن عبدالوهاب، حفظ الله عليه دينه، وثبَّت إيمانه ويقينه. سلامٌ عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد:

ورد علينا خطُّك، طلبتَ فيه ما قد وعدتُك به أولًا من سند روايتي لمسلسل الحنابلة، وأشرتَ في الخط أيضًا إلى ما وعدتُك به من ذكر روايتي للسند الذي في طريقه الشيخ عبداللطيف رحمه الله. فأما الرواية من طريق الشيخ رحمه الله المذكور فهي عندي من طرق متعددة رواها رحمه الله لصحيح البخاري وصحيح

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (٧٧).

مسلم وغيرهما من بعض كتب السنّة، ويشقُّ عليَّ ذكرُها في أيام الصوم، ولكن أذكر لك سندَ روايته رحمه الله لصحيح البخاري بأعلى سندٍ يوجد في الدنيا ...»[١].

ومن سلبيات هذا النوع من الإجازات: سهولةُ فقدها وضياعها وتلفها بين الوثائق النجدية، لكونها تقع في الأغلب في ورقة واحدة، ومن نماذج ذلك إجازة الشيخ حسن بن عمر الشطّي (ت/ ١٢٧٤هـ) للشيخ سليمان بن علي بن مقبل (ت/ ١٣٠٥هـ)، فإنها من الإجازات المفقودة، وقد وُصفت الإجازة بأنها تقع في ورقة خضراء صغيرة بخط المجيز، ولكنها فُقدت بين أوراق الشيخ ابن مقبل وكتبه[٢]. ومن ذلك أيضًا إجازة الشيخ إبراهيم بن عبدالعزيز آل غريّر (١٣٢٢-١٤٠١هـ) للدكتور عبدالله بن يوسف بن عبدالعزيز الشبل، فإنها من الإجازات الوجيزة المفقودة على ما أخبرني بذلك.

رابعًا: أنواعها من حيث أسلوبها:

وتنقسم بهذا الاعتبار إلى نوعين:

١- **إجازات منثورة**، وهي الإجازات التي صيغت بأسلوب الكتابة النثرية، بعيدًا عن النظم، وهذا هو الأغلب في الإجازات النجدية، ولا يمنع ذلك من تضمين الإجازة شيئًا من الأبيات التي قد تطول، كما في ثبت الشيخ عثمان بن منصور حيث ختم ثبته بتسعة وعشرين بيتًا من نظمه[٣]. وقد تقصر، كما في ثبت الشيخ سعد بن عتيق، حيث ضمَّنه هذين البيتين من نظمه:

وقد أجزتُ مع التقصير عن دركي ... لرتبةِ الفضلا أهلِ الإجازاتِ

وأسأل الله توفيقًا ومغفرة ... ورحمةً منه في يوم المُجَازاةِ

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (٨٥).

(٢) انظر: علماء آل سليم وتلامذتهم (١/ ١٩٦و١٩٧).

(٣) انظر: الملحق (١): الوثيقة (١٩٣).

كما ضمَّنه بيتين لغيره، وهما:

وإذا أجزتُ مــع القصور فإنني ... أرجو التشــبّه بالذيــن أجازوا

الســالكين إلى الحقيقة منهجًا ... سبقوا إلى درج الجِنان ففازوا(١)

٢- **إجازاتٌ منظومة**، وهي التي صيغت بتمامها في أبياتٍ من الشــعر، تكون في الأغلب من بحر الرجز الذي يســهل نظمه وتضمين الأســانيد والشــيوخ في أبياتــه، ويقل هذا النوع في الإجــازات النجدية، ومن نماذج هذا القســم إجازة الشيخ راشد بن محمد بن خُنَيْن (ت/ ١٢١٠هـ) المنظومة، وكذا أغلب إجازات الشــيخ محمد بن فيروز، فإنه ســاقها منظومة فــي بحر الرجز. ومــع ما يضفيه النظــم من جمالٍ على عبارات الإجازة، فإنها تحمل في طياتها إشــكالات تظهر في خفاء الأســانيد وصعوبة تصورها، فضلًا عن الإيجاز وعدم التوســع في ذكر الأســانيد وتفريعاتها، وهو ما ظهر جليًّا في منظومات الشــيخ ابن فيروز. ولهذا كانت إجازات تلميذه ابن ســلوم المنثورة أبلغ في الفائدة العلمية والإسنادية من إجازات شيخه المنظومة.

سِمات الإجازة العلمية في نجد:

لقد تمتعت الإجازة العلمية في بلاد نجد بجملةٍ من الخصائص والسِّمات التي توافرت في نصوصها وما يتصل بها، ويمكن بيان ذلك على النحو الآتي:

١- تنوع مصادرها:

لم تكن الإجازات العلمية في بلاد نجد مقصورة على الوثائق العلمية المفردة، بل إن كثيرًا منها لم يمكن الوقوف عليها إلا من خلال المصادر الوسيطة، ككتب التراجم، والأثبات، وغير ذلك. ويمكن القول بأن أهم المصادر للإجازات النجدية كانت مما يأتي:

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (٨٩).

أ- **الوثائق الخاصة**، وهي وثائق الإجازات المفردة، وتعد المصدر الأساس للاطلاع على نصوص الإجازات، وهو الأغلب مما جرى الوقوف عليه من الإجازات النجدية، غير أن تلك النصوص لم تكن على مستوى واحد من حيث الدقة في الكتابة، والعناية بضبط الألفاظ وأسماء الأعلام، وتواريخ وفياتهم، فالشيخ إبراهيم بن صالح بن عيسى، والشيخ سعد بن حمد بن عَتِيق، والشيخ عبدالرحمن بن ناصر السّعدي، والشيخ حمود بن عبدالله التويجري، كانوا من أبرز من عُني بالضبط والإتقان في إجازاتهم المكتوبة. وقد يجري النسخ لبعض تلك الإجازات من قبل نسّاخٍ غير متقنين ممن لا إلف لهم بهذا الفن، فيدخل في نصوص الإجازاتِ كثير من التصحيف والتحريف، والسقط والغلط.

ب- **الأثبات**، وتعد من المصادر المهمة التي أوقفتنا على إجازات لم نتمكن من الوقوف على نصوصها، وربما لم يكن الباحث على علمٍ بصدورها ابتداءً، وتتفاوت الأثبات في إيراد نصوص الإجازات، فنجدُ في بعضها العناية بإيراد نص الإجازة بتمامه، كما في ثبت الشيخ عثمان بن منصور «التحفة الوضيَّة»، حيث أورد في آخره النصَّ الكامل لإجازة شيخه محمد بن سلُّوم، في حين تورد بعض الأثبات نصوصًا مقتضبة من بعض الإجازات، كما في ثبت الشيخ حمود التويجري، حيث أورد فيه نصوصًا من إجازات الشيخ سعد بن عتيق، والشيخ عبدالله العنقري، والشيخ سليمان بن حمدان، والشيخ عبدالستار الدِّهلوي. وبعض هذه الإجازات لم نقف على نصوصها في غير هذا الموضع، كإجازة الشيخ عبدالستار الدِّهلوي للعنقري. وقد نجد في بعض الأثبات غير النجدية ذكرًا لبعض الإجازات والروايات عن علماء نجد، كما في ثَبَت ابن الأحدب الزبداني، وثبت أبي المحاسن القاوُقْجي، و«فهرس الفهارس»

لعبدالحي الكَتَّاني، و«عقد اليواقيت الجوهرية» لعَيدروس الحِبْشي، و«نثر المآثر» لعبدالستار الدهلوي، و«مسند الأثبات الشهيرة» لأبي بكر خُوقَير، وغيرها من كتب الفهارس والأثبات.

ج- **كتب التاريخ والتراجم، ويُراد بها المصادر المحلية،** حيث حوت في مضامينها إشاراتٍ إلى عددٍ من الإجازات العلمية النجدية، ومن أقدم الإشارات ما جاء في تاريخ الشيخ حسين بن غنَّام «روضة الأفكار» من ذكر رواية الشيخ المجدِّد محمد بن عبدالوهاب عن شيخه عبدالله بن سيف، ثم ساق الحديثين: المسلسل بالأولية والمسلسل بالحنابلة[1]. وفي طبقات الشيخ ابن حميد «السحب الوابلة» توثيقاتٌ مهمة لإجازات نالها بعض علماء نجد، وخصوصًا فيما يتصل بعلماء آل فيروز وتلامذتهم، وأفاد منها الشيخ صالح آل عُثيمين في طبقاته «تسهيل السابلة». وفي تاريخ الشيخ إبراهيم بن عيسى «عِقد الدُّرر» نقلٌ مهم لمرويات الشيخ عبدالرحمن بن حسن وأسانيده، وكذا في «مجموعه» المخطوط نقولاتٌ متفرّقة وإشاراتٌ عابرة لإجازاتٍ نجدية تمكّن من الوقوف عليها.

وفيما يتصل بكتب التراجم المعاصرة، أفاد الشيخ سليمان بن حمدان في تراجمه لمتأخري الحنابلة، بذكر عددٍ من الإجازات العلمية على سبيل التفصيل، كما في ترجمته للشيخ إسحاق آل الشيخ، والشيخ سعد بن عتيق، وشيخه عبدالله العنقري، وغيرهم.

وفي كتاب «علماء نجد خلال ثمانية قرون» يظهر بجلاء عناية الشيخ عبدالله البسام - رحمه الله - بذكر جملةٍ من نصوص الإجازات النجدية،

---

(١) انظر: روضة الأفكار والأفهام (١/ ٢٦).

وكان قد وعد في أثناء كتابه بإفراد نصوص الإجازات في قسم التاريخ من كتابه المذكور[1]، ولكن المنيّة حالت دون ذلك، ويظهر أن إيراداه لكثيرٍ من تلك النصوص كان بالاعتماد على ما لدى الشيخين إبراهيم بن عيسى، وعمه الشيخ سليمان بن صالح البسّام - تلميذ ابن عيسى.

كما اهتم الشيخ محمد بن عثمان القاضي في كتابه «روضة الناظرين» بالتنبيه في مواضع كثيرة على نيل المترجَم «الإجازة بالسند المتصل»، وإن خلا كتابه المذكور من ذكرٍ لنصوص الإجازات، وكان قد تلقَّى كثيرًا من معلومات هذه الإجازات بإفاداتٍ شفهية من خاله الشيخ عبدالله بن محمد بن مانع (ت/ ١٣٦٠هـ)، كما حدّثني بذلك.

وتأتي - على ندورٍ - إشاراتٌ إلى إجازات ومرويات علماء نجد في كتب التراجم غير المحلية، كما في «التاج المكلَّل» للعلامة صدّيق حسن خان، الذي ذكر فيه نص إجازته للشيخ راشد بن علي بن جريس، و«فيض الملك الوهاب المتعالي» و «أزهار البستان» كلاهما للمؤرخ الشيخ عبدالستار الدهلوي، وقد استقى مؤلِّفه أغلب معلوماته في إجازات النجديين عن شيخيه أحمد بن عيسى، ومحمد بن عبدالرحمن الأنصاري السهارنفوري.

د- **المصادر الشفهية**، وهي تعد من المصادر المهمة لتوثيق الإجازات النجدية، حيث اللُّقى بكبار المعمرين الثقات ممن أمكن إدراكهم من تلامذة السابقين من علماء نجد، والإفادة بسؤالهم عن الإجازات التي نالها بعض الأعلام. ولعل من أهم من تمكنا من سؤالهم والإفادة منهم: الشيخ عبدالرحمن بن محمد آل فارس (ت/ ١٤١٨هـ)، والشيخ عبدالله بن عثمان التويجري (ت/ ١٤٢٢هـ)، والشيخ طه بن عبدالواسع البركاتي

---

(١) انظر: علماء نجد خلال ثمانية قرون (٢/ ٢٨٢).

(ت/ ١٤٢٥هـ)، والشيخ عبدالله بن عبدالعزيز العقيل (ت/ ١٤٣٢هـ)، والشيخ محمد بن عبدالرحمن آل الشيخ، والشيخ محمد بن عثمان القاضي، وغيرهم، ممن أفاد بعددٍ من الإجازات التي لم نتمكن من الوقوف على نصوصها، ولا على إشارة لها في أثناء التراجم. وربما أفادوا بحصول بعض الإجازات التي منحها الشيخ لتلميذه لفظًا مجرّدًا عن الكتابة، وهذه ميزة لا تحصل في الأغلب إلا من خلال المصدر الشفهي.

٢- الاهتمام بها جمعًا وتحصيلًا:

إن من يستقري وثائق الإجازات النجدية، وما يتعلق بها من أحوال علماء نجد المستجيزين من شيوخهم ليلحظ الاهتمام البالغ بتحصيل الإجازة والظَّفَر بها عن الشيوخ، مع تقصير بعض الطلبة تجاه ذلك، وكانوا على إدراك لأهمية الإجازة في سبيل التحصيل العلمي، ويتجلى ذلك الاهتمام في جملةٍ من الصور، منها:

أ- التصريح بأهمية الإجازة وتحصيل الإسناد، وأثر ذلك في تكميل شخصية طالب العلم، يقول الشيخ عبدالرحمن بن راشد الخراص في إجازته للشيخ أحمد بن عقيل الوائلي المؤرخة سنة ١٢٢٧هـ: «... وممن سعى في نيله وتحصيله، وناقش في مفهومه وتعليله، الفاضل الجليل، والبارع النبيل: الشيخ أحمد بن عبدالله بن عقيل. ولما حسّن فيَّ ظنه، واعتقد أن اتصال الإسناد من أعظم المنَّة، وكنتُ ممن نظمه الأئمة الأعلام، والجهابذة العظام، في سلك الإسناد وأجازوه فيما تجوز لهم وعنهم روايته وأفادوه واستفادوه ...»[١].

ويقول الشيخ فرَّاج بن سابق الأثري في أول إجازته للشيخ محمد الهديبي، المؤرخة عام ١٢٤٤هـ: « ... فلما كان طلب الإسناد هو الغاية التي سابق إليها ذوو

(١) الملحق (١): الوثيقة (٣٢).

الجد والاجتهاد، والمرتبة التي ازدحم عليها الفحول وتنافس فيها ذوو الفضائل والعقول، وقيل فيه: إن الإسناد من الدين، ولولاه لراج الوضع من المبطلين، وقال من قال من غير يقين، وكان العلم الشريف هو الطود الأعظم، وأجمل ما يتحلى به من تأخر عَمَّنْ تقدم؛ إذ هو أنفس نفيس، وعليه البنا والتأسيس، ومدار أمر المعاش والمعاد، وأهله لهم الشرف على العِباد والعُبّاد، فهم حفظة الشريعة المطهرة ونقادها، وأئمة السنة المظفرة وحفادها، لاسيما أهل الحديث، القديم منهم والحديث، فهم الأحياء إذا ذكروا وغيرهم أموات وإن لم يقبروا...»(١).

ويبيّن الشيخ أحمد بن محمد بن صعب النجدي في إجازته للشيخ عبدالرحمن العبيد، المؤرخة سنة ١٢٥٤هـ، أهمية الإسناد، والرحلة في طلبه، وأفضلية الرحلة على استدعاء الإجازة بالمكاتبة، ويستفتح الإجازة ببراعة استهلالٍ تناسب المقام، وتفصح عن أهمية الموضوع، فيقول:

« ... أحمده سبحانه أن جعل فاتحةَ نسيم الدراية فاتحةَ باب الرواية، وعنعنةَ الإسناد يحسن بها نظم السلسلة بين التلميذ والأستاذ، وصير السند إلى الحديث النبوي كالمعراج، فلولاه لقال من شاء ما شاء، ولادّعى كلٌّ سلوكَ ذلك المنهاج، وما زال العلماء قديما وحديثا يطلبون السند خصوصا عاليَه، ويُظمئ كل منهم أيامه ويُسهر لياليَه ... وكذلك جدّ خَدَمتُه في طلبه إلى البلاد الشاسعة، والأقطار الواسعة المتباعدة، ولم يكتفوا في طلب الإجازة بإرسال الاستدعاءات والمكاتبات - وإن كان ذلك نوعًا من أنواع التحمل عند أهل الحديث المشهورِ فضلُهم في القديم والحديث - لئلا يكون للواسطة عليهم في طلب العلم مِنّة، وللاندراج في عموم قوله عليه الصلاة والسلام: «من سلك طريقًا يلتمس منه علمًا سهّل الله له طريقًا إلى الجنة»...»(٢).

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (٣٩).

(٢) الملحق (١): الوثيقة (٤٣).

ويشير الشيخ عبدالله بن محمد المطرودي (ت/ ١٣٦١هـ) إلى التقصير الحاصل من بعض طلبة العلم تجاه علم الرواية والإسناد مع أهميته عند العلماء، فيقول:

«... ليس يخفى على أحد مكانُ علم الحديث من الشرع، وأنه هو والقرآن الأصل وما عداهما فرع، كما لا يخفى أن روايته بأسانيده والبحث عن أحوال رواة مسانيده ليتبين مقبوله من مردوده أمرٌ استمر عليه عمل الأمة، واستقرّ عليه إجماع الأئمة، ولا يزهد فيه إلا جاهلٌ ضعيف همة، وقد تقاصرت الهِمم في هذه الأزمان، ولا سيما في هذه البلدان، عن تعاطي هذا الشان، والله المستعان وعليه التكلان ...»[١].

ب- إظهار الغبطة والفرح بتحصيل الإجازة، ومن النماذج في ذلك ما ورد في رسالة الشيخ راشد بن جريس لشيخه صدّيق حسن خان، المؤرخة عام ١٢٩٨هـ، ومما جاء فيها قوله: «ونلتمس منكم تكتبون لنا إجازةً مطلقةً بمروياتكم ومؤلَّفاتكم الشريفة، وترسلون إلينا الإجازة حالًا بالقسطنطينية لأجل التشرف بها، والاستنشاط على أخذ مؤلَّفاتكم الشريفة ونشرها في بلاد الإسلام ...» ولما وصلت إليه الإجازة فرح بها غاية الفرح، وعبَّر عن ذلك بقوله:

«... وتجلَّت عرائسُ جناتها رافلةً في حلل بيانها، مبشرةً بنقش الإجازة الشريفة على أوجانها، فاغتنينا بالتشرّف بها عن عقود لآلي البحرين ومرجانها، فلله هي شمسٌ من جبين مُنشيها طالعة، بخلود جنات الهموم بأنوارها الساطعة، فوالذي أنزل سورة العصر، لكأني قد أوتيتُ ملك مصر! كيف وهي ضالتي المنشودة، ودرّتي المفقودة ...»[٢].

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (٩٠).

(٢) التاج المكلَّل (٥٣١).

ج- حث الشيخ وتذكيره بمنح الإجازة، ومن ذلك رسالة الشيخ عبدالرحمن بن سعدي إلى شيخه إبراهيم بن صالح بن عيسى، المؤرخة عام ١٣٤٠هـ، يحث فيها على إرسال الإجازة:

«جناب المكرم المحترم شيخنا الشيخ إبراهيم بن صالح بن عيسى سلمه الله تعالى وحفظه من كل شر.. بعد إبلاغكم السلام ورحمة الله وبركاته على الدوام، مع السؤال عن صحتكم، لا زلتم بأتم الصحة، وقد قدَّمنا لكم قبله كم كتاب، ولا جانا منك كتاب، واشتغل الخاطر من طرفكم، كذلك - متَّع الله بك - الذي وعدتنا من كَتب الإجازات تأخرت تأخرًا يُستكثر على جنابكم؛ لأن طبعكم الحزم، مع علم جنابكم بشفقتنا على ذلك، وحنّا كل وقتٍ نتحرى وصولهن، إن شاء الله أنهن جاهزة، وإنكم ترسلونهن مع أول قادم، جُزيت عنا خيرًا ...»[(١)].

د- إظهار التحسّر على فوات الإجازة، ومن نماذجه قول الشيخ عبدالرحمن الخرّاص في إجازته للشيخ أحمد بن عقيل الوائلي:

«... وأما فقه الإمام الجليل أحمد بن محمد بن حنبل، فأرويه عن مشايخَ كبار، أجلُّهم قدرًا، وأغزرهم علمًا: شيخي وأستاذي الشيخ: إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم بن سليمان بن يوسف النجدي الأشيقري التميمي الحنبلي، ولم أظفر منه بالإجازة ...»[(٢)].

هـ- السعي الحثيث في تحصيلها، واستجازة من أمكن الظفر بمروياته ولو كانوا من الأقران ومن دونهم، وثمة نماذج مشرقة تكشف عن هذا الاهتمام، فمن ذلك: استجازة الشيخ سليمان بن عبدالرحمن الصنيع (ت/ ١٣٨٩هـ) من علماء مكة والواردين عليها، واستجازة بعض

(١) الملحق (١): الوثيقة (٩٤).

(٢) الملحق (١): الوثيقة (٣٢).

العلماء من الهند بالكتابة إليهم، حتى اجتمع لديه من الإجازات ما يزيد على الأربعين.

ومن ذلك أيضًا: صنيع الشيخ صالح بن عبدالعزيز آل عثيمين (ت/ ١٤١٠هـ) الذي استغل وجوده بمكة المكرمة حيث اجتماع العلماء من مختلف الأقطار، فاستجاز في عامٍ واحد أربعةً من العلماء، ثلاثة منهم في شهرٍ واحد، وذلك في حج عام ١٣٥٣هـ[١]. وكان استغلال مواسم الحج وأداء العمرة للالتقاء بالعلماء والإفادة منهم والاستجازة والرواية عنهم من الأمور المألوفة لدى علماء نجد، وممن عُرف بذلك الشيخ عبدالعزيز بن مرشد، والشيخ أحمد بن عيسى، والشيخ سعد بن عتيق، والشيخ محمد بن عبداللطيف آل الشيخ، والشيخ عبدالرحمن بن سعدي، والشيخ عبدالله بن حسن آل الشيخ، وغيرهم.

ويذكر الأستاذ محمد حسين زيدان (ت/ ١٤١٢هـ) أن الشيخ صالح بن عبدالعزيز آل عثيمين استجازه في بعض المناسبات العلمية[٢]، مع أنه يكبر الأستاذ بسبعة أعوام.

ومن النماذج التي شهدناها ما عُرف عن شيخنا الفقيه عبدالله بن عبدالعزيز العقيل (ت/ ١٤٣٢هـ) من حرصه على الاستجازة من شيوخه، وأقرانه، وتلامذته، حتى فاق عددُ من يروي عنهم من الأقران والتلامذة عددَ من يروي عنهم من شيوخه.

وقد يستجيز التلميذ شيخه أكثر من مرة، لأسباب ودواع مختلفة، كأن يطلب منه مزيدًا من التفصيل في سياق الإسناد والمرويات، ومن نماذج ذلك

---

(١) تأتي نصوص تلك الإجازات ضمن ترجمته.

(٢) انظر: أشياخ ومقالات لمحمد حسين زيدان (٣٣و٣٤)، وهي ضمن أعماله الكاملة (٥/ ٢٧٢).

استجازة الشيخ عبدالله بن خلف الدحيان من الشيخ إبراهيم بن عيسى، حيث كتب له أولًا إجازةً مختصرة في عام ١٣٢٦هـ، ثم استجازه مرة أخرى ليفصل له أسانيد مروياته، فأرسلها إليه عام ١٣٣٢هـ[١].

وقد يكون ذلك بسبب فقدان الإجازة الأولى أو تلفها، فيُعوضه الشيخ بإجازة أخرى، ومن ذلك إجازة الشيخ أحمد بن حسن بن رشيد (ت/ ١٢٥٧هـ) للشيخ محمد بن عبدالله بن مانع، ومما جاء فيها:

«... وبعد: فهذا عوض ما تلف من إجازة المذكور بخير، المسمى: محمد بن عبدالله بن مانع النجدي الحنبلي، وذلك أني أجزتُه أولًا، وها أنا قد أجزتُه ثانيًا بجميع ما تجوز لي روايته وأجازني به مشايخي...»[٢].

ولئن تعددت أسباب ذلك، فلقد حملت في طيها المنزلة التي كان عليها العلماء آنذاك، من تودد الشيخ مع تلميذه، وتحبيبه إلى العلم، وصبره على تلاميذه، وسعة صدره تجاه تعليمهم.

و- التفتيش عن الإجازات، والعناية باستنساخها، وقد جاء في بعض رسائل الشيخ المجدِّد محمد بن عبدالوهاب ما يدل على البحث والنظر في إجازات المتقدمين من علماء نجد وتتبعها والوقوف عليها، فقال في معرض رده على بعض المخالفين: «... ولا يخفاك: أني عثرتُ على أوراقٍ، عند ابن عزاز، فيها إجازاتٌ له من عند مشايخه...»[٣].

---

(١) انظر: الملحق (١): الوثيقة (٨٣) و(٨٦).

(٢) الملحق (١): الوثيقة (٤٩).

(٣) الدرر السـنية (١٠/ ٢٥). والمراد بابن عزاز الشيخ سيف بن عزَّاز، وتأتي إجازاته ومروياته في ترجمته.

وفيما يتصل بنسخ نصوص الإجازات النجدية، ظهر من خلال استقراء وثائق الإجازات أن لبعض العلماء والمشايخ النجديين نوعَ اختصاص بهذا الصنف من الوثائق، حفظًا وكتابة، وممن اشتهر بذلك الشيخ الإخباري والمؤرِّخ الثقة إبراهيم بن صالح بن عيسى (ت/ ١٣٤٣هـ)، فإن كثيرًا من الإجازات إنما وقفنا عليها بخطه، نقلًا عن أصولها، وكان ذا عناية تامة بضبط الأعلام، والتعريف بهم، والتنبيه على التصحيفات التي قد تقع في بعض الأصول المنقول منها، كما عُني بمقابلة النص مرارًا للتأكد من خلو النقل عن السقط والوهم، فجاءت وثائقه متميزة في الضبط والإتقان، وله كرَّاسٌ خاص نقل فيه أغلب ما وقف عليه من إجازات النجديين. وكان محفوظًا بالمكتبة الصالحية بعنيزة، ثم انتقل بعد ذلك إلى دارة الملك عبد العزيز بالرياض.

كما وقفنا في مجموعه الخاص على إشاراتٍ له إلى بعض الإجازات التي وقف عليها، ولم ينقل لنا نصها، لأسبابٍ مجهولة، ومن ذلك وقوفه على «إجازة الشيخ نجم الدين أحمد الغيطي الشافعي للشيخ شمس الدين محمد بن إبراهيم بن محمد بن أبي حميدان النجدي الحنبلي لما اجتمع به في رحلته إلى القاهرة والديار المصرية، وقرأ عليه الألفية الحديثية للعراقي، في أثناء ربيع الأول سنة ٩٦٨»[١].

ولم يقتصر الأمر على الاستنساخ، بل كان يهتم بالوقوف على أصول الإجازات بخط مؤلفيها، والاحتفاظ بها، وتحليتها بتعليقات دقيقة على حواشيها، كما في إجازة الشيخ فراج بن سابق للشيخ محمد الهديبي، وقد أفادت بعض تعليقاته بأنه قد وقف على بعض الأثبات الكبرى، كحصر الشارد للشيخ محمد عابد السندي، وغير ذلك.

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (٥).

وفيما يتعلق بالإجازات التي كان ابن عيسى يكتبها لتلامذته، فقد كان ينسخها مرتين، ويحتفظ بإحدى النسختين لديه، وقد ظهر ذلك في إجازته للشيخ عبدالله بن دحيان، فنسخة المجيز محفوظة من جملة آثاره المخطوطة، ونسخة المُجاز محفوظة ببلده: الكويت، ضمن مكتبة الموسوعة الفقهية الكويتية.

وممن عُرف بالاهتمام بنصوص الإجازات النجدية الشيخ القاضي محمد بن عبدالمحسن الخيَّال (ت/ ١٤١٣هـ)، فإضافةً إلى حرصه الذاتي على استجازة أهل العلم، كان حريصًا على جمع نصوص الإجازات، والاستنساخ الدقيق للأصول التي لم يتمكن من حيازتها[١]، ولقد عثرنا في خزانته على كثيرٍ من الإجازات والمسودات التي كتبها الشيخ أحمد بن عيسى، وبعض أصول الإجازات التي نالها الشيخ ابن عيسى من شيوخه، إضافةً إلى الإجازات القديمة التي احتفظ بأصولها، ومن أنفسها إجازة الشيخ أحمد بن شبانة لابن أخيه الشيخ عثمان بن عبدالله بن شبانة، المؤرخة سنة ١١٢٧هـ، وهي بخط المجيز.

ومن نفيس ما احتفظ به: تزكيةٌ فقهية للشيخ محمد بن فوزان العريني، كتبها له بخطه شيخه محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن موسى الشافعي، ويظهر من حالة الورقة والخط أنها من الوثائق القديمة، وقد أصاب بعضَ أجزاء الوثيقة التلفُ؛ وهو ما أثر في قراءة بعض الكلمات، ونصها:

«من كاتبه الفقير إلى الله تعالى عبده محمد بن عبدالرحمن ابن الشيخ محمد بن موسى الشافعي عفا الله عنه إلى حضرة من يقف على كتابي هذا من المسلمين بأن ... الصالح والورع الناصح العالم العامل الشيخ محمد بن فوزان العريني الحنبلي بأني قد باحثتُه في مذهب الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله فوجدتُه مشتغلًا به، محققًا لمسائله، حالًّا لغوامضه ومشكلاته، مقيدًا لشوارده،

(١) انظر أنموذجًا من ذلك في: الملحق (١): الوثيقة (٥٣).

معتنيًا بمهماته وفرايده، راسخًا في العلم، فائقًا أقرانه، جهبذًا له الباع الطويل، مثبِتًا للدليل والتعليل، فوجدتُه من أحسن من رأيتُه وباحثتُه في مذهب الإمام أحمد، فليعلم هذا كلُّ من يقف عليه من المسلمين من الحكّام والرؤساء وغيرهم، وما حملني على ذلك إلا النصيحة للمسلمين، فاشدُد به يديك إن ظفرتَ به، وأسأل الله أن يوفِّقنا وإياه ... وأن يجعل ما ذكرناه خالصًا لوجهه الكريم، فكل من دعا ... ما خاب، ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم. كتبه الفقير إلى الله تعالى عبده محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن موسى الشافعي، عفا الله تعالى عنهم بمنه وكرمه، وفضله ورحمته، اللهم آمين، اللهم صل على محمد النبي الأمي، وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وسلم تسليمًا»(١).

ويظهر من قراءة بعض الإجازات أن المجيز - قبل تسليمه نصَّ الإجازة للتلميذ - كان يعرض ما كتبه على بعض شيوخه الذين ذكرهم في نص الإجازة ويُطلعهم عليها، ومن ذلك إجازة الشيخ فرّاج بن سابق للشيخ محمد الهديبي، المؤرخة عام ١٢٤٤هـ، فعندما ذكر شيخه محمدَ بن عبدالكريم بن عبد [رب] الرسول الحنفي المكي، وحلّاه بالأوصاف العالية، علّق الشيخ المترجَم في الحاشية بخطه: «سبحان من أظهر الجميل وستر القبيح، اللهم كما سترتَ فلا تفضح، واجعلني خيرًا مما يظنون، واغفر لي ما لا يعلمون، وزكِّني وطهِّرني وعلِّمني من لدنك علمًا، آمين»(٢).

٣- ضابط منح الإجازة:

كانت الإجازة بقسميها - إجازة الرواية وإجازة الدراية - تُمنح لمن يستحقها من الطلبة، المتَّسمين بعلو الهمة، والجد في الطلب، بيد أن إجازة الدراية لم تكن لتمنح إلا بعد أن يستكمل الطالب قراءة الفقه على شيخه في

(١) الملحق (١): الوثيقة (٦).

(٢) الملحق (١): الوثيقة (٣٩).

كتابٍ من كتب المذهب المعتبرة، كـ«الإقناع» للحجَّاوي، وإتمامُ ذلك مما يستغرق مدة من الزمان قد تطول، الأمر الذي يكشف عن صعوبة الحصول على هذا النوع من الإجازات لعامة الطلبة، لما يترتب عليه من تأهيل المجاز للتدريس والفتوى والقضاء، ولحاجتها للملازمة الطويلة، والقراءة المستديمة، وربما صاحب ذلك امتحانٌ للطالب في بعض مشكلات المسائل العلمية، فإذا رأى منه قوة الفهم، وجودة الحفظ، وسعة الاطلاع: منحه الإجازة.

وأما إجازة الرواية، فإن منحها أسهل - نسبيًّا - من إجازة الدراية، لكونها تدور على الإذن للمُجاز برواية دواوين الإسلام ومصنفاته وفق الطريقة التي نُقلت إلينا من خلاله، وهذه المصنفات قد تم تدوينها ومعرفتها، فيسهل الأمر في منح الإذن برواياتها، وذلك بعد أن يتأكد الشيخ من كون المجاز ثقةً عدلًا صحيح الاعتقاد، حريصًا على التحصيل والطلب، ولو لم تكن منه الملازمة والقراءة، فيمنحه شرف الرواية، تشجيعًا للطالب، ورجاءً لدعواته الصالحة، ووصلًا لسلسلة الإسناد التي اختُصت بها هذه الأمة. وليس يعني ذلك التساهل في منح الإجازة بحيث ينالها من لا يستحقها، وإنما المراد التسهيل لا التساهل، وفرقٌ بين الأمرين.

٤- صياغة نص الإجازة:

كان الأغلب في إجازات علماء نجد سلوك الكتابة النثرية، وغلب على نصوصها السجع في كثيرٍ من المواطن، وبخاصة في ديباجة الإجازة. ومن الأمور الملحوظة في نصوص الإجازات النجدية: اقتباس المتأخرين من نصوص إجازات المتقدمين، ومن نماذج ذلك:

- إفادة الشيخ حميدان بن تركي في إجازته لعبدالله بن أحمد بن إسماعيل من إجازة شيخه عبدالله بن عضيب[١].

(١) قارن في الملحق (١) بين الوثيقتين (١٢) و(١٧).

- إفادة الشيخ أحمد بن محمد بن صعب في إجازته للشيخ عبدالرحمن العبيد من إجازة الشيخ عبدالله بن محمد بن عبداللطيف الأنصاري الأحسائي لابن فيروز[١].

- إفادة الشيخ علي بن محمد آل راشد في إجازته لصالح بن حمد البسام من إجازة شيخيه: عبدالله أبابطين، وعبدالجبار البصري، فكتب الإجازة بأسلوبٍ جامعٍ بين الإجازتين[٢].

- إفادة الشيخ إبراهيم بن عيسى في إجازاته المتعددة من إجازة الشيخ فرّاج بن سابق لمحمد الهديبي، وكذا إفادته من إجازة الشيخ عبدالرحمن الخراص لأحمد بن عقيل، وقد كانت هاتان الإجازتان بحوزته[٣].

- إفادة الشيخ صالح بن عثمان القاضي في ديباجة إجازته من إجازة الشيخ عبدالله بن عضيب لحميدان بن تركي[٤].

- إفادة المشايخ: عبدالرحمن بن ناصر السعدي، وعثمان بن صالح القاضي، وصالح بن عبدالله الزغيبي، وعبدالله بن عبدالرحمن البسام، ونقلهم عن ثبت الشيخ عبدالله بن محمد المطرودي الذي وثّق فيه مروياته عن شيخه علي بن ناصر أبو وادي[٥].

- إفادة الشيخ عبدالله العنقري من إجازات الشيخ أحمد بن عيسى[٦].

---

(١) قارن في الملحق (١) بين الوثيقتين (١٩) و(٤٣).

(٢) قارن في الملحق (١) بين الوثائق (٤٤) و(٥٠) و(٦٦).

(٣) يُنظر: الملحق (١): الوثيقتان (٣٢) و(٣٩)، وقارنهما بإحدى إجازات ابن عيسى: الوثيقة (٩٥).

(٤) قارن في الملحق (١) بين الوثيقتين (١٢) و(٧٠).

(٥) قارن في الملحق (١) بين الوثائق (٩٠) و(٩١) و(٩٢) و(٩٣) و(١٣٤).

(٦) قارن في الملحق (١) بين الوثيقتين (٧٦) و(١٢٨).

إن هذه النقولات والإفادة عن إجازات الماضين تكشف عن مدى الاطلاع والحرص على نصوص تلك الإجازات، وأن هذه النصوص التي كُتبت بأشيقر أو الأحساء أو غيرها من المناطق، كانت تُنقل - بأصولها أو منسوخها - إلى مناطق وقرى أخرى، كالمجمعة وعنيزة والرياض، الأمر الذي يعكس الاهتمام بهذه الوثائق على جهة الخصوص.

٥- مدار الإجازات والأسانيد النجدية:

بالوقوف على جملة الإجازات والأسانيد النجدية الصادرة على مدى القرون الخمسة الماضية يمكن القول بأن مدار الإسناد في كل قرن كان على أعيان من العلماء، تميزوا بعموم النفع، ووفرة التلامذة، وذلك على النحو الآتي:

أ- ففي القرن العاشر الهجري كان مدار الإجازات على الشيخ أحمد بن يحيى بن عطوة (ت/ ٩٤٨هـ) لكونه من أوائل النجديين رحلةً إلى الشام وتلقيه الإجازة عن أعيان الحنابلة، وفي وقته وبعد عودته منها إلى نجد أصبح من كبار العلماء الذين رُوي عنهم.

ب- وفي القرن الحادي عشر كانت الأسانيد النجدية تدور على الشيخ محمد بن أحمد بن إسماعيل (ت/ ١٠٥٩هـ)، وعنه أخذ أربعة من مشاهير علماء نجد، منهم الشيخ أحمد بن محمد البسام، والشيخ عبدالله بن ذهلان، والشيخ أحمد القصيّر.

ج- وفي القرن الثاني عشر، برز ثلاثةٌ من علماء نجد، وهم الشيخ أحمد بن محمد القصيِّر الأشيقري (ت/ ١١٢٤هـ)، والشيخ المجدد محمد بن عبدالوهاب التميمي العييني (ت/ ١٢٠٦هـ)، والشيخ محمد بن عبدالله بن فيروز النجدي الأحسائي ثم البصري (ت/ ١٢١٦هـ). وتعدد مدار الأسانيد في هذا القرن تبعًا لاختلاف الجهات، فكان الشيخ القصير

مدار أسانيد لعلماء منطقة الوشم، وكان الشيخ محمد بن عبدالوهاب مدار أسانيد علماء العارض، وكان ابن فيروز مدار أسانيد علماء الأحساء.

د- وفي القرن الثالث عشر، كانت الأسانيد النجدية تدور على الشيخ أحمد بن حسن بن رشيد (ت/ ١٢٥٧هـ)، والشيخ عبدالرحمن بن حسن (ت/ ١٢٨٥هـ)، وأغلب علماء نجد إنما تتصل أسانيدهم من طريقه، كما دارت في القصيم على الشيخ علي المحمد الراشد (ت/ ١٣٠٣هـ) بمنطقة القصيم، وبرز الشيخ محمد بن سلوم (ت/ ١٢٤٦هـ) في منطقة الأحساء لكثرة من روى عنه من علماء المنطقة، إضافةً إلى الآخذين عنه بالزبير والبصرة.

هـ- وفي القرن الرابع عشر، اشتهر جماعة من المسندين، غير أن أغلب الأسانيد كانت تلتقي عند الشيخ سعد بن حمد بن عتيق (ت/ ١٣٤٩هـ) في الرياض، والشيخ علي بن ناصر أبو وادي (ت/ ١٣٦١هـ) في القصيم.

و- وفي قرننا الخامس عشر الهجري، برز عددٌ من كبار المسندين النجديين، كالشيخ حمود بن عبدالله التويجري (ت/ ١٤١٣هـ)، والشيخ عبدالرحمن بن محمد آل فارس (ت/ ١٤١٨هـ)، والشيخ عبدالله بن عبدالعزيز بن عقيل (ت/ ١٤٣٢هـ)، والشيخ المعمر محمد بن عبدالرحمن آل الشيخ، ودارت عليهم الرواية في أغلب الأسانيد النجدية، وبهم حصل العلو في الرواية عند المتأخرين اليوم. وثمة مسندون آخرون، ولهم أثباتٌ خرج بعضها، وأخرى يجري العمل فيها، ولعل قادمات الأيام تكشف عن هذه الجهود.

أهمية الإجازات النجدية وفوائدها:

تُعد الإجازة العلمية وثيقةً تؤهل صاحبها للرواية الإسنادية، أو الوظائف

الشرعية، فهي بمنزلة الشهادة العلمية على أهلية صاحبها. يقول الجلال السيوطي (ت/ ٩١١هـ):

«جُعلت الإجازة كالشهادة من الشيخ للمُجاز بالأهلية»[١].

ولقد أبانت هذه الإجازات - التي تمكنا من الوقوف عليها - عن جملة من الفوائد التي يمكن بيانها على النحو الآتي:

١- الاتصال الإسنادي الذي يؤهل الطالب المُجاز للرواية عن شيخه، وهي أهم مقاصد الإجازة، وهذا فيما يتصل بإجازة الرواية، وأما إجازة الدراية فتشهد بأن المُجاز أهلٌ للتدريس والفتوى والقضاء، وفق تلقيه العلم عن الشيوخ، لا بالجهد الشخصي المعرَّض للوَهَم في التصور، والخطأ في الفهم.

٢- بيان التلاحم العلمي بين الطالب وأستاذه، ومدى الملازمة التي ربما فاقت ملازمةَ الأهلِ والأصحاب، حتى يعده شيخه من جملة أولاده، إن لم يكن أعزّهم عنده. ومن النماذج في ذلك ما ورد في إجازة الشيخ عبدالمحسن بن بكتاش الطائي للشيخ عبدالعزيز بن صالح البسام، المؤرخة عام ١٣٤٠هـ:

«... العالِم العامل، أعزّ أولادي عندي (الملا عبدالعزيز النجدي)، فإنه بذل شطرًا من أيام دهره، وصرف معظم ريعان عمره في اقتناص العلوم العقلية والنقلية، ولازمني أعوامًا عديدة، فقرأ عليَّ وعلى سائر علماء قطري العلومَ العربية والأدبية والحِكم النظرية والمقاصد الشرعية من الأصلين والتفسير والحديث قراءةَ تحقيق وإتقان، فتحقَّق لديَّ أنه من الفضل على جانبٍ عظيم ...»[٢].

---

(١) الإتقان في علوم القرآن (١/ ٣٥٥).

(٢) انظر: علماء نجد خلال ثمانية قرون (٣/ ٣٨٢).

ونجد في بعض نصوص الإجازات من رأفة الشيخ بتلميذه، وعطفه عليه، وكمال النصح له، مع التوجيه العلمي، والإرشاد التربوي، والوعظ الصادق، ما يلهم النفوس. ومن ذلك ما قدّمه الشيخ عبدالله أبا بطين بين يدي إجازته للشيخ علي المحمد الراشد، المؤرخة سنة ١٢٥٧هـ:

«... فقد طلب مني من تعيّنت إجابته، ولم تسعني مخالفتُه، وهو الولد النبيل والشيخ الجليل: علي بن محمد بن الشيخ علي بن حمد بن راشد - زاده الله علمًا، ووهب لي وله حكمًا - أن أُجيزه بما رويتُه وأخذتُه عن مشايخي من العلوم الشرعية، من تفسيرٍ وحديثٍ وفقهٍ وأصولِهما، وغيرِ ذلك من نحوٍ ومعانٍ وبيانٍ، فأجبتُه إلى ذلك، وإن كنتُ لستُ أهلًا لذلك، فأوصيه - أولًا - بتقوى الله في سره وعلانيته، والتمسك بسنة نبيه ﷺ عند فساد هذا الزمان، وقولِ الحق حسب الاستطاعة والإمكان، واستمدادِ المعونة ممن بيده خيري الدنيا والآخرة...»[(١)].

ومن ذلك أيضًا ما ورد في إجازة الشيخ محمد بن سلوم لتلميذه الشيخ عثمان بن منصور، المؤرخة سنة ١٢٤٠هـ:

«... وقد أجزتُ الولد المذكور - عثمان بن عبدالعزيز بن منصور الناصري - بذلك كله، وبشرحي على البرهانية في الفرائض للبرهاني، وبجميع ما يجوز لي وعني روايته، بشرط الضبط والإتقان، نسأل الله تعالى أن يلهمنا رشدنا ويوفقنا للعلم والعمل وأن ينفعنا بما علمنا، وأوصيك يا حبيبي بوصية الله تعالى لعباده ووصية الأنبياء لأممهم، وهي التوحيد والتقوى، فإنها العروة الوثقى، وألا تفتي في مسألة حتى تكون منها على يقين، وأن تستعين بالمراجع وكثرة المطالعة، فإنه كما قيل سلم العلوم وطريقها لإدراك المنطوق والمفهوم، وأوصيك بملازمة ذكر الله تعالى وقراءة ما تيسر من الأوراد. قال الله تعالى: ﴿وَلَذِكْرُ ٱللَّهِ أَكْبَرُ﴾

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (٥٠).

[العنكبوت:٤٥]، وقال تعالى: ﴿فَٱذۡكُرُونِيٓ أَذۡكُرۡكُمۡ﴾ [البقرة:١٥٢]، وقال: ﴿وَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ كَثِيرٗا لَّعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ﴾ [الأنفال:٤٥]، وقال عز من قائل: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ ذِكۡرٗا كَثِيرٗا﴾ [الأحزاب:٤١]، وقال النبي ﷺ: «كلمتان خفيفتان على اللسان، ثقيلتان في الميزان، حبيبتان إلى الرحمن: سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم» متفق عليه، وقال ﷺ: «لأن أقول سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر أحبّ إليَّ مما طلعت عليه الشمس» رواه مسلم، وعن سعد بن أبي وقاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: كنّا عند رسول الله ﷺ فقال: «أيعجز أحدكم أن يكسب في كل يوم ألف حسنة» فسأله سائلٌ من جلسائه: كيف يكسب ألف حسنة؟ قال: «يسبح مائة تسبيحة فيكتب له ألف حسنة أو يحط عنه ألف خطيئة» رواه مسلم، وفي رواية: «ويحط عنه» بلا أَلِف، وعن أبي موسى الأشعري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة» قلت: بلى يا رسول الله. قال: «لا حول ولا قوة إلا بالله». أقول: قد نزلت بي شدةٌ عظيمة، ووقعتُ في خطر شديد سنة إحدى وتسعين ومائة وألف، فداومتُ على «لا حول ولا قوة إلا بالله» ليلًا ونهارًا إلى أن يغلبني النوم ففرج الله عني سريعًا فلله الحمد والمنة. وإذا اشتبه عليك حكمٌ أو حلُّ عبارة فتبرأ من حولك وقوتك واطرح نفسك بين يدي الله تعالى معترفًا بالعجز والتقصير وأكثر من قول «يا معلم إبراهيم علمني»، فإن شيخ الإسلام ابن تيمية كان يستعمل ذلك ويستعمل «اللهم رب جبريل وميكائيل وإسرافيل فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون اهدني لما اختلف فيه من الحق بإذنك إنك تهدي من تشاء إلى صراط مستقيم»، قال: فكان يفتح له من العلوم ما الله به عليم، وأوصيك بالمداومة على ورد «يا حي يا قيوم لا إله إلا أنت برحمتك أستغيث» أربعين مرة بين سنة الفجر والفريضة. قال الإمام ابن القيم في شرح منازل السائرين عن شيخ الإسلام ابن تيمية: إن من داوم على ذلك أحيا الله قلبه. ومن الآثار المذكورة «لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير»

مئة مرة، «سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر» مئة مرة، «لا حول ولا قوة إلا بالله» مئة مرة، «سبحان الله وبحمده» مئة مرة، وتصلي على النبي ﷺ مئة مرة، وتستغفر الله مئة مرة، ينبغي استعمال ذلك في الصباح والمساء فإنه يحصل به الخير ودفع الأسى وكثرة الأجر والبركة وانشراح الصدر...»[١].

وفي إجازة الشيخ عبدالرحمن بن حسن لتلميذه محمد بن عمر بن سليم، المؤرخة سنة ١٢٨٣هـ - وهي من أواخر الإجازات التي أملاها الشيخ عبدالرحمن - الوصية بـ«تقوى الله، والتدبر والاجتهاد في معرفة المعنى، وصورة المسألة، والمطالعة على كل ما يرد عليك، واجتهد في العدل فيما وليتَ عليه من أمور المسلمين، في حق القريب والبعيد، وفي حق من تحب وتكره، فما ظهر لك معناه فقُله، وما لم يظهر فكِله إلى عالِمه، واستعن بالله وتوكل عليه، واجتهد في نشر التوحيد بأدلته، للخاصة والعامة، فإن أكثر الناس قد رغبوا عن هذا العلم، الذي هو شرطٌ لصحة كل عملٍ يعمله الإنسان...»[٢].

٣- الكشف عن المنازل العلمية للشيوخ والتلاميذ، فإن الشيخ المجيز في الأغلب يفصح عن جهوده في التلقي عن مشايخه الذين درس عليهم، وروى عنهم، وربما أفاض بذكر شيء من مناقبهم ومنزلتهم في العلم.

يقول الشيخ سليمان بن حمدان في سياق الحديث عن شيخه ومجيزه الشيخ عبدالله بن عبدالعزيز العنقري:

«شيخنا العالِم العلّامة المحقق، والقدوة العمدة الفهّامة المدقِّق، المعرّق في النسب والحسب، والمتمسك من الدين والعلم بأقوى سبب، فريد دهره، ووحيد عصره، وسيرته تغني عن الإطناب في ذكره... لازمتُه ليلًا ونهارًا ملازمةً تامة مدةً طويلة لا تقل عن الخمس عشرة سنة، وسافرتُ في معيته مرتين، وقرأتُ

(١) الملحق (١): الوثيقة (٣٧).

(٢) الملحق (١): الوثيقة (٥٣).

عليه جملةً من الكتب في فنون عديدة: في التوحيد، والتفسير، والحديث، والفقه، والنحو، والفرائض، والمصطلح، وغيرها، واستجزتُه فأجازني بإجازةٍ مطوّلة ... وكنتُ أسهر عنده في القراءة والبحث إلى الساعة الخامسة أو السادسة ليلًا ...»[(١)].

وفي المقابل فإن الشيخ المجيز إنما ينتقي من طلابه الصفوةَ الذين يراهم مؤهَّلين للرواية عنه، والتدريس والفتوى من بعده، فيذكر في نص الإجازة جملةً من صفات تلميذه المُجاز، وما تحلى به من أوصاف الذكاء والفطنة، وجملةَ المقروءات التي درسها عليه. ومن ذلك ما جاء في إجازة الشيخ الخلوتي لعثمان بن قائد النجدي:

«... هذا وإنَّ ممن لاحظته العناية، ووُقي بأحسن وقاية، ووافته السعادة، ورامته السيادة، وسلَّمته المعارف زمامها، وكشفت له عن وجهها ولثامها، ومدّت عليه العوارف رواقها، وشدّت به الفضائل نطاقها، وألقت عليه المفاخر عصيها، واستعارت منه المعالي حليها، وسعدت به لياليه والأيام، وتفاخرت به الأفاضل الكرام: الحبر الهُمام، والفاضل الواحد الإمام، أوحد الفضلاء، وزين النبلاء، البارع الكامل الصالح، والماجد الفالح الناجح، جامع أشتات الفضائل، وحاوي أصناف الفواضل، كنز العرفان، ومعدن البيان والتبيان، مولانا الشيخ عثمان بن مولانا الشيخ أحمد بن عثمان النجدي الحنبلي، ألا وإنه في رحلته إلى الديار المصرية، والبقاع الأزهرية، طلب العلم كل الطلب، ورغب فيه كل الرغب، واجتهد وجدّ فوجد، ولم تَرُمْ مروته القليل، بل اختارت ما به شفاء كل عليل، وهكذا شأن الهمم العالية، والمروءات الغالية، وقد قرأ عليّ وحضر لديّ جملةً من العلوم الشرعية المحرّرة المرضية، وجملًا من العلوم العقلية، واختار من المصنفات في تلك الفنون ما هو المعتمد، وبالنقل منه وعنه يُعتضد...»[(٢)].

---

(١) تراجم لمتأخري الحنابلة (١١٧).

(٢) اللطائف النورية (ق١٤/ ب): النسخة الأزهرية برقم (٤٢١٧٧).

كما تكشف الأسانيد والإجازات الدائرة على العلماء المسندين من نجد عن المنزلة العلمية الخاصة التي تبوأها هؤلاء، ومدى تأثيرهم العلمي في البلاد النجدية، وكل ذلك مما يثري المعلومة عن تلك الشخصيات، ويضيف الجديد في تراجمهم.

٤- إبراز الرحلات العلمية لعلماء نجد، ومن ورد إليها من غير علمائها، ومن النماذج في ذلك ما جاء في إجازة الشيخ محمد بن حميد المكي (ت/ ١٢٩٥هـ) للشيخ مصطفى خليل التونسي من إشارات إلى عددٍ من رحلاته العلمية، كرحلته إلى زَبيد باليمن وأخذه عن الشيخ محمد المساوي الأهدل، ورحلته إلى مصر وأخذه عن الشيخ إبراهيم السَّقا، ورحلته إلى الشام وأخذه عن الشيخ أحمد اللبدي بنابلس، وإشارته إلى رحلة الشيخ محمد بن طراد الدوسري (ت/ ١٢٢٥هـ) إلى الشام[١]. وقد زاد الشيخ عثمان بن منصور في ثبته تفصيلات مهمة عن رحلة الشيخ ابن طراد، لكونه وقف عليها بخط الشيخ المذكور[٢].

وقد ساق الشيخان إسحاق بن عبدالرحمن (ت/ ١٣١٩هـ) وسعد بن عتيق (ت/ ١٣٤٩هـ) تفاصيلَ مهمةً فيما دوَّناه عن رحلتيهما العلمية إلى الهند للأخذ عن علماء الحديث والرواية عنهم[٣].

ومن النماذج أيضًا ما جاء في إجازات الشيخ علي أبو وادي (ت/ ١٣٦١هـ) لتلامذته بعنيزة، حيث ذكر في أثناء سياق مروياته عن شيوخه الشيخَ محمد عمر بن حيدر الرومي ثم المكي، الذي مرَّ - في أثناء سفره - بعنيزة عام ١٣٠٩هـ، واهتبل الشيخ عليٌّ فرصةَ الاجتماع بالشيخ المذكور، فقرأ عليه في بعض كتب

(١) انظر: الملحق (١): الوثيقة (٥٩).

(٢) انظر: الملحق (١): الوثيقة (١٩٣).

(٣) انظر: تراجم لمتأخري الحنابلة (٩٩-١٠٣)، تذكرة أولي النهى والعرفان (٣/ ٢٥١).

السنة، وأخذ عنه إجازةً مكتوبة بتفاصيل مروياته.

٥- الإفصاح عن المقروءات على المشايخ في مجالس الدروس، وكيفية تلقيها، مع إبراز القيمة العلمية للمصنفات والكتب المجاز بها. فإن مما يكثر في كتب التراجم الوصف الإجمالي بالقراءة على الشيوخ، كقولهم: «وقرأ عليه في الأصول، والتفسير، والفقه، والنحو...». فتكشف وثائق الإجازات عن تفاصيل تلك المقروءات.

وقد تكررت الإجازات التي يذكر فيها المشايخُ قراءةَ كتاب «الإقناع» أو «المنتهى» في فقه المذهب الحنبلي، والإجازة بمقتضى ذلك.

ولقد أبانت إجازة الشيخ علي بن محمد آل راشد لتلميذه صالح البسام عن مقروءات الشيخ الراشد على شيخه عبدالله أبا بطين، ومما جاء في ذلك:

«.... ومن مشايخي: علّامة زمانه، فريد عصره، مفتي البلاد النجدية: الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن أبا بطين، وكان هو أكثر من أخذتُ عنه، وجلّ اشتغالي في أكثر العلوم عليه، فقرأتُ عليه «شرح مختصر المقنع»، وقرأتُ عليه «شرح المنتهى» للشيخ منصور مرارًا، وقرأتُ عليه شرح خالد على «الآجرومية»، و«شرح القَطر» في العربية، وغيرها من تفسير وحديث وعربية وحساب...»[1].

ومن النماذج المفصَّلة في سرد المقروءات ما جاء في ثبت الشيخ المطرودي من ذكره التفاصيل الدقيقة لمجريات القراءة على شيخه علي أبو وادي:

«... أما صحيح البخاري وصحيح مسلم والموطأ وجامع الترمذي فقد سمعتُها أربعتَها بتمامها من لفظه بحضرة الشيخ أبي عائشة محمد بن أمين الشنقيطي، إلا موضعين من صحيح البخاري أولهما من كتاب التيمم إلى

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (٦٦).

كتاب الأذان، والثاني من أول كتاب المغازي إلى تفسير سورة يوسف، فهذان الموضعان سمعتُهما عليه بقراءة الشيخ الشنقيطي المذكور.

وأما سنن أبي داود فقد سمعتُها عليه بكمالها بقراءة الشيخ الشنقيطي، إلا أربعة مواضع سمعتُها من لفظه، أولها: من باب في إتيان الحائض إلى باب ما روي أن المستحاضة تغتسل لكل صلاة وهو أربعة أبواب، ثانيها: من باب في أي وقت يستحب اللقاء من كتاب الجهاد إلى كتاب الأضاحي وهو نيف وسبعون بابًا، ثالثها: من باب في المساقاة إلى باب خيار المتبايعين من كتاب البيوع وهي ثمانية عشر بابًا، رابعها: من باب اليمين على المدعى عليه إلى آخر كتاب الأقضية وهو تسعة أبواب.

وأما سنن النسائي وسنن ابن ماجه فقد سمعتهما عليه بتمامهما بقراءة الشيخ الشنقيطي، وفاتني منهما أفواتٌ قليلاتٌ لا أقومُ على حفظها، وأجازنيها الشيخ علي.

وأما مسند الإمام أحمد فسيأتي الكلام عليه.

وقد أجازني الشيخ علي أن أروي عنه الكتب المذكورة، وهو تلقاها – ماعدا المسند – عن محدِّث الأقطار الهندية السيد محمد نذير حسين الحسيني الدهلوي بها سنة تسع وتسعين ومائتين وألف على الصفة الآتية:

قرأ هو بنفسه على الشيخ النصفَ الأول من صحيح البخاري وسمع من الشيخ النصفَ الأخير منه، وسمع منه صحيح مسلم بكماله، وسنن النسائي بكمالها، وسنن ابن ماجه بكمالها، والنصفَ الأول من جامع الترمذي أو أزيد من النصف، ومن أول سنن أبي داود إلى آخر كتاب الطهارة، ومن أول الموطأ إلى كتاب الجنائز، وكتب له نذير حسين الإجازةَ بهذه الكتب وأذِن له في إقرائها وتدريسها...»[1].

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (٩٠).

ومن النصوص التي امتدحت وأبرزت قيمة المصنَّفات العلمية ما ورد في إجازة الشيخ ابن فيروز لابن سحيم المنظومة:

والفقه كتب الزاهد الحبر الورع ... فالزاد للمستقنع الذي قنع
وإنه مُغنٍ لمن قد فهِمه ... فاجتهدنْ يا ذا النُّهى أن تعلَمه
كذاك إقناعٌ عظيم النفعِ ... فاشكر لموسى الحبر حُسنَ الجمعِ
والمنتهى للمتقن الفتوحي ... متقنُه قد فاز بالفتوح
وما لمولانا على هذي الكُتُبْ ... من التعاليق التي بها قَرُب
كلٌّ بعيدٍ من حواشي وشروح ... عنيتُ منصورًا توالت الفتوح
فتوح إكرام من المولى العلي ... عليه إذ كان بفتح المقفَلِ
قد جاء في حله ما ذكرا ... من كتب الفقه التي قد حرَّرا[1]

وفي إجازة الشيخ محمد بن حميد لمصطفى التونسي إرشادٌ لأمهات كتب المذهب الحنبلي، وتنبيه إلى مزايا بعضها، والمنهج العلمي الدقيق للإفادة منها، حيث قال:

«... وإذا أراد النقل عن المذهب فليعتمد على «المنتهى» و«الإقناع»، فإن تخالفا فالمرجَّح من تبعه صاحب «الغاية». و«المنتهى» مقدَّمٌ على «الإقناع» إلا في مسائل يسيرة معدودة، وكذلك يعتمد على «دليل الطالب» وشرحه، فإنه خلاصةُ صحيحِ المذهب، وكذلك «مختصر المقنع» بشرحه، فهذه الأربعة الكتب مختصر ومتوسط [......]، وهي عمدة المذهب، ولا يعتمد على كتب المتقدمين من المتوسطين - وهم إلى تمام القرن الثامن - فإنها قد حُرِّرت [.....]. ولا يلتفت أيضًا إلى نقل المخالف، فإنه كثيرًا ما يكون قولًا ضعيفًا

(١) الملحق (١): الوثيقة (٢٩).

وروايةً [ضعيفة]؛ إذ نقلهم غالبًا من كتب المتقدمين وفيها الرواياتُ والأقوال التي لا يعرف المصحَّح منها إلا ابنُ المذهب...»[1].

٦- التصحيح والإضافة لكثير من المعلومات المتصلة بالشخصيات العلمية، سواء فيما يخص اسم العلَم ونسبه، أو فيما يتعلق بالأمور العلمية والتاريخية، من تصحيح سنة الولادة أو الوفاة، أو تعيينهما[2]، أو تحديد نوع الإجازة بالاعتبارات المختلفة، أو الإشارة إلى الشيوخ والتلاميذ والأقران. ويُعد هذا من أنفس الفوائد لنصوص الإجازات العلمية، ولعل في النماذج الآتية ما يوضح ذلك:

نص ابن الأحدب الزبداني في ثبته على تاريخ وفاة شيخه ابن أبي حميدان، حيث قال:

«... شيخنا محمد النجدي - تغمَّده الله برحمته - وهو الذي منَّ الله علينا به، وهدانا إلى محبته: مات سنة سبعين وتسعمائة ببلده»[3]. وهو ما لم نجده في مصادر الترجمة.

جاء في ثبت الشيخ عبدالله المطرودي النص على اسم جده «حمَّاد»، وذلك في مقدمة الثبت: «... فأقول - وأنا العبد الفقير إلى الله تعالى عبدالله بن محمد بن منصور بن حماد الخالدي المطرودي القصيمي العُنَيزي ...»[4]. وأغلب من ترجم له إنما يذكره باسم «محمد»[5].

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (٥٩). وما بين المعقوفات لم أتمكن من قراءتها في النسخة الخطية.

(٢) انظر في أهمية معرفة أعمار العلماء والرواة ووفياتهم: الاستذكار لابن عبدالبر (٣/ ٥٤)، فتح المغيث (٤/ ٣٠٧)، فهرس الفهارس (١/ ٨٣).

(٣) ثبت البرهان إبراهيم بن محمد بن الأحدب، مجاميع الظاهرية برقم ٦٦٤٥: (ق٨٨) .

(٤) الملحق (١): الوثيقة (٩٠).

(٥) انظر: علماء نجد خلال ثمانية قرون (٤/ ٥٠١)، روضة الناظرين (٢/ ٧)، علماء آل سليم (٢/ ٣٧٥).

ورد في ثبت الشيخ عثمان بن منصور تحديدُ سنة ولادة شيخه ابن سلوم، فقال:

«... وكان شيخنا الشيخ محمد بن سلوم يقول عن مولده رحمه الله تعالى فيما أخبر به عن نفسه: سنة ألف ومائة وإحدى وستين، والله أعلم ...»[١].

وجاء في إجازة الشيخ ابن سلوم لعثمان بن منصور، ما يفيد تلقي الشيخ محمد بن إسماعيل عن فقيه دمشق الشيخ محمد بن بدر الدين البلباني (ت/ ١٠٨٣هـ) ورحلته إلى الشام، وهو ما لم تذكره المصادر المترجمة له، حيث يقول في سياق إسناده الفقهي:

«والشيخ محمد بن أحمد بن إسماعيل أخذ عن الشيخ حمد بن محمد بن مشرّف، وعن الشيخ محمد بن بدر الدين البلباني الخزرجي الصالحي الحنبلي»[٢].

وحوت إجازاتُ الشيخ سليمان الصنيع التي نالها من شيوخه تفصيلاتٍ دقيقةً عن تراجم العلماء وسِيَر من أجازوه، لأنه كان يستدعي من شيوخه الإجازة ويطلب منهم ذكرَ شيء من أحوالهم لداعي الترجمة لهم ضمن مشروعه في ترجمة الأعلام المتأخرين. ومن نماذج ذلك ما جاء في إجازة شيخه محمد زبارة من علماء اليمن[٣]، وربما أضاف تواريخ وفيات شيوخه على طرة إجازاتهم له، كما صنع في إجازتي شيخيه عبدالستار الدهلوي ومحمد النظامي[٤].

لم تذكر مصادر الترجمة للشيخ عبدالله بن عضيب تتلمُذَ ابن أخيه عليه،

(١) الملحق (١): الوثيقة (١٩٣).

(٢) الملحق (١): الوثيقة (١٩٣).

(٣) انظر: الملحق (١): الوثيقة (١٨٦).

(٤) يُنظر: الملحق (١): الوثيقتان (١٠٦) و(١٢٦).

وهو الشيخ محمد بن سليمان بن عضيب، وإنما وقعنا على ذكره في نص إجازة الشيخ محمد بن سلوم لعثمان بن منصور[١].

ولا نجد في مصادر الترجمة ذكر تتلمُذِ الشيخ عبدالوهاب بن سليمان بن علي على الشيخ عبدالوهاب بن عبدالله بن مشرَّف، وقد نص على ذلك الشيخ ابن فيروز في إجازاته المنظومة:

وخاله فعن أبيه قد أخذ ... والجهل عنه بسميه انتبذ

أي ابن عبدالله شيخ سيف ... من باعد السوء بكل حيف[٢]

وقد ذكرت بعض مصادر الترجمة أن الشيخ محمد بن حميد المكي قرأ على الشيخ محمد عابد السندي[٣]، وقد أبانت إجازة الشيخ ابن حميد للتونسي أن ابن حميد لم يلتق به، وإنما روى عنه بالإجازة العامة لأهل العصر[٤].

تشير بعض المصادر المترجمة للشيخ عبدالله آل يابس أنه عزم على الذهاب إلى الهند، ولكنه عدل عن ذلك فيما بعد[٥]، وقد كشفت وثائق الإجازات أنه قد ارتحل إليها سنة ١٣٤١هـ، ونال الإجازة عن بعض شيوخه، كالشيخ عبدالرحمن بن عبدالرحيم المباركفوري الذي قال في صدر إجازته:

«... أما بعد: فإن العالم النبيل والفاضل الجليل الشيخ عبدالله بن علي آل يابس، من بني زَيد، المتوطن القويعية من نجد اليمامة، قد جاءني وأقام عندي ... وطلب مني الإجازة بعد القراءة، ووصلَ سنده بسند مؤلِّفيها الأعلام، فأسعفتُه

(١) انظر: الملحق (١): الوثيقة (١٩٣): (ق٦٧/ أ).

(٢) الملحق (١): الوثيقة (٢٨).

(٣) انظر: روضة الناظرين (٢/ ٢١٤).

(٤) انظر: الملحق (١): الوثيقة (٥٩).

(٥) انظر: علماء نجد خلال ثمانية قرون (٤/ ٣٣٦).

بمطلوبه تحقيقًا لظنه ومرغوبه ...»[١].

وقد تفيد بعض وثائق الإجازات بذكر أخبار عن شخصيات لم نتمكن من معرفتها إلا من خلال هذه الوثائق، ولا نجد لها ذكرًا في كتب التراجم المحلية، وإن كان فإنما ذُكرت اعتمادًا على تلك الوثائق، ومن هؤلاء قاضي العطَّار بسدير الشيخ أحمد بن عثمان الفريح المذكور ضمن شيوخ ابن سلوم في بعض إجازاته[٢]، وكذلك الشيخ عبدالعزيز بن شهوان، فإن الشيخَ عبدالله البسَّام ترجم له في علماء نجد خلال ثمانية قرون اعتمادًا على ما جاء في إجازة الشيخ علي المحمد الراشد لتلميذه صالح البسام[٣].

وهذه الفوائد وغيرها مما يمكن استخراجها من طيات هذه النصوص النادرة تُبرِز الأهمية البالغة لهذا النوع من الوثائق، وأثرها في الكشف عن جوانب خفيت وافتُقدت في كثير من مصادر التاريخ المحلي.

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (٩٨).

(٢) الملحق (١): الوثيقة (٣٣). وفي هامش الإجازة بخط الشـيخ إبراهيم بن عيسى: «الفريح هذا هو قاضي العطّار».

(٣) قارن الملحق (١): الوثيقة (٦٦) بما جاء في علماء نجد خلال ثمانية قرون (٣/ ٣٧٠).

دارة الملك عبدالعزيز
KING ABDULAZIZ FOUNDATION
FOR RESEARCH AND ARCHIVES

ص.ب: ٢٩٤٥ – الرياض ١١٤٦١ – المملكة العربية السعودية –
هاتف: ٠١١/٤٠١١٩٩٩ – فاكس: ٠١١/٤٠١٣٥٩٧

P.O.Box: 2945 - Riyadh 11461 - K.S.A. - Tel: 4011999 Fax: 4013597
البريد الإلكتروني: info@darah.org.sa - موقع الإنترنت: www.darah.org.sa

/darahfoundation | /darahfoundation | /AddarahTube | @darahFoundation | darah.org.sa

الإجازة العلمية في نجد

دراسة نظرية استقرائية

المجلد الثاني

الإجازة العلمية في نجد

دراسة نظرية استقرائية

المجلد الثاني

د. هشام بن محمد بن سليمان السعيد

دارة الملك عبدالعزيز
KING ABDULAZIZ FOUNDATION
FOR RESEARCH AND ARCHIVES

ⓒ **دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٣٩هـ / ٢٠١٨م**

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

السعيد، هشام بن محمد بن سليمان

الإجازة العلمية في نجد./ هشام بن محمد بن سليمان السعيد
- الرياض، ١٤٣٩ هـ

٧ مج.

٣٦٢ص؛ ١٧× ٢٤سم

ردمك: ٢-٢٣-٨١٩٤-٦٠٣-٩٧٨ (مجموعة)
٦-٢٥-٨١٩٤-٦٠٣-٩٧٨ (ج٢)

١- نجد - تاريخ ٢- نجد - تراجم أ.العنوان

ديوي: ٩٥٣,١٠١ ١٤٣٨/٣٤٩٩

رقم الإيداع: ١٤٣٨/٣٤٩٩

ردمك: ٢-٢٣-٨١٩٤-٦٠٣-٩٧٨ (مجموعة)
٦-٢٥-٨١٩٤-٦٠٣-٩٧٨ (ج٢)

المؤلف: د. هشام بن محمد السعيد

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - كلية الشريعة - قسم أصول الفقه

الفَصْلُ الثَّاني

الإِجَازَةُ العِلْمِيَّةُ فِي نَجْدٍ

(نُصُوصُهَا وطُرُقُ الاتِّصَالِ بِهَا)

يتناول هذا الفصل الجانب الاستقرائي لوثائق الإجازات العلمية الخاصة بعلماء المنطقة، والمنهج المتبع في ترتيب الوثائق سيكون وفق الترتيب الزمني ابتداءً بالشيخ أحمد بن يحيى بن عطوة التميمي - بصفته أول علماء المنطقة المعروفين في كتب التراجم والأثبات ممن انتهى إليهم الإسناد، فهو وإن «لم يكن أول عالمٍ نجدي، لكنه أول عالِمٍ كتب عنه المؤرِّخون، وابتدأ كثيرٌ منهم تاريخَه بوفاته»[1] - وانتهاءً بأهل العلم المعاصرين ممن جاوزت أعمارهم سن الستين، ومن كان دون ذلك فيُذكر ضمن التلاميذ.

والمنهج المتبع في هذا الفصل - على ما سبق في مقدمة البحث - يتلخص في إيراد العلماء الذين لهم ظهور في الإجازات العلمية، وتسلسلت الأسانيد المروية من طريقهم، وذلك عبر ترجمة العالِم بما يناسب المقام، وذكر

(١) علماء نجد خلال ثمانية قرون (١/ ٥٥١)، وقد نصَّ على جماعة من أهل العلم كانوا في زمان الشيخ ابن عطوة، غير أن المصادر التاريخية المتاحة لا تفيد بشأنهم كثيرًا، كالقاضي أجود بن عثمان بن القاضي علي بن زيد، والقاضي أحمد بن فيروز بن بسَّام، وحسن بن علي بن بسام، والقاضي عبدالقادر بن بُريد بن مشرّف، والقاضي منصور بن يحيى الباهلي، والشيخ سلطان بن ريّس بن مغامس، والشيخ عبدالله بن رحمة، وكانوا جميعًا في أيام الدولة الجَبرية بزعامة أجود بن زامل بن جبر العامري العُقيلي (٨٢٠ - ٩٢٠هـ)، ملك الأحساء، انظر: تاريخ بعض الحوادث في نجد (ص٤١).

شيوخه الذين نال منهم الإجازة، مع إيراد نصوصها - إن وجدت -، ثم ذكر تلاميذه الذين ظفروا منه بالإجازة، وتوثيق ذلك بما أمكن من الوثائق المتاحة، ثم إتباع ذلك بطرق الاتصال الممكنة إلى العالِم المترجم من خلال تسلسل الأسانيد المروية إليه[١]. وسيلحظ القارئ بعض التكرار في تلك الطرق في أثناء ترجمة كل عَلَم، وهو أمرٌ تقتضيه طبيعة الموضوع.

وقد أُفرد في نهاية البحث ملحقٌ تُسرد فيه نصوص الإجازات العلمية التي وقف عليها الباحث وأحال إليها في ثنايا الموضوع، وملحقٌ ثانٍ للإجازات العلمية والاستدعاءات المعاصرة مما يتصل بالرواية في نجد، وثالثٌ لأهم الإجازات العلمية التي نالها الباحث من شيوخه.

١- أحمد بن يحيى بن عَطْوَة (٩٤٨هـ)[٢]

هو الشيخ أحمد بن يحيى بن عطوة بن زيد التميمي النجدي العُيَيْني، ويُلقّب بشهاب الدين، وُلد في بلد العيينة من بلدان العارض باليمامة، ولا يُعرف زمن ولادته تحديدًا[٣]، وقد نشأ في بلده العيينة وقرأ على علمائها، ثم إنه رحل إلى دمشق وأقام بمدرسة أبي عمر بالصالحية ولازم جمعًا من علمائها، وحصّل

---

(١) وقد لا يتمكن الباحث من وصل الإسناد إلى المترجَم، فيُتوقف فيه لحين الاطلاع على ما يثبت الاتصال.

(٢) انظر في ترجمته وأخباره: الجوهر المنضد لابن عبدالهادي (١٥)، عنوان المجد لابن بشر (٢/ ٣٠٣)، السحب الوابلة (١/ ٢٧٤)، تاريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد لابن عيسى (٤١)، رفع النقاب لابن ضويان (ق٦٩/ أ)، أزهار البستان لعبدالستار الدهلوي (ق٨١)، تراجم لمتأخري الحنابلة لسليمان الحمدان (٥٤)، تسهيل السابلة لابن عثيمين (٣/ ١٥١٦)، علماء نجد خلال ثمانية قرون (١/ ٥٤٤).

(٣) ويُستفاد من تتلمذه على الشيخ علاء الدين المرداوي (ت/ ٨٨٥هـ) أنه ولد قبل ذلك التاريخ، بما لا يقل عن عشر سنوات، فتكون ولادته - والله أعلم - في المدة ما بين (٨٥٠هـ) و (٨٦٥هـ).

كتبًا نفيسة وأوقف كثيرًا منها على المدرسة المذكورة[(١)]. ثم رجع إلى نجد وصار مرجع الديار في الفقه الحنبلي، وتفقه على يديه جماعات، وتوفي ليلة الثلاثاء ثالث رمضان سنة (٩٤٨هـ) بالجُبيلة، من قرى العُيينة.

شيوخه:

١- أبو الحسن علي بن سليمان بن أحمد بن محمد الدمشقي الصالحي، المعروف بعلاء الدين المرداوي (٨٢٠ - ٨٨٥ هـ)، شيخ المذهب ومنقّحه في زمانه[(٢)].

٢- أبو المحاسن يوسف بن حسن بن أحمد بن عبدالهادي الدمشقي الصالحي، جمال الدين المعروف بابن المَبْرِد (٨٤٠ - ٩٠٩هـ)[(٣)].

٣- أبو العباس أحمد بن عبدالله بن أحمد الدمشقي الصالحي، شهاب الدين العُسْكري (ت/ ٩١٠هـ)[(٤)].

وقد تلقى المترجَم عن شيوخه الثلاثة المذكورين حال إقامته بالصالحية قريب دمشق، فدرس عليهم في مختلف الفنون، وأخذ عنهم فقه المذهب

---

(١) وكان يكتب على طرّة كتبه الموقوفة ما نصّه: «وقف أحمد بن يحيى النجدي، المحل: مدرسة أبي عمر في الصالحية»، انظر أنموذجًا من ذلك في: الملحق (١): الوثيقة (١).

(٢) انظر في ترجمته: الجوهر المنضد (٩٩)، الضوء اللامع (٥/ ٢٢٥) وفيه بسط، شذرات الذهب (٧/ ٣٤٠)، البدر الطالع (١/ ٤٤٦)، السحب الوابلة (٢/ ٧٣٩)، تسهيل السابلة (٣/ ١٤١٣).

(٣) انظر في ترجمته: الضوء اللامع (١٠/ ٣٠٨)، شذرات الذهب (٨/ ٤٣)، الكواكب السائرة (١/ ٣١٦)، النعت الأكمل (٥٧)، السحب الوابلة (٣/ ١١٦٥)، تسهيل السابلة (٣/ ١٤٨٤).

(٤) انظر في ترجمته: الكواكب السائرة (١/ ١٤٩)، النعت الأكمل (٧٨)، شذرات الذهب (٨/ ٥٧)، السحب الوابلة (١/ ١٧٠)، تسهيل السابلة (٣/ ١٤٩١).

الحنبلي، ونال منهم الإجازة، كما صرّح بذلك ابن حميد (ت/ ١٢٩٥هـ)[١].

ومما يؤكّد ذلك إثبات تسلسل الرواية من طريقه إلى عدد من هؤلاء على ما جاء مفصّلًا في بعض الإجازات النجدية، كإجازة عثمان بن قائد النجدي (ت/ ١٠٩٧هـ) لمحمد بن الحاج مصطفى الحِبتي[٢]، وإجازة عبدالله بن عُضَيب (ت/ ١١٦١هـ) لحُمَيدان بن تركي (ت/ ١٢٠٣هـ)[٣]، وإجازة محمد بن سلُّوم (ت/ ١٢٤٦هـ) لعبدالوهاب بن محمد بن حُميدان (ت/ ١٢٥٠هـ تقريبًا)[٤] وغيرها.

تلاميذه:

مَعَ أن المصادر تشير إلى أن المترجَم كان المرجعَ العلمي في الديار النجدية، وأن خَلقًا كثيرًا انتفعوا بعلمه وتفقهوا على يديه غير أنها لا تشير إلا إلى عدد محدود من تلاميذه لم يتجاوزوا التسعة[٥]، ومن خلال تتبع الإجازات النجدية يُلحظ اثنان من تلاميذه الذين رووا عنه، وهما:

١- أحمد بن محمد بن مشرَّف التميمي الأُشيقري (ت/ ١٠١٢هـ)[٦]، وهو ممن رحل إلى دمشق، وأخذ عن جماعة، ولا يُعلم متى أخذ عن

(١) انظر: السحب الوابلة (١/ ٢٧٥)، وعنه في تسهيل السابلة (٣/ ١٥١٧). ولم أقف على نصوص الإجازات المذكورة.

(٢) وفي بعض المصادر (الجيتي)، وفي بعضها (الجيلي)، ولم أقف على ترجمة للمُجاز المذكور تحرِّر هذه النسبة، وانظر جزءًا من نص الإجازة في: السحب الوابلة (١/ ٢٧٥)، علماء نجد خلال ثمانية قرون (٥/ ١٣٦).

(٣) انظر: الملحق (١):الوثيقة (١٢)، ويأتي نصها في ترجمة الشيخ حميدان بن تركي.

(٤) انظر: الملحق (١): الوثيقة (٣٥)، ويأتي نصها في ترجمة الشيخ عبدالوهاب بن محمد.

(٥) انظر: علماء نجد خلال ثمانية قرون (١/ ٥٤٩).

(٦) انظر في ترجمته: علماء نجد خلال ثمانية قرون (١/ ٥٣٩).

ابن عطوة تحديدًا، إلا أن نصوص الإجازات تُثبت تلقيه العلم والرواية عن المترجَم.

وقد جاء في إجازة عثمان بن قائد لمحمد الحِبتي المشار إليها ما نصه: «... وقد أخذتُ الفقه - بحمد الله - عن جماعة أعلام وصلحاء كرام، فأول من أخذت عنه الشيخان الصالحان الفاضلان ابن عمتي الشيخ عبدالله بن محمد بن ذَهْلان، والشيخ محمد بن موسى البُصَيري، النجديان، وهما أخذا عن جماعة، منهم: ولي الله تعالى الشيخ محمد بن أحمد بن إسماعيل الأشيقري النجدي الحنبلي، عن الشيخ أحمد بن محمد بن مشرف الأشيقري النجدي الحنبلي، عن العارف بالله ذي الكرامات الظاهرة... الشيخ أحمد بن يحيى بن عطوة بن زيد التميمي النجدي... وهو أخذ عن مصحح المذهب صاحب الإنصاف والتنقيح الشيخ علاء الدين علي بن سليمان المرداوي...»[1].

وجاء في إجازة عبدالله بن عضيب لحميدان بن تركي:

«... وبما روى عني من روايتي عن شيخي أحمد بن محمد القُصَيِّر عن شيخه محمد بن أحمد بن إسماعيل، من روايته عن شيخه أحمد بن محمد بن مشرف، من روايته عن شيخه أحمد بن يحيى بن عطوة، من روايته عن شيخه العُسكري رحمهم الله ...»[2].

وجاء في إجازة محمد بن سلوم لعبدالوهاب بن محمد:

«... وأخذ والد شيخنا أيضًا عن الشيخ عبدالوهاب بن سليمان، وهو عن الشيخ محمد بن ناصر، وهو عن الشيخ عبدالله بن ذهلان، وهو عن جماعة منهم الشيخ محمد بن إسماعيل، وهو عن الشيخ محمد بن حمد، وهو عن الشيخ

(١) السحب الوابلة (١/ ٢٧٥)، علماء نجد خلال ثمانية قرون (٥/ ١٣٦).

(٢) الملحق (١): الوثيقة (١٢)، وانظر: الوثيقة (١٣).

أحمد بن يحيى بن عطوة صاحب التحفة البديعة والروضة، وهو عن الإمام العُسكري بضم العين...»[١].

٢- محمد بن عبدالقادر بن راشد بن مشرَّف التميمي الأشيقري[٢].

أخذ عن ابن عطوة في مدينة العُيينة ولازمه ملازمة تامة وروى عنه.

وقد جاء في إجازة محمد بن سلوم لعبدالوهاب بن محمد:

«... وأخذ الفقه أيضًا الشيخ عبدالله بن ذهلان عن الشيخ أحمد بن ناصر، وهو عن أبيه ناصر، وهو عن أبيه محمد بن عبدالقادر، وهو عن جماعة منهم والده ومن أجلهم الشهاب ابن عطوة... »[٣].

وَصْل الإسناد:

لم أجد فيما توافر من الوثائق ما يثبت أسماء أخرى لتلاميذ أُجيزوا من الشيخ ابن عطوة غير هذين التلميذين، وعليه فإن مدار الإسناد إليه قائمٌ عليهما، ويُلحظ أن طرق الاتصال من خلال تلميذه أحمد بن مشرف أوفر؛ نظرًا لكثرة الآخذين عن تلميذه محمد بن أحمد بن إسماعيل (ت/ ١٠٥٩هـ).

ويمكن الاتصال بالشهاب ابن عطوة من طرق، منها:

أولًا: من طريق الشيخ عثمان بن أحمد بن قائد (ت/١٠٩٧هـ)، ومنها:

١- عن شيخنا عبدالرحمن بن حمّاد آل عمر البدراني إجازةً عن الشيخ سليمان بن عبدالرحمن الحمدان (ت/ ١٣٩٧هـ) إجازةً عن الشيخ

(١) الملحق (١): الوثيقة (٣٥) الورقة (٥)، وما ذُكر من «محمد بن حمد» صُوب في الهامش إلى «أحمد بن محمد».

(٢) انظر ترجمته في: علماء نجد خلال ثمانية قرون (٦/ ١١٩).

(٣) الملحق (١): الوثيقة (٣٥) الورقة (٥).

عبدالله بن عبدالعزيز العنقري (ت/ ١٣٧٣هـ) إجازةً عن الشيخ سعد بن حمد بن عتيق (ت/ ١٣٤٩هـ) إجازةً عن الشيخ أحمد بن إبراهيم بن عيسى (ت/ ١٣٢٩هـ) إجازةً.

٢- وعاليًا بدرجة: بالإسناد إلى الشيخ سليمان الحمدان (ت/ ١٣٩٧هـ) عن الشيخ عبدالستار الدِّهلوي (ت/ ١٣٥٥هـ) عن أحمد بن عيسى (ت/ ١٣٢٩هـ).

٣- وأعلى منه: عن شيخنا المعمّر عبدالله بن عبدالعزيز بن عقيل (ت/ ١٤٣٢هـ) عن الشيخ عبدالحق الهاشمي (ت/ ١٣٩٢هـ) عن الشيخ أحمد بن عبدالله البغدادي.

٤- وأعلى منه: عن شيخينا المعمّرين عبدالرحمن بن محمد آل فارس (ت/ ١٤١٨هـ) والشيخ محمد بن عبدالرحمن بن إسحاق آل الشيخ كلاهما عن الشيخ حمد بن فارس آل فارس (ت/ ١٣٤٥هـ).

وكل من المشايخ الثلاثة (أحمد بن عيسى وأحمد البغدادي وحمد آل فارس) يروون إجازةً عن الشيخ عبدالرحمن بن حسن بن محمد بن عبدالوهاب (ت/ ١٢٨٥هـ)، وهو عاليًا عن الشيخ عبدالله بن علي بن سُوَيدان (ت/ ١٢٣٤هـ).

٥- وعن شيخنا المؤرخ حمد بن محمد الجاسر (ت/ ١٤٢١هـ) إجازةً عن الشيخ المسند محمد عبدالحي الكتاني (ت/ ١٣٨٢هـ) إجازةً عن أبي النصر الخطيب الدمشقي (١٣٢٥هـ).

٦- وعاليًا بدرجة: عن شيخنا المعمر مِحضار بن علي بن محمد الحِبْشي (١٣٢٤-١٤٢١هـ) عن أبي النصر الخطيب (ت/ ١٣٢٥هـ) - بإجازته العامة لآل الحبشي - عن المسند الوجيه عبدالرحمن بن محمد الكُزبري

(ت/ ١٢٦٢هـ) وحامد بن أحمد بن عُبيد العطَّار (ت/ ١٢٦٢هـ) كلاهما عن العلامة المرتضى الزبيدي (ت/ ١٢٠٥هـ).

وكل من الشيخين (ابن سويدان والمرتضى الزبيدي) يرويان إجازة عن الشيخ أحمد بن عبدالمنعم الدمنهوري (ت/ ١١٩٢هـ)، وهو عن الشيخ أحمد بن عوض المرداوي (ت/ بعد١١٤٠هـ) عن الشيخ عثمان بن أحمد بن قائد (ت/ ١٠٩٧هـ)، وهو عن الشيخين عبدالله بن محمد بن ذهلان (ت/ ١٠٩٩هـ) ومحمد بن موسى البصيري النجدي كلاهما عن الشيخ محمد بن أحمد بن إسماعيل (ت/ ١٠٥٩هـ) عن الشيخ أحمد بن محمد بن مشرّف (ت/ ١٠١٢هـ) عن الشيخ أحمد بن عطوة.

ويروي الشيخ ابن ذهلان - نازلًا بدرجة - عن الشيخ أحمد بن ناصر بن محمد بن عبدالقادر بن مشرّف (ت/ ١٠٤٩هـ) عن أبيه الشيخ ناصر عن جدّه الشيخ محمد بن عبدالقادر عن الشيخ أحمد بن عطوة.

ثانيًا: من طريق الشيخ أحمد بن محمد القصيّر (ت/١١٢٤هـ)، ومنها:

٧- عن شيخينا عبدالرحمن بن فارس (ت/ ١٤١٨هـ) وطه بن عبدالواسع البَركاتي (ت/ ١٤٢٥هـ) إجازةً كلاهما عن الشيخ محمد بن عبدالعزيز بن مانع (ت/ ١٣٨٥هـ) عن الشيخ عبدالله بن خَلَف الدّحَيَّان (ت/ ١٣٤٩هـ) عن الشيخ محمد بن عبدالكريم الشِّبل (ت/ ١٣٤٣هـ) عن الشيخ علي بن محمد آل راشد (ت/ ١٣٠٣هـ) عن الشيخ عبدالرزاق بن محمد بن سلّوم (ت/ ١٢٥٤هـ) عن الشيخ أحمد بن عبدالله بن عَقيل الوائلي (ت/ ١٢٣٤هـ) عن الشيخ محمد بن علي بن سلّوم (ت/ ١٢٤٦هـ).

ويروي الشيخ علي آل راشد - عاليًا بدرجتين - عن الشيخ محمد بن سلوم، وهو عن الشيخ محمد بن عبدالله بن فيروز (ت/ ١٢١٦هـ) عن أبيه الشيخ عبدالله بن محمد بن فيروز (ت/ ١١٧٥هـ) عن الشيخ فَوزان بن نصر الله بن مِشْعَاب (ت/ ١١٤٩هـ).

ويروي الشيخ محمد بن سلوم - عاليًا بدرجة - عن الشيخ صالح بن محمد الصائغ (ت/ ١١٨٤هـ) عن الشيخ عبدالله بن أحمد بن عُضَيب (ت/ ١١٦١هـ).

٨- وبالأسانيد الماضية إلى الشيخ عبدالرحمن بن حسن (ت/ ١٢٨٥هـ) - **وهو أعلى ما أمكن وصله إلى الشيخ ابن عطوة إذ يكون بيننا وبينه تسع وسائط** - عن جدّه الشيخ المجدّد محمد بن عبدالوهاب (ت/ ١٢٠٦هـ) عن الشيخ عبدالله بن إبراهيم بن سيف (ت/ ١١٤٠هـ) عن الشيخ فوزان بن نصر الله بن مشعاب (ت/ ١١٤٩هـ).

وكل من الشيخين (فوزان بن مشعاب وعبدالله بن عضيب) يرويان عن الشيخ أحمد بن محمد القصيّر (ت/ ١١٢٤هـ)، وهو عن الشيخ محمد بن أحمد بن إسماعيل (ت/ ١٠٥٩هـ) عن الشيخ أحمد بن محمد بن مشرّف (ت/ ١٠١٢هـ) عن الشيخ أحمد بن عطوة.

ثالثًا: من طريق علماء آل فيروز الأحسائيين

٩ - بالأسانيد الماضية إلى الشيخ محمد بن سلوم (ت/ ١٢٤٦هـ).

١٠- وبالأسانيد الماضية إلى الشيخين أبي النصر الخطيب (ت/ ١٣٢٥هـ) وعبدالستار الدهلوي (ت/ ١٣٥٥هـ)، وهما عن الشيخ أبي المحاسن محمد بن خليل القاوُقْجي (ت/ ١٣٠٥هـ) عن الشيخ أحمد بن حسن ابن رَشِيد الأحسائي (ت/ ١٢٥٧هـ).

ويروي الشيخ أبو النصر عن الشيخ محمد عمر بن عبدالغني الغَزِّي (ت/ ١٢٧٧هـ) عن عمّه الشيخ كمال الدين محمد الغزّي (ت/ ١٢١٤هـ).

وكل من المشايخ الثلاثة (ابن سلوم، وابن رَشيد الأحسائي، والكمال الغَزِّي) يروون عن الشيخ محمد بن عبدالله بن فيروز (ت/ ١٢١٦هـ)، وهو عن والده الشيخ عبدالله بن محمد بن فيروز (ت/ ١١٧٥هـ) عن الشيخ عبدالوهاب بن سليمان بن علي (ت/ ١١٥٣هـ) عن الشيخ محمد بن ناصر بن محمد بن عبدالقادر بن مشرّف (ت/ ١١٣١هـ) عن الشيخ عبدالله بن ذَهلان (ت/ ١٠٩٩هـ) بأسانيده الماضية إلى ابن عطوة.

ويروي الشيخ عبدالله بن محمد بن فيروز (ت/ ١١٧٥هـ) أيضًا عن والده الشيخ محمد بن عبدالوهاب بن فيروز (ت/ ١١٣٥هـ) عن الشيخ سيف بن عزّاز (ت/ ١١٢٩هـ) عن الشيخ عبدالوهاب بن عبدالله بن مشرّف (ت/ ١١٢٥هـ).

وعاليًا بدرجة: يروي الشيخ عبدالله بن فيروز عن الشيخ سيف بن عَزَّاز.

وعاليًا بدرجتين: يروي الشيخ عبدالله بن فيروز عن الشيخ عبدالوهاب بن عبدالله بن مشرّف، وهو عن أبيه الشيخ عبدالله بن عبدالوهاب بن مشرّف (ت/ ١٠٥٦هـ) عن الشيخ أحمد بن محمد بن بسّام (ت/ ١٠٤٠هـ) عن الشيخ محمد بن أحمد بن إسماعيل (ت/ ١٠٥٩هـ) عن أحمد بن مشرّف (ت/ ١٠١٢هـ) عن الشيخ أحمد بن عطوة.

٢- محمد بن إبراهيم بن أبي حُميدان (٩٢٠ تقريبًا - ٩٧٠هـ)[1]

هو الشيخ محمد بن إبراهيم بن محمد بن أبي حميدان الأشيقري، الشهير

(١) انظر في ترجمته وأخباره: خلاصة الأثر (١/ ٣٦)، النعت الأكمل (١٨١)، علماء نجد خلال ثمانية قرون (٥/ ٤٨١).

بأبي جَدِّهِ[1]، ولد في حدود سنة ٩٢٠هـ، وتلقى في بلده مبادئ العلوم، ثم سمت همته فرحل إلى الشام وتلقى عن علمائها ومكث بها مدّة تزيد على سبع سنين، وأقام بالمدرسة العمرية بصالحية دمشق، ودرّس بها الفرائض والحساب، ودرّس بحلب مدةً، ثم رحل بعد ذلك إلى مصر، وأخذ عن جماعة، وبعدها عاد إلى نجد مشاركًا في عددٍ من الفنون، وانتفع به جماعة. وتوفي بها سنة ٩٧٠هـ.

شيوخه:

١- أبو النجا موسى بن أحمد بن موسى الحجّاوي المقدسي (٨٩٥ - ٩٦٨هـ)، أخذ عنه بدمشق، فقرأ عليه كتابه «الإقناع» في الفقه الحنبلي، وسمع منه شرحه عليه مرتين، كما سمع شرحه لمتنين فقهيين آخرين هما: «المقنع» لابن قدامة و«مختصر الخرقي»، وتم له ذلك في مدّة تزيد على سبع سنين، ثم كتب له الإجازة، ونصّها:

«الحمد لله رافع سماء السيادة، ومطلع شمس الدين في أفق السعادة، وأكرم محمدًا بأن جعله خاتم الأنبياء والمرسلين، وجعل العلماء ورثة الأنبياء فلا [يزالون] على الحق ظاهرين، وأراد خيرًا بمن فقّهه في الدين، بشارةً بخاتمة الحسنى وترغيبًا في الأحكام الموقعة عن رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد المرسلين وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين وحبيب الأمة الموحدين، وبعد: فقد قرأ وسمِع عليَّ العبدُ الفقير إلى الله الشيخُ الإمام العالِم العلاّمة محمد أبو عبدالله شمس الدين بن العبدالفقير إلى الله المرحوم الشيخ

---

(١) وفي وثيقة بخط الشيخ النسّابة إبراهيم بن عيسى (ت/ ١٣٤٣هـ) ما نصّه: «قوله: [بأبي جَدِّهِ] أي: نسبةً إلى أبي حميدان أبو جدّ الشيخ محمد المذكور، فإنه محمد بن إبراهيم بن محمد بن أبي حميدان النجدي الحنبلي. قاله كاتبه إبراهيم بن صالح بن إبراهيم بن عيسى ساكن بلد أشيقر، لطف الله به». الملحق (١): الوثيقة (٥). وبه يتبيّن خطأ من رسم الكلمة بـ(أبي جدة).

برهان الدين إبراهيم بن محمد بن أبي حميدان الشهير نسبه الكريم بأبي جدّه -أعزّه الله بعزّه وجعله في كنفه وحرزه - قراءةً وسماعًا ببحثٍ وتحقيق، وتحريرٍ وتدقيق كتابيَ الإقناع في الفقه على مذهب الإمام العالم الرباني والصدّيق الثاني إمام أهل السنة والصابر على المحنة المعظم المبجل أبي عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني رضي الله عنه وأرضاه وجعل الجنة منقلبه ومأواه، فقد قرأ وسمع الكتاب المذكور مرتين دروسًا مشروحةً بقراءته وقراءة غيره، فشرحت له ذلك، وسمع علي أيضًا باقي النمط المشروح من المقنع والخرقي قراءة جميع ذلك في مدة تزيد على سبع سنين، كان الله لي وله في الخيرات معين. وقد استخرت الله - وما خاب مستخير - وأذنتُ له أن يفتيَ ويدرّس على مذهب إمامنا المذكور وأن يقدِّم للإفتاء ما رجّحه الشيخان: الموفق ابن قدامة والمجدُ عبدالسلام بن تيمية، وإلاّ فما عليه أكثر الأصحاب. وقد أخذت الفقه عن جماعة منهم: الشيخ العلامة الزاهد شهاب الدين أحمد بن أحمد العلوي الشويكي المقدسي ثم الصالحي، وتفقه الشويكي بالعلامة شهاب الدين أحمد بن عبدالله العُسكري بضم العين المقدسي ثم الصالحي، وتفقه العُسكري بشيخ الإسلام مصحّح المذهب القاضي علاء الدين علي بن سليمان المرداوي المقدسي، وتفقه القاضي علاء الدين بالعلامة تقي الدين أبي بكر بن إبراهيم بن قندس البعلي، وتفقه ابن قندس بالشيخ الإمام العلامة الأصولي القاضي علاء الدين علي بن محمد بن عباس البعلي المشهور بابن اللحّام، وتفقه ابن اللحام بالشيخ الإمام الحافظ المحقق زين الدين عبدالرحمن بن رجب البغدادي، وتفقه ابن رجب بعلامة الدنيا شمس الدين محمد بن أبي بكر بن أيوب الزرعي المعروف بابن قيّم الجوزية، وتفقه ابن القيم بشيخ الإسلام بحر العلوم تقي الدين بن تيمية، وتفقه ابن تيمية بقاضي القضاة شيخ الإسلام شمس الدين عبدالرحمن بن أبي عمر، وتفقّه ابن أبي عمر بعمه شيخ الإسلام موفق الدين بن قدامة، وتفقه

ابن تيمية أيضًا بوالده شهاب الدين عبدالحليم، والشيخ عبدالحليم تفقّه بشيخ الإسلام مجد الدين أبي البركات عبدالسلام بن تيمية، وتفقّه المجد عبدالسلام بجماعةٍ منهم: الفخر إسماعيل البغدادي وأبو بكر بن الحلاوي، وتفقّه كلٌّ من الشيخ موفق الدين والفخر إسماعيل وابن الحلاوي بناصح الإسلام أبي الفتح بن المنّي الذين قال في حقه الشيخ الإمام ناصح الإسلام ابن الحنبلي: (فقهاء الحنابلة اليوم في سائر البلاد يرجعون إليه وإلى أصحابه). قال العلامة ابن رجب: (قلتُ: وإلى يومنا هذا الأمر على ذلك؛ فإن أهل زماننا إنما يرجعون في الفقه من جهة الشيوخ والكتب إلى الشيخين الموفق والمجد فالموفق تلميذ ابن المنّي، و[أما] المجد فهو تلميذ تلميذه ابن الحلاوي)[(١)]. وتفقه موفق الدين أيضًا على قطب الزمان الشيخ عبدالقادر الجيلاني وابن الجوزي، وتفقّه كلٌّ من ابن المنّي والشيخ عبدالقادر وابن الجوزي بالإمام أبي الوفا علي بن عقيل وبالإمام أبي الخطاب محفوظ الكلوذاني وبالإمام أبي بكر الدينوري وغيرهم، وتفقّه كلٌّ من الثلاثة بشيخ الإسلام أبي عبدالله بن حامد، وتفقه ابن حامد بالإمام أبي بكر عبدالعزيز المعروف بغلام الخلّال، وتفقه عبدالعزيز بشيخه أبي بكر الخلّال صاحب كتاب «الجامع» الذي دار بلاد الإسلام واجتمع فيها بأصحاب الإمام ودوّن نصوصَه عنهم، وتفقّه الخلّال بالإمام أبي بكر المروذي، وتفقه المروذي بإمام المسلمين أبي عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل، وتفقه الإمام أحمد بجماعة من سادات العلماء المجتهدين منهم: سفيان بن عيينة والإمام أبو عبدالله محمد بن إدريس الشافعي والإمام أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم القاضي صاحب أبي حنيفة، وتفقه ابن عيينة بجماعةٍ منهم: عمرو بن دينار، وتفقه الإمام الشافعي بجماعة منهم: إمام دار الهجرة مالك بن أنس، وأخذ الإمام مالك عن جماعة من سادات التابعين منهم: عالم زمانه أبو بكر بن شهاب

(١) ذيل طبقات الحنابلة (١/ ٣٢٣).

الزهري والإمام أبو عبدالرحمن ربيعة المدني، والسيد نافع، وتفقه أبو يوسف بالإمام أبي حنيفة نعمان بن ثابت الكوفي، وتفقّه الإمام أبو حنيفة بجماعة منهم: الإمام أبو إسماعيل حماد بن سلمة، وعالم الكوفة الحكم بن عتبة، وعطاء بن أبي رباح المكي، وأخذ الزهري وربيعة ونافع شيوخ مالك، وحماد والحكم وعطاء شيوخ أبي حنيفة عن جماعةٍ من الصحابة منهم: عبدالله بن عمر بن الخطاب وابن عباس، وأخذ ابن عباس وابن عمر، عن رسول الله ﷺ وأخذ رسول الله ﷺ عن جبريل، وأخذ جبريل عن الله سبحانه وتعالى[١].

قال ذلك وكتبه أسير ذنبه الفقير إلى رحمة ربه: موسى بن أحمد الحجّاوي الحنبلي، حامدًا الله تعالى ومصليًا على نبيه ومسلمًا»[٢].

٢- مسنِد الديار المصرية أبو المواهب محمد بن أحمد بن علي السكندري الشافعي، المعروف بنجم الدين الغَيطي (ت/ ٩٨١هـ)[٣]، التقى به في القاهرة، فقرأ عليه في مصطلح الحديث متن الألفية للحافظ العراقي (ت/ ٨٠٦ هـ)، وأجاز له بحق روايته للمتن المذكور عن شيخه كمال الدين محمد بن علي الطويل (ت/ ٩٣٦هـ) عن الشرف المُنَاوي (ت/ ٨٧١ هـ) عن أبي زرعة العراقي (ت/ ٨٢٦ هـ) عن والده المصنّف، وكتب له الإجازة في شهر ربيع الأول من عام (٩٦٨هـ)[٤].

---

(١) لم يكن من عادة المحدّثين رفع أسانيدهم إلى الله تعالى، وإنما يكتفون برفعها إلى النبي ﷺ، كما أن الإجازة قد اشتملت على بعض الألقاب المحدثة المبالِغة، نحو: «قاضي القضاة»، «قطب الزمان»، والأسلم اجتنابها.

(٢) الملحق (١): الوثيقة (٢) و(٣) و(٤) والوثيقة الأخيرة نسخها الشيخ إبراهيم بن عيسى باختصارٍ لبعض عباراتها.

(٣) انظر في ترجمته: شذرات الذهب (٨/ ٤٠٦)، الكواكب السائرة (٣/ ٤٦)، فهرس الفهارس (٢/ ٨٨٩).

(٤) انظر: الملحق (١): الوثيقة (٥).

تلاميذه:

لا تذكر المصادر ولا الوثائق التاريخية المحلية معلوماتٍ عن تلاميذه أو من أُجيز من قِبله، سوى ما جاء في ثبت أحد تلامذته، وهو الشيخ المعمّر إبراهيم بن محمد المعروف بابن الأحدب الزبداني الشافعي، نزيل صالحية دمشق (٩٢١-١٠١٠هـ)[١]، فإنه لمّا نزل بها أتى المدرسة العُمرية، ودَرَس بها الحديث والفرائض والحساب على الشيخ المترجَم، وروى عنه الحديث المسلسل بالأولية ونال منه الإجازة العامة. ووصف المترجَم بقوله - في سياق ذكر شيوخه -:

«... وشيخ الإسلام بلا مدافعة، وعالم البحرين والعراقين بلا منازعة، تابع الهدى المحمدي: **شيخنا محمد بن إبراهيم النجدي...** »، ثم قال:

«... وأما شيخنا محمد النجدي - تغمده الله برحمته - وهو الذي منّ الله علينا به، وهدانا إلى محبته: **مات سنة سبعين وتسعمئة ببلده.** قرأتُ عليه كثيرًا، وسمعتُ عليه الحديث، وكتب لي إجازةً في حلب بخطه الكريم، وهو ذاهبٌ إلى بلده إجازةً عامة بكل ما له»[٢].

كما ذكره ابن العماد الحنبلي (ت/ ١٠٨٩هـ) في ثبته المسمى «الكواكب الزاهرة في آثار أهل الآخرة» [٣] فقال: «... وكذا أروي هذا الطريق عن الشيخ أيوب عن الشيخ إبراهيم [بن الأحدب] عن شيخ الإسلام الشرف موسى الحجاوي الحنبلي **وعن الشمس محمد بن إبراهيم النجدي** الحنبلي...»[٤].

---

(١) انظر في ترجمته ومروياته: خلاصة الأثر (١/ ٣٦)، فهرس الفهارس (١/ ١٣٣).

(٢) ثبت البرهان إبراهيم بن محمد بن الأحدب، مجاميع الظاهرية برقم ٦٦٤٥: (ق٨٨).

(٣) يأتي تحقيق نسبة هذا الثبت إلى ابن العماد في أثناء ترجمة الشيخ عثمان بن قائد النجدي (ت/ ١٠٩٧هـ).

(٤) الكواكب الزاهرة (ق٨٣/ أ). وانظر: ثبت ابن الأحدب (ق١٦٤/ ب).

وقد ذكر المحبي في خلاصة الأثر اثنين من تلاميذ المترجم، وهما:

١- الشيخ محمد بن إبراهيم التنُّوري الميداني الشافعي (ت/ ١٠٠٧هـ)، لازم المترجَم ملازمةً تامة وخدمه كثيرًا، وانتفع به في علم الفرائض والحساب بخاصَّةٍ، حتى برز فيهما[١].

٢- الشيخ علي بن محمد الطَّرَابُلسي ثم الدمشقي الحنفي (٩٥٠-١٠٣٢هـ)، شيخ الإقراء بدمشق وإمام الجامع الأموي، قرأ عليه في علم الفرائض[٢].

ولا نعلم إن كانت لهما إجازة من الشيخ المترجَم، إلا أنهما من تلاميذه جزمًا[٣].

وَصْل الإسناد:

يمكن الاتصال بالشيخ محمد بن أبي حميدان من طرق، منها:

١- عن الشيخين المعمّرين عبدالرحمن بن محمد بن فارس (ت/ ١٤١٨هـ) ومحمد بن عبدالرحمن آل الشيخ، كلاهما عن الشيخ حمد بن فارس (ت/ ١٣٤٥هـ) عن الشيخ عبدالرحمن بن حسن (ت/ ١٢٨٥هـ) عن جدّه الشيخ المجدّد محمد بن عبدالوهاب (ت/ ١٢٠٦هـ) عن الشيخ عبدالله بن إبراهيم بن سيف (ت/ ١١٤٠هـ) عن أبي المواهب محمد بن عبدالباقي الحنبلي (ت/ ١١٢٦هـ) عن الشيخين علي بن إبراهيم القبردي الصالحي (ت/ ١٠٦٠هـ) وأيوب بن أحمد الخَلْوَتي (ت/ ١٠٧١هـ)، كلاهما عن الشيخ المعمّر إبراهيم بن الأحدب

(١) انظر: خلاصة الأثر (٣/ ٣١٤).

(٢) انظر: خلاصة الأثر (٣/ ١٨٦).

(٣) وانظر: النعت الأكمل (١٨١و١٨٢).

(ت/ ١٠١٠هـ)، وهو عن الشيخ محمد بن إبراهيم بن أبي حميدان. فبيننا والمترجَم ثمانُ وسائط، وهذا أعلى ما أمكن وصله.

٢- وأنزل منه بدرجة: عن الشيخين المعمّرين محضار بن علي بن محمد الحِبشي (١٣٢٤-١٤٢١هـ) وعبدالرحمن بن شيخ بن علوي الحبشي، كلاهما عن العلاّمة أبي النصر الخطيب (ت/ ١٣٢٥هـ) - بإجازته العامة لآل الحبشي - عن المسند الوجيه عبدالرحمن بن محمد الكُزبري (ت/ ١٢٦٢هـ) عن الشهاب أحمد بن عُبيد العطَّار (ت/ ١٢١٨هـ) عن محمد بن عبدالرحمن الغَزّي (ت/ ١١٦٧هـ) عن يونس بن أحمد المصري الكَفراوي (ت/ ١١٢٠هـ) عن عبدالحي بن العِماد الحنبلي (ت/ ١٠٨٩هـ) عن أيوب الخَلْوتي (ت/ ١٠٧١هـ) عن إبراهيم بن الأحدب (ت/ ١٠١٠هـ) عن الشيخ المترجَم.

٣- أحمد بن محمد بن مشرَّف (١٠١٢هـ)[١]

هو الشيخ أحمد بن محمد بن مشرّف التميمي الوهيبي الأُشيقري، وُلد في بلدة أُشيقر، ولا يُعرف زمن ولادته تحديدًا[٢]، وأخذ عن علمائها مبادئ العلوم، ثم رحل إلى دمشق وأخذ عن جِلَّة علمائها في وقته وأُجيز، ثم عاد إلى نجد، واستكمل طلبه للعلم حتى أجيز من بعض شيوخه، وتولى القضاء بأشيقر، وقصده الطلاب من الأنحاء، وتوفي بها سنة ١٠١٢هـ.

شيوخه:

١- أبو النجا موسى بن أحمد بن موسى الحَجَّاوي المقدسي (٨٩٥ -

(١) انظر في ترجمته وأخبـاره: عنوان المجد (٢/ ٣٠٣و٣٠٤)، تاريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد (٤٩)، رفع النقاب (ق٦٨/ ب)، علماء نجد خلال ثمانية قرون (١/ ٥٣٩).

(٢) ويستفاد من تتلمذه لابن عطوة (ت/ ٩٤٨هـ) أن ولادته قبل سنة (٩٤٠هـ).

٩٦٨هـ) [1]، أخذ عنه بدمشق ولازمه ملازمةً تامة وأكثر عليه في الفقه حتى برع فيه، وله منه إجازة ،كما نُصَّ على ذلك في عددٍ من الإجازات العلمية.

قال محمد بن فيروز (ت/ ١٢١٦هـ) في إجازته المنظومة للكمال محمد الغزّي (ت/ ١٢١٤هـ):

«ثم محمدُ بن إسماعيلا | أحسن مولاي له مقيلا
في جنة الفردوس قد تفقَّها | بمن إليه العلمُ في نجدِ انتهى
محمد الفاضل أعني ابن حَمَد | كان له من ربه خُلدُ الأَبَد
مع الأُلى والى عليهم أنعما | ربهم ولهم قد أكرما
ثم الوفائي مع ابنِ حَمَدِ | عن الإمام الكامل المؤيدِ
أي شرف الدين بن أحمد التقي | أبي النجا المحرر المحقق
إمامنا موسى أي الحجاوي | من زهد الدنيا فلا تساوي
لديه شيئًا بل بضدها اشتغل | فيا إلهي أعطه أعلى محل»[2]

والملحوظ في هذه الأبيات أن ابن فيروز سماه محمد بن حمد بن مشرّف، وقد تابعه على ذلك الشيخ محمد بن سلّوم في إجازته لعبدالوهاب بن محمد، حيث قال:

«... وأخذ والد شيخنا أيضًا عن الشيخ عبدالوهاب بن سليمان، وهو عن الشيخ محمد بن ناصر، وهو عن الشيخ عبدالله بن ذهلان، وهو عن جماعة منهم

(١) انظر في ترجمته: الكواكب السائرة (٣/ ٢١٥)، شذرات الذهب (٨/ ٣٢٧)، النعت الأكمل (١٢٤)، السحب الوابلة (٣/ ١١٣٤)، رفع النقاب (ق٦٨/ ب).

(٢) انظر الوثيقة رقم (٢٨) ، وهي بنصها كذلك في إجازة ابن فيروز لناصر بن سحيم ، انظر الوثيقة رقم (٢٩).

الشيخ محمد بن إسماعيل، وهو عن الشيخ **محمد بن حمد**، وهو عن الشيخ أحمد بن يحيى بن عطوة...»[(١)].

وما ورد في هذين النصين من أن الراوي عن الشيخ ابن عطوة هو «محمد بن حمد» لعلّه وَهَمٌ؛ فإن الإجازات القديمة - كإجازة عثمان بن قائد لأحمد المرداوي، وإجازة ابن عضيب لحميدان التركي[(٢)]- نصّت على أن اسمه «أحمد بن محمد بن مشرّف»[(٣)].

٢- الشهاب أحمد بن يحيى بن عطوة بن زيد التميمي النجدي العُيَيْني (ت/ ٩٤٨هـ)، وقد تلقى عنه بعد رجوعه من الشام واستقراره بنجد، فلازمه وقرأ عليه حتى أصبح من أعيان تلاميذه، ونال منه الإجازة كما سبق في ترجمة ابن عطوة، وأكثر الأسانيد إلى ابن عطوة إنما تنتهي إليه بواسطة تلميذه ابن مشرّف.

تلاميذه:

لا تفيد المصادر المتاحة كثيرًا حول تلاميذ المترجَم، وقد أفادت وثائق الإجازات العلمية السابقة أن الرواة عنه اثنان:

١- الشيخ محمد بن أحمد بن إسماعيل (ت/ ١٠٥٩هـ) الذي تلتقي عنده أغلب الأسانيد النجدية.

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (٣٥) الورقة (٥).

(٢) وقد سبق إيرادهما في ترجمة الشيخ أحمد بن عطوة.

(٣) وقد تنبّه لهذا الوهَم المؤرّخ النسّابة الشيخ إبراهيم بن عيسى (ت/ ١٣٤٣هـ) فصوّب الاسم في هامش النسخة قائلًا: «صوابه أحمد بن محمد بن مشرّف، كما هو مصحّحٌ بقلم الشيخ محمد بن مانع هذا الممحي، فإن الذي محاه غير عارف برجال السند المذكور، ولعل ما في الأصل سبق قلم»، وكان الشيخ ابن مانع صوبه في الورقة نفسها إلى «أحمد بن محمد بن مشرف» إلا أن بعضهم محا ذلك التصحيح. انظر: الوثيقة رقم (٣٥) الصفحة الرابعة.

٢- الشيخ سليمان بن علي بن مشرّف (ت/ ١٠٧٩هـ)، ويأتي بيانه في ترجمته.

وَصْل الإسناد:

ما سبق إيراده من الأسانيد إلى الشيخ ابن عطوة أغلبها يتصل إليه من طريق الشيخ أحمد بن محمد بن مشرّف، وأعلاها من طريق الشيخين المعمّرين عبدالرحمن بن محمد بن فارس (ت/ ١٤١٨هـ) ومحمد بن عبدالرحمن آل الشيخ، كلاهما عن الشيخ حمد بن فارس (ت/ ١٣٤٥هـ) عن الشيخ عبدالرحمن بن حسن (ت/ ١٢٨٥هـ) عن جدّه الشيخ المجدّد محمد بن عبدالوهاب (ت/ ١٢٠٦هـ) عن الشيخ عبدالله بن إبراهيم بن سيف (ت/ ١١٤٠هـ) عن الشيخ فوزان بن نصر الله بن مشعاب (ت/ ١١٤٩هـ) عن الشيخ أحمد بن محمد القصير (ت/ ١١٢٤هـ)، وهو عن الشيخ محمد بن أحمد بن إسماعيل (ت/ ١٠٥٩هـ) عن الشيخ المترجَم أحمد بن محمد بن مشرّف (ت/ ١٠١٢هـ)، فبيننا وبين المترجَمِ ثماني وسائط.

٤- زامل بن سلطان الخطيب (آخر القرن١٠هـ)[١]

هو الشيخ زامل بن سلطان بن زامل الخطيب، من آل يزيد من بني حنيفة، ولد مطلع القرن العاشر الهجري في ضاحية (القرين) من الرياض، ونشأ بها وأخذ عن علمائها مبادئ العلوم، ثم رحل إلى الشام وتلقى عن علمائها، ورحل بعد ذلك إلى مصر، وأخذ الفقه الحنبلي عن جماعة، ثم عاد إلى نجد، وتولّى قضاء الرياض، وبها توفي أواخر القرن العاشر الهجري.

---

(١) انظر في ترجمته وأخباره: عنوان المجد (٢/ ٣٠٤)، رفع النقاب (ق٦٨/ ب)، علماء نجد خلال ثمانية قرون (٢/ ١٩٧).

شيوخه:

١- أبو النجا موسى بن أحمد بن موسى الحجّاوي المقدسي (٨٩٥ - ٩٦٨هـ)، أخذ عنه بدمشق في الفقه وغيره، وله منه إجازة[١].

٢- أبو بكر محمد بن أحمد بن عبدالعزيز الفُتُوحي المصري، الشهير بابن النجّار الحنبلي (ت/ ٩٧٢هـ) صاحب كتاب «منتهى الإرادات»، و«شرح مختصر التحرير» وغيرهما[٢]، التقى به في القاهرة، فقرأ عليه في الفقه حتى برع فيه، ونال منه الإجازة[٣].

تلاميذه:

لا تذكر المصادر معلومات عن تلاميذه، غير أنه يمكن استخراجهم ممن كان حيًّا بجهة الرياض حين وجود المترجَم بها، كما لا نعلم أيًّا من تلاميذه قد أجيزوا من طرفه، وعليه فيتعذّر وصل الإسناد إليه.

٥- محمد بن عبدالقادر بن مشرَّف (آخر القرن ١٠هـ)[٤]

هو الشيخ محمد بن عبدالقادر بن راشد بن بريد بن محمد بن بريد بن مشرّف التميمي الوهيبي الأشيقري، ولد في بلدة أُشيقر مطلع القرن العاشر الهجري، ونشأ بها نشأة علمية، فقرأ على والده الشيخ عبدالقادر وعلى غيره، كما رحل إلى العيينة وقرأ بها على علمائها آنذاك، ولا تذكر المصادر رحلاتٍ

---

(١) أشار إليها الشيخ عبدالله البسام في علماء نجد خلال ثمانية قرون (٢/ ١٩٨).

(٢) انظر في ترجمته: شذرات الذهب (٨/ ٣٩٠)، النعت الأكمل (١٤١)، السحب الوابلة (٢/ ٨٥٤).

(٣) انظر: علماء نجد خلال ثمانية قرون (٢/ ١٩٨).

(٤) انظر في ترجمته: علماء نجد خلال ثمانية قرون (٦/ ١١٩).

له خارج الجزيرة العربية، غير أنه صار من أعيان الفقهاء في المنطقة، وقد توفي آخر القرن العاشر الهجري.

شيوخه:

١- والده الشيخ القاضي عبدالقادر بن راشد، أخذ عنه الفقه وجملة من العلوم، وله منه إجازة.

٢- الشيخ أحمد بن يحيى بن عطوة (ت/ ٩٤٨هـ)، أخذ عنه لما رحل إلى العيينة لطلب العلم، وقد سبق في ترجمته.

ويُفهم من تسلسل الإِسناد إليهما من طريق المترجَم أن له روايةً عنهما، وقد نصّ عليها الشيخ محمد بن سلّوم في إجازته المحرّرة لتلميذه عبدالوهاب بن أبي حميدان، حيث يقول:

«وأخذ الفقه أيضًا الشيخُ عبدالله بن ذهلان، عن الشيخ أحمد بن ناصر، وهو عن أبيه ناصر، وهو عن أبيه **محمد بن عبدالقادر**، وهو عن جماعةٍ منهم والده، ومن أجلهم الشهاب بن عطوة»[(١)].

تلاميذه:

مَعَ ضآلة المعلومات بشأن المترجَم فإنه من المؤكد وجود تلاميذ أفادوا من علمه لما تصدّر للناس، ولا نعلم أحدًا تحمّل عنه الإسناد سوى ابنه الشيخ ناصر بن محمد، كما نصّت على ذلك عبارة الشيخ بن سلّوم الآنفة.

وَصْل الإسناد:

ما سبق إيراده من الأسانيد إلى الشيخ ابن عطوة قد اتصل بعضها من

(١) الملحق (١): الوثيقة (٣٥) الورقة (٥).

طريق المترجَم، وأعلاها من طريق الشيخين المعمّرين الشيخ عبدالرحمن بن محمد بن فارس (ت/ ١٤١٨هـ) والشيخ محمد بن عبدالرحمن آل الشيخ، كلاهما عن الشيخ حمد بن فارس (ت/ ١٣٤٥هـ) عن الشيخ عبدالرحمن بن حسن (ت/ ١٢٨٥هـ)، وهو عاليًا عن الشيخ عبدالله بن علي بن سويدان (ت/ ١٢٣٤هـ) عن الشيخ أحمد بن عبدالمنعم الدمنهوري (ت/ ١١٩٢هـ)، وهو عن الشيخ أحمد بن عوض المرداوي (ت/ بعد١١٤٠هـ) عن الشيخ عثمان بن أحمد بن قائد (ت/ ١٠٩٧هـ) عن الشيخ عبدالله بن محمد بن ذهلان (ت/ ١٠٩٩هـ) عن الشيخ أحمد بن ناصر بن محمد بن مشرّف (ت/ ١٠٤٩هـ) عن أبيه الشيخ ناصر عن جدّه المترجَم الشيخ محمد بن عبدالقادر بن مشرّف، فبيننا وبين المترجَمِ عشر وسائط، وهو أعلى ما أمكن وصله.

وأنزل منه درجة: عن شيخنا المعمّر القاضي عبدالرحمن بن محمد بن فارس (ت/ ١٤١٨هـ) وشيخنا الأديب عبدالجميل بن عبدالحق الهاشمي المعروف بأبي تراب الظاهري (ت/ ١٤٢٣هـ) وغيرهما، كلهم عن الشيخ عبدالستار الدِّهلوي (ت/ ١٣٥٥هـ)، وهو عن الشيخ أبي المحاسن محمد بن خليل القاوقجي (ت/ ١٣٠٥هـ) عن الشيخ أحمد بن حسن بن رشيد الأحسائي (ت/ ١٢٥٧هـ) عن الشيخ محمد بن عبدالله بن فيروز (ت/ ١٢١٦هـ)، وهو عن والده الشيخ عبدالله بن محمد بن فيروز (ت/ ١١٧٥هـ) عن الشيخ عبدالوهاب بن سليمان بن علي (ت/ ١١٥٣هـ) عن الشيخ محمد بن ناصر بن محمد بن عبدالقادر بن مشرّف (ت/ ١١٣١هـ) عن الشيخ عبدالله بن ذهلان (ت/ ١٠٩٩هـ) عن الشيخ أحمد بن ناصر بن محمد بن مشرّف (ت/ ١٠٤٩هـ) عن أبيه الشيخ ناصر عن جدّه المترجَم الشيخ محمد بن عبدالقادر بن مشرّف.

٦- ناصر بن محمد بن مشرَّف (أوائل القرن ١١هـ)[١]

هو الشيخ ناصر بن محمد بن عبدالقادر بن راشد بن مشرّف التميمي الوهيبي الأشيقري، ولد في بلدة أُشيقر بمنطقة الوشم مطلعَ القرن العاشر الهجري، ونشأ بها، فقرأ على والده الشيخ محمد بن عبدالقادر وعلى غيره، وولي القضاء بالبلدة المذكورة، ولعله توفي أوائل القرن الحادي عشر الهجري.

شيوخه:

لا تفيد المصادر المتاحة معلوماتٍ حول شيوخ المترجم، سوى تتلمذه على والده الشيخ محمد بن عبدالقادر بن راشد، حيث أخذ عنه مبادئ العلوم ودرس عليه الفقه حتى أتقنه، وتحمل عنه الإسناد.

وقد سبق نصّ الشيخ محمد بن سلّوم في إجازته لتلميذه عبدالوهاب بن أبي حميدان، حيث قال:

«وأخذ الفقه أيضًا الشيخُ عبدالله بن ذهلان، عن الشيخ أحمد بن ناصر، وهو عن أبيه ناصر، وهو عن أبيه **محمد بن عبدالقادر**، وهو عن جماعةٍ منهم والده، ومن أجلهم الشهاب بن عطوة»[٢].

تلاميذه:

لا تشير المصادر إلى تلاميذ للمترجَم سوى ما أفادته إجازة الشيخ ابن سلّوم الآنفة من تتلمذ الشيخ أحمد على والده المترجَم، وتسلسل الإسناد من طريقه.

---

(١) انظر في ترجمته وأخبــاره: الفواكه العديدة لابن منقور (١/ ٢٢٣)، وفي الموضع المذكور إشارةٌ إلى وقوف الشــيخ ابن منقور على وثيقة للمترجَم صدرت عنه أيام توليه القضاء سنة (٩٨٣هـ)، علماء نجد خلال ثمانية قرون (٦/ ١١٩).

(٢) الملحق (١): الوثيقة (٣٥) الورقة (٥).

وَصْل الإسناد:

ما سبق إيراده من الأسانيد إلى الشيخ ابن عطوة قد اتصل بعضها من طريق المترجَم، وأعلاها من طريق الشيخين المعمّرين الشيخ عبدالرحمن بن محمد بن فارس (ت/ ١٤١٨هـ) والشيخ محمد بن عبدالرحمن آل الشيخ، كلاهما عن الشيخ حمد بن فارس (ت/ ١٣٤٥هـ) عن الشيخ عبدالرحمن بن حسن (ت/ ١٢٨٥هـ)، وهو عاليًا عن الشيخ عبدالله بن علي بن سويدان (ت/ ١٢٣٤هـ) عن الشيخ أحمد بن عبدالمنعم الدمنهوري (ت/ ١١٩٢هـ)، وهو عن الشيخ أحمد بن عوض المرداوي (ت/ بعد١١٤٠هـ) عن الشيخ عثمان بن أحمد بن قائد (ت/ ١٠٩٧هـ) عن الشيخ عبدالله بن محمد بن ذهلان (ت/ ١٠٩٩هـ) عن الشيخ أحمد بن ناصر بن محمد بن مشرّف (ت/ ١٠٤٩هـ) عن أبيه الشيخ ناصر، فبيننا وبين المترجَمِ تسع وسائط.

ومن الأسانيد إليه: عن شيخنا محمد الشاذلي النيفر التونسي (ت/ ١٤٢١هـ) وشيخنا الفقيه مصطفى الزرقا (ت/ ١٤٢٠هـ) وغيرهما، كلهم عن الشيخ المسند محمد عبدالحي الكتاني (ت/ ١٣٨٢هـ) عن أبي النصر الخطيب الدمشقي (ت/ ١٣٢٥هـ)، وعن شيخنا المعمّر القاضي عبدالرحمن بن فارس (ت/ ١٤١٨هـ) وغيره، كلهم عن الشيخ عبدالستار الدِّهلوي (ت/ ١٣٥٥هـ)، وهما (الخطيب والدهلوي) عن الشيخ أبي المحاسن محمد بن خليل القاوقجي (ت/ ١٣٠٥هـ) عن الشيخ أحمد بن حسن بن رشيد الأحسائي (ت/ ١٢٥٧هـ) عن الشيخ محمد بن عبدالله بن فيروز (ت/ ١٢١٦هـ)، وهو عن والده الشيخ عبدالله بن محمد بن فيروز (ت/ ١١٧٥هـ) عن الشيخ عبدالوهاب بن سليمان بن علي (ت/ ١١٥٣هـ) عن الشيخ محمد بن ناصر بن محمد بن عبدالقادر بن مشرّف (ت/ ١١٣١هـ) عن الشيخ عبدالله بن ذهلان (ت/ ١٠٩٩هـ) عن الشيخ أحمد بن ناصر بن محمد بن مشرّف (ت/ ١٠٤٩هـ) عن أبيه الشيخ ناصر.

٧- أحمد بن ناصر بن مشرَّف (١٠٤٩هـ)[١]

هو الشيخ أحمد بن ناصر بن محمد بن عبدالقادر بن راشد بن مشرّف التميمي الوهيبي الأشيقري، ولد في أوائل النصف الأول من القرن الحادي عشر الهجري، وتلقى العلم على يد والده الشيخ ناصر بن محمد، ثم ولي القضاء بالرياض، وتوفي بها سنة (١٠٤٩هـ)، ولم يُعمّر طويلاً[٢].

شيوخه:

لا تذكر المصادر التاريخية سوى سنة وفاته واشتغاله على علماء نجد، غير أن وثائق الإجازات قد أفادت تحديدًا تتلمذه على والده الشيخ ناصر بن محمد، وتسلسل الإسناد من طريقه، كما سبق في نصّ إجازة الشيخ محمد بن سلّوم لابن حميدان[٣].

تلاميذه:

كذلك لا تشير المصادر إلى تلاميذ للمترجَم سوى تلميذٍ واحد، وهو الشيخ عبدالله بن محمد بن ذهلان (ت/ ١٠٩٩هـ)، وقد روى عنه كما أفادته إجازة الشيخ ابن سلّوم الآنفة.

---

(١) انظر في ترجمته وأخباره: تاريخ المنقور (٤٠)، تاريخ الفاخري (٩٠)، عنوان المجد (٢/ ٣٢٢و٣٤٢)، تاريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد (٤٦) وحلاّه بـ(الشيخ العالِم... قاضي بلد الرياض)، تسهيل السابلة (٣/ ١٥٥٥)، تراجم لمتأخري الحنابلة (١٤٤)، علماء نجد خلال ثمانية قرون (٦/ ١٢٠).

(٢) فإن أخاه محمدًا عاش حتى توفي سنة (١١٣١هـ)، انظر: علماء نجد خلال ثمانية قرون (٤/ ٤١٣).

(٣) انظر: الملحق (١): الوثيقة (٣٥) الورقة (٥).

وَصْل الإسناد:

من خلال ما سبق يتبيّن أن وصل الإسناد إلى الشيخ المترجَم يدور على تلميذه الشيخ عبدالله بن ذهلان، ومن أعلاها ما نتصل به من طريق الشيخين المعمّرين الشيخ عبدالرحمن بن محمد بن فارس (ت/ ١٤١٨هـ) والشيخ محمد بن عبدالرحمن آل الشيخ كلاهما عن الشيخ حمد بن فارس (ت/ ١٣٤٥هـ) عن الشيخ عبدالرحمن بن حسن (ت/ ١٢٨٥هـ)، وهو عاليًا عن الشيخ عبدالله بن علي بن سويدان (ت/ ١٢٣٤هـ) عن الشيخ أحمد بن عبدالمنعم الدمنهوري (ت/ ١١٩٢هـ)، عن الشيخ أحمد بن عوض المرداوي (ت/ بعد١١٤٠هـ) عن الشيخ عثمان بن قائد (ت/ ١٠٩٧هـ) عن الشيخ عبدالله بن محمد بن ذهلان (ت/ ١٠٩٩هـ) عن الشيخ أحمد بن ناصر بن محمد بن مشرّف، فبيننا وبين المترجَمِ ثماني وسائط.

ومن الأسانيد إليه: عن شيخنا القاضي محمد الحافظ بن موسى حميد المدني (ت/ ١٤١٨هـ) وشيخنا محمد علي مراد الحموي ثم المدني (ت/ ١٤٢١هـ) وغيرهما، كلهم عن الشيخ المسند محمد عبدالحي الكتاني (ت/ ١٣٨٢هـ) عن أبي النصر الخطيب الدمشقي (ت/ ١٣٢٥هـ)، وعن شيخنا المعمّر القاضي عبدالرحمن بن فارس (ت/ ١٤١٨هـ) وشيخنا عبدالرحمن بن أبي بكر ملّا الأحسائي (ت/ ١٤٢١هـ) وغيرهما كلهم عن الشيخ عبدالستار الدِّهلوي (ت/ ١٣٥٥هـ)، وهما (الخطيب والدهلوي) عن الشيخ أبي المحاسن محمد بن خليل القاوقجي (ت/ ١٣٠٥هـ) عن الشيخ أحمد بن حسن بن رشيد الأحسائي (ت/ ١٢٥٧هـ) عن الشيخ محمد بن عبدالله بن فيروز (ت/ ١٢١٦هـ)، وهو عن والده الشيخ عبدالله بن محمد بن فيروز (ت/ ١١٧٥هـ) عن الشيخ عبدالوهاب بن سليمان بن علي (ت/ ١١٥٣هـ) عن الشيخ محمد بن ناصر بن محمد بن عبدالقادر بن مشرّف (ت/ ١١٣١هـ) عن الشيخ عبدالله بن ذهلان (ت/ ١٠٩٩هـ) عن الشيخ المترجَم.

٨- محمد بن أحمد بن إسماعيل (١٠٥٩هـ)[١]

هو الشيخ العلّامة محمد بن أحمد بن إسماعيل بن عقيل بن إبراهيم بن موسى الربابي الأُشيقري، وُلد في النصف الآخِر من القرن العاشر ببلدة أُشيقر بمنطقة الوشم، وبها تلقى عن شيوخه مبادئ العلوم، وكانت في زمنه زاخرة بالعلماء، فجدّ واجتهد في التحصيل حتى غدا عالمًا متبحرًا في المذهب، وآلت إليه رئاسة العلم في نجد، وكان علماء المنطقة يرجعون إليه في المشكلات، وكاتبه أهل العلم من خارج البلاد، وأثنى عليه الناس وانتفعوا به، وتتلمذ له خلائق، ولم يزل على سيرته المحمودة حتى توفي في الثامن من ذي الحجة سنة (١٠٥٩هـ).

شيوخه:

على أن الشيخ ابن إسماعيل قد بلغ رتبة منيفة في العلم إلا أن المصادر المتاحة لا تفيد عن شيوخه سوى تتلمذه على الشيخ أحمد بن محمد بن مشرَّف (ت/ ١٠١٢هـ)[٢]، ومن جهته يتسلسل الإسناد كما هو منصوصُ كثيرٍ من الإجازات السابقة، على ما سبق في تفصيل مرويات الشيخ أحمد بن عطوة.

وقد جاء في إجازة الشيخ ابن سلوم لعثمان بن منصور ما يفيد تلقي المترجَم عن فقيه دمشق الشيخ محمد بن بدر الدين البلباني (١٠٠٦-١٠٨٣هـ)، حيث يقول في سياق إسناده الفقهي:

«والشيخ محمد بن أحمد بن إسماعيل أخذ عن الشيخ حمد بن محمد

---

(١) انظر في ترجمته وأخباره: عنوان المجد (٢/ ٣٢٦) وفي مواضع أخرى منه، تاريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد (٤٩)، ووصفه بـ(الشيخ الجليل العالِم العلّامة)، رفع النقاب لابن ضويان (ق٧٠/ أ)، تسهيل السابلة (٣/ ١٥٥٩)، علماء نجد خلال ثمانية قرون (٥/ ٤٨٧).

(٢) انظر: الملحق (١): الوثيقة (٣٥) الورقة (٥).

بن مشرّف، وعن الشيخ محمد بن بدر الدين البلباني الخزرجي الصالحي الحنبلي»[١].

وهذا يفيد بأن للشيخ ابن إسماعيل رحلةً إلى بلاد الشام للأخذ عن علمائها، وهو ما لم تذكره المصادر المترجمة له[٢].

تلاميذه:

تتلمذ على المترجَم جماعات، وغالب العلماء المبرّزين في ذلك الوقت كانوا من تلاميذ الشيخ محمد بن إسماعيل، ونال كثيرٌ منهم الإجازة منه، وممن أمكن الوقوف على أسمائهم:

١- أحمد بن محمد بن بسّام (ت/ ١٠٤٠هـ)، ويُعدّ من زملائه وكبار تلاميذه، وجرت بينهما نقاشات علمية، أشار إلى طائفة منها صاحب كتاب «الفواكه العديدة في المسائل المفيدة»[٣]. وقد روى المذكور عن شيخه المترجم.

قال الشيخ محمد بن فيروز (ت/ ١٢١٦هـ) في إجازته المنظومة:

والجـد سيـــفٌ بالتقي أحمد ... أي ابن بســام إلــى العلم هُدي

عن ابن إسمــاعيل ثــم جدّي ... أبو أبي نــالا جنان الخـــلد[٤]

كما نصّ على ذلك الشيخ محمد بن سلّوم في إجازته لابن حميدان، حيث قال فيها:

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (١٩٣).

(٢) وقد يُقال بأن تفرد ابن سلوم بذكر ذلك عن سائر من ساق الأسانيد مدعاة إلى القول بتوهيمه في ذلك،وهو متجه.

(٣) المشهور بمجموع المنقور، انظر منه على سبيل المثال: (٢/ ٣٨٧).

(٤) الملحق (١): الوثيقتان رقم (٢٨) و(٢٩).

«وأخذ الشيخ عبدالله بن عبدالوهاب أيضًا عن الشيخ أحمد بن بسام، عن الشيخ محمد بن إسماعيل...»[١].

والملحوظ أن الإجازات الأحسائية قد تفرّدت بذكر رواية ابن بسّام عن الشيخ محمد بن إسماعيل.

٢- محمد بن موسى البصيري، وقد تفرّد بذكر روايته عن المترجم الشيخ عثمان بن قائد النجدي (ت/ ١٠٩٧هـ) في إجازته لمحمد بن الحاج مصطفى الحِبتي[٢].

٣- عبدالله بن محمد بن ذهلان (ت/ ١٠٩٩هـ)، وهو من ألمع تلاميذ المترجَم، وقد روى عنه، كما هو منصوص في كلٍّ من إجازة الشيخ عثمان بن قائد الآنفة، وإجازة ابن سلّوم لابن حميدان.

٤- أحمد بن محمد القصيّر (ت/ ١١٢٤هـ)، وهو من أميز التلاميذ الذين عمّ النفع بهم، وقد نال شرف الرواية عن المترجم كما نص على ذلك الشيخ عبدالله بن عضيب (ت/ ١١٦١هـ) في إجازته لحميدان بن تركي (ت/ ١٢٠٣هـ)، حيث قال فيها:

«... من روايتي عن شيخنا أحمد بن محمد القصير عن شيخه محمد بن أحمد بن إسماعيل من روايته عن شيخه أحمد بن محمد بن مشرف...»[٣].

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (٣٥) الورقة (٤).

(٢) وقد سبق إيراد النص في مرويات الشيخ ابن عطوة، وانظر جزءًا من نص الإجازة في: السحب الوابلة (١/ ٢٧٥)، علماء نجد خلال ثمانية قرون (٥/ ١٣٦).

(٣) الملحق (١): الوثيقة (١٢).

وَصْل الإسناد:

يمكن الاتصال بالشيخ ابن إسماعيل من طريق أربعةِ التلاميذ السابقين، وقد تقدّم شيء من ذلك في سياق مرويات الشيخ أحمد بن عطوة، ومنها:

من طريق الشيخين المعمّرين عبدالرحمن بن محمد بن فارس (ت/ ١٤١٨هـ) ومحمد بن عبدالرحمن آل الشيخ، كلاهما عن الشيخ حمد بن فارس (ت/ ١٣٤٥هـ) عن الشيخ عبدالرحمن بن حسن (ت/ ١٢٨٥هـ) عن جدّه الشيخ المجدّد محمد بن عبدالوهاب (ت/ ١٢٠٦هـ) عن الشيخ عبدالله بن إبراهيم بن سيف (ت/ ١١٤٠هـ) عن الشيخ فوزان بن نصر الله بن مشعاب (ت/ ١١٤٩هـ) عن الشيخ أحمد بن محمد القصير (ت/ ١١٢٤هـ)، وهو عن الشيخ محمد بن أحمد بن إسماعيل، فبيننا وبين المترجَمِ سبع وسائط، وهو أعلى ما أمكن وصله.

وأنزل منه بدرجة: يروي الشيخ عبدالرحمن بن حسن (ت/ ١٢٨٥هـ) عن الشيخ عبدالله بن علي بن سويدان (ت/ ١٢٣٤هـ) عن الشيخ أحمد بن عبدالمنعم الدمنهوري (ت/ ١١٩٢هـ)، عن الشيخ أحمد بن عوض المرداوي (ت/ بعد١١٤٠هـ) عن الشيخ عثمان بن قائد (ت/ ١٠٩٧هـ) عن الشيخين محمد بن موسى البصيري وعبدالله بن محمد بن ذهلان (ت/ ١٠٩٩هـ)، وهما عن الشيخ المترجَم.

ومن طريق شيخيَّ محمد عبدالهادي المنّوني المغربي (ت/ ١٤٢٠هـ) ومحمد الشاذلي النيفر التونسي (ت/ ١٤١٨هـ) وغيرهما، كلّهم عن الشيخ المسند محمد عبدالحي الكتاني (ت/ ١٣٨٢هـ) عن أبي النصر الخطيب الدمشقي (ت/ ١٣٢٥هـ) عن الشيخ محمد عمر بن عبدالغني الغزّي (ت/ ١٢٧٧هـ) عن عمّه الشيخ كمال الدين محمد الغزّي (ت/ ١٢١٤هـ) عن

الشيخ محمد بن عبدالله بن فيروز (ت/ ١٢١٦هـ) عن أبيه الشيخ عبدالله بن فيروز عن الشيخ عبدالوهاب بن عبدالله بن مشرّف، وهو عن أبيه الشيخ عبدالله بن عبدالوهاب بن مشرّف (ت/ ١٠٥٦هـ) عن الشيخ أحمد بن محمد بن بسّام (ت/ ١٠٤٠هـ) عن الشيخ المترجَم.

٩- أحمد بن محمد بن بسّام (١٠٤٠هـ)[(١)]

هو الشيخ أحمد بن محمد بن عبدالله بن بسّام بن عساكر بن بسّام التميمي الوهيبي الأشيقري، وُلد ببلدة أُشيقر من نواحي الوشم في النصف الآخر من القرن العاشر، ونشأ بها نشأة علمية، فتلقى عن جماعة من الأكابر أمثال الشيخ محمد بن إسماعيل، والشيخ أحمد بن محمد بن خِيخ، وجدّ في التحصيل حتى صار من كبار أهل العلم بالمنطقة، وكاتب جماعةً من العلماء يناقشهم في جملة من المسائل الفقهية، وولي القضاء بأشيقر، ثم بمَلهَم نحوًا من أربع سنين، ثم انتقل إلى العُيينة سنة ١٠١٥هـ، وتوطّن بها، وأخذ عنه في كل بلدٍ جماعة، وتوفي بالعُيينة سنة (١٠٤٠هـ).

شيوخه:

تشير المصادر إلى تتلمذه على عددٍ من الشيوخ، ولم نقف إلا على اثنين من شيوخه، وهما: الشيخ ابن إسماعيل، والشيخ ابن خِيخ، ويبدو أن أغلب إفادتهِ كانت من شيخه الأول، وعنه تحمل الإسناد، كما سبق بيانه في تلاميذ الشيخ محمد بن إسماعيل.

---

(١) انظر في ترجمته وأخبـاره: عنوان المجد (٢/ ٣٢٤و٣٢٦)، تاريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد (٤٤)، رفع النقاب (ق٧٠/ أ)، علماء نجد خلال ثمانية قرون (١/ ٥٢٨)، الأعلام (١/ ٢٣٧).

تلاميذه:

تتلمذ على المترجَم جماعات من بلدة أشيقر وملهم والعيينة، ومن أعيانهم المصرّح بهم الشيخ عبدالله بن عبدالوهاب بن مشرّف (ت/ ١٠٥٦هـ)، وقد تحمّل عن الشيخ المترجَم الإسناد كما نصّت على ذلك الإجازات الأحسائية[١].

وَصْل الإسناد:

من تتبع الطرق والأسانيد يظهر أن الاتصال بالشيخ أحمد بن بسّام منحصر من جهة الأسانيد الأحسائية المارّة بعلماء آل فيروز، ومن أعلاها:

ما نرويه من طريق الشيخ المعمّر عبدالرحمن بن محمد بن فارس (ت/ ١٤١٨هـ) عن الشيخ عبدالستار الدهلوي (ت/ ١٣٥٥هـ)، (ح) وعن الشيخ المعمر محمد بن عبدالرزاق الخطيب الحسني (ت/ ١٤٢٣هـ) عن أبي النصر الخطيب (ت/ ١٣٢٥هـ)، وهما (الدهلوي والخطيب) عن الشيخ أبي المحاسن محمد بن خليل القاوقجي (ت/ ١٣٠٥هـ) عن الشيخ أحمد بن حسن بن رشيد الأحسائي (ت/ ١٢٥٧هـ) عن الشيخ محمد بن فيروز (ت/ ١٢١٦هـ) عن والده الشيخ عبدالله بن فيروز (ت/ ١١٧٥هـ) عن الشيخ عبدالوهاب بن عبدالله بن مشرّف (ت/ ١١٢٥هـ) عن أبيه الشيخ عبدالله بن عبدالوهاب (ت/ ١٠٥٦هـ) عن الشيخ أحمد بن محمد بن بسّام، فبيننا وبين المترجَمِ ثماني وسائط، وهو أعلى ما أمكن وصله.

ومن طريق الشيخين إدريس بن محمد بن جعفر الكتاني وعبدالرحمن بن عبدالحي الكتاني وغيرهما، كلاهما عن الشيخ المسند عبدالحي الكتاني (ت/ ١٣٨٢هـ) عن أبي النصر الخطيب الدمشقي (ت/ ١٣٢٥هـ) عن الشيخ

---

(١) انظر ما سبق في ترجمة الشيخ محمد بن إسماعيل.

محمد عمر بن عبدالغني الغزّي (ت/ ١٢٧٧هـ) عن عمّه الشيخ كمال الدين محمد الغزّي (ت/ ١٢١٤هـ) عن الشيخ محمد بن عبدالله بن فيروز (ت/ ١٢١٦هـ) عن أبيه الشيخ عبدالله بن فيروز عن الشيخ عبدالوهاب بن عبدالله بن مشرّف، وهو عن أبيه الشيخ عبدالله بن عبدالوهاب بن مشرّف (ت/ ١٠٥٦هـ) عن الشيخ المترجَم.

١٠- عبدالله بن عبدالوهاب بن مشرّف (١٠٥٦هـ)[١]

هو الشيخ عبدالله بن عبدالوهاب بن موسى بن عبدالقادر بن رشيد بن مشرَّف الوهيبي الأشيقري، ولد بأشيقر وبها نشأ أول أمره، فقرأ على مشايخه في مختلف العلوم، ولازم الشيخ أحمد بن محمد بن بسّام ملازمة خاصة، ثم رحل إلى مصر، فقرأ على شيخ الحنابلة في وقته الشيخ منصور البهوتي وعلى غيره، ثم عاد إلى نجد، واشتغل بالتدريس والإجابة عما يرد إليه من مسائل[٢]، وولي القضاء بالعيينة، وأقام بها إلى أن توفي سنة ١٠٥٦هـ، وقد بارك الله في ذريّته، فبرز منهم جماعة من العلماء[٣].

شيوخه:

لم تذكر المصادر سوى اثنين من مشايخه، وله عنهما رواية، وهما:

---

(١) انظر في ترجمته وأخباره: تاريخ المنقور (٤٠)، عنوان المجد (٢/ ٣٢٤)، السحب الوابلة (٢/ ٦٨٧) تبعًا لترجمة ابنه عبدالوهاب، تاريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد (٤٤)، رفع النقاب (ق٧٠/ أ)، تسهيل السابلة (٣/ ١٥٥٨)، علماء نجد خلال ثمانية قرون (٤/ ٣٠٤).

(٢) أشار إلى جملة منها الشيخ ابن منقور في مجموعه «الفواكه العديدة».

(٣) يقول الشيخ عبدالله البسام بعد أن ساق أربعة من أولاده وأحفاده العلماء: «فهذا العالم الجليل يسمى بحق [أبا العلماء]؛ فقد جعل الله العلم في عقبه سنين عديدة، وهذا فضل الله يؤتيه من يشاء». انظر: علماء نجد خلال ثمانية قرون (٤/ ٣٠٥).

١- الشيخ أحمد بن محمد بن بسّام (ت/ ١٠٤٠هـ)، أخذ عنه إما بأشيقر أو بالعيينة، أو بهما معًا، وعلى أيٍّ فقد روى عنه الإسناد كما نُصَّ على ذلك في إجازة الشيخ محمد بن سلّوم لابن حميدان، حيث جاء فيها:

«... وأخذ الشيخ عبدالله بن عبدالوهاب أيضًا عن الشيخ أحمد بن بسام، عن الشيخ محمد بن إسماعيل...»[١].

٢- شيخ الحنابلة بمصر، منصور بن يونس البُهُوتي (١٠٠٠-١٠٥١هـ)[٢]، التقى به في القاهرة، فقرأ عليه فقه المذهب حتى أتقنه، وروى عنه، كما جاء في إجازة الشيخ محمد بن فيروز للكمال الغزّي، وفيها:

وعابد الوهـــاب عـــن أبيه عــن الجليــل كــامل التنبيــه

إمامنـــا منـــصور بـــن يونسا بحر العلوم من أزال اللبســا[٣]

وجاء في إجازة الشيخ محمد بن سلوم السابقة:

«... وهو [يعني المترجَم] عن خاتمة المحققين الشيخ منصور بن يونس البهوتي - شارح المنتهى والإقناع وغيرهما، وكانت وفاته سنة ١٠٥١، ومولده سنة١٠٠٠ ...»[٤].

تلاميذه:

أخذ عن المترجَم جماعة، لم تذكر المصادر منهم سوى ابنه عبدالوهاب

(١) الملحق (١): الوثيقة (٣٥) الورقة (٤).

(٢) ترجمته في: خلاصة الأثر (٤/ ٤٢٦)، النعت الأكمل (٢١٠)، عنوان المجد (٢/ ٣٢٣)، السحب الوابلة (٣/ ١١٣١).

(٣) الملحق (١): الوثيقتان رقم (٢٨) و(٢٩).

(٤) الملحق (١): الوثيقة (٣٥) الورقة (٤).

(ت/ ١١٢٥هـ)، وقد تحمّل عن أبيه الرواية كما سيأتي في ترجمته، وأبيات الشيخ ابن فيروز السابقة مصرّحة بذلك.

وَصْل الإسناد:

كما مرّ في ترجمة الشيخ أحمد بن بسّام فإن وصل الإسناد إلى المترجَم منحصر في الأسانيد الدائرة على علماء آل فيروز، ومن أعلى ذلك:

ما نرويه من طريق الشيخ المعمّر عبدالرحمن بن محمد بن فارس (ت/ ١٤١٨هـ) عن الشيخ عبدالستار الدهلوي (ت/ ١٣٥٥هـ)، (ح) وعن الشيخ المعمر محضار بن علي بن محمد الحبشي (١٣٢٤-١٤٢١هـ) عن أبي النصر الخطيب (ت/ ١٣٢٥هـ) - بإجازته العامة لآل الحبشي -، وهما (الدهلوي والخطيب) عن الشيخ أبي المحاسن محمد بن خليل القاوقجي (ت/ ١٣٠٥هـ) عن الشيخ أحمد بن حسن بن رشيد الأحسائي (ت/ ١٢٥٧هـ) عن الشيخ محمد بن فيروز (ت/ ١٢١٦هـ) عن والده الشيخ عبدالله بن فيروز (ت/ ١١٧٥هـ) عن الشيخ عبدالوهاب بن عبدالله بن مشرّف (ت/ ١١٢٥هـ) عن أبيه الشيخ عبدالله بن عبدالوهاب، فبيننا وبين المترجَمِ سبعُ وسائط، وهو أعلى ما أمكن وصله.

١١- سليمان بن علي بن مشرّف (١٠٧٩هـ)[١]

هو الشيخ سليمان بن علي بن محمد بن أحمد بن راشد بن بُريد بن مشرَّف الوهيبي الأشيقري العييني، ولد بأشيقر - وقيل بغيرها - وأخذ عن علماء بلده

---

(١) انظر في ترجمته وأخباره: تاريخ ابن يوسف (١٠٢) وذكر وفاته سنة (١٠٧٧هـ) وهو وهم تفرّد به، تاريخ ابن منقور (٤٤)، تاريخ الفاخري (٩٥)، عنوان المجد (٢/ ٣٢٨)، السحب الوابلة (٢/ ٤١٣)، تاريخ بعض الحوادث (٥١)، رفع النقاب (ق٧٠/ أ)، تراجم لمتأخري الحنابلة (٦٧)، تسهيل السابلة (٣/ ١٥٦٦)، علماء نجد (٢/ ٣٦٦).

كالشيخ أحمد بن محمد بن مشرّف (ت/ ١٠١٢هـ)، والشيخ العلامة محمد بن أحمد بن إسماعيل (ت/ ١٠٥٩هـ) وابنه الشيخ عبدالله وغيرهم، وفاق الأقران، وصار فقيه الديار النجدية. قال عنه المؤرخ الشيخ عثمان بن بشر:

«كان – رحمه الله تعالى – فقيه زمانه، متبحرًا في علوم المذهب، وانتهت إليه الرياسة في العلم، وكان علماء نجد في زمانه يرجعون إليه في كل مشكلة من الفقه وغيره... »(١).

وقد تتلمذ عليه خلائق، وتخرج به عدد من العلماء، وولي القضاء بروضة سدير لما انتقل إليها من أشيقر، ثم انتقل إلى العيينة وتولى قضاءها، وبها توفي أواخر سنة ١٠٧٩هـ.

شيوخه:

نصت كتب التراجم على تتلمذ المترجَم على المشايخ الثلاثة السابقين، غير أنها لم تفد إن كان قد روى عن أحدٍ منهم، وجاء في إجازة الشيخ محمد بن فيروز المنظومة للكمال الغزّي:

ثم سليمانُ أبو خالِ أبي … أكرِمْ به من فاضلٍ حَبرٍ أبي

قد أخذ العلم عن ابن ناصر … محمد عن معدن المفاخر

أي ابن ذهلانٍ هُوْ عبدُ اللهِ … الآخذ العلم عن الأواهِ(٢)

وما ذكره ابن فيروز في هذه الأبيات مُشكِل من وجهين:

الوجه الأول: أنه نص على أخذ الشيخ سليمان من الشيخ محمد بن ناصر، فإن كان المقصود بالأخير حفيدَ الشيخ محمد بن عبدالقادر بن

(١) عنوان المجد (٢/ ٣٢٩).

(٢) الملحق (١): الوثيقتان رقم (٢٨) و(٢٩).

مشرّف: فهذا ليس من شيوخ سليمان بن علي، إذ قد توفي محمد بن ناصر سنة (١١٣١هـ)[١]، فهو في عِداد تلاميذ المترجَم، كما أن الشيخ ابن ذهلان قد تتلمذ على الشيخ أحمد بن ناصر بن محمد بن عبدالقادر - أخو الشيخ محمد المذكور -؛ ولهذا لم يتابع الشيخُ ابن سلوم شيخَه ابن فيروز في سياق هذا الإسناد، وإنما جعل الرواية هكذا: «... عن الشيخ عبدالوهاب بن سليمان، وهو عن الشيخ محمد بن ناصر، وهو عن الشيخ عبدالله بن ذهلان...»[٢].

الوجه الثاني: أن الشيخ سليمان متقدم على الشيخ ابن ذهلان، والأخير في عِداد أقرانه إن لم يكن من تلاميذه، فكيف يجعل المترجَم متأخرًا عنه ويروي عنه بواسطة؟!

والذي يترجح عند التأمل أحد توجيهين:

الأول: - وهو الأقرب -: أن الشيخ ابن فيروز أراد رواية الشيخ سليمان عن أحمد بن محمد بن مشرّف، وأن الراوي عن محمد بن ناصر هو ابن المترجم الشيخ عبدالوهاب بن سليمان (ت/ ١١٥٣هـ)، كما صرّح به الشيخ ابن سلّوم.

الثاني: أن ابن فيروز أراد الشيخ ناصر بن محمد بن عبدالقادر بن مشرّف - وهذا في عِداد شيوخ المترجَم - فانقلب عليه الاسم وكتب: محمد بن ناصر.

تلاميذه:

نصت كتب التراجم على أن خلقًا تتلمذوا على الشيخ سليمان، والذي نصت عليه وثائق الإجازات أن اثنين من العلماء أخذ عنه، وهما ابنه الشيخ عبدالوهاب، والشيخ أحمد بن محمد القصيّر، كما يأتي ذلك مفصّلًا في ترجمتهما.

---

(١) علماء نجد خلال ثمانية قرون (٤/ ٤١٣) و(٦/ ٤١١).

(٢) الملحق (١): الوثيقة (٣٥) الورقة (٤).

وَصْل الإسناد:

يمكن الاتصال بالمترجَم من طرق، منها:

ما نرويه من طريق الشيخين طه بن عبدالواسع البركاتي (ت/ ١٤٢٥هـ) ومحمد زهير الشاويش (ت/ ١٤٣٤هـ) وغيرهما إجازةً، كلهم عن الشيخ محمد بن عبدالعزيز بن مانع (ت/ ١٣٨٥هـ) عن الشيخ عبدالله بن خلف الدحيان (ت/ ١٣٤٩هـ) عن الشيخ محمد بن عبدالكريم الشبل (ت/ ١٣٤٣هـ) عن الشيخ علي بن محمد آل راشد (ت/ ١٣٠٣هـ) عن الشيخ عيسى بن محمد الزبيري (ت/ ١٢٤٨هـ) عن الشيخ محمد بن علي بن سلّوم (ت/ ١٢٤٦هـ) عن الشيخ محمد بن فيروز (ت/ ١٢١٦هـ) عن والده الشيخ عبدالله بن فيروز (ت/ ١١٧٥هـ) عن خاله الشيخ عبدالوهاب بن سليمان (ت/ ١١٥٣هـ) عن والده الشيخ سليمان بن علي.

وأعلى بدرجة: يروي الشيخ علي آل راشد عن شيخه ابن سلوم - بلا واسطة - بهذا الإسناد.

وأعلى بثلاث درجات: عن الشيخ المعمّر عبدالرحمن بن محمد بن فارس (ت/ ١٤١٨هـ) عن الشيخ عبدالستار الدهلوي (ت/ ١٣٥٥هـ) عن الشيخ أبي المحاسن محمد بن خليل القاوقجي (ت/ ١٣٠٥هـ) عن الشيخ أحمد بن حسن بن رشيد الأحسائي (ت/ ١٢٥٧هـ) عن الشيخ محمد بن فيروز عن والده الشيخ عبدالله بن فيروز عن خاله الشيخ عبدالوهاب بن سليمان عن والده الشيخ سليمان بن علي، فبيننا وبين المترجَم سبعُ وسائط، وهو أعلى ما أمكن وصله إليه.

١٢- أبو نمي بن راجح التميمي (أواخر القرن الحادي عشر)[(١)]

هو الشيخ عبدالله بن راجح بن أبي نمي بن راجح بن سلطان بن فاضل بن عيسى التميمي[(٢)]، ولد بالعودة من بلدان سدير، ونشأ بها، وأخذ عن جماعة من علماء نجد، كالشيخ محمد بن أحمد بن إسماعيل (ت/ ١٠٥٩هـ)، والشيخ سليمان بن علي (ت/ ١٠٧٩هـ)[(٣)]، ثم سمت همته ورحل إلى مصر، وأخذ بالقاهرة عن علامة الحنابلة الشيخ مرعي بن يوسف الكرمي (ت/ ١٠٣٣هـ)[(٤)]، ولما عاد إلى نجد جلس للتدريس، وانتفع به عدد من طلبة العلم، ولا يُعرف زمن وفاته تحديدًا، غير أنه فرغ من تصنيف منسكه المسمى (دليل الناسك لأحكام المناسك) سنة ١٠١٤هـ كما صرّح بذلك[(٥)]، وأجازه الشيخ مرعي سنة ١٠٢٨هـ[(٦)]، وهو ما يدل على أنه توفي بعد ذلك التاريخ، فلعله توفي أواخر القرن الحادي عشر الهجري تقريبًا.

---

(١) انظر في ترجمته وأخباره: مجموع ابن عيسى (ق٥٦)، عنوان المجد (٢/ ٣٠٩)، علماء نجد خلال ثمانية قرون (١/ ٤٣٣).

(٢) هكذا «التميمي» بخطه على شرح الزركشي للخرقي، تحقيق د. عبدالله الجبرين (١/ ح)، وانظر مجموع ابن عيسى (ق٥٦)، وفي علماء نجد خلال ثمانية قرون (١/ ٤٣٣) «التيمي»، وما بخط المترجَم أولى.

(٣) وما ذكره محقق السحب (١/ ٣٣٣) من تتلمذ المترجَم على الشيخ أحمد بن عطوة (ت/ ٩٤٨هـ) فيه نظر ظاهر؛ فإنه موصوف بـ«الشاب» في إجازة الشيخ مرعي الآتية، وهي بتاريخ (١٠٢٨هـ)، ولو قدرنا تتلمذه عليه لكان قارب المئةَ على هذا التاريخ.

(٤) انظر في ترجمته: خلاصة الأثر (٤/ ٣٥٨)، النعت الأكمل (١٨٩)، السحب الوابلة (٣/ ١١١٨).

(٥) انظر: مجموع ابن عيسى (ق٥٦)، علماء نجد خلال ثمانية قرون (١/ ٤٣٥).

(٦) انظر: عنوان المجد (٢/ ٣٠٩).

شيوخه:

لم تشر المصادر المترجمة إلى رواية المترجَم عن أحدٍ من شيوخه السابقين إلا ما كان من روايته عن الشيخ مرعي بن يوسف، فإن له إجازة منه كتبها له في آخر النسخة النجدية من كتابه «غاية المنتهى في الجمع بين الإقناع والمنتهى»، ونصها:

«الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم النبيين والمرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد فإن الاشتغال بالعلم هو من أنفس المطالب، وأعزّ ما سعى في تحصيله الطالب، لا سيما علم الفقه الذي هو غاية المنتهى، والممدوح عند أولي النهى، فهو لأولي الألباب روضة المشتهى، وهو الوسيلة للفوز بسعادة الدارين، ومعظم الفضيلة عند عامة الفريقين، وإن ممن اشتغل فيه، وتأمل معانيه: الأخ في الله تعالى الشاب الفاضل، والمتحلي بحلية الأفاضل، الشيخ أبو نمي بن عبدالله بن راجح، وصلى الله على محمد سيدنا، وصحبه وسلم. قال ذلك عجِلًا، وكتبه بيده الفانية: مؤلفه الفقير، والعاجز الحقير: مرعي بن يوسف الحنبلي المقدسي الأزهري، وهو يُقرئ جزيل السلام والرضوان لأخينا في الله خميس بن سليمان، ويُقرئ مزيد الفضل والتبجيل لمولانا الشيخ محمد بن إسماعيل»[(١)].

وعلى أن هذا النص لا يفيد - صراحةً - الإجازةَ لأبي نمي إلا أن المترجمين له - كالشيخ إبراهيم بن عيسى وغيره - فهموا أنها كذلك، فقد قال ابن عيسى:

---

(١) وثيقة بخط علي بن محمد بن علي بن منيف بن بسّام، بتاريخ (١٠٦٤هـ) محفوظة بدارة الملك عبدالعزيز، برقم (١٠٢٥). وهي بنصها في عنوان المجد (٢/ ٣٠٩و٣١٠)، وفيه أن الشيخ مرعي كتبها في خاتمة كتاب «غاية المنتهى» لما فرغ من تبييضه سنة (١٠٢٨هـ)، وانظر: علماء نجد خلال ثمانية قرون (١/ ٤٣٤).

«... وقد أجازه الشيخ مرعي، وإجازته له عندي موجودة...»[١].

وربما وقف الشيخ ابن عيسى على نص آخرَ غير هذا، وعلى أيٍّ، فثمة إجازة أخرى من الشيخ مرعي بن يوسف أجاز بها الشيخ «عبدالله بن نمي بن راجح»، ونصها - بعد البسملة -:

«الحمد لله الهادي من شاء إلى طريق الرشاد، والموفِّق من أراد من العباد، والصلاة والسلام على سيد الزهاد من العباد، وعلى آله وأصحابه أولي التوفيق والسداد. أما بعد، فإن خير ما تحلّى به الإنسان من الفضائل، وتزيَّن به من مُلح الشمائل، وأتعب نفسه في تحصيله، وجدَّ بعزمه في معرفة تأويله، هو علم الفقه الذي عليه مدار الأحكام، ومعرفة الحلال من الحرام. وكان ممن اشتغل فيه، وتقيَّد بمعرفة معانيه: الشيخ الفاضل، والمحصِّل الكامل: الشيخ **عبدالله بن نمي بن راجح**، وقد قرأ في كتابي هذا، واشتغل به. وقد طلب مني الإجازة فأجزته به، وأسأله ألا ينساني من دعواته الصالحة التامة، وأن يرزقنا الله حسن الخاتمة. قال ذلك وكتبه: الحقير مرعي بن يوسف الحنبلي. رحمه الله ونفعنا بعلومه في الدارين آمين. كتبه لنفسه: الفقير عثمان بن مزيد بن عمرو الحنبلي من خطه عُفي عنه»[٢].

ويظهر من تباين الأسلوبين، والتصريح بالإجازة في النص الآخِر، ووصفِه المُجازَ عبدالله بن نمي بـ «الشيخ الفاضل والمحصّل الكامل» أن المذكور شخصٌ آخر ينتمي لأسرة المترجَم، وأنه يفوقه علمًا وسنًّا.

تلاميذه:

لم يرد فيما أمكن الوقوف عليه من المصادر ما يفصح عن أسماء من

---

(١) مجموع ابن عيسى (ق٥٦)، وانظر: علماء نجد خلال ثمانية قرون (١/ ٤٣٤).

(٢) الملحق (١): الوثيقة (٧).

تتلمذوا على الشيخ أبي نمي، وقد ذُكر أن من تلاميذه الشيخ خميس بن سليمان الوهيبي قاضي أشيقر[١]، ولم نقف على ما يثبت روايته عن الشيخ أبي نمي، وعليه فيتعذر وصل الإسناد إليه.

١٣- عبدالله بن محمد بن ذَهلان (١٠٩٩هـ)[٢]

هو الشيخ عبدالله بن محمد بن ذهلان، ذُكر أنه من آل سحوب من بني خالد[٣]. ولد بالعيينة، وأخذ بها عن جماعة من أهل العلم، وكان أشهرهم في ذلك الحين الشيخ محمد بن إسماعيل، والشيخ أحمد بن ناصر بن مشرّف، ثم إنه لما بلغ رتبة العلماء عُيّن قاضيًا بالرياض، وتتلمذ عليه جماعات، وعمّ النفع به، إلى أن حصل وباءٌ بالمنطقة مات منه خلقٌ، من جملتهم الشيخ المترجَم، فتوفي في ذي الحجة سنة ١٠٩٩هـ[٤].

---

(١) انظر: علماء نجد خلال ثمانية قرون (٢/ ١٥٨).

(٢) انظر في ترجمته وأخباره: تاريخ المنقور (٥٢)، تاريخ الفاخري (١٠٤)، تاريخ ابن لعبون (١٣٧)، عنوان المجد (٢/ ٣٤٢)، السحب الوابلة (٢/ ٦٤٩)، تاريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد (٥٩)، رفع النقاب (ق٧٠/ ب)، تسهيل السابلة (٣/ ١٥٧٧)، تراجم لمتأخري الحنابلة (٩٦و١٤٤)، علماء نجد خلال ثمانية قرون (٤/ ٤١١).

(٣) انظر: عنوان المجد (٢/ ٣٤٢). واستدرك الشيخ النسابة إبراهيم بن عيسى قائلًا: «الصحيح أن الشيخ عبدالله بن ذهلان من آل سحوب من زعب، لا من بني خالد». انظر: علماء نجد خلال ثمانية قرون (٤/ ٤١١). ووجدت الكمال الغزّي في النعت الأكمل (٢٨٨) نقل عن صاحبه الشيخ عبدالعزيز بن أحمد بن ذهلان - ابن الشيخ عبدالله المترجَم - أن نسبهم يتصل بالصحابي الجليل خالد بن الوليد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٤) ومات معه أخوه الفقيه الشيخ عبدالرحمن بن محمد، وكان من أهل العلم الذين رحلوا إلى الشام ودرس بها على جماعة، منهم الشيخ بدر الدين محمد البلباني (١٠٠٦-١٠٨٣هـ). انظر: السحب الوابلة (٢/ ٦٥٠و٩٠٥). وما جاء في علماء نجد خلال ثمانية قرون (٤/ ٤١١) أن الذي سافر هو الشيخ عبدالله بن ذهلان لعله وَهَم، والله أعلم.

شيوخه:

١- الشيخ محمد بن أحمد بن إسماعيل (ت/ ١٠٥٩هـ)، اختص به المترجَم، ولازمه ملازمة تامة، وتخرّج به، وروى عنه. وكثير من الإجازات النجدية إنما تتصل بالشيخ ابن إسماعيل من جهة تلميذه ابن ذهلان.

جاء في إجازة الشيخ عثمان بن قائد لمحمد الحبتي ما نصه:

«... وقد أخذتُ الفقه بحمد الله عن جماعةٍ أعلام وصلحاءَ كرام، فأول من أخذت عنه الشيخان الصالحان الفاضلان ابن عمتي الشيخ عبدالله بن محمد بن ذهلان، والشيخ محمد بن موسى البصيري، النجديان، وهما أخذا عن جماعة منهم: ولي الله تعالى الشيخ محمد بن أحمد بن إسماعيل الأشيقري النجدي الحنبلي...»[(١)].

وقال الشيخ محمد بن سلوم في إجازته لعبدالوهاب بن محمد:

«... وأخذ والد شيخنا أيضًا عن الشيخ عبدالوهاب بن سليمان، وهو عن الشيخ محمد بن ناصر، وهو عن الشيخ عبدالله بن ذهلان، وهو عن جماعة منهم الشيخ محمد بن إسماعيل...»[(٢)].

٢- الشيخ أحمد بن ناصر بن محمد بن عبدالقادر بن مشرَّف (ت/ ١٠٤٩هـ)[(٣)]، أخذ عنه فقه المذهب، وروى عنه.

---

(١) انظر: السحب الوابلة (١/ ٢٧٥)، علماء نجد خلال ثمانية قرون (٥/ ١٣٦).

(٢) الملحق (١): الوثيقة (٣٥) الورقة (٥).

(٣) جاء في عنوان المجد (٢/ ٣٤٢): «أحمد بن ناصر بن محمد بن ناصر المشرفي»، وزاد عليه في علماء نجد خلال ثمانية قرون (٤/ ٤١٢): «أحمد بن ناصر بن حمد بن ناصر بن عبدالقادر بن مشرّف»، وأرجّح أنهما شخص واحد، وهو ما ذُكر أعلاه، مع احتمال أن يكونا عَلَمَين آخرَين، والله أعلم.

جاء في إجازة محمد بن سلوم لعبدالوهاب بن محمد:

«... وأخذ الفقه أيضًا الشيخ عبدالله بن ذهلان عن الشيخ أحمد بن ناصر، وهو عن أبيه ناصر، وهو عن أبيه محمد بن عبدالقادر، وهو عن جماعة منهم والده ومن أجلهم الشهاب بن عطوة...»[١].

تلاميذه:

تذكر المصادر جملةً ممن تتلمذ على المترجَم، والذي أفادته وثائق الإجازات أن الذين تحملوا عنه الإسناد من تلاميذه اثنان:

١- الشيخ عثمان بن أحمد بن قائد (ت/ ١٠٩٧هـ)، وهو ابن عمة المترجَم، أخذ عنه فقه المذهب، وروى عنه كما سبقت عبارته آنفًا.

٢- الشيخ محمد بن ناصر بن محمد بن عبدالقادر بن مشرّف (ت/ ١١٣١هـ)[٢]، لازم المترجَم واستفاد منه، وروى عنه.

قال الشيخ محمد بن فيروز في إجازته المنظومة:

قد أخذ العـلـم عن ابـن ناصر ... محمدٍ عـن مـعـدن المفاخر

أي ابـن ذهـلان هُـوْ عـبدُ اللهِ ... الآخذ العـلـم عـن الأواهِ[٣]

وسبق في إجازة الشيخ محمد بن سلّوم لعبدالوهاب بن محمد النص على ذلك.

(١) الملحق (١): الوثيقة (٣٥) الورقة (٥).

(٢) انظر: علماء نجد خلال ثمانية قرون (٤/ ٤١٣).

(٣) الملحق (١): الوثيقتان رقم (٢٨) و(٢٩).

وَصْل الإسناد:

يمكن الاتصال بالشيخ عبدالله بن ذهلان من طريقين:

١- من طريق الشيخ عثمان بن قائد، وأعلى ما أمكن وصله إليه هو بالرواية عن الشيخين المعمّرين عبدالرحمن بن محمد آل فارس (ت/ ١٤١٨هـ)، ومحمد بن عبدالرحمن بن إسحاق آل الشيخ، كلاهما عن الشيخ حمد بن فارس آل فارس (ت/ ١٣٤٥هـ) عن الشيخ عبدالرحمن بن حسن (ت/ ١٢٨٥هـ)، وهو عاليًا عن الشيخ عبدالله بن علي بن سويدان (ت/ ١٢٣٤هـ) عن الشيخ أحمد بن عبدالمنعم الدمنهوري (ت/ ١١٩٢هـ) عن الشيخ أحمد بن عوض المرداوي (ت/ بعد١١٤٠هـ) عن الشيخ عثمان بن أحمد بن قائد (ت/ ١٠٩٧هـ) عن الشيخ عبدالله بن محمد بن ذهلان، فبيننا وبين المترجَم سبعُ وسائط.

٢- من طريق علماء آل فيروز، وأعلى ما أمكن وصله بثمان وسائط، وذلك من طريق الشيخين عبدالرحمن بن محمد آل فارس (ت/ ١٤١٨هـ) وعبدالجميل بن عبدالحق الهاشمي المعروف بأبي تراب الظاهري (ت/ ١٤٢٣هـ) وغيرهما، كلهم عن الشيخ عبدالستار الدهلوي (ت/ ١٣٥٥هـ)، وهو عن الشيخ أبي المحاسن محمد بن خليل القاوقجي (ت/ ١٣٠٥هـ) عن الشيخ أحمد بن حسن بن رشيد الأحسائي (ت/ ١٢٥٧هـ) عن الشيخ محمد بن فيروز (ت/ ١٢١٦هـ) عن والده الشيخ عبدالله بن فيروز (ت/ ١١٧٥هـ) عن الشيخ عبدالوهاب بن سليمان بن علي (ت/ ١١٥٣هـ) عن الشيخ محمد بن ناصر بن محمد بن عبدالقادر بن مشرّف (ت/ ١١٣١هـ) عن الشيخ المترجم.

١٤- عثمان بن أحمد بن قائد (١٠٢٢ - ١٠٩٧هـ)[١]

هو الشيخ عثمان بن أحمد بن عثمان بن سعيد بن أحمد[٢] النجدي الدمشقي ثم القاهري، الشهير بـابن قائد، من آل سحوب إحدى فروع قبيلة زعب العدنانية. وُلد بالعُيينة، وقيل بحوطة سدير سنة ١٠٢٢هـ، ونشأ بالعيينة فقرأ بها على جماعة أولهم الشيخ عبدالله بن ذهلان، والشيخ محمد البصيري، ثم رحل إلى الشام فقرأ على جماعة منهم: البدر محمد البلباني، وعبدالحي بن العماد العُكْري، وعبدالقادر التغلبي، وأبي المواهب البعلي وغيرهم، وجاور بالحرمين، قرأ فيهما على آخرين ولازمهم في مختلف الفنون حتى أُجيز بالرواية، ثم انتقل إلى مصر، وقرأ بها على جماعة منهم: الشيخ محمد الخلوتي، واستقر أمره بها، ونفع الله به التلاميذ، فقرأ عليه جماعة، وتوفي بالقاهرة مساء الاثنين رابع عشر جمادى الأولى سنة ١٠٩٧هـ.

---

(١) انظر في ترجمته وأخباره: تاريخ الفاخري (١٠٢)، عنوان المجد (٢/ ٣٤٠)، السحب الوابلة (٢/ ٦٩٧)، رفع النقاب (ق٧٠/ ب)، تسهيل السابلة (٣/ ١٥٧٦)، علماء نجد خلال ثمانية قرون (٥/ ١٢٩)، روضة الناظرين (٢/ ٧٨) وهو الذي تفرّد بذكر سنة ولادة المترجَم نقلًا عن «بعض المراجع»، الأعلام (٤/ ٢٠٢) وفيه صورة من خط المترجَم.

(٢) هكذا ساق المترجَم نسبه كما في نهاية تقريرٍ له في مسألة نحوية متعلّقة بالمصدر، وهي في آخر الثبت المسمى بالكواكب الزاهرة في آثار أهل الآخرة (ق٩٦/ ب). وانفرد الشيخ عبدالله البسام في كتابه القيّم علماء نجد خلال ثمانية قرون (٥/ ١٢٩) فذكر أن اسمه «عثمان بن عثمان بن أحمد...» وسأله الدكتور الفاضل عبدالرحمن العثيمين عن ذلك كما في تحقيقه للسحب (٢/ ٦٩٧) فأجاب بأنه وجده هكذا مثبتًا بخط الشيخ إبراهيم بن عيسى، وعلى عثمان الثانية كلمة «صح». قلت: الذي وقفتُ عليه بخط الشيخ إبراهيم إنما هو في اسم عَلَم آخر: «أحمد بن عثمان بن عثمان بن علي الحصيني»، وعلى عثمان الثانية كلمة «صح»، وكل من ترجم لابن قائد، وكذا نصوص إجازات مشايخه له تُثبِت اسمه كما أُثبت أعلاه، والله أعلم.

شيوخه:

درس المترجَم وتلقى العلم والإجازة عن جماعة، منهم:

١- الشيخ عبدالله بن محمد بن ذهلان (ت/ ١٠٩٩هـ)، وهو ابن عمة المترجَم، قرأ عليه بنجد، وانتفع به في الفقه، وروى عنه.

٢- الشيخ محمد بن موسى البصيري، تلميذ الشيخ محمد بن إسماعيل، قرأ عليه في الفقه، وتحمل عنه الإسناد.

يقول المترجَم في سياق إجازته لمحمد بن الحاج مصطفى الحِبتي:

«... وقد أخذتُ الفقه - بحمد الله - عن جماعة أعلام وصلحاء كرام، فأول من أخذت عنه الشيخان الصالحان الفاضلان: ابن عمتي الشيخ عبدالله بن محمد بن ذهلان، والشيخ محمد بن موسى البصيري، النجديان، وهما أخذا عن جماعة منهم: ولي الله تعالى الشيخ محمد بن أحمد بن إسماعيل الأشيقري النجدي الحنبلي...»[(١)].

٣- الشيخ محمد بن أحمد بن علي المصري القاهري البهوتي الحنبلي، الشهير بالخَلْوتي (ت/ ١٠٨٨هـ)[(٢)]، ابن أخت الشيخ منصور البهوتي (ت/ ١٠٥١هـ)، قرأ عليه المترجَم لما قدم القاهرة في فنون مختلفة، وحرّر له إجازةً عامة ساقها بتمامها الشيخ أحمد الدمنهوري في ثبته المسمّى «اللطائف النوريّة في المِنح الدمنهورية»، ونصّها:

«الحمد لله الذي وفّق من شاء من عباده لاقتفاء آثار المفلحين وأَعْلى

(١) السحب الوابلة (١/ ٢٧٥)، علماء نجد خلال ثمانية قرون (٥/ ١٣٦).

(٢) انظر في ترجمته: خلاصة الأثر (٣/ ٣٩٠)، مشيخة أبي المواهب الحنبلي (٤٩)، النعت الأكمل (٢٣٨)، السحب الوابلة (٢/ ٨٦٩)، تسهيل السابلة (٣/ ١٥٧٠).

مناره، وأنعم عليه بتحصيل العلوم والمعارف خصوصًا العلم الشرعي الذي أعزّ الله أنصاره وأجلّ مقداره، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة أدّخرها عنده، فإنها مما يحب الله ادّخاره، وأشهد أن سيدنا محمدًا عبده ورسوله الذي أرسله بالهدى ودين الحق فأخمد لهب الكفر وأطفأ ناره، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وتابعيه وأحزابه صلاةً وسلامًا دائمين متلازمين ما أعقب ظلام الليل نهاره. أما بعد: فإن اتصال سند هذه الأمة بنبيّها خصوصية لها من بين سائر الأمم، وشرفٌ معدود من أعظم النعم، فلذلك جدّ خَدَمَة السنة المطهّرة في طلب الإسناد العالي، ودأبوا في تحصيله وأخذه على ممر الأيام والليالي، وأخذوه عن الأساتذة والموالي، ورحلوا في اكتسابه إلى البلاد الشاسعة، والأقطار الواسعة، وخصوصًا ما يتعلق بعلم الحديث، الذي اشتهر فضله في القديم والحديث، ليفوز بانخراط اسمهم مع اسم المصطفى في سلك هذا النظام، ويتشرّفوا بكتابة اسمهم في طرس وربما كان في سطر واحد فما أبهى هذا الإنعام! وليدخلوا في دعوته ﷺ لناقلي حديثه بالنضرة ليحصل لهم بذلك غاية البهجة والمسرة. هذا وإن ممن لاحظته العناية، ووقي بأحسن وقاية، ووافته السعادة، ورامته السيادة، وسلمته المعارف زمامها، وكشفت له عن وجهها ولثامها، ومدّت عليه العوارف رواقها، وشدّت به الفضائل نطاقها، وألقت عليه المفاخر عصيها، واستعارت منه المعالي حليها، وسعدت به لياليه والأيام، وتفاخرت به الأفاضل الكرام: الحبر الهُمام، والفاضل الواحد الإمام، أوحد الفضلاء، وزين النبلاء، البارع الكامل الصالح، والماجد الفالح الناجح، جامع أشتات الفضائل، وحاوي أصناف الفواضل، كنز العرفان، ومعدن البيان والتبيان، مولانا **الشيخ عثمان بن مولانا الشيخ أحمد بن عثمان النجدي الحنبلي**، ألا وإنه في رحلته إلى الديار المصرية، والبقاع الأزهرية طلب العلم كل الطلب، ورغب فيه كل الرغب، واجتهد وجدّ فوجد، ولم ترم مروءته القليل، بل اختارت ما به شفاء كل عليل، وهكذا شأن الهمم العالية، والمروءات الغالية، وقد **قرأ عليّ**

وحضر لديّ جملةً من العلوم الشرعية المحرّرة المرضية، وجملًا من العلوم العقلية، واختار من المصنفات في تلك الفنون ما هو المعتمد، وبالنقل منه وعنه يُعتضد - فمن ذلك في الفقه: الكتاب الموسوم بمنتهى الإرادات في جمع المقنع مع التنقيح وزيادات، مع شيء من شرحه لمؤلفه شيخ الإسلام وعمدة الأنام محمد تقي الدين الفتوحي الشهير بابن النجار، ومع شيء من شرحه لشيخي وأستاذي وخالي صاحب العَلَم المشهور والعِلم المنشور، شيخ الإسلام والمسلمين، مولانا الشيخ منصور بن يونس بن صلاح الدين البهوتي الحنبلي - وشيئًا من مختصر التحرير الأصولي وشرحه لصاحب منتهى الإرادات، وقطعةً من ألفية ابن مالك، مع مطالعة المشاهير من شروحها كالمرادي وابن عقيل وابن الناظم والأشموني، ومع إمعان النظر في شرح التوضيح للشيخ خالد الأزهري، وقطعة من مختصر المعاني والبيان للسعد التفتازاني، وقطعة من شرح الاستعارات لعصام الملة والدين، وشرح إيساغوجي في المنطق بطرفيه لحسام كاتي. وقد أجزته بكل ذلك وبجميع ما يجوز لي وعني روايته من مقروء ومسموع، ومُجَاز ومناولة ووجادة وكتابة، ووصية ومراسلة، وفروع وأصول، ومنقول ومعقول، ومنثور ومنظوم وتأليف وتخريج مقبول، ومن كتب تفسير وقراءات وكتب حديث من صِحاح وسنن ومسانيد ومعاجم ومستخرجات، وسِيَرٍ ومغازي وأجزاء مفردات، وكتب أسماء الرجال والجرح والتعديل، بشرطه المعتبر عند أهل الحديث والأثر مما أخذته درايةً وروايةً عن الأئمة الأعلام المسندين، ومشايخ الإسلام مما يضيق الحال الآن عن استيعابهم، ولكن نذكر بعض أعاليهم ومشاهيرهم ممن أخذنا عنه بالقراءة أو السماع، فنقول وبالله التوفيق والهداية إلى أقوم طريق: أما «منتهى الإرادات» فإني أرويه قراءةً لبعضه وإجازةً لباقيه وسائره عن عدةٍ أجلّهم الفرد الشهير، علامة زمانه وفريد عصره وأوانه، الشيخ المعمّر ملحق الأحفاد بالأجداد، شيخي وعمدتي وخال والدي الشيخ زين الدين عبدالرحمن بن الشيخ جمال الدين يوسف البهوتي الحنبلي

بروايته له عن مؤلفه المتقدم ذكره. ومنهم: سيدنا ومولانا الشيخ جمال الدين يوسف الفتوحي الحنبلي حفيد المؤلف. ومنهم: سيدنا ومولانا خاتمة المحققين وبقية المدققين، مولانا الشيخ منصور البهوتي الحنبلي المتقدم ذكره، وقد قرأته عليه بطرفيه مرارًا مع جمٍّ غفير من الفضلاء. وأما «صحيح البخاري» فإني أرويه سماعًا لبعضه وإجازة لسائره عن جمع كثير من أجلّهم شيخنا العلامة زين الدين عبدالرحمن البهوتي الحنبلي المتقدم ذكره بروايته لذلك عن الشيخ العلامة جمال الدين بن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري بروايته لذلك عن أبيه عن الحافظ أبي الفضل شهاب الدين أحمد بن حجر العسقلاني بسنده المذكور المحفوظ في ثبته، وعن الشيخ العلامة الحبر البحر الفهامة برهان الدين اللقاني بروايته لذلك عن العلامة الشيخ سالم السنهوري، وعن سيدنا ومولانا الشيخ إسماعيل السنجيدي عن الشيخ الرملي، وعن سيدنا ومولانا الشيخ سلطان المَزَّاحي بروايته له عن العلامة الشيخ أحمد السبكي بروايته لذلك ولغيره عن الشيخ المحدث نجم الدين الغيطي بروايته لذلك عن شيخ الإسلام زكريا وعن الشيخ محيي الدين عن جده الشيخ جمال الدين بن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري، وعن العلامة شهاب الدين أحمد المقري، وعن الفهامة سري الدين أفندي الدروري، وعن العلامة نور الدين علي الأجهوري عن ابن الجنابي عن حافظ الوقت الجلال السيوطي، وعن العلامة نور الدين علي الشبراملسي حفظه الله تعالى وأطال في عمره، وعن خاتمة الحفاظ والمحدثين مولانا شمس الدين محمد البابلي. وأما بقية الكتب الحديثية فأرويها بالطريق المتقدمة وبغيرها إلى شيخ الإسلام أو إلى الحافظ السيوطي، ثم منهما إلى مؤلفي تلك الكتب غير أني أروي كتاب الشفاء للقاضي عياض عن شيخنا العلامة إبراهيم اللقاني المتقدم ذكره بروايته له عن شيخه العلامة أبي بكر الشنواني بروايته له عن شيخه العلامة شهاب الدين أحمد بن قاسم العبادي صاحب الآيات البينات بروايته له عن شيخه وأستاذه السيد عيسى الصفوي قال رحمه الله: أروي هذا الكتاب عن

جدي السيد نور الدين بن عبيد الله إجازةً وعن والدي وعمي السيد رفيع الدين محمد سماعًا للبعض وهما عن جدي المذكور عن أبيه السيد علاء الدين محمد عن أبيه عن إمام السنة السيد نور الدين محمد الإيجي عن الشيخ عز الدين محمد الخزرجي المصري عن يحيى اللوابني عن يحيى الشهير بابن الصائغ عن المؤلف القاضي عياض، والسيد علاء الدين يروي أيضًا عن الشيخ إبراهيم الحلبي عن الشيخ شمس الدين النسفي عن الشيخ يوسف الدلاصي عن اللوابني عن ابن الصايغ عن المؤلف، والخزرجي برواية عن الدلاصي عن ابن الصائغ المذكور عن المؤلف رحمه الله تعالى، وأرويه أيضًا عن شيخي وشيخ أهل عصره في مصره وغير مصره الشيخ علي الأجهوري المتقدم ذكره بروايته له قراءة عن الشيخ العلامة بدر الدين الكرخي وسماعًا من الشيخ شهاب الدين أحمد القرافي والشيخ شمس الدين محمد الفيشي، كلٌّ يرويه عن الشيخ شمس الدين محمد بن إبراهيم بن خليل التتائي عن الشيخ المسند رضي الدين محمد بن الشيخ محب الدين محمد بن محمد بن أحمد المعروف بابن الأوجاقي الشافعي قال: أجازني به مناولةً لجميعه الشيخ المسند القاضي شرف الدين محمد بن عز الدين محمد بن أبي الفرج عبداللطيف بن الكويك الربعي الشافعي بسماعه لجميعه من الشيخ نجم الدين أبي المحاسن يوسف بن محمد بن محمد بن أبي الفتوح الدلاصي قال:أخبرنا الشيخ تقي الدين أبو الخير يحيى بن أحمد بن محمد بن حسن بنناميت سماعًا قال: أنبأنا أبو الحسن يحيى بن محمد بن علي الأنصاري إجازة قال: أنبأنا القاضي أبو الفضل عياض اليحصبي مؤلفه إجازة. وأرويه أيضًا سماعًا لبعضه وإجازة لجميعه عن شيخنا العلامة زين الدين عبدالرحمن بن الشيخ جمال الدين يوسف البهوتي الحنبلي وعن الشيخ محيى الدين بن الشيخ ولي الدين بن الشيخ جمال الدين بن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري، كلاهما يرويه عن الشيخ جمال الدين المذكور عن والده شيخ الإسلام بسنده الذي أثبته في ثبته، والشيخ عبدالرحمن المذكور يرويه من طرق عديدة كلها متصلة بمؤلفه

القاضي عياض المذكور. وأما روايتي لبقية مروياتي من التفاسير والعلوم العقلية والاعتقادية فأرويها عن أئمة أجلاء محققيين مدققين منهم من تقدّم ذكره كالعلامة نور الدين الشبراملسي فسح الله تعالى في مدته، والعلامة سري الدين أفندي الدروري رحمه الله، والعلامة شمس الدين محمد البابلي برد الله مضجعه، ومنهم خاتمة المحققين وعمدة المدققين الشيخ أحمد الغنيمي الأنصاري الخزرجي، ومنهم العلامة نور الدين علي الحلبي صاحب السيرة الحسنة، ومنهم العلامة شمس الملة والدين محمد الشوبري، ومنهم العلامة شمس الملة والدين محمد المنجبي، ومنهم العلامة برهان الملة والدين إبراهيم الميموني، ومنهم العلامة المعمر نور الدين علي الشرنوبي، ومنهم العلامة شمس الدين محمد الحموي، ومنهم العلامة الشيخ عثمان الطائفي الشهير بالتلاوي، ومنهم العلامة الشيخ عبدالجواد الجنبلاطي، ومنهم مولانا الشيخ شهاب الدين القليوبي، ومنهم مولانا الشيخ شهاب الدين القليوبي، ومنهم مولانا الشيخ شمس الدين محمد الشبراملسي، ومنهم العلامة زيد العابدين الدري الفرضي، ومنهم بل أولهم وأولاهم منّةً عليّ، وأعلاهم منزلة لديّ، سيدي وعمدتي وولي نعمتي شيخي وخالي ومصلح ديني ووقتي وحالي مولانا الشيخ منصور البهوتي الحنبلي شارح كل من منتهى الإرادات والإقناع ومحشّيهما، نفعنا الله بتحقيقاته وأعاد علينا وعلى المسلمين من بركاته. والمطلوب من مولانا الشيخ عثمان المذكور ألا ينسى الفقير من دعائه الصالح وتوجهه النافع الناجح فإن ذلك هو المتجر الرابح خصوصًا في الخلوات والجلوات ومواطن الإجابات، وأنا أسأل الله - تعالى - بلسان التقصير والانكسار مع مدّ كف الضراعة والافتقار أن يعيننا على ما به كلّفنا، وأن يستر زللنا، وأن يصلح عملنا، وأن يختم لنا بالحسنى، ويبلغنا من فضله المقام الأسنى، وأن يجمعنا في دار كرامته، وأن يمدنا في الدارين بعنايته ويمتعنا بالنظر إلى وجهه الكريم، في محل رضوانه ودار الأمان

والتكريم، آمين. قال ذلك بفمه، ورقمه بقلمه الفقير إلى عفو ربه العلي: محمد بن أحمد بن علي البهوتي الحنبلي، بصّره الله بعيوب نفسه، وجعل يومه خيرًا من أمسه، وشفاه من ذنوب العيوب، وسقاه من ذَنوب الغيوب، تحريرًا في أوائل شهر رمضان المعظم من شهور سنة سبع وثمانين وألف، خُتمت بالخير. ألوف آمين»[١].

٤- الشيخ عبدالحي بن أحمد بن محمد العُكْري الصالحي، المعروف بابن العِماد الحنبلي (١٠٣٢-١٠٨٩هـ)[٢]، أخذ عنه مع تقاربهما في السن، وكتب له ابن العماد إجازةً حافلة مطولة جعلها كالثبت له، وسماه (الكواكب الزاهرة في آثار أهل الآخرة)[٣]، وأوله: «الحمد لله

(١) اللطائف النورية (ق١٤/ أ – ١٨/ أ): النسخة الأزهرية برقم (٤٢١٧٧).

(٢) انظر في ترجمته: خلاصة الأثر (٢/ ٣٤٠)، النعت الأكمل (٢٤٠) وفيه النص على أن ابن قائد من تلاميذه، السحب الوابلة (٢/ ٤٦٠)، تسهيل السابلة (٣/ ١٥٧١)، المختصر من نشر النور والزهر (٢٣٨)، تاريخ بروكلمان (٨/ ٧٨).

(٣) ويقع في تسعين ورقة، وقد اختُلف في مؤلف هذا الثبت، فنسبه د.عبدالرحمن العثيمين – كما في حاشية السحب الوابلة (١/ ٢٣٩) – إلى تلميذ ابن قائد، الشيخ أحمد بن عوض المرداوي، ونسبه الكتاني في فهرس الفهارس (١/ ٥٠٥) إلى الشيخ أبي المواهب محمد بن عبدالباقي الحنبلي، والظاهر أن كلا النسبتين وَهَم؛ أما النسبة الأولى فمعتمدها مقدمة الثبت حيث بُدئ بكلام من الشيخ أحمد الدمنهوري يذكر فيه إجازة شيخه أحمد بن عوض له قائلًا...، فظُن أن ما بعده من مقول الشيخ ابن عوض، وتأمُّلُ بقية السياق ينفي نسبته إليه نفيًا ظاهرًا، ونص إجازة ابن عوض للدمنهوري معروفٌ ومحفوظ وليس هو المذكور في هذا الثبت. وأما نسبة الكتاني فإنه قال بعدما نسب الثبت إلى أبي المواهب: «وثبته هذا (الكواكب) اختصره من ثبت والده الشيخ عبدالباقي، ذكره الشيخ أحمد البعلي في إجازته للشيخ شاكر العقّاد، ولم أقف عليه». وبالرجوع إلى نص إجازة البعلي للعقاد – كما في عقود اللآلي لابن عابدين (ق٩/ أ) – نجد أنه لم يذكر الثبت بهذا الاسم، حيث قال ما نصه: «... وممن أجازني في رواية ثبت شيخنا أبي المواهب وفي ثبت والده الشيخ عبدالباقي: حفيده الشيخ محمد عن والده الشيخ عبدالجليل، وعن جده **صاحب الثبت المختصر من ثبت والده** عن والده الشيخ عبدالباقي...». وهذا كما ترى لايفيد أن الكواكب الزاهرة لأبي=

الذي قرّب العلماء إلى جنابه العليّ، بسيرهم على منهج نبيهم البيّن الجليّ، وأوضح لهم بنور سنة سيد بني عدنان، دليلَ ملة إبراهيم خليل الرحمن، ورفع ذكرهم بصحيح العزم إلى أعلى مقام، وجبر ضعيفهم بحمله على نجايب العز والإكرام، ونصبهم للذب عن السنة وصون حماها، وجعلهم عمدة إسنادها الذي يقوم عليه بناها، ونظم منثور عقود العلوم بنفائس جواهرهم ونضّد، وجعل درجات النجاة بغير هديهم القويم لا تُصعد... أما بعد: فإن أعلام العلوم منشورة لائحة، ومتاجر

= المواهب، وغاية ما يفيد أن لأبي المواهب ثبتًا مختصرًا من ثبت والده، ولعل ثبته هو المشيخة المعروفة المطبوعة. وإذا تقرّر هذا فإن الذي يترجح هو أن «الكواكب الزاهرة» ثبتٌ لابن العماد الحنبلي، وساعده في إعداده الشيخ ابن قائد، وبرهان ذلك أمران: **أحدهما** ما جاء في خاتمة الثبت (ق٩١/ أ)، ونصه: «نُسب إلى أحقر العباد وأحوجهم إلى فضل ربه الجواد أبي الفلاح عبدالحي بن أحمد بن محمد بن العماد غفر الله له ذنوبه وستر عيوبه...» ثم تلا ذلك إجازات أخرى لابن قائد من مشايخ آخرين. والثاني: أن الثبت يدور حول الرواية عن شيخين هما: الشيخ أيوب الخلوتي، والشيخ عبدالباقي الحنبلي، وإذا ساقهما قدّم الأول، ولو كان لأبي المواهب لقدم أباه، ولصرّح ولو في موضع واحد بأن الشيخ عبدالباقي والده، كما أن سياق مقدمة الثبت لا يفيد بأنه لأبي المواهب، فإنه بعد الثناء على الشيخ عثمان وأنه قدم من نجد، قال «طلب مني الإجازة بعموم ما أجازتني به الأساتذة، وأنا والله أحق بأن أكون له من التلامذة ... فأجبته قائلًا: نعم أجزته بكل ما تجوز لي وعني روايته... إجازةً بتةً عامة لا استثناء فيها، ولا استدراك لشيء يكدر صافيها، ومن أجلّه وأعظمه ما رقمه في هذا الثبت بقلمه، وقد سميتُه بالكواكب الزاهرة في آثار أهل الآخرة مما نُسب إلى شيخيَّ مَن لا أعلى سندًا منهما في الآفاق...» ثم ذكر الشيخين أيوب بن أحمد الخلوتي والشيخ عبدالباقي الحنبلي، ومن يراجع أسماء شيوخه في كتب التراجم يجد أن له بهما نوعَ اختصاص، وأنهما أوائل شيوخه. ثم إن أسلوب الكتابة وبخاصة المقدمة يتفق وأسلوب ابن العماد في كتبه الأخرى، وقارن بكتابه معطية الأمان (ص٥٣). ثم اطلعت – بعد كتابة ما سبق – على مجموع خطي من محفوظات مكتبة جامعة متشيغان (IL386)، وبها إجازة ابن العماد لعبدالقادر بن يحيى البصري الحنبلي، فإذا هي تكشف عن صحة ما سبق تقريره، وأن لابن العماد أكثرَ من ثبت، والحمد لله على توفيقه.

طالبيها بعناية الله تعالى رابحة، وأهل العلم المعوّل عليهم في الدارين، خصوصًا من فاز بالقِدح المعلّى من علوم سيد الكونين، فهم الأحياء إذا ذُكروا وغيرهم أمواتٌ وإن لم يُقبروا، وكيف لا وقد مدحهم الله في كتابه العزيز بصفات الكرماء، فمن ذلك قوله جل من قائل: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُاْ﴾ [فاطر:٢٨]. هذا، ولما كان من جملتهم الشيخُ الإمام والسابق إلى كل فضيلة بالقدم والإقدام، المفارقُ للقيِّ المشايخ مسقطَ رأسه من البلاد، طالبًا لزيادة نور نبراسه بعلو الإسناد، المُتهِمُ من نجدٍ والمُصعِد، والهاجرُ للأحبة في ذلك والمبعد، أعني الشيخ **عثمان بن أحمد بن عثمان بن سعيد الشهير بابن قائد،** بلّغه الله من خيراته أسنى الفوائد، مَن رفعت له من العلوم الأعلام ونطق بمصداق ما فيه لسان النظام ... منَّ الله – تعالى – عليَّ بمطالعة محيّاه، فعددتُها – ومَن ألبسه ثوبَ الجمال – من أعظم مِنن الله، فصرفتُ معه مدةً من نفائس الأوقات، وتذاكرنا جملةً من الكتب والمقدمات، فكان في ذلك كله المُجَلّي، وأستحيي أن أقول: وكنتُ المُصلي؛ إذ سابق عزمه لا يُجارى وفارس براعته لا يُبارى، ثم طلب مني الإجازة بعموم ما أجازتني به الأساتذة – وأنا والله أحقُّ بأن أكون له من التلامذة – لحسن ظنّه بما حلّى به مشايخي عواتقي، وما قلّدونيه من نفائس عقودٍ ضاقت عنها مخانقي ... فأجبته متعثّرًا في أذيال الخجل، ومتنفرًا عما ورد من قطع الأمل قائلًا: نعم، أجزته بكل ما تجوز لي وعني روايته وما تنسب إلى معرفته ويقينه ودرايته من منطوق ومفهوم ومنثور ومنظوم إجازةً بتةً عامةً لا استثناء فيها، ولا استدراك لشيء يكدّر صافيها، ومن أجلّه وأعظمه ما رقمه في هذا الثبت بقلمه، وقد سميتُه بالكواكب الزاهرة في آثار أهل الآخرة مما نُسب إلى شيخيَّ مَن لا أعلى سندًا منهما في الآفاق وإذا

بصرته آليت أنه وقع على ذلك الاتفاق، أعني بهما علامتي عصرهما وسيدي قطرهما ومصرهما: مجتهد وقته في العلوم الحديثية والصوفية والعربية مع الخَلق والخلق والسمت والسيرة المرضية، من هو في هذا الشأن أقوى عدّتي: الشيخ أيوب بن الشيخ أحمد بن الشيخ أيوب الأثري الحنفي الخلوتي، وشيخ الإقراء والحديث ببلاد الشام، والمتلقّي لذلك وغيره من الأساطين الأعلام، صاحب الرحلة في هذا الشان، والصارف في ضبطه نفائس أوقات الملوان، كشاف معالم التنزيل بأحكم إتقان، وحامل راية التفصيل لعلوم القرآن، الدارج في معارج العلوم العقلية والنقلية، والراقي: سيدي وأستاذي بل أستاذ الآفاق عبدالباقي تقي الدين الحنبلي المقري الأزهري الشامي بن الشيخ عبدالباقي بن الشيخ عبدالقادر الشهير بابن فقيه فِصَّه، أتحفه الله بشآبيب الرحمة والرضوان وخصّه، وكذلك سائر ما أجازني به عالمٌ وعلَّم وما أذن لي فارسٌ خضم من علماء المصرين مصر والشام صانهما الله - تعالى - وجعلهما أبدًا داري إسلام، فأقول ومنه أرجو القبول: فمن ذلك روايتي القرآن جميعه من طريقي الشاطبية والتيسير والطيبة والنشر وغيرها بحق روايتي لذلك عن شيخنا الشيخ عبدالباقي الحنبلي المقري بالديار الشامية....»، ثم ساق الإسناد إلى صاحب التيسير وذكر أسانيد كل رواية مصرّحًا بإجازة الشيخ عثمان بذلك، ثم أورد جملة من المسلسلات الحديثية مبتدئًا بالمسلسل بالأولية، ثم أسند إلى جملة من المرويات، كالعشر المتباينة لابن حجر، وثلاثيات الإمام أحمد والبخاري والدارمي، ثم أفرد فصلًا في أسانيده إلى الكتب الستة والمسانيد للأئمة الأربعة، ثم فصلًا في أسانيده إلى بقية الكتب المحتاج إلى أسانيدها على ترتيب حروف المعجم، وكلها تدور حول الرواية عن الشيخين المذكورين، ثم قال:

«... هذا ما تيسر إيراده من الأسانيد العوالي، فإن الحديث النبوي بعد كتاب الله أصل ديننا القويم، وبقاء سلسلة الإسناد من خصائص هذه الأمة الحنيفية ببركة نبيها العظيم...»، ثم أورد جملة من الأحاديث والآثار والإنشادات في فضل الإسناد وشرف الحديث وأصحابه، وفوائد منثورة تلقاها عن شيخيه الآنفين.

ثم ختم بقوله: «... نُسب إلى أحقر العباد وأحوجهم إلى فضل ربه الجواد: أبي الفلاح عبدالحي بن أحمد بن محمد بن العماد غفر الله له ذنوبه وستر عيوبه، آمين يا رب العالمين»[١].

٥- المسند العلامة المشارك الشيخ محمد بن محمد بن سليمان المغربي المالكي، المعروف بالرُّداني (١٠٣٧-١٠٩٤هـ)[٢]، التقى به المترجَم في إحدى رحلاته إلى المدينة النبوية سنة ١٠٨٩هـ، والتمس منه الإجازة بعموم مروياته، فكتب له ما نصه:

«بسم الله الرحمن الرحيم، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه. إنك أيها **العالِم الفاضل المنور سيدي الشيخ عثمان بن أحمد النجدي** - نوّرك الله ونوّر بك وأناط حبه بجامع قلبي وقلبك - قد التمست مني - لحسن ظنك - الإجازة والتحاقك بمن به التحققتُ فيما صح لي عنهم مسموعه ومجازه، فانتدبتُ لما ندبتني إليه من حسن رغباتك ابتغاء مرضاة الله ومرضاتك وصالح دعواتك، فأجزتك خصوص فهرستَي العلامة أبي العباس أحمد بن علي المنجور الفاسي وأبي عبدالله محمد بن أحمد بن غازي بحق روايتنا عن قاضي القضاة عيسى أبي مهدي المراكشي

---

(١) الكواكب الزاهرة في آثار أهل الآخرة (ق٢/ أ - ق٩١/ أ)، نسخة المكتبة الأزهرية برقم (٤١٨٦).

(٢) انظر في ترجمته: خلاصة الأثر (٤/ ٢٠٤)، فهرس الفهارس (١/ ٤٢٥)، الأعلام (٦/ ١٥١) وفيه صورة من خطه.

عن المنجور في فهرسته عن أبي الحسن علي بن هارون عن ابن غازي في فهرسته. وأجزتك بحق روايتي عن الشمس محمد بن سعيد المراكشي عن السيد عبدالله بن علي بن طاهر عن الشمس العلقمي عن كلٍّ من شيخ الإسلام زكريا والجلال السيوطي في فهارسهما، والأول عن الحافظ ابن حجر في فهرسته، والثاني عن تقي الدين بن فهد عن الجمال بن ظهيرة في فهرسته وهو عن ابن مرزوق الحفيد في فهرسته وعن العز بن جماعة في فهرسته والعز عن البرزالي في فهرسته، وأجزتك ما ذكر عنهما عن النور الأجهوري - وهو أعلى - عن الشمس الرملي والسراج عمر بن الجائي والبدر الكرخي، ثلاثتهم عن زكريا والأخيران عن السيوطي به، وأجزتك عن الشمس محمد بن البدر البلباني الدمشقي الصالحي الحنبلي عن الشهاب أحمد بن علي المفلحي عن الشمس محمد بن طولون في فهرسته وعن القاضي برهان الدين بن مفلح عن والده النجم بن مفلح عن والده القاضي برهان الدين بن مفلح صاحب الفروع عن جده الشرف عبدالله بن مفلح والتقي ابن تيمية والأول عن جده الجمال المرداوي عن التقي سليمان بن حمزة والثاني عن ابن أبي عمر عن عمه الموفق بن قدامة وهو وابن حمزة عن قطب المذهبين عبدالقادر الكيلاني في طريقته وهو عن أبي الخطاب محفوظ عن القاضي أبي يعلى عن الحسن بن حامد عن أبي بكر عبدالعزيز عن الخلال عن أبي بكر المروزي عن الإمام أحمد عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابن عمر وابن عباس عنه ﷺ في الفقه الحنبلي وفي مصنفات ومرويات من ذكر فيه إلى عبدالقادر، وأجزتك بجميع ما يجوز لي وعني روايته وما لي من منظومٍ ومنثور نفعني الله وإياك بذلك وختم لي ولك بالحسنى وختم لنا الحظ الأوفى في المقر الأسنى. قاله وكتبه الفقير محمد بن محمد بن سليمان كان الله وليه، لسبعٍ بقين من رجب الفرد سنة تسع وثمانين وألف بفناء مسجد النبي ﷺ وعلى آله وصحبه وعظّم تعظيمًا»[1].

(١) نسخها الشيخ أحمد بن عوض تلميذ المترجَم بُعيد ثبت الكواكب الزاهرة، انظر: (ق٩١/ ب - ٩٢/ أ).

تلاميذه:

لا تذكر المصادر من تلاميذ المترجَم سوى قلةٍ مع تدريسه في الحرم المكي ومصر وغيرهما من البلاد، وقد أثبتت لنا الإجازات العلمية اثنين من تلاميذه، وهم:

١- أحمد بن محمد بن عوض المرداوي ثم النابُلُسي (ت/ بعد١١٤٠هـ) [(١)]، رحل إلى القاهرة ولازم بها المترجَم، ونال منه الإجازة العامة، كما نص عليه ابن عوض في إجازته لتلميذه أحمد بن عبدالمنعم الدمنهوري (ت/ ١١٩٢هـ)، حيث يقول:

«... أجزته بذلك وبكل ما يجوز عني روايته ودرايته مما قلدني به مشايخي بشرطه المذكور في ثبته مما أخذته عنهم من علم الفروع والأصول والحديث والعربية ومن فرائض ومنطق وحساب واستعارات وقراءة قرآن السبعة [كذا] وغير ذلك، ومن أجلّ مشايخي في الفقه وغيره: شيخنا العلامة الشيخ محمد بن علي الحنبلي الشهير بالخلوتي، ومولانا وقدوتنا وحجتنا عند الله الشيخ عثمان بن أحمد النجدي الحنبلي...»[(٢)]، ثم ساق سنده المتصل عن الشيخ عثمان بروايته عن شيخه عبدالله بن ذهلان بسنده المعروف إلى الإمام أحمد رحمه الله - ومنه إلى النبي الكريم ﷺ.

٢- محمد بن الحاج مصطفى الحِبتي[(٣)]، تتلمذ على الشيخ المترجَم، وكتب

---

(١) انظر في ترجمته: السحب الوابلة (١/ ٢٣٩)، تسهيل السابلة (٣/ ١٥٨٣)، ونص إجازته لتلميذه أحمد الدمنهوري موجود في ثبت الأخير المسمى (اللطائف النورية في المنح الدمنهورية: ق١٨/ أ-٢٠/ ب) وتاريخ الإجازة سنة ١١٤٠هـ.

(٢) اللطائف النورية (ق١٩/ أ).

(٣) وفي بعض المصادر (الجيتي)، وفي بعضها (الجيلي)، ولم أقف على ترجمة للمُجاز المذكور تحرِّر هذه النسبة.

له إجازة وقف عليها كلٌّ من الشيخ محمد بن حميد والشيخ إبراهيم بن عيسى، وقد ذكرا جزءًا من نصها، حيث قال:

«... وقد أخذتُ الفقه بحمد الله عن جماعةٍ أعلام وصلحاءَ كرام، فأول من أخذت عنه الشيخان الصالحان الفاضلان ابن عمتي الشيخ عبدالله بن محمد ابن ذهلان، والشيخ محمد بن موسى البصيري، النجديان، وهما أخذا عن جماعة منهم: ولي الله تعالى الشيخ محمد بن أحمد بن إسماعيل الأشيقري النجدي الحنبلي، عن الشيخ أحمد بن محمد بن مشرف الأشيقري النجدي الحنبلي، عن العارف بالله ذي الكرامات الظاهرة ... الشيخ أحمد بن يحيى بن عطوة بن زيد التميمي النجدي ... وهو أخذ عن مصحح المذهب صحاب الإنصاف والتنقيح الشيخ علاء الدين علي بن سليمان المرداوي...»[١].

وَصْل الإسناد:

يمكن الاتصال بإسناد المترجَم من طريق تلميذه ابن عوض، وذلك من طريق الشيخين المعمّرين الشيخ عبدالرحمن بن محمد بن فارس (ت/ ١٤١٨هـ) والشيخ محمد بن عبدالرحمن آل الشيخ، كلاهما عن الشيخ حمد بن فارس (ت/ ١٣٤٥هـ) عن الشيخ عبدالرحمن بن حسن (ت/ ١٢٨٥هـ)، وهو عاليًا عن الشيخ عبدالله بن علي بن سويدان (ت/ ١٢٣٤هـ) عن الشيخ أحمد بن عبدالمنعم الدمنهوري (ت/ ١١٩٢هـ)، وهو عن الشيخ أحمد بن عوض المرداوي (ت/ بعد١١٤٠هـ) عن الشيخ عثمان بن أحمد بن قائد (ت/ ١٠٩٧هـ)، فبيننا وبين المترجَم ستُّ وسائط، وهو أعلى ما أمكن وصله إليه.

ومثله في العلو عن الشيخين المعمّرين محضار بن علي بن محمد الحبشي (١٣٢٤-١٤٢١هـ) وعبدالرحمن بن شيخ بن علوي الحبشي، كلاهما عن أبي

---

(١) السحب الوابلة (١/ ٢٧٥)، علماء نجد خلال ثمانية قرون (٥/ ١٣٦).

النصر الخطيب (ت/ ١٣٢٥هـ) - بإجازته العامة لآل الحبشي - عن المسند الوجيه عبدالرحمن بن محمد الكُزبري (ت/ ١٢٦٢هـ) وحامد بن أحمد بن عُبيد العطَّار (ت/ ١٢٦٢هـ)، كلاهما عن العلامة المرتضى الزبيدي (ت/ ١٢٠٥هـ) عن الشيخ أحمد بن عبدالمنعم الدمنهوري (ت/ ١١٩٢هـ)، وهو عن الشيخ أحمد بن عوض المرداوي (ت/ بعد١١٤٠هـ) عن الشيخ المترجَم.

١٥- حسن بن عبدالله أبا حسين (١١٢٣هـ)[١]

هو الشيخ حسن بن عبدالله بن حسن بن علي بن أحمد بن أبي حسين، المعروف بـ(أبا حسين)[٢] الوهيبي الأشيقري، ولد بأشيقر ونشأ بها، وقرأ على عددٍ من علماء الحرم المكي لما قدِم إليها حاجًّا، وبرز في الفقه وفي علم الفرائض خصوصًا، وعُرِف بخطه الفائق المتقن، وتفقه عليه جماعة، وصار مرجعًا في بلدة أشيقر وقاضيًا لأهلها، وتوفي بها في العشرين من شعبان سنة ١١٢٣هـ[٣].

---

(١) انظر في ترجمته وأخباره: عنوان المجد (٢/ ٣٥١و٣٥٢)، السحب الوابلة (١/ ٣٥٣)، مجموع ابن عيسى (ق١٩)، فيض الملك الوهاب المتعالي للدهلوي (١/ ٤٣٧)، مطالع السعود للذكير (٦٣)، تراجم لمتأخري الحنابلة (٦٢)، تسهيل السابلة (٣/ ١٥٩١)، علماء نجد خلال ثمانية قرون (٢/ ٤٦).

(٢) هكذا بإلزام الألف في سائر الأحوال على لغة القصر، وهي لغةٌ دُرج عليها في عددٍ من الأسر النجدية المشهورة، كـ(أبا الخيل)، و(أبا بطين)، و(أبا نمي). انظر: الإنصاف في مسائل الخلاف للأنباري (١/ ١٨) ونسب لغة القصر لـ «بعض العرب»، التصريح بمضمون التوضيح للأزهري (١/ ٦٥).

(٣) وفي عنوان المجد (٢/ ٣٥١) أن وفاته سنة (١١١٣هـ)، وهو بعيد؛ إذ إن له وثيقةً صادرة عنه إبان توليه قضاء أشيقر، مؤرخة سنة ١١١٥هـ. انظر: علماء نجد خلال ثمانية قرون (٢/ ٤٧).

شيوخه:

لم تفصح المصادر عن أعيان من أخذ عنهم المترجَم، سوى ما حكاه ابن بشر من أنه قد تتلمذ على الشيخ أحمد بن محمد القصيّر (ت/ ١١٢٤هـ)[١]. ولا يُعلم إن كان نال منه الإجازة، غير أن ابن حميد صرّح بكونه أُجيز من بعض شيوخه ولم يحدد، فقال:

«قرأ على مشايخ نجد ومن ورد إليها، وحجَّ وأخذ عن علماء مكة والواردين إليها، **وأجاز له جمعٌ**»[٢].

تلاميذه:

لم تذكر المصادر المتاحة ما يفصح عن أعيان تلاميذه، كما لم نقف على نصوص إجازات تتصل بالمترجَم؛ وعليه يتعذر وصل الإسناد إليه.

١٦- أحمد بن محمد القصيّر (١١٢٤هـ)[٣]

هو العلامة الشيخ أحمد بن محمد بن حسن بن أحمد بن حسن بن سلطان الشهير بـ(القُصَيِّر) الوهبي التميمي الأُشيقري، ولد بأُشيقر في النصف الأول من القرن الحادي عشر، وبها نشأ فقرأ القرآن وأتقن حفظه، ثم أخذ مبادئ العلوم وتخصص في فقه المذهب على أشهر مشايخه في البلدة المذكورة،

(١) قال في عنوان المجد (٢/ ٣٥٢): «ذُكر لي أنه أخذ العلم عن أحمد بن محمد القصير وغيره».

(٢) السحب الوابلة (١/ ٣٥٤).

(٣) انظر في ترجمته وأخباره: تاريخ ابن يوسف (١١٣)، تاريخ ابن لعبون (١٤٧)، تاريخ الفاخري (١١٣)، عنوان المجد (٢/ ٣٥٢)، السحب الوابلة (١/ ٢٢١)، تاريخ ابن ضويان (٧٤)، رفع النقاب له (ق٧٠/ ب)، تراجم لمتأخري الحنابلة (٥٢)، تسهيل السابلة (٣/ ١٥٩١)، علماء نجد خلال ثمانية قرون (١/ ٥١١)، روضة الناظرين (١/ ٦١).

كالشيخ ابن إسماعيل والشيخ ابن ذهلان وغيرهما إلى أن مهر في الفقه وبرع فيه وتصدّر للفتيا، وله في هذا الشأن مواقف مشهودة، وولي قضاء أشيقر، ودرّس فقه المذهب، وتخرّج على يديه خلقٌ من العلماء والقضاة، وكانت له معرفة بتاريخ نجد وأنساب أهلها، وتوفي بأشيقر في جمادى الأولى سنة ١١٢٤هـ، وقيل: ١١١٤هـ والأكثر على الأول.

شيوخه:

لم نقف على نصوص إجازاته التي تلقاها عن شيوخه، كما أن إجازاته لتلاميذه خالية من التصريح بشيوخه الذين تلقى عنهم، غير أن الإجازات المروية من طريق تلامذة تلاميذه ومن بعدهم تثبت أنه تلقى الإجازة العلمية من عالمين جليلين:

١- شيخه العلامة محمد بن أحمد بن إسماعيل (ت/ ١٠٥٩هـ)، وقد نص على ذلك تلميذه الشيخ عبدالله بن عضيب (ت/ ١١٦١هـ) في إجازته لحميدان بن تركي (ت/ ١٢٠٣هـ)، حيث قال فيها:

«... من روايتي عن شيخنا أحمد بن محمد القصير **عن شيخه محمد بن أحمد بن إسماعيل** من روايته عن شيخه أحمد بن محمد بن مشرف...»[1].

٢- الشيخ سليمان بن علي بن مشرّف (ت/ ١٠٧٩هـ)، روى عنه كما نص عليه - متفرِّدًا - الشيخ محمد بن سلّوم في إجازته للشيخ عثمان بن منصور، حيث يقول:

«... وعن شيخنا الشيخ صالح بن عبدالله، وهو عن شيخه الشيخ عبدالله بن أحمد بن عضيب، وهو عن شيخه أحمد بن محمد الملقّب بالقصيّر، وهو

(١) الملحق (١): الوثيقة (١٢).

عن شيخه الشيخ محمد بن أحمد بن إسماعيل، **والشيخ المفضّل سليمان بن علي...**»[١].

ومن مقروءاته عليه كتاب «الإقناع»، لأبي النجا الحجاوي[٢].

تلاميذه:

إن المتأمل في سيرة المترجَم يلحظ أنه كان ذا شأو بليغ في العلم والتعليم، وقد كثرت عليه الطلبة، وتخرج به خلقٌ، وأخذ عنه الإجازة جماعةٌ من تلاميذه، ومنهم:

١- الشيخ أحمد بن عثمان بن عثمان بن علي الشهير بالحُصَيني من آل بسّام، وهو ممن تولى القضاء بأُشيقر (ت/ ١١٣٩هـ)[٣]، وقد أجازه شيخه بما نصّه:

«بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله الذي جلّى دياجي ظلم الوجود بمصابيح العلم المنيرة، وأودع من أراد به خيرًا جواهر الفقه العزيزة وينابيعه الغزيرة، والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد الأنبياء والمرسلين وعلى آله وأصحابه وأتباعه من العلماء العاملين. وبعد، فقد قرأ عليَّ الأخ في الله الورع

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (١٩٣) ضمن ثبت ابن منصور «التحفة الوضية».

(٢) جاء في حاشية نسخة من الإقناع بخط المترجَم ما نصّه: «بلغ قراءةً على الشيخ الإمام العلامة شيخ الإسلام سليمان بن علي كاتب هذه الأحرف الفقير إلى الله تعالى أحمد بن محمد بن حسن بن أحمد بن حسن بن سلطان، عفا الله عنه وعنهم، آمين». والنسخة محفوظة بمكتبة الملك فهد الوطنية برقم (٣٥٤/ ٨٦)، وكانت قبل ذلك من محفوظات مكتبة الرياض السعودية العامة. وانظر: صحيفة الرياض (عدد ١٥٦٢١).

(٣) انظر في ترجمته وأخباره: تاريخ ابن يوسف (١١٩)، تاريخ بعض الحوادث في نجد (٧٨)، علماء نجد خلال ثمانية قرون (١/ ٤٩٤) وفيه أن وفاته سنة (١١٣٥هـ) ولعله خطأ مطبعي فإن في طبعته الأولى (١/ ١٧٤) ما يوافق المثبت أعلاه.

الذكي الشيخ **أحمد بن عثمان بن عثمان بن علي الحصيني** غالب كتاب الإقناع، للشيخ موسى بن أحمد الحجاوي قراءة بحثٍ وتحرير في مواضعه المشكلة، وأجزت له أن يروي عني ما تجوز لي روايته بشرطه المعتبر عند أهله، بلّغه الله تعالى من العلم النافع مقاصده ورحمه ورحم والده وجعلني الله وإياه ووالدينا من المتجاوز عن فرطاتهم يوم التناد ولا فضحنا بما اجترحنا يوم قيام الأشهاد. وحضر القراءة المذكورة المباركة جماعة من المتفقهين والمذاكرين في مسائل العلم. قال ذلك كاتبه فقير عفو ربه **أحمد بن محمد القصيّر**، عفا الله عنه بمنه وكرمه، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم»[١].

٢- الشيخ فوزان بن نصر الله بن محمد بن عيسى بن مشعاب (ت/ ١١٤٩هـ)، أخذ عن المترجم ونال منه إجازة علمية سنة ١٠٩٩هـ، يأتي نصها في ترجمته[٢].

٣- الشيخ عبدالله بن أحمد بن محمد بن عضيب (١٠٧٥ - ١١٦١هـ)، لازم المترجَم قراءةً وبحثا، ونال منه الإجازة كما نص عليه ابن عضيب في إجازاته لبعض تلاميذه الآتي بيانها في ترجمته.

وَصْل الإسناد:

بالنظر إلى إجازات تلاميذ المترجم، فإنه يمكن وصل الإسناد إليه من طريق تلميذيه ابن مشعاب وابن عضيب، ومن الأسانيد إليه:

من طريق الشيخين المعمّرين عبدالرحمن بن محمد بن فارس (ت/ ١٤١٨هـ) ومحمد بن عبدالرحمن آل الشيخ، كلاهما عن الشيخ حمد بن

(١) الملحق (١): الوثيقة (٨). وفي آخرها التصريح بأن ناسخها الشيخ إبراهيم بن عيسى نقلها «من خط المجيز بيده».

(٢) انظر: السحب الوابلة (٢/ ٨١٥)، علماء نجد خلال ثمانية قرون (٥/ ٣٨٨).

فارس (ت/ ١٣٤٥هـ) عن الشيخ عبدالرحمن بن حسن (ت/ ١٢٨٥هـ) عن جدّه الشيخ المجدّد محمد بن عبدالوهاب (ت/ ١٢٠٦هـ) عن الشيخ عبدالله بن إبراهيم بن سيف (ت/ ١١٤٠هـ) عن الشيخ فوزان بن نصر الله بن مشعاب (ت/ ١١٤٩هـ) عن الشيخ أحمد بن محمد القصير، وهو أعلى ما أمكن وصله، إذ بيننا وبين المترجم ستُّ وسائط.

وأنزل منه بدرجة: بالإسناد إلى الشيخ محمد بن عبدالله بن فيروز (ت/ ١٢١٦هـ) عن أبيه الشيخ عبدالله بن محمد بن فيروز (ت/ ١١٧٥هـ) عن الشيخ فوزان بن نصر الله بن مشعاب (ت/ ١١٤٩هـ) عن المترجم.

وأنزل بدرجتين: عن الشيخين طه بن عبدالواسع البركاتي (ت/ ١٤٢٥هـ) ومحمد زهير الشاويش (ت/ ١٤٣٤هـ) إجازةً، كلاهما عن الشيخ محمد بن عبدالعزيز بن مانع (ت/ ١٣٨٥هـ) عن الشيخ عبدالله بن خلف الدحيان (ت/ ١٣٤٩هـ) عن الشيخ محمد بن عبدالكريم الشبل (ت/ ١٣٤٣هـ) عن الشيخ علي بن محمد آل راشد (ت/ ١٣٠٣هـ) عن الشيخ محمد بن علي بن سلّوم (ت/ ١٢٤٦هـ) عن الشيخ صالح بن محمد الصائغ (ت/ ١١٨٤هـ) عن الشيخ عبدالله بن أحمد بن عضيب (ت/ ١١٦١هـ) عن الشيخ أحمد القصير.

١٧- عبدالوهاب بن عبدالله بن مشرَّف (١١٢٥هـ)(١)

هو الشيخ عبدالوهاب بن عبدالله بن عبدالوهاب بن موسى بن عبدالقادر بن رشيد بن مشرَّف الوهيبي، نشأ بأشيقر، وقرأ على والده وغيره حتى برز في الفقه، وتولى القضاء بالعيينة زمن إمارة عبدالله بن محمد بن معمّر(٢)، وانتفع به أهلها، واجتمع عليه الطلبة، وظل بها حتى وفاته سنة ١١٢٥هـ.

---

(١) انظر في ترجمته وأخباره: تاريخ الفاخري (١١٨)، عنوان المجد (٢/ ٣٦٠)، السحب الوابلة (٢/ ٦٨٦)، رفع النقاب (ق٧٠/ ب)، تراجم لمتأخري الحنابلة (٩٨)، تسهيل السابلة (٣/ ١٥٩٢)، علماء نجد خلال ثمانية قرون (٥/ ٥٣).

(٢) انظر: علماء نجد خلال ثمانية قرون (٥/ ٥٤).

شيوخه:

تشير المصادر إلى تتلمذه على عددٍ من الشيوخ، ولم نقف إلا على التصريح بوالده الشيخ عبدالله بن عبدالوهاب، وعنه تحمل الإسناد، كما مضى في ترجمته.

تلاميذه:

تتلمذ على المترجَم جملة من طلبة العلم فاق جماعة منهم، وتشير المصادر المترجمة إلى اثنين من تلاميذه، تحملوا عنه الإسناد، وهم:

١- الشيخ سيف بن محمد بن عزّاز، قاضي أشيقر (ت/ ١١٢٩هـ).

وقد تحمّل عن الشيخ المترجَم الإسناد كما في الإجازات الأحسائية الآتي نصها في ترجمته [(١)]، ومنها ما جاء في إجازة الشيخ محمد بن سلوم لابن حميدان:

«...وهو عن الشيخ سيف بن عزاز، وهو عن الشيخ عبدالوهاب بن عبدالله، وهو عن أبيه الشيخ عبدالله بن عبدالوهاب...»[(٢)].

٢- الشيخ محمد بن عبدالوهاب بن فيروز (١٠٧٢-١١٣٥هـ)، أخذ عنه الفقه وروى عنه، كما نصّ عليه حفيده الشيخ محمد بن عبدالله بن فيروز (ت/ ١٢١٦هـ):

«... والجد أخذ العلم عن الشيخ سيف بن عزّاز والشيخ عبدالوهاب بن عبدالله بن عبدالوهاب التميميَّين، وهما مذكوران في سندي في الفقه...»[(٣)].

---

(١) انظر: السحب الوابلة (٢/ ٤٢٠).

(٢) الملحق (١): الوثيقة (٣٥).

(٣) عن: مجموع إبراهيم بن عيسى (ق/ ٢١٧)، وانظر: علماء نجد خلال ثمانية قرون (٦/ ٢٦٧).

٣- الشيخ عبدالله بن محمد بن فيروز (١١٠٥- ١١٧٥هـ)، قرأ عليه وأجازه، كما نص عليه ابن حميد[١].

٤- ونص الشيخ محمد بن فيروز في إجازته المنظومة للغزي على أن من تلاميذه: الشيخ عبدالوهاب بن سليمان بن علي (ت/ ١١٥٣هـ)، حيث يقول:

وخـــاله فـــعن أبيـه قد أخذ والجـــهل عـــنه بسميه انتبذ

أي ابـــن عبدالله شـيخِ سـيف من باعد السـوء بـكل حيف[٢]

يريد أن الشيخ عبدالوهاب بن سليمان أخذ عن أبيه الشيخ سليمان بن علي وسميه الشيخ عبدالوهاب بن عبدالله شيخ سيف بن عزّاز.

وَصْل الإسناد:

من تتبع الطرق والأسانيد يظهر أن الاتصال بالمترجم منحصر من جهة الأسانيد الأحسائية الدائرة على علماء آل فيروز، ومن أعلاها:

الرواية من طريق الشيخ المعمّر عبدالرحمن بن محمد بن فارس (ت/ ١٤١٨هـ) عن الشيخ عبدالستار الدهلوي (ت/ ١٣٥٥هـ)، (ح) وعن الشيخ المعمر محمد بن عبدالرزاق الخطيب (ت/ ١٤٢٦هـ) عن أبي النصر الخطيب (ت/ ١٣٢٥هـ)، وهما (الدهلوي والخطيب) عن الشيخ أبي المحاسن محمد بن خليل القاوقجي (ت/ ١٣٠٥هـ) عن الشيخ أحمد بن حسن بن رشيد الأحسائي (ت/ ١٢٥٧هـ) عن الشيخ محمد بن فيروز (ت/ ١٢١٦هـ) عن والده

---

(١) انظر: السحب الوابلة (٢/ ٦٥٣).

(٢) الملحق (١): الوثيقة رقم (٢٨)، وهي بنصها كذلك في إجازة ابن فيروز لناصر بن سحيم، انظر الوثيقة رقم (٢٩).

الشيخ عبدالله بن فيروز (ت/ ١١٧٥هـ) عن الشيخ عبدالوهاب بن عبدالله بن مشرّف، فبيننا وبين المترجَمِ ستٌّ وسائط، وهو أعلى ما أمكن وصله.

وأنزل بدرجة: بالإسناد إلى الشيخ محمد بن عبدالله بن فيروز (ت/ ١٢١٦هـ) عن والده الشيخ عبدالله عن الشيخ عبدالوهاب بن سليمان بن علي (ت/ ١١٥٣هـ) عن الشيخ المترجَم.

١٨- سيف بن محمد بن عزَّاز (١١٢٩هـ)[١]

هو الشيخ سيف بن محمد بن عزَّاز التميمي الوهيبي الأشيقري، ولد بأشيقر منتصف القرن الحادي عشر، وبها نشأ، فقرأ على جمع من أهل العلم، من أبرزهم الشيخ عبدالوهاب بن عبدالله بن مشرّف، وولي قضاء أشيقر، وتتلمذ عليه جماعة، وبها توفي سنة ١١٢٩هـ. وهو جدّ الشيخ محمد بن عبدالله بن فيروز (ت/ ١٢١٦هـ)، كما قال الأخير في إجازته المنظومة:

سيف بن عزَّازِ التقي الزاهدِ وذاك جدِّي: أبُ أمِّ والدي[٢]

شيوخه:

١- الشيخ عبدالوهاب بن عبدالله بن مشرّف (ت/ ١١٢٥هـ)، ولم تذكر مصادر ترجمته سواه، وقد أجازه كما نُص على ذلك في الإجازات الأحسائية، ومنها ما جاء في إجازة الشيخ محمد بن سلوم لابن أبي حميدان:

---

(١) انظر في ترجمته وأخباره: تاريخ ابن لعبون (١٣٤)، عنوان المجد (٢/ ٣٦٠)، السحب الوابلة (٢/ ٤١٩)، تراجم لمتأخري الحنابلة (٦٨)، تسهيل السابلة (٣/ ١٦٣٢)، علماء نجد خلال ثمانية قرون (٢/ ٤١٩).

(٢) الملحق(١): الوثيقة رقم (٢٨)، وهي بنصها كذلك في إجازة ابن فيروز لناصر بن سحيم، انظر الوثيقة رقم (٢٩).

«... وهو [يعني محمد بن عبدالوهاب بن فيروز] عن الشيخ سيف بن عزاز، وهو عن الشيخ عبدالوهاب بن عبدالله»[١].

وفي إجازة الشيخ عبدالجبار بن علي البصري لعلي آل راشد (ت/ ١٣٠٣هـ):

«... وهو - أي الشيخ ابن سلوم - عن شيخه محمد بن عبدالله بن فيروز، عن والده الشيخ عبدالله، وهو - أي الشيخ عبدالله - عن والده الشيخ محمد، عن الشيخ سيف بن عزاز، وهو عن الشيخ عبدالوهاب بن عبدالله... »[٢].

وفي إجازة الشيخ علي آل راشد لصالح بن حمد البسّام (ت/ ١٣٣٧هـ):

«...وهو عن والده الشيخ محمد [يعني ابن عبدالوهاب بن فيروز] عن الشيخ سيف بن عزاز وهو عن الشيخ عبدالوهاب بن عبدالله ...»[٣].

٢- العلامة الفقيه الشيخ عبدالقادر بن عمر بن عبدالقادر التغلبي الدمشقي (١٠٥٢- ١١٣٥)[٤]، أشار الشيخ محمد بن عبدالكريم الشبل (ت/ ١٣٤٣هـ) في إجازته للشيخ عبدالله بن خلف الدحيان (ت/ ١٣٤٩هـ) إلى أنه من شيوخ سيف بن عزاز، وله رواية عنه، حيث يقول:

«... وهو عن والده الشيخ محمد بن فيروز الأول، وعن الشيخ سيف بن عزاز، وعن الشيخ فوزان بن نصر الله النجدي، **وهم عن الشيخ عبدالقادر التغلبي**...»[٥].

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (٣٥).

(٢) الملحق (١): الوثيقة (٣٩).

(٣) الملحق (١): الوثيقة (٦٦).

(٤) انظر في ترجمته: سلك الدرر (٣/ ٥٨)، مختصر طبقات الحنابلة (١٢١)، فهرس الفهارس (٢/ ٧٧١) ، تسهيل السابلة (٣/ ١٥٩٧)، وما في السحب الوابلة (٢/ ٥٦٣) من أن ولادته سنة (١٠٣٠هـ) خطأ ظاهر.

(٥) الملحق (١): الوثيقة (٨١).

وهذا يفيد أن للمترجم رحلةً إلى الشام، وهو ما لم تُشر إليه مصادر ترجمته، وربما التقى به في مكة لما حج المترجَم سنة (١٠٩٠هـ)[١].

تلاميذه:

تتلمذ على المترجَم جملة من طلبة العلم، وممن تحمل الإسناد عنه:

١- الشيخ محمد بن عبدالوهاب بن فيروز (١١٧٢-١١٣٥هـ)، قرأ عليه وروى عنه كما في الإجازات السابقة للشيخ عبدالوهاب بن عبدالله.

٢- الشيخ عبدالله بن محمد بن فيروز (١١٠٥-١١٧٥هـ)، أخذ عنه كما في إجازة الشيخ محمد الشبل للشيخ عبدالله الدحيان، وفيها:

«... عن الشيخ محمد بن عبدالله بن فيروز، وهو عن والده الشيخ عبدالله بن فيروز، **وهو عن والده الشيخ محمد بن فيروز الأول، وعن الشيخ سيف بن عزاز،** وعن الشيخ فوزان بن نصر الله النجدي...»[٢].

وَصْل الإسناد:

من تتبع الطرق والأسانيد يتبين أن الاتصال بالمترجم منحصر من جهة الأسانيد الأحسائية الدائرة على علماء آل فيروز، وقد سبقت قريبًا في وصل الإسناد إلى الشيخ عبدالوهاب بن عبدالله بن مشرّف، فأغنى عن إعادتها، وأعلاها ما يكون بيننا وبين المترجَمِ ستُّ وسائط.

---

(١) انظر: تاريخ ابن ربيعة (٧٠)، عنوان المجد (٢/ ٣٣٤).

(٢) الملحق (١): الوثيقة (٨١).

١٩- محمد بن عبدالله بن فيروز «الجدّ» (١٠٧٢ - ١١٣٥هـ)[١]

هو الشيخ محمد بن عبدالله بن فيروز بن محمد بن بسّام الوهيبي النجدي الأشيقري ثم الكويتي، ولد في أشيقر سنة ١٠٧٢هـ، وقرأ على مشايخ عصره وتخرّج بهم، ولما أدرك تصدر للتدريس، وتتلمذ عليه جملة من الطلاب من نجد والأحساء، وولي القضاء بالكويت، وبها توفي سنة ١١٣٥هـ.

شيوخه:

١- الشيخ عبدالوهاب بن عبدالله بن مشرّف (ت/ ١١٢٥هـ).

٢- الشيخ سيف بن محمد بن عزّاز (ت/ ١١٢٩هـ).

وقد أخذ عنهما في الفقه، واتصل إسناده بهما، وقد جاء في كلام حفيده الشيخ محمد بن فيروز (ت/ ١٢١٦هـ):

«...والجدُّ أخذ العلم عن الشيخ سيف بن عزّاز والشيخ عبدالوهاب بن عبدالله بن عبدالوهاب التميميَّين العُيينيَّين، وهما مذكوران في سندي في الفقه...»[٢].

---

(١) انظر في ترجمته وأخباره: السحب الوابلة (٢/ ٦٥٣)، مجموع ابن عيسى (ق٢١٧)، تسهيل السابلة (٣/ ١٥٩٨)، علماء نجد خلال ثمانية قرون (٦/ ٢٦٧)، تاريخ الكويت لعبدالعزيز الرشيد (٩٢). وقد وقع خلاف في اسم أبيه، فتردد ابن حميد بين عبدالله وعبدالوهاب، - ووقع في مطبوعة السحب (٢/ ٦٥٢): «أبو» وصوابه «أو» -، وجزم الشيخ عبدالله البسام بأنه «عبدالوهاب»، والذي ذكره ابن عيسى في مجموعه نقلًا عن الشيخ محمد بن مانع عن حفيد المترجم أنه «عبدالله»، وهو أعلم بنسب جدّه.

(٢) عن: مجموع إبراهيم بن عيسى (ق/ ٢١٧)، وانظر: علماء نجد خلال ثمانية قرون (٦/ ٢٦٧).

وأشار الحفيد في إجازته المنظومة إلى تتلمذ المترجم على الشيخ سيف في قوله:

أي عبدِ وهّابِ الجزيلِ خالِهِ فالجدُّ عن من جدَّ في إجلالِهِ:

سيفِ بنِ عزَّازِ التقي الزاهدِ وذاك جدِّي: أبُ أمِّ والدي[١]

٣- الشيخ عبدالقادر بن عمر التغلبي الدمشقي (ت/ ١١٣٥هـ)، أشار الشيخ محمد الشبل (ت/ ١٣٤٣هـ) في إجازته للشيخ عبدالله الدحيان (ت/ ١٣٤٩هـ) إلى أنه من شيوخ المترجَم، وله رواية عنه، حيث يقول:

«... وهو عن والده الشيخ **محمد بن فيروز الأول**، وعن الشيخ سيف بن عزاز، وعن الشيخ فوزان بن نصر الله النجدي، **وهم عن الشيخ عبدالقادر التغلبي**... »[٢].

وهذا النص يفيد أن للمترجَم لقاءً بالشيخ عبدالقادر: إما برحلةٍ علمية إليه، وإمَّا في الحرمين في أثناء الموسم، وهو ما لم تفده المصادر المترجمة له على ما فيها من شح فيما يتصل بنشأته العلمية.

تلاميذه:

تتلمذ على المترجَم جملة من طلبة العلم، ومنهم:

١- ابنه الشيخ عبدالله بن محمد بن فيروز (ت/ ١١٧٥هـ).

٢- ابن أخيه إبراهيم بن عبدالرحمن بن عبدالوهاب بن فيروز.

٣- الشيخ سليمان بن ثاقب.

---

(١) الملحق(١): الوثيقتان (٢٨) و(٢٩).

(٢) الملحق (١): الوثيقة (٨١).

٤- ابن أخته الشيخ أحمد بن سليمان بن علي بن مشرّف.

وهؤلاء الأربعة نصّ عليهم حفيد المترجم الشيخ محمد بن عبدالله بن فيروز (ت/ ١٢١٦هـ) حيث يقول:

«... وأخذ عن الجدِّ: ابنُه الوالد، وابنُ أخيه إبراهيم بن عبدالرحمن، والشيخُ سليمان بن ثاقب، وابنُ أخته الشيخ أحمد بن سليمان بن علي... »[(١)].

والأول لا إشكال في روايته عن أبيه كما تؤكده نصوص الإجازات الأحسائية، ومن ذلك قول حفيده الشيخ محمد في إجازته المنظومة:

وعـــن أبيـــه والـــدي قـــد أخذا ومن لـــكل باطـــل قد نبـــذا[(٢)]

وأما البقية فاحتمال روايتهم عن المترجَم واردٌ، ولكن لا يمكن الجزم بشيء من ذلك؛ لعدم توافر النصوص المصرّحة بالرواية.

وَصْل الإسناد:

من تتبع الطرق والأسانيد يتبين أن الاتصال بالمترجم من طريق ابنه الشيخ عبدالله بن محمد، وقد سبق قريبًا في وصل الإسناد إلى الشيخ عبدالوهاب بن عبدالله بن مشرّف، فأغنى عن إعادته، وأعلاه ما يكون بيننا وبين المترجَمِ ستُّ وسائط.

٢٠- أحمد بن شبانة التميمي (منتصف القرن الثاني عشر)[(٣)]

هو الشيخ أحمد بن شبانة بن محمد بن شبانة بن محمد بن «أبا مسند»

---

(١) انظر النص في: مجموع إبراهيم بن عيسى (ق/ ٢١٧)، وعنه في: علماء نجد خلال ثمانية قرون (٦/ ٢٦٧)، وسمى الثاني (عبدالرحمن بن إبراهيم).

(٢) الملحق(١): الوثيقتان (٢٨) و(٢٩).

(٣) انظر في ترجمته وأخباره: عنوان المجد (٢/ ٥٥و٥٦)، علماء نجد خلال ثمانية قرون (٢/ ٧٧)، وفيهما (حمد)، والصواب أحمد كما هو مثبتٌ بخطه. وانظر: مجموع ابن عيسى (ق٢٣٣).

الوهيبي، أصله من بلد أشيقر، ولد بالمجمعة ونشأ بها، فقرأ على علمائها في مبادئ العلوم، ثم رحل إلى أشيقر فقرأ على كبار علمائها آنذاك، وأخذ عن الشيخ أحمد بن محمد القصيّر (ت/ ١١٢٤هـ) في الفقه وغيره، وتصدّر للناس في بلد المجمعة، وصار المرجع فيها. وصفه ابن بشر بقوله:

«عالِم بلدِ المجمعة في زمانه، وله المعرفة التامة في الفقه»[(١)].

وقد أخذ عنه عددٌ من طلبة العلم في المجمعة، وانتفع به الخاص والعام، وتوفي منتصف القرن الثاني عشر الهجري.

شيوخه:

أخذ المترجَم عن جماعة:

١- الشيخ أحمد بن محمد القصيّر (ت/ ١١٢٤هـ)[(٢)]. وقد روى عنه كما في إجازة الشيخ ابن سلوم لعثمان بن منصور، حيث يقول فيها:

«وأخذتها أيضًا عن شيخنا الشيخ المبجّل أحمد التويجري عن عبدالقادر العديلي عن شيخه أحمد بن شبانة عن أحمد بن حمد بن قصيّر ...»[(٣)].

٢- جماعة من علماء آل شبانة، ولم تفصح المصادر عن أسمائهم، ولا عن نيله الإجازة منهم.

---

(١) عنوان المجد (٢/ ٥٥و٥٦).

(٢) أوقفني خالي المطلع سليمان بن منصور الخميس على وثيقة مكتوبة بخط المترجَم، وفي آخرها مصادقة بخط شيخه القصير، ونصها: «الحمد لله، أقول - وأنا أحمد بن محمد - نظرتُ بتأمل فيما احتوته هذه الوثيقة - بطنًا وظهرًا - فوجدتها صحيحة ثابتة، لا يتطرق إليها بطلان ولا فساد، وهي بخط الشيخ أحمد بن شبانة، أعرفه يقينًا كما أعرف شخصه، وهو نافذ الحكم، والله تعالى أعلم. قاله كاتبه المذكور...».

(٣) الملحق (١): الوثيقة (١٩٣)، ضمن ثبت ابن منصور «التحفة الوضية».

تلاميذه:

تتلمذ على المترجَم جملةٌ من طلبة العلم[(١)]، منهم ابن أخيه قاضي المجمعة الشيخ عثمان بن عبدالله بن شبانة، المتوفى في النصف الآخِر من القرن الثاني عشر الهجري[(٢)].

وقد أجاز له المترجَم إجازةً أبانت عما قرأه عليه، وعددًا من أسماء من تتلمذ له، ونص إجازته - بعد البسملة -:

«الحمد لله الذي جلا دياجي ظلم الوجود بمصابيح العلم المنيرة، وأودع من أراد به خيرًا جواهرَ الفقه العزيزة الغزيرة، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه وأتباعه. وبعد، فقد قرأ عليَّ الشيخُ عثمان بن شقيقي عبدالله - بلَّ الله ثراه بوابل رحمته التي وسعت كل شيء، وبلَّغه الله المراد، وجعل أعمالنا لوجه الله الكريم - كتابَ «الإقناع» قراءةَ بحثٍ في مواضعه المشكِلة، وتدقيقٍ في أماكنه المقفلة، وأجزته أن يروي عني ما يجوز روايته من راجح المذهب، بعد مراجعة المنقول، جعلنا الله ووالدينا من المتجاوز عن فرطاتهم يوم التناد، ولا فضحنا يوم قيام الأشهاد. آخر القراءة المباركة المذكورة عند انسلاخ شعبان سنة ١١٢٧ سبعة وعشرين بعد أحد عشر مئة من هجرة سيد المرسلين، صلى الله عليه وعلى آله وسلم، وحضر القراءة المباركة جماعةٌ، منهم: محمد بن حسن بن شبانة، وشبانة بن محمد، وعبدالسلام بن محمد، وغيرهم من الطلبة والمستمعة. قاله كاتبه راجي عفو ربه سبحانه أحمد بن شبانة، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم، والحمد لله أولًا وآخرًا، باطنًا وظاهرًا»[(٣)].

---

(١) انظر: عنوان المجد (٢/ ٥٦).

(٢) انظر في ترجمته وأخباره: مجموع ابن عيسى (ق٢٣٣)، عنوان المجد (٢/ ٥٦)، علماء نجد (٥/ ١١٣).

(٣) الملحق (١): الوثيقة (٩).

وممن تتلمذ على الشيخ عثمان بن عبدالله ابنه الشيخ حمد بن عثمان (ت/ ١٢٠٨هـ)[١]، ولم تفد المصادر ما إذا كان قد أُجيز من والده، ولكن أمكن وصل الإسناد إليه من طريق تلميذه الشيخ عبدالقادر العديلي (ت/ ١١٨٠هـ)، ومن الطرق إليه:

عن شيخنا عبدالرحمن بن فارس (ت/ ١٤١٨هـ) والشيخ طه بن عبدالواسع البركاتي (ت/ ١٤٢٥هـ) وغيرهما إجازةً، كلهم عن الشيخ محمد بن عبدالعزيز بن مانع (ت/ ١٣٨٥هـ) عن الشيخ عبدالله بن خلف الدحيان (ت/ ١٣٤٩هـ) عن الشيخ محمد بن عبدالكريم الشبل (ت/ ١٣٤٣هـ) عن الشيخ علي بن محمد آل راشد (ت/ ١٣٠٣هـ) عن الشيخ محمد بن علي بن سلّوم (ت/ ١٢٤٦هـ) عن الشيخ أحمد بن محمد التويجري (ت/ ١١٩٤هـ) عن الشيخ عبدالقادر العديلي (ت/ ١١٨٠هـ) عن ابن شبانة، فبيننا وبين المترجَم ثمان وسائط.

٢١- عبدالله بن إبراهيم بن سيف (١١٤٠هـ)[٢]

هو الشيخ عبدالله بن إبراهيم بن سيف بن عبدالله[٣] القحطاني الشمري نسبًا، المجمعي أصلًا، المدني موطنًا، قدم والدُه إبراهيم المدينة النبوية، فوُلد المترجَم بها في النصف الآخِر من القرن الحادي عشر الهجري[٤]، ونشأ بها فقرأ

(١) انظر: عنوان المجد (١/ ٢١٠) و(٢/ ٥٦)، تراجم لمتأخري الحنابلة (١٥٦)، تسهيل السابلة (٣/ ١٦٥١)، علماء نجد خلال ثمانية قرون (٥/ ١١٤)، روضة الناظرين (١/ ٨٢).

(٢) انظر في ترجمته وأخباره: روضة الأفكار والأفهام لابن غنام (١/ ٢٦)، تاريخ ابن لعبون (١٠٠)، السحب الوابلة (١/ ٤٤)، تاريخ بعض الحوادث (٣٤)، أزهار البستان للدهلوي (٢٠١)، تسهيل السابلة (٣/ ١٦٢٥)، علماء نجد خلال ثمانية قرون (٤/ ٦)، روضة الناظرين (١/ ٣١٧)، تحفة المحبين والأصحاب للأنصاري (٩١).

(٣) عبدالله المذكور هو من عمر المجمعة سنة (٨٢٠هـ)، انظر: تاريخ ابن لعبون (٩٩)، تاريخ بعض الحوادث (٣٣).

(٤) وفي تحفة المحبين (٩١) أن المترجَم هو الذي قدم إلى المدينة في حدود سنة ١١١٥هـ،=

على علمائها والواردين إليها، وسافر إلى الشام فأخذ عن أشهر علمائها إذ ذاك، الشيخ أبي المواهب الحنبلي، ولما عاد تصدّر للطلبة، وأخذ عنه جماعة، وبقي بالمدينة إلى أن توفي سنة ١١٤٠هـ، وله ذرية بها يُعرفون ببيت الفرضي.

شيوخه:

أخذ المترجَم عن جماعة، وتحققت روايته عن اثنين:

١- مفتي الشام ومسندها في وقته أبو المواهب محمد بن عبدالباقي الحنبلي البعلي الدمشقي (١٠٤٤-١١٢٦هـ)[١]، روى عنه بالإجازة العامة، وأخذ عنه الحديث المسلسل بالأولية، والحديث المسلسل بالحنابلة[٢]، ويأتي إسنادهما في ترجمة تلميذه الشيخ محمد بن عبدالوهاب.

٢- الشيخ فوزان بن نصر الله بن مشعاب (ت/ ١١٤٩هـ)، روى عنه كما نُصّ عليه في عدد من الإجازات، ومن ذلك ما جاء في إجازة الشيخ عبدالله أبا بطين (ت/ ١٢٨٢هـ) للشيخ علي آل راشد (ت/ ١٣٠٣هـ):

«... وهو [الشيخ محمد بن عبدالوهاب] عن مشايخه، منهم: الشيخ عبدالله بن إبراهيم النجدي - نزيل المدينة المنورة - عن الشيخ فوزان بن نصر الله...»[٣].

= والذي نص عليه ابن عيسى في تاريخ بعض الحوادث (٣٣) أن الذي قدم إليها والده، وهو الأرجح.

(١) انظر في ترجمته: تاريخ الجبرتي (١/ ٧٢)، سلك الدرر (١/ ٦٧)، فهرس الفهارس (١/ ٥٠٥)، الأعلام (٦/ ١٨٤).

(٢) انظر: روضة الأفكار والأفهام (١/ ٢٦)، إجازة عبدالستار الدهلوي للشيخ عبدالله البليهد المذكورة في مقدمة الأحكام السلطانية (٣٤).

(٣) الملحق (١): الوثيقة (٥٠).

تلاميذه:

تتلمذ على المترجَم عددٌ من طلبة العلم، والذين تحملوا عنه جماعة، منهم:

١- الشيخ محمد بن عبدالرحمن بن حسين بن محمد بن عفالق القحطاني الأحسائي الحنبلي (١١٠٠-١١٦٣هـ)، روى عن المترجَم، كما في ثبت الشيخ عثمان بن منصور، وفيه:

«وأما الرابع، **وهو ابن عفالق، فعن عبدالله بن إبراهيم بن سيف** النجدي ثم المدني، والد الشيخ إبراهيم صاحب «العذب الفائض»...»[١].

٢- الفقيه المسند الشيخ محمد هاشم بن عبدالغفور بن عبدالرحمن الحارثي السندي التتوي الحنفي (١١٠٤-١١٧٤هـ)[٢]، قدم الحرمين في حج عام ١١٣٥هـ، وروى عن المترجَم، كما صرّح بذلك في ثبته المسمى «إتحاف الأكابر بمرويات الشيخ عبدالقادر» حيث قال في سياق روايته لمسلسل الحنابلة:

«... وأنا أروي هذا الحديث - أيضًا - عن **شيخنا عبدالله بن إبراهيم الشرقي النجدي** ثم المدني الحنبلي، قال: أخبرني به الشيخ أبو المواهب محمد ابن الشيخ تقي الدين عبدالباقي الحنبلي ... »[٣].

ونقله الشيخ عبدالستار الدهلوي في إجازته لابن بليهد، وفيها:

«ويروي محمد هاشم بن عبدالغفور - مسلسَلًا بالحنابلة - **عن الشيخ**

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (١٩٣).

(٢) انظر في ترجمته: نزهة الخواطر (٢/ ٨٤٢)، فهرس الفهارس (٢/ ١٠٩٨)، الأعلام (٧/ ١٢٩).

(٣) إتحاف الأكابر بمرويات الشيخ عبدالقادر (٢٥٨) نسخة خطية تابعة لمجموعة الشيخ حافظ ثناء الله الزاهدي.

عبدالله بن إبراهيم الفرضي الحنبلي الشرقي النجدي ثم المدني، **عن الشيخ أبي** المواهب محمد بن تقي الدين عبدالباقي البعلي الحنبلي...»[(١)].

٣- الشيخ صالح بن محمد الصائغ (ت/ ١١٨٤هـ)، روى عنه كما صرّح به الشيخ صالح في إجازته للشيخ سليمان بن إبراهيم الفداغي، وفيها:

«... وبما روى عني أو سمع مني من روايتي عن شيخَيَّ - تغمدهما الله برحمته وأسكنهما فسيح جنته - الشيخ الفاضل الجليل عبدالله بن إبراهيم بن سيف من روايته عن شيخه أبي المواهب، والشيخ عبدالله بن أحمد بن عضيب من روايته عن شيخه أحمد بن محمد القصير...»[(٢)].

٤- الشيخ صالح بن عبدالله بن محمد أبا الخيل (ت/ ١١٨٤هـ)، أخذ عنه كما جاء مصرّحًا به في ثبت الشيخ عثمان بن منصور، حيث يقول:

«وأرويه أيضًا - يعني ثبت عبدالباقي الحنبلي - إجازةً عن شيخنا محمد بن علي بن سلوم، عن شيخه **صالح بن عبدالله أبا الخيل، عن شيخه عبدالله بن إبراهيم بن سيف**...» [(٣)].

٥- ابن المترجَم: الشيخ الفرضي إبراهيم بن عبدالله بن سيف (ت/ ١١٨٩هـ)[(٤)]، وله إجازاتٌ منها روايته عن أبيه، كما صرّح به

---

(١) مقدمة كتاب الأحكام السلطانية لأبي يعلى (٣٤) ط. محمد حامد الفقي.

(٢) الملحق (١): الوثيقة (٢٢).

(٣) الملحق (١): الوثيقة (١٩٣).

(٤) انظر في ترجمته: السحب الوابلة (١/ ٤٠)، أزهار البستان (٢٠١)، علماء نجد خلال ثمانية قرون (١/ ٣٧٢)، وربما اشتبه إبراهيم بن سيف - ابن المترجَم - بالشيخ إبراهيم بن سيف (ت/ ١٢٥٥هـ تقريبًا)، فالأول شمري، والآخر دوسري من بلدة ثادق - كما في روضة الناظرين (١/ ٣٥) -، ولهذا الأخير إجازةٌ من الشيخ أحمد بن عبدالله بن مصطفى الحلبي، وهي بخط الشيخ إبراهيم بن عيسى. محفوظة بالمكتبة الصالحية بعنيزة، ولم نتمكن من=

الشيخ عثمان بن منصور في ثبته، فقال:

«وأرويه أيضًا - يعني ثبت عبدالباقي الحنبلي - عن شيخنا الشيخ أحمد بن رشيد الحنبلي، متّع الله بحياته، وشيخنا الشيخ محمد الشعاب الأنصاري، وأخيه الشيخ عبدالباقي، **عن الشيخ إبراهيم بن عبدالله بن إبراهيم، صاحب «العذب الفائض»، عن والده الشيخ عبدالله بن إبراهيم بن سيف...»**[(١)].

٦- الشيخ المجدّد محمد بن عبدالوهاب التميمي (١١١٥-١٢٠٦هـ)، سمع منه المسلسلَين السابقين، وروى عنه كما يأتي مفصّلًا في ترجمته.

وَصْل الإسناد:

يمكن الاتصال بالمترجم من طريق تلامذته المذكورين:

فأما من طريق تلميذه السندي فعن شيخنا عبدالرحمن بن عبدالحي الكتاني عن والده (ت/ ١٣٨٢هـ) عن نور الحسنين بن محمد حيدر الأنصاري الحيدر آبادي[(٢)] عن عبدالحفيظ بن درويش العجيمي (ت/ ١٢٤٦هـ) عن محمد هاشم السندي (ت/ ١١٧٤هـ) عن المترجَم.

وأما من طريق تلميذه الصائغ فعن شيخينا عبدالرحمن بن فارس (ت/ ١٤١٨هـ) وطه بن عبدالواسع البركاتي (ت/ ١٤٢٥هـ) وغيرهما إجازةً، كلهم عن الشيخ محمد بن عبدالعزيز بن مانع (ت/ ١٣٨٥هـ) عن الشيخ عبدالله بن خلف الدحيان (ت/ ١٣٤٩هـ) عن الشيخ محمد بن عبدالكريم

= الوقوف عليها. ولم أقف على ترجمة الحلبي المذكور، ولوالده (١١٦٩-١٢٠٥هـ) ترجمة في حلية البشر (٢/ ٩٤٥).

(١) الملحق (١): الوثيقة (١٩٣).

(٢) لم أقف على سنة وفاته، وقد ترجم له في نزهة الخواطر (٣/ ١٣٩٧) وفيه: أنه «ناهز اليوم سبعين سنة»، روى عنه الكتاني مكاتبةً، ووصفه بالمعمّر. انظر: فهرس الفهارس (٢/ ٩٨٦).

الشبل (ت/ ١٣٤٣هـ) عن الشيخ علي بن محمد آل راشد (ت/ ١٣٠٣هـ) عن الشيخ محمد بن علي بن سلّوم (ت/ ١٢٤٦هـ) عن الشيخين صالح بن محمد الصائغ (ت/ ١١٨٤هـ) وصالح بن عبدالله أبا الخيل (ت/ ١١٨٤هـ)، كلاهما عن الشيخ المترجَم.

وأما من طريق ابنه الشيخ إبراهيم فعن شيخنا محضار بن علي الحِبشي (١٣٢٤-١٤٢١هـ) عن أبي النصر الخطيب (ت/ ١٣٢٥هـ) عن الوجيه الكزبري (ت/ ١٢٦٢هـ) عن الشيخ صالح بن محمد الفُلاني (ت/ ١٢١٨هـ) عن الشيخ إبراهيم بن سيف عن أبيه.

وأما من طريق تلميذه المجدّد الشيخ محمد بن عبدالوهاب فعن الشيخين المعمّرين عبدالرحمن بن محمد بن فارس (ت/ ١٤١٨هـ) ومحمد بن عبدالرحمن آل الشيخ، كلاهما عن الشيخ حمد بن فارس (ت/ ١٣٤٥هـ) عن الشيخ عبدالرحمن بن حسن (ت/ ١٢٨٥هـ) عن جدّه الشيخ محمد بن عبدالوهاب (ت/ ١٢٠٦هـ) عن الشيخ المترجَم، وهو أعلى ما يمكن وصله، إذ بيننا وبين المترجَم أربعُ وسائط.

٢٢- فوزان بن نصر اللّه بن مشعاب (١١٤٩هـ)[١]

هو الشيخ فوزان بن نصر الله بن محمد بن عيسى بن «محمد»[٢] بن

---

(١) انظر في ترجمته وأخباره: السحب الوابلة (٢/ ٨١٥) وحلاّه بقوله: «عالِمٌ فاضلٌ مشهور»، تسهيل السابلة (٣/ ١٦٣٠) - وذكر وفاته سنة ١٢٠٠هـ وهو وَهَم -، علماء نجد خلال ثمانية قرون (٥/ ٣٨٧).

(٢) هكذا (محمد) بخط حفيده صالح بن مشعاب كما نقله الشيخ البسام في علماء نجد (٥/ ٣٨٧)، ووقفت على خط ابن حفيده الشيخ محمد بن حمد بن نصر الله بن فوزان وجعله (حمد) كما في خاتمة حاشية ابن قندس على الفروع التي نسخها سنة (١٢٥٨هـ)، انظر: الفروع لابن مفلح (١/ ٥٦) تحقيق د. عبدالله التركي.

عيسى بن صقر بن مشعاب، من آل جرّاح من بني ثور، ولد ببلدة عنيزة في النصف الثاني من القرن الحادي عشر، ونزح منها إلى حوطة سدير، وقرأ على علماء الوشم وسدير، ثم سافر إلى دمشق فقرأ على بعض علمائها، وعاد وقد أدرك من العلم مبلغًا، وتخرج به جملة من الطلبة في نجد والأحساء، وتوفي في الحوطة سنة ١١٤٩هـ.

شيوخه:

١- الشيخ أحمد بن محمد القصيّر (ت/ ١١٢٤هـ)، قرأ عليه في الفقه، وكتب له إجازةً حافلة، ونصّها بعد المقدمة:

«...وبعد فقد قرأ عليَّ الأخُ في الله، الذكي الفاضل التقي، والحَبر الكامل الألمعي: الشيخ فوزان بن نصر الله الحنبلي - بلّغه الله من قصبات العلم مقاصده، ورحمه ورحم والده - غالبَ كتاب «المنتهى» قراءةَ بحثٍ وتحرير وتروٍّ في مواضعه المشكلة، وتدقيقٍ في أماكنه المقفلة، قراءةً كافية بَلَغ فيها الغاية وانتهى فيها إلى أقصى النهاية، وأجزت له أن يروي عني ما يجوز لي روايته بشرطه المعتبر عند أهله، جعلني الله وإياه ووالدينا من المتجاوَز عن فرطاتهم يوم التناد، ولا فضحنا الله وإياه بما اجترحنا يوم يقوم الأشهاد، ونسأله أن يزوّدنا تقواه فَلَنِعم الزاد. وحضر القراءة المباركة أحمد بن محمد بن شبانة، والشيخ حسن بن عبدالله بن أبا حسين، وعبدالقادر بن عبدالله العديلي، سنة ١٠٩٩هـ.

لأهـــل العلـــمِ بالإجمـــاعِ فوزٌ ولأكرمِ ابنِ نصرِ اللهِ فوزان»[١]

٢- الشيخ عبدالقادر بن عمر التغلبي الدمشقي (ت/ ١١٣٥هـ)، رحل

---

(١) نقلها بنصها ابن حميد في السحب (٢/ ٨١٥-٨١٦) بواسطة «بعض فضلاء نجد»، ولعله أراد الشيخ عثمان بن بشر.

إليه المترجم وأخذ عنه في الفقه وغيره، وروى عنه، كما في إجازة ابن فيروز المنظومة:

فعن أبي عن شيخه الأواه ... الشيخِ فوزان بنِ نصرِ الله

عن الإمام الشيخ عبدالقادر ... شيخِ الشيوخ ظاهرِ المفاخر

المتقن المحقق البصير ... الناقد المدقق النحرير[(١)]

وفي إجازة الشيخ علي آل راشد لصالح بن حمد البسّام ما نصّه:

«... وأخذ الشيخ عبدالله بن فيروز - أيضًا - عن الشيخ فوزان بن نصر الله عن الشيخ عبدالقادر التغلبي شارح الدليل... »[(٢)].

ومثله ما جاء في إجازة الشيخ محمد الشبل للشيخ عبدالله الدحيان:

«...وهو عن والده الشيخ **محمد بن فيروز الأول**، وعن الشيخ سيف بن عزاز، وعن الشيخ فوزان بن نصر الله النجدي، **وهم عن الشيخ عبدالقادر التغلبي...**»[(٣)].

٣- الشيخ عبدالقادر بن الكهمري البصري، روى عنه المترجم كما ورد صريحًا في إجازة الشيخ ابن سلوم لابن منصور، وفيها:

« وأخذ الشيخ محمد بن فيروز أيضًا عن أبيه عبدالله، وهو عن الشيخ فوزان بن نصر الله **عن الشيخ عبدالقادر بن الكهمري البصري...**»[(٤)].

---

(١) الملحق(١): الوثيقتان (٢٨) و(٢٩).

(٢) الملحق (١): الوثيقة (٦٦).

(٣) الملحق (١): الوثيقة (٨١).

(٤) الملحق (١): الوثيقة (١٩٣) ضمن ثبت الشيخ ابن منصور «التحفة الوضية». ولم أقف على ترجمة لابن الكهمري.

تلاميذه:

تتلمذ على المترجَم جماعة، والذين ثبتت روايتهم عنه اثنان:

١- الشيخ عبدالله بن محمد بن فيروز (ت/ ١١٧٥هـ)، روى عنه كما صرّح به ابنه الشيخ محمد في الأبيات السابقة، وأكثر الإجازات الأحسائية - كإجازات الشيخ ابن سلوم وغيره - نصّت على ذلك، وتأتي نصوصها بتمامها.

٢- الشيخ عبدالله بن إبراهيم بن سيف (ت/ ١١٤٠هـ)، روى عنه كما في إجازة الشيخ علي آل راشد لصالح بن حمد البسّام، وفيها:

«... وهو عن مشايخه منهم الشيخ عبدالله بن إبراهيم النجدي نزيل المدينة المنورة عن الشيخ فوزان بن نصر الله...»[(١)].

وَصْل الإسناد:

يمكن الاتصال بالمترجَم من طريق تلميذيه السابقين، ومن الطرق إليه:

عن الشيخ المعمّر عبدالرحمن بن محمد بن فارس (ت/١٤١٨هـ) وغيره، كلهم عن الشيخ محمد بن عبدالعزيز بن مانع (ت/ ١٣٨٥هـ) عن الشيخ عبدالله بن خلف الدحيان (ت/١٣٤٩هـ) عن الشيخ محمد بن عبدالكريم الشبل (ت/١٣٤٣هـ) عن الشيخ محمد بن عبدالله بن مانع (ت/ ١٢٩١هـ) عن الشيخ أحمد بن حسن بن رشيد الأحسائي (ت/ ١٢٥٧هـ) عن الشيخ محمد بن فيروز (ت/١٢١٦هـ) عن والده الشيخ عبدالله بن فيروز (ت/ ١١٧٥هـ) عن المترجم.

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (٦٦).

وأعلى منه بدرجتين: عن شيخنا ابن فارس وغيره، كلهم عن الشيخ عبدالستار الدهلوي (ت/ ١٣٥٥هـ) (ح) وعن الشيخ المعمر محضار بن علي بن محمد الحبشي (١٣٢٤-١٤٢١هـ) عن أبي النصر الخطيب (ت/ ١٣٢٥هـ) - بإجازته العامة لآل الحبشي - وهما (الدهلوي والخطيب) عن الشيخ أبي المحاسن محمد بن خليل القاوقجي (ت/ ١٣٠٥هـ) عن الشيخ أحمد بن حسن بن رشيد الأحسائي (ت/ ١٢٥٧هـ) به.

وأعلى بثلاث: بالإسناد إلى الشيخ عبدالرحمن بن حسن (ت/ ١٢٨٥هـ) عن جدّه الشيخ المجدّد محمد بن عبدالوهاب (ت/ ١٢٠٦هـ) عن الشيخ عبدالله بن إبراهيم بن سيف (ت/ ١١٤٠هـ) عن المترجم، وهو أعلى ما أمكن وصله، إذ بيننا وبين المترجَم خمس وسائط.

٢٣- عبدالوهاب بن سليمان بن علي (١١٥٣هـ)[١]

هو الشيخ عبدالوهاب بن سليمان بن علي بن محمد بن أحمد بن راشد بن بُريد بن مشرَّف الوهيبي العييني، ولد بالعيينة في النصف الآخِر من القرن الحادي عشر الهجري، ونشأ بها، وقرأ على أبيه وعلى غيره من علماء ذلك الوقت، وولي القضاء بالعيينة، وعُزل منه سنة ١١٣٩هـ[٢]، فانتقل إلى حريملاء، واستوطنها وولي القضاء بها في تلك السنة، وتتلمذ عليه جماعة، منهم ابناه الشيخ محمد والشيخ سليمان وغيرهما، وبها توفي في ذي الحجة سنة ١١٥٣هـ.

---

(١) انظر في ترجمته وأخباره: تاريخ الفاخري (١٢٩)، عنوان المجد (٢/ ٣٢٩و٣٧٠)، السحب الوابلة (٢/ ٦٧٥)، تاريخ بعض الحوادث (٨١)، تسهيل السابلة (٣/ ١٦٠١)، علماء نجد خلال ثمانية قرون (٥/ ٤٠).

(٢) في إثر منازعة مع أمير العيينة محمد بن معمّر الملقب بـ(خرفاش)، ولم تفصح المصادر عن ملابسات القضية. انظر: تاريخ الفاخري (١٢٥)، عنوان المجد (٢/ ٣٧٠)، تاريخ بعض الحوادث (٧٨)، رفع النقاب (ق٧٠/ ب).

شيوخه:

١- والده الشيخ سليمان بن علي (ت/ ١٠٧٩هـ)، قرأ عليه وروى عنه.

٢- الشيخ عبدالوهاب بن عبدالله بن مشرّف (ت/ ١١٢٥هـ)، أخذ عنه في الفقه وروى عنه. وقد جاء في إجازة الشيخ ابن فيروز المنظومة:

وخـــاله فعـــن أبيـــه قـــد أخذ والجهـــل عنـــه بســـميِّه انتبذ

أي ابـــن عبدالله شـــيخ ســـيف من باعد الســـوء بكل حيف[1]

أي: إن خال الشيخ عبدالله بن فيروز، الشيخ عبدالوهاب بن سليمان أخذ عن أبيه الشيخ سليمان بن علي، وعن الشيخ عبدالوهاب بن عبدالله، شيخ سيف بن محمد بن عزّاز.

٣- الشيخ محمد بن ناصر بن محمد بن عبدالقادر بن مشرّف (ت/ ١١٣١هـ). روى عنه كما في إجازة الشيخ محمد بن سلوم لابن أبي حميدان، وفيها:

«...عن الشيخ عبدالوهاب بن سليمان، **وهو عن الشيخ محمد بن ناصر،** وهو عن الشيخ عبدالله بن ذهلان...»[2].

تلاميذه:

تتلمذ على المترجَم جماعة، والذين أجيزوا منه اثنان:

١- الشيخ عبدالله بن محمد بن فيروز (١١٠٥-١١٧٥هـ)، وقد نصت على روايته الإجازات الأحسائية، ومن ذلك قول حفيده الشيخ محمد

(١) الملحق (١): الوثيقتان (٢٨) و(٢٩).

(٢) الملحق (١): الوثيقة (٣٥) الورقة (٤).

في إجازته المنظومة السالفة:

وعن أبيه والدي قد أخذا ... ومن لكل باطل قد نبذا

أي عبدِ وهّابِ الجزيلِ خالِهِ ... فالجدُّ عن من جدَّ في إجلالِهِ(١)

٢- الشيخ عبدالله بن أحمد بن محمد بن عبدالله بن سحيم (ت/ ١١٧٥هـ)(٢)، قرأ عليه - إبان شبابه - في عددٍ من كتب الفروع، وكتب له إجازة، ونصها - بعد البسملة -:

«الحمد لله الذي فضَّل العلماء على جميع العالمين، وجعلهم ورثة الأنبياء المرسلين، وخصهم بالمعرفة واليقين، وشرّفهم بقوله: ﴿هَلْ يَسْتَوِي ٱلَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [الزمر:٩]، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، شهادةً أدخرها ليوم الدين، وعدةً ليوم تحشر الخلائق فيه أجمعين، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، قائد الغر المحجلين، وحبيب رب العالمين، اللهم صلِّ عليه وعلى آله وصحبه أجمعين، وعلى التابعين لهم بالإحسان إلى يوم الدين. وبعد، فقد قرأ عليَّ الشاب التقي، الورع النقي، الصالح - إن شاء الله تعالى -: عبدالله بن أحمد بن سحيم - جعله الله على الخيرات مقيم - قرأ عليَّ غالب الإقناع وشرحه، وذاكر [ته في شرح] المنتهى والإنصاف وحاشية الإقناع والمنتهى و[غير ذلك من كتب] الفروع، فوجدته أهلًا لذلك، وأجزته بما فيهم ... المذهب، بشرط ألا يفتي ويقول إلا بمراجعة الأصول. بلَّغه الله - تعالى- من [درجات] العلم مقاصده، وغفر له ورحم ... قال ذلك [مجيزه

(١) الملحق (١): الوثيقتان (٢٨) و(٢٩).

(٢) وهو الكاتب المعـروف في المجمعة. انظر في ترجمته وأخباره: تاريخ ابن لعبون (١٧١)، تاريخ الفاخري (١٣٨)، عنوان المجد (١/ ٨٨)، السحب الوابلة (٣/ ١١٤٨)، تراجم لمتأخري الحنابلة (١٥٤)، تسهيل السابلة (٣/ ١٦١٣)، علماء نجد خلال ثمانية قرون (٤/ ٣٨)، روضة الناظرين (١/ ٣٢١).

الفقير إلى] رحمة ربه العلي: عبدالوهاب بن سليمان بن علي الحنبلي - غفر الله له، وستر في الدارين عيوبه - وكتبه من ... عبدالرحمن بن إبراهيم بن سليمان»(١).

ويبقى التساؤل حول ابني المترجَم: الشيخ المجدد محمد وأخيه الشيخ سليمان، وهل لهما رواية عن أبيهما؟ والجواب عن هذا محكوم بما يتوافر للباحث من وثائق، ولم نجد في نصوص الإجازات ما يشير إلى روايتهما عنه، وإن كان ذلك احتمالًا قويًّا لكونه شيخًا لهما وقد تتلمذا عليه، غير أن الرواية عنه تبقى في نطاق الظن.

وَصْل الإسناد:

يتم الاتصال بالمترجَم من طريق أسانيد آل فيروز، ومنها:

عن شيخنا القاضي محمد الحافظ بن موسى حميد المدني (ت/ ١٤١٨هـ) وشيخنا أحمد بن أبي بكر الحبشي وغيرهما، كلهم عن الشيخ المسند محمد عبدالحي الكتاني (ت/ ١٣٨٢هـ) عن أبي النصر الخطيب الدمشقي (ت/ ١٣٢٥هـ). وعن شيخنا المعمّر القاضي عبدالرحمن بن فارس (ت/ ١٤١٨هـ) وشيخنا عبدالرحمن بن أبي بكر ملّا الأحسائي (ت/ ١٤٢١هـ) وغيرهما، كلهم عن الشيخ عبدالستار الدِّهلوي (ت/ ١٣٥٥هـ)، وهما (الخطيب والدهلوي) عن الشيخ أبي المحاسن محمد بن خليل القاوقجي (ت/ ١٣٠٥هـ) عن الشيخ أحمد بن حسن بن رشيد الأحسائي (ت/ ١٢٥٧هـ) عن الشيخ محمد بن عبدالله بن فيروز (ت/ ١٢١٦هـ)، وهو عن والده الشيخ عبدالله بن محمد بن فيروز (ت/ ١١٧٥هـ) عن الشيخ عبدالوهاب بن سليمان بن علي، فبيننا وبين

(١) الملحق (١): الوثيقة (١٤). وما بين معقوفتين كلمات مبتورة بسبب تآكل الوثيقة، وقد حاولت ذكر ما يناسب المقام منها، وما لم أتبينه جعلته فارغًا.

المترجَم ستُّ وسائط، وهو أعلى ما أمكن وصله، ولو ثبتت رواية ابنه الشيخ محمد عنه لكان بيننا وبين المترجَم أربع وسائط، وهو غاية العلو.

٢٤- محمد بن ربيعة العوسجي (١٠٦٥ - ١١٥٨هـ)(١)

هو الشيخ محمد بن ربيعة بن محمد بن ربيعة بن محمد الدوسري البدراني العوسجي، عمر أهله بلدة ثادق سنة ١٠٧٩هـ، وبها وُلد المترجَم سنة ١٠٦٥هـ، فقرأ على عددٍ من علماء نجد، وحج سنة ١٠٩٠هـ، والتقى بعدد من علماء مكة وقرأ عليهم، وولي قضاء ثادق، وعني - إلى جانب تحصيله العلمي - بتدوين أهم الأحداث التاريخية في مصنَّفٍ تاريخي عُرف باسمه، كما نسخ بخطه المتقن جملةً من المصنفات الشرعية، وأخذ عنه جماعة، منهم ابنه الشيخ عبدالرحمن وغيره، وتوفي بثادق شهر صفر سنة ١١٥٨هـ.

شيوخه:

تذكر المصادر من شيوخه:

١- الشيخ عبدالله بن محمد بن ذهلان (ت/ ١٠٩٩هـ)، قرأ عليه المترجَم سنة ١٠٩٤هـ، بصحبة الشيخين عبدالرحمن بن محمد بن بليهد (ت/ ١٠٩٩هـ)، وأحمد بن محمد المنقور (ت/ ١١٢٥هـ)(٢). وبعد

---

(١) انظر في ترجمته وأخباره: تاريخ ابن لعبون (١٥٦)، تاريخ الفاخري (١٣٠)، تاريخ المنقور (٤٩)، عنوان المجد (١/ ٤٧) وفي (٢/ ٣٧٥) ذكر وفاته سنة (١١٥٦هـ)، السحب الوابلة (٢/ ٩١٥)، تاريخ بعض الحوادث (٨٢)، تراجم لمتأخري الحنابلة (٥٧و١٥٤)، تسهيل السابلة (٣/ ١٦٠٥)، علماء نجد خلال ثمانية قرون (٦/ ٢٦٧)، روضة الناظرين (٢/ ١٧٤) لشيخنا محمد القاضي، وأخبرني بوقوفه على وصية قديمة فيها النص على سنة ولادة المترجَم، وأنه ولد في «ثادق القديمة»، وأما «ثادق الجديدة» فهي التي عمرها العواسجة، وبين عمارتيهما قرابة سبعين سنة.

(٢) انظر: تاريخ المنقور (٤٨).

وفاة شيخه ابن ذهلان اشترى المترجَم كتبه، وفيها نفائس[١].

٢- الشيخ أحمد بن محمد القصيِّر (ت/ ١١٢٤هـ).

٣- الشيخ منيع بن محمد بن منيع العوسجي (ت/ ١١٣٤هـ)، لازمه المترجَم، ووصفه بـ «الشيخ الأجل الأوحد»[٢].

ولم نجد فيما توافر من وثائق الإجازات ما يثبت رواية المترجَم عنهم، ونيله الإجازة منهم.

وقد ذكر الشيخ محمد بن عثمان القاضي أن المترجَم « حج البيت الحرام، وجاور فيه، وقرأ على علماء المسجد الحرام، ثم رحل إلى المدينة، فقرأ على علماء الحديث ورجاله، **وتحصّل على الإجازة بسند متصل**...»[٣].

ولا يُعرف على وجه التحديد من الذي أجازه[٤]، غير أنه كان معاصرًا لمسندين كبار، أمثال الشيخ إبراهيم بن حسن الكُوراني (ت/ ١١٠١هـ)، والشيخ حسن بن علي العُجيمي (ت/ ١١١٣هـ)، والشيخ أحمد بن محمد النَّخْلي (ت/ ١١٣٠هـ)، والشيخ عبدالله بن سالم البَصري (ت/ ١١٣٤هـ)، فيحتمل أن إجازته عن أحد هؤلاء.

---

(١) وأغلب تلك الكتب أوقفها المترجَم، وانتقل كثير منها إلى المكتبة المحمودية بالمدينة النبوية، انظر نماذج منها في: مكتبات الدولة السعودية الأولى المخطوطة، لحمد العنقري (٣٢١ وما بعده).

(٢) انظر: علماء نجد خلال ثمانية قرون (٦/ ٤٤٨).

(٣) روضة الناظرين (٢/ ١٧٥).

(٤) وقد سألت شيخنا المؤرخ محمد العثمان القاضي عن المشايخ الذين أجازوه: من هم؟ فلم يجزم بأحد.

تلاميذه:

تتلمذ على المترجَم جماعة، ولا تذكر المصادر الطلاب الذين أجيزوا منه، وعليه يتعذر وصل الإسناد إليه.

٢٥- عبدالله بن أحمد بن عُضَيب (١٠٧٠ تقريبًا - ١١٦١هـ)(١)

هو الشيخ عبدالله بن أحمد بن محمد بن عُضَيب بن ناصر بن إبراهيم الناصري العَمري التميمي، وُلد بمنطقة سدير في حدود سنة ١٠٧٠هـ، ونشأ بها نشأة علمية، حيث قرأ على أشهر مشايخها الشيخ فوزان بن نصر الله، ثم رحل إلى أشيقر للتزود من العلم، وكان ذا همة عالية في الطلب، يلتمس العلم من مظانه، ويتتبع الغرباء، ويقرأ على مَن وجد عنده أيَّ فنٍّ حتى يستفيد منه، ثم استوطن بلدة المِذْنب، وجلس للطلبة، وانتفع به خلق بمنطقة القصيم، وعُرف عنه إعانة الطلبة بالمادة والكتاب، وحُسن الترغيب، وولي قضاء عنيزة عام ١١١٠هـ، ثم انتقل إلى قرية «الضُبْط» قرب عنيزة، وزاول مهنة نسخ الكتب زمانًا بخطه الفائق، مع عنايته بشراء الكتب، واجتمع لديه من ذلك مصنفات ودواوين، وتوفي بالقرية المذكورة في شهر شعبان سنة ١١٦١هـ.

شيوخه:

مع كثرة شيوخ المترجَم، وتتلمذه على كبار أهل العلم في وقته، كالشيخ عبدالله بن ذهلان (ت/ ١٠٩٩هـ)، والشيخ عبدالوهاب بن عبدالله بن مشرّف (ت/ ١١٢٥هـ)، والشيخ فوزان بن نصر الله (ت/ ١١٤٩هـ)، فإن وثائق

(١) انظر في ترجمته وأخباره: عنوان المجد (٢/ ٣٥٢)، السحب الوابلة (٢/ ٦٠٣)، تاريخ بعض الحوادث (٨٣) وتردد في سنة وفاته بين (١١٦٠هـ) و(١١٦١هـ)، رفع النقاب (ق٧١/ أ)، تراجم لمتأخري الحنابلة (٨٣)، تسهيل السابلة (٣/ ١٦٠٦)، علماء نجد خلال ثمانية قرون (٤/ ٤١)، روضة الناظرين (١/ ٣١٨).

الإجازات المتوافرة لا تثبت له الرواية إلا من طريق شيخه أحمد بن محمد القصيّر (ت/ ١١٢٤هـ)، وقد نص على هذه الرواية في إجازته لتلميذه الشيخ حميدان بن تركي (ت/ ١٢٠٣هـ) حيث يقول:

«... وبما روى عني من روايتي عن شيخي أحمد بن محمد القصير عن شيخه محمد بن أحمد بن إسماعيل...»[١].

تلاميذه:

تذكر المصادر جملةً من تلاميذ الشيخ ابن عضيب، والذين تحررت روايتهم عنه خمسة من تلاميذه، وهم:

١- صالح بن محمد بن عبدالله الصائغ (ت/ ١١٨٤هـ). تفقّه على المترجَم، وروى عنه، كما نص عليه الشيخ صالح[٢]، ويأتي بيانه مفصّلًا في ترجمته.

٢- صالح بن عبدالله بن محمد أبا الخيل (ت/ ١١٨٤هـ)، أخذ عنه كما جاء مصرّحًا به في إجازة الشيخ ابن سلّوم لابن منصور، حيث يقول:

«وعن شيخنا الشيخ **صالح بن عبدالله، وهو عن شيخه الشيخ عبدالله بن أحمد بن عضيب**...»[٣].

٣- حميدان بن تركي (ت/ ١٢٠٣هـ). قرأ عليه كتاب «منتهى الإرادات»، وأجاز له سنة ١١٤٠هـ[٤]، كما سيأتي بنصه في ترجمة الشيخ حميدان.

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (١٢).

(٢) انظر: الملحق (١): الوثيقتان (١٦) و(٢٢).

(٣) الملحق (١): الوثيقة (١٩٣).

(٤) انظر: الملحق (١): الوثيقة (١٢).

٤- عبدالله بن أحمد بن إسماعيل (ت/ ١١٩٦هـ) [١]. أخذ عن المترجَم، وقرأ عليه في كتاب «المنتهى» وغيره من كتب المذهب، وروى عنه، كما أبان عنه شيخه حميدان بن تركي في إجازته له أواخر سنة ١١٧٠هـ[٢]، ويأتي ذلك في ترجمة الشيخ حميدان.

٥- ابن أخيه الشيخ محمد بن سليمان بن عضيب، روى عنه كما يأتي في ترجمة تلميذه الشيخ محمد بن سلوم.

وَصْل الإسناد:

يمكن الاتصال بالمترجَم من طريق تلميذه الأول الشيخ صالح الصائغ، ومن الأسانيد إليه:

عن الشيخين عبدالرحمن بن محمد بن فارس (ت/ ١٤١٨هـ) ومحمد زهير الشاويش (ت/ ١٤٣٤هـ) وغيرهما إجازةً، كلهم عن الشيخ محمد بن عبدالعزيز بن مانع (ت/ ١٣٨٥هـ) عن الشيخ عبدالله بن خلف الدحيان (ت/ ١٣٤٩هـ) عن الشيخ محمد بن عبدالكريم الشبل (ت/ ١٣٤٣هـ) عن الشيخ علي بن محمد آل راشد (ت/ ١٣٠٣هـ) عن الشيخ محمد بن علي بن سلّوم (ت/ ١٢٤٦هـ) عن الشيخ صالح بن محمد الصائغ (ت/ ١١٨٤هـ) عن الشيخ المترجم، فبيننا وبين المترجَم سبع وسائط، وهو أعلى ما أمكن وصله - على نزول فيه.

---

(١) انظر في ترجمته وأخباره: تاريخ بعض الحوادث في نجد (٩٢)، علماء نجد خلال ثمانية قرون (٤/ ١٩)، روضة الناظرين (١/ ٣٢٣).

(٢) انظر: الملحق (١): الوثيقة (١٧) و(١٨).

٢٦- عبدالله بن محمد بن فيروز (١١٠٥ - ١١٧٥هـ)[١]

هو الشيخ عبدالله بن محمد بن عبدالله بن فيروز بن محمد بن بسّام الوهيبي النجدي الأشيقري، ولد بالأحساء في السادس من شعبان سنة ١١٠٥هـ، وتلقى العلم عن والده، وعن خاله الشيخ عبدالوهاب بن سليمان وغيرهما، ومهر في الفقه وأصوله، ولما تأهل تصدّر لتدريس الطلبة والإفتاء، وكان معروفًا بالديانة والورع وكثرة التعبد. يقول ابنه الشيخ محمد: «وكان واحدَ عصره في علم الفقه والتوحيد، وكان زاهدًا في الدنيا لا يلتفت إليها»[٢]، وقد تتلمذ عليه خلق وانتفعوا به، وتوفي في الأحساء، سادس شهر رجب من سنة ١١٧٥هـ.

شيوخه:

تلقى المترجَم العلم عن جماعة، والذين نال منهم الإجازة هم:

١- والده الشيخ محمد بن عبدالله بن فيروز (ت/ ١١٣٥هـ)، قرأ عليه في مختلف الفنون، ونال منه الإجازة العامة.

٢- خاله الشيخ عبدالوهاب بن سليمان بن علي (ت/ ١١٥٣هـ)، قرأ عليه في الفقه وغيره، ونال منه الإجازة أيضًا.

وجميع الإجازات الأحسائية تنص على هاتين الإجازتين، ومن ذلك ما نص عليه ولده الشيخ محمد مِنْ رواية أبيه عن جده في إجازته المنظومة:

---

(١) انظر في ترجمته وأخباره: النعت الأكمل (٢٩٢)، السحب الوابلة (٢/ ٦٥٢)، مجموع ابن عيسى (ق٢١٧)، تراجم متأخري الحنابلة (٩٦) وسماه عليًّا، تسهيل السابلة (٣/ ١٦١٢)، علماء نجد خلال ثمانية قرون (٤/ ٤٨٧).

(٢) مجموع ابن عيسى (ق٢١٧).

وعــن أبيـــه والدي قــد أخذا ... ومن لكـــل بـــاطل قــد نبذا

أي عبــدِ وهّابِ الجزيــلِ خالِهِ ... فالجدُّ عن من جدَّ في إجلالِهِ[(١)]

٣- الشيخ عبدالوهاب بن عبدالله بن عبدالوهاب بن مشرّف (ت/ ١١٢٥هـ)، أخذ عنه في الفقه، ونال منه الإجازة العامة.

٤- الشيخ فوزان بن نصر الله بن مشعاب (ت/ ١١٤٩هـ)، قرأ عليه وروى عنه. قال ابن فيروز في منظومته السابقة:

فعــن أبي عــن شــيخه الأواهِ ... الشــيخِ فوزان بنِ نــصرِ اللهِ[(٢)]

وقد صرّح بنيله الإجازة من هؤلاء الأربعة ابن حميد في السحب الوابلة[(٣)]، ولم نقف على نصوصها.

تلاميذه:

تتلمذ على الشيخ عبدالله جماعة من الأحسائيين وغيرهم ممن ورد إليها، ولم تذكر المصادر ما يفيد روايتهم عنه، غير أن نصوص الإجازات الأحسائية تنص على رواية ابنه الشيخ محمد (١١٤١-١٢١٦هـ) عنه، وقد نص الابن على ذلك في سائر إجازاته لتلاميذه، ومنها البيت السابق الوارد في إجازته المنظومة[(٤)].

ومع أن الشيخ الإمام محمد بن عبدالوهاب (ت/ ١٢٠٦هـ) كان ممن تتلمذ على المترجَم، فإن المصادر ووثائق الإجازات لا تذكر روايته عنه، ولعل

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (٢٨) و(٢٩).

(٢) الملحق (١): الوثيقة (٢٨) و(٢٩).

(٣) انظر: السحب الوابلة (٢/ ٦٥٣). وانظر: علماء نجد خلال ثمانية قرون (٤/ ٤٨٧).

(٤) الملحق (١): الوثيقة (٢٨) و(٢٩).

من أسباب ذلك أن الشيخ لم يطل المكث عنده، وإن كان قد استفاد منه فائدة كبرى في التعرف على مؤلفات الشيخين ابن تيمية وتلميذه ابن القيم.

وَصْل الإسناد:

يظهر مما سبق أن الاتصال بالمترجَم منحصر من طريق ابنه الشيخ محمد، ومن أعلى الأسانيد إليه:

عن شيخنا المعمّر عبدالرحمن بن محمد بن فارس (ت/ ١٤١٨هـ) عن الشيخ عبدالستار الدهلوي (ت/ ١٣٥٥هـ)، (ح) وعن الشيخ المعمر محضار بن علي بن محمد الحبشي (١٣٢٤-١٤٢١هـ) عن أبي النصر الخطيب (ت/ ١٣٢٥هـ) - بإجازته العامة لآل الحبشي -. وهما (الدهلوي والخطيب) عن الشيخ أبي المحاسن محمد بن خليل القاوقجي (ت/ ١٣٠٥هـ) عن الشيخ أحمد بن حسن بن رشيد الأحسائي (ت/ ١٢٥٧هـ) عن الشيخ محمد بن فيروز (ت/ ١٢١٦هـ) عن والده، فبيننا وبين المترجَم خمس وسائط.

٢٧- صالح بن محمد الصائغ (١١٨٤هـ)[(١)]

هو الشيخ صالح بن محمد بن عبدالله بن محمد الصائغ، من آل ابن

---

(١) انظر في ترجمته وأخباره: تاريخ ابن لعبون (١٨٠)، السحب الوابلة (٢/ ٤٣٠)، تراجم متأخري الحنابلة (٧١)، تسهيل السابلة (٣/ ١٦١٦)، علماء نجد خلال ثمانية قرون (٢/ ٥٤٠)، روضة الناظرين (١/ ١٦٨). وقد وقع إشكال من جهة وجود عالِمٍ معاصرٍ للمترجَم، وهو الشيخ صالح بن عبدالله أبا الخيل، حيث سنة الوفاة واحدة، والشيوخ والتلاميذ متماثلون [قارن بتاريخ الفاخري (١٤٤) وعنوان المجد (١/ ١١٥)]، ولعل الذي أورث الإشكال أن المترجم كثيرًا ما يسمي نفسه «صالح بن محمد بن عبدالله» حتى غلب عليه «صالح بن عبدالله»، فشابه الشيخ أبا الخيل في اسمه واسم أبيه. وعلى أيٍّ، فهذا الإشكال لم ينجر إلى ما يتصل بالإجازات؛ حيث إن وثائق الإجازات تتفق على أنها للشيخ المترجَم كما سيأتي.

عمار، ولد بعنيزة، ونشأ بها، فحفظ القرآن، وقرأ على جماعة من علماء عنيزة وغيرها، وبرز في الفقه وعلوم العربية، ثم ولي القضاء بعنيزة والرسّ، والتف حوله الطلبة من عنيزة، وورد إليه من خارجها جماعة أجاز بعضهم، وكان من المناوئين لدعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب، وله فتاوى وأجوبة ومنظومات. توفي بعنيزة - كفيف البصر - سنة ١١٨٤هـ على المشهور، وقيل في شهر صفر سنة ١٢٠١هـ[١].

شيوخه:

أخذ المترجَم العلم عن جماعة، والذين نال منهم الإجازة اثنان:

١- الشيخ عبدالله بن إبراهيم بن سيف المجمعي (ت/ ١١٤٠هـ). أخذ عنه في الحديث والفرائض.

٢- الشيخ عبدالله بن أحمد بن عضيب (ت/ ١١٦١هـ). أخذ عنه الفقه.

وقد صرّح المترجَم بالرواية عنهما كما جاء في إجازته للشيخ سليمان بن إبراهيم الفداغي، وفيها:

«... وبما روي عني أو سمع مني من روايتي عن شيخَيَّ - تغمدهما الله برحمته وأسكنهما فسيح جنته - الشيخ الفاضل الجليل عبدالله بن إبراهيم بن سيف من روايته عن شيخه أبي المواهب، والشيخ عبدالله بن أحمد بن عضيب من روايته عن شيخه أحمد بن محمد القصير...»[٢].

---

(١) حكاه الشيخ عبدالله البســام في علماء نجد خلال ثمانية قرون (٢/ ٥٤٣) نقلًا عن «بعض نسخ السحب الوابلة».

(٢) الملحق (١): الوثيقة (٢٢).

تلاميذه:

تتلمذ على المترجَم جماعة، والذين تحققت روايتهم عنه خمسة، وهم:

١- الشيخ عبدالله بن علي بن عبدالله بن زامل[1]، قرأ عليه «منتهى الإرادات» قراءة تحقيق وإتقان، كما قرأ عليه في كتب المذهب الأخرى، وأثنى عليه المترجَم، وأجاز له سنة ١١٦٨هـ، ونصها - بعد البسملة -:

«الحمد لله الذي فقّه في الدين من أراد به خيرًا من العالمين، وشرح صدره لمعرفة شرعه المبين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين. وبعد، فإن العلم من أجل المطالب، وأنفع ما سعى في تحصيله الطالب، سيما علم الفقه الذي هو روضة المشتهى، وغاية المنتهى، والممدوح عند أولي النهى. قال في حامليه سيد الأولين والآخرين، وخاتم الأنبياء والمرسلين: (من يرد الله به خيرًا يفقهه في الدين). وكان ممن اشتغل به حسب طاقته، وبذل فيه جهده وإمكانه وأكثر البحث فيه وقته وزمانه: المحب الفاضل والمتحلي بحلية الأفاضل: **عبدالله بن علي بن عبدالله بن زامل**، وقد قرأ عليَّ جميع «المنتهى» قراءةَ بحث وتدقيق، وإتقان وتحقيق، وقرأ عليَّ في غيره كثيرًا من كتب المذهب من المتون والشروح. فحين رأيتُ منه ما أعجبني من الفهم والحفظ والإتقان أجزت له أن يفتيَ بعد مراجعة المنقول والصحيح بما قدّم أو صحّح أو جزم به أهل الترجيح والتصحيح، وبما روي عني أو سمع مني من روايتي عن شيخي العالِم عبدالله بن أحمد بن محمد بن عضيب، من روايته عن شيخه أحمد بن محمد القصير، من روايته عن شيخه محمد بن أحمد بن إسماعيل، من روايته عن شيخه أحمد بن محمد بن مشرف، من روايته عن شيخه أحمد بن يحيى بن عطوة، من روايته عن شيخه العسكري،

(١) انظر في ترجمته: علماء نجد خلال ثمانية قرون (٤/ ٣٢٠).

عن شيخه علي بن سليمان المرداوي، عن شيخه أبي بكر بن قندس، من روايته عن شيخه ابن اللحام، من روايته عن شيخه الحافظ عبدالرحمن بن رجب، من روايته عن شيخه شمس الدين ابن القيم، من روايته عن شيخه تقي الدين أحمد بن تيمية، من روايته عن شيخه عبدالرحمن بن أبي عمر، من روايته عن عمه الشيخ موفق الدين بن قدامة، من روايته عن شيخه عبدالرحمن بن الجوزي، من روايته عن شيخه أبي الخطاب محفوظ، من روايته عن شيخه القاضي أبي يعلى، من روايته عن شيخه أبي عبدالله بن حامد، من روايته عن شيخه أبي بكر عبدالعزيز غلام الخلال، من روايته عن شيخه أبي بكر الخلال، من روايته عن شيخه أبي بكر المروذي، من روايته عن شيخه الإمام المبجل أحمد بن محمد بن حنبل، من روايته عن شيخه الإمام الشافعي، من روايته عن شيخه الإمام مالك، من روايته عن شيخه نافع، من روايته عن شيخه عبدالله بن عمر - رضي الله عنهم أجمعين - عن النبي ﷺ.

قال ذلك الفقير إلى الله - تعالى - صالح بن محمد بن عبدالله، وذلك يوم الاثنين ثالث رجب سنة ١١٦٨، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم»[١].

٢- الشيخ سليمان بن إبراهيم الفَدَاغي[٢]، من علماء قرية حَرْمَة بمنطقة سدير، قرأ على المترجَم كتاب «المنتهى»، وأكثر عليه، وأجازه سنة ١١٨١هـ بما نصّه - بعد البسملة -:

«الحمد لله الذي علَّم من شاء ما شاء من الأحكام، وبينها لمن وفّق ففرّق بين الحلال والحرام، أحمده - سبحانه وتعالى - إذ سهّل لعباده المتقين إلى

(١) الملحق (١): الوثيقة (١٦)، وهي بخط الشيخ إبراهيم بن عيسى، نقلها من الأصل.

(٢) انظر في ترجمته: علماء نجد خلال ثمانية قرون (٢/ ٢٦١).

مرضاته سبيلًا، وأوضح لهم طرق الهداية وجعل اتباع الرسول عليهم دليلًا، واتخذهم عبيدًا له فأقروا له بالعبودية ولم يتخذوا من دونه وكيلًا، وكتب في قلوبهم الإيمان وأيدهم بروح منه لما رضوا بالله ربا وبالإسلام دينا وبمحمد رسولًا، وأشكره على ما منح من الفضائل، وأولى[١] وأعتصم به من الأهواء المضلة فما خاب من أصبح به معتصمًا، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله المصطفى صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وسلم تسليمًا كثيرًا. أما بعد: فإن العلم من أجل المطالب، وأنفع ما سعى في تحصيله الطالب، سيما علم الفقه الذي هو روضة المشتهى، وغاية المنتهى، والممدوح عند أولي الأحلام والنهى. قال في حامليه سيد الأولين والآخرين: (من يرد الله به خيرًا يُفقِّهه في الدين). وكان ممن اشتغل به، وقرأه علي بتدبر وتفهّم: المحب الفاضل، والمتحلي بحلية الأفاضل: **سليمان بن إبراهيم الفداغي**. وقد قرأ عليَّ كتاب «المنتهى» قراءة بحث وتدقيق، وإتقان وتحقيق، فلما رأيتُ منه الفهم والحفظ والإتقان، وكثرة المطالعة في غالب الأوقات والأزمان، وعرفتُ بذلك أنه أهلٌ للفتيا أجزتُ له أن يفتي بعد مراجعة المنقول والصحيح بما قدّم أو صحّح أو جزم به أهل الترجيح والتصحيح، وبما روى عني أو سمع مني من روايتي عن شيخَيَّ - تغمدهما الله برحمته وأسكنهما فسيح جنته - الشيخ الفاضل الجليل عبدالله بن إبراهيم بن سيف، من روايته عن شيخه أبي المواهب، والشيخ عبدالله بن أحمد بن عضيب، من روايته عن شيخه أحمد بن محمد القصير، من روايته عن شيخه محمد بن أحمد بن إسماعيل، من روايته عن شيخه أحمد بن محمد بن مشرف، من روايته عن شيخه أحمد بن يحيى بن عطوة، من روايته عن شيخه العسكري، من روايته عن شيخه علي بن سليمان المرداوي، من روايته عن شيخه أبي بكر بن قندس، من روايته

---

(١) كذا في الأصل، وكأن هناك سقطًا.

عن شيخه علي بن محمد بن عباس بن اللحام، من روايته عن شيخه الحافظ عبدالرحمن بن رجب، من روايته عن شيخه أبي الخطاب الكلوذاني، من روايته عن شيخه القاضي أبي يعلى، من روايته عن شيخه ابن حامد، من روايته عن شيخه غلام الخلال، من روايته عن شيخه أبي بكر الخلال، من روايته عن شيخه أبي بكر المروذي، عن الإمام أحمد، عن الشافعي، عن مالك، من روايته عن السيد نافع، من روايته عن شيخه عبدالله بن عمر - رضي الله عنهم أجمعين - عن رسول الله ﷺ.

قال ذلك الفقير إلى الله - تعالى -: صالح بن محمد بن عبدالله، بحضرة جماعة من المسلمين، منهم: منصور بن إبراهيم بن زامل، وعلي بن عبدالمحسن بن علي بن زامل. وكتبه بإملائه: عبدالله بن علي بن زامل. حُرِّر في المحرم سنة ١١٨١، وصلى الله على محمد، وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا»[١].

٣- الشيخ حمد بن عثمان بن عبدالله بن شبانة[٢] (ت/ ١٢٠٨هـ)، نص ابن حميد على نيله الإجازة من المترجَم[٣].

٤- الشيخ محمد بن علي بن سلّوم (ت/ ١٢٤٦هـ)، روى عنه كما صرّح بذلك في إجازته لتلميذه محمد بن عبدالرحمن بن حيدر سنة ١٢٢٧هـ، وفيها:

«... وكذلك أخذ [ابن حيدر] عن شيخي الشيخ أحمد بن عثمان الفريح، وهو عن شيخه الشيخ عثمان بن عقيل، **وشيخي الشيخ صالح بن محمد بن عبدالله**، وهو عن شيخه عبدالله بن أحمد بن عضيب ... »[٤].

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (١٦)، وهي بخط الشيخ إبراهيم بن عيسى.

(٢) انظر في ترجمته: عنوان المجد (١/ ٢١٠)، تسـهيل السابلة (٣/ ١٦٥١)، روضة الناظرين (١/ ٨٢).

(٣) انظر: السحب الوابلة (١/ ٤٤). وذكره باسم «أحمد بن شبانة»، وصحّفه الدهلوي في أزهار البستان (٢٠١) فجعله «أحمد بن سنان». وانظر: علماء نجد (٢/ ٥١٥) و(٤/ ٧).

(٤) الملحق (١): الوثيقة (٣٣). وانظر: فتح الحميد لعثمان بن منصور (١/ ٢٥).

٥- الشيخ محمد بن عبدالرحمن بن حَيدر النجدي ثم الزبيري[(١)]، قاضي بلد الزبير، وقد روى عن المترجَم كما سبق في نص ابن سلوم الآنف.

وَصْل الإسناد:

من تتبع الطرق يظهر أن الاتصال بالمترجَم خاصٌّ من طريق تلميذه الشيخ محمد بن سلّوم، ومن أعلى الطرق إليه:

عن المشايخ: عبدالرحمن بن محمد بن فارس (ت/ ١٤١٨هـ)، وطه بن عبدالواسع البركاتي (ت/ ١٤٢٥هـ)، ومحمد زهير الشاويش (ت/ ١٤٣٤هـ) وغيرهم إجازةً، كلهم عن الشيخ محمد بن عبدالعزيز بن مانع (ت/ ١٣٨٥هـ) عن الشيخ عبدالله بن خلف الدحيان (ت/ ١٣٤٩هـ) عن الشيخ محمد بن عبدالكريم الشبل (ت/ ١٣٤٣هـ) عن الشيخ علي بن محمد آل راشد (ت/ ١٣٠٣هـ) عن الشيخ محمد بن علي بن سلّوم (ت/ ١٢٤٦هـ) عن الشيخ صالح بن محمد الصائغ، فبيننا وبين المترجَم ستُّ وسائط، وفيه نزول.

٢٨- حُميدان بن تركي (١١٣٠ - ١٢٠٣هـ)[(٢)]

هو الشيخ حميدان بن تركي بن حميدان بن تركي الخالدي، ولد بعنيزة

---

(١) رأيت بخطه نسخة من مختصر عقيدة ابن حمدان للبلباني المعروف بـ«قلائد العقيان في اختصار عقيدة ابن حمدان»، محفوظة بمكتبة وزارة الأوقاف الكويتية برقم (خ٩٦٩)، منسوخة ببغداد سنة (١٢٢٤هـ)، وفيها: «محمد بن عبدالرحمن بن حيدر النجدي أصلًا، الزبيري مسكنًا، الحنبلي مذهبًا، السلفي اعتقادًا»، وفي النسخة بلاغات بالقراءة على الشيخ إبراهيم بن جديد، ووقف من الشيخ إبراهيم بن عيسى. وانظر: علماء نجد خلال ثمانية قرون (٦/ ٣٠١).

(٢) انظر في ترجمته وأخباره: السحب الوابلة (١/ ٣٨٠)، تاريخ بعض الحوادث في نجد (٩٤)، تراجم متأخري الحنابلة (٦٦)، تسهيل السابلة (٣/ ١٦٣٧)، علماء نجد خلال ثمانية قرون (٢/ ١٤٦)، روضة الناظرين (١/ ١٠٢).

سنة ١١٣٠هـ، ونشأ بها، فقرأ على الشيخ عبدالله بن عضيب ولازمه، ثم سافر إلى الحرمين وأخذ عن العلماء فيهما، واستقر بالمدينة النبوية إلى أن توفي بها سنة ١٢٠٣هـ ودفن بالبقيع، وكان فقيهًا صاحب أجوبة وفتاوى، انتفع بتدريسه جماعات في المدينة النبوية وغيرها.

شيوخه:

١- الشيخ عبدالله بن أحمد بن عضيب (ت/ ١١٦١هـ)، قرأ عليه كتاب «منتهى الإرادات»، وأجاز له سنة ١١٤٠هـ، ونص إجازته بعد البسملة:

«الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله. أما بعد:

فإن علمَ الفقه طودٌ شامخ، صعبٌ مرتقاه، بعيدٌ منتهاه، ليس من تسنمه كمن لاذ بحضيضه، ولا من جنى من ثمره كمن تولّع بنقيضه، وكان ممن اشتغل في نيله وطلبه حسب الإمكان: **حميدان بن تركي بن حميدان**، وقد قرأ عليَّ «المنتهى» إلى آخره قراءةَ بحث وإتقان على مذهب الإمام أحمد بن محمد بن حنبل رحمه الله تعالى، فلما رأيتُ فهمه الثاقب **أجزتُ له** بأن يفتي بالصحيح بعد مراجعة المنقول في ذلك الكتاب ومن غيره، وبما روى عني من روايتي عن شيخي أحمد بن محمد القصير عن شيخه محمد بن أحمد بن إسماعيل من روايته عن شيخه أحمد بن محمد بن مشرف من روايته عن شيخه أحمد بن يحيى بن عطوة من روايته عن شيخه العُسكري رحمهم الله. قال ذلك عجِلًا: عبدالله بن أحمد بن محمد بن عضيب، وذلك بحضرة جماعة، منهم: محمد بن إبراهيم بن عبدالله أبا الخيل، وصالح بن محمد بن عبدالله الصايغ وغيرهم. جرى ذلك في شوال سنة ١١٤٠ أربعين ومئة وألف»[1].

(١) الملحق (١): الوثيقة (١٢).

وتشير بعض مصادر الترجمة إلى أنه سافر إلى الحرمين، وأخذ بالمدينة النبوية لما رحل إليها سنة ١١٩٦هـ عن جماعة من العلماء، ونال منهم الإجازة[١]، ولم أقف على شيء من ذلك، سواء فيما يتصل بأسماء المجيزين له أو نصوص إجازاتهم.

تلاميذه:

تتلمذ على الشيخ حميدان جماعة، وقد أمكن الوقوف على اثنين من تلامذته الذين نالوا منه الإجازة، وهم:

١- عبدالله بن أحمد بن إسماعيل (ت/ ١١٩٦هـ). أخذ عن المترجَم، وقرأ عليه في كتاب «المنتهى»، وكتب له الإجازة أواخر سنة ١١٧٠هـ، ونصها:

«بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على سيد المرسلين[٢]، أما بعد:

فإن علم الفقه طودٌ شامخ، صعب مرتقاه، بعيد منتهاه، ليس من تسنمه كمن لاذ بحضيضه، ولا من جنى من ثمره كمن تولع بنقيضه، وكان ممن اشتغل به وأحث بطلبه: **عبدالله بن أحمد بن إسماعيل**، وقد قرأ عليَّ بعضَ «المنتهى»، وقرأ على شيخي قبلي في المنتهى وغيره، فلما رأيت قوة فهمه فيه ومراجعته للمنقول وإلحاحه في المطالعة في كتب الترجيح وتورعه عمَّا انبهم واشتبه عليه أجزتُ له أن يفتي بالصحيح مما في كتب الترجيح من مذهب إمامنا أحمد بن حنبل رَضِيَ اللهُ عَنْهُ **مما رواه عني وعن شيخي عبدالله بن أحمد بن عضيب**

---

(١) انظر: روضة الناظرين (١/ ١٠٢).

(٢) ألحق الشيخ إبراهيم بن عيسى بخطه بعدها: «وعلى آله وصحبه أجمعين». انظر: الملحق (١): الوثيقة (١٧).

من روايته عن شيخه أحمد بن محمد القصير من روايته عن شيخه محمد بن إسماعيل من روايته عن شيخه أحمد بن محمد بن مشرف من روايته عن شيخه أحمد بن يحيى بن عطوة من روايته عن شيخه العسكري رحمة الله عليهم أجمعين. قال ذلك وكتبه: حميدان بن تركي، وكان ذلك بحضرة جماعة، هم: منصور بن خليف، ومحمد بن جمعة، وحمدان بن عواد. حُرر ذلك يوم التروية ثامن ذي الحجة من شهور سنة ١١٧٠. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم»(١).

ويلحظ أن الشيخ حميدان ترسّم خطى شيخه ابن عضيب في ألفاظ الإجازة المذكورة، ولم ير حاجة في تغيير صيغة الإجازة، وهو أمرٌ ملحوظ في جملة من نصوص الإجازات النجدية.

٢- الشيخ سليمان بن إبراهيم الفداغي، تفقه على المصنف، ونال منه الإجازة، ولم نقف على نصها(٢).

وَصْل الإسناد:

يظهر من تتبع الأسانيد عدم إمكان الاتصال بالمترجم؛ حيث تعذّر وصل الإسناد إلى تلميذيه المذكورين.

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (١٧) و(١٨).

(٢) أشار إلى إجازته تلك الشيخ عبدالله البسام في علماء نجد خلال ثمانية قرون (٢/ ٢٦٤)، قال: «كما قرأ [الفداغي] على الشيخ حميدان بن تركي، وأجازه بإجازة جاء فيها: «... وكان ممن اشتغل بالفقه، وقرأه بتدبّر وتفهّم: المحب الفاضل، والمتحلي بحلية الأفاضل سليمان بن إبراهيم الفداغي...». وما ذكره الشيخ هو جزء من نص إجازة الشيخ صالح الصائغ للفداغي، ولعل نص إجازة الشيخ حميدان مقارب لنص إجازته المذكورة أعلاه، والله أعلم.

٢٩- إبراهيم بن أحمد بن يوسف (١١٤٦ - ١٢٠٥هـ)[١]

هو الشيخ إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم بن إبراهيم بن سليمان بن يوسف الوهيبي الأشيقري ثم الدمشقي، يُكنى بأبي إسحاق، ويلقب ببرهان الدين[٢]، وُلد بأشيقر منتصف جمادى الآخرة سنة ١١٤٦هـ، وقرأ بها القرآن على الشيخ محمد بن أحمد بن سيف الثرمدي[٣] والشيخ أحمد بن سليمان المقرئ، وقرأ مبادئ الفقه و«دليل الطالب» على خاله الشيخ عثمان بن عبدالله بن شبانة، وحج من بلاده ثلاث مرار آخرها سنة ١١٨٠هـ، وتوجه بعد حجته الأخيرة إلى دمشق صحبة الركب الشامي، فدخلها في صفر سنة ١١٨١هـ، وتتلمذ بها على جماعة من علماء دمشق، ثم إنه تصدّر للتدريس في الجامع الأموي بعد وفاة شيوخه، وصار مرجعًا للحنابلة، بقي بها إلى وفاته بالطاعون يوم الجمعة ثامن عشر شوال سنة ١٢٠٥هـ، وقيل: سنة ١٢٠٦هـ. قال عنه تلميذه الكمال الغزي: «وبالجملة فهو آخر الفقهاء الحنابلة موتًا بدمشق»[٤].

---

(١) انظر في ترجمته وأخباره: النعت الأكمل (٣٣٣)، السحب الوابلة (١/ ١٥)، مختصر طبقات الحنابلة (١٣٦)، أزهار البستان للدهلوي (٢٠٠) ووهم في سنة وفاته، تسهيل السابلة (٣/ ١٦٤١)، علماء نجد خلال ثمانية قرون (١/ ٢٦٤)، روضة الناظرين (١/ ٣٤).

(٢) مما ينبغي التنبه له أن عددًا من المشايخ النجديين شاركوا المترجم في اسمه وكنيته ولقبه مع المعاصرة له والمشاركة في بعض الشيوخ وهو ما يوقع القارئ في الاشتباه بين المذكورين، فقد ذكر الغزي في النعت الأكمل ص٢٩١: «برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم النجدي الدمشقي المتوفى بدمشق مطعونًا سنة ١١٧٣هـ»، وذكر أيضًا ص٣١٧: «برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم بن عبدالله النجدي الدمشقي ثم المدني المتوفى بالمدينة النبوية سنة ١١٩٢هـ»، والمترجم أعلاه إنما قدم دمشق سنة ١١٨١هـ بعد وفاة الأول بثمان سنين.

(٣) انظر في ترجمته: النعت الأكمل (٣١٤)، وعنه: علماء نجد خلال ثمانية قرون (٥/ ٤٩٤).

(٤) النعت الأكمل (٣٣٤).

شيوخه:

تلقى المترجَم العلم عن جماعة سوى من تقدم، ومن أعيان الدماشقة الذين تلقى عنهم:

١- الشيخ الفقيه شهاب الدين أحمد بن عبدالله الحلبي البعلي الحنبلي (١١٠٨-١١٨٩هـ)[١]، قرأ عليه في الفقه وأصوله.

٢- الشيخ عبدالقادر بن محيي الدين الكيال الدمشقي الشافعي (ت/ ١١٨٩هـ)[٢].

٣- الشيخ محمد بن مصطفى اللبدي (ت/ ١١٩١هـ)[٣]، أخذ عنه في الفقه وأصوله.

٤- الشيخ عمر بن عبدالجليل البغدادي ثم الدمشقي الحنفي (ت/ ١١٩٤هـ[٤])، أخذ عنه في علوم العربية.

٥- الشيخ علي أفندي بن صادق بن محمد الداغستاني الدمشقي الحنفي (١١٢٥- ١١٩٩هـ)[٥]، حضر جملة من دروسه.

٦- محدث الشام الشهاب أحمد بن عبيد بن عسكر العطار (١١٣٨- ١٢١٨هـ)[٦]، حضر دروسه في الصحيحين المقامة بين العشاءين بالجامع الأموي.

---

(١) انظر في ترجمته: سلك الدرر (١/ ١٣١)، النعت الأكمل (٣٠٨)، الأعلام (١/ ١٦٢).

(٢) انظر في ترجمته: سلك الدرر (٣/ ٦٠).

(٣) انظر في ترجمته: سلك الدرر (٤/ ١١٢).

(٤) انظر في ترجمته: سلك الدرر (٣/ ١٧٩)، الأعلام (٥/ ٤٩).

(٥) انظر في ترجمته: سلك الدرر (٣/ ٢١٥)، عقود اللآلي لابن عابدين (ق١٠/ أ) وفيه توسّع، الأعلام (٤/ ٢٩٤).

(٦) انظر في ترجمته: حلية البشر (١/ ٢٣٩)، فهرس الفهارس (٢/ ٨٢٧)، الأعلام (١/ ١٦٦).

٧- الشيخ برهان الدين إبراهيم بن علي الكردي[(١)]، أخذ عنه علم الفرائض.

ولا تفيد المصادر إن كان المترجَم قد تحصل على إجازة من المذكورين، وإن كان يغلب على الظن أنه روى عن المحدّث العطار؛ فإنه قد سمع عليه في الصحيحين، غير أنه لا يمكن الجزم بشيء من ذلك.

٨- الشيخ المحدِّث صفي الدين محمد بن أحمد بن محمد الحسيني، أبو الفضل البخاري الحنفي الأثري (ت/ ١٢٠٠هـ)، أخذ عنه المترجَم، ونال منه الإجازة بثبته «المعجم الصغير»، وعامة مروياته سنة ١١٩٢هـ، ونصها:

«الحمد لله ذي الجلال والإكرام، والصلاة والسلام على من أرسله الله رحمةً للأنام، وآله وصحبه ذوي الاحتشام. أما بعد: فيقول العبدالضعيف الراجي فتح الباري محمد بن أحمد بن محمد الأثري الحنفي البخاري - لطف الله به وبالمسلمين آمين: قد أجزتُ الأخ في الله **سيدي الشيخ إبراهيم بن يوسف النجدي** أن يروي عني ما حواه هذا «المعجم الصغير» عن مشايخي الثلاثة، وسائر ما يجوز لي روايته، وعني درايته، بشرطه المعتبر عند أهله، والله المسؤول أن يجعلني وإياه من المتحابين فيه، والمحبوبين لديه، إنه بذلك قدير، وبالإجابة جدير، والله أعلم بالصواب، وإليه المرجع والمآب. صح ذلك وثبت بخط مثبت الإجازة محمد بن أحمد الأثري، عفا الله عنه، سنة ١١٩٢»[(٢)].

---

(١) لم أقف له على ترجمة.

(٢) نص الإجازة محفوظ في المكتبة الظاهرية (مجاميع ١/ ٣٧)، وتقع في ورقة واحدة (ق٤١) مكونة من ١٣ سطرًا. وانظر: فهرس مخطوطات مكتبة الأسد (٦٢٠). وشيوخ صفي الدين الثلاثة هم: محمد بن عبد ربه المليكي الشهير بابن الست، وعبدالله بن موسى الحريري المحلي، وأحمد بن محمد الباقاني النابلسي، وله شيوخٌ آخرون كالسفاريني، ومحمد بن العلاء المزجاجي، وغيرهم. انظر: العروس المجلية من تخريج المرتضى الزبيدي (٢٣). =

تلاميذه:

تتلمذ على المترجم جماعة من أهل الشام، وممن تتلمذ عليه من أهل نجد الشيخ عبدالرحمن بن راشد الخراص (ت/ ١٢٣٠هـ)، فأخذ عنه في الفقه الحنبلي، غير أنه لم ينل منه الإجازة العامة. وفي ذلك يقول:

«... وأما فقه الإمام الجليل أحمد بن محمد بن حنبل فأرويه عن مشايخَ كبار، أجلُّهم قدرًا، وأغزرهم علمًا: شيخي وأستاذي الشيخ إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم بن سليمان بن يوسف النجدي الأشيقري التميمي الحنبلي، ولم أظفر منه بالإجازة...»[1].

وَصْل الإسناد:

يمكن الاتصال بالمترجَم من طريق تلميذه الشيخ عبدالرحمن الخراص، إلا أنه اتصال فقه ودراية، لا إسناد ورواية؛ حيث صرح ابن خراص بكونه لم ينل منه الإجازة، ومن الطرق إليه: عن الشيخين عبدالرحمن بن محمد بن فارس (ت/ ١٤١٨هـ) وطه بن عبدالواسع البركاتي (ت/ ١٤٢٥هـ) إجازةً، كلاهما عن الشيخ محمد بن عبدالعزيز بن مانع (ت/ ١٣٨٥هـ) عن الشيخ عبدالله بن خلف الدحيان (ت/ ١٣٤٩هـ) عن الشيخ محمد بن عبدالكريم الشبل (ت/ ١٣٤٣هـ) عن الشيخ علي بن محمد آل راشد (ت/ ١٣٠٣هـ) عن الشيخ عبدالرزاق بن محمد بن سلّوم (ت/ ١٢٥٤هـ) عن الشيخ أحمد بن عبدالله بن عقيل الوائلي (ت/ ١٢٣٤هـ) عن الشيخ عبدالرحمن بن

= وأخبرني أخي البحاثة عبدالله بن بسام البسيمي - مكاتبةً - أن للشيخ ابن يوسف إجازةً من مفتي الحنفية بالقدس الشيخ محمد بن محمد التافلاتي المغربي الأزهري (ت/ ١١٩١هـ)، أشار إليها في أحد المجاميع التي نسخها، ولم أقف عليها. والتافلاتي مترجم في سلك الدرر (٤/ ١٠٢)، وعقود اللآلي (ق٤٣).

(١) الملحق (١): الوثيقة (٣٢).

راشد الخراص (ت/ ١٢٣٠هـ) عن الشيخ إبراهيم بن أحمد بن يوسف، فبيننا وبين المترجم سبع وسائط.

٣٠- محمد بن عبدالوهاب بن سليمان (١١١٥ - ١٢٠٦هـ)[1]

هو الشيخ الإمام والعلامة المجدّد محمد بن عبدالوهاب بن سليمان بن علي بن محمد بن أحمد بن راشد بن بُريد بن مشرَّف الوهيبي الأشيقري العييني، ولد بالعيينة سنة ١١١٥هـ في بيت علم وشرف، فقرأ القرآن على والده قاضي العيينة الشيخ عبدالوهاب، وحفظه عليه قبل البلوغ، وأخذ عنه وعن عمه الشيخ إبراهيم بن سليمان مبادئ العلوم وفقه المذهب، ولما بلغ الثالثة عشرة من عمره

---

(١) من العسير حصر المصادر الآتية بترجمته وأخباره، ولكن نشير إلى أبرزها: روضة الأفكار لابن غنام (١/ ٢٥)، التوضيح عن توحيد الخلاق في جواب أهل العراق (٤١)، المقامات للشيخ عبدالرحمن بن حسن (٥ -١٠) ولعله من أهم المصادر وأوثقها في حكاية رحلات الشيخ العلمية؛ لاتسام الأسلوب بالدقة وضبط التسلسل، إضافة لكونه حفيد المترجم ومن آخر الملازمين له، منهاج التأسيس والتقديس للشيخ عبداللطيف بن عبدالرحمن بن حسن (٥٦)، مصباح الظلام له (٢٠)، البدر الطالع (٢/ ٦)، عنوان المجد لابن بشر (١/ ٣٣و١٨٢)، تاريخ ابن لعبون (١٤٣)، تاريخ الفاخري (١١٤-١٥٣)، تاريخ الجبرتي (٢/ ٥٢٦)، عقود الدرر لابن عاكش (ق١٠٤/ ب)، أبجد العلوم (٣/ ١٩٤)، تاريخ بعض الحوادث (٦٧-٩٥)، تاريخ نجد للآلوسي (١١١)، عنوان المجد للحيدري (٢٣١)، المدخل لابن بدران (٤٤٦)، أزهار البستان للدهلوي (٣١٩)، رفع النقاب (ق٧١/ ب)، مطالع السعود للذكير (١٠١)، الضياء الشارق لابن سحمان (٦و٢٢)، الفكر السامي (٢/ ٤٤٥) وجعله مولده سنة ١١٠٦هـ وهو وهم، فهرس الفهارس (١/ ٣٦٥)، البيان والإشهار لفوزان السابق (٥٢)، تذكرة أولي النهى والعرفان (١/ ١٥)، تراجم متأخري الحنابلة (١٤٥)، الدرر السنية (١/ ٣٧٤) و(١٦/ ٣١٤)، مشاهير علماء نجد وغيرهم (٢٠)، تسهيل السابلة (٣/ ١٦٤٢)، علماء نجد خلال ثمانية قرون (١/ ١٢٥)، روضة الناظرين (٢/ ١٧٨)، الأعلام (٦/ ٢٥٧)، الإمام الشيخ محمد بن عبدالوهاب في التاريخ لعبدالله بن سعد الرويشد، الشيخ محمد بن عبدالوهاب: حياته وفكره للدكتور عبدالله العثيمين، الإمام محمد بن عبدالوهاب: حياته آثاره للدكتور محمد السكاكر، وغير ذلك.

قصد بيت الله الحرام للحج سنة ١١٢٨هـ، ثم قدم المدينة النبوية وأقام بها قريبًا من الشهرين، وعاد منها إلى نجد، وحضر دروس والده في التفسير والصحيحين وغيرهما، ثم سمت به الهمة فرحل إلى البصرة والتقى بجمع من العلماء، وقرأ عليهم في الحديث والفقه، واستفاد من توافر المصادر العلمية في تلك المنطقة، ومرّ في طريق العودة بالأحساء(١)، وجالس الشيخ عبدالله بن فيروز، والشيخ عبدالله بن محمد بن عبداللطيف وغيرهما، ولما عاد إلى نجد لم يلبث طويلًا حتى خرج منها إلى الحج، وأتى المدينة بعد ذلك وأخذ عن الشيخ الفرضي عبدالله بن سيف الشمري، والشيخ المسند محمد حياة السندي وغيرهما، وأُجيز بسند متصل، وكان قد أزمع الرحلةَ إلى الشام فلم يتيسر له ذلك(٢)، ثم إنه عاد إلى نجد واستقر به المقام في حريملاء، وابتدأ أمر دعوته الإصلاحية، مع العناية بالتدريس والإقراء، فتخرج على يديه - سوى أولاده(٣) - خلقٌ، وشرّقت دعوته

---

(١) جاء في بعض الوثائق نفي سفر المترجم إلى الأحساء - كما في علماء وقضاة الحوطة والحريق (١/ ١٢٥) - والذي يظهر أن المراد نفي سفره إليها ابتداءً، وعلى أيٍّ، فمن حفظ حجة على من لم يحفظ، والمُثبِت لها من أهل البلد، وهم عددٌ كثيرٌ ومعهم زيادةُ علمٍ وبيان، ومراسلاتُ الشيخ مع بعض أعيانهم تُلمِح إلى لقيا سابقةٍ بهم.

(٢) انفرد صاحب لمع الشهاب (١٥-٢٢) فذكر رحلاتٍ للشيخ إلى القصيم وبغداد وكردستان وهمذان وأصفهان والري وقُم وتركيا، ثم حلب ودمشق وجملة من قرى الشام، ثم بيت المقدس، ثم مصر، وعاد منها إلى بلاده! وقد تبعه قلةٌ من المعاصرين، وهو تفرّدٌ من كاتب مجهول، وفي سياقاته من التناقض والاختلاف ما يقوي احتمال الكذب واختلاق الأحداث ابتداءً. وانظر: مقال الشيخ حمد الجاسر بمجلة العرب (العدد١٠ - سنة١٣٩٠هـ - ص٩٤٣).

(٣) قال الحسن بن أحمد الشهير بعاكش في عقود الدرر (ق١٠٦/ أ): «وله [يعني الإمام] أربعة أولاد كلهم علماء. قال شيخنا لطف الله بن أحمد جحاف في تاريخه (درر النحور) حاكيًا عن العلامة الأديب عبدالله بن المبارك [هو ابن بشير الأحسائي تلميذ ابن غنام] - أحد الرسل الواصلين إلى إمام صنعاء علي بن العباس الملقب بالمنصور - من صاحب نجد=

الإصلاحية وغرّبت، فانتفع بها الخاص والعام، وأنار الله بها التوحيد في البلاد النجدية وما جاورها، ولم تسلم من المناوأة، وقد عُمّر الشيخ وجاوز التسعين حتى أراه الله - تعالى - ثمار جهوده، وتوفي بالدرعية أواخر سنة ١٢٠٦هـ، وصُلي عليه ودفن بها.

شيوخه:

كان للشيخ محمد عدد وافر من الشيوخ؛ نظرًا لتوسعه في الرحلة، وقد نال من جماعة إجازةَ الرواية، ومن هؤلاء:

١- الشيخ عبدالله بن إبراهيم بن سيف الشمري المجمعي ثم المدني (ت/ ١١٤٠هـ)، قدم عليه في المدينة، وروى عنه الحديث المسلسل بالأولية، والمسلسل بالحنابلة، وقد ساق المؤرخ ابن غنام تفاصيل ذلك من خط شيخه المترجَم، حيث يقول:

«...وأخذ العلمَ عن جماعة، منهم: الشيخ عبدالله بن إبراهيم النجدي ثم المدني، وأجازه من طريقين، وأول حديثٍ سمعه منه الحديث المشهور

= سعود بن عبدالعزيز ما لفظه: **عبدالله** بن محمد بن عبدالوهاب. قال ابن المبارك فيما كتبه إليّ: هو رجلٌ متضلع من حفظ متون الحديث وعقائد الناس، وله مشاركة في علم النحو واللغة والفقه، وله أخ اسمه **علي** بن محمد، هو رجلٌ عارفٌ بتفسير كتاب الله تعالى بحفظ أقوال السلف، وله مشاركة في علم الحديث والفقه والعقائد، وهو أشدهم ورعًا وأقواهم في دينه، ولهما أخ اسمه **إبراهيم** بن محمد هو رجلٌ خرج من ديوان العلم إلى ديوان التجارة له أموالٌ كثيرة ولا يخلو من مشاركةٍ في العلم قليلة، ولهم أخٌ اسمه **حسين**، رجلٌ ضرير متولٍّ للقضاء في ذلك المكان، قرأ في الفقه والنحو وشارك في علم الحديث والتاريخ. أخذوا عن أبيهم ولا أعلم لهم شيخًا غيره. انتهى. **قلتُ**: وقد رأيتُ من حسين بن محمد مذاكراتٍ دارت بينه وبين سيدي الوالد - رحمه الله تعالى - فرأيتُ في أبحاثه ما يبين عن اطلاعٍ تام، وجودةِ فكرٍ، وألمعيةٍ مساعدة ...».

المسلسل بالأولية. نقلتُ من خطه ما نصه: (حدثني الشيخ عبدالله بن إبراهيم بمنزله بظاهر المدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام، عن شيخ الإسلام ومفتي الشام أبي المواهب الحنبلي إجازةً[١]، قال: أخبرنا والدي تقي الدين عبدالباقي الحنبلي وهو أول حديث سمعتُه، قال أخبرنا به المعمر الشيخ عبدالرحمن البهوتي الحنبلي وهو أول حديث سمعتُه منه قال أخبرنا به شيخنا جمال الدين يوسف الأنصاري الخزرجي وهو أول حديث سمعتُه منه، قال أخبرنا به والدي شيخ الإسلام زكريا الأنصاري وهو أول حديث سمعته منه، قال أخبرنا به شيخ الإسلام أبو الفضل أحمد بن حجر العسقلاني وهو أول حديث سمعته منه، قال أخبرنا الصلاح محمد بن محمد الحِكري الصوفي الخازن وهو أول حديث سمعته منه، قال أخبرنا الحافظ زين الدين عبدالرحيم العراقي وهو أول حديث سمعته منه، قال أخبرنا به الصدر أبو الفتح الميدومي وهو أول حديث سمعته منه، قال أخبرنا به الحافظ أبو الفرج عبداللطيف بن عبدالمنعم الحراني وهو أول حديث سمعته منه، قال أخبرنا به الحافظ أبو الفرج عبدالرحمن بن علي بن الجوزي وهو أول حديث سمعته منه، قال أخبرنا به الحافظ إسماعيل بن صالح النيسابوري وهو أول حديث سمعته منه، قال أخبرنا والدي أبو حامد صالح المؤذن وهو أول حديث سمعته منه، قال أخبرنا به أبو طاهر محمد بن محمد الزيادي وهو أول حديث سمعته منه، قال أخبرنا أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال البزاز وهو أول حديث سمعته منه، قال أخبرنا عبدالرحمن بن بشر بن الحكم النيسابوري وهو أول حديث سمعته منه، قال أخبرنا سفيان بن عيينة وهو أول حديث سمعته منه عن عمرو بن دينار عن أبي قابوس مولى

---

(١) يفهم من ظاهر هذه الصيغة أن المسلسل لم يروه الشيخ ابن سيف بشرطه، غير أن عبارة ابن غنام في أول النص تفيد خلاف ذلك حين قال: «وأول حديث سمعه منه...»، وهو ما يرجح تسلسله بالشرط المذكور، وأن العبارة قد اختصرت في أثناء نقل الإسناد، والله أعلم.

عبدالله بن عمرو بن العاص عن عبدالله بن عمرو بن العاص قال: قال رسول الله ﷺ: (الراحمون يرحمهم الرحمن، ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء) - تفرد به سفيان ولا يصح سنده عمَّن فوق سفيان والله أعلم - وحدَّث أيضًا عنه بالمسلسل بالحنابلة. قال - رحمه الله -: (حدثني الشيخ عبدالله بن إبراهيم الحنبلي بمنزله بظاهر المدينة النبوية، عن شيخ الإسلام ومفتي الشام أبي المواهب بن تقي الدين عبدالباقي الحنبليين - عفا الله عنهما - إجازةً، عن والده تقي الدين المذكور، قال أخبرنا شيخنا عبدالرحمن البهوتي، أخبرنا الشيخ تقي الدين بن النجار الفتوحي صاحب منتهى الإرادات، أخبرنا والدي شهاب الدين أحمد قاضي القضاة الحنبلي، أخبرنا بدر الدين الصفدي الظاهري الحنبلي، أخبرنا عزالدين أبو البركات الحنبلي، أخبرنا أبو علي حنبل بن عبدالله الرصافي، قال أخبرنا أبو القاسم هبة الله الحنبلي، قال أخبرنا أبو الحسن بن علي الحنبلي، قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر الحنبلي، قال أخبرنا أبو محمد عبدالله بن الإمام أحمد الحنبلي، قال حدثني أبي أحمد بن محمد بن حنبل إمام كل حنبلي، عن ابن أبي عَدي، عن حُميد، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (إذا أراد الله بعبدٍ خيرًا استعمله، قالوا كيف يستعمله؟ قال يوفقه لعمل صالح قبل موته). هذا حديثٌ عظيم قد وقع ثلاثيًّا للإمام أحمد رضي الله عنه...»[1].

ويظهر أنه نال من شيخه ابن سيف الإجازة العامة، كما يُفهم من إجازات نجدية لاحقة؛ فإنهم يروون عامةً من هذا الطريق، من غير تخصيص بالمسلسلَين المذكورَين، وقد سبق في إجازة الشيخ صالح بن محمد الصائغ (ت/ ١١٨٤هـ) للشيخ سليمان بن إبراهيم الفداغي، وفيها: «... وبما روى عني أو سمع مني من روايتي عن شيخَيَّ - تغمدهما الله برحمته وأسكنهما

(١) روضة الأفكار والأفهام (١/ ٢٦و٢٧). وانظر: الضياء الشارق لابن سحمان (٦).

فسيح جنته - الشيخ الفاضل الجليل **عبدالله بن إبراهيم بن سيف من روايته عن شيخه أبي المواهب**، والشيخ عبدالله بن أحمد بن عضيب من روايته عن شيخه أحمد بن محمد القصير...»[(١)].

وقد صُرّح بعموم الإجازة في كتاب التوضيح عن توحيد الخلّاق في جواب أهل العراق[(٢)]، ومما جاء فيه:

«... وقد أجازه أيضًا كلٌّ من الشيخ علي أفندي، وعبدالله بن إبراهيم، وعبداللطيف العفالقي، **في كل ما حواه ثبت الشيخ عبدالباقي** أبي المواهب الحنبلي قراءة وتعلمًا وتعليمًا من صحيح البخاري بسنده إلى مؤلفه، وصحيح مسلم بسنده إلى مؤلفه، وشروح كلٍّ منهما، وسنن الترمذي بسنده، وسنن أبي داود بسنده، وسنن ابن ماجه بسنده، وسنن النسائي الكبرى بسنده، وسنن الدارمي ومؤلفاته بالسند، وسلسلة العربية بسندها عن أبي الأسود عن علي بن أبي طالب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، وكتب النووي كلها وألفية العراقي، والترغيب والترهيب، والخلاصة لابن مالك، وسيرة ابن هشام، وسائر كتبه، ومؤلفات ابن حجر العسقلاني، وكتب القاضي عياض، وكتب القراءات، وكتاب الغنية لعبدالقادر الجيلي، وكتاب القاموس بالسند إلى مؤلفه، ومسند الإمام الشافعي، وموطأ مالك، ومسند الإمام الأعظم، ومسند الإمام أحمد، ومسند أبي داود، ومعاجم الطبراني، وكتب السيوطي، وفقه الحنابلة وسلسلتها وأصولهم»[(٣)].

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (٢٢).

(٢) وقع اختلاف في نسبة هذا الكتاب، فنُسب إلى الشيخ عبدالله بن الشيخ محمد بن عبدالوهاب، ونُسب إلى ابنه الشيخ سليمان، ونسبه آخرون إلى تلميذ المترجَم الشيخ حمد بن معمر، وآخرون إلى تلميذه محمد بن غريب، ورجَّح الشيخ سليمان الصنيع (ت/ ١٣٨٩هـ) - وهو عمدةٌ في ذلك - نسبتَه إلى المشايخ الثلاثة: عبدالله بن الشيخ وحمد بن معمر ومحمد بن غريب، ونقل ذلك عن شيخه محمد بن عبداللطيف والشيخ محمد بن مانع. انظر: دعاوى المناوئين للدكتور عبدالعزيز العبداللطيف (٥٩).

(٣) التوضيح عن توحيد الخلاق (٢٦).

٢- الشيخ المحدِّث محمد حياة بن إبراهيم السِّندي الحنفي (ت/ ١١٦٣هـ)[١]، التقى به في المدينة النبوية بواسطة شيخه عبدالله بن سيف، وعرّفه به، ولازمه في أثناء مقامه بالمدينة في دروس الحديث وعلومه، وقرأ عليه طرفًا صالحًا من أُمّات كتب السنة، وتوطدت العلاقة بينهما، ونال منه الإجازة العامة بجميع مروياته، ومنها روايته عن مسند الحجاز في زمانه الشيخ عبدالله بن سالم البصري (ت/ ١١٣٤هـ)[٢]. يقول حفيده الشيخ عبدالرحمن بن حسن:

«... فقدم المدينة بعد أن خرج الحاج منها، فأقام بها، وحضر عند العلماء إذ ذاك، منهم: محمد حياة السندي، وأخذ عنه كتبَ الحديث إجازةً في جميعها، وقراءةً لبعضها...»[٣].

٣- الشيخ محمد بن عبدالرحمن بن حسين بن محمد بن عفالق القحطاني

---

(١) انظر في ترجمته: سلك الدرر (٤/ ٣٤)، أبجد العلوم (٣/ ١٦٩)، النفس اليماني (٣٣)، أزهار البستان للدهلوي (٢٠٩) وفيه وفاته سنة ١١٦٥هـ، فهرس الفهارس (١/ ٣٥٦).

(٢) من المهم الإشارة إلى ما ذكره الكتاني في فهرس الفهارس (١/ ٣٦٥) من رواية الشيخ محمد بن عبدالوهاب عن الشيخ البصري من غير واسطة اعتمادًا على ما نقله الكتاني من ثبت (حصر الشارد) لمحمد عابد السندي، حيث «روى [يعني محمد عابد] كتاب (القرى لقاصد أم القرى) عن عبدالله بن محمد بن عبدالوهاب النجدي عن أبيه عن البصري»، ثم استبعد الكتاني هذه الرواية، ومنشأ الإشكال في ذلك هو الخطأ في النقل من الثبت المذكور؛ إذ قد جاء في نسخة حصر الشارد التي بخط المؤلف (نسخة المكتبة المحمودية ق٧٨/ أ) ما نصّه: «أرويه عن الشيخ عبدالله بن محمد بن عبدالوهاب عن أبيه **عن محمد حياة السندي** عن الشيخ عبدالله بن سالم البصري...»، فليس فيه إلا رواية الشيخ محمد عن محمد حياة السندي، وهو المعروف عند أهل التراجم والسير، ولو ثبتت روايته عن البصري مباشرة لحفل بها مترجموه، ولساقوها في أخباره؛ لعلوها درجة.

(٣) المقامات (٧).

الأحسائي الحنبلي (١١٠٠-١١٦٣هـ)[١]، روى عن جماعة، كالشيخ عبدالله بن سيف، والشيخ جمعة الهلالي النجدي، والشيخ حسن بن ميمي البصري، والشيخ إبراهيم بن مصطفى البغدادي، والشيخ صفي الدين الهندي[٢].

وقد لقيه الشيخ محمد في رحلته العلمية إلى الأحساء، ونال منه الإجازة كما يُفهم من عبارة كتاب التوضيح، ونصها:

«وأخذ أيضًا عن عبداللطيف الأحسائي العفالقي، وأخذ أيضًا عن محمد العفالقي الأحسائي... وقد أجازه... الشيخ **عبداللطيف العفالقي، في كل ما حواه ثبت الشيخ عبدالباقي** أبي المواهب الحنبلي قراءةً وتعلمًا وتعليمًا»[٣].

وما جاء في النص من ذكر الشيخ (عبداللطيف الأحسائي العفالقي) يظهر أن صوابه (ابن عبداللطيف الأحسائي والعفالقي)، وأن النسبة العفالقية لحقت به سهوًا لمجاورته لاسم الشيخ محمد العفالقي[٤]، على أنه لا يمتنع - تصورًا -

---

(١) انظر في ترجمته: نبذة التراجم الملحقة آخر إجازة ابن فيروز للغزّي (وثيقة ٢٨) - وهي من إملاء تلميذ ابن عفالق، الشيخ محمد بن عبدالله بن فيروز - ومنه نقلتُ سنةَ ولادته ووفاته، السحب الوابلة (٣/ ٩٢٧) وغالب مادته من النبذة المشار إليها - وعنه في تسهيل السابلة (٣/ ١٦٠٩) -، سبائك العسجد (٩٤)، الأعلام (٦/ ١٩٧)، علماء نجد خلال ثمانية قرون (٦/ ٣٨).

(٢) انظر: نبذة التراجم السابقة، وعنه في علماء نجد خلال ثمانية قرون (٦/ ٤٠).

(٣) التوضيح عن توحيد الخلاق (٢٦).

(٤) ولم أجد فيما أمكن الوقوف عليه من المصادر التاريخية النجدية والأحسائية ذكرًا لعَلَم من آل عفالق يُسمى (عبداللطيف) ممن عاصر الشيخ محمد بن عبدالوهاب، ولهذا لا نجدُ في نص الكتاني في فهرس الفهارس (١/ ٣٦٥) - الذي نقله من كتاب التوضيح كما يظهر من السياق - إلا قوله: (عبداللطيف الأحسائي ومحمد العفالقي)، فلعله سبق نظر وتصحيف وقعا في بعض نسخ التوضيح.

أن يكون للشيخ محمد شيخ آخر اسمه عبداللطيف العفالقي، ولكن الراجح الأول.

٤- الشيخ المحدّث القاضي عبدالله بن محمد بن عبداللطيف الأنصاري الأحسائي الشافعي (١١١٥تقريبًا -١١٨١هـ)[١]، وهو من العلماء الذين رووا عن الشيخ المحدّث عبدالله بن سالم البصري ثبته المسمى (الإمداد بمعرفة علوّ الإسناد)[٢]، وتولى القضاء بالأحساء.

---

(١) نص على سنة وفاته الفاخري في تاريخه (١٤٢)، وانظر: تاريخ بعض الحوادث (٨٦)، سبائك العسجد (٩٤).

(٢) ونص إجازة البصري له – بعد البسملة –: «قد أجزت صاحب هذا الفهرست المنسوب إلي وهو **الشاب النجيب الفاضل الأريب الشيخ عبدالله بن المرحوم الشيخ محمد بن مولانا الشيخ عبداللطيف الأحسائي** – نفع الله به وبجدّه المسلمين – بجميع ما تضمنه. تحرير اليوم التاسع عشر ذي الحجة الحرام سنة ١١٣٣ مصليًا محسبلًا. كتبه الفقير إلى الله – سبحانه – عبدالله بن سالم بن محمد بن سالم البصري منشأ المكي مولدًا الشافعي مذهبًا لطف الله به وبالمسلمين». انظر: وثيقة (١٠)، وقد بيّن الشيخ عبدالله تفصيل ذلك في وثيقة أخرى نقلها تلميذه محمد بن فيروز، ونصها: « الحمد لله – سبحانه – قد وهب الشيخُ الأجلّ الأفضل الأكمل العالم الشيخُ عبدالله بن سالم البصري المحدّث هذا الفهرستَ الحاوي لجميع مروياته من حديث وفقه وغيرهما للفقير الضعيف عبدالله بن محمد بن عبداللطيف – عفا الله عن الجميع بحوله وقوته – بعد أن قرأ عليه من صحيح البخاري الحديثَ المشهور وهو [إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى] الحديث، وبعد أن أسمعه الحديثَ المسلسل بالأولية وهو [الراحمون يرحمهم الرحمن تبارك وتعالى ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء]، وأجاز له بجميع ما في هذا الفهرست، وكتب الإجازة وهو لا يدرك الكتابة من ضعف النظر بسبب الكبَر، فالله يُبقي حياته للمسلمين إنه على كل شيء قدير، وكتب الفقير عبدالله المذكور في مكة المشرفة في التاسع عشر من ذي الحجة الحرام سنة ١١٣٣». انظر: وثيقة (١١). ويُفهم من الوثيقة الأولى أن الشيخ عبدالله – بعد وفاة والده – عاش في كنف جدّه الذي كان من أهل العلم، فلعلّه حج مع جدّه ذلك العام، واستجاز له جده من الشيخ البصري رواية ثبته بعد قراءة الأطراف عليه، والله أعلم.

وقد التقى به الشيخ محمد - وهو من أقرانه - في رحلته العلمية إلى الأحساء، فتذاكر وإياه مسائلَ في الحديث والتفسير، ويذكر الشيخ محمد أن الشيخ عبدالله - في أثناء زيارته تلك - أخرج له نسخته الخاصة من صحيح البخاري التي ملأها بالشروح والتعليقات، وتذكرا جملةً من مسائل الإيمان[١].

ويظهر أن للشيخ محمد إجازةً من الشيخ عبدالله، فقد جاء في نص كتاب التوضيح ما سبق نقله، مع بيان ما وقع فيه من السهو والتصحيف.

٥- الشيخ علي أفندي بن صادق بن محمد الداغستاني الدمشقي الحنفي (١١٢٥- ١١٩٩هـ)، وهو من تلاميذ الشيخ محمد حياة السندي المذكور آنفًا، كما أنه يصغر الشيخ محمد بن عبدالوهاب بعقد من الزمان، إلا أنه لسعة علمه تصدّر للتدريس في المسجد النبوي إبان إقامته بها، وهناك التقى به الشيخ محمد خلال رحلته العلمية إليها، وحضر جملةً من دروسه، ونال الإجازة العامة بمروياته، كما جاء مصرحًا به في النص المنقول آنفًا عن كتاب التوضيح في أثناء ذكر الشيخ عبدالله بن سيف[٢].

وقد جاء في بعض المصادر ذكرٌ لشيوخ التقى بهم الشيخ محمد وروى عنهم، ومن هؤلاء:

١- الشيخ إسماعيل بن محمد جرّاح العجلوني الدمشقي (١٠٨٧- ١١٦٢هـ)[٣]، وقد أشار إليه الشيخ عبدالقادر بن بدران (ت/ ١٣٤٦هـ)

---

(١) انظر: رسالة الشيخ محمد إلى الشيخ عبدالله في الدرر السنية (١/ ٣٦).

(٢) انظر: التوضيح (٢٦)، فهرس الفهارس (١/ ٣٦٥).

(٣) انظر في ترجمته: سلك الدرر (١/ ٢٥٩) وفيه توسّع، ثبت السفاريني (١٧٨)، فهرس الفهارس (١/ ٩٨).

على أنه من شيوخ المترجم، فقال: «وقد رحل إلى البصرة والحجاز لطلب العلم، وأخذ عن الشيخ علي أفندي الداغستاني، وعن المحدّث الشيخ إسماعيل العجلوني وغيرهما من العلماء، وأجازه محدّثو العصر بكتب الحديث وغيرها...»(١).

ولم يظهر من خلال تتبع المصادر مَن سبق العلامةَ ابن بدران إلى ذلك، والرواية عن العجلوني مما يعتني بنقله أهل الشأن، والأرجح أن ابن بدران إنما أفادَ ذلك من عبارة موهمة في كتاب التوضيح، حيث جاء فيها:

«دخل البصرة والحجاز، وأخذ العلم عن جماعة، منهم: الشيخ علي أفندي الداغستاني - لما اجتمع به في المدينة المنورة مجاورًا بها - شيخُ مشايخ الشام بأجمعهم بعد الشيخ أبي المواهب، والشيخ إسماعيل العجلوني، فإن أبا المواهب الكبير - وهو المحدّث عبدالباقي - متقدّمٌ عليه، والشيخ العجلوني كان في عصره...»(٢).

فهذا السياق يوهِم أن العجلوني كان من شيوخ الشيخ محمد، ويزداد الإيهام بالتأكيد على كونه معاصرًا له، مع أن مقصود السياق الإشارةُ إلى أن الداغستاني كان شيخ الشام بعد أبي المواهب والعجلوني، وليس يراد منه إثبات تتلمذ الشيخ محمد على العجلوني، فكأن الوهم نشأ من الوقوف على لفظة (أبي المواهب)، واستأنف العبارة بـ(والشيخ إسماعيل العجلوني) على أنها متعلّقة بلفظة (منهم)، فأفضى إلى هذا الوهم. ويقوّي ذلك أمران:

---

(١) انظر: المدخل لابن بدران (٤٤٧)، وتبعه ابن قاسم في الدرر السنية (١٦/ ٣١٦و٣٢٦)، والقاضي في روضة الناظرين (٢/ ١٨١).

(٢) التوضيح (٢٥).

الأول: أن المصادر المحلية المعنية بترجمة الشيخ محمد لم تشر - فيما أمكن الوقوف عليه - إلى تتلمذه على الشيخ العجلوني[١].

الثاني: أن المصادر المترجمة للعجلوني تشير إلى ملازمته التدريس بدمشق من سنة ١١٢٠هـ إلى وفاته سنة ١١٦٢هـ، ولم يُقم بالحرمين إلا في حجته سنة ١١٥٧هـ، وهي السنة التي أقرأ فيها صحيحَ البخاري في الروضة النبوية[٢].

ومن المعلوم عند المؤرخين أن الشيخ محمدًا أنهى رحلاته العلمية واستقر بنجد قبل ذلك العام[٣]، مما يُضعف القول بلقياه العجلوني، بَله تتلمذه عليه.

وأما الشيخ محمد بن علي التركي (ت/ ١٣٨٠هـ) فيؤكد على مسألة التتلمذ والإجازة، حيث يقول:

«وأخذ أيضًا عن الشيخ إسماعيل العجلوني محدّث الديار الشامية، والشيخ علي أفندي الداغستاني، وكلهم أجاز له»[٤].

وهذه العبارة تستوقف الباحث؛ نظرًا لصراحتها، وكون قائلها من العلماء المعتنين بالرواية والإسناد[٥]، ويبقى توجيهها بأحد احتمالين:

---

(١) سوى ما جاء في روضة الناظرين (٢/ ١٨١)، ورجّحت بأنه أخذ ذلك من كتاب المدخل لابن بدران.

(٢) انظر: سلك الدرر (١/ ٢٦٠و٢٦١).

(٣) انظر: عنوان المجد (١/ ٣٧).

(٤) النفحة على النفحة والمنّة، لناصر الدين الحجازي الأثري (٩)، ويذكر الشيخ البسام في علماء نجد خلال ثمانية قرون (٦/ ٣٣٧) أنه لقب للشيخ محمد التركي رحمه الله.

(٥) انظر أسانيد الشيخ ومروياته في ترجمته الآتية برقم (٧٨).

أ- أن يكون مصدره عبارةَ ابن بدران، أو أنه نقلَ عن كتاب التوضيح، وحصل له من الوهَم ما حصل لابن بدران[١]. وعليه فلا تضفي عبارته جديدًا في المسألة.

ب- أن يكون له مصدرٌ آخر لم نطلع عليه، أفاد منه التتلمذَ المذكور، وعليه فيمكن الاعتماد على نقله؛ لكونه من أهل الرواية وأهل البلد العارفين بأحوال المترجم. وعلى أن الباحث يميل إلى الأول، فإنه ليس من الممتنع من الناحية التاريخية أن يصح الاحتمال الآخر.

٢- الشيخ الفقيه محمد بن سليمان الكردي المدني الشافعي (١١٢٥-١١٩٤هـ)[٢]، نشأ بالمدينة النبوية، وأخذ عن علمائها، وقد أشار الشيخ أحمد زيني دحلان (ت/ ١٣٠٤هـ) إلى تتلمذ الشيخ محمد على الكردي، مع ما حصل بينهما من معارضة فيما بعد[٣]، كما أشار الشيخ محمد بن علي التركي إلى نيله الإجازة منه، فقال في معرض ردّه على المناوئين لدعوة الشيخ:

«لو أنصف الكاتب لعلم أنه يطعن في هذين العالِمَين (يعني السندي والكردي)؛ وذلك أن **كلًّا منهما أجاز ابن عبدالوهاب بإجازة مطولة**»[٤].

وهذا النقل يومئ إلى أن الشيخ التركي وقف على ما يُثبت وجودَ إجازةٍ مطوّلة للشيخ محمد من هذين العالمين، ولم نقف على نصوص هاتين الإجازتين.

---

(١) يذكر ابن بدران (٥٠١) أنه أنهى كتاب المدخل سنة ١٣٣٨هـ، بينما تاريخ الطبعة الأولى للنفخة سنة ١٣٤٠هـ.

(٢) انظر في ترجمته: النفس اليماني (٢٢٨)، سلك الدرر (٤/ ١١١)، عقود اللآلي لابن عابدين (ق١٥/ أ) وفيها أن ولادته سنة ١١٢٧هـ، فهرس الفهارس (١/ ٤٨٣).

(٣) انظر: الدرر السنية في الرد على الوهابية (٢٩)، وانظر موقف دحلان من الدعوة في: دعاوى المناوئين (٥١).

(٤) النفخة على النفحة (٥).

وقد شكّك بعض أهل العلم في تتلمذ الشيخ محمد على الكردي؛ نظرًا لمواقف الشيخ الكردي من الدعوة السلفية، ولعدم وجود ما يثبت ذلك[١]، غير أن ما أفاده الشيخ التركي يردّ هذا التشكيك، ولا مانع أن يكون استفاد منه الشيخ محمد في بدايات تكوينه العلمي، ومثل هذا كثير بين طلبة العلم وشيوخهم لمن يتتبع أحوال الرواة والأعلام. وعلى أيٍّ، فيبقى احتمال التتلمذ محلَّ تأملٍ ونظر.

وقد ذكر الشيخ محمد ياسين الفاداني (ت/ ١٤١٠هـ) في ثبَته المخطوط المسمى (الكواكب الدراري) روايةَ الشيخ محمد عن ثلاثة آخرين، وهم[٢]:

١- الشيخ عبدالرحمن بن المسنِد أحمد بن محمد النخلي المكي.

٢- الشيخ سالم بن المسنِد عبدالله بن سالم البصري المكي (ت/ ١١٦٠هـ).

٣- الشيخ عمر بن أحمد بن عقيل العلوي السقّاف المكي (ت/ ١١٧٤هـ).

وما ذكره الشيخ الفاداني يفتقر إلى توثيق، وهو وإن كان قد أَسند الرواية إليهم من طريق شيخه عبدالله بن حسن آل الشيخ، الأمر الذي يفيد احتمال أخذه معلومات الرواية هذه عنه، إلا أن تفرّده بذكر هؤلاء يؤكد الحاجة - قبل إثباتها - إلى مزيدٍ من التحقّق والتدقيق.

ومهما يكن من أمر فإن ما يمكن الجزم به هو أن الشيخ محمدًا التقى جماعة من علماء البلدان غير المذكورين، وقرأ عليهم، وروى عنهم. قال حفيده الشيخ عبدالرحمن بن حسن: «وسنده - رحمه الله تعالى - معروفٌ تلقَّاه عن عدة من علماء المدينة وغيرهم روايةً خاصةً وعامّة»[٣].

ويقول الشيخ عبداللطيف بن عبدالرحمن بن حسن: «واشتهرت رحلةُ

---

(١) انظر: صيانة الإنسان عن وسوسة الشيخ دحلان (٤٥٠).

(٢) انظر: الكواكب الدراري (٦٦و٦٧).

(٣) حكاه عنه ابن عيسى في عقد الدرر (٦٥).

شيخنا - رحمه الله - وسماعُه للعلوم، واجتماعه بأعيان وقته. وقد أخذ الفقه عن أبيه عن جدّه سليمان بن علي مفتي الديار النجدية في وقته، وسنده المتصل بأئمة المذهب إلى الإمام أحمد معروفٌ مقرَّرٌ عندهم. وسمع الحديث عن أشياخ الحرمين في وقته **وأجازه الكثير منهم** ... ورحل إلى البصرة، وسمع من أشياخها، ورحل إلى الأحساء - وهي إذ ذاك آهلةٌ بالعلماء - فسمع منهم وأخذ عنهم، وعرف قدرَه أهلُ العلم والنُّهى»[١].

تلاميذه:

يلحظ المتتبع أن انشغال الشيخ بأمور الدعوة الإصلاحية لم يمكنه في بداية أمره من الاستقرار وتدريس الطلبة، غير أن استقراره بالدرعية وطول عمره أسهما - فيما بعد - في التفاف الطلبة حول الشيخ من مختلف الديار، وغالبًا ما اتسم طلابه بالحسِّ الدعوي، إضافةً إلى التأصيل العلمي، والمقدرة القضائية، وقد شرفت ثلةٌ من تلاميذه بالرواية عنه، ومنهم:

١-٥- أبناؤه الأعلام: الشيخ حسين (ت/ ١٢٢٤هـ)، والشيخ عبدالله (١١٦٥-١٢٤٤هـ)، والشيخ علي (ت/ ١٢٤٥هـ)، والشيخ إبراهيم (توفي بعد ١٢٥١هـ)، والشيخ عبدالعزيز، وقد أشار الشيخ عبدالرحمن بن حسن - في أثناء سياق أسانيده - إلى أخذهم عن والدهم الشيخ محمد وروايتهم عنه، فقال:

«وأما ما طلبتَ من روايتي عن مشايخي - رحمهم الله تعالى - فأقول: اعلم أني قرأتُ على شيخنا الجد - رحمه الله تعالى - (كتاب التوحيد) من أوله إلى أبواب السحر، وجملة من آداب المشي إلى الصلاة، وحضرتُ عليه مجالس كثيرة في البخاري والتفسير وكتب الأحكام بقراءة شيخنا الشيخ **ابنه**

---

(١) مصباح الظلام (١٥٤و١٥٥).

عبدالله - رحمه الله تعالى - وشيخنا الشيخ **ابنه علي** - رحمه الله تعالى - في كتاب البخاري، وبقراءة **ابنه الشيخ عبدالعزيز** - رحمه الله تعالى - في تفسير سورة البقرة من كتاب ابن كثير، وفي كتاب منتقى الأحكام بقراءة **الشيخ عبدالله بن ناصر**[(١)]، وغيرهم، وسنده - رحمه الله - معروفٌ تلقَّاه عن عدة من علماء المدينة وغيرهم، روايةً خاصةً وعامة، منهم: محمد حياة السندي، والشيخ عبدالله بن إبراهيم الفَرَضي الحنبلي. وقرأتُ وحضرتُ جملةً كثيرة من الحديث والفقه على الشيخين المشار إليهما أعلاه [(٢)]، وشيخنا **الشيخ حسين**، وحضرتُ قراءته - وأنا إذ ذاك في سن التمييز - على والده شيخ الإسلام - رحمه الله تعالى...»[(٣)].

وظاهرٌ أن النص سِيق لبيان طرق الرواية بالإسناد، وليس المقصد منه الإشارة إلى التلمذة وحسب. ومما يؤيد ذلك أن الرواة من بعدهم ساقوا الرواية إلى الشيخ محمد مسندةً عن الشيخ عبدالرحمن بن حسن كما سيأتي، وأعمامه قد تقدموا عليه في الأخذ عن والدهم الإمام.

٦- حفيده الشيخ العلامة عبدالرحمن بن حسن (١١٩٣-١٢٨٥هـ)، وروايته عن جدّه من القضايا المسلّمة عند أهل الرواية النجديين، وما سبق من عبارة الشيخ عبدالرحمن في سياق أسانيده ورواياته نصٌّ لا يحتمل التأويل، كما أن العلماء من بعده اعتادوا وصل أسانيدهم بروايته

---

(١) لم يتبين لي من هو.

(٢) يريد الشيخين: عبدالله وعليًا.

(٣) عقد الدرر (٦٥) وقد وقع في المطبوع سقط وتصحيف استدركتهما من النص الموجود بمجموع الرسائل والمسائل النجدية (٢/ ٢٠) ولا يخلو هو الآخر من تصحيف، وفي أوله (٢/ ٩) إشارة إلى أن طالب الأسانيد هو جمعان بن ناصر، وفي آخره (٢/ ٢٤) أن الشيخ عبدالرحمن أملى هذه المعلومات سنة ١٢٤٤هـ. وانظر: مشاهير علماء نجد وغيرهم (٨٧).

عن جدّه الإمام، ولا حجة ظاهرة لمن شكك في روايته عنه كما يأتي في ترجمته.

٧- ٨- العلامتان: الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الحصيّن (١١٥٤-١٢٣٧هـ)، والعلامة الشيخ حمد بن ناصر بن معمَّر (١١٦٠-١٢٢٥هـ)، وقد رويا عن الشيخ كما أشار إلى ذلك الشيخ عبدالله البابطين في إجازته للشيخ علي المحمد الراشد، حيث يقول:

«قد أجزتُ الولد المذكور - وفقه الله - بما رويتُه وأخذته عن مشايخي من العلوم الشرعية ومتعلقاتها، منهم: الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الحصيّن، والشيخ أحمد بن ناصر بن معمّر... وأخذا عن شيخهما الشيخ محمد بن عبدالوهاب، وهو عن مشايخه...»[1].

٩- ١٠- الشيخان: العريني والمطيري، وقد جاء ذكرهما، والإشارة لروايتهما عن الشيخ في إجازة الشيخ محمد بن ناصر الحازمي (ت/ ١٢٨٢هـ) لتلميذه الشيخ حسين بن محسن الأنصاري (ت/ ١٣٢٧هـ)، وفيه:

«وقد لقيتُ **العريني والمطيري نزيلَي عُمان، وقد لقيا الشيخ محمد بن عبدالوهاب** المجدّد النجدي صاحب الدعوة، ولقيتُ مسفر بن عبدالرحمن وأحمد بن عتيق، وكلاهما قد لقيا حسينَ بن الشيخ محمد بن عبدالوهاب وعبدَ الرحمن بن حسن بن محمد بن عبدالوهاب، وقد أخذ حسينٌ عن أبيه محمد بن عبدالوهاب، وعبدُ الرحمن أخذ عن جدّه محمد بن عبدالوهاب، قال الشيخ محمد بن عبدالوهاب: حدثني عبدالله بن إبراهيم النجدي بظاهر المدينة، قال: أخبرني شيخ الإسلام أبو المواهب...»، ثم ساق الحديث

(١) الملحق (١): الوثيقة (٥٠). ويُلحظ أن رسم (حمد) يأتي كثيرًا على (أحمد)، وهو أمر معهود في الوثائق النجدية.

المسلسل بالأولية، كما ذكر بعده الحديث المسلسل بالحنابلة، فقال: «**حدثني العريني والمطيري نزيلا عمان، قالا حدثنا الشيخ محمد بن عبدالوهاب** النجدي صاحب الدعوة، قال حدثني الشيخ عبدالله بن إبراهيم الحنبلي...»[(١)]، ثم ساق الإسناد إلى منتهاه.

ولا نملك معلوماتٍ كافيةً عن هاتين الشخصيتين، وإن كان من المحتمل أن يكون العريني المذكور هو الشيخ حمد بن راشد العريني، القاضي بناحية سدير، وهو من تلامذة الشيخ محمد[(٢)].

وَصْل الإسناد:

مما يميز الأسانيد الواصلة بالشيخ محمد بن عبدالوهاب اتسامها بالعلو، وجلالة الرجال؛ إذ يمكن وصل الإسناد إليه بثلاث وسائط، وذلك من طريق الشيخين المعمّرين عبدالرحمن بن محمد آل فارس (ت/ ١٤١٨هـ) والشيخ محمد بن عبدالرحمن بن إسحاق آل الشيخ، كلاهما عن الشيخ حمد بن فارس آل فارس (ت/ ١٣٤٥هـ) عن الشيخ عبدالرحمن بن حسن بن محمد بن عبدالوهاب (ت/ ١٢٨٥هـ) عن جدّه.

وبأربع وسائط: من طريق الشيخ عبدالرحمن بن حسن عن أعمامه المذكورين عن جدّه.

---

(١) الملحق (١): وثيقة (١٦٥). وقد وقع في مسند الأثبات للشيخ أبي بكر خوقير (ق٩/ أ نسخة الصنيع) سقطٌ في أثناء سياقه مسلسل الحنابلة من طريق الحازمي، حيث روى خوقير عن شيخه حسين بن محسن عن الحازمي عن عبدالله بن إبراهيم بن سيف، وبين الحازمي وابن سيف ما يزيد على نصف قرن من الزمان.

(٢) انظر: عنوان المجد (١/ ١٩٢)، رفع النقاب (ق٧١/ ب)، الدرر السنية (١٦/ ٣٣٩).

وعن شيخنا محمد بن أحمد الشاطري (ت/ ١٤٢٢هـ) عن الشيخ محمد بن سالم السَّرِي (ت/ ١٣٦٤هـ) عن الشيخ محمد بن ناصر الحازمي (ت/ ١٢٨٢هـ) عن الشيخين العريني والمطيري، كلاهما عن الشيخ محمد.

وبخمس وسائط: عن الشيخ عبدالرحمن بن محمد بن فارس والشيخ حمد بن جاسر والشيخ أبي تراب الظاهري وغيرهم، كلهم عن الشيخ عبدالستار الدِّهلوي (ت/ ١٣٥٥هـ) عن الشيخ محمد بن عبدالرحمن الأنصاري (ت/ ١٣٠٩هـ) عن الشيخ حسن بن حسين بن محمد بن عبدالوهاب (ت/ ١٢٤٥هـ) عن أبيه (ت/ ١٢٢٤هـ) عن جدّه الإمام[١].

ويروي الشيخ ابن فارس عن الشيخ عبدالله العنقري (ت/ ١٣٧٣هـ) عن الشيخ محمد بن محمود (ت/ ١٣٣٣هـ) عن الشيخ عبدالله البابطين (ت/ ١٢٨٢هـ) عن الشيخين عبدالعزيز الحصيّن وحمد بن معمّر، كلاهما عن الشيخ محمد.

ومن الأسانيد التي اجتمع فيها مشارقة العلماء ومغاربتهم ما نرويه بالإجازة عن الشيخين المحققين محمد المنتصر الكتاني الفاسي (ت/ ١٤١٩هـ) ومحمد عبدالهادي المنّوني المكناسي (ت/ ١٤٢٠هـ) وغيرهما، كلاهما عن الشيخ عبدالحفيظ بن محمد الفاسي (ت/ ١٣٨٣هـ) عن الشيخ شمس الحق العظيم آبادي الهندي (ت/ ١٣٢٩هـ) عن الشيخ عبدالعزيز بن مرشد الحائلي (ت/ ١٣٢٤هـ) عن الشيخ عبدالرحمن بن حسن عن جدّه.

---

(١) انظر: فيض الملك المتعالي (٣/ ١٨٨١).

٣١- راشد بن محمد بن خنين (١١٢٠-١٢١٠هـ تقريبًا)[١]

هو الشيخ راشد بن محمد بن رشيد بن خنين العائذي نسبًا الحنفي مذهبًا الخرجي بلدًا، ولد بالخرج جنوب شرق الرياض سنة ١١٢٠هـ تقريبًا، ونشأ على يد والده نشأة علمية، وتفقه على المذهب الحنفي الذي ساد في أجزاء من تلك المنطقة آنذاك، وولي قضاء الدلم في سنوات متفرقة ابتداءً من سنة ١١٦٢هـ، ثم إنه انتقل إلى الأحساء وقرأ بها على جماعة من علمائها في الحديث والفقه حتى نال الإجازة من بعضهم، وكان مع علمه الواسع أديبًا شاعرًا، موفور الذكاء، صادق الفراسة. يقول عنه ابن سند:

العلم علم أبي حنيفة والدَّها ... كدهاء عمرو والذكا كإياسِ
لو أبصر النعمانُ حسنَ قياسه ... لقضى له بالفضل بين الناسِ

ألف ورتب، وأبان وأعرب، وأبدع وأغرب، وجمع واستوعب، برز في الأقطار النجدية، وبرع في الأحكام الفقهية، وأغرب في النوادر اللغوية، وأعرب عن المشكلات النحوية، عَمَر المدارس **بالإسناد،** والمجالس بالظرائف والإمداد[٢].

والتف حوله طلبة العلم في نجد والأحساء والزبارة، وقرؤوا عليه في مختلف الفنون، ولم يزل على هذه الحال حتى توفي بالأحساء بعد رجوعه من

---

(١) انظر في ترجمته وأخباره: سبائك العسجد (٢٣-٣٢)، علماء نجد خلال ثمانية قرون (٢/ ١٨٢)، مقال للأستاذ عبدالله الذرمان بعنوان: «من أعلام نجد في شرق الجزيرة العربية» منشور بصحيفة الجزيرة سنة ١٤٢١هـ ع ١٠٣٧٠، وأشار فيه إلى ذكر للمترجم في عقد اليواقيت الجوهرية للحبشي (٢/ ٥٠)، ثم وقفت أخيرًا على كتاب نشر حديثًا بعنوان «الشيخ راشد بن خنين الحنفي: دراسة تحليلية للوثائق والنصوص التاريخية» للأستاذ عبدالعزيز بن ناصر البراك، وفيه أثبت ولادة المترجَم سنة ١١٠٦هـ ووفاته سنة ١٢٠٦هـ.

(٢) سبائك العسجد (٢٨-٣٠) بتصرف.

الزبارة سنة ١٢١٠هـ تقريبًا، وله نبذةٌ تاريخية غالبها مفقود، نقل عنها جماعةٌ من المؤرخين التالين له، كابن سلوم والفاخري وابن يوسف وغيرهم.

شيوخه:

تتلمذ المترجم على جماعة في نجد والأحساء، وممن روى عنهم: الشيخ المحدّث القاضي عبدالله بن محمد بن عبداللطيف الأنصاري الأحسائي الشافعي (١١١٥تقريبًا -١١٨١هـ)، الراوي عن الشيخ عبدالله بن سالم البصري (ت/ ١١٣٤هـ)، فقد كتب إليه المترجَم أبياتًا يستجيزه فيها، ونصها:

الحمد لله على نعمائه ... حمدًا يفوت الحصر في إحصائه
ثم الصلاة مع سلامٍ أبدا ... فاح الشذا مع لفظه لما بدا
على النبي المرتقي شأوَ العُلا ... والآلِ والصحب ومن بهم علا
هذا وأُنهي وافر السلام ... في البدء والأثناء والختام
لمن لحيط المكرمات باني ... العالِم العلامة الرباني
فاق اللدات الغر بالوفاق ... وعلمه قد سار في الآفاق
فهو المجلي حلبة الرهان ... والحائز السبق على الأذهان
ومن لعقد المعضلات طَرّا ... ومن لعقد المعضلات طُرّا
في النحو والفقه وفي الحديث ... فسِر بسيرٍ نحوه حثيث
وقل إذا ما جئت عند الباب ... ياسيدي ياصفوة الأحباب
أجب عُبيدًا قبّل الأعتابا ... ودع بفضلكْ وصمة العتابا
يامفهم القول مع الوجازة ... لعل وعدي تم بالإجازة
ياشيخ يا عبدالإله المنتمي ... للعالِم العلامة المقدَّم
محمدٍ أعني الفتى الخرّيت ... عبداللطيف الجهبذ الزّميت

إجازةً فــي النحــو والفقه وفي　　علمِ الحديــث أيها الخل الوفي
لا زلــتَ مرفوعًا علــى لداتك　　لا يعتري الخفــضُ محلَّ ذاتك
منصــوب قــدرٍ آخــذًا بالجزم　　في كل مــا يرويه أهــلُ الحزم
فإنك الفتـــح من الجـــواد　　مبيّــن العـــزيز في الإرشــادِ
كم تحـــفةٍ أنلتها محـــتاجا　　نال الغنــى لما نحــا المنهاجا
فحــاز مــن أنفاسـك المُعاني　　تبيــنَ مــا يخفى مــن المعاني
وبــاء بالخســـران كلُّ قالــي　　فاقبــل معيبًا مــن نظــام قالي
وقل ولــو لاحت بــه العيوب　　هــذا كلامٌ عنـــدنا محبــوب
ومنــك نبغــي يــا ولــي الأمر　　حســن الختام عنــد ختم العمر
وجنــة الخلــد مــع الرضوان　　لنا وللأحبـــاب والإخـــوان

فأجابه الشيخ عبدالله بالإجازة الآتية:

«الحمد لله الذي جعل أحسن الحديث كلامه القديم، وضاعف أجر القائمين بخدمته فراقت أخبار فضلهم إلى أعلى درجات التصحيح والتقديم، ورفع منارهم فأسانيد شمائلهم مرفوعة، وأعلى مآثرهم فأعلامهم في الملأ الأعلى محمولة غير موضوعة، أحمده إذ صيّر فائحة نسيم الرواية فاتحةَ كتاب الدراية، وعنعنة الإسناد يتصل بها نظم السلسلة والاستناد، والصلاة والسلام على المرسَل إلى الكافة بأظهر دين وأطهر ملّة، المنعوتِ حديث وصفه بالخُلُق العظيم والخَلق الوسيم بالصحة بلا شذوذ ولا علة، المشهورِ السيرة الحميدة، المستفيض السير إلى المدارك السعيدة، المتواترِ المناقب المحكمة عن النسخ إلا في الزبر العديدة، الذي أوتي من الكمالات ما علا به على جميع الخليقة، وحُبِيَ من التكريمات ما لا يستحقها إلا هو على الحقيقة، صلى الله عليه وعلى آله الذين فازوا بقربه فأضحى سند ما هنا به موصولًا، وأصحابِه الذين حازوا من

التمسك برَكبه ونالوا من اتباعه وحبه ما كانوا به أشرف الأمة وأعظمها محصولًا، فما تجد منهم إلا مقبولًا، فريحهم عطرة، ورياحهم هابة شمالًا وقبولًا. أما بعد:

فما زال طلب السند - خصوصًا علوّه - مرغوبًا فيه لخاصة الأمة ممن لا يحيط بُعده مَن أَمّه ولو بعد أُمة قديمًا وحديثًا، كل ذلك لوصل سببهم بسبب المصطفى، وإدخال خلَفهم في سلسلةٍ يتمسك بها أرباب الاصطفاء، ولينتظموا في ذلك العِقد الذي هو ﷺ واسطته، ولتصير جملهم موصولةً بجملة جميلها هو ﷺ فائدته ورابطته؛ فلذلك رغب من اتصف بالرشد والإرشاد حتى صار وصفه كاسمه راشدًا، وعلت همته وغلت سيمته فأمسى لضالته في كل مورد ومصدر ناشدًا، فطلب الانتظام في هذا النظام الذي درره ثمينة، ومدّ إلى هذه الراية ليتلقاها لا كتلقي عرابة يمينه، وهو الفاضل الذي سار خبره سير غزاة حنين: الشيخ راشد بن محمد الشهير بابن خنين، لازالت مائدة إفادته ممدودة لذوي الأفهام المائدة، ولا انفكت صلة إعادته دارس العلوم على طالبيها عائدة، فطلب متفضلًا من هذا الناقص المزجي بل الزجاجي البضاعة، وقصد متطولًا على من هو قليل البضاعة كثير الإضاعة، مستجيزًا منه رواية ما سيأتي ذكره، ويطيب في طي هذا الرق المنتشر نشره، بلسانه الفصيح ببيانهِ، ثُمَّ بقصيدة غراء برودها على نولين من بنانه، ثم ثالثًا ببليغ تبيانه، فلما أبرم حبله المثلوث لم أجد سبيلًا لانتقاضِه، ولم ألف بدًّا عن القيام بما كلفنيه بطريق إيجابه بل افتراضه، قلتُ بعدما رددت جموح الإباء بلجام الرضا، ولو كان فيه مضى، وبعد أن تمثلت ببيتٍ كالمثل السائر:

ولم أكُ أهـلًا أن أُجيـز وإنما ... تعديت طوري والحجاغير عاذري

أجزتُ المشار إليه بلسان القلم، وإلى كلامه بالأنامل، والموصوف بأنه مؤمل لكل آمل أن يروي عني ما لي فيه رواية، أو عندي من درية ودراية، من الأصول العوالي والأجزاء، وجميع المسانيد التي هي أعلى من اللآلي فما عنها

إجزاء، وقد كانت كتابة هذه الإجازة وقد رق ثوب الأصيل فليس إلا الاختصار في التأصيل، والاجتزاء بالإجمال عن التفصيل، فلنذكر السند إلى الإمام البخاري في صحيحه المتفق على تقديمه وترجيحه في تصحيحه، فأقول: أروي الجامع الصحيح المذكور عن شيوخ عدة، أنوارهم مقتبسة من شمس الحقائق ومستمدة، أجلّهم المسند العلامة منتهى النعت في عصره وغير مصره، محيي المعالم الشيخ عبدالله بن سالم البصري، فهو الفاضل الذي... الناطق لسان حاله بأن حور العلوم مقصورات في قصري لم يطمثهن... علو الإسناد وسلمت قافيته من الإقواء والسناد، وقد أرواني عذبه... شرفه بلا إرسال، بل مشافهةً على الاتصال، فأروي عنه الجامع الصحيح عن شيخه العلامة... وعلمه إلى معرف ولا علامة: الشيخ محمد بن الشيخ علاء الدين البابلي سماعًا في المسجد...ش(١) عن أبي النجا العلامة سالم السنهوري عن خاتمة الحفاظ النجم محمد بن أحمد الغيطي عن شيخ الإسلام زكريا بن أحمد الأنصاري عن الحافظ شيخ الإسلام ابن حجر العسقلاني عن الأستاذ إبراهيم بن أحمد التنوخي عن أبي العباس أحمد بن أبي طالب الحجّار عن الحسين بن مبارك الزبيدي الحنبلي عن أبي الوقت عبدالأول بن عيسى السجزي الهروي عن أبي الحسن عبدالرحمن بن محمد بن مظفر [الداودي عن أبي محمد عبدالله بن محمد](٢) السرخسي عن أبي عبدالله محمد بن يوسف بن مطر الفربري عن أمير المؤمنين في الحديث أبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري. وأرويه أيضًا عن الشيخ محمد المنكبي عن النجم الغزي عن البدر الغزي عن الإمام أبي الفتح الإسكندري عن عائشة بنت عبدالهادي والشهاب الرسام وجدّه النويري كلهم عن الحجّار. وهذا أعلى من سند البابلي بدرجة، غير أن سند البابلي يزيد علوًّا بكونهم حفاظًا.

---

(١) بياض في الأصل على ما جاء في المصدر المنقول منه.

(٢) ساقط في المطبوع، واستدركته من كتب الرواية والإسناد.

ولي – ولله الحمد – روايةٌ للصحيح أيضًا بسندٍ كلهم مغاربة، ولولا ضيق الوقت لذكرتُ سندي في صحيح الإمام مسلم وموطأ إمام دار الهجرة مالك بن أنس، ومسند الإمام أحمد بن حنبل وسائر المسانيد والسنن والمعاجم، فاقتضى الحال الاقتصار الدال، والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلّم. حُرِّر ما ذُكر وجرى يوم الجمعة سابع محرّم افتتاح سنة ١١٦٣ ثلاث وستين ومئة وألف»[1].

وقد عاصر ابن خنين عددًا من علماء آل فيروز وغيرهم، فلا يبعد أن تكون له رواية عنهم، وإن لم يمكن الجزم بذلك.

تلاميذه:

أخذ عن المترجم جماعة في نجد والزبارة والأحساء، وممن روى عنه:

١- الشيخ محمد سعيد بن عبدالله بن محمد بن عبدالله العمير السبيعي الأحسائي الشافعي (١١٦٠-١٢٠٢هـ)[2]، درس على المترجم، ونال منه الإجازة العامة بمروياته في الكتب الستة وغيرها. وقد استجاز المترجَمَ بأبيات، ونصها:

بالله حـــمدي دائمًا وشكـري ... حـــال مســرتي وحـــال ضري
إذ لا ســواه محســن فيُحمــدا ... ولا إلـــه غـــيره فـيُـعـبدا

---

(١) وفي آخرها: «وقد نقلتُه من نســخة منقولة من خطه، وأنا الفقير إلى الله – تعالى –: عبدالله بن أحمد بن عتيق، عفا الله عنهم بمنّه وكرمه، آمين، حُرّر ضحوة الأربعاء خامس والعشرين جمادى الآخر سنة ١٢٥٥هـ ...». انظر: الشيخ راشد بن خنين الحنفي (١٢٨-١٣٢)، وقد وقع في المطبوع ســقط وتصحيفات عديدة صححت ما أمكنني تصحيحه من خلال تأمل النص المطبوع، ولو وقفنا على الأصل الخطي لأمكن تصحيح الباقي.

(٢) انظر في ترجمته: علماء نجد خلال ثمانية قرون (٥/ ٥٤١)، وله ذكرٌ في عددٍ من الدواوين الأحسائية.

بــل هو الإلــه ذو القــدم | والكل مخلوقٌ حديث من عدم
فلينظر الإنســان في الســماء | والأرض والجبــال ثم المــاء
والشــجرِ المخضر بعد إذ ذوى | والنخــل إذ نباتهــا مــن النوى
والكــون مملــوءٌ مــن الآيات | لأحَــدٍ فــي الــذات والصفاتِ
أحمــده وهْــو العليــم بالعمل | مؤمل وهــو الكفيــل بالأمل
إذ جاد لــي بأعظــم المواهب | مــن فضلــه وأنفــس الرغائب
أعظم بها مِــن مَنٍّ أنْ [قد] علّما | ما لــم أكــن أعلمــه وفهّما
حتــى دعاني مع قصور نفســي | وضعف جدي وخمود حســي
داعٍ بــأن أســعد بالروايــة | منضمــةٍ إلــى انتمــا الدراية
فلم أجد أقوى ولا أعلى ســند | مــن الــذي ضيــاؤه قــد اتقد
ومَــن مِن النجــم عُــلاه أرفع | وفضلــه كالشــمس إذ ترتفــعُ
والعلَــم المفــرد فــي الإتقان | والبحــثِ والتحــرير والبيان
وبحــر علــمٍ ما له من ســاحل | تقذف بالــدرّ من المســائل
ووصف ذي الشهرة حسب الناشد | وإن يُســمى فلمعــنى زائــد
فذا هو الشــيخ الرئيس الماجد | أبــو المعالي ابن خنين راشــد
فأيهــا المولى الذي ســاد وجد | إذ لأجَــلّ مقصــدٍ ســار وجد
ولم يزل للطــالبين منتهــى | وغُرّة فــي وجه أربــاب النُّهى
وافــا بــي الفكرُ إليك مســرعا | ليســتجيز إذ رآك المــرجعا
ولــم يصــوّب لســواك يرتجز | فلقّــه وجــه مجيــزٍ وأجز
فــي كل مــا يحتاج للإجــازةِ | والأصل في المعني متن السـنّةِ
وأســندنْ لي راويًا وَمُــرْويا | وابلــل بما الإســنادِ قلبًا ضاميا
لا زلتَ للــوارد أحلــى موردا | وعلَمــا به الســبيل يُهتــدى

وللنزيل بالحمـى رحب الذرا وخير من يُغشـى وأقرا من قرا
ومتَّـع الله بـك النـاس ولا عدمت للناس مـن المولى وِلا
والحمـد للـه لذا ختـاما حمـدًا بـه مسـتنزلًا إنعاما
ثـم صـلاة اللـه تَتْـرى أبدا على الزكـي العـربي أحمدا
والآلِ والأصحاب ما راوٍ روى واشـتاق للأخبار مرمي النوى

فأجازه الشيخ ابن خنين نظمًا بقوله:

الحمـد لله مجيبِ من طلـب حمدًا به يقضي لنا كل الأرب
سبحان من فـرّج عنا الكُربا ومشكلًا أعضـل كـل الأُربا
تواتـرت آلاؤه عـلى الـورى وظهرت قولًا صحيحًا لا مِرا
ثم صلاة الله تغشى من سما ما دامت الأفلاك تجري في السما
من بيّن التوحيد والفرض وسن نبينا الموصوف بالخُلْق الحسن
ثـم على الآل الـذيـن فـازوا بقـربه والفضـل حقًّا حازوا
وصحبه المرفوع قدرهم على من بعدهم فالكل منهم قد علا
وبعدُ فالعـلم عزيز المطـلب ومنهل عـذبٌ لذيذ المشرب
خصوصًا الحديث إن به اتصل علو إسنادٍ لشخصٍ قد حصل
فصرتُ في ماضي الزمان ضاميا أريـد بـحـرًا بالعلوم طاميا
أديـر فكري أين هذا المورد وأيـن مني عـالِـمٌ مـجـدِّد؟
إليه أسعى محفدًا مسترشدا لعلمـه أن يكـون مسـعدا
فلم تر العينان في ذاك الزمن من عالِم نـدب ذكـي مؤتمن
غير الإمـام الـقـدوةِ الأواه نجلِ الكـرام الشيخِ عبدالله
ابن العـلا محمـد ووالـده عبداللطيف ما عـفت محامده

جـــزاه ربُّ العـرش بالجنـــان ... منزلة عليا مـع الـرضـوان
فهو بحمـــد الله قد حـــباني ... إجـــازةً مـــسـنـدةً أروانـــي
فـي كـل مـا يـرويـه أو يدريه ... أو مـــا أجيـــز فيه من ذويــــه
طلبتــه فلم يصــد ســـافها ... حتى ســقاني نهَــلًا مشافها
وعـلّـنـي بـالأنـمـلات خطا ... في الكتب الســتة والموطا
والمســـندات الكــتب المنيفة ... كمســـند الشــيخ أبي حنيـفة
والشـافعي الألمـعي المقــتدا ... ومسند الحَبر الإمـام أحمدا
فهاك إسنادًا صحيـح القــدوة ... أعني البخاريَّ إمـام الصنعة
أرويه عن عبــدالإلـه العــالِم ... عن شيخه البصري نجل سالم
قد حــاز عبدالله علمًا ما بلي ... عن العُــلا محمــد البــابلي
عن الإمـام ســالم السنهوري ... عن شيخه الغيطي نافي الزور
عــن زكـريـا الإمـــام المعتبر ... عن خاتم الحفاظ ذاك ابن حجر
عن التـوخيِّ الإمـام الـداري ... عن الهُمـــام أحمــد الحجّارِ
عن الزبيدي المجيز المجزي ... عن ابن عيسى الهروي السجزي
عن السَّرَخْسِيْ عـــابد الرحمن ... عن السرخسيِّ الإمـام الثاني
عن الفربريِّ المَعين الجــاري ... عن حافظ الدنيا هو البخاري
فقد أجزتُ في جميع ما ذُكر ... لمن لحــور العيــن حقًّا مبتكر
يغوص في بحر العلوم للدرر ... فيجتني منها اليتيمــات الغرر
إن حرّر الفقــه أزال الريبــا ... أو قــرّر النحو رأيــت عجبا
أو نظم المنثور قــال الراوي ... أوابـــدُ العلم لـهـذا الـرائـي
الجهبذ الشيخ الفتى الرشيد ... المـــرتضى محمــد الســـعيد

وذاك خيم من حسن الظن إذ لم أكن أهلًا لهذا الفن[١]

٢- الشيخ محمد بن حاتم بن عبدالرحمن الأحسائي، قرأ على المترجم، ونال منه الإجازة بعامة مروياته. يقول ابن حاتم في إجازته لتلميذه السيد عيدروس بن عمر الحبشي العلوي (١٢٣٧-١٣١٤هـ)، المؤرخة سنة ١٢٦٠هـ:

«... وعن سيدي وشيخي الشيخ راشد بن خنين الحنفي النجدي، وغيرهم بحق رواياتهم وأسانيدهم عن مشايخهم الكرام، قدوة أهل الإسلام....»[٢].

٣- الشيخ عبدالعزيز بن صالح بن حسين آل موسى التميمي النجدي الأحسائي (ت/ ١٢٢٢هـ)[٣]، أخذ عن الشيخ محمد بن عبداللطيف الأحسائي، وكانت بينهما «مراسلة وإجازاتٌ ومساجلة»[٤]، وقرأ على المترجم علوم العربية وغيرها في بلد الزبارة، ويغلب على الظن أنه روى عنه، وإن لم نقف على ما يؤكد ذلك.

وَصْل الإسناد:

يمكن الاتصال بالشيخ ابن خنين من طريق تلميذه ابن حاتم الأحسائي، ومن الطرق إليه:

---

(١) انظر: الشيخ راشد بن خنين الحنفي (١٣٤-١٣٧)، وقد وقع في المطبوع **تصحيفات عديدة** صححتُ ما أمكنني تصحيحه، ويظهر من سياق نظم الشيخ ابن خنين أن لأبياته تكملة، والله أعلم.

(٢) عقد اليواقيت الجوهرية (٢/ ٥٠)، ولم أقف على ترجمة لابن حاتم المذكور.

(٣) انظر في ترجمته: سبائك العسجد (٢٣)، علماء نجد خلال ثمانية قرون (٣/ ٣٧٩).

(٤) سبائك العسجد (٢٤).

عن شيخنا السيد عبدالرحمن بن أحمد الكاف الحسيني (ت/ ١٤٢٠هـ) والشيخ محمد بن أحمد الشاطري (ت/ ١٤٢٢هـ)، كلاهما عن الشيخ علوي بن عبدالرحمن المشهور (ت/ ١٣٤٠هـ) والشيخ محمد بن سالم السَّرِي (ت/ ١٣٦٤هـ)، كلاهما عن السيد عيدروس بن عمر الحبشي (ت/ ١٣١٤هـ)، عن الشيخ محمد بن حاتم الأحسائي، عن الشيخ راشد بن خنين، فبيننا وبين المترجم أربع وسائط، وهو أعلى ما أمكن وصله إليه.

٣٢- محمد بن عبدالله بن فيروز (١١٤١- ١٢١٦هـ)[(١)]

هو أبو عبدالرحمن محمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالله بن فيروز بن محمد بن بسّام الوهيبي النجدي الأشيقري ثم الأحسائي، ولد بالأحساء ثامن عشر شهر ربيع الأول سنة ١١٤١هـ[(٢)]، وكُف بصره وهو ابن تسع، ونشأ نشأة علمية جادّة على يد أبيه الشيخ عبدالله، وبرع في الفقه والحساب، مع مشاركة في علوم الحديث والأصول والعربية، وتميز بحافظة بارعة، ولقي جماعةً من الشيوخ، واستجازهم فأجازوه، والتفّ حوله تلامذة كثيرون، وفي ظل مناوأته الشهيرة للدعوة الإصلاحية خرج بأهله من الأحساء بُعيد دخولها تحت لواءِ

---

(١) انظر في ترجمته وأخباره: ترجمة كتبها تلميذه صالح بن سيف العتيقي، ملحقة بآخر إجازة ابن فيروز للغزي (الملحق١: وثيقة ٢٨) أورد جلّها ابن حميد في أثناء ترجمته في السحب (٣/ ٩٦٩) وهما أوعب المصادر في ترجمته، وقد نص العتيقي بالحرف على سنة ولادة ابن فيروز، تراجم الفضلاء للعسافي (ق٤٠-٦٨) وفيه زوائد وفرائد، تاريخ الفاخري (١٦٢)، تاريخ ابن لعبون (٢١٨)، سبائك العسجد (٩٢)، وورقات غير منشورة من تاريخ ابن عيسى (٢٨٨)، فيض الملك المتعالي (٢/ ١٤٤٠)، تسهيل السابلة (٣/ ١٦٥٢)، تراجم لمتأخري الحنابلة (١٥٦)، علماء نجد خلال ثمانية قرون (٦/ ٢٣٦)، روضة الناظرين (٢/ ١٨٨).

(٢) هكذا أثبته تلميذه العتيقي، ووافقه الدهلوي في الفيض، والعسافي في تراجم الفضلاء (٤٣)، خلافًا لأكثر المصادر التي ذكرت ولادته سنة ١١٤٢هـ.

الدولةِ السعوديةِ الأولى أواخر سنة ١٢٠٧هـ، وتوجّه إلى البصرة[١]، ودرّس بجامعها أعوامًا، وسمِع عليه جماعة، واستجازوه من مختلف الأقطار، وربما أجاز نظمًا بأبيات طويلة، وظل بالبصرة إلى أن توفي بها ليلة الجمعة غرة شهر المحرم سنة ١٢١٦هـ، وصُلي عليه بالجامع المذكور، ثم بجامع الزبير، ودُفن بمقبرتها.

شيوخه:

استجاز ابن فيروز، وروى عن جماعة من العلماء، وهم:

١- والده الشيخ عبدالله بن محمد بن فيروز (ت/ ١١٧٥هـ)، تفقه عليه، وأخذ عنه مبادئ العلوم، وروى عنه.

٢- الشيخ محمد بن عبدالرحمن بن حسين بن محمد بن عفالق الأحسائي الحنبلي (١١٠٠-١١٦٣هـ)، وأكثر تفقهه عليه، وروى عنه.

ولم نقف على نصوص إجازاتهم له، غير أن روايته عنهما منصوصةٌ في إجازاته المنظومة، ومما ذكر فيها، وهو في سياق تعداد شيوخه في الإجازة:

وهم أبي سقى نواحي قبره ... ربي بفيض هاطل من غفره
لم يأل جهده إلى أن نظما ... اسم الفقير في سلوك العلما
ومنهم ابن عابد الرحمن ... من ارتقى الأوج من العرفان
شيخي محمدٌ أي العفالقي ... لازال في جنان خلد يرتقي[٢]

---

(١) وفي تاريخ ناحية الزبير للعسافي (ق١): «وفي سنة ١٢٠٨هـ هرب الشيخ محمد بن فيروز من الأحساء ونزل البصرة».

(٢) الملحق (١): الوثيقة (٢٨).

٣- الشيخ سعد بن محمد بن كليب بن غَردَقة الأحسائي المالكي[١]، الراوي عن المسِند الشيخ أحمد بن محمد النخلي (ت/ ١١٣٠هـ)، وقد أجاز الشيخَ ابن فيروز بمسند النخلي سنة ١١٦٧هـ، ونص إجازته:

«بسم الله الرحمن الرحيم، وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين وسيد المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين. وبعد، فقد سألني الرجل الصالح الشيخ محمد بن الشيخ عبدالله بن فيروز إجازةَ ما في هذا المسند مما أجازني به شيخنا العارف بالله الشيخ سلطان بن ناصر الجبوري نسبًا والبغدادي بلدًا - رحمه الله رحمة واسعة في الدنيا والآخرة - فأجبته إلى ذلك بشرطه عند أهل الأثر، موصيًا له وإياي بتقوى الله، وألا ينساني من صالح دعائه. وكتبه أفقر عباد الله إليه: سعد بن محمد بن غردقة، في العشرين من المحرم عاشوراء سنة سبع وستين ومئة وألف على مهاجرها أفضل الصلاة والتسليم وآله وصحبه أجمعين»[٢].

٤- الشيخ المحدّث القاضي عبدالله بن محمد بن عبداللطيف الأنصاري الأحسائي الشافعي (١١١٥تقريبًا -١١٨١هـ)[٣]، الراوي عن الشيخ

---

(١) هكذا (سعد) في أكثر المصادر، وهو الصواب، وورد في السحب (٣/ ٩٧٢): (سعيد)، وهو تصحيف. وفي هامش إجازة ابن فيروز لابن سحيم المنظومة (الملحق (١): الوثيقة ٢٩) ما نصّه: «سعد بن محمد بن كليب بن غردقة الأحسائي المالكي، وقد أخذ العلم والأذكار من مقيّد ومطلق عن **نحو ثلاثمئة شيخ**، من مكي ومدني ويماني ومغربي، كالشيخ محمد بن سليمان، والشيخ محمد التنبكتي، والسيد أحمد الإدريسي، والشيخ محمد بن عبدالله السجلماسي، والشيخ محمد الخصاصي، والشيخ علي بن الجمال، والشيخ سلطان بن ناصر الجبوري، وغيرهم...»، ومن المرجّح أن هذه التعليقة من إملاء الشيخ ابن فيروز، وقد أفادت معلوماتٍ جديدة عن الشيخ ابن غردقة، ويأتي في ثبت الشيخ عثمان بن منصور - في ترجمته برقم (٥٢) - نصّه على شيوخ ابن غردقة المذكورين.

(٢) الملحق (١): الوثيقة (١٥). ومراده بـ(المسند) ثبت النخلي كما سيأتي مصرّحًا بهِ في إجازته للسيد عبدالجليل ياسين.

(٣) جاء في هامش إجازة ابن فيروز لابن سحيم المنظومة (الملحق (١): الوثيقة ٢٩) ما نصّه:=

عبدالله بن سالم البصري (ت/ ١١٣٤هـ) سنة ١١٣٣هـ، سمع منه أطرافًا من صحيح البخاري، وكتب له الإجازة بمضمن الإمداد للبصري سنة ١١٧٤هـ، ونص إجازته بعد البسملة:

«الحمد لله الذي نزّل كتابه أحسن الحديث، وحفظه من التغيير والتحريف في القديم والحديث، والصلاة والسلام على نبيه محمد الذي قام بأعباء الرسالة، وسار في طرق التبليغ السير الحثيث، أحمده - سبحانه - أن جعل فاتحة نسيم الدراية فاتحة باب الرواية، وعنعنة الإسناد يحسن بها نظم السلسلة بين التلميذ والأستاذ، وصيَّر السند إلى الحديث النبوي كالمعراج، فلولاه لقال من شاء ما شاء ،ولادعى كلُّ سلوكَ ذلك المنهاج، وما زال العلماء قديمًا وحديثًا يطلبون السند خصوصًا عاليَه ويظمئ كل منهم لذلك أيامه ويسهر لياليَه، ومن جملة من علتْ همته وغلت سيمته فسلك مسالكهم ودرج مدارجهم وعرج معارجهم: ذو السهم المصيب والفهم المصيب، والفايز بالقِدح المعلَّى، والحائز بغير كلالة بل بطريق الفرض والتعصيب من كل علم أوفر نصيب، فله الفطنة الوقّادة المشتعلة، التي هي على النظر الصحيح والاعتقاد الرجيح مشتملة، وهو الأجل الأوحد الذي استوى على عرش الكمال وتوحّد[1]: الشيخ محمد بن الشيخ عبدالله بن محمد الشهير بابن فيروز، لا زال قلبُه حرزًا للمعارف الربانية والواردات الرحمانية دون الحروز، فاستجاز من هذا الحقير الضعيف خادم

= «هو عبدالله بن محمد بن عبداللطيف بن محمد بن ناصر، الإمام الفاضل، والمحرّر الكامل، رأس علماء الشافعية في الجهة الأحسائية، وكان قد أخذ عن مشايخ عدة من مشارقة ومغاربة، من أجلّهم: الشيخ عبدالله بن سالم البصري ثم المكي، وكان قد أخذ عن جدّه الشيخ عبداللطيف، فهو ملحق الأحفاد بالأجداد، والشيخ عبدالوهاب اللطائي (كذا) المصري، والشيخ أحمد النخلي، وغيرهم من أئمة الحرمين، سوى من أخذ عنه من فضلاء علماء الجهة الأحسائية»، وفي هذه التعليقة إفادةٌ جديدة عن شيوخ ابن عبداللطيف.

(١) لا يخفى ما في هذا الأسلوب من المبالغة والمؤاخذة.

طلبة العلم الشريف: عبدالله بن محمد بن عبداللطيف، ما تجوز له روايته، وتصح له درايته من مكتوب ومسموع، من جامع ومجموع، فلبى دعاءه، واستودع ذلك تاموره واسترعاه وعاءه، فأجاز له ما اشتمل عليه هذا المسند الجامع لمرويات ومستجازات ومناولات شيخنا العلامة الرُّحلَة الفهامة، بحق روايتي له وإجازتي لما اشتمل عليه عنه ومنه، وهو المعمَّر في الطاعة، الرابح في التجارة والبضاعة، المصون على الكِبَر عن سوء الحفظ والإضاعة، خاتم المتأخرين: الشيخ عبدالله بن سالم البصري ثم المكي، لا زالت إضافتي إليه وعطفي عليه تنشقاني طيبَه المسكي، وكذلك أجزتُ له أن يروي جميعَ مروياتي ومسموعاتي ومناولاتي، بحق روايتي ودرايتي **من مشايخَ عدّة طوتهم المدّة، ما بين مشارقة ومغاربة،** شموس علومهم وإن أفلوا غير غاربة، وكذلك أجزت له ما رويته منامًا عن المصطفى ﷺ، وحاصله أني قلت له: يا رسول الله! أروي عنك جميعَ أحاديثك؟ فقال: نعم، واعزُها لقائلها. هكذا قال رسول الله ﷺ وزاده شرفًا وفضلًا لديه.

هذا، وقد سمع مني الفاضل المُجاز - لكنه المجيز على الحقيقة، وأما أنا فعلى المَجَاز - مواضعَ من صحيح الإمام البخاري، وأجزت له رواية باقيه على الخصوص، فليروه بالسند العالي الذي هو في هذا الفهرس منصوص، كما يروي بقيةَ الجوامع، كالكتب الخمسة والمسانيد والمعاجم التي هي حلية الجيد فما اللآلئ والفصوص؟ وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم. كتبتُه عجِلًا، ورسمتُه خجِلًا بثاني عشر جمادى الأولى سنة ١١٧٤ أربعٍ وسبعين ومئة وألف»[١].

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (١٩). ويأتي في ترجمة الشيخ عثمان بن منصور تاريخ إجازة البصري لابن عبداللطيف.

٥- الشيخ المحدّث الأثري أبو الحسن بن محمد صادق السندي (١١٢٥-١١٨٧هـ)[١]، استجاز منه ابن فيروز سنة ١١٧٩هـ فأجاز له إجازة عامة، ونصها:

«بسم الله الرحمن الرحيم حامدًا ومصليًا ومسلمًا، وبعد:

فيقول الفقير إلى مولاه الغني، أبو الحسن السندي المدني: إن المولى العلامة، العلَم الفهامة، جامع الفنون العقلية والنقلية، ومحرز قصبات السبق في الفضائل العلمية والعملية، مولانا الشيخ الأمجد: محمد بن العلامة عبدالله بن محمد بن فيروز، لما طلب مني الإجازةَ المعتادةَ عند أهل الفن؛ لما له من كماله في هذا الناقص من حسن الظن، حقق الله - تعالى - أمثال هذه الظنون، ولاطفنا برحمته في جميع الشؤون، فأجزته - رغبةً في مرضاته، واستجلابًا لدعواته - أن يرويَ عني ما لي من التحريرات والروايات، بالقراءة والسمع والإجازات، وقد أجازني بجميع مروياته ومجازاته: الشيخُ الجليل، عالم المدينة في عصره، الشيخ محمد حياة السندي، وهو قد أجازه الإجازةَ العامة: حافظُ عصره الشيخ عبدالله بن سالم المكي، ومروياته مفصّلة في (الإمداد في علوّ الإسناد)، وأرجو من المولى المجاز له ألا ينساني من لحظاته وفيوضاته، ومن يشفع شفاعةً حسنة يكن له نصيبٌ منها. وفقني الله وإياه لما يحبه ويرضاه آمين، وسلام على المرسلين، والحمد لله رب العالمين. حُرِّر في السادس عشر من المحرّم سنة ١١٧٩هـ»[٢].

٦- الشيخ الأثري محمد سعيد بن محمد أمين سفر المدني الحنفي (١١١٤-

---

(١) المعروف بالمحدّث الصغير، تمييزًا عن أبي الحسن السندي المعروف بالمحدّث الكبير (ت/ ١١٣٨هـ). انظر في ترجمة أبي الحسن الصغير: سبائك العسجد (٩٤)، فهرس الفهارس (١/ ١٤٨)، الأعلام (٦/ ١٦٠).

(٢) الملحق (١): الوثيقة (٢٠) و(٢١).

١١٩٤هـ)[١]، يروي عن الشيخ محمد حياة السندي، وآخرين. وقد أجاز الشيخ ابن فيروز إجازةً عامة سنة ١١٨٨هـ، ونصها بعد البسملة:

«الحمد لله الذي رفع قدر علم الحديث، وصحّح اعتقاد أهل روايته ودرايته في القديم والحديث، والصلاة والسلام على سيدنا محمد السند الأعلى خيرِ مرسل في خير أمة، وعلى آله وأصحابه الهداة الأئمة، والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين، خصوصًا العلماء العاملين، وبعد: فلما كان علم الحديث من أفضل العلوم، سارع إلى طلبه أهلُ الهمة العليّة والفهوم، وإن ممن علَت إلى هذا المقام الأعلى همتُه العليّة ،وسمَت إلى هذا المرام الأعلى عزمتُه القوية: روح جسد الفضائل، نور بصر الأفاضل، الشيخ محمد بن المرحوم الشيخ عبدالله بن فيروز، بلّغه الله رضاه، ومتابعة نبيه ومصطفاه، فطلب من الفقير - ما أنا بطلبه منه جدير - أن أجيزه بكل ما تصح لي روايته، وتثبت عني درايته، من الأحاديث النبوية والعلوم الشرعية، حسب ما أخذته عن مشايخي الكرام، جمعنا الله وإياهم في دار السلام، فأقول - وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب -: **قد أجزتُ** الشيخ محمدًا المذكور، والمنوه باسمه في أَعْلى السطور، بكل ما تصح لي روايته ودرايته، كالصحاح الستة، وموطأ الإمام مالك، ومسند الإمام أحمد وغيرها، على الشرط المعتبر عند أهل الأثر، راجيًا منه ألا ينساني من دعواته الصالحات في مظانّ الإجابة من الأمكنة والأوقات، ببلوغ المرام وحسن الختام.

قال ذلك وأمر بكتابته العبد الفقير المعترف بالعجز والتقصير: محمد سعيد بن المرحوم محمد أمين سفر، كان الله له في الحضر والسفر، في يوم الأحد الثامن والعشرين في محرم الحرام سنة ثمانية وثمانين ومئة وألف من الهجرة النبوية، على صاحبها أفضل الصلاة وأكمل التحية».

---

(١) انظر في ترجمته: تاريخ الجبرتي (١/ ٥٣٠) وأرخ وفاته سنة ١١٩٢هـ، فهرس الفهارس (٢/ ٩٨٦) ونقل وفاته سنة ١١٩٤هـ عن ولده، قال: «وولده به أعلم»، مختصر نشر النور والزهر (٤٣٦)، الأعلام (٦/ ١٤٠).

٧- الشيخ موسى السندي المدني، وهو من الآخذين عن الشيخ محمد حياة السندي، كما نصّ عليه الشيخ عثمان بن منصور[١].

وزاد الشيخ ابن حميد في السحب الوابلة[٢] شيخين لابن فيروز، وهما:

١- الشيخ المقرئ سلطان بن ناصر الجبوري البغدادي ثم المدني، وجعله من شيوخ ابن فيروز، مع أن وفاة الجبوري سنة (١١٣٨هـ)[٣]، أي: قبل ولادة الشيخ ابن فيروز بثلاث سنين، والصواب أنه يروي عنه بواسطة شيخه ابن غَرْدَقة كما مرّ آنفًا. وقد نص ابن فيروز على ذلك، فقال في إحدى إجازاته المنظومة:

.... وأما الفاضل الجبوري	**المتقنُ الحبرُ بلا نكيرِ**
الشيخ سلطان إمام الطبقة	**عنه روى شيخي أي ابن غردقة**
المالكي سعد عنه أروي	**أي الجبوري روى ما يحوي[٤]**

٢- الشيخ المحدّث محمد حياة بن إبراهيم السِّندي الحنفي (ت/ ١١٦٣هـ)، والأرجح أنه لم يرو عنه مباشرة، وإنما بواسطة شيوخه المدنيين الثلاثة: أبي الحسن، وموسى السنديين، ومحمد سعيد سفر، وكأن اسم موسى اشتبه بمحمد حياة، فأورده ابن حميد محلّه؛ ولذا لم يذكر الشيخَ موسى ضمن شيوخ ابن فيروز.

يقول ابن فيروز في إجازته المنظومة المشار إليها آنفًا:

---

(١) انظر: فتح الحميد (١/ ٢٦).

(٢) انظر: السحب الوابلة (٣/ ٩٧٢)، وتابعته مصادر، كالتسهيل، وعلماء نجد للبسام، وروضة الناظرين.

(٣) انظر: الأعلام (٣/ ١١٠)، وله ترجمة موسّعة بمجلة العرب (سنة١٨ ص٧٧-٨١) من إعداد د. عبدالله الجبوري.

(٤) ديوان روض الخل والخليل (١٠٨).

والفـــاضلين أي محمد سفر — مــن منهم ينبــوع علــم انفجر
والبحر بحر العلم ذي القول الحسن — والفعل شيخي سيدي أبي الحسن
فيــا إلهــي يا عظـيم المنــة — أسكنهما أعلى علًا في الجـــنة
فكلهم عن التــقي الهــادي — من ألحــق الأحفـاد بالأجداد
أي ابن ســالم الذي تقــدما — قد أخذوا أكرم بهم من علـما
فــــأولٌ عـنــه بـغـيـر وسـط — وغيره عن التــــقي المقســط
بعـــذب عـلم منه في الحيــاة — قــد حـصـلا مـحـمـد هبات

يريد أن شيخه ابن عبداللطيف يروي عن البصري ثبت الإمداد بغير واسطة، وأما شيوخه الباقون (أبو الحسن السندي، ومحمد سفر) فيرويان عن البصري بواسطة شيخهما محمد حياة السندي، ولو كان ابن فيروز يروي عن الشيخ محمد حياة مباشرة لأفصح بذلك من غير ذكر الواسطة، وقد صرّح في أبيات أخرى أن روايته عن المدنيين منحصرة في شيوخٍ ثلاثة، فقال[1]:

وهــم بــدورٌ نـورهــم تألقا — ثــلاثــةٌ ومـنــهُـمُ قــد أشـرقـا
عليَّ نــورٌ لم أزل بهْ اهْتدي — حتى اتـصــلتُ بالــنبي أحمد
في جــنة الــخلد جميــعهم وأن — يزيد في حسن جزا أبي الحسن
والشـــيخ مــوسى ومحمد سفر — فــإنــه الـبــر يـزيــد مــن شكر
فـهـؤلاء كلهم هــم وصلتي — في الشرب من مناهل الشريعة

(١) الملحق (١): الوثيقة (٢٨).

ويظهر أن للشيخ ابن فيروز ثبتًا خاصًّا بمروياته، كما يفيده نص تلميذه ابن سلّوم في إجازته لناصر ابن سحيم: «... عن مشايخه المشهورين في ثبته...»(١). ولم أقف عليه.

تلاميذه:

تتلمذ على المترجَم جماعات من الأحساء والبصرة، كما استجيز من أقطار متباينة، وممن روى عنه:

١- السيد الفقيه الفلكي عبدالرحمن بن أحمد بن محمد الزواوي الإدريسي الحسني المالكي (ت/ ١٢٠٧هـ)(٢)، وهو من أقران الشيخ ابن فيروز، وله منه إجازة، كما أشار إليها الزواوي في إجازته المنظومة لابن سلوم:

ثم الأجلّ شيخنا	**ذو المكرمات والسنا**
محمدٌ من اشتهر	**بابن فيروز الأبر**
بحر العلوم الطامي	**وذو الفخار السامي**
لا زال قدره الرفيع	**وعزه الأحمى المنيع**
أجاز للحقير	**بفضله الغزير**
أن أروي الذي روى	**من كل ما له حوى**
كذاك بالإمداد	**بعالي الإسنادِ**
جزاه ربي خير ما	**جزى به معلما**(٣)

(١) الملحق (١): الوثيقة (٣٠). ويأتي نص الإجازة بتمامه في ترجمة ابن سحيم.

(٢) هكذا نص على وفاته تلميذه ابن سلوم في إجازته لابن أبي حميدان: الملحق (١): الوثيقة (٣٥)، وللزواوي ذكرٌ في فيض الملك المتعالي (٢/ ١١٧٦).

(٣) الملحق (١): الوثيقة (٢٥) . وانظر: عقد اليواقيت الجوهرية (٢/ ٥١).

٢- الشيخ محمد كمال الدين الغزّي العامري (١١٧٣-١٢١٤هـ)[(١)]، استدعى من الشيخ ابن فيروز الإجازة له ولأولاده وإخوته وصاحبه محمد بن علي، في أبياتٍ أرسل بها إليه، ونصها:

حمدًا لرافعِ أهــلِ العلمِ كالعلَم ... بنشره فضلَهم في الناس كالعلَمِ
ومن حبا منهمُ أهل الحديث عُلًا ... رقــوا بها وحباهم أسـبغَ النعمِ
ثم الصــلاة مع التســليم يتبعها ... على نبي الهدى المبعوث للأممِ
محمدِ المصطفى المختارِ سيدِنا ... كهفِ النبيين شمس الهَدْي في الظلم
الحاشرِ العاقبِ الماحي الذي شرُفت ... به البرية من عُـرْبٍ ومن عجمِ
وآلــه بعــده ثــم الصحابة مع ... ذويــه طُرًّا مــع الأتبــاع كلهمِ
وبعدُ فالمرتجى من فضل سيدنا ... الجهبذِ العالم النحرير ذي الهممِ
الماجد الأوحد المفضالِ عمدتنا ... من صار في العلم حقًّا عاليَ القدمِ
شمسِ الفضائل عنوانِ الفواضل مصــباحِ الأفاضل قاموسٍ لكل ظمي
محمــدٍ ابــنِ عبدالله نســبته ... فيــروز أكرم به جرثومــةَ الكرمِ
تشرفت بقعة الأحســا بموطنه ... حتى به قد غدت مغبوطة القسمِ
إجــازةٌ منه للعبــدِ الذي كثرت ... ذنوبــه وخطــاياه مــع اللممِ
محمــدُ العامري الغزي نســبته ... بين البرايا إلى السبطين من قدم
ملقــب بكمـــال الدين، كنيته ... لفظًا أبو الفضل ذو التفريط والندم
كــذا لأولاده طـرًّا وإخوتـه ... كذا لصاحبه المفضال ذي الكرم

---

(١) انظر في ترجمته: سلك الدرر (٣/ ٣٨)، حلية البشر (٣/ ١٣٣٢)، فهرس الفهارس (١/ ٤٨٠)، الأعلام (٧/ ٧٠).

محمـــد بن علـــي ذي العلوم له　　يد بـــكل كمـــال وافـــر الحرم
بكل ما لَـــكُمُ صحـــت روايته　　من العلوم عن الأعلام في الأمم
بشـــرطه عند أهل العلم في سند الـــحديث أهل الوفا والفضل والحلم
مع ذكر ميلادكم أيضًا وشيختكم　　وما تيســـر من نظـــم ومن كلم
أدامـــك اللـــه للطـــلاب قاطبة　　مَـــرَّ الزمان همامًـــا عالي الهمم
ما جال في الروض ريح للشمال وما　　قد أطرب العيس حادي العيس بالنغم

فأجابه الشيخ ابن فيروز بإجازة منظومة، مؤرّخة سنة ١٢٠٦هـ، ونصّها:

الحمـــد لله حـــمدًا لا نفاد له　　أتـــمَّ حـــمدٍ عظيمٍ غاية العظم
أرجو به نيل رضوان يكون به　　في سلك أهل التقى والعلم منتظمي
وأن أنـــال به قـــــربًا أكون به　　في حضرة القدس معدودًا من الخدم
ثم الصلاة بها التســـليم متصل　　على أجـــل البرايا شافع الأمم
محمـــد المصطفى الهـــادي المزيل بنور الحق زيف ضـــلالٍ حالـــكِ الظلم
وآله الغر والأصحاب ما اتصلت　　عنه الأحاديث بالأحكام والحكم
وما بتقرير أهل العلم قد وضحت　　لنا العلوم وضوح النار في الظلم
ثـــم الأقل قليـــل الاطلاع قصير البـــاع ذو الذنب راجي عفـــو ذي الكرم
إلهِهِ الله ذي الإحسان من شملت　　نعماؤه وعلا عن وهْم ذي وَهَمِ
محـــمدٌ ابـــن عبدالله كـــنيته　　بالجد فيروز كانت وَهْي كالعلم
يقول أزكى سلام دام متصلًا　　مضاعفًا كـــل وقت غير منفصم
مشفّعًا بثنـــــاء تستـــزيد به　　محافل الفضل فضلًا غير منصرم

على أبي الفضل مولي البذل قاصده معروفه دائمًا يربو على الديم
بدرِ الفضائل من عمت فواضله مُروٍ بعذب علوم الشرع كل ظَمِ
مفتي الشآم فلا شخصٌ يماثله عالي المقام طويلِ الباع ذي الشيم
كم عقد معضلة كم ليل مشكلة قد حله وأزال الداجي من ظلم
الجهبذ العَلَم الفرد الذي شرفت به دمشق وأرجاها بِلا وَهَمِ
أكرم به من رفيع القدر ذي شرف قد حل من نسب أعلى ذرى القمم
السيد السند المفضال من جمعت أخلاقه شاسعات الفضل والكرم
سميّ خير البرايا من بنسبته إليه قد نال مجدًا وافر القسم
لا زال هطّالُ فضلِ الله منسكبًا عليه متصلًا مهرورق الديم
وأسأل الله ربي أن يقربه قربًا يكون به من أشرف الخدم
وأن يكون له في كل آونة مؤيدًا حافظًا من كل ما وصم
وأن يديم به نشر العلوم وأن يعيذه من أذى الأعداء والألم
هذا، وأنت كمال الدين من كملت له وراثة أعلى الفضل في القِدَمِ
لما الفقير الذي قلت بضاعته تَمَّ اعتقاد كريم عالي الهمم
فيه وإن لم يكن أهلًا أشار إليه بالإجازة فيما كان عنه نُمي
له وأولاده أيضًا وإخوته والماجد الفاضل العلامة العلم
محمد بن علي دام في نعم من ربه سالمًا من وصمة الألم
وها أنا في امتثال ما أشار به له ومن ذكروا من غير ما سأم
والله أسأل تتميم المرام وأن ينيلني عند موتي حسن مختتمي

وهذه الأبيات جعلها ابن فيروز إجازة جملية، تقدمةً بين يدي الإجازة المفصلة، فإنه استفتح بعد ذلك بنص منثور، قال فيه بعد البسملة:

«الحمد لله رافع رتبة من صحت في الخير نيته، وحسنت للمسلمين طويته، واصلِ أسباب التوفيق لمن أرسل جواد فكره في ميادين حفظ السُّنن، مدرجٍ في جملة عباده الصالحين من سلك في التأسي بهم أقوم سَنَن، أحمده حمدًا أرجو به أن ييسر لي كل قول وفعل حسن، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له يقوى بها في القيمة ضعفي وتؤنسني حين أبقى في لحدي مرتهن، وأشهد أن سيدنا محمدًا عبده ورسوله الذي أصح الأقوال قوله وأحسن الأفعال فعله، صلى الله وسلم عليه وعلى آله وأصحابه الذين كل منهم كان في تقويم أمر الدين شغله، صلاةً وسلامًا دائمين متلازمين ما تواصل إسناد المسندين إليه من أهل الحق ما عنه رووا، ومن عذب فياض بحر سنته ارتووا».

ثم شرع في الإجازة المفصّلة، فقال:

الحمد لله الذي قد رفعا ... مقام من للهاشمي اتبعا

محمد الهادي النبي المرسل ... بالحق والنور المبين المبطلِ

باطلَ أهل الزيغ والضلال ... فانقطع الموصول من محال

محال أهل الشرك عباد الصنم ... بصارم من حجج تمحو الظلم

جرده لنا الرسول المصطفى ... عليهم ومن لهم قد اقتفى

فهو إلينا واصل متصل ... مسلسلٌ عن سادة قد وُصلوا

بحبل حق منه فاض نوره ... فيضًا به الجهل انطوى ديجوره

صلى عليه ربنا وسلما ... وآله وصحبه ما التزما

أهل الحديث نقله كما أتى ... عن النبي المصطفى من بتّا

أسباب جهل حالك الدياجي ... مستحكم بمشرق وهاج
فأصبح المنكر مطموس العلم ... والحق قد جاء بأعلام تؤم
أزكى صلاة وسلام ما انفجر ... من سلسبيل العلم سلسال صدر
وارده بغاية الورد الهني ... مع صدق رغبة أتت من مذعن
مجتهدٍ قد أكثر المذاكرة ... في كشف ما أشكل حتى يظهره
والعلم عز قدره وارتفعا ... فاعْنَ به حتى تُرى مرتفعا
لا سيما الفقهُ وعلمُ السننِ ... إذ بهما ينال أعلى مسكن
في جنة الخلد مع المختار ... نبينا وسائر الأبرار
ثم ابن فيروزٍ محمدُ الأقل ... من جَلَّ ذنبُه ومولاي أجل
غفرانُه أرجو به محوَ الزلل ... مع سترها عن غيره عز وجل
يقول إن الفاضل النبيلا ... الجهبذ العلامة الجليلا
السيد النسيب شمس الشام ... إنسان عين الكرما الأعلام
من انتهى إليه أمر الفتوى ... منيل راجيه أتم جدوى
أعني أبا الفضل كمال الدينِ ... المشرقَ كالنورِ من السبطَينِ
من اسمه لاسم الرسول جده ... مطابقٌ فزاد نور مجده
لما إلهي عنه عيبي ستره ... وما يكون من جميل أظهره
له أزاح كل سوء ظن ... عنه فبقيَ ظنه ذا حسن
أراد من ذي العجز والتقصير ... من باعه في العلم ذو قصور
بأنْ لهُ وما لهُ من ولدِ ... ومن أخٍ وللرضَى محمدِ

صديقـــه ابن عـــليٍّ التقـــي   المتقن المحـــرر المحقـــق
إجـــازةً شاملة كـل الأُلـــى   ذكرتهم بكل ما قـدري عَلا
به من النور الـذي قلبي به   عنه أميطت ترهـــات الشبه
مـمـا قــرأتــه ومـــا أنـقـلـه   إجـــازة عـمَّـن عـــلا محله
مـن ســادةٍ أئـمـة قـد اقتبسْ   من نورهم نورًا مميطًا اللبَسْ
وهــم أبـي سقى نواحي قبره   ربـي بفيض هاطل من غفره
وفي جنان الخلد أُسكِن الغرف   يُتحف فيها بسنيات التحف
فــإنــه أحـــسـن فـــي تربيتي   يرضعني ثـدي علم السنة
ولم يزل يصونني عن كل ما   يشينني عن كل خلق شؤما
لم يـأل جهده إلـى أن نظما   اسم الفقير في سلوك العلما
فيا إلــه العلم يـا ذا المننِ   أحسن جزاءه بحسن المسكنِ
مع المقربين في أعلى الرتبْ   وهـب له هناك كل ما أحب
ومنهم ابــن عابد الرحمن   من ارتقى الأوج من العرفان
شـيخي محمــدٌ أي العفالقي   لازال في جـــنان خلد يرتقي
من رتب التكريم أحسن ارتقا   ونــــال ما أمـــل في دار البقا
وكـــان فـــي نـهـايـة الأمـــان   من ربه الكريم ذي الإحسان
ومـــنــهم ابن عابـد اللطـيف   خص بغايةٍ مـــن التـــشريف
عنيت شيخي الشيخَ عبدالله   الناهي عن تعرض المناهي
الشـــافعيُّ عينهم في عصـــره   واحـــد وقـتـه جـمـال مصره

صـــب عليه ربـــه فـــي قبره ... من وابل الرحمة فيض قطره
ومنهُمُ سعدٌ هو ابن غَرْدَقَة ... فاض من الرحمة سحب مغدقة
على ثـرى أرجـاءِ قبرٍ حلَّهُ ... حتى يـرى يـوم الجزا محلَّهُ
أعلى محل في جنان الخلد ... منتظمًا في سلك أهل الحمد
ومـنـهـم مـن خـصـه وشـرفـه ... بمسكن المدينة المشرفة
مدينة الـرسـول خير الخلق ... مهبط جبريل رســول الحق
بوصيه إلى النبي المصطفى ... أكـرم به من مسكن قد شرفا
وهـــم بـــدور نـورهـم تألقا ... ثـلاثـةٌ ومـنـهُـمُ قـد أشـرقـا
عليَّ نـورٌ لم أزل بِهِ اهتـــدي ... حتى اتصلت بالنبي أحمد
به توسلت إلى الـرب العلي ... ربي بأن يسكن أعلى منزل[(١)]
في جنة الخلد جميعهم وأن ... يزيد في حسن جزا أبي الحسن
والشيخ موسى ومحمد سفر ... فـإنـه الـبـر يـزيـد مـن شكر
فـهـؤلاء كلهم هـم وصلتي ... في الشرب من مناهل الشريعة
وفي سلوك منهج الحق بهم ... قد اقتديتُ فهُمُ أكـرِمْ بهم
من ســادة أئمة نهج الهدى ... قد أوضحوا لي ونفوا شؤم الردى
فالله يعلي منزل الجميع ... مجاوري خير الـورى الشفيع
نبيهم محمد فـــي الخلد ... فإنهم حـازوا شريف المجد

(١) التوسل لا يكون إلا بالله تعالى، وأما التوسل بغيره من الأنبياء والصالحين بعد موتهم فمما لم يأت الدليل الصريح الصحيح بمشروعيته.

بكونهم من علما أمته ... نفاة زيف الزيغ عن سنته
والكل من أولئك الأعلام ... شافهني بصادق الكلام
بما طلبتُه من الإجازة ... فالكل ذا الفقير قد أجازه
بأنه ينقل عنهم كل ما ... قد نقلوه عن فحول العلما
وأنه يروي جميع ما رووا ... عنهم من العلم الذي منه ارتووا
وكل تصنيف وكل جمع ... وكل مجموع عظيم النفع
وكل ما كان من الأذكار ... تنسب للأماثل الأخيار
وكل ما أجازهم في نقله ... عنهم أولو العلم فسُدْ بفضله
كالشيخ عبدالله بن سالم ... أعني به البصري ذا المكارم
وهو نزيل مكة المشرفة ... أكرمه رب السما وشرفه
وإن أردت طرق الإسناد ... عنه فراجع تلك في الإمداد
وابنِ سليمان محمدِ التقي ... المالكيِّ المغربيِّ المشرقي
ثم كتابه الذي قد وسمه ... بصلة الخلف من قد علمه
سار على طريق ذاك الحبر ... بأنجم تضيء مثل الفجر
والشيخِ سلطانِ الجبوريْ الساكنِ ... مدينـةً طيبةَ المساكنِ
بغداد دار العلماء البررة ... كأحمدٍ ونحوِه من خِيَرَة
وأحمد هذا هو الشيباني ... حافظُ شرع المصطفى العدناني
ناصره بكل ما أمكنهُ ... من فعلٍ او قولٍ فما أحسنَهُ
بل ما أجلَّه وما أعظمَهُ ... كم باطل بنيانَه هدَّمهُ

فهو بلا ريب نصير السنن ... حافظها من بدع المفتتن
بجاهِهِ أحسن ليَ المنقلبا ... واسلك بيَ النهجَ القويم الأصوبا[(١)]
وفقه هذا المتقن الإمام ... أرويه عن أئمة أعلام
فعن أبي عن شيخه الأواه ... الشيخِ فوزان بنِ نصرِ الله
عن الإمام الشيخ عبدالقادر ... شيخِ الشيوخ ظاهرِ المفاخر
المتقن المحقق البصير ... الناقد المدقق النحرير
عن الإمام البَلَبانيِّ الأجل ... محمدٍ بحرٍ طَمَى بلا قَفَل
بل لايزال مده متصلا ... لا يعتريه الجزر وهو قد حلا
والبلباني فقد تفقها ... بالفاضل الذي إليه المنتهى
من فيض بحر علمه الدفاق ... يروي لمن أتاه: عبدِ الباقي
أبي المواهب الجليل وهو عن ... من كان قائمًا بإيضاح السنن
عين الزمان أحمد الوفائي ... بدر علوم جل عن خفاء
وعن أبيه والدي قد أخذا ... ومن لكل باطل قد نبذا
أي عبدِ وهّابِ الجزيلِ خالِهِ ... فالجدُّ عمَّن جدَّ في إجلالِهِ
سيفِ بنِ عزَّازِ التقي الزاهدِ ... وذاك جدِّي: أبُ أمِّ والدي
وخاله فعن أبيه قد أخذ ... والجهل عنه بسميه انتبذ
أي ابن عبدالله شيخ سيف ... من باعد السوء بكل حيف
ثم سليمانُ أبو خالِ أبي ... أكرم به من فاضل حَبرٍ أبي

---

(١) هذا أيضًا من التوسل بغير الله تعالى، وهو مما لم يأت الدليل الصريح الصحيح بمشروعيته.

قد أخذ العلم عن ابن ناصر ... محمد عن معدن المفاخر

أي ابن ذهلانٍ هُوْ عبدُ اللهِ ... الآخذ العلم عن الأواهِ

أي ابن يحيى أحمد المحرِّرِ ... عن التقي زينِ الزمان العُسكري

والجد سيفٌ بالتقي أحمد ... أي ابن بسام إلى العلم هُدي

عن ابن إسماعيل ثم جدي ... أبو أبي نالا جنان الخلد

عن ابن عبدالله عبدالواهبِ ... قد كان آخذًا لفقه المذهب

وعابد الوهاب عن أبيه ... عن الجليل كامل التنبيه

إمامنا منصورٍ ابن يونسا ... بحر العلوم من أزال اللبسا

ثم محمدُ بن إسماعيلا ... أحسن مولاي له مقيلا

في جنة الفردوس قد تفقَّها ... بمن إليه العلمُ في نجدِ انتهى

محمد الفاضل أعني ابن حَمَد ... كان له من ربه خُلدُ الأبد

مع الأولى والى عليهم أنعما ... ربهم ولهم قد أكرما

ثم الوفائي مع ابن حمد ... عن الإمام الكامل المؤيد

مصحح المذهب عين الدهر ... من فاض علمًا فوق فيض البحر

أي شرف الدين بن أحمد التقي ... أبي النجا المحرر المحقق

إمامنا موسى أي الحجاوي ... من زهد الدنيا فلا تساوي

لديه شيئًا بل بضدها اشتغل ... فيا إلهي أعطه أعلى محل

في جنة نعيمها تأبدا ... وذا الإمام قد روى عن أحمدا

أي الشويكي الجليل السيد ... ثم الشويكي روى عن أحمد

المتقن المحقق المحرر — إمامنا بحر العلوم العسكري
والعسكري عن علاء الدين — عليٍّ المحققِ المبين
بكتبه الإنصاف والتنقيح — ما كان ذا ضعف من الصحيح
عن ابن قندس عن البعلي — علي المروي أتم الري
عن الإمام سيدي أبي الفرج — عنيتُ زينَ الدين حقًّا مَنْ فرج
دياجي الجهل بنور العلم — أكرم به من سيد ذي حلم
أي عابد الرحمن ذاك ابن رجب — من شاسع المعنى به [قد] اقترب
وهو عن الإمام ابن القيم — شمس الهدى الفاضل المقدّم
بنور حق قد محا الظلاما — ونصر السنة والإسلاما
وهو عن الشيخ تقي الدين — أعني أبا العباس ذا التبيين
بحر العلوم أحمد بن تيميهْ — به لأهل الدين أنهى تهنيهْ
من لقبته السادةُ الأفاضل — بشيخ الاسلام فمن يجادل
يا رب يا مولاي أعظم أجره — واجعل بأعلى جنة مقره
ثم علاء الدين أيضًا أخذا — عن عابد الرحمن من قد احتذى
نهج النبي المصطفى خير الورى — أعني أبا المكارم الذي درى
دراية أضاءت الأنوارُ — من نورها فاتضح النهارُ
عن المحرر الإمام ابن رجب — من كان في المذهب جاءَ بالعجب
والماهر البحر تقي الدين — فعن أبيه المتقن المعين
بعلمه وما حوته يده — كل امرئ من الورى يقصده

عن جده عبدالسلام المجد ... فيا له بيت رفيع المجد

وأخذ الشيخ تقي الدين ... من عالم المذهب شخص العين

عين العلوم من إذا ما قصدا ... لطالب العلم وطالب الندى

ترى له وجها يضيء مسفرا ... أكرم به من فاضل قد مهرا

قد كان شمسًا في ظهور الحق ... وشرحه يشهد لي بالصدق

وكل من حقق شرحه مهر ... عنيت من والده أبو عمر

واسمه فعابد الرحمن ... وفضله استغنى عن التبيان

ووِردُه من عذب علم عمِّهِ ... فروي من فياض بحرِ علمه

مصحح المذهب في زمانه ... فلا يجارى قط في ميدانه

موفق الدين أبي محمد ... الشيخ عبدالله بن أحمد

فاضت على ضريحه سُحْب الرِّضا ... ونال غفرًا شاملًا ممحضا

فالمجد أي عبدالسلام فعنِ ... الفخر إسماعيل أي متقنِ

وابنه الحلاويّ وغير ذَينِ ... من كل نحرير مقر العين

والماهر الموفق ابن أحمد ... فشيخه الذي به ري الصدي

قطب الزمان الشيخ عبدالقادر ... إمام أهل باطن وظاهر

والفخر إسماعيلٌ البغدادي ... وابنُ الحلاوي بمروي الصادي

ناصح دين الله ابن المنّي ... تفقها أعظم به من ركن

وابن قدامةٍ عن ابن الجوزي ... وعنه أيضا حاز كل حوزي

فناصح الدين إليه منتهى ... أجلة أفاضل أولي نهى

وناصح الإسلام والجيلاني   عنيت عبدالقادر الرباني
وعابد الرحمن أي أبو الفرج   الحافظ الواعظ من زال الحرج
بوعظه المحيي موات القلب   بمورد عذب مزيل الكرب
قد أخذ الجميع عن أبي الوفا   وعن أبي الخطاب أيضًا واقتفى
أبو الوفا والكلوذانيّ أثر   من كان في زمانه قد اشتهر
بحمله لواء نهج أحمد   الماهر القاضي أبي يعلى قدي
به إمامًا يا له من زاهد   قد مد من تيار ابن حامد
ثم ابن حامد إمامنا الحسن   عبدالعزيز شيخه وما وهن
في بذله العلوم النافعه   أنوارها فوق النجوم الطالعه
وهو غلام الطاهر الخِلَال   المتقن المعروف بالخَلَّال
ومنه مد فيض بحر علمه   وتم بالخَلَّال صقل فهمه
واقتبس الخلال نور العلم   بالمروذي الباذخ الأشمِّ
والمروذي والماهر الخلال مع   غلامه الكل منهمُ اجتمع
في كنية أعظم بهذا الاتفاق   فالكل يُكْنى بأبي بكرٍ ففاق
والمروذي فله النور اتصل   بناصر السنة مولانا الأجل
إمامنا الزاهد كاشف الظلم   ومن به الباطل لا شك انهدم
قدوتنا سيدنا البحر الخضم   الحافظ الحجة راسخ القدم
في كل فن من فنون العلم   وفي الحديث فهو والي الحكم
إمامنا أحمد ذي الفضل الجلي   ابن محمد أي ابن حنبل

بنشره أنوار علم السنن ... طوى دياجير ظلام الفتن
لولا ضياء ما جلا من نور ... غم طريق الدين بالدثور
لكن ربي الله جل ذكره ... أيد أحمدًا فتم نوره
عذب في الله العظيم الشان ... فاستعمل الصبر إلى بيان
نور الهدى فزال ثور البِدَعِ ... بأحمدٍ إمامنا ذي الورعِ
لقد أزال حالكات اللبس ... ألبسه ربي أجل السندس
في جنة الفردوس في جواره ... مجازيًا له على اصطباره
يطوف فيها بصحاف الذهب ... عليه ولدان كأضوا كوكب
وبالأباريق وبالكاسات ... من خمرة صينت عن الآفات
وطهرت من سائر الأدناس ... كنزف عقل وصداع الراس
ويا إلهي يا عظيم المنة ... انظمني في سلك إمام السنة
ويسر الجمع به يا سيدي ... في جنة المأوى أجل مشهد
مع كل صدِّيق وكل مرسل ... في حزب أحمد الرسول الأفضل
وأحمدُ إمامنا الشيباني ... ميزان حق واضح التبيانِ
فزن به في حبه وبغضه ... تعرف من الشخص نقي عرضه
فإن ذا الحب له وثيق ... في دينه ومبغض زنديق[1]

---

(١) استطرد الناظم بعد هذا البيت بخمسة عشر بيتًا أشار فيها إلى دعوة المجدد الشيخ محمد بن عبدالوهاب – رحمه الله – فنال منه ومن دعوته، وأتى بكلامٍ لا يليق إيراده، ملؤه الزور والبهتان، وهو من كلام الأقران، يُطوى ولا يُروى. عفا الله عنه.

إذا تــقــرر الـــذي تقـدما　　من ذكر أشياخ بهم كشف العمى
أقول: قد أجزت مولانا الأجل　　مَن حلَّ مِن أَوجِ العُلا أعلى محل
أعني أبا الفضل كمال الدين　　محمدًا من فاض من معـين
عذب العلوم منه عذبٌ طـامي　　أكــرم بــه مــن سـيـد همـام
بكـل مـا قـرأتـه وكـــلِّ ما　　أجـاز لي من ذكـرهـم تقدما
مــن ســـادة أفـاضـل أعـلام　　زال بهــم ما عم من ظلام
ثم الأُلـى أشـار ذو المكـارم　　إلـي أن أجيـزهم بما نمـي
إلـي قـد أسـعفته بما طلب　　مني لهم وهم بنو عالي الرتب
محمدٌ أي المقـــدمْ ذكـــرُه　　وعم ذا المــرقوم طـيبًا نشره
كـــذاك إخـــوةٌ لــه وخــلُّــه　　ابــن علي مــن تجلى فضله
أجزت كلًّا منهـمُ أن ينقـــلا　　عَـنِّـيَ مـا أجـازنـي بـه الأُلــى
قدمت أسـماءهمُ فيما سلف　　وما به قد أتحـفوني من تحف
من كتـبٍ او ذكـرٍ أو أوراد　　أو صـفـة لـلســـادة العتاد
من خرقـةٍ وهيئةِ الجلـوسِ　　في ذكـرهم لربـــنا القدوس(١)
وأن يجيزوا كل أهـل قصده　　ورود عذب الحق طـاب ورده
بشرطها المعتبر المقـرر　　عند الأُلى قـاموا بنـــقـل الأثر
ولهمُ أوصـي بتقـوى الله　　وكفـــهم عن جمـــلة المناهي

(١) هذه الهيئات والملبوسات مما لم يثبت بشأنها حديث أو أثر، ولـذا نبه على بدعيتها غير واحد من أهل الحديث، ويأتي التنبيه عليها في ثبت الشيخ حمود التويجري رحمه الله.

وأن يقوموا بامتثال الأمـر سـيان فـي إعلانهم والسر
ويصحبوا من صحبوا بحسن عشرتهم من غير سـوء ظن
وأن يعينوا طالب العلم بما أمكن حتى يـدريَـنْ ما فهما
ومنـــهمُ ألتـــمس الدعاء لي بغفر مـــا جنـــيته من زلل
وستر ما قـــد كان من معائبي وختم عمري بمراضي الواهب
ربـي ومـولاي تعالى جده وعـز إسـمه وجـل مجده
أمليتـها مرتجلًا يوم الأحد تاسعَ عشرَ شهرِ شـوالٍ وقد
كـنت بغـــايةٍ من الأشغال مشـغـباتٍ مدهـــشـاتِ البال
لاسيـــما العام الـــذي نظمتها فيـــه وفي أيـــامه أحكمتها
وذا هو السـادس بعـــد المئتين والألف من هجرة خير العالمين
محمد أزكـى الـورى وأكرما صـلـى عليه ربـنـا وسلما
والآل والصحب جميعًا ما همى وبلٌ وما أمت ركـابٌ الحمى
واجعل إلهي خير عمري آخره وأعـــل مـــنزلي بدار الآخرة
وكـل مـن علمني وكـل من علمته يا سـيدي يا ذا المنن
واجعلنِ جـارًا في أجـلِّ دارِ للـهاشمي المصـــطفى المختار
وذكرك اجــعله مــدة الحياة جميعها دأبـي إلـى وفاتي
والـحـمـد لـلـه بـه خـتـام ما زبرتـه مما هنـا قد نظمـا»[١]

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (٢٨).

٣- الشيخ إبراهيم بن ناصر بن جديد الزبيري (ت/ ١٢٣٢هـ)، أجاز له ابن فيروز سنة ١١٩٥هـ، قال عنه ابن حميد:

«قدم الأحساء للأخذ عن علّامتها العلَم المفرد الشيخ محمد بن فيروز، فقرأ عليه في فنونٍ عديدة، واستجازه فأجازه سنة ١١٩٥هـ»(١).

٤- الشيخ محمد بن علي بن سلّوم (١١٦١-١٢٤٦هـ)، أجازه ابن فيروز في شهر ذي الحجة، سنة ١١٩٦هـ، ولها نسخةٌ محفوظة بمكتبة الشيخ سليمان بن صالح البسّام الخاصة، ويأتي نصها في ترجمة ابن سلوم.

٥- الشيخ أحمد بن حسن بن رَشيد العفالقي الأحسائي الحنبلي (ت/ ١٢٥٧هـ)، نشأ يتيم الأبوين، فرباه شيخه ابن فيروز، وقرأ عليه في أكثر الفنون، وروى عنه بالإجازة. يقول ابن رشيد في إجازته للشيخ عبدالله البابطين:

«وسندي إلى الأول (الإمداد للبصري): عن الشيخ محمد بن فيروز عن الشيخ عبدالله بن عبداللطيف عن الشيخ عبدالله بن سالم...»(٢).

٦- الشيخ ناصر بن سليمان بن محمد بن سحيم (١١٧٧-١٢٢٦هـ)، وقد أجازه ابن فيروز بإجازة منظومة سنة ١٢١١هـ، على نسق إجازته للكمال الغزي، وبالأبيات نفسها في أكثرها، وتأتي في ترجمته.

٧- السيد عبدالجليل بن ياسين بن إبراهيم الطباطبائي البصري ثم الكويتي (١١٩٠-١٢٧٠هـ)(٣)، استدعى من ابن فيروز الإجازة بأبيات، ونصها:

---

(١) السحب الوابلة (١/ ٧٢). وانظر إجازة ابن حميد للتونسي: الملحق (١): الوثيقة (٥٩).

(٢) الملحق (١): الوثيقة (٤٥). وانظر: فهرس الفهارس (١/ ١٩٦).

(٣) انظر: مقدمة ديوانه المسمى روض الخل والخليل (د)، الأعلام (٣/ ٢٧٦)، علماء الكويت وأعلامها (٣٩).

الحمد لله مجيب السائل … مأموله وليس بالمماطل
وواصل المقطوع والضعيف … إذ وردوا ببابه المنيف
وعاضد الذي إليه آبا … مع غيره ما استحسن الخطابا
ورافع الذي له قد صححا … نياته وبره كم منحا
أحمده على تواتر النعم … سبحانه ففضله تم وعم
ثم الصلاة منه تغشى المرسلا … مع السلام دائمًا متصلا
هو الحبيب من به مستندي … إذا وهت قواي مني في غد
والآل هم سفن نجاة المتبع … آثارهم من اقتدى بهم رفع
وصحبه من بذلوا النفوسا … فيه وقاسوا شدة وبوسا
فأحكموا تأسيس ركن الدين … بكل حد ليس بالخؤون
وقد محوا معالم الضلال … إذ أخلصوا لله في الأعمال
وتابعيهم ورثوا علوما … للأنبيا جاءت بها قديما
من حرس الدين بهم عن الغيَر … فاحتفظوه سيما أهل الأثر
وكان منهم أوحد الزمان … الفائق الأمثال والأقران
من أصبح العلم به مشيدا … إذ كان قبل ركنه تهددا
فقد أعاد رسمه وأحيا … وكان ميتا عدّ بين الأحيا
فأسفرت به وجوه الكتب … لما نفى عنها ظلام الريب
جدد أمر الدين بعدما وهى … فهو الذي اليوم إليه المنتهى
من لم يزل يذب عن ذا الدين … بكل نص قاطع مبين
فطالما أطفى لهيب البدع … إذ كَلَّ كُلُّ أشوس وأروع
قطب ذوي التحقيق والعرفان … طاعت له شوارد المعاني
رحب الثناء واسع العطاء … للمجدبين في دها البلاء

ما خاب قط من أتاه راجيًا فكم أنال خائبًا وعافيا
ترى الوفود عنده أفواجا لرفده قد قطعوا الفجاجا
من ارتقى هام العلا والفخر فأذعنت له دعاة العصر
أقر بالفضل له الأعادي فالحاضر انقاد له والبادي
عنيت من علياه لن تضاهي شيخي ومولاي سميَّ طه
من اصطفى من آل فيروز الكرام هو ابن عبدالله ذو المجد الهمام
لا زال في برد المعالي رافلا وباكتساب الحمد دام كافلا
ما أم ركبٌ واديَ العقيق أو ما أضا فيه سنا بروق
وبعده فأيها الذي غدا شمس الهدى لمن أراد الاقتدا
من لم يزل به محط الركب فيرتوي من أعجم وعرب
بالسوح منكم قد حططت الرحلا مستظمئًا فامنن وقل لي أهلا
وإنني منذ زمان غابر راج ولكن لم أكن بجاسر
متى أرد أن يعرض الخطاب أصد إذ مجلسكم مهاب
وها أنا ارتكبت سوء الأدب لكنما مولاي يعفو كالأب
فجد عليَّ سيدي بكل ما رويته عن السراة العلما
وكل ما دريت من علوم من كل منثور كذا منظوم
وكل حزب ودعاء صنفا أو كان عن طه النبي المصطفى
وكل ما ألفت من رساله حاكية في حسنها الغزاله
إجازة لا تنزوي في سلك قوم بهم غدا دوام الملك
وإن أعد في رجال السند فإن يكن أسعدتني للأبد
وأسقني من عذب منهل الرضا راحًا أكون ملحقًا بمن مضى

لا زلت تـــولي وافر الجميل ودمـــت رب الـــسؤدد الأثيل
وعشت تحـــيي للـــثنا معالمه وأحسن المولى لكم بالخاتمة
بالمصطفى الله عليه صلى وآلـــه وصـــحبـــه الأجـــلا
ما درس الحديث في المنابر أو ما همى سحب بأرض حاجر
مـــا قـــام لـــلـــه منيب شاكر مبتـــهلًا في حـــندس الدياجر
نظم الفقير المذنب الذليل جـــم الخطايا عـــابد الجليل
هو ابن ياسين سليل المصطفى سامـــحه الله وعـــنهما عـــفا

وبعدها أجاز له ابن فيروز إجازةً منظومة، مؤرّخة سنة ١٢١١هـ، ونصّها:

الحمد لله العلي المحسن حمدًا به أرجو اتصال المنن
مـــن ربـــي الـــذي لـــه المحامد جميعها وهـــو الإلـــه الواحد
سبحانه من منعم قد وصلا أســـبـــاب إكـــرام لمن تذللا
طوعًا له ممتثلًا ما قد أمر بـــه وتـــاركـــا جميع مـــا حضر
أحـــمـــده حـــمـــدًا بـــه أنتظم في سلك من باسم علم رسموا
ثـــم صـــلاة الـــلـــه بـــالـــسلام موصولة مـــا سح مـــن غمام
عـــذب على خير بني عدنان محمد مـــن جـــاء بالبرهان
فاتضح الحق المبين واتصل مـــنه إلـــينا والضلال اضمحل
أزكـــى صـــلاة وســـلام شملا آلًا وأصـــحـــابًا كـــرامًا فضلا
وبـــعـــد فالعلم عـــلا وشرفا وجـــل قـــدر مـــن غـــدا متصفا
بـــه فكن للوسع فيه بـــاذل تفز من المـــجـــد بـــأعلى منزل
لاســـيما الفقـــه وعلـــم السنن إذ بهما ينال أعلى مسكن
في جنة الخـــلد مع المخـــتار نـــبـــيـــنـــا وســـائـــر الأبـــرار

ثم ابن فيروز محمد الأقل ... من جل ذنبه ومولاي أجل
غفرانه أرجو به محو الزلل ... مع سترها عن غيره عز وجل
يقول إن السيد البر التقي ... عبدالجليل الحبر ذو العِرض النقي
من حل من شامخ مجد في القلل ... في نافع العلم لوسعه بذل
ففاز بالقدح المعلى عندما ... ساهم من في عصره من علما
وحين ما أحسن في الفقير ظن ... وذاك لمّا عيبه عنه استكن
لمقتضى أخلاقه المهذبة ... اختار من بين الورى أن يصحبه
وكونه أستاذه في الأدب ... أكرم به من سيد مهذب
وكيف لا يكون وهو بالنبي ... متصل أعظم به من نسب
يفوق في الفخار كل فخر ... ذا ثابتًا قطعًا بغير نكر
لأن جده النبي المصطفى ... أزكى جميع الخلق من غير خفا
وإنني صلى عليه ربي ... أعده لكشف كل كرب[1]
لأن أمي اتصلت بنوره ... على ظهور فاض من ظهوره
فهو لذا صلى عليه المبدي ... من قِبَل الأم يكون جدي
وإن هذا الفاضل المهذبا ... من قاصر الباع الفقير طلبا
بأن يجيزه بكل ما روى ... وكل ما عن الشيوخ قد حوى
من كل علم وكتاب حصله ... قراءة وكل ما أجيز له
عنهمْ بأَنْ يرويه ثُمَّ يَنْقُلَهْ ... وكل وردٍ عنهُمُ فاستعْمِلَه
مما عليه اشتمل الإمداد ... للشيخ من به ليَ الإمداد[2]
لأن أشياخي الذين اتصلا ... بي نورهم غالبهم به علا

(١) هذا من التوسل البدعي، ولم يثبت عن الصحابة فعله، وهم القدوة، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ.

(٢) الإمداد والبركة من الله تعالى وحده.

وما حوى فهرستُ شمس الأدب ... ابن سليمان التقي المغربي
محمد وذاك وصله الخلف ... بكل موصول أتى عن السلف
وما حواه مسند النخلي ... أي أحمد المحقق التقي
وصاحب الإمداد عبدالله ... أعظم به من متقن أواه
أي ابن سالم فيا إلهي ... يا واحدًا ليس له مضاهي
أفض من الرحمة هطالًا شمل ... جميع أرجاء ضريح فيه حل
وصل أسبابي بهذا الفاضل ... حويته من سادة أفاضل
شيخي التقي ذي المقام الأرفع ... المتقن البر الإمام الشافعي
الشيخ عبدالله ذي القدر المنيف ... ابن محمد بن عابد اللطيف
أسكنه مولاي في أعلى الغرف ... في جنة الخلد وكل من سلف
لذلك التحرير من أب وجد ... لأن كلًّا منهم في العلم جد
حتى أبانوا كل ما قد أشكلا ... على سواهم فاستبان وانجلى
والفاضلين أي محمد سفر ... من منهم ينبوع علم انفجر
والبحر بحر العلم ذي القول الحسن ... والفعل شيخي سيدي أبي الحسن
فيا إلهي يا عظيم المنه ... أسكنهما أعلى علًا في الجنه
فكلهم عن التقي الهادي ... من ألحق الأحفاد بالأجداد
أي ابن سالم الذي تقدما ... قد أخذوا أكرم بهم من علما
فأول عنه بغير وسط ... وغيره من التقي المقسط
بعذب علم منه في الحياة ... قد حصلا محمد هبات
عنه وأما الفاضل الجبوري ... المتقن الحبر بلا نكير
الشيخ سلطان إمام الطبقه ... عنه روى شيخي أي ابن غردقه
المالكي سعد عنه أروي ... أي الجبوري روى ما يحوي

مسند تيار العلوم النخلي … وما حوى فهرست شمس الفضل
ابن سليمان التقي المغربي … فارجع إلى ما حرروه تصب
وفقه مذهب الإمام أحمد … أخذته من والدي وسيدي
أسكنه ربي أعلى منزل … جوار أحمد النبي المرسل
عن التقي ابن نصر الله … أي المنيب المخبت الأواه
قد زان عن بحر العلوم الزاخر … عن البصير الشيخ عبدالقادر
وذلك البصري عن سميه … التغلبي الفاضل المنتبه
وهو عن التقي أي محمد … مرويْ بعذب العلم نعم المورد
وكل مشكل بعيد دان … به أي ابن عابد الرحمن
عن الخضم البحر عبدالله … الناهي عما كان من مناهي
أي ابن إبراهيم ذا المهذب … الواسع العلم إمام التغلبي
وباقي الإسناد فليراجع … فيه الذي حررته ويقنع
مريد ذاك يحصل المراد … لأن فيه حقق الإسناد
هذا وإني ما أراد الفاضل … مني بتنجيز له ممتثل
مبادر أقول قد أجزت له … نقل الذي أجيز لي أن أنقله
وأن يكون راويًا جميع ما … أرويه عن جميع ما تقدما
وهكذا أيضًا بكل ما لي … من كل منثور ونظم حالي
وكل ما قد كان من جوابي … لي عن سؤال سلبٍ أو إيجابي
مشترطًا ألا يقول قبل أن … يراجع المنقول إلا إن ركن
فيه إلى جودة حفظٍ مغنيه … صائنة عن الخطا في التعديه
هذا وأوصيه بتقوى الله … وكفه عن جملة المناهي
وأن يقوم بامتثال الأمر … سيان في إعلانه والسر

وأن يكون صاحبًا من صحبا — بحسن عشرة ولا يؤنبا
وأن يعين طالب العلم بما — أمكن حتى يدريـنْ ما فهما
وأن يكون للدعا لي باذلا — سيان في خلوته وفي الملا
بغفر ما جنيتُ من ذنوب — وستر ما قد كان من عيوبي
ملتمسًا عذري لما قد ظهرا — له لما أفعل مما حظرا
إمامي الذي له قلدت — لعلني في ذاك قد وردت
لمنهل بذي الزمان لائق — وآفة الجهول بالحقائق
في خمسة من قلبها عشرون تم — يوم الخميس ما هنا من منتظم
من شهر شعبان لحادي عشرا — مع مئتينِ بعد ألف حررا
من السنين أي سنين هجرة — أزكى الورى طرا بغير مِرْية
بجاهه يا رب فاختم عمري — خير ختام وارْحَمَنّي واغفرِ[(١)]
لي كل ذنب أنت خير من دُعي — وليس لي إلا إليك مفزعي
أجب دعائي واكفني شر العدا — وسد عني كل منهاج الردى
وصلِّ ربي دائمًا وسلما — ما أم بالعيس حويديها الحمى
على أجل المرسلين الهادي — محمد من جاء بالرشاد
وآله وصحبه والمقتفي — آثارهم من كل صدّيق وفي
وحمد ربي في ابتدا كلامي — كذا جعلت حمده ختامي[(٢)]

٨- الشيخ صالح بن سيف بن حمد العَتيقي النجدي فالأحسائي ثم الزبيري الحنبلي (١١٦٣-١٢٢٣هـ)، أصله من (حَرْمة) من بلدان سدير، وقدم

(١) التوسل بجاه النبي ﷺ مما لم يثبت عن سلف الأمة، وهم القدوة.

(٢) ديوان روض الخل والخليل (١٠٢-١١٠).

منها إلى الأحساء فلازم ابن فيروز ملازمة تامة، وتربى لديه كواحد من أولاده، وهو الذي كان يتولى قراءة كتب الحديث عليه، ومما قرأه عليه صحيح البخاري، وروى عنه، وعن الشيخ عبدالرحمن الزواوي المتقدّم ذكره، وعن الشيخ عيسى بن مطلق الأحسائي[١]، قال الشيخ عثمان بن سند:

«أخذ العلم عن العلَم، بعدما رحل إليه من نجد وبه انتظم، مولانا ابن فيروز الأفخم، عالم الآفاق العربية، وسيّد الطائفة الحنبلية، وعن الزواوي وابن مطلق، فأقام بعلومهما قلبه وأشرق، وسلسل عنهما كل مقيد ومطلق، وحرّر عنهما كل بحث وحقّق، واتصل نسبه العلمي بهما وحقّق، **إلا أن أكثر روايته، وأعظم درايته عن ذلك العلَم الأول**، فقد أبان له ما أشكل، وحقّق له المجمل والمفصّل، وأخذ عن غيرهم من علماء البحرين، ونجد والحرمين، وقرأ **صحيح البخاري بين يدي شيخه المقدّم**، فبرز في فهم معانيه وتقدّم...»[٢].

٩- الشيخ محمد بن حمد الهُديبي التميمي (١١٨٠-١٢٦١هـ)، أخذ عنه بالبصرة إبان انتقال ابن فيروز إليها. قال الهديبي عن نفسه في معرض ذكر شيوخه:

«وأخذتُ في الحديث وفي الفقه عن الشيخ أحمد بن رشيد الحنبلي، وقد أخذتُ عن شيخه علاّمة الزمن الشيخ محمد بن فيروز حين قدم علينا البصرة لسكناها، وأجازني، فقد شاركتُ الشيخ أحمد في بعض شيوخه»[٣].

---

(١) انظر في ترجمته: نبذة التراجم آخر إجازة ابن فيروز للغـزي: الملحق (١): الوثيقة (٢٨) وفيه اسمه بخطه وأثبت اسم جدّه (حمد) لا (أحمد) كما في جل المصادر، سبائك العسجد (٨٣)، السحب الوابلة (٢/ ٤٢٩)، تسهيل السابلة (٣/ ١٦٥٤)، علماء نجد خلال ثمانية قرون (٢/ ٤٧٤).

(٢) سبائك العسجد (٨٣).

(٣) السحب الوابلة (٢/ ٩١٠). وانظر: فهرس الفهارس (١/ ٥١٩).

١٠- الشيخ عثمان بن سند النجدي ثم البصري (١١٨٠-١٢٤٢هـ). لقي ابن فيروز في أثناء وجوده بالبصرة، وقرأ عليه، وأسند عنه. قال ما نصّه:

«وفي خلال هاتيك الأيام الحسان، والليالي التي أسفرت منه ببدور الإحسان حصل لي اتصالٌ بذلك الجناب (يعني ابن فيروز)، وقرأتُ ما قُدّر من كتاب، فهو من أجلّ مشايخي الأعلام، وأعظم **أسانيدي** الفِخام»[١].

١١-١٢ الشيخ عثمان بن عبدالله بن جمعة بن جامع الخزرجي النجدي الحنبلي (ت/ ١٢٤٠هـ)[٢]، والشيخ الفقيه عبدالله بن حمود الضرير الحنبلي[٣]، وقد رويا عن الشيخ ابن فيروز. قال الشيخ عثمان بن منصور:

«وأروي الصحيحين أيضًا من طريق شيخنا أحمد بن رَشيد الحنبلي، ومحمد بن علي (ابن سلوم)، **وعبدالله بن حمود الضرير، وعثمان بن جمعة: جميعهم** عن شيخهم محمد بن عبدالله (ابن فيروز)...»[٤].

وفي الجملة فقد روى عن ابن فيروز جماعات، وساعد على ذلك انتقالاته في البلدان، واستجابته للاستدعاءات والمكاتبات المرسلة من مختلف الأقطار التي تلتمس منه الإجازة، وهو ما أسهم في كثرة الراوين عنه، وإن لم يصل إلينا إلا القليل من أسمائهم.

وَصْل الإسناد:

يمكن وصل الإسناد إلى ابن فيروز من طرق عدة، ومنها:

---

(١) سبائك العسجد (٩٦).

(٢) انظر في ترجمته: السحب الوابلة (٢/ ٧٠١)، رفع النقاب (ق٧١/ ب)، علماء نجد خلال ثمانية قرون (٥/ ١٠٩).

(٣) لم أقف على ترجمة له، غير أنه من شيوخ ابن منصور كما هو ظاهر.

(٤) فتح الحميد (١/ ٣٢).

عن المشايخ عبدالرحمن بن فارس (ت/ ١٤١٨هـ) وطه بن عبدالواسع البركاتي (ت/ ١٤٢٥هـ) وزهير الشاويش (ت/ ١٤٣٤هـ) إجازةً، كلهم عن الشيخ محمد بن عبدالعزيز بن مانع (ت/ ١٣٨٥هـ) عن الشيخ عبدالله بن خلف الدحيان (ت/ ١٣٤٩هـ) عن الشيخ محمد بن عبدالكريم الشبل (ت/ ١٣٤٣هـ) عن الشيخ علي بن محمد آل راشد (ت/ ١٣٠٣هـ) عن الشيخ عبدالرزاق بن محمد بن سلّوم (ت/ ١٢٥٤هـ) عن الشيخ أحمد بن عبدالله بن عقيل الوائلي (ت/ ١٢٣٤هـ) عن الشيخ محمد بن علي بن سلّوم (ت/ ١٢٤٦هـ) عن الشيخ عبدالرحمن بن أحمد الزواوي (ت/ ١٢٠٧هـ) عن ابن فيروز، وهذا بتسع وسائط.

وعاليًا بدرجة: يروي ابن سلّوم عن ابن فيروز بلا واسطة. فيكون الإسناد إليه بثمان وسائط.

وعاليًا بدرجتين: يروي الشيخ علي آل راشد عن الشيخ عيسى بن محمد الزبيري (ت/ ١٢٤٨هـ) عن الشيخ عن الشيخ إبراهيم بن جديد (ت/ ١٢٣٢هـ) عن ابن فيروز، وهذا بسبع وسائط.

ويروي الشيخ علي آل راشد - عاليًا بدرجتين - عن الشيخ محمد بن سلوم، وهو عن الشيخ محمد بن عبدالله بن فيروز، فيكون بست وسائط.

ومثله عن شيوخنا: المعمر عبدالقادر بن كرامة الله البخاري ثم الرابغي (١٣٢٧-١٤٢٠هـ). وعبدالرحمن بن أبي بكر الملا الأحسائي (١٣٢٣-١٤٢١هـ)، وأحمد بن أبي بكر الحبشي، وعبدالعظيم بن محمد المهدي الكتاني وغيرهم، كلهم عن الشيخ محمد عبدالباقي اللكنوي المدني الحنفي (ت/ ١٣٦٤هـ) عن الشيخ عبدالرحمن القادري عن الشيخ عبدالسلام بن سعيد الشوّاف النجدي ثم البغدادي (١٢٣٦-١٣١٨هـ) عن عيسى بن موسى البندنيجي (١٢٠٣-١٢٨٣هـ) عن عثمان بن سند (١١٨٠-١٢٤٢هـ) عن ابن فيروز.

ومثله: عن شيخنا ابن فارس عن الشيخ محمد بن عبدالعزيز بن مانع (ت/ ١٣٨٥هـ) عن الشيخ محمود شكري الآلوسي (ت/ ١٣٤٢هـ) عن الشيخ عبدالسلام الشوّاف بسنده الماضي.

ومثله كذلك: بالأسانيد الماضية عن جملة من مشايخنا إلى الشيخ عبدالستار الدهلوي (ت/ ١٣٥٥هـ) عن الشيخ خَلَف بن هُدهود (ت/ ١٣١٥هـ) عن الشيخ محمد بن عبدالله بن حميد (ت/ ١٢٩٥هـ) عن الشيخ محمد بن حمد الهُديبي التميمي (ت/ ١٢٦١هـ) عن الشيخ إبراهيم بن جديد (ت/ ١٢٣٢هـ) عن ابن فيروز.

ويروي الهديبي عن ابن فيروز بلا واسطة، فيكون بخمس وسائط.

وبالإسناد إلى الشيخين أبي النصر الخطيب (ت/ ١٣٢٥هـ) وعبدالستار الدهلوي (ت/ ١٣٥٥هـ)، وهما عن الشيخ أبي المحاسن محمد بن خليل القاوقجي (ت/ ١٣٠٥هـ) عن الشيخ أحمد بن حسن بن رشيد الأحسائي (ت/ ١٢٥٧هـ) عن ابن فيروز، وهذا بأربع وسائط، وهو أعلى ما أمكن وصله إليه.

ومثله: يروي الشيخ أبو النصر عن الشيخ محمد عمر بن عبدالغني الغزّي (ت/ ١٢٧٧هـ) عن عمّه الشيخ كمال الدين محمد الغزّي (ت/ ١٢١٤هـ) عن ابن فيروز.

٣٣- ناصر بن سليمان بن سُحيم (١١٧٧-١٢٢٦هـ)[١].

هو الشيخ ناصر بن سليمان بن محمد بن أحمد بن علي بن سُحَيم الزبيري الحنبلي، أصله من المجمعة من بلدان سُدير، وينتهي نسبه إلى ربيعة، ولد بالزبير

(١) انظر في ترجمته وأخباره: سبائك العسجد (٥٦)، السحب الوابلة (٣/ ١١٤٤)، وعنه في تسهيل السابلة (٣/ ١٦٥٧)، فيض الملك المتعالي (٣/ ١٩٣٧)، علماء نجد خلال ثمانية قرون (٦/ ٤٦٥).

سنة ١١٧٧هـ وقرأ على مشايخها في وقته، وارتحل إلى الأحساء، واختص بشيخه ابن فيروز، كما قرأ على آخرين في العربية، والأصول. وكتب بخطه الحسن المضبوط جملة من الكتب. قال عنه ابن سند:

«تمكن من العلوم العقلية والنقلية، وعُني بجميع الشوارد الأدبية، وآلت إليه الرياسة الحنبلية، وعُرضت عليه المشكلات الحديثية، فأزهرت به للحديث رياض، وطار صيته في الأمصار واستفاض، **وانثال للرواية عنه الطلاب**، فأتوه من كل أوب وباب ...»[١].

توفي بالزبير سنة ١٢٢٦هـ. وهو وأبوه وجدّه ممن عارضوا الدعوة الإصلاحية.

شيوخه:

أخذ ابن سحيم العلم عن جماعة، وممن روى عنهم بالإجازة:

١- الشيخ محمد بن عبدالله بن فيروز (ت/ ١٢١٦هـ)، قرأ عليه بالأحساء في عدد من الفنون، وروى عنه صحيح البخاري وشرحه إرشاد الساري[٢]، وأجازه نظمًا إجازة عامة، ونصّها:

الحمد لله الذي قد رفعا ... مقام من للهاشمي اتبعا

محمد الهادي النبي المرسل ... بالحق والنور المبين المبطلِ

باطلَ أهل الزيغ والضلال ... فانقطع الموصول من محال

---

(١) سبائك العسجد (٥٧).

(٢) قال عثمان بن سند: «روى البخاري وشرحه إرشاد الساري إجازةً وسماعًا لغالبهما، وقراءةً لبعضهما عن شيخه قدوة المحدّثين وحافظ عصره في الأحسائيين» يعني ابن فيروز. انظر: سبائك العسجد (٥٧).

محال أهل الشرك عباد الصنم ... بصارم من حجج تمحو الظلم
جرده لنا الرسول المصطفى ... عليهم ومن لهم قد اقتفى
فهو إلينا واصل متصل ... مسلسلٌ عن سادة قد وُصلوا
بحبل حق منه فاض نوره ... فيضا به الجهل انطوى ديجوره
صلى عليه ربنا وسلما ... وآله وصحبه ما التزما
أهل الحديث نقله كما أتى ... عن النبي المصطفى من بتًّا
أسباب جهل حالك الدياجي ... مستحكم بمشرق وهاج
فأصبح المنكر مطموس العلم ... والحق قد جاء بأعلام تؤم
أزكى صلاة وسلام ما انفجر ... من سلسبيل العلم سلسال صدر
وارده بغاية الري الهني ... مع صدق رغبة أتت من مذعن
مجتهدٍ قد أكثر المذاكره ... في كشف ما أشكل حتى يظهره
والعلم عز قدره وارتفعا ... فاعن به حتى ترى مرتفعا
لا سيما الفقهُ وعلمُ السننِ ... إذ بهما ينال أعلى مسكن
في جنة الخلد مع المختار ... نبينا وسائر الأبرار
ثم ابن فيروزٍ محمدُ الأقل ... من جَلَّ ذنبُه ومولاه أجل
غفرانُه أرجو به محوَ الزلل ... مع سترها عن غيره عز وجل
يقول إن كل من قد صرفا ... همته لنيل علم شرُفا
لاسيما عِلْمَ الكتاب والسنن ... وكل علم كان من خير سَنَن
كان به تحرر المباني ... وكشف ما أشكل من معاني

من ذين اللذين كان المهتدي ... من بهما في كل شأن يقتدي
وكـان ممن برهة من دهرهم ... ودرةً نفيسة مـن عمرهم
قد أنفقوا ذيـن لأن ينتظموا ... في سلك من بوصف علم وسموا
مـن كـل جهبذ مـحـرر مهر ... في كشف ما من غامض العلم استتر
مـن بيته الـرفـيـع بالعلوم ... أرفـع بيت شيد فـي القديم
ابـن سـليمان التقـي ناصـر ... أولاه مـولاي العظيم القادر
من فضله العظيم ما قد أمّله ... منه وأعلى في المعالي منزله
محمد ابـن سحيم أُنـزلا ... من جنة الفردوس أعلى منزلا
فإنه قـد جـد فـي التحصيل ... تحصيـل منقـول مـع معقول
ملازمًا لي حاضرًا وفي السفر ... بـاذل وسعه إلـى أن استقر
في مستو من كل علم نافع ... حتى لـه أذعـن كـل سامع
وحينما فيه الأشـد قـد بلغ ... أراد أن يضم مَعْ أعلى الصيغ
أي في الأدا وَهْي قرأتُ فافهمِ ... ما اعتاد أهل الفضل والتقدم
مـن الإجـازة بخط مشتمل ... على الـذي به الضياء يتصل
ما بين تلميذ وبين المرشد ... لأجـل أن يكون كـل مشهد
يحضر فيه شخص من قد علمه ... فيه فـيـبـدوهُ لـهُ قـد فهّمه
أراد منـي أن أجيـزه بمـا ... أُجِـزتُ فيه من سـراةٍ عُلَمَا
وأن أكـون آذِنًـا لـه بـأن ... ينقل ما نقلت عنهم من سنن
وكل ما عنهم من العلم اقتبس ... إذ عنه من نورهمُ زال اللبس

وهـم أبـي سقى نواحي قبره ربـي بفيض هاطل من غفره
وفي جنان الخلد أُسكِن الغرف يُتحف فيها بسنيات التحف
فـإنـه أحـسـن فـي تربيتي يرضعني ثـدي علم السنة
ولم يزل يصونني عن كل ما يشينني عن كل خلق شئما
لم يـأل جهده إلـى أن نظما اسم الفقير في سلوك العلما
فيا إلـه العلم يـا ذا المننِ أحسن جزاءه بحسن المسكنِ
مع المقربين في أعلى الرتبْ وهـب له هـناك كل ما أحب
ومنـهم ابن عـابد الرحمن من ارتـقى الأوج من العرفان
شيـخي محمدٌ أي العـفالقي لازال في جـنان خلد يرتقي
من رتب التكريم أحسن ارتقا ونـال ما أمـل في دار الـبقا
وكـان فـي نـهـايـة الأمـان من ربه الكريم ذي الإحسان
ومنهم ابـن عابـد الـلطيف خـص بـغايةٍ من التـشريف
عنيت شيخيْ الشـيخَ عبدالله الناهي عن تعـرض المناهي
الشافعيّ عينـهم في عـصره واحـد وقـتـه جـمـال مصره
صـب عليه ربـه فـي قبره من وابـل الرحمة فيض قطره
ومنهُمُ سعدٌ هو ابن غَرْدَقَة فاض من الرحمة سحب مغدقه
على ثـرى أرجـاءِ قبرٍ حلَّهُ حتى يـرى يوم الجزا محلَّهُ
أعلى محـل في جـنان الخلد منتظمًا في سلك أهل الحمد
ومـنـهـم مـن خـصـه وشـرفـه بمسـكن المـدينة المشرفة

مدينة الرسول خــير الخــلق ... مهبــط جــبريل رســول الحق
بوصــيه إلى الــنبي المصطفى ... أكــرم به من مسكن قد شرفا
وهــم بــدور نــورهــم تألقا ... ثــلاثــةٌ ومــنــهُــمُ قــد أشــرقــا
عليَّ نــورٌ لم أزل بـهْ أهتدي ... حتى اتــصلت بالــنبي أحمد
به توســلت إلى الرب العلي ... ربي بأن يســكن أعلى مــنزل[(١)]
في جــنة الخلد جميعهم وأن ... يزيد في حســن جزا أبي الحسن
والشيخ موسى ومــحمد ســفر ... فــإنــه الــبــر يــزيــد مــن شكر
فــهــؤلاء كلهم هــم وصلتي ... في الشرب من مناهل الشريعة
وفي سلوك منهج الحق بهم ... قد اقتديتُ فهُمُ أكــرِمْ بهم
من ســادة أئمة نهج الهدى ... قد أوضحوا الي ونفوا شؤم الردى
فاللــه يعلــي منــزل الجميــع ... مجاوري خير الــورى الشفيع
نبيهــم محمــد فــي الخلــد ... فإنهم حــازوا شريف المجد
بـكــونـهــم مــن علما أمــتـهِ ... نفاة زيــف الــزيــغ عــن سنتهِ
والــكــل مــن أولــئــك الأعــلام ... شافهني بــصــادق الــكــلام
بــمــا طــلــبــتُــه مــن الإجــازه ... فالكــل ذا الفقير قد أجــازه
بــأنــه ينقل عنهم كــل ما ... قد نقلوه عن فحــول العلما
وأنــه يــروي جميع مــا رووا ... عنهم من العلم الذي منه ارتووا

---

(١) التوسل لا يكون إلا بالله تعالى، وأما التوسل بغيره من الأنبياء والصالحين بعد موتهم فمما لم يأت الدليل الصريح الصحيح بمشروعيته.

وكـــل تصنيف وكـــل جمع　　وكـــل مجـــموع عظيم النفع
وكـــل مـــا كـــان مـــن الأذكـــار　　تنسب لـــلأمـــاثـــل الأخـــيـــار
وكـــل مـــا أجـــازهـــم فـــي نقله　　عنهم أولو العلم فسُدْ بفضله
كالشـــيخ عبـــدالله بن ســـالم　　أعني به البصريَّ ذا المكارم
وهو نزيـــل مـــكة المشرفه　　أكـــرمه رب الـــسما وشرفه
وإن أردت طـــرق الإســـناد　　عنه فراجـــعْ تلك في الإمداد
وابـــنِ سليمان محمدِ التقي　　المالـــكيِّ المغـــربيِّ المشرقـــي
ثـــم كتابه الـــذي قـــد وســـمه　　بصـــلة الخلف من قـــد علمه
ســـار على طـــريق ذاك الحبر　　بأنجـــم تضـــيء مثـــل الفجر
والشيخِ سلطانِ الجبوري الساكنِ　　مـــدينـــةً طـــيبـــةَ المســـاكنِ
بغـــداد دار العـــلماء الـــبرره　　كأحمدٍ ونـــحـــوِه من خِـــيَرَه
وأحـــمـــد هـــذا هـــو الشيباني　　حافظُ شرع المصطفى العدناني
نـــاصـــره بـــكـــل مـــا أمـــكـــنـــهُ　　من فعـــلٍ أو قـــولٍ فـــما أحسنَهُ
بـــل مـــا أجـــلَّـــه ومـــا أعـــظـــمَهُ　　كـــم بـــاطـــل بـــنـــيـــانَـــه هـــدَّمـــهُ
فهو بلا ريب نصـــير السنن　　حافـــظها من بـــدع المـــفتتن
بجـــاهِهِ أحسن لـــيَ المنـــقلبا　　واسلك بيَ النهجَ القويم الأصوبا[1]
وفقـــه هـــذا المتـــقن الإمـــام　　أرويـــه عـــن أئـــمـــة أعـــلام
فعـــن أبـــي عن شيـــخه الأواه　　الشيـــخِ فوزان بـــنِ نـــصرِ الله

---

(١) مضى التنبيه على مثل هذه العبارة.

عن الإمام الشـيخ عـبدالقادر ... شيـخِ الشيوخ ظـاهرِ المفاخر
المـتقن المحـقق البـصير ... الـناقـد الـمـدقـق النحرير
عن الإمـام البَلَبانيِّ الأجل ... محمدٍ بـحرٍ طَـمَى بلا قَفَل
بـل لايـزال مـده متـصلا ... لا يـعتريه الجزْر وهو قد حلا
والبلبـاني فقـد تفـقهـا ... بالفاضل الـذي إليه المنتهى
من فيض بحر علمه الدفاق ... يـروي لمن أتـاه: عبدِ الباقي
أبي المواهب الجليل وهو عن ... من كـان قائمًا بإيضاح السنن
عين الـزمـان أحمد الوفائي ... بـدر عـلوم جـل عـن خفاء
وعـن أبيه والـدي قـد أخـذا ... ومـن لـكـل بـاطـل قـد نبذا
أي عبدِ وهّـابِ الجزيلِ خالِهِ ... فالجدُّ عن من جدَّ في إجلالهِ
سيفِ بنِ عـزَّازِ التقي الزاهدِ ... وذاك جـدِّي: أبُ أمِّ والـدي
وخـالـه فعن أبـيـه قـد أخذ ... والجـهل عـنه بسـميه انتبذ
أي ابـن عبدالله شيخ سيف ... من باعـد السوء وكل حيف
ثـم سليمانٌ أبـو خـالِ أبي ... أكـرم به من فـاضل حَبرٍ أبي
قد أخذ العلم عن ابن ناصر ... محـمد عن مـعدن المفاخر
أي ابن ذهـلانٍ هُـوْ عبدُ اللهِ ... الآخذ الـعـلم عـن الأواهِ
أي ابن يحـيى أحمد المحرِّرِ ... عن التقيْ زينِ الزمان العُسكري
والجد سيفٌ بالتقي أحمد ... أي ابـن بسـام إلى العلم هُدي
عن ابـن إسمـاعيل ثم جـدي ... أبو أبي نالا جنـان الخـلد

عن ابن عبدالله عبدالواهبِ قد كان آخـذًا لفقه المذهب
وعابد الـوهـاب عـــن أبيه عن الجـلـيل كــامل التنــبيه
إمامــنا منصــور بـــن يونسا بحـــر العـــلوم من أزال اللبســا
ثـم مـحـمـدُ بـن إسماعيلا أحـســن مــولاي لـه مقيلا
في جنة الفردوس قد تفقَّها بمن إليه العلمُ في نجدِ انتهى
محمد الفاضل أعني ابن حَمَد كــان لـه مـن ربـه خُـلـدُ الأبـد
مـع الأُلى والى عـليهم أنـعُما ربـهـمُ ولـهـمُ قـد أكـرمـا
ثـم الـوفـائـي مـع ابـن حمدِ عن الإمــام الكــامل المـؤيدِ
مصحح المذهب عين الدهر من فــاض عـلمًا فوق فيض البحر
أي شرف الدين بن أحـمـد التقي أبي النـجا المـحرر المحـقق
إمــامنا مــوسى أي الحجاوي من زهــد الدنـيا فــلا تســاوي
لديه شيئًا بل بضــدها اشتغل فيا إلـــهي أعــطه أعـلى محل
في جـــنة نعــيمـــها تــأبدا وذا الإمام قد روى عن أحمدا
أي الشـــويكي الجليل السيد ثم الشويكي روى عــن أحـمد
المتـــقن المحـــقق المـــحرر إمامنا بــحر العــلوم العسكري
والعسكري عـــن عـــلاء الدين عـــلـــيٍّ المحــقــقِ المـــبين
بكتبه الإنصــافِ والتـــنـــقيحِ ما كان ذا ضعــف من الصـــحيح
عن ابن قـــندس عـــن البعلي عــلـي الــمـروي أتــم الـري
عن الإمـــام ســيدي أبي الــفرج عنــيتُ زينَ الــدين حقًّا من فرج

دياجـيَ الجهل بنور الـــعلم ... أكرم بــه من سـيِّدٍ ذي حـلم
أي عابد الرحمن ذاك ابن رجب ... من شاسع المعنى به قد اقترب
وهـو عـن الإمــام ابـن القيم ... شمس الهدى الفاضل المقـدّم
بنور حـق قـد محا الظلاما ... ونـصـر الـسـنـة والإسـلامـا
وهو عن الشـيخ تـقي الـدين ... أعني أبا العـباس ذا التبـيين
بحـر العلوم أحـمد بن تيـميهْ ... به لأهـل الـدين أنـهى تهـنيه
من لقـبته السادةُ الأفـاضل ... بشيخ الاسلام فـمن يجادل
يا رب يا مـولاي أعظم أجره ... واجـعل بأعـلى جنة مقره
ثـم عـلاء الـديـن أيضا أخـذا ... عن عابد الرحمن من قد احتذى
نهج النبي المصطفى خير الورى ... أعني أبا المكارم الذي درى
درايــةً أضــاءت الأنــوارُ ... مـن نـورهـا فاتضح النهارُ
عن المحرر الإمام ابن رجب ... من كان في المذهب جاءَ بالعجب
والمـاهر البحـر تقـي الدين ... فعـن أبـيه المتـقن المعين
بـعـلـمـه ومـا حـوتـه يـده ... كل امرئ من الورى يقـصده
عن جـده عبدالسلام المـجد ... فيا لـه بـيت رفـيع المجد
وأخـذ الشيـخ تـقي الـدين ... من عالم المذهب شخص العين
عين العلوم من إذا ما قصدا ... لطـالب العـلم وطالب الندى
ترى لـه وجهًا يضـيء مسفرا ... أكرم به مـن فاضـل قد مهرا
قد كـان شمسًا في ظهور الحق ... وشرحه يشهـد لي بالـصدق

وكل من حـــقق شـــرحه مهر — عنـــيت من والده أبـــو عمر
واســمــه فـعـابـد الـرحـمـن — وفضله استغنى عـن البيان
ووِردُه من عـذب علم عمِّهِ — فـروي من فياض بحرِ علمه
مصحح المـــذهب في زمـــانه — فـلا يـجـارى قـط فـي ميدانه
مـوفـق الـديـن أبـي محمد — الشـــيخ عـبدالله بن أحـــمد
فاضت على ضريحه سحب الرِّضا — ونال غــفرًا شاملًا ممــحضا
فالمجــد أي عبدالســلام فعنِ — الفـــخر إسمــاعيل أي متـقنِ
وابـــنه الحـــلاويّ وغــير ذَينِ — من كل نحـــرير مـــقر الــعين
والماهر المـــوفق بـــن أحـمد — فشيـــخه الذي به ري الـــصدي
قطب الزمان الشيخ عبدالقادر — إمـــام أهــل بــاطـن وظـاهـر
والفخــر إســماعيلٌ البغدادي — وابنُ الحلاوي بمروي الصادي
ناصــح ديــن الله بن المـنّي — تــفـقها أعظـــم به مـــن ركن
وابن قدامةٍ عن ابن الجوزيْ — وعنه أيضــا حــاز كل حــوزي
فناصــح الديـــن إلـــيه منتهى — أجـلة أفـاضـل أولـي نهى
وناصح الإسلام والجـــيلاني — عنيت عبـــدالقادر الـــرباني
وعابد الرحـــمن أي أبو الفرج — الحافظ الواعظ من زال الحرج
بوعظه المحـــيي موات القلب — بمورد عـــذب مـــزيل الكرب
قد أخـــذ الجميع عن أبي الوفا — وعن أبي الخـطاب أيضًا واقتفى
أبو الوفـــا والكـلوذانيّ أثـــر — من كـــان في زمـــانه قد اشتهر

بحـــمله لواء نهـــج أحـــمد ... الماهر القــاضي أبي يعلى قدي

بـه إمــامًــا يــا لــه مــن زاهــد ... قد مُــدَّ من تيار ابن حامد(١)

ثاقب فهمه ومــا لــم يكمل ... من كتب لكن معناها جلي

وحــيــنــمــا رأيــتــه لحلِّها ... أهــلا أجــزتــه بــأن ينقلها

وأن يــحــلــهــا أتـــم حل ... لــكــل قــاصــد لــه مــن أهــل

وهاك ذكر بعض تلك الكتب ... مما لها حــرر زاكــي النسب

فمن حديث الهاشمي الجامع ... جامع مــن بــه الضياء لامع

إمـــام أهل الســنة البخـــاري ... لا زال من ربــي عليه جاري

فيض الرضــا وغاية التكــريم ... مــنــعــمًــا بــأرفــع التنعيم

والأربــعــون لــلإمــام النووي ... العالم الفاضل أعطاه القوي

من كل ما يرجو ومــا يؤمل ... من كل خير في الجنان يحصلُ

والسنن الــغــراء للقزويني ... محمد ابــن مــاجــةَ المبين

سبل الهدى بنور ما أبــرزهُ ... أكمل مــولاي العظيم عــزَّه

لرفعه إلــى أعــالــي الــرتــبِ ... مع النبي المصطفى والصحبِ

كذا كتاب الحبر بحر العلم ... عياضٍ القاضي الجليل القرم

وهو الشفا وقد شفى الصدورا ... بــه فــأَجْــزِلْ ربــيَ الأجــورا

---

(١) ســقط بعد هذا البيت ورقة كاملة تتضمن خمســين بيتًا، وتتعلق بإكمال وصل الســند من ابن حامد إلى الإمام أحمد، ثم الإعلان عن إجازة ابن ســحيم، وما بعد ذلك إكمالٌ لنص الإجازة وبيان المقروءات.

لـه وقـربَـنْـه وارفــع رتبته ... وروّ بالرحمــة رب تربتــه
والفقه كتب الزاهد الحبر الورع ... فالزاد للمستقنع الـذي قنع
وأنــه مُـغـن لمن قـد فهمه ... فاجتهدن يا ذا النهى أن تعلمه
كـذاك إقـنـاع عظيم النفع ... فاشكر لموسى الحبر حسن الجمع
والمنتـهى للمـتقن الفـتوحي ... متقــنه قــد فــاز بالفتوح
وما لمولانا على هذي الكتب ... من التعاليق التي بها قَـرُب
كلُّ بعيد من حواشي وشروح ... عنيت منصــورًا توالت الفتوح
فتوح إكرام من المولى العلي ... عليه إذ كـان بفتح المقفل
قد جاءنا في حله ما ذكــرا ... من كتب الفقه التي قد حررا
ومن تفاسير الكــتاب والسير ... وكــتب النحو الذي قد اشتهر
ومن معاني وبيانٍ وحــساب ... فجملةٌ منهــلها صفا وطاب
ومن أصـول الفقه والحديث ... ما يُصــلِح الإنسان للتحديث
والمنــطق الحــافظ للجنان ... نـسبـتـه كـالـنـحـو للسان
وإنــني بكل هــذه الـكُـتُـبْ ... أجـزتُ للمــحرِّر المذهبْ
من اسمه فيما مضى تقدما ... إجــازة عــامـة لـكـل ما
أُجِــزتُ فيه من أجِـلّا فُضَلا ... مــن كـل مـاجـد إمــام كملا
ما قد قرا منها وما لم يــقرا ... وكل ما أجـري هذا المجرى
كـذا بكل ما أُجِـزت فيه من ... كل إمــام مـرَّ فانظر واستبن
من كتبٍ أو ذكـرٍ او أورادِ ... وصــفــة لــلــسـادة الـعـبـاد

من خرقة أو هيئة الجلوس ... في ذكرهم لربنا القدوس
بشرطها المعتبر المقرر ... عند الأُلَى قاموا بنقل الأثر
وقبل أن يراجع المنقولا ... ليس له في العلم أن يقولا
إلا لما كان له قد ضبطا ... أتم ضبط مانع أن يغلطا
هذا وأوصيه بتقوى الله ... وكفه عن جملة المناهي
وأن يقوم بامتثال الأمر ... سيان في إعلانه والسِّرِّ
وأن يكون صاحبًا من صحبا ... بحسن عشرة طريق الأدبا
وأن يعين طالب العلم بما ... أمكن حتى يدرينْ ما فُهّما
وأن يكون سائلًا من ربي ... لي غفر ما جنيته من ذنب
ملتمسًا عذرًا له فيما ظهر ... له بأن فعله مما حظر
إمامه الذي له قد قلدا ... فإنه لعله قد ارتدى
بما يليق لبسه بحاله ... فناسج الدهر على منواله
وكان في فرد الشهور الحرم ... تمام ما أمليت من منظمٍ
في ضحوة الاثنينِ المتمم ... سبعة عشرة بلا توهم
في عام واحد وعشر ألف ... مع ما تبين عَمَّنِي باللطف
وكل من علمني وكل من ... علّمتُه مولاي مَن عليَّ منّْ
بنظمه إياي في سلك الأُلَى ... بالعلم من عباده قد فضلا
من كل عبد لم يحد عن سنن ... رسوله الماحي ظلام الفتن
صلى عليه ربه وسلما ... ما أم بالعيس حويديها الحما

وآلـه وصـــحبه أولـي التقى — وامنن برضوانك لي عند اللقا
ياسيدي واجعل ختام عملي — وعمُري خير ختام واقبل
برحمةٍ يا رب منك كلَّ ما — مِنْ عمل عملتُه مثلّما
فأنت مولاي العفو الغافر — بر كريم للعيوب ساتر
فاستر عيوبي عن سواك واغفر — ذنب عبيد مسرف مقصر
وحمدك الحمد الكثير الدائمُ — كما به القولَ ابتدأتُ أختمُ[1]

٢- العلامة النحوي عبدالله بن محمد الكُردي البيتوشي الأحسائي الشافعي، (١١٦١-١٢٢١هـ)[2]، قرأ عليه في علوم القرآن والنحو والأصول وغيرها، وكتب له إجازة خاصة مؤرخة سنة ١٢٠٥هـ، ونصّها - بعد البسملة -:

«الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه وسلم أجمعين، وبعد، فقد أجزتُ الأخ الصالح الأكرم: الشيخ ناصر بن سليمان بن سحيم، وفقه الله، في قراءة كتاب (دلائل الخيرات)، حسب استطاعته، وشرطتُ أن يجعل ختامها كل مرة في يوم الجمعة، كما شُرط عليّ، وقد أجازني في قراءتها مشافهةً الشيخ الصالح المعمّر سعيد (سعد) بن محمد كليب الأحسائي سنة ١١٧٦ ألف ومئة وست وسبعين، وهو تلقى الإجازة من العارف بالله الشيخ أحمد بن محمد النخلي المكي، وهو عن العارف بالله السيد

(١) الملحق (١): الوثيقة (٢٩) و(٣٠).

(٢) انظر في ترجمته: حلية البشر (٢/ ١١١٥)، الأعلام (٤/ ١٣١)، معجم المؤلفين (٢/ ٢٩٠)، أعلام الفكر الإسلامي لأحمد تيمور (٣٢١)، حاشية السحب الوابلة (٣/ ١١٤٥) وفيه وفاته سنة ١٢١١هـ.

عبدالرحمن المحجوب بن أحمد، وهو عن أبيه أحمد، وهو عن أبيه محمد، وهو عن أبيه أحمد، وهو عن مؤلفها السيد محمد بن سليمان الجزولي، نفعنا الله به وبهم وبسائر الصالحين، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. قاله العبدالأقل: عبدالله بن محمد الكردي، نزيل الأحساء، سنة ١٢٠٥»[١].

وظاهرٌ من هذا النص تأثر ابن سحيم بالمسلك الصوفي؛ فموضوع الإجازة في كتابٍ مؤلَّف على الطريقة الشاذلية[٢]، وهو مسلك لم يكن ظاهرًا عند شيخه ابن فيروز. وليس في نص الإجازة ما يوحي بالإجازة العامة من شيخه الكردي.

٣- الشيخ أحمد بن عبدالرحمن الزواوي[٣]، وقد أخذ عنه طريقة الاستخارة، وأجازه بها، ونصها:

«بسم الله الرحمن الرحيم. كيفية الاستخارة: أن تجلس مستقبلًا القبلة، وتقرأ الفاتحة للنبي ﷺ ولأموات المسلمين، ثم تقرأ الفاتحة للشيخ عبدالقادر الجيلاني أيضًا، ثم تصلي على النبي ﷺ أحد عشر مرة بأي صيغة كانت، ثم تقوم وتقول: اللهم إني أستخيرك في هذا الأمر - وتسميه - اللهم إن كان لي فيه خير في ديني ودنياي وعاقبة أمري وعاجله وآجله فاجعل من يصرفني عن شمالي،

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (٢٦).

(٢) كتاب دلائل الخيرات وشوارق الأنوار في ذكر الصلاة على النبي المختار، لمؤلفه محمد بن سليمان بن داود الجُزولي المغربي المالكي مذهبًا الشاذلي طريقة (ت/ ٨٦٣هـ)، له ترجمة في الضوء اللامع (٧/ ٢٥٨)، والأعلام (٦/ ١٥١). وكتابه المذكور - على حُسن موضوعه - انتُقد بكثرة ما فيه من الأحاديث الواهية، وسياق الأذكار بطرق لا تخلو من المجاوزات المنهي عنها شرعًا. وانظر فتاوى اللجنة الدائمة للإفتاء (٢٨/ ١٦٦).

(٣) لم أقف له على ترجمة، وهو ابن الشيخ عبدالرحمن الآخذ عن ابن فيروز، ولعبدالرحمن ابن آخر اسمه محمد، روى عنه جماعة، وله ذكرٌ في فيض الملك المتعالي (٣/ ١٦٨٤).

ثم تحرم بركعتين، تقرأ في الأولى الفاتحة وإنا أنزلناه، وفي الثانية الفاتحة وقل هو الله أحد، تكررها حتى تنصرف، فتصرف لجهة اليمين إن كان خيرًا، وإلى الشمال، فتعمل بما تراه. وقد أجزت الأخ المكرم الشيخ ناصر بن سحيم كما أجازني فيها والدي رحمه الله تعالى. وأنا الفقير أحمد بن السيد عبدالرحمن الزواوي رحمه الله تعالى. والمرجو منه الدعاء بالخير»[1].

وهذا أيضًا مما يبرز تأثر ابن سُحيم بمسلك التصوف، والاستخارة قد وردت في صحيح الإمام البخاري من غير ذكرٍ لهذه الكيفية المحدثة التي لا أصل لها من نصوص الكتاب والسنة[2].

٤- الشيخ محمد فضل بن حسين بن محمد[3]، وهو من شيوخه الأحسائيين، تتلمذ على جماعة منهم الشيخ أحمد بن عبدالكريم الشجار الأحسائي[4]، وقد أجاز ابنَ سحيم إجازةً خاصة بحزب شيخه عبدالله بن علوي الحدّاد[5] من طريق شيخه أحمد المذكور، ونص الإجازة:

«بسم الله الرحمن الرحيم، وصلى الله على سيد المرسلين، وشفيع

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (٢٦).

(٢) انظر: صحيح البخاري، كتاب الدعوات، باب الدعاء عند الاستخارة، رقم (٦٠١٩) من حديث جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٣) لم أقف له على ترجمة. ويحتمل أن يكون ابنًا لحسين بن محمد بافضل، أحد تلامذة الحداد المذكور في الإجازة، انظر: سلك الدرر (٣/ ٩٢).

(٤) ذكر في الأعلام (٤/ ١٠٤) أنه جمع كتابًا يحوي أطرافًا من كلام شيخه الحداد، سمّاه (تثبيت الفؤاد).

(٥) هو السيد عبدالله بن علوي بن محمد الحسيني الحضرمي الشافعي، المعروف بالحدّاد (١٠٤٤-١١٣٢هـ)، أديب شاعر متصوّف، له ترجمة في: سلك الدرر (٣/ ٩١)، الأعلام (٤/ ١٠٤). وحزبه المذكور لم أقف عليه.

المذنبين، وآله وصحبه أجمعين. وبعد، فقد التمس مني الأمجد، فخر الأتراب، وسلالة العلماء الأنجاب، والمتصف من الأوصاف الحميدة بأتم الأخلاق حقًّا بلا ارتياب: الشيخ ناصر بن الشيخ سليمان بن محمد بن سحيم، أعلى الله منازله، وأسبل عليه سحائب مننه الهاطلة وبركاته المتواصلة، الإجازةَ في حزب مولانا ذي الأحداد، السيد عبدالله الحداد، قدس الله تعالى روحه ووالى على ضريحه رحمته وفتوحه، وهو الحزب الصغير، بعد اعتراف العبدالجاني أقل العبيد: بعجزه وقصوره وعدم أهليته كما طُلب منه وأُريد، أجزتُه كما أجازني به الشيخ أحمد الشجار - أتحفه الله بغفرانه وعفوه وامتنانه - بأن يقرأه صباحًا ومساء بنيةٍ صادقة وطهارةٍ كاملة، والمتوقع من شرف سجيته ومنيف مزيته أن يذكرني بصالح دعواته في خلواته وجلواته، والحمد لله أولًا وآخرًا، وظاهرًا وباطنًا. وكتبه العبد الفقير: محمد فضل بن حسين بن محمد، عفا الله تعالى عنهم بمنه وكرمه، وصلى الله على الفاتح الخاتم، وآله وصحبه وسلم»(١).

٥- الشيخ محمد بن علي بن سلّوم (١١٦١-١٢٤٦هـ)، وقد إجاز له إجازة عامة مؤرخة سنة ١٢١٢هـ، ونصها بعد البسملة:

«الحمد لله الذي جعل ذكره من المكارم(٢) جُنّة، والصلاة والسلام الأتمان الأكملان على سيدنا محمد سيد الإنس والجِنّة، وعلى آله وصحبه الذين نالوا بصحبته من الفضائل أعلى قنة(٣)، أما بعد: فإن الأخ الصالح، والموفق الناصح، الحبر الجهبذ الماهر، الذي هو لأفنان فنون ثمار العلوم هاصر: المحب الشيخ ناصر بن المرحوم الشيخ سليمان بن المرحوم الشيخ محمد بن سُحيم - لا

(١) الملحق (١): الوثيقة (٢٧) ولا يخفى ماتضمنته هذه الإجازة من أوراد محددة بأوقات وهيئات محدثة لا أصل لها.

(٢) كذا في الأصل، ولعل الصواب: المكاره.

(٣) كذا في الأصل، ولعل الصواب: قمّة.

زالت العناية الربانية به حافة، ولكافة الأسواء عنه كافة، ولا برح صاعدًا أوج العرفان، موفّقًا للعلم النافع والعمل الصالح أينما كان - قد سأل من الأقل الحقير، ذي الخطأ والخطل والتقصير، أن يجيزه بما تجوز له روايته من أوراد وأحزاب وغيرها، لما له فيه من حسن الظن، فلم أزل أقدم رجلًا وأؤخر أخرى؛ لأن إحجامي عن هذا أولى بي وأحرى، ثم أجبته رجاء أن يجري الله لي من صالح دعواته أجري، فأقول وبالله التوفيق: قد أجزت أخانا المذكور بجميع ما يجوز لي وعني روايته من أوراد وأحزاب وتفسير وحديث وفقه وميقات وفلك وحساب، وغير ذلك مما تيسر لهذا الفقير من الفوائد، بحق روايتي عن مشايخَ أمجاد، وهداة نُقاد، أعلاهم قدرًا، وأنبههم ذكرًا، وأوسعهم جاهًا وفخرًا، وأكثرهم في العلوم تفننًا، وألطفهم للطالبين تحننًا: سيدي وأستاذي، وقدوتي وملاذي، الإمام الأوحد، والهمام المفرد، الشيخ **محمد بن الشيخ الجليل عبدالله بن فيروز** - فسح الله في مدته، وأفاض عليه من شآبيب سحائب كرمه ورحمته - عن مشايخه المشهورين في ثبته. وقد أجازني بما يجوز له وعنه روايته، بشرطه المعتبر عند أهل الأثر، وكذلك السيد المسند المسدّد: مولانا السيد **عبدالرحمن بن السيد أحمد الزواوي الأحسائي المالكي** - روح الله روحه ونور ضريحه - عن مشايخ عدة، منهم: الشيخ خير الدين السورتي، عن الشيخ محمد حياة السندي المدني، عن الشيخ عبدالله بن سالم صاحب الإمداد، ومنهم الولي الصالح الخير المناصح ذو الفضل والأصل العلي السيد علوي بن السيد علي العيدروس، عن الشيخ محمد بن سليمان المدني الشافعي، ومنهم الشيخ عبدالله الجَرْهَزِيّ الزبيدي، عن الشيخ ابن مقبول، عن الشيخ العلامة أحمد بن محمد النخلي، وكذلك أجازني بغالب أوراد الشاذلي - رحمه الله تعالى - السيد **محمد بن الحسن المغربي المالكي**، بحرم المصطفى ﷺ، بالروضة الشريفة، سنة تمام المئتينِ بعد الألف هجرية، وكذلك الشيخ **أحمد بن محمد المصري** فقد أجازني بوظيفة العارف بالله - تعالى - الشيخ أحمد

زروق المالكي، وغيرها من الأوراد والأدعية والأذكار. هذا، والمأمول من أخينا المشار إليه أن يشرك الفقير ووالديه وأولاده ومشايخه وإخوانه ومن أحسن إليه في صالح دعواته، سيما في مظان أوقات الإجابة، وأنا أسأل الله - تعالى - بأسمائه الحسنى وكلماته التامات أن يغفر لنا جميع الآثام ويحشرنا في زمرة محمد سيد الأنام ويجمعنا برحمته في دار السلام، من غير سابقة عذاب ولا محنة، فإنه أرحم الراحمين وأكرم الأكرمين، وصلى الله على سيدنا محمد سيد المرسلين وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين، وعلى آله وصحبه أجمعين، عددَ معلوماته، ومداد كلماته، كلما ذكره الذاكرون، وغفل عن ذكره الغافلون، والحمد لله رب العالمين.

قاله وكتبه فقير رحمة الحي القيوم: عبده محمد بن سلوم، عفا الله عنه وعن والديه ومشايخه ومن انتمى إليه وجميع المسلمين. حرر في جمادى الأولى سنة ١٢١٢ هجرية»[(١)].

وهذه الإجازات من صور ميل ابن سحيم إلى جانب التصوّف؛ تأثرًا ببعض مشايخه الأحسائيين، ويُلحظ أن أغلب شيوخه وشيوخ شيوخه في التصوف كانوا من الواردين على المنطقة الأحسائية، وليسوا من سكانها الأصليين، وهو ما قد يفيد بأن هذا الاتجاه لم يكن معروفًا بالمنطقة.

تلاميذه:

لا تشير المصادر إلى تلاميذ للمترجَم، ولم نقف من خلال وثائق الإجازات على ما يفيد من روى عنه، وعلى أن وصل الإسناد إليه متعذّر إلا أن وصل الإسناد ممكن إلى بعض شيوخه من غير طريقه، كابن فيروز، وقد مضى بيانه.

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (٣٠).

٣٤- عبدالرحمن بن راشد الخرَّاص (١٢٣٠هـ)[(١)]

هو الشيخ عبدالرحمن بن راشد بن محمد بن توفيق الخرَّاص الزبيري، أصله من نجد، ونشأ بالزبير، وقرأ على جماعة في نجد والزبير، ثم ارتحل إلى الشام، فقرأ في نابُلُس على أعيان علمائها، ومنها ارتحل إلى دمشق، فقرأ على جماعة من المحدّثين والفقهاء، كالشيخ إسماعيل العجلوني، والشيخ مصطفى الرحيباني، وغيرهما، وعاد منها إلى البصرة، وأخذ عنه التلاميذ بالزبير، وبها توفي شهر جمادى الأولى، سنة ١٢٣٠هـ.

شيوخه:

استفاد المترجم من رحلاته لقيا الشيوخ من أكابر أهل العلم في عصره، ونال من أكثرهم الإجازة، ومنهم:

١- الشيخ إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم يوسف النجدي الأشيقري الحنبلي (١١٤٦ - ١٢٠٥هـ)[(٢)]، درس عليه فقه المذهب الحنبلي، غير أنه لم ينل منه الإجازة العامة، يقول المترجم:

«... وأما فقه الإمام الجليل أحمد بن محمد بن حنبل فأرويه عن مشايخَ كبار، أجلّهم قدرًا، وأغزرهم علمًا شيخي وأستاذي: الشيخ إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم بن سليمان بن يوسف النجدي الأشيقري التميمي الحنبلي، **ولم أظفر منه بالإجازة...**»[(٣)].

٢- الشيخ يوسف بن أحمد بن محمد بن شمس العمري القادري الشافعي

---

(١) انظر في ترجمته وأخباره: علماء نجد خلال ثمانية قرون (٣/ ٤٩)، إمارة الزبير (٣/ ٨٦).

(٢) مضى ذكره في الترجمة (٢٩).

(٣) الملحق (١): الوثيقة (٣٢).

(١١٥٨-١٢١٥هـ)[٢]، قرأ عليه في علوم الآلة، وحضر عنده في صحيح البخاري، ولازمه ملازمة خاصة، وصفه المترجم بقوله:

«... ومن أجلِّ شيوخي الشاميين: الإمام المبجل الشيخ يوسف بن أحمد بن محمد بن شمس العمري الشافعي، فقد لازمته مدةً مديدة أقرأُ عليه في الآلات، من نحو وغيره، وكان - رحمه الله - يقدّمني على طلبته، وأتدارس معه القرآن في يوم الاثنين ويوم الخميس، وحضرتُ درس البخاري تحت القبة عنده، وأجازني وكتب لي إجازةً بخطه بسنده في الحديث...»[١].

٣- محدّث الشام في زمانه العلامة الشيخ أحمد بن عبيد بن عسكر العطّار الدمشقي الشافعي (١١٣٨-١٢١٨هـ)، قال عنه المترجم:

«حضرتُ غالبَ صحيح الإمام المبجل أبي عبدالله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري الجعفي عند الإمام محدث الشام على الإطلاق، العالم الرباني، شيخي وأستاذي، وشيخ أهل الشام: الشيخ أحمد بن عبيد العطار - رحمه العزيز الغفار - وأجازني بباقيه وسائر الكتب والآلات، وكتب لي في ذلك إجازة...»[٢]. ولم نطلع على نص إجازته له، وكان العطّار يُقرئ بين العشاءين في الجامع الأموي كتبًا عديدة، منها صحيح البخاري[٣]، فلعله كان من جملة من حضر عليه في الجامع المذكور[٤].

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (٣٢).

(٢) الملحق (١): الوثيقة (٣٢).

(٣) انظر: حلية البشر (١/ ٢٤٠).

(٤) ومن شيوخ العطّار: المحدث إسماعيل العجلوني، وقد أوهم كلام الشيخ عبدالله البسام في علماء نجد خلال ثمانية قرون (٣/ ٥١) بأن العجلوني من مشايخ الخرّاص، وسببه اختصار نصّ الإجازة - الملحق (١): الوثيقة (٣٢) -، وحذف قول الخرّاص: «قال رحمه الله: ومن كبار مشايخي...العجلوني»؛ إذ القائل بلا شك هو العطّار شيخ الخرّاص، وإنما العجلوني=

٤- مفتي الشام الشيخ مصطفى بن سعد بن عبدُه السيوطي الحنبلي الأثري، المعروف بالرُّحَيباني (١١٦٤-١٢٤٣هـ)[1]، قرأ عليه كتاب منتهى الإرادات بتمامه، مع شرحه للبهوتي، وحواشي شيخه عليه، وكتب له الإجازة قبيل ذهابه إلى البصرة، ونصها - بعد البسملة -:

«الحمد لله الذي فتح لمُلازم باب طاعته الأبواب، ومنح الجازم بإخلاص خدمته وعبادته جزيل الثواب، المفقه لمن أراد به خيرًا من عباده في الدين، وملهمه الصواب المرشد في كتابه القديم على مشروعية الرحلة بقوله: (فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين)، ولو لم يكن أشرفَ العلوم لما ورد الحثّ على تعليمه في الكتاب المبين، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، ولا شبيه له، كما أخبر عن نفسه، لا كما يخطر في بال العبد وحدسه، وأشهد أن سيدنا محمدًا عبده ورسوله، وحبيبه وصفيه وخليله، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه والمقتفين على منواله، ما حنّ الغريب إلى الأوطان، الوارد فيه أن حبَّه من الإيمان، وبعد:

فالعلم فضله معلوم، وشرفه مفهوم، وقد نفى الله المساواةَ بين من يعلم ومن لا يعلم، ورفع الذين أوتوا العلم درجات كما أخبر وعلّم، وهذا مما أجمعت عليه الملل، واتفقت عليه النحل، وأشرف العلوم قدرًا، وأغلاها سعرًا، وأسطعها فجرًا، وأعطرها زهرًا علمُ الفقه الذي هو ثمرة الكتاب القديم، وزبدة سنة النبي الكريم؛ إذ به يُعرف التحليل والتحريم، والحكم والتحكيم، والفاسد والمستقيم، وهو الناموس الذي تعرف به أحكام الله ذي الجلال، فمن ظفر به فقد ظفر بثمرة الكتاب والسنة، ونبذ خلفه ما ابتدع من قيل وقال.

= شيخ شيخه، ولو كان من شيوخ الخرّاص لاحتفل به، ولقدّمه في الذكر على العطّار.

(١) انظر في ترجمته: السحب الوابلة (٣/ ١١٢٦)، حلية البشر (٣/ ١٥٤١)، مختصر طبقات الحنابلة (١٤٨).

هذا، وممن لاحظته عين العناية والسعادة، وأدركته روح الهداية والعبادة، الفاضل الأديب، والكامل الأريب: الشيخ **عبدالرحمن بن راشد بن محمد بن توفيق الزبيري**[(١)]، فإنه لما سمع بفضل العلوم، وأنها هي السر المكتوم شمّر عن ساق الجد والاجتهاد، وترك الوساد والوهاد، وهجر الإلف والرقاد، وجاب الأمصار والبلاد، فمكث في نابلس المحمية برهةً من الزمان، ثم ارتحل في دمشق التي هي شامة البلدان، فاجتمع بسادة كرام، وأخذ عن أئمة أعلام، ثم حضر على الفقير كتاب «منتهى الإرادات»، مع مطالعة شرحه وما كتب محشُّوه من زيادات، ثم عنَّ له الإياب إلى البصرة، التي هي بيضة الإسلام ومنبع الأئمة الأعلام، فالتمس من الفقير على عجزه وجهله الإجازة، فكان ذلك كتلمس التراب في المفازة، فلم أر بُدًّا من أن منحته من ملتمسه نهلًا، وإن لم أكن لذلك أهلًا، فأقول - وبالله التوفيق، ومنه الهداية إلى سواء الطريق -: **قد أجزت المومأ إليه** - أحسن الله إلينا وإليه - بما يجوز لي وعني روايته ودرايته، بشرط الضبط والإتقان، ومراجعة المسائل من المظان، وأوصيه كل الوصية ألا يفتي بمسألة من مسائل الفقه إلا بعد المراجعة والإمعان، وألا يروي حديثًا إلا أن يكون حافظًا له كالعيان، وألا يتكلم بتفسير القرآن إلا عن يقين، جعله الله من العلماء العاملين؛ لأن العلم أمانة، والعلماء أمناء الله في أرضه، ومن كان أمينًا فيجب عليه اجتناب الخيانة، وأوصيه بالعمل الذي هو ثمرة العلم والنما، فلا خير في علم بلا عمل وإن بلغ ناقله عنان السما، ولنذكر له بعضَ أسانيدنا على عادة أشياخنا، رفع الله منارهم، وأبقى على ممر الأيام آثارهم، فأقول: قد أخذت فقه الإمام أحمد - رضوان الله عليه - عن أئمة أعلام، وسادات كرام، أعلاهم قدرًا، وأفسحهم صدرًا، خاتمة الزهاد، وحامل لواء العباد سيدي وأستاذي الشيخ أحمد بن عبدالله بن أحمد البعلي الدمشقي موطنًا ومدفنًا - تغمده الله

---

(١) في حاشية النسخة بخط ابن عيسى: «يعني عبدالرحمن الخرّاص».

برحمته، وأباحه بحبوحة جنته - بأخذه له عن علامة زمانه، وفريد عصره وأوانه، الإمام الأمجد الرباني، أبي الشفا صدر الدين عبدالقادر التغلبي الشيباني، وهو أخذه عن أئمة كبار، وسادات أبرار، منهم الشيخ عبدالباقي والد أبي المواهب، وبدرالدين محمد البلباني الخزرجي الأنصاري، وهما عن الوفائي، والوفائي عن الحجاوي صاحب الإقناع، وهو عن الشويكي صاحب التوضيح، وهو عن العُسكري - بضم العين المهملة - وهو عن الإمام الأوحد، مصحح المذهب، ومقرب المأرب، القاضي علاء الدين علي بن سليمان المرداوي، وهو عن العلامة تقي الدين أبي بكر بن قندس، وهو عن العلامة علاء الدين علي بن محمد بن عباس الشهير بابن اللحام، وهو عن الحافظ زين الدين عبدالرحمن بن رجب البغدادي، وهو عن الإمام الأوحد، والعلم المفرد، محمد بن أبي بكر الزرعي، المشهور بابن قيم الجوزية، وهو عن إمام المحدثين، وأوحد المجتهدين، أبي العباس تقي الدين بن تيمية الحراني، وهو عن قاضي القضاة شمس الدين عبدالرحمن بن أبي عمر صاحب الشرح الكبير، وهو عن عمه شيخ الإسلام موفق الدين بن قدامة المقدسي، وتفقه ابن تيمية أيضًا بوالده شهاب الدين عبدالحليم، وهو بوالده شيخ الإسلام مجد الدين، وهو عن جماعة، منهم: الفخر إسماعيل البغدادي وأبو بكر بن الحلاوي، وهم أخذوا عن ناصح الإسلام أبي الفتح ابن المَنِّي، وأخذ الموفق الفقه أيضًا عن قطب دائرة الوجود الشيخ عبدالقادر الكيلاني، وعن الإمام الحافظ عبدالرحمن بن الجوزي، وأخذ الفقه كلٌّ من ابن المَنِّي والشيخ عبدالقادر الكيلاني وابن الجوزي عن الإمام أبي الوفاء بن عقيل، وعن أبي الخطاب محفوظ الكلوذاني، وعن أبي بكر الدينوري، وأخذ كلٌّ من الثلاثة عن شيخ الإسلام، حامل المذهب، القاضي أبي يعلى، وهو عن أبي عبدالله بن حامد، وهو عن الإمام أبي بكر عبدالعزيز، وهو عن الإمام أبي بكر الخلال، وهو عن الإمام المرُّوذي - بتشديد الراء المضمومة - وهو عن إمام الأئمة - ومجلي دجى المشكلات المدلهمة: الإمام أحمد بن محمد بن

حنبل الشيباني رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن الإمام عبدالله بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عن سيد البشر، صلوات الله وسلامه عليه.

سندنا لصاحب المنتهى: عن شيخنا أحمد البعلي، عن عبدالقادر التغلبي، عن عبدالباقي الأثري، عن عبدالرحمن البهوتي، عن تقي الدين بن النجار الفتوحي صاحب المنتهى.

سندنا لصاحب الإقناع: عن شيخنا المذكور، عن شيخه المزبور عبدالباقي، عن الوفائي، عن موسى الحجاوي صاحب الإقناع.

سندنا لصاحب الغاية: عن شيخنا المذكور، عن شيخه المزبور، عن عبدالرحمن البهوتي، عن الشيخ مرعي الكرمي صاحب الغاية.

ومن المعلوم أن الإجازة لا تفيد علمًا، ولا تجدي للمجاز فهمًا، فمن حصَّل العلوم، وأدرك منطوقها والمفهوم فذلك الذي قد فاز، وأجيز على الحقيقة لا على المجاز، ومن لا فلا، وأوصيه كل الوصية بإدمان المطالعة، وإكثار المراجعة، وألا يتكلم في دين الله - تعالى - إلا بما يعلم علمًا محققًا، وإياه والتساهل، فإنه إنما يُسأل عن حكم الله ودينه، ومن أظلم ممن افترى على الله كذبًا، وعليه بالتقوى فإنها هي العروة الوثقى، وأوصيه ألا ينساني وذريتي من الدعاء، لا سيما في أوقات مظان الإجابة، والله - سبحانه وتعالى - ولي الإنابة، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، والحمد لله رب العالمين. قال ذلك بفمه، ورقمه بقلمه أفقر الورى: مصطفى بن سعد السيوطي الحنبلي»[١].

تلاميذه:

تشير بعض المصادر إلى أن خلقًا تتلمذوا على المترجم[٢]، غير أن الوثائق

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (٣١). وهي بخط المجيز، كما نص عليه ابن عيسى في نهاية الإجازة.

(٢) انظر: علماء نجد خلال ثمانية قرون (٣/ ٥٢).

المتاحة إنما تشير إلى تلميذ واحد درس عليه، ونال منه الإجازة العامة، وهو الشيخ أحمد بن عبدالله بن عقيل الوائلي النجدي (ت/ ١٢٣٤هـ)، فقد كتب له المترجم إجازة مؤرخة سنة ١٢٢٧هـ، يأتي نصها في ترجمة الشيخ ابن عقيل.

وَصْل الإسناد:

حيث إن الشيخ أحمد بن عقيل الوائلي هو من أمكن التعرف عليه من تلاميذ الشيخ عبدالرحمن الخرّاص فيمكن وصل الإسناد إليه من طرق، منها:

عن الشيخين عبدالرحمن بن فارس (ت/ ١٤١٨هـ) وطه بن عبدالواسع البركاتي (ت/ ١٤٢٥هـ) وغيرهما إجازةً، كلهم عن الشيخ محمد بن عبدالعزيز بن مانع (ت/ ١٣٨٥هـ) عن الشيخ عبدالله بن خلف الدحيان (ت/ ١٣٤٩هـ) عن الشيخ محمد بن عبدالكريم الشبل (ت/ ١٣٤٣هـ) عن الشيخ علي ابن محمد آل راشد (ت/ ١٣٠٣هـ) عن الشيخ عبدالرزاق بن محمد بن سلّوم (ت/ ١٢٥٤هـ) عن الشيخ أحمد بن عبدالله بن عقيل الوائلي (ت/ ١٢٣٤هـ) عن الشيخ المترجم، فبيننا وبين المترجم سبع وسائط، وهو أعلى ما أمكن وصله.

٣٥- إبراهيم بن ناصر بن جديد (١١٦٠ تقريبًا - ١٢٣٢هـ)(١)

هو الشيخ إبراهيم بن ناصر بن جديد النجدي ثم الزبيري، أصله من المجمعة من سدير، ونشأ بالزبير، وقرأ على علمائها في وقته، وحفظ جملة من المتون الفقهية، ثم رحل إلى الشام، وسكن في دمشق بالمدرسة المرادية، ومكث

(١) انظر في ترجمته وأخباره: سبائك العسجد (٩٢)، السحب الوابلة (١/ ٧١)، وعنه في فيض الملك المتعالي (١/ ٢٨٧)، وتراجم متأخري الحنابلة (٤٢)، وتسهيل السابلة (٣/ ١٦٦١)، علماء نجد خلال ثمانية قرون (١/ ٤٢٣). وقد عثرت في مكتبة الشيخ محمد بن عبدالمحسن الخيال سنة ١٤١٩هـ على كتاب لوامع الأنوار للسفاريني في مجلدين كبيرين بخط المترجم، مؤرخين سنة ١١٩٢هـ. وهما اليوم من محفوظات دارة الملك عبدالعزيز.

قرابة أربعة عشر عامًا، قرأ خلالها على جماعة من شيوخ المذهب الحنبلي، ونال منهم الإجازة، ثم قدم بغداد، ورحل منها إلى الأحساء، وقرأ بها على الشيخ محمد بن فيروز، وأجازه سنة ١١٩٥هـ(١)، ثم عاد إلى الزبير، وتصدّى لتدريس الطلاب، وبخاصةٍ في فقه المذهب، وولي القضاء بها في حدود سنة ١٢١١هـ، ومكث بها إلى وفاته في شهر شعبان، سنة ١٢٣٢هـ، ودفن بمقبرة الزبير.

شيوخه:

استفاد المترجم من خلال رحلاته، وتلقى في أثنائها الإجازات، وممن أجازه:

١- الشيخ العلامة فقيه الحنابلة أحمد بن عبدالله بن أحمد الحلبي البعلي الحنبلي (١١٠٨-١١٨٩هـ)، قرأ عليه في أغلب الفنون: في التفسير، والقراءات، والحديث، والفقه، والنحو، والأصلين وغيرهما، وقد أخذ عنه القرآن بالقراءات العشر، وسمع منه الحديث المسلسل بالأولية، والحديث المسلسل بالدمشقيين، وروى ذلك كله من طريق شيخه البعلي المذكور عن العلامة عبدالقادر التغلبي عن الشيخ عبدالباقي الحنبلي بسنده المعروف(٢)، وكتب له الإجازة العامة.

قال عنه ابن جديد: «كان كثير الخشية، سريع الدمعة»(٣).

٢- الشيخ العلامة مصطفى بن محمد النابلسي الحنبلي(٣)، قرأ عليه في فقه المذهب، وأجاز له، كما صرّح به ابن حميد.

---

(١) ومن هذا التاريخ يمكن القول بأنه ولد سنة ١١٦٠هـ تقريبًا، فإن أغلب الظن أنه رحل إلى الشام وهو في حدود العشرين من العمر، أي قرابة سنة ١١٨٠هـ، وقدم بعدها الأحساء قبيل سنة ١١٩٥هـ، وقد ذكر ابن حميد في السحب (١/ ٧٢) أن محمد بن سلوم - المولود سنة ١١٦١هـ - من رفقائه في الطلب.

(٢) انظر: إجازة فرّاج بن سابق لمحمد الهديبي: الملحق (١): الوثيقة (٣٩).

(٣) المصدر نفسه.

٣- الشيخ محدّث الشام في زمانه العلامة الشيخ أحمد بن عُبيد بن عسكر العطّار الدمشقي الشافعي (١١٣٨-١٢١٨هـ)، قرأ عليه القرآن وأجازه به برواية العطار عن شيخه السيد ذيب بن خليل عن أبي المواهب الحنبلي بسنده، وروى عنه الحديث المسلسل بالدمشقيين، وأجازه بذلك وبعامة ما له من مرويات[1].

ويبدو أن رواية ابن جديد عن شيخه البعلي جعلته يشارك شيخه العطّار في بعض شيوخه، فقد قال الشيخ فرّاج بن سابق الزبيري، تلميذ ابن جديد في إجازته للشيخ محمد الهديبي:

«شارك شيخُنا الشيخ إبراهيم شيخَه الشيخ أحمد بن عبيد في غالب مشايخه، ومن أجلّهم هذا الشيخ المشهور والعلَم المنشور الفرضي الحيسوبي الأصولي الشيخ أحمد البعلي...»[2].

وكل هؤلاء الثلاثة كتبوا له الإجازة، وقال ابن حميد:

«رأيتُ إجازاتِهم له بخط رفيقه في الطلب العلامة فرضيِّ زمانه الشيخ محمد بن سلوم»[3]. ولم يسق شيئًا من نصوصها، ولم نقف عليها.

ويظهر أن له إجازة من غير هؤلاء من العلماء الدمشقيين، كما أبانته عبارة الشيخ فرّاج الآنفة، وكذا الشيخ ابن حميد بعد أن حكى دراسة المترجم على الشيخ أحمد البعلي، قال:

«ثم أجازه هو **وغالبُ علماء دمشق** المحروسة من أهل المذاهب، منهم:

(١) انظر: إجازة فرّاج بن سابق لمحمد الهديبي: الملحق (١): الوثيقة (٣٩).

(٢) المصدر نفسه.

(٣) السحب الوابلة (١/ ٧٢).

الشيخ مصطفى بن الشيخ محمد النابلسي الحنبلي، والعلامة الحافظ أحمد بن عُبيد الشهير بالعطّار الشافعي»[(١)].

فهؤلاء الثلاثة ليسوا سوى أشهر شيوخه من الدماشقة.

٤- عالم الأحساء الشيخ محمد بن عبدالله بن فيروز (١١٤١-١٢١٦هـ)، قدِم إليه بالأحساء، وقرأ عليه في فنون عدة، ونال منه الإجازة العامة. يقول ابن حميد:

«قدِم الأحساء للأخذ عن علّامتها العلَم المفرد الشيخ محمد بن فيروز، فقرأ عليه في فنونٍ عديدة، واستجازه فأجازه سنة ١١٩٥هـ»[(٢)].

تلاميذه:

لما استقر بالمترجم المقام بالزبير، التف حوله الطلبة، ونال الإجازة منه جماعة، ومن هؤلاء:

١- الشيخ فرّاج بن سابق الزبيري الحنبلي الأثري (ت/ ١٢٤٦هـ). قال في سياق تعداد شيوخه بالإجازة:

«فمن مشايخي من السادة الحنابلة: العلامة الكبير والعلم الشهير، ذو الأخلاق الطاهرة والمزايا الظاهرة، حاوي الكمالات الطارف والتليد: الشيخ إبراهيم بن ناصر بن جديد - صب الله على قبره شآبيب الرحمة، وغمره بالفضل والإحسان والنعمة - فقد سمعت منه الكثيرَ من الفقه والحديث والعقائد والتفسير، وصحبته الطويل من المُدَد...»[(٣)].

---

(١) المصدر نفسه.

(٢) السحب الوابلة (١/ ٧٢). وانظر إجازة ابن حميد للتونسي: الملحق (١): الوثيقة (٥٩)، وسبائك العسجد (٩٢).

(٣) الملحق (١): الوثيقة (٣٩).

٢- الشيخ أحمد بن صعب النجدي الزبيري (ت/ ١٢٥٩هـ)، يروي عنه كما صرّح ابن صعب في إجازته للشيخ عبدالرحمن بن عبيد (ت/ ١٢٨١هـ)، وفيها يقول في سياق تعداد شيوخه الذين روى عنهم:

«... وعن العلاّمة الورع إبراهيم بن جديد، عن الشيخ الإمام أحمد البعلي الشامي...»[1].

٣- الشيخ محمد بن حمد الهُديبي الحنبلي التميمي (١١٨٠-١٢٦١هـ)، وهو من أخص تلاميذ المترجم، وكانت له مكانة خاصة في قلبه، وقد روى عنه كما تشير إليه عبارة الشيخ فرّاج بن سابق في إجازته للهديبي، وفيها:

«... فلا بأس بالتعرّض لنبذة يسيرة من أسانيد شيخنا وشيخك الشيخ إبراهيم، جعله الله من أهل النعيم ...»[2]. وصرّح بذلك ابن حميد، فقال:

«وقرأتُ أيضًا على شيخنا التقي النقي الفقيه النبيه الشيخ محمد بن حمد الهديبي التميمي سنينَ في مكة المشرفة، واستجزته فأجازني بحق روايته عن شيخه الورع الزاهد، العابد الراكع الساجد، علامة الحنابلة في عصره، وتاج دهره وزينة مصره: الشيخ إبراهيم بن ناصر بن جديد الزبيري...»[3].

٤- الشيخ عبدالجبار بن علي النجدي البصري (١٢٠٥-١٢٨٥هـ)، اختص بالشيخ المترجَم وتربى عنده، ولازمه إلى قرب وفاته، فأجازه ودعا له، وأوصى له بشيء من ماله وكتبه، وتولى غسله بعد وفاته. يقول ابن حميد:

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (٤٣)، وانظر: علماء نجد خلال ثمانية قرون (١/ ٥٢٦).

(٢) الملحق (١): الوثيقة (٣٩).

(٣) الملحق (١): الوثيقة (٥٩).

«وكذلك قرأتُ على شيخي الورع الصالح والزاهد الفالح الشيخ عبدالجبار بن علي الزبيري، فقد جاور في الحرمين الشريفين إلى أن أسكنه الله في جنات البقيع... وهو يروي عن مشايخ أعلام وجهابذة فخام، من علماء البصرة والزبير وبغداد والشام، من أجلّهم شيخه ومربيه تربيةً علمية وبدنية: الشيخ إبراهيم بن ناصر بن جديد»[١].

٥- الشيخ عبدالعزيز بن شهوان الزبيري، قاضي بلد الزبير.

٦- الشيخ عبدالله بن حمود الضرير الحنبلي.

٧- الشيخ عثمان بن عبدالله بن جمعة بن جامع النجدي الحنبلي (ت/ ١٢٤٠هـ).

٨- الشيخ عيسى بن محمد بن عيسى الزبيري (ت/ ١٢٤٨هـ)، قاضي بلد الزبير.

٩- الشيخ عبدالله بن جبر الحنبلي.

وهؤلاء الخمسة رووا عن المترجم، كما نصّ عليه الشيخ علي بن محمد الراشد في إجازته لصالح بن حمد البسام، وفيها:

«وأما الشيخ عبدالجبار، والشيخ عيسى، والشيخ عبدالعزيز بن شهوان، والشيخ عبدالله بن حمود، والشيخ عبدالله بن جبر فأخذوا عن الشيخ إبراهيم بن جديد، عن الشيخ محمد بن فيروز...»[٢].

وقال الشيخ عثمان بن منصور:

«وعن شيخنا أيضًا عبدالله بن حمود الضرير الفقيه، وعثمان بن جمعة،

---

(١) المصدر نفسه.

(٢) الملحق (١): الوثيقة (٦٦).

وصاحبنا عيسى بن محمد، ثلاثتهم عن شيخهم إبراهيم بن ناصر، عن شيخه أحمد البعلي...»[١].

١٠- الشيخة فاطمة بنت حمد الفُضيلية النجديةُ الزبيرية ثم المكية الحنبلية (ت/ ١٢٤٧هـ)[٢]. أكثرت عن الشيخ المترجم، وأخذت عنه التفسير والحديث والفقه والأصلين وغير ذلك. وأجازها جمعٌ من العلماء، ولعل المترجم منهم. وروى عنها جماعة، منهم: الشيخ عمر بن عبدالكريم بن العطّار الحنفي (ت/ ١٢٤٩هـ)، والشيخ محمد صالح الريس الزمزمي الشافعي (ت/ ١٢٤٠هـ) وغيرهما.

وَصْل الإسناد:

يمكن وصل الإسناد إلى الشيخ ابن جديد من طرق، منها:

عن شيخينا: عبدالرحمن بن فارس (ت/ ١٤١٨هـ)، وطه بن عبدالواسع البركاتي (ت/ ١٤٢٥هـ) وغيرهما إجازةً، كلهم عن الشيخ محمد بن عبدالعزيز بن مانع (ت/ ١٣٨٥هـ) عن الشيخ عبدالله بن خلف الدحيان (ت/ ١٣٤٩هـ) عن الشيخ محمد بن عبدالكريم الشبل (ت/ ١٣٤٣هـ) عن الشيخ علي بن محمد آل راشد (ت/ ١٣٠٣هـ) عن المشايخ الخمسة: عبدالجبار البصري وعبدالعزيز بن شهوان وعبدالله بن حمود الضرير وعيسى بن محمد الزبيري وعبدالله بن جبر، كلهم عن الشيخ ابن جديد، فبيننا وبين المترجم ست وسائط.

ومثله عن الشيخين عبدالرحمن بن أبي بكر الملا الأحسائي (ت/ ١٤٢١هـ) وحسين أحمد عسيران (ت/ ١٤٢٦هـ) وغيرهما، كلهم عن

(١) فتح الحميد (١/ ٣٤).

(٢) انظر: السحب الوابلة (٣/ ١٢٢٧)، وعنه: فيض الملك المتعالي (٢/ ١٢٧٧)، والمختصر من نشر النور والزهر (٣٧٨).

الشيخ المسند محمد عبدالحي الكتاني (ت/ ١٣٨٢هـ) عن الشيخ محمد خضر بن محمد عثمان الرضوي الهندي، عن الشيخ المعمر يس بن عمر الجبرتي، عن عمر بن عبدالكريم العطّار الحنفي، والشيخ محمد صالح الريس، كلاهما عن فاطمة الفضيلية، عن المترجم.

وأعلى منه بدرجة عن جماعة من مشايخنا الراوين عن الشيخ عبدالستار الدهلوي (ت/ ١٣٥٥هـ) عن الشيخ خَلَف بن إبراهيم بن هُدهود (ت/ ١٣١٥هـ) عن الشيخ محمد بن عبدالله بن حميد (ت/ ١٢٩٥هـ) عن الشيخ محمد بن حمد الهُديبي (ت/ ١٢٦١هـ) وعبدالجبار بن علي البصري (ت/ ١٢٨٥هـ)، كلاهما عن الشيخ ابن جديد. فبيننا وبين المترجم خمس وسائط، وهو أعلى ما أمكن وصله.

٣٦- سليمان بن عبدالله بن محمد بن عبدالوهاب (١٢٠٠-١٢٣٣هـ)[١]

هو الشيخ المحدّث سليمان بن عبدالله بن محمد بن عبدالوهاب التميمي، ولد بالدرعية مطلع القرن الثالث عشر الهجري، ونشأ في بيئة علمية عالية، ولاحت عليه أعلام النجابة مبكرًا، وأخذ العلم عن أبيه وأعمامه وتلامذة جدّه الإمام، وعُني عناية ظاهرة بالسنة وعلومها، وأفتى وصنّف، مع إقبالٍ على نسخ الكتب العلمية بخطه الحسن المتقن، ومن أشهر منسوخاته: كتاب المقنع للموفق ابن قدامة (ت/ ٦٢٠هـ)، وتصدّى للتدريس مع وجود الكبراء، والتف

---

(١) انظر في ترجمته وأخباره: تاريخ الفاخري (١٨٣)، عنوان المجد (١/ ٤٢٤)، تاريخ بعض الحوادث في نجد (١٠٩)، مشاهير علماء نجد وغيرهم (٤٤)، تسهيل السابلة (٣/ ١٦٦٢)، الدرر السنية (١٦/ ٣٨٥)، علماء نجد خلال ثمانية قرون (٦/ ٤٦٥)، روضة الناظرين (١/ ١٢٢)، مقدمة تيسير العزيز الحميد بقلم الشيخ إبراهيم بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ (١٣٤٤-١٤٢٨هـ)، الإمام المحدث سليمان بن عبدالله آل الشيخ: حياته وآثاره، عبدالله الشمراني.

حوله الطلبة، وأقرأ كتب الحديث، وشرح صحيح البخاري في مجلس حافل حضره الإمام سعود بن عبدالعزيز (١١٦٣-١٢٢٩هـ) فشهد له الجميع بالحفظ والإتقان، ولما سقطت الدرعية بدخول القوات التركية بقيادة إبراهيم باشا، وُشي به إليه، وألقى القبض عليه، وأمر بقتله برصاص القوات، ففاضت روحه إلى باريها أواخر سنة ١٢٣٣هـ، وقيل سنة ١٢٣٤هـ، والأول أصح وأشهر.

شيوخه:

تتلمذ الشيخ سليمان على جماعة، وأجيز من عالمين اثنين، وهما:

١- العلامة الأثري الشيخ الشريف الحسن بن خالد التهامي الحسني الحازمي (١١٨٨-١٢٣٤هـ)[١]، روى عن جماعة، كالشيخ أحمد بن عاكش (ت/ ١٢٢٢هـ) وهو رأس شيوخه، والشيخ عبدالله بن محمد بن إسماعيل الأمير (ت/ ١٢٣٧هـ). وقد أجاز الحازمي للشيخ سليمان - من طريق الأمير المذكور - إجازةً مكتوبة غير مؤرخة، ولعلها سنة ١٢١٨هـ، فإن الحازمي قدم مرسولًا من بلاده إلى نجد في تلك السنة[٢]، ونصّ الإجازة - بعد البسملة -:

---

(١) انظر في ترجمته: حدائق الزهر (٦١)، عقود الدرر (ق٣٧/ ب)، نيل الوطر (١/ ٣٢٣)، التاج المكلل (٣٧٢)، الأعلام (٢/ ١٨٩).

(٢) يقول عاكش في عقود الدرر (ق١٠٦/ أ): «ولقد أخبرني بعض علماء الهجرة الضمدية أنه اتفق بهم السيد العلامة الحسن بن خالد عند وصوله هناك مرسولًا من الشريف حمود سنة ثماني عشرة بعد المئتينِ والألف أنه جرت بينه وبينهم مذاكراتٌ علمية في الأصول والفروع، ووصفهم بكمال الإدراك والمعرفة، وذكر شيخنا العلامة عبدالرحمن بن أحمد البهكلي في تاريخه المسمى (نفح العود) ما نصه: إنهم اشتغلت خواطرهم بما سمعوه من العلامة الحسن بن خالد من حفظ العلوم وذلاقة اللسان عند النطق بالمعلوم، وعرضوا ما عندهم من الكتب العلمية، وأخبرني أن مما عرضوه عليه كتاب ابن فهد (كذا) في الرجال=

«الحمدلله الذي أنجز وعده بإعزاز عباده المتقين، الذين لم يزالوا عن الشريعة النبوية المطهرة ذابين، وأشهد أن لا إله إلا الله الذي ضعفت الأفكار عن كُنه معرفته وصح إيمان المعترف بوحدانيته في ألوهيته، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله الحسن الأسماء والصفات، المبعوث والمنعوت بالآيات والبينات وبالفضائل الشريفة في أشرف الآيات، صلى الله عليه وعلى آله نجوم الهداية للبريات، الذين اتصل سند فضلهم ونسبهم إلى أكرم المخلوقات، ورضي الله عن أصحابه الأكرمين والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين. وبعد: **فأقول - وأنا الفقير إلى الله الحسن بن خالد - إني أجزت للأخ سليمان بن عبدالله بن محمد شيخ الإسلام** - زاده الله - تعالى - مما أولاه وعمر بوجوده ربوع العلم النبوي وأحياه - ما أجازني به مشايخي الأعلام. وسأجيزه ما أرويه عن شيخي العلامة الشريف عبدالله بن محمد بن إسماعيل، وها أنا أتشرف بأسانيد الكتب الستة التي هي عمدة أهل الإسلام في الأحكام. فأقول:

أما صحيح الإمام محمد بن إسماعيل البخاري فأرويه عن شيخنا المتقدم ذكره، قال: أرويه عن شيخنا عبدالخالق بن علي المزجاجي الزبيدي سماعًا لبعضه وإجازة لباقيه، قال: أرويه عن شيخنا العلامة محمد بن علاء الدين المزجاجي قراءة وسماعًا نحو إحدى وعشرين مرة، عن شيخه المحقق إبراهيم بن حسن الكردي إجازة، قال: أخبرني به العبدالصالح المعمر عبدالله بن ملا سعد الله اللاهوري، عن الشيخ قطب الدين محمد بن أحمد النهروالي، عن والده أحمد بن محمد النهروالي، عن الحافظ نور الدين أبي الفتوح أحمد بن

= في مجلدات وهو الذي اختصره المزّي بتهذيب الكمال، ومما عرضوه عليه المحلى لأبي محمد بن حزم الظاهري، وكتاب التمهيد لابن عبدالبر غير كامل، والتفسير الكبير للإمام محمد بن جرير، وغيرها من الكتب التي لا يمكن وجودها عند غيرهم، ومما أخبر عنهم أنهم على مذهب الإمام أحمد إلا أنهم يقدمون العمل بالنص على العمل بقوله. انتهى».
وانظر: نفح العود للبهكلي (١٠٣).

عبدالله الطاووسي، عن الشيخ المعمر بابا يوسف الهروي، عن الشيخ المعمر محمد بن شاد بخت الفرغاني، عن الشيخ المعمر يحيى بن عمار بن مقبل الختلاني بسماعه، عن محمد بن يوسف الفربري، عن مؤلفه الحافظ محمد بن إسماعيل البخاري.

وأما صحيح الإمام مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري فأرويه عن شيخي العلامة عبدالله بن محمد المذكور، قال: أرويه عن شيخي عبدالخالق سماعًا لكثير منه وإجازة لسائرة، عن شيخه محمد بن علاء الدين، عن شيخه الحسن بن علي العجيمي إجازة، عن شيخه أحمد العجل، عن الإمام محمد الطبري، عن جده المحب محمد الطبري، عن الزين المراغي، عن أبي العباس الحجار، عن الأنجب بن أبي السعادات الحمامي، قال: أنبأنا أبو الفرج مسعود الثقفي، عن الحافظ عبدالرحمن بن منده، عن الحافظ محمد بن عبدالله الجوزقي، عن أبي الحسن بن عبدان، عن مؤلفه الحافظ مسلم بن الحجاج.

وأما سنن أبي داود فأرويه عن شيخنا عبدالله بن محمد المذكور، قال أرويه عن شيخنا عبدالخالق سماعًا لبعضه وإجازة لسائره، عن شيخه محمد بن علاء الدين، عن شيخه الحسن العجيمي، عن شيخه أحمد بن محمد العجل، عن الإمام يحيى بن مكرم الطبري، عن جده المحب الطبري، عن أبي طاهر بن الكويك، عن المسندة زينب بنت الكمال المقدسية، عن أبي القاسم عبدالرحمن بن علي بن الحاسب، عن الحافظ أبي الطاهر أحمد بن محمد السلفي إذنًا، قال: كتب إليَّ أبو حفص العباداني، أنبأنا القاسم بن جعفر الهاشمي، أنبأنا به أبو علي محمد بن أحمد اللؤلؤي، أنبأنا به مؤلفها الحافظ الحجة أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني.

وأما جامع أبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي فأرويه عن شيخنا الشريف عبدالله بن محمد المذكور، قال: أرويه عن شيخي عبدالخالق سماعًا

لبعضه وإجازة لباقيه، عن شيخه محمد بن علاء الدين، عن شيخه الحسن بن علي العجيمي إجازة، عن شيخه أحمد العجل، عن المحب يحيى بن مكرم، عن جده المحب محمد بن محمد الطبري، عن الزين المراغي، عن الحجار، عن أبي المنجا عبدالله بن عمر بن اللتي، عن أبي الوقت السجزي، قال: أنبأنا القاضي أبو عامر محمود بن القاسم الأزدي، قال: أنبأنا أبو محمد عبدالجبار بن محمد الجراحي، قال: أنبأنا أبو العباس محمد المحبوبي، أنبأنا به مؤلفه الحافظ محمد بن عيسى الترمذي.

وأما سنن النسائي الصغير المسمى بالمجتبى فأرويها عن شيخي عبدالله بن محمد، قال: أرويها عن شيخي عبدالخالق سماعًا لطرف منه وإجازة لباقيه، عن شيخه محمد بن علاء الدين، عن شيخه الحسن بن علي العجيمي، عن شيخه أحمد بن محمد العجل، عن يحيى بن مكرم الطبري، عن جده المحب محمد بن محمد الطبري، عن عز الدين أبي بكر بن الحسين المراغي، عن أبي العباس أحمد بن أبي طالب الحجار بإجازته عن عبداللطيف محمد القبيطي بسماعه لجميعه، عن أبي زرعة طاهر بن محمد المقدسي سماعًا وإجازة، أنبأنا به الإمام عبدالرحمن بن حمد الدوني سماعًا، أنبأنا به أبو نصر أحمد بن الحسين الكسار، قال: أنبأنا به الحافظ أبو بكر أحمد بن محمد المعروف بابن السني، قال: أنبأنا بها مؤلفها الحافظ أحمد بن شعيب النسائي.

وأما سنن ابن ماجه - وهو سادس الأمهات عند الجمهور - فأرويه عن شيخي بالسند السابق إلى الحجار، عن المسند عبداللطيف بن محمد القبيطي، أنبأنا به أبو زرعة طاهر بن محمد المقدسي سماعًا لجميعه، قال: أنبأنا أبو منصور محمد بن الحسين المقومي إجازة إن لم يكن سماعًا ثم ظهر سماعه لجميعه، قال: أنبأنا أبو طلحة القاسم بن أبي المنذر الخطيب، قال: أنبأنا أبو الحسن علي بن إبراهيم بن بحر القطان، أنبأنا بها مؤلفهما الحافظ محمد بن يزيد بن

ماجه. وقد اكتفيت بالتشرف بأسانيد هذه الكتب التي هي أمهات كتب الحديث، والمعول على ما اشتملت عليه من الأحكام في قديم الزمان والحديث. وأوصي الأخ المجاز بتقوى الله - تعالى - في السر والعلن، وملازمة السيرة النبوية في كل حين فإنها أشرف السنن. وحسبي الله ونعم الوكيل، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم»[١].

٢- الشيخ العلامة محمد بن علي الشوكاني (١١٧٣-١٢٥٠هـ)[٢]، وقد أشار إلى إجازته منه بعض المتأخرين[٣]، بل جاوز بعض الباحثين فذكر أنه قرأ عليه من صحيح البخاري، بدليل قيد القراءة عليه في بعض نسخ الصحيح الخطية[٤].

ومن خلال الوثائق المتاحة لا نجد ما يثبت رواية المترجم عن الشوكاني، فضلًا عن قراءته عليه، فأما قيد القراءة في النسخة الخطية فوجدته على طرة جزءٍ من صحيح البخاري مبدوءٍ بكتاب الأطعمة، مؤرخٍ عام ١٢١٥هـ، ونصّه:

«الحمد لله .. شرعتُ في سماع هذا [الجزء] على إمام العلماء، البحر الفهّامة، القاضي العلامة النحرير محمد بن علي بن محمد الشوكاني، حفظه الله، ليلة الثلاثاء، تاسع عشر شهر رمضان، سنة ١٢١٥هـ»[٥].

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (٣٤)، وهي بخط الشيخ إبراهيم بن عيسى.

(٢) انظر في ترجمته: البدر الطالع (٢/ ٢١٤) ترجم فيه لنفسه، حدائق الزهر (٣١)، نيل الوطر (٢/ ٢٩٧).

(٣) انظر: مقدمة تيسير العزيز الحميد، ترجمة الشيخ سليمان بقلم الشيخ إبراهيم بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ، وعنه في الدرر السنية (١٦/ ٣٨٥) بحروفه، وفي علماء نجد خلال ثمانية قرون (٢/ ٣٤٢)، وحاشية السحب (٢/ ٤١٢).

(٤) انظر: مقدمة المعتنين بطبعة المقنع لابن قدامة بخط الشيخ سليمان (٧٠).

(٥) نسخة خطية محفوظة بقسم المخطوطات بمكتبة الأمير سلطان - جامعة الإمام، برقم (٨٩٩٩).

ومِن تأملِ الرسم يظهر جليًّا أنه ليس خط الشيخ سليمان، وإنما هو خط الشيخ عبدالعزيز بن حمد بن إبراهيم بن مشرّف (ت/ ١٢٤١هـ تقريبًا)[١]، وهو الذي عُرف برحلاته إلى اليمن، وشرائه جملة كبيرة من الكتب آنذاك[٢].

وأما روايته عن الشوكاني فليست ممتنعة من الناحية التاريخية، فالمعاصرة ثابتة، وإمكان اللقاء أو المكاتبة بينهما وارد، ولكن المصادر لا تثبت لنا شيئًا منهما، واحتمال الخلط بين روايته عن الحازمي وعن الشوكاني ممكن، كما أن احتمال روايته عن الاثنين معًا ليس بعيدًا، وأن من حفظ حجةٌ على من لم يحفظ، ولهذا لا يمكن الجزم بأيٍّ من الرأيين من خلال هذه المعلومات وحدها.

تلاميذه:

على أن الشيخ تولى القضاء بمكة، وعقد الدروس بالدرعية - وهي آنذاك آهلة بالعلم وأهله - إلا أن المصادر المترجمة لا تثبت لنا أسماء من تتلمذوا، سوى ثلاثة، وهم[٣]:

١- ابن عمه الشيخ عبدالرحمن بن حسن (١١٩٣-١٢٨٥هـ).

٢- أخوه الشيخ عبدالرحمن بن عبدالله بن محمد (١٢١٩-١٢٧٤هـ).

وليس ثمة ما يثبت روايتهما عنه، ولو كان لنُقل ذلك في أسانيد الشيخ عبدالرحمن بن حسن المتوافرة في مختلف الإجازات.

---

(١) انظر في ترجمته: علماء نجد خلال ثمانية قرون (٣/ ٣١٩).

(٢) انظر: مكتبات الدولة السعودية الأولى المخطوطة، حمد العنقري (١١٤و١٤٤)، وفيه نماذج من خط ابن مشرّف على كتب الشوكاني وغيره، وانظر في حوادث سنة ١٢١٥هـ: البدر الطالع (٢/ ٧).

(٣) تفرّد بذكرهم شيخنا محمد بن عثمان القاضي في روضة الناظرين (١/ ١٢٢).

٣- الشيخ محمد بن سلطان بن محمد، أصله من ثادق (١٢١٣-١٢٩٨هـ)[1]. قرأ عليه في الحديث والفقه، وله عناية بجانب الرواية، فقد رحل إلى مكة للحج، وجاور بها، وقرأ على علمائها والواردين إليها في الحديث ومصطلحه والتفسير، وأُجيز بسند متصل. وبالنظر إلى اهتمامه بهذا الشأن يقوى احتمال روايته عن الشيخ سليمان، وإن كانت المصادر والوثائق لا تؤكّد شيئًا من ذلك.

وَصْل الإسناد:

من خلال شح المعلومات المتصلة برواية التلاميذ السابقين عنه، لا يمكن الجزم باتصال الإسناد إليه من طريقهم، غير أن الاتصال بشيخ الحسن الحازمي عبدالله بن محمد الأمير ممكنٌ من طرق أخرى، ومنها:

عن شيخنا المعمّر عبدالرحمن بن محمد آل فارس عن الشيخين حمد بن فارس آل فارس وعبدالله بن عبدالعزيز العنقري إجازةً، كلاهما عن إسحاق بن عبدالرحمن بن حسن عن محمد بن عبدالعزيز الجعفري الهندي عن عبدالحق العثماني المكي عن عبدالله بن محمد بن إسماعيل الأمير بسنده.

وأعلى منه بدرجة: عن شيخنا محمد بن أحمد الشاطري (ت/ ١٤٢٢هـ) عن الشيخ محمد بن سالم السَّرِي (ت/ ١٣٦٤هـ) عن الشيخ محمد بن ناصر الحازمي (ت/ ١٢٨٢هـ) عن أحمد بن زيد الكبسي وعلي بن إسماعيل، كلاهما عن ابن الأمير، فكأننا نرويه إلى الشيخ سليمان بواسطتين.

---

(١) انظر في ترجمته: علماء نجد خلال ثمانية قرون (٥/ ٥٤٤)، روضة الناظرين (٢/ ٢١٧).

٣٧- أحمد بن عبدالله بن عَقيل (١٢٣٤هـ)[١]

هو الشيخ أحمد بن عبدالله بن عَقيل الوائلي العنزي، مولده في بلدة حَرْمة من بلدان سدير، وبها كانت نشأته الأولى، وقرأ على أعيان من علماء سدير، ولم تفصح المصادر بأسمائهم، ورحل إلى ما جاورها من بلدان الوشم طلبًا للعلم، ثم رحل إلى الزبير، واستقر مقامه بها، وقرأ بها على جماعة، كالشيخ عثمان بن سند، والشيخ محمد بن سلوم، والشيخ عبدالرحمن الخرّاص، ونال الإجازة من بعضهم، كما جاور بالمدينة النبوية، وقرأ بها على ثلة من العلماء، واستجاز منهم، ولما عاد إلى الزبير تصدر للتدريس، وعاش بها، إلى أن توفي بمكة حاجًّا أواخر شهر ذي الحجة سنة ١٢٣٤هـ، وصلي عليه بها ودفن ثمة.

شيوخه:

استجاز المترجم من جماعة، منهم:

١- مفتي الشافعية بالمدينة النبوية الشيخ جعفر بن حسن بن عبدالكريم البرزنجي (ت/ ١١٧٧هـ)[٢]، قرأ عليه بالمدينة، ونال منه الإجازة بمروياته.

٢- الشيخ محمد بن علي بن سلّوم (١١٦١-١٢٤٦هـ)، قرأ عليه بالزبير، ونال منه الإجازة العامة.

٣- الشيخ عثمان بن سند النجدي ثم البصري (١١٨٠-١٢٤٢هـ)، قرأ عليه بالبصرة، وأجيز منه.

---

(١) انظر في ترجمته وأخباره: هوامش بخط الشيخ إبراهيم بن عيسى على إجازة الشيخ عبدالرحمن الخراص للمترجم: الملحق (١): الوثيقة (٣٢)، ورقات غير منشورة من تاريخ ابن عيسى (٢٨٨)، علماء نجد خلال ثمانية قرون (١/ ٤٨٥)، روضة الناظرين (١/ ٦٧).

(٢) انظر في ترجمته: سلك الدرر (٢/ ٩)، الأعلام (٢/ ١٢٣).

وقد نصَّ على روايته عن هؤلاء الثلاثة في إجازته لتلميذه عبدالرزاق بن سلوم، فقال في سياق تعداد شيوخه:

«والشيخ الأجلّ محمد بن سلوم، والشيخ عثمان بن سند، ومفتي المدينة المنورة البرزنجي مما يجوز لي عنهم روايته بشرطه، من قراءة قرآن، وتفسير، وحديث، وفقه، وأدعية وذكر وأوراد، وأن يتقي الله، وأن يخالق الناس بخلق حسن، وأن يكثر من ذكر الله - تعالى - والاستغفار، ومن الصلاة على نبينا محمد المختار. كتبه بقلمه فقيرُ رحمة ربه الجليل العليّ: أحمد بن عبدالله بن عقيل الحنبلي، سنة ١٢٣٤هـ في شهر ربيع الأول»[١].

٤- الشيخ عبدالرحمن بن راشد الخرّاص (ت/ ١٢٣٠هـ)، قرأ عليه في الفقه، ونال منه الإجازة العامة بمروياته، وكتب له الإجازة سنة ١٢٢٧هـ، ونصها - بعد البسملة -:

«الحمد لله واصلِ من انقطع إليه، وكافي من اعتمد في جميع أموره عليه، ومنور قلوب عباده العارفين بلوامع معرفة أسرار كتابه المبين، وخص بذلك حملة شريعة سيد المرسلين محمد المبعوث رحمة للعالمين، ﷺ وعلى آله وأصحابه الطاهرين والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد:

فالعلم فضله مشهور، وطالبه مأجور، وسعيه مشكور، وتجارته لن تبور، وممن سعى في نيله وتحصيله، وناقش في مفهومه وتعليله الفاضل الجليل، والبارع النبيل: الشيخ أحمد بن عبدالله بن عقيل. ولما حسّن فيَّ ظنه، واعتقد

---

(١) جزء من نص الإجازة أورده الشـيخ عبدالله البسـام في علماء نجد (١/ ٤٨٦)، ولم أقف عليه بتمامه. قال البسام: «وكُتب بذيل الإجازة المذكورة ما يلي: توفي شيخنا المرحوم راقم هذه الإجازة في آخر شـهر ذي الحجة الحرام من السنة المذكورة، وهي ١٢٣٤هـ في مكة المكرمة، رحمه الله تعالى رحمـة الأبرار، كتبه العبدالمذنب عبدالرزاق بن محمد بن علي بن سلوم الحنبلي، عفا الله عنه ووالديه ومشايخه والمسلمين، آمين».

أن اتصال الإسناد من أعظم المنَّة، وكنتُ ممن نظمه الأئمة الأعلام، والجهابذة العظام في سلك الإسناد وأجازوه فيما تجوز لهم وعنهم روايته وأفادوه واستفادوه طلب مني الإجازة كما أجازني به مشايخي فأجبته إلى ذلك وإن لم أكن أهلًا فيما هنالك، متعثرًا في أذيال الخجل، متنفرًا عما ورد في قطع الأمل، فأقول - وبالله التوفيق-: حضرت غالب صحيح الإمام المبجل أبي عبدالله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري الجعفي عند الإمام محدث الشام على الإطلاق العالم الرباني شيخي وأستاذي وشيخ أهل الشام الشيخ أحمد بن عبيد العطار - رحمه العزيز الغفار - وأجازني بباقيه وسائر الكتب والآلات وكتب لي في ذلك إجازة وهو يروي صحيح البخاري وغيره عن أئمة كبار عدة نقتصر على واحد منهم قال - رحمه الله -: «ومن كبار مشايخي محدث الشام وعالمها الزاهد الورع العابد الناسك الشيخ إسماعيل بن محمد الجراحي الشهير بالعجلوني، وهو يرويه عن جمع، منهم محدث الشام الشيخ محمد أبو المواهب الحنبلي عن والده الحجة الثبت الشيخ عبدالباقي الحنبلي البعلي وهو عن الحجة الرحلة محمد الحجازي الشهير بالواعظ وهو عن الشيخ المعمر محمد بن محمد الشهير بابن أركماس من أهل غيط العدة، وهو عن شيخ الإسلام والحافظ الشهاب ابن حجر العسقلاني - فبيني وبين الحافظ خمسة رجال - ومسانيدُ الحافظ إلى الإمام البخاري معلومة شهيرة قد استوعبَها في المقدمة وغيرها، وأعلى ما وقع له منها وأجلّها عن المسند أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد بن عبدالواحد التنوخي البعلي الأصل الدمشقي منشأً نزيل القاهرة المعروف بالبرهان الشامي، عن المسند المعمر أبي العباس أحمد بن طالب الصالحي عن الشيخ سراج الدين أبي عبدالله الحسين بن المبارك بن محمد الربعي الزبيدي الأصل البغدادي الدار والوفاة، عن الشيخ أبي الوقت عبدالأول بن عيسى السجزي الهروي الصوفي عن الشيخ أبي الحسن عبدالرحمن المظفر

الداودي عن أبي محمد عبدالله بن أحمد بن حمويه الحموي السرخسي عن أبي عبدالله محمد بن يوسف الفربري عن مؤلفه الإمام المجتهد حبر الإسلام وشيخ الفن الثقة الحجة أبي عبدالله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري الجعفي قدس الله روحه ونور ضريحه، وهذا أعلى سند وقع للحافظ المذكور كما ذكر بعض شيوخي فإن بينه وبين الإمام البخاري سبعة رواة، وبالتأمل يُعلم أن بين الفقير وبين البخاري ثلاثة عشر، وأعلى ما وقع للبخاري - كما هو معلوم - ثلاثياتٌ، وبها يتم للفقير سبعةَ عشر إلى النبي ﷺ، وهذا أعلى سند يوجد على الأرض فيما أعلم في رجال الحافظ والبخاري، وقد وقع لي أعلى من ذلك من غير طريق الحافظ، فلله الحمد والمنة على الجميع». وقد أجازني بالجميع فيكون بيني وبين النبي ﷺ ثمانية عشر من طريق الحافظ فلله الحمد والمنة.

ومن أجل شيوخي الشاميين الإمام المبجل الشيخ يوسف بن أحمد بن محمد بن شمس العمري الشافعي، فقد لازمته مدةً مديدة أقرأُ عليه في الآلات من نحو وغيره، وكان - رحمه الله - يقدّمني على طلبته، وأتدارس معه القرآن في يوم الاثنين ويوم الخميس، وحضرتُ درس البخاري تحت القبة عنده، وأجازني وكتب لي إجازة بخطه بسنده في الحديث. قال - رحمه الله تعالى -: أروي صحيح الإمام البخاري عن العلامة وحيد دهره وعالم مصره محمد أبي الفتح قراءة لبعضه وإجازة لباقيه وهو عن شيخه العلامة حسن بن علي المدابغي وهو عن الشيخ منصور المنوفي وهو عن نور الدين الشبراملسي عن شيخه إبراهيم اللقاني وهو عن الشيخ سالم السنهوري وهو عن شيخ الإسلام الغيطي عن شيخه شيخ الإسلام زكريا الأنصاري عن العلامة أبي الفضل أحمد بن حجر العسقلاني بروايته له من طرق كثيرة أعلى من طريق أبي الفضل عن الداودي فلنقتصر عليه، فنقول: روى الحافظ المذكور صحيح البخاري عن أبي إسحاق التنوخي عن أحمد بن أبي طالب المكي المعروف بالحجّار عن أبي عبدالله

الزَّبيدي - بفتح الزاي نسبة لزبيد اليمن - عن أبي الوقت عبدالأول السِّجْزي - بكسر السين وسكون الجيم نسبة لسجستان - عن أبي الحسن عبدالرحمن بن محمد الداودي عن أبي محمد عبدالله بن حمويه المعروف بالحموي السرخسي عن أبي عبدالله محمد بن يوسف بن مطر بن صالح الفربري قال: أخبرنا به أبو عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري مرتين: مرة ببخارى ومرة بفربر.

وأما فقه الإمام الجليل أحمد بن محمد بن حنبل فأرويه عن مشايخَ كبار، أجلّهم قدرا وأغزرهم علمًا شيخي وأستاذي الشيخ إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم بن سليمان بن يوسف النجدي الأُشيقري التميمي الحنبلي، ولم أظفر منه بالإجازة، وعن العالم العلامة مفتي الشام الشيخ مصطفى الأسيوطي الرحيباني الحنبلي، قرأتُ عليه المنتهى مع شرحه للشيخ منصور البهوتي مع ما كتب عليه من الحواشي من أوله إلى آخره، وأجازني في ذلك وكتب لي إجازةً، وهو يرويه عن خاتمة الزهاد وحامل لواء العباد الشيخ أحمد بن عبدالله بن أحمد البعلي الدمشقي موطنًا ومدفنًا - تغمده الله برحمته وأباحه بحبوحة جنته - وهو يرويه عن علامة زمانه وفريد عصره وأوانه الإمام الأمجد الرباني أبي الشفا صدر الدين عبدالقادر التغلبي الشيباني، وهو يرويه عن أئمة كبار وسادات أبرار منهم الشيخ عبدالباقي والد أبي المواهب وبدر الدين الشيخ محمد البلباني الخزرجي الأنصاري، وهما عن الوفائي، والوفائي عن الحجاوي صاحب الإقناع، وهو عن الشويكي صاحب التوضيح، وهو عن العُسكري، وهو عن الإمام الأوحد مصحح المذهب ومقرب المأرب: القاضي علاء الدين علي بن سليمان المرداوي، وهو عن العلامة علاء الدين علي بن محمد بن عباس الشهير بابن اللحام، وهو عن الحافظ زين الدين عبدالرحمن بن رجب البغدادي، وهو عن الإمام الأوحد والعلم المفرد محمد بن أبي بكر الزرعي المشهور بابن القيم الجوزية، وهو عن إمام المحدثين وواحد المجتهدين أبي العباس تقي الدين

بن تيمية الحراني، وهو عن قاضي القضاة شمس الدين عبدالرحمن بن أبي عمر صاحب الشرح الكبير، وهو عن عمه شيخ الإسلام موفق الدين بن قدامة المقدسي. وتفقه ابن تيمية أيضًا بوالده شهاب الدين عبدالحليم وهو بوالده شيخ الإسلام مجد الدين، وهو عن جماعة، منهم: الفخر إسماعيل البغدادي وأبو بكر بن الحلاوي، وهم أخذوا عن ناصح الإسلام أبي الفتح بن المنّي. وأخذ الموفّق الفقه أيضًا عن قطب دائرة الوجود الشيخ عبدالقادر الكيلاني وعن الإمام الحافظ عبدالرحمن بن الجوزي وأخذ الفقه كل من ابن المني والشيخ عبدالقادر الكيلاني وابن الجوزي عن الإمام أبي الوفا بن عقيل وعن أبي الخطّاب محفوظ الكلوذاني وعن أبي بكر الدينوري، وأخذ كلٌّ من الثلاثة عن شيخ الإسلام حامل لواء المذهب القاضي أبي يعلى، وهو عن أبي عبدالله بن حامد، وهو عن الإمام أبي بكر عبدالعزيز، وهو عن الإمام أبي بكر الخلال، وهو عن الإمام المرُّوذي - بتشديد الراء المضمومة - وهو عن إمام الأئمة ومجلي دجى المشكلات المدلهمة، الإمام أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني - رضي الله تعالى عنه - عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن الإمام عبدالله بن عمر - رضي الله تعالى عنهما - عن سيد الكونين - صلوات الله وسلامه عليه.

سندنا لصاحب المنتهى: عن شيخنا الشيخ مصطفى عن شيخه الشيخ أحمد البعلي عن الشيخ عبدالقادر التغلبي عن الشيخ عبدالباقي الأثري عن عبدالرحمن البهوتي عن تقي الدين بن النجار الفتوحي صاحب المنتهى.

سندنا لصاحب الإقناع: عن شيخنا المذكور عن شيخه المزبور عن شيخه عبدالباقي عن الوفائي عن موسى الحجاوي صاحب الإقناع.

سندنا لصاحب الغاية: عن شيخنا المذكور عن شيخه المزبور عن شيخه عبدالباقي عن الشيخ عبدالرحمن البهوتي عن الشيخ مرعي الكرمي صاحب الغاية.

وقد أجزتُ الشيخ المذكور، الشيخ أحمد بن عبدالله بن عقيل بما أجازني به مشايخي المذكورون، وأوصيه وإياي بتقوى الله في السر والعلن، وألا ينساني وأولادي من صالح دعائه. ومما أجازني به شيخي الشيخ أحمد العطار الشافعي أن أقرأ كل ليلة سورة السجدة والدخان والواقعة والملك والنبأ أيضًا والنازعات والبروج والانشراح، وكذلك الصيغة المنجية، وهي: اللهم صل على سيدنا محمد صلاة تنجينا بها من جميع الأهوال والآفات، وتقضي لنا بها جميع الحاجات، وتطهرنا بها من جميع السيئات، وترفعنا بها عندك أعلى الدرجات، وتبلغنا بها أقصى الغايات من جميع الخيرات في الحياة وبعد الممات. زاد العارف الأكبر: يا أرحم الراحمين يا الله. وقد قال الأشياخ: من قالها في همّ أو نازلة ألفَ مرة فرّج الله عنه وأدرك مأموله، ومن أكثر منها زمن الطاعون أمِن منه، ومن أكثر منها عند ركوب البحر من الغرق، ومن قرأها خمسمئة مرة ينال ما يريد في الجلب والغنى إن شاء الله تعالى، وهي مجربة صحيحة جميع ذلك، والله أعلم. كتبه الفقير عبدالرحمن بن راشد الخراص، حامدًا مصليًا، سنة ١٢٢٧»[١].

تلاميذه:

لا تذكر المصادر من تتلمذ على الشيخ ابن عقيل الوائلي سوى ما أفصحت عنه إجازة المترجم لتلميذه الشيخ عبدالرزاق بن محمد بن سلّوم (ت/ ١٢٥٤هـ)، وقد سبق إيراد القدر الموجود منها[٢].

وَصْل الإسناد:

يمكن وصل الإسناد بالمترجم من طريق تلميذه الشيخ عبدالرزاق، وذلك

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (٣٢) بخط المجيز. وما ذكر في خاتمة الإجازة من هذه الأوراد من الذكر العام الذي لا يجوز تخصيصه في موضع وزمان على هيئة مخصوصة إلا بدليل ثابت.

(٢) انظر: علماء نجد خلال ثمانية قرون (١/ ٤٨٦). ويظهر أن الشيخ البسّام وقف عليها بتمامها.

من طرق، منها: عن الشيخين عبدالرحمن بن محمد بن فارس (ت/ ١٤١٨هـ) وطه بن عبدالواسع البركاتي (ت/ ١٤٢٥هـ) إجازةً، كلاهما عن الشيخ محمد بن عبدالعزيز بن مانع (ت/ ١٣٨٥هـ) عن الشيخ عبدالله بن خلف الدحيان (ت/ ١٣٤٩هـ) عن الشيخ محمد بن عبدالكريم الشبل (ت/ ١٣٤٣هـ) عن الشيخ علي بن محمد آل راشد (ت/ ١٣٠٣هـ) عن الشيخ عبدالرزاق بن محمد بن سلّوم (ت/ ١٢٥٤هـ) عن الشيخ ابن عقيل الوائلي، فبيننا وبين المترجم ست وسائط، وفيه نزول لا يخفى.

٣٨- غنّام بن محمد بن غنّام (١٢٣٧هـ)[١]

هو الشيخ غنّام بن محمد بن غنّام النجدي الزبيري الدمشقي، ولد بسدير على الأشهر، ونشأ بها، ثم رحل مبكرًا إلى البصرة، وقرأ على علمائها ومنهم الشيخ محمد بن فيروز، ثم ارتحل إلى الشام وهو في الثامنة عشرة من عمره، وقرأ على أعيان الفقهاء والمحدّثين، كالشيخ أحمد العطار، والشيخ أحمد البعلي وغيرهما، وعاد إلى العراق، فقرأ في بغداد على فقهاء الحنابلة من العلماء الآلوسيين وغيرهم[٢]، ثم عاد إلى الشام واستقر بها، وكانت له مع ذلك رحلات إلى البصرة، منها ما وقع سنة ١٢٢٨هـ، إلا أن مقامه كان بدمشق الشام، فتصدّى للتدريس بالجامع الأُموي بأمرٍ من شيخه العطّار، وكان مفتي الحنابلة بها، وبرع في الفقه والفرائض، مع مشاركة في الأدب وعلوم العربية، وكانت له عناية خاصة بجمع نفائس الكتب في الفقه، حتى حصّل شرح الإقناع بخط مؤلفه البهوتي. توفي بدمشق يوم السبت ثامن ذي القعدة، سنة ١٢٣٧هـ على المشهور.

---

(١) انظر في ترجمته وأخباره: السحب الوابلة (٢/ ٨١١)، فيض الملك المتعالي (٢/ ١٢٧١)، فهرس الفهارس (٢/ ٩٤١)، مختصر طبقات الحنابلة للشطي (١٧٨)، تسهيل السابلة (٣/ ١٦٦٥)، علماء نجد خلال ثمانية قرون (٥/ ٣٥٠)، روضة الناظرين (٢/ ١٥٢).

(٢) أشار إلى ذلك شيخنا القاضي في روضة الناظرين (٢/ ١٥٢) من غير تعيين.

شيوخه:

تتلمذ المترجم على جماعة، والذي تحققت روايته عنه:

محدث الشام الشهاب أحمد بن عبيد بن عسكر العطّار (١١٣٨-١٢١٨هـ)، عرض عليه القرآن بالقراءات، وقرأ عليه في الحديث ومصطلحه، وروى عنه الحديث المسلسل بالدمشقيين، وكتب له إجازةً على ظهر ثبته، أثنى عليه فيها، ووصف المترجمَ بأنه من أوعية الحفظ، وأثنى على معرفته بعلوم السنة.

يقول الشيخ فرّاج بن سابق الزبيري في إجازته للهديبي، واصفًا شيخه ابن غنام:

«وكذلك الشيخ غنام قد شارك الشيخ إبراهيم بالرواية عن الشيخ أحمد بن عبيد العطار، وأخذ عنه ما لا يُحصى، وصحبه السنين العديدة، وقرأ عليه القراءة المفيدة، وهو الذي نصبه للتدريس بالجامع الأموي، وحضر درسه، وقيّد شوارده، وغرس غرسه، وقد أجازهما - رحمهم الله - بهذه الطريقة وسائر طرق القراءات المشهورة عن الأئمة... وأما صحيحا البخاري ومسلم كبقية السنن والمساند والموطأ وغير ذلك من كتب الحديث... فنرويه أيضًا عن الشيخ إبراهيم وعن الشيخ غنام وعن الشيخ عمر بن عبد [رب] الرسول، ثلاثتهم عن الشيخ أحمد بن عبيد، عن الشيخ أحمد البعلي الحنبلي... والمسلسل بالدمشقيين حدثنا به الشيخان الدمشقيان الشيخ إبراهيم بن جديد - وكان قد جلس بها لطلب العلم أربع عشرة سنة - والشيخ غنام بن محمد الحنبلي قالا: حدثنا الشيخ أحمد بن عبيد العطار الدمشقي قال هو [العطار] والشيخ إبراهيم أيضًا: حدثنا الشيخ الإمام أحمد البعلي الحنبلي الدمشقي قال... »[(١)].

(١) الملحق (١): الوثيقة (٣٩). وتأتي إجازة الشيخ فرّاج بتمامها في ترجمة تلميذه الشيخ محمد الهديبي.

وعلى أن المترجم ممن تتلمذ على الشيخ أحمد البعلي المذكور إلا أنه لم ينل منه الإجازة بمروياته، خلافًا لقرينه الشيخ إبراهيم بن جديد الذي روى عنه وعن العطار كما سبق.

تلاميذه:

تتلمذ على المترجم عددٌ كبير من الطلبة بالشام والبصرة، وأكثر من أفاد منه مَن لازمه في حلقة درسه بالجامع الأموي، غير أن المصادر لا تذكر سوى اثنين ممن رووا عنه، وهما:

١- الشيخ فرّاج بن سابق الزبيري الأثري (ت/ ١٢٤٦هـ تقريبًا)، وقد نص على روايته عنه في إجازته لتلميذه الشيخ محمد الهديبي، وفيها:

«... ومنهم شيخنا الإمام الكامل الأريحي، والهمام الفاضل الأربحي، بركة الأنام وعلامة الشام، المتخلّق بكل خلق رضي، والمتحلي لكل حلي وضي، ذو الفضل العلي والمجد الجلي: الشيخ غنام بن محمد الحنبلي - أسكنه الله غرف جنانه العلية، واختصه بطرف امتنانه الملية - فلقد حصل لي بملاقاته ما يجل الوصف عن نعته وإثباته من الإجلال والإكرام والفوائد في الفقه والتفسير والحديث والعقائد حين قدمتُ عليه في الشام في السنة الرابعة للعشرين بعد الألف والمئتين من الأعوام، ثم قدِم البصرة علينا سنة ثمان وعشرين»[(١)].

٢- الشيخ حسن بن عمر الشطّي (١٢٠٥-١٢٧٤هـ)[(٢)]، يقول عنه في ثبت مروياته في أثناء سياق تعداد شيوخ الرواية:

«وشيخنا القدوة الفاضل، والحبر الكامل: الشيخ غنام الزبيري»[(٣)].

---

(١) المصدر نفسه.

(٢) انظر في ترجمته: السحب الوابلة (١/ ٣٥٩)، حلية البشر (١/ ٤٧٨)، الأعلام (٢/ ٢٠٩).

(٣) ثبت حسن بن عمر الشطي (٥٦)، وانظر: فهرس الفهارس (٢/ ٩٤١).

٣- الشيخ عبدالجبار بن علي النجدي البصري ثم المدني (١٢٠٥-١٢٨٥هـ)[(١)]، ارتحل إلى الشام بعد وفاة شيخه ابن جديد سنة ١٢٣٢هـ بوصيةٍ منه، فقرأ على «مشايخ دمشق، وأجلّهم خاتمة المحققين الشيخ مصطفى الرحيباني شارح الغاية، وابنه الشيخ سعدي، والشيخ **غنّام بن محمد** وغيرهم... ثم استجاز مشايخه واستمدّ دعاءهم، **فأجازوه**، ودعَوا له وأثنوا عليه»[(٢)].

وَصْل الإسناد:

يمكن الاتصال بالشيخ ابن غنّام من طرق، منها:

عن شيخنا المعمّر عبدالرحمن بن محمد بن فارس (ت/ ١٤١٨هـ) عن الشيخ عبدالستار الدهلوي (ت/ ١٣٥٥هـ) عن الشيخ خَلَف بن هُدهود (ت/ ١٣١٥هـ) عن الشيخ محمد بن عبدالله بن حميد (ت/ ١٢٩٥هـ) عن الشيخ محمد بن حمد الهُديبي (ت/ ١٢٦١هـ) عن الشيخ فرّاج بن سابق الزبيري (ت/ ١٢٤٦هـ تقريبًا) عن المترجم، فبيننا وبين المترجم ست وسائط.

وأعلى بدرجة: عن شيخينا عبدالرحمن بن فارس (ت/ ١٤١٨هـ) وطه بن عبدالواسع البركاتي (ت/ ١٤٢٥هـ)، كلاهما عن الشيخ سليمان بن عبدالرحمن الصنيع (ت/ ١٣٨٩هـ) عن الشيخ صالح بن عبدالله الزغيبي (ت/ ١٣٧٢هـ) عن الشيخ عبدالله بن عودة القدّومي (ت/ ١٣٣١هـ) عن الشيخ حسن بن عمر الشطي (ت/ ١٢٧٤هـ) عن المترجم.

---

(١) انظر في ترجمته: السحب الوابلة (٢/ ٤٤٣)، تسهيل السابلة (٣/ ١٧٠٧)، علماء نجد خلال ثمانية قرون (٣/ ٩).

(٢) السحب الوابلة (٢/ ٤٤٤و٤٤٥).

وأعلى بدرجتين: عن شيخنا القاضي محمد الحافظ بن موسى حميد المدني (ت/ ١٤١٨هـ) عن الشيخ صالح الزغيبي عن الشيخ عبدالله القدومي.

ح وعن جماعة من شيوخنا عن الشيخ عبدالحي الكتاني عن الشيخ القدّومي عن الشطي عن المترجم، فبيننا وبين المترجم أربع وسائط، وهو أعلى ما أمكن وصله إليه.

٣٩- عثمان بن عبدالله بن جامع (١٢٤٠هـ)[١]

هو الشيخ عثمان بن عبدالله بن جمعة بن جامع بن «عبد ربه – المعروف بـ(عُبيد) –» الأنصاري الخزرجي الحنبلي النجدي الزبيري ثم البحريني، الشهير بابن مُحَلَّى، قدم أجداده من المدينة، وتوطنوا بمنطقة سدير، وبها نشأ المترجم، ثم رحل إلى الأحساء، وقرأ بها على الشيخ عبدالله بن محمد بن فيروز، وولده الشيخ محمد، ورحل إلى الشام – بصحبة جدّه الضرير الشيخ جمعة – سنة ١١٨٨هـ، وأخذ بها عن جماعة وكان بها سنة ١١٩٨هـ، وقرأ في الحرمين على ثلة، درّس بنجد، ثم انتقل إلى البحرين وولي بها القضاء، ولم يزل على ذلك مع تدريس الطلبة حتى توفي بها سنة ١٢٤٠هـ، وتولى القضاء بعده ابنه أحمد (ت/ ١٢٨٥هـ)، ثم حفيده محمد.

شيوخه:

قرأ المترجم على جماعة، والذين روى عنهم أربعة، وهم:

١- الشيخ محمد بن عبدالله بن فيروز (ت/ ١٢١٦هـ). قرأ على والده، ثم

(١) انظر في ترجمته وأخباره: السحب الوابلة (٢/ ٧٠١)، رفع النقاب (ق٧١/ ب)، فيض الملك المتعالي (١/ ٨٥٧)، تسهيل السابلة (٣/ ١٦٦٨)، علماء نجد خلال ثمانية قرون (٥/ ١٠٩)، ويذكره الشيخ عثمان بن منصور باسم «عثمان بن جمعة بن مُحَلَّى» كما في مواطن من ثبته «التحفة الوضية».

لازمه في الفقه والفرائض وعلوم العربية وغيرها، وقد صحب المترجَم ابنَه عبدالله في قراءته على ابن فيروز. يقول الشيخ ابن فيروز: «... الشيخ عثمان بن عبدالله بن جامع قدم علينا، وقرأ على الوالد شيئًا قليلًا من المختصر، ثم اشتغل على الفقير في الفقه والفرائض والعربية ففتح الله - تعالى - عليه، وهو الآن قاضٍ في بلد الزبارة من أعمال قطر، وله شرحٌ مليح على غاية الاختصار تأليف البلباني، نفع الله به وأصلحه»[١].

وقد نال المترجم الإجازة العامة عن ابن فيروز، وروى عنه.

قال الشيخ عثمان بن منصور: «وأروي الصحيحين أيضًا من طريق شيخنا أحمد بن رَشيد الحنبلي، ومحمد بن علي (ابن سلوم)، وعبدالله بن حمود الضرير، **وعثمان بن جمعة: جميعهم** عن شيخهم محمد بن عبدالله (ابن فيروز)...»[٢].

٢- الشيخ عبدالحليم بن مصطفى العَجلوني (١١٥٠-١٢١٧هـ)[٣]، أجازه بالشام سنة ١١٩٨هـ كما نص عليه الشيخ ابن منصور، حيث يقول:

«وأروي أيضًا عن شيخنا عثمان بن جمعة جميع مروياته وإجازاته عن شيخه عبدالحليم بن مصطفى العجلوني فيما أجازه به في منتصف شوال سنة ١١٩٨هـ ...»[٤].

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (٢٨).

(٢) فتح الحميد (١/ ٣٢).

(٣) انظر في ترجمته: حلية البشر (٢/ ٧٩٠)، وفيه ذكرٌ لعدد كبير من شيوخه الذين روى عنهم، كالشيخ أبي الفتح العجلوني، ومحمد الكزبري، وأحمد البعلي، وعلي الداغستاني، وأسعد المجلد، والتافلاتي، ومن روى عنهم بمصر، كالشيخ الملوي، والحفني، وعطية الأجهوري، ومحمد الجاويش، وعيسى الشبراوي، ومحمد مرتضى الزبيدي، وأحمد العروسي، وأحمد الدردير، وإمام الجامع الأزهر الشيخ إبراهيم المصيلحي الشافعي.

(٤) الملحق (١): الوثيقة (١٩٣).

٣- محدث الشام الشهاب أحمد بن عبيد بن عسكر العطَّار (١١٣٨-١٢١٨هـ)، أجازه إجازة عامة بجميع مروياته سنة ١١٩٨هـ، يقول الشيخ عثمان بن منصور:

«وعن شيخنا عثمان بن جمعة المذكور، عن شيخه أحمد بن عبيد العطّار، فيما أجاز له في سنة ألف ومئة وثمان وتسعين بجميع مروياته وإجازاته...»[(١)].

٤- المقرئ الفقيه الشيخ علي بن محمد بن عثمان الشَّمعة الدمشقي الشافعي (١١٥٧-١٢١٩هـ)[(٢)]، يروي عن والده عن الشيخ أبي المواهب الحنبلي وغيره. وقد قرأ عليه المترجم ونال منه الإجازة بجميع مروياته. يقول الشيخ عثمان بن منصور في سياق إسناده إلى ثبت الشيخ عبدالباقي الحنبلي المعروف بـ«رياض الجنة»:

«وأرويه [ثبت عبدالباقي الحنبلي] عن عثمان بن جمعة أيضًا المذكور، عن شيخه علي بن الشمعة الشافعي الدمشقي، عن والده محمد بن الشمعة، عن خاتمة المحققين عبدالغني النابلسي وعن الشيخ أبي المواهب الحنبلي والشيخ الإمام محمد الكاملي، والثلاثة (عبدالغني وأبو المواهب ومحمد الكاملي) جميعهم عن الإمام المصنف عبدالباقي المذكور والد أبي المواهب المزبور»[(٣)].

٥- الشيخ محمد بن عبدالرحمن الكُزبَري الشافعي (١١٤٠-١٢٢١هـ)[(٤)]، أخذ عنه بدمشق إبان إقامته بها لطلب العلم، ونال منه الإجازة العامة سنة ١١٩٨هـ، وقد أشار إلى ذلك الشيخ عثمان بن منصور في قوله:

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (١٩٣).

(٢) انظر في ترجمته: روض البَشر (١٨٠)، الأعلام (٥/ ١٦).

(٣) فتح الحميد (١/ ٢٤)، وانظر: الملحق (١): الوثيقة (١٩٣).

(٤) ويُعرف بالكزبري الأوسط، انظر في ترجمته: حلية البشر (٣/ ١٢٢٧)، فهرس الفهارس (١/ ٤٨٥).

«وأروي أيضًا عن شيخنا الشيخ عثمان بن جمعة بن مُحَلَّى المذكور جميعَ مروياته وإجازاته عن شيخه محمد بن عبدالرحمن الشهير بابن كزبر فيما أجاز له به في سنة ألف ومئة وثمان وتسعين في بلد الشام المحروسة ...»[١].

٦- الشيخ محمد بن عبدالرحمن البقاعي الكفرسوسي (ت/ ١٢٢٩هـ)[٢]، أجاز المترجم سنة ١١٨٨هـ، كما ذكره الشيخ ابن منصور:

«وأروي أيضًا إجازةً عن شيخنا الشيخ عثمان بن جمعة، عن شيخه محمد بن عبدالرحمن البقاعي الشهير بالكفرسوسي فيما أجازه به سنة ألف ومئة وثمان وثمانين من هجرة المصطفى ﷺ»[٣].

٧- الشيخ إبراهيم بن ناصر بن جديد الزبيري (ت/ ١٢٣٢هـ). قال الشيخ عثمان بن منصور في سياق إسناده إلى صحيح البخاري:

«وأرويه أيضًا عاليًا عن شيخنا الشيخ الفقيه عبدالله بن حمود الضرير، وعثمان بن جمعة، وصاحبنا عيسى بن محمد **ثلاثتهم عن شيخهم إبراهيم بن ناصر**، عن شيخه أحمد البعلي، عن الشيخ عبدالقادر التغلبي، عن شيخ الإسلام عبدالباقي الحنبلي صاحب الثبت والد أبي المواهب، عن حجازي الواعظ، عن ابن أركماس، عن الحافظ ابن حجر به»[٤].

٨- مفتي الشام الشيخ مصطفى بن سعد بن عبدُه السيوطي الحنبلي الأثري، المعروف بالرُّحَيباني (١١٦٤-١٢٤٣هـ)، نال منه الإجازة سنة ١١٩٨هـ، قال الشيخ عثمان بن منصور في سياق أسانيده:

(١) الملحق (١): الوثيقة (١٩٣).

(٢) انظر في ترجمته: حلية البشـر (٣/ ١٣٣٧)، ولأبيه المتوفى سنة ١١٧٩هـ ترجمة في سلك الدرر (٢/ ٣٢٤).

(٣) الملحق (١): الوثيقة (١٩٣).

(٤) المصدر نفسه (١/ ٣٤).

«... وأروي أيضًا عن شيخنا **عثمان بن جمعة** المذكور جميع مروياته وإجازاته عن شيخه الشيخ مصطفى بن سعد السيوطي الحنبلي، فيما أجاز له به في خامس عشر شوال من سنة ألف ومئة وثمانٍ وتسعين، بما تضمنه ثبت شيخه الشيخ علي السليمي، وبما تضمنه ثبت شيخ مشايخه الشيخ محمد أبي المواهب الحنبلي...»(١).

ومما يُلحظ أن المترجَم قد اتصل سنده بالشيخ أبي المواهب الحنبلي من غير طريق جدِّه الشيخ جمعة، مع أن لجدِّه المذكور إجازةً من الشيخ أبي المواهب، وهذا لا ينفي أن تكون له إجازةً من جدِّه لم تصل إلينا بعد. وعلى أيٍّ، فقد أمكن الوقوف على إجازة أبي المواهب بخطِّه لجدِّ المترجم، وهذا نصها:

«الحمد لله رب العالمين، وأفضل الصلاة وأتم التسليم على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، عدد خلق الله بدوام الله، وعلينا معهم يا أرحم الراحمين. اللهم علِّمنا ما ينفعنا، وانفعنا بما علمتنا، وزدنا علمًا، والحمد لله على كل حال. أما بعد:

فإن أحسن الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي محمد ﷺ، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثةٍ بدعة، وكل بدعةٍ ضلالة، وكل ضلالةٍ في النار. هذا، وقد جاء في الحديث الشريف عنه ﷺ أنه قال: «من سلك طريقًا يلتمس فيه علمًا سلك الله به طريقًا إلى الجنة»، وعنه ﷺ أنه قال: «من يرد الله به خيرًا يفقهه في الدين»، وعنه ﷺ أنه قال: «إن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رِضًا بما يصنع».

هذا، وإن ممن لاحظته العناية الربانية، ووافقته الهداية الصمدانية، صاحب الفهم الثاقب والإدراك الصائب، من حصل بالرشد إلى أعلى المراتب،

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (١٩٣) ضمن ثبته «التحفة الوضية».

حامل الحروف الشيخ جمعة النجدي الحنبلي، البصير بقلبه، [فلازمني من] مدة مديدة، فقرأ عليَّ من حفظه غالبَ مختصر شيخ والدنا، الشيخ مرعي المقدسي الطوري، وأماكنَ من كتاب منتهى الإرادات، وحصةً من الفرائض، ورسالةَ قواعد القرّاء لخاتمة الصالحين: شيخنا الشيخ محمد البقري، شيخ الإقراء في الديار المصرية، وحضر دروس الإقناع للشيخ موسى الحجاوي، ودروسًا أيضًا في زاد المستقنع للشيخ موسى الحجاوي أيضًا، وحضر أيضًا دروسي في الجامع الصغير للشيخ عبدالرحمن السيوطي، وقرأ على بقية أولادنا المعتقدين، وخلاصة السلف الصالحين، الشيخ عبدالقادر الحنبلي، سليل الأولياء الكرام، والعظماء الفخام، أرباب الكرامات الظاهرة، ذوي الرُّتب الفاخرة: بني تغلب، جعل الله لي من دعائه الحظّ الأوفر وجعلني مندرجًا في سلك سلفه الصالحين؛ لأن المرء مع من أحب، وقد قرأ عليه حصصًا في الفقه من كتبٍ عديدة، واشتغل أيضًا عليه بعلم الفرائض.

وقد التمس مني الإجازة، وقد استخرتُ الله، وأجزته بما تجوز لي وعني روايته، بشرطه المعتبر عند أهل الأثر، سائلًا منه ألا ينساني من صالح دعواته في خلواته وجلواته بحسن الخاتمة مع العافية واللطف في الدارين، لي وللمسلمين، كان الله له، آمين.

كتبه الفقير الحقير الكسير، المذنب المسرف على نفسه بالمعاصي: محمد أبو المواهب الحنبلي بن المرحوم الشيخ عبدالباقي الحنبلي، خادم كلام الله وكلام رسوله ﷺ، تحريرًا في غرة شهر شعبان الذي هو من شهور سنة ست وتسعين وألف»[١].

---

(١) ملحق (١): وثيقة (١٩٩).

تلاميذه:

لم يتبين من خلال المصادر المتاحة من روى عن الشيخ ابن جامع، سوى ما صرّح به تلميذه الشيخ عثمان بن عبدالعزيز بن منصور (ت/ ١٢٨٢هـ) من روايته عنه، غير أني لم أقف على ما يصلنا بإسناد الشيخ ابن منصور، وعليه فيتعذّر وصل الإسناد إليه، كما تعذَّر وصله إلى جدِّه.

٤٠- عبدالله بن محمد بن عبدالوهاب (١١٦٥-١٢٤٢هـ)[١]

هو العلامة الشيخ عبدالله بن محمد بن عبدالوهاب بن سليمان بن علي بن محمد بن أحمد بن راشد بن بُريد بن مشرَّف الوهيبي الأشيقري العييني، ولد بالدرعية سنة ١١٦٥هـ في بيت شرف ودين، وتربى على يد والده الإمام، فقرأ عليه في غالب العلوم، كما قرأ على الشيخ حمد بن معمّر، ورحل إلى الحرمين فقرأ على بعض العلماء[٢]، ورجع منها إلى الدرعية وتصدر بها لتدريس الطلبة، وولي بها القضاء بعد وفاة أخيه الشيخ حسين سنة ١٢٢٤هـ، ولما سقطت الدرعية سنة ١٢٣٣هـ، نُقل المترجم مع بعض أولاده وذويه إلى مصر، واستقر به المقام في القاهرة، وتوفي بها سنة ١٢٤٢هـ وقيل سنة ١٢٤٤هـ.

شيوخه:

على أن المصادر تذكر أن الشيخ عبدالله أخذ العلم عن «أبيه وخَلْق»[٣]، إلا أنها لا تذكر شيوخه على سبيل التعيين، والذين تحررت روايته عنهم:

---

(١) انظر في ترجمته وأخباره: أزهار البستان (٣٢١)، الدرر السنية (١٦/ ٣٧٦)، مشاهير علماء نجد (٤٨)، علماء نجد خلال ثمانية قرون (١/ ١٦٩)، روضة الناظرين (١/ ٣٢٧).

(٢) ولا ندري أدخوله هذا غير دخوله لمكة بصحبة الإمام سعود بن عبدالعزيز سنة ١٢١٨هـ أم هو المقصود؟

(٣) الدرر السنية (١٦/ ٣٧٧). وانظر: مشاهير علماء نجد (٤٨).

١- والده المجدّد الشيخ محمد بن عبدالوهاب (١١١٥-١٢٠٦هـ)، قرأ عليه في الحديث والتفسير والفقه، وروى عنه.

وقد سبق أن الشيخ عبدالرحمن بن حسن – في أثناء سياق أسانيده – أشار إلى أخذ أبناء الشيخ عن والدهم وروايتهم عنه، فقال:

«وأما ما طلبتَ من روايتي عن مشايخي – رحمهم الله تعالى – فأقول: ... حضرتُ عليه مجالس كثيرة في البخاري والتفسير وكتب الأحكام بقراءة شيخنا الشيخ ابنه **عبدالله** رحمه الله تعالى، وشيخنا الشيخ **ابنه علي** رحمه الله تعالى في كتاب البخاري، وبقراءة **ابنه الشيخ عبدالعزيز** رحمه الله تعالى في تفسير سورة البقرة من كتاب ابن كثير، وفي كتاب منتقى الأحكام بقراءة **الشيخ عبدالله بن ناصر**(١)، وغيرهم، وسنده – رحمه الله – معروفٌ تلقَّاه عن عدة من علماء المدينة وغيرهم، روايةً خاصةً وعامة، منهم: محمد حياة السندي، والشيخ عبدالله بن إبراهيم الفَرَضي الحنبلي. وقرأتُ وحضرتُ جملةً كثيرة من الحديث والفقه على الشيخين المشار إليهما أعلاه(٢)، وشيخنا **الشيخ حسين**، وحضرتُ قراءته – وأنا إذ ذاك في سن التمييز – على والده شيخ الإسلام رحمه الله تعالى...»(٣).

وهذا النص سِيق لبيان طرق الرواية بالإسناد، وليس المقصد منه الإشارة إلى التلمذة وحسب. ومما يؤيد ذلك أن الرواة من بعدهم ساقوا الرواية إلى الشيخ محمد مسندةً عن الشيخ عبدالرحمن بن حسن، كما صرّح آخرون برواية الشيخ عبدالله عن أبيه، ومنهم تلميذ المترجم الشيخ محمد عابد السندي (ت/ ١٢٥٧هـ) حيث قال في ثبته:

---

(١) لم يتبين لي من هو.

(٢) يريد الشيخين: عبدالله وعليًا.

(٣) عقد الدرر (٦٥) وقد وقع في المطبوع سقط وتصحيف، استدركته من النص الموجود بمجموع الرسائل والمسائل النجدية (٢/ ٢٠)، ولا يخلو هو الآخر من تصحيف.

«وأما كتاب «القِرى لقاصد أم القرى» للمحب الطبري، فأرويه عن الشيخ عبدالله بن محمد بن عبدالوهاب عن أبيه **عن محمد حياة السندي** عن الشيخ عبدالله بن سالم البصري عن محمد بن علاء الدين البابلي...» فساق الإسناد بتمامه[(١)].

٢- وقد ذكر بعض المؤرخين أن الشيخ عبدالله رحل إلى الحجاز لأداء فريضة الحج، فجاور بها، وقرأ على علماء المسجد الحرام في الحديث ومصطلحه وعلوم العربية، «وحصلت له الإجازة بروايةٍ متصلة السند»[(٢)]، ثم جاور بالمدينة النبوية وقرأ بها أيضًا على علماء الحديث زمانًا قبل رجوعه إلى الدرعية - ولعله في تلك المدة التقى بتلميذه الشيخ محمد عابد السندي - غير أن المصادر لم تفصح عن أسماء المجيزين. والظاهر أن هذه القراءة كانت قبل سقوط الدرعية سنة ١٢٣٣هـ.

تلاميذه:

تتلمذ على الشيخ عبدالله خلقٌ في بلد الدرعية وخارجها، والذين لهم رواية عنه جماعة، ومنهم:

١- الشيخ محمد عابد بن أحمد بن علي الأنصاري الأيوبي السندي[(٣)] (ت/ ١٢٥٧هـ)، ويظهر أنه التقى بالشيخ في الحرم المدني إبان مجاورته بها، وروى عنه آنذاك.

---

(١) حصر الشارد (نسخة المكتبة المحمودية بخط المؤلف ق٧٨/ أ)، وانظر المطبوع منه (٤١٠ ط.الرشد).

(٢) روضة الناظرين (١/ ٣٢٧).

(٣) انظر في ترجمته: البدر الطالع (٢/ ٢٢٧)، حدائق الزهر لتلميذه ابن عاكش (١٥٢)، وعقود الدرر له (ق٩٢/ ب).

٢- الشيخ عبدالرحمن بن حسن (١١٩٣-١٢٨٥هـ)، وهو ما يُفهم من عبارة الشيخ عبدالرحمن الآنفة، فقد قرأ عليه، وحضر قراءته على جدّه الإمام وكان ذلك في سياق إيراد أسانيد الرواية[١].

٣- الشيخ عبداللطيف بن عبدالرحمن بن حسن (١٢٢٥-١٢٩٣هـ)، قرأ عليه بمصر في عدد من العلوم، وروى عنه، كما صرّح بذلك الكتاني وغيره[٢].

٤- وقد أشار الشيخ الفاداني (ت/ ١٤١٠هـ) إلى رواية الشيخ محمد بن إسماعيل الأمير المعروف بالصنعاني (١٠٩٩-١١٨٢هـ)[٣] عن الشيخ عبدالله[٤]، وهو محل نظر، فالصنعاني من طبقة شيوخه، إلا أن احتمال

---

(١) وقد ذكر الفاداني في الكواكب الدراري (٦٦) هذه الرواية، فقال: «ومنهم [شيوخ الفاداني]: ومنهم العلاّمة المحدّث الفقيه المشارك الشيخ عبدالله بن الشيخ حسن بن حسين بن علي بن الشيخ حسين بن شيخ الإسلام محمد بن عبدالوهاب، قاضي قضاة مكة، وهو قرأ على أبيه علامة زمانه الشيخ حسن بن حسين آل الشيخ، وهو عن الشيخ عبدالرحمن بن حسن آل الشيخ وعن ابنه الشيخ عبداللطيف آل الشيخ. (ح) وقرأ وروى عن الشيخ عبدالله بن عبداللطيف آل الشيخ وهو عن أبيه عبداللطيف بن الشيخ عبدالرحمن عن أبيه الشيخ عبدالرحمن بن حسن آل الشيخ **عن عمه الشيخ عبدالله بن محمد بن عبدالوهاب وهو عن أبيه شيخ الإسلام محمد بن عبدالوهاب**... وروى الشيخ عبدالله بن عبداللطيف عن جدّه الشيخ عبدالرحمن بن حسن **عن عمه الشيخ عبدالله بن محمد بن عبدالوهاب عن أبيه**». وانظر: فيض الملك (٢/ ١٠٣٦).

(٢) انظر: فهرس الفهارس (١/ ١٢٥)، فيض الملك (٢/ ١٠٣٨)، ويأتي تفصيله في ترجمته.

(٣) انظر في ترجمته: البدر الطالع (٢/ ١٣٣)، فهرس الفهارس (١/ ٥١٣)، الأعلام (٦/ ٣٨).

(٤) أشار الفاداني في الكواكب (٢١٨) إلى رواية محمد بن إسماعيل الأمير الصنعاني، صاحب سبل السلام (ت/ ١١٨٢هـ) عن «**عبداللطيف** بن محمد بن عبدالوهاب التميمي النجدي عن أبيه عن سالم بن عبدالله البصري عن أبيه»، وقوله «عبداللطيف» لعله سبق قلم، وصوابه «عبدالله»؛ فإنه ليس للشيخ محمد ولد اسمه عبداللطيف.

اللقيا غير ممتنع من الناحية التاريخية، فلربما التقيا بمكة وحصل بينهما تدبج بالرواية على بعدٍ في ذلك؛ إذ لو كان ثمة لقاء أو رواية لحفلت بها المصادر المترجمة، والله أعلم.

وَصْل الإسناد:

يمكن الاتصال بالشيخ عبدالله من طرق، منها:

عن الشيخين عبدالعظيم بن محمد المهدي الكتاني (ت/ ١٤٢١هـ) ومحمد بن محمد البَقَّالي المغربي وغيرهما إجازةً، كلّهم عن الشيخ المسنِد محمد عبدالحي الكتاني (ت/ ١٣٨٢هـ) عن المعمّر صافي بن عبدالرحمن المدني (ت/ بعد ١٣٣٧هـ) عن محمد عابد السندي عن المترجم، فبيننا وبين المترجم أربع وسائط.

ومثله عن جماعة من شيوخنا عن الشيخين أبي النصر الخطيب (ت/ ١٣٢٥هـ) وعبدالستار الدهلوي (ت/ ١٣٥٥هـ)، وهما عن الشيخ أبي المحاسن محمد بن خليل القاوقجي (ت/ ١٣٠٥هـ) عن محمد عابد السندي عن المترجم.

ومثله من طريق المغاربة: عن الشيخين المحققَين محمد المنتصر الكتاني الفاسي (ت/ ١٤١٩هـ) ومحمد عبدالهادي المنّوني المغربي (ت/ ١٤٢٠هـ) وغيرهما، كلاهما عن الشيخ عبدالحفيظ الفاسي (ت/ ١٣٨٣هـ) عن الشيخ عبدالجليل برّاده (ت/ ١٣٢٧هـ) عن الشيخ محمد عابد عن المترجم.

وأعلى منه بدرجة: من طريق الشيخين المعمّرين عبدالرحمن بن محمد بن فارس (ت/ ١٤١٨هـ) ومحمد بن عبدالرحمن آل الشيخ، كلاهما عن الشيخ، حمد بن فارس (ت/ ١٣٤٥هـ) عن الشيخ عبدالرحمن بن حسن (ت/ ١٢٨٥هـ) عن عمّه الشيخ عبدالله، فبيننا وبين المترجم ثلاث وسائط، وهو أعلى ما أمكن وصله.

٤١- عثمان بن سند الوائلي (١١٨٠-١٢٤٢هـ)[١]

هو العلاّمة صاحب التصانيف، عثمان بن محمد بن أحمد بن راشد بن سند بن راشد بن حمد بن ناصر الوائلي العنزي، النجدي الأصل، الفيلكاوي مولدًا، البصري إقامة، البغدادي وفاة، الحنبلي ثم المالكي مذهبًا، ولد سنة ١١٨٠هـ بجزيرة فيلكة بالكويت[٢]، ونشأ بها، ثم رحل مع أسرته إلى الأحساء، فقرأ بها على الشيخ محمد بن فيروز وغيره، وفي سنة ١٢٠٤هـ انتقل إلى البصرة، وقرأ بها على الشيخ ابن فيروز - إبان انتقاله إليها - وعلى تلميذه الشيخ ابن سلوم، كما أخذ علوم العربية عن الشيخ عبدالله البيتوشي الكردي (ت/ ١٢٢١هـ)، ثم رحل إلى بغداد فأخذ بها عن جملة من العلماء الآلوسيين وغيرهم، وأخذ عن العلامة الشيخ علي بن محمد السويدي، وأخذ بها العربية عن مفتي المالكية والشافعية بها الشيخ محمد أسعد الحيدري، كما رحل إلى الحرمين، وقرأ بها على جماعة من العلماء الهنود والمصريين. وفي أواخر عام ١٢٢١هـ لقي بالبصرة الشيخ جمل الليل باعلوي المدني، ونال منه الإجازة بمروياته، وصحبه ببغداد، وظهرت آثار النبوغ على المترجم في بواكير حياته، وعُرف ببراعته في

---

(١) انظر في ترجمته وأخباره: المسك الأذفر (١/ ٣٤٠) وهو - مع هوامش المحقق - من أوفى المصادر في ترجمته، مختصر طبقات الحنابلة للشطي (١٨٠)، حلية البشر (١/ ٤٠٧)، فيض الملك المتعالي (١/ ٨١٤)، الأعلام (٤/ ٢٠٦)، هدية العارفين (١/ ٦٦١)، إيضاح المكنون (١/ ٩٠)، تراجم الفضلاء للعسافي (ق٣٣)، فهرس الفهارس (١/ ١٨١ و٣٧٣ و٤٦٠) و(٢/ ٧٤٢ و١٠١٠)، تراجم متأخري الحنابلة (١٢٨)، تسهيل السابلة (٣/ ١٦٨١)، علماء نجد خلال ثمانية قرون (٥/ ١٤٣)، روضة الناظرين (٢/ ٨٤)، مقالة للأستاذ محمد بن حسن المبارك على الشبكة بعنوان: الشيخ عثمان بن سند الوائلي: مؤرخ الخليج العربي وعلامة القطر العراقي.

(٢) وقيل: ولد بحريملاء نجد سنة ١١٨٢هـ، ولعل الأول أقرب، فإن والده - كما تذكر المصادر - قد هاجر إلى الكويت سنة ١١٦٨هـ، واستقر بجزيرة فيلكة، فولد بها المترجم.

علوم العربية، وفاق في النظم بما عجز عنه الأقران، وكثرت مصنفاته، وكانت له مواقف غير منصفة مع الدعوة الإصلاحية، ويظهر أن لبعض شيوخه، وتصوفه المنحرف، ومذهبه العقدي أثرًا كبيرًا في ذلك، وقد انتقل إلى بغداد، وأقام بها حتى وفاته سنة ١٢٤٢هـ على الأرجح.

شيوخه:

تتلمذ ابن سند على جماعة في عدد من البلدان، وممن تحققت إجازته منهم:

١- الشيخ محمد بن عبدالله بن فيروز (١١٤١-١٢١٦هـ)، لقي ابن فيروز في أثناء وجوده بالبصرة، وقرأ عليه، وأسند عنه. قال ما نصّه: «وفي خلال هاتيك الأيام الحسان، والليالي التي أسفرت منه ببدور الإحسان حصل لي اتصالٌ بذلك الجناب (يعني ابن فيروز)، وقرأتُ ما قُدّر من كتاب، فهو من أجلّ مشايخي الأعلام، وأعظم **أسانيدي** الفِخام»[(١)].

٢- مفتي المدينة النبوية ومسندها الشيخ زين العابدين بن علوي بن باحسن الحسيني، الشهير بجمل الليل المدني الشافعي (١١٧٤-١٢٣٥هـ)[(٢)]، لقيه المترجم في أثناء مروره بالبصرة سنة ١٢٢١هـ، وقد وصف ابن سند وقائع اللقاء، فقال:

«وفي سنة قتلِ الوزير علي باشا قدِم إلى البصرة العالِمُ النحرير الذي فاق في سائر العلوم معاصريه، عالِمُ المدينة على الإطلاق: مولانا السيد زين جمل الليل أبو عبدالرحمن، ولمّا شرّف بلدتنا سلّمتُ عليه، ورويتُ عنه الحديث المسلسل بالأولية، وقرأتُ أوائل الكتب الستة، ورويتُ عنه الثبَت المسمّى بـ«الأَمم» للشيخ أبي طاهر إبراهيم بن حسن الكوراني، وكتب لي إجازةً دالة

(١) سبائك العسجد (٩٦).

(٢) انظر في ترجمته: حلية البشر (١/ ٦٣٩)، فهرس الفهارس (١/ ٤٥٩)، الأعلام (٣/ ٦٥).

على طول باعه في العلوم الحديثية... فلازمتُه وانتفعتُ به، ثم رجع إلى المدينة في السنة ١٢٢٢هـ»[(١)].

ولما كتب له شيخه المذكور الإجازة، كتب معها هذا البيت تواضعًا:

أَنَا الدخيلُ إذا عُدَّتْ أُصولُ عُلا   فكيف أذكرُ إسنادي لدى ابنِ سندْ[(١)]

ومع أن هذه الدراسة لم تزد على العام الواحد، فإن الملازمة التامة للشيخ جمل الليل، حققت له مناه، من الرواية عنه، والاستفادة من علومه، سيما ما يتصل بعلوم الحديث.

٣- الشيخ المحدّث الأثري علي بن محمد سعيد السويدي الهاشمي البغدادي الدمشقي الشافعي (ت/ ١٢٣٧هـ)[(٣)]، قرأ عليه المترجم في رحلته إلى بغداد سنة ١٢١٤هـ، وروى عنه[(٤)]، ووسمه بـ«شيخنا، عالي الإسناد في الحديث»[(٥)].

٤- الشيخ مبارك بن علي بن حمد بن قاسم التميمي المالكي (١١٥٥-١٢٣٠هـ) جد أسرة آل مبارك الأحسائية[(٦)]، قرأ عليه ابن سند، وأجاز

---

(١) مختصر مطالع السعود في أخبار الوالي داود (٢٩٥). وقد ذكر أن الشيخ جمل الليل أجاز لداود باشا رواية صحيح البخاري وشرحه فتح الباري، فلعل ابن سند ممن قرأ عليه في الصحيح أيضًا، والله أعلم.

(٢) فيض الملك المتعالي (١/ ٨١٥).

(٣) انظر في ترجمته: المسك الأذفر (١/ ٢٢٥)، حلية البشر (٢/ ١٠٥٦)، فهرس الفهارس (٢/ ١٠٠٨).

(٤) انظر: مختصر مطالع السعود (٣٣٣)، فهرس الفهارس (٢/ ١٠١٠).

(٥) مختصر مطالع السعود (٢٩٨).

(٦) انظر في ترجمته: علماء نجد خلال ثمانية قرون (٥/ ٤٢٧)، الأعلام (٥/ ٢٧١)، مجلة العرب (٨/ ٦٦٧).

له، وقد أبان عن ذلك المترجم في إجازته لتلميذه الشيخ عبدالرحمن بن مبارك، حيث قال في إجازته له:

«هذه بضاعتكم رُدّت إليكم»، يعني العلم والإجازة التي تلقيناها عن أبيك، قد رددناها إليك[١].

وقد ذكر المترجمون لابن سند عددًا من الشيوخ الذين قرأ عليهم، كالشيخ محمد أسعد الحيدري - مفتي الحنفية والشافعية ببغداد - والشيخ عبدالقادر بن عبيد الله الحيدري، وأخيه الشيخ عبدالله، والشيخ محمد أمين - مفتي الحلّة - والشيخ عبدالله البيتوشي الكردي، والشيخ علي بن حسين بن كثير المالكي، والشيخ أحمد الحياني - قاضي بغداد - والشيخ أبي الحسن السندي، والشيخ إبراهيم بن جديد، والشيخ محمد بن سلوم، والشيخ عبدالله بن شارخ وغيرهم[٢]، ولم نقف على ما يفيد روايته عن هؤلاء بالإجازة.

تلاميذه:

تتلمذ على المترجم جماعة، حيث تولى التدريس في عدد من مدارس البصرة، وممن روى عنه:

١- الشيخ أحمد بن عبدالله بن عقيل (ت/ ١٢٣٧هـ)، قرأ عليه بالبصرة، وأجيز منه. كما صرّح به في إجازته لتلميذه عبدالرزاق بن سلوم، فقال في سياق تعداد شيوخه: «والشيخ الأجلّ محمد بن سلوم، **والشيخ عثمان بن سند**، ومفتي المدينة المنورة البرزنجي مما يجوز لي عنهم روايته بشرطه»[٣].

---

(١) انظر: علماء نجد خلال ثمانية قرون (٣/ ١٤٧).

(٢) انظر المصادر الآنفة في ترجمة الشيخ ابن سند.

(٣) جزء من نص الإجازة أورده الشيخ عبدالله البسام في علماء نجد (١/ ٤٨٦)، ولم أقف عليه بتمامه.

٢- الشيخ عبدالرحمن بن مبارك بن علي التميمي (ت/ ١٢٤٠هـ تقريبًا)، أجاز له ابن سند بالبصرة كما سبق.

٣- الشيخ المسند الرّحلَة أبو عبدالله محمد بن محمد علام الجدّاوي المكي (ت/ ١٢٥٦هـ)[١]، رحل إلى عدد من البلدان، طالبًا للعلم وتاجرًا، فالتقى بالمترجم في البصرة سنة ١٢٢٨هـ، وأول ما سمع منه الحديث المسلسل بالأولية في تاسع جمادى الآخرة من السنة المذكورة، بسماع المترجم للحديث من الشيخ جمل الليل سنة ١٢٢١هـ، بسماعه من الشهاب أحمد الدردير حين قدومه المدينة سنة ١١٩٨هـ بسنده.

٤- الشيخ أبو الهدى عيسى بن موسى البَنْدَنِيجي (١٢٠٣-١٢٨٣هـ)[٢]، أخذ عن المترجم بالبصرة، وروى عنه بالإجازة[٣]، ومن تلاميذ البندنيجي الشيخُ عبدالسلام بن محمد سعيد الشوّاف النجدي ثم البغدادي الشافعي (١٢٣٦-١٣١٨هـ)[٤]، وبه يتصل الإسناد إلى المترجم من طريق تلميذه أبي الهدى المذكور.

وَصْل الإسناد:

يمكن الاتصال بالشيخ عثمان بن سند من طرق:

فعن الشيخين عبدالرحمن بن محمد بن فارس (ت/ ١٤١٨هـ) وطه بن عبدالواسع البركاتي (ت/ ١٤٢٥هـ) إجازةً، كلاهما عن الشيخ محمد

---

(١) انظر في ترجمته وأسانيده: فيض الملك المتعالي (٣/ ١٦٨٤)، فهرس الفهارس (١/ ٤٦٠).

(٢) انظر في ترجمته: المسك الأذفر (١/ ٣١٩)، لب الألباب (١/ ١١٢)، الأعلام (٥/ ١١٠).

(٣) انظر: فيض الملك المتعالي (٢/ ١١٦٦)، فهرس الفهارس (١/ ١٨١).

(٤) انظر في ترجمته: المسك الأذفر (١/ ٣٢٣)، لب الألباب (١/ ١٠٠)، تاريخ الأسر العلمية في بغداد (٢٥٨)، تاريخ علماء بغداد (٣٨٥).

بن عبدالعزيز بن مانع (ت/ ١٣٨٥هـ) عن الشيخ عبدالله بن خلف الدحيان (ت/ ١٣٤٩هـ) عن الشيخ محمد بن عبدالكريم الشبل (ت/ ١٣٤٣هـ) عن الشيخ علي بن محمد آل راشد (ت/ ١٣٠٣هـ) عن الشيخ عبدالرزاق بن محمد بن سلّوم (ت/ ١٢٥٤هـ) عن الشيخ ابن عقيل الوائلي (ت/ ١٢٣٤هـ) عن الشيخ ابن سند، فبيننا وبين المترجم سبع وسائط.

وأعلى بدرجة: عن شيخنا المؤرخ حمد بن محمد الجاسر (ت/ ١٤٢١هـ) وشيخنا الفقيه مصطفى الزرقا (ت/ ١٤٢٠هـ) وغيرهما، كلهم عن الشيخ المسند محمد عبدالحي الكتاني (ت/ ١٣٨٢هـ) عن المسند أحمد بن عثمان المكي الشهير بأبي الخير العطار (ت/ ١٣٢٨هـ) عن المحدّث محمد سعيد بن صبغة الله الهاشمي المدراسي (١٢٤٧-١٣١٤هـ) عن أبيه (١٢١١-١٢٨٠هـ) عن محمد بن محمد بن علام الجداوي (ت/ ١٢٥٦هـ) عن المترجم.

وأعلى بدرجتين: عن شيوخنا: المعمر عبدالقادر بن كرامة الله البخاري ثم الرابغي (١٣٢٧-١٤٢٠هـ)، وعبدالرحمن بن أبي بكر الملا الأحسائي (١٣٢٣-١٤٢١هـ)، وأحمد بن أبي بكر الحبشي، وعبدالعظيم بن محمد المهدي الكتاني وآخرين، كلهم عن الشيخ محمد عبدالباقي اللكنوي المدني الحنفي (ت/ ١٣٦٤هـ) عن الشيخ عبدالرحمن بن علي القادري البغدادي عن الشيخ عبدالسلام بن سعيد الشوّاف النجدي ثم البغدادي (١٢٣٦-١٣١٨هـ) عن الشيخ عيسى بن موسى البندنيجي (١٢٠٣-١٢٨٣هـ) عن المترجم، فهذا بخمس وسائط، وهو أعلى ما أمكن وصله.

٤٢- عبدالله بن إبراهيم بن سيف (١٢٤٣هـ)(١)

هو الشيخ عبدالله بن إبراهيم بن عبدالله بن إبراهيم بن سيف بن عبدالله

(١) انظر في ترجمته وأخباره: علماء نجد خلال ثمانية قرون (٤/ ١٣)، روضة الناظرين (١/ ٣٣٠).

الشمّري، أصله من المجمعة، ووُلد بالمدينة النبوية، وقرأ على أبيه الفرضي الشهير الشيخ إبراهيم بن عبدالله (ت/ ١١٨٩هـ) صاحب «العذب الفائض شرح ألفية الفرائض»، وقرأ على العلماء الواردين إلى الحرم المدني، ومن أجلّهم الشيخ أحمد بن رَشيد الحنبلي، وبقي في المدينة، وولي التدريس بالمسجد النبوي، وتوفي بها سنة ١٢٤٣هـ.

شيوخه:

تلقى المترجَم العلم عن ثلة من علماء الحرم المدني ومن ورد إليه، وممن روى عنهم:

١- والده الشيخ إبراهيم بن عبدالله بن سيف (ت/ ١١٨٩هـ)، الراوي عن أبيه الشيخ عبدالله، وله إجازات عن جماعة من علماء المدينة[١]. وقد تفقّه عليه ولده المترجَم، وروى عنه على ما صرّح به الشيخ عثمان بن منصور في ثبته حين قال:

«وأرويه أيضًا - يعني ثبت عبدالباقي الحنبلي - عن شيخنا الشيخ أحمد بن رشيد الحنبلي، متّع الله بحياته، وشيخنا الشيخ محمد الشعاب الأنصاري، وأخيه الشيخ عبدالباقي، **عن الشيخ إبراهيم بن عبدالله بن إبراهيم، صاحب «العذب الفائض»، عن والده الشيخ عبدالله بن إبراهيم بن سيف...**»[٢].

---

(١) منها إجازة ذكر طرفًا منها شيخنا البسام في علماء نجد خلال ثمانية قرون (١/ ٣٧٣)، ومما جاء فيها: «وقد طمع في طلب الإجازة بعلو الإسناد مني - العبدِ الفقيرِ إلى مولاه الكبيرِ- **الولدُ الألمعيُّ الشيخ إبراهيمُ الناسك الورع** بن بحر العلوم الزاهد الشيخِ عبدالله بن الشيخ إبراهيم النجدي أصلًا ثم المدني وطنًا وسكنًا...». والشيخ إبراهيم ممن أخذ - كما في أزهار البستان (٢٠١) - عن الشيخ محمد سعيد سنبل العُمري (ت/ ١١٧٥هـ) والشيخ صالح بن محمد بن عبدالله الصايغ (ت/ ١١٨٤هـ) والشيخ صالح بن حسن (؟)، فلعل إجازته هذه بقلم أحدهم، وهي بأولهم أشبه.

(٢) الملحق (١): الوثيقة (١٩٣).

وممن شارك المترجَم في الرواية عن والده أيضًا جماعةٌ من العلماء، منهم:

الشيخُ المسنِد صالح بن محمد الفلّاني العُمري المالكي (١١٦٦-١٢١٨هـ)[١]، أخذ عن الشيخ إبراهيم لما رحل إلى المدينة سنة ١١٧٨هـ[٢].

الشيخ الفرضي عبدالباقي بن صالح بن عبدالباقي بن أحمد الأنصاري المدني الحنفي، الشهير بالشعّاب (ت/ بعد١٢٢٢هـ)[٣].

أخوه الشيخ محمد بن صالح بن عبدالباقي الأنصاري المدني ثم المكي الحنفي، الشهير بمحمد الشعّاب (ت/ ١٢٤٥هـ)[٤]، أمين الفتوى بالمدينة النبوية.

وسبقت روايتهما عن المترجَم في عبارة الشيخ عثمان بن منصور الآنفة.

٢- الشيخ أحمد بن حسن بن رَشيد العفالقي الأحسائي الحنبلي (ت/ ١٢٥٧هـ) - تلميذ والده -، قرأ عليه في الحديث وأصول الفقه، وكتب له إجازةً غيرَ مؤرّخة[٥]، ونصّها - بعد البسملة -:

«أقول - وأنا الفقير إلى مولاه العلي أحمد بن حسن بن رشيد الحنبلي - بعد حمد الله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أجمعين:

---

(١) انظر في ترجمته: حلية البشر (٢/ ٧٢٢)، فيض الملك (١/ ٦٩٨)، فهرس الفهارس (٢/ ٩٠١).

(٢) انظر: فيض الملك (١/ ٧٠١)، أزهار البستان (٢٠١).

(٣) انظر في ترجمته: الأعلام (٣/ ٢٧٢)، ولـه ذكرٌ في تحفة المحبين والأصحاب للأنصاري (٢٢٢)، وفيه أن والده صالحًا توفي سنة ١١٩٢هـ. وسيأتي أن الشيخ عثمان بن منصور أخذ عنه بالمدينة سنة ١٢٢٢هـ.

(٤) انظر في ترجمته: المختصر من نشر النور والزهر (٤٤٨)، وعنه في أعلام المكيين (٥٦٦)، وله ذكر في فهرس الفهارس في مواضع (١/ ١٠٢) و(٢/ ٥٧٧و٦٩٩و٧٢٣و٩٠٤)، وفي تحفة المحبين (٢٢٢).

(٥) أشار الشيخ عبدالله البسام في علماء نجد (٤/ ١٤) إلى أن الإجازة مكتوبة ما بين سنة ١٢٠٥ و١٢٢٧هـ، وهي مدة إقامة ابن رشيد بالمدينة النبوية، قبل ذهابه إلى الدرعية.

أجزتُ الشابَّ الذكيَّ، والأخَ اللوذعيَّ: عبدالله بن سيف، بما تجوز لي روايته، ومن جملته ما في هذه الورقات بسندها المكتوب فيها واصل إلى أولها الشيخ أحمد البعلي من عدة طرق، أقربها: عن شيخي صهري - المرحوم إن شاء الله - الشيخ مصطفى الرحمتي الأيوبي الأنصاري الشامي أصلًا ومولدًا المدني مهاجرًا عن الشيخ أحمد البعلي المذكور أول السند، ولي عدة طرق تصل إليه هذا أقربها وبه كفاية. **أجزته إجازةً عامة على طريق المناولة المعروفة عند المحدثين**، وعليه في ذلك مراجعة المنقول قبل أن يقول، وتقوى الله - تعالى - في كل حال، وأن يرضى لرضا الله ورسوله فالله ورسوله أحق أن يرضوه إن كانوا مؤمنين، والحمد لله أولًا وآخرًا وباطنًا وظاهرًا، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، وهو حسبنا ونعم الوكيل، وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه وسلم»[(١)].

تلاميذه:

تصدر المترجم لتدريس الطلبة بعد أن امتنع من تولي القضاء، فأقام الدروس في الفقه والحديث والفرائض، غير أنا لم نقف على أسماء من تتلمذوا عليه، ولا عمن روى عنه، وعليه فيتعذّر وصل الإسناد إليه، وأما والده الشيخ إبراهيم فيمكن وصل الإسناد إليه من طريق الفُلاني، ومن الأسانيد إليه:

عن شيخنا محمد بن أحمد الشاطري (ت/ ١٤٢٢هـ) عن الشيخ محمد بن سالم السَّرِي (ت/ ١٣٦٤هـ) عن الشيخ محمد بن ناصر الحازمي (ت/ ١٢٨٢هـ) عن شيخه محمد عابد بن أحمد السندي المدني (ت/ ١٢٥٧هـ) عن الشيخ صالح بن محمد الفُلاني (ت/ ١٢١٨هـ) عن الشيخ إبراهيم بن سيف.

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (٤٧) بخط المجيز، و(٤٨) بخط منقول عنه. ونقلها بتصرّف واختصار البســام في علماء نجد خلال ثمانية قرون (٤/ ١٤)، والكتاب المجاز به هو «الذخر الحرير شرح مختصر التحرير»، للبعلي المذكور.

وأعلى بدرجة من طريق الشيخ أحمد بن رشيد: عن شيخنا المعمّر القاضي عبدالرحمن بن محمد بن فارس (ت/ ١٤١٨هـ) وشيخنا الأديب عبدالجميل بن عبدالحق الهاشمي المعروف بأبي تراب الظاهري (ت/ ١٤٢٣هـ) وغيرهما، كلهم عن الشيخ عبدالستار الدِّهلوي (ت/ ١٣٥٥هـ)، وهو عن الشيخ أبي المحاسن محمد بن خليل القاوقجي (ت/ ١٣٠٥هـ)، عن الشيخ أحمد بن حسن بن رشيد الأحسائي (ت/ ١٢٥٧هـ) عن والد المترجَم، فبيننا وبينه أربعُ وسائط، وهو أعلى ما أمكن وصله إليه.

٤٣- حسن بن حسين بن محمد بن عبدالوهاب (...-١٢٤٥هـ)[١]

هو الشيخ حسن بن حسين بن الإمام المجدّد محمد بن عبدالوهاب التميمي الحنبلي، ولد بالرياض، ونشأ على يد والده، فقرأ عليه وعلى ابن عمه الشيخ عبدالرحمن بن حسن، وولي القضاء في الرياض عند الإمام تركي بن عبدالله (ت/ ١٢٤٩هـ). قال ابن بشر: «وله المعرفة التامة في الفقه وغيره، لكن لم تطل مدته، وتوفي سنة ١٢٤٥هـ»[٢].

شيوخه:

تلقى المترجم عن جماعة، وروى عن أبيه. قال الشيخ عبدالستار الدهلوي في سياق تعداد شيوخ شيخه محمد بن عبدالرحمن الأنصاري السهارنفوري:

«وأيضًا أدرك الشيخ حسن بن حسين بن شيخ الإسلام محمد بن

---

(١) انظر في ترجمته وأخباره: عنوان المجد (١/ ١٨٧)، ورقات غير منشورة من تاريخ ابن عيسى (٢٩٠) وفيه أن وفاته شهر ربيع الأول من السنة المذكورة، فيض الملك (٣/ ١٨٨١)، نزهة الخواطر (٣/ ١٣٤٣)، تسهيل السابلة (٣/ ١٦٧٣)، مشاهير علماء نجد (هامش٤٣) وأشار إلى انقطاع ذريته، علماء نجد خلال ثمانية قرون (٢/ ٣٣).

(٢) عنوان المجد (١/ ١٨٧).

عبدالوهاب النجدي، وأخذ عنه، وأيضًا أخذ شيخنا عن الشيخ عبدالرحمن بن حسن بن محمد بن عبدالوهاب، فالأول عن أبيه حسين المتوفى سنة ١٢٢٤هـ، والثاني عن جده أيضًا، عن محمد حياة السندي»[١].

كما يحتمل أن يكون للمترجم رواية عن الشيخ عبدالرحمن بن حسن، وليس في شيء مما وقفت عليه من المصادر ما يؤكد ذلك.

تلاميذه:

جلس الشيخ حسن لتدريس الطلبة بالرياض، وقرأ عليه جماعة ممن وفد إليها، ومنهم:

١- الشيخ الرّحلة محمد بن عبدالرحمن الأنصاري السهارنفوري ثم المكي (١٢٢١-١٣٠٩هـ)[٢]، فقرأ عليه، وروى عنه، كما سبق في عبارة الدهلوي.

٢- قاضي المجمعة وحائل الشيخ عبدالعزيز بن عثمان بن عبدالجبار بن شبانة التميمي (ت/ ١٢٧٣هـ)[٣]، قرأ على المترجم في فقه المذهب، وأجاز له بالإفتاء، ونص إجازته - بعد البسملة -:

---

(١) فيض الملك (٣/ ١٨٨١). وهذا الأخذ المشار إليه يراد به الإجازة لا مجرد التلمذة وحسب. جاء في ترجمة السهارنفوري في نزهة الخواطر (٣/ ١٣٤٣): «**وسافر إلى بلاد نجد** وعسير واليمن والشام راجلًا، وأخذ عن مشايخ عصره، **وكلهم أجازوه**».

(٢) انظر في ترجمته: نزهة الخواطر (٨/ ١٣٤٣)، فيض الملك المتعالي (٣/ ١٨٨٠).

(٣) انظر في ترجمته وأخباره: تاريخ الفاخري (٢٢٠)، عنوان المجد (٢/ ٥٧)، عقد الدرر (٢٥)، مشاهير علماء نجد (٢٣٣)، تسهيل السابلة (٣/ ١٦٩٥)، زهر الخمائل (٢٦)، علماء نجد خلال ثمانية قرون (٣/ ٤٨٨)، روضة الناظرين (١/ ٢٥٩)، تذكرة أولي النهى والعرفان (١/ ١١٣).

«من بعد حمد الله – تعالى –، فقد قرأ عليَّ الشيخ عبدالعزيز بن عثمان جملةً من كتاب «المنتهى» في الفقه على مذهب إمامنا أحمد بن حنبل – رحمه الله –، فإذا لديه – بحمد الله تعالى – من التحصيل ما نظمه في سلك التأهل للدخول في الفتوى بمحل ولاية والده رحمه الله تعالى، فأجزته بشرطه في الإفتاء بما يعلم وترك تكلف ما سواه، وأوصيه بتقوى الله تعالى، وتحري العدل والتثبت، ومشاورة الأخوين: عبدالرحمن وعثمان فيما يشكل، وعليهما شدّ أزره، والله ولي التوفيق. وكتبه الفقير إلى الله – تعالى – حسن بن حسين بن محمد – عفا الله تعالى عنهم – وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم. بتاريخ ١٣ شوال سنة ١٢٤٣هـ»(١).

وَصْل الإسناد:

على أن الشيخ المترجم قد انقطعت ذريته إلا أن إسناده بقي موصولًا من طريق تلميذه السهارنفوري، ومن الطرق إليه:

عن شيخنا محمد عبدالله آدُّ الشنقيطي المدني (ت/ ١٤٢٤هـ) وشيخنا طه بن عبدالواسع البركاتي (ت/ ١٤٢٥هـ) وشيخنا محمد زهير الشاويش (ت/ ١٤٣٤هـ)، كلهم عن الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي (ت/ ١٣٧٦هـ) عن الشيخ صالح بن عثمان القاضي (ت/ ١٣٥١هـ) عن الشيخ محمد بن عبدالرحمن الأنصاري (ت/ ١٣٠٩هـ) عن الشيخ حسن بن حسين، فبيننا وبين المترجم أربع وسائط.

وأعلى منه بدرجة: عن شيخنا المعمّر القاضي عبدالرحمن بن محمد بن فارس (ت/ ١٤١٨هـ) وشيخنا الأديب عبدالجميل بن عبدالحق الهاشمي

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (٣٨) بخط الشيخ محمد بن عبدالمحسن الخيال. قال بآخره: «وعليه ختمه رحمه الله». ونقلها ابن حمدان في تراجم متأخري الحنابلة (١٢٠).

المعروف بأبي تراب الظاهري (ت/ ١٤٢٣هـ) وغيرهما، كلهم عن الشيخ عبدالستار الدِّهلوي (ت/ ١٣٥٥هـ) عن الشيخ محمد بن عبدالرحمن الأنصاري (ت/ ١٣٠٩هـ) عن المترجم، وهو أعلى ما أمكن وصله إليه.

٤٤- محمد بن علي بن سلّوم (١١٦١-١٢٤٦هـ)[١]

هو الشيخ الفقيه الفرضي محمد بن علي بن سعيد[٢] بن سلّوم بن عيسى بن سليمان بن محمد بن خميس التميمي الوهيبي الأشيقري السديري ثم الزبيري الحنبلي، ولد بقرية العطَّار من ناحية سدير سنة ١١٦١هـ، ونشأ بها، ثم رحل إلى الأحساء فقرأ على الشيخ محمد بن فيروز في الفقه وعلوم الآلة، ونبغ في علم الفرائض وما يتبعها من علوم الحساب، وحج والتقى بمكة والمدينة بجماعة من العلماء الذين قرأ عليهم، وروى عن بعضهم، ثم تحول مع شيخه ابن فيروز إلى البصرة، ولازمه ملازمة تامة حتى وفاة شيخه، فانتقل إلى الزبير، وطُلب للقضاء فامتنع، وانتقل إلى سوق الشيوخ، والتف حوله الطلبة، وانتفعوا بدروسه، مع اشتغاله بالنسخ والتأليف بخطه المعروف بالحسن والإتقان، ومن أجود مصنفاته: «الفواكه الشهيّة شرح المنظومة البرهانية» في الفرائض، وغالب مؤلفاته الأخرى مختصرات لكتب سابقة، وكفّ بصره آخر حياته، وتوفي في الثاني عشر من رمضان سنة ١٢٤٦هـ بسوق الشيوخ. وهو ممن عارض الدعوة الإصلاحية - رحم الله الجميع.

---

(١) انظر في ترجمته وأخباره: تاريخ الفاخري (٢٠٢)، سبائك العسجد (١٨و٨٧)، السحب الوابلة (٣/ ١٠٠٧)، تاريخ بعض الحوادث (١١٦)، تسهيل السابلة (٣/ ١٦٧٤)، علماء نجد خلال ثمانية قرون (٦/ ٢٩٢)، روضة الناظرين (٢/ ١٩٢).

(٢) زيادة «سعيد» وردت في ثبت التحفة الوضية لتلميذ المترجَم الشيخ عثمان بن منصور (ق٦٥/ ب).

شيوخه:

تلقى ابن سلّوم العلم عن جماعة، وممن أجازه وروى عنه:

١- الشيخ صالح بن عبدالله بن محمد أبا الخيل (ت/ ١١٨٤هـ)، أخذ عنه كما جاء مصرّحًا به في ثبت الشيخ عثمان بن منصور، حيث يقول:

«وأرويه أيضًا إجازةً عن شيخنا محمد بن علي بن سلوم، عن شيخه **صالح بن عبدالله أبا الخيل، عن شيخه عبدالله بن إبراهيم بن سيف**...»[(١)].

٢و٣- الشيخ صالح بن محمد بن عبدالله الصائغ (ت/ ١١٨٤هـ)، والشيخ أحمد بن عثمان الفريح، روى عنهما كما صرّح ابن سلّوم بذلك في إجازته لتلميذه محمد بن عبدالرحمن بن حيدر، ويأتي نصّها، ومما ورد فيها:

«... وكذلك أخذ [ابن حيدر] عن شيخي الشيخ أحمد بن عثمان الفريح، وهو عن شيخه الشيخ عثمان بن عقيل، **وشيخي الشيخ صالح بن محمد بن عبدالله**، وهو عن شيخه عبدالله بن أحمد بن عضيب...»[(٢)].

٤- الشيخ أحمد بن محمد بن عبدالله بن علي التويجري (ت/ ١١٩٤هـ)[(٣)]، قاضي بلد المجمعة، روى عنه المترجَم كما صرّح بذلك في إجازته لابن منصور، حيث يقول في سياق إسناده الفقهي:

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (١٩٣).

(٢) الملحق (١): الوثيقة (٣٣). وانظر: فتح الحميد لعثمان بن منصور (١/ ٢٥).

(٣) انظر في ترجمته: تاريخ ابن لعبون (١٩١)، تاريخ الفاخري (١٤٧)، عنوان المجد (١/ ١٤٢)، تاريخ بعض الحوادث في نجد (٨٩)، تراجم لمتأخري الحنابلة (١٥٥)، تسهيل السابلة (٣/ ١٦٢٨)، علماء نجد خلال ثمانية قرون (١/ ٥٣٣)، روضة الناظرين (١/ ٦٦).

«وأخذتها - أيضًا - **عن شيخنا المبجَّل أحمد التويجري**، عن عبدالقادر العديلي، عن شيخه أحمد بن شبانة...»[١].

٥- السيد الفقيه الفلكي عبدالرحمن بن أحمد بن محمد الزواوي الإدريسي الحسني المالكي (ت/ ١٢٠٧هـ)، قرأ عليه في علم الفرائض والفلك والحساب، وروى عنه ثبت الإمداد، للبصري وغيره من الأثبات، وأجازه إجازةً منظومة سنة ١١٩٧هـ، ونصها:

الحمد لله على ... ما قد حبا وخولا
أعطى أجاز مفضلًا ... أجرى أياديه ولا
أبان منهج الهدى ... لطالبين الاقتدا
وواصل الإمدادا ... وجوّد الإسنادا
وربط النظاما ... للدين فاستقاما
فآخر عن أول ... وفاضل عن فاضل
أحمده حمدًا عن الـ ... ـحصا بعده يجل
إذ خصنا بالنظم ... في سلك أهل العلم
روايةً ونسأل ... درايةً ستحصل
فإنه ذو الفضل ... وذو العطاء الجزل
ثم الصلاة سرمدا ... على النبي أحمدا
وآله الأطهار ... وصحبه الأخيار
هذا وإن من علا ... بفضله أوج العلا
محمد الموفق ... الجهبذ المحقق
أعني ابن سلوم الأجل ... من فاق علمًا وعمل

(١) الملحق (١): الوثيقة (١٩٣) ضمن ثبت الشيخ ابن منصور «التحفة الوضية».

لا زال سامي القدر مطاب عرف الذكر
من الأقل قد سَأَلْ إجازة بما حصل
من علم او رواية بمطلق الإجازة
وإنْ لذاك أقصر فلست منه أُعذَرُ
فقد أجزته بما أخذته معمّما
في سابقٍ أو في حديثْ من كُتْب علمٍ أو حديث
أو حزب او أوراد وما حوى إسنادي
بشرطه المعتبر ونقله المحرر
فقد أجازني شيوخ أهل كمال ورسوخ
أولهم ذو الشهرة فاضل أهل السورتي
الشيخ خير الدين ذو الفضل والتمكين
لا زال ذكره ملا أسماع أجناس الملا
عن ذي العلا محمد حياةٍ المعتمد
عن شيخه الأواه ذي الفضل عبدالله
عن الأجل الفاضل شيخ الشيوخ البابلي
وهو بكل ما حوى أجازني، كما روى
له بذاك سند له بفضل يشهد
ثم الأجل شيخنا ذو المكرمات والسنا
محمد من اشتهر بابن فيروز الأبر
بحر العلوم الطامي وذو الفخار الساعي
لا زال قدره الرفيع وعزه الأحمى المنيع
أجاز للحقير بفضله الغزير

أن أروي الـــذي روى مـــن كـــل مـــا لـــه حـــوى
كـــــذاك بــــــالإمـــــداد بـــعـــالـــي الإســـنـــادِ
جـــــزاه ربـــي خـــيـــر ما جـــــزى بـــــه مـــعـــلـــمـــا
ثـــم الـــولـــي الـــصـــالـــح الـــخـــيـــر الـــمـــنـــاصـــح
أي عـــلـــوي بـــن عـــلـــي ذو الفضل والأصـــل العلي
مـــلا إلـــهـــي تـــربـــتـــه نـــــورًا وأعـــلـــى رتـــبـــتـــه
عـــن كـــامـــل الـــفـــضـــيـــلـــة ســـــاكـــن أرض طيــــبة
ابـــن ســـلـــيـــمـــان الأبـــر مـــحـــمـــد حـــــاوي الـــــدرر
أجــــازنــــي بِـــــكُـــــلِّ ما أجـــــــــازه وأنـــــعـــــمـــــا
ثـــم الـــفـــتـــى الـــمـــحـــقـــق بـــحـــر الـــعـــلـــوم الـــمـــغـــدق
شـــيـــخ زبـــيـــد كـــلـــهـــا ذو عـــقـــدهـــا وحـــلـــهـــا
الـــشـــيـــخ عـــبـــدالـــلـــه الـــفـــاقـــد الأشـــبـــاه
الـــجـــرهـــزي مـــن ســـمـــا أبـــقـــاه ربـــي مـــكـــرمـــا
أجـــازنـــي بـــمـــا حـــوى مـــن الـــحـــديـــث أو روى
ويـــعـــتـــزي فـــي الـــنـــقـــل فـــيـــمـــا روى لـــلـــنـــخـــل
بـــه ابـــن مـــقـــبـــول الأبـــر ألـــحـــقـــه كـــمـــا ســـطـــر
وجـــمـــلـــة الأوراد لـــلـــســـادة الأمـــجـــاد
لـــلـــنـــووي والـــشـــاذلـــي والـــقـــادري الـــكـــامـــل
وجـــمـــلـــة الـــفـــوايـــد لـــلـــشـــرجـــي الـــعـــابـــد
فـــهـــؤلاء كـــلـــهـــم قـــد احـــتـــوانـــي فضلهم
وهـــــؤلاء ســـادتـــي وفـــي الـــعـــلـــوم قـــادتـــي
أولـــى عـــلـــيـــهـــم نعمته ربـــي ووالـــى رحـــمـــتـــه

وكـــل مـــن عـــلـــيَّ لـه	مـشـيـخـة فـــي مـسـألـه
جـــزاهـــمُ عـــنـــي الإلــه	أفـضـل شـــيء قـد جــزاه
هـــذا وأرجـــو مـــن وفـا	أخـــي الأجـــل ذي الصـــفا
محمـــــد إذا دعـــــا	لـــي فيـــه ألا يدعـــا
فـــإنـــه عـــنـــدي أجـــل	مـــن أن بـمـا أرجـــو يخل
وقـــد تـبـعـت نـاظـمـا	الـجـهـبـذ الـمـقـدّمـا
والـــبـــحـــر بـــحـــر ضـيـق	أكـــــاد فـــيـــه أشـــرق
فـــمـــنّ ربـــي بـالـنـجـا	لـــعـــبـــده إذ ولـــجـــا
حـــتـــى مـــن الـتـضـمـيـن	سـلـمـت فـــي تضميني
مـع قـصـر بـــاع فــي النظام	وفـحـش عـــيٍّ فـــي الـكـلام
لـــكـــن ربـــــي ســـاتـــر	ولـــــي بـــفـــضـــل غـــامـــر
ثـــم صـــلاة الـــلـــه مـــا	وبْـــل الـغـمـام قـــد هما
عـــلـــى الـــنـــبـــي الأمـــجـــد	خـــيـــر الـــــورى مـــحـــمـــد
والآل والأصحـــــاب	الــــقـــــادة الأنــــجـــــاب
وتـــابـــعـــيـــهـــم مـــا تـــلا	تـــــالٍ لـفـضـلـهـم جـلا

قاله الأقل: عبدالرحمن الزواوي، في سابع وعشرين من جمادى الثانية من سنة ١١٩٧هـ»[(١)].

٦- الشيخ محمد بن عبدالله بن فيروز (١١٤١-١٢١٦هـ)، قدِم إليه المترجَم بالأحساء، وقرأ عليه في فنون عدة، ونال منه الإجازة العامة، وقد نظمها ابن فيروز في شهر ذي الحجة، سنة ١١٩٦هـ، ونصها:

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (٢٥).

اللهَ ربي ذا المنن ... أحمده حمدَ حسن

صِين عن النقص وعن ... ضعف انقطاع ووهن

ولم يزل مُسلسَلا ... متفقًا متصلا

حمدته حمدًا به ... أسأل نيل قربه

ورفعه مقامي ... إلى المكان السامي

والجعل في نظام ... أماثل أعلام

السادة الأئمةِ ... قاموا بحفظ السنةِ

والذب بالكلام ... عنها وبالأقلام

والسيف والسنانِ ... باطلَ ذي بهتان

ثم على عالي الرتب ... محمدٍ نور العرب

والعجْم من غير رِيَب ... وخيرهم طر النسب

صلاة ربي بالسلام ... تُشفَعُ ما زال الظلام

ظلام كفرٍ داجِ ... بالمصطفى السراجِ

نبينا خير البشر ... من فاق في النور القمرَ

بل ضوء نوره طمس ... شمس الضحى بلا لبس

كذا على آل الرسول ... وصحبه الغر العدول

ما بالغ الموفقُ ... المتقن المحققُ

في عالي الإسنادِ ... إلى الرسول الهادي

إذ قُرب الاتصال به ... أكمل فضلٍ للنَّبِه

هذا وفضل العلم لا ... ينكره من عقلا

لكون فضلهِ ظهر ... بين الأنام واشتهر

ومن به تحلى ... فهو من الأجلا

لا سيما ما نُقلا ... عن خير من قد أُرسلا
وصحبه والتابعِ ... لهم بإحسانٍ فعِ
فهو دليل السالكِ ... في أقوم المسالكِ
وموصلٌ مَن حرَّره ... إلى مقام البرره
ثم ابن فيروز الأقل ... محمد مأوى الزلل
يقول إن الصالحا ... الصاحبَ المنصاحا
المتقنَ المحقِّقا ... محمد الموفَّقا
أي ابن سلوم هُدي ... قويمَ نهج الرَّشَدِ
لما زواياً قلبهِ ... بنور ضوء ربهِ
قد أشرقت تيقنا ... بأنه لن يحسُنا
بعاقلٍ صرفُ العمر ... في نيل غير ما يسر
أعني سرورٍ أكملِ ... بعد تناهي الأجلِ
وما به الضوء الأشم ... في هذه الدار استتم
وذا بميراث النبي ... لا بحصول النسب
إذ الرسول الخاتمُ ... المصطفى المكرَّمُ
صلى الذي قد أرسله ... أزكى صلاةٍ مكملة
عليه ما قد رَقَما ... عِلمًا أجلُّ العلما
فأوضحوا مقاصده ... وقرَّروا قواعده
لم يُبقِ غير الحِكَم ... من كل علم محكم
يكون من قد حصَّلَه ... قد نال أعلىً منزلةَ
وعندما قد ظهرا ... جميعُ ما قد ذُكِرا
له عنانَ العزمِ ... ثنى لنحو العلمِ

مبادرًا مجتهدا	مشمرًا مكابدًا
كلَّ عظيم شقَّهْ	مع شدة المشقه
فترك الخلانا	وفارق الأوطانا
وعطّل الأموالا	ورفض العيالا
يرجو خلود الأبدِ	مع حزب طه الأحمدِ
فكم طوى القفارا	واستسهل الأوعارا
في نيل هذا الأمرِ	حتى ضياء الفجرِ
أي فجر ما خير الورى	وضّح من غير مِرا
وذاك لمّا اتصلا	بمنهلٍ عذبٍ حلا
من كتبٍ قد أسفرت	بنور ضوء ما حوت
من حِكَمٍ عن الرسول	أثبتها فيها العدول
لدى الفقير القاصرِ	المذنب المفتقرِ
إلى عظيم الغفرِ	ومدِّ وافي السترِ
عليه من مولاهُ	إذ ما له سواهُ
وحين حطَّ رحله	وضمّه محِلّه
ألقى عصا السير ولم	يعظم لديه ما ألم
به من الآلامِ	بل كان مثل ظامي
طاب له مورده	وتمَّ ما يقصده
عند ذاك لاحا	سراه حين أصبحا
فلم يزل مقتطفًا	ثمار علم شرُفا
من مورق الأفنان	من شجر البستان
بستان علم السننِ	وعلم فقهٍ مُتقَنِ

وعـلـم تـفـسـيـر الـكـتـاب ... مـع الأصـول والـحـسـاب
ومـن فـنـونٍ أُخـرا ... مـن كـل فـنٍّ أزهـرا
كـالـنـحـو والـبـيـانِ ... قـد كـان ذا إتـقـانِ
وحـيـن [جـاء] نـاهـلا ... مـن الـفـقـيـر سـائـلا
إجـازةً لـه بـمـا ... عـن الـفـحـول الـعـلـمـا
رواه مـن عـلـومِ ... صـيـنـت عـن الـغـيـوم
فـقـلـتُ قـولَ مُـكـرِمِ ... مـبـجِّـلٍ مـعـظِّـم
أجـزتُ مـا تـقـدَّمَا ... ذِكـر اسـمـه بـكـلِّ مَا
قـد جـاز لـي أن أرويـا ... عـن الأجِـلا الأتـقـيـا
مـشـايـخـي وهُـم: [أبـي] ... عـم انـسـكـابُ الـسـحُـبِ
سـحـب الرِّضـا والمغفره ... تُـربَـتَـه الـمـنـوَّره
ومـن جـنـانٍ أسـكـنـه ... فـردوسـهـا ومـكَّـنـه
والـعـالِـم الـبَـر الـتـقـي ... محـمـد الـعـفـالـقـي
فـاضـت فـيـوض الـرحـمـةِ ... عـلـيـه كـل لـحـظـةِ
والـشـيـخ عـبـدالـلـهِ ... يـا لَـهُ مـن أواهِ[1]
حـفـيـد عـابـد الـلـطـيـف ... نِـيـل مـقـدارًا منيف

---

(١) في حاشية النسخة ما نصه: «والشيخ عبدالله المذكور هو عبدالله بن محمد بن عبداللطيف بن الكامل، رأس علماء الشـافعية في الجهةِ الأحسائية ، وكان قد أخذ عن مشايخ عدة ، من مشارقة ومغاربة ، من أجلّهم: الشـيخ عبدالله بن سالم البصري ثم المكي - وكان قد أخذ عنه جدُّه الشيخ عبداللطيف، فهو ملحِق الأحفاد بالأجداد - ، والشيخ عبدالوهاب الططائي المصري ، والشيخ أحمد النخلي ، وغيرهم من أئمة الحرمين سوى مَن أخذ عنه من فُضَلاءِ الجهة الأحسائية ، صانها الله وحماها». وهي من إملاء الشيخ ابن فيروز كما سيظهر من بقية الهوامش.

يظفره بقربهِ | من النبي وصحبهِ
ومنهمُ أبو الحسن | ذو القول والفعل الحسن(١)
والشيخ موسى السِّندي | نال نعيم الخلدِ(٢)
وسعدٌ بن غردقه | فاضت فيوضٌ مغدِقه(٣)
عليه من رضوانِ | إلهنا المنانِ
فهؤلاء سادتي | أدلتي أئمتي
أسكنهم ربي العلي | في الخُلد أعلى منزلِ
وهؤلاء الكبرا | جميعهم بلا مِرا
منهم عليَّ النورُ | أشرق والحبورُ
والكلُّ قد أجاز لي | بالسند المتصلِ

(١) في حاشية النسخة ما نصه: «أبو الحسن: اسمه كنيته، وهو أبو الحسن بن محمد صادق السِّندي، نزيل المدينة المنورة، إمام الحنفية في الحرمين، وقد أخذ عن فضلاء أجلّة، من أجلّهم: الشيخ محمد حياة السندي الحنفي، وهو عن الشيخ عبدالله بن سالم المذكور آنفًا».

(٢) في حاشية النسخة ما نصه: «والشيخ موسى السندي الحنفي، وقد لقنني ذكر الطريقة النقشبندية، وكشف لي عن أسرار». وهو ما يؤكد سلوك ابن فيروز منحى التصوّف. وانظر بشأن النقشبندية وطريقتهم كتاب (النقشبندية: عرضٌ وتحليل)، للدكتور عبدالرحمن دمشقية.

(٣) في حاشية النسخة ما نصه: «هو سعد بن محمد بن كليب بن غردقة الأحسائي المالكي، وقد أخذ العلم والأذكار من مطلقٍ ومقيّدٍ عن نحو ثلاثمئة شيخ، من مكي ومدني ويماني ومغربي، كالشيخ محمد بن سليمان، والشيخ محمد التنبكتي، والسيد أحمد الإدريسي، والشيخ محمد الخصاصي، والشيخ علي بن الجمال، والشيخ سلطان الجبوري العراقي ثم البغدادي وغيرهم، وقد أخذ دلائل الخيرات بطريق السادة إلى مؤلفها بسلسلة السيد عبدالرحمن المحجوب». وتقدَّم الكلام عن كتاب الدلائل وما عليه.

أروي جميع ما رُوي ... من كل علم قد حوي
من كل ما أجاز له ... شيوخُه أن ينقله
كصاحب الإمدادِ ... بعالي الإسنادِ
وما حواه سندِ ... نجم الهدى محمدِ
وذاك «صلة الخَلَفْ ... بحسن موصول السلف»
كذا الجبوريُّ التقي ... سلطانُ ذو التحققِ
ثُمَّتَ فقهُ أحمدِ ... إمامنا المؤيدِ
مُوْضِحُ نَهج السنةِ ... بمحق ليل البدعةِ
فعن أبي أرويهِ ... بغير ما تمويهِ
وهْو عن الأواهِ ... أي ابن نصر اللهِ
فوزانِ ذي التحريرِ ... وهو عن البصيرِ
عنيتُ عبدَ القادرِ ... مستجمعَ المفاخرِ
أي الإمامَ البصري ... إنسانَ عينِ العصرِ
عن صاحب الإتقانِ ... محمد البلباني
وذي الفِخار الباهرِ ... الشيخ عبدالقادرِ
التغلبيِّ المرشدِ ... نهج الطَرِيق الأحمدِ
وعن إمامي التقي ... محمدِ العفالقي
عن مغلقِ المناهي ... الشيخ عبدِالله
أي ابنِ إبراهيمَ عن ... حاملِ رايَة السّنن
التغلبيِّ المتقنِ ... أكرم به وأحسنِ
ووالدي أيضًا قرا ... على أَبيه مُكثِرا
والجدُّ قد تخرَّجا ... بسادةٍ ذوي حِجا

سيف بن عزَّاز التقي … والمتقنِ المحقِّقِ
أي عابد الوهابِ … مُدَّ من الأسبابِ
له أتم سببِ … إلى النعيم الأطيبِ
في جنةِ الإلهِ … وهو ابنُ عبدالله
والشيخ سيفٌ أخذا … عن الذي قد احتذى
منهاج مَن قد اهتدى … أعني التقيَّ أحمدا
أي ابن بسامٍ سُقي … ضريحُه بالغدقِ
من رحمةٍ مسكابِ … وعابد الوهابِ
فعنه أيضًا قد روى … وعن أبيه فارتوى
والشيخ أحمدٌ أخذ … عمن لباطلٍ نبذ
أي ابن إسماعيلِ … محمد النبيلِ
وكان عن منصورِ … إمامنا المشهورِ
أَخذ عبداللهِ … فهو بهِ مباهي
وسيدي أي والدي … حِصني بقرب الصمدِ
فقد قرا محرّرا … مستكثرًا مقرّرا
فقهَ رفيعِ الشانِ … الزاهد الرباني
بالكشف عن إشكالهِ … على الزكي خالِهِ
أي عابد الوهابِ … ابن الكريم الآبي
طريقَ أهلِ الباطلِ … أعني سليمانَ الولي
وهو على محمدِ … أي ابن ناصر هُدي
وهو على الأواهِ … عنيتُ عبدًاللهِ
أي ابن ذهلان وذا … لابن إسماعيل احتذى

وهـو علـى محمـدِ ... الـمـاهـر ابـن أحمـدِ
وابـن أحمـدْ هكـذا ... عـن ابـنِ يحيـى أخـذا
أي أحمـدِ المشهـورِ ... بـنـشـر ضـوء الـنـورِ
ثـم ابـن إسمـاعيـل قد ... فـي نيـل فقـهٍ اجتهـد
علـى التقـي ابـن حمد ... محمـدٍ بـلا فنـد
وهـو لفقـهٍ راوي ... عـن شيخنـا الحجـاوي
أبـي النجـا بـن أحمـدِ ... موسـى التقـي الأحمـدِ
وَالَـى عليـه ربـي ... هطـال فيـض السحـبِ
مـن رحمـةٍ وعفـوِ ... حفـا بـذاك القبـرِ
والشيـخ عبدالقـادر ... التغلبـيّ المـاهـرِ
فعـن أبـي المـواهـبِ ... أَخَـذَ أَخْـذَ راغـبِ
عنيـتُ عبدالبـاقـي ... المـروي بالـوفـاق
مـن بحـر علـم طامـي ... كـلّ صـديٍّ ظامـي
وهـو بـلا خفـاءِ ... عـن أحمـد الوفـائـي
وهـو عـن الحجـاوي ... المصـلحِ المـداوي
مـن مـرض الجهلِ المضر ... طـالـب خيـرٍ مؤتمـر
ثُـمَّـتَ قـد تفقّهـا ... موسـى بزيـن الفقهـا
الصالحـيِّ أحمـدِ ... أي الشويكـيْ الأرشـدِ
وأحمـدُ بـن يحيـى ... مـن مـوت جهـلٍ أحيـا
لـه الإمـام العُسكـري ... أحمـد عالـي الفِخَـرِ
كـذا الشويكـيُّ روى ... مـن علـم فقـهٍ مـا روى
وعـن عـلاءِ الديـنِ ... إمـامِنـا المبيـنِ

غــوامــضَ الـعـلـوم | لـجـامـدِ الـفـهـوم
ابــنِ سـلـيـمـانَ [عـلـي] | أسـكـنـه الـلـه الـولـيَ
مــن الـجـنـان غُـرَفـا | مـع الـرسـول المصطفى
الـعُـسـكـري أخـذا | فـهـو لـه قـد احـتـذى
وأخـذ الـفـقـه عـلـي | عـن الإمـام الأفـضـلِ
الـعـالِـم الـربـانـي | أي عـابـد الـرحـمـنِ
ابـن أبـي الـمـكـارمِ | أُنـيـل وافـي الـقِـسَـم[1]
مـن مـوجـب الـرضـوانِ | فـي الـعـدن مـن جـنـانِ
وهـو عـن الـعـلامـةِ | إمـامـنـا الـفـهـامـةِ
بـحـرِ الـعـلـوم ابـنِ رجب | أعـطـاه ربـي مـا طلب
وهـو بـفـقـهٍ قـيِّـم | جـا عـن ابـن الـقـيِّـم
الـمـتـقـن الـبـحـر الخضم | بـعـلـمـه أحـيـا الـرِّمـم
بـحـرٍ طـمـت أمـواجـه | يـنـجـو بـه ولاّجـه
فـاعـجـب لـهـذا الأمـرِ | كـيـف بـمـوج الـبـحـر
يـرجـو الـنـجـاةَ نـاجـي | بـالـطـامـي مـن أمـواجِ
ربـي فـأكـرِم نـزُلـه | بـنـيـل أعـلـى مـنـزلـةِ
فـي أرفـعِ الـجِـنـانِ | مـع أشـرف الإنـسـانِ
وقـرأ ابـنُ الـقـيـمِ | عـلـى الإمـام الأعـظـمِ

---

(١) في الهامش ما نصه: «ذكرتُ هنا في هذه السلسلة ابنَ أبي المكارم؛ لكوني وقفتُ على إجازةٍ بخط الإمام علي بن سليمان المرداوي اختاره فيها، وإلا فقد روى الفقهَ أيضًا عن جماعةٍ، منهم: الإمام ابن قُندس، كما هو محرَّرٌ في سلاسل الإسناد، وللشيخ موسى سلسلةٌ إلى صاحب الفروع غالبها بالأولاد».

مـــقـــدّم الإســـلام بـحـر الـعـلـوم الـطـامـي
ذاك ابـــنُ تـيـمـيّـةَ مَـن جـــاء بـواضـح الـسُّـنَـن
ولـــلـــهُـدى قـــد حـقَّـقـا ولـــلـــضـــلال مـحـقـا
وهـــو بـــلا شـــكٍّ أخـــذ عـمـن لأهـل الـزيـغ بـذ
شـمـس الـهـدى والـديـن ذي الـنـصـح والـتـبـيـيـن
بـشـرحـه الـحـق ظـهـر نـجـل الـتـقـي أبـي عـمـر
وهـــو بـحـسـن فـهـمـه رُوي بـعَـذب عـمـه
أي الإمـــام الـمـطـلـقِ إمـامـنـا الـمـوفَّـقِ
وهـــو عـــن الـجـيـلانـي إمـامـنـا الـربـانـي
الـشـيـخِ عـبـدالـقـادرِ بـحـر الـعـلـوم الـزاخـرِ
وهـــو اقـتـفـى بـلا خَـفـا مـحـفـوظَ مـع أبـي الـوفـا
فـعـنـهـمـا قـــد أخـــذا ولـهـمـا قـد احـتـذى
وعـــن أبـــي يـعـلـى هـمـا قـد رويـا مـا عـلِـمـا
وهـــو عـــن ابـــنِ حـامـدِ أخـــذ فـقـه أحـمـدِ
وعـــن أبـــي بـكـرٍ روى الـحـسـنُ الـذي روى
وهـــو عـــن الـخـلالِ الـطـاهـر الـخِـلالِ
جـامـعِ قـول أحـمـدِ أحـسـنَ جـمـع أحـمـدِ
عـمـن عـن الإمـامِ روى بـلا إبـهـامِ
وهـم زُهـا خَـمْـسِـمِـئـهْ أكـرِمْ بـتـلـك مـن فِـئـه
قـد أخـذ الـخـلالُ عـن جـمـيـعـهـم يـا ذا الـفـطـن
فـإن تُـرِدِ أن تـعـرفـا أسـمـاءهـم بـلا خَـفـا

فـــآخِـــرَ "الإنـــصـــافِ" راجِــــعْ لـكـشـفِ الـخـافـي
والــكــل مـنـهـمُ اقـتـبـس مــن نــور أحــمــد قبس
إمــامــنــا ابـــن حـنـبـلِ الــكــامــل الــمــبــجّــلِ
صـــدّيــق حـــقٍ ثــانــي الـــزاهـــد الــربــانــي
مـحـيـي طـريـق الـسـنّـةِ مـمـيـت نـهـج الـبـدعـةِ
أكـــرِم بــه مــن ورعِ ســـدّد طـرق الـبِـدعِ
وأبــلــج الــحــق بـه بـــان فــيــاذا أشـبـهِ
يــا لَــــهُ مـــن إمــامِ روى عـــن الأعـــلامِ
عــن مـثـلـهـم حـتـى وصـلْ إلــى الـرسـول واتـصـلْ
بـــنـــوره الــشــمــسـيِّ وعـــرفـــه الـــقـــدمـيِّ
فـــمـــن بـــه تــعــلّــقــا إلـــى نـــجـــاةٍ ارتـقـى
فـفـضـلـه قــد اتـفـق عـلـيـه غــالــب الـفِـرَق
لا سـيـمـا مــن قــد نجت بـــســـنـــةٍ تــبــلّــجــت
فـــخـــذ أخـــي بـــغَـــرزهِ يـشـمـلْـكَ عـالـي عـــزّهِ[1]
وقــد أجــزتُ مَــن ذُكِــر فــي صــدرِ مــا هـنـا سُطر
إجـــــازةً مــحــصِّــلــه كلَّ الذي تحـوي «الصـلـه»
ومــا حــوى «الإمــدادُ» مـــمـــا بـــه الإرشـــادُ
وكـــل مـــا ســواهــمــا مــمــا إلـــيَّ قــد نـمـا
عــن ســـادةٍ أعـــلامِ أئـــمـــةٍ كــــرامِ
بـشـرطـه الـمـعـتـبـرِ عــنــد رواة الأثـــرِ

(١) بعد ذلك ساق الناظم أربعة أبياتٍ تعرّض فيها لإمام الدعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب بكلامٍ لا يليق إيراده في هذا المقام، وهو من جنس كلام الأقران ، يُطوى ولا يُروى.

وقبل أن يقولا ... يراجع المنقولا
ثم بتقوى اللهِ ... والترك للمناهي
في السر والإعلانِ ... أوصيك يا ذا الشانِ
أمليتُها مرتجِلا ... إملا معينٍ عجِلا
ليعف من يحبه ... بكل ما يطلبه
مما عليه اقتدرا ... جاء به مبتدِرا
يومَ الخميس حرَّره ... في خمسةٍ مع عشرة
منتصفَ المحرَّمِ ... ذي الحجة المعظَّمِ
عام «علا وستر ... ونيل نجح الأمر»(١)
ثم ختمتُ نظمي ... بحمدِ مولي النِّعَمِ
من خلقه من اصطفى ... الهاشمي المصطفى
أحمد خير الخلقِ ... من جاءنا بالحقِ
عليه صلى ربي ... ما سحّ فيض السحبِ
أزكى صلاةٍ بالسلامْ ... تقرنُ ما وزَّ الحَمَامْ
غرّدَ فوق الورقِ ... من فن دوح مورِقِ
كذا الصلاة والسلام ... أيضًا على الآلِ الكِرام
آل الرسول أحمدِ ... وصحبه ومن هُدي
بهديهم من الأنام ... ولي فأحسنِ الختام
من عُمُرٍ وعملِ ... وامح جميع زللي(٢)

---

(١) في حاشية النسخة ما نصه: «أي عدد حروف البيت بالجمّل الكبير، سوى لفظة (عام)، من الهجرة وذلك: ستةٌ وتسعون [ومئة] وألف، سنة ١١٩٦هـ».

(٢) ملحق (١): وثيقة (٢٠٠).

٧- الشيخ محمد بن سليمان بن عضيب، روى عنه المترجَم كما نوّه بذلك في إجازته لابن منصور، ومما جاء فيها:

«وعن شيخنا - أيضًا - الشيخ الأمجد **محمد بن سليمان بن عضيب، عن عمّه الشيخ** عبدالله بن أحمد بن محمد بن عضيب الناصري...»[1].

تلاميذه:

١- الشيخ عبدالوهاب بن محمد بن حُميدان بن تركي الحنبلي (ت/ ١٢٥٠هـ تقريبًا)، قرأ عليه في الفقه والحساب والفرائض، وطلب منه الإجازة بمروياته، فكتب له إجازةً مطوّلة، مؤرّخة سنة ١٢٣٤هـ، ونصها:

«هذه الكراسة إجازة للفقير إلى الله - تعالى - عبدالوهاب، حفيد المرحوم الشيخ حميدان من شيخنا العلامة الحيسوب الفرضي الفلكي الفقيه المحدث الشيخ محمد بن علي بن سلوم النجدي الزبيري أدام الله بقاه.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أنجز وعده بإعزاز عباده المتقين المؤمنين، الذين لم يزالوا عن الشريعة النبوية المطهرة ذابين، وعن الحوزة الإسلامية مدافعين، ولأعراض أئمة الدين صائنين، ولشبه ظنون الجاهلين موضحين، وعلى قمع شرر الخوارج المبتدعين متعاونين مناصرين، فهم الطائفة المنصورة على لسان سيد المرسلين، الذين لم يزالوا على الحق ظاهرين، لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتي أمر الله وهم على الصدق واليقين، أحمده على أن جعلنا لأوليائه العلماء المقربين من المحبين، وأشكره إذ لم يجعلنا من المخالفين الهالكين الضالين المضلين الأذلين، وأسأله مرافقة الأحباب في عليين، مع

---

(١) المصدر نفسه.

الأنبياء والشهداء والصادقين، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له فاطر السماوات والأرضين، وأشهد أن سيدنا محمدًا ﷺ عبده ورسوله سيد الأولين والآخرين، صلى الله عليه وعلى آله سفن النجاة وصحبه الهادين المهتدين، أما بعد:

فإن الولد الصالح والمحب الفالح، الباذل وسعه في طلب العلوم، اللوذعي الذي لم يلذ عن طلب العلوم اللّوذعيّ، حين لاذ عنها أناسٌ كثير لو دُعِي، الناشئ في طاعة الرحمن: الشيخ عبدالوهاب حفيد الشيخ حميدان، لا زالت العناية الربانية به حافّة، ولكافة الأسواء عنه كافّة، ولا برح صاعدا أوج العرفان، موفَّقا للعلم أينما كان، قد قرأَ على هذا المقل الفقير، ذي الباع القصير جملةً من الفقه والحساب، وقرأ عليَّ شرحي على منظومة الشيخ محمد البرهاني في علم الفرائض قراءةَ بحث وإتقان ومراجعة وإمعان، وغير ذلك مما يسّره الله تعالى، وقد طلب مني أن أجيزه بما تجوز لي وعني روايته، فتوقفت عن ذلك؛ لأني لست ممن يصلح لسلوك تلك المسالك، ثم إني بادرتُ بالإجابة، رجاء دعوة صالحة مستجابة، فأقول - ومن الله تعالى أستمد القوة والحول-: قد أجزتُ مولانا المذكور بجميع ما يجوز لي روايته وعني درايته: من حديثٍ وتفسيرٍ وفقهٍ وفرائضَ وحسابٍ وفلكٍ ونحوٍ ومعانٍ وبيانٍ وبديعٍ، وغيرِ ذلك من أحزاب وأوراد، وأجزتُ له أن يروي المسند المسمى بـ «الإمداد في علو الإسناد» الجامع لمرويات ومستجازات ومناولات العالِم العلاّمة والرّحلة الفهامة، خاتمة المتأخرين: الشيخ عبدالله بن سالم البصري ثم المكي، وكذلك مسند الإمام الهمام الشيخ أحمد بن محمد النخلي المكي، وكذلك «صلة الخلَف» المتضمن لهذين الكتابين للشيخ الإمام المحدث الجامع بين العلوم النقلية والعقلية: محمد بن محمد بن سليمان المغربي الرِّدَاني، بحق روايتي لهذه الكتب عن شيخيَّ - تغمدهما الله برحمته وأسكنهما فسيح جنته - الإمام الأوحد

والهمام المفرد الشيخ محمد بن الشيخ عبدالله بن فيروز، والسيد المسدَّد الأسعد الأرشد الذي لمحاسن الأفعال ومكارم الأخلاق حاوي السيد عبدالرحمن بن السيد أحمد الزواوي المالكي الأحسائي، فأما الشيخ محمد فيروي مسند الشيخ عبدالله بن سالم، عن الإمام الفاضل والمحرر الكامل عين علماء الشافعية في الجهات الأحسائية الشيخ عبدالله بن الشيخ محمد بن عبداللطيف، عن الشيخ الإمام عبدالله بن سالم المذكور. ويروي مسند النخلي عن الشيخ سعد بن محمد بن كُليب بن غَرْدَقَة، عن مؤلفه النخلي. وأما شيخنا السيد الزواوي فيروي عن مشايخَ عدّة، منهم: الشيخ علاء الدين السورتي، عن الشيخ محمد حياة السندي المدني، عن ابن سالم المذكور، وعن الولي الصالح السيد علوي بن السيد علي العيدروس، عن الشيخ محمد بن سليمان الشافعي المدني، عن الشيخ عبدالله بن سالم المؤلف، ويروي مسند النخلي عن الشيخ عبدالله الجَرْهزي الزَّبيدي، عن الشيخ ابن مقبول، عن الشيخ العلامة النخلي المؤلّف، وأجازني مولانا السيد المذكور بغالب أوراد الشاذلي، وصلاة السيد عبدالسلام ابن مَشِيش، وفوائد الشرجي، وحزب الإمام شرف الدين يحيى النووي، هو ومولانا الشيخ محمد بن فيروز، بقراءتي عليهما هذه الأوراد على الخصوص. وأما «صلة الخلف» فبالسند إلى ابن سالم المذكور، عن مؤلفها العلامة الشيخ محمد بن سليمان المغربي المالكي. وأما سلسلة فقه الإمام المبجل والحبر المفضل أبي عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل فأرويه عن مشايخَ أمجاد، وهُداة نقّاد، أعلاهم قدرًا، وأنبههم ذكرًا، وأوسعهم جاهًا وفخرًا، وأكثرهم في العلوم تفننًا، وألطفهم بالطالبين تحنّنًا: شيخنا سيدي وأستاذي، وقدوتي وملاذي، ومن عليه جل اشتغالي في مسك ارتحالي: مولانا الشيخ محمد بن الشيخ عبدالله بن فيروز - روح الله تعالى روحه ونور ضريحه - وقد أخذ الفقه عن والده الشيخ عبدالله، وهو عن والده الشيخ محمد، وهو عن الشيخ سيف بن عزّاز، وهو عن الشيخ عبدالوهاب بن عبدالله، وهو عن أبيه الشيخ عبدالله بن عبدالوهاب، وهو

عن خاتمة المحققين الشيخ منصور بن يونس البهوتي - شارح المنتهى والإقناع وغيرهما وكانت وفاته سنة ١٠٥١ ومولده سنة ١٠٠٠ - وأخذ الشيخ عبدالله بن عبدالوهاب أيضًا عن الشيخ أحمد بن بسام، عن الشيخ محمد بن إسماعيل عن الشيخ محمد بن حمد[١] عن الشيخ الإمام موسى الحجاوي - صاحب الإقناع المتوفى سنة ٩٦٢هـ على الأصح من أقوال ثلاثة - وأخذ الشيخ عبدالله بن فيروز أيضًا عن الشيخ فوزان بن نصر الله، عن الشيخ عبدالقادر البصري، عن الشيخ محمد بن بدر الدين البلباني الخزرجي وعن الشيخ عبدالقادر التغلبي شارح الدليل، وأخذ والد شيخنا أيضًا عن الشيخ عبدالوهاب بن سليمان، وهو عن الشيخ محمد بن ناصر، وهو عن الشيخ عبدالله بن ذهلان، وهو عن جماعة، منهم: الشيخ محمد بن إسماعيل، وهو عن الشيخ محمد بن أحمد[٢]، وهو عن الشيخ أحمد بن يحيى بن عطوة - صاحب التحفة البديعة والروضة - وهو عن الإمام العُسكري - بضم العين - وأخذ الفقه أيضًا الشيخُ عبدالله بن ذهلان عن الشيخ أحمد بن ناصر، وهو عن أبيه ناصر، وهو عن أبيه محمد بن عبدالقادر، وهو عن جماعة منهم والده، ومن أجلّهم الشهاب ابن عطوة، وأخذ الشيخ عبدالقادر التغلبي - المتوفى سنة ١١٣٨هـ بعدما قارب المئة - الفقهَ عن جماعة، من أجلّهم: البلباني والشيخ عبدالباقي مفتي السادة الحنابلة والد شيخ الإسلام أبي المواهب، وهما أخذاه، عن الوفائي، وهو عن الشيخ موسى الحجاوي، وهو عن الشويكي، وهو عن العُسكري، وهو تفقه بشيخ الإسلام مصحّح المذهب ومقرّب المأرب القاضي علاء الدين علي بن سليمان المرداوي - صاحب الإنصاف والتنقيح والتحرير والتصحيح - وهو بالعلامة تقي الدين أبي بكر بن قندس البعلي - صاحب حاشية الفروع وغيرها - وتفقه

(١) علّق الشيخ إبراهيم بن عيسى على هامش النسخة: «صوابه: أحمد بن محمد بن مشرّف، كما هو مصحّحٌ بقلم الشيخ محمد بن مانع».

(٢) علّق ابن عيسى: «صوابه كما قدّمناه: أحمد بن محمد بن مشرّف».

هو بالإمام الأصولي علاء الدين علي بن عباس البعلي المشهور بابن اللحّام - صاحب القواعد الأصولية وغيرها - وتفقّه هو بالإمام الحافظ والمحقق الواعظ زين الدين عبدالرحمن بن أحمد بن رجب البغدادي - صاحب القواعد الفقهية والتصانيف النافعة العليّة - وتفقه هو بعلامة الدنيا ومحقّقها ووحيد أهلها ومدقّقها الإمام شمس الدين محمد بن أبي بكر بن أيوب الزرعي المعروف بابن قيم الجوزية، ذي التصانيف العلية والمقالات البهية، وتفقّه هو بشيخ الإسلام ووحيد علماء الأنام الإمام الحافظ الحجة المجتهد بحر العلوم أبي العباس تقي الدين أحمد بن عبدالحليم بن عبدالسلام بن تيمية، وتفقّه هو بشمس الدين بن أبي عمر - صاحب الشرح الكبير - وهو بعمه الإمام موفق الدين بن قدامة - صاحب المغني والكافي والروضة - وتفقّه أيضًا شيخُ الإسلام ابن تيمية بوالده عبدالحليم وهو بوالده شيخ الإسلام محب الدين أبي البركات عبدالسلام بن تيمية، وتفقه المجد ابن تيمية بجماعة منهم: الفخر إسماعيل البغدادي وأبو بكر بن الحلاوي، وتفقه كلٌّ من موفق الدين بن قدامة والفخر وابن الحلاوي بناصح الإسلام أبي الفتح بن المَنِّي، وأخذ الموفّق أيضًا الفقه عن قطب دائرة الوجود الشيخ محيي الدين عبدالقادر الكيلاني وعلى الإمام الحافظ الواعظ أبي الفرج عبدالرحمن بن الجوزي، وتفقه كلٌّ من ابن المني والشيخ عبدالقادر الكيلاني والحافظ ابن الجوزي بالإمام أبي الوفا علي بن عقيل وبالإمام أبي الخطاب محفوظ الكلوَذاني وبالإمام أبي بكر بن الدِّينوَرَي وغيرهم، وتفقه كل من الثلاثة المذكورين بشيخ الإسلام حامل لواء المذهب القاضي محمد بن الحسين بن محمد الفرّا الإمامِ أبي يعلى، وتفقه أبو يعلى بشيخ الإسلام أبي عبدالله الحسن بن حامد، وتفقه ابن حامد بالإمام أبي بكر عبدالعزيز المعروف بغلام الخلاّل، وتفقّه غلام الخلاّل بشيخه الإمام أبي بكر أحمد بن محمد بن هارون - المعروف بالخلال صاحب كتاب «الجامع» الذي دار بلاد الإسلام واجتمع فيها بأصحاب سيدنا الإمام أحمد، ودوّن نصوصه عنهم في هذا الكتاب -

وتفقّه الخلّال بالإمام أبي بكر المروذي، أخصّ أصحاب الإمام أحمد به، وتفقه المروذي بإمامه ومتبوعه مولانا سيدنا وقدوتنا الإمام المبجل والهمام المفضل الإمام أحمد بن محمد بن حنبل - رضوان الله تعالى عليه - وتلقى الإمام أحمد شريعة النبي ﷺ المطهرة عن أئمة أمجاد، هم أركان الدين ومقتدى العباد، من أجلّهم سفيان بن عيينة المتوفى سنة ١٩٨هـ، وسفيان تلقاها عن أئمة، منهم عمرو بن دينار، وابن دينار تلقاها عن أئمة منهم الصوّام القوّام عبدالله بن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وابن عمر تلقاها عن منبع الأنوار وينبوع الأسرار سيد الكائنات أبي القاسم النبي المختار ﷺ. وأخذ إمامنا أيضًا عن الإمام الشافعي، والإمام الشافعي أخذ عنه، والإمام الشافعي أخذ عن الإمام مالك، وهو عن الإمام أبي بكر بن شهاب الزهري ونافع، وهما عن حبر هذه الأمة الإمام الجليل عبدالله بن عباس - رضي الله تعالى عنه - وهو عن سيد المرسلين ورسول رب العالمين ﷺ. قال الشيخ محمد بن أحمد السفاريني - لما ذكر غالب هذه السلسلة -: «فهذه طريقة شريفة عظيمة الشأن كبيرة القدر، وكل رجالها ثقات وسادةٌ أثبات، ليس فيهم أحدٌ إلا وهو إمام متبوع وحبر بحر في الأصول والفروع، ومنها تعرف أسانيدي بكتب المذكورين، مثل سند كتاب شيخنا شرح الدليل، وكتب البلباني، وكتب عبدالباقي، وكتب الحجاوي. أقول: وكتب الشيخ منصور البهوتي وكتاب الشويكي «التوضيح» وكتب المرداوي وابن قندس وابن اللحام وابن رجب وابن القيم وشيخه ابن تيمية وابن أبي عمر والموفق والمجد والشيخ عبدالقادر وابن الجوزي وابن عقيل وابن الخطاب والقاضي وغيرهم. وكل أسانيد هؤلاء عُرفت من هذه الطريقة الشريفة والسلسلة العظيمة المنيفة» انتهى.

وأما سند صحيح الإمام البخاري فأرويه عن شيخنا الشيخ محمد بن فيروز، عن شيخه الشيخ عبدالله بن عبداللطيف، عن شيخه خاتمة المتأخرين

الشيخ عبدالله بن سالم البصري ثم المكي، عن شيخه الإمام مدرس الأزهر الشيخ محمد البابلي المصري المتوفى سنة ١٠٧٧هـ، عن أبي النجا سالم بن محمد السنهوري، وهو يرويه عن خاتمة الحفاظ النجم محمد بن أحمد بن علي الغيطي، عن شيخ الإسلام زكريا بن محمد الأنصاري المتوفى سنة ٩٣٦هـ، عن حافظ العصر شهاب الدين أمير المؤمنين في الحديث أحمد بن حجر العسقلاني، عن الأستاذ إبراهيم بن أحمد التنوخي، عن أبي العباس أحمد بن أبي طالب الحجّار، عن الحسين بن المبارك الزَّبيدي - بفتح الزاي - الحنبلي، عن أبي الوقت عبدالأول بن عيسى بن شعيب السِّجزِي - بكسر السين المهملة والزاي - عن أبي الحسن عبدالرحمن بن محمد بن مظفر بن داود الداودي، عن أبي محمد عبدالله بن أحمد السرخسي، عن أبي عبدالله محمد بن يوسف بن مطر بن صالح بن بشر الفربري، عن أمير المؤمنين في الحديث الجهبذ الناقد الإمام الحبر الكامل أبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبه الجعفي تغمده الله تعالى برحمته ورضوانه وأسكنه فسيح جناته.

وأما صحيح الإمام مسلم فبالسند المذكور إلى شيخ الإسلام زكريا الأنصاري، عن الحافظ أبي النعيم رضوان بن محمد العقبي، عن أبي الطاهر محمد بن محمد بن عبداللطيف بن الكويك، عن أبي الفرج عبدالرحمن بن عبدالحميد بن عبدالهادي الحنبلي، عن أبي العباس أحمد بن عبدالدائم النابلسي، عن محمد بن علي بن صدقة الحراني، عن فقيه الحرم أبي عبدالله محمد بن الفضل بن أحمد الفراوي، عن أبي الحسين عبدالغافر بن محمد الفارسي، عن محمد بن عيسى الجُلُودي - بضم الجيم واللام - النيسابوري، عن إبراهيم بن محمد بن سفيان، عن إمام السنة مؤلفه أبي الحسين مسلم بن الحجّاج القشيري النيسابوري.

وأما سند بقية الكتب الستة ومسانيد الأئمة الثلاثة وموطأ مالك، إمام دار الهجرة ومسند الدارمي والطيالسي ومعاجم الطبراني وصحيح ابن حبان ومستدرك الحاكم وسائر كتبه وحلية أبي نعيم وبقية كتب الحديث المشهورة فمذكورةٌ في «الإمداد» فلتأخذ أسانيدها من هناك مع بقية الكتب المشهورة. وأنا أذكر لك هنا أسانيد بعض الكتب في غالب الفنون التي تحتاج إليها كأصول الحديث وأما كتب الفقه فقد عرفتَ أسانيدها مما تقدّم - وكالنحو والفرائض والحساب والفلك.

أما شرح النخبة للحافظ ابن حجر العسقلاني الإمام فبالسند الأول المتقدم إلى صاحب الإمداد، عن الشيخ البابلي، عن سالم بن محمد هو السَّنهوري، عن النجم الغيطي، عن الحافظ الشيخ زكريا الأنصاري، عن مؤلفه الحافظ.

وأما تفسير البغوي «معالم التنزيل» فبالسند إلى الشيخ عبدالله بن سالم، عن شيخه البابلي المذكور، عن أحمد بن خليل السبكي، عن النجم محمد بن أحمد بن علي، عن شيخ الإسلام زكريا بن محمد، عن العز عبدالرحيم بن الفرات الحنفي، عن الصلاح بن أبي عمر، عن الفخر علي بن أحمد بن البخاري، عن فضل الله بن أبي سعيد النُوقاني، عن مؤلفه الحافظ محيي السنة البغوي.

وأما تفسير البيضاوي فبالسند المذكور في النخبة إلى شيخ الإسلام زكريا، عن أبي الفضل المرجاني، عن أبي هريرة عبدالرحمن بن الحافظ محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي الإمام، عن عمر بن إلياس المراغي، عن الإمام ناصر الدين عبدالله بن عمر البيضاوي.

وأما «الجلالين» فبالسند المذكور إلى أبي النجا سالم السنهوري، عن محمد بن عبدالرحمن العلقمي، عن الجلال أبي الفضل السيوطي والجلال المحلي.

وأما الشاطبية فبالسند إلى الإمام البابلي، عن سيف الدين البصير، عن أحمد بن عبدالحق السنباطي، عن الجمال يوسف بن شيخ الإسلام زكريا، عن

والده، عن أبي النعيم رضوان بن محمد، عن الأستاذ أبي إسحاق التنوخي، عن البدر أبي عبدالله محمد بن إبراهيم بن جماعة، عن المعين أبي الفضل عبدالله بن عبدالوارث الأنصاري، عن ناظمها الإمام الجليل الحافظ أبي القاسم الشاطبي.

وأما ملحة الإعراب للحريري والمقامات وسائر تآليفه فبالسند إلى البابلي، عن أحمد بن محمد الغنيمي، عن الرملي، عن شيخ الإسلام زكريا، عن العز بن الفرات، عن الصلاح بن أبي عمر، عن الفخر بن البخاري، عن أبي طاهر بركات الخشوعي، عن مؤلفها أبي محمد القاسم الحريري.

وأما التسهيل والألفية فبالسند إلى البابلي، عن الشهاب أحمد السنهوري، عن ابن حجر المكي، عن الزين زكريا بن محمد، عن العلم صالح بن السراج البلقَينِي، عن أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد التنوخي، عن الشهاب محمود بن سَلمان، عن جمال الدين أبي عبدالله محمد بن عبدالله بن مالك.

وأما المغني والشذور والقطر وسائر تصانيف ابن هشام الحنبلي فبالسند إلى البابلي، عن أبي بكر بن إسماعيل الشنواني، عن الجمال يوسف بن زكريا، عن والده، عن أبي الفضل بن حجر الحافظ، عن المحب محمد بن عبدالله بن يوسف، عن أبيه الجمال عبدالله بن يوسف بن هشام المتوفى سنة ٧٦١هـ.

وأما الآجُرُّومية فبالسند إلى البابلي، عن الجمال عبدالله الدنوشري، عن الشمس الرملي، عن الزين زكريا بن محمد، عن محمد بن محمد بن محمد بن إسماعيل الأندلسي الشهير بالراعي، عن محمد بن عبدالملك القَيسي الغَرناطي، عن الخطيب أبي جعفر أحمد بن محمد بن سالم الحَزَامي، عن القاضي أبي عبدالله محمد بن إبراهيم الحضرمي، عن مؤلفها الإمام أبي عبدالله محمد بن محمد بن داود عرف بابن آجُرُّوم.

وأما تلخيص المفتاح فبالسند إلى البابلي، عن أبي الإمداد إبراهيم اللقاني،

عن علي بن محمد المقدسي، عن أبي الحسن البكري، عن شيخ الإسلام زكريا، عن أبي النعيم رضوان بن محمد العقبي، عن أبي الفدا إبراهيم بن أحمد التنوخي، عن مؤلفه الإمام قاضي القضاة جلال الدين محمد بن عبدالرحمن القزويني الخطيب.

وأما شرحاه المطول والمختصر مع شرح الزنجاني في علم الصرف وسائر تصانيف السعد التفتازاني فيرويها البابلي، عن يحيى بن علي الزيادي وأحمد بن محمد بن الشبلي، كلاهما عن السيد يوسف بن عبدالله الأرميوني، عن أبي الفضل السيوطي، عن أبي القاسم أحمد بن محمد العقيلي، عن حسام الدين الحسين بن علي بن محمد الأبيوردي، عن السعد التفتازاني.

وأما صَحَاح الجوهري - بفتح الصاد أفصح من كسرها كما هو معلوم - فبالسند إلى البابلي، عن سالم بن محمد، عن الشمس محمد بن عبدالرحمن العلقمي، عن أبي الفضل السيوطي، عن محمد بن مقبل الحلبي، عن الصلاح بن أبي عمر المقدسي، عن الفخر بن البخاري، عن أبي حفص عمر بن طبرزد، عن أبي بكر محمد بن عبدالباقي الأنصاري، عن الحسن بن علي الجوهري، عن أبي علي الفارسي، عن المؤلف أبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري. قلتُ: وبذا تعرف سند مجمل الفارسي وسائر كتبه.

وأما القاموس للفيروزآبادي فبالسند إلى البابلي - وكذا سائر تصانيفه - عن الشهاب أحمد بن محمد الغنيمي، عن العلامة أحمد بن قاسم، عن ناصر الدين الطبلاوي، عن الحافظ الأسيوطي، عن التقي محمد بن محمد بن فهد وغيره، عن مؤلفه الإمام مجد الدين الفيروزآبادي.

وأما «سلّم العروج إلى معرفة المنازل والبروج» في علم الفلك فأرويه قراءةً ودرايةً عن شيخنا إمام هذا الفن - وبل وكل الفنون في مصره - الشيخ محمد بن فيروز، عن شيخه الإمام المدقّق والهمام المحقّق المتفنن مؤلفه

الشيخ محمد بن عبدالرحمن بن عفالق - رُزق المسامحة من الكريم الخالق وكانت وفاته سنة ١١٦٣هـ ومولده سنة ١١٠٠هـ - وكذا «مد الشبك لصيد علم الفلك»، له وسائر تآليفه.

وأما «عجالة المستعجل» للشيخ محمد بن فيروز التي نظم فيها السالمة وزاد فيها زيادات حسنة، فأرويها عن شيخنا الناظم، وكذا سائر تآليفه في الحساب وغيره. توفي شيخنا الشيخ محمد بن فيروز افتتاح سنة ١٢١٦هـ، ومولده سنة ١١٤٢هـ رحمه الله تعالى.

وأما الجدول لشيخنا العلامة الفلكي الحيسوب السيد عبدالرحمن الزواوي فعن مؤلفه المذكور، وكانت وفاته سنة ١٢٠٧هـ رحمه الله تعالى.

هذا وأوصيك يا حبيبي بتقوى الله - تعالى - ولزوم طاعته، والمواظبة على ذكره تعالى، وأفضل ذلك لا إله إلا الله، فإنها جلاء للقلب من الران ووساوس الشيطان، وأن تكثر في صبيحة كل يوم: سبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم، أستغفر الله: مائة مرة، ولا إله إلا الله الملك الحق المبين: مائة مرة؛ فإن في ذلك غنى من الفقر، وتيسيرًا للأمر، وأن يقرأ كل ليلة أربع سور من القرآن: اقرأ باسم ربك، وإنا أنزلناه، وإذا زلزلت، ولإيلاف قريش، فإن قراءتهن تدفع شر الظاهر والباطن[١]، وقد جُرّب ذلك، ونص عليه الشيخ العلامة سيدي عبدالقادر الجيلاني في فتح الغيب. وأن تراجع عن الحادثة المنقول، ولا تعوّل على ما تقتضيه العقول، وأن تعتمد في ذلك على عدد من النقول لتفوز - إن شاء الله تعالى - بالقبول وبلوغ السؤل والمأمول، وأن تجمع المآخذ التي بها كمال الانتفاع، وألا تترك الإفادة ما قوي عليه جهدك واستطاع، وأن تلزم نفسك تقواها ولا تتبعها غيها وهواها؛ لتنال «قد أفلح من زكاها»، وأسألك ألا تنساني وأصولي وفروعي ومشايخي في الدين وجميع الأقارب من صالح الدعوات،

---

(١) سبق التعليق على مثل هذا وأن العبرة بما أثبتته نصوص الشارع الصحيحة.

لا سيما بمواطن الاستجابات ومواسم الخيرات وأوقات التجليات، وفي خلواتك وجلواتك، وحركاتك وسكناتك. وأوصيك بما أوصي به نفسي وسائر المسلمين من ملازمة التقوى وكمال الاستعداد، واتباع سبيل الهدى والرشاد، وأسأل الله - تعالى - الكريم المنان أن يوفقني وإياك والمسلمين لصالح القول والعمل، وأن يجنبنا الخطأ والزلل، وأن يجعلنا من المحبين للعلماء العاملين، والهداة الراشدين، وأن يميتنا على سنة سيد المرسلين ﷺ وعلى آله وأصحابه أجمعين في كل وقت وحين، آمين. **أمر بكتابة هذه الإجازة** للولد المذكور الفقيرُ محمد بن علي بن سلوم الحنبلي عفا الله تعالى عنه وعن والديه ومشايخه والمسلمين، وقُرئت عليَّ من أولها إلى آخرها[١]. وحرَّرها الفقير إلى الله تعالى ابنه عبدالرزاق بن محمد بن سلوم عُفي عنه. وكان وقت إتمامها في النصف الأول من العُشر السابع من الثلث الثالث من الربع الرابع من الثلث الأول من العُشر الرابع من العُشر الرابع من العُشر الثالث من الألف الثاني من هجرة من نزلت عليه السبع المثاني، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم، ما غرّد قمري وترنّم، وهبت الهبوب وسلم. أي في أول النهار في ٢٧ ربيع ٢ سنة ١٢٣٤»[٢].

٢- الشيخ ناصر بن سليمان بن محمد بن سحيم (١١٧٧-١٢٢٦هـ)، التمس من ابن سلوم الإجازة، فكتبها له سنة ١٢١٢هـ، ومضى نصها في ترجمة ابن سحيم.

٣- الشيخ أحمد بن عبدالله بن عقيل الوائلي (ت/ ١٢٣٤هـ)، وقد نصَّ على روايته عن ابن سلّوم في إجازته لتلميذه عبدالرزاق بن سلوم، حيث قال في سياق تعداد شيوخه:

(١) في هامش بعض النسخ: «الذي قرأها هو الولد المذكور: عبدالوهاب رحمه الله تعالى».

(٢) الملحق (١): الوثيقة (٣٥) بخط ابن المترجم الشيخ عبدالرزاق سنة ١٢٣٤هـ، والوثيقة (٣٦) بخط عبدالله بن محمد الخريجي نسخها من النسخة الأولى في شهر محرم سنة ١٢٧٤هـ، والأولى أصح، ومنها جرى النقل.

«**والشيخ الأجلّ محمد بن سلوم**، والشيخ عثمان بن سند، ومفتي المدينة المنورة البرزنجي مما يجوز لي عنهم روايته بشرطه، من قراءة قرآن، وتفسير، وحديث، وفقه، وأدعية وذكر وأوراد ...»[١].

٤- الشيخ المسند عيسى بن محمد بن عيسى الزبيري (ت/ ١٢٤٨هـ)، قاضي بلد الزبير، قرأ على المترجم في الفقه، وأجاز له، ومما رواه عنه منسك الشيخ سليمان بن علي. جاء في خاتمة بعض نسك المنسك المذكور ما نصه:

«الحمد لله، بلغ قراءةَ بحثٍ وتحقيقٍ بحسب الطاقة، بحضور الأخ عبدالله الفايز[٢]، والأخ عثمان بن علي، والأخ محمد آل مطير، بلَّغ الله الجميع المأمول، وقد أجزتُ مالكَه عبدالله - المزبور - بهذا المنسك الشهير للشيخ سليمان بن علي **بحق روايتي لذلك عن الشيخ محمد بن سلوم** عن الشيخ محمد بن فيروز عن والده عن خاله عبدالوهاب عن مؤلفه العلامة سليمان بن علي نفعنا الله بعلومه آمين، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم. كتبه عيسى بن محمد عفا الله عنه»[٣].

٥- ابنه الشيخ عبدالرزاق بن محمد بن سلوم (ت/ ١٢٥٤هـ)، قرأ عليه في أكثر الفنون واختص به، وروى عنه. جاء في إجازة الشيخ علي آل راشد لتلميذه الشيخ صالح بن حمد البسام ما نصه:

---

(١) جزء من نص الإجازة أورده الشيخ عبدالله البسام في علماء نجد (١/ ٤٨٦)، ولم أقف عليه بتمامه.

(٢) هو أبا الخيل (ت/ ١٢٥١هـ)، وتأتي مروياته في ترجمة شيخه محمد بن حمد الهديبي.

(٣) الملحق (١): الوثيقة (٤٢) بخط المجيز الشيخ عيسى الزبيري.

«وقد أجازني الشيخ عبدالجبار والشيخ عبدالرزاق بسندهما المتصل... والشيخ عبدالرزاق يروي ذلك [الإمداد] **عن أبيه** عن الشيخ محمد بن فيروز...»[(١)].

٦- الشيخ محمد بن عبدالرحمن بن حَيدر النجدي ثم الزبيري، من تلاميذ المترجم، قرأ عليه في الفقه والفرائض، وكتب له إجازةً سنة ١٢٢٧هـ، وقد وقف عليها الشيخ إبراهيم بن عيسى، ولم نقف على نصها الكامل، غير أن ابن عيسى أورد منها قوله: «وفي إجازة الشيخ محمد بن علي بن سلوم لتلميذه محمد بن عبدالرحمن بن حيدر - قاضي بلد الزبير - قال: «أما بعد: فإن الولد الصالح والموفق الناصح: الشيخ محمد بن عبدالرحمن بن حيدر قد قرأ عليَّ شرحي على منظومة الشيخ محمد البرهاني في الفرائض وغير ذلك» إلى أن قال: «وكذلك أخذ عن شيخي الشيخ أحمد بن عثمان الفريح، وهو عن شيخه الشيخ عثمان بن عقيل، وشيخي الشيخ صالح بن محمد بن عبدالله، وهو عن شيخه عبدالله بن أحمد بن عضيب». ثم قال في آخرها: «قال ذلك كاتبه الفقير إلى رحمة الحي القيوم محمد بن علي بن سلوم، في رابع عشر من جمادى الأولى سنة ١٢٢٧هـ»[(٢)].

٧- الشيخ عثمان بن مَزيد بن رشَيد بن مزيد (ت/ ١٢٨٠هـ)، قرأ على المترجم بالزبير، وأجازه[(٣)]، ولم نقف على نص الإجازة.

٨- الشيخ عثمان بن عبدالعزيز بن منصور التميمي (ت/ ١٢٨٢هـ)، قرأ عليه في الفقه والحساب والحديث والتفسير والسير والآداب والميقات، وقرأ

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (٦٦).

(٢) الملحق (١): الوثيقة (٣٣). قال ابن عيسى في هامش الإجازة: «الفريح هذا هو قاضي العطّار، وابن عقيل هو السحيمي قاضي أُشيقر».

(٣) أفاده الشيخ عبدالله البسام في علماء نجد خلال ثمانية قرون (٥/ ١٥٨).

عليه جملة كبيرة من شرحه على المنظومة البرهانية قراءة بحث وتدقيق، والتمس من المترجم الإجازة، فكتب له إجازةً مؤرخة سنة ١٢٤١هـ، ويأتي نصها في ترجمة الشيخ عثمان بن منصور.

٩- الشيخ عبدالجبار بن علي البصري ثم المدني (ت/ ١٢٨٥هـ)، أجاز له المترجم إجازة عامة، وبالمذهب الحنبلي إجازة خاصة. جاء في إجازة الشيخ عبدالجبار لتلميذه علي آل راشد:

«قد أجزتُ الولد المذكور بجميع ما يجوز لي وعني روايته، من حديثٍ وفقهٍ وفرائضَ وحسابٍ، خصوصًا فقه الإمام المبجل أبي عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل، فإني أرويه عن عدة مشايخ أمجاد منهم الشيخ إبراهيم بن جديد والشيخ محمد بن سلوم وهو – أي الشيخ ابن سلوم – عن شيخه محمد بن عبدالله بن فيروز»[1].

١٠- قاضي الزبير الشيخ عبدالعزيز بن شهوان، قرأ على المترجَم بالزبير، ونال منه الإجازة وروى عنه.

١١- الشيخ عبدالله بن حمود الضرير الحنبلي.

١٢- الشيخ عبدالله بن جبر الحنبلي.

وهؤلاء الثلاثة قرؤوا على المترجم في بلد الزبير، ورووا عنه، وقد نص على ذلك الشيخ علي آل راشد في إجازته للشيخ البسام، حيث قال:

«وأما الشيخ عبدالجبار، والشيخ عيسى، والشيخ عبدالعزيز بن شهوان، والشيخ عبدالله بن حمود، والشيخ عبدالله بن جبر، فأخذوا عن الشيخ إبراهيم بن جديد، عن الشيخ محمد بن فيروز، **وبعضهم أخذ عن الشيخ محمد بن سلوم** عن الشيخ محمد بن فيروز...»[2].

(١) الملحق (١): الوثيقة (٤٤).

(٢) الملحق (١): الوثيقة (٦٦). قوله «بعضهم» جاء تعيينهم، فالشيخان عيسى بن محمد=

١٣- قاضي عنيزة ومفتيها الشيخ المسند علي بن محمد آل راشد (١٢٢٣-١٣٠٣هـ)، روى عنه كما صرّح بذلك تلميذه الشيخ محمد بن عبدالكريم الشبل لتلميذه الشيخ عبدالله الدحيان، حيث يقول في سياق الإسناد من طريقه:

«وشيخنا عبدالجبار وشيخنا علي [آل راشد] أخذا عن الشيخ محمد بن سلوم»[1].

وَصْل الإسناد:

يمكن الاتصال بالمترجم من طريق المشايخ: عبدالرحمن بن محمد بن فارس (ت/ ١٤١٨هـ)، وطه بن عبدالواسع البركاتي (ت/ ١٤٢٥هـ)، ومحمد زهير الشاويش (ت/ ١٤٣٤هـ)، وغيرهم إجازةً، كلهم عن الشيخ محمد بن عبدالعزيز بن مانع (ت/ ١٣٨٥هـ) عن الشيخ عبدالله بن خلف الدحيان (ت/ ١٣٤٩هـ) عن الشيخ محمد بن عبدالكريم الشبل (ت/ ١٣٤٣هـ) عن الشيخ علي بن محمد آل راشد (ت/ ١٣٠٣هـ) عن المشايخ: عبدالرزاق بن سلوم وعيسى بن محمد وعبدالعزيز بن شهوان، ثلاثتهم عن والد الأول الشيخ محمد بن سلوم فبيننا وبين المترجم ست وسائط.

ويروي آل راشد عاليًا بدرجة عن المترجم بلا واسطة، فيكون بيننا وبين المترجم خمس وسائط، وهو أعلى ما أمكن وصله إليه بالسند المتصل.

= وعبدالجبار البصري نصا على الرواية عن المترجم كما سبق، والشيخان ابن شهوان وابن حمود نصّ عليهما البسام في علماء نجد خلال ثمانية قرون (٦/ ٣٠٠)، وأما الشيخ ابن جبر فلم أقف على ما يثبت روايته عن الشيخ ابن سلّوم، فهي في حيز الاحتمال.

(١) الملحق (١): الوثيقة (٨١).

٤٥- أحمد بن حسن بن رَشِيد العفالقي (١١٧٧-١٢٥٧هـ)(١)

هو الشيخ أحمد بن حسن بن رَشِيد بن عفالِق القحطاني الحنبلي الأحسائي النجدي المدني ثم القاهري، ولد بالأحساء سنة ١١٧٧هـ تقريبًا، وقيل غير ذلك، ونشأ بها يتيم الأبوين، فربّاه الشيخ محمد بن فيروز تربية علمية وبدنية، وقرأ عليه وعلى ابنه الشيخ عبدالوهاب، وعلى الشيخ عبدالرحمن الزواوي، والشيخ محمد بن سلوم، فمهر في الفقه والفرائض والأصول والعربية والحساب، ثم سافر إلى الشام، فقرأ بها على جماعة، ثم رحل إلى الحرمين سنة ١٢٠٧هـ، فقرأ بالمدينة على الشيخ مصطفى الرحمتي الأيوبي الحنفي، وزوّجه ابنته، وولي القضاء بها سنة ١٢٢١هـ، ثم انتقل سنة ١٢٢٧هـ إلى الدرعية، ولم يقم بها إلا يسيرًا، أقرأ بها علوم القرآن وغيرها، وحصلت له محن على يد القوات العثمانية، وانتقل بعدها إلى القاهرة، ودرّس بالأزهر، وانتفع الناس بعلمه، وصار مفتي الحنابلة ومرجعهم هنالك إلى أن توفي بها سنة ١٢٥٧هـ، وقد ناهز الثمانين أو جاوزها.

يقول تلميذه أبو المحاسن القاوقجي (ت/ ١٣٠٥هـ): «كان عالِمًا متقِنًا بارعًا، سيما في علوم الفلك، وله رواياتٌ في الحديث...»(٢).

شيوخه:

قرأ المترجم على جماعات في مختلف البلدان، وقد قال في إجازته لتلميذه الشيخ محمد بن عبدالله بن مانع: «أجزته بجميع ما تجوز لي روايته وأجازني

(١) انظر في ترجمته وأخباره: عنوان المجد (١/ ٣٦٤و٤٢١)، السحب الوابلة (١/ ١٢٦)، فيض الملك المتعالي (١/ ١٥٣)، مشاهير علماء نجد (٢٢٨)، تراجم متأخري الحنابلة (٤٦)، تسهيل السابلة (٣/ ١٦٦٢و١٦٨٦)، علماء نجد خلال ثمانية قرون (١/ ٤٥٧)، ثبت أبي المحاسن القاوقجي (ق٢٧/ ب - النسخة التيمورية)، وقد ترجم له شيخه ابن فيروز في الأوراق التي بعثها إلى الغزي ترجمة مقتضبة. انظر: الملحق (١): الوثيقة (٢٨).

(٢) ثبت القاوقجي (ق٢٧/ ب).

به مشايخي؛ الأحسائيين، والبغداديين، والشاميين، والمدنيين المجاورين، والقاطنين، والمكيين، والمغربيين، وغيرهم من أهل الأقطار...»(١)، وهو ما يشير إلى كثرة شيوخه، ومن المصادر المتاحة أمكن الوقوف على جماعة ممن أجازوه، ومنهم:

١- الشيخ الفرضي إبراهيم بن عبدالله بن سيف المجمعي المدني (ت/ ١١٨٩هـ)، روى عنه كما أفاده الشيخ عثمان بن منصور في سياق إسناده، حيث يقول:

«وأرويه أيضًا (يعني ثبت عبدالباقي الحنبلي) **عن شيخنا الشيخ أحمد بن رشيد الحنبلي - متّع الله بحياته** - وشيخنا الشيخ محمد الشعاب الأنصاري، وأخيه الشيخ عبدالباقي، **عن الشيخ إبراهيم بن عبدالله بن إبراهيم، صاحب «العذب الفائض»**، عن والده الشيخ عبدالله بن إبراهيم بن سيف ...»(٢).

٢- الشيخ مصطفى بن محمد بن رحمة الله الأيوبي الأنصاري الشامي ثم المدني الحنفي، المعروف بالرَّحْمَتي (١١٣٥-١٢٠٥هـ)(٣)، أصله من دمشق، ثم انتقل إلى المدينة سنة ١١٨٧هـ، فقرأ عليه المترجم في الفقه، وكتب له إجازة عامة بجميع مروياته. وقد جاء في إجازته السابقة لتلميذه الشيخ عبدالله بن سيف:

«أجزتُ الشابَّ الذكي والأخ اللوذعي: عبدالله بن سيف بما تجوز لي روايته، ومن جملته ما في هذه الورقات بسندها المكتوب فيها واصل إلى أولها الشيخ أحمد البعلي من عدة طرق، أقربها: عن شيخي صهري - المرحوم إن

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (٤٩).

(٢) الملحق (١): الوثيقة (١٩٣).

(٣) انظر في ترجمته: روض البشر (٢٤٢)، أزهار البستان (٣٦٨)، فهرس الفهارس (١/ ٤٢٤)، الأعلام (٧/ ٢٤١).

شاء الله - الشيخ مصطفى الرحمتي الأيوبي الأنصاري الشامي أصلًا ومولدًا المدني مهاجرًا عن الشيخ أحمد البعلي المذكور أول السند»[(١)].

٣- السيد الفقيه الفلكي عبدالرحمن بن أحمد بن محمد الزواوي الإدريسي الحسني المالكي (ت/ ١٢٠٧هـ)، قرأ عليه المترجم بالأحساء، وروى عنه.

٤- شيخه ومربيه محمد بن عبدالله بن فيروز (١١٤١-١٢١٦هـ)، تربى عنده في الأحساء ونشأ على يديه، وعُني به ابن فيروز عناية تامة، وكتب له إجازة منظومة قبيل مغادرته الأحساء[(٢)]، ولم نقف عليها، ولعلها قريبة من منظوماته الأخرى التي أجاز بها غير المترجم، مما سبق ذكره. يقول الشيخ عثمان بن منصور - تلميذ المترجَم - في سياق إسناده إلى البخاري: «أجازه لي شيخاي عليهما الرحمة: الشيخ أحمد بن رشيد الحنبلي، والشيخ محمد بن علي بن سعيد بن سلوم، عن شيخيهما الجليلين: محمد بن عبدالله بن فيروز والشيخ عبدالرحمن الزواوي...»[(٣)].

٥- الشيخ المسند صالح بن محمد الفُلّاني العُمري المالكي الأثري (١١٦٦-١٢١٨هـ)، قرأ عليه المترجم بالمدينة، وروى عنه بالإجازة.

٦- محدث الشام الشهاب أحمد بن عبيد بن عسكر العطار (١١٣٨-١٢١٨هـ). قرأ عليه بالشام في علوم الحديث، وأجازه إجازة عامة.

٧- الشيخ محمد بن عبدالرحمن الكُزبَري الشافعي (١١٤٠-١٢٢١هـ)، أخذ عنه بدمشق إبان إقامته بها لطلب العلم، ونال منه الإجازة العامة.

---

(١) الملحق (١): الوثيقتان (٤٧)و(٤٨). وانظر: ثبت القاوقجي (ق٢٧/ ب).

(٢) انظر: السحب الوابلة (١/ ١٢٨)، فهرس الفهارس (١/ ١٩٦)، والملحق (١): الوثيقة (٤٠).

(٣) الملحق (١): الوثيقة (٤٠).

وللشيخ محمد الكزبري إجازةٌ كتبها لشيخٍ اسمه (محمد النجدي)، ونصها:

«الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين، وعلى آله وصحبه أجمعين. أما بعد: فقد طلب مني **الأخ الصالح الشيخ محمد النجدي الحنبلي** الإجازة لحسن ظنه بي، فأقول: إني لستُ أهلًا لذلك، ولكن لما لم يكن بدٌّ من ذلك قد أجزته بجميع ما يجوز لي روايته بشرطه المعتبر من أهله، فإني - ولله الحمد والمنة - قد اتصل سندي بالفقه والحديث والتفسير وغيرها من العلوم المتداولة بأئمة معتبرين، منهم: والدي وشيخي الشيخ عبدالرحمن كزبر، وشيخنا الشيخ علي كزبر، وشيخنا الشيخ أحمد أفندي المنيني، وغيرهم بأسانيدهم المتصلة مما حواه ثبت الشيخ عبدالباقي الحنبلي والشيخ أحمد النخلي والشيخ محمد البديري والشيخ إبراهيم الكوراني وغيرهم. وأسأله أن ينالني وذريتي من صالح دعواته. كتبه الفقير الحقير محمد بن عبدالرحمن بن كُزبر، ختم الله له بالحسنى والمسلمين، آمين»[(١)].

٨- السيد العلامة أحمد بن إسماعيل بن خليل الحسيني البغدادي الصوفي، الشهير بأحمد أفندي حافظ الطبقجلي (١١٥٠-١٢١٣هـ)[(٢)].

٩- السيد عبدالفتاح بن محمد أمين البغدادي (١٢٠٣-١٢٤٦هـ)[(٣)]، يروي عن حامد العطار وغيره.

١٠- الشيخ المحدّث عيسى بن عبدالرحمن بن غُرَيِّر بن مُطْلَق النجدي الأحسائي المالكي[(٤)]، قرأ عليه في الحديث والنحو.

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (١٩٠)، وهي محفوظة بمكتبة الشيخ زهير الشاويش الخاصة برقم (١١١). وانظر: المخطوطات النجدية في الخزانة الشاويشية (٤٦). ولم أتبين الشيخ محمدًا النجدي المذكور في نص الإجازة.

(٢) انظر في ترجمته: المسك الأذفر (١/ ٢٥٣)، الأعلام (١/ ٩٨).

(٣) انظر في ترجمته: المسك الأذفر (١/ ٢٧٩)، تاريخ الأسر العلمية في بغداد (٢٧١).

(٤) انظر: من أعلام مدينة المبرز، للأستاذ عبدالله بن عيسى الذرمان.

١١- علي بن حسين بن مشرّف الوهيبي الأحسائي المالكي[١]، قرأ عليه في الفقه المالكي.

وروايته عن هؤلاء بالإجازة نصَّ عليها تلميذه أبو المحاسن القاوقجي في ثبته، فقال: «وله [أي المترجم] رواياتٌ في الحديث: عن الإمام الأوحد الشيخ محمد بن عبدالرحمن الكزبري، والشيخ أحمد العطّار الدمشقيَّين، وشيخ القرّاء والمحدّثين ببغداد أحمد أفندي حافظ، وشيخ الصوفية عبدالفتاح البغداديَّين، والشيخ مصطفى الرحمتي الأيوبي الحنفي، زوّجه ابنتَه، وأجازه بجميع مروياته، والشيخ علي بن حسين المالكي، والشيخ عيسى بن مطلق المالكي المحدّث الأحسائيَّين، وأسانيد هؤلاء كلِّهم تتصل إلى الإمام ابن حجر. قال [ابن رَشيد] رحمه الله: أرويه وسائر العلوم عن شيخي المربي، وأستاذي الأول وحبي الشيخ محمد بن عبدالله بن فيروز الأحسائي الحنبلي، عن عبدالله بن عبداللطيف الأحسائي، عن عبدالله بن سالم البصري، عن البابلي ...»[٢].

١٢- الشيخ محمد بن محمد النضري الشافعي.

١٣- الشيخ صالح الزياني المغربي[٣].

وقد نص على رواية المترجَم عن هذين الأخيرين المسند المؤرّخ الشيخُ عبدالستار الدهلوي[٤].

١٤- الشيخ قاسم التونسي الغرناطي، ولم أقف على نص إجازته[٥].

---

(١) وهو والد العلامة الأديب أحمد بن علي بن مشرّف (ت/ ١٢٨٥هـ). انظر: تاريخ الفاخري - تكملة الابن - (٢٢٩)، تحفة المستفيد لآل عبدالقادر (٢/ ٦٣٩).

(٢) ثبت القاوقجي (ق٢٧/ ب).

(٣) لم أقف لهما على ذكر فيما تتبعت من المصادر.

(٤) انظر: فيض الملك المتعالي (١/ ١٥٤). ووصف الثاني منهما بـ«الإمام المجتهد».

(٥) وهي محفوظة بمكتبة الشيخ زهير الشاويش الخاصة، برقم (١٨٩٦). انظر: المخطوطات=

تلاميذه:

روى عن المترجم عددٌ من التلاميذ، ولما استقر في مصر كاتبه العلماء وطلبة العلم للفتيا وطلب الإجازة[١]، وممن روى عنه:

١- الشيخ عبدالله بن إبراهيم بن سيف (ت/ ١٢٤٣هـ)، قرأ عليه في علم الأصول وغيره، وكتب له إجازة مضى نصها في ترجمته[٢].

٢- مسند الشام ومحدّثها الشيخ عبدالرحمن بن محمد الكُزبري الشافعي (١١٨٤-١٢٦٢هـ)[٣]، أجازه بمكة في حج سنة ١٢٠٨هـ مع اثنين آخرين من طلبة العلم، ونص الإجازة - بعد البسملة -:

«الحمد لله على الحقيقة والمجاز، والصلاة والسلام على الشفيع المجاز، وعلى آله الآل المجابين عند الطلب، وأصحابه ما أجاز مطلوب واستجاز من طلب. وبعد:

فقد أجزتُ - وأنا الفقير إلى مولاه العلي: أحمد بن حسن بن رشيد الحنبلي المدني مهاجرًا **الأحسائي أصلًا ومولدًا - الشابَّ التقي، والنبيهَ اللوذعي الشيخَ عبدالرحمن بن مولانا الفهامة، والنحرير الفهامة (كذا)، مَن هو بكل خير حري: سيدي الشيخ محمد الكزبري، مع سيدي ذي المورد الهني المري: الشيخ يحيى بن الملا خالد المزوري، مع سيدي المنيب الأواه: مولانا السيد عبداللطيف بن علي بن فتح الله. أجزتُ كلًّا من الثلاثة** المذكورين

= النجدية في الخزانة الشاويشية (٤٦). والشيخ قاسم المذكور لم يتبين لي من هو.

(١) انظر: السحب الوابلة (١/ ١٣٠).

(٢) انظر: الملحق (١): الوثيقة (٤٧).

(٣) ويُعرف بالكزبري الصغير. انظر في ترجمته: حلية البشر (٢/ ٨٣٣)، فهرس الفهارس (١/ ٤٨٥)، الأعلام (٣/ ٣٣٣).

بما تجوز لي روايته عن السادة الأعلام، مصابيح الظلام، مشايخي الكرام، منهم: سيدي الجامع بين المعقول والمنقول، المحقق للفروع والأصول، سيدي المكرّم المعزوز الشيخ محمد بن الشيخ عبدالله بن فيروز، عن شيخه ذي الفضل المنيف: الشيخ عبدالله بن عبداللطيف، عن الشيخ عبدالله بن سالم المشهور، وسنده إلى الأئمة الأعلام مذكور. ومنهم: المحقق المدقق الحاوي: سيدي السيد عبدالرحمن ابن سيدي السيد أحمد الزواوي، عن والده المذكور، وسنده يتصل إلى أئمة أعلام من سادة المغاربة الكرام. ومنهم: سيدي المرحوم، وسندي المبرور الرحوم: صهري الشيخ مصطفى الرحمتي الأيوبي الأنصاري، وسنده معلوم، ولا سيما عند المذكورين. أجزتُ من ذُكر بشرطه المعتبر عند أهل الأثر، مع اعترافي بأني كما قيل، وأنشدنيه بعض مشايخي المذكورين لما طلبته الإجازة:

ولستُ بأهلٍ أنْ أُجازَ فكيفَ أن ... أُجيزَ ولكنَّ الحقائقَ قد تخفى

ولكن رجاء ألا ينساني مَن ذُكر من صالح دعواته في خلواته وجلواته، وعسى ألا أدخل في جيش من منع المستحقين، فأضاع العلم. وكتبتُ هذا الأنموذج في مكة المشرّفة بعد فراغي من الحج المبرور - إن شاء الله تعالى - يوم التاسع عشر من ذي الحجة الحرام، عام ١٢٠٨ ألف ومئتين وثمانية هجرية نبوية، حامدًا مصليًا مسلمًا، مسترجعًا محوقلًا معظِّمًا»(١).

٣- الشيخ العلامة عبدالله بن عبدالرحمن أبا بطين الحنبلي (١١٩٤-١٢٨٢هـ)، كتب إليه المترجَم بمصر طالبًا منه الإجازة، فأجازه في التاسع والعشرين من شوال سنة ١٢٥٤هـ، ويأتي نصها في ترجمته.

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (١٩١)، وهي محفوظة بمكتبة الشيخ زهير الشاويش الخاصة برقم (١٧٧٩)، وانظر: فهرس الفهارس (١/ ٤٨٦)، المخطوطات النجدية في الخزانة الشاويشية (٤٤).

٤- الشيخ عثمان بن عبدالعزيز بن منصور (ت/ ١٢٨٢هـ)، وقد صرّح ابن منصور - في سياق إسناده إلى صحيح البخاري - بروايته من طريق شيخه المترجم[(١)].

٥- الشيخ عبدالرحمن بن حسن بن محمد بن عبدالوهاب (١١٩٣-١٢٨٥هـ)، قرأ على المترجم لما قدِم الدرعية، ولازمه في علوم القرآن، فقرأ عليه شرح المقدمة الجزرية لزكريا الأنصاري، وروى عنه. يقول الشيخ عبدالرحمن في ذكر شيوخه الذين روى عنهم:

«... وشيخنا الشيخ أحمد بن حسن الحنبلي قرأتُ عليه شرح الجزرية للقاضي زكريا الأنصاري...»[(٢)].

٦- الشيخ محمد بن عبدالله بن مانع (١٢١٠-١٢٩١هـ)[(٣)]، قرأ على المصنّف، وكتب له إجازة، ثم ضاعت تلك الإجازة، وكتب له المترجم إجازةً أخرى عوضًا عن الأولى، ونصها - بعد البسملة -:

«الحمد لله مجيب السائلين ومجيز الوافدين، والصلاة والسلام على من أوصى بالطالبين للعلم من الغرباء وأهل الدين. وبعد، فهذا عوض ما تلف من إجازة المذكور بخير، المسمى «محمد بن عبدالله بن مانع النجدي الحنبلي»، وذلك أني أجزته أولًا، وها أنا قد أجزته ثانيًا بجميع ما تجوز لي روايته وأجازني به مشايخي الأحسائيين والبغداديين والشاميين والمدنيين المجاورين والقاطنين والمكيين والمغربيين وغيرهم من أهل الأقطار من جميع العلوم النقلية والعقلية، خصوصًا العلوم التفسيرية والحديثية وأصليهما وفقه المذاهب الأربعة،

(١) الملحق (١): الوثيقة (٤٠)، وانظر: فتح الحميد (١/ ٢٣و٢٥و٣٢).

(٢) انظر: عقد الدرر (٦٦)، مشاهير علماء نجد (٢٢٨)، تذكرة أولي النهى والعرفان (١/ ١٩٠).

(٣) انظر في ترجمته: السحب الوابلة (٣/ ٩٥٤)، علماء نجد خلال ثمانية قرون (٦/ ٢١٢)، روضة الناظرين (٢/ ٢٠٨).

خصوصًا الطائفة الحنبلية. هذا ما تيسر في حال المرض، وغيره إن سمح الزمان وفسح الأجل فلنا فيه أمل، وإلا ففيه غاية. قال ذلك وأملاه فقير ربه العلي: أحمد ابن حسن بن رشيد الحنبلي، وكتبه: محمد بن إبراهيم بن سيف من إملاء الشيخ أحمد المذكور، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم. نقلتُه من أصلي وعليه ختم المجيز الشيخ أحمد المذكور»[1].

وفي آخر الوثيقة بخط مغاير ما نصّه: «رأيتُ الإجازة المرقومة أعلى الورقة بخط محمد بن إبراهيم بن سيف حرفًا بحرف، وعليها ختم المجيز للمسمى: **علي بن محمد**، فلعل ذكر محمد بن عبدالله بن مانع سهوٌ من ناقله، إلا أن تكون ثانية بلفظها ولا أظنُّ ذلك...».

وعليه فيحتمل أن يكون المجاز هو الشيخ علي بن محمد آل راشد، قاضي عنيزة (١٢٢٣-١٣٠٣هـ)، ويكون ذكر الأول وهمًا، ولكن ما تؤيده الأدلة أن الشيخ ابن مانع مجازٌ من ابن رَشيد، كما نصَّ عليه تلميذه الشيخ محمد بن عبدالكريم الشبل في إجازته للدحيان[2]، وأما «علي بن محمد» فيحتمل ألا يكون قاضي عنيزة المعروف (ت/ ١٣٠٣هـ)؛ إذ لو كانت له روايةٌ عن ابن رَشيد لاحتفل بها الشيخ علي ولَمَا روى عنه بواسطة شيخه أبا بطين كما سيأتي، فمن الممكن أن يكون شخصية أخرى وافقته في اسمه، وشاركت الشيخ ابن مانع في الرواية عن ابن رَشيد، ويحتمل أن يكون هو المراد، وهو جائزٌ ممكن.

٧- الشيخ عبداللطيف بن عبدالرحمن بن حسن (١٢٢٥-١٢٩٣هـ)، قرأ عليه في عدد من العلوم، وروى عنه، كما صرّح بذلك الكتاني وغيره[3].

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (٤٩). وهي بخط الشيخ إبراهيم بن عيسى، وقال في آخرها: «نقلتُه من أصلي وعليه ختم المجيز الشيخ أحمد المذكور».

(٢) انظر: الملحق (١): الوثيقة (٨١).

(٣) انظر: فهرس الفهارس (١/ ١٢٥)، فيض الملك المتعالي (٢/ ١٠٣٨)، ويأتي تفصيله في ترجمته.

٨- الشيخ المسند الأثري أبو المحاسن محمد بن خليل بن إبراهيم الحسني القاوقجي الحنفي (١٢٢٤-١٣٠٥هـ)[1]، أخذ عن المترجم، وروى عنه في ثبته في أثناء سياقه أسانيده إلى صحيح البخاري[2].

وَصْل الإسناد:

يمكن الاتصال بالشيخ أحمد بن حسن من طرق، منها:

عن شيخنا طه بن عبدالواسع البركاتي (ت/ ١٤٢٥هـ) وغيره إجازةً، كلهم عن الشيخ محمد بن عبدالعزيز بن مانع (ت/ ١٣٨٥هـ) عن الشيخ عبدالله بن خلف الدحيان (ت/ ١٣٤٩هـ) عن الشيخ محمد بن عبدالكريم الشبل (ت/ ١٣٤٣هـ) عن الشيخ علي بن محمد آل راشد (ت/ ١٣٠٣هـ) عن المترجم.

وأعلى بدرجة: عن شيخنا المعمّر عبدالرحمن بن محمد بن فارس (ت/ ١٤١٨هـ) وغيره، كلهم عن الشيخ عبدالله العنقري (ت/ ١٣٧٣هـ) عن الشيخ محمد بن محمود (ت/ ١٣٣٣هـ) عن الشيخ عبدالله البابطين (ت/ ١٢٨٢هـ) عن المترجم.

وأعلى بدرجتين: يروي شيخنا ابن فارس عن حمد بن فارس (ت/ ١٣٤٥هـ) عن الشيخ عبدالرحمن بن حسن (ت/ ١٢٨٥هـ) عن المترجم، (ح) ويروي الشيخ عبدالستار الدهلوي (ت/ ١٣٥٥هـ) عن الشيخ أبي المحاسن محمد بن خليل القاوقجي (ت/ ١٣٠٥هـ) عن المترجم، (ح) وعن شيخنا المعمر محمد بن عبدالرزاق الخطيب الحسني (ت/ ١٤٢٣هـ) إجازةً

---

(١) ترجم له تلميذه الدهلوي في فيض الملك المتعالي (٢/ ١٤٠٧)، وبغية الأديب الماهر (ق١١/ أ).

(٢) انظر: ثبت القاوقجي (ق٢٧/ ب)، فيض الملك المتعالي (١/ ١٥٣)، فهرس الفهارس (١/ ١٩٦).

عن أبي النصر الخطيب (ت/ ١٣٢٥هـ) عن الوجيه الكزبري (ت/ ١٢٦٢هـ) وأبي المحاسن القاوقجي، كلاهما عن المترجم (ح) وعن شيخنا المعمّر عبدالرحمن الكتاني عن الشيخين محمد بسيوني القرنشاوي (ت/ ١٣٤٢هـ) ومحمد أبو الخير عابدين (ت/ ١٣٤٣هـ)، كلاهما عن المسند أبي المحاسن القاوقجي عن الشيخ ابن رَشيد، فبيننا وبين المترجم ثلاثُ وسائط، وهو أعلى ما أمكن وصله إليه.

٤٦- أحمد بن صعب النجدي (١٢٥٩هـ)[١]

هو الشيخ أحمد بن محمد بن صعب النجدي الزبيري الحنبلي، ولد بالزبير أوائل القرن الثالث عشر الهجري، ونشأ بها، ثم سافر به والده إلى دمشق فلقي بها جماعة من العلماء، كالشيخ موسى بن سُمَيكة وغيره، فقرأ عليهم، وروى عن بعضهم، ثم توجه إلى الأحساء، وأخذ عن علماء آل فيروز وغيرهم، ولما رجع إلى العراق، قرأ بالبصرة على الشيخ إبراهيم بن جديد وغيره، وأقام بالزبير مدرّسًا لطلبة العلم، وتوفي بسوق النواشي المعروف بسوق الشيوخ سنة ١٢٥٩هـ.

شيوخه:

أخذ المصنف في رحلاته العلمية عن عدد من أهل العلم، وممن نال شرف الرواية عنهم جماعةٌ ذكرهم في إجازته الآتية لتلميذه ابن عبيد، ومنهم:

١- مفتي الحنابلة ببغداد الشيخ موسى بن صالح بن سُميكة الشيباني الشامي ثم البغدادي (ت/ ١٢٣٣هـ)، المدرّس بجامع مرجان ببغداد، ارتحل إليه المترجم أوائل الطلب في الشام، فقرأ عليه في الفقه، وروى عنه.

(١) انظر في ترجمته وأخباره: تاريخ الفاخري (٢١٣) - وعنه في تسهيل السابلة (٣/ ١٦٨٨) -، علماء نجد خلال ثمانية قرون (١/ ٥٢٥).

٢- الشيخ إبراهيم بن ناصر بن جديد (ت/ ١٢٣٢هـ) تفقه عليه، ونال منه الإجازة.

ولعل من شيوخه الذين روى عنهم الشيخ محمد بن عبدالله بن فيروز (ت/ ١٢١٦هـ)، فقد ارتحل المترجَم إلى الأحساء، وأخذ عن علماء آل فيروز، والظن به أنه روى عنه، ولم نقف على ما يؤكد ذلك.

تلاميذه:

تصدّر المترجم للتدريس في بلد الزبير، فأخذ عنه جماعة، وممن روى عنه:

الشيخ عبدالرحمن بن محمد بن عُبيد الخزرجي النجدي الحنبلي (ت/ ١٢٨١هـ)[١]، نشأ في بلدة جلاجل بمنطقة سدير وأخذ بها مبادئ العلوم، ثم ارتحل منها إلى الزبير لطلب العلم والمعيشة، فقرأ على جماعة من العلماء، ومنهم الشيخ ابن صعب، حيث لازمه من سنة ١٢٥١ إلى ١٢٥٤هـ، قرأ عليه خلالها جملةً من كتب المذهب الحنبلي، وأخذ عنه في الفرائض والحساب والنحو، وكتب له المترجَم إجازةً حافلة، ونصها - بعد البسملة -:

«الحمد لله الواهب الجود والعطا لمن أراد جَعْلَه للدين صدرًا، الموفقِ من شاء لاقتفاء آثار المجدين حتى أعلاه ذكرًا، أحمده - سبحانه - أن جعل فاتحةَ نسيم الدراية فاتحةَ باب الرواية، وعنعنةَ الإسناد يحسن بها نظم السلسلة بين التلميذ والأستاذ وصير السند إلى الحديث النبوي كالمعراج، فلولاه لقال من شاء ما شاء ولادعى كلٌّ سلوكَ ذلك المنهاج، وما زال العلماء قديمًا وحديثًا يطلبون السند خصوصًا عاليَه، ويُظمئ كل منهم أيامه ويُسهر لياليَه، والصلاة والسلام على سيدنا محمد عبده ورسوله الداعي إلى الدرجات العلى في

(١) انظر في ترجمته وأخباره: تاريخ الفاخري (٢٢٥)، عقد الدرر (٥٥)، تسهيل السابلة (٣/ ١٧٠٠)، علماء نجد خلال ثمانية قرون (٣/ ١٩٠).

الدار الأخرى، القائل: من يرد الله به خيرًا يفقهه في الدين، وعلى آله وصحبه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين. وبعد، فإن شرف العلم غنيٌّ عن التعريف والتبيين، وتاجه كافلٌ في زمني الدنيا والأخرى فلا يحتاج معه إلى تبيين، وإن من أعلاه مرتبة، وأزكاه منقبة علمَ الشرائع وكفى به شرفًا قولُ أشرف النبيين وإمام المرسلين: «من يرد الله به خيرا يفقّهه في الدين»، وكذلك جدّ خَدَمَتُه في طلبه إلى البلاد الشاسعة، والأقطار الواسعة المتباعدة، ولم يكتفوا في طلب الإجازة بإرسال الاستدعاءات والمكاتبات - وإن كان ذلك نوعًا من أنواع التحمل عند أهل الحديث المشهور فضلهم في القديم والحديث - لئلا يكون للواسطة عليهم في طلب العلم مِنّة، وللاندراج في عموم قوله عليه الصلاة والسلام: «من سلك طريقًا يلتمس فيه علمًا سهّل الله له طريقًا إلى الجنة»، هذا، وإن ممن لاحظته العناية، ورمقته أعين الوقاية الطالب الراغب، صاحب الفهم الثاقب، الولد الصالح الذكي، والفطن الورع التقي: **الشيخ عبدالرحمن بن محمد بن عبيد النجدي الحنبلي**، فقد ارتحل من بلدهِ «جلاجل» - أحد بلدان سدير من أرض نجدِ الحجاز - مرارًا عديدة إلى بلد الزبير - إحدى قرى البصرة - لطلب العلم الشريف، مع عدم إهمال التسبّب في طلب المعيشة، واجتمع بجملة من طلبة العلم من أهل البلد المذكورة، وأخذ عنهم ما ينفعنا الله - تعالى - وإياه به من علم الفقه والفرائض والحساب وبعض القراءة في مقدمات النحو، فكان منتظمًا في سلك الطالبين، ومعدودًا من المحصّلين، ثم إنه في رحلته عام الواحد والخمسين إلى الأربع والخمسين فوق المئتينِ والألف من هجرته ﷺ صار يلازم الفقيرَ خادمَ العلماء والطالبين ويحضر درسه - وإن كان قبله يحضر الفقير ويذاكره - ولكن الملازمة والقراءة فيما ذكرت، فقد قرأ عليَّ غالب زاد المستقنع مع شرحه، وراجعني عليه كثيرًا من المنتهى وشرحه وحواشيه، وشيئًا من الإقناع مع شرحه وحواشيه، مع التحقيق والتدقيق والفهم الثاقب والإتقان فيه لذلك قراءةً وحضورًا مع جماعة لدروسهم في ذلك وغيره، وباحثني في شيء من علم

الفرائض والحساب، وإذا أن لديه منهما أوفرَ نصيب، وذلك على حسب الطاقة والتيسير، فطلب مني الإجازةَ حيث أدرك نجازه - فوجمتُ لأني لست لذلك بأهل، ولا هذه زوجتي ولا أنا لها بفحل، كيف وإني ملقى على الأبواب أضع خدي على الأعتاب وآخذ العلم عن كل من لقيتُ من شيوخ وكهول وشباب - وصرت أعلّله بالتسويف نحو عام؛ إذ هو استسمن ذا أورام، فلما لم يغنِ منه هذا التسويف لحسن ظنه بي أجبته موافقةً لحسن ظنه، ولم أخيّب طلبته، ولم أَردّ رغبته - وإن كان الإحجام والحيد عن هذا أولى بي وأحرى - رجاء أن يُجريَ الله لي من صالح دعواته أجرًا، وهذا حال من يقف حينما تشد الرحال، وجال في مجال الأوحال، وليت شعري كيف يتجرأ مثلي على الإجازة، وبضاعتي في غاية الوجازة، ولكن الساري يتونّس بالكواكب إذا البدر غاب، ومن لم يجد ماءً تيمّم بالتراب. فأقول - ومن الله ﷻ أستمد القوة والحول -: قد أجزتُ ولدنا المرقوم بجميع ما يجوز لي وعني روايته من فقهٍ وحديث وتواريخ وعقائدَ وتفاسير وفوائد وأوراد وأحزاب وأصول وفرائض وميقات وفلك وحساب، وغير ذلك - مما تيسر لهذا الفقير مما لم يُذكر - بشرط الضبط والإتقان والمراجعة والإحسان بحق روايتي عن مشايخ أمجاد وهداة نقاد عدّة طوتهم المدة، شموس علومهم - وإن أفلوا - غير غاربة، شاميين وأحسائيين، **في الشاميين: شيخي في أول طلبي الشيخ موسى بن صالح السميكة - وقد قال لي غير مرة إنه شيباني، وأمه شريفة حسينية - والعالِم الورع الشيخ إبراهيم بن جديد،** كلاهما أخذ عن الشيخ الإمام أحمد البعلي الشامي، هو عن علامة زمانه وواحد أوانه المعمر الشيخ عبدالقادر التغلبي، هو عن جماعة أجلهم البلباني والشيخ عبدالباقي والد شيخ الإسلام أبي المواهب، وهما أخذا عن الوفائي، وهو عن الحجاوي، وهو عن الشويكي، وهو عن العُسكري - بضم العين - وهو عن مصحح المذهب ومقرّب المأرب علاء الدين علي بن سليمان المرداوي، وتفقه هو بالعلامة ابن قندس، وهو بالشيخ الإمام ابن اللحام، وهو بالشيخ الإمام ابن

رجب، وهو بعلامة الدنيا شمس الدين ابن قيم الجوزية، وهو عن شيخ الإسلام ابن تيمية، وهو بشمس الدين عبدالرحمن بن أبي عمر، وهو بعمه موفق الدين بن قدامة، وتفقه أيضًا شيخ الإسلام بوالده عبدالحليم، وهو بوالده مجد الدين، وتفقه المجد بجماعة، منهم: الفخر إسماعيل البغدادي، وأبو بكر بن الحلاوي، وتفقه كل من موفق الدين والفخر وابن الحلاوي بناصح الدين بن المنّي، وتفقه أيضا ابن قدامة بالشيخ محيي الدين عبدالقادر الجيلاني وعن الإمام الواعظ ابن الجوزي، وتفقه كل من ابن المنّي وعبدالقادر الجيلاني وابن الجوزي بالإمام أبي الوفاء بن عقيل وبالإمام أبي الخطاب محفوظ الكلوذاني وبالإمام الدينوري وغيرهم، وتفقه كلٌّ من الثلاثة المذكورين بحامل لواء المذهب القاضي محمد بن الحسن أبي يعلى، وتفقه أبو يعلى بشيخ الإسلام الحسن بن حامد، وتفقه ابن حامد بالإمام أبي بكر المعروف بغلام الخلال، وتفقه هو بشيخه المعروف بالخلال صاحب كتاب الجامع الذي دار بلاد الإسلام واجتمع فيها بأصحاب الإمام أحمد، ودوّن نصوصه عنهم في هذا الكتاب...[(١)]، وأوصي ولدي المذكور ألا يفتي إلا بعد مراجعة المنقول ومعرفة ما هو منها مقبول، وألا يعتمد على حفظه فقط، مع التحري الزائد في مسائل الطلاق والنكاح، وأن يحذر من تلبيس السائلين وخداعهم، وألا يستميلوه بالدنيا وألا يفتي إلا بما هو الصحيح من المذهب؛ لأنا نَقَلةٌ، وعسى أن نصيب بالنقل، كل ذلك بشرطه المعتبر عند أهل الأثر، أماتنا الله على سنتهم ومحبتهم، وأدرجنا الله - تعالى - بسلكهم، وألا ينساني ووالدي وأولادي ومشايخي من دعواته سيما في مظان أوقات الإجابة، نسأل الله - تعالى - أن يغفر لنا جميعا كافة الآثام، وأن يحشرنا في

---

(١) هنا سقط بمقدار ورقة من مجموع الإجازة المكونة من خمس ورقات ونصف ورقة، والأغلب أنها تتضمن إكمال السند إلى النبي ﷺ، ثم توجيه النصح إلى المجاز. وقد أشار الشيخ البسام في علماء نجد ١/ ٥٢٥ إلى أنه بعد ذهاب المترجم إلى سمكية بالشام ارتحل إلى الأحساء وهي آهلةٌ بعلماء آل فيروز وغيرهم فأخذ عنهم، ثم عاد إلى الزبير وأخذ بها عن الشيخ ابن جديد.

زمرة سيد الأنام، من غير سابقة عذاب ولا محنة، اللهم آمين. كتبه الفقير راجي رحمة ربه أحمد بن محمد بن صعب الحنبلي عُفي عنه، وصلى الله على سيدنا محمد، وآله وصحبه وسلم»[(١)].

وَصْل الإسناد:

لم نقف على من روى عن تلميذ المترجم المذكور، وعليه فيتعذر وصل الإسناد إليه، وإن أمكن وصله إلى شيوخ المترجَم من غير طريقه.

٤٧- محمد بن حمد الهُديبي (١١٨٠-١٢٦١هـ)[(٢)]

هو الشيخ محمد بن حَمَد الهُديبي التميمي الحنبلي، النجدي الزبيري المكي ثم المدني، ولد بالزبير سنة ١١٨٠هـ تقريبًا، ونشأ بها نشأة علمية مؤصّلة، وقرأ بها على الشيخ إبراهيم بن جديد واختصّ به ولازمه ملازمة تامة، وقرأ بالبصرة على الشيخ ابن فيروز، ثم سافر إلى الحرمين، فقرأ بالمدينة النبوية على العلامة مصطفى الرحمتي والشيخ أحمد بن رَشيد وغيرهما، وأطال المقام بالحرمين، فجاور في المدينة عشرين سنة، وفي مكة مثلها، وأكب على التفسير والحديث، وعُرف عنه الزهد والورع، واهتمامه بالكتب، فجمع مكتبة حافلة بنفائس المخطوطات الشرعية، ودرس عليه جماعةٌ في الحرمين، وعُرف عنه معارضته الدعوة الإصلاحية؛ تأثرًا بشيخه ابن فيروز. استقر مقامه بالمدينة، وبها توفي سنة ١٢٦١هـ، ودُفن بالبقيع.

شيوخه:

أسهمت رحلات المترجم العلمية إلى عدد من البلدان في لقيا عدد من المشايخ الذين قرأ عليهم، وأفاد منهم، وممن أجازه من هؤلاء:

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (٤٣). وانظر: علماء نجد خلال ثمانية قرون (٣/ ١٩١).

(٢) انظر في ترجمته وأخباره: السحب الوابلة (٢/ ٩٠٩)، مختصر الطبقات للشطي (١٩٢)، تسهيل السابلة (٣/ ١٦٨٨)، علماء نجد خلال ثمانية قرون (٥/ ٥٠٨).

١- الشيخ محمد بن عبدالله بن فيروز (ت/ ١٢١٦هـ)، أخذ عنه بالبصرة، وروى عنه بالإجازة. يقول فيما نقله عنه تلميذه ابن حميد:

«وقد أخذتُ عن الشيخ علامة الزمن الشيخ محمد بن فيروز حين قدِم علينا البصرة لسكناها، وأجازني»[١]. ولم نقف على نص الإجازة.

٢- الشيخ إبراهيم بن ناصر بن جديد الزبيري (ت/ ١٢٣٢هـ)، قرأ عليه في التفسير والحديث والفقه والفرائض والنحو، وانتفع به لطول ملازمته له، ونال منه الإجازة. يقول تلميذه ابن حميد: «استجزته فأجازني بحق روايته عن شيخه الورع الزاهد، العابد الراكع الساجد، علامة الحنابلة في عصره، وتاج دهره وزينة مصره: الشيخ إبراهيم بن ناصر بن جديد الزبيري»[٢].

٣- الشيخ فرّاج بن منصور بن حمد بن علي بن سابق بن محمد الدوسري النجدي الزبيري الحنبلي الأثري (ت/ ١٢٤٦هـ)[٣]، أخذ عن الشيخ ابن جديد، والشيخ غنام الزبيري (ت/ ١٢٣٧هـ)، والشيخ عمر عبد [رب] الرسول الحنفي (ت/ ١٢٤٩هـ)، والشيخ يوسف البطّاح الأهدل الزَّبيدي (ت/ ١٢٤٦هـ)، وأخذ القراءات عن الشيخ المقرئ أحمد المرزوقي الضرير (ت/ ١٢٦٢هـ)، وغيرهم وأجازوه. وقد كتب الشيخ فرّاج للمترجم إجازةً حافلة بليغة، في ذي القعدة سنة ١٢٤٤هـ، ونصها - بعد البسملة والاستعانة -:

---

(١) السحب الوابلة (٢/ ٩١٠).

(٢) الملحق (١): الوثيقة (٥٩).

(٣) هكذا ساق نسبه الشيخ ابن عيسى في مجموعه (ص١٠). وانظر في ترجمته: السحب الوابلة (٢/ ٨١٣)، تسهيل السابلة (٣/ ١٦٧٤)، علماء نجد خلال ثمانية قرون (٥/ ٣٧٣).

«الحمد لله الذي ما خاب من استخاره واستجاده، ولا ندم من استجازه واستفاده، الرافع لإسناد من أخلص في التقوى بألطافه الخفية التي تتزايد وتقوى، أحمده حمدًا تحلى بغرر محامده، وأتجمل بدر ممادحه وقلائده، وأشكره شكرًا يجيز من استجاز بمتواتر الأيادي، ويجير من استجار به من المعضلات العوادي، وأشهد أن لا إله إلا الله المتفضل على من انقطع إلى عزيز جنابه، وأنزل بساحته الكريمة نوازل اعتلاله واضطرابه، فهو المتطول على من أسند إلى صحيح سنده ضعيف رجائه وجلده. وأصلي وأسلم على الرحمة المهداة من فيض الجود، العموم من المجهول والمعلوم من هذا الوجود، والنعمة المسداة سابقه ولاحقه وصامته وناطقه ومنثوره ومنظومه، المخصوص من فوق مرفوع الأرقعة بأسماعه وتكليمه، وعلى الخصوص والعموم من آله وأصحابه، الفائزين بشهود إنزال خطابه، الجامعين من جوامع سننه، والسالكين لواضح سَننه، وعلى كافة الأتباع وأعلام الاتّباع، المازقين بأسنة الانتقاد أسنمةَ الموضوعات، والمائزين بشبر الأسانيد أصول المتون من المدرجات، أما بعد:

فلما كان طلب الإسناد هو الغاية التي سابق إليها ذوو الجد والاجتهاد، والمرتبة التي ازدحم عليها الفحول وتنافس فيها ذوو الفضائل والعقول، وقيل فيه: إن الإسناد من الدين، ولولاه لراج الوضع من المبطلين، وقال من قال من غير يقين، وكان العلم الشريف هو الطود الأعظم، وأجمل ما يتحلى به من تأخر عمَّن تقدم؛ إذ هو أنفس نفيس، وعليه البنا والتأسيس، ومدار أمر المعاش والمعاد، وأهله لهم الشَّرفُ على العِباد والعُبّاد، فهم حفظة الشريعة المطهرة ونقادها، وأئمة السنة المظفرة وحفادها، لاسيما أهل الحديث، القديم منهم والحديث، فهم الأحياء إذا ذكروا وغيرهم أموات وإن لم يقبروا، وهم الأولياء والأبدال والأوتاد والأقطاب والنجباء والأغواث والأحباب(١)، ولا يشك في

---

(١) لا شـــك في شرف أهل الحديث والسنة، ولكن إلباسهم هذه الألقاب المبتدعة مما لا أصل له عند الأئمة. وانظر: المنار المنيف لابن القيم (١٣٦).

ذلك إلا مخالف للسنة، منشب في الاتحاد مخلبه وسِنّه ،كيف وقد خصّ أهله بالهداية التي قد أتى أمرها واضحًا، فقال تعالى في قصة قارون: ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ وَيْلَكُمْ ثَوَابُ ٱللَّهِ خَيْرٌ لِّمَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا ﴾[القصص: ٨٠]، ومنحهم خصوصية خشيته التي هي رأس حكمة الحكماء، فقال عز من قائل: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُاْ﴾ [فاطر: ٢٨] وجعل أهل الجهل بالسنة بمنزلة العميان بلا ارتياب، فقال تعالى: ﴿أَفَمَن يَعْلَمُ أَنَّمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ٱلْحَقُّ كَمَنْ هُوَ أَعْمَىٰٓ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ﴾ [الرعد: ١٩]، وأخبر أنهم لآياته وأمثاله عاقلون فقال: ﴿ وَمَا يَعْقِلُهَآ إِلَّا ٱلْعَٰلِمُونَ ﴾[العنكبوت: ٤٣]، وأمر بقصدهم للاستفادة في كل الشؤون، فقال تعالى: ﴿ فَسْـَٔلُوٓاْ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾ [النحل: ٤٣]، وقال رسول الله ﷺ: «طلب العلم فريضة على كل مسلم»، ورد من طرق كثيرة لا تخلو من مقال، قال العراقي: وقد صحّح بعض الأئمة بعض طرقه، وقال بعضهم: إن طرقه تبلغ به رتبة الحسن، وقال ﷺ: «فضل العالم على العابد كفضلي على أدنى رجل منكم من أصحابي» رواه الترمذي وحسنه، وقال ﷺ: «يستغفر للعالم ما في السموات والأرض» ذكره ابن العماد من أصحابنا، فما حالُ أقوام يشتغلون بتفتيش الأسفار والقراطيس، والملائكة يشتغلون لهم بالاستغفار والتقديس؟! وقال ﷺ: «إذا أراد الله بعبد خيرًا فقهه في الدين وألهمه رشده»، وعن كثير بن قيس أنه قال: أتيت أبا الدرداء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وهو جالس في مجلس دمشق فقلت: يا أبا الدرداء، إني جئتك في طلب حديث بلغني عنك أنك تحدث به، فقال: ما جاء بك حاجة إلا هذا الحديث؟ قلت: نعم، فقال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من سلك طريقا يطلب فيه علمًا سلك الله به طريقًا من طرق الجنة، وإن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رِضًا بما يصنع، وإن فضل العالم على العابد كفضل قمر ليلة البدر على سائر الكواكب، وإن العالم يستغفر له من في السموات ومن في الأرض حتى الحيتان في جوف الماء، وإن العلماء ورثة الأنبياء، إن الأنبياء لم يورثوا دينارًا ولا درهمًا وإنما ورثوا العلم فمن أخذه فقد أخذ بحظ وافر» رواه

الإمام أحمد وأبو داود وابن ماجه وابن حبان والبيهقي، وفي الحديث عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن مثل العلماء في الأرض كمثل النجوم في السماء يُهتدى بها في ظلمات البر والبحر، فإذا انطمست النجوم أوشك أن تضل الهداة، رواه الإمام أحمد، وعن الشافعي - رحمه الله -: إن لم يكن الفقهاء أولياء الله فليس لله ولي. وكذا عن الإمام أحمد إلا أنه قال: إن لم يكن أهل الحديث. وبالسند إلى الحافظ ابن حجر قال: أنشدنا الشيخ أبو إسحاق قال: أنشدنا يحيى بن فضل الله قال: أنشدنا أبو محمد عبدالعزيز بن محمد بن عبدالمحسن الأنصاري، شيخ الشيوخ بحماة إجازة، وكتبها عنه الحافظ الدمياطي:

لا تغفلنّ أحاديث الرسول ولا ... تهمل تتبعها معنى وألفاظا
وعد من قد تعداها وضيعها ... واجعل صحابك طلابًا وحفاظا
وإن توسع قوم في تجنبها ... فأوسع القوم إغلاظًا وإخفاظا
ولا تغوصنّ في علم يخالفها ... فهي النجاة لراويها إذا فاظا

وبه أيضًا إلى مسند الشام، ومن رقى في المجد مرقى عزيز المرام: الشيخ عبدالباقي الذي لا يراقي فضله مراقي بسنده إلى الحافظ أبي القاسم علي بن عساكر من نظمه قصيدة بديعة منها:

لَقولُ الشيخ: أنبأني فلان ... وكان من الأئمة عن فلان
إلى أن ينتهي الإسناد أحلى ... لقلبي من محادثة الحسان
ونغمةُ صوتِ مستملٍ فصيح ... ألذُّ لديَّ من صوت القيان
وتزيين الطروس بنقش نقسٍ ... أحبُّ إلي من نقش الغواني
وتخريجُ الفوائد والأمالي ... وتسطير الغرائب والحسان
وتحصيل الصحاح من العوالي ... بنيسابور أو في أصبهان
أحبَّ إلي من أخبار ليلى ... وقيس بن الملوّح والأغاني

فـإن كتابة الأخـبـار ترقى ... بصاحـبها إلى غرف الجـنان
وحفظ حديث خير الخلق مما ... ينـال به الرضـا عـند التداني
فأجر العـلم ينـمو كل حـين ... وذكـر المرء يبـقى وهو فان

وقد أمر الله كليمه أن يسافر ليتعلم العلم من الخضر عليهما السلام، فقد كان فن الرواية من محاسن الإسلام ومزايا العلماء الأعلام، وخصائص الفضلاء الذين تخفق لهم ذوائب الطروس وتنصب لهم رماح الأقلام، قيل للإمام أحمد: ما تشتهي؟ فقال: سندًا عاليًا وبيتًا خاليًا. وما برح الأئمة الكبار يرتحلون في طلبه، ويتحملون المشاق والمتاعب بسببه، فقد ارتحل أحمد والشافعي وغيرهما من كل إمام حافظ لوذعي فما عند من طلب الرواية أجلّ من أبناء جنسه، ولا عند المفيد أحلى من قوله: حدثنا فلان وأنشدنا لنفسه.

هذا، وإن ممن لاحظته العناية، وسبقت له الهداية، وألقت إليه المعارف والعلوم زمامها، وسلّمت إليه البلاغة كمالها وتمامها، ورقى في سماء المعالي، وسما وهو في العلم مغالي، حتى صار العلم غذاءه وغشاءه، والفضائل غداءه وعشاءه، والتقوى زاده ولباسه، والتقوّي بالطاعة أعظم باسه، رضع ثدي العلم حتى كمل، ورصع ندي الحلم بما جمل، قد فارق للقيّ المشايخ مسقط رأسه من البلاد، طالبًا لزيادة نور نبراسه بعلو الإسناد، حتى عنّت له في حرمي الله ورسوله المجاورة، وغنّت له بين فضلائها سواجع المحاورة: **الشيخ الحبر الهمام، والفاضل الأوحد الإمام، فخر الفضلاء وفجر النبلاء وتَجْر العدلاء، جامع أشتات الفضائل، وناصع مشتملات المفاخر والفواضل، العمدة في نقله وتحقيقه، القدوة في تحريره وتدقيقه، الكامل الكريم، والطاهر القلب السليم: الشيخ محمد بن حمد الهديبي، المنتخب من أعز أصلاب نجار بني تميم**، قد نطق به لسان الحال، وظهر مصداق المقال (شعر):

وإنــي إذا ما رمت بــث صفاته يزاحمنــي فكــري بهــا فأحيرُ
كذا قلمي إن قلت صفه يقول لي لســانيَ بالتقصيــرِ عنــه قصيرُ

قد طلب مني – لإحسانه وحسن ظنه بي – الإجازةَ، وأنا – والله – أحق داخل تعليمه وحيازه، وما مثلي ومثله إلا كناقل التمر إلى هجر، أو فقه ابن حنبل إلى ابن تيمية الأنبل، فقد بدأني – أعزه الله – بما قل عنه مكاني، واضمحل عياني، وكاد من الخجل يضيق صدري ولا ينطلق لساني، فكيف لي أن أجيبه وأجيزه، أو أَزِنَ بمثقال كلمي الحديد إبريزه؟! لأني لست من أهل هذا الشان، ولا ممن جال في حلبة هذا الميدان، فتحيرت بين أمرين أمرّين، ووقع ذهني الوهني بين داءين مضرين، وصرت لما قصرت أقدم رجلًا وأؤخر أخرى، وأعمل فكرتي في الأمر الذي هو أحرى، مع أني إنْ فعلتُ ما طلب فما أنا من أربابه، وإن منعتُ فقد أسأتُ الأدب بين أهل العلم وطلابه، على أن رَبْع العلم قد سفت عليه السوافي، وأعفت أهله العوافي، وغر الطالب وعز الراغب، وأعز المنافي ونادى المنادي بإفهامه وإرشاده، فماد النادي لأعلامه وإنشاده، شعر:

ولكـــنَّ البلادَ إذا اقــشعرت وصــوّح نبتُها رُعــيَ الهــشيمُ

ومع أن التنزل مع العلو من الكمال، والتخلق بأخلاق السلف من أشرف الخصال، فقد ثبتت رواية المصطفى عن تميم، صلى الله وسلّم عليه وغمرنا بفضله العميم، وثبتت الرواية عن الأصاغر من الأكابر، ولم يزل السلف والخلف على ذلك كابرًا عن كابر، فعند ذلك هبّت روائح النشاط، واهتز العطف بالقبول والانبساط؛ تحقيقًا لحسن ظنه واستمناحًا لدعائه – نفعني الله بها بمنه – وطمعًا في أن أكون في عِداد من أجازه، وجمع بين العلم والتقوى وحازه، فأقول: نعم، قد أجزتُ له – حفظه الله – ما رويتُه من أنواع العلوم، وما حملته على الشرط المعروف والعرف المعلوم، من مسموع ومأثور، ومنظوم ومنثور، وإجازة

ومناولة، ومطارحة ومراسلة، من كل ما تجوز لي روايته وتحوزني درايته على الخصوص والعموم، من المنصوص والمعلوم، من السنن والجوامع والمسانيد، والأجزاء والمشيخات والمستخرجات والمستدركات والمسلسلات الأجاويد، ومن الكتب التفسيرية والأصولية والأدبية والمنقولية والمعقولية إجازة عامة متصلة بالأقمار، الذين نورهم قد ملأ الأقطار، ورقوا في سماء المعارف والعلوم، مرتقى تطأطأت له النجوم، **فلي بفضل الله مشايخُ جمة، كلهم سادة وأئمة، اقتصرت على ذكر خمسة منهم فائقين في الإمامة**، خوفًا من التطويل والسآمة، ومن تركته منهم أشهر من أن يذكر، أو يجري به قلم ويسطر (شعر):

لـــقد منَّ الإلـــه بكل حبر — به يــوم القــيامة جــبرُ كسرِ
لهــمْ منــنٌ عليّ وطـــائلات — بأنفـــاس لهــم للــضر تبري
ففــي تعدادهــم خبــرٌ طويــلٌ — يشقُّ على المجاري حين يجري
فمنهم خـــمسةٌ أنبيك عنهمْ — أرصِّــعُ فيهمُ أبياتَ شـــعري
وليس التــرك مســتدع خمولًا — علــى من لــم أبــينهُ بذكري
ففضلهم شــهيرٌ لـــيس يخفى — وقدرهـــم يفوق لــكل مقري
فيا مــولايَ سلِّـــمْنا جميعًا — من الآفـــات في أوقات حشري

فمـن مشـايخي من السـادة الحنـابلة: العلامة الكبـير، والعـلم الشـهير، ذو الأخلاق الطاهرة، والمزايا الظاهرة، حاوي الكمالات الطارف والتليد: الشيخ إبراهيم بن ناصر بن جديد، صب الله على قبره شآبيب الرحمة، وغمره بالفضل والإحسان والنعمة، فقد سمعتُ منه الكثير من الفقه والحديث والعقائد والتفسير، وصحبته الطويلَ من المدد، وحصل لي ببركة أنفاسه الكثير من المدد (شعر):

إمــام قد حــوى فضــلًا وعلما — وحـــاز من الإمــامة منــتهاها
وبحر في العلـــوم فلا يجارى — له ســـبقٌ تأطـــد في ذراها

إذا ألقــى من الآثــار درســًا　　　أحــل النفــسَ غاية مشــتهاها
وحلُّ المشــكلاتِ إليــه ينمي　　　تُرى فــي حــوزه بادٍ ســناها
كذا فــي الفقــه ليس لــه نظير　　　فمسكنه من العــــليا سهاها
كريم النفــس والأخلاق جمعًا　　　أياديه الســـحائب إذ تــراها
مكارمُـــــهُ الكـــريمةُ لا بعدٍّ　　　تُعدُّ ولا تُحـــــدُّ ولا تَنــاهى
فضائله بـــدور مشـــرفات　　　فواضلــه الغمائم في ســماها
ومنــزله فَلِلْعـــــافي ربــيع　　　وللظمآن ريٌّ مــــن صــداها
هــو ابن جديد جــدَّدَ كل فضل　　　وأطـــــده وأكـــده وباهــا
ألا فافخــر ففخــرك مســتديم　　　وفضلك في البريــة لا يضاهى
عليك من المهيمــن كل هطل　　　من الرحمــات لا يقضى مداها

ومنهم شيخنا الإمام الكامل الأريحي، والهُمام الفاضل الأربحي، بركة الأنام، وعلامة الشام، المتخلق بكل خلق رضي، والمتحلي لكل حلي وضي، ذو الفضل العلي والمجد الجلي: الشيخ غنام بن محمد الحنبلي، أسكنه الله غرف جنانه العلية، واختصه بطرف امتنانه الملية، فلقد حصل لي بملاقاته ما يجل الوصف عن نعته وإثباته، من الإجلال والإكرام والفوائد، في الفقه والتفسير والحديث والعقائد، حين قدمتُ عليه في الشام، في السنة الرابعة للعشرين بعد الألف والمئتينِ من الأعوام، ثم قدم البصرةَ علينا سنة ثمان وعشرين، فحصل لي من بركة أنفاسه ما يعز عن الوصف والتخمين (شعر):

أجلت فؤادي وامتطيت لفكرتي　　　وأسبلت دمعًا من تطاول عبرتي
وأحرق قلبي بالهيام وبالضنا　　　لسالفِ ما أسلفته من معيشتي
فلله مـا ألقى ومـا قـد لقيته　　　من الألم المنَبثِّ مع عظم لوعتي
لفقدِ حبيبٍ لست أنسى جميله　　　ولو أنني غُيبتُ في بطن حفرتي

إمام أولي التحقيق زينِ أولي النهى ... وشيخ أولي التَّدقيقِ من كل فرقةِ
وحصن حصين مانع كل بدعة ... مـــزيل لران الـــرين من كل فريةِ
وقامع أرباب الضــلالة والهوى ... بهـــالع أفكار لـــهُ كـــالأسنةِ
ففـازت به شـــامٌ وطاب مقيلُها ... وأربت به فخرًا على كل بلدةِ
وباهـــت بهاءً وابتهاجًا ونضرةً ... وحازت به حسنًا على كل روضة
وتاهت على أقرانها إذ تميزت ... بملقي دروس العلم زينِ الرويةِ
ومازت به حُسنًا صحيحًا مُضعَّفًا ... من السنة الغرا التي هيَ بغيتي
فغـــنّامُ مَغْنىً غُنـــمه قائم بها ... ومغنٍ لغُـــنَّام الهـــدى والأدلةِ
أقام مقامَ العلم والحلم والنهى ... بحفظٍ ولفظٍ وانتـــقادٍ وحجتي
فلله ما تلـــقاه من نشـــر أرجه! ... بنشر دروسٍ ســـاطعاتِ الأهـلةِ
ولله مـا واراه قبـرٌ وضـمه ... بحارُ الندى والحلم فيه أحلتي
عليه من الرحمن في كل لحظة ... سحائب رضوانٍ وقربٍ ورحمةٍ

ومن مشايخي من السادة الشافعية شيخنا الفهم الثبت الإمام، وشيخنا الذي علومه أربت على قطر الغمام، وسيدنا المنيف على ذرى أطواد الفضائل، وسندنا المريف بقرى أزواد كل طائل ونائل، معاليه علت فوق فرق الفراقد، ومعانيه عني به كل ساهر وراقد، موائد أفضاله مشهودة مبسوطة، وفوائد أفهامه مقصودة مضبوطة، حائز قصب السبق قاطع مضماره، وجائز نصبات الحذق بساطع أنواره، من ألقت إليه البلاغة برسنها، وتيقظت به السنة من رقادها ووسنها، المائز بين صحيحها وضعيفها وحسنها، سلالة السادة الأماجد، الذي غلالته الفضائل والمحامد، الإمام الأكمل والهمام الأعدل: جمال الدين السيد يوسف بن محمد البطاح الأهدل الشافعي الأثري السلفي الأنبل، لا زالت الأوقات به مسفرة دابرة، ورياض الإفادات به مزهرة ناضرة، فقد سمعت منه

المسلسل بالأولية، والصحيحين وغيرهما، والموطأ، وحصل لي من بركة أنفاسه من الفتوح والفوائد ما عجزت عنه لفظًا وخطًّا، وحملني من المنن والعوائد ما ضعفت به أن أتخطى (شعر):

قلبي بغير أحبتي لا يشغف ... فتراه حول حماهمُ يتلهفُ
يمسي ويصبح وَهْو في تذكارهم ... والدمع يجري والعيون تُرفرف
فالسكر في خمر الهموم مطانبي ... وعساكر الإسهار حوليَ طُوّف
جلل تتابع والحوادث جمة ... فراجها المشهور فيها يوسف
السيد الحبر الإمام المرتضى ... والأيد الجبر الهمام الأظرف
بحر العلوم وتجرها ونجارها ... وفخارها زخارها المتخطرف
فخر الزمان جمال إسلامٍ به ... فجر الأمان الساطع المتكشف
زين النحاة وعين أرباب التقى ... زبن النجاة لخائف يتكهف
شيخ الحديث وصيرفي زمانه ... شبح الفخار تليده والأطرف
وأميرُه في وقتنا ومُميرُه ... وَحَميلهُ وجميلهُ المتلطف
شمس المعالي والمغالي والعلا ... بدر المعاني ذو المقام الأشرف
كيف المديح لسيِّدٍ أضحى له ... بالمصطفى المختار أصلٌ أعرف
وعلومه عم الأراضي نفعها ... فسحائب الأفضال فيها تنطف
وزَبيدُ أضحت في كسوفِ بعادهِ ... وكشوفُهُ فلِمكَّةٍ تتكنّف
قد حلها علم الأماني والمنى ... فمنىً له بنواله تتريف
وتعرفَتْ عرفاتُ ريا نشرِه ... نشرت نثارًا بالمسرة يعرف
زَلِّفْ لمزَدلفِ التي أمسى بها ... غيثُ الوجود جوده المغدودف
إن كنت تسأل عن مناقب فضله ... فالخط لا يوفي بها والأحرف
كيف النِّظام لِدُرِّها مِنْ بحرِ مَنْ ... أضحت بحار الشعر منه تصرف

وأَبـرّ مَـنْ في برها أو بحرها — وأمـنَّ مَـنْ بالمن منه نشنف
السابق المقدام في سير العلا — والشايق المهذام سترًا غدف
فعسى إلهي من فضائل جوده — يبقيه أزمـانًـا تـدور وتعطف
ويُعجِّـلُ اللقـيا به فـلعله — يشفي لغلةِ من غدا يتلهف
أثقاله وذنـوبه قد حـيرت — عزمـاتِه فـزمانُه لا يُسـعف
فلعلكم يا سـادتي أن تعطفوا — ولعلكم يا قادتي أن تلطفوا
فالعون يا أشياخنا منـكم لنا — فالعون كُلّ العون منكم يخرف
فتوجهوا عند الإلـه بدعوة — في جنح ليلٍ فضلُه لا يُصْرف
فلعـل ربي أن يمـنَّ بفضله — بلـقائكم وببـيته نتـشرف
حصباء بطحا قد أتتكم تبتغي — حسن القبول بغيركم لا تعرف
ومشـاعرٌ قد سـاقها مَنْ فكرُه — بالنـظم لا يعـبا ولا يتـكلف
لكـنه من عظـم شـوقٍ هزَّهُ — نحوَ الأحـبة قد غـدا يتعجرف
وصـلاة ربـي لا تـزال مديمةً — للمصـطفى مَعْ آلـهِ تـتردف

ومن مشايخي من السادة الحنفية: الإمام الأوحد والهمام الأوجد، الذي عَزّ نظيره وأعِز خفيره، وغُرّ مضيره، رضيُّ السيرة ووضي السريرة، الذي تَوَقّل من البلاغة ذروتها وسنامها، وتأهل غاربها وملك زمامها، وكملها من كل علم بأكمل نصيب، ضاربًا فيه بالسهم المصيب، عَلَم الزهد والصيانة والديانة، وقلم المجد والفصاحة والفطانة، أبو محمد سراج الدين والدنيا، ومزاج الفضائل والفتيا: عمر بن عبدالكريم بن عبد [رب] الرسول(١)، بلّغه المولى العليم كلَّ سول ومدّ

---

(١) بهامش المخطوط بخط المترجم الشيخ عمر ما نصه: «سبحان من أظهر الجميل وستر القبيح، اللهم كما سترت فلا تفضح، واجعلني خيرًا مما يظنون، واغفر لي ما لا يعلمون، وزكني وطهرني وعلمني من لدنك علمًا، آمين».

له في جاهه، وجمّل الوقت بحياة أشباهه، وبسط ظلّه، ورفع فوق فرق الفرقدين محله، وأسكنه بعد طول العمر الفردوس وأحله، وأمتع المسلمين بطول حياته، ونفعنا بإفاداته ودعواته، فلقد حلا مخانقي بما أثقل عواتقي، وحملني من المنن وجمّلني بين أهل الفهم والفطن، وحصل لي والفضل لله من بركة أنفاسه ما يعز الوقت عن استقصائه أو عد أجناسه (شعر):

أَرِقتُ من بعض ما عدت لي الفكر وأنحل الجسمَ ما أهدى لي السهرُ
أَرَقتُ دمعي دمًا من عظم لوعته ورق منيَ حتى الصلد والحجر
لواعج الشوق في ظبيٍ ملاعبها لهيب نيرانها الأحشاء نبتدر
أضنى ضميري وحل السقم في جسدي وزاد ضعفيَ ما وافى به القدر
ماطاب لي العيش مذ شُدتْ رواحِلُنا وثابت العيش فالبيداء تختصر
وبلبلَ البالَ بلبالٌ به بُليتْ غلايلي وعلاني الهم والكدر
وجاد البين بيني عن حمى وجدت فيه الأمانيَ إذ أضحى به عمر
حبر العلوم سراج الدين نضرته ونصرة الحق بين الخلق مشتهر
جبر القلوب إذا التاعت أو انصدعت في سر سيرته قد سرت العُصُر
فَهْو ابن بجدتها طلاع أنجدها حلال عقدتها إن جاء مختبر
نامي حديقتها سامي طريقتها حامي حقيقتها ممن له خطر
الفارس المجد إن عدت فواضله والفارس الضيغم الصمصامة الذكر
أكرم به من إمامٍ قد علا وغلا قدرًا ومعرفة كالفجر ينفجر
أوابد العلم قد قيدت لحضرته وذلل الصعب منها فهو محتضر
من كل مسألة كالصبح مسفرة أو كل مكرمة بالنجح تشتهر
أضحى لمكة لما كان ساكنها بشاشة فيه تسمى وتفتخر
قد زاد تشريفها فوق الذي سبقت به العناية والألطاف والقدر

فهــو النجــاح إذا ما حــل نائبةٌ — وهو الفلاح الــذي يقفوه مدكر
وهو الصلاح إذا مــا جاء طالبه — وهو الســلاح إذا ما حل مذدعر
إن جئت تســأله يومًا لمســألةٍ — جــاء التهللُ والإقبــال والظفر
أو جاء عاف لعفو المال بشَّ له — فأصبــح الفقر في لقيــاه يجتزر
موائــد الجــود تلقاهــا بمنزلهِ — فوائــد العلــم في برديــه تأتزر
معــادن الفضل فــي كفيه عادنة — عيد الأرامِل إنْ جاؤوه وابتدروا
نــداء قلبــي إذا ما حــل ناديه — ونــده ومــداد العيشــة الخضر
أفــراح روحيَ فــي فراجها أبدًا — عمار عمرتهــا الزاهي لها عمر
عمري مضى وانقضى في غير طائلة — بل بالذنوب ذنوبي ســابح بحر
قد جئت مستمنحًا أبغي فواضله — يدعو لمن قد غدا بالقيد محتصر
فهو السماح الذي قد كنت آمله — وأرتجيــه لقلــب كاد يســتعر
فامنن علــي بفضل منك يا أملي — وخصنــي بدعاء منــك مفتخر
في جنــح ليلٍ لعل الله يجمع مـ — ـنا الشمل في بيته والحال منجبر
واعذر لمن قد غدا في هذره عَجِلًا — والركب مستحفز للدو قد نفروا
ثم الصلاة على المختار ســيدنا — وآله وجميع الصحب ما ذُكروا

وسمعت منه الحديث المسلسلَ بالأولية، وأوائل الكتب الحديثية، وشيئًا من صحيح مسلم، وجملةً وافرة من صحيح البخاري سماعَ درايةٍ، بدرها ساري وفتحها باري، فجزاه الله عني أحسن جزائه، وأدخله في صفوة أعزائه، وكتب لي وأجازني، كما كتب لي غيره من مشايخي وأجازني، بارك الله في أعمالهم، وفسح للحي منهم في آجالهم، وآمنني وإياهم يوم مخاوف الخلق وأوجالهم.

ومن مشايخي من السادة المالكية: الإمام البارع والهمام الذي إلى كل فضيلة مسابق مسارع، شيخ النحاة، وشيخ النجاة، وإمام الإقرا، وزِمام الفضائل

الأَثْرا، عَلَامة الجود، وعلّامة الوجود، سلالة السادة الوفائية، وخلاصة القادة البهائية: **السيد أحمد بن رمضان الوفائي الفيومي المصري المالكي الأثري السلفي**، أعزه الله طول الأمد، ورفع ذكره وأعلى مقامه على الأبد، قد انتفعت به النفع الكثير، وأخذت عنه ما يجل عن الحصر والتحرير، من طويل وقصير وكبير وصغير، من المنقول والمعقول، فانتفعت ببركة أنفاسه، واستضَأْتُ بضوء نبراسه، وبه تعرف نكري وبقربه ناهَ ذكري، نصب أحوالي الفاترة، وعَدَّى أفعالي القاصرة، ورفع فاعليتي فأطلق مفعولاتي عن التقييد، وجزم مغفولاتي بالصرف والخفض والتبعيد، وبدأني بالإضافة إليه حتى ارتفع خبري، وحسن صفاتي وجمل أثري، فصرت بعد موصول هباته مصدرًا عاملًا، ومنادى بنعت تفضيل قد غدا كاملًا، فأكدني بلطفه وعطفه، وأغراني بإعرابه ووصفه (شعر):

ألا إن قلبي في ضناه موقد ... فأشواقه وقف عليه مُخَلَّدُ
وتذكاره ما قد مضى من زمانه ... يجدد إزعاجًا ويربو ويصعد
فليله لا يرقى له النوم أموقا ... يبيت يراعي النجم والناس هُجَّدُ
ووجد به قد جده ببلابل ... تبلبل منها البالُ فهو مسهد
غدا في هيامٍ ليله ونهاره ... فتحسبه صاحٍ ولكِنْ مسخد
أحاطت به الأشجانُ من كل وجهة ... شفاها دواها ذو الفضائل أحمد
زمام أهالي العلم في كل بلدة ... تمام أولي الإسناد إذ هو مفرد
وزين النحاة السابقين إلى العلا ... وعين شيوخ في البيان تَعدَّدُ
وفخر أولي الإقراء من كل فرقة ... فطودُ الندى والحلم فِيه مُشيَّد
وبحر العلوم الزاخرات فخارها ... ففجر سناها في حماه مؤبد
وحلَّال إشكال وكشَّاف معضل ... به السنة الغراء أضحتْ تَجدد
فأصبح منها سِنُّها ضاحكًا لهُ ... وهشتْ وبشتْ فالنصوصُ تفدفد

ونــادى بناديه النــداء ألا اقبلوا فإنــي رهينٌ فــي أياديــه مُثلَدُ
فلا غروَ إن كانت محامد أحمدٍ تَجلُّ عن التحديــد فالحد يبعد
إمــام لنــا قــد عمّنــا بنوالــه وإحســانه فالعطــف منه مؤكد
وأروى صدانا مســتفيضُ زُلاله وعرف نكرًا نصبُه الحالَ مُسْعِد
فأطلــق مفعولاتِنا مــن قِيادها بجــزمٍ لمغفــول وقطــعٍ يهرد
وخفض لمن قد رامنــا بارتيابه وصــرف له فالشــمل منه مقدَّد
وحسّــن وصفًا حال بدء لرفعه لإخبارنــا فالنعت منــا ممحّد
فمصدرنا الموصول في بحر فضله يشير بأني عامل القوم فاشهدوا
فيــا رب يا مولايَ حقِّــقْ لقربنا لمجمــع جمع في عــلاه مفرّد
وقرب لنا الآمال في قربهِ وَصِل حبــالَ وصــال شــملُها متبدد
وصل على المختار من آل هاشم مــع الآل والأصحابِ يا متوحدُ

وإذ قد فرغنا من ذكر هؤلاء السادة، أثابنا الله وإياكم وإياهم الحسنى وزيادة، وإن كنا نعلم أنك قد امتلأتْ أقطارُك منهم، وحصل لك من الفوائد والعوائد ما أُظهِر وما أبهم، جعلنا الله وإياك ممن إذا استفاد أفاد، ووقي العثار والعناد، ووفق للمقاربة والسداد في الأفعال والأقوال والأحوال، فلا بأس بالتعرض **لنبذة يسيرة من أسانيد شيخنا وشيخك الشيخ إبراهيم،** جعله الله من أهل النعيم، ليحصل التبرك بذلك، والتعطر بما هنالك؛ لأنا نعلم أنها هي المعنية في الخواطر، وسرادقها هي المبنية في الضمائر، وإلا فالذين غيره من المشايخ أنوار سنداتهم عندك لائحة، وأعراف أماليهم وعواليهم في أرضكم فائحة، وأرواحها مائدة مائحة، ونواديها مشرقة، وهواديها طائلة مشوِقة، ورياضها مونقة مورقة، **فأول ما نبدأ به على عادة أهل الأثر الحديث المسلسل بالأولية،** استنزالًا للرحمة الأزلية، واستمطارًا للنعمة الجزيلية، فنقول: أخبرنا به

الشيخ إبراهيم بن جديد وهو أول حديث سمعناه منه ذلك اليوم قال: أخبرني به العلامة الشيخ أحمد البعلي الحنبلي وهو أول حديث سمعته منه قال: أخبرني الشيخ الإمام ذو الكرامات الظاهرة والأحوال الباهرة الولي عبدالقادر بن عمر بن محمد التغلبي الحنبلي قال: وهو أول حديث سمعته منه قال: حدثنا تقي الدين الشيخ عبدالباقي الحنبلي وهو أول حديث سمعته منه قال: حدثنا شيخنا المعمر الشيخ عبدالرحمن البهوتي الحنبلي وهو أول حديث سمعته منه قال: حدثنا جمال الدين يوسف الأنصاري الخزرجي وهو أول حديث سمعته منه قال: حدثنا والدي القاضي زكريا الأنصاري وهو أول حديث سمعته منه قال: حدثنا أبو الفضل الحافظ أحمد بن حجر العسقلاني وهو أول حديث سمعته منه قال: حدثنا الحافظ الزين عبدالرحيم العراقي وهو أول حديث سمعته منه قال: حدثنا الصدر محمد بن محمد الميدومي وهو أول حديث سمعته منه، حدثنا عبداللطيف بن عبدالمنعم الحراني وهو أول حديث سمعته منه، حدثنا الإمام عبدالرحمن بن علي بن الجوزي وهو أول حديث سمعته منه، حدثنا أبو سعد إسماعيل بن أبي صالح النيسابوري وهو أول حديث سمعته منه قال: حدثني والدي أبو صالح أحمد بن عبدالملك المؤذن وهو أول حديث سمعته منه، حدثنا أبو طاهر محمد بن محمد بن مَحْمِش الزيادي وهو أول حديث سمعته منه، حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال البزّاز - بزاي مكررة - وهو أول حديث سمعته منه، حدثنا عبدالرحمن بن بشر بن الحكم النيسابوري وهو أول حديث سمعته منه، حدثنا سفيان هو ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن أبي قابوس مولى عبدالله بن عمرو بن العاص، عن عبدالله بن عمرو بن العاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أن رسول الله ﷺ قال: «الراحمون يرحمهم الرحمن تبارك وتعالى، ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء». هذا حديث حسن، أخرجه أحمد والحميدي في مسنديهما، عن سفيان بن عيينة، والبخاري في الكنى والأدب والتاريخ، عن عبدالرحمن بن بشر، وأبو داود في السنن عن مسدد، وأبو بكر

بن أبي شيبة والترمذي في الجامع عن محمد بن أبي عمر العدني، كلهم عن ابن عيينة وقد تفرد به سفيان، ولا يصح تسلسله عما فوق سفيان، وقد جعل أهل الفن هذا الحديث مبدأً لهذا العلم، وهو حديث عظيم مروي عن السادة الحفاظ، فيه تحريك لسلسلة الرحمة.

وأما سندنا في القراءات فبهذا السند إلى حافظ الشام الشيخ عبدالباقي البعلي الحنبلي، ويرويه بقراءته لنا أيضًا على الشيخ العلامة أحمد بن عبيد العطار الشافعي، بقراءته على السيد ذيب بن خليل، وهو على شيخه الإمام أبي المواهب البعلي الحنبلي، وهو كذلك على والده تقي الدين عبدالباقي الفصي الحنبلي، وهو كذلك على شيخ القراء بالديار المصرية عبدالرحمن اليمني، وهو عن والده شحادة اليمني نزيل المدينة المنورة والمتوفى المدفون بها في جنب قبر إبراهيم ابن سيدنا محمد ﷺ، وهو عن ناصر الدين الطبلاوي، عن القاضي زكريا، عن الشيخ عثمان الزبيدي، عن الحافظ ابن الجزري، عن عبدالرحمن البغدادي، عن محمد الشهير بابن الصايغ، عن علي بن شجاع صهر الشاطبي، عن أبي القاسم بن فيرّة... بن خلف الرعيني الشاطبي، عن علي بن هذيل، عن أبي داود سليمان الأموي، عن الحافظ أبي عمرو الداني صاحب التيسير والمقنع. قال أبو عمرو: أما رواية شعبة فقرأت بها على فارس بن أحمد وهو على أبي الحسن عبدالباقي وهو على إبراهيم البغدادي وهو على يوسف بن يعقوب الواسطي وهو على شعيب الصريفيني وهو على يحيى بن آدم وهو على شعبة وهو على عاصم، وأما رواية حفص فقال الداني أيضًا: حدثنا بها أبو الحسن طاهر بن غلبون، قال حدثنا بها أبو الحسن علي الهاشمي الضرير المقرئ بالبصرة، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن سهل الأشناني قال: قرأت على أبي عبيد بن الصبّاح قال: قرأت على حفص قال: قرأت على عاصم وهو قرأ على كل من زر بن حبيش وأبي عبدالرحمن وهما على عثمان وعلي وابن مسعود وأبيّ وزيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، وهم

قرؤوا على رسول الله ﷺ، وأسانيد البقية من السبعة في التيسير، وكذلك الثلاثة في النشر لابن الجزري، والله أعلم.

وكذلك الشيخ غنام قد شارك الشيخ إبراهيم بالرواية عن الشيخ أحمد بن عبيد العطار، وأخذ عنه ما لا يحصى، وصحبه السنين العديدة، وقرأ عليه القراءة المفيدة، وهو الذي نصبه للتدريس بالجامع الأموي، وحضر درسه وقيَّد شوارده وغرس غرسه، وقد أجازهما - رحمهم الله - بهذه الطريقة وسائر طرق القراءات المشهورة عن الأئمة، وهما قد قرأتُ عليهما، وأجازاني بذلك، نجاني الله وإياكم وإياهم من المعاطب والمهالك، ووفقنا للعمل بما هنالك.

وأما **صحيحا البخاري ومسلم كبقية السنن والمساند والموطأ وغير ذلك من كتب الحديث** فنرويه أيضًا عن شيخنا الشيخ إبراهيم بسنده المتقدم إلى التقي عبدالباقي ونرويه أيضًا، عن الشيخ إبراهيم وعن الشيخ غنام وعن الشيخ عمر بن عبد [رب] الرسول، ثلاثتهم عن الشيخ أحمد بن عبيد، عن الشيخ أحمد البعلي الحنبلي وعن السيد ذيب، وهما عن محدث الشام أبي المواهب الحنبلي، عن والده الحجة الثبت الشيخ عبدالباقي الحنبلي، وهو عن الحجة الرحلة محمد حجازي الشهير بالواعظ، وهو عن الشيخ المعمر محمد بن محمد الشهير بابن أركماش من أهل غيط العدة، وهو عن الحافظ الشهاب بن حجر العسقلاني، وأسانيد الحافظ إلى البخاري وغيره شهيرة معلومة، فلا نطيل بذكرها، فقد شارك شيخنا الشيخ إبراهيم لشيخه الشيخ أحمد بن عبيد في غالب مشايخه ومن أجلّهم هذا الشيخ المشهور والعلم المنشور الفرضي الحيسوبي الأصولي الشيخ أحمد البعلي - شارح مختصر التحرير في الأصول، وشارح كافي المبتدي أيضًا، وغيرهما وله تآليف نفيسة مفيدة طيب الله ثراه، فقد كان من العلماء العاملين والأولياء الكاملين - قال شيخنا: وكان كثير الخشية سريع الدمعة. ولشيخنا الشيخ إبراهيم أيضًا طريق خاصة أعلى من طريق الحافظ ابن حجر، حدثنا به

عن الشيخ أحمد البعلي، عن الولي عبدالقادر التغلبي، عن إبراهيم بن حسن الكوراني، عن عبدالله بن سعدالله اللاهوري، نزيل المدينة المنورة - زيدت شرفًا - سماعًا عليه لجميع ثلاثياته وحديثين من رباعياته الملحقة بالثلاثيات وأجازه لسائره، عن القطب محمد بن أحمد النهروالي، عن والده أحمد بن محمد، عن الحافظ نور الدين أبي الفتوح أحمد بن عبدالله الطاووسي، عن الشيخ المعمر بابا يوسف الهروي، عن الشيخ المعمر بن شاذَبَخْت الفرغاني، عن الشيخ المعمر أبي لقمان يحيى بن عمار بن مقبل بن شاهان الختلاني، بسماعه عن الفربري، عن مؤلفه. ونرويه بهذا السند بأعلى من ذلك - إن صح - عن شيخنا الشيخ عمر بن عبد [رب] الرسول، عن الشيخ صالح الفلاني، عن ابن سنة، عن الشيخ أحمد بن العجل، عن القطب النهروالي[1]، عن الحافظ النور أبي الفتوح أحمد بن عبدالله الطاوسي، عن المعمر بابا يوسف الهروي المشهور بسه صد ساله أي: المعمر ثلاثمئة سنة، عن محمد بن شاذبخت الفارسي الفرغاني بسماعه لجميعه، عن أحد الأبدال بسمرقند أبي لقمان يحيى بن عمار الختلاني المعمر مئة وثلاثة وأربعين سنة[2]، وقد سمعه جميعه عن مؤلفه، فهذا - والحمد لله - أعلى من الأول درجة مع السقط الذي فيه، كما تراه. قال الكوراني: وأعلى أسانيد ابن حجر أن يكون بينه وبين البخاري سبعة، فباعتبار العدد كأني سمعتُه من الحافظ ابن حجر وصافحته، وكأن شيخنا اللاهوري سمعه من التنوخي وصافحه وبين وفاتيهما مئتا سنة وبضع وثمانون سنة، فإن اللاهوري توفي بالمدينة سنة ١٠٨٣هـ والتنوخي سنة ٨٠٠هـ، وأعلى أسانيد السيوطي أن يكون بينه وبين البخاري ثمانية فساويت به السيوطي ولله الحمد.

المسلسل بالدمشقيين: حدثنا الشيخان الدمشقيان: الشيخ إبراهيم بن

---

(١) بالهامش بخط الناسخ: «هنا سقط والده كما تراه في السند الذي قبله».

(٢) بالهامش بخط الناسخ» «هنا سقط الفربري كما تراه».

جديد، وكان قد جلس بها لطلب العلم أربعة عشر سنة، والشيخ غنام بن محمد الحنبلي قالا: حدثنا الشيخ أحمد بن عبيد العطار الدمشقي، قال هو والشيخ إبراهيم أيضًا: حدثنا الشيخ الإمام أحمد البعلي الحنبلي الدمشقي قال: حدثني الشيخان الدمشقيان علامتا الشام: أبو المواهب والولي عبدالقادر التغلبي الحنبلي قالا: حدثنا مسند الشام بركة الأنام التقي عبدالباقي الحنبلي قال: حدثنا شيخنا محمد شمس الدين الميداني الشافعي الدمشقي قال: حدثنا الشهاب الطيبي الدمشقي قال: أخبرنا أبو البقاء الكمال بن حمزة الحسيني الدمشقي قال: حدثنا أبو العباس بن عبدالهادي الحافظ الشهير الدمشقي قال: حدثنا الصلاح ابن شيخ الإسلام أبي عمر الصالحي الحنبلي الدمشقي قال: حدثنا أبو الحسن فخر الدين الحنبلي الصالحي الدمشقي قال: حدثنا عمي ضياء الدين المقدسي الحافظ المشهور الدمشقي قال: حدثنا أبو المجد الفضل البانياسي الدمشقي قال: أخبرنا أبو القاسم المؤذن الدمشقي قال: حدثنا أبو بكر الهاشمي الدمشقي قال: حدثنا أبو مسهر الغساني الدمشقي قال: حدثنا سعيد بن عبدالعزيز الدمشقي قال: حدثنا ربيعة بن يزيد الدمشقي قال: حدثنا أبو إدريس الخولاني الدمشقي قال: حدثنا أبو ذر الغفاري رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عن رسول الله ﷺ فيما يرويه عن ربه عَزَّ وَجَلَّ قال الله تعالى: «يا عبادي، إني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرمًا فلا تظالموا، يا عبادي، كلكم ضال إلا من هديته فاستهدوني أهدكم، يا عبادي، كلكم جائع إلا من أطعمته فاستطعموني أطعمكم، يا عبادي، كلكم عار إلا من كسوته فاستكسوني أكسكم، يا عبادي، إنكم تخطئون بالليل والنهار وأنا أغفر الذنوب جميعًا فاستغفروني أغفر لكم، يا عبادي، إنكم لن تبلغوا ضري فتضروني ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني، يا عبادي، لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم كانوا على أتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئًا، يا عبادي، لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم كانوا على أفجر قلب رجل واحد منكم ما نقص ذلك من ملكي شيئًا، يا عبادي، لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم قاموا في

صعيد واحد فسألوني فأعطيت كل إنسان مسألته ما نقص ذلك مما عندي إلا كما ينقص المخيط إذا دخل البحر، يا عبادي، إنما هي أعمالكم أحصيها لكم ثم أوفيكم إياها فمن وجد خيرًا فليحمد الله ومن وجد غيرذلك فلا يلومن إلا نفسه»، فهذا حديثٌ صحيح شريف عزيز جليل الإسناد عظيم الموقع حسن التسلسل بالدمشقيين الثقات، انفرد بإخراجه مسلم، قال أبو مسهر والإمام أحمد: ليس لأهل الشام حديث أشرف منه، وقال النووي: اجتمع فيه جمل من الفوائد منها صحة إسناده ومتنه وعلوه وتسلسله وهذا في غاية الندرة، ومنها ما اشتمل عليه من البيان لقواعد عظيمة في أصول الدين وفروعه وآدابه وغيرها. ونُقل عن الإمام أحمد أنه كان إذا حدّث به جثا على ركبتيه مهابة لهذا الحديث، ولنا بهذا السند حديث: «عليكم بالشام فإنها صفوة بلاد الله يسكنها خيرته من خلقه فمن أبى فليلحق بيمنه وليستق من غدره فإن الله تكفل لي بالشام وأهله». قال أبو إدريس الخولاني: ومن تكفل الله به فلا ضيعة عليه، رواه الطبراني في الكبير.

مسلسل بالأئمة الحنابلة بهذا السند إلى الشيخ عبدالباقي الحنبلي قال: حدثنا شيخنا عبدالرحمن البهوتي الحنبلي، حدثنا الشيخ تقي الدين - هو صاحب المنتهى - بن النجار الفتوحي الحنبلي، نا والدي شهاب الدين أحمد قاضي القضاة الحنبلي ثنا بدر الدين الصفدي القاهري الحنبلي، نا عز الدين أبو البركات أحمد الحنبلي، ثنا أبو علي حنبل بن عبدالله الرصافي الحنبلي، نا أبو القاسم هبة الله الحنبلي، نا أبو علي الحسن بن علي الحنبلي، نا أبو بكر أحمد بن جعفر الحنبلي ثنا أبو محمد عبدالله بن الإمام أحمد الحنبلي، حدثنا أبي أحمد بن محمد بن حنبل إمام كل حنبلي، عن ابن أبي عَدي، عن حميد، عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أراد الله بعبد خيرًا استعمله، قالوا: كيف يستعمله؟ قال: يوفقه لعمل صالح قبل موته ثم يقبضه عليه»، هذا حديث عظيم قد وقع ثلاثيًّا للإمام أحمد، ورواه أيضًا الطبراني والترمذي وابن حبان والحاكم، كلهم عن أنس.

ولنا حديث آخر بهذا السند عن الإمام أحمد، عن ابن عيينة، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «لموضع سوط أحدكم في الجنة خير من الدنيا وما فيها».

ثم إن هذه عشرة أحاديث منتقاة من ثلاثيات الإمام أحمد أوائل حروف صحابتها (هنّأك سمع حيط). **الأول**: بالسند المتقدم إلى التقي عبدالباقي البعلي الحنبلي، أنا عمر القاري، عن البدر الغزي، عن زكريا الأنصاري، عن عبدالرحيم بن محمد الحنفي، عن أبي العباس أحمد الجوخي، عن أم زينب بنت مكي، عن أبي علي حنبل الرصافي، عن أبي القاسم هبة الله الشيباني، عن أبي علي الحسين التميمي، عن أبي بكر أحمد القطيعي، عن أبي محمد عبدالله بن الإمام أحمد، عن أبيه في مسنده، ثنا بهز، أنا عكرمة، عن الهرماس بن زياد الباهلي قال: رأيت رسول الله ﷺ وأبي مُردِفي خلفه على حمار وأنا صغير فرأيت رسول الله ﷺ يخطب بمنى على ناقته العضباء. **الحديث الثاني**: بالسند قبله إلى الإمام أحمد قال: ثنا وكيع، عن سلمة بن نبيط، عن أبيه - وكان قد حج مع النبي ﷺ - قال: رأيته يخطب على بعيره. **الحديث الثالث**: ثنا إسماعيل بن إبراهيم، أنا عبدالعزيز بن صهيب قال: سأل قتادة أنسًا: أي دعوة كان أكثر ما يدعو بها النبي ﷺ؟ قال: (اللهم، ربنا، آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار). **الحديث الرابع**: عنه به ثنا القاسم بن مالك المزني، أخبرني جميل بن زيد قال: صحبت شيخًا من الأنصار يقال له كعب بن زيد أو زيد بن كعب فحدثني أن رسول الله ﷺ تزوج امرأة من غفار فلما دخل عليها ووضع ثوبه وقعد على الفراش أبصر بكشحها بياضًا فانحاز عن الفراش ثم قال: خذي عليك ثيابك ولم يأخذ مما آتاها شيئًا. **الحديث الخامس**: عنه به حدثنا يحيى بن سعيد عن يزيد بن أبي عبيد، ثني سلمة بن الأكوع قال: خرج رسول الله ﷺ على قوم من أسلم وهم يتناضلون في السوق فقال: «ارموا بني إسماعيل إن أباكم كان راميًا وأنا مع

بني فلان لأحد الفريقين فامسكوا أيديهم، فقال: ارموا، قالوا: يا رسول الله، نرمي وأنت مع بني فلان؟! قال: ارموا وأنا معكم كلكم». **الحديث السادس**: عنه به ثنا هُشيم، أنا أبو بلج، عن محمد بن حاطب قال: قال رسول الله ﷺ: «فصل ما بين الحلال والحرام الدف والصوت في النكاح». **الحديث السابع**: عنه به نا سفيان بن عيينة، أنا شبيب أنه سمع عروة البارقي يقول سمعت النبي ﷺ يقول: (الخيل معقود في نواصيها الخير)، ورأيت في داره سبعين فرسًا. **الحديث الثامن**: عنه به نا أبو بكر بن عياش، نا عاصم بن أبي النجود، عن الحارث بن حسان البكري قال: قدمنا المدينة فإذا رسول الله ﷺ على المنبر وبلالٌ متقلد السيف بين يدي رسول الله ﷺ فإذا رايات سود، وسألتُ: ما هذه الرايات؟ فقال: عمرو بن العاص قدم من غزاة. **الحديث التاسع**: عنه به نا أبو أحمد الزبيري، نا يحيى بن أبي الهيثم قال: سمعت يوسف بن عبدالله يقول: أجلسني رسول الله ﷺ في حجره ومسح رأسي وسماني يوسف. **الحديث العاشر**: عنه به ثنا يزيد أن أسعد بن طارق قال: حدثني أبي - هو طارق بن أشيم الأشجعي - أنه سمع رسول الله ﷺ يقول - وأتاه إنسان فسأله فقال: يا نبي الله كيف أقول حين أسأل ربي؟ قال: «قل: اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وارزقني» وقبض كفه إلا الإبهام وقال: (هؤلاء يجمعن لك دنياك وآخرتك)، قال: وسمعته يقول للقوم: «من وحّد الله وكفر بما يعبد دونه حرّم الله ماله ودمه وحسابه على الله تعالى».

وهذه **خمسة أحاديث من ثلاثيات البخاري**، وهي أربعة وعشرون، ومشايخه فيها خمسة، فلنورد لكل شيخٍ منهم حديثًا بيننا وبين رسول الله ﷺ ثمانية عشر رجلًا. **الأول**: بالسند المتقدم إلى التقي عبدالباقي، أنا شيخنا حجازي الواعظ، عن ابن أركماس، عن الحافظ ابن حجر، عن أبي إسحاق إبراهيم بن عبدالمؤمن البعلي وأبي علي الجيزي وأم محمد عائشة ابنة عبدالهادي، أنا أحمد بن أبي طالب ابن أبي النعم الصالحي الحجار وست الوزراء بنت عمر بن المنجَّى

التنوخية، أنا أبو عبدالله الحسين بن المبارك الزبيدي الحنبلي، أنا أبو الوقت عبدالأول بن عيسى الهروي، أنا أبو الحسن عبدالرحمن بن محمد الداودي، أنا أبو محمد عبدالله بن أحمد السرخسي، أنا أبو عبدالله يوسف الفربري، أنا أبو عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري نا المكي بن إبراهيم، أنا يزيد بن أبي عبيد، عن سلمة بن الأكوع قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من تقوّل علي ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار». **الثاني**: عنه به ثنا أبوعاصم الضحاك بن مخلد الشيباني، نا يزيد بن أبي عبيد، عن سلمة بن الأكوع قال: أمر رسول الله ﷺ رجلًا - هو حمزة بن عمرو الأسلمي - أن أذن في الناس: من كان أكل فليصم بقية يومه، ومن لم يكن أكل فليصم فاليوم يوم عاشوراء. **الحديث الثالث**: عنه به ثنا محمد بن عبدالله الأنصاري، ثنا حميد، عن أنس أن ابنة النضر لطمت جارية فكسرت ثنيتها، فأتوا النبي ﷺ فأمر بالقصاص. **الحديث الرابع**: عنه به نا خلاد بن يحيى، أنا عيسى بن طهمان سمعت أنسًا يقول: لما نزلت آية الحجاب في زينب بنت جحش وأطعم عليها يومئذ خبزًا ولحمًا يوم تزوجها أنزلت آية الحجاب. **الحديث الخامس**: عنه به نا محمد بن المثنى، نا قيس عن جرير بن عبدالله قال: بايعت النبي ﷺ على إقام الصلاة وإيتاء الزكاة والنصح لكل مسلم.

عجيبةٌ وحديث: عن الإمام أبي زرعة بالسند إلى تقي الدين الشيخ عبدالباقي، أنا شمس الدين الميداني، أنا أحمد الطيبي الكبير، أنا كمال الدين الحسين، أنا جمال الدين بن جماعة، أنا البرهان الشامي، عن ابن العطار، أنا النووي، أنا أبو البقاء، أنا أبو محمد، أنا أبو طاهر السلفي، أنا أبو علي البرداني، أنا هناد بن إبراهيم النسفي، أنا أبو إسحاق القطان، أنا أبو عبدالله عمر العطار، أنا محمد بن مسلم قال: حضرت أنا وأبو حاتم عند أبي زرعة والثلاثة رازيون فوجدناه في النزع فقلت لأبي حاتم: إني لأستحي من أبي زرعة أن ألقنه الشهادة، ولكن تعال حتى نتذاكر الحديث لعله إذا سمعه يقول، فبدأتُ: حدثني محمد بن

بشار، أنا أبو عاصم النبيل، أنا عبدالحميد بن جعفر، فأرتج عليّ الحديث كأني ما سمعته ولا قرأته، فبدأ أبو حاتم فقال: حدثنا محمد بن بشار، أنا أبو عاصم النبيل، أنا عبدالحميد بن جعفر، فأرتج عليه كأنه ما سمعه، فبدأ أبو زرعة فقال: حدثنا محمد بن بشار، أنا أبو عاصم النبيل، أنا عبدالحميد بن جعفر، عن صالح بن غريب، عن كثير بن مرة، عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله ﷺ: «من كان آخر كلامه لا إله إلا الله» فخرجت روحه مع الهاء قبل أن يقول (دخل الجنة). قال: محمد أبو العباس المرداوي رأيت أبا زرعة في المنام فقلت ما فعل الله تعالى بك؟ قال: لقيت ربي ﷻ فقال: يا أبا زرعة، إني أوتى بالطفل فآمر به إلى الجنة، فكيف بمن حفظ السنن على عبادي؟! فأقول له: تبوأ من الجنة حيث شئت. قال: ورأيته مرة أخرى يصلي بالملائكة في السماء الرابعة فقلت يا أبا زرعة، بم نلت أن تصلي بالملائكة؟ قال: برفع اليدين.

مسند الإمام أحمد أيضًا وفقهه - وإن تقدم ذكره في الثلاثيات - ومسند الإمام أبي حنيفة وفقهه، ومسند الإمام مالك وفقهه، ومسند الإمام الشافعي وفقهه، رحمة الله عليهم، وحشرنا في زمرتهم - بالسند إلى تقي الدين الإمام عبدالباقي الحنبلي، عن الشيخ الإمام الوفائي، عن الشرف الحجاوي، عن الزاهد الشهاب الشويكي وتفقه هو بالشهاب أحمد بن عبدالله العسكري، عن القاضي علاء الدين علي بن سليمان المرداوي المقدسي، عن التقي ابن قندس، عن القاضي ابن اللحام، عن الحافظ الإمام ابن رجب، عن علامة الدنيا ابن القيم، عن بحر العلوم شيخ الإسلام ابن تيمية، عن قاضي القضاة عبدالرحمن بن أبي عمر، عن عمه شيخ المذهب موفق الدين بن قدامة، ح وأيضًا تفقه شيخ الإسلام وروى عن والده الشهاب عبدالحليم، عن والده شيخ المذهب أيضًا محمد الدين، عن جماعة منهم الفخر إسماعيل البغدادي وأبو بكر بن الحلاوي، وأخذ كل من الموفق والفخر إسماعيل وابن الحلاوي، عن ناصح الإسلام ابن المنّي الإمام،

وتفقه الشيخ موفق الدين أيضًا وأخذ عن قطب زمانه الشيخ عبدالقادر الكيلاني وابن الجوزي، وتفقه وأخذ كل من ابن المنّي وعبدالقادر وابن الجوزي عن أبي الوفا الإمام ابن عقيل، وعن الإمام أبي الخطاب محفوظ الكلوذاني، وعن الإمام أبي بكر الدينوري وغيرهم، وتفقه كل من الثلاثة وروى عن شيخ الإسلام حامل لواء المذهب القاضي أبي يعلى، وهو عن عبدالله بن حامد، وهو عن الإمام أبي بكرعبدالعزيز المعروف بغلام الخلال، وهو عن شيخه أبي بكر بن الخلال صاحب كتاب الجامع، عن أبي بكر المروذي، عن إمام المسلمين أحمد بن حنبل، وتفقه أحمد وروى عن أمم من سادات العلماء المجتهدين، منهم سفيان بن عيينة والإمام الشافعي والإمام أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم القاضي صاحب الإمام أبي حنيفة - رحمه الله تعالى - وتفقه ابن عيينة بجماعة، منهم عمرو بن دينار وتفقه الشافعي بجماعة، منهم الإمام مالك بن أنس، وهو عن جماعة من سادات التابعين منهم عالم زمانه أبو بكر بن شهاب الزهري والإمام عبدالرحمن بن ربيعة المدني، والسيد نافع وتفقه الإمام أبو يوسف وروى عن الإمام أبي حنيفة نعمان بن ثابت الكوفي، وتفقه الإمام أبو حنيفة بجماعة، منهم الإمام أبو إسماعيل حماد بن سليمان وعالم الكوفة، الحكم بن عتيبة وعطاء بن أبي رباح المكي، وأخذ الزهري وربيعة ونافع شيوخ مالك وحماد والحكم وعطاء شيوخ أبي حنيفة عن جماعة من الصحابة، منهم: عبدالله بن عمر وابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، وهما عن رسول الله ﷺ، عن جبريل عَلَيْهِ السَّلَامُ، عن الله عَزَّ وَجَلَّ، فهذا سند شريف عظيم اخترناه لجمعه بين أئمة المسلمين نفعنا الله بهم وحشرنا في زمرتهم.

رواية سيدنا محمد ﷺ عن أبيه إبراهيم عَلَيْهِ السَّلَامُ بالسند الذي قبل هذا إلى النووي، أنا الإمام محمد بن أبي عمر بن قدامة، عن عمه الإمام موفق الدين بن قدامة، أنا أبو حفص بن طبرزد، أنا أبو الفتح الكروخي، أنا القاضي أبو عامر، أنا أبو محمد الجرجاني، أنا أبو العباس المحبوبي، أنا أبو عيسى الترمذي، أنا

أبو عبدالله بن زياد، عن عبدالرحمن بن إسحاق، عن القاسم بن عبدالرحمن، عن أبيه، عن ابن مسعود - رضي الله تعالى عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: لقيت إبراهيم ليلة أسري بي فقال: يا محمد، أقرئ أمتك مني السلام وأخبرهم أن الجنة طيبة التربة عذبة الماء وأنها قيعان وأن غراسها: سبحان الله، والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر، فقد اتصل سندنا بخليله ﷺ بهذا الحديث، وفي رواية: غراسها: لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

سلسلة العربية: عن التقي عبدالباقي، عن عمر القاري، عن البدر الغزي عن الجلال السيوطي، عن الكافيجي، عن الشمس الخبازي، عن الأكمل الحنفي، عن أبي حيان، عن ابن أبي الأحوص، عن أبي علي الشلوبين، عن نجية بن يحيى الرعيني الإشبيلي، عن ابن الدماك، عن ابن الأخضر، عن ابن الطراوة، عن يونس بن عيسى الأعلم، عن أبي علي القالي، عن ابن درستويه، عن المبرد، عن المازني، عن الأخفش الأوسط سعيد بن مسعدة، عن سيبويه، عن الخليل بن أحمد، عن عيسى بن عمر، عن أبي عمرو بن العلاء، عن نصر بن عاصم، عن أبي الأسود، عن علي رضي الله تعالى عنه وعنهم أجمعين. وبه إلى التقي عبدالباقي، عن شيخه المقري، عن أحمد القاضي، عن عبدالعزيز بن فهد، عن عمه التقي بن فهد المكي قال في بعض مؤلفاته: نا الحافظ الكمال محمد بن أحمد بن ظهيرة، أنبأنا أبو الحرم محمد بن أحمد القلاشي الطرازي البغدادي، أنا أبو سعيد الحسن بن علي بن زكريا بن زفر العدوي، أنا فراس بن عبدالله الطحان مولى أنس نا أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من صام يومًا تطوعًا فلو أعطي ملء الأرض ذهبًا ما وفى أجره دون يوم الحساب»، وبه قال: «من قال سبحان الله وبحمده كتب الله له ألف ألف حسنة ومحا عنه ألف ألف سيئة ورفع له ألف ألف درجة، ومن زاد زاده الله»، وبه قال: «من لا يشكر الناس لا يشكر الله عز وجل» وبه قال: «ما ضاق مجلس بمتحابين» وقال التقي بن فهد، عن ابن

ظهيرة، عن القلانسي، عن مؤنسة ابنة عبدالله الجوزدانية، أنا أبو بكر بن ريذة، أنا أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، نا عبيدالله بن رماحس القيسي، نا أبو عمرو زياد بن طارق - وكان قد أتت عليه مئةٌ وعشرون سنة - قال: سمعت أبا جرول بن صرد الجشمي يقول: لما أسرنا رسول الله ﷺ يوم حنين وذهب يفرق السبي أتيته فأنشأت أقول هذا الشعر:

امنن علينا رسـول الله في كرم ... فإنـك المـرء نرجـوه وننتظر
امنن على بيضة قـد عاقها قدر ... مشـتتٍ شـملُها في دهرها غِير
أبقت لنا الدهر هتافًا على حزن ... على قلوبهـمُ الغمـاء والغمر
إن لـم تداركها نعماءُ تنشـرها ... يا أنجح الناس حلمًا حين يختبر
امنن على نسوة قد كنتَ ترضعها ... إذ فوك تملؤه من مخضها الدرر
إذ أنت طفل صغير كنتَ ترضعها ... وإذ يزينـك مـا تأتي ومـا تذر
لا تجعلنّـا كمن شـالت نعامته ... واسـتبق منّـا فإنا معشـر زُهُر
إنا لنشـكر للنعمـاء إذ كُفرتْ ... وعندنـا بعد هذا اليـوم مدخر
فألبس العفو من قد كنت ترضعه ... من أمهاتـك إن العفو مشـتهر
يا خير من مرجت كُمت الجيادِ به ... عند الهياج إذا ما استوقد الشرر
إنـا نؤمل عفـوًا منك تلبسـه ... هذي البريـة إذ تعفـو وتنتصر
فاغفر عفا الله عمـا أنت راهبه ... يوم القيامـة إذ يهدى بك الظفر

فلما سمع ﷺ هذا الشعر قال: «ما كان لي ولبني عبدالمطلب فهو لكم» وقالت قريش: ما كان لنا فهو لله ورسوله، وقالت الأنصار مثلهم.

وبه إلى التقي عبدالباقي، أنا المقري، عن أحمد القاضي، عن عبدالعزيز، عن عمه تقي الدين بن فهد، أنا أبو زيد عبدالرحمن الهاشمي، أنا الشرف الزبير بن علي الأسواني، عن أبي الخير اللواتي، أنا محمد بن يحيى الأنصاري، عن

القاضي عياض، عن أحمد بن غلبون، عن أبي عمر أحمد بن أحمد الطلمنكي، أنا أبو حفص عمر بن محمد بن عراك المصري، أنا أبو إسحاق إبراهيم الخزاعي، أنا محمد بن عمرو العقيلي، أنا محمد بن العباس الرازي، أنا ابن حيوة، أنا الحسن بن خليل، عن الخليل، عن الخضر بن محمد، عن المعافي بن عمران، عن الربيع، عن الحسن أن قومًا أتوا عمر بن الخطاب فقالوا: يا أمير المؤمنين، إن لنا إمامًا شابًّا إذا صلى لا يقوم من المحراب، ويتغنى بقصيدته فقال عمر: امضوا بنا إليه إن دعوناه ظن أننا تجسسنا أمره، فقام عمر والقوم معه حتى أتوا بابه فقرعوا عليه فخرج فقال: يا أمير المؤمنين ما الذي جاء بك؟ إن كنت جئتني في حاجة فكان الواجب عليَّ أن آتيك! قال: بلغني عنك أمرٌ ساءني قال: فإني أعتبك بالذي بلغك. قال: بلغني أنك تغني قال: نعم، إنما هي عظة أعظ بها نفسي، قال: قل، فإن كان حسنًا قلت معك، وإن كان قبيحًا نهيتك. فأنشأ الفتى يقول:

وفــــؤاد كــــلما نهــــنهته ... عــــاد في اللــذات يبغــي تعبي
لا أراه الدهــر إلا لاهيــا ... في تمــاديه فــــقد بــرح بي
يا قرين الســوء ما هــذا الصبا ... فنــي العمـــر كــذا بالــلعب
وشــباب بـــان مني فمضى ... قـــبل أن أقضــي مـــنه أربي
مــا أرى مــن بعــده إلا العنــا ... ضيــق الشــيب علــي مطلبي
وحرفــــتي لا أراهـــا أبـــدًا ... في جـــميل لا ولا فــي أدبي
نفســيَ لا كنتِ ولا كان الهوى ... راقبي المولــى وخافي وارهبي

فبكى عمر وقال: بهذا فليعتبر كل من غنى.

ما جرى بين سعيد بن جبير والحجاج: وبه إلى التقي عبدالباقي، أنا المقري، عن أحمد القاضي، عن عبدالعزيز، عن عمه التقي بن فهد، أنا محمد بن أحمد الإمام، عن يحيى بن يوسف، عن أبي طاهر السلفي، أنا الحافظ البرداني، أنا

الحسيني محمد بن طاهر الدقيقي، أنا عبدالعزيز بن يحيى، أنا محمد بن زكريا، أنا العباس بن بكار، أنا أبو بكر الهذلي قال: لما دخل سعيد بن جبير على الحجاج بن يوسف قام بين يديه فقال: أعوذ منك بما استعاذت به مريم بنت عمران حيث قالت: ﴿أَعُوذُ بِٱلرَّحۡمَٰنِ مِنكَ إِن كُنتَ تَقِيّٗا ١٨﴾. فقال له الحجاج: ما اسمك؟ قال: سعيد بن جبير قال: أشقى بن كُسَير. قال: أمي أعلم باسمي. قال: شقِيتَ وشقيَتْ أمك. قال: الغيب يعلمه غيرك. قال: لأوردنك حياض الموت قال: أصابت إذًا أمي - يعني بتسميتها - قال: فما تقول في محمد ﷺ؟ قال: نبي ختم الله به الرسل، وصدق به الوحي، وأنقذ به من الهلكة، إمام هدى، ونبي رحمة. قال: فما تقول في الخلفاء؟ قال: لستُ عليهم بوكيل، إنما استحفظت أمر ديني. قال: فأيهم أحب إليك؟ قال: أحسنهم خلقًا، وأرضاهم لخالقه، وأشدهم فرقًا. قال: فما تقول في علي وعثمان: أفي الجنة هما أو في النار؟ قال: لو دخلتهما فرأيت أهلهما إذًا لأخبرتك، فما سؤالك عن أمر غيب عنك؟ قال: فما تقول في عبدالملك بن مروان؟ قال: ما لك تسألني عن امرئ أنت واحدة من ذنوبه؟! قال: فما لك لم تضحك قط؟ قال: لم أر ما يضحكني، كيف يضحك من خلق من تراب وإلى التراب يعود؟! قال: فإني أضحك من اللهو. قال: ليست القلوب سواء. قال: فهل رأيت من اللهو شيئًا؟ ودعا بالناي والعود، فلما نفخ بالناي بكى. فقال الحجاج: ما يبكيك؟ قال: ذكرني يوم ينفخ في الصور، وأما هذا العود فمن نبات الأرض وعسى أن يكون قد قُطع من غير حقه، وأما هذه المغاش والأوتار فإنها سيبعثها الله معك يوم القيامة. قال: إني قاتلك. قال: إن الله ﷻ قد وقّت لي وقتًا أنا بالغه، فإن يكن أجلي قد حضر فهو أمرٌ قد فُرغ منه ولا محيص ساعة، وإن تكن العافية فالله أولى بها. قال: اذهبوا به فاقتلوه. قال: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له أستحفظكها يا حجاج حتى ألقاك يوم القيامة، فأمر به فقتل، فلما تولوا به ليقتلوه ضحك، فقال له الحجاج: ما أضحكك؟ قال: عجبتُ من جرأتك على الله، وحلم الله - جل وعلا - عنك، ثم استقبل القبلة

فقال:وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض حنيفًا مسلمًا وما أنا من المشركين. قال: افتلوه عن القبلة، قال: فأينما تولوا فثم وجه الله، إن الله واسع عليهم، قال: اضربوا به الأرض، قال: منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة أخرى، قال: اضربوا عنقه، قال: اللهم لا تحل له دمي ولا تمهله من بعدي، فلما قتله لم يزل دمه يجري حتى علا وفاض تحت سرير الحجاج، فلما رأى ذلك هاله وأفزعه وبعث إلى صادوق المتطبب فسأله عن ذلك فقال: لأنك قتلته ولم يُهِلْه ففاض دمه ولم يجمد في جسده، ولم يخلق الله ﷻ شيئًا أكثر دمًا من الإنسان، فلم يزل به ذلك الفزع حتى مُنع النوم، وجعل يقول: ما لي ولك يا سعيد بن جبير؟ ثم إن بطنه استسقى حتى انشق بطنه، فلما دُفن لفظته الأرض.

وبالسند إلى الشيخ عبدالباقي، أنا الميداني، عن الطيبي، عن أبي البقاء كمال الدين بن حمزة، أنا أبو العباس بن عبدالهادي، أنا الصلاح بن أبي عمر، أنا الفخر بن البخاري الحنبلي أنشدنا القاسم بن أحمد الأندلسي من لفظه لنفسه:

يا ناظــرًا فيما عمــدت لجمعه — اعذر فــإن أخا البصيــرة يعذر
واعلم بــأن المرء لو بلغ المدى — في العمر لاقى الموت وهو مقصر
فــإذا ظفــرت بزلة فافتــح لها — باب التجاوز فالتجــاوز أجدر
ومن المحال بأن ترى أحدًا حوى — كنه الكمــال وذا هــو المتعذر
فالنقص في كنــه الطبيعة كامن — فبنــو الطبيعة نقصهــم لا ينكر

غيره:

يــا ناظرًا فيــه لا تخلــي مؤلفه — عنــد التأمــل من شــيء تناوله
إن كنت تبخل بالظن الجميل فلا — تبخل بقولــك رب اغفر لنا وله

وبه إلى الشيخ عبدالباقي، أنا النجم، عن أبيه معنى حديث: إن الله - سبحانه - يوم القيامة أول من يقدم للقضاء القضاة. فقال: يا أخي، إياك وتولية

القضاء وإن كان القضاء من القضاء إلا أن القضاة - كما روينا - لأول من يقدم للقضاء. وبه إليه، أنا البهوتي، عن الجمال الأنصاري، عن القاضي زكريا:

يا رب إني عاجز والعجز باب المعذره
ورهين أثقال الذنوب وأنت رب المغفره
وعلى عذابي قادر والعفو عند المقدره

وبه إليه قال: أملى علينا شيخنا المقّري صورة صلاة على النبي ﷺ ثوابها ثواب أربعة عشر ألف صلاة، وهي: اللهم صل على محمد وعلى آله، عددَ كمال الله وكما يليق بكماله، وفي [المستدرك] :من قال: توكلت على الحي الذي لا يموت ﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي لَمۡ يَتَّخِذۡ وَلَدٗا﴾ إلى آخر السورة لا يضره كل شيء أهمه. وبه إلى شيخ مشايخنا أحمد العطار قال: الصيغة المنجية وهي: اللهم صل على محمد صلاة تنجينا بها من جميع الأهوال والآفات وتقضي لنا بها جميع الحاجات وتطهرنا بها من جميع السيئات وترفعنا بها إلى أعلى الدرجات وتبلغنا بها أقصى الغايات من جميع الخيرات في الحياة وبعد الممات، قال: وقد قال الأشياخ: من قالها في هم أو نازلة ألف مرة فرّج الله عنه، وأدرك مأموله ومن أكثر منها زمن الطاعون أمن منه، ومن أكثر منها عند ركوب البحر أمن من الغرق، ومن قرأها خمسمئة مرة نال ما يريد من الجلب والغنى - إن شاء الله تعالى - وهي مجربة صحيحة جميع ذلك والله أعلم، كذا قال شيخ مشايخنا المذكور قدس الله روحه - وعنه أيضًا ورد السبحة في كل صباح وهو: سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم مئة مرة لا إله إلا الله الملك الحق المبين، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم مئة مرة، وأستغفر الله العظيم لذنبي وللمؤمنين والمؤمنات مئة مرة، وجزى الله نبينا محمدًا ﷺ ما هو أهله مئة مرة، ويا كافي يا غني يا فتاح ويا رزاق مئة مرة، ويا حنان يا منان أنت الذي وسعت كل شيء رحمةً وعلمًا مئة وتسعة وعشرين مرة، وبين سنة الصبح وفرضها يا لطيف مئة وتسعة وعشرين مرة،

ويا حي يا قيوم فلا يفوت شيء من علمه ولا يؤوده سبعًا وعشرين مرة بينهما، اللهم بارك لنا في الموت وفيما بعد الموت خمسًا وعشرين مرة بينهما أيضًا[١]. إلى هنا انتهت بنا المقادير، وقد كتبنا هذه العجالة والركب قد هم بالمسير، وقد برزوا للبرجسية، وأخذوا للسفر سنانه وقسيّه، ونحن في خطها نخطخط، وفي حصبائها ننظم ونحطحط، فصار تسويدها تبييضًا، وتصريحها تعريضًا، فالمرجو من شريف الجناب طيب السجيم، حسن النية سليم الأديم العذر والمسامحة، لما يرى بها من العيوب الفاضحة، لما اشتملت عليه من [التنافر] والتعقيد، والتلفيق بين أجانب الكلمات والترديد، فما منشئها إلا كحاطب ليل، أو جامع غثاء حمله السيل، فالنقص من صفاتنا اللازمة وحالاتنا التي هي لنا آزمة، وهيئاتنا التي هي لنا خافضة هازمة جازمة، شعر:

أيا من غدا في العلم والفضل أوحدا ... وجاز نهايات السباق وأسعدا
وحاز العوالي والغوالي جميعها ... فأروى المعاني والمغاني من الصدا
وفاق على من قد غدا يستجيزه ... بكل كمال واشتمال على الندا
أيا عابد الله الذي قد تطأطأت ... من العلم أطواد خرورًا وسجدا
فلا غرو أن كان الهديبيُّ سابقًا ... إلى كل معنى بالمحامد أفردا
هو الصقع الحبر الذي جل قدره ... وشاد منار العلم حتى تأيدا
وساد أهالي العصر في كل خصلة ... من المجد حتى مد فيه ومهدا
وسار مسير الشمس في الفضل والعلا ... فأصبح بين العالمين مفردا
أتاني كتاب منك تبغي إجازة ... وماذا لعمري في جوابي من الهدا
بحار أتت تبغي من الثمد بلة ... فماذا عساها أن يبل لها صدا

(١) تحديد الثواب والكيفيات التفصيلية مما يحتاج إلى دليل صحيح، ولم يثبت ذلك فيما وقفت عليه، وفيما صح عن النبي المختار ﷺ غنية وكفاية.

فهذا دليل واضح لكمالكم فمنزلكم فوق الشها قد تأطدا
فأنتم محل العلم والحلم والتقى ومحْل الصدا والصد عنكم تبعدا
وإني لأستحيي بقولي أجزتكم ولكن طريق القوم لا يقبل الردا
أجزتكمُ من فضلكم فإجازتي إليكمْ ومنكمْ عنكمُ تبلغ المدى
أَجَزْتكمُ في كل فن تجوز لي روايته أو حوزه قد تأكدا
بشرطهم المعلوم يا خِلمُ فليكن قبولك للشرط الجواب المسددا
وأول ما نرجوه منكم تبلغوا لأشياخنا منا سلامًا تعددا
هما يوسفا حسن البسيطة كلها كذا عُمَراها مجدهم قد تشيدا
سلوهم لعبدٍ قد ثوى في وثاقه بدعوةِ ما سرٍّ تكون له هدى
وتطلقه من ربقة الجهل والهوى وتلحقه أهل الصلاح أولي الندا
كذا أنتمُ يا سيدي فتعطفوا أديموا دعاءً للغريق الذي اعتدى
لعل إلهي أن يمن بجمعنا ببيتٍ لهُ فيه الفضائل تحتذى
نمضّي به ما قد بقى من زماننا ونقضي به الأوطارَ مثنى ومفردا
ودوموا بخيرٍ سالمين وسلِّموا على الأهل والإخوان كُلًّا معددا
وكونوا بعذري معلنينَ فإنني كتبتُ لها والركب قد شد واغتدى
وأزكى صلاةٍ معْ سلامٍ يحفها على المصطفى والآل والصحب سرمدا

علّقه الفقير إلى الله تعالى، عجلًا وجلًا خجلًا، عبدالله وابن عبده: فرّاج بن سابق الأثري الحنبلي، عامله الله ووالديه ومشايخه بلطفه الخفي والجلي، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم. حرر ذلك في ذي القعدة سنة ١٢٤٤»[1].

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (٣٩). بخط المجيز، وعليها تعليقات يسيرة للشيخ ابن حميد، والشيخ إبراهيم بن عيسى.

وقد درس الهديبي بالمدينة النبوية على كل من الشيخ مصطفى بن محمد الرحمتي الحنفي (ت/ ١٢٠٥هـ)، والشيخ أحمد بن حسن بن رَشيد (ت/ ١٢٥٧هـ)، واختص بالقراءة على الأخير، وبخاصّةٍ في دروس الحديث والفقه [1]، فلا يبعد أن يكونا ممن أجازهم، وإن لم نقف على ما يؤكد ذلك.

تلاميذه:

تصدر المترجَم للتدريس في الحرمين، وقرأ عليه فيهما خلق من الطلبة، ولم ينقطع عن الدروس حتى وفاته، وممن استجاز منه:

١- مفتي الحنابلة بمكة الشيخ محمد بن عبدالله بن حُمَيد (١٢٣٦-١٢٩٥هـ)، قرأ عليه بمكة في فقه المذهب أعوامًا، واستجازه فأجاز له. يقول ابن حميد:

«وقرأتُ أيضًا على شيخنا التقي النقي الفقيه النبيه: الشيخ محمد بن حمد الهديبي التميمي سنين في مكة المشرفة، واستجزته فأجازني»[2].

٢- الشيخ عبدالله بن فائز بن منصور أبا الخيل الوائلي الحنبلي (١٢٠٠-١٢٥١هـ)[3]، قرأ بمكة الفقه على الشيخ المترجَم والشيخ عيسى بن محمد الزبيري (ت/ ١٢٤٨هـ)، وأخذ علوم العربية والفرائض عن مفتي المالكية بمكة الشيخ محمد بن رمضان المرزوقي (ت/ ١٢٦١هـ)، وله إجازةٌ من هؤلاء جميعًا [4].

---

(١) انظر: السحب الوابلة (٢/ ٩١٠).

(٢) الملحق (١): الوثيقة (٥٩).

(٣) انظر في ترجمته: السحب الوابلة (٢/ ٦٤١)، تسهيل السابلة (٣/ ١٦٨٢)، علماء نجد خلال ثمانية قرون (٤/ ٣٧٠)، روضة الناظرين (١/ ٣٣١)، ولوالده ابن عم هو الشيخ صالح بن عبدالله بن محمد أبا الخيل (ت/ ١١٨٤هـ) الذي أجاز تلميذه الشيخ محمد بن زامل، ولم نقف على نصها، وقد أشار إليها شيخنا القاضي في روضة الناظرين (١/ ١٦٧).

(٤) جاء في روضة الناظرين (١/ ٣٣٢): «أما عن مشايخه فهم كثيرون، بالحجاز ونجد، ومن=

وَصْل الإسناد:

يمكن الاتصال بالمترجم من طريق تلميذه الشيخ ابن حميد، ومن الطرق إليه:

عن شيخنا المعمّر عبدالرحمن بن محمد بن فارس (ت/ ١٤١٨هـ) وغيره، كلهم عن الشيخ عبدالستار الدهلوي (ت/ ١٣٥٥هـ) عن الشيخ خَلَف بن هُدهود (ت/ ١٣١٥هـ) عن الشيخ محمد بن عبدالله بن حميد (ت/ ١٢٩٥هـ) عن الهديبي، فبيننا وبين المترجم أربع وسائط، وهو أعلى ما أمكن وصله.

٤٨- قرناس بن عبدالرحمن بن قِرْناس(١١٩٢-١٢٦٣هـ)[١]

هو الشيخ قرناس بن عبدالرحمن بن قرناس بن حمد بن علي المحفوظي العجمي الحنبلي، ولد بقرية صبيح قرب الرس بمنطقة القصيم، ونزح إلى الرس مع والديه، فنشأ نشأة علمية، برعاية أبيه، ثم برعاية أخته الكبرى وأمير الرس، بعد وفاة والديه وهو في الرابعة من عمره، فحفظ القرآن وجملة من المتون العلمية، وقرأ على خاله قاضي الرس الشيخ عبدالعزيز بن رشيد وغيره، ثم رحل إلى الدرعية سنة ١٢١٦هـ، فقرأ على أولاد الشيخ محمد بن عبدالوهاب، وعلى الشيخ حمد بن معمرَّ، ثم توجه لأداء الحج، فقرأ بمكة ثم بالمدينة على جماعة من أهل العلم، ثم عاد إلى الرس وتولى بها القضاء، وانتهى الإفتاء في

= أبرزهم: محمد بن رمضان المرزوقي مفتي المالكية، ومحمد بن حمد الهُديبي النجدي ساكن مكة، وعيسى بن محمد الزبيري ثم المكي، وأجازوه بسند متصل...»، ونص في السحب (٢/ ٦٤٢) على أن المرزوقي كتب له الإجازة. ولم نقف على نص الإجازة، وسبقت إجازة عيسى الزبيري له بمنسك الشيخ سليمان بن علي، وهي في الملحق (١): الوثيقة (٤٢).

(١) انظر في ترجمته وأخباره: تراجم متأخري الحنابلة (١٣٢)، علماء نجد خلال ثمانية قرون (٥/ ٤١٥)، روضة الناظرين (٢/ ١٦٤).

القصيم إليه، وتصدر لتدريس الطلبة، وعُرف باطلاعه الواسع وتمكنه من علم الفقه والحديث ومصطلحه، وبقي بالرس قاضيًا بها أربعًا وثلاثين سنة، حتى توفي في السادس والعشرين من شهر رجب سنة ١٢٦٣، وخلف مكتبة حافلة بالمخطوطات النفيسة.

شيوخه:

قرأ المترجَم على جماعة، ولم نتحقق ممن أجازه تحديدًا، غير أنه قرأ على الشيخ حمد بن ناصر بن معمَّر (١١٦٠-١٢٢٥هـ) وأبناء الشيخ الإمام، وأكثر عليهم في الحديث ورجاله والفقه، فلعله أجيز من أحد هؤلاء.

وتذكر بعض المصادر أن المترجم لما رحل إلى الحرمين، قرأ بها على علماء الحديث ورجاله، وتحصّل على الإجازة بالسند المتصل[١]، ولم تصرّح بأسماء مشايخه بهما.

تلاميذه:

تتلمذ على الشيخ ابن قرناس جماعة، ومن أعيان طلبته المجازين منه:

١- الشيخ سليمان بن علي بن مقبل (١٢٢١-١٣٠٥هـ)[٢]، قرأ على جماعة من شيوخ نجد كالشيخ عبدالله البابطين (ت/ ١٢٨٢هـ) وغيره، ورحل إلى العراق فقرأ ببغداد على بعض العلماء، ثم رحل إلى الشام فلازم مفتي الحنابلة بدمشق الشيخ حسن بن عمر الشطّي (١٢٠٥-١٢٧٤هـ) وكتب له إجازة[٣]، ومن شيوخه المترجم حيث

(١) انظر: روضة الناظرين (٢/ ١٦٥).

(٢) انظر في ترجمته: تراجم متأخري الحنابلة (١٣٢)، علماء نجد خلال ثمانية قرون (٢/ ٣٧٣)، روضة الناظرين (٢/ ١٢٤)، علماء آل سليم وتلامذتهم (١/ ١٩٥).

(٣) انظر: علماء آل سليم وتلامذتهم (١/ ١٩٦و١٩٧)، ووصف الإجازة بأنها في ورقة خضراء=

قرأ عليه طائفةً من كتب متأخري الحنابلة، وكتب له الإجازة العامة، ونصها – بعد البسملة –:

«الحمد لله على كل حال، والصلاة والسلام على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه وتابعيهم في كل اعتقاد ومقال، أما بعد: فإن العلم بحر زخّار لا يُدرك له من قرار، وطود شامخ لا يسلك إلى قمته ولا يُصار، من أراد السبيل إلى استقصائه لم يبلغ إلى ذلك وصولًا، ومن رام الوصول إلى إحصائه لم يجد إلى ذلك سبيلًا، كيف وقد قال تعالى مخاطبًا لخلقه: ﴿وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلۡعِلۡمِ إِلَّا قَلِيلٗا ٨٥﴾، وإن من أنفع العلوم وأجلها وأفضلها علمَ الفقه، وقد سمع مني الشيخ الأجل الأمثل، من هو على التعلم والاجتهاد مقبل: **سليمان بن علي بن مقبل** نبذةً من كتب المتأخرين من الحنابلة على مذهب الإمام المبجل أحمد بن حنبل في عدة مجالس آخرها في شهر جمادى الأولى سنة ١٢٥٧هـ، **فأجزته فيما لي وعني،** بشرط مراجعة المنقول، وأسأل الله لي وله التوفيق والسداد، إنه رؤوف رحيم جواد، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم. كتبه بقلمه، وقاله بفمه، الفقير إلى الله العلي: قرناس بن عبدالرحمن بن حمد بن علي الحنبلي»(١).

٢- قاضي عنيزة ومفتيها الشيخ المسند علي بن محمد آل راشد (١٢٢٣-١٣٠٣هـ)، قرأ على المترجَم في الفقه، وروى عنه كما يظهر في إجازته لتلميذه الشيخ صالح البسام، فقال في أثناء تعداد شيوخه الذين أخذ عنهم:

«ومن مشايخي النجديين: الشيخ قرناس بن عبدالرحمن ...»(٢).

= صغيرة بخط المجيز، ولكنها فُقدت بين أوراق الشيخ ابن مقبل وكتبه.

(١) الملحق (١): الوثيقة (٥١) بخط المجيز وعليها ختمه، ومنها صورة في كتاب: علماء آل سليم وتلامذتهم (١/ ١٩٥).

(٢) الملحق (١): الوثيقة (٦٦). وإنما ذكره في سياق الإجازة، فالأصل أنه يروي عن كل من يذكرهم، إلا أن يصرح بعدم الرواية والإجازة، كما فعله الشيخ عبدالرحمن بن خراص مع =

٣- الشيخ محمد بن عبدالله بن سليم (١٢٤٠-١٣٢٣هـ)، قرأ على المترجَم، ونال منه الإجازة العامة[١]، ولم نقف على نصها.

وثمة احتمال أن يروي عنه ابنه قاضي الرَّس الشيخ محمد بن قرناس (ت/ ١٢٠٩-١٢٧٢هـ)[٢]، فإن له اعتناء بالرواية، حيث قرأ على الشيخ عبدالله البابطين، والشيخ سليمان بن مقبل، وغيرهما، وحج سنة ١٢٣٤هـ، «وقرأ على علماء المسجد الحرام، ثم رحل إلى المدينة المنورة، وقرأ على علماء الحديث، وأُجيز بسندٍ متصل»[٣]. ولم نجد ما يؤكد روايته عن أبيه، ولا بتصريح بمن أجازه من علماء الحرمين المشار إليهم، كما أن من تلامذته الشيخ محمد بن إبراهيم بن محمد السناني السبيعي(١٢٠٨-١٢٦٩هـ)[٤]، فقد لازم المترجَم، وقرأ على الشيخ عبدالله البابطين ورحل إلى الشام ودخل الصالحية من نواحي دمشق، ولازم العلماء الآلوسيين ببغداد، ورحل إلى البصرة، فمن المحتمل جدًّا أن تكون له رواية، وإن لم نقف على ما يؤكِّد ذلك.

وَصْل الإسناد:

لم نقف على من روى عن الشيخ سليمان بن مقبل؛ ولذا فإن وصل إسناد الشيخ ابن قرناس يكون من طريق تلميذه الشيخ علي آل راشد، ومن الطرق إليه:

عن شيخينا: عبدالرحمن بن محمد بن فارس (ت/١٤١٨هـ)، وطه بن

=شيخه إبراهيم بن يوسف. انظر: الملحق (١): الوثيقة (٣٢).

(١) انظر: رجال من القصيم (٢/ ٧٨).

(٢) انظر في ترجمته: علماء نجد خلال ثمانية قرون (٦/ ٣٦٢)، روضة الناظرين (٢/ ٢٠٤) وأشار إلى أن وفاته في مصادر أخرى سنة (١٢٧٤هـ)، وأن ما اعتمده أولًا أخذه من حفيد الشيخ المذكور.

(٣) عن المصدرين السابقين.

(٤) انظر في ترجمته: علماء نجد خلال ثمانية قرون (٥/ ٤٧٢)، روضة الناظرين (٢/ ٢٠١).

عبدالواسع البركاتي (ت/ ١٤٢٥هـ) إجازةً، كلاهما عن الشيخ محمد بن عبدالعزيز بن مانع (ت/ ١٣٨٥هـ) عن الشيخ عبدالله بن خلف الدحيان (ت/ ١٣٤٩هـ) عن الشيخ محمد بن عبدالكريم الشبل (ت/ ١٣٤٣هـ) عن الشيخ علي بن محمد آل راشد (ت/ ١٣٠٣هـ) عن الشيخ ابن قرناس، فبيننا وبين المترجم خمس وسائط، وفيه نزول لا يخفى.

٤٩- مسفر بن عبدالرحمن الدوسري (١١٥٠-١٢٧٠هـ تقريبًا)[١]

هو الشيخ المعمّر مسفر بن عبدالرحمن بن سليمان بن جعيلان الدوسري الحنبلي النجدي أصلًا العسيري إقامة، نزيل قرية العرين بوادي أبها بعسير، ولد سنة ١١٥٠هـ، وتربى على يد والده الذي كان من أهل العلم والفضل، وممن تولى القضاء بمنطقة عسير[٢]، فقرأ على علماء بلده، ثم

---

(١) انظر في ترجمته وأخباره: فيض الملك للدهلوي (٣/ ١٨٨١)، نشر المآثر له (ص٣٤)، بغية الأديب الماهر له (ق١٤/ أ)، مشاهير علماء نجد (٤٩)، علماء نجد خلال ثمانية قرون (١/ ١٧٧)، وللشيخ عبداللطيف بن عبدالرحمن بن حسن رسالة إلى المترجَم غير مؤرخة، منشورة في الدرر السنية (١٤/ ٢٢٢)، وقد ترجم له الفاضل أ. د عبدالله بن محمد أبو داهش في مجلة حباشة (ع١٧، ١٤٣٢هـ، هامش ص١٢٢) ونقل فيها عن شعيب الدوسري في إمتاع السامر ص٦٢، وقرّر أنه ولد سنة ١٢٤٣ وتوفي سنة ١٣١٨هـ، ومقتضاه أن المترجم عاش ٧٥ سنة، والمعروف من كلام تلاميذه أنه عُمِّر طويلًا، وهم أعلم بحاله؛ فقد لقيه تلميذه الشيخ أحمد الحفظي، ووصفه بأنه إمامٌ جليل وعالم نبيل «زاحم التسعين، ولم يختل من حواسه ما يخل بمن زاحم تلك السنين»، بل قرّر الشيخ الدهلوي في فيض الملك وبغية الأديب نقلًا عن شيخه محمد الأنصاري السهارنفوري - تلميذ المترجَم - **بأنه ولد سنة ١١٥٠ وتوفي سنة ١٢٧٠هـ**، فعاش مئة وعشرين سنة، وهو الأصح كما سيتبين من شيوخه الذين لقيهم، وفي نشر المآثر أنه عُمِّر مئة وثلاثين سنة.

(٢) يذكر صاحب إمتاع السامر (ص٦٢) أن والد المترجم تولى القضاء بعسير في عهد أمرائها: سعيد بن مسلط (ت/ ١٢٤٢هـ)، وعلي بن مجثل (ت/ ١٢٤٩هـ)، وعائض بن مرعي (ت/ ١٢٧٣هـ)، وأن المترجم تولى بها القضاء في عهد محمد بن عائض (ت/ ١٢٨٩هـ)،=

رحل إلى نجد قبل سقوط الدرعية فقرأ على أعيان العلماء من أولاد الشيخ الإمام، كالشيخ عبدالله والشيخ حسين ابني محمد بن عبدالوهاب وغيرهما، ثم جاور بالحرمين مدة، لقي فيها أكابر العلماء والمسندين، كالشيخ محمد عابد السندي والشيخ عمر بن أحمد السقاف والشيخ إبراهيم الريس الزمزمي وغيرهم، ورحل مرة أخرى إلى نجد فالتقى في الرياض بالشيخ عبدالرحمن بن حسن بعد عودته من مصر، ثم عاد إلى بلد نشأته بعسير، وتولى بها القضاء في عهد الأمير محمد بن عائض (ت/ ١٢٨٩هـ)، وظل بها داعية ومعلمًا، وطال عمره، وألحق الأحفاد بالأجداد، وكثر انتفاع الطلبة باختلاف طبقاتهم، ودرّس بها مدةً تزيد على ثلاثينَ عامًا، وبها توفي سنة ١٢٧٠هـ، وله من العمر مئة وعشرون سنة.

شيوخه:

كانت لتنقلات المترجم ورحلاته العلمية أثرٌ في الاجتماع بكبار العلماء وأعيان المسندين في عصره، وقد وُفِّق للرواية ونيل الإجازة من جماعة، ومن هؤلاء:

١- محدّث الحجاز ومسندها في وقته السيد عمر بن أحمد بن عقيل السقّاف الحسيني الشافعي (١١٠٢-١١٧٤هـ)[1] - سبط المحدث المسند عبدالله بن سالم البصري (١٠٤٨-١١٣٤هـ) - أخذ عنه بمكة سنة ١١٧٣هـ، وروى عنه الحديث المسلسل بالأولية من طريق جدّه

= وهذا لا يتناسب مع سنة مولده (١١٥٠هـ)، والذي يظهر أن ما ذكره صاحب الإمتاع من جملة معلوماته غير الدقيقة التي انتقدها المؤرخون في غير ما موطن، فلا يصلح الاتكاء عليه وحده في هذا الأمر.

(١) انظر في ترجمته: عجائب الآثار (٢/ ٢١١)، فهرس الفهارس (٢/ ٧٩٢)، المختصر من نشر النور والزهر (٣٧٦).

المذكور، يقول الشيخ عبدالستار الدهلوي في معرض سياق إسناده المسلسل بالأولية من طريق شيخه محمد الأنصاري:

«ويروي شيخنا الأنصاري أيضًا عن **الشيخ المعمر مئة وعشرين سنة الشيخ مسفر اليماني** عن السيد عمر بن أحمد بن عقيل السقّاف عن جدّه لأمه الشيخ عبدالله بن سالم البصري المكي بسنده، فبيني وبين مسند الحجاز البصري ثلاثة، ولا يوجد في عصرنا مثله»[١].

٢- الشيخ أبو الفوز إبراهيم بن محمد بن عبداللطيف المكّي الشافعي، المعروف بإبراهيم الرئيس الزمزمي (١١١٠-١١٩٥هـ)[٢]، أخذ عنه بمكة سنة ١١٨٥هـ، وروى عنه بالإجازة[٣].

٣- المعمّر السيد عبدالقادر بن أحمد بن محمد الأندلسي (١٠٩١-١١٩٨هـ)[٤]، قرأ عليه بمكة، وأجاز له إجازة عامة[٥].

٤- الشيخ حسين بن محمد بن عبدالوهاب (ت/ ١٢٢٤هـ)[٦].

٥- الشيخ عبدالرحمن بن حسن بن محمد بن عبدالوهاب (١١٩٣-١٢٨٥هـ).

---

(١) بغية الأديب الماهر (ق١٤/ أ). وانظر: فيض الملك (٣/ ١٨٨١).

(٢) انظر في ترجمته: عجائب الآثر (١/ ٥٦٠)، المختصر من نشر النور والزهر (٤٥). وله ذكرٌ في مواطنَ من فهرس الفهارس (١/ ١٤٥ أنموذجًا).

(٣) انظر: فيض الملك (٣/ ١٨٨١).

(٤) هكذا أرّخه المرتضى الزبيدي فيما نقله عنه الكتاني في فهرس الفهارس (٢/ ١٠٧٥)، وفي عقد اليواقيت لعيدروس الحبشي (١/ ٧٨) أنه عُمّر مئة وثمانٍ وعشرين سنة، وفي فيض الملك المتعالي (٣/ ١٨٨١) أنه عُمّر مئة وثلاثين سنة، وانظر: فهرس الفهارس (٢/ ١١١٥).

(٥) انظر: فيض الملك (٣/ ١٨٨١).

(٦) انظر في ترجمته: مشاهير علماء نجد (٦٣)، علماء نجد خلال ثمانية قرون (٢/ ٤٣).

وقد لقيهما المترجَم لما قدم نجدًا، وأخذ عنهما وروى بالسند المتصل، كما يأتي التصريح بذلك، وذُكر في بعض المصادر تتلمذه على الشيخ عبدالله بن محمد بن عبدالوهاب (١١٦٥-١٢٤٢هـ)[١]، ولا ندري إن كانت له رواية عنه أم لا.

تلاميذه:

تلقى عنه جماعة، وبخاصّةٍ بمنطقة عسير، وممن ورد إليها، وممن روى عنه:

١- الشريف الأثري الشيخ محمد بن ناصر الحازمي (ت/ ١٢٨٢هـ)[٢]، أخذ عنه باليمن، وروى عنه. يقول الحازمي في سياق أسانيده:

«**ولقيت مسفر بن عبدالرحمن** وأحمد بن عتيق، وكلاهما قد لقيا حسينَ بن الشيخ محمد بن عبدالوهاب وعبدَالرحمن بن حسن بن محمد بن عبدالوهاب، وقد أخذ حسينٌ عن أبيه محمد بن عبدالوهاب، وعبدُالرحمن أخذ عن جدّه محمد بن عبدالوهاب، قال الشيخ محمد بن عبدالوهاب: حدثني عبدالله بن إبراهيم النجدي بظاهر المدينة، قال: أخبرني شيخ الإسلام أبو المواهب...»، ثم أورد الحديث المسلسل بالأولية[٣].

٢- الشيخ المسند الرّحلة محمد بن عبدالرحمن الأنصاري السهارنفوري،

---

(١) انظر: مشاهير علماء نجد (٤٩)، علماء نجد خلال ثمانية قرون (١/ ١٧٧).

(٢) انظر في ترجمته: نيل الوطر (٢/ ٣٢٢)، فيض الملك المتعالي (٣/ ١٨١٦)، وفي عقود الدرر (ق٩٩/ أ) لصنوه الحسن بن عاكش ترجمةٌ نادرة له، وبيّض لاسمه فخفيت ترجمته على الباحثين، وفيه قال: «درّة السادة الحازمية، وغرة وجه الدهر ... وفاته في شهر شعبان سنة اثنين وثمانين بعد المئتين والألف».

(٣) الملحق (١): وثيقة (١٦٥). وأحمد بن عتيق المذكور في الإسناد لم يتبين لي، وليس هو بالشيخ حمد قطعًا.

المعروف بالمهاجر المكي (١٢٢١-١٣٠٩هـ)، رحل إليه، وقرأ عليه بعسير، وروى عنه بالإجازة، وقد حكى جملة من مرويات المترجم، فقال في إجازته للدهلوي:

«ورحلتُ إلى اليمن فأخذتُ على يد الشيخ مسفر - المعمّر - بن عبدالرحمن سنة[١]، وهو اجتمع[٢] بالسيد عمر بن أحمد بن عقيل بمكة سنة ١١٧٣هـ، وبالشيخ إبراهيم الريس الزمزمي المكي بمكة سنة ١١٨٥هـ، وقد وُلد شيخي الشيخ مسفر باليمن سنة ١١٥٠هـ وتوفي باليمن سنة ١٢٧٠هـ وعمره مئة وعشرون سنة ... وأيضًا أخذ الشيخ مسفر - المعمّر - عن شيخه السيد عبدالقادر بن محمد بن أحمد الأندلسي المعمّر مئة وثلاثين سنة[٣]، المعمّر مئتين وخمس وسبعين سنة يوسف الطولوني[٤]، عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري عن الحافظ ابن حجر العسقلاني. وقد اجتمع شيخنا هذا بالشيخ عابد السندي بمكة، هكذا أخبرني هو بنفسه»[٥].

---

(١) كذا في المطبوع، وكأن ما بعد «سنة» مرادٌ منه تحديد سنة اللقاء به ولم يتحرّر فبيض له.

(٢) المراد بالاجتماع: اجتماع الأخذ والرواية؛ لأن الكلام في سياق ذكر شيوخ الرواية، ويدل عليه أن الدهلوي ساق مسلسل الأولية من طريق الأنصاري عن مسفر عن السقاف، كما سبق في بغية الأديب الماهر (ق١٤/ أ).

(٣) هكذا ورد اسمه في المطبوع، وصوابه: عبدالقادر بن أحمد بن محمد، كما سلف من المصادر.

(٤) أسند الدهلوي في نثر المآثر (ص٣٩) عن شيخه المعمر محمد إدريس الحنفي المكي عن المفتي محمد مراد الحنفي عن عبدالله المغربي الفاسي عن عبدالقادر الأندلسي عن الطولوني بسنده، وروى الكتاني المسلسل بالمصافحة من طريق الطولوني المذكور. انظر: فهرس الفهارس (٢/ ١٠٨٢)، ولا يخلو من غرابة.

(٥) فيض الملك المتعالي (٣/ ١٨٨١). وقد جاء بعد هذا النص: «وقد اجتمع شيخنا هذا بالشيخ عابد السندي بمكة، هكذا أخبرني هو بنفسه». و«شيخنا هذا» يحتمل أن يعود إلى شيخ الدهلوي: محمد الأنصاري المهاجر، ويحتمل أن يكون تتمة لذكر شيوخ الشيخ=

٣- الشيخ أحمد بن عبدالخالق بن إبراهيم الزمزمي الحفظي الشافعي (١٢٥٠-١٣١٧هـ)[١]، قرأ على الشيخ المترجم في الحديث وعلومه وغير ذلك، وروى عنه بالإجازة العامة. يقول الشيخ أحمد في إحدى إجازاته ذاكرًا شيوخه:

«ومنهم: الشيخ العلامة، اللابس من التقوى أفخر لامة، شيخنا الشيخ المشهور بالعرفان، المعروف بالتحقيق والإتقان: مسفر بن عبدالرحمن الحنبلي مذهبًا، والدوسري بلدًا، كان إمامًا جليلًا، عالمًا نبيلًا، زاحم التسعين، ولم يختل من حواسه ما يخل بمن زاحم تلك السنين، **جلس بحجاز أزد شنوءة أكثر من ثلاثين سنة، يتم في كل سنة إملاء الست الأمهات بغير إخلال**، ويحل عن الطالب الإشكال، استمعتُ لقراءته فيها، وقرأتُ عليه قليلًا منها، وأتممتُ عليه عمدةَ الأحكام للحنابلة، وزادَ المعاد لابن القيم - رحمه الله -، والتوحيدَ نحو أربع مرات»[٢].

= مسفر، والاحتمال الأول أقرب. ولو وقفنا على نص إجازة الأنصاري للدهلوي التي وصفها (٣/ ١٨٨٢) بأنها «أجل غُنْم عندي» لانحل الإشكال، وعسى أن يكون قريبًا.

(١) انظر في ترجمته وأخباره: عقود الدرر لعاكش (ق٧٠/ ب) أشار إليه في أثناء ترجمة والده الشيخ عبدالخالق (ت/ ١٢٨٣هـ)، ومجلة حباشة (ع١٧، سنة١٤٣٢هـ، ص١١٧-١٣٦) من إعداد أ.د. عبدالله أبو داهش، واعتمدت إفادات ابن حفيده الأستاذ الفاضل عبدالخالق بن سليمان بن إبراهيم بن أحمد الحفظي - مدير التعليم بمحافظة رجال ألمع سابقًا - وله الشكر بما قدّمه من صور لإجازات الشيخ أحمد - رحمه الله - ولجد المترجم الشيخ إبراهيم ترجمة في نيل الوطر (١/ ٧)، وحدائق الزهر (٢٠١)، وعقود الدرر (ق٤١/ ب).

(٢) مجلة حباشة - مصدر سابق - (هامش ص١٢٢)، وقد وقفت على إجازة من الحفظي لبعض العلماء والأعيان، كإجازته لأبي القاسم بن محمد المغربي المالكي القسطنطيني، وأخبرني الأستاذ عبدالخالق بأن له إجازة للسيد عبدالله بن حسن النعمي، ولوزير العدل العثماني أحمد جودت باشا (١٢٣٧-١٣١٢هـ) ولوزير التربية العثماني أيضًا، وأطلعني على ثبتٍ له ذكر فيه أسانيده للأمهات الست وغيرها، وهي من محفوظات المكتبة الأزهرية، وذكر=

وَصْل الإسناد:

يمكن وصل الإسناد من طريق تلميذيه الأولين، ومن الطرق إليه:

عن المشايخ: محمد عبدالله آدُّ الشنقيطي المدني (ت/ ١٤٢٤هـ)، وطه بن عبدالواسع البركاتي (ت/ ١٤٢٥هـ)، ومحمد زهير الشاويش (ت/ ١٤٣٤هـ)، كلهم عن الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي (ت/ ١٣٧٦هـ) عن الشيخ صالح بن عثمان القاضي (ت/ ١٣٥١هـ) عن الشيخ محمد بن عبدالرحمن الأنصاري (ت/ ١٣٠٩هـ) عن الشيخ المترجَم، فبيننا وبين المترجم أربع وسائط.

وأعلى منه بدرجة: عن شيخنا محمد بن أحمد الشاطري (ت/ ١٤٢٢هـ) عن الشيخ محمد بن سالم السَّرِي (ت/ ١٣٦٤هـ) عن الشيخ محمد بن ناصر الحازمي (ت/ ١٢٨٢هـ) عن المترجَم.

ومثله: عن شيخنا المعمّر القاضي عبدالرحمن بن محمد بن فارس (ت/ ١٤١٨هـ) وشيخنا الأديب عبدالجميل بن عبدالحق الهاشمي المعروف بأبي تراب الظاهري (ت/ ١٤٢٣هـ) وغيرهما، كلهم عن الشيخ عبدالستار الدِّهلوي (ت/ ١٣٥٥هـ) عن الشيخ محمد بن عبدالرحمن الأنصاري (ت/ ١٣٠٩هـ) عنه، فبيننا وبين المترجم ثلاث وسائط، وهو أعلى ما أمكن وصله إليه.

٥٠- عبدالرحمن بن عبدالله بن الشيخ محمد (١٢١٩-١٢٧٤هـ)(١)

هو علّامة الأزهر الشيخ عبدالرحمن بن عبدالله بن محمد بن عبدالوهاب التميمي النجدي ثم المصري، ولد بالدرعية سنة ١٢١٩هـ، ونشأ بها، فأخذ

= فيه (ص١٥) من شيوخه الحنابلة: «الشيخ مسفر بن عبدالرحمن الحنبلي، والشيخ محمد بن دليل الحنبلي».

(١) انظر في ترجمته وأخباره: حلية البشر (٢/ ٨٣٩)، مشاهير علماء نجد (٧٥)، علماء نجد خلال ثمانية قرون (٣/ ١١٤)، روضة الناظرين (١/ ١٩٧).

مبادئ العلوم، وقرأ على والده الشيخ عبدالله، ثم انتقل مع أبيه إلى مصر وهو في الرابعة عشرة إبان سقوط الدرعية بيد القوات العثمانية أواخر سنة ١٢٣٣هـ، فأكمل على أبيه، ودرس في الجامع الأزهر، ونبغ في الفنون، حتى ولي التدريس برواق الحنابلة التابع للجامع المذكور، وكان موصوفًا بالنباهة والذكاء، مع زهد وصلاح.

يقول ابن بشر:

«وأما عبدالرحمن فإنه جُلِّي مع أبيه إلى مصر في أول طلبه العلم، وهو قريب البلوغ قبل أن يتم له الطلب، وذُكر لنا أنه اليوم في رواق الحنابلة يدرّس في الجامع الأزهر، وأن له معرفةً ودراية عظيمة»[(١)].

بقي الشيخ في مصر حتى وفاته بالقاهرة سنة ١٢٧٤هـ، وخلف أبناء ثلاثة، استقر منهم بمصر اثنان (أحمد وعبدالله)، وانتقل الثالث (محمد) إلى نجد سنة ١٢٨٨هـ.

شيوخه:

قرأ المترجم على أبيه الشيخ عبدالله، ومن المرجّح أنه روى عنه، وإن لم نجد في المصادر ما يؤكّد ذلك، كما أخذ عن آخرين من علماء مصر، وممن أجازه الشيخ محمد بن محمد العَزيزي الشافعي[(٢)]، بروايته عن الشيخين أحمد بن موسى العروسي (١١٣٣-١٢٠٨هـ) وعبدالله بن حجازي الشرقاوي (١١٥٠-١٢٢٧هـ)، وكتب له إجازة بالكتب الستة، ونصّها - بعد البسملة-:

---

(١) عنوان المجد (١/ ١٨٩).

(٢) العَزيزي، نسبة إلى بلدة العَزيزية التابعة لمحافظة الشرقية بمصر، ولم أقف على ترجمة للمذكور، ولعله من نسل الشيخ المحدّث الفقيه علي بن أحمد العَزيزي الشافعي (ت/ ١٠٧٠هـ) المترجم في خلاصة الأثر (٣/ ٢٠١)، وربما كان حفيدًا للعلامة الشيخ مصطفى بن أحمد العَزيزي الشافعي (ت/ ١١٦٠هـ) المترجم في سلك الدرر (٤/ ١٧٨).

«الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

فإنه لما حضر إلى مصر السادة الوهابية[١]، وكان من أجلّهم وأعظمهم حبيبنا العمدة الفاضل، والهُمام الكامل: مولانا الشيخ عبدالله الحنبلي[٢]، وأخيه العمدة الفاضل، حبيبنا صاحب الأخلاق المرضية، والأفعال المصطفوية: الشيخ إبراهيم الحنبلي[٣]، وكذلك من أعيانهم النبلاء الأذكياء: سيدي عبدالرحمن بن عبدالعزيز رحمه الله رحمة واسعة بمنه وكرمه[٤]. وكان حبيبنا الشيخ عبدالله - رحمه الله رحمة واسعة - من العلماء الفضلاء، **وأنجب حبيبنا ولده الشيخ عبدالرحمن الحنبلي، وهو من أذكياء أهل العلم وصلحائهم، طلب مني المذكور إجازةً عامةً للكتب الستة**، ومن أعظمها صحيح الإمام محمد بن إسماعيل البخاري، فقد تلقيتُه عن أئمة أعلام، من أجلّهم العمدة الفاضل، والهُمام الكامل، حائز قصب السبق في ميدان تسابق ذوي التحقيق: مولانا **الشيخ أحمد أبو الصلاح العروسي** بلدًا، الشافعي مذهبًا، الأشعري عقيدةً، الخلوتي طريقة ومشربًا، فقد روى صحيح البخاري عن سيد المحققين، الإمام محمد بن سالم الحفني عن الشيخ عيد النمرسي

---

(١) غلب استعمال هذا اللقب من مناوئي الدعوة السلفية - ولم يكن العزيزي منهم - للتلبيس على عامة الناس وإيهامهم أن دعوة الشيخ محمد مذهبٌ جديد مستقل، ويستعملها آخرون من جهة نسبة هذه الدعوة الإصلاحية للقائم بها والداعي إليها. انظر: تاريخ البلاد العربية السعودية للعجلاني (٢/ ٢٧٩)، دعاوى المناوئين لدعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب للدكتور عبدالعزيز العبداللطيف (٧٥، ٧٦).

(٢) هو الشيخ عبدالله بن محمد بن عبدالوهاب (١١٥٦ - ١٢٤٢هـ).

(٣) هو الشيخ إبراهيم بن محمد بن عبدالوهاب، توفي بمصر، وكان حيًّا سنة١٢٥١هـ.

(٤) الظاهر أن المراد به الأمير عبدالرحمن بن عبدالعزيز بن محمد بن سعود؛ فأمه بنت الشيخ محمد بن عبدالوهاب.

عن شيخه إمام المحدّثين الشيخ عبدالله بن سالم البصري، وهو الذي انتهى إليه علو الإسناد، وألحق الأحفاد بالأجداد، وقُصِد للإجازة من كل ناحية، وفاز بكل مكرمة قاصية ودانية، والشيخ عبدالله المذكور أخذ عن الشيخ محمد بن الشيخ علاء الدين البابلي المصري الشافعي، فقد روى عنه صحيح الإمام البخاري سماعًا منه في المسجد الحرام بروايته له عن أبي النجا سالم بن محمد السنهوري، وهو يرويه عن خاتمة الحفّاظ النجم محمد بن أحمد بن علي الغيطي عن شيخ الإسلام أبي يحيى زكريا الأنصاري عن حافظ العصر، من انتهى إليه علو الإسناد في الديار المصرية: شهاب الدين أحمد بن حجر العسقلاني عن الأستاذ إبراهيم بن أحمد التنوخي عن أبي العباس أحمد بن أبي طالب الحجار عن الحسين بن المبارك الزَّبِيدي - بفتح الزاي - الحنبلي عن أبي الوقت السِّجزي - بكسر السين المهملة والزاي - الهروي عن أبي الحسن عبدالرحمن بن محمد بن مظفر بن داود الداودي عن أبي محمد عبدالله بن أحمد السرخسي عن أبي عبدالله محمد بن يوسف بن مطر بن صالح بن بِشر الفِرَبْري عن أمير المؤمنين في الحديث الجهبذ الناقد الإمام الحبر الكامل أبي عبدالله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبه البخاري الجعفي، تغمده الله بالرحمة والرضوان، وأسكنه أعلى فراديس الجنان.

وكذلك أجزته بصحيح مسلم، فقد أجازني به الشيخ المذكور شيخنا شهاب الدين أحمد العروسي عن الشمس الحفني عن الشيخ عبدالله بن سالم البصري عن شيخه الشيخ محمد البابلي المذكور سابقًا عن أبي النجا سالم السنهوري عن النجم الغيطي عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري عن الحافظ أبي النعيم رضوان بن محمد العقبي عن أبي الطاهر محمد بن عبداللطيف بن الكويك عن أبي الفرج عبدالرحمن بن محمد بن عبدالحميد بن عبدالهادي

الحنبلي عن أبي العباس أحمد بن عبدالدائم النابلسي عن محمد بن علي بن صدقة الحراني عن فقيه الحرم أبي عبدالله محمد بن الفضل بن أحمد الفُراوي - بضم الفاء نسبة إلى فراوة بلدة من ثغر خراسان - عن أبي الحسين عبدالغافر بن محمد الفارسي عن أبي أحمد محمد بن عيسى الجُلودي - بضم الجيم - النيسابوري عن إبراهيم بن محمد بن سفيان عن مؤلفه إمام السنة أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري.

وكذلك أجزتُ المذكور مولانا الشيخ عبدالرحمن ببقية الكتب الستة، وهي سنن أبي داود والترمذي والنسائي وابن ماجه، فقد رواها كلٌّ من شيخنا المذكور الشيخ شهاب الدين أحمد أبو الصلاح العروسي، وكذلك شيخنا العَلَم الفرد في حياته، شيخ الشريعة والحقيقة، من لم يسمح الزمان بمثله: **شيخنا الشيخ عبدالله بن حجازي الشرقاوي،** فقد أخذ أيضًا هذه الكتب وتلقاها عن شيخه الشيخ محمد بن سالم الحفني عن شيخه الشهاب عميرة البرلسي عن الشيخ عبدالله بن سالم البصري عن الشيخ محمد البابلي - من ينتسب إليه علماء مصر في الفقه والحديث - عن النور علي بن يحيى الزيادي عن الشهاب أحمد بن محمد الرملي عن الزين زكريا الأنصاري عن عبدالرحيم بن محمد بن الفراة (كذا) عن أبي حفص عمر بن حسن المراغي عن الفخر [بن] البخاري عن عمر بن طبرزد البغدادي بسنده عن الحافظ الحجة أبي عيسى الترمذي.

فأجزتُ حبيبنا الصادق في ودّه الشيخ عبدالرحمن بن العمدة الفاضل الشيخ عبدالله الحنبلي بما تضمنته هذه الأوراق، وبما تجوز لي روايته، كما أجازني بذلك أشياخي وما تلقيته عنهم من منقول ومعقول، وفروع وأصولٍ، وأوصيه بالتمسك بأسباب التقوى فإنها النجاة من أهوال الدارين والسبب الأقوى، وألا ينساني من صالح دعواته في خلواته وجلواته، وصلى الله على

سيدنا محمد الذي جاء بالحق المبين، وأرسله الله رحمة للعالمين، وعلى آله الأطهار وصحبه الأخيار، وعلى التابعين وتابعي التابعين، ومن اقتفى آثارهم إلى يوم الدين.

قاله وكتبه بيده الفانية الفقير إلى الله تعالى: محمد بن محمد العزيزي بلدًا، الشافعي مذهبًا، الخلوتي طريقة، غفر الله ذنوبه، وستر في الدارين عيوبه، وكان ذلك يوم الثلاثاء المبارك، غرّة شعبان المعظم الذي هو من شهور سنة (١٢٤٢) ألف ومئتين واثنين وأربعين من هجرة من له الشرف والمجد، سيدنا محمد، عليه أفضل الصلاة وأزكى السلام»[١].

تلاميذه:

لما تصدّر المترجم للتدريس برواق الحنابلة بمصر التف حوله الطلبة، وكثر الآخذون عنه، يقول الشيخ الرحالة أمين بن حسن الحلواني (ت/ ١٣١٦هـ):

«وأما الشيخ عبدالرحمن المذكور فقد أدركتُه في الجامع الأزهر يدرِّس مذهب الحنابلة سنة ١٢٧٣هـ برواق الحنابلة...»[٢].

وممن أخذ وروى عنه ابن أخته الشيخ عبداللطيف بن عبدالرحمن بن حسن (١٢٢٥-١٢٩٣هـ)، فقد قرأ عليه بمصر - قبل عودته إلى نجد سنة ١٢٦٤هـ.

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (١٦٤) بخط المجيز، محفوظة بمكتبة ليدن رقم (٢٤٩٦).

(٢) مختصر مطالع السعود (١٠٦). وثمة احتمال أن يكون هذا الإدراك متضمنًا لإجازة من المترجم للحلواني المذكور، فإن إجازة العزيزي للمترجم كانت بيد الحلواني على الأرجح، وعن طريقه انتقلت هذه الإجازة إلى مكتبة ليدن، ضمن ما اشترته منه المكتبة. وانظر: الإعلام للزركلي (٢/ ١٥).

يقول الشيخ عبداللطيف في إجازته للشيخ أحمد بن عيسى:

«وأجزته أيضًا بما سمعته وقرأته على المشايخ النجديين: شيخنا الوالد - قدس الله روحه - وشيخنا الشيخ عبدالله بن الشيخ محمد بن عبدالوهاب والشيخ أحمد بن رشيد الحنبلي **والشيخ عبدالرحمن بن عبدالله**»(١).

ولقد أشار الفاداني في أثناء الكلام على مرويات شيخه المعمّر عبدالرحمن بن أحمد بن علي الزهري الحسيني الحلبي المكي (ت/ ١٣٥٤هـ) إلى رواية شيخه المذكور عن جماعة من أعيان الأزهريين، ومنهم الشيخ «عبدالرحمن النجدي»(٢)، فيحتمل أن يكون المترجم، ولم يتحرر لي ذلك(٣).

وَصْل الإسناد:

يمكن الاتصال بالمترجم من طريق تلميذه وابن اخته الشيخ عبداللطيف بن عبدالرحمن بن حسن، ومن الطرق إليه:

عن الشيخين المعمّرين: عبدالرحمن بن محمد آل فارس (ت/ ١٤١٨هـ) والشيخ محمد بن عبدالرحمن بن إسحاق آل الشيخ، كلاهما عن الشيخ حمد بن فارس آل فارس (ت/ ١٣٤٥هـ) عن الشيخ عبداللطيف بن عبدالرحمن (ت/ ١٢٩٣هـ) عن المترجم، وهذا أعلى ما أمكن وصله إليه بثلاث وسائط.

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (٥٦)، وانظر: فيض الملك المتعالي (٢/ ١٠٨٣)، فهرس الفهارس (١/ ١٢٥).

(٢) الكواكب الدراري (٥٥).

(٣) كما أشار الفاداني في الكواكب (٥٤و٣٥١و٣٩٣) إلى رواية شيخه عبدالباقي بن صالح المواهبي العليمي الحلبي المكي (ت/ ١٣٥٣هـ) وشيخه توفيق بن علي أفندي التيمي القرشي المصري (ت/ ١٣٥٣هـ)، كلاهما عن الشيخ «محمد بن عبدالرحمن النجدي الحنبلي الأزهري»، فلعله ابن المترجَم، أخذا عنه قبل انتقاله إلى نجد سنة ١٢٨٨هـ، وعلى أيٍّ، فهذا ونحوه مما تفرّد به الشيخ الفاداني يُحتاج فيه إلى مزيد تثبّت وتحرير، وبالله العصمة.

دارة الملك عبدالعزيز
KING ABDULAZIZ FOUNDATION
FOR RESEARCH AND ARCHIVES

ص.ب: ٢٩٤٥ – الرياض ١١٤٦١ – المملكة العربية السعودية –
هاتف: ٠١١/٤٠١١٩٩٩ – فاكس: ٠١١/٤٠١٣٥٩٧

P.O.Box: 2945 - Riyadh 11461 - K.S.A. - Tel: 4011999 Fax: 4013597
البريد الإلكتروني: info@darah.org.sa - موقع الإنترنت: www.darah.org.sa

/darahfoundation | /darahfoundation | /AddarahTube | @darahFoundation | darah.org.sa

الإجازة العلمية في نجد

دراسة نظرية استقرائية

المجلد الثالث

الإجازة العلمية في نجد

دراسة نظرية استقرائية

المجلد الثالث

د. هشام بن محمد بن سليمان السعيد

دارة الملك عبدالعزيز
KING ABDULAZIZ FOUNDATION
FOR RESEARCH AND ARCHIVES

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

السعيد، هشام بن محمد بن سليمان

الإجازة العلمية في نجد./ هشام بن محمد بن سليمان السعيد
- الرياض، ١٤٣٩ هـ

٧ مج.

٤٧٢ص؛ ١٧× ٢٤سم

ردمك: ٢-٢٣-٨١٩٤-٦٠٣-٩٧٨ (مجموعة)
٣-٢٦-٨١٩٤-٦٠٣-٩٧٨ (ج٣)

١- نجد - تاريخ ٢- نجد - تراجم أ.العنوان

ديوي: ٩٥٣,١٠١ ١٤٣٨/٣٤٩٩

رقم الإيداع: ١٤٣٨/٣٤٩٩

ردمك: ٢-٢٣-٨١٩٤-٦٠٣-٩٧٨ (مجموعة)
٣-٢٦-٨١٩٤-٦٠٣-٩٧٨ (ج٣)

المؤلف: د. هشام بن محمد السعيد

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - كلية الشريعة - قسم أصول الفقه

٥١- عبدالله بن عبدالرحمن أبا بطين (١١٩٤-١٢٨٢هـ)[١]

هو الإمام العلامة مفتي الديار النجدية الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن بن عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن عبدالله بن سلطان بن خميس القحطاني العائذي نسبًا، السديري بلدًا، الحنبلي مذهبًا، ولد بروضة سدير أواخر سنة ١١٩٤هـ، ونشأ نشأة علمية على يد والده الشيخ عبدالرحمن، وقرأ على جماعة في بلده، ثم ارتحل إلى شقراء، فقرأ بها على قاضيها الشيخ عبدالعزيز الحُصيِّن، ثم ولي قضاء الطائف سنة ١٢٢٣هـ تقريبًا، وبعدها ولي القضاء بناحية عمان أيام سقوط الدرعية سنة ١٢٣٣هـ، ثم قضاء ناحية الوشم وسدير سنة ١٢٤٠هـ، وفي عام ١٢٤٨هـ ولي قضاء القصيم، وأقام بعنيزة، فقرأ عليه جماعات، وصار بها قاضيًا ومفتيًا وإمامًا وخطيبًا، وعُرف بسعة الاطلاع، ووفور الذكاء والزكاء، فرضي عنه القاصي والداني، والموافق والمعادي، وله مصنفات محرّرة، وحواش على كتب المذهب محبّرة، ومختصرات لجملة من كتب المتقدمين. استقر مقامه بشقراء سنة ١٢٧٠هـ، وبها توفي في السابع من جمادى الأولى، سنة ١٢٨٢هـ. يقول تلميذه ابن حميد:

«فقيه الديار النجدية في القرن الثالث عشر بلا منازع... وبموته فُقد التحقيق في مذهب الإمام أحمد، فقد كان فيه آية، وإلى تحقيقه النهاية، فقد وصل فيه إلى الغاية»[٢].

---

(١) انظر في ترجمته وأخباره: عنوان المجد (١/ ٤٦٥)، السحب الوابلة (٢/ ٦٢٦)، ترجمة مخطوطة بيد الشيخ إبراهيم بن عيسى، عقد الدرر (٥٥)، تاريخ بعض الحوادث (١٢٨)، فيض الملك المتعالي (٢/ ٩٣٣)، مشاهير علماء نجد (٢٣٥)، تراجم متأخري الحنابلة (٨٨)، تسهيل السابلة (٣/ ١٧٠٢)، الدرر السنية (١٦/ ٤٢٧)، تذكرة أولي النهى والعرفان (١/ ١٧٨)، علماء نجد خلال ثمانية قرون (٤/ ٢٢٥)، روضة الناظرين (١/ ٣٣٦) وفيهما نقلٌ عزيز عن ابن بشر تلميذ المترجم.

(٢) السحب الوابلة (٢/ ٦٣٣).

شيوخه:

أخذ الشيخ عن جماعة، وممن روى عنهم:

١- العلامة الفقيه محمد بن عبدالله بن حمد بن طِرَاد الدوسري النجدي الحنبلي، (١١٤٦-١٢٢٥هـ)[١]، أصله من حَرمة، ومولده بحَوطة سُدير سنة ١١٤٦هـ، ورحل طلبًا للعلم إلى الشام سنة ١١٧٧هـ[٢]، حيث قدم دمشق في صفر، وأقام بها سنةً وشهرين، أخذ بها عن الشيخ أحمد بن عبدالله البعلي، والشيخ محمد بن مصطفى اللبدي، ومحمد بن عبدالرحمن الكزبري، وأحمد بن عبيد العطار وغيرهم، ثم قدم نابلس في ربيع الآخر سنة ١١٧٨هـ، وأخذ بها عن العلامة محمد بن أحمد السفاريني في الفقه والعربية وعقيدة عبدالباقي الحنبلي المسماة بـ«العين والأثر»[٣]، وأخذ بحلب عن الشيخ عبدالرحمن بن عبدالله البعلي. ولما نال شرف الرواية عن هؤلاء رجع إلى نجد، وتولى القضاء

(١) انظر في ترجمته وأخباره: النعت الأكمل (٣٣٤)، السحب الوابلة (٣/ ٩١٩)، علماء نجد خلال ثمانية قرون (٦/ ١٤٧)، وفي المصدر الأول نسبته إلى عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وأن أصله من بلد العيينة، وأما المصادر المحلية فتنص على أنه من آل أبا الحسين، من الدواسر، وأن أصله من بلدة حَرمة بمنطقة سدير، وهي أرجح.

(٢) كما نص ابن طراد على ذلك في «رحلته» التي وقف عليها بخطّه الشيخ عثمان بن منصور، ويأتي كلامه عن ذلك في نص ثبته بترجمته. وعنه أخذ الشيخ إبراهيم بن عيسى أخباره. وانظر: علماء نجد خلال ثمانية قرون (٦/ ١٤٨).

(٣) انظر: الملحق (١): الوثيقة (١٩٣). وممن رحل إلى نابلس للأخذ عن السفاريني الشيخ عبدالله بن عيسى المُوَيْس التميمي قاضي حَرْمة سدير وأحد معارضي الدعوة الإصلاحية، فقد «لازمه وتفقّه عليه»، وكان قد دخل قبل ذلك دمشق فأخذ بالجامع الأموي عن جماعة، فلا يبعد أن تكون له روايةٌ. انظر: النعت الأكمل (٢٩٢)، تاريخ الفاخري (١٣٨)، عنوان المجد (١/ ٨٨)، تاريخ بعض الحوادث في نجد (٨٥)، تراجم لمتأخري الحنابلة (١٥٤)، تسهيل السابلة (٣/ ١٦١٢)، علماء نجد خلال ثمانية قرون (٤/ ٣٦٤)، روضة الناظرين (١/ ٣٢٢).

بمنطقة سدير، وتوفي بالحوطة سنة ١٢٢٥هـ. وقد لازمه المترجَم بروضة سدير ملازمةً تامة، ويُعد من أوائل شيوخه الذين استقام بهم عوده، وبخاصة في فقه المذهب، وروى عنه ذلك. يقول ابن حميد في سياق إسناده لفقه المذهب:

«وهو [المترجَم] أخذ عن الشيخ [محمد بن] عبدالله بن طِرَاد، والشيخ [محمد بن] عبدالله بن طراد أخذ عن محققي الشام كالبعلي والسفاريني وأشباههما»[١].

٢-٣- الشيخ حمد بن ناصر بن معمَّر (١١٦٠-١٢٢٥هـ)، والشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الحصيّن (١١٥٤-١٢٣٧هـ)، أخذ عن الأول في الدرعية، وعن الثاني بشقراء، وروى عنهما كما أشار إلى ذلك المترجَم في إجازته للشيخ علي المحمد الراشد، حيث يقول: «قد أجزتُ الولد المذكور - وفقه الله - بما رويته وأخذته عن مشايخي من العلوم الشرعية ومتعلقاتها، منهم: الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الحصيّن، والشيخ أحمد بن ناصر بن معمّر.... وأخذا عن شيخهما الشيخ محمد بن عبدالوهاب، وهو عن مشايخه...»[٢].

٤- الشيخ أحمد بن حسن بن رَشيد العفالقي الأحسائي الحنبلي (ت/١٢٥٧هـ)، كتب إليه يلتمس منه الإجازة، فكتبها له سنة ١٢٥٤هـ، ونصها:

«الحمد لله المجيب، المجيز القريب، والصلاة والسلام على الخليل الحبيب، الرسول الطبيب، سيدنا محمد وآله وصحبه والتابعين لهم بإحسان، وحسبنا الله فنعم المولى ونعم الحسيب. من الفقير إلى المولى العلي أحمد بن

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (٥٩). وانظر: فهرس الفهارس (١/ ٥١٩).

(٢) الملحق (١): وثيقة (٥٠).

حسن بن رشيد الحنبلي إلى **ذي الأخلاق الحسنة والأوصاف المستحسنة، الأجل الأمجد الأمثل الأرشد، الأخ في الله والمحب فيه: الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن بابطين،** حفظه الله من كل شين، ووفقه لكل زين، ووصل كتابك فأسر الخاطر وأقر الناظر، حيث أخبر عنك بصحة الذات وإن لم تصفُ الأوقات، سنة الله في خلقه ولن تجد لسنة الله تبديلًا ولا تحويلًا، ولا يأتي زمان إلا والذي بعده شر منه، ولا ينجي من الأهوال في كل زمان ومكان إلا التمسك بالكتاب والسنة في كل حال، وعلى قدر الإمكان لا يعذر الإنسان. وأرسلتَ تطلب من محبك الإجازة من حسن ظنك، ولو أمعنتَ النظر وقلبتَ الفكر لوجدتني كما أنشدني بعض مشايخي لما سألتُه ما سألتَني:

ولستُ بأهل أن أُجاز فكيفَ أن ... أُجيز ولكــنَّ الحقائقَ قد تَخفى

ولكن كما قال الإمام الشافعي:

ومَن مَنح الجُهَّــالَ عِلمًا أضاعه ... ومَن منعَ المستوجبين فقد ظَلَم

وقد أجزتك بجميع مروياتي من المنقول والمعقول، ومن الفروع من العلوم والأصول، من تفسير وحديث وفقه وأصولهما ونحو ومعان وبيان وبديع وغير ذلك، أجزتك بما أرويه عن مشايخي بسندهم المتصل إلى الإمداد للشيخ عبدالله البصري، وإلى الشيخ النخلي، وإلى صلة الخلف لمحمد بن سليمان المغربي، وسندي إلى الأول: عن الشيخ محمد بن فيروز عن الشيخ عبدالله بن عبداللطيف عن الشيخ عبدالله بن سالم، وإلى الثاني: عن الشيخ صالح الفلاني المدني مجاورةً وسكنى عن الشيخ أحمد سفر عن أبيه الشيخ محمد سعيد سفر عن النخلي، والشيخ عبدالله بن سالم يروي عن صاحب صلة الخلف. وأروي عن مشايخ شاميين ومشايخ مكيين ومشايخ مدنيين، متصل إسنادهم إلى المذكورين وغيرهم.

هذا ما يسع ذكره من جهة الإسناد، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، وأوصيك بتقوى الله وألا تنساني من صالح دعواتك، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم. في ٢٩ شهر شوال سنة ١٢٥٤هـ»[١].

تلاميذه:

تصدّر المترجم للتدريس إبان توليه القضاء في عدد من البلدان كالطائف، وناحية عمان، ومنطقة الوشم، والقصيم، واستفاد منه خلقٌ من التلاميذ، وممن روى عنه:

١- مفتي الحنابلة بمكة الشيخ محمد بن عبدالله بن حميد (١٢٣٦-١٢٩٥هـ)، أخذ عنه بعنيزة، وأكثر القراءة عليه، وتأثر بسعة علمه وحلمه، وتخرّج عليه في فقه المذهب، وروى عنه. يقول في إجازته لتلميذه مصطفى خليل التونسي:

«إسناد فقه إمام السنة بوأه الله تعالى بحبوحة الجنة... قرأتُ في فقه مذهبنا من سن التمييز على شيخنا العالِم العامل المحقّق الكامل: الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن أبا بطين، **ولم تر عيني مثله في نقل الأقوال والروايات والخلاف بين الأئمة مع الضبط التام والإتقان، فسبحان من علّمه**... وهو أخذ عن الشيخ [محمد بن] عبدالله بن طراد، والشيخ [محمد بن] عبدالله بن طراد أخذ عن محققي الشام كالبعلي والسفاريني وأشباههما...»[٢].

٢- داود بن سليمان الخالدي البغدادي، المعروف بابن جرجيس (١٢٢٦-١٢٩٩هـ)[٣]، من رؤوس المناوئين للدعوة الإصلاحية، قدِم إلى نجد

---

(١) الملحق (١): الوثيقتان (٤٥) و(٤٦).

(٢) الملحق (١): الوثيقة (٥٩). وانظر: فهرس الفهارس (١/ ٥١٩).

(٣) انظر في ترجمته: حلية البشر (٢/ ٦١٠)، لب الألباب (١/ ٩٠)، تذكرة أولي النهى=

في عَشر الستين، وقرأ على المترجم، والتمس منه الإجازة، فأجازه بالفتيا على المذهب الحنبلي[(١)]، ثم ظهر منه ما أنكره عليه شيخُه المترجَم، فصنف كتابًا للرد عليه، وسمّاه «تأسيس التقديس في كشف تلبيس داود بن جرجيس»، ومما جاء في أوله:

«أما بعد، فإنه قد قدِم علينا في أثناء عشر الستين بعد المئتين والألف رجلٌ اسمه داود بن سليمان البغدادي، ومعه شيءٌ من كتب المذهب، وجلس عندنا مدةً، وطلب مني إجازةً في الفتيا في المذهب، وكتبتُ له، ثم بعد ذلك بنحو أربع سنين قدِم حاجًّا...» وساق تفاصيل شُبَهه وردّ عليها مفصّلًا[(٢)].

٣- قاضي عنيزة ومفتيها الشيخ المسند علي بن محمد آل راشد (١٢٢٣-١٣٠٣هـ)، قرأ عليه بعنيزة، ولازمه في الفقه ومختلف الفنون، وكتب له المترجم إجازةً مؤرّخة سنة ١٢٥٧هـ، ويأتي نصها في ترجمة الشيخ علي.

٤- الشيخ محمد بن عبدالله بن سليم (١٢٤٠-١٣٢٣هـ)، قرأ على المترجم بعنيزة وشقراء، وأكثر عليه، وكتب له «إجازة مطوّلة بسنده المتصل»[(٣)].

= (١/ ٢٧٦)، الأعلام (٢/ ٣٣٢).

(١) أقام ابن جرجيس بعنيزة بعد حصوله على الإجازة المذكورة، وتتلمذ عليه جماعة قليلة بها، وكان من جملتهم الشيخ ناصر بن حمد بن تركي، المعروف بالسميري (١٢٣٠-١٣١٠هـ)، فقرأ على ابن جرجيس، ولازمه، ونال منه الإجازة بمروياته. يقول شيخنا البسام في علماء نجد (٥/ ٢٩٦): «وعندي لناصر آل تركي إجازة له من داود بن سليمان بن جرجيس، فقد قرأ عليه في الأربعين، وأجازه بجميع مروياته عن مشايخه، إلا أن الإجازة لم تؤرَّخ»، ولم يذكر نصها، وانظر في المصدر المذكور (٦/ ٤٨٢).

(٢) تأسيس التقديس (١٩).

(٣) روضة الناظرين (٢/ ٢٢٥). ولم نقف عليها.

٥- الشيخ عبدالعزيز بن صالح بن مَرشد (١٢٤١-١٣٢٤هـ)، قرأ على المترجم وروى عنه. يقول ابن مرشد في إجازته للعظيم آبادي: «إن الشيخ الأجلّ: محمد شمس الحق العظيم آبادي طلب من الفقير أن أجيزه بما سمعتُ ورويتُ عن مشايخي من أهل نجد وغيرهم، منهم: الشيخ عبدالرحمن، وعبداللطيف والشيخ عبدالله أبا بطين وغيرهم - رحم الله جميعهم - فأجبته إلى ما طلب، وإن كنتُ لستُ ممن هو من أهل ذلك...»[١].

٦- الشيخ العلامة أحمد بن إبراهيم بن عيسى (١٢٥٣-١٣٢٩هـ)، قرأ عليه، وروى عنه بالإجازة العامة، وقد نصّ على روايته عنه في إجازته لتلميذه الشيخ إبراهيم بن عيسى، ومما جاء فيها:

«قد أجزتُ المذكور - ضاعف الله لي وله الأجور - بما أخذتُه ورويته عن مشايخي النجديين والمكيين وغيرهم، من تفسير وحديث وفقه وأصول ونحو ومعان وبيان، وغير ذلك من أنواع العلم وفنونه ونكته وعيونه، وأنا أروي عن جملةٍ من المشايخ الكرام، والمشاهير الأعلام، منهم... الشيخ الجليل، والحبر النبيل: الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن أبا بطين...»[٢].

٧- الشيخ محمد بن إبراهيم بن محمود (١٢٥٠-١٣٣٣هـ)، أخذ عن المترجم، وروى عنه، كما ذكره تلميذه الشيخ عبدالله العنقري في سياق ذكر شيوخه[٣]، ويأتي النص في ترجمة الشيخ العنقري.

٨- الشيخ محمد بن عبدالكريم الشبل (١٢٥٧-١٣٤٣هـ)، أدرك المترجمَ

(١) الملحق (١): الوثيقة (٧٧)، وانظر: الوجازة في الإجازة للعظيم آبادي (٤٤).

(٢) الملحق (١): الوثيقة (٧٩)، وتأتي بتمامها في ترجمة الشيخ إبراهيم بن عيسى.

(٣) انظر: ثبت الشيخ حمود التويجري (٣): الملحق (١): الوثيقة (١٥٥).

بعنيزة، ولم يطل القراءة عليه، والظاهر أنه روى عنه، فإنه ساقه في نص إجازته ضمن شيوخ الإجازة الذين أدركهم، فقال:

«واعلم أني أدركتُ مشايخَ كثيرين بالحرمين، ومصر، والشام، والعراق ... وأدركتُ في بلدنا عنيزة: الشيخ عبدالله أبا بُطين... ولم يحصل لي اجتهادٌ في الطلب على هؤلاء الأفاضل، وغلب عليّ الكسلُ وطلبُ الراحة واتباعُ الهوى...»[(١)].

والمنفي هنا هو الاجتهاد في الطلب، والإجازة تكون بأدنى إدراك متى ما كان الطالب متأهِّلًا، وقد نص الشيخ عبدالله البسّام على أن الشيخ ابن شبل لقي علماء الأمصار المشار إليهم، وأجازوه[(٢)]، والمثبت أولى من النافي.

وَصْل الإسناد:

يتصل الإسناد إلى الشيخ أبا بطين من طرق، منها:

عن شيخنا المشارك أبي تراب بن عبدالحق الهاشمي الظاهري (ت/ ١٤٢٣هـ) وشيخنا عبدالرحمن بن أبي بكر ملّا الأحسائي (ت/ ١٤٢١هـ) وغيرهما، كلهم عن الشيخ عبدالستار الدهلوي (ت/ ١٣٥٥هـ) عن الشيخ خَلَف بن إبراهيم بن هُدهود (ت/ ١٣١٥هـ) عن الشيخ محمد بن عبدالله بن حميد (ت/ ١٢٩٥هـ) عن المترجم.

ومثله: عن الشيخين المحققين محمد المنتصر الكتاني الفاسي (ت/ ١٤١٩هـ) ومحمد عبدالهادي المنّوني المغربي (ت/ ١٤٢٠هـ) وغيرهما، كلهم عن الشيخ عبدالحفيظ الفاسي (ت/ ١٣٨٣هـ) عن الشيخ شمس الحق

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (٨١).

(٢) انظر: علماء نجد خلال ثمانية قرون (٦/ ١٢٢).

العظيم آبادي الهندي (ت/ ١٣٢٩هـ) عن الشيخ عبدالعزيز بن مرشد الحائلي (ت/ ١٣٢٤هـ) عن المترجم.

وعاليًا بدرجة: عن شيخنا المعمّر عبدالرحمن بن محمد بن فارس (ت/ ١٤١٨هـ) وغيره، كلهم عن الشيخ عبدالله العنقري (ت/ ١٣٧٣هـ) عن الشيخ محمد بن محمود (ت/ ١٣٣٣هـ) عن المترجم، فبيننا وبين المترجَم ثلاث وسائط، وهو أعلى ما يمكن وصله إليه.

٥٢- عثمان بن عبدالعزيز بن منصور (١٢٨٢هـ)[١]

هو الشيخ المعمَّر المسند، قاضي سدير، عثمان بن عبدالعزيز بن منصور بن حمد بن إبراهيم بن حمد بن حسين الناصري العَمروي التميمي الحنبلي، ولد بالفَرْعة قرب حوطة سدير أواخر القرن الثاني عشر، وقرأ على علماء سدير من أبناء الشيخ إبراهيم بن عبدالله بن سيف (ت/ ١١٨٩هـ)، وأخذ عن الشيخ عبدالله أبا بطين (ت/ ١٢٨٢هـ)، وعلى الشيخين عثمان بن عبدالجبار (ت/ ١٢٤٢هـ) وأخيه حمد، ورحل إلى شقراء فلازم الشيخ عبدالعزيز الحصيّن (ت/ ١٢٣٧هـ)، ثم ارتحل إلى الرياض وقرأ بها على أعيانها، كالشيخ عبدالرحمن بن حسن وغيره، ودخل المدينة النبوية مرارًا، وأدرك بها الشيخ محمد سعيد سفر المدني (ت/ ١١٩٤هـ) وشملته إجازته العامة، كما دخل المدينة سنة ١٢٢٢هـ وقرأ بها على جماعة، وسافر إلى العراق سنة ١٢٣٣هـ، وقرأ على جملة من العلماء الآلوسيين، كما لقي داود بن جرجيس (ت/ ١٢٩٩هـ)، وقرأ بالزبير على الشيخ

---

(١) انظر في ترجمته وأخباره: عنوان المجد (١/ ٤٦٦)، تاريخ بعض الحوادث في نجد (١٢٨)، تسهيل السابلة (٣/ ١٦٩٠)، علماء نجد خلال ثمانية قرون (٥/ ٨٩)، زهر الخمائل (٣١)، حاشية السحب الوابلة (٢/ ٧٠٤)، مقدمة المحققين لكتابه فتح الحميد (١/ ٤٥-١٢٩)، روضة الناظرين (٢/ ٨٧) وتفرّد بذكر تاريخ ولادته سنة ١٢١١هـ وهو وَهَمٌ؛ فابن منصور نصَّ بخطّه في ثبته على إدراكه الشيخَ محمد سعيد سفر (ت/ ١١٩٤هـ) بالمدينة النبوية.

محمد بن سلوم (ت/ ١٢٤٦هـ)، واستفاد منه، ونال منهم الإجازة، وعاد في السنة نفسها إلى المدينة النبوية ومكة، ورحل إلى الكويت، وأخذ بها عن جماعة، ولما عاد إلى نجد استقر به المقام في منطقة سدير، وتولى القضاء في عدد من بلدانها، وكان قبل ذلك قد تولى القضاء بحائل سنة ١٢٦٥هـ، والتفّ حوله الطلبة، وعُرف بالعناية بجمع الكتب شراءً ونسخًا، مع اشتغاله بالتصنيف، ومما صنّفه شرح كتاب التوحيد الذي وسمه بـ «فتح الحميد»، وقد سرد في أوله جملةً من أسانيده عن شيوخه، وعدَّ منهم ثمانية، وأحال على بقيتهم إلى ثبته الذي سماه «التحفة الوضية في الأسانيد العالية المرضية»[(١)]، واختلفت الآراء في موقفه من الدعوة الإصلاحية لرسائل نُسبت إليه فيها انتقاص من أصحاب هذه الدعوة، وكأنه تأثر بشيوخه في العراق. واستقر الشيخ بحوطة سدير إلى أن توفي بها في العاشر من شهر ربيع الأول سنة ١٢٨٢هـ.

شيوخه:

أخذ الشيخ ابن منصور عن جماعة، وممن روى عنهم[(٢)]:

١- الشيخ محمد بن علي بن سلّوم (١١٦١-١٢٤٦هـ)، قرأ عليه بالزبير في الفقه والفرائض، وأكثر عليه فيهما، كما قرأ عليه في الفنون الأخرى، وأخذ عنه الحديث المسلسل بالأولية والمصافحة، وطلب منه الإجازة، فكتب له إجازة مؤرّخة سنة ١٢٤١هـ، ونصّها:

---

(١) وقفتُ عليه سنة ١٤٢٣هـ مخطوطًا صغيرًا بحجم الكف، ضمن مجموع نفيس محفوظٍ بمكتبة الشيخ حمد بن فارس - رحمه الله - ولم يتيسر لي التأمل في الثبت المذكور، فضلًا عن استنساخه، ثم منّ الله تعالى - بعد عقد من الزمان - بالوقوف على نسخة أخرى أتم من الأولى يأتي وصفها، والحمد لله وحده.

(٢) استخرجت مشيخته هذه من مقدمة كتابه فتح الحميد (١/ ١٩-٣٦)، ومن ثبته «التحفة الوضية» الآتي نصّه.

«الحمد لله الذي فقَّه في الدين من أراد به خيرًا من العالمين، وشرح صدره لمعرفة شرعه المبين، ونوّر بصر بصيرته فاستنار بالحق المبين، والصلاة والسلام الأتمان الأكملان على سيدنا محمد صاحب المعجزات، وعلى آله سفن النجاة، وأصحابه الهادين المهتدين العدول الثقات، أما بعد: فإن الولد الصالح والموفق الناصح، الباذل نصحه في طلب العلوم، والمجتهد في تحقيق منطوقها والمفهوم: الشيخ عثمان بن عبدالعزيز بن منصور، قد جدَّ في تحصيلها وما ونى ولا فتر، ولا كلّ ولا قصّر، لا زالت العناية الربانية به حافّة، ولكافة الأسواء عنه كافّة، ولا برح صاعدًا أوج العرفان، موفّقًا للعلم النافع والعمل الصالح أينما كان، قد قرأ على هذا المقل الفقير، ذي الباع القصير، والخطأ والخطل والتقصير جملةً من الفقه والحساب والحديث والتفسير والسير والآداب، وقرأ علي شرحي على منظومة الشيخ محمد البرهاني في الفرائض إلى قسم التركات قراءةَ بحثٍ وإتقانٍ وتحقيق، ومراجعةٍ وإمعانٍ وتدقيق، وغير ذلك من علم الميقات وغيره مما يشرح الصدر، ويحصل به المراد والأجر، فقد سألني بأن أجيزه بما تجوز لي وعني روايته، فتوقفت على ذلك؛ لأني لست ممن يصلح لسلوك تلك المسالك، ثم إني بادرت بالإجابة رجاءَ دعوة صالحة مستجابة، فأقول - ومن الله تعالى أستمد القوة والحول -: قد أجزتُ الولد المذكور بجميع ما يجوز لي وعني روايته من حديث وفقه وفرائض وحساب وعلم ميقات وغير ذلك، وأجزت له أن يروي المسند المسمى بالإمداد في علوّ الإسناد الجامع لمرويات ومستجازات ومناولات للعالم العلامة والرحلة الفهامة خاتمة المتأخرين الشيخ عبدالله بن سالم البصري ثم المكي، وكذلك مسند الإمام الهمام الشيخ أحمد بن محمد النخلي المكي المكي، بحق روايتي عن شيخَيَّ - تغمدهما الله تعالى برحمته وأسكنهما فسيح جنته -: الشيخ الإمام الأوحد، واللوذعي الهمام المفرد، الشيخ محمد بن الشيخ عبدالله بن فيروز، والشيخ المسدّد الأسعد الأرشد الذي هو لمحاسن الأفعال ومكارم الأخلاق حاوي، السيد عبدالرحمن

بن السيد أحمد الزواوي المالكي الأحسائي، فأما الشيخ محمد فيروي مسند الشيخ عبدالله بن سالم عن الإمام الفاضل المحرر الكامل عين علماء الشافعية والجهات الأحسائية الشيخ عبدالله بن الشيخ محمد بن عبداللطيف عن الشيخ الإمام عبدالله بن سالم المذكور، ويروي مسند النخلي عن الشيخ سعد بن محمد بن كليب بن غردقة عن مؤلفه الشيخ أحمد بن محمد النخلي، وأما شيخنا السيد الزواوي فيروي الإمداد عن مشايخ عدة، منهم: الشيخ علاء الدين السورتي عن الشيخ علوي بن السيد علي العيدروس عن الشيخ محمد بن سليمان المدني الشافعي عن الشيخ عبدالله بن سالم المؤلف، ويروي مسند النخلي عن الشيخ عبدالله الجرهزي الزبيدي عن الشيخ ابن مقبول عن الشيخ العلامة أحمد بن محمد النخلي المؤلف، وأجازني مولانا السيد المزبور بحزب الإمام شرف الدين يحيى النووي هو ومولانا وشيخنا محمد بن فيروز بقراءتي عليهما.

وأما سلسلة فقه الإمام المبجل، والهمام المفضل، أبي عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل فأرويها عن مشايخ أمجاد، وهداة نقاد، أعلاهم قدرًا، وأنبلهم ذكرًا، وأوسعهم علمًا وفخرًا، وأكثرهم في العلوم تفننًا، وألطفهم بالطالبين تحنّنًا، سيدي وأستاذي، ومن عليه جل اشتغالي في مدة ارتحالي: مولانا الشيخ محمد بن فيروز، وقد أخذ الفقه عن والده الشيخ عبدالله وهو عن والده الشيخ محمد وهو عن الشيخ سيف بن عزاز وهو عن الشيخ عبدالوهاب بن عبدالله وهو عن أبيه عبدالله بن عبدالوهاب وهو عن خاتمة المحققين الشيخ منصور البهوتي شارح المنتهى والإقناع وغيرهما وأخذ الشيخ عبدالله بن عبدالوهاب أيضًا عن الشيخ أحمد بن محمد بن بسام عن الشيخ محمد بن أحمد بن إسماعيل عن الشيخ أحمد بن محمد بن مشرف عن الشيخ الإمام موسى الحجاوي [صاحب الإقناع، وأخذتها أيضًا عن شيخنا الشيخ المبجَّل أحمد التويجري، عن عبدالقادر العديلي، عن شيخه أحمد بن شبانة، عن أحمد بن محمد القصيّر، وعن شيخنا الشيخ صالح بن عبدالله أيضًا، وهو عن شيخه

الشيخ عبدالله بن أحمد بن عضيب، وهو عن شيخه أحمد بن محمد الملقّب بالقصيّر، وهو عن شيخه الشيخ محمد بن أحمد بن إسماعيل والشيخ المفضّل سليمان بن علي، والشيخ محمد بن أحمد بن إسماعيل أخذ عن الشيخ أحمد بن محمد بن مشرَّف وعن الشيخ محمد بن بدر الدين البلباني الخزرجي الصالحي الحنبلي. وعن شيخنا أيضًا الشيخ الأمجد محمد بن سليمان بن عضيب، عن عمه الشيخ عبدالله بن أحمد بن عضيب الناصري، وهو عن شيخه أحمد بن محمد القصيّر المذكور، عن شيخيه المذكورين: الشيخ سليمان بن علي والشيخ محمد بن أحمد بن إسماعيل، عن أشياخهما الذين ذكرتهم. وعن شيخنا الشيخ صالح بن عبدالله أيضًا، عن شيخه عبدالله بن إبراهيم بن سيف، وهو عن شيخه أبي المواهب محمد بن عبدالباقي مفتي الحنابلة، عن أبيه بجميع ما يحتوي عليه ثبته وثبت ابنه][1]. وأخذ الشيخ محمد بن فيروز أيضًا عن أبيه عبدالله، وهو عن الشيخ فوزان بن نصر الله، عن الشيخ عبدالقادر بن الكهمري البصري، عن الشيخ محمد بن بدر الدين البلباني الخزرجي، وعن الشيخ عبدالقادر التغلبي شارح دليل الطالب، وأخذ والد شيخنا أيضًا عن الشيخ عبدالوهاب بن سليمان، وهو عن الشيخ محمد بن ناصر، وهو عن الشيخ عبدالله بن ذهلان، وهو عن جماعة منهم: الشيخ محمد بن أحمد بن إسماعيل، وهو عن الشيخ أحمد بن محمد بن مشرف، وهو عن جماعةٍ منهم: شهاب الدين بن عطوة، وأخذ العلم عبدالله بن ذهلان أيضًا عن الشيخ أحمد بن ناصر، وهو عن أبيه ناصر، وهو عن أبيه محمد بن عبدالقادر بن راشد بن بريد المشرفي، وهو عن جماعة منهم: والده، ومن أجلّهم شهاب الدين أحمد بن يحيى بن عطوة - صاحب التحفة البديعة والروضة الأنيعة - وهو عن الإمام شهاب الدين أحمد

---

(١) ما بين المعقوفتين ســاقط من النسخة التي بخط الشيخ إبراهيم بن عيسى، واستدركناها من النسخة الملحقة بثبت الشيخ ابن منصور. انظر: الملحق (١): الوثيقة (١٩٣).

بن عبدالله العُسكري - بضم العين - وأخذ الشيخ عبدالقادر التغلبي الفقه عن جماعة أجلّهم البلباني والشيخ عبدالباقي مفتي السادة الحنابلة والد شيخ الإسلام أبي المواهب صاحب الثبت المذكور، وهما أخذاه عن الوفائي، وهو عن الشيخ موسى الحجاوي، وهو عن الشويكي، وهو عن العُسكري، وهو تفقَّه بشيخ الإسلام مصحِّح المذهب ومقرِّب المأرب القاضي علاء الدين علي بن سليمان المرداوي - صاحب الإنصاف والتنقيح والتحرير والتصحيح - وتفقه هو بالعلامة تقي الدين أبي بكر بن إبراهيم بن قندس البعلي - صاحب حاشية الفروع وغيرها - وتفقه هو بالإمام الأصولي علاء الدين علي بن العباس البعلي المشهور بابن اللحام - صاحب القواعد الأصولية والتصانيف النافعة العلية - وتفقه هو بالإمام الحافظ والمحقق الواعظ زين الدين عبدالرحمن بن أحمد بن رجب البغدادي - صاحب القواعد الفقهية والتصانيف النافعة العلية - وتفقه هو بعلامة الدنيا ومحققها ووحيد أهلها ومدققها الإمام شمس الدين محمد بن أبي بكر بن أيوب الزرعي المعروف بابن قيم الجوزية - ذي التصانيف العلية والمقالات البهية - وتفقه هو بشيخ الإسلام ووحيد علماء الأنام الإمام الحافظ الحجة المجتهد بحر العلوم أبي العباس أحمد بن عبدالحليم بن عبدالسلام بن تيمية الحراني، وتفقه هو بشمس الدين عبدالرحمن بن أبي عمر - صاحب الشرح الكبير - وهو بعمه الإمام الهمام شيخ الإسلام موفق الدين بن قدامة - صاحب المغني والكافي والمقنع والروضة -، وتفقه أيضًا شيخ الإسلام ابن تيمية بوالده عبدالحليم وهو بوالده شيخ الإسلام مجد الدين أبي البركات عبدالسلام بن تيمية، وتفقه المجد بن تيمية بجماعة منهم: الفخر إسماعيل البغدادي وأبوبكر بن الحلاوي، وتفقه كلٌّ من موفق الدين بن قدامة والفخر وابن الحلاوي بناصح الإسلام أبي الفتح بن المَنِّي، وتفقه الموفق أيضًا بالشيخ الصالح القطب الناصح محيي الدين عبدالقادر الكيلاني وعلى الإمام الحافظ

الواعظ جمال الإسلام أبي الفرج عبدالرحمن بن علي بن الجوزي، وتفقه كلٌّ من ابن المنّي والشيخ عبدالقادر الكيلاني والحافظ ابن الجوزي بالإمام أبي الوفا علي بن عقيل وبالإمام أبي الخطاب محفوظ بن أحمد الكلوذاني وبالإمام أبي بكر الدينوري وغيرهم، وتفقه كلٌّ من الثلاثة بشيخ الإسلام حامل لواء المذهب القاضي محمد بن الحسين بن محمد بن الفراء الإمام أبي يعلى وتفقه أبو يعلى بشيخ الإسلام أبي عبدالله الحسن بن حامد وتفقه ابن حامد بالإمام أبي بكر عبدالعزيز المعروف بغلام الخلال وتفقه عبدالعزيز بشيخه أبي بكر أحمد بن محمد بن هارون المعروف بالخلال - صاحب كتاب «الجامع» الذي دار بلاد الإسلام واجتمع فيها بأصحاب سيدنا الإمام أحمد، ودوّن نصوصه عنه في هذا الكتاب - وتفقه الخلّال بالإمام أبي بكر المروذي - أخص أصحاب الإمام أحمد به - وتفقه المروذي بإمامه ومتبوعه سيدنا الإمام أحمد بن محمد بن حنبل - رضوان الله تعالى عليه - وتلقى الإمام المبجّل والهمام المفضّل أحمد بن محمد بن حنبل شريعة النبي ﷺ المطهّرة عن أئمةٍ أمجاد هم أركان الدين ومقتدى العباد، من أجلّهم سفيان بن عيينة، وسفيان تلقاها عن أئمة، منهم: عمرو بن دينار، وابن دينار تلقاها عن أئمة منهم: الصوّام القوّام عبدالله بن عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وابن عمر تلقاها عن منبع الأنوار وينبوع الأسرار سيد ولد آدم أبي القاسم النبي المختار ﷺ، وأخذ إمامنا عن الإمام الشافعي والإمام الشافعي أخذ عنه، والإمام الشافعي أخذ عن الإمام مالك، وهو عن الإمام أبي بكر بن شهاب الزهري ونافع، وهما عن حبر هذه الأمة الإمام الجليل عبدالله بن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وهو عن سيد المرسلين ورسول رب العالمين صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم.

قال الشيخ محمد بن أحمد السفاريني - لما ذكر غالب هذه السلسلة: فهذه طريقةٌ شريفةٌ عظيمةُ الشأن كبيرة القدر، وكل رجالها ثقات وسادة أثبات،

ليس فيهم أحدٌ إلا وهو إمامٌ متبوع وحبرٌ بحرٌ في الأصول والفروع، ومنها تعرف أسانيد كتب المذكورين، مثل سند كتاب شيخنا شرح الدليل وكتب البلباني وكتب عبدالقادر وكتب الحجاوي. أقول: وكتب الشيخ منصور البهوتي وكتاب الشويكي التوضيح وكتب المرداوي وابن قندس وابن اللحام وابن رجب وابن القيم وابن تيمية وابن أبي عمر وكتب الموفق والمجد والشيخ عبدالقادر بن الجوزي وابن عقيل وأبي الخطاب والقاضي وغيرهم، وكل أسانيد هؤلاء قد عُرفت وعُلمت من هذه الطريقة الشريفة والسلسلة العظيمة المنيفة.

وقد أجزتُ الولد المذكور - عثمان بن عبدالعزيز بن منصور بن أحمد بن إبراهيم بن حمد بن محمد بن حسين الناصري ثم العمروي التميمي - بذلك كله وبشرحي على البرهانية المنظومة في الفرائض للبرهاني، وبجميع ما يجوز لي وعني روايته، بشرط الضبط والإتقان، ونسأل الله - تعالى - أن يلهمنا رشدنا ويوفقنا للعلم والعمل وأن ينفعنا بما علمنا، وأوصيك يا حبيبي بوصية الله - تعالى - لعباده ووصية الأنبياء لأممهم، **وهي التوحيد والتقوى**، فإنها العروة الوثقى، وألا تفتي في مسألة حتى تكون منها على يقين، وأن تستعين بالمراجعة وكثرة المطالعة، فإنها كما قيل: هي سلّم العلوم وطريقها لإدراك المنطوق والمفهوم، وأوصيك بملازمة ذكر الله تعالى وقراءة ما تيسر من الأوراد. قال الله - عزّ وجل -: ﴿وَلَذِكْرُ ٱللَّهِ أَكْبَرُ﴾ [العنكبوت: ٤٥]، وقال تعالى: ﴿فَٱذْكُرُونِيٓ أَذْكُرْكُمْ﴾ [البقرة:١٥٢]، وقال: ﴿وَٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [الأنفال:٤٥]، وقال عز من قائل: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا﴾ [الأحزاب:٤١]، وقال النبي ﷺ: «كلمتان خفيفتان على اللسان، ثقيلتان في الميزان، حبيبتان إلى الرحمن: سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم» متفق عليه، وقال ﷺ: «لأن أقول: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر أحبّ إليَّ مما طلعت عليه الشمس» رواه مسلم، وعن سعد بن أبي وقاص رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: كنّا عند

رسول الله ﷺ فقال: «أيعجز أحدكم أن يكسب في كل يوم ألف حسنة» فسأله سائلٌ من جلسائه: كيف يكسب ألف حسنة؟ قال: «يسبح مئة تسبيحة فيكتب له ألف حسنة أو يحط عنه ألف خطيئة» رواه مسلم، وفي رواية: «ويحط عنه» بلا أَلِف، وعن أبي موسى الأشعري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة» قلت: بلى يا رسول الله. قال: «لا حول ولا قوة إلا بالله». **أقول**: قد نزلت بي شدةٌ عظيمة، ووقعتُ في خطر شديد سنة إحدى وتسعين ومئة وألف، فداومتُ على «لا حول ولا قوة إلا بالله» ليلًا ونهارًا إلى أن يغلبني النوم ففرج الله عني سريعًا فلله الحمد والمنة. وإذا اشتبه عليك حكمٌ أو حلُّ عبارة فتبرأ من حولك وقوتك واطرح نفسك بين يدي الله تعالى معترفًا بالعجز والتقصير وأكثر من قول: «يا معلم إبراهيم علمني» فإن شيخ الإسلام ابن تيمية كان يستعمل ذلك ويستعمل «اللهم رب جبريل وميكائيل وإسرافيل فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون اهدني لما اختلف فيه من الحق بإذنك إنك تهدي من تشاء إلى صراط مستقيم» قال فكان يفتح له من العلوم ما الله به عليم، وأوصيك بالمداومة على ورد «يا حي يا قيوم لا إله إلا أنت برحمتك أستغيث» أربعين مرة بين سنة الفجر والفريضة. قال الإمام ابن القيم في شرح منازل السائرين عن شيخ الإسلام ابن تيمية: إن من داوم على ذلك أحيا الله قلبه. ومن الآثار المذكورة «لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير» مئة مرة، «سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر» مئة مرة، «لا حول ولا قوة إلا بالله» مئة مرة، «سبحان الله وبحمده» مئة مرة، وتصلي على النبي ﷺ مئة مرة، وتستغفر الله مئة مرة، ينبغي استعمال ذلك في الصباح والمساء فإنه يحصل به الخير ودفع الأسى وكثرة الأجر والبركة وانشراح الصدر. نتضرع إلى الله تعالى بأسمائه وصفاته وآلائه أن يمن علينا بالعلم وأن يسترنا بستره الجميل ويحفظنا مما يوجب الخزي والخجل إنه ولي التوفيق والهداية والإنابة والعناية لا رب لنا

غيره ولا نعبد إلا إياه. والمأمول من أخينا المذكور ألا ينساني من الدعاء فخير الدعاء دعوة غائب لغائب، وفقه الله تعالى وأرشده، وفقهه في الدين وأسعده، إنه جواد كريم رؤوف رحيم.

أملاه الفقير إلى رحمة الحي القيوم: عبده محمد بن علي بن سلوم، عفا الله عنه وعن والديه وعن مشايخه ومن أحسن إليه، والحمد لله رب العالمين. نهار الخميس ثامن شعبان سنة ألف ومئتين وإحدى وأربعين»[١].

٢- الشيخ عثمان بن عبدالله بن جمعة بن جامع الخزرجي النجدي الحنبلي (ت/ ١٢٤٠هـ)[٢]، وهو من أكثر شيوخه رحلةً ومشيخة، روى عنه الأولية، وأجاز له سنة ١٢٣٨هـ.

٣- الشيخ أحمد بن حسن بن رَشيد العفالقي الأحسائي الحنبلي (ت/ ١٢٥٧هـ).

٤- والشيخ الفقيه عبدالله بن حمود الضرير الحنبلي[٣]. روى عنهما الأولية.

وقد وقفت على نسخة الإمداد للبصري الخاصة بالمترجَم، وقيد تملّكه للنسخة في شهر ربيع الأول سنة ١٢٦٢هـ. وساق سنده إليه من طريق هؤلاء الأربعة، فقال: «أروي هذا الثبت من طرق، من أجلّها وأعلاها: طريقة شيخنا المرحوم: محمد بن علي بن سعيد بن سلّوم، وشيخنا الرشيد: أحمد بن رشيد الحنبلي، وشيخنا المُعَلَّى: عثمان بن جمعة بن مُحَلَّى، وشيخنا الذي بالأخلاق

(١) الملحق (١): الوثيقة (٣٧)، وهي بخط الشيخ إبراهيم بن عيسى، نسخها في شعبان سنة ١٣٠٣هـ. وبها نقص تممته من النسخة الأخرى المضمنة في ثبت الشيخ ابن منصور. انظر: الملحق (١): الوثيقة (١٩٣).

(٢) وسبق ذكر شيوخه في ترجمته، ويأتي النص عليهم في ثبت ابن منصور.

(٣) لم أقف على ترجمة له.

الرضية والفقه محمود: عبدالله بن حمود، أربعتهم بالإجازة عن شيخهم الجليل محمد بن فيروز، عن شيخه الشيخ عبدالله بن محمد بن عبداللطيف الأحسائي، عن الشيخ الحافظ صاحب هذا السند عبدالله بن سالم البصري، نوّر الله ضريحه برحمته»[١].

كما ساق إسناده إلى الصحيحين من طريق الأربعة المذكورين، فقال:

«وأروي الصحيحين أيضًا من طريق شيخنا أحمد بن رَشيد الحنبلي، ومحمد بن علي (بن سلوم)، **وعبدالله بن حمود الضرير، وعثمان بن جمعة، جميعهم** عن شيخهم محمد بن عبدالله (بن فيروز)...»[٢].

ووقفتُ على خط المترجَم، وقد أثبت في نهاية نسخته من «الإمداد» إسناده العالي إلى صحيح البخاري، فقال:

«قال مالكه الفقير إلى عفو ربه الغفور عثمان بن عبدالعزيز بن منصور بن حمد بن إبراهيم بن حمد بن حسين الناصري ثم العمروي التميمي عفا الله عنه: **ومن أعلى ما أرويه سندًا** ما أجازه لي شيخاي - عليهما الرحمة - الشيخ أحمد بن رشيد الحنبلي والشيخ محمد بن علي بن سعيد بن سلوم، عن شيخيهما الجليلين محمد بن عبدالله بن فيروز والشيخ عبدالرحمن الزواوي، فالشيخ محمد بن فيروز عن الشيخ محمد بن عبدالله بن عبداللطيف بن عفالق الأحسائي، عن الشيخ الحافظ عبدالله بن سالم بالإمداد، والشيخ محمد بن فيروز يروي مسند النخلي عن سعد بن محمد بن كليب بن غردقة، عن الشيخ محمد بن أحمد النخلي، ومسند السيد

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (١٦٦). وهي من كتب ابن منصور التي نُقلت بعد موته إلى الرياض، وبيعت هناك بعد شهرين من وفاته، وقد اشترى هذه النسخة الشيخ عبدالرحمن بن حسن، وقيّد تملكه على الورقة الأولى في السابع عشر من شهر جمادى الأولى سنة ١٢٨٢هـ، وانتقلت من بعده إلى ابنه الشيخ إسحاق بالقسمة الشرعية.

(٢) فتح الحميد (١/ ٣٢).

عنهما معلوم، فالحافظان عبدالله بن سالم البصري ثم المكي والحافظ النخلي المكي يرويان صحيح البخاري عن شيخهما: إبراهيم بن حسن الكوراني قال: أخبرنا عاليًا العبد الصالح المعمر عبدالله بن الملا سعدالله اللاهوري نزيل المدينة المنورة، عن الشيخ القطب محمد النهرواني، عن والده أحمد بن عبدالله بن أبي الفتوح الطاووسي، عن الشيخ المعمّر بابا يوسف الهروي، عن الشيخ المعمر محمد بن شاذبخت الفرغاني، عن الشيخ المعمّر أبي لقمان يحيى بن عمار بن مقبل بن شاهان الختلاني، عن الفربري، عن البخاري قال: حدثنا مكي بن إبراهيم حدثنا يزيد بن أبي عبيد، عن سلمة بن الأكوع رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من تقول عليَّ ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار». صحّ إلى النبي ﷺ بستة عشر ١٦» أي: بست عشرة واسطة إلى النبي ﷺ(١).

٥- الشيخ عبدالرحمن بن حسن بن محمد بن عبدالوهاب (١١٩٣-١٢٨٥هـ)، قدم عليه المترجَم بالرياض، وقرأ عليه في فنون مختلفة، وروى عنه الأولية، وطلب منه الإجازة فأجازه لما توسّم فيه من الأهلية أول الأمر. يقول الشيخ عبدالرحمن:

«ومن الدليل على ما ذكرته هنا أنه طلب الإجازةَ من مملي هذا الكلام، فأجزتُه بمروياتي في الحديث وغيره، ظنًّا مني أنه على هدى، وأنه بأهل العلم قد اقتدى»(٢).

---

(١) الإمداد (ق١٩٦)، ونقلها الشيـخ أحمد بن عيسـى بخطه في ورقة وجدتها ضمن مجموع مبعثر بمكتبة الشيخ محمد بن عبدالحسن الخيال، انظر: الملحق (١): الوثيقة (٤٠). والسند المذكور متكلَّمٌ فيه، ويشبـه أن يكون مركبًا مصنوعًا. انظـر: فهرس الفهارس (٢/ ٩٤٨-٩٦٠)، رياض الجنة لعبدالحفيظ الفاسـي (٢/ ٨٧-٩٤) واسـتنزال السكينة الرحمانية له (١/ ٢٢)، والعتب الإعلاني لأحمد الغماري، بخط تلميذه شيخنا بالإجازة محمد بوخبزة التطواني.

(٢) انظر: الدرر السنية (١٢/ ٧).

وقد احتفل المترجَم بروايته عن الشيخ عبدالرحمن، فقال في فتح الحميد:

«وقد اتصل سندنا بالإجازة إلى ما في المسند المسمى بـ «الإمداد في علوّ الإسناد» منها للشيخ العالِم العلامة خاتمة المحدِّثين، وقدوة من بعده من المسندين: عبدالله بن سالم البصري ثم المكي - رحمه الله تعالى - من **طريق شيخنا الأوحد والإمام المفرد الشيخ عبدالرحمن بن حسن بن الشيخ محمد بن عبدالوهاب حفيد مصنف هذا الكتاب - متَّع الله بحياته وبارك له في جميع أوقاته - فأجازني** عن شيخه حسن القويسني... وأجاز لي شيخنا عبدالرحمن بن حسن المذكور بإجازة شيخه له الشيخ عبدالله سويدان... وكذا يروي شيخنا عبدالرحمن ذلك - فيما أجاز لي - عن شيخه عبدالرحمن الجبرتي، وهو عن شيخه مرتضى الحسيني، وهو عن شيخه عمر بن أحمد بن عقيل وعن الجوهري، كلاهما عن عبدالله بن سالم»[(١)].

٦- قاضي بلد الزبير الشيخ عيسى بن محمد بن عيسى الزبيري (ت/ ١٢٤٨هـ)[(٢)]، وهو من أقران المترجم، وصفه بـ(صاحبنا)[(٣)]، وروى عنه؛ نظرًا لسعة مشيخته، فقد روى الشيخ عيسى عن جماعة، كالشيخ إبراهيم بن جديد (ت/ ١٢٣٢هـ)، والشيخ أحمد بن محمد الصاوي المالكي (ت/ ١٢٤١هـ)، ومفتي المالكية بمكة الشيخ محمد العربي البَنَّاني المغربي (ت/ ١٢٤٥هـ)، والشيخ محمد بن سلوم (ت/ ١٢٤٦هـ)، والشيخ يوسف البطاح الأهدل (ت/ ١٢٤٦هـ)، وقاضي مكة عبدالحفيظ بن درويش العجيمي الحنفي (ت/ ١٢٤٦هـ)، والشيخ حمزة بن عاشور بن صدقة المكي (ت/ ١٢٤٧هـ)، والشيخ

---

(١) فتح الحميد (١/ ١٩).

(٢) انظر في ترجمته: السحب الوابلة (٢/ ٨٠٨)، علماء نجد خلال ثمانية قرون (٥/ ٣٤٥).

(٣) فتح الحميد (١/ ٢٧).

عمر بن عبدالكريم بن العطّار (ت/ ١٢٤٩هـ)، والشيخ محمد بن رمضان المرزوقي (ت/ ١٢٦١هـ)، وأخيه الشيخ أحمد المرزوقي (ت/ ١٢٦٢هـ)، والشيخ محمد فتح الله بن عمر السمديسي.

وقد روى ابن منصور عن صاحبه الشيخ عيسى عن هؤلاء المذكورين[1]، كما روى عنه الحديث المسلسل بالأولية.

٧- الشيخ إسماعيل بن محمد سعيد سفر اليماني ثم المدني[2]، روى من طريقه «الإمداد»، فقال: «وأرويه أيضًا من هذا الطريق، عن الشيخ إسماعيل بن الشيخ محمد سعيد سفر اليمني المدني، عن أبيه محمد سعيد، عن الشيخ محمد حياة، عن المصنف عبدالله بن سالم»[3].

هؤلاء السبعة نص ابن منصور على الرواية عنهم في مقدمة كتابه «فتح الحميد»، وله مشايخ آخرون، ذكرهم في ثبته «التحفة الوضية في الأسانيد العالية المرضية المتصلة بصفوة الأمة المرحومة المحميّة»، وهم:

٨- الشيخ الأثري محمد سعيد بن محمد أمين سفر المدني الحنفي (١١١٤-١١٩٤هـ) والد الشيخ إسماعيل المذكور، وقد أدركه المترجَم بالمدينة النبوية، وشملته إجازته العامة، وكان المترجَم وقتها صغيرًا.

٩- مفتي المدينة النبوية الشيخ زين العابدين محمد بن علوي بن باحسن الحسيني، الشهير بجمل الليل المدني الشافعي (١١٧٤-١٢٣٥هـ)، حضر المترجَم بعض مجالسه بالمدينة سنة ١٢٢٢هـ، ودخل في إجازته العامة.

---

(١) انظر: فتح الحميد (١/ ٢٧-٢٩و٣٤-٣٦)، والملحق (١): الوثيقة (١٩٣).
(٢) له ذكر في فهرس الفهارس (٢/ ٩٠٤).
(٣) فتح الحميد (١/ ٢٦).

١٠- الشيخ إبراهيم المغربي الفاسي المالكي[١]، أجاز له جميع مروياته.

١١- الشيخ الفرضي عبدالباقي بن صالح بن عبدالباقي بن أحمد الأنصاري المدني الحنفي، الشهير بالشعّاب (ت/ بعد١٢٢٢هـ)[٢].

١٢- أخوه الشيخ محمد بن صالح بن عبدالباقي الأنصاري المدني ثم المكي الحنفي، الشهير بمحمد الشعّاب (ت/ ١٢٤٥هـ)[٣]، أمين الفتوى بالمدينة النبوية.

قرأ عليهما المترجَم بالمدينة سنة ١٢٢٢هـ، وهما من أول شيوخه الذين قرأ عليهم هناك، ولهما رواية عن الشيخ إبراهيم بن سيف (ت/ ١١٨٩هـ).

١٣- الشيخ الأثري مصطفى الدهني المصري المدني، يروي عن السيد مرتضى الحسيني وغيره[٤]، أخذ عنه المترجَم، ولم يصرّح بالرواية عنه، غير أنه ذكره ضمن شيوخه في ثبته، وهي قرينة تفيد الرواية.

١٤- الشيخ عثمان الكردي الشافعي[٥]، نعته المترجَم بـ«شيخ المحدِّثين الشيخ الزاهد»، أخذ عنه بالمدينة النبوية، وروى عنه.

---

(١) لم أقف له على ترجمة.

(٢) انظر في ترجمته: الأعلام (٣/ ٢٧٢)، ولـه ذكرٌ في تحفة المحبين والأصحاب للأنصاري (٢٢٢)، وفيه أن والده صالحًا توفي سنة ١١٩٢هـ. وسيأتي أن الشيخ عثمان بن منصور أخذ عنه بالمدينة سنة ١٢٢٢هـ.

(٣) انظر في ترجمته: المختصر من نشر النور والزهر (٤٤٨)، وعنه في أعلام المكيين (٥٦٦)، وله ذكر في فهرس الفهارس في مواضع (١/ ١٠٢)و(٢/ ٥٧٧و٦٩٩و٧٢٣و٩٠٤)، وفي تحفة المحبين (٢٢٢).

(٤) انظر: فهرس الفهارس (١/ ٥٣٩).

(٥) له ذكر في فهرس الفهارس (١/ ٤٨٧) ضمن شيوخ الوجيه الكزبري (ت/ ١٢٦٢هـ).

١٥- الشيخ محمد أفندي الحافظ التركي الحنفي[١]، المدرّس بالمدرسة المحمودية بالمدينة النبوية، سمع عليه في سنن أبي داود وجامع الترمذي، وأطلعه شيخه على مصنَّفٍ له في رجال الحديث، ودخل في إجازته العامة.

١٦- الشيخ عبدالرحمن الأنصاري، نعته ابن منصور بـ(شيخ الخطباء)[٢]، حضر مجالسه في المدينة النبوية.

١٧- الشيخ محمد زين الدين الشافعي[٣]، حضر بعضًا من مجالسه العلمية.

ونورد في هذا الموطن نصَّ ثبته «التحفة الوضية» الذي يعد من أهم الأثبات النجدية وأقدمها تأليفًا[٤]، وقد نهج فيه - بعد المقدمة - ذكر أسانيده مفصلة، ثم أتبعها بتهذيبٍ لمسند «النخلي»، وثبت «عبدالباقي الحنبلي»، وأورد

---

(١) لم أقف له على ترجمة، ولعله محمد طاهر بن موسى أفندي أدرنوي، الذي عيّنه محافظ المدينة النبوية (يوسف باشا) مدرّسًا في المحمودية سنة ١٢١١هـ. انظر: جوانب من الحياة العلمية في الحجاز من خلال بعض الوثائق العثمانية، د. سهيل صابان، مجلة الدرعية، العدد الأول، محرم ١٤١٩هـ.

(٢) يُلحظ أن الشيخ ابن منصور ذكر بعد هذا العلَم: «الشيخ الزاهد الورع الأثري عبدالرحمن الأنصاري السمّان، صاحب الزاوية المعروفة في المدينة النبوية»، ولم يتبين لي إن كان عَلَمًا آخر أم لا.

(٣) لم يتبين لي من هو.

(٤) والشكر - بعد شكر الله تعالى - موصولٌ لأخي الأستاذ الفاضل أيمن بن عبدالرحمن آل حنيحن، رئيس قسم المخطوطات بدارة الملك عبدالعزيز، الذي سهل الوقوف على النسخة الخطية من الثبت المذكور، وهي نسخة استنسخها ابن منصور بخط تلميذه محمد بن حمد بن نصر الله بن فوزان آل مشعاب سنة ١٢٦٩هـ، وقابلها ابن منصور بعد ذلك، وأضاف عليها تعليقاتٍ وحواشيَ في مواطن من النسخة، وقيد على الورقة الأولى «في ملك مؤلفه عفا الله عنه»، وأثبت أسفله إسناده العالي إلى صحيح البخاري.

بعد ذلك نصَّ إجازةِ شيخه ابن سلوم له، ثم ختم بتهذيب ثبت «أبي المواهب الحنبلي». وبلغ مجموع الكتاب سبعًا وسبعين ورقة، ونكتفي ههنا بإيراد أسانيده التي جاءت في أول ثمان الورقات من الثبت المذكور(١)، ثم نذكر ما يتعلق بأسانيده مما أورده بعد ذلك، دون نقلٍ لتهذيبه للأثبات المذكورة؛ إذ هي متوافرة مطبوعة، والوقوف عليها في غير هذا الموطن ممكن.

قال – رحمه الله –: «بسم الله الرحمن الرحيم، وهو حسبي ونعم الوكيل..

الحمد لله هادي أوليائه لسبيله المتصل بهم القويم، وميسر سلوكهم لصراطه المستقيم، مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصدّيقين والشهداء والصالحين بأحسن سلوك وأقوم تقويم، فهم الذين من انتظم بسلكهم سعد وفاز، وبهديهم نجا من نجا في الآخرة وللصراط جاز، ومن ابتغى الهدى من غير طريقهم ولاه الله ما تولى، وأصلاه جهنم جزاءً لما تولى، فكم له فيها من دافع، وكم له فيها من داز، أحمده سبحانه حمد من أناب إليه، ولم يتكل في أموره إلا عليه، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، الآمر لرسوله بالاتباع، المحذّر لمن اتبعه من الابتداع، وأشهد أن سيدنا محمدًا عبده ورسوله، صاحب اللواء الممدود، والحوض المورود، والمقام المحمود، الذي من توصل لشروع شرعته بأهل العلم رشد وسعد، ومن طلب الاهتداء بغير ذلك ضل قطعًا وبئس ما خاض وورد، اللهم صلِّ عليه وعلى آله بالرحمة والتكريم والرضوان، وعلى صحابته البعيد منهم والدَّانِ، وخُصّ اللهم بالرحمة والامتنان أهلَ التراحم والتواصل والإيمان، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم العرض والميزان، صلاةً وسلامًا دائمين متلازمين ما نطق ناطقٌ من حيوان، أو غنّى حمام على غصن بان، أما بعد:

---

(١) ويظهر أن صغر حجم نسخة الشيخ حمد بن فارس من الثبت المذكور إنما كان بسبب الاقتصار على ما أورده من أسانيده، وكأن الناسخ لم ير الحاجة داعية لنقل تهذيب الأثبات المذكورة.

فيقول العبد الفقير المقر بالذنب والتقصير، راجي عفو ربه الغفور، عثمان بن عبدالعزيز بن منصور الناصري ثم العمروي التميمي الحنبلي: لما كان الطريق إلى الله لا بد لها من دليل يوصل إليه، تعيّن على أن تكون الدلالة لمن يُوثق به ويُعوَّل في ذلك عليه، وليس هم إلا من استشهد الله بهم على وحدانيته، وولي تعديلهم، وهم أولو العلم من الرسل – عليهم الصلاة والسلام – وأتباعهم. قال الله – تعالى –: ﴿ شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَأُو۟لُوا۟ ٱلْعِلْمِ ﴾ [آل عمران:١٨]. وفي الخبر المرفوع: «يحمل هذا العلم من كل خَلَفٍ عدولُه»، وفي الصحيحين وغيرهما أنه قال ﷺ في حجة الوداع يوم النحر: «فليبلّغ الشاهد منكم الغائب، فرُبّ مبلّغ أوعى من سامع»، وفي صحيح البخاري وغيره عن عبدالله بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أنه قال: قال رسول الله ﷺ: «بلّغوا عني ولو آية»، وهذا لا يفيد إلا الاتصال، لعلمه ﷺ أنه خاتم النبيين، وأن دينه سيبقى في أمته، وأن الجهاد فيهم ماضٍ منذ بعثته إلى أن تقاتل آخر أمته ﷺ الدجال، وأنه لا تزال في أمته طائفةٌ ظاهرةٌ على الحق لا يضرهم من خالفهم، وبأنه لا يكون في أمته جاهليةٌ عامة، وأنها لا تجمع ولا تجتمع على ضلالة، فصح بهذا أن الإبلاغ يتصل بهم، ولهذا لم يعمل السلف رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ المعتد بهم بالأحاديث المنقطعة حتى يقوم لها بالاتصال طريقٌ شاهد عليه، ولم يقبل أهل العلم علمَ من لم يتصل علمه بالمشايخ، ولم يعبؤوا به شيئًا، ولا يُعدّ صاحبه ذا علمٍ، بل ومن اتصل بهم، حتى تشهد له مشايخه بالتأهل والفتوى، وقد قال الشيخ الجليل سليمان بن علي بن محمد: «ومن أخذ العلم والفقه من أهل العلم قُبل ولو كان مقلّدًا، مثل أهل زماننا ومن تقدّمَنا من فقهائهم، ومن لم يأخذ العلم إلا من كتاب فلا يثبت له حكمٌ ولا فتيا، ولو أصاب واستكمل الشروط، صرّح بذلك غير واحد من العلماء والأصحاب». وفي قوله تعالى: ﴿لِأُنذِرَكُم بِهِۦ وَمَنۢ بَلَغَ﴾ [الأنعام:١٩] أقوى دليل أن البلوغ والبلاغ لا يكون إلا بمبلِّغ، ولهذا قال عبدالله بن الإمام أحمد: سألتُ أبي عن الرجل تكون عنده الكتب المصنّفة فيها قول رسول الله ﷺ واختلاف الصحابة والتابعين، وليس

للرجل بَصَرٌ بالحديث والإسناد القوي من الضعيف، أفيجوز له أن يعمل بما شاء ويتخير ما أحبَّ فيفتي به ويعمل؟ قال: «لا ! حتى يسأل ما يؤخذ به ويعمل على أمرٍ صحيح، يسأل عن ذلك أهلَ العلم»، وعند الأثرم عن ابن عبدوس وأبي الحارث، عن الإمام أحمد أيضًا مثله، وكلامه رَضِيَ اللهُ عَنْهُ في هذا كثير. ولهذا قال شمس الدين بن القيم في الإعلام: «لا يجوز لأحدٍ أن يأخذ من الكتاب والسنة ما لم يجتمع فيه شروط الاجتهاد من جميع العلوم». قال: «ولو اجتمعت شروط الاجتهاد في رجل لم يجب الأخذ بقوله حتى دون نظرائه». وقال شيخه شيخ الإسلام ابن تيمية قدّس الله روحه: «ومن أوجب تقليد إمامٍ بعينه دون نظرائه يُستتاب، فإن تاب وإلا قُتل». وقد نقل البيهقي عن الإمام الشافعي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ نحو مقالة الإمام أحمد، وأنشد في ذلك:

إذا المرء ربى نفسه بمراده … فقد شاد بنيانًا على غير أُسّهِ

ومن لم تربه الرجالُ وتسقهِ … لبانًا لها قد دُر من ثدي قدسه

فذاك لقيطٌ ما له نسب الورى … ولن يتعدى طور أبناء جنسه

وقال أثير الدين أبو حيان محمد بن يوسف بن حيان الجياني المصري الظاهري في أبياتٍ له:

ومن رام العلوم بغير شيخٍ … يضل عن الصراط المستقيمِ

وتلتبس الأمور عليه حتى … يصير أضلَّ من توما الحكيمِ

فقد علمتَ بهذا أن من لم يتصل علمه بالرجال والنقاد، والمشايخ الفقهاء الأمجاد فهو كائنٌ في علمه كاللقيط المنبوذ، لا يُدْعى لأبٍ ولا أم، فما حال من علمه كذلك؟ وما مآله يوم معاده؟ فمن سلك الطريق بلا دليل ماهر صار للناس ضحكةً وهلك، ولم يسلم من الدرك، ولو ظن في نفسه وورّى الناس أنه قد صعد فوق الفلك!

فلما كان الأمر كذلك، وأنه لا يُنال العلمُ الموروث إلا بما هنالك أتعبتُ نفسي في طلبه توقيًا من الهلاك في تلك المهالك، فتلقيتُه بحمد الله عمن كان له الاعتناء بسلوك الطريق بالدليل، حتى تفركح منه بأوضح طريقٍ وسبيل، بأخذه عن علماءَ أمجاد، وجهابذة نقّاد، حتى اتصلت أسانيدنا بـ(الإمداد في علوّ الإسناد) للشيخ العالِم العلامة، والحبر الفهامة، حافظ الحفّاظ على الإطلاق: عبدالله بن سالم بن محمد بن سالم البصري منشأً، المكي مولدًا، الشافعي مذهبًا، وبثبت شيخ الإسلام مفتي الحنابلة: عبدالباقي والد الشيخ محمد المعروف بأبي المواهب، وبـ «صلة الخلف للسلف» للشيخ الحافظ محمد بن محمد بن سليمان المغربي المكي، نزيل الحرمين، وشيخ صاحب الإمداد المذكور، وبمسند الإمام الهُمام أحمد بن محمد المكي المعروف بالنخلي، وبغير ذلك من الأثبات في طرق المسندات ومذاهب الأئمة المرضيين الأثبات، مما يفوق التعداد بالمداد من الروايات والإجازات، نسأل الله تعالى حسن الخاتمة بالثبات، **فأحببتُ أن أذكرها طلبًا للإفادة، وتمسّكًا بأذيال السلف أهلِ السيادة والزهادة، وأتبعتها اختصاري لثبتَي الشيخين الحافظين، الإمامين القدوتين: النخلي وعبدالباقي الحنبلي، وسميتُ ذلك بـ «التحفة الوضية في الأسانيد العالية المرضية المتصلة بصفوة الأمة المرحومة المحميّة»** الذين من اتصف بهديهم رشد وسعد، ومن حاد عن طريقهم ضلّ وبئس ما ورد، فنسأل مولانا الكريم ربَّ العرش العظيم أن يجعلنا من أهل صراطه المستقيم، وأن يسلكنا في سلكهم القويم، إنه جوادٌ رؤوفٌ رحيم.

فمن أقربها وأعلاها سندًا وأقواها إسنادًا: طريق شيخنا المبجّل والحبر المفضَّل: أحمد بن رشيد الحنبلي، وشيخنا الشيخ المرحوم محمد بن علي بن سلوم، وشيخنا الشيخ عبدالله بن حمود الضرير الفقيه، وشيخنا الشيخ عثمان بن جمعة بن مُحَلَّى، أربعتهم عن شيخهم الشيخ محمد بن عبدالله بن محمد بن

فيروز، عن شيخه الشيخ عبدالله بن محمد بن عبداللطيف الأحسائي الشافعي، عن الشيخين الحافظين صاحب «الإمداد» عبدالله بن سالم البصري، وصاحب «المسند» أحمد بن محمد النخلي، وكانت إجازة الشيخ عبدالله بن سالم للشيخ عبدالله بن محمد بن عبداللطيف المذكور **في يوم عرفة، تاسع**[١] **ذي الحجة الحرام سنة ألف ومئة وثلاثٍ وثلاثين**، قبل موته - رحمه الله تعالى - بأزيد من نصف سنة، فإنه توفي بمكة المشرّفة قُبيل العصر من يوم الاثنين، رابع رجب الفرد سنة أربع وثلاثين بعد المئة والألف، وأمّ الناسَ عليه السيد عبدالرحمن بن السيد عبدالله العلوي السقّاف، ودُفن بالمعلاة بزاوية الشيخ محمد، وله من العمر خمسٌ وثمانون سنة، كان مولده عند طلوع الفجر ليلة الأربعاء رابع شهر شعبان سنة تسع وأربعين وألف.

وأروي «مسند» النخلي أيضًا عن مشايخي الأربعة المذكورين، عن شيخهم محمد بن عبدالله بن فيروز، عن شيخه سعد بن محمد بن كليب بن غردقة الأحسائي المالكي، عن مؤلفه أحمد بن محمد النخلي صاحب «المسند».

وكذا اتصل لنا الإمداد ومسند النخلي من جهة شيخنا محمد بن علي بن سلوم، عن شيخه السيد عبدالرحمن الزواوي صاحب «الجدول»، عن عدة مشايخ، منهم علاء الدين السورتي، عن الشيخ محمد حياة السندي المدني، عن الحافظ الشيخ عبدالله بن سالم، وعن السيد علي العيدروس، عن محمد بن سليمان المدني الشافعي، عن المؤلّف عبدالله بن سالم المذكور.

ومن طريق شيخنا محمد بن علي بن سلوم لطريق مسند النخلي: عن شيخه عبدالرحمن السيد الزواوي المذكور، عن عبدالله الجرهزي[٢] الزبيدي، عن ابن مقبول، عن المؤلِّف أحمد بن محمد النخلي.

---

(١) في الأصل: «تاسع عشر».

(٢) تكرر في الأصل في غير موضع «الجوهري»، وصوابه ما أثبت أعلاه.

وأرويهما أيضًا بهذا السند عن شيخنا الشيخ أحمد بن رشيد الحنبلي.

ويروي شيخنا الشيخ أحمد بن رشيد - متّع الله بحياته - «الإمداد» عن شيخه محمد بن عبدالله، عن الشيخ أبي الحسن بن محمد صادق السندي ثم المدني الحنفي - واسمه كنيته، وهو شارح مسند الإمام أحمد - وعن الشيخ موسى السندي، والشيخ محمد سعيد سفر، ثلاثتهم عن الشيخ محمد حياة المدني، عن المؤلف عبدالله بن سالم.

وأرويه أيضًا من هذا الطريق عن الشيخ إسماعيل بن الشيخ محمد سعيد سفر اليمني ثم المدني، عن والده محمد، عن الشيخ محمد حياة، عن المصنِّف عبدالله بن سالم، **[وقد أدركتُ الشيخ محمد سعيد سفر المذكور آخر عمره بالمدينة المنورة ودخلتُ في إجازته العامة]**(١).

وأروي المسندين: «الإمداد» للبصري، و«مسند» النخلي عن صاحبنا الشيخ عيسى بن محمد، عن السيد يوسف بن محمد البطاح الزبيدي الأهدل، عن الشيخ عبدالرحمن الجوهري، عن البصري والنخلي بهما.

وعن صاحبنا عيسى بن محمد المذكور عن السيد عمر، والشيخ حمزة، والشيخ عبدالحفيظ العجيمي، والشيخ محمد البناني، أربعتهم عن المفتي عبدالملك القلعي، عن أبيه، عن جده، عن البصري والنخلي بهما.

وأرويهما أيضًا عن شيخنا محمد بن علي بن سلوم، عن السيد عبدالرحمن بن أحمد الزواوي الأحسائي - وقد مرّ ذكره - عن علاء الدين السورتي وعبدالله الجرهزي والسيد علوي، ثلاثتهم، فالأول: عن محمد حياة المدني السندي، والثاني: عن ابن مقبول، كلاهما عن البصري والنخلي، والثالث: عن محمد بن سليمان المدني الشافعي، عن البصري به.

---

(١) إلحاق بهامش النسخة بخط الشيخ عثمان بن منصور.

وأرويهما أيضًا عن عيسى بن محمد، عن السيد عمر بن عبدالكريم بن عبدالرسول، عن الشيخ صالح الفلاني، عن محمد بن سنة، عن أحمد العجلي، وعن الشيخ عمر أيضًا، عن محمد طاهر سنبل، عن محمد عارف، عن حسن العجيمي، عن أحمد بن العجل، وعن الشيخ عمر أيضًا، عن أبي الفيض السيد محمد مرتضى بن محمد، عن السيد عمر بن أحمد بن عقيل والشهابين الملوي والجوهري والعفيف الشبراوي وعبدالحي البهنسي وعبدالرحمن بن أسلم وإبراهيم بن جعفر وعبدالله بن خليل، جميعهم عن البصري صاحب الإمداد والنخلي صاحب المسند المذكورين.

وأرويهما أيضًا عن صاحبنا عيسى بن محمد المذكور، عن الشيخ أحمد الصاوي، عن الصعيدي وعن الشيخ محمد فتح الله، والشيخ أحمد المرزوقي، وشقيقه محمد، كلهم عن العلامة محمد الأمير، عن الشيخ السقاط والجوهري والملوي، كلهم عن البصري والنخلي كليهما، زاد الملوي: وعن العجيمي وعن الأمين الصعيدي، عن محمد عقيلة، عن حسن العجيمي، عن أحمد بن العجل.

ولابن عجل اليمني هذا طريقان إلى البخاري، أحدهما: عن يحيى بن مكرم الطبري، عن جده محب الدين محمد بن محمد الطبري قال: أخبرنا البرهان إبراهيم بن محمد بن صديق الدمشقي وغيره برواياتهم، ولو إجازة، عن الشيخ عبدالرحيم بن عبدالله الأوالي الفرغاني، وكان عمره مئة سنة وأربعين سنة، وأجاز عمومًا في سنة عشرين وسبعمئة، وقد قرأ صحيح البخاري على أبي عبدالرحمن محمد بن شاه بخت الفرغاني، بسماعه لجميعه على الشيخ أحد الأبدال بسمرقند: أبي لقمان يحيى بن عمار بن مقبل بن شاهان الختلاني وكان عمره مئة وثلاثة وأربعين سنة، وقد سمعه جميعه عن محمد بن يوسف الفربري، عن البخاري أمير المؤمنين في الحديث محمد بن إسماعيل.

والطريق الثاني: عن قطب الدين النهرواني، عن أبي الفتوح الطاووس، عن المعمر بابا يوسف الهروي المشهور بسَيْصَعْده سالَه - أي: المعمَّر ثلاثمئة سنة - عن محمد شاه بخت الفرغاني المذكور به إلى آخر السند المذكور برجاله إلى البخاري رحمه الله تعالى.

فمن عالي روايتي للبخاري وغيره ما أجاز لي به شيخنا الشيخ محمد بن علي بن سلوم، وشيخنا الفقيه الضرير عبدالله بن حمود، وشيخنا عثمان بن جمعة، وهو طريق شيخنا الشيخ أحمد بن رشيد الحنبلي، جميعهم عن الشيخ محمد بن عبدالله بن فيروز، عن العلامة عبدالله بن عبداللطيف الأحسائي، عن الشيخ عبدالله بن سالم البصري صاحب الإمداد المذكور، عن الشيخ علاء الدين البابلي، عن أبي النجا سالم بن محمد السنهوري، والشيخ محمد حجازي الواعظ، عن النجم محمد بن أحمد الغيطي، عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري، عن الحافظ أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، عن الأستاذ إبراهيم بن أحمد التنوخي، عن أبي العباس أحمد بن أبي طالب الحجار، عن أبي عبدالله الحسين بن المبارك الزبيدي - بفتح الزاي - عن أبي محمد الداودي، عن أبي محمد عبدالله بن أحمد السرخسي، عن أبي عبدالله محمد بن يوسف، عن أمير المؤمنين في الحديث أبي عبدالله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبه الجعفي البخاري.

وقد تقدّم لنا عاليًا عن صاحبنا عيسى بن محمد، عن السيد يوسف بن محمد البطاح الزبيدي - بفتح الزاي - الأهدل، عن الشيخ عبدالرحمن الجوهري، عن البصري والنخلي به.

وأرويه أيضًا عاليًا عن شيخنا الشيخ الفقيه عبدالله بن حمود الضرير، والشيخ عثمان بن جمعة، وصاحبنا عيسى بن محمد، ثلاثتهم عن شيخهم إبراهيم بن ناصر، عن شيخه أحمد البعلي، عن الشيخ عبدالقادر التغلبي، عن

شيخ الإسلام مفتي الحنابلة عبدالباقي الحنبلي - صاحب الثبت والد أبي المواهب - عن حجازي الواعظ، عن ابن أركماس، عن الحافظ ابن حجر به.

وأرويه عاليًا بالإجازة عن شيخنا عثمان بن جمعة، عن شيخه الشيخ مصطفى بن سعد السيوطي - شارح غاية المنتهى - عن شيخيه علي السليمي ومحمد السفاريني النابلسي الحنبلي، عن شيخهما أبي المواهب، عن أبيه شيخ الإسلام عبدالباقي الحنبلي المذكور، عن حجازي الواعظ، عن ابن أركماس، عن الحافظ ابن حجر به.

وأرويه أيضًا عن صاحبنا عيسى بن محمد المذكور، عن السيد عمر، عن الشيخ مصطفى بن محمد الأنصاري الأيوبي الدمشقي ثم المدني والعلامتين محمد الكزبري وأحمد بن عبيد العطار، فالأول: عن عبدالغني النابلسي، والأخيران: عن الشهاب أحمد المنيني، عن الشيخ عبدالغني النابلسي، عن النجم الغزي، عن أبي الفتح المزي والجلال السيوطي والقاضي زكريا الأنصاري، عن الحافظ ابن حجر به.

وأروي أيضًا مسند النخلي والإمداد للبصري عن صاحبنا عيسى بن محمد، عن السيد عمر، والشيخ حمزة، والشيخ عبدالحفيظ العجيمي، والشيخ محمد البناني، أربعتهم عن المفتي عبدالملك القلعي، عن أبيه، عن جده، عن البصري عبدالله بن سالم وأحمد بن محمد النخلي.

وأروي ما في ثبت الإمام الهمام شيخ الإسلام مفتي الحنابلة: عبدالباقي - والد أبي المواهب - عن مشايخَ عدة، منهم: شيخنا الشيخ عثمان بن جمعة، عن شيخه الشيخ مصطفى بن سعد السيوطي الحنبلي، عن شيخيه علي السليمي ومحمد السفاريني، وهما عن شيخهما أبي المواهب، عن أبيه صاحب الثبت المذكور. وعن شيخنا عبدالله بن حمود الفقيه الضرير إجازةً، عن شيخه إبراهيم

بن ناصر، عن أحمد البعلي ومحمد السفاريني، عن الشيخ عبدالقادر التغلبي، عن المصنّف عبدالباقي المذكور.

وأرويه أيضًا إجازةً عن شيخنا عثمان بن جمعة، عن شيخه علي بن الشمعة الشافعي الدمشقي، عن والده محمد بن الشمعة، عن خاتمة المحققين عبدالغني النابلسي وعن الشيخ أبي المواهب الحنبلي، والشيخ الإمام محمد الكاملي، والثلاثة - عبدالغني وأبو المواهب ومحمد الكاملي - جميعهم عن الإمام المصنف عبدالباقي المذكور والد أبي المواهب.

وأرويه أيضًا عن شيخنا محمد بن علي بن سلوم، عن شيخه صالح بن عبدالله أبا الخيل، عن شيخه عبدالله بن إبراهيم بن سيف - والد إبراهيم، صاحب العذب الفائض - عن شيخه أبي المواهب، عن والده الإمام عبدالباقي المذكور.

وأرويه أيضًا عن شيخنا الشيخ أحمد بن رشيد الحنبلي - متّع الله بحياته - وشيخنا الشيخ محمد الشعاب الأنصاري وأخيه الشيخ عبدالباقي، عن الشيخ إبراهيم بن عبدالله بن إبراهيم - صاحب العذب الفائض - عن والده الشيخ عبدالله بن إبراهيم بن سيف، عن شيخه أبي المواهب، عن والده، صاحب الثبت المذكور.

وأروي أيضًا إجازةً عن شيخنا الشيخ عثمان بن جمعة، عن شيخه محمد بن عبدالرحمن البقاعي الشهير بالكفرسوسي فيما أجازه به سنة ألف ومئة وثمان وثمانين من هجرة المصطفى ﷺ.

وعن شيخنا عثمان بن حمعة المذكور، عن شيخه أحمد بن عبيد العطّار، فيما أجاز له في سنة ألف ومئة وثمان وتسعين بجميع مروياته وإجازاته عن أشياخه، منهم: الشهاب أحمد المنيني المتقدّم[1].

---

(١) في هامش النسخة بخط المصنف: «قال مؤلفه - عفا الله عنه -: وهذا من أعلى سندٍ أرويه في=

وأروي أيضًا عن شيخنا **عثمان بن جمعة** المذكور جميع مروياته وإجازاته عن شيخه الشيخ مصطفى بن سعد السيوطي الحنبلي، فيما أجاز له به في خامس عشر شوال من سنة ألف ومئة وثمانٍ وتسعين، بما تضمنه ثبت شيخه الشيخ علي السليمي، وبما تضمنه ثبت شيخ مشايخه الشيخ محمد أبي المواهب الحنبلي، وبما تضمنه ثبت والده الشيخ عبدالباقي المذكور في سندنا المتقدّم.

قلتُ: وثبت أبي المواهب إنما هو مختصرٌ من ثبت والده عبدالباقي - رحمه الله تعالى - كتبتُه عن شيخنا الشيخ عثمان بن جمعة المذكور.

وأروي أيضًا عن شيخنا الشيخ عثمان بن جمعة جميع مروياته وإجازاته عن شيخه الشيخ علي بن الشمعة الشافعي الدمشقي فيما أجازه به من كتب الحديث والتفسير وغيرها، عن والده الشيخ محمد بن الشمعة، عن خاتمة الأولياء والمحققين الشيخ عبدالغني النابلسي، وعن الشيخ أبي المواهب الحنبلي، وعن الشيخ الإمام محمد الكاملي، وما يرويه هؤلاء الثلاثة عن الإمام عبدالباقي الحنبلي والد أبي المواهب المذكور عما تضمنه ثبته المذكور.

وأروي أيضًا عن شيخنا الشيخ عثمان بن جمعة بن مُحَلَّى المذكور جميعَ مروياته وإجازاته عن شيخه محمد بن عبدالرحمن الشهير بابن كُزبر فيما أجاز له به في سنة ألف ومئة وثمان وتسعين في بلد الشام المحروسة، عن مشايخه

= هـذا الكتاب؛ لأنه تقدّم أن المنيني يروي عن عبدالغني النابلسي عن النجم الغيطي عن أبي الفتح المزي والجلال السيوطي والقاضي زكريا الأنصاري عن الحافظ ابن حجر العسقلاني به، فبيني وبين ابن حجر ستة رجال وهو السابع، وبين ابن حجر وبين البخاري سبعة والبخاري الثامن، وبين البخاري وبين النبي ﷺ ثلاثة، الجميع ثمانية عشر رجلًا بيني وبينه ﷺ، والحمد لله على ذلك، فقلَّ سندٌ يوجد على وجه الأرض كذلك، فلله المنّة والفضل. قاله كاتبه المذكور أعلاه في سنة ألف ومئتين وتسع وستين ١٢٦٩هـ، ولي سندٌ من جهة البصري: سبعة عشر رجلًا، نبهتُ عليه في حاشية هذا الكتاب».

بأسانيدهم المتصلة التي حواها ثبت الشيخ عبدالباقي الحنبلي وثبت الشيخ أحمد بن محمد النخلي وثبت الشيخ محمد البديري وغيرهم مما يتصل سنده به إجازةً عامة.

وأروي أيضًا عن شيخنا عثمان بن جمعة جميع مروياته وإجازاته عن شيخه عبدالحليم بن مصطفى العجلوني فيما أجازه به في منتصف شوال سنة ١١٩٨هـ ألف ومئة وثمان وتسعين، **وكان وقت إجازته لي - أعني: شيخنا عثمان بن جمعة بن محلَّى المذكور - في سنة ثمان وثلاثين ومئتين وألف**، ثم أتمها سنة تسع، عن جميع مشايخه ومن أخذ عنهم.

وأروي أيضًا عن شيخنا الشيخ إبراهيم الضرير اليماني الشافعي، وشيخنا الشيخ إبراهيم المغربي الفاسي المالكي جميعَ مروياتهم وإجازاتهم عن مشايخهم، وهما والشيخ أحمد بن رشيد، والشيخ محمد الشعّاب المدني وأخوه عبدالباقي **أول من قرأتُ عليه في المدينة المنورة من سنة اثنين وعشرين ومئتين وألف**.

وحضرتُ إذ ذاك مجلسَ جمل الليل الشيخ محمد الشافعي المدني الأنصاري، ودخلتُ في إجازته العامة.

ثم حضرتُ بعد ذلك مجلس **شيخ المحدّثين الشيخ الزاهد عثمان الكردي الشافعي، والشيخ محمد أفندي الحافظ التركي الحنفي - مدرِّس المدرسة المحمودية - في سنة ثلاث وثلاثين بعد المئتين والألف**، وكان قد صنَّف في رجال الحديث مصنَّفًا جليلًا أراني إياه في حال عرض سنن أبي داود وجامع الترمذي عليه، ودخلتُ في إجازتهما العامة.

وكذا **حضرتُ مجلس الشيخ عبدالرحمن الأنصاري شيخ الخطباء، وشيخنا الشيخ مصطفى الدهني، والشيخ محمد زين الدين الشافعي وغيرهم** من المشايخ الفضلاء الأعلام من جميع أهل المذاهب.

وحضرتُ أيضًا مجلس **الشيخ الزاهد الورع الأثري عبدالرحمن الأنصاري السمان**، صاحب الزاوية المعروفة في المدينة المنورة.

وأعلى سندٍ يتصل لنا بمذهب الإمام أحمد بن حنبل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: طريقُ شيخنا أحمد بن رشيد الحنبلي، عن الشيخ إبراهيم بن الشيخ عبدالله بن إبراهيم بن سيف - صاحب العذب الفائض - عن والده الشيخ عبدالله، عن أبي المواهب، عن والده الشيخ عبدالباقي صاحب الثبت.

ومن طريق شيخنا الشيخ محمد بن علي بن سلوم، عن شيخه صالح بن عبدالله، عن الشيخ عبدالله بن إبراهيم بن سيف، عن أبي المواهب.

ومن طريق شيخنا عثمان بن جمعة، عن شيخه مصطفى بن سعد - شارح الغاية - عن شيخه علي السليمي، عن شيخه الشيخ محمد أبي المواهب، عن والده صاحب الثبت به.

ومن طريق شيخنا الفقيه عبدالله بن حمود الضرير، وشيخنا عثمان بن جمعة، وصاحبنا عيسى بن محمد، ثلاثتهم عن شيخهم إبراهيم بن ناصر، عن شيخه أحمد البعلي الحنبلي، عن شيخه الشيخ عبدالقادر التغلبي، عن شيخ الإسلام عبدالباقي مفتي الحنابلة، صاحب الثبت المذكور.

وأرويه أيضًا بالإجازة **عن شيخنا الشيخ عبدالرحمن بن حسن - من جهة المصريين** - عن الشيخ عبدالرحمن الجبرتي المصري، عن شيخه مرتضى الحسيني، عن شيخه الشيخ محمد بن أحمد السفاريني النابلسي الحنبلي، عن أبي المواهب، عن والده عبدالباقي المذكور، متصلًا إلى إمام السنة وقامع البدعة الإمام أحمد بن حنبل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

ومن طريق شيخنا - أيضًا - عبدالرحمن بن حسن المذكور بالإجازة لمذهب الإمام أحمد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن شيخه الشيخ الكبير عبدالله سويدان المصري

إجازةً، بروايته له عن شيخه أحمد الدمنهوري، عن شيخه أحمد بن عوض، عن شيخه محمد الخلوتي، صاحب حاشية المنتهى، عن شيخه الشيخ - شارح المنتهى والإقناع والزاد - منصور بن يونس البهوتي الحنبلي - صاحب العمدة - عن الشيخ المعمَّر عبدالرحمن البهوتي، عن الشيخ يحيى بن الشيخ موسى الحجاوي، عن أبيه، بسنده المتصل إلى الإمام أحمد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. فمحمد الخلوتي والشيخ عبدالباقي والد أبي المواهب أخذا المذهب - مذهب الإمام أحمد - عن الشيخ أحمد الوفائي والشيخ منصور والشيخ عبدالرحمن البهوتيين، بأسانيدهم المعروفة عند أهل الأثبات.

وأما طريقي إلى مذهب الإمام أحمد من جهة أصحابنا النجديين فهي كثيرة قد ذكرناها في غير هذا الموضع، لكنها نازلة الإسناد من بعض طرقها، فذكرنا العالي منها ههنا.

وأروي أيضًا مسند «الإمداد» للحافظ الشيخ عبدالله بن سالم البصري - من جهة المصريين - بالإجازة عن شيخنا عبدالرحمن بن حسن، عن شيخه حسن القويسني، عن شيخه الشيخ داود القلعي، عن الشيخ أحمد الجوهري الخالدي والشيخ أحمد الملوي، وهما عن الشيخ المصنِّف عبدالله بن سالم المذكور.

وأرويه أيضًا عن شيخنا عبدالرحمن بن حسن المذكور، عن شيخه الشيخ حسن القويسني، عن الشيخ عبدالله الشرقاوي، عن الشيخ الرحلة محمد بن سالم الحِفني - بكسر الحاء المهملة - عن الشيخ عيد - هو ابن علي بن عساكر النُّمرسي - بضم النون - الشافعي الأزهري - عن المصنّف عبدالله بن سالم، وعن شيخنا عبدالرحمن بن حسن، عن شيخه القويسني، عن داود القلعي، عن أحمد جمعة البُجيرمي - بضم الموحدة في أوله - عن مصطفى الإسكندراني المعروف بابن الصباغ، عن المصنّف عبدالله بن سالم.

وأروي - أيضًا - صحيح البخاري ومسلم عن شيخنا عبدالرحمن

بن حسن بالإجازة، عن شيخه حسن القويسني المصري، عن الشيخ سليمان البُجيرمي، عن محمد العثماني، وعن الشيخ أبي العز العجمي، كلاهما عن محمد الشَّنَوبري - بفتح الشين والنون - عن محمد الرملي، عن زكريا الأنصاري، عن الحافظ ابن حجر العسقلاني، عن التنوخي، عن سليمان بن حمزة، عن علي بن الحسين بن المنير، عن الفضل بن ناصر، عن عبدالرحمن بن منده، عن محمد بن عبدالله بن أبي بكر الجوزقي، مكي بن عبدان النيسابوري، عن مسلم بن الحجاج، عن محمد بن إسماعيل البخاري[١].

وأروي أيضًا مسند «الإمداد في علوّ الإسناد» بالإجازة عن شيخنا عبدالرحمن بن حسن المذكور، عن شيخه عبدالله سويدان المصري، عن محمد بن أحمد الجوهري، عن أبيه أحمد، عن شيخه المصنّف عبدالله بن سالم المذكور، وعن شيخنا أيضًا عبدالرحمن بن حسن عن شيخه عبدالرحمن الجبرتي، عن شيخه مرتضى الحسيني، عن شيخه عمر بن أحمد بن عقيل وعن الشيخ الجوهري، كلاهما عن المصنف عبدالله بن سالم البصري، والبصري يروي عن أبي عبدالله محمد بن علاء الدين البابلي، عن الشيخ سالم السنهوري، عن النجم الغيطي، عن زكريا الأنصاري، عن الحافظ ابن حجر العسقلاني به.

فإن أردتَ من جهة التفصيل فأروي عن الشيخين الجليلين: شيخنا محمد بن سلّوم، وشيخنا الشيخ الفقيه الضرير عبدالله بن حمود، وهما عن شيخهما محمد بن عبدالله بن فيروز، عن والده الشيخ عبدالله بن فيروز، والشيخ سعد بن غردقة، والشيخ عبدالله بن محمد بن عبداللطيف، والشيخ محمد بن عفالق، والشيخ أبي الحسن السندي، والشيخ موسى السندي، والشيخ محمد سعيد سفر اليمني ثم المدني.

---

(١) هذا سندٌ سماعي لصحيح مسلم، ركّبه - غلطًا - بعض المتأخرين لصحيح البخاري، فليُتنبه إلى ذلك.

فعبدالله بن محمد بن فيروز: عن والده الشيخ محمد بن فيروز بن بسام الوهيبي، عن سيف بن عزّاز، عن الشيخ عبدالوهاب بن عبدالله المشرفي، عن أبيه، عن الشيخ منصور البهوتي. وأخذ عبدالله بن محمد بن فيروز أيضًا عن أحمد بن محمد بن بسّام الوهيبي، عن الشيخ محمد بن إسماعيل الجرّاحي الثوري، عن أحمد بن محمد بن مشرّف، عن موسى الحجاوي، هذا طريق عبدالله بن محمد بن فيروز الأول.

وطريقه الثاني: عن فوزان بن نصر الله الثوري، عن عبدالقادر بن الكهمري البصري، عن البلباني والتغلبي.

وطريقه الثالث: عن عبدالوهاب بن سليمان، عن محمد بن ناصر، عن عبدالله بن ذهلان، عن محمد بن إسماعيل، عن أحمد بن محمد بن مشرَّف، عن [أحمد بن] يحيى بن عطوة، عن العُسكري والمنقِّح حامل لواء مذهب الإمام أحمد بن حنبل ومصحّحه علي بن سليمان المرداوي كليهما. وأخذ أيضًا شهاب الدين بن عطوة عن صاحب «مغني ذوي الأفهام» يوسف بن عبدالهادي، فكل الثلاثة من مشايخه الذين أخذ عنهم كما قد صرّح به في إجازاته ومصنفاته.

وأما الثاني - وهو ابن غردقة - فعن النخلي صاحب المسند والشيخ سلطان الجبوري والشيخ محمد بن سليمان والشيخ محمد التنبكتي والسيد أحمد الإدريسي والشيخ محمد بن عبدالله السجلماسي والشيخ محمد الخصاصي والشيخ علي الجمال.

وأما الثالث - وهو عبدالله بن محمد بن عبداللطيف - فعن الشيخ عبدالله البصري، صاحب الإمداد.

وأما الرابع - وهو محمد بن عفالق - فعن عبدالله بن إبراهيم بن سيف النجدي ثم المدني والد الشيخ إبراهيم صاحب العذب الفائض، وعن الشيخ

جمعة الهلالي، فالأول: عن التغلبي وأبي المواهب، والثاني: عن أبي المواهب. وأخذ أيضًا عن حسين بن ميمن البصري، والشيخ إبراهيم بن مصطفى البغدادي، والسيد صفي الدين الهندي.

وأما الخامس - وهو أبو الحسن السندي - والسادس - وهو الشيخ موسى السندي - فهُما أخذا عن الشيخ محمد حياة المدني، عن الشيخ الحافظ عبدالله بن سالم البصري، صاحب الإمداد.

وأروي عن شيخنا الشيخ محمد بن علي بن سلوم أيضًا، عن شيخه السيد عبدالرحمن الزواوي الأحسائي صاحب الجدول، عن **علاء الدين السورتي، وعبدالله الجرهزي، والسيد علوي**، فالأول عن محمد حياة المدني، والثاني عن ابن مقبول، كلاهما عن البصري والنخلي جميعًا. والثالث عن محمد بن سليمان المدني الشافعي، عن البصري.

وقد أخذتُ الفرائض عن الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن أبا بطين، وهو أخذها عن محمد بن عبدالله بن حمد بن طِرَاد، وهو عن شيخه الشيخ محمد السفاريني النابلسي، كما ذكره ابن طراد في رحلته إلى الشام بخط يده - رحمه الله تعالى - من سنة ألف ومئة وسبعة وسبعين، وأنه قدِم دمشق في صفر، فمكث فيها سنةً وشهرين، ثم قدم نابلس على الشيخ السفاريني في ربيع الآخر من سنة ثمانٍ وسبعين، وقرأ عليه في الفقه والعربية وعقيدة والد أبي المواهب عبدالباقي المسماة بـ«العين والأثر».

ولي طرقٌ إلى مشايخي النجديين، ذكر بعضها شيخنا الشيخ محمد بن علي بن سلّوم في إجازته لي - رحمه الله تعالى - سأذكرها بعد إن شاء الله تعالى، فقد تقدّم لي أني أروي بالاتصال إلى النبي ﷺ بتسعة عشر رجلًا من وجوه كثيرة ولله الحمد والمنة، وبثمانية عشر من طريق المنيني والحافظ ابن حجر.

ولنا طرق غيرها في غير هذا الموضع، وإنما ذكرتُ هنا العالي منها»[١].

ثم قال في سياق تهذيبه لمسند النخلي:

«وبعدُ، لما نظرتُ في مسند الإمداد وجدتُ الشيخ سالم بن الإمام الحافظ عبدالله بن سالم البصري قد هذّبه فجعله كالإبريز الخالص، ونظرتُ في ثبت الإمام الهمام الحافظ النخلي، فوجدته قد شفى وكفى، إلا أن فيه من حشو الكلام ما يدعو على الإملال، ولأن المطلوب من ذلك إما الحفظ وإما سرعة التناول، فأحببتُ أن أختصره وأجرّده عما ذكرتُ لتعظم المنفعة، وألا أحذف منه ما يُحتاج إليه، ولا أغير أسلوب أصله عن ترتيبه، وأن أُتبعَه اختصار ثبت الشيخ عبدالباقي الحنبلي؛ لأني قد وجدتُ ابنه أبا المواهب محمدًا المذكور قد اختصره فأخلَّ فيه بالاختصار، رجاء من المولى أن يسلكنا في سلكهم، إنه سبحانه كريم رحيم رؤوفٌ بالعباد».

ثم ساق تهذيبه لمسند النخلي، ولما ذكر المسلسل بالمصافحة، وساق إسناد النخلي، قال:

«**قلتُ: وأنا كذلك مع شيخنا محمد بن سلوم** حتى اتصل بالمصنّف رحمه الله كذلك».

وساق بعده تهذيبَ ثبت عبدالباقي الحنبلي، ولما أورد رواية الشيخ عبدالباقي للحديث المسلسل بالأولية، قال الشيخ ابن منصور:

«**قلتُ: وأنا أروي هذا الحديث من طرقٍ أخرى من جهة المصنِّف -رحمه الله تعالى- وغيره**، ها أنا أذكر بعضها هنا، منها: طريق شيخنا الفقيه الضرير: عبدالله بن حمود، وشيخنا عثمان بن جمعة، وصاحبنا عيسى بن محمد، ثلاثتهم

(١) إلى هنا بلغ المصنّف نهاية سياقه لأسانيده، وشرع بعد ذلك في تهذيب الأثبات التي وعد بها في مقدمة ثبته.

عن شيخهم إبراهيم بن ناصر، عن شيخه أحمد البعلي، عن شيخه عبدالقادر التغلبي، عن شيخ الإسلام مفتي الحنابلة عبدالباقي المصنِّف المذكور، عن الشيخ المعمّر عبدالرحمن البهوتي الحنبلي.

(ح) وعن شيخنا عثمان بن جمعة المذكور، عن شيخه علي بن الشمعة الشافعي الدمشقي، عن والده محمد بن الشمعة، وهو عن خاتمة المحققين عبدالغني النابلسي وأبي المواهب والشيخ محمد الكاملي، ثلاثتهم عن شيخ الإسلام عبدالباقي المذكور، عن الشيخ المعمر عبدالرحمن البهوتي الحنبلي.

(ح) **وعن شيخنا المبجَّل عبدالرحمن بن حسن،** عن شيخه الكبير عبدالله سويدان المصري، عن شيخه أحمد الدمنهوري، عن أحمد بن عوض، عن شيخه محمد الخلوتي، عن الشيخ منصور البهوتي، عن المعمّر عبدالرحمن البهوتي الحنبلي.

(ح) وعن شيخنا عبدالرحمن بن حسن، عن شيخه عبدالرحمن الجبرتي المصري، عن شيخه مرتضى الحسيني، عن محمد السفاريني النابلسي الحنبلي، عن أبي المواهب، عن والده، عن المعمر عبدالرحمن البهوتي.

(ح) وعن شيخنا عثمان بن جمعة، عن شيخه مصطفى بن سعد، عن شيخه محمد السفاريني، عن أبي المواهب، عن والده، عن الشيخ المعمر عبدالرحمن بن يوسف الحنبلي.

(ح) وعن شيخنا محمد بن سلوم عن شيخه صالح بن عبدالله، عن شيخه عبدالله بن إبراهيم، عن شيخه أبي المواهب، عن والده، عن المعمر عبدالرحمن بن يوسف البهوتي.

(ح) وعن شيخنا أحمد بن رشيد، عن شيخه إبراهيم بن عبدالله بن إبراهيم بن سيف، عن والده عبدالله بن إبراهيم، عن شيخه أبي المواهب، عن والده، عن المعمر عبدالرحمن البهوتي.

(ح) وعن شيخنا الشيخ محمد الشعاب وأخيه عبدالباقي الأنصاريين، عن شيخهما إبراهيم بن عبدالله المذكور - صاحب العذب الفائض - عن والده، عن أبي المواهب، عن والده، عن المعمر عبدالرحمن بن يوسف البهوتي، والبهوتي عن أحمد بن عثمان بن يشبك اليوسفي، عن أبي الفتح علاء الدين الفتوحي علي بن القاضي قطب الدين أحمد القرشي القلقشندي الشافعي سماعًا في خامس عشر شعبان سنة سبع عشرة وتسعمئة بحارة قراقوش من القاهرة، قال علي المذكور: أخبرني المسند زين الدين أبو زيد عبدالرحمن القباني المعمر، عن الحافظ صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكلدي العلائي، وهو أول حديثٍ سمعته منه، أنا الحافظ أبو الثناء محمود بن أبي بكر الأرموي بقراءتي عليه بدمشق وهو أول حديث سمعته منه، وأبو الفتح محمد بن محمد بن إبراهيم الميدومي سماعًا بالقاهرة، وهو أول حديثٍ سمعته منه، قالا: أنا أبو الفرج عبداللطيف بن عبدالمنعم الحراني وهو أول حديث سمعته منه، أنا أبو الفرج عبدالرحمن بن علي الجوزي بالإسناد المتقدم...»، ثم ساق الإسناد الشهير إلى حديث الرحمة.

ثم ساق **إجازةَ شيخه محمد بن علي بن سلوم** بحروفها «لاحتوائها على المشايخ النجديين، مع ما احتوت عليه من المكيين والمدنيين والأحسائيين والعراقيين والشاميين والمصريين»، وجاء في ختامها:

«نقله من إملاء الشيخ محمد بن سلوم حرفًا بحرفٍ لا زيادة فيه ولا نقص: موسى بن عبدالرحمن بن سليم، ونقله من كَتْب موسى بن عبدالرحمن المذكور: الفقير إلى الله، محمد بن حمد بن نصر الله، لا زيادة فيه ولا نقص».

ويعلّق الشيخ ابن منصور بعد ذلك، فيقول:

«وكان شيخنا الشيخ محمد بن سلوم يقول عن مولده - رحمه الله تعالى - فيما أخبر به عن نفسه سنة ألف ومئة وإحدى وستين، والله أعلم».

ثم اختتم ابن منصور ثبته بتهذيب ثبت أبي المواهب الحنبلي، وجعله ختام الثبت، وقال في نهايته:

«كَمل على يد مؤلفه الفقير إلى رحمة ربه الغفور: عثمان بن عبدالعزيز بن منصور، رجاءً من الله - تعالى - أن يدخلنا في سلك من ذكرنا، فبطريقتهم والانتظام بسلكهم يحصل لمن وُفّق لذلك الاهتداء والنجاة، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلّم. تم الكتاب المسمى بالتحفة الوضية في الأسانيد العالية المرضية. ولمصنفه الشيخ المذكور عثمان بن منصور - عفا الله عنه -:

سأصبر نفسي جاهدًا في دراستي ... وأخضع ذلًّا تحت أقدام سادتي
وآخذُ علمًا عن شيوخٍ توارثوا ... أسانيد تعلو بينهم بالهداية
مشايخَ نقّادٍ على ذا تتابعوا ... فهذا لهذا يقتفي بالدرايةِ
لأشربَ درًّا ثائبًا من ثُديِّهم ... ثُديّ غذاها الوحي فيها سعادتي
فورّثها الأعلى الأدنّاء فارتوى ... زلالًا صفى لا من وساوس قالتي
كمن يدّعي علمًا خفيًّا خلا به ... عن الأمة الغرّا فذا في غواية
فيارب سهّل ميتتي وطريقتي ... على السنة البيضا عليها سوادتي
وجنبنيَ الأهواء وارحم لوحدتي ... إذا كنتُ مجدوثًا فِعَالي وسادتي
فإني ضعيفٌ لازم الفقر حالتي ... وأنت غنيٌّ عن عذابي وفاقتي
وأنتَ وإن جلَّت ذنوبي فواسعٌ ... كريمٌ جواد العفو تعفو صباوتي
فإن أنت لم تغفر وتصفح لزلتي ... فمن ذا الذي أدعو لها في ضراعتي
فيا ساعيًا للعلم يطلب للعلا ... عليك بما ينجيك يوم القيامة
ولا تنقطع فردًا وحيدًا عن الأُلى ... تقول شيوخي قلب قلبي وحادتي
تخوض بحار العلم من غير قائد ... ولا هادي يهدي طريق السلامة
فكم خائضٍ بحرًا جهولًا تغطمطت ... به اللجة الخضرا هوى في غباوة

فيبصـــر يومًـــا ثم يغشـــى فؤادَه ... ظـــلامٌ على عينيه مثـــل الطفاوة
فيخبط خبط العُشْوِ من فوق نبوه ... فيالك من ركب كسير وصامت
فلا تبلغ العشوا وإن جاء ركضها ... وتبلغ قصدًا فـــوق دبر الجمالة
فأطيب ما يحلو ويجلو من العمى ... ويهدي لقصد الرشد نحو الكرامة
شيوخٌ علت نحو الرسول طريقهم ... يقادون بالإســـناد ضاف العلامة
به يُعرفون اليوم طوبى لجمعهم ... وبئس لمن تهديه سبْل الضلالة
وكم خارجٍ عنهـــم قُنوعًا برأيه ... تباعد عمـــا بينهم في الشـــقاوة
يقول: هديت الرشد من دون جمعهم ... فحادت طريقي عنهمُ بالســـعادة
فيالك من تكفيرهم في طريقهم ... ويالك مـــن قولٍ كثيـــر الغواية
كما تفعل الأرفاض في جنب ديننا ... وفعل غلاة النهـــروان الخطالة
فيارب، أنت الملتجا في طريقتي ... عن الزيغ والإضلال في كل حالتي
وأنت سنادي واعتمادي وقوتي ... وأنـــت غياثي ياســـريع الإغاثة
وصل اللهم رب ما ذر شـــارق ... على المصطفى من رحمة وكرامة
من الآل والأصحاب ما غرّدت لنا ... حمام تلاعًا فوق عالي علاية»[١].

وزاد ابن منصور في فتح الحميد: قراءته على الشيخ إبراهيم الضرير اليماني[٢]، ولم أقف على ما يؤكد روايته عنه.

---

(١) وفي نهاية النســـخة بخط الناســـخ: «أنهاه كتابةً بقلمه راجي عفو ربه وكرمه الفقير إلى الله محمد بن حمد بن نصر الله بن فوزان بن نصر الله بن محمد بن عيسى بن حمد بن عيسى بن صقر بن مشعاب، غفر الله له ولوالديه، ولمن دعا لـــه ولهم حين نظر إليه... وافق الفراغ من كتابته في اليوم الأول من العشر الثالثة من الشهر العاشر من السنة التاسعة من العشر السادسة من المئة الثانية من الألف الثاني من الهجرة النبوية على مهاجرها أفضل الصلاة والسلام». انظر: الملحق (١): الوثيقة (١٩٣).

(٢) انظر: فتح الحميد (١/ ٥٥).

وقد أشار الشيخ عبدالرحمن بن حسن - في بعض ردوده على المترجَم - إلى اثنين من شيوخ ابن منصور، وهما: إبراهيم بن ناصر بن جديد الزبيري (ت/ ١٢٣٢هـ) وعثمان بن سند الوائلي (١١٨٠-١٢٤٢هـ)[١]، ولا نجزم إن كانت له روايةٌ عنهما، ويظهر أن لا رواية له عن شيخه ابن جديد؛ إذ لو كان لاحتفل بها في سياق أسانيده، ولَمَا روى عنه بواسطة بعض شيوخه وأقرانه[٢]، وأما روايته عن ابن سند فالظاهر من ردّ ابن منصور عليه بقصيدته «الرد الدامغ»[٣] عدم اعتداده به، بلْه الرواية عنه.

تلاميذه:

كان لاستقرار الشيخ ابن منصور في نجد، مع موقف أئمة الدعوة الإصلاحية منه أثرٌ بارزٌ في قلة من التفّ حوله من التلاميذ، فلا يكاد الباحث يقف على ذكرٍ لمن قرأ عليه أو أفاد منه، وربما أسهمت تنقلاته بين البلدان، وانشغاله بالقضاء في قلة تفرغه للتدريس، وعلى أيٍّ، فإن المصادر لا تذكر سوى عددٍ قليل من تلاميذه، كالشيخ المؤرّخ عثمان بن عبدالله بن بشر (١٢١٠-١٢٩٠هـ)، والشيخ محمد بن حمد بن نصر الله بن الشيخ فوزان بن نصر الله بن مشعاب، والشيخ محمد بن حمد بن عمير الناصري، والشيخ محمد بن فهيد الدوسري، والشيخ علي بن سند[٤]، ولم نقف على ما يفيد روايةً ثابتةً لأحدهم عن المترجم[٥]، وعليه فيتعذّر وصل الإسناد إليه، وإن أمكن وصله إلى شيوخه من غير طريقه.

---

(١) انظر: الدرر السنية (١٢/ ٥).

(٢) انظر: فتح الحميد (١/ ٣٤).

(٣) انظر: الرد الدامغ على الزاعم أن شيخ الإسلام ابن تيمية زائغ، للمترجَم (٩١-٩٤).

(٤) انظر: علماء نجد خلال ثمانية قرون (٦/ ٣٥٥و٥١٥)، مقدمة فتح الحميد (١/ ٥٨).

(٥) وقد ذكر لي بعض المعتنين بعلوم الإسناد والرواية أن للشيخ عبدالرزاق بن محمد بن سلّوم (ت/ ١٢٥٤هـ) روايةً عن الشيخ ابن منصور، ولم أقف على ما يثبت ذلك، ولو صحَّ لأمكن وصل الإسناد إليه من طريق الشيخ عبدالرزاق المذكور على ما سبق في مواضع.

٥٣- عبدالرحمن بن حسن بن الشيخ محمد (١١٩٣-١٢٨٥هـ)[1]

هو الإمام المجاهد المجدِّد، والعلامة المتفنّن المجتهد، الشيخ المعمّر عبدالرحمن بن حسن بن الإمام محمد بن عبدالوهاب التميمي الحنبلي، ولد بالدرعية سنة ١١٩٣هـ، ونشأ في بيئة علمية راسخة، وزمان مستقرٍّ نسبيًّا، فحفظ القرآن وأتقنه، ثم قرأ في مبادئ العلوم على والده، وأدرك جدّه الإمام فقرأ عليه وأتقن القرآن على يديه، ولازمه ثلاثة أعوام ملازمة تامّة حتى توفي الإمام وهو في الثالثة عشرة، وأكمل على أعمامه، وقرأ على غيرهم من علماء نجد، كالشيخ حسين بن غنّام (ت/ ١٢٢٥هـ) في علوم العربية، والشيخ حمد بن ناصر بن معمّر (ت/ ١٢٢٥هـ) في الفقه، وقاضي الدرعية الشيخ عبدالرحمن بن محمد بن خميس في الفرائض، والشيخ عبدالله بن فاضل في السيرة وغيرهم، حتى أدرك وصار من نوابغ الطلبة، وسرعان ما تولى التدريس بالدرعية، وانتفع الناس به من حوله.

عينه الإمام سعود بن عبدالعزيز (١١٦٣-١٢٢٩هـ) قاضيًا بالدرعية، واستمر في قضائها في عهد الإمام عبدالله بن سعود (ت/ ١٢٣٤هـ) حتى سقوط الدرعية أواخر سنة ١٢٣٣هـ، حيث أجلي إلى مصر مع عمه عبدالله وابنه عبدالرحمن، وعمه إبراهيم، وابن عمته عبدالرحمن بن عبدالعزيز، وصحبه حرمه وبعض أبنائه، واستقر بمصر وهو في سن الأربعين، ومكث بها ثمان سنين، لقي

---

(١) انظر في ترجمته وأخباره: تاريخ الفاخري (٢٢٨ تتمة الابن)، عنوان المجد (١/ ١٩١) و(٢/ ٤١-٥٠)، تاريخ بعض الحوادث في نجد (١١٤و١٢٩)، عقد الدرر لابن عيسى (٦٤)، فيض الملك المتعالي (٢/ ١٠٣٦)، الدرر السنية (١٦/ ٤٠٤)، تسهيل السابلة (٣/ ١٧٠٤)، مشاهير علماء نجد (٧٨)، تذكرة أولي النهى والعرفان (١/ ١٩٠)، علماء نجد خلال ثمانية قرون (١/ ١٨٠)، روضة الناظرين (١/ ٢٠١)، الأعلام (٣/ ٣٠٤)، فهرس الفهارس (١/ ١٢٥).

في أثنائها عددًا من العلماء، وقرأ عليهم، وروى عنهم، ولما استتبت الأمور في نجد عاد إليها سنة ١٢٤١هـ، فاستقبله الإمام تركي بن عبدالله (ت/ ١٢٤٩هـ) واحتفى به، وعيّنه قاضي بلد الرياض، وانتهت إليه أمور الفتيا والتدريس، وصار مرجع البلاد في أوانه لأربعة عقود، حتى وافاه الأجل في الرياض، مساء السبت الحادي عشر من شهر ذي القعدة سنة ١٢٨٥هـ، ودفن بمقبرة العود الشهيرة، وخلّف أولادًا خمسة، أشهرهم العلامتان: الشيخ عبداللطيف (١٢٢٥-١٢٩٣هـ)، والشيخ إسحاق (١٢٧٦-١٣١٩هـ).

شيوخه:

اجتمع للمترجَم أمران أسهما في تنوع شيوخه وكثرتهم، أولهما: توافر أعمامه وتلامذة جدّه الإمام بالدرعية، والثاني: اجتماعه بعلماء مصر الكبار في وقته، ولذا نجد شيوخ المترجَم الذين روى عنهم يزيدون على العشرين، ومن هؤلاء:

١- جدّه الإمام المجدد الشيخ محمد بن عبدالوهاب (١١١٥-١٢٠٦هـ)، حفظ القرآن وأتقنه على يديه، ثم قرأ عليه كتاب التوحيد من أوله إلى أبواب السحر، وهو ما يزيد على الثلث من قدر الكتاب المذكور، وقرأ عليه جملةً من متن آداب المشي إلى الصلاة، وهي بدايات التفقّه الأولى للمترجَم، وحضر مجالس أعمامه وقراءتهم على جدّه في كتب التفسير والحديث والسيرة والأحكام.

٢-٥- أعمامه: الشيخ حسين (ت/ ١٢٢٤هـ) والشيخ عبدالله (١١٦٥-١٢٤٤هـ) والشيخ علي (ت/ ١٢٤٥هـ) والشيخ إبراهيم (توفي بعد ١٢٥١هـ) والشيخ عبدالعزيز، قرأ عليهم في كتب الحديث والفقه، وحضر دروسهم وقراءتهم على جدّه الإمام.

٦- الشيخ أحمد بن حسن بن رَشيد الأحسائي (ت/ ١٢٥٧هـ)، قدِم الدرعية سنة ١٢٢٧هـ، فقرأ عليه المترجم، واستفاد منه في علوم القرآن، ومن جملة مقروءاته عليه شرح المقدمة الجزرية لزكريا الأنصاري، وامتدت استفادته منه بمصر لما قدِم عليها واستقر بها، وروى عنه المترجَم وابنه الشيخ عبداللطيف.

٧- الشيخ حمد بن ناصر بن معمّر (١١٦٠-١٢٢٥هـ)، قرأ عليه في الفقه مختصر الشرح الكبير للشيخ المجدّد، ومتن «المقنع» لابن قدامة.

٨- الشيخ أبو بكر حسين بن غنّام التميمي النجدي ثم الأحسائي المالكي (ت/ ١٢٢٥هـ)[١]، قرأ عليه في النحو «شرح الفاكهي على المتممة».

٩-١١- الشيخ عبدالرحمن بن خميس، والشيخ عبدالله بن ناصر، والشيخ عبدالله بن فاضل[٢].

هؤلاء شيوخه النجديون، وكلهم من تلامذة جدّه الإمام المجدّد، وعنه يروون.

وأما شيوخه بمصر لما كان بها في المدة (١٢٣٤-١٢٤١هـ) فالمذكور منهم:

١٢- الشيخ عبدالله بن علي بن سويدان الدمليجي الشافعي (ت/ ١٢٣٤هـ)[٣]، وهو أكبر من لقيه المترجَم من علماء مصر، أدركه

---

(١) انظر في ترجمته: مشاهير علماء نجد (١٨٥)، تسهيل السابلة (٣/ ١٦٥٦)، الأعلام (٢/ ٢٥١)، علماء نجد خلال ثمانية قرون (٢/ ٥٦)، روضة الناظرين (١/ ٧٨). وانظر رواية المترجم عنه في ثبت أبي بكر خوقير (ق٤/ أ).

(٢) لم أقف على تراجم للمذكورين، والأول منهم تولى قضاء الدرعية كما في عنوان المجد (١/ ١٩٢).

(٣) انظر في ترجمته: الأعلام (٤/ ١٠٧)، وتاريخ إجازته للمترجم تدل على تأخر وفاته عن هذا التاريخ.

قبيل وفاته، وروى عنه (الإمداد) بطريق المناولة المقرونة بالإجازة سنة ١٢٣٨هـ. وتُعدّ من أقوى مراتب التحمل بعد رتبتي السماع والعرض.

وقد روى لنا صاحب المترجم الشيخُ إبراهيم بن صالح اليماني وقائع ذلك، فقال: «الحمد لله رب العالمين، قد اجتمع الفقير إبراهيم ابن الشيخ صالح اليماني الحنبلي بالشيخ عبدالله بن علي المذكور، في بيته في اليوم العاشر من شهر رمضان سنة ١٢٣٨هـ صحبة شيخنا الشيخ عبدالرحمن بن حسن وأجازنا إجازةً عامة بما في هذه الكراسة وغيرها من جميع مروياته وإجازاته، وأجازنا بمروياته عن الشيخ العدوي وعن الشيخ الحِفْنِي. نسأل الله تعالى أن يرزقنا العلم النافع وأن يتوفانا مسلمين ويجمعنا بأحبابنا ومشايخنا في دار كرامته، آمين. وصلى الله على سيدنا محمد وسلم»[(١)].

١٣- مؤرّخ مصر الشيخ عبدالرحمن بن حسن الجبرتي الحنفي (١١٦٧-١٢٣٧هـ)[(٢)]، روى عنه الحديث المسلسل بالأولية بشرطه، وأجازه بجميع مروياته إلى الكتب الستة ومسند الإمام أحمد وغير ذلك من طريق الإمداد، براويته عن شيخه المرتضى الزَّبيدي (ت/ ١٢٠٥هـ).

١٤- الشيخ يوسف بن مصطفى الصاوي المالكي (ت/ ١٢٤١هـ)[(٣)]، قرأ عليه في النحو أكثر شرح ابن عقيل على «الخلاصة» لابن مالك.

---

(١) وثيقة أوقفنا عليها الأخ الشيخ صلاح بن عايض الشلاحي، شكر الله له.

(٢) انظر في ترجمته: فيض الملك (١/ ٧٧٢)، الأعلام (٣/ ٣٠٤)، هدية العارفين (١/ ٥٥٦).

(٣) انظر في ترجمته: معجم المؤلفين (٤/ ١٨٤)، وله ذكرٌ في حلية البشر (١/ ٢١٥)، وفيض الملك (١/ ٧١٧)، وفهرس الفهارس (١/ ١٣٦).

١٥- شيخ الأزهر حسن بن درويش بن عبدالله القُوَيسِني (ت/ ١٢٥٤هـ)[١]، حضر دروسه في أصول الفقه والبلاغة، وروى عنه الإمداد للبصري بطريق المناولة المقرونة بالإجازة، بالجامع الأزهر في العشر الأواخر من رمضان سنة ١٢٣٧هـ. وقد كتبها الشيخ عبدالرحمن في آخر نسخته من الإمداد، وقال: «نقلتُ هذه الرسالة عن شيخنا الشيخ حسن القويسني المصري عن الشيخ داود القلعي المصري، وهو نقلها عن الشيخ أحمد الجوهري والشيخ أحمد الملوي، وهما نقلاها عن الشيخ عبدالله بن سالم البصري. وقال شيخنا العلامة القويسني: (وقد أجزتُ بها الشيخ عبدالرحمن بن حسن النجدي الحنبلي، وعليه بتقوى الله في جميع الأحوال). وأخبرنا شيخنا الشيخ حسن القويسني قال: أخذت صحيح البخاري - ثم ذكر سنده عن الشيخين عبدالله الشرقاوي وسليمان البجيرمي - ثم قال: قال الفقير إلى الله تعالى عبدالرحمن بن حسن النجدي الحنبلي: وقد أجازنا به شيخنا المذكور أعلاه بالجامع الأزهر في العشر الأواخر من شهر رمضان عام سبع وثلاثين ومئتين وألف من هجرة المصطفى عليه أفضل الصلاة والتسليم»[٢].

١٦- مقرئ الديار المصرية الشيخ إبراهيم بن بدوي بن أحمد العَبيدي[٣]، قرأ عليه من أول القرآن، وتعد رواية المترجَم عنه من المفاخر؛ إذ إن مدار أسانيد القرّاء اليوم تدور - غالبًا - على شيخه المذكور.

---

(١) انظر في ترجمته: فيض الملك (١/ ٣٨٤)، الأعلام (٢/ ١٩٠). وله حفيد اسمه حسن أيضًا، توفي سنة ١٢٩٩هـ.

(٢) وثيقة محفوظة بمكتبة الحرم المكي، أوقفنا عليها الأخ يوسف المهنا، شكر الله له.

(٣) انظر في ترجمته: إمتاع الفضلاء بتراجم القراء (٢/ ٧٢).

١٧- المقرئ الشيخ أحمد بن محمد بن سلمونة المالكي[١]، لازمه المترجَم كثيرًا، وقرأ عليه أكثر القرآن، وغالب منظومة «الشاطبية» في القراءات السبع، وشرح الشيخ زكريا الأنصاري على منظومة «الجزرية» في التجويد، وقد أثنى المترجَم على حسن خلقه، وسعة علمه في القراءات.

١٨- مفتي الإسكندرية العلامة محمد بن محمود بن محمد الجزائري الحنفي الأثري المعروف بابن العُنَّابي (١١٨٩-١٢٦٧هـ)[٢]، لقيه بمصر، وسمع منه الحديث المسلسل بالأولية، وقرأ عليه شيئًا من الصحيحين بالإسناد المتصل، وروى عنه، وكان المترجَم يثني على عقيدته وسعة اطلاعه.

١٩- شيخ الأزهر إبراهيم بن محمد الباجوري الشافعي (١١٩٨-١٢٧٦هـ)[٣]، وهو من أقران المترجَم، قرأ عليه في علم المنطق متن «السلّم» للأخضري، وفي علم النحو «شرح الخلاصة» للأشموني، ولم يتمه عليه، حيث وصل فيه إلى باب الإضافة.

٢٠- المدرّس بالجامع الأزهر الشيخ العروضي محمد بن محمد الحدّيني الهلباوي الدمنهوري الشافعي (١٢٠٥-١٢٨٥هـ)[٤]، قرأ عليه في

(١) لم أقف له على ترجمة، وهو مشهور في أسانيد القرّاء، وله ذكرٌ في فهرس الفهارس (١/ ٤٥٣).

(٢) انظر في ترجمته: فيض الملك (٣/ ١٨١١)، الأعلام (٧/ ٨٩)، هدية العارفين (٢/ ٣٧٨)، وله إجازاتٌ حقق بعضها أخونا الشيخ محمد زياد التكلة في مجموع طُبع مفردًا.

(٣) انظر في ترجمته: فيض الملك (١/ ١٢٤)، حلية البشر (١/ ٧)، الأعلام (١/ ٧١).

(٤) انظر في ترجمته: فيض الملك (٢/ ١٤٢٢) وفيه أنه مالكي، و(٢/ ١٤٢٨) وفيه أنه شافعي ووفاته سنة ١٢٨٦هـ، هدية العارفين (٢/ ٣٧٩)، الأعلام (٦/ ١٢٢) و (٧/ ٧٤)، وفيه أن وفاته سنة ١٢٨٨هـ.

البلاغة، وفي العروض كتاب «الكافي في علمي العروض والقوافي».

وقد قدّم لنا المترجَم تفصيل ما سبق في جوابه عما طلبه منه الشيخ جمعان بن ناصر حول أسانيد المترجَم ومروياته، فأجابه برسالةٍ أملاها، وجعلها كالثبَت بمروياته، ونقلها عنه جماعةٌ ممن ترجم له، فقال:

«وأما ما طلبتَ من **روايتي عن مشايخي** - رحمهم الله تعالى - فأقول: اعلم أني قرأتُ على شيخنا الجد - رحمه الله تعالى - (كتاب التوحيد) من أوله إلى أبواب السحر، وجملة من آداب المشي إلى الصلاة، وحضرتُ عليه مجالس كثيرة في البخاري والتفسير وكتب الأحكام بقراءة شيخنا الشيخ **ابنه عبدالله** رحمه الله تعالى، وشيخنا الشيخ ابنه علي - رحمه الله تعالى - في كتاب البخاري، وبقراءة **ابنه الشيخ عبدالعزيز** - رحمه الله تعالى - في تفسير سورة البقرة من كتاب ابن كثير، وفي كتاب منتقى الأحكام بقراءة **الشيخ عبدالله بن ناصر**[١] وغيرهم، وسنده - رحمه الله - معروفٌ تلقَّاه عن عدة من علماء المدينة وغيرهم، روايةً خاصةً وعامة، منهم: محمد حياة السندي، والشيخ عبدالله بن إبراهيم الفَرَضي الحنبلي.

وقرأتُ وحضرتُ جملةً كثيرة من الحديث والفقه على الشيخين المشار إليهما أعلاه[٢]، وشيخنا **الشيخ حسين**، وحضرتُ قراءته - وأنا إذ ذاك في سن التمييز - على والده شيخ الإسلام رحمه الله تعالى، وشيخنا الشيخ **حمد بن ناصر** - رحمه الله تعالى - قرأتُ عليه في «مختصر الشرح» و«المقنع»، وشيخنا الشيخ **عبدالله بن فاضل** - رحمه الله - قرأتُ عليه في السيرة، وشيخنا **عبدالرحمن بن خميس** قرأت عليه في شرح الشنشوري في الفرائض، وشيخنا

---

(١) لم يتبين لي من هو.

(٢) يريد الشيخين: عبدالله وعليًا.

أحمد بن حسن بن رشيد الحنبلي، قرأت عليه في «شرح الجزرية» للقاضي زكريا الأنصاري، وشيخنا الشيخ **أبو بكر حسين بن غنام**، قرأت عليه «شرح الفاكهي على المتممة» في النحو.

وأما مشايخنا من أهل مصر فمن فضلائهم في العلم الشيخ حسن القويسني، حضرتُ عليه «شرح جمع الجوامع» في الأصول للمحلّي، و«مختصر السعد» في المعاني والبيان، وما فاتني من الكتابين إلا فواتٌ يسير. وأكبر من لقيتُ بها من العلماء الشيخ عبدالله بن سويدان، وأجازني هو والذي قبله بجميع مروياتهما، ودفع لي كل واحد نسخته المتضمنة لأوائل الكتب التي روياها بسندهما إلى الشيخ المحدّث عبدالله بن سالم البصري شارح البخاري.

ولقيتُ بها الشيخ عبدالرحمن الجبرتي، وحدثني بالحديث المسلسل بالأولية بشروطه، وهو أول حديثٍ سمعته منه، قرأتُه عليه بسنده حتى انتهى إلى الإمام سفيان بن عيينة - رحمه الله - عن أبي قابوس مولى عبدالله بن عمرو بن العاص، عن عبدالله بن عمرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أن رسول الله ﷺ قال: (الراحمون يرحمهم الرحمن تبارك وتعالى. ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء)، وأجازني بجميع مروياته عن الشيخ مرتضى الحسيني، عن الشيخ عمر بن أحمد بن عقيل وعن الشيخ أحمد الجوهري، كلاهما عن عبدالله بن سالم البصري. وهو يروي عن أبي عبدالله محمد بن علاء الدين البابلي، عن الشيخ سالم السنهوري، عن النجم الغيطي، عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري، عن الحافظ شيخ الإسلام أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، صاحب (فتح الباري)، وأكثر روايات من ذكرنا من مشايخنا للكتب انتهى إليه. فأما روايتهم للبخاري فرواه الحافظ ابن حجر عن إبراهيم بن أحمد التنوخي، عن أحمد بن أبي طالب الحجار، عن الحسين بن مبارك الزبيدي الحنبلي، عن أبي الوقت عبدالأول بن عيسى بن شعيب السجزي الهروي، عن عبدالرحمن بن محمد بن

المظفر بن داود الداودي، عن عبدالله بن حمويه السرخسي، عن الفربري، عن الإمام البخاري رحمه الله. وقرأتُ عليه أسانيده عن شيخه المذكور متصلةً إلى مؤلّفي الكتب الحديثة، كالإمام أحمد ومسلم وأبي داود والنسائي والترمذي وابن ماجه - رحمهم الله تعالى - فأجازني بها، وبسند مذهبنا بروايته عن شيخه المذكور، عن السفاريني النابلسي الحنبلي، عن أبي المواهب متصلًا إلى إمامنا رحمه الله تعالى.

وأما الشيخ عبدالله بن سويدان فأجازني بجميع ما في نسخة عبدالله بن سالم المعروف بمصر، ونقلتُها من أصله، فهي إلى الآن موجودة عندنا مسندة إلى الشيخ المذكور بروايته عن شيخه محمد بن أحمد الجوهري، عن أبيه أحمد عن شيخه عبدالله بن سالم، وقد تقدم سياق سنده إلى البخاري. وأجاز لي رواية مذهب إمامنا بروايته له عن الشيخ أحمد الدمنهوري، عن الشيخ أحمد بن عوض، عن شيخه محمد الخلوتي، عن شيخه الشيخ منصور البهوتي، عن الشيخ عبدالرحمن البهوتي، عن الشيخ يحيى بن الشيخ موسى الحجاوي، عن أبيه، وسند الأب مشهور إلى الإمام أحمد.

وأما الشيخ حسن القويسني فأجازني بجميع ما في نسخة عبدالله بن سالم البصري المذكور، بروايته عن الشيخ عبدالله الشرقاوي، عن الشيخ محمد بن سالم الحِفْني، عن الشيخ عيد بن علي [بن عساكر] النمرسي [الشافعي الأزهري]، عن الشيخ عبدالله بن سالم البصري، قال: وأخذت صحيح البخاري جميعه عن الشيخ داود القلعي، عن الشيخ أحمد بن جمعة البجيرمي، عن الشيخ مصطفى الإسكندراني المعروف بابن الصباغ، عن الشيخ عبدالله بن سالم البصري بسنده المتقدم.

قال: وأخذت الصحيح عن شيخنا الشيخ سليمان البجيرمي، عن الشيخ محمد العشماوي، عن الشيخ أبي العز العجمي، عن الشيخ محمد الشوبري،

عن محمد الرملي، عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري، عن الحافظ ابن حجر العسقلاني، عن التنوخي، عن الشيخ سليمان بن حمزة، عن الشيخ علي بن الحسين بن المنير، عن أبي الفضل بن ناصر، عن الشيخ عبدالرحمن بن منده، عن محمد بن عبدالله الجوزقي، عن مكي بن عبدان النيسابوري، عن الإمام مسلم، عن الإمام البخاري رضي الله عنهم أجمعين. [وقد أجازنا به شيخنا المذكور أعلاه بالجامع الأزهر في العشر الأواخر من شهر رمضان سنة ١٢٣٧]. قلت: وبهذا السند أروي صحيح مسلم أيضًا.

ولقيتُ بمصر مفتي الجزائر محمد بن محمود الجزائري الحنفي الأثري، فوجدته حسن العقيدة، [لين العريكة، متواضعًا]، طويل الباع في العلوم الشرعية، وأول حديث حدثني به المسلسل بالأولية، رواه لنا عن شيخه محمود الجزائري بشرطه متصلًا إلى سفيان بن عيينة كما تقدم، وأجازني بمروياته عن شيخه المذكور وشيخه علي بن الأمين، [وقرأت عليه جملةً من صحيح مسلم، وأول البخاري برواية ابن سعادة بالسند المتصل إلى المؤلف رحمه الله تعالى]، وقرأتُ عليه جملة من «الأحكام الكبرى» للحافظ عبدالحق الإشبيلي - رحمه الله تعالى - وكتبتُ أسانيده في الثبت الذي كتبته عنه.

وممن وجدتُه أيضًا بمصر الشيخ إبراهيم العَبيدي المقرئ، شيخ مصر في القراءات، يقرأ العشر، وقرأتُ عليه أول القرآن.

وأما الشيخ أحمد بن سلمونة فلي به اختصاصٌ كثير، وكان رجلًا حسن الخلق متواضعًا، له اليد الطولى في القراءات، قرأتُ عليه كثيرًا من «الشاطبية» و«شرح الجزرية» لشيخ الإسلام زكريا الأنصاري، وقرأتُ عليه كثيرًا من القرآن، وأجاد وأفاد، وهو مالكي المذهب. [وله والذي قبله رواياتٌ وأسانيد متصلة إلى القرّاء السبعة وغيرهم].

ومنهم الشيخ يوسف الصاوي، قرأتُ عليه الأكثر من «شرح الخلاصة» لابن عقيل رحمه الله.

ومنهم إبراهيم الباجوري [البيجوري]، قرأتُ عليه «شرح الخلاصة» للأشموني إلى (الإضافة)، وحضرتُ عليه في «السُلَّم». وعلى محمد الدمنهوري في «الاستعارات» و«الكافي في علمي العروض والقوافي»، قرأه لنا بحاشيته في الجامع الأزهر عمره الله تعالى بالعلم والإيمان، وجعله محلًّا للعمل بالسنة وجميع المدن والأوطان، إنه واسع الامتنان، وصلى الله على أشرف المرسلين محمد وعلى آله وصحبه أجمعين»[(١)].

وجميع هؤلاء المذكورين يروي عنهم المترجَم بالإجازة، وقد ظن بعض الباحثين أن الشيخ عبدالرحمن ليست له رواية عن جدّه ولا عن أعمامه، وإنما روايته عن العلماء المصريين وحسب، وهو ظنٌّ لا يأوي إلى ركن شديد[(٢)]، بل إن الدلائل قائمة على روايته عن جميع المذكورين، ويؤيد ذلك ما يأتي:

(١) عقد الدرر (٦٥)، وقد وقع في المطبوع سقط وتصحيف، استدركته من النص الموجود بمجموع الرسائل والمسائل النجدية (٢/ ٢٠) ولا يخلو هو الآخر من تصحيف، وفي أوله (٢/ ٩) إشارة إلى أن طالب الأسانيد هو جمعان بن ناصر، وفي آخره (٢/ ٢٤) أن الشيخ عبدالرحمن أملى هذه المعلومات وكتبها عنه إبراهيم بن راشد سنة ١٢٤٤هـ ونقلها من خطه محمد بن علي بن محمد البيز سنة ١٣٣٤هـ. وما بين معقوفين زدتُه من إجازة المترجَم للشيخ عبدالعزيز بن مرشد الذي نقل إلينا سياقًا قريبًا مما هنا، وتأتي الإجازة بتمامها في ترجمته. وانظر: مشاهير علماء نجد وغيرهم (٨٧).

(٢) ربما يستند بعضهم إلى عبارة الكتاني في فهرس الفهارس (١/ ١٢٥)، لما قال: «عن عبدالرحمن بن حسن النجدي عن عبدالرحمن بن حسن الجبرتي بأسانيده وعن حسن القويسني وعبدالله سويدان وإبراهيم الباجوري وغيرهم»، وليس في النص ما يدل على نفي روايته عما عداهم، بل إن قوله «وغيرهم» يدل على اكتفائه بالإشارة إلى بعض شيوخه، ثم إنه ساق شيوخه استطرادًا في معرض ترجمته للشيخ أحمد بن عيسى، ولو أفرد الشيخَ عبدالرحمن أو جدَّه الإمام بالترجمة لاستوفى غالب الشيوخ والتلاميذ على ما عُرف من منهجه في الكتاب المذكور.

١- أن النص المذكور سِيق لبيان طرق الرواية بالإسناد كما جاء في أوله «وأما ما طلبتَ من روايتي عن مشايخي - رحمهم الله تعالى» فهو يصرّح بأنه يروي عنهم، ولم يكن المراد منه الإشارة إلى التلمذة وحسب، ولهذا لما أتى على مرويات جدّه - التي إليها مرجع روايات أعمامه وبقية شيوخه النجديين - أحال على ما اشتُهر من أسانيده، فقال «وسنده - رحمه الله - معروفٌ تلقَّاه عن عدة من علماء المدينة وغيرهم، روايةً خاصةً وعامة».

ونص في إجازته للشيخ محمد بن عمر بن سليم (ت/ ١٣٠٨هـ) على روايته عن علماء نجد ومصر على السواء، فقال:

«طلبتَ مني الإجازة أن تروي عني ما رويتُه عن مشايخي، من أهل نجد ومصر، وقد أجزتك بما رويتُه عنهم بالإجازة، كالكتب الستة، والفقه في مذهب الإمام أحمد، وغير ذلك ككتب التفسير، ونحو ذلك...»[١].

٢- أن الرواة من بعد الشيخ عبدالرحمن ساقوا الرواية إلى الشيخ محمد مسندةً عن حفيده المترجَم، ومن ذلك ما ساقه تلميذه الشيخ أحمد بن عيسى - وهو من كبار المسندين النجديين، ومن أعرفهم بفن الرواية - في إجازته للشيخ عبدالجبار الغزنوي (١٢٦٨-١٣٣١هـ)، وفيها: «فأما شيخنا عبدالرحمن فقد أخذ عن جماعة أجلاء أعلام، ومشايخ محققين كرام، من المشرقيين والمصريين، منهم: جدّه العلامة، وهو - رحمه الله تعالى - تلقّى عن جلّة من علماء المدينة المنورة، روايةً عامة وخاصة...»[٢].

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (٥٣).

(٢) الملحق (١): الوثيقة (٦٠).

وقد تابعه على ذلك علماء نجد المعتنون بالرواية من بعده، فالشيخ سعد بن عتيق (ت/ ١٣٤٩هـ) يقول في إجازته للشيخ عبدالله العنقري (ت/ ١٣٧٣هـ):

«قد رويتُ وأخذتُ عن شيخنا أحمد بن إبراهيم بن عيسى رحمه الله، وهو أخذ وروى عن الشيخ عبدالرحمن بن حسن رحمه الله، عن جماعةٍ من أهل العِلْم والفضل، منهم: جدُّه العلامة شيخُ الإسلام محمد بن عبدالوهاب رحمه الله، وسندُه - أعني شيخ الإسلام محمد بن عبدالوهاب - معروفٌ؛ تلقاه عن جِلَّةٍ من عُلماء المدينة المنوَّرة وغيرهم...»[1].

وقد تابعه تلميذه العنقري في إجازته للشيخ حمود التويجري، وكذا جرى عليه الأخير في ثبته «إتحاف النبلاء»[2]، وجميعهم من العلماء المحققين المعتنين بالإسناد، ويبعد اتفاقهم على الوهم.

٣- أن علماء الرواية من غير النجديين ممن اتصل إسنادهم بالشيخ عبدالرحمن إنما يسندون روايتهم عنه إلى جدّه الإمام.

ومن ذلك ما جاء في إجازة الشريف محمد بن ناصر الحازمي (ت/ ١٢٨٢هـ) لتلميذه الشيخ حسين بن محسن الأنصاري (ت/ ١٣٢٧هـ)، وفيه:

«ولقيتُ مسفر بن عبدالرحمن وأحمد بن عتيق، وكلاهما قد لقيا حسينَ بن الشيخ محمد بن عبدالوهاب وعبدَالرحمن بن حسن بن محمد بن عبدالوهاب، وقد أخذ حسينٌ عن أبيه محمد بن عبدالوهاب، وعبدُالرحمن أخذ عن جدّه محمد بن عبدالوهاب، قال الشيخ محمد بن عبدالوهاب: حدثني

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (٨٩). وانظر: إتحاف النبلاء للشيخ حمود التويجري (٥و٦): الملحق (١): الوثيقة (١٥٥).

(٢) الملحق (١): الوثيقة (١٥٥).

عبدالله بن إبراهيم النجدي بظاهر المدينة، قال: أخبرني شيخ الإسلام أبو المواهب...»، ثم ساق إسناده[١].

وقال الشيخ أبو بكر خوقير (١٢٨٤-١٣٤٩هـ) في ثبته المسمّى «مسند الأثبات الشهيرة»: «أما الشيخ عبدالرحمن فيروي عن جدّه عن عالِمَي المدينة: الشيخ محمد حياة السندي والشيخ عبدالله بن إبراهيم الفرضي الحنبلي... ويروي أيضًا عن الشيخ حسين بن غنام الأحسائي ومفتي الجزائر محمد بن محمود الجزائري الحنفي الأثري، وأما شيوخه الأزهريون فكثيرون، منهم:...» ثم أخذ في تعدادهم[٢].

وقال الشيخ عبدالستار الدهلوي (ت/ ١٣٥٥هـ) في سياق تعداد شيوخ شيخه محمد بن عبدالرحمن الأنصاري السهارنفوري (ت/ ١٣٠٩هـ):

«وأيضًا أدرك [السهارنفوريُّ] الشيخَ حسن بن حسين بن شيخ الإسلام محمد بن عبدالوهاب النجدي، وأخذ عنه، وأيضًا أخذ شيخنا عن الشيخ عبدالرحمن بن حسن بن محمد بن عبدالوهاب، فالأول عن أبيه حسين المتوفى سنة ١٢٢٤هـ، والثاني عن جده أيضًا، عن محمد حياة السندي»[٣].

هذه النصوص - وغيرها - تدل على فهمٍ متسق، وإدراكٍ متفق بأن المترجَمَ وأعمامَه يروون عن الشيخ محمد بن عبدالوهاب - رحمهم الله - بالإسناد المتصل، وليس ثمة شائبة وهَم أو احتمال بعدم صحة الاتصال المذكور.

---

(١) الملحق (١): وثيقة (١٦٥).

(٢) مسند الأثبات الشهيرة (ق٤/ أ).

(٣) فيض الملك (٣/ ١٨٨١). ويظهر أن ثمة سقطًا وتقديره: «عن أبيه حسين المتوفى سنة ١٢٢٤هـ (عن جدّه)، والثاني عن جدّه أيضًا...»، فقوله (أيضًا) يشير إلى إيرادٍ سابق للجدّ الإمام، ويؤيده ما قبله في سند الحازمي.

تلاميذه:

طال عمر المترجَم، فعم النفع به أرجاء نجد، وتصدّر للتدريس زمانًا طويلًا، واستجاز منه عددٌ من التلاميذ إلى قريب وفاته سنة ١٢٨٥هـ، ومن هؤلاء:

١- الشيخ المعمر مسفر بن عبدالرحمن الدوسري (١١٥٠-١٢٧٠هـ)، رحل إلى الرياض فقرأ على المترجم، وروى عنه، كما سلف في ترجمته.

٢- قاضي سدير الشيخ عثمان بن عبدالعزيز منصور التميمي (ت/ ١٢٨٢هـ)، وقد سبق الكلام عن روايته في ترجمته الآنفة.

٣- ابن المترجَم الشيخ العلامة عبداللطيف (١٢٢٥-١٢٩٣هـ)، أخذ عن أبيه في نجد ومصر، وروى عنه، ويأتي بيانه في ترجمته.

٤- الشيخ العلامة حمد بن علي بن عتيق (١٢٢٧-١٣٠١هـ)، من كبار تلاميذه، وقد روى عنه كما قال ابنه الشيخ سعد بن حمد بن عتيق:

«وأما العلماء من أهل نجد فقرأتُ على جماعةٍ، منهم والدي [حمد] رحمه الله، فإني أخذتُ عنه وسمعتُ وقرأتُ عليه من التفسير والحديث والفقه والعربية ما عسى الله أن ينفعني به في المعاش والمعاد، إنه كريمٌ جَواد، وهو - رحمه الله - قد أخذ عن الشيخ العلامة، زينةِ أَهلِ الفَضلِ والاستقامة: عبدِالرحمن بن حسن بن الشيخ محمد بن عبدالوهاب - أحسن الله إليهم - وسندُه - رحمه الله - معروفٌ مشهورٌ...»(١).

٥- الشيخ محمد بن عمر آل سليم (١٢٤١-١٣٠٨هـ)، رحل إلى الحرمين وقرأ على علمائهما وأجازه بعضهم(٢)، كما رحل مرارًا إلى الرياض

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (٨٩).

(٢) انظر: علماء نجد خلال ثمانية قرون (٦/ ٣٤١)، المبتدأ والخبر (٥/ ٣٣٦).

للأخذ عن المترجم وابنه الشيخ عبداللطيف، ونال الإجازة من المترجَم سنة ١٢٨٣هـ، ونصّها - بعد البسملة -:

«الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيد المرسلين محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، وسلم تسليمًا كثيرًا. من عبدالرحمن بن حسن إلى الأخ: محمد بن عمر آل سليم، سلامٌ عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد:

فقد طلبتَ مني الإجازة أن تروي عني ما رويته عن مشايخي، من أهل نجد ومصر، وقد أجزتك بما رويته عنهم بالإجازة، كالكتب الستة، والفقه في مذهب الإمام أحمد، وغير ذلك ككتب التفسير، ونحو ذلك. وعليك في ذلك تقوى الله، والتدبر والاجتهاد في معرفة المعنى، وصورةِ المسألة، والمطالعة على كل ما يرد عليك، واجتهد في العدل فيما وليت عليه من أمور المسلمين، في حق القريب والبعيد، وفي حق من تحب وتكره، فما ظهر لك معناه فقُله، وما لم يظهر فكِله إلى عالمه، واستعن بالله وتوكَّل عليه.

واجتهد في نشر التوحيد بأدلته، للخاصة والعامة، فإن أكثر الناس قد رغبوا عن هذا العلم الذي هو شرط لصحة كل عمل يعمله الإنسان، من صلاة، وصيام، وحج، فلا يصح شيء من ذلك إلا بمعرفة معنى الشهادتين، شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمدًا عبده ورسوله، على يقين وإخلاص، وصدق ومحبة، وقبول وانقياد. وأن يحب في هذا التوحيد، ويوالي فيه ويعادي، وكل هذه القيود دلَّ عليها الكتاب والسنة، فاطلب أدلتها من مظانها تجدها، وصلى الله على محمد، وآله وصحبه وسلم، ٩ رجب سنة ١٢٨٣ هـ»[(١)].

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (٥٣) بخط الشيخ محمد الخيال، وقال في آخره: «ونقَلَه من خطٍّ عليه ختم الشيخ عبدالرحمن رحمه الله: محمدُ بن عبدالمحسن الخيال، وذكر الشيخُ محمد بن عبداللطيف - سلَّمه الله - أنه بقلم علي بن نفيسة، وهو من كتاب الشيخ عبدالرحمن رحمه الله». وانظر: الدرر السنية (١٤/ ١٣٣)، مشاهير علماء نجد (٢٥٦).

٦- الشيخ الرّحلة محمد بن عبدالرحمن الأنصاري السهارنفوري ثم المكي (١٢٢١-١٣٠٩هـ)، قدِم على المترجَم بالرياض، وقرأ عليه، وروى عنه، كما نص عليه تلميذه الشيخ عبدالستار الدهلوي في عبارته الآنفة[١].

٧- ابن المترجَم الشيخ الرحلة المسند إسحاق بن عبدالرحمن (١٢٧٦-١٣١٩هـ).

٨- الشيخ محمد بن عبدالله آل سليم (١٢٤٠-١٣٢٣هـ) رحل إليه بالرياض وقرأ عليه في الحديث والفقه، ونال منه الإجازة[٢].

٩- الشيخ عبدالعزيز بن صالح بن مرشد (١٢٤١-١٣٢٤هـ)، كتب له إجازة غير مؤرخة، ساق فيها أسانيده على نحو ما سبق، ثم قال في آخرها:

«وقد أجزت الأخ الشيخ عبدالعزيز بن صالح بن مرشد برواية ما في هذه الأوراق من الكتب، يروي ذلك عني، وعليه في ذلك تقوى الله - تعالى - والإخلاص بما حدّث به من ذلك وغيره. قال ذلك ممليه عبدالرحمن بن حسن وصلى الله على محمد وآله وسلم»[٣].

١٠- الشيخ العلامة أحمد بن إبراهيم بن عيسى (١٢٥٣-١٣٢٩هـ)، روى عنه الحديث المسلسل بالأولية مشافهةً منه بشرطه، والتمس منه الإجازة مكاتبةً، فأملاها وبعثها إليه برسالة غير مؤرّخة، ويأتي نصها في ترجمة ابن عيسى.

١١- الشيخ محمد بن إبراهيم بن محمود (١٢٥٠-١٣٣٣هـ).

١٢- حفيد المترجَم الشيخ العلامة عبدالله بن عبداللطيف (١٢٦٥-١٣٣٩هـ).

---

(١) انظر: فيض الملك (٣/ ١٨٨١).

(٢) انظر: رجال من القصيم (٢/ ٧٨). ولم نقف على نص الإجازة.

(٣) تأتي بتمامها في ترجمة الشيخ ابن مرشد.

١٣- الشيخ حسن بن حسين بن علي بن حسين بن محمد بن عبدالوهاب (١٢٦٦-١٣٤١هـ).

١٤- الشيخ النحوي المشارك حمد بن فارس آل فارس (١٢٦٣-١٣٤٥هـ).

وجميع هؤلاء ممن قرأ عليه بالرياض بعد مجيئه من مصر، ورووا عنه بالسند المتصل. يقول الشيخ حمود التويجري (ت/ ١٤١٣هـ) في سياقه إسناده عن شيخه عبدالله العنقري (ت/ ١٣٧٣هـ): «وأجازني [العنقري] أيضًا بما أخذه عن مشايخه وتلقاه عنهم روايةً، وهم: الشيخ عبدالله بن عبداللطيف بن عبدالرحمن بن حسن بن الشيخ محمد بن عبدالوهاب، والشيخ حسن بن حسين بن علي بن حسين بن الشيخ محمد بن عبدالوهاب، والشيخ إسحاق بن عبدالرحمن بن حسن بن الشيخ محمد بن عبدالوهاب، والشيخ محمد بن إبراهيم بن محمود، والشيخ حمد بن فارس - رحمهم الله تعالى - قال: وهم أخذوا عن الشيخ عبدالرحمن بن حسن وابنه الشيخ عبداللطيف رحمهما الله تعالى...»[(١)].

١٥- الشيخ أحمد بن عبدالله بن سالم البغدادي المدني[(٢)]، أخذ عن المترجَم وروى عنه، وممن أخذ عن الشيخ أحمد تلميذه العلامة المسند الشيخ عبدالحق بن عبدالواحد الهاشمي (ت/ ١٣٩٢هـ)، يقول في إجازته المطبوعة:

---

(١) إتحاف النبلاء (٣): الملحق (١): الوثيقة (١٥٥).

(٢) لم أقف له على ترجمة، وإنما ذكره الشيخ عبدالحق الهاشمي، وذكر رواية البغدادي عن الشيخ عبدالرحمن بن حسن، والشيخ محمد بن عبدالله بن حميد، والشيخ عبدالرحمن بن عباس بن عبدالرحمن [الراوي عن الشوكاني]، وغيرهم. انظر: إجازة الرواية المطبوعة للشيخ عبدالحق (٧و٨)، وإجازة الهاشمي للشيخ ابن باز الملحق (١): الوثيقة (١٤٦). وإجازته للشيخين حماد وإسماعيل الأنصاريين (المنشورة بخط المجيز ضمن كتاب هدي الساري إلى أسانيد الشيخ إسماعيل الأنصاري ٧٠٤-٧١٠).

«وأخبرنا الشيخ أحمد بن عبدالله بن سالم البغدادي عن عبدالرحمن بن حسن بن محمد بن عبدالوهاب عن جدّه شيخ الإسلام محمد بن عبدالوهاب النجدي الدّرعي عن عبدالله بن إبراهيم المدني...»[١].

١٦-١٧- الشيخ حمد بن إبراهيم بن سهل، والشيخ علي بن عبدالله بن داود[٢]، وقد ذُكر أنهما ممن أخذ عن الشيخ عبدالرحمن بن حسن إسناده في القرآن من طريق شيخيه إبراهيم العَبيدي وأحمد سلمونة.

وَصْل الإسناد:

تُعدُّ الرواية من طريق الشيخ عبدالرحمن بن حسن من أجلّ وأعلى ما حصل لعلماء نجد على الإطلاق؛ نظرًا لاتسامها بعلو الإسناد وجلالة الرجال وتشعّب الطرق، ولذا كان مدار كثير من أسانيد علماء نجد على الشيخ المترجَم، والافتخار إنما يكون بعلو الإسناد إليه، ومن الطرق إليه:

عن شيخنا عبدالرحمن بن حمّاد آل عمر البدراني إجازةً عن الشيخ سليمان بن عبدالرحمن الحمدان (ت/ ١٣٩٧هـ) عن الشيخ عبدالله بن عبدالعزيز

---

(١) إجازة الرواية (٧).

(٢) انظر: مشاهير علماء نجد (١٦)، المشرق بتصحيح سند الإقراء في المشرق (٣١) ولم يترجم لهما، ولم أقف لابن سهل على ترجمة في المصادر المتاحة، و«علي بن داود» مترجم في علماء نجد (٥/ ١٨٥) وذكر وفاته سنة ١٣٢٠هـ تقريبًا، وفي أزهار البستان (٣٦٢): «علي بن عبدالله بن داود» من شيوخ عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن حمدان (ولد سنة ١٢٧٨هـ)، وعدّه صاحب مشاهير علماء نجد (١٥٢) من تلاميذ الشيخ عبداللطيف بن عبدالرحمن (ت/ ١٢٩٣هـ)، وعدّه صاحب التسهيل (٣/ ١٨٣٣) من شيوخ عبدالله بن حسن (١٢٨٧-١٣٧٨هـ) ونعته بـ«الشيخ المقرئ... من أهالي الدرعية». وقد ذُكر «علي بن داود» ضمن تلاميذ الشيخ محمد بن ناصر المبارك (١٢٨٥-١٣٤٥هـ) كما في روضة الناظرين (٢/ ٢٤٦)، ولعله عَلَمٌ آخَر وافقه في اسمه واسم أبيه.

العنقري (ت/ ١٣٧٣هـ) عن الشيخ سعد بن حمد بن عتيق (ت/ ١٣٤٩هـ) عن الشيخ أحمد بن إبراهيم بن عيسى (ت/ ١٣٢٩هـ) عن المترجم.

وعاليًا بدرجة: بالإسناد إلى الشيخ سليمان الحمدان (ت/ ١٣٩٧هـ) عن الشيخ عبدالستار الدِّهلوي (ت/ ١٣٥٥هـ) عن أحمد بن عيسى (ت/ ١٣٢٩هـ) عن المترجم.

ومثله: عن شيخنا طه بن عبدالواسع البركاتي (ت/ ١٤٢٥هـ) وشيخنا عبدالله بن صالح العبيد وغيرهما، كلهم عن الشيخ عبدالعزيز بن صالح بن مرشد (ت/ ١٤١٧هـ) عن الشيخ سعد بن عتيق (ت/ ١٣٤٩هـ) به.

ومثله: عن الشيخين محمد المنتصر الكتاني الفاسي (ت/ ١٤١٩هـ) ومحمد عبدالهادي المنّوني المغربي (ت/ ١٤٢٠هـ) وغيرهما، كلاهما عن الشيخ عبدالحفيظ الفاسي (ت/ ١٣٨٣هـ) عن الشيخ شمس الحق العظيم آبادي (ت/ ١٣٢٩هـ) عن الشيخ عبدالعزيز بن مرشد الحائلي (ت/ ١٣٢٤هـ) عن المترجَم.

وعاليًا بدرجتين: عن شيخنا المعمّر الفقيه عبدالله بن عبدالعزيز بن عقيل (ت/ ١٤٣٢هـ) عن الشيخ عبدالحق الهاشمي (ت/ ١٣٩٢هـ) عن الشيخ أحمد بن عبدالله البغدادي عن المترجم.

وعاليًا بثلاث درجات: عن شيخينا المعمّرين عبدالرحمن بن محمد آل فارس (ت/ ١٤١٨هـ) والشيخ محمد بن عبدالرحمن بن إسحاق آل الشيخ، كلاهما عن الشيخ حمد بن فارس آل فارس (ت/ ١٣٤٥هـ)، عن المترجم، وهذا أعلى ما أمكن وصله إليه؛ إذ بيننا وبين المترجم واسطتان.

٥٤- عبداللطيف بن عبدالرحمن بن حسن (١٢٢٥-١٢٩٣هـ)[١]

هو الشيخ العلّامة المشارك المجاهد عبداللطيف بن عبدالرحمن بن حسن بن محمد بن عبدالوهاب التميمي، ولد بالدرعية سنة ١٢٢٥هـ، ونشأ بها وهي في أوج عزها العلمي والسياسي، فحفظ القرآن، وأخذ عن أبيه مبادئ العلوم، ولم يبلغ الثامنة حتى سقطت الدرعية، فانتقل مع أبيه وأعمامه إلى مصر، وبها ابتدأ تأصيله العلمي، فقرأ على جدّه لأمه الشيخ عبدالله بن محمد، وعلى أبيه، وعلى خاله الشيخ عبدالرحمن بن عبدالله وغيرهم، كما قرأ على جماعة من علماء مصر الكبار، وعندما عاد والده إلى الرياض - سنة ١٢٤١هـ - بقي المترجَم بمصر لطلب العلم إلى سنة ١٢٦٤هـ[٢]، حيث عاد في السنة المذكورة إلى الرياض، ومعه مكتبة حافلة بنفائس الكتب، ولم يلبث بها إلا مدة وجيزة، حيث بعثه الإمام فيصل بن تركي (ت/ ١٢٨٢هـ) قاضيًا بمنطقة الأحساء، وبقي فيها سنتين، ثم عاد إلى الرياض سنة ١٢٦٦هـ، وأثرت الأحوال السياسية في تلك

---

(١) انظر في ترجمته وأخباره: عنوان المجد (٢/ ٤٣)، عقد الدرر (٩٨)، تاريخ بعض الحوادث في نجد (١٣٥)، فيض الملك (٢/ ١٠٣٨)، أزهار البستان (٣٣٣)، مشاهير علماء نجد (٩٣)، تراجم لمتأخري الحنابلة (١٥)، الدرر السنية (١٦/ ٤٢٣)، تسهيل السابلة (٣/ ١٧١٣)، علماء نجد خلال ثمانية قرون (١/ ٢٠٢)، روضة الناظرين (١/ ٣٠٨)، فهرس الفهارس (١/ ١٢٥)، وله ترجمة بمجلة الإصلاح بمكة (س١ - ع١١) من إملاء ابنه الشيخ محمد بن عبداللطيف، وكتبها عنه الشيخ محمد حامد الفقي.

(٢) لعل من أسباب الفارق الزمني بين عودتيهما ما لمسه الشيخ عبدالرحمن من عدم الاستقرار السياسي في نجد إذ ذاك، وابنه حينها في الخامس عشر من الأعوام، ومن غير المناسب الزجّ بابنه وهو في هذه السن في مثل هذه الظروف، وبخاصَّةٍ أن أخواله وأعمامه متوافرون حوله بمصر، كما أن الفتن والاضطرابات التي ظهرت أيام الإمام فيصل بن تركي حالت دون رجوع المترجَم إلى أن لاحت أنوار الاستقرار، فعاد في السنة المذكورة بعد أدائه العمرة.

المدة سلبًا على وفرة إنتاجه العلمي، وكانت أغلب مصنفاته للردود على الشبه الواردة على الدعوة الإصلاحية، ولم يقطع صلته بالتدريس والدعوة والإرشاد، فالتف حوله الطلبة، وصار مرجع البلاد بعد وفاة أبيه، وظل على ذلك إلى وفاته بالرياض ليلة السبت: رابع عشر مِنْ ذي القعدة سنة ١٢٩٣هـ على الأشهر.

شيوخه:

يروي الشيخ عبداللطيف عن جماعة، نصّ عليهم في إجازاته، ومنهم:

١- جدّه لأمه العلامة عبدالله بن محمد بن عبدالوهاب (١١٦٥-١٢٤٢هـ).

٢-٣- عمّاه: الشيخ علي (ت/ ١٢٤٥هـ)، والشيخ إبراهيم (توفي بعد ١٢٥١هـ).

٤- الشيخ أحمد بن حسن بن رَشيد العفالقي الأحسائي الحنبلي (ت/ ١٢٥٧هـ).

٥- خاله الشيخ الأزهري عبدالرحمن بن عبدالله بن محمد بن عبدالوهاب (١٢١٩-١٢٧٤هـ).

٦- والده الإمام الشيخ عبدالرحمن بن حسن (١١٩٣-١٢٨٥هـ).

هؤلاء هم شيوخه النجديون الذين قرأ عليهم بمصر، وقد روى عنهم جميعًا.

وأما شيوخه المصريون فتلقى عن جماعة، منهم:

٧- شيخ الأزهر حسن بن درويش بن عبدالله القُوَيسِني (ت/ ١٢٥٤هـ)، قرأ عليه المترجم، ونال منه الإجازة.

٨- مفتي الإسكندرية العلامة محمد بن محمود بن محمد الجزائري الإسكندري الحنفي الأثري المعروف بابن العُنَّابي (١١٨٩-١٢٦٧هـ)،

قرأ عليه بالإسكندرية، ونال منه الإجازة العامة في الكتب الستة وغيرها، سنة ١٢٤٧هـ.

٩- شيخ الأزهر إبراهيم بن محمد الباجوري الشافعي (١١٩٨-١٢٧٦هـ)، قرأ عليه في علوم العربية، ونال منه الإجازة بمروياته.

١٠- الشيخ حَمد بن محمد الرائقي الصعيدي المالكي (كان حيًّا سنة ١٢٤٥هـ)[١]، تلقى عنه علم الصرف، بسماعه لشرحه على لامية الأفعال لابن مالك، المعروف بـ«فتح المتعال على القصيدة المسماة بلاميّة الأفعال»، وروى عنه.

١١- المدرّس بالأزهر الشيخ مصطفى بن رمضان البُرُلُّسي البولاقي المالكي (١٢١٥-١٢٦٣هـ)[٢]، قرأ عليه في علم المنطق رسالة العضد مع حاشية الصبّان عليها، وروى عنه.

١٢- المقرئ الشيخ أحمد بن محمد بن سَلَمُونة المالكي، قرأ عليه القرآن الكريم، وروى عنه.

وقد روى المترجَم عن هؤلاء المذكورين جميعًا، حيث قال في إجازته لأحمد بن عيسى: «فإني رويتُ صحيح البخاري عن شيخنا مفتي الجزائر محمد بن محمود بن محمد الجزائري وأجازني به بداره بالإسكندرية في ثاني عشر جمادى الآخرة من سنة سبع وأربعين ومئتين وألف... وأجازني شيخنا المذكور بسائر كتب الشيخ جلال الدين السيوطي... وقد أجزت بها الابن أحمد بن عيسى المذكور، وأجزته أيضًا بما سمعتُه وقرأتُه على المشايخ النجديين:

---

(١) لم أقف له على ترجمة، وشرحه على اللامية مطبوع ومشتهر، وانظر: تاريخ بروكلمان (٣/ ٢٩٢).

(٢) انظر في ترجمته: فيض الملك (٣/ ١٨٠٥)، هدية العارفين (٢/ ٤٥٧)، الأعلام (٧/ ٢٣٣).

شيخنا الوالد - قدس الله روحه - وشيخنا الشيخ عبدالله بن الشيخ محمد بن عبدالوهاب، والشيخ أحمد بن رَشيد الحنبلي، والشيخ عبدالرحمن بن عبدالله من كتب الفقه المستعملة المتداولة عند المتأخرين، وقد أجزتُ بها وبسائر ما تجوز لي روايته أحمد المذكور، وأجزته بما أجازنا به شيخ الجامع الأزهر الشيخ إبراهيم البيجوري من كتب المعقول المتداولة بالجامع الأزهر: مصنفات ابن مالك وشروحها، ومصنفات العلامة ابن هشام الحنبلي، وشرح مختصر السعد التفتازاني، ومصنفات خالد الأزهري، وشرح لامية الأفعال في الصرف للشيخ حمد الصعيدي، أخذتُه عن مؤلفه سماعًا في مجالسَ متعددة، ورسالة العضد مع حاشية الصبان عليه سماعًا من الشيخ مصطفى البولاقي الأزهري، وقد أجزتُ بجميع ما ذُكر الابنَ أحمد المذكور إجازة عامة بشرطها المقرر في محله»[1].

وظاهرٌ من سياق النص أن المترجَم يتحدّث عن إجازة حديثية «بشرطها المقرّر»، وهي إجازةٌ عن جميع المذكورين «بجميع ما ذُكر».

ولما ترجم له ابنه الشيخ محمد بن عبداللطيف - وهو من المعتنين بالإسناد - أضاف عددًا من شيوخه، وأشار إلى نيله الإجازة من الجميع، فقال:

«وتعلَّمَ علمَ العقائدِ على والدِهِ الشيخِ عبدالرحمن، وعلى عمّه الشيخ عبدالله بن محمد بن عبدالوهاب، وعلى عمّه علي، وعمّه إبراهيم، وعلى خاله عبدالرحمن بن عبدالله، وعلى أحمد بن رشيد الحنبلي، وأخذ بقية الفنون من النحو والصرف والبديع والمعاني والبيان وعلم القراءات وسائر العلوم عن علماء مصر، منهم: الشيخ حسن القويسني، والشيخ مصطفى البولاقي، وعلماء كثيرون من أهل مصر. وأخذ العلم أيضًا والرواية بالسند عن محمد بن محمود الجزائري الإسكندري، وكلٌّ من هؤلاء أجازه...»[2].

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (٥٦).

(٢) مجلة الإصلاح الصادرة بمكة (س١ - ع١١ - ص١١).

وقد ساق الكتاني بعضًا من المذكورين على سبيل التمثيل، فقال في سياق تعداد شيوخ ابن عيسى:

«عبداللطيف بن عبدالرحمن النجدي: الراوي عن أبيه، وعبدِالله بن محمد بن عبدالوهاب النجدي، وأحمد [بن] رَشيد الحنبلي، وعبدالرحمن بن عبدالله عامةً، ويروي عبداللطيف المذكور الصحيح عن محمد بن محمود الجزائري سنة ١٢٤٧ بالإسكندرية»(١).

كما ساق الدهلوي في ترجمته الشيوخ المذكورين، وزاد الشيخ أحمد سلمونة، فقال: «وأخذ القراءة عن الشيخ أحمد سلمونة المقرئ، والجميع أجازوه»(٢).

تلاميذه:

انتفع من المترجَم خلقٌ من التلاميذ، وممن أخذ عنه:

١- الشيخ محمد بن عمر آل سليم (١٢٤١-١٣٠٨هـ)، رحل إلى الرياض للأخذ عن المترجم ووالده الإمام، ولما نال من الشيخ عبدالرحمن الإجازة سنة ١٢٨٣هـ، وعاد إلى القصيم، أرسل إليه الشيخ عبداللطيف إجازةً له في التدريس والإفتاء، ونصّها - بعد البسملة -:

«من عبداللطيف بن عبدالرحمن إلى الأخ المكرم: محمد بن عمر آل سليم، سلمه الله تعالى وأسبغ عليه سوابغ فضله العميم، سلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وبعد:

فلا يخفاك حاجة الناس إلى تعليم مثلك، وتدريسه وإفتائه، وقد يتعين الأمر على أمثالكم. ونشر العلم، والحكم بالقسط والعدل في مواطن القضاء من

(١) فهرس الفهارس (١/ ١٢٥).

(٢) فيض الملك (٢/ ١٠٣٨).

أفضل الأعمال، ومن موجبات الإثابة والرضا. وقد أذنت لك بالإقراء والتدريس والإفتاء، بما ترجح عندك من كلام أهل العلم، بشرط أن يكون لك فيه سلف صالح من مشايخ الإسلام، وأئمة الهدى، ونسأل الله لك التوفيق والتسديد. وملازمةُ التقوى من أعظم الأسباب التي تحصل بها الهداية، وتدرك بها الإصابة، ويظهر بها الحق، قال تعالى: ﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجۡعَل لَّهُۥ مَخۡرَجٗا﴾ [الطلاق:٢]، وهي وصية الله إلى عباده، لكنها تحتاج إلى العلم بأصولها وتفاصيلها على القلوب والجوارح. وأوصيك بالدعاء لأخيك، فإنه من أرجى الأدعية إجابةً سؤال المرء لأخيه المؤمن في ظهر الغيب، والسلام»[(١)]. ولا يخفى أن هذا إذنٌ خاص في الفتوى ولا تقتضي إجازةً عامة على طريقة المحدّثين.

٢- أخو المترجَم الشيخ الرحلة المسند إسحاق بن عبدالرحمن (١٢٧٦-١٣١٩هـ).

٣- الشيخ محمد بن عبدالله آل سليم (١٢٤٠-١٣٢٣هـ) رحل إليه بالرياض وقرأ عليه في الحديث والفقه، ونال منه الإجازة[(٢)].

٤- الشيخ العلامة أحمد بن إبراهيم بن عيسى (١٢٥٣-١٣٢٩هـ)، قرأ عليه طرفًا من صحيح البخاري، وجملةً من المصنفات في العقيدة والنحو وعلوم القرآن، والتمس منه الإجازة مكاتبةً، فأملاها وبعثها إليه سنة ١٢٨٧هـ، ويأتي نصها في ترجمة ابن عيسى.

٥- الشيخ محمد بن إبراهيم بن محمود (١٢٥٠-١٣٣٣هـ).

٦- ابن المترجَم الشيخ العلامة عبدالله بن عبداللطيف (١٢٦٥-١٣٣٩هـ).

---

(١) ملحق (١): وثيقة (٢٠١). وانظر: الدرر السنية (١٤/ ٢٢٣).

(٢) انظر: رجال من القصيم (٢/ ٧٨). ولم نقف على نص الإجازة.

٧- الشيخ حسن بن حسين بن علي بن حسين بن محمد بن عبدالوهاب (١٢٦٦-١٣٤١هـ). له إجازةٌ من المترجَم «بجميع مروياته»[١].

٨- الشيخ النحوي المشارك حمد بن فارس آل فارس (١٢٦٣-١٣٤٥هـ).

وهؤلاء جميعًا رووا عن المترجَم بالسند المتصل. وقد سبقت عبارة الشيخ حمود التويجري (ت/ ١٤١٣هـ) لما ساق إسناده عن شيخه عبدالله العنقري (ت/ ١٣٧٣هـ):

«وأجازني [العنقري] أيضًا بما أخذه عن مشايخه وتلقاه عنهم روايةً، وهم: الشيخ عبدالله بن عبداللطيف بن عبدالرحمن بن حسن بن الشيخ محمد بن عبدالوهاب، والشيخ حسن بن حسين بن علي بن حسين بن الشيخ محمد بن عبدالوهاب، والشيخ إسحاق بن عبدالرحمن بن حسن بن الشيخ محمد بن عبدالوهاب، والشيخ محمد بن إبراهيم بن محمود، والشيخ حمد بن فارس رحمهم الله تعالى، قال: وهم أخذوا عن الشيخ عبدالرحمن بن حسن وابنه الشيخ عبداللطيف رحمهما الله تعالى...»[٢].

٩- الشيخ راشد بن عيسى البحريني المالكي، استجاز من المترجَم، فكتب له الإجازة سنة ١٢٨٣هـ، ونصّها - بعد البسملة -:

«الحمد لله حق حمده، وصلى الله على سيدنا محمد نبيه وعبده، وآله وصحبه من بعده، أما بعد: فإني تلقيتُ صحيح البخاري، وصحيح مسلم بن الحجاج، وسائر الكتب الستة إجازةً عن شيخنا محمد بن محمود بن محمد بن حسين الجزائري الحنفي، بداره بالإسكندرية، سنة ثمان وأربعين ومئتين وألف، وهو رواها سماعًا لبعضها وإجازةً لباقيها عن جدّه محمد بن الحسين

(١) تراجم لمتأخري الحنابلة (٢٦)، ولم نقف على نصها.

(٢) إتحاف النبلاء (٣): الملحق (١): الوثيقة (١٥٥).

الجزائري، عن والده حسين بن محمد الجزائري، عن أخيه لأمه مصطفى بن رمضان العنابي، وهو عن شيخه أبي عبدالله محمد بن شقرون المقرئ، عن أبي الحسن علي الأجهوري المالكي، عن شيخه عمر بن الجائي الحنفي، وهو عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري، وهو عن الحافظ ابن حجر العسقلاني بإسناده المقرر في شرحه على الصحيح، وبهذا السند أروي جميع مروياته التي تضمنها معجمه (ح) وأخبرنا شيخنا المذكور بصحيح البخاري إجازةً، وهو تلقّاه سماعًا لبعضه وإجازة لباقيه عن شيخه أبي الحسن علي بن عبدالقادر بن الأمين الجزائري المالكي، عن شيخه أحمد الجوهري، عن أحمد بن محمد بن أحمد البناء، عن أبي الحسن علي الأجهوري، عن عمر الجائي، عن زكريا الأنصاري، عن الحافظ ابن حجر. وبهذا السند نروي سائر مرويات الحافظ ابن حجر التي تضمنها معجمه. (ح) وأجازنا شيخنا بأعلى سند يوجد في الدنيا بصحيح البخاري، عن شيخه ابن الأمين المذكور، عن شيخه أبي الحسن علي بن مكرم الله العدوي الصعيدي، عن شيخه أبي عبدالله محمد عقيلة المكي، عن الشيخ حسن بن علي العجيمي، عن الشيخ أحمد بن محمد العجيل اليمني، عن يحيى بن مكرم الطبري، عن إبراهيم بن محمد بن صدقة الدمشقي، عن عبدالرحمن بن عبدالأول الفرغاني، عن محمد بن شاذبخت الفارسي، عن يحيى بن عمار بن مقبل بن شاهان الختلاني، عن الفربري، عن الإمام البخاري، فبيني وبين البخاري بهذا الإسناد اثنا عشر رجلًا، فتقع لي ثلاثياته بستة عشر رجلًا. وبهذا الإسناد إليه قال: حدثنا مكي بن إبراهيم، قال: حدثنا يزيد بن أبي عبيد، عن سلمة بن الأكوع رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال سمعت النبي ﷺ يقول: «من يقل عليَّ ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار».

وقد أجزتُ بهذا الحديث وببقية صحيح البخاري وسائر الكتب الستة الشيخَ راشد بن عيسى إجازةً مطلقةً عامةً بشرطها المقرّر في محله، وأوصيه

بتقوى الله تعالى في السر والعلن، والإخلاصِ له فيما ظهر وبطن، وأن يتمسك بما كان عليه السلف الصالح وأئمة الهدى في باب معرفة الله بصفات كماله ونعوت جلاله، وفي معرفة حقه ومراده من عباده، وأن يجاهد في الله حق جهاده. قال ذلك وأملاه: عبداللطيف بن عبدالرحمن بن حسن بن الشيخ محمد بن عبدالوهاب غفر الله له ولوالديه ووالديهم، وختم له بالصالحات، إنه جوادٌ كريم، رؤوفٌ رحيم، وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. في ١٧ ذا سنة ١٢٨٣»(١).

وَصْل الإسناد:

يمكن الاتصال بالشيخ عبداللطيف من طرق:

منها عن شيخينا: يحيى بن عثمان اللكنوي المدرّس المكي، وعبدالله بن أحمد البخيت، كلاهما عن أبي سعيد محمد عبدالله اللكنوي المكي عن عبدالمجيد بن كرم النهي البنجابي عن عبدالرحيم الغزنوي (ت/ ١٣٤٢هـ) عن عبدالجبار الغزنوي (ت/ ١٣٣١هـ) عن أحمد بن عيسى (ت/ ١٣٢٩هـ) عن المترجم.

وعاليًا بدرجتين: عن شيخنا ثناء الله بن عيسى خان المدني عن الشيخ عبدالله الروبري (ت/ ١٣٨٤هـ) عن الشيخ عبدالجبار الغزنوي بسنده.

وعاليًا بثلاث درجات: عن شيخنا المعمّر محمد بن عبدالرحمن بن إسحاق آل الشيخ عن الشيخ سعد بن عتيق عن الشيخ أحمد بن عيسى عن المترجم.

وعاليًا بأربع درجات: عن شيخنا المعمّر عبدالرحمن بن محمد آل فارس (ت/ ١٤١٨هـ) عن الشيخ حمد بن فارس (ت/ ١٣٤٥هـ) عن الشيخ عبداللطيف، فبيننا وبين المترجَم واسطتان، وهو أعلى ما أمكن وصله.

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (٥٢)، وقد طبعت بعناية الأخ الشيخ محمد بن ناصر العجمي.

٥٥- محمد بن عبدالله بن حميد (١٢٣٦-١٢٩٥هـ)[١]

مفتي الحنابلة بمكة الشيخ محمد بن عبدالله بن علي بن عثمان بن حُميد السُّبيعي نسبًا، العُنَزي ثم المكي بلدًا، الحنبلي مذهبًا، ولد بعُنيزة سنة ١٢٣٦هـ، ونشأ بها، فحضر وهو صغير عند الشيخ عبدالله بن فائز أبا الخيل (ت/ ١٢٥١هـ)، وقرأ على الشيخ عبدالله البابطين في الفقه والحديث وأفادَ منه في بدايات تكوينه العلمي وتأثر به، ثم رحل إلى المدينة ومكة، وأخذ بهما عن جماعة، كما رحل إلى عددٍ من الأصقاع، كاليمن ومصر والعراق والشام[٢]، ونال الإجازة من أعيانها، كما اقتنى عددًا كبيرًا من الكتب النفيسة[٣]. ولما عاد إلى مكة تولى بها المقام الحنبلي سنة ١٢٨٢هـ، فكان مفتيهم وإمامهم وخطيبهم، واشتغل بالتدريس، مع مزاولة للتصنيف، وعُرف بالتفنّن في عددٍ من العلوم، وتخرّج به جماعة من التلاميذ.

---

(١) انظر في ترجمته وأخباره: النفح المسكي لأبي الخير العطّار (١٢٤)، مختصر طبقات الحنابلة للشطي (١٩٢)، فيض الملك للدهلوي (٢/ ١٤١٨)، ونشر المآثر له (في أثناء ترجمة تلميذ المترجَم: خلف الحنبلي)، المختصر من كتاب نشر النَّور والزهر (٤٢٣)، تراجم لمتأخري الحنابلة (١٣٣)، تسهيل السابلة (٣/ ١٧١٥)، علماء نجد خلال ثمانية قرون (٥/ ١٨٩)، روضة الناظرين (٢/ ٢١٣)، فهرس الفهارس (١/ ٥١٩)، رياض الجنة لعبدالحفيظ الفاسي (١/ ٧١)، الأعلام (٦/ ٢٤٣)، سير وتراجم لعمر عبدالجبار (هامش ٢٠٠)، مقدمة السحب الوابلة (١/ ١١-٧٠)، ولتلميذه الشيخ صالح بن عبدالله البسام (ت/ ١٣٠٧هـ) ترجمةٌ مهمة لابن حميد ألحقها بآخر نسخة المصنّف الخطية من السحب الوابلة (ص٣١٥ محفوظة بجامعة الملك سعود برقم١٢٨٧).

(٢) رحل إلى الشام سنة ١٢٨١هـ فدخل دمشق ونابلس وغيرهما، والتقى فيها بأعيان الحنابلة وغيرهم. انظر: السحب الوابلة (٢/ ٧٣٥) و(٣/ ٩٤٩و١١٩٢).

(٣) يقول المسند أبو الخير العطار في ثبته «النفح المسكي» (١٢٤): «واقتنى في أسفاره من نفائس الكتب والمجاميع ما لا يحصى كثرة، وكانت كتيبته مشحونة من كل فن وخصوصًا علم الحديث ورجاله، وقد بيعت أكثرها بعد وفاته، باعها ابنه المفتي علي بن حميد، وهذا هو حال الدنيا... أدركته بمكة لكن لم أره ولم أجتمع به» .

ومع إجلاله لشيخ الإسلام ابن تيمية ومصنفاته وتلامذته فقد كانت له مواقفُ مناوئةٌ لأصحاب الدعوة الإصلاحية؛ ولذا أغفل ذكرهم في «السحب الوابلة»[(١)]. توفي بالطائف يوم الأحد، ثاني عشر شعبان سنة ١٢٩٥هـ، ودفن بالمقبرة المجاورة لجامع ابن عباس رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمَا.

شيوخه:

درس المترجَم على كثيرين، وممن روى عنهم:

١- الشيخ المسند محمد عابد السندي الحنفي (ت/ ١٢٥٧هـ)، لم يقرأ عليه وإنما روى عنه بالإجازة العامة لأهل العصر[(٢)]، وقد عمل بهذا الأسلوب من الرواية جماعة من أهل الفن.

٢- الشيخ محمد بن حمد الهُديبي التميمي النجدي الحنبلي (١١٨٠-١٢٦١هـ) قرأ عليه المترجم بالمدينة النبوية في الحديث، وتلقى عنه فقه المذهب، وروى عنه بالإجازة العامة. يقول عنه المترجَم: «وقرأتُ أيضًا على شيخنا التقي النقي، الفقيه النبيه: الشيخ محمد بن حمد بن الهديبي التميمي سنين في مكة المشرفة واستجزته فأجازني بحق روايته عن شيخه الورع الزاهد العابد الراكع الساجد، علامة الحنابلة في عصره، وتاج دهره وزينة مصره: الشيخ إبراهيم بن ناصر بن جديد الزبيري... وشيخنا المذكور يروي أيضًا عن شيخ شيخه، حاملِ راية

(١) وكان للتحقيق المتقن الذي قام به الدكتور عبدالرحمن بن سليمان العثيمين للكتاب المذكور أثرٌ كبير في جبر ذلك النقص، وتصحيح لمعلومات غير دقيقة بثّها المترجَم في ثنايا الكتاب.

(٢) مختصر طبقات الحنابلة (١٩٢)، تسهيل السابلة (٣/ ١٧١٦)، وما في روضة الناظرين (٢/ ٢١٤) من ذكر قراءته عليه: وَهَمٌ ناشئ عن النقل من مختصر ابن الشطي بالمعنى.

مذهب الإمام أحمد، علامة زمانه: الشيخ محمد بن عبدالله بن فيروز، فقد قرأ عليه وأجازه»[(١)].

٣- المسند الوجيه عبدالرحمن بن محمد الكُزبري (١١٨٤-١٢٦٢هـ)، روى عنه بمقتضى إجازة الكزبري العامّةِ لأهل مكة، قال: وأنا منهم[(٢)].

٤- الشيخ محمد بن المساوي الأهدل (١٢٠١-١٢٦٦هـ)[(٣)]، رحل إليه بزبيد، وسمع منه المسلسل بالأولية، وقرأ عليه أوائل كتب الحديث، وأجاز له إجازة عامة، وبما يرويه عن شيخه المسند عبدالرحمن بن سليمان الأهدل صاحب «النَّفَس اليماني»[(٤)].

٥- مفتي بغداد الشيخ المفسّر أبو الثناء محمود بن عبدالله الحسيني الآلوسي (١٢١٧-١٢٧٠هـ)[(٥)] رحل إليه ببغداد، فسمع منه المسلسل بالأولية من طريق شيخه الملا علي أفندي الموصلي بسنده، وأجاز له عامة.

٦- السيد عبدالله بن عبدالباري بن محمد الأهدل (ت/ ١٢٧١هـ)[(٦)]، قدم عليه بقرية المَراوِعة، وروى عنه إجازةً عامة ما له[(٧)].

٧- الشيخ المسند محمد بن علي بن السنوسي الحسني الإدريسي المكي،

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (٥٩).

(٢) فهرس الفهارس (١/ ٥٢٠).

(٣) انظر في ترجمته: حدائق الزهر (١٦٤)، نيل الوطر (٢/ ٣١٥)، فيض الملك (٢/ ١٦٩١).

(٤) انظر: فيض الملك (٢/ ١٤١٨)، فهرس الفهارس (١/ ٥١٩)، رياض الجنة (١/ ٧١).

(٥) انظر في ترجمته: المسك الأذفر (١/ ١٣٠)، حلية البشر (٣/ ١٤٥٠)، فهرس الفهارس (١/ ١٣٩).

(٦) انظر في ترجمته: هِجَر العلم للأكوع (٤/ ٢٠١٤).

(٧) انظر: فيض الملك (٢/ ١٤١٩).

المعروف بالسنوسي (١٢٠٢-١٢٧٦هـ)[١]، لقيه المترجَم بمكة، وأخذ عنه جملةً من المسلسلات الحديثية، وروى عنه كثيرًا من متون السنة بطريق الإجازة المقرونة بالمناولة، وكان ذلك سنة ١٢٦٤هـ بمنزل السنوسي بمكة الكائن بجبل أبي قبيس. يقول ابن حميد في بعض إجازاته:

«...أعظمهم قدرًا [يعني مشايخه]، وأشهرهم ذكرًا، وأشدهم اتباعًا للسنة النبوية، وأمدهم باعًا في حفظ الأحاديث المروية، وأكثرهم لها سردًا، وأوفرهم لكتبها جمعًا وتتبعًا: العلامة المرشد الكامل مولانا السيد محمد بن عليّ السنوسي الحسني، فقد روى لي الحديث المسلسل بالأولية أولَ تشرفي بطلعته، ثم لازمتُه مدةً مديدة، وحضرت عليه سنين عديدة، وكان يقرأ صحيح البخاري في شهر، ومسلم في خمسة وعشرين يومًا، والسنن في عشرين يومًا، مع التكلّم على بعض المشكلات، ولا أعدّ هذا إلا كرامةً له، ثم أجازني بجميع ما حواه ثبتُه الجامع المسمى بـ «البدور الشارقة فيما لنا من أسانيد المغاربة والمشارقة»، وهو في مجلدين، وكان أصله مالكيَّ المذهب، لكن لما توسّع في علوم السنة رأى أن الاجتهاد متعينٌ عليه، فصار يعمل بما ترجَّح عنده من الأدلة...»[٢].

ومن الكتب التي ناوله إياها شيخُه السنوسي: «الكتب الستة» و«الموطأ» و«مسند أبي حنيفة»، وجزءًا من «مسند أحمد»، و«موطأ محمد»، و«جامع الأصول»، و«جمع الفوائد»، و«المصابيح»، و«تكملة المشكاة» لأبي عمر

---

(١) انظر في ترجمته: رياض الجنة للفاسي (١/ ١٣٧)، فهرس الفهارس (٢/ ١٠٤٠)، فيض الملك (٢/ ١٤٦٢).

(٢) فهرس الفهارس (٢/ ١٠٤٣)، ولم أقف على نص الإجازة المذكورة مفردةً تامة، ولا على تعيين المُجازِ بها. وفي إجازة المترجم الآتية لتلميذه مصطفى التونسي مزيدُ بيان حول شخصية شيخه السنوسي وروايته عنه.

الشاذلي، و«منهج العمال» للمتقي، و«الجامع الصغير»، و«الشمائل» للترمذي، و«شرحها» للمناوي، و«الشفا» و«المواهب»، و«سيرة ابن سيد الناس»، وتفاسير عديدة وغير ذلك، و«فهرس زكريا» جمع ولده، و«فهرس عبدالقادر الصديقي» و«البديري» و«العلقمي»، و«الشنواني»، و«المنهل»، و«الحكم العطائية»، وشرحها لابن عباد ولزروق وللشرقاوي، و«التنوير» لابن عطاء الله، و«منهاج العابدين» للغزالي، و«القشيرية» وشرحها لزكريا، و«حادي الأرواح» لابن القيم، و«الإبريز من كلام السيد عبدالعزيز»، ومجموع فيه: أسانيد ابن عقيلة، و«ثبت أبي زيد الفاسي» و«ثبت أبيه عبدالقادر»، و«ثبت الثعالبي»، و«ثبت العدوي»، و«فتح الملك القادرفي إجازات ومرويات بني ناصر»، و«البدور السافرة» لابن السنوسي.

ومنها: مجموع آخر، فيه: «أسانيد أهل اليمن» للسيد مرتضى، ومجموع فيه: «الإمداد»، و«ثبت عبدالقادر الفاسي»، و«ثبت ابن ريسون»، وإجازة أبي حسن الناصري.

ومجموع آخر فيه أسانيد أهل المغرب، فيه «ثبت عبدالرحمن الثعالبي»، و«المنح البادية»، و«ثبت أبي حمدان التلمساني».

ومجموع آخر فيه أسانيد المصريين، فيه «ثبت البرماوي»، و«ثبت الإطفيحي»، و«ثبت الشنشوري»، و«ثبت الهيتمي»، و«ثبت الشبراملسي»، و«ثبت البصري» في خصوص الكتب الستة، و«ثبت الجوهري»، و«ثبت الميلي»، و«السلسبيل المعين»، و«طبقات الصوفية» للشعراني، و«ألفية السيد مرتضى في الأسانيد».

ومجموع آخر فيه أسانيد أهل الشام: «ثبت العلامة محمد الكزبري»، و«ثبت عبدالباقي الحنبلي»، و«أزهار الرياض» للمقري.

ومجموع آخر فيه أسانيد أهل الحجاز، فيه: «أثبات البصري والنخلي والطبري وابن عقيلة والسندي وعمر عبدالرسول، ومجموع فيه المسلسلات: «مسلسلات ابن عقيلة»، و«أبي العباس سليمان»، و«السيد مرتضى»، ومجموع فيه: «ثبت العجيمي»، و«منتخب الأسانيد»، و«ثبت أحمد العجمي»، و«ابن حمزة الدمشقي»، و«الطولوني»، و«الرداني»، و«ابن داود العناني»، وإجازات تنيف على الخمسين، «ورسالة في الإلباس» للعجيمي، و«ثبت العدوي» «وثبت الأمير» و«الحفني»»[١].

وإذا تأمل الباحث هذا القدر من الدواوين التي رواها المترجَم عن شيخه السنوسي أدرك أن أغلب مرويات المترجم تدور على شيخه المذكور[٢].

٨- الشيخ العلامة عبدالله بن عبدالرحمن أبا بطين الحنبلي (١١٩٤-١٢٨٢هـ)، حضر دروسه وهو صغير سنة ١٢٤٨هـ[٣]، ثم لازمه في مدة ولاية شيخه قضاءَ عنيزة: (١٢٥١-١٢٧٠هـ)، فقرأ عليه في الحديث: الصحيحين والمنتقى، وفي الفقه: شرح البهوتي على المنتهى، وفي العقيدة: التدمرية والحموية والواسطية لابن تيمية، ولوامع الأنوار للسفاريني، وفي الأصول: مختصر التحرير لابن النجار وغير ذلك. وروى عنه بالإجازة العامة. يقول عنه المترجَم:

---

(١) ذكر ذلك المسند أبو الخير العطار المكي في ثبته «النفح المسكي (٦٠-٦٧) في أثناء ترجمة صنو ابن حميد: الشيخ محمد سعيد بن واعظ العظيم آبادي (١٢٣٣-١٣٠٤هـ)، وفيه أنهما تناولا معًا الكتب المذكورة من شـيخهما السنوسي بمنزله بجبل أبي قبيس، ضحوة السبت حادي عشر مِنْ جمادى الأولى سـنة ١٢٦٤هـ، وكان السنوسي معروفًا بهمته العظيمة في جمع الكتب ومصنفات السنة خصوصًا.

(٢) انظر: المختصر من نشر النور والزهر (٤٢٣)، فيض الملك (٢/ ١٤٧٤).

(٣) السحب الوابلة (٢/ ٦٣٠).

«قرأتُ في فقه مذهبنا من سن التمييز على شيخنا العالِم العامل، المحقق الكامل: الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن أبا بطين، ولم تر عيني مثله في نقل الأقوال والروايات والخلاف بين الأئمة، مع الضبط التام والإتقان فسبحان من علّمه... وهو أخذ عن الشيخ عبدالله بن طراد، والشيخ عبدالله بن طراد أخذ عن محققي الشام كالبعلي والسفاريني وأشباههما»[١].

٩- قاضي البحرين ثم الزبير الشيخ أحمد بن عثمان بن عبدالله بن جامع النجدي البحريني الزبيري الحنبلي (١١٩٤-١٢٨٥هـ)[٢]، لقيه المترجَم بمكة، وقال عنه:

«كان المذكور قد حج سنة ١٢٥٧هـ فاجتمعتُ به في مكة المشرّفة، وسألته واستفدت منه، وأجازني»[٣].

١٠- الشيخ عبدالجبار بن علي النجدي البصري (١٢٠٥-١٢٨٥هـ)[٤]، قال عنه المترجَم:

«قرأتُ على شيخي الورع الصالح، والزاهد الفالح: الشيخ عبدالجبار بن علي النقشبندي الزبيري، فقد جاور في الحرمين الشريفين إلى أن أسكنه الله في جنات البقيع جوارَ نبيه الشفيع، وكان محقِّقًا في الفقه والفرائض، آيةً في العبادة والزهد والإعراض عن الدنيا وأهلها بالقلب والطرْف واللسان، كما ترجمتُه في ذيل المزبور بما يقتضيه قدرُه المشهور، ورثيتُه بمرثية مطلعها: لقد كُوِّرت

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (٥٩).

(٢) انظر في ترجمته: السحب الوابلة (١/ ١٨٤)، تراجم لمتأخري الحنابلة (٤٩)، علماء نجد خلال ثمانية قرون (١/ ٤٩٢).

(٣) السحب الوابلة (١/ ١٨٥).

(٤) انظر في ترجمته: السحب الوابلة (٤٤٣)، تسهيل السابلة (٣/ ١٧٠٧)، علماء نجد خلال ثمانية قرون (٣/ ٩).

شمسُ الهداية والرشد... إلخ. وهو يروي عن مشايخَ أعلام، وجهابذةٍ فخام من علماء البصرة والزبير وبغداد والشام، من أجلّهم شيخه ومربيه تربيةً علمية وبدنية: الشيخ إبراهيم بن ناصر بن جديد، والعلامة خاتمة محققي الفقه الشيخ مصطفى بن سعد الرحيباني الدمشقي - شارح الغاية التي هي عمدةُ المذهب بأربع مجلدات وشيخ الجامع الأموي وناظر أوقافه - ومنهم ولدُه المدقِّق: الشيخ سعدي شيخ [الجامع] الأموي بعد والده، ومنهم الفقيه النبيه الشيخ غنَّام بن محمد الزبيري الأصل نزيل دمشق.

فقرأتُ على شيخنا المذكور في مكة المشرفة والمدينة المنورة كتبًا أجلّها «شرحُ المنتهى» الذي هو عمدة المذهب وإليه انتهى وكان يقرر تقريرًا بديعًا منورًا، وكان مبارك التعليم من زمن شبيبته، قلّما قرأ عليه أحدٌ إلا وحصل مشهورًا بذلك، وكتب لي بخطه الكريم إجازةً حافلة»[١]، ولم نقف على نص هذه الإجازة.

١١- خطيب الجامع الأزهر الشيخ الفقيه إبراهيم بن علي بن حسن السَّقا الشافعي (١٢١٢-١٢٩٨هـ)[٢]، لقيه المترجَم بالجامع الأزهر، فسمع منه الحديث المسلسل بالأولية، وأجاز له عامة مروياته[٣].

١٢- مفتي الشافعية بمكة الشيخ أحمد زيني دحلان (١٢٣٢-١٣٠٤هـ)[٤]، روى عنه المترجَم جملة من المسلسلات الحديثية[٥].

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (٥٩).

(٢) انظر في ترجمته: حلية البشر (١/ ٣٠)، فيض الملك (١/ ١٢٩)، فهرس الفهارس (١/ ١٣١)، الأعلام (١/ ٥٤).

(٣) انظر: فيض الملك (٢/ ١٤١٨)، فهرس الفهارس (١/ ٥١٩).

(٤) انظر في ترجمته: حلية البشر (١/ ١٨١)، الأعلام (١/ ١٢٩). وهو من كبار المناوئين للدعوة الإصلاحية.

(٥) انظر: فهرس الفهارس (١/ ٥٢٠).

١٣-١٤- الشيخان الحنبليان عثمان بن عبدالله النابُلُسي وأحمد اللَّبَدي النابُلُسي. قرأ عليهما المترجَم بنابلس في فقه المذهب، وروى عنهما ذلك وعامة ما لهما، كلاهما عن الشيخ عبدالقادر بن مصطفى بن محمد السفاريني عن أبيه عن جدّه العلامة الشهير بأسانيده[١].

١٥- السيد عبدالرزاق البكّاري الحسيني، لقيه بزبيد، وروى عنه، ومن جملة ما رواه عنه كتاب السنن لأبي داود[٢].

وقد ذُكر من شيوخه: مفتي الشافعية بمكة الشيخ أحمد الدمياطي ثم المكي (ت/ ١٢٧٠هـ)[٣]، والشيخ عثمان بن حسن الدمياطي المكي الشافعي (١١٩٦-١٢٦٥هـ)[٤]، وقاضي عنيزة الشيخ المسند علي بن محمد آل راشد (١٢٢٣-١٣٠٣هـ)، ولا ندري إن كان قد تحصّل على إجازة من هؤلاء أم لا.

وقد نشر المترجَم أجزاءً من سيرته العلمية، وروايته عن شيوخه في إجازته العلمية الآتي نصّها.

---

(١) فهرس الفهارس (١/ ٥١٩) و(٢/ ١٠٠٥)، رياض الجنة (١/ ٧١)، ولم أقف على ترجمة لهما، وقد وصف ابن حميد شيخه عثمان بـ«الفقيه النبيه الحاج» كما في طرة منسوخته لإجازة السفاريني للزبيدي. انظر: ثبت السفاريني (٩٠).

(٢) الأربعون حديثًا من أربعين كتابًا عن أربعين شيخًا، للفاداني (٩)، وفيه ساق عن ابن حميد قوله: «حدثنا السيد عبدالرزاق...»، وهو يُشعِر بوقوع السماع أو العرض على أقل الأحوال. والبكّاري لم أقف له على ترجمة، وروى عنه عابد السندي مسلسل السؤال عن السن. انظر: حصر الشارد (٥٩١)، فهرس الفهارس (١/ ٣٦٤).

(٣) انظر: علماء نجد خلال ثمانية قرون (٦/ ١٩٩)، وله ترجمة في المختصر من نشر النور والزهر (٨٨)، وفيض الملك (١/ ١٦١).

(٤) انظر: المختصر من نشر النور والزهر (٤٢٣)، وله ترجمة في الكتاب المذكور (٣٣٦)، وفيض الملك (١/ ٨١٦).

تلاميذه:

كان لصيت المترجَم في الحرم المكي أثرٌ في التفاف الطلبة حوله، فعقد الدروس، واستجاز منه جماعةٌ من التلاميذ المكيين وممن ورد إليها، ومن هؤلاء:

١- الشيخ أبو الحسنات عبدالحي بن عبدالحليم الأنصاري اللَّكْنوي الهندي (١٢٦٤-١٣٠٤هـ)[١]، شارك أباه في الرواية عن جماعة من المسندين، وزاد بالرواية عن المترجَم.

٢- الشيخ الفقيه أبو الحسن علي بن سليمان الدِّمَنْتِي البُجُمْعَوي المراكشي المالكي (١٢٣٤-١٣٠٦هـ)[٢]، روى بالإجازة عن جماعة منهم المترجَم.

٣- الشيخ خَلَف بن إبراهيم بن هُدهود الحنبلي الأثري (ت/ ١٣١٥هـ)، روى عنه عبدالستار الدهلوي بمكة، ومن جملة ما روى عنه الحديث المسلسل بالحنابلة من طريق شيخه المترجَم[٣].

٤- الشيخ محمد نَعِيم بن عبدالحكيم اللكنوي (١٢٥٠-١٣١٨هـ)[٤]، قدم مكة حاجًّا سنة ١٢٨٩هـ، فلقي فيها جماعة من علماء مكة وروى عنهم، وكان من جملتهم ابن حميد.

---

(١) انظر في ترجمته: فهرس الفهارس (٢/ ٧٢٨)، نزهة الخواطر (٣/ ١٢٦٨)، وفيهما النص على روايته عن المترجَم، الأعلام (٦/ ١٨٧).

(٢) انظر في ترجمته: فيض الملك (٢/ ١١٠١)، رياض الجنة للفاسي (١/ ٧١)، فهرس الفهارس (١/ ١٧٦) وفي المصادر الثلاثة النص على روايته عن ابن حميد، الأعلام (٤/ ٢٩٢).

(٣) انظر: نثر المآثر (١٧).

(٤) انظر في ترجمته: النفح المسكي لأبي الخير (٣٥٤)، فيض الملك (٣/ ١٩٥١) وفيهما النص على روايته عن المترجَم، نزهة الخواطر (٣/ ١٣٧٥).

٥- الشيخ إبراهيم بن عبدالعلي بن رحيم بخش الآروي (١٢٦٤-١٣١٩هـ)[١]، سافر إلى الحجاز للحج، فأسند الحديث عن جماعة من العلماء منهم المترجَم.

٦- الشيخ محمد حسين بن تفضل حسين الفريدي الإله آبادي الحنفي (١٢٦٨-١٣٢٢هـ)[٢]، كانت أولى رحلاته العلمية إلى الحجاز، فاستجاز فيها من جماعة، منهم المترجَم، وكان ذلك سنة ١٢٩٢هـ.

٧- الشيخ أحمد بن عبدالله بن سالم البغدادي المدني، أخذ عن المترجَم وروى عنه، وممن أخذ عن الشيخ أحمد تلميذه العلامة المسند الشيخ عبدالحق بن عبدالواحد الهاشمي (ت/ ١٣٩٢هـ). يقول في إجازته للشيخ ابن باز:

«وأرويه [حصر الشارد] عن أحمد بن عبدالله بن سالم البغدادي عن محمد بن عبدالله بن حميد المكي عن المؤلف»[٣].

٨- الشيخ إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم بن سليمان الخَنْقي المغربي ثم المكي المالكي السلفي (ولد سنة ١٢٤٤هـ وكان حيًّا سنة ١٣٠٥هـ)[٤]، قدم

---

(١) انظر في ترجمته: نزهة الخواطر (٣/ ١١٦٤)، وفيه النص على روايته عن المترجَم، وأنه عاد إلى الهند فأخذ عن نذير حسين، وحنّ آخر حياته إلى بلاد العرب، فرحل إلى نجد والحجاز، وتوفي بمكة ودفن بالمعلاة. وفي حياة شمس الحق (٢٩٨) أن الشيخ محمد نصيف (١٣٠٢-١٣٩١هـ) من تلاميذ الآروي، فلعل له رواية عنه، ولم أتحققه.

(٢) انظر في ترجمته: فيض الملك (٣/ ١٦٧٧) وفيه النص على روايته عن المترجَم.

(٣) الملحق (١): الوثيقة (١٤٦).

(٤) انظر في ترجمته: النفح المسكي لأبي الخير (١٠)، وذكر أن شيخه الخنقي منسوب إلى «خنقة»، قرية بنواحي الجريد من أرض أفريقية، وأنه أجازه بمكة أواخر ربيع الثاني سنة ١٣٠٥هـ، ونعته الكتاني في فهرس الفهارس (٢/ ١٠٠٥) بـ«الحنبلي اعتقادًا»، وروى عنه في عددٍ من المواطن.

مكة وروى عن جماعة منهم المترجَم، وابن كوشك، إمام مقام الحنفية وغيرهما.

٩- الشيخ المسند مصطفى بن خليل التونسي[١]، التمس من المترجَم الإجازة في مذهب الحنابلة؛ لكونه لم يظفر في ذلك بإسناد، فأجاز له بذلك وبجميع مروياته إجازة عامة سنة ١٢٩٠هـ[٢]، وهذه الإجازة التي وصفها الشيخ عبدالستار الدهلوي بـ«البديعة» نثر فيها المترجَم أهمَّ مروياته، وبنى عليها الكتاني عددًا من أسانيده، ولا تزال محفوظة بمكتبة الحرم المكي، وهذا نص الإجازة:

«هذه إجازة الهمام الفاضل والمقدام الكامل الذي تيتّمت الحنابلةُ بموته، وفُقِئت عينُ الأدب بفوته، شيخ مشايخنا: العلامة محمد بن عبدالله بن حميد النجدي الحنبلي - عامله الله بلطفه الخفي والجلي - للعلامة مصطفى بن خليل التونسي في ٦ ذي الحجة عام ١٢٩٤هـ[٣].

قال ناقلها: نقلتُها سنة ١٣٠٢هـ من خط نجله ذي الفضل العلي الشيخ علي وعليه تصحيح والده.

---

(١) انظر في ترجمته: فيض الملك (٢/ ١٦٤٦).

(٢) انظر عن اللحمة الثقافية بين علماء الحجاز وتونس: الصلات الحضارية بين تونس والحجاز، د.نورة بنت معجب الحامد، دارة الملك عبدالعزيز، (١١٦-١١٨).

(٣) صوابه (١٢٩٠هـ) كما سيأتي في آخر الإجازة.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله مجيب السائلين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد مجيز الوافدين، وعلى آله بدور الإرشاد، وأصحابه نجوم الإسناد، وعلى التابعين لهم بإحسان إلى يوم التناد، أما بعد:

فإن الإجازة من مطالب السلف الصالحين، والرواية بها والعمل بالمروي بها مشهورٌ بين المحدّثين، وأرفع أنواعها التسعة: إجازة معين لمعين بما فصّله الأئمة الأساطين، فلذلك سَمَت همةُ العالِم الفاضل، والمحقق المدقّق الكامل، مفتاح المعاني والبيان، ومنهاج الأصول عند الأعيان، أخي وحبيبي ومؤنسي: الشيخ مصطفى بن خليل التونسي، أدام الله توفيقه وثبّتنا وإياه على أعدل منهاج وأقوم طريقة، فاستجاز علماء الأزهر، وسطّروا له من الإجازة ما هو أبهى من الدرّ النظيم وأبهر، و«لا عطرَ بعد عروس»، أبقاهم الله زينةً للمدارس والدروس.

ولما حج المذكور بيتَ الله الحرام، وجاور في ذلك المقام، صار لي معه اجتماعٌ واختلاط، ولي به صحبةٌ وارتباط، فرأيت من ذكائه ما يُبهر ذُكا، ومن تحقيقه ما يُسلِّم له ابن خطيب زملكا، فالتقطت من فرائد فوائده، ووصلني بجميل عوائده، وبمقتضى مودته القلبية، وصفاء السريرة والطوية طلب مني الإجازة في فقه إمامنا الأنبل: أبي عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل؛ لكونه لم يجد من يجيزه فيه، فاعتذرتُ بالقصور عن أهل هذا المقام وما يليه فلم يقبل مني اعتذارًا، وقال: عدم الإجازة الحنبلية عندي يوجب إجابتي اضطرارًا، فتجاسرتُ على هذا المقام الجليل، والمرقى الصعب الذي يرد الطرف وهو كليل، فأقول: قد أجزتُ مولانا المذكور بجميع ما يجوز لي روايته – من تفسيرٍ وحديث وفقه وأصلين ونحو وصرف ومعانٍ وبيانٍ – بحق إجازتي وروايتي عن علماءَ أعلام، وجهابذةٍ كرام، هم سراج الإسلام والأدلّاء إلى دار السلام.

جمال ذي الأرض كانوا في الحياة وهمْ بعد الممـات جمالُ الكُتْب والسِّـيَرِ

أعظمهم قدرًا، وأشهرهم في العلوم ذكرًا، وأكثرهم تفننًا وأقربهم تلطفًا بالطالبين وتحننًا، مولانا السيد الشريف السني: محمد بن علي السنوسي الحسني، فقد روى ليَ الحديث المسلسل بالأولية، وأجازني به وبكثيرٍ من المسلسلات المروية، وناولني جملةً في كتب السنة النبوية، وكتب لي بخطه إجازةً مرضية بجميع مروياته، حسبما اشتمل عليه ثبته العظيم المسمى بـ«البدور الشارقة في أثبات ساداتنا المغاربة والمشارقة»، وهو في مجلدين.

وأروي أيضًا بالإجازة العامة عن عمدة المحدثين وخاتمة الحفاظ الراسخين: الشيخ عابد السندي، نزيل المدينة المنورة، والمتوفى بها سنة ١٢٥٧، فقد أجاز لمن أدرك حياته ما تضمنه ثبته الجامع المسمى بـ«حصر الشارد في أسانيد محمد عابد»، وهو في مجلد.

وأروي أيضًا الحديثَ المسلسل بالأولية عن علامة المعقول، وعضد الأصول: السيد محمود الآلوسي، مفتي بغداد ومؤلف التفسير الكبير المسمى بـ«روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني»، وهو عن أستاذه، السعد الثاني، وفارس الألفاظ والمعاني: الملا علي أفندي الموصلي، عن مشايخه المشهورين في فهارسه.

وأرويه أيضًا عن بقية السلف الصالح، وقدوةِ كلِّ فاضل فالح، ذي المنهاج الأعدل: السيد محمد بن المساوي الأهدل، فقد أجازني به وبغيره بعد أن قرأتُ عليه أوائلَ كتب الحديث بمنزله الحسينية خارج زبيد المحروسة، وكتب لي إجازةً جليلة عن شيخه بركة الزمن وعلامة اليمن: شيخ الإسلام السيد عبدالرحمن بن سليمان مفتي زبيد وابن مفتيها، وكافل العلوم بها وكافيها، وهو عن مشايخه الأعلام، حسبما تضمنه فهرسته الموسومة بـ«بركة الدنيا والأخرى في الإجازة الكبرى».

وأرويه أيضًا عن إمام التحقيق، وخِتام التدقيق، وزمام التوفيق، العلم المفرد في هذا الزمانِ، والمجمع على أنه ليس له في العلم مدانٍ، مولانا العلامة الفهامة: الشيخ إبراهيم السقا، متع الله الإسلام والمسلمين بحياته وأبقى، فقد رواه لي أولَ ملاقاته بالجامع الأزهر، ولاطفني بكل جميل ولم ينهر، ورواه بالوجهين المشهورين عند النحويين: الجزم والضم[1]، وكتب لي بخطه المبارك إجازةً هي عندي أجلُّ غُنم، وأفادني بعض المشايخ في معرض المذاكرة أن بعضهم قرّر له أن الرفع أبلغ؛ لأن الجزم على معنى الشرط، فكأنه قال: إن ترحموا من في الأرض يرحمْكم من في السماء وإلا فلا، وأما الضم فحالٌ عن ذلك، فكأنه قال: ارحموا من في الأرض لأنه يرحمُكم من في السماء، وهذا معنى لطيفٌ بديع.

هذا، ولنقتصر من مشايخ العموم على هؤلاء الأساتذة، فإنهم أجلّ من رأيتُ في عصري من الجهابذة، ولنَثن عنان اليراع في إسناد فقه إمام السنة، بوّأه الله تعالى بحبوحة الجنة، فأقول: قرأتُ في فقه مذهبنا من سن التمييز على شيخنا العالِم العامل، المحقق الكامل: الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن أبا بطين، ولم تر عيني مثله في نقل الأقوال والروايات والخلاف بين الأئمة، مع الضبط التام والإتقان فسبحان من علّمه، وقد ترجمته في كتاب «السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة»، وهو أخذ عن الشيخ عبدالله بن طراد، والشيخ عبدالله بن طراد أخذ عن محققي الشام كالبعلي والسفاريني وأشباههما.

وقرأت أيضًا على شيخنا التقي النقي، الفقيه النبيه: الشيخ محمد بن حمد بن الهديبي التميمي سنين في مكة المشرفة واستجزته فأجازني بحق روايته عن شيخه الورع الزاهد العابد الراكع الساجد، علامة الحنابلة في عصره، وتاج دهره وزينة مصره: الشيخ إبراهيم بن ناصر بن جديد الزبيري - نسبةً إلى مقام سيدنا

---

(١) يشير إلى لفظة «يرحمكم من في السماء» الواردة في الحديث المسلسل بالأولية، بضمِّ الميم رفعًا، وبإسكانها جزمًا.

الزبير بن العوام رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ، وهي بلدة من أعمال البصرة - وهو عن شيخه الكبير والعلم الشهير الشيخ أحمد البعلي الدمشقي - المترجم في «أسلاك الدرر في أهل القرن الثاني عشر» - وهو عن شيخه الإمام عبدالقادر التغلبي، وهو عن شيخه خاتمة المسندين وآخر الحفاظ الراسخين الشيخ عبدالباقي، وهو عن مشايخه المذكورين في ثبته المشهور بـ «رياض الجنة في أسانيد الكتاب والسنة»، ومن جملة مشايخه: محرّر المذهب الحنبلي الشيخ منصور البهوتي الأزهري - شارح الإقناع والمنتهى ومحشّيهما وشارح المفردات وزاد المستقنع ومؤلف العمدة ومناسك الحج، المترجَم في «خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر» - والشيخ مرعي بن يوسف - مؤلِّف الغاية ودليل الطالب في الفقه وشيءٍ كثير من غالب الفنون نحوَ سبعين مؤلَّفًا سردها في ترجمته من خلاصة الأثر المذكور - وقد ترجمتُ لشيخنا المذكور المرحوم بترجمةٍ تليق بمقداره في كتابي الذي جعلته ذيلًا على طبقات الحافظ ابن رجب وسميتُه «السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة»، وشيخنا المذكور يروي أيضًا عن شيخ شيخه، حاملِ راية مذهب الإمام أحمد، علامة زمانه: الشيخ محمد بن عبدالله بن فيروز، فقد قرأ عليه وأجازه [...].

وكذلك قرأتُ على شيخي الورع الصالح، والزاهد الفالح: الشيخ عبدالجبار بن علي النقشبندي الزبيري، فقد جاور في الحرمين الشريفين إلى أن أسكنه الله في جنات البقيع جوارَ نبيه الشفيع، وكان محقِّقًا في الفقه والفرائض، آيةً في العبادة والزهد والإعراض عن الدنيا وأهلها بالقلب والطرْف واللسان، كما ترجمتُه في ذيل المزبور بما يقتضيه قدرُه المشهور، ورثيتُه بمرثية مطلعها: لقد كُوِّرت شمسُ الهداية والرشد... إلخ. وهو يروي عن مشايخَ أعلام، وجهابذةٍ فخام، من علماء البصرة والزبير وبغداد والشام، من أجلّهم شيخه ومربيه تربيةً علمية وبدنية: الشيخ إبراهيم بن ناصر بن جديد، والعلامة خاتمة محققي الفقه الشيخ مصطفى بن سعد الرحيباني الدمشقي - شارح الغاية التي

هي عمدةُ المذهب بأربع مجلدات وشيخ الجامع الأموي وناظر أوقافه – ومنهم ولدُه المدقِّق: الشيخ سعدي شيخ [الجامع] الأموي بعد والده، ومنهم الفقيه النبيه الشيخ غنَّام بن محمد الزبيري الأصل نزيل دمشق.

فقرأتُ على شيخنا المذكور في مكة المشرفة والمدينة المنورة كتبًا، أجلّها «شرحُ المنتهى» الذي هو عمدة المذهب وإليه انتهى وكان يقرر تقريرًا بديعًا منورًا، وكان مبارك التعليم من زمن شبيبته، قلّما قرأ عليه أحدٌ إلا وحصل مشهورًا بذلك، وكتب لي بخطه الكريم إجازةً حافلة، قدَّس الله سرَّه في نعيم الجنان.

وأروي أيضًا فقهَ المذهب عن الشيخ الصالح الناصح القانع، الخاشع الساجد الراكع: الشيخ أحمد اللبدي النابلسي، وكان سمته عجيبًا واقتصاده غريبًا، نزلتُ عنده مرةً في بيته في قرية برقة من قرى نابُلُس، فلما تعشينا بعد العصر رأيتُ قريبًا من بيته بستانًا لطيفًا، فقلت له وللحاضرين: اذهبوا بنا نتنزه في هذا البستان، فقال: أذهبُ موافقةً لك، وإلا فنفسي لا تطلب ذلك، لي في هذه القرية زيادة عن عشرين سنة ما دخلته قط! فتعجبتُ من ذلك غاية العجب مع كون جداره قصيرًا وهو قريبٌ من بيته، وأهل تلك النواحي يكثرون التنزه في البساتين خصوصًا بعد العصر، وأخبرني أنه كان في حال الطلب في دمشق الشام مع جماعةٍ من إخوانه الطلبة فرأوا ضريح شيخ الإسلام ابن تيمية، ورأوا عنده نهرًا جاريًا، وعليه شجرةٌ كبيرة يجتمع تحتها غوغاء ويفعلون ما لا يليق. قال: فامتعضنا من ذلك، وعزمنا أن نقطعها في الليل خفية، ففي تلك الليلة جاءت ريحٌ فاقتلعتها. وهو قرأ على مشايخ دمشق ونابلس، منهم: الشيخ مصطفى شارح الغاية، ومنهم الشيخ عبدالقادر السفاريني حفيد العلامة محمد السفاريني – صاحب المؤلفات المفيدة منها: شرح عمدة الحديث وهو شرحٌ مبسوط جمّ الفوائد، ومنها: شرح الصدر المكمد بشرح ثلاثيات المسند، وهي ثلاثمئة وبضع وستون، أودعه كلَّ فائدة نفيسة، ومنها: البحور الزاخرة في أمور

الآخرة، مجلدان وشيء كثير مذكورٌ في ترجمته - والشيخ عبدالقادر المذكور يروي عن والده عن جدّه جميعَ ما هو مذكورٌ في إجازته الكبرى لقاموس البلاغة السيد محمد مرتضى الزَّبيدي ثم الأزهري شارح الإحياء والقاموس، وناهيك فلا عطر بعد عروس.

ولنقتصر في الإجازة الفقهية على هؤلاء الأربعة؛ فإنهم أضبط من لقيتُه للفقه الحنبلي وأرواهم من حياضه المترعة، ثم أقول: قد أجزتُ مولانا الفاضل الذكي الزكي المذكور، وما أولاني بالقول المشهور:

ولولا رجائي منــه صالحَ دعوة ... لما سطّرت يمناي مثل ذا حرفا
فلستُ بأهلٍ أن أُجاز فكيف أن ... أُجيزَ ولكــنَّ الحقائقَ قد تخفى

فأجزته بما لي فيه رواية وإجازة من تفسير وحديث وجميع علوم الشريعة، خصوصًا ما طلبه بخصوصه - وهو فقه إمامنا الإمام أحمد - بحق روايتي السابقة عن مشايخي المتقدّم ذكرهم، وإذا أراد النقل عن المذهب فليعتمد على «المنتهى» «والإقناع»، فإن تخالفا فالمرجَّح من تبعه صاحب «الغاية». و«المنتهى» مقدَّمٌ على «الإقناع» إلا في مسائل يسيرة معدودة، وكذلك يعتمد على «دليل الطالب» وشرحه، فإنه خلاصةُ صحيحِ المذهب، وكذلك «مختصر المقنع» بشرحه، فهذه الأربعة الكتب مختصر ومتوسط [........]، وهي عمدة المذهب ولا يعتمد على كتب المتقدمين من المتوسطين - وهم إلى تمام القرن الثامن - فإنها قد حُرِّرت [......]. ولا يلتفت أيضًا إلى نقل المخالف، فإنه كثيرًا ما يكون قولًا ضعيفًا ورواية [ضعيفة]؛ إذ نقلهم غالبًا من كتب المتقدمين وفيها الروايات والأقوال التي لا يعرف المصحَّح منها إلا ابن المذهب.

وأوصي نفسي وأخي المذكور بتقوى الله فإنها العروة الوثقى، والقناعةِ من الرزق بما تيسر، فالدنيا فانية وما عند الله أبقى، وألا ينساني ووالدي

ومشايخي من صالح دعواته في جلواته وخلواته. قاله بفمه، ورقمه بقلمه، أفقر الخلقِ إلى الله مولاهم الحقِّ عبدُهُ: محمد بن عبدالله بن حميد العامري عامر بن صعصعة نسبًا الحنبلي مذهبًا المكي وطنًا وإن شاء الله مدفنًا، كان الله له، وأصلح قوله وعمله، وبلَّغه من خير الدارين أمله، إنه على كل شيء قدير، وبعباده لطيف خبير، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على سيد النبيين وإمام المتقين وشفيع الخلائق يوم الدين، وعلى آله وصحبه أجمعين. حُرِّر في سادس ذي الحجة في سنة ١٢٩٠هـ»[١].

وفي جملة من المصادر المترجمة ذكرٌ لعدد من تلاميذ الشيخ ابن حميد النجديين، كابنه الشيخ علي (ت/ ١٣٠٦هـ)، والعالِم الشاب صالح بن عبدالله البسام (ت/ ١٣٠٧هـ)[٢]، والشيخ عبدالله بن عائض العويضي (ت/ ١٣١٧هـ)[٣]، والشيخ عبدالكريم بن صالح الشبل (ت/ ١٢٧٥هـ)، والشيخ عبدالله بن صالح الشبل (بعد١٢٩٣هـ)، والشيخ المسند محمد

(١) الملحق (١): الوثيقة (٥٩)، وما بين معقوفتين كلمات لم تتبين لي. وقد جاء في أول الوثيقة بخطٍّ يظهر لي أنه خط الشيخ سليمان الحمدان (ت/ ١٣٩٧هـ) ما نصه: «عارية عندي للشيخ عبدالستار - رحمه الله - تُسلَّم للمكتبة تبع الحرم تبع كتبه المودع فيها».

(٢) يُعَدُّ الشيخ صالح من كبار الملازمين للمترجَم، وممن قرأ على الشيخ علي آل راشد وأحمد بن عيسى وعلي باصبرين ومحمد سليمان حسب الله، كما رحل إلى الزبير وقرأ على الشيخ صالح المبَيِّض، وقرأ على الآلوسيين ببغداد، فليس ببعيد أن تكون له رواية عن بعض المذكورين. انظر: علماء نجد خلال ثمانية قرون (٢/ ٤٩٥)، روضة الناظرين (١/ ١٧٠).

(٣) جاء في روضة الناظرين (١/ ٣٤٦) أنه «أُجيز بالحجاز بالسند في الرواية»، وكان ابن عائض مقيمًا بمكة سنة ١٢٧٣هـ كما في علماء نجد خلال ثمانية قرون (٤/ ١٩٠)، فمن المحتمل أنه أُجيز من ابن حميد أومن شيخه الآخر عبدالرحمن سراج (ت/ ١٣١٤هـ)، مفتي الحنفية بمكة، ومن المحتمل أنه أجيز من شيخه علي باصبرين (ت/ ١٣٠٧هـ) لما رحل إليه بجدّة، وابن عائض ممن رحل إلى مصر وأخذ عن علماء الأزهر، وأخذ القراءات السبع بالإسناد. انظر: علماء نجد (٤/ ١٨٨).

بن عبدالكريم الشبل (ت/ ١٣٤٣هـ)، والشيخ صالح بن دخيل بن جار الله الدوسري وغيرهم[١]، ولم أقف على ما يثبت روايتهم عن المترجَم.

وَصْل الإسناد:

يمكن الاتصال بالمترجم من طرق:

من ذلك ما نرويه بالإجازة عن الشيخين المحققين محمد المنتصر الكتاني الفاسي (ت/ ١٤١٩هـ) ومحمد عبدالهادي المنّوني المغربي (ت/ ١٤٢٠هـ) وغيرهما، كلاهما عن الشيخ عبدالحفيظ الفاسي (ت/ ١٣٨٣هـ) عن محمد بن علي [علال] الوزاني (ت/ ١٣٣٥هـ) عن علي بن سليمان الدمنتي (ت/ ١٣٠٦هـ) عن المترجم.

وعاليًا بدرجة: عن شيخنا عبدالرحمن الكتاني عن المكي بن محمد البطاوري الرباطي (ت/ ١٣٥٥هـ) وعلي بن محمد العدلوني الدمنتي (ت/ ١٣٦٦هـ)، كلاهما عن علي بن سليمان الدمنتي عن المترجم.

ويروي شيخنا عبدالرحمن المذكور عن أبيه محمد عبدالحي الكتاني (ت/ ١٣٨٢هـ)، عن إبراهيم بن سليمان الخنقي عن المترجم، هذا من طريق المغاربة.

ومن طريق المشارقة: عن شيخنا المعمر عبدالقادر بن كرامة الله البخاري ثم الرابغي (١٣٢٧-١٤٢٠هـ) وعبدالرحمن بن أبي بكر الملا الأحسائي (١٣٢٣-١٤٢١هـ) وأحمد بن أبي بكر الحبشي وغيرهم، كلهم عن الشيخ محمد عبدالباقي اللكنوي المدني الحنفي (ت/ ١٣٦٤هـ) عن ابن خالته الشيخ عبدالحي اللكنوي (ت/ ١٣٠٤هـ) والشيخ محمد نعيم بن عبدالحكيم اللكنوي (ت/ ١٣١٨هـ)، كلاهما عن المترجَم.

---

(١) انظر: علماء نجد خلال ثمانية قرون (٦/ ٢٠٠)، مقدمة تحقيق السحب الوابلة (١/ ٤٩-٥٤٩).

وعن شيخنا المعمّر عبدالله بن عبدالعزيز بن عقيل (ت/ ١٤٣٢هـ) وشيخنا إمام الحرم المكي محمد بن عبدالله السبيّل وشيخنا محمد عبدالله آدُّ الشنقيطي المدني (ت/ ١٤٢٤هـ) وغيرهم، كلهم عن الشيخ عبدالحق بن عبدالواحد الهاشمي (ت/ ١٣٩٢هـ) عن أحمد بن عبدالله بن سالم البغدادي عن المترجم.

وعن شيخنا المعمّر القاضي عبدالرحمن بن محمد بن فارس (ت/ ١٤١٨هـ) وشيخنا الأديب عبدالجميل بن عبدالحق الهاشمي المعروف بأبي تراب الظاهري (ت/ ١٤٢٣هـ) وغيرهما، كلهم عن الشيخ عبدالستار الدِّهلوي (ت/ ١٣٥٥هـ) عن الشيخ خَلَف بن هدهود (ت/ ١٣١٥هـ) ومصطفى بن خليل التونسي، كلاهما عن ابن حميد، فبيننا وبين المترجَم ثلاث وسائط، وهو أعلى ما أمكن وصله.

٥٦- راشد بن علي بن جُريس (١٣٠٠هـ تقريبًا)[١]

هو الشيخ الأديب النسابة راشد بن علي بن عبدالله بن محمد بن سليمان بن جريس النجدي، ولد في النصف الأول من القرن الثالث عشر الهجري بقرية «نَعَام» قرب حوطة بني تميم، ونشأ بها، ثم انتقل إلى الرياض ودرس بها على بعض العلماء، ثم رحل إلى العراق، فقرأ في بغداد والكوفة والبصرة على جماعة، ثم انتقل إلى إستانبول إثر النزاع بين أبناء الإمام فيصل بن تركي آنذاك، فاستقر بها، وكان ذا إلمام بعلوم العربية والأدب، وجرت بينه والشيخ صدِّيق بن حسن خان البهوبالي (١٢٤٨-١٣٠٧هـ)[٢] مراسلاتٌ ومكاتبات عدة، آخرها عاشر ذي الحجة سنة ١٢٩٨هـ، وقال عنه:

---

(١) انظر في ترجمته وأخباره: التاج المكلَّل (٥١٧)، حلية البشر (٢/ ٦٢٦)، تسهيل السابلة (٣/ ١٧١٤)، علماء نجد خلال ثمانية قرون (٢/ ١٧٦)، روضة الناظرين (١/ ١٠٥) وذكر أن مولده سنة ١٢٥٠هـ تقريبًا، الأعلام (٣/ ١٢).

(٢) انظر في ترجمته: أبجد العلوم (٧٢٥)، التاج المكلّل (٣٨١) ترجم فيهما لنفسه، الحطة له (٢٦٢)، حلية البشر (٢/ ٧٣٨)، نزهة الخواطر (٨/ ١٢٤٦).

«عالِمٌ ناقِدٌ، متّبعٌ ماجد، ذو يد طولى في علم القرآن والحديث، مقتدٍ بالسلف الصالح في كل أمر قديم وحديث، لم أره ولم يرني، ولم أعرفه ولم يعرفني، بَيد أنه راسلني منذ شهر صفر سنة ١٢٩٨، ثمان وتسعين بعد الألف والمئتين من إسلامبول، وذكر أنه من قطر (نجد) ومولده: النعام، وموطنه الشريف ذاك المقام، وظهر لي من معارفه الشريفة أنه ذو علم نافع وفهمٍ لامع وفضلٍ ساطع، يقتدي بالسنة الصحيحة والقرآن، ولا يقلد أحدًا من الأحبار والرهبان، له شغلةٌ وافيةٌ بالتفسير، وهمّةٌ عالية في دَرك الحقائق من حديث البشير النذير، يلوح من كتبه أنوار الفضيلة والاستقامة، وأنه من أهل المجد والكرامة، حفظه الله وأحلّه يوم القيامة في دار المقامة»[1].

وكان ذا تواضع جم وأدب عالٍ، يُعرف ذلك من أسلوب خطابه مع الشيخ صدّيق بن حسن، ولما أرسل إليه الشيخ صدّيق يطلب ترجمته ليثبته في كتابه في التراجم المسمى «التاج المكلّل»، بعثها إليه، ومما جاء فيها:

«وأما ترجمة المحب الفقير، فليس ممن ينتظم في سلك المجالسين فضلًا عن العلماء المحققين، وإنما يُعَدُّ هذا الداعي لكم من سَقط المتاع ومَن يُباع ولا يبتاع، فلا أهمية لبيان اسمه، وخموله دالٌّ على عدم كفاءته لأن يكون مذكورًا في صحف العلماء، والأجدر أن يُثبت في ديوان الجهلاء، إلا أن علو همتكم العليّة أنقذه الله بها من وحدة الجهل الرديّة، فأوجبت على نفسي الظالمة أن ألبي دعوتكم برسم اسم الفقير - وهو هذا - الفقير إلى الله: راشد بن علي بن عبدالله بن محمد بن سليمان النجدي قطرًا، النعامي مولدًا وموطنًا، السلفي معتقدًا، وفي هذا كفاية. وأما إثبات بقية النسب فلا حاجة للفقير به نظرًا لقوله تعالى: ﴿ فَإِذَا نُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَلَآ أَنسَابَ بَيۡنَهُمۡ ﴾ [المؤمنون:١٠١]، ولست بمعارضٍ

---

(١) التاج المكلَّل (٥١٧).

قوله ﷺ: (تعلّموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم)، فقد علِمنا من أنسابنا ما يكفينا عن نشره في دواوين الإسلام، ونقطة علمنا بأنسابنا، أنا من تراب والتراب من الماء، وفي سورة الحجر بيان ذلك، والمصير إليه متعين، وكذلك في سورة الحجرات...»[١].

ومما صنفه مطبوعه الشهير «مثير الوجد في معرفة أنساب ملوك نجد»، و«بهجة المحاضر وسرور الناظر فيما منّ الله به على أهل نجد من الشرف والمكارم والمفاخر على يد شيخ الإسلام التقي الأوّاب شيخنا محمد بن عبدالوهاب»[٢]، و«صوارم البراهين المسلولة في أغماد أسرار الوحي المبين على رقاب شبهات القدرية الزائغين»[٣]. وقد بقي المترجَم في العاصمة العثمانية إلى أن توفي بها أوائل القرن الرابع عشر الهجري، وفي بعض المصادر أن وفاته بنجد سنة ١٣٠٣هـ[٤]، والأول أشهر.

شيوخه:

لم تفصح المصادر المطبوعة عن المشايخ الذين تلقى عنهم المترجَم، غير أن مراسلاته مع الشيخ صدّيق حسن خان أبانت عن إفادته منه وتتلمذه على مصنفاته، وقد التمس في إحدى رسائله الإجازة منه، ومما جاء فيها:

«ونلتمس منكم تكتبون لنا إجازةً مطلقة بمروياتكم ومؤلَّفاتكم الشريفة، وترسلون إلينا الإجازة حالًا بالقسطنطينية لأجل التشرف بها، والاستنشاط على أخذ مؤلَّفاتكم الشريفة ونشرها في بلاد الإسلام، لاسيما في أقطارنا (النجدية

(١) التاج المكلل (٥١٩).

(٢) مخطوط مصور بمكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية برقم (٧١٥٢).

(٣) مخطوط بمركز المخطوطات والوثائق بالكويت برقم (٢-١٠٦-٦٤).

(٤) انظر: روضة الناظرين (١/ ١٠٦).

والحجازية) ولأجل ملوك بلادنا من المحبين لكم، وعلمائنا من أهل هذا المنهج والمعتقد السالم الصحيح.

وإني أرجو أن يمنَّ الله عليَّ بزيارتكم وإن تباعدت الأوطان، فالقلوب قريبة، اللهم ثبتنا على دينك أجمعين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم، وإذا أردتم إرسال الجواب لنا والإجازة فاجعلوها تصل إلى مدير الجوائب، وهو يوصلها إلينا كما كان بالجواب السابق، لازلتم بحفظ الله ورعايته. ٢ ربيع الآخر سنة ١٢٩٨هـ»[1].

وقد بعث له الشيخ صدّيق إجازةً مؤرخة في الثامن من شهر جمادى الأولى سنة ١٢٩٨هـ، ونصّها - بعد البسملة -:

«الحمد لله الذي أجاز على العمل الصحيح الصائب الخالص أحسن إجازة، ووعد بوجادة ذلك يوم مناولة الكتاب باليمين وعدًا صادقًا لا يخلف - سبحانه وتعالى - إنجازه، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له في الخلق والأمر شهادةً يضحي بها الموقوف من العلم والعمل مرفوعًا، ويتصل بها ما كان من معارج الإيمان ومدارج الإحسان مقطوعًا، والصلاة والسلام على الرحمة المهداة إلى العالمين سيدنا محمد عبده ورسوله المأمون الأمين، الجليل قدره، الرفيع ذكره على جملة الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وصحبه الذين قامت له بمتابعته الحقة الواجبة على الكل شواهدُ التفضيل، وأضحى مدرجًا في إجمال ما شهدت به كل تفصيل.

وبعد، فلما أشرق - سبحانه - على من أسعده باتباع السنة التي تكشف بها كل دجنة شمسَ التفضل والعناية، وجلا مرآة قلبه السليم، ولوح فكره

(١) التاج المكلل (٥٢٦)، وكان المترجَم قد أرسل قبل ذلك رسالتين في شهر صفر وفي ضمنهما طلب الإجازة.

المستقيم بأنوار الهداية والتوحيد بكمال الرعاية، ووالى عليه طول نصره عند بزوغ هلاله، فلم يزل يترقى على مدارج العز إلى أن بلغ أوج كماله، الذي سلك به - سبحانه - بمقتضى حسن التوفيق أنوار المسالك المحمدية، وعرج بهمته ذرى مفاهيم الكتاب والحديث، فظفر منها بالغاية المقبولة المرضية، وتحلى بفضائل ما أوضحه شاهد الدليل، وطرح التقليد الذي ضل به منذ زمن طويلٍ عريضٍ في كل قطر وجيل بعد جيل، إلى أن اكتال من معارف السنة المطهرة، والكتاب العزيز بالصاع الأوفى، وروى من مناهلهما العذب الفرات ما هو الأروى والأهنى والأصفى، وتفيأ ظلال رياض العلوم الحقة من الله بالمدد، وروى حديث الفضل الأثيل عالي السند صفيُّ الإسلام ومنار المشرع الوردي: الشيخ الفاضل راشد بن علي المحمدي النجدي، منحه الله في الأُولى والآخرة كل ما ينفع ويجدي، وقد دعاه حسن الظن بي أن كتب إليَّ كتابًا يستدعي فيه الإجازة مني، حرصًا على الانتظام في سلك من تحلى بما خُصَّت به هذه الأمة الأمية المرحومة من الرواية والإسناد، والتمسك بالسلسلة الحديثية الموصلة إلى اتباع أشرف من نطق وأفاد. ولقد ذكرني - حماه الله - بشيء كاد أن يضحي نسيًا منسيًّا، ورعيًا له فقد شوقني لما كان أمرًا بيّنًا فعاد خفيًّا، فقد كان فيما غبر من الأعصار يُرحل للإسناد العالي إلى شاسع الأمصار، وتُطلب الإجازة من بعيد البقاع والأقطار، وأطراف تلك المدن والديار، وأما الآن فقد زال ذلك الانضباط، وطُوي بساط هذا الارتباط، وتقاعدت الهمم عن طلبه، وتقاصرت الأفهام عن السعي في تحصيل رتبه، وقل طالبوه، وكثر فاقدوه، وعزّ ناصروه، وغاب ناقدوه.

كأن لم يكن بين الحجون إلى الصفا ... أنيسٌ ولم يسمر بمكةَ سامرُ

بيد أنه بقي من آثارهم بقية نزرة في زوايا ممن تحمل عنهم خبايا، وقد ابتهج خاطري بوجود طالب هذا الشأن في هذا الزمان المقترب بالساعة والافتتان، فلله الحمد على ذلك حمدًا يملأ الأكوان، ويفضي بقائله إلى نعيم

الجنان، وقد أجبت هذا الشيخ العلامة - نخبةَ من بنجدٍ وتهامة - إلى مطلوبه، وأسعفته بتحصيل مرغوبه، وإن كنتُ لستُ أهلًا لأن أُجاز، فكيف أن أجيز، وليس بوادي ماء ولا كلأ فضلًا عن الذهب والإبريز، ولكن امتثال قوله ﷺ: (بلغوا عني ولو آية)، فهذا هو الغاية في تبليغ الرواية، فأجزته برواية كتب السنة المطهرة من الأمهات الست وغيرها من بقية علوم الشريعة الحقة، من تفاسير القرآن الكريم، ودواوين الإسلام من شروح علم الحديث وأصوله، وكتب الأدعية المأثورة والأوراد المسنونة، وأجزته أن يروي عني جميع ما تجوز لي وعني روايته ودرايته: من مقروء ومسموع، ومجاز ومناولة، ووجادة وكتابة، ووصية ومراسلة، وما أَلَّفتُه وجمعته من علوم التفسير والحديث وفقه السنة وأحكامها، وما نظمتُه ونثرتُه باللسان العربي والفارسي، بشرطه المعتبر عند أهل الأثر - كثر الله سوادهم ورفع عمادهم - كما أجازني بذلك جماعةٌ من أهل الحديث والقرآن، وعصابةٌ من العلماء الفحول الأعيان، منهم: الشيخ الأجلّ المعمر المرحوم أبو الفضل عبدالحق الهندي، المتوفى بمنى في سنة ١٢٨٦هـ - رحمه الله تعالى - كما أجازه بذلك جماعةٌ من شيوخ الإسلام، منهم الإمام الهُمام، حسنة الليالي والأيام، المجتهد المطلق، العلامة الرباني، سهيل القطر اليماني: القاضي محمد بن علي الشوكاني رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ بسنده المذكور في ثبته المسمى بـ«إتحاف الأكابر في إسناد الدفاتر»، ومنهم: الشريف العلامة، قدوة أهل الفضل والكرامة، مجدد العصر ومجتهد الدهر، السيد عبدالله بن محمد بن إسماعيل الأمير اليماني - رحمه الله تعالى - ومنهم العالم الكبير، والحبر البحر النمير، الحاج المجاهد الغازي، الشهيد الحافظ محمد إسماعيل الدهلوي - حفيد مسند الوقت الشيخ الأجل أحمد ولي الله المحدث الدهلوي - إلى غير هؤلاء من الأئمة، وكما أجازني بذلك شيخنا الصالح التقي، عين الإنسان وإنسان العين، القاضي حسين بن محسن السبعي الحُدَيدي اليماني، تلميذ السيد الإمام الفهامة محمد بن ناصر الحازمي، تلميذ

الإمام الشوكاني، وشيخنا المهاجر إلى الله - تعالى - بقلبه وقالبه، نزيل مكة المكرمة - حرسها الله تعالى - المتوفى بها في سنة ١٢٨٢هـ: العالم الصالح محمد يعقوب الدهلوي - رحمه الله - وشيوخُ هؤلاء الأئمة مذكورون في ثبتهم وثبتِنا الفارسي المسمى بـ«سلسلة العسجد في ذكر مشايخ السند»، وتمام ذلك كله في كتاب «النفس اليماني والروح الريحاني في إجازة القضاة بني الشوكاني» للقطب الشهير، مفتي اليمن السيد الجليل العلامة عبدالرحمن بن سليمان بن يحيى الأهدل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فإنه - رحمه الله تعالى - من شيوخ مشايخنا الكرام.

ومن فوائد هذا المقام أن من المقرر في مصطلح الحديث أن (الإجازة) مصدرٌ مزيد مشتق من المصدر المجرد، وهو الجواز بمعنى الإباحة، فكأنّ المجيز أجاز للمجاز وأباح له أن يروي عنه وأذن له في ذلك، وقد ذهب بعضُ أهل الحديث إلى أنها أقوى من (العَرْض)؛ لأنها أبعد من الكذب وأنفى عن التهمة وسوء الظن، وأقرب إلى التخلص عن الرياء والعُجب، فليروِ عني المجازُ كلَّ ما أشرتُ إليه وعوَّلتُ عليه على كل حال، وليبلِّغه من يراه أهلًا لتحمل هذا المعنى، وأوصيه وإياي بتقوى الله في السر والعلن، فإنه مِلاك الأمر فيما ظهر وبطن، وكل الصيد في جوف الفِرا.

وها أنا أسأل من فضل المجاز الراقي إلى الحقيقة من المجاز ألا ينساني من خالص دعواته في خلواته وجلواته، ومواضع إجاباته المثمرة بلوغ المرام المنتجة حسن الختام، قاله بلسان بيانه راقمُها بيراع بنانه، الفقير إلى الله الغني الباري، عبده وابن عبده وأمته، صديق بن حسن بن علي الحسيني القنّوجي البخاري - غفر الله زلله وأصلح خلله وتقبل عمله وبلَّغه أمله - وذلك في يوم الجمعة، لعلَّه الثامن من شهر جمادى الأولى من شهور سنة ألف ومئتين وثمان وتسعين الهجرية، في بلدة بهوبال المحمية، صانها الله وأهلَها عن كلِّ رزية

وبلية، بجاه عريض الجاه سيدنا محمد خير البرية[(١)] صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين»[(٢)].

ولما وردت الإجازة إلى الشيخ ابن جريس احتفل بها، وبعث إلى مجيزه هذه الكلمات:

«...أما بعد، فإن أفضلَ سلامٍ أبرزته دقائق الأفهام، وقيدته سوابق الأقلام في ميادين طروس أهل الإسلام، ورحمة الله وبركاته، يُهدى إلى من سمت فوق العلا درجاته، ونورت الدنيا حياته، وجلت غياهبَ المشكلات علومُه ومؤلفاته، فجلعها الله حِرزًا لعهده الرباني كما شهدت لها به آياته، فأبرز دلائل الربوبية والإلهية التي نزل بها القرآن، ودعا إليها أهل الإيمان والإيقان، فابتهجت بها قلوب المؤمنين، ونزّهوا خالقهم عما لا يليق بجلاله من أقوال المشركين، قاصمُ ظهور زخارف المبتدعين بمرازب الوحي المبين، وقاطعُ رقاب شُبَه الغاوين بصوارم البراهين، سلطانُ الأئمة المحدّثين، وإمام الحنفاء المسلمين، شيخ الإسلام ومجدّده ومرمم صرحه ومشيده: الإمام السيد الهمام، شيخنا حضرة محمد صدّيق حسن خان، ملك بوهبال المحترم، لا زالت الخلافة تجر به ذيول افتخارها، وشرعة الإسلام بأنوار بصائره ليلها كنهارها آمين.

ثم إنه غير خفي عن علمكم الشريف أن الداعي لكم بظهر الغيب قد تشرَّف بإشراق شمس كتابكم الكريم، المستحق للتبجيل والتكريم، وفي طيِّه الصحيفةُ الغرّاء المنيفة، التي أعربت براعة استهلالها عن معانٍ تخجل البدور ليالي كمالها، فأبدت محاسن نسقها بلاغة لعبت بأولي الألباب ولا لعبَ الراح بالأرواح، وتجلت عرائس جناتها رافلةً في حلل بيانها، مبشرة بنقش الإجازة الشريفة على أوجانها، فاغتنينا بالتشرّف بها عن عقود لآلئ البحرين ومرجانها، فلله هي!

---

(١) هذا من التوسل البدعي الذي لم يثبت عن سلف الأمة.

(٢) التاج المكلل (٥٢٦-٥٣٠).

شمسٌ من جبين مُنشيها طالعة، بخلود جنات الهموم[١] بأنوارها الساطعة، فوالذي أنزل سورة العصر لكأني قد أوتيت ملك مصر، كيف وهي ضالتي المنشودة، ودرّتي المفقودة، فنسأل من حبا منشيها الجلوس على تخت الخلافة الإسلامية أن يعيد علينا من بركات علومه الشريفة، وأن يجعله من الآمنين يوم الفزع الأكبر والخيفة، وأن يؤيد به دينه القويم ليهدي عباده إلى الصراط المستقيم، إن هذا دعاء للبرية شامل فاستجبه يا إله العالمين ويا خير الناصرين...»[٢].

ولابن جريس مجموعٌ نفيس بخط يده تضمن كتاب الرد على الجهمية للإمام أحمد وغيره، وساق في أوله إسناد الرواية لكتاب الإقناع، ونصه:

«... روايتنا لكتاب الإقناع وسند مؤلفه عليه الرحمة والرضوان فنقول نرويه عن مشايخ عدّة، من أجلّهم وأعلاهم ذو الأخلاق الطاهرة والأحوال الباهرة الشيخ إبراهيم بن جديد - عليه وابل الرحمة في كل لحظة يتجدّد ويزيد - عن شيخه الإمام الولي العارف الملي أحمد البعلي، عن شيخه ذي الكرامات الظاهرة والأخلاق الطاهرة الشيخ عبدالقادر التغلبي، عن الشيخ الإمام مسند الشام الشيخ عبدالباقي، عن الشيخ الإمام أحمد الوفائي الحنبلي، عن شيخ الإسلام شرف الدين موسى الحجاوي المؤلف لهذا الكتاب...»، ثم ساق تمام الإسناد إلى الإمام أحمد، ومنه إلى الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام[٣].

---

(١) كذا في المطبوع!

(٢) التاج المكلل (٥٣٠)، ولقد ساق الشيخ صدّيق حسن خان رسائل ابن جريس الست بكمالها، محتفيًا بها في كتابه المذكور، وهي قِطَعٌ أدبية حَرية بالدراسة التحليلية.

(٣) وفي آخر الإسناد قال: «انتهى منقولاً من خط المؤلف الشرف موسى الحجاوي رحمه الله تعالى بقلم الفقير إلى الله راشد بن علي آل جريس الحنبلي مذهبًا السلفي معتقدًا... اخترت هذا السند عن غيره لاتصاله ببحر العلوم شيخ الإسلام وجمعه بين الأئمة الكرام رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ وجمعنا بهم في دار كرامته»، وفي آخر المجموع (ق١٩٢) قال في ختام نسخه لكتاب (الرد على الجهمية) للإمام أحمد: «كتبه الفقير إلى الله راشد بن علي النجدي الحنبلي، =

ولا ندري من الراوي عن الشيخ إبراهيم بن جديد (ت/ ١٢٣٢هـ)، ويبعد أن يكون المترجَم؛ لتقدّم وفاة ابن جديد، والظاهر أن ابن جريس وُلد بعد وفاة ابن جديد، فلعله نقل إسناد الرواية عن أحد تلامذة الشيخ إبراهيم، أمثال الشيخ فرَّاج بن سابق، والشيخ أحمد بن صعب، والشيخ محمد الهديبي، والشيخ عبدالجبار البصري وغيرهم.

تلاميذه:

لا تشير المصادر إلى من تتلمذ على الشيخ ابن جريس، ولعل من أسباب ذلك غربته وبعد مُقامه، وعليه فيتعذر وصل الإسناد إليه، وإن أمكن وصله إلى شيخه صدّيق حسن خان من غير طريقه، ومن ذلك:

عن شيخنا الفقيه المعمّر عبدالله بن عبدالعزيز بن عقيل (ت/ ١٤٣٢هـ)، عن الشيخ علي بن ناصر أبو وادي (ت/ ١٣٦١هـ)، عن الشيخ صدّيق حسن خان القنّوجي.

٥٧- علي بن محمد آل راشد (١٢٢٣-١٣٠٣هـ)[١]

هو الشيخ المسنِد علي بن محمد بن علي بن حمد بن راشد العُتيبي الرّوقي الأَسعدي، النجدي الحنبلي، ولد بعنيزة، ونشأ بها، فحفظ القرآن، وقرأ بها على العلامة عبدالله أبا بطين (ت/ ١٢٨٢هـ)، وسافر إلى الزبير وبغداد قبل سنة ١٢٤٦هـ، فقرأ بهما على جماعة في الفقه والفرائض، وروى بالإجازة

= غفر الله له ولوالديه ولمشايخه والمسلمين، وكان ذلك في ١٤ شهر جمادى الأولى سنة ١٢٩٨هـ بمدينة المحروسة قسطنطينية المحميّة». والنسخة محفوظة بجامعة أم القرى برقم (١٤٧٥/ ٦)، وكانت ضمن مقتنيات الشيخ عبدالله بن حسن آل الشيخ رحمه الله.

(١) انظر في ترجمته وأخباره: تسهيل السابلة (٣/ ١٧٢٢)، تذكرة أولي النهى والعرفان (١/ ٣٠١)، علماء آل سليم وتلامذتهم (٢/ ٤٠٦)، علماء نجد خلال ثمانية قرون (٥/ ٢٨٧)، روضة الناظرين (٢/ ١٠٩).

عن كثير منهم، ثم عاد إلى عنيزة ولازم شيخه أبا بطين ملازمة تامة وأفادَ منه أعظم الفائدة. يقول عنه المترجَم: «كان هو أكثر من أخذتُ عنه، وجلّ اشتغالي في أكثر العلوم عليه»[١]، كما أخذ بها عن الشيخ عبدالله بن فائز أبا الخيل (ت/ ١٢٥١هـ) والشيخ ابن قرناس (ت/ ١٢٦٣هـ)، وأورثت دراسته تميزًا في فقه المذهب وتمكنًا من ضبط الفروع، فكان شيخه أبا بطين ينيبه في القضاء حال غيابه، واستمر على هذه الولاية بعد رحيل شيخه من عنيزة إلى شقراء، فصار هو القاضي بعنيزة والمفتي بها مذ سنة ١٢٧٠هـ، مع اشتغاله بالإمامة والخطابة وتدريس الطلبة، وكان ذا اهتمامٍ بالكتب وعنده من نفائس المخطوطات ما يندر الوقوف على مثله[٢]، واستمر على هذه الوظائف أكثر من ثلاثة عقود، حتى وافاه الأجل خامس رمضان سنة ١٣٠٣هـ.

شيوخه:

يُعد المترجَم من المكثرين على الشيوخ، وقد روى عن جماعة، ومن هؤلاء:

١- الشيخ عبدالعزيز بن شهوان الزبيري، قرأ عليه المترجَم، وكان ابن شهوان قاضيًا لبلد الزبير وقت أخذه عنه[٣].

٢- الشيخ عبدالله بن حمود الضرير الزبيري الحنبلي، نعته المترجَم بقوله: «فقيه أهل زمانه»[٤]، أخذ عنه في الفقه.

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (٦٦).

(٢) ذكر شيخنا القاضي في روضة الناظرين (٢/ ١١١) أنها آلت إلى مكتبة جدّه تلميذِ المترجَم الشيخ صالح القاضي.

(٣) انظر في ترجمته: علماء نجد خلال ثمانية قرون (٣/ ٣٧٠) اعتمد فيها على ما ذكره المترجَم في إجازته للبسام.

(٤) الملحق (١): الوثيقة (٦٦).

٣- الشيخ عبدالله بن جَبر الزبيري الحنبلي[1].

٤- الشيخ محمد بن علي بن سلّوم (١١٦١-١٢٤٦هـ)، قرأ عليه في الفقه والفرائض، وروى عنه كما صرّح بذلك تلميذه الشيخ محمد بن عبدالكريم الشبل في إجازته للشيخ عبدالله الدحيان، فقال حاكيًا الإسناد من طريقه:

«وشيخنا عبدالجبار وشيخنا علي [آل راشد] أخذا عن الشيخ محمد بن سلوم»[2].

٥- الشيخ عيسى بن محمد بن عيسى الزبيري (ت/ ١٢٤٨هـ)، قاضي بلد الزبير.

٦- الشيخ عبدالرزاق بن محمد بن سلّوم النجدي الزبيري (ت/ ١٢٥٤هـ).

٧- الشيخ عبدالجبار بن علي النجدي البصري ثم المدني (١٢٠٥-١٢٨٥هـ)، أخذ عنه المترجَم بالزبير، ونال منه الإجازة سنة ١٢٥٤هـ[3]، ونصها - بعد البسملة -:

---

(١) هو من علماء الزبير الذين لم أقف لهم على ترجمة، وقد ذكر ابن بشر في عنوان المجد (٢/ ٤٥) وابن عيسى في عقد الدرر (١١) الشيخ عبدالله بن جبر (ت/ ١٢٦٨هـ) من أهالي منفوحة، ومن تلامذة الشيخ عبدالرحمن بن حسن وأصحابِ ابنه الشيخ عبداللطيف، ويظهر لي أنهما شخصيتان متباينتان، من مشربين مختلفين، وإن اتحدا في الاسم والزمان والمذهب الفقهي، فشيخ المترجم من سكّان الزبير وتلميذ لابن جديد، والآخر لم يفارق نجدًا. وأما الشيخ «عبدالله بن جبر» المذكور في روضة الناظرين (٢/ ٥١) فمتأخر، توفي سنة ١٣٩٨هـ.

(٢) الملحق (١): الوثيقة (٨١).

(٣) ومن تلامذة الشيخ عبدالجبار المجازين منه: قاضي بلد الزبير الشيخُ عبدالله بن نِفِيسة (ت/ ١٣٠٠هـ)، رحل إليه بالمدينة النبوية فقرأ عليه في الحديث والفقه، ونال منه الإجازة،=

«الحمد لله الذي جعل العلم نورًا يُستضاء به في ظلمات الجهالة، وهاديا منقذًا من الوقوع في مهالك الضلالة، والصلاة والسلام على سيدنا محمد المبيِّنِ لجميع أحكامه، وعلى جميع آله وأصحابه وأتباعهم القائمين بوظيفة نقل خطابه، وبعد:

فإن أَولى ما بُذلت فيه المهج الغوالي تعلّم العلم الشريف وتعليمه، وتفهّم ما أَشكل منه وتفهيمه، خصوصًا الأحكام الشرعية الفقهية، والعلوم الشريفة الدينية، ولما كان التمسُّك بالشرع الشريف هو النسب الغالي كان من المهم تطلّب السند العالي، فكان ممن طلب من هذا المقلّ الفقير، ذي الباع القصير، عبدِالجبار بن علي الحنبلي: الرجلُ الصالح الذي هو بمنزلة الولد الناصح: الشيخ علي بن محمد - لا زالت العناية الربانيّة به حافَّة، والكلاءة من الأسواء عنه كافّة - إجازةً تكون نَسَبًا في العلوم، فاعتذرتُ بأني لم أكن من أهل هذا الشأن، فألَحَّ عليَّ بعض الإخوان، فبادرتُ بالإجابة، رجاء دعوةٍ صالحةٍ مستجابة، فأقول - وبالله التوفيق -: قد أجزتُ الولد المذكور بجميع ما يجوز لي وعني روايته من حديثٍ وفقه وفرائض وحساب، خصوصًا فقه الإمام المبجّل أبي عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل، فإني أرويه عن عدّة مشايخ أمجاد، منهم: الشيخ إبراهيم بن جديد، والشيخ محمد بن سلوم، وهو - أي: الشيخ ابن سلوم - عن شيخه محمد بن عبدالله بن فيروز عن والده الشيخ عبدالله، وهو - أي: الشيخ عبدالله - عن والده الشيخ محمد عن الشيخ سيف بن عزاز وهو عن الشيخ عبدالوهاب بن عبدالله وهو عن أبيه عبدالله بن عبدالوهاب وهو عن الشيخ منصور بن يونس البهوتي، وأخذ الشيخ عبدالله بن عبدالوهاب أيضًا عن الشيخ أحمد بن محمد بن بسام عن الشيخ محمد بن أحمد بن إسماعيل عن الشيخ أحمد بن محمد بن مشرف عن الشيخ موسى الحجاوي - صاحب الإقناع - وأخذ الشيخ عبدالله

= ورجع إلى الزبير. انظر: تراجم الفضلاء للعسافي (ق٢٤).

بن فيروز أيضًا عن الشيخ فوزان بن نصر الله عن الشيخ عبدالقادر البصري عن البلباني وعن الشيخ عبدالقادر التغلبي، وأخذ الشيخ عبدالقادر عن جماعة أجلّهم: البلباني والشيخ عبدالباقي - والد أبي المواهب -، وهما عن الوفائي، وهو عن الشيخ موسى الحجاوي عن الشيخ أحمد الشويكي عن العُسكري عن الشيخ علاء الدين علي بن سليمان المرداوي عن الشيخ أبي بكر بن إبراهيم بن قُندس عن الشيخ علي بن عباس بن اللحام عن الشيخ عبدالرحمن بن أحمد بن رجب عن الإمام شمس الدين بن القيم عن الإمام الحافظ تقي الدين أحمد بن عبدالحليم بن تيمية، وتفقّه ابن تيمية بشمس الدين عبدالرحمن بن أبي عمر، وهو بعمه موفق الدين بن قدامة، وتفقه ابن تيمية أيضًا بوالده عبدالحليم، وهو بوالده مجد الدين عبدالسلام بن تيمية، وتفقه المجد بجماعةٍ، منهم: الفخر إسماعيل البغدادي وابن الحلاوي، وتفقّه كلٌّ من موفق الدين والفخر وابن الحلاوي بأبي الفتح بن المنّي، وتفقّه الموفق أيضًا بالشيخ عبدالقادر الجيلاني وابن الجوزي، وتفقّه كل من ابن المني والشيخ عبدالقادر وابن الجوزي بأبي الوفاء علي بن عقيل وبأبي الخطَّاب محفوظ الكلوذاني وبأبي بكر بن الدّينوري، وتفقّه كلٌّ من الثلاثة المذكورين بالإمام القاضي أبي يعلى، وتفقه أبو يعلى بالإمام الحسن بن حامد، وتفقه ابن حامد بأبي بكر عبدالعزيز المعروف بغلام الخلّال، وتفقه غلام الخلال بأبي بكر أحمد بن محمد بن هارون المعروف بالخلال، وتفقه الخلال بأبي بكر المروذي، وتفقه المروذي بالإمام أحمد بن محمد بن حنبل - رضوان الله عليهم أجمعين - وتلقى الإمام أحمد شريعة النبي ﷺ عن أئمةٍ، أمجاد، من أجلّهم: الإمام سفيان بن عيينة، وسفيان تلقّاها عن أئمةٍ منهم: عمرو بن دينار، وابن دينار تلقاها عن أئمة، منهم: عبدالله بن عمر، وابن عمر تلقاها عن منبع الأنوار أبي القاسم النبي المختار ﷺ، وأخذ إمامنا أيضًا عن الشافعي والإمام الشافعي أخذ عنه، والإمام الشافعي أخذ عن الإمام مالك، وهو عن ابن شهاب

الزهري ونافع، وهما عن حَبر الأمة عبدالله بن عباس، وهو عن سيد المرسلين صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.

والمأمول من أخينا المذكور ألا ينساني من الدعاء في الأسحار، فخير الدعاء دعوة غائب لغائب، وأوصيه بتقوى الله - تعالى - وطاعته، والتمسك بالكتاب والسنة، وأسأل الله أن يوفقنا وإياه لما يحب ويرضى.

أملاه الفقير إلى رحمة ربه: عبدالجبار بن علي، عفا الله عنه وعن والديه ومشايخه وجميع المسلمين. حُرِّر ١٢ شعبان سنة ١٢٥٤ وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم»[١].

وقد أخذ المترجَم عن هؤلاء السبعة الأعلام الفقهَ والفرائض في بلد الزبير، وروى عنهم جميعًا، كما سيأتي.

٨- الشيخ قرناس بن عبدالرحمن بن قرناس (١١٩٢-١٢٦٣هـ)، أخذ عنه بنجد فقه المذهب، ونال منه الإجازة بمروياته.

٩- العلامة الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن أبا بطين (١١٩٤-١٢٨٢هـ)، وهو أجلّ شيوخه، نعته المترجَم بقوله: «علاّمة زمانه، فريد عصره، مفتي البلاد النجدية»[٢]، قرأ عليه في عدد من الفنون، فمن مقروءاته عليه: «الروض المربع» و«شرح منتهى الإرادات» للشيخ منصور البهوتي، قرأها عليه مرارًا، كما قرأ عليه شرح الأزهري على «الآجرومية» وشرح «القَطر» في العربية، وغير ذلك من كتب التفسير والحديث والعربية والحساب، وكتب له إجازةً عامة سنة ١٢٥٧هـ، ونصّها - بعد البسملة -:

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (٤٤).

(٢) الملحق (١): الوثيقة (٦٦).

«الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب إليه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله ﷺ، أما بعد:

فقد طلب مني من تعيّنت إجابته، ولم تسعني مخالفتُه - وهو الولد النبيل والشيخ الجليل: علي بن محمد بن الشيخ علي بن حمد بن راشد، زاده الله علمًا ووهب لي وله حكمًا - أن أُجيزه بما رويتُه وأخذتُه عن مشايخي من العلوم الشرعية، من تفسيرٍ وحديثٍ وفقهٍ وأصولِهما، وغيرِ ذلك من نحوٍ ومعانٍ وبيانٍ، فأجبتُه إلى ذلك، وإن كنتُ لستُ أهلًا لذلك، فأوصيه - أولًا - بتقوى الله في سره وعلانيته، والتمسك بسنة نبيه ﷺ عند فساد هذا الزمان، وقولِ الحق حسب الاستطاعة والإمكان، واستمدادِ المعونة ممن بيده خيرا الدنيا والآخرة، وها أنا قد أجزتُ الولد المذكور - وفقه الله - بما رويتُه وأخذتُه عن مشايخي من العلوم الشرعية ومتعلقاتها، منهم: الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الحصيّن، والشيخ أحمد [حمد] بن ناصر بن معمّر، والشيخ أحمد بن حسن بن رَشيد، فأجازني الأخير بسنده المتصل إلى «الإمداد» للشيخ عبدالله بن سالم البصري وإلى الشيخ النخلي وإلى «صِلة الخلَف» لمحمد بن سليمان المغربي. وسنده إلى الأول: عن الشيخ محمد بن فيروز، عن الشيخ عبدالله بن عبداللطيف، عن الشيخ عبدالله بن سالم. وإلى الثاني: عن الشيخ صالح الفُلّاني، عن الشيخ أحمد سفر، عن أبيه محمد سعيد، عن النخلي. والشيخُ عبدالله بن سالم يروي عن صاحب «صلة الخلف»، والأَوّلان أخذا عن شيخِهما الشيخ محمد بن عبدالوهاب، وهو عن مشايخه، منهم: الشيخ عبدالله بن إبراهيم النجدي - نزيل المدينة المنورة - عن الشيخ فوزان بن نصر الله، عن الشيخ عبدالقادر التغلبي، وهو عن جماعة منهم: الشيخ محمد البلباني والشيخ عبدالباقي - والد أبي المواهب - وهما

عن الشيخ أحمد الوفائي، عن الشيخ موسى الحجّاوي، وتفقه الحجاوي بأحمد الشويكي، وتفقه الشويكي بالشيخ أحمد بن عبدالله العُسْكري، وتفقه العسكري بعلاء الدين علي بن سليمان المرداوي، وتفقه علاء الدين بابن قندس، وتفقه ابن قندس بابن اللحام، وتفقه ابن اللحام بابن رجب، وتفقه ابن رجب بابن القيم، وتفقه ابن القيم بشيخ الإسلام أحمد بن تيمية، وتفقه ابن تيمية بالشيخ عبدالرحمن بن أبي عمر، وتفقه ابن أبي عمر بعمّه موفّق الدين بن قدامة (ح) وتفقّه شيخ الإسلام ابن تيمية أيضًا بوالده عبدالحليم، وتفقه عبدالحليم بوالده مجد الدين عبدالسلام، وتفقه المجد بجماعة منهم: الفخر إسماعيل وابن الحلاوي، وتفقه كل من الموفق والفخر وابن الحلاوي بابن المنّي، وتفقه الموفق أيضًا على الشيخ عبدالقادر وابن الجوزي، وتفقه كل من ابن المنّي والشيخ عبدالقادر وابن الجوزي بأبي الوفا علي بن عقيل وبأبي الخطّاب وبأبي بكر الدينوري، وتفقه كلٌّ من الثلاثة بالقاضي أبي يعلى، وتفقه القاضي بابن حامد، وتفقه ابن حامد بأبي بكر عبدالعزيز، وتفقه عبدالعزيز بأبي بكر الخلال، وتفقه الخلال بأبي بكر المروذي، وتفقه المروذي بالإمام أحمد بن حنبل، وتفقه الإمام أحمد بجماعة من المجتهدين منهم: الإمام سفيان بن عيينة والإمام الشافعي، وتفقه ابن عيينة بجماعة منهم عمرو بن دينار، وتفقه الشافعي بجماعة منهم الإمام مالك، وأخذ مالك عن جماعة من التابعين منهم: محمد بن شهاب الزهري وربيعة بن أبي عبدالرحمن ونافع، وأخذ الزهري وربيعة ونافع عن جماعة من الصحابة منهم: عبدالله بن عمر وعبدالله بن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُم أجمعين، قال ذلك وكتبه أسير ذنبه، الفقير إلى رحمة ربه: عبدالله بن عبدالرحمن أبا بطين، غفر الله له ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين. حُرِّر ٢ رمضان سنة ١٢٥٧هـ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم»[١].

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (٥٠) بخط الشيخ إبراهيم بن عيسى، وقال في آخرها: «منقولٌ من خط =

وقد ذُكر من شيوخ المترجَم: الشيخ أحمد بن حسن بن رَشيد العفالقي الأحسائي الحنبلي (ت/ ١٢٥٧هـ)[١]، اعتمادًا على إجازةٍ وقف عليها بعض من تقدّم، صادرة من الشيخ أحمد بن رَشيد لـ «علي بن محمد»[٢]، ويظهر أن عليًّا المذكور غير المترجَم؛ إذ لو كان للمترجَم روايةٌ مباشرة عن ابن رَشيد لصدّر بها إجازته لتلميذه البسّام الآتي نصّها، ولَمَا روى عنه بواسطة شيخه أبا بطين، ولكن يبقى احتمال روايته عنه - ولو بالمكاتبة كما صنع عددٌ من العلماء مع الشيخ ابن رَشيد - احتمالًا قائمًا، فإن الشيخ آل راشد يروي عن الشيخ محمد بن سلّوم، ومع ذلك لم يذكر في إجازته الآتية إلا روايته عن ابنه، الشيخ عبدالرزاق، وكأنه اكتفى بذكر بعض ما يرويه، ولم يقصد الاستيعاب.

تلاميذه:

تصدى الشيخ علي آل راشد للتدريس والقضاء بعنيزة، وأمضى فيه ما يزيد على ثلاثين سنة، فالتف حوله «مئات الطلبة»[٣] وروى عنه جماعة، ومن هؤلاء:

١- الشيخ محمد بن عبدالله آل سليم (١٢٤٠-١٣٢٣هـ)، من أمثل طلبة المترجَم، رحل إلى عنيزة، فقرأ على المترجَم، ونال منه الإجازة بمروياته[٤].

٢- الشيخ صالح بن حمد بن محمد البسَّام (١٢٥٨-١٣٣٧هـ)[٥]، وهو من أخص طلابه، قرأ عليه في الفقه وعدد من الفنون، والتمس من شيخه الإجازة، فكتبها له سنة ١٢٩٧هـ، ونصها - بعد البسملة -:

=المجيز الشيخ عبدالله المذكور - رحمه الله تعالى - حرفًا بحرف».

(١) انظر: علماء نجد خلال ثمانية قرون (١/ ٤٦١).

(٢) انظر: الملحق (١): الوثيقة (٤٩).

(٣) روضة الناظرين (٢/ ١١٠).

(٤) انظر: رجال من القصيم (٢/ ٧٨)، ولم نقف على نص الإجازة.

(٥) ترجم له حفيده مؤلف علماء نجد خلال ثمانية قرون (٢/ ٤٤٩).

«الحمد لله الذي شاد هذا الدين بالحفظ والتمكين، وصان شأنه المتين بالضبط والتدوين، وحرس حصنه الحصين من التبديل والتلوين، وقذف في قلوب حمَلته من النور واليقين ما اقتدروا به على الجرح والتعديل والتليين، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك ولا ضد ولا ند ولا وزير ولا مشير ولا معين، شهادةَ عبدٍ مخلص من صميم فؤاد قوي ولب متين، وأشهد أن سيدنا محمدًا عبده ورسوله وحبيبه وخليله الأمين، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين، صلاةً وسلامًا دائمَين مستمرّين على ممر الساعات والأوقات والشهور والسنين، وبعد:

فإن أَولى ما بُذل فيه المهج الغوالي، وأبهج ما سلكت فيه المناهج العوالي تعلم العلم الشريف وتعليمه، وتفهّم ما أشكل منه وتفهيمه، خصوصًا الأحكام الشرعية الفقهية، والعلوم الشريفة الدينية، ولما كان التمسك بالشرع الشريف هو النسب العالي كان من المهم تطلب السند العالي، وقد تقرَّر عند ذوي الرواية والدراية والهداية والإرشاد أن قُرب الرواية وعلوَّ الإسناد قُربٌ إلى خير العباد، بل قربٌ إلى الله - تعالى - الملك الجواد، كما قال الإمام محمد بن أسلم الطوسي: «قرب الإسناد قربةٌ إلى الله تعالى»، وقال الإمام أحمد بن حنبل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «طلب الإسناد العالي سنّةُ السلف»، وقال الإمام عبدالله بن المبارك: «ولولاه لقال من شاء ما شاء»، وقال سفيان الثوري: «الإسناد سلاح المؤمن فإذا لم يكن له إسنادٌ فبأيّ شيء يقاتل؟»، وقال ابن المبارك: «الذي يطلب أمر دينه بلا إسناد مثل الذي يرتقي السطح بلا سلّم». وحيث عَلِمنا أن الإسناد من الدين، وسلاحُ المؤمن الذي يدفع به إلحاد الملحدين، ويصول به عند اضطراب الآراء وتشعب الأهواء على الزائغين، وإنه الصراط المستقيم، ولما كان من جملة من لاحظته العناية، ووُقي بأحسن وقاية الأخ الصالح والموفق المناصح، الشيخ صالح بن حمد آل محمد بن بسام الحنبلي، لمّا نظر بعين قلبه إليَّ لسلامة صدره بعين

الرضا»، و«عين الرضا عن كل عيبٍ كليلة» طلب أن أُجيزه بما رويتُه وأخذتُه عن مشايخي، فاعتذرتُ ولم يقبل مني العذر، وحقرت نفسي أن أكون من أهل هذا الشأن، وإن كنتُ لستُ أهلًا أن أُجاز فكيف أجيز، ولو علِم الأخ المذكور حقيقةَ مَن طلب منه الإجازة لقال بملء فيه: «تسمع بالمعيديّ خيرٌ من أن تراه»، ولكنْ ما تسعني مخالفته، فأجبته لذلك رجاء دعوة مستجابة، فأوصيه أولًا بتقوى الله في سره وعلانيته، والتمسك بسنة نبيه ﷺ عند فساد هذا الزمان، وقول الحق حسب الاستطاعة، واستمداد المعونة ممن بيده خير الدنيا والآخرة، وأن يراجع المنقول قبل أن يقول، وأقول: قد أجزتُ الأخ المذكور - وفقه الله - بما رويتُه وأخذتُه عن مشايخي من العلوم الشرعية من حديث وفقه وفرائض وتفسير وحساب ومتعلقاتها من أصول وعقائد، خصوصًا فقه الإمام المبجل والهمام المفضَّل، أبي عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل، فإني أروي هذا الفقه بقراءة كتبه المشهورة المعتبرة، خصوصًا منها كتب الإمام الجليل الشيخ موسى الحجّاوي والشيخ الفتوحي والشيخ منصور البهوتي وغيرها، عن عدة مشايخ أمجاد وعمدة هداة نقّاد، منهم: الشيخ عبدالجبار بن علي، والشيخ عيسى بن محمد عيسى، والشيخ عبدالعزيز بن شهوان - قاضي بلد الزبير حال إقامتي فيه لطلب العلم - والشيخ عبدالله بن جبر، والشيخ عبدالرزاق بن الشيخ محمد بن سلوم، وقد أجازني الشيخ عبدالجبار والشيخ عبدالرزاق بسندهما المتصل. ومن مشايخي أيضًا من الزبير الشيخ عبدالله بن حمود فقيه زمانه، ومن مشايخي النجديين الشيخ قرناس بن عبدالرحمن، ومن مشايخي علّامة زمانه، فريد عصره، مفتي البلاد النجدية الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن أبا بطين، وكان هو أكثر من أخذتُ عنه، وجلّ اشتغالي في أكثر العلوم عليه، فقرأتُ عليه «شرح مختصر المقنع» وقرأت عليه «شرح المنتهى» للشيخ منصور مرارًا، وقرأتُ عليه شرح خالد على «الآجرومية» و«شرح القَطر» في العربية، وغيرها من تفسير وحديث وعربية وحساب، فأجازني الشيخ عبدالله والشيخ عبدالرزاق بسندهما المتصل بالإمداد

للشيخ عبدالله بن سالم البصري ثم المكي الشافعي، وإلى الشيخ النخلي، وإلى «صِلَة الخلَف» لمحمد بن سليمان المغربي، فالشيخ عبدالله يروي ذلك عن الشيخ أحمد بن رَشيد عن الشيخ محمد بن فيروز، والشيخ عبدالرزاق يروي ذلك عن أبيه عن الشيخ محمد بن فيروز، وأما الشيخ عبدالجبار والشيخ عيسى والشيخ عبدالعزيز بن شهوان والشيخ عبدالله بن حمود والشيخ عبدالله بن جبر فأخذوا عن الشيخ إبراهيم بن جديد عن الشيخ محمد بن فيروز، وبعضهم أخذ عن الشيخ محمد بن سلوم عن الشيخ محمد بن فيروز، وقد أخذ الفقهَ عن والده الشيخِ عبدالله، وهو عن والده الشيخ محمد عن الشيخ سيف بن عزاز، وهو عن الشيخ عبدالوهاب بن عبدالله، وهو عن أبيه عبدالله بن عبدالوهاب، وهو عن خاتمة المحققين الشيخ منصور بن يونس البهوتي شارح المنتهى والإقناع وغيرهما، وأخذ الشيخ منصور عن أحمد الوفائي، وأخذ الشيخ عبدالله بن عبدالوهاب أيضًا عن الشيخ أحمد بن بسام الوهبي عن الشيخ محمد بن إسماعيل عن الشيخ محمد بن حمد عن الشيخ موسى الحجاوي صاحب الإقناع، وأخذ الشيخ عبدالله بن فيروز أيضًا عن الشيخ فوزان بن نصر الله عن الشيخ عبدالقادر التغلبي شارح الدليل، وأخذ التغلبي الفقه عن جماعة أجلّهم البلباني والشيخ عبدالباقي والد أبي المواهب مفتي الحنابلة عن الشيخ أحمد الوفائي. وأخذ أيضًا شيخنا الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن أبا بطين عن الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الحصيّن والشيخ أحمد بن ناصر بن معمّر والشيخ أحمد بن رَشيد، فأجازه الشيخ أحمد بن رشيد بسنده المتصل إلى «الإمداد» للشيخ عبدالله بن سالم البصري وإلى الشيخ النخلي وإلى «صِلَة الخَلَف» لمحمد بن سليمان المغربي، وسنده إلى الأول: عن الشيخ محمد بن فيروز عن الشيخ عبدالله بن عبداللطيف عن الشيخ عبدالله بن سالم، وإلى الثاني: عن الشيخ صالح الفُلَّاني عن الشيخ أحمد سفر عن أبيه محمد سعيد عن النخلي، والشيخ عبدالله بن سالم يروي عن صاحب «صلة الخلف»، وأخذا - عبدالعزيز بن عبدالله الحصين والشيخ أحمد

بن ناصر – عن شيخهما الشيخ محمد بن عبدالوهاب، وهو عن مشايخه، منهم: الشيخ عبدالله بن إبراهيم النجدي – نزيل المدينة المنورة – عن الشيخ فوزان بن نصر الله عن الشيخ عبدالقادر التغلبي عن الشيخ محمد البلباني عن الشيخ عبدالباقي أبي المواهب عن الشيخ أحمد الوفائي عن الشيخ موسى الحجّاوي، وتفقه الحجاوي بأحمد بن أحمد الشويكي، وتفقه الشويكي بأحمد بن عبدالله العُسكري، وتفقه العُسكري بعلاء الدين علي بن سليمان المرداوي، وتفقه علاء الدين بابن قُندس، وتفقه ابن قندس بابن اللحَّام، وتفقه ابن اللحام بزين الدين ابن رجب، وتفقّه ابن رجب بشمس الدين بن القيم، وتفقه ابن القيم بشيخ الإسلام أحمد بن تيمية، وتفقه ابن تيمية بعبدالرحمن بن أبي عمر، وتفقه ابن أبي عمر بعمه موفَّق الدين ابن قدامة (ح) وتفقّه أيضًا ابن تيمية بوالده عبدالحليم، وتفقه عبدالحليم بوالده مجد الدين عبدالسلام، وتفقه المجد بجماعة، منهم: الفخر إسماعيل وابن الحلاوي، وتفقه كلٌّ من الموفّق والفخر وابن الحلاوي بابن المنّي، وتفقه الموفق أيضًا على عبدالقادر الكيلاني وعلى ابن الجوزي، وتفقه كلٌّ من ابن المنّي والشيخ عبدالقادر وابن الجوزي بأبي الوفا علي بن عقيل وبأبي الخطاب وبأبي بكر الدينوري، وتفقّه كلٌّ من الثلاثة بالقاضي أبي يعلى، وتفقّه القاضي بابن حامد، وتفقّه ابن حامد بأبي بكر عبدالعزيز، وتفقّه عبدالعزيز بأبي بكر الخلّال، وتفقه الخلال بأبي بكر المروذي، وتفقه المروذي بالإمام أحمد بن حنبل، وتفقه الإمام أحمد بجماعة من المجتهدين، منهم: سفيان بن عيينة والإمام الشافعي، وتفقه ابن عيينة بجماعة، منهم: عمرو بن دينار، وتفقه الشافعي بجماعة، منهم: الإمام مالك، وأخذ مالك عن جماعة، منهم: محمد بن شهاب الزهري وربيعة بن أبي عبدالرحمن ونافع، وأخذ الزهريُّ وربيعة ونافع عن جماعة من الصحابة، منهم: عبدالله بن عمر وعبدالله بن عباس، وهما عن سيد المرسلين ورسول رب العالمين محمد صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين، والحمد لله رب العالمين.

هذا، وأوصي الأخ المجاز ونفسي المذنبة بتقوى الله في السر والعلانية، وأن يستعمل ما جرى عليه السلف الصالح من النصيحة التامة والشفقة العامة لهذه الأمة المرحومة شفقةً عليها ومحبةً لها، وأوصيه على المواظبة بما أوصى به المشايخ المعتبرون والعلماء العاملون، وهي أوراد المساء والصباح النبوية، وأن يكثر من ذكر الله، وأفضل ذلك لا إله إلا الله، فإنها كما قال العلماء الأبرار: تجلي عن القلب ما غشيه من الرّان، وأن يذكر صبيحة كل يوم «سبحان الله العظيم، سبحان الله وبحمده» مئة مرة، ويستغفر الله مئة مرة، و«لا إله إلا الله الملك الحق المبين» مئة مرة، قالوا: إن في ذلك غنى من الفقر وتيسيرًا للأمر، وأوصيه بخدمة المشايخ والإخوان، وأن يسير في التعليم سيرة المشايخ العاملين المتواضعين بأن يخفض جناحه للطالبين، وأن يساعدهم على مهماتهم الدينية والدنيوية، وأن يترحّم على أموات العلماء المذكورين، ولا يبادر عليهم بالطعن والاعتراض، فإنهم بذلوا وسعهم وطاقتهم في بيان شريعة نبيهم عليه أفضل الصلاة والسلام، والمأمول من الأخ المذكور ألا ينساني ووالديَّ من صالح الدعوات في مظان الإجابات، فخير الدعاء دعوة غائب لغائب، وفقني الله وإياه لما يحب ويرضى، وأرشدنا إلى الحق أجمعين، والحمد لله أولًا وآخرًا على أن هدانا لهذا، وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين. قاله وكتبه بقلمه: المجيزُ أسير ذنبه، الفقير إلى رحمة ربه: علي آل محمد الحنبلي، غفر الله له ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين. ربيع ثاني سنة ١٢٩٧هـ»[١].

ويلحظ مدى التطابق في كثير من عبارات المترجَم، واقتباسه جُملًا من إجازتَي الشيخين عبدالله أبابطين، وعبدالجبار البصري.

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (٦٦) بخـط المجيز وفي آخرها ختمه. والوثيقة (٦٧) بخط إبراهيم بن عيسى.

٣- الشيخ محمد بن عبدالكريم الشبل (١٢٥٧-١٣٤٣هـ)، من كبار تلاميذ المترجَم، قرأ عليه بعنيزة، وكان ينظر إلى المترجَم على أنه شيخه الأول، وروى عنه بالإجازة، كما ذكره في صدر إجازته للشيخ عبدالله الدحيان[١].

ومن طلبة المترجَم: الشيخ الأثري عبدالله بن محمد الدخيل التميمي (١٢٦٠-١٣٢٣هـ)[٢]، فقد أخذ عنه بعنيزة، ورحل إلى المدينة النبوية سنة ١٢٧٩هـ، وإلى مكة سنة ١٢٨٥هـ، فقرأ على جماعة في الحديث والنحو، وأُجيز في المدينة بسندٍ متصل[٣]، فلا يبعد أن تكون له رواية عن المترجَم.

وَصْل الإسناد:

يمكن وصل إسناد الشيخ من طريق تلميذه الشيخ محمد الشبل، ومن الطرق إليه:

عن مشايخنا: المعمّر عبدالرحمن بن فارس (ت/ ١٤١٨هـ)، وطه بن عبدالواسع البركاتي (ت/ ١٤٢٥هـ) ومحمد زهير الشاويش (ت/ ١٤٣٤هـ) إجازةً، جميعهم عن الشيخ العلامة محمد بن عبدالعزيز بن مانع (ت/ ١٣٨٥هـ) عن الشيخ عبدالله بن خلف الدحيان (ت/ ١٣٤٩هـ) عن الشيخ محمد بن عبدالكريم الشبل (ت/ ١٣٤٣هـ) عن المترجَم، فبيننا وبين المترجَم أربع وسائط، وفيه نزولٌ. ويمكن الاتصال إليه بعلوٍّ من غير طريق الرواية الحديثية، وإنما بطريق التسلسل الفقهي، فقد أخذنا الفقه الحنبلي عن شيخنا الفقيه المعمر

---

(١) انظر: الملحق (١): الوثيقة (٨١)، وتأتي في ترجمته.

(٢) انظر في ترجمته وأخباره: ورقات غير منشورة من تاريخ ابن عيسى (٣٤٤)، تذكرة أولي النهى والعرفان (٢/ ٧١)، علماء نجد خلال ثمانية قرون (٤/ ٤٩٠)، روضة الناظرين (١/ ٣٥٢).

(٣) انظر: روضة الناظرين (١/ ٣٥٢).

عبدالله بن عبدالعزيز العقيل (ت/ ١٤٣٢هـ)، وهو أخذ الفقه عن جماعة، منهم: الشيخ عبدالله بن محمد بن مانع (ت/ ١٣٦٠هـ)، وهو عن المترجم، فنتصل به بواسطتين.

٥٨- خلَف بن إبراهيم بن هُدهود (١٢٤٠ تقريبًا -١٣١٥هـ)(١)

هو الشيخ خَلَف بن إبراهيم بن خلف بن عائذ بن هُدهود بن علي آل عريف، الحنبلي، إمام المقام الحنبلي ومفتي الحنابلة بمكة، ولد سنة ١٢٤٠هـ - تقريبًا - بقرية «الهلالية» بمنطقة القصيم، ثم انتقل مع والده إلى عنيزة، ونشأ بها نشأة علمية، وانتقل بعدها إلى مكة واستوطن بها، وأخذ عن علماء الحرم المكي ومن ورد إليه، واختص بملازمة مفتي الحنابلة بمكة الشيخ محمد بن حميد (ت/ ١٢٩٥هـ)، ولما عُزل الشيخ علي بن محمد بن حميد (ت/ ١٣٠٦هـ) عن إمامة المقام الحنبلي عيّنه أمير الحجاز الشريف عون خلفًا له. قال عنه تلميذه الشيخ عبدالستار الدهلوي:

«شيخنا العلامة، زبدة العلماء، الإمام النجدي، ومفتي مذهب الإمام أحمد بن حنبل: الشيخ خلَف بن إبراهيم الحنبلي الأثري»(٢).

بقي المترجَم في منصبه بمكة، مع توليه تدريس المذهب، إلى أن توفي بها سنة ١٣١٥هـ تقريبًا.

---

(١) انظر في ترجمته وأخباره: نثر المآثر (١٧) - وله ذكرٌ في فيض الملك (٢/ ١٤٢٠) وعنه في المختصر من نشر النَّور والزهر (٤٢٤) ضمن ترجمة شيخه ابن حميد - تراجم لمتأخري الحنابلة (٢٨)، تسهيل السابلة (٣/ ١٧٢٢) ووهم في سنة وفاته، علماء نجد خلال ثمانية قرون (٢/ ١٥٣)، روضة الناظرين (١/ ١٠٣) وانفرد بتقريب سنة ولادته.

(٢) نثر المآثر (١٧)، وقال في فيض الملك (٢/ ١٤٢٠): وتولى بعده [يعني المقام الحنبلي] الشيخ خلف بن إبراهيم الشرقي، فقام فيها أحسن قيام وأتم، وهو فاضلٌ منكسر، رحمه الله آمين».

شيوخه:

أخذ المترجَم عن جماعة، وممن روى عنهم:

١- الشيخ عبدالجبار بن علي النجدي البصري المدني (١٢٠٥-١٢٨٥هـ)، قرأ عليه المترجَم، وروى عنه.

٢- مفتي الحنابلة بمكة الشيخ محمد بن عبدالله بن حُمَيد (١٢٣٦-١٢٩٥هـ)، قرأ عليه في فقه المذهب، وروى عنه بالإجازة، ومن جملة ما رواه عنه الحديث المسلسل بالحنابلة.

٣- مفتي الشافعية بمكة الشيخ أحمد زيني دحلان (١٢٣٢-١٣٠٤هـ)، أخذ عنه المترجَم في الحديث والفقه، وروى عنه بالإجازة.

٤- الشيخ محمد شرف الدين المرصفي الأزهري، مفتي الحنابلة بمصر[١]، أخذ عنه في فقه المذهب وروى عنه.

وقد صرّح الدهلوي بروايته عن هؤلاء الأربعة كما سيأتي.

غير أن بعض من ترجَم لابن هُدهود أضاف عددًا من الشيوخ هم في حقيقة الأمر من شيوخ شيخه ابن حميد، لا من شيوخه[٢].

---

(١) هكذا ذكره الدهلوي في نثر المآثر (١٧)، والمرصفي المذكور يحتمل أن يكون شرف الدين أحمد بن محمد المرصفي (١٢٣٥-١٣٠٦هـ) المترجم في فيض الملك (١/ ١٨٤)، ويحتمل أن يكون والده الذي لم أقف له على ترجمة، وثمة احتمالٌ ثالث أن يكون محمد بن أحمد المرصفي (١٢١٧-١٢٧١هـ) المترجم في فيض الملك (٣/ ١٨٥٣)، وكلهم شافعية، فلعل شيخ المترجم أحد هؤلاء ممن تولى تدريس المذهبين الشافعي والحنبلي، لما بينهما من التقارب.

(٢) انظر: علماء نجد خلال ثمانية قرون (٢/ ١٥٤) وتبعه في روضة الناظرين (١/ ١٠٣)، فذكرا «الشيخ محمد السنوسي وإبراهيم السقا وعابد السندي ومحمود الآلوسي» من شيوخ=

تلاميذه:

لم أقف على من تتلمذ على المترجَم ولا على من روى عنه سوى تلميذه الشيخ المؤرّخ عبدالستار بن عبدالوهاب البكري الدهلوي (١٢٨٦-١٣٥٥هـ)، فقد ذكره في معجم شيوخه المسمى بـ«نثر المآثر فيمن أدركتُ من الأكابر»، فقال:

« شيخنا العلامة...قرأتُ عنده المسلسل بالحنابلة في بيته بمكة المكرمة، وأجازني مشافهةً به وبما يجوز له من الرواية عن مشايخه، من أجلّهم: الشيخ محمد بن عبدالله بن حميد النجدي الحنبلي - صاحب السحب الوابلة في طبقات الحنابلة المتوفى سنة ١٢٩٧هـ [كذا]، وكان له اليد الطولى في الفنون الأدبية والتاريخية، مع الفقاهة وغيرها، وأيضًا ما ثبت لديه عن شيخه عبدالجبار بن علي الحنبلي المدني، ومنهم العلامة السيد أحمد دحلان الشافعي، والشيخ محمد شرف الدين المرصفي الأزهري، مفتي الحنابلة بمصر، أما النجدي فيروي عن مشايخ...»[1]، ثم سرد ستة من شيوخ ابن حميد النجدي.

وَصْل الإسناد:

يمكن وصل الإسناد إليه من طريق تلميذه الدهلوي، ومن الطرق إليه:

= ابن هدهود، اعتمادًا على مــا ذكره الدهلوي في نثر المآثر (١٧)، ومن مراجعة النص في النثر يتضح أن هؤلاء المذكورين ذكرهم الدهلوي - مع غيرهم - اســتطرادًا ضمن شــيوخ ابن حميد شــيخِ ابن هدهود، بدليل قوله في آخر النــص (١٨): «وقد كتب لبعض المغاربة إجازةً بديعة هي عنــدي موجودة والحمد لله»، ومقصوده إجــازة ابن حميد لمصطفى بن خليل التونسي، وهي ضمن مكتبة الدهلوي المحفوظة بمكتبة الحرم المكي، كما سبق.

(١) نثر المآثر (١٧)، وقد حوى هذا المعجم اثنين وخمســين من شــيوخ الدهلوي، وكان ابن هدهود تاسع شيوخه فيه.

عن شيوخنا: عبدالرحمن بن محمد آل فارس (ت/ ١٤١٨هـ)، وعبدالرحمن بن أبي بكر ملّا الأحسائي (ت/ ١٤٢١هـ)، وحمد بن محمد الجاسر (ت/ ١٤٢١هـ)، وعبدالجميل بن عبدالحق الهاشمي المعروف بأبي تراب الظاهري (ت/ ١٤٢٣هـ)، وغيرهم، كلهم عن الشيخ عبدالستار الدهلوي (ت/ ١٣٥٥هـ) عن الشيخ ابن هدهود، فبيننا وبين المترجَم واسطتان، وهو أعلى ما يمكن وصله إليه.

٥٩- إسحاق بن عبدالرحمن بن حسن (١٢٧٦-١٣١٩هـ)[١]

هو الشيخ العلامة، والمسند الرحالة، إسحاق بن عبدالرحمن بن حسن بن الإمام محمد بن عبدالوهاب التميمي، ولد بالرياض سنة ١٢٧٦هـ، ونشأ نشأة علمية في بيت علمٍ وشرف، فحفظ القرآن وجملة من المتون العلمية، وقرأ على والده إلى أن توفي سنة ١٢٨٥هـ وهو في التاسعة، فرعاه أخوه الأكبر الشيخ عبداللطيف، فقرأ عليه وعلى ابنه الشيخ عبدالله، كما قرأ على الشيخ حمد بن عتيق ومحمد بن محمود وعبدالعزيز بن مرشد وغيرهم، ثم ارتحل إلى مكة في حدود سنة ١٣٠٦هـ فقرأ بها على جماعة، وجلس فيها للتدريس، وبعدها سافر المترجَم إلى الهند أواخر سنة ١٣٠٨هـ، وحكى رحلته التي نقل كثيرًا منها الشيخ سليمان الحمدان[٢]، فوصل إلى مدينة «بمبي»، وحضر مجالس في فنون اللغة والأدب، وكان مراده لقيا علماء الحديث كما قال عن نفسه:

---

(١) انظر في ترجمته وأخباره: ورقات غير منشورة من تاريخ ابن عيسى (٣٢٨)، تراجم لمتأخري الحنابلة (٩٩) وعنه في تسهيل السابلة (٣/ ١٧٣٤)، الدرر السنية (١٦/ ٤٣٣)، مشاهير علماء نجد (١٢٢)، تذكرة أولي النهى والعرفان (١/ ٣٧٤)، علماء نجد خلال ثمانية قرون (١/ ٥٥٧)، روضة الناظرين (١/ ٧٤)، المبتدأ والخبر (١/ ١٧٠).

(٢) انظر: تراجم لمتأخري الحنابلة (٩٩-١٠٣)، ويبدو أنه وقف على نص الرحلة بخط المترجَم، وعن الشيخ ابن حمدان نقلتْ جملةٌ من المصادر المتأخرة عنه، بعزو وبغير عزو.

غرامي بأصحاب الحديث وغيرُهم   غريـمٌ إذا فارقتُـه لذّ مشـربي

ولما وصل إلى مدينة «دهلي» لقي فيها العلامة المحدّث السيد نذير حسين، وأقام عنده تسعة أشهر، وأجازه في شهر رجب سنة ١٣٠٩هـ، ولقي بدهلي عددًا من العلماء وطلبة العلم الذين استجاز بعضهم منه. ثم ارتحل في رمضان سنة ١٣٠٩هـ إلى مدينة «بهوبال»، ولقي بها المحدّث حسين بن محسن الأنصاري، فقرأ عليه وروى عنه، ولقي بها أيضًا الشيخ سلامة الله بن المدرس، ثم رجع إلى دهلي شهر ذي الحجة سنة ١٣٠٩هـ، ولقي بها الشيخ وحيد الزمان وروى عنه، وسافر بعدها إلى بلدة «كلي شهير»، ولقي بها الشيخ المحدّث محمد الهاشمي الجعفري، وقرأ عليه في الحديث وروى عنه، وذلك في المدة بين شهري جمادى الآخرة وشعبان سنة ١٣١٠هـ، ويبدو أنها كانت آخر محطاته العلمية في الهند؛ لأننا لم نقف على ما يثبت وجوده بها بعد التاريخ المذكور.

وبعد ارتحاله من الديار الهندية توجّه إلى مصر[١]، فقرأ بها على جماعة من العلماء الأزهريين وغيرهم، ونال من بعضهم الإجازة، ورجع بعدها بأعوام إلى الديار النجدية في حدود سنة ١٣١٤هـ، ومكث بالرياض مدرّسًا ومفتيًا، والتف حوله طلبة العلم، وبقي بها إلى أن توفي في التاسع والعشرين من شهر رجب سنة ١٣١٩هـ.

شيوخه:

كانت لرحلات الشيخ إسحاق أثر في تنوع شيوخه، واتساع مداركه،

---

(١) وقفتُ على رسـالة بخط المترجَم بعث بها إلى الشيخ عبدالله بن عبداللطيف، وفيها قوله: «وهذا الكتاب المذكور وصل إلينا ونحن بالسرور في مصر آخر ذي القعدة سنة ١٣١٠هـ...»، وهي محفوظة بمكتبة حفيده شيخنا محمد بن عبدالرحمن بن إسحاق.

وغالب رحلاته العلمية إلى الهند قضاها في طلب الحديث والإسناد، فنال إجازاتهم، وحلّوه بتزكياتهم، وهذا بيانٌ بشيوخه وما رواه عنهم تفصيلًا:

١- الشيخ العلامة محدّث الهند في وقته السيد نذير حسين بن جواد علي الحسيني الدِّهلوي (١٢٢٥-١٣٢٠هـ) [1]، حامل راية السنّة في بلاده، ومجمع الطلاب من كافة الأقطار، وقد رحل إليه من علماء نجد جماعة، ومن هؤلاء:

- الشيخ محمد بن ناصر المبارك (١٢٨٥-١٣٣٣هـ)[2]، من أوائل النجديين رحلةً إليه، وله ذكرٌ في دواوين علماء الهند باعتباره أحد طلبة السيد نذير النابهين[3]، ومن عجائب ما يُحكى عنه أنه كان يملي صحيح البخاري عن ظهر قلبه ولا يغير في الإسناد شيئًا[4]! وهو مُجازٌ من الشيخ أحمد بن عيسى، كما سيأتي.
- الشيخ سعد بن حمد بن عتيق (١٢٧٩-١٣٤٩هـ) رحل إليه سنة ١٣٠٥هـ.
- الشيخ علي بن ناصر أبو وادي (١٢٧٣-١٣٦١هـ)، وكان رفيقه في رحلته إليه الشيخ فوزان بن سابق بن فوزان (١٢٧٥-١٣٧٣هـ)

---

(١) انظر في ترجمته: مقدمة غاية المقصود (١/ ٥١)، نزهة الخواطر (٨/ ١٣٩١)، تذكرة الإمام نذير حسين المحدّث الدّهلوي، لشيخنا المسند محمد إسرائيل السلفي الندوي، ولأخينا الشيخ محمد زياد التكلة ترجمة ضافية له أودعها في ثبت الكويت (٢٩٨). ووجدت في آخر ورقات الأسانيد التي تلقاها الشيخ إسحاق عن شيخه نذير حسين بخط الشيخ إسحاق ما نصّه: «وُلد الشيخ نذير حسين - عفا الله عنه - تقريبًا سنة ١٢٢٥هـ».

(٢) انظر في ترجمته: علماء نجد خلال ثمانية قرون (٦/ ٤٠٧) وحكى وفاته سنة ١٣٤٧هـ، روضة الناظرين (٢/ ٢٤٥).

(٣) انظر: مقدمة غاية المقصود (١/ ٦٠)، نزهة الخواطر (٣/ ١٣٩٣).

(٤) انظر: روضة الناظرين (٢/ ٢٤٦).

رحلا إليه في سنة ١٢٩٩هـ، وقد ذُكر أنهما التقيا هنالك بالشيخ ابن عتيق، وفيه نظر[١]، كما التقيا بالشيخ صديق حسن خان وغيره وحصلا الإجازة[٢].

- الشيخ المسند صالح بن عبدالرحمن بن عبدالرزاق الدُّوِيش (١٢٩٠-١٣٥٢هـ)، رحل إلى السيد نذير وقرأ عليه ونال منه الإجازة [٣]، كما رحل إلى مكة وأخذ عن الشيخ أحمد بن عيسى (١٢٥٣-١٣٢٩هـ)، والشيخ أبي شعيب الدُّكَّالي (١٢٩٥-١٣٥٧هـ) وغيرهما، ومن أمثل تلامذة الدويش الشيخ محمد بن عبدالعزيز بن مانع (ت/ ١٣٨٥هـ) فلعل له رواية عنه، وإن لم نطلع على ما يؤكد ذلك.

- الشيخ عبدالعزيز بن محمد بن مديهش الحميدي الوائلي (١٢٧٠-١٣٥١هـ)، ارتحل إلى الهند طلبًا للعلم سنة ١٣٠١هـ ومكث بها عشر سنين، وأُجيز من السيد نذير، والعلامة صدّيق بن حسن خان القنّوجي (١٢٤٨-١٣٠٧هـ)[٤]، ولم نقف على من روى عنه.

- الشيخ علي بن ماضي النجدي[٥].

---

(١) انظر: علماء آل سليم (٢/ ٤٣١)، روضة الناظرين (٣/ ٢٢١)، رجال من القصيم (١/ ١٨٤)، وتأتي مرويات الشيخين ابن عتيق وأبو وادي في ترجمتهما، ووجه النظر أن الشيخين أبا وادي وابن سابق لم يكونا بالهند في العام الذي كان فيه الشيخ سعد موجودًا بها.

(٢) انظر: روضة الناظرين (٣/ ٢٢١).

(٣) انظر: علماء نجد خلال ثمانية قرون (٤٨٣)، روضة الناظرين (١/ ١٨٣) و(٣/ ٥٣)، ولم نقف على نصها.

(٤) انظر: صحيفة الجزيرة عدد (١٤١٤٨)، وموقع أسرة المديهش على الشبكة، ولم نقف على نصوص إجازاته.

(٥) انظر: الحياة بعد الممات (٣٧٦)، تاريخ الهند - المملكة ودول الخليج (٩٨)، والشيخ علي المذكور لم يتبين لي من هو.

وكان المترجَم من جملة علماء نجد الذين التقوا بالسيد نذير، وكان أولَ عالِمٍ التقى به ثمة، يقول الشيخ إسحاق في رحلته:

«ثم منّ الله بملاقاتهم، فأوّلهم: السيد نذير حسين، المقيم في بلدة دهلي، قرأتُ عليه «شرح نخبة الفِكَر» بالتأمل والتأني، ثم شرعتُ في قراءة الصحيحين، وقرأتُ أطرافًا من الكتب الستة والمشكاة وغيرها، وحصل لي منه السماع والإجازة والقراءة، وكانت إجازته لي في شهر رجب سنة ١٣٠٩هـ»[1].

وأقام لديه تسعة أشهر، وبعد أن أنهى القراءة عليه، كتب له هذه الإجازة:

«الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على محمدٍ سيد المرسلين، وعلى آله الطاهرين وأصحابه المكرمين، أما بعد: فيقول العبدالضعيف طالب الحُسنيين: محمد نذير حسين - عافاه الله تعالى في الدارين - إن الفتى البارعَ الذكي: إسحق بن عبدالرحمن بن حسن بن الشيخ محمد بن عبدالوهاب - عفا الله عنهم - قد قرأ عليَّ من الصحاح الستة وموطأ الإمام مالك وبلوغ المرام ومشكاة المصابيح وتفسير الجلالين وشرح نخبة الفكر، فعليه أن يشتغل بإقراء هذه الكتب المذكورة وتدريسها؛ لأنه أهلُها وأحقُّ بها، بالشروطِ المعتبرة عند أهل الحديث. وإني حصَّلتُ القراءة والسماعة والإجازة عن الشيخ المكرم الأوسع البارع في الآفاق: محمد إسحق المحدّث الدهلوي، وهو حصَّل القراءة والسماعة والإجازة عن الشيخ الأجلّ مسنِد الوقت الشاه عبدالعزيز المحدّث - رحمه الله تعالى - وهو حصّل القراءة والسماعة والإجازة عن الشيخ القرم المعظم بقيّة السلف وحجّة الخلف الشاه ولي الله المحدّث الدهلوي - رحمه الله تعالى - وأوصيه بتقوى الله - تعالى - في السر والعلانية، وإشاعة الكتاب والسنة بلا خوف لومة لائم، وحفظه الله رب العالمين عن شر المفسدين. حُرِّر

---

(١) تراجم لمتأخري الحنابلة (١٠٠).

السنةَ الهجرية المقدسة ١٣٠٩ في شهر الرجب»[١]. ثم نقل الشيخ إسحاق تمام سند شيخه المذكور إلى الكتب الستة والموطأ، فقال: «الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله وصحبه أجمعين... أما صحيح البخاري فإني حصَّلتُ القراءةَ فيه والسماعةَ والإجازةَ عن الشيخ المحدّث الكامل، والفقيه المفسر الفاضل، السيد الحاج، شيخي وأستاذي: محمد نذير حسين المحدّث الدهلوي - عفا الله عنه - سنة ١٣٠٩هـ، وهو حصَّل القراءة والسماعة والإجازة عن شيخه المشتهر في الآفاق: مولوي محمد إسحق الدهلوي، وهو عن شيخه العلامة السيد عبدالعزيز الدهلوي، وهو عن أبيه الشاه ولي الله أحمد بن عبدالرحيم الدهلوي. قال الشيخ ولي الله أحمد بن عبدالرحيم الدهلوي المذكور: «أما صحيح البخاري فأخبرنا به شيخنا أبو طاهر محمد بن إبراهيم الكردي المدني قال: أخبرنا والدي الشيخ إبراهيم الكردي المدني قال قرأت على الشيخ أحمد القُشاشي قال: أخبرنا الشنّاوي قال: أخبرنا الشمس محمد بن أحمد الرملي قال: أخبرنا الزين زكريا قال: قرأت على الحافظ شيخ السنة أبي الفضل شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني بسماعه لجميعه على أبي العباس أحمد بن أبي طالب الحجّار بسماعه على السراج الحسين بن المبارك الزبيدي بسماعه على أبي الوقت عبدالأول بن عيسى بن شعيب بن إسحق السِّجزي الهروي بسماعه على أبي الحسين عبدالرحمن بن مظفر الداودي سماعًا على أبي محمد عبدالله بن أحمد بن حمويه السرخسي، عن أبي عبدالله محمد بن يوسف بن مطر الفربري، سماعًا عن مؤلفه أبي عبدالله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبة الجعفي البخاري».

أما صحيح مسلم - رحمه الله - فإني حصلتُه بالقراءة والسماعة والإجازة عن السيد محمد نذير المذكور - عَفا الله عنه - عن شيخه المحدث مولوي

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (٧٤) بخط المجيز، ولا تزال محفوظة لدى أحفاد الشيخ إسحاق.

محمد بن إسحق الدهلوي المكي، وهو عن الشاه عبدالعزيز الدهلوي، عن أبيه بقية السلف الشاه ولي الله الدهلوي. قال ولي الله المذكور: «أما صحيح مسلم فقرأته على الشيخ أبي طاهر قال: أخبرنا والدي الشيخ إبراهيم الكردي بقراءته على الشيخ السلطان بن أحمد المَزَّاحي: أخبرنا الشيخ شهاب الدين أحمد السبكي، عن النجم الغيطي، عن الزين زكريا، عن أبي الفضل الحافظ بن حجر، عن الصلاح بن أبي عمر المقدسي، عن علي بن محمد بن أحمد البخاري، عن المؤيد الطوسي، عن الفراوي، عن الإمام أبي الحسين عبدالغافر بن محمد الفارسي النيسابوري سماعًا أخبرنا أبو أحمد محمد بن عيسى الجُلُودي - بضم الجيم واللام - النيسابوري سماعًا، أخبرنا به أبو إسحق إبراهيم بن محمد بن سفيان الفقيه الزاهد سماعًا، أخبرنا به سماعًا سوى ثلاثة أفوات معلومة بالإجازة والوجادة، عن مؤلّفه أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري».

أما سنن أبي داود - رحمه الله - فإني قرأت منها طرفًا على شيخنا السيد محمد نذير حسين المذكور - عفَا الله عنه - وأجازني لسايرها، وهو عن شيخه محمد إسحق، عن شيخه عبدالعزيز الدهلوي، عن أبيه ولي الله الدهلوي - رحمه الله - قال ولي الله الدهلوي المذكور: «أما سنن أبي داود فقرأتها على شيخنا أبي طاهر قال قرأت على والدي إبراهيم الكردي، عن الشيخ صفي الدين أحمد بن محمد المدني القشاشي، عن الشناوي، عن محمد بن أحمد الرملي، عن الحافظ الزين، عن زكريا الأنصاري أخبرنا العز عبدالرحيم بن فرات، عن شيخه أبي العباس أحمد بن محمد الجوخي، عن الفخر أبي الحسن علي بن محمد بن أحمد البخاري، عن أبي حفص عمر بن محمد بن طبرزد البغدادي سماعًا، أخبرنا به الشيخان: أبو البدر إبراهيم بن محمد بن منصور الكرخي وأبو الفتح مفلح بن أحمد بن محمد الدومي سماعًا عليهما ملفقًا، قالا: أخبرنا به الحافظ أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي، عن أبي عمر القاسم بن جعفر

بن عبدالواحد الهاشمي، عن أبي علي محمد بن أحمد اللؤلؤي، قال أخبرنا مؤلّفه أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني - رحمه الله».

أما جامع الترمذي فقرأت منه طرفًا على شيخنا المحدث الفاضل محمد نذير حسين وحصلت بعض السماع والإجازة منه، وهو عن شيخه مولوي محمد إسحق، عن شيخه عبدالعزيز الدهلوي، عن والده ولي الله الدهلوي، قال ولي الله المذكور: «أما جامع أبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي - رحمه الله - فقرأت على أبي طاهر طرفًا منه وأجاز لسائره، عن أبيه، عن المَزَّاحي، عن الشهاب أحمد بن خليل السبكي، عن النجم الغيطي، عن الزين زكريا، عن العز بن عبدالرحيم بن محمد الفرات، عن عمر بن حسين المراغي، عن الفخر بن محمد بن أحمد البخاري، عن عمر بن طبرزد البغدادي، أخبرنا أبو الفتح عبدالملك بن عبدالله بن سهل الكروخي، أخبرنا القاضي أبو عامر محمود بن القاسم بن محمد الأزدي، أخبرنا أبو محمد عبدالجبار بن محمد بن عبدالله الجراحي المروزي، أخبرنا أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة بن موسى الترمذي - رحمه الله».

وأما السنن الصغرى للنسائي - رحمه الله - فقرأتُ طرفًا منه على شيخي المذكور - عفا الله عنه - وأجاز لسائره، وهو عن شيخه محمد إسحاق عن شيخه المحدث عبدالعزيز عن أبيه ولي الله الدهلوي، قال ولي الله المذكور: «أما سنن النسائي الصغرى فقرأتُ طرفًا منها على أبي طاهر وأجاز لسائره، بقراءته على أبيه، عن القشاشي، عن الشناوي، عن الشيخ أحمد بن محمد الرملي، عن الزين زكريا الأنصاري، عن العز عبدالرحيم، عن عمر المراغي، عن الفخر بن أحمد البخاري، عن أبي المكارم أحمد بن محمد اللبان، عن أبي علي حسن بن حمد الحداد، عن القاضي أبي نصر أحمد بن الكسّار، أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد الدينوري، قال أخبرنا مؤلفه أبو عبدالرحمن عمرو بن شعيب النسائي».

وأما سنن ابن ماجه فقرأتُ طرفًا منه على شيخنا المحدّث السيد نذير - عفا الله عنه - وأجازني لسائره، وهو عن شيخه المحدث مولوي إسحق، عن شيخه ولي الله عبدالعزيز، عن أبيه ولي الله الدهلوي، قال ولي الله المذكور: «قرأتُ على أبي طاهر بروايته، عن أبيه، عن القشاشي، عن الشناوي، عن الشمس الرملي، عن الزين زكريا الأنصاري، عن الحافظ بن حجر، عن أبي الحسن علي بن أبي المجد الدمشقي، عن أبي العباس الحجّار، عن أنجب بن أبي السعادات أخبرنا أبو زرعة، عن أبي منصور محمد بن [الحسين بن أحمد] المقومي القزويني، أخبرنا أبو طلحة القاسم بن [أبي] المنذر الخطيب، حدثنا أبو الحسن علي بن إبراهيم القطان، قال أخبرنا مؤلفه أبو عبدالله بن يزيد المعروف بابن ماجه القزويني - رحمه الله».

أما الموطأ لأبي عبدالله مالك بن أنس فقرأتُ طرفًا منه على شيخنا الأجلّ المذكور، وهو عن شيخه محمد إسحق المحدث، وهو عن شيخه المحدث عبدالعزيز الدهلوي، عن والده ولي الله الدهلوي. قال الشيخ ولي الله المذكور: «أخبرنا بجميع ما في الموطأ - روايةَ يحيى بن يحيى المصمودي الأندلسي - الشيخ وفد الله المكي المالكي قراءةً عليه من أوله إلى آخره، نحو سماعه لجميعه على الشيخ حسن بن علي العجيمي والشيخ عبدالله بن سالم البصري المكي، قالا: أخبرنا الشيخ عيسى المغربي، بقراءته على الشيخ سلطان بن أحمد المَزَّاحي، بقراءته على الشيخ أحمد بن خليل السبكي، بقراءته على النجم الغيطي، بسماعه على الشرف عبدالحق بن محمد السنباطي، بسماعه على البدر الحسن بن محمد بن أيوب الحسيني النسابة بسماعه على عمه أبي محمد الحسن بن أيوب النسابة، بسماعه على أبي عبدالله محمد بن جابر الوادباشي، عن أبي محمد عبدالله بن محمد بن محمد بن هارون القرطبي، عن محمد بن عبدالرحمن بن عبدالحق الخزرجي القرطبي، عن أبي عبدالله محمد بن فرج مولى بن الطلاع، عن أبي الوليد يونس بن عبدالله بن مغيث الصفار،

عن أبي عيسى يحيى بن عبدالله، قال أخبرنا عم والدي عبيد الله بن يحيى الليثي المصمودي، عن إمام دار الهجرة مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي - رضي الله عنه ورحمه - إلا أبوابًا ثلاثة من آخر الاعتكاف»[١].

٢- الشيخ المسند سلامة الله بن رجب علي الجيراجبوري، المعروف بالمدرّس (ت/ ١٣٢٢هـ)[٢]، قرأ عليه في بهوبال، وسمع منه الحديث المسلسل بالأولية، وقال: «وحضرتُ عند المولوي سلامة الله بن المدرس في بهوبال، وسمع مني شيئًا في بعض كتب المعقولات، وسنن ابن ماجه، وغيرها، وحصل لي منه الإجازة. قال: وأما الحديث المسلسل فإني أرويه من طريق حسين، وهو أخذ قراءةً وسماعًا وإجازةً عن محمد بن ناصر الحسيني الحازمي والقاضي أحمد بن محمد بن علي الشوكاني وحسن بن عبدالهادي الأهدل وغيرهم»[٣].

٣- الشيخ القاضي محمد بن عبدالعزيز الهاشمي الجعفري الزينبي المجلي شهري (١٢٥٢-١٣٢٤هـ)[٤]، سمع منه المسلسل بالأولية، وقرأ عليه أطرافًا من بلوغ المرام وثبت الشوكاني المعروف بإتحاف الأكابر، وناوله الكتابين مع الإجازة، يقول المترجَم: «قدمتُ بلد «مجلي شهر» وافدًا على الشيخ العالِم العامل المحدّث: الشيخ محمد الهاشمي الجعفري القاضي الزينبي، خامس جمادى الثانية سنة ١٣١٠هـ لطلب الحديث، فأولُ حديثٍ سمعته منه الحديث المسلسل بالأولية، قرأَه عليَّ على عادة المحدّثين الأطهار، وقرأتُ عليه هذا السند - يعني المذكور في

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (٧٤) بخط الشيخ إسحاق.

(٢) انظر في ترجمته: نزهة الخواطر (٣/ ١٢٣٤).

(٣) تراجم لمتأخري الحنابلة (١٠٢).

(٤) انظر في ترجمته: نزهة الخواطر (٣/ ١٣٤٣)، تراجم علماء الحديث للنوشهروي (٣٤٠).

مقدمة نسخة بلوغ المرام المطبوعة بالهند - المتصل إلى الحافظ ابن حجر»[١].

وقد كتب له شيخه الجعفري إجازتين، إحداهما على نسخته من بلوغ المرام، وناوله إياها على سبيل المناولة المقرونة بالإجازة، فقال:

«وقد وهبتُه - يعني كتاب البلوغ - العالِمَ الفاضل، سلالةَ الكرام، وبقيةَ العظام، الشيخَ إسحاق بن عبدالرحمن بن حسن بن محمد بن عبدالوهاب النجدي على سبيل المناولة، وقد قرأ عليَّ من أوله، فأجزته أن يرويه عني مع جميع مروياتي إذا صحّ وثبت عنده، فإنه أهلٌ لذلك، ولم أشترط عليه شرطًا إلا الدعاء بحسن الخاتمة، وكان ذلك حين اجتماعي به في وطني «مجلي شهر» في جمادى الآخر في سنة ١٣١٠ بعد الهجرة، وصلى الله على محمد وآله وصحبه، ما ذر شارق ولاح نجم. وكتبه محمد المدعو بن الشيخ عبدالعزيز الهاشمي الجعفري بخطه»[٢].

وأما الإجازة الثانية فكتبها شيخه على ظهر ثبت الشوكاني، وناوله إياه مع الإجازة، وكتب عليه ما نصه: «الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد: فهذه النسخة المباركة من «الإتحاف» قد نُقلت من أصلي، والأخ الصالح العالِم الفاضل العلامة إسحاق النجدي قد قرأ عليَّ من مواضع منها أسانيد الصحاح والمسانيد والقراءات السبع المشهورة وغيرها، فوهبتُه هذه النسخة على سبيل المناولة المقرونة بالإجازة، فليروِ جميعها عني بالشروط المعتبرة عند المهرة. والعبد الفقير محمد بن عبدالعزيز الجعفري قد قرأ جميعها على الشيخ المسنِد العلامة عبدالحق المحمدي - تلميذِ المصنف والمُجاز منه -

(١) تراجم لمتأخري الحنابلة (١٠٢).

(٢) تراجم لمتأخري الحنابلة (١٠٣).

فليُعلم. وذلك في شعبان سنة ١٣١٠ من الهجرة، وكتبه محمد بن عبدالعزيز الهاشمي الجعفري والفاطمي الزينبي بخطّه»[١].

٤- الشيخ محمد بشير السهسواني (١٢٥٤-١٣٢٦هـ)[٢]، أخذ عنه المترجَم كما نصّ على ذلك تلميذه الشيخ عبدالله العنقري، فقال: «وقد أخذ الشيخ إسحاق - رحمه الله - عن المشايخ النجديين وعن المشايخ الهنود، منهم: الشيخ نذير حسين، والشيخ حسين الأنصاري، والشيخ محمد بشير، والشيخ محمد الهاشمي، وأخذ عن بعض علماء الأزهر»[٣].

٥- الشيخ المحدّث حسين بن محسن الأنصاري الخزرجي اليماني ثم البهوبالي (١٢٤٥-١٣٢٧هـ)[٤]، قدم عليه المترجَم في بهوبال[٥]، ووصف ذلك في رحلته، فقال:

«ثم ارتحلتُ في رمضان سنة ١٣٠٩هـ إلى بهوبال، فقرأتُ فيها على

---

(١) إتحاف الأكابر (ق٥٩)، النسخة المحفوظة بدارة الملك عبدالعزيز: مجموعة محمد بن إسحاق، برقم (٥٦).

(٢) انظر في ترجمته: نزهة الخواطر (٣/ ١٣٥٢)، تراجم علماء الحديث للنوشهروي (٢٤٣)، الياقوت والمرجان في ذكر علماء سهسوان (بواسطة مقدمة صيانة الإنسان ١٨-٢٣)، وعنه: مشاهير علماء نجد وغيرهم (٤٦٢).

(٣) وثيقة خاصة ترجم فيها الشيخ العنقري لنفسه، بخط تلميذه محمد الخيال، وقد نقله بنحوه الشيخ حمود التويجري في ثبته «إتحاف النبلاء». انظر: الملحق (١): الوثيقة (١٥٥).

(٤) انظر في ترجمته: أبجد العلوم (٦٩٠)، النفح المسكي لأبي الخير (٣٥)، غاية المقصود (١/ ٦٨)، فيض الملك (١/ ٤٠٣)، نزهة الخواطر (٣/ ١٢١٢)، الأعلام (٢/ ٢٥٣)، ثبت الكويت (٢٧٤).

(٥) وكان قد التقى بالشيخ حسين قبل ذلك في دهلي أيام قراءته على الشيخ نذير حسين، فجرت بينهما مذاكرة فقهية حديثية، حكاها ابن حمدان في تراجمه (١٠٠).

الشيخ حسين بن محسن الأنصاري، وحصل لي منه الإقبال والقبول، وقرأتُ عليه في الفروع والأصول، وحصل لي منه القراءة والإجازة»[(١)].

وقد أجازه الأنصاري إجازة مختصرة؛ لظروف أعجلت الشيخ إسحاق عن الجلوس لديه، فالتمس من شيخه بمعرفة بعض الأصحاب إجازةً مطوّلة شاملة، فبعث بها إليه وهو بالرياض سنة ١٣١٥هـ، ونصها:

«الحمد لله الذي أجاز على العمل الصحيح المقبول أحسن إجازة، ووعد بوجادة ذلك يومَ مناولةِ الكتاب باليمين وعدًا لا يخلف إنجازه، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ولا ضد ولا ند له شهادةً يضحي بها العملُ الموقوف مرفوعًا، ويتصل بها ما كان مقطوعًا، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله وصفيُّه وخليله المنزل عليه أصدق الحديث، المسجل بين الورى في القديم والحديث، صلى الله وسلم عليه وعلى آله وأصحابه صلاةً وسلامًا يرفع الله بهما كلَّ معضل، ويقتدي بهما كلُّ مَن جانب السبيل وضل. أما بعد:

فإن علم الكتاب والسنة أفضل ما يتحلى به الإنسان، وأكمل وصف تتكمل به الأعيان، وقد ورد في فضله ما هو مقرَّرٌ مشهور، ومعروفٌ عند أهله ومذكور، وكان ممن ورث منه بالفرض والتعصيب، وأخذ بحظٍّ وافرٍ ونصيب السالكُ بتوفيق الله أنجحَ المسالك النبوية، الراقي بنعمته ذرى التحقيق فظَفَر منه بالغايةِ المقبولةِ المرضيّة، أَلَا وهو الولد العلّامة الكامل: إسحاق بن عبدالرحمن بن حسن بن محمد بن عبدالوهاب، الداعي إلى توحيد الإله المجيد التواب، زاكي الحسب، عريق النسب، وقد كان وَفَد إلينا إلى بلدة «بوبال»، وأخذ على الحقير في علم الحديث وأخذ بحظٍّ وافر منه من فضل ذي الجلال، وفاز بأعلى درجات الكمال، ولما أراد الرجوعَ إلى وطنه طَلَب من الحقير الإجازةَ، فأجازه

---

(١) تراجم لمتأخري الحنابلة (١٠١).

إجازةً مختصرة؛ لأنه كان على ظهر سير، ثم دعاه - ثانيًا - حسنُ الظنِّ بالحقير، فالتمس مني بمعرفةِ بعض الخلّان الإجازةَ العامةَ الشاملةَ؛ حرصًا على الانتظام في سلك من تحلّى بما خصت به هذه الأمة من الإسناد، والتمسك بسلسلته الموصلة لأشرف الرسل إلى العباد، ولا خفاءَ أن حفظ السند وضبطَ رجاله من أعظم ما يتنحيه اللبيب وأحسن أعماله، وقد بذل السلف الصالحون في ذلك هممَهم العليّةَ وأفكارَهم الألمعيّة، فتميزت الطرق الصحيحة من الضعيفة، فبلغوا بذلك الرتب المنيفة، كيف وقد قال بعض العلماء الأفاضل: إنه كالسيف للمقاتل، وبعضهم قال: إنه سلّمٌ يُصعد به إلى أعلى المنازل، وشيوخ الإنسان آباؤه في الدين، ووصلةٌ بينه وبين رب العالمين، ولقد ذكّرني - حفظه الله - بشيءٍ كاد أن يكون نسيًا منسيًّا، ورَعْيًا له! لقد شوّقني لما كان أمرًا ظاهرًا فعاد خفيًّا، فقد كان فيما غبر من الزمان يُرحل إلى الإسناد العالي إلى شاسع البلدان، وتُطلب الإجازةُ من بعيد الديار وأطراف الأقطار، أما الآن فقد زال ذلك الانضباط، وطُوي ذلك البساط، وتقاعدت الهمم عن طلبه، وركنت عن السعي في تحصيل رتبه، وذهب المسدون للخلة، ومَن كانت تزدهي بهم الملة. شعرًا:

كأنْ لم يكن بينَ الحُجُونِ إلى الصَّفا ... أنيسٌ ولم يسمر بمكةَ سامرُ

لكن بقي من آثارهم بقايا في زوايا الزمان، ممَّن تُحمل عنهم خبايا ويُرحل إليهم في هذا الأوان، والعبد الفقير بحمد الله ممن تردد إلى مشايخ...[1]»، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا كتبتم الحديث فاكتبوه بإسناده»، وقد أورد هذا الحديثَ الحافظُ السيوطي في «جامعه» الذي قال في خطبته: «ونزّهته عن كذاب أو وضاع»، والظنُّ الغالب أن مثل الجلال السيوطي لا يُطلق هذا القول تجوّزًا

(١) يظهر من سياق الكلام بعده أن ثمة سقطًا، مع أن الوثيقة مرقمة ترقيمًا تامًّا، مما يرجّح أن السقط كان في وقت مبكر، ولعل في الساقط إشارةً وذكرًا لفضل الإجازة، كما يُفهم من السياق.

أو تساهلًا أو تسامحًا أو استرواحًا، وإن أطال عليه الانتقاد بعض شراحه فباب التأويل بابٌ واسع، وكلام العاقل - فضلًا عن العالِم، فضلًا عن المجتهد - يُصان عن وصمة الإهمال، ويفسح له بتوسيع دائرة الإعمال ما أمكن، وحرصًا على اغتنام فضيلة تحقيق الخصوصية التي ذكرها غيرُ واحدٍ من الأئمة، منهم: أبو علي الجيَّاني - بجيمٍ ومثناة تحتية - الحافظُ المشهور، حيث قال: ثلاثٌ خصَّ الله بها هذه الأمة المحمدية: إسناد الحديث، والجرح والتعديل، وإعراب الكلام، واغتنامِ فضيلةِ تكثير السواد، والتشبّه بذوي الرشاد والسداد. شعرًا:

فتشبهوا إنْ لم تكونــوا مــثلَهم ... إن الـــتشبّه بالــكـــرامِ فلاحُ

ومَن كثَّر سواد قومٍ فهو منهم، واغتنامِ فضيلة دعوةٍ من الولد «إسحاق» المذكور تكون - إن شاء الله - فاتحةً مانحة، وللقبول صالحة. شعرًا:

باللــه يا طالبًــا مني إجــازةَ ما ... ترويه عنيَ مِن أســنى إجازاتي

سَلْ لي بفضلِك يا سُؤلي ويا أَمَلي ... إجازةَ الحشــرِ في يوم المُجازاةِ

فأقول: **قد أجزتُ الولدَ العلاّمة: إسحاق بن عبدالرحمن بن حسن بن الإمام محمد بن عبدالوهاب - متّع الله بحياته - إجازةً شاملةً كاملةً في كلّ ما تجوز لي روايته، وتنفع درايته،** من علم التفسير والتأويل والسنة، سيما الأمهات الست وزوايدها ومستخرجاتها وسائر المسانيد والمعاجم، وما في معنى ذلك مما اشتملت عليه أثباتُ المشايخ الأجلاء الأعلام، والمحققين الكرام، كثَبَت الشيخ إبراهيم بن حسن الكردي المسمّى بـ«الأَمَم لإيقاظ الهِمم»، وثبَت الشيخ العلامة صالح بن محمد بن نوح العُمري الفُلّاني - بضم الفاء وتشديد اللام - المغربي نزيل المدينة المنورة المسمّى «قطف الثمر في رفع أسانيد المصنفات في الفنون والأثر»، وكثَبَت العلامة المحدّث الأثري عبدالرحمن بن محمد بن عبدالرحمن الكُزْبُرِي الدمشقي، وثبَت العلامة الحافظ عبدالله بن سالم البصري

المكي المسمى بـ«الإمداد في معرفة علو الإسناد»، وثبَت العلامة الحافظ الرباني القاضي محمد بن علي الشوكاني المسمّى بـ«إتحاف الأكابر في إسناد الدفاتر»، وثبَت الإمام العلامة محمد عابد بن أحمد السندي المسمّى «حصر الشارد في أسانيد محمد بن أحمد عابد». فقد أجزتُ الولد «إسحاق بن عبدالرحمن» المذكور بما حوته تلك الأثبات، عن الأئمة الأعلام الثقات، فأما ثبت الإمام إبراهيم بن حسن الكردي المذكور فأرويه عن مشايخي الأجلاء الأعلام، منهم: الشريف محمد بن ناصر الحسيني الحازمي، والسيد العلامة ذي المنهج الأعدل حسن بن عبدالباري الأهدل، والقاضي العلامة أحمد بن الإمام الحافظ الرباني محمد بن علي الشوكاني، ثلاثتهم عن السيد الإمام، فخر أهل الإسلام، ومرجع الخاص والعام: عبدالرحمن بن سليمان بن يحيى بن عمر بن مقبول الأهدل الزبيدي، عن والده السيد العلامة نفيس الدين وخاتمة المحدثين: سليمان بن يحيى بن عمر بن مقبول الأهدل الزبيدي اليماني، عن شيخه السيد العلامة صفي الدين وزين المحدثين: أحمد بن محمد شريف الأهدل، عن شيخه الحافظ عبدالله بن سالم البصري المكي، عن مؤلِّفه الإمام إبراهيم بن حسن الكردي المدني، وبهذا الإسناد أروي ثبَت الحافظ عبدالله بن سالم البصري المكي عنه. وأما «قطف الثمر» للعلامة صالح بن محمد الفُلّاني المغربي نزيل المدينة فأرويه عن شيخنا الشريف محمد بن ناصر الحسيني الحازمي، عن شيخه محمد عابد بن أحمد السندي المدني، عن مؤلفه الإمام صالح بن محمد الفلاني. وأما ثبَت العلامة عبدالرحمن بن محمد بن عبدالرحمن الكُزبري الدمشقي فعن شيخنا الشريف محمد بن ناصر الحسيني، عن مؤلفه المذكور. وأما ثبَت العلامة محمد عابد بن أحمد السندي نزيل المدينة المسمى بـ«حصر الشارد في أسانيد محمد بن أحمد عابد» فعن شيخنا الشريف محمد بن ناصر، عن مؤلفه المذكور. وأما ثبَت الإمام الحافظ الربّاني القاضي محمد بن علي الشوكاني المسمى بـ«إتحاف الأكابر في إسناد الدفاتر» فعن شيخنا الشريف محمد بن ناصر والقاضي أحمد

بن الإمام الحافظ الرباني محمد بن علي الشوكاني، كلاهما عن مؤلِّفه الإمام الحافظ المذكور - رحمه الله تعالى.

فقد أجزتُ الولد العلامة «إسحاق بن عبدالرحمن» المذكور بما حوته تلك الأثبات، عن الأئمة الأجلة الثقات، بشرطه المعتبر عند أهل الأثر، وهو على أحد التفاسير «إن روى المستجيز من حفظه فلا بُدّ من إتقان حفظ ما رواه بضبط رواياتِه وإعرابه، وإن روى من كتابه فلا بدّ أن يكون مقابَلًا مصونًا عن التغيير والتبديل»، لا فرقَ في ذلك في هذا الشرط بين الأمهات الست وغيرها، كما هو الشايع الذايع، كذا في «النَّفَس اليماني» لشيخ مشايخنا السيد العلّامة عبدالرحمن بن سليمان في ثبته المسمى بـ«النَّفَس اليماني في إجازة أولاد الشوكاني». شعرًا:

أجزتك أيها المولى بما في ... رواياتي من الكتب الصحاحِ
كذلك ما أجازتني شيوخٌ ... يطيبُ بذكرهم بطنُ البطاحِ

فإني - ولله الحمد - قد أخذتُ وسمعتُ وقرأتُ علم التفسير والحديث والفقه والنحو عن مشايخَ أعلام، وجهابذة فخام، وعلماء صُلَحاءَ كرام، وفضلاءَ متقنين ومتفنّنين، ممن جمع بين المعقول والمنقول، واستخرج الفروع من الأصول، وصارت نُصب عينيه النصوص والنقول، وشهد لهم بالتقدم في العلوم منطوقِها والمفهوم كلُّ عالِمٍ نبيل، وبارعٍ أحوذيٍّ جليل، فممن أخذتُ عنه قراءةً وسماعًا وإجازةً - رحمهم الله تعالى وروّح أرواحهم، وقدّس أسرارهم، وأدام بالثناء الجميل أذكارهم - من أجلّهم شيخنا الشريف الإمام والمحقّق الهُمام: محمد بن ناصر الحسيني الحازمي، والقاضي العلامة أحمد بن الإمام الحافظ الرباني القاضي محمد بن علي الشوكاني، والسيد العلامة ذي المنهج الأعدل: حسين بن عبدالباري الأهدل وغيرهم - رحمهم الله تعالى - وحصلت لي

الإجازةُ منهم في حياتهم في جواز التصدّي للقراءة والإفادة، وفرحوا بذلك. فقد أجزتُك أيها الولد «إسحاق بن عبدالرحمن» بما أجازوني، وأبحتُ لك من الرواية ما أباحوه لي. شعرًا:

[إني] أجزتُ لكُمْ عَنِّي روايتكم ... بما سمعتُ مِنَ اشْيَاخِي وأقراني

مِن بعد أن تحفظوا شرطَ الجوازِ بها ... مستجمعين لها إسناد إتقاني

أرجو بذلك أن الله يذكرني ... يوم النشور وإياكم بغفرانِ

وأوصيك وإيايَ بتقوى الله في السر والعلن، ومتابعة السنن، والمراقبة لله فيما ظهر وبطن، والحياء من الله، وحسن الظن بالله وبعباد الله، وألا يغفل عن ذكر الله المطلق، وتلاوة كتابه وتدبر معانيه، والمجاهدة بحسب الطاقة فيما يقربه إلى الله، وبمراجعة الكتب المؤلفة في أسماء الرجال، والكتب المصنفة في ضبط الألفاظ المشكلة في متون الأحاديث وإيضاح معانيها، وكتب مصطلح الحديث كـ «ألفية» الزين العراقي وشروحها وحواشيها، و«النخبة» وشرحها للحافظ ابن حجر العسقلاني وحواشيها، وشروح الأمهات الست، خصوصًا «فتح الباري» فإنه بحرٌ تيّار وعباب زخّار، وألا ينساني من صالح دعواته في جميع أوقاته ومشايخي ووالديَّ وأولادي، وفقنا الله وإياه لما يرضاه، وسلك بنا وبه طريق النجاة، والحمد لله رب العالمين أولًا وآخرًا وظاهرًا وباطنًا، وحسبنا الله ونعم الوكيل، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، وصلى الله على خير خلقه محمد وآله وصحبه وسلم.

وكان الفراغ من تحرير هذه الإجازة المباركة - إن شاء الله - ضحى يوم الجمعة لسبع وعشر خلون من شهر شعبان، أحد شهور ألف وثلاثمئة وخمس عشرة من الهجرة النبوية على مشرفها أفضل الصلاة وأزكى التسليم والتحية. قاله بلسانه وحرَّره ببنانه المجيزُ الحقير الفقير إلى إحسان ربه الكريم الباري:

حسين بن محسن الأنصاري الخزرجي السعدي اليماني نزيل «بوبال» في الحال، أصلح الله له الحال والمآل، آمين»[(١)].

٦- الشيخ وحيد الزمان العمري الملتاني الحيدرآبادي (١٢٦٧-١٣٣٨هـ)[(٢)]، لقيه بدهلي فسمع منه الحديث المسلسل بالأولية، وقرأ عليه أطرافًا من الصحيحين.

يقول المترجَم: «وأخذته أيضًا [يعني المسلسل بالأولية] من طريق علماء الهند عن المولوي وحيد الزمان، القاضي في حيدرآباد، اتفقتُ به في دهلي وقرأتُ عليه أوائل الصحيحين»[(٣)].

ثم إن المترجم لما قدِم «بهوبال» التمس من الشيخ وحيد الزمان أن يبعث إليه بإسناد المسلسل بالأولية، فأرسل إليه الإسناد في أواخر سنة ١٣٠٩هـ، ونص رسالته: «بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم، بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:

فقد وصل إلينا كتابكم الكريم، وذكرتم عن شأن السند المسلسل بالأولية، اعلم أني كتبتُه في هذا الخط، وأرسلته إليكم، وأجزتُكم في قراءته إجازةً عامة، وهو هذا: حدثني الشيخ فضل رحمن قراءةً عليَّ - وإني أسمع - وهو أول حديث سمعته منه، قال: حدثني الشيخ عبدالعزيز الدهلوي قال: وهو أول حديثٍ سمعته، عن أبيه الشيخ ولي الله الدهلوي، قال: حدثني به السيد عمر بن أحمد بن عقيل الحسيني المكي من لفظه تجاه قبر النبي ﷺ[(٤)]

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (٨٠) بخط المجيز، وعليها ختمه.

(٢) انظر في ترجمته: نزهة الخواطر (٣/ ١٣٩٨).

(٣) تراجم لمتأخري الحنابلة (١٠٢).

(٤) التحديث تجاه قبر خير البرية ﷺ مما لا أصل له، ولم يزل الأئمة يحدّثون في مسجد النبي ﷺ من غير قصد لذلك.

وهو أول حديث سمعته منه، قال: حدثني جدّي الشيخ عبدالله بن سالم البصري المكي وهو أول حديث سمعته منه، قال: حدثنا الشيخ يحيى بن محمد الشهير بالشّاوي وهو أول حديث سمعناه منه، قال: أخبرنا به الشيخ سعيد بن إبراهيم الجزائري الشهير بقدّورة قال: وهو أول حديث سمعته منه، قال: أخبرنا به الشيخ المحقق سعيد بن محمد المقري قال: وهو أول حديث سمعته منه، عن الولي الكامل أحمد حجي الوهراني قال: وهو أول حديث سمعته منه، عن شيخ الإسلام العارف بالله - تعالى - سيدي إبراهيم التازي قال: وهو أول حديث سمعته منه، قال: قرأتُه على المحدّث الرباني أبي الفتح محمد بن أبي بكر بن الحسين المراغي قال: وهو أول حديث قرأتُه عليه، قال: سمعتُ من لفظ شيخنا زين الدين عبدالرحيم بن الحسين العراقي قال: وهو أول حديث سمعته منه، قال: حدثنا أبو الفتح محمد بن محمد بن إبراهيم البكري الميدومي قال: وهو أول حديث سمعته منه، قال: أخبرنا النجيب أبو الفرج عبداللطيف بن عبدالمنعم الحرّاني قال: وهو أول حديث سمعته منه، قال: أخبر الحافظ أبو الفرج عبدالرحمن بن علي بن الجوزي قال: وهو أول حديث سمعته منه، قال: أخبرنا أبو سعيد إسماعيل بن أبي صالح النيسابوري قال: وهو أول حديث سمعته منه، قال: أخبرنا والدي أبو صالح أحمد بن عبدالملك المؤذن قال: وهو أول حديث سمعتُه منه، قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن محمش الزيادي قال: وهو أول حديث سمعته منه، قال: أخبرنا أبو أحمد أحمد بن محمد بن يحيى البزاز قال: وهو أول حديث سمعناه منه، قال: حدثنا عبدالرحمن بن بشر بن الحكم قال: وهو أول حديث سمعته منه، قال: أخبرنا سفيان بن عيينة قال: وهو أول حديث سمعته منه، عن عمرو بن دينار، عن أبي قابوس مولى عبدالله بن عمرو بن العاص، عن عبدالله بن عمرو بن العاص رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أن رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - قال: «الراحمون

يرحمهم الرحمن - تبارك وتعالى - ارحموا مَن في الأرض يرحمكم من في السماء». انتهى. ولا تنسوني من صالح دعاكم، والسلام ختام، وسلِّموا لنا على الشيخ حسين وكافة أصحابنا، أهل التوحيد، ويسلِّم عليكم الحقير: صالح بن علي بن ناصر بن علي [جابر]. ومَحلّي الشيخ حسين يعرفه. مؤرّخة ٦ ست من ذي الحجة سنة ١٣٠٩هـ. وحيد الزمان عفا عنه المنّان»[١].

وفي رحلة الشيخ إسحاق إلى مصر - أواخر سنة ١٣١٠هـ - التقى بعددٍ من علماء الأزهر، «وحصل له منهم السماع والقراءة والإجازة»[٢]، ولم تفصح المصادر المتاحة عن أسمائهم، فضلًا عن مقروءاته عليهم، وروايته عنهم.

وقد أشار الشيخ حمد بن جاسر إلى أن من شيوخ المترجَم الشيخ صدّيق بن حسن خان (١٢٤٨-١٣٠٧هـ)، وما ذكره غير دقيق، فالشيخ صديق توفي قبل أن يدخل المترجَم الهند، فلعله اشتبه عليه بمن سبق ذكرهم، ولو كانت له روايةٌ عنه أو لقاء لكان مِن أَولى شيوخه ذكرًا[٣].

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (٧٥) بخط المجيز.

(٢) المبتدأ والخبر (١/ ١٧٢).

(٣) يظهر أن الشيخ ابن جاسر اتكأ على حفظه في ذلك، فقد قال في كتابه «باهلة: القبيلة المفترى عليها» ص٢٤: «وأذكر أننا - ونحن أطفال - نأتي إلى أحد طلبة العلم من تلك القبيلة ويدعى عبدالعزيز البويهلي، وكان ممن سافر إلى الهند لطلب العلم مع الشيخ إسحاق بن عبدالرحمن بن حسن بن الشيخ محمد بن عبدالوهاب - رحمهم الله - وتلقّى معه العلم عن العالم الهندي المعروف صدّيق بن حسن - صاحب كتاب «الدين الخالص» - وكان يحفظ القرآن غيبًا، وذا صوت جذاب في القراءة». فإما أن يكون الشيخ حمد وهم في ذكر الشيخ صدّيق، أو وهم في ذكر الشيخ إسحاق، ويكون البويهلي ممن رحل مع أحد المشايخ السابقين إلى الهند قبل وفاة الشيخ صدّيق، كالشيخ سعد بن عتيق والشيخ فوزان السابق والشيخ علي أبو وادي وغيرهم، والاحتمال الأول أرجح.

تلاميذه:

كان لتميز الشيخ إسحاق وذكائه الذي وصفه به شيوخه أثرٌ ظاهر في التفاف الطلبة حوله، واستجازة بعض أقرانه منه، وممن روى عنه:

١- الشيخ حمد بن فارس آل فارس (١٢٦٣-١٣٤٥هـ)، قرأ على المترجَم بالرياض، وروى عنه بالإجازة، كما ناوله المترجَم المدّ النبوي بسنده المتصل[١].

٢- الشيخ يوسف حسين بن محمد حسن الهَزَاروي الخانفوري (١٢٨٥-١٣٥٢هـ)[٢]، لقي الشيخَ المترجَم في بلدة «دهلي» سنة ١٣٠٩هـ، واستجاز منه فأجازه[٣].

٣- الشيخ محمد بن فيصل المبارك (١٢٨٤-١٣٦٥هـ)[٤]، روى عن المترجَم كما يُفهم من بعض المصادر[٥]، ولم نقف على نص الإجازة.

٤- الشيخ عبدالله بن عبدالعزيز العنقري (١٢٩٠-١٣٧٣هـ). قرأ عليه في علم الحديث ومصطلحه وأصول الفقه، وقرأ عليه متن «الجزرية» في علم التجويد[٦].

---

(١) حدّثني بذلك شيخنا الأخباري الثبت المتقِن عبدالله بن عثمان التويجري رحمه الله، بمنزله بالرياض بتاريخ ١٠/ ٨/ ١٤١٨هـ، نقلًا عن مذكراته الخاصة.

(٢) انظر في ترجمته: نزهة الخواطر (٣/ ١٤٠٤)، وثبت شيوخه «الجوائز والصلات في أسانيد الكتب والأثبات» وقفت عليه مخطوطًا بمكتبة جامعة الإمام برقم (٨٩٢٤) بخط تلميذه محمد العسافي، ويأتي نصه في ترجمة العسافي.

(٣) انظر: نزهة الخواطر (٣/ ١٤٠٤).

(٤) انظر في ترجمته: علماء نجد خلال ثمانية قرون (٦/ ٣٥٦)، روضة الناظرين (٢/ ٢٦٤).

(٥) انظر: معالم الوسطية والتيسير والاعتدال في سيرة الشيخ فيصل المبارك، للأستاذ محمد المبارك (١١).

(٦) وثيقة خاصة ترجم فيها الشيخ العنقري لنفسه، بخط تلميذه محمد الخيال.

وروى عنه كما في ثبت الشيخ حمود التويجري[١].

وَصْل الإسناد:

يمكن الاتصال بالمترجم من طريق تلاميذه المذكورين، ومن ذلك:

عن شيخنا السيد صبحي بن جاسم الحسيني السامرائي عن السيد أبي الصاعقة عبدالكريم بن عباس آل الوزير الحسني (١٢٨٥-١٣٧٩هـ) عن الشيخ يوسف حسين الخانفوري (ت/ ١٣٥٢هـ) عن المترجَم.

وأعلى منه بدرجة عن الشيخين المعمّرين: عبدالرحمن بن محمد آل فارس (ت/ ١٤١٨هـ) والشيخ محمد بن عبدالرحمن بن إسحاق آل الشيخ، كلاهما عن الشيخ حمد بن فارس آل فارس (ت/ ١٣٤٥هـ) عن المترجم.

ويروي شيخنا ابن فارس عن الشيخ عبدالله العنقري (ت/ ١٣٧٣هـ) عن الشيخ إسحاق، فبيننا وبين المترجَم واسطتان، وهو أعلى ما أمكن وصله إليه.

٦٠- عبدالعزيز بن صالح بن مَرشِد (١٢٤١-١٣٢٤هـ)[٢]

هو الشيخ عبدالعزيز بن صالح بن موسى بن صالح بن مَرشِد العنزي الحنبلي، الشهير بالمَرشِدي، ولد بالرياض سنة ١٢٤١هـ، ونشأ بها، فحفظ القرآن، وقرأ في الفنون على علماء الرياض، كالشيخ عبدالرحمن بن حسن وابنه عبداللطيف، وولاّه الإمام فيصل بن تركي (ت/ ١٢٨٢هـ) القضاء بالزلفي وما جاورها بإشارة من الشيخ عبدالرحمن بن حسن، ولما نشبت الفتن بين أمراء

---

(١) انظر: الملحق (١): الوثيقة (١٥٥).

(٢) انظر في ترجمته وأخباره: تراجم لمتأخري الحنابلة (١٢٨)، تسهيل السابلة (٣/ ١٧٤٦)، علماء نجد خلال ثمانية قرون (٣/ ٣٩٣)، روضة الناظرين (١/ ٢٧٣)، زهر الخمائل (٥٠)، منبع الكرم والشمائل (١٩٣).

الرياض انتقل إلى قطر، ثم نقله الأمير محمد بن رَشيد (ت/ ١٣١٥هـ) إلى حائل في أوائل القرن الرابع عشر، فتولى بها القضاء وتدريس الطلبة بجامع برزان، ورحل إلى مكة للحج سنة ١٣١٤هـ ولقي بها عددًا من العلماء، واستوطن بحائل حتى وفاته آخر سنة ١٣٢٤هـ. يقول الشيخ علي الهندي:

«كان عالمًا متبحّرًا في العلم، قوي الذاكرة، حادّ الذهن، جيّد الفهم»[1].

شيوخه:

قرأ المترجم على علماء الرياض وغيرهم، وممن أجازه:

١- العلامة الشيخ عبدالرحمن بن حسن بن محمد بن عبدالوهاب (ت/ ١٢٨٥هـ)، قرأ عليه بالرياض، وكتب له الإجازة، يقول المترجَم:

«الحمد لله، والصلاة والسلام على محمد وآله وصحبه وسلم. قال شيخنا العالِم العلّامة، والبحر الفهّامة، أبو الحسن عبدالرحمن بن حسن بن شيخ الإسلام محمد بن عبدالوهاب - نفع الله المسلمين بعلومه آمين -: أخبرنا شيخنا الشيخ حسن القويسني، قال: أخذتُ البخاري عن الإمام الفاضل الهُمام الشيخ عبدالله الشرقاوي، عن الشيخ الرحلة محمد بن سالم الحفني، عن الشيخ عيد هو ابن علي بن عساكر النمرسي الشافعي الأزهري، عن الشيخ عبدالله بن سالم البصري. قال أيضًا: وأخذتُ هذا الصحيح جميعه عن السيد داود القلعي عن الشيخ أحمد جمعة البجيرمي، عن الشيخ مصطفى الإسكندري المعروف بابن الصباغ، عن الشيخ عبدالله بن سالم البصري، عن الشيخ محمد بن علاء الدين البابلي، عن الشيخ سالم السنهوري، عن الإمام النجم الغيطي، عن شيخ الإسلام زكريا الانصارى، عن الإمام الحافظ ابن حجر العسقلاني، عن إبراهيم بن أحمد التنوخي، عن أحمد بن أبي طالب الحجّار، عن الحسين بن

(١) زهر الخمائل (٥٠).

المبارك الزبيدي الحنبلي، عن أبي الوقت عبدالأول بن علي بن شعيب السجزي الهروي، عن أبي الحسن عبدالرحمن بن محمد بن المظفر بن داود الداودي، عن أبي محمد عبدالله بن أحمد السرخسي، عن أبي عبدالله محمد بن يوسف بن مطر بن صالح الفربري، عن الإمام محمد بن إسماعيل البخاري، مؤلفه - رحمه الله تعالى -، وقال أيضًا: أخذتُ هذا الصحيح عن شيخنا الشيخ سليمان البجيرمي، عن الشيخ محمد الشوبري، عن الشيخ محمد الرملي، عن الشيخ زكريا الأنصاري، عن الحافظ ابن حجر العسقلاني، عن الشيخ التنوخي، عن الشيخ سليمان بن حمزة، عن الشيخ علي بن الحسين بن المنير، عن أبي الفضل بن ناصر، عن الشيخ عبدالرحمن بن منده، عن الشيخ محمد بن عبدالله بن أبي بكر الجوزقي، عن مكي بن عبدان النيسابوري، عن الإمام مسلم بن الحجّاج، عن الإمام البخاري رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ أجمعين.

قال الشيخ عبدالرحمن بن حسن المذكور: وبهذا السند نروي صحيح مسلم أيضًا، قال: وأجازنا الشيخ حسن المذكور أعلاه بالجامع الأزهر في العشر الأواخر من رمضان عام ١٢٣٧ سبع وثلاثين ومئتين وألف من هجرة المصطفى عليه أفضل الصلاة والسلام.

قال شيخنا الشيخ عبدالرحمن بن حسن: وحضرتُ على شيخنا القويسني قراءةَ [شرح] «جمع الجوامع» في الأصول للمحلّي، و«مختصر السعد» في المعاني والبيان.

قال: ومن جملة مشايخي المصريين بل كبيرهم: الشيخ عبدالله [بن] سويدان، أجازني بجميع ما في نسخة عبدالله بن سالم المعروفة بمصر ونقلتُها من أصله، بروايته عن محمد بن أحمد الجوهري عن أبيه أحمد عن شيخه عبدالله بن سالم، وأجاز لي برواية مذهب إمامنا أحمد بن حنبل.

قال: ومن جملة مشايخي المصريين: الشيخ عبدالرحمن الجبرتي،

وحدثني بالحديث المسلسل بالأولية بشرطه وهو أول حديث سمعتُه منه إلى سفيان بن عيينة عن أبي قابوس مولى عبدالله بن عمرو بن العاص رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: «الراحمون يرحمهم الرحمن - تبارك وتعالى - ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء»، وأجاز لي بجميع مروياته عن شيخه مرتضى الحسني عن الشيخ عمر بن أحمد بن عقيل وعن الشيخ الجوهري، كلاهما عن عبدالله بن سالم البصري، وهو يروي عن أبي عبدالله محمد بن علاء الدين البابلي، عن الشيخ سالم السنهوري، عن النجم الغيطي، عن زكريا الأنصاري، عن الحافظ ابن حجر، وأكثر روايات مشايخنا انتهى إليه، وأجاز لي مسند مذهب الحنابلة عن شيخه مرتضى الحسيني، عن السفاريني النابلسي الحنبلي، عن أبي المواهب متصلًا إلى إمامنا - رحمه الله.

قال: ومن جملة مشايخي بمصر: مفتي الجزائر محمد بن محمود الجزائري الحنفي الأثري، قال: وجدتُه حسن العقيدة، لين العريكة، متواضعًا، طويل الباع في العلوم الشرعية، وأول حديثٍ حدّثني به المسلسل بالأولية، رواه لنا عن شيخه محمود الجزايري بشرطه متصلًا إلى سفيان بن عيينة كما تقدم، وأجاز لي بمروياته عن شيخه المذكور، وشيخه علي الأمين، وقرأت عليه جملةً من صحيح مسلم وأول البخاري برواية ابن سعادة بالسند المتصل إلى المؤلّف رحمه الله تعالى، وقرأتُ عليه جملةً من الأحكام الكبرى للحافظ عبدالحق الأشبيلي، وكتبتُ أسانيده في الثبت الذي كتبته عنه.

قال شيخنا عبدالرحمن - متعنا الله بحياته -: ومن جملة مشايخي بمصر: الشيخ إبراهيم العَبيدي المقرئ شيخُ مصر في القراءة، يقرأ العَشر، وقرأتُ عليه أول القرآن.

قال: وأما الشيخ أحمد سلمونة فلي به اختصاصٌ كثير، وهو رجلٌ حسن الخلق، متواضع، له اليد الطولى في القراءات والإفادات، قرأتُ عليه كثيرًا من

الشاطبية وشرح الجزرية لشيخ الإسلام زكريا الأنصاري، وقرأتُ عليه كثيرًا من القرآن وأجاد وأفاد، وهو مالكي المذهب، وله والذي قبله رواياتٌ وأسانيدُ متصلةٌ إلى القرّاء السبعة وغيرهم.

ومن جملة مشايخي المصريين أيضًا: الشيخ يوسف الصاوي، قرأتُ عليه الأكثر من شرح الخلاصة لابن عقيل.

ومنهم الشيخ إبراهيم البيجوري، قرأتُ عليه «شرح الخلاصة» للأشموني إلى «الإضافة»، وحضرت عليه قراءة «السلَّم»، وعلى محمد الدمنهوري في «الاستعارات» و«الكافي في علمي العروض والقوافي»، قرأ «الاستعارات» علينا بحاشيته في الجامع الأزهر، عمره الله بالعلم والإيمان.

قال شيخنا المذكور عبدالرحمن بن حسن - زاده الله من العلم والإيمان ونفعنا والمسلمين بعلومه آمين -: أخذتُ الفقه - فقه الإمام أحمد بن حنبل - عن جماعة، منهم: الشيخ الكبير عبدالله [بن] سويدان المصري إجازةً بروايته له عن شيخه أحمد الدمنهوري عن الشيخ أحمد بن عوض عن شيخه محمد الخلوتي عن شيخه الشيخ منصور بن يونس البهوتي الحنبلي عن الشيخ عبدالرحمن البهوتي عن ابن الشيخ موسى الحجاوي(١) عن أبيه الشهير موسى الحجاوي.

قال: وأما النجديون فمن أفاضلهم - فيما ذكر - شيخ الإسلام والبحر الهُمام شيخ الإسلام محمد بن عبدالوهاب - قدس الله روحه ونور ضريحه -، قال شيخنا الشيخ عبدالرحمن المذكور - عافاه الله -: قرأتُ على جدّي محمد المذكور من أول كتاب «التوحيد» إلى أبواب السِّحر، وجملةً من «الآداب» له، وحضرتُ عنده مجالسَ كثيرةً في البخاري والتفسير وكتب الأحكام بقراءة

(١) في هامش الأصل: «أظنه يحيى».

الشيخين ابنيه: عبدالله، وعلي، وقراءة ابنه عبدالعزيز في تفسير سورة البقرة من ابن كثير، ومنتقى الأحكام بقراءة الشيخ عبدالله بن ناصر.

قال: وسند جدّي - رحمه الله - معروفٌ تلقّاه عن عدة من علماء المدينة وغيرهم، برواية خاصة وعامة، منهم: الشيخ محمد حياة السندي رحمه الله، والشيخ محمد بن إبراهيم النجدي والد الشيخ إبراهيم الفرضي.

قال: وقرأتُ وحضرتُ جملةً كثيرة من الحديث والفقه والتفسير على الشيخ عبدالله، والشيخ علي بن الشيخ محمد المذكور، وقراءة الشيخ حسين على أبيه، وأنا - إذ ذاك - في سن التمييز، رحمهم الله تعالى وعفا عنهم.

قال: ومن جملة المشايخ الشيخ الفقيه حمد بن ناصر - رحمهم الله تعالى أجمعين -، والشيخ الفاضل أحمد بن رشيد، متع الله بحياته.

وقد أجزتُ الأخ الشيخ: عبدالعزيز بن صالح بن مرشد برواية ما في هذه الأوراق من الكتب، يروي ذلك عني، وعليه في ذلك تقوى الله - تعالى - والإخلاص بما حدّث به من ذلك وغيره.

قال ذلك ممليه: عبدالرحمن بن حسن، وصلى الله على محمد وآله وسلم»[1].

٢- الشيخ العلامة عبدالله بن عبدالرحمن أبا بطين الحنبلي (١١٩٤-١٢٨٢هـ).

٣- الشيخ عبداللطيف بن عبدالرحمن بن حسن (١٢٢٥-١٢٩٣هـ).

وقد روى عنهما، وروى عن غير هؤلاء الثلاثة الأعلام، وإن لم يصرّح الشيخ ابن مرشد بهم - كما يأتي النصّ عليه في إجازة المترجَم لتلميذه الشيخ

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (١٩٢)، وهي وثيقة محفوظة بمكتبة الشيخ زهير الشاويش الخاصة برقم (١٨٩٠). وانظر: المخطوطات النجدية في الخزانة الشاويشية (٤٧).

شمس الحق العظيم آبادي - ولعله يشير إلى مَن لقيهم في الحرمين، كمفتي مكة الشيخ عبدالرحمن بن عبدالله سراج الحنفي المكي (١٢٤٩-١٣١٤هـ)[١]، والشيخ خلَف بن هدهود الحنبلي (ت/ ١٣١٥هـ) وغيرهما[٢].

تلاميذه:

تولى الشيخ ابن مرشد التدريس في حائل، واستفاد منه مَن لقيه بمكة، كما استجاز منه عددٌ من طلبة العلم، ومن هؤلاء:

١- الشيخ يعقوب بن محمد بن سعد بن مبارك الحائلي (١٢٦٧-١٣٢٢هـ)[٣]، قرأ على المترجَم في الحديث والتفسير والفقه وعلوم العربية، ولازمه ملازمة تامة، والتمس من شيخه الإجازة، فكتبها له سنة ١٣١٢هـ، ملحقةً بإجازة الشيخ عبدالرحمن بن حسن للمترجم، ونصها - بعد البسملة -:

«الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، محمد وآله وصحبه أجمعين، أما بعد: فقد التمس مني الأخ يعقوب بن محمد أن أُجيزه بما أجاز لي شيخي عبدالرحمن، فأجبتُه بالطلب، وأجزتُ له برواية ذلك عني، وعليه في ذلك تقوى الله، وألا يفتي إلا بما علم. قاله كاتبه: عبدالعزيز بن صالح بن مرشد. حُرِّر ١١/ ذا/ ١٣١٢هـ»[٤].

---

(١) انظر في ترجمته: المختصر من نشر النور والزهر (٢٤٣)، فيض الملك (١/ ٧٦٦).

(٢) انظر: علمـاء نجد خلال ثمانية قـرون (٣/ ٣٩٣) وفيه أن المترجَم قرأ على أبي شـعيب الدكالي (١٢٩٥-١٣٥٧هـ)، وهو بعيد، فالدكالي من طبقة تلاميذ المترجَم.

(٣) انظر في ترجمته: تسـهيل السابلة (٣/ ١٧٦٠)، علماء نجد خلال ثمانية قرون (٦/ ٤٩٦)، روضة الناظرين (٢/ ٣٨٦)، منبع الكرم والشمائل (١٨٣).

(٤) الملحق (١): الوثيقة (١٩٢).

٢- الشيخ المحدّث أبو الطيب محمد بن أمير بن علي الصدّيقي الهندي، الشهير بشمس الحق العظيم آبادي (١٢٧٣-١٣٢٩هـ)[١]، حجّ سنتي ١٣١١هـ و١٣١٢هـ[٢]، والتقى عددًا من العلماء واستجازهم، ومن جملتهم «الشيخ العلامة عبدالعزيز بن صالح بن مرشد الحنبلي الشرقي من رجال جبل طيئ»[٣]، فكتب له هذه الإجازة:

الحمد رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا، أما بعد:

فإن الشيخ الأجلَّ: محمد شمس الحق العظيم آبادي طلب من الفقير أن أُجيزه بما سمعتُ ورويتُ عن مشايخي من أهل نجدٍ وغيرهم، منهم: الشيخ عبدالرحمن، وعبداللطيف، والشيخ عبدالله أبا بطين، وغيرهم - رحم الله جميعهم - فأجبته إلى ما طلب، وإن كنتُ لستُ ممن هو من أهل ذلك. وقد أجزتُ ابنيه إدريس وأيوب. وفقنا الله وإياهم للعمل الصالح والعلم النافع. قال ذلك كاتبه: عبدالعزيز بن صالح بن مرشد، وصلى الله على محمد وصحبه وسلم. حُرِّر ١٨/ ذا/ ١٣١٢هـ»[٤].

وبعد أن أجازه المترجَم التمس من العظيم آبادي الإجازة لأجل الاتصال بسلسلة علماء الهند، فكتب له تلميذه الإجازةَ من غد ذلك اليوم، ونصها:

---

(١) انظر في ترجمته: نزهة الخواطر (٣/ ١٢٤٣)، حياة المحدّث شمس الحق وأعماله لمحمد عُزير شمس.

(٢) كما في نزهة الخواطر (٣/ ١٢٤٣) أن حجّ العظيم آبادي كان سنة١٣١١هـ، وستأتي إجازة الشيخ أحمد بن عيسى للعظيم آبادي وهو بمكة، وتاريخها ١٧ شوال سنة ١٣١١هـ.

(٣) الوجازة في الإجازة للعظيم آبادي (٤٤).

(٤) الملحق (١): الوثيقة (٧٧) بخط المجيز وعليها ختمه. وفي آخرها: بخط العظيم آبادي: «توفي شيخنا عبدالعزيز المرشدي من رجال جبل طيِّئ، في آخر سنة أربع وعشرين بعد الألف وثلاثمئة - رحمه الله تعالى».

«الحمد لله وكفى، وسلام على عباده الذين اصطفى، وبعد: يقول العبد الضعيف أبو الطيب محمد شمس الحق العظيم آبادي عفا الله عنه: إن من منح الله - تبارك وتعالى - عليّ أني تشرفت بزيارة الشيخ العلامة قدوة أهل التحقيق، إمام أهل التوحيد، نبراس العلماء وشمس الفضلاء، المدرّس القاضي شيخنا: عبدالعزيز بن صالح بن مرشد العارضي النجدي في مكة المكرمة حين جاء حاجًّا، وحصلت لي منه الإجازة العامة في سائر كتب الحديث وغير ذلك من كتب الشريعة، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء، ثم طلب شيخنا العلامة المذكور من العاجز الفقير أن أجيزه بما سمعتُ ورويتُ عن مشايخي من أهل الهند وغيرهم، فاعتذرت من الشيخ قائلًا: إني لستُ أهلًا أن أجيز مثلكم الشيخ الرحلة، لكن لم يقبل شيخنا المذكور عذري، فأقول امتثالًا لأمره الشريف على طريق رواية الأكابر عن الأصاغر: إني قد أجزتُ الشيخ العلامة المدقّق المكرّم المحترم، إنسان عين الدهر، ومقتدى أهل العصر، شيخنا عبدالعزيز بن صالح بن مرشد، - أدام الله بركاته علينا - أن يروي عني كل ما سمعتُ ورويتُ عن المشايخ الكرام، منهم: الشيخ الأجل الأكمل شيخنا السيد نذير حسين المحدّث الدهلوي، عن الشيخ المحدّث محمد إسحاق الدهلوي، عن جده الشيخ المحدّث عبدالعزيز الدهلوي، عن أبيه الشيخ المحدّث ولي الله بن عبدالرحيم الدهلوي، عن أبي طاهر المدني، عن أبيه الشيخ إبراهيم الكردي صاحب الثبت المعروف بـ«الأمم لإيقاظ الهمم». ويروي الشيخ محمد إسحاق الدهلوي عن الشيخ عمر بن عبدالكريم المكي عن الشيخ المحقق صالح الفلّاني ثم المدني صاحب الثبت المشهور بـ«قطف الثمر في رفع الأسانيد والمصنفات والأثر».

ومنهم: العلامة النبيل المحدّث الجليل القاضي بشير الدين القنّوجي المرحوم، عن الشيخ ولي الله الدهلوي كما تقدم.

ومنهم: الشيخ العلامة المحدّث حسين بن محسن الأنصاري اليماني، عن

الشيخ العلامة أحمد، عن أبيه شيخ الإسلام محمد بن علي الشوكاني صاحب الثبت المشهور بـ «إتحاف الأكابر بإسناد الدفاتر».

ولي - بحمد الله تعالى - شيوخٌ آخرون غير ما ذكرنا، ولهم أيضًا الأسانيد العوالي، تركنا ذكرهم للاختصار. وللشيخ الأجل ولي الله الدهلوي أيضًا ثبتٌ اسمه «الإرشاد إلى مهمات علم الإسناد»، ولابنه العلامة عبدالعزيز أيضًا ثبت اسمه «العجالة النافعة».

فللشيخ العلامة عبدالعزيز المرشدي أن يروي بما حوته تلك الأثبات المذكورة، وفقنا الله تعالى وإياه للعمل الصالح، وصلى الله تعالى على خير خلقه محمد وآله وأصحابه وسلّم. المحرر ١٩/ ذي الحجة/ ١٣١٢هـ»[(١)].

ومن تلاميذ المترجَم: الشيخ عيسى بن حمود المُهَوِّس الحائلي (١٢٥٤-١٣٥٠هـ)[(٢)]، وهو ممن قرأ على الشيخ سعد بن عتيق، ورحل إلى الحرمين وقرأ على علماء المدينة النبوية، فلعل له رواية عن المترجم، وإن لم نقف على ما يؤكد ذلك.

وَصْل الإسناد:

يمكن الاتصال بالمترجَم من طريق تلميذه العظيم آبادي، ومن الطرق إليه:

عن الشيخين المحققين محمد المنتصر الكتاني الفاسي (ت/ ١٤١٩هـ) ومحمد عبدالهادي المنّوني المغربي (ت/ ١٤٢٠هـ) وغيرهما، كلاهما عن الشيخ عبدالحفيظ الفاسي (ت/ ١٣٨٣هـ) عن الشيخ شمس الحق العظيم

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (١٨٩)، وهي وثيقة محفوظة بمكتبة الشيخ زهير الشاويش الخاصة برقم (١٨٩٧). وانظر: المخطوطات النجدية في الخزانة الشاويشية (٥٣).

(٢) انظر في ترجمته: تسهيل السابلة (٣/ ١٧٩٩)، علماء نجد خلال ثمانية قرون (٥/ ٣٤٣)، روضة الناظرين (٢/ ١٤٨).

آبادي الهندي (ت/ ١٣٢٩هـ) عن الشيخ ابن مرشد، فبيننا وبين المترجَم ثلاث وسائط، وهو أعلى ما أمكن وصله إليه.

٦١- أحمد بن إبراهيم بن عيسى (١٢٥٣-١٣٢٢هـ)[١]

هو الشيخ العلامة أحمد بن إبراهيم بن حمد بن محمد بن حمد بن عبدالله بن عيسى القُضاعي النجدي الحنبلي الأثري[٢]، ولد - رحمه الله - ببلدة «شقراء» منتصف ربيع الأول سنة ١٢٥٣هـ، ونشأ على يد والده - الشيخ إبراهيم - نشأةً علمية مؤصّلة، وبعد أن أتم حفظ القرآن والقراءة في مبادئ الفنون أخذ عن الشيخ عبدالله أبا بطين ولازمه حتى وفاته سنة ١٢٨٢هـ، وكانت له رحلات إلى الرياض، قرأ في أثنائها على كبار العلماء كالشيخ عبدالرحمن بن حسن[٣] وابنه الشيخ عبداللطيف، ولما حج سنة ١٣٠٦هـ طاب له المقام بمكة، وقرأ على جماعةٍ وروى عنهم، وكان لوجوده في مكة أثرٌ عظيم في نشر التوحيد والسنة، وممن تأثر به أمير مكة الشريف عون الحسني (ت/ ١٣٢٣هـ)، وأخذ عنه بها خلقٌ كثير، وفي أواخر عام ١٣١٤هـ عاد إلى نجد، وعُيّن قاضيًا

(١) انظر في ترجمته وأخباره: ورقات غير منشورة من تاريخ ابن عيسى (٢٩٧و٣٦١)، فيض الملك (٢/ ١٠٣٧) و(٣/ ٢٠٥٤)، نثر المآثر (٢٥)، مسند الأثبات لخوقير (ق٣/ ب نسخة الصنيع)، عمدة الأثبات لابن عزوز (٣٠٤)، فهرس الفهارس (١/ ١٢٥)، تراجم لمتأخري الحنابلة (١٢٠)، مشاهير علماء نجد (٢٦٠)، تسهيل السابلة (٣/ ١٧٤٧)، علماء نجد خلال ثمانية قرون (١/ ٤٣٦)، روضة الناظرين (١/ ٦٩)، المبتدأ والخبر (١/ ١٢٠)، الأعلام (١/ ٨٩)، الكواكب الدراري للفاداني (٢٤).

(٢) حلاّه الكتاني في «الأجوبة النبعة» (٤٣) بقوله: «الأثري الصّرف أحمد بن عيسى النجدي الحنبلي عقيدةً وعملًا».

(٣) وفي نسخةٍ خطيةٍ من كتاب الإخلاص لابن رجب قيدُ قراءة المترجَم على الشيخين عبدالله أبا بطين وعبدالرحمن بن حسن، وقيد قراءته على الأخير في جمادى الأولى سنة ١٢٧٧هـ. انظر: علامة الكويت ابن دحيان (٢٨٥).

بالمجمعة، واستقر بها إلى وفاته بعد صلاة الجمعة رابع جمادى الآخرة سنة ١٣٢٩هـ، وكان ذا خطٍّ حسن متقن، قال تلميذه الشيخ أبو بكر خوقير: «نسخ بخطّه الحسن نحو ثمانين مجلدة، كما أخبرني بذلك»[١].

شيوخه:

عُرف الشيخ ابن عيسى بكثرة شيوخه، وكان لمقامه بمكة الأثر الكبير في لقيا أهل العلم والاستفادة منهم، وممن روى عنهم:

١- والده قاضي الوشم الشيخ إبراهيم بن حمد بن عيسى (١٢٠٠-١٢٨١هـ)[٢]، أول شيوخه، أخذ عنه مبادئ العلوم، ولازمه حتى وفاته، وروى عنه.

٢- الشيخ العلامة عبدالله بن عبدالرحمن أبا بطين الحنبلي (١١٩٤-١٢٨٢هـ)، قرأ عليه في الفقه والحديث، ولازمه في أكثر الفنون حتى وفاته، وروى عنه.

٣- الشيخ عبدالرحمن بن حسن بن محمد بن عبدالوهاب (١١٩٣-١٢٨٥هـ)، قدِم عليه بالرياض سنة ١٢٧٧هـ وقرأ عليه، وكان بينهما قدرٌ عظيم من الإجلال، وقد سمع منه الحديث المسلسل بالأولية بشرطه، ودوّن ابن عيسى إسناد المسلسل مختصرًا، ونصه:

«الحمد لله وحده، أروي الحديثَ المسلسل بالأوليّة - إجازةً - عن شيخنا العلّامة المحدّث الفقيه الأصولي الشيخ عبدالرحمن بن حسن النجدي الحنبلي - مشافهةً بشرطه - عن الشيخ عبدالرحمن الجبرتي المصري، عن السيد

---

(١) مسند الأثبات الشهيرة (ق٣/ ب).

(٢) انظر في ترجمته: مشاهير علماء نجد (٢٣٤)، علماء نجد خلال ثمانية قرون (١/ ٢٩٦)، روضة الناظرين (١/ ٣٦).

مرتضى الحسيني - صاحب تاج العروس في شرح القاموس - عن الشيخ عمر بن أحمد بن عقيل وعن الشيخ أحمد الجوهري، كلاهما عن الشـيخ عبدالله بن سالم البصري، عن الحافظ أبي عبدالله محمد البابلي، عن الشهاب أحمد بن محمد الحنفي، عن الجمال يوسف بن شيخ الإسلام زكريا، عن إبراهيم بن علي بن أحمد القلقشندي، عن أحمد بن محمد المقدسي، عن محمد بن محمد بن إبراهيم الميدومي، عن أبي الفرج عبداللطيف بن عبدالمنعم الحراني، عن أبي الفرج عبدالرحمن بن علي البكري الشهير بابن الجوزي، عن إسماعيل بن أبي صالح أحمد بن عبدالملك النيسابوري المؤذن، عن أبي الطاهر محمد بن محمد بن محمش الزيادي، عن أبي حامد أحمد بن محمد بن يحيى البزاز، عن عبدالرحمن بن بشر بن الحكم العبدي، قال: أخبرنا سفيان بن عيينة وهو أول حديث سمعتُه منه - وإلى هنا انتهى تسلسله على الصواب - عن عمرو بن دينار، عن أبي قابوس مولى عبدالله بن عمرو بن العاص، عن عبدالله بن عمرو بن العاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: «الراحمون يرحمهم الرحمن - تبارك وتعالى - ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء»، وأروي الحديث المسلسل بالأولية - إجازةً - عن شيخنا المذكور، عن شيخه مفتي الجزاير محمد محمود الجزايري الحنفي - بشرطه - عن شيخه حمودة الجزايري متصلًا إلى سفيان بن عيينة»[1].

وبعد أن غادر المترجَم الرياض كتب إلى شيخه عبدالرحمن يلتمس منه الإجازة، فأجابه بما نصه:

«الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا، من عبدالرحمن بن حسن إلى الأخ أحمد بن إبراهيم بن عيسى، وفقنا الله وإياه للعلم والعمل الذي يحبه ويرضاه، السلام عليكم

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (٦٥) بخط ابن عيسى، وبحاشيتها إلحاقات، وكأنها مسوّدة لم تتم.

ورحمة الله وبركاته، وبعد:

وصل خطابُك - وصلك الله ما يرضيه - وتطلب مني أن أُجيزك بما رويتُه عن أشياخي النجديين والمصريين، وقد أجزتُك برواية الكتب عني إجازةً عامة بجميع ما أخذتُه عنهم من كتب الإسلام: الحديث وغيره، وعليك بتقوى الله - تعالى - فيما تقرؤه وتمليه، واجتهد في أن يكون ذلك خالصًا لوجه الله لا رياء ولا سمعة، وأن يكون ذلك دعوةً إلى الله - تعالى - وتعلمًا وتعليمًا رغبةً في ثواب هدايةِ من اهتدى وإصابةِ من أخذ عنك العلم واقتدى، وانشر فيمن حولك ما علمتَه، وإياكَ أن تتكلَّف القولَ فيما جهلته، وأسنِد العلم إلى عالمه الذي قد وسع كل شيء رحمة وعلمًا، وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب، وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا»[(١)].

٤- الشيخ عبداللطيف بن عبدالرحمن بن حسن (١٢٢٥-١٢٩٣هـ)، قرأ عليه بالرياض «الحموية» لابن تيمية، والأكثر من شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، وطرفًا من أول صحيح البخاري وغير ذلك.

ثم كتب إلى شيخه - سنة ١٢٨٧هـ - كتابًا بليغًا يلتمس منه الإجازة، ونصه:

«الحمد لله مجيبِ من سأله، ومثيبِ من علّق به رجاه وأَمَله، الكريمِ الذي مَن أقبل عليه قبِلَه، ومن أعرض عنه أَرْداه وخذَلَه، الذي جعل العلماءَ سادةً وقادة، وجَلا دياجي الشبهات بأنوارهم الوقّادة، وأظهر ببيانهم الدين ورفع بهم عمادَه، وأعلى بإيضاحهم الحق وأَسَّس أطواده، أحمده على أن شاد بقدرته منار

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (٥٤)، بخط الشيخ محمد الخيال، وفي خاتمتها: «ونَقَله - وعليه ختم الشيخ عبدالرحمن رحمه الله - محمدٌ الخيّال». ثم نقل الخيال عن خط ابن عيسى ما نصّه: «الحمد لله وحده. توفي شيخنا الشيخ الإمام العلامة، شيخ زمانه وفريد عصره وأوانه، ناصر الموحّدين وقامع الملحدين: عبدالرحمن بن حسن بن الشيخ محمد - عفا الله عنهم - عشية السبت ثامن أو تاسع ذي القعدة الحرام سنة ١٢٨٥هـ قدّس الله روحه ونوّر ضريحه ولا فتنّا بعده وختم لنا بخير في عافية وإخواننا وأحبابنا .. آمين آمين».

الدين، وخصَّ هذه الأمة بأن جعل فيها مجدِّدين، وأشكره على رفع التوحيد وعز بنوده، وأسأله خفض الباطل ومحق جنوده، اللهم صلّ على أشرف ماش وراكب: محمدٍ الذي حاكى جودُه الغمامَ الساكب، وزاحم شرفُه الكواكب بالمناكب، وعلى آله ذوي المكارم والمناقب، وصحبه النائلين بصحبته أعلى المراتب، وسلِّم تسليمًا كثيرًا.

من الفقير إلى الله تعالى: أحمد بن إبراهيم بن عيسى إلى جناب شيخنا الوالد، حاوي طريف المجد والتالد، بحرِ العلم الزاخر، وبدرِ المجد الزاهر، الصادق عليه المثل الساير: كم ترك الأول للآخِر، الشيخ المكرّم: عبداللطيف بن عبدالرحمن، بلّغه الله في الدارين أملَه، وأصلح شأنه وتقبّل عملَه، ولا برحت تجارته غيرَ خاسرة، وسعادةُ دنياه متصلةً بسعادة الآخرة. آمين.

سلامٌ عليكم ورحمة الله وبركاته وفضله ونفحاته، وبعد، فالداعي للداعي أن يكحل هذا الطّرس بمسك المداد هو متواتر الشوق والوداد، والسؤالُ عن الأحوال العوال لا زالت في اعتدال، ولم يحدث ما يحسن رفعه إلا الخير والسلامة ودايم العافية والكرامة، والحمد لله على إنعامه حمدًا يوجب المزيد من إكرامه.

وبعد، فالمطلوب من إحسانك الطارف والتالد إجازتي - كما أجازني شيخنا الوالد قدّس الله روحه ونوّر برحمته ضريحه - إجازةً عامة بجميع ما أخذتَه عن مشايخك النجديين والمصريين من كتب الإسلام، من منقول ومعقول، وفروع وأصول، رزقك الله الجوازَ على الصراط المستقيم وأجارك برحمته من عذاب الجحيم، إنه رؤوف رحيم.

هذا - وبغير أمر - سلِّم لنا على الإمام والأولاد والأخ إسماعيل وجميع الطلبة، من لدينا جميع الإخوان ينهون السلام، والسلام عليكم ورحمة الله

وبركاته، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا. ١ محرم سنة ١٢٨٧هـ»[١].

وقد أجاب الشيخ عبداللطيف سؤلَه، فكتب له إجازة في العام نفسه، ونص إجازته:

«الحمد لله حق حمده وصلى الله وسلم على سيدنا محمد نبيه وعبده، وعلى آله وصحبه من بعده، أما بعد:

فإني رويتُ صحيح البخاري عن شيخنا مفتي الجزائر محمد بن محمود بن محمد الجزائري وأجازني به بداره بالإسكندرية في ثاني عشر جمادى الآخرة من سنة سبع وأربعين ومئتين وألف، وهو يرويه عن والده أبي الثنا محمود بن محمد الجزائري سماعًا وقراءة، ووالده يرويه عن والده أبي عبدالله محمد بن حسين العنابي، وأنبأنا به شيخنا محمد بن محمود أيضًا عن جدّه محمد المذكور إجازةً، وهو أخذه سماعًا وقراءة على والده حسين بن محمد، وهو كذلك على أخيه لأمه مصطفى بن رمضان العنابي، وهو عن شيخه أبي عبدالله محمد بن شقرون المقري، وهو عن شيخه أبي الحسن علي الأجهوري المالكي، وهو عن شيخه عمر بن الجائي الحنفي، وهو عن الشيخ زكريا الأنصاري، وهو عن الحافظ ابن حجر العسقلاني بإسناده المقرّر في شرحه على الصحيح المسمى بـ«فتح الباري». قال شيخنا: وقد شارك جدي والده في تلقّيه عن الشيخ مصطفى المذكور. وبهذا الإسناد أروي بقية الكتب الستة، وسائر روايات الحافظ بن حجر الذي تضمّنها معجمه. (ح) وأخبرني به إجازةً: شيخنا الشيخ محمد بن محمود الجزائري المذكور، عن شيخه أبي الحسن علي بن عبدالقادر بن الأمين الجزائري المالكي سماعًا لبعضه وإجازةً لباقيه، عن شيخه أحمد الجوهري،

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (٥٥) بخط الشيخ ابن عيسى.

عن أحمد بن محمد بن أحمد البنائي، عن أبي الحسن علي الأجهوري، عن عمر بن الجائي، عن زكريا الأنصاري، عن الحافظ ابن حجر المذكور. وبهذا السند أيضًا أروي مسند الإمام أحمد ومسند الإمام الشافعي - رحمهما الله - وسائر روايات ابن حجر المذكورة في معجمه. (ح) ورواه لنا شيخنا المذكور بأعلى سندٍ يوجد في الدنيا عن شيخه ابن الأمين المذكور، عن شيخه أبي الحسن علي بن مكرم الله العدوي الصعيدي، عن شيخه أبي عبدالله محمد عقيلة المالكي، عن الشيخ حسن بن علي العجيمي، عن الشيخ أحمد بن محمد العجيل اليمني، عن يحيى بن مكرم الطبري، عن إبراهيم بن محمد بن صدقة الدمشقي، عن عبدالرحمن بن عبدالأول الفرغاني، عن محمد بن شاذبخت الفارسي، عن يحيى بن عمار بن مقبل بن شاهان الختلاني، عن الفربري، عن الإمام البخاري، فبيني وبين البخاري بهذا الإسناد اثنا عشر رجلًا، فتقع لي ثلاثياتُه بستة عشر. وبهذا الإسناد إليه قال: حدثنا مكي بن إبراهيم، قال: ثنا يزيد بن أبي عبيد، عن سلمة بن الأكوع رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (من يقل عليَّ ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار)، فهذا حديثٌ بيني وبين رسول الله ﷺ فيه ستة عشر رجلًا.

وقد أجزتُ به وبتمام «الصحيح» وسائر ما تجوز روايته عني الشابَ النجيب، اللوذعي الأديب، أحمد بن إبراهيم بن عيسى النجدي، إجازةً مطلقةً عامةً بشرطها المقرَّر في محله.

وأجازني شيخنا المذكور بسائر كتب الشيخ جلال الدين السيوطي، فإنه رواها عن جدّه محمد بن حسين العنابي، عن والده حسين بن محمد، عن أخيه لأمه مصطفى بن رمضان، عن أبي عبدالله محمد بن شقرون المقري، عن أبي الحسن علي الأجهوري، عن عمر بن الجائي الحنفي، عن الجلال السيوطي. وبه أروي سائر مرويات الجلال السيوطي، وقد أجزتُ بها الابن أحمد بن عيسى المذكور.

وأجزتُه – أيضًا – بما سمعتُه وقرأتُه على المشايخ النجديين: شيخنا الوالد – قدّس الله روحه – وشيخنا الشيخ عبدالله بن الشيخ محمد بن عبدالوهاب، والشيخ أحمد بن رَشيد الحنبلي، والشيخ عبدالرحمن بن عبدالله، من كتب الفقه المستعملة المتداولة عند المتأخرين، وقد أجزتُ بها وبسائر ما تجوز لي روايته أحمدَ المذكور.

وأجزتُه بما أجازنا به شيخ الجامع الأزهر الشيخ إبراهيم البيجوري، من كتب المعقول المتداولة بالجامع الأزهر: مصنفات ابن مالك وشروحها، ومصنفات العلامة ابن هشام الحنبلي، وشرح مختصر السعد التفتازاني، ومصنفات خالد الأزهري، وشرح لامية الأفعال في الصرف للشيخ حمد الصعيدي أخذتُه عن مؤلِّفه سماعًا في مجالسَ متعددة، ورسالة العضد مع حاشية الصبّان عليه سماعًا من الشيخ مصطفى البولاقي الأزهري.

وقد أجزتُ بجميع ما ذُكر الابن أحمد المذكور إجازةً عامةً بشرطها المقرَّر في محله، وأوصيه بتقوى الله في السر والعلن، وألا ينساني من صالح دعواته في أوقات توجهاته، وأوصيه بالإخلاص في طلب العلم وتعليمه، وألا يتأكّل به، عافانا الله وإياه من ذلك، وأصلح لنا العُقبى بمنّه وكرمه، إنه جوادٌ كريم رؤوف رحيم.

أملاه الفقير إلى رحمة ربه: عبداللطيف بن عبدالرحمن بن حسن.

حُرِّر ثاني شهر صفر سنة ١٢٦٧، وصلى الله على محمد النبي الأمّي، وعلى آله وصحبه وسلَّم تسليمًا كثيرًا»[١].

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (٥٦). وقد نُشرت الإجازة مع استدعاء المترجَم بعناية الأخ الشيخ محمد بن ناصر العجمي.

٥- الشيخ الأثري علي بن أحمد بن سعيد أبو صَبْرَين الشافعي الحضرمي ثم المكي (ت/ ١٣٠٤هـ)[1]، أخذ عنه المترجَم بمكة، وكتب له إجازةً مؤرّخة سنة ١٢٩٧هـ، ونصها - بعد البسملة -:

«لك الحمد يا رَبُّ على مُرسَل آلائك، ولك الشكر يا بَرُّ على مُسَلْسَل نعمائك، عزَّ مَن استند إليك وارتفع، وذلَّ من زلّ لديك وانقطع، نضرع إليك في [خير] صلاة صلاتك وحُسْنَى تكريماتك وتحياتك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه الكرام المجد. أما بعد:

فلما كان الإسناد من الدين، ودأَب على تحصيله أهل الفلاح من المحصّلين التمس مني الشاب الناجح الأريب، اللوذعي الألمعي الأديب، ذو الرأي الصايب، والفهم الثاقب، أخي في الله - تعالى - الشيخ العالِم، والورع الفاضل: أحمد بن إبراهيم بن عيسى، أن أُجيزه - ليتصل سنده، ويسترسل له من الله مددُه - بما تجوز لي روايته، وتصح عني درايته، فأجبتُه لما رأيتُ امتثالَه واجبًا عليَّ، وإكرامَه لازمًا لديَّ، فقلتُ: أجزتُ هذا الهُمام، الحَبر النحرير الذكي الإمام بما أجازني به أشياخي، أو سمعتُه منهم، أو قرأتُه عليهم، أو قُرِئ من غيري بين أيديهم للرواية عنهم، من كلامٍ وحديثٍ وتفسيرٍ وفقهٍ، وآلاتِ ذلك من الفنون العربية، وما يناسبه ويلائمه من العلوم والحكمة والرياضية، كالمعاني والنحو والبيان والمنطق والحساب والتصوف والأسرار حيث كانت بلسان عربي أو شاعت بلسانٍ آخر ونُقلت عن الثقات الأخيار.

وأوصيه بالتثبّت وبالتقوى فإنها العروة الوثقى والسببُ الموصل إلى رضا الله - تعالى - الأقوى، وأرجوه ألا ينساني من صالح دعواته في خلواته وجلواته، مَنَّ الله عليَّ وعليه والمسلمين بالتوفيق والقبول وحسنِ عواقب

---

(١) انظر في ترجمته: الأعلام (٤/ ٢٦٠)، وله ذكرٌ في «الشامل في تاريخ حضرموت» للمؤرخ علوي بن طاهر الحداد.

الدارين والهداية لأقوم طريق.. آمين آمين يا رب العالمين، بجاه سيدنا محمد ﷺ وعلى آله وصحبه وذريته أجمعين.

[مستجدي] الدعاء بحُسن عاقبة الدارَين: علي بن أحمد بن سعيد أبو صبرَين. في ١٥ جا سنة ١٢٩٧هـ»[١].

٦- الشيخ المسنِد صدِّيق بن حسن خان القنّوجي البهوبالي (١٢٤٨-١٣٠٧هـ)، كانت بينه وبين المترجَم مكاتبات وإفادات[٢]، وكان يبعث بمؤلفاته إلى الشيخ ابن عيسى؛ ليُفيد من ملحوظاته، فالتمس المترجَم من الشيخ صدّيق الإجازة ليتصل بأسانيد علماء الهند، فأجازه الشيخ صدّيق بمروياته. يقول الشيخ عبدالستار الدهلوي في إجازته للشيخ عبدالله العنقري:

«وشيخنا الشيخ أحمد بن عيسى يروي أيضًا عن المفسِّر المحدّث المسنِد السيد صدّيق حسن، مؤلِّف «فتح البيان في تفسير القرآن» وغيره...»[٣].

٧- مفتي بغداد الشيخ نعمان بن محمود بن عبدالله الآلوسي (١٢٥٢-١٣١٧هـ)[٤]، العالِم السلفي بالعراق، روى عن أبيه وعددٍ من أهل العلم بالعراق والشام، وأخذ عنه جماعة من علماء نجد، ومنهم:

- الشيخ راشد بن عبداللطيف بن مبارك آل حمد التميمي النجدي الأحسائي المالكي (١٢٧٣-١٣٤٠هـ)[٥]، أخذ عن أخيه الشيخ عبدالله وغيره،

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (٦٤) بخط المجيز وعليها ختمه. والتوسل بجاه النبي ﷺ غير مشروع.

(٢) انظر: الرسائل المتبادلة بين الشيخين صديق حسن خان وأحمد بن عيسى، جمعها الأخ الشيخ سليمان بن صالح الخراشي.

(٣) عن «إتحاف النبلاء» للشيخ حمود (٧)، انظر: الملحق (١): الوثيقة (١٥٥).

(٤) انظر في ترجمته: المسك الأذفر (١/ ١٨٦)، فهرس الفهارس (٢/ ٦٧٢)، الأعلام (٨/ ٤٢).

(٥) انظر في ترجمته: علماء نجد خلال ثمانية قرون (٢/ ١٧٢).

ورحل إلى بغداد فأخذ عن الشيخ نعمان وغيره، وإلى دمشق فأخذ عن الشيخ عبدالرزاق البيطار (١٢٥٣-١٣٣٥هـ)، ورحل إلى عاصمة الخلافة العثمانية، ولعل له رواية عن بعض المذكورين.

- الشيخ إبراهيم بن محمد العجلان (١٢٤٣-١٣١٧هـ)[١]، رحل إلى العراق فقرأ على جماعة من العلماء الآلوسيين، ومنهم الشيخ نعمان، وعلى غيرهم.

- الشيخ المعمّر سليمان بن محمد بن سليمان بن جمهور العدواني الجلاجلي (١٢٦٥-١٣٦١هـ)[٢]، رحل طلبًا للعلم إلى الهند والعراق والزبير، وقرأ ببغداد على الشيخ نعمان وابن أخيه الشيخ محمود شكري وغيرهما، وربما تحصّل على الإجازة من بعض المشار إليهم.

- الشيخ عبدالعزيز بن محمد بن إبراهيم السناني السبيعي النجدي البغدادي (ت/ ١٣٢٧هـ)[٣]، رحل إلى الشام، فأخذ بدمشق عن الشيخ جمال الدين القاسمي (١٢٨٣-١٣٣٢هـ) ودخل دار الشطية وصالحية دمشق، وتلقى ببغداد عن الشيخ نعمان الآلوسي وابن أخيه الشيخ محمود شكري، وأثنى عليه الأخير ثناء حسنًا. وللشيخ عبدالعزيز ابن اسمه محمد (ت/ ١٣٥٠هـ)[٤] أخذ عن أبيه وغيره من علماء العراق، ورحل إلى دهلي فالتحق بمدرسة في علم الحديث، وتوفي بها شابًّا. وليس بعيدًا أن تكون لهما إجازاتٌ عن بعض مشايخهم.

---

(١) انظر في ترجمته: علماء نجد خلال ثمانية قرون (١/ ٤٠٠)، روضة الناظرين (١/ ٣٧).

(٢) انظر في ترجمته: علماء نجد خلال ثمانية قرون (٢/ ٣٨٣)، روضة الناظرين (١/ ١٣٢).

(٣) انظر في ترجمته: علماء نجد خلال ثمانية قرون (٣/ ٥٠٣)، روضة الناظرين (١/ ٢٧٧).

(٤) انظر في ترجمته: علماء نجد خلال ثمانية قرون (٦/ ٩٢)، روضة الناظرين (١/ ٢٧٨).

ولما حج الآلوسي سنة ١٢٩٥هـ[١] التقى بالمترجَم في الحرم المكي [٢]، وجرت بينهما مناقشات علمية، وفوائد منثورة، وأحب كل منهما صاحبه، وتدبجا في الرواية، فكتب كلٌّ منهما إجازةً لصاحبه.

قال الآلوسي في إجازته للمترجَم - بعد البسملة -:

«الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين، وبعد: فقد طلب مني الأخُ العالِم العامل، والورع الفاضل، الشيخ أحمد بن إبراهيم بن عيسى - وفقني الله تعالى وإياه للعلم الكامل - إجازتَه بصحيح الإمام البخاري - عليه رحمة الملك الباري - فرأيتُ أمره واجبَ الامتثال، وإن لم أكن من أولئك الرجال، فأقول: قد أجزتُه - سلَّمه الله تعالى ونفع به المسلمين - بصحيح الإمام المذكور، ضوعفت لنا وله الأجور، كما أجازني به مشايخُ كرام، وأجلّهم: والدي مفتي مدينة السلام، وجميع ما تجوز لي روايته، وأرجوه ألا ينساني ووالديّ من دعواته في خلواته وجلواته، والله سبحانه الموفق للخير، لا رب غيره ولا خير إلا خيره، وله - سبحانه - الحمد والشكر الذي لا يُعد، وصلواته على رسله الكرام، خصوصًا سيدنا محمد الذي هو الفتح والختام، وكان بمكة المكرمة ٢٣ ذي الحجة سنة ١٢٩٥هـ. وكتب: الفقير نعمان بن السيد محمود أفندي آلوسي زاده - عُفي عنهما -، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم»[٣].

وقد كتب له المترجَم إجازة يأتي نصها في التلاميذ.

---

(١) ووهم الدهلوي في فيض الملك (٣/ ١٩٤٧) فأرَّخهُ في سنة ١٢٩٦هـ.

(٢) وما ذُكر في روضة الناظرين (١/ ٦٩) من أن المترجَم رحل إليه ببغداد محض وَهَم.

(٣) الملحق (١): الوثيقة (٦١) بخط الشيخ إبراهيم بن عيسى، وقال في آخره: «منقول من أصله».

٨- الشيخ المحدّث حسين بن محسن الأنصاري الخزرجي اليماني (١٢٤٥-١٣٢٧هـ)، أجاز المترجَم، إما لقيًا له بمكة، أو مكاتبة من الهند، ولم نقف على نص الإجازة، غير أن المترجم نصّ على روايته عنه في عددٍ من إجازاته، ومنها ما جاء في إجازته للشيخ نعمان الآلوسي:

«... وأجازني مشايخي الكرام وكملة الأنام، كشيخنا الإمام الأوحد، واللوذعي الهُمام المفرد، الشيخ عبدالرحمن بن حسن، والشيخ الإمام، الحبر الهُمام حسين بن محسن الأنصاري اليمني...»[٤].

٩- الشيخ العلامة محمد بن سليمان حسب الله المصري ثم المكي الشافعي (١٢٤٤-١٣٣٥هـ)[٥]، أخذ عنه المترجَم بمكة، واستجاز منه، فكتب له الإجازة على ظهر ثبت شيخ الأزهر عبدالله الشبراوي (١٠٩١-١١٧١هـ) ونصها - بعد البسملة -: «الحمد لله الذي خصَّ هذه الأمة بالإسناد وشرّفهم به من بين سائر العباد والصلاة والسلام على سيدنا محمد الهادي إلى الطريق الأقوم وعلى آله وصحبه وشرّف ومجّد وكرّم، أما بعد: فقد اجتمع عليّ الأخ الصالح الشيخ أحمد بن إبراهيم بن عيسى الشرقي واستجازني بما تلقاه عني أو سمعه مني وبما تجوز لي روايته من فروع وأصول ومعقول ومنقول، ظنًّا منه أني أهل لذلك والله أعلم بما هنالك، فأجبته لما طلب تحسينًا لظنه وأجزته بجميع ما اشتمل عليه ثبت العلامة الشيخ عبدالله الشبراوي وثبت العلامة الشيخ محمد الأمير وبما تجوز لي روايته مما سبق حسبما

(٤) الملحق (١): الوثيقة (٦٣).

(٥) انظر في ترجمته: فهرس الفهارس (١/ ٣٥٦)، الأعلام (٦/ ١٥٢).

أجازني به فضلاء أشياخي المصريين والمكيين وغيرهم عن أشياخهم بشرط الأهلية فيما يقرؤه أو يرويه وألا يُقدِم على شيء حتى يعلم حكم الله فيه وبمراجعة الكتب الصحيحة المحررة والأشياخ المَهَرة عند التوقف في شيء من المسائل العلمية. وأوصيه بالتقوى فإنها السبب الأقوى وألا ينساني من صالح دعواته في خلواته وجلواته. نفعه الله ونفع به المسلمين وجعلني وإياه وأحبتنا من العلماء العاملين وعاملنا أجمعين برضاه عنا في الدنيا ويوم يقوم الناس لرب العالمين. قال ذلك بفمه ورقمه بقلمه أحقر الورى وتراب أقدام الفقرا، المرتجي من الله رضاه: محمد بن سليمان حسب الله المكي الشافعي المدرّس في المسجد الحرام بمكة المكرمة، غفر الله ذُنوبه، وملأ من بحار العفو والرضوان ذَنوبه، وغفر له ولوالديه وأشياخه والمسلمين، حامدًا مصليًا مسلمًا على سيد المرسلين وآله وصحبه أجمعين. ١٢ من ذي القعدة، سنة ١٢٩٣هـ»[(١)].

يقول ابن عيسى في إجازته للشيخ عبدالجبار الغزنوي:

«رويتُ وقرأتُ وأجازني مشايخي الكرام وكملة الأنام، منهم... الشيخ العالم الفقيه محمد بن سليمان حسب الله الشافعي المكي، المدرّس بالمسجد الحرام»[(٢)].

١٠- الشيخ المسند الأثري عبدالله بن إدريس بن محمد بن أحمد السنوسي الفاسي السلفي (١٢٤٠-١٣٥٠هـ)[(٣)].

---

(١) الثبت المذكور بخط ابن عيسى في مكتبة الحرم المكي برقم (٧١) منسوخة سنة ١٢٩٣هـ.

(٢) الملحق (١): الوثيقة (٦٠).

(٣) انظر في ترجمته: معجم الشيوخ لتلميذه عبدالحفيظ الفاسي (٢/ ٨١)، وله ذكر في مواطن من فهرس الفهارس، انظر مثالاً على ذلك: (١/ ١٢٦و١٣٢و٢٦١) و(٢/ ٥٩٣و٨٥٩).

يقول الكتاني: «ويروي [ابن عيسى] أيضًا عن عبدالله بن إدريس السنوسي الفاسي، نزيل طنجة الآن»[١].

وتذكر بعض المصادر تتلمذَ المترجم على قاضي بلد الزبير الشيخ صالح بن حمد المبَيِّض (١٢٣٥-١٣١٥هـ)[٢]، وما ذُكر يفتقر إلى إثبات، والمعروف أن الشيخ إبراهيم بن عيسى (ت/ ١٣٤٣هـ) هو من رحل إلى الزبير وتتلمذ على الشيخ المبيّض، ولو كان من شيوخ المترجَم لنص عليه ولو في بعض إجازاته، ولهذا لا نجد للشيخ المبيّض ذكرًا في إجازات التلامذة الراوين من طريق المترجَم.

وقد نص على رواية المترجَم عن غالب هؤلاء العشرة تلميذه الشيخ أبو بكر خوقير[٣]، والكتاني[٤] وغيرهما. وفي كلام تلميذه ابن عزوز الآتي ما يصرّح بوجود «ثَبَت» له[٥]، ويظهر أن المقصود به نصوص إجازاته لتلاميذه - التي تتفق غالبًا في المضمون وذكر الشيوخ وتتضمن «ثَبَت» شيخه عبدالرحمن بن حسن -، ويحتمل أن يكون ثبتًا مستقلًّا كان يجيز به الطلبة، ومما يرجح الاحتمال الأول قولُه في بعض إجازاته:

«أما بعد حمد الله على ما منح من الإلهام، وفتح به الأفهام، والصلاة والسلام الأتمّان الأكملان على المبعوث إلى الأحمر والأسود، الفايز من

---

(١) فهرس الفهارس (١/ ١٢٦).

(٢) انظر: علماء نجد خلال ثمانية قرون (٢/ ٤٤٥)، روضة الناظرين (١/ ٦٩) وفيه أنه رحل إليه بالزبير. وفي المبتدأ والخبر (١/ ١٢١) أن المبيِّض سكن مكة، وهو وَهَمٌ سببه السياق الموهِم في روضة الناظرين.

(٣) انظر: مسند الأثبات الشهيرة (ق٤/ أ)، وعنه الدهلوي في فيض الملك (٣/ ٢٠٥٤).

(٤) انظر: فهرس الفهارس (١/ ١٢٥).

(٥) وانظر: فهرس الفهارس (١/ ١٢٦).

عضَّ على دينه بالنواجذ بالحظ الأسعد، وعلى آله وأصحابه وتابعي منواله على المنهج الأحمد، فقد أجزت أخانا العلامة الأصيل، وكهف المجد الأثيل، الشيخ المحقّق والحبر المدقّق، ذا المصنفات المحررة المقبولة، والفتاوى القاطعة غير المعلولة، حايز قصب السبق في المضمار و... بما أجازني به مشايخي الكرام وكملة الأنام، من كتب الإسلام التي تضمّنها هذا «الثَبَت» الذي أرويه من طريق شيخنا العلاّمة الأوحد، والفهامة المفرد، رئيس الموحّدين، وقامع الملحدين: الشيخ عبدالرحمن بن حسن، وأجزتُه بجميع ما أرويه من منقول ومعقول، وفروع وأصول، وحديث ومعانٍ وبيان، وأسانيدي التي هي أشهر من الشمس في رابعة النهار، كما تراه فيما هو في هذه الأوراق مسطور، وفيما تقدَّم محرَّرٌ مشهور، بشرطه المعتبر عند أهل الحديث والأثر، وأوصيه وإيايَ بتقوى الله تعالى، وإدامة ذكره وتلاوة كتابه العزيز، ومحبة العلماء المتبعين، ومصارمة الضُّلّال والمبتدعين...»[(١)].

فيظهر أن المراد ثبتُ شيخه عبدالرحمن بن حسن الذي كان النواة لإجازات الشيخ أحمد بن عيسى لتلاميذه، وعليها ارتكز في تحرير أسانيده.

وفي الجملة، فإن للمترجَم رواياتٍ عن عددٍ وافر من المشايخ لم يظهر لنا منهم إلا أشهرهم، وقد قال في إحدى إجازاته:

«فأقول - وبالله التوفيق -: قد أجزتُ المذكور بما أخذتُه ورويتُه عن مشايخي النجديين، والمكّيين، وأهل بغداد، والمغاربة، وأهل اليمن، من تفسيرٍ وحديثٍ وفقهٍ وأصولٍ ونحوٍ ومعانٍ وبيان، وغيرِ ذلك من أنواع العلم وفنونه ونكته وعيونه، وأنا أروي عن جملةٍ من المشايخ، أعلاهم وأخصّهم، وواسطةُ عقدهم وفصُّهم: شيخنا العلامة، الجهبذ الفهّامة، رئيس الموحدين، وقامع الملحدين، شيخنا الشيخ عبدالرحمن بن حسن بن الشيخ العلامة محمد

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (٧٦/ أ) بخط المجيز، وكأنها مسوّدة الإجازة التي كتبها للعظيم آبادي.

بن عبدالوهاب، وابنه العلامة والقدوة الفهّامة، رئيس الزمن، ومصباح الوطن، الشيخ عبداللطيف.

فأما شيخنا عبدالرحمن فهو يروي عن جلة من النجديين والمصريين، منهم جدّه العلامة شيخ الإسلام محمد بن عبدالوهاب، وغيره ممن تضمنه «ثَبَته» فليُطلب منه، وأما المصريين فهو يروي عنهم من عدة طرق، أعلاها: عن شيخه العلامة عبدالرحمن بن حسن الجبرتي عن السيد مرتضى الحسيني - شارح القاموس - عن الشيخ عمر بن أحمد بن عقيل وأحمد بن محمد الخالدي عن الشيخ عبدالله بن سالم البصري - شارح البخاري - بما تضمنه كتاب «الإمداد بمعرفة علو الإسناد»، وأسانيده معروفة فلتطلب منه.

وأما الشيخ عبداللطيف فهو يروي عن جلة من النجديين والمصريين... ومنهم الشيخ العلامة الأثري محمد بن محمود الجزائري الحنفي ومنهم الشيخ إبراهيم البيجوري... وليطلب ذلك من إجازته لراقم الأحرف.

وأوصي المجاز المذكور بتقوى الله تعالى، وطاعته وتلاوة كتابه العزيز، وكثرة ذكر الله المطلق، ولزوم الكتاب والسنة، والعض عليهما بالنواجذ، ومحبة العلماء المتبعين، ومنابذة الضلال المبتدعين. قال ذلك بلسانه وحرَّره ببنانه، الفقير إلى الله عزّ شأنه: أحمد بن إبراهيم بن عيسى الحنبلي، غفر الله ذنوبه وستر عيوبه، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم، ٩ ذي القعدة سنة ١٣١٢»[١].

تلاميذه:

أخذ عن الشيخ أحمد بن عيسى عددٌ وافر من الطلبة، وروى عنه بمكة ونجد جماعة، ومن هؤلاء:

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (٧٨).

١- الشيخ نعمان بن محمود بن عبدالله الآلوسي (١٢٥٢-١٣١٧هـ)، تدبج معه في حج عام ١٢٩٥هـ، وكتب له المترجم هذه الإجازة:

«الحمد لله مجيبِ من سأله ومثيبِ من رجاه دون من سواه وأمّله، اللهم صلِّ على صاحب الوحي والرسالة، المخلوقِ من طينة الفصاحة والبسالة، سيدنا محمد المصطفى المستأثر بالشفاعة يوم الحساب، المنزلِ عليه أشرفُ كتاب وأبلغ خطاب، وعلى آله الذين استأسدوا في رياض نبوّته، وتقلدوا بسيوف النصرة في دعوته، وسلم وشرف وكرم، أما بعد:

فقد طلب مني الأخ البارع النبيل، والسيد الأوحد الجليل، العالِم العلامة، والحبر الفهامة، الورع الفاضل، نعمان خير الدين ابن السيد الإمام والمطر الغمام محمود أفندي الآلوسي، مفتي مدينة السلام، عليه رحمة الملك العلام، أن أُجيزه بمروياتي، وأوشحه برواية مسموعاتي:

ولستُ بأهلٍ أن أُجازَ فكيف بأنْ … أُجيزَ؟! ولكنَّ الحقائقَ قَد تَخْفى

فأجبتُه إلى ذلك إنالةً لمطلوبه، وإسعافًا له بمرغوبه:

وإذا أجزتُ مــع القصور فإنني … أرجو التشــبّه بالذيــن أجازوا

الســالكين إلى الحقيقةِ منهجًا … سَــبَقوا إلى درج الجنان ففازوا

فأقول - وبالله أحول وأصول -: قد أجزتُ السيد المذكور، ضاعف الله لي وله الأجور، بجميع ما ثبتت لي روايته من الكتب المشهورة، والمسانيد المأثورة، من تفسير وحديث وفقه وأصول، وفروع ومسموع ومعقول ومنقول، كما قرأتُ وأخذتُ وأجازني مشايخي الكرام، وكملة الأنام، كشيخنا الإمام الأوحد، واللوذعي الهُمام المفرد، الشيخ عبدالرحمن بن حسن، والشيخ الإمام، الحَبر الهُمام، حسين بن محسن الأنصاري اليمني، والشيخ العلامة محمد حسب الله الشافعي المدرس بالمسجد الحرام، والشيخ البارع العلامة،

واللوذعي الذكي الفهّامة، عبداللطيف بن عبدالرحمن، حسبما هو في إجازاتهم للفقير المذكور، وفي زبرهم الكريمة المذكور [كذا]، بشرطها المعتبر المقرر عند أهل الأثر، وأوصيه بتقوى الله - تعالى - في السر والعلن، ومتابعة الكتاب والسنة فيما ظهر وبطن، ومحبةِ أهل العلم المتبعين، ومنابذة المبتدعين أجمعين، وألا يغفل عن ذكر الله المطلق، وتلاوةِ كتابه العزيز المصدّق، وتدبر معانيه وإعطائه حقه، والاجتهاد في النصح والتعليم بحسب الوسع والطاقة، وألا ينساني ومشايخي من الدعوات الصادقات في أوقات الإجابات، أصلح الله - تعالى - لنا وله الحال في الحال والمآل، ووفّقنا لصالح الأعمال إنه جواد كريم.

قال ذلك بلسانه، وحرَّره ببنانه، فقير رحمة ربه العلي: أحمد بن إبراهيم بن عيسى الشرقي الحنبلي، غفر الله ذنوبه، وستر عيوبه، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلّم تسليمًا كثيرًا. بمكة المكرمة سنة ١٢٩٥»[١].

٢- الشيخ محمد بشير السهسواني (١٢٥٤-١٣٢٦هـ)، قدِم مكة للحج، فاستجاز جمعًا من علمائها، منهم المترجَم، والشيخ محمد بن عبدالرحمن السهارنفوري (١٢٢١-١٣٠٩هـ) وغيرهما[٢].

٣- الشيخ المحدّث أبي الطيب محمد بن أمير بن علي الصدّيقي الهندي، الشهير بشمس الحق العظيم آبادي (١٢٧٣-١٣٢٩هـ)، حجّ سنة ١٣١١هـ، والتقى بعدد من العلماء واستجازهم، ومن جملتهم الشيخ أحمد بن عيسى الذي كتبها له سنة ١٣١١هـ. يقول العظيم آبادي في ثبته:

«وأما مشايخي الذين أجازوا لي بالإجازة الخاصة مشافهةً ومكاتبةً،

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (٦٢) و(٦٣) والأولى منهما مسودة ناقصة بخط المجيز.

(٢) انظر: نزهة الخواطر (٣/ ١٣٥٣)، تراجم علماء الحديث للنوشهروي (٢٤٤)، مقدمة صيانة الإنسان (١٨).

وأباحوا لي جميع مروياتهم ومسموعاتهم ومفرداتهم وإجازاتهم، وما قرأتُ عليهم غير شيء يسير، واجتمعتُ مع أكثرهم شهورًا عديدة، بل قريب سنة في مكة المكرّمة - شرّفها الله تعالى - ومع بعضهم أربعةَ أشهر وثلاثةَ أشهر، ومع بعضهم أقل من ذلك، وكلّهم أعطاني رقعة الإجازة بخطوطهم، ولله الحمد، وما اجتمعتُ مع بعضهم، بل أجازني مكاتبةً. فمن هؤلاء... العلامة المحقق الشيخ أحمد بن إبراهيم بن عيسى الحنبلي الشرقي»[١].

وقد أمكن الوقوف على رقعة الإجازة المذكورة، فإذا هي بخط المترجَم، وقال فيها - بعد البسملة -:

«أما بعد حمدِ الله على ما منح من الإلهام وفتح من الأفهام، والصلاة والسلام الأتمان الأكملان على سيدنا محمد المبعوث إلى الأحمر والأسود، الفائز من عضَّ على سنته بالنواجذ بالحظ الأسعد، وعلى آله وأصحابه وتابعي منهاجه على الطريق الأحمد، فقد أجزتُ أخانا العلامة الأصيل، وكهفَ المجد الأثيل، الشيخَ المحقِّق، والحبرَ المدقِّق، صاحبَ المصنفات المحرَّرة المقبولة، والفتاوى القاطعةِ غير المعلولة، أبا الطيب محمد شمس الحق بن أمير بن علي بن حيدر الصديقي العظيم أبادي، بجميع ما تضمنته رسالة أوايل الكتب الستة وغيرها للشيخ عبدالله بن سالم البصري ثم المكي، وبجميع ما تضمنه كتاب «الإمداد بمعرفة علو الإسناد» لابنه سالم، وبجميع ما تجوز لي روايته وتصح لي درايته، من منقول ومعقول، وفروع وأصول، وتفسير وحديث ومعان وبيان، بأسانيدي التي هي في غاية الاشتهار، كالشمس في رابعة النهار، وقد أجزتُ المذكور - ضاعف الله لي وله الأجور - بجميع ذلك إجازةً عامةً كما أجازني بذلك شيخنا العلامةُ الأوحد، والفهامة المفرد، رئيس الموحّدين، وقامع

(١) الوجازة في الإجازة (٤٠-٤٣).

الملحدين، الشيخ عبدالرحمن بن حسن بن الشيخ العلامة محمد - قدس الله أرواح الجميع - كما هو في هذه الأوراق مسطور، وفيما تقدم محرَّرٌ مشهور، بشرطه المعتبر عند أهل الحديث والأثر، وأوصيه وإياي بتقوى الله تعالى في السر والعلن، ولزومِ الكتاب والسنة فيما ظهر وبطن، وبكثرة ذكر الله - تعالى- وتلاوة كتابه العزيز، ومحبةِ العلماء المتبعين، ومصارمة الضلّال والمبتدعين، والاستعدادِ للموت قبل نزوله، فإن كل آت قريب، وألا ينساني ومشايخي من صالح دعواته في خلواته وبعد صلواته، قال ذلك بلسانه، وحرَّره ببنانه، فقير رحمة ربه، وأسير وصمة ذنبه: أحمد بن إبراهيم بن عيسى - نزيل مكة المكرمة - عامله الله بلطفه الخفي، وكفاه صروف الزمان فيمن كُفي، وصلى الله على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه وسلَّم تسليمًا كثيرًا. في ١٧ شوال سنة ١٣١١هـ»[(١)].

٤- الشيخ المحدّث عبدالجبار بن عبدالله بن محمد الغزنوي ثم الأمرتسري (١٢٦٨-١٣٣١هـ)[(٢)]، أخذ عن السيد نذير حسين وغيره من علماء الهند، واستجاز من المترجَم، فكتبها له. يقول الشيخ عبدالجبار في إجازته لتلميذه منهاج الدين:

«قد أجزتُ المذكورَ [منهاج الدين] بجميع ما أجازني به مشايخي الكرام، وأساتذتي العظام، جمعنا الله وإياهم بكرمه في دار السلام، كشيخنا العلامة، والزاهد الفهامة، المشهور في الخافقين، سيدنا الشيخ محمد نذير حسين، والفاضل الأجل، والعالم الأكمل، فريد الزمان، الشيخ السيد نعمان - المدرس ببلدة بغداد المحروسة - بن الشيخ السيد محمود الأفندي البغدادي - مفتي بغداد - والشيخ العالِم الأوحد، والفقيه الفاضل الأمجد، الشيخ أحمد بن

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (٧٦) بخط المجيز.

(٢) انظر في ترجمته: نزهة الخواطر (٣/ ١٢٦١)، ثبت الكويت (٢٦٤) وفيه توسّع.

إبراهيم بن عيسى الشرقي الحنبلي، والعالم اللوذعي، والفاضل الألمعي، إمام عصره، ووحيد دهره، الشيخ علي الشامي الحديدي اليماني، وفقنا الله وإياهم لما يحب ويرضيه، وجعلنا وإياهم ممن يخشاه ويتقيه.

وهذه صورة ما أجازني به الشيخ أحمد الشرقي الحنبلي:

«**أما بعد:** فقد لقيني الأخ الفاضل الشيخ عبدالجبار بن الشيخ العالِم العامل المنيب الأوّاه والداعي إلى الله عبدالله بن محمد الغزنوي - وفقه الله تعالى وإيانا لما يحبه ويرضيه، وجعلنا وإياه ممن يخشاه ويتقيه - وطلب مني أن أجيزه بمروياتي، وأوشّحه برواية مسموعاتي، فأجبتُه إلى مطلوبه، وأسعفته بمرغوبه، فأقول - وبالله أحول وأصول -: قد أجزتُ المذكور بجميع ما تحل لي روايته، وثبت لي درايته، حسبما رويتُ وقرأتُ وأجازني مشايخي الكرام وكملة الأنام، كشيخنا العلامة الأوحد، واللوذعي الفهامة المفرد، الشيخ عبدالرحمن بن حسن، وولدِه العلامة فخرِ الزمن، ومصباحِ الوطن، الشيخ عبداللطيف، والشيخِ البارع الورع المحدِّث حسين بن محسن الأنصاري الحديدي، والشيخِ العالم الفقيه محمد بن سليمان حسب الله الشافعي المكي المدرّس بالمسجد الحرام، أسكن الله جميعهم دار السلام.

فأما شيخنا عبدالرحمن فقد أخذ عن جماعة أجلاء أعلام ومشايخ محققين كرام من المشرقيين والمصريين، منهم جده العلامة وهو - رحمه الله تعالى - تلقى عن جلة من علماء المدينة المنورة رواية عامة وخاصة منهم محمد حياة السندي وعبدالله بن إبراهيم الفرضي الحنبلي، وأما مشايخ شيخنا عبدالرحمن المصريون فمنهم الشيخ الحسن القويسني، والشيخ عبدالرحمن الجبرتي وحدثه بالحديث المسلسل بالأولية بشرطه وهو أول حديث سمعه منه حتى انتهى إلى الإمام سفيان بن عيينة، عن أبي قابوس مولى عبدالله بن عمرو بن العاص، عن عبدالله بن عمرو بن العاص أن رسول الله ﷺ قال: (الراحمون يرحمهم الرحمن، ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء)، وهو يروي

عن الشيخ مرتضى الحسيني، عن الشيخ عمر بن أحمد بن عقيل وعن الشيخ أحمد الجوهري، كلاهما عن عبدالله بن سالم البصري، عن أبي عبدالله محمد بن علاء الدين البابلي، عن الشيخ سالم السنهوري، عن النجم الغيطي، عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري، عن الحافظ شيخ الإسلام أحمد بن حجر العسقلاني صاحب فتح الباري. قال شيخنا عبدالرحمن بن حسن: وأكثر روايات من ذكرنا من مشايخنا للكتب تنتهي إليه، فأما روايتهم للبخاري فرواه الحافظ ابن حجر، عن إبراهيم بن أحمد التنوخي، عن أحمد بن أبي طالب الحجار، عن الحسين بن المبارك الزبيدي الحنبلي، عن أبي الوقت عبدالأول بن عيسى السجزي الهروي، عن أبي الحسن عبدالرحمن بن محمد بن المظفر بن داود الداودي، عن أبي عبدالله محمد بن يوسف بن مطر الفربري، عن الإمام البخاري رحمه الله. قال شيخنا: وقرأتُ عليه أسانيده، عن شيخه المذكور متصلةً إلى مؤلفي الكتب الحديثية، كالإمام أحمد ومسلم وأبي داود والنسائي والترمذي وابن ماجه - رحمهم الله تعالى - فأجازني بها وبسند مذهبنا بروايته، عن شيخه المذكور، عن السفاريني النابلسي الحنبلي، عن أبي المواهب متصلًا إلى الإمام أحمد رحمه الله تعالى. ومن مشايخ شيخنا المصريين: الشيخ عبدالله سويدان، وقد أجازه بجميع ما في نسخة عبدالله بن سالم المعروفة، عن أحمد بن محمد الجوهري، عن أبيه، عن شيخه عبدالله بن سالم. وأما الشيخ حسن القويسني فأجازه بجميع ما في نسخة عبدالله بن سالم، بروايته عن الشيخ عبدالله الشرقاوي، عن الشيخ محمد بن سالم الحفني، عن الشيخ عيد بن علي النمرسي، عن الشيخ عبدالله بن سالم البصري. وأخذ الشيخ حسن القويسني صحيح البخاري جميعه عن الشيخ داود القلعي، عن الشيخ أحمد بن جمعة البجيرمي، عن الشيخ مصطفى الإسكندراني المعروف بابن الصباغ، عن الشيخ عبدالله بن سالم بسنده المتقدم (ح) قال القويسني: وأخذت الصحيح عن

شيخنا الشيخ سليمان البجيرمي، عن الشيخ محمد العشماوي، عن الشيخ أبي العز العجمي، عن الشيخ محمد الشوبري، عن محمد الرملي، عن الشيخ زكريا الأنصاري، عن الحافظ ابن حجر العسقلاني، عن الشيخ التنوخي، عن سليمان بن حمزة، عن الشيخ علي بن الحسين بن المنير، عن أبي الفضل بن ناصر، عن الشيخ عبدالرحمن بن منده، عن محمد بن عبدالله بن أبي بكر الجوزقي، عن مكي بن عبدان النيسابوري، عن الإمام مسلم، عن الإمام البخاري. وبهذا السند أروي صحيح مسلم أيضًا. ومن مشايخ شيخنا المصريين: مفتي الجزاير الشيخ محمد بن محمود الجزايري الحنفي الأثري، وحدّثه بالحديث المسلسل بالأولية وهو أول حديث سمعه منه بشرطه متصلًا إلى سفيان بن عيينة، كما تقدم، وأجازه بمروياته.

وأما شيخنا عبداللطيف فأجازني بصحيح البخاري وبسائر ما تجوز له روايته من المنقول والمعقول والفروع والأصول، وهو يروي صحيح البخاري، عن الشيخ محمد بن محمود الجزايري، عن والده أبي الثنا محمود بن محمد الجزايري، عن والده أبي عبدالله محمد بن حسين العنابي (ح) ويرويه محمد بن محمود أيضًا عن جده محمد المذكور وأجازه، عن والده حسين بن محمد، عن أخيه لأمه مصطفى بن رمضان العنابي، عن أبي عبدالله محمد بن شقرون المقري، عن أبي الحسن علي الأجهوري المالكي، عن عمر الجائي الحنفي، عن الشيخ زكريا الأنصاري، عن الحافظ ابن حجر العسقلاني بإسناده المقرر في شرحه على الصحيح المسمى بفتح الباري، وبهذا الإسناد يروي شيخنا عبداللطيف بقية الكتب الستة وسائر روايات الحافظ ابن حجر التي تضمنها معجمه. قال الشيخ عبداللطيف: وأخبرني بصحيح البخاري إجازة شيخنا محمد بن محمود، عن شيخه أبي الحسن علي بن عبدالقادر بن الأمين المالكي سماعًا لبعضه وإجازة لباقيه، عن شيخه أحمد الجوهري، عن أحمد

بن محمد بن أحمد البنائي، عن أبي الحسن علي الأجهوري، عن عمر بن الجائي، عن زكريا الأنصاري، عن الحافظ ابن حجر، وبهذا السند أيضًا أروي مسند الإمام أحمد ومسند الإمام الشافعي - رحمهما الله تعالى - وسائر روايات الحافظ ابن حجر المذكورة في معجمه. قال شيخنا عبداللطيف: ورواه لنا يعني صحيح البخاري بأعلى سند يوجد في الدنيا، عن شيخه أبي الأمين المذكور، عن أبي الحسن علي بن مكرم الله العدوي الصعيدي، عن أبي عبدالله محمد عقيلة المالكي، عن الشيخ حسن بن علي العجيمي، عن الشيخ أحمد بن محمد العجيل اليمني، عن يحيى بن مكرم الطبري، عن إبراهيم بن محمد بن صدقة الدمشقي، عن عبدالرحمن بن عبدالأول الفرغاني، عن محمد بن شاذبخت الفارسي، عن يحيى بن عمارة بن مقبل بن شاهان الختلاني، عن الفربري، عن الإمام البخاري، فبين شيخنا عبداللطيف وبين البخاري بهذا الإسناد اثنا عشر رجلًا، فتقع له ثلاثياته بستة عشر، وبهذا الإسناد إليه قال: حدثنا مكي بن إبراهيم قال: ثنا يزيد بن أبي عبيد، عن سلمة بن الأكوع رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (من يقل علي ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار).

وأما الشيخ العلامة المحدِّث حسين بن محسن الأنصاري، فهو يروي عن جلّة من الأعلام، والمحققين الكرام، كالشريف المحدث الهمام محمد بن ناصر الحازمي، والسيد العلامة حسن بن عبدالباري الأهدل، والسيد العلامة سليمان بن محمد بن عبدالرحمن الأهدل مفتي زبيد حالا وأخيه القاضي العلامة محمد بن محسن الأنصاري. قال: ولكلٍّ من هؤلاء ولشيخه ثَبَتٌ معروف كثبت شيخ مشايخنا المذكورين السيد الإمام عبدالرحمن بن سليمان، فأرويه عن الشريف محمد بن ناصر، والسيد حسن بن عبدالباري عنه، والسيد سليمان، عن أبيه، عن جده عبدالرحمن وأخي القاضي محمد بن محسن عن القاضي أحمد بن محمد الشوكاني عن أبيه شيخ الإسلام الإمام محمد بن علي الشوكاني بما حواه ثبته المشهور المسمى بإتحاف الأكابر بإسناد الدفاتر، والشريف محمد بن ناصر

يروي عن الإمام الشوكاني وعن السيد عبدالرحمن بن سليمان وعن الشيخ محمد عابد السندي المدني وعن الشيخ محمد إسحاق، عن شيخه عبدالعزيز وعن مشايخ آخرين كما هو معروف في ثبته، والسيد حسن بن عبدالباري يروي عن السيد عبدالرحمن بن سليمان.

وأما شيخنا محمد بن سليمان حسب الله الشافعي فأجازني بسائر ما تجوز له روايته من فروع وأصول ومنقول ومعقول وبجميع ما اشتمل عليه ثبت الشيخ عبدالله الشبراوي وثبت العلامة الشيخ محمد الأمير، وقد أجزتُ بجميع ما تقدَّم أخانا...»[(١)].

٥- الشيخ محمد بن ناصر المبارك (١٢٨٥-١٣٣٣هـ)، قرأ عليه كثيرًا، ونال منه الإجازة، كما أثبتته بعض المصادر[(٢)]، ولم نقف على نص إجازته.

٦- العلامة المشارك المسند محمد المكي بن مصطفى بن محمد بن عزُّوز التونسي (١٢٧٠-١٣٣٤هـ)[(٣)]، روى عن جماعة من علماء مكة، واستجاز من المترجَم فأجازه، وروى عنه الحديث المسلسل بالحنابلة، وثبت «الإمداد» مناولةً، وقال مبينًا ذلك في معجم شيوخه المسمَّى «عمدة الأثبات»:

«الشيخ أحمد بن إبراهيم بن عيسى السُّدَيري النجدي المكي، أروي ثبتَه عنه بدون واسطة، وهو يروي عن الشيخ عبدالرحمن بن حسن الحنبلي النجدي الراوي عن الشيخ حسن القويسني وعن عبدالرحمن الجبرتي والشيخ عبدالله

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (٦٠) وأولها بخط الشيخ عبدالجبار، وهذا هو القدر الذي نقله من نص إجازة ابن عيسى له.

(٢) انظر: المبتدأ والخبر (١/ ١٣٤).

(٣) انظر في ترجمته: فيض الملك (٣/ ١٧٩٦)، فهرس الفهارس (٢/ ٨٥٦)، الأعلام (٧/ ١٠٩).

سويدان والشيخ إبراهيم الباجوري وغيرهم، وبهذا الشيخ نروي مسلسل الحنابلة»[(١)].

٧- الشيخ وحيد الزمان العمري الملتاني الحيدرآبادي (١٢٦٧-١٣٣٨هـ)، سافر إلى الحجاز سنة ١٢٨٧هـ، وأخرى سنة ١٢٩٤هـ، ومات والده بمكة سنة ١٢٩٥هـ، فحج تلك السنة، وأخذ عن جماعة منهم المترجَم، قرأ عليه في الحديث وروى عنه بالإجازة[(٢)].

٨- الشيخ إبراهيم بن صالح بن عيسى (١٢٧٠-١٣٤٣هـ)، قرأ على ابن عمه المترجَم، واستجاز منه، فكتب له الإجازة كما يأتي بيانه في ترجمته.

٩- الشيخ العلامة سعد بن حمد بن عتيق (١٢٧٩-١٣٤٩هـ)، التقى المترجَم بمكة بصحبة الشيخ صالح بن عثمان القاضي، فقرأ عليه في الفقه شرح زاد المستقنع، وروى عنه بالإجازة[(٣)]، كما سيأتي في ترجمته.

١٠- الشيخ أبو بكر بن محمد عارف بن عبدالقادر خوقير المكي الحنبلي (١٢٨٤-١٣٤٩هـ)[(٤)]، يصف لقاءه بالشيخ ابن عيسى في ثبته المسمى «مسند الأثبات الشهيرة»، فيقول:

«رويتُ عن مشايخَ معمَّرين مشهورين بعلو الإسناد، فمنهم... شيخنا القاضي أحمد بن عيسى، جاور بمكة المشرّفة أعوامًا طويلة، ثم رجع إلى نجد،

---

(١) عمدة الأثبات (ق٣٠٤ و٣١٠) للمكي بن عزوز - نسخة خزانة الرباط (١٢٨٢٣) - وانظر: فهرس الفهارس (١/ ١٢٦)، وقد أشار الشيخ أبو بكر خوقير إلى إجازةٍ صادرة عن المترجم لابن عزوز، انظر: مسند الأثبات (ق١١/ ب).

(٢) انظر: نزهة الخواطر (٣/ ١٣٩٨).

(٣) انظر: الملحق (١): الوثيقة (٨٩).

(٤) انظر في ترجمته: فيض الملك (٣/ ٢٠٥٢)، مشـاهير علماء نجد وغيرهم (٣٠٠)، تسهيل السابلة (٣/ ١٧٩٧)، سير وتراجم بعض علمائنا لعمر عبدالجبار (١٧)، الأعلام (٢/ ٧٠).

فولي قضاء المجمعة، وتوفي وعمره نحو الثمانين، وقرأتُ عليه في علم التوحيد والحديث والفقه الحنبلي، وسمعتُ منه شرحه على النونية في مجلدين، وكتابَه «تنبيه النبيه والغبي» المطبوع بمصر الذي يدل على سعة اطلاعه، وله مؤلفاتٌ أخرى، نسخ بخطه الحسن نحو ثمانين مجلدة، كما أخبرني بذلك، ورأيتُ بعضها. كان - رحمه الله تعالى - حسنَ المحاضرة، دمث الأخلاق، كثير الحفظ والسكوت، لا يتكلم إلا عن علم، وكتب لي بخطه الحسن إجازةً مطوّلة، كما أجازَ كثيرًا من فضلاء الهند وغيرهم؛ لأنه يروي عن مشايخ كثيرين، منهم: والده القاضي إبراهيم، وشيخه الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن البابطين المترجَم في طبقات الحنابلة، والشيخ عبدالرحمن بن حسن، وابنه الشيخ عبداللطيف، وقد لازمهم وقرأ عليهم كثيرًا، وروى عن آخرين بالإجازة، منهم: الشيخ نعمان بن الشيخ محمود الآلوسي - كما أجازه هو - وشيخنا حسين الأنصاري، والشيخ محمد حسب الله، والشيخ علي باصبرين...»[(١)].

١١- الشيخ صالح بن عثمان القاضي (١٢٨٢-١٣٥١هـ)، قدم مكة، وأخذ عن عدد من المسندين إبان إقامته بها بين عامي (١٣٠٨و١٣٢٤هـ)، وكان المترجَم من جملة شيوخه، فأخذ عنه في الفقه والحديث، وكتب له الإجازة سنة ١٣٠٨هـ[(٢)]، ويأتي نصها في ترجمته.

١٢- الشيخ المؤرّخ عبدالسّتار بن عبدالوهّاب البكري الدِّهلوي (١٢٨٦-١٣٥٥هـ)، لقيه بمكة، وسمع منه المسلسل بالأولية والحنابلة، وكتب له الإجازة سنة ١٣٠٩هـ، يقول الدهلوي في ثبت شيوخه «نثر المآثر»:

«الإمام العالِم الشيخ أحمد بن عيسى بن إبراهيم الشرقي النجدي الحنبلي، شيخنا وأستاذنا، سمعتُ عنه المسلسل بالأولية والحديث المسلسل بالحنابلة

---

(١) مسند الأثبات الشهيرة (ق٢/ أ - ٤/ أ) بتصرف يسير.

(٢) انظر: الملحق (١): الوثيقة (٧٢).

في داره بشعب عامر، وقد كتب لي إجازةً علميةً حافلة عن مشايخه المذكورين في إجازته. وقد رأيتُ عنده كتب الحافظ ابن تيمية والحافظ ابن القيم كثيرًا، وانتفعتُ بكتبهما، وأجازني أيضًا بمؤلفاتهما، حفظه الله آمين»[1].

ونص الإجازة المشار إليها - بعد البسملة -:

«نحمدك يا مَن إذا وقف العبدُ ببابه رفعَه، وإذا انقطع إليه وَصَلَه وجمعه، وأُصلي وأُسلم على نبيك محمدٍ القائل «بلغوا عني ولو آية»، وعلى آله وأصحابه حَمَلَةِ العلم ونَقَلَةِ الدراية، وبعد: فقد لقيني الأخ الأكمل، والنبيه المفضل، الراجي لطف ربه القوي: محمد عبدالستار الهندي الدهلوي، وفقنا الله وإياه للعلم والعمل الذي يرضاه، وقد قرأ عليَّ أطرافًا من أوائل الكتب الستة المشهورة وغيرها من كتب السنة المأثورة، وبعد ذلك استجاز مني مروياتي ورواية مسموعاتي، خصوصًا ما تضمنه ثبت العالم الفاضل العامل، خاتمة المحدثين الشيخ سالم بن عبدالله بن سالم البصري ثم المكي المشهور بالإمداد بمعرفة علو الإسناد، وثبت العلامة عبدالله الشبراوي والعلامة محمد بن الأمير وغيرهم مما صح، فأجبته إلى ذلك إنالةً لمطلوبه وإجابةً لمرغوبه، وإن لم أكن من أولئك الرجال، حسبما أجازني مشايخي الأعلام وحملة شريعة سيد الأنام، أعلاهم وأجلهم: شيخنا العلامة الأوحد والفهامة المفرد، رئيس الموحدين وقامع الملحدين الشيخ عبدالرحمن بن حسن بن محمد بن عبدالوهاب النجدي الحنبلي، وابنه العلامة فخر الزمن ومصباح الوطن الشيخ عبداللطيف، والشيخ العلامة الفقيه والورع النبيه عبدالله بن عبدالرحمن العايذي، وغيرهم من أئمة أجلاء، قدَّس الله أرواحهم آمين.

وقد أجزتُ المذكور - ضاعف الله لي وله الأجور - بجميع ما تقدّم إجازةً عامة بشرطها المقرّر عند أهل الأثر، وأوصيه بتقوى الله في السر والعلن،

(١) نثر المآثر (٢٥).

ومتابعة كتاب الله عز وجل، وسنة رسوله ﷺ وآله وأصحابه فيما ظهر وبطن، وأن يحب في الله ويبغض في الله، وألا يغفل عن ذكر الله المطلق، وتلاوة كتابه العزيز المصدّق، وألا ينساني ومشايخي من صالح دعواته في خلواته وجلواته سيما عقب صلواته. قال ذلك بلسانه فقير رحمة ربه العلي: أحمد بن إبراهيم بن عيسى الشرقي الحنبلي، عامله الله بلطفه الخفي، وصلى الله على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه وسلّم تسليمًا كثيرًا، آمين. سنة ١٣٠٩هـ»[١].

١٣- الشيخ المسند عمر حمدان المحرسي المكي (١٢٩١-١٣٦٨هـ)[٢]، روى عن المترجَم كما صرَّح بذلك في إجازته للشيخ صالح آل عثيمين، ومما جاء فيها:

«أجزتك أيها الشيخ الفاضل الجليل - رغبةً في تجديد المآثر - إجازةً عامة بجميع ما تجوز بها روايته سماعًا وإجازة عمن لقيتُه في البلد الحرام وعمن جاء بها من سائر البلدان، وبمؤلفاتي خصوصًا راجيًا من الله حسن الثواب، فأول ذلك روايتي المسلسلة بالحنابلة، أروي عن شيخي الشيخ عبدالله صوفان بن عودة القدومي الشامي الحنبلي، ومفتي الحنابلة بدمشق الشام محمد توفيق الأسيوطي، والحبر العلامة أحمد بن إبراهيم بن عيسى الشرقي النجدي السديري...»[٣].

وفي ثبت الشيخ محمد ياسين الفاداني (ت/ ١٤١٠هـ) ثلاثةٌ من شيوخه حكى روايتَهم عن المترجَم، وهم:

١٤- الشيخ القاضي مطرف بن مالك بن علي الحنبلي (ولد سنة ١٢٩٧هـ).

١٥- الشيخ لاحس بن أحمد بن طريف الذهلي الشيباني الحساوي الحنبلي.

---

(١) من محفوظات مكتبة الحرم المكي، أوقفني عليها مشكورًا الأخ يوسف المهنا شكر الله له.

(٢) انظر في ترجمته: الجواهر الحسان (١/ ١٤٥)، الدليل المشير (٣١٠)، سير وتراجم لعمر عبدالجبار (٢٣٠)، نثر الجواهر والدرر (٩٣١).

(٣) الملحق (١): الوثيقة (١١٤). وانظر: مقدمة تحقيق تسهيل السابلة (١/ ١٧).

١٦- الشيخ باقر بن محمد نور بن فاضل بن إبراهيم بن أحمد بن السلطان عبدالرحمن منكورات المكي[١].

وثمة تلامذة قرؤوا على المترجَم ويحتمل أن تكون لهم روايةٌ عنه، وإن لم نجد ما يؤكد ذلك، ومن هؤلاء:

١- الشيخ عبدالله بن علي بن محمد بن حميد (١٢٩٢-١٣٤٦هـ)[٢] حفيد صاحب السحب، قرأ عليه بمكة في الفقه والحديث، وقرأ على أبي شعيب الدكالي (ت/ ١٣٥٧هـ)، وفي المدينة على الشيخ عبدالله بن عودة القدّومي (ت/ ١٣٣١هـ)، وبعنيزة على الشيخ صالح بن عثمان القاضي والشيخ محمد بن عبدالكريم الشبل، وهؤلاء من المشهورين بالرواية والإسناد، فربما تحمل الرواية عن بعضهم.

٢- ابن عم المترجَم الشيخ الرحالة الأديب ناصر بن سعود بن عبدالعزيز بن عيسى المعروف بـ«شويمي» (١٢٨٥-١٣٤٩هـ)[٣]، رحل إلى الرياض والحجاز واليمن والعراق ومصر والشام، فقرأ على أعيان العلماء، منهم المترجَم، والشيخ سعد بن عتيق، وعبدالله بن عبداللطيف، ومحمد بن محمود، وحمد بن فارس، ومحمود شكري الآلوسي، وقرأ على علماء صنعاء في الحديث ورجاله والتفسير والعربية. ويظهر أن له رواية عن بعض هؤلاء، وإن لم تكشف المصادر عن شيء من ذلك.

---

(١) انظر: الكواكب الدراري (٢٤و٩٥و١٠٨)، ولم أقف على ترجمة للمذكورين. وقد روى الفاداني عنهم جميعًا في ثبته، وعدّهم ضمن شيوخه «المكيين».

(٢) انظر في ترجمته: الأعلام (٤/ ١٠٨)، تسهيل السابلة (٣/ ١٧٨٥)، علماء نجد خلال ثمانية قرون (٤/ ٣٣٨)، روضة الناظرين (١/ ٣٨٤)، سير وتراجم بعض علمائنا (٢٠٠).

(٣) انظر في ترجمته: تسهيل السابلة (٣/ ١٧٩٤)، علماء نجد خلال ثمانية قرون (٦/ ٤٥٨)، روضة الناظرين (٢/ ٣٧٥).

٣- الشيخ عبدالله بن حسن بن حسين آل الشيخ (١٢٨٧-١٣٧٨هـ)، قرأ على المترجَم في الفقه والحديث، واستجاز جمعًا من علماء نجد والهند، كالشيخ سعد بن عتيق وغيره.

٤- الشيخ محمد بن علي بن تركي (١٣٠٠-١٣٨٠هـ)، قرأ عليه بمكة كما في مصادر ترجمته، ويرى بعض الباحثين أن له رواية عنه[1]، ولعله استند إلى مصادر لم نتمكن من الوقوف عليها.

وَصْل الإسناد:

يمكن الاتصال بالشيخ أحمد بن عيسى من طرق، ومنها:

عن شيخينا: يحيى بن عثمان اللكنوي المدرّس المكي، وعبدالله بن أحمد البخيت، كلاهما عن أبي سعيد محمد عبدالله اللكنوي المكي عن عبدالمجيد بن كرم النهي البنجابي عن عبدالرحيم الغزنوي (ت/ ١٣٤٢هـ) عن عبدالجبار الغزنوي (ت/ ١٣٣١هـ) عن المترجَم.

وعاليًا بدرجة: عن شيخنا القاضي محمد الحافظ بن موسى حميد المدني (ت/ ١٤١٨هـ)، وشيخنا محمد علي مراد الحموي ثم المدني (ت/ ١٤٢١هـ) وغيرهما، كلهم عن الشيخ المسند محمد عبدالحي الكتاني (ت/ ١٣٨٢هـ) عن المسند أحمد بن عثمان المكي الشهير بأبي الخير العطار (ت/ ١٣٢٨هـ) عن الشيخ نعمان الآلوسي (ت/ ١٣١٧هـ) عن المترجَم.

وعاليًا بدرجتين: عن شيخنا ثناء الله بن عيسى خان المدني عن الشيخ عبدالله الروبري (ت/ ١٣٨٤هـ) عن الشيخ عبدالجبار الغزنوي بسنده.

وبمثله: عن شيخنا محمد عبدالله آدُّ الشنقيطي المدني (ت/ ١٤٢٤هـ)، وشيخنا طه بن عبدالواسع البركاتي (ت/ ١٤٢٥هـ) وغيرهما، كلهم عن الشيخ

(١) انظر: الإمتاع بذكر بعض كتب السماع (١٣١).

عبدالرحمن بن ناصر السعدي (ت/ ١٣٧٦هـ) عن الشيخ إبراهيم بن صالح بن عيسى (ت/ ١٣٤٣هـ) عن المترجَم.

وبمثله: عن الشيخين محمد المنتصر الكتاني الفاسي (ت/ ١٤١٩هـ) ومحمد عبدالهادي المنّوني المغربي (ت/ ١٤٢٠هـ)، كلاهما عن الشيخ عبدالحفيظ الفاسي (ت/ ١٣٨٣هـ) عن الشيخ شمس الحق العظيم آبادي (ت/ ١٣٢٩هـ) عن المترجَم.

وعاليًا بثلاث درجات: عن شيخنا المعمّر عبدالرحمن بن محمد آل فارس (ت/ ١٤١٨هـ) والشيخ المعمّر محمد بن عبدالرحمن بن إسحاق آل الشيخ، كلاهما عن الشيخ سعد بن عتيق (ت/ ١٣٤٩هـ)، عن المترجَم.

(ح) ويروي شيخنا ابن فارس عن الشيخ عبدالستار الدهلوي (ت/ ١٣٥٥هـ)، عن المترجَم.

(ح) ويروي شيخنا محمد المنتصر الكتاني الفاسي (ت/ ١٤١٩هـ) عن محمد المكي بن عزوز (ت/ ١٣٣٤هـ)، عن الشيخ المترجَم، فبيننا وبين الشيخ ابن عيسى واسطتان، وهو أعلى ما أمكن وصله.

٦٢- عبدالله بن عبداللطيف آل الشيخ (١٢٦٥-١٣٣٩هـ)[١]

هو الشيخ العلامة عبدالله بن عبداللطيف بن عبدالرحمن بن حسن بن المجدد الشيخ محمد بن عبدالوهاب التميمي، ولد بالأحساء سنة ١٢٦٥هـ إبان زيارة والده للمنطقة لغرض الدعوة، وعاد إلى الرياض مع والده سنة ١٢٧٢هـ،

(١) انظر في ترجمته وأخباره: ورقات غير منشورة من تاريخ ابن عيسى (٣٧٤)، مشاهير علماء نجد (١٢٩)، تراجم لمتأخري الحنابلة (١٤٢)، تسهيل السابلة (٣/ ١٧٧٠)، علماء نجد خلال ثمانية قرون (١/ ٢١٥)، روضة الناظرين (١/ ٣٦٠)، زهر الخمائل (٤٠)، الدرر السنية (١٦/ ٤٥٩)، تذكرة أولي النهى والعرفان (٢/ ٢٩٠)، المبتدأ والخبر (٤/ ١٥١).

فأخذ عن علماء الرياض، فشرع في القراءة على والده وجدّه، ورحل إلى الأفلاج بعد وفاة والده فأخذ عن الشيخ حمد بن عتيق وغيره وأقام بها ثلاث سنين، وعاد إلى الرياض سنة ١٢٩٦هـ، واجتهد في الطلب حتى صار عالم نجد ومفتيها، وقدم إلى حائل سنة ١٣٠٨هـ - في أعقاب استيلاء ابن رشيد على نجد - فأكب عليه الطلبة ونشر بها العلم إلى أن عاد منها إلى الرياض سنة ١٣٠٩هـ، فاشتغل بالتدريس والفتوى حتى انتفع به خلق، وكانت بينه وبين علماء عصره مكاتبات، منهم العلامة نعمان الآلوسي (ت/ ١٣١٧هـ) وغيره.

توفي يوم الجمعة في العشرين من ربيع الآخر سنة ١٣٣٩هـ، ودفن بالرياض.

شيوخه:

أخذ الشيخ عن جماعة من علماء الرياض والأفلاج، وممن تحمل عنهم:

١- جدّه الشيخ عبدالرحمن بن حسن (١١٩٣-١٢٨٥هـ)، درس عليه في التوحيد والفقه والحديث، ولازمه إلى وفاته، وروى عنه.

٢- والده الشيخ عبداللطيف بن عبدالرحمن (١٢٢٥-١٢٩٣هـ)، أخذ عنه في التوحيد والحديث والتفسير وعلوم العربية، وروى عنه.

وروايته عنهما أثبتها الشيخ حمود التويجري (ت/ ١٤١٣هـ) في سياقه إسناده عن شيخه عبدالله العنقري (ت/ ١٣٧٣هـ):

«وأجازني [العنقري] أيضًا بما أخذه عن مشايخه وتلقاه عنهم روايةً، وهم: الشيخ عبدالله بن عبداللطيف بن عبدالرحمن بن حسن بن الشيخ محمد بن عبدالوهاب، والشيخ حسن بن حسين بن علي بن حسين بن الشيخ محمد بن عبدالوهاب، والشيخ إسحاق بن عبدالرحمن بن حسن بن الشيخ محمد بن عبدالوهاب، والشيخ محمد بن إبراهيم بن محمود، والشيخ حمد بن فارس - رحمهم الله تعالى - قال: وهم أخذوا عن الشيخ عبدالرحمن بن حسن وابنه

الشيخ عبداللطيف رحمهما الله تعالى...»[١].

تلاميذه:

على أن خلقًا تتلمذوا على الشيخ عبدالله بن عبداللطيف إلا أن المصادر لا تشير إلا إلى رواية عددٍ محدود منهم، ومن هؤلاء:

١- الشيخ عبدالله بن عبدالعزيز العنقري (١٢٩٠-١٣٧٣هـ)، جاء في كلام الشيخ حمود التويجري الآنف ما أفاد روايته عن المترجم.

٢- الشيخ عبدالله بن حسن آل الشيخ (١٢٨٧-١٣٧٨هـ)، وقد حكى الفاداني في سياق شيوخه روايته عن المترجم، فقال:

«ومنهم [شيوخ الفاداني]: العلّامة المحدّث الفقيه المشارك الشيخ عبدالله بن الشيخ حسن بن حسين بن علي ابن الشيخ حسين ابن شيخ الإسلام محمد بن عبدالوهاب. قاضي قضاة مكة... قرأ وروى عن الشيخ عبدالله بن عبداللطيف آل الشيخ»[٢]، ولعله استند إلى معلومات شفاهية من شيخه المذكور.

٣- السيد عبدالكريم بن عباس الشيخلي الأَزَجي آل الوزير الحسني، المكنى بأبي الصاعقة (١٢٨٥-١٣٧٩هـ)[٣]، كانت له صلات ومراسلات مع عددٍ من علماء نجد، كالشيخ سليمان بن سحمان (ت/ ١٣٤٩هـ)، والشيخ عبدالله بن بليهد (ت/ ١٣٥٩هـ)[٤]، وقد روى عن المترجَم حين قدِم عليه بنجد[٥].

---

(١) إتحاف النبلاء (٣): الملحق (١): الوثيقة (١٥٥)، وأثبتها أيضًا الفاداني في الكواكب (٦٦و٦٧).

(٢) الكواكب الدراري (٦٦)، وانظر: الإمتاع بذكر بعض كتب السماع (١٣٩).

(٣) انظر في ترجمته: تاريخ علماء بغداد في القرن الرابع عشر الهجري (٤٣٧).

(٤) انظر: الدرر السنية (١٠/ ٤٩١).

(٥) أخبرنا بذلك تلميذه شيخنا السيد صبحي بن جاسم السامرائي، في لقاء علمي بالبحرين شهر رجب سنة ١٤٢٩هـ.

٤- الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ (١٣١١-١٣٨٩هـ)، روى عن المترجم كما نص عليه جماعةٌ من شيوخنا، ويأتي بيانه في ترجمته.

٥- الشيخ المعمّر عبدالعزيز بن صالح بن عبدالعزيز بن صالح بن موسى بن مرشد (١٣١٣-١٤١٧هـ)[١]، من قبيلة عنزة، وهو من زملاء الشيخ محمد بن إبراهيم، لازم الشيخ المترجَم، وقرأ عليه كثيرًا من المختصرات والمطوّلات، ككتب أئمة الدعوة، وتفسير ابن كثير، وقدر النصف من تفسير ابن جرير، وأجاز له سنة ١٣٣٨هـ، وعمره ٢٥ سنة[٢]. كما روى ابن مرشد عن الشيخين: سعد بن عتيق، والشيخ عبدالله بن حسن آل الشيخ، كما سيأتي، وقد روى بالإجازة عن الشيخ ابن مرشد جمعٌ من أهل العلم[٣].

ومن تلامذة المترجم: الشيخ عبدالله بن مسلم التميمي (١٢٦٨-١٣٤١هـ) [٤]، أخذ عن المترجم، وعن الشيخ سعد بن عتيق، ولازم علماء مكة، فلعل له رواية عن المذكورين.

ومثله الشيخ حمود بن حسين الشَّغدَلي (١٢٩٥-١٣٩٠هـ)[٥]، أخذ عن

---

(١) انظر في ترجمته: تراجم لمتأخري الحنابلة (١٢٨)، علماء نجد خلال ثمانية قرون (٣/ ٣٧٢)، المجموع في ترجمة الشيخ حماد الأنصاري، وفيه (٢/ ٦١٠و٦١٦) وصفُه للشيخ ابن مرشد بقوله: «فقيهٌ ومحدّثٌ ولغوي، كان يستحضر الفقه... لم يكن أحدٌ أعلم منه في الرياض في وقته». وانظر منه (٢/ ٦٠٥و٦٠٩و٦٢٠).

(٢) أفادني بذلك تلميذه وشيخنا د. عبدالله بن صالح بن محمد العبيد، وقال: «أملاه عليَّ أثناء قراءتي عليه في بيته بظهرة البديعة».

(٣) منهم: الشيخ طه بن عبدالواسع البركاتي، والشيخ عبدالله بن عبدالرحمن السعد، و د. عبدالله بن صالح العبيد، والشيخ عبدالوهاب بن عبدالعزيز الزيد، والشيخ صالح بن عبدالله العصيمي العتيبي، والشيخ عبدالأول بن حماد الأنصاري وغيرهم، وقد اتصلتُ بمروياته إجازةً من طريق الثلاثة الأولين، عنه.

(٤) انظر في ترجمته: علماء نجد خلال ثمانية قرون (٤/ ٥٠٦)، روضة الناظرين (١/ ٣٧٧).

(٥) انظر في ترجمته: زهر الخمائل (١٠٧)، علماء نجد خلال ثمانية قرون (٢/ ١٣٦)، روضة الناظرين (١/ ٩٨).

المترجَم بالرياض سنة ١٣٢٦هـ، وتتلمذ على الشيخ سعد بن عتيق، وعلى علماء مكة، كالشيخ أبي بكر خوقير، والشيخ شعيب الدّكالي، وهم من علماء الرواية، فلعل له رواية عنهم.

وَصْل الإسناد:

يمكن الاتصال بالمترجم من طريق تلامذته المذكورين، ومن الطرق إليه:

عن شيخنا عبدالرحمن بن محمد آل فارس (ت/ ١٤١٨هـ) عن عبدالله العنقري (ت/ ١٣٧٣هـ) ومحمد بن إبراهيم (ت/ ١٣٨٩هـ)، كلاهما عن المترجم.

وعن شيخنا السيد صبحي بن جاسم الحسيني السامرائي عن السيد عبدالكريم بن عباس الشيخلي (ت/ ١٣٧٩هـ) عن المترجَم.

ويروي الشيخ ابن فارس عن الشيخ عبدالله بن حسن (ت/ ١٣٧٨هـ) عنه.

وعن مشايخنا: طه بن عبدالواسع البركاتي، وعبدالله بن عبدالرحمن السَّعد، وعبدالله بن صالح العبيد، كلهم عن الشيخ عبدالعزيز بن مرشد (ت/ ١٤١٧هـ)، عنه.

فبيننا وبين المترجم واسطتان، وهو أعلى ما أمكن وصله.

٦٣- إبراهيم بن صالح بن عيسى (١٢٧٠-١٣٤٣هـ)(١)

هو العلامة المؤرخ المتفنن إبراهيم بن صالح بن إبراهيم بن محمد بن عبدالرحمن بن حمد بن عبدالله بن عيسى القُضاعي نسبًا، الحنبلي مذهبًا، ولد في التاسع عشر من شعبان سنة ١٢٧٠هـ بأُشيقر، ونشأ بها نشأة علمية صالحة، فحفظ القرآن وأخذ مبادئ الفنون، ثم رحل لطلب العلم إلى المجمعة، فعنيزة،

(١) انظر في ترجمته وأخباره: مشاهير علماء نجد (٢٨٥)، تسهيل السابلة (٣/ ١٧٧٧)، علماء نجد خلال ثمانية قرون (١/ ٣١٨)، روضة الناظرين (١/ ٤٤)، المبتدأ والخبر (١/ ٥٦).

فالزبير وغيرها من بلدان العراق، وعاد متوجهًا إلى الأحساء، ثم رحل إلى الهند وأدرك بكل بلد جماعة من العلماء اجتهد في الأخذ عنهم، ولما عاد إلى نجد تنقل ما بين أشيقر وعنيزة، واستقر به المقام آخر حياتِهِ بعنيزة، وعُرِض عليه القضاء بها فامتنع، واشتغل بتدريس الطلبة والتصنيف في التاريخ والأنساب والأدب وغير ذلك، وله على كثير من الوثائق المحلية تعليقاتٌ واستدراكات في حواشيها تنبئ عن إدراك واسع، ودقة متناهية.

توفي بعنيزة ثامن شوال سنة ١٣٤٣هـ، وصُلّي عليه ودفن بها.

شيوخه:

روى المترجَم عن جماعة من أهل العلم، منهم:

١- ابن عمه الشيخ أحمد بن إبراهيم بن عيسى (١٢٥٣-١٣٢٩هـ)، أخذ عنه في الفقه والحديث، وسمع منه الحديثَ المسلسل بالأولية، ونال منه الإجازة المكتوبة. يقول الشيخ إبراهيم في بعض إجازاته:

«أجازني جماعةٌ من العلماء الأعلام، والأجلاء الكرام، أعلاهم قدرًا، وأنبههم ذكرًا: شيخنا الإمام العالِم العلامة، الحَبر البحر الفهّامة، السائر على طريق السلف الصالح، والسالك على نهج الرعيل الفالح، مفخر العلماء والمدرسين، وعين الفقهاء والمحدّثين: ابن العم الشيخ أحمد بن الشيخ القاضي إبراهيم بن حمد بن عيسى، المولود في بلد شقراء في سنة ١٢٥٣هـ، والمتوفى ببلد المجمعة يوم الجمعة رابع جمادى الثاني سنة ١٣٢٩هـ، قدّس الله روحه، ونوّر ضريحه، وهو يروي عن جلّة من المشايخ الكرام...»[(١)].

ولم نقف إلا على جزء من نص إجازة المترجَم لابن عمه، ومما جاء فيها:

«الحمد لله واصلِ من انقطع، ورافعِ من اعتصم بالكتاب والسنة واتبع،

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (٩٥).

والصلاة والسلام على نبينا محمد الذي جاء بالدين الصحيح المنيف، المتواتر حفظ شرعه عن التبديل والتحريف، وعلى آله وأصحابه أجمعين، والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد:

فإنه قد لقيني الأخ في الله، والمنيب الأوّاه: الشيخ إبراهيم بن صالح بن إبراهيم بن عيسى، وقرأ عليَّ أطرافًا من الكتب الستة وغيرها، ثم بعد ذلك طلب مني أن أجيزه بمروياتي وأوشحه برواية مسموعاتي، فأجبته إلى مطلوبه، وأسعفته بمرغوبه، وإن لم أكن من أولئك الرجال، ولا من أصحاب الهمم العوال، فأقول - وبالله التوفيق -: قد أجزتُ المذكور - ضاعف الله لي وله الأجور - بما أخذتُه ورويته عن مشايخي النجديين والمكيين وغيرهم، من تفسير وحديث وفقه وأصول ونحو ومعان وبيان، وغير ذلك من أنواع العلم وفنونه ونكته وعيونه، وأنا أروي عن جملةٍ من المشايخ الكرام، والمشاهير الأعلام، منهم شيخنا العلامة، القدوة الفهامة، رئيس الموحّدين، وقامع الملحدين: الشيخ عبدالرحمن بن حسن بن الشيخ الإمام شيخ الإسلام محمد بن عبدالوهاب - رحمهم الله تعالى - وابنه العلامة، الأوحد الفهامة: الشيخ عبداللطيف، ومنهم الشيخ الجليل، والحبر النبيل: الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن أبا بطين، ومنهم الشيخ العلامة الفقيه النحوي: محمد بن سليمان حسب الله الشافعي المكي، ومنهم السيد الإمام، والأوحد الهمام: نعمان أفندي بن الإمام العلامة محمود أفندي الآلوسي البغدادي، ومنهم شيخنا بالإجازة: الشيخ المحدث حسين بن محسن الأنصاري.

فأما شيخنا الشيخ عبدالرحمن بن حسن فقد لازمته مدة مديدة وقرأت عليه وسمعت منه وعليه الكثير من التفسير والحديث والفقه والأصول والعقائد وغير ذلك، وقرأت عليه جملة من صحيح البخاري، وأجازني بباقيه، وهو يرويه عن شيخه عبدالرحمن الجبرتي عن السيد مرتضى الحسيني، شارح القاموس عن الشيخ عمر بن أحمد بن عقيل والشيخ أحمد الجوهري، كلاهما عن الشيخ

عبدالله بن سالم البصري ثم المكي الشافعي، شارح البخاري، صاحب المسند المسمى بالإمداد بمعرفة علو الإسناد، وهو - أي: عبدالله بن سالم المذكور - يروي عن أبي عبدالله محمد بن علاء الدين البابلي عن الشيخ سالم السنهوري عن النجم الغيطي عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري عن الحافظ شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، صاحب فتح الباري برواية له من طرق عديدة، منها بل أجلّها وأعلاها: عن أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد التنوخي عن أبي العباس...»، ثم ساق الإسناد بتمامه، وذكر شيخه عبداللطيف، فقال: «وقد قرأتُ عليه [يعني الشيخ عبداللطيف] «الحمويةَ» لشيخ الإسلام تقي الدين أحمد بن تيمية، والأكثر من شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، وجملةً من «الإتقان» للجلال السيوطي، وقرأتُ عليه طرفًا من أول البخاري وأجازني بسائره، وببقية الكتب الستة، وسائر كتب الحديث والفقه والتفسير والنحو وغير ذلك مما تجوز له وعنه روايته بالشرط المعتبر عند أهل الأثر، وكتب لي إجازةً بذلك...»(١).

٢- قاضي بلد الزبير الشيخ صالح بن حمد المبَيِّض (١٢٣٥-١٣١٥هـ).

٣- قاضي بلد شقراء الشيخ علي بن عبدالله بن عيسى (١٢٤٩-١٣٣١هـ)(٢).

وقد روى عن هذين سلسلةَ الفقه الحنبلي. يقول المترجَم في بعض إجازاته:

«وأما سلسلة فقه إمامنا الحبر المبجل، والإمام المفضل، أبي عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فإني أرويها عن مشايخ أمجاد وهداة نقاد، منهم: شيخنا العالم العلامة ابن العم الشيخ أحمد بن الشيخ إبراهيم بن حمد بن

---

(١) نشر جزءًا منها الشيخ محمد بن ناصر العجمي في كتابه علامة الكويت ابن دحيان (٢٨٧)، ولم يتَيسَّر الوقوفُ عليها تامَّةً.

(٢) انظر في ترجمته: ورقات غير منشورة لابن عيسى (٣٦٢)، تراجم لمتأخري الحنابلة (٢٨)، مشاهير علماء نجد (٢٧٢)، تسهيل السابلة (٣/ ١٧٥٦)، علماء نجد خلال ثمانية قرون (٥/ ٢٢٣)، روضة الناظرين (٢/ ١١٨).

عيسى المتقدم، ومنهم: شيخنا العالم العلامة، الماشي طريق الحق والاستقامة، الفقيه النبيه النبيل، الحَبر الجليل، ابن العم الشيخ القاضي علي بن عبدالله بن عيسى المولود في بلد شقرا سنة ١٢٤٩ المتوفى بها عصر الثلاثاء ثاني شهر رمضان المعظم سنة ١٣٣١ رحمه الله تعالى، كلاهما عن شيخهما العالم العلامة، القدوة الفهامة، الشيخ عبدالرحمن بن حسن، وعن شيخهما العالم الفاضل، قدوة الأماثل، فقيه الديار النجدية، الورع الزاهد، القاضي عبدالله بن عبدالرحمن أبا بطين... ح وأخذت الفقه أيضًا عن الشيخ صالح بن حمد المبَيِّض، قاضي بلد الزبير، المتوفى فيه سنة ١٣١٥، عن شيخه عبدالله بن سليمان بن نفيسة المتوفى في بلد الزبير سنة ١٢٩٩، عن الشيخ عبدالجبار بن علي البصري الحنبلي المتوفى بالمدينة سنة ١٢٨٥، عن الشيخ محمد بن علي بن سلوم الوهيبي التميمي المتوفى في سوق الشيوخ سنة ١٢٤٦ ...»[١] وساق بقية السند.

ومن شيوخ المترجم الكبار الشيخ عيسى بن عبدالله بن عكَّاس السبيعي (١٢٦٨-١٣٣٨هـ)[٢]، قرأ على جماعات بالأحساء ونجد، ورحل إلى مكة وحصل بها على إجازة الرواية عن بعض علمائها[٣]، فلعل للمترجَم روايةً عنه، فقد لازمه عشر سنين، وأفادَ منه فائدة جليلة.

ومن شيوخ ابن عيسى المذكورين علامةُ الهند الشيخ صدِّيق بن حسن خان البهوبالي (١٢٤٨-١٣٠٧هـ)، التقى به في بهوبال، وقرأ عليه سنتين، كما قرأ على غيره من علماء الحديث «وأُجيز بسندٍ متصل»[٤]، ولا يبعد أن يكون الشيخ

(١) الملحق (١): الوثيقة (٩٥).

(٢) انظر في ترجمته: مشاهير علماء نجد (٢٧٥)، روضة الناظرين (٢/ ١٤٥).

(٣) انظر: روضة الناظرين (٢/ ١٤٦) وليس في المصدر تعيينٌ لمن استجاز منهم.

(٤) روضة الناظرين (١/ ٤٤).

صدّيق من شيوخه المجيزين المشار إليهم، وإن لم نقف على ما يؤكِّد ذلك، ونصوص إجازات المترجَم لتلاميذه تبعث الشك في روايته عن الشيخ صدّيق؛ إذ لو كانت له رواية عنه لافتخر بها، وأشاد بذكرها ولو في بعض نصوص تلك الإجازات، وعلى أيٍّ، فلا يمكن الجزم بروايته عنه ولا بنفي الرواية أيضًا وفق هذه المعلوماتِ وحدها.

وكانت له صحبة وإخاء مع علامة العراق الشيخ محمود شكري الآلوسي (ت/ ١٣٤٢هـ)[١]، ولربما كانت بينهما مدابجة حديثية، ولم أقف على ما يثبت ذلك.

تلاميذه:

تتلمذ على المترجَم جماعة، ويُلحظ أن أكثر تلامذته من منطقة القصيم لكونه مكث بها حتى وفاته رحمه الله. وقد أدرك ثلةٌ من طلابه قيمةَ الإجازات التي حصّلها المترجم، فبادروا إلى استجازته، ومن هؤلاء:

١- الشيخ عبدالله بن خلف الدحيّان الحربي الحنبلي النجدي الكويتي (١٢٩٢-١٣٤٩هـ)[٢]، أخذ عن جماعة من علماء الزبير ونواحيها، وجرت له مكاتبات مع المترجَم، استجازه في بعضها، فكتب إليه بالإجازة سنة ١٣٢٦هـ، ونصّها:

«الحمد لله الذي أجاز على العملِ الصحيح الصائب الخالص أحسنَ إجازة، ووعد بوجادة ذلك يومَ مناولة الكتاب باليمين وعدًا صادقًا لا يخلِف - سبحانه وتعالى - إنجازه، أحمده على جزيل هباته وأمجّده عددَ خلقه وآياته،

---

(١) انظر: علماء نجد خلال ثمانية قرون (١/ ٣٢٤).

(٢) انظر في ترجمته: تسهيل السابلة (٣/ ١٧٩٥)، علماء نجد خلال ثمانية قرون (٤/ ٩١)، علامة الكويت الشيخ عبدالله بن خلف الدحيان: حياته ومراسلاته العلمية وآثاره.

وأشكره زنةَ عرشه ومداد كلماته، وأسأله العفو عن كل ذنب مضى منا وسيئاته، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، إله شهدت العقول بربوبيته، وقامت الأدلة على وحدانيته، وأشهد أن سيدنا محمدًا عبده ورسوله سيد المرسلين وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين وحبيب الأمة الموحدين صلى الله عليه وعلى آله وصحبه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد:

فإن العلم فضله معلوم وشرفه مفهوم، وقد نفى الله المساواة بين من يعلم ومن لا يعلم، ورفع الذين أوتوا العلم درجات كما أخبر وعلّم، وأشرف العلوم قدرًا وأسطعها فجرًا علم الفقه الذي هو ثمرة الكتاب الحكيم وزبدة سنة النبي الكريم، إذ به يعرف التحليل والتحريم والحكم والتحكيم والفاسد والمستقيم، وكفى به شرفًا قول أشرف النبيين وإمام المرسلين: «من يرد الله به خيرًا يفقهه في الدين». هذا، وإن ممن سعى في نيله وتحصيله وناقش في مفهومه وتعليله فخرَ الفضلاء وزينَ النبلاء، العمدةَ في نقله وتحقيقه، القدوةَ في تحريره وتدقيقه، الورعَ التقي الطاهر القلب، المنتخبَ من أعز أصلاب قبيلة بني حرب، بهجةَ الزمان نادرةَ الأوان، معدنَ الجود والإحسان، الأخ في الله الشيخ المبجل: عبدالله بن خلف بن دحيّان النجدي أصلًا الكويتي مسكنًا، أنار الله بوجوده حنادس المعارف، وأبدى بحقائق تحقيقه مكنونات اللطائف، وصرف المولى عنه صروف الردى، ولا زال علمًا يستضاء بنوره ويُهتدى، ولما حسَّن فيَّ ظنَّه، واعتقد أن اتصال الإسناد من أعظم المنَّة، وكنتُ ممن نظمه الأئمةُ الأعلام في سلك الإسناد وأجازوه، بما يجوز لهم وعنهم روايته وأفادوه واستفادوه، طلب مني أن أجيزه بمروياتي، وأوشحه برواية مسموعاتي، فأجبته إلى مطلوبه وأسعفته بمرغوبه، وإن لم أكن من أولئك الرجال، ولا من أصحاب الهِمم العوال:

وإذا أجزتُ مع القصور فإنني … أرجو التشبه بالذين أجازوا
السالكين إلى الحقيقة منهجًا … سبقوا إلى درج الجنان ففازوا

فأقول - ومن الله عز وجل أستمد القوةَ والحول -: قد أجزتُ المذكور - ضاعف الله لي وله الأجور - بجميع ما يجوز لي وعني روايته، من تفسير وحديث وفقه وأصول ونحو ومعان وبيان، وغير ذلك من أنواع العلم وفنونه ونكته وعيونه، بشرط الضبط والإتقان، ومراجعة المسائل من المظان، وأوصيه كلَّ الوصية ألا يفتي بمسألة من مسائل الفقه إلا بعد المراجعة والإمعان، وألا يروي حديثًا إلا أن يكون حافظًا له كالعيان، وألا يتكلم بتفسير القرآن إلا عن يقين، جعله الله من العلماء العاملين؛ لأن العلم أمانة والعلماء أمناء الله في أرضه، ومن كان أمينًا فيجب عليه اجتناب الخيانة، وأوصيه بالعمل الذي هو ثمرة العلم والنماء، فلا خير في علم بلا عمل وإلا بلغ ناقله عنان السماء، وقد أخذتُ فقه الإمام أحمد بن محمد بن حنبل عن مشايخ أمجاد وهداة نقاد، منهم: شيخنا ابن العم الشيخ أحمد بن الشيخ إبراهيم بن عيسى المتوفى في بلد المجمعة سنة ١٣٢٩، ومنهم: شيخنا ابن العم الشيخ القاضي علي بن عبدالله بن عيسى المتوفى في بلد شقرا سنة ١٣٣١، كلاهما عن شيخهما العالم العلامة الشيخ عبدالرحمن بن حسن بن شيخ الإسلام محمد بن عبدالوهاب المتوفى في بلد الرياض سنة ١٢٨٥ وعن شيخهما الشيخ العالم الفاضل عبدالله بن عبدالرحمن أبا بطين المتوفى في شقرا سنة ١٢٨٢، فأما الشيخ عبدالرحمن بن حسن فأخذ عن جماعة من العلماء، أجلّهم: جدّه شيخ الإسلام وقدوة الأنام الشيخ محمد بن عبدالوهاب - رحمه الله تعالى - المتوفى في الدرعية سنة ١٢٠٦، وأما الشيخ عبدالله أبا بطين فأخذ عن جملة من المشايخ منهم الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الحصيّن المتوفى في شقرا سنة ١٢٣٧ والشيخ أحمد بن ناصر بن معمر المتوفى في مكة سنة ١٢٢٥ - وكان حاجًّا في السنة المذكورة - كلاهما عن شيخ الإسلام محمد بن عبدالوهاب، وهو عن جماعة من العلماء منهم الشيخ العالم عبدالله بن إبراهيم بن سيف النجدي الحنبلي ساكن المدينة المنورة المتوفى فيها وهو عن شيخه فوزان بن نصر الله المتوفى في حوطة سدير

تقريبا سنة ١١٤٩، عن الشيخ عبدالقادر التغلبي المتوفى بدمشق سنة ١١٣٥ (ح) وأخذتُ الفقه أيضًا عن الشيخ صالح بن حمد المبيّض المتوفى في الزبير سنة ١٣١٥ عن شيخه عبدالله بن سليمان بن نفيسة المتوفى في الزبير سنة ١٢٩٩ عن الشيخ عبدالجبار بن علي البصري المتوفى في المدينة سنة ١٢٨٥ عن الشيخ محمد بن علي بن سلوم المتوفى في سوق الشيوخ سنة ١٢٤٦ عن الشيخ محمد بن عبدالله بن فيروز المتوفى في البصرة ودفن في مقبرة الزبير سنة ١٢١٦ عن والده الشيخ عبدالله المتوفى في الأحساء سنة ١١٧٥ عن شيخه الشيخ فوزان بن نصر الله عن الشيخ عبدالقادر البصري الحنبلي عن الشيخ شمس الدين محمد البلباني وعن الشيخ عبدالقادر التغلبي، وأخذ الشيخ عبدالقادر التغلبي الفقه عن جماعة أجلّهم: الشيخ شمس الدين محمد بن بدر الدين البلباني الخزرجي الأنصاري المتوفى بدمشق سنة ١٠٨٣ والشيخ عبدالباقي والد أبي المواهب المتوفى بدمشق سنة ١٠٧١ وهما عن الوفائي المتوفى سنة ١٠٣٨ وهو عن الشيخ موسى الحَجّاوي - نسبة إلى حَجَّة بفتح الحاء المهملة وبعدها جيم مشددة وآخرها هاء تأنيث من قرى نابلس - المتوفى بدمشق سنة ٩٦٨ وهو عن الشيخ أحمد الشويكي - نسبة إلى قرية الشويكة من بلاد نابلس - مفتي الحنابلة بدمشق المتوفى في المدينة المنورة سنة ٩٣٩ وهو عن الشيخ أحمد بن عبدالله العُسكري - بضم العين المهملة - المتوفى بدمشق سنة ٩١٠ وهو عن الإمام علي بن سليمان المرداوي المتوفى بصالحية دمشق سنة ٨٨٥ وتفقه هو بالعلامة تقي الدين أبي بكر بن إبراهيم بن قندس البعلي المتوفى سنة ٨٦١ وتفقه هو بالإمام علي بن محمد بن عباس البعلي المشهور بابن اللحام المتوفى سنة ٧٩٧ وقيل سنة ٨٠٣ وتفقه هو بالحافظ زين الدين عبدالرحمن بن أحمد بن رجب البغدادي ثم الدمشقي المتوفى بدمشق سنة ٧٩٥ وتفقه هو بالإمام شمس الدين محمد بن أبي بكر بن أيوب الزرعي المعروف بابن قيم الجوزية المتوفى بدمشق سنة ٧٥١ وهو بشيخ الإسلام أبي العباس تقي الدين أحمد بن

عبدالحليم بن عبدالسلام بن تيمية المتوفى بدمشق سنة ٧٢٨ وتفقه هو بشمس الدين عبدالرحمن بن أبي عمر المتوفى بدمشق سنة ٦٨٢ وهو بعمه موفق الدين عبدالله بن أحمد بن قدامة المتوفى بدمشق سنة ٦٢٠ وتفقه شيخ الإسلام ابن تيمية أيضًا بوالده عبدالحليم المتوفى بدمشق سنة ٦٨٢ وهو بوالده مجد الدين أبي البركات عبدالسلام بن تيمية المتوفى بحران سنة ٦٥٢ وتفقه المجد ابن تيمية بجماعة منهم الفخر إسماعيل البغدادي المتوفى ببغداد سنة ٦١٠ وأبو بكر بن الحلاوي المتوفى ببغداد سنة ٦١١ وتفقه كلٌّ من موفق الدين بن قدامة والفخر وابن الحلاوي بناصح الإسلام أبي الفتح بن المنّي المتوفى ببغداد سنة ٥٨٣ وتفقه الموفق أيضًا بالشيخ محيي الدين عبدالقادر الجيلاني المتوفى ببغداد سنة ٥٦١ وبالإمام أبي الفرج عبدالرحمن بن الجوزي المتوفى ببغداد سنة ٥٩٧ وتفقه كلٌّ من ابن المنّي والشيخ عبدالقادر الجيلاني وابن الجوزي بالإمام أبي الوفا علي بن عقيل المتوفى ببغداد سنة ٥١٣ وبالإمام أبي الخطاب محفوظ الكلوذاني المتوفى ببغداد سنة ٥١٠ وبالإمام أبي بكر الدينوري المتوفى ببغداد سنة ٥٣٢ وتفقه كلٌّ من الثلاثة المذكورين بشيخ الإسلام حامل لواء المذهب القاضي أبي يعلى محمد بن الحسين بن محمد الفراء المتوفى ببغداد سنة ٤٥٨ وتفقه القاضي أبو يعلى بأبي عبدالله الحسن بن حامد البغدادي المتوفى راجعًا من الحج في الطريق بقرب واقصة سنة ٤٠٣ وتفقه ابن حامد بالإمام أبي بكر عبدالعزيز بن جعفر المعروف بغلام الخلال المتوفى ببغداد سنة ٣٦٣ وتفقه غلام الخلال بشيخه الإمام أبي بكر أحمد بن محمد بن هارون المعروف بالخلال المتوفى ببغداد سنة ٣١١ وتفقه الخلال بالإمام أبي بكر المرُّوذي - بتشديد الراء المهملة المضمومة - المتوفى ببغداد سنة ٢٧٥ وتفقه المرُّوذي بالإمام أحمد بن محمد بن حنبل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ المتوفى ببغداد سنة ٢٤١ وأخذ الإمام أحمد عن جماعة من العلماء من أجلهم الإمام سفيان بن عيينة المتوفى بمكة سنة ١٩٨ وأخذ سفيان عن أئمة منهم عمرو بن دينار المتوفى سنة ١٢٦ وابن

دينار أخذ عن أئمة منهم عبدالله بن عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا المتوفى بمكة سنة ٧٣ وأخذ الإمام أحمد أيضًا عن الإمام الشافعي المتوفى بمصر سنة ٢٠٤ وأخذ الإمام الشافعي عن جماعة منهم الإمام مالك المتوفى في المدينة سنة ١٧٩ وأخذ مالك عن جماعة منهم أبو بكر محمد بن شهاب الزهري المتوفى سنة ١٢٤ ونافع مولى ابن عمر المتوفى سنة ١١٧ وقيل سنة ١٢٠ وهما عن جماعة من الصحابة منهم عبدالله بن عمرو وعبدالله بن عباس المتوفى بالطائف سنة ٦٨ رضي الله عنهم أجمعين وهما عن سيد المرسلين ورسول رب العالمين صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم.

وقد أجزتُ الأخ في الله الشيخ عبدالله بن خلف بن دحيان المذكور بذلك كله وبجميع ما يجوز لي وعني روايته كل ذلك بشرطه المعتبر عند أهل الأثر، ونسأل الله - تعالى - أن يلهمنا رشدنا ويوفقنا للعلم النافع والعمل الصالح وأن ينفعنا بما علمنا، وأوصيك يا أخي وإياي بتقوى الله في السر والعلن والمراقبة لله ومتابعة السنن، والحياء من الله واجتناب البدع فيما ظهر وما بطن، وألا تنساني ووالدي وأولادي ومشايخي من صالح دعواتك في خلواتك وجلواتك، والحمد لله أولًا وآخرًا وظاهرًا وباطنًا ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

قال ذلك بفمه، وكتبه بقلمه أسيرُ ذنبه، الفقير إلى رحمة ربه: إبراهيم بن صالح بن إبراهيم بن عيسى النجدي الحنبلي، غفر الله له ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين، بتاريخ ثالث شعبان سنة ١٣٢٦ وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم»[١].

ويبدو أن الإجازة المختصرة دعت الشيخ ابن دحيان إلى أن يستجيز المترجَم مرة أخرى؛ ليذكر فيها تفاصيل مروياته في كتب السنّة، فكتب إليه المترجم سنة ١٣٣٢هـ بإجازة موسعة أبان فيها عن بعض أسانيده، ونصها:

(١) الملحق (١): الوثيقة (٨٣).

«الحمد لله واصلِ من انقطع إليه، وكافي من اعتمد في جميع أموره عليه، أحمده على جزيل هباته، وأمجّده عدد خلقه وآياته، وأشكره زنةَ عرشه ومداد كلماته، وأسأله العفو عن كل ذنب مضى منا وسيئاته، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادةً يضحي بها العملُ الموقوف مرفوعًا، ويتصل بها ما كان مقطوعًا، وأشهد أن سيدنا محمدًا عبده ورسوله الذي جاء بالدين الصحيح المنيف، المتواتر حفظ شرعه عن التبديل والتحريف، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه أجمعين والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد:

فإن علم الكتاب والسنة أفضل ما يتحلى به الإنسان، وأكمل وصف تتكمل به الأعيان، وقد ورد في فضله ما هو مقرر مشهور، معروف بين أهله مذكور، وإن ممن ورث منه بالفروض والتعصيب، وأخذ منه بحظ عظيم ونصيب الشيخ العالم الفاضل الجليل، الهُمام البارع النبيل، الأخ في الله والمحب لوجه الله، بهجة الزمان ومعدن الجود والإحسان، الشيخ المبجَّل عبدالله بن خلف بن دحيّان الحَرْبي نسبًا، النجدي أصلًا، الكويتي مسكنًا، لا زالت العناية الربانية به حافّة، ولكافة الأسواء عنه كافّة، ولا برِح صاعدًا أوج العرفان، موفَّقًا للعلم النافع والعمل الصالح أينما كان، ولما حسَّن فيَّ ظنّه، واعتقد أن اتصال الإسناد من أعظم المنّة، وكنتُ ممن نظمه الأئمة الأعلام في سلك الإسناد وأجازوه بما يجوز لهم وعنهم روايته وأفادوه واستفادوه، طلب مني أن أجيزه بمروياتي وأوشحه برواية مسموعاتي، فلم أزل أقدّم رجلًا وأؤخر أخرى؛ لأن إحجامي عن هذا أولى بي وأحرى، ثم إني بادرتُ بالإجابة رجاءَ دعوةٍ صالحة مستجابة، فأقول - ومن الله سبحانه وتعالى أستمد القوة والحول -: قد أجزتُ أخانا المذكور - ضاعف الله لي وله الأجور - أن يروي عني الكتب الستة - التي هي صحيحا البخاري ومسلم وسنن أبي داود والترمذي والنسائي وابن ماجه - وكذا مسند الإمام أحمد، وموطأ الإمام مالك، وبقية الصحاح والمسانيد وسائر كتب

الحديث والتفسير وجميع ما يجوز لي وعني روايته من فقه وأصول ونحو ومعان وبيان وغير ذلك من أنواع العلم وفنونه ونكته وعيونه.

وأجزتُ له أن يروي عني المسند المسمى بـ«الإمداد بمعرفة علوّ الإسناد» للشيخ عبدالله بن سالم البصري ثم المكي الشافعي شارح البخاري، وكذلك مسند الشيخ أحمد بن محمد النخلي المكي الشافعي وكتاب «صِلة الخلَف بموصول السلف» للشيخ العالم محمد بن محمد بن سليمان المغربي ثم المكي المالكي، كما أجازني بذلك جماعة من العلماء الأعلام والأجلاء الكرام، أعلاهم قدرًا وأنبههم ذكرًا شيخنا الإمام العالم العلامة، الحَبر البحر الفهّامة، السائر على طريق السلف الصالح، والسالك على نهج الرعيل الأول الفالح، فخر العلماء والمدرسين، وعين الفقهاء والمحدّثين ابن العم الشيخ القاضي أحمد ابن الشيخ الإمام القاضي إبراهيم بن عيسى - قدس الله روحه ونور ضريحه - وهو يروي عن جملة من المشايخ، منهم: الشيخ الإمام العلامة القدوة الفهامة رئيس الموحدين وقامع الملحدين الشيخ عبدالرحمن بن حسن بن الشيخ الإمام محمد بن عبدالوهاب، وابنه العلامة الأوحد الفهامة الشيخ عبداللطيف، ومنهم الشيخ الجليل الحبر النبيل الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن أبا بُطَين - بضم الباء الموحدة وفتح الطاء المهملة وسكون الياء المثناة تحت وآخره نون - العائذي، ومنهم الشيخ العلامة محمد بن سليمان حسب الله الشافعي المكي، ومنهم السيد الإمام والأوحد الهُمام نعمان أفندي الآلوسي البغدادي، ومنهم الشيخ العالم حسين بن محسن الأنصاري وغيرهم. وسندنا إلى الإمداد عن شيخنا أحمد المذكور عن الشيخ عبدالرحمن بن حسن عن الشيخ عبدالرحمن الجبرتي عن السيد مرتضى الحسيني - شارح القاموس - عن الشيخ عمر بن أحمد بن عقيل عن الشيخ عبدالله بن سالم المذكور، وعن شيخنا أحمد المذكور عن الشيخ عبدالله أبا بطين عن الشيخ أحمد بن حسن بن رَشِيد - بوزن أمير - عن

الشيخ محمد بن عبدالله بن فيروز عن الشيخ عبدالله بن محمد بن عبداللطيف الأحسائي الشافعي عن الشيخ عبدالله بن سالم المذكور، وسندنا إلى مسند النخلي عن شيخنا أحمد المذكور عن الشيخ عبدالله أبا بطين عن الشيخ أحمد بن حسن بن رشيد عن الشيخ صالح الفُلّاني المدني عن الشيخ أحمد سفر عن أبيه الشيخ محمد سعيد عن مؤلّفه أحمد بن محمد النخلي. وإلى الإمداد ومسند النخلي أيضًا عن شيخنا أحمد المذكور عن الشيخ حسين بن محسن الأنصاري عن الشريف محمد بن ناصر الحسني الحازمي عن الإمام الحافظ محمد بن علي الشوكاني عن السيد عبدالقادر بن أحمد الكوكباني عن السيد سليمان بن يحيى بن عمر بن مقبول الأهدل عن السيد أحمد بن محمد شريف عن شيخيه الحافظين عبدالله بن سالم البصري وأحمد بن محمد النخلي، وسندنا إلى صِلة الخلف عن شيخنا أحمد المذكور عن الشيخ عبدالله أبا بطين عن الشيخ أحمد بن حسن بن رشيد عن الشيخ محمد بن عبدالله بن فيروز عن الشيخ سعد بن محمد بن كليب بن غَرْدَقَة الأحسائي المالكي عن الشيخ سلطان الجبوري البغدادي ثم المدني عن مؤلفه الشيخ محمد بن محمد بن سليمان المذكور، والشيخ عبدالله بن سالم يروي عن صاحب صلة الخلف.

ولنرفع للأخ الأكرم بعض عوالي أسانيدنا، ولما كان من عادة أهل هذا الشأن أن يبتدئوا في الإجازات الجلية بالحديث المسلسل بالأولية اقتدينا بهم إذ هم السلف فنقول: حدثنا به شيخنا أحمد بن إبراهيم بن عيسى وهو أول حديث سمعته منه قال: حدثنا الشيخ عبدالرحمن بن حسن وهو أول حديث سمعته منه قال: حدثنا الشيخ عبدالرحمن الجبرتي وهو أول حديث سمعته منه قال حدثنا السيد مرتضى الحسيني وهو أول حديث سمعته منه قال حدثنا الشيخ عمر بن أحمد بن عقيل وهو أول حديث سمعته منه قال حدثنا الشيخ عبدالله بن سالم البصري وهو أول حديث سمعته منه قال حدثنا الشيخ محمد بن علاء الدين

البابُلي - بضم الباء الموحدة - المصري وهو أول حديث سمعته منه قال حدثنا الشيخ سالم بن محمد السَّنْهوري وهو أول حديث سمعته منه قال حدثنا الشيخ نجم الدين محمد بن أحمد الغيطي وهو أول حديث سمعته منه قال حدثنا الإمام شيخ الإسلام زكريا الأنصاري وهو أول حديث سمعته منه قال حدثنا الإمام الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني وهو أول حديث سمعته منه قال حدثنا الحافظ زين الدين عبدالرحيم بن الحسين العراقي وهو أول حديث سمعته منه قال حدثنا أبو الفتح محمد بن محمد الميدومي وهو أول حديث سمعته منه قال حدثنا أبو الفرج عبداللطيف بن عبدالمنعم الحراني وهو أول حديث سمعته منه قال حدثنا أبو الفرج عبدالرحمن بن علي بن الجوزي وهو أول حديث سمعته منه قال حدثنا أبو سعد إسماعيل بن أبي صالح أحمد بن عبدالملك المؤذن وهو أول حديث سمعته منه قال حدثنا والدي أبو صالح أحمد بن عبدالملك المؤذن وهو أول حديث سمعته منه قال حدثنا أبو طاهر محمد بن محمد بن مَحْمِش الزِّيادي وهو أول حديث سمعته منه قال حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال البزّاز قال حدثنا عبدالرحمن بن بشر بن الحكم وهو أول حديث سمعته منه قال حدثنا سفيان بن عيينة وهو أول حديث سمعته منه عن عمرو بن دينار عن أبي قابوس مولى عبدالله بن عمرو بن العاص عن عبدالله بن عمرو بن العاص رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أن رسول الله ﷺ قال: (الراحمون يرحمهم الرحمن - تبارك وتعالى - ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء).

ومن أسانيدنا العالية إلى صحيح الإمام أبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري ما حدثنا به شيخنا أحمد بن الشيخ إبراهيم بن عيسى عن شيخه الشيخ الإمام عبدالرحمن بن حسن عن الشيخ عبدالرحمن الجبرتي عن السيد مرتضى الحسيني، شارح القاموس عن الشيخ عمر بن أحمد بن عقيل عن الشيخ عبدالله بن سالم البصري ثم المكي شارح البخاري عن أبي عبدالله محمد بن علاء الدين

البابلي المصري عن الشيخ سالم بن محمد السنهوري عن الشيخ نجم الدين الغيطي عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري عن الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ح) وعن شيخنا أحمد المذكور عن شيخه عبدالله بن عبدالرحمن أبا بطين عن الشيخ أحمد بن حسن بن رشيد عن الشيخ مصطفى الرحمتي الأيوبي الأنصاري الشامي أصلًا ومولدًا المدني مهاجرًا عن الشيخ أحمد بن عبدالله بن أحمد البعلي الحنبلي عن الشيخ عبدالقادر التغلبي الحنبلي عن الشيخ عبدالباقي الحنبلي عن الشيخ محمد حجازي الواعظ عن الشيخ محمد بن محمد الشهير بابن أركماس عن الحافظ شيخ الإسلام أحمد بن علي بن حجر العسقلاني بروايته له من طرق عديدة منها بل أجلّها وأعلاها عن أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد التنوخي البعلي الأصل الدمشقي المنشأ نزيل القاهرة المعروف بالبرهان الشامي عن المسند أبي العباس أحمد بن أبي طالب الصالحي الحجّار عن الشيخ سراج الدين أبي عبدالله الحسين بن المبارك الصالحي الرَّبَعي الزبيدي الأصل البغدادي الدار والوفاة الحنبلي عن الشيخ أبي الوقت عبدالأول بن عيسى السِّجْزي الهروي الصوفي عن الشيخ أبي الحسن عبدالرحمن بن المظفر الداودي عن أبي محمد عبدالله بن أحمد بن حمويه السرخسي عن أبي عبدالله محمد بن يوسف الفربري عن مؤلفه الإمام الثقة الحجة أبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري قدس الله روحه ونور ضريحه.

وأرويه أيضًا بأعلى سندٍ يوجد في الدنيا عن شيخنا أحمد المذكور عن الشيخ الإمام العالِم العلامة عبداللطيف بن الشيخ عبدالرحمن بن حسن عن الشيخ محمد بن محمود الجزائري عن الشيخ أبي الحسن علي بن عبدالقادر بن الأمين المالكي عن الشيخ أبي الحسن علي بن مكرم الله العدوي الصعيدي عن أبي عبدالله محمد عقيلة المالكي عن الشيخ حسن بن علي العجيمي عن الشيخ أحمد بن محمد العجيل اليمني عن يحيى بن مكرم الطبري عن إبراهيم

بن محمد بن صدقة الدمشقي عن عبدالرحمن بن عبدالأول الفرغاني عن محمد شَاذْبَخْت الفارسي عن يحيى بن عمار بن مقبل بن شاهان الختلاني عن الفربري عن الإمام البخاري، فبين شيخنا أحمد المذكور وبين البخاري بهذا الإسناد ثلاثة عشر رجلًا، فتقع له ثلاثياته بسبعة عشر رجلًا، فتقع لي ثلاثياته بثمانية عشر رجلًا، فلله الحمد والمنة، وبهذا الإسناد إلى البخاري قال: حدثنا مكي بن إبراهيم قال: حدثنا يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الأكوع رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال سمعت النبي ﷺ يقول: «من يقل عليَّ ما لم أقل فليتبوّأ مقعده من النار».

وأما صحيح الإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري فأرويه عن شيخنا أحمد المذكور عن الشيخ عبدالرحمن بن حسن عن الشيخ عبدالرحمن الجبرتي عن السيد مرتضى الحسيني عن الشيخ عمر بن أحمد بن عقيل عن الشيخ عبدالله بن سالم البصري عن الشيخ محمد البابلي عن الشيخ سالم السنهوري عن النجم محمد بن أحمد الغيطي عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري عن مسند الديار المصرية عز الدين عبدالرحيم بن محمد المعروف بابن الفرات القاهري الحنفي عن أبي الثنا محمود بن خليفة المنبجي عن الحافظ عبدالمؤمن بن خلَف الدمياطي عن أبي الحسن المؤيد بن محمد الطوسي عن أبي عبدالله محمد بن الفضل الفُراوي عن أبي الحسين عبدالغافر بن محمد بن عبدالغافر الفارسي عن محمد بن عيسى الجلودي عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن سفيان الزاهد النيسابوري عن مؤلفه الإمام مسلم بن الحجاج.

وأما سنن أبي داود فأرويها عن شيخنا أحمد المذكور عن الشيخ عبدالرحمن بن حسن عن الشيخ عبدالرحمن الجبرتي عن السيد مرتضى الحسيني عن الشيخ محمد بن أحمد السفاريني الحنبلي عن الشيخ عبدالقادر التغلبي الحنبلي (ح) وعن شيخنا أحمد المذكور عن شيخه العالم العلامة عبدالله بن عبدالرحمن أبا بطين عن الشيخ أحمد بن رشيد عن الشيخ مصطفى

الرحمتي الأيوبي الأنصاري عن الشيخ أحمد بن عبدالله بن أحمد البعلي الحنبلي عن الشيخ عبدالقادر التغلبي الحنبلي عن الشيخ عبدالباقي الحنبلي عن الشيخ عمر القاري الحنفي عن البدر الغزي الشافعي عن تقي الدين ابن قاضي عجلون عن مسند الدنيا أبي الحسن علي بن أحمد المعروف بابن البخاري الحنبلي عن أبي حفص عمر بن طبرزد البغدادي عن أبي الفتح مفلح بن أحمد الدَّوْمي عن الحافظ أبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي عن أبي القاسم بن جعفر الهاشمي عن أبي علي محمد بن أحمد اللؤلؤي عن مؤلفها الإمام أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني أحد أصحاب الإمام أحمد بن حنبل وأحد نَقَلة مذهبه.

وأما سنن أبي عيسى الترمذي فأرويها عن شيخنا أحمد المذكور عن الشيخ عبدالرحمن بن حسن عن الشيخ عبدالرحمن الجبرتي عن السيد مرتضى الحسيني عن الشيخ عمر بن أحمد بن عقيل عن الشيخ عبدالله بن سالم البصري عن شيخه الشيخ إبراهيم بن حسن الكوراني عن الشيخ سلطان بن أحمد المَزَّاحي الأزهري عن الشيخ شهاب الدين أحمد بن خليل السبكي عن النجم الغيطي عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري عن مسند الديار المصرية عز الدين عبدالرحيم بن محمد المعروف بابن الفرات القاهري الحنفي عن أبي حفص عمر بن الحسن ابن أُمَيلة المراغي عن مسند الدنيا أبي الحسن علي بن أحمد المعروف بابن البخاري الحنبلي عن أبي حفص عمر بن محمد بن طبرزد البغدادي عن أبي الفتح عبدالملك الكرُوخي عن أبي عامر محمود بن القاسم الأزدي عن أبي محمد عبدالجبار بن محمد الجراحي عن أبي العباس محمد بن أحمد المحبوبي عن المؤلف الإمام الحافظ أبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي.

وأما سنن النسائي فأرويها عن شيخنا أحمد المذكور عن الشيخ عبدالرحمن بن حسن عن الشيخ عبدالرحمن الجبرتي عن السيد مرتضى الحسيني عن الشيخ عمر بن أحمد بن عقيل عن الشيخ عبدالله بن سالم البصري عن الشيخ إبراهيم

بن حسن الكوراني عن الشيخ صفي الدين أحمد بن محمد الأنصاري المدني عن الشمس الرملي عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري المصري عن الإمام الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني عن أبي إسحاق التنوخي عن أيوب بن نعمة النابلسي عن إسماعيل بن أحمد العراقي عن عبدالرزاق بن إسماعيل القومسي عن الإمام عبدالرحمن بن حَمْد بن أحمد الدوني عن أبي نصر أحمد بن الحسين الكسار عن الحافظ أبي بكر أحمد بن محمد المعروف بابن السني عن المؤلف الحافظ أبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائي.

وأما سنن ابن ماجه فأرويها عن شيخنا أحمد المذكور عن الشيخ عبدالرحمن بن حسن عن الشيخ عبدالرحمن الجبرتي عن السيد مرتضى الحسيني عن الشيخ عمر بن أحمد بن عقيل عن الشيخ عبدالله بن سالم البصري عن شيخه محمد علاء الدين البابلي عن الشيخ سالم بن محمد السنهوري عن الشيخ نجم الدين الغيطي عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري عن الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني عن أبي الحسن علي بن أبي المجد الدمشقي عن أبي العباس الحجار عن الأنجب بن أبي السعادات عن أبي زرعة طاهر بن الحافظ محمد بن طاهر المقدسي عن أبي منصور محمد بن الحسين المقومي عن أبي طلحة القاسم بن أحمد بن محمد الخطيب عن أبي الحسن علي بن إبراهيم القطان عن المؤلف الإمام الحافظ أبي عبدالله محمد بن يزيد بن ماجه القزويني.

وأما مسند الإمام أحمد بن محمد بن حنبل فأرويه عن شيخنا أحمد المذكور عن شيخه الشيخ الإمام عبدالرحمن بن حسن عن الشيخ عبدالرحمن الجبرتي عن السيد مرتضى الحسيني عن الشيخ محمد بن أحمد السفاريني الحنبلي عن الشيخ عبدالقادر التغلبي الحنبلي عن الشيخ عبدالباقي الأثري الحنبلي عن الشيخ عمر القاري الحنفي عن البدر الغزي الشافعي عن شيخ الإسلام زكريا

الأنصاري عن مسند الديار المصرية عز الدين عبدالرحيم بن محمد المعروف بابن الفرات القاهري الحنفي عن أبي العباس أحمد بن محمد الجوخي عن أم محمد زينب بنت مكي الحرانية عن أبي علي حنبل بن عبدالله الرصافي الحنبلي عن أبي القاسم هبة الله بن محمد بن عبدالواحد بن الحُصَين الحنبلي عن أبي علي الحسن بن علي بن المُذهِب الواعظ الحنبلي عن أبي بكر أحمد بن جعفر القطيعي الحنبلي عن أبي عبدالرحمن عبدالله بن الإمام أحمد عن أبيه الإمام أحمد بن محمد بن حنبل رضي الله تعالى عنه.

وأما موطأ الإمام مالك بن أنس رضي الله عنه فأرويه عن شيخنا أحمد المذكور عن الشيخ عبدالرحمن بن حسن عن الشيخ عبدالرحمن الجبرتي عن السيد مرتضى الحسيني عن الشيخ محمد بن أحمد السفاريني الحنبلي عن الشيخ عبدالقادر التغلبي الحنبلي عن الشيخ يحيى الشاوي المغربي عن الشيخ سعيد بن إبراهيم الجزائري الشهير بقَدُّورَة عن الإمام سعيد بن أحمد المقّري، مفتي تلمسان عن الشيخ أحمد حجي الوهراني عن الشيخ أبي إسحاق إبراهيم التازي عن الإمام شرف الدين أبي الفتح محمد بن أبي بكر بن الحسين العثماني المراغي ثم المدني عن البرهان إبراهيم بن أحمد التنوخي البعلي الأصل الدمشقي المنشأ نزيل القاهرة المعروف بالبرهان الشامي عن أبي العباس أحمد بن أبي طالب الحجار عن أبي المنجا عبدالله بن عمر بن اللتي عن أبي الفرج مسعود بن الحسن الثقفي عن عبدالرحمن بن محمد بن منده الأصبهاني عن زاهر بن أحمد السرخسي عن إبراهيم بن عبدالصمد الهاشمي عن القاضي أبي مصعب أحمد بن أبي بكر الزهري عن مؤلفه الإمام مالك بن أنس الأصبحي رضي الله عنه.

وأما سلسلة فقه الإمام أحمد بن محمد بن حنبل رضي الله عنه فأرويها عن مشايخ أمجاد وهداة نقاد، منهم شيخنا أحمد بن الشيخ إبراهيم بن عيسى المذكور، ومنهم شيخنا العالم العلامة الماشي طريق الحق والاستقامة الفقيه النبيه القاضي

ابن العم الشيخ علي بن عبدالله بن عيسى، كلاهما عن شيخهما العالم العلامة القدوة الفهامة الشيخ عبدالرحمن بن حسن وعن شيخهما العالم الفاضل فقيه الديار النجدية الورع الزاهد القاضي عبدالله بن عبدالرحمن أبا بطين، فأما الشيخ عبدالرحمن بن حسن فأخذ الفقه عن جماعة من العلماء أجلّهم جدّه الإمام شيخ الإسلام الشيخ محمد بن عبدالوهاب، وأما الشيخ عبدالله أبا بطين فأخذ عن جملة من المشايخ منهم العالم الفاضل أحمد بن ناصر بن عثمان بن معمّر، كلاهما عن الشيخ الإمام شيخ الإسلام محمد بن عبدالوهاب وهو أخذ عن جماعة من العلماء منهم الشيخ العالم عبدالله بن إبراهيم بن سيف النجدي الحنبلي ساكن المدينة المنورة وهو عن شيخه فوزان بن نصر الله عن الشيخ عبدالقادر التغلبي الحنبلي (ح) وأخذت الفقه أيضًا عن الشيخ صالح بن محمد المبيّض الحنبلي قاضي بلد الزبير وهو عن الشيخ عبدالله بن سليمان بن نفيسة عن الشيخ عبدالجبار بن علي البصري الحنبلي عن الشيخ محمد بن علي بن سلوم عن الشيخ محمد بن عبدالله بن فيروز عن أبيه الشيخ عبدالله عن شيخه فوزان بن نصرالله عن الشيخ عبدالقادر البصري الحنبلي عن الشيخ شمس الدين محمد بن بدر الدين البلباني وعن الشيخ عبدالقادر التغلبي، وأخذ الشيخ عبدالقادر التغلبي عن جماعة أجلّهم الشيخ شمس الدين محمد بن بدر الدين البلباني الصالحي الخزرجي الأنصاري والشيخ عبدالباقي والد شيخ الإسلام محمد أبي المواهب، وهما عن الوفائي وهو عن الشيخ موسى الحجاوي صاحب الإقناع وغيره وهو عن الشيخ أحمد الشويكي المقدسي ثم الصالحي، صاحب التوضيح وهو عن الشيخ شهاب الدين أحمد بن عبدالله العُسكري - بضم العين المهملة - عن الإمام الأوحد مصحح المذهب ومقرب المأرب القاضي علاء الدين علي بن سليمان المرداوي صاحب الإنصاف والتنقيح والتحرير وتصحيح الفروع وغيرها عن العلامة تقي الدين أبي بكر بن إبراهيم بن قندس البعلي،

صاحب حاشية الفروع وغيرها وتفقه هو بالإمام الأصولي علي بن محمد بن عباس البعلي المشهور بابن اللحام، صاحب القواعد الأصولية وغيرها وتفقه هو بالحافظ زين الدين عبدالرحمن بن أحمد بن رجب البغدادي ثم الدمشقي، صاحب القواعد الفقهية والتصانيف النافعة العلية وتفقه هو بعلامة الدنيا ومحققها ووحيد أهلها ومدققها الإمام شمس الدين محمد بن أبي بكر بن أيوب الزرعي المعروف بابن قيم الجوزية ذي التصانيف العلية والمقالات البهية وتفقه هو بشيخ الإسلام ووحيد علماء الأنام الإمام أبي العباس تقي الدين أحمد بن عبدالحليم بن عبدالسلام بن تيمية الحراني وتفقه هو بشمس الدين عبدالرحمن بن أبي عمر صاحب الشرح الكبير وهو بعمه الإمام موفق الدين عبدالله بن أحمد بن قدامة، صاحب المغني والكافي والروضة وغيرها ح وتفقه شيخ الإسلام ابن تيمية أيضًا بوالده عبدالحليم وهو بوالده مجد الدين أبي البركات عبدالسلام بن تيمية وتفقه المجد ابن تيمية بجماعة منهم الفخر إسماعيل البغدادي وأبو بكر الحلاوي وتفقه كل من موفق الدين بن قدامة والفخر وابن الحلاوي بناصح الإسلام أبي الفتح ابن المني وتفقه الموفق أيضًا بالشيخ محيي الدين عبدالقادر الجيلاني وبالإمام الحافظ الواعظ أبي الفرج عبدالرحمن بن الجوزي وتفقه كل من ابن المنّي والشيخ عبدالقادر الجيلاني وابن الجوزي بالإمام أبي الوفا علي بن عقيل وبالإمام أبي الخطاب محفوظ الكلوذاني وبالإمام أبي بكر بن الدينوري وغيرهم وتفقه كل من الثلاثة المذكورين بشيخ الإسلام حامل لواء المذهب القاضي أبي يعلى محمد بن الحسين بن محمد الفراء وتفقه القاضي أبو يعلى بأبي عبدالله الحسن بن حامد البغدادي وتفقه ابن حامد بالإمام أبي بكر عبدالعزيز بن جعفر المعروف بغلام الخلال وتفقه غلام الخلال بشيخه أبي بكر أحمد بن محمد بن هارون المعروف بالخلال، صاحب كتاب الجامع الذي دار بلاد الإسلام واجتمع بأصحاب الإمام أحمد ودون نصوصه عنهم في هذا

الكتاب وتفقه الخلال بأبي بكر المرُّوذي - بتشديد الراء المهملة المضمومة - وتفقه المروذي بالإمام أبي عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني- رضي الله تعالى عنه - وأخذ الإمام أحمد بن محمد بن حنبل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن أئمة أمجاد هم أئمة الدين ومقتدى العباد من أجلهم الإمام سفيان بن عيينة وسفيان أخذ عن أئمة منهم عمرو بن دينار وابن دينار أخذ عن أئمة منهم عبدالله بن عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وأخذ الإمام أحمد أيضًا عن الإمام الشافعي - رضي الله تعالى عنه - وأخذ الإمام الشافعي عن جماعة منهم الإمام مالك وأخذ مالك عن جماعة منهم أبو بكر محمد بن شهاب الزهري ونافع مولى عمرو وهما عن جماعة من الصحابة منهم عبدالله بن عمرو وعبدالله بن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أجمعين وهما عن سيد المرسلين ورسول رب العالمين صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم.

وهذا ما تيسر ذكره من بعض أسانيدنا لما تقدّم من الكتب مع اشتغال البال وتشويش الحال، ولنا عدة طرق أعلاها هو ما ذكرنا وبه كفاية - إن شاء الله تعالى - والله - سبحانه - ولي التوفيق، وقد أجزت أخانا الشيخ عبدالله بن خلف المذكور بجميع ما تقدم وجميع ما يجوز لي وعني روايته بشرطه المعتبر عند أهل الأثر، وأوصيه بتقوى الله - تعالى - في سره وعلانيته، والتمسك بسنة نبيه محمد ﷺ عند فساد هذا الزمان، وقول الحق حسب الاستطاعة والإمكان، واستمداده المعونة ممن بيده خيرا الدنيا والآخرة، وألا ينساني ووالدي وأولادي ومشايخي من صالح دعواته في خلواته وجلواته، والحمد لله أولًا وآخرًا وظاهرًا وباطنًا، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

قال ذلك بفمه وكتبه بقلمه أسير ذنبه الفقير إلى رحمة ربه: إبراهيم بن صالح بن إبراهيم بن عيسى النجدي الحنبلي، غفر الله له ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين.

حرر في ٢٣ ربيع الأول سنة ١٣٣٢ وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم»[(١)].

٢- الشيخ عثمان بن صالح القاضي (١٣٠٨-١٣٦٦هـ).

٣- الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي (١٣٠٧-١٣٧٦هـ).

٤- الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن الجاسر (١٣١٣-١٤٠١هـ).

٥- الشيخ سليمان بن صالح بن حمد البسام (١٣١٨-١٤٠٥هـ).

٦- الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن بن محمد البسام (١٣١٧-١٤٠٨هـ).

وقد أجاز هؤلاء جميعًا بإجازات مكتوبة تأتي في تراجمهم، وكانوا على درجة عالية من الحرص على الرواية عن المترجَم، ولما تأخر الشيخ ابن عيسى عن كتابة الإجازة لبعضهم كتب إليه الشيخ ابن سعدي بشأن ذلك، فقال:

«جناب المكرم المحترم شيخنا الشيخ إبراهيم بن صالح بن عيسى - سلمه الله تعالى وحفظه من كل شر - بعد إبلاغكم السلام ورحمة الله وبركاته على الدوام، مع السؤال عن صحتكم، لا زلتم بأتم الصحة، وقد قدمنا لكم قبله كم كتاب، ولا جانا منك كتاب، واشتغل الخاطر من طرفكم، كذلك - متّع الله بك - الذي وعدتنا من كَتب الإجازات تأخرت تأخرًا يُستكثر على جنابكم؛ لأن طبعكم الحزم، مع علم جنابكم بشفقتنا على ذلك، وحنّا كل وقت نتحرى وصولهن، إن شاء الله أنهن جاهزة، وإنكم ترسلونهن مع أول قادم، جُزيت عنا خيرًا.

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (٨٦)، وهي نسـخة الشيخ ابن عيسى المحفوظة بالمكتبة الصالحية، وتختلف عن النسخة التي بعث بها إلى الشـيخ ابن دحيان، الأمر الذي يدل على أن الشيخ ابن عيسـى كان يحتفظ بنسخة من كل إجازة يبعث بها إلى تلامذته، وهو ما ساهم في حفظ كثير من إجازاته الصادرة عنه.

وكتاب (الإمداد) الذي وعدتَ تنسخه لنا وجدناه خط، (ومنه) نسخة طبع؛ ليكن معلومًا عن تكليف جنابكم بنسخه. كذلك (أبو محمد الجوزي) الذي ما زلتَ تبحث عن ترجمته ووفاته وجدناه في طبقات ابن رجب، وإذا هو: يوسف أبو محمد بن عبدالرحمن، ابن الجوزي، أستاذ دار الخلافة الذي قتل في وقعة التتر سنة ٦٥٦هـ، له من التصانيف: كتاب الإبريز في تفسير الكتاب العزيز، المذهب الأحمد في مذهب أحمد، والإيضاح في الجدل، وباقي ترجمته في الطبقات. هذا ما لزم منا. السلام على الولد صالح، والعزيز... ومن لدينا الشيخ صالح، وعثمان، وجميع المحبين، والسلام.

الأولاد: عبدالرحمن الناصر السعدي، وعبدالله العبدالرحمن البسام، وسليمان الصالح الحمد البسام. ٢٥ جمادى الآخرة ١٣٤٠هـ»[١].

ثم إن الشيخ ابن عيسى أفرد لكلٍّ منهم إجازةً مطوّلة بعد الكتابِ المذكور بعشرة أشهر، وتأتي نصوصها.

ومن تلامذة المترجَم الشيخ عبدالله بن عبدالوهاب بن زاحم (١٣٠٠-١٣٧٤هـ)[٢]، وأخذ عن المشايخ: عبدالله بن عبداللطيف ومحمد بن محمود وسعد بن عتيق وحمد بن فارس وعبدالله العنقري وغيرهم، «وأُجيز بسند متصل»[٣]، فلعل له إجازة من شيخه ابن عيسى.

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (٩٤).

(٢) انظر في ترجمته: تراجم لمتأخري الحنابلة (١٣٦) وعنه في تسهيل السابلة (٣/ ١٨٢٩)، مشاهير علماء نجد (٣٨٧)، علماء نجد خلال ثمانية قرون (٤/ ٢٩٨)، روضة الناظرين (٢/ ١٤).

(٣) روضة الناظرين (٢/ ١٥) ولم يقع تعيين الإجازة في المصدر.

وَصْل الإسناد:

يمكن الاتصال بالمترجَم من طرق، منها:

عن الشيخين: عبدالرحمن بن فارس (ت/ ١٤١٨هـ) وطه بن عبدالواسع البركاتي (ت/ ١٤٢٥هـ) إجازةً، كلاهما عن الشيخ محمد بن عبدالعزيز بن مانع (ت/ ١٣٨٥هـ) عن الشيخ عبدالله بن خلف الدحيان (ت/ ١٣٤٩هـ) عن المترجَم.

وعاليًا بدرجة: يروي شيخنا البركاتي عن الشيخ عبدالرحمن بن سعدي (ت/ ١٣٧٦هـ) عن المترجَم، وهو أعلى ما أمكن وصله.

ويمكن بأعلى من ذلك لمن أدرك اليوم الشيخ عبدالله بن جاسر أو الشيخ سليمان البسام أو الشيخ عبدالله البسام وروى عن أحدهم، فيكون بينه وبين المترجَم واسطة واحدة، ولم أقف على من روى عن هؤلاء.

٦٤- محمد بن عبدالكريم الشبل (١٢٥٧-١٣٤٣هـ)[١]

هو الشيخ محمد بن عبدالكريم بن إبراهيم بن صالح بن عثمان بن صالح بن عثمان بن شبل التميمي الحنبلي، ولد بعنيزة سنة ١٢٥٧هـ وبها نشأ وأخذ عن جماعة من علمائها، ثم رحل وهو دون العشرين إلى عددٍ من البلدان طلبًا للعلم، فقصد الحرمين الشريفين، ورحل إلى العراق والتقى بالعلماء الآلوسيين، وإلى الكويت، والشام وقرأ بها في الجامع الأموي وفي الصالحية والدار الشطية، وإلى مصر وتركيا وغيرها من بلاد الإسلام، ورحل إلى الهند وأقام في لاهور ثم في دهلي ولازم علماء الحديث، ولم يتمكن من إدراك الشيخ صدّيق بن حسن خان الذي توفي سنة ١٣٠٧هـ، وقد التقى في رحلاته بكبار أهل العلم في زمانه

(١) انظر في ترجمته وأخباره: تسهيل السابلة (٣/ ١٧٨٧)، علماء آل سليم وتلامذتهم (٢/ ٤٦٩)، علماء نجد خلال ثمانية قرون (٦/ ١٢١)، روضة الناظرين (٢/ ٢٣٩).

وتلقى عنهم، وأطال المقام بمصر، وأدرك بمكة وحدها أكثر من أربعين شيخًا، وكان كما وصفه حفيده الأديب محمد بن سليمان الشبل:

طاف البلاد لنيل العلم في شظفٍ ... من الحياة بلا مال ولا نشبِ
وخاض معركة الأسفار في ثقةٍ ... بكل أرضٍ فلم يفشل ولم يخبِ
من الحجاز إلى مصر وأزهرها ... إلى الشآم بلا تيهٍ ولا صخبِ
سلاحه الصبر ما كلّت عزيمته ... يومًا ولا ضاق من فقرٍ ومن نصبِ[1]

ولما أدرك من العلوم ما أدركه الكبار رجع إلى عنيزة وأقام بها إمامًا لأحد مساجدها أربعين عامًا وأقبل عليه الطلبة ودرسوا على يديه، وبخاصةٍ فيما يتصل بفقه المذهب، وتخرج على يديه جماعة من العلماء والقضاة، وبقي بعنيزة إلى وفاته سابع ذي الحجة سنة ١٣٤٣هـ.

شيوخه:

يُعد الشيخ محمد الشبل أحد كبار المسندين في زمانه، لكثرة من درس عليهم، وروى عنهم، وقد أشار في إجازته لتلميذه الشيخ عبدالله بن دحيان إلى جماعة من العلماء الذين أجازوه، ومن هؤلاء:

١- الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن أبا بطين الحنبلي (١١٩٤-١٢٨٢هـ)، أدركه بعنيزة، ولم يكثر القراءة عليه.

٢- الشيخ عبدالجبار بن علي النجدي البصري (١٢٠٥-١٢٨٥هـ)، لازمه بالزبير وقرأ عليه كثيرًا[2].

---

(١) علماء نجد خلال ثمانية قرون (٦/ ١٢٧)، روضة الناظرين (٢/ ٢٤٣).

(٢) هذا ما نص عليه المترجَم في إجازته للدحيان، وفي روضة الناظرين (٢/ ٢٤٠) أنه قرأ عليه بالزبير، ولا مانع من اجتماع القراءتين في زمانين.

٣- الشيخ محمد بن عبدالله بن مانع (١٢١٠-١٢٩١هـ)، قرأ عليه في الفقه.

٤- قاضي عنيزة الشيخ علي بن محمد آل راشد (١٢٢٣-١٣٠٣هـ)، قرأ عليه بعنيزة وأفادَ منه كثيرًا، وهو أكثر شيوخه نفعًا له لطول ملازمته إياه.

هؤلاء هم أشهر شيوخه النجديين، وقد التقى في أسفاره بغيرهم من علماء الأمصار، ومنهم:

٥- شيخ الأزهر إبراهيم بن محمد الباجوري الشافعي (١١٩٨-١٢٧٦هـ)، أدركه وصلى على جنازته بالأزهر.

٦- الشيخ محمد العزب الدمياطي المدني الشافعي (ت/ ١٢٩٣هـ)[١]، أخذ عنه بالمدينة النبوية.

٧- السيد أحمد عبدالجليل بن ياسين الطباطبائي الشافعي (١٢١٣-١٢٩٥هـ)[٢]، أخذ عنه بالكويت.

٨- خطيب الجامع الأزهر الشيخ الفقيه إبراهيم بن علي بن حسن السَّقا الشافعي (١٢١٢-١٢٩٨هـ).

٩- شيخ المالكية بالأزهر محمد بن أحمد عِلِيش (١٢١٧-١٢٩٩هـ)[٣].

١٠- المدرّس بالأزهر الشيخ حسن العدوي الحمزاوي المالكي (١٢٢١-١٣٠٣هـ)[٤].

---

(١) انظر في ترجمته: فيض الملك (٣/ ١٥٢١)، عقد اليواقيت الجوهرية (٢/ ٥٤).

(٢) انظر في ترجمته: الأعلام (١/ ١٤٣)، علماء الكويت وأعلامها خلال ثلاثة قرون (٦٣).

(٣) انظر في ترجمته: فيض الملك (٣/ ١٤٨٥)، هدية العارفين (٢/ ٣٨٢)، الأعلام (٦/ ١٩).

(٤) انظر في ترجمته: فيض الملك (١/ ٣٨٨)، هدية العارفين (١/ ٣٠٣)، الأعلام (٢/ ١٩٩).

وقد أخذ عن هؤلاء المذكورين وغيرهم من مشايخ هنود ومغاربة وعراقيين، وتلقى عنهم، وإن لم يجتهد في الطلب عليهم كما يأتي في نص إجازته لابن دحيان.

تلاميذه:

أخذ عن المترجَم ثلة من علماء القصيم، وممن روى عنه:

١- الشيخ عبدالله بن خلف الدحيان الحنبلي النجدي الكويتي (١٢٩٢-١٣٤٩هـ)، وقد جرت بينه وبين المترجَم مراسلات، وكان منها أن التمس منه الإجازة بمروياته، فكتبها له المترجَم سنة ١٣٢٥هـ، ونصها:

«**الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على سيدنا محمد أشرف المخلوقات. أما بعد:** فقد طلب مني الأخ الصالح، والتقي الفالح: الشيخ عبدالله بن خلف الدحيان أن أنظمه وأنسبه فيما انتسبتُ إليه في سلسلة مشايخنا وأئمتنا الحنابلة، رجاءَ بركتهم والنفع بعلومهم لي وله، وأنا أخذتُ عن مشايخ، من أكثر اشتغالي على شيخنا علي بن محمد - قاضي عنيزة ومفتيها فوق ثلاثين سنة، المتوفى فيها سنة ١٣٠٣هـ -، واشتغلت كثيرًا على شيخنا الورع الزاهد الشيخ عبدالجبار الزبيري ثم المدني المتوفى في المدينة المنورة سنة ١٢٨٥هـ، واشتغلت كثيرًا على شيخنا الورع الشيخ محمد بن عبدالله بن مانع المتوفى في عنيزة سنة ١٢٩١هـ، وشيخنا عبدالجبار وشيخنا علي أخذا عن الشيخ محمد بن سلوم، وشيخنا ابن مانع أخذ عن الشيخ أحمد بن رشيد النجدي ثم المدني، وهما أخذا عن الشيخ محمد بن عبدالله بن فيروز، وهو عن والده الشيخ عبدالله بن فيروز، وهو عن والده الشيخ محمد بن فيروز الأول وعن الشيخ سيف بن عزاز وعن الشيخ فوزان بن نصر الله النجدي، وهم عن الشيخ عبدالقادر التغلبي، وهو عن الشيخ محمد البَلْبَاني وعن الشيخ عبدالباقي والد أبي المواهب، وهما عن الشيخ منصور البهوتي، وهو عن الشيخ يحيى بن

موسى الحجاوي وعن الشيخ أحمد الوفائي، وهما عن الشيخ موسى الحجاوي، صاحب (الإقناع)، وهو عن أحمد الشويكي، وهو عن أحمد العُسكري، وهو عن منقح المذهب علي بن سليمان، صاحب (التنقيح) و(الإنصاف)، وهو عن ابن قندس، وهو عن ابن اللحام، وهو عن الحافظ ابن رجب، وهو عن شمس الدين ابن القيم، وهو عن شيخ الإسلام ابن تيمية، وهو عن شيخه وشيخ النووي شمس الدين عبدالرحمن بن أبي عمر، صاحب (الشرح الكبير)، وهو عن عمه موفق الدين بن قدامة، وهو عن الشيخ عبدالقادر الجيلاني وعن الحافظ ابن الجوزي وعن ابن المنّي، وهم عن أبي الوفاء بن عقيل، صاحب (الفنون) وعن أبي الخطاب، صاحب (الهداية)، وهما عن القاضي أبي يعلى، وهو عن أبي حامد، وهو عن أبي بكر عبدالعزيز غلام الخلال، وهو عن أبي بكر الخلال، وهو: عن المرُّوذيّ وأولاد الإمام أحمد: صالح وعبدالله، وهم عن إمامنا أحمد - رحمه الله - وهو عن أئمةٍ أفاضل، منهم: الإمام الشافعي وسفيان بن عيينة، وهما: بعمرو بن دينار والإمام مالك، وعمرو عن ابن عمر، ومالك: عن نافع عن ابن عمر رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمَا عن سيد المرسلين ورسول رب العالمين صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين. فهذه سلسلةٌ شريفة مباركة، يُرجى الخير والبركة لمن انتسب إليها، فعلى هذا يكون بين الشيخ عبدالله - المذكور أعلاه - وبين إمامه أحمد - رحمه الله - نحو ثلاثين شيخًا، وبينه وبين نبيه سيد المرسلين ﷺ نحو أربعا[1] وثلاثين شيخًا، وهذا النسب خيرٌ من نسب الأبوة؛ لأن الأب أبو الجسم، والشيخ أبو الروح، وأنت بالعقل والروح إنسان لا بالجسم.

واعلم أني أدركتُ مشايخَ كثيرين: بالحرمين، ومصر، والشام، والعراق، من أجلِّهم: الشيخ إبراهيم الباجوري، أدركته وصليت على جنازته بالجامع الأزهر سنة ١٢٧٧هـ، وأدركتُ فيه خطيبَ الجامع الأزهر: الشيخ إبراهيم السقا، والشيخ عليش، والشيخ حسن العدوي، وأدركتُ في مكة المشرفة [وحدها

(١) كذا في نص الوثيقة رقم (٨١).

أكثر] من أربعين مدرِّسًا في المسجد الحرام [من طلبة أو تلامذة][1]، وأدركتُ في المدينة المنورة الشيخ محمد العزب ومشايخَ هنود ومغاربة، وفي بغداد الشيخ [....] عنده طلبة وعلماء في المرة الأخيرة سنةَ [وفاته] سنة ١٢٩٤هـ. وأدركتُ في بلدنا عنيزة: الشيخ عبدالله أبا بُطين، وفي الكويت: السيد أحمد بن عبدالجليل، ولم يحصل لي اجتهادٌ في الطلب على هؤلاء الأفاضل، وغلب عليّ الكسلُ وطلبُ الراحة واتباعُ الهوى، وكما قال الشافعي - رحمه الله - وغيره: العلم نورٌ، ونور الله لا يؤتاه عاصي.

واعلم أن أئمتنا الذين في السلسلة المتقدمة ترجم للمتقدمين منهم الحافظُ ابن رجب في (طبقاته) وللمتأخرين شيخنا محمد بن حميد، وهما عندي - ولله الحمد - وذكروا من اجتهادهم وزهدهم وتصانيفهم ما يحقر به الإنسان نفسه ويعرف به تقصيره.

واعلم أني في نفسي أحقر من أن أُجاز فضلًا عن أن أجيز، ومع هذا فالإجازة ليست شرطًا في تعليم الجاهل، فإن من علم مسألةً كُتبت حسنةً مضاعفة للمعلِّم، وصدقةً على المتعلم. وقد قال العلامة السيوطي في الرابع والثلاثين من الإتقان: «الإجازةُ من الشيخ غير شرط في جواز الإقراء والإفادة، فمن علِم من نفسه الأهليةَ جاز له ذلك، وإن لم يجزه أحد، وعلى ذلك السلف الأولون خلافًا لما يتوهمه الأغبياء من اعتقاد كونها شرطًا، وإنما اصطلح الناس على الإجازة فجعلت الإجازة كالشهادة من الشيخ للمجاز بأنه أهلٌ للتعليم وقابلٌ له»[2].

وقد أجزتُ الشيخ عبدالله بن خلف بما تعلمناه من مشايخنا، أسأل الله أن يفتح علينا وعليه بالعلم والعمل الخالص لوجهه، وأسأله ألا ينساني من صالح

(١) كذا في الأصل، والعبارة قلقة كما لا يخفى.

(٢) الإتقان في علوم القرآن (١/ ٣٥٥) مع تصرّف يسير.

دعواته خصوصًا بالعلم والعمل وحسن الختام. اللهم اغفر لناظمها وناظرها وكاتبها آمين، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وصحبه وسلم. كتبه الفقير إلى رحمة ربه: محمد بن عبدالكريم بن شبل الحنبلي السلفي، عفا الله عنه وعن والديه ومشايخه إنه أرحم الراحمين وذلك في ٦ ج ١٣٢٥هـ»[١].

وهذا النص يفيد أن المترجَم أخذ عن جميع المذكورين وروى عنهم، وإنما نفى «الاجتهاد» في الطلب عليهم، ومن غير اللازم في إجازة الرواية طول الملازمة للشيخ المجيز كما هو معلومٌ عند أهل الشأن.

٢- الشيخ محمد بن علي التركي (١٣٠٠-١٣٨٠هـ)، وقد روى عنه كما أفاده بعض الباحثين[٢]، ولم أقف على نص إجازة المترجَم له.

ومن الآخذين عن المترجَم الشيخ عبدالعزيز بن صالح بن حمد البسام (١٢٩٧-١٣٥٧هـ)[٣]، وقد اشتهر بكثرة مشايخه ورحلاته العلمية، إذ رحل إلى العراق فقرأ على جماعة، كالشيخ محمود شكري الآلوسي (ت/ ١٣٤٢هـ)، وعبدالوهاب النائب (١٢٦٩-١٣٤٥هـ)[٤]، وقاسم القيسي (١٢٩٣-١٣٧٥هـ)[٥] - المجاز من الشيخ عبدالوهاب النائب والشيخ عبدالسلام الشواف وغيرهما - وعبدالمحسن بن بكتاش الطائي (١٢٧٣-١٣٦٤هـ)[٦]، ونجم الدين الدسوقي الواعظ (١٢٩٨-١٣٩٦هـ)[٧]، وغيرهم، وله إجازةٌ من

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (٨١)، وما بين معقوفين اجتهدت في قراءته على الوجه المثبت.

(٢) انظر: الإمتاع بذكر بعض كتب السماع (١٣٠).

(٣) انظر في ترجمته: علماء نجد خلال ثمانية قرون (٣/ ٣٨١)، المبتدأ والخبر (٢/ ٤٣٢).

(٤) انظر في ترجمته: لب الألباب (١/ ١٢٢)، تاريخ علماء بغداد (٤٦٨).

(٥) انظر في ترجمته: لب الألباب (٢/ ٣١٣)، تاريخ علماء بغداد (٥٤٤).

(٦) انظر في ترجمته: لب الألباب (٢/ ٣٢٥)، تاريخ علماء بغداد (٤٥٨).

(٧) انظر في ترجمته: تاريخ علماء بغداد (٦٨٦).

جميع المذكورين[(١)]. فلعل له إجازة من الشيخ محمد الشبل، وإن لم نقف على ما يؤكد ذلك.

وَصْل الإسناد:

يمكن الاتصال بالمترجَم من طريق تلميذيه المذكورين، ومن الطرق إليه:

عن شيخينا: عبدالرحمن بن فارس (ت/ ١٤١٨هـ) وطه بن عبدالواسع البركاتي (ت/ ١٤٢٥هـ) إجازةً، كلاهما عن الشيخ محمد بن عبدالعزيز بن مانع (ت/ ١٣٨٥هـ) عن الشيخ عبدالله بن خلف الدحيان (ت/ ١٣٤٩هـ) عن المترجَم.

وعاليًا بدرجة عن الشيخ عبدالرحمن بن أبي بكر ملّا الأحسائي (ت/ ١٤٢١هـ)، ومفتي اليمن الشيخ أحمد بن محمد زبارة (ت/ ١٤٢١هـ)، والشيخ أبي تراب عبدالجميل بن عبدالحق الهاشمي الظاهري (ت/ ١٤٢٣هـ) وغيرهم، كلهم عن الشيخ محمد بن علي التركي (ت/ ١٣٨٠هـ) عن الشيخ محمد الشبل، فبيننا وبين المترجَم واسطتان، وهو أعلى ما أمكن وصله.

---

(١) انظر: علماء نجد خلال ثمانية قرون (٣/ ٣٨٢)، المبتدأ والخبر (٢/ ٤٣٣). وقد وصف الشيخ البسام إجازة القيسي بأنها «مطوّلة»، وأن الشيخ الطائيَّ أجاز الشيخ عبدالعزيز سنة ١٣٤٠هـ، وصدر الإجازة: «... العالِم العامل، أعزّ أولادي عندي (الملا عبدالعزيز النجدي)، فإنه بذل شطرًا من أيام دهره، وصرف معظم ريعان عمره في اقتناص العلوم العقلية والنقلية، ولازمني أعوامًا عديدة، فقرأ عليَّ وعلى سائر علماء قطري العلومَ العربية والأدبية والحِكم النظرية والمقاصد الشرعية من الأصلين والتفسير والحديث قراءةَ تحقيق وإتقان، فتحقق لدي أنه من الفضل على جانب عظيم...».

٦٥- سعد بن حمد بن عتيق (١٢٧٩-١٣٤٩هـ)[1]

هو الشيخ العلامة سعد بن حمد بن علي بن محمد بن عتيق بن راشد بن حميضة، ولد ببلدة «الحُلوة» التابعة لحوطة بني تميم سنة ١٢٧٩هـ على الأشهر، ونشأ وتربى في أحضان والده العلامة الشيخ حمد، فأخذ العلم مؤصَّلًا، وتلقى من العلوم منهلًا، وقدم الرياض فقرأ على كبار علمائها آنذاك، ثم استزاد من العلم فرحل إلى بلاد الهند سنة ١٢٩٩هـ وقدم بومباي سنة ١٣٠١هـ، ووصل إلينا شيء من أخبار رحلته التي كتبها بنفسه وحفظت نُصوصَها بعض المصادر[2]، فقرأ على كبار علمائها في ذاك الزمن كالشيخ نذير حسين، ونال منهم الإجازة، وصحب جماعة من أعلامها كالشيخ شمس الحق العظيم آبادي[3]، وعاد إلى نجد بعد ذلك، وكان والده توفي في أثناء رحلته، فأقام بالرياض زمانًا، وقرأ على ثُلة من علمائها، ثم ارتحل إلى مكة سنة ١٣٠٨هـ وأقام بها ستة أشهر قرأ في أثنائها على جماعة من علمائها النجديين وغيرهم، وأجيز منهم، وكان بصحبة زميلين

---

(١) انظر في ترجمته وأخباره: مشاهير علماء نجد (٢٢٣)، تراجم لمتأخري الحنابلة (١٠٦)، الدرر السنية (١٦/ ٤٥٣)، تسهيل السابلة (٣/ ١٧٩١)، علماء نجد خلال ثمانية قرون (٢/ ٢٢٠)، روضة الناظرين (١/ ١٠٧)، تذكرة أولي النهى والعرفان (٣/ ٢٥٠)، المبتدأ والخبر (١/ ٣٦٨)، الأعلام (٣/ ٨٤)، المجموع المفيد من رسائل وفتاوى الشيخ سعد بن عتيق، للشيخ إسماعيل بن سعد بن إسماعيل بن عتيق (٩).

(٢) انظر: تذكرة أولي النهى والعرفان (٣/ ٢٥١)، المجموع المفيد (١٠).

(٣) جاء في ختام مخطوطة من كتاب النفَس اليماني للأهدل بقلم الشيخ سعد ما نصه: «وكان الفراغ من تحريرها بعد العشاء ليلة الأحد سابع وعشرين من شهر رجب المحرّم أحد شهور سنة ١٣٠٣هـ بقلم الفقير إلى مولاه الغني عن كل من سواه سعد بن حمد بن عتيق عفا الله عنه، كتبه بأمر أخيه في الله ومحبوبه في ذات مولاه الأديب الأريب الفاضل العالِم العلامة الماجد الفهامة مولانا أبي الطيب المدعو بشمس الحق سلّمه الله تعالى من كل بليّة وجعله من أنصار السنة النبوية، وصلى الله على عبده وسوله محمد وعلى آله وصحبه وسلم» انظر: الملحق (١): الوثيقة (٦٩).

فاضلين هما الشيخ صالح بن عثمان القاضي والشيخ إسحاق بن عبدالرحمن آل الشيخ(١)، وأدى فريضة الحج ذلك العام، ثم عاد إلى نجد سنة ١٣٠٩هـ، وأقام بالأفلاج، ثم انتقل إلى الرياض بعد سيطرة الملك عبدالعزيز عليها سنة ١٣١٩هـ، وولي بها القضاء وإمامة الجامع الكبير، والتف حوله خلق من الطلبة لا يحصون كثرة، وانتفع به العام والخاص، وكان مهيبًا مسموع الكلمة، نزيهًا مسدّدًا، وبقي بالرياض إلى وفاته في الثالث عشر من جمادى الأولى سنة ١٣٤٩هـ.

شيوخه:

أخذ الشيخ سعد عن جماعة من العلماء، وممن روى عنهم:

١- والده العلامة حمد بن علي بن عتيق (١٢٢٧-١٣٠١هـ)(٢)، أخذ عن جماعة من علماء الرياض وغيرهم، وروى عن الشيخ عبدالرحمن بن حسن وغيره، وممن أخذ عنه ابنه المترجَم، فقرأ عليه في التفسير والحديث والفقه والعربية، وروى عنه عن الشيخ عبدالرحمن بن حسن بأسانيده، كما أخذ عنه ابنه الآخر الشيخ عبدالعزيز بن حمد بن عتيق (١٢٧٧-١٣٥٩هـ)(٣) الذي سافر كأخيه إلى الرياض والهند وأخذ وروى بها عن جماعة كالمحدّث نذير حسين وغيره.

---

(١) يبدو أن المترجَم قصَّ على الشيخ إسحاق أخبار رحلته العلمية إلى الهند، فاستنهض همته؛ ولذا جاءت رحلة الشيخ إسحاق إلى الهند عقيب هذا اللقاء.

(٢) انظر في ترجمته: عقد الدرر (١٠٩)، تراجم لمتأخري الحنابلة (١٢٩)، مشاهير علماء نجد (٢٤٤)، تسهيل السابلة (٣/ ١٧١٨)، علماء نجد خلال ثمانية قرون (٢/ ٨٤)، روضة الناظرين (١/ ٨٧)، المبتدأ والخبر (١/ ٢٦٢).

(٣) انظر في ترجمته: تراجم لمتأخري الحنابلة (٣٠)، علماء نجد خلال ثمانية قرون (٣/ ٣٣٠)، روضة الناظرين (١/ ٢٨٠).

٢- الشيخ العلامة محدّث الهند في وقته السيد نذير حسين بن جواد علي الحسيني الدِّهلوي (١٢٢٥-١٣٢٠هـ) قدم عليه بالهند، وأقام عنده بدهلي سنة كاملة، فسمع عليه الصحيحين بتمامهما، وبعضًا من سنن أبي داود والترمذي بقراءته وقراءة غيره، وبعضًا من سنن النسائي وابن ماجه وموطأ الإمام مالك بقراءته، وكتب له الإجازة العامة بجميع مروياته، ولم نقف على الأصل الخطي الذي كتبه له الشيخ نذير.

٣- الشيخ الشريف حسين بن العلامة نذير حسين (١٢٤٨-١٣٠٤هـ)[1]، وقد كتب له الإجازة بقلمه كما صرّح بذلك في إجازته للشيخ محمد بن عبداللطيف، ولم نقف على نصها.

٤- الشيخ المتفنّن صدِّيق بن حسن خان البهوبالي (١٢٤٨-١٣٠٧هـ)، قدم عليه في بهوبال، وكتب له الإجازة بقلمه كما نص عليه المترجم، ولم نقف عليها.

٥- الشيخ المسند سلامة الله بن رجب علي الجيراجبوري، المعروف بالمدرّس (ت/ ١٣٢٢هـ)، أخذ عنه بالهند، ونال منه الإجازة بمروياته.

٦- الشيخ القاضي محمد بن عبدالعزيز الهاشمي الجعفري الزينبي المجلي شهري (١٢٥٢-١٣٢٤هـ)، وقد قدم عليه سنة ١٣٠٣هـ، وسمع منه الحديث المسلسل بالأولية بشرطه، وكتب له الإجازة بذلك وبعامة مروياته، ونصها:

«**الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى، أما بعد:**

فيقول محمد بن عبدالعزيز المدعو بشيخ محمد الهاشمي الجعفري والفاطمي الزينبي - لطف الله به وألحقه بسلفه وبارك في خلفه -: حدثني سند

---

(١) انظر في ترجمته: نزهة الخواطر (٣/ ١٢٤٣)، تراجم علماء الحديث للنوشهروي (١٧٠).

الوقت العلامة أبو الفضل عبدالحق المحمدي بالحديث المسلسل بالأولية من لفظه وهو أول حديث سمعتُه منه، قال: حدثني إمام المحدثين القاضي محمد بن علي الشوكاني - رحمه الله - عن شيخه السيد عبدالقادر بن أحمد وهو عن شيخه محمد حياة السندي وهو عن الشيخ سالم بن عبدالله بن سالم البصري المكي عن أبيه عن الشيخ محمد بن علاء الدين البابلي المصري عن الشهاب أحمد بن محمد بن الشلبي عن يوسف بن زكريا الأنصاري عن إبراهيم بن علي بن أحمد القلقشندي عن أحمد بن محمد المقدسي عن محمد بن محمد بن إبراهيم الميدومي عن عبداللطيف بن عبدالمنعم الحراني عن أبي الفرج بن الجوزي عن إسماعيل أحمد بن صالح النيسابوري عن أبيه عن محمد بن حسن الزيادي عن أبي حامد محمد بن محمد البزاز عن عبدالرحمن بن بشر بن الحكم النيسابوري عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن أبي قابوس مولى عبدالله بن عمرو بن العاص عن عبدالله بن عمرو بن العاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: (الراحمون يرحمهم الرحمن - تبارك وتعالى - ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء)، وكلٌّ من هؤلاء يقول: «هو أول حديث سمعتُه عن شيخي» إلى سفيان بن عيينة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أجمعين. والحمد لله رب العالمين. وقد سمع مني هذا الحديث مسلسلًا أولًا الأخ الصالح سعد بن حمد بن عتيق النجدي نزيل الأفلاج، فأجزته أن يرويه عني وكذلك أجزته بجميع مروياتي ما صح وثبت عندي، وأوصيه بتقوى الله في السر والعلانية. وكتب هذه الأسطر محمد المدعو بشيخ محمد بصفر ١٣٠٣هـ»[١].

٧- الشيخ محمد بشير السهسواني (١٢٥٤-١٣٢٦هـ).

٨- الشيخ المحدّث حسين بن محسن الأنصاري الخزرجي اليماني ثم البهوبالي (١٢٤٥-١٣٢٧هـ)، قدم عليه المترجَم في بهوبال، وقرأ عليه

---

(١) المجموع المفيد من رسائل وفتاوى الشيخ سعد بن عتيق (١٤).

جملة من السنن النبوية وسمع عليه بعضَها، ونال منه الإجازة المكتوبة بمروياته كافَّةً، كما صرح بذلك المترجَم في إجازته لتلميذه الشيخ عبدالعزيز النمر.

٩- أحمد بن إبراهيم بن عيسى (١٢٥٣-١٣٢٩هـ)، قدم عليه بمكة، وقرأ عليه كتبًا منها كتاب «الروض المربع شرح زاد المستقنع» بتمامه، وأجاز له بمروياته كافَّةً.

١٠- الشيخ العلامة محمد بن سليمان حسب الله المصري ثم المكي الشافعي (١٢٤٤-١٣٣٥هـ)، قرأ عليه بمكة، ونال منه الإجازة.

١١- مفتي الشافعية بمكة الشيخ عبدالله بن محمد بن صالح الزواوي المكي (١٢٦٦-١٣٤٣هـ)[١]، قرأ عليه وأجاز له.

١٢- الشيخ أحمد أبو الخيور الشافعي الحضرمي ثم المكي[٢]، له منه إجازة.

وهؤلاء الشيوخ نص المترجَم على أخذه وروايته عنهم في عدد من إجازاته، كما في إجازته لتلميذه الشيخ عبدالله العنقري[٣]، ويأتي نصها.

وجاء في بعض المصادر[٤] ذكر لبعض الشيوخ الذين أخذ عنهم بمكة، ومنهم:

١- الشيخ الرِّحلة محمد بن عبدالرحمن الأنصاري السهارنفوري المعروف بالمهاجر المكي (١٢٢١-١٣٠٩هـ).

---

(١) انظر في ترجمته: سير وتراجم لعمر عبدالجبار (١٤٠)، الجواهر الحسان (٢/ ٥٠١)، الأعلام (٤/ ١٣٢).

(٢) لم أقف له على ترجمة، وله ذكر في فيض الملك (١/ ٣٢٩) و(٢/ ١١٣٥)، ووهم بعض الباحثين فظن أنه المسند الشهير أحمد أبو (الخير) العطار المكي الهندي (ت/ ١٣٢٨هـ)، وإنما هو أبو (الخيور).

(٣) انظر: الملحق (١): الوثيقة (٨٩).

(٤) انظر: علماء نجد خلال ثمانية قرون (٢/ ٢٢١)، روضة الناظرين (١/ ١٠٩).

٢- الشيخ محمد بن عبدالرحمن المرزوقي المكي (١٢٨٤-١٣٦٥هـ)[(١)].

٣- الشيخ المحدّث شعيب بن عبدالرحمن الصدّيقي المغربي المكي، المعروف بأبي شعيب الدُّكَّالي (١٢٩٥-١٣٥٧هـ)[(٢)].

فأما أخذه عن الشيخ الأنصاري فمحتمل وإن لم نقف على ما يصرّح بروايته عنه، وأما أخذه عن الأخيرين فبعيد، لكونهما في طبقة تلاميذه، ولم يأت في الإجازات الصادرة عنه ما يشير إلى روايته عنهما.

تلاميذه:

تصدّر الشيخ سعد للتدريس في الرياض وكان بها رأسًا في التدريس والفتوى، وإليه المرجع في كثير من مشكلات الأمور، وأخذ عنه خلقٌ من التلاميذ يصعب إحصاؤهم، ومن الطلبة الذين أمكن الوقوف على روايتهم عنه:

١- الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن عبدالوهاب، الملقّب بالنمر (١٢٨٠-١٣٣٧هـ)[(٣)]، قرأ على علماء الرياض كالشيخ عبداللطيف بن عبدالرحمن بن حسن، والشيخ محمد بن محمود، وأخذ عن المترجَم، فكتب له الإجازة بعامة مروياته سنة ١٣٢٦هـ، ونصها:

«أحمدك يا من رفع منار من استنار بأنوار الآثار، وخص بالتوفيق لتحقيق من اشتغل برواية الأخبار، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له الواحد

(١) انظر في ترجمته: المختصر من نشر النور والزهر (٤٠٢)، فيض الملك (٢/ ١٦٢٣)، سير وتراجم لعمر عبدالجبار (٢٤٠)، الجواهر الحسان (٢/ ٤٨٧).

(٢) اسمه وما كني به سواء. انظر في ترجمته: رياض الجنة (٢/ ١٤١)، سل النصال (٨٢)، الأعلام (٣/ ١٦٧)، وكانت إقامة الدكالي بمكة بين عامي (١٣١٥-١٣٢٥هـ) كما في المصدر الأول، والمترجَم قد استقر بنجد آنذاك.

(٣) انظر في ترجمته: المبتدأ والخبر (٣/ ٤٠٠).

القهار، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله المبعوث بالكتاب والسنة اللذين يهتدى بهما من رزق البصيرة والاعتبار، صلى الله عليه وسلم وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم في جميع الأعصار والأمصار، أما بعد:

فقد سألني الأخ الأديب الفاضل عبدالعزيز بن عبدالله بن عبدالوهاب أن أكتب له إجازةً برواية ما رويته عمن لقيتُ من علماء السنة والحديث وأخذتُه عنهم في مجالس الإفادة والتحديث، فإني كنت قد لقيت جماعة من العلماء المحدّثين وعدةً من الفضلاء المسندين، فظفرت منهم بالقراءة والإجازة والسماع، ورويت عنهم جُمَلًا من المصنفات لأهل السنة والاتباع، كصحيحي البخاري ومسلم وكتاب السنن لأبي داود والسنن الصغرى للنسائي والسنن لأبي عيسى الترمذي وسنن ابن ماجه القزويني، وكموطأ مالك وسنن الدارمي وغيرها من الكتب الحديثية والدفاتر الإسلامية، فرويتها عن أولئك الأعلام بالأسانيد المتصلة إلى مصنفيها الفضلاء الكملة، وكان من مشايخي الذين سمعت منهم وتحملت الرواية عنهم العالم النحرير الذي ليس له في عصره نظير السيد محمد نذير حسين الدهلوي والشيخ حسين بن محسن الأنصاري وغيرهما من أهل العلم والدراية والقيام بأعباء التحديث والرواية، فقد قرأتُ على الشيخ المقدم ذكره شيئًا من الكتب المذكورة وسمعت بعضها وأجاز لي رواية جميعها، وكتب لي الإجازة بقلمه الشريف، فإنه حصّل القراءة والإجازة والسماع من مشايخه المسندين والعلماء المتبعين، وأسانيده مشتهرة غاية الاشتهار كالشمس في رابعة النهار. وأما شيخنا حسين الأنصاري المذكور فقرأت عليه جملة في السنن النبوية وسمعت عليه البعض وكتب لي إجازة برواية الكتب الحديثية والمصنفات الإسلامية وأسانيده مشهورة معلومة.

فلما سألني الأخ المذكور الإجازة أجبته إلى مطلوبه وأسعفته بمرغوبه مع القصور عن مراتب أهل الفضل والكمال، لكني قصدت التشبه بأهل العلم

والإفادة وإحياء ذكر الإسناد والرواية، فلذلك قلت:

وقد أجزتُ مع التقصير عن دركي لرتبة الفضلا أهل الإجازات
وأسأل الله توفيقًا ومغفرة ورحمةً منه في يوم المجازاة

فأقول: قد أجزتُ الأخ الموصوف أن يروي عني جميع ما رويته على الشيخين المذكورين وما أخذته ورويته عن غيرهما من العلماء ومن أهل الحديث كما مشى على ذلك أهل العلم في القديم والحديث، وأرجو أن يكون أهلًا للتحمل والأداء ومن أهل الاتباع والاقتداء، وأوصيه بتقوى الله تعالى في السر والعلانية واتباع أهل السنة والجماعة ومجانبة طريق أهل البدع والضلالة، وأما الأسانيد فقد أحلته عليها؛ لأنها موجودة عنده. وأنا الفقير إلى الله سعد بن حمد بن عتيق، جرى ذلك في شهر ربيع الأول من سنة ١٣٢٦هـ. وكتبه محمد بن سعد بن عتيق، وصلى الله وسلم على محمد»[١].

ثم إن الشيخ عبدالعزيز التمس من المترجَم تفصيل بعض مروياته، وذلك فيما يتعلق بإسناد الشيخ عبداللطيف المتسم بالعلو، والمسلسل بالحنابلة، فكتب له سنة ١٣٢٩هـ ما نصّه:

«من سعد بن حمد بن عتيق إلى الأخ المكرم عبدالعزيز بن عبدالله بن عبدالوهاب، حفظ الله عليه دينه، وثبَّت إيمانه ويقينه. سلامٌ عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد:

ورد علينا خطُّك، طلبتَ فيه ما قد وعدتك به أولًا من سند روايتي لمسلسل الحنابلة، وأشرتَ في الخط أيضًا إلى ما وعدتك به من ذكر روايتي للسند الذي في طريقه الشيخ عبداللطيف رحمه الله.

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (٨٢)، ونشرها الشيخ إسماعيل بن عتيق في مجموع رسائل وفتاوى الشيخ سعد بن عتيق (١٥).

فأما الرواية من طريق الشيخ - رحمه الله - المذكور فهي عندي من طرق متعددة رواها رحمه الله لصحيح البخاري وصحيح مسلم وغيرهما من بعض كتب السنّة، ويشق علي ذكرها في أيام الصوم، ولكن أذكر لك سندَ روايته - رحمه الله - لصحيح البخاري بأعلى سندٍ يوجد في الدنيا، كما ذكر ذلك بعض مشايخي رحمهم الله فأقول:

أروي صحيح البخاري عن شيخنا أحمد بن عيسى، عن الشيخ العلامة زينة أهل الفضل والاستقامة عبداللطيف بن الشيخ عبدالرحمن بن حسن، عن الشيخ محمد بن محمود الجزائري، عن الشيخ أبي الحسن علي بن عبدالقادر ابن الأمين المالكي، عن أبي الحسن علي بن مكرم الله العدوي الصعيدي، عن أبي عبدالله محمد بن عَقيلة المالكي، عن الشيخ حسن بن علي العجيمي، عن الشيخ أحمد بن محمد العجل اليمني، عن يحيى بن مكرم الطبري، [عن جده محب الدين]، عن إبراهيم بن محمد بن صدقة [صدّيق] الدمشقي، عن عبدالرحمن بن عبدالأول الفرغاني، عن محمد بن شاذبخت الفارسي، عن يحيى بن عمار بن مقبل بن شاهان الختلاني، عن الفربري، عن الإمام محمد بن إسماعيل البخاري.

أقول: بين الشيخ عبداللطيف - رحمه الله - وبين البخاري اثنا عشر رجلًا فتقع له ثلاثياته بستة عشر رجلًا وتقع لي ثلاثياته بثمانية عشر رجلًا، فبهذا الإسناد إلى البخاري قال: حدثنا مكي بن إبراهيم قال: حدثنا يزيد بن أبي عبيد، عن سلمة بن الأكوع رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من تقوّل عليَّ ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار».

وأما مسلسل الحنابلة فأرويه عن الشيخ أحمد بن عيسى، عن الشيخ عبدالرحمن بن حسن، عن جده العلامة الشيخ محمد بن عبدالوهاب قال: حدثني الشيخ عبدالله بن إبراهيم الحنبلي بظاهر المدينة، عن أبي المواهب

بن تقي الدين بن عبدالباقي الحنبليين، عن والده التقي عبدالباقي قال: أخبرني عبدالرحمن البهوتي الحنبلي قال: أخبرني تقي الدين النجار، صاحب منتهى الإرادات قال: أخبرني والدي شهاب الدين أحمد قاضي القضاة الحنبلي قال: [أخبرنا بدر الدين الصفدي القاهري الحنبلي قال]: أخبرني عز الدين أبو البركات القاهري الحنبلي قال: أخبرني [الجمال عبدالله بن العلاء علي الكناني قال: أخبرنا العلاء أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد العرضي، أخبرنا الفخر علي بن أحمد البخاري الصالحي قال: أخبرنا] أبو علي حنبل بن عبدالله الرصافي قال: أخبرنا أبو القاسم هبة الله الحنبلي قال: أخبرني أبو علي الحسن بن علي الحنبلي قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر الحنبلي قال: أخبرني أبو عبدالرحمن عبدالله بن الإمام أحمد بن حنبل قال: أخبرنا والدي أبو عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل إمام كل حنبلي، عن ابن أبي عدي، عن حُميد، عن أنس بن مالك رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أراد الله بعبد خيرًا استعمله. قالوا: كيف يستعمله؟ قال: يوفقه لعملٍ صالح قبل موته». قال شيخنا أحمد المذكور: هذا حديثٌ ثلاثيٌّ عظيم بالنسبة إلى الإمام أحمد - رحمه الله.

وأروي مسلسل الحنابلة أيضًا عن شيخنا حسين بن محسن الأنصاري، عن الشيخ محمد بن ناصر الحازمي بسنده، وسنده موجودٌ عندي، وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم. ٦ ن سنة ١٣٢٩»[١].

٢- قاضي بريدة الشيخ عبدالله بن محمد بن عبدالله بن سليم (١٢٨٤-١٣٥١هـ)[٢].

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (٨٥)، ونشـرها الأخ الشيخ محمد زياد التكلة في سلسلة لقاء العشر الأواخر (٧٩/ ٦٢) ومن نشرته استدركتُ ما بين المعقوفتين.

(٢) انظر في ترجمته: تراجم لمتأخري الحنابلة (١٣٨)، مشـاهير علماء نجد (٣٢٩)، تسهيل=

رحل إلى الرياض فأخذ عن جماعة، كالشيخ عبدالله بن عبداللطيف والشيخ حمد بن فارس، وأخذ عن المترجَم، وأجازه بالسند المتصل[(١)].

٣- الشيخ عبدالرحمن بن ناصر بن حسين بن فرج (١٣١٠-١٣٤٧هـ)[(٢)]، أصله من حوطة بني تميم، وهو ابن أخت المترجَم، قرأ على أبيه الشيخ ناصر، وحفظ متن الزاد وألفية ابن مالك، وتولى القضاء برنية، ونال إجازةً من خاله المترجَم في عامة مروياته.

٤- الشيخ عبدالله بن عبدالعزيز العنقري (١٢٩٠-١٣٧٣هـ)، لازم المترجَم وأفادَ منه فائدة كبيرة، وكتب له الإجازة العامة بمروياته، ويأتي نصها في ترجمته.

٥- الشيخ فيصل بن عبدالعزيز المبارك (١٣١٣-١٣٧٦هـ)، قدم عليه بالرياض، ولازمه خمس سنين ابتداءً من عام ١٣٣٣هـ، ونال منه الإجازة بمروياته كما سيأتي في ترجمته.

٦- الشيخ عبدالله بن حسن آل الشيخ (١٢٨٧-١٣٧٨هـ)، قرأ على المترجم في الفقه والتفسير وأكثر عليه في الحديث وعلومه، ولازمه ملازمة تامة حتى نال منه الإجازة بمروياته، كما سيأتي في ترجمته.

٧- الشيخ أبو حبيب عبدالعزيز بن محمد الشثري (١٣٠٥-١٣٨٨هـ)[(٣)]، أخذ عن المترجَم إبان إقامته بالرياض، ونال منه الإجازة كما أخبرني

= السابلة (٣/ ١٨٠٠)، علماء نجد خلال ثمانية قرون (٤/ ٤٦١)، روضة الناظرين (١/ ٣٨٩)، رجال من القصيم (٢/ ٨١).

(١) انظر: روضة الناظرين (١/ ٣٨٩)، وعنه: رجال من القصيم (٢/ ٨١).

(٢) انظر في ترجمته: تراجم لمتأخري الحنابلة (٢٩)، تسهيل السابلة (٣/ ١٧٨٦)، علماء نجد خلال ثمانية قرون (٣/ ٢١٥).

(٣) انظر في ترجمته: روضة الناظرين (١/ ٢٩٥)، المبتدأ والخبر (٣/ ٤٤١).

بذلك شيخنا المعمر الصالح هميجان بن مذيور بن سعد بن جليغم القحطاني[(١)] - بصحبة جمع من طلبة العلم عام ١٤٢٩هـ - ببلدة الرين، وقد أخبرني شيخنا المذكور أنه قرأ على الشيخ أبي حبيب في جملة من المتون الشرعية في العقيدة والفقه، وحضر القراءة عليه في الصحيحين ورياض الصالحين، وتردّد في كونه نال الإجازة من الشيخ أبي حبيب.

٨- العلامة الشيخ المفتي محمد بن إبراهيم آل الشيخ (١٣١١-١٣٨٩هـ)، أخذ عن كبار علماء الرياض، ومن جملتهم الشيخ المترجَم، وقد نال منه الإجازة كما أكد لي ذلك ابنه الشيخ عبدالعزيز بن محمد بن إبراهيم أواخر سنة ١٤١٨هـ، ويأتي ذلك في ترجمته.

٩- الشيخ المعمّر عبدالعزيز بن صالح بن عبدالعزيز بن مرشد (١٣١٣-١٤١٧هـ)، من قبيلة عنزة، وهو من زملاء الشيخ محمد بن إبراهيم، لازم الشيخ سعدًا ملازمة تامة، وتأثر به كثيرًا، ونال منه الإجازة سنة ١٣٤٣هـ تقريبًا.

١٠- الشيخ عبدالرحمن بن محمد آل فارس (١٣١٣-١٤١٨هـ)، أخذ عن المترجَم وروى عنه، كما أخبرني هو بذلك أوائل سنة ١٤١٨هـ، ويأتي في ترجمته.

١١- الشيخ محمد بن أحمد بن سعيد (١٣٢٢-١٤٢٣هـ)، تتلمذ على المترجَم وروى عنه، وكان كاتبًا لبعض وثائقه، ومما كتبه من إملاء

---

(١) من مواليد عام ١٣٢٥هـ، وعاش ببلدة الرَّين، وقد زرته مرتين في عام ١٤٢٩هـ بصحبة جمع من فضلاء طلبة العلم، وقرأنا عليه متن ثلاثة الأصول، وأوائل الصحيحين. وهو من كبار الزهاد وعلى جانب عظيم من التعبد والإخبات والبعد عن الدنيا، ويعد من المصادر الشفهية المهمة لتاريخ هذه البلاد، لكونه شارك المؤسّس في عددٍ من حروبه، وطاف عددًا من بلدان الجزيرة، توفي - رحمه الله - صباح الخميس، الثاني عشر من ربيع الأول، عام ١٤٣٤هـ.

المترجَم إجازته للشيخ محمد بن إبراهيم[١]، وقد روى عن الشيخ ابن سعيد جماعة، كشيخنا العلامة عبدالله بن عبدالعزيز بن عقيل (ت/ ١٤٣٢هـ)، وشيخنا د. عبدالله بن صالح العبيد، والشيخ عبدالوهاب بن عبدالعزيز الزيد، والشيخ رياض بن عبدالمحسن بن سعيد وغيرهم.

١٢- الشيخ محمد بن عبدالرحمن بن إسحاق آل الشيخ، أخذ عن المترجَم، وقرأ عليه بالرياض، وروى عنه بالإجازة كما أخبرني هو بذلك أوائل سنة ١٤٢٩هـ، ويأتي في ترجمته.

وممن درس على المترجَم الشيخ عبدالله بن مطلق الفهيد (١٣١٢-١٣٧٧هـ)[٢]، وهو من كبار المحصّلين، أخذ عن جماعة من علماء مكة وغيرهم كالشيخ محمد عبدالرزاق حمزة، والشيخ عبدالستار الدهلوي، والسيد محمد عبدالحي الكتاني - وله منهما إجازة[٣]- والشيخ محمد بهجة البيطار، وأخذ في عجمان عن الشيخ عبدالكريم البكري[٤]، وأخذ عن جماعة من علماء نجد

---

(١) انظر: سلسلة لقاء العشر الأواخر (٧٩/ ٥٠ و٥٨).

(٢) انظر في ترجمته: فيض الملك (٢/ ١٢٥٩)، تسهيل السابلة (٣/ ١٨٣٢)، علماء نجد خلال ثمانية قرون (٤/ ٥٠٩)، روضة الناظرين (٢/ ٢٦)، الأعلام (٤/ ١٣٩)، ووجدت بخط الشيخ محمد بن مانع وفاته في «شعبان سنة ١٣٧٦هـ».

(٣) قال الدهلوي في فيض الملك (٢/ ١٢٥٨): «الشيخ الفاضل المحقق صديقنا.. اجتمعت به مرارًا، واستجازني، حفظه الله ورعاه». وقال الكتاني في رحلته الحجازية: «واستجازني [يعني الشيخ سليمان الصنيع] أيضًا لمدير مدرسة جدة الآن، العالِم الشيخ عبدالله بن مطلق بن فُهَيد العِنزي النجدي فأجزتُ له عامة». ملحق (١): وثيقة (٢٠٣).

(٤) هو الشيخ عبدالكريم بن علي بن سليمان البكري النجدي (١٢٩٠-١٣٧٠هـ)، أصله من البكيرية، رحل إلى الهند طلبًا للعلم وأقام بها خمس سنين، وأخذ بالعراق عن الشيخ محمود شكري الآلوسي وغيره، توفي في دبي عام ١٣٧٠هـ. انظر: الشيخ عبدالكريم بن علي البكري، مقالة للدكتور عبدالله علي الطابور، مجلة الصائم، دار الخليج، نشر بتاريخ=

كالشيخ عبدالله بن عبداللطيف، والشيخ محمد بن محمود، والشيخ محمد بن إبراهيم، والشيخ صالح بن عثمان القاضي، والشيخين عبدالله وعمر ابني الشيخ محمد بن سليم، والشيخ عبدالله بن علي بن حميد، والشيخ عبدالله بن حسن، والشيخ محمد بن علي التركي، والشيخ محمد بن عبدالعزيز بن مانع، فلعل له روايةً عن المترجَم.

وَصْل الإسناد:

يمكن الاتصال بالمترجَم من طرق، منها:

عن شيخنا طه بن عبدالواسع البركاتي (ت/ ١٤٢٥هـ) عن الشيخ عبدالعزيز بن مرشد (ت/ ١٤١٧هـ) عن المترجَم.

وعن شيخنا أبي تراب عبدالجميل بن عبدالحق الهاشمي الظاهري (ت/ ١٤٢٣هـ) عن الشيخ عبدالله بن حسن آل الشيخ (ت/ ١٣٧٨هـ) عن المترجَم.

وعن شيخنا عبدالله بن عبدالعزيز بن عقيل (ت/ ١٤٣٢هـ) عن الشيخ محمد بن سعيد (ت/ ١٤٢٣هـ) عن المترجَم.

وعاليًا بدرجة عن الشيخين عبدالرحمن بن محمد بن فارس (ت/ ١٤١٨هـ) والشيخ محمد بن عبدالرحمن آل الشيخ، كلاهما عن الشيخ سعد بن عتيق، فبيننا وبين المترجَم واسطة واحدة، وهو أعلى ما يمكن الوصل إليه.

= ٢٤/ ٧/ ٢٠١٢م.

٦٦- صالح بن عثمان القاضي (١٢٨٢-١٣٥١هـ)[١]

هو العلامة المسند الشيخ صالح بن عثمان بن حمد بن إبراهيم بن عبدالرحمن آل قاضي التميمي الحنبلي، ولد بعنيزة شهر ربيع الآخر سنة ١٢٨٢هـ، وتوفي والده سنة ١٢٩٤هـ وقد حفظ القرآن، فنشأ يتيمًا وتربى عند أخويه حمد ومحمد وأمهما، وأولع مطلع عمره بالأدب والتاريخ، ثم اشتغل بالعلم الشرعي، ولازم كبار علماء عنيزة، كالشيخ علي بن محمد الراشد قاضي عنيزة، والشيخ عبدالله بن عايض، والشيخ صالح بن قرناس وغيرهم، وقرأ ببريدة على الشيخ محمد بن عبدالله بن سليم، والشيخ محمد بن عمر بن سليم، والشيخ سليمان بن مقبل وغيرهم، ثم حج سنة ١٣٠٧هـ، وبعد إكماله المناسك توجه إلى مصر لطلب العلم، ونزل برواق المغاربة من الأزهر فأخذ بها عن جماعة في علوم الحديث والفقه والعربية، ثم بلغه مقتل أخويه بمعركة المليداء سنة ١٣٠٨هـ فتوجه تلقاء عنيزة للتعزية، وما إن بلغ مكة حتى تبين أن الأمر بخلاف ما بلغه، فأقام بمكة ستة عشر عامًا، تخللتها زيارتان إلى بلده عنيزة، وفي منتصف رمضان سنة ١٣٢٤هـ، عاد إلى عنيزة، واستقر بها، وجلس للتدريس وولي قضاء عنيزة والخطابة والإمامة بالجامع الكبير، وعرف بالنزاهة والسداد في أقضيته، مع الفطنة وجودة الفراسة، والتف حوله كبار الطلبة، وتخرج على يديه الجمع الغفير من علماء عنيزة، وتأثر بطريقته في التدريس تلميذه الشيخ عبدالرحمن بن سعدي، حيث كان يجمع الطلاب على دروس معيّنة، لا أنَّ كل طالب يقرأ ما يحب. وعلى أنه كان لا يرى التأليف إلا أن له مجموعًا في التاريخ المحلي يتضمن جملة من تراجم الأعيان، وحواشيَ على عدد من كتب الفقه

---

(١) انظر في ترجمته وأخباره: تراجم لمتأخري الحنابلة (١٤١)، مشـاهير علماء نجد (٣٣١)، تسهيل السـابلة (٣/ ١٨٠٢)، علماء نجد خلال ثمانية قرون (٢/ ٢٦٥)، روضة الناظرين (١/ ١٥٣)، علماء آل سليم (٢/ ٢٦٥)، المبتدأ والخبر (٢/ ١١٨).

والحديث، وسعى في طبع كتب شهيرة كتفسيري ابن كثير والبغوي، وشرحي المنتهى والإقناع، ومدارج السالكين وغير ذلك. توفي فجر يوم الأحد من شهر ربيع الآخر سنة ١٣٥١هـ.

شيوخه:

أخذ المترجَم عن عدد من الشيوخ النجديين وغيرهم، وكان لطول مكثه بمكة وارتحاله إلى مصر كبير الأثر في تعدد شيوخه، واطلاعه على مختلف مناهجهم، الأمر الذي أدى إلى سعةٍ في إدراكه، وحسنٍ في أسلوب تدريسه.

وممن أخذ عنهم المترجَم وروى عنهم:

١- الشيخ الرّحلة محمد بن عبدالرحمن الأنصاري السهارنفوري ثم المكي (١٢٢١-١٣٠٩هـ)، لازمه بمكة، وقرأ عليه الكتب الستة بتمامها في مدة وجيزة، فكتب الشيخ صالح محضرًا وثَّق فيه مجالس القراءة، ونصّه:

«الحمد لله الهادي إلى سبيل الرشاد، الموفق للهداية والإسعاد، والصلاة والسلام على أسعد العِباد، ونزهة العُبَّاد، سيدنا محمد الشفيع يوم التناد، وآله وأصحابه الأمجاد، أما بعد: فإن العلم طودٌ شامخ صعبٌ مرتقاه، بعيدٌ منتهاه، ولما كان السند كالسيف للقاتل، وكالسلم للصاعد، ومن لا سند له لا حجة له، وكان ممن اشتغل في نيله وطلبه حسب الإمكان، واجتهد في تحصيله بتدبر وإمعان: الشيخ صالح بن عثمان القاضي من شيخه الشيخ محمد بن عبدالرحمن الأنصاري الخزرجي، وطلبتُ منه الإجازة بعدما قرأتُ عليه بجميع مروياتي ومسموعاتي وما يجوز روايته ودرايته، والسنة تجمعنا والبدعة تفرقنا، راجيًا أن يكون في ذلك غاية، وأن يبلغ مما يرومه النهاية، وأوصيته بتقوى الله - تعالى - فهي أفضل ما اكتسب، والسلوكِ على أسلوب أهل العلم ولزوم الأدب، كما أجازني وأروي عنه صحيحَ البخاري وجميعَ الأمهات الستة يعني شيخ الإسلام

مفتي مكة خاتم المحققين الكامل الفاضل خادم الشريعة عبدالله سراج بن الشيخ عبدالرحمن سراج كما يرويه عن شيخه الشيخ عبدالله هاشم الفلاني عن شيخه الشيخ صالح الفلاني وهو يرويه برواية الفربلي من طريق الختلاني عن الشيخ محمد سعيد سفر المدني عن مفتي مكة القاضي محمد تاج الدين بن عبدالله الحسين بن سالم الحنفي الشهير بالقاع عن علامة وقته خاتمة المحدثين الشيخ حسن العجيمي عن الشيخ أبي الوفا أحمد بن محمد بن عجل عن مفتي مكة قطب الدين محمد بن أحمد النهرواني الشهير بالقطبي صاحب التاريخ، عن الحافظ نور الدين ابن الفتوح أحمد بن عبدالله الفتوح الطاؤسي عن المعمر بابا يوسف الهروي عن محمد بن شاذبخت الفارسي الفرغاني بسماعه لجميعه على الشيخ أحد الأبدال بسمرقند ابن لقمان يحيى بن عامر بن عقيل شاهان الختلاني العمري بمئة سنة ثلاث وأربعين وقد سمع جميعه من محمد بن علي الفربلي بسماعه على مؤلفه وجامعه أمير المؤمنين في الحديث الحافظ العالم الهمام أبو عبدالله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبه الجعفي مولاهم البخاري، رحمه الله تعالى ونفعنا به، هذا، ونسأل الله أن ينفعه وينفع به المسلمين، وأرجو منه ألا ينسانا من صالح دعواته في خلواته وجلواته خصوصًا بحسن الخاتمة وعلى الفاعلين له بإيمان. تمت تمام. أمر برقمه الواثق بربه المتعال الشيخ أبو عبدالله محمد بن عبدالرحمن عفا الله عنه آمين وعن جميع المسلمين، آمين. حرر سنة ١٣٠٨هـ»(١).

وفي آخر الوثيقة إجازة الشيخ الأنصاري تضمنت تفاصيل مجالس القراءة، ونصها: «بعد حمد الله والثناء على رسوله ﷺ، يقول الفقير إلى الله الشيخ محمد الأنصاري: يعلم من يراه بأن الشيخ صالح بن عثمان القاضي نزيل عنيزة من بلدان الشرق قرأ عليَّ في مكة المشرفة سنة ألف وثلاثمئة وثمانية سنين من هجرة سيد المرسلين أمهات الحديث الست: صحيح البخاري وصحيح مسلم وجامع الترمذي

(١) الملحق (١): الوثيقة (٧٠) وهي مليئة بالتصحيفات والتحريفات.

وسنن أبي داود وسنن النسائي وسنن ابن ماجه، من أولهن إلى آخرهن، قراءةَ روايةٍ ودرايةٍ باجتهادٍ من القارئ والمقرئ. وبعد إقرائهن كتبتُ له سندي المتصل عن مشايخي إلى مخرجي الأمهات، وأمرته وأجزته بروايتهن عني وتعليمهن والإفتاء بمضمونهن بهن وغيرهن من كتب الحديث، وهذه صفة ترتيبه:

ابتدأ في صحيح البخاري يوم رابع من محرم، وفي صحيح مسلم في ثامن يوم من محرم وأتمه نهار تسع وعشرين من شهر صفر، وابتدأ في جامع الترمذي أولَ يوم من ربيع أول وأتمه نهار عشرين منه، وابتدأ في سنن أبي داود يوم واحد وعشرين من ربيع أول وأتمه نهار أربعة عشر من ربيع آخر، وابتدأ في سنن النسائي يوم النصف من ربيع آخر وأتمه نهار تسع وعشرين منه، وابتدأ في سنن ابن ماجه أول يوم من جماد أول وأتمه نهار عاشر منه، وأكمل صحيح البخاري نهار عشرين من جماد أول، وذلك كله أول سنة ألف وثلاثمئة وثمانية»[١].

وقراءة هذه الكتب الكبار - المتضمنة لأكثر من ثلاثين ألف حديث - في هذه المدة الزمنية اليسيرة نسبيًّا - أربعة أشهر ونصف - دلالةٌ على ملازمةٍ لصيقة بشيخه الأنصاري، وانكبابٍ تام على التحصيل العلمي، وهو ما أهل المترجَم لنيل الإجازة بهذه الكتب وغيرها من أسانيد شيخه المذكور.

٢- الشيخ العلامة أحمد بن إبراهيم بن عيسى (١٢٥٣-١٣٢٩هـ)، قرأ عليه بمكة، وأخذ عنه في الفقه والحديث، وقرأ عليه نونية ابن القيم الشهيرة، وكتب له الإجازة في شهر جمادى الأولى سنة ١٣٠٨هـ، وقد أمكن الوقوف على جزء من نص الإجازة، وأولها:

«الحمد لله القريب المجيب، والصلاة والسلام على سيدنا محمد الخليل الحبيب، وعلى آله وأصحابه أولي الحظوة والتقريب. وبعد، فقد لقيني الأخ

---

(١) الملحق (١): الوثيقتان (٧٠) و(٧١).

الصالح والموفق الناصح، المُجدُّ في تحصيل العلوم، والمجتهد في تحقيق منطوقها والمفهوم: الشيخ صالح العثمان القاضي - نفعه الله ونفع به - وتلقى عني أطرافًا من كتب الفقه والحديث، وقرأ عليَّ المنظومةَ الطويلة في السنّة المسماة بالكافية الشافية في الانتصار للفرقة الناجية للشيخ العلامة والحافظ الفهامة أبي عبدالله محمد بن قيم الجوزية - رحمه الله تعالى - وبعد ذلك التمس من هذا الأحقر أن يجيزه بمروياته ومسموعاته، فأجبته إلى مطلوبه وأسعفته بمرغوبه.

ولستُ بأهلٍ أن أُجاز فكيف أن　　　أُجيزَ ولكـــنَّ الحقائقَ قد تخفى

فأقول - وبالله أحول وأصول -: قد أجزتُ المذكور، ضاعف الله لي وله الأجور، بجميع ما تحل لي روايته، وما تجوز لي درايته، من كتب السنة المشهورة، والأسانيد المأثورة، وغير ذلك من تفسيرٍ وفقهٍ وأصولٍ ومسموعٍ ومعقولٍ ومنقولٍ، حسبما قرأت وسمعت وأجاز لي مشايخي الكرام وحكمة الأنام، كشيخنا العالِم الأوحد، واللوذعي الهُمام المفرد: الشيخ عبدالرحمن بن حسن بن الشيخ محمد، وابنه عالِم زمانه، وشيخ أهل أوانه: الشيخ عبداللطيف، والعلامة الفهامة الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن العايذي، والشيخ الفقيه محمد بن سليمان حسب الله الشافعي المكي، والسيد العلامة نعمان الآلوسي أفندي. فأما شيخنا عبدالرحمن فهو يروي عن أئمة أجلاء، وهداةٍ في مذهب التحقيق أدلاء، منهم: العلامة الشيخ محمد بن عبدالوهاب، ومنهم الشيخ حسن القويسني المصري، والشيخ عبدالرحمن بن حسن الجبرتي، والشيخ محمد بن محمود الحنفي الجزايري...»[(١)].

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (٧٢)، ولدى د. محمد السلمان صورة منها نشر أولها في كتابه التعليم في عهد الملك عبدالعزيز (٣٤١)، ولم يتيسَّرْ لي نشرُها تامَّة ههنا.

وهناك جماعة من العلماء لقيهم المترجَم وقرأ عليهم وأفادَ منهم، غير أنا لا نملك ما يثبت كونه روى عنهم، ومن هؤلاء:

١- قاضي عنيزة ومفتيها الشيخ المسند علي بن محمد آل راشد (١٢٢٣-١٣٠٣هـ)، قرأ عليه بعنيزة، ولازمه في الفقه والحديث ومختلف الفنون.

٢- الشيخ سليمان بن علي بن مقبل (١٢٢١-١٣٠٥هـ).

٣- الشيخ محمد بن عمر بن سليم (١٢٤١-١٣٠٨هـ).

٤- الشيخ محمد بن عبدالله بن سليم (١٢٤٠-١٣٢٣هـ).

وقد قرأ على هؤلاء الثلاثة ببريدة.

٥- الشيخ الرحلة المسند إسحاق بن عبدالرحمن آل الشيخ (١٢٧٦-١٣١٩هـ). لقيه بمكة سنة ١٣٠٨هـ، وجاور بالحرم بقرب مسكنه، فحصل الاجتماع في العلم بصحبة الشيخ سعد بن عتيق رحمهم الله.

٦- الشيخ المحدّث أبو الطيب محمد بن أمير بن علي الصدّيقي الهندي، الشهير بشمس الحق العظيم آبادي (١٢٧٣-١٣٢٩هـ)، التقى به لما قدم أبو الطيب مكة للحج سنة ١٣١١هـ.

٧- الشيخ أحمد بن عبداللطيف بن عبدالله الجاوي المكي المعروف بالخطيب (١٢٧٦-١٣٣٤هـ) المدرّس بالمسجد الحرام[1].

٨- الشيخ المحدّث شعيب بن عبدالرحمن الصدّيقي المغربي المكي، المعروف بأبي شعيب الدُّكَّالي (١٢٩٥-١٣٥٧هـ).

---

(١) انظر في ترجمته: سير وتراجم لعمر عبدالجبار (٣٨).

٩- الشيخ خليفة بن حمد بن موسى النبهاني الطائي المكي المالكي المدرّس بالمسجد الحرام (١٢٧٠-١٣٦٢هـ)(١).

١٠- رئيس قضاة مكة الشيخ محمد بن عبدالرحمن المرزوقي (١٢٨٤-١٣٦٥هـ).

وكثير من هؤلاء أقرانٌ له زاملهم وقت الطلب بمكة، وأفادهم واستفاد منهم، ولا يبعد أن يكون قد تحصّل على الإجازة من هؤلاء، ولو بطريق المدابجة المعروفة عند المحدثين، غير أن المصادر المتاحة لا تؤكد شيئًا من ذلك.

تلاميذه:

أخذ عن الشيخ عددٌ من علماء القصيم، والواردين إليها، ومن هؤلاء:

١- الشيخ المجاهد أبو عائشة محمد بن الأمين بن عبدي الحسني الشنقيطي الزبيري (١٢٩٢- ١٣٥١هـ)(٢)، قرأ عليه لما قدم عنيزة وأقام بها بين عامي (١٣٣٣و١٣٣٦هـ)، وأخذ عنه في الحديث وعلوم العربية، وقرأ عليه في الكتب الستة، ونال منه الإجازة.

٢- الشيخ عبدالله بن محمد بن عبدالله بن مانع (١٢٨٤-١٣٦٠هـ)(٣).

٣- وولده: الشيخ محمد بن عبدالله بن مانع (١٣٠٩-١٣٣٧هـ)(٤).

---

(١) انظر في ترجمته: معجم المؤلفين (٤/ ١٠٨)، سير وتراجم (١٠١)، وبيض له الدهلوي في فيض الملك (١/ ٥٢٥).

(٢) انظر في ترجمته: من أعلام الفكر الإسلامي في البصرة الشيخ محمد أمين الشنقيطي، لعبداللطيف الخالدي، وهو أوعب مصدر في ترجمته، وله سيرة ذاتية كتبها بخطه بطلب من بعض علماء آل بسام، لا تزال مخطوطة، ونشر الخالدي أغلب ما فيها في المصدر الآنف ذكره.

(٣) انظر في ترجمته: علماء نجد (٤/ ٤٨٢)، علماء آل سليم (٢/ ٣٧٣)، تذكرة أولي النهى (٤/ ١٣٩).

(٤) انظر في ترجمته: تسهيل السابلة (٣/ ١٧٦٢)، علماء نجد (٦/ ٢٣١)، علماء آل سليم (٢/ ٤٨٧).

٤- ولد المترجَم: الشيخ عثمان بن صالح القاضي (١٣٠٨-١٣٦٦هـ).

٥- الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي (١٣٠٧-١٣٧٦هـ).

وقد اشترك هؤلاء المشايخ الخمسة وغيرهم في قراءةٍ دورية على المترجَم في الكتب الستة، وأتموا قراءتها عليه، وأجازهم بها وبعامة ما يرويه.

جاء في مسودةٍ بخط الشيخ أبي عائشة الشنقيطي:

«... أما بعد: فقد تلقى مني (الكتب الستة بتمامها) أبو عائشة محمد بن أمين الحسني الشنقيطي بقراءةٍ دورية - مواضع كثيرة منها بقراءته، وأكثرها بقراءة غيره وهو يسمع - وذلك في عنيزة سنة خمسٍ وسنة ستٍ فوق الثلاثين وثلاثمئة وألف، وممن شاركه في تلقيها الشيخ عبدالله بن الشيخ محمد بن مانع، وولده المرحوم محمد، وعبدالرحمن بن ناصر السعدي، والولد عثمان، وأكثر القراءة كان بقراءة هؤلاء الخمسة، وربما قرأ غيرهم، (وقد أجزت أبا عائشة المذكور جبرًا لما لا يكاد يخلو منه أحدٌ من غفلةٍ أو نعاسٍ أو لحن قارئ أو نحو ذلك)، وأذنتُ له في إقرائها وتدريسها والتحديث بها عني؛ لأنه أهلٌ لذلك، وأوصيه بتقوى الله تعالى، وألا ينساني من الدعاء. وقد قرأتُ أنا الكتب الستة المذكورة بتمامها على الشيخ أبي عبدالله محمد بن عبدالرحمن الأنصاري الخزرجي الهندي ثم المكي في مكة المكرمة سنة ثمانٍ وثلاثمئة وألف وأجازنيها، وكذلك أيضًا أجازنيها (وغيرها) الشيخ أحمد بن إبراهيم بن عيسى النجدي المجمعي. أما الشيخ محمد الأنصاري فقد أخذها وغيرها من كتب الحديث عن المولوي الشيخ محمد إسحاق المحدث الدهلوي، عن الشاه عبدالعزيز، عن والده الشاه ولي الله أحمد بن عبدالرحيم المحدث الدهلوي، عن مشايخه المذكورين في ثبته المسمى بالإرشاد إلى مهمات علم الإسناد.

وقد روى الشيخ محمد الأنصاري أيضًا الأمهات الست عن شيخ الإسلام مفتي مكة المكرمة الشيخ عبدالله بن الشيخ عبدالرحمن سراج الحنفي عن شيخ الإسلام بمكة المكرمة الشيخ عمر بن عبدالكريم بن عبدالرسول المكي الحنفي عن مشايخ ينيفون عن عشرين، من أجلّهم الشيخ محمد طاهر سنبل المكي الحنفي عن مشايخ ينيفون عن أربعين من أجلّهم خاله...»[١].

٦- ابن عم المترجَم الشيخ عبدالله بن إبراهيم بن صالح القاضي[٢]. ويظهر أنه أحد المشاركين للخمسة المذكورين في القراءة المشار إليها، فقد جاء في وثيقة بخطه ما يثبت سماعه لجامع الترمذي على المترجَم سنة ١٣٣٥هـ، وسياق إسناده من طريقه، ونصها:

«أما بعد: فيقول الفقير إلى الله عبدالله بن إبراهيم الصالح القاضي: قد أخذتُ جامع الترمذي من أوله إلى آخره عن الشيخ أبي عثمان القاضي، قاضي عنيزة، بها سنة خمس وثلاثين وثلاثمئة وألف بقراءة غيري وأنا أسمع، وأجازنيه، وقال: أخذتُه قراءةً بمكة المشرّفة عن الشيخ أبي عبدالله محمد بن عبدالرحمن الأنصاري الخزرجي الهندي ثم المكي، سنة ثمانٍ وثلاثمئة وألف، وهو أخذه عن الشيخ محمد إسحاق رحمه الله تعالى، هو يرويه سماعًا وإجازةً وقراءةً عن مسند الوقت الشاه عبدالعزيز المحدّث الدهلوي، وهو يرويه سماعًا وقراءةً وإجازةً عن والده الشاه ولي الله أحمد بن عبدالرحيم المحدّث الدهلوي، قال: قرأتُ على أبي طاهر المدني طرفًا منه وأجاز لسائره، عن أبيه برهان الدين أبي الفضائل إبراهيم بن حسن الكردي الكوراني الشافعي نزيل المدينة النبوية

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (٨٧)، وما بين معقوفتين عليه شطب في الأصل الخطي، ولم نتمكن من الوقوف إلا على الورقة الأولى من أصل أربع أوراق، ولم يتيسر نشرُها تامَّة هنا.

(٢) انظر في ترجمته: علماء نجد خلال ثمانية قرون (٤/ ١١).

وعالمها، عن سلطان بن أحمد المَزَّاحي الشافعي المصري المتوفى سنة خمس وسبعين وألف، عن شهاب الدين أحمد بن الخليل بن إبراهيم السبكي المتوفى سنة اثنتين وثلاثين وألف، عن الحافظ نجم الدين محمد بن أحمد بن علي الغيطي، عن شيخ الإسلام زين زكريا بن محمد...»[١].

وَصْل الإسناد:

يمكن الاتصال بالمترجَم من طريق تلميذه الشيخ ابن سعدي، ومن الطرق إليه:

عن شيخنا محمد عبدالله آدُّ الشنقيطي المدني (ت/ ١٤٢٤هـ) وشيخنا طه بن عبدالواسع البركاتي (ت/ ١٤٢٥هـ) وشيخنا محمد زهير الشاويش (ت/ ١٤٣٤هـ)، كلهم عن الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي (ت/ ١٣٧٦هـ) عن الشيخ صالح القاضي، فبيننا وبين المترجم واسطتان، وهو أعلى ما أمكن وصله، ويمكن بواسطة واحدة، غير أنا لم ندرك من روى عنه من الشيوخ المعاصرين، وفوق كل ذي علم عليم.

٦٧- عبدالله بن سليمان البُليهد (١٢٨٤-١٣٥٩هـ)[٢]

هو العلامة الشيخ عبدالله بن سليمان بن سعود بن سالم بن محمد بن عبدالله بن سليمان بن عثمان بن بليهد الخالدي الحنبلي، ولد بالقرعاء من

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (١٦٨)، ولم نقف إلا على الورقة الأولى، وتتمة السند محفوظة، وقد وردت بتمامها في رواية الشيخ ابن سعدي لجامع الترمذي - وثيقة (٨٨)، وتأتي في ترجمته.

(٢) انظر في ترجمته وأخباره: تراجم لمتأخري الحنابلة (٩٢)، مشاهير علماء نجد (٣٤٤)، تسهيل السابلة (٣/ ١٨١٣)، علماء آل سليم (٢/ ٣٣٢)، تذكرة أولي النهى والعرفان (٤/ ١١٧)، علماء نجد خلال ثمانية قرون (٤/ ١٣٨)، روضة الناظرين (١/ ٣٩٧)، المبتدأ والخبر (٤/ ٦٦)، الأعلام (٤/ ٩١)، زهر الخمائل (٨٧)، منبع الكرم والشمائل (٣١١).

بلدان القصيم سنة ١٢٨٤هـ على المشهور، ونشأ بها نشأة علمية فقرأ القرآن وجملة من المتون العلمية، وقرأ ببريدة على الشيخين محمد بن عبدالله بن سليم ومحمد بن عمر بن سليم وغيرهما، ثم قدم الرياض وأخذ بها عن الشيخ عبدالله بن عبداللطيف والشيخ حسن بن حسين والشيخ حمد بن فارس والشيخ سعد بن عتيق وغيرهم، والتقى بمكة والمدينة مع علماء آخرين، واستجاز من بعضهم سنة ١٣١١هـ، ولما رحل إلى الهند للعلاج أخذ بها عن بعض علماء الحديث، ولا تشير المصادر إلى العلماء الذين التقى بهم هناك. وكان مثالًا للجد والمثابرة والصبر في الطلب، كما عُرف بالحنكة ووفور الذكاء وقوة الفراسة ومناصحة ولي الأمر بلا مداهنة، وولي القضاء بالقصيم سنة ١٣٣٣هـ، وبحائل سنة ١٣٤١هـ، ثم كان أول من ولي منصب رئيس القضاة بمكة سنة ١٣٤٤هـ، ومع انشغاله بأمور القضاء والسياسة فإنه لم ينقطع عند التدريس، حيث انتفع به الطلبة في القصيم وحائل ومكة والمدينة، ودرس عليه خلقٌ من الطلبة، واستقر بالحجاز، وبعد أن حج عام ١٣٥٨هـ استعفى من القضاء فأُعفي، وسكن بالطائف وبها توفي في العاشر من جمادى الأولى سنة ١٣٥٩هـ، وصُلي عليه بجامع ابن عباس ودُفن بمقبرة الشهداء قرب الجامع المذكور.

شيوخه:

اشتُهر المترجَم بالجد في الطلب، وقلما سمع بشيخ ذي شأن إلا رحل إليه للأخذ عنه، وقد أخذ عن جماعة من علماء نجد وغيرهم، واستجاز من بعضهم، ومن هؤلاء:

١- الشيخ المحدّث أبو الطيب محمد بن أمير بن علي الصدّيقي الهندي، الشهير بشمس الحق العظيم آبادي (١٢٧٣-١٣٢٩هـ)، التقى به سنة ١٣١١هـ بمكة، وسمع منه الحديث المسلسل بالأولية بشرطه،

وكتب له الإجازة العامة بمروياته من الكتب الستة وغيرها[١]، ولم نقف على نصها.

٢- الشيخ المؤرّخ عبدالسّتار بن عبدالوهّاب البكري الدِّهلوي (١٢٨٦-١٣٥٥هـ)[٢]، لقيه بمكة، واستجازه فأجاز له بمرياته عامة، وبمؤلفات القاضي أبي يعلى الحنبلي (ت/ ٤٥٨هـ) إجازة خاصة، ولما سعى المترجَم سنة ١٣٥٤هـ في طبع كتاب «الأحكام السلطانية» لأبي يعلى، صدَّر الكتاب بنص إجازة الدهلوي المشار إليها، ونصها:

«أما بعد البسملة والحمدة والصلاة على النبي ﷺ:

من العبدالفقير عبدالستار بن عبدالوهاب الدهلوي المكي إلى جناب الأستاذ العلامة المحقّق الشيخ عبدالله بن سليمان بن بليهد، حفظه الله ورعاه آمين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ومغفرته ورضوانه.

أمورنا بحمد الله على ما تحبونه وتعهدونه من كل وجه: تدريس، ونسخ، وإفادة واستفادة على الدوام. ثم لا يخفى أنه وصلني مشرفكم، وبذلك حصل لي غاية الأنس والحبور، فحمدت الباري على ذلك، وإني على خاطركم لم تنسوني، كما نحن في ذكر مجالسكم وحسنها ولطفها. وما تفضلتم وأمرتم بنقل ترجمة القاضي أبي يعلى من طبقات ابن مفلح فهو بطيّ جوابنا هذا، وما ذكرتم من ذكر اتصال سندي إليه فكذلك، وما ذكرتم من رغبتكم في ذكر الرواية بكتاب (الأحكام السلطانية) فامتثالًا سطرته لكم حسب الإمكان، ومن خصوص الإجازة العامة لكم فهذا أمرٌ أنا كنتُ به أحرى، ولكن حيث إن رواية

---

(١) انظر: تراجم لمتأخري الحنابلة (٩٣)، تسهيل السابلة (٣/ ١٨١٤).

(٢) انظر في ترجمته: الجواهر الحسان (١/ ٣٢٤)، سير وتراجم لعمر عبدالجبار (١٩٦)، الأعلام (٣/ ٣٥٤)، مقدمة تحقيق كتابه فيض الملك الوهاب المتعالي (١/ ٨-٤٧).

الأكابر عن الأصاغر معلومة ومذكورة، وكذا الإجازة بها في الفهارس والدفاتر مسطورة، كتبتُ ما تيسر لي الآن في أسرع ما يمكن، ولكن الفضل فيه لكم ومنكم وإليكم، قائلًا:

أجزتُك أيها الفاضل الجليل رغبةً في تجديد المآثر إجازةً عامةً بجميع ما تجوز لي روايتُه سماعًا وإجازة، عمن لقيتُه في البلد الحرام من أهلها، وعمن جاء بها من سائر البلدان، وبمؤلفاتي خصوصًا، راجيًا الدعاء لي بحسن الختام، والحمد لله في البدء والاختتام.

قال العبدالفقير في برنامجه وفهرسته المسماة (نثر المآثر) - وهي مسودةٌ إلى الآن لم تتم، أرجو الباري إتمامها - ما صورته[1]:

وأما تصانيفُ القاضي أبي يعلى الكبير، محمد بن الحسين بن محمد بن خلف بن أحمد بن الفراء البغدادي الحنبلي، فمنها كتاب (الاعتقاد) وكتاب (إبطال التأويلات لأخبار الصفات، وكتاب (تفضيل الفقير على الغني) وكتاب (التوكل)، وكتاب (الخصال)، وكتاب (الروايتين والوجهين)، وكتاب (المجرد)، وكتاب (المقبري)[2]، وكتاب (الأحكام السلطانية)، وغيرها، فإني أرويها بأسانيدها المتقدمة بطرقها إلى الحافظ ابن حجر، وأفضلها عن الأستاذ المسند أبي عبدالله السيد محمد صالح الزواوي المكي الشريف، عن أستاذه إمام المسندين والمحدثين في وقته: أبي عبدالله السيد محمد السنوسي القبيسي الشريف الحسني الخطابي، عن الجمال عبدالحفيظ بن درويش العجيمي المكي، عن الشيخ محمد هاشم بن عبدالغفور السندي، مؤلف (الفهرست الكبرى)،

(١) لم أقف على هذا النص فيما بين يدي من نسخة «نثر المآثر» المحفوظة بمكتبة الحرم المكي (٨١٠ تراجم) بخط مؤلّفها، ولعله في نسخة أخرى لم نقف عليها.

(٢) كذا في المطبوع، ولا أعلم له كتابًا بهذا العنوان، ولعله مصحّف عن (الخرقي) فله شرح عليه، أو (المعروف) فله كتاب في الأمر بالمعروف.

عن الشيخ عبدالقادر بن أبي بكر بن عبدالقادر مفتي مكة، عن جده لأمه الشيخ حسن بن علي بن يحيى بن عمر بن أحمد بن محمد بن أحمد المكي الشهير بالعجيمي، عن المسند إبراهيم بن محمد الميموني المصري، عن المحقق محمد بن أحمد الرملي، عن شيخ الإسلام زكريا بن محمد الأنصاري، عن الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، عن القاضي مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، عن المسند سراج الدين عمر بن علي البغدادي القزويني الحسيني، عن أبي الفضل داود بن أبي نصر بن أبي الحسن، عن يوسف بن محمد البغدادي المعروف والده بصاحب ابن الرميلي، عن عبدالله بن أحمد الطوسي، عن أبي الحسين المبارك بن عبدالجبار الصيرفي، عن القاضي أبي يعلى.

ح وشيخ الإسلام زكريا أيضًا، عن أبي الفتح بن الزين أبي بكر المراغي، عن المسند أحمد بن أبي طالب الحجار، عن البرهان إبراهيم بن محمود بن سالم بن الخير، عن الحافظ أبي الفرج عبدالمغيث بن زهير الحربي، عن القاضي أبي يعلى.

ح والحافظ ابن حجر أيضًا يروي عن البرهان أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد التنوخي، عن الحافظ أبي عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، عن أبي المعالي أحمد بن إسحاق بن محمد الأبرقوهي، عن الشهاب أحمد بن صرما - بالصاد - قال: أنبأنا القاضي أبو يعلى الصغير محمد بن القاضي أبي حازم محمد بن المؤلف القاضي أبي يعلى الكبير محمد بن الحسين، عن جده أبي يعلى الكبير المؤلف.

ح والحافظ ابن حجر أيضًا عن البرهان إبراهيم بن صدّيق الدمشقي، عن أبي العباس أحمد بن أبي طالب الحجار، عن قاضي القضاة نصر بن عبدالرزاق بن عبدالقادر الجيلاني، عن جده، عن الإمام أبي الخطاب محفوظ مؤلف التمهيد، عن القاضي أبي يعلى المؤلف.

والحافظ أيضًا يروي عن العفيف أبي محمد عبدالله بن سليمان النشاوري المكي مسلسلًا بالمكيين، عن الإمام رضي الدين إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الطبري المكي، عن عم أبيه إسحاق بن أبي بكر الطبري المكي، عن الحافظ أبي البركات يوسف بن يحيى الهاشمي المكي، عن القطب الجيلاني، وهو جاور بمكة، عن أبي الخطاب، عن القاضي أبي يعلى مؤلفه.

والحجّار أيضًا يروي عن الشهاب أحمد بن يعقوب المارستاني، عن القطب الجيلاني، كما تقدم.

ح ويروي محمد هاشم بن عبدالغفور مسلسلًا بالحنابلة، عن الشيخ عبدالله بن إبراهيم الفرضي الحنبلي الشرقي النجدي، ثم المدني، عن الشيخ أبي المواهب محمد بن تقي الدين عبدالباقي البعلي الحنبلي قال: أخبرني والدي الشيخ عبدالباقي الحنبلي، عن الشيخ منصور البهوتي، عن الشيخ عبدالرحمن البهوتي الحنبلي، عن الشيخ تقي الدين محمد بن أحمد بن النجار الفتوحي القاهري الحنبلي، عن والده شهاب الدين أحمد بن عبدالعزيز بن النجار الفتوحي القاهري الحنبلي، عن القاضي شهاب الدين أبي حامد أحمد بن نور الدين أبي الحسن علي بن أحمد الشيشيني الأصل القاهري الميداني الحنبلي، والشيخ بدر الدين الصفدي القاهري الحنبلي، كلاهما عن القاضي عزالدين أبي البركات أحمد بن إبراهيم بن نصر الله الكناني الحنبلي قال: أخبرنا الجمال عبدالله بن القاضي علاء الدين علي الكناني الحنبلي، قال: أخبرنا والدي علاء الدين علي بن أحمد بن محمد الفرضي قال: أخبرنا الفخر أبو الحسن علي بن أحمد المعروف بابن البخاري الحنبلي، وهو يروي عن الحافظ تقي الدين أبي محمد عبدالغني بن عبدالواحد بن سرور الحنبلي مؤلف العمدة، وكتاب الصفات وغيرهما، وعن الشيخ موفق الدين بن قدامة، وأبي الفرج عبدالرحمن بن الجوزي بسندهم.

ح والفخر ابن البخاري أيضًا، عن الشيخ عبدالرزاق، عن والده محيي الدين عبدالقادر.

ح وإني أرويه – يعني الفقير – مسلسلًا بالحنابلة، عن شيخي الشيخ عبدالله صوفان بن عودة القدومي الشامي الحنبلي، ومفتي الحنابلة بدمشق الشام الشيخ محمد توفيق الأسيوطي، والحبر العلامة الشيخ أحمد بن إبراهيم بن عيسى الشرقي النجدي السديري. فالأول عن الشيخ حسن الشطي الحنبلي، عن الشيخ مصطفى الرحيباني الأسيوطي شارح الغاية وهو عن أبي المواهب، كما تقدم، عن أبيه عبدالباقي، عن الشيخ منصور البهوتي شارح الإقناع والمنتهى، عن الشيخ عبدالرحمن البهوتي، عن الشيخ يحيى بن موسى الحجاوي صاحب الإقناع، عن الشيخ أحمد بن محمد المقدسي المعروف بالشويكي، عن الشيخ أحمد بن عبدالله العُسكري، عن الشيخ علاء الدين الرداوي صاحب الإنصاف وتصحيح الفروع، وكتاب التنقيح، عن الشيخ أبي بكر بن إبراهيم بن قندس البعلي، عن الشيخ علاء الدين علي بن عباس المعروف باللحام، عن الشيخ الإمام زين الدين أبي الفرج عبدالرحمن بن أحمد بن رجب البغدادي ثم الدمشقي، عن الشيخ أبي عبدالله محمد بن أبي بكر المعروف بابن قيم الجوزية، عن الإمام شيخ الإسلام تقي الدين أبي العباس أحمد بن تيمية، عن شيخ الإسلام عبدالرحمن بن أبي عمر أحمد بن قدامة صاحب الشرح الكبير على المقنع، عن عمه شيخ المذهب الإمام موفق الدين عبدالله بن أحمد بن قدامة، عن الإمام أبي الفتح بن المني.

ح وابن تيمية أيضًا، عن والده عبدالحليم، عن والده عبدالسلام بن تيمية صاحب المنتقى والمحرر، عن أبي بكر محمد بن غنيم الحلاوي، عن أبي الفتح نصر بن فتيان بن سطر المعروف بابن المني، عن الإمام أبي بكر أحمد بن محمد الدينوري، عن الإمام الفقيه أبي محمد رزق الله بن عبدالوهاب التميمي، والإمام

الأصولي أبي الخطاب محفوظ بن أحمد الكلوذاني، عن الإمام شيخ المذهب القاضي أبي يعلى.

ح والإمام موفق الدين أيضًا، عن القطب سيدي عبدالقادر الجيلاني، كما مر.

ح وأما شيخنا الثاني محمد توفيق - مفتي الحنابلة بالشام - بن محمد سعيد بن مصطفى بن سعيد الرحيباني، فيروي عن الشيخ أحمد بن حسن الشطي، عن الجد الشيخ مصطفى شارح غاية المنتهى في الجمع بين الإقناع والمنتهى، عن أحمد البعلي، عن أبي المواهب، عن والده عبدالباقي.

ح وأما شيخنا الثالث أحمد بن إبراهيم بن عيسى فيروي عن والده القاضي إبراهيم، والشيخ عبدالله بن عبدالرحمن أبابطين، والشيخ عبدالرحمن بن حسن بن شيخ الإسلام الشيخ محمد بن عبدالوهاب، وابنه الشيخ عبداللطيف بن عبدالرحمن وقد أجازوه.

أما الشيخ عبدالرحمن بن حسن فيروي عن جده شيخ الإسلام الشيخ محمد بن عبدالوهاب، عن عبدالله بن إبراهيم مؤلف العذب الفائض بسنده، ويروي الشيخ محمد بن عبدالوهاب، عن الشيخ محمد حياة السندي، عن عبدالله بن سالم البصري المكي مؤلف الإمداد.

ح والشيخ عبدالرحمن بن حسن النجدي، عن شيخه عبدالرحمن بن حسن الجبرتي وحسن القويسني، والشيخ عبدالله بن سويدان.

فالجبرتي، عن السيد مرتضى، عن السيد عمر بن أحمد بن عقيل عن عبدالله بن سالم البصري.

ح والسيد مرتضى، عن الشيخ محمد بن أحمد السفاريني.

ح والشيخ حسن القويسني، عن الشيخ عبدالله الشرقاوي بسنده.

ح وعبدالله بن سويدان، عن الشهاب أحمد الجوهري، عن البصري.

ح وأما عبداللطيف بن عبدالرحمن بن حسن فيروي عاليًا عن الشيخ محمد بن محمود الجزائري، عن الشيخ أبي الحسن علي بن مكرم الله الصعيدي العدوي، عن ابن عقيل المكي، عن حسن العجيمي، عن الشيخ أحمد العجل، عن يحيى بن مكرم الطبري، عن البرهان بن صدقة الدمشقي، عن عبدالرحمن الفرغاني، عن محمد بن شاذبخت الفارسي، عن يحيى بن عمار الختلاني، عن الإمام محمد بن يوسف الفربري، عن الإمام البخاري، فبينه وبين البخاري اثنا عشر رجلًا فتقع له ثلاثياته بستة عشر. قال شيخنا الشيخ أحمد بن عيسى: فتقع لي ثلاثياته بسبعة عشر رجلًا، وهذا أعلى ما يوجد ولله الحمد.

ح وأنا أرويه مسلسلًا بالمكيين بسندي إلى الشيخ حسن العجيمي المكي، عن الأخوين علي وزين العابدين الطبريين، عن والدهما الإمام عبدالقادر بن محمد بن يحيى الطبري، عن جده الإمام يحيى بن مكرم بن محمد، عن جده محب الدين محمد، عن عمه أبي اليمن محمد، عن والده الإمام أحمد، عن والده الإمام رضي الدين إبراهيم، عن محمد عم أبيه إسحاق بن أبي بكر الطبري المكيون، كما تقدم إلى القاضي أبي يعلى.

وهو يروي الحديث المسلسل بالحنابلة، عن الإمام أبي عبدالله الحسن بن حامد البغدادي، عن الإمام أبي بكر عبدالعزيز بن جعفر غلام الخلال، عن الإمام أبي عبدالرحمن عبدالله بن الإمام أحمد بن حنبل، عن أبيه إمام أهل السنة، والصابر على المحنة أبي عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني إمام كل حنبلي، عن ابن أبي عدي، عن حميد، عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: (إذا أراد الله بعبد خيرًا استعمله. قالوا: يا رسول الله، كيف يستعمله؟ قال: يوفقه لعمل صالح قبل موته).

هذا حديث عظيم ثلاثي بالنسبة إلى الإمام أحمد - رحمه الله.

وصلى الله على سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

تحريرًا في يوم الخميس حادي عشر جمادى الآخرة من سنة ١٣٥٣ من الهجرة النبوية على صاحبها أزكى الصلاة والتحية»[١].

ومن أكبر شيوخه علامة القصيم الشيخ محمد بن عبدالله بن سليم (١٢٤٠-١٣٢٣هـ)[٢]، الذي روى بالإجازة عن كبار علماء زمانه، كالشيخ حمد بن عتيق، والشيخ عبدالله البابطين، والشيخ عبدالرحمن بن حسن، وابنه الشيخ عبداللطيف، والشيخ سليمان بن مقبل، والشيخ قرناس القرناس، والشيخ علي المحمد الراشد[٣]، وقد أكثر المترجَم على الشيخ ابن سليم ولازمه ملازمة تامة، وقرأ عليه صحيح البخاري وغيره[٤]، فلا يبعد أن تكون له رواية عنه.

وتذكر بعض المصادر[٥] أن المترجَم نال الإجازة في رحلته العلاجية إلى الهند، وأنه أُجيز من بعض العلماء في المدينة[٦]، ولم تحدِّد أيًّا من العلماء الذين أجازوه ثمة.

تلاميذه:

أخذ عن المترجَم عدد من الطلبة من حائل والقصيم والحرمين، وممن تحصّل على الرواية عنه:

---

(١) مقدمة كتاب الأحكام السلطانية لأبي يعلى (٣٣) ط. محمد حامد الفقي.

(٢) انظر في ترجمته: علماء نجد خلال ثمانية قرون (٦/ ١٥٨)، روضة الناظرين (٢/ ٢٢٣)، علماء آل سليم (١/ ٢٠)، رجال من القصيم (٢/ ٧٧).

(٣) جاء النص على إجازة ابن سليم من هؤلاء في: رجال من القصيم (٢/ ٧٨)، وانظر: روضة الناظرين (٢/ ٢٢٥).

(٤) انظر: تراجم لمتأخري الحنابلة (٩٣)، تسهيل السابلة (٣/ ١٨١٣).

(٥) انظر: روضة الناظرين (١/ ٣٩٧).

(٦) انظر: علماء آل سليم (٢/ ٣٣٤).

١- الشيخ القاضي مطرف بن مالك بن علي الحنبلي (ولد سنة ١٢٩٧هـ)، نص الفاداني على روايته عن المترجَم[١].

٢- مسند مكة الشيخ محمد ياسين بن محمد عيسى الفاداني الشافعي (١٣٣٥-١٤١٠هـ) استجاز منه بمكة[٢].

٣- شيخنا المعمر القاضي عبدالرحمن بن محمد بن عبدالعزيز آل فارس الحنبلي (١٣١٣-١٤١٨هـ)، أخذ عن المترجَم وروى عنه، كما أخبرني هو بذلك أوائل سنة ١٤١٨هـ، ويأتي في ترجمته.

٤- شيخنا عبدالجميل بن عبدالحق بن عبدالواحد الهاشمي العُمري العدوي المعروف بأبي تراب الظاهري (١٣٤٣-١٤٢٣هـ)[٣]، روى عن جماعة ينيفون على الخمسين، منهم: والده عبدالحق الهاشمي (ت/ ١٣٩٢هـ)، وأحمد الله القرشي الدهلوي (ت/ ١٣٦٢هـ)، ومحمد عبدالتواب الملتاني (ت/ ١٣٦٦هـ)، وثناء الله الأمرتسري (ت/ ١٣٦٧هـ)، وعبدالرحمن المباركفوري (ت/ ١٣٥٣هـ)، وعبدالله بن حسن آل الشيخ (ت/ ١٣٧٨هـ)، والمترجَم الشيخ عبدالله بن بليهد (ت/ ١٣٥٩هـ)، ومحمد بن علي التركي (ت/ ١٣٨٠هـ)، وعبدالله بن محمد بن حميد (ت/ ١٤٠٢هـ)، وعبدالرحمن بن يحيى المعلمي (ت/ ١٣٨٦هـ)، وأحمد بن محمد شاكر (ت/ ١٣٧٧هـ)، ومحمد راغب الطباخ (ت/ ١٣٧٠هـ)، ومحمد الأمين الشنقيطي

---

(١) انظر: الكواكب الدراري (١٠٨)، ولم أقف له على ترجمة.

(٢) انظر: معجم المعاجم والمشيخات (٣/ ٣٦).

(٣) انظر في ترجمته: نثر الجواهر والدرر (٢/ ١٩٨٤)، أبو تراب الظاهري وشيء من سيرته للأخ عبدالله بن محمد الشمراني، ومعلومات شافهني بها الشيخ أبو تراب يوم الأحد (١٣/ ٥/ ١٤١٨هـ).

(ت/ ١٣٩٣هـ)، ومحمد بهجة البيطار (ت/ ١٣٩٦هـ)، وعبدالرزاق ابن عفيفي النوبي (ت/ ١٤١٥هـ)، وغيرهم.

وممن تتلمذ على المترجَم الشيخُ سليمان بن عبدالرحمن الحمدان (١٣٢٢-١٣٩٧هـ)، وصف المترجَم بقوله: «شيخنا العالِم العلامة، القدوة العمدة الفهّامة... سمعتُ شيخنا العلامة الشيخ سليمان بن سحمان - وقد ذُكر عنده - يثني عليه ويقول: ما علمتُ مثله في استحضار الحجة، وما علمتُ أنه انقطع مع أحدٍ في مناظرة»[1].

وكذا الشيخ ناصر بن محمد بن ناصر الوهيبي (١٣٢٤-١٣٨٢هـ)[2]، قرأ على المترجَم ببلدة البكيرية ولازمه وتنقّل معه إلى البلدان، واستقر معه بالحرمين إبان تولي المترجَم القضاء فيهما، فأفادَ منه فائدة كبيرة، كما قرأ على جماعة من علماء الحرمين، فلعل له وللشيخ ابن حمدان رواية عنه، وإن لم نقف على نصوصٍ تثبت ذلك.

وَصْل الإسناد:

يمكن الاتصال بالمترجَم بواسطة واحدة، عن طريق الشيخين: عبدالرحمن بن فارس، والشيخ أبي تراب الظاهري، كلاهما عن المترجَم، وهو أعلى ما يمكن وصله إليه.

---

(١) تراجم لمتأخري الحنابلة (٩٣) وتأتي ترجمة خاصة للشيخ سليمان بن حمدان.

(٢) انظر في ترجمته: علماء نجد خلال ثمانية قرون (٦/ ٤٨٦)، روضة الناظرين (٢/ ٣٨٠).

٦٨- علي بن ناصر أبو وادي (١٢٧٣-١٣٦١هـ)[١]

هو الشيخ المسنِد علي بن ناصر بن محمد أبو وادي البُرَدي ثم العُنَزي بلدًا الحنبلي الأثري مذهبًا، ولد - على الأرجح - ببريدة سنة ١٢٧٣هـ، وقدم به والده إلى عنيزة فنشأ بها نشأة علمية مبكرة، حيث حفظ القرآن وقرأ في مبادئ العلوم، ثم انتقل إلى بريدة، فقرأ بها على أعيانها، كالشيخ محمد بن عبدالله بن سليم، والشيخ محمد بن عمر بن سليم، والشيخ سليمان بن علي بن مقبل، وارتحل إلى الرياض فقرأ على الشيخ عبداللطيف بن عبدالرحمن بن حسن وابنه الشيخ عبدالله وغيرهما، ثم رجع إلى عنيزة، وتفقه بها على الشيخ صالح بن عثمان القاضي، واستقر به المقام ببريدة.

وفي عام ١٢٩٩هـ سمت همته فارتحل إلى الهند لطلب العلم مع صاحبه الشيخ فوزان بن سابق (١٢٧٥-١٣٧٣هـ)[٢]، والتقيا بشيخ المحدثين السيد نذير حسين الدِّهلوي، فقرأ عليه المترجَم وأجازه في السنة المذكورة، والتقيا في بهوبال بالشيخ صدّيق حسن خان، ونال منه الإجازة، وعاد إلى بريدة سنة ١٣٠٠هـ، وقرّر الانتقال منها إلى عنيزة، واستقر به المقام هناك، وأخذ بها عن جماعة، وحج سنة ١٣٢٢هـ، وأقام بمكة سنتين، صحب فيها شيخه صالح بن عثمان القاضي، وزامله في الأخذ عن الشيخ أحمد بن عيسى وغيره، ولما عاد إلى عنيزة، لزم الإمامة بمسجد «الجُديّدة» وقرأ عليه ثلّة من الطلبة في الحديث

---

(١) انظر في ترجمته وأخباره: فيض الملك (٢/ ١٢٥٦)، علماء نجد خلال ثمانية قرون (٥/ ٣٠٥)، روضة الناظرين (٢/ ١٢٦)، تسهيل السابلة (٣/ ١٨١٦)، علماء آل سليم (٢/ ٤١٩)، ثبت الكويت (٢٣٧).

(٢) انظر: رجال من القصيم (١/ ١٨٤) وفيه أنهما سافرا قبل ذلك إلى الزبير والكويت سنة ١٣٠٤هـ، ثم إلى الهند سنة ١٣٠٥هـ، وفي تعيينِ التاريخين نظر؛ إذ إن إجازة السيد نذير للمترجم في عام ١٢٩٩هـ، فلعل مرورهما بالزبير كان في العام الذي قبله.

والفرائض، وروى عنه جماعة، وفقد بصره في آخر حياته، وتوفي بعنيزة في الخامس عشر من شوال سنة ١٣٦١هـ.

شيوخه:

روى الشيخ أبو وادي عن جماعة، منهم:

١- الشيخ العلامة محدّث الهند في وقته السيد نذير حسين بن جواد علي الحسيني الدِّهلوي (١٢٢٥-١٣٢٠هـ) قدم عليه بالهند، وأقام عنده بدهلي سنة كاملة، فسمع عليه الصحيحين وسنن النسائي وابن ماجه بتمامها، وبعضًا من سنن أبي داود والترمذي وموطأ الإمام مالك، وكتب له الإجازة العامة بجميع مروياته، وهذا نص إجازته له بقلم المجيز:

«**الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خير خلقه محمد وآله وأصحابه أجمعين، أما بعد:** فيقول العبدالضعيف طالب الحُسْنيين، محمد نذير حسين - عافاه الله تعالى في الدارين -: إن المولوي علي بن ناصر أبو وادي النجدي قد قرأ عليَّ الجِلدَ الأول من صحيح البخاري، وسمع مني الجلد الثاني منه، وسمع المسلم [كذا] بالكمال، وسمع أيضًا النسائي بالكمال، وسمع ابن ماجه بالكمال أيضًا، وسمع النصف الأول من الترمذي بل أَزيَد، وسمع سنن أبي داود من أوله إلى آخر كتاب الطهارة، وسمع موطأ مالك من أوله إلى كتاب الجنائز، فعليه أن يشتغل بإقراء كتب الحديث وتدريسها؛ لأنه أهلها للشروط المعتبرة عند أهل الحديث. وإني حصَّلتُ القراءةَ والسماعةَ والإجازةَ عن الشيخ المكرّم الأورع محمد إسحاق - رحمه الله تعالى - وهو حصَّل القراءة والسماعة والإجازة عن الشيخ الأجل مسند الوقت الشاه عبدالعزيز المحدِّث الدهلوي - رحمه الله تعالى - وهو حصَّل القراءة والسماعة والإجازة عن الشيخ الأكرم الأكمل المكمّل بقيةِ السلف وحجةِ الخلف: الشاه ولي الله المحدث الدهلوي - رحمه الله تعالى - وباقي السند مكتوبٌ عنده. حرَّره في العشر الأول من

جمادى الثاني من شهور سنة تسع وتسعين بعد الألف والمئتينِ من هجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والتحية».

ثم ألحق ابنه السيد شريف حسين (١٢٤٨-١٣٠٤هـ) تمامَ الإسناد، ونصّه:

«**أما بعد**: قال الشيخ ولي الله أحمد بن عبدالرحيم المحدث الدهلوي قُدِّس سره[(١)]:

أما صحيح البخاري فأخبرنا شيخنا أبو الطاهر محمد بن إبراهيم الكردي المدني قال: أخبرنا والدي الشيخ إبراهيم الكردي المدني قال: قرأت على الشيخ أحمد القشاشي قال أخبرنا الشناوي قال: أخبرنا الشمس الدين محمد بن أحمد الرملي قال: أخبرنا الزين زكريا قال: قرأت على الحافظ شيخ السنة أبي الفضل شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني بسماعه لجميعه على الأستاذ إبراهيم بن أحمد التنوخي بسماعه لجميعه على أبي العباس أحمد بن أبي طالب الحجار بسماعه على السراج الحسين بن المبارك الزبيدي بسماعه على أبي الوقت عبدالأول بن عيسى بن شعيب بن إسحاق السجزي الهروي بسماعه على أبي الحسين عبدالرحمن بن مظفر الداودي سماعًا عن أبي محمد عبدالله بن أحمد بن حمويه السرخسي عن أبي عبدالله محمد بن يوسف بن مطر الفربري سماعًا عن مؤلفه أبي عبدالله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبه الجعفي البخاري.

أما صحيح المسلم فقرأتُ على الشيخ أبي الطاهر قال: أخبرنا والدي الشيخ إبراهيم الكردي بقراءته على الشيخ الصالح السلطان بن أحمد المَزَّاحي، أخبرنا الشيخ شهاب الدين أحمد السبكي عن النجم الغيطي عن الزين زكريا عن أبي الفضل الحافظ بن الحجر عن الصلاح بن أبي عمر المقدسي عن علي

---

(١) انظر: الإرشاد إلى مهمات علم الإسناد لولي الله الدهلوي (٣٤ - ٣٨).

بن محمد بن أحمد البخاري عن المؤيد الطوسي عن الفراوي عن الإمام أبي الحسين عبدالغافر بن محمد الفارسي النيسابوري سماعًا[١] أخبرنا به أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن سفيان الفقيه الزاهد سماعًا أخبرنا به سماعًا سوى ثلاثة أفوات معلومة فبالإجازة أو الوجادة عن مؤلفه أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري.

أما سنن أبي داود فقرأتُ على شيخنا أبي الطاهر قال: قرأت على والدي وأجازني لقراءته على القشاشي عن الشناوي عن الشمس الرملي عن الزين زكريا أخبرنا العز عبدالرحيم بن فرات عن شيخه أبي العباس أحمد بن محمد الجوخي عن الفخر أبي الحسن علي بن محمد بن أحمد البخاري عن أبي حفص عمر بن طبرزد البغدادي سماعًا، أخبرنا به الشيخان أبو البدر إبراهيم بن محمد بن منصور الكرخي وأبو الفتح مفلح بن أحمد بن محمد الدومي سماعًا ملفقًا قالا: أخبرنا به الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي عن أبي عمر القاسم بن جعفر بن عبدالواحد الهاشمي عن أبي علي محمد بن أحمد اللؤلؤي قال أخبرنا مؤلفه أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني.

أما جامع الترمذي فقرأتُ على أبي الطاهر طرفًا منه وأجاز لسائره عن أبيه عن المَزَّاحي عن الشهاب أحمد بن الجليل السبكي عن النجم الغيطي عن الزين زكريا عن العز عبدالرحيم بن محمد الفرات عن عمر بن الحسن المراغي عن الفخر بن أحمد البخاري عن عمر بن طبرزد البغدادي أخبرنا أبو الفتح عبدالملك بن عبدالله بن أبي سهل الكروخي أخبرنا القاضي أبو عامر محمود بن القاسم بن محمد الأزدي أخبرنا أبو محمد عبدالجبار بن محمد بن عبدالله الجراحي المروزي أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد بن المحبوبي المروزي أخبرنا أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة بن موسى الترمذي.

---

(١) في هامش الأصل بخطٍّ مغاير ما نصّه: «سقط من هنا راوٍ، وهو أبو أحمد الجُلودي».

أما السنن الصغرى للنسائي فقرأتُ طرفًا منه على أبي الطاهر وأجاز لسائره بقراءته على أبيه عن القشاشي عن الشناوي عن الشمس الرملي عن الزين زكريا عن العز عبدالرحيم عن عمر المراغي عن الفخر بن أحمد البخاري عن أبي المكارم أحمد بن محمد اللبان عن أبي علي حسن بن أحمد الحداد عن القاضي أبي نصر أحمد الكسار أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد الدينوري أخبرنا مؤلفه أبو عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائي.

أما سنن ابن ماجه فقرأتُ على أبي الطاهر برواية عن أبيه عن القشاشي عن الشناوي عن الشمس الرملي عن الزين زكريا عن الحافظ بن حجر عن أبي الحسن علي بن أبي المجد الدمشقي عن أبي العباس الحجار عن الخير بن أبي السعادات أخبرنا أبو زرعة عن أبي منصور محمد بن الحسن وأحمد المقومي القزويني(١) أخبرنا أبو طلحة القاسم بن [أبي] المنذر الخطيب حدثنا أبو الحسن علي بن إبراهيم القطان قال: أخبرنا مؤلفه أبو عبدالله محمد بن يزيد المعروف بابن ماجه القزويني.

أما السند لكتاب الموطأ فكذا قال الشيخ ولي الله المحدث الدهلوي - قدس سره -: أخبرنا بجميع ما في الموطأ رواية يحيى بن يحيى المصمودي الأندلسي الشيخ وفد الله المكي المالكي قراءة مني عليه من أوله إلى آخره نحو سماعه لجميعه على الشيخ حسن بن علي العجيمي والشيخ عبدالله بن سالم البصري المكي قالا: أخبرنا الشيخ عيسى المغربي بقراءته على الشيخ سلطان بن أحمد المَزَّاحي بقراءته على الشيخ أحمد بن خليل بقراءته على النجم الغيطي بسماعه على الشرف عبدالحق بن محمد السنباطي بسماعه على البدر الحسن بن محمد بن أيوب النسابة بسماعه على عمه أبي محمد الحسن بن أيوب

---

(١) كذا في الأصل، وصوابه: عن أبي منصور محمد بن الحسين بن أحمد المقوّمي. انظر: السير (١٨/ ٥٣٠).

بسماعه على أبي عبدالله محمد بن جابر الوادي آشي عن أبي محمد عبدالله بن محمد بن محمد بن هارون القرطبي[١] عن محمد بن عبدالرحمن بن عبدالحق الخزرجي القرطبي عن أبي عبدالله محمد بن فرج مولى ابن طلاع عن أبي الوليد يونس بن عبدالله بن مغيث الصفار عن أبي عيسى يحيى بن عبدالله قال أخبرنا عم والدي عبدالله بن يحيى قال أخبرنا والدي يحيى بن يحيى الليثي المصمودي عن إمام دار الهجرة مالك بن أنس إلا أبوابًا ثلاثة من آخر الاعتكاف فعن زياد بن عبدالرحمن عن الإمام مالك بن أنس.

أما مشكاة المصابيح فأخبرنا الشيخ أبو طاهر قال: أخبرنا الشيخ إبراهيم الكردي المدني قال أخبرنا أحمد القشاشي قال أخبرنا الشيخ أحمد بن عبدالقدوس الشناوي قال أخبرنا غضنفر بن السيد جعفر النيرواني قال أخبرنا الشيخ محمد سعيد المعروف ببركلان قال أخبرنا السيد نسيم الدين برك شاه عن والده السيد جمال الدين عطاء الله بن السيد غياث الدين فضل الله ابن السيد عبدالرحمن قال عن السيد أجمل الدين عبدالله بن عبدالرحمن بن عبداللطيف بن جلال الدين يحيى الشيرازي الحسني قال أخبرنا مسند الوقت ومحدث العصر شرف الدين عبدالرحيم بن عبدالكريم الجرهي الصديقي قال أخبرنا علامة العصر إمام الدين مبارك شاه الساوجي الصديقي قال: أخبرنا مؤلف الكتاب ولي الدين محمد بن عبدالله بن الخطيب التبريزي.

قد فرغتُ من تسطير هذا السند المذكور في العشر الأول من شهر جمادى الثاني سنة التاسعة والتسعين بعد الألف والمئتين من هجرة سيد المرسلين صلى الله عليه وآله وصحبه أجمعين. أنا العبدالحقير السيد شريف حسين الدهلوي عُفي عنه»[٢].

---

(١) في هامش الأصل بخطٍّ مغاير ما نصّه: «سقط من هنا راوٍ، وهو أبو العباس أحمد بن يزيد بن تقي القرطبي القاضي».

(٢) الملحق (١): الوثيقة (٦٨).

٢- الشيخ المتفنّن صدِّيق بن حسن خان البهوبالي (١٢٤٨-١٣٠٧هـ)، قدِم عليه في بهوبال مع الشيخ فوزان بن سابق، فوجداه منشغلًا بأمور الحكم، فلم يحصل لهما من القراءة عليه إلا القدر اليسير، غير أنهما نالا منه الإجازة بعد ذلك(١)، ولم نقف على نصها.

٣- الشيخ محمد عمر بن حيدر الرومي ثم المكي(٢)، مرّ هذا العالِم الجليل بعنيزة سنة ١٣٠٩هـ، فانتهز المترجَم فرصة القراءة عليه، فأخذ عنه مروياته وكتب له الإجازة بأسانيده إلى كتب السنة والمدّ النبوي، ونصها:

«الحمد لله الذي شرح بمعارف عوارف السنة النبوية صدورَ أوليائه، وروّح بسماع أحاديثها الطيبة أرواحَ أهل وداده وأصفيائه، وأجاز لمن انقطع لعزّ جنابه الحسنى وأسدى عليه من آلائه، وأدرجه في سلسلة خاصته وأحبائه، والصلاة والسلام على عبده ورسوله محمد الذي أرسله بصحيح القول وحسنه رحمة لأهل أرضه وسمائه، وعلى العترة الطاهرة والأنجم الزاهرة من آله وأصحابه وخلفائه، وبعد:

فيقول العبدالعاصي المفتقر إلى لطف ربه الخفي الجلي: محمد عمر بن الشيخ حيدر الرومي مولدًا والمكي موطنًا: إن العلم من أبهى المطالب وأسنى المآرب، يتنافس في اقتنائه المحصِّلون، ويتباهى بتحصيل فوائده الراغبون، فقد روي عن النبي ﷺ أنه قال: «يوزن يوم القيامة مدادُ العلماء ودم الشهداء ويرجح مداد العلماء على دم الشهداء». رواه الشيرازي والذهبي وابن عبدالبر وابن الجوزي بأسانيد يقوي بعضها بعضًا على ما في الجامع الصغير وشرحه، وروي عن أبي أمامة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أنه قال لرسول الله ﷺ: عالِم وعابد. فقال ﷺ:

(١) انظر: علماء آل سليم (٢/ ٤١٩).

(٢) لم أقف له على ترجمة.

«فضل العالِم على العابد كفضلي على أدناكم». أخرجه الترمذي وصححه، وفي رواية له: ثم قال: «إن الله تعالى وملائكته عليهم السلام وأهل السماوات وأهل الأرض حتى النملة في جحرها والحيتان في البحر يصلّون على معلِّم الناس الخير». وعن أبي الدرداء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من سلك طريقًا يطلب به علمًا سلك الله به طريقًا من طرق الجنة، وإن الملائكة لتضع أجنحتها رضًا لطالب العلم وإن العالِم يستغفر له من في السماوات ومن في الأرض والحيتان في جوف الماء». أخرجه أبو داود واللفظ له والترمذي كذا في التيسير للشيباني، وبقي من الأحاديث في فضل العلم وأهله ما تغني شهرته عن نقله، وإن علم الحديث بعد كتاب الله العزيز من أجلّ العلوم قدرًا وأرقاها شرفًا وفخرًا؛ إذ يُعرف به مراد الحق - سبحانه - من كتابه المجيد الذي ﴿لَّا يَأْتِيهِ ٱلْبَٰطِلُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِۦ ۖ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾ [فصلت:٤٢]، وقد خُص بمنقبةٍ عظيمة ورتبة شريفة جسيمة أخذُ السند من رواته وشدّ الرحال في طلب تحصيله من نقلته وثقاته؛ لتتصل بذلك سلسلةُ الإسناد وينتظمَ طالبه في سلك الأئمة الأمجاد، فإن السند أصلٌ أصيل وشأنه عند أهله فخيمٌ جليل، حتى قيل: إنه كالسيف للمقاتِل، وكالسلّم للصاعد من السافل، وفي صحيح مسلم عن عبدالله بن المبارك: «الإسناد من الدين ولولا الإسناد لقال مَن شاء ما شاء»، وقد مضى على ذلك المحدّثون من السلف والخلف، وحصَّلوا بالانتظام في ذلك السلك أفضلَ الشرف، وكفاهم فخرًا وشرفًا أنهم اختصوا دون غيرهم بانخراط اسمهم مع اسم النبي ﷺ، وبدخولهم في دعوته ﷺ «نضر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها وأدّاها كما سمعها»، ولهذا الشرف الباهر والفضل الظاهر أحب أن ينتظم في سلك الخصوصية الرجلُ الصالح والمتقنُ الناصح، أخونا في الله: الشيخ علي بن ناصر أبو وادي، بعدما طلبَ مني أن أُجيزه، وأكتب له بعضَ أسانيدي للكتب الستة وغيرها من المسانيد المشهورة والفوائد المأثورة، فأجبته إلى ذلك المقصد الأسنى والمطلب الأسمى ليجيز مَن شاء من الأبرار، وتكون تلك

الأسانيد عدّة كاملة في نشر علوم السنة في تلك الديار، فإن عادة العلماء – كما قال الشيخ ابن حجر في إجازته – اطردت ومضت عليها الأعصار، وتتابعت في أقاليم مصر والشام والحجاز واليمن وما والاه من الأمصار ألا يتصدى لإقراء كتب السنة والحديث في القديم والحديث قراءةَ درايةٍ أو تبركٍ أو روايةٍ إلا مَن أخذ أسانيد تلك الكتب عن أهلها، وأتقن ما اشتملت عليه من صعبها وسهلها، فأقول – وبالله التوفيق –: أجزتُ الشيخ المشار إليه – زاده الله علمًا – بكل ما تجوز لي وعني روايته من كافة كتب الحديثية وكتب التفسيرية والكلامية وسائر المسلسلات الثابتة العالية، بشرط التأمل والتثبّت والمراجعة والإتقان، والعرض عند الشك على أهل الفن والعرفان، فإن الإنسان محل الخطأ والنسيان، جعله الله – تعالى – من العلماء العاملين، وكفاه شر خلقه أجمعين، وأسأله أن يدعو لي حال القراءة والإقراء، ويخصني بالدعاء من الله في السراء والضراء، كما أجازني بذلك شيوخي الأعلام، أئمة الهدى وبدور الظلام، جعل مسكنهم دار السلام، فلنشرع بذكر الأسانيد تيمنًا بذكر رجال الإسناد، فعند ذكر الصالحين تنزل الرحمة على العباد، فأقول – مستعينًا بالله تعالى –: أجازني بالحديث المسلسل بالأولوية(١) الإمام الجامع بين المعقول والمنقول، علامة الفروع والأصول، البحر النحرير، حامل نكات الحديث والتفسير، ذو اليد الطولى والسند العالي: الشيخ عمر الأربلي، وهو أول حديثٍ أجازني به، وكتب لي إجازةً بخطه الشريف، فقال: أروي الحديث المذكور عن السيد الشيخ أحمد زيني أسمعنيه وأنا عنده وهو أول حديث سمعته منه، قال: أرويه عن أشياخ ثقات من أعظمهم الشيخ عبدالرحمن بن الشيخ محمد الكزبري الدمشقي وهو أول حديث سمعته منه، قال: حدثني به شيخنا المحدث الشيخ بدر الدين محمد بن أحمد المقدسي الشهير بابن بدير وهو أول حديث سمعته منه، قال: حدثني به شيخنا أبو النصر الشيخ مصطفى الدمياطي وهو أول حديث سمعته منه، قال:

---

(١) كذا في الأصل، وصوابه «الأوّلية» كما لا يخفى.

سمعت حديث الرحمة من شيخنا الشيخ محمد بن عقيلة المكي وهو أول حديث سمعته منه، قال سمعت حديث الرحمة المسلسل بالأولية من الشيخ الناسك الشيخ أحمد بن محمد الدمياطي المشهور بابن عبدالغني وهو أول حديث سمعته منه بحضرة جمع من أهل العلم، قال حدثني به المعمر محمد بن عبدالعزيز التنوخي وهو أول حديث سمعته منه، قال حدثنا به المعمر أبو الخير بن عموس الرشيدي وهو أول حديث سمعته منه، قال حدثنا به شيخ الإسلام الشيخ زكريا بن محمد الأنصاري وهو أول حديث سمعته منه، قال حدثنا به خاتمة الحفاظ الشهاب أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني.

ح وحدثني بالحديث المسلسل بالأولية الشيخ العالم الكامل الشيخ صالح بن عبدالله الشايقي العدوي السناري وهو أول حديث سمعته منه قال حدثنا أبو المحاسن السيد الشيخ محمد خليل القاوقجي الطرابلسي وهو أول حديث سمعته منه، عن العلامة الفهامة الشيخ عبدالقادر بن أحمد الكوهن المغربي الفاسي قال وهو أول حديث سمعته منه، عن شيخه الشيخ محمد بن سنة قال وهو أول حديث حدثني به، عن مولاي الشريف محمد بن عبدالله وهو أول حديث حدثني به، عن الشيخ محمد بن أركماش قال وهو أول حديث حدثني به، عن الحافظ الشهاب أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني وهو أول حديث حدثني به، قال ثنا به الحافظ زين الدين أبو الفضل عبدالرحيم بن حسين العراقي وهو أول حديث سمعته منه، قال ثنا به الصدر أبو الفتح الشيخ محمد بن محمد الميدومي وهو أول حديث سمعته منه، قال ثنا به النجيب أبو الفرج الشيخ عبداللطيف بن عبدالمنعم الحراني وهو أول حديث سمعته منه، قال أخبرنا به الحافظ أبو الفرج الشيخ عبدالرحمن بن علي الجوزي وهو أول حديث سمعته منه، قال ثنا أبو سعيد الشيخ إسماعيل بن أبي صالح النيسابوري وهو أول حديث سمعته منه، قال ثني والدي أبو صالح الشيخ أحمد

بن عبدالملك المؤذن وهو أول حديث سمعته منه، قال: ثنا أبو طاهر الشيخ محمد بن محمد الزيادي وهو أول حديث سمعته منه، قال: ثنا أبو حامد الشيخ أحمد بن محمد البزاز وهو أول حديث سمعته منه، قال: ثنا الشيخ عبدالرحمن بن بشر بن الحكم العبدي النيسابوري وهو أول حديث سمعته منه، قال: ثنا الإمام سفيان بن عيينة وهو أول حديث سمعته منه - وإليه ينتهي التسلسل بالأولية - عن عمرو بن دينار عن أبي قابوس مولى عبدالله بن عمرو بن العاص عن عبدالله بن عمرو بن العاص رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أن رسول الله ﷺ قال: «الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء». أخرجه البخاري في الكنى والأدب المفرد والحميدي في مسنده وأبو علي الزعفراني وأبو داود في سننه والترمذي في جامعه والإمام أحمد وأبو أحمد وأبو بكر بن أبي شيبة إلا أنهم جميعًا لم يسلسلوه، وصححه الحاكم والترمذي باعتبار ما له من الشواهد، ولم ينفرد به أبو قابوس عن مولاه بل تابعه على بعض المتن حبان بن زيد الشرعبي، وفيما رواه زيادة في آخره أرويه عن الشيخ الصالح الشايقي عن شيخه الشيخ أبي المحاسن الطرابلسي وهو عن شيخه الشيخ محمد عابد السندي عن شيخه المعمر بن عبدالله عن الشيخ صالح الفلاني وهو عن شيخه الشيخ محمد بن سنة عن شيخه الشريف محمد بن عبدالله عن شيخه محمد بن أركماش عن شيخه الشيخ ابن حجر عن شيخه الشيخ زين العراقي عن شيخه الشيخ محمد بن إسماعيل الأنصاري عن شيخه الشيخ مسلم بن محمد القيسي عن شيخه حنبل بن عبدالله الرصافي قال: أنبأنا هبة الله بن محمد الشيباني قال أنبأنا حسن بن على التميمي قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر القطيعي قال أنا عبدالله بن أحمد قال ثني أبي قال أخبرنا زيد قال أنا جرير قال ثنا حبان بن زيد الشرعبي عن عبدالله بن عمرو بن العاص رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا عن النبي ﷺ قال وهو على المنبر: «ارحموا تُرحموا واغفروا يُغفر لكم ويلٌ لأقماع القول ويلٌ للمصرين

الذي يصرون على ما فعلوا وهم يعلمون». أخرجه أحمد في مسنده، والأقماع: جمع قِمع - بكسر القاف وسكون الميم - وهو الذي يُجعل في رؤوس الظروف ويُصب فيه المائعات، شُبهت الأسماع التي تسمع من غير وعي بالأقماع التي تمر فيها المائعات من غير تأثيرها فيها. قوله: «يرحمكم من في السماء» روي بالجزم جوابًا للأمر، وبالرفع على الدعاء. قال شيخنا: كذا أفادني شيخ الأزهر الشيخ الأشميني حين أسمعني حديث الرحمة ورجّح الرفع في مسلسلات شيخ شيخنا أبو المحاسن نقلًا عن شيخه الشيخ محمد المغربي العجيمي بأن دعاءه ﷺ غير مردود. انتهى. فائدة: ذكر العارف الزاهد إلياس الكوراني في إجازته للشيخ الكزبري أن الأحاديث المسلسلة بالأولية ثلاثة: أحدها حديث عبدالله بن عمرو بن العاص المشهور يعني حديث الرحمة، وثانيها حديث أنس بن مالك «مَن أحب أن يكثر خير بيته فليتوضأ إذا حضر غداؤه وإذا رفع». رواه ابن ماجه. قوله «فليتوضأ»، أي: فليغسل يديه، وثالثها: حديث عبدالله بن مسعود يرفعه «يجمع الله العلماء يوم القيامة فيقول: إني [لم] أجعل حكمتي في قلوبكم إلا وأنا أريد بكم الخير اذهبوا إلى الجنة فقد غفر لكم على ما كان منكم». رواه الإمام أبو حنيفة في مسنده.

المسلسل بالمصافحة: أخبرنا الشيخ صالح الشايقي قال: أنا الشيخ محمد الطرابلسي قال أنا الشيخ عابد السندي قال أخبرني السيد أحمد بن محمد شريف مقبول الأهدل قال أنا الشيخ أحمد بن محمد النخلي والشيخ عبدالله بن سالم البصري قالا ثنا الشيخ محمد البابلي قال أنا أبو بكر بن إسماعيل الشنواني قال أخبرني إبراهيم بن عبدالله العلقمي قال أني جلال الدين عبدالرحمن السيوطي قال أني شيخ الإسلام تقي الدين أحمد الشمني وقاسم بن الكوكب قراءةً عليهما قالا أنا أبو طاهر بن الكوكب قال أنا أبو إسحاق إبراهيم بن علي قال أخبرنا أبو عبدالله الخومي قال أنا أبو المجد محمد بن الحسين القزويني قال أنا أبو بكر بن

إبراهيم السخاوي قال أنا أبو الحسن بن أبي زرعة قال أنا أبو منصور عبدالرحمن بن عبدالله الطبري البزازي قال أنا عبدالملك بن نجيد قال ثنا أبو القاسم عبدان بن أحمد المنبجي قال ثنا عمرو بن سعيد قال أنا أحمد بن دهقان قال ثنا خلف بن تميم عن أبي هرمز قال دخلنا على أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ نعوده فقال صافحتُ بكفي هذا كفَّ رسول الله ﷺ فما مسستُ خزًّا ولا حريرًا ألين من كفِّ رسول الله ﷺ. قال أبو هرمز: فقلت لأنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صافحني بالكف التي صافحت بها كف رسول الله ﷺ، فصافحني، ثم كل راو قال لشيخه صافحني بالكف التي صافحت بها شيخك فصافحه فقلت لشيخي صافحني بالكف التي صافحتَ بها شيخك محمد الطرابلسي فصافحني. أخرجه الشيخان والإمام أحمد والترمذي بدون التسلسل فالمتن صحيح وتسلسله ضعيف. قاله شيخنا رحمه الله تعالى.

المسلسل بالدمشقيين: وهو حديثٌ عظيم رباني، جليل الإسناد عظيم الوقع، حسن التسلسل بالدمشقيين الثقات، حتى إن صحابيه أبا ذر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ دخل دمشق، انفرد بإخراجه مسلم. قال أبو مسهر والإمام أحمد بن حنبل: ليس لأهل الشام حديثٌ أشرف منه. وقال النووي: اجتمع فيه جمل من الفوائد، منها: صحة إسناده ومتنه وعلوّه وتسلسله وهذا في غاية الندرة، ومنها ما اشتمل عليه من القواعد العظيمة لأصول الدين وفروعه وآدابه وغيرها. ونقل عن الإمام أحمد أنه كان إذا حدَّث به جثا على ركبتيه مهابةً لهذا الحديث. أقولُ - وأنا لستُ بدمشقي -: حدثني به شيخي الشيخ عمر - وهو قد دخل دمشق - قال: ثني به الشيخ محمد سليم الكزبري الدمشقي قال: ثني به والدي أبو النور الشيخ أحمد مسلَّم الكزبري الدمشقي قال: ثني والدي أبو الزين شمس الدين محمد الكزبري الدمشقي قال: ثني والدي أبو الفرج جلال الدين عبدالرحمن الكزبري الدمشقي قال: أنا شيخنا الشيخ أبو المواهب الدمشقي قال: أنا والدي الشيخ عبدالباقي الدمشقي قال: ثنا الشيخ محمد شمس الدين الميداني الشافعي الدمشقي قال: ثنا شهاب الدين أحمد الطيبي الدمشقي الكبير قال ثنا الشيخ الإمام أبو البقا

كمال الدين بن حمزة الحسيني الدمشقي قال ثنا أبو العباس بن عبدالهادي الحافظ الشهير الدمشقي صلاح بن شيخ الإسلام أبي عمر الصالحي الحنبلي الدمشقي قال ثنا أبو الحسن فخر الدين الحنبلي الدمشقي قال ثنا أبو المجد الفضل البانياسي الدمشقي قال أنا أبو القاسم المؤذن الدمشقي قال ثنا أبو بكر الهاشمي الدمشقي قال ثنا أبو مسهر الدمشقي ثنا سعيد بن عبدالعزيز الدمشقي قال ثنا ربيعة بن يزيد الدمشقي قال ثنا أبو إدريس الخولاني الدمشقي قال ثنا أبو ذر الغفاري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن رسول الله ﷺ فيما يرويه عن ربه تبارك وتعالى: «قال الله – تعالى –: يا عبادي، إني حرَّمتُ الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرمًا فلا تظالموا، يا عبادي كلكم ضال إلا من هديته فاستهدوني أهدكم، يا عبادي كلكم جائع إلا من أطعمته فاستطعموني أطعمكم، يا عبادي، كلكم عار إلا من كسوته فاستكسوني أكسكم، يا عبادي، إنكم تخطئون بالليل والنهار وأنا أغفر الذنوب جميعًا فاستغفروني أغفر لكم، يا عبادي، إنكم لن تبلغوا ضري فتضروني ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني، يا عبادي، لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم كانوا على أتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئًا، يا عبادي، لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم كانوا على أفجر قلب رجل واحد منكم ما نقص ذلك من ملكي شيئًا، يا عبادي، لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد فسألوني فأعطيتُ كل إنسان مسألته ما نقص ذلك مما عندي إلا كما ينقص المخيط إذا دخل البحر، يا عبادي، إنما هي أعمالكم أحصيها لكم ثم أوفيكم إياها فمن وجد خيرًا فليحمد الله، ومن وجد غير ذلك فلا يلومن إلا نفسه».

إسناد الأمهات الستة: أولها صحيح البخاري، فأرويه بسندٍ عالٍ جدًّا عن شيخي علامة زمانه ونحرير أوانه الشيخ عمر الأربلي وهو عن شيخه الشيخ بكر العطار الدمشقي وهو عن شيخه الشيخ داود البغدادي عن الشيخ محمد عابد السندي عن الشيخ محمد صالح الفلاني عن الشيخ أحمد بن محمد العجلي اليمني عن قطب الدين النهرواني عن أبي الفتوح عن بابا يوسف الهروي عن

محمد بن شاذبخت الفرغاني عن أبي لقمان يحيى بن عمار بن مقبل شاهان الختلاني عن أبي عبدالله محمد بن يوسف الفربري عن إمام المسلمين وأمير المحدثين أبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري رضي الله تعالى عنه.

وأما صحيح مسلم فأرويه عن شيخي العالم العامل والحافظ الكامل الشيخ محمد نيازي القسطنطيني وهو عن شيخه الشيخ يوسف بن عثمان الخربوتي عن السيد محمد فتح الله السمديسي المالكي عن السيد محمد الأمير الكبير عن الشيخ السقاط عن ولي الله الشيخ إبراهيم الفيومي عن الشيخ نور الدين علي العراقي عن الحافظ عبدالرحمن السيوطي عن السراج البلقيني عن أبي إسحاق التنوخي عن سليمان بن حمزة عن أبي الحسن علي بن نصر عن الحافظ أبي القاسم عبدالرحمن بن منده الأصبهاني عن الحافظ أبي بكر محمد بن عبدالله النيسابوري عن مكي النيسابوري عن الإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

وأما سنن الحافظ أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي فأرويه عن شيخي الشيخ عمر الأربلي عن الشيخ محمود بن سليمان السكندري عن الدمنهوري عن الأمير عن البدر الحفني إجازةً عن الملا إبراهيم الكردي عن صفي الدين القشاش المدني بإجازته العامة عن الشمس الرملي زكريا الأنصاري عن سند الديار المصرية القاضي عز الدين عبدالرحيم المعروف بابن الفرات الحنفي عن أبي حفص عمر بن يزيد المراغي عن الفخر علي بن أحمد بن عبدالواحد عن أبي حفص عمر بن محمد بن طبرزد البغدادي قال أخبرنا به الشيخان إبراهيم بن محمد بن منصور الكرخي وأبو الفتح مفلح بن أحمد الدومي سماعًا عليهما قالا: أنا به الحافظ الكبير أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي قال: أنا به أبو عمر القاسم بن جعفر الهاشمي قال: أنبأ به أبو علي محمد بن اللؤلؤي قال: أنبأنا به المؤلف رحمه الله تعالى.

وأما جامع الحافظ أبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة بن موسى الترمذي فأرويه عن الشيخ عمر الأربلي عن السكندري عن الدمنهوري عن الأمير عن علي الصعيدي عن محمد بن عقيلة المكي عن حسن العجيمي عن أحمد بن محمد القشاش عن أحمد بن علي الشناوي عن والده الشيخ علي بن عبدالقدوس الشناوي عن عبدالوهاب الشعراني عن زكريا بن محمد الفقيه عن العارف بالله زين الدين المراغي العثماني عن الأستاذ إسماعيل بن إبراهيم الجبرتي العقيلي عن المسند أبي الحسن علي بن عمر الواني عن الأستاذ محيي الدين بن علي عن عبدالوهاب أبي علي بن سكينة البغدادي عن أبي الفتح عبدالملك بن عبدالله الكروخي عن المحقق الحافظ أبي إسماعيل عبدالله بن محمد الأنصاري الهروي عن عبدالجبار الجراحي عن أبي العباس محمد بن أحمد بن محبوب المحبوبي عن مؤلفه رحمه الله تعالى.

وأما سنن الحافظ أبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن سنان النسائي المسمى بالمجتبى فأرويها عن الشيخ عمر عن السكندري عن الدمنهوري عن الصعيدي عن محمد عقيلة عن الشيخ حسن بن علي العجيمي عن أحمد بن محمد العجلي اليمني عن الإمام يحيى بن مكرم الطبري عن الحافظ عبدالعزيز بن فهد عن المسند محمد بن محمد بن عبدالله الرقناوي[1] عن القاضي مجد الدين إسماعيل بن إبراهيم الكناني قال: أنبأنا به أبو عبدالله محمد بن إسماعيل بن عبدالعزيز بن أحمد البغدادي عن أبي زرعة طاهر بن محمد المقدسي عن أبي محمد عبدالرحمن بن أحمد الأيوبي عن أبي النصر أحمد بن الحسين الكسار عن الحافظ أبي بكر أحمد بن محمد الشهير بابن السني الدينوري عن مؤلفها رحمه الله تعالى.

وأما سنن الحافظ أبي عبدالله محمد بن يزيد بن عبدالله بن ماجه الربعي القزويني فأرويها عن الشيخ عمر عن السكندري عن الدمنهوري عن الأمير عن

(١) كذا في الأصل، وصوابه: الزفتاوي. انظر: الضوء اللامع (٩/ ٢٢٩).

الصعيدي إجازة عن محمد عقيلة عن الشيخ حسن عن الشيخ أحمد عن الإمام يحيى عن جده محب الدين عن الزين المراغي عن أبي العباس الحجار عن المسند عبداللطيف بن محمد عن أبي زرعة عن أبي منصور محمد بن حسين المقدسي عن أبي طلحة القاسم بن أبي المنذر الخطيب عن أبي الحسن علي بن إبراهيم القطان قال: أنبأنا بها مؤلفها رحمه الله تعالى.

وأما الموطأ للإمام مالك بن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فأرويه عن الشيخ عمر عن الشيخ محمد سليم الكزبري عن والده أبي النور الشيخ أحمد مسلم الكزبري عن والده أبي الشهاب زين الدين عبدالرحمن الكزبري عن والده أبي الزين شمس الدين محمد الكزبري عن والده أبي الفرج جلال الدين عبدالرحمن الكزبري عن أبي المواهب العالم العامل التقي محمد الفقيه الحنبلي عن والده الفقيه المقري المحدث الشيخ عبدالباقي الحنبلي مفتي السادة الحنابلة بدمشق عن الحجازي الواعظ عن ابن أركماش عن الحافظ ابن حجر العسقلاني عن أبي المعالي عن الزين أبي بكر الرحبي عن الحافظ ناصر الدين محمد الفارقي قال: أنبأنا أبو الفضل أحمد هبة الله بن أحمد بن عساكر عن أبي محمد هبة الله بن إسماعيل بن عمر المسندي عن أبي عثمان الهاشمي عن أبي مصعب أحمد بن أبي بكر الزهري عن الإمام مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

وأما مسند الإمام أبي عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال الشيباني فأرويه عن الشيخ عمر عن الشيخ محمد سليم الكزبري عن والده أبي النور عن والده أبي الشهاب عن محدث الديار الشامية إسماعيل العجلوني عن الشيخ عبدالغني النابلسي عن النجم الغزي عن والده البدر الغزي عن زكريا الأنصاري عن العز بن عبدالرحيم عن أبي العباس أحمد الجوخي عن أم محمد زينب بن مكي عن أبي علي حنبل بن الفرج عن هبة الله الشيباني عن حسن بن علي التميمي عن أبي بكر أحمد القطيعي عن عبدالله بن الإمام أحمد بن حنبل عن أبيه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

سند المد النبوي: قد اتخذ هذا المد المبارك السيد الشيخ عبدالله النهاري ابن السيد نور الدين على مد الشيخ حسن الحلواني المدني على مد الشيخ أحمد بن طاهر المؤرخ بسنة ١١١٥ على مد الشيخ أحمد بن إدريس على مد الشيخ أبي الحسين على مد الشيخ أبي سعيد على مد الشيخ أبي يعقوب على مد الشيخ أبي علي القواس على مد الشيخ أبي جعفر على مد الشيخ القاضي أحمد على مد الشيخ خالد بن إسماعيل عن مد الشيخ أبي بكر بن الإمام أحمد بن حنبل على مد زيد بن ثابت صاحب رسول الله ﷺ به كان طعامه وكان يتوضأ بمقداره وهو رطل وثلث ويغتسل بأربعة منه وبه كان يخرج صدقة الفطر على كل رأس أربعة أمداد.

وصلى الله وسلم على رسوله محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين والحمد لله رب العالمين، حُرِّر سلخ جمادى الثاني سنة ١٣٠٩، وأنا الفقير إلى الله القدير: محمد عمر نجل الشيخ حيدر الرومي ثم المكي غفر الله له ولوالديه، آمين»[١].

تلاميذه:

لما استقر بالمترجَم المقام بعنيزة التفّ حوله ثلةٌ من الطلبة العارفين بأسانيده، فحرصوا على قراءة كتب السنة عليه، واستجاز منه عددٌ كبير، ومن هؤلاء الذين أمكن الوقوف على أسمائهم:

١- الشيخ أبو عائشة محمد بن الأمين بن عبدي الحسني الشنقيطي الزبيري (١٢٩٢- ١٣٥١هـ)، قرأ عليه لما قدم عنيزة وأقام بها بين عامي (١٣٣٣و١٣٣٦هـ)، وأخذ عنه في الحديث وعلوم العربية، وقرأ عليه في الكتب الستة، ونال منه الإجازة.

(١) الملحق (١): الوثيقة (٧٣).

٢- الشيخ عبدالله بن محمد المطرودي (١٣١١-١٣٦١هـ)، اختص بالمترجَم كثيرًا، وهو الذي أرشد كثيرًا من طلبة العلم إلى القراءة عليه والرواية عنه[(١)]، وقد كتب ثبتًا بمروياته عن المترجَم سنة ١٣٣٧هـ، وتأتي مستوفاةً في ترجمته.

٣- الشيخ عثمان بن صالح القاضي (١٣٠٨-١٣٦٦هـ)، قرأ عليه أطرافًا من كتب السنة، وروى عنه بالإجازة سنة ١٣٤٠هـ، ويأتي في ترجمته.

٤- إمام المسجد النبوي الشيخ صالح بن عبدالله الزُّغيبي (١٣٠٠-١٣٧٢هـ)، وهو ممن قرأ على المترجَم سنة ١٣٤٠هـ ونال منه الإجازة، وتأتي ترجمته.

٥- الشيخ عبدالرحمن بن عقيل بن عبدالله بن عقيل (١٣٠٢-١٣٧٣هـ) [(٢)]، أخذ عن المترجم وروى عنه بالإجازة[(٣)].

٦- الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي (١٣٠٧-١٣٧٦هـ). وقد قرأ عليه أطرافًا من الكتب الستة، والموطأ، ومسند الإمام أحمد، ومشكاة المصابيح، وأخذ باقيها عنه بالإجازة، وذلك بعنيزة سنة ١٣٤٠هـ، وكتب الشيخ ابن سعدي ثبتًا وثّق فيه جميع ذلك، ويأتي نصها في ترجمته.

٧- الشيخ سليمان بن عبدالرحمن الصنيع (١٣٢٣-١٣٨٩هـ)، وقد كتب من مكة إلى المترجَم بعنيزة يستجيز الرواية عنه، فأجاز له بسعاية الشيخ عبدالرحمن بن سعدي، وذلك أواخر شهر المحرم سنة ١٣٥٢هـ، ويأتي نصها في ترجمته.

---

(١) كما أخبرني بذلك تلميذه شيخنا عبدالله بن عقيل رحمه الله.

(٢) انظر في ترجمته: علماء نجد خلال ثمانية قرون (٣/ ١٢٥)، روضة الناظرين (١/ ٢١٢).

(٣) انظر: روضة الناظرين (٢/ ١٢٧).

٨- الشيخ إبراهيم بن عبدالعزيز آل غريّر (١٣٢٢-١٤٠١هـ)(١)، وكان قارئه على جماعة مسجده «الجديّدة»، ونائبَه في الصلوات، وقد قرأ عليه في كتب السنة، ونال منه الإجازة بمروياته، وممن يروي عن الغرير أستاذنا الدكتور عبدالله بن يوسف بن عبدالعزيز الشبل - مدير جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية سابقًا - حيث قرأ عليه صحيح البخاري كاملًا، وبعض سنن الترمذي، ونال منه الإجازة بمروياته.

٩- الشيخ سليمان بن صالح بن حمد البسام (١٣١٨-١٤٠٥هـ)، قرأ على المترجم، ونال منه الإجازة، ولعلها في عام ١٣٤٠هـ، وله ترجمة تأتي في محلها.

١٠- الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن بن محمد البسام (١٣١٧-١٤٠٨هـ)، قرأ عليه أطرافًا من الكتب الستة، ونال منه الإجازة سنة ١٣٤٠هـ، كما يأتي مفصلًا في ترجمته.

١١- الشيخ عبدالمحسن السلمان، حضر القراءة عليه ونال الإجازة(٢).

١٢- الشيخ علي بن حمد بن محمد الصالحي (١٣٣٣-١٤١٥هـ)(٣)، وهو من كبار تلامذة المترجَم، قرأ عليه أطرافًا من كتب السنة، وروى عنه بالإجازة(٤)، كما أخذ بمكة عن الشيخ محمد بن عبدالعزيز بن مانع

---

(١) انظر في ترجمته: علماء نجد خلال ثمانية قرون (١/ ٣٣٧)، روضة الناظرين (١/ ٥٨)، المبتدأ والخبر (١/ ٦٦)، إفادات شفهية من تلميذه أ.د. عبدالله بن يوسف الشبل.

(٢) لم أقف له على ترجمة، والمذكور في علماء نجد (٥/ ٢٠) متقدِّمٌ عليه، وقد نص على روايته عن المترجم شيخنا القاضي في روضة الناظرين (٢/ ١٢٧)، ونص في (٢/ ٨) على أنه من أقران الشيخ عبدالله المطرودي.

(٣) انظر في ترجمته: علماء نجد خلال ثمانية قرون (٥/ ١٨٠)، روضة الناظرين (٣/ ٢٠٥)، المبتدأ والخبر (٤/ ٤١٥).

(٤) انظر: روضة الناظرين (٢/ ١٢٧).

(ت/ ١٣٨٥هـ)، والشيخ محمد بهجة البيطار (ت/ ١٣٩٦هـ)، ولا يبعد أن تكون له رواية عنهما.

١٣- شيخنا العلامة عبدالله بن عبدالعزيز بن عَقِيل (١٣٣٥ - ١٤٣٢هـ)، وقد أخبرني سنة ١٤١٨هـ بأنه قرأ على المترجَم بإشارةٍ من شيخه عبدالله المطرودي، وحضر القراءةَ جمعٌ من طلبة العلم، كالشيخ المطرودي والغريّر والصالحي، وذلك في مسجده «الجديّدة» بعد صلاة الفجر أيامًا، قرأ خلالها أطرافًا من الكتب الستة والمسند والمشكاة، وناولهم بعد ذلك الكتب المذكورة مناولةً مقرونة بالإجازة لفظًا، وكان ذلك في عام ١٣٥٧هـ، وتأتي بالتفصيل في ترجمة شيخنا.

ويُلحظ أن غالب المذكورين أخذ عن المترجَم سنة ١٣٤٠هـ، ولعله في دروسٍ اجتمعوا فيها للقراءة عليه والرواية عنه.

وَصْل الإسناد:

يمكن الاتصال بالمترجَم من طرق، منها:

عن شيخنا عبدالرحمن بن محمد الفارس (ت/ ١٤١٨هـ) عن الشيخ سليمان الصنيع، وعن شيخنا محمد عبدالله آدُّ الشنقيطي المدني (ت/ ١٤٢٤هـ) وشيخنا طه بن عبدالواسع البركاتي (ت/ ١٤٢٥هـ) وشيخنا محمد زهير الشاويش (ت/ ١٤٣٤هـ)، كلهم عن الشيخ عبدالرحمن السعدي، وعن شيخنا د. عبدالله بن يوسف الشبل عن الشيخ إبراهيم الغريّر، وعن شيخنا د. عبدالله بن صالح العبيد عن الشيخ علي الصالحي، كلهم (الصّنيع، والسّعدي، والغرير، والصالحي) عن المترجَم.

وعاليًا عن شيخنا عبدالله بن عبدالعزيز بن عقيل (ت/ ١٤٣٢هـ) عن المترجَم بلا واسطة، وهو أعلى ما يمكن وصله إليه.

٦٩- عبدالله بن محمد بن المطرودي (١٣١١-١٣٦١هـ)[١]

هو الشيخ المحدِّث عبدالله بن محمد بن منصور بن حمَّاد المطرودي الخالدي، ولد بعنيزة في جمادى الأولى سنة ١٣١١هـ، وتربى على يد أبيه تربية حسنة، فحفظ القرآن وهو كفيف، وثابر في طلب العلم وحفظ المتون، وعُني عناية خاصة بالحديث وعلومه[٢]، حتى حفظ صحيح البخاري كاملًا عن ظهر قلب، وقرأ على علماء عنيزة، كالشيخ صالح بن عثمان القاضي والشيخ علي أبو وادي والشيخ عبدالله بن محمد بن مانع وغيرهم، وقرأ ببريدة على الشيخ عبدالله بن محمد بن سليم والشيخ عمر بن محمد بن سليم، وارتحل إلى الرياض بصحبة شيخه سليمان بن عبدالرحمن العُمَري (ت/ ١٣٧٥هـ) وزميله الشيخ عبدالمحسن السلمان، فأخذ عن الشيخ عبدالله بن عبداللطيف والشيخ سعد بن عتيق والشيخ حمد بن فارس وغيرهم، وعاد إلى عنيزة، وقرأ عليه ثلةٌ من التلامذة قليلون، وتوفي يوم الجمعة في السادس والعشرين من شهر ذي القعدة سنة ١٣٦١هـ.

شيوخه:

أخذ المترجَم عن جماعة، ورأس شيوخه في الرواية هو شيخه علي بن

(١) انظر في ترجمته وأخباره: علماء نجد خلال ثمانية قرون (٤/ ٥٠١)، روضة الناظرين (٢/ ٧)، علماء آل سليم (٢/ ٣٧٥).

(٢) جاء في خطاب من الشيخ عبدالرحمن بن سعدي للشيخ سليمان الصنيع سنة ١٣٥٣هـ ما نصه [الثمر الينيع ص٥٦١]: «أخي .. واحدٍ من أهل بلدنا ضرير البصر له ولعٌ بعلم الحديث يسألني: هل يوجد في مكة مدرسةٌ لعلم الحديث؟ فأجبته بأني ما سألت عن المدارس تفصيلًا. فأحبُّ يا أخي تفيدنا كان فيها شيء من هذا النمط، وعن تنظيمها ومعلميها وحالة التعليم فيها، وهل يحصل فيها لطالب العلم كفاية ومعاونة؟ جُزيت عنا خيرًا». وأرجِّح أن المقصود بالضرير هو الشيخ عبدالله المطرودي صاحب الترجمة، لمصاحبته لابن سعدي، واشتهاره في وقته بعلم السنة.

ناصر أبو وادي (١٢٧٣-١٣٦١هـ)، وقد وضع الشيخ عبدالله المطرودي ثبتًا ذكر فيه تفاصيل مروياته عن شيخه المذكور، ونصه - بعد البسملة -:

«**الحمد لله وحده وصلى الله على من لا نبي بعده أما بعد:**

فأقول - وأنا العبدالفقير إلى الله تعالى عبدالله بن محمد بن منصور بن حماد الخالدي المطرودي القصيمي العُنَيزي -: ليس يخفى على أحد مكانُ علم الحديث من الشرع، وأنه هو والقرآن الأصل وما عداهما فرع، كما لا يخفى أن روايته بأسانيده والبحث عن أحوال رواة مسانيده؛ ليتبين مقبوله من مردوده أمرٌ استمر عليه عمل الأمة واستقرّ عليه إجماع الأئمة، ولا يزهد فيه إلا جاهلٌ ضعيف همة، وقد تقاصرت الهِمم في هذه الأزمان - ولا سيما في هذه البلدان - عن تعاطي هذا الشان، والله المستعان وعليه التكلان.

وقد يسَّر الله - تعالى - لي أني تلقيتُ الكتب الستة، والموطأ برواية يحيى بن يحيى الليثي، ومسند الإمام عن الشيخ أبي عبدالله علي بن ناصر أبو وادي - فسح الله تعالى له في الأجل وختم لنا وله بصالح العمل - وذلك في عنيزة سنة خمسٍ وسنة ستٍ فوق الثلاثين وثلاثمئة وألف على الصفة الآتية:

أما صحيح البخاري وصحيح مسلم والموطأ وجامع الترمذي فقد سمعتُها أربعتها بتمامها من لفظه بحضرة الشيخ أبي عائشة محمد بن أمين الشنقيطي، إلا موضعين من صحيح البخاري أولهما من كتاب التيمم إلى كتاب الأذان، والثاني من أول كتاب المغازي إلى تفسير سورة يوسف، فهذان الموضعان سمعتُهما عليه بقراءة الشيخ الشنقيطي المذكور.

وأما سنن أبي داود فقد سمعتها عليه بكمالها بقراءة الشيخ الشنقيطي إلا أربعة مواضع سمعتُها من لفظه، أولها من باب في إتيان الحائض إلى باب ما روي أن المستحاضة تغتسل لكل صلاة وهو أربعة أبواب، ثانيها من باب في أي

وقت يستحب اللقاء من كتاب الجهاد إلى كتاب الأضاحي وهو نيف وسبعون بابا، ثالثها من باب في المساقاة إلى باب خيار المتبايعين من كتاب البيوع وهي ثمانية عشر بابًا، رابعها من باب اليمين على المدعى عليه إلى آخر كتاب الأقضية وهو تسعة أبواب.

وأما سنن النسائي وسنن ابن ماجه فقد سمعتهما عليه بتمامها بقراءة الشيخ الشنقيطي، وفاتني منها أفواتٌ قليلات لا أقومُ على حفظها، وأجازنيها الشيخ علي.

وأما مسند الإمام أحمد فسيأتي الكلام عليه.

وقد أجازني الشيخ علي أن أروي عنه الكتب المذكورة، وهو تلقاها - ماعدا المسند - عن محدِّث الأقطار الهندية السيد محمد نذير حسين الحسيني الدهلوي بها سنة تسع وتسعين ومئتين وألف على الصفة الآتية:

قرأ هو بنفسه على الشيخ النصف الأول من صحيح البخاري وسمع من الشيخ النصف الأخير منه وسمع منه صحيح مسلم بكماله وسنن النسائي بكمالها وسنن ابن ماجه بكمالها والنصف الأول من جامع الترمذي أو أزيد من النصف ومن أول سنن أبي داود إلى آخر كتاب الطهارة ومن أول الموطأ إلى كتاب الجنائز، وكتب له نذير حسين الإجازة بهذه الكتب وأذِن له في إقرائها وتدريسها، وكانت وفاة نذير حسين سنة عشرين وثلاثمئة وألف، وهو أخذها سماعًا وقراءة وإجازة عن العلامة الشيخ محمد إسحاق المحدث الدهلوي ثم المكي الفاروقي المتوفى سنة اثنتين وتسعين ومئتين وألف، وهو أخذها سماعًا وقراءة وإجازة عن جده لأمه الشيخ العلامة الأجل مسند الوقت الشاه عبدالعزيز المحدث الدهلوي المتوفى في سنة تسع وثلاثين ومئتين وألف، وهو أخذها سماعًا وقراءة وإجازة عن والده ولي الله أحمد بن عبدالرحيم الفاروقي المحدِّث الدهلوي المتوفى سنة ست وسبعين ومئة وألف، وهو أخذها - ما

عدا الموطأ - عن أبي طاهر محمد بن إبراهيم الكوراني المدني عن أبيه، كما هو مذكورٌ في أسانيد ولي الله الدهلوي، وهذه أسانيد الدهلوي. قال - رحمه الله تعالى -:

أما صحيح البخاري فأخبرنا شيخنا أبوطاهر محمد بن إبراهيم الكردي المذكور قال أخبرنا والدي الشيخ إبراهيم الكردي المدني قال قرأت على الشيخ أحمد القشاشي قال أخبرنا الشناوي قال أخبرنا شمس الدين محمد بن أحمد الرملي قال أخبرنا الزين زكريا قال قرأت على الحافظ شيخ السنة أبي الفضل شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني بسماعه لجميعه على الأستاذ إبراهيم بن أحمد التنوخي بسماعه لجميعه على أبي العباس أحمد بن أبي طالب الحجّار بسماعه على السراج الحسين بن المبارك الزبيدي بسماعه على أبي الوقت عبد الأول بن عيسى بن شعيب بن إسحاق السجزي الهروي بسماعه على أبي الحسين عبدالرحمن بن مظفر الداودي سماعًا عن أبي محمد عبدالله بن أحمد بن حمويه السرخسي عن أبي عبدالله محمد بن يوسف بن مطر الفربري سماعًا عن مؤلفه أبي عبدالله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبه الجعفي البخاري.

أما صحيح مسلم فقرأت على الشيخ أبي طاهر قال أخبرنا والدي الشيخ إبراهيم الكردي بقراءته على الشيخ الصالح سلطان بن أحمد المَزَّاحي أخبرنا الشيخ شهاب الدين أحمد السبكي عن النجم الغيطي عن الزين زكريا عن الفضل الحافظ ابن حجر عن الصلاح بن أبي عمر المقدسي عن علي بن محمد بن أحمد البخاري عن المؤيد الطوسي عن الفراوي عن الإمام أبي الحسين عبدالغافر بن محمد الفارسي النيسابوري سماعًا عن أبي أحمد الجلودي قال أخبرنا به أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن سفيان الفقيه الزاهد سماعًا أخبرنا به سماعًا سوى ثلاثة أفوات معلومة فبالإجازة أو الوجادة عن مؤلفه أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري.

أما سنن أبي داود فقرأت على شيخنا أبي طاهر قال قرأت على والدي وأجاز لقراءته على القشاشي عن الشناوي عن الشمس الرملي عن الزين زكريا أخبرنا عبدالرحيم بن فرات عن شيخه أبي العباس أحمد بن محمد الجوخي عن الفخر أبي الحسين علي بن محمد بن أحمد البخاري عن أبي حفص عمر بن طبرزد البغدادي سماعًا أخبرنا به الشيخان أبو البدر إبراهيم بن محمد بن منصور الكرخي وأبو الفتح مفلح بن أحمد بن محمد الدومي سماعًا ملفقًا قالا أخبرنا به الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي عن أبي عمر القاسم بن جعفر بن عبدالواحد الهاشمي عن أبي علي محمد بن أحمد اللؤلؤي قال أخبرنا مؤلفه أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني.

أما جامع الترمذي فقرأت على أبي طاهر طرفًا منه وأجاز لي سائره عن أبيه عن المَزَّاحي عن الشهاب أحمد بن خليل السبكي عن النجم الغيطي عن الزين زكريا عن العز عبدالرحيم بن محمد الفرات عن عمر بن الحسن المراغي عن الفخر بن أحمد البخاري عن عمر بن طبرزد البغدادي أخبرنا أبو الفتح عبدالملك بن عبدالله بن أبي سهل الكروخي أخبرنا القاضي أبو عامر محمود بن القاسم بن محمد الأزدي أخبرنا أبو محمد عبدالجبار بن محمد بن عبدالله الجراحي المروزي أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد بن المحبوبي المروزي أخبرنا أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة بن موسى الترمذي.

أما السنن الصغرى للنسائي فقرأت طرفًا منه على أبي طاهر وأجاز لي سائره بقراءاته على أبيه عن القشاش عن الشناوي عن الشمس الرملي عن الزين زكريا عن العز عبدالرحيم عن عمر المراغي عن الفخر بن أحمد البخاري عن أبي المكارم أحمد بن محمد اللبان عن أبي علي حسن بن أحمد الحداد عن القاضي أبي نصر أحمد الكسار أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد الدينوري أخبرنا مؤلفه أبو عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائي.

أما سنن ابن ماجه فقرأت على أبي طاهر بروايته عن أبيه عن القشاشي عن الشناوي عن الشمس الرملي عن الزين زكريا عن الحافظ ابن حجر عن أبي الحسن علي بن أبي المجد الدمشقي عن أبي العباس الحجار عن أنجب بن أبي السعادة أخبرنا أبو زرعة عن أبي منصور محمد بن الحسن وأحمد المقومي القزويني أخبرنا أبو طلحة القاسم بن المنذر الخطيب حدثنا أبو الحسن علي بن إبراهيم القطان قال أخبرنا مؤلفه أبو عبدالله محمد بن يزيد المعروف بابن ماجه القزويني.

أما السند لكتاب الموطأ فهكذا قال الشيخ ولي الله المحدث الدهلوي - قدس سره -: أخبرنا بجميع ما في الموطأ رواية يحيى بن يحيى المصمودي الأندلسي الشيخ وفدالله المكي المالكي قراءة مني عليه من أوله إلى آخره نحو سماعه لجميعه على الشيخ حسن بن علي العجيمي والشيخ عبدالله بن سالم البصري المكي قالا أخبرنا الشيخ عيسى المغربي لقراءته على الشيخ سلطان بن أحمد المَزَّاحي لقراءته على الشيخ أحمد بن خليل لقراءته على النجم الغيطي بسماعه على الشرف عبدالحق بن محمد السنباطي بسماعه على البدر الحسن بن محمد بن أيوب النسابة بسماعه على عمه أبي محمد الحسن بن أيوب النسابة بسماعه على أبي عبدالله محمد بن جابر الوادي آشي عن أبي محمد عبدالله بن محمد بن محمد بن هارون القرطبي عن أبي العباس أحمد بن يزيد بن تقي القرطبي القاضي عن محمد بن عبدالرحمن بن عبدالحق الخزرجي القرطبي عن أبي عبدالله محمد بن فرج مولى بن طلاع عن أبي الوليد يونس بن عبدالله بن مغيث الصفار عن أبي عيسى يحيى بن عبدالله قال أخبرنا عم والدي عبيد الله بن يحيى قال أخبرنا والدي يحيى بن يحيى الليثي المصمودي عن إمام دار الهجرة مالك بن أنس إلا أبوابًا ثلاثة من آخر الاعتكاف فعن زياد بن عبدالرحمن عن الإمام مالك بن أنس.

وأما مسند أحمد فقد سمعت من لفظه في جماد الثانية سنة سبع وثلاثين وثلاثمئة وألف في عنيزة من أوله إلى حديث بهرة بن أبان عن قتادة عن أبي العالية عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: شهد عندي رجال مرضيون إلى آخره من مسند عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، ومن أول مسند عبدالله بن عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا إلى حديث إسماعيل عن أيوب عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ: (من أعتق نصيبًا أو قال شقصًا له أو قال شركًا له في عبد...) الحديث، ومن أول مسند أبي سعيد الخدري إلى حديث يحيى بن إسحاق بن لهيعة عن عبيد الله بن المغيرة عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: كأني أنظر إلى بياض كشح رسول الله ﷺ وهو ساجد، ومن أول مسند المدنيين إلى حديث عباس بن مرداس السلمي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، ومن حديث بهز بن حكيم عن أبيه عن جده إلى حديث سمرة بن جندب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، ومن حديث المقداد بن الأسود إلى حديث بلال رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وأجاز في سائره، وقال: أنبأني به إجازةً الشيخ محمد عمر بن حيدر الرومي المكي في عنيزة في جماد الثاني سنة تسع وثلاثمئة وألف وقال: أرويه عن الشيخ عمر هو الأربلي عن الشيخ محمد سليم الكزبري عن والده أبي النور عن والده أبي الشهاب عن محدث الديار الشامية إسماعيل العجلوني عن الشيخ عبدالغني النابلسي عن النجم الغزي عن والده البدر العزي عن زكريا الأنصاري عن العز عبدالرحيم عن أبي العباس أحمد الجوخي عن أم محمد زينب بنت مكي عن أبي علي حنبل بن الفرج عن هبة الله الشيباني عن حسن بن علي التميمي عن أبي بكر القطيعي عن عبدالله بن الإمام أحمد بن حنبل عن أبيه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

قال الشيخ علي بن ناصر: وأروي أيضًا الكتب الستة بأسانيد أخر سوى ما تقدم بالإجازة، أما صحيح البخاري فأرويه عن محمد عمر نجل الشيخ حيدر الرومي ثم المكي وقال: أرويه بسندٍ عالٍ عن شيخه عمر الأربلي وهو عن شيخه بكر العطار الدمشقي وهو عن شيخه داود البغدادي عن الشيخ محمد عابد

السندي عن الشيخ محمد صالح الفلاني عن الشيخ أحمد بن محمد العجلي اليمني عن قطب الدين النهروالي عن أبي الفتوح عن بابا يوسف الهروي عن محمد بن شاذبخت الفرغاني عن أبي لقمان يحيى بن عمار بن مقبل شاهان الختلاني عن أبي عبدالله محمد بن يوسف الفربري عن إمام المسلمين وإمام المحدثين عن أبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

وأما صحيح مسلم فأرويه عن محمد عمر عن شيخه العالم العامل الحافظ الشيخ محمد نيازي القسطنطيني عن شيخه يوسف بن عثمان الخربوتي عن محمد فتح الله السمديسي المالكي عن محمد الأمير الكبير عن السقاط عن ولي الله الشيخ إبراهيم الفيومي عن الشيخ نور الدين علي العراقي عن الحافظ عبدالرحمن السيوطي عن السراج البلقيني عن أبي إسحاق التنوخي عن سليمان بن حمزة عن أبي الحسن علي بن نصر عن الحافظ أبي القاسم عبدالرحمن بن منده الأصبهاني عن الحافظ أبي بكر محمد بن عبدالله النيسابوري عن مكي النيسابوري عن الإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

وأما سنن الحافظ أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي فأرويه عن محمد عمر عن شيخه عمر الأربلي عن محمود بن سليمان السكندري عن الدمنهوري عن الأمير عن البدر الحفني إجازة عن الملا إبراهيم الكردي عن صفي الدين القشاشي المدني بإجازته العامة عن الشمس الرملي عن زكريا الأنصاري عن مسند الديار المصرية القاضي عزالدين عبدالرحيم المعروف بابن الفرات الحنفي عن أبي حفص عمر بن يزيد المراغي عن الفخر علي بن أحمد بن عبدالواحد عن أبي حفص عمر بن محمد بن طبرزد البغدادي قال أخبرنا به الشيخان إبراهيم بن محمد بن منصور الكرخي وأبو الفتح مفلح بن أحمد الدومي سماعًا عليهما قالا أنبأنا به الحافظ الكبير أبو بكر أحمد بن علي

بن ثابت الخطيب البغدادي قال أنبأنا به أبو عمر القاسم بن جعفر الهاشمي قال أنبأنا به المؤلف رحمه الله تعالى.

وأما جامع الحافظ أبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة بن موسى الترمذي فأرويه عن محمد عمر عن عمر الأربلي عن السكندري عن الدمنهوري عن الأمير عن علي الصعيدي عن محمد بن عقيلة المكي عن حسن العجيمي عن أحمد بن محمد القشاشي عن أحمد بن علي الشناوي عن والده علي بن عبدالقدوس الشناوي عن عبدالوهاب الشعراني عن زكريا بن محمد الفقيه عن العارف بالله زين الدين المراغي العثماني عن الأستاذ إسماعيل بن إبراهيم الجبرتي العقيلي عن المسند أبي الحسن علي بن عمر الوالي عن الأستاذ محيي الدين بن علي عن عبدالوهاب أبي علي بن سكينة البغدادي عن أبي الفتح عبدالملك بن عبدالله الكروخي عن المحقق الحافظ أبي إسماعيل عبدالله بن محمد الأنصاري الهروي عن عبدالجبار الجراحي عن أبي العباس محمد بن أحمد بن محبوب المحبوبي عن مؤلفه رحمه الله تعالى.

وأما سنن الحافظ أبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن سنان النسائي المسمى بالمجتبى فأرويها عن محمد عمر عن عمر الأربلي عن السكندري عن الدمنهوري عن الصعيدي عن محمد عقيلة عن حسن بن علي العجيمي عن أحمد بن محمد العجلي اليمني عن الإمام يحيى بن مكرم الطبري عن الحافظ عبدالعزيز بن فهد عن المسند محمد بن محمد بن عبدالله الزفتاوي عن القاضي مجد الدين إسماعيل بن إبراهيم الكناني قال أنبأنا به أبو عبدالله محمد بن إسماعيل بن عبدالعزيز الأيوبي عن شاكر الله بن عبدالله بن الشمعة عن الصفي أبي بكر عبدالعزيز بن أحمد البغدادي عن أبي زرعة طاهر بن محمد المقدسي عن أبي محمد عبدالرحمن بن أحمد الأوابي عن أبي النصر أحمد بن الحسين الكسار عن الحافظ أبي بكر أحمد بن محمد الشهير بابن السني الدينوري عن مؤلفها رحمه الله.

وأما سنن الحافظ أبو عبدالله محمد بن يزيد بن عبدالله بن ماجه الربعي القزويني فأرويها عن محمد عمر عن عمر الأربلي عن السكندري عن الدمنهوري عن الأمير عن الصعيدي إجازة عن محمد عقيلة عن الشيخ حسن عن الشيخ أحمد عن الإمام يحيى عن جده محب الدين عن الزين المراغي عن أبي العباس الحجار عن المسند عبداللطيف بن محمد عن أبي زرعة عن أبي منصور محمد بن حسين المقدسي عن أبي طلحة القاسم بن أبي المنذر الخطيب عن أبي الحسن علي بن إبراهيم القطان قال أنبأنيها مؤلفها رحمه الله تعالى.

ذكر الأحاديث المسلسلات:

حدثني بالحديث المسلسل بالأولية أبو عبدالله علي بن ناصر أبو وادي قال أجازني به محمد عمر حيدر وهو أول حديث أجازني به وكتب عنه قال حدثني به صالح بن عبدالله الشافعي(١) العدوي السناري وهو أول حديث سمعته منه قال حدثني أبو المحاسن محمد خليل القاوقجي الطرابلسي وهو أول حديث سمعته منه عن عبدالقادر بن أحمد الكوهن المغربي الفاسي وهو أول حديث سمعته منه عن شيخه محمد بن سنة قال وهو أول حديث حدثني به عن محمد بن عبدالله وهو أول حديث حدثني به عن محمد بن أركماش قال وهو أول حديث حدثني به عن الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني وهو أول حديث حدثني به قال ثنا به الحافظ زين الدين أبو الفضل عبدالرحيم بن حسين العراقي وهو أول حديث سمعته منه قال حدثنا به الصلاح أبو الفتح محمد بن محمد الميدومي وهو أول حديث سمعته منه قال حدثنا به النجيب أبو الفرج عبداللطيف بن عبدالمنعم الحراني وهو أول حديث سمعته منه قال أخبرنا به الحافظ أبو الفرج عبدالرحمن بن علي الجوزي وهو أول حديث سمعته منه

---

(١) كذا في الأصل، والمعروف في أصل إجازة الشيخ محمد حيدر: «الشايقي»، وسيأتي على الصواب بعد أسطر.

قال حدثنا سعيد أبو إسماعيل بن أبي صالح النيسابوري وهو أول حديث سمعته منه قال حدثنا والدي أبوصالح أحمد بن عبدالملك المؤذن وهو أول حديث سمعته منه قال حدثنا أبو طاهر محمد بن محمد الزيادي وهو أول حديث سمعته منه قال حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد البزاز وهو أول حديث سمعته منه قال حدثنا عبدالرحمن بن بشر بن الحكم العبدي النيسابوري وهو أول حديث سمعته منه قال حدثنا به الإمام سفيان بن عيينة وهو أول حديث سمعته منه - وإليه ينتهي التسلسل بالأولية - عن عمرو بن دينار عن أبي قابوس مولى عبدالله بن عمرو بن العاص عن عبدالله بن عمرو بن العاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أن رسول الله ﷺ قال: (الراحمون يرحمهم الرحمن، ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء) وهذا الحديث خرجه غير واحد من الأئمة ولم ينفرد به أبو قابوس بل تابعه على بعض المتن حبان بن زيد الشرعبي وفيما رواه زيادةٌ في آخره، حدثني به علي بن ناصر عن محمد عمر عن الشايقي عن أبي المحاسن الطرابلسي عن محمد عابد السندي عن المعمر عن عبدالله عن صالح الفلاني عن محمد بن سنة عن شريف محمد بن عبدالله عن محمد بن أركماش عن ابن حجر عن الزين العراقي عن محمد بن إسماعيل الأنصاري عن مسلم بن محمد القيسي عن حنبل بن عبدالله الرصافي قال أنبأنا هبة الله بن محمد الشيباني قال أنبأنا حسن علي التميمي قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر القطيعي قال أنبأنا عبدالله بن أحمد قال حدثني أبي قال أخبرنا زيد قال أنبأنا جرير قال حدثنا حبان بن زيد الشرعبي عن عبدالله بن عمرو بن العاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عن النبي ﷺ قال - وهو على المنبر -: (ارحموا ترحموا، واغفرو يغفر لكم، ويل لأقماع القول، ويل للمصرِّين الذي يصرون على ما فعلوا وهم يعلمون) أخرجه أحمد في مسنده والبخاري في الأدب المفرد. و«الأقماع»: جمع «قِمْع» - بكسر القاف وسكون الميم - وهي التي تجعل في أفواه الظروف تصب فيها المائعات شبهت الأسماع التي تسمع من غير وعي بالأقماع التي تمر فيها المائعات من غير تأثيرها فيها.

المسلسل بالدمشقيين:

حدثني به علي بن ناصر قال أرويه عن محمد عمر قال حدثني به عمر الأربلي - وهو دخل دمشق - قال حدثني به محمد سليم الكزبري الدمشقي قال حدثني والدي أبو الزين شمس الدين محمد الكزبري الدمشقي قال حدثني والدي أبو الفرج جلال الدين عبدالرحمن الكزبري الدمشقي قال أنا أبو المواهب الدمشقي قال أنبأنا والدي عبدالباقي الدمشقي قال ثنا محمد شمس الدين الميداني الشافعي قال ثنا شهاب الدين أحمد الطيبي الدمشقي الكبير قال ثنا أبو البقاء كمال الدين بن حمزة الحسيني الدمشقي قال ثنا أبو العباس بن عبدالهادي الحافظ الشهير الدمشقي صلاح بن شيخ الإسلام الصالحي الحنبلي الدمشقي قال ثنا أبو الحسن فخر الدين الحنبلي الدمشقي قال ثنا أبو المجد الفضل البانياسي الدمشقي قال أنا أبو القاسم المؤذن الدمشقي قال ثنا أبو بكر الهاشمي الدمشقي قال ثنا أبو مسهر الدمشقي قال ثنا سعيد بن عبدالعزيز الدمشقي قال ثنا ربيعة بن يزيد الدمشقي قال ثنا أبو إدريس الخولاني الدمشقي قال حدثنا أبو ذر الغفاري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن رسول الله ﷺ فيما يرويه عن ربه - تبارك وتعالى - قال الله - تعالى -: (يا عبادي، إني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرمًا فلا تظالموا، يا عبادي، كلكم ضال إلا من هديته فاستهدوني أهدكم يا عبادي كلكم جائع إلا من أطعمته فاستطعموني أطعمكم يا عبادي، كلكم عار إلا من كسوته فاستكسوني أكسكم يا عبادي إنكم تخطئون بالليل والنهار وأنا أغفر الذنوب جميعًا فاستغفروني أغفر لكم يا عبادي إنكم لن تبلغوا ضري فتضروني ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني يا عبادي لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم كانوا على أتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئًا، يا عبادي، لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم كانوا على أفجر قلب رجل واحد منكم ما نقص ذلك من ملكي شيئًا يا عبادي لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم قاموا في صعيد

واحد فسألوني فأعطيت كل إنسان مسألته ما نقص ذلك مما عندي إلا كما ينقص المخيط إذا دخل البحر، يا عبادي إنما هي أعمالكم أحصيها لكم ثم أوفيكم إياها فمن وجد خيرًا فليحمد الله ومن وجد غيرذلك فلا يلومن إلا نفسه) وأخرجه مسلم والبخاري في الأدب المفرد كلاهما من حديث سعيد بن عبدالعزيز به ورواه الترمذي من حديث ليث عن شهر بن حوشب عن عبدالرحمن بن غنم عن أبي ذر مرفوعًا نحوه وفيه: (ولو أن أولكم وآخركم وجنكم وإنسكم وحيكم وميتكم ورطبكم ويابسكم اجتمعوا في صعيد واحد فسأل كل إنسان منكم ما بلغت أمنيته فأعطيت كل سائل ما سأل ما نقص ذلك من ملكي إلا كما لو أن أحدًا منكم مر بالبحر فغمس فيه إبرة ثم رفعها إليه ذلك بأني جواد واحد ماجد أفعل ما أريد عطائي كلام وعذابي كلام إنما أمري لشيء إذا أردته أن أقول له كن فيكون) ثم قال: هذا حديث حسن، وقال الشيخ محمد عمر: المسلسل بالدمشقيين وهو حديثٌ عظيم رباني جليل الإسناد عظيم الموقع حسن التسلسل بالدمشقيين الثقات، حتى إن صحابيه أبا ذر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ دخل دمشق، قال أبو مسهر والإمام أحمد: ليس لأهل الشام حديث أشرف منه، وكان أبو إدريس إذا حدَّث بهذا الحديث جثا على ركبتيه، ثم قال الشيخ: أنا لست بدمشقي فمن دونه مثله.

المسلسل بالمصافحة:

حدثني به علي بن ناصر قال أرويه عن محمد عمر قال أخبرنا صالح الشايقي قال أخبرنا محمد الطرابلسي قال أنبأنا عابد السندي قال أخبرنا أحمد بن محمد شريف مقبول الأهدل قال أنا أحمد بن محمد النخلي وعبدالله بن سالم البصري قال حدثنا الشيخ محمد البابلي قال أنا أبو بكر بن إسماعيل الشنواني قال أخبرنا إبراهيم بن عبدالله العلقمي قال أنبأني جلال الدين عبدالرحمن السيوطي قال أنبأنا تقي الدين أحمد الشمني وقاسم بن الكوكب قراءة عليهما قال أنبأنا أبو طاهر بن الكوكب قال أنبأنا أبو إسحاق إبراهيم بن علي قال أخبرنا

أبو عبدالله الخومي قال أنبأنا أبو المجد محمد بن الحسين القزويني قال أنبأنا أبو بكر بن إبراهيم السخاوي قال أنبأنا أبو الحسن بن أبي زرعة قال أنبأنا أبو منصور عبدالرحمن بن عبدالله الطبري البزازي قال أنبأنا عبدالملك بن نجيد قال ثنا أبو القاسم عبدان بن أحمد المنجي قال ثنا عمرو بن سعيد قال أنبأنا أحمد بن دهقان قال ثنا خلف بن تميم قال أني هرمز قال دخلنا على أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ نعوده فقال: صافحتُ بكفي هذه كف رسول الله ﷺ فما مسست خزًّا ولا حريرًا ألين من كف رسول الله ﷺ. قال أبو هرمز: فقلتُ لأنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صافحني بالكف التي صافحت بها كف رسول الله ﷺ فصافحني ثم كل راو قال لشيخه صافحني بالكف التي صافحت بها شيخك فصافحني، فقلتُ لشيخي: صافحني بالكف التي صافحت بها شيخك فصافحني، فقلتُ [المترجَم] لشيخي: صافحني بالكف التي صافحت بها شيخك محمد عمر فصافحني بعدما أسمعني الأحاديث الأربعة من لفظه وأنا عنده.

وأما الموطأ للإمام مالك بن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

فقال أبو عبدالله علي بن ناصر: أرويه عن محمد عمر عن عمر عن محمد سليم الكزبري عن والده أبي النور أحمد مسلم الكزبري عن والده أبي الشهاب زين الدين عبدالرحمن الكزبري عن والده أبي الزين شمس الدين محمد الكزبري عن والده أبي الفرج جلال الدين عبدالرحمن الكزبري عن أبي المواهب التقي محمد الفقيه الحنبلي عن والده الفقيه المقرر المحدث عبدالباقي الحنبلي مفتي الحنابلة بدمشق عن الحجاز بن الواعظ عن ابن أركماش عن الحافظ ابن حجر العسقلاني عن أبي المعالي عزالدين أبوبكر الرحبي عن الحافظ ناصر الدين محمد الفاروقي قال أنبأنا أبو الفضل أحمد هبة الله بن أحمد بن عساكر عن أبي محمد هبة الله بن إسماعيل بن عمر المسندي عن أبي عثمان الهاشمي عن أبي مصعب عن أحمد بن أبي بكر الزهري عن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

سند المد النبوي:

قد اتخذ هذا المدّ المبارك السيد عبدالله النهاري بن السيد نور الدين على مد حسن الحلواني المدني على مد أحمد بن طاهر المؤرخ سنة ١١١٥ على مد أحمد بن إدريس على مد أبي الحسين على مد أبي سعيد على مد أبي يعقوب على مد أبي علي القواس على مد أبي جعفر على مد القاضي أحمد على مد خالد بن إسماعيل عن مد أبي بكر بن الإمام أحمد بن حنبل على مد زيد بن ثابت صاحب رسول الله ﷺ به كان طعامه وكان يتوضأ بمقداره، وهو رطل وثلث، ويغتسل بأربعة منه، وبه كان يخرج صدقة الفطر على كل رأسٍ أربعة أمداد، وصلى الله على رسوله محمد وآله وصحبه أجمعين، والحمد لله رب العالمين، حُرِّر سلخ جمادى الثاني سنة ١٣٠٩هـ. حُرِّر نقلًا في سنة ١٣٣٧هـ ٤ رمضان المبارك»[1].

ويظهر من تقييدات المترجَم لمقروءاته دقتُه في ضبط المرويات، وهو ما يعكس اهتمامه بعلم الرواية.

وقد أخذ عن المشايخ صالح بن عثمان القاضي، وعبدالله بن عبداللطيف، وسعد بن عتيق، وحمد بن فارس وغيرهم، ولا يبعد أن تكون له رواية عن هؤلاء، وبخاصةٍ عن شيخه القاضي، ولم أقف على ما يثبت شيئًا من ذلك.

تلاميذه:

لم يتفرّغ المترجَم لتدريس الطلبة، لوجود كبار العلماء في زمانه، إضافة إلى أنه لم يُعمّر طويلًا، إلا أن جماعة من الطلبة قرؤوا عليه في كتب الحديث، ومنهم شيخنا عبدالله بن عبدالعزيز بن عقيل (١٣٣٥-١٤٣٢هـ)، فقد سمعته يذكر قراءته لصحيح البخاري على المترجَم، ولم يتحرّر لي إن كان قد قرأه عليه

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (٩٠).

بتمامه أو لكثير منه، ولا في أي عامٍ كانت قراءته عليه، وعلى أيٍّ فقد روى عنه بالإجازة، وبه يتم الاتصال بالمترجَم.

٧٠- عمر بن محمد بن سِلِيم (١٢٩٩-١٣٦٢هـ)(١)

هو علامة القصيم الشيخ عمر بن محمد بن عبدالله بن حمد بن محمد بن صالح بن سليم، ولد ببريدة سنة ١٢٩٩هـ، ونشأ على يد أبيه نشأة علمية مباركة، فحفظ القرآن وهو صغير، ثم تدرج في حفظ المتون ودراسة العلوم الشرعية حتى فاق أقرانه في زمن وجيز، ولازم أباه ملازمة تامة، وارتحل إلى الرياض فأخذ عن الشيخ عبدالله بن عبداللطيف، وظهرت عليه أمارات النبوغ في وقت مبكر، فتصدر للتدريس ولما يبلغ الثلاثين، وبرز في علم الفقه والفرائض والنحو، مع مشاركة في سائر العلوم، وانتفع به خلقٌ لا يحصون ببريدة، ولم يُعرف عالِمٌ في القصيم اجتمعت عليه الطلبة كما حصل للمترجَم، وولي القضاء بالأرطاوية، ثم قضاء بريدة بعد وفاة أخيه الشيخ عبدالله سنة ١٣٥١هـ، وتولى الإمامة والخطابة بجامعها الكبير، وانتفع به الخاص والعام، وكان محل إجلال وتقدير عند الأمراء والملوك، ولم يزل على هذا الشأن حتى توفاه الله ببريدة في السابع عشر من ذي الحجة سنة ١٣٦٢هـ.

شيوخه:

أخذ المترجَم عن والده، وبعد وفاة والده سنة ١٣٢٣هـ رحل إلى الرياض فقرأ على الشيخ عبدالله بن عبداللطيف (١٢٦٥-١٣٣٩هـ) ستة أشهر في

---

(١) انظر في ترجمته وأخباره: مشاهير علماء نجد (٣٥٧)، علماء نجد خلال ثمانية قرون (٥/ ٣٢٩)، روضة الناظرين (٢/ ١٣٦)، تذكرة أولي النهى (٤/ ١٥٧)، رجال من القصيم (٢/ ٨٩)، علماء آل سليم (١/ ٩٨) وهو أوعب المصادر في ترجمته، تسهيل السابلة (٣/ ١٨١٩).

العقيدة والحديث والتفسير وعلوم العربية، ورأى منه الشيخ عبدالله نبوغًا، فقال له: «يابني! أنت يؤخذ عنك العلم، اذهب إلى بلدك واجلس في مكان والدك وانشر علمك»[١]، وأجازه إجازة بالسند المتصل[٢].

تلاميذه:

أخذ عن المترجَم خلقٌ يصعب استيفاؤهم، وقد زادوا في بعض المصادر عن خمسمئة طالب[٣]، وممن روى عنه:

١- الشيخ عبدالعزيز بن إبراهيم بن عبدالعزيز العبَّادي (١٣١٤-١٣٥٨هـ)[٤]، أخذ عن خالَيه: المترجَم وأخيه الشيخ عبدالله بن محمد بن سليم، وأجازاه، وغالب المصادر تثبت أنها إجازةٌ بالتدريس، لا إجازة رواية[٥].

٢- الشيخ محمد بن عبدالله بن حسين بن صالح أبا الخيل (١٣٠٨-١٣٨١هـ)[٦]، أخذ عَنِ الشيخين عبدالله بن محمد بن سليم وأخيه المترجَم، حتى نال منهما الإجازة، كما في مصادر ترجمته.

---

(١) علماء آل سليم (١/ ٩٩).

(٢) انظر: روضة الناظرين (٢/ ١٣٧)، تذكرة أولي النهى (٤/ ١٥٧)، رجال من القصيم (٢/ ٩٠).

(٣) انظر: علماء آل سليم (١/ ١٣١-١٦٤).

(٤) انظر في ترجمته: مشاهير علماء نجد (٣٤٠)، علماء آل سليم (١/ ١٦٥)، تذكرة أولي النهى (٤/ ٨٢)، تسهيل السابلة (٣/ ١٨١٢)، علماء نجد خلال ثمانية قرون (٣/ ٢٩٣)، روضة الناظرين (١/ ٢٧٨).

(٥) انظر: المصادر نفسها.

(٦) انظر في ترجمته: مشاهير علماء نجد (٤٠٧)، علماء نجد خلال ثمانية قرون (٦/ ١٤٣)، المبتدأ والخبر (٥/ ٢٥٤)، مقدمة كتابه الزوائد (١/ ٧).

٣- شيخنا المعمر القاضي عبدالرحمن بن محمد بن عبدالعزيز آل فارس (١٣١٣-١٤١٨هـ)، أخذ عن المترجَم وروى عنه بالإجازة، كما أخبرني هو بذلك أوائل سنة ١٤١٨هـ، ويأتي في ترجمته.

٤- الشيخ المعمر سليمان بن حمد بن سليمان السُّكَيت العريني (١٣٢٧-١٤٢٠هـ)[١]، درس الأصول الثلاثة وكشف الشبهات وآداب المشي إلى الصلاة على المترجَم، وأجازه بها وهو في أوائل سني الطلب[٢].

هؤلاء هم من تحقَّقت إجازتهم من المترجَم، وثمة جمعٌ من الطلبة روايتهم عنه محتملة، ومن هؤلاء:

- الشيخ صالح بن إبراهيم الرشيد بن مُحَيميد الخالدي (١٣٠٠-١٣٧٠هـ)[٣]، أخذ عن جماعة من علماء القصيم، كالشيخين عمر وعبدالله ابني محمد بن سليم، وعن علماء الرياض كالشيخ محمد بن عبداللطيف والشيخ صالح بن عبدالعزيز آل الشيخ، وسافر للهند فنال الإجازة من الشيخ شمس الحق العظيم آبادي الهندي (ت/ ١٣٢٩هـ)[٤]، ومن تلامذته الشيخ عبدالله بن عتقا.

---

(١) انظر في ترجمته: منبع الكرم والشمائل (٤٨٢).

(٢) انظر: المصدر نفسه.

(٣) انظر في ترجمته: علماء آل سليم (٢/ ٢٥٧)، وعنه: علماء نجد خلال ثمانية قرون (٢/ ٤٣٥)، رجال من القصيم (٤/ ١٦٨)، وعن الأول خبر إجازته من شمس الحق.

(٤) ومما جاء في نص الإجازة: «لقد أجزنا الشيخ صالح بن إبراهيم البُصري في مروياتي من الحديث». انظر: مقال (من أعلام بلدة البُصر) للأستاذ عبدالملك بن عبدالوهاب البريدي، منشور على الشبكة، وقد تواصلت مع بعض أحفاد الشيخ صالح، فأفادوا بأن الإجازة الأصلية مفقودة.

- الشيخ إبراهيم بن عبيد آل عبدالمحسن (١٣٣٤-١٤٢٥هـ)[١]، ممن لازم المترجَم ملازمة تامة، وأفاد منه هو وأخوه الشيخ عبدالمحسن بن عبيد (١٣١٩-١٣٦٤هـ) وكان للأخير معرفة جيدة بعلم الحديث ورجاله[٢] وممن لازم الشيخ عبدالله بن بليهد وغيره، فلا يبعد أن تكون لهما رواية عن المترجَم أو غيره من العلماء.

وَصْل الإسناد:

يتصل الإسناد بالمترجَم من طريق شيخنا المعمر عبدالرحمن بن محمد بن فارس (ت/ ١٤١٨هـ) عنه، وهو أعلى ما يمكن وصله إليه.

٧١- عثمان بن صالح القاضي (١٣٠٨-١٣٦٦هـ)[٣]

هو الشيخ عثمان بن صالح بن عثمان بن حمد بن إبراهيم بن عبدالرحمن آل قاضي التميمي الحنبلي، ولد بعنيزة خامس رجب سنة ١٣٠٨هـ، ووالده إذ ذاك بمصر لطلب العلم، وتربى على يد أبيه تربية حسنة، فحفظ القرآن وجملة من المتون العلمية، وأخذ عن علماء عنيزة ابتداء بوالده، وخاله الشيخ عبدالله بن مانع، وعلى الشيخ إبراهيم بن عيسى وغيرهم، وكانت بينه وبين أخيه من الرضاعة الشيخ عبدالرحمن بن سعدي صحبة علمية خاصة دامت أكثر من أربعين عامًا، وطلبه الملك عبدالعزيز للقضاء فامتنع تورعًا، وجلس للطلبة بمسجد أم خمار[٤]، وقد أمه بدءًا من سنة ١٣٣٠هـ، فيدرِّس بالنهار الفقه والحديث، وفي

---

(١) له ترجمة مستوفاة في مقدمة تاريخه «تذكرة أولي النهى».

(٢) انظر: علماء آل سليم (٢/ ٣٨٢).

(٣) انظر في ترجمته وأخباره: روضة الناظرين (٢/ ٦٨)، علماء آل سليم (٢/ ٣٩٢)، علماء نجد خلال ثمانية قرون (٥/ ٧٦)، المبتدأ والخبر (٤/ ٤٠٠).

(٤) وهو مسجد صغير قريب من بيت المترجَم، زرته مرارًا، ويحتاج إلى عنايةٍ، وسمعت عددًا من مشايخنا ينطقونه بالحاء المهملة، وإنما حولوه تكريمًا للمسجد.

الليل الفرائض والعربية، وله حواش وتعليقات على عدد من الكتب، ومواعظ جمعها في مجلد كبير، وعُرف بملازمته للمسجد وإقباله على العبادة، وظل على ذلك إلى وفاته يوم الثلاثاء السابع والعشرين من شهر ربيع الأول سنة ١٣٦٦هـ، وصلى عليه صاحبه الشيخ عبدالرحمن بن سعدي.

شيوخه:

روى الشيخ عثمان عن جماعة، منهم:

١- الشيخ إبراهيم بن صالح بن عيسى (١٢٧٠-١٣٤٣هـ)، قرأ عليه المترجَم أطرافًا من الكتب الستة والموطأ ومسند الإمام أحمد، وجملة من كتب الحديث والفقه، واستجاز منه، فكتب له الإجازة سنة ١٣٤١هـ، ونصها - بعد البسملة -:

«الحمد لله الذي تسلسل فضله فليس له انقطاع، وتواتر إحسانه فلا حصر له ولا ارتفاع، أحمده حمدًا أتحلى بغرر محامده، وأتجمل بدرر ممادحه وقلائده، وأشكره شكرًا يجيز من استجاز متواتر الأيادي، ويجيز من استجار به من المعضلات العوادي، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، المتفضل على من انقطع إلى عزيز جنابه، وأنزل بساحته الكريمة نوازل اعتلاله واضطرابه، وأشهد أن سيدنا ونبينا محمدًا عبده ورسوله، سيد المرسلين، وإمام المتقين، وقائد الغر المحجلين، وحبيب الأمة الموحدين، صلى الله وسلم عليه وعلى آله وأصحابه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد:

فلما كان طلب الإسناد هو الغاية التي سابق إليها ذوو الجد والاجتهاد، والمرتبة التي ازدحم عليها الفحول، وتنافس فيها ذوو الفضائل والعقول، وقيل فيه: إن الإسناد من الدين، ولولاه لراج الوضع من المبطلين، وقال من قال من غير يقين، وكان العلم الشريف هو الطود الأعظم، وأجمل ما يتحلى به من تأخر عن

من تقدم؛ إذ هو أنفس نفيس، وعليه البناء والتأسيس، ومدار أمر المعاش والمعاد، وأهله لهم الشرف على العباد والعبّاد، فهم حفظة الشريعة المطهرة ونقّادها، وأئمة السنة المظفرة وحفّادها، لا سيما أهل الحديث، القديم منهم والحديث، فهم الأحياء إذا ذكروا، وغيرهم أموات وإن لم يقبروا، كيف وقد خص أهله بالهداية التي قد أتى أمرها واضحًا، فقال - تعالى - في قصة قارون: ﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ وَيْلَكُمْ ثَوَابُ ٱللَّهِ خَيْرٌ لِّمَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا﴾ [القصص:٩٠]، ومنحهم خصوصية خشيته التي هي رأس حكمة الحكماء، فقال - عز من قائل -: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُاْ﴾ [فاطر:٢٨]، وجعل أهل الجهل بالسنة بمنزلة العميان بلا ارتياب، فقال - تعالى -: ﴿أَفَمَن يَعْلَمُ أَنَّمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ٱلْحَقُّ كَمَنْ هُوَ أَعْمَىٰٓ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ﴾ [الرعد:١٩]، وأخبر أنهم لآياته وأمثاله عاقلون، فقال - تعالى -: ﴿وَمَا يَعْقِلُهَآ إِلَّا ٱلْعَٰلِمُونَ﴾ [العنكبوت:٤٣]، وأمر بقصدهم للاستفادة في كل الشؤون، فقال - تعالى -: ﴿فَسْـَٔلُوٓاْ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ [النحل:٤٣].

هذا، وإن ممن لاحظته العناية، وسبقت له الهداية، وألقت إليه المعارف والعلوم زمامها، وسلمت إليه البلاغة كمالها وتمامها الطالب الراغب، صاحب الفهم الثاقب، الولد الصالح الذكي، الفطن الورع التقي، الطاهر القلب السليم، المنتخب من أشرف قبيلة بني تميم، الشيخ المبجل: عثمان بن الشيخ صالح بن عثمان القاضي - أنار الله بوجوده حنادس المعارف، وأبدى بحقائق تحقيقه مكنونات اللطائف، وصرف المولى عنه صروف الردى، ولا زال علمًا يُستضاء بنوره ويهتدى - قد قرأ عليَّ وسمع أطرافًا من الكتب الستة، ومن مسند الإمام أحمد، ومن الموطأ وغير ذلك من كتب الحديث والفقه، وبعد ذلك طلب مني؛ لإحسانه وحسن ظنه بي أن أجيزه بمروياتي، وأوشحه برواية مسموعاتي، وكنت ممن نظمه الأئمة الأعلام في سلك الإسناد وأجازوه، بما يجوز لهم وعنهم روايته وأفادوه واستفادوه، فلم أزل أُقدِّم رِجلًا وأؤخر أخرى؛ لأن إحجامي عن هذا

أولى بي وأحرى، ثم إني بادرت بالإجابة؛ رجاء دعوة صالحة مستجابة، فأقول – ومن الله تعالى استمد القوة والحول –: قد أجزتُ الابن المذكور – ضاعف الله لي وله الأجور – أن يروي عني جميع الكتب الستة التي هي صحيحا البخاري ومسلم وسنن أبي داود والترمذي والنسائي وابن ماجه، وكذا مسند الإمام أحمد، وموطأ الإمام مالك، وبقية الصحاح والمسانيد، وسائر كتب الحديث والتفسير، وجميع ما تجوز لي وعني روايته من فقه وأصول ونحو ومعان وبيان، وغير ذلك من أنواع العلم وفنونه، ونكته وعيونه، وأجزت له أن يروي عني ما تضمنه المسند المسمى بالإمداد بمعرفة علو الإسناد، للشيخ العالِم عبدالله بن سالم البصري ثم المكي الشافعي شارح البخاري المتوفى بمكة سنة ١١٣٤، وكذلك مسند الشيخ أحمد بن محمد النخلي المكي الشافعي المتوفى بمكة سنة ١١٣٠، وكتاب صلة الخلف بموصول السلف للشيخ العالم محمد بن محمد بن سليمان المغربي ثم المكي المالكي المتوفى بدمشق سنة ١٠٩٤، وما تضمنته هذه الأثبات الثلاثة من جميع الكتب في جميع الفنون، كما أجازني بذلك جماعة من العلماء الأعلام، والأجلاء الكرام، أعلاهم قدرًا وأنبههم ذكرًا: شيخنا الإمام العالم العلامة، الحبر البحر الفهامة، السائر على طريق السلف الصالح، والسالك على نهج الرعيل الفالح، مفخر العلماء والمدرسين، وعين الفقهاء والمحدثين: ابن العم الشيخ أحمد بن الشيخ القاضي إبراهيم بن حمد بن عيسى، المولود في بلد شقراء في سنة ١٢٥٣، والمتوفى ببلد المجمعة يوم الجمعة رابع جمادى الثاني سنة ١٣٢٩ – قدس الله روحه، ونور ضريحه – وهو يروي عن جلّة من المشايخ الكرام، المشاهير الأعلام، منهم: الشيخ العالم العلامة، القدوة الفهامة، رئيس الموحدين، وقامع الملحدين، الشيخ عبدالرحمن بن حسن بن الشيخ الإمام محمد بن عبدالوهاب، المتوفى ببلد الرياض في حادي عشر ذي القعدة سنة ١٢٨٥ رحمه الله تعالى، وابنه العالم الجليل، الحبر النبيل، الشيخ عبداللطيف،

المتوفى ببلد الرياض في رابع عشر ذي القعدة سنة ١٢٩٢ رحمه الله تعالى، ومنهم: الشيخ الإمام، الأوحد الهمام، خاتمة المحققين، وجهبذ المدققين: عبدالله بن عبدالرحمن أبا بطين العايذي، المولود في روضة سدير لعشر بقين من ذي القعدة سنة ١١٩٤، المتوفى ببلد شقراء في سابع جمادى الأولى سنة ١٢٨٢ رحمه الله تعالى، ومنهم: الشيخ العالم العلامة، محمد بن سليمان حسب الله الشافعي المكي، ومنهم: السيد الإمام نعمان أفندي الآلوسي البغدادي، المتوفى ببغداد سنة ١٣١٧، ومنهم: الشيخ العالم حسين بن محسن الأنصاري وغيرهم.
وسندنا إلى الإمداد عن شيخنا أحمد المذكور، عن شيخه الشيخ عبدالرحمن بن حسن، عن شيخه عبدالرحمن بن حسن الجبرتي، عن شيخه السيد مرتضى الحسيني الحنفي شارح القاموس، المتوفى بمصر سنة ١٢٠٥ عن ستين سنة، عن الشيخ عمر بن أحمد بن عقيل، والشيخ أحمد الجوهري، كلاهما عن الشيخ عبدالله بن سالم المذكور. وعن شيخنا أحمد المذكور، عن الشيخ عبدالرحمن بن حسن، عن الشيخ حسن القويسني، عن الشيخ عبدالله الشرقاوي، عن الشيخ محمد بن سالم الحِفني، عن عيد بن علي النمرسي، عن عبدالله بن سالم المذكور. وعن شيخنا أحمد المذكور، عن شيخه الشيخ عبدالله أبا بطين، عن الشيخ أحمد بن حسن بن رَشِيد - بوزن أَمِير - المتوفى بمصر سنة ١٢٥٧، عن الشيخ محمد بن عبدالله بن فيروز، عن الشيخ عبدالله بن محمد بن عبداللطيف الأحسائي الشافعي المتوفى بالأحساء سنة ١١٨١، عن الشيخ عبدالله بن سالم المذكور. وسندنا إلى مسند النخلي عن شيخنا أحمد المذكور، عن شيخه الشيخ عبدالله أبا بطين، عن الشيخ أحمد بن حسن بن رشيد، عن الشيخ صالح الفلاني المدني المتوفى بالمدينة سنة ١٢١٨، عن الشيخ أحمد سَفَر، عن أبيه الشيخ محمد سعيد، عن مؤلفه أحمد بن محمد النخلي. وعن شيخنا أحمد المذكور، عن الشيخ عبدالله أبا بطين، عن الشيخ أحمد بن حسن بن رشيد، عن الشيخ محمد بن عبدالله بن فيروز، عن الشيخ سعد بن محمد بن كليب بن غردقة

المالكي الأحسائي المتوفى بالأحساء تقريبًا سنة ١١٧١، عن مؤلفه النخلي. وسندنا إلى صلة الخلف عن شيخنا أحمد المذكور، عن شيخه الشيخ عبدالله أبا بطين، عن الشيخ أحمد بن حسن بن رشيد، عن الشيخ محمد بن عبدالله بن فيروز، عن الشيخ سعد بن محمد بن كليب بن غردقة الأحسائي المالكي، عن الشيخ سلطان الجبوري البغدادي ثم المدني، عن مؤلفه الشيخ محمد بن محمد بن سليمان المغربي المذكور. والشيخ عبدالله بن سالم، صاحب الإمداد يروي عن صاحب صلة الخلف، وهو من أجل شيوخه.

وأما صحيح الإمام أبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري فإني أرويه عن شيخنا أحمد بن الشيخ إبراهيم بن محمد بن عيسى المذكور، عن شيخه الشيخ الإمام عبدالرحمن بن حسن، عن الشيخ عبدالرحمن الجبرتي، عن السيد مرتضى الحسيني، شارحِ القاموس، عن الشيخ عمر بن عقيل، عن الشيخ عبدالله بن سالم البصري ثم المكي، شارح البخاري، صاحب الإمداد، عن أبي عبدالله محمد بن علاء الدين البابُلي - بضم الباء الموحدة - المصري الشافعي المتوفى سنة ١٠٧٧، عن الشيخ سالم بن محمد السَّنهوري المتوفى سنة ١٠١٥، عن الشيخ نجم الدين محمد بن أحمد الغيطي المتوفى سنة ٩٨٤، عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري المتوفى سنة ٩٢٦، عن الحافظ شيخ الإسلام أحمد بن علي بن حجر العسقلاني المتوفى بمصر سنة ٨٥٢، ح وعن شيخنا أحمد المذكور، عن شيخه الإمام العالم العلامة عبداللطيف بن الشيخ عبدالرحمن بن حسن، عن شيخه محمد بن محمود بن محمد الجزائري، عن والده أبي الثناء محمود بن محمد، عن والده محمد بن حسين العنّابي، عن أخيه لأمه مصطفى بن رمضان العنّابي، عن أبي عبدالله محمد بن شقرون المقرئ، عن أبي الحسن علي الأجهوري المالكي المتوفى سنة ١٠٦٦، عن الشيخ عمر بن الجائي الحنفي، عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري، عن الحافظ أحمد بن

علي بن حجر العسقلاني بروايته له من طرق عديدة منها، بل أجلّها وأعلاها عن أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد التنوخي البعلي الأصل الدمشقي نزيل القاهرة المعروف بالبرهان الشامي المتوفى سنة ٨٠٠، عن أبي العباس أحمد بن أبي طالب الحجّار المتوفى سنة ٧٣٠، عن أبي عبدالله الحسين بن المبارك الرَّبَعي الزَّبِيدي - بفتح الزاي وكسر الموحدة - الأصل، البغدادي الدار والوفاة، الحنبلي المتوفى سنة ٦٣١، عن الشيخ أبي الوقت عبدالأول بن عيسى السِّجزِي الهروي الصوفي المتوفى ببغداد سنة ٥٥٣، عن الشيخ أبي الحسن عبدالرحمن بن محمد بن المظفر الداودي المتوفى ببُوشنج سنة ٤٦٧، عن أبي محمد عبدالله بن أحمد بن حَمُّويَه السرخسي المتوفى سنة ٣٨١، عن أبي عبدالله محمد بن يوسف الفربري المتوفى سنة ٣٢٠، عن مؤلفه الإمام الثقة الحجة أبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري المتوفى سنة ٢٥٦ قدس الله روحه ونور ضريحه. وأرويه أيضًا بأعلى سند يوجد في الدنيا، عن شيخنا أحمد المذكور، عن شيخه الإمام العالم العلامة الشيخ عبداللطيف بن الشيخ عبدالرحمن بن حسن، عن شيخه الشيخ محمد بن محمود بن محمد الجزائري، عن الشيخ أبي الحسن علي بن عبدالقادر بن الأمين المالكي، عن الشيخ أبي الحسن علي بن مكرم الله العدوي الصعيدي، عن الشيخ أبي عبدالله محمد عقيلة المالكي، عن الشيخ حسن بن علي العجيمي المتوفى بالطائف سنة ١١١٣، عن الشيخ أحمد بن محمد العجيل اليمني المتوفى سنة ١٠٧٤، عن يحيى بن مكرم الطبري، عن إبراهيم بن محمد بن صدقة الدمشقي المتوفى بمكة سنة ٨٠٦، عن عبدالرحمن بن عبدالأول الفرغاني، عن محمد بن شاذبخت الفارسي، عن يحيى بن عمار بن مقبل بن شاهان الختلاني، عن الفربري، عن الإمام البخاري، فبين شيخنا أحمد وبين البخاري بهذا الإسناد ثلاثة عشر رجلًا فتقع له ثلاثياته بسبعة عشر رجلًا، ويكون بيني وبين البخاري بهذا الإسناد أربعة عشر رجلًا، فتقع لي ثلاثياته

بثمانية عشر رجلًا، فلله الحمد والمنة. وبهذا الإسناد إلى البخاري قال: حدثنا مكي بن إبراهيم قال حدثنا يزيد بن أبي عبيد، عن سلمة بن الأكوع رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من يقل علي ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار».

وأما صحيح الإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري فأرويه عن شيخنا أحمد المذكور، عن الشيخ عبدالرحمن بن حسن، عن الشيخ عبدالرحمن الجبرتي، عن السيد مرتضى الحسيني، عن الشيخ عمر بن أحمد بن عقيل، عن الشيخ عبدالله بن سالم البصري، عن الشيخ محمد البابلي، عن الشيخ سالم السنهوري، عن النجم محمد بن أحمد الغيطي، عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري، عن الحافظ أبي النعيم رضوان بن محمد العقبي، عن أبي الطاهر محمد بن محمد بن عبداللطيف بن الكويك، عن عبدالرحمن بن محمد بن عبدالحميد بن عبدالهادي الحنبلي، عن أبي العباس أحمد بن عبدالدائم النابلسي الحنبلي المتوفى بدمشق سنة ٦٦٨، عن محمد بن علي بن صدقة الحراني المتوفى سنة ٥٣٨، عن أبي عبدالله محمد بن الفضل الفُراوي المتوفى سنة ٥٣٠، عن أبي الحسين عبدالغافر بن محمد الفارسي المتوفى سنة ٤٤٨، عن محمد بن عيسى الجُلُودي - بضم الجيم واللام - النيسابوري المتوفى سنة ٣٦٨، عن إبراهيم بن محمد بن سفيان النيسابوري المتوفى سنة ٣٠٨، عن مؤلفه أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري المتوفى سنة ٢٦١ - رحمه الله تعالى.

وأما سنن أبي داود فأرويها بالسند المتقدم إلى عبدالله بن سالم البصري صاحب الإمداد المذكور، عن الشيخ محمد البابُلي، عن سليمان بن عبدالدائم البابلي المتوفى بالقاهرة سنة ١٠٢٦، عن الجمال يوسف بن زكريا المتوفى سنة ٩٨٤، عن والده شيخ الإسلام زكريا، عن عبدالرحيم بن محمد بن الفرات القاهري الحنفي المتوفى سنة ٨٥١، عن أبي العباس أحمد بن محمد الجوخي،

عن مسند الدنيا أبي الحسن علي بن أحمد المعروف بابن البخاري الحنبلي المتوفى بدمشق سنة ٦٩٠، عن عمر بن محمد بن طبرزذ البغدادي المتوفى ببغداد سنة ٦٠٧، عن الشيخين إبراهيم بن محمد بن منصور الكرخي وأبي الفتح مفلح بن أحمد الدَّومي المتوفى سنة[١]، كلاهما عن أبي بكر أحمد بن علي بن الخطيب البغدادي المتوفى ببغداد سنة ٤٦٣، عن القاسم بن جعفر الهاشمي، عن أبي علي محمد بن أحمد اللؤلؤي البصري المتوفى سنة ٣٢٩ وقيل: سنة ٣٣٣، عن مؤلفها الإمام أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني المتوفى بالبصرة سنة ٢٧٥، أحد أصحاب الإمام أحمد بن محمد بن حنبل، وأحد نقلة مذهبه - رحمه الله تعالى-.

وأما جامع أبي عيسى الترمذي فأرويه بالسند المتقدم إلى عبدالله بن سالم البصري صاحب الإمداد المذكور، عن الشيخ محمد البابلي، عن النور علي بن يحيى الزَّيَّادي الشافعي المتوفى سنة ١٠٢٤، عن الشهاب أحمد بن محمد الرملي، عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري، عن عبدالرحيم بن محمد بن الفرات، عن عمر بن الحسن بن أُمَيلَة المراغي المتوفى سنة ٧٧٨، عن مسند الدنيا أبي الحسن علي بن أحمد المعروف بابن البخاري الحنبلي، عن عمر بن محمد بن طبرزذ البغدادي، عن عبدالملك الكَرُوخي - بفتح الكاف وضم الراء المخففة - المتوفى بمكة سنة ٥٤٨، عن القاضي أبي عامر محمود بن القاسم الأزدي المتوفى سنة[٢]، عن عبدالجبار بن محمد بن عبدالله بن الجراح الجرّاحي المروزي المتوفى سنة[٣]، عن محمد بن أحمد بن محبوب المحبوبي المتوفى سنة ٣٤٦، عن المؤلف الإمام الحافظ أبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي المتوفى سنة ٢٧٩ رحمه الله تعالى.

---

(١) بياض بالأصل، ووفاة الدومي سنة ٥٣٧هـ. انظر: السير (٢٠/ ١٦٥).

(٢) بياض بالأصل، ووفاة الأزدي سنة ٤٨٧هـ. انظر: السير (١٩/ ٣٢).

(٣) بياض بالأصل، ووفاة الجرّاحي سنة ٤١٢هـ-. انظر: السير (١٧/ ٢٥٧).

وأما سنن النسائي فبالسند المتقدم إلى عبدالله بن سالم المذكور، عن الشيخ محمد البابلي، عن الشيخ سالم بن محمد السنهوري، عن النجم محمد الغيطي، عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري، عن الحافظ رضوان بن محمد العقبي، عن البرهان إبراهيم بن أحمد التنوخي، عن أبي العباس أحمد بن أبي طالب الحجّار، عن أبي طالب عبداللطيف بن محمد بن القبيطي، عن أبي زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المتوفى بهَمَذان سنة ٥٦٦، عن الإمام عبدالرحمن بن أحمد الدُّوني المتوفى سنة[١]، عن أبي نصر أحمد بن الحسين الكسار المتوفى سنة[٢]، عن الحافظ أبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائي المتوفى بمكة وقيل: بالرملة سنة ٣٠٣ - رحمه الله تعالى.

وأما سنن ابن ماجه فبالسند المتقدم إلى عبدالله بن سالم المذكور، عن الشيخ محمد البابلي، عن البرهان إبراهيم بن إبراهيم اللقاني المالكي المتوفى سنة ١٠٤١، وقيل: سنة ١٠٤٠، عن الشيخ محمد بن أحمد الرملي المتوفى سنة ١٠٠٤، عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري، عن الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، عن أبي العباس أحمد بن عمر البغدادي اللؤلؤي المتوفى سنة...[٣]، عن الحافظ أبي الحجاج يوسف بن عبدالرحمن المزي المتوفى سنة ٧٤٢، عن شمس الدين عبدالرحمن بن أبي عمر بن قدامة المقدسي الحنبلي، عن الإمام موفق الدين عبدالله بن أحمد بن قدامة المقدسي الحنبلي، عن أبي زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي، عن أبي منصور محمد بن الحسين المقوّمي القزويني المتوفى سنة...[٤]، عن أبي طلحة القاسم بن أحمد بن محمد الخطيب

---

(١) بياض بالأصل، ووفاة الدوني سنة ٥٠١هـ، وصوابه اسم أبيه (حَمْد). انظر: السير (١٩/ ٢٣٩).

(٢) بياض بالأصل، ووفاة الكسّار سنة ٤٣٣هـ تقريبًا. انظر: السير (١٧/ ٥١٤).

(٣) بياض بالأصل، ووفاة اللؤلؤي سنة ٨٠٩هـ. انظر: الضوء اللامع (٢/ ٥٥).

(٤) بياض بالأصل، والمقوّمي كان حيًّا سنة ٤٨٤هـ. انظر: السير (١٨/ ٥٣٠).

المتوفى سنة...[١]، عن أبي الحسن علي بن إبراهيم القطان المتوفى سنة...[٢]، عن المؤلف الإمام الحافظ أبي عبدالله محمد بن يزيد بن ماجه القزويني المتوفى سنة ٢٧٣ - رحمه الله تعالى.

وأما مسند الإمام أحمد فبالسند المتقدم إلى عبدالله بن سالم صاحب الإمداد المذكور، عن الشيخ محمد البابلي، عن النور علي بن يحيى الزَّيَّادي، عن الشهاب أحمد بن محمد الرملي، عن الشمس محمد بن عبدالرحمن السخاوي المتوفى سنة ٩٠٢، عن مسند الديار المصرية عبدالرحيم بن محمد المعروف بابن الفرات القاهري الحنفي، عن أبي العباس أحمد بن محمد الجوخي المتوفى سنة...[٣]، عن أم محمد زينب بنت مكي الحرانية، عن المسند المعمر أبي علي حنبل بن عبدالله البغدادي الرصافي الحنبلي المتوفى بالرصافة سنة ٧٠٤، عن أبي القاسم مسند العراق هبة الله بن محمد بن عبدالواحد بن الحُصين الحنبلي المتوفى ببغداد سنة ٥٢٥، عن أبي علي الحسن بن علي بن المذهِب الحنبلي المتوفى ببغداد سنة ٤٤٤، عن أبي بكر أحمد بن جعفر القَطِيعي - بفتح القاف - الحنبلي المتوفى سنة ٣٦٨ وله خمس وتسعون سنة، عن عبدالله بن الإمام أحمد المتوفى ببغداد سنة ٢٩٠، عن أبيه الإمام أحمد بن محمد بن حنبل المتوفى سنة ٢٤١ رضي الله عنه.

وأما موطأ الإمام مالك بن أنس فبالسند المتقدم إلى عبدالله بن سالم المذكور، عن الشيخ محمد البابلي، عن الشيخ سالم السنهوري، عن النجم محمد الغيطي، عن الشرف عبدالحق بن محمد السنباطي المتوفى بمكة سنة

(١) بياض بالأصل، والخطيب توفي سنة ٤٠٩هـ. انظر: شذرات الذهب (٥/ ٥٥).
(٢) بياض بالأصل، وابن القطان توفي سنة ٣٤٥هـ. انظر: السير (١٥/ ٤٦٣).
(٣) بياض بالأصل، ووفاة الجوخي سنة ٧٦٥هـ. انظر: الدرر الكامنة (١/ ٢٥٠).

٩٣١، عن الحسن بن محمد بن أيوب الحسيني النسابة المتوفى سنة...[١]، عن أبي عبدالله محمد بن جابر الوادي آشي المتوفى سنة...[٢]، عن عبدالله بن محمد بن هارون القرطبي المتوفى سنة ٧٠٢، عن القاضي أبي القاسم أحمد بن يزيد القرطبي المتوفى سنة...[٣]، عن محمد بن عبدالرحمن بن عبدالحق الخزرجي القرطبي المتوفى سنة...[٤]، عن أبي عبدالله محمد بن فرج مولى ابن الطلّاع المتوفى سنة...[٥]، عن يونس بن عبدالله بن مغيث الصفّار المتوفي سنة...[٦]، عن يحيى بن عبدالله بن يحيى المتوفى سنة...[٧]، عن عبيدالله بن يحيى المتوفى سنة...[٨]، عن يحيى بن يحيى الليثي المتوفى سنة ٢٣٤، عن مؤلفه الإمام مالك بن أنس الأصبحي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ المتوفى سنة ١٧٩.

وأما سند بقية المسانيد - كمسند أبي حنيفة، والشافعي، ومسند الدارمي، والطيالسي، ومعاجم الطبراني، وصحيح ابن حبان، ومستدرك الحاكم، وحلية أبي نعيم، وبقية كتب الحديث المشهورة والتفاسير، والعربية - فمذكورةٌ في (الإمداد)، فلتأخذ أسانيدَها من هناك مع بقية الكتب المشهورة.

وأما سلسلة فقه إمامنا الحبر المبجل، والإمام المفضل، أبي عبدالله

---

(١) بياض بالأصل، ووفاة الحسن سنة ٨٦٦هـ. انظر: طبقات النسابين (١٥٣). وسقط بعده: عن عمه الحسن بن أيوب النسّابة. انظر: بغية الطالبين (٤٣).

(٢) بياض بالأصل، ووفاة الوادي آشي سنة ٧٤٩هـ. انظر: الدرر الكامنة (٥/ ١٥٢).

(٣) بياض بالأصل، ووفاة أبي القاسم سنة ٦٢٥هـ. انظر: ذيل التقييد (١/ ٤٠٨).

(٤) بياض بالأصل، واسمه محمد بن عبدالحق، توفي سنة ٥٦٠هـ تقريبًا. انظر: السير (٢٠/ ٤٢٠).

(٥) بياض بالأصل، ووفاة ابن الطلاع سنة ٤٩٧هـ. انظر: السير (١٩/ ١٩٩).

(٦) بياض بالأصل، ووفاة الصفار سنة ٤٢٩هـ. انظر: السير (١٧/ ٥٦٩).

(٧) بياض بالأصل، ووفاة ابن يحيى سنة ٣٦٧هـ. انظر: السير (١٦/ ٢٦٧).

(٨) بياض بالأصل، ووفاة عبيد الله سنة ٢٩٨هـ. انظر: السير (١٣/ ٥٣١).

أحمد بن محمد بن حنبل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فإني أرويها عن مشايخ أمجاد وهداة نقاد، منهم: شيخنا العالم العلامة ابن العم الشيخ أحمد بن الشيخ إبراهيم بن حمد بن عيسى المتقدم، ومنهم: شيخنا العالم العلامة، الماشي طريق الحق والاستقامة، الفقيه النبيه النبيل، الحبر الجليل، ابن العم الشيخ القاضي علي بن عبدالله بن عيسى المولود في بلد شقرا سنة ١٢٤٩ المتوفى بها عصر الثلاثاء ثاني شهر رمضان المعظم سنة ١٣٣١ - رحمه الله تعالى - كلاهما عن شيخهما العالم العلامة، القدوة الفهامة، الشيخ عبدالرحمن بن حسن وعن شيخهما العالم الفاضل، قدوة الأماثل، فقيه الديار النجدية، الورع الزاهد، القاضي عبدالله بن عبدالرحمن أبا بطين. فأما الشيخ عبدالرحمن بن حسن، فأخذ الفقه عن جماعة من العلماء الأعلام، الأجلاء الكرام، أجلهم: جدّه الشيخ الإمام، وقدوة الأنام، الشيخ محمد بن عبدالوهاب. وأما الشيخ عبدالله أبا بطين فأخذ الفقه عن جملة من المشايخ الكرام، المحققين الأعلام، منهم: الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الحصيّن الناصري التميمي، المتوفى في بلد شقراء سنة ١٢٣٧، والشيخ العالم الفاضل أحمد بن ناصر بن معمّر التميمي، المتوفى بمكة سنة ١٢٢٥، كلاهما عن الشيخ الإمام محمد بن عبدالوهاب، وهو أخذ عن جماعة من العلماء الأعلام، الأماجد الكرام، منهم: الشيخ العالم عبدالله بن إبراهيم بن سيف النجدي الحنبلي، ساكن المدينة المنورة، وهو عن شيخه فوزان بن نصر الله المتوفى في حوطة سدير تقريبًا سنة ١١٤٩، وهو عن الشيخ عبدالقادر البصري الحنبلي، عن الشيخ شمس الدين محمد بن بدر الدين البلباني وعن الشيخ عبدالقادر التغلبي، شارح دليل الطالب، المتوفى بدمشق سنة ١١٣٥، ح وأخذت الفقه أيضًا عن الشيخ صالح بن حمد المبَيِّض، قاضي بلد الزبير، المتوفى فيه سنة ١٣١٥، عن شيخه عبدالله بن سليمان بن نفيسة المتوفى في بلد الزبير سنة ١٢٩٩، عن الشيخ عبدالجبار بن علي البصري الحنبلي المتوفى

بالمدينة سنة ١٢٨٥، عن الشيخ محمد بن علي بن سلوم الوهيبي التميمي المتوفى في سوق الشيوخ سنة ١٢٤٦، عن الشيخ محمد بن عبدالله بن فيروز المتوفى بالبصرة ودفن في مقبرة الزبير سنة ١٢١٦، عن والده الشيخ عبدالله المتوفى بالأحساء سنة ١١٧٥، وهو عن والده محمد المتوفى في الكويت سنة ١١٣٥، وهو عن الشيخ سيف بن محمد بن عزَّاز التميمي المتوفى تقريبًا سنة ١١٢٩، وهو عن الشيخ عبدالوهاب بن عبدالله بن عبدالوهاب الوهيبي التميمي المتوفى في العيينة سنة ١١٢٥، وهو عن أبيه عبدالله بن عبدالوهاب قاضي بلد العيينة المتوفى بها سنة ١٠٥٦، وهو عن الشيخ منصور بن يونس البهوتي، شارح المنتهى والإقناع وغيرهما، المتوفى بمصر سنة ١٠٥١، وأخذ الشيخ عبدالله بن عبدالوهاب أيضًا عن الشيخ أحمد بن محمد بن بسّام الوهيبي التميمي المتوفى في العيينة تقريبًا سنة ١٠٤٠، عن الشيخ العالم الجليل محمد بن أحمد بن إسماعيل المتوفى في بلد أشيقر سنة ١٠٥٩، عن الشيخ أحمد بن محمد بن مشرّف الوهيبي التميمي، المتوفى في أشيقر، تقريبًا سنة ١٠١٢، عن الشيخ الإمام موسى الحجاوي، صاحب الإقناع، المتوفى بدمشق سنة ٩٦٨، وأخذ الشيخ عبدالله بن محمد بن فيروز أيضًا عن الشيخ عبدالوهاب بن الشيخ سليمان بن علي بن مشرّف الوهيبي التميمي المتوفى سنة ١١٥٣، وهو عن الشيخ محمد بن ناصر المتوفى تقريبًا سنة ١١٣١، وهو عن الشيخ عبدالله بن محمد بن ذهلان المتوفى سنة ١٠٩٩، وهو عن جماعة، منهم: الشيخ محمد بن أحمد بن إسماعيل، وهو عن الشيخ أحمد بن محمد بن مشرف، وهو عن جماعة، منهم: الشيخ شهاب الدين أحمد بن يحيى بن عَطْوَة التميمي، صاحب التحفة البديعة والروضة الأنيعة، المتوفى في بلد الجبيلة سنة ٩٤٨، وهو عن الإمام شهاب الدين أحمد بن عبدالله العُسكري - بضم العين - المتوفى بدمشق سنة ٩١٠، وأخذ الشيخ عبدالقادر التغلبي عن جماعة، أجلّهم: الشيخ شمس الدين محمد بن بدر الدين البلباني الخزرجي

الأنصاري المتوفى بدمشق سنة ١٠٨٣، والشيخ عبدالباقي والد شيخ الإسلام محمد أبي المواهب المتوفى بدمشق سنة ١٠٧١، وهما عن الوفائي المتوفى سنة ١٠٣٨، وهو عن الشيخ موسى الحجاوي صاحب الإقناع، وهو عن الشيخ أحمد الشويكي المتوفى بالمدينة سنة ٩٣٩، وهو عن الشيخ شهاب الدين أحمد بن عبدالله العُسكري - بضم العين المهملة - وهو بشيخ الإسلام، مصحّح المذهب: علي بن سليمان المرداوي، صاحب الإنصاف، والتنقيح، والتحرير، والتصحيح، المتوفى بصالحية دمشق سنة ٨٨٥، وتفقه هو بالعلامة تقي الدين أبي بكر بن إبراهيم بن قندس البعلي، صاحب حاشية الفروع وغيرها، المتوفى بدمشق سنة ٨٦١، وتفقه هو بالإمام الأصولي علي بن محمد بن عباس البعلي المشهور بابن اللحام، صاحب القواعد الأصولية وغيرها، المتوفى سنة ٧٩٧، وقيل: سنة ٨٠٣[(١)]، وتفقه هو بالإمام الحافظ زين الدين عبدالرحمن بن أحمد بن رجب البغدادي ثم الدمشقي، صاحب القواعد الفقهية، والتصانيف النافعة العلية، المتوفى بدمشق سنة ٧٩٥، وتفقه هو بعلامة الدنيا ومحققها، ووحيد أهلها ومدققها، الشيخ الإمام شمس الدين محمد بن أبي بكر بن أيوب الزرعي، المعروف بابن قيم الجوزية، ذي التصانيف العلية، والمقالات البهية، المتوفى بدمشق سنة ٧٥١، وتفقه هو بشيخ الإسلام، ووحيد علماء الأنام، تقي الدين

---

(١) هنا انقطاع بين ابن اللحام المتوفى سنة ٨٠٣هـ وابن قندُس البعلي المولود تقريبًا سنة ٨٠٩هـ، وقد ورد هذا في كثير من الإجازات النجدية التي وقفت عليها، ويظهر أن بينهما واسطة، وهو الشيخ أبو عبدالله محمد بن إسماعيل بن محمد بن بَرِدِس البعلي الحنبلي (٧٤٥-٨٣٠هـ)، فإن ابن قندس تفقه عليه كما في الضوء اللامع (١١/ ١٤)، وأرجّح تتلمذه على ابن اللحام مع قرب سنهما؛ فإن ابن اللحام كان شيخ الحنابلة بالشام في زمانه، وتفقّه عليه خلائق، فلعل ابن بردس - وهو بلديّه - من هؤلاء، ثم إن رسم (ابن قندس البعلي) قريب من (ابن بردس البعلي)، ولعله وقع بسبب ذلك انتقالُ نظرٍ في نقل الإسناد، فأُسقط ابن بردس بين ابن قندس وابن اللحام، والله أعلم.

أحمد بن عبدالحليم بن عبدالسلام بن تيمية، المتوفى بدمشق سنة ٧٢٨، وتفقه هو بشمس الدين عبدالرحمن بن أبي عمر، صاحب الشرح الكبير، المتوفى بدمشق سنة ٦٨٢، وتفقه هو بعمه الإمام موفق الدين عبدالله بن أحمد بن قدامة، صاحب المغني والكافي والروضة، المتوفى بدمشق سنة ٦٢٠، وتفقه شيخ الإسلام ابن تيمية أيضًا بوالده عبدالحليم المتوفى بدمشق سنة ٦٨٢، وهو بوالده مجدالدين عبدالسلام بن تيمية المتوفى بحرّان سنة ٦٥٢، وتفقه المجد بن تيمية بجماعة، منهم: الفخر إسماعيل البغدادي المتوفى ببغداد سنة ٦١٠، وأبوبكر بن الحلاوي المتوفى ببغداد سنة ٦١١، وتفقه كلٌّ من موفق الدين ابن قدامة والفخر إسماعيل وابن الحلاوي بناصح الإسلام أبي الفتح ابن الْمَنِّي المتوفى ببغداد سنة ٥٨٣، وتفقه الشيخ موفق الدين بن قدامة أيضًا بالشيخ الصالح، الإمام الناصح، محيي الدين عبدالقادر الجيلاني المتوفى ببغداد سنة ٥٦١، وبالإمام الحافظ الواعظ أبي الفرج عبدالرحمن بن الجوزي المتوفى ببغداد سنة ٥٩٧، وتفقه كلٌّ من ابن المنِّي والشيخ عبدالقادر الجيلاني والحافظ ابن الجوزي بالإمام أبي الوفا علي بن عقيل المتوفى ببغداد سنة ٥١٣، وبالإمام أبي الخطاب محفوظ الكلوذاني المتوفى ببغداد سنة ٥١٠، وبالإمام أبي بكر بن الدينوري المتوفى ببغداد سنة ٥٣٢، وغيرهم، وتفقه كلٌّ من الثلاثة المذكورين بشيخ الإسلام حامل لواء المذهب: القاضي محمد بن الحسين الفراء الإمام أبي يعلى المتوفى ببغداد سنة ٤٥٨، وتفقه الإمام أبو يعلى بالشيخ أبي عبدالله الحسن بن حامد المتوفى راجعًا من مكة بعد فراغه من الحج في الطريق بقرب واقصة سنة ٤٠٣، وتفقه ابن حامد بالإمام أبي بكر عبدالعزيز بن جعفر المعروف بغلام الخلّال المتوفى ببغداد سنة ٣٦٣، وتفقه غلام الخلّال بشيخه الإمام أبي بكر أحمد بن محمد بن هارون، المعروف بالخلّال، صاحب كتاب الجامع، الذي دار بلاد الإسلام واجتمع فيها بأصحاب الإمام أحمد بن محمد بن حنبل، ودوّن نصوصه عنهم في هذا الكتاب، المتوفى ببغداد

سنة ٣١١، وتفقه الخلّال بالإمام أبي بكر المرُّوذي - بفتح الميم وتشديد الراء المهملة المضمومة - أخص أصحاب الإمام أحمد به المتوفى ببغداد سنة ٢٧٥، وتفقه المرُّوذي بالإمام أبي عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل - رضي الله تعالى عنه - وتلقى الإمام أحمد شريعة النبي ﷺ المطهرة عن أئمة أمجاد، هم أركان الدين ومقتدى العباد، من أجلهم: الإمام سفيان بن عيينة المتوفى بمكة سنة ١٩٨، وسفيان تلقاها عن أئمة، منهم: عمرو بن دينار المتوفى سنة ١٢٦، وابن دينار تلقاها عن أئمة أعلام، منهم: عبدالله بن عمر رضي الله عنهما المتوفى بمكة سنة ٧٣، وابن عمر تلقاها عن منبع الأنوار، أبي القاسم النبي المختار، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم. وأخذ الإمام أحمد أيضًا عن الإمام الشافعي المتوفى بمصر سنة ٢٠٤، وأخذ الإمام الشافعي عن جماعة، منهم: الإمام مالك، وأخذ الإمام مالك عن جماعة، منهم: أبو بكر محمد بن شهاب الزهري المتوفى سنة ١٢٤، ونافع مولى ابن عمر المتوفى سنة ١١٧ وقيل: سنة ١٢٠، وهما عن الإمام الجليل عبدالله بن عباس رضي الله عنهما المتوفى بالطائف سنة ٦٨، وهو عن سيد المرسلين، ورسول رب العالمين، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين. قال السفاريني لما ذكر غالب هذه السلسلة: فهذه طريقةٌ شريفةٌ، عظيمة الشأن، كبيرة القدر، وكل رجالها ثقات، وسادة أثبات، ليس فيهم أحد إلا وهو إمام متبوع، وحبر بحر في الأصول والفروع، ومنها تعرف أسانيد سائر كتب المذكورين، مثل سند كتاب شرح الدليل، وكتاب البلباني، وكتب عبدالباقي، وكتب الحجاوي، والوفائي. أقول: وكتب الشيخ منصور البهوتي، وكتاب الشويكي التوضيح، وكتب علي بن سليمان المرداوي، وابن قندس، وابن اللحام، وابن رجب، وابن القيم، وشيخه تقي الدين بن تيمية، وابن أبي عمر، والموفق، والمجد، والشيخ عبدالقادر الجيلاني، وابن الجوزي، وابن عقيل، وأبي الخطاب، والقاضي أبي يعلى وغيرهم، وكل أسانيد هؤلاء عُرفت من هذه الطريقة الشريفة، والسلسلة العظيمة المنيفة.

وهذا ما تيسر ذكره من بعض أسانيدنا لما تقدم من الكتب، مع اشتغال البال، وتشويش الحال، ولنا عدة طرق، أعلاها هو ما ذكرنا، وبه كفاية إن شاء الله تعالى، والله سبحانه وتعالى ولي التوفيق.

وقد أجزت الابن الصالح الشيخ عثمان بن الشيخ صالح القاضي المذكور بجميع ما تقدم إجازة عامة بشرطها المعتبر عند أهل الأثر، وأوصيه كل الوصية بتقوى الله - تعالى - في سره وعلانيته، والتمسك بسنة نبيه محمد ﷺ عند فساد هذا الزمان، وقول الحق حسب الاستطاعة والإمكان، واستمداده المعونة ممن بيده خيرا الدنيا والآخرة، وأوصيه ألا يفتي بمسألة من مسائل الفقه إلا بعد المراجعة والإمعان، وألا يروي حديثًا إلا أن يكون حافظًا له كالعيان، وألا يتكلم بتفسير القرآن إلا عن يقين، جعله الله من العلماء العاملين؛ لأن العلم أمانة، والعلماء أمناء الله في أرضه، ومن كان أمينًا فيجب عليه اجتناب الخيانة، وأوصيه بالعمل الذي هو ثمرة العلم والنماء، فلا خير في علم بلا عمل وإن بلغ ناقله عنان السماء، وألا ينساني ووالدي وأولادي ومشايخي من صالح الدعوات، لا سيما في مواطن الاستجابات ومواسم الخيرات، فخير الدعاء دعوة غائب لغائب، وأسأل الله الكريم رب العرش العظيم أن يوفقني وإياه والمسلمين لصالح القول والعمل، وأن يجنبنا الخطأ والزلل، وأن يجعلنا من المحبين للعلماء العاملين والهداة الراشدين، وأن يميتنا على سنة سيد المرسلين، والحمد لله أولًا وآخرًا، وظاهرًا وباطنًا، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

قال ذلك بفمه، وكتبه بقلمه أسيرُ ذنبه، الفقير إلى رحمة ربه: إبراهيم بن صالح بن إبراهيم بن محمد بن عبدالرحمن بن عيسى النجدي الحنبلي، غفر الله له ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين بمنّه وكرمه وعفوه ورحمته إنه هو

أكرم الأكرمين وأرحم الراحمين. حرر في تاسع جمادى الأولى سنة ١٣٤١، وصلى الله على سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم»[١].

٢- والده الشيخ صالح بن عثمان القاضي (١٢٨٢-١٣٥١هـ)، وجل اشتغال المترجَم كان على والده إلى وفاته، وقد قرأ عليه في أكثر العلوم، وشارك في قراءة الكتب الستة وغيرها عليه، ونال منه الإجازة بمروياته[٢]، ولم نقف على نص إجازة خاصة له، ولكنه دخل في عموم الإجازة التي أجاز بها والده الشيخ أبا عائشة الشنقيطي سنة ١٣٣٦هـ، حيث أشار إلى أن ولده المترجَم كان من جملة من حضر قراءة الكتب الستة عليه، وسبق نصها في ترجمة الشيخ صالح[٣].

٣- الشيخ علي بن ناصر أبو وادي (١٢٧٣-١٣٦١هـ)، وقد قرأ عليه المترجَم أطرافًا من الكتب الستة، والموطأ، ومسند الإمام أحمد، ومشكاة المصابيح، وأخذ باقيها عنه بالإجازة، وذلك بعنيزة شهر صفر سنة ١٣٤٠هـ، وكتب المترجَم ثبتًا وثّق فيه جميع ذلك، ونصّه - بعد البسملة -:

«**الحمد لله وحده، وصلى الله وسلّم على من لا نبي بعده، أما بعد فأقول** - وأنا العبد الفقير إلى الله تعالى: عثمان بن صالح آل عثمان القاضي القصيمي العُنَزي -: ليس يخفى على أحدٍ مكانُ علم الحديث من الشرع، وأنه هو والقرآن الأصل وما عداهما فرع، كما لا يخفى أن روايته بأسانيده، والبحث عن أحوال رواة مسانيده؛ ليتبين مقبوله من مردوده أمرٌ استمر عليه عمل الأمة، واستقر عليه إجماع الأئمة، ولا يزهد فيه إلا جاهل ضعيف الهمة،

(١) الملحق (١): الوثيقة (٩٦).
(٢) انظر: روضة الناظرين (٢/ ٦٩).
(٣) الملحق (١): الوثيقة (٨٧).

وقد تقاصرت الهِمم في هذه الأزمان - ولا سيما في هذه البلدان - عن تعاطي هذا الشان، والله المستعان، وعليه التكلان[١]. وقد يسر الله - تعالى - لي أني تلقيت الكتب الستة، والموطأ رواية يحيى بن يحيى الليثي، ومسند الإمام أحمد، ومشكاة المصابيح عن الشيخ أبي عبدالله علي بن ناصر أبو وادي - فسح الله تعالى له في الأجل - وختم لنا وله بصالح العمل، وذلك في عنيزة، في صفر سنة ١٣٤٠هـ تلقيت عنه هذه الكتب المذكورة بعضها بقراءتي عليه وبعضها بقراءة غيري وأنا أسمع وذلك أوائلها، وباقيها حصلت لنا بالإجازة والإذن في روايتها عنه، فقد أجازني الشيخ علي المذكور أن أروي عنه الكتب المذكورة، وهو تلقاها ما عدا المسند عن محدث الأقطار الهندية السيد محمد نذير حسين الحسيني الدهلوي بها سنة تسع وتسعين ومئتين وألف على الصفة الآتية: قرأ هو بنفسه النصف الأول من صحيح البخاري، وسمع من الشيخ النصف الأخير منه، وسمع منه صحيح مسلم بكماله، وسننَ النسائي بكمالها، وسننَ ابن ماجه بكمالها، والنصفَ الأول من جامع الترمذي أو أزيد من النصف، ومن أول سنن أبي داود إلى آخر كتاب الطهارة، ومن أول الموطأ إلى كتاب الجنائز، وكتب له نذير حسين الإجازة بهذه الكتب، وأذن له في إقرائها وتدريسها، وكانت وفاة نذير حسين سنة عشرين وثلاثمئة وألف، وهو أخذها سماعًا وقراءة وإجازة عن العلامة الشيخ محمد إسحاق المحدث الدهلوي ثم المكي الفاروقي، المتوفى سنة اثنتين وستين ومئتين وألف، وهو أخذها سماعًا وقراءة وإجازة عن جدّه

---

(١) يُلحظ أن هذه الديباجة من قوله «ليس يخفى» إلى قوله: «وعليه التكلان»، مع عموم ما بعدها متطابقةٌ بنصها مع إجازات أخرى لمشـايخ آخرين رووا عن الشيخ علي أبو وادي، كالشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي، والشيخ عبدالله بن عبدالرحمن البسام وغيرهما. وأقدم من رأيته ساق هذه الديباجة هو الشـيخ عبدالله بن محمد المطرودي (١٣١١-١٣٦١هـ) في ثبت مروياته عن أبي وادي، وهو مجاز منه سـنة ١٣٣٦هـ، فلعلهم اقتبسوها من ثبته، أو أن الشيخ عليًّا أملاها عليهم جميعًا، والله أعلم.

لأمه الشيخ العلامة الأجل مسند الوقت الشاه عبدالعزيز المحدث الدهلوي، المتوفى سنة تسع وثلاثين ومئتين وألف، وهو أخذها سماعًا وقراءة وإجازة عن والده ولي الله أحمد بن عبدالرحيم الفاروقي المحدث الدهلوي، المتوفى سنة ستة وسبعين ومئة وألف، وهو أخذها، ما عدا الموطأ، عن أبي طاهر محمد بن إبراهيم الكوراني المدني، عن أبيه، كما هو مذكور في أسانيد ولي الله الدهلوي.

وهذه أسانيد الدهلوي، قال – رحمه الله تعالى –:

أما صحيح البخاري فأخبرنا شيخنا أبو طاهر محمد بن إبراهيم الكردي المدني، قال أخبرنا والدي الشيخ إبراهيم الكردي المدني، قال قرأتُ على الشيخ أحمد القشاشي، قال أخبرنا الشناوي، قال أخبرنا شمس الدين محمد بن أحمد الرملي، قال أخبرنا الزين زكريا، قال قرأتُ على الحافظ شيخ السنة أبي الفضل شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، بسماعه لجميعه عن الأستاذ إبراهيم بن أحمد التنوخي، بسماعه لجميعه على أبي العباس أحمد بن أبي طاهر الحجّار، بسماعه على السراج الحسين بن المبارك الزبيدي، بسماعه على أبي الوقت عبدالأول بن عيسى بن شعيب بن إسحاق السجزي الهروي، بسماعه على أبي الحسين عبدالرحمن بن مظفر الداودي، سماعا عن أبي محمد عبدالله بن أحمد بن حمّويه السرخسي، عن أبي عبدالله محمد بن يوسف بن مطر الفربري، سماعًا عن مؤلفه أبي عبدالله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبه الجعفي البخاري.

أما صحيح مسلم فقرأت على الشيخ أبي طاهر، قال أخبرنا والدي الشيخ إبراهيم الكردي، بقراءته على الشيخ الصالح سلطان بن أحمد المَزَّاحي، أخبرنا الشيخ شهاب الدين أحمد السبكي، عن النجم الغيطي، عن الزين زكريا، عن أبي الفضل الحافظ ابن حجر، عن الصلاح بن أبي عمر المقدسي، عن علي بن محمد بن أحمد البخاري، عن المؤيد الطوسي، عن الفراوي، عن الإمام

أبي الحسين عبدالغافر بن محمد الفارسي النيسابوري سماعًا، عن أبي أحمد محمد بن عيسى الجُلودي، أخبرنا به أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن سفيان الفقيه الزاهد سماعًا، أخبرنا به سماعًا سوى ثلاثة أفوات معلومة، فبالإجازة أو الوجادة، عن مؤلفه أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري.

أما سنن أبي داود فقرأت على شيخنا أبي طاهر، قال قرأت على والدي وأجاز لقراءته على القشاشي، عن الشناوي، عن الشمس الرملي، عن الزين زكريا، أخبرنا العز عبدالرحيم بن الفرات، عن شيخه أبي العباس أحمد بن محمد الجوخي، عن الفخر أبي حسن علي بن محمد بن أحمد البخاري، عن أبي حفص عمر بن طبرزذ البغدادي سماعًا، أخبرنا به الشيخان: أبو البدر إبراهيم بن محمد بن منصور الكرخي، وأبو الفتح مفلح بن أحمد بن محمد الدومي سماعًا ملفّقًا، قالا أخبرنا به الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، عن أبي عمر القاسم بن جعفر بن عبدالواحد الهاشمي، عن أبي علي محمد بن أحمد اللؤلؤي، قال أخبرنا مؤلفه أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني.

أما جامع الترمذي فقرأت على أبي طاهر طرفًا منه وأجاز لسائره، عن أبيه، عن المَزَّاحي، عن الشهاب أحمد بن خليل السبكي، عن النجم الغيطي، عن الزين زكريا، عن العز عبدالرحيم بن محمد الفرات، عن عمر بن الحسن المراغي، عن الفخر بن أحمد البخاري، عن عمر بن طبرزذ البغدادي، أخبرنا أبو الفتح عبدالملك بن عبدالله بن أبي سهل الكروخي، أخبرنا القاضي أبو عامر محمود بن القاسم بن محمد الأزدي، أخبرنا أبو محمد عبدالجبار بن محمد بن عبدالله الجراحي المروزي، أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد بن المحبوبي المروزي، أخبرنا أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة بن موسى الترمذي.

أما السنن الصغرى للنسائي فقرأت طرفًا منه على أبي طاهر وأجاز لسائره، بقراءته على أبيه، عن القشاشي، عن الشناوي، عن الشمس الرملي، عن الزين

زكريا، عن العز عبدالرحيم، عن عمر المراغي، عن الفخر بن أحمد البخاري، عن أبي المكارم أحمد بن محمد اللبان، عن أبي علي حسن بن أحمد المداد، عن القاضي أبي نصر أحمد الكسّار، أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد الدينوري أخبرنا مؤلفه أبو عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائي.

أما سنن ابن ماجه فقرأت على أبي طاهر بروايته، عن أبيه، عن القشاشي، عن الشناوي، عن الشمس الرملي، عن الزين زكريا، عن الحافظ ابن حجر، عن أبي الحسن علي بن أبي المجد الدمشقي، عن أبي العباس الحجار، عن أنجب بن أبي السعادات، أخبرنا أبو زرعة، عن أبي منصور محمد بن الحسين بن أحمد المقومي القزويني، أخبرنا أبو طلحة القاسم بن [أبي] المنذر الخطيب، حدثنا أبو الحسن علي بن إبراهيم القطان، قال أخبرنا مؤلفه أبو عبدالله محمد بن يزيد المعروف بابن ماجه القزويني.

أما السند لكتاب الموطأ فهكذا قال الشيخ ولي الله المحدّث الدهلوي - قُدس سره -: أخبرنا بجميع ما في الموطأ، روايةَ يحيى بن يحيى المصمودي الأندلسي: الشيخُ وفد الله المكي المالكي، قراءةً مني عليه من أوله إلى آخره نحو سماعه لجميعه، عن الشيخ حسن بن علي العجيمي، والشيخ عبدالله بن سالم البصري المكي، قالا: أخبرنا الشيخ عيسى المغربي، بقراءته على الشيخ سلطان بن أحمد المَزَّاحي، بقراءته على الشيخ أحمد بن خليل، بقراءته على النجم الغيطي، بسماعه على الشرف عبدالحق بن محمد السنباطي، بسماعه على البدر الحسن بن محمد بن أيوب النسّابة، بسماعه على عمه أبي محمد الحسن بن أيوب النسابة، بسماعه على أبي عبدالله محمد بن جابر الوادي آشي، عن أبي محمد عبدالله بن محمد بن محمد بن هارون القرطبي، عن أبي العباس أحمد بن يزيد بن بقي القرطبي القاضي، عن محمد بن عبدالرحمن بن عبدالحق الخزرجي القرطبي، عن أبي عبدالله محمد بن فرج مولى ابن طلّاع، عن أبي

الوليد يونس بن عبدالله بن مغيث الصفار، عن أبي عيسى يحيى بن عبدالله، قال أخبرنا عم والدي عبيد الله بن يحيى، قال أخبرنا والدي يحيى بن يحيى الليثي المصمودي، عن إمام دار الهجرة مالك بن أنس إلا أبوابًا ثلاثة من آخر الاعتكاف، فعن زياد بن عبدالرحمن، عن الإمام مالك بن أنس.

وأما مسند الإمام أحمد - رحمه الله - فقال الشيخ علي بن ناصر: أنبأني به إجازةً الشيخ محمد عمر بن حيدر الرومي ثم المكي، في عنيزة، في جمادى الثانية سنة تسعٍ وثلاثمئة وألف، وقال: أرويه عن الشيخ عمر هو الأربلي، عن الشيخ محمد سليم الكزبري، عن والده أبي النور، عن والده أبي الشهاب، عن محدّث الديار الشامية إسماعيل العجلوني، عن الشيخ عبدالغني النابلسي، عن النجم الغزي، عن والده البدر الغزي، عن زكريا الأنصاري، عن العز عبدالرحيم، عن أبي العباس أحمد الجوخي، عن أم محمد زينب بنت مكي، عن أبي علي حنبل بن الفرج، عن هبة الله الشيباني، عن حسن بن علي التميمي، عن أبي بكر أحمد القَطيعي، عن عبدالله بن الإمام أحمد بن حنبل، عن أبيه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

أما مشكاة المصابيح فأخبرنا الشيخ أبو طاهر، قال أخبرنا الشيخ إبراهيم الكردي المدني، قال أخبرنا أحمد القشاشي، قال أخبرنا الشيخ أحمد بن عبدالقدوس الشناوي، قال أخبرنا السيد غضنفر بن السيد جعفر النهرواني، قال أخبرنا الشيخ محمد سعيد المعروف بمركلان، قال أخبرنا الشيخ نسيم الدين مبرك شاه، عن والده السيد جمال الدين عطاء الله بن السيد غياث الدين فضل الله بن السيد عبدالرحمن، قال عن السيد أصيل الدين عبدالله بن عبدالرحمن بن عبداللطيف بن جلال الدين يحيى الشيرازي الحسني، قال أخبرنا مسند الوقت ومحدث العصر: شرف الدين عبدالرحيم بن عبدالكريم الجرهي الصديقي، قال أخبرنا علامة العصر إمام الدين مبارك شاه الساوحي الصديقي قال أخبرنا مؤلف الكتاب ولي الدين محمد بن عبدالله بن الخطيب التبريزي.

أسانيد أُخر غير ما تقدم للكتب الستة من طريق أخرى:

أما صحيح البخاري فأرويه عن شيخنا أبي عبدالله علي بن ناصر أبو وادي، وهو يرويه عن الشيخ محمد عمر نجل الشيخ حيدر الرومي ثم المكي، عن شيخه علامة زمانه ونحرير أوانه الشيخ عمر الأربلي، وهو عن شيخه الشيخ بكر العطار الدمشقي، وهو عن شيخه الشيخ داود البغدادي، عن الشيخ محمد عابد السندي، عن الشيخ محمد صالح الفلّاني، عن الشيخ أحمد بن محمد العجلي اليمني، عن قطب الدين النهرواني، عن أبي الفتوح، عن بابا يوسف الهروي، عن محمد بن شاذبخت الفرغاني، عن أبي لقمان يحيى بن عمار بن مقبل شاهان الختلاني، عن أبي عبدالله محمد بن يوسف الفربري، عن إمام المسلمين وأمير المحدثين أبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

وأما صحيح مسلم فأرويه عن الشيخ علي بن ناصر، وهو عن الشيخ محمد عمر، وهو عن الشيخ محمد نيازي القسطنطيني، وهو عن شيخه الشيخ يوسف بن عثمان الخِربوتي، عن السيد محمد فتح الله السمديسي المالكي، عن السيد محمد الأمير الكبير، عن الشيخ السقاط، عن ولي الله الشيخ إبراهيم الفيومي، عن الشيخ نور الدين علي العراقي، عن الحافظ عبدالرحمن السيوطي، عن السراج البلقيني، عن أبي إسحاق التنوخي، عن سليمان بن حمزة، عن أبي الحسن علي بن نصر، عن الحافظ أبي القاسم عبدالرحمن بن منده الأصبهاني، عن الحافظ أبي بكر محمد بن عبدالله النيسابوري، عن مكي النيسابوري، عن الإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

وأما سنن الحافظ أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي فأرويه عن شيخي علي، عن محمد عمر، عن الشيخ عمر الأربلي، عن الشيخ محمود بن سليمان السكندري، عن الدمنهوري، عن الأمير، عن البدر الحفني إجازة، عن الملا إبراهيم الكردي، عن صفي الدين القشاشي المدني بإجازته

العامة، عن الشمس الرملي، عن زكريا الأنصاري، عن مسند الديار المصرية القاضي عز الدين عبدالرحيم المعروف بابن الفرات الحنفي، عن أبي حفص عمر بن يزيد المراغي، عن الفخر علي بن أحمد بن عبدالواحد، عن أبي حفص عمر بن طبرزذ البغدادي، قال أخبرنا به الشيخان: إبراهيم بن محمد بن منصور الكرخي، وأبو الفتح مفلح بن أحمد الدومي سماعًا عليهما، قالا: أنبأنا به الحافظ الكبير أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، قال أنبأنا به المؤلف - رحمه الله.

وأما جامع الحافظ أبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة بن موسى الترمذي فأرويه عن الشيخ علي، وهو عن محمد عمر، عن الشيخ عمر الأربلي، عن السكندري، عن الدمنهوري، عن الأمير، عن علي الصعيدي، عن محمد بن عقيلة المكي، عن حسن العجيمي، عن أحمد بن محمد القشاشي، عن أحمد بن علي الشناوي، عن والده الشيخ علي بن عبدالقدوس، عن عبدالوهاب الشعراني، عن زكريا بن محمد الفقيه، عن العارف بالله زين الدين المراغي العثماني، عن الأستاذ إسماعيل بن إبراهيم الجبرتي العقيلي، عن المسند أبي الحسن علي بن عمر الواني، عن الأستاذ محيي الدين بن علي، عن عبدالوهاب بن علي بن سكينة البغدادي، عن أبي الفتح عبدالملك بن عبدالله الكرخي، عن المحقق الحافظ أبي إسماعيل عبدالله بن محمد الأنصاري الهروي، عن عبدالجبار الجراحي، عن أبي العباس محمد بن أحمد بن محبوب المحبوبي، عن مؤلفه - رحمه الله تعالى.

وأما سنن الحافظ أبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن سنان النسائي المسمى بالمجتبى، فأرويها عن الشيخ علي، وهو عن الشيخ محمد عمر، عن الشيخ عمر الأربلي، عن السكندري، عن الدمنهوري، عن الصعيدي، عن محمد عقيلة، عن الشيخ حسن بن علي العجيمي، عن أحمد بن محمد

العجلي اليمني، عن الإمام يحيى بن مكرم الطبري، عن الحافظ عبدالعزيز بن فهد، عن المسند محمد بن محمد بن عبدالله الزفتاوي، عن القاضي مجد الدين إسماعيل بن إبراهيم الكناني، قال أنبأنا أبو عبدالله محمد بن إسماعيل بن عبدالعزيز الأيوبي، عن شاكر الله بن عبدالله بن الشمعة، عن الصفي أبي بكر عبدالعزيز بن أحمد البغدادي، عن أبي زرعة طاهر بن محمد المقدسي، عن أبي محمد عبدالرحمن بن أحمد الأوابي، عن أبي النصر أحمد بن الحسين الكسار، عن الحافظ أبي بكر أحمد بن محمد الشهير بابن السني الدينوري، عن مؤلفها - رحمه الله تعالى.

وأما سنن الحافظ أبي عبدالله محمد بن يزيد بن عبدالله بن ماجه الربعي القزويني فأرويها عن الشيخ علي، وهو عن الشيخ محمد عمر، عن الشيخ عمر، عن السكندري، عن الدمنهوري، عن الأمير، عن الصعيدي إجازة، عن محمد عقيلة، عن الشيخ حسن، عن الشيخ أحمد، عن الإمام يحيى، عن جده محب الدين، عن الزين المراغي، عن أبي العباس الحجّار، عن المسند عبداللطيف بن محمد، عن أبي زرعة، عن أبي منصور محمد بن حسين المقدسي، عن أبي طلحة القاسم بن أبي المنذر الخطيب، عن أبي الحسن علي بن إبراهيم القطان قال أنبأنا بها مؤلفها - رحمه الله تعالى.

طريق آخر للموطأ غير ما تقدم أخبرنا به شيخنا الشيخ علي بن ناصر إجازة كما تقدم، عن الشيخ محمد عمر، عن الشيخ عمر الأربلي، عن الشيخ محمد سليم الكزبري، عن والده أبي النور الشيخ أحمد مُسلّم الكزبري، عن والده أبي الشهاب زين الدين عبدالرحمن الكزبري، عن والده أبي الزين شمس الدين محمد الكزبري، عن والده أبي الفرج جلال الدين عبدالرحمن الكزبري، عن أبي المواهب العالم العامل التقي محمد الفقيه الحنبلي، عن والده الفقيه المقرئ المحدث الشيخ عبدالباقي الحنبلي مفتي السادة الحنابلة بدمشق، عن الحجازي

الواعظ، عن ابن أركماش، عن الحافظ ابن حجر العسقلاني، عن أبي المعالي، عن الزين أبي بكر الرحبي، عن الحافظ ناصر الدين محمد الفارقي قال أنبأنا أبو الفضل أحمد هبة الله بن أحمد بن عساكر، عن أبي محمد هبة الله إسماعيل بن عمر المسندي، عن أبي عثمان الهاشمي، عن أبي مصعب أحمد بن أبي بكر الزهري، عن الإمام مالك رَضِيَ اللهُ عَنْهُ. والحمد لله أولًا وآخرًا، وظاهرًا وباطنًا...»[١].

٤- الشيخ محمد بن عبدالعزيز بن مانع (١٣٠٠-١٣٨٥هـ)، أجازه كما أخبرني بذلك ابنه الشيخ محمد بن عثمان القاضي[٢].

ومن شيوخ المترجَم الشيخ أبو عائشة محمد بن الأمين بن عبدي الحسني الشنقيطي الزبيري (١٢٩٢- ١٣٥١هـ)، فقد قرأ عليه في علوم العربية، وشارك في قراءته الكتب الستة على والده الشيخ صالح القاضي، ومن المحتمل أن تكون له رواية عنه.

تلاميذه:

قرأ على المترجَم جماعة من طلبة العلم بعنيزة، ولم نقف على مَن روى عنه، وعليه فيتعذر وصل الإسناد إليه[٣].

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (٩٢).

(٢) مشافهة منه سنة ١٤٣٠هـ.

(٣) وقد سألتُ - غير مرة - ابنه شيخنا محمد العثمان القاضي: هل أجازك الوالد؟ فنفى ذلك نفيًا قاطعًا.

٧٢- محمد بن عبداللطيف آل الشيخ (١٢٧٨-١٣٦٧هـ)(١)

هو الشيخ العلامة محمد بن عبداللطيف بن عبدالرحمن بن حسن بن محمد بن عبدالوهاب التميمي، اختلف في سنة ولادته كثيرًا، والمشهور أنه من مواليد سنة ١٢٧٨هـ، ونشأ على يد أبيه نشأةً مباركة، وأخذ العلم الشرعي من علماء الرياض ومنهم أخوه العلامة عبدالله، والشيخ إبراهيم بن عبدالملك، والشيخ محمد بن محمود، والشيخ حسن بن حسين، والشيخ حمد بن فارس، وأخذ عن علماء الحريق والأفلاج كالشيخ حمد بن عتيق وابنه الشيخ سعد، والشيخ عمر بن محمد آل سليمان، وله رحلات علمية إلى مكة واليمن وعُمان وقطر، وتولى القضاء بشقراء، ثم بالرياض، وبعثه الملك عبدالعزيز قبل ذلك سنة ١٣٣٩هـ إلى عسير للدعوة إلى الله، وعينه خطيبًا بمكة سنة ١٣٤٤هـ، وجلس بعد ذلك في الرياض للتدريس والفتوى مع مهمة القضاء خلفًا لأخيه عبدالله، وأخذ عنه جماعات من طلبة العلم، وعُرف عنه حبه الشديد لجمع الكتب والمخطوطات، فخلّف مكتبةً نفيسة، آلت من بعده لابنه الشيخ عبدالرحمن، ثم انتقلت إلى مكتبة الرياض العامة، ومنها إلى مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض، سافر إلى مصر عام ١٣٥٨هـ للعلاج، وتوفي بالرياض في ثاني جمادى الآخرة سنة ١٣٦٧هـ، ومن أحفاده الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن محمد مفتي عام المملكة، وإمام وخطيب الجامع الكبير بالرياض ومسجد نَمِرة بعرفة.

---

(١) انظر في ترجمته وأخباره: أزهار البستان (٣٦١)، تراجم لمتأخري الحنابلة (١٥)، مشاهير علماء نجد (١٤٦)، علماء نجد خلال ثمانية قرون (٦/ ١٣٤)، روضة الناظرين (٢/ ٢٦٧) وعنه في الدرر السنية (١٦/ ٤٧١)، تسهيل السابلة (٣/ ١٨٢٣)، المبتدأ والخبر (٥/ ٢٤١)، الأعلام (٦/ ٢١٨)، مجلة العرب س(١٦): (ص٢-٤).

شيوخه:

أخذ الشيخ محمد عن ثلة من العلماء، وممن روى عنهم:

١- العلامة المحدِّث الشيخ سعد بن حمد بن عتيق (١٢٧٩-١٣٤٩هـ)، التمس منه المترجَم الإجازة، فكتبها له، وقد وقفتُ سنة ١٤٢٠هـ على أصلين خطيين لهذه الإجازة، أحدهما بخط الشيخ عبدالستار الدِّهلوي، والآخر بخط تلميذِ المترجَم الشيخ سليمان بن عبدالرحمن الصنيع، ونص الإجازة - بعد البسملة -:

«الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب والحكمة، وجعل علم أسانيد السنن والآثار والبحث في روايتها وأحوال رواتها من خصائص هذه الأمة، ووفَّق للاهتمام بها والاعتناء بها فحول الأئمة، فقاموا بها أتم القيام واعتنوا بها أكمل الاعتناء فضلًا من الله ورحمة، إذ لولا الإسناد لقال مَن شاء ما شاء من كل زنديق ومبتدع ذي وصمة، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادةً تكون لقائلها نجاةً وعصمة، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله الذي أكمل الله به الدين وأتمَّ به النعمة، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه الذين هم للأمة كالنجوم في الظلمة، وسلَّم تسليمًا كثيرًا، أما بعد:

فإنه قد حضر عندي الشيخُ النجيب والعالِم الفاضل اللبيب: الشيخ محمد ابن الشيخ العلامة عبداللطيف ابن الشيخ عبدالرحمن بن حسن ابن الشيخ الإمام إمام الدعوة الإسلامية في البلاد النجدية القائم بأعباء الملة الحنيفية والشريعة السنية المحمدية شيخ الإسلام محمد بن عبدالوهاب وهبهم الله جزيلَ الفضل والإحسان، وبوأهم غُرفًا فوقها غُرف في أعالي الجنان، فالتمس مني الإجازةَ بما رويته وأخذته وسمعته من مشايخي من أهل الحديث، ووصلَ سنده بأسانيد حملة السنن وأئمة التحديث، كما هي طريقة أهل العلم والدراية في القديم

والحديث، فإني قد قرأتُ وأخذتُ وسمعتُ ورويتُ عن جماعة من أهل الرواية والسماع، وعدةٍ من أهل السنة والأتباع، فأجازوني بما رووه من الدواوين الإسلامية والكتب الحديثية السنية، كصحيحي البخاري ومسلم، والسنن الأربعة، ومسند الإمام أحمد، والموطأ للإمام مالك، وغيرها من كتب السنة والحديث، وكالأثبات المصنفة لأسانيد الكتب الإسلامية والدواوين الشرعية، كالإمداد بمعرفة علوّ الإسناد للشيخ سالم بن عبدالله البصري المكي، وكالثبت المعروف للشيخ محمد بن صالح بن يوسف الفلاني، وكالثبت المعروف للشيخ إبراهيم الكردي المدني، فقد رويتُ هذه الدواوين المذكورة بالأسانيد المتصلة إلى مصنفيها ولله الحمد والمنة، كما ستقف عليه في هذه الورقات إن شاء الله.

فممن حضرتُ لديهم وسمعتُ منهم وأخذتُ عنهم من العلماء الأعلام والمحدِّثين الكرام: الشيخ الفاضل النحرير والعالم الكامل الشهير، حامل لواء أهل الحديث بلا نزاع، وحلية أهل الدراية والرواية والسماع: السيد نذير حسين الدهلوي - رفع الله درجاته وبارك في حسناته - فقد أقمتُ عنده سنةً كاملة بمدينة دهلي الهندية، وقرأتُ عليه صحيحي البخاري ومسلم، قراءةً للبعض وسماعًا للباقي، وسمعتُ جُمَلًا صالحةً بقراءة البعض من سنن أبي داود والترمذي، وقرأتُ بعضها عليه وبعضَ السنن الصغرى للنسائي وسننِ ابن ماجه القزويني والموطأ للإمام مالك، وأجازني بما رواه من ذلك بأسانيده المعروفة المشهورة، كما ستراه إن شاء الله تعالى، وكتبَ لي الإجازة بقلمه الشريف، ومنهم ابنه الفاضل شريف حسين، وقد كتب لي الإجازةَ بقلمه الشريف وخطابه المنيف، ومنهم العلامة الفاضل صديق حسن القنوجي صاحب التفسير والمصنفات المعروفة في علوم الإسلام، ومنهم الشيخ الفاضل البدر الساري حسين بن محسن الأنصاري الخزرجي، ومنهم العلامة الفاضل محمد بشير

السندي، ومنهم الشيخ الفاضل سلامة الله الهندي، ومنهم الشيخ الفاضل أحمد بن إبراهيم بن عيسى النجدي رحمهم الله رحمة واسعة، وكلٌّ من هؤلاء المذكورين قد أجازني بما رواه وأخذه وسمعه من المشايخ الكرام المحدثين الأعلام.

وقد أخذتُ عن جماعة من علماء مكة المشرفة منهم الشيخ حسب الله الهندي، والشيخ عبدالله الزواوي، والشيخ أحمد أبو الخيور وغيرهم، فإني أقمتُ بمكة ستة أشهر، وأخذت بها ما أخذت وسمعت من الفقه والعربية، وقرأتُ بها على الشيخ أحمد بن عيسى شرح زاد المستقنع بكماله وغيره.

وأما العلماء من أهل نجد فقرأتُ على جماعةٍ، منهم: والدي - رحمه الله تعالى - فإني قد أخذتُ منه وسمعتُ وقرأتُ عليه من التفسير والحديث والفقه والعربية ما عسى الله أن ينفعني به في المعاش والمعاد إنه قريب جواد، وهو - رحمه الله تعالى - قد أخذ عن الشيخ العلامة زينةِ أهل الفضل والاستقامة عبدالرحمن بن حسن بن الشيخ محمد بن عبدالوهاب أحسن الله إليهم، وسنده رحمه الله تعالى معروفٌ مشهور، كما سأذكره في روايتي عن الشيخ أحمد بن عيسى - رحمه الله تعالى - فأقول: قد أجزتُ الشيخَ المذكور بما صحت لي روايته وثبتت لي درايته مما رويتُ وأخذتُ وسمعتُ عن مشايخي الكرام، وما أجازني به الفضلاء الأعلام، من تفسير وحديث وأصول ومعقول ومنقول، كما أخذت ورويت وسمعت، فإني قد أخذت ورويت عن شيخنا أحمد بن إبراهيم بن عيسى - رحمه الله تعالى - وهو أخذ وروى عن الشيخ عبدالرحمن بن حسن رحمه الله تعالى، وهو أخذ وروى عن جماعةٍ من أهل العلم والفضل، منهم: جدُّه العلامة شيخ الإسلام محمد بن عبدالوهاب، وسنده - أعني شيخ الإسلام محمد بن عبدالوهاب - معروفٌ تلقَّاه عن جملة من علماء المدينة المنورة وغيرهم، منهم: محمد حياة السندي، وعبدالله بن إبراهيم الوائلي الفرضي

الحنبلي وغيرهما. فلما سألني أخونا الشيخ محمد بن عبداللطيف المذكور أجبته إلى مطلوبه وأسعفته بمرغوبه، وإن كنتُ لستُ أهلًا لذلك، ولا من فحول ما هنالك، لكن ضرورة التشبه بالمحدّثين والانتظام في سلك المسندين اقتضت ذلك، فلذلك أقول وبالله التوفيق:

وقد أجزتُ مع التقصير عن دركي لرتبـةِ الفضلا أهـلِ الإجازاتِ
وأسـأل اللـه توفيقًـا ومغفرة ورحمـةً منه في يـوم المجازاة

وأنشدني بعض مشايخنا لغيره شعرًا:

وإذا أجزتُ مـع القصور فإنني أرجو التشـبّه بالذيـن أجازوا
السـالكين إلى الحقيقة منهجًا سـبقوا إلى درج الجِنان ففازوا

فأروي الثبت المسمى بالإمداد بمعرفة علو الإسناد للشيخ سالم بن عبدالله البصري، عن شيخنا الشيخ أحمد بن عيسى، عن الشيخ عبدالرحمن بن حسن، عن الشيخ عبدالرحمن الجبرتي، عن السيد مرتضى الحسيني، عن الشيخ عمر بن أحمد بن عقيل، والشيخ أحمد بن محمد الجوهري، عن الشيخ عبدالله بن سالم البصري (ح) ويرويه شيخنا أحمد بن عيسى، عن الشيخ عبدالرحمن بن حسن، عن الشيخ عبدالله سويدان، عن الشيخ أحمد بن محمد الجوهري، عن الشيخ عبدالله بن سالم (ح) ويرويه شيخنا أحمد بن عيسى، عن الشيخ عبدالرحمن بن حسن، عن الشيخ حسن القويسني، عن الشيخ عبدالله الشرقاوي، عن الشيخ محمد بن سالم الحفني، عن الشيخ عيد بن علي النمرسي، عن الشيخ عبدالله بن سالم البصري، وهو - أعني البصري - يروي عن أبي عبدالله محمد بن علاء الدين البابلي، عن الشيخ سالم السنهوري، عن النجم أحمد بن محمد بن أحمد الغيطي، عن الشيخ زكريا الأنصاري، عن شيخ الإسلام الحافظ أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر بأسانيده المشهورة، وبهذا الإسناد أروي الكتب الستة، ومسند الإمام أحمد، وموطأ الإمام مالك، وسائر ما تضمنه الإمداد.

وأروي عن شيخنا أحمد بن عيسى المذكور مذهب الإمام أحمد بن محمد بن حنبل[١] عن الشيخ عبدالرحمن بن حسن، عن الجبرتي، عن السيد محمد مرتضى الحسيني، عن الشيخ محمد بن أحمد السفاريني الحنبلي، عن الشيخ أبي المواهب متصلًا إلى الإمام أحمد، وأرويه أيضًا عن شيخنا أحمد بن عيسى، عن الشيخ عبدالرحمن بن حسن، عن الشيخ عبدالله سويدان، عن الشيخ أحمد الدمنهوري، عن الشيخ أحمد بن عوض، عن الشيخ محمد بن أحمد الخلوتي، عن خاله الشيخ منصور بن يونس البهوتي، عن الشيخ عبدالرحمن البهوتي، عن الشيخ يحيى بن موسى الحجاوي، عن والده الفقيه العلامة موسى الحجَّاوي، عن الشيخ أحمد بن أحمد المقدسي المعروف بالشويكي، عن الشيخ أحمد بن عبدالله العُسكري، عن الشيخ علاء الدين المرداوي صاحب الإنصاف والتنقيح وتصحيح الفروع، عن الشيخ أبي بكر [بن] إبراهيم بن قندس البعلي، عن الشيخ علاء الدين علي بن عباس المعروف بابن اللحام، عن الشيخ الإمام زين الدين أبي الفرج عبدالرحمن بن أحمد بن رجب البغدادي ثم الدمشقي، عن الشيخ الإمام العلامة ذي الأنوار الساطعة والمؤلفات النافعة أبي عبدالله محمد بن أبي بكر المعروف بابن قيم الجوزية، عن الإمام المجتهد المطلق شيخ الإسلام أحمد بن عبدالحليم بن عبدالسلام بن تيمية، عن والده عبدالحليم، عن جده مجد الدين عبدالسلام بن تيمية، عن أبي بكر محمد بن غنيمة الحلاوي، عن الإمام ناصح الإسلام نصر بن فتيان أبي الفتح المعروف بابن المنّي (ح) وأخذ شيخ الإسلام ابن تيمية أيضًا عن شيخ الإسلام عبدالرحمن بن أبي عمر صاحب الشرح الكبير على المقنع، عن عمه الإمام موفق الدين أبي محمد عبدالله بن أحمد بن قدامة المقدسي، عن

(١) في نسخة الصنيع بخطه: «مسند الإمام أحمد بن حنبل»، والمثبت من أصل الدهلوي وهو أصح.

أبي الفتح بن المنّي، عن الإمام أبي بكر أحمد بن محمد الدينوري، عن الإمام الفقيه المحدث أبي محمد رزق الله بن عبدالوهاب التميمي والإمام الفقيه أبي الخطاب محفوظ بن أحمد الكلوذاني، عن الإمام أبي يعلى محمد بن الحسين بن الفراء شيخ المذهب، عن الإمام أبي عبدالله الحسن بن حامد، عن الإمام أبي بكر عبدالعزيز غلام الخلال، عن عمّه الإمام أبي بكر أحمد بن محمد بن هارون الخلال، عن الإمام أبي عبدالرحمن عبدالله بن الإمام أحمد، عن أبيه إمام أهل السنة والصابر في المحنة أبي عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، عن الإمام ناصر الحديث أبي عبدالله محمد بن إدريس الشافعي، عن الإمام أبي عبدالله مالك بن أنس إمام دار الهجرة، عن نافع، عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عن سيد المرسلين وإمام المتقين سيدنا محمد ﷺ.

وأروي صحيح البخاري أيضًا وسائر الكتب الستة عن شيخنا أحمد بن عيسى، عن الشيخ عبداللطيف بن الشيخ عبدالرحمن بن حسن بن الشيخ محمد بن عبدالوهاب - رحمه الله تعالى - عن مفتي الجزائر الشيخ محمد بن محمود الجزائري الحنفي، عن والده أبي الثناء محمود بن محمد الجزائري، عن والده أبي عبدالله بن حسين العنابي (ح) ويروي محمد بن محمود المذكور عن جدّه محمد إجازة، عن والده حسين بن محمد، عن أخيه لأمه مصطفى بن رمضان العنابي، عن أبي عبدالله محمد بن شقرون المقري، عن أبي الحسن علي الأجهوري المالكي، عن عمر بن الجائي الحنفي، عن الشيخ زكريا الأنصاري، عن شيخ الإسلام أحمد بن حجر العسقلاني بإسناده المذكور في شرحه على البخاري، وأروي بهذا الإسناد بقيةَ الكتب الستة وسائر روايات الحافظ ابن حجر التي تضمنها معجمه.

وأروي صحيح البخاري أيضًا بأعلى سندٍ يوجد في الدنيا، عن شيخنا أحمد بن عيسى المذكور، عن الشيخ عبداللطيف، عن الشيخ محمد بن محمود

الجزائري، عن الشيخ أبي الحسن علي بن عبدالقادر بن الأمين المالكي، عن أبي الحسن علي بن مكرَم الله العدوي الصعيدي المالكي، عن أبي عبدالله محمد عقيلة المكي، عن الشيخ حسن بن علي العجيمي، عن الشيخ أحمد بن محمد العجيلي اليمني، عن يحيى بن مكرم الطبري، عن إبراهيم بن محمد بن صدقة الدمشقي، عن عبدالرحمن بن عبدالأول الفرغاني، عن محمد بن شاذبخت الفرغاني، عن يحيى بن عمار بن مقبل بن شاهان الختلاني، عن الفربري، عن الإمام البخاري. أقول: بين شيخنا أحمد وبين البخاري بهذا الإسناد ثلاثة عشر رجلًا، فتقع له ثلاثياته بسبعة عشر، وبهذا الإسناد إلى البخاري قال: حدثنا مكي بن إبراهيم قال حدثنا يزيد بن عبيد، عن سلمة بن الأكوع رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: (من يقل علي ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار)، قلتُ: فتقع لي ثلاثيات البخاري بثمانية عشر رجلًا.

وأروي مسلسلات العلامة الشريف محمد بن ناصر الحازمي إجازةً عن شيخنا حسين بن محسن الأنصاري، عن الشريف الحازمي مؤلفها بأسانيده.

وأروي مسلسل الحنابلة عن الشيخ أحمد المذكور، عن الشيخ عبدالرحمن بن حسن، عن جده العلامة محمد، عن أبي المواهب بن تقي الدين عبدالباقي الحنبليين، عن والده التقي عبدالباقي قال: أخبرني عبدالرحمن البهوتي الحنبلي قال: أخبرني تقي الدين النجار الفتوحي صاحب منتهى الإرادات قال: أخبرني والدي شهاب الدين أحمد قاضي القضاة الحنبلي قال أخبرني عز الدين أبو البركات الظاهري الحنبلي قال: أخبرني أبو علي حنبل بن عبدالله الرصافي قال: أخبرنا أبو القاسم هبة الله الحنبلي قال أخبرني أبو علي الحسن بن علي الحنبلي قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر الحنبلي قال: أخبرني أبو عبدالرحمن عبدالله بن الإمام أحمد بن حنبل قال أخبرني والدي أبو عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل إمام كل حنبلي، عن ابن أبي عَدي، عن حُميد، عن أنس بن مالك رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ

قال قال رسول الله ﷺ: (إذا أراد الله بعبده خيرًا استعمله. قالوا: كيف يستعمله؟ قال: يوفقه لعمل صالح قبل موته). هذا حديثٌ عظيم ثلاثي بالنسبة إلى الإمام أحمد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

وأروي مصنفات شيخ الإسلام بحر العلوم حبر الأمة أبي العباس أحمد بن عبدالحليم بن عبدالسلام بن تيمية وتلميذه العلامة أبي عبدالله محمد بن أبي بكر المعروف بابن قيم الجوزية بالإجازة عن شيخنا حسين بن محسن الأنصاري اليمني، عن الشريف محمد بن ناصر الحازمي، عن الشيخين العالمين محمد عابد السندي ومحمد بن أحمد العطوشي المغربي، وهما روياها بالإجازة، عن الشيخ عبدالقادر بن خليل كدك زاده [المفتي الحنفي](١) نزيل المدينة المنورة، عن الشيخ أحمد بن محمد السفاريني الحنبلي، عن الشيخ عبدالقادر التغلبي، عن شيخه محمد الصالحي، عن شيخه شهاب الدين بن الوفائي، عن شيخه شرف الدين موسى بن أحمد الحجاوي، عن شيخه أحمد بن أحمد المقدسي، عن شيخه شهاب الدين أحمد بن عبدالله المقدسي، عن الشيخ علاء الدين المرداوي الحنبلي صاحب الإنصاف والتنقيح، عن الشيخ أبي بكر بن إبراهيم الحنبلي، عن شيخه العلامة علي بن عباس البعلي المعروف بابن اللحام، عن شيخه عبدالرحمن بن أحمد بن رجب، عن الحافظ محمد بن أبي بكر بن القيم، وما لشيخه إمامِ المسلمين وحجةِ الله في العالمين أبي العباس تقي الدين أحمد بن عبدالحليم بن عبدالسلام بن تيمية الحراني رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ من المصنفات والمؤلفات فروايتي عن تلميذه ابن القيم (ح) وكدك زاده يروي عن الشيخ عبدالرحمن السنهوري، عن الشمس العلقمي، عن الحافظ جلال الدين السيوطي، عن الشهاب أحمد بن محمد بن عمر بن رسلان، عن المحب أحمد بن نصر البغدادي، عن زين الدين أبي الفرج عبدالرحمن بن

---

(١) في نسخة الصنيع: «الحنبلي».

أحمد بن رجب الحنبلي، عن المؤلف محمد بن أبي بكر بن القيم، عن شيخه شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى.

وإذ قد ذكرنا روايتنا للكتب الستة وغيرها وأحلنا في ذكر الأسانيد على الثبت المسمى بالإمداد فلنا فيها روايات من طرق متعددة وأسانيد متنوعة، ولنذكر بعضها تتميمًا للفائدة فأقول: إني أروي الكتب الستة وموطأ الإمام مالك بن أنس وغيرها، عن شيخنا أحمد بن عيسى إجازة، عن الشيخ محمد حسب الله الشافعي، فأما صحيح البخاري فأرويه بالإجازة، عن أحمد بن عيسى، عن محمد حسب الله الشافعي، عن شيخه العلامة عبدالحميد بن حسين الشرواني الداغستاني، عن الشيخ إبراهيم الباجوري المصري، عن الشيخ حسن القويسني، عن الشيخ داود القلعي، عن الشيخ أحمد السحيمي، عن الشيخ الإمام عبدالله الشبراوي، عن الشيخ محمد الزرقاني المالكي شارح الموطأ قال: أخبرنا بصحيح البخاري علامة الوقت نور الدين علي الشبراملسي الشافعي، قال: أخبرنا الشيخ محيي الدين بن ولي الدين بن جمال الدين، عن جده جمال الدين يوسف بن زكريا، عن الحافظ جلال الدين السيوطي، عن جلال الدين القمصي، عن أبي الحسين الدمشقي قال أخبرتنا وزيرة بنت عمر بن أسعد التنوخية قالت: أخبرنا أبو عبدالله الحسن بن المبارك الزَّبيدي - بفتح الزاي - الحنبلي، عن أبي الوقت عبدالأول بن عيسى السجزي الهروي، عن أبي الحسن عبدالرحمن بن محمد الداودي، عن أبي محمد عبدالله بن حمويه السرخسي، عن محمد بن يوسف بن مطر الفربري قال: حدثنا الإمام الحجة أبو عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي مولاهم، مرةً ببخارى ومرة بفربر - بفتح الفاء وكسرها - قرية قريبة من بخارى.

وأروي صحيح البخاري أيضًا عن شيخنا البدر المنير نذير حسين الدهلوي قراءةً وسماعًا وإجازة، عن الشيخ محمد إسحاق الدهلوي، عن

عبدالعزيز بن أحمد بن عبدالرحيم الدهلوي، عن والده الشيخ ولي الله أحمد بن عبدالرحيم الدهلوي قال: أخبرنا شيخنا أبو طاهر محمد بن إبراهيم الكردي المدني قال: أخبرنا والدي الشيخ إبراهيم الكردي المدني قال: قرأت على الشيخ أحمد القشاشي قال: أخبرنا الشناوي قال أخبرنا الشمس محمد بن أحمد الرملي قال: أخبرنا الزين زكريا قال: قرأت على الحافظ شيخ السنة أبي الفضل شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر بسماعه لجميعه على الأستاذ إبراهيم بن أحمد التنوخي بسماعه لجميعه على أبي العباس أحمد بن أبي طالب الحجَّار بسماعه على السراج الحسين بن المبارك الزبيدي بسماعه على أبي الوقت عبدالأول الهروي بسماعه على أبي الحسن عبدالرحمن الداودي سماعًا عن عبدالله بن أحمد بن حمويه السرخسي، عن عبدالله بن يوسف الفربري سماعًا، عن مؤلفه أبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري - رحمه الله تعالى.

وأروي صحيح البخاري أيضًا عن شيخنا حسين الأنصاري، عن الشريف محمد بن ناصر الحازمي والقاضي العلامة أحمد بن الحافظ الرباني محمد بن علي الشوكاني، كلاهما عن والد الثاني محمد بن علي الشوكاني، عن شيخه العلامة عبدالقادر بن أحمد الكوكباني، عن شيخه نفيس الدين سليمان بن يحيى بن عمر مقبول الأهدل (ح) ويرويه شيخنا حسين عاليًا بدرجة عن الشريف محمد الحازمي وأحمد بن محمد الشوكاني - المذكورَين - والشيخ حسن بن عبدالباري الأهدل، ثلاثتهم عن السيد عبدالرحمن بن سليمان بن يحيى بن عمر مقبول الأهدل، عن والده سليمان بن يحيى بن عمر مقبول الأهدل، عن شيخه أحمد بن محمد شريف الأهدل، عن شيخيه العلامتين عبدالله بن سالم البصري المكي وأحمد بن محمد النخلي المكي، عن المحقق الرباني إبراهيم بن حسن الكردي المدني الكوراني، عن شيخه أحمد بن محمد القشاشي المدني، عن شيخه الشمس محمد بن أحمد الرملي المصري الشافعي، عن شيخه القاضي

زكريا الأنصاري المصري، وبرواية البصري والنخلي عن الحافظ الشمس محمد بن علاء الدين البابلي المصري، عن سالم بن محمد السنهوري، عن النجم محمد بن أحمد الغيطي، عن القاضي زكريا بن محمد الأنصاري المصري، عن الشيخ العلامة خاتمة المحدثين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، عن شيخه زين الحفاظ أبي الفضل عبدالرحيم بن الحسين العراقي، عن شيخه المسند أبي العباس أحمد بن أبي طالب الحجار، عن شيخه الإمام أبي عبدالله الحسين بن المبارك الزَّبيدي، عن الحافظ أبي الوقت عبدالأول السجزي، عن الإمام أبي الحسن عبدالرحمن بن المظفر الداودي، عن شيخه الحافظ أبي محمد عبدالله بن حمويه الحموي السرخسي، عن الحافظ أبي عبدالله محمد بن يوسف بن مطر الفربري، عن مؤلفه أمير المؤمنين في حديث سيد المرسلين أبي عبدالله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن الأحنف الملقب بردزبه الجعفي مولاهم البخاري - رحمه الله تعالى.

وأروي صحيح البخاري أيضًا وسائر الكتب الستة، عن الشيخ الفاضل السيد صدِّيق حسن بن علي القنّوجي البخاري إجازةً بأسانيده المذكورة في كتابه «الحطّة بذكر الكتب الستة».

وأما صحيح مسلم بن الحجاج القُشيري النيسابوري فأرويه عن شيخنا نذير حسين بسنده المتقدم لصحيح البخاري، عن الشيخ إبراهيم الكردي المدني بقراءته على الشيخ الصالح سلطان بن أحمد المَزَّاحي قال: أخبرنا الشيخ شهاب الدين أحمد السبكي، عن النجم الغيطي، عن الزين زكريا، عن أبي الفضل الحافظ ابن حجر العسقلاني، عن الصلاح بن أبي عمر المقدسي، عن علي بن أحمد المعروف بابن البخاري، عن المؤيد الطوسي، عن أبي عبدالله الفراوي، عن عبدالغافر الفارسي، عن أبي أحمد محمد بن عيسى الجُلودي، عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد سماعًا، عن مؤلفه مسلم بن الحجاج إلا ثلاثة أفوات لم يسمعها أبو إسحاق من مسلم، وإنما رواها عن مسلم بالإجازة.

وأروي صحيح مسلم أيضًا عن أحمد بن إبراهيم بن عيسى المذكور، عن الشيخ حسب الله الشافعي، عن الشيخ عبدالحميد الداغستاني، عن الشيخ إبراهيم الباجوري، عن الشيخ حسن القويسني، عن الشيخ داود القلعي، عن الشيخ أحمد السحيمي، عن الشيخ عبدالله الشبراوي، عن الشيخ محمد الزرقاني قال: أخبرنا بصحيح مسلم حافظ العصر أبو عبدالله محمد بن علاء الدين البابلي الشافعي، عن أبي النجا سالم السنهوري، عن نجم الدين الغيطي، عن الشيخ زكريا الأنصاري، عن الحافظ أحمد بن حجر العسقلاني قال حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن عبدالواحد التنوخي، عن أبي الفضل سليمان بن حمزة، عن أبي الحسن علي بن الحسن، عن الحافظ أبي الفضل محمد بن ناصر، عن أبي القاسم عبدالرحمن بن منده، عن أبي بكر محمد بن عبدالله الجوزقي، عن مكي بن عبدالله النيسابوري، عن مؤلفه الحافظ أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري. قال الحافظ ابن حجر: هذا السند في غاية العلو وهو جميعه بالإجازة.

وأروي صحيح مسلم أيضًا عن شيخنا حسين بن محسن الأنصاري بأسانيده المتقدمة إلى الحافظ ابن حجر العسقلاني، عن الصلاح بن أبي عمر المقدسي، عن أبي الحسن علي بن أحمد المعروف بابن البخاري، عن المؤيد محمد الطوسي، عن فقيه الحرم أبي عبدالله محمد بن أبي الفضل بن أحمد الفراوي، عن أبي الحسين عبدالغافر بن محمد الفارسي، عن أبي أحمد محمد بن عيسى الجُلودي – بضم الجيم بلا خلاف – عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن سفيان، عن مؤلفه الإمام الحافظ مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري – رحمه الله تعالى – إلا ثلاثة أفوات في ثلاثة مواضع لم يسمعها إبراهيم بن محمد بن سفيان من الإمام مسلم، فروايته لها عن مسلم بالإجازة أو بالوجادة.

قال شيخنا حسين: «وقد غفل بعض الرواة عن تبيين ذلك وتحقيقه في

إجازاتهم وفهارسهم بل يقولون في جميع الكتاب أخبرنا إبراهيم بن محمد بن سفيان قال: أخبرنا مسلم بن الحجاج، وهو خطأ، كذا حكاه ابن الصلاح، كما نبه على ذلك الإمام النووي ناقلًا له عن ابن الصلاح في مقدمة شرح مسلم».

وأما سنن الحافظ أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني فأرويه عن شيخنا العلامة نذير حسين الدهلوي قراءةً وسماعًا لأكثره وإجازة لباقيه بالسند المتقدم إلى إبراهيم الكردي إجازة بقراءته على القشاشي، عن الشناوي، عن الشمس الرملي، عن الزين زكريا، أخبرنا العز عبدالرحيم بن الفرات، عن شيخه أبي العباس أحمد بن محمد بن الجوخي، عن الفخر أبي الحسن علي بن محمد بن أحمد بن البخاري، عن أبي حفص عمر بن محمد بن طبرزد البغدادي سماعًا أخبرنا به الشيخان أبو الوليد إبراهيم بن محمد بن منصور الكرخي وأبو الفتح مفلح بن أحمد بن محمد الدومي سماعًا عليهما ملفَّقًا، قالا: أخبرنا به الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن الخطيب البغدادي، عن أبي عمر القاسم بن جعفر بن عبدالواحد الهاشمي، عن أبي علي محمد بن أحمد اللؤلؤي قال: أخبرنا مؤلِّفه أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني.

وأروي سنن أبي داود أيضًا عن شيخنا حسين الأنصاري بأسانيده المتقدمة إلى الحافظ ابن حجر العسقلاني، عن أبي علي المطرزي، عن يوسف بن علي الحنفي، عن الحافظ زكي الدين عبدالعظيم المنذري، عن أبي حفص عمر بن محمد بن طبرزد البغدادي، عن إبراهيم بن محمد بن منصور الكرخي، عن أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، عن أبي عمر القاسم بن جعفر بن عبدالواحد الهاشمي، عن أبي علي محمد بن حمد اللؤلؤي، عن مؤلفه الحافظ أبي داود سليمان بن أبي الأشعث السجستاني.

وأرويه أيضًا عن شيخنا أحمد بن عيسى بسنده المتقدم بروايته لصحيح مسلم إلى الزرقاني قال: أخبرنا الوالد، عن العلامة علي بن محمد الأجهوري،

عن الفقيه أحمد بن حجر العسقلاني، عن أبي علي محمد المعروف بالمطرزي، عن أبي المحاسن يوسف بن علي الحنفي، عن الحافظ عبدالعظيم المنذري، عن أبي حفص عمر بن طبرزد البغدادي، عن أبي البدر إبراهيم بن محمد الكرخي، عن الحافظ أبي بكر أحمد بن ثابت الخطيب، عن القاسم بن جعفر الهاشمي، عن أبي علي محمد بن أحمد اللؤلؤي قال: أخبرنا أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني.

وأما كتاب الجامع للإمام أبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي فأرويه عن شيخنا أحمد بسنده المتقدم إلى الزرقاني قال: أخبرنا به الحافظ أبو عبدالله محمد البابلي الشافعي، عن أبي النجا سالم السنهوري المالكي، عن النجم محمد الغيطي الشافعي، عن الشيخ زكريا الأنصاري قال أخبرنا بها الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم البعلي، أخبرنا علي بن محمد البندنيجي، أخبرنا أبو منصور محمد بن علي المقير البغدادي، أخبرنا عبدالعزيز بن الأخضر، أخبرنا أبو الفتح عبدالملك الكروخي، عن القاضي أبي عامر محمود بن القاسم الأزدي، عن عبدالجبار بن محمد بن عبدالله الجراحي المروزي، أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد بن محبوب، قال: أخبرنا الحافظ محمد بن عيسى بن سورة الترمذي.

وأرويه أيضًا عن شيخنا نذير حسين الدهلوي بسنده إلى إبراهيم الكردي، عن المَزَّاحي، عن الشهاب أحمد بن السبكي، عن النجم الغيطي، عن الزين زكريا، عن العز عبدالرحيم بن محمد بن الفرات، عن عمر بن الحسن المراغي، عن الفخر أحمد بن البخاري، عن عمر بن طبرزد البغدادي، أخبرنا أبو الفتح عبدالملك بن عبدالله بن أبي سهل الكروخي، أخبرنا القاضي أبو عامر محمود بن القاسم بن محمد الأزدي، أخبرنا أبو محمد عبدالجبار بن محمد بن عبدالله بن الجراحي المروزي، أخبرنا أبو عيسى محمد بن سورة الترمذي.

وأروي جامع الترمذي أيضًا عن شيخنا المحدث حسين الأنصاري بأسانيده المتقدمة إلى شيخ الإسلام زكريا بن محمد الأنصاري، عن العز عبدالرحيم بن محمد المعروف بابن الفرات، عن الشيخ أبي حفص عمر بن الحسن المراغي، عن الفخر علي بن عبدالواحد المعروف بابن البخاري، عن عمر بن محمد بن معمر بن طبرزد، عن أبي الفتح عبدالملك بن أبي سهل الكروخي - بفتح الكاف وضم الراء - عن القاضي أبي عامر محمود بن القاسم الأزدي، عن أبي محمد عبدالجبار بن عمر بن عبدالله الجراحي المروزي، عن أبي العباس محمد بن أحمد بن محبوب المحبوبي المروزي، عن مؤلفه الإمام الحافظ أبي عيسى محمد بن سورة بن موسى الترمذي - رحمه الله تعالى.

وأما السنن الصغرى للإمام عبدالرحمن بن أحمد بن شعيب النسائي، فأرويه عن شيخنا نذير حسين الدهلوي بسنده إلى إبراهيم الكردي، عن القشاشي، عن الشناوي، عن الشمس الرملي، عن الزين زكريا، عن العز عبدالرحيم، عن عمر المراغي، عن المعمر بن أحمد البخاري، عن أبي المكارم أحمد بن محمد اللبان، عن أبي علي الحسن بن أحمد الحداد، عن القاضي أبي نصر أحمد بن الكسار، أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد الدينوري، أخبرنا مؤلفه أبو عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائي.

وأروي السنن الصغرى أيضًا عن شيخنا حسين الأنصاري بأسانيده المتقدمة إلى الحافظ ابن حجر العسقلاني، عن إبراهيم بن أحمد التنوخي، عن الإمام أحمد بن أبي طالب الحجار، عن عبداللطيف بن محمد بن علي القُبَّيطي، عن أبي زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي، عن أبي محمد عبدالرحمن بن أحمد الدوني، عن القاضي أبي نصر أحمد بن حسين الكسار، عن أبي بكر أحمد بن محمد بن إسحاق الدينوري المعروف بابن السني، عن مؤلفه الإمام الحافظ أبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن بحر النسائي - رحمه الله تعالى.

وأرويه أيضًا عن شيخنا أحمد بن عيسى بسنده المتقدم إلى الزرقاني، عن الشمس البابلي، عن الإمام أحمد بن خليل السبكي، عن النجم الغيطي، عن الشيخ زكريا الأنصاري، عن الحافظ أحمد بن حجر العسقلاني قال: أخبرنا التنوخي قال: أخبرنا أيوب بن نعمة النابلسي، أخبرنا أبو عمرو عثمان بن علي المعروف بخطيب القرافة، أخبرنا الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد السلفي، أخبرنا أبو محمد الدوني، أخبرنا أبو نصر أحمد بن الحسين الكسار، أخبرنا الحافظ أبو بكر أحمد بن محمد الشهير بابن السني، أخبرنا أبو عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائي ثم المصري.

وأما سنن الحافظ ابن ماجه القزويني فأرويها عن شيخنا نذير حسين الدهلوي بسنده المتقدم في صحيح البخاري إلى الحافظ ابن حجر العسقلاني، عن أبي الحسن علي بن أبي المجد الدمشقي، عن أبي العباس الحجار، عن أنجب بن أبي السعادات، قال: أخبرنا أبو زرعة، عن أبي منصور محمد بن الحسين بن أحمد المقومي القزويني، أخبرنا أبو طلحة القاسم بن المنذر الخطيب، أخبرنا أبو الحسن علي بن إبراهيم القطان، أخبرنا مؤلفه أبو عبدالله محمد بن يزيد المعروف بابن ماجه القزويني.

وأروي سنن ابن ماجه القزويني أيضًا عن شيخنا حسين الأنصاري بأسانيده المتقدمة إلى الحافظ ابن حجر العسقلاني، عن أبي الحسن علي بن أبي المجد الدمشقي، عن أبي العباس أحمد بن أبي طالب الحجار، عن أنجب بن أبي السعادات الحمامي، عن أبي زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي، عن الفقيه أبي منصور محمد بن الحسين بن أحمد المقومي القزويني، عن أبي طلحة القاسم بن أبي المنذر الخطيب، عن أبي الحسن علي بن إبراهيم بن سلمة القطان، عن مؤلفه الحافظ أبي عبدالله محمد بن يزيد بن ماجه القزويني – رحمه الله تعالى.

وأرويه أيضًا عن شيخنا أحمد بن عيسى بسنده المتقدم من طريق الزرقاني إلى الحافظ ابن حجر، قال: أخبرنا أحمد بن عمر البغدادي، أخبرنا الحافظ يوسف المزي، عن عبدالخالق بن عبدالله بن علوان، عن الإمام موفق الدين بن قدامة، عن الإمام طاهر المقدسي، عن أبي منصور محمد بن الحسين القزويني، عن القاسم بن أبي المنذر الخطيب، عن أبي الحسن علي بن إبراهيم القطان، قال: أخبرنا أبو عبدالله محمد بن يزيد القزويني المعروف بابن ماجه - بالهاء الساكنة وصلًا ووقفًا - وهو اسم عجمي لقبٌ ليزيد والد المؤلف، لا أنه جد المؤلف، كما قد يتوهم. قاله في «القاموس».

وأما موطأ مالك بن أنس فأرويه عن شيخنا نذير حسين الدهلوي بإسناده المتقدم إلى الشيخ ولي الله الدهلوي قال: أخبرنا بجميع ما في الموطأ - رواية يحيى بن يحيى المصمودي الأندلسي - عن الشيخ وفد الله المكي المالكي - قراءةً مني عليه من أوله إلى آخره - بحق سماعه لجميعه على الشيخ حسن العجيمي، والشيخ عبدالله بن سالم البصري المكي، قالا: أخبرنا الشيخ عيسى المغربي بقراءته على الشيخ سلطان بن أحمد المَزَّاحي، بقراءته على الشيخ أحمد بن خليل، بقراءته على النجم الغيطي، بسماعه على الشريف عبدالحق بن محمد السنباطي، بسماعه على البدر الحسن بن محمد بن أيوب الحسني النسابة، بسماعه على عمه أبي محمد الحسن بن أيوب النسابة، بسماعه على أبي عبدالله محمد بن جابر الوادي آشي، عن أبي محمد عبدالله بن محمد بن هارون القرطبي، عن أبي القاسم أحمد بن يزيد بن أحمد بن بقي، عن محمد بن عبدالرحمن بن عبدالحق الخزرجي القرطبي، عن أبي عبدالله محمد بن فرج مولى ابن الطلاع، عن أبي الوليد يونس بن عبدالله بن مغيث الصفار، عن أبي عيسى يحيى بن عبدالله، قال: أخبرنا عم والدي عبيد الله بن يحيى، قال: أخبرنا والدي يحيى بن يحيى الليثي المصمودي، عن إمام دار الهجرة مالك بن أنس،

إلا الأبواب الثلاثة من آخر الاعتكاف فعن زياد بن عبدالرحمن، عن الإمام مالك بن أنس.

وأرويه أيضًا عن شيخنا أحمد بن عيسى بسنده المتقدم إلى الزرقاني، عن الشمس البابلي، عن الزين عبدالرؤوف المناوي شارح الجامع الصغير، عن النجم أحمد الغيطي، عن الشيخ زكريا الأنصاري، عن أبي الفضل أحمد بن حجر العسقلاني، عن مريم بنت أحمد بن محمد الأذرعي قراءةً عليها لبعضه وإجازة لباقيه، بإجازتها عن يونس بن إبراهيم الدبوسي إن لم يكن سماعًا، عن أبي الحسن بن المقير، عن الحافظ أبي الفضل بن ناصر، عن أبي القاسم بن منده، عن أبي علي زاهر بن أحمد السرخسي، عن أبي إسحاق إبراهيم بن عبدالصمد الهاشمي، قال: أخبرنا أبو مصعب الزهري، قال: أخبرنا الإمام مالك بن أنس - رحمه الله تعالى.

وأما مسند الدارمي - رحمه الله تعالى - فأرويه بالإجازة عن شيخنا أحمد بن عيسى بسنده إلى مؤلف الإمداد بسنده إلى مؤلفه - رحمه الله تعالى.

وأما ثبت العلامة محمد بن صالح الفلاني المغربي فأرويه بالإجازة عن شيخنا حسين الأنصاري، عن شيخه محمد الحازمي، عن الشيخ محمد عابد السندي، عن مؤلفه - رحمه الله تعالى.

وقد أجزت الشيخ محمد بن عبداللطيف بما تضمنته هذه الورقات، وما أخذته ورويته عن العلماء الثقات، والفضلاءِ الأثبات، وأتحفتُه بما أتحفوني به من أسانيد الدفاتر، واتصالِ السند بالأئمة الأكابر، وما صنفه العلماء - رحمهم الله تعالى - من كتب التفسير والحديث والفقه والأصول والعربية وغير ذلك من العلوم الإسلامية، وأوصيه بتقوى الله في السر والإعلان واستحضار الموت وما بعده من البرزخ والحشر والنشر والميزان والوقوف بي يدي الملك الديان، وأن يقول الحق ويؤثره مع من كان، وأن ينتصر لله ولكتابه ولرسوله في كل زمان

ومكان، وأن يجتهد في اتباع السنة والقرآن، وأوصيه بمحبة العلماء العاملين لا المبتدعين، والتدريس في كتب السنة والحديث والتفسير وكتب أهل الحق والسنن، فإنه أهلٌ لذلك، مع حسن النية والإخلاص والتواضع والتأدب بآداب العلماء العاملين، وملازمة ذكر الله والإكثار من تلاوة كتابه، وأوصيه ألا ينساني ووالدي وإخواني ومشايخي من الدعاء في أوقات الإجابة، وأسأل الله تعالى أن يغفر ذنوبنا ويستر عيوبنا ويدخلنا الجنة وينجينا من النار إنه على كل شيء قدير، والحمد لله أولًا وآخرًا وظاهرًا وباطنًا، حمدًا كثيرًا كما ينبغي لكرم وجهه وعزّ جلاله، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا، وأنا الفقير إلى الله تعالى سعد بن حمد بن عتيق النجدي الحنبلي الأثري، كان الله له»(١).

---

(١) الملحق (١): الوثيقتان (١٠١) و(١٠٢)، وقد جاء في خاتمة نسخة الصنيع بخطه ما نصه: «أقول - أنا سليمان بن عبدالرحمن الصنيع ناسخُ هذه الإجازة -: إنه قد أجازني إجازةً مطلقة بما تضمنته هذه الإجازة الشيخُ محمد بن عبداللطيف، كما هو مدوّنٌ بإجازته لي الموقعة بختمه والمؤرخة في السادس من شهر محرم الحرام سنة ١٣٥٤ والمرفقة بهذه الإجازة، وقد تمّ نسخ هذه الإجازة يوم الثلاثاء الموافق الخامس عشر من شوال سنة ١٣٦٥ بمنزلي بشعب عبدالله بن عامر بمكة المكرمة، الشهير بشعب عامر، وقد صححتُ كثيرًا من الأسماء، بمراجعة الأثبات الصحيحة، حيث إن الأصل المنقول عنه ذكر ناسخه ما نصه حرفيًّا: نقلتُ ذلك في ١٠ ش سنة ١٣٤٧ من أوراق عليها مهر الشيخ سعد، كَتبٌ سقيمٌ لا أكاد في بعض المواضع أعرف الاسم إلا بالمعنى، وأنا الفقير إلى الله: عبدالله بن إبراهيم الربيعي، وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم». وقد نُشر مؤخرًا نص الإجازة مع إجازة الشيخ البنارسي الآتية في سلسلة لقاء العشر الأواخر (٩٢و٩٣) بعناية الشيخ بدر بن علي العتيبي، وقد أَفَدْنا من نشرته ونشرة الشيخ محمد زياد التكلة لإجازة ابن عتيق للعنقري - السابقة عليه بلقاء العشر (٧٩) - تصحيحَ بعضِ الأخطاء الواقعة في مخطوطة الدهلوي، مع استدراكاتٍ على ما في المطبوع أَفَدْنا بعضها من مخطوطة الصنيع التي لم يقف عليها المعتني.

٢- الشيخ أبو بكر بن محمد عارف بن عبدالقادر خوقير المكي الحنبلي (١٢٨٤-١٣٤٩هـ)، لقيه بمكة، واستجازه فأجاز له[١]، ولم نقف على نص الإجازة.

٣- الشيخ المؤرّخ عبدالسّتار بن عبدالوهّاب البكري الدِّهلوي (١٢٨٦-١٣٥٥هـ)، لقيه بمكة في حج عام ١٣٤٤هـ، واستجازه فأجاز له. يقول الدهلوي في ترجمة الشيخ محمد: «الإمامُ الجليلُ الحَبرُ الهُمامُ الفاضلُ... أخذ عن الشيخ سعد بن عتيق قراءةً وإجازة، وأجازه الفقيرُ حين اجتمع به، والشيخ أبوبكر خوقير أيضًا أجازه...»[٢]، وليس يبعد أن يكونا قد تدبجا في الرواية.

ومما جاء في إجازة الدهلوي للمترجم: «.. ثم إن الباعث لتحرير ما ذُكر: اجتماعي بواسطة قدوة الأجلاء الأماثل وزبدة العلماء الأفاضل ومصدر الفضائل وابن بجدتها وجذيلها المحكك وصاحب نجدتها: الشيخ الإمام والأوحد الهمام شمس الملة والدين، الأستاذ الشيخ محمد ابن العلامة فخر دهره ومصباح زمنه الشيخ عبداللطيف ابن العلامة رئيس الموحدين الشيخ عبدالرحمن ابن الشيخ حسن ابن شيخ الإسلام الشيخ محمد بن عبدالوهاب النجدي الحنبلي فروعًا، السلفي عقيدةً، سلك الله بي وبه مسلك أهل الحق ووفقنا جميعًا لما به النجاة يوم تُبعث الخلق، وحين زارني طلب مني الإجازة بما لي من المرويات، وهذا أمرٌ كنتُ أنا به أحرى، وصرتُ أُقدِّ م رِجلًا وأؤخر أخرى، ولكن حفظه الله ورفع قدره وأنار في العالمين بدره نظر بعين قلبه السليم وما بلغه ممن لم يَرَ مني سوى الفعل الجميل والرأي المستقيم،

---

(١) انظر: أزهار البستان (٣٦١)، علماء نجد خلال ثمانية قرون (٦/ ١٣٤)، المبتدأ والخبر (٥/ ٢٤٢).

(٢) أزهار البستان (٣٦١)، وانظر: تراجم لمتأخري الحنابلة (١٥)، المبتدأ والخبر (٥/ ٢٤٢).

وعين الرضا عن كل عيب كليلة   كما أن عين السخط تبدي المساويا

ولو استنصحني عن نفسي لقلتُ له عن حالي وحدسي: لقد استسمنتَ ذا ورم، ونفخت في غير ذي ضرم، وحيث لم يسعني إلا الامتثال لمطلوبه أجبته لتحقيق مرغوبه، وأجزته إجازةً عامةً شاملةً تامةً في كل ما تجوز لي روايته وتصح عني درايته، من منقول ومعقول بالشرط المعتبر...»[(١)].

٤- الشيخ المحدِّث أحمد الله بن أمير الله بن فقير الله بن سردار بن قائم القُرشي الدِّهلوي (ت/ ١٣٦٢هـ)[(٢)]، أحد كبار المحدِّثين بالهند، أخذ عن العلامة السيد نذير حسين الدِّهلوي، ومحمد بشير السهسواني، وحسين بن محسن الأنصاري، وشمس الحق العظيم آبادي، وسمع الأولية من الشيخ محمد المجلي شهري الجعفري الهاشمي وغيرهم، وتولى التدريس بالمدرسة الرحمانية، وأخذ عنه جماعةٌ من علماء نجد، ومنهم:

- الشيخ عبدالله بن محمد القرعاوي (١٣١٥-١٣٨٩هـ)، درس عليه الكتب الستة وأجازه، وتأتي إجازته في ترجمته.

- الشيخ إبراهيم بن محمد آل حسين العمود (١٣٢٤-١٣٩٤هـ)[(٣)] - ابن أخت الشيخ عبدالرحمن بن سعدي وأحد تلامذته، وصديق شيخنا عبدالله بن عقيل - رحل مطلع عمره إلى الهند فقرأ على المحدِّثين في

---

(١) إجازة محفوظة لدى الأخ الشيخ صلاح بن عايض الشلاحي.

(٢) انظر في ترجمته: تراجم علماء الحديث في الهند للنوشهروي (١٨١) ومنه أخذنا نسبه، نزهة الخواطر (٣/ ١١٨٣)، حياة المحدِّث شمس الحق وأعماله (٢٨٨)، ثبت الكويت (٢٢٥).

(٣) انظر في ترجمته وأخبار إجازته: علماء نجد خلال ثمانية قرون (١/ ٤٢١)، روضة الناظرين (١/ ٥٦)، علماء آل سليم (٢/ ٢١٣)، المبتدأ والخبر (١/ ١٠٦).

المدرسة الرحمانية، كالشيخ عطاء الرحمن مدير المدرسة، والشيخ محمد بن أحمد السورتي الأنصاري، والشيخ أحمد الله المذكور، وأجازه المدرِّسون هناك برواية أمات الكتب، وقرأ أيضًا في بهوبال وأُجيز بسندٍ متصل، وعاد من الهند سنة ١٣٤٦هـ تقريبًا، وقرأ بمكة على الشيخ أبي بكر خوقير، ومحمد بهجة البيطار، ومحمد العلي التركي، ومحمد عبدالرزاق حمزة، وآخرين، ولا يبعد أن تكون له رواية عن بعض المذكورين، ولم أقف على من روى عنه، ولا على نصوص إجازاته.

- الشيخ عبدالله بن علي بن يابس (١٣١٣-١٣٨٩هـ)، درس عليه كما يأتي في ترجمته.
- الشيخ عبدالعزيز بن راشد العلوي الحريقي، من أصحاب الشيخ ابن يابس.
- الشيخ سليمان بن عبدالرحمن بن حمدان (١٣٢٢-١٣٩٧هـ)، روى عنه كما يأتي في ترجمته.

وقد لقي المترجَمُ الشيخَ أحمد الله القرشي بمكة في حج عام ١٣٤٥هـ، وتدبجا في الرواية[1]، ولم نقف على نص الإجازة.

٥- الشيخ محمد أبو القاسم سيف بن محمد سعيد البنارسي (١٣٠٧-١٣٦٩هـ)[2]، أخذ عن والده المحدِّث محمد سعيد، والعلامة السيد

(١) انظـر: تراجم علماء الحديث في الهند (١٨٣)، حياة شـمس الحق وأعماله (٢٨٩)، وفي ثبت الشيخ يحيى بن محمد لطف شاكر (مخطوط) أنه التقى به في حج عام ١٣٤٤هـ. انظر: ثبت الكويت (٢٢٧).

(٢) انظر في ترجمته: تراجم علماء الحديث بالهند للنوشهروي (٣٢٦)، حياة المحدث شمس الحق وأعماله (٢٩٠).

نذير حسين، وعبدالمنان الوزيرآبادي، وشمس الحق العظيم آبادي، وحسين بن محسن الأنصاري، ونذير الدين أحمد الجعفري الهاشمي البنارسي، وروى المسلسلَ بالأولية عن القاضي الشيخ محمد المجلي شهري الجعفري الهاشمي.

وقد لقي المترجَمُ الشيخَ أبا القاسم بمكة سنة ١٣٤٤هـ، فتدبجا في الرواية، وكتب له أبو القاسم هذه الإجازة التي وقفتُ على أصلها الخطي سنة ١٤١٩هـ، ونصها - بعد البسملة -:

«الحمد لله الذي رفع قدر أولي العلم الذين تواتر الثناء عليهم، وتسلسل شرفهم بمتابعة المرسل إليهم، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له في ذاته وصفاته، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله الذي صح سند كمالاته، وعلى آله وأصحابه وناصريه وأحزابه، أما بعد:

فيقول العبد الآثم محمد أبو القاسم بن المولوي محمد سعيد المرحوم البنارسي - عفا الله عنهما -: إني اجتمعتُ بالشيخ محمد بن الشيخ عبداللطيف بن الشيخ عبدالرحمن بن الشيخ حسن بن شيخ الإسلام محمد بن عبدالوهاب - صاحب الدعوة - النجدي السلفي الحنبلي في المسجد الحرام تجاه الكعبة المشرفة، فطلب الإجازةَ مني برواياتها عني ليتصل سنده بأشياخي الكرام والمحدِّثين العِظام من أهل الجد والاتباع؛ لأن الإجازة من مطالب السلف الصالحين، والروايةَ بها والعملَ بالمروي بها مشهورٌ بين المحدّثين، وأرفع أنواعها التسعة: إجازة معيّن لمعيّن كما فعله الأئمة النقاد، فأجبتُه إلى مطلوبه تحقيقًا لظنه ومرغوبه، وإن كنتُ لستُ أهلًا لذلك، ولا ممن يخوض في هذه المسالك (شعر):

وَلستُ بأهل أَنْ أُجاز فكيف أن ... أُجيز ولكــنَّ الحقائقَ قد تخفى

ولكن تشبّهًا بالأئمة الأعلام السابقين الكرام، كما قال الشاعر:

فتشبّهوا إن لم تكونوا مثلَهم … إن التشبّه بالكرامِ فلاح

وكما قال الآخر:

وإذا أجزتُ مع القصورِ فإنني … أرجو التشبّه بالذين أجازوا
السابقين إلى الحقيقة منهجًا … سبقوا إلى غرف الجنان ففازوا

فأقول - بعون الله وبه التوفيق -: إني قد أجزتُ الشيخ المذكور بكل ما تجوز لي روايته وتصح عني درايته من فن التفسير وعلم الحديث، لاسيما الأمهات الست وغيرها من كتب الحديث وأصوله، إجازةً عامةً مطلقةً شاملةً، وأبحتُ له أن يروي عني الكتب المذكورة في هذه الكراسة بالشروط المقررة المعتبرة عند أئمة الحديث، معظِّمها تقوى الله في السر والعلانية، وتعظيم أحاديث الرسول والعمل بها، وألا يقدّم قولَ أحد على الحديث، والدعاء لي ولشيوخي في الخلوات والجلوات ومهما أمكنه من الحالات.

وإني حصّلتُ القراءة والسماعة والإجازة عن والدي الشيخ العلامة زين أهل الاستقامة، محيي السنة قامع البدعة، مولانا محمد سعيد المحدِّث البنارسي، وهو حصّل القراءة والسماعة والإجازة عن شيخ الكل في الكل: مولانا السيد محمد نذير حسين الدهلوي، قال: إني حصّلتُ القراءة والسماعة والإجازة عن الشيخ البارع في الآفاق محمد إسحاق المحدث الدهلوي، وهو حصّل القراءة والسماعة والإجازة عن الشيخ الأجلّ مسند الوقت الشاه عبدالعزيز المحدث الدهلوي، وهو حصل القراءة والسماعة والإجازة عن الشيخ القرم المعظّم بقية السلف حجة الخلف الشاه ولي الله المحدث الدهلوي المشهور في الآفاق.

(ح) قال أبي: وإني أروي الكتب المذكورة قراءةً وإجازة، عن الشيخ العلامة الفهامة عباس بن عبدالرحمن الشهاري اليمني، قال: أنا أروي عن الشيخ

الحافظ الإمام الرباني القاضي محمد بن علي الشوكاني اليماني بسنده المشهور.

(ح) وقال أبي: وإني أروي المشكاةَ وبلوغَ المرام، عن الشيخ محمد بن عبدالعزيز الهاشمي الجعفري، قال: أنا أروي عن المسند العلامة أبي الفضل عبدالحق العثماني المحمدي البنارسي، عن القاضي محمد بن علي الشوكاني بسنده.

(ح) وإني أروي الكتب المذكورة إجازةً بلا واسطة، عن فخر المحدثين تاج المفسرين شيخنا وسيدنا محمد نذير حسين المحدث الدهلوي، وهو يروي عن عدة من المشايخ الكرام، منهم الشيخ المهاجر محمد إسحاق المحدث الدهلوي، عن جده من جهة الأم الشيخ عبدالعزيز المحدث الدهلوي، عن أبيه الهمام الشيخ ولي الله أحمد بن عبدالرحيم المحدث الدهلوي بالأسانيد التي هي مذكورة في (الأَمم لإيقاظ الهمم) للشيخ إبراهيم الكردي ثم المدني، والإرشاد إلى مهمات علم الإسناد للشيخ ولي الله الدهلوي، والعجالة النافعة للشيخ عبدالعزيز الدهلوي.

(ح) وإني أروي الكتب المذكورة - أعني: تفسير الجلالين والصحاح الستة ومسند الدارمي وسنن الدارقطني والموطأ للإمام مالك والمشكاة وبلوغ المرام - وجميع المسلسلات - أعني: المسلسل بالأولية، والمسلسل بالعدّ في اليد، والمسلسل بما هو في جيبي، والمسلسل بالمحبة، والمسلسل بقراءة أول سورة النحل، والمسلسل بقراءة سورة فاتحة الكتاب، والمسلسل بالمصافحة، والمسلسل بالمشابكة، والمسلسل بالضيافة، والمسلسل بالصحبة، والمسلسل بالحنابلة المذكورة بسندها في «سلسلة العسجد في ذكر مشايخ السند» للسيد البوفالي كلّ ذلك إجازةً عن الشيخ المحدّث المتقن حسين بن محسن الأنصاري الخزرجي اليماني، وهو يروي عن عدة من المشايخ قراءةً وسماعةً وإجازةً، منهم: الشيخ العلامة محمد بن ناصر الحازمي، والشيخ الفهامة أحمد بن محمد

الشوكاني، كلاهما عن والد الثاني أعني به الإمام الرباني القاضي محمد بن علي الشوكاني بالسند الذي هو مزبور في «إتحاف الأكابر بإسناد الدفاتر».

(ح) وإني أروي الكتب المذكورة آنفًا ما عدا المسلسلات، وأروي المنتقى لابن الجارود وكتب أصول الحديث عن الشيخ الأكمل والمحدث الأفضل مولانا عبدالمنّان الوزير آبادي، وهو حصل القراءة والسماعة والإجازة عن العالم العلامة والحبر الفهامة محيي الشريعة السنية مؤيد الطريقة المرضية شيخنا السيد محمد نذير حسين المحدث الدهلوي بسنده المشهور.

(ح) قال الشيخ: وإني أروي إجازةً عن الشيخ المسند العلامة أبي الفضل عبدالحق العثماني المحمدي البنارسي في بلدة بمبي سنة ١٣٨٧هجرية، وله إجازة تامة عن الشيخ الرباني القاضي محمد بن علي الشوكاني بسنده المشهور.

(ح) وإني أروي الكتب المذكورة من التفسير وعلم الحديث وأصوله وغير ذلك من العلوم بالإجازة العامة عن الشيخ الجليل والمحدث النبيل شارح سنن أبي داود العلامة أبي الطيب محمد شمس الحق الصديقي العظيم آبادي - رحمه الله - وأجازني إجازةً عامة لجميع مؤلفاته، وهو حصّل القراءة والسماعة والإجازة عن السيد محمد نذير حسين المحدث الدهلوي، وهو يروي عن عدة من المشايخ الأجلاء منهم: الشيخ محمد إسحاق الدهلوي بسنده المذكور، ومنهم الشيخ الإمام الجليل مسند اليمن السيد عبدالرحمن بن سليمان بن يحيى بن عمر مقبول الأهدل يروي عنه بالإجازة العامة بالأسانيد التي هي مذكورة في «النَّفَس اليماني والروح الريحاني» للشيخ عبدالرحمن المذكور، ومنهم الشيخ العلامة محمد عابد السندي ثم المدني مؤلف «حصر الشارد في أسانيد محمد عابد» يروي عنه بالإجازة العامة كما هو مبيّن في المكتوب اللطيف إلى المحدِّث الشريف.

(ح) **قال الشيخ أبو الطيب**: وإني حصّلت القراءة عن الشيخ العلامة حسين بن محسن الأنصاري اليماني بسنده المذكور.

(ح) **وقال الشيخ أبو الطيب**: إني حصلت القراءة والإجازة عن المحدث القاضي بشير الدين بن كريم الدين القنوجي، شارح الموطأ وصاحب المؤلفات الجليلة، وهو يروي عن شيخه العلامة الشيخ محمد رحيم الدين البخاري، عن الشيخ العلامة عبدالعزيز المحدث الدهلوي، عن أبيه الشيخ ولي الله الدهلوي بأسانيده المشهورة.

(ح) **وقال الشيخ أبو الطيب**: إني أروي إجازة عن الشيخ أحمد بن أحمد بن علي المغربي ثم المكي، وهو يروي عن الشيخ أبي عبدالله أحمد بن مهدي المغربي الواسطي، عن الشيخ العلامة محمد بن علي بن السنوسي مؤلف «البدور الشارقة في أثبات سادتنا المغاربة والمشارقة».

(ح) **وقال الشيخ أبو الطيب**: إني أروي إجازةً عن الشيخ العلامة عبدالرحمن بن الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن السراج الطائفي وهو يروي عن عدة من المشايخ بين عالٍ ونازل، وأعلى سنده هو ما يرويه عن أبيه الإمام العلامة عبدالله السراج، عن الشيخ الإمام الصالح الفُلاني المغربي ثم المدني مؤلف «قطف الثمر في رفع أسانيد المصنفات في الفنون والأثر». (ح) ويروي الشيخ عبدالرحمن بالإجازة العامة، عن الشيخ محمد عابد السندي مؤلف حصر الشارد المذكور.

(ح) **وقال أبو الشيخ أبو الطيب**: أروي عاليًا بدرجة بالإجازة عن الشيخ العلامة فالح بن محمد بن عبدالله الظاهري المالكي المدني شارح الموطأ ومؤلف حسن الوفاء، وهو يروي عن الشيخ العلامة الكامل محمد بن علي بن السنوسي ولازمه ست سنين، والشيخ الفالح أجازني إجازةً عامة لجميع مروياته على ما في ثبته حسن الوفاء – ولله الحمد.

(ح) **وقال الشيخ أبو الطيب**: أروي إجازةً عن الشيخ إبراهيم بن أحمد بن سليمان المغربي ثم المكي، وهو يروي عن الشيخ أبي عبدالله أحمد بن مهدي المغربي، عن الشيخ محمد بن علي السنوسي. (ح) ويروى الشيخ إبراهيم عن السيد عبدالله بن السيد محمد الإمام والمدرس بالمسجد الحرام، عن الشيخ محمد عابد السندي المذكور.

(ح) **وقال الشيخ أبو الطيب**: أروي عن الشيخ العلامة المفسر محمد بن سليمان الشهير بالشيخ حسب الله الشافعي المكي الخطيب والإمام والمدرس في المسجد الحرام، وهو يروي عن جماعة، عن الشيخ عبدالحميد الداغستاني، عن الشيخ إبراهيم الباجوري مؤلف شرح الشمائل، عن الشيخ محمد الفضالي والشيخ حسن القويسني، فالفضالي عن الشيخ عبدالله الشرقاوي والشيخ محمد الأمير الكبير، وثبتاهما مشهوران، والقويسني عن داود القلعاوي، عن أحمد السحيمي، عن عبدالله الشبراوي، وثبته مشهور، ويصل سند كلٍّ من هؤلاء إلى الشيخ عبدالله بن سالم البصري، وثبته مشهور، بل أخذ الشبراوي عن البصري بلا واسطة. ويروي الشيخ حسب الله عن الشيخ أحمد النهراوي عن الشيخ محمد الفضالي عن الشرقاوي. (ح) وعن الشيخ إبراهيم السقا، عن الشيخ ثعيلب، عن الشيخ شهاب الملوي والشهاب الجوهري، وثبت كل منهما مشهور. (ح) وعن أحمد منة الله، عن الشيخ الأمير الكبير.

(ح) **وقال الشيخ أبوالطيب**: أروي بالإجازة عن الشيخ العلامة السيد نعمان خير الدين بن السيد محمود أفندي المفتي الآلوسي البغدادي، وهو يروي عن جماعة، عن والده العلامة السيد محمود، عن الشيخ المعمر يحيى أفندي المروزي العمادي الكردي، والسيد محمد عارف المدني، والشيخ عبداللطيف البيروتي، ومحدّث دمشق الشام الشيخ عبدالرحمن بن الشيخ محمد الكزبري، وأسانيدهم مشهورة. (ح) ويروى السيد نعمان خير الدين عن الشيخ عبدالغني

الغنيمي الدمشقي، عن الشيخ ابن عابدين الشامي، عن الشيخ صالح الفلّاني مؤلف قطف الثمر.

(ح) **وقال الشيخ أبو الطيب**: إني أروي إجازةً عن العلامة المحقق الشيخ أحمد بن إبراهيم بن عيسى الشرقي، وهو يروي عن الشيخ العلامة عبدالرحمن (مؤلف فتح المجيد شرح كتاب التوحيد) بن الشيخ حسن بن الشيخ الجليل محمد بن عبدالوهاب النجدي، عن الشيخ محمد حياة السندي، عن الشيخ عبدالله بن سالم البصري، وثبته مشهور. ويروي الشيخ محمد النجدي، عن الشيخ عبدالله بن إبراهيم الفرضي الحنبلي. (ح) ويروي الشيخ عبدالرحمن بن حسن عن: الشيخ حسن القويسني (ح) وعن الشيخ عبدالرحمن الجبرتي صاحب التاريخ، عن الشيخ العلامة المحدّث مرتضى الحسيني مؤلف تاج العروس شرح القاموس وشرح إحياء العلوم وغير ذلك، (ح) وعن الشيخ عبدالله سويدان، عن أحمد بن محمد الجوهري، عن أبيه، عن الشيخ عبدالله بن سالم البصري، (ح) وعن مفتي الجزائر محمد بن محمود الجزائري الأثري، (ح) وعن الشيخ العلامة إبراهيم الباجوري مؤلف شرح الشمائل وغير ذلك. (ح) ويروي الشيخ أحمد بن إبراهيم عن الشيخ العلامة عبداللطيف بن الشيخ عبدالرحمن بن الشيخ حسن، عن الشيخ محمد بن محمود مفتي الجزائر، والشيخ إبراهيم الباجوري وغيرهما.

(ح) **وقال الشيخ أبو الطيب**: أروى بالإجازة عن الشيخ العلامة عبدالعزيز بن صالح بن مرشد الشرقي من رجال جبل طيِّئ، وهو يروي عن الشيخ عبدالرحمن بن الشيخ حسن ابن الشيخ محمد بن عبدالوهاب - صاحب الدعوة - والشيخ عبدالله أبي البطين، والشيخ عبداللطيف بن الشيخ عبدالرحمن بن الشيخ حسن، رحمهم الله تعالى ورضي عنهم أجمعين، وآخر دعوانا أن الحمد

لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسوله محمد وآله وأصحابه أجمعين إلى يوم الدين.

وأنا المجيز: محمد أبو القاسم البنارسي بقلمه، حُرِّر ٦ ذا القعدة الحرام سنة ١٣٤٤ من الهجرة النبوية»[١].

تلاميذه:

روى عن المترجَم جماعةٌ من أهل العلم، منهم - سوى من تدبَّج معهم آنفًا-:

١- العلامة أبو الخير إسماعيل بن إبراهيم السلفي الوزيرآبادي (١٣١٤-١٣٨٧هـ)[٢]، التقى المترجَم واستجاز منه فأجازه كما أخبر بذلك تلميذه شيخنا عبدالمنان بن عبدالحق النورفوري المدرّس بالجامعة المحمّدية في الباكستان.

٢- الشيخ سليمان بن عبدالرحمن الصنيع (١٣٢٣-١٣٨٩هـ)، أجازه بمكة في السادس من المحرَّم سنة ١٣٥٤هـ، ويأتي نصها في ترجمته.

٣- الشيخ عمر الفاروق بن علي الكندي المكي ثم المدني الفلاتي (كان حيًّا سنة ١٣٨١هـ)[٣]، وقد أشار في ثبته المسمى «عقد اللآلي في الأسانيد العوالي» إلى طائفة من شيوخه النجديين، فقال:

«فصلٌ في مشايخي من أهل نجد: رئيس قضاتها الزاهد الورع الشيخ عبدالله بن حسن آل الشيخ، سماعًا عليه غير مرة، والعلامة البحر الشيخ

(١) الملحق (١): الوثيقة (١٠٠). وهي محفوظة بخط المجيز بمكتبة الملك فهد الوطنية.

(٢) انظر في ترجمته: الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة (١/ ١٧٧).

(٣) لم أقف له على ترجمة، وله كتابٌ بعنوان (فتح الرحمن في تاريخ نيجيريا والسودان).

أبو إبراهيم محمد بن عبداللطيف إجازةً، والحافظ المحدّث في الديار النجدية الحجازية الشيخ محمد بن مانع، والأديب الشاعر اللغوي الشيخ عبدالعزيز الجاركي، وغيرهم...»[١].

٤- الشيخ عبدالرحمن بن محمد آل فارس (١٣١٣-١٤١٨هـ)، أخذ عن المترجَم وروى عنه، كما أخبرني هو بذلك أوائل سنة ١٤١٨هـ، ويأتي في ترجمته.

٥- الشيخ محمد بن عبدالرحمن بن إسحاق آل الشيخ، أخذ عن المترجَم، وقرأ عليه بالرياض في الصحيحين وغيرهما، وسمع منه المسلسل بالأولية، وروى عنه بالإجازة كما أخبرني هو بذلك أوائل سنة ١٤٢٩هـ، ويأتي في ترجمته.

وقد جاء في خاتم نسخة الدهلوي من إجازة الشيخ سعد بن عتيق للمترجَم أنموذجٌ لإجازةٍ صادرةٍ بلسان المترجَم، ونصّها - بعد البسملة -:

«الحمد لله واصل من انقطع، ورافعِ من اعتصم بالكتاب والسنة واتبع، والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا محمد الذي جاء بالدين الصحيح المنيف، المتواتر لحفظ شرعه عن التبديل والتحريف، وعلى آله وأصحابه أجمعين، والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين. أما بعد:

فإني أجزتُ الشيخ الفاضل المحب صاحبنا الشيخ...

لأنه قد طلب مني ذلك، وكرَّر السؤال، فلما علِمتُ حرصه أجزتُه بما أجازني به شيخنا الشيخ سعد بن حمد بن عتيق النجدي - رحمه الله تعالى - وإن

---

(١) عقد اللآلي (٧) ط. دار قريش بمكة، ١٣٧٩هـ. والجاركي هو الأديب محمد بن عبدالعزيز الفارسي الجاركي ثم النجدي، من العلماء الدعاة، ولد بفارس سنة ١٢٩٩هـ وتوفي بالرياض سنة ١٣٨٣هـ.

كنتُ لستُ أهلًا للإجازة، لكن لشدة حرصه أسعفتُه بمطلوبه، فأقول - مستعينًا بالله، متبرئًا من الحول والقوة -: إني قد أجزتُ الأخَ المذكور أن يروي عني ما تضمنته هذه الإجازة بالشروط المعتبرة عند أهل الفن إجازةً مطلقة، يروي عني ما تضمنته هذه الإجازة، وعن مشايخي النجديين والهنديين.

وأوصيه بتقوى الله وإخلاص النية والقصد، والعمل بالكتاب والسنة، وتقديمهما على ما سواهما، وأوصيه بتلاوة كتاب الله - تعالى - المصدّق، وإدامة ذكره المطلق، ومحبة العلماء المتبعين، ومنابذة الضلّال والمبتدعين، والحب في الله والبغض فيه، ومعاداة أعدائه، وموالاة أوليائه، وألا ينساني من صالح دعواته في أوقات توجهاته ووالديَّ والمسلمين. وصلى الله وسلّم على سيد المرسلين وإمام المتقين محمد وآله وصحبه والتابعين.

قال ذلك وأمر بتحريره فقيرُ ربه وأسير ذنبه وراجي عفوه: محمد بن عبداللطيف بن عبدالرحمن بن حسن بن شيخ الإسلام محمد بن عبدالوهاب رحمهم الله تعالى أجمعين، في مكة المشرّفة»[(١)].

ويحتمل أن تكون هذه الإجازة مما وطأها الدهلوي للمترجَم ليجيز بها من لقي بمكة، أو أنه وقف على أصلها بخط المترجَم فنسخها في آخر إجازة الشيخ سعد، وعلى أيٍّ فلم نقف على أيِّ إجازة صادرة من المترجَم بهذه الصيغة لأحدٍ على جهة التعيين، وفوق كل ذي علم عليم.

٦- الشيخ عبدالملك بن عمر بن عبداللطيف بن عبدالرحمن بن حسن بن محمد بن عبدالوهاب (١٣٤٥-١٤١٤هـ)، درس على يد عمه المترجَم «وقد أجازه في علمي التوحيد والفقه... وتلقى علم الفرائض على يد ابن عمه فضيلة الشيخ عبداللطيف بن إبراهيم آل الشيخ، وقد أعطاه

(١) الملحق (١): الوثيقة (١٠١).

إجازةً في علم الفرائض، وقد أجازه العالم الجليل الشيخ محمد الأمين الشنقيطي في علم المنطق والمناظرة»[١].

ويظهر أن هذه الإجازات إنما هي تزكية، وليست إذنًا بالرواية على طريقة المحدّثين، والوقوف على نصوص هذه الإجازات هو ما يدفع الاحتمالات.

وَصْل الإسناد:

يمكن الاتصال بالمترجَم من طرق، منها:

عن شيخنا عبدالمنان بن عبدالحق النورفوري عن أبي الخير الوزيرآبادي (ت/ ١٣٨٧هـ) عن المترجَم.

وعن مشايخنا المعمرين: عبدالغفار بن حسن الرحماني (ت/ ١٤٢٨هـ) وعبدالقيوم بن زين الله الرحماني البستوي (ت/ ١٤٢٩هـ) ومحمد أكبر الفاروقي، كلهم عن الشيخ أحمد الله القرشي، عنه.

وعاليًا عن الشيخين: عبدالرحمن بن فارس (ت/ ١٤١٨هـ) ومحمد بن عبدالرحمن آل الشيخ، كلاهما عن المترجَم، بواسطة واحدة، وهو أعلى ما أمكن وصله إليه.

---

(١) الشيخ عبدالملك بن عمر آل الشيخ: أعمال خالدة وأفعال حميدة، للدكتور عبدالله بن سعد الرويشد، مقالة منشورة بصحيفة الجزيرة، عدد (١٢٢٤٠). وانظر: روضة الناظرين (٣/ ١٩٤).

٧٣- صالح بن عبدالله الزُّغَيبي (١٣٠٠-١٣٧٢هـ)[١]

هو إمام المسجد النبوي الشيخ الورع صالح بن عبدالله بن محمد بن حمد الزغيبي الحسيني الحنبلي النجدي ثم المدني، ولد بعنيزة سنة ١٣٠٠هـ على المشهور، وتربى على يد أبيه تربية حسنة، فحفظ القرآن وهو صغير، وقرأ على ثلة من علماء عنيزة، كالشيخ علي بن محمد السناني (ت/ ١٣٣٩هـ) والشيخ إبراهيم بن عيسى (ت/ ١٣٤٣هـ) والشيخ صالح بن عثمان القاضي (ت/ ١٣٥١هـ)، والشيخ أبي عائشة الشنقيطي (ت/ ١٣٥١هـ) وروى عن بعضهم، وكان من أصحاب الشيخ عبدالرحمن بن سعدي، ثم إنه ارتحل إلى المدينة النبوية، وجاور بها معظم عمره، وقرأ على جماعةٍ من علمائها، وعينه الملك عبدالعزيز سنة ١٣٤٤هـ إمامًا وخطيبًا ومرشدًا بالمسجد النبوي، فعقد دروسه العلمية، والتف حوله مئاتٌ من الطلبة، وروى عنه جماعة، وظل على وظيفته إلى قريب من وفاته بها في شهر صفر سنة ١٣٧٢هـ، ودفن بالبقيع.

شيوخه:

روى المترجَم عن ثلة من أهل العلم، ومنهم:

١- الشيخ عبدالله بن عودة بن عبدالله بن صوفان القدُّومي النابلسي الحنبلي (١٢٤٦-١٣٣١هـ)[٢]، روى عن جماعة من علماء الرواية، كالشيخ حسن بن عمر الشطي، والشيخ سليم العطار، والشيخ فالح الظاهري وغيرهم، وقد لقيه المترجَم بالمدينة، وقرأ عليه الأوائل

---

(١) انظر في ترجمته وأخباره: علماء نجد خلال ثمانية قرون (٢/ ٥٠٩)، روضة الناظرين (١/ ١٨٤)، علماء آل سليم (٢/ ٢٦٣)، المبتدأ والخبر (٢/ ١١٠)، الجواهر الحسان (٢/ ٥٥٦)، من علماء الحرمين (٤٢٣).

(٢) انظر في ترجمته: فيض الملك (٢/ ٩٩٢)، فهرس الفهارس (٢/ ٩٣٩)، الأعلام (٤/ ١١١).

العجلونية، واستجاز منه فكتب له الإجازة في الخامس من ربيع الأول سنة ١٣٢٦هـ. يقول المترجَم في إجازته للشيخ سليمان الصنيع:

«... وإني أجيزه - أيضًا - أن يروي عني - عدا ذلك - الرسالةَ المنسوبة للعالم الشهير الشيخ إسماعيل العجلوني، فقد أجازني بها شيخنا العلامة عبدالله القدومي ثم النابلسي الحنبلي في ٥ ربيع الأول سنة ١٣٢٦ بعد قراءتي لها عليه، وهو يرويها بإجازة عامة عن شيخه الشيخ حسن بن عمر المعروف بالشطي، وهو يرويها عن شيخه ملا علي الشهير بالسويدي، وهو يرويها عن والده العالم الفهامة ملا محمد سعيد، وهو يرويها عن والده ناصر السنة ملا عبدالله، وهو يرويها عن مؤلفها العالم الشهير الشيخ إسماعيل العجلوني، وأجيزه أيضًا أن يروي عني ما أجازني به شيخنا عبدالله القدّومي المذكور من الكتب المختصرة في الفقه الحنبلي كدليل الطالب وزاد المستقنع وغيرهما من الكتب النفيسة...»[١]، ولم نقف على الأصل التام للإجازة الصادرة من شيخه القدّومي[٢].

٢- الشيخ علي بن ناصر أبو وادي (١٢٧٣-١٣٦١هـ)، قرأ عليه بعنيزة - بصحبة زميله الشيخ عبدالرحمن بن سعدي وآخرين - أطرافًا من الكتب الستة، والموطأ، ومسند الإمام أحمد، ومشكاة المصابيح، وأخذوا باقيها عنه بالإجازة، وذلك بعنيزة سنة ١٣٤٠هـ، وكتب المترجَم ثبتًا وثّق فيه جميع ذلك، ونصّه - بعد البسملة -:

«**الحمد لله وحده، وصلى الله وسلّم على من لا نبي بعده، أما بعد فأقول:** - وأنا العبد الفقير إلى الله تعالى: صالح بن عبدالله آل محمد الزغيبي -: ليس يخفى على أحدٍ مكانُ علم الحديث من الشرع، وأنه هو والقرآن الأصل وما عداهما فرع، كما لا يخفى أن روايته بأسانيده، والبحث عن أحوال رواة مسانيده

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (١٣٤).

(٢) وبلغني أنها كانت من محفوظات مكتبة شيخنا أبي تراب الظاهري الخاصة.

ليتبين مقبوله من مردوده أمرٌ استمر عليه عمل الأمة، واستقر عليه إجماع الأئمة، ولا يزهد فيه إلا جاهل ضعيف الهمة. وقد تقاصرت الهِمم في هذه الأزمان، ولا سيما في هذه البلدان، عن تعاطي هذا الشان، والله المستعان، وعليه التكلان. وقد يسر الله - تعالى - لي أني تلقيت الكتب الستة، والموطأ رواية يحيى بن يحيى الليثي، ومسند الإمام أحمد، ومشكاة المصابيح عن الشيخ أبي عبدالله علي بن ناصر أبو وادي، فسح الله تعالى له في الأجل، وختم لنا وله بصالح العمل - وذلك في عنيزة سنة أربعين وثلاثمئة وألف على الصفة التي أذكرها: سمعتُ من كل كتاب من الكتب المذكورة، من كل كتابٍ منها أوله، بعضها بقراءتي، وبعضها بقراءته وأنا أسمع: من أول البخاري إلى كتاب العلم، ومن أول مسلم إلى باب شعب الإيمان، ومن أول أبي داود إلى باب التوضؤ بماء البحر، ومن أول النسائي إلى باب إيجاب غسل الرجلين، ومن أول الترمذي إلى ما جاء في النضح بعد الوضوء، ومن أول ابن ماجه إلى فضائل الصحابة، ومن أول الموطأ إلى التيمم، ومن أول مسند الإمام أحمد إلى أثناء مسند أبي بكر حديث تلحيد النبي ﷺ، ومن أول مشكاة المصابيح إلى باب في الوسوسة، هذه المواضع من هذه الكتب حصلتْ لنا بالسماع المذكور، وباقيها حصلت لنا بالإجازة والإذن في روايتها عن الشيخ علي المذكور، فقد أجازني على أن أروي عنه الكتب المذكورة، وهو تلقاها ما عدا المسند عن محدث الأقطار الهندية السيد محمد نذير حسين الحسيني الدهلوي بها سنة تسع وتسعين ومئتين وألف على الصفة الآتية: قرأ هو بنفسه النصف الأول من صحيح البخاري، وسمع من الشيخ النصف الأخير منه، وسمع منه صحيح مسلم بكماله، وسننَ النسائي بكمالها، وسننَ ابن ماجه بكمالها، والنصفَ الأول من جامع الترمذي أو أزيد من النصف، ومن أول سنن أبي داود إلى آخر كتاب الطهارة، ومن أول الموطأ إلى كتاب الجنائز، وكتب له نذير حسين الإجازة بهذه الكتب، وأذن له في إقرائها وتدريسها، وكانت وفاة نذير حسين سنة عشرين وثلاثمئة وألف، وهو أخذها

سماعًا وقراءة وإجازة عن العلامة الشيخ محمد إسحاق المحدث الدهلوي ثم المكي الفاروقي، المتوفى سنة اثنتين وستين ومئتين وألف، وهو أخذها سماعًا وقراءة وإجازة عن جدّه لأمه الشيخ العلامة الأجل مسند الوقت الشاه عبدالعزيز المحدث الدهلوي، المتوفى سنة تسع وثلاثين ومئتين وألف، وهو أخذها سماعًا وقراءة وإجازة عن والده ولي الله أحمد بن عبدالرحيم الفاروقي المحدث الدهلوي، المتوفى سنة ست وسبعين ومئة وألف، وهو أخذها، ما عدا الموطأ، عن أبي طاهر محمد بن إبراهيم الكوراني المدني، عن أبيه، كما هو مذكور في أسانيد ولي الله الدهلوي.

وهذه أسانيد الدهلوي، قال - رحمه الله تعالى -:

أما صحيح البخاري فأخبرنا شيخنا أبو طاهر محمد بن إبراهيم الكردي المدني، قال أخبرنا والدي الشيخ إبراهيم الكردي المدني، قال قرأتُ على الشيخ أحمد القشاشي، قال أخبرنا الشناوي، قال أخبرنا شمس الدين محمد بن أحمد الرملي، قال أخبرنا الزين زكريا، قال قرأتُ على الحافظ شيخ السنة أبي الفضل شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، بسماعه لجميعه عن الأستاذ إبراهيم بن أحمد التنوخي، بسماعه لجميعه على أبي العباس أحمد بن أبي طاهر الحجّار، بسماعه على السراج الحسين بن المبارك الزبيدي، بسماعه على أبي الوقت عبدالأول بن عيسى بن شعيب بن إسحاق السجزي الهروي، بسماعه على أبي الحسين عبدالرحمن بن مظفر الداودي، سماعًا عن أبي محمد عبدالله بن أحمد بن حمّويه السرخسي، عن أبي عبدالله محمد بن يوسف بن مطر الفربري، سماعًا عن مؤلفه أبي عبدالله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبه الجعفي البخاري.

أما صحيح مسلم فقرأت على الشيخ أبي طاهر، قال أخبرنا والدي الشيخ إبراهيم الكردي، بقراءته على الشيخ الصالح سلطان بن أحمد المَزَّاحي، أخبرنا الشيخ شهاب الدين أحمد السبكي، عن النجم الغيطي، عن الزين زكريا، عن

أبي الفضل الحافظ ابن حجر، عن الصلاح بن أبي عمر المقدسي، عن علي بن محمد بن أحمد البخاري، عن المؤيد الطوسي، عن الفراوي، عن الإمام أبي الحسين عبدالغافر بن محمد الفارسي النيسابوري سماعًا، عن أبي أحمد محمد بن عيسى الجُلودي، أخبرنا به أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن سفيان الفقيه الزاهد سماعًا، أخبرنا به سماعًا سوى ثلاثة أفوات معلومة، فبالإجازة أو الوجادة، عن مؤلفه أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري.

أما سنن أبي داود فقرأت على شيخنا أبي طاهر، قال قرأت على والدي وأجاز لقراءته على القشاشي، عن الشناوي، عن الشمس الرملي، عن الزين زكريا، أخبرنا العز عبدالرحيم بن الفرات، عن شيخه أبي العباس أحمد بن محمد الجوخي، عن الفخر أبي حسن علي بن محمد بن أحمد البخاري، عن أبي حفص عمر بن طبرزذ البغدادي سماعًا، أخبرنا به الشيخان: أبو البدر إبراهيم بن محمد بن منصور الكرخي، وأبو الفتح مفلح بن أحمد بن محمد الدومي سماعًا ملفّقًا، قالا أخبرنا به الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، عن أبي عمر القاسم بن جعفر بن عبدالواحد الهاشمي، عن أبي علي محمد بن أحمد اللؤلؤي، قال أخبرنا مؤلفه أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني.

أما جامع الترمذي فقرأت على أبي طاهر طرفًا منه وأجاز لسائره، عن أبيه، عن المَزَّاحي، عن الشهاب أحمد بن خليل السبكي، عن النجم الغيطي، عن الزين زكريا، عن العز عبدالرحيم بن محمد الفرات، عن عمر بن الحسن المراغي، عن الفخر بن أحمد البخاري، عن عمر بن طبرزذ البغدادي، أخبرنا أبو الفتح عبدالملك بن عبدالله بن أبي سهل الكروخي، أخبرنا القاضي أبو عامر محمود بن القاسم بن محمد الأزدي، أخبرنا أبو محمد عبدالجبار بن محمد بن عبدالله الجراحي المروزي، أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد بن المحبوبي المروزي، أخبرنا أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة بن موسى الترمذي.

أما السنن الصغرى للنسائي فقرأت طرفًا منه على أبي طاهر وأجاز لسائره، بقراءته على أبيه، عن القشاشي، عن الشناوي، عن الشمس الرملي، عن الزين زكريا، عن العز عبدالرحيم، عن عمر المراغي، عن الفخر بن أحمد البخاري، عن أبي المكارم أحمد بن محمد اللبان، عن أبي علي حسن بن أحمد المداد، عن القاضي أبي نصر أحمد الكسّار، أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد الدينوري أخبرنا مؤلفه أبو عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائي.

أما سنن ابن ماجه فقرأت على أبي طاهر بروايته، عن أبيه، عن القشاشي، عن الشناوي، عن الشمس الرملي، عن الزين زكريا، عن الحافظ ابن حجر، عن أبي الحسن علي بن أبي المجد الدمشقي، عن أبي العباس الحجار، عن أنجب بن أبي السعادات، أخبرنا أبو زرعة، عن أبي منصور محمد بن الحسين بن أحمد المقومي القزويني، أخبرنا أبو طلحة القاسم بن [أبي] المنذر الخطيب، حدثنا أبو الحسن علي بن إبراهيم القطان، قال أخبرنا مؤلفه أبو عبدالله محمد بن يزيد المعروف بابن ماجه القزويني.

أما السند لكتاب الموطأ فهكذا قال الشيخ ولي الله المحدّث الدهلوي – قُدس سره –: أخبرنا بجميع ما في الموطأ، روايةَ يحيى بن يحيى المصمودي الأندلسي: الشيخُ وفد الله المكي المالكي، قراءةً مني عليه من أوله إلى آخره نحو سماعه لجميعه، عن الشيخ حسن بن علي العجيمي، والشيخ عبدالله بن سالم البصري المكي، قالا: أخبرنا الشيخ عيسى المغربي، بقراءته على الشيخ سلطان بن أحمد المَزَّاحي، بقراءته على الشيخ أحمد بن خليل، بقراءته على النجم الغيطي، بسماعه على الشرف عبدالحق بن محمد السنباطي، بسماعه على البدر الحسن بن محمد بن أيوب النسّابة، بسماعه على عمه أبي محمد الحسن بن أيوب النسابة، بسماعه على أبي عبدالله محمد بن جابر الوادي آشي، عن أبي محمد عبدالله بن محمد بن محمد بن هارون القرطبي، عن أبي العباس

أحمد بن يزيد بن بقي القرطبي القاضي، عن محمد بن عبدالرحمن بن عبدالحق الخزرجي القرطبي، عن أبي عبدالله محمد بن فرج مولى ابن طلّاع، عن أبي الوليد يونس بن عبدالله بن مغيث الصفار، عن أبي عيسى يحيى بن عبدالله، قال أخبرنا عم والدي عبيد الله بن يحيى، قال أخبرنا والدي يحيى بن يحيى الليثي المصمودي، عن إمام دار الهجرة مالك بن أنس إلا أبوابًا ثلاثة من آخر الاعتكاف فعن زياد بن عبدالرحمن، عن الإمام مالك بن أنس.

وأما مسند الإمام أحمد - رحمه الله - فقال الشيخ علي بن ناصر: أنبأني به إجازةً الشيخ محمد عمر بن حيدر الرومي ثم المكي، في عنيزة، في جمادى الثانية سنة تسعٍ وثلاثمئة وألف، وقال: أرويه عن الشيخ عمر - هو الأربلي - عن الشيخ محمد سليم الكزبري، عن والده أبي النور، عن والده أبي الشهاب، عن محدّث الديار الشامية إسماعيل العجلوني، عن الشيخ عبدالغني النابلسي، عن النجم الغزي، عن والده البدر الغزي، عن زكريا الأنصاري، عن العز عبدالرحيم، عن أبي العباس أحمد الجوخي، عن أم محمد زينب بنت مكي، عن أبي علي حنبل بن الفرج، عن هبة الله الشيباني، عن حسن بن علي التميمي، عن أبي بكر أحمد القَطيعي، عن عبدالله بن الإمام أحمد بن حنبل، عن أبيه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

أما مشكاة المصابيح فأخبرنا الشيخ أبو طاهر، قال أخبرنا الشيخ إبراهيم الكردي المدني، قال أخبرنا أحمد القشاشي، قال أخبرنا الشيخ أحمد بن عبدالقدوس الشناوي، قال أخبرنا السيد غضنفر بن السيد جعفر النهرواني، قال أخبرنا الشيخ محمد سعيد المعروف بمركلان، قال أخبرنا الشيخ نسيم الدين مبرك شاه، عن والده السيد جمال الدين عطاء الله بن السيد غياث الدين فضل الله بن السيد عبدالرحمن، قال عن السيد أصيل الدين عبدالله بن عبدالرحمن بن عبداللطيف بن جلال الدين يحيى الشيرازي الحسني، قال أخبرنا مسند الوقت ومحدث العصر: شرف الدين عبدالرحيم بن عبدالكريم الجرهي

الصديقي، قال أخبرنا علامة العصر إمام الدين مبارك شاه الساوحي الصديقي قال أخبرنا مؤلف الكتاب ولي الدين محمد بن عبدالله بن الخطيب التبريزي.

أسانيد أُخر غير ما تقدم للكتب الستة من طريق أخرى:

أما صحيح البخاري فأرويه عن شيخنا أبي عبدالله علي بن ناصر أبو وادي، وهو يرويه عن الشيخ محمد عمر نجل الشيخ حيدر الرومي ثم المكي، عن شيخه علامة زمانه ونحرير أوانه الشيخ عمر الأربلي، وهو عن شيخه الشيخ بكر العطار الدمشقي، وهو عن شيخه الشيخ داود البغدادي، عن الشيخ محمد عابد السندي، عن الشيخ محمد صالح الفلّاني، عن الشيخ أحمد بن محمد العجلي اليمني، عن قطب الدين النهرواني، عن أبي الفتوح، عن بابا يوسف الهروي، عن محمد بن شاذبخت الفرغاني، عن أبي لقمان يحيى بن عمار بن مقبل شاهان الختلاني، عن أبي عبدالله محمد بن يوسف الفربري، عن إمام المسلمين وأمير المحدثين أبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

وأما صحيح مسلم فأرويه عن الشيخ علي بن ناصر، وهو عن الشيخ محمد عمر، وهو عن الشيخ محمد نيازي القسطنطيني، وهو عن شيخه الشيخ يوسف بن عثمان الخِربوتي، عن السيد محمد فتح الله السمديسي المالكي، عن السيد محمد الأمير الكبير، عن الشيخ السقاط، عن ولي الله الشيخ إبراهيم الفيومي، عن الشيخ نور الدين علي العراقي، عن الحافظ عبدالرحمن السيوطي، عن السراج البلقيني، عن أبي إسحاق التنوخي، عن سليمان بن حمزة، عن أبي الحسن علي بن نصر، عن الحافظ أبي القاسم عبدالرحمن بن منده الأصبهاني، عن الحافظ أبي بكر محمد بن عبدالله النيسابوري، عن مكي النيسابوري، عن الإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

وأما سنن الحافظ أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي فأرويه عن شيخي علي، عن محمد عمر، عن الشيخ عمر الأربلي، عن الشيخ محمود

بن سليمان السكندري، عن الدمنهوري، عن الأمير، عن البدر الحفني إجازة، عن الملا إبراهيم الكردي، عن صفي الدين القشاشي المدني بإجازته العامة، عن الشمس الرملي، عن زكريا الأنصاري، عن مسند الديار المصرية القاضي عز الدين عبدالرحيم المعروف بابن الفرات الحنفي، عن أبي حفص عمر بن يزيد المراغي، عن الفخر علي بن أحمد بن عبدالواحد، عن أبي حفص عمر بن طبرزذ البغدادي، قال أخبرنا به الشيخان: إبراهيم بن محمد بن منصور الكرخي، وأبو الفتح مفلح بن أحمد الدومي سماعًا عليهما، قالا: أنبأنا به الحافظ الكبير أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، قال أنبأنا به المؤلف - رحمه الله.

وأما جامع الحافظ أبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة بن موسى الترمذي فأرويه عن الشيخ علي، وهو عن محمد عمر، عن الشيخ عمر الأربلي، عن السكندري، عن الدمنهوري، عن الأمير، عن علي الصعيدي، عن محمد بن عقيلة المكي، عن حسن العجيمي، عن أحمد بن محمد القشاشي، عن أحمد بن علي الشناوي، عن والده الشيخ علي بن عبدالقدوس، عن عبدالوهاب الشعراني، عن زكريا بن محمد الفقيه، عن العارف بالله زين الدين المراغي العثماني، عن الأستاذ إسماعيل بن إبراهيم الجبرتي العقيلي، عن المسند أبي الحسن علي بن عمر الواني، عن الأستاذ محيي الدين بن علي، عن عبدالوهاب بن علي بن سكينة البغدادي، عن أبي الفتح عبدالملك بن عبدالله الكرخي، عن المحقق الحافظ أبي إسماعيل عبدالله بن محمد الأنصاري الهروي، عن عبدالجبار الجراحي، عن أبي العباس محمد بن أحمد بن محبوب المحبوبي، عن مؤلفه - رحمه الله تعالى.

وأما سنن الحافظ أبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن سنان النسائي المسمى بالمجتبى فأرويها عن الشيخ علي، وهو عن الشيخ محمد عمر، عن الشيخ عمر الأربلي، عن السكندري، عن الدمنهوري، عن الصعيدي، عن محمد عقيلة، عن الشيخ حسن بن علي العجيمي، عن أحمد بن محمد العجلي

اليمني، عن الإمام يحيى بن مكرم الطبري، عن الحافظ عبدالعزيز بن فهد، عن المسند محمد بن محمد بن عبدالله الزفتاوي، عن القاضي مجد الدين إسماعيل بن إبراهيم الكناني، قال أنبأنا أبو عبدالله محمد بن إسماعيل بن عبدالعزيز الأيوبي، عن شاكر الله بن عبدالله بن الشمعة، عن الصفي أبي بكر عبدالعزيز بن أحمد البغدادي، عن أبي زرعة طاهر بن محمد المقدسي، عن أبي محمد عبدالرحمن بن أحمد الأوابي، عن أبي النصر أحمد بن الحسين الكسار، عن الحافظ أبي بكر أحمد بن محمد الشهير بابن السني الدينوري، عن مؤلفها - رحمه الله تعالى.

وأما سنن الحافظ أبي عبدالله محمد بن يزيد بن عبدالله بن ماجه الربعي القزويني فأرويها عن الشيخ علي، وهو عن الشيخ محمد عمر، عن الشيخ عمر، عن السكندري، عن الدمنهوري، عن الأمير، عن الصعيدي إجازة، عن محمد عقيلة، عن الشيخ حسن، عن الشيخ أحمد، عن الإمام يحيى، عن جده محب الدين، عن الزين المراغي، عن أبي العباس الحجّار، عن المسند عبداللطيف بن محمد، عن أبي زرعة، عن أبي منصور محمد بن حسين المقدسي، عن أبي طلحة القاسم بن أبي المنذر الخطيب، عن أبي الحسن علي بن إبراهيم القطان قال أنبأنا بها مؤلفها - رحمه الله تعالى.

طريق آخر للموطأ غير ما تقدم أخبرنا به شيخنا الشيخ علي بن ناصر إجازة كما تقدم، عن الشيخ محمد عمر، عن الشيخ عمر الأربلي، عن الشيخ محمد سليم الكزبري، عن والده أبي النور الشيخ أحمد مُسلّم الكزبري، عن والده أبي الشهاب زين الدين عبدالرحمن الكزبري، عن والده أبي الزين شمس الدين محمد الكزبري، عن والده أبي الفرج جلال الدين عبدالرحمن الكزبري، عن أبي المواهب العالم العامل التقي محمد الفقيه الحنبلي، عن والده الفقيه المقرئ المحدث الشيخ عبدالباقي الحنبلي مفتي السادة الحنابلة بدمشق، عن الحجازي

الواعظ، عن ابن أركماش، عن الحافظ ابن حجر العسقلاني، عن أبي المعالي، عن الزين أبي بكر الرحبي، عن الحافظ ناصر الدين محمد الفارقي قال أنبأنا أبو الفضل أحمد هبة الله بن أحمد بن عساكر، عن أبي محمد هبة الله إسماعيل بن عمر المسندي، عن أبي عثمان الهاشمي، عن أبي مصعب أحمد بن أبي بكر الزهري، عن الإمام مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. والحمد لله أولًا وآخرًا، وظاهرًا وباطنًا، وكان الفراغ من كتابته يوم الخميس الموافق ٣/ ٣/ ١٣٤٠هـ، وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه وسلّم»[١].

ومن شيوخ المترجَم المعتنين بالرواية والإسناد: الشيخ إبراهيم بن عيسى، والشيخ أبو عائشة الشنقيطي، ولا يبعد أن تكون له رواية عنهما، وإن لم نقف على ما يحقق ذلك.

تلاميذه:

أخذ عن الشيخ صالح جماعات من علماء نجد وغيرهم من الواردين على المدينة النبوية، وممن روى عنه:

١- الشيخ سليمان بن عبدالرحمن الصنيع (١٣٢٣-١٣٨٩هـ)، كتب له الإجازة عقيب ثبت مروياته عن شيخه علي أبو وادي السابق، ويأتي نصها في ترجمته.

٢- قاضي المدينة العلامة الشيخ محمد الحافظ بن موسى حميد (١٣٣٥-١٤١٨هـ)[٢]، قرأ عليه بعض صحيح البخاري وغيره من كتب الحديث، وروى عنه[٣].

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (١٣٤).

(٢) انظر في ترجمته: عقد الجوهر للمرعشلي (٢٠٣٦)، صحيفة المسلمون، عدد (٦٥٦)، سنة ١٤١٨هـ.

(٣) انظر: التوشيح بإسناد الجامع الصحيح (مخطوط) لشيخنا د. عبدالله بن صالح العبيد.

٣- العلامة الشيخ حماد بن محمد الأنصاري (١٣٤٤-١٤١٨هـ)[١]، يقول ما نصه:

«أجازني الشيخ صالح الزغيبي، وكان الشيخ صالح على خلق ودين عظيم، وكان إمام المسجد النبوي لا يغيب عنه، قرأتُ عليه اللمعة والواسطية، وكان لا يغتاب أحدًا، ولا يسمح لأحد أن يغتاب عنده»[٢].

ومن تلامذته الملازمين له: الشيخ عبدالله بن حمد بن دخيل الخربوش، الإمام بالمسجد النبوي والمدرّس فيه[٣]، وقد روى الخربوش عن جماعة كالشيخ محمد بن علي الحركان (ت/ ١٤٠٥هـ) وغيره، ولا يبعد أن تكون له رواية عن المترجَم.

وَصْل الإسناد:

يمكن الاتصال بالمترجَم عن جماعة من شيوخنا، كالشيخ عبدالرحمن بن فارس (ت/ ١٤١٨هـ) والشيخ طه بن عبدالواسع البركاتي (ت/ ١٤٢٥هـ)، كلاهما عن الشيخ سليمان بن عبدالرحمن الصنيع (ت/ ١٣٨٩هـ) عن الشيخ صالح بن عبدالله الزغيبي.

وعن مشايخي: د. أحمد بن معبد بن عبدالكريم، عبدالعزيز بن عبدالله بن سعيد الكناني الزهراني، ومحمد بن عمر بن عبدالرحمن المعروف بأبي عبدالرحمن بن عقيل الظاهري، ود. عبدالله بن صالح العبيد، وعبدالله بن عبدالرحمن آل سعد، وغيرهم، كلهم عن الشيخ حماد بن محمد الأنصاري عن المترجَم.

---

(١) انظر في ترجمته: المجموع في ترجمة العلامة المحدث حماد بن محمد الأنصاري، تأليف ابنه الشيخ عبدالأول.

(٢) المجموع (٢/ ٨٦٠).

(٣) انظر: علماء آل سليم (٢/ ٢٦٣)، من علماء الحرمين (٤٢٠).

وأعلى بدرجة: عن شيخنا القاضي محمد الحافظ بن موسى حميد المدني (ت/ ١٤١٨هـ) عن المترجَم بواسطة واحدة، وهو أعلى ما يمكن وصله.

٧٤- عبدالله بن عبدالعزيز العنقري (١٢٩٠-١٣٧٣هـ)[١]

هو العلامة الفقيه الشيخ عبدالله بن عبدالعزيز بن عبدالرحمن العنقري التميمي الحنبلي، كتب لتلميذه الشيخ سليمان بن حمدان – هذه الترجمة الذاتية التي قال فيها – بعد البسملة والصلاة –:

«**أما بعد:** فإني أقول مجيبًا الأخَ النجيب، الابنَ الفاضل الأريب، الشيخَ المكرَّم الأحشم: سليمانَ بن عبدالرحمن بن حمدان، أمدّه الله بالتوفيق، وأدرّ عليه سحائب التحقيق؛ لأنه سألني عن مسائل يستكشِف بها عن مولد المحِب ونسبه وقراءته ومشايخه.

أما النسب فإني عبدالله بن عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن محمد بن إبراهيم بن سليمان بن ناصر بن إبراهيم العنقري، من سعد بن زيد مناة بن تميم، كانت ثرمدا من بلاد الوشم هي دار الآباء والأجداد من أزمنة متطاولة لا يُعهد أولها، ومولدي كان في أوشيقر – بلد الأخوال إحدى قرى الوشم – لسبعٍ بقين من رجب سنة ١٢٩٠، ثم إن الوالد توفي وأنا قريب الفطام، ونشأتُ يتيمًا، وقام بخدمة تعليمي عمةٌ لي حافظت على ملازمتي الكتّاب حتى قرأتُ القرآن في بلد ثرمدا، وحفظتُ ثلاثة الأصول، ومتن التوحيد، وكشف الشبهات، وآداب المشي إلى الصلاة، والواسطية، والحموية، والتدمرية، ومن كتب الحديث: متن الأربعين النووية، وبلوغ المرام، ومن متون الفقه: زاد المستقنع، وبعض عمدة

(١) انظر في ترجمته وأخباره: مشاهير علماء نجد (٣٨١)، تراجم لمتأخري الحنابلة (١١٤) وعنه: التسهيل (٣/ ١٨٢٥)، تذكرة أولي النهى (٥/ ٧٢)، علماء نجد خلال ثمانية قرون (٤/ ٢٦٥)، روضة الناظرين (٢/ ٩)، الأعلام (٤/ ٩٩)، سير وتراجم لعمر عبدالجبار (١٨٦)، المبتدأ والخبر (٤/ ١٣١).

الفقه، ومتن الرحبية، و[في النحو:] الآجرومية، والملحة، ومتن القطر، والألفية لابن مالك، و[في أصول الحديث:] نخبة الفكر، والبيقونية، وفي أصول الفقه: ورقات الجويني، وفي التجويد: الجزرية. هذه جملة محفوظاتي.

وسافرتُ لطلب العلم من بلد ثرمدا سنة ١٣١١ إلى بلد الرياض، فأخذتُ عمن حضر فيها من المشايخ الأعلام، منهم:

١- شيخنا الجليل، وأستاذنا النبيل الشيخ عبدالله بن عبداللطيف، وقد أخذ الشيخ المذكور عن والده، وعن الشيخ حمد بن عتيق وغيرهما.

٢- وأخذتُ أيضًا عن أخيه الشيخ إبراهيم بن عبداللطيف.

٣- وعن عمهما الشيخ إسحاق بن عبدالرحمن، وقد أخذ الشيخ إسحاق - رحمه الله - عن المشايخ النجديين وعن المشايخ الهنود، منهم: الشيخ نذير حسين، والشيخ حسين الأنصاري، والشيخ محمد بشير، والشيخ محمد الهاشمي، وأخذ عن بعض علماء الأزهر، واختص بقراءتي عليه في علم الحديث وأصوله، وأصول الفقه، والجزرية في التجويد.

٤- وأخذتُ أيضًا عن الشيخ محمد بن إبراهيم بن محمود، وقرأتُ عليه.

٥- وأخذتُ عن الشيخ حسن بن حسين آل الشيخ.

وأكثرتُ القراءةَ على المذكورين في فقه الحنابلة.

٦- وأخذتُ أيضًا عن الشيخ سليمان بن سحمان، وأكثرتُ عليه وعلى الشيخ عبدالله بن عبداللطيف - المتقدّم - في علم التوحيد وعلم العقائد الدينية.

٧- وأخذتُ أيضًا عن الشيخ سعد بن حمد بن عتيق، وأجازني بجميع مروياته.

٨- وأخذتُ عن الشيخ حمد بن فارس علمَ العربية، وأكثرتُ القراءة عليه في ذلك.

وأخذتُ أيضًا عن مشايخ غير من ذُكر، لكن هؤلاء كثُرت ملازمتي لهم، والذين أخذتُ عنهم غير من ذكرنا:

٩- الشيخ عبدالعزيز بن محمد آل الشيخ.

١٠- والشيخ عبدالله بن محمد الخرجي - رحمهم الله، وعفا عنهم.

أخذ الشيخُ محمد بن إبراهيم بن محمود عن الشيخ عبدالرحمن والشيخ عبداللطيف والشيخ عبدالله بن عبدالرحمن أبا بطين والشيخ عبدالله بن نصير.

وأخذ الشيخُ حسن بن حسين آل الشيخ عن الشيخ عبداللطيف بن عبدالرحمن والشيخ حمد بن عتيق والشيخ عبدالله بن حسين المخضوب، هذا ما علمتُ»[(١)].

وقد فقد بصره وهو في السابعة، وولي القضاء في سدير سنة ١٣٢٤هـ، والتقى في حج عام ١٣٤٨ بثلة من علماء الحرمين، واستجاز من بعضهم، وأخذ عنه التلامذة في الرياض وسدير، وعظم النفع به، مع انشغاله بالقضاء ومعالجة الفتن والملمات في زمانه، فتخرّج على يديه ثلة من أجل علماء نجد، وبقي بالمجمعة إلى أن توفي بها في شهر صفر سنة ١٣٧٣هـ، وقد خلّف مكتبة نفيسة حافلة بالمخطوطات القيمة، اشتغل بتحقيق طائفة منها عددٌ من الباحثين.

شيوخه:

أخذ المترجَم عن المشايخ المشار إليهم في ترجمته السابقة التي أفصحت عن تفاصيل مقروءاته عليهم، ولقد تحققت للمترجَم الرواية عن الآتين:

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (١٦٩) بخط تلميذه الشيخ محمد بن عبدالمحسن الخيال، وقفت عليها في أثناء ترتيبي لمخطوطات الشيخ الخيال بمنزله سنة ١٤١٩هـ، وقد أفادَ منها ابن حمدان في تراجمه (١١٤) مع مزيد تصرف.

١- الشيخ الرحلة المسند إسحاق بن عبدالرحمن (١٢٧٦-١٣١٩هـ)، وسبقت مروياته.

٢- قاضي الرياض الشيخ إبراهيم بن عبداللطيف (١٢٨٠-١٣٢٩هـ)[١]، يروي عن والده.

٣- الشيخ الفقيه محمد بن إبراهيم بن محمود النجدي الحسني الحنبلي (١٢٥٠-١٣٣٣هـ)[٢]، روى عن الشيخ عبدالله أبا بطين، والشيخ عبدالرحمن بن حسن، وابنه الشيخ عبداللطيف.

٤- الشيخ العلامة عبدالله بن عبداللطيف (١٢٦٥-١٣٣٩هـ)، ومضت مروياته.

٥- الشيخ حسن بن حسين بن علي بن حسين بن محمد بن عبدالوهاب (١٢٦٦-١٣٤١هـ)[٣].

---

(١) انظر في ترجمته: ورقات غير منشورة من تاريخ ابن عيسى (٣٦١)، مشاهير علماء نجد (١٢٥)، تسهيل السابلة (٣/ ١٧٥٢)، علماء نجد خلال ثمانية قرون (١/ ٣٤٠)، روضة الناظرين (١/ ٤٠)، الأعلام (١/ ٤٨)، المبتدأ والخبر (١/ ٧١).

(٢) انظر في ترجمته: ورقات غير منشورة من تاريخ ابن عيسى (٣٦٣)، تراجم لمتأخري الحنابلة (١٤٢)، علماء نجد خلال ثمانية قرون (٥/ ٤٧٥)، تذكرة أولي النهى (٢/ ١٨٣)، المبتدأ والخبر (٥/ ١٢٧). وأفادني بعض المعتنين بأن للشيخ ابن محمود رحلةً علمية إلى الهند، ولم أر في شيء من المصادر المتاحة إشارةً إلى ذلك. ومن الآخذين عن الشيخ ابن محمود: الشيخ عبدالعزيز بن عمر بن عكاس (١٣٣٨-١٣٨٣هـ) الراوي بالإجازة عن الشيخ عمر حمدان المحرسي (١٢٩١-١٣٦٨هـ) وغيره، كما في سير وتراجم لعمر عبدالجبار (١٨٨)، فلعل له رواية عن الشيخ ابن محمود.

(٣) انظر في ترجمته: مشاهير علماء نجد (١٤٢)، تراجم لمتأخري الحنابلة (٢٥) وفيه النص على روايته عن الشيخ عبداللطيف، تسهيل السابلة (٣/ ١٧٦٦)، علماء نجد خلال ثمانية قرون (٢/ ٢٨)، روضة الناظرين (١/ ٧٦)، الأعلام (٢/ ١٨٩)، تذكرة أولي النهى=

٦- الشيخ النحوي المشارك حمد بن فارس آل فارس (١٢٦٣-١٣٤٥هـ)[١].

وهؤلاء الثلاثة رووا عن الشيخ عبدالرحمن بن حسن وابنه الشيخ عبداللطيف، وزاد الشيخ ابن فارس فروى عن الشيخ إسحاق ومن مروياته عنه المدُّ النبوي كما مضى.

وقد روى المترجَم عن هؤلاء الستة الأعلام كما يأتي منصوصًا.

٧- الشيخ سعد بن حمد بن عتيق (١٢٧٩-١٣٤٩هـ)، وقد كتب له إجازةً حافلة سنة ١٣٣٣هـ[٢]، وتُعدّ من أهم الإجازات النجدية؛ لما تحمله من قيمة تاريخية وإسنادية، وقد وقفتُ على صورة من أصلها الخطي سنة ١٤١٧هـ بمكتبة الشيخ إسماعيل الأنصاري الخاصة، ونسوقها بتمامها، وهذا نصها:

«الحمد لله القدوس السلام، الملك العلام، الذي جعل علوم الإسناد من خصائص أمة محمد عليه الصلاة والسلام، وخص من وفقه للاهتمام به والعناية به بالهداية إلى سبيل السلف الكرام، والمحدثين الأعلام. أحمده على نعمة الإيمان والإسلام، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، شهادة مبرأة من شوائب الشكوك والأوهام، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله سيد الأنام، اللهم صل على عبدك ورسولك محمد وعلى آل محمد وأصحابه السادة الكرام. وبعد:

= (٢/ ٣٢١)، المبتدأ والخبر (١/ ١٩٦).

(١) انظر في ترجمته: مشاهير علماء نجد (٢٨٨)، تراجم لمتأخري الحنابلة (١٢٤)، تسهيل السابلة (٣/ ١٧٧٩)، علماء نجد (٢/ ٩٧)، روضة الناظرين (١/ ٩١)، تذكرة أولي النهى (٣/ ١٧٤)، المبتدأ والخبر (١/ ٢٧٤).

(٢) يقول المترجَم في إجازته للشيخ ابن حمدان: «فإنه [ابن عتيق] قد أجازني بقوله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قد أجزت عبدالله بن عبدالعزيز العنقري وذلك في سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمئة بعد الألف، بما قد قرأتُ...». انظر: الملحق (١): الوثيقة (١١٢).

فإنه قد حضر عندي الشيخ النجيب، والعالم الفاضل اللبيب: عبدالله بن عبدالعزيز العنقري في سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمئة بعد الألف، فالتمس مني الإجازة بما رويته وأخذته وسمعته من مشايخي من أهل الحديث، كما هي طريقة أهل الرواية والتحديث. فإني قد قرأت وأخذت وسمعت ورويت عن جماعة من أهل الرواية والسماع، وجملةٍ من أهل السنة والاتباع، فأجازوني بما رووه من الدواوين الإسلامية والكتب الحديثية السنية، كصحيحي البخاري ومسلم، والسنن الأربعة، ومسند الإمام أحمد، والموطأ للإمام مالك وغيرها من كتب السنة والحديث، وكالأثبات المصنفة لأسانيد الكتب الإسلامية والدواوين الشرعية، كالإمداد بمعرفة علو الإسناد للشيخ سالم بن عبدالله البصري المكي، وكالثبت المعروف للشيخ محمد بن صالح بن يوسف الفلاني، وكالثبت المعروف للشيخ إبراهيم الكردي المدني، فقد رويت هذه الدواوين المذكورة بالأسانيد المتصلة إلى مصنفيها، ولله الحمد والمنة. فممن حضرتُ لديهم وسمعتُ منهم وأخذتُ عنهم من العلماء الأعلام المحدثين الكرام:

الشيخ الفاضل النحرير، والعالم الكامل الشهير، حامل لواء أهل الحديث بلا نزاع، وحلية أهل الدراية والرواية والسماع: السيد نذير حسين الدهلوي - رفع الله درجاته، وبارك في حسناته - فقد أقمت عنده سنة كاملة بمدينة دهلي الهندية، وقرأت عليه صحيحي البخاري ومسلم - قراءةً للبعض، وسماعًا للباقي - وقرأتُ عليه البعض من السنن الصغرى للنسائي، وسنن ابن ماجه القزويني، والموطأ للإمام مالك، وأجازني بما رواه بأسانيده المعروفة المشهورة، كما ستراه في هذه الأوراق، وكتب لي الإجازة بقلمه الشريف.

ومنهم ابنه الفاضل: الشريف حسين بن نذير حسين، العلامة المذكور.

ومنهم العلامة الفاضل: صديق حسن القنوجي، صاحب التفسير

والمصنفات المعروفة في علوم الإسلام، فقد كتب لي الإجازة بقلمه الشريف وخطابه المنيف.

ومنهم الشيخ الفاضل البدر الساري: حسين بن محسن الأنصاري الخزرجي.

ومنهم العلامة الفاضل: محمد بشير الهندي.

ومنهم الشيخ الفاضل: سلامة الله الهندي.

ومنهم الشيخ الفاضل: أحمد بن إبراهيم بن عيسى النجدي. رحمهم الله رحمة واسعة.

وكل هؤلاء المذكورين قد أجازني بما رواه وأخذه وسمعه من المشايخ الكرام المحدثين الأعلام.

وأخذتُ عن جماعة من علماء مكة المشرفة، منهم: الشيخ حسب الله الهندي، والشيخ عبدالله الزواوي، والشيخ أحمد أبوالخيور وغيرهم، فإني أقمتُ بمكة المشرفة ستة أشهر، وأخذتُ بها ما أخذت وسمعت من الفقه والعربية. فقرأت بها على الشيخ أحمد بن عيسى شرح زاد المستقنع بكماله، وغيره.

وأما العلماء من أهل نجد: فقرأت على جماعة، منهم والدي – رحمه الله – فإني أخذت عنه وسمعت وقرأت عليه من التفسير والحديث والفقه والعربية ما عسى الله أن ينفعني به في المعاش والمعاد إنه كريم جواد، وهو – رحمه الله – قد أخذ عن الشيخ العلامة، زينة أهل الفضل والاستقامة: عبدالرحمن بن حسن بن الشيخ محمد بن عبدالوهاب، أحسن الله إليهم، وسنده – رحمه الله – معروف مشهور، كما سأذكره في روايتي عن الشيخ أحمد بن عيسى رحمه الله تعالى.

فلما سألني أخونا الشيخ المذكور ما ذكرت أعلاه أجبتُه إلى مطلوبه، وأسعفته بمرغوبه، وإن كنتُ لستُ أهلًا لذلك، ولا من فحول ما هنالك،

لكن ضرورة التشبه بالمحدثين والانتظام في سلك المسندين اقتضت ذلك، فلذلك أقول:

وقد أجزتُ مع التقصير عن دركي — لرتبة الفضلا أهل الإجازات
وأسأل الله توفيقًا ومغفرة — ورحمةً منه في يوم المجازاة

وأنشدني بعض مشايخنا شعرًا:

وإذا أجزتُ مع القصور فإنني — أرجو التشبّه بالذين أجازوا
السالكين إلى الحقيقة منهجًا — سبقوا إلى درج الجِنان ففازوا

فأقول: قد أجزتُ الشيخ عبدالله المذكور بما صحت لي روايته، وثبتت لي درايته، مما رويت وأخذت وسمعت على مشايخي الكرام، وما أجازني به الفضلاء الأعلام، من تفسير وحديث وأصول ومعقول ومنقول، كما أخذت ورويت وسمعت. فإني قد رويت وأخذت عن شيخنا أحمد بن إبراهيم بن عيسى - رحمه الله - وهو أخذ وروى عن الشيخ عبدالرحمن بن حسن - رحمه الله - عن جماعة من أهل العلم والفضل، منهم: جده العلامة شيخ الإسلام محمد بن عبدالوهاب رحمه الله، وسنده - أعني شيخ الإسلام محمد بن عبدالوهاب - معروف، تلقاه عن جلة من علماء المدينة المنورة وغيرهم، منهم: محمد حياة السندي، وعبدالله بن إبراهيم الفرضي الحنبلي وغيرهما.

فأروي الثبت المسمى بـ «الإمداد بمعرفة علوّ الإسناد» للشيخ سالم بن عبدالله البصري، عن أحمد بن عيسى المذكور، عن الشيخ عبدالرحمن بن حسن، عن الشيخ عبدالرحمن الجبرتي، عن السيد مرتضى الحسيني، عن الشيخ عمر بن أحمد بن عقيل، والشيخ أحمد الجوهري، عن الشيخ عبدالله بن سالم البصري.

(ح) ويرويه شيخنا أحمد بن عيسى، عن الشيخ عبدالرحمن بن حسن، عن الشيخ عبدالله سويدان، عن الشيخ أحمد بن محمد الجوهري، عن عبدالله بن سالم.

(ح) ويرويه شيخنا أحمد بن عيسى، عن الشيخ عبدالرحمن بن حسن، عن الشيخ حسن القويسني، عن الشيخ عبدالله الشرقاوي، عن الشيخ محمد بن سالم الحفني، عن الشيخ عيد بن علي النمرسي، عن الشيخ عبدالله بن سالم البصري.

وهو - أعني البصري - يروي عن أبي عبدالله محمد بن علاء الدين البابلي، عن الشيخ سالم السنهوري، عن النجم محمد بن أحمد الغيطي، عن الشيخ زكريا الأنصاري، عن شيخ الإسلام الحافظ أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر بأسانيده المشهورة.

وبهذا الإسناد أروي الكتب الستة، ومسند الإمام أحمد، وموطأ الإمام مالك، وسائر ما تضمنه الإمداد.

وأروي عن شيخنا أحمد بن عيسى المذكور سند مذهب الإمام أحمد بن محمد بن حنبل عن الشيخ عبدالرحمن بن حسن، عن الجبرتي، عن السيد محمد مرتضى الحسيني، عن الشيخ محمد بن أحمد السفاريني الحنبلي، عن الشيخ أبي المواهب متصلًا إلى الإمام أحمد.

وأرويه أيضًا عن شيخنا أحمد بن عيسى، عن الشيخ عبدالرحمن بن حسن، عن الشيخ عبدالله سويدان، عن الشيخ أحمد الدمنهوري، عن الشيخ أحمد بن عوض، عن الشيخ محمد بن أحمد الخلوتي، عن خاله الشيخ منصور بن يونس البهوتي، عن الشيخ عبدالرحمن البهوتي، [و] عن الشيخ يحيى بن موسى الحجاوي، عن والده الفقيه العلامة موسى الحجاوي، عن الشيخ أحمد بن محمد المقدسي المعروف بالشويكي، عن الشيخ أحمد بن عبدالله

العُسكري، عن الشيخ علاء الدين المرداوي صاحب الإنصاف والتنقيح وتصحيح الفروع، عن الشيخ أبي بكر إبراهيم بن قندس البعلي، عن الشيخ علاء الدين علي بن العباس المعروف بابن اللحام، عن الشيخ الإمام زين الدين أبي الفرج عبدالرحمن بن أحمد بن رجب البغدادي ثم الدمشقي، عن الشيخ الإمام العلامة ذي الأنوار الساطعة والمؤلفات النافعة أبي عبدالله محمد بن أبي بكر، المعروف بابن قيم الجوزية، عن الإمام المجتهد المطلق شيخ الإسلام أحمد بن عبدالحليم بن عبدالسلام بن تيمية، عن والده عبدالحليم، عن جده مجد الدين عبدالسلام بن تيمية، عن أبي بكر محمد بن غنيمة الحلاوي، عن الإمام ناصح الإسلام نصر بن فتيان، أبي الفتح، المعروف بابن المنّي.

(ح) وأخذ شيخ الإسلام ابن تيمية أيضًا عن شيخ الإسلام عبدالرحمن بن أبي عمر صاحب الشرح الكبير على المقنع، عن عمه الإمام موفق الدين أبي محمد عبدالله بن أحمد بن قدامة المقدسي، عن أبي الفتح بن المنّي، عن الإمام أبي بكر أحمد بن محمد الدينوري، عن الإمام الفقيه المحدث أبي محمد رزق الله بن عبدالوهاب التميمي، والإمام أبي الخطاب محفوظ بن أحمد الكلوذاني، عن الإمام أبي يعلى محمد بن الحسين بن الفراء شيخ المذهب، عن الإمام أبي عبدالله الحسن بن حامد، عن الإمام أبي بكر عبدالعزيز غلام الخلال، عن عمه الإمام أبي بكر أحمد بن محمد بن هارون الخلال، عن الإمام أبي عبدالرحمن عبدالله بن الإمام أحمد، عن أبيه إمام أهل السنة والصابر في المحنة أبي عبدالله بن محمد بن حنبل الشيباني، عن الإمام ناصر الحديث أبي عبدالله محمد بن إدريس الشافعي، عن الإمام أبي عبدالله مالك بن أنس إمام دار الهجرة، عن نافع، عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عن سيد المرسلين وإمام المتقين سيدنا محمد ﷺ.

وأروي صحيح البخاري أيضًا وسائر الكتب الستة عن شيخنا أحمد بن عيسى، عن الشيخ عبداللطيف بن عبدالرحمن بن حسن بن الشيخ محمد بن عبدالوهاب - رحمهم الله - عن مفتي الجزائر الشيخ محمد بن محمود الجزائري الحنفي، عن والده أبي الثناء محمود بن محمد الجزائري، عن والده محمد بن حسين العنابي (ح) ويروي محمد بن محمود المذكور عن جده إجازة، عن والده حسين بن محمد، عن أخيه لأمه مصطفى بن رمضان العنابي، عن أبي عبدالله محمد بن شقرون المقرئ، عن أبي الحسن علي الأجهوري المالكي، عن عمر بن الجائي الحنفي، عن الشيخ زكريا الأنصاري، عن شيخ الإسلام أحمد بن حجر العسقلاني، بإسناده المذكور في شرحه على البخاري. وأروي بهذا الإسناد بقية الكتب الستة، وسائر روايات الحافظ ابن حجر التي تضمنها معجمه.

وأروي صحيح البخاري أيضًا بأعلى سند يوجد في الدنيا عن شيخنا أحمد المذكور، عن الشيخ عبداللطيف، عن الشيخ محمد بن محمود الجزائري، عن الشيخ أبي الحسن علي بن عبدالقادر بن الأمين المالكي، عن أبي الحسن علي بن مكرم الله العدوي الصعيدي، عن أبي عبدالله محمد [بن] عقيلة المكي، عن الشيخ حسن بن علي العجيمي، عن الشيخ أحمد بن محمد بن العجل اليمني، عن يحيى بن مكرم الطبري، [عن جده محب الدين]، عن إبراهيم بن محمد بن صدقة [صدّيق] الدمشقي، عن عبدالرحمن بن عبدالأول الفرغاني، عن محمد بن شاذبخت الفارسي، عن يحيى بن عمار بن مقبل بن شاهان الختلاني، عن الفربري، عن الإمام البخاري.

أقول: بين شيخنا أحمد وبين البخاري ثلاثة عشر رجلًا، فتقع له ثلاثياته بسبعة عشر.

وبهذا الإسناد إلى البخاري قال: حدثنا مكي بن إبراهيم، قال: حدثنا يزيد بن أبي عبيد، عن سلمة بن الأكوع رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«من يقل علي ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار». قلتُ: فتقع لي ثلاثيات البخاري بثمانية عشر رجلًا.

وأروي مسلسلات العلامة الشريف محمد بن ناصر الحازمي إجازة عن شيخنا حسين الأنصاري، عن الشريف الحازمي مؤلفها بأسانيده.

وأروي مسلسل الحنابلة عن الشيخ أحمد المذكور، عن الشيخ عبدالرحمن بن حسن، عن جده العلامة الشيخ محمد بن عبدالوهاب، قال: حدثني الشيخ عبدالله بن إبراهيم الحنبلي بظاهر المدينة، عن أبي المواهب بن تقي الدين بن عبدالباقي الحنبليين، عن والده التقي عبدالباقي، قال: أخبرني عبدالرحمن البهوتي الحنبلي، قال: أخبرني تقي الدين النجار الفتوحي صاحب منتهى الإرادات، قال: أخبرني والدي شهاب الدين أحمد قاضي القضاة الحنبلي، قال: [أخبرنا بدر الدين الصفدي القاهري الحنبلي]، قال: أخبرني عز الدين أبوالبركات القاهري الحنبلي، قال: أخبرني [الجمال عبدالله بن العلاء علي الكناني، قال: أخبرنا العلاء أبوالحسن علي بن أحمد بن محمد العرضي، أخبرنا الفخر علي بن أحمد البخاري الصالحي، قال: أخبرنا أبوعلي حنبل بن عبدالله الرصافي، قال: أخبرنا أبوالقاسم هبة الله الحنبلي، قال: أخبرني أبوعلي الحسن بن علي الحنبلي، قال: أخبرنا أبوبكر أحمد بن جعفر الحنبلي، قال: أخبرني أبوعبدالرحمن عبدالله بن الإمام أحمد بن حنبل، قال: أخبرني والدي أبوعبدالله أحمد بن محمد بن حنبل، إمام كل حنبلي، عن ابن [أبي] عدي، عن حميد، عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أراد الله بعبد خيرًا استعمله. قالوا: كيف يستعمله؟ قال: يوفقه لعمل صالح قبل موته».

هذا حديثٌ عظيم ثلاثي بالنسبة للإمام أحمد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

وأروي مصنفات شيخ الإسلام، بحر العلوم، حبر الأمة، أبي العباس أحمد بن عبدالحليم بن تيمية، وتلميذه العلامة أبي عبدالله محمد بن أبي بكر،

المعروف بابن قيم الجوزية بالإجازة عن شيخنا حسين بن محسن الأنصاري اليمني، عن الشريف محمد بن ناصر الحازمي، عن الشيخين العالمين: محمد عابد السندي ومحمد بن أحمد العطوشي المغربي، وهما روياها بالإجازة عن الشيخ عبدالقادر بن خليل كدك زاده الحنبلي، نزيل المدينة المنورة، عن الشيخ أحمد بن محمد السفاريني الحنبلي، عن الشيخ عبدالقادر التغلبي، عن شيخه محمد الصالحي، عن شيخه شهاب الدين الوفائي، عن شيخه شرف الدين موسى بن أحمد الحجاوي، عن شيخه أحمد بن أحمد المقدسي، عن شيخه شهاب الدين أحمد بن عبدالله المقدسي، عن الشيخ علاء الدين المرداوي الحنبلي صاحب الإنصاف والتنقيح، عن الشيخ أبي بكر بن إبراهيم الحنبلي، عن شيخه العلامة علي بن عباس البعلي المعروف بابن اللحام، عن شيخه عبدالرحمن بن أحمد بن رجب، عن الحافظ محمد بن أبي بكر بن القيم.

وما لشيخه إمام المسلمين، وحجة الله في العالمين، أبي العباس تقي الدين أحمد بن عبدالحليم بن عبدالسلام بن تيمية الحراني رَضِيَ اللهُ عَنْهُ من المؤلفات فرواية عن تلميذه ابن القيم.

وكدك زاده يروي عن الشيخ عبدالرحمن السمنهوري، عن الشمس العلقمي، عن الحافظ جلال الدين السيوطي، عن الشهاب أحمد بن محمد بن عمر بن رسلان، عن المحب أحمد بن نصر [الله] البغدادي، عن زين الدين أبي الفرج عبدالرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي، عن المؤلف محمد بن أبي بكر، ابن القيم، عن شيخه شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمهما الله تعالى.

وإذ قد ذكرنا روايتنا للكتب الستة وغيرها، وأحلنا في ذكر الأسانيد على الثبت المسمى بالإمداد، فلنا فيها أيضًا روايات من طرق متعددة وأسانيد متنوعة، ولنذكر بعضها تعميمًا للفائدة، فأقول: إني أروي الكتب الستة، وموطأ الإمام مالك بن أنس وغيرها.

فأما صحيح البخاري فأرويه بالإجازة عن أحمد بن عيسى، عن محمد حسب الله الشافعي، عن شيخه العلامة عبدالحميد بن حسين الشرواني الداغستاني، عن الشيخ إبراهيم الباجوري المصري، عن الشيخ حسن القويسني، عن الشيخ داود القلعي، عن الشيخ أحمد السحيمي، عن الشيخ الإمام عبدالله الشبراوي، عن الشيخ محمد الزرقاني المالكي شارح الموطأ، قال: أخبرنا بصحيح البخاري علامة الوقت نور الدين علي الشبراملسي الشافعي، قال: أخبرنا الشيخ محيي الدين بن ولي الدين بن جمال الدين، عن جده جمال الدين يوسف بن زكريا، عن الحافظ جلال الدين السيوطي، عن جلال الدين القمصي، عن أبي الحسن الدمشقي، قال: أخبرتنا وزيرة بنت عمر بن أسعد التنوخية، [قالت]: أخبرنا أبوعبدالله الحسين بن المبارك الزبيدي -بفتح الزاي- الحنبلي، عن أبي الوقت عبدالأول بن عيسى السجزي الهروي، عن أبي الحسن عبدالرحمن بن محمد الداودي، عن أبي محمد عبدالله بن حمويه السرخسي، عن محمد بن يوسف بن مطر الفربري، قال: حدثنا الإمام الحجة أبوعبدالله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي مولاهم، مرة ببخارى وممرة بفربر - بفتح الفاء وكسرها - قرية قريبة من بخارى.

وأروي صحيح البخاري عن شيخنا البدر المنير نذير حسين الدهلوي قراءة وسماعًا وإجازة، عن الشيخ محمد إسحاق الدهلوي، عن عبدالعزيز بن أحمد بن عبدالرحيم الدهلوي، عن والده الشيخ ولي الله أحمد بن عبدالرحيم الدهلوي، قال: أخبرنا شيخنا أبوطاهر محمد بن إبراهيم الكوراني المدني، [قال: أخبرنا والدي الشيخ إبراهيم الكردي بقراءتي عليه لبعضه إجازته لسائره]، قال: قرأت على الشيخ أحمد القشاشي، قال: أخبرنا الشناوي، قال: أخبرنا الشمس محمد بن أحمد الرملي، قال: أخبرنا الزين زكريا، قال: قرأت على الحافظ شيخ السنة أبي الفضل شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر، بسماعه لجميعه على

الأستاذ إبراهيم بن أحمد التنوخي، بسماعه لجميعه على أبي العباس أحمد بن أبي طالب الحجار، بسماعه على السراج الحسين بن المبارك الزبيدي، بسماعه على أبي الوقت عبدالأول الهروي، بسماعه على أبي الحسن عبدالرحمن الداودي، سماعا عن عبدالله بن أحمد بن حمويه السرخسي، عن [أبي] عبدالله [محمد] بن يوسف الفربري سماعًا، عن مؤلفه أبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري – رحمه الله.

وأروي صحيح البخاري أيضًا عن شيخنا حسين الأنصاري، عن الشريف محمد بن ناصر الحازمي، والقاضي العلامة أحمد بن الحافظ الرباني محمد بن علي الشوكاني، كلاهما عن والد الثاني محمد بن علي الشوكاني، عن شيخه العلامة عبدالقادر بن أحمد الكوكباني، عن شيخه نفيس الدين سليمان بن يحيى بن عمر مقبول الأهدل.

(ح) ويرويه شيخنا عاليًا بدرجة عن الشريف محمد الحازمي، وأحمد بن محمد الشوكاني، والشيخ حسن بن عبدالباري الأهدل، ثلاثتهم عن السيد عبدالرحمن بن سليمان بن يحيى بن عمر مقبول الأهدل، عن والده سليمان بن يحيى بن عمر مقبول الأهدل، عن شيخه أحمد بن محمد شريف الأهدل، عن شيخيه العلامتين: عبدالله بن سالم البصري المكي، وأحمد بن محمد النخلي المكي، عن المحقق الرباني إبراهيم بن حسن الكردي المدني الكوراني، عن شيخه العلامة أحمد بن محمد القشاشي المدني، [عن شيخه الشناوي]، عن شيخه العلامة محمد بن أحمد الرملي المصري الشافعي، عن شيخه القاضي زكريا الأنصاري المصري. وبرواية البصري والنخلي عن الحافظ الشمس محمد بن علاء الدين البابلي المصري، عن سالم بن محمد السنهوري، عن النجم محمد بن أحمد الغيطي، عن القاضي زكريا بن محمد الأنصاري المصري، عن الشيخ العلامة خاتمة المحدثين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، عن شيخه

زين الحفاظ أبي الفضل عبدالرحيم بن الحسين العراقي، عن شيخه المسند أبي العباس أحمد بن أبي طالب الحجار، عن شيخه الإمام أبي عبدالله الحسين بن المبارك الزبيدي، عن الحافظ أبي الوقت عبدالأول السجزي، عن الإمام أبي الحسن عبدالرحمن بن مظفر الداودي، عن شيخه الحافظ أبي محمد عبدالله بن حمويه الحموي السرخسي، عن الحافظ أبي عبدالله محمد بن يوسف بن مطر الفربري، عن مؤلفه الحافظ أمير المؤمنين في حديث سيد المرسلين أبي عبدالله محمد بن إسماعيل بن [إبراهيم بن] المغيرة بن الأحنف، الملقب بردزبه - الجعفي مولاهم، البخاري - رحمه الله تعالى.

وأروي صحيح البخاري أيضًا وسائر الكتب الستة عن الشيخ الفاضل السيد صديق حسن القنوجي البخاري إجازة، بأسانيده المذكورة في كتابه المسمى بالحطة بذكر الكتب الستة.

وأما صحيح مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري فأرويه عن شيخنا نذير حسين، بسنده المتقدم لصحيح البخاري، عن الشيخ إبراهيم الكردي المدني، بقراءته على الشيخ الصالح السلطان بن أحمد المَزَّاحي، قال: أخبرنا الشيخ شهاب الدين أحمد السبكي، عن النجم الغيطي، عن الزين زكريا، عن أبي الفضل الحافظ ابن حجر، عن الصلاح بن أبي عمر المقدسي، عن علي بن أحمد المعروف بابن البخاري، عن المؤيد الطوسي، عن أبي عبدالله الفراوي، عن عبدالغافر الفارسي، عن أبي أحمد محمد بن عيسى الجلودي، عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد سماعًا، عن مؤلفه مسلم بن الحجاج، إلا ثلاثة أفوات لم يسمعها أبوإسحاق من مسلم، وإنما رواها عن مسلم بالإجازة.

وأروي صحيح مسلم أيضًا عن أحمد بن إبراهيم بن عيسى المذكور، عن الشيخ حسب الله الشافعي، عن الشيخ عبدالحميد الداغستاني، عن الشيخ إبراهيم الباجوري، عن الشيخ حسن القويسني، عن الشيخ داود القلعي،

عن الشيخ أحمد السحيمي، عن الشيخ عبدالله الشبراوي، عن الشيخ محمد الزرقاني، قال: أخبرنا بصحيح مسلم حافظ العصر أبوعبدالله محمد بن علاء الدين البابلي الشافعي، عن أبي النجا سالم السنهوري، عن نجم الدين الغيطي، عن الشيخ زكريا الأنصاري، عن الحافظ أحمد بن حجر العسقلاني، قال: حدثنا أبوإسحاق إبراهيم بن أحمد بن عبدالواحد التنوخي، عن أبي الفضل سليمان بن حمزة، عن أبي الحسين علي بن الحسين، عن الحافظ محمد بن ناصر، عن أبي القاسم عبدالرحمن بن منده، عن أبي بكر محمد بن عبدالله الجوزقي، عن مكي بن عبدان النيسابوري، عن مؤلفه الحافظ أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري. قال الحافظ ابن حجر: هذا السند في غاية العلو، وهو جميعه بالإجازات.

وأروي صحيح مسلم أيضًا عن شيخنا حسين بن محسن الأنصاري، بأسانيده المتقدمة إلى الحافظ ابن حجر، عن الصلاح بن أبي عمر المقدسي، عن أبي الحسن علي بن أحمد، المعروف بابن البخاري، عن المؤيد محمد الطوسي، عن فقيه الحرم أبي عبدالله محمد بن الفضل بن أحمد الفراوي، عن أبي الحسين عبدالغافر بن محمد الفارسي، عن أبي أحمد محمد بن عيسى الجُلودي - بضم الجيم بلا خلاف - عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن سفيان، عن مؤلفه الإمام الحافظ مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري - رحمه الله تعالى - إلا ثلاثة أفوات في ثلاثة مواضع لم يسمعها إبراهيم بن محمد بن سفيان من الإمام مسلم، فروايته لها عن مسلم بالإجازة أو بالوجادة.

قال شيخنا حسين: «وقد غفل أكثر الرواة عن تبيين ذلك وتحقيقه في إجازاتهم وفهارسهم، بل يقولون في جميع الكتاب: أخبرنا إبراهيم بن محمد بن سفيان، قال: أخبرنا مسلم بن الحجاج، وهو خطأ، كذا حكاه ابن الصلاح، كما نبه على ذلك الإمام النووي ناقلًا له عن ابن الصلاح في مقدمة شرح مسلم».

وأما سنن الإمام الحافظ أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني فأرويه عن شيخنا العلامة نذير حسين الدهلوي قراءة وسماعًا لأكثره، وأجاز لباقيه بالسند المتقدم إلى إبراهيم الكردي، وأجاز بقراءته عن القشاشي، عن الشناوي، عن الشمس الرملي، عن الزين زكريا، أخبرنا العز عبدالرحيم بن الفرات، عن شيخه أبي العباس أحمد بن محمد الجوخي، عن الفخر أبي الحسن علي بن أحمد البخاري، عن أبي حفص عمر بن محمد بن طبرزذ البغدادي سماعًا، أخبرنا الشيخان: أبوالوليد إبراهيم بن محمد بن منصور الكرخي، وأبوالفتح مفلح بن أحمد الدومي سماعًا عليهما ملفقًا، قالا: أخبرنا به الحافظ أبوبكر أحمد بن علي بن [ثابت] الخطيب البغدادي، عن أبي عمر القاسم بن جعفر بن عبدالواحد الهاشمي، عن أبي علي محمد بن أحمد اللؤلؤي، قال: أخبرنا مؤلفه أبوداود سليمان بن الأشعث السجستاني.

وأروي سنن أبي داود أيضًا عن شيخنا حسين الأنصاري بأسانيده المتقدمة إلى الحافظ ابن حجر العسقلاني، عن أبي علي المطرزي، عن يوسف بن علي الحنفي، عن الحافظ زكي الدين المنذري، عن أبي حفص عمر بن محمد بن طبرزذ البغدادي، عن إبراهيم بن محمد بن منصور الكرخي، عن أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، عن أبي عمر القاسم بن جعفر بن عبدالواحد الهاشمي، عن أبي علي محمد بن أحمد اللؤلؤي، عن مؤلفه الحافظ أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني.

وأرويه أيضًا عن شيخنا أحمد بن عيسى، بسنده المتقدم بروايته صحيح مسلم إلى الزرقاني، قال: أخبرنا به الوالد، عن علامة النور علي بن [محمد] الأجهوري، عن الفقيه أحمد بن حجر العسقلاني، عن أبي علي محمد المعروف بالمطرز، عن أبي المحاسن يوسف بن علي الحنفي، عن الحافظ عبدالعظيم المنذري، عن أبي حفص عمر بن طبرزذ البغدادي، عن أبي الوليد إبراهيم بن

محمد الكرخي، عن الحافظ أبي بكر أحمد بن [علي بن] ثابت الخطيب، عن القاسم بن جعفر الهاشمي، عن أبي علي محمد اللؤلؤي، قال: أخبرنا أبوداود سليمان بن الأشعث السجستاني.

وأما كتاب الجامع للإمام أبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي فأرويه عن شيخنا أحمد، بسنده المتقدم إلى الزرقاني، قال: أخبرنا به الحافظ أبوعبدالله محمد البابلي الشافعي، عن أبي النجا سالم السنهوري المالكي، عن النجم محمد الغيطي الشافعي، عن الشيخ زكريا الأنصاري، قال: أخبرنا بها الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، قال: أخبرنا أبوإسحاق إبراهيم البعلي، أخبرنا علي بن محمد البندنيجي، أخبرنا أبومنصور محمد بن علي المقرئ البغدادي، أخبرنا عبدالعزيز بن الأخضر، أخبرنا أبوالفتح عبدالملك الكروخي، عن القاضي أبي عامر محمود بن القاسم الأزدي، عن عبدالجبار بن محمد بن عبدالله الجراحي المروزي، أخبرنا أبوالعباس محمد بن أحمد بن محبوب، قال: أخبرنا الحافظ محمد بن عيسى بن سورة الترمذي.

وأرويه أيضًا عن شيخنا نذير حسين الدهلوي، بسنده إلى إبراهيم الكردي، عن المَزَّاحي، عن الشهاب أحمد بن السبكي، عن النجم الغيطي، عن الزين زكريا، عن العز عبدالرحيم بن محمد [بن] الفرات، عن عمر بن الحسن المراغي، عن الفخر أحمد [بن] البخاري، عن عمر بن طبرزذ البغدادي، أخبرنا أبوالفتح عبدالملك بن عبدالله بن أبي سهل الكروخي، أخبرنا القاضي أبوعامر محمود بن القاسم بن محمد الأزدي، أخبرنا أبومحمد عبدالجبار بن محمد بن عبدالله بن أبي الجراح المروزي، أخبرنا أبوالعباس محمد بن أحمد بن محبوب بن فضيل المحبوبي المروزي، أخبرنا أبوعيسى محمد بن عيسى بن سورة بن موسى الترمذي.

وأروي جامع الترمذي أيضًا عن شيخنا المحدث حسين الأنصاري، بأسانيده المتقدمة إلى شيخ الإسلام زكريا بن محمد الأنصاري، عن العز

عبدالرحيم بن محمد، المعروف بابن الفرات، عن الشيخ أبي حفص عمر بن الحسن المراغي، عن الفخر علي بن أحمد بن عبدالواحد، المعروف بابن البخاري، عن عمر بن محمد بن معمر بن طبرزذ، عن أبي الفتح عبدالملك بن أبي سهل الكَروخي - بفتح الكاف وضم الراء - عن القاضي أبي عامر محمود بن القاسم الأزدي، عن أبي محمد عبدالجبار بن محمد بن عبدالله [بن أبي] الجراح المروزي، عن أبي العباس محمد بن أحمد بن محبوب المحبوبي المروزي، عن مؤلفه الإمام الحافظ أبي عيسى محمد [بن عيسى] بن سورة بن موسى الترمذي - رحمه الله تعالى.

وأما السنن الصغرى للإمام أبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائي فأرويه عن شيخنا نذير حسين الدهلوي، بسنده إلى إبراهيم الكردي، عن القشاشي، عن الشناوي، عن الشمس الرملي، عن الزين زكريا، عن العز عبدالرحيم، عن عمر المراغي، عن الفخر بن أحمد البخاري، عن أبي المكارم أحمد بن محمد اللبان، عن أبي علي الحسن بن أحمد الحداد، عن القاضي أبي نصر أحمد بن الكسار، أخبرنا أبوبكر أحمد بن محمد الدينوري، أخبرنا مؤلفه أبوعبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائي.

وأروي السنن الصغرى أيضًا عن شيخنا حسين الأنصاري، بأسانيده المتقدمة إلى الحافظ ابن حجر العسقلاني، عن إبراهيم بن أحمد التنوخي، عن الإمام أحمد بن أبي طالب الحجار، عن عبداللطيف بن محمد بن علي القبيطي، عن أبي زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي، عن أبي محمد عبدالرحمن بن أحمد الدوني، عن القاضي أبي نصر أحمد بن الحسين الكسار، عن أبي بكر أحمد بن محمد بن إسحاق الدينوري، المعروف بابن السني، عن مؤلفه الإمام الحافظ أبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر النسائي - رحمه الله تعالى.

وأرويه أيضًا عن شيخنا أحمد بن عيسى، بسنده المتقدم إلى الزرقاني، عن الشمس البابلي، عن الإمام أحمد بن خليل السبكي، عن النجم الغيطي، عن الشيخ زكريا الأنصاري، عن الحافظ أحمد بن حجر العسقلاني، قال: أخبرنا التنوخي، قال: أخبرنا أيوب بن نعمة النابلسي، أخبرنا أبوعمرو عثمان بن علي المعروف بخطيب القرافة، أخبرنا الحافظ أبوالطاهر أحمد بن محمد السلفي، أخبرنا أبومحمد الدوني، أخبرنا أبونصر أحمد بن الحسين الكسار، أخبرنا الحافظ أبوبكر أحمد بن محمد، الشهير بابن السني، أخبرنا أبوعبدالرحمن أحمد بن علي بن شعيب النسائي ثم المصري.

وأما سنن الإمام الحافظ محمد بن يزيد بن ماجه القزويني فأرويه عن شيخنا نذير حسين الدهلوي، بسنده المتقدم لصحيح البخاري إلى الحافظ ابن حجر العسقلاني، عن أبي الحسن علي بن [أبي] المجد الدمشقي، عن أبي العباس الحجار، عن أنجب بن أبي السعادات، أخبرنا أبوزرعة، عن أبي منصور محمد بن الحسين بن أحمد المقومي القزويني، أخبرنا أبوطلحة القاسم بن أبي المنذر الخطيب، حدثنا أبوالحسن علي بن إبراهيم القطان، أخبرنا مؤلفه أبوعبدالله محمد بن يزيد المعروف بابن ماجه القزويني.

وأروي سنن ابن ماجه أيضًا عن شيخنا حسين الأنصاري، بأسانيده المتقدمة إلى الحافظ ابن حجر العسقلاني، عن أبي الحسن علي بن أبي المجد الدمشقي، عن أبي العباس أحمد بن أبي طالب الحجار الدمشقي، عن أنجب ابن أبي السعادات الحمامي، عن أبي زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي، عن الفقيه أبي منصور محمد بن الحسين بن أحمد المقومي القزويني، عن أبي طلحة القاسم بن أبي المنذر الخطيب، عن أبي الحسن علي بن إبراهيم بن سلمة القطان، عن مؤلفه الإمام الحافظ أبي عبدالله محمد بن يزيد بن ماجه القزويني - رحمه الله تعالى.

وأرويه أيضًا عن شيخنا أحمد بن عيسى، بسنده المتقدم من طريق الزرقاني إلى الحافظ ابن حجر، قال: أخبرنا أحمد بن عمر البغدادي، أخبرنا الحافظ يوسف المزي، عن عبدالخالق بن عبدالله بن علوان، عن الإمام موفق الدين بن قدامة، عن الإمام طاهر المقدسي، عن أبي منصور محمد بن الحسين القزويني، عن القاسم بن أبي المنذر الخطيب، عن أبي الحسن علي بن إبراهيم القطان، قال: أخبرنا أبوعبدالله محمد بن يزيد القزويني المعروف بابن ماجه - بالهاء الساكنة وصلًا ووقفًا - وهو اسم أعجمي، لقب يزيد والد المؤلف، لا أنه جد المؤلف كما يتوهم، قاله في القاموس.

وأما موطأ الإمام مالك بن أنس، فأرويه عن شيخنا نذير حسين الدهلوي، بسنده المتقدم إلى الشيخ ولي الله الدهلوي، قال: أخبرنا بجميع ما في الموطأ رواية يحيى بن يحيى المصمودي الأندلسي: الشيخ وفد الله المكي المالكي، قراءة مني عليه من أوله إلى آخره، بحق سماعه لجميعه على الشيخ حسن العجيمي والشيخ عبدالله بن سالم البصري المكي، قال: أخبرنا الشيخ عيسى المغربي، بقراءته على الشيخ سلطان بن أحمد المَزَّاحي، بقراءته على الشيخ أحمد بن خليل، بقراءته على النجم الغيطي، بسماعه على الشريف عبدالحق محمد السنباطي، بسماعه على البدر الحسن بن محمد بن أيوب الحسيني النسابة، بسماعه على عمه أبي محمد الحسن بن أيوب النسابة، بسماعه على أبي عبدالله محمد بن جابر الوادي آشي، عن أبي محمد عبدالله بن محمد بن هارون القرطبي، [عن أبي القاسم أحمد بن يزيد بن أحمد بن بقي]، عن محمد بن عبدالرحمن بن عبدالحق الخزرجي القرطبي، عن محمد بن أبي عبدالله محمد بن الفرج مولى ابن طلاع، عن أبي الوليد يونس بن عبدالله بن مغيث الصفار، عن أبي عيسى يحيى بن عبدالله، قال: أخبرنا عم والدي عبيد الله بن يحيى، قال: أخبرنا والدي يحيى بن يحيى الليثي المصمودي، عن إمام دار الهجرة مالك بن

أنس، إلا أبوابًا ثلاثة من آخر الاعتكاف فعن زياد بن عبدالرحمن، عن الإمام مالك بن أنس.

وأرويه أيضًا عن شيخنا أحمد بن عيسى، بسنده المتقدم إلى الزرقاني، عن الشمس البابلي، عن الزين عبدالرؤوف المناوي شارح الجامع الصغير، عن النجم محمد بن أحمد الغيطي، عن الشيخ زكريا الأنصاري، عن أبي الفضل أحمد بن حجر العسقلاني، عن مريم بنت أحمد بن محمد الأذرعي قراءة عليها لبعضه وإجازة لباقيه، بإجازتها من يونس بن إبراهيم الدبوسي إن لم يكن سماعًا، عن أبي الحسين المقرئ، عن الحافظ أبي الفضل بن ناصر، عن أبي القاسم بن منده، عن أبي علي زاهر بن أحمد السرخسي، عن أبي إسحاق إبراهيم بن عبدالصمد الهاشمي، قال: أخبرنا أبومصعب الزهري، قال: أخبرنا الإمام مالك بن أنس - رحمه الله تعالى.

وأما مسند الإمام الدارمي - رحمه الله -: فأرويه بالإجازة عن شيخنا حسين بن محسن الأنصاري، عن شيخه محمد الحازمي الحسيني، بسنده إلى مصنفه، وهو سند المذكور في أول الكتاب المذكور المطبوع الموجود المنتشر بين الناس.

وأما ثبت العلامة محمد بن صالح الفلّاني المغربي فأرويه بالإجازة عن شيخنا حسين الأنصاري، عن شيخه محمد الحازمي، عن الشيخ محمد عابد السندي، عن مؤلفه - رحمه الله.

فقد أجزتُ الشيخ عبدالله المذكور بما تضمنته هذه الورقات، وما أخذته ورويته عن العلماء الثقات والفضلاء الأثبات، وأتحفته بما أتحفوني به من أسانيد الدفاتر واتصال السند بالأئمة الأكابر، وما صنفه العلماء - رحمهم الله - من كتب التفسير، والحديث، والفقه، والأصول، والعربية وغير ذلك من العلوم الإسلامية.

وأوصيه بتقوى الله - تعالى - في السر والإعلان، واستحضار الموت وما بعده من البرزخ والحشر والنشر والميزان والوقوف بين يدي الملك الديان، وأن يقول الحق ويؤثره مع من كان، وأن ينتصر لله ولكتابه ولرسوله في كل زمان ومكان، وأن يجتهد في اتباع السنة والقرآن، وأوصيه بمحبة العلماء العاملين لا المبتدعين، والإقراء في كتب السنة والحديث والتفسير وكتب أهل الحق والسنن، فإنه أهل لذلك، مع حسن النية والإخلاص والتواضع، والتأدب بآداب العلماء العاملين، وملازمة ذكر الله، والإكثار من تلاوة كتابه، وأوصيه ألا ينساني ووالدي وإخواني ومشايخي من الدعاء في أوقات الإجابة، وأسأل الله أن يغفر ذنوبنا، ويستر عيوبنا، ويدخلنا الجنة، وينجينا من النار، إنه على كل شيء قدير.

والحمد لله أولًا وآخرًا وظاهرًا وباطنًا، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه، وسلم تسليمًا كثيرًا. وأنا الفقير إلى الله: سعد بن حمد بن عتيق النجدي»[١].

٨- الشيخ المؤرّخ عبدالستار بن عبدالوهاب البكري الدهلوي (١٢٨٦-١٣٥٥هـ)، وقد اجتمع به المترجَم بمكة في حج سنة ١٣٤٨هـ، واستجازه فكتب له الإجازة العامة، وأخذ عنه المسلسل بالأولية بشرطه، وجملةً من المسلسلات الأخرى، ولم نقف على نص إجازة الدِّهلوي، غير أن الشيخ حمود التويجري (ت/ ١٤١٣هـ) أورد في ثبته «إتحاف النبلاء» جزءًا من نص الإجازة المشار إليها، ومما جاء فيه:

(١) الملحق (١): الوثيقة (٨٩)، وجاء في خاتمها: «تم بقلم الربيعي عبدالله، وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم، وذلك في اليوم الحادي والعشرين من شهر ربيع أول سنة ١٣٣٦». وقد نُشر النص مؤخرًا ضمن منشورات سلسلة لقاء العشر الأواخر (٧٩) بعناية الأخ الشيخ محمد زياد التكلة، وقد أفدنا من تصحيحاته مع ما أضفناه.

«إني قد أجزتُ الفاضلَ المذكور اسمه أعلاه، أولًا بالحديث المسلسلِ بالأولية، حديثِ الرحمة، وبجميع ما تجوز لي روايته وتصح عني درايته، من تفسيرٍ وحديثٍ وفقهٍ وأصول ونحوٍ وآلاتٍ وغير ذلك، إجازةً تامةً مطلقةً عامةً، كما أجازني بذلك المشايخ الأعلام.

فمن أهل المدينة المنورة: الأستاذ الرحلة المحدِّث المسنِد نور الدين السيد محمد علي بن ظاهر الوِتري الحسيني المدني، فإنه حرَّر لي إجازةً مطوّلةً في سنة ١٣١٢، والإمام الفقيه المسند المعمر البركة السيد عبدالقادر الطرابلسي، والعلامة الأديب اللغوي عبدالجليل براده – المدنيّان – كلهم عن محدِّث المدينة ومسندها الشيخ عبدالغني الدهلوي المجددي العمري، عن محدّث طيبة على الإطلاق الشيخ محمد عابد السندي الأنصاري الشهير بالآفاق، عن الشيخ صالح الفلاني مؤلف «قطف الثمر». (ح) ويروي الأنصاري عن السيد عبدالرحمن بن سليمان الأهدل عن والده عن السيد عبدالله بن عبدالرحمن بافقيه باعلوي عن الشيخ إبراهيم الكوراني مؤلف «الأَمم». (ح) والأنصاري أيضًا يروي عن الشيخ يوسف المزجاجي عن والده محمد علاء الدين المزجاجي عن الشيخ أحمد بن محمد النخلي مؤلف «بغية الطالبين». (ح) والأنصاري أيضًا عن عمه محمد حسين السندي الأنصاري عن الشيخ أبي الحسن السندي المعروف بالصغير عن الشيخ محمد حياة المدني السندي عن مسند الحجاز الشيخ عبدالله بن سالم البصري مؤلف «الإمداد». (ح) والأنصاري أيضًا عن الشيخ عبدالله بن شيخ الإسلام محمد بن عبدالوهاب النجدي عن أبيه عن الشيخ محمد حياة.

(ح) ويروي كاتبه أبو الفيض المكي الدهلوي بعموم الإجازة عن الإمام المسند المفسّر المحدث السلفي الشيخ أحمد بن عيسى النجدي المجمعي الأثري حين رآه بمكة وتردّد إلى أبوابه للتلقي والأخذ عنه أول القرن الرابع عشر، وهو يروي عن الشيخ عبدالرحمن بن حسن بن محمد بن عبدالوهاب النجدي

– عاليًا – وعن ابنه الشيخ عبداللطيف قراءةً عن أبيه عبدالرحمن عن جدّه الشيخ محمد بن عبدالوهاب بسنده. (ح) وشيخنا الشيخ أحمد بن عيسى يروي أيضًا عن المفسّر المحدّث المسند السيد صدّيق حسن، مؤلف «فتح البيان في تفسير القرآن» وغيره، عن الشيخ عبدالحق المحمدي المُجاز من الإمام المسند محمد بن علي الشوكاني، مؤلف «إتحاف الأكابر».

وإني قد أجزتُ الفاضل المشهور، المنوّه باسمه المسطور بأن يروي عني ما ذكرته أعلاه من الاتصال إلى الأثبات الخمسة، وبغير ذلك من مستجازاتي ومعروضاتي وجميع مروياتي من مسلسلات وغيرها، حسبما أجازني جمعٌ من الأساتذة الفخام – عليهم رحمة الملك السلام – بالشرط المعتبر عند أهل الحديث والأثر... وأذنتُ له أيضًا أن يروي عني مؤلفاتي، وأن يُجيز كلَّ من سأله في ذلك على العموم والخصوص عند وجود أهليته بالشروط الجارية بينهم على الطرق المرضية، من لزوم التقوى وكمال العناية بمتابعة السنة النبوية، ومن الحفظ والإتقان في الرواية، والتيقظِ والإيقان في الدراية، ومن البراءة عن تصحيف المباني، والتجنب عن تحريف المعاني...»(١).

إن جميع العلماء المذكورين قد روى عنهم المترجَم بالإجازة، ولم تكن قراءته عليهم تحصيلَ فهمٍ ودراية وحسب، ومما يؤيد ذلك ما قاله الشيخ حمود التويجري في سياقه إسنادَه عن شيخه المترجَم:

«وأجازني [العنقري] أيضًا بما أخذه عن مشايخه وتلقاه عنهم روايةً، وهم: الشيخ عبدالله بن عبداللطيف بن عبدالرحمن بن حسن بن الشيخ محمد بن عبدالوهاب، والشيخ حسن بن حسين بن علي بن حسين بن الشيخ محمد بن عبدالوهاب، والشيخ إسحاق بن عبدالرحمن بن حسن بن الشيخ محمد بن

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (١٥٥).

عبدالوهاب، والشيخ محمد بن إبراهيم بن محمود، والشيخ حمد بن فارس - رحمهم الله تعالى - قال: وهم أخذوا عن الشيخ عبدالرحمن بن حسن وابنه الشيخ عبداللطيف رحمهما الله تعالى... وأجازني الشيخ عبدالله العنقري - أيضًا - بجميع ما أجازه به الشيخ سعد بن حمد بن عتيق، والشيخ عبدالستار بن عبدالوهاب الصديقي الحنفي، كتابةً من كلٍّ منهما»[(١)].

ويقول الأستاذ عمر عبدالجبار - بعد أن ساق المشايخ المذكورين -:

« وأجازوه إجازةً عامةً فيما أخذه عنهم في التوحيد والحديث والتفسير والفقه الحنبلي والنحو البلاغة والفرائض...»[(٢)].

تلاميذه:

أخذ عن الشيخ عدد من التلامذة في سدير والرياض، وممن روى عنه من هؤلاء:

١- الشيخ فيصل بن عبدالعزيز المبارك (١٣١٣-١٣٧٦هـ)، قرأ عليه بالمجمعة سنة ١٣٣٣هـ في علم الفقه وأصوله والحديث ومصطلحه، ونال منه الإجازة[(٣)].

٢- الشيخ العلامة محمد بن إبراهيم آل الشيخ (١٣١١-١٣٨٩هـ)، نال منه الإجازة سنة ١٣٥٩هـ، ويأتي نصها في ترجمته.

٣- الشيخ سليمان بن عبدالرحمن بن حمدان (١٣٢٢-١٣٩٧هـ)، لازمه خمسة عشر عامًا، وسافر بمعيته مرتين، وقرأ عليه في علوم كثيرة، ونال منه إجازةً مطوّلة سنة ١٣٥٣هـ، وتأتي في ترجمته.

---

(١) إتحاف النبلاء (٣): الملحق (١): الوثيقة (١٥٥).

(٢) سير وتراجم (١٨٦)، وانظر: تذكرة أولي النهى (٥/ ٧٤).

(٣) انظر: روضة الناظرين (٢/ ١٦٠).

٤- قاضي المدينة والأحساء الشيخ محمد بن عبدالمحسن الخيال (١٣١٨-١٤١٣هـ)، لازمه ملازمة تامة، ونال منه الإجازة سنة ١٣٧١هـ، ويأتي نصها في ترجمته.

٥- الشيخ حمود بن عبدالله التويجري (١٣٣٤-١٤١٣هـ)، أخذ عنه بالمجمعة، وقرأ عليه في عددٍ من الفنون، ونال منه إجازةً مكتوبة بعامة مروياته سنة ١٣٧٠هـ، وقد ضمنّها في ثبته «إتحاف النبلاء»، ويأتي في ترجمته.

٦- الشيخ عبدالرحمن بن محمد آل فارس (١٣١٣-١٤١٨هـ)، أخذ عن المترجَم وروى عنه، كما أخبرنا بذلك أوائل سنة ١٤١٨هـ، ويأتي في ترجمته.

٧- الشيخ عبدالله بن عثمان التويجري (١٣٣٨-١٤٢٢هـ)، قرأ عليه بالمجمعة، ولازمه عشرين سنة، ونال منه الإجازة بمروياته كما حدّثني بذلك، ويأتي في ترجمته.

ومن تلامذة المترجَم الشيخ محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن عبّاد البدراني (١٣٣١-١٣٨٠هـ)[1]، أخذ عنه بالمجمعة، وقرأ على الشيخ محمد بن إبراهيم وأخيه الشيخ عبداللطيف، ولازم علماء الحرم المكي، فلعل له رواية عن المترجَم وإن لم نقف على ما يؤكد ذلك.

وَصْل الإسناد:

يمكن الاتصال بالمترجَم بواسطة عددٍ من تلامذته، ومن ذلك:

عن الشيخين: محمد بن عبدالله بن سبيّل وعبدالرحمن بن حماد آل عمر وجماعة، كلهم عن الشيخ سليمان بن حمدان عنه.

---

(١) انظر في ترجمته: علماء نجد خلال ثمانية قرون (٦/ ٥٠)، روضة الناظرين (٢/ ٢٨٢).

وعن الشيخين: محمد بن عبدالرحمن آل الشيخ وعبدالله بن عثمان التويجري وغيرهما، كلهم عن الشيخ محمد بن إبراهيم عنه.

وعاليًا عن شيخنا عبدالرحمن بن محمد آل فارس، عن المترجَم بواسطةٍ واحدة، وهو أعلى ما يمكن وصله.

٧٥- عبدالرحمن بن ناصر السّعدي (١٣٠٧-١٣٧٦هـ)[١]

هو الشيخ العلامة عبدالرحمن بن ناصر بن عبدالله بن ناصر بن حمد آل سَعْدي التميمي، وُلد بعُنيزة في الثاني عشر من شهر المحرّم، سنة ١٣٠٧هـ، وتوفيت والدته وله من العمر أربع سنين، وتوفي والده وهو في السابعة، فنشأ يتيم الأبوين، وعُني بداية أمره بالقرآن الكريم، فحفظه ولم يتم الثانية عشرة ثم اشتغل بطلب العلم على مشايخ بلده، وكان أول ما عُنِيَ به فقه المذهب، ثم اشتغل بالعقيدة والحديث، مع عنايةٍ بعلوم الآلة: العربيةِ، وأصول الفقه، وتوسّع اهتمامه بالفقه، وعُني بعلم التفسير عنايةً كلية، وصارت له مشاركة في أصناف العلوم، إلا أن معظم التحصيل كان في التفسير، والأصلين، والفقه، وكانت دراسته على جملةٍ من أعيان المشايخ في عنيزة، ولم تظهر له حاجة السّفر إلى خارج منطقة القصيم لطلب العلم على غيرهم؛ لوفرتهم في بلده، ويبدو أن المترجَم قد التقى بثلّة من العلماء في أثناء سفره المتكرر للحج والعمرة، ولعل من هؤلاء المؤرخ المسند

---

(١) انظر في ترجمته وأخباره: فيض الملك (٢/ ١٢٥٥)، الأعلام (٣/ ٣٤٠)، معجم المؤلفين (٢/ ١٢١)، مشـاهير علماء نجد (٣٩٢)، تسهيل السابلة (٣/ ١٨٣١) وبها خرم، علماء آل سليم وتلامذتهم (٢/ ٢٩٥)، الجواهر الحسـان في تراجم الفضلاء والأعيان (٢/ ٥٧٨)، علمـاء نجد خلال ثمانية قرون (٣/ ٢١٨)، وفيه استيعاب، تذكرة أولـى النهى والعرفان (٥/ ١٧٠)، روضة الناظرين (١/ ٢٢٠)، الدرر السنية (١٦/ ٤٧٣) وغالب مادته مما قبله، المبتـدأ والخبر (٢/ ٣٠٦)، إتحاف النبلاء بسـير العلماء (١/ ٤٣)، نثـر الجواهر والدرر (٦٩٣)، مجلة العرب عدد ١٦: (ص٤).

الشيخ عبدالستّار بن عبدالوهاب الصدّيقي الدِّهلوي ثم المكي (ت/ ١٣٥٥هـ)[١]، وفي مرحلة مبكرة جلس لتدريس الطلبة سنة ١٣٢٩هـ وهو في سن الثانية والعشرين، وتتلمذ عليه عددٌ من أقرانه، وتصدر للتدريس بعد وفاة شيخه صالح بن عثمان القاضي سنة١٣٥١هـ، عُرِض عليه قضاء عنيزة سنة ١٣٦٠هـ فامتنع منه تورّعًا، واشتغل بالتأليف والتدريس، وتولى الإمامة والخطابة بجامع عنيزة الكبير شهر رمضان من سنة ١٣٦١هـ، واستمر بها حتى وفاته - رحمه الله - في الثالث والعشرين من شهر جمادى الآخرة سنة ١٣٧٦هـ، وقد خلّف مؤلفاتٍ نفيسة، طُبعت مؤخّرًا في مجموع متكامل بلغ ستة وعشرين مجلدًا.

شيوخه:

لم تظهر عناية الشيخ بالرواية والإسناد - حسب المصادر المتاحة - إلا في أواخر العقد الثالث، وأوائل العقد الرابع من عمره، وتحديدًا في المدة (١٣٣٥- ١٣٤١هـ)، وهي مرحلة متأخرة نسبيًّا، فاتجه في أثناء تلك المدة إلى القراءة على بعض شيوخه في كتب الحديث لغرض الرواية، وكاتب بعض مشايخه لأجل ذلك، ولم يحظ موضوع الإسناد والرواية عند المترجَم بعنايةٍ واسعةٍ تدعو إلى تتبع المشايخ من أرباب هذا الشأن، اكتفاءً منه بالمقصود، ولانشغاله بأمر أهم، وهو التأصيل العلمي، والتفقه المنهجي، الذي هو الغاية بعد ذلك، الأمر الذي جعل المترجَم يهوّن من موضوع الإجازات في آخر أمره، كما حدثني بذلك تلميذه وشيخنا الجليل عبدالله بن عبدالعزيز بن عقيل (ت/ ١٤٣٢هـ) - رحمه الله - ولأجل ذلك لم نجد في خواصّ تلاميذه من روى عنه الإسناد الذي تحمله عن شيوخه، ولا شك أن ذلك قد أثر سلبًا فيما يتعلق بوصل إسناد الشيخ وانتشاره من بعده.

---

(١) وقد استقى من الشيخ السعدي - مشـــافهةً أو مكاتبةً - مادةً تاريخية تتعلق بتراجم عددٍ من علماء القصيم، كما يظهر في كتابه فيض الملك (٢/ ١٢٥٥-١٢٥٧).

وعلى أيٍّ، فإن الشيخ ابن سعدي – من خلال ما جَرى الوقوف عليه من وثائق – قد نال شرف الرواية عن جملة من مشايخه، وهم:

١- قاضي عنيزة الشيخ العلامة صالح بن عثمان بن حمد القاضي (١٢٨٢- ١٣٥١هـ)، وقد لازمه ملازمة تامة ابتداءً من سنة ١٣٣٥هـ، وقرأ عليه الكتب الستة بتمامها، قراءةً منه لبعضها، وسماعًا لبعضها الآخر عليه، وذلك بصحبة جماعة من المشايخ وطلبة العلم، منهم شيخه أبو عائشة محمد بن الأمين الشنقيطي، ثم وثَّق جميع ذلك في محضر كتبه بخطه، ونصه – بعد البسملة –:

«الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد: فيقول العبد الفقير إلى مولاه، الراجي منه المغفرة لما جناه، عبدالرحمن بن ناصر السعدي: قد أخذتُ عن شيخنا الشيخ صالح بن عثمان القاضي الكتبَ الستة بتمامها – صحيح البخاري، وصحيح مسلم، وسنن أبي داود، وسنن الترمذي، وسنن النسائي، وسنن ابن ماجه – بقراءتي لمواضع كثيرة منها، وأكثرها بقراءة غيري وأنا أسمع، وذلك في عنيزة سنة خمس وثلاثين وثلاثمئة وألف، وأَذِن لي شيخنا المذكور بروايتها عنه.

وقد قرأ شيخنا الكتب الستة بتمامها على الشيخ أبي عبدالله محمد بن عبدالرحمن الأنصاري الخزرجي الهندي ثم المكي في مكة المشرفة، سنة ثمان وثلاثمئة وألف، وأجازه فيها، وكذلك – أيضًا – أجازه فيها الشيخ أحمد بن إبراهيم بن عيسى النجدي.

أما الشيخ محمد الأنصاري فقد أخذها وغيرها من كتب الحديث عن المولوي الشيخ محمد إسحاق المحدّث الدهلوي، عن الشاه عبدالعزيز، عن والده الشاه ولي الله أحمد بن عبدالرحيم المحدّث الدهلوي، عن مشايخه المذكورين في ثبته المسمى بـ«الإرشاد إلى مهمات الإسناد». وقد روى الشيخ

محمد الأنصاري - أيضًا - الأمهات الست عن شيخ الإسلام مفتي مكة المكرمة الشيخ عبدالله بن الشيخ عبدالرحمن سراج الحنفي، عن شيخ الإسلام بمكة المكرمة الشيخ عمر بن عبدالكريم بن عبد [رب] الرسول المكي الحنفي، عن مشايخ ينيفون عن عشرين، من أجلّهم الشيخ محمد طاهر سنبل المكي الحنفي، عن مشايخ ينيفون عن أربعين، من أجلّهم خاله الشيخ محمد جمال الحنفي المكي، عن الشيخ حسن بن علي العجيمي الحنفي، عن مشايخه المعروفين في ثبته: «كفاية المطلع»[١]، وفي «إسبال الستر الجميل في ترجمة الشيخ الحقير»[٢] للشيخ المذكور. وروى الشيخ محمد الأنصاري - أيضًا - صحيح البخاري من طريق المعمَّرين عن شيخ الإسلام بمكة المكرمة الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن سراج، عن الشيخ عبدالله هاشم الفلّاني، عن الشيخ صالح الفلاني، عن الشيخ محمد سعيد سفر المدني، عن الشيخ تاج الدين محمد بن عبدالمحسن بن سالم الحنفي الشهير بالقلعي، عن الشيخ حسن العجيمي، عن الشيخ أحمد بن محمد بن العَجِل اليمني، عن مفتي مكة الشيخ قطب الدين محمد بن أحمد النهروالي الشهير بالقطبي صاحب تاريخ مكة، عن الحافظ نور الدين أبي الفتوح أحمد بن عبدالله بن أبي الفتوح الطاوُسي، عن المعمر بابا يوسف الهروي، عن محمد بن شاذبخت الفارسي الفرغاني، بسماعه لجميعه على الشيخ أبي لقمان يحيى بن عمار بن مقبل بن شاهان الختلاني المعمر مئة وثلاثًا وأربعين سنة، وكان أحد الأبدال بسمرقند، وقد سمعه جميعه على محمد بن يوسف الفربري، عن مؤلفه الإمام أبي عبدالله البخاري.

وأما الشيخ أحمد بن إبراهيم بن عيسى فقد قال: أروي الكتب الستة عن

---

(١) كذا في الأصل، وصوابه: «المتطلّع». انظر: الأعلام (٢/ ٢٠٥).

(٢) كذا في الأصل، وصوابه: «على ترجمة العبد الذليل». انظر: المختصر من كتاب نشر النور والزهر (١٧١).

العلامة الشيخ عبداللطيف بن الشيخ عبدالرحمن بن حسن بن الشيخ محمد بن عبدالوهاب، عن مفتي الجزائر الشيخ محمد بن محمود الجزائري، عن والده أبي الثناء محمود بن محمد، عن والده أبي عبدالله محمد بن حسين العنابي، ويروي أيضًا عن محمد بن محمود، عن والده محمد المذكور[١]، عن والده حسين بن محمد، عن أخيه لأمه مصطفى بن رمضان العنابي، عن أبي عبدالله محمد بن شقرون المقري، عن أبي الحسن علي الأجهوري المالكي، عن عمر ابن الجائي الحنفي، عن الشيخ زكريا الأنصاري، عن الحافظ ابن حجر العسقلاني، يعني بأسانيده. قال الشيخ أحمد: وبهذا السند أروي سائر مرويات الحافظ ابن حجر التي تضمنها معجمه.

قال الشيخ أحمد: وأروي صحيح البخاري عن الشيخ عبدالرحمن بن حسن بن الشيخ محمد بن عبدالوهاب، وهو يرويه عن الشيخ عبدالرحمن بن حسن الجبرتي، وهو يرويه عن السيد مرتضى الحسيني - هو الزبيدي شارح القاموس والإحياء - عن الشيخ عمر بن أحمد بن عقيل والشيخ أحمد الجوهري، كلاهما عن عبدالله بن سالم البصري، عن أبي عبدالله محمد بن علاء الدين البابلي، عن الشيخ سالم السنهوري، عن النجم الغيطي، عن الشيخ زكريا الأنصاري، عن الحافظ شيخ الإسلام أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، عن إبراهيم بن أحمد التنوخي، عن أحمد بن أبي طالب الحجار، عن الحسين بن المبارك الزبيدي الحنبلي، عن أبي الوقت عبدالأول بن عيسى بن شعيب الهروي، عن أبي الحسن عبدالرحمن بن محمد بن المظفر بن داود الداودي، عن الحافظ أبي محمد عبدالله بن أحمد بن حمويه السرخسي، عن أبي عبدالله محمد بن يوسف بن مطر الفربري، عن الإمام البخاري.

---

(١) كتب الشيخ ابن سعدي مقابله: «كذا»، والمقصود بوالده هنا: جدّه، كما لا يخفى.

قال الشيخ أحمد: وأروي بهذا السند بقية الكتب الحديثية، كمسند الإمام أحمد، وصحيح مسلم، وسنن أبي داود، والنسائي، وابن ماجه. هكذا في إجازة الشيخ أحمد بخطه، ولعله يعني بقوله «هذا السند» سند الشيخ عبدالرحمن بن حسن إلى الحافظ ابن حجر بأسانيده، والله أعلم.

قال الشيخ أحمد: وأروي مسند الإمام أحمد، ومسند الشافعي، وسائر مرويات الحافظ ابن حجر المذكورة في معجمه، عن الشيخ عبداللطيف، عن الشيخ محمد بن محمود الجزائري إجازةً، عن أبي الحسن علي بن عبدالقادر بن الأمين المالكي، عن شيخه أحمد الجوهري، عن أحمد بن محمد بن أحمد البناني، عن أبي الحسن علي الأجهوري، عن عمر بن الجائي، عن زكريا الأنصاري، عن الحافظ ابن حجر، يعني بأسانيده، والله أعلم»[(١)].

ويظهر أن الشيخ كان يدوّن محضرًا لكل ديوان يختمه عليه من الدواوين الستة، ومن ذلك ما كتبه عقيب ختم جامع الإمام الترمذي، حيث قال:

«**يقول الفقير إلى الله – تعالى – عبدالرحمن بن ناصر السعدي:** قد أخذتُ جامع الترمذي من أوله، وما فاتنا منه إلا مجلس في باب ترك الجمعة، عن شيخنا الشيخ صالح بن عثمان القاضي قاضي عنيزة حالًا سنة ١٣٣٥، مواضع منه كثيرة بقراءتي عليه، وأخرى بقراءة غيري وأنا أسمع، وأجازنيه، وقال: أخذتُه قراءةً وإجازةً بمكة المشرفة، عن الشيخ أبي عبدالله محمد بن عبدالرحمن الأنصاري الخزرجي الهندي ثم المكي سنة ثمان وثلاثمئة وألف، وهو أخذه عن الشيخ محمد إسحاق، وهو يرويه سماعًا وإجازةً وقراءة عن مسند الوقت الشاه عبدالعزيز المحدّث الدهلوي، وهو يرويه سماعًا وقراءة وإجازة عن والده

(١) الملحق (١): الوثيقة (١٨٨)، أتحفني بها الأخ الشيخ رامي بن عبدالعزيز الشبل سبط الشيخ ابن سعدي.

الشاه ولي الله أحمد بن عبدالرحيم المحدّث الدهلوي، قال: قرأتُ على أبي طاهر المدني طرفًا منه وأجاز لسائره، عن أبيه برهان الدين أبي الفضائل إبراهيم بن حسن الكردي الكوراني الشافعي نزيل المدينة النبوية، عن الشيخ سلطان بن أحمد المَزَّاحي الشافعي المصري المتوفى سنة ١٠٧٥هـ، عن شهاب الدين أحمد بن الخليل السبكي المتوفى سنة ١٠٣٢هـ، عن الحافظ نجم الدين محمد بن أحمد الغيطي، عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري المتوفى سنة ٩٢٦هـ، عن العز عبدالرحيم بن محمد بن الفرات، عن أبي حفص عمر بن الحسن المراغي، عن الفخر أبي الحسن علي بن محمد بن البخاري، عن عمر بن محمد بن طبرزذ البغدادي، قال: أخبرنا الشيخ أبو الفتح عبدالملك بن أبي القاسم عبدالله الكَرُوخي - بفتح الكاف وضم الراء المخففة - الهروي المجاور المتوفى سنة ٥٤٨هـ قبل موته بسنة بمكة المشرفة وأنا أسمع، قال: أخبرنا القاضي أبو عامر محمود بن القاسم الأزدي قراءة عليه وأنا أسمع في ربيع الأول سنة ٤٨٢هـ وقال الكروخي: وأخبرنا الشيخ أبو نصر الترياقي، والشيخ أبو بكر الغُورجي قراءةً عليهما وأنا أسمع في ربيع الآخر سنة ٤٨١هـ، قالوا: أخبرنا أبو محمد عبدالجبار بن محمد بن عبدالله بن أبي الجراح الجراحي المروزي المرزباني قراءةً عليه قال: أخبرنا مسند مَرو أبو العباس محمد بن أحمد بن محبوب المحبوبي المروزي المتوفى سنة ٣٤٦هـ قال: أخبرنا أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي الحافظ المتوفى سنة ٢٧٩هـ قال: أبواب الطهارة...»[(١)].

ويظهر أن الشيخ صالحًا قد أجاز لابن سعدي مع غيره بعد العَرض المذكور جبرًا لما قد يتخلل مجلس العرض من عوارض، فقد جاء في إجازة الشيخ صالح لأبي عائشة الشنقيطي ما نصّه:

---

(١) وثيقة بخط الشيخ ابن سعدي تقع في ورقتين، وقد نشرها الأخ الشيخ محمد بن ناصر العجمي في آخر الجزء المطبوع من منظومة القواعد الفقهية وشرحها (١٨٦-١٨٧)، ويظهر أن الفوت المذكور قد تممه الشيخ في مجالس بعد ذلك، كما يفهم من الوثيقة التي قبلها.

«قد تلقى مني الكتب الستة بتمامها أبو عائشة محمد بن أمين الحسني الشنقيطي، بقراءةٍ دوريةٍ، مواضع كثيرة منها بقراءته، وأكثرها بقراءة غيره، وهو يسمع، وذلك في عنيزة سنة خمس وسنة ست فوق الثلاثين وثلاثمئة وألف، وممن شاركه في تلقيها: الشيخ عبدالله بن الشيخ محمد بن مانع، وولده المرحوم محمد، وعبدالرحمن بن ناصر السَّعدي، والولد عثمان، وأكثر القراءة كان بقراءة هؤلاء الخمسة، وربما قرأ غيرهم.

وقد أجزتُ أبا عائشة المذكور جبرًا لما لا يكاد يخلو منه أحد، من غفلةٍ أو نعاس، أو لحن قارئ، أو نحو ذلك، وأذنتُ له في إقرائها والتحديث بها عني وتدريسها؛ لأنه أهلٌ لذلك، وأوصيه بتقوى الله - تعالى - وألا ينساني من الدعاء...»[(١)].

٢- الشيخ المسنِد المعمّر أبو عبدالله علي بن ناصر بن محمد أبو وادي (١٢٧٣-١٣٦١هـ)، وقد قرأ عليه المترجَم أطرافًا من الكتب الستة، والموطأ، ومسند الإمام أحمد، ومشكاة المصابيح، وأخذ باقيها عنه بالإجازة، وذلك بعنيزة سنة ١٣٤٠هـ، وكتب الشيخ ابن سعدي ثبتًا وثّق فيه جميع ذلك، ونصّه - بعد البسملة -:

«الحمد لله وحده، وصلى الله وسلّم على من لا نبي بعده، أما بعد فأقول - وأنا العبد الفقير إلى الله تعالى -: عبدالرحمن بن ناصر بن عبدالله آل سعدي التميمي القصيمي العُنزي[(٢)]: ليس يخفى على أحد مكان علم الحديث من الشرع، وأنه هو والقرآن الأصل وما عداهما فرع، كما لا يخفى أن روايته بأسانيده، والبحث عن أحوال رواة مسانيده ليتبين مقبوله من مردوده أمرٌ استمر

(١) انظر: الملحق (١): الوثيقة (٨٧).

(٢) هنا تعليق بهامش النسخة بخط ابن سعدي: «العُنَزي، بضم الميم وفتح النون، نسبة إلى عُنيزة - كجُهينة - مدينة معروفة في نجد».

عليه عمل الأمة، واستقر عليه إجماع الأئمة، ولا يزهد فيه إلا جاهل ضعيف الهمة. وقد تقاصرت الهِمم في هذه الأزمان، ولا سيما في هذه البلدان، عن تعاطي هذا الشان، والله المستعان، وعليه التكلان.

وقد يسر الله - تعالى - لي أني تلقيت الكتب الستة، والموطأ رواية يحيى بن يحيى الليثي، ومسند الإمام أحمد، ومشكاة المصابيح عن الشيخ أبي عبدالله علي بن ناصر أبو وادي - فسح الله تعالى له في الأجل، وختم لنا وله بصالح العمل - وذلك في عنيزة، سنة أربعين وثلاثمئة وألف، على الصفة التي أذكرها: سمعتُ من كل كتاب من الكتب المذكورة، من كل كتابٍ منها أوله، بعضها بقراءتي، وبعضها بقراءة غيري وأنا أسمع: من أول البخاري إلى كتاب العلم، ومن أول مسلم إلى باب شعب الإيمان، ومن أول أبي داود إلى باب التوضؤ بماء البحر، ومن أول النسائي إلى باب إيجاب غسل الرجلين، ومن أول الترمذي إلى ما جاء في النضح بعد الوضوء، ومن أول ابن ماجه إلى فضائل الصحابة، ومن أول الموطأ إلى التيمم، ومن أول مسند الإمام أحمد إلى أثناء مسند أبي بكر، حديث تلحيد النبي ﷺ، ومن أول مشكاة المصابيح إلى باب في الوسوسة، هذه المواضع من هذه الكتب حصلتْ لنا بالسماع المذكور، وباقيها حصلت لنا بالإجازة والإذن في روايتها عن الشيخ علي المذكور، فقد أجازني الشيخ علي أن أروي عنه الكتب المذكورة، وهو تلقاها - ما عدا المسند - عن محدّث الأقطار الهندية: السيد محمد نذير حسين الحسيني الدِّهلوي، بها، سنة تسع وتسعين ومئتين وألف، على الصفة الآتية: قرأ هو بنفسه النصف الأول من صحيح البخاري، وسمع من الشيخ النصف الأخير منه، وسمع منه صحيح مسلم بكماله، وسننَ النسائي بكمالها، وسننَ ابن ماجه بكمالها، والنصفَ الأول من جامع الترمذي أو أزيد من النصف، ومن أول سنن أبي داود إلى آخر كتاب الطهارة، ومن أول الموطأ إلى كتاب الجنائز، وكتب له نذير حسين الإجازة بهذه الكتب، وأذن له في إقرائها وتدريسها، وكانت وفاة نذير حسين سنة عشرين

وثلاثمئة وألف، وهو أخذها سماعًا وقراءة وإجازة عن العلامة الشيخ محمد إسحاق المحدث الدِّهلوي ثم المكي الفاروقي، المتوفى سنة اثنتين وستين ومائتين وألف، وهو أخذها سماعًا وقراءة وإجازة عن جدّه لأمه الشيخ العلامة الأجل مسند الوقت الشاه عبدالعزيز المحدث الدهلوي، المتوفى سنة تسع وثلاثين ومئتين وألف، وهو أخذها سماعًا وقراءة وإجازة عن والده ولي الله أحمد بن عبدالرحيم الفاروقي المحدث الدهلوي، المتوفى سنة ست وسبعين ومئة وألف، وهو أخذها - ما عدا الموطأ - عن أبي طاهر محمد بن إبراهيم الكوراني المدني، عن أبيه، كما هو مذكور في أسانيد ولي الله الدهلوي، وهذه أسانيد الدهلوي، قال - رحمه الله تعالى -:

أما صحيح البخاري فأخبرنا شيخنا أبو طاهر محمد بن إبراهيم الكردي المدني، قال أخبرنا والدي الشيخ إبراهيم الكردي المدني، قال قرأتُ على الشيخ أحمد القشاشي، قال أخبرنا الشناوي، قال أخبرنا شمس الدين محمد بن أحمد الرملي، قال أخبرنا الزين زكريا، قال قرأتُ على الحافظ شيخ السنة أبي الفضل شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، بسماعه لجميعه عن الأستاذ إبراهيم بن أحمد التنوخي، بسماعه لجميعه على أبي العباس أحمد بن أبي طاهر الحجّار، بسماعه على السراج الحسين بن المبارك الزبيدي، بسماعه على أبي الوقت عبدالأول بن عيسى بن شعيب بن إسحاق السجزي الهروي، بسماعه على أبي الحسين عبدالرحمن بن مظفر الداودي، سماعًا عن أبي محمد عبدالله بن أحمد بن حمّويه السرخسي، عن أبي عبدالله محمد بن يوسف بن مطر الفربري، سماعًا عن مؤلفه أبي عبدالله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبه الجعفي البخاري.

أما صحيح مسلم فقرأت على الشيخ أبي طاهر، قال أخبرنا والدي الشيخ إبراهيم الكردي، بقراءته على الشيخ الصالح سلطان بن أحمد المَزَّاحي، أخبرنا

الشيخ شهاب الدين أحمد السبكي، عن النجم الغيطي، عن الزين زكريا، عن أبي الفضل الحافظ ابن حجر، عن الصلاح بن أبي عمرو المقدسي، عن علي بن محمد بن أحمد البخاري، عن المؤيد الطوسي، عن الفراوي، عن الإمام أبي الحسين عبدالغافر بن محمد الفارسي النيسابوري سماعًا، عن أبي أحمد محمد بن عيسى الجُلودي، أخبرنا به أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن سفيان الفقيه الزاهد سماعًا، أخبرنا به سماعًا سوى ثلاثة أفوات معلومة، فبالإجازة أو الوجادة، عن مؤلفه أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري.

أما سنن أبي داود فقرأت على شيخنا أبي طاهر، قال قرأت على والدي وأجاز لقراءته على القشاشي، عن الشناوي، عن الشمس الرملي، عن الزين زكريا، أخبرنا العز عبدالرحيم بن الفرات، عن شيخه أبي العباس أحمد بن محمد الجوخي، عن الفخر أبي حسن علي بن محمد بن أحمد البخاري، عن أبي حفص عمر بن طبرزذ البغدادي سماعًا، أخبرنا به الشيخان: أبو البدر إبراهيم بن محمد بن منصور الكرخي، وأبو الفتح مفلح بن أحمد بن محمد الدومي سماعًا ملفّقًا، قالا أخبرنا به الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، عن أبي عمر القاسم بن جعفر بن عبدالواحد الهاشمي، عن أبي علي محمد بن أحمد اللؤلؤي، قال أخبرنا مؤلفه أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني.

أما جامع الترمذي فقرأت على أبي طاهر طرفًا منه وأجاز لسائره، عن أبيه، عن المَزَّاحي، عن الشهاب أحمد بن خليل السبكي، عن النجم الغيطي، عن الزين زكريا، عن العز عبدالرحيم بن محمد الفرات، عن عمر بن الحسن المراغي، عن الفخر بن أحمد البخاري، عن عمر بن طبرزذ البغدادي، أخبرنا أبو الفتح عبدالملك بن عبدالله بن أبي سهل الكروخي، أخبرنا القاضي أبو عامر محمود بن القاسم بن محمد الأزدي، أخبرنا أبو محمد عبدالجبار بن محمد بن عبدالله الجراحي المروزي، أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد بن المحبوبي

المروزي، أخبرنا أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة بن موسى الترمذي.

أما السنن الصغرى للنسائي فقرأت طرفًا منه على أبي طاهر وأجاز لسائره، بقراءته على أبيه، عن القشاشي، عن الشناوي، عن الشمس الرملي، عن الزين زكريا، عن العز عبدالرحيم، عن عمر المراغي، عن الفخر بن أحمد البخاري، عن أبي المكارم أحمد بن محمد اللبان، عن أبي علي حسن بن أحمد المداد، عن القاضي أبي نصر أحمد الكسّار، أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد الدينوري أخبرنا مؤلفه أبو عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائي.

أما سنن ابن ماجه فقرأت على أبي طاهر بروايته، عن أبيه، عن القشاشي، عن الشناوي، عن الشمس الرملي، عن الزين زكريا، عن الحافظ ابن حجر، عن أبي الحسن علي بن أبي المجد الدمشقي، عن أبي العباس الحجار، عن أنجب بن أبي السعادات، أخبرنا أبو زرعة، عن أبي منصور محمد بن الحسن، وأحمد المقومي القزويني[1]، أخبرنا أبو طلحة القاسم بن [أبي] المنذر الخطيب، حدثنا أبو الحسن علي بن إبراهيم القطان، قال أخبرنا مؤلفه أبو عبدالله محمد بن يزيد المعروف بابن ماجه القزويني.

أما السند لكتاب الموطأ فهكذا قال الشيخ ولي الله المحدّث الدهلوي - قُدس سره -: أخبرنا بجميع ما في الموطأ روايةَ يحيى بن يحيى المصمودي الأندلسي: الشيخُ وفد الله المكي المالكي، قراءةً مني عليه من أوله إلى آخره نحو سماعه لجميعه، عن الشيخ حسن بن علي العجيمي، والشيخ عبدالله بن سالم البصري المكي، قالا: أخبرنا الشيخ عيسى المغربي، بقراءته على الشيخ سلطان بن أحمد المَزَّاحي، بقراءته على الشيخ أحمد بن خليل، بقراءته على

---

(١) بهامش النسخة: «كذا»، وصوابه: عن أبي منصور محمد بن الحسين بن أحمد المقوّمي. انظر: السير (١٨/ ٥٣٠).

النجم الغيطي، بسماعه على الشرف عبدالحق بن محمد السنباطي، بسماعه على البدر الحسن بن محمد بن أيوب النسّابة، بسماعه على عمه أبي محمد الحسن بن أيوب النسابة، بسماعه على أبي عبدالله محمد بن جابر الوادي آشي، عن أبي محمد عبدالله بن محمد بن محمد بن هارون القرطبي، عن أبي العباس أحمد ابن يزيد بن تقي[١] القرطبي القاضي، عن محمد بن عبدالرحمن بن عبدالحق الخزرجي القرطبي، عن أبي عبدالله محمد بن فرج مولى ابن طلّاع، عن أبي الوليد يونس بن عبدالله بن مغيث الصفار، عن أبي عيسى يحيى بن عبدالله، قال أخبرنا عم والدي عبيدالله بن يحيى، قال أخبرنا والدي يحيى بن يحيى الليثي المصمودي، عن إمام دار الهجرة مالك بن أنس، إلا أبوابًا ثلاثة من آخر الاعتكاف فعن زياد بن عبدالرحمن، عن الإمام مالك بن أنس.

وأما مسند الإمام أحمد - رحمه الله - فقال الشيخ علي بن ناصر: أنبأني به إجازةً الشيخ محمد عمر بن حيدر الرومي ثم المكي، في عنيزة، في جمادى الثانية سنة تسعٍ وثلاثمئة وألف، وقال: أرويه عن الشيخ عمر هو الأربلي، عن الشيخ محمد سليم الكزبري، عن والده أبي النور، عن والده أبي الشهاب، عن محدّث الديار الشامية إسماعيل العجلوني، عن الشيخ عبدالغني النابلسي، عن النجم الغزي، عن والده البدر الغزي، عن زكريا الأنصاري، عن العز عبدالرحيم، عن أبي العباس أحمد الجوخي، عن أم محمد زينب بنت مكي، عن أبي علي حنبل بن الفرج، عن هبة الله الشيباني، عن حسن بن علي التميمي، عن أبي بكر أحمد القَطيعي، عن عبدالله بن الإمام أحمد بن حنبل، عن أبيه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

أما مشكاة المصابيح فأخبرنا الشيخ أبو طاهر، قال أخبرنا الشيخ إبراهيم الكردي المدني، قال أخبرنا أحمد القشاشي، قال أخبرنا الشيخ أحمد بن عبدالقدوس الشناوي، قال أخبرنا السيد غضنفر بن السيد جعفر النهرواني، قال

---

(١) كذا في الأصل، وصوابه: بَقِيّ. انظر: المعجم المفهرس لابن حجر (٣٦).

أخبرنا الشيخ محمد سعيد المعروف بمركلان، قال أخبرنا الشيخ نسيم الدين مبرك شاه، عن والده السيد جمال الدين عطاء الله بن السيد غياث الدين فضل الله ابن السيد عبدالرحمن، قال عن السيد أصيل الدين عبدالله بن عبدالرحمن بن عبداللطيف بن جلال الدين يحيى الشيرازي الحسني، قال أخبرنا مسند الوقت ومحدث العصر: شرف الدين عبدالرحيم بن عبدالكريم الجرهي الصديقي، قال أخبرنا علامة العصر إمام الدين مبارك شاه الساوحي الصديقي قال أخبرنا مؤلف الكتاب ولي الدين محمد بن عبدالله بن الخطيب التبريزي.

أسانيد أُخر غير ما تقدم للكتب الستة من طريق أخرى:

أما صحيح البخاري فأرويه عن شيخنا أبي عبدالله علي بن ناصر أبو وادي، وهو يرويه عن الشيخ محمد عمر نجل الشيخ حيدر الرومي ثم المكي، عن شيخه علامة زمانه ونحرير أوانه الشيخ عمر الأربلي، وهو عن شيخه الشيخ بكر العطار الدمشقي، وهو عن شيخه الشيخ داود البغدادي، عن الشيخ محمد عابد السندي، عن الشيخ محمد صالح الفلاني، عن الشيخ أحمد بن محمد العجلي اليمني، عن قطب الدين النهرواني، عن أبي الفتوح، عن بابا يوسف الهروي، عن محمد بن شاذبخت الفرغاني، عن أبي لقمان يحيى بن عمار بن مقبل شاهان الختلاني، عن أبي عبدالله محمد بن يوسف الفربري، عن إمام المسلمين وأمير المحدثين أبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

وأما صحيح مسلم فأرويه عن الشيخ علي بن ناصر، وهو عن الشيخ محمد عمر، وهو عن الشيخ محمد نيازي القسطنطيني، وهو عن شيخه الشيخ يوسف بن عثمان الخِربوتي، عن السيد محمد فتح الله السمديسي المالكي، عن السيد محمد الأمير الكبير، عن الشيخ السقاط، عن ولي الله الشيخ إبراهيم الفيومي، عن الشيخ نور الدين علي العراقي، عن الحافظ عبدالرحمن السيوطي، عن السراج البلقيني، عن أبي إسحاق التنوخي، عن سليمان بن حمزة، عن أبي

الحسن علي بن نصر، عن الحافظ أبي القاسم عبدالرحمن بن منده الأصبهاني، عن الحافظ أبي بكر محمد بن عبدالله النيسابوري، عن مكي النيسابوري، عن الإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

وأما سنن الحافظ أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي فأرويه عن شيخي علي، عن محمد عمر، عن الشيخ عمر الأربلي، عن الشيخ محمود بن سليمان السكندري، عن الدمنهوري، عن الأمير، عن البدر الحفني إجازة، عن الملا إبراهيم الكردي، عن صفي الدين القشاشي المدني بإجازته العامة، عن الشمس الرملي، عن زكريا الأنصاري، عن مسند الديار المصرية القاضي عز الدين عبدالرحيم المعروف بابن الفرات الحنفي، عن أبي حفص عمر بن يزيد المراغي، عن الفخر علي بن أحمد بن عبدالواحد، عن أبي حفص عمر بن طبرزذ البغدادي، قال أخبرنا به الشيخان: إبراهيم بن محمد بن منصور الكرخي، وأبو الفتح مفلح بن أحمد الدومي سماعًا عليهما، قالا: أنبأنا به الحافظ الكبير أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، قال أنبأنا به المؤلف - رحمه الله.

وأما جامع الحافظ أبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة بن موسى الترمذي فأرويه عن الشيخ علي، وهو عن محمد عمر، عن الشيخ عمر الأربلي، عن السكندري، عن الدمنهوري، عن الأمير، عن علي الصعيدي، عن محمد بن عقيلة المكي، عن حسن العجيمي، عن أحمد بن محمد القشاشي، عن أحمد بن علي الشناوي، عن والده الشيخ علي بن عبدالقدوس، عن عبدالوهاب الشعراني، عن زكريا بن محمد الفقيه، عن العارف بالله زين الدين المراغي العثماني، عن الأستاذ إسماعيل بن إبراهيم الجبرتي العقيلي، عن المسند أبي الحسن علي بن عمر الواني، عن الأستاذ محيي الدين بن علي، عن عبدالوهاب بن علي بن سكينة البغدادي، عن أبي الفتح عبدالملك بن عبدالله الكرخي، عن المحقق الحافظ أبي إسماعيل عبدالله بن محمد الأنصاري الهروي، عن

عبدالجبار الجراحي، عن أبي العباس محمد بن أحمد بن محبوب المحبوبي، عن مؤلفه - رحمه الله تعالى.

وأما سنن الحافظ أبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن سنان النسائي المسمى بالمجتبى فأرويها عن الشيخ علي، وهو عن الشيخ محمد عمر، عن الشيخ عمر الأربلي، عن السكندري، عن الدمنهوري، عن الصعيدي، عن محمد عقيلة، عن الشيخ حسن بن علي العجيمي، عن أحمد بن محمد العجلي اليمني، عن الإمام يحيى بن مكرم الطبري، عن الحافظ عبدالعزيز بن فهد، عن المسند محمد بن محمد بن عبدالله القناوي[1]، عن القاضي مجد الدين إسماعيل بن إبراهيم الكناني، قال أنبأنا أبو عبدالله محمد بن إسماعيل بن عبدالعزيز الأيوبي، عن شاكر الله بن عبدالله بن الشمعة، عن الصفي أبي بكر عبدالعزيز بن أحمد البغدادي، عن أبي زرعة طاهر بن محمد المقدسي، عن أبي محمد عبدالرحمن بن أحمد الأوابي، عن أبي النصر أحمد بن الحسين الكسار، عن الحافظ أبي بكر أحمد بن محمد الشهير بابن السني الدينوري، عن مؤلفها - رحمه الله تعالى.

وأما سنن الحافظ أبي عبدالله محمد بن يزيد بن عبدالله بن ماجه الربعي القزويني فأرويها عن الشيخ علي وهو عن الشيخ محمد عمر، عن الشيخ عمر، عن السكندري، عن الدمنهوري، عن الأمير، عن الصعيدي إجازة، عن محمد عقيلة، عن الشيخ حسن، عن الشيخ أحمد، عن الإمام يحيى، عن جده محب الدين، عن الزين المراغي، عن أبي العباس الحجّار، عن المسند عبداللطيف بن محمد، عن أبي زرعة، عن أبي منصور محمد بن حسين المقدسي، عن أبي طلحة القاسم بن أبي المنذر الخطيب، عن أبي الحسن علي بن إبراهيم القطان قال أنبأنا بها مؤلفها - رحمه الله تعالى.

---

(١) كذا في الأصل، وصوابه: الزفتاوي. انظر: الضوء اللامع (٩/ ٢٢٩).

طريق آخر للموطأ غير ما تقدم أخبرنا به شيخنا الشيخ علي بن ناصر إجازة كما تقدم، عن الشيخ محمد عمر، عن الشيخ عمر الأربلي، عن الشيخ محمد سليم الكزبري، عن والده أبي النور الشيخ أحمد مُسلّم الكزبري، عن والده أبي الشهاب زين الدين عبدالرحمن الكزبري، عن والده أبي الزين شمس الدين محمد الكزبري، عن والده أبي الفرج جلال الدين عبدالرحمن الكزبري، عن أبي المواهب العالم العامل التقي محمد الفقيه الحنبلي، عن والده الفقيه المقرئ المحدث الشيخ عبدالباقي الحنبلي مفتي السادة الحنابلة بدمشق، عن الحجازي الواعظ، عن ابن أركماش، عن الحافظ ابن حجر العسقلاني، عن أبي المعالي، عن الزين أبي بكر الرحبي، عن الحافظ ناصر الدين محمد الفارقي قال أنبأنا أبو الفضل أحمد هبة الله بن أحمد بن عساكر، عن أبي محمد هبة الله إسماعيل بن عمر المسندي، عن أبي عثمان الهاشمي، عن أبي مصعب أحمد بن أبي بكر الزهري، عن الإمام مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. والحمد لله أولًا وآخرًا، وظاهرًا وباطنًا.

كان الفراغ من رقمه في ٢٧من صفر، سنة ١٣٤٠، بقلم عبدالرحمن بن ناصر السعدي، غفر الله له، ولوالديه، ومشايخه، وجميع المسلمين»(١).

٣- الشيخ المؤرخ المتفنن إبراهيم بن صالح بن إبراهيم بن عيسى (١٢٧٠- ١٣٤٣هـ)، وقد قرأ عليه الشيخ ابن سعدي في أثناء مقامه بعنيزة أطرافًا من الكتب الستة، والموطأ، ومسند الإمام أحمد، وجملةً من كتب الحديث والفقه، وطلب منه الإجازة، ويبدو أن الشيخ ابن عيسى قد وعد تلميذه ابن سعدي ومَن كان بصحبته من طلبة العلم بإجازةٍ عامة مكتوبة منه، ولما استأخر المترجَم الإجازة، كتب إليه رسالةً مؤرخة في الخامس والعشرين من شهر جمادى الآخرة، سنة ١٣٤٠هـ، ونصها - بعد البسملة -:

(١) الملحق (١): الوثيقة (٩١).

«جناب المكرم المحترم شيخنا الشيخ إبراهيم بن صالح بن عيسى سلمه الله تعالى وحفظه من كل شر..

بعد إبلاغكم السلام ورحمة الله وبركاته على الدوام، مع السؤال عن صحتكم، لا زلتم بأتم الصحة، وقد قدمنا لكم قبله كم كتاب، ولا جانا منك كتاب، واشتغل الخاطر من طرفكم، كذلك - متع الله بك - الذي وعدتنا من كَتب الإجازات تأخرت تأخرًا يُستكثر على جنابكم؛ لأن طبعكم الحزم، مع علم جنابكم بشفقتنا على ذلك، وحنا كل وقت نتحرى وصولهن، إن شاء الله أنهن جاهزة، وإنكم ترسلونهن مع أول قادم، جزيت عنا خيرًا.

وكتاب (الإمداد) الذي وعدتَ تنسخه لنا وجدناه خط، (ومنه) نسخة طبع؛ ليكن معلومًا عن تكليف جنابكم بنسخه .كذلك (أبو محمد الجوزي) الذي ما زلتَ تبحث عن ترجمته ووفاته وجدناه في طبقات ابن رجب، وإذا هو: يوسف أبو محمد بن عبدالرحمن بن الجوزي، أستاذ دار الخلافة الذي قتل في وقعة التتر سنة ٦٥٦هـ، له من التصانيف: كتاب الإبريز في تفسير الكتاب العزيز، المذهب الأحمد في مذهب أحمد، والإيضاح في الجدل، وباقي ترجمته في الطبقات. هذا ما لزم منا. السلام على الولد صالح، والعزيز... ومن لدينا الشيخ صالح، وعثمان، وجميع المحبين، والسلام.

الأولاد: عبدالرحمن الناصر السعدي، وعبدالله العبدالرحمن البسام، وسليمان الصالح الحمد البسام»[(١)].

ثم إن الشيخ ابن عيسى أرسل إليه بالإجازة المكتوبة، ونصها - بعد البسملة -:

«الحمد لله الذي تسلسل فضله فليس له انقطاع، وتواتر إحسانه فلا حصر له ولا ارتفاع، أحمده حمدًا أتحلى بغرر محامده، وأتجمل بدرر ممادحه

(١) الملحق (١): الوثيقة (٩٤).

وقلائده، وأشكره شكرًا يجيز من استجاز متواتر الأيادي، ويجيز من استجار به من المعضلات العوادي، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، المتفضل على من انقطع إلى عزيز جنابه، وأنزل بساحته الكريمة نوازل اعتلاله واضطرابه، وأشهد أن سيدنا ونبينا محمدًا عبده ورسوله، سيد المرسلين، وإمام المتقين، وقائد الغر المحجلين، وحبيب الأمة الموحدين، صلى الله وسلم عليه وعلى آله وأصحابه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد:

فلما كان طلب الإسناد هو الغاية التي سابق إليها ذوو الجد والاجتهاد، والمرتبة التي ازدحم عليها الفحول، وتنافس فيها ذوو الفضائل والعقول، وقيل فيه: إن الإسناد من الدين، ولولاه لراج الوضع من المبطلين، وقال من قال من غير يقين، وكان العلم الشريف هو الطود الأعظم، وأجمل ما يتحلى به من تأخر عن من تقدم، إذ هو أنفس نفيس، وعليه البناء والتأسيس، ومدار أمر المعاش والمعاد، وأهله لهم الشرف على العباد والعبّاد، فهم حفظة الشريعة المطهرة ونقّادها، وأئمة السنة المظفرة وحفّادها، لا سيما أهل الحديث، القديم منهم والحديث، فهم الأحياء إذا ذكروا، وغيرهم أموات وإن لم يقبروا، كيف وقد خص أهله بالهداية التي قد أتى أمرها واضحًا، فقال – تعالى – في قصة قارون: ﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَ وَيۡلَكُمۡ ثَوَابُ ٱللَّهِ خَيۡرٞ لِّمَنۡ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحٗا﴾ [القصص:٨٠]، ومنحهم خصوصية خشيته التي هي رأس حكمة الحكماء، فقال – عز من قائل –: ﴿إِنَّمَا يَخۡشَى ٱللَّهَ مِنۡ عِبَادِهِ ٱلۡعُلَمَٰٓؤُاْ﴾ [فاطر:٢٨]، وجعل أهل الجهل بالسنة بمنزلة العميان بلا ارتياب، فقال – تعالى –: ﴿أَفَمَن يَعۡلَمُ أَنَّمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَ ٱلۡحَقُّ كَمَنۡ هُوَ أَعۡمَىٰٓۚ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ﴾ [الرعد:١٩]، وأخبر أنهم لآياته وأمثاله عاقلون، فقال – تعالى –: ﴿وَمَا يَعۡقِلُهَآ إِلَّا ٱلۡعَٰلِمُونَ﴾ [العنكبوت:٤٣]، وأمر بقصدهم للاستفادة في كل الشؤون، فقال – تعالى –: ﴿فَسۡـَٔلُوٓاْ أَهۡلَ ٱلذِّكۡرِ إِن كُنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ﴾ [العنكبوت:٤٣].

هذا، وإن ممن لاحظته العناية، وسبقت له الهداية، وألقت إليه المعارف

والعلوم زمامها، وسلمت إليه البلاغة كمالها وتمامها الطالب الراغب، صاحب الفهم الثاقب، الولد الصالح الذكي، الفطن الورع التقي، الطاهر القلب السليم، المنتخب من أشرف قبيلة بني تميم، الناشئ في طاعة الله المعيد المبدي: عبدالرحمن بن ناصر بن سعدي - أنار الله بوجوده حنادس المعارف، وأبدى بحقائق تحقيقه مكنونات اللطائف، وصرف المولى عنه صروف الردى، ولا زال علمًا يُستضاء بنوره ويهتدى - قد قرأ عليَّ وسمع أطرافًا من الكتب الستة، ومن مسند الإمام أحمد، ومن الموطأ وغير ذلك من كتب الحديث والفقه، وبعد ذلك طلب مني - لإحسانه وحسن ظنه بي - أن أجيزه بمروياتي، وأوشحه برواية مسموعاتي، وكنت ممن نظمه الأئمة الأعلام في سلك الإسناد وأجازوه، بما يجوز لهم وعنهم روايته وأفادوه واستفادوه، فلم أزل أُقدِّم رِجلًا وأؤخر أخرى؛ لأن إحجامي عن هذا أولى بي وأحرى، ثم إني بادرت بالإجابة؛ رجاء دعوة صالحة مستجابة، فأقول - ومن الله تعالى أستمد القوة والحول -: قد أجزتُ الابن المذكور - ضاعف الله لي وله الأجور - أن يروي عني جميع الكتب الستة التي هي صحيحا البخاري ومسلم وسنن أبي داود والترمذي والنسائي وابن ماجه، وكذا مسند الإمام أحمد، وموطأ الإمام مالك، وبقية الصحاح والمسانيد، وسائر كتب الحديث والتفسير، وجميع ما تجوز لي وعني روايته من فقه وأصول ونحو ومعان وبيان، وغير ذلك من أنواع العلم وفنونه، ونكته وعيونه، وأجزت له أن يروي عني ما تضمنه المسند المسمى بالإمداد بمعرفة علو الإسناد، للشيخ العالِم عبدالله بن سالم البصري ثم المكي الشافعي شارح البخاري المتوفى بمكة سنة ١١٣٤، وكذلك مسند الشيخ أحمد بن محمد النخلي المكي الشافعي المتوفى بمكة سنة ١١٣٠، وكتاب صلة الخلف بموصول السلف للشيخ العالم محمد بن محمد بن سليمان المغربي ثم المكي المالكي المتوفى بدمشق سنة ١٠٩٤، وما تضمنته هذه الأثبات الثلاثة من جميع الكتب في جميع الفنون، كما أجازني بذلك جماعة من العلماء الأعلام، والأجلاء الكرام، أعلاهم

قدرًا وأنبههم ذكرًا: شيخنا الإمام العالم العلامة، الحبر البحر الفهامة، السائر على طريق السلف الصالح، والسالك على نهج الرعيل الفالح، مفخر العلماء والمدرسين، وعين الفقهاء والمحدثين: ابن العم الشيخ أحمد بن الشيخ القاضي إبراهيم بن حمد بن عيسى، المولود في بلد شقراء في سنة ١٢٥٣، والمتوفى ببلد المجمعة يوم الجمعة رابع جمادى الثاني سنة ١٣٢٩ - قدس الله روحه، ونور ضريحه - وهو يروي عن جلّة من المشايخ الكرام، المشاهير الأعلام، منهم: الشيخ العالم العلامة، القدوة الفهامة، رئيس الموحدين، وقامع الملحدين، الشيخ عبدالرحمن بن حسن بن الشيخ الإمام محمد بن عبدالوهاب، المتوفى ببلد الرياض في حادي عشر ذي القعدة سنة ١٢٨٥ - رحمه الله تعالى - وابنه العالم الجليل، الحبر النبيل، الشيخ عبداللطيف، المتوفى ببلد الرياض في رابع عشر ذي القعدة سنة ١٢٩٢ - رحمه الله تعالى - ومنهم: الشيخ الإمام، الأوحد الهمام، خاتمة المحققين، وجهبذ المدققين: عبدالله بن عبدالرحمن أبا بطين العايذي، المولود في روضة سدير لعشر بقين من ذي القعدة سنة ١١٩٤، المتوفى ببلد شقراء في سابع جمادى الأولى سنة ١٢٨٢ - رحمه الله تعالى - ومنهم: الشيخ العالم العلامة، محمد بن سليمان حسب الله الشافعي المكي، ومنهم: السيد الإمام نعمان أفندي الآلوسي البغدادي، المتوفى ببغداد سنة ١٣١٧، ومنهم: الشيخ العالم حسين بن محسن الأنصاري وغيرهم. وسندنا إلى الإمداد عن شيخنا أحمد المذكور، عن شيخه الشيخ عبدالرحمن بن حسن، عن شيخه عبدالرحمن بن حسن الجبرتي، عن شيخه السيد مرتضى الحسيني الحنفي شارح القاموس، المتوفى بمصر سنة ١٢٠٥ عن ستين سنة، عن الشيخ عمر بن أحمد بن عقيل، والشيخ أحمد الجوهري، كلاهما عن الشيخ عبدالله بن سالم المذكور. وعن شيخنا أحمد المذكور، عن الشيخ عبدالرحمن بن حسن، عن الشيخ حسن القويسني، عن الشيخ عبدالله الشرقاوي، عن الشيخ محمد بن سالم الحِفني، عن عيد بن علي النمرسي، عن عبدالله بن سالم المذكور. وعن

شيخنا أحمد المذكور، عن شيخه الشيخ عبدالله أبا بطين، عن الشيخ أحمد بن حسن بن رَشِيد - بوزن أَمِير - المتوفى بمصر سنة ١٢٥٧، عن الشيخ محمد بن عبدالله بن فيروز، عن الشيخ عبدالله بن محمد بن عبداللطيف الأحسائي الشافعي المتوفى بالأحساء سنة ١١٨١، عن الشيخ عبدالله بن سالم المذكور. وسندنا إلى مسند النخلي عن شيخنا أحمد المذكور، عن شيخه الشيخ عبدالله أبا بطين، عن الشيخ أحمد بن حسن بن رشيد، عن الشيخ صالح الفلاني المدني المتوفى بالمدينة سنة ١٢١٨، عن الشيخ أحمد سَفَر، عن أبيه الشيخ محمد سعيد، عن مؤلفه أحمد بن محمد النخلي. وعن شيخنا أحمد المذكور، عن الشيخ عبدالله أبا بطين، عن الشيخ أحمد بن حسن بن رشيد، عن الشيخ محمد بن عبدالله بن فيروز، عن الشيخ سعد بن محمد بن كليب بن غردقة المالكي الأحسائي المتوفى بالأحساء تقريبًا سنة ١١٧١، عن مؤلفه النخلي. وسندنا إلى صلة الخلف عن شيخنا أحمد المذكور، عن شيخه الشيخ عبدالله أبا بطين، عن الشيخ أحمد بن حسن بن رشيد، عن الشيخ محمد بن عبدالله بن فيروز، عن الشيخ سعد بن محمد بن كليب بن غردقة الأحسائي المالكي، عن الشيخ سلطان الجبوري البغدادي ثم المدني، عن مؤلفه الشيخ محمد بن محمد بن سليمان المغربي المذكور. والشيخ عبدالله بن سالم، صاحب الإمداد يروي عن صاحب صلة الخلف، وهو من أجل شيوخه.

وأما صحيح الإمام أبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري فإني أرويه عن شيخنا أحمد بن الشيخ إبراهيم بن محمد بن عيسى المذكور، عن شيخه الشيخ الإمام عبدالرحمن بن حسن، عن الشيخ عبدالرحمن الجبرتي، عن السيد مرتضى الحسيني، شارحِ القاموس، عن الشيخ عمر بن عقيل، عن الشيخ عبدالله بن سالم البصري ثم المكي، شارح البخاري، صاحب الإمداد عن أبي عبدالله محمد بن علاء الدين البابُلي - بضم الباء الموحدة - المصري

الشافعي المتوفى سنة ١٠٧٧، عن الشيخ سالم بن محمد السَّنهوري المتوفى سنة ١٠١٥، عن الشيخ نجم الدين محمد بن أحمد الغيطي المتوفى سنة ٩٨٤، عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري المتوفى سنة ٩٢٦، عن الحافظ شيخ الإسلام أحمد بن علي بن حجر العسقلاني المتوفى بمصر سنة ٨٥٢ ح وعن شيخنا أحمد المذكور، عن شيخه الإمام العالم العلامة عبداللطيف بن الشيخ عبدالرحمن بن حسن، عن شيخه محمد بن محمود بن محمد الجزائري، عن والده أبي الثناء محمود بن محمد، عن والده محمد بن حسين العنّابي، عن أخيه لأمه مصطفى بن رمضان العنّابي، عن أبي عبدالله محمد بن شقرون المقرئ، عن أبي الحسن علي الأجهوري المالكي المتوفى سنة ١٠٦٦، عن الشيخ عمر بن الجائي الحنفي، عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري، عن الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني بروايته له من طرق عديدة منها بل أجلّها وأعلاها: عن أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد التنوخي البعلي الأصل الدمشقي نزيل القاهرة المعروف بالبرهان الشامي المتوفى سنة ٨٠٠، عن أبي العباس أحمد بن أبي طالب الحجّار المتوفى سنة ٧٣٠، عن أبي عبدالله الحسين بن المبارك الرَّبَعي الزَّبِيدي - بفتح الزاي وكسر الموحدة - الأصل، البغدادي الدار والوفاة، الحنبلي المتوفى سنة ٦٣١، عن الشيخ أبي الوقت عبدالأول بن عيسى السِّجزِي الهروي الصوفي المتوفى ببغداد سنة ٥٥٣، عن الشيخ أبي الحسن عبدالرحمن بن محمد بن المظفر الداودي المتوفى ببُوشنج سنة ٤٦٧، عن أبي محمد عبدالله بن أحمد بن حَمُّويَه السرخسي المتوفى سنة ٣٨١، عن أبي عبدالله محمد بن يوسف الفربري المتوفى سنة ٣٢٠، عن مؤلفه الإمام الثقة الحجة أبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري المتوفى سنة ٢٥٦ قدس الله روحه ونور ضريحه. وأرويه أيضًا بأعلى سند يوجد في الدنيا عن شيخنا أحمد المذكور، عن شيخه الإمام العالم العلامة الشيخ عبداللطيف بن الشيخ عبدالرحمن بن

حسن، عن شيخه الشيخ محمد بن محمود بن محمد الجزائري، عن الشيخ أبي الحسن علي بن عبدالقادر بن الأمين المالكي، عن الشيخ أبي الحسن علي بن مكرم الله العدوي الصعيدي، عن الشيخ أبي عبدالله محمد عقيلة المالكي، عن الشيخ حسن بن علي العجيمي المتوفى بالطائف سنة ١١١٣، عن الشيخ أحمد بن محمد العجيل اليمني المتوفى سنة ١٠٧٤، عن يحيى بن مكرم الطبري، عن إبراهيم بن محمد بن صدقة الدمشقي المتوفى بمكة سنة ٨٠٦، عن عبدالرحمن بن عبدالأول الفرغاني، عن محمد بن شاذبخت الفارسي، عن يحيى بن عمار بن مقبل بن شاهان الختلاني، عن الفربري، عن الإمام البخاري، فبين شيخنا أحمد وبين البخاري بهذا الإسناد ثلاثة عشر رجلا فتقع له ثلاثياته بسبعة عشر رجلا، ويكون بيني وبين البخاري بهذا الإسناد أربعة عشر رجلًا، فتقع لي ثلاثياته بثمانية عشر رجلًا - فلله الحمد والمنة - وبهذا الإسناد إلى البخاري قال: حدثنا مكي بن إبراهيم قال حدثنا يزيد بن أبي عبيد، عن سلمة بن الأكوع رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول: «من يقل علي ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار».

وأما صحيح الإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري فأرويه عن شيخنا أحمد المذكور، عن الشيخ عبدالرحمن بن حسن، عن الشيخ عبدالرحمن الجبرتي، عن السيد مرتضى الحسيني، عن الشيخ عمر بن أحمد بن عقيل، عن الشيخ عبدالله بن سالم البصري، عن الشيخ محمد البابلي، عن الشيخ سالم السنهوري، عن النجم محمد بن أحمد الغيطي، عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري، عن الحافظ أبي النعيم رضوان بن محمد العقبي، عن أبي الطاهر محمد بن محمد بن عبداللطيف بن الكويك، عن عبدالرحمن بن محمد بن عبدالحميد بن عبدالهادي الحنبلي، عن أبي العباس أحمد بن عبدالدائم النابلسي الحنبلي المتوفى بدمشق سنة ٦٦٨، عن محمد بن علي بن صدقة

الحراني المتوفى سنة ٥٣٨، عن أبي عبدالله محمد بن الفضل الفُراوي المتوفى سنة ٥٣٠، عن أبي الحسين عبدالغافر بن محمد الفارسي المتوفى سنة ٤٤٨، عن محمد بن عيسى الجُلُودي - بضم الجيم واللام - النيسابوري المتوفى سنة ٣٦٨، عن إبراهيم بن محمد بن سفيان النيسابوري المتوفى سنة ٣٠٨، عن مؤلفه أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري المتوفى سنة ٢٦١ - رحمه الله تعالى.

وأما سنن أبي داود فأرويها بالسند المتقدم إلى عبدالله بن سالم البصري صاحب الإمداد المذكور، عن الشيخ محمد البابُلي، عن سليمان بن عبدالدائم البابلي المتوفى بالقاهرة سنة ١٠٢٦، عن الجمال يوسف بن زكريا المتوفى سنة ٩٨٤، عن والده شيخ الإسلام زكريا، عن عبدالرحيم بن محمد بن الفرات القاهري الحنفي المتوفى سنة ٨٥١، عن أبي العباس أحمد بن محمد الجوخي، عن مسند الدنيا أبي الحسن علي بن أحمد المعروف بابن البخاري الحنبلي المتوفى بدمشق سنة ٦٩٠، عن عمر بن محمد بن طبرزذ البغدادي المتوفى ببغداد سنة ٦٠٧، عن الشيخين: إبراهيم بن محمد بن منصور الكرخي وأبي الفتح مفلح بن أحمد الدَّومي المتوفى سنة...(١)، كلاهما عن أبي بكر أحمد بن علي بن الخطيب البغدادي المتوفى ببغداد سنة ٤٦٣، عن القاسم بن جعفر الهاشمي، عن أبي علي محمد بن أحمد اللؤلؤي البصري المتوفى سنة ٣٢٩ وقيل سنة ٣٣٣، عن مؤلفها الإمام أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني المتوفى بالبصرة سنة ٢٧٥، أحد أصحاب الإمام أحمد بن محمد بن حنبل، وأحد نقلة مذهبه - رحمه الله تعالى.

وأما جامع أبي عيسى الترمذي فأرويه بالسند المتقدم إلى عبدالله بن سالم البصري صاحب الإمداد المذكور، عن الشيخ محمد البابلي، عن النور علي بن يحيى الزَّيَّادي الشافعي المتوفى سنة ١٠٢٤، عن الشهاب أحمد بن

---

(١) بياض بالأصل، ووفاة الدومي سنة ٥٣٧هـ. انظر: السير (٢٠/ ١٦٥).

محمد الرملي، عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري، عن عبدالرحيم بن محمد بن الفرات، عن عمر بن الحسن بن أُمَيلَة المراغي المتوفى سنة ٧٧٨، عن مسند الدنيا أبي الحسن علي بن أحمد المعروف بابن البخاري الحنبلي، عن عمر بن محمد بن طبرزذ البغدادي، عن عبدالملك الكَرُوخي - بفتح الكاف وضم الراء المخففة - المتوفى بمكة سنة ٥٤٨، عن القاضي أبي عامر محمود بن القاسم الأزدي المتوفى سنة...[١]، عن عبدالجبار بن محمد بن عبدالله بن الجراح الجرّاحي المروزي المتوفى سنة...[٢]، عن محمد بن أحمد بن محبوب المحبوبي المتوفى سنة ٣٤٦، عن المؤلف الإمام الحافظ أبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي المتوفى سنة ٢٧٩ - رحمه الله تعالى.

وأما سنن النسائي فبالسند المتقدم إلى عبدالله بن سالم المذكور، عن الشيخ محمد البابلي، عن الشيخ سالم بن محمد السنهوري، عن النجم محمد الغيطي، عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري، عن الحافظ رضوان بن محمد العقبي، عن البرهان إبراهيم بن أحمد التنوخي، عن أبي العباس أحمد بن أبي طالب الحجّار، عن أبي طالب عبداللطيف بن محمد بن القبيطي، عن أبي زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المتوفى بهَمَذان سنة ٥٦٦، عن الإمام عبدالرحمن بن أحمد الدُّوني المتوفى سنة...[٣]، عن أبي نصر أحمد بن الحسين الكسار المتوفى سنة...[٤]، عن الحافظ أبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائي المتوفى بمكة، وقيل: بالرملة سنة ٣٠٣ - رحمه الله تعالى.

---

(١) بياض بالأصل، ووفاة الأزدي سنة ٤٨٧هـ. انظر: السير (١٩/ ٣٢).

(٢) بياض بالأصل، ووفاة الجرّاحي سنة ٤١٢هـ. انظر: السير (١٧/ ٢٥٧).

(٣) بياض بالأصل، ووفاة الدوني سنة ٥٠١هـ، وصوابه اسم أبيه (حَمْد). انظر: السير (١٩/ ٢٣٩).

(٤) بياض بالأصل، ووفاة الكسّار سنة ٤٣٣هـ تقريبًا. انظر: السير (١٧/ ٥١٤).

وأما سنن ابن ماجه فبالسند المتقدم إلى عبدالله بن سالم المذكور، عن الشيخ محمد البابلي، عن البرهان إبراهيم بن إبراهيم اللقاني المالكي المتوفى سنة ١٠٤١، وقيل: سنة ١٠٤٠، عن الشيخ محمد بن أحمد الرملي المتوفى سنة ١٠٠٤، عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري، عن الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، عن أبي العباس أحمد بن عمر البغدادي اللؤلؤي المتوفى سنة...[1]، عن الحافظ أبي الحجاج يوسف بن عبدالرحمن المزي المتوفى سنة ٧٤٢، عن شمس الدين عبدالرحمن بن أبي عمر بن قدامة المقدسي الحنبلي، عن الإمام موفق الدين عبدالله بن أحمد بن قدامة المقدسي الحنبلي، عن أبي زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي، عن أبي منصور محمد بن الحسين المقوّمي القزويني المتوفى سنة...[2]، عن أبي طلحة القاسم بن أحمد بن محمد الخطيب المتوفى سنة...[3]، عن أبي الحسن علي بن إبراهيم القطان المتوفى سنة...[4]، عن المؤلف الإمام الحافظ أبي عبدالله محمد بن يزيد بن ماجه القزويني المتوفى سنة ٢٧٣ - رحمه الله تعالى.

وأما مسند الإمام أحمد فبالسند المتقدم إلى عبدالله بن سالم صاحب الإمداد المذكور، عن الشيخ محمد البابلي، عن النور علي بن يحيى الزَّيَّادي، عن الشهاب أحمد بن محمد الرملي، عن الشمس محمد بن عبدالرحمن السخاوي المتوفى سنة ٩٠٢، عن مسند الديار المصرية عبدالرحيم بن محمد المعروف بابن الفرات القاهري الحنفي، عن أبي العباس أحمد بن محمد الجوخي المتوفى سنة...[5]، عن أم محمد زينب بنت مكي الحرانية، عن المسند المعمر

---

(١) بياض بالأصل، ووفاة اللؤلؤي سنة ٨٠٩هـ. انظر: الضوء اللامع (٢/ ٥٥).

(٢) بياض بالأصل، والمقوّمي كان حيًّا سنة ٤٨٤هـ. انظر: السير (١٨/ ٥٣٠).

(٣) بياض بالأصل، والخطيب توفي سنة ٤٠٩هـ. انظر: شذرات الذهب (٥/ ٥٥).

(٤) بياض بالأصل، وابن القطان توفي سنة ٣٤٥هـ. انظر: السير (١٥/ ٤٦٣).

(٥) بياض بالأصل، ووفاة الجوخي سنة ٧٦٥هـ. انظر: الدرر الكامنة (١/ ٢٥٠).

أبي علي حنبل بن عبدالله البغدادي الرصافي الحنبلي المتوفى بالرصافة سنة ٧٠٤، عن أبي القاسم مسند العراق هبة الله بن محمد بن عبدالواحد بن الحُصين الحنبلي المتوفى ببغداد سنة ٥٢٥، عن أبي علي الحسن بن علي بن المذهِب الحنبلي المتوفى ببغداد سنة ٤٤٤، عن أبي بكر أحمد بن جعفر القَطِيعي - بفتح القاف - الحنبلي المتوفى سنة ٣٦٨ وله خمس وتسعون سنة، عن عبدالله بن الإمام أحمد المتوفى ببغداد سنة ٢٩٠، عن أبيه الإمام أحمد بن محمد بن حنبل المتوفى سنة ٢٤١ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

وأما موطأ الإمام مالك بن أنس فبالسند المتقدم إلى عبدالله بن سالم المذكور، عن الشيخ محمد البابلي، عن الشيخ سالم السنهوري، عن النجم محمد الغيطي، عن الشرف عبدالحق بن محمد السنباطي المتوفى بمكة سنة ٩٣١، عن الحسن بن محمد بن أيوب الحسيني النسابة المتوفى سنة...[١]، عن أبي عبدالله محمد بن جابر الوادي آشي المتوفى سنة...[٢]، عن عبدالله بن محمد بن هارون القرطبي المتوفى سنة ٧٠٢، عن القاضي أبي القاسم أحمد بن يزيد القرطبي المتوفى سنة...[٣]، عن محمد بن عبدالرحمن بن عبدالحق الخزرجي القرطبي المتوفى سنة...[٤]، عن أبي عبدالله محمد بن فرج مولى ابن الطلّاع المتوفى سنة...[٥]، عن يونس بن عبدالله بن مغيث الصفّار المتوفي سنة...[٦]،

(١) بياض بالأصل، ووفاة الحسن سنة ٨٦٦هـ. انظر: طبقات النسابين (١٥٣). وسقط بعده: عن عمه الحسن بن أيوب النسّابة. انظر: بغية الطالبين (٤٣).

(٢) بياض بالأصل، ووفاة الوادي آشي سنة ٧٤٩هـ. انظر: الدرر الكامنة (٥/ ١٥٢).

(٣) بياض بالأصل، ووفاة أبي القاسم سنة ٦٢٥هـ. انظر: ذيل التقييد (١/ ٤٠٨).

(٤) بياض بالأصل، واسمه محمد بن عبدالحق، توفي سنة ٥٦٠هـ تقريبًا. انظر: السير (٢٠/ ٤٢٠).

(٥) بياض بالأصل، ووفاة ابن الطلاع سنة ٤٩٧هـ. انظر: السير (١٩/ ١٩٩).

(٦) بياض بالأصل، ووفاة الصفار سنة ٤٢٩هـ. انظر: السير (١٧/ ٥٦٩).

عن يحيى بن عبدالله بن يحيى المتوفى سنة...[١]، عن عبيدالله بن يحيى المتوفى سنة...[٢]، عن يحيى بن يحيى الليثي المتوفى سنة ٢٣٤، عن مؤلفه الإمام مالك بن أنس الأصبحي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ المتوفى سنة ١٧٩.

وأما سند بقية المسانيد - كمسند أبي حنيفة، والشافعي، ومسند الدارمي، والطيالسي، ومعاجم الطبراني، وصحيح ابن حبان، ومستدرك الحاكم، وحلية أبي نعيم، وبقية كتب الحديث المشهورة والتفاسير، والعربية - فمذكورةٌ في (الإمداد)، فلتأخذ أسانيدَها من هناك مع بقية الكتب المشهورة.

وأما سلسلة فقه إمامنا الحبر المبجل، والإمام المفضل، أبي عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فإني أرويها عن مشايخ أمجاد وهداة نقاد، منهم: شيخنا العالم العلامة ابن العم الشيخ أحمد بن الشيخ إبراهيم بن حمد بن عيسى المتقدم، ومنهم: شيخنا العالم العلامة، الماشي طريق الحق والاستقامة، الفقيه النبيه النبيل، الحبر الجليل، ابن العم الشيخ القاضي علي بن عبدالله بن عيسى المولود في بلد شقرا سنة ١٢٤٩ المتوفى بها عصر الثلاثاء ثاني شهر رمضان المعظم سنة ١٣٣١ - رحمه الله تعالى - كلاهما عن شيخهما العالم العلامة، القدوة الفهامة، الشيخ عبدالرحمن بن حسن، وعن شيخهما العالم الفاضل، قدوة الأماثل، فقيه الديار النجدية، الورع الزاهد، القاضي عبدالله بن عبدالرحمن أبا بطين. فأما الشيخ عبدالرحمن بن حسن فأخذ الفقه عن جماعة من العلماء الأعلام، الأجلاء الكرام، أجلهم: جدّه الشيخ الإمام، وقدوة الأنام، الشيخ محمد بن عبدالوهاب. وأما الشيخ عبدالله أبا بطين فأخذ الفقه عن جملة من المشايخ الكرام، المحققين الأعلام، منهم: الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الحصيّن الناصري التميمي، المتوفى في بلد شقراء سنة ١٢٣٧، والشيخ العالم

---

(١) بياض بالأصل، ووفاة ابن يحيى سنة ٣٦٧هـ. انظر: السير (١٦/ ٢٦٧).

(٢) بياض بالأصل، ووفاة عبيد الله سنة ٢٩٨هـ. انظر: السير (١٣/ ٥٣١).

الفاضل أحمد بن ناصر بن معمّر التميمي، المتوفى بمكة سنة ١٢٢٥، كلاهما عن الشيخ الإمام محمد بن عبدالوهاب، وهو أخذ عن جماعة من العلماء الأعلام، الأماجد الكرام، منهم: الشيخ العالم عبدالله بن إبراهيم بن سيف النجدي الحنبلي، ساكن المدينة المنورة، وهو عن شيخه فوزان بن نصر الله المتوفى في حوطة سدير تقريبًا سنة ١١٤٩، وهو عن الشيخ عبدالقادر البصري الحنبلي، عن الشيخ شمس الدين محمد بن بدر الدين البلباني وعن الشيخ عبدالقادر التغلبي، شارح دليل الطالب، المتوفى بدمشق سنة ١١٣٥. ح وأخذت الفقه أيضًا عن الشيخ صالح بن حمد المبيِّض، قاضي بلد الزبير، المتوفى فيه سنة ١٣١٥، عن شيخه عبدالله بن سليمان بن نفيسة المتوفى في بلد الزبير سنة ١٢٩٩، عن الشيخ عبدالجبار بن علي البصري الحنبلي المتوفى بالمدينة سنة ١٢٨٥، عن الشيخ محمد بن علي بن سلوم الوهيبي التميمي المتوفى في سوق الشيوخ سنة ١٢٤٦، عن الشيخ محمد بن عبدالله بن فيروز المتوفى بالبصرة ودفن في مقبرة الزبير سنة ١٢١٦، عن والده الشيخ عبدالله المتوفى بالأحساء سنة ١١٧٥، وهو عن والده محمد المتوفى في الكويت سنة ١١٣٥، وهو عن الشيخ سيف بن محمد بن عزَّاز التميمي المتوفى تقريبًا سنة ١١٢٩، وهو عن الشيخ عبدالوهاب بن عبدالله بن عبدالوهاب الوهيبي التميمي المتوفى في العيينة سنة ١١٢٥، وهو عن أبيه عبدالله بن عبدالوهاب قاضي بلد العيينة المتوفى بها سنة ١٠٥٦، وهو عن الشيخ منصور بن يونس البهوتي، شارح المنتهى والإقناع وغيرهما، المتوفى بمصر سنة ١٠٥١، وأخذ الشيخ عبدالله بن عبدالوهاب أيضًا عن الشيخ أحمد بن محمد بن بسّام الوهيبي التميمي المتوفى في العيينة تقريبًا سنة ١٠٤٠، عن الشيخ العالم الجليل محمد بن أحمد بن إسماعيل المتوفى في بلد أشيقر سنة ١٠٥٩، عن الشيخ أحمد بن محمد بن مشرّف الوهيبي التميمي، المتوفى في أشيقر، تقريبًا سنة ١٠١٢، عن الشيخ الإمام موسى الحجاوي، صاحب الإقناع، المتوفى بدمشق سنة ٩٦٨، وأخذ الشيخ عبدالله بن محمد

بن فيروز أيضًا عن الشيخ عبدالوهاب بن الشيخ سليمان بن علي بن مشرّف الوهيبي التميمي المتوفى سنة ١١٥٣، وهو عن الشيخ محمد بن ناصر المتوفى تقريبًا سنة ١١٣١، وهو عن الشيخ عبدالله بن محمد بن ذهلان المتوفى سنة ١٠٩٩، وهو عن جماعة، منهم: الشيخ محمد بن أحمد بن إسماعيل، وهو عن الشيخ أحمد بن محمد بن مشرف، وهو عن جماعة، منهم: الشيخ شهاب الدين أحمد بن يحيى بن عَطْوَة التميمي، صاحب التحفة البديعة والروضة الأنيعة، المتوفى في بلد الجبيلة سنة ٩٤٨، وهو عن الإمام شهاب الدين أحمد بن عبدالله العُسكري - بضم العين - المتوفى بدمشق سنة ٩١٠، وأخذ الشيخ عبدالقادر التغلبي عن جماعة، أجلّهم: الشيخ شمس الدين محمد بن بدر الدين البلباني الخزرجي الأنصاري المتوفى بدمشق سنة ١٠٨٣، والشيخ عبدالباقي والد شيخ الإسلام محمد أبي المواهب المتوفى بدمشق سنة ١٠٧١، وهما عن الوفائي المتوفى سنة ١٠٣٨، وهو عن الشيخ موسى الحجاوي صاحب الإقناع، وهو عن الشيخ أحمد الشويكي المتوفى بالمدينة سنة ٩٣٩، وهو عن الشيخ شهاب الدين أحمد بن عبدالله العُسكري - بضم العين المهملة - وهو بشيخ الإسلام، مصحّح المذهب: علي بن سليمان المرداوي، صاحب الإنصاف، والتنقيح، والتحرير، والتصحيح، المتوفى بصالحية دمشق سنة ٨٨٥، وتفقه هو بالعلامة تقي الدين أبي بكر بن إبراهيم بن قندس البعلي، صاحب حاشية الفروع وغيرها، المتوفى بدمشق سنة ٨٦١، وتفقه هو بالإمام الأصولي علي بن محمد بن عباس البعلي المشهور بابن اللحام، صاحب القواعد الأصولية وغيرها، المتوفى سنة ٧٩٧، وقيل: سنة ٨٠٣[1]، وتفقه هو بالإمام الحافظ زين الدين عبدالرحمن بن أحمد بن رجب البغدادي ثم الدمشقي، صاحب القواعد الفقهية، والتصانيف النافعة العلية، المتوفى بدمشق سنة ٧٩٥، وتفقه هو بعلامة

---

(١) هنا انقطاع بين ابن اللحام وابن قندُس البعلي، وقد مضى الكلام فيه.

الدنيا ومحققها، ووحيد أهلها ومدققها، الشيخ الإمام شمس الدين محمد بن أبي بكر بن أيوب الزرعي، المعروف بابن قيم الجوزية، ذي التصانيف العلية، والمقالات البهية، المتوفى بدمشق سنة ٧٥١، وتفقه هو بشيخ الإسلام، ووحيد علماء الأنام، تقي الدين أحمد بن عبدالحليم بن عبدالسلام بن تيمية، المتوفى بدمشق سنة ٧٢٨، وتفقه هو بشمس الدين عبدالرحمن بن أبي عمر، صاحب الشرح الكبير، المتوفى بدمشق سنة ٦٨٢، وتفقه هو بعمه الإمام موفق الدين عبدالله بن أحمد بن قدامة، صاحب المغني والكافي والروضة، المتوفى بدمشق سنة ٦٢٠، وتفقه شيخ الإسلام ابن تيمية أيضًا بوالده عبدالحليم المتوفى بدمشق سنة ٦٨٢، وهو بوالده مجدالدين عبدالسلام بن تيمية المتوفى بحرّان سنة ٦٥٢، وتفقه المجد ابن تيمية بجماعة، منهم: الفخر إسماعيل البغدادي المتوفى ببغداد سنة ٦١٠، وأبوبكر بن الحلاوي المتوفى ببغداد سنة ٦١١، وتفقه كلٌّ من موفق الدين بن قدامة والفخر إسماعيل وابن الحلاوي بناصح الإسلام أبي الفتح بن الْمَنِّي المتوفى ببغداد سنة ٥٨٣، وتفقه الشيخ موفق الدين بن قدامة أيضًا بالشيخ الصالح، الإمام الناصح، محيي الدين عبدالقادر الجيلاني المتوفى ببغداد سنة ٥٦١، وبالإمام الحافظ الواعظ أبي الفرج عبدالرحمن بن الجوزي المتوفى ببغداد سنة ٥٩٧، وتفقه كلٌّ من ابن المنِّي والشيخ عبدالقادر الجيلاني والحافظ ابن الجوزي بالإمام أبي الوفا علي بن عقيل المتوفى ببغداد سنة ٥١٣، وبالإمام أبي الخطاب محفوظ الكلوذاني المتوفى ببغداد سنة ٥١٠، وبالإمام أبي بكر بن الدينوري المتوفى ببغداد سنة ٥٣٢ وغيرهم، وتفقه كلٌّ من الثلاثة المذكورين بشيخ الإسلام حامل لواء المذهب: القاضي محمد بن الحسين الفراء الإمام أبي يعلى المتوفى ببغداد سنة ٤٥٨، وتفقه الإمام أبو يعلى بالشيخ أبي عبدالله الحسن بن حامد المتوفى راجعًا من مكة بعد فراغه من الحج في الطريق بقرب واقصة سنة ٤٠٣، وتفقه ابن حامد بالإمام أبي بكر عبدالعزيز بن جعفر المعروف بغلام الخلّال المتوفى ببغداد سنة ٣٦٣، وتفقه غلام الخلّال بشيخه الإمام أبي

بكر أحمد بن محمد بن هارون، المعروف بالخلّال، صاحب كتاب الجامع، الذي دار بلاد الإسلام، واجتمع فيها بأصحاب الإمام أحمد بن محمد بن حنبل، ودوّن نصوصه عنهم في هذا الكتاب، المتوفى ببغداد سنة ٣١١، وتفقه الخلّال بالإمام أبي بكر المرُّوذي - بفتح الميم وتشديد الراء المهملة المضمومة - أخص أصحاب الإمام أحمد به المتوفى ببغداد سنة ٢٧٥، وتفقه المرُّوذي بالإمام أبي عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل - رضي الله تعالى عنه - وتلقى الإمام أحمد شريعة النبي ﷺ المطهرة عن أئمة أمجاد، هم أركان الدين ومقتدى العباد، من أجلهم: الإمام سفيان بن عيينة المتوفى بمكة سنة ١٩٨، وسفيان تلقاها عن أئمة، منهم: عمرو بن دينار المتوفى سنة ١٢٦، وابن دينار تلقاها عن أئمة أعلام، منهم: عبدالله بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا المتوفى بمكة سنة ٧٣، وابن عمر تلقاها عن منبع الأنوار، أبي القاسم النبي المختار، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم. وأخذ الإمام أحمد أيضًا عن الإمام الشافعي المتوفى بمصر سنة ٢٠٤، وأخذ الإمام الشافعي عن جماعة، منهم: الإمام مالك، وأخذ الإمام مالك عن جماعة، منهم: أبو بكر محمد بن شهاب الزهري المتوفى سنة ١٢٤، ونافع مولى ابن عمر المتوفى سنة ١١٧، وقيل: سنة ١٢٠، وهما عن الإمام الجليل عبدالله بن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا المتوفى بالطائف سنة ٦٨، وهو عن سيد المرسلين، ورسول رب العالمين، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين. قال السفاريني لما ذكر غالب هذه السلسلة: فهذه طريقةٌ شريفةٌ، عظيمة الشأن، كبيرة القدر، وكل رجالها ثقات، وسادة أثبات، ليس فيهم أحد إلا وهو إمام متبوع، وحبر بحر في الأصول والفروع، ومنها تعرف أسانيد سائر كتب المذكورين، مثل سند كتاب شرح الدليل، وكتاب البلباني، وكتب عبدالباقي، وكتب الحجاوي، والوفائي. أقول: وكتب الشيخ منصور البهوتي، وكتاب الشويكي التوضيح، وكتب علي بن سليمان المرداوي، وابن قندس، وابن

اللحام، وابن رجب، وابن القيم، وشيخه تقي الدين بن تيمية، وابن أبي عمر، والموفق، والمجد، والشيخ عبدالقادر الجيلاني، وابن الجوزي، وابن عقيل، وأبي الخطاب، والقاضي أبي يعلى وغيرهم. وكل أسانيد هؤلاء عُرفت من هذه الطريقة الشريفة، والسلسلة العظيمة المنيفة.

وهذا ما تيسر ذكره من بعض أسانيدنا لما تقدم من الكتب، مع اشتغال البال، وتشويش الحال، ولنا عدة طرق، أعلاها هو ما ذكرنا، وبه كفاية إن شاء الله تعالى، والله سبحانه وتعالى ولي التوفيق. وقد أجزت الابن الصالح الشيخ عبدالرحمن بن ناصر بن سعدي المذكور بجميع ما تقدم إجازة عامة بشرطها المعتبر عند أهل الأثر، وأوصيه كل الوصية بتقوى الله - تعالى - في سره وعلانيته، والتمسك بسنة نبيه محمد ﷺ عند فساد هذا الزمان، وقول الحق حسب الاستطاعة والإمكان، واستمداده المعونة ممن بيده خيرا الدنيا والآخرة، وأوصيه ألا يفتي بمسألة من مسائل الفقه إلا بعد المراجعة والإمعان، وألا يروي حديثًا إلا أن يكون حافظًا له كالعيان، وألا يتكلم بتفسير القرآن إلا عن يقين، جعله الله من العلماء العاملين؛ لأن العلم أمانة، والعلماء أمناء الله في أرضه، ومن كان أمينًا فيجب عليه اجتناب الخيانة، وأوصيه بالعمل الذي هو ثمرة العلم والنماء، فلا خير في علم بلا عمل وإن بلغ ناقله عنان السماء، وألا ينساني ووالدي وأولادي ومشايخي من صالح الدعوات، لا سيما في مواطن الاستجابات ومواسم الخيرات، فخير الدعاء دعوة غائب لغائب، وأسأل الله الكريم رب العرش العظيم أن يوفقني وإياه والمسلمين لصالح القول والعمل، وأن يجنبنا الخطأ والزلل، وأن يجعلنا من المحبين للعلماء العاملين والهداة الراشدين، وأن يميتنا على سنة سيد المرسلين، والحمد لله أولًا وآخرًا، وظاهرًا وباطنًا، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم. قال ذلك بفمه، وكتبه بقلمه أسيرُ ذنبه، الفقير إلى رحمة ربه: إبراهيم بن صالح بن إبراهيم بن محمد بن عبدالرحمن بن عيسى النجدي الحنبلي، غفر الله له ولوالديه ولمشايخه

ولجميع المسلمين. حرر في ثالث وعشرين من ربيع الآخر سنة ١٣٤١، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم»[١].

٤- الشيخ الرحلة المسند محمد عبدالحي بن عبدالكبير بن محمد بن عبدالواحد الكتاني الحسني الفاسي المالكي (١٣٠٢-١٣٨٢هـ)[٢].

استجاز له منه الشيخُ سليمان الصنيع بمكة المكرمة لما قَدِم الكتاني حاجًّا في رحلته الحجازية الثانية سنة ١٣٥١هـ، وقد نصَّ على هذه الإجازة السيد الكتاني في مسوّدة رحلته المذكورة، التي ذكر فيها عددًا من علماء وقضاة نجد الذين التقى بهم في الحرمين، وأجاز لهم، ومما جاء فيها:

«**العلامةُ الفهامة**: الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي النجدي، من كبار علماء نجد، وله تفسيرٌ في ثمان مجلدات، استجازني له صديقنا الشيخ سليمان الصنيع، فأجزتُ له عامة»[٣].

ونذكر هنا أسماء المجازين من السيد الكتاني الذين نص عليهم في رحلته المذكورة:

١- الشيخ محمد بن عثمان الشاوي (١٣٠٣-١٣٥٤هـ)[٤]. قال عنه الكتاني: «عالِم النجديين المفوَّه، الشيخ محمد بن عثمان الشاوي، وبه عُرف، القصيمي النجدي المكي، المدرّس بالمعهد السعودي والمسجد الحرام، سمع الأولية وأُجيز».

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (٩٥).

(٢) انظر في ترجمته: مقدمة كتابه فهرس الفهارس (١/ ٥)، الأعلام (٦/ ١٨٧)، الجواهر الحسان (٢/ ٥٨٠)، الدليل المشير (١٤٨)، معجم المعاجم (٢/ ٥٢٢).

(٣) ملحق (١): وثيقة (٢٠٣). وقد أمدني بصورة منها مشكورًا أخي البحاثة المفضال الشيخ خالد بن محمد المختار السباعي، وهو يعمل على تحقيقها.

(٤) انظر في ترجمته: علماء نجد خلال ثمانية قرون (٦/ ٢٧٥)، روضة الناظرين (٢/ ٢٤٩)، مشاهير علماء نجد (٣٣٧).

٢- الشيخ عبدالله بن مطلق الفهيد (١٣١٢-١٣٧٦هـ)[١]. استجاز له منه الشيخ سليمان الصنيع مع الشيخ ابن سعدي. قال الكتاني: «واستجازني أيضًا لمدير مدرسة جدة الآن، العالِم الشيخ عبدالله بن مطلق بن فُهَيد العنزي النجدي، فأجزت لهما عامة».

٣- الشيخ عبدالله بن حسن آل الشيخ (١٢٨٧-١٣٧٨هـ)، ويأتي في ترجمته.

٤- قاضي المدينة الشيخ الفرضي عبدالله بن صالح بن عبدالرحمن الخليفي (١٣٠٠-١٣٨١هـ)[٢]. قال عنه الكتاني: «العالِم الشيخ قاضي المدينة سابقًا».

٥- الشيخ عمر بن حسن آل الشيخ (١٣١٩-١٣٩٥هـ)، وتأتي في ترجمته.

٦- الشيخ سليمان بن عبدالرحمن بن حمدان (١٣٢٢-١٣٩٧هـ)، وتأتي في ترجمته.

٧- الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن بن جاسر (١٣١٣-١٤٠١هـ)، وتأتي في ترجمته.

٨- الشيخ المعمر عبدالرحمن بن إسحاق آل الشيخ (١٢٩٩-١٤٠٧هـ)، وتأتي في ترجمة ابنه الشيخ محمد.

٩- قاضي مكة الشيخ المعمر محمد بن علي بن عبدالعزيز التويجري المجمعي المكي (١٣١٠-١٤٠٧هـ)[٣]، حلّاه الكتاني بقوله: «العالم

---

(١) انظر في ترجمته: علماء نجد خلال ثمانية قرون (٤/ ١٧٦). وسبق في تلامذة الشيخ سعد ابن عتيق.

(٢) انظر في ترجمته: علماء نجد خلال ثمانية قرون (٤/ ١٧٦)، روضة الناظرين (٢/ ٣١)، منبع الكرم (٣٨١).

(٣) انظر في ترجمته: علماء نجد خلال ثمانية قرون (٦/ ٣٠٤).

الفاضل قاضي مكة المكرمة سابقًا». وهو من تلامذة الشيخ أحمد بن عيسى، وسعد بن عتيق، وعبدالله العنقري، فلعل له روايةً عنهم.

١٠- القاضي الشيخ عبدالعزيز بن خلف بن عبدالله آل خلف (١٣٢٩-١٤٠٨هـ)[١]، أجازه بصحبة شيخه الآنف عبدالله بن صالح الخليفي.

١١- الشيخ عبدالرحمن بن محمد العبيكان، كاتب أمير مكة ونائب الحجاز آنذاك: الأمير فيصل بن عبدالعزيز آل سعود[٢].

١٢- شيخنا المعمر محمد بن عبدالرحمن بن إسحاق آل الشيخ، أجازه بصحبة والده، كما سيأتي في ترجمته.

إن شيوخ السعدي الأربعة المذكورينَ هم من يمكن الجزم برواية المترجَم عنهم، وقد أخذ عن جماعةٍ غير المذكورين، ويحتمل أن يكون قد روى عنهم، وإن لم نجد ما يحققه، ومن هؤلاء:

١- قاضي عنيزة المعمّر المحدّث إبراهيم بن حمد بن محمد الجاسر (١٢٤١-١٣٣٨هـ)[٣]، كان قد رحل إلى الشام وأخذ عن العلماء في

---

(١) انظر في ترجمته: منبع الكرم والشمائل (٤٤١).

(٢) قال الكتاني: «الكاتب الخاص لأمير مكة النائب العام بها الشيخ عبدالرحمن بن محمد العُبيكي: نسبةً إلى عبيك جده، العنزي: نسبة إلى قبيلة عنزة، العمراني النجدي المكي». والعبيكي يعرفون بآل عُبيكان، والشيخ عبدالرحمن المذكور لم أقف له على ترجمة، ولكنه من أقران الشيخ الوجيه محمد بن عبدالرحمن العبيكان (١٣١٧-١٤١٣هـ) الذي ذكره في مذكراته الخاصة المطبوعة مؤخرًا، ووصفه بأنه «كاتب البرقيات في ديوان الأمير فيصل، نائب والده الملك عبدالعزيز على الحجاز».

(٣) انظر في ترجمته: ورقات غير منشورة من تاريخ ابن عيسى (٣٧١)، تسهيل السابلة (٣/ ١٧٦٧)، علماء نجد خلال ثمانية قرون (١/ ٤٤٩)، روضة الناظرين (١/ ٤١)، علماء آل سليم (٢/ ٢٠٣)، رجال من القصيم (١/ ١٣)، المبتدأ والخبر (١/ ٣١).

الصالحية والجامع الأموي ونابلس، ومنهم الشيخ حسن بن عمر الشطي (ت/ ١٢٧٤هـ)، وقد ابتدأ به المترجَم في دراسة الفقه والتفسير والحديث وأصولهما. وممن شارك المترجَم في الأخذ عنه الشيخُ الرحلة الكُتبي عبدالله بن أحمد آل رواف التميمي (١٢٩٣-١٣٥٩هـ) الذي رحل إلى الحرمين، ودخل دمشق ونابلس بالشام، والمكلَّا باليمن، وجعلان بعمان، ولا يبعد أن تكون له رواية عن بعض شيوخه الذين أخذ عنهم.

٢- الشيخ عبدالله بن عائض العويضي (١٢٤٩-١٣٢٢هـ)، أخذ إسناد الرواية بمكة عن جماعة من العلماء، وروى القراءات السبع بالإسناد[١]، وقد قرأ عليه المترجَم في الفقه، وأصوله، والعربية.

٣- الشيخ محمد بن عبدالكريم بن إبراهيم الشبل (١٢٥٧-١٣٤٣هـ)، قرأ عليه في الحديث، والفقه، وأصولهما، وأفادَ منه في أوائل سني الطلب.

٤- الشيخ أبو عائشة محمد بن الأمين بن عبدي الشنقيطي الزبيري (١٢٩٢-١٣٥١هـ)، قرأ عليه لما قدم عنيزة وأقام بها بين عامي (١٣٣٣و١٣٣٦هـ)، وأخذ عنه في الحديث وعلوم العربية، وقد ذكر بعض الباحثين أن له روايةً عنه[٢]، ولم أقف على من أشار إلى ذلك، ولا على وثائق تثبته، ولكن الشيخ قد قرأ عليه في الحديث، وشاركه في القراءة والرواية عن الشيخ صالح القاضي، فلا يبعد أن يكون قد أجازه في أثناء ذلك.

تلاميذه:

لا تذكر المصادر المترجمة شيئًا عن استجازة طلاب الشيخ ابن السعدي، وسؤالهم الروايةَ عنه، ويرجع ذلك فيما يظهر إلى ما سبقت الإشارة إليه من

---

(١) انظر: علماء نجد خلال ثمانية قرون (٤/ ١٨٨)، روضة الناظرين (١/ ٣٤٦).

(٢) انظر: إتحاف النبلاء بسير العلماء (١/ ٤٩).

تزهيد الشيخ ابن السعدي آخرَ أمره في شأن الاستجازة، وصَرف الطلبة إلى أمور التقعيد الفقهي، والتأصيل المنهجي.

غير أن بعض محبيه ممن لقيه، وأفاد منه التمس من الشيخ الإجازة بعامة ما يرويه، فأجاز لهم بذلك، وممن أمكن الوقوف عليهم من هؤلاء:

١- الشيخ القاضي محمد عبدالله بن محمد بن آدُّ الشنقيطي ثم المدني (١٣٣٠-١٤٢٤هـ)[١]، هاجر من بلاده سنة ١٣٥٥هـ، واستقر به المقام بالمدينة النبوية، وقد سألته - رحمه الله - في بيته سنة ١٤١٨هـ عن المترجَم، فأفادني بأنه ممن أجازه.

٢- الشيخ طه بن عبدالواسع البركاتي المكي (١٣٤٩- ١٤٢٥هـ)[٢]، كان مديرًا لإدارة الوعظ والإرشاد في المسجد الحرام بمكة المكرمة، وأخبرني - رحمه الله - بالمسجد الحرام سنة ١٤١٨هـ أنه استجاز من المترجَم، فأجاز له إجازة عامة، وروى بها عنه.

٣- الشيخ محمد زهير بن مصطفى بن أحمد الشاويش الدمشقي (١٣٤٤- ١٤٣٤هـ)[٣]، التقى بالشيخ عبدالرحمن السعدي بجدة سنة ١٣٧٤هـ[٤]، واستجاز منه فأجاز له.

وقد اتصلت الرواية بالمترجَم من طريق مشايخنا الثلاثة المذكورين، فتسلسل الإسناد إليه بواسطة واحدة، وهو أعلى ما يمكن وصله.

---

(١) إفادة شفهية من شيخنا المذكور، وانظر: الجواهر الحسان (٢/ ٥٣٩)، معجم المعاجم والمشيخات (١/ ١٠١).

(٢) إفادة شفهية وأخرى خطية من شيخنا المذكور، واتصال ببعض أبنائه بعد وفاته - رحمه الله.

(٣) انظر: السندان الأعليان (١٤ وما بعدها).

(٤) أفادني الأخ الشيخ محمد زياد التكلة عن الشيخ زهير مشافهةً بأن الشيخ ابن سعدي كان بمنزل الشيخ محمد نصيف (١٣٠٢-١٣٩١هـ) بجدة ذلك العام، والتقى به الشيخ زهير هنالك، فاستجاز من الشيخ ابن سعدي، فأجاز له عامة ما يرويه.

ومن تلامذة المترجَم الشيخ عبدالله بن عبدالعزيز الخضيري (١٣٣٢-١٣٩٣هـ)[١]، قرأ عليه بعنيزة، وارتحل إلى المدينة فأخذ عن علمائها، وروى بالإجازة عن الشيخ محمد الأمين الشنقيطي (١٣٢٥-١٣٩٣هـ)[٢]، ولا يبعد أن تكون له رواية عن المترجَم، وإن لم نقف على ما يؤكده.

٧٦- فيصل بن عبدالعزيز المبارك (١٣١٣-١٣٧٦هـ)[٣]

هو الشيخ الداعية فيصل بن عبدالعزيز بن فيصل بن محمد بن مبارك العنزي الوائلي، وُلد بحريملاء سنة ١٣١٣هـ، وانتقل مع ذويه إلى الرياض سنة ١٣٢٠هـ، ولما قُتل والده في وقعة البكيرية سنة ١٣٢٢هـ عاش مع إخوته في كفالة عمه الشيخ محمد بن فيصل المبارك، وعاد إلى حريملاء، فقرأ القرآن وحفظه، وأخذ مبادئ العلوم عن جدّه لأمه الشيخ ناصر بن محمد بن ناصر، وقرأ في الحديث على عمه المذكور، ثم ارتحل إلى المجمعة أوائل سنة ١٣٣٣هـ وأخذ بها عن الشيخ عبدالله العنقري، وعاد إلى الرياض أواخر العام المذكور، وأخذ بها عن الشيخ عبدالله بن عبداللطيف، وسعد بن عتيق، وحمد بن فارس، وغيرهم، ثم سافر إلى الأحساء، وقرأ على الشيخ عبدالعزيز بن بشر، واعتزم السفر إلى الهند لطلب علم الحديث إلا أنه سمع بالشيخ محمد بن مانع بقطر فارتحل للقراءة عليه سنة ١٣٣٨هـ، كما رحل إلى دبي، وقرأ بها على جماعة من أهل العلم، ثم عاد إلى الرياض بعد عام ١٣٤٠هـ، وأخذ بها عن الشيخ محمد

---

(١) انظر في ترجمته: علماء نجد خلال ثمانية قرون (٤/ ٢٨٣)، روضة الناظرين (٢/ ٤٦)، علماء آل سليم (٢/ ٩٥)، المبتدأ والخبر (٤/ ١٢٧).

(٢) انظر: روضة الناظرين (٢/ ٤٧)، المبتدأ والخبر (٤/ ١٢٨).

(٣) انظر في ترجمته وأخباره: مشاهير علماء نجد (٣٩٨)، علماء نجد خلال ثمانية قرون (٥/ ٣٩٢)، روضة الناظرين (٢/ ١٥٩)، المبتدأ والخبر (٥/ ٣٤)، معالم الوسطية والتيسير والاعتدال في سيرة الشيخ فيصل المبارك، لسبط المترجَم الأستاذ محمد بن حسن آل مبارك.

بن إبراهيم، وكان محبوبًا عند الملك عبدالعزيز، وشاركه في بعض حروبه، وانتدبه للدعوة والإرشاد في الحجاز وتهامة، وولي القضاء في الجنوب، وفي الجوف، واستقر بها وأفاد منه الطلبة في تلك المنطقة، وتفرّغ للتدريس والدعوة والتأليف مع مزاولة مهنة القضاء، وبقي بها حتى وفاته في السادس عشر من ذي القعدة سنة ١٣٧٦هـ.

شيوخه:

أخذ المترجَم عن جماعة، وروى عن عدد من أهل العلم بالإجازة، منهم[١]:

١- الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن عبدالوهاب، الملقّب بالنمر (١٢٨٠-١٣٣٧هـ)، أخذ عنه المترجَم بالرياض، ونال منه إجازةً بالفتيا سنة ١٣٣٣هـ.

٢- الشيخ عبدالله بن عبداللطيف (١٢٦٥-١٣٣٩هـ)، قرأ عليه بالرياض سنة ١٣٣٠هـ إلى عام ١٣٣١هـ في عددٍ من الفنون وأجازه، ثم قدم عليه مرة أخرى سنة ١٣٣٣هـ، وقرأ عليه حتى سنة ١٣٣٨هـ، وأفاد منه فائدة كبرى.

٣- الشيخ المحدِّث محمد بن ناصر المبارك (١٢٨٥-١٣٤٥هـ)، ارتحل قديمًا إلى الهند فروى عن محدِّث الهند السيد نذير حسين الدهلوي (١٢٢٥-١٣٢٠هـ)[٢]، كما روى عن الشيخ أحمد بن عيسى (ت/ ١٣٢٩هـ)[٣]، وقد قرأ عليه المترجَم في التوحيد وعلم الحديث ورجاله، ونال منه الإجازة بمروياته.

---

(١) انظر: روضة الناظرين (٢/ ١٦٠)، المبتدأ والخبر (٥/ ٣٤)، معالم الوسطية (١١-١٥).

(٢) انظر: مقدمة غاية المقصود (١/ ٦٠)، نزهة الخواطر (٣/ ١٣٩٣).

(٣) انظر: المبتدأ والخبر (١/ ١٣٤).

٤- الشيخ سعد بن حمد بن عتيق (١٢٧٩-١٣٤٩هـ)، قرأ عليه بالرياض من أواخر سنة ١٣٣٣هـ إلى مبتدأ عام ١٣٣٨هـ في الحديث والتفسير والفقه، ونال منه الإجازة بمروياته.

٥- عمه الشيخ محمد بن فيصل المبارك (١٢٨٤-١٣٦٥هـ)، روى عن الشيخ إسحاق بن عبدالرحمن[1] وأخذ عن الشيخ عبدالله بن عبداللطيف، والشيخ سعد بن عتيق وغيرهم، وقد قرأ عليه المترجَم بحريملاء في علم الحديث ورجاله، ونال منه الإجازة بعامة مروياته.

٦- الشيخ عبدالله بن عبدالعزيز العنقري (١٢٩٠-١٣٧٣هـ)، قدم عليه بالمجمعة أوائل سنة ١٣٣٣هـ بُعيد وقعة جراب الشهيرة، وقرأ عليه في الفقه والحديث، ونال منه الإجازة بمروياته في ذلك العام.

ومع بالغ الأسى لم نقف على أيٍّ من نصوص هذه الإجازات المشار إليها، وعسى أن ترى النور في قادمات الأيام.

تلاميذه:

من خلال سبر أسماء طلبة العلم الذين درسوا على المترجَم يُلحظ أن الدراسة عليه كانت دراسةً منهجية، يبدأ فيها الطالب بحفظ المتون العلمية في مختلف الفنون، وقراءة شروحها، ثم ينال الطالب بموجبه شهادة تزكية.

ومن النماذج على ذلك[2]:

١- إجازة تلميذه الشيخ يوسف بن ناصر الحشاش، ونصها - بعد البسملة-:

---

(١) معالم الوسطية والاعتدال (١١).

(٢) انظر هذه النماذج وغيرها في كتاب: الشيخ فيصل بن مبارك: مدرسة ذات منهج، د.عارف بن مفضي المسعر - رحمه الله - (١٤٢-١٥٧).

«**أما بعد**: بموجب طلب الطالب يوسف بن ناصر الحشاش منا شهادةً بما درس علينا من العلوم الدينية، فنقول - وبالله التوفيق -: إنه قد قرأ علينا القرآن غيبًا، وقرأ ثلاثة الأصول والأربعين النووية عن ظهر قلب، وقرأ الفرائض الرحبية والقواعد الآجرومية، وقرأ كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد، وعمدة الأحكام وشرحها، وعمدة الفقه، وزاد المستقنع، وبلوغ المرام. وإن أخلاقه حسنة وسيرته حميدة، وصالحٌ للتعليم، وبناءً على طلبه أعطيت له هذه الشهادة، وصلى الله على محمد. حُرر في ١٥/ ٣/ ١٣٧٥هـ. القاضي فيصل المبارك».

٢- إجازة تلميذه القاضي الشيخ حمود بن متروك البليهد، ونصها:

«فإن حمود بن متروك البليهد - من أهالي الجوف، وهو من تلاميذنا - قد قرأ علينا القرآن عن ظهر قلب والأربعين النووية حفظًا، وثلاثة الأصول وعمدة الأحكام وبلوغ المرام ومختصر زاد المستقنع و الرحبية في الفرائض والآجرومية في النحو وملحة الإعراب ومختصر البخاري ورياض الصالحين، وإن أخلاقه حسنة وسيرته حميدة، وفيه صلاحية وكفاءة بالقيام بالوظائف الدينية من تعليم وإرشاد ونحوهما، وقد أعطيته هذه الشهادة كوثيقة بيده للرجوع إليها عند الحاجة، والله الموفق وصلى الله على محمد. حُررت ٢/ ٧/ ١٣٧٦هـ. فيصل بن مبارك».

٣- إجازة تلميذه الشيخ إسماعيل بن بلال الدرعان، ونصها:

«فإن اسماعيل بن بلال الدرعان - من أهالي الجوف - وهو من تلاميذنا قد قرأ علينا القرآن عن ظهر قلب والأربعين النووية حفظًا، وثلاثة الأصول وعمدة الأحكام وبلوغ المرام ومختصر زاد المستقنع والرحبية في الفرائض والآجرومية في النحو وملحة الإعراب، وإن أخلاقه حسنة وسيرته حميدة، وفيه صلاحية وكفاءة بالقيام بالوظائف الدينية من تعليم وإرشاد ونحوهما، وقد أعطيته هذه الشهادة كوثيقة بيده للرجوع إليها عند الحاجة، والله الموفق وصلى الله على محمد. حُررت ٢/ ٧/ ١٣٧٦هـ».

ولم نقف على مَن نال منه إجازة الرواية، وسلسل عنه أسانيده التي رواها عن شيوخه السابقين، مَعَ البحث والاستقصاء، وسؤال من بقي من تلامذته الأحياء، وعليه فقد تعذّر للباحث وصل الإسناد إليه، وإن أمكن وصله إلى عددٍ من شيوخه وشيوخ شيوخه من غير طريقه.

٧٧- عبدالله بن حسن آل الشيخ (١٢٨٧-١٣٧٨هـ)[١]

هو رئيس القضاة بمكة وإمام الحرم المكي الشيخ عبدالله بن حسن بن حسين بن علي بن حسين بن محمد بن عبدالوهاب التميمي الحنبلي، ولد بالرياض في الثاني عشر من محرم سنة ١٢٨٧هـ، ونشأ على يد والده الشيخ حسن نشأة علمية مبكرة، فحفظ القرآن وأتقنه في صغره، ثم تلقى مبادئ العلوم الشرعية على والده ومشايخ الرياض، كالشيخ إسحاق بن عبدالرحمن والشيخ عبدالله بن عبداللطيف، والشيخ سعد بن عتيق، والشيخ حمد بن فارس، وكان له عناية بضبط القرآن وتجويده وأخذ ذلك عن الشيخ المقرئ علي بن داود بالدرعية، وفي عام ١٣٣٧هـ بعثه الملك عبدالعزيز إلى الأرطاوية للدعوة والإصلاح، ثم عينه بعد ذلك قاضيًا للجيوش، وعينه سنة ١٣٤٤هـ إمامًا وخطيبًا للحرم المكي، ثم أسند إليه قضاء الحجاز في عام ١٣٤٦هـ، ورئاسة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والدعوة والإرشاد في العام الذي يليه، فقام بكل ذلك خير قيام، وشغله القضاء والقيام بشؤون الحرم المكي وغير ذلك عن التفرّغ للتدريس والتأليف، سوى دروس خاصة كان يعقدها في بيته المجاور للحرم، وتخرّج على يديه ثلّة من العلماء وطلبة العلم، واستقر بمكة إلى أن توفي في الثامن من رجب سنة ١٣٧٨هـ.

---

(١) انظر في ترجمته وأخباره: مشاهير علماء نجد (١٥٢)، تسهيل السابلة (٣/ ١٨٣٣) وفيه توسّع، علماء نجد خلال ثمانية قرون (١/ ٢٣١)، روضة الناظرين (٢/ ١٨)، المبتدأ والخبر (٤/ ٢٠)، تذكرة أولي النهى (٥/ ٢١٦)، سير وتراجم لعمر عبدالجبار (١٧٦)، الكواكب الدراري للفاداني (٦٦).

شيوخه:

أخذ المترجَم عن جماعة، وروى عنهم، ومن هؤلاء:

١- والده الشيخ حسن بن حسين بن علي (١٢٦٦-١٣٤١هـ)، نشأ على يديه، وقرأ عليه في الفقه والتوحيد والحديث، روى عنه عن الشيخ عبدالرحمن بن حسن بسنده، كما صرّح بذلك تلميذه الفاداني[1].

٢- الشيخ إسحاق بن عبدالرحمن بن حسن (١٢٧٦-١٣١٩هـ)، درس عليه في الحديث والتفسير، ونال منه الإجازة بمروياته[2].

٣- الشيخ العلامة عبدالله بن عبداللطيف (١٢٦٥-١٣٣٩هـ)، قرأ عليه في التوحيد والحديث والفقه، وروى عنه بالإجازة[3].

٤- الشيخ سعد بن حمد بن عتيق (١٢٧٩-١٣٤٩هـ)، لازمه ملازمة تامة، وقرأ عليه في الفقه والتفسير وأصوله والحديث ومصطلحه ورجاله، ونال منه الإجازة بعامة مروياته[4].

يقول الفاداني في سياق شيوخه المكيين:

«**ومنهم**: العلامة المحدّث الفقيه المشارك الشيخ عبدالله بن الشيخ حسن بن حسين بن علي بن الشيخ حسين بن شيخ الإسلام محمد بن عبدالوهاب... وهو قرأ على أبيه علامة زمانه الشيخ حسن بن حسين آل الشيخ، وهو عن الشيخ عبدالرحمن بن حسن آل الشيخ وعن ابنه الشيخ عبداللطيف آل الشيخ.

---

(١) انظر: الكواكب الدراري (٦٦).

(٢) انظر: روضة الناظرين (٢/ ١٨).

(٣) انظر: الكواكب الدراري (٦٦)، الإمتاع بذكر بعض كتب السماع (١٣٩).

(٤) انظر: تسهيل السابلة (٣/ ١٨٣٣)، المبتدأ والخبر (٤/ ٢١).

(ح) وقرأ وروى عن الشيخ عبدالله بن عبداللطيف، وهو عن أبيه... وروى الشيخ عبدالله بن عبداللطيف أيضًا عن جدّه الشيخ عبدالرحمن بن حسن...

(ح) وقرأ أيضًا على الشيخ سعد بن حمد بن عتيق وأجازه بما تجوز له روايته، وهو روى قراءة وإجازةً عن محدّث الهند الشيخ نذير حسين الدهلوي...»[١].

٥- الشيخ المؤرّخ عبدالستار بن عبدالوهاب البكري الدهلوي (١٢٨٦-١٣٥٥هـ)، أخذ عنه بمكة إجازةً بعامة مروياته[٢].

٦- المسند السيد محمد عبدالحي بن عبدالكبير الكتاني (١٣٠٢-١٣٨٢هـ)، التقى به المترجَم بمكة في أثناء وروده إليها حاجًّا سنة ١٣٥١هـ، واستجازه - مع أن السيد يصغره بخمسة عشر عامًا - فكتب له إجازة كبيرة، وقد وصف ذلك السيد الكتاني في مسوّدة رحلته الحجازية الثانية، واحتفى بالمترجَم وأسبغ عليه ألقابًا، فقال:

«... فلقيتُ شيخ الإسلام بمكة، الشيخ: عبدالله بن حسن، وهو من أولاد الشيخ محمد بن عبدالوهاب، صاحب المذهب الوهّابي[٣]، وهو قاضي القضاة أيضًا، فاحترمني، واستجازني، وكتب لي بخطه على كتابٍ للإمام أحمد بن حنبل، أهداه لي شيخنا، وكنتُ كتبتُ له إجازةً كبيرة...»[٤]. ولم نقف على نص هذه الإجازة.

---

(١) الكواكب الدراري (٦٦و٦٧).

(٢) انظر: المبتدأ والخبر (٤/ ٢٢).

(٣) سبق التعليق على ذلك في آخر المجلد الثاني (الترجمة رقم ٥٠).

(٤) قدم الكتاني إلى مكة غير مرة، وأشـهرها في عام ١٣٥١هـ، وهذا النص الذي كتبه الكتاني بخطه في مسـوّدة رحلته الحجازية الثانية مما عثر عليه مؤخّرًا الأخ البحّاثة خالد السباعي، وزودني بصورةٍ منه مشكورًا.

هؤلاء الستة هم من تحققت روايته عنهم، وإن لم نقف على نصوص إجازاتهم، وقد ذُكر سوى هؤلاء جملة ممن أخذ عنهم، ويحتمل أن تكون له رواية عن بعضهم وإن لم نقف على ما يؤكد ذلك، ومن هؤلاء[١]:

١- الشيخ أحمد بن إبراهيم بن عيسى (١٢٥٣-١٣٢٩هـ).

٢- رئيس علماء الهند الشيخ العلامة د. سليمان بن أبي الحسن الحسيني الدسنوي البهاري الندْوي (١٣٠٢-١٣٧٣هـ)[٢]، قدم مكة سنة ١٣٤٢هـ و١٣٤٤هـ و١٣٦٨هـ، التقى فيها المترجَم، وجرت بينهما إفادات.

٣- الشيخ المناظر ثناء الله بن محمد الكشميري ثم البنجابي الأمرتسري الملقّب بأسد الهند (١٢٨٧-١٣٦٧هـ).

٤- الشيخ عبدالواحد بن عبدالله الغزنوي (ت/ ١٣٤٨هـ).

وقد التقى بهما المترجَم في مكة حين قدومهما عام ١٣٤٤هـ في قضية صلحٍ علمي بينهما على يد الملك عبدالعزيز - رحمه الله[٣].

كما أنه التقى في حج عام ١٣٥٢هـ بالعلامة المحدِّث عبدالله بن روشن دين الروبري (١٣٠٤-١٣٨٤هـ)[٤]، ولا ندري إن كان قد روى عنه أم لا.

---

(١) انظر: تسهيل السابلة (٣/ ١٨٣٥) نقلًا عن أخيه الشيخ عمر بن حسن، المبتدأ والخبر (٤/ ٢٢).

(٢) انظر في ترجمته: نزهة الخواطر (٣/ ١٢٣٥)، وذكر من مصنفاته: «الصلات بين العرب والهند»، ولم أتمكن من الوقوف عليه.

(٣) في وثيقة سُميت «إصلاح الإخوان على يد السلطان». انظر: تاريخ الهند - المملكة ودول الخليج (٨٠).

(٤) انظر: ثبت الكويت (٢٢٣).

تلاميذه:

أخذ عن المترجَم عددٌ من التلامذة في دروسه التي كان يعقدها في منزله المجاور للحرم بالداودية، وممن روى عنه:

١- الشيخ عمر بن حسن بن حسين (١٣١٩-١٣٩٥هـ) - أخو المترجَم -، قرأ عليه في الفقه والحديث والعربية، وأجازه بسنده المتصل[(١)]، وله إجازاتٌ أخرى تأتي بترجمته.

٢- الشيخ عمر الفاروق بن علي الكندي المكي ثم المدني الفلاتي (كان حيًّا سنة ١٣٨١هـ)، وقد أشار في ثبته المسمى «عقد اللآلي في الأسانيد العوالي» إلى طائفة من شيوخه النجديين، فقال: «فصلٌ في مشايخي من أهل نجد: رئيس قضاتها الزاهد الورع الشيخ عبدالله بن حسن آل الشيخ، سماعًا عليه غير مرة...»[(٢)].

٣- الشيخ المسند محمد ياسين بن محمد عيسى الفاداني الشافعي (١٣٣٥-١٤١٠هـ) استجاز منه بمكة، وأورد المترجَمَ ضمن شيوخه المكيين كما سبق[(٣)].

٤- الشيخ المحقّق إسماعيل بن محمد بن ماحي الأنصاري (١٣٤٠-١٤١٧هـ)[(٤)]، يروي عن سبعة وثلاثين من شيوخ الرواية، ومنهم

---

(١) انظر: روضة الناظرين (٢/ ١٤٢).

(٢) عقد اللآلي (٧) ط. دار قريش بمكة، ١٣٧٩هـ.

(٣) انظر: الكواكب الدراري (٦٦)، معجم المعاجم والمشيخات (٣/ ٣٦).

(٤) انظر في ترجمته: علماء نجد خلال ثمانية قرون (١/ ٥٧٠)، الجواهر الحسان (٢/ ٥٧٦)، وللأخ الشـيخ فيصل بن عبدالعزيز الراجحي ثبتٌ مطبوع بعنوان «هدي الساري إلى أسانيد الشيخ إسماعيل الأنصاري».

المترجَم الذي أجازه بعموم مروياته[١]، وقد روى عن الأنصاري جماعةٌ من أهل العلم، كالشيخ صالح بن سليمان العُمري (١٣٣٧-١٤١١هـ) سنة ١٣٨٩هـ[٢]، والشيخ زكريا بن عبدالله بيلا المكي (١٣٢٩-١٤١٣هـ) سنة ١٣٧٤هـ تدبّجًا[٣]، والشيخ عبدالله بن عبدالعزيز بن عقيل (١٣٣٥-١٤٣٢هـ) سنة ١٣٩٢هـ تدبجًا، ود. أحمد بن معبد عبدالكريم، والشيخ أبي عبدالرحمن بن عقيل الظاهري، والشيخ صالح بن عبدالعزيز آل الشيخ، ود. عبدالله بن حمود التويجري، ود.عبدالله بن صالح العبيد، ود. عبدالله بن صالح اللحيدان، والشيخ عبدالله بن عبدالرحمن السعد، والشيخ عبدالمحسن بن محمد القاسم وآخرين[٤].

٥- الشيخ عبدالرحمن بن محمد آل فارس (١٣١٣-١٤١٨هـ)، أخذ عن المترجَم وروى عنه، كما أخبرني هو بذلك أوائل سنة ١٤١٨هـ، ويأتي في ترجمته.

---

(١) انظر: المبتدأ والخبر (١/ ١٨٣)، وفي «هدي الساري» ذِكر ٣٦ من شيوخه، وفاته ذِكر المترجَم.

(٢) جاء في خاتمة المطبوع من كتاب «الفقيه والمتفقه» للخطيب البغدادي، بعناية الأنصاري ما نصه (٢/ ٢٠٥): «قرأهُ - مقابلةً على الأصل قبل الطبع - على فضيلة الشيخ إسماعيل الأنصاري: الشيخُ صالح السليمان العمري، وذلك في ليلة السبت، الموافق ٢٤ من شهر ذي القعدة، عام ١٣٨٩هـ، وحصل على الإجازة فيه من فضيلة الشيخ إسماعيل الأنصاري بسنده إلى المؤلف، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلّم».

(٣) انظر: الجواهر الحسان (٢/ ٥٧١).

(٤) يُنظر في طرفٍ من أسماء الآخذين عنه: هدي الساري (١٠١).

٦- الشيخ المسند المعمَّر أحمد الله بن نصر الله بن محمد عيسى النعماني (١٣٢٢-١٤١٨هـ)، قرأ عليه بمكة، وروى عنه[(١)].

٧- الشيخ الفقيه علي بن محمد بن عبدالعزيز الهندي (١٣٣٠-١٤١٩هـ)[(٢)] المدرّس بالحرم المكي، أخذ عن مشايخ حائل ومكة، ودَرَس على المترجَم في التوحيد والتفسير وكتب الحديث، ونال منه الإجازة بمروياته[(٣)]، كما دَرَس الحديث على الشيخ محمد عبدالرزاق حمزة، ولا نجزم بروايته عنه. وممن روى عن الشيخ الهندي: مجيزنا الشيخ عبدالجبار بن أحمد بن محمد العروسي المكي، قرأ عليه من أول مسند الإمام أحمد إلى آخر مسند أنس بن مالك منه.

ومن تلاميذ الشيخ علي الهندي: مجيزنا الشيخ علي بن حسن بن يحيى الحسني الشرفي اليماني المكي، المدرّس بدار الحديث الخيرية بمكة[(٤)].

٨- الشيخ المسند عبدالجميل بن عبدالحق بن عبدالواحد الهاشمي العُمري

---

(١) انظر: الإمتاع بذكر بعض كتب السماع (١٣٩).

(٢) انظر في ترجمته: روضة الناظرين (٣/ ٢١٠)، المبتدأ والخبر (٤/ ٤٤٤)، صحيفة البلاد بتاريخ (٥/ ٢/ ١٣٨٠هـ).

(٣) انظر: المبتدأ والخبر (٤/ ٤٤٥).

(٤) شيخنا الشرفي من مواليد (١٣٦٧هـ)، قرأتُ عليه أطراف الستة والموطأ والمسند، وناولني المدّ النبوي بإسناده، وهو يروي عن الشيخ محمد عطاء الله حنيف، ومحمد الفاداني، وشيخنا محمد بن إسماعيل العمراني، ويروي المدّ عن علي بن عامر عقلان الأسدي، وأجاز لي عامة، وقد حدّثني سنة ١٤٣٠هـ بأنه قرأ على شيخه علي الهندي أكثرَ صحيح مسلم مع شرح النووي، وبعضَ جامع الترمذي بين عامي (١٤٠٠-١٤٠٢هـ)، وأكثرَ صحيح البخاري بين عامي (١٣٩٢-١٣٩٦هـ) على الشيخ عبدالعزيز بن راشد الحريقي النجدي - المُجاز من المدرسة الرحمانية برئاسة الشيخ أحمد الله الدهلوي -، وأجزل في الثناء عليهما، وسألته: هل أجازك بالرواية ؟ فلم يجزم بذلك.

العدوي المعروف بأبي تراب الظاهري (١٣٤٣-١٤٢٣هـ)، درس عليه بمكة وروى عنه، كما نص عليه بعض تلامذته[١].

وممن أخذ عن المترجَم: إمامُ الحرم المكي الشيخُ عبدالظاهر أبو السمح (ت/ ١٣٧٠هـ)، وقاضي المدينة الشيخ محمد نور بن إبراهيم الكتبي (ت/ ١٤٠٢هـ)، والشيخُ محمد حامد الفقي (ت/ ١٣٧٨هـ)، والشيخ إبراهيم الشورى المصري ثم الحجازي (ت/ ١٤٠٤هـ)، والشيخُ سليمان بن عبدالرحمن الصنيع (ت/ ١٣٨٩هـ)[٢]، والشيخُ عبدالعزيز بن صالح بن مرشد (ت/ ١٤١٧هـ)[٣]، ولم نقف على إجازات لهم من المترجَم، وإن كان احتمال ذلك واردًا.

وَصْل الإسناد:

يمكن الاتصال بالمترجَم بواسطةٍ واحدة، من طريق الشيخين: عبدالرحمن بن فارس، وأبي تراب الظاهري، كلاهما عنه، وهو أعلى ما يمكن وصله إليه.

وهناك طرقٌ أنزل بدرجة من طريق جماعة من شيوخنا عن المشايخ: علي الهندي، وإسماعيل الأنصاري، ومحمد الفاداني، وأحمد الله النعماني، كلهم عن المترجَم.

---

(١) انظر: مقالةً بعنوان «أبو تراب الظاهري، وشيء من سيرته» لتلميذه الشيخ عبدالله بن محمد الشمراني، منشورة على الشبكة.

(٢) حضر الصنيع قراءةَ الكتبي على المترجَم في كتاب (فتح المجيد) للشيخ عبدالرحمن بن حسن، وقراءةَ الفقي عليه في بعض (مختصر الصواعق المرسلة) للموصلي، وقراءةَ الشورى عليه في (اجتماع الجيوش الإسلامية) لابن القيم. انظر: الترجمة الذاتية للصنيع في كتاب الثمر الينيع (٤٦).

(٣) أكّد لي بعض المعتنين أن للشيخ ابن مرشد روايةً عن المترجَم، ولم أقف على ما يحقّق ذلك.

٧٨- محمد بن علي بن تركي (١٣٠٠-١٣٨٠هـ)[١]

هو الشيخ محمد بن علي بن محمد بن منصور بن عبدالله بن تركي بن حميدان الخالدي، ولد بعنيزة سنة ١٣٠٠ تقريبًا، وفقد أباه وهو صغير، فنشأ يتيمًا في كنف والدته، ثم انتقل مع أخيه سنة ١٣١٤هـ إلى مكة مشتغلًا بالتجارة، وتلقى في أثناء ذلك عن علماء الحرم المكي، فحفظ القرآن، ودرس في التفسير والحديث والفقه والعربية، وسافر بين عامي (١٣٣٧-١٣٥٧هـ) إلى طائفة من البلدان بقصد التجارة ولقيا العلماء، فارتحل إلى الهند والعراق والأحساء، وزار الشام ومصر، وألقى دروسًا في المسجد الأقصى في شهر رمضان سنة ١٣٤٠هـ، كما كان يزور القصيم أحيانًا، فيجالس أهل العلم، ويباحث أقرانه، أمثال الشيخ ابن سعدي، واستقر به المقام بالحجاز، وعقد الدروس في الحرمين الشريفين، وولي قضاء المدينة سنة ١٣٤٥هـ، وأصبحَ مساعدًا لرئيس القضاة بمكة سنة ١٣٤٧هـ، ثم استقر على التدريس في المدينة إلى وفاته بها في العشرين من شهر جمادى الآخرة سنة ١٣٨٠هـ، ودُفن بالبقيع.

شيوخه:

أخذ المترجَم العلم بمكة وعُنيزة عن جماعة من العلم، وممن روى عنهم:

١- الشيخ أحمد بن إبراهيم بن عيسى (١٢٥٣-١٣٢٩هـ)، أخذ عنه بمكة في الفقه والحديث، وروى عنه[٢].

---

(١) انظر في ترجمته وأخباره: مشاهير علماء نجد (٤٠٢)، تراجم لمتأخري الحنابلة (٢٨)، علماء آل سليم (٢/ ٤٩٥)، علماء نجد خلال ثمانية قرون (٦/ ٣٣٣)، روضة الناظرين (٢/ ٢٨٥)، تذكرة أولي النهى (٥/ ٢٦٦)، من علماء الحرمين (٤١٥).

(٢) انظر: علماء آل سليم (٢/ ٤٩٥) بذكر التتلمذ دون الرواية، الإمتاع بذكر بعض كتب السماع (١٣١).

٢- الشيخ صالح بن محمد بن عبدالله بافضل المكي (١٢٧٨-١٣٣٣هـ)[١].

٣- مفتي الشافعية بمكة الشيخ عبدالله بن محمد صالح الحسني الزواوي المكي (١٢٦٦-١٣٤٣هـ)[٢].

٤- الشيخ عبدالرحمن بن أحمد الدهان الحنفي المكي (١٢٨٣-١٣٣٧هـ)[٣]، قرأ عليه في صحيح مسلم، وروى عنه[٤].

٥- الشيخ محمد بن عبدالكريم الشبل (١٢٥٧-١٣٤٣هـ)، أخذ عنه بعنيزة، وروى عنه[٥].

٦- الشيخ المحدّث شعيب بن عبدالرحمن الصديقي المغربي، المعروف بأبي شعيب الدُّكَّالي (١٢٩٥-١٣٥٧هـ)، قرأ عليه في صحيح البخاري، و«الشفا» للقاضي عياض[٦]، وكان ذلك في أثناء مدة وجود شيخه بمكة بين عامي (١٣١٥-١٣٢٥هـ).

٧- الشيخ علي بن حسين بن إبراهيم المالكي المكي (١٢٨٧-١٣٦٧هـ)[٧].

وقد أشار الفاداني إلى رواية المترجَم عن أكثر المذكورين، فقال في سياق تعداد شيوخه المكيين من ثبته:

---

(١) انظر في ترجمته: سير وتراجم لعمر عبدالجبار (١٣٢).

(٢) انظر في ترجمته: سير وتراجم لعمر عبدالجبار (١٤٠)، الأعلام (٤/ ١٣٢)، الجواهر الحسان (٢/ ٥٠١).

(٣) انظر في ترجمته: المختصر من نشر النَّور والزهر (٢٤١)، سير وتراجم لعمر عبدالجبار (١٦٠)، الجواهر الحسان (١/ ٣٧٩).

(٤) انظر: تراجم لمتأخري الحنابلة (٢٨)، الكواكب الدراري (١٠١).

(٥) انظر: الإمتاع بذكر بعض كتب السماع (١٣٠).

(٦) تراجم لمتأخري الحنابلة (٢٨).

(٧) انظر في ترجمته: الجواهر الحسان (١/ ١٣٩)، الدليل المشير (٢٧١)، الأعلام (٦/ ٣٠٥).

«**ومنهم**: العلاّمة الفقيه المشارك الشيخ محمد بن علي الشهير بابن تركي النجدي، المدرّس بالمسجد الحرام، وهو روى وحدَّث عن شيوخٍ أجلة:

فروى عن السيد عبدالله بن محمد صالح الزواوي عن أبيه عن عبدالرحمن بن محمد الكزبري الصغير. (ح) وروى عن: الشيخ صالح بن محمد بافضل، المدرِّس بالمسجد الحرام، والشيخ عبدالرحمن بن أحمد الدهان المكي الحنفي، والشيخ علي بن حسين المالكي، والشيخ شعيب الدُّكّالي المغربي وآخرين»(١).

وتشير بعض المصادر إلى أن المترجَم قد أخذ العلم عن الشيخين: أبي بكر بن محمد عارف خوقير المكي الحنبلي (١٢٨٤-١٣٤٩هـ)، وعبدالله أبو الخيور(٢)، ولايبعد أن تكون له رواية عنهما، كما يحتمل أن تكون له رواية عمن لقيهم من العلماء في الهند والعراق ومصر والشام، وإن لم نقف على ما يكشف واقع الحال.

تلاميذه:

تلقى عن المترجَم طائفة من الطلبة في الحرمين الشريفين، ومن الرواة عنه:

١-٢- مؤرخ اليمن الشيخ محمد بن محمد بن يحيى زبارة الحسني الصنعاني (١٣٠١- ١٣٨٠هـ)(٣)، وابنه شيخنا أحمد بن محمد زبارة (١٣٢٥-١٤٢١هـ)(٤).

---

(١) الكواكب الدراري (١٠١)، وأما الرواية عن ابن عيسى والشبل فجاء ذكرها تفرّدًا في الإمتاع (١٣٠و١٣١).

(٢) كذا اسمه في مصادر ترجمة الشيخ علي، ولم يتبين لي من هو، والمذكور في مصادر الأعلام المكية - كما في سير وتراجم لعمر عبدالجبار (١٩٣)-: الشيخ عبدالله بن أحمد أبو الخير (١٢٨٥-١٣٤٣هـ)، ولعله المقصود.

(٣) انظر في ترجمته: هجر العلم ومعاقله في اليمن (٢/ ٥٨٨)، الأعلام (٧/ ٨٥).

(٤) انظر في ترجمته: هجر العلم (٢/ ٦٠٣)، وهي من ترجمة الأقران!

وقد أخذا عنه لما قدما مكة، فحضرا دروسه في الحديث. يقول شيخنا أحمد فيما كتب به إليَّ سنة ١٤١٨هـ، في سياق تعداد شيوخ الرواية:

«و[أخذتُ] بالحرم الشريف على العلامة محمد [بن] علي [بن] تركي، سنة ١٣٤٦هـ، في البخاري، مع والدي...»[١].

٣- الشيخ سليمان بن عبدالرحمن الصنيع (١٣٢٣-١٣٨٩هـ)، أشار إلى ذلك شيخه محمد زبارة في إجازته له، حيث قال مفصحًا عن اشتراكهما في الأخذ عن المترجَم:

«أخذنا معًا عن شيخنا العلامة محمد بن علي [بن] تركي، وغيره ممن ترافقنا في الأخذ عنهم بمكة المكرمة...»[٢].

٤- الشيخ محمد ياسين بن محمد عيسى الفاداني (١٣٣٥-١٤١٠هـ)، استجاز منه بمكة، وتقدَّم نقل كلامه.

٥- شيخنا المسند المعمَّر عبدالرحمن بن أبي بكر الملا الأحسائي (١٣٢٣-١٤٢١هـ).

٦- شيخنا عبدالجميل بن عبدالحق الهاشمي، المعروف بأبي تراب الظاهري (١٣٤٣-١٤٢٣هـ)، شافهني بروايته عنه سنة ١٤١٨هـ.

٧- مفتي العرائش الشيخ المختار الخمَّال العمراني العرائشي المغربي (ت/ ١٤٢٨هـ).

٨- الشيخ حَميد بن قاسم بن عقيل اليمني، أجازه بالمدينة النبوية[٣].

---

(١) الملحق (٣): الوثيقة (٤٣).

(٢) الثمر الينيع في إجازات الصنيع (٢٦٧).

(٣) انظر: الإمتاع (١٣٠).

وممن أخذ عن المترجَم الشيخ عبدالعزيز بن سليمان بن محمد بن منصور الفريح التميمي (١٣١٢-١٣٩٥هـ)[1] وقد أخذ الفريح عن جماعة من علماء مكة، كالشيخ أبي بكر خوقير، والشيخ عبدالله بن علي بن حميد، والشيخ عباس المالكي، والشيخ بكر بابصيل، والشيخ جمال المالكي، والشيخ محمد صالح كمال، والشيخ سعيد يماني، والشيخ محمد بافيل، والشيخ المترجَم، فلا يبعد أن تكون له رواية عن بعض المذكورين ومن جملتهم الشيخ ابن تركي.

وَصْل الإسناد:

يمكن الاتصال بالمترجم من طرق، منها:

عن شيخينا: عبدالرحمن بن فارس (ت/ ١٤١٨هـ)، وطه بن عبدالواسع البركاتي (ت/ ١٤٢٥هـ)، كلاهما عن الشيخ سليمان بن عبدالرحمن الصنيع (ت/ ١٣٨٩هـ).

(ح) وعن شيخنا د. عبدالله بن صالح العبيد عن الشيخ حميد بن قاسم بن عقيل.

(ح) وعن شيخنا حامد بن أكرم البخاري عن المختار الخمال العرائشي.

ثلاثتهم عن المترجم.

وعاليًا بدرجة عن مشايخنا: عبدالرحمن الملا الأحسائي، وأبي تراب الظاهري، وأحمد زبارة، جميعهم عن المترجَم بلا واسطة، وهو أعلى ما يمكن وصله إليه.

---

(١) انظر في ترجمته: علماء نجد خلال ثمانية قرون (٣/ ٣٦٦)، روضة الناظرين (١/ ٣٠٣).

٧٩- محمد بن عبدالعزيز المانع (١٣٠٠-١٣٨٥هـ)(١)

هو العلامة المشارك الشيخ محمد بن عبدالعزيز بن محمد بن عبدالله بن محمد بن إبراهيم بن مانع بن شبرمة الوهيبي التميمي، ولد بعنيزة في التاسع من شهر ربيع الآخر سنة ١٣٠٠هـ، ونشأ في بيت علم وصلاح، فتربى على يد أبيه قاضي عنيزة، ولما توفي أبوه وهو في السابعة أشرفت والدته على تربيته، فحفظ القرآن، وقرأ في مبادئ العلوم على ثلة من علماء عنيزة، ولازم ببريدة الشيخ محمد بن عبدالله بن سليم (ت/ ١٣٢٣هـ) حتى وفاته، ورحل مبكرًا لطلب العلم إلى عددٍ من البلدان، فحكى في مذكراته الخاصة أنه دخل البصرة سنة ١٣١٨هـ، ودخل بغداد سنة ١٣٢٠هـ، ثم سافر إلى مصر أوائل سنة ١٣٢٢هـ ومكث بها ثلاث سنين، ورجع منها إلى الشام، فالزبير والبصرة وبغداد، ومن بغداد إلى نجد - مرورًا بالكويت - أواخر سنة ١٣٢٨هـ وأقام بها سنة كاملة، ثم عاد إلى بغداد، ومنها إلى البحرين سنة ١٣٣١هـ، ومنها إلى قطر بدعوة من حاكمها الشيخ عبدالله بن قاسم آل ثاني (ت/ ١٣٧٦هـ) سنة ١٣٣٤هـ، ومكث بها ربع قرن من الزمان، واتجه منها إلى الأحساء أوائل سنة ١٣٥٨هـ، وقد قرأ في أثناء رحلاته على عدد كبير من العلماء في مختلف الفنون، فقرأ في الفقه والفرائض والحديث والتفسير وعلوم العربية والحساب، وجدَّ واجتهد حفظًا وفهمًا ومراجعة وبحثًا حتى فاق عامة أقرانه، ونال إجازات مشايخه، وقدم الرياض، وعينه الملك عبدالعزيز مدرِّسًا في الحرم المكي، فباشر ذلك في رمضان

---

(١) انظر في ترجمته وأخباره: مشاهير علماء نجد (٤١٤)، علماء آل سليم (٢/ ٤٥٩)، تذكرة أولي النهى (٦/ ٦)، علماء نجد خلال ثمانية قرون (٦/ ١٠٠)، روضة الناظرين (٢/ ٢٩٣)، المبتدأ والخبر (٥/ ٢١٣)، الأعلام (٦/ ٢٠٩)، تحفة المستفيد (١/ ٣٤)، الجواهر الحسان (١/ ٢٣٢)، ترجمة ومذكرات للمترجَم نُشرت بمجلة العرب، س١٦ (ص٦و١٨٠و٣٨٠)، مجلة البحوث الإسلامية عدد (٥٤)، ومعلومات شافهني بها شيخنا محمد بن عثمان القاضي.

سنة ١٣٥٨هـ، ثم عيّنه مديرًا للمعارف، فأشرف على إنشاء عدد من المدارس في البلاد، وقد بارك الله في علمه وجهوده، فانتفع به خلق من الطلبة، واستمرت جهوده في التعليم والدعوة ونشر التراث الإسلامي، وانتقل سنة ١٣٧٧هـ إلى قطر بدعوة من حاكم قطر، وبقي بها إلى قبيل وفاتِهِ، حيث توفي ببيروت عقيب عملية جراحية ليلة الثالث عشر من رجب سنة ١٣٨٥هـ، ودُفن بالدوحة.

شيوخه:

تميز المترجَم بتعدد رحلاته العلمية، وكان لذلك الأثر في تعدد معارفه، واتساع خبرته، وقد أخذ عن عدد كبير من أهل العلم، وكان - كما وصف تلميذه الشيخ حسن بن عبداللطيف بن مانع (ت/ ١٤١٦هـ) - «حريصًا على تحصيل الإجازات من مشايخه، لكنه - رحمه الله - لا يجيز أحدًا إلا نادرًا»[(١)].

ومن مشايخه الذين روى عنهم[(٢)]:

١- الشيخ الأثري العلامة محمود شكري بن عبدالله بن محمود الآلوسي الحسيني البغدادي (١٢٧٣-١٣٤٢هـ)[(٣)]، قرأ عليه ببغداد في الفقه وعلوم العربية أول مقدمه إليها وعمره ثمانية عشر عامًا، ثم إنه لازمه بعد قدومه من مصر وقرأ عليه من مؤلفات ابن تيمية، وقرأ عليه في المعاني والبيان والبديع كثيرًا من الرسائل المختصرة كالفريدة في الاستعارات،

---

(١) مجلة البحوث الإسلامية، عدد (٥٤)، (ص٣٤٣).

(٢) المتتبع لتفاصيل حياة المترجَم العلمية يلحظ أن المصادر فيها استقت من معين واحد، وهو ترجمة تلميذه الشيخ محمد بن عبدالرحيم الصدّيقي (١٣٣٤-١٤١٠هـ) التي نقلها عنه صاحب الجواهر الحسان (١/ ٢٤١) وغيره.

(٣) انظر في ترجمته: لب الألباب (٢/ ٣١٨)، مشاهير علماء نجد وغيرهم (٤٦٨)، تاريخ علماء بغداد (٦٢٣)، الأعلام (٧/ ١٧٢)، قال عنه المترجَم: «شيخنا.. مات في شوال سنة ١٣٤٢ وبلغنا خبر وفاته ونحن بمكة». الملحق (١): الوثيقة (١٧٠).

وشرح التلخيص، وفي النحو قرأ شرحَي ابن عقيل والسيوطي على الألفية، وشرح القطر للفاكهي، وقرأ في علوم الوضع رسالةَ العضد مع شرح القوشجي، ورسالةَ أبي بكر الكردي في علم الوضع، وشرحَ منظومة العطّار، وقرأ في العقيدة لوامع البينات للرازي مع مراجعة لوائح الأنوار للسفاريني وشرح الأصفهانية لابن تيمية، وقرأ في علوم القرآن من تفسير البيضاوي، وفي المنطق قرأ منظومةَ السلّم للأخضري معه شرحه وشرح الدمنهوري عليها، وفي العَروض شرحَ الرسالة الأندلسية لعبدالباقي الآلوسي[١].

٢- الشيخ عبدالله بن خلف الدحيّان الحنبلي النجدي الكويتي (١٢٩٢-١٣٤٩هـ)، التقى به في الكويت، وكانت بينهما مودة وتقدير، واستجاز منه المترجَم فأجازه بعامة مروياته، ولعل ذلك في أثناء مرور المترجَم بالكويت أواخر سنة ١٣٢٨هـ.

٣- قاضي البحرين الشيخ قاسم بن مِهزع بن قاسم بن فايز السَّبِيعي البحريني (١٢٦٣-١٣٥٨هـ)[٢]، أخذ الشيخ قاسم عن أبيه وجماعة من علماء البحرين والحرمين الشريفين إبان إقامته فيها، وقد أجاز المترجَمَ هؤلاء الثلاثةُ جميعهم، كما أكَّد لي ذلك وشافهني به شيخنا المؤرّخ محمد بن عثمان بن صالح القاضي[٣]، ولم نقف على نصوص هذه الإجازات.

---

(١) انظر: الجواهر الحسان (١/ ٢٣٣)، مشاهير علماء نجد (٤١٢).

(٢) انظر في ترجمته: القاضي الرئيس قاسم بن مهزع للدكتور مبارك الخاطر، علماء وأدباء البحرين (٤٨١)، بحوث ندوة «الشيخ قاسم بن مهزع» المقامة بالبحرين سنة ١٤٢٨هـ، وله ذكرٌ في روضة الناظرين (١/ ١٦٦).

(٣) إفادة شفهية بعنيزة، شهر رجب، سنة ١٤٣٠هـ.

٤- الشيخ المسند حبيب الله بن عبدالله بن أحمد ما يأبى الشنقيطي المدني ثم المكي (١٢٩٥-١٣٦٣هـ)[١]، قرأ عليه المترجَم بمكة جزءَ الأربعين العجلونية في الحديث، وكتب له إجازةً بها، وذلك في حجته سنة ١٣٤٢هـ، كما حضر دروسه في صحيح البخاري[٢].

٥- الشيخ المسند عمر حمدان المحرسي المكي (١٢٩١-١٣٦٨هـ)، قرأ عليه المترجَم في حج سنة ١٣٤٢هـ الأربعين العجلونية، وكتب له الإجازة بها، كما قرأ عليه في الحديث وأصوله ألفيةَ السيوطي، ونزهةَ النظر لابن حجر، وبعض بلوغ المرام حفظًا[٣].

هؤلاء الخمسة هم من تحققت روايته عنهم بالإجازة، وقد أخذ عن آخرين من علماء البلدان المختلفة، ومن هؤلاء[٤]:

٦- الشيخ عبدالرزاق بن حسين بن طه الأعظمي البغدادي (ت/ ١٣٢٨هـ)[٥]، وقد قرأ عليه شرح دليل الطالب في فقه المذهب، وشرح الأزهرية في النحو، وذلك بالمدرسة المرجانية ببغداد.

٧- العلامة الشيخ جمال الدين محمد بن سعيد بن قاسم القاسمي الشافعي (١٢٨٣-١٣٣٢هـ)[٦]، لقيه بدمشق، وحضر دروسه في صحيح

---

(١) انظر في ترجمته: فهرس الفهارس (١/ ٥٣)، الأعلام (٦/ ٧٩)، الدليل المشير (٧٢)، الجواهر الحسان (١/ ٢١٩)، نثر الجواهر والدرر (١١١٩).

(٢) انظر: الجواهر الحسان (١/ ٢٣٨)، وفي مشاهير علماء نجد (٤١٤) أنه في عام ١٣٤١هـ، وهو وهم.

(٣) انظر: الجواهر الحسان (١/ ٢٣٧)، مشاهير علماء نجد (٤١٤) وفيه أنه عام ١٣٤١هـ.

(٤) انظر: الجواهر الحسان (١/ ٢٣٣-٢٣٩)، مشاهير علماء نجد (٤١٢-٤١٤).

(٥) انظر في ترجمته: تاريخ علماء بغداد (٣٧٥)، وصفه المترجَم بـ«شيخنا». انظر: الملحق (١): الوثيقة (١٧٠).

(٦) انظر في ترجمته: حلية البشر (١/ ٤٣٥)، رياض الجنة للفاسي (١/ ١٧٧)، فهرس الفهارس=

البخاري، وناول المترجَم بعض مؤلفاته، وأوصاه وصايا نافعة، ودعا له ورغّبه في طلب العلم لما توسّم فيه الخير والصلاح.

وصفه المترجَم في بعض مذكراته بـ «عالِم الشام... دعا لي بدعوات صالحة لما رأيته بدمشق»[(١)].

٨- علامة دمشق الشيخ عبدالرزاق بن حسن بن إبراهيم البيطار الميداني الدمشقي (١٢٥٣-١٣٣٥هـ)[(٢)]، حضر دروسه بدمشق.

٩- الشيخ محمد بن سبع بن يحيى الذهبي البسيوني الأزهري الحنبلي (توفي بعد ١٣٣٨هـ)[(٣)]، درس عليه المترجَم بالأزهر أواخر سنة ١٣٢٢هـ، فقرأ عليه في فقه المذهب: شرح زاد المستقنع، وشرح دليل الطالب، كما قرأ عليه في النحو وبعض العلوم المتداولة بالأزهر[(٤)].

١٠- الشيخ علي بن نعمان بن محمود الآلوسي البغدادي (١٢٧٧-١٣٤٠هـ)[(٥)]، يروي عن الشيخين صدّيق حسن خان، وحسين بن محسن الأنصاري لما بعثه والده الشيخ نعمان إلى الهند سنة ١٢٩٩هـ.

= (١/ ٤٧٦)، الأعلام (٢/ ١٣٥)، الجواهر الحسان (٢/ ٥٥٠).

(١) الملحق (١): الوثيقة (١٧٠).

(٢) انظر في ترجمته: مقدمة حلية البشر لحفيده الشيخ محمد بهجة البيطار، فيض الملك (١/ ٨٠٧)، رياض الجنة للفاسي (٢/ ٦٩)، الأعلام (٣/ ٣٥١).

(٣) له ترجمة مقتضبة في الأعلام (٦/ ١٣٦) وسمى والده (سبيع)، والذي وقفتُ عليه بخط المترجَم الذهبي: (سبع).

(٤) وتذكر بعض المصادر المعاصرة أن المترجَم أخذ بمصر عن الشيخ محمد عبده (ت/ ١٣٢٣هـ)، والشيخ محمد رشيد رضا (ت/ ١٣٥٤هـ)، ولم أتحقق ذلك، نعم، وقفتُ على مراسلات بين المترجَم والثاني بشأن طبع بعض الكتب الشرعية، وانظر: الأعلام (٦/ ٢٠٩)، وفيه أنه لازم الشيخ محمد عبده حتى وفاته.

(٥) انظر في ترجمته: لب الألباب (٢/ ٢٣٠)، الأعلام (٥/ ٢٩)، تاريخ علماء بغداد (٥٠٣).

وقد قرأ عليه المترجَم في علوم العربية كتبًا منها: رسالتا «الأمثلة» و«البناء» في الصرف، وشرح السعد على رسالة «العزي»، وشرح الجاربردي على «الشافية»، ومغني اللبيب عن كتب الأعاريب لابن هشام وغير ذلك.

١١- الشيخ يحيى بن قاسم بن فاضل الوتري الحسني البغدادي، (١٢٨٢-١٣٤١هـ)(١) الأستاذ بالمدرسة الأحمدية ببغداد، قرأ عليه رسائلَ كثيرة في المنطق والأصول، منها شرح الملوي على السلّم، وشرح الشمسية، وحاشية المرصفي على المقولات العشر، وبعضًا من مؤلفات التفتازاني، وشرح الورقات للمحلّي وغير ذلك.

١٢- الشيخ محمد بن عبدالله بن سليمان بن عوجان البقمي الأزدي الحنبلي (١٢٦٩-١٣٤٢هـ)(٢)، قرأ عليه بالزبير سنة ١٣٣٠هـ في فقه المذهب، والفرائض، والحساب، ومن مقروءَاتِهِ عليه الروض المربع قراءةَ درسٍ وتحقيق.

١٣- الشيخ عبدالوهاب بن عبدالغني بن جعيدان البغدادي، الشهير بالنائب (١٢٦٩-١٣٤٥هـ)، أمين الفتوى ببغداد والمدرّس بالمدرسة الخاتونية، قرأ عليه من شرح الشمسية في المنطق، وشرح رسالة إسماعيل الكلمبوي مع شرحها لحسن باشا في آداب البحث والمناظرة.

١٤- محدِّث الشام بدر الدين محمد بن يوسف بن عبدالرحمن الحسني

(١) انظر في ترجمته: لب الألباب (٢/ ٣٥٦)، الأعلام (٨/ ١٦٣)، تاريخ علماء بغداد (٧١٦)، وهو ممن روى عن ابن عمه المحدّث بالمدينة النبوية الشيخ علي بن ظاهر الوتري (١٢٦١-١٣٢٢هـ).

(٢) انظر في ترجمته: علماء نجد خلال ثمانية قرون (٦/ ١٦٤).

المغربي المراكشي ثم الدمشقي (١٢٦٧-١٣٥٤هـ)[١]، حضر دروسه في الجامع الأموي.

وعلى أننا لم نقف على وثائق الإجازات التي صدرت له[٢]، ولا على ما يثبت روايته عن البقية، فإن دراسته على هؤلاء العلماء المسندين تلمح إلى أن له روايةً عنهم، وإن لم يمكن الجزم بذلك.

وأما مشايخه الذين تلقى عنهم بالقصيم - كالشيخ محمد بن عبدالله بن سليم، وإبراهيم بن حمد بن جاسر، وصالح بن عثمان القاضي، وعبدالله بن عائض، وعبدالله بن محمد بن دخيل، وغيرهم من أصحاب الإجازات والمرويات - فليس في المصادر المتاحة ما يُشير إلى روايته عنهم بالإجازة.

تلاميذه:

أخذ عن المترجم جماعةٌ من أهل العلم بالعراق[٣] ومكة[٤] والرياض

(١) انظر في ترجمته: حلية البشر (١/ ٣٧٥)، رياض الجنة للفاسي (٢/ ١٦٥)، الدر الفريد للواسعي (١٤)، الأعلام (٧/ ١٥٧).

(٢) خلَّف المترجَم إرثًا وافرًا من الوثائق المتصلة به، آلت إلى مكتبة الملك فهد الوطنية بعد أن صُنِّفت، وتقع في (١٩) صندوقًا، منها ما يتصل بأعماله الوظيفية، وجملة منها مصنفة تحت مذكرات ونقولات وتراجم ورسائل خاصة كتبها، وهي ضمن الصناديق (٨و١١-١٩)، وربما يستخرج الباحث من خلال جرد هذه الصناديق العشرة شيئًا مما يتعلق بإجازاته، وقد اطلعتُ على بعضها ولم أستوعبها.

(٣) تشير المصادر إلى أن بعض أكابر بغداد دعاه ليكون إمامًا له ويقرأ عليه كتب الحديث، فقرأ عليه بعضًا من صحيح البخاري، وجميع صحيح مسلم، والجزء الأول من زاد المعاد لابن القيم والجزء الأول في مسند الإمام أحمد بن حنبل، والموطأ للإمام مالك، وكثيرًا من كتب التاريخ، وقرأ نزهة النظر للحافظ ابن حجر، وكان ذلك قبل رجوعه إلى بلده عنيزة عام ١٣٢٩هـ. انظر: الجواهر الحسان (١/ ٢٣٦).

(٤) عقد دروسًا في الصحيحين ورياض الصالحين بين العشاءين بالمسجد الحرام. انظر:=

والأحساء والبحرين، بل إنه مكث بقطر وحدها ما يقارب ربع قرن من الزمان، عقد فيها دروسه الخاصة والعامة(١)، غير أن المجازين منه قلة، ولم نقف إلا على أسماء معدودة، ولعل ذلك راجع إلى ما سبق من كون المترجم نادرًا ما يجيز أحدًا من الطلبة.

وعلى أيٍّ فقد وقفنا على عدد قليل من الرواة عنه، ومن هؤلاء:

١- الشيخ عثمان بن صالح القاضي (١٣٠٨-١٣٦٦هـ)، روى عنه كما أخبرني بذلك ابنه الشيخ محمد بن عثمان مشافهة سنة ١٤٣٠هـ.

٢- الشيخ عمر الفاروق بن علي الكندي المكي ثم المدني الفلاتي (كان حيًّا سنة ١٣٨١هـ)، وقد أشار إليه في ثبت مروياته «عقد اللآلي»، فقال:

«فصلٌ في مشايخي من أهل نجد: رئيس قضاتها الزاهد الورع الشيخ عبدالله بن حسن آل الشيخ، سماعًا عليه غير مرة، والعلامة البحر الشيخ أبو إبراهيم محمد بن عبداللطيف إجازةً، والحافظ المحدّث في الديار النجدية الحجازية الشيخ محمد بن مانع، والأديب الشاعر اللغوي الشيخ عبدالعزيز الجاركي، وغيرهم...»(٢).

٣- الشيخ محمد ياسين بن محمد عيسى الفاداني الشافعي (١٣٣٥-١٤١٠هـ) استجاز منه بمكة(٣).

٤- الشيخ عبدالرحمن بن محمد آل فارس (١٣١٣-١٤١٨هـ)، روى عنه كما أخبرنا بذلك مشافهة منه أوائل سنة ١٤١٨هـ.

= الجواهر الحسان (١/ ٢٣٩).

(١) من دروسه الخاصة: دروسه في تفسير ابن كثير، والصحيحين، ومشكاة المصابيح، ورياض الصالحين، وتيسير الفصول لابن الديبع. انظر: الجواهر الحسان (١/ ٢٣٧).

(٢) عقد اللآلي (٧).

(٣) انظر: معجم المعاجم والمشيخات (٣/ ٥١).

٥- الشيخ طه بن عبدالواسع البركاتي المكي (١٣٤٩- ١٤٢٥هـ)، أخبرني - رحمه الله - برواق المسجد الحرام سنة ١٤١٨هـ أنه استجاز من المترجَم، فأجازه.

٦- الشيخ محمد زهير بن مصطفى بن أحمد الشاويش الدمشقي (١٣٤٤- ١٤٣٤هـ)، أثبتَ روايته عنه في ثبت شيوخه الذي يجيز به تلاميذه، وهو مستفيض بينهم.

وثمة عدد من تلامذة المترجَم تحتمل روايتهم عنه، ومنهم:

١- ابنه الشيخ عبدالعزيز بن محمد بن مانع (١٣٣٨-١٣٩٠هـ)، لازم والده في حله وترحاله، وقرأ عليه كثيرًا، وناب عنه في الإمامة والخطابة بقطر، كما ارتحل إلى الشام والعراق لطلب العلم، وجمع مكتبة خطية نفيسة.

٢- الشيخ محمد بن عبدالرحيم الصديقي (١٣٣٤-١٤١٠هـ)، وهو الذي حكى مقروءات المترجَم، وأخبارَ روايته عن الشيخين عمر حمدان وحبيب الله الشنقيطي.

٣- الشيخ حسن بن عبداللطيف بن مانع (١٣٣٧-١٤١٦هـ)، لازم المترجَم خمسة عشر عامًا، وهو الذي حكى آنفًا عنايةَ المترجَم بالإجازات.

وكان للمترجَم عددٌ وافر من التلامذة بالبحرين وقطر(١)، كالشيخ عبدالله بن زيد المحمود النجدي القطري (١٣٢٧-١٤١٧هـ)، والشيخ عبدالله بن إبراهيم الأنصاري (١٣٤٠-١٤١٠هـ)، والشيخ أحمد بن يوسف الجابر (١٣٢١- ١٤١٢هـ) وغيرهم، ولم نقف على من نال الإجازة منه، ويبقى احتمال روايتهم عنه واردًا.

---

(١) انظر: مجلة البحوث الإسلامية (ع٥٤)، (ص٣٠٧).

ولقد كان للمترجَم أصحابٌ منهم المؤرّخ الشيخ سليمان بن صالح بن دخيل الدوسري (١٢٦٥- ١٣٦٤هـ)[١] الذي سافر إلى الهند والعراق، والمدينة، وقرأ على علماء الحديث وغيرهم كالشيخ محمود شكري الآلوسي، ومن أصحابه أيضًا الشيخ عبدالمحسن بن إبراهيم أبا بطين (١٣٠٠-١٣٧٢هـ)[٢] الذي أخذ عن ابن عوجان والآلوسي وغيرهما، فلا يبعد أن تكون لهما رواية عن المترجَم.

وَصْل الإسناد:

يمكن الاتصال بالمترجَم من طرق، منها:

عن شيخنا عمر بن محمد فلاتة (١٣٤٥-١٤١٩هـ)[٣] عن الشيخ عمر الفاروق بن علي الكندي عن المترجَم.

ومثله عن جماعة من شيوخنا عن الشيخ محمد ياسين الفاداني عنه.

وعاليًا بدرجة عن شيوخنا: عبدالرحمن بن محمد آل فارس، وطه بن عبدالواسع البركاتي، ومحمد زهير بن مصطفى الشاويش، جميعهم عن المترجَم بواسطة واحدة، وهو أعلى ما أمكن وصله إليه.

---

(١) انظر في ترجمته: تسهيل السابلة (٣/ ١٨٢١)، علماء نجد خلال ثمانية قرون (٢/ ٢٨٥)، روضة الناظرين (١/ ١٣٦)، الأعلام (٣/ ١٢٧).

(٢) انظر في ترجمته: مشاهير علماء نجد (٣٧٥)، علماء نجد خلال ثمانية قرون (٥/ ٥).

(٣) حضرتُ مجلس الختم في سماع الموطأ بمنزله بالمدينة النبوية سماعًا لأواخره عليه سنة ١٤١٨هـ، ودعا لنا بخير، ولم أنل منه الإجازة بعامة مروياته، وروينا عنه عموم مروياته بواسطة آخرين، كالشيخ د. عبدالغفور البلوشي، ود. يوسف المرعشلي، والشيخ حامد أكرم البخاري وغيرهم.

KING ABDULAZIZ FOUNDATION
FOR RESEARCH AND ARCHIVES

ص.ب: ٢٩٤٥ - الرياض ١١٤٦١ - المملكة العربية السعودية -
هاتف: ٤٠١١٩٩٩/ ٠١١ - فاكس: ٤٠١٣٥٩٧/ ٠١١

P.O.Box: 2945 - Riyadh 11461 - K.S.A. - Tel: 4011999 Fax: 4013597
البريد الإلكتروني: info@darah.org.sa - موقع الإنترنت: www.darah.org.sa

/darahfoundation | /darahfoundation | /AddarahTube | @darahFoundation | darah.org.sa

الإجازة العلمية في نجد

دراسة نظرية استقرائية

المجلد الرابع

الإجازة العلمية في نجد

دراسة نظرية استقرائية

المجلد الرابع

د. هشام بن محمد بن سليمان السعيد

دارة الملك عبدالعزيز
KING ABDULAZIZ FOUNDATION
FOR RESEARCH AND ARCHIVES

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

السعيد، هشام بن محمد بن سليمان

الإجازة العلمية في نجد./ هشام بن محمد بن سليمان السعيد
- الرياض، ١٤٣٩ هـ

٧ مج.

٥٧٦ص؛ ١٧× ٢٤سم

ردمك: ٢-٢٣-٨١٩٤-٦٠٣-٩٧٨ (مجموعة)
٠-٢٧-٨١٩٤-٦٠٣-٩٧٨ (ج٤)

١- نجد - تاريخ ٢- نجد - تراجم أ.العنوان

ديوي: ٩٥٣,١٠١ ١٤٣٨/٣٤٩٩

رقم الإيداع: ١٤٣٨/٣٤٩٩

ردمك: ٢-٢٣-٨١٩٤-٦٠٣-٩٧٨ (مجموعة)
٠-٢٧-٨١٩٤-٦٠٣-٩٧٨ (ج٤)

المؤلف: د. هشام بن محمد السعيد

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - كلية الشريعة - قسم أصول الفقه

٨٠- محمد بن إبراهيم آل الشيخ (١٣١١-١٣٨٩هـ)[(١)]

هو الإمام العلامة، مفتي البلاد السعودية ورئيس علمائها وقضاتها في وقته، الشيخ محمد بن إبراهيم بن عبداللطيف بن عبدالرحمن بن حسن بن محمد بن عبدالوهاب التميمي الحنبلي، ولد بالرياض في السابع عشر من المحرم سنة ١٣١١هـ، وتربى تربية علمية راسخة، فحفظ القرآن قبل البلوغ، وأخذ مبادئ العلوم والمختصرات على والده الشيخ إبراهيم بن عبداللطيف، وفقد بصره في الرابعة عشرة من عمره، ولم يزده ذلك إلا علوًّا في الهمة، مع ما وهبه الله من جودة فهم وقوة حفظ وحكمة وهيبة، فأدرك من العلم ما لم يدركه غيره من الأقران، وتنوعت معارفه، ولما توفي عمه الشيخ عبدالله بن عبداللطيف سنة ١٣٣٩هـ تصدّر للتدريس والقضاء، وصار مرجع نجد في ذلك ورئيس المجلس الأعلى للقضاء، وأشرف على افتتاح المحاكم والكليات الشرعية في أطراف البلاد، وقَصَدَه الطلبة من جميع الأنحاء للقراءة عليه والتلقي عنه، وكانت دروسه مقسمة مِنْ حيثُ اختلاف الكفاءات العلمية، فدروسٌ للكبار، وأخرى للمبتدئين، فتخرج على يديه جماعات من العلماء والقضاة، واستمر على هذا السبيل إلى أن توفي في الرابع والعشرين من رمضان سنة ١٣٨٩هـ، بمدينة الرياض، فصلي عليه بعد صلاة العصر بجامعها الكبير بإمامة تلميذه الأبر الشيخ عبدالعزيز بن باز، وتقدّم المصلين عليه الملك فيصل بن عبدالعزيز، وشيعه خلق عظيم إلى مثواه بمقبرة العود.

---

(١) انظر في ترجمته وأخباره: مشاهير علماء نجد (١٦٩)، علماء نجد خلال ثمانية قرون (١/ ٢٤٢)، روضة الناظرين (٢/ ٣١٦)، تذكرة أولي النهى والعرفان (٦/ ١٢١)، الجواهر الحسان (٢/ ٦٠١)، الأعلام (٥/ ٣٠٦)، المبتدأ والخبر (٥/ ٧٤)، العددان (٢٠) و(٥١) من مجلة البحوث الإسلامية التابعة للرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء بالرياض.

شيوخه:

أخذ الشيخ عن علماء الرياض في وقته من آل الشيخ وغيرهم، كما اتصل بعلماءَ آخرين خارج مدينة الرياض، وإن لم تُعرف له رحلة علمية إلا في أثناء الحج، ونال منهم الإجازة، ونذكر من أمكن الوقوف عليهم من هؤلاء:

١- عمه الشيخ العلامة عبدالله بن عبداللطيف بن عبدالرحمن بن حسن (١٢٦٥-١٣٣٩هـ)، أخذ عنه في التوحيد والحديث والفقه، ونال منه الإجازة العامة.

٢- العلامة النحوي الشيخ حمد بن فارس (١٢٦٣-١٣٤٥هـ)، أخذ عنه في النحو، ونال منه الإجازة بمروياته.

٣- المسند الشيخ سعد بن حمد بن عتيق (١٢٧٩-١٣٤٩هـ)، أخذ عنه في الحديث ومصطلحه، وروى عنه بالإجازة[١]، ولم نقف على نص الإجازة المشار إليها، غير أني وقفتُ على كلامٍ لشيخنا القاضي عبدالله بن عقيل (ت/ ١٤٣٢هـ) - رحمه الله - أثبته في ورقة كتبها بُعيد زيارته للشيخ محمد بن أحمد بن سعيد (١٣٢٢-١٤٢٣هـ) بمكة، وجاء فيها:

«كنا في زيارة الشيخ محمد بن أحمد بن سعيد، يوم الخميس ١٤/ ٤/ ١٤١٩، وذكر لنا أنه كان يدرُس عند الشيخ سعد بن عتيق - رحمه الله - ويراجع له دروس الإخوان، وأنه **كتب بقلمه إجازةَ الشيخ سعد للشيخ محمد بن إبراهيم**، وفي آخرها:

وقد أجزتُ مع التقصير عن دركي	**لرتبة الفضلا أهل الإجازات**
وأسأل الله توفيقًا ومغفرة	**ورحمةً منه في يوم المجازاة**

(١) انظر: تذكرة أولي النهى والعرفان (٦/ ١٢١)، المبتدأ والخبر (٥/ ٧٥).

وذكر أن الشيخ عبدالعزيز بن مرشد يقول للشيخ سعد: ما لقيت إلا ولد ابن سعيد يقرأ عليك دروس الإخوان! فقال الشيخ سعد: هو الذي يصبر عليّ! وأنا كثير النعاس، وإذا شافني أنعس صبر عليَّ حتى أستيقظ»[(١)].

٤- محدِّث الهند الشيخ عبدالرحمن بن عبدالرحيم بن بهادر المباركفوري (١٢٨٣-١٣٥٣هـ)، وقد أجاز المترجَم كتابةً من الهند باستدعاء الشيخ محمد تقي الدين الهلالي، ونصها - بعد البسملة -:

«الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خير خلقه محمد وآله وأصحابه أجمعين، أما بعد:

فيقول العبد الضعيف: محمد عبدالرحمن ابن الحافظ عبدالرحيم المباركفوري - عفا الله تعالى عنهما -: إنه قد وقع الاتفاق في بلدة «لكنؤ» بالعلامة الأديب، والفاضل اللبيب، مولانا الشيخ تقي الدين بن عبدالقادر الهلالي - بارك الله في أيامه والليالي - فذكر الفاضلَ الجليلَ الشيخَ محمد بن إبراهيم بن عبداللطيف بن عبدالرحمن بن حسن بن محمد بن عبدالوهاب التميمي النجدي، وقال: إنه قد قرأ كتب الصحاح الستة وغيرها من كتب الحديث وأصوله والتفسير على شيوخه الأعلام، ووصف لي علمه وفضله وصلاحه وتقواه، وقال لي: إنه يريد أن أجيز له برواية الحديث، ووصل سنده بسند مؤلفيها الأجلاء، فأسعفته بمطلوبه، تحقيقًا لظنه ومرغوبه، وإن كنتُ لست أهلًا لذلك ولا ممن يخوض في هذه المسالك ولكن تشبهًا بالأئمة الأعلام السابقين الكرام:

وإذا أجزتُ مع القصور فإنني ... أرجو التشبّه بالذين أجازوا
السالكين إلى الحقيقةِ منهجًا ... سَبَقوا إلى درج الجنان ففازوا

(١) الملحق (١): الوثيقة (١٩٤) بخط شيخنا عبدالله بن عقيل، وفي آخرها بخط شيخنا: «نعم، الأمر صحيح وأقابل عليه .. محمد بن أحمد بن سعيد»، وكأنه أثبتها من الشيخ ابن سعيد شفاهًا.

فأقول – وبالله التوفيق –: إني قد أجزتُ الشيخ محمد بن إبراهيم المذكور أن يروي عني كتب الصحاح الستة وغيرها من كتب الحديث، وأصوله، والتفسير، وأن يقرأها، وإني قد حصَّلتُ القراءة والسماعة والإجازة عن شيخنا العلامة السيد محمد نذير حسين المحدِّث الدهلوي رحمه الله تعالى، وهو حصَّل القراءة والسماعة والإجازة عن الشيخ المكرّم الأورع البارع في الآفاق: محمد إسحاق المحدِّث الدهلوي رحمه الله تعالى، وهو حصَّل القراءة والسماعة والإجازة عن الشيخ الأجل مسند الوقت: الشاه عبدالعزيز المحدِّث الدهلوي رحمه الله تعالى، وهو حصَّل القراءة والسماعة والإجازة عن الشيخ القرم المعظّم، بقية السلف وحجة الخلف: الشاه ولي الله المحدث الدهلوي رحمه الله تعالى، وباقي السند مكتوبٌ في أوائل «تحفة الأحوذي شرح الترمذي».

قلتُ: وأجزته أيضًا أن يرويَ عني جميع ما حواه «إتحاف الأكابر في إسناد الدفاتر» من الكتب الحديثية وغيرها لشيخ شيوخ مشايخنا الإمام الحافظ الرباني: القاضي محمد بن علي الشوكاني، كما أجازني برواية جميعه شيخُنا العلامة حسينُ بن محسن الأنصاري الخزرجي اليماني رحمه الله تعالى، وهو قد حصَّل الإجازة برواية جميعه عن شيخيه: العلامة الشريف محمد بن ناصر الحسني الحازمي والقاضي العلامة أحمد بن محمد بن علي الشوكاني، كلاهما عن الإمام القاضي محمد بن علي الشوكاني مؤلِّف «إتحاف الأكابر»، وباقي السند مكتوبٌ فيه، وأوصيه بتقوى الله في السر والعلانية، وإشاعةِ السنة السنية بلا خوف لومةِ لائم، وأن يلزم على نفسه الاتباع والاجتناب عن الابتداع، وأسأل الله تعالى أن يوفق لذلك لي وله، والحمد لله رب العالمين أولًا وآخِرًا، وحسبنا الله ونعم الوكيل.

أملاه المجيز الفقير إلى إحسان ربه الكريم: محمد عبدالرحمن بن الحافظ عبدالرحيم المباركفوري، في شهر رمضان سنة ١٣٤٩ من الهجرة النبوية»[١].

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (١٠٣).

٥- المؤرخ المسند الشيخ عبدالستار بن عبدالوهاب البكري الدهلوي (١٢٨٦-١٣٥٥هـ)، التقى به المترجَم في حج عام ١٣٤٨هـ، ونال منه الإجازة[١].

٦- القاضي الشيخ عبدالله بن عبدالعزيز العنقري (١٢٩٠-١٣٧٣هـ)، طلب منه المترجَم الإجازة، فكتب له إجازة وقفنا على مسودتها، ونصها:

«بسم الله الرحمن الرحيم، أما بعد حمد الله على ما منح من الإلهام، وفتح من الأفهام، والصلاة والسلام الأتمان الأكملان على المبعوث إلى الأحمر والأسود، الفايز من عضّ على دينه بالحظ الأسعد، وعلى آله وأصحابه وتابعي منواله على المنهج الأحمد، أما بعد:

فقد طلب مني أخونا العلامة الأصيل، وكهف المجد الأثيل، حايز قصب السبق في المضمار، ومن أفق مجده قد أضاء بطالع سعده واستنار، الشيخ المحقِّق، والحبر المدقِّق، ذو الرأي الصايب، والفهم الثاقب: محمد بن الشيخ إبراهيم بن عبداللطيف أن أجيزه برواياتي، وأوشحه بمسموعاتي، فاعتذرتُ بأني لستُ من رجال هذا الشان، وليس لي في مجارات الفرسان في ميادينها يدان، ثم إني رأيتُ أن ألبيَ دعوته، وأسعفه بطلبته، رجاء الانتظام في سلسلة السادة الأماثل، والتشبه بأهل الفضل من أهل الدين والفضايل، فأقول: قد أجزتُ الشيخَ المذكور بما أجازني به أشياخي الكرام، وهداة الأنام، أو سمعتُه منهم، أو قرأتُه عليهم، أو قرأه غيري بين يديهم وأنا أسمع، من حديثٍ، وتفسيرٍ، وفقهٍ، وآلات ذلك من الفنون العربية وغير ذلك، وهم: الشيخ عبدالله بن عبداللطيف، والشيخ إسحاق بن عبدالرحمن بن حسن، والشيخ حسن بن حسين آل الشيخ، والشيخ محمد بن إبراهيم بن محمود، والشيخ حمد بن فارس، نوّر الله ضرايحهم، وبيّض صحايفهم، وأباحهم النظر إلى وجهه الكريم، وجمعنا بهم في جنات

(١) انظر: تذكرة أولي النهى والعرفان (٦/ ١٢١)، المبتدأ والخبر (٥/ ٧٥).

النعيم، وحيث وقف عنان القلم، وانتهى المقصود بما رُقم ورُسم، فإني أوصي الشيخ الفاضل المشار إليه بما أوصاني به مشايخي، وأسأل الله لي وله ولجميع المسلمين الإعانةَ على ما تحمّلناه، والعفوَ عما فرّطنا فيه من العمل وأهملناه، فإن ذلك من لوازم طبيعة الإنسان، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا إلى يوم الدين. أملى ذلك الفقير إلى الله عزّ شأنه: عبدالله بن عبدالعزيز العنقري، ٣٠ ن سنة ١٣٥٩هـ»(١).

٧- محدّث مكة الشيخ عبدالحق بن عبدالواحد الهاشمي العمري العدوي (ت/ ١٣٩٢هـ)، أجاز له بعموم مروياته، كما أثبته الشيخ عبدالحق في مقدمة كتابه «مسند الصحيحين»، ولا يزال مخطوطًا(٢).

٨- العلامة الشيخ محمد تقي الدين بن عبدالقادر الهلالي الحسيني الشامي المغربي (١٣١٢-١٤٠٧هـ)، وقد تدبج معه المترجَم في الرواية(٣).

وروايته عن الستة الأولين أخبرني بها مشافهةً ولد المترجَم معالي الشيخ عبدالعزيز بن محمد(٤)، كما أكّد لي شيخنا عبدالله بن عثمان التويجري رواية

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (١٢٨) بخط تلميذ العنقري الشيخ محمد بن عبدالمحسن الخيال، وانظر: تذكرة أولي النهى والعرفان (٦/ ١٢١)، المبتدأ والخبر (٥/ ٧٥). ويلحظ اقتباس الشيخ العنقري لكثير من العبارات من إجازة الشيخ أحمد بن عيسى للعظيم آبادي السابق نصها. وقد جاء في آخر الوثيقة لحق، ونصه: «وكذا أجزته بما تضمّنه «الثَبَت» الذي أرويه من طريق شيخنا الشيخ العلامة سعد بن حمد بن عتيق، بل الله ثراه ورحمنا وإياه، ونص الثبت المذكور: بسم الله الرحمن الرحيم، وبه نستعين...» ويظهر أنه كان ينوي نقل ثبت الشيخ سعد بنصه إلى الإجازة المذكورة.

(٢) ونسخته محفوظة بمكة لدى ابنه شيخنا المسند عبدالوكيل الهاشمي.

(٣) انظر: تذكرة أولي النهى والعرفان (٦/ ١٢١).

(٤) بمنزله في حي المحمدية من أحياء مدينة الرياض بتاريخ ٩/ ١١/ ١٤١٨هـ بحضور ابنه الشيخ عبدالمحسن.

المترجَم عن الشيخ عبدالستار الدهلوي[(١)].

وتشير بعض المصادر إلى رواية الشيخ محمد بن إبراهيم عن مسند الهند الشيخ حسين بن محسن الأنصاري (١٢٢٥-١٣٢٧هـ)[(٢)]، وهو وإن أمكن من جهة التاريخ، إلا أنه بعيدٌ لأمور منها تقدّم وفاة الأنصاري، فإما أن يكون وَهَمًا، أو أن الذي أجاز للمترجَم هو حفيد الأنصاري المذكور: الشيخ خليل بن محمد بن حسين بن محسن (١٣٠٤-١٣٨٦هـ)، ومما يرجّح الاحتمال الأول: ما جاء في بعض المصادر من أن الشيخ سعد بن عتيق أجاز للمترجَم «بإجازة الشيخ حسين بن محسن الأنصاري»[(٣)]، فوقع الوهم بأن المترجَم مُجازٌ - بلا واسطة - من الأنصاري المذكور.

تلاميذه:

أخذ عن الشيخ محمد بن إبراهيم ما يعسر إحصاؤه من التلامذة، طبقة إثر طبقة، إلا أن من روى عنه قلة ممن أمكن الوقوف على تعيينهم، ومنهم:

١- الشيخ عبدالله بن عمر بن دهيش (١٣٢٠-١٤٠٦هـ)، أخذ عن المترجَم في طائفة من العلوم، وروى عنه بالإجازة، كما سيأتي في ترجمته.

٢- الشيخ العلامة المفتي عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن حسين بن حميد الخالدي (١٣٢٩-١٤٠٢هـ)[(٤)]، من كبار طلبة

---

(١) بمنزله بحي العليا من أحياء مدينة الرياض بتاريخ ١٠/ ٨/ ١٤١٨هـ.

(٢) انظر: تذكرة أولي النهى والعرفان (٦/ ١٢١).

(٣) المبتدأ والخبر (٥/ ٧٥).

(٤) انظر في ترجمته: مشــاهير علماء نجد (٢٧٣)، علماء نجد خلال ثمانية قرون (٤/ ٤٣١)، روضة الناظرين (٢/ ٥٥)، المبتدأ والخبر (٤/ ٢٥٠)، إتحاف النبلاء بسير العلماء (١٦١)، سماحة الشيخ عبدالله بن حميد: حياته العلمية والعملية، سيرة كتبها ابنه معالي د. صالح بن حميد.

المترجَم، أخذ عنه في جل العلوم وغالب الفنون، فقرأ عليه في التوحيد: التدمرية، والحموية، وكتاب التوحيد، ورد الإمام أحمد على الجهمية. وقرأ عليه في النحو: الآجرومية، وقطر الندى، والملحة، والألفية، وشروحها، وبعض حواشيها. وقرأ عليه في الحديث: الصحيحين، وسنن أبي داود، والنسائي، وعمدة الأحكام، وبلوغ المرام، وقطعةً كبيرة من المنتقى، وبعض الكتب في مصطلح الحديث. وقرأ عليه في الفرائض: الرحبية، والبرهانية، مع مراجعاتٍ لشرح الشنشوري. وقرأ عليه في الفقه: الزاد وشرحه، ونظم المفردات وشرحها. وروى عنه بالإجازة[١]، كما روى عن الشيخ عبدالحق الهاشمي المكي[٢]، وقد أخذ أيضًا عن الشيخ حمد بن فارس، والشيخ محمد بن عبداللطيف، وقرأ القرآن على إمام الحرم المكي الشيخ عبدالظاهر أبي السمح، ولا نعلم إن كانت له روايةٌ محقَّقة عن هؤلاء. وممن روى عن الشيخ ابن حميد بالإجازة: شيخنا طه بن عبدالواسع البركاتي (١٣٤٩-١٤٢٥هـ) كما أخبرني بذلك، وزاد بأن للشيخ ابن حميد ثبتًا بشيوخه[٣]، وشيخنا صالح بن إدريس الأركاني الرابغي (١٣٦٤-١٤١٨هـ)[٤]، وشيخنا أبو تراب عبدالجميل بن عبدالحق الهاشمي الظاهري (١٣٤٣-١٤٢٣هـ)، والشيخ المؤرّخ إبراهيم بن عبيد آل عبدالمحسن (١٣٣٤-١٤٢٥هـ)[٥]، والشيخ الفرضي عبدالفتاح بن حسين راوه الحضرمي ثم المكي (١٣٣٤-١٤٢٤هـ)[٦] وغيرهم.

---

(١) نص عليه الشيخ صالح الأركاني في ثبته المسمى «إتحاف ذوي الرسوخ» (٢٧).

(٢) كما في مقدمة كتابه «مسند الصحيحين»، ولا يزال مخطوطًا.

(٣) أخبرني بذلك في رواق المسجد المكي الحرام، عصر يوم الأحد ١٦/ ٣/ ١٤١٨هـ.

(٤) انظر: ثبت «إتحاف ذوي الرسوخ» (٢٧)، معجم المعاجم للمرعشلي (٣/ ١٢٩).

(٥) أفادني بذلك الأخ الشيخ محمد زياد التكلة بسؤاله للشيخ المذكور.

(٦) انظر: ثبت الشيخ عبدالفتاح المسمى «المصاعد الراوية» (٢٥).

٣- الشيخ عبدالرحمن بن محمد آل فارس (١٣١٣-١٤١٨هـ)، أخذ عن المترجَم وروى عنه، كما أخبرني هو بذلك أوائل سنة ١٤١٨هـ، ويأتي في ترجمته.

٤- الشيخ عبدالله بن عثمان التويجري (١٣٣٨-١٤٢٢هـ)، حضر دروس المترجَم في مسجد دخنة، وروى عنه الحديث المسلسل بالأولية، والحديث المسلسل بالحنابلة، كما أخبرني بذلك سنة ١٤١٨هـ، ويأتي في ترجمته.

٥- ابنه معالي الشيخ عبدالعزيز بن محمد بن إبراهيم (١٣٣٧-١٤٢٦هـ)[(١)]، حدّثني - رحمه الله[(٢)] - أن والده المترجَم ناوله مجموع إجازاته، ومن ضمنها إجازة الشيخ عبدالستار الدهلوي، وأنه أخبر الشيخَ إسماعيل بن محمد بن ماحي الأنصاري (١٣٤٠-١٤١٧هـ) بتفاصيل ذلك، فأكّد له بأن ذلك هو الإجازة بطريق المناولة، ولهذا كان يبيح لنفسه الرواية عن أبيه بهذا الطريق، ولما التمستُ منه الإجازة أجازني مشافهةً بمقتضى ذلك.

٦- العلامة الشيخ حماد بن محمد الأنصاري (١٣٤٤-١٤١٨هـ)، سُئل عام ١٤١١هـ عن مروياته عن علماء نجد، فقال: «ليس لي إجازةٌ علمية من أحدٍ من أهل نجد إلا من الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ»[(٣)]، ولم نقف على نص الإجازة المذكورة.

---

(١) انظر في ترجمته: موسوعة أسبار (٢/ ٥٩٦)، مجلة العدل، ع٢٧، ١٤٢٦هـ.

(٢) بمنزلــه في حي المحمدية من أحياء مدينة الريــاض بتاريخ ٩/ ١١/ ١٤١٨هـ بحضور ابنه الشيخ عبدالمحسن.

(٣) المجموع في ترجمة الشيخ حماد الأنصاري (٢/ ٨٦٠).

٧- قاضي رنية الشيخ محمد بن مسْلِم بن سعيد بن راجح بن علي العثيمين التميمي (١٣٣١-١٤٣٠هـ)، ولد بالخماسين بوادي الدواسر، وارتحل إلى المترجَم سنة ١٣٥٣هـ، وقرأ عليه موطأ الإمام مالك بتمامه، ونخبة الفكر لابن حجر، ونقض الدارمي على بشر المريسي، وسمع عليه غالب صحيح مسلم، وسنن النسائي، وأوائل سنن أبي داود، ومسند أحمد، وحضر عليه في تفسير ابن جرير، وبلوغ المرام، وشرح الزاد، والآجرومية، والفرائض، وقد روى عنه بالإجازة كما أخبرنا بذلك بمنزله سنة ١٤٢٩هـ، وأجاز لنا الرواية عنه[1].

٨- الشيخ القاضي إبراهيم بن عبدالله بن حمد بن عتيق (١٣٣٩-١٤٣٠هـ)، شيخنا الفقيه، سمعتُ من لفظه الحديث المسلسل بالأولية، والحديث المسلسل بالحنابلة[2]، وأخبرني أنه سمعهما من لفظ شيخه محمد بن

(١) وذلك بمنزله الكائن ببلدة رنية، بعد ظهر الأربعاء ٢٦/ ١٢/ ١٤٢٩هـ، بصحبة المشايخ: فيصل بن يوسف العلي الكويتي، وأنس بن عقيل، ومحمد زياد التكلة، وباسل الرشود، وعبدالله العوبل، وقد سمعنا عليه أوائل الكتب الستة والمسند، وأول نقض الدارمي، وأول الموطأ إلى نهاية الحديث الرابع والعشرين منه، وأول باب من كتاب التوحيد، وقرأتُ عليه متن نخبة الفكر بتمامه، وأجاز للجميع عامة مروياته. وقد درس شيخنا على الشيخ محمد بن مانع، ولم يجزم لنا بروايته عنه، وهذا يدل على معرفته بأمر إجازة الرواية، خلافًا لمن نفاها. وقد روى عن الشيخ محمد بن مسلم عددٌ من المشايخ وطلبة العلم، ولم يتيسر جمعهم. وله ترجمة ذاتية متداولة أملاها الشيخ بتاريخ ٢/ ١١/ ١٤١٥هـ. وانظر توثيق السماع والإجازة المشار إليها في الملحق (٢): الوثيقة (٩).

(٢) وذلك بمسجده القريب من بيته الكائن بحي السويدي بمدينة الرياض، بعد مغرب الأربعاء ٢٢/ ٧/ ١٤١٩هـ، وهو ابن أخ الشيخ العلامة سعد بن حمد بن عتيق، والده الشيخ عبدالله توفي سنة ١٣٤٢هـ كما أخبرني بذلك. وقد روى عنه جملةٌ من طلبة العلم، كالشيخ د. عبدالله بن صالح العبيد، والشيخ محمد زياد التكلة، والشيخ رياض بن عبدالمحسن السعيد وغيرهم. أصيب شيخنا بجلطة أواخر عمره، وتوالت عليه آثارها حتى وافاه الأجل ليلة=

إبراهيم، وقد لازمه سنتين ملازمةً أكيدة، وقرأ عليه في كثير من الفنون في أثناء تلك المدة.

٩- الشيخ المعمر محمد بن عبدالرحمن بن إسحاق آل الشيخ، من المكثرين على الشيخ المترجَم، وأفاد منه في عدد من العلوم، وروى عنه المسلسل بالأولية، وأجازه بعامة مروياته، كما كتب له تزكية علمية سنة ١٣٨٦هـ، ويأتي نصها في ترجمته.

ومن تلامذة المترجَم: الشيخ عبدالعزيز بن محمد بن صالح بن شلهوب (١٣٣٨-١٤٠٩هـ)[١]، لازمه قرابة سبع وعشرين سنة، وناوله شهادة تخرّج، أو حصّل عنه شفاهًا شيئًا من ذلك، كما قرأ على الشيخ محمد بن عبداللطيف (ت/ ١٣٦٧هـ) في التوحيد وصحيح البخاري، وليس في المصادر ما يثبت روايته عنهما.

ومن تلامذة المترجَم:

الشيخ محمد بن عبدالعزيز بن هليل (١٣٣٢-١٤٠١هـ)[٢] أخذ عن المترجَم، وقرأ على علماء مكة كالشيخ محمد عبدالرزاق حمزة، والشيخ محمد البيز والشيخ محمد بن عثمان الشاوي وغيرهم.

الشيخ محمد بن عبدالله السياري (١٣٤٦-١٤٠٧هـ)[٣]، أخذ عَنْ علماء الرياض والحرمين، كالشيخ المترجَم وأخيه الشيخ عبداللطيف بن إبراهيم، والشيخ محمد عبدالرزاق حمزة، والشيخ عبدالحق الهاشمي، والشيخ حسن

= الخميس ٢٥/ ٦/ ١٤٣٠هـ، وصلي عليه بعد صلاة العصر بجامع عتيقة بالرياض.

(١) انظر في ترجمته: علماء نجد خلال ثمانية قرون (٣/ ٥١٦)، المبتدأ والخبر (٣/ ٤٣٨).

(٢) انظر في ترجمته: علماء نجد خلال ثمانية قرون (٦/ ٨٤)، روضة الناظرين (٢/ ٣٤٥).

(٣) انظر في ترجمته: علماء نجد خلال ثمانية قرون (٦/ ١٨١).

المشاط، والشيخ عبدالرحمن الأفريقي، والشيخ محمد الأمين الشنقيطي، وغيرهم.

وليس يبعد أن تكون لهما رواية عن بعض المذكورين - ومنهم المترجَم - وإن لم نقف على ما يؤكد ذلك.

وَصْل الإسناد:

يمكن الاتصال بالشيخ محمد بن إبراهيم بواسطة عددٍ من تلامذته المذكورين، ومن ذلك عن مشايخنا: الشيخ عبدالرحمن بن فارس، والشيخ عبدالله بن عثمان التويجري، والشيخ عبدالعزيز ابن المترجَم، والشيخ محمد بن مسلم العثيمين، والشيخ محمد بن إسحاق، كلهم عن المترجَم.

٨١- سليمان بن عبدالرحمن الصنيع (١٣٢٣-١٣٨٩هـ)[١]

هو المسنِد الكبير الشيخ سليمان بن عبدالرحمن بن محمد بن علي بن عبدالله بن حمد الصِّنيع اليامي نسبًا، النجدي أصلًا، المكي منشأً، ولد بمكة سنة ١٣٢٣هـ بمحلّة الجودرية بشِعب عامر، ونشأ في كنف والده، فقرأ القرآن، وأتقن الخط العربي والحساب، ثم التحق بعلماء المسجد الحرام، وأخذ عنهم في العقيدة والتفسير والحديث والفقه والعربية، وحُبِّب إليه علم الحديث وأصوله فلازم شيوخه في هذا الفن، ونال الإجازة عن جماعة ينيفون على الأربعين من مختلف البلدان، وكان ذا همة في تحصيل العلم، وجمع الكتب، فاجتمعت لديه نفائس المطبوعات، وساهم في طباعة عددٍ من المخطوطات، كما اشترك في

(١) انظر في ترجمته وأخباره: علماء نجد خلال ثمانية قرون (٢/ ٣٠١)، روضة الناظرين (٣/ ٤٤)، أعلام المكيين (٢/ ٦١٠)، الجواهر الحسان (١/ ٣٤٨)، وله ترجمةٌ ذاتية نشرها الأستاذ صالح بن سليمان الحِجِّي ضمن كتابه المطبوع مؤخرًا «الثمر الينيع في إجازات الصنيع» (ص٤٤-٥٠) .

مراجعة بعض المطبوعات وتصحيحها مع بعض شيوخه، ولما تصدّر للتدريس اجتمع عنده عددٌ من الطلبة للقراءة عليه في علم الحديث وأصوله.

تولى وكالة جماعة الأمر بالمعروف بمكة مدة طويلة، وله عضوية فخرية في مدرسة دار الحديث، وعمل أمينًا لمكتبة الحرم المكي إلى قبيل وفاته.

وقد بقي المترجَم بمكة حتى وفاته بمكة يوم الأربعاء العشرين من شهر صفر سنة ١٣٨٩هـ، ودفن بمقبرة المعلاة.

شيوخه:

يمكن القول بأن الشيخ سليمان الصنيع هو أكثر علماء القرن الرابع عشر الهجري النجديين مشيخةً في باب الرواية، ولم نقف على عالِمٍ نجدي جمع من الإجازات ما حواه المترجَم، وقد أعانه على ذلك توافد العلماء من أقطار الأرض إلى مكة المكرمة لأداء الشعائر، فكان من اليسير اللقي بكثيرٍ من الشيوخ الذين يعسر اجتماعهم في غير هذا المكان الطاهر.

ويُلحظ أن جماعةً من العلماء الآتية أسماؤهم قد أجازوه بعد أن درس عليهم، وآخرين أجازوه إجابةً لسؤاله إياهم، وإن لم يسبق ذلك قراءةٌ منه عليهم.

وقد كان للمترجَم مقصدٌ من تتبع هذه الإجازات، وهو أن يجمع ثبتًا حاويًا لأهم رجالات الإسناد في عصره، مع استيفاء تراجمهم، كما يلوح ذلك من سياق إجازاتهم له، وقد امتدحه الشيخ عبدالخبير التركستاني - أحد شيوخه في الرواية - فوصف المترجَم - كما سيأتي في نص إجازته - بأنه «كان أحرص الناس في عهدنا على محافظة أسانيد العلماء الموجودين بالحرمين الشريفين، وتتبع أخبارهم، وتواريخهم المشتملة على الوفيات، وما حصل لهم في حياتهم».

ونذكر هنا ما أمكن الوقوف عليه من شيوخه الذين أجازوه[١]:

١- الشيخ أبو بكر بن محمد عارف بن عبدالقادر خوقير المكي الحنبلي (١٢٨٤-١٣٤٩هـ)، قرأ عليه العقيدة السفارينية، وأجازه بعموم مروياته، كما صرَّح بذلك المترجَم في ثبته، ومما جاء فيه:

«**وهو [يعني شيخه محمد عبدالرزاق حمزة] يروي عن**: الشيخ العالِم أبي بكر بن محمد عارف بن عبدالقادر خوقير بجميع ماحواه ثبته المسمَّى «مسند الأثبات الشهيرة»، وعن الشيخ عبيدالله بن الإسلام السندي ثم الدهلوي، وعن الشيخ علي فالح الظاهري الحجازي بما حواه ثبت والده المسمى «حسن الوفا لإخوان الصفا»، وعن الشيخ عبدالله بن محمد غازي، وعن الشيخ عبدالستار بن عبدالوهاب الصدِّيقي الكتبي، وقد شاركتُه في الرواية عن جميع هؤلاء المشايخ المذكورين»[٢]، ولم نقف على نص الإجازة التي تعد أقدم الإجازات التي نالها المترجَم، حيث أجيز وعمره دون العشرين وستةٍ من الأعوام.

٢- الشيخ عبدالهادي بن عبدالوهاب الهزاروي الهندي (ت/ بعد ١٣٥٣هـ)[٣]، سمع عليه المترجَم أوائل الكتب الستة، والموطأ،

---

(١) قد وقفتُ على هذه الإجازات سنة ١٤١٩هـ بقسم المخطوطات التابع لمكتبة جامعة الملك سعود - التي آلت إليها مكتبة الشيخ بعد وفاته - وحصل لي تصويرها، وعددها يزيد على أربعين إجازة، ثم عملتُ على كتابتها ومراجعتها، وبعد أن جرى تنسيقها، وقبيل إخراج هذا البحث أصدر الأستاذ الفاضل صالح بن سليمان الحِجِّي كتابه «الثمر الينيع في إجازات الصنيع» سنة ١٤٣١هـ وأخرج به تلك النصوص كاملة، مع ثبت المترجَم المسمى «الثبت العالي الرفيع في إسناد أهل العلم والتوقيع»، وهو بسبق النشر حائزٌ تفضيلًا، وفيما سنورده مزيدُ توثيق واستدراك على ما نشره.

(٢) الثبت العالي الرفيع، بواسطة: الثمر الينيع (٢٨٩).

(٣) لم أقف له على ترجمة.

ومسند الإمام أحمد، ومن التفاسير: تفسير ابن جرير، وابن كثير، والبغوي. وكتب له إجازة مؤرّخة سنة ١٣٥٣هـ، ونصّها:

«الحمد لله وحده والصلاة والسلام على خير خلقه سيدنا محمد وعلى آله وصحبه.

أما بعد: فقد اجتمع بي أخونا الفاضل الشيخ سليمان بن عبدالرحمن الصنيع عدة مرات وطلب مني أن يقرأ عليَّ شيئًا من أوائل الكتب الستة، وموطأ الإمام مالك، ومسند الإمام أحمد، وتفسير ابن جرير، وابن كثير، والبغوي، وأن أجيزه بذلك وبجميع ما تجوز لي وعني روايته من منقول ومعقول وفقه وأصول، فأجبته إلى طلبته وأسعفته برغبته، فأقول:

إن الأخَ المذكور قد قرأ عليَّ شيئًا من أوائل الكتب الستة، وموطأ الإمام مالك، وصحيحي البخاري ومسلم، وأبو داود، والنسائي، والترمذي، وابن ماجه، وقرأ علي أيضًا شيئًا من أوائل مسند الإمام أحمد بن حنبل، وقرأ علي شيئًا من تفسير ابن جرير وابن كثير والبغوي، وقد أجزته بجميع ذلك وبجميع ما تجوز لي وعني روايته من منقول ومعقول وفقه وأصول إجازةً عامةً تامةً مطلقةً بالشرط المعتبر عند أهل الحديث والأثر، وله أن يجيز مَن شاء بما شاء، وإني أروي كتب الحديث عن شيخنا الشيخ حسين بن محسن السعدي الأنصاري، كما هو مبسوط في ثبته وأجازني به، كما أروي جميع كتب الحديث والتفسير وغيرهما عن شيخنا الشيخ عبدالجبار بن عبدالله الغزنوي، كما هو مبسوط في ثبته أيضًا.

وقد أجزت الشيخ سليمان المذكور بجميع ذلك كما أجازوني، ووعدته عندما أرجع إلى بلادي أن أكتب له إجازةً مطولةً مبسوطة من أثبات مشايخي المذكورين. هذا، وإني أوصي المجاز المذكور بتقوى الله - تعالى - والعمل بما جاء في كتاب الله - تعالى - وصح عن رسوله ﷺ، والتحقيق في المسائل

العلمية، كما أوصيه ألا ينساني من صالح دعواته عند بيت الله الحرام والمشاعر العظام، والله الهادي والموفق، وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه وسلم. ٢١ من ذي الحجة سنة ١٣٥٣ هجرية على صاحبها الصلاة والتحية.

هذا صحيحٌ، وكتبه: عبدالهادي بن عبدالوهاب الهزاروي الهندي»[١].

٣- الشيخ محمد بن حسين بن سليمان بن إبراهيم الفقيه المصري ثم الجُدِّي (١٣٠٤-١٣٥٤)[٢]، قال عنه المترجَم: «عالِم جدة ومحدّثها ومسندها، السلفي الأثري، الداعي إلى الله... حضرتُ دروسه في مسجد عكاش، وذاكرني وذاكرته كثيرًا، وقد أجازني إجازةً خاصة بجميع مروياته ومسموعاته، خصوصًا ما حواه ثبت الشيخ أبي بكر خوقير الذي أجازه به»[٣]. ونص إجازته للمترجم - بعد البسملة -:

«الحمد لله الذي هدانا لأقوم السنن، ومنّ علينا بحفظ القرآن والسنن، أحمده - سبحانه تعالى - وأشكره أن رفع أهل الحديث في القديم والحديث، ووفق بينهم في العقائد والمذاهب فلم يسلكوا مذاهب شتى ولا طرائق قددًا، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله جاءنا بالدين الصحيح والقول الحسن، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه الذين لم يقدموا بين يديه قول أحد من الناس، وعصموا عن الوسواس الخناس، فصاروا قدوة لغيرهم، إجماعهم حجة لا تجوز مخالفته، وإذا اختلفوا كنا بالخيار ولا نخرج عن قول جميعهم، فرضي الله - تعالى - عنهم وعمَّن اقتدى بهديهم واقتفى سبيلهم، أما بعد:

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (١١١).

(٢) انظر في ترجمته: الجواهر الحسان (٢/ ٧١٥).

(٣) الثمر الينيع (٢٩٦).

فيقول أفقر العباد وأحوجهم إلى عفو ربه الكريم: محمد بن حسين بن سليمان بن إبراهيم، المصري مولدًا ومنشأً، الجُدِّيُّ موطنًا وإقامة: إن أحسن ما أُنفقت فيه نفائس الأوقات تحصيل علم كتاب الله الذي ﴿لَّا يَأْتِيهِ ٱلْبَٰطِلُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِۦ ۖ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ﴿٤٢﴾﴾[فصلت:٤٢]، وعلمِ السنة المطهرة الشارحة للقرآن العزيز، والفحص عن حال حملتها جرحًا وتعديلًا، وتصنيفًا وتدوينًا، ومعرفة العالي منها والنازل، وما يعتمد عليه وما لا يعتمد، وقراءتها قراءة صحيحة من غير تصحيف ولا تحريف، واستنباط الأحكام منها، إلى غير ذلك من العلوم التي لا تحصى كثرة، ومعرفة ما يوصل إلى فهم ذلك من أصول ونحو وصرف وبيان وكل ما كان معينًا على فهم علوم القرآن والسنة، وكل ذلك قد ألفت فيه دواوين لا تدخل تحت الحصر، فتعين معرفة نسبة كل مؤلف إلى مؤلفه كي يأمن من الخبط والخلط، مع معرفة زمن المؤلف ووفاته، فمن جهل كل ذلك لا يفرّق بين من كان في أول الزمن ومن كان في وسطه أو في آخره، وكان علم الإسناد من الدين، كما قال تعالى ﴿ٱئْتُونِى بِكِتَٰبٍ مِّن قَبْلِ هَٰذَآ أَوْ أَثَٰرَةٍ مِّنْ عِلْمٍ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ﴾ [الأحقاف:٤]. قال بعض السلف: المراد بالأثارة هنا علم الإسناد. وقال الإمام عبدالله بن المبارك: «لولا الإسناد لقال من شاء بما شاء». أما ترى لما قصرت همم الناس عن تحصيل علم الإسناد فحذفوها واكتفوا بالمتون دخل الدخيل في كل فن من فنون العلم.

وكان ممن اشتاقت نفسه إلى تحصيل علم ذلك، والسلوك في تلك المسالك: الشاب الذكي الصالح، ولدنا العزيز سليمان بن عبدالرحمن بن محمد بن علي بن عبدالله بن حمد الشهير بآل صنيع، فطلب مني أن أجيزه بكل ما تصح لي روايته ودرايته، فأجبته إلى ذلك وإن لم أكن أهلًا لما هنالك، ولكن حيث إنها سنة السالفين رأيت من حسن الاقتداء بهم اتباع سبيلهم ورغبة فيما عند الله من الثواب العظيم، فأقول: إني أخذتُ علوم القرآن والسنة والنحو والكلام والجدل

والأصول عن مشايخ عدة، منهم مصريون، وشاميون، وهنديون، وحجازيون، ويمنيون. فمن المصريين: أستاذنا الشيخ خطاب بن خليل لبده، القاضي ببلدة بسترة، قرأتُ عليه شيئًا من فقه مالك بن أنس إمام دار الهجرة. ومنهم: ابن عمي محمد بن إسماعيل بن سليمان بن إبراهيم، قرأتُ عليه القرآن بالتجويد، وشيئًا من الفقه والنحو. ومنهم: السيدة مبروكة بنت الأستاذ العظيم الشيخ عثمان بن إسماعيل، أخذتُ عنها شيئًا من القرآن ومتون التوحيد، كالسنوسية والجوهرة وبدء الأمالي. ومنهم: ابن عم والدي الشيخ خطاب بن خطاب بن إسماعيل، سمعتُ عليه شيئًا من فقه أبي حنيفة. ومنهم: أخوه الشيخ عمر بن حاج خطاب بن إسماعيل، سمعت عليه شيئًا من فقه مالك. ومنهم: الشيخ سيد خطاب، قرأت عليه القرآن الكريم، مرةً من أوله إلى آخره، ومرة من أوله إلى قوله تعالى: ﴿وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّمَا غَنِمۡتُم مِّن شَيۡءٖ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ﴾ [الأنفال:٤١]. ثم استأنفت الختمة الشريفة على الشيخ سلام بن عبدالله في عزبة البيك اشراف. ثم انتقلتُ في عام أحد عشر وثلاثمائة وألف ١٣١١ إلى البلاد المقدّسة لأداء فريضة الإسلام، ثم يسر الله لي الإقامة في جُدّة، وكان في ذلك خيرٌ عظيم، فاستفدتُ بها من مشايخ عدة في علوم القرآن والحديث، فممن استفدت منه علوم القرآن: الشيخ أحمد بن محمد الزهرة، قرأتُ عليه ختمةً للأئمة السبعة الذين أولهم نافع وآخرهم الكسائي. ومنهم: الأستاذ أحمد بن السيد حامد الأبوتسيجي، قرأتُ عليه ختمةً للأئمة العشرة: السبعة المتقدمة، وقراءة أبي جعفر ويعقوب وخلف من طريق الحرز والدرّة. ومنهم: الشيخ محمد بن موسى، والشيخ محمد بن عبدالله الطنطاوي، إلى غير ذلك. ومن الذين أخذتُ عنهم بطريق الدراسة في العلوم المذكورة: السيد محمد بن السيد حامد الحجازي، لازمته ملازمة الظل للإنسان من أحد عشر وثلاثمائة وألف هجرية ١٣١١ إلى قبل وفاته بقليل سنة ١٣٣٠هـ. ومنهم: الشيخ محمد بن سالم الشنقيطي، ومنهم: الشيخ محمد بن أبي بكر الشنقيطي. وأما الذين انتفعتُ منهم بالمذاكرة والإجازة فخلقٌ لا يحضرني الآن جميع أسمائهم، فمنهم:

الشيخ محمد بخيت المطيعي، أجازني بجميع مؤلفاته ومروياته، ومنهم: الشيخ عبدالستار الهندي المكي، ومنهم الشيخ رشوان المصري الحنفي، قرأت عليه شيئًا من النحو وفقه أبي حنيفة، والشيخ حسن الصابري، قرأت عليه شيئًا من الحديث وفقه مالك، ومنهم: الشيخ أحمد بن شاهين، أكملت عليه علم النحو والتوحيد، ومنهم: الشيخ محمد المفتي، قرأت عليه شيئًا من النحو، وشرح عقود الجمان الثلاثة الفنون، ومنهم الشيخ أحمد عجلان الحضرمي، قرأت عليه شيئًا من صحيح البخاري، ومنهم: الشيخ عبدالقادر بن مصطفى التلمساني، تخرجت عليه في معرفة عقائد السلف، وهو أخذها من الشيخ العلامة الشيخ أحمد بن إبراهيم بن عيسى النجدي. ثم انتقلتُ في عام ١٣٢٩هـ إلى الديار الشامية، فأخذتُ كثيرًا من علم التفسير والحديث والأصول على أستاذ الشام وعالمها المعمر الشيخ عبدالرزاق البيطار، وعلى الشيخ بدر الدين محمد المغربي، وعلى الأستاذ العلامة جمال الدين القاسمي ولازمته ليلًا ونهارًا؛ لأني كنت نزيلًا عليه في بيته، ثم رجعت إلى جدة حيث إنها محل وطني، ومنهم: الشيخ العلامة الأستاذ السيد إسماعيل الهتاري اليمني، ومنهم: الشيخ المعمر عبدالواحد الغزنوي، ومنهم: السلفي الصالح الحاج محمد عبدالتواب الملتاني، وغيرهم. ثم انتقلتُ بعد ذلك بسنة إلى بلاد السودان فأخذت عن أديبها وفاضلها الشيخ عبدالمجيد وصفي، ومن الأستاذ محمد أفندي علي. هذا ما حضرني الآن ثم أتيت إلى مقري بجدة واستجزت من العلامة الأستاذ السلفي الصالح الشيخ أبي بكر بن محمد عارف بن عبدالقادر خوقير الأثري الحنبلي فأجازني بما تضمنه ثبته الحافل، وهو عندي بخطه ولله الحمد والمنة.

وإني قد أجزت ولدنا العزيز الشيخ سليمان الصنيع المتقدم ذكره بكل ما تصح لي روايته إجازة تامة عامة مطلقة بالشرط المعتبر عند علماء النظر والأثر، مع التفقه والتفطن والتفهم في هذه الفنون، ولا يكتفي بمجرد

الإجازات فإن ذلك لا يغني ولا يجدي نفعًا، فإن الإنسان لا يشرف ولا يعظم إلا بما يحفظه ويعرفه. هذا، وإني ألتمس منه ألا ينساني من دعواته الصالحة فعسى أن ينفعني الله بها في حياتي وبعد مماتي فإنه سميع الدعاء بمنه وكرمه، وأوصيه ونفسي بتقوى الله في السر والعلن وألا يجيز بإجازتي هذه إلا سنيًّا عاملًا بالقرآن والحديث مقدمًا لهما على قول كل أحد من الناس كائنًا من كان ولا يجيز بها مبتدعًا أو جهميًّا. هذا، وإن المجاز المذكور قد نقل ثبت الشيخ أبي بكر خوقير من نسختي التي هي بخط الشيخ أبي بكر نفعه الله به ونفع به، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا دائمًا أبدًا، والحمد لله رب العالمين.

أملاه بلسانه راجي عفو ربه الكريم: محمد بن حسين بن سليمان بن إبراهيم، لطف الله به وبالمسلمين»[١].

٤- الشيخ المؤرّخ عبدالسّتار بن عبدالوهّاب البكري الدِّهلوي (١٢٨٦-١٣٥٥هـ)، سمع منه بالمسجد الحرام: المسلسل بيوم عاشوراء، والمسلسلَ بيوم العيد، وقطعةً من سنن الدارمي، وتفسير البغوي، وتفسير الشوكاني، وكان يتردد إليه في بيته للاستفادة، ونال منه إجازةً مكتوبة سنة ١٣٥١هـ، ونصها:

«الحمد لله الذي رفع مقام العلم وأهله ووصل بسببه انقطاعهم بحبله وأسبغ عليهم سوابغ نعمه بفضله وأكمل دينه وجمع مفترق شمله وجعل الإسناد من الدين وأبقاه متصلًا بينهم أبد الآبدين حفظًا للدين من الشك والوهم وصونًا له من التغيير والتبديل ومحو الرسم والصلاة والسلام على محمد صاحب الشريعة المطهرة والسنة الواضحة النيرة المخصوص بجوامع الكلم وبدايع الحكم وتلقى الوحي والتنزيل من الروح جبريل فبلغ ذلك ونهى وأمر وأنذر

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (١٠٨).

وبشر وذكر وعلى آله وأصحابه الذين عزروه ووقروه ووفوا بالعهود ونصروه ونقلوا شرعه العزيز وآثروه وعلى خلفائه الراشدين المرشدين أئمة الهدى والتالين لهم في شرف ذلك المدى والقائمين بأعباء الموعود أنه يبقى أبدًا وعلى التابعين وتابعيهم نجوم الاهتداء والسنة في الاقتداء وسائر حملة الشريعة وحماة الدين القويم عن الزيغ وتحريفاته وهداة الخلق إلى الصراط المستقيم بإيضاح كلياته وجزئياته صلاة وسلامًا دائمين متلازمين بدوام نعم تصل على خواصه وأهل طاعته، أما بعد:

فيقول راقم هذه الحروف، الواجل من اليوم المخوف، أفقرُ عبيد الملك الجواد، المكني بأبي الفيض وأبي الإسعاد، عبدالستار الصدّيقي الحنفي، ابن المرحوم الشيخ عبدالوهاب الدهلوي الكتبي - غفر الله له ذنوبه وخطاياه، وثبته بالقول الثابت في الحياة ويوم لقاه -: إنه لم يزل في كل عصر من حملة هذا الدين بدرٌ طالع وزهر غصن يانع، وعلمٌ ترنو إليه الأبصار ويشار عليه في الأقطار، وكان منهم الفاضل الشهير الذِّكر، والشاب الجليل القدر: الشيخ سليمان بن عبدالرحمن بن محمد بن علي بن عبدالله بن حمد، عُرف بالصِّنيع، المكي السلفي الحنبلي الأثري، وقد زارني في داري مرارًا وسمع مني بعض المسلسلات، منها: الحديث المسلسل بيوم عاشوراء، وطلب مني سنده بالتحرير، وأن أحرر له إجازةَ عامةِ مروياتي، وأن أذكر له اتصالي وإسنادي إلى أصحاب الأثبات الخمسة المعروفة، وهي المطبوعة بحيدر آباد، فصرت أُقدِّم رِجلًا وأؤخر أخرى، وأجري شوطًا ثم أرجع القهقرى، ثم توجهت إلى الله عز وجل واستخرته، وسألته إبراز ما هو خير واستعنته، فانشرح صدري لذلك جانحًا للاختصار، تاركًا التطويل والإكثار، بعد التثبت والتحري فيه، فحصل بذلك الغاية المطلوبة والبغية المرغوبة، مقرًّا بقلة البضاعة والتطفل على أهل هذه الصناعة، وأني أروي ذلك عمن لهم المزية وعلو الشان،

أسكنهم الله فسيح الجنان، فأقول: قد أجزتُ الفاضل المذكور اسمه أعلاه أولًا بالحديث المسلسل بالأولية حديث الرحمة المروي عن عبدالله بن عمرو بن العاص رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمَا عن رسول الله ﷺ أنه قال: (الراحمون يرحمهم الرحمن تبارك وتعالى ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء). رواه أحمد وأبو داود والترمذي وقال: هذا حديث حسن صحيح، كما أجازني بذلك المشايخ الأعلام، فمن أهل المدينة المنورة: الأستاذ الرُّحلة المحدِّث المسند نور الدين السيد محمد علي بن ظاهر الوتري الحسيني المدني، فإنه حرَّر لي إجازةً مطولة في سنة ١٣١٢، والإمام الفقيه المسند المعمّر البركة السيد عبدالقادر بن أحمد الطرابلسي، والإمام الأديب العلامة اللغوي المعمر عبدالجليل أفندي برادة المدنيان، كلهم عن محدِّث دار الهجرة ومسندها في وقته الشيخ عبدالغني الدهلوي المجدّدي العمري، عن محدث طيبة على الإطلاق الشيخ محمد عابد السندي ثم المدني الأنصاري الشهير بالآفاق، عن الشيخ محمد صالح الفلاني المدني مؤلف «قطف الثمر» أول الأثبات الخمسة (ح) ويروي الأنصاري، عن السيد عبدالرحمن بن سليمان الأهدل، عن والده سليمان، عن السيد عبدالله بن عبدالرحمن بافقيه باعلوي، عن البرهان الشيخ إبراهيم بن حسن الكوراني المدني مؤلف «الأَمم» ثاني الأثبات الخمسة (ح) والأنصاري أيضًا عن الشيخ يوسف المزجاجي، عن والده محمد علاء الدين، عن الشيخ أحمد بن محمد النخلي مؤلف «بغية الطالبين» ثالث الأثبات الخمسة (ح) والأنصاري أيضًا، عن عمه محمد حسين السندي الأنصاري، عن الشيخ أبي الحسن السندي المدني، عن الشيخ محمد حياة السندي، عن مسند الحجاز الشيخ عبدالله بن سالم البصري مؤلف «الإمداد» رابع الأثبات الخمسة (ح) والأنصاري أيضًا عن الشيخ عبدالله بن شيخ الإسلام محمد بن عبدالوهاب النجدي، عن أبيه، عن الشيخ محمد حياة السندي المدني (ح) ويروي كاتبه بيده أبو الفيض المكي بعموم الإجازة، عن الإمام المسند المفسر المحدث السلفي الشيخ أحمد بن

عيسى النجدي المجمعي الأثري حين رآه بمكة وتردد على أبوابه للتلقي عنه في أول القرن الرابع عشر، وهو يروي عن الشيخ عبداللطيف بن عبدالرحمن بن حسن بن محمد بن عبدالوهاب قراءةً عن والده الشيخ عبدالرحمن (ح) وشيخنا عنه عاليًا، وهو عن جده شيخ الإسلام (ح) وشيخنا الشيخ أحمد يروي أيضًا عن المفسِّر المحدِّث السيد صدّيق حسن القنّوجي مؤلِّف تفسير «فتح البيان» وغيره، عن الشيخ عبدالحق المحمّدي المُجاز من الإمام المسند محمد بن علي الشوكاني مؤلف «إتحاف الأكابر» خامس الأثبات.

هذا، وباقي السند للمسلسل بالأولية معروفٌ مشهور.

وثانيًا: أروي الحديث المسلسل بيوم عاشوراء عن السيد علي بن ظاهر والأفندي عبدالجليل برادة المدنيان، وقد سمعته منهما في يوم عاشوراء، وهما سمعه من الشيخ المعمر أحمد منة الله المالكي الأزهري، عن الشيخ محمد الأمير الكبير بسنده المذكور في ثبته المطبوع بمصر. قال الأمير: «وكل واحد من رواته يقول: سمعته في يوم عاشوراء، فهو مسلسلٌ بهذا اليوم الشريف والتسلسل نوع من السماع الظاهر الذي لا غبار عليه ومن فضله اشتماله على مزية ضبط الرواة وقت التلقي وخير المسلسلات ما دل على اتصال السماع وعدم التلبيس» اهـ.

قال في المنح البادية: «وقلما تسلم المسلسلات من ضعف» يعني في وصف التسلسل لا في أصل المتن. وحديث عاشوراء رواه أبو قتادة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: (صيام يوم عاشوراء إني أحتسب على الله – عز وجل – أن يكفِّر السنةَ التي قبله). هذا حديث صحيح تفرد به مسلم.

وثالثًا: أروي الحديث المسلسل بيوم العيد، وقد سمعته في يوم عيد الفطر، عن الأستاذ المحدث المسند السيد محمد علي بن ظاهر المدني، وهو

سمعه من شيخه الشيخ عبدالغني المدني، وهو سمعه من الشيخ عابد السندي بسنده إلى سفيان الثوري في يوم عيد قال سفيان حدثنا ابن جريج في يوم عيد قال: حدثنا عطاء بن أبي رباح في يوم عيد قال: حدثنا ابن عباس في يوم عيد قال: شهدتُ مع رسول الله ﷺ يوم عيد فطر أو أضحى فلما فرغ من الصلاة أقبل علينا بوجهه فقال: (يا أيها الناس، قد أصبتم خيرًا، فمن أحب أن ينصرف فلينصرف، ومن أحب أن يقيم حتى يسمع الخطبة فليقم). هذا حديث غريب أخرجه أبو داود والنسائي وابن ماجه، عن ابن جريج، عن عطاء، عن عبدالله بن السايب المخزومي بدل ابن عباس.

وللحديث طريق آخر مسلسل من حديث سعد بن أبي وقاص تركوه لضعفه، وأخرجه الحاكم من حديث يوسف، وقال: إنه صحيح على شرطهما، والديلمي في مسنده مسلسلًا وذكره البيهقي، عن عطاء مرسلًا، ولذا قال الحافظ السخاوي: قال ابن معين إذ ذُكر ابن السايب فيه خطأ: غلط فيه الفضل بن موسى السيناني، وإنما هو عن عطاء مرسلًا بنحوه، وروي عن ابن عباس أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: (إن الجنة لتنجَّد من الحول إلى الحول لدخول شهر رمضان...) إلخ، وهو حديث طويل قال في آخره: (... فإذا كانت ليلة الفطر سميت تلك الليلة ليلة الجائزة، فإذا كانت غداة الفطر بعث الله - عز وجل - الملائكة في كل بلد فيهبطون إلى الأرض فيقومون على أفواه السكك، فينادون بصوتٍ يسمع من خلق الله، إلا الجن والإنس، فيقولون: يا أمة محمد، اخرجوا إلى ربٍّ كريم يعطي الجزيل ويعفو عن العظيم، فإذا برزوا إلى مصلاهم يقول الله - عز وجل - للملائكة: ما جزاء الأجير إذا عمل عمله؟ قال: فتقول الملائكة: إلهنا وسيدنا جزاؤه أن توفيه أجره، فيقول: فإني أُشهدكم يا ملائكتي أني قد جعلت ثوابهم من صيامهم شهر رمضان وقيامهم رضايَ ومغفرتي، ويقول: يا عبادي، سلوني فوعزتي وجلالي لا تسألوني اليوم شيئًا في جمعكم هذا لآخرتكم إلا أعطيتكم

ولا لدنياكم إلا نظرت لكم، فوعزتي لأسترن عليكم عثراتكم ما راقبتموني، وعزتي وجلالي لا أخزيكم ولا أفضحكم بين أصحاب الحدود، انصرفوا مغفورًا لكم، قد أرضيتموني فرضيتُ عنكم، فتفرح الملائكة وتستبشر بما يعطي الله هذه الأمة إذا أفطروا من شهر رمضان). أخرجه ابن حبان في كتاب «الثواب» والبيهقي واللفظ له، وليس في إسناده مَن أُجمع على ضعفه، واختصرته هنا، وذكره المنذري في «الترغيب والترهيب» بتمامه. وروي عن ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن رسول الله ﷺ قال: (إذا كان أول ليلة من شهر رمضان فتحت أبواب الجنة فلم يغلق منها باب واحد الشهر كله، وغُلقت أبواب النار فلم يفتح منها باب الشهر كله، وغُلَّت عتاة الجن، ونادى منادٍ من السماء كل ليلة إلى انفجار الصبح: يا باغي الخير، يمِّم وأبشر، ويا باغي الشر، أقصر وأبصر، هل من مستغفر فيُغفر له؟ هل من تائب فيُتاب عليه؟ هل من داع فيُستجاب له؟ هل من سائل فيُعطى سؤله؟ ولله عز وجل عند كل فطرٍ من شهر رمضان كل ليلة عتقاء من النار ستون ألفًا، وإذا كان يوم الفطر أعتق الله مثل ما أعتق في جميع الشهر ثلاثين مرة، ستين ألفًا ستين ألفًا). أخرجه البيهقي، وهو حديث حسن لا بأس به، والدارقطني فذكر نحوه بسنده عن ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

ورابعًا: قد أجزتُ المذكور الشيخ سليمان الصنيع إجازةً عامة في جميع مروياتي ومؤلفاتي بالشرط المعتبر عند أهل الحديث والأثر.

وختامًا أوصيه بتقوى الله فإنها السبب الأقوى وأرجو من الباري – سبحانه – التوفيق لإخلاص النية في القول والعمل، وأن يجعل هذه الإجازة وغيرها من شوائب الرياء خالصًا سالمًا، وينفع بها المجاز نفعًا عميمًا دائمًا، هذا، وإلى جناب الله الرفيع أستند، وعليه في كل أموري أعتمد، وبعزته ألوذ، وبه أستعين ومن كل أفّاك وحسود أعوذ. اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع، وعمل لا يرفع، وقلب لا يخشع، ودعاء لا يسمع، ونفس لا تشبع، وصلى الله على محمد

خاتم النبيين، وإمام المرسلين، وعلى آله وأصحابه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

قاله بفمه خجلًا، وكتبه بقلمه وجلًا، خادم العلم والحديث الشريف بمكة المشرفة بلد الله الحرام، أدام الباري شرفها لأهل الإسلام، في يوم الخميس الخامس والعشرين من شهر رجب الحرام من سنة ١٣٥١ واحد وخمسين وثلاثمئة وألف، العبدالراجي من ربه بلوغ المراد: أبو الفيض وأبو الإسعاد عبدالستار الصديقي الحنفي ابن الشيخ عبدالوهاب الدهلوي الكتبي، بلغه الله في الدارين مرامه، وسدَّده وأحسن ختامه، آمين»[١].

٥- المسندة المعمّرة أمة الله بنت عبدالغني بن أبي سعيد أحمد العمري الدِّهلوي المدني (١٢٥١-١٣٥٧هـ)[٢]، وتعدُّ رواية المترجَم عنها من عواليه؛ إذ هي أقدم شيوخه ولادةً، حيث عاشت مئة وست سنين، وقد كتبت له إجازة بمروياتها سنة ١٣٥٤هـ، ونصها:

«الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين، وبعد:

فإن أخانا في الله الفاضل: الشيخ سليمان بن الشيخ عبدالرحمن بن محمد الصنيع، قد طلب مني أن أجيزه فيما أجازني فيه والدي المرحوم الشيخ عبدالغني المحدِّث الدهلوي من كتب الحديث وغيرها من العلوم الدينية، فأجزته في جميع ذلك، خصوصًا ما حواه «اليانع الجني من أسانيد الشيخ عبدالغني» مما هو موافقٌ لكتب السنة والسلف الصالح، وأسأله ألا ينساني من صالح دعواته القلبية في السر والعلانية، وصلى الله على سيد ولدِ آدم محمد وآله وصحبه وسلم. تحريره في غرة شعبان سنة ١٣٥٤هـ.

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (١٠٦).

(٢) انظر في ترجمتها: الكواكب الدراري (١١٨)، معجم المعاجم والمشيخات (٢/ ٤٤٣).

المفتقرة إلى عفو ربها: أمة الله بنت المرحوم الشيخ عبدالغني»[(١)].

٦- الشيخ المعمّر سيف الرحمن بن غلام جان بن عبدالمؤمن خان الكابلي الأفغاني (١٢٦٧- بعد١٣٥٧هـ)[(٢)]، أجازه بمكة سنة ١٣٥٧هـ، ونص إجازته:

«الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره ونؤمن به ونتوكل عليه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلله فلا هادي له، ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، ونشهد أن سيدنا ومولانا محمدًا عبده ورسوله، صلى الله تعالى عليه وعلى آله وأصحابه الأنصار والمهاجرين، والذين اتبعوهم بإحسانٍ، صلاةً دائمةً متواترة إلى يوم الدين، أما بعد:

فيقول العبدالراجي إلى رحمة الرحمن: المدعو سيف الرحمن بن المرحوم غلام جان خان بن المرحوم خان الأفغاني الدراني العليكوزائي نسبًا، والفشاوري الدوابي المنهروي مولدًا، والقندهاري الأرغندابي جدًّا، والكابلي المهاجري مسكنًا:

إن العالِم الفاضل: سليمان بن عبدالرحمن بن محمد بن علي بن عبدالله بن محمد الصنيع النجدي المكي، وهو من أفاضل علماء العصر في علوم الدين، طلب مني - وهو أعلم وأفضل مني - إجازةَ الأمهات الست المعروفة عند المحدّثين، بالأسانيد المتصلة إلى حضرات المصنفين، رضوان الله تعالى عليهم أجمعين.

وإني وإن لم أكن أهلًا لذلك، ولا ممن يخوض في تلك المسالك، لكن لما رأيتُ أن الإسناد من الدين، وأنه من آثار السلف الصالحين أردتُ

(١) الملحق (١): الوثيقة (١١٩).

(٢) ترجم له الشيخ سليمان الصنيع في ورقة. انظر: الثمر الينيع (١٢٦).

أن أقتدي بهديهم، وأتشبه بسيرتهم؛ لأن من تشبه بقوم فهو منهم، فأجبته إلى مسؤوله، وأسعفته بمطلوبه، وأجزته أن يروي عني الأمهات الست المعروفة عند المحدّثين: الجامع الصحيح المسند للإمام أبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري، والصحيح للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري، والجامع للحافظ أبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي، والسنن لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني، والسنن لأبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائي، والسنن لأبي عبدالله محمد بن يزيد بن ماجه القزويني - رضي الله تعالى عن مؤلفيهم، وأفاض علينا من فيوضهم وبركاتهم - بشرط الضبط والإتقان في الألفاظ والمعاني، والتثبت والتيقظ في المقاصد والمباني، وبشرط استقامة العقائد والأعمال على طريقة الصحابة والتابعين، وحسن التأدب بحضرة العلماء الراسخين، من السادات المحدّثين والأئمة المجتهدين، رضوان الله تعالى عليهم أجمعين.

وأوصي نفسي وإياه بتقوى الله، والاعتصام بحبل الله، وأن يجتهد في إشاعة العلوم الشرعية غاية الاجتهاد، ويجتنب عن مخالطة أهل الشرك والبدعة كل الاجتناب، وأن يقول بالحق ولو عند سلطان ظالم، وألا يخاف في الله لومة لائم، وأسأله ألا ينساني من صالح دعواته في خلواته وجلواته.

وإني حصّلتُ القراءة والسماع والإجازة والخلافة للصحاح المذكورة عن الشيخ المفسِّر المحدِّث الفقيه الحنفي: مولانا رشيد أحمد السهارنفوري الجنجوهي، وهو حصّل القراءة والإجازة عن الشيخ عبدالغني المجدّدي المهاجر مكي، وهو عن الشيخ محمد إسحاق الدهلوي، وهو عن الشيخ عبدالعزيز الدهلوي، وهو عن بقية السلف وحجة الخلف والده الشيخ القرم ولي الله الدهلوي. قال الشيخ ولي الله - رحمه الله تعالى -:

أما صحيح البخاري فأخبرنا شيخنا أبو طاهر محمد بن إبراهيم الكردي

المدني قال أخبرنا والدي الشيخ إبراهيم الكردي المدني قال قرأت على الشيخ أحمد القُشاشي قال أخبرنا الشنّاوي قال أخبرنا الشمس محمد بن أحمد الرملي قال أخبرنا الزين زكريا قال قرأت على الحافظ شيخ السنة أبي الفضل شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني بسماعه لجميعه على أبي العباس أحمد بن أبي طالب الحجّار بسماعه على السراج الحسين بن المبارك الزبيدي بسماعه على أبي الوقت عبدالأول بن عيسى بن شعيب بن إسحق السِّجزي الهروي بسماعه على أبي الحسين عبدالرحمن بن مظفر الداودي سماعًا على أبي محمد عبدالله بن أحمد بن حمويه السرخسي، عن أبي عبدالله محمد بن يوسف بن مطر الفربري، سماعًا عن مؤلفه أبي عبدالله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبه الجعفي البخاري.

قال: وأما صحيح مسلم فقرأته على الشيخ أبي طاهر قال أخبرنا والدي الشيخ إبراهيم الكردي بقراءته على الشيخ السلطان بن أحمد المَزَّاحي أخبرنا الشيخ شهاب الدين أحمد السبكي، عن النجم الغيطي، عن الزين زكريا، عن أبي الفضل الحافظ بن حجر، عن الصلاح بن أبي عمر المقدسي، عن علي بن محمد بن أحمد البخاري، عن المؤيد الطوسي، عن الفراوي، عن الإمام أبي الحسين عبدالغافر بن محمد الفارسي النيسابوري سماعًا أخبرنا أبو أحمد محمد بن عيسى الجُلُودي – بضم الجيم واللام – النيسابوري سماعًا، أخبرنا به أبو إسحق إبراهيم بن محمد بن سفيان الفقيه الزاهد سماعًا، أخبرنا به سماعًا سوى ثلاثة أفوات معلومة بالإجازة والوجادة، عن مؤلّفه أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري.

قال: وأما سنن أبي داود فقرأت على الشيخ أبي الطاهر قال قرأت على والدي إبراهيم الكردي، عن الشيخ صفي الدين أحمد بن محمد المدني القشاشي، عن الشناوي، عن محمد بن أحمد الرملي، عن الحافظ الزين، عن

زكريا الأنصاري أخبرنا العز عبدالرحيم بن فرات، عن شيخه أبي العباس أحمد بن محمد الجوخي، عن الفخر أبي الحسن علي بن محمد بن أحمد البخاري، عن أبي حفص عمر بن محمد بن طبرزد البغدادي سماعًا، أخبرنا به الشيخان أبو البدر إبراهيم بن محمد بن منصور الكرخي وأبو الفتح مفلح بن أحمد بن محمد الدومي سماعًا عليهما ملفقًا، قالا أخبرنا به الحافظ أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي، عن أبي عمر القاسم بن جعفر بن عبدالواحد الهاشمي، عن أبي علي محمد بن أحمد اللؤلؤي، قال أخبرنا مؤلّفه أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني.

قال: وأما جامع الترمذي فقرأت على أبي الطاهر طرفًا منه وأجاز بسائره، عن أبيه، عن المَزَّاحي، عن الشهاب أحمد بن خليل السبكي، عن النجم الغيطي، عن الزين زكريا، عن العز بن عبدالرحيم بن محمد الفرات، عن عمر بن حسين المراغي، عن الفخر بن محمد بن أحمد البخاري، عن عمر بن طبرزد البغدادي، أخبرنا أبو الفتح عبدالملك بن عبدالله بن سهل الكروخي، أخبرنا القاضي أبو عامر محمود بن القاسم بن محمد الأزدي، أخبرنا أبو محمد عبدالجبار بن محمد بن عبدالله الجراحي المروزي، أخبرنا أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة بن موسى الترمذي.

قال: وأما السنن الصغرى للنسائي فقرأتُ طرفًا منه على أبي الطاهر وأجاز لسائره، بقراءته على أبيه، عن القشاشي، عن الشناوي، عن الشيخ أحمد بن محمد الرملي، عن الزين زكريا الأنصاري، عن العز عبدالرحيم، عن عمر المراغي، عن الفخر بن أحمد البخاري، عن أبي المكارم أحمد بن محمد اللبان، عن أبي علي حسن بن حمد الحداد، عن القاضي أبي نصر أحمد بن الكسّار، أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد الدينوري، قال أخبرنا مؤلفه أبو عبدالرحمن عمرو بن شعيب النسائي.

قال: وأما سنن ابن ماجه فقرأتُ على أبي الطاهر بروايته، عن أبيه، عن القشاشي، عن الشناوي، عن الشمس الرملي، عن الزين زكريا الأنصاري، عن الحافظ ابن حجر، عن أبي الحسن علي بن أبي المجد الدمشقي، عن أبي العباس الحجّار، عن أنجب بن أبي السعادات أخبرنا أبو زرعة، عن أبي منصور محمد بن [الحسين بن أحمد] المقومي القزويني، أخبرنا أبو طلحة القاسم بن [أبي] المنذر الخطيب، حدثنا أبو الحسن علي بن إبراهيم القطان، قال أخبرنا مؤلفه أبو عبدالله بن يزيد المعروف بابن ماجه القزويني - رحمهم الله تعالى.

وصلى الله - تعالى - على خير خلقه، محمد وآله وأصحابه وسلّم.

المجيز: سيف الرحمن، عُفي عنه»[١].

٧- الشيخ عبدالغفار بن عبدالرحمن بن علي جان الدهلوي (١٢٧٤-بعد١٣٥٨هـ)[٢]، استجاز منه بمكة سنة ١٣٥٨هـ، فكتب له ما نصه:

«الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهد الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن سيدنا محمدًا عبده ورسوله، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وسلّم تسليمًا كثيرًا، أما بعد:

فقد طلب مني الإجازة بما يجوز لي روايته من كتب السنة المشرّفة: حضرة الشيخ سليمان بن عبدالرحمن بن محمد بن علي الصنيع، القصيمي أصلًا، ثم المكي منشأً، فاعتذرتُ بأني لستُ أهلًا لذلك، ولكن ما أعذرني. فامتثالًا لأمره الكريم أقول:

إني قرأتُ الصحيحين، وأطرافًا من سنن أبي داود، على أستاذنا العلامة

(١) الملحق (١): الوثيقة (١٧٦).

(٢) انظر: الثمر الينيع (١٤٢).

المحدّث الشهير المرحوم السيد نذير حسين الدهلوي، ومشكاة المصابيح، على ولده أستاذنا المرحوم الشريف حسين الدهلوي، وبقية كتب السنة المشهورة على أستاذنا العلامة المرحوم السيد أحمد حسن الدهلوي، مؤلف حاشية بلوغ المرام، وتنقيح الرواة، وأستاذنا المرحوم المولوي حمايت الله الجليسري ثم الدهلوي، وهما من تلاميذ السيد نذير حسين - رحمه الله تعالى.

وإني قد أجزتُ الفاضل المذكور بجميع ذلك إجازةً عامةً بشرطه المعتبر عند علماء الحديث، وأوصيه بتقوى الله - تعالى - في السر والعلن، والاعتصام بالكتاب والسنة، والدعاء لي بحسن الختام.

تحرّر بمكة المكرمة، بتاريخ ٦ ربيع الأول، سنة ١٣٥٨هـ. كتبه: عبدالغفار دهلوي»[١].

٨- الشيخ علي بن ناصر أبو وادي (١٢٧٣-١٣٦١هـ)، قال عنه المترجَم: «شيخنا المعمَّر، عالِم عنيزة، ومحدِّثها، ومسندها»[٢]، وقد استجازه بواسطة الشيخ عبدالرحمن السعدي، فأجابه بالإجازة في التاسع والعشرين من المحرم سنة ١٣٥٣هـ، وتضمنت نصَّ إجازة الشيخ نذير حسين للشيخ علي، وسياقَ أسانيده إلى أشهر دواوين السنّة[٣]، ثم ختمها الشيخ ابن سعدي بقوله:

«**وقد اعترف الشيخ المذكور صاحبُ هذا الأصل،** علي بن ناصر أبو وادي بأنه قد أجاز للأخ سليمان بن عبدالرحمن الصنيع أن يروي عنه هذه الكتب المذكورة بأسانيدها المذكورة بشرط التحري والأمانة عن مشايخه المذكورين،

(١) الملحق (١): الوثيقة (١٧٨).

(٢) الثبت العالي الرفيع، بواسطة الثمر الينيع (٢٩١).

(٣) وقد مضت في ترجمة الشيخ علي أبو وادي برقم (٦٨).

ثم عمَّن بعدهم إلى أن ينتهي إلى مصنفي هذه الكتب المزبورة. قال ذلك كاتبه: عبدالرحمن بن الناصر بن سعدي»[١].

٩- الشيخ عُبيدالله بن الإسلام الهندي السيالكوتي السِّندي الدِّهلوي (١٢٨٩-١٣٦٣هـ)[٢]، قدم مكة أواخر سنة ١٣٤٤هـ، ومكث بها نحو خمس عشرة سنة، قال عنه المترجَم: «الشيخ الكبير، والمحدِّث الشهير، الفقيه العلامة، والمدقِّق الفهامة، أحد زعماء الهند... لازمتُه كثيرًا، وقرأتُ عليه شطرًا صالحًا من كتب السنة»[٣]، وذكر أنه لازمه من أول قدومه حتى سفره سنة ١٣٥٨هـ، فقرأ عليه «مقدمة» مسلم مرتين، و«علل الترمذي» كذلك، و«نخبة الفكر» مع شرحها للحافظ ابن حجر، وشيئًا من «الموطأ» بروايتي الليثي ومحمد بن الحسن، و«حجة الله البالغة»، وجميع «الفوز الكبير في أصول التفسير»، وشيئًا من أوائل «منهاج السنة» لابن تيمية، وسمع منه المسلسل بسورة الصف، واستفاد منه طرق المطالعة، والتحقيق في المسائل العلمية، والتفكير الحديث، وطرق الإصلاح والرقي، وحكمة الشاه ولي الله الدهلوي[٤].

وقد كتب له الشيخ عبيدالله إجازةً مؤرَّخة سنة ١٣٥٧هـ، ونصها:

«الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين، وصلى الله على أشرف المرسلين وخاتم النبيين محمد وآله وصحبه، وبارَك وسلَّم كلما ذكره الذاكرون، أما بعد:

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (١٠٧).

(٢) انظر في ترجمته: نزهة الخواطر (٣/ ١٣٠٠)، وفيه أنه أقام بمكة بين عامي (١٣٤٤-١٣٥٨هـ).

(٣) عن الترجمة الذاتية، وثبته. انظر: الثمر الينيع (٢٨٩).

(٤) المصدر السابق (٤٧).

فيقول العبد الضعيف: عبيدالله بن الإسلام السندي: إن الصالح السيد، الساعي بالجهاد في طلب العلم، أخي في الله، الشيخ العالِم: سليمان بن عبدالرحمن بن محمد بن علي بن عبدالله بن حمد الصنيع الشرقي المكي، قد صحبني منذ بضعة سنين، وراجعني في حل المشكلات وتحقيق المسائل، حتى عقل عني طريقةَ مشايخنا أتباع الإمام ولي الله الدهلوي، وأخذ في ضمن تسلسل مجالس الصحبة أطرافًا من موطأ الإمام مالك برواية يحيى بن يحيى وبرواية محمد بن الحسن، وأطرافًا من صحيح الإمام مسلم، وجامع الترمذي، وشيئًا من جامع الإمام البخاري، وقرأ عليَّ في أصول التفسير كتابَ «الفوز الكبير» للإمام ولي الله، وفي أصول الحديث «مقدمة» صحيح الإمام مسلم، وكتاب «العِلل» للترمذي، وشرح «النخبة» أطرافًا منه للحافظ ابن حجر، وكذلك أطرافًا من «حجة الله البالغة» للإمام ولي الله أحمد بن عبدالرحيم الدهلوي، وفي آخر ذلك نبذة صالحة من «منهاج السنة» لشيخ الإسلام الحافظ الإمام تقي الدين أحمد بن عبدالحليم بن تيمية وغيرها.

ثم ليعلم أني أروي عن شيخنا شيخ السند مولانا محمود حسن الديوبندي، عن حكيم عصره مولانا الإمام محمد قاسم الديوبندي مجدد النهضة الدينية بتأسيس دار العلوم بديوبند، وشيخ شيخنا مولانا محمد قاسم يروي عن جماعة، منهم عمه أستاذ أساتذة السند مولانا مملوك العلي الدهلوي، عن العلامة رشيد الدين الدهلوي، عن الشيخين الإمامين الشيخ رفيع الدين، والشيخ عبدالعزيز، وأولهما يروي عن أخيه الإمام عبدالعزيز بن الإمام ولي الله الدهلوي، ومنهم الشيخ عبدالغني بن أبي سعيد المجددي الدهلوي، عن أبيه، عن الإمام عبدالعزيز الدهلوي، ومنهم الشيخ أحمد علي المباركفوري، والشيخ عبدالغني الدهلوي، كلاهما عن الصدر الحميد مولانا محمد إسحاق الدهلوي، عن جده الإمام عبدالعزيز الدهلوي، ومنهم رئيس

المجاهدين الأمير إمداد الله التانوي، عن رئيس المجاهدين الأمير نصير الدين الدهلوي، عن الصدر السعيد مولانا عبدالحي الدهلوي والصدر الشهيد مولانا محمد إسماعيل الدهلوي، كلاهما عن الإمام عبدالعزيز الدهلوي (ح) والأمير إمداد الله، عن الشيخ نور محمد الجنجانوي، عن الشيخ عبدالرحيم الأفغاني الشهيد، عن أمير المؤمنين السيد أحمد الشهيد، عن الإمام عبدالعزيز الدهلوي، ومنهم مولانا محمد يعقوب الدهلوي عاليًا، عن جده الإمام عبدالعزيز الدهلوي، عن أبيه الإمام ولي الله الدهلوي.

(ح) وشيخنا شيخ الهند يروي عاليًا، عن الشيخ عبدالغني الدهلوي، والشيخ أحمد علي السهارنفوري، والشيخ محمد مظهر النانوتوي، والشيخ عبدالرحمن الفانيفتي والأمير إمداد الله المتانوي، الخمسة عن الصدر الحميد مولانا محمد إسحاق الدهلوي، عن جده الإمام عبدالعزيز، عن أبيه الإمام ولي الله الدهلوي (ح) وشيخ مشايخنا الشيخ عبدالغني الدهلوي، عن الشيخ محمد عابد السندي، عن السيد عبدالرحمن الأهدل، عن السيد مرتضى الزبيدي، عن الإمام ولي الله الدهلوي.

(ح) وأروي عن شيخنا حسين بن محسن الأنصاري البوفالي، عن السيد محمد بن ناصر الحازمي، عن الصدر الحميد.

(ح) وأروي بالإجازة العامة، عن السيد نذير حسين الدهلوي، عن الصدر الحميد مولانا محمد إسحاق، عن جده الإمام عبدالعزيز، عن أبيه الإمام ولي الله الدهلوي.

وتفصيل الأسانيد موكول إلى «الإرشاد» للإمام ولي الله و«العجالة» للإمام عبدالعزيز و«حصر الشارد» للشيخ محمد عابد و«اليانع الجني» للشيخ عبدالغني و«التمهيد» للعبد الضعيف سامحه الله.

وأرجو من أخينا الشيخ سليمان بن عبدالرحمن الصنيع - جعله الله للمتقين إمامًا - أن يشركني ومشايخي العظام في صالح دعوته، وصلى الله على أشرف المرسلين محمد وآله وسلم، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.
وحُرِّر في ١٨ ذي الحجة سنة ١٣٥٧هـ.

كتبه بيده عبيدالله بن الإسلام السندي المجيز السيالكوتي مولدًا والسندي موطنًا والديوبندي تعلمًا والدهلوي منزلًا. جبال الصولية ببلد الله الحرام، في فبراير سنة ١٩٣٨ هندي الموافق ١٨ ذي الحجة سنة ١٣٥٧»[١].

١٠- **الشيخ محمد الطيب بن إسحاق بن الزبير الأنصاري المالكي المدني (١٢٩٦-١٣٦٣هـ)**[٢]، **قال عنه المترجَم:** «الشيخ العالِم العلامة، الدراك الفهامة، شيخنا المحدِّث المحقِّق، ناصر السنة النبوية، الداعي إلى الله في بلدة خير البرية... لازمته برهةً من الزمان، وحضرتُ دروسه في المسجد النبوي، وفي بيته، وذاكرته وذاكرني، وأجازني إجازةً مطلقة، وحرَّرها لي بخطه الشريف»[٣]، وقد أجازه سنة ١٣٥٢هـ، ونص إجازته:

«الحمد لله الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم بعد أن لم يكن شيئًا مذكورًا، بل مخفيًّا في زوايا العدم مجهولًا مستورًا، وأكرم المؤمنين، وخصَّ العلماء منهم بأعلى الدرجات، إذ قال: ﴿يَرْفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمْ وَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ دَرَجَٰتٍ﴾ [المجادلة:١١]. نحمده حمدًا موافيًا لنعمه، مكافئًا لمزيده، مستمطرًا سحائب جوده وكرمه، والصلاة والسلام على صفوة أنبيائه، وقدوة أصفيائه، أعلم من أسندت عنه الرواية، وأحكم من ثبتت له الدراية، من أثنى على العلماء

(١) الملحق (١): الوثيقة (١٢٣).
(٢) انظر في ترجمته: الأعلام (٦/ ١٧٨).
(٣) انظر: الثبت العالي الرفيع بواسطة الثمر الينيع (٢٩٢).

الأتقياء بقوله: «العلماء ورثة الأنبياء»، وأعلن بشفوف رتبة العلم على غيره من المآثر، لقوله في آخر الحديث: «فمن أخذه أخذ بحظ وافر»، محمد إمام النبيين، وخاتم المرسلين، صلى الله عليه وعلى آله المصطفين، الحائزين كلا الشرفين، وأصحابه نجوم المهتدين ورجوم المعتدين، والعلماء العاملين، والأئمة المجتهدين، إلى يوم الدين، وبعد:

فلما كان ذوو الهمم السامية لا يقفون دون الوصول إلى أوج الرتب العالية، وهي وإن كثرت وجلت، وعلى فضل معانقيها دلت، فأجلها - باتفاق العقلاء، وإجماع السادة الفضلاء - رتبةُ العلم الموروث عن خير البرية، الذي تناقلته الثقات عن الثقات بالأسانيد العلية الصحيحة الزكية؛ فلذلك حض السلف والخلف على طلب الإسناد لئلا يقع التحريف والوضع في كلام خيرالعباد، فقال الأوزاعي: «ما ذهاب العلم إلا ذهاب الإسناد»، وقال الشافعي: «مثل الذي يطلب أمر دينه بلا سند كمن يرتقي إلى سطح بغير سلّم»، وقال ابن المبارك: «لولا الإسناد لقال من شاء ما شاء»، وقال أحمد بن حنبل: «الإسناد العالي سنة عمن سلف»، وقال ابن حاتم : «إن الله أكرم هذه الأمة وشرفها وفضلها بالإسناد وليس ذلك لأحد من الأمم كلها». وكان ممن أخذ بالحظ الأوفر مما ذكر: صديقنا الأبر، العزيز الأغر، السلفي الجاني من ثمرات العلم أشهاها وأحلاها، الراقي من منصات الهمم العلية أبهاها وأغلاها: الشيخ سليمان بن عبدالرحمن آل الصنيع، صنع الله له خير صنيع، وأصحبه أهل القدر الرفيع. فمن اعتياده المبادرة إلى كل فضيلة جليلة، بل وإن كانت في نفسها سهلة قليلة، وحسن الظن بكل متسم بسمة العلم، وإن كان جِيده منه عاطلًا، وفكره من مسائله الفرعية - فضلًا عن أصوله - خاليًا ذاهلًا، استجازني وإن كنتُ أحوجَ أن أُجاز، إذ لستُ من فرسان هذا الميدان، لا في الحقيقة ولا المجاز، لكن لما كانت الموافقة من أصول المصادقة، أسعفته بما أراد، مستمدًّا من فيض رب العباد. فأجزته إجازة

مطلقة عامة محررة بشروطها المعتبرة عند أهلها البررة، بكل ما تصح روايته عني من معقول ومنقول وفروع وأصول، كما أجازني بجميع ذلك مشايخي الأجلة النحارير الأدلة. وأولهم بالتقديم والإجلال والتعظيم ونشر إحسانه إليَّ العظيم، الذي قام بحسن تربيتي بالأخلاق الشرعية والملاطفة في التعليم، فدرست عليه الفنون العلمية الشرعية دراسة تدقيق وإتقان وتوضيح وبيان، وهو الإمام العلامة الدراكة الفهامة الفقيه الخاشع لربه، المتواضع الموافق اسمه مسماه، الذي لا يسامى في حلاه، شيخي وابن عمي وخالي: الشيخ المبارك بن محمد المختار اليحيوي الأنصاري، متع الله من بحابح الجنة روحه، وبرد ونور بنور من عنده ضريحه، وجزاه الله عني أحسن ما جزى أحدًا عن أحد، وشيخًا عن تلميذ، ووالدًا عن ولد.

ومنهم: الشيخ محمد الأمين المحدث.

ومنهم: الشيخ إبراهيم بن محمد أحمد اليحيويان.

ومنهم: محمد أحمد بن زين العابدين اليحيوي.

وكلٌّ من هؤلاء من عشيرتي الأقربين.

ولما وفق الله - جل علاه - للهجرة إلى الحرمين رويتُ الكتب السبعة المشهورة وغيرها من كتب السنة المنصورة، وغيرها من آلاتها، عمن لقيته من مشايخ الحرم المدني. منهم:

السيد محمد بن جعفر الكتاني، والشيخ أحمد بن شمس الدين الشنقيطي، ثم الفاسي، ثم المدني، والشيخ ألفا هاشم الفوتي، بإجازةٍ مطلقة عامة كتابةً ومناولةً بأسانيدهم الثابتة المتصلة بأثبات ذويها. وها أنا أقتصر على ذكر أسانيدي إلى مؤلفي الكتب السبعة فأقول:

أروي (موطأ) إمام دار الهجرة ونجم السنة، عن السيد محمد بن جعفر

الكتاني، والشيخ أحمد بن شمس الدين الشنقيطي ثم الفاسي ثم المدني، وهما يرويانه عن السيد جعفر الكتاني والد محمد المذكور، وهو عن الشيخ علي بن ظاهر الوتري. وأرويه أيضًا عن ألفا هاشم عن علي بن ظاهر الوتري المذكور، وهو عن صاحب الثبت المشهور المسمى بـ(اليانع الجني) الشيخ عبدالغني الدهلوي، عن صاحب الثبت المسمى بـ(حصر الشارد) الشيخ محمد عابد السندي، عن صاحب الثبت المشتهر المسمى (قطف الثمر) الشيخ صالح الفلاني ثم المدني، عن الشيخ محمد بن سنة الفلاني، عن أبي الوفاء أحمد بن العجل اليمني، ثم المكي، عن مفتي مكة، محمد بن أحمد النهروالي، عن الحافظ نور الدين أبي الفتوح أحمد بن عبدالله الطاوسي، عن الشيخ بابا يوسف الهروي، عن المعمر محمد بن شاذبخت الفارسي الفرغاني، عن أحد الأبدال أبي لقمان يحيى بن عمار بن مقبل بن شاهان الختلاني المعمر مئة وثلاثًا وأربعين سنة، عن أبي إسحاق إبراهيم بن عبدالصمد الهاشمي، عن أبي مصعب أحمد الزهري، عن إمام دارالهجرة مالك بن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

وأروي (صحيح) إمام المحدثين محمد بن إسماعيل البخاري بالسند المذكور إلى ابن شاهان المعمر مئة وثلاثًا وأربعين عن محمد بن يوسف الفربري، عن البخاري رحمه الله.

وأروي (صحيح مسلم بن الحجاج) بالسند المذكور إلى أحمد بن العجل، عن الإمام يحيى بن مكرم الطبري، عن زين الدين أبي بكر بن الحسين المراغي، عن أبي العباس أحمد بن أبي طالب الحجار، عن الأنجب بن أبي السعادات الحمامي، عن أبي الفرج مسعود بن الحسن الثقفي، عن الحافظ أبي القاسم عبدالرحمن بن منده، عن الحافظ أبي بكر محمد بن عبدالله الجوزقي، عن أبي الحسن مكي بن عبدان، عن المؤلف مسلم بن الحجاج القشيري رحمه الله.

وأروي (سنن أبي داود) بالسند المتقدم إلى ابن سنة الفلاني، عن الشريف محمد بن عبدالله المغربي، عن محمد بن أركماش الحنفي، عن الحافظ ابن حجر العسقلاني، عن أبي علي حسن بن أحمد المطرزي، عن أبي النون يونس بن إبراهيم الدبوسي، عن أبي الخير علي بن محمود الصابوني، عن أبي طاهر السلفي، عن غالب بن أبي غالب، عن محمد بن إسماعيل الإسترابادي، عن عبدالله بن محمد بن إبراهيم الأسدي، عن أبي الحسن علي بن عبد، المعروف بابن العبد، عن مؤلفها أبي داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق السجستاني.

وأروي (جامع الترمذي) بالسند المتقدم إلى ابن حجر عن أبي إسحاق التنوخي قال: أخبرنا الحافظ أبو الحجاج يوسف بن الزكي المزي والقاسم بن محمد بن يوسف البرزالي وأبي الحسن علي بن محمد بن مودود البندنيجي سماعًا، قال الأولان: أخبرنا الفخر ابن البخاري سماعًا بسماعه من أبي حفص عمر بن طبرزد، وقال الثالث: أخبرنا أبو محمد عبدالخالق بن الأنجب إجازةً مكاتبة، قال هو وابن طبرزد: أخبرنا أبوالفتح عبدالملك بن أبي القاسم الكروخي، أخبرنا بجميعه القاضي أبو عامر محمود بن قاسم الأزدي، وأبو بكر أحمد بن عبدالصمد الغورجي، قالا: أنا أبو محمد عبدالجبار الجراح المروزي، أنا أبو عيسى الترمذي رحمه الله.

وأروي (السنن الصغرى) و(الكبرى) للنسائي بالسند المذكور إلى التنوخي، عن أبي العباس أحمد بن أبي طالب الحجار عن أبي طالب عبداللطيف بن محمد بن علي القبيطي عن أبي زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي عن أبي محمد عبدالرحمن بن حمد الدوني عن أبي نصر أحمد بن حسين الكسار عن أبي بكر أحمد بن محمد بن إسحاق بن السني الدينوري عن الحافظ أبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائي مؤلفها.

وأروي (سنن ابن ماجه) بالسند المذكور إلى ابن حجر عن أبي العباس أحمد بن عمر بن علي البغدادي عن الحافظ أبي الحجاج يوسف بن عبدالرحمن

المزي عن شيخ الإسلام عبدالرحمن بن أبي عمر المقدسي عن الفقيه أبي منصور محمد بن الحسين بن أحمد المقومي القزويني عن أبي طلحة القاسم بن أبي المنذر الخطيب عن أبي الحسن علي بن إبراهيم بن سلمة القطان عن مؤلفها الحافظ أبي عبدالله محمد بن يزيد بن ماجه القزويني رحمه الله.

وأروي صحيح الإمام أبي عبدالله البخاري برواية ابن سعادة - التي نص غير واحدٍ على صحتها وهي المعتمدة بالمغرب ومسلسلةٌ بالمالكية - عن السيد محمد بن جعفر عن أبيه السيد جعفر عن الشيخ الوليد العراف عن الشيخ حمدون بن الحاج عن الشيخ محمد التاودي بن سودة المري عن الشيخ محمد بن عبدالسلام بناني عن أبي الفضل أحمد بن العربي بن الحاج عن الشيخ عبدالقادر الفاسي عن عم أبيه العارف بالله الشيخ عبدالرحمن بن محمد الفاسي عن الشيخ أبي عبدالله القصار عن الشيخ التسولي عن أبي العباس الدقون الصنهاجي عن الشيخ محمد بن يوسف الشهير بالمواق عن أبي عبدالله المنتوري عن ابن جزي عن أبيه عن جعفر بن الزبير عن أبي الخطاب بن خليل عن أبي الخطاب بن واجب عن أبي عبدالله محمد بن يوسف بن سعادة - المولود سنة خمس وتسعين وأربعمئة، المتوفى سنة ٥٦٦ - عن عمه أبي عمران موسى بن سعادة عن الإمام أبي علي الصدفي المتوفى سنة ٥١٤، وربما روى عن محمد بن سعادة عن الصدفي بلا واسطة عن أبي الوليد الباجي عن أبي ذر عبد بن أحمد الهروي المتوفى سنة ٤٣٤ وأبي الحسن الداودي المتوفى سنة ٤٦٧ كلاهما عن عبدالله بن أحمد بن حمويه الحموني السرخسي المتوفى سنة ٣٨١ وأبي إسحاق البلخي المستملي المتوفى سنة ٣٧٦ وابن زراع الكشميهني المتوفى سنة ٣٨٩، كلهم عن أبي عبدالله محمد بن يوسف بن مطر الفربري المتوفى سنة ٣٣٠ عن أمير المؤمنين في الحديث أبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري المتوفى سنة ٣٥٦.

وأرويه أيضًا بسندٍ من أعلى ما يوجد من الأسانيد، فقد رويته إجازةً عن الشيخ أحمد بن شمس الدين الشنقيطي ثم الفاسي ثم المدني وهو عن محدث الشام في عصره إجازةً الشيخ بدر الدين عن العلامة الشيخ إبراهيم السقا عن العلامة المهذب الشيخ ثعيلب عن الشهاب الملوي عن الشيخ عبدالله بن سالم صاحب الثبت المشهور وعن الشيخ محمد الأمير عن والده الشيخ الكبير، وقد حوى ثبته الأسانيد بما لا يحتاج إلى مزيد؛ فروى صحيح البخاري عن الشيخ علي الصعيدي بالجامع الأزهر عن الشيخ محمد عقيلة المكي عن الشيخ حسن بن علي العجيمي عن ابن العجل اليمني عن يحيى الطبري قال: أخبرنا البرهان إبراهيم بن محمد بن صدقة الدمشقي عن الشيخ عبدالرحمن بن عبدالأول الفرغاني عن أبي عبدالرحمن محمد بن شاذان بخت الفرغاني بسماعه لجميعه على الشيخ أبي لقمان بن مقبل شاهان الختلاني عن محمد بن يوسف الفربري عن جامعه رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ. وروى صحيح مسلم عن الشيخ علي السقاط عن الشيخ إبراهيم الفيومي عن الشيخ أحمد الفرقاوي عن الشيخ علي الأجهوري عن الشيخ نور الدين علي القرافي عن الحافظ جلال الدين السيوطي عن البلقيني عن التنوخي عن سليمان بن حمزة عن أبي الحسن علي بن نصر عن الحافظ عبدالرحمن بن منده، عن الحافظ أبي بكر محمد بن عبدالله عن مكي النيسابوري عن الإمام أبي الحسين مسلم رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ.

هذا، وإني قد أجزتُ المستجيز بجميع ما تضمنته الأثبات المذكورة في هذه الإجازة من الأسانيد وغيرها، كثبت الشيخ عبدالرحمن الفاسي المسمى بـ (المنح البادية في الأسانيد العالية)، وثبت الشيخ محمد بن سليمان المغربي المسمى صلة الخلف بموصول السلف، وثبت الشيخ عبدالله بن سالم البصري المسمى بالإمداد في علو الإسناد، إجازةً مطلقةً محرّرة. وأوصيه بتقوى الله وتجنّب المراء والدعوى، والإنصاف في كل شيء والتثبّت والتحري والتزام

قول: لا أدري فيما لا يدري، والمداومة على التعلّم والتعليم بقدر الإمكان، والإخلاص في الأقوال والأفعال في السر والإعلان، وحسن التوجّه إلى الله بصرف القلب عن التعلّق بشيء من الأكوان، وبالدعاء لي ولمشايخي ووالديّ بنيل الرضوان من المليك الغفور الغفّار المنان، وباتباع سنة خيرة بني عدنان عليه أفضل الصلاة والسلام.

كتبه محمد الطيب بن إسحاق بن الزبير اليحيوي الأنصاري المدني مهاجرًا ومحتدًا التنبكتي إقليمًا، كان الله به وبوالديه وبأشياخه وجميع أحبابه رحيمًا، وهداه وإياهم صراطًا مستقيمًا، وأيده وإياهم بروح منه، وجعله وإياهم من حزبه المفلحين، آمين، آمين، آمين. سنة ١٣٥٢»[١].

١١- الشيخ علي بن فالح بن محمد بن عبدالله الظاهري المدني (١٢٩٥-١٣٦٤هـ)[٢]، سمع منه المسلسل بالأولية، والمسلسل بقراءة سورة الصف، والمسلسل بيوم عاشوراء، وأجازه بكل ما تضمنه ثبت والده الشيخ فالح بن محمد الظاهري (١٢٥٨-١٣٢٨هـ)[٣]، ولم نقف على نص إجازته، ولعل الإجازة المشار إليها مما وقعت له شفاهًا عنه. وقد روى المترجَم أيضًا عن الشيخ فالح الظاهري بلا واسطة، وذلك بمقتضى إجازته العامة لأهل عصره، والمترجَم منهم[٤].

١٢- الشيخ عبدالله بن محمد بن غازي الهندي المكي (١٢٩٠-١٣٦٥هـ)[٥]، سمع منه المسلسل بالأولية، والمسلسل بقراءة سورة

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (١٧٣).

(٢) انظر في ترجمته: الدليل المشير (٢٨٦)، الكواكب الدراري (٨٠).

(٣) انظر: الثبت العالي الرفيع، بواسطة الثمر الينيع (٢٩٧).

(٤) انظر: المصدر نفسه. وقد أجاز المترجَم لمن أدرك عصره اقتداء بالشيخ فالح المذكور، ويأتي.

(٥) انظر في ترجمته: الجواهر الحسان (١/ ١٣٢)، الدليل المشير (٢١٧)، الأعلام (٤/ ١٣٤).

الصف، والمسلسل بيوم عاشوراء، وكتب له إجازةً عامة مؤرخة سنة ١٣٥٢هـ، ونصها:

«الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسوله محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فإنه لما كان علم الحديث الشريف من أشرف العلوم قدرًا ومقدارًا، وأهمها تعليمًا وتعلمًا رغب فيه الراغبون وتنافس فيه الطالبون، وقد شملت حمَلَتَه الدعوة النبوية، حيث قال ﷺ: «نضّر الله امرأً سمع منا شيئًا فبلّغه كما سمعه، فرُبَّ مبلّغ أوعى له من سامع». فلذلك جرت عادة السلف بسماعه وتلقيه عن المشايخ، وقصرت همم الخلف، فاكتفي على الإجازة والاستجازة، رغبةً في الانخراط في سلك أهل الحديث والانتظام. وكان ممن سلك هذه المسالك، ورام اللحوق بأولئك السادة الأعلام، الشاب الزكي النجيب، والفاضل اللوذعي اللبيب: الشيخ سليمان بن عبدالرحمن الصنيع، فإنه اجتمع بالحقير يوم عاشوراء سنة ١٣٥٢هـ، وسمع الحديث المسلسل بالأولية، وحديث المسلسل بيوم عاشوراء، والمسلسل بسورة الصف، ثم إنه - عافاه الله - طلب مني الإجازة بما سمع مني من المسلسلات، وبما أرويه عن مشايخي الكرام، إجازةً عامة، فاعتذرت إليه بأني لستُ أهلًا بالاستجازة، فكيف بالإجازة، ولكني ما وجدت بُدًّا غير امتثال أمره، فأقول:

قد أجزتُ الشيخ سليمان المذكور بما سمعه مني من المسلسلات، وبما تجوز لي روايته إجازةً عامةً حسبما أجازني بذلك مشايخي الأعلام، منهم: العلامة المحقق المحدّث مولانا الشيخ محمد بن عبدالله الأنصاري السهارنفوري ثم المكي، وهو أخذ عن الشيخ عبدالله سراج، عن محمد بن هاشم، عن الشيخ صالح الفلاني بأسانيده المذكورة في ثبته «قطف الثمر في رفع أسانيد المصنفات في الفنون والأثر».

ومنهم: العلامة البحر الفهامة، الشيخ محمد سليمان حسب الله، وهو أخذ عن الشيخ أحمد منة الله، عن الشيخ محمد الأمير الكبير، ومشايخه مذكورون في ثبته المشهور.

ومنهم: العلامة الفاضل، والورع الزاهد الكامل، السيد حسين بن محمد الحبشي المكي، وهو أخذ عن مشايخ كثيرين ذكرتهم في تأليف لطيف سميتُه: فتح القوي في أسانيد السيد حسين الحبشي العلوي.

ومنهم: العلامة المحقّق، مولانا الشيخ عبدالحق الإله آبادي ثم المكي - مؤلف «الإكليل حاشية مدارك التنزيل» - عن الشيخ عبدالغني بن الشيخ أبي سعيد بن الصفي الدهلوي، عن والده أبي سعيد عن الشيخ عبدالعزيز بن الشيخ ولي الله الدهلوي، عن والده الشيخ ولي الله بأسانيده المذكورة في الإرشاد إلى مهمات علم الإسناد.

ومنهم: العلامة المحقق المدقق الشيخ محمد أبو الخير بن عثمان العطار المكي، وهو أخذ عن مشايخ كثيرين، ذكرهم في معجمه (النفح المسكي)، منهم: العلامة المحقق المحدّث المسند القاضي حسين بن القاضي محسن الأنصاري الحُديدي اليماني، وهو أخذ عن القاضي أحمد بن محمد بن علي الشوكاني عن والده العلامة محمد بن علي الشوكاني بأسانيده المذكورة في ثبته المسمى بإتحاف الأكابر بإسناد الدفاتر. ومنهم: العلامة المعمر الشيخ فضل الرحمن المرادآبادي، وهو أخذ عن الشيخ عبدالعزيز عن الشيخ ولي الله الدهلوي عن والده عن الشيخ أبي طاهر بن إبراهيم الكوراني عن والده الشيخ إبراهيم الكوراني بأسانيده المذكورة في ثبته المسمى بالأَمم لإيقاظ الهمم.

ومن مشايخي: العلامة الفاضل مولانا الشيخ عبدالله بن عودة بن عبدالله القدومي المدني، وهو أخذ عن الشيخ عبدالرحمن الطيبي الدمشقي والشيخ غنام الزبيري، وهما عن الشيخ أحمد بن عبيد العطار عن الشيخ إسماعيل

العجلوني عن الشيخ عبدالله بن سالم البصري عن مشايخه المذكورين في ثبته المسمى بالإمداد بمعرفة علو الإسناد. وللشيخ إسماعيل ثبتٌ كبير سماه حلية أهل الفضل والكمال باتصال الإسناد بكمّل الرجال.

ولنذكر سند حديث الرحمة المسلسل بالأولية، وسند صحيح البخاري، وحديث المسلسل بسورة الصف، والمسلسل بيوم عاشوراء، فنقول:

أروي حديث الرحمة المسلسل بالأولية عن العلامة المحقق والحبر الفهامة المدقق السيد حسين بن محمد الحبشي، وهو أول حديث سمعته منه، قال حدثني به علامة وقته الشريف محمد بن ناصر الحازمي الحسني الضمدي عن العلامة السيد عبدالرحمن الأهدل عن والده السيد سليمان بن يحيى بن عمر مقبول الأهدل عن الشيخ عبدالخالق بن أبي بكر المزجاجي عن الشيخ أحمد بن سعيد المعروف والده بعقيلة. (ح) ويرويه شيخنا السيد حسين أيضًا عن العلامة السيد أحمد بن عبدالله البار عن الشيخ عبدالرحمن الكزبري قال حدثني به شيخنا المحدّث بدر الدين محمد بن أحمد المقدسي الشهير بابن بدير في داره الملاصقة للمسجد الأقصى وهو أول حديث سمعته منه قال حدثني به شيخنا الشيخ مصطفى أبو النصر الدمياطي وهو أول حديث سمعته منه قال حدثني به شيخنا الشيخ محمد بن أحمد عقيلة وهو أول حديث سمعته منه عن الشيخ أحمد بن محمد الدمياطي المشهور بابن عبدالغني قال وهو أول حديث سمعته منه بحضرة جمعٍ من أهل العلم قال حدثنا به المعمر محمد بن عبدالعزيز المنوفي قال وهو أول حديث سمعته منه قال حدثنا به الشيخ المعمر أبو الخير بن عموس الرشيدي وهو أول حديث سمعته منه قال حدثنا شيخ الإسلام الشرف زكريا بن محمد الأنصاري. (ح) وأرويه أيضًا عن العلامة الفاضل المجاهد في سبيل الله ابتغاء لمرضاة الله السيد أحمد الشريف السنوسي وهو أول حديث سمعته منه عن العلامة السيد أحمد الريفي قال وهو أول حديث سمعته منه قال

حدثنا به العلامة المحدث المسند السيد محمد بن علي السنوسي وهو أول حديث سمعته منه قال حدثنا به أبو الحسن علي بن عبدالبر الونائي الشافعي وهو أول حديث سمعته منه قال حدثنا به البرهان إبراهيم بن محمد النمرسي وهو أول حديث سمعته منه قال حدثنا به الإمام عيد بن علي النمرسي وهو أول حديث سمعته منه قال حدثنا به الإمام عبدالله بن سالم البصري وهو أول حديث سمعته منه قال حدثنا به الشيخ محمد بن علاء الدين البابلي وهو أول حديث سمعته منه قال حدثنا به الشيخ أحمد بن محمد الشبلي وهو أول حديث سمعته منه قال حدثنا به الجمال يوسف بن القاضي زكريا الأنصاري وهو أول حديث سمعته منه، قال حدثنا به والدي زكريا الأنصاري وهو أول حديث سمعته منه، قال حدثنا به شيخنا الحافظ أحمد بن حجر العسقلاني وهو أول حديث سمعته منه قال أخبرنا به الحافظ زين الدين أبو الفضل عبدالرحيم بن الحسين العراقي وهو أول حديث سمعته. (ح) وأرويه عاليًا عن الشيخين الجليلين: العلامة أحمد أبو الخير بن عثمان المكي والعلامة المحقق والطبيب الحاذق الشيخ عبدالقادر المعروف بأفسر الأطباء، حدثنا به الأول سنة ١٣٢٧هـ وهو أول حديث سمعته منه بالمسجد الحرام، وحدثنا به الثاني سنة ١٣٥٠ وهو أول حديث سمعته منه بمنزله في باب العمرة قال حدثنا به العلامة المعمر فضل الرحمن بن أهل الله المرادآبادي وهو أول حديث سمعناه منه قال حدثنا به العلامة الشيخ عبدالعزيز ابن الشيخ ولي الله الدهلوي وهو أول حديث سمعته منه قال حدثنا به والدي قال حدثني به السيد عمر بن أحمد بن عقيل الحسين المكي من لفظه (تجاه قبر النبي ﷺ) وهو أول حديث سمعته منه قال حدثنا به الشيخ يحيى بن محمد بن محمد الشهير بالشادي وهو أول حديث سمعته منه قال حدثنا أبو عثمان سعيد بن إبراهيم الجزائري المفتي الشهير بقدورة وهو أول حديث سمعته منه قال حدثنا أبو عثمان سعيد بن أحمد المقري التلمساني وهو أول حديث سمعته منه قال حدثنا أبو العباس أحمد بن حجي الوهراني وهو أول حديث سمعته منه قال

حدثنا أبو سالم إبراهيم بن محمد التازي وهو أول حديث سمعته منه في وهران قال حدثنا أبو الفتح محمد بن أبي بكر المراغي المدني وهو أول حديث سمعته منه بالمدينة المنورة قال حدثنا حافظ الوقت زين الدين عبدالرحيم بن الحسين العراقي وهو أول حديث سمعته منه قال حدثنا صدر الدين أبو الفتح محمد بن محمد الميدومي وهو أول حديث سمعته منه قال حدثنا أبو الفرج عبداللطيف بن عبدالمنعم الحراني وهو أول حديث سمعته منه قال حدثنا عبدالرحمن بن علي بن الجوزي وهو أول حديث سمعته منه حدثنا أبو سعد إسماعيل بن أبي صالح النيسابوري وهو أول حديث سمعته منه حدثني والدي أبو صالح أحمد بن عبدالملك المؤذن وهو أول حديث سمعته منه حدثنا أبو طاهر محمد بن محمد بن محمش الزيادي وهو أول حديث سمعته منه حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال البزاز وهو أول حديث سمعته منه حدثنا عبدالرحمن بن بشر بن الحكم العبدي وهو أول حديث سمعته منه حدثنا حافظ الأمة سفيان بن عيينة وهو أول حديث سمعته منه عن عمرو بن دينار عن أبي قابوس مولى عبدالله بن عمرو بن العاص عن عبدالله بن عمرو بن العاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أن رسول الله ﷺ قال: «الراحمون يرحمهم الرحمن تبارك وتعالى، ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء». هذا حديث حسن، أخرجه البخاري في كتابه الأدب المفرد وكذا في باب الكنى من تاريخه الكبير وأبو داود في سننه والترمذي في جامعه وغيرهم إلا أنهم لم يسلسلوه.

وأما صحيح البخاري فأرويه عن العلامة المحدّث المسند مولانا الشيخ محمد بن عبدالله الأنصاري السهارنفوري عن شيخ الإسلام ببلد الله الحرام مولانا الشيخ عبدالله سراج عن الشيخ محمد بن هاشم الفلاني عن العلامة صالح الفلاني عن الشيخ محمد بن سنّة عن الشيخ أحمد العَجِل عن الإمام يحيى بن مكرم الطبري عن جده الإمام محب الدين محمد بن محمد الطبري عن

البرهان إبراهيم بن محمد بن صدّيق الدمشقي عن الشيخ عبدالرحيم بن عبدالله الأوالي عن أبي عبدالرحمن محمد بن شاذبخت الفارسي الفرغاني عن الشيخ أبي لقمان يحيى بن شاهان الختلاني عن محمد بن يوسف الفربري عن الإمام الحافظ أبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري. (ح) ويروي الشيخ محمد بن سنة أيضًا عن مولاي الشريف محمد إجازةً عن محمد بن أركماش الحنفي عن الحافظ ابن حجر عن الحافظ أبي الخير أحمد بن الصلاح أبي سعيد خليل كيكلدي إجازة مكاتبةً بإجازة العامة من داود بن يعمر بن عبدالواحد الأصبهاني بسماعه من أبي الوقت عبدالأول بن عيسى السجزي الهروي بسماعه من الشيخ أبي الحسن عبدالرحمن بن محمد بن مظفر الداودي بسماعه من أبي محمد عبدالله بن أحمد بن حمويه الحموي السرخسي سماعًا منه عن محمد بن يوسف الفربري عن البخاري. (ح) وأرويه عن شيخنا العلامة السيد حسين بن محمد الحبشي عن والده عن العلامة السيد عبدالرحمن بن سليمان الأهدل عن والده السيد سليمان عن السيد أحمد بن محمد شريف مقبول الأهدل عن خاله السيد العلامة يحيى بن عمر مقبول الأهدل عن السيد العلامة أبي بكر بن علي البطاح الأهدل قال أخبرنا به السيد الحافظ الطاهر بن حسين الأهدل عن الحافظ عبدالرحمن الديبع عن الحافظ الشمس محمد بن عبدالرحمن السخاوي عن الحافظ أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني. (ح) وأرويه عن شيخنا العلامة الشيخ عبدالجليل برادة المدني والشيخ محمد حسب الله المكي، كلاهما عن العلامة الشيخ أحمد منة الله المالكي الأزهري عن الشيخ محمد الأمير الكبير عن الشيخ أبي الحسن علي بن أحمد الصعيدي العدوي المالكي عن الشيخ محمد عقيلة المكي عن الشيخ حسن بن علي العجيمي عن الشيخ محمد بن علاء الدين البابلي عن أبي النجا سالم بن محمد السنهوري قال أخبرنا به النجم محمد بن أحمد بن علي الغيطي قال أخبرني به شيخ الإسلام القاضي زكريا الأنصاري عن الحافظ أحمد بن حجر العسقلاني. (ح) وأرويه

عن شيخنا العلامة عبدالحق الإله آبادي ثم المكي عن العلامة الشيخ عبدالغني بن أبي سعيد المجدّدي الدهلوي ثم المدني عن والده أبي سعيد عن أبي سليمان إسحاق بن محمد أفضل الدهلوي، كلاهما عن العلامة الشيخ عبدالعزيز بن الشيخ ولي الله الدهلوي عن والده عن الشيخ أبي طاهر بن إبراهيم الكردي عن والده إبراهيم عن الشيخ أحمد القشاشي عن الشيخ أحمد بن عبدالقدوس الشناوي عن الشيخ أحمد بن محمد الرملي عن القاضي زكريا الأنصاري عن الشيخ الحافظ أبي الفضل أحمد بن حجر العسقلاني. (ح) وأرويه عن شيخنا العلامة أحمد أبو الخير بن عثمان عن العلامة المحدّث القاضي حسين بن محسن الأنصاري عن القاضي أحمد بن محمد بن علي عن والده العلامة القاضي محمد بن علي الشوكاني، مؤلف «نيل الأوطار» عن العلامة علي بن إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن أحمد بن عامر الشهيد عن الشيخ حامد بن حسن بن شاكر عن السيد هاشم بن يحيى الشامي عن السيد طه بن عبدالله عن الشيخ علي المرحومي المصري ثم اليمني عن الشيخ إبراهيم البرماوي عن الشيخ شهاب الدين القليوبي عن الحافظ ابن حجر العسقلاني عن أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد بن عبدالواحد التنوخي عن المسند المعمر أبي العباس أحمد بن أبي طالب الحجار عن الشيخ سراج الدين أبي عبدالله الحسين بن المبارك بن محمد بن يحيى الربعي الزبيدي الأصل البغدادي الدار والوفاة عن الشيخ أبي الوقت عبدالأول بن عيسى السجزي الهروي الصوفي عن الشيخ أبي الحسن عبدالرحمن بن محمد بن المظفر الداودي عن أبي محمد عبدالله بن أحمد بن حمويه الحموي السرخسي سماعًا منه عن أبي عبدالله محمد بن يوسف الفربري سماعًا عن مؤلفه أمير المؤمنين في الحديث أبي عبدالله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

وأما بقية الكتب الستة – وهي صحيح مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي

وابن ماجه - فأرويها عن المشايخ المذكورين أيضًا، واتصالاتهم بأصحاب الكتب المذكورين تُعرف من أثبات مشايخ مشايخهم، كثبت الفلاني والبصري والنخلي والشوكاني وغيرهم.

الحديث المسلسل بسورة الصف أرويه عن العلامة الفاضل الشيخ عبدالجليل برادة وسمعته منه قال حدثني به الشيخ عبدالغني عن الشيخ عابد الأنصاري عن عمه الشيخ محمد حسين الأنصاري عن أبيه الشيخ محمد مراد الأنصاري عن الشيخ محمد هاشم السندي عن الشيخ عبدالقادر مفتي الحنفية بمكة عن الشيخ أحمد النخلي. (ح) وأرويه أيضًا عن شيخنا العلامة أحمد أبو الخير بن عثمان المكي عن العلامة الشيخ فالح المدني عن العلامة علي الميلي الأزهري عن السيد مرتضى، شارح القاموس عن العلامة نور الدين أبي الحسن علي بن مكرم الله العدوي عن الشمس محمد بن عقيلة المكي عن الشيخ أحمد بن محمد النخلي عن الشمس محمد بن علاء الدين البابلي عن الشهاب أحمد بن محمد الشلبي الحنفي عن النجم الغيطي عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري عن الحافظ أبي نعيم رضوان بن محمد العقبي عن أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد التنوخي عن أبي العباس أحمد بن أبي طالب الدمشقي عن المنجا عبدالله بن عمر البغدادي عن أبي الوقت عبدالأول بن عيسى الهروي عن أبي الحسن عبدالرحمن بن محمد الداودي عن أبي محمد عبدالله بن أحمد عن عيسى بن عمر عن عبدالله بن عبدالرحمن الدارمي قال حدثنا محمد بن كثير عن الأوزاعي عن يحيى عن أبي سلمة عن عبدالله بن سلام رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قعدنا نفرًا من أصحاب رسول الله ﷺ فتذاكرنا فقلنا: لو نعلم أي الأعمال أقرب إلى الله لعملناه، فأنزل الله عز وجل: ﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۖ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ۝١ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفۡعَلُونَ﴾ [الصف:١-٢]. قال عبدالله بن سلام: قرأها علينا رسول الله ﷺ هكذا. قال أبوسلمة: وقرأها علينا عبدالله

بن سلام رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ هكذا، قال يحيى: وقرأها علينا أبو سلمة. قال الأوزاعي: فقرأها علينا يحيى. قال محمد بن كثير: فقرأها علينا الأوزاعي. قال الدارمي: فقرأها علينا محمد بن كثير. قال عيسى فقرأها علينا الدارمي. قال عبدالرحمن بن أحمد فقرأها علينا عيسى. قال عبدالرحمن فقرأها علينا عبدالله. قال عبدالأول فقرأها علينا عبدالرحمن. قال عبدالله بن عمر البغدادي فقرأها علينا عبدالأول. قال أحمد بن أبي طالب فقرأها علينا عبدالله البغدادي. قال إبراهيم بن أحمد فقرأها علينا ابن أبي طالب. قال رضوان بن محمد فقرأها علينا إبراهيم بن أحمد. قال زكريا فقرأها علينا رضوان بن محمد. قال الغيطي فقرأها علينا زكريا. قال أحمد بن الشلبي فقرأها علينا الغيطي. قال الشمس محمد البابلي فقرأها علينا أحمد بن الشلبي. قال الشيخ أحمد بن محمد النخلي فقرأها علينا الشيخ محمد البابلي. قال الشيخ محمد بن أحمد عقيلة فقرأها علينا الشيخ محمد بن أحمد النخلي. قال الشيخ علي بن مكرم الله فقرأها علينا الشيخ محمد بن أحمد عقيلة. قال السيد مرتضى فقرأها علينا الشيخ نور الدين علي العدوي. قال الشيخ الميلي السيد مرتضى. قال الشيخ فالح فقرأها علينا الشيخ الميلي قال شيخنا الشيخ أحمد أبو الخير المكي فقرأها علينا الشيخ فالح.

أقول: وفي سند شيخنا الشيخ عبدالجليل برادة قال الشيخ عبدالقادر المفتي فقرأها علينا الشيخ أحمد النخلي قال الشيخ محمد هاشم فقرأها علينا الشيخ عبدالقادر. قال الشيخ محمد مراد فقرأها علينا الشيخ محمد هاشم. قال الشيخ محمد حسين فقرأها علينا والدنا الشيخ مراد. قال الشيخ محمد عابد فقرأها عليَّ عمي الشيخ محمد حسين. قال الشيخ عبدالغني فقرأها علينا الشيخ محمد عابد. قال شيخنا الشيخ عبدالجليل فقرأها علينا الشيخ عبدالغني. قال كاتب هذه الأحرف: عبدالله بن محمد غازي: قرأها عليَّ شيخاي: الشيخ أحمد أبو الخير والشيخ عبدالجليل رحمهما الله تعالى.

الحديث المسلسل بالسماع في يوم عاشوراء: أرويه عن العلامة الشيخ عبدالجليل برادة سماعًا في يوم عاشوراء، قال حدّثني به أحمد منة الله المالكي في يوم عاشوراء، قال حدثني به الشيخ محمد الأمير الكبير في يوم عاشوراء عن الشيخ أحمد الجوهري الكبير عن الشيخ عبدالله بن سالم البصري عن الشهاب أحمد البابلي عن السنهوري عن النجم الغيطي عن أمين الدين محمد بن أبي الجود النجار إمام جامع الغمري عن فخر الدين محمد السيوطي عن عثمان الديمي عن أبي الفرج بن الشحنة عن أبي الحسن علي بن إسماعيل بن قريش عن عبدالعظيم المنذري عن أبي حفص عمر بن طبرزد عن أبي بكر محمد بن عبدالباقي الأنصاري عن أبي محمد الحسن بن علي الجوهري عن أبي الحسن علي بن محمد بن أحمد بن كيسان عن يوسف بن يعقوب القاضي عن أبي الربيع قال أخبرنا حماد عن زيد عن غيلان بن جرير عن عبدالله بن معبدالزماني عن أبي قتادة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن النبي ﷺ قال: «صيام يوم عاشوراء إني أحتسب على الله - عز وجل - أن يكفر السنة التي قبله». قال الأمير: هذا حديث صحيح انفرد به مسلم، وقال كل واحد من الرواة: سمعتُه في يوم عاشوراء.

هذا، وأرجو من العلامة المُجاز ألا ينساني من صالح دعواته في خلواته وجلواته لا سيما بالعفو والعافية وحسن الختام. كتبه راجي عفو ربه الباري: عبدالله بن محمد غازي. في ربيع الأول سنة ١٣٥٢»[١].

١٣- الشيخ محمد زكي بن أحمد البرزنجي (١٢٩٤-١٣٦٥هـ)[٢]، أجازه بالمدينة النبوية سنة ١٣٦٥هـ، ونص إجازته:

«الحمد لله الذي رفع دين الإسلام على سائر الأديان، وجعل شأنه عاليًا

(١) الملحق (١): الوثيقة (١٧٩).

(٢) انظر في ترجمته: الجواهر الحسان (٢/ ٤٩٥)، الدليل المشير (١٠٢)، أعلام المكيين (١/ ٢٨٣).

بأصح سند وبرهان، وشيد أعلامه المشهورة، الباهرة وآثاره المعروفة المتواترة، حتى لم يبق ريب بين الأنام، الخاص منهم والعام، في أنه الحق المبين، وحبل الله المتين، فطرب عند رواية أحاديثه الحسنة الأسماع، واعترف أرباب النقد الصحيح بقبول وصله والاتباع، واستفاض بنقل الثقات العدول الأثبات دلائل صدقه، وانكشف الغطاء وبرح الخفاء ببراهين حقه، فمن اهتدى بهداه إلى صراطه المستقيم، فاز بالحظ الأوفى والخير العميم. والصلاة والسلام الأكملان مددًا الأوفران عددًا، على من أرسله الله على فترة من الرسل، نورًا مبينًا يهدي إلى أقوم السبل، فكشف الغمة، وهدى الأمة، وأخرجهم من الظلمات إلى النور، وفتنة الشيطان الكفور، وعلى آله وأصحابه الذين اقتفوا آثاره، وحفظوا سننه وآثاره، وكل تابع بإحسان، وحافظ للدين بالضبط والإتقان، أما بعد:

فإن أشرف مقامات العبد القربُ من المعبود، والتحلي بصفة الحضور والشهود، وأعظم وسيلة إلى هذا المطلب النفيس الذي به تكون تزكية النفوس في القديم والحديث: علم الإسناد والحديث المشتمل على الحكمة التي من أوتيها فقد أوتي خيرًا كثيرًا، وعلى هدي خير العباد الذي من اقتدى به فقد فاز فوزًا كبيرًا. فمن ثم توجهت همةُ صاحب الفضل والسماحة، والعلم والرجاحة، الهُمام الأورع، والشهم السميدع، الفائز من مدارك التقى بأوفر نصيب، والحائز من مسالك الهدى للسهم المصيب، ذي المجد الباذخ، والجد الشامخ، اللوذعي الكامل، والعلامة الفاضل، حضرة جناب الشيخ: سليمان بن عبدالرحمن بن محمد الصنيع - أوصله الله إلى ما يتمناه - لنيل الطريقة المثلى، والسبق إلى تلك الغاية القصوى، فطلب مني أن أجيزه بما رويناه، سماعًا وإجازةً، من الأسانيد المختارة الممتازة، وتلقيناه من علماء هذا الشأن وأسلافنا الصالحين وسائر الأعيان. فلبينا دعوته، وأسرعنا إجابته، وأجزناه إجازةً خاصةً وعامة، شاملةً تامةً، بجميع مسموعاتنا ومروياتنا من الصحاح والحسان، في المسانيد

والسنن، العاصمة من رعاها حق رعايتها من الأهواء والفتن، وسائر المصنفات في العلوم الشرعية الأصلية والفرعية، ووسائلها من الفنون التي بها يتأدب الأديب، ويتطرز بأعلامها حلة كل فاضل أريب، مما هو موضح في أسانيد مشايخنا الأعلام، الكاشفين بنور التحقيق حجب الأوهام عن وجوهٍ مخدرات هن مقصورات في الخيام، الذين منهم: والدي السيد أحمد البرزنجي، عن والده العلامة المحقق الفهامة السيد إسماعيل، عن والده العلامة السيد زين العابدين، مفتي المذهب الحنفي والشافعي، مقنع القانع وشافي العي، عن والده جميل المآثر، ذي الفضل الباهر، السيد محمد الهادي، عن عمه الإمام العلامة السيد جعفر، مؤلف المولد النبوي المنثور، السائر في الآفاق المشهور، عن والده العلامة، ابن فارض زمانه، وجاحظ عصره وأوانه، السيد عبدالكريم، المدفون بجدة، الشهير بالمظلوم، عن والده الإمام الأوحد، والعلم المفرد، العلامة السيد محمد بن السيد عبد [رب] الرسول الحسيني الموسوي البرزنجي، مجدد القرن الحادي عشر، ذي التصانيف السائرة سير المثل في البدو والحضر، وهو قد أخذ العلم عن جمع كثير، وجم غفير، من أعيان العراق والشام من كل نحرير همام. (ح) وعن والدي السيد أحمد المذكور، عن والده السيد إسماعيل المشار إليه، عن شيخ وقته الأستاذ المسند الشيخ صالح بن محمد الفلاني العمري، عن الشيخ المعمر المحقق المدقق، محمد بن محمد بن سنة العمري الفلاني، وعن غيره من أعيان عصره. (ح) وعن شيخنا أحمد بن زيني دحلان، عن شيخه العلامة، رحلة أهل الشام الشيخ عبدالرحمن الكزبري، والعلامة الشيخ عثمان الدمياطي. (ح) وعن شيخنا العلامة السيد محمد الموافي الدمياطي، نزيل طيبة، عن الأستاذين الجليلين: الشيخ حسن العطار، والشيخ إبراهيم الباجوري، وعن غير هؤلاء من أعيان عصرنا المتميزين، وجهابذته المبرزين.

فأجزناه بجميع ما تلقيناه ورويناه وأجازنا به أشياخنا المذكورون وغيرهم، ووصيناه بالعمل والتقوى والإخلاص في العلن والنجوى، فإنما لكل امرئ ما نوى. بلغنا الله وإياه من الديانة أعلى النهاية، وأوفانا وإياه من الأمانة على كل غاية، ووفقنا جميعًا لنصر الحق ونصح الخلق، ورزقنا سعادة الدارين وشفاعة سيد الكونين، وصلى الله على من بهرت آياته وظهرت معجزاته، سيدنا محمد سيد المرسلين، وعلى آله الطيبين، وصحبه أجمعين، والحمد لله رب العالمين.

أمر بكتابته مفتي الشافعية بالمدينة النبوية سابقًا، محمد زكي بن السيد أحمد البرزنجي، عُفي عنه. يوم الجمعة ٢٦ - ٤ - ١٣٦٥»[١].

١٤- الشيخ محمد بن علي بن أحمد السرَّاجي اليماني (١٣١٥-١٣٦٥هـ)[٢]، التقى به بمكة، واستجازه سنة ١٣٦٥هـ، فكتب له هذه الإجازة:

«حمدًا لمن نوَّر الله قلوب أوليائه بالعرفان، واختص النوعَ الإنساني بالتكريم والتبيان، ورفع درجاتٍ من آتاه الله العلم والحكمة في أعالي الجنان، وجعلهم على منابر من نور، يوم يشفعون فيشفّعون، وذلك من عظيم الامتنان، وأشهد أن لا إله إلا الله، إلهًا واحدًا صمدًا، أكرم الأكرمين، وأجود الأجودين، الرحيم الرحمن، وأصلي وأسلم على أفصح من نطق بالضاد، أكرمِ ولد آدم، المصطفى من سلالة عدنان، وآله قرناءِ الكتاب الأمجاد، وأصحابِهِ الراشدين أهلِ الهجرتين والقبلتين، وبدرٍ وحنين، والتابعين لهم بإحسان، وعلى عباد الله الصالحين أجمعين، وبعد:

فإن الأخ المكرّم، العلامة الجليل: سليمان بن عبدالرحمن الصنيع، الساكن بمكة المكرمة، بلّغه الله من الخيرات آماله، طلب من العاجز إجازةً عامةً فيما له

(١) الملحق (١): الوثيقة (١٨٢).

(٢) انظر في ترجمته: هجر العلم ومعاقله باليمن (٢/ ١١٨٦).

فيه سند، وذلك حسن ظنٍّ منه أن الحقير يجيز، وإلا فلستُ من أهل هذا الشان، ولا من فرسان هذا الميدان، فلم يسعني إلا الامتثال، رجاءً منه لدعوةٍ صالحة بظهر الغيب، ولانخراط الجميع في سلك أهل العلم الشريف، عسى الله الكريم أن يبلّغنا به منازل العلماء وأجرهم الشاهر الظاهر، وأن يرزقنا العمل بما علمناه، فأقول:

إني أخذتُ - بحمد الله وحسن منّه - على مشايخَ أئمة، وعلماءَ جهابذة، أعلامِ الدين ومصابيحِ الهدى، فمنهم: شيخي العلامة إمام المعقول والمنقول، الحسين بن علي العمري، رحمه الله ورضي عنه. أسمعت عليه من كتب الحديث شطرًا من صحيح الإمام أبي عبدالله البخاري، وجل سنن أبي داود، وشطرًا من تجريد المؤيد بالله، وفي شفاء الأوام للأمير الحسين، وشطرًا من سنن الترمذي، ومن الترغيب والترهيب، وفي الإتقان في علوم القرآن، وفي شرح الأزهار في الفروع، وفي منتهى المرام في شرح آيات الأحكام، وهو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ له في مسموعاته ومستجازاته مجموعٌ ضخم. وطريقة شيخنا المذكور الإجمالية عن القاضي عبدالملك بن حسين الآنسي، والقاضي محمد بن أحمد العراسي، والقاضي حسن بن حسن الأكوع، كلهم يروون عن القاضي أحمد بن محمد الشوكاني عن والده شيخ الإسلام بسنده في إتحاف الأكابر.

وشيخي المذكور رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أجازني إجازةً عامة لما حواه إتحاف الأكابر بإسناد الدفاتر لشيخ الإسلام محمد بن علي الشوكاني بالطريقة المذكورة، وأجازني إجازةً عامة لما في كتاب (بلوغ الأماني في ترتيب كتب آل من أُنزلت عليه المثاني) للقاضي محمد مشحم رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

ومن مشايخي، العلامة إنسان عين العلماء العاملين: علي بن حسين المغربي - رحمه الله - أسمعت عليه أمالي الإمام أحمد بن عيسى كاملةً، والمجموع الحديثي روايةَ الإمام زيد بن علي كاملًا، وشطرًا من العقبى والأسانيد

اليحيوية، والجزء الأول من شفاء الأمير الحسين، وجوهرة الفرائض. الكل من فاتحتهن إلى خاتمتهن، وفي شرح الأزهار مع إملاء أكثر الحواشي، جلّه لم يبق إلا اليسير، وفي الخالدي في الفرائض إلى باب المناسخة، وفي بيان ابن مظفر من أول البيوع إلى باب السبق في الوكالة، وشطرًا في العمدة لابن دقيق العيد، وشطرًا من الغاية والكشاف وأمالي أبي طالب، وشرح الخمسمئة آية، وفي الزنجاني في الصرف، جل المذكورات. هو - رضوان الله عليه - يروي ذلك بطريق الإجازة العامة لما في بلوغ الأماني ولما في إتحاف الأكابر عن عدة مشايخ، منهم: سيدي العلامة قاسم بن حسين المنصور، والقاضي العلامة محمد بن أحمد العراسي، وسيدي العلامة أحمد بن محمد الكبسي، وسيدي عبدالكريم بن عبدالله أبو طالب. وأما طريق السماع فيطول تعدادها.

ومن مشايخي أيضًا: العلامة شيخ الإسلام علي بن علي اليماني - رضوان الله عليه - جل الكشاف مع إحضار جل الحواشي، وفي غاية السول من فاتحتها إلى آخر المقصد الرابع، وشطرًا من مغني اللبيب لابن هشام، وجل العضد والمطوّل وسبل السلام.

ومن مشايخي العلامة الفاضل: إسحاق بن عبدالله المجاهد - رحمه الله - أسمعت عليه أمالي الإمام أبي طالب تامةً، والمناهل في الصرف كاملةً، والجزء الأول من شفاء الأمير الحسين، وفي سنن أبي داود إلى باب الطيب في الوكالة [كذا]، وشطرًا من الكشاف، وجل شرح الأزهار، وهو أجازني إجازةً عامة لما حواه إتحاف الأكابر بإسناد الدفاتر. ومن مشايخه: العلامة القاسم بن حسين المنصور، أسمع عليه الكشاف، والعضد، وسبل السلام، ومغني اللبيب، والشرح الصغير، وصحيح البخاري، وصحيح مسلم، وسنن أبي داود، والترمذي، الجميع بالتمام والكمال. ومن مشايخه: الشيخ ألماس - رضوان الله عليه - والقاضي محمد بن أحمد العراسي، والعلامة عبدالملك بن حسين

الآنسي، والحسن بن الحسن الأكوع، والسيد العلامة إسماعيل بن محسن بن إسحاق. وطريقة شيخنا المذكور إلى إتحاف الأكابر: عن القاضي محمد بن محمد العمراني عن المؤلف شيخ الإسلام، وأيضًا طريقته: عن الحسن بن الحسن الأكوع، عن القاضي العلامة أحمد بن محمد الشوكاني عن والده شيخ الإسلام البدر الشوكاني.

ومن مشايخي: سيدي العلامة قاسم بن حسين بن محمد أبو طالب، أسمعت عليه شطرًا صالحًا في أحكام الإمام الهادي يحيى بن الحسين، وفي أصول الأحكام للمتوكل على الله أحمد بن سليمان، وفي مجموع الفقه لزيد بن علي، وفي صحيفة علي بن موسى الرضا، وفي الأسانيد اليحيوية للعلامة عبدالله بن محمد بن أبي النجم، وفي شرح الأزهار وإرشاد الهادي لسيدي عبدالله بن عبدالكريم، ونهاية التمون في إرهاق الثمون، بكمالهما، وأجازني إجازةً عامة لما حواه العقد النضيد في بعض ما اتصل من الأسانيد، لسيدي عبدالله بن عبدالكريم أبو طالب. وطريقة شيخنا: عن إمام الزمان يحيى بن محمد حميد الدين، عن شيخه صفي الدين أحمد بن عبدالله الجنداوي عن المؤلف. وأيضًا عن سيف الإسلام أحمد بن قاسم بن عبدالله حميد الدين عن السيد العلامة علي بن أحمد الشرفي عن المؤلف. وعن القاضي العلامة علي بن حسين المغربي عن المؤلف، وعن العلامة حسين بن محسن المغربي وعن العلامة أحمد بن عبدالله الجنداوي، الكل عن المؤلف بطريقته المذكورة في الكتاب. وله مشايخ آخرون بطريقة السماع والإجازة.

ومن مشايخي: مدرّس الجامع الكبير الآن بصنعاء، أحمد بن علي الكحلاني، أسمعت عليه الفاكهي، وقَطْرَ الفاكهي، وكافلة حابس، وغير ذلك.

ومن مشايخي: العلامة أحمد بن أحمد السياغي، أسمعت عليه الخبيصي في النحو، وكافلة لقمان.

والعلامة حسين بن يحيى الواسعي، أسمعتُ عليه نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر، وشمس الأخيار، وغيرهم.

هذا، وقد أسعفتُ الشيخ الفاضل العلامة سليمان بن عبدالرحمن الصنيع، نزيل الحرم المعظّم، أن يروي عني ما صح لي روايته من معقولٍ ومنقول، وفروع، وأصول، وعليه التحرّي في النسخ الصحيحة، والضبط للروايات، والتوقف عند المشكلات، وعدم تقديم أقوال الرجال على سنة سيد الأنام خاتم المرسلين ﷺ، وأوصيه بتقوى الله العظيم، والمراقبة له في السر والعلن، والنصيحة لله سبحانه ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم، وألا ينساني بدعوة صالحة بظهر الغيب، سيما في تلك البقاع المشرفة، وبحسن الختام، والله يفتح عليه فتوح العارفين، وسبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم. حُرِّر ٤ ذي القعدة سنة ١٣٦٥هـ. كتبه أفقر العباد، خادم العلم الشريف: محمد بن علي السراجي، وفقه الله»(١).

١٥- الشيخ محمد عبدالتواب بن قمر الدين بن بدر الدين الملتاني الهندي (١٢٨٨- ١٣٦٦هـ)(٢)، التقى به في مكة، واستجازه سنة ١٣٥٦هـ فكتب له هذه الإجازة:

«الحمد الذي هدانا لهذا، وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله، والصلاة والسلام على خير خلقه وأفضل رسله محمد وآله وصحبه أجمعين، وبعد:

فقد طلب مني أخي في الله القوي: الشيخ سليمان بن عبدالرحمن الصنيع، أن أكتب له إجازةً في رواية كتب الحديث، مما أجازني به مولانا السيد محمد

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (١٨٠).

(٢) انظر في ترجمته: حياة شمس الحق وأعماله (١٣٩)، وفيه أنه يروي عن الشيخ محمد راغب الطباخ.

نذير حسين الدهلوي - رحمه الله تعالى رحمة واسعة - وأجازني به الشيخ أحمد بن عبدالرحمن البناء، المعروف بالساعاتي، وإني وإن كنتُ لستُ أهلًا لذلك، ولكني رأيتُ أهل السنة والحديث يحرصون على الدخول في سلك حمَلة السنة الفضلاء، فلا جرم أجبته في هذا، وأجزتُ له بما أجازني به السيد الدهلوي ثم الشيخ الساعاتي. وأسأله - أحسن الله إليه - الدعاءَ لي بخيري الآخرة والدنيا، والله - تعالى - هو حسبنا ونعم والوكيل. حرَّره أبو تراب محمد عبدالتواب الملتاني الهندي، تاب الله عليه وعلى والديه، وأحسن إليهما وإليه، وأنعم عليهم بما لديه. يوم الثلاثاء للثمان والعشرين من شهر ذي الحجة الحرام من شهور سنة ١٣٥٦هـ»[١].

١٦- الشيخ القاضي حسين عبدالغني بن محمد سعيد بن عبدالغني المكي الحنفي (١٣٠٩-١٣٦٦هـ)[٢]، المدرس بالمسجد الحرام، أجاز المترجَم بمكة سنة ١٣٦٥هـ، ونص إجازته:

«الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين، أمابعد:

فقد طلب مني الإجازةَ الأخ العزيز الشيخ: سليمان بن عبدالرحمن بن محمد بن علي بن عبدالله بن عمر الصنيع، معاون رئيس هيئة الأمر بالمعروف حالًا بمكة المكرمة - حفظه الله - أن أجيزه بجميع مروياتي من معقولٍ ومنقول، حسب إجازات مشايخي الفضلاء، فأقول:

أجزتُ الفاضل المذكور - ضاعف الله لنا وله الأجور - في فقه الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان بن ثابت، التابعي، المشهور بالفقه الأكبر، فقد أجازني

(١) الملحق (١): الوثيقة (١٢١).

(٢) انظر في ترجمته: الجواهر الحسان (١/ ٣٠٠)، سير وتراجم لعمر عبدالجبار (٩٦)، أعلام المكيين (١/ ٣٧٨).

بالفقه المذكور شيخنا العلامة المحقق، رئيس المحكمة الكبرى سابقًا، وعضو رئاسة القضاة أخيرًا، وترجمته في المنهل للشيخ عبدالقدوس الأنصاري، ونص إجازة الشيخ المذكور، الذي بلغ من العمر أكثر من ثمانين عامًا:

«**قد أجزتُ الأخ العزيز**: الشيخ حسين عبدالغني، قاضي المحكمة المستعجلة الأولى، والمدرّس بالمسجد الحرام، بما قرأه وما لم يقرأه من فقه مذهب الإمام الأعظم أبي حنيفة رضي الله عنه وجزاه عن الإسلام والمسلمين خير الجزاء، بحق روايتي له عن والدي عبدالرحمن بن حسين، وخالي السيد محمد مكي الكتبي - غفر الله لهما ونوّر ضريحهما - قراءةً وإجازةً عن جدي لأم، السيد محمد صالح الكتبي عن والده السيد محمد حسين الكتبي مفتي مكة المكرمة المتوفى سنة ١٢٨٠هـ، عن شيخه العلامة السيد أحمد الطحطاوي، محشّي الدر المختار وغيره، وقد ذكر سنده في أول حاشيته على الدر، وبحق روايته له قراءةً وإجازةً على شيخي الشيخ محمد عبدالحق الإله آبادي، محشّي مدارك التنزيل للنسفي، وعن شيخي السيد محمد علي بن ظاهر الوتري المدني، كلاهما عن الشيخ عبدالغني المجدّدي الدهلوي، محشّي سنن ابن ماجه، عن شيخه العلامة محمد عابد السندي، مؤلف طوالع الأنوار شرح الدر المختار، وحصر الشارد، وغيرهما، وقد ذكر أسانيده فيه، وبحق روايته له عن علامتَي الزمان وبدرَي العصر والأوان، شيخي: الشيخ صالح كمال، وأخيه الشيخ علي كمال، وأخبراني بأنهما قد أجازهما العلامة علاء الدين بن علامة الدنيا السيد محمد أمين بن عابدين، محشّي الدر المختار وغيره، وسند كل منهم معروف.

وإني أوصيك ونفسي بتقوى الله في السر والعلن، والفزاعة إليه - جل وعلا - في كل ما ظهر وبطن، وكثرة الذكر، وجودة الفكر، ودوام الاستغفار، والصلاة والسلام على خير الخلائق في طرفي الليل والنهار، والحمد لله أولًا وآخرًا، لا إله غيره، ولا خير إلا خيره، وصلى الله على أشرف أنبيائه، وآله

وأصحابه وأتباعه وأحزابه، آمين» أ. هـ إجازةُ السيد محمد بن حسين المرزوقي، رحمه الله تعالى رحمة واسعة، وجمعني وإياه في جنته، آمين.

وأجازني شيخنا العلامة المحقق مفتي المدينة المنورة، على ساكنها أفضل الصلاة والسلام، خاتمة المحدّثين، الشيخ محمد الخضر، ونص إجازته:

«الحمد لله العلي العظيم، والصلاة والسلام على النبي الكريم، وآله وأصحابه أولي الفضل العميم. هذا، ولما كان السند من خصائص هذه الأمة، وسنةً من سنن سيد المرسلين، وقاعدةً من قواعد أهل الصلاح والدين، وكانت الإجازة نوعًا منه، وأصح أنواعها ما كان من معيّن لمعيّن في معيّن، وطلب مني حضرة الفاضل العالِم: الشيخ حسين عبدالغني - حفظه الله تعالى آمين - الإجازةَ، راجيًا باتصال السند الاتصالَ بسيد المرسلين، والدخول في أتباع ما دونه من مشايخي الأطهرين أجبته لذلك، راجيًا حصول النفع له، قائلًا:

إني أجزته في جميع مسموعاتي من الستة، والموطأ، وغير ذلك من كتب الحديث، ومن التفسير: تفسير ابن جرير، وابن كثير، والبغوي، والبيضاوي، وروح المعاني للآلوسي، وغير ذلك من كتب التفسير، ومن أصول الدين والحديث والفقه: أم البراهين، وإضاءة الدّجنة، والجوهرة، ووسيلة السعادة، والمواقف والمراصد، وغير ذلك من كتب أصول الدين، وألفية العراقي، وطلعة الأنوار، ونخبة الفكر، وتدريب الراوي، وغير ذلك من كتب أصول الحديث، وجمع الجوامع، والتنقيح، والتلويح، والإحكام للآمدي، ومراقي السعود، والمنار، وأصول الشاشي، وغير ذلك من كتب أصول الفقه، وما لم يُذكر من جميع العلوم الشرعية وعلوم الشرع، بسندي سماعًا عن الشيخ أحمد بن محمد عينين، عن شيخه الشيخ محمود بن حبيب الله بن القاضي، عن شيخه سيدي عبدالله بن الحاج إبراهيم عن شيخه سيدي محمد بن الحسن البناني، صاحب الثبت الشهير، وكذلك بسنده إلى الشيخ صالح الفلاني، صاحب الثبت المسمى

قطف الثمر، وكذلك بسنده إلى الشيخ محمد عابد الأنصاري السندي، صاحب الثبت المسمى حصر الشارد. وأوصيه ونفسي بتقوى الله في السر والعلن، واتقاء الفواحش ما ظهر منها وما بطن، وأن يجعلني منتظمًا في سلك أشياخه، داعيًا لي في خلواته وجلواته، والصلاة والسلام على من هُدينا بنور هدايته محمد المطاع ربه بطاعته». ا. هـ.

وأجازني شيخنا العلامة المحقق، والمحدّث المدقّق، مولانا الشيخ محمد حبيب الله الشنقيطي، ونص إجازته:

«الحمد لله الذي جعل بقاء سلسلة الإسناد تشريفًا لهذه الأمة المحمدية، وجعل اتصالها بنبيها - عليه الصلاة والسلام - خصوصية لها من بين سائر أمم البرية، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وأصحابه، الناقلين عنه صحيح الأخبار، المجاهدين لإعلاء كلمة الله، آناء الليل وأطراف النهار. أما بعد: فقد طلب مني مرارًا صديقنا المخلص، وتلميذنا الفاضل الذائق، حضرة الأستاذ الذكي، صاحب الأخلاق المرضية، والمكارم التامة السنية، الشيخ حسين عبدالغني الحنفي المكي - حفظه الله ورعاه وحمد في الدارين مسعانا ومسعاه - أن أُجيزه في صحيح الإمام البخاري على طريق الاختصار، وأذكر له إسنادًا واحدًا من أعلى أسانيده به، ليحفظه ويوصله بالنبي المختار - عليه وآله وأصحابه الصلاة والسلام ما تعاقب الليل والنهار - فرأيتُ أن المبادرة بمساعدته أولى بالأدب من الإحجام عن ذلك، مع تكرار الطلب، فقلتُ عملًا بما نقله إسماعيل الجراحي عن سفيان الثوري: إن الإسناد سلاح المؤمن، فإذا لم يكن له سلاح فبأي شيء يقاتل؟ وعن الحافظ ابن عبدالبر أنه قال: الإجازة في العلم رأس مالٍ كبير أو كثير. وعن الإمام الشافعي أنه قال: الذي يطلب الحديث بلا سند كحاطب ليل يحمل الحطب وفيه أفعى وهو لا يدري. وعن ابن المبارك أنه قال: الإسناد من الدين، ولولاه لقال من شاء ما شاء. إذا علمتَ هذا فقد أجزتك

- أيها الصالح صاحب المقصد الناجح - بلساني وقلبي في صحيح البخاري أن ترويه عني من أوله إلى آخره، وقد سمعتَ مني مشافهةً ما هو معلومٌ لديك، وهذا إسنادٌ به من أعلى أسانيدي به، وأجلّهم رجالًا، وأطولهم أعمارًا، فقد رويتُ صحيح البخاري وغيره عن الشيخ الورع، محب الرسول - عليه الصلاة والسلام - المتهالك في اتباع سننه ومديحه، الشيخ يوسف بن إسماعيل النبهاني، وهو يرويه عن الإمام العلامة السيد الشريف سيدي محمود الحمزاوي الحنفي مفتي الشام، عن العلامة المحقق محدّث الديار الشامية الشيخ عبدالرحمن الكزبري، وهو يرويه عن والده الشيخ محمد عن والده الشيخ عبدالرحمن عن الشيخ محمد عقيلة المكي قال: أرويه بأعلى سند يوجد في الدنيا عن الشيخ حسن بن علي العجيمي عن أحمد بن محمد العجل اليمني عن الإمام يحيى بن مكي الطبري، عن جده الإمام محب الدين محمد بن محمد الطبري، قال أخبرني البرهان إبراهيم بن محمد بن صدقة الدمشقي عن الشيخ عبدالرحمن بن عبدالأول الفرغاني وكان عمره مئة وأربعين سنة، وقد قرأ صحيح البخاري على أبي عبدالرحمن محمد بن شاذبخت الفرغاني، بسماعه لجميعه على الشيخ، أحد الأبدال، أبي لقمان يحيى بن عمارة بن مقبل الختلاني، وكان عمره مئة وثلاثًا وأربعين سنة، وقد سمعه جميعه عن محمد بن يوسف الفربري، عن جامعه الإمام محمد بن إسماعيل البخاري. واتصال البخاري بالنبي ﷺ محقق من أسانيده المتصلة به في صحيحه، وأعلى ما عنده الثلاثيات بأن يكون بينه وبين النبي ﷺ ثلاث وسائط، وثلاثياته عندي على حِدة في رسالة للشيخ محفوظ الترمسي، وقد أجازني فيها بالخصوص بعد العموم. وقد أجزتك أيضًا فيها بالخصوص بعد العموم، لتعود عليك بركة الجميع. وأوصيك ونفسي بتقوى الله في السر والعلانية، وعلى شرط الإجازة المعتبر عند أهل الفن، وقد أوضحته في دليل السالك بقولي: «وهو التثبت مما قد أشكلا» إلخ مما بينتُه، فراجعه فيه. والمرجو منك ألا تنساني من دعائك الصالح، وخصوصًا الدعاء بالموت على

الإيمان بجوار سيد بني عدنان، عليه وعلى آله وأصحابه الصلاة والسلام الأتمان الأكملان. قاله بلسانه وكتبه ببنانه عبد ربه خادم نشر العلم بالمسجد الحرام: محمد حبيب الله بن الشيخ سيدي عبدالله بن مايأبى الجكني نسبًا الشنقيطي إقليمًا المدني مهاجرًا المالكي مذهبًا المكي توطنًا، أماته الله على الإيمان بجوار سيد بني عدنان، في ١٦ جمادى الثانية عام ١٣٤٢هـ والحمد لله رب العالمين».

وأجازني العلامة المحدّث، رئيس المحدّثين، السيد عبدالحي الكتاني، صاحب كتاب فهرس الفهارس وغيره، الكتبَ الممتعة النافعة، ونص إجازته:

«بسم الله الرحمن الرحيم، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم، أما بعد: فقد حضر دروسنا العامة والخاصة في الحرم الشريف وغيره العالِم الفاضل النحرير، الشيخ حسين عبدالغني، الإمام بالمسجد الحرام، وطلب أن أجيزه، فأجزته؛ لما علمتُ من أهليته واستحقاقه، إجازةً عامة مطلقة تامة. وبخصوص ما في ثبت الشمس بن عابدين، فإني أرويه عن العلامة المعمّر الشيخ عبدالرزاق بن حسن البيطار الدمشقي عن أبيه الشيخ حسن وأخيه الشيخ محمد بن حسن والشيخ يوسف المغربي الدمشقي، ثلاثتهم عن ابن عابدين. (ح) وأرويه أيضًا عن قاضي بعلبك ثم مفتي دمشق الشيخ محمد أبي الخير بن عابدين الدمشقي الحنفي عن أبيه وعمه علاء الدين ويوسف بدر الدين ومحمود، أربعتهم عن الشمس بن عابدين. (ح) وأرويه عاليًا عن مسند الديار الشامية البدر عبدالله بن درويش السكري الدمشقي الحنفي إجازةً منه مشافهةً بدمشق سنة ١٣٣٤، وعن الشيخ سعيد الحلبي شيخ ابن عابدين ومشاركه في شيخه العقاد. قاله وكتبه خادم الخير: محمد عبدالحي الكتاني الحسني. في ٢٣عام ١٣٥١هـ» أ. هـ.

ثم ساق المجيز الشيخ حسين عبدالغني ترجمته وقال في آخرها:

وأسأل الله الذي لا رب سواه، ولا معبود غيره أن يميتني على الدين الحق

الكامل، وأن يثبتني بالقول الثابت على الإخلاص في القول والاعتقاد. وإني معترفٌ بأن عقيدة الشيخ محمد بن عبدالوهاب عقيدةٌ سلفيةٌ حقة جاريةٌ على ما كان عليه النبي ﷺ وأصحابه رضي الله عنهم أجمعين.

قاله بقلمه وكتبه ببنانه الفقير إلى مولاه الغني: حسين عبدالغني المكي الحنفي، كان له في الدارين، آمين، في عام ١٣٦٥ هجرية، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وأصحابه أجمعين»[(١)].

١٧- الشيخ محمد أبو ذر النظامي الدهلوي (ت/ ١٣٦٦هـ)[(٢)]، استجازه بمكة سنة ١٣٥٨هـ، فكتب له إجازة بخطه، ونصها:

«**الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، أما بعد:**

فقد طلب مني أخي في الله البار التقي الصالح الشيخ سليمان بن [عبدالرحمن] الصنيع - رئيس إدارة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الكائنة في مكة المكرمة - أن أجيزه بجميع مروياتي التي حصلت لي بالإجازة من العلماء العظام في فن الحديث الشريف، أسأل الله - تعالى - أن ينفع المسلمين به وبعلومه، وجعل هذه الخدمة سببا لرضائه ولدخول جنته، كما أسأل الله - تعالى - أن يجعل جميع أعمالي الصالحة وأعماله خالصًا لذاته الكريم.

وها أنا واضع اسمي أدناه أُجيز حضرة الطالب المذكور إجازةً عامة وخاصة بالكتب الصحاح وبمشكاة المصابيح وبموطأ الإمام مالك وموطأ الإمام محمد، وأوصيه ألا يدرس من الأحاديث النبوية التي هو فيها مأذون ومُجاز مني إلا بعد مطالعة الكتب المذكورة، وبعد التحقق والتحقيق في رواية الأحاديث الشريفة، إجلالًا لها، واحترامًا بها، وصيانةً عن الخطأ؛ لأنه -

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (١٧٥).

(٢) انظر: الثمر الينيع (١٣٧).

عليه الصلاة والسلام – قال: «من قال عليَّ ما لم أقل – وفي رواية: من تقوَّل عليَّ ما لم أقل – فليتبوأ مقعده من النار»، وأوصيه أيضًا ألا يجعل تلك العلوم الشريفة وإرشادها وتدريسها ذريعةً لدنياه، بل يقصد بها قربةً إلى الله وزلفى عنده فقط لا غير. والله – تعالى – ملهم الصواب، والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم.

وأنا الداعي خادم العلوم الشريفة قد تحصلتُ إجازةً عامة وخاصة، بروايةٍ ودراية، في فن الأحاديث الشريفة والكتب الشهيرة بالصحاح الستة، وأعني بها صحيح الإمام البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه وسنن أبي داود، ومعها مشكاة المصابيح للخطيب البغدادي[١]، من العلامة الفهّامة، خاتم المحدثين، محيي السنة، مولانا الشيخ السيد نذير حسين المحدِّث الدهلوي، وقد قرأتُ عليه حرفًا حرفًا من أولها إلى آخرها في بلدة الدهلي بالهند سنة ١٢٩٣ بتاريخ ٢٥ ذي القعدة، وقد صرَّح لي حضرته الكريم أنه استحصل على إجازةِ الكتب المذكورة من الحَبر الفهّامة والفاضل العلامة، البار التقي النقي، مولانا الشيخ محمد إسحاق، وهو استحصل على إجازة الكتب المذكورة من مولانا المعظّم المحدِّث الكبير والشهير: الشيخ عبدالعزيز الهندي الدهلوي – جدّه أبو أمه – وهو عن والده المعظم حجة السلف وبقيته مولانا الشيخ ولي الله المدعو بأحمد الهندي الدهلوي مصنف كتاب «حجة الله البالغة».

وأيضًا أنا الداعي المسمى «محمد أبو ذر النظامي الهندي الدهلوي» قد استحصلت إجازةً عامة وخاصة بالكتب المذكورة من قدوة الأمة المسلمة وزبدتها وعاملها: مولانا الشيخ فضل الرحمن كنج مراد آبادي الهندي الشهير، وهو يروي صحاح السنة في فن الحديث الشريف عن مولانا عبدالعزيز المذكور.

---

(١) كذا نسبه إلى الخطيب البغدادي، وصواب نسبته إلى الخطيب التبريزي كما لا يخفى.

وأيضًا لي إجازةٌ عامة وخاصة، قراءةً وسماعًا بالكتب الصحاح المذكورة، من مولانا الجليل العلامة النبيل: الشيخ عبدالرحمن باني بتي الأنصاري المشهور قارئ القراء.

وكذلك لي إجازةٌ عامة وخاصة بالكتب المذكورة سماعًا وقراءة من مولانا الشيخ السيد محمد شاه رامفوري، وهو من والده المعظم السيد حسن شاه، وهو عن مولانا الشاه عبدالعزيز المحدث الدهلوي المذكور.

وكذلك لي إجازةٌ عامة وخاصة بقراءة بعضها وبسماع بعضها من مولانا الشيخ محمود حسن رئيس العلماء في المدرسة الإسلامية بديوبند، وهو استحصل إجازةً عامة وخاصة قراءةً وسماعًا من شيخه محمد قاسم نانوتوي الهندي، وهو عن شيخه مولانا المعظم الشيخ عبدالغني المحدِّث الدهلوي، وهو عن شيخه الشيخ محمد إسحاق المذكور، وكذلك يروي العلامة الشيخ محمود حسن المذكور، عن شيخه مولانا أحمد علي سهارنفوري المحدث المشهور، عن شيخه مولانا الشيخ محمد إسحاق المذكور.

وأنا الداعي محمد أبو ذر أيضًا أروي أحاديث الكتب المذكورة، عن العالِم الفاضل الشيخ عبدالحق إله آبادي الهندي الأنصاري، وهو يروي عن شيخه المفضال نواب قطب الدين خان الدهلوي الهندي، وهو عن شيخه الشيخ إسحاق المذكور رضي الله عنهم أجمعين.

حرَّرتُ أنا الداعي محمد أبو ذر خادم العلوم النبوية هذه الإجازةَ بمكة المكرمة سنة ١٣٥٨، كما أنا الداعي محمد أبو ذر النظامي كنتُ رئيس المدرسين في جامع الدالاتي بحمص سورية سابقًا والله الموفق للصواب»[١].

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (١٢٦).

١٨- السيد شاه أحمد بن أعظم علي الحسيني الحيدرآبادي (ت/ بعد ١٣٦٦هـ)[١]، استجاز منه المترجَم بمكة سنة ١٣٦٦هـ، فكتب له الإجازة الآتية:

«الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. أما بعد:

فقد طلب مني الإجازة، الأستاذ الفاضل، أبو عبدالله سليمان بن الشيخ عبدالرحمن الصنيع، فأقول:

قد أجزته بجميع مروياتي، وبجميع ما تلقيته عن مشايخي، منهم: سيدي الوالد العلامة الشيخ السيد شاه أعظم علي الصوفي الأعظم، ومنهم: الشيخ محمد أنوار الله خان فضيلت جنك، ومنهم: الشيخ غلام المحبوب، ومنهم: الشيخ محمد غوث الدين، ومنهم: الشيخ حبيب الرحمن السهارنفوري، ومنهم: الشيخ محمد منصور علي خان، ومنهم: الشيخ الصالح ابن صديق كمال، ومنهم: السيد حسين الحبشي، ومنهم: الشيخ أحمد أبو الخير مرداد، ومنهم: الشيخ محمد سليمان حسب الله، ومنهم: الشيخ شعيب، ومنهم: السيد سالم البار، ومنهم: الشيخ محمد سعيد القعقاعي، ومنهم: الشيخ أسعد الدهان، ومنهم: الشيخ محمد بن عبدالله المنصوري، ومنهم: الشيخ أبرك السيد العلوي الشافعي، ومنهم: الشيخ عبدالجليل البرادة، ومنهم: الشيخ عبدالله القدومي، وغيرهم. وأوصيه بتقوى الله تعالى، وملازمة الإفادة والاستفادة، وألا ينساني من دعواته في خلواته وجلواته، وصلى الله على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه وسلم.

كتبه المجيز المفتي: السيد شاه أحمد علي الصوفي، حُرِّر بمكة المكرمة، ٥ محرم الحرام، سنة ١٣٦٦هـ»[٢].

---

(١) لم أقف له على ترجمة، وعن والده نبذة يسيرة في نزهة الخواطر (٣/ ١١٩١).

(٢) الملحق (١): الوثيقة (١٧٧).

١٩- الشيخ محمد بن عبداللطيف آل الشيخ (١٢٧٨-١٣٦٧هـ)، «الشيخ العلامة الجليل، الداعي إلى الله، حفيد مجدِّد سنة النبي الأواب...»[1]، وقد كتب له إجازة بمكة المكرمة سنة ١٣٥٤هـ، ونصها:

«الحمد لله الذي تواتر علينا فضله وإحسانه، الموصول إلينا برّه وامتنانه، والصلاة والسلام على من صح سند كمالاته، وتسلسل إلينا مرفوع ما وصل من هباته، وعلى آله وأصحابه وناصريه وأحزابه. أما بعد:

فإنه طلب مني الشاب الأريب، والذكي الفاضل الأديب: الشيخ سليمان بن عبدالرحمن بن محمد الصنيع - وفقه الله لما يحبه ويرضاه - أن أجيزه بجميع ما أجزت به عن مشايخي النجديين والهنديين وغيرهم، فأسعفته بمطلوبه، تحقيقًا لظنه ومرغوبه، وإن كنتُ لستُ أهلًا لذلك، ولا ممن يعبر تلك المسالك، ولكن كما قيل: «إذا صوح النبت رُعي الهشيم»، فأقول: قد أجزتُ المذكور الأخَ الشيخ سليمان بما تضمنته إجازة شيخنا الشيخ سعد بن الشيخ حمد بن عتيق إجازةً مطلقةً يروي ما تضمنته إجازته وإجازة مشايخه؛ لأن إجازة الشيخ المذكور متضمنةٌ إجازةَ مشايخه النجديين، كالشيخ الوالد الإمام عبدالرحمن بن حسن، والوالد الشيخ شرف الدين عبداللطيف، وبما فيها من إجازة مشايخهم الهنديين. أجزته يروي الجميع عني وعنهم، وأوصيه بتقوى الله تعالى، وإخلاص النية، والعمل بذلك، وبتلاوة كتابه العزيز المصدق، وإدامة ذكره المطلق، والعمل بسنة رسوله الأمين، وتقديمها على ما سواها من كلام الآدميين وإن لام لائمٌ وشنئ شانئ، وأوصيه بمحبة العلماء المتبعين، ومنابذةِ الضُّلّال المبتدعين، والحب في الله والبغض فيه، ومعاداة أعدائه، وموالاة أوليائه، وألا ينساني ومشايخي من صالح دعواته في أوقات الإجابة. وأسأل الله أن يوفقه ويسدِّده،

---

(١) الثبت العالي الرفيع، بواسطة الثمر الينيع (٢٩١).

وأن يتولانا وإياه في الدنيا والآخرة، وأن يتوفانا مسلمين غير خزايا ولامفتونين، إنه على كل شيء قدير، وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم.

قال ذلك وأملاه الفقير إلى الله عز شأنه: محمد بن عبداللطيف بن عبدالرحمن بن حسن بن الشيخ محمد بن عبدالوهاب، إمام الدعوة النجدية، قدَّس الله أرواحهم ونفعنا بعلومهم آمين .. ٦ محرم سنة ١٣٥٤»[١].

٢٠- الشيخ محمد علي بن حسين بن إبراهيم بن حسين بن محمد بن عامر المالكي المكي (١٢٨٧-١٣٦٧هـ)[٢]، استجازه بالحرم المكي، فكتب له إجازة مؤرخة سنة ١٣٦٥هـ، ونصها:

«الحمد لله المجيز من قصده وأمّ له، المجيب من دعاه وأمّله، الذي جعل مزيد النعم على شكره إجازة، ومنح بفضله طالب العلم حقيقة السعادة، وسهل إليها مجازه، والصلاة والسلام على سيدنا محمد باب الهداية والإرشاد، صاحب الشريعة المطهرة، والسنة الواضحة المنيرة، الواصلة إليه بالإسناد، على وجوه وأنواع متعددة، من إجازة، ومناولة، ووجادة، وقراءة، وسماع.

وعلى آله وأصحابه نجوم الاهتداء والسنة الجلية في الاقتداء. أما بعد:

فإن الإجازة لما كانت من مطالب السلف، والرواية بها والعمل بمروِّيها مشهورٌ بين المحدّثين وأهل الشرف، وكان أرفع أنواعها التسعة إجازة معيّن لمعيّن،كما هو مشهور في كلام المحققين، مفصّل ومبيَّن، سمت همة الفاضل: الشيخ سليمان بن عبدالرحمن الصنيع، فطلب مني الإجازة له بما تلقيته عن أشياخي وبجميع ما لي من المؤلفات في المنقول والمعقول، ومن له أُلاقي

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (١١٨).

(٢) انظر في ترجمته: الأعلام (٦/ ٣٠٥)، الجواهر الحسان (١/ ١٣٩)، الدليل المشير (٢٧١)، سير وتراجم (٢٦٠)، أعلام المكيين (٢/ ٨٣٤).

وأؤاخي، مع أني لستُ أهلًا لذلك، ولا ممن يخوض هذه المسالك، كما قال من أحسن القال:

ولست بأهلٍ أن أُجاز فكيف أن أُجيزَ ولكــنّ الحقائقَ قد تَخفى

ولكن لما علمتُ أن ذلك منه ناشئٌ عن حسن ظن، وسلامةِ طوية، لم يسعني إلا إجابته إلى ما يتطلبه من هذه الأمنية، فأقول:

قد أجزتُ الفاضل الشيخ سليمان بن المرحوم الشيخ عبدالرحمن الصنيع بجميع ما يجوز لي روايته، من تفسيرٍ، وحديث، وفقه، وأصولين، ونحو، وصرف، ومعاني، وبيان، ومنطق، وأوراد، وأحزاب، وفوائد حسان، بحق إجازتي وروايتي عن علماء أعلام، وجهابذة كرام، من أجلّهم:

شيخي وشيخ مشايخي، العلامة والمؤلف المدقّق الفهامة، خاتمة الفقهاء والمحدّثين في بلد الله الأمين، المغمور برحمة ذي العطا، السيد أبي بكر بن السيد محمد شطا، المتوفى - رحمه الله تعالى - ثاني أيام التشريق بمنى من شهر ذي الحجة الحرام عام الألف والثلاثمئة والعشرة من هجرة سيد الأنام، عليه أفضل الصلاة والسلام. ومنهم: شيخي وابن والدي، العلامة والقدوة الفهامة، الشيخ محمد عابد، مفتي المالكية بمكة المشرفة ونواحيها، المولود بها يوم الأحد المبارك بعد صلاة العصر، السابع عشر من شهر رجب الحرام، عام خمس وسبعين ومئتين وألف، والمتوفى بها - رحمه الله تعالى - ليلة الأحد، الثاني والعشرين من شهر شوال من عام الحادي والأربعين بعد الثلاثمئة والألف. وهما جميعًا يرويان عن العلامة المحقق، أحمد بن السيد زيني دحلان المكي، مفتي الشافعية، ورئيس المدرسين بمكة المشرفة، المتوفى - رحمه الله تعالى - سنة أربع بعد الثلاثمئة والألف، بالمدينة المنورة، على ساكنها أفضل الصلاة والسلام، وهو يروي عن جمع من العلماء الأعلام، منهم:

العلامة الشيخ عبدالرحمن سراج، المتوفى - رحمه الله تعالى - في شهر ربيع الأول سنة أربع وستين بعد المئتين والألف، عن شيخه العلامة المحدّث، الحافظ السري، الشيخ محمد بن هاشم العمري، عن شيخه خاتمة المحدّثين ببلد سيد المرسلين، ﷺ، الفهامة الأثري، الشيخ محمد صالح الفلاني العمري، نزيل طيبة الطيبة، والمتوفى بها في عام ثمانية عشر بعد المائتين والألف، بجميع ما له من رواية وإجازة، كما هو مفصّل في ثبته المسمى بـ «قطف الثمر في رفع أسانيد المصنفات والأثر». ومنهم: شيخه العلامة الفهامة، الشيخ عثمان بن حسن الدمياطي المصري ثم المكي إقامة، المتوفى - رحمه الله تعالى - سنة نيف وستين بعد المئتين والألف، مما هو مفصّل في أثبات أشياخه المصريين: الشيخ محمد الشنواني الأزهري الشافعي، والشيخ محمد الأمير الكبير المالكي. ومنهم: شيخه العلامة، خاتمة المحدّثين بالبلاد الشامية، الشيخ عبدالرحمن بن العلامة الحافظ الشيخ محمد الكزبري، المتوفى - رحمه الله تعالى - سنة أربع وسبعين بعد المئتين والألف، بجميع ما تضمنه ثبته المشهور.

وأروي أيضًا بما أجازني به شيخي العلامة، الشيخ عبدالحق الهندي، صاحب الحاشية على تفسير الإمام النسفي، عن شيخه العلامة الفهامة مولانا محمد قطب الدين الدهلوي المكي بما في ثبت شيخه الشيخ محمد عابد السندي، المسمى بـ «حصر الشارد».

وأروي أيضًا بما أجازني به الشيخ عبدالحي بن عبدالكبير الكتاني بجميع ما في ثبته.

وأيضًا بما أجازني به شيخي العلامة المحدّث الشيخ عبدالله القدومي الحنبلي، من رواية صحيح البخاري، وبما رواه شيخي وابن والدي الشيخ محمد عابد المذكور، عن شيخه أحمد الزواوي، عن شيخه والدي المرحوم الشيخ حسين بن إبراهيم الأزهري، المولود بمصر سنة اثنين وعشرين ومئتين

بعد الألف، المجاور بمكة، المتولي بها إفتاء المالكية سنة اثنين وستين ومئتين بعد الألف، المتوفى بها ليلة الأحد، العاشر من ربيع الآخر من سنة اثنين وتسعين ومئتين بعد الألف من الهجرة النبوية، عن أشياخه المصريين، كالشيخ منة الله الشباني، والشيخ عثمان الدمياطي، عن أشياخهم المصريين، كالشيخ الشنواني، والشيخ محمد الأمير، بما في أثباتهم.

وأجزتُ المذكور أيضًا بجميع مؤلفاتي، معقولٍ ومنقول. هذا، ولولا أن يكون منع الإجازة من كتمان العلم لما تجاسرتُ على ذلك، ولا سلكتُ هذه المسالك، ولكن بهدي ساداتنا نهتدي، وبآثارهم نقتدي، وقد قيل:

لي سادةٌ من حبّهم	أقدامُهم فوقَ الجِباه
إنْ لم أكن منهم فلي	في حبهم عزٌّ وجاه

وأوصي نفسي والمذكور بتقوى الله في السر والعلن، ومراقبته فيما ظهر وبطن، وألا ينساني ووالديَّ، ومشايخي من صالح دعواته في خلواته وجلواته.

قاله بفمه، ورقمه بقلمه، عبد ربه، وأسير ذنبه، خادم العلم والطلبة الكرام بالحرم الآمن والمسجد الحرام: محمد علي حسين المالكي، عامله الله ووالديه وأشياخه الكرام وإخوانه في الإسلام بلطفه الخفي وإحسانه الوفي، آمين، اللهم آمين. تحريرًا في ١٢ صفر عام ١٣٦٥هـ»[١].

٢١- الشيخ القاضي محمد بن عبدالسلام بن عبدالرحمن السائح الرباطي المغربي (١٣٠٨-١٣٦٧هـ)[٢]، استجاز منه المترجَم بمكة، فكتب له هذه الإجازة:

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (١٨٣).

(٢) انظر في ترجمته: الأعلام (٦/ ٢٠٧)، سل النصال لابن سودة (برقم ١٥٨).

«بسم الله الرحمن الرحيم، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين. وبعد:

فإن الشيخ المفضال العبقري، سيدي سليمان بن عبدالرحمن الصنيع، رغب إليَّ أن أجيزه عامًا، فأجبته لذلك، حرصًا على اتصال السند، الذي هو من خصوصيات هذه الأمة المحمدية، فأقول:

قد أجزتُ الشيخ المذكور بكل ما تجوز لي روايته، من معقول ومنقول، وفقه وأصول، وبجميع قراءاتي ومروياتي وأثباتي، موصيًا له بوصية الله ﴿وَلَقَدْ وَصَّيْنَا ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَـٰبَ مِن قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنِ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ﴾ [النساء: ١٣١].

كتبه ولفظ به عبد ربه: محمد بن عبدالسلام السايح، وفقه الله»[١].

٢٢- الشيخ المسند عمر حمدان المحرسي التونسي ثم المكي (١٢٩١-١٣٦٨هـ)، شاركه في القراءة على الشيخ عبدالحي الكتاني لما قدم مكة سنة ١٣٥١هـ، واستجاز من الشيخ عمر، فكتب له ولابنه عبدالله إجازةً تتضمن إجازة من سيجيزه المترجَم، مؤرخة سنة ١٣٥٩هـ، ونصها:

«الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. أما بعد:

فقد طلب مني الأريب، الحائز من العلم والأدب أوفر نصيب: سليمان بن عبدالرحمن بن محمد الصنيع، أن أجيزه في مروياتي التي تلقيتها عن مشايخي بالحرمين وغيرهما، فأجبته لمطلوبه، وأسعفته بمرغوبه، وأجزته إجازةً عامة مطلقة تامة، وأوصيه بتقوى الله - تعالى - في جميع الحركات والسكنات، وأسأله ألا ينساني من صالح دعواته في خلواته وجلواته، وأجزت معه ابنه عبدالله. وكتب في ٢٥ محرم سنة ١٣٥٩.

(١) الملحق (١): الوثيقة (١٧١).

وقد أجزتُ جميعَ مَن أجازَه المذكور.

عمر حمدان المحرسي .. الله وليه ومولاه»[١].

٢٣- الشيخ أحمد بن مصطفى بن محمد بن عمر بن أحمد البساطي المدني الحنفي (١٢٩٩-١٣٦٩هـ)[٢]، كتب له بخطه إجازةً مؤرخة سنة ١٣٦٦هـ، ونصها:

«الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبيه الأمين، وعلى آله وصحبه أجمعين. وبعد:

فإنه لما كان الإسناد من الأمور التي يُعرف به الحديث السليم، ويتميز به الصحيح من السقيم، إذ لولاه لقال كل واحد برأيه في الدين، ولما روي عن الإمام علم السنة أحمد بن حنبل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنه قال: «طلب العلو في الإسناد سنّة من سلف»، فطلبًا للعلو في الرواية، وحبًّا في التوسع فيها طلب مني أخي في الله تعالى السميع: الشيخ سليمان بن عبدالرحمن الصنيع، أن أجيزه بما أجازني به مشايخي الكرام - فسح الله لهم في دار السلام - ظنًّا منه أني أهل لذلك، والله أعلم بما هنالك، فأجبته إلى طلبه، وأجزته أن يروي عني ما أرويه عن مشايخي الذين منهم: شيخي الشيخ محمد إسحاق بن عبدالله الكشميري نزيل المدينة المنورة، وهو يروي عن الشيخ عبدالرحمن الأنصاري البانيبتي، عن الشيخ العلامة المحدث محمد بن إسحاق بن فضل بن سليمان الدهلوي، عن الشاه عبدالعزيز الدهلوي، [عن والده][٣]، عن الشيخ أبي الطاهر المدني، عن الشيخ إبراهيم الكردي، عن القشاشي، عن الشيخ أحمد بن عبدالقدوس الشناوي.

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (١٢٧).

(٢) انظر في ترجمته: الجواهر الحسان (٢/ ٦٦٧)، أعلام من أرض النبوة (١/ ٢٩).

(٣) ساقط من الأصل.

ومنهم: شيخي العلامة المفضال الشيخ محمود الحسن، وهو يروي عن الشيخ محمد قاسم، وهو يروي عن أفاضل تلامذة الشاه محمد إسحاق.

ومنهم: شيخي العلامة الشيخ خليل أحمد السهارنفوري، وهو يروي عن الشيخ عبدالغني المجدِّدي الدهلوي، عن الشيخ عابد السندي المدني وثبته حصر الشارد، ويروي عن الشيخ محمد إسحاق، عن الشيخ عبدالعزيز، عن الشيخ ولي الله الدهلوي، وثبته معروف، ويروي عن الشيخ عبدالحي البدهانوي البوفالي، وهو يروي عن الشيخ محمد إسحاق، ويروي أيضًا عن الشيخ عبدالرحمن البانبتي، عن الشاه محمد إسحاق.

ومنهم: شيخي السيد حسين أحمد، وهو يروي عن الشيخ محمود الحسن، والشيخ خليل أحمد.

ومنهم: شيخي الشيخ إبراهيم بري، عن الشيخ حبيب الرحمن، عن الشيخ عبدالغني.

ومنهم: شيخي الشيخ درويش قم قم جي، عن السيد علي ظاهر.

ومنهم: شيخي الشيخ محمد إسماعيل الشهير بالغاطس، عن الشيخ حسن العدوي.

ومنهم: شيخي السيد أحمد برزنجي، عن والده السيد إسماعيل، عن والده السيد زين العابدين، عن والده السيد محمد الهادي، عن عمه السيد جعفر، عن والده السيد حسن، عن والده السيد عبدالكريم، المدفون بجدة، عن والده السيد محمد بن السيد عبد رب الرسول. ويروي أيضًا عن والده السيد إسماعيل، عن الشيخ صالح بن محمد الفلاني العمري، عن الشيخ المعمر محمد بن محمد بن سنّة العمري الفلاني. ويروي أيضًا عن السيد محمد المراغي الدمياطي نزيل طابة، عن الأستاذين: الشيخ حسن العطار، والشيخ إبراهيم الباجوري.

ومنهم: شيخي السيد محمد أمين رضوان، وهو يروي عن الشيخ عبدالحميد الشرواني الداغستاني، عن الشيخ إبراهيم الباجوري، عن الشيخ عبدالله بن حجازي الشرقاوي ومحمد بن محمد الأمير الكبير.

ومنهم: شيخي السيد فالح الظاهري الحجازي، عن أبي عبدالله محمد بن علي السنوسي الخطابي الشريف الحسني وثبته «حسن الوفا لإخوان الصفا».

ومنهم: شيخي محمد بن سليمان حسب الله المكي، وهو يروي عن مشايخ، منهم الشيخ عبدالحميد الداغستاني الشرواني، عن أشياخه، منهم: الشيخ إبراهيم الباجوري، عن الشيخ محمد الفضالي.

هذا وأوصيه بتقوى الله - تعالى - في السر والعلن فيما ظهر وما بطن، وأن يلازم السنة السنية بإخلاص النية، فإنما لكل امرئ ما نوى، ويعض على السنة بالنواجذ ويجتنب البدع المستحدثة، ويزايل حكم الهوى، ولا يميل إلى الدنيا الفانية، ويتزود للآخرة الباقية، وأرجو ألا ينساني أخي من صالح دعواته عقب صلواته وفي كل أوقاته، والحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبيه الأمين وآله وأصحابه أجمعين.

حرره الفقير إلى رحمة ربه القدير: أحمد بن مصطفى بساطي، في التاسع عشرين ربيع الثاني سنة ست وستين وثلاثمئة وألف»[(١)].

٢٤- مؤرخ الشام ومسندها الشيخ محمد راغب بن محمود بن هاشم الطباخ الحلبي (١٢٩٣-١٣٧٠هـ)[(٢)]، كاتبه المترجَم ملتمسًا منه الإجازة، فأرسل بها إليه سنة ١٣٦٦هـ، ونصها:

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (١٤٠).

(٢) انظر في ترجمته: الأعلام (٦/ ١٢٣)، معجم المعاجم (٢/ ٤٨٦)، وله ترجمة ذاتية في ذيل كتابه «الأنوار الجلية في مختصر الأثبات الحلبية» (٣٤٧).

«حمدًا لمن جعل مقام المتوجهين إليه اللائذين بجنابه الأقدس هو المرفوع، والمعرضين عن ذكره المتلفّتين إلى هذه الأغيار هو الموضوع، وصلاةً وسلامًا على من أوتي جوامع الكلم واللسان الفصيح، وجاءنا بالملة السمحة والدين الصحيح، وعلى آله وأصحابه الذين سمعوا مقالته فوعوها، وأدوها إلينا كما سمعوها، فوصلتنا شريعته الغراء مسلسلةَ الإسناد بديعةَ النظام، خالصةً من شوائب الانقطاع والأوهام، فحازوا بعملهم الحسن المنازلَ العوالي في دار القرار، ورتعوا في رياض الجنة مع النبيين الأخيار، وفازوا بالنعيم المقيم، ورضوانِ الله العظيم. وبعد:

فإن العالم الجليل، والفاضلَ النبيل: الشيخ سليمان بن عبدالرحمن بن محمد بن علي بن عبدالله بن حمد المشهور بالصنيع، من علماء مكة المكرمة، والمشتغلين فيها بالحديث الشريف وعلومه، كتب إليَّ كتابًا مؤرخًا في السابع والعشرين من شهر ربيع الثاني سنة ست وستين وثلاثمئة وألف، يطلب من هذا العاجز إجازةً عامةً بجميع مروياتي ومقروءاتي ومسموعاتي ومجازاتي في جميع العلوم، وما لي من المؤلفات والحواشي والتقارير والتعليقات، إجازةً عامةً شاملةً تامةً مطلقة، مع أني لستُ من هؤلاء الفرسان، ولا ممن جالوا في ذلك الميدان، لكني لم أجد بُدًّا من تلبيته لطلبه، وإجابته لرغبته؛ لما علِمته من كمال أهليته، وجزيل فضله، وغزير علمه. لمَّا طبعتُ الجزء الأول من معالم السنن وهو شرح الإمام الخطابي على سنن الإمام أبي داود، وقد قلتُ في المقدمة التي وضعتُها: إن لهذه المقدمة النفيسة (مقدمة أبي داود) شرحًا للإمام الحافظ أبي طاهر السلفي، لكني لم أعثر عليه، ولا أعلم منه نسخةً في مكتبة من المكاتب، فاطلع على ذلك الشيخ سليمان المومأ إليه، فكتب لي كتابًا مؤرَّخًا في ٣ ذي الحجة سنة ١٣٥١ جاء فيه: إن شرح هذه المقدمة يوجد في مدرسة ديوبند (السند)، وكتب إلى شيخه العلامة الكبير المحدِّث

الفقيه الشيخ عبيدالله بن الإسلام السندي ثم الدهلوي الديوبندي، فتفضل باستنساخها وإرسالها للشيخ سليمان، وهو تفضل بإرسالها إلينا، مع تعليقاتٍ عليها دلّت على فضله وعلمه، وقد نشرتُ المقدِّمة مع ما عليها من التعليقات في آخر معالم السنن، وذلك سنة ١٣٥٣.

فأقول وبالله التوفيق: إني قد أجزتُ الشيخ سليمان بن عبدالرحمن المذكور بجميع مقروءاتي ومروياتي ومسموعاتي ومؤلفاتي التي زادت بين كبير وصغير على عشرين مؤلَّفًا، إجازةً عامةً شاملةً تامة، وخصوصًا بكتابي (الأنوار الجلية في مختصر الأثبات الحلبية) المطبوع سنة ١٣٥١هـ الذي اختصرت فيه ثلاثةَ أثبات لثلاثةٍ من أعلام الشهباء ومحدِّثيها في القرن الثاني عشر. وقد جمع هذا الكتاب فأوعى لأسانيد الصحاح الستة وغيرها من كتب الحديث والعلوم والفنون، وحوى لأثبات ومعاجم ومسلسلات لا تحصى، وذيلته بإجازتي من مشايخي وما سمعته وأُجزت به منهم رحمهم الله تعالى.

وإني أوصي المجاز المذكور - ضاعف الله لي وله الثواب والأجور - بما أوصي به نفسي من تقوى الله - تعالى - في السر والعلانية، والإخلاصِ له - تعالى - في القول والعمل، وألا يألو جهدًا في الاهتمام بأمر المسلمين، والسعي في خدمة دينه وأمته وبلاده، ونشر دعوة نبيه محمد ﷺ بالحكمة والموعظة الحسنة. وأوصيه ألا ينساني من دعواته الصالحة في الأوقات الرابحة عند الكعبة المعظمة وعند غيرها من الأماكن المقدسة.

وإني أسأل الله - تعالى - أن يهديه إلى ما يحب ويرضى، ويجعله من المقتدين بسنته، القائمين بشريعته، ويوفقه لكل عمل مبرور وسعي مشكور. وصلى الله على خير خلقه سيدنا محمد ﷺ المبعوثِ رحمةً للعالمين، وعلى آله وأصحابه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، وهو حسبي ونعم الوكيل.

قاله بفمه، وكتبه بقلمه، خادمُ السنة النبوية بمدينة حلب: محمد راغب الطباخ، عُفي عنه. في العشرين من شهر شوال سنة ١٣٦٦»[١].

٢٥- الشيخ عبدالخالق بن حسين بن علي بن يوسف بن إبراهيم بن محمد بن إسماعيل الأمير الصنعاني (١٣١٢-١٣٧٠هـ)[٢]، استجازه بواسطة صديقه مؤرّخ اليمن الشيخ محمد بن محمد زبارة[٣]، فأرسل بها إليه سنة ١٣٦٥هـ، ونصها:

«الحمد لله الذي خص هذه الأمة باتصال الأسانيد السنية، وأوضح لمن اختاره أسرار السنة السمحة الحنيفية، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادةً صادرةً عن محض اليقين، خاليةً عن الظن والتخمين، راسخةً في الفؤاد، كافلة بالفوز في المعاد، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، أرسله والدين غريب والحق معضل، والكفر شهيرٌ ومنكرُ الباطل غير مهمل، ففسّر المفصّل، وفصّل المجمل، فصلِّ اللهم وسلِّم عليه، مدينة كلِّ علمٍ محمود، ومفتاح بابِ جنان الخلود في اليوم المشهود، الذي ختمت به سلسلة الرسالة، ونسخت بأنوار هدايته غياهب الضلالة، وعلى آله وأصحابه خَزَنةِ وحيه وحَفَظةِ علمه بصحيح السند، صلاةً وسلامًا دائمَين إلى آخر الأبد وبعد:

فإن العلامة النبيل: سليمان بن عبدالرحمن الصنيع - حماه الله وحرسه، وجعل من حلل التوفيق ملبسه - طلب من الحقير العاجز ما جرت به العادة بين

(١) الملحق (١): الوثيقة (١٤٢).

(٢) انظر في ترجمته: هجر العلم ومعاقله باليمن (٤/ ١٨٦٢).

(٣) جاء في خطابٍ من الشـيخ محمد زبارة للمترجَم: «... وقد قمتُ بما رجوتني القيام به من طلب الإجازة لك من بعض أعلامنا، وإليك مع هذا إجازة الأخ السـيد العلامة عبدالخالق الأمير الصنعاني، وخطاب من القاضي العلامة عبدالله الجرافي الصنعاني، نزيل القاهرة...». انظر: ملحق الثمر الينيع (٥٦٢).

أهل العلم والإفادة، من الإجازة المحصلة للاتصال، الناظمة في سلك فحول الرجال، فأجبته إلى ذلك امتثالًا لأمره، وبادرتُ إلى ما هنالك نظرًا لعلوّ قدره، وما هو إلا قولٌ بالموجب، ومسايرة ما جرى عليه العلماء في ذلك المطلب، وإلا فلستُ بأهل ذلك المقام، ولا من فرسان السباق في هذا المرام، إلا برحمة الملك العلاّم، فأقول:

قد أجزتُ الفقيهَ العلامة: سليمان بن عبدالرحمن الصنيع - عافاه الله - أن يروي عني ما تجوز لي روايته من المعقول والمنقول، والفروع والأصول، والتفسير والحديث والمعاني والأحكام والفرائض والنحو والتصريف، بالشرط المعتبر بين أهل الحديث والأثر، عن مشايخي الأعلام الكرام، جزاهم الله عنا خير الجزاء، وبوأهم في الجنات أعلى مقام، منهم: القاضي العلامة الحجة شرف الإسلام الحسين بن علي العمري - رحمه الله - المتوفى سنة ١٣٦١هـ، وشيخي القاضي العلامة الفذ جمال الدين علي بن حسين المغربي المتوفى سنة ١٣٣٧، وشيخي القاضي العلامة شيخ الإسلام علي بن علي اليماني المتوفى سنة ١٣٥٠هـ، رحمه الله وشيخي القاضي العلامة النحرير عبدالوهاب بن محمد المجاهد المعروف بالشمَاحي المتوفى سنة ١٣٥٧هـ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وشيخي القاضي العلامة الزاهد ضياء الدين إسحاق بن عبدالله المجاهد المتوفى سنة ١٣٣٨هـ، تغمده الله برحمته ورضوانه، وشيخي العلامة العابد الشهيد أحمد بن أحمد السياغي، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وغيرهم قراءةً في أجل الفنون من أنواع العلوم، وإجازةً في العموم بأسانيدهم ورواياتهم المشهورة المتصلة بالسند المزبور في [الأَمَم لإيقاظ الهِمم] للشيخ العارف إبراهيم بن حسين الكردي، وفي [إتحاف الأكابر] لشيخ الإسلام القاضي العلامة محمد بن علي الشوكاني المتوفى سنة ١٢٥٠هـ، و[العقد المنظوم] للقاضي العلامة عبدالله بن علي الغالبي، وفي [الأعلام] و[تحفة الإخوان] كلاهما للقاضي العلامة أحمد بن محمد قاطن رحمه الله،

وفي [بلوغ الأماني] للقاضي العلامة محمد بن أحمد مشحم - رحمه الله - وهذه بعض طرق مشايخي المذكورين متصلةَ السند بالبدر شيخ الإسلام الشوكاني.

أما شيخي العلامة علي بن حسين المغربي فله طرقٌ عديدة، منها: عن شيخه القاضي العلامة أحمد بن عبدالرحمن بن عبدالله المجاهد، وعن شيخه العلامة محمد بن إسماعيل عشيش، ومنها عن شيخه القاضي محمد بن أحمد سهيل، عن شيخ الإسلام الشوكاني بسنده المتصل في [الإتحاف]، وكذا شيخي العلامة الحسين بن علي العمري له أيضًا عدة طرق، منها: عن شيخه العلامة المؤرخ السيد محمد بن إسماعيل الكبسي، عن البدر الشوكاني، ومنها: عن شيخه العلامة العلم السيد القاسم بن الحسين المنصور، عن شيخه السيد العلامة محمد بن محمد الظفري، عن الشوكاني، ومنها عن شيخه الماس بن عبدالله الحبشي، عَتيق الإمام المهدي عبدالله - رحمه الله - عن شيخه العلامة علي بن أحمد الظفري، وله طرق عن شيخه السيد العلامة عبدالله بن محمد الأمير، وعن شيخ الإسلام الشوكاني بسنده المعروف في [الإتحاف].

وكذا شيخي العلامة إسحاق بن عبدالله المجاهد له طرق، منها: عن شيخه القاسم بن الحسين المنصور، عن شيخه القاضي أحمد بن عبدالرحمن المجاهد، عن شيخه العلامة أحمد بن زيد الكبسي، عن شيخ الإسلام الشوكاني، ومنها عن شيخه الماس بن عبدالله الحبشي، عن شيخه أحمد بن عبدالرحمن المجاهد، عن الشوكاني بسنده في الإتحاف.

وكذا شيخي العلامة شيخ الإسلام علي بن علي اليماني له طرق، منها: عن شيخه الفقيه العلامة أحمد بن رزق السياني، وعن القاضي العلامة محمد بن أحمد العراسي، وعن رئيس العلماء السيد أحمد بن محمد الكبسي، ومنها: عن شيخه الماس بن عبدالله الحبشي، عن القاضي عبدالرحمن بن محمد العمراني، عن شيخ الإسلام الشوكاني بسنده المشهور في [الإتحاف].

وكذا شيخي العلامة عبدالوهاب بن محمد المجاهد الشماحي له أيضًا طرق عديدة، منها: عن عمه القاضي العلامة عبدالله بن أحمد المجاهد، وعن شيخه العلامة الضيا لطف بن محمد شاكر، وعن القاضي العلامة أحمد بن عبدالله الجنداري، وعن شيخه القاضي العلامة إسحاق بن عبدالله المجاهد بسنده المتقدم المتصل بالبدر الشوكاني رحمه الله.

ومن مشايخي: الوالد العلامة التقي جمال الدين علي بن أحمد السدمي، رضوان الله عليه، وله طرق كثيرة، منها: عن شيخه السيد العلامة إسماعيل بن محسن بن عبدالكريم بن إسحاق، وعن القاضي محمد بن محمد العمراني، وعن السيد العلامة المؤرخ محمد بن إسماعيل الكبسي، وعن شيخه العلامة أحمد بن حسن المجاهد، صاحب جبلة. وهؤلاء الأربعة يروون عن شيخهم البدر شيخ الإسلام محمد بن علي الشوكاني بسنده المشهور في [الإتحاف]، وله طريق أخرى: عن شيخه الماس بن عبدالله الحبشي، عن شيخه أحمد بن عبدالرحمن المجاهد، عن شيخ الإسلام الشوكاني رحمه الله.

هذا، وأوصي المجاز، عافاه الله، بتقوى الله - تعالى - في السر والعلن، والإقبال على نشر العلم الشريف، وملازمة التدريس، وإخلاص النية لرب البرية في القول والعمل، والتثبّت عند المشكلات، وألا ينساني وإخواني المسلمين ومشايخنا في الدين من صالح الدعوات في الخلوات والجلوات ومظان الإجابات، ولا سيما بالتوفيق وحسن الختام، ورضا رب الأنام، وأسأل الله - تعالى - أن ينفعه وينفع به، ويجعلني وإياه من المقبولين ومن المتحابين فيه، وأن يكتب لنا ما كتبه لعباده الصالحين، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد النبي الأمين، وعلى آله الطاهرين وأصحابه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، وسبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم.

من العبد الحقير، صاحب التقصير، الفقير إلى عفو الله القدير: عبدالخالق بن حسين بن علي بن يوسف بن إبراهيم بن البدر المنير مؤلِّف «سبل السلام» محمد بن إسماعيل الأمير، ستر الله عيوبهم في الدارين بعفوه وحوله وطوله آمين. وحُرِّر بتاريخ شهر صفر الظفر سنة ١٣٦٦ ست وستين وثلاثمئة وألف، من هجرة مَن له العز والشرف، صلى الله عليه وآله وسلم»[١].

٢٦- إمام المسجد النبوي الشيخ صالح بن عبدالله بن محمد الزُّغَيبي (١٣٠٠-١٣٧٢هـ)، وقد أملى على المترجَم الإجازة بُعيد سياقه أسانيدَه عن شيخه علي بن ناصر أبو وادي[٢]، فقال:

«... **أقول - وأنا الفقير إلى الله تعالى:** صالح بن عبدالله بن محمد الزغيبي -: إني قد أجزتُ الأخ المكرَّم الفاضل الشيخ سليمان بن عبدالرحمن الصنيع أن يروي عني جميع هذه الكتب المذكورة بأسانيدها المحرَّرة أعلاه، حسبما أجازني بذلك شيخنا العالِم المعمَّر الشيخ علي بن ناصر أبو وادي، وإني أُجيزه أيضًا أن يروي عني - عدا ذلك - الرسالةَ المنسوبةَ للعالِم الشهير الشيخ إسماعيل العجلوني، فقد أجازني بها شيخنا العلامة عبدالله القدومي ثم النابلسي الحنبلي في ٥ ربيع الأول سنة ١٣٢٦ بعد قراءتي لها عليه، وهو يرويها بإجازة عامة عن شيخه الشيخ حسن بن عمر المعروف بالشطي، وهو يرويها عن شيخه ملا علي الشهير بالسويدي، وهو يرويها عن والده العالِم الفهامة ملا محمد سعيد، وهو يرويها عن والده ناصر السنة ملا عبدالله، وهو يرويها عن مؤلفها العالِم الشهير الشيخ إسماعيل العجلوني، وأجيزه أيضًا أن يروي عني ما أجازني به شيخنا عبدالله القدومي المذكور من الكتب المختصرة في الفقه الحنبلي، كدليل الطالب، وزاد المستقنع وغيرهما من الكتب النفيسة، وإني

(١) الملحق (١): الوثيقة (١٣٩).

(٢) وقد مضت في ترجمته برقم (٧٣).

أوصي المجاز المذكور بتقوى الله عز وجل، وملازمة العلم والعمل، وألا ينساني من صالح دعواته، والله الموفق للصواب والهادي إلى سواء السبيل، وهو حسبنا ونعم الوكيل، وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم. حُرِّر في ٨ رجب سنة ١٣٦٥. قال ذلك وأملاه الفقير إلى الله تعالى: صالح بن عبدالله الزغيبي»[(١)].

٢٧- الشيخ محمود شويل بن علي بن عبدالرحمن بن محمد شويل المصري المدني (١٣٠٢-١٣٧٢هـ)[(٢)]، كتب له الإجازة بخطه بالمسجد الحرام سنة ١٣٦٥هـ، ونصها:

«بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم إلى يوم الدين أما بعد:

فقد طلب مني الأخ المفضال، السلفي البار: الشيخ سليمان بن عبدالرحمن الصنيع، المشتغل بعلم الأثر النبوي روايةً ودرايةً بمكة المحمية أن أجيزه بما أرويه عن مشايخي الذين تلقيتُ منهم علم الحديث وشروحه، وأنا يعلم الله أني لستُ ميالًا للاشتغال بهذا الشأن، إذ ديدني الذي نشأتُ عليه ودرجت فيه منذ أن أُلهمت الاشتغال بطلب العلم سنة ١٣١٨ من هجرة سيد المرسلين ﷺ أن أجدّ حسب طاقتي، وأجتهد في القراءة على من أتوسم فيهم الخير مشتغلين بآثار الرسول ﷺ؛ لنرى ما كان عليه في أحواله التي بعث بها صلى الله عليه، فنتبعه ونقتدي به ونسير على جادته ومدرجته، بأبي هو وأمي ﷺ.

إذ هذا هو طريق السلامة الموصل إلى الله - تعالى - الموجب لمرضاته.

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (١٣٤).

(٢) انظر في ترجمته: الأعلام (٧/ ١٧٤)، الجواهر الحسان (٢/ ٤٨٥)، أعلام المكيين (١/ ٥٨١).

لذا كان اشتغال هذا الفقير على أولئك العلماء المبرزين في هذا العلم، المشهورين به كثيرًا، لنعمل بسنة الرسول الأعظم ﷺ، تاركين الناس وما هم عليه بما اختاروه لأنفسهم من تقليد الآباء والأجداد، وكلٌّ مُيسَّرٌ لما خُلق له، كما ورد عنه ﷺ.

فأول من قرأتُ عليه بالمسجد النبوي الشريف - في السنة المذكورة قبلُ - الشيخُ عمر حمدان المحيرسي، فقرأتُ عليه أغلبَ البخاري، ثم قطعةً كبيرة من مسلم، ثم المشكاة، ثم النحو: الآجرومية، والأزهرية، والقطر، والألفية، والشذور، وشرح ابن عقيل، والمكودي، والأشموني، ثم اشتغلنا بالمعاني والبيان والبديع، فقرأنا رسالة الدردير، ثم السمرقندية، ثم النقاية، ثم مفتاح العلوم، ثم مختصر السعد.

ثم وجدنا من واجب الاشتغال بعلم الحديث قراءةَ المصطلح، فقرأنا على الشيخ المذكور البيقونية، ثم غرامي صحيح، ثم النخبة بشروحها، ثم قرأنا ألفيةَ العراقي، وانتسختها بخطي.

ثم جاءنا السيد حسين الحبشي فقرأنا عليه عام عشرين المواهب اللدنية بشرح الزرقاني، ثم قطعةً من البخاري، ثم أبوابًا كثيرة من مسلم، ونكرِّر عليه ذلك سنويًّا كلما زار المدينة.

ثم حضر شيخ مشايخنا إمام الحجاز محدِّث المدينة: الشيخ فالح بن محمد الظاهري المهنوي، من الآستانة التركية، فعكفنا على قراءة الحديث عليه مدة أربعة أعوام، فقرأنا البخاري، ومسلم، والمشكاة، والسنن، وموطأ مالك، وألَّف إذ ذاك رسالته الأثرية: صحائف العامل بالشرع الكامل، فدرسناها عليه درس تدقيق ودراية، ثم أتبعها بكتابه القيم: أنجح المساعي في الجمع بين صفتي السامع والواعي، وعنوانه يوضح معناه.

ثم قرأنا عليه حواشيه الموجزة العظيمة على الكتب الستة، ثم ألف ثبته: حُسن الوفا، فقرأناه عليه دروسًا متتالية متوالية، فتلقيناه عنه روايةً ودراية، ثم أجازنا به كاتبًا إجازته بخط يده، وكان خطه مغربيًّا حسنًا متقنًا، وكان يختصّني - تجاوز الله عنه - بثقةٍ تامة، وعنايةٍ عظيمة؛ ولذا كان ينالني بعض الحسد من أقراني.

ورويتُ عنه حديثًا نبويًّا مناميًّا، إذ أخبرنا يومَ عيد بأنه رأى نفسه أنه جالس بالروضة النبوية، فرأى باب التوبة بالحجرة النبوية انفتح، ثم خرج منه رجلٌ ظنه الرسول ﷺ فتوسط الروضة، ثم قال: (دخلت الساعة، الفائز من يجد له ناصحًا يعظه).

ثم سافرتُ معه إلى مصر، ثم الإسكندرية، وحضرتُ طبع صحائف العمل وأنجح المساعي، وثبته حسن الوفا، فساهمتُ في تصحيح الكل.

ثم تركتُه وذهبتُ إلى المغرب الأقصى عن طريق طرابلس، ثم تونس، فاجتمعت بعلمائها بجامع الزيتونة، ولم أتلقَّ عنهم شيئًا؛ لأني لم أر أحدًا منهم يشتغل بعلم الأثر إلا قراءةَ تبركٍ على نمط ما يقرؤه المقلِّدون الذين يقرؤون الحديث ثم لا يعملون به.

ثم إذا ذهبتُ إلى المغرب الأقصى، ومكثتُ في عاصمته الأولى فاس أربعةَ أعوام، أكرع من علم الأثر، إذ وجدتُ عشَّ هذا العلم في دار آل الكتاني الذين تخصصوا بعلوم الحديث والمصطلح، إلا أنهم كان يغلب عليهم التصوف والقولُ بوحدة الوجود مذهبِ الاتحادية المشهور، فمشيت معهم مدةَ إقامتي مستقيًا من بحور الحديث، فقرأتُ على السيد عبدالكبير كتبَ الصحيح والسنن، وكان ذا علم بها، إلا أنه كان يغلب عليه التصوف أكثر من ولديه محمد وعبدالحي، وإن كان محمدٌ ولده الأكبر قد انتحل له طريقًا صوفيًّا درج فيه على طغيان الطريقة التيجانية المؤسَّسةِ على استعباد مريديها بما أوحاه الشيطان لشيخها أحمد التيجاني من غلوٍّ وإطراءٍ وتأله، نعوذ بالله، ولقد

كرعتُ من حياض هذه الطريق الكتانية، وبرزت فيها مدة إقامتي بفاس، حتى قيض الله لي الرجوع، فإذ وصلتُ طنجة ميناء المغرب الكبرى أتاح الله لي عالِمَ هُدى وإمامَ سُنة، يُدعى السيد محمد السنوسي، كان يسكن بسفح جبل أنجرا خارج طنجة، فذهبتُ إليه لأباحثه عن التصوف ومحاسنه، فاجتذبني الله تعالى إلى دينه الصحيح بواسطته، إذ وجدته عالمًا سُنيًّا، ومحدِّثًا سلفيًّا، فقدَّم لي من كتب الشيخين ابن تيمية وابن القيم: «اقتضاء الصراط المستقيم مجانبة أصحاب الجحيم»، و«الجواب الكافي»، فوجدتُ الحق فيهما، فرجعت إليه ولله الحمد والمنة.

ثم من هنالك رجعتُ إلى مصر، ثم الآستانة، ثم بخارى، فنزلتُ على زميلي: دام الله عويض، الذي اشترك معي في قراءة قطعةٍ كبيرة على السيد علي ظاهر الوتري بالمسجد النبوي، ولم أر في بخارى من يستحق الأخذ عنه، ثم رجعتُ إلى الحجاز، فلازمتُ الشيخ فالح إلى موته سنة ١٣٢٧، ثم لازمتُ مطالعة كتب الشيخين الإمامين ابن تيمية وابن القيم، وتابعت مدارستـهما، وما امتن الله عليهما به من علم صحيح ودين خالص، فأُشربت العقيدة الصحيحة، عاملًا في كل أحوالي بالكتاب والسنة، وما ألهمني الله - تعالى - منهما، غير مقلِّد شخصًا مسمى، أو مذهبًا مخصوصًا غير شخص النبي ﷺ.

فكل ما قرأتُه مما ذكرتُه هنا قد أجزتُ به صديقنا الأثريَّ الكبير، المتقن المتفنن، إجازةً عامةً راجيًا منه العمل بالكتاب والسنة، وعدم التقيد بالتقليد المزري، لا سيما فيما ظهر دليله، واتضحت حجته، طالبًا من الله تعالى أن يكفينا شر مدلهمات الفتن الدينية والدنيوية، داعيًا إياه تعالى بما كان يدعو به الرسول الأعظم - صلى الله عليه - إذ يقوم في جوف الليل لمناجاة ربه تعالى:

(اللهم رب جبرائيل وميكائيل وإسرافيل، فاطر السماوات والأرض، عالم الغيب والشهادة، أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون، اهدني

لما اختلف فيه من الحق بإذنك، إنك تهدي من تشاء إلى صراط مستقيم). وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

قاله بفمه، ورقمه بقلمه الملتجئ إلى ربه تعالى: محمود بن علي شويل المدني، خادم علم الأثر بالحرمين الشريفين. تحريرًا في اليوم الثاني من ثاني الربيعين سنة ١٣٦٥ تجاه الكعبة المشرفة»[١].

٢٨- الشيخ عبد الخبير بن الحسن التركستاني المدني (ت/ بعد١٣٧٥هـ)[٢]، كتب إليه بالإجازة من المدينة النبوية سنة ١٣٦٥هـ، ونصها:

«الحمد لله نحمده ونستعينه ونؤمن به ونتوكل عليه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلله فلا هادي له، ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، ونشهد أن محمدًا عبده ورسوله، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان. أما بعد:

فإن هذه العجالة النافعة في السند والإسناد إلى أرباب الصحاح وغيرهم مؤلَّفةٌ في بيان سلسلة أسانيد عبدالخبير بن الحسن التركستاني ثم المدني، المدرِّس بالحرم النبوي الشريف، وبالقسم العالي من مدرسة العلوم الشرعية بالمدينة المنورة، لإجابة من لا يسعني مخالفته لصفاء وده، وصدق أخوته، وحسن نيته في طلبه، وهو أحد أعضاء هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمكة المكرمة في عهد الإمام العادل الصالح عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل آل سعود، ملك المملكة العربية السعودية: الحجاز ونجد وملحقاتهما. وكان الصديق المذكور، الطالب لهذه السلسلة كان أحرص الناس في عهدنا على محافظة أسانيد العلماء الموجودين بالحرمين الشريفين، وتتبع أخبارهم،

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (١٣١).

(٢) انظر: الثمر الينيع (٢٠١)

وتواريخهم المشتملة على الوفيات، وما حصل لهم في حياتهم في عهد الإمام المذكور، وقد سألنا الإجازةَ في رواية الصحاح الست وغيرها عنا بالأسانيد المتصلة بأصحابها، وهو أهلٌ لذلك، فإنه قرأ على كثيرٍ من علماء مكة، منهم: العلامة المحدّث المفسّر الوحيد في معرفة الإسناد في عصره: الشيخ الأستاذ محمد عبدالرزاق حمزة، أحد المدرسين بالمسجد الحرام وبدار الحديث المكية، ونائب إمام المسجد الحرام وخطيبه، وهو من أتقن معاصرينا في الحديث والتفسير من إخواننا السلفيين من أهل الحديث. كما أن المستجيز المذكور الشيخ سليمان بن الصنيع من أشد إخواننا السلفيين عنايةً واهتمامًا بشأن الحديث وأهله، فبناء على هذه الدواعي المذكورة أجزتُ للأخ الفاضل المذكور لروايته عنا الصحاح الست، والموطأ لمالك بن أنس بالأسانيد المذكورة فيما يأتي حسب ما قرأتُ على كل شيخٍ من مشايخي في هذا الباب، وها هو سند الترمذي أولًا.

سند جامع الإمام الترمذي، قال عبدالخبير بن الحسن: قرأتُ جامع الترمذي من أوله إلى آخره على الشيخ السيد حسين أحمد الفيض آبادي في الجامعة القاسمية في الهند، كما حصل لي السماعة والإجازة منه، وكان صدرَ مدرسيها، قال: حصل لي القراءةُ والسماعة والإجازة من شيخ الهند الشيخ محمود الحسن الديوبندي، صدرِ مدرسي تلك المدرسة، قال: حصل لي الإجازة والسماعة والقراءة على مؤسس تلك المدرسة الشيخ محمد قاسم النانوطوي، وله طرقٌ أخرى أربعة:

١- عن الشيخ رشيد أحمد الجنجوهي إجازة، وهما عن الشيخ عبدالغني الدهلوي، عن الشيخ محمد إسحاق الدهلوي.

٢- عن الشيخ أحمد علي السهارنفوري، صاحب التعليقات المقبولة على البخاري وغيره.

٣- عن الشيخ محمد مظهر نانوطوي، مؤسِّس المدرسة المسماة بمظاهر العلوم بسهارنفور.

٤- عن الشيخ عبدالرحمن الفانيفتي.

وهؤلاء الثلاثة - يعني: أحمد علي ومحمد مظهر وعبدالرحمن - عن الشيخ المحدِّث الشهير محمد إسحاق الدهلوي، وللشيخ محمود الحسن سندٌ آخر سادسٌ يروي فيه عن الشيخ عبدالغني إجازةً بمكة، عن الشيخ محمد إسحاق الدهلوي، وعلى الأخير الوسائط بيني وبين محمد إسحاق ثلاثة، قال: عن الشيخ عبدالعزيز، عن والده الشيخ أحمد المدعو بولي الله صاحب المسوَّى، عن الشيخ أبي طاهر المدني، عن إبراهيم الكردي، عن المَزَّاحي، عن الشهاب أحمد السبكي، عن النجم الغيطي، عن الزين زكريا، عن العز عبدالرحيم، عن عمر المراغي، عن الفخر بن البخاري، عن عمر بن طبرزد البغدادي قال: أخبرنا أبو الفتح عبدالملك بن عبدالله بن أبي سهل الهروي الكروخي، قال: أخبرنا القاضي الزاهد أبو عامر محمد بن القاسم بن محمد الأزدي، وأبو نصر عبدالعزيز بن محمد بن علي بن إبراهيم الترياقي، وأبوبكر أحمد بن عبدالصمد بن أبي الفضل، وأبو حامد الغورجي، قراءةً عليهم وأنا أسمع، قالوا: أخبرنا أبو محمد عبدالجبار بن محمد بن عبدالله بن أبي الجراح الجراحي المروزي المرزباني قراءةً عليه وأنا أسمع، قال: أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد بن محمد بن فضيل المحبوب، قال: أخبرنا أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة بن موسى الترمذي رَضِوَاللهُعَنهُم.

وسندي في صحيح البخاري: قال عبدالخبير بن الحسن: قرأتُ صحيح البخاري من أوله إلى آخره على الشيخ السيد حسين أحمد الفيض آبادي، ومعي من أصحابي ما يبلغ مئتين أو يزيدون في الجامعة القاسمية، كما حصل لي السماع والإجازة منه في رواية ما في البخاري والترمذي وغيرهما من الصحاح

أمهات مؤلفات الحديث، وكانت إجازته عامةً وخاصةً. قال: حصل لي القراءة والسماعة والإجازة عمومًا وخصوصًا من شيخ الهند محمود الحسن الديوبندي - المذكور في سند الترمذي - بأسانيده إلى الشيخ عبدالغني، قال عبدالغني الدهلوي: عن أبي سليمان إسحاق بن بنت عبدالعزيز الدهلوي ثم المكي وعن والده أبي سعيد بن الصفي، كلاهما عن أحمد ولي الله بن عبدالرحيم الدهلوي صاحب المسوَّى، قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن إبراهيم الكردي المدني، قال: قرأت على أحمد القشاشي، قال: أخبرنا أحمد بن عبدالقدوس أبو المواهب الشناوي، قال: أخبرنا شمس الدين محمد بن أحمد بن محمد الرملي، عن زين الدين زكريا بن محمد الأنصاري، قال: قرأت على الحافظ أبي الفضل شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، عن إبراهيم بن أحمد التنوخي، عن أبي العباس أحمد بن أبي طالب الحجار، عن السراج الحسين بن المبارك الزبيدي، عن الشيخ أبي الوقت عبدالأول بن عيسى بن شعيب السجزي الهروي، عن أبي الحسن عبدالرحمن بن مظفر الداودي، عن أبي محمد عبدالله بن أحمد السرخسي، عن أبي عبدالله محمد بن يوسف بن مطر بن صالح بن بشر الفربري، عن أمير المؤمنين في الحديث أبي عبدالله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري رضي الله عنه وعنهم.

سندي في صحيح مسلم: قال عبدالخبير بن الحسن التركستاني ثم المدني: قرأتُ صحيح مسلم بن الحجاج القشيري على الشيخ غلام رسول خان الهزاروي، قال: حصلت لي السماعة والإجازة والقراءة على الشيخ محمود الحسن الديوبندي، بأسانيده إلى الشيخ عبدالغني الدهلوي، عن أبي سعيد بن الصفي والده، عن عبدالعزيز بن أحمد ولي الله، عن أبيه أحمد ولي الله الدهلوي صاحب المسوّى قال: أخبرنا أبو طاهر، عن والده إبراهيم الكردي المدني، عن سلطان بن أحمد المَزَّاحي قال: أخبرنا أحمد السبكي، عن النجم

الغيطي، عن الزين زكريا، عن أبي الفضل الحافظ بن حجر، عن الصلاح بن أبي عمر المقدسي، عن علي بن أحمد بن البخاري الفخر أبي الحسن، عن المؤيد الطوسي، عن أبي عبدالله الفراوي، عن عبدالغافر الفارسي، عن أبي أحمد محمد بن عيسى الجلودي، عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد، عن أمير المؤمنين في الحديث مسلم بن الحجاج القشيري رضي الله عنه وعنهم.

سندي في سنن أبي داود: قال عبدالخبير بن الحسن التركستاني ثم المدني: قرأتُ سنن أبي داود من أوله إلى آخره على الشيخ أصغر حسين الديوبندي وبعضه قراءةً عليه وأنا أسمع، قال: حصلت لي القراءة والسماعة والإجازة من الشيخ محمود الحسن بإسناده إلى الشيخ أحمد ولي الله بن عبدالرحيم الدهلوي المذكور في البخاري، عن أبي طاهر محمد بن إبراهيم الكردي المدني، عن الحسن بن علي العجيمي، عن عيسى المدني، عن شهاب الدين أحمد بن محمد الخفاجي، عن بدر الدين حسن الكرخي، عن جلال الدين السيوطي، عن محمد بن مقبل الحلبي، عن الصلاح بن أبي عمر المقدسي، عن أبي الحسن علي بن محمد، عن أبي حفص عمر بن طبرزد البغدادي، عن أبي الوليد إبراهيم بن محمد بن منصور الكرخي وأبي الفتح مصلح بن أحمد بن محمد الدوني، كلاهما عن أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، قال: أخبرنا أبو عمرو القاسم بن جعفر بن عبدالواحد الهاشمي، قال: أخبرنا أبو علي محمد بن أحمد بن عمرو اللؤلؤي، قال: حدثنا أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني رضي الله عنه وعنهم.

سندي في سنن النسائي: قال عبدالخبير بن الحسن التركستاني ثم المدني - بإسناده المذكور في البخاري والترمذي إلى أحمد ولي الله الدهلوي -: قرأتُ سنن النسائي على الشيخ إبراهيم المرادآبادي من أوله إلى آخره، وحصلت لي السماعة والإجازة منه، عن أبي طاهر محمد بن إبراهيم، عن أبيه إبراهيم بن حسن

الكردي المدني، عن أحمد القشاشي، عن أحمد بن عبدالقدوس الشناوي، عن شمس الدين أحمد بن محمد الرملي، عن زين الدين زكريا الأنصاري، عن عزالدين عبدالرحيم بن محمد بن الفرات، عن أبي حفص عمر بن أبي الحسن المراغي، عن فخر الدين بن البخاري، عن أبي المكارم أحمد بن محمد اللبان، عن أبي علي حسن بن محمد الحداد، عن القاضي أبو نصر أحمد بن الحسن الكسار، عن أبي بكر أحمد بن محمد الدينوري، عن الحافظ أبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي رضي الله عنه وعنهم.

سندي في ابن ماجه: قال عبدالخبير بن الحسن التركستاني المدني: قرأتُ سنن ابن ماجه على الشيخ محمد إعزاز علي الديوبندي، صاحب التأليفات الكثيرة المفيدة في الفقه والأدب، عن محمود الحسن بأسانيده إلى شيخه عبدالغني الدهلوي، عن والده أبي سعيد بن الصفي الدهلوي، عن عبدالعزيز الدهلوي، عن أحمد ولي الله الدهلوي، عن أبي طاهر محمد بن إبراهيم، عن أبيه إبراهيم الكردي المدني، عن أحمد القشاشي، عن أحمد بن عبدالقدوس الشناوي، عن شمس الدين أحمد بن محمد الرملي، عن زين الدين زكريا الأنصاري، عن الحافظ ابن حجر العسقلاني، عن الشيخ أبي الحسن علي بن أبي المجد الدمشقي، عن أبي العباس الحجار، عن الأنجب بن أبي السعادات، عن الحافظ أبي زرعة، عن الفقيه أبي المنصور محمد بن الحسن بن أحمد القزويني، عن أبي طلحة القاسم بن المنذر الخطيب، عن أبي الحسن علي بن إبراهيم بن سلمة بن حجر القطان، عن مؤلفها الحافظ أبي عبدالله محمد بن يزيد المعروف بابن ماجه القزويني رضي الله عنه وعنهم.

سندي في موطأ الإمام مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قال عبدالخبير بن الحسن التركستاني المدني: قرأتُ موطأ إمام دار الهجرة على الشيخ مرتضى حسن المرادآبادي، عن محمود الحسن بإسناده إلى شيخه عبدالغني الدهلوي، عن أبيه أبي سعيد

الدهلوي، عن عبدالعزيز، عن أبيه أحمد ولي الله الدهلوي قال: أخبرنا بجميع ما في الموطأ رواية يحيى بن يحيى الأندلسي الشيخ محمد وفد الله المكي المالكي قراءة مني عليه من أوله إلى آخره، عن شيخه حسن بن علي العجيمي المكي وعبدالله بن سالم البصري المكي قالا أخبرنا الشيخ عيسى المغربي سماعًا من لفظه في المسجد الحرام قال: قرأت على الشيخ سلطان بن أحمد المَزَّاحي قال: قرأته على الشيخ أحمد بن خليل السبكي قال: قرأته على النجم الغيطي قال: أخبرني البدر الحسن بن أيوب الحسني النسابة قال: أخبرني أبو عبدالله محمد بن جابر الوادي آشي، عن أبي محمد عبدالله بن محمد بن هارون القرطبي سماعًا، عن القاضي أبي القاسم أحمد بن يزيد القرطبي سماعًا، عن محمد بن عبدالرحمن بن عبدالحق الخزرجي القرطبي سماعًا، عن أبي عبدالله محمد بن فرح مولى بن الطلاع سماعًا، عن أبي الوليد يونس بن عبدالله بن مغيث الصفار سماعًا قال: أخبرنا أبو عيسى يحيى بن عبدالله قال: أخبرنا عم والدي عبيدالله بن يحيى قال: أخبرنا والدي يحيى بن يحيى الليثي المصمودي الأندلسي، عن إمام دار الهجرة مالك بن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إلا أبوابًا ثلاثة من آخر الاعتكاف فهي عن زياد بن عبدالرحمن، عن الإمام مالك بن أنس رضي الله عنه وعنهم.

سندي في مشكاة المصابيح: قال عبدالخبير بن الحسن التركستاني المدني: قرأتُ المشكاة من أوله إلى آخره على الشيخ نبيه حسن الديوبندي، عن شيخه محمود الحسن بأسانيده المذكورة في البخاري إلى صاحب الكتاب رضي الله عنه وعنهم.

سندي في موطأ الإمام محمد بن حسن الشيباني، قال عبدالخبير بن الحسن التركستاني المدني: قرأتُ موطأ الإمام محمد على الشيخ محمد إعزاز علي الديوبندي، عن شيخه محمود الحسن الديوبندي بأسانيده المذكورة في سند الترمذي إلى مؤلفه الإمام محمد حسن الشيباني رضي الله عنه وعنهم.

هذا، وقد أجاز لي كلٌّ من أولئك المشايخ أساتذتي الأثبات والثقات في الرواية عنهم بجميع ما في الصحاح الست وغيرها إجازة عامة.

قال الشيخ عبدالخبير بن الحسن التركستاني المدني: مشايخي في بلدي:

١- الأستاذ عبدالعزيز التقصوني الطرفاني التركستاني قرأت عليه القرآن الكريم من أوله إلى آخره هجاء مع جميع العلوم التأسيسية وأنا ابن سبع سنين.

٢- الشيخ ملا عبدالعظيم التقصوني الطرفاني التركستاني، قرأت عليه القرآن الكريم مع تصحيح ألفاظه وحروفه وكلماته وهو مدير كتّاب محلّتي في مسقط رأسي تقصون تابع كهنه طرفان.

٣- شيخ القراء المقرئ الشهير الشيخ فيض الله المجوّد شيخ مشايخ قرّاء تلك المقاطعات، قرأت عليه علم التجويد، يعني الجزرية والشاطبية وقرأت القرآن الحكيم عليه تجويدًا وترتيلًا وهدرًا.

٤- الأستاذ الشيخ دا ملا زاهد بن عائد، مفتي الديار التقصونية وصدر مدرسي مدرستها ومديرها وكان عالمًا جليلًا جامعًا بين العلوم النقلية والعقلية ورعًا تقيًّا عاملًا مجيدًا في الإلقاء قد قرأ في مدينة بخارى في أيام رواج العلوم الدينية قبل استيلاء البلاشفة عليها ورحل إلى الحجاز وأقام فيها ثلاث سنوات وزيادة فقرأ على علماء الحرمين وأتم دراسة الحديث والتفسير وما يتبع ذلك في الحرمين الشريفين وكان عندي ثقة في أكثر العلوم ولا سيما في الحديث والتفسير وكان في الحفظ بحرًا لا ساحل له ولم تر عيناي مثله فكان يُقرأ عليه كتاب مسلم مثلًا ورقة أو ورقتان فيحفظ أحاديثه في ساعته بقراءة التلميذ عليه بمرة واحدة فيسردها حفظًا بدون أي تغيير وتحريف ثم يفسرها لفظًا بلفظ وكان آية في الحفظ، قرأتُ عليه أكثر علوم الآلة من الصرف والنحو والبلاغة وعلم المناظرة والحساب وآداب التعليم والفقه والأدب وشيئًا من

الحديث والتفسير وكتبًا كثيرة باللغة الفارسية فتبصرت عنده فعرفت ما يعنيني مما لا يعنيني فميزت عنده الزين من الشين والسين من الشين حتى أحرزت نيابته في التعليم إذا غاب لشغل من شؤون المسلمين وهو الذي فتح عيني على ما ينفع وما يضر وما يزين ويشين، وله الفضل عليّ شكره الله عني وعن جميع المسلمين خير الجزاء وأسكنه في بحبوحة جناته وروضاته.

٥- الشيخ الأستاذ حمد الله، مفتي الديار الطرفانية ورئيس الثورة التركستانية عام خمسين وثلاثمئة وألف على الحكومة المجوسية الصينية، وكان عالمًا عاملًا، ورعًا مهيبًا، شجاعًا مجاهدًا، زعيمًا سياسيًّا محنكًا، فاستشهد في هذه الثورة رضي الله عنه وأرضاه، وجعل الجنة مثواه. قرأتُ عليه طرفًا من البخاري، وتفسير البيضاوي، وشيئًا من الفقه والنحو.

٦- الشيخ الكبير والقاضي الشهير، رئيس القضاة بالديار الطرفانية: الأستاذ عبداللطيف بن تيمور، القاضي الشهير، وكان عالمًا عاملًا، حليمًا وقورًا ورعًا، وكان يتأدب عنده كل من يدخل عليه في مجلس علمه وغيره، وكان سكوتًا صامتًا لا يتكلم إلا عند اللزوم، فهاجر بعد استيلاء البلاشفة على تلك المقاطعات إلى المدينة المنورة مع أبنائه الثلاثة: بهاء الدين وعبدالأحد ومحمد، فتوفي بالمدينة رحمه الله رحمة واسعة، وغفر له مغفرة ظاهرة وباطنة، ورضي عنه وأرضاه. استمعتُ دروسه في الفقه والنحو والمشكاة، وكان درسه مفهومًا سهل المأخذ، وقريب المنال.

٧- الأستاذ عبدالرقيب رئيس قضاة بلاد (لوكجون)، ورئيس مدرسي مدارسها، وكان عالمًا محققًا فاضلًا، ورحيمًا بأصحابه، حلو الكلام، حسن الأخلاق. قرأتُ عليه شرح الجامي للكافية لابن حاجب في النحو، وشرح الوقاية في الفقه، وطرفًا من مشكاة المصابيح.

٨- الشيخ دا ملا عبدالله، المدرس الأول في مدرسة (لوكجون)، وكان مجيدًا في الشعر وإلقاء الدرس، فصيحًا بليغًا في الأداء، وكانت له يد في النحو والبلاغة، لا يجاريه أحدٌ في هذين الفنين، وكان تقيًّا عابدًا، حريصًا على اتباع السنة. قرأتُ عليه شيئًا كثيرًا في النحو والبلاغة، وشيئًا في التجويد، وكتبًا أخرى في الأخلاق والآداب باللغة الفارسية، وطرفًا من التوضيح والتلويح في أصول الفقه، والمقامات للحريري، والسبع المعلقات، والهداية في الفقه.

أساتذتي في كاشغر بلدة في غربي تركستان:

١- الشيخ الشهير دا ملا محمود، قاضي بلدة كاشغر والمدرس فيها، وكان جامعًا بين العلوم الآلية والعالية وبين العلوم العربية والفارسية، وكان متقنًا في العربية، وآية في الحفظ، ومرجعَ العلماء في عهده، وكان عالمًا عاملًا متتبعًا للحق منصفًا. قرأتُ عليه تفسير البيضاوي والتوضيح وتفسير الجلالين وشيئًا في الأخلاق باللغة الفارسية وشيئًا في النحو.

٢- الشيخ العلامة السلفي الأستاذ شمس الدين دا ملا الآرتوجي، المدرس في مدرسة (خانليق) بكاشغر، وكان عالمًا جيدًا ثقة ثبتًا في النقل موجزًا في الكلام مفيدًا للطلبة، وكانت عنده ملكة في الأدب والشعر في اللغة العربية والفارسية والتركستانية، وله يد طولى في البلاغة، ولم أر مثله في عهده في هذا الفن، وكان منصفًا طالبًا للحق دائرًا معه أينما دار، يميل في جميع تقريراته وتحريراته إلى السلفية، وقد قرأ في بخارى وأتم دراسته فيها، ثم رحل إلى الحرمين، وأخذ من علماء الحجاز شيئًا كثيرًا في الحديث والتفسير، ثم مر بالجامعة القاسمية في الهند عند عودته من سفر الحج، واجتمع بعلمائها، وأخذ الإجازةَ من بعض علمائها في رواية ما في الصحاح عنهم، وكان بليغًا في الكلام، كما كان حسنًا

في الأخلاق. قرأتُ عليه علم البلاغة، وشيئًا من المقامات الحريرية، ومفتاح الأدب، وشيئًا في النحو، وبرق التجلي، وشيئًا في الأخلاق باللغة الفارسية، وشيئًا من التفسير.

٣- الشيخ المفسر المحدث المؤرخ الأثري الأديب الأستاذ داملا ثابت الآرتوجي، المدرس بمدرسة (خانليق)، المجيد في إنشاد الشعر، وله تأليفات كثيرة، منها: الحاشية على متن ألفية ابن مالك في النحو، وعقائد الجوهري في القصيدة السلفية، وشيرين كلام في التاريخ، وقصيدة لامية باللغة العربية في الرد على الماتريدية والأشعرية، وكان علامة فهامة وقّاد الفكر ذهنيًّا حافظًا متقنًا في الأدب، وكان إمامًا في التاريخ، ممتازًا في تتبع الحق وأهل الحق، وسلفيًّا في العقيدة، وكان جوالًا رحالًا، دار في بلاد التركستان الشرقية والغربية، وجال في بلاد الترك ومصر، حتى رحل إلى الحرمين وإلى الهند، فأقام بالحجاز ما يقارب سنة واجتمع بعلماء مكة والمدينة، فأخذ بعض العلوم من الشيخ عبيدالله السندي الديوبندي، واجتمع بعلماء الهند في مختلف البلاد، حتى زار المدرسة القاسمية بديوبند، ثم رحل إلى مقاطعة (خوتن) جنوب شرقي تركستان فعلم أهلها ما كتب الله له، ثم اشترك في الثورة التركستانية في هذه المقاطعة ضد الحكومة الصينية عام خمسين وثلاثمئة وألف، حتى صار صدرًا أعظم في جمهورية (خوتن)، ثم سافر إلى بلده كاشغر بهذا المنصب، فإذا الخلاف بين أمراء (خوتن): محمد نياز ومحمد أمين وبني رؤساء الدولة الطرفانية التنجانية حكومة (غجة نياز خاجي) (ومحمود سيجانك وتيمور سيجاند) كائن، فاستشهد في هذه الثورة، كما استشهد تيمور سيجاند فيها بكاشغر، رحمهما الله رحمة واسعة وجعل مثواهم الجنة، آمين. قرأتُ عليه المقامات الحريرية، واستمعت بعض دروسه، وراجعته في كثير من المسائل المعقّدة.

٤- رئيس قضاة مقاطعة كاشغر الخطاط المشهور الشيخ أبو القاسم، وكان محترمًا بين أهل العلم وأهل الوظائف، وكان على خلق حسنة، تعلمت منه الخط، واستمعت دروسه في بعض الكتب الفارسية.

٥- الشيخ الفرضي داملا ثابت الفريل يودي، وكان وحيدًا في علم الفرائض، قرأتُ عليه الفرائض وشيئًا من علم المنطق والنحو والأدب والفقه.

٦- الأستاذ هاشم خلفتم، وكان مواظبًا على دروسه ومجيدًا في الإلقاء، استمعتُ بعض دروسه في الكتب الفارسية.

هذا، وقد اجتمعتُ بآخرين من علماء (كاشغر): كعبدالغفور حاجي شافتوله، وعبدالله خلفتم بش كرم، وعبيدالله داملا آرتوجي، وأفندي مخدوم، وعبيدالله داملا قزيل بوي، ومن علماء (ياركند): سابق أعلم، وصالح آخرنوم، ومن علماء (قارغليق): علي آخوند داملا، وعبيدالله قاضي، وعطاء الله آخوند، وعمر حاجي، ومن علماء (كوق): الأستاذ الأديب الشيخ داملا عبدالجليل، ومن علماء (خوتان): محمد نياز مغني قارقاش، فتعين في الثورة التركستانية ملكًا للجمهورية الخوتانية، ثم هاجر إلى الحرمين فتوفي بمكة، ومنهم الأستاذ محمد أمين داملا، وكان قائدًا عامًّا في الثورة التركستانية، ولايزال في قيد الحياة في المملكة الصينية، ومنهم الشيخ أحمد خطيب آخوند، وداملا إسرافيل، ومحمد نياز مغني (أبلجه)، ومن علماء (لوف): الشيخ مقصود آخوند، وهو ممن قرأ عليَّ واستجازني في الرواية في الأمهات الست، ومن علماء (جيرة): عبدالقادر واليها، ومن علماء (كربه): الأستاذ نظام الدين داملا، وملا تخته، ومحمد نياز، وروزي آخوند، وهو ممن تلمَّذ عليَّ، وقرأ عليَّ علومًا كثيرة، وهو أقربهم إلى السلف مذهبًا، وأحسنهم اتباعًا للكتاب والسنة، وأنصفهم في إصابة الحق، وعبدالعزيز آخوند، ورستم آخوند، ومن علماء (كورله): الحاج داملا علي، ومن علماء (كوجار): القاضي إبراهيم داملا، وملا نسيب آخوند.

أساتذتي في الهند:

١- الشيخ السيد حسين أحمد، محدث الهند، صدر مدرسي دار العلوم ديوبند، وزعيم علماء الهند، ورئيس جمعية علمائها.

٢- الشيخ شاه أنور الكشميري وكان حافظًا ثبتًا وصدر مدرسي المدرسة المذكورة سابقًا.

٣- الأستاذ إبراهيم، وكان مجيدًا في الإلقاء والتفهيم، وله يد طولى في العلوم العقلية.

٤- الشيخ ميان أصغر حسين، وكان ورعًا عاملًا.

٥- الشيخ غلام رسول خان، وكان وحيدًا في معرفة الملل والنحل وجامعًا بين العلوم النقلية والعقلية.

٦- الشيخ مرتضى حسن، وكان مناظرًا غلابًا حاضر الجواب.

٧- الأستاذ عبدالسميع، وكان صاحب فن في البلاغة.

٨- الشيخ نبيه حسن، وكان تقيًّا ورعًا فقيهًا.

٩- الشيخ الأديب محمد إعزاز علي، شيخ الأدباء في الهند، وكان وحيدًا في اللغة العربية وله تصانيفُ جمة مفيدة مقبولة، وكان أحسن مداومة في درسه.

١٠- الشيخ أحمد علي اللاهوري المفسّر المشهور.

وهؤلاء كلهم يميلون في العقائد إلى الخَلَف، وأميلُهم إلى السلف في الأسماء والصفات السيد حسين أحمد.

١١- الشيخ عبيدالله السندي، وكان جامعًا بين العلوم العقلية والنقلية والسياسية.

١٢- الشيخ حنفي كفاية الله، صدر جمعية علماء الهند سابقًا، وهو أسبق عالم في الفقه الحنفي في الهند.

(ثم استطرد المجيز بذكر ترجمته الذاتية ووقائع الأحوال السياسية التي واجهها، وختم بقوله):

وكُتب أول الإجازة بقلم تلميذي محمد عبداللطيف التركستاني، المدرس بمدرسة العلوم الشرعية بالمدينة المنورة، ثم تممتها بقلمي بالاختصار، فتأخرت الإجازة لكثرة الأشغال وتزاحم الأثقال، وانحراف صحتي عني في أكثر الأحيان، والاشتغال بالمعالجة بمكة والمدينة، فالرجاء منكم عدم المؤاخذة بالتأخير والسماح، جمعنا الله وإياكم على الهدى والاقتفاء بسيرة رسوله ﷺ في الخلوة والجلوة والسراء والضراء، وأن يميتنا على سنته، والحمد لله أولًا وآخرًا، وصلى الله على محمد وآله وأصحابه أجمعين.

في ١٩/ ٨/ ١٣٦٥ يوم الخميس بالمدينة المنورة»[(١)].

٢٩- الشيخ صالح بن الفضيل التونسي المدني (١٢٩٤-١٣٧٦هـ)[(٢)]، استجاز منه بمكة سنة ١٣٥٢، فكتب له بخطه هذه الإجازة البليغة:

«الحمد لله رافع رتبة مَن تحقَّق بحفظ الأصول منةً منه وفضلًا، وواضع منزلة من تعوق برفض الوصول قطعًا عنه عدلًا من لدنه وفصلًا وعضلًا، والصلاة والسلام على النبي المرسل رحمة للعالمين، بالهدى المسلسل حكمة للعالِمين، الذي حثّ على التبليغ بالقول البليغ بما لم يبق معه تقول للعائب، بقوله عليه الصلاة والسلام: (ليبلغ الشاهد منكم الغائب)، وعلى آله وصحبه الذين نقلوا ما عقلوا، وما اعتقلوا ولا عرقلوا، وبلّغوا ما نبغوا،

(١) الملحق (١): الوثيقة (١٣٦).

(٢) انظر في ترجمته: الجواهر الحسان (٢/ ٦٧٤).

وما غبنوا ولا بغوا، ورووا ما حرّروا وحووا، ووزعوا ما سمعوا، وجمعوا ما استمعوا، ووعوا ورعوا، وعلى من تبعهم في الصلاح بإحسان، ما تليت الصحاح والحِسان، وبعد:

فقد طلب مني الأخ في الله ولذاته، المحبُّ إن شاء الله ابتغاء وجه الله ومرضاته، المتخذُ العلم النافع والعمل به ونشره بين أهله أجلَّ وأجمل لذّاته، المتحصن بركن التوحيد الوحيد المنيع: الشيخ سليمان بن عبدالرحمن الصنيع، إجازةً علميةً فيما له تلقيت وتنقيت، وبه - إن شاء الله - توقّيتُ وترقيت، وحيث إن المستجيز المذكور له مشاركةٌ مباركة في فنون من العلم، وخيرة خبرة بحزم وعزم، وتعقب منقب وتتبع للمنبع وجودة فهم، مع رعي وسعي وراء ما يجر ويجري أجرًا، ويكون - إن شاء الله - ذخرًا في الأولى والأخرى، علاوةً على ما تفرست فيه من الرَّشَد بنبوغه الأَسَدّ وبلوغه الأشد، بصحبته لأئمةٍ أعلام من عظماء الإسلام، فقد أجبتُه لما طلب، وأسعفته فيما رغب، وضعًا للشيء - إن شاء الله - في محله، وتوسيد الأمر إلى أهله، وأجزته بجميع مروياتي ومسموعاتي من منقول ومعقول، وفروع وأصول، كتابًا: تلاوةً وتأويلًا، وسنةً: درايةً وروايةً، وفقهًا: أصولًا وفروعًا، وعلوم آلاتٍ وتصوفًا، إجازةً تامةً عامةً، له أن يجيز غيره بها، متى استبان خيره من نبلاء النبها، ممن فيه أهلية وبها، وأخص بالبيان من ذلك ما تضمنه ثبتُ العلامة الأمير الكبير المصري الشهير؛ لأنه من أكثرها جمعًا، وأكبرها بحول الله نفعًا، وأغزرها مادةً عونًا ونوعًا وعينًا ونبعًا، وأعمرها جادةً ريعًا وربعًا، وأوجدها وأجودها وسعًا، وأحمدها وأوحدها مسعى، فإني أرويه - بحمد الله - من عدة طرق عن عدة فرق، ومن أجلها وأجملها، وأزينها وأوزنها طريقُ محدِّث الشام وبركة الأنام، نعمة المنان في هذا الزمان، ومنعة الأمان بمنحة الإيمان، بقية السلف الصالح وبغية الخلف، الناجح العارف بالله تعالى، العابد الزاهد، الجاهد المجاهد، السالك للمنهج السُّني السَّني السامي:

الشيخ محمد بدر الدين الحسني المغربي الشامي، عن الشيخ إبراهيم السقا المصري، عن الأمير الصغير، عن والده الأمير الكبير محمد بن محمد بن أحمد بن عبدالقادر صاحب الثبت الشهير، خاتمة المحققين المتوفى عام ١٢٣٢ اثنين وثلاثين ومئتين وألف عن نحو ثمانية وسبعين سنة، والثبتُ المشار له جمع فأوعى، وتتبع فأشبع نوعًا فنوعًا، وعلى الشيخ المستجيز المذكور حسنُ الملاحظة والمحافظة على الشرط المعتبر عند كل حَبرٍ برّ من أهل الخير والخُبر، بكمال تحري التحرير، الحري بكل حر متثبت في النقل، وجمال التحلي بحلي أهل العلم والورع والعقل، بديانة صيانة أمانة تجمل تحمله من محله، والتحفظ في إهداء بذره وبذله لأهله، عقب الارتداء بالاعتراف والاغتراف في الارتشاف من اكتشاف ما في مورد مدد زلال سجال سحابه، والاستقاء في الارتقاء بالانتقاء من لائق رائق صافي أوصاف مكرع مترع منبع أصحابه، والاقتطاف في المطاف من لطاف جني داني يانع مانع جامع نابع لباب ألباب أربابه في بابه، مع استعمال كمال التوقي بالتوقف في التلقي، والتلقف لتوفيه تصفية تنقيح ما جمعه، وتمام الاهتمام بالتروي في المروي، والتنقي في الترقي لمدارج معارج معادن تصحيح ما استودعه، لينتظم - إن شاء الله - في زمرة حضرة خضرة نضرة نظرة عُدّة عِدة عَودة دعوة (فبلّغه كما سمعه)، ويستعين بالله، ويستعد لله، ويعتمد على الله، ويستمد من الله، كي لا يجد مجالًا للتقول فيه عذوله، فيترفق حتى يتوفق لتتدفق له سيول شمول خير خبر (يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله)، وذلك بحسن الاختيار والاختبار من خيار أخبار الأخبار، فلا يكن إمعةً يصدق كل حديث، ويحدث بكل ما سمعه، أو كحاطب ليل وكخاطب ويل يجمع بدون حك ولا فرك، ويوزع بلا سبكٍ ولا فك، ففي مسلم مرفوعًا: (كفى بالمرء كذبًا أن يحدث بكل ما سمع)، وفي منظوم الحِكَم: «وما آفة الأخبار إلا رواتها»، والاقتصاد بالاقتصار على الأصح والأوضح والأقوى هو الأوفق والأرفق والأحق والأليق بأهل الورع والتقوى، فقد قيل: «الكلام على قدر القابل لا على قدر القايل»، فلا

يتكلم بما يتعسّر فهمه وحصوله، ويتعذر علمه ووصوله، فعن علي رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ وكرم وجهه: «حدثوا الناس بما يعرفون أتريدون أن يُكذَّب الله ورسوله؟!»، بوّب له البخاري بقوله: باب من ترك بعض الأخبار مخافةَ أن يقصر فهم بعض الناس عنه فيقعوا في أشد منه، ولما قَبْله مثله بقوله: باب من خص بالعلم قومًا دون قوم كراهيةَ ألا يفهموا، وفي مسلم موقوفًا عن عبدالله رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ: (ما أنت بمحدِّثٍ قومًا حديثًا لا تبلغه عقولُهم إلا كان لبعضهم فتنة).

وإنما تشرق أنوار أسرار بعث البحث البحت بحق التحقيق، في قلب رفيق عناية الإعانة من الله بالتوفيق، لِمُعاني الإمعان لمعاني لمعان غورِ الغوص الحقيقي بدقة النظر الصايد الصايب الصافي، وقوة الفكر الصادق الصالح الأوصاف بالإنصاف، بملاحظة المحافظة على أمانة التأصيل الأصيل، وتفصيل التحصيل وتحسين التحصين في كيفية الغوص واستخراج خبايا وخفايا الأفهام بقوة العارِضة السالمة من المعارَضة، وتعرف التصرف بدون تحرف، لتوضيح الصواب من الخطأ والحلال من الحرام، فقد قيل: الإبهام والإيهام ميزان للأفهام، مع إجلالٍ واحترامٍ لمشرِّعها بالتثبت والأدب مع محرِّرها ومحبِّرها ومنقحها حسب المقام، ففيه مزال الأقدام للذي ما زال معه عليها فيها إقدام، إلا من وفقه الله وثبته من قِوام الأقوام.

وكَم مِن عائبٍ قولًا صحيحًا ... وآفتُه من الفهمِ السقيمِ

فلا يعقل وينقل إلا ما حققه وتحققه، وأتقنه وتيقنه، بوضوح وصحة مبنى ومعنى وانتقاه خالصًا من محله، أو تلقاه ممن يثق به علمًا وعملًا وورعًا من خاصة خلاصة أهله، ففي مسلمٍ عن ابن سيرين: (إن هذا العلم دين فانظروا عمن تأخذون دينكم)، وفي الحديث: (خياركم من ذكَّركم بالله رؤيته، وزاد في علمكم منطِقه، ورغَّبكم في الآخرة عملُه).

وإنما تحل الخشية والمعرفة واليقين في قلوب الرحماء المتقين الصادقين، المكتحلين بمرود مدد مورد إثمد جالي غين رمد عين العَيّ والعمى، الجالب لنور النظر في سر حصر قصر: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُاْ﴾ [فاطر:٢٨]، المعهودين والمعدودين والموعودين وعْدًا وعَدًا صدقًا، وعهد حقًّا وعدًا جزمًا وعزمًا، في ضمن إشارة بشارة ﴿فَوَجَدَا عَبْدًا مِّنْ عِبَادِنَآ ءَاتَيْنَٰهُ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَعَلَّمْنَٰهُ مِن لَّدُنَّا عِلْمًا﴾ [الكهف:٦٥]، فبقدر الاستعداد يقع الاستمداد، وبحسب التخلي يحسن التحلي، فيلحق ويتحقق بانضمام ذمام رشاد أصداد سداد سواد أفراد السعداء، بفطنة فئة ﴿إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ ءَامَنُواْ بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَٰهُمْ هُدًى﴾ [الكهف:١٣]. سائرًا سالكًا بالابتهاج الوهاج منهاجَ سبيل قبيل المخلصين المتخصصين، العالمين العاملين، الحاملين لدعاية رعاية عناية غاية راية آية ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَآ إِلَى ٱللَّهِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا وَقَالَ إِنَّنِى مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ﴾ [فصلت:٣٣]، الرافعين للواء رواء ولاء إملاء آلاء إنباء بناء أبناء صافي السيرة، صالحي السريرة، برمز كنز عز بداية هداية دراية آية ﴿قُلْ هَٰذِهِۦ سَبِيلِىٓ أَدْعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ ۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ﴾ [يوسف:١٠٨]، والمحرزين على سهم شهم مصيب، وسهم فهمٍ ونصيب، في نصير مصير سير أثيث حثيث حديث: (إن لله - تعالى - عند كل بدعة كِيد بها الإسلامُ وأهله وليًّا صالحًا يذب عنه ويتكلم بعلاماته، فاغتنموا حضور تلك المجالس وتوكلوا على الله وكفى بالله وكيلًا)، وليكن دائبًا دائمًا داعيًا للتفقه في الدين، هاديًا باديًا بالتفقد للنفس والأهل والبنين، ليكون بحول الله من المؤمنين الآمنين في غمار استثمار ائتمار: ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ﴾ [الشعراء:٢١٤]، وسياق سباق مساق من صار رضيًّا في أثناء ثناء ﴿وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُۥ بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ وَكَانَ عِندَ رَبِّهِۦ مَرْضِيًّا﴾ [مريم:٥٥] من التابعين المتبعين، الداعين المجابين، بسر سير ﴿إِنَّهُمْ كَانُواْ يُسَٰرِعُونَ فِى ٱلْخَيْرَٰتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا ۖ وَكَانُواْ لَنَا خَٰشِعِينَ﴾ [الأنبياء:٥٥] وبتحذير نذير مر أمر ﴿قُوٓاْ أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا﴾ [التحريم:٦] بامتثال مقال مقام القيام بما عهد إليها بإرشاد ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱصْطَبِرْ عَلَيْهَا﴾

[طه:١٣٢] وتشديد المراقبة على جمعيته ومَن في معيته لحديث (كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته).

فينفع - بحول الله - كلامُه، ويرتفع ملامه، ويؤثِّر وعظه، كله أو بعضه، فلا يطيش سهمه، ولا يطير فهمه، حتى يظهر ظلمه وضيمه، وهضمه وذمه وضمه إلى حديث (أشد الناس عذابًا يوم القيامة عالِمٌ لم ينفعه علمه)، بعيدًا من وعيد العبيد المنتصبين الأمر والناهين بدون انتهاء المقصود في أثر (ما من عبد يخطب خطبة إلا والله - عز وجل - سائله عنها ما أراد بها) مع رفع جر حرج جرح التجري بالجري في ميدان متابعة النفس والهوى، خشيته من خطر خبر أجر المسارعة والمسابقة إلى الفتوى خشية من خطر خبر (أجرؤكم على الفتيا). وكمال التبري من مضرة ومذلة ومزلة القوة والحول إلى جمال معزة ومبرة ومسرة ذي القدرة والطول، والتعري من معرة لباس باس البلوى، وشعار عار عدوى الدعوى، الموجبة للدمار والشنار، المشار لها بحديث (ثم يظهر قومٌ يقول: مَن أقرأ منا؟ من أعلم منا؟ من أفقه منا؟) إلى أن قال: (أولئك منكم من هذه الأمة، وأولئك وقود النار)، ومِن أشد فتنةِ العالِم بين العالَم: الرياء، فهو الشرك الأصغر، وصاحبه ممقوت بين الأصفياء، ففي الحديث: (من تعلم علمًا مما يُبتغى به وجه الله لا يتعلمه إلا ليصيب به عَرَضًا من الدنيا لم يجد عَرف الجنة يوم القيامة)، وأشد ما في هذا الباب حديث مسلم في الثلاثة الذين أول من تسعر بهم النار، ففيه كفاية لأولي الألباب، ومنه المرا، فلينبذه العاقل إلى الورا، ففيه محنة الشحناء بين الورى، وفي الحديث: (ما ضل قومٌ بعد هدى كانوا عليه إلا أوتوا الجدل)، ثم قرأ ﷺ: ﴿مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًا﴾ [الزخرف:٥٨]، وفيه: (أبغض الرجال إلى الله الألد الخصم)، وفيه: (كفى بك إثمًا أن لا تزال مخاصمًا)، وفي منشور الحِكم، ومأثور الكلِم: (إذا رأيت الرجل لجوجًا مماريًا معجبًا بنفسه فقد تمت خسارته) والعياذ بالله.

والمراد الذي عليه المدار في هذا المقام بخلاصة المقال، هو اقتناء سر الإخلاص الذي هو رُوح صور الأعمال، وأساس اجتناء ثمرة الإخلاص، ورَوْح سير العمال، وحرز عز للخواص، من اقتناص الوسواس واختلاس الخناس، ونتيجة الكمال بالتدرع بحسن حصن خالص الإيمان للفوز بكنز الأمان، من رمز وعد عهد وفد رفد ﴿إِنَّ عِبَادِى لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَـٰنٌ﴾ [الحجر:٤٢]، فيسير مسير بصير غير مشتبه، ويصير مصير نصير خير منتبه، بذوق سوق شوق ﴿وَمَن يُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُۥ﴾ [التغابن:٤٢] ﴿أَفَمَن شَرَحَ ٱللَّهُ صَدْرَهُۥ لِلْإِسْلَـٰمِ فَهُوَ عَلَىٰ نُورٍ مِّن رَّبِّهِۦ﴾ [الزمر:٢٢]، متنبهًا متنزهًا عن النقائص والخسائس، مترفهًا مترفعًا إلى الخالد من صالح الأعمال والخصائص، والعالي الخالي من شواذ الشوائب الخالص.

وذو النفس الأبية يربأُ بها عن سفاسف الأمور، ويجنح إلى معاليها فيمن يعانيها لمعانيها، وذو الهمة الدنية يأبى اللطايف والمعارف، ويأنف من موجبات الأجور ويجنح إلى معاديها، والرضا عن النفس من أرض مرضي اللبس، وفي الحِكَم: (أصل كل معصية وغفلة وشهوة: الرضا عن النفس، وأصل كل طاعة ويقظة وعفة: عدم الرضا عنها، فَلأَن تصحب جاهلًا لا يرضى عن نفسه خيرٌ من أن تصحب عالمًا يرضى عن نفسه)، فمن الله كل ما خفي من الخير وما بدا ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ مَا زَكَىٰ مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ أَبَدًا﴾ [النور:٢١].

وحيث إن من شروط صادق الصحبة الصحيحة إخلاصَ صالح النصيحة، والإجمالُ للأعيان فيه جمال، والتفصيلُ في بعض الأحيان به الكمال.

فمن الأول ربما يكتفي المقتفي بآية واحدة، نحو قوله تعالى: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَقُولُوا۟ قَوْلًا سَدِيدًا ۝٧٠ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَـٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ﴾ [الأحزاب:٧٠-٧١] فهي كافية كفيلة بالمرام، وبحديثٍ واحد، نحو قوله عليه الصلاة والسلام: (الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت، والعاجز من أتبع نفسه هواها وتمنى على الله الأماني) ففيه إصابة المرامي. ومن الثاني إذا

تشوقت النفس لسعود صعود صروح قواعد المباني، وشهود جهود الإشراف على روح شروح شواهد المعاني، من مختص مختصر التفصيل، لتحسين تحصين التحصيل، بإيجاز إنجاز التأصيل، وإيجاب إيجاده على الوجه الأصيل فإني أوصي نفسي ومن يقف عليه من أبناء جنسي - بعد تصحيح مقام التوحيد - بالقيام فيه وله وعليه ذوقًا وحالًا، وعملًا ومقالًا، حسب المطلوب فهو الركن الوحيد، والرجاء من الله أن يثبته عليه حتى يرجع سالمًا به إليه، وبعد القيام بالمفروضات العينية من الطاعة حسب الاستطاعة، بأربعة أشياء ففيها بفضل الله سعادة الدنيا والدين، وصلاح الدارين، ولما كان التخلّي مقدم طبعًا وشرعًا على التحلّي، فأولها: إجلال الكرام، لذي الجلال الإكرام، بالخشية والهيبة والاحترام عن مجاوزة الحلال إلى الحرام بالتنزه عن الأدناس، لحديث (اتق المحارم تكن أعبد الناس)، ثم قيام ما تيسّر من الليل، ففيه حياة القلب ورَوح الروح، والتملي بالقرب والتجلي بخالص الفتوح، وفي التنزيل من كلام ربنا الجليل: ﴿ أَمَّنْ هُوَ قَٰنِتٌ ءَانَآءَ ٱلَّيْلِ سَاجِدًا وَقَآئِمًا يَحْذَرُ ٱلْأَخِرَةَ وَيَرْجُواْ رَحْمَةَ رَبِّهِۦ ۗ قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ [الزمر:٩]، وفي الحديث: (عليكم بقيام الليل فإنه دأب الصالحين قبلكم ومقربة لكم إلى ربكم ومكفرة للسيئات ومنهاة عن الإثم ومطردةٌ للداء عن الجسد)، وعن الشافعي: (لولا المناجاة بالأسحار، ومجالسة الأخيار لما اخترت البقاء في هذه الدار)، وعن الجنيد في آخر قصته وقضيته في الأثر: (وما نفعنا إلا ركيعات كنا نركعها في السحر)، ثم قراءة القرآن بالتدبر، وتلاوة آياته بالتبصر، كل يوم بالترتيل والترتيب والتنعم بالتمعن ما تيسر، وفي التنزيل: ﴿ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴾ [القمر:٢٢] ﴿ كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ إِلَيْكَ مُبَٰرَكٌ لِّيَدَّبَّرُوٓاْ ءَايَٰتِهِۦ وَلِيَتَذَكَّرَ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴾ [ص:٢٩] ﴿ قَدْ جَآءَتْكُم مَّوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَآءٌ لِّمَا فِى ٱلصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [يونس:٥٧]، وكم من آية تستوقف الألباب، وتولج الطلاب من الباب، وتستخرج لهم خلاصة اللباب، من فيض فضل رب

الأرباب، ﴿فَبِأَيِّ حَدِيثٍۭ بَعْدَ ٱللَّهِ وَءَايَٰتِهِۦ يُؤْمِنُونَ﴾ [الجاثية:٦]، ثم دوام ذكر الموت، ففي ذكره رفعة الاشتباه، ومعرفة الانتباه، وفي الحديث: قيل: يا رسول الله، من أكيس الناس؟ قال: (أكثرهم للموت ذكرًا وأحسنهم له استعدادًا)، وفيه: (إن هذه القلوب تصدأ) قيل: يا رسول الله، وما جلاؤها؟ قال عليه الصلاة والسلام: (كثرة ذكر الموت وقراءة القرآن)، وفيه: (إن النور إذا دخل القلب انشَرَح وانفسح. قيل: وهل لذلك من عَلَم يعرف به؟ قال: (نعم، التجافي عن دار الغرور، والإنابة إلى دار الخلود، والاستعداد للموت قبل نزوله)، فليجعل الموت نصب عينيه، وليعلم علم حضور أن الله في كل برهة ناظرٌ إليه ومطلع عليه، في جلي أمره وخافيه، يلحظ حظ حفظ ﴿وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ وَمَا تَتْلُواْ مِنْهُ مِن قُرْءَانٍ وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ﴾ [يونس:٦١] فأمن بحول الله ما يخافه، وضمن ما يرجوه يوم تبيض وجوه وتسود وجوه.

وبذلك يكون - بفضل الله - قد جاز المفازة حقًّا، وحاز الإجازةَ صدقًا، وقام بمقام سر منقبة المراقبة، وكُفي شر انتقام عقبة المعاقبة، وسوء عتبة المعاتبة بحسن العاقبة، وارتفعت عنه ريبة المشابهة في المشافهة برتبة المتابعة في المجاهدة للمشاهدة، وكان في طليعة صالحي العمال بخالص صالح الأعمال، وتوّج بصدق لهجة الجمال، وحق بهجة الكمال، وأحرز بحمد الله الرضا التام وفاز بفضل الله بحسن الختام.

حرَّره بقلمه من فيه، الراجي من الله نفعه ونفع ناظره بما فيه، بالعمل بما يثبته وترك ما ينفيه: صالح بن الفضيل التونسي، المدرس بالمسجد النبوي، عامله الله بإصلاح حاله الدنيوي والأخروي، والحسي والمعنوي، وهو وإن لم يكن منقحًا كما ينبغي لكثرة الشواغل والشواغب، فالعبرة بالبواطن والمقاصد، والله يرزقنا الإخلاص في كافة المواطن والموارد، وحسن المتابعة في الأقوال والأفعال لخاتم الرسل الكرام عليه وعليهم الصلاة والسلام من الكبير المتعال،

سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك، سبحان ربك رب العزة عما يصفون، وسلام على المرسلين، والحمد لله رب العالمين. في غرة رجب عام اثنين وخمسين وثلاثمئة وألف»[١].

٣٠- الشيخ عباس بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد الصنعاني (١٣٠٦-١٣٧٦هـ)[٢]، وقد كتب له إجازة مطولة سنة ١٣٦٥هـ، ونصها:

«الحمد لله المتفرِّد بصفات الكمال، المنزَّهِ عن النقائص الكبير المتعال، جلَّ شانُه وعزَّ سلطانُه، فهو المحمود ذو الكبرياء والجلال، والمعبود ذو العظمة والكمال، توحّد في ذاته، وتقدس عن مشابهة مخلوقاته، فهو الفرد الخالق، والمالك الصمد الرازق، ربٌّ أحاط بالمخلوقات علمُه، ووسع جهلَ الجاهلين حلمُه، وفرَّق بين الحلال والحرام حكمُه، وعدل قوام المخلوقات إبرامه وحتمه، فلا شيء يشبهه سبحانه في علو سلطانه، ولا قوي يقوى على بديع بنيانه، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له لا يسأل عما يفعل، وهو الله أعلى وأجل، أحكم خلق الإنسان وفطره على الهدى، وأكرمه وأظهر نطقه وهدى، نصب له علامات اليقين، وأرسل إليه رسله بواضح التبيين تبصرةً وذكرى لأولي الألباب، وقال: ﴿وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبۡعَثَ رَسُولٗا﴾ [الإسراء:١٥]، فجعل خاتم الأنبياء للرسالة إكليلًا، فعلّم وبلّغ وبشّر وأنذر، صلى الله وسلم عليه وعلى آله الغرر، وقال: (اللهم هل بلغت؟ ثلاثًا)، وبعد:

فلما كان الدين أعظم مهمات المتقين، حمله الخلف عن السلف تصديقًا لأخبار الصادق المصدق: (يحمل هذا العلم من كل خَلَف...) إلخ، ولما كانت الطرق إلى تحمل أعباء علم السنة والكتاب متنوعة، وكل مرتبة عما فوقها

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (١٠٩)، ولم تخل هذه الإجازة من تكلّفٍ في التعبير، وإكثار من المتضايفات المستحدثة على العربية.

(٢) انظر في ترجمته: هجر العلم ومعاقله باليمن (٤/ ١٩٨٧).

متفرعة، وكانت الإجازة بشروطها من الطرق الموصلة إلى الرواية لمن بلغ رتبة الرعاية والدراية، عند تعذر السماع على بعض الأشخاص ممن يريده من أولي الكمال والوفا، إما لتباعد الديار أو لعذر من الأعذار التي لا تخفى، حتى تعذّر على مثل أولئك السماع الذي هو أقوى طرقه وأعلى. وكان من أولئك وممن نشأ النشأة الطيبة في هذا الزمان، وسما على الأقران في هذا الأوان الشيخ العلامة الأفضل، وأخونا الفهامة الأكمل، وزميلنا اللبيب الأنبل: سليمان بن عبدالرحمن الصنيع، من علماء الحرم الشريف، ورئيس الأمر بالمعروف المنيف والنهي عن المنكر المخيف، طلب من الحقير الإجازة فيما تلقاه من المشايخ الأعلام سماعًا وإجازة، وما هو فرع عن ذلك من التأليف، من باب من استسمن ذا ورم، فأردتُ الامتناع لقصور الباع وعدم الاتساع، ومعرفتي بقدري وقصور ذرعي. شعرًا:

ولستُ بأهل أن أُجاز فكيف أن ... أُجيز ولكنْ شرعةُ الدين لا تُنسى

وذلك قولُ المصطفى: ربّ حاملٍ ... لفقهٍ إلى مَن ذهنه جَذوة تُذكى

فلم يسعني إلا إسعافه - عافاه الله - فيما طلب لذلك، ولما نرجوه ونؤمل ترتيبه وتوفيره من مزيد التعاطف والتآلف بيننا وبين إخواننا النجديين الكرام، وجمع الشتات والتعاضد والتناصر وإقامة الحجة على المعاند والمكابر المجانب للدين، فلذلك تأكد الإسعاد إلى ما طلب، والإعراضُ عما صد عن ذلك الأرب، وقد وقع لي - بحمد الله - سماعُ كثيرٍ من الدفاتر على كثير من المشايخ، وكذلك مستجازاتٌ، فأقول:

أجزتُ للشيخ الأخ العلامة الضيا - عافاه الله - أن يروي عني جميع مسموعاتي التي سمعتُها على مشايخي، رضي الله عنهم وأرضاهم، وجمع بيني وبينهم في مستقر رحمته، وكذلك مستجازاتي.

فمن مشايخ السماع: شيخي العلامة التقي محسن بن مرشد المغدفي السعودي: شرح القطر لابن هشام الأنصاري، وشرح الفاكهي على ملحة الإعراب، وحاشية السيد على الكافية، وبعضًا من شرح الأزهار، وشرح مفتاح الفايض، وشرح الخالدي في الفرايض.

ومنهم: الحسين بن محمد الأعضب الحوثي: في كتاب الخبيصي على كافية ابن الحاجب، وفي مغني اللبيب، وفي المناهل الصافية للشيخ لطف الله بن محمد الغياث - رحمه الله - على شافية ابن الحاجب، وفي الثلاثين المسألة لابن حابس في علم الكلام.

ومنهم: السيد العلامة لطف بن علي ساري الحوثي: في شرح الثلاثين المسألة.

ومنهم: السيد العلامة محمد بن أحمد حاجر الحوثي: في شرح الأزهار، مختصر من الغيث المدرار للإمام المهدي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في الفروع.

ومنهم: القاضي العلامة التقي عبدالله بن يحيى البدري: في شرح الأزهار، وشرح الكافل لابن لقمان في أصول الفقه، وحاشية السيد على الكافية.

ومنهم: السيد العلامة علي بن حسن بن حسين ساري الحوثي: في الشرح الصغير لسعد الدين الخبيصي.

ومنهم: السيد العلامة علي بن زيد الحوثي: في شرح الأزهار.

ومنهم: السيد العلامة أحمد بن عبدالله الكبسي الصنعاني: في شرح الأزهار، وفي الخبيصي، واليزدي، وفي شرح الغاية للحسين بن القاسم رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُم في أصول الفقه، وشرح المفتاح في الفرائض.

ومنهم: الفقيه الحافظ الشهير لطف بن محمد شاكر الصنعاني: في مغني اللبيب، والشرح الصغير، وفي شرح الأساس للشرفي في علم الكلام، وفي الكشاف.

ومنهم: المولى الحافظ الحجة بدر الدين أحمد بن عبدالله الجنداري الصنعاني: في الخبيصي، والشرح الصغير، والغاية، والكشاف، وأمالي السيد الإمام أبي طالب في الحديث، وأمالي المرشد بالله فيه أيضًا، ومجموع الإمام زيد بن علي، وفي مجموعة للأماليات، وسنن أبي داود، وشرح القلايد للنجري في علم الكلام، وبعض الجزء الأول والجزء الثاني من شرح مختصر المنتهى للعضد، وحاشيتي السعد والمقبلي عليه، وبلغة المقتات في معرفة الأوقات، وفي صحيح البخاري، وسنن الترمذي، وشرح العمدة لابن دقيق العيد، وسبل السلام للسيد محمد بن إسماعيل الأمير الصنعاني، ونخبة الفكر، وشرح الأساس، وفي العلم الشامخ للمقبلي، والأرواح النوافخ والأبحاث المسددة للمقبلي أيضًا، وفي إيثار الحق على الخلق، والروض الباسم للسيد الإمام محمد بن إبراهيم الوزير، وفي منتهى الإلمام للشيخ الحافظ محمد بن صالح السماوي، وفي شرح الكافل لابن لقمان، والمناهل الصافية وفي ضوء النهار للمحقق الإمام السيد حسن الجلال.

ومنهم: القاضي الحافظ إسحق بن عبدالله المجاهد الصنعاني رحمه الله: أوائل صحيح البخاري، وصحيح النسائي، وسنن ابن ماجه.

ومنهم: القاضي محمد بن سعد الشرفي: سمعت عليه أمالي أبي طالب عليه السلام.

ومنهم: السيد الحافظ علي بن أحمد السدمي أوائل الأمهات.

ومنهم: الشيخ الحجة حسين بن علي العمري - رحمه الله -: في صحيح مسلم، وسنن النسائي.

ومنهم: شيخ الإسلام علي بن علي اليماني الصنعاني - رحمه الله -: في صحيح البخاري، وفي صحيح مسلم.

ومنهم: المولى سيف الإسلام محمد بن الإمام الهادي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، في الترغيب والترهيب.

ومنهم: الشيخ الحافظ المسند شيخ الحرم المكي عمر حمدان المحرسي المالكي المغربي المدني ثم المكي: أوائل كلٍّ من صحيح البخاري، وصحيح مسلم، وسنن النسائي، وأبي داود، والترمذي، وابن ماجه، وموطأ الإمام مالك، ومسند الإمام أحمد بن حنبل، ومسند الدارمي، وفي تيسير الوصول للحافظ الديبع الزبيدي، وكتاب حسن الوفا.

وبه انتهى السماع عن المشايخ الأعلام - رحمهم الله ورضي عنهم.

وأما مشايخ الإجازة، فبعضهم من ثبت لي السماع منه، وبعض لم أسمع منهم.

فممن أجازني وسمعت منه: المولى الحافظ الدرّاكة أحمد بن عبدالله الجنداري الصنعاني، إجازةً عامةً بما له من الأسانيد في كتب الدين، اشتملت مسنداته سماعًا وإجازةً على ما شملته الخمسة الكتب الآتية:

الكتاب الأول: العقد النضيد فيما اتصل لي من الأسانيد، لشيخه السيد العالم المدرك عبدالكريم بن عبدالله أبو طالب، مرتبًا على حروف المعجم، أسند فيه كل كتاب إلى مؤلفه، يرويه شيخي بالسماع له عن مؤلفه، ويروي ما اشتمل عليه بالإجازة من مؤلفه.

الكتاب الثاني: الإجازة للقاضي العلامة عبدالله بن علي الغالبي، وهي إجازته للإمام أحمد بن هاشم بعد دعوته، وله في روايتها طريقان: الأولى: عن السيد العالم عبدالكريم بن عبدالله أبو طالب، عن الإمام محمد بن عبدالله الوزير، عن المؤلف. الثانية: عن خط الإمام أحمد بن هاشم، عن المؤلف.

الكتاب الثالث: بلوغ الأماني في طرق كتب آل من أنزل عليه السبع

المثاني، للقاضي العلامة محمد بن أحمد مشحم، تلميذ السيد إبراهيم بن القاسم بن المؤيد بالله، جمع فيه شطرًا مما يرويه شيخه، ورواية شيخي له، عن شيخه السيد العالم عبدالكريم بن عبدالله أبو طالب، عن القاضي إسماعيل جغمان، عن السيد العلامة إسماعيل بن أحمد المعروف بمغلس، عن السيد إسماعيل بن أحمد الكبسي، عن الشيخ علي بن حسن جبل، عن المؤلف، عن شيخه السيد إبراهيم مؤلف الطبقات.

الكتاب الرابع: طبقات الزيدية الكبرى، وهو الكتاب الجليل الشهير، وهو ثلاث طبقات: **الأولى**: في الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، **الثانية**: في رجال الأسانيد في كتب الأئمة وغيرهم، كان أراد كل من ذكر في كتب الأئمة وشيعتهم، وذلك إلى الخمسمئة. **الطبقة الثالثة**: من روى كتب المؤلفين باستيفاء، وهو المطلوب هنا؛ لأنه أسند كل كتاب إلى مؤلفه، وترجم لكل عالم، ويذكر إجازاته ومستجازاته وما يرويه، ولشيخي فيها طريقان: **الأولى**: بالوجادة بخط المؤلف، لأن مسودته بقيت لديه ونسخ منها. **الثانية**: بالطريق الأولى من طريق السيد إسماعيل مغلس إلى المؤلف. قال سيدنا أحمد - رحمه الله -: لأن كتاب مشحم قطعةٌ منها. وأما كتاب نفحات العنبر للسيد إبراهيم بن القاسم الحوثي فقد قال شيخي: إنها تشبه الطبقات الثالثة من الطبقات الكبرى، حتى يظن أنها منها، وكأنه ابتدأ بتأليفها أولًا، ثم صنف الكبرى.

الكتاب الخامس: إتحاف الأكابر في إسناد الدفاتر، للقاضي العلامة شيخ الإسلام محمد بن علي الشوكاني، يرويه شيخي من طرق، **الأولى**: عن السيد العلامة عبدالكريم بن عبدالله أبو طالب، عن القاضي أحمد بن محمد الشوكاني، عن والده المؤلف. **الثانية**: عنه - رحمه الله - عن القاضي حسن بن حسن الأكوع، عن القاضي أحمد، عن والده المؤلف. **الثالثة**: عنه - رحمه الله - عن القاضي عبدالله بن محسن الحيمي، عن القاضي محمد بن علي المؤلف.

الرابعة: عن القاضي علي بن عبدالله الإرياني، عن عمه القاضي محمد علي الإرياني، عن شيخه محمد بن حسن بن قاسم المجاهد، عن المؤلف. الطريق **الخامسة**: عن القاضي علي، عن عمه محمد علي، عن شيخه القاضي محمد بن يحيى العنسي، عن القاضي محمد المؤلف.

الكتاب السادس: إجازات القاضي العلامة أحمد بن سعد الدين المسوري، وقد ذكر فيها إجازاتٍ كثيرة من الأئمة، يرويها شيخي عن السيد العالم عبدالكريم بن عبدالله، عن القاضي محمد أحمد القطفا، عن السيد أحمد بن عبدالرب، عن عمه إسماعيل بن محمد، عن والده محمد بن زيد، عن جده زيد بن المتوكل على الله، عن المؤلف.

وممن أجازني وسمعت منه: القاضي العلامة إسحق بن عبدالله المجاهد بما له من الإسناد، وإجازةً عامةً لما شمله إتحاف الأكابر للقاضي محمد بن علي الشوكاني، ويتفق الإسنادان في طريقة واحدة على القاضي العلامة حسن بن حسن الأكوع، عن أحمد بن محمد، عن والده المؤلف، ويرويه شيخي المذكور عن القاضي محمد بن محمد العمراني بالإجازة العامة والخاصة، عن المؤلف (ح) وعن السيد العلامة إسماعيل بن محسن بن إسحق بالإجازة العامة والخاصة، عن المؤلف (ح) وعن القاضي حسن بن حسن الأكوع، عن القاضي أحمد بن محمد، عن والده المؤلف.

وممن أجازني وسمعت منه: شيخي السيد العلامة الجهبذ الألمعي علي بن أحمد السُّدُمي - رحمه الله - إجازةً عامةً، وله طرقٌ في إسناده يتفق في بعضها مع القاضي إسحق على السيد العالم إسماعيل بن محسن، عن القاضي محمد بن علي الشوكاني، وله عن القاضي محمد بن محمد العمراني، عن شيخه السيد عبدالرحمن بن سليمان الأهدل، عن مشايخه، وله عن القاضي محمد بن محمد العمراني، عن والده، عن السيد حسن بن يحيى الكبسي، وله عن القاضي أحمد

بن حسن المجاهد – من أهالي جبلة – عن الشوكاني، وعن السيد عبدالرحمن الأهدل المذكور، وله عن عدة من العلماء نقتصر منها على ما شمله إتحاف الأكابر بسنده المذكور.

وممن أجازني وسمعت منه: المولى الحافظ الحسين بن علي العمري – رحمه الله – إجازةً عامةً بما شمله إتحاف الأكابر، وله في الإسناد طرقُ إجازة وسماع يتفق في بعضها مع السيد العلامة علي السدمي، والقاضي العلامة إسحاق المجاهد، على شيخه السيد إسماعيل بن محسن بن عبدالكريم، عن المؤلف القاضي محمد بن علي، وهذه طريق أولى. الثانية: عن القاضي عبدالملك بن حسين الآنسي، عن القاضي أحمد، عن والده المؤلف. الثالثة: عن السيد العلامة محمد بن إسماعيل الكبسي، عن المؤلف. وأما طرق السماع، فعن كثير، منهم: السيد العلامة قاسم بن حسين بن المنصور، ومنهم: الإمام الحافظ المنصور بالله محمد بن يحيى بن محمد حميدالدين، ومنهم: القاضي العلامة محمد بن أحمد العراسي، وكثير، ويتفق إسناده مع الجنداري على أحمد بن محمد، عن والده مؤلف الإتحاف، وكذا في بلوغ الأماني لمشحم.

وممن أجازني وسمعت منه: شيخ الحرم المكي عمر حمدان المحرسي المغربي المدني ثم المكي، بسنده، إجازةً عامة.

وممن أجازني وسمعت منه: شيخي العلامة محمد بن سعد الشرفي – رحمه الله – إجازةً عامةً بما أجازه له والده مما اشتمل عليه معارج الكمال، وإجازات الغالبي، والنفحات المسكية، وطبقات الزيدية. أما مدارج الكمال فهو كتاب القاضي أحمد بن محمد مشحم، أرويه وما فيه عن شيخي المذكور، عن أبيه، عن شيخه السيد عبدالله بن أحمد العنتري، والأستاذ محمد بن عبدالله النور، عن أشياخهم بسندهم المعروف. وأما النفحات المسكية: فهي للسيد العالم محمد بن إسماعيل الكبسي، أرويها وما فيها عن شيخي المذكور، عن أبيه، عن شيخه

المؤلف. وله في الإسناد لكتب الآل طريقان: إجمالية، وتفصيلية، نتبرك بسرد الإجمالية منها ونقول: يرويها المؤلف - رحمه الله - عن والده إسماعيل محمد الكبسي، عن عمه شرف الدين الحسن بن يحيى بن أحمد، عن أخيه العلامة محمد بن يحيى بن أحمد، عن والده يحيى بن أحمد الكبسي، عن السيد العلامة حسين زبارة، عن أبيه السيد العلامة يوسف بن حسين زبارة، عن السيد العلامة أحمد بن [عبد] الرحمن الشامي، عن المسند الحسين بن أحمد زبارة، عن والده أحمد بن صلاح بن أحمد بن الحسين زبارة، عن شيخه العلامة عبدالله عبدالله بن عامر بن علي، عن القاضي أحمد بن صلاح بن أبي الرجال، عن القاضي العلامة أحمد بن سعد الدين المسوري، عن الإمام المؤيد بالله محمد بن القاسم، عن والده الإمام القاسم بن محمد عليهم السلام، عن السيد العلامة أمير الدين بن عبدالله بن نهشل، عن السيد العلامة أحمد بن عبدالله الوزير، عن الإمام المتوكل على الله شرف الدين، بطرقه إلى المنصور بالله محمد بن علي السراجي الوشلي، بطريقه إلى الإمام المتوكل على الله المطهر بن محمد بن سليمان، والهادي إلى الحق عز الدين بن الحسين المؤيدي، بطرقهم إلى الإمام المهدي لدين الله أحمد بن يحيى المرتضى، بطرقه إلى الإمام الناصر لدين الله محمد بن علي، ووالده الإمام المهدي لدين الله علي بن محمد بن علي بطرقهما إلى الإمام المؤيد بالله يحيى بن حمزة، بطرقه إلى الإمام المهدي لدين الله محمد بن المطهر ووالده المطهر بن يحيى، بطرقهما إلى الإمام الشهيد أحمد بن الحسين، بطرقه إلى الإمام المنصور بالله عبدالله بن حمزة بن سليمان، وشيخَي آل الرسول الكبيرين: شمس الدين يحيى وبدر الدين أحمد بن أحمد بن يحيى بن يحيى، بطرقهم إلى الإمام المتوكل على الله أحمد بن سليمان، بطرقه إلى الإمام أحمد بن الحسين الهاروني وصنوه الإمام الناطق بالحق أبي طالب يحيى بن الحسين، وخالهما السيد أبي العباس أحمد بن إبراهيم الحسيني، بطرقهم إلى الإمام يحيى بن محمد بن المرتضى، بطرقه إلى عمه الإمام الناصر

للدين أحمد بن الهادي يحيى بن الحسين، بطرقه إلى والده الإمام الهادي إلى الحق، عن والده الإمام الحافظ الحسين، عن والده الإمام ترجمان الدين القاسم بن إبراهيم، عن أبيه إبراهيم الغمر، عن أبيه إسماعيل الديباج، عن أبيه إبراهيم السبه، عن أبيه الحسن الرضا، عن أبيه الحسن السبط، عن أبيه أمير المؤمنين وسيد الوصيين علي بن أبي طالب - كرم الله وجهه - عن رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم.

وأما الطريق التفصيلي فقد تضمنها كتاب النفحات المسكية بالأسانيد القوية. وأما إجازات الغالبي فهي للشيخ الأستاذ عبدالله بن محمد الغالبي المشهور، أرويها وما فيها عن شيخي المذكور، عن أبيه، عن شيخه السيد العالم عبدالله الأحمد العُشري والأستاذ محمد بن عبدالله النور، عن أشياخهم سندهم المعروف. وللمؤلف - رحمه الله - في إسناد كتب الآل طريقان أيضًا: إجمالية وتفصيلية، أما الإجمالية: فهو يروي ذلك عن شيخه سيدي أحمد بن زيد، عن سيدي العلامة الحسن بن يحيى الكبسي، عن أخيه العلامة محمد بن يحيى الكبسي، عن سيد بن هاشم بن يحيى الكبسي، عن سيدي العلامة الحسن بن القاسم، عن القاضي علي بن يحيى الرضا، عن الحسين بن القاسم بن محمد، عن أبيه الإمام القاسم. قال الإمام القاسم: وأنا أروي مذهبي، عن السيد العلامة صارم الدين إبراهيم بن المهدي الجحافي القاسمي قراءةً، وعن السيد العلامة أحمد أمير الدين بن عبدالله من آل المطهر بن يحيى إجازةً، وعن غيرهما قراءةً وإجازة، عن السيد العلامة أحمد بن عبدالله المعروف بابن الوزير، عن الإمام يحيى شرف الدين، عن السيد العلامة صارم الدين إبراهيم بن محمد بن صاحب الهداية والفصول، عن السيد العلامة صلاح الدين بن عبدالله بن يحيى بن المهدي، عن الإمام المهدي لدين الله محمد بن المطهر بن يحيى، عن والده الإمام المطهر بن يحيى، عن الشيخ العلامة محمد بن أبي

الرجال، عن الإمام الشهيد أحمد بن الحسين، عن شيخه أحمد بن محمد بن القاسم الأكوع المعروف بشعلة، عن الشيخ محمد بن أحمد الوليد القرشي العبشمي، عن الإمام المتوكل على الله أحمد بن سليمان، عن الشيخ الأجل إسحاق بن عبدالباعث، عن عبدالرزاق بن أحمد، عن الشريف علي بن الحارث وأبي الهيثم يوسف بن العشيرة، عن الحسن بن أحمد بن محمد الطبري إمام مسجد الإمام الهادي بحق الحسين، عن محمد بن الفتح، عن الإمام المرتضى لدين الله محمد بن يحيى، عن أبيه الهادي إلى الحق محمد بن الحسين الحافظ وعميه محمد والحسن، عن أبيهم القاسم بن إبراهيم، عن أبيه إبراهيم، عن أبيه إسماعيل، عن أبيه إبراهيم الشبه، عن أبيه الحسن المثنى، عن أبيه الحسن السبط وعن الحسين السبط، عن أبيهما علي بن أبي طالب – كرم الله وجهه – عن النبي – صلى الله عليه وآله وسلم.

والطريق التفصيلية هي ما احتوى عليه كتاب الإجازات. وأما الطبقات فهي لسيدي إبراهيم بن القاسم بن المؤيد بالله، أرويها وباقيها عن شيخي المذكور، عن أبيه، عن شيخه سيد بن العلامة محمد بن إسماعيل الكبسي مؤلف النفحات المسكية، وهو يرويها بالوجادة وبالرواية من طرق ثلاث: عن والده إسماعيل، عن والده محمد بن يحيى، عن القاضي يحيى بن صالح السحولي، قال: أخبرنا بإجازة السيد العلامة عز الدين محمد بن إبراهيم بن القاسم، عن والده المؤلف، وكذلك يرويها، عن سعيد بن إسماعيل بن أحمد بن عبدالله الكبسي المدعو بمغلس، عن سيد بن إسماعيل بن أحمد بن محمد الكبسي صاحب الروضة، عن القاضي محمد بن أحمد مشحم، عن سعد بن إبراهيم المؤلف، وكذلك يرويها عن محمد بن إسماعيل بن أحمد بن عبدالله بن علي، عن السيد الحسن بن يحيى بن أحمد الكبسي، عن صنوه محمد بن يحيى، عن القاضي يحيى بن صالح السحولي، عن القاضي محمد بن أحمد مشحم، عن سيد بن محمد بن

إبراهيم، عن أبيه المؤلف. وهذه الطبقات هي من أمهات الكتب المدونة في هذا الشأن، وأساس تقوم عليه البنيان، ومسرح طرق الناظر بواضح التبيان.

وممن أجازني ولم أسمع منه: السيد العالم المحقق جذوة الحفاظ ضياء الدين زيد بن علي بن الحسين الديلمي الذماري ثم الصنعاني - عمره الله بتقواه - إجازةً عامةً فيما يرويه، عن أشياخه الأثبات، وقد شاركتُه في بعض سنده، وهو ما يرويه عن الحجة الحسين بن علي العمري. وأشياخ المجيز عدة، منهم: المولى شيخ الإسلام أحمد بن محمد الكبسي بالإجازة لما يرويه عن أشياخه الأعلام. يروي عن أبيه، عن جده إسماعيل بن محمد، وهو أبو الأم، وبه يتفق إسناد الجنداري بهذا السند، عن محمد بن أحمد مشحم مؤلف بلوغ الأماني (ح) وعن أبيه، وأحمد بن زيد، والسيد علي الظفري، والسيد يحيى بن المطهر بن الإمام، وكل واحد من هؤلاء يروي عن خمسة: عن السيد عبدالله بن محمد الأمير، والحسن بن يحيى الكبسي، والقاضي الحسين بن محمد العنسي، والسيد محمد بن عبدالرب بن الإمام، والقاضي محمد بن علي الشوكاني جامعِ الأسانيد وواسطةِ عقدها (ح) ويروي عن أبيه، عن محمد العابد، عن ثبته المسمى حصر الشارد (ح) وعن أبيه، والسيد أحمد بن زيد ومحسن بن محسن الطويلي، عن السيد علي بن محسن الظفري، عن محمد بن صالح حريوه، عن السيد عبدالله بن محمد الأمير بما شمله ثبت المزجاجي - وهو عبدالخالق بن أبي بكر المزجاجي - عن إبراهيم الكردي، عن أبيه محمد بن إبراهيم الكردي، وهو شيخ السيد العلامة محمد بن إسماعيل الأمير (ح) ويروي عن القاضي أحمد بن عبدالرحمن المجاهد، عن السيد علي بن أحمد الطفري، وأحمد بن حسين الوزان، والقاضي عبدالله الغالبي، كلهم عن القاضي الشوكاني بما حواه الإتحاف وثبت المزجاجي وثبت الكردي. ومن مشايخه: علي بن يحيى بن حسن المجاهد صاحب جبلة، عن أبيه، عن محمد عابد السندي بما حواه

حصر الشارد وإتحاف الشوكاني. ومن مشايخه: محمد الأرياني، عن القاضي أحمد بن علي الطشي، عن القاضي الشوكاني بما حواه إتحافه، وعن السيد محمد بن أحمد الأهدل أحد علماء المراوعة بما حواه مجموع جده أبو بكر الأهدل، وعن السيد داود البطاح أحد علماء زبيد، عن الإمام المشهور صاحب المصنفات العظام دحلان. ومن مشايخه: السيد محمد بن داود حجر، عن أبيه وعن محمد بن الناصر الحازمي، عن شيخه عبدالرحمن بن سليمان الأهدل، عن أبيه وجده، عن أحمد بن محمد النخلي المكي، وعن سالم بن عبدالله المصري المكي، كلٌّ بما حواه ثبته. ومن طريق الحازمي أيضًا، عن القاضي العلامة محمد بن علي الشوكاني بما حواه الإتحاف، وعن السيد محمد بن علي السنوسي الخطابي بما حواه ثبته المسمى الشموس الشارقة في أسانيد المشارقة والمغاربة. ومن مشايخه: القاضي العلامة علي بن حسين المغربي، مفتي البلاد اليمنية، عن القاضي أحمد المجاهد، وعن القاضي محمد بن أحمد العراسي، وعن السيد العلامة قاسم بن حسين بن قاسم بن المنصور، وعن السيد العلامة عبدالكريم أبو طالب وغيرهم، وكلٌّ أجازه بما حواه إتحاف الشوكاني وبلوغ الأماني. ومن مشايخه: القاضي العلامة العماد يحيى بن محسن بن سعيد العنسي، مؤلف تحفة الأعلام، يروي الفقه عن عبدالله بن عبدالله بن سعيد، عن أبيه، عن شيخ المذهب ومقرره حسين بن عبدالله الأكوع - كل هؤلاء من علماء ذمار - عن سعيد بن حسن العنسي، عن عبدالله بن حسين دلامة وحسن بن أحمد الشبيبي وعلي بن أحمد الشنجي، وينتهي إسناد هؤلاء إلى الإمام المهدي رضوان الله عليه. ويروي الأصول والفروع والمعاني والبيان عن القاضي يحيى بن محمد بن يحيى العنسي، عن أبيه، عن الشوكاني، ويروي أيضًا عن جد شيخي الحسن بن عبدالوهاب بن الحسين بن يحيى، عن جده - مؤلف العروة في الأدلة لمذهب العترة الأجلة - ما حواه ثبته المسمى نيل المراد، وللحسن بن عبدالوهاب إجازةٌ من الإمام الشوكاني، والسيد العلامة أحمد بن زيد الكبسي.

ومن مشايخه: شيخي الحجة حسين علي العمري - رحمه الله - عن أشياخه، منهم: الشيخ ألماس، والسيد العلامة أحمد بن محمد الكبسي، والسيد العلامة محمد بن إسماعيل عشيش، والسيد العلامة عبدالله بن يحيى عثمان، والقاضي عبدالملك الآنسي، والقاضي علي بن حسين الغربي، والأستاذ العلامة المحقق أحمد السياغي، وغيرهم ممن ذُكر أولًا، كلٌّ أجازه بما حواه الإتحاف للشوكاني، وبلوغ الأماني، وثبت القاضي أحمد قاطن، وكتاب الغالبي، وثبت الكردي، وثبت جده المسمى نيل المراد. ولشيخي أشياخٌ عدة روى عنهم في صغره بالسماع والإجازة.

وممن أجازني ولم أسمع منه: الشيخ الحافظ الدرة عبدالرحمن محمد بن محمد المحبشي - رضوان الله عليه - إجازةً في كل مقروءاته ومسموعاته ومستجازاته، بل كلها يرويه عن أشياخه بالطرق المعروفة. ومشايخه عدة، منهم: القاضي العلامة حسين بن محمد جغمان، والقاضي العلامة عبدالملك الآنسي، والقاضي العلامة علي بن حسين المغربي، والمنصور بالله محمد بن يحيى، والسيد العلامة محمد بن إسماعيل عشيش، والشيخ العلامة ألماس رحمه الله، والقاضي العلامة حسين علي اليدومي، والقاضي العلامة محمد بن أحمد العراسي، وأجازه إجازةً عامةً بما اشتمل عليه إتحاف الأكابر للشوكاني، وبلوغ الأماني الذي سبق ذكره، والسيد العلامة خلاصة أحوذية آل الرسول قاسم بن حسين بن المنصور، وأجازه إجازةً عامة بما اشتمل عليه الإتحاف، وغير هؤلاء كثير.

وأما القرآن فأرويه بالسماع تجويدًا لجميعه بقراءة قالون عن نافع، ولربعه الأعلى بقراءة حفص عن عاصم، وبالإجازة عن شيخي العلامة أحمد بن عبدالله الجنداري - رحمه الله - قال في إجازته: وأما القرآن فقراءة قالون عن نافع هي المعتمد في اليمن، إلا أنهم يتركون التسهيل، ويعتمدون أحد وجهيه، وهو

سكون ميم الصلة، مثل (عليهم) لأن له وجهين: ضمها (عليهموا)، وإسكانها، وهو المعتمد، فقرأتُها على مشايخ، منهم: سيدي علي بن أحمد الشرفي، وسيدنا محمد الجنداري، وسيدنا محسن الرقيحي، وغيرهم، وهم قرؤوها على سيدنا يحيى بن هادي الشرقي، وهو عن الشيخ ياقوت ألماس، عن هادي بن حسين القارفي، عن شيخ سلطان محمود أبو محمد عبدالله بن محمد بن يوسف بن عبدالرحمن بن محمد المشير المصري، عن الشريف ناصر الدين بن عبدالله بن محمد بن سالم الطبلاوي، عن القاضي زكريا بن محمد الأنصاري، عن أبي العباس أحمد بن أبي بكر، وأبي نعيم بن محمد العقبي، وطاهر بن محمد النويري، كلهم عن الشيخ محمد بن محمد بن محمد الجزري، عن عبدالرحمن بن علي الواسطي، عن محمد بن أحمد المعروف بابن الصائغ، عن علي بن شجاع، عن أبي قاسم الشاطبي مؤلف الشاطبية، عن علي بن محمد الأندلسي، عن سليمان بن نجاح، عن عثمان بن سعيد الداني، عن فارس بن أحمد، عن عبدالباقي بن الحسن المقري، عن إبراهيم بن عمر المقري، عن أحمد بن عثمان، عن ثوبان، عن أبي بكر الأشعث، عن أبي نشيط محمد بن هارون، قال: قرأتُ بها على قالون، قال: قرأتُ بها على نافع بن أبي نعيم، وكل هؤلاء يقول: قرأتُ بها، فهو مسلسلٌ بلفظ القراءة، وسائر أسانيد الأئمة السبعة مذكورةٌ في الإتحاف، وشهرتها فوق ذلك، لكنهم فعلوا هكذا للتبرك. انتهى كلام الشيخ رحمه الله رحمة الأبرار، وقبله مع الصالحين الأخيار، ومنّ عليه بفضل الرضوان، وشفّع فيه خير بني عدنان، المبعوث إلى الإنس والجان، عليه وعلى آله أفضل الصلاة والسلام.

هذا، وغير خافٍ على كل عارف أن نسبة الكتب الموجودة - كصحيح البخاري - إلى مؤلفيها قد ثبتت ثبوتًا لا يدخله شكٌّ ولا تشكيك، والرواية لما في صحيح البخاري عنه لثبوته عنه بثبوت ما لا يدخل تحت حصر المخلوقين

من النسخ الخطية الموجودة بأيدي الناس في جميع النواحي والأقطار الإسلامية في الشرق والغرب والشمال والجنوب، وقد ازداد حفظًا بما بينته شروحه وجمع الروايات الثابتة عنه واختلافها، فلا يقتدر أحدٌ على الزيادة أو النقص عما فيها، وقطعًا أن الاستناد إلى هذا النوع من الوجادة أقوى من جميع طرق الروايات، للقطع بأن الموجود في الكتب الخطية التي باليمن والثابت في الكتب الموجودة فيساير بلاد الإسلام شرقًا وغربًا وشمالًا، وقطعًا أنها لا تدخل تحت حصر المخلوقين كما ذكرنا، وهذا النوع من الوجادة غيرُ الوجادة بالمعنى الذي قصده الأصوليون: وهو وجود ما يرويه الشيخ. وهذا الكلام على ساير كتب الإسلام المشهورة، وقد أشار إلى نحو هذا السيد العلامة المجتهد محمد بن إبراهيم الوزير في الروض الباسم، وتأكيدًا لذلك الجواز وإسعافًا لمطلب الشيخ العلامة الضيا - حفظه الله - خشيةَ أن يحملني على غير ما عندي من الاعتذار، وهو القصور عما أمله من العرفان، إذ لستُ من علماء هذا الشان، ولا فرسان هذا الميدان، أقول:

قد أجزتُ للشيخ الأخ العلامة سليمان بن عبدالرحمن الصنيع - عمره الله وأصلح آخرته وأولاه - أن يروي عني ما تلقيته من مشايخي الأعلام رضي الله عنهم، سماعًا، وقراءةً، وإجازةً، ووجادةً، وما وجده بخطي، أو صح له نسبته إليَّ، راجيًا أن نكون جميعًا من حَمَلة العلم الشريف، وأن يكون هذا تذكارًا لدعواتٍ صالحات في أوقات الإجابة، وفي الأماكن الشريفة التي فضلها الله بقبول الدعاء والإنابة، ولا أشرط إلا ما شرطه علي مشايخي الأعلام من التثبت، والعمل بما صح وتبين أنه الأرجح والأقرب إلى مراد الله، ولزوم مركز التقوى وما به الفوز في الآخرة والأولى، وفق الله الجميع إلى ما يحبه ويرضاه اللهم آمين آمين.

ولنتبرك بسرد سندي لمجموعَي الإمام الولي زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام. فأما المجموع الفقهي: فأرويه عن شيخي العلامة صفي الدين أحمد بن عبدالله البصير الملقب بالجنداري - بلّ الله بوابل

الرحمة ثراه - عن شيخه الوالد العلامة عبدالكريم بن عبدالله أبو طالب مؤلف العقد النضيد وغيره، وهو يرويه عن القاضي إسماعيل بن حسين جغمان، عن السيد العلامة الإمام إسماعيل بن أحمد بن عبدالله الكبسي المعروف بمغلس، عن السيد العلامة الحسن بن يحيى الكبسي، عن أخيه السيد العلامة محمد بن يحيى، عن القاضي يحيى بن صالح السحولي، عن القاضي العلامة محمد بن أحمد مشحم، عن السيد العلامة إبراهيم بن القاسم بن المؤيد، عن القاضي الحسن بن صالح العفاري، عن العلامة أحمد بن صالح بن أبي الرجال، عن الإمام المتوكل على الله إسماعيل بن الإمام القاسم والقاضي أحمد بن سعدالدين، كلاهما عن المؤيد بالله محمد بن القاسم، عن الإمام المنصور بالله القاسم بن محمد إلى آخر سند القاضي شارح المجموع الفقهي شرف الدين بن الحسين بن أحمد السياغي رحمه الله. وأما المجموع الحديثي فأرويه عن شيخي العلامة صفي الدين بن أحمد بن عبدالله الجنداري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن سيدي عبدالكريم بن عبدالله أبو طالب، عن السيد العلامة أحمد بن عبدالله بن الإمام، عن السيد العلامة أحمد بن يوسف زبارة، عن أخيه الحسين بن يوسف زبارة، عن أبيه يوسف بن الحسين زبارة، عن أبيه الحسين بن أحمد، عن السيد عامر بن عبدالله، عن السيد إبراهيم بن المهدي الحجافي، عن السيد العلامة أحمد بن عبدالله الوزير إلى آخر سند القاضي العلامة شارح المجموع إلى الإمام زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم.

وأما صحيح البخاري: فأرويه بالإجازة العامة، عن سيدي الوالد العلامة المجتهد المطلق ضياء الدين زيد بن علي بن الحسين بن عبدالوهاب الديلمي، عن حجة الإسلام سيدي العلامة أحمد بن محمد الكبسي بالإجازة العامة، عن والده السيد محمد بن محمد، عن السيد عبدالله بن محمد الأمير، عن والده الحافظ البدر محمد بن إسماعيل الأمير، عن الشيخ عبدالخالق المزجاجي،

عن الشيخ إبراهيم الكردي، عن الشيخ عبدالله اللاهوري، عن الشيخ محمد بن أحمد النهروالي باللام (ح) وعن شيخي الوالد العلامة زيد بن علي، عن (ض) علي بن يحيى بن حسن بن قاسم المجاهد، عن أبيه، عن جده، عن لطف الله بن أحمد حجاف، عن إمام الحرمين الشيخ صالح بن أحمد الفلاني (ح) وعن شيخي العلامة صفي الدين أحمد بن عبدالله الجنداري، عن القاضي علي بن عبدالله الأرياني، عن (ض) يحيى بن علي الأرياني، عن (ض) محمد بن يحيى السماوي، عن محمد بن عابد السندي، عن إمام الحرمين الشيخ صالح الفلاني - بالفاء وتشديد اللام - عن محمد بن سنة، عن أبي الوفا أحمد بن محمد العَجِل، عن قطب الدين محمد بن أحمد النهروالي باللام، عن الشيخ أحمد بن عبدالله الطاووسي، عن المعمر بثلاثمئة سنة الشيخ بابا يوسف، عن محمد بن شاذبخت الفرغاني الفارسي، عن الشيخ يحيى الختلاني، عن محمد بن يوسف الفربري، عن محمد بن إسماعيل البخاري - رحمه الله - قال - رحمه الله تعالى-: بسم الله الرحمن الرحيم، باب كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم... إلخ. وأقول بالسند المذكور في ثلاثيات البخاري، قال محمد بن إسماعيل البخاري - رحمه الله - في صحيحه: حدثنا علي بن إبراهيم قال حدثنا يزيد بن أبي عبيد، عن سلمة بن الأكوع رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: (من يقل علي ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار)، وهذا آخر ما أردت إلحاقه، وإني أسأل الله الثبات والتثبيت والتوفيق وحسن الختام واللطف في الدنيا والآخرة، والنجاة من عذاب القبر والنار، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله الأطهار وأصحابه الأخيار. وتحرر آخر نهار الثلاثاء، ثاني عشر ذي القعدة الحرام سنة ١٣٦٥»[١].

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (١٣٧).

٣١- الشيخ أحمد بن عبدالرحمن بن محمد البنَّا الساعاتي المصري (١٢٩٩-١٣٧٨هـ)[١]، وقد كتب له الإجازة بمروياته عامة، وبمؤلفاته خاصة، في رسالة مؤرخة سنة ١٣٦٥هـ، ونصها:

«الحمد لله حمدًا يوافي نعمه ويكافئ المزيد، وينافي نقمه ويجافي العنيد، والصلاة والسلام على سيدنا محمد صاحب الشريعة المطهرة، والسنة الواضحة النيرة، الواصلة إلينا بالإسناد على وجوه وأنواع، من إجازةٍ وكتابةٍ وقراءةٍ ومناولةٍ وسماع، وعلى آله وأصحابه الطيبين الطاهرين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد:

فلما كان الإسناد من المزايا التي اختصت بها هذه الأمة؛ لأن الآخذ به متمسك بحبل متين لا تنفصم عراه، ولا يقع صاحبه في حيرة التلفيق والاشتباه، لانتظام مرسل درايته في عقد مسلسل الفضلاء، وكان منهم العالم الفاضل، والجهبذ الكامل: السيد سليمان بن السيد عبدالرحمن الصنيع، القاطن بمكة المكرمة، زادها الله شرفًا وتعظيمًا، ووفقني وإياه إلى سبيل الرشاد، وهدانا إلى طرق السداد، طلب مني الإجازة، التي هي أمانٌ عند اقتحام المفازة، ولستُ أهلًا أن أستجاز، إلا أنه حسَّن فيّ ظنه، أثابه الله على قصده الجنة، فأجزتُه بما يجوز لي درايةً، ويصح عني روايةً، من منقول ومعقول، وفروع وأصول، لا سيما الأحاديث الشريفة، والآثار المنيفة، التي اشتملت عليها الكتب الستة المشهورة، وموطأ الإمام مالك، والجوامع، والمعاجم، والمسانيد، كما أجازني بذلك مشايخ العراق والشام ومصر والمغرب والحجاز، وأجزته أيضًا بجميع مؤلفاتي، خصوصًا مسند الإمام أحمد بن حنبل - رحمه الله - الذي أرويه عنه بالسند المتصل إليه من عدة طرق، ذكرت بعضها في آخر مقدمة كتابي «الفتح الرباني» أجزته بذلك وبجميع ما تقدم إجازةً عامةً تامةً مطلقةً شاملةً.

---

(١) انظر في ترجمته: الأعلام (١/ ١٤٨).

هذا، وأوصي الأستاذ المجاز بما أوصي به نفسي، من ملازمة التقوى في السر والنجوى، فإنها السبب الأقوى، وبالتخلّق بما يقتضيه العلم من الأحوال، في الأقوال والأفعال، وألا يهملني من صالح دعواته أمام الكعبة المشرفة، وفي خلواته بحسن الختام، ورؤية الملك العلام، وأن يعم النفع بكتابي «الفتح الرباني»، وأن ينفعني به في دار الأماني، وأن يجعله خالصًا لوجهه الكريم، إنه على ما يشاء قدير وبالإجابة جدير، قال ذلك بفمه، ونقحه بقلمه، العبد الفقير إلى الله تعالى: أحمد بن عبدالرحمن بن محمد البنا، الشهير بالساعاتي، غفر الله ذنبه، وستر عيبه، وذلك في آخر يومٍ من شهر رجب، سنة خمسٍ وستين وثلاثمئة وألف من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التحية»[١].

٣٢- الشيخ عمر بن إبراهيم بن عبدالقادر بن عمر البري المدني (١٣٠٩-١٣٧٨هـ)[٢]، أجازه بالمدينة النبوية سنة ١٣٦٥هـ، ونص إجازته:

«الحمد لله الذي وفق من عباده الأتقياء لحمل علم الحديث من اصطفاه من القديم والحديث، فسلسل بسلاسل الحب غرامهم الصحيح فيه، وأرسل عليهم من عطفه ولطفه ما ليس بشبيه، فالعبد لديهم منه ضعيف ومتروك ومهمل ومنفصل، والشوق فيه وعليه وإليه معضل وموقوف ومتصل، والعذل فيه غريب وتدليس زور منكر؛ لأنه العزيز المشهور المتواتر فهل بعد هذا مفخر؟ فكل حسن مسند إلى فخاره، وكل سر للسنة في صحيفة أخباره، والصلاة والسلام على نبيه الأمين، الناشر لشرعه بين العالمين، وآله وصحبه المتقين، والتابعين وتابعيهم بإحسان إلى يوم الدين. أما بعد:

فإنه لما كان الإسناد من الأمور التي يعرف به الحديث، ويتميز به الطيب من الخبيث، إذ لولاه لقال كل واحد برأيه في الدين، ولما روي عن الإمام أحمد

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (١٣٥).

(٢) انظر في ترجمته: الجواهر الحسان (٢/ ٦٩٨).

- رحمه الله تعالى - أنه قال: طلب العلو في الإسناد سنةٌ لمن سلف، فطلبًا للعلو في الرواية، وحبًّا في التوسع فيها، وبالنظر لما لديَّ من الإسناد العالي والشيوخ الأجلاء - عليهم رحمة الباري تعالى - طلب مني أخي في الله تعالى، وصديقي المكرم: الشيخ سليمان بن عبدالرحمن الصنيع المكي، أن أجيزه فيما أجازني به مشايخي الكرام، فسح الله - تعالى - لهم في دار السلام، ظنًّا منه أني أهلٌ لذلك، فأجبته إلى ما طلب بناء على ما شاع بين طلبة العلوم أنه من أهل العلوم والفهوم، وحرصه في طلب الإجازة دليل عليه، ورائحة المسك تنمي إليه، فعليه أجزته أن يروي عني ما أرويه من مشايخي، الذين من جملتهم: الحافظ المقرئ الشيخ إبراهيم طرودي، شيخي في القرآن الكريم.

ومنهم: في الفقه والأصول والحديث والتفسير والفرائض والحساب والأدب: والدي العلامة الشيخ إبراهيم البري، ويأتي ذكر مشايخه.

ومنهم: العلامة المحقق بقية السلف الشيخ محمد الطيب بن إسحاق بن الزبير التنبكتي الخزرجي الأنصاري، وهو شيخي في العلوم العربية: نحوًا وصرفًا ولغةً وبلاغةً وأدبًا، وشيئًا من المنطق، وكثيرًا من الحديث، والتفسير تمامًا، وسنده معروف.

ومنهم: الشيخ خليل الخربوتي، سماعًا في الحديث.

ومنهم: الشيخ حمدان الونيسي القسنطيني المغربي ثم المدني، في شيء من النحو، وجانب من الحديث: الجامع الصغير.

ومنهم: جدي لأم، العلامة الأديب الشيخ إبراهيم بن حسن الأسكوبي المدني، في الحديث والنحو والأدب والفقه.

ومنهم: الشيخ محمد بن زاهد بن عمر زاهد.

ومنهم: الشيخ أحمد كماخي.

ومنهم: الشيخ أحمد بن مصطفى بساطي المدني، وهو يروي عن العلامة المفضال السيد أحمد بن السيد إسماعيل برزنجي، وهو يروي عن والده السيد إسماعيل، وهو يروي عن والده السيد زين العابدين، عن والده السيد محمد الهادي، عن عمه السيد جعفر، عن والده السيد حسن، عن والده السيد عبدالكريم المدفون بجدة، عن والده السيد محمد بن السيد عبد رب الرسول. وأيضًا عن السيد أحمد البرزنجي، عن والده السيد إسماعيل، عن الشيخ صالح بن محمد الفلاني العمري، عن الشيخ المعمر المحقق محمد بن محمد بن سنة العمري الفلاني، وأيضًا عن السيد أحمد البرزنجي، عن السيد محمد المراغي الدمياطي نزيل طابة الطيبة، عن الأستاذين: الشيخ حسن العطار، والشيخ إبراهيم الباجوري، ويروي عن شيخه العلامة المفضال السيد محمد أمين رضوان، وهو يروي عن مشايخ جمّة، **منهم**: الشيخ عبدالحميد الشرواني الداغستاني، عن الشيخ إبراهيم الباجوري، عن الشيخ عبدالله بن حجازي الشرقاوي، ومحمد بن محمد، ومحمد بن محمد الأمير الكبير وغيره، كما هو مذكور في ثبته المشهور، ويروي عن شيخه العلامة المفضال السيد فالح الظاهري الحجازي، عن أبي عبدالله محمد بن علي السنوسي الخطابي الشريف الحسني وثبته حسن الوفا لإخوان الصفا، ويروي عن شيخه العلامة المفضال الأورع الشيخ محمد إسحاق بن عبدالله الكشميري، عن الشيخ عبدالرحمن بن محمد الأنصاري الفاني فتي، عن الشيخ العلامة المحدث محمد بن إسحاق بن أفضل بن سليمان الدهلوي، عن الشاه عبدالعزيز الدهلوي، [عن أبيه]، عن الشيخ أبي الطاهر المدني، عن الشيخ إبراهيم الكردي، عن القشاشي، عن الشيخ أحمد بن عبدالقدوس الشناوي، ويروي عن شيخه العلامة المفضال الشيخ محمود الحسن، وهو يروي عن الشيخ محمد قاسم، وهو يروي عن أفاضل تلامذة الشاه محمد إسحاق. ويروي عن شيخه العلامة المفضال الشيخ خليل أحمد السهارنبوري، وهو يروي عن الشيخ عبدالغني المجددي الدهلوي، عن الشيخ

عابد السندي المدني وثبته حصر الشارد، ويروي عن الشيخ محمد إسحاق، عن الشيخ عبدالعزيز ولي الله الدهلوي وثبته معروف، ويروي عن الشيخ عبدالحي البدهانوي البوفالي، عن الشاه محمد إسحاق إلخ. ويروي عن الشيخ عبدالرحمن البانبتي، عن الشاه محمد إسحاق، ومن مشايخه: والدي - شيخي وشيخه، وفيه اشتركنا سوية - الشيخُ إبراهيم البري بن الشيخ عبدالقادر بن عمر، فنروي عنه معًا عن العلامة الأفضل الشيخ حبيب الرحمن، عن الشيخ عبدالغني المذكور. ويروي عن العلامة المفضال الشيخ السيد حسين أحمد، عن مشايخه: الشيخ محمد الحسن، والشيخ خليل أحمد، ويروي عن شيخه الشيخ محمد الفاطسي، عن الشيخ حسن العدوي، ويروي عن الشيخ الفاضل درويش قم قمجي، عن السيد محمد ظاهر.

ومن أهم مشايخي - أنا الفقير إلى الله تعالى عمر -: شيخي، وحيد زمانه، الشيخ شعيب الدوكالي المغربي، أجازني أمام أفاضل وكبراء المغرب، شفاهيًا مصافحةً في الحديث، وأجازني أن أرويه عنه عن مشايخه، وذكر أسماءهم بعدما قرأتُ عليه بابًا من صحيح البخاري.

وأروي عن كثير - سوى مَن ذُكر - من علماء المدينة الأجلاء، أصالةً ومجاورةً، ممن لم تحضرني أسماؤهم عند كتابة هذه الإجازة، وإني مع علمي بقلة ما عندي بالنسبة لغيري حيث جعلني محلًّا لحسن ظنه، أوصي نفسي أولًا، وأوصيه بتقوى الله - تعالى - في السر والعلن فيما ظهر وبطن، وأن يلازم السنة السنية بإخلاص النية، فإن لكل امرئ ما نوى، ويعض عليها بالنواجذ، ويجتنب البدع المستحدثة الرديئة، ويزايل حكم الهوى، وأرجوه ألا ينساني أخي من صالح دعواته عقيب صلواته، وفي كل أوقاته، ومسك الختام الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خير الأنام. حُرِّر في ١٥ جمادى الآخرة من سنة خمس وستين وثلاثمئة وألف هجرية بالمدينة المنورة. قاله بفمه، ورقمه

بقلمه، الفقير إلى رحمة ربه الغني: عمر بن إبراهيم بن عبدالقادر بن عمر البري المدني، غُفر لهم والمسلمين أجمعين»[١].

٣٣- الشيخ عبدالواسع بن يحيى بن حسين الواسعي الحميري اليماني (١٢٩٥-١٣٧٩هـ)[٢]، وكتب استجازة المترجَم مكاتبةً، فكتب له الإجازة سنة ١٣٦٦هـ، ونصها:

«الحمد لله الذي رفع منزلة العلماء من بين الأنام، وخصهم بصحة السند وعلو السند التام، والصلاة والسلام على سيدنا محمد المظلل بالغمام، وعلى آله وأصحابه الذين قاموا بتبليغ سنته أتم قيام. وبعد:

فقد التمس مني الشيخ العلامة الأفضل، الهمام الأكمل: سليمان بن عبدالرحمن الصنيع - حفظه الله - الإجازةَ في علم الحديث وغيره، فأجبته، وإن كنت لستُ أهلًا لذلك، ولم أجد بدًّا من إجابته إلى ما طلب، وإن كان لا يُعوَّل على مثلي في أرب، وذلك من حسن ظنه، مع علمي بقصور باعي وقلة اطلاعي، فأقول امتثالًا لسؤاله، وتعويلًا لما قصده ورامه:

فقد أجزتُه بكل ما لي من رواية، أودراية، ومقروء، وسماع، وإجازة، في منقول أو معقول، وفي فروع أو أصول، بالشرط الذي هو عند أهل الأثر مقبول.

وقد أجزته بما أجازني به مشايخي من علماء اليمن ومصر والشام والحجاز والعراق والمغرب والهند، وأجازوني بما لهم من رواية ودراية، وبمؤلفاتهم ومؤلفات مشايخهم، وبما اشتملت عليه أثباتهم، وجملتها مئة وخمسة أثبات، أخذتُ بعضها قراءةً، والأكثر بالإجازة العامة.

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (١٣٣).

(٢) انظر في ترجمته: الأعلام (٤/ ١٧٨)، هِجر العلم ومعاقله باليمن (٣/ ١٦٧٥)، معجم المعاجم (٢/ ٥٠٩).

وأجزته بالمسلسلات، وهي نحو أربعمئة مسلسل، وجملة مشايخي بضع وسبعون شيخًا، وقد استوفيت أسماءهم، ومقروءاتي عليهم، وإجازاتهم لي وأثباتهم في مؤلَّفي في هذا الشأن المسمى «الدر الفريد الجامع لمتفرقات الأسانيد». وقد أجزته إجازةً عامة بما اشتمل عليه هذا الكتاب، فقد جمع وأوعى لجميع أثبات علماء الإسلام ومسنداتهم في جميع الأقطار.

وقد أجزته بمؤلفاتي، وإن كانت لا تُذكر، وهي مذكورة في هذا التقريظ مع هذه الإجازة. وأوصيه بتقوى الله، وألا ينساني من دعائه، وأسأل الله لي وله التوفيق وحسن الختام، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله إلى يوم الدين. وحُرِّر في غرة ربيع الأول، سنة ١٣٦٦هـ.. الفقير إلى ربه: عبدالواسع بن يحيى الواسعي، غفر الله له»[١].

٣٤- مفتي الحنابلة بدمشق، الشيخ محمد جميل بن عمر بن محمد بن حسن بن عمر الشطي الحنبلي (١٣٠٠-١٣٧٩هـ)[٢]، أجازه كتابةً من دمشق سنة ١٣٦٦هـ، ونص إجازته:

«الحمد لله الذي وفق من شاء للانتظام في سلسلة الإسناد، والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذي حضنا على التبليغ والإرشاد، وعلى آله وصحابته والعاملين بسنته إلى يوم المعاد، آمين. أما بعد:

فلا يخفى شرف علم الحديث، وعناية العلماء به في القديم والحديث، وأن الإسناد من الدين، وهو سلاح الأتقياء من المؤمنين؛ ولذلك طلب مني - بطريق المكاتبة - العالم الفاضل، والأستاذ الكامل: الشيخ سليمان بن عبدالرحمن الصنيع المكي، أن أجيزه بما تجوز لي روايته، وتصح عني درايته، على القول

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (١٧٢).

(٢) انظر في ترجمته: الأعلام (٦/ ٧٣)، نثر الجواهر (١١١٣).

بصحة الإجازة دون سماعٍ أو قراءة، فترددت في ذلك لعدم تأهلي لما هنالك، ولكني رأيتُ أن أجيبه إلى ما طلب، فإن الامتثال من الأدب، ولله من يقول:

إن لم تكُونوا مثلَهم فتشبّهوا   إن التشبّه بـالـكِـرامِ فـلاحُ

فأقول: قد أجزتُ الشيخ المذكور - أجزل الله لي وله الأجور - بجميع ما تجوز لي روايته، كما أجازني بذلك كل من علامة الشام الشيخ بكري العطار، والعلامة الشيخ عبدالرزاق البيطار، برواية كل منهما لصحيح البخاري، عليه رحمة الباري.

فالأول: عن جد والدي، العلامة الشهير الشيخ حسن الشطي، والثاني: عن والده العلامة الكبير الشيخ حسن البيطار، وكل من الجد الشطي والشيخ البيطار يرويه عن محدّث الديار الشامية الشيخ عبدالرحمن الكزبري، وهو يرويه عن والده المحدّث الكبير الشمس محمد الكزبري، وهو يرويه عن والده الشيخ عبدالرحمن الكزبري، وهو يرويه عن العلامة العارف الشيخ عبدالغني النابلسي، وهو يرويه عن المسند الشهير الشيخ عبدالباقي البعلي، مفتي الحنابلة بدمشق، وصاحب الثبت المشهور، وهو يرويه عن المسند المعمر محمد حجازي الواعظ، وهو يرويه عن المعمر المسند محمد بن محمد بن أركماس، وهو يرويه عن الحافظ الشهير شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني بسنده إلى الإمام البخاري، كما هو مذكور في شرحه (فتح الباري). ويروي سيدي الجد المذكور أيضًا - كما في ثبته المحفوظ - عن كل من الشمس الكزبري المشار إليه، والشيخ يحيى الصالحي نزيل دمشق بروايتهما عن الكزبري الكبير المقدّم ذكره، وهو سندٌ أعلى كما لا يخفى. أجزته بذلك على الشرط المعتبر عند أهل الأثر.

وأجزته أيضًا بما جمعته من كتب ورسائل مطبوعة أو مخطوطة، كمختصر طبقات الحنابلة، المطبوع سنة ١٣٣٩، وروض البشر في أعيان دمشق في القرن

الثالث عشر، المطبوع سنة ١٣٦٥، وديوان شعري المطبوع منه قطعتان، ورسالتي الأولى في الفرائض، المطبوعة سنة ١٣٢٩، والوسيط بين الإفراط والتفريط، المطبوع سنة ١٣٤٠، والسيف الرباني في الرد على القادياني، طبع سنة ١٣٥٠، والبرهان على صحة رسم مصحف عثمان، طبع سنة ١٣٦٠، ورسالتي الثانية الدروس الفرضية، طبع سنة ١٣٦٣، ورسالتي الثالثة في الفرائض: تنقيح السراجية، غير المطبوعة، وغير ذلك.

هذا، والرجاء من السيد المجاز ألا ينسى هذا العبد الفقير إلى رحمة ربه القدير من الدعوات الصالحة في الأمكنة الفاضلة، ومن رسائله الحسنة، ولو مرة في السنة، وبالصلاة والسلام على خير الأنام نرجو حسن الختام.

كتبه بقلمه: الفقير محمد جميل الشطي، مفتي الحنابلة بدمشق، عفا الله عنه، في ٩ج٢ سنة ١٣٦٦هـ»[(١)].

٣٥- مؤرخ اليمن الشيخ محمد بن محمد بن يحيى زبارة الحسني الصنعاني (١٣٠١- ١٣٨٠هـ)، اجتمع به بالمسجد الحرام، وتشاركا في الأخذ عن جماعة من أهل العلم، واستجازه المترجَم فكتبها له من اليمن سنة ١٣٦٦هـ، ونصها:

«الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم الأنبياء والمرسلين، وعلى آله الطاهرين، ورضي الله عن عموم الصحابة الراشدين، والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين، آمين. وبعد:

فإن حضرة صاحب الفضيلة، الأخ في الله تعالى: الشيخ سليمان بن عبدالرحمن الصنيع - حرسه الله تعالى وعافاه - ممن طالت اجتماعاتي العديدة به في المسجد الحرام وأم القرى المحروسة، واستفدتُ من علومه النافعة أشهرًا:

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (١٨٥).

أخذنا معًا عن شيخنا العلامة محمد بن علي التركي، وغيره ممن ترافقنا في الأخذ عنهم بمكة المكرمة، ثم تكررت بعد ذلك اجتماعاتنا العديدة في غرفة هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، بالقرب من باب الصفا بمكة، وتحققتُ من كمال الأخ الشيخ سليمان وفضله وعلمه ونبله ومكارم أخلاقه وورعه وغيرته ومروءته ما أنطق لساني بجزيل الدعاء له، وبأن يزيد الله من علماء الدين العاملين من أمثاله، آمين. وقد تكرّر الطلب منه لي في إجازته، على قاعدة السلف الصالح من علماء هذه الأمة المحمدية المرحومة، مع رغبته الكاملة في حفظ الإسناد، وقيامه - أثابه الله تعالى - بتأليف جامع نافع في ذلك.

ولِما في إسعافه بمراده من فضيلة الامتثال، مع اعترافي بقصوري وعجزي، أقول ممتثلًا لأمره، ملتمسًا صالح الدعاء من فضيلته:

قد أجزتُ حضرةَ الأخ سليمان الصنيع - عافاه الله تعالى - أن يروي عني جميع ما أرويه بالسماع أو الإجازة، من مشايخي الأعلام باليمن الميمون وغيره، من كتب العلوم الإسلامية على الشرط المعروف بين علماء الأمة المحمدية، وهو صحة النقل، وضبط اللفظ، والتوقف عند الاشتباه.

ومن مشايخي بصنعاء وبعض البلاد اليمنية: الفقيه العلامة إسماعيل بن علي الريمي الصنعاني، والفقيه العلامة محمد بن محمد السنيدار الصنعاني، والأخ السيد العلامة محمد بن قاسم بن محمد الظفري الحسني الصنعاني، والأخ العلامة قاسم بن حسين المغربي أبو طالب الحسني، والقاضي الحافظ الكبير علي بن الحسين المغربي الصنعاني، والقاضي الحافظ الشهير الحسين بن علي العمري الصنعاني، والقاضي الحافظ يحيى بن محمد بن عبدالله الإرياني، والأخ السيد الحافظ الزاهد أحمد بن عبدالله بن أحمد الكبسي الحسني الصنعاني، والوالد العلامة عبدالله بن إبراهيم بن أحمد بن الإمام الحسني الصنعاني، والوالد السيد العلامة محمد بن علي بن الحسن أمير الكبسي الحسني

الخولاني، والأخ العلامة علي بن الحسين بن عبدالله الشامي الحسني، والوالد العلامة التقي أحمد بن محمد بن محمد زبارة الحسني الصنعاني، والوالد السيد العلامة التقي علي بن أحمد بن عبدالرحمن السدمي الحسني الروضي، والقاضي العلامة أحمد بن محمد بن أحمد العراسي الصنعاني. وتشرّفتُ بحضور مجالس تدريس إمام العصر، المتوكل على الله يحيى - أيده الله - وتدريس شيخ الإسلام القاضي علي بن علي اليماني، وتدريس المولى الجهبذ أحمد بن عبدالله الجنداري الصنعاني، وتدريس الوالد السيد الحافظ أحمد بن يحيى بن قاسم عامر الحسني الأهنومي وغيرهم.

وأخذتُ بمكة المكرمة في سنة ١٣٤٠ عن الشيخ الحافظ محمد حبيب الله الشنقيطي المغربي المالكي، وعن مفتي الشافعية الوالد السيد عبدالله بن محمد بن صالح الزواوي، وعن الشيخ عمر بن أبي بكر باجنيد الشافعي، وعن الشيخ العلامة سعيد الخليدي. وأخذتُ بها في سنة ١٣٤٦هـ عن الشيخ العلامة محمد بن علي تركي، والشيخ العلامة عمر حمدان المحرسي المغربي، والأخ العلامة العباس بن أحمد بن إبراهيم بن الإمام الحسني.

وأخذتُ بالقاهرة، عاصمة الديار المصرية وغيرها عن الشيخ محمد حبيب الله الشنقيطي، وعن مسند الديار المصرية السيد أحمد رافع الطهطاوي الحسيني الحنفي، ورئيس جمعية الهداية الإسلامية في بغداد السيد إبراهيم الراوي وغيرهم.

وملاحظةً للاختصار أُحيل تفصيل أسانيد العلوم الإسلامية إلى بعض كتب الإسناد الشاملة الشهيرة، التي ثبت لي صحة روايتها عن مشايخي الأعلام، وإسنادها، وما اشتملت عليه إلى مؤلفيها الأثبات.

١- منها: كتاب العقد النضيد في الأسانيد للسيد المسند عبدالكريم بن عبدالله أبو طالب الحسني الروضي اليمني المتوفى سنة ١٣٠٩ تسع وثلاثمئة وألف عن أربعٍ وثمانين سنة. أعلى طريقة لي في إسناده وجميع ما اشتمل عليه: عن ابن مؤلفه الأخ السيد العلامة عبدالله بن عبدالكريم أبو طالب، وعن شيخنا السيد الحافظ علي بن أحمد السدمي الروضي المتوفى سنة ١٣٦٤هـ أربع وستين وثلاثمئة وألف عن ثلاث وتسعين سنة، عن مؤلفه المذكور رحمه الله تعالى.

٢- وكتاب العسجد المنظوم في أسانيد العلوم للقاضي المسند عبدالله بن علي بن علي الغالبي الضحياني اليمني، المتوفى سنة ١٢٧٦ ست وسبعين ومئتين وألف بمدينة ضحيان في جهات صعدة، عن السيدين المذكورين، عن صاحب العقد النضيد، عن شيخه ومجيزه وغيره من تلامذة المؤلف الغالبي رحمه الله، وعن شيخي القاضي الحسين بن علي العمري المتوفى سنة ١٣٦١ إحدى وستين وثلاثمئة وألف، عن شيخه ومجيزه القاضي الحافظ عبدالملك بن حسين الآنسي الصنعاني المتوفى سنة ١٣١٦ ست عشرة وثلاثمئة وألف، عن شيخهما ومجيزهما الغالبي المؤلف، بسنده.

٣- وكتاب إتحاف الأكابر بإسناد الدفاتر للقاضي الحافظ البارع محمد بن علي الشوكاني الصنعاني المتوفى سنة ١٢٥٠ خمسين ومئتين وألف للهجرة، أعلى طريقة لي في روايته وما اشتمل عليه: عن شيخي الحسين العمري وشيخي علي السدمي، عن شيوخ الثاني منهما: السيد إسماعيل بن محسن بن عبدالكريم بن أحمد بن محمد بن إسحاق الحسني الصنعاني، المتوفى سنة ١٣٠١ واحد وثلاثمئة وألف، والقاضي الحافظ محمد بن محمد بن علي بن حسين العمري الصنعاني سنة ١٣٠٢ اثنتين

وثلاثمئة وألف، والسيد الحافظ المؤرخ محمد بن إسماعيل بن محمد الكبسي الحسني المتوفى سنة ١٣٠٨ ثمان وثلاثمئة وألف، والقاضي الحافظ أحمد بن حسين بن قاسم المجاهد الجبلي اليمني سنة ١٢٩٨ ثمان وتسعين ومئتين وألف، عن شيخ أربعتهم ومجيزهم المؤلف الشوكاني بسنده المذكور في كتابه إتحاف الأكابر.

٤- وكتاب المطرب المعرب بإسناد أهل المشرق والمغرب للشيخ المسند عبدالقادر بن خليل كدك زاده الرومي ثم المدني المتوفى ببلاد فلسطين سنة ١١٨٧ سبع وثمانين ومئة وألف للهجرة. أرويه بطريق الإجازة العامة من إمام العصر المتوكل على الله يحيى بن أمير المؤمنين - أيده الله - عن المولى الحسين بن علي العمري الصنعاني، عن الفقيه العلامة أحمد بن محمد بن يحيى السياغي الصنعاني المتوفى سنة ١٣٢٣ ثلاث وعشرين وثلاثمئة وألف، عن شيخه القاضي الحافظ الحسن بن أحمد الرباعي الصنعاني المتوفى سنة ١٢٧٦ ست وسبعين ومئتين وألف، عن شيخه السيد الحافظ عبدالله بن محمد بن إسماعيل الأمير الحسني الصنعاني المتوفى سنة ١٢٤٢ اثنتين وأربعين ومئتين وألف، عن شيخه المؤلف عبدالقادر، بسنده في كتابه.

٥- وكتاب النفس اليماني بإجازة القضاة بني الشوكاني، للسيد عبدالرحمن بن سليمان بن يحيى بن عمر الأهدل الزبيدي الحسيني الشافعي المتوفى سنة ١٢٥٠ خمسين ومئتين وألف. أعلى طريقة لي في روايته: عن شيخنا السيد علي بن أحمد السدمي عن شيخه القاضي محمد بن محمد بن علي العمراني عن شيخه المؤلف المذكور بسنده.

٦- وكتاب بلوغ الأماني في إسناد كتب آل من أُنزلت عليه المثاني، للقاضي محمد بن أحمد مشحم اليمني المتوفى سنة ١١٨٢ اثنتين وثمانين

ومئة وألف، أرويه بطرق، منها: عن القاضي الحسين بن علي العمري، والسيد علي بن أحمد السدمي، عن شيخهما السيد المؤرخ محمد بن إسماعيل الكبسي الخولاني المتوفى سنة ١٢٥١ إحدى وخمسين ومائتين وألف، عن أبيه السيد الحافظ محمد بن يحيى بن أحمد الكبسي الحسني المتوفى سنة ١٢١٩ تسع عشرة ومئتين وألف، عن القاضي الشهيد يحيى بن صالح السحولي الصنعاني المتوفى بصنعاء سنة ١٢٠٩ تسع ومئتين وألف، عن شيخه المؤلف القاضي محمد مشحم بسنده المذكور.

٧- وأروي بهذا الإسناد إلى مشحم - رحمه الله تعالى - كتاب طبقات رواة الفقه والآثار المعروفة بطبقات الزيدية للسيد الحافظ المسند صارم الدين إبراهيم بن القاسم بن الإمام المؤيد بالله محمد بن الإمام القاسم الحسني اليمني الشهاري المتوفى سنة ١١٥٠ خمسين ومئة وألف بمدينة تعز من اليمن الأسفل، ومشحم يرويه عن مؤلفه المذكور السيد إبراهيم رحمه الله تعالى.

٨-١١- وأروي كتاب تحفة الإخوان بنظم سند سنة سيد ولد عدنان وشرحها، وكتاب قرة العيون في أسانيد الفنون، وكتاب الإعلام بأسانيد الأعلام، وكتاب نفحات الغوالي بالأسانيد العوالي، أربعتها للقاضي الحافظ المسند أحمد بن محمد قاطن الصنعاني المتوفى سنة ١١٩٩ تسع وتسعين ومئة وألف للهجرة. أرويها عن شيخنا الوالد السيد علي بن أحمد السدمي - رحمه الله - عن شيخه القاضي محمد بن محمد العمراني الصنعاني عن شيخه السيد عبدالرحمن بن سليمان الأهدل الزبيدي عن شيخه ومجيزه المؤلف القاضي أحمد قاطن بإسناده المذكور فيها.

١٢- وكتاب الأَمم لإيقاظ الهمم، المطبوع بالهند، للشيخ المسند إبراهيم بن حسن الكردي الكوراني المدني المتوفى سنة ١١٠١ واحدة ومئة وألف للهجرة. أرويه عن إمام العصر المتوكل على الله يحيى - أيده الله - عن شيخه القاضي الحافظ علي بن الحسين المغربي الصنعاني المتوفى بصنعاء سنة ١٣٣٧ سبع وثلاثين وثلاثمئة وألف، عن شيخه القاضي محمد بن أحمد العراسي الصنعاني عن شيخه السيد الحافظ محمد بن يحيى الأخفش الحسني الصنعاني عن شيخه القاضي المسند محمد بن علي الشوكاني عن شيخه الحافظ صديق بن علي المزجاجي الزبيدي المتوفى سنة ١٢٠٩ تسع ومئتين وألف عن شيخه السيد الحافظ سليمان بن يحيى بن عمر الأهدل الزبيدي المتوفى سنة ١١٩٧ سبع وتسعين ومئة وألف عن شيخه السيد الحافظ أحمد بن محمد بن عمر مقبول الأهدل الزبيدي المتوفى سنة ١١٦٣ ثلاث وستين ومئة وألف عن شيخه الحافظ المسند أحمد بن محمد النخلي الشافعي المكي، المتوفى بمكة سنة ١١٣٠ ثلاثين ومئة وألف عن شيخه المؤلف إبراهيم الكردي بسنده المذكور في كتابه.

١٣- وكتاب الإجازات للقاضي المسند أحمد بن سعد الدين المسوري اليمني المتوفى بشهارة سنة ١٠٧٩ تسع وسبعين وألف هجرية. أرويه عن شيخي ومجيزي السيد الحافظ علي بن قاسم شرويد المؤيدي الحسني اليمني المتوفى بهجرة فللّة ببلاد صعدة من البلاد اليمنية في صفر سنة ١٣٥٨ ثمان وخمسين وثلاثمئة وألف للهجرة، عن شيخه السيد العلامة علي بن يحيى بن أحمد العجري الحسني اليمني المتوفى بمدينة ضحيان من بلاد صعدة سنة ١٣١٨ ثماني عشرة وثلاثمئة وألف، عن شيخه السيد الإمام المهدي محمد بن

قاسم الحوثي الحسيني الصنعاني المتوفى في العنان ببلاد برط سنة ١٣١٩ تسع عشرة وثلاثمئة وألف عن شيخه السيد العلامة عبدالله بن يحيى الوزير الحسني اليمني عن أبيه السيد العلامة يحيى بن عبدالله بن زيد بن عثمان بن علي الوزير الحسني اليمني المتوفى سنة ١٢٥٠ خمسين ومئتين وألف، عن شيخه السيد العلامة الحسين بن يوسف بن الحسن زبارة الحسني الصنعاني المتوفى سنة ١٢٣١ إحدى وثلاثين ومئتين وألف عن أبيه السيد الحافظ يوسف بن الحسن زبارة الحسني الصنعاني المتوفى سنة ١١٧٩ تسع وسبعين ومئة وألف عن أبيه السيد الحافظ الكبير الحسين بن أحمد بن صلاح بن أحمد بن الأمير الحسين المعروف بزبارة الحسني الصنعاني المتوفى سنة ١١٤١ إحدى وأربعين ومئة وألف للهجرة، عن شيخه القاضي الحافظ المسند أحمد بن صالح بن أبي الرجال اليمني المتوفى بروضة صنعاء سنة ١٠٩٢ اثنتين وتسعين وألف للهجرة عن شيخه المؤلف المذكور بسنده المذكور في كتابه الإجازات.

١٤- وأروي كتاب نيل المراد في تحصيل الإسناد للسيد الحافظ المسند الحسين بن يحيى بن إبراهيم الديلمي الحسني الذماري المتوفى سنة ١٢٤٩ تسع وأربعين ومئتين وألف بمدينة ذمار عن شيخنا المولى الحافظ الكبير زيد بن علي بن الحسن بن عبدالوهاب بن الحسين بن يحيى الديلمي الحسني عن شيخه السيد محمد بن محمد بن عبدالوهاب الديلمي الذماري عن شيخه السيد الحافظ الحسن بن عبدالوهاب الديلمي الحسني المتوفى بمكة سنة ١٢٨١هـ إحدى وثمانين ومئتين وألف عن جدّه المؤلف السيد الحسين بن يحيى الديلمي بسنده.

١٥- وأروي ما اشتمل عليه ثبت الشيخ المسند محمد بن محمد الأمير الكبير

المصري المتوفى سنة ١٢٣٢ اثنتين وثلاثين ومئتين وألف بمصر عن شيخي ومجيزي مسند الديار المصرية السيد أحمد رافع الطهطاوي الحسيني الحنفي المتوفى سنة ١٣٥٥ خمس وخمسين وثلاثمئة وألف عن شيخه الشيخ محمد الأشموني القاهري الشافعي المتوفى سنة ١٣٢١ إحدى وعشرين وثلاثمئة وألف عن شيخه العلامة علي بن عيسى البخاري الأزهري المتوفى سنة ١٢٥٦ ست وخمسين ومئتين وألف عن شيخه الشيخ محمد الأمير المؤلف المذكور بسنده.

١٦- وأروي كتاب الإمداد بعلو الإسناد المطبوع للشيخ عبدالله بن سالم البصري المتوفى بمكة سنة ١١٣٤ أربع وثلاثين ومئة وألف عن شيخي ومجيزي السيد الحافظ رئيس جمعية الهداية الإسلامية بمدينة بغداد: إبراهيم الراوي الرفاعي البغدادي - رحمه الله تعالى - عن شيخه الشيخ السيد بدر الدين الحسيني الدمشقي المتوفى سنة ١٣٥٤ أربع وخمسين وثلاثمئة وألف بسنده إلى الشيخ إبراهيم بن حسن السقا عن شيخه العلامة ثعيلب الضرير بسنده إلى المؤلف المذكور.

١٧-٢٠-وأروي كتاب الشموس الشارقة بأسانيد المغاربة والمشارقة، ومختصره: البدور السافرة في عوالي الأسانيد الفاخرة، والمنهل الروي الرائق، وكتاب سوابغ الأيد في مرويات أبي زيد، أربعتها للسيد المسند محمد بن علي السنوسي المغربي المتوفى سنة ١٢٧٦ ست وسبعين ومئتين وألف، عن شيخي ومجيزي الشيخ محمد حبيب الله الشنقيطي المغربي المالكي الحجازي ثم المصري، عن شيخه ومجيزه السيد المجاهد أحمد بن علي السنوسي، عن أبيه، عن الشريف محمد السنوسي، عن أخيه المؤلف المذكور بسنده.

٢١- وأروي كتاب حسن الوفا لإخوان الصفا للسيد المسند محمد فالح بن

محمد بن عبدالله بن فالح الحجازي المالكي الظواهريُ، المتوفى تاسع شوال سنة ١٣٢٨ ثمان وعشرين وثلاثمئة وألف بالمدينة، بالسماع له مع غيره، عن شيخنا الحافظ عمر حمدان المحرسي المالكي المغربي الحجازي، عن شيخه المؤلف المذكور.

٢٢- وأروي كتاب فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات، للسيد الباحث الضابط المعاصر المسند محمد عبدالحي الكتاني الحسني الإدريسي المغربي، أرويه وجميع ما اشتمل عليه من كتب الإسناد والمسلسلات وغيرها بالإجازة العامة من مؤلفه المذكور بتاريخ ١٧ شوال ١٣٥٥ خمس وخمسين وثلاثمئة وألف. وكتابه هذا من أوسع كتب الإسناد المؤلَّفة في هذا العصر - فيما علمتُ - وقد جمع فيه فأوعى، ورفع فيه إسناد كل فهرس ونحوه إلى مؤلفه. وأروي بمقتضى تلك الإجازة مؤلفات مؤلفه - وهي إلى نحو المئتين - عنه. وأروي عنه ألفية السند للسيد الإمام المسند أبي الفيض - صاحب شرح القاموس - محمد مرتضى بن محمد بن عبدالرزاق الحسيني العلوي الزَّبيدي، المتوفى بمصر سنة ١٢٠٥ خمس ومئتين وألف للهجرة، وهو إلى ألف وخمسمئة بيت، شرحها في نحو عشرة كراريس، أول المنظومة:

يقول راجي عفـــو ربي والرضا   محمدٌ هو الشـــريفُ المرتضى

ومنها:

وهــــذه ألـــفـــيـــةٌ منيـــفة   مـــنـظـومـةٌ رائـقـــةٌ ظريفة
ضمنتهـــا ما لـــي من الإســـناد   عن الـــشيوخ الـــسادة الأمـجاد
مـــمن لقـــيـــته من الأخـــيارِ   في ســـائر البـــلدان والأقـــطارِ
أوردتهم فـــيها على الولاءِ   في نسقٍ يـــشـــرق بالـــثناءِ

وربـما ذكـرتُ مـن أجـازا　　　كـتـابـةً وذاك أمـرٌ جـازا
بـالاتـفـاق قـيـل لـما قـلُّـوا　　　إن لـم يصبها وابـلٌ فطلُّ
وقـلَّ أن تـرى كتابًا يُعتمد　　　إلا ولـي فيه اتـصـالٌ وسند
أو عـالِـمًـا إلا ولــي إلـيـهِ　　　وسائط توقفني عليهِ ... إلخ

ومجيزي المذكور يرويها وغيرها عن الشيخ عبدالله السكري والشيخ محمد سعيد الحبالي، وهما عن الناظم المذكور رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

فهذا ما تيسر لي تحريره، مع الاعتراف بالقصور، وأوصي نفسي وأخي الشيخ سليمان الصنيع، المجاز له بتقوى الله، فذلك أفضل ما تواصى به المؤمنون، وألا ينساني وسائر المؤمنين من صالح الدعاء، وفقنا الله تعالى جميعًا إلى رضاه، وختم لنا وعموم أهل «لا إله لا الله» بالحسنى، آمين. والحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على نبينا محمد الأمين، وآله الطاهرين، وسبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم.

حُرِّر روضة صنعاء اليمن، في يوم ١٩ شوال سنة ١٣٦٦ ست وستين وثلاثمئة وألف هجرية. كتبه: محمد بن محمد بن يحيى زبارة الحسني الصنعاني، غفر الله لهم وللمؤمنين، آمين»[١].

٣٦- الشيخ محمد سلطان بن أبي عبدالله محمد ميرسيد بن عبدالرحيم المعصومي الخُجَندي ثم المكي (١٢٩٧-١٣٨١هـ)[٢]، المدرّس بالمسجد الحرام ودار الحديث المكية، استجاز منه المترجم سنة ١٣٥٧هـ، فكتب له هذه الإجازة:

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (١٨٦).

(٢) انظر في ترجمته: رسالة الماجستير «محمد سلطان المعصومي وجهوده في نشر العقيدة» للباحث فواز السلمي (٣٥)، جامعة أم القرى، كلية الدعوة وأصول الدين، سنة ١٤٢٣هـ.

«الحمد لله الذي هدى من شاء إلى ما شاء من العلم والعرفان، ونفّر طائفة جمعوا وحفظوا حديث سيد ولد عدنان، والصلاة والسلام على هذا النبي الذي بشر أن العلماء ورثة الأنبياء، وعلى آله وصحبه الذين هم حملة الشريعة الغراء، وعلى من تبعهم بإحسان إلى يوم الجزاء، أما بعد:

فإن الأخ الفاضل الصالح: الشيخ سليمان الصنيع، رزقه الله المقام الرفيع، قد طلب مني مرارًا وألحَّ في الطلب أن أذكر مشايخي وسندي إلى الأئمة الحفاظ عمومًا، وإلى أميري المحدثين الإمام البخاري والإمام مسلم خصوصًا؛ ليتصل سنده بسندي، فبعد أن استخرت - الله تعالى - أجبتُ سؤله، وأخذتُ القلم بيدي، وقلت: بسم الله الرحمن الرحيم، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، إني قد قرأتُ الصحيحين وغيرهما من دواوين السنة على مشايخ أجلاء، ومحدثين نبلاء، من المكيين والواردين فيها، والمدنيين، والدمشقيين وغيرهم، من ينوف عددهم عن ثمانين رحمة الله تعالى عليهم ورضي عنهم، فمن أجلّهم وأورعهم العالم الشهير، والمحدث الكبير في المسجد الحرام في زمانه: الشيخ شعيب بن عبدالرحمن المغربي الرباطي الدكالي، وهو عن شيخه الشيخ سليم البشري الأزهري المالكي، عن الشيخ أحمد منة الله الأزهري المالكي (ح) وأروي عاليًا عن شيخي الشيخ عبدالجليل بن عبدالسلام البرادة المدني، عن الشيخ منة الله المذكور (ح) وعن شيخي الشيخ محمد صالح بن صدّيق كمال الحنفي المكي، عن شيخه الشيخ محمد علي بن ظاهر الوتري المدني، عن الشيخ أحمد منة الله المذكور (ح) وعن شيخي الشيخ محمد بخيت المطيعي الأزهري الحنفي، والشيخ يوسف بن إسماعيل النبهاني البيروتي، كلاهما عن الشيخ سليم البشري المذكور (ح) وعن شيخي الشيخ محمد مراد بن عبدالله القازاني المكي الحنفي وشيخي الشيخ محمد عوض بن إبراهيم الخجندي البخاري، كلاهما عن الشيخ السيد محمد علي بن ظاهر الوتري المذكور،

عن الشيخ أحمد منة الله المذكور، عن الشيخ الأمير الكبير محمد بن محمد الأزهري صاحب الثبت الشهير، والشيخ عبدالرحمن الكزبري الشامي صاحب الثبت الشهير أيضًا، كلاهما عن الشيخ محمد صالح الفلاني المدني، صاحب الثبت المسمى بقطف الثمر وصاحب إيقاظ همم أولي الأبصار (ح) وعن شيخي الشيخ السيد محمد عبدالحي الفاسي الكتاني المالكي، عن والده عبدالكبير الكتاني، عن الشيخ عبدالغني الدهلوي المدني صاحب اليانع الجني في أسانيد عبدالغني، عن الشيخ محمد عابد السندي صاحب الحصر الشارد، عن الشيخ محمد صالح الفلاني المذكور، عن الشيخ محمد بن سنة العمري، عن مولاي الشريف محمد بن عبدالله الواولتي، عن الشيخ المعمر محمد بن أركماش الحنفي، عن الحافظ شيخ الإسلام أحمد بن حجر العسقلاني، عن الحافظ أبي علي محمد بن أحمد بن علي، عن يحيى بن محمد بن سعد، عن جعفر بن علي الهمداني، عن عبدالله بن عبدالرحمن الديباجي، عن عبدالله بن محمد بن محمد الباهلي، عن أبي علي حسين بن محمد الجياني، عن أبي عمر أحمد بن محمد بن يحيى، عن أبي محمد عبدالله بن محمد بن أسد الجهني، عن أبي علي سعيد بن عثمان بن سعيد السبكي، عن أبي عبدالله محمد بن يوسف الفربري، عن إمام المحدثين الحافظ الحجة أبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري رحمه الله تعالى.

ولي أسانيد أخرى بعضها أعلى من بعض قد كنتُ جمعتُها في ثبتي المسمى (الدر المصون في أسانيد علماء الربع المسكون)، وكذا في ثبتي (المستدرك عن الأسانيد المستهلك)، وكذا في مقدمة (حبل الشرع المتين وعروة الدين المبين)، فأجزتُ الفاضل المشارَ إليه أن يروي كل ما يصح عني روايته، وكلَّ كتب الدين مما في حصر الشارد، وقطف الثمر، والأَمَم للكوراني، وثبتَي الأميرِ الكبير والكزبريِّ، وأجزته أن يروي عني كل مؤلفاتي موصيًا إليه بتقوى الله

- تعالى - في السر والعلن، وتحري ما هو الأقوى دليلًا وأرجح معنى، وأوصيه ألا ينساني من صالح دعواته في خلواته وجلواته.

هذا، وذلك ضحوة يوم الاثنين الثاني عشر من شهر صفر الخير سنة ١٣٥٧ في مكة المكرمة، وكتبه بقلمه عبد ربه وأسير ذنبه: محمد سلطان المعصومي الخجندي، المهاجر المجاور، والمدرّس بالمسجد الحرام ودار الحديث المكية»[١].

٣٧- الشيخ محمد حسن بن محمد بن حسن الشطي الحنبلي (١٢٩٧-١٣٨٢هـ)[٢]، استجاز منه المترجَم سنة ١٣٦٦هـ، فبعث إليه الشطي من دمشق بهذه الإجازة:

«الحمد لله الذي جعل الإسناد في الدين أنساب العلماء العاملين، وصلى الله تعالى على سيدنا محمد، وعلى آله الطيبين، وأصحابه التابعين، آمين. أما بعد:

فقد كتب إلينا الأخ العالم الفاضل: الشيخ سليمان بن عبدالرحمن الصنيع، من مكة المكرمة طالبًا أن نجيزه إجازةً عامة، ظنًّا منه بأننا أهلٌ للإجازة، فرأيتُ أن النزول عند رغبته وحسن ظنه والإجابة لطلبه على قلة بضاعتي أقرب للصواب، فأقول - وبالله التوفيق -:

قد أجزتُ الأخ المومأ إليه - أحسن الله إلينا وإليه - بأن يروي عني الفقه الحنبلي من كتبه المعتبرة، المتقدمة والمتأخرة بالشرط المعتبر عند أهل الأثر، كما أروي ذلك عن شقيقي المرحوم الشيخ عمر أفندي الشطي (م١٣٣٧)، عن والدي الشيخ محمد أفندي (م١٣٠٧). وأرويه عن عمي الشيخ أحمد أفندي

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (١٢٢).

(٢) انظر في ترجمته: نثر الجواهر (٣٥٣)، وله ترجمة ذاتية في الثمر الينيع (٢٦٠).

مفتي الحنابلة بدمشق (م١٣١٦هـ). وكلٌّ من والدي وعمي يرويه عن جدي شيخ الحنابلة بدمشق: الشيخ حسن الشطي، المتوفى سنة ١٢٧٤، وهو يرويه عن كل من الشيخ مصطفى بن سعد بن عبده الرحيباني السيوطي، مفتي الحنابلة بدمشق، المتوفى سنة ١٢٤٣، والشيخ غنام الزبيري النجدي، نزيل دمشق، المتوفى سنة ١٢٣٧، وهما عن العلامة الشيخ أحمد بن عبدالله البعلي، الدمشقي مولدًا ومسكنًا ووفاة، مفتي السادة الحنابلة بدمشق، المتوفى سنة ١١٨٩، وهو عن كل من: الشيخ أبي المواهب الحنبلي، مفتي دمشق، المتوفى سنة ١١٢٦، والشيخ عبدالقادر التغلبي، شارح كتاب دليل الطالب، المتوفى سنة ١١٣٥، وهما عن والد الأول الشيخ عبدالباقي البعلي الحنبلي، مفتي الحنابلة بدمشق، صاحب الثبت المشهور، المتوفى سنة ١٠٧١، وبقية السند إلى إمامنا المبجَّل أحمد بن محمد بن حنبل - رضي الله تعالى عنه - مذكورٌ فيه ومسطور.

هذا، والرجاء من الأخ المومأ إليه ألا ينساني من صالح دعواته في خلواته وجلواته، وعند بيت الله المحرّم، واللهَ أسأل أن يمدني وإياه بما أمدّ به أهل الإسناد، وهو حسبي ونعم الوكيل.

دمشق في ١٠ جماد الثاني، سنة ١٣٦٦هـ. كتبه الفقير إليه تعالى عزّ شأنه: محمد حسن بن محمد بن حسن الشطي الحنبلي، غُفر لهم»[١].

٣٨- الشيخ الرحلة المسند محمد عبدالحي بن عبدالكبير بن محمد بن عبدالواحد الكتاني الحسني الفاسي المالكي (١٣٠٢-١٣٨٢هـ)[٢]، سمع منه حديث الرحمة المسلسل بالأولية، والمسلسل بقراءة سورة الصف، ونال منه الإجازة العامة.

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (١٨١).

(٢) انظر في ترجمته: مقدمة كتابه فهرس الفهارس (١/ ٥)، الأعلام (٦/ ١٨٧)، الجواهر الحسان (٢/ ٥٨٠)، الدليل المشير (١٤٨)، معجم المعاجم (٢/ ٥٢٢).

وقد وصفه المترجم بقوله: «العالِم الكبير، والمحدِّث الشهير، حامل علم الإسناد في بلاد المغرب... صاحب الثبت الكبير المسمَّى «فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات»... وقد أجازني بجميع ما حواه، وكتب عليه بخطه وناولني إياه، وقد سمعتُ منه أيضًا النصف الأول من الأوائل السنبلية، بقراءة الشيخ عمر حمدان في المسجد الحرام، وقرأتُ عليه النصف الأخير منها، بعد أن أمرني بذلك بمحضر جمعٍ غفير من العلماء والعامة، بالمسجد الحرام»(١).

ولم نقف على نص الإجازة المشار إليها في نسخته الخاصة من فهرس الفهارس، ولا يظهر أن له إجازةً مكتوبة مستقلة من شيخه المذكور، ولكن العادة الجارية بينهم إذ ذاك أن يجيز شفاهًا لجميع من سمع عليه الأوائل السنبلية بها بخاصةٍ وبجميع مروياته بعامَّةٍ، ومن أراد الإجازة المكتوبة من الكتاني تبعه إلى منزله بمكة، كما حدّثني بذلك الشيخ المؤرّخ حمد بن محمد الجاسر (١٣٢٨ - ١٤٢١هـ)، وكان الشيخ حمد ممن حضر مجلس الكتاني بصحن المسجد الحرام سنة ١٣٥٧هـ(٢)، ونال الإجازة المكتوبة منه بمنزله، كما روى الشيخ حمد أيضًا عن مؤرّخ مكة ومسندها الشيخ عبدالستار الدهلوي، وهما شيخاه الوحيدان بالإجازة(٣).

---

(١) الثبت العالي الرفيع، بواسطة الثمر الينيع (٢٩٣)، وانظر منه (٤٨) في أثناء ترجمته الذاتية، وفيها النص على سماع المسلسلين المذكورين.

(٢) هكذا حدثني الشيخ حمد، والمعروف أن الكتاني قدم للحج في عامي ١٣٢٣و١٣٥١هـ، فلعل إجازته له في حجته الثانية، إلَّا أن نجد ما يثبت قدومه في عام ١٣٥٧هـ.

(٣) كان الشيخ حمد بن جاسر ممن تتلمذ على الشيخ سعد بن عتيق، وقرأ عليه كتاب التوحيد، وتتلمذ على علماء نجديين آخرين، غير أنه لم ينل الإجازة منهم، كما حدّثني بذلك بمنزله بتاريخ ١٣/ ١٢/ ١٤١٧هـ، وأجاز لي آنذاك بالرواية عنه شفاهًا بعد أن التمستها منه، وأفادني بأن إجازة الكتاني له مفقودة.

٣٩- الشيخ خليل بن محمد بن حسين بن محسن الأنصاري اليماني (١٣٠٤- ١٣٨٦هـ)[١]، التقى به بمكة لما قدم للحج سنة ١٣٦٥هـ، والتمس منه الإجازة، فكتب له ما نصه:

«الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فيقول العبد الفقير إلى الله الغني الباري: أبو محمد خليل بن محمد بن حسين بن محسن السعدي الخزرجي الأنصاري اليماني: إني حللتُ بمكة المكرمة البلد الأمين حاجًّا، واجتمعتُ بكثير من علمائها وفضلائها، وكان ممن اجتمع بي وزارني في بيتي: الفاضل الشيخ سليمان بن عبدالرحمن الصنيع، وقد أسمعني أطرافًا من موطأ الإمام مالك بن أنس إمام دار الهجرة - رواية يحيى بن يحيى - وصحيحي البخاري ومسلم، وسنن أبي داود، والنسائي، وجامع أبي عيسى الترمذي، وسنن ابن ماجه، ومستدرك الحاكم، وسنن البيهقي الكبرى، ومشكاة المصابيح، وطلب مني أن أجيزه بذلك، وبجميع مروياتي، ومسموعاتي، ومقروءاتي، ومجازاتي، ومؤلفاتي إجازةً عامةً تامةً مطلقةً، فأجبته إلى مطلوبه، وأسعفته بمرغوبه، وإن كنتُ لستُ أهلًا لذلك، ولكن تشبهًا بالأئمة السابقين الكرام:

وإذا أجزتُ مع القصور فإنني ... أرجو التشبّه بالذين أجازوا
السالكين إلى الحقيقةِ منهجًا ... سَبَقوا إلى درج الجنان ففازوا

فأقول - وبالله التوفيق -: إني قد أجزتُ الفاضل المذكور سليمانَ بن عبدالرحمن الصنيع بجميع مروياتي، ومسموعاتي، ومجازاتي، ومقروءاتي، ومؤلفاتي، وجميع ما تلقيته عن مشايخي إجازةً عامةً تامةً مطلقةً في جميع

---

(١) انظر في ترجمته: نزهة الخواطر (٣/ ١٢٢١).

العلوم، نقليّها وعقليّها، وسائر كتب التفاسير، والصحاح، والمسانيد، والمعاجم، وسائر دواوين الإسلام المفصّلة في أثبات مشايخنا الكرام، بل أجزتُه بجميع ما حوته أثبات شيوخي وشيوخهم فصاعدًا إلى النبي ﷺ، وجميع ما أجازني به جدّي الشيخ حسين بن محسن الأنصاري، فقد أجزتُه بجميع ذلك، وله أن يروي عني ويحدّث من شاء بما شاء، ويجيز من شاء بالشرط المعتبر عند المحدثين رحمهم الله تعالى. وإن جدي المذكور يروي عن السيد العلامة ذي المنهج الأعدل: حسن بن عبدالباري الأهدل، والإمام الحافظ الشريف محمد بن ناصر الحازمي، والقاضي العلامة أحمد بن محمد بن علي الشوكاني، ومفتي مدينة زبيد شيخ الإسلام نفيس الدين سليمان بن محمد بن عبدالرحمن الأهدل، وأخيه العلامة القاضي النور الساري محمد بن محسن بن محمد الأنصاري، وإن أسانيد والدي مدونةٌ في «سلسلة العسجد في ذكر مشايخ السند» و«الحطة بذكر الصحاح الستة» كلاهما للسيد صدّيق حسن خان، وكذلك في إجازة الشيخ أبي بكر بن محمد عارف خوقير، وغير ذلك من الإجازات الصادرة منه إلى علماء عصره، فقد ذكر فيها أسانيده مفصلةً، وهي في ثبته كذلك، وإني أوصي المجاز المذكور بتقوى الله في السر والعلن، ومتابعة السنن، وألا ينساني ومشايخي من صالح دعواته في كل حالاته، وفقنا الله لما يحبه ويرضاه، وسلك بنا وبه طريق النجاة، والحمد لله رب العالمين أولًا وآخرًا، ظاهرًا وباطنًا، وهو حسبنا ونعم الوكيل، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، وصلى الله على خير خلقه محمد وآله وصحبه أجمعين.

في الخامس والعشرين من شهر ذي الحجة حُرِّر سنةَ خمس وستين وثلاثمئة بعد الألف. أملاه المجيز الحقير: أبو محمد خليل بن محمد الحسن الخزرجي الأنصاري»[1].

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (١٣٨).

٤٠- الشيخ محمد يحيى بن أمان بن عبدالله الكتبي (١٣١٢-١٣٨٧هـ)[(١)]، استجاز منه المترجَم بمكة سنة ١٣٦٥هـ، فكتب له الإجازة الآتية:

«الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، القائل: «من يرد الله به خيرًا يفقهه في الدين»، وعلى آله وصحبه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين. أما بعد:

فقد سألني الشيخ سليمان الصنيع أن أكتب له إجازةً بجميع مروياتي عن مشايخي، قراءةً وسماعًا، إجازةً عامةً مطلقةً في جميع العلوم. وفي الحقيقة لستُ أهلًا لأن أجيز، ولكنه - عافاه الله - أحسن الظن بي، فأحببتُ أن أجيبه على طلبه وتحسين ظنه، فأقول - وأنا الفقير إلى ربه الحنان: محمد يحيى - ابن الشيخ أمان -:

قد أجزتُ الشيخ سليمان بن عبدالرحمن بن محمد الصنيع بجميع ما أجازني به مشايخي الكرام، كالشيخ صالح كمال، والشيخ علي كمال، والشيخ عبدالرحمن الدهان، والشيخ أسعد الدهان، والشيخ أبوحسين المرزوقي، من فقهٍ، وتفسيرٍ، وحديثٍ، وأصولِ الحديثِ والفقهِ، وعلومِ الأدب. فأجزتُه بأن يروي عني الصَّحيحينِ والسنن الأربعة، والموطأين، وشرح معاني الآثار لأبي جعفر الطحاوي، والآثار لأبي يوسف، والآثار للإمام محمد، وبمصنفي في الفقه، وهو شرح متن الإسقاطي، وفي الأصول، وهو شرح اللمع لأبي إسحاق الشيرازي، وأصول التفسير، وهو شرح منظومة التفسير، إجازةً عامةً تامةً مطلقة. وأوصيه ونفسي بتقوى الله تعالى، وألا ينساني من صالح دعواته. وفق الله الجميع لما يحبه ويرضاه آمين. حُرِّر في ربيع الثاني، عام خمس وستين بعد الثلاثمئة والألف. كاتبه، الراجي عفو ربه الحنان: محمد يحيى ابن الشيخ أمان»[(٢)].

---

(١) انظر في ترجمته: الجواهر الحسان (١/ ٢٠٠)، الدليل المشير (٣٩٨)، أعلام المكيين (١/ ٢٣٠).

(٢) الملحق (١): الوثيقة (١٨٤).

٤١- الشيخ محمد العربي بن التباني بن الحسين بن عبدالرحمن بن يحيى بن مخلوف الجزائري المكي (١٣١٣-١٣٩٠هـ)[(١)]، استجاز منه بمكة سنة ١٣٦٥هـ، فكتب له ما نصه:

«الحمد لله.. بفتح الأمصار العظيمة أجاز أهل عكاظ وذي المجاز، وأيدهم بالبراهين الساطعة وفهم دقائق الإعجاز، والصلاة والسلام على من منح كنوز الحقائق الربانية حتى علا ذروة كل مجاز، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه ما ذب أهل الحق عن الحقيقة باطلَ المجاز، وبعد:

فإن الفاضل المحترم، الأخ في الله: الشيخ سليمان بن المحترم الشيخ عبدالرحمن بن محمد الصنيع قد حسن ظنه بي، فانتجع أرضًا ممحلة، ولما لم أجد مناصًا من إسعافه بمطلوبه كتبتُ له هذه النبذة، جريًا على السَّنن المشهور بين كرام مشايخ المأثور، فأقول:

قد أخذتُ العلم تحصيلًا عن جلة من المشايخ، أجلّهم بالمدينة ثلاثة:

الأول: شيخنا العلامة المحقق حمدان بن حمد الونيسي القسنطيني، وقد تلقى العلم عن أشياخ بلده، أجلّهم: شيخه المشهور بالمغربي، كما أجازه كثيرٌ من أعيان المشارقة، وقد أجازني - رحمه الله تعالى - إجازةً عامة وخاصة في الصحاح الست، والموطأ، وكتب الفقه، سنة ستٍّ وثلاثين وثلاثمئة وألف بمكة بخطه، وفي أول سبع وثلاثين توفي بالمدينة.

والثاني: شيخنا العلامة النحرير، المحقّق المدقّق: الشيخ محمد العزيز الوزير التونسي، وهذا قد أخذ العلم عن مشايخ كثيرين بتونس، أجلّهم: شيخ الإسلام الشيخ عمر بن الشيخ ثم الشيخ سالم أبو حاجب.

---

(١) انظر في ترجمته: الجواهر الحسان (١/ ٢٦٣)، أعلام المكيين (٢/ ٦٧٤)، الكواكب الدراري (٨٢).

والثالث: العالم الصالح، الحافظ الفقيه، شيخي أحمد بن محمد خيرات التندغي الشنقيطي، وقد تلقى العلم ببلاده شنقيط عن خاله وعن غيره، وتوفي هذان الشيخان الجليلان - الوزير والتندغي - سنة ستٍّ وثلاثين، ولم آخذ عنهما إجازة.

وبمكة أيضًا: عن خاتمة المحققين العلامة الشيخ عبدالرحمن بن أحمد الدهان، ولم أستجزه.

وقد أجازني فيما كتبه إلي من مدينة فاس سنة اثنين وخمسين وثلاثمئة وألف: العلامة المسند المحدِّث المحقِّق محمد بن محمد بن عبدالقادر السودي القرشي، إجازةً عامةً في الصحاح الست، وموطأ الإمام مالك وغيرها من الكتب، فمن ذلك ما حدثني به عن موطأ الإمام مالك قال: أرويه عن شيخي شيخ الإسلام خاتمة المحدثين بالديار المغربية في وقته الثبت المعمّر المشارك المتفنّن: أبي العباس أحمد بن الطالب القرشي السودي، المتوفى عام ١٣٢١ عن ٨١ سنة، عن شيخه، شيخ الجماعة، العلامة المحدّث بدر الدين الحموي المتوفى عام ١٢٦٤، عن شيخ الإسلام العلامة التاودي بن الطالب القرشي السودي، توفي عام ١٢٠٩، عن شيخ الإسلام العلامة المحدّث محمد بن عبدالسلام البنَّاني، عن شيخ الإسلام المحقق مَحمد - فتحًا - بن عبدالقادر الفاسي المتوفى عام ١١١٦، عن والده شيخ الجماعة عبدالقادر بن علي بن يوسف الفاسي، توفي عام ١٠٩٦، عن عمه العلامة أبي زيد عبدالرحمن بن محمد الفاسي، توفي عام ١٠٣٦، عن الإمام القصّار، توفي عام ١٠١٢، عن الجنوي، عن سقين العاصمي، عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري، عن ابن الفرات، عن ابن جماعة، عن أبي جعفر بن الزبير، عن أبي الخطاب بن خليل، عن ابن زرقون، عن الخولاني، عن الطلمنكي، عن أبي عيسى يحيى، عن عمه الحافظ يحيى بن يحيى الليثي المغربي الأندلسي، عن الإمام مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

ولي إجازاتٌ كلها تدور على مشايخ الحديث المشهورين في زمانهم، كالنخلي، والبابلي، وعبدالله بن سالم البصري، وأبي مهدي عيسى الثعالبي، وشاه ولي الله الدهلوي، ملخّص جلّها في ثبت الشيخ الأمير، وقد لُخّص غالب ذلك أيضًا في ثبت شيخنا محدّث الحجاز في زمنه: فالح بن محمد الظاهري المسمّى «حسن الوفا لإخوان الصفا».

وقد أجزتُ الأخ المذكور بما أجازني به مشايخي، وأوصيه ونفسي الأمارة بتقوى الله التي أمر الله بها عباده ﴿وَلَقَدْ وَصَّيْنَا ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنِ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ﴾ [النساء:١٣١]، هذا جهد المقل، والله يعلمنا ما جهلنا، وينفعنا بما تعلمناه.

كتبه بيده العبد الفاني: محمد العربي بن التباني بن الحسين الواحدي، المغربي ولادةً ونشأةً، المدني المكي هجرةً وإقامةً، تجاوز الله عن سيئاته، حامدًا مصليًا.

كُتب في يوم الخميس الموافق ١٨ في ربيع الثاني عام ١٣٦٥ للهجرة النبوية»[١].

٤٢- الشيخ محمد بن عبدالرزاق بن حمزة المصري ثم المكي (١٣٠٨-١٣٩١هـ)[٢]، وهو من أكثر مشايخ المترجَم نفعًا له، وكان هو أكثر من لازمه، فقرأ عليه غالب الأمهات الست: صحيح البخاري من أول كتاب العِلم إلى آخر تفسير سورة آل عمران، قراءةَ بحثٍ وتحقيق، وغالبَ صحيح مسلم ما عدا قطعةً يسيرة من أوله، قراءةَ بحثٍ وتحقيق في المسجد الحرام، وكان بيد الشيخ في قراءة البخاري: فتح الباري،

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (١٣٢).

(٢) انظر في ترجمته: الأعلام (٦/ ٢٠٣)، الجواهر الحسان (١/ ٣٥٦)، أعلام المكيين (١/ ٣٩٧).

وفي قراءة مسلم: شرح النووي، وكان يقرأ مواضعَ الحاجة منهما عند التقرير. وقرأ عليه سنن أبي داود من أوله إلى نهاية كتاب المناسك، مع مراجعة معالِم السنن للخطابي وعون المعبود للعظيم آبادي، وكذلك جامع الترمذي من أوله إلى نهاية كتاب المناسك مع مراجعة تحفة الأحوذي، كل ذلك قراءةَ بحثٍ وتحقيق، متنًا وإسنادًا، مع الكشف عما يحتاج إلى مراجعة الأسانيد من كتب الرجال والأطراف، وسمع عليه تفسير ابن كثير بتمامه، وما تضمنه من كتاب فضائل القرآن، وبعضًا من تفسير ابن جرير، وزاد المعاد لابن القيم من أوله إلى فصل في هديه في الجهاد والغزوات، وهو ثلث الكتاب، وذلك بقراءة الشيخ محمد نور حسين الجماوي، إلا بعض مجالس بقراءة المترجَم، وبمثله قرأ الربع الأول من كتاب مدارج السالكين، كما سمع بعضًا من كتاب الكبائر للذهبي، وكذلك كتاب مدارك المرام في مسالك الصيام للقسطلاني، وقرأ عليه قراءة بحث وتحقيق كامل كتاب شرح الطحاوية لابن أبي العز، والحموية لابن تيمية مرات، واختصار علوم الحديث لابن كثير، وغير ذلك[1]. ونال منه الإجازة بعامة مروياته. يقول المترجَم في ثبته:

«**قد رويتُ عن مشايخ معمَّرين، مشهورين بعلو الإسناد، فمنهم**: الشيخ العالِم الفاضل، المحقِّق الكامل، الشيخ محمد بن عبدالرزاق آل حمزة، المصري أصلًا، المكي مهاجرًا، وقد لازمتُه ملازمةً تامة، وقرأتُ عليه غالب الأمهات الست، وتفسير ابن كثير، وسمعتُ عليه كثيرًا من كتب العقائد السلفية، وذاكرني وذاكرته كثيرًا، وأجازني بجميع مروياته ومسموعاته، وهو يروي عن الشيخ العالم أبي بكر بن محمد عارف بن عبدالقادر خوقير، بجميع ما حواه ثبته المسمَّى «مسند الأثبات الشهيرة»، وعن الشيخ عبيدالله بن الإسلام السندي

(١) الترجمة الذاتية، بواسطة الثمر الينبع (٤٦).

ثم الدهلوي، وعن الشيخ علي فالح الظاهري الحجازي بما حواه ثبت والده المسمى «حسن الوفا لإخوان الصفا»، وعن الشيخ عبدالله بن محمد غازي، وعن الشيخ عبدالستار بن عبدالوهاب الصدِّيقي الكتبي. وقد شاركتُه في الرواية عن جميع هؤلاء المشايخ المذكورين»[(١)]. ولم نقف على نص إجازة الشيخ ابن حمزة للمترجَم.

٤٣- الشيخ عبدالله بن عبدالكريم بن محمد الجِرافي الصنعاني (١٣١٩-١٣٩٧هـ)[(٢)]، وقد أجاز المترجَم باستدعاء من صديقه المؤرخ الشيخ محمد زبارة الذي أوصل خطاب الاستجازة للجرافي، وأرسل بالجواب إلى المترجَم، تتضمن إجازةً مؤرخة سنة ١٣٦٦هـ، ونص إجازته:

«الحمد لله، وسلامٌ على عباده الذين اصطفى. وبعد:

فإن الأخ الفاضل، جارَ حرم الله: الشيخ سليمان الصنيع رغب أن يتصل سنده في الكتب العلمية بسند مشايخ علماء اليمن؛ ليضم ذلك إلى ما حازه سابقًا من الأسانيد المدونة في الأثبات المشهورة، فطلب مني إجازةً، وكتب - حماه الله - إليَّ من مكة إلى صنعاء، وباحثني مباحثةً علمية مشكورة، فأجزته، وبعثتُ بها إلى مكة المشرفة، وأجبتُ عليه، ثم قدّر الله - سبحانه وتعالى - الاتفاقَ به بمصر القاهرة، في ليلة ١٤ شعبان سنة ١٣٦٦، فابتهجتُ بلقائه، وشكرتُ عاطفته وشمائله، والتمس أخيرًا أن أكتب له عجالةً في الإجازة، إشفاقًا ألا يكون الوقوف منه على الإجازة الأولى، فأجبته إلى ذلك، وإن كنت قصير الباع، ولست من أهل هذا الناد، ولكن للتشبه بمن التشبه بهم فلاح:

(١) الثبت العالي الرفيع، بواسطة: الثمر الينيع (٢٨٩).

(٢) انظر في ترجمته: هِجر العلم ومعاقله باليمن (١/ ٣٦٨)، الكواكب الدراري (٢٣٣)، معجم المعاجم (٢/ ٥٦٨).

أحبُّ الصالحين ولستُ منهم ولكنْ كي أنالَ بهم شَفاعة
وأبغضُ مَن بضاعته المعاصي وإن كنّا سواءً في البضَاعة

وأقول: قد أجزتُ الأخ المحترم أن يروي عني ما اتصل إليَّ من الأسانيد العلمية من جهة مشايخي الأعلام، وهم كثيرون:

أعدِّدُ منهم لا أعدّ جميعَهم ومَن رامَ عدَّ الشهْبِ لم تتعدَّدِ

منهم، وأحقهم بالتقديم من لازمته طويلًا، وأخذتُ عنه كثيرًا، شيخنا الفاضل الحجة المرحوم: الحسن بن علي بن محمد العمري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ المولود تقريبًا سنة ١٢٦٥، المتوفى في شوال ١٣٦١.

ومنهم: القاضي الحافظ جمال الدين علي بن حسين المغربي المتوفى سنة ١٣٣٧، وهو من بيت معمور بالعلم والمعارف، وجدّه القاضي الشهير الجهبذ الحسين بن محمد المغربي توفي سنة ١٣١٤، ومؤلَّفه «البدر التمام شرح بلوغ المرام» اختصره السيد البدر المنير محمد بن إسماعيل الأمير في كتابه «سبل السلام شرح بلوغ المرام».

ومنهم: المولى شيخ الإسلام القاضي جمال الدين علي بن علي بن أحمد اليماني، ومولده تقريبًا سنة ١٢٧٣، وتوفي سنة ١٣٥٠، وكان محققًا متقنًا، يحفظ عن ظهر قلب كثيرًا من المختصرات، كالأزهار في الفقه، والغاية في الأصول، والتلخيص، والشافية، والكافية، والشاطبية، وما زال يدرّسها من أيام الشباب إلى أن وافاه الحمام.

ومنهم: المولى الحلاحل، سيف الإسلام أحمد بن قاسم حميد الدين - رحمه الله تعالى - ووفاته سنة ١٣٥٣.

ومنهم: المولى المتقن المحقق إمام الأصول والفروع رئيس مجلس الاستئناف في التاريخ زيد بن علي الديلمي، ومولده في شعبان سنة ١٣٨٤.

ومنهم بالإجازة: مولانا خليفة العصر، وزينة الدهر، الإمام المتوكل على الله رب العالمين، يحيى بن محمد حميد الدين - أيده الله بعزيز نصره - ومولده في شهر ربيع الأول سنة ١٣٨٦:

لئن تأخر في الأزمان مولدُه ... فهو المجلى على آبائه الغرر

هذا، ولنذكر بعض الطرق إلى بعض الأثبات المشهورة، فمنها: إتحاف الأكابر بإسناد الدفاتر للقاضي الحجة شيخ الإسلام محمد بن علي الشوكاني، فأرويه بالإجازة مع ما اشتمل عليه، عن شيخنا الحسين بن علي العمري، عن شيخه السيد الفاضل محمد بن إسماعيل الكبسي وعن شيخه السيد العارف محسن بن عبدالكريم بن إسحاق، عن المؤلف شيخ الإسلام.

ويرويه شيخنا، عن القاضي الفاضل عبدالملك بن حسين الآنسي، عن شيخه ولد المؤلف القاضي الحجة أحمد بن محمد الشوكاني، عن أبيه.

ويقول القاضي أحمد في إجازته للقاضي عبدالملك شعرًا:

أجزتك يا عبدالمليك بكل ما ... تجوز رواياتي له في الدفاتر
وكل أسانيدي حواها مؤلَّف ... غدا عند ظني تحفةً للأكابر

ويرويه القاضي عبدالملك أيضًا عن شيخه القاضي الفاضل عبدالرحمن بن محمد العمراني، عن شيخه والده القاضي الحافظ محمد بن علي العمراني، عن المؤلف، وفي هذا كفاية.

وأرجو من المجاز - حماه الله - ألا ينساني من دعواته الخيرية، سيما في المحلات المقدسة، وكما قيل:

ولست بشارطٍ شرطًا لأني ... رأيتُك فوقَ شرطي واقتراحي

وحُرِّر في ليلة النصف من شعبان سنة ١٣٦٦.

كتبه بقلمه أحقر الورى: عبدالله بن عبدالكريم الجرافي، وفقه الله»[١].

٤٤- الشيخ محمد يوسف بن محمد زكريا الحسني البنّوري الفشاوري الأفغاني ثم المكي (١٣٢٦-١٣٩٧هـ)[٢]، قدم مكة حاجًّا سنة ١٣٥٦هـ، فالتمس منه المترجَم الإجازة، فكتب له ما نصه:

«الحمد لله الذي تسلسلت نعمه المتواترة، واتصلت بكل قوي وضعيف بطرق غريبة وعزيزة متضافرة، وأوفى صلوات وأزكى تسليمات على سيدنا محمد الذي أُسندت إلينا مآثره وآثاره، وأُرسلت في العالمين بركاته وأنواره، وعلى آله مصابيح الدجى، وصحبه نجوم الهدى، ما تُروى أحاديث البخاري، ويهتدي بنجومه الساري. أما بعد:

فلما شرّفني الله - سبحانه وتعالى - من كرمه بزيارة بيته الحرام، اجتمعت مع المحترم الفاضل: الشيخ سليمان بن عبدالرحمن الصنيع المكي، فوجدته والحمد لله مشغوفًا بالعلم وأهله، مولعًا بالأحاديث النبوية، ومقتفيًا آثار السلف ومآثر الكرام، فسرني لقياه أي سرور، وزادني رغبة للقائه بكل نشاط وحبور، فاستجازني بأسانيد شيخنا إمام العصر الشاه محمد أنور الكشميري ثم الديوبندي - رحمه الله - فأحجمتُ عنه حيث لم أكن أهلًا لذلك، بيد أن إلحاحه عليّ، وولوعه بالحديث وأسانيده، وشغفه بالاتصال بالشيخ حثّني على إجابته بعد أيام.

وليعلم أن للشيخ أسانيدَ، منها: عن شيخه مسند الوقت الشيخ محمود حسن الديوبندي المدعو بشيخ الهند - رحمه الله - وعن القطب العارف، المحدّث الجهبذ: الشيخ رشيد أحمد الكنكوهي، عن المحدث الشهير الشاه عبدالغني بالإسناد المثبت في اليانع الجني في أسانيد الشيخ عبدالغني.

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (١٤١).

(٢) انظر في ترجمته: مقدمة كتابه معارف السنن (١/ د) بقلم د. عبدالرزاق إسكندر.

ومنها: عن الشيخ المحدّث الشيخ محمد إسحاق الكشميري ثم المدني، عن الشيخ نعمان الآلوسي، عن والده أعلم أهل عصره مفتي بغداد الشيخ محمود الآلوسي صاحب روح المعاني.

ومنها: عن الشيخ حسين الطرابلسي الحبر، صاحب الرسالة الحميدية، بإسناده إلى الشيخ محمد أمير المصري، والشيخ السيد أحمد الطحطاوي المصري، محشي الدر المختار وغيره.

فأجزتُه بهذه الأسانيد كلها، كما أجازني بها شيخي - رحمه الله - ووفقه الله وإياي لاتباع سنة نبيه ﷺ وهديه وهُداه، كما يحبه منا ويرضاه، وختم لنا بالحسنى على محبة الحديث وأهله، بقوته وحوله، ولا حول ولا قوة إلا بالله، وصلى الله - تعالى - على إمام الخير، رسول الله محمد، وآله وصحبه، وتابعيه وعلماء أمته وصلحاء زمرته، ما يشتفي القلوب السقيمة بصحاح أحاديثه وكلماته، ويتعلّل السقام بنفحات القبول ونسماته.

وأنا الأحقر: محمد يوسف البنوري الفشاوري الأفغاني، نزيل مكة زادها الله تعظيمًا. يوم الأربعاء الثلاثين من ذي الحجة الحرام، سنة ست وخمسين وثلاثمئة بعد الألف، من الهجرة النبوية، على صاحبها الصلاة والتحية»[(١)].

٤٥- الشيخ محمد تقي الدين بن عبدالقادر الهلالي الحسيني الشامي المغربي (١٣١٢-١٤٠٧هـ)[(٢)]، التمس منه الإجازة، فأملاها بجدّة سنة ١٣٧٦هـ، ونصها:

(١) الملحق (١): الوثيقة (١٢٠).

(٢) انظر في ترجمته: علماء ومفكرون عرفتهم (١/ ١٩٣)، نثر الجواهر (٢٠٣٢)، وله ترجمة ذاتية كتبها للصنيع كما في الثمر الينيع (٢٨٢).

«الحمد لله الذي أجاز من شاء من عباده في سبيل الرشاد، وسلك بهم طريق خير العباد، الكفيل بسعادة المبدأ والمعاد، والصلاة والسلام على من أخرج الله به الناس من الظلمات إلى النور، وأنزل عليه كتابه هُدى للناس وشفاءً لما في الصدور، وعلى آله وأصحابه الآخذين بعزائم الأمور، ومن تبعهم بإحسان بلا زيد ولا نقصان إلى يوم البعث والنشور. أما بعد:

فإن الأخ في الله، الولي لذات الله، الشيخ سليمان بن عبدالرحمن بن محمد، من آل صنيع - وهو من المشتغلين بعلوم الكتاب والسنة المطهرة ووسائلها، الباذلين كل جهد في تحقيق مسائلها - سألني أن أجيزه رواية ما أخذته عن أستاذنا العلامة، الزاهد الورع، السالك في ذلك سبيل السلف الصالح: عبدالرحمن بن عبدالرحيم المبارك فوري الهندي - تغمده الله برحمته وأسكنه فسيح جنته، فها أنا ذا أجيزه رواية مؤلفات شيخنا المذكور، كتحفة الأحوذي، قراءةً لكثير منه عليه، وإجازةً لسائره، وككتاب القراءة خلف الإمام كذلك، وكثلاثيات البخاري كلها قراءةً عليه، وأوليات سعيد سنبل، قراءةً عليه، وسائر كتبه كعون المعبود شرح سنن أبي داود، وهو أحد مؤلفيه، كما أخبرني بذلك مشافهةً، وجميع مروياته المذكورة في جزء «المكتوب اللطيف» عن خاتمة المحققين، الشيخ نذير حسين، بالأسانيد المذكورة بالإجازة الخاصة والعامة في الكتاب المشار إليه. وأوصيه بتقوى الله، والتواضع لطلبة العلم، وإكرامهم بقدر الطاقة، وأن يقول فيما لا يدريه: لا أدري. وأسأل الله أن يوفقنا جميعًا لاتباع خير الخلف، والسابقين الأولين من المهاجرين والأنصار، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

أملاه الفقير إلى الغني: محمد تقي الدين بن عبدالقادر الهلالي المغربي، كان الله له وليًّا، في مدينة جدة، لسبع خلون من المحرم، فاتح سنة ١٣٧٦هـ، وكتبه: عبدالمؤمن الهلالي بإملاء والده»[(١)].

(١) الملحق (١): الوثيقة (١٧٤).

هذه هي نصوص الإجازات التي نالها المترجَم مما أمكن الوقوف عليه، ويُلحظ أنها وقعت في المدة ما بين سنة ١٣٥١هـ إلى سنة ١٣٧٦هـ، وتوالت استجازاته بشكل واضح في عامي ١٣٦٥و١٣٦٦هـ حيث تحصّل - تقريبًا - على نصف إجازاته في هذين العامين.

وقد قرأ على جماعةٍ من علماء الحرم المكي المسنِدِين، ولم يظهر إن كانوا قد أجازوه، مع احتمال وقوع ذلك. ومن هؤلاء:

١- الشيخ الفقيه عبدالله بن علي بن محمد بن حميد الحنبلي (١٢٩٠-١٣٤٦هـ)[١].

٢- الشيخ أحمد بن علي بن حسن النجار الطائفي (١٢٧٢-١٣٤٧هـ)[٢].

٣- الشيخ المسند حبيب الله بن عبدالله بن أحمد ما يأبى الشنقيطي المدني ثم المكي (١٢٩٥-١٣٦٣هـ).

٤- الشيخ عيسى بن محمد رواس المكي (١٢٩٦-١٣٦٥هـ)[٣].

٥- الشيخ عبدالله بن حسن بن حسين آل الشيخ (١٢٨٧-١٣٧٨هـ).

٦- الشيخ محمد بن علي بن تركي (١٣٠٠-١٣٨٠هـ).

٧- الشيخ أحمد بن حامد الهرساني المكي الحنفي (١٣٠٩-١٣٩٥هـ)[٤].

---

(١) انظر في ترجمته: تسهيل السابلة (٣/ ١٧٨٥)، علماء نجد خلال ثمانية قرون (٤/ ٣٣٨)، روضة الناظرين (١/ ٣٨٤)، الأعلام (٤/ ١٠٨).

(٢) انظر في ترجمته: الدليل المشير (٥١)، سير وتراجم (٥١)، الأعلام (١/ ١٨٣).

(٣) انظر في ترجمته: الدليل المشير (٣٣٧)، الجواهر الحسان (١/ ٣٩٦)، سير وتراجم (٢٤٣)، أعلام المكيين (١/ ٤٥٧).

(٤) انظر في ترجمته: الجواهر الحسان (٢/ ٥٧٢).

وهؤلاء ذكرهم ضمن شيوخه في ترجمته الذاتية، ولم يشر فيها إلى روايةٍ له عنهم.

ويذكر المترجَم عن نفسه - بعد أن ساق أسماء شيوخه - أنه «جالس كثيرًا من أهل العلم: من أهل نجد، ومصر، والشام، والهند، والمغرب، واليمن، والعراق، والموصل في أيام المواسم، وذاكرهم وذاكروه»(١)، ولم نقف إلا على أسماء المذكورين.

كما أنه كاتب مستجيزًا المحدِّث الهنديَّ الشيخَ عبدالرحمن بن عبدالرحيم بن بهادر المباركفوري (١٢٨٣-١٣٥٣هـ) في رسالةٍ بعثها إليه في الثامن عشر من ربيع الآخر سنة ١٣٥٣هـ، ونصّها:

«من مكة المكرمة في ١٨ ربيع ثاني سنة ١٣٥٣ إلى بلدة مباركفور.. من سليمان بن عبدالرحمن الصنيع إلى حضرة العلّامة الكبير المحدِّث الشهير الإمامِ الحافظ الشيخِ عبدالرحمن المباركفوري سلمه الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أما بعد:

فأكتب لكم هذا من أم القرى مهبط الوحي، والشوقُ إلى رؤيتكم والاغتراف من بحر علومكم من زمن بعيد يغمر جوانحي ويكاد يفيض على عواطفي، فأسأل الله أن يمن عليَّ بالاجتماع بشخصكم الكريم. لنحظى بالاكتساب من فيض علومكم وجميل معارفكم.

هذا، وإن أول ما وقع في يدي مؤلفكم العظيم «أبكار المنن في تنقيد آثار السنن» فاشتريته برغبة عظيمة وأكببتُ عليه مطالعةً من أوله إلى آخره، حتى إني قرأتُه ست مرات! وكنت معجبًا به غايةَ الإعجاب لما فيه من نصرة سنة سيد ولد عدنان، فجزاكم الله عن الإسلام خيرًا، وأطال عمركم ونفع بكم الناس.

---

(١) ترجمته الذاتية في الثمر الينيع (٤٩).

وفي كل سنة ننتظر خروج الجزء الثاني من المطبعة، وإني آسف لعدم صدوره، ولكن قد عوضنا الله بصدور مؤلفكم الكبير، أعني شرح جامع الترمذي الذي ما ترك شاردةً ولا واردة إلا حواها، وقد فرحنا به كثيرًا، ونحمد الله على ظهوره؛ لأنه طالما تمنى أهل السنة ومحبو الحديث طبعَ شرحٍ لجامع الترمذي، وقد أقررتم به أعين الذين آمنوا ودحضتم به زبالات آراء الرِّجال، والحمد لله على إفضاله. هذا، وإني كل سنة أسأل عنكم القادمين من علمائكم أهل الحديث، وأسألهم عن أحوالكم وعن صدور أجزائه الباقية، وآخر من اجتمعت به الشيخ الذي أرسلتم معه نسخة الملك الإمام عبدالعزيز بن السعود، وإني الآن نسيتُ اسمه، وكذلك المولوي إسماعيل التونكي، وقد أقام بمكة هذه السنة، وهو الآن بالمدينة، وكذلك المولوي أحمد دهلوي.

هذا، وإني قد شرعتُ في قراءة جامع الترمذي مع شرحكم عليه في المسجد الحرام، وذلك في أوائل ربيع أول، فأرجو أن تتكرموا علي بالإجازة لأرويه عنكم، وأرجو أن تكون الإجازة بجميع مروياتكم من منقول ومعقول وفروع وأصول، وبجميع ما لكم من المؤلفات إجازةً عامةً تامةً مطلقة، ولكم مني جزيل الشكر والدعاء لكم عند بيت الله الحرام، كما أسألكم الدعاء لي أن يرزقني العلم النافع والعمل به، وأن يوفقني لنصرة سنة سيد الأنام ﷺ، وأرجو أن تكون الإجازة مفصَّلةً بأسانيدكم، ويكون تسليمها إلى محبنا المولوي عبدالوهاب عبدالجبار دهلوي إن كان وصل إلى طرفكم، وإن لم يصل إلى طرفكم فيكون إرسالها إلى محلهم في دهلي ببيت عبدالجبار دهلوي. هذا، وأرجو أن تكتبوا لي إجازةً على نسخةٍ من جامع الترمذي مع شرحه تحفة الأحوذي مذيلةً بختمكم، وذلك يكون بمؤلفكم هذا مع الإشارة إلى الإجازة العامة الأخرى التي على حِدَة. وقد أوصيتُ الشيخ عبدالوهاب المذكور أن يدفع لكم قيمة النسخة من تحفة الأحوذي غير مجلدة، وأسأل الله – تعالى – أن ييسر

لكم طبعه، وأن يطيل عمركم في طاعة الله ونفعِ عباده، كما أسأله - تعالى - أن ييسر لكم الحجَّ هذا العام ولتجتمعوا بإخوانكم بمكة، حيث إنهم شغوفون على الاجتماع بكم يسر الله لكم ذلك آمين. هذا، وإني أكتب اسمي في ذيله ليكون عندكم معلومًا موضحًا. هو: سليمان بن عبدالرحمن بن محمد بن علي بن عبدالله بن حمد الصنيع النجدي أصلًا المكي مولدًا ونشأة.

هذا ما لزم رفعه وأرجو إبلاغ سلامي لجميع إخواننا الذين بطرفكم من أهل الحديث، ومن هنا الشيخ عبدالله بن حسن آل الشيخ رئيس القضاة، والشيخ محمد بن عبداللطيف آل الشيخ، والشيخ عبدالظاهر أبو السمح خطيب الحرم المكي، وشيخنا المحدث الشيخ محمد عبدالرزاق آل حمزة المصري، والباري يحفظكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. من محبكم الداعي لكم»[(١)].

ولم نقف على ذكر إجازةٍ وصلت إليه من الشيخ المذكور، ومن المعلوم أن المباركفوري قد توفي في السادس عشر من شوال من السنة المذكورة[(٢)]، فلعل الرسالة وصلت إليه بُعيد وفاته، أو أن أمراضه الأخيرة حبسته عن كتابة الإجازة.

تلاميذه:

لم يتصدَّر المترجَم للتدريس بشكل بارز في الحرم المكي، وإنما عقد دروسًا يسيرة نظرًا لانشغاله بمهماتٍ أخرى، وقد أخذ عنه جملةٌ من التلامذة، وممن روى عنه:

١- الشيخ يحيى بن محمد بن لطف شاكر الأهنومي (١٣٠٥-١٣٧٠هـ)[(٣)]، وقد نال من المترجَم إجازةً حافلة سنة ١٣٥٦هـ،

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (١١٠).

(٢) انظر: نزهة الخواطر (٣/ ١٢٧٢).

(٣) انظر في ترجمته: هجر العلم ومعاقله باليمن (٤/ ٢٠٨٨)، معجم المعاجم (٢/ ٤٩٠).

وتمثّل ثبت المترجَم بأسانيده، وقد سماها «الثبت العالي الرفيع في إسناد أهل العلم والتوقيع»، ونص إجازته - بعد البسملة -:

«الحمد لله الذي تواتر علينا فضله وإحسانه، الواصل إلينا برّه وامتنانه، والصلاة والسلام على من صح سند كمالاته، وتسلسل إلينا مرفوع ما وصل من هباته، وعلى آله وأصحابه وناصريه وأحزابه. أما بعد:

فأقول - وأنا الفقير إلى الله العبدُ الوضيع: سليمان بن عبدالرحمن بن محمد بن علي الصنيع -: إنه قد طلبَ مني العالِم الأخ في الله والمحب في ذاته: الشيخ يحيى بن محمد بن لطف شاكر الأهنومي بلدًا، السلفي عقيدةً ومذهبًا أن أجيزه في الستة الكتب المشهورة وغيرها من كتب السنة المنصورة، لما علم أنه قد أجازني عدة من العلماء الأجلّة النحارير الأدلّة، وأنا أحق أن أُجاز لأني لستُ من فرسان هذا الميدان لا في الحقيقة ولا في المجاز، لكن لما كانت الموافقة من أصول المصادقة أسعفته إلى ما أراد مستمدًّا من فيض رب العباد، وقد جاء في كثير من الروايات رواية الأكابر عن الأصاغر، فحرّرتُ هذه السطور امتثالًا لإشارة الفاضل المذكور، ورغبةً في تجديد المآثر، والتشبّه بالأكابر قائلًا:

قد أجزتك أيها الفاضل المذكور إجازةً مطلقةً خاصةً محرّرة بشروطها المعتبرة عند أهلها الكرام البررة، بجميع ما تجوز لي روايته، قراءةً وسماعًا وإجازةً، عمن لقيتُه في الحرمين الشريفين، أو كاتبته من أهل البلدان الأخرى، أن تروي عني جميع ما ذُكر، فقد رويتُ عن مشايخ معمّرين، مشهورين بعلو الإسناد، فمنهم:

الشيخ العالِم الفاضل، المحقِّق الكامل، الشيخ محمد بن عبدالرزاق آل حمزة، المصري أصلًا، المكي مهاجرًا، وقد لازمتُه ملازمةً تامة، وقرأتُ عليه غالب الأمهات الست، وتفسير ابن كثير، وسمعتُ عليه كثيرًا من كتب العقائد السلفية، وذاكرني وذاكرته كثيرًا، وأجازني بجميع مروياته ومسموعاته، وهو

يروي عن الشيخ العالم أبي بكر بن محمد عارف بن عبدالقادر خوقير، بجميع ماحواه ثبته المسمَّى «مسند الأثبات الشهيرة»، وعن الشيخ عبيدالله بن الإسلام السندي ثم الدهلوي، وعن الشيخ علي فالح الظاهري الحجازي بما حواه ثبت والده المسمى «حسن الوفا لإخوان الصفا»، وعن الشيخ عبدالله بن محمد غازي، وعن الشيخ عبدالستار بن عبدالوهاب الصدِّيقي الكتبي. وقد شاركتُه في الرواية عن جميع هؤلاء المشايخ المذكورين.

فالشيخ عبيدالله بن الإسلام السندي هو الشيخ الكبير والمحدّث الشهير، الفقيه العلامة والمدقق الفهامة، أحد زعماء الهند، الشيخ عبيدالله بن الإسلام الهندي السيالكوتي مولدًا في سنة ألف ومئتين وتسعة وثمانين ليلة الجمعة ١٢ شهر محرم، الديوبندي تعلمًا، السندي موطنًا، الدهلوي منزلًا، المكي مهاجرًا، وقد لازمتُه كثيرًا، وقرأتُ عليه شطرًا صالحًا من كتب السنة، وأجازني إجازةً خاصة بجميع مروياته ومسموعاته، وهو يروي عن شيخ الهند العلامة الكبير المحدّث الشهير الشيخ محمود حسن الديوبندي عن حكيم عصره مؤسس دار العلوم مولانا محمد قاسم الديوبندي عن الشيخ عبدالغني بن أبي سعيد الدهلوي عن الصدر الحميد الشهير في الآفاق مولانا محمد إسحاق الدهلوي.

قال الشيخ عبيدالله بن الإسلام: (ح وشيخنا شيخ الهند يروي عاليًا عن الشيخ عبدالغني الدهلوي ويروي عن الشيخ أحمد علي السهارنفوري والشيخ عبدالرحمن الفانيفتي والشيخ محمد مظهر النانوتوي، الأربعة عن الصدر الحميد المذكور. (ح) وشيخنا الشيخ رشيد أحمد الكنكوهي يروي عن الشيخ عبدالغني الدهلوي عن الصدر الحميد المذكور عن جده الإمام عبدالعزيز الدهلوي. وشيخنا شيخ الهند يروي عن الإمام محمد قاسم الديوبندي عن عمه مولانا مملوك العلي الدهلوي عن الشيخ رشيد الدين الدهلوي عن الشيخ رفيع الدين الدهلوي عن الإمام عبدالعزيز الدهلوي. (ح) وشيخنا شيخ الهند يروي

عن الشيخ إمداد الله التانوي عن الشيخ نصير الدين الدهلوي عن الأمير الشهيد السيد أحمد الدهلوي والصدر السعيد مولانا عبدالحي الدهلوي والصدر الشهيد مولانا محمد إسماعيل الدهلوي مؤلف رد الإشراك، والصدر الحميد مولانا محمد إسحاق الدهلوي، الأربعة عن الإمام عبدالعزيز الدهلوي. (ح) وشيخنا مولانا محمد قاسم الديوبندي يروي عن الشيخ محمد يعقوب الدهلوي عن جده الإمام عبدالعزيز الدهلوي عن أبيه الإمام ولي الله الدهلوي بأثباته الثلاثة: أحدها الإرشاد إلى مهمات علم الإسناد، ثانيها: المسمى بالانتباه في سلاسل أولياء الله، ثالثها: القول الجميل، وغيرهن. (ح) وشيخنا شيخ الهند يروي عن مولانا محمد قاسم ومولانا عبدالغني، كلاهما عن الشيخ محمد عابد السندي المدني، صاحب الثبت المشهور الكبير، المسمى بـ «حصر الشارد في أسانيد الشيخ محمد عابد»، الأول بالإجازة العامة، والثاني بالخاصة، عن السيد محمد مرتضى البلقرامي الزبيدي، صاحب تاج العروس، وشرح الإحياء وغيرهما من المؤلفات الشهيرة، عن الإمام ولي الله الدهلوي، صاحب حجة الله البالغة، والمسوى شرح الموطأ، وغيرهما من المؤلفات النافعة. (ح) وشيخنا الشيخ حسين بن محسن الأنصاري يروي عن محمد بن ناصر الحازمي، عن الصدر الحميد مولانا محمد إسحاق. (ح) وشيخنا الشيخ نذير حسين الدهلوي يروي عن الصدر حميد مولانا محمد إسحاق، عن جده الإمام عبدالعزيز، عن أبيه الإمام ولي الله الدهلوي).

ومنهم: شيخنا الشيخ المعمَّر علي بن ناصر أبو وادي، عالِم عنيزة ومحدّثها ومسندها، المولود سنة ألف ومئتين وثلاثة وسبعين، أجازني بجميع مروياته ومسموعاته، وهو يروي عن الشيخ نذير حسين الدهلوي، عن مولانا محمد إسحاق، عن جدّه الإمام عبدالعزيز، عن أبيه الإمام ولي الله الدهلوي.

ومنهم: الشيخ العلامة الجليل الداعي إلى الله، حفيد مجدِّد سنة النبي ﷺ

الأواب، الشيخ محمد بن عبداللطيف بن عبدالرحمن بن حسن بن الشيخ محمد بن عبدالوهاب، إمام الدعوة النجدية السلفية السنية، وهو يروي عن الشيخ سعد بن الشيخ حمد بن عتيق، بما حواه ثبت الشيخ سعد المذكور، الموجود عند الشيخ أبي السمح، عن والده الشيخ عبداللطيف، عن الشيخ عبدالرحمن بن حسن، عن جدّه، عن عالِمَي المدينة المنورة: الشيخ محمد حياة السندي، والشيخ عبدالله بن إبراهيم الفرضي الحنبلي. ويروي الشيخ سعد المذكور عن الشيخ نذير حسين الدهلوي، بسنده المذكور سابقًا، وبقية أسانيده مذكورة في ثبته وفي ثبت الشيخ أبي بكر خوقير.

ومنهم: الشيخ العالِم العلامة، الدرّاك الفهامة، شيخنا المحدّث المحقّق، ناصر السنة النبوية، الداعي إلى الله في بلد خير البرية، الشيخ محمد الطيب بن إسحاق الأنصاري، المولود في صفر سنة ألف ومئتين وستة وتسعين، فقد لازمته برهة من الزمان، وحضرتُ دروسه في المسجد النبوي وفي بيته، وذاكرته وذاكرني، وأجازني إجازةً مطلقة، وحرَّرها لي بخطه الشريف، بكل ما تصح روايته من معقول ومنقول، وفروع وأصول، وهو يروي عن السيد محمد بن جعفر الكتاني، والشيخ أحمد بن شمس الدين الشنقيطي، عن السيد جعفر الكتاني - والد محمد المذكور - وهو عن الشيخ علي بن ظاهر الوتري، ويروي أيضًا عن الشيخ ألفا هاشم، عن علي بن ظاهر المذكور، عن صاحب الثبت المشهور المسمى بـ «اليانع الجني» الشيخ عبدالغني الدهلوي - وسيأتي أني أرويه عاليًا عن أمة الله ابنة الشيخ عبدالغني - وعن صاحب الثبت المشهور المسمى «حصر الشارد» للشيخ محمد عابد، عن صاحب الثبت المشتهر المسمى «قطف الثمر» الشيخ صالح بن محمد بن نوح بن عبدالله بن عمر بن موسى العمري، الشهير بالفلاني المغربي، مؤلف «إيقاظ همم أولي الأبصار للاقتداء بسيد المهاجرين والأنصار وترك التعصّب والحمية للمذاهب الشائعة

في الأمصار»، وأجازني أيضًا بغير ما ذُكر من الأثبات، كثبت الشيخ عبدالرحمن الفاسي، المسمى «المنح البادية في الأسانيد العالية»، وثبت الشيخ محمد بن سليمان المغربي المسمى «صلة الخلف بموصول السلف»، وثبت الشيخ عبدالله بن سالم البصري المسمى بـ «الإمداد في علوّ الإسناد».

ومنهم: الشيخ العالم صالح بن الفضيل التونسي، نزيل المدينة حالًا، المولود سنة مئتين وأربعة وتسعين وألف، أجازني بجميع مروياته ومسموعاته إجازةً خاصة، وكتبها بخطه الشريف، عن شيخه الشيخ محمد بدر الدين الحسني المغربي الشامي، عن الشيخ إبراهيم السقا المصري، عن الأمير الصغير، عن والده الأمير الكبير محمد بن محمد بن أحمد بن عبدالقادر، صاحب الثبت الشهير، يسمى ثبت الأمير، المتوفى سنة ألف ومئتين واثنين وثلاثين.

ومنهم: الشيخ العالِم الكبير، المحدّث الشهير، حامل علم الإسناد في بلاد المغرب، الشيخ عبدالحي بن عبدالكبير الكتاني، صاحب الثبت الكبير المسمى بـ «فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات»، وهو ثبت عظيم قد حوى غالب الأثبات من القرن الثامن إلى عصرنا هذا، مع تراجم أصحابها، وهو مطبوعٌ في مجلدين من القطع الكامل. وقد أجازني بجميع ما حواه، وكتب عليه بخطه، وناولني إياه، وقد سمعتُ منه حديث الرحمة المسلسل بالأولية، ومسلسل سورة الصف، وقد سمعتُ منه أيضًا النصف الأول من الأوائل السنبلية، بقراءة الشيخ عمر حمدان في المسجد الحرام، وقرأتُ عليه النصف الأخير منها، بعد أن أمرني بذلك بمحضر جمعٍ غفير من العلماء والعامة بالمسجد الحرام.

ومنهم: العلامة حامل علوم الإسناد، ومؤرخ الحجاز، أبو الفيض وأبو الإسعاد، الشيخ عبدالستار بن عبدالوهاب الصديقي الدهلوي الكتبي، المولود سنة ألف ومئتين وستة وثمانين، المتوفى سنة ألف وثلاثمئة وخمسة وخمسين.

وقد أجازني بجميع مروياته ومسموعاته ومؤلفاته إجازةً خاصة، كتبها بخطه الشريف، وختم عليها بخاتمه، وهو يروي عن الأستاذ الرحلة المحدّث المسند نور الدين السيد محمد علي بن ظاهر الوتري الحسيني المدني، والإمام الفقيه المعمّر البركة السيد عبدالقادر بن أحمد الطرابلسي، والإمام الأديب اللغوي المعمر عبدالجليل أفندي برادة المدنيين، كلهم عن محدّث دار الهجرة ومسندها في وقته: الشيخ عبدالغني الدهلوي العمري، صاحب الثبت المشهور المسمى بـ «اليانع الجني»، عن محدّث طيبة على الإطلاق، الشيخ محمد عابد السندي المدني الأنصاري، الشهير في الآفاق، صاحب الثبت الكبير المسمى «حصر الشارد» عن الشيخ صالح الفلاني المدني، مؤلف «قطف الثمر في رفع أسانيد المصنفات في الفنون والأثر» أحد الأثبات الخمسة المطبوعة في حيدر أباد دكن. (ح) ويروي الشيخ محمد عابد الأنصاري أيضًا عن السيد عبدالرحمن بن سليمان الأهدل، عن والده سليمان، عن السيد عبدالله بن عبدالرحمن بافقيه العلوي، عن البرهان إبراهيم بن حسن الكوراني المدني، مؤلف «الأَمم لإيقاظ الهمم»، ثاني الأثبات الخمسة. (ح) والأنصاري أيضًا عن الشيخ يوسف المزجاجي، عن والده محمد علاء الدين، عن الشيخ أحمد بن محمد النخلي، مؤلف «بغية الطالبين لبيان المشايخ المحققين»، ثالث الأثبات الخمسة. (ح) والأنصاري أيضًا عن عمه محمد حسين السندي الأنصاري، عن الشيخ أبي الحسن السندي المدني، المعروف بالصغير، عن الشيخ محمد حياة السندي، عن مسند الحجاز الشيخ عبدالله بن سالم البصري، مؤلف «الإمداد إلى معرفة علو الإسناد»، رابع الأثبات الخمسة. (ح) والأنصاري أيضًا عن الشيخ عبدالله ابن إمام الدعوة النجدية شيخ الإسلام محمد بن عبدالوهاب بن سليمان بن علي النجدي، عن أبيه محمد بن عبدالوهاب، عن الشيخ محمد حياة السندي المدني.

ويروي شيخنا عبدالستار أيضًا بعموم الإجازة عن الإمام المسند المفسر المحدّث السلفي، صاحب المصنفات الشهيرة، التي منها: شرحه «شرح النونية» لابن القيم في مجلدين، و«تنبيه النبيه والغبي في الرد على المدراسي والحلبي» في العقائد، وهو مطبوعٌ مشهور: الشيخ القاضي أحمد بن إبراهيم بن عيسى النجدي المَجْمَعي - نسبةً إلى المجمعة، بلدة في نجد - وهو يروي عن الشيخ عبداللطيف بن عبدالرحمن بن حسن ابن إمام الدعوة السنية محمد بن عبدالوهاب قراءةً، عن والده الشيخ عبدالرحمن. (ح) ويروي الشيخ أحمد بن عيسى عاليًا عن الشيخ عبدالرحمن بن حسن، عن جده شيخ الإسلام محمد بن عبدالوهاب. (ح) ويروي الشيخ أحمد بن عيسى عن الإمام المفسر المحدث، صاحب المؤلفات الشهيرة، السيد صدّيق حسن خان القِنّوجي، عن الشيخ عبدالحق المحمدي، المتوفى بمنى سنة ست وثمانين ومئتين وألف، المجاز من الإمام المسند محمد بن علي الشوكاني، مؤلف «إتحاف الأكابر بإسناد الدفاتر»، خامس الأثبات الخمسة.

ومنهم: الشيخ المؤرخ، حامل علوم الإسناد، وصاحب الثبت الكبير المسمى بـ «تنشيط الفؤاد من تذكار الإسناد» الشيخ عبدالله بن محمد غازي، المولود سنة ألف ومئتين وتسعين، وقد أجازني إجازةً خاصةً بجميع مروياته ومسموعاته، وحرّرها بخطه الشريف، وهو يروي عن الشيخ محمد بن عبدالله الأنصاري السهارنفوري ثم المكي، وهو أخذ عن الشيخ عبدالله سراج، عن محمد بن هاشم، عن الشيخ صالح الفلّاني بأسانيده في ثبته «قطف الثمر»، وعن الشيخ محمد بن سليمان حسب الله، عن الشيخ أحمد منة الله، عن الشيخ محمد الأمير الكبير، ومشايخه مذكورون في ثبته المشهور، وهو مطبوع. وعن الشيخ الفاضل السيد حسين بن محمد الحبشي المكي، عن مشايخ كثيرين، ذكرهم شيخنا عبدالله بن محمد غازي، المذكور، في تأليف له لطيف سماه «فتح القوي في أسانيد السيد حسين الحبشي العلوي». وعن الشيخ عبدالحق

الإله آبادي ثم المكي، مؤلف «الإكليل حاشية مدارك التنزيل» عن الشيخ عبدالغني بن الشيخ أبي سعيد بن الصفي الدهلوي، عن والده أبي سعيد، عن الشيخ عبدالعزيز بن الشيخ ولي الله الدهلوي، عن والده الشيخ ولي الله، مؤلف «حجة الله البالغة» بأسانيده المذكورة في ثبته المسمى بـ «الإرشاد إلى مهمات علم الإسناد»، وعن الشيخ أحمد أبي الخير بن عثمان العطار المكي، عن مشايخ كثيرين ذكرهم في معجمه «النفح المسكي»، منهم: العلامة القاضي حسين بن محسن الأنصاري الحديدي اليماني، عن القاضي أحمد بن محمد بن علي الشوكاني، عن والده محمد بن علي الشوكاني، بسنده المذكور في ثبته «إتحاف الأكابر». وعن العلامة المعمّر الشيخ فضل الرحمن المرادآبادي، عن الشيخ عبدالعزيز بن الشيخ ولي الله الدهلوي، عن والده، عن الشيخ أبي الطاهر بن إبراهيم الكوراني، عن والده الشيخ إبراهيم الكوراني بأسانيده المذكورة في ثبته المتقدم، المسمى بـ«الأَمم»، وعن الشيخ عبدالله بن عودة بن عبدالله القدومي الحنبلي، عن الشيخ عبدالرحمن الطيبي الدمشقي، والشيخ غنام الزبيري، وهما عن الشيخ أحمد بن عبيد العطار، عن الشيخ إسماعيل العجلوني، عن الشيخ عبدالله بن سالم البصري، عن مشايخه المذكورين في ثبته المتقدم ذكره. وللشيخ إسماعيل العجلوني ثبتٌ كبير سماه «حلية أهل الفضل والكمال باتصال الإسناد بكمّل الرجال». ولشيخنا عبدالله غازي المذكور مشايخ آخرون، ذكرهم في ثبته الكبير المسمى «تنشيط الفؤاد من تذكار الإسناد».

ومنهم: عالِم جدة ومحدّثها ومسندها، السلفي الأثري، الداعي إلى الله، الشيخ محمد حسين إبراهيم الضرير، المتوفى سنة خمس وخمسين وثلاثمئة وألف. حضرتُ دروسه في مسجد عكاش، وذاكرني وذاكرته كثيرًا، وقد أجازني إجازةً خاصة بجميع مروياته ومسموعاته، خصوصًا ما حواه ثبت الشيخ أبي بكر خوقير، الذي أجازه به.

ومنهم: الشيخ علي فالح الظاهري الحجازي، سمعتُ منه حديث الرحمة المسلسل بالأولية، والحديث المسلسل بسورة الصف، والحديث المسلسل بيوم عاشوراء، وأجازني إجازةً عامةً بجميع ما حواه ثبت والده الشيخ فالح، المسمى بـ «حسن الوفا لإخوان الصفا»، وهو مطبوع مشهور، وهو يرويه عن والده.

ومنهم: الشيخ عبدالهادي بن عبدالوهاب الهزاوري الهندي، فقد قرأتُ عليه أوائل الكتب الستة، وموطأ مالك، ومسند الإمام أحمد، وتفسير ابن جرير، وابن كثير، والبغوي، وأجازني بجميعها وبجميع ما تجوز روايته من معقول ومنقول، وفقهٍ وأصول، إجازةً تامةً مطلقةً بالشرط المعتبر. وهو يروي عن الشيخ حسين بن محسن الأنصاري بأسانيده المتقدمة، ويروي عن الشيخ عبدالجبار بن عبدالله الغزنوي، كما هو مبسوطٌ في ثبته.

ومنهم: أمة الله بنت الشيخ عبدالغني الدهلوي، صاحب الثبت المشهور بـ «اليانع الجني في أسانيد الشيخ عبدالغني»، فإنها قد أجازتني إجازةً خاصة بجميع ما حواه ثبت أبيها المذكور، وهي ترويه عنه.

هذا، ومن مشايخي أيضًا: الشيخ فالح الظاهري الحجازي، المذكور سابقًا؛ لأني داخلٌ في إجازته العامة لمن أدرك حياته، كما ذكره في آخر ثبته، حيث قال: «أجزتُ بهذه المرويات، وبما تضمنته من الأثبات المذكورة، وبجميع ما يؤثر عني كلَّ من أراده ممن أدرك حياتي، ملتفتًا لاويًا عنقي إلى دعوة صالحة تلحقني من أخٍ صالح إذا رمست ونُسيت، ووجدتُ ما قدمته حاضرًا ففرحتُ أو أسيت، والظن بالله جميل، وهو حسبي ونعم الوكيل، والحمد لله رب العالمين» انتهى ما قاله الشيخ المذكور - رحمه الله - المتوفى سنة ألف وثلاثمئة وثمانية وعشرين.

وأنا أقول، كما قال الشيخ فالح المذكور،: قد أجزتُ بهذه المرويات، وبما تضمنته من الأثبات المذكورة، وبجميع ما يؤثر عني الشيخَ يحيى المذكور، وأولاده، وكلَّ من أراده ممن أدرك حياتي، شارطًا عليهم تقوى الله، والتثبّت في الرواية، ومحافظتهم على الاتباع، وتجنبهم للابتداع، محافظين على السنة، مخلصين عبادتهم لله، راجيًا ما رجاه الشيخ المذكور من دعوةٍ صالحةٍ تدركني. وقد صحّح الإجازة لمن أدرك الحياة، ولو لم يلقَ المجيز جمعٌ من العلماء الأجلّة، كما هو مبسوطٌ في «المكتوب اللطيف إلى المحدّث الشريف»، وهو كتابٌ كتبه الشيخ محمد شمس الحق، صاحب «عون المعبود شرح سنن أبي داود» إلى شيخه السيد نذير حسين المتوفى سنة ١٣٢٠هـ، والمكتوب المذكور مطبوعٌ مشهور في ضمن مجموعة مطبوعة في الهند، وذكر شطرًا منه الشيخ أبو بكر خوقير في ثبته.

هذا، وإني قد أجزتُ الشيخ يحيى بن محمد بن لطف شاكر بجميع ما ذُكر، وبجميع ما تجوز لي وعني روايته، وبجميع ما لي من المؤلفات والحواشي، وله أن يجيز من شاء، على الشرط المذكور سابقًا.

وختامًا، أوصيه بالتقوى، فإنها السبب الأقوى، وإخلاص النية والعمل بذلك، وبتلاوة كتاب الله العزيز المصدق، وإدامة ذكره المطلق، والعمل بسنة رسوله الأمين، وتقديمها على ما سواها من كلام الآدميين، وإن لام لائم وشنئ شانئ. وأوصيه بمحبة العلم والعلماء المتبعين، ومنابذة الضلّال المبتدعين، والحب في الله، والبغض فيه، ومعاداة أعدائه، وموالاة أوليائه، وألا ينساني ومشايخي من صالح دعواته، لا سيما في أوقات الإجابة. وأسأل الله أن يوفقه ويسدده، وأن يتولانا وإياه في الدنيا والآخرة، وأن يتوفانا مسلمين، غير خزايا ولا مفتونين، إنه على كل شيء قدير. اللهم إني أعوذ بك من علمٍ لا ينفع، وعملٍ لا يرفع، وقلب لا يخشع، ودعاء لا يُسمع، ونفس لا تشبع. وصلى الله على محمد

خاتم النبيين وإمام المرسلين، وعلى آله وأصحابه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وسبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم. وكان الفراغ من رقمها يوم الثلاثاء، ٣ شهر محرم الحرام، مفتاح سنة ١٣٥٦هـ، بقلم المجاز له: يحيى بن محمد بن لطف شاكر، وفقه الله»[١].

٢- مسند مكة الشيخ محمد ياسين بن محمد عيسى الفاداني الشافعي (١٣٣٥-١٤١٠هـ) استجاز منه بمكة فأجازه بعامة مروياته[٢].

٣- شيخنا المعمر القاضي عبدالرحمن بن محمد بن عبدالعزيز آل فارس الحنبلي (١٣١٣-١٤١٨هـ)، أخذ عن المترجَم وروى عنه، كما أخبرني هو بذلك أوائل سنة ١٤١٨هـ، ويأتي في ترجمته.

٤- الشيخ طه بن عبدالواسع البركاتي المكي (١٣٤٩- ١٤٢٥هـ)، أخبرني - رحمه الله - برواق المسجد الحرام سنة ١٤١٨هـ أنه استجاز من المترجَم، فأجازه.

كما قرأ عليه جماعةٌ من طلبة العلم الجاويين[٣] في «مقدمة» صحيح مسلم، و«عِلل» الترمذي، و«مختصر» علوم الحديث لابن كثير، و«مقدمة» التقريب لابن حجر، ولم تحفظ لنا المصادر أسماءهم[٤].

وَصْل الإسناد:

يمكن الاتصال بالمترجَم بواسطة واحدة من طريق شيخنا عبدالرحمن بن فارس، وشيخنا طه البركاتي، كلاهما عنه.

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (١٨٧).

(٢) انظر: معجم المعاجم والمشيخات (٣/ ٣٣)، الروض الفائح (٦٩).

(٣) نسبة إلى «جاوه» الإقليم الشهير بإندونيسيا. أقام جماعات منهم بمكة طلبًا للعلم.

(٤) انظر: الترجمة الذاتية في الثمر الينيع (٤٩)، علماء نجد خلال ثمانية قرون (٢/ ٣٠٦).

وأنزل بدرجة عن جماعة من الرواة عن الشيخ الفاداني، وإن حصلت الرواية عنه مباشرة بإجازته لمن أدرك حياته، بروايته عن المترجَم.

٨٢- عبدالله بن علي آل يابس (١٣١٣-١٣٨٩هـ)[١]

هو العلامة الفقيه الشيخ عبدالله بن علي بن عبدالله بن سعد بن محمد بن عبدالله - الملقَّب بـ«يابس» - القُويعي القُضَاعي الحنبلي، ينتهي نسبه إلى بني زيد من قُضاعة، ولد بالقويعية سنة ١٣١٣هـ، وتوفي والده وهو صغير، فنشأ على يدي أمه نشأةً علمية حسنة، وحفظ القرآن قبل البلوغ، ثم ارتحل إلى الرياض سنة ١٣٣٤هـ وأقام بها سنوات ثلاث، قرأ بها على الشيخ عبدالله بن عبداللطيف، والشيخ سعد بن عتيق، والشيخ حمد بن فارس وغيرهم، ثم توجه إلى الأحساء وأقام بها ثمانية أشهر قرأ بها على الشيخ عبدالعزيز بن بشر، وبعدها إلى قطر للقراءة على الشيخ محمد بن مانع وأقام بها ما يقارب العام، ثم قدم الشارقة وانتظم قرابة العام بالمدرسة التيمية المحمودية[٢] سنة ١٣٤٠هـ، وفي عام ١٣٤١هـ وصل إلى الهند وأقام بها أربع سنين قرأ بها على عددٍ من علماء الهند، وعلى رأسهم المحدِّثان عبدالرحمن المباركفوري وأحمد الله الدهلوي، ولشدة بياضه عُرف المترجَم بينهم بالشيخ «عبدالله عرب الأبيض». قدِم بعد ذلك إلى مصر سنة ١٣٤٥هـ للأخذ عن علماء الأزهر، كالشيخ يوسف الدجوي وغيره، وكان زميلاه الشيخ عبدالعزيز بن راشد الحريقي، وعبدالله بن علي

---

(١) انظر في ترجمته وأخباره: مشاهير علماء نجد (٣٤٣)، علماء نجد خلال ثمانية قرون (٤/ ٣٣٥)، روضة الناظرين (٢/ ٣٧)، الأعلام (٤/ ١٠٨)، مجلة العرب (٨/ ٧٤٧)، من أعلام الإسلام: الشيخ عبدالله بن علي بن يابس، للأستاذ عبدالله بن محمد اليابس.

(٢) من أشهر المدارس بالإمارات العربية، أنشأها الوجيه الشيخ علي بن محمد بن محمود التميمي (١٢٦٨-١٣٥٤هـ) سنة ١٣٢٥هـ، ودرَّس وانتظم بها عددٌ من علماء نجد، و«التيمية» نسبة إلى شيخ الإسلام ابن تيمية (ت/ ٧٢٨هـ)، ينظر: مسيرة التعليم في دولة الإمارات العربية المتحدة، لمحمد مطر العاصي (٢٣).

الصعيدي «القصيمي» قد سبقاه في غالب الرحلات المذكورة[١]، والتقى بهما في القاهرة وبثلة من علماء مصر، وأقام بها أكثر من أربعين عامًا، ونفع الله به، ودرَّس بمسجد الجامع الأزهر، وبقي إلى أواخر سنة ١٣٨٨هـ، ومنها عاد إلى الرياض وتوفي بها في المحرّم من سنة ١٣٨٩هـ، وأمّ الناس عليه الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ، ودُفن بمقبرة العود.

شيوخه:

أخذ المترجم عن عدد وافر من العلماء، نظرًا لتعدد رحلاته العلمية، ونال الإجازة في الهند من الشيخ المحدِّث عبدالرحمن بن عبدالرحيم بن بهادر المباركفوري (١٢٨٣-١٣٥٣هـ)، بعد أن سمع منه المسلسل بالأولية، وكتب له الإجازة بإسنادها، ونصها - بعد البسملة -:

«الحمد لله وكفى، وسلامٌ على عباده الذين اصطفى. أما بعد: فيقول محمد عبدالرحمن بن الحافظ عبدالرحيم المباركفوري - عفا الله تعالى عنهما - حدثني شيخنا العلامة محمد بن عبدالعزيز المدعو بشيخ محمد الهاشمي الجعفري والفاطمي الزينبي المجهلي شهري بالحديث المسلسل بالأولية من لفظه، وهو أول حديث سمعته منه، قال: حدثني مسند الوقت العلامة أبو الفضل عبدالحق المحمدي، وهو أول حديث سمعته منه، قال: حدثني إمام المحدثين القاضي محمد بن علي الشوكاني - رحمه الله تعالى - عن شيخه السيد عبدالقادر بن أحمد، وهو عن شيخه محمد حياة السندي، وهو عن الشيخ سالم بن الشيخ عبدالله بن سالم البصري المكي، عن أبيه، عن الشيخ محمد بن علاء الدين

---

(١) يذكر الشيخ عبدالله البسام أن المترجَم سافر إلى بغداد - بصحبة المذكورين - قبيل عزمه على السفر إلى الهند، فقرأ على جماعة من علماء العراق، منهم الشيخ الأثري محمود شكري الآلوسي (ت/ ١٣٤٢هـ). انظر: علماء نجد خلال ثمانية قرون (٤/ ٣٣٦)، ولم أر غيره أشار إلى هذه الرحلة، والمشهور أنه لم يرحل إلى العراق.

البابلي المصري، عن الشهاب أحمد بن محمد بن الشلبي، عن يوسف بن زكريا الأنصاري، عن إبراهيم بن علي بن أحمد القلقشندي، عن أحمد بن محمد بن المقدسي، عن محمد بن محمد بن إبراهيم الميدومي، عن عبداللطيف بن عبدالمنعم الحراني، عن أبي الفرج بن الجوزي، عن إسماعيل بن أبي صالح النيسابوري، عن أبيه، عن محمد بن محمش الزيادي، عن أبي حامد محمد بن محمد البزاز، عن عبدالرحمن بن بشر بن الحكم النيسابوري، عن سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن أبي قابوس مولى عبدالله بن عمرو بن العاص، عن عبدالله بن عمرو بن العاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عن رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - قال: «الراحمون يرحمهم الرحمن تبارك وتعالى، ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء». وكلٌّ من هؤلاء يقول: «هو أول حديث سمعتُه» من شيخه إلى سفيان بن عيينة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أجمعين، والحمد لله رب العالمين.

قلتُ: قد سمع مني هذا الحديث المسلسل بالأولية العالم الفاضل عبدالله بن علي آل يابس من بني زيد القويعي النجدي، فأجزته أن يرويه عني بالشروط المعتبرة عند مهرة هذا الفن، وأوصيه بتقوى الله في السر والعلن، ومتابعة السنن، وألا ينساني من صالح دعواته في كل حالاته، وحسبنا الله ونعم الوكيل، ولا حول ولا قوة إلا بالله العظيم.

كتبه المجيز: محمد عبدالرحمن بن الحافظ عبدالرحيم، جعل الله مآلهما النعيم المقيم، في شهر ذي الحجة سنة ١٣٤٤ من الهجرة النبوية على صاحبها ألف ألف صلاة وتحية»(١).

وقد قرأ على شيخه المذكور جملةً من كتب السنة، فقرأ عليه الصحيحين بتمامهما، وموطأ الإمام مالك، وبلوغ المرام، كما قرأ عليه المنتقى للمجد ابن

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (٩٩).

تيمية من أوله إلى كتاب الجهاد، وأطرافًا من: السنن الأربع، وسنن الدراقطني، ومسندالدارمي، ومقدمة ابن الصلاح في المصطلح، وألفية ابن مالك في النحو، وغير ذلك، وكتب للمترجَم الإجازةَ بعامة مروياته، ونص الإجازة:

«**الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خير خلقه محمد وآله وأصحابه أجمعين، أما بعد:** فإن العالم النبيل والفاضل الجليل الشيخ عبدالله بن علي آل يابس، من بني زَيد، المتوطن القويعية من نجد اليمامة، قد جاءني وأقام عندي، فوجدتُه رجلًا صالحًا تقيًّا، صحيح العقيدة، متمسكًا بالسنة على قانون السلف الصالح، حافظًا للقرآن جيد الحفظ، جامعًا لفضائلَ عديدة - أدام الله بقاه، وزاد كل يوم في مصاعد الفضل ارتقاه - وقد قرأ عليَّ في الحديث بلوغَ المرام، والمنتقى، والصحيحين، وموطأ الإمام مالك، وأطرافًا من السنن، والدارمي، والدارقطني، وفي أصول الحديث مقدمةَ ابن الصلاح، وفي النحو ألفية ابن مالك، وطلب مني الإجازة بعد القراءة، ووصلَ سنده بسند مؤلِّفيها الأعلام، فأسعفتُه بمطلوبه تحقيقًا لظنه ومرغوبه، وإن كنتُ لستُ أهلًا لذلك، ولا ممن يخوض في هذه المسالك، ولكن تشبّهًا بالأئمة الأعلام، السابقين الكرام.

وإذا أجزتُ مع القصور فإنني — أرجو التشبّه بالذين أجازوا
السالكين إلى الحقيقةِ منهجًا — سَبَقوا إلى درج الجنان ففازوا

فأقول - وبالله التوفيق -: إني قد أجزتُ الشيخ عبدالله المذكور أن يروي عني هذه الكتب المذكورة وغيرَها من كتب الحديث، وأصوله، والتفسير، وأن يشتغل بإقرائها وتدريسها، فإنه أهلها بالشروط المعتبرة عند أهل الحديث، وإني قد حصَّلتُ القراءةَ السماعةَ والإجازةَ عن شيخنا وسيدنا رئيس المحدِّثين: السيد محمد نذير حسين الدهلوي رحمه الله تعالى، وهو حصَّل القراءة والسماعة والإجازة عن الشيخ المكرم الأورع البارع المشتهر في الآفاق محمد إسحاق الدهلوي رحمه الله تعالى، وهو حصَّل القراءة والسماعة والإجازة عن الشيخ

الأجل مسند الوقت الشاه عبدالعزيز الدهلوي رحمه الله تعالى، وهو حصَّل القراءة والسماعة والإجازة عن الشيخ القرم المعظم بقية السلف وحجة الخلف الشاه ولي الله الدهلوي رحمه الله تعالى، وباقي السند مكتوبٌ في «الإرشاد إلى مهمات الإسناد».

وإني قرأتُ أطرافًا من الأمهات الست، ومن موطأ الإمام مالك، ومن مسند الدارمي، ومن مسند الإمام الشافعي، والإمام أحمد، ومن معجم الطبراني الصغير، ومن سنن الدارقطني على شيخنا العلامة الشيخ حسين بن محسن الأنصاري الخزرجي اليماني، فأجازني برواية هذه الكتب وغيرها، فقال ما لفظه: «إني قد أجزتُه - يعني هذا العبد الضعيف - أن يروي عني هذه الكتب المذكورة بأسانيدها المتصلة إلى مؤلفيها المذكورة في ثبت شيخ مشايخنا الإمام الحافظ الرباني القاضي محمد بن علي الشوكاني المسمى بإتحاف الأكابر بإسناد الدفاتر مع بيان كل إسنادٍ إلى مؤلفه، بل أجزته أن يروي عني جميع ما حواه إتحاف الأكابر من الكتب الحديثية وغيرها، كما أجازني برواية جميعِ ما فيه شيخاي الشريف محمد بن ناصر الحازمي والقاضي العلامة أحمد بن الإمام المؤلف محمد بن علي الشوكاني، كلاهما عن مؤلِّفه الإمام الحافظ الرباني محمد بن علي الشوكاني رحمه الله تعالى».

قلتُ: وإني قد أجزتُ الشيخَ عبدالله المذكور أن يروي عني جميع ما حواه «إتحاف الأكابر» من الكتب الحديثية وغيرها، كما أجازني برواية جميع ما فيه شيخنا العلامة حسين بن محسن الأنصاري الخزرجي اليماني رحمه الله تعالى، وأوصي المجاز المذكور بتقوى الله ولزوم طاعته في السر والعلانية، وإشاعة السنة السنية بلا خوف لومة لائم، وعدم القبول بالرأي في معنى الحديث، واتباع السلف الصالح في فهم مراده. وفَّقنا الله - تعالى - وإياه لما يحب ويرضاه، وسلك بنا وبه طريق النجاة، وختم لنا وله بخير، والحمد لله أولًا وآخرًا، وظاهرًا

وباطنًا، وحسبنا الله ونعم الوكيل، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، وصلى الله تعالى على خير خلقه محمد وآله وأصحابه أجمعين.

كتبه المجيز: محمد عبدالرحمن بن الحافظ عبدالرحيم المباركفوري - عفا الله تعالى عنهما - في شهر ذي الحجة سنة ١٣٤٤ من الهجرة النبوية على صاحبها ألف ألف صلاة وتحية»[١].

ثم كتب له بقيةَ الإسناد إلى الإمهات الست وغيرها في رسالةٍ أخرى هي إتمامٌ للإجازة السابقة، وهذا نصها:

«**من عبدالرحمن بن عبدالرحيم المباركفوري، إلى أخينا في الله**: الشيخ عبدالله بن علي النجدي، سلمكم الله وعافاكم.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد:

فهذه بقية الإسناد الذي أحلتُه في الإجازة التي كتبتُها لكم على كتاب «الإرشاد في مهمات علم الإسناد» للعلامة الشيخ الأجل الشاه ولي الله الدهلوي رحمه الله تعالى.

قال الشيخ ولي الله أحمد بن عبدالرحيم الدهلوي: أما صحيح البخاري فأخبرنا شيخنا أبو الطاهر محمد بن إبراهيم الكردي المدني قال أخبرنا والدي الشيخ إبراهيم الكردي المدني قال قرأت على الشيخ أحمد القشاشي قال أخبرنا الشناوي قال أخبرنا الشمس الدين محمد بن أحمد الرملي قال أخبرنا الزين زكريا قال قرأت على الحافظ شيخ السنة أبي الفضل شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني بسماعه لجميعه على الأستاذ إبراهيم بن أحمد التنوخي بسماعه لجميعه على أبي العباس أحمد بن أبي طالب الحجار بسماعه على السراج الحسين بن المبارك الزبيدي بسماعه على أبي الوقت عبدالأول بن عيسى

(١) الملحق (١): الوثيقة (٩٨).

بن شعيب بن إسحاق السجزي الهروي بسماعه على أبي الحسن عبدالرحمن بن مظفر الداودي سماعًا عن أبي محمد عبدالله بن أحمد بن حمويه السرخسي عن أبي عبدالله محمد بن يوسف بن مطر الفربري سماعًا عن مؤلفه أبي عبدالله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبه الجعفي البخاري.

أما صحيح مسلم فقرأتُ على الشيخ أبي الطاهر قال أخبرنا والدي الشيخ إبراهيم الكردي بقراءته على الشيخ الصالح السلطان بن أحمد المَزَّاحي أخبرنا الشيخ شهاب الدين أحمد السبكي عن النجم الغيطي عن الزين زكريا عن أبي الفضل الحافظ بن الحجر عن الصلاح بن أبي عمر المقدسي عن علي بن محمد بن أحمد البخاري عن المؤيد الطوسي عن الفراوي عن الإمام أبي الحسين عبدالغافر بن محمد الفارسي النيسابوري سماعًا أخبرنا به أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن سفيان الفقيه الزاهد سماعًا أخبرنا به سماعًا سوى ثلاثة أفوات معلومة فبالإجازة أو الوجادة عن مؤلفه أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري.

أما سنن أبي داود فقرأتُ على شيخنا أبي الطاهر قال قرأت على والدي وأجازني لقراءته على القشاشي عن الشناوي عن الشمس الرملي عن الزين زكريا أخبرنا العز عبدالرحيم بن فرات عن شيخه أبي العباس أحمد بن محمد الجوخي عن الفخر أبي الحسن علي بن محمد بن أحمد البخاري عن أبي حفص عمر بن طبرزد البغدادي سماعًا أخبرنا به الشيخان أبو البدر إبراهيم بن محمد بن منصور الكرخي وأبو الفتح مفلح بن أحمد بن محمد الدومي سماعًا ملفقًا قالا أخبرنا به الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي عن أبي عمر القاسم بن جعفر بن عبدالواحد الهاشمي عن أبي علي محمد بن أحمد اللؤلؤي قال أخبرنا مؤلفه أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني.

أما جامع الترمذي فقرأتُ على أبي الطاهر طرفًا منه وأجاز لسائره عن أبيه

عن المَزَّاحي عن الشهاب أحمد بن الخليل السبكي عن النجم الغيطي عن الزين زكريا عن العز عبدالرحيم بن محمد الفرات عن عمر بن الحسن المراغي عن الفخر بن أحمد البخاري عن عمر بن طبرزد البغدادي أخبرنا أبو الفتح عبدالملك بن عبدالله بن أبي سهل الكروخي أخبرنا القاضي أبو عامر محمود بن القاسم بن محمد الأزدي أخبرنا أبو محمد عبدالجبار بن محمد بن عبدالله الجراحي المروزي أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد بن المحبوبي المروزي أخبرنا أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة بن موسى الترمذي.

أما السنن الصغرى للنسائي فقرأتُ طرفًا منه على أبي الطاهر وأجاز لسائره بقراءته على أبيه عن القشاشي عن الشناوي عن الشمس الرملي عن الزين زكريا عن العز عبدالرحيم عن عمر المراغي عن الفخر بن أحمد البخاري عن أبي المكارم أحمد بن محمد اللبان عن أبي علي حسن بن أحمد الحداد عن القاضي أبي نصر أحمد الكسار أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد الدينوري أخبرنا مؤلفه أبو عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائي.

أما سنن ابن ماجه، فقرأتُ على أبي الطاهر برواية عن أبيه عن القشاشي عن الشناوي عن الشمس الرملي عن الزين زكريا عن الحافظ بن حجر عن أبي الحسن علي بن أبي المجد الدمشقي عن أبي العباس الحجار عن أنجب بن أبي السعادات أخبرنا أبو زرعة عن أبي منصور محمد بن الحسن وأحمد المقومي القزويني أخبرنا أبو طلحة القاسم بن المنذر الخطيب حدثنا أبو الحسن علي بن إبراهيم القطان قال أخبرنا مؤلفه أبو عبدالله محمد بن يزيد المعروف بابن ماجه القزويني.

أما السند لكتاب الموطأ فهكذا قال الشيخ ولي الله: أخبرنا بجميع ما في الموطأ - رواية يحيى بن يحيى المصمودي الأندلسي - الشيخ وفد الله المكي المالكي قراءةً مني عليه من أوله إلى آخره نحو سماعه لجميعه على الشيخ حسن

بن علي العجيمي والشيخ عبدالله بن سالم البصري المكي قالا أخبرنا الشيخ عيسى المغربي بقراءته على الشيخ سلطان بن أحمد المَزَّاحي بقراءته على الشيخ أحمد بن خليل بقراءته على النجم الغيطي بسماعه على الشرف عبدالحق بن محمد السنباطي بسماعه على البدر الحسن بن محمد بن أيوب النسابة بسماعه على عمه أبي محمد الحسن بن أيوب بسماعه على أبي عبدالله محمد بن جابر الوادي آشي عن أبي محمد عبدالله بن محمد بن هارون القرطبي عن محمد بن عبدالرحمن بن عبدالحق الخزرجي القرطبي عن أبي عبدالله محمد بن فرج مولى ابن طلاع عن أبي الوليد يونس بن عبدالله بن مغيث الصفار عن أبي عيسى يحيى بن عبدالله قال أخبرنا عم والدي عبدالله بن يحيى قال أخبرنا والدي يحيى بن يحيى الليثي المصمودي عن إمام دار الهجرة مالك بن أنس إلا أبوابًا ثلاثة من آخر الاعتكاف فعن زياد بن عبدالرحمن عن الإمام مالك بن أنس رحمه الله»[١].

وتشير بعض المصادر إلى دراسة المترجَم على اثنين من علماء الهند، وهما:

١- الشيخ المحدِّث أحمد الله بن أمير الله القُرشي الدِّهلوي (ت/ ١٣٦٢هـ) مدير المدرسة الرحمانية[٢]، والأغلب أنه نال منه الإجازة، وإن لم نقف على ما يؤكِّد ذلك.

٢- العلامة المحدِّث عبدالله بن روشن دين الروبري (١٣٠٤-١٣٨٤هـ)، أخذ عنه المترجَم، وزامله في الأخذ عنه الشيخ «محمد» عمر بن ناصر النجدي، المعروف بـ «عرب صاحب»، ولم أَطَّلِعْ على ما يؤكِّد روايتهما عنه[٣].

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (٩٨).

(٢) انظر: من أعلام الإسلام: عبدالله بن يابس (٥٧و١٩٢).

(٣) انظر: ثبت الكويت (٢٢٢)، ولم أتبين الشيخ عمر بن ناصر المذكور، مع طول البحث والتتبع.

كما أخذ بمصر عن ثلةٍ من علماء الأزهر، ومنهم:

١- الشيخ الفقيه الضرير يوسف بن أحمد الدجوي المالكي (١٢٨٧-١٣٦٥هـ).

٢- الشيخ زكريا حجازي.

٣- الشيخ عبدالحفيظ فرغلي.

ولا تذكر المصادر إن كان قد حاز الإجازة من أحد المذكورين أم لا[(١)].

تلاميذه:

تصدَّر المترجَم للتدريس في مسجد الجامع الأزهر، وعددٍ من المساجد وصروح العلم والدعوة، فدرس عليه جماعةٌ من المصريين والمغاربة والبوسنويين والهنود والصينيين وغيرهم ممن التحق بالدراسة في الجامع الأزهر. كما درَّس في جمعية السنة المحمدية التي كان يرأسها الشيخ محمد حامد الفقي.

وممن حمل عنه الرواية اثنان:

١- عالِم البوسنة الشيخ الأثري محمد بن محمد بن محمد بن صالح الخانجي البوسنوي الحنفي الأزهري (١٣٢٣-١٣٦٣هـ)[(٢)]، التقى بالشيخ ابن يابس في القاهرة في أثناء دراسته بالأزهر، وروى عنه

---

(١) انظر: من أعلام الإسلام: الشيخ عبدالله بن يابس (٨٢). وفيه أن من شيوخ المترجَم: الشيخ حسين المرصفي، والشيخ سليم البشري، ولعله وهم، فالأول توفي سنة ١٣٠٧هـ، أي: قبل مولد المترجَم بربع قرن، ووفاة الثاني في سنة ١٣٣٥هـ قبل دخول المترجَم إلى مصر.

(٢) انظر في ترجمته: الأعلام الشرقية (٣٩٦)، الأعلام (٧/ ٨٤)، مقدمة تحقيق رسالته في فضائل الصحابة (١١).

الحديث المسلسل بالأولية، وكتب له المترجَم الإجازة بذلك وبجميع مروياته، وقد حكاها تلميذه الخانجي بنصها، وهي - بعد البسملة -:

«الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. أما بعد:

فهذا نص الإجازة التي أجازني بها الشيخ الصالح عبدالله بن علي آل يابس، أطال الله بقاءه، وأنا الفقير إلى الله تعالى: محمد بن محمد بن محمد بن صالح بن محمد الخانجي البوسنوي، كان الله تعالى له، وسدَّد خطاه، ووفَّقه لما يحبه ويرضاه. قال عبدالله بن علي المذكور:

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى. أما بعد:

فيقول العبد الفقير إلى الله تعالى المعترف بالتقصير، عبدالله بن علي آل يابس، من بني زيد: إن أغلى ما يتنافس فيه المتنافسون، وأثمن ما يتسابق إليه المتسابقون، كلام صفوة خلقه، وخيرة عباده، محمد ﷺ، الذي دوَّنه أئمة السنة في كتبهم، ونقلوه بأسانيدهم، وكانت عادتهم - رضوان الله عليهم أجمعين - نقلَه عن أهله وتبليغَه لأهله، وإنه حضر لدينا العالِم الفاضل، والأديب الكامل، طيب الأخلاق، زاكي الأعراق، الرحّالة الشيخ: محمد بن محمد بن محمد بن صالح بن محمد البوسنوي، المعروف بالخانجي، وطلب مني الإجازة لما قرأتُه وأجازني به شيخنا العلامة، بقية السلف وقدوة الخلف: الشيخ محمد عبدالرحمن ابن الحافظ عبدالرحيم المباركفوري، صاحب «تحفة الأحوذي شرح جامع الترمذي»، و«أبكار المنن في تنقيد آثار السنن» وغيرهما من المصنفات القيمة - أطال الله بقاءه، وأحسن عمله، وجزاه عني وعن الإسلام أحسن الجزاء - وأول ما سمعتُه منه الحديث المسلسل بالأولية، قال: حدثني شيخنا العلامة محمد بن عبدالعزيز المدعو بشيخ محمد الهاشمي الجعفري والفاطمي الزينبي المجهلي شهري بالحديث المسلسل بالأولية من لفظه، وهو أول حديث سمعته

منه، قال: حدثني مسند الوقت العلامة أبو الفضل عبدالحق المحمدي، وهو أول حديث سمعته منه، قال: حدثني إمام المحدثين القاضي محمد بن علي الشوكاني - رحمه الله تعالى - عن شيخه السيد عبدالقادر بن أحمد، وهو عن شيخه محمد حياة السندي، وهو عن الشيخ سالم بن الشيخ عبدالله بن سالم البصري المكي، عن أبيه، عن الشيخ محمد بن علاء الدين البابُلي المصري، عن الشهاب أحمد بن محمد بن الشلبي، عن يوسف بن زكريا الأنصاري، عن إبراهيم بن علي بن أحمد القلقشندي، عن أحمد بن محمد بن المقدسي، عن محمد بن محمد بن إبراهيم الميدومي، عن عبداللطيف بن عبدالمنعم الحراني، عن أبي الفرج بن الجوزي، عن إسماعيل بن أبي صالح النيسابوري، عن أبيه، عن محمد بن محمش الزيادي، عن أبي حامد محمد بن محمد البزاز، عن عبدالرحمن بن بشر بن الحكم النيسابوري، عن سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن أبي قابوس مولى عبدالله بن عمرو بن العاص، عن عبدالله بن عمرو بن العاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عن رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - قال: «الراحمون يرحمهم الرحمن تبارك وتعالى، ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء»، وكلٌّ من هؤلاء يقول: هو أول حديث سمعتُه من شيخه إلى سفيان بن عيينة رضي الله عنهم أجمعين. وقد أجازني أيضًا بعد القراءة عليه جميعَ صحيح البخاري، وجميع صحيح مسلم، وجميع موطأ الإمام مالك، وكتاب بلوغ المرام، وكتاب المنتقى إلى كتاب الجهاد، وأطرافًا من السنن الأربع، وأطرافًا من سنن الدارمي، والدارقطني، ومقدمة ابن الصلاح، وألفية ابن مالك في النحو، وأجازني بجميع هذه الكتب المذكورة. قال: قد أجزتُ الشيخ عبدالله بن علي آل يابس، من بني زيد أن يروي عني هذه الكتب المذكورة وغيرها من كتب الحديث، وأصوله، والتفسير، وأن يشتغل بإقرائها وتدريسها، فإنه أهلها بالشروط المعتبرة عند أهل الحديث، وإني قد حصَّلتُ القراءة والسماعة والإجازة عن شيخنا وسيدنا رئيس

المحدثين السيد محمد نذير حسين الدهلوي - رحمه الله - وهو حصل القراءة والسماعة والإجازة عن الشيخ المكرّم الأورع البارع المشتهر في الآفاق محمد إسحاق الدهلوي - رحمه الله - وهو حصل القراءة والسماعة والإجازة عن الشيخ الأجل مسند الوقت الشاه عبدالعزيز الدهلوي - رحمه الله - وهو حصل القراءة والسماعة والإجازة عن الشيخ القرم المعظم بقية السلف وحجة الخلف الشاه ولي الله الدهلوي - رحمه الله - وباقي السند مكتوب في «الإرشاد إلى مهمات الإسناد». وقال: إني قرأتُ أطرافًا من الأمهات الست، ومن موطأ الإمام مالك، ومن مسند الدارمي، ومن مسند الإمام الشافعي، والإمام أحمد بن حنبل، ومن معجم الطبراني الصغير، ومن سنن الدارقطني، على شيخنا العلامة الشيخ حسين بن محسن الأنصاري الخزرجي اليماني، فأجازني برواية هذه الكتب وغيرها، فقال ما لفظه: إني قد أجزته (يعني الشيخ محمد عبدالرحمن المذكور) أن يروي عني هذه الكتب المذكورة بأسانيدها المتصلة إلى مؤلِّفيها، المذكورةِ في ثبت شيخ مشايخنا الإمام الحافظ الرباني القاضي محمد بن علي الشوكاني المسمى بـ «إتحاف الأكابر في إسناد الدفاتر» مع بيان كل إسناد إلى مؤلفه، بل أجزته أن يروي عني جميع ما حواه إتحاف الأكابر من الكتب الحديثية وغيرها، كما أجازني برواية جميع ما فيه شيخاي: الشريف محمد بن ناصر الحسني الحازمي، والقاضي العلامة أحمد بن الإمام المؤلف محمد بن علي الشوكاني - رحمه الله تعالى - قال الشيخ محمد عبدالرحمن المباركفوري: وإني قد أجزتُ الشيخ عبدالله بن علي آل يابس أن يروي عني جميعَ ما حواه «إتحاف الأكابر» من الكتب الحديثية وغيرها، كما أجازني برواية جميع ما فيه شيخنا العلامة حسين بن محسن الأنصاري الخزرجي اليماني رحمه الله اهـ.

قلتُ: قد أجزتُ الشيخ محمد بن محمد الخانجي المذكور بما أجازني به شيخنا العلامة محمد عبدالرحمن بن الحافظ عبدالرحيم المباركفوري

بأسانيده المذكورة، وأوصي المُجاز المذكور بتقوى الله - تعالى - واتباع السنة النبوية، وأن يقدِّمها على قول كل قائل، وبالسمت الصالح والأفعال الحسنة. أسأل الله أن يجعله من أئمة العلم الرافعين لواءه، الداعين إلى سبيل الله بالحكمة والموعظة الحسنة، إنه على ما يشاء قدير، وبالإجابة جدير، وحسبنا الله ونعم الوكيل، وصلى الله علي سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

أملاه الفقير إلى الله - تعالى - عبدالله بن علي آل يابس. انتهت الإجازة.

قال العبد الفقير محمد بن محمد الخانجي: أملى عليَّ هذه الإجازةَ، ثم أمضى عليها بيده الشيخُ عبدالله بن علي في منزله بالقاهرة، وكان ذلك قبل توجهي إلى مكة للحج الشريف سنة تسعٍ وأربعين وثلاثمئة وألف، ثم نقلتُ هذا من الأصل الذي عليه الإمضاء، وذلك بمدينة سراي بوسنة في ربيع الأول سنة ١٣٥٠»[١].

٢- الشيخ محمد زهير بن مصطفى بن أحمد الشاويش الدمشقي (١٣٤٤-١٤٣٤هـ)، له منه إجازة، كما صرَّح بذلك لعدد من تلامذته الراوين عنه[٢].

وَصْل الإسناد:

يمكن الاتصال بالمترجَم بواسطة واحدة، من طريق تلميذه الثاني شيخنا محمد زهير الشاويش الدمشقي (ت/ ١٤٣٤هـ)، وقد يكون من بقايا تلامذته - في مصر والمغرب والبوسنة والصين وأندونيسيا والهند - مَن لا يزال موجودًا إلى اليوم وله رواية عنه.

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (١٠٥). وفي نهاية الوثيقة إشارة الشيخ الخانجي إلى تصحيح الإجازة ومقابلتها على الأصل.

(٢) انظر: فتح الجليل في ترجمة وثبت شيخ الحنابلة عبدالله بن عقيل (٣٦٤و٣٦٥).

٨٣- عبدالله بن محمد القرعاوي (١٣١٥-١٣٨٩هـ)[١]

هو العالم الفاضل، والداعية المربي الشيخ عبدالله بن محمد بن حمد بن عثمان بن علي بن محمد بن نجيد القَرْعاوي - نسبةً إلى قرية القرعاء - النجدي، من قبيلة عنزة العدنانية، ولد بعنيزة في الحادي عشر من ذي الحجة سنة ١٣١٥هـ بعد وفاة أبيه بشهرين، فتربى في كنف أمه وكانت فقيهة صالحة، وألحقته بالكتّاب وحفظ القرآن مبكرًا، وحضر حلق العلم بعنيزة، واشتغل بالتجارة، وارتحل إلى الهند طلبًا للعلم سنة ١٣٤٥هـ، والتحق بالمدرسة الرحمانية عشرة أشهر، ثم عاد إلى نجد ودرَّس بعنيزة مبادئ الفنون، وتلقى بالحرمين عن جماعة كالشيخ عمر حمدان المحرسي المكي، وعاد إلى الهند سنة ١٣٥٥هـ بإشارةٍ من شيخه محمد بن إبراهيم، وأكمل دراسته بها حتى نال الإجازة مِنْ شيخ المدرسة الرحمانية أحمد الله الدهلوي سنة ١٣٥٧هـ. وأخذ بنجد عن جماعة كالشيخ محمد بن إبراهيم، والشيخ عبدالله بن سليم، والشيخ عمر بن سليم، والشيخ عبدالله بن مانع، وعن الشيخ عبدالعزيز بن بشر بالأحساء، والشيخ عبدالله العنقري بالمجمعة، وعن الشيخ محمد بن مانع بقطر، وغيرهم، ثم توجّه إلى جازان أوائل سنة ١٣٥٨هـ، ومكث بها للدعوة والتدريس، ونفع الله به نفعًا عظيمًا، ظهرت آثاره في تلامذته ومن بعدهم، وبقي ناذرًا نفسه للتعليم والدعوة في قرى الجنوب حتى افتتح ما يزيد عن ألفي مدرسة، وعشرات المساجد، إلى أن فقد بصره، وعاد إلى الرياض سنة ١٣٨٧هـ، ومرض مرضًا شديدًا توفي منه في ثامن جمادى الأولى سنة ١٣٨٩هـ، ودفن بمقبرة العود.

---

(١) انظر في ترجمته وأخباره: مشاهير علماء نجد (٤٢٠)، علماء آل سليم وتلامذتهم (٢/ ٣٧٠)، تذكرة أولي النهى والعرفان (٦/ ١١١)، علماء نجد خلال ثمانية قرون (٤/ ٤٠٨)، روضة الناظرين (٢/ ٤١)، المبتدأ والخبر (٤/ ٣٣٧)، الأعلام (٤/ ١٣٥)، علماء ومفكرون عرفتهم (١/ ١٠٧)، الشيخ عبدالله القرعاوي ودعوته في جنوب المملكة لموسى السهلي، المسيرة لداعية جنوب الجزيرة، لبندر بن فهد الايداء.

شيوخه :

أخذ المترجَم عن جماعة بنجد ومكة والهند، وممن روى عنهم:

١- الشيخ المحدِّث أحمد الله بن أمير الله بن فقير الله بن سردار بن قائم القُرشي الدِّهلوي (ت/ ١٣٦٢هـ)، مدير المدرسة الرحمانية بالهند، رحل إليه المترجم مرتين، أولاهما سنة ١٣٤٥هـ، ومكث ثمة عشرة أشهر، قرأ في أثنائها على شيخه في بلوغ المرام لابن حجر، والمنتقى للمجد ابن تيمية، ومشكاة المصابيح للتبريزي، وشيء من التفسير وعلوم العربية، ثم عاد إلى نجد بطلب من والدته، ولما تحسنت أحواله عاد إلى المدرسة المذكورة سنة ١٣٥٥هـ، وأكمل مقروءاته على شيخه الدهلوي، فقرأ عليه في الكتب الستة والموطأ وتفسير البيضاوي، وجدّ في الطلب حتى نال الإجازة من شيخه المذكور سنة ١٣٥٧هـ، ونصها - بعد البسملة -:

«الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجًا وبين كتابه بنبيه لعباده الإنس والجن عربًا وعجمًا وشيد معالم العروة الوثقى إلى يوم التناد بالأسانيد العلى الذين خلصوا بأعلام التقى ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وتقدس بذاته وصفاته عن وصمة التشبيه والتعطيل، لا ضد له ولا مثيل وصلى الله على محمد وآله وصحبه والأئمة المحدثين الحافظين شريعة الله ورسوله صلاة وسلامًا إلى يوم الدين.

أما بعد: فإنه قد ورد إلينا في بلدة دلهي الطالب النجيب الأمجد والصالح الأرشد العالم الجليل والفاضل النبيل: عبدالله بن محمد القرعاوي النجدي، من أهل عنيزة - غفر الله لهما - وقرأ عليّ بلوغ المرام، والمشكاة، والمنتقى، وشيئًا من التفسير، وشيئًا من العربية في مجيئه الأول. وبعد مجيئه الثاني قرأ

عليّ وسمع من الصحاح الست، والموطأ، والبيضاوي، مع الطلب، وطلب مني بعد الفراغ من القراءة والسماع الإجازةَ في ذلك ووصلَ سنده بسند أهل الجد والاتباع، فأسعفته بذلك تحقيقًا لظنه ومطلوبه؛ لأنه أهل لذلك، وإن كنتُ لست أهلًا لذلك ولكن تشبهًا بالأئمة الأعلام السابقين الكرام شعرًا.

وإذا أجزتُ مع القصور فإنني ... أرجو التشبّه بالذين أجازوا

السالكين إلى الحقيقةِ منهجًا ... سَبَقوا إلى درج الجنان ففازوا

فأقول - وبالله التوفيق -: إني قد أجزت الطالب المذكور كما أخذت قراءة وسماعًا وإجازة عن مشايخ أجلاء وأعلام وأساتذة كرام من أجلهم شيخنا الشريف الإمام الهمام المحقق سيدنا نذير حسين الدهلوي - رحمه الله - عن الأورع الأتقى المشهور في الآفاق مولانا محمد إسحاق - رحمه الله - عن الشيخ الشهير العالم الجليل شاه عبدالعزيز - رحمه الله - عن الشيخ الأجل الأكمل شاه ولي الله - رحمه الله - وسنده مثبت في عجالة النافعة للشيخ الشاه عبدالعزيز ح وشيخنا الأكرم سند المحدثين رئيس المحققين حسين بن محسن الأنصاري الخزرجي السعدي اليمني عن العالم الفاضل محمد بن ناصر الحسني الحازمي والقاضي العلامة أحمد بن القاضي الحافظ الرباني محمد بن علي الشوكاني الصنعاني، كلاهما عن والد الثاني أعني به القاضي العلامة الحافظ الرباني محمد بن علي الشوكاني عن شيخه السيد العلامة عبدالقادر بن أحمد الكوكباني عن شيخه السيد العلامة سليمان بن يحيى بن عمر بن مقبول الأهدل - رحمه الله - ح وبرواية الشريف محمد بن ناصر والقاضي أحمد بن محمد بن علي الشوكاني عاليًا بدرجة وعن شيخنا السيد العلامة ذي المنهج الأول حسن بن عبدالباري الأهدل، ثلاثتهم عن السيد العلامة وجيه الإسلام ومفتي الأنام عبدالرحمن بن سليمان بن يحيى بن عمر بن مقبول الأهدل - رحمه الله تعالى - عن شيخه ووالده السيد العلامة نفيس الدين وخاتمة المحدثين سليمان بن يحيى بن عمر بن

مقبول الأهدل عن شيخه السيد العلي أحمد بن محمد شريف الأهدل عن شيخيه العلامتين: عبدالله بن سالم البصري المكي وأحمد بن محمد النخلي المكي كلاهما عن المحقق الرباني الشيخ إبراهيم بن حسن الكردي الكوراني المدني عن شيخه العلامة أحمد بن محمد القشاشي - بضم القاف - المدني عن شيخه العلامة الشمس محمد بن أحمد الرملي المصري الشافعي عن شيخ الإسلام القاضي زكريا بن محمد الأنصاري المصري ح وبرواية البصري والنخلي أيضًا عن الشمس محمد بن علاء الدين البابلي - بكسر الباء الثانية - المصري عن سالم بن محمد السنهوري عن النجم محمد بن أحمد الغيطي عن القاضي زكريا بن محمد الأنصاري المصري عن شيخ الإسلام وخاتمة المحدثين الأعلام أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني - رحمه الله - فأروي صحيح الإمام الحافظ أمير المؤمنين في حديث سيد المرسلين أبي عبدالله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري - رحمه الله تعالى - بالأسانيد المذكورة إلى الحافظ ابن حجر العسقلاني عن شيخه زين الحفاظ أبي الفضل عبدالرحيم بن الحسين العراقي عن شيخه الإمام الحجة المسند المعمر أبي العباس أحمد بن أبي طالب الحجار عن شيخه الإمام أبي عبدالله الحسين مبارك الزبيدي عن الحافظ أبي الوقت عبدالأول بن عيسى السجزي عن الإمام أبي الحسن عبدالرحمن بن محمد بن المظفر الداؤدي عن شيخه الحافظ أبي محمد عبدالله بن أحمد حموية الحموي السرخسي عن الحافظ أبي عبدالله بن يوسف بن مطر الفربري عن مؤلفه الحافظ أبي عبدالله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن الأحنف الملقب بردزبه الجعفي مولاهم البخاري رحمه الله تعالى.

وأما صحيح الإمام الحافظ مسلم بن الحجاج القشيري فأرويه بالأسانيد السابقة إلى الحافظ ابن حجر العسقلاني عن الصلاح بن أبي عمر المقدسي عن أبي الحسن علي بن أحمد المعروف بابن البخاري عن المؤيد محمد الطوسي

عن فقيه الحرم أبي عبدالله محمد بن الفضل بن أحمد الفراوي عن أبي الحسن عبدالغفار بن محمد الفارسي عن أبي أحمد بن عيسى الجلودي - بضم الجيم نسبة إلى سكة الجلوديين بنيسابور الدراسة وقيل بفتحها نسبة للجلود قرية كذا في ثبت الأمير محمد بن محمد بن أحمد بن عبدالقادر المصري - عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن سفيان عن مؤلفه الإمام الحافظ مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري - رحمه الله تعالى - إلا ثلاثة فرأيته في ثلاثة مواضع لم يسمعها إبراهيم بن محمد بن سفيان من شيخه الإمام مسلم فروايته لها عن مسلم بالإجازة أو بالوجادة وقد غفل أكثر الرواة عن تبيين ذلك وتحقيقه في إجازاتهم وفهارسهم بل يقولون في جميع الكتاب أخبرنا إبراهيم بن محمد بن سفيان قال أخبرنا مسلم بن الحجاج وهو خطأ نبه على ذلك الحافظ ابن الصلاح كما حكاه عنه النووي في مقدمة شرح مسلم - رحمه الله - والله سبحانه وتعالى أعلم.

وأما سنن الإمام الحافظ أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني - رحمه الله - فبالأسانيد السابقة إلى الحافظ ابن حجر العسقلاني عن أبي علي المطرزي عن يوسف بن علي الحنفي عن الحافظ زكي الدين عبدالعظيم المنذري عن أبي حفص عمر بن محمد بن معمر بن طبرزد البغدادي عن إبراهيم بن محمد بن منصور الكرخي عن أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي عن أبي عمر القاسم بن جعفر بن عبدالواحد الهاشمي عن أبي علي بن محمد بن أحمد اللؤلؤي عن مؤلفه أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني - رحمه الله تعالى، آمين.

وأما سنن الإمام الحافظ أبي عيسى محمد بن سورة الترمذي - رحمه الله تعالى - فبالأسانيد السابقة إلى شيخ الإسلام القاضي زكريا بن محمد الأنصاري المصري عن العز عبدالرحيم بن محمد المعروف بابن الفرات عن الشيخ أبي حفص عمر بن الحسن المراغي عن الفخر علي بن أحمد بن

عبدالواحد المعروف بابن البخاري عن عمر بن محمد بن معمر بن طبرزد عن أبي الفتح عبدالملك بن أبي سهل الكروخي - بفتح الكاف وضم الراء - عن القاضي أبي عامر محمود بن القاسم الأزدي عن أبي محمد عبدالجبار بن محمد بن عبدالله الجراح المروزي عن مؤلفه الحافظ أبي عيسى محمد بن سورة الترمذي رحمه الله.

وأما سنن الحافظ أبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن بحر بن سنان النسائي - رحمه الله تعالى - فبالأسانيد السابقة إلى الحافظ ابن حجر العسقلاني عن إبراهيم بن أحمد التنوخي عن الإمام أحمد بن أبي طالب الحجار عن عبداللطيف بن محمد بن علي القبيطي عن أبي زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي عن أبي محمد عبدالرحمن بن أحمد الدوني - بضم الدال وسكون الواو وكسر النون بعدها ياء نسبة إلى دون قرية من قرى دينور - عن القاضي أبي نصر أحمد بن الحسين الكسار عن أبي بكر أحمد بن محمد بن إسحاق الدينوري المعروف بابن السني عن مؤلفه الإمام الحافظ أبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن بحر بن سنان النسائي رحمه الله تعالى.

وأما سنن الإمام الحافظ محمد بن يزيد بن ماجه - بسكون الهاء - القزويني فبالأسانيد السابقة إلى الحافظ ابن حجر العسقلاني عن أبي الحسن علي بن أبي المجه الدمشقي عن أبي العباس أحمد بن أبي طالب الحجار عن أنجب بن أبي السعادات عن أبي زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي عن الفقيه أبي منصور محمد بن الحسين بن أحمد المقومي القزويني عن أبي طلحة القاسم بن أبي المنذر الخطيب عن أبي الحسن علي بن إبراهيم بن سلمة القطان عن مؤلفه سنن الإمام الحافظ أبي عبدالله محمد بن يزيد بن ماجه القزويني رحمه الله تعالى.

فاعلم أن لعبدالله بن محمد المذكور أن يروي عني جميع ما في هذه الكراسة من الكتب المذكورة بأسانيدها إلى مصنفيها المذكورين، وأوصيته

بمراجعة الكتب المؤلفة في أسماء الرجال والكتب المصنفة في ضبط الألفاظ المشكلة في متون الأحاديث وإيضاح معانيها وكتب مصطلح الحديث كألفية الحافظ العراقي والحافظ السيوطي وشروحهما والنخبة وشرحها للحافظ ابن حجر وحواشيها وشروح الأمهات الست خصوصًا فتح الباري للحافظ ابن حجر فإنه بحر تيار وعباب زخار وتأمل معاني الأحاديث والتعبير عن كل لفظ بمدلوله العربي وأوصيه بتقوى الله في السر والعلن والمراقبة لله - تعالى - فيما ظهر وما بطن ومتابعة السنن والحياء من الله وحسن الظن بالله وبعباد الله وألا يغفل عن ذكر الله المطلق وتلاوة كتابه وتدبر معانيه والمجاهدة في الله بحسب الطاقة فيما يقربه إلى الله - عز وجل - وألا ينساني من صالح دعواته في خلواته وجلواته في حياتي وبعد موتي ووالدي وأولادي ومشايخي، وفقنا الله وإياه لما يرضاه وسلك بنا وبه طرق النجاة والحمد لله رب العالمين أولًا وآخرًا وظاهرًا وباطنًا وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، وأنا المجيز العاجز المسكين أحمد الله بن أمير القرشي الدهلوي مسكنًا هندي وإله آبادي مستوطنًا غفر الله لهما وستر عيوبهما وجعلهما من ورثة جنة النعيم، للعالم المذكور في يوم الأحد وقد مضت ثلاث وعشرون من شعبان سنة ألف وثلاثمئة وسبعة وخمسين من هجرة النبي الأمين الشافع في يوم الحشر صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وأحزابه إلى يوم المحشر وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين»(١).

٢- الشيخ المسند عمر حمدان المحرسي المكي (١٢٩١-١٣٦٨هـ)، أخذ عنه بمكة في المدة ما بين (١٣٤٥-١٣٤٩هـ) بُعيد عودته الأولى من الهند، وسمع منه الحديث المسلسل بالمحبة ورواه عنه.

---

(١) الملحق (١): الوثيقتان (١٢٤) و(١٢٥).

وأما شيوخه الآخرون - كالشيخ محمد بن إبراهيم، والشيخ عبدالله العنقري، والشيخ عبدالعزيز بن بشر، والشيخ محمد بن مانع وغيرهم - فيحتمل أن تكون له رواية عنهم، وبخاصّةٍ الشيخان: ابن بشر وابن مانع، لكونه قرأ عليهم في الحديث، ولم نقف على ما يؤكد شيئًا من ذلك.

تلاميذه:

أخذ عن الشيخ القرعاوي مئات الطلاب، وتخرج من مدارسه الآلاف، ونال منه الإجازة عددٌ من الطلاب النابهين، ومن هؤلاء:

١- شيخنا العلامة المعمَّر القاضي عبدالله بن عبدالعزيز بن عقيل (١٣٣٥-١٤٣٢هـ)، سمع منه الحديث المسلسل بالمحبة سنة ١٣٤٩هـ بسماعه إياه من الشيخ عمر حمدان المحرسي المكي، وكتب له الإجازة العامة سنة ١٣٦١هـ، وتأتي نصوصها في ترجمته.

٢- الشيخ العلامة حافظ بن أحمد الحكمي (١٣٤٢-١٣٧٧هـ)، من أميز تلامذة الشيخ وأكثرهم تحصيلًا، أجاز له المترجَم سنة ١٣٦٤هـ، ونص إجازته:

«أقول - وأنا كاتب الأحرف عبدالله بن محمد القرعاوي -: الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، وآله وصحبه أجمعين. أما بعد:

فقد أجزت الأخ حافظ بن أحمد علي حكمي بما أجازني به شيخي أحمدالله بن أمير القرشي الدهلوي بسنده المذكور، وأوصيته ونفسي بتقوى الله، ثم بما أوصاني به شيخي، وأن يداوم على التعليم، ويحافظ على المتعلمين، وخاصة الغرباء والمنقطعين منهم، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم. غرة رجب سنة ١٣٦٤هـ»[١].

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (١٢٩).

٣- الشيخ الداعية موسى بن حاسر السهلي (١٣٤٤-١٤٢٠هـ)، أجاز له المترجم سنة ١٣٨٧هـ إجازة مطولة أبان فيها عن مسيرته الدعوية في الجنوب، ونص إجازته:

«الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، وآله وصحبه أجمعين. أما بعد: فإني قَدِمتُ إلى جيزان في عام ١٣٥٨هـ في شهر صفر، ثم توجهت إلى صامطة ومعي تجارة، ونزلتُ على قاضيها، ثم تجولت على بعض القرى التابعة لها في ١٠ من شهر ربيع الأول من العام المذكور، ونزلت دكانًا وجعلت تجارة فيه، وفي ١٢ منه فتحتُ الدراسة فيه بعد ما كثر الطلب من أهل صامطة وغيرهم أن أعلِّم أولادهم، فلما كثر الطلاب من صامطة وتوابعها وغيرها بنيتُ فصولًا خاصةً بالصغار، واخترتُ لهم معلّمين من التلاميذ الكبار، وتفرّغتُ للطلاب الكبار، وفتحت لهم الدارة في الحديث والفقه والتفسير والتوحيد والفرائض والتجويد والمصطلح وأصول الفقه والصرف والنحو والخط والإملاء والحساب، وصار الإقبال من الطلاب لغاية الرغبة، وكثر الطلب من أهل القرى أن أفتح عندهم مدارس لأولادهم، وكنتُ أراعي المصلحة لغاية الرغبة، فأجعل المعلّم من أهل القرية يعلم أولادهم، ثم حصلت الحاجة إلى النابغين من الطلاب فدخلوا في سلك الموظفين. وبالمناسبة، طلب مني بعض الإخوان أن أعرّفهم على مشايخي، وإذا كان لدي شهادةٌ أعطيهم بموجبها، فأخبرتهم أني قرأتُ بالهند في دلهي قبل التقسيم في مدرسة الرحمانية المشهورة، وفيها قرأتُ على جملةٍ من العلماء ورئيسهم الشيخ أحمد الله بن أمير القرشي الدهلوي، فأُعطيتُ شهادةً من رئيس المدرّسين خاصة، وشهادة من المدرسة بعد إكمال دراستي فيها، وطلبوا مني أن أكون مديرًا بمدرسة الرحمانية وألقي ثلاثة دروس عربية، فتعذّرتُ وتوجهتُ إلى نجد.

أما مشياخي في نجد فقرأتُ على الشيخ عبدالله بن مانع في عنيزة، والشيخ عبدالله بن سليم في بريدة، والشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ، والشيخ صالح بن عبدالعزيز آل الشيخ في الرياض، والشيخ عبدالعزيز بن بشر في الأحساء، والشيخ محمد بن مانع في قطر، والشيخ عبدالله العنقري بالمجمعة.

وبموجب قراءتهم عليَّ وسماعهم مني للدروس التي قرؤوها عليَّ المذكورة أعلاه، فأجبتهم وأعطيتهم شهادةً بموجب ما أخذتُها من شيخي أحمد الدهلوي، فمنهم: الشيخ موسى بن حاسر بن أحمد مفرج السهلي، الساكن قرية الجاضع التابعة لمدينة صامطة، قرأ عليَّ أغلب هذه الدروس التي قرأتها على شيخي أحمد الدهلوي، وأوصيه بما أوصاني به شيخي بتقوى الله - تعالى - في السر والعلن، والمراقبة لله - تعالى - فيما ظهر وبطن، ومتابعة السنن، والحياء من الله وحسن الظن بالله - تعالى - وبعباد الله، وألا يغفل عن ذكر الله المطلوب، وتلاوة كتابه وتدبر معانيه، والوقوف عند حدوده، والمجاهدة بحسب الطاقة فيما يقرّبه إلى الله عز وجل، وصلى الله وسلم على محمد وآله وصحبه أجمعين. حرِّر في ١٩/ ٣/ ١٣٨٧هـ. مؤسِّس مدارس الجنوب: عبدالله بن محمد القرعاوي»[(١)].

٤- الشيخ أحمد بن يحيى النجمي (١٣٤٦-١٤٢٩هـ)، حضر القراءة في الكتب الستة والموطأ على المترجَم في المدة من (١٣٦٢-١٣٦٤هـ)، ونال منه الإجازة العامة سنة ١٣٦٤هـ، ونصها:

«أقول - وأنا كاتب الأحرف عبدالله بن محمد القرعاوي -: الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، وآله وصحبه أجمعين. أما بعد:

---

(١) الشيخ عبدالله القرعاوي ودعوته بجنوب المملكة العربية السعودية للشيخ موسى السهلي (١٢٥)، وعنه في علماء نجد خلال ثمانية قرون (٤/ ٤٠٦).

فقد أجزت الأخ أحمد بن يحيى بن محمد بن شبير النجمي بما أجازني به شيخي أحمدالله بن أمير القرشي الدهلوي بسنده المذكور، وأوصيه ونفسي بتقوى الله - عز وجل - ثم بما أوصاني به شيخي، وأن يداوم على التعليم ويحافظ على المتعلمين، وخاصة الغرباء والمنقطعين منهم، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم. عبدالله بن محمد القرعاوي. ١/ ٦/ ١٣٦٤»[١].

٥- الشيخ القاضي علي بن قاسم بن سلمان آل طارش الفيفي (١٣٤٨- حفظه الله) أجاز له المترجَم جميع مروياته، كما أجازه تلميذ المترجَم: الشيخ حافظ الحكمي بجميع مروياته ومصنفاته[٢]، ولم نقف على نص الإجازة.

وَصْل الإسناد:

يمكن الاتصال بالمترجم من طريق تلامذته المذكورين، كشيخنا عبدالله بن عقيل، وشخينا أحمد النجمي إجازةً منهما، كلاهما عن الشيخ المترجَم.

٨٤- محمد بن حمد العسَّافي (١٣١١-١٣٩٤هـ)[٣]

هو الشيخ محمد بن حمد بن محمد - الملقّب بالعسّافي - بن صالح بن سليمان بن عبدالله بن حسن من آل أبو عليان التميمي النجدي ثم البصري

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (١٣٠).

(٢) انظر: تاريخ القضاء والقضاة (١/ ٣٨٦)، وثبت الشيخ الفيفي المسمى بـ «الإرشاد إلى طرق الرواية والإسناد».

(٣) انظر في ترجمته وأخباره: ترجمة ذاتية كتبها بخطه، لب الألباب للسهروردي (٢/ ٤٢٠)، البغداديون: أخبارهم ومجالسهم لإبراهيم الدروبي (١٨٩)، تاريخ علماء بغداد في القرن الرابع عشر الهجري (٥٧٢)، إمارة الزبير بين هجرتين (١/ ١٤٤) و(٣/ ١٥٧)، علماء نجد خلال ثمانية قرون (٥/ ٥١٢) وفيه أن وفاته سنة ١٣٩٧هـ، وما أثبته هو من كلام أحفاده الذين التقيت بهم في الرياض سنة ١٤١٩هـ، وعنهم أخذتُ كثيرًا من أخباره.

الأثري، أصله من بريدة، وانتقل جدّه الأعلى سليمان إلى عنيزة واستقر بها، وأما جدّه محمد فارتحل للتجارة إلى بغداد سنة ١٢٦٠هـ، وأنجب ابنين: صالحًا وحمدًا، واشتغلا بالتجارة، وكان حمد (ت/ ١٣٣٢هـ) والد المترجَم سلفيًّا وعلى صلة قوية بعلماء بغداد، ومن أصحابه الشيخ محمود شكري الآلوسي (١٢٧٣-١٣٤٢هـ). وُلد المترجَم بالبصرة في خامس شعبان من سنة ١٣١١هـ، وأرسله والده مع إخوته إلى بغداد لتلقي العلم عن الشيوخ، فأخذ القرآن الكريم ومبادئ العلوم على الشيخ المعمر الملا نجم، وأخذ عن الشيخ علي علاء الدين الآلوسي (١٢٧٧-١٣٤٠هـ) في النحو والصرف بمدرسة جامع المرجانية، وعن الشيخ محمود شكري الآلوسي في علوم العربية والمنطق وآداب البحث والمناظرة وأصول الفقه، بمدرسة جامع الحيدرخانة، وعن الشيخ يحيى أفندي الوتري (١٢٨٢-١٣٤١هـ) بمدرسة جامع الأحمدية في علم المنطق، وشيئًا من التفسير وعلم الوضع على الشيخ غلام رسول الهندي، ولما ورد إلى بغداد عالِم الهند الشيخ يوسف الخانفوري (١٢٨٥-١٣٥٢هـ) أخذ عنه في علم الحديث والتفسير، ثم ارتحل إلى الزبير فقرأ على الشيخ أبي عائشة محمد بن الأمين الشنقيطي (١٢٩٢- ١٣٥١هـ) في السيرة والحديث ومصطلحه والأنساب، وعلى الشيخ محمد بن عبدالله بن عوجان الحنبلي (١٢٦٩-١٣٤٢هـ) في الفقه والفرائض والحساب، وارتحل إلى الهند، وحج مرتين، وزار بيت المقدس، واشتغل بالتحصيل العلمي ونسخ الكتب الشرعية واقتنائها، وكان صاحب خط جميل تلقى أصوله عن شيخه محمود شكري، كما اشتغل بالتصنيف في التاريخ والتراجم والأدب، والتف حوله عدد من الطلبة في البصرة، وفي بغداد، وبها توفي سنة ١٣٩٤هـ.

شيوخه:

كان لانكباب المترجَم على العلم وقربه من بغداد الأثر في تعدد شيوخه الذين تلقى عنهم، وقد نال شرف الرواية عن جماعة منهم:

١- الشيخ المحدّث أبو الطيب محمد بن أمير بن علي الصدّيقي الهندي، الشهير بشمس الحق العظيم آبادي (١٢٧٣-١٣٢٩هـ)، أجاز له مكاتبة من الهند بواسطة شيخه يوسف الخانفوري، يقول المترجَم واصفًا ذلك:

«وبواسطته كتبتُ إلى أحد علماء الهند الكبار المدعو بشمس الحق آبادي، شارح سنن أبي داود وغيرها، فأتتني منه الإجازات»[١]، ولم نقف على نص إجازته.

٢- الشيخ يوسف بن حسين بن محمد حسن الهَزَاروي الخانفوري (١٢٨٥-١٣٥٢هـ)، قدم إلى بغداد سنة ١٣٢٦هـ، ونزل ضيفًا على المترجَم، فقرأ عليه في الحديث الكتب الستة وبعض المسند للإمام أحمد وموطأ مالك، بصحبة عددٍ من العلماء، وهم: شيخه محمود شكري الآلوسي، والشيخ محمد درويش بن أحمد شاكر الآلوسي (ت/ ١٣٤٠هـ)، والشيخ نعمان بن أحمد الأعظمي العبيدي (ت/ ١٣٤٥هـ)، والشيخ أبو الصاعقة عبدالكريم بن عباس الشيخلي (ت/ ١٣٧٩هـ)، والعلامة محمد بهجة الأثري (ت/ ١٤١٦هـ)، والشيخ عبداللطيف بن ثنيان، وكتب لهم الشيخ إجازةً حافلة، سماها «الجوائز والصِّلات في أسانيد الكتب والأثبات» نسخها المترجَم بخطه، ونصها - بعد البسملة -:

«الحمد لله الذي أجاز على العمل الصالح المقبول أحسن إجازة، ووعد بوجادة ذلك يوم يؤخذ الكتاب باليمين وعدًا لا يخلف إنجازه، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادةً يصير بها العمل الموقوف مرفوعًا، ويتصل بها ما كان مقطوعًا، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله المنزل عليه أصدق الحديث، المسجل بين الورى في القديم والحديث، وعلى آله الطيبين الطاهرين، وأصحابه نجوم الهدى المسترشدين، وعلى التابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين. وبعد:

---

(١) ترجمته الذاتية بخطه، وانظر: لب الألباب (٢/ ٤٢٣).

فإنه لما كان طلبُ الإجازة من الأعلى والمساوي والدون طريقةً سَلَكها الأولون وتبعها الآخرون، ولهم في ذلك أصولٌ مقرَّرة، وفروعٌ محرَّرة، في محلّها مسطَّرة، وكان العبد الفقير من قسم الدُّون، بل مما لا يجوز له في هذا الباب أن يكون، وقد كان طلب مني ولدي القلبي...[1] في سنة ١٣٢٩ للهجرة الإجازةَ، فأسعفته بمطلوبه تحقيقًا لظنه ومرغوبه، وإن لم أكن أهلًا لذلك، ولا ممن يخوض في هذه المسالك، ولكن تشبهًا بالأئمة الأعلام السابقين الكرام، كما قال الشاعر:

فتشبهوا إنْ لم تكونوا مثلَهم ... إن التشبّه بالكرامِ فلاحُ

وكما قيل:

ولستُ بأهلٍ أنْ أُجازَ فكيفَ أن ... أُجيزَ ولكنَّ الحقائقَ قد تخفى

وكما قلتُ:

فو اللهِ لولا الله يسترُ عَورتِي ... لأصبَحتُ مطرودًا الدَى أَجمَعِ الخَلْقِ

فشبَّهتُ نفسِي بالكِرامِ لسِترِه ... وصِرتُ مُجيزًا للرّوايةِ بالصّلقِ

فأقول - وبالله أستعين -: قد أجزتُ ولدي القلبي... إجازةً شاملةً عامةً في كل ما تجوز لي روايته، وتصح عني درايته، من علم الإعراب وعلومه، وعلم التفسير، والحديث وأصوله، كما قرأت وسمعتُ وأجازني مشايخي الأئمة الأعلام السادة الكرام، ومن أجلّهم:

١- شيخنا السيد الشريف محمد نذير حسين المحدِّث الدهلوي الحافظ الحجة - رضي الله تعالى عنه وأرضاه، وجعل جنة الفردوس مثواه - وهو يروى عن عدّة من المشايخ:

---

(١) هنا فراغ بمقدار أربع كلمات، لكتابة اسم المُجاز.

أحدهم: الشيخ المحدِّث الزاهد الورع محمد إسحاق الدهلوي المهاجر إلى مكة المكرمة، وهو يروي عن جده من الأم الشيخ المحدِّث عبدالعزيز الدهلوي، عن أبيه الشيخ الإمام ولي الله المحدِّث الدهلوي، عن الشيخ أبي طاهر محمد المدني، عن أبيه الإمام إبراهيم بن حسن الكردي الكوراني ثم المدني.

ح ويروي الشيخ محمد إسحاق عن الشيخ عمر بن عبدالكريم المكي، عن الشيخ محمد طاهر، عن والده محمد سعيد سنبل، عن الشيخ أبي طاهر محمد عن أبيه إبراهيم الكردي.

ح ويروي محمد سعيد سنبل عن الشيخ عيد بن علي الأزهري البرلسي، عن الشيخ عبدالله بن سالم البصري.

ثانيهم: مولانا شبير محمد القندهاري، عن الشيخ العلامة الفقيه المفسر الزاهد عبدالقادر الدهلوي، عن أبيه ولي الله الدهلوي.

ثالثهم: الشيخ محمد بخش.

رابعهم: مولانا كرامة علي الإسرائيلي مؤلف «السيرة الأحمدية»، كلاهما عن الشيخ العلامة محمد رفيع الدين الفقيه المفسر الزاهد، عن أبيه ولي الله المحدث الدهوي.

خامسهم: مولانا السيد عبدالخالق عن الشيخ محمد إسحاق الدهلوي.

سادسهم: مولانا جلال الدين الهراني وكان من أكابر العلماء.

سابعهم: مولانا عبدالقادر الرامفوري.

ثامنهم: الإمام الزاهد الحافظ الحجة المجاهد الشهيد في سبيل الله: الشيخ محمد إسماعيل الشهيد، عن عمه الشيخ عبدالعزيز وعن أبيه الشيخ عبدالغني، كلاهما عن أبيهما ولي الله المحدِّث الدهلوي - رحمة الله عليهم أجمعين - فهؤلاء شيوخه الذين أخذ عنهم شفاهًا وصَاحَبَهم.

ولنذكر شيوخه من جهة الإجازة العامة دون اللقاء، فنقول:

تاسعهم: الإمام الجليل مسند اليمن عبدالرحمن بن سليمان بن يحيى بن عمر بن مقبول الأهدل، مؤلّف كتاب «النَّفَس اليماني والروح الريحاني في إجازة القضاة بني الشوكاني».

عاشرهم: مسند دمشق العلامة عبدالرحمن الكزبري بن الشيخ محمد بن عبدالرحمن بن محمد زين العابدين الكزبري الدمشقي الشامي.

حادي عشرهم: الشيخ العلامة محمد عابد بن أحمد محمد مراد السندي ثم المدني.

ثاني عشرهم: الشيخ العلامة عبداللطيف بن الشيخ علي فتح الله البيروتي الشامي - رحمهم الله تعالى - فهولاء الأربعة المشهورون شيوخه بالإجازة العامة الذين شاركهم في المعاصرة.

فالشيخ عبدالرحمن بن سليمان الأهدل يروي عن: أبيه، ويروي عن الشيخ أمر الله بن عبدالخالق المزجاجي، عن أبيه عبدالخالق بن زين، عن الشيخين إبراهيم الكردي وعبدالله بن سالم البصري.

ويروي عن الشيخ السيد عبدالله بن محمد بن إسماعيل عن أبيه السيد الإمام الحجة محمد بن إسماعيل الأمير اليماني، مؤلّف «سبل السلام شرح بلوغ المرام»، عن عبدالخالق المزجاجي، عن الشيخ إبراهيم الكردي.

ح وعبدالله بن الأمير أيضًا عن الشيخ عبدالخالق بن علي المزجاجي الزبيدي، والشيخ عبدالقادر بن خليل كدك زاده المدني، والشيخ أبي الحسن بن محمد صادق السندي.

ويروي عن الشيخ العلامة أحمد بن محمد بن عبدالهادي قاطن اليماني،

عن الشيخ محمد بن إسماعيل الأمير اليماني وعن الشيخ محمد حياة السندي والشيخ عبدالله بن سالم البصري والشيخ محمد بن حسن العجيمي.

ويروي عن الشيخ السيد عبدالقادر بن أحمد بن عبدالقادر الحسني الكوكباني الصنعاني، عن السيد محمد بن إسماعيل الأمير، وعن العلامتين: عبدالخالق بن أبي بكر المزجاجي الزبيدي، ومحمد بن علاء الدين المزجاجي الزبيدي، كلاهما عن أبي طاهر محمد، عن أبيه إبراهيم الكردي.

ح والشيخ عبدالقادر الكوكباني عن الشيخ محمد بن الطيب الفاسي المغربي ثم المدني، عن العلامة عبدالله بن محمد الأندلسي الفاسي وعن الحسن بن علي العجيمي والشيخ أبي طاهر محمد المدني.

ح والكوكباني عن الشيخ محمد حياة السندي، ويروي عن الشيخ أحمد بن محمد شريف مقبول الأهدل، عن الشيخ عبدالله بن سالم البصري والشيخ أبي الطاهر محمد بن إبراهيم الكردي.

وأما الشيخ العلامة المسند عبدالرحمن الكزبري الدمشقي فيروي عن أبيه، عن جده، عن الشيخ محمد بن أحمد بن عقيلة، وعن الشيخ عبدالغني النابلسي، والشيخ محمد الكاملي، وأبي المواهب محمد الحنبلي

ح ووالد الشيخ الرحمن الكزبري عن خال والده الشيخ علي بن أحمد الكزبري وعن الشيخ شهاب الدين أحمد المنيني، كلاهما عن الشيخ عبدالغني النابلسي. ويروي عن الشيخ أحمد بن عبيد العطار الشامي، عن إسماعيل بن محمد الجراحي الجزائري العجلوني والشيخ شهاب أحمد المنيني، كلاهما عن محدث الشام أبي المواهب محمد الحنبلي البعلي.

ح وإسماعيل العجلوني عن الشيخ أحمد بن محمد النخلي المكي، ويروي عن الشيخ خليل بن عبدالسلام بن الشمس محمد الكاملي، عن أبيه، عن

جده، عن الشيخ نجم الدين محمد بن بدر الدين محمد الغزي الشامي، عن أبيه، عن زكريا الأنصاري، عن الحافظ ابن حجر.

ح ومحمد الكاملي، عن الشيخ تقي الدين عبدالباقي الحنبلي البعلي، عن أبي عبدالرحمن محمد حجازي الواعظ، عن المعمر محمد بن محمد الشهير بابن أركماش الحنفي الظاهري، عن الحافظ ابن حجر - رحمه الله تعالى.

ويروي عن الشيخ بدر الدين أحمد المقدسي الشهير بابن بدير، عن الشيخ شهاب الدين أحمد، عن الشيخ النمرسي، عن الحافظ محمد البابلي، ويروي عن الشيخ علي بن عبدالبر الشهيد بالوفائي الأزهري ثم المدني، ويروي عن الشيخ عبدالملك بن عبدالمنعم بن تاج الدين القلعي المفتي بمكة، عن أبيه عبدالمنعم، عن عبدالله بن سالم البصري، ويروي عن الشيخ محمد طاهر سنبل المكي، ويروي عن الشيخ إبراهيم الأمير اليماني بن السيد العلامة محمد بن إسماعيل الأمير اليماني.

ويروي عن الشيخ محمد السقاط، عن عبدالله بن سالم البصري، ويروي عن الشيخ صالح الفلاني المدني، والشيخ محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، والشيخ أحمد العروسي، والشيخ عبدالله الشرقاوي المصري، والشيخ محمد الأمير الكبير المالكي المصري، والشيخ عبدالرحمن السخاوي المصري، والشيخ محمد الشهير بثعيلب وغيرهم من الأئمة.

وأما الشيخ العلامة المفتي عبداللطيف بن علي فتح الله البيروتي الشامي فيروي عن جماعة من الأئمة، منهم: الشيخ محمد الكزبري، والشيخ أحمد بن عبيد العطار، والشيخ خليل بن عبدالسلام الكاملي، والشيخ نور الدين علي الشامي، والشيخ جمال الدين يوسف الشامي، والشيخ أحمد العروسي المصري، والشيخ عبدالله الشرقاوي، والشيخ محمد الشناوي، والشيخ ثعيلب، والسيد

محمد مرتضى الزبيدي - نزيل القاهرة - والشيخ عبدالملك المكي، والشيخ مصطفى الرحمتي، والشيخ محمد بن بدير وغيرهم - رحمهم الله تعالى.

وأما الشيخ الفقيه محمد عابد فمن شيوخه: الشيخ محمد حسين السندي، والشيخ صالح الفلاني المدني، والشيخ يوسف المزجاجي، والشيخ حسين المغربي مفتي المالكية، والشيخ صديق بن علي المزجاجي، والشيخ محمد طاهر سنبل، وغيرهم من الأئمة - رحمهم الله.

ثم إن الشيخ محمد عمر شيخ محمد إسحاق الدهلوي يروي عن جماعة، منهم: الشيخ علي بن عبدالله الونائي، والشمس محمد الشنواني، والشمس محمد الجواهري، وعبدالله الشرقاوي، والسيد محمد مرتضى الزبيدي، ومحمد بن علي الكزبري، وأحمد بن عبيد العطار الشامي، والشيخ صالح الفلاني المدني، والفقيه مصطفى الرحمتي، والشيخ عبدالملك بن عبدالمنعم القلعي، والشيخ محمد طاهر سنبل.

وأما الشيخ عبدالعزيز الدهلوي فيروي عن أبيه الشيخ ولي الله المحدث الدهلوي، وعن الشيخ عاشق الفلتهي بهلت - على زنة رمت بالتاء الساكنة موضعٌ في الهند - كلاهما عن جماعة، أشهرهم:

الشيخ العلامة أبو طاهر محمد بن إبراهيم الكردي المدني، عن أبيه وعن الشيخ حسن بن علي العجيمي المكي والشيخ أحمد بن محمد النخلي المكي والشيخ عبدالله بن سالم البصري، كلهم عن الشيخ محمد بن علاء الدين البابلي.

والثاني: الشيخ محمد وفد الله المالكي المكي بن الشيخ العلامة محمد بن سليمان الرداني المغربي ثم المكي، عن أبيه محمد سليمان المغربي والشيخ حسن العجيمي والشيخ عبدالله بن سالم البصري، وقد اجتمع الشيخ وفد الله المكي في صغره مع الشيخ محمد بن العلاء البابلي وأجازه بما تصح له روايته؛

لذا ذكره الشيخ عبدالرحمن بن وفد الله المكي، ونقله عنه الشيخ ولي الله الدهلوي، وهذا إسناد عالٍ جدًّا.

والثالث: الشيخ العلامة السيد عمر بن أحمد بن عقيل – وهو ابن بنت الشيخ عبدالله بن سالم البصري – عن جده عبدالله بن سالم.

والرابع: الشيخ تاج الدين القلعي الحنفي مفتي مكة، عن حسن بن علي العجيمي.

والخامس: الشيخ عبدالرحمن بن أحمد بن محمد النخلي، عن أبيه أحمد النخلي – رحمهم الله تعالى.

٢- **ومن أجلة شيوخي**: الإمام العلامة المحقق، شيخنا وبركتنا المحدِّث القاضي: حسين بن محسن الأنصاري اليماني، حافظ عصره بالإجماع، وحجة وقته بلا نزاع، وهو حصَّل القراءة والسماع والإجازة عن مشايخه الأئمة الأعلام السادة الكرام، ومن أجلِّهم: الشيخ الشريف الحافظ محمد بن ناصر الحسني الحازمي والقاضي العلامة أحمد بن الإمام الحافظ الرباني القاضي محمد بن علي الشوكاني، عن شيخه السيد العلامة عبدالقادر بن أحمد الكوكباني الصنعاني، عن شيخه السيد العلامة نفيس الدين خاتمة المحدثين: سليمان بن يحيى بن عمر بن مقبول الأهدل – رحمه الله تعالى.

ح وبرواية الشريف محمد ناصر والقاضي أحمد بن الإمام محمد بن علي الشوكاني أيضًا عاليًا بدرجة وعن الشيخ السيد العلامة ذي المنهج الأعدل حسن بن عبدالباري الأهدل، ثلاثتهم: عن السيد العلامة وجيه الدين وعمدة المحدثين: عبدالرحمن بن سليمان بن يحيى بن عمر بن مقبول الأهدل، عن والده السيد نفيس الدين وخاتمة المحدثين سليمان بن يحيى

بن عمر بن مقبول الأهدل، عن شيخه السيد العلامة زين المحدثين أحمد بن محمد شريف الأهدل، عن شيخيه الحافظين: عبدالله بن سالم البصري المكي، وأحمد بن محمد النخلي المكي، كلاهما عن الإمام المحقِّق إبراهيم بن حسن الكردي المدني.

٣- ومن أجلَّةِ شيوخي: والدي شيخ الإسلام ناصر السنة الداعي إلى الله، الإمام الهُمام الحجة، الفقيه الزاهد الورع: القاضي محمد حسن، عن الشيخ محمد إسماعيل وغيره[١].

وهذه أسانيد بعض الكتب والأثبات المهمة، سميتها «الجوائز والصلات في أسانيد الكتب والأثبات»، وهي بابان:

الباب الأول: في وصل أسانيد الكتب إلى مؤلفيها.

أما الحديث المسلسل بالأولية: فقد أخبرني به - إجازةً - شيخُنا ومولانا، شيخ الإسلام والمسلمين، رئيس العلماء المحققين، بقية السلف، حجة الخلف، مجدِّد القرن الثالث عشر، معلِّم بني الأسود والأصفر والأحمر، المجتهد المطلق، الحاوي على كل ما جلَّ من العلوم الشريفة وما دق، الفارس الأسبق في ميدان البراعة فلا يُلحق، المفسِّر الحافظ الفقيه الأصولي النحوي المقرئ: السيد محمد نذير حسين، الشيخ الإمام، العابد الزاهد، الثقة الثقة الثقة، العدل العدل العدل، المتقن، ناصر السنة، قامع البدعة، سلالةُ أهل بيت الرسول ﷺ، فلذة كبد البتول، قرة عين أسد الله الغالب، أبي الحسن علي بن أبي طالب، عليهم الصلاة والسلام إلى يوم القيامة.

قال: حدثني به شيخي محمد إسحاق الدهلوي - رحمه الله تعالى - قال: حدثني به جدّي من أمي الشيخ عبدالعزيز الدهلوي، قال: حدثني به والدي

(١) سيشير المؤلف في البابين القادمين لشيوخ آخرين سوى الثلاثة المذكورين.

الشيخ ولي الله الدهلوي، قال - أي: في رسالته المسماة بـ «الفضل المبين في المسلسل من حديث النبي الأمين ﷺ» -: حدثني به السيد عمر بن أحمد بن عقيل من لفظه، وهو أول حديث سمعته منه، قال: حدثني به جدي الشيخ عبدالله بن سالم البصري وهو أول حديث سمعته منه، قال: حدثني به الشيخ يحيى بن محمد الشهير بالشاوي وهو أول حديث سمعناه منه، قال: أخبرنا الشيخ سعيد بن إبراهيم الجزائري المفتي الشهير بقدورة، قال وهو أول حديث سمعته منه، قال: أخبرنا به الشيخ المحقق سعيد بن محمد المقرئ، قال وهو أول حديث سمعته منه، عن الولي الكامل الشيخ العارف أبي العباس أحمد بن حجي الوهراني، قال وهو أول حديث سمعته منه، عن شيخ الإسلام العارف بالله تعالى سيدي إبراهيم التازي، قال: وهو أول حديث سمعته منه، قال: قرأته على المحدِّث الرباني أبي الفتح محمد بن أبي بكر بن الحسين المراغي، قال: وهو أول حديث قرأته عليه، قال: سمعتُ من لفظ شيخنا زين الدين عبدالرحيم بن الحسين العراقي، قال وهو أول حديث سمعته منه، قال: حدثنا أبو الفتح محمد بن إبراهيم البكري الميدومي، قال وهو أول حديث سمعته منه، قال: أخبرنا النجيب أبو الفرج عبداللطيف بن عبدالمنعم الحراني، قال وهو أول حديث سمعته منه.

وأخبرني به - إجازةً وكتابةً - شيخُنا العلامة الحافظ، المحدِّث الرباني، القاضي حسين بن محسن الأنصاري اليماني، وهو أول حديثٍ كاتبني به، قال: حدثني به شيخنا الشريف محمد بن ناصر الحازمي وهو أول حديثٍ سمعته منه، قال: حدثني به شيخنا العلامة محمد عابد السندي المدني، قال: حدثني به شيخي صالح بن محمد الفلاني العمري ثم المدني، قال حدثني به محمد بن محمد بن سنة العمري المقرئ، قال: حدثني به الشريف أبو عبدالله محمد الواولتي - بالواوين المفتوحتين بينهما ألف وبعدها لام ساكنة ثم فوقية ثم تحتية مشدَّدة: نسبةً إلى واولتة بلدةٌ بالمغرب - قال: حدثني به محمد بن خليل

بن أركماش الحنفي، قال حدثني به الحافظ الإمام ابن حجر العسقلاني، قال حدثني به الحافظ عبدالرحيم، قال حدثني به أبو الفتح محمد بن محمد بن إبراهيم الميدومي، قال حدثني به عبداللطيف بن عبدالمنعم الحراني.

ح وأخبرنى به الشيخان - بالإجازة العامة - عن الشيخ محمد عابد السندي ثم المدني، عن عمه الشيخ محمد حسين الأنصاري السندي، قال أنا به الشيخ محمد بن محمد بن محمد بن عبدالله المغربي، وهو أول حديث سمعته منه، قال أنا به الشيخ عبدالله بن سالم البصري قال وهو أول حديث سمعته منه، قال أنا به الشيخ محمد بن علاء الدين البابلي، قال أنا به الشيخ المسند أحمد بن محمد الشلبي الحنفي، قال أنا به الجمال بن زكريا الأنصاري، قال أنا به برهان الدين إبراهيم بن علي بن أحمد القلقشندي، قال أنا به الشيخ شهاب أحمد بن محمد بن بكر المقدسي، قال أنا به الصدر الميدومي، قال أنا به النجيب أبو الفرج عبداللطيف بن عبدالمنعم الحراني.

ح وأخبرني به الشيخان المذكوران، عن الشيخ عبدالرحمن بن سليمان الأهدل، عن الشيخ أمر الله بن الشيخ عبدالخالق بن محمد المزجاجي، عن الشيخ محمد بن أحمد بن عقيلة، عن الشيخ أحمد بن محمد بن الدمياطي الشهير بابن عبدالغني، قال وهو أول حديثٍ سمعته منه بحضرة جمع من أهل العلم، قال: حدثنا به المعمر محمد بن عبدالعزيز المنوفي وهو أول حديثٍ سمعته منه، قال أخبرنا أبو الخير بن عمروس الرشيدي وهو أول حديث سمعته منه، قال حدثنا زكريا بن محمد الأنصاري وهو أول حديث سمعته منه، قال أخبرنا الحافظ شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني إلى عبداللطيف.

ح وأخبرني سيدي محمد نذير حسين، عن شيوخه الثلاثة - عبدالرحمن الأهدل، وعبدالرحمن الكزبري، وعبداللطيف البيروتي - كلهم عن السيد العلامة محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، قال حدثنا شيخنا أبو حفص عمر بن

أحمد بن أبي بكر بن عقيل الحسيني وهو أول ما سمعته منه، قال أخبرنا المعمر الناسك أحمد بن محمد بن عبدالغني الدمياطي وهو أول حديث سمعته، قال أنا به المعمر محمد بن عبدالعزيز المنوفي، كما تقدم إلى عبداللطيف بن عبدالمنعم الحراني.

ح وأخبرني سيدي محمد نذير حسين الدهلوي - قُدِّس سره - عن شيخيه: عبدالرحمن الكزبري وعبداللطيف البيروتي، كلاهما عن الشيخ العلامة مصطفى بن محمد الدمشقي ثم المدني الشهير بالرحمتي، عن السيد عبدالغني النابلسي، قال حدثنا الشيخ عبدالباقي الأثري الحنبلي وهو أول حديث سمعته منه، قال حدثني به جمال الدين يوسف الأنصاري وهو أول حديث سمعته منه، قال حدثنا الحافظ أبو الفضل أحمد بن حجر العسقلاني إلى ابن عبدالمنعم الحراني.

ح وأخبرني به الشيخان الدهلوي واليماني، كلاهما - عاليًا بعموم الإجازة - عن السيد عبدالرحمن الأهدل بالإجازة العامة عن الشيخ العلامة محمد بن محمد بن سنة العمري، عن الشريف أبي عبدالله محمد الواولتي مثلما تقدم إلى ابن عبدالمنعم الحراني.

ح وأخبرني به الشيخان عن السيد عبدالرحمن بن سليمان الأهدل عن أبيه السيد سليمان بن يحيى عن السيد أحمد بن محمد الشريف المقبول الأهدل والشيخ عبدالخالق بن أبي بكر المزجاجي، كلاهما عن الشيخ أبي طاهر محمد عن أبيه إبراهيم بن حسن الكردي ثم المدني.

ح والسيد سليمان بن يحيى الأهدل عن الشيخ محمد بن عبداللطيف المغربي الفاسي ثم المدني عن الشيخ أبي طاهر محمد عن أبيه إبراهيم الكردي.

ح والسيد سليمان عن العلامة عالي السند عبدالله بن عبدالرحمن باعلوي عن الشيخ إبراهيم بن حسن الكردي قال أخبرني به الفقيه المحدِّث المقرئ

عبدالباقي بن عبدالباقي بن عبدالقادر الحنبلي الدمشقي وهو أول حديث مسلسل رويته، وكتب إليَّ من دمشق، قال: حدثنا الشيخ المعمر عبدالرحمن الهوتي الحنبلي وهو أول حديث سمعته منه قال حدثنا الشيخ جمال الدين يوسف بن القاضي الزين زكريا الأنصاري الخزرجي وهو أول حديث سمعته منه مثلما تقدم إلى عبداللطيف بن عبدالمنعم الحراني.

ح وقال الشيخ إبراهيم: وأخبرنا - أعلى مما تقدم - شيخنا الإمام صفي الدين أحمد بن محمد القشاشي وهو أول حديث أسمعته ولدي محمدًا وأنا حاضر، سمع بإجازته من شمس الدين محمد بن أحمد الرملي بروايته وكذا الجمال يوسف بن زكريا الأنصاري كلاهما عن القاضي زكريا الأنصاري وهو أول حديث سمعاه منه قال أخبرنا به شيخنا الحافظ أحمد بن حجر العسقلاني وهو أول حديث سمعته منه قال أخبرنا الحافظ أبو الفضل الدين العراقي وهو أول حديث سمعته منه قال حدثني به الصدر أبو الفتح محمد بن محمد إبراهيم الميدومي قال حدثني به عبداللطيف بن عبدالمنعم الحراني.

قال عبداللطيف بن عبدالمنعم الحراني - وهو مدار الأسانيد السابقة - حدثني به أبو الفرج عبدالرحمن بن علي المعروف بابن الجوزي قال: حدثنا به أبو سعيد إسماعيل بن أبي صالح النيسابوري قال حدثني به والدي أبو صالح حمد بن عبدالملك المؤذن، قال حدثني أبو الطاهر محمد بن محمش الزيادي، قال حدثني به أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال البزاز - بزايين - قال حدثني به عبدالرحمن بن بِشر بن الحكم العبدي النيسابوري، قال حدثني به سفيان بن عيينة، قال حدثني عمرو بن دينار، قال حدثني أبو قابوس مولى عبدالله بن عمرو بن العاصي، عن عبدالله بن عمرو بن العاصي - رضي الله تعالى عنه - أن رسول الله ﷺ قال: «الراحمون يرحمهم الرحمن - تبارك وتعالى - ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء».

فجميع الرواة المذكورين في الإسناد الثاني من شيخنا القاضي حسين بن محسن اليماني إلى بِشر بن الحكم: كل واحدٍ منهم قال «وهو أول حديث سمعته من شيخي»، ومن رواه إلى الصحابي فقد وَهِم. قال السيد عبدالغني النابلسي رحمه الله:

لقد أتأنا حديث عن مشايخنا — مسلسلًا أوليًّا قد رويناهُ
قال النبي صلاةُ الله دائمةً — مع السلامِ عليه عند ذكراهُ
الراحمون هو الرحمنُ يرحمهم — برحمةٍ منه، نرويه بمعناهُ
من كان يرحمُ من في الأرضِ يرحمُه — مَن في السماء وإنَّ الراحم اللهُ

والحديث أخرجه البخاري في الأدب المفرد عن عبدالرحمن بن بشر، وأخرجه أبو داود في سننه عن مسدَّد بن مسرهد وأبي بكر بن أبي شيبة، ورواه الترمذي عن محمد بن أبي عمر العدني، أربعتهم عن سفيان بن عيينة. ورواه الحميدي وأحمد بن حنبل في مسنديهما عن سفيان بن عيينة. وقد جمع طرقه جماعةٌ من الحُفَّاظ، كابن الصلاح والذهبي وأمثالهما، وهو من أصح المسلسلات، قال الحافظ زين الدين العراقي في مسنده: صحيح، وقال السخاوي: تسلسله ينتهي إلى سفيان بن عيينة ومن سلسله إلى منتهاه فهو إما مخطئ أو كاذب. انتهى.

وأما جامع الصحيح للإمام البخاري: فقرأت بعضه على سيدي وأستاذي الشيخ الإمام المسنِد السيد محمد نذير حسين الدهلوي، وأجاز لسائره، عن الشيخ محمد إسحاق عن الشيخ عبدالعزيز عن أبيه الشيخ ولي الله الدهلوي عن الشيخ أبي طاهر محمد المدني، عن أبيه الشيخ إبراهيم الكردي المدني، عن الشيخ الصفي أحمد بن محمد بن يونس القشاشي المدني عن الشيخ أبي المواهب أحمد بن عبدالقدوس الشناوي قال أخبرنا الشيخ شمس الدين محمد بن أحمد بن محمد الرملي عن الشيخ أبي يحيى زين الدين زكريا بن محمد

الأنصاري قال قرأت على الشيخ الحافظ أبي الفضل أحمد بن علي بن أحمد العسقلاني عن إبراهيم بن أحمد التنوخي عن أبي العباس أحمد بن أبي طالب الحجار المعروف بابن الشحنة عن السراج الحسين بن المبارك الحنبلي الزبيدي عن الشيخ أبي الوقت عبدالأول بن عيسى بن شعيب السجزي الهروي عن الشيخ أبي الحسن عبدالرحمن بن محمد بن المظفر الداودي عن أبي محمد عبدالله بن أحمد السرخسي عن أبي عبدالله محمد بن يوسف بن مطر الفربري عن مؤلفه الإمام المجتهد فقيه الأمة أمير المؤمنين في نقد حديث سيد المرسلين ﷺ أبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري رضي الله عنه. قال الشيخ عبدالعزيز الدهلوي - رحمه الله - في رسالته «العجالة النافعة»: إن هذا السند مسلسلٌ بالسماع والقراءة من أوله إلى آخره. انتهى. أقول وكذلك مني إلى الشيخ عبدالعزيز.

ح ويروي الشيخ ولي الله الدهلوي عن الشيخ أبي الطاهر محمد عن أبيه الشيخ إبراهيم الكروي المدني وعن الشيخ عبدالله بن سالم البصري وعن الشيخ حسن بن علي العجيمي المكي والشيخ أحمد بن محمد النخلي، أربعتهم عن الشيخ العلامة المسند شمس الدين محمد بن علاء الدين البابلي عن الشيخ أبي النجا سالم بن محمد السنهوري سماعًا عليه لبعضه وأجازه لسائره قال قرأته جميعًا على المسند النجم بن محمد بن محمد بن علي الغيطي بقراءته لجميعه على شيخ الإسلام زكريا بقراءته لجميعه على الشيخ المسند أبي الفضل بن حجر العسقلاني بسماعه لجميعه على الأستاذ إبراهيم بن أحمد التنوخي بسماعه لجميعه على أبي العباس أحمد بن أبي طالب الحجار بسماعه لجميعه على السراج الحسن بن المبارك الزبيدي الحنبلي عن أبي الوقت عبدالأول السجزي الهروي سماعًا عن أبي الحسن عبدالرحمن بن محمد الداودي سماعًا عن أبي محمد عبدالله بن أحمد السرخسي سماعًا عن محمد بن يوسف بن الفربري سماعًا عن أمير المؤمنين في الحديث وفقهه أبي عبدالله محمد

بن إسماعيل البخاري سماعًا، قال الامام البخاري: حدثنا مكي بن إبراهيم قال حدثنا يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الأكوع قال سمعت النبي ﷺ يقول: «من يقل عليَّ ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار». وهذا الإسناد مسلسلٌ بالسماع أيضًا.

ح ويروي الشيخ المسند إبراهيم الكردي المدني عن الشيخ سلطان بن أحمد المَزَّاحي عن الشيخ شهاب الدين أحمد بن خليل السبكي عن الشيخ نجم الدين محمد بن أحمد الغيطي إلى آخره. وهذا الإسناد أيضًا مسلسل بالسماع.

ح ويروي الشيخ إبراهيم الكردي عن الشيخ نجم الدين محمد الغزي ثم الدمشقي عن والده بدر الدين محمد بن رضي الغزي عن الزين زكريا عن ابن حجر. وهذا أيضًا مسلسلٌ بالسماع.

ح وأرويه أيضًا - قراءةً لبعضه وإجازة لسائره - عن شيخنا العلامة القاضي حسين بن محسن الأنصاري اليماني عن السيد العلامة حسن بن عبدالباري الأهدل والشريف محمد بن ناصر الحازمي والقاضي أحمد بن محمد الشوكاني، ثلاثتهم عن السيد العلامة عبدالرحمن بن سليمان الأهدل عن والده السيد العلامة سليمان بن يحيى بن عمر المقبول الأهدل عن السيد العلامة صفي الدين أحمد بن محمد الشريف الأهدل عن الشيخ عبدالله بن سالم البصري المكي والشيخ أحمد بن محمد النخلي المكي، كلاهما عن الشمس محمد بن علاء الدين البابلي عن الشيخ سالم بن محمد السنهوري إلخ. وهذا أيضًا مسلسل بالسماع والإجازة.

وأما الإجازة العامة ومن طريق المعمرين: فيرويه شيخنا السيد الإمام الرحلة الحجة محمد نذير حسين المحدث الدهلوي إجازةً عن الشيخ عبدالرحمن الأهدل عن الشيخ أمر الله بن عبدالخالق المزجاجي عن أبيه عن الشيخ إبراهيم الكردي والشيخ عبدالله بن سالم البصري، كلاهما عن محمد البابلي إلخ.

ح ويرويه شيخنا الدهلوي إجازةً عن الشيوخ الثلاثة - عبدالرحمن الأهدل وعبدالرحمن الكزبري وعبداللطيف البيروتي - كلهم عن السيد مرتضى الزبيدي إلخ.

ح ويرويه شيخنا الدهلوي إجازةً عن الشيخين: عبدالرحمن بن محمد الكزبري الشامي وعبداللطيف البيروتي الشامي، كلاهما عن الشيخ مصطفى بن محمد الدمشقي ثم المدني الشهير بالرحمتي - زاد الكزبري: وعن الشيخ العارف محمد تقي الدين البعلي الشاذلي - كلاهما عن الشيخ السيد عبدالغني النابلسي عن الشيخ تقي الدين الباقي الحنبلي البعلي عن المعمر المسند أبي عبدالرحمن محمد حجازي الواعظ عن المسند المعمر محمد بن محمد الشهير بابن أركماش الحنفي عن الحافظ الإمام شيخ الإسلام ابن حجر العسقلاني عن أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد بن عبدالواجد التنوخي البعلي الأصل الدمشقي المنشأ المعروف بالبرهان الشامي عن المسند المعمر أحمد بن أبي طالب الصالحي الحجَّار سماعًا عليه لجميعه عن الشيخ الصالح سراج الدين أبي عبدالله الحسين بن المبارك بن محمد بن يحيى الربعي الزبيدي الأصل البغدادي الدار والوفاة سماعًا منه، عن الشيخ أبي الوقت عبدالأول السجزي الهروي الصوفي سماعًا منه عن الشيخ أبي الحسن عبدالرحمن بن محمد بن مظفر الداودي سماعًا منه عن أبي محمد عبدالله بن أحمد بن حمويه الحموي السرخسي سماعًا منه عن أبي عبدالله محمد بن يوسف الفربري سماعًا عن مؤلفه الإمام محمد بن إسماعيل البخاري رحمه الله.

ويروي الشيخ عبدالغني النابلسي عن مُسنِد بلاد الشام الحافظ نجم الدين محمد الغزي عن والده شيخ الإسلام بدر الدين محمد الغزي عن القاضي زكريا الأنصاري والشيخ برهان بن أبي الشريف وأبي الفتح المزي والبرهان القلقشندي، كلهم عن شيخ الإسلام والحفّاظ ابن حجر العسقلاني، وهذه الأسانيد مع علوّها جليلةُ القدر ورفيعةُ الشأن - ولله الحمد.

ح وأخبرنا به شيخنا السيد نذير حسين الدهلوي والقاضي حسين اليماني جميعًا - بعموم الإجازة - عن الشيخ العلامة المسند عبدالرحمن بن سليمان الأهدل اليماني - بالإجازة الخاصة - عن الشيخ عبدالقادر بن أحمد الحسيني الصنعاني عن الشيخ محمد بن الطيب المغربي ثم المدني عمه عبدالله بن محمد الأندلسي الفارسي عن أبي الوفاء أحمد بن محمد العجل اليمني عن يحيى الطبري عن جده محب الدين محمد الطبري عن البرهان إبراهيم بن محمد بن صديق الدمشقي عن عبدالرحمن بن عبدالأول الفرغاني عن أبي عبدالله محمد بن شاذبخت الفرغاني عن يحيى بن عمار بن شاهان الختلاني عن الفربري عن الإمام البخاري.

ح وأخبرنا الشيخان السيد الدهلوي والشيخ اليماني، كلاهما عن الشيخ محمد عابد السندي إجازةً قال قرأتُه على عمنا الشيخ محمد حسين محمد مراد السندي قال أنا به الشيخ عبدالخالق بن علي المزجاجي قال أخبرني به الشيخ عبدالقادر بن خليل كدك زادة المدني قال أخبرني شيخي المعمر أبو العزم سابق بن عزام عن الشيخ محمد بن علاء الدين البابلي قال أخبرني به الشيخ نجم الدين محمد بن أحمد الغيطي قال أخبرنا به القاضي زكريا الأنصاري عن الحافظ ابن حجر العسقلاني إلخ.

ح والشيخ محمد بن علاء البابلي أيضًا يرويه عن المعمر أبي عبدالرحمن محمد بن أحمد حجازي الواعظ وهو يرويه عاليًا عن المعمر محمد بن أحمد بن أركماش الظاهري الفقيه الحنفي عن الحافظ ابن حجر - رحمه الله تعالى - إلخ.

ح وقال الشيخ محمد عابد: وأرويه عاليًا عن شيخنا يوسف المزجاجي عن والده العلامة الشيخ محمد بن علاء الدين المزجاجي عن الشيخ إبراهيم بن حسن الكردي الكوراني المدني عن الشيخ صفي الدين أحمد بن محمد القشاشي المدني عن الشمس محمد بن أحمد بن حمزة الرملي.

ح والشيخ إبراهيم الكردي أيضًا يرويه عن مفتي دمشق الشيخ نجم الدين محمد بن الشيخ بدر الدين محمد بن رضى الدين محمد الغزي ثم الدمشقي الشامي عن والده بدر الدين الدمشقي.

ح وأيضًا الشيخ إبراهيم يرويه عن الشيخ سلطان بن أحمد بن سلامة المَزَّاحي الأزهري عن شهاب الدين أحمد بن خليل السبكي عن نجم الدين محمد بن أحمد بن علي الغيطي، ثلاثتهم: عن القاضي زكريا الأنصاري عن الحافظ ابن حجر - رحمه الله - إلخ.

ح وأخبرنا الشيخ الدهلوي واليماني عن الشيخ المسند عبدالرحمن بن سليمان الأهدل اليماني إجازةً عن والده العلامة السيد سليمان بن يحيى الأهدل عن الشيخ العلامة بن عبدالرحمن الشهير بالفقيه باعلوي عن الشيخ إبراهيم بن حسن الكردي الكوراني.

ح وأخبرنا السيد محمد نذير حسين المحدث الدهلوي عن المحدث محمد إسحاق الدهلوي عن الشيخ عبدالعزيز عن الشيخ ولي الله الدهلوي عن أبي الطاهر محمد المدني عن أبيه إبراهيم الكردي المدني قال الشيخ إبراهيم الكردي في كتاب «الأَمَم»، وأخبرنا عاليًا العبد الصالح المعمر الصوفي عبدالله بن سعد الله اللاهوري نزيل المدينة سماعًا عليه لجميع ثلاثياته وحديثين من رباعياته الملحقة بالثلاثيات - وهي التي بين البخاري وبين التابعي واحد ثم التابعي يرويه عن تابعي آخر عن الصحابي أو يرويه عن صحابي وهو عن صحابي آخر - وإجازةً عن والده علاء الدين أحمد بن محمد النهروالي عن الحافظ نور الدين أبي الفتوح أحمد بن عبدالله بن أبي الفتوح الطاوسي عن الشيخ المعمر بابا يوسف الهروي عن الشيخ المعمر محمد بن شاذبخت الفرغاني عن الشيخ المعمر أبي لقمان يحيى بن عمار بن مقبل بن شاهان الختلاني بسماعه على الفربري عن مؤلفه - رحمه الله.

قال إبراهيم الكردي: «فبيننا وبين البخاري ثمانية، وأعلى أسانيد الحافظ ابن حجر أن يكون بينه وبين البخاري سبعة، فباعتبار العدد كأني سمعتُه من الحافظ بن حجر وصافحتُه، وكأن شيخنا اللاهوري سمعه من التنوخي وصافحه، وبين وفاتهما مئتا سنة وبضع وثمانون، وهذا عالٍ جدًّا، وأعلى أسانيد السيوطي إلى البخاري أن يكون بينه وبين البخاري ثمانية فساوينا فيه السيوطيَّ - ولله الحمد - وبالاسناد قال البخاري: حدثنا أبو نعيم - هو الفضل بن دكين - حدثنا عبدالرحمن بن سليمان بن الغسيل - وهو من صغار التابعين - عن عباس بن سهل بن سعيد الساعدي - تابعي من الطبقة الرابعة - قال سمعت ابن الزبير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ على منبر مكة في خطبته يقول: أيها الناس، إن النبي ﷺ كان يقول: (لو أن ابن آدم أُعطي واديًا ملآن من ذهبٍ أحب إليه ثانيًا، ولو أُعطي ثانيًا أحب إليه ثالثًا، ولا يسد جوفَ ابن آدم إلا التراب، ويتوب الله على من تاب)، وهذا من الرباعيات التي في حكم الثلاثيات، وأعلى ما عند البخاري الثلاثيات وأطول أسانيده تساعي». انتهى كلام الكردي المدني، وفيه بيني وبين البخاري أربع عشرة واسطة، لكن قال الشيخ صالح الفلاني في «قطف الثمر»: «وقد ذكر بعض أهل الفهارس - وهو الشيخ عبدالخالق بن علي المزجاجي - أنه صح أن الشيخ قطب الدين محمد النهروالي روى صحيح البخاري عن الحافظ نور الدين أبي الفتوح الطاوسي بلا واسطة والده». انتهى. وإذا ثبت هذا يعلو الإسناد المذكور درجة فتكون جملة الوسائط بيني وبين البخاري ثلاث عشرة، وليس بمستبعد أن الصحيح ثقة - والله أعلم.

ح وأخبرنا الشيخان: الدهلوي واليماني، كلاهما عن الشيخ عبدالرحمن بن سليمان الأهدل اليماني بإجازته عن الشيخ محمد بن محمد بن سنة العمري الفلاني بإجازته من الشيخ أبي الوفاء أحمد بن محمد العجل عن مفتي مكة قطب الدين محمد بن أحمد النهروالي عن الحافظ نور الدين أبي الفتوح أحمد بن عبدالله بن أبي الفتوح الطاوسي عن بابا يوسف الهروي عن محمد بن

شاذبخت الفارسي الفرغاني بسماعه لجميعه على الشيخ أحد العلماء بسمرقند أبي لقمان يحيى بن عمار بن مقبل بن شاهان الختلاني وقد سمع جميعه عن محمد بن يوسف الفربري عن الإمام البخاري، وفيه بيني وبين البخاري عشر وسائط، وبيني وبين النبي ﷺ، باعتبار ثلاثيات البخاري أربع عشر واسطة، وهذا السند أعلى ما يوجد الآن في الدنيا بحسب ما نعلم - والحمد لله رب العالمين - وهذا من نعم الله - عز وجل - ومننه أن يرزق من يشاء من عباده القرب من رسول الله ﷺ بالإسناد العالي مع ثقة الرواة. وطلب السند العالي سنةٌ مسلوكة محبوبة مرغوب فيها لأجل القرب من النبي ﷺ، وهي منحة جسمية ونعمة عظيمة ومرتبة علية رفيعة مطلوبة إذ بتحصيله وصلنا إلى أربع عشرة واسطة نازلين عددًا أو صاعدين درجًا - والحمد لله رب العالمين - وعندي لصحيح البخاري إلى مؤلفه طرق كثيرة غير هذه تركناها للاختصار.

وأما صحيح مسلم بن الحجاج القشيري: فأرويه - بالسماع والقراءة والإجازة - عن شيخ الإسلام نذير حسين المحمدي المحدث الدهلوي عن الشيخ محمد إسحاق عن جده من أمه الشيخ عبدالعزيز عن أبيه الشيخ ولي الله المحدث الدهلوي قال أخبرني به الشيخ أبو طاهر عن والده الشيخ إبراهيم الكردي المدني عن الشيخ سلطان بن أحمد المَزَّاحي قال أخبرني الشيخ شهاب الدين أحمد بن خليل السبكي عن النجم محمد الغيطي عن زين الدين زكريا الأنصاري عن الحافظ أبي الفضل بن حجر العسقلاني عن الصلاح بن أبي عمر المقدسي عن الشيخ فخر الدين أبي الحسن علي بن أحمد بن عبدالواحد المقدسي المعروف بابن البخاري عن أبي الحسن المؤيد بن محمد الطوسي عن فقيه الحرم أبي عبدالله محمد بن فضل بن أحمد الفراوي عن الإمام أبي الحسن عبدالغافر بن محمد الفارسي عن أبي محمد محمد بن عيسى النيسابوري - رحمه الله تعالى.

ح وأرويه عن شيخنا السيد الدهلوي بالسماع والقراءة من أول الكتاب إلى آخره عن الشيخ محمد إسحاق عن الشيخ عبدالعزيز عن الشيخ ولي الله عن أبي طاهر المدني عن أبيه الشيخ إبراهيم الكردي المدني عن الشيخ محمد البابلي عن أبي النجا محمد السنهوري سماعًا عليه ولو لبعضه وإجازةً لسائره بقراءته على النجم الغيطي بسماعه لجميعه على زكريا الأنصاري بقراءته لجميعه على الحافظ أبي النعيم رضوان بن محمد العقبي بسماعه لجميعه على الشرف أبي الطاهر محمد بن محمد بن عبداللطيف بن الكويك بقراءة الحافظ ابن حجر في أربعة مجالس سوى مجلس الختم عن أبي الفرج عبدالرحمن بن عبدالحميد بن عبدالهادي الحنبلي المقدسي سماعًا عليه لجميعه عن فقيه الحرم أبي عبدالله محمد بن الفضل بن أحمد الفراوي سماعًا لجميعه عن أبي الحسن عبدالغافر الفارسي سماعًا قال أخبرنا أبو أحمد بن محمد عيسى الجلودي سماعًا قال أخبرنا إبراهيم بن محمد الفقيه الزاهد سماعًا قال أخبرنا مؤلفه إمام السنة أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري سماعًا إلا ثلاثة أفوات معلومة ومضبوطة، وكان يقول فيها عن مسلم ولا يقول فيها إبراهيم بن محمد بن إسماعيل الفقيه أخبرنا مسلم قال ابن الصلاح: فلا ندري حملها عنه إجازةً أو وجادة؟ قلتُ: الفوت الأول في كتاب الحج حدثنا ابن نمير أنا أبي عن عبيدالله عن نافع عن ابن عمر حديث المقصرين والمحلقين إلى حديث لا يخلونَّ رجلٌ بامرأةٍ إلا ومعها ذو محرم. والفوت الثاني في كتاب الوصايا من قول مسلم: حدثني أبو خيثمة ومحمد بن المثنى فذكر حديث ابن عمر «ما حقُّ امرئ مسلمٍ...»، إلى حديث القسامة. والفوت الثالث: في كتاب الإمارة من قول مسلم: حدثني زهير بن حرب ثنا شبابة فذكر حديث أبي هريرة: «إنما الإمام جُنة» إلى قوله في حديث ثعلبة: «إذا رميت بسهمك». انتهى كلام ابن الصلاح.

وأعلى ما عند مسلم من الأسانيد هي الرباعيات، قال مسلم: حدثنا قتيبة بن سعيد ثنا أبو عوانة عن زياد بن علاقة عن المغيرة بن شعبة أن النبي ﷺ قام حتى انتفخت قدماه، فقيل له: أتفعل هذا وقد غُفر لك ما تقدَّم من ذنبك وما تأخر؟ قال: «أفلا أكون عبدًا شكورًا»، قال مسلم: حدثنا سويد بن سعيد وابن أبي عمر قالا: حدثنا مروان - يعنيان الفزاريَّ - عن أبي سعيد بن طارق بن أشيم بن مالك عن أبيه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من قال: لا إله الا الله وكفر بما يُعبد من دون الله حرم ماله ودمه وحسابه على الله»، وهذان الحديثان من رباعيات مسلم - رحمه الله.

ح وأرويه عن الشيخ نذير حسين الدهلوي والقاضي حسين اليماني، كلاهما عن الشيخ عبدالرحمن بن سليمان الأهدل - زاد الأول وعن الشيخ عبدالرحمن الكزبري والشيخ عبداللطيف البيروتي - .. إلخ.

ح وأرويه عن شيخنا السيد الدهلوي عن الشيخ عبدالرحمن بن محمد الكزبري عن الشيخ مصطفى الرحمتي عن الشيخ عبدالغني النابلسي عن النجم محمد الغزي عن أبيه البدر محمد الغزي عن الشيخ زكريا الأنصاري عن الحافظ ابن حجر عن أبي إسحاق إبراهيم التنوخي عن أبي الحسن علاء الدين علي بن العطار عن الشيخ الإمام محيي الدين أبي زكريا النووي [عن أبي إسحاق إبراهيم بن أبي حفص الواسطي](١) عن الإمام بن عبدالمنعم الفراوي قال أخبرنا الإمام فقيه الحرمين أبو جدي أبو عبدالله محمد بن الفضل الفراوي بالسند المتقدم. قال النووي: «وهذا الإسناد الذي حصل لنا ولأهل زماننا ممن يشاركنا فيه في نهايةٍ من العلو بحمد الله تعالى، فبيننا وبين مسلم ستة، وفي روايتنا لطيفة وهي أن إسناده مسلسلٌ بالنيسابوريين وبالمعمرين». انتهى.

---

(١) ساقط من الأصل، واستدرك من شرح النووي على مسلم (١/ ٦).

ح وأرويه عن السيد الدهلوي عن الشيخ عبدالرحمن بن محمد بن عبدالرحمن الكزبري عن أبيه الشيخ محمد بن عبدالرحمن بن محمد الكزبري عن أبيه الشيخ عبدالرحمن بن محمد بن زين العابدين الكزبري الدمشقي الشامي عن الشيخ المسنِد أبي المواهب الحنبلي عن والده المحدِّث عبدالباقي البعلي عن المسنِد الشهاب أحمد المقري عن القاضي أحمد عن عبدالعزيز بن فهد المكي عن الشيخ تقي الدين الهاشمي عن المعمر أبي إسحاق إبراهيم بن صديق الحريري عن يونس بن إبراهيم الدبوسي عن علي بن الحسين بن المقير عن الحافظ أبي الفضل محمد بن ناصر الفارسي السلامي عن الحافظ أبي القاسم عبدالرحمن بن محمد الأصبهاني عن الحافظ أبي بكر محمد النيسابوري عن الإمام مكي بن عبدان التميمي عن الإمام مسلم - رحمه الله تعالى -. قال الشيخ عبدالباقي الحنبلي في ثبته: «وهذا السند من العوالي؛ لأنه ليس بيننا وبين مسلم إلا أحد عشر شيخًا» .انتهى.

ح ويروي الشيخ عبدالرحمن بن محمد بن زين العابدين الكزبري عن أبي عقيلة عن الحسين العجيمي عن ابن العقيل عن الإمام يحيى بن مكرم الطبري عن جده محب الدين الطبري قال أخبرنا الشيخ زين الدين أبو بكر بن الحسين المراغي المدني عن أحمد بن أبي طالب الحجار عن الأنجب بن أبي السعادات الحماني قال أخبرنا أبو الفرج مسعود بن الحسين الثقفي عن الحافظ أبي القاسم عبدالرحمن بن منده عن الحافظ أبي بكر محمد بن عبدالله الجوزقي عن مكي بن عبدان التميمي عن مؤلفه مسلم بن الحجاج.

ح ويروي شيخنا الدهلوي عن الشيخ عبدالرحمن بن سليمان الأهدل عن الشيخ المعمر محمد بن سنة عن الشريف محمد أبي عبدالله الواولتي عن الشيخ أحمد بن محمد العجل عن يحيى بن مكرم الطبري بالسند المتقدم.

ح ويروي الشريف أبو عبدالله محمد الواولتي عن الشيخ محمد بن خليل

بن أركماش الحنفي عن الحافظ ابن حجر العسقلاني قال أخبرنا بجميع صحيح مسلم إجازةً الشيخ أبو محمد عبدالله بن محمد بن محمد النيسابوري مشافهةً بالمسجد الحرام عن أبي الفضل سليمان بن حمزة المقدسي عن أبي الحسن علي بن الحسين بن علي بن المقير عن الحافظ أبى الفضل محمد بن ناصر السلامي عن الحافظ أبى القاسم عبدالرحمن بن أبي عبدالله محمد بن إسحاق بن منده عن الحافظ أبى بكر محمد بن عبدالله بن محمد بن زكريا بن الحسن الجوزقي عن أبي الحسن مكي بن عبدان النيسابوري عن الإمام مسلم. قال الحافظ ابن حجر: «هذا السند في غاية العلو وهو جميعه بالإجازات». انتهى.

قلتُ: وهذا أعلى الأسانيد إلى مسلم، فبينى وبين مسلم ثلاث عشرة واسطة، وعلى ما عند مسلم من الرباعيات فيكون بيني وبين النبي ﷺ من طريق مسلم ثماني عشرة واسطة - ولله الحمد والمنة.

وأما سنن أبي داود: فأرويها من طريق اللؤلؤي - بالقراءة والسماع والإجازة - عن السيد الإمام المجتهد المطلق، المحقق الأسبق في ميدان الإرشاد والتعليم بحيث لا يُلحق: شيخنا الحافظ الحجة محمد نذير حسين المحدِّث الدهلوي وهو يروي بالسماع والإجازة عن الشيخ محمد إسحاق عن الشيخ عبدالعزيز عن الشيخ ولي الله الدهلوي عن الشيخ أبي طاهر المدني عن الشيخ الحسن بن علي العجيمي عن الشيخ عيسى المغربي عن الشيخ شهاب الدين بن محمد الخفاجي عن المسند بدر الدين حسن الكرخي عن الشيخ جلال الدين السيوطي عن الشيخ محمد بن مقبل الحلبي عن الصلاح أبي عمرو المقدسي عن الشيخ مسند العصر أبي الحسن علي بن أحمد المعروف بابن البخاري عن أبي حفص عمر بن محمد بن طبرزد البغدادي قال أخبرنا بها الشيخان: أبو البدر إبراهيم بن محمد بن منصور الكرخي وأبو الفتح مفلح بن أحمد بن محمد الدومى سماعًا عليها (ملفقًا) قالا أخبرنا بها الحافظ الكبير أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت

الخطيب البغدادي أنا أبو عمر القاسم بن جعفر بن عبدالواحد الهاشمي أنا أبو علي محمد بن عمر اللؤلؤي أنا أبو داود سليمان بن الأشعث السجتاني سماعًا لجميعه. ح ويرويها الشيخ أبو طاهر المدني عن أبيه الشيخ إبراهيم الكردي قال: سمعتُ طرفًا منه عن شيخنا صفي الدين أحمد بن محمد المدني بإجازته عن الشمس محمد بن أحمد الرملي بروايته عن زين الدين زكريا الأنصاري عن مسند الديار المصرية عز الدين عبدالرحيم بن محمد المعروف بابن الفرات القاهري عن أبي حفص عمر بن الحسن المراغي عن الفخر أبي الحسن علي بن أحمد بن عبدالواحد بن البخاري عن أبي حفص عمر بن محمد بن طبرزد البغدادي بالسند المتقدم إلى أبي داود. وقال أبو داود: حدثنا مسلم بن إبراهيم ثنا عبدالسلام بن أبي حازم أبو طالوت قال: شهدتُ أبا برزة دخل على عبيدالله بن زياد فحدثني فلانٌ - سمَّاه مسلم - وكان في السماط فلما رآه عبدالله قال: إن محمديكم هذا الدحداح، ففهمها الشيخ فقال: ما كنتُ أحسب أني أبقى في قومٍ يعيروني بصحبة محمد ﷺ، فقال له عبيدالله: إن صحبة محمد ﷺ لك زين غير شين، ثم قال: إنما بعثتُ إليك لأسألك عن الحوض، سمعتَ رسول الله ﷺ يذكر فيه شيئًا؟ فقال أبو برزة: نعم لا مرة ولا ثنتين ولا ثلاثًا ولا أربعًا ولا خمسًا! فمن كذَّب به فلا سقاه الله منه، قال الكردي في «الأَمَم»: وهذا من الرباعيات التي في حكم الثلاثيات وهو أعلى ما عنده. انتهى.

قلتُ: حتى قوله في حكم الثلاثيات، أي: أنه يروي تابعي عن الصحابي أو صحابي عن صحابي آخر فيحسب التابعيان أو الصحابيان في درجة واحدة منها اثنان في حكم الواحد فإذا كان معهم راوٍ أخذ عنه المؤلف يقال فيه رباعي، كذا صرح به الأمير المصري في ثبته. ح ويرويها الشيخ أبو طاهر المدني عن أبيه الشيخ إبراهيم الكردي والشيخ أحمد بن محمد النخلي والشيخ عبدالله بن سالم البصري، كلهم عن الشيخ محمد بن العلاء البابلي عن سليمان بن

عبدالدائم البابلي عن الجمال يوسف بن زكريا الأنصاري عن والده شيخ الإسلام زكريا الأنصاري قراءة وسماعًا لبعضه وإجازةً لسائره عن أبي العباس أحمد بن محمد الجوخي إذنًا عن الفخر أبي الحسن علي بن حجر البخاري بالسند المتقدم.

ح وعن سيدي نذير حسين الدهلوي عن عبدالرحمن الكزبري عن أبيه محمد الكزبري إلى آخر السند، وهذا عالٍ بدرجة - ولله الحمد.

ح وأخبرنا شيخنا الدهلوي وشيخنا اليماني، كلاهما عن الشيخ محمد عابد السندي عن الشيخ صالح الفلاني عن محمد بن سنة عن مولاي الشريف محمد بن عبدالله بن شريف المعمر أبي الجمال محمد بن عبدالكريم عن الشيخ ياسين المحلي. ح وقال محمد عابد السندي: وأرويها عن الشيخ يوسف المزجاجي عن الشيخ عبدالقادر بن خليل كدك عن الشيخ محمد الخطيب عن محمد بن عبدالرحمن بن عبدالقادر عن أبي الجمال الجزائري عن الشيخ ياسين المحلي والبدر الكرخي وأحمد الحلبي كلهم عن السيوطي قال أخبرنا زكي الدين أبو بكر بن صدقة بن علي المناوي أنا به أبو علي محمد بن أحمد المعروف بابن المطرز. ح وقال السيوطي: وأخبرنا به الحافظ ابن حجر العسقلاني قال أخبرني به أبو علي محمد بن أحمد بن علي بن عبدالعزيز البزاز المعروف بابن المطرز وأنا به أبو المحاسن يوسف بن عمر بن حسين سماعًا عليه أنا الحافظ زكي الدين أبو محمد عبدالعظيم المنذري وأبو الفضل محمد بن محمد قالا أنا به أبو جعفر عمر بن محمد بن معمر بن طبرزد البغدادي بالسند المتقدم.

وأما من طريق «ابن داسة» فأرويها عن الشيخين المذكورين إلى أبي حفص عمر بن محمد بن معمر بن طبرزد البغدادي قال ابن طبرزد: وأخبرني بها أبو المكارم أحمد بن محمد البابلي عن أبي على الحداد عن الحافظ أبي نعيم الأصبهاني عن أبي بكر بن داسة عن أبي داود السجستاني.

وأما من طريق «العبد»: فأرويها عن الشيخين المذكورين، عن محمد بن عابد السندي عن الشيخ صالح الفلاني عن محمد بن سنة عن مولاي الشريف محمد أبي عبدالله عن محمد بن أركماش عن الحافظ ابن حجر عن أبي علي الفاضلي المعروف بابن المطرز عن أبي الخير علي بن محمد الصابوني عن أبي طاهر السِّلَفي عن غالب بن علي بن أبي غالب عن محمد بن إسماعيل الإسترابادي عن عبدالله بن محمد بن إبراهيم الأَسَدِي عن الإمام أبي الحسن علي بن عبدٍ المعروف بابن العبد عن الإمام أبي داود السجستاني - رحمه الله.

ح وأروي عن شيخنا الدهلوي وشيخنا اليماني، كلاهما عن الشيخ العلامة عبدالرحمن بن سليمان الأهدل عن شيخه محمد بن سنة عن الشريف محمد عبدالله بالسند المتقدم، وهذا إسناد عالٍ جدًّا، فيه بيني وبين الإمام أبي داود ثلاث عشرة واسطة، وهو أعلى ما يوجد في الدنيا بحسب ما نعلم - والله أعلم، ولله الحمد.

وأما سنن الترمذي: فأرويها - بالقراءة والسماع والإجازة - عن شيخنا السيد الدهلوي قال قال الشيخ ولي الله الدهلوي: أخبرنا بها الشيخ أبو طاهر المدني عن أبيه الشيخ إبراهيم الكردي قال قرأتُ طرفًا منه على الفقيه الصالح الشيخ أبي العزائم سلطان بن أحمد المَزَّاحي وأجاز لي سائره عن الشيخ شهاب الدين أحمد بن خليل السبكي عن الشيخ نجم الدين محمد الغيطي عن الشيخ زين الدين زكريا الأنصاري. ح وقال الكردي: وسمعتُ طرفًا منه على شيخنا صفي الدين أحمد بن محمد المدني بإجازته عن الشمس محمد بن أحمد الرملي عن زكريا الأنصاري عن الشيخ عز الدين عبدالرحيم بن محمد بن الفرات القاهري عن عمر بن أبي الحسن المراغي عن الشيخ فخر الدين بن البخاري عن عمر بن طبرزد البغدادي أنا أبو الفتح عبدالملك بن أبي القاسم عبدالله بن أبي سهل الكروخي عن القاضي أبي عامر محمود بن القاسم القاضي الأزدي

وأبي بكر أحمد بن عبدالصمد التاجي الغورجي وأبي نصر عبدالعزيز بن أحمد الهدوي الترياقي إلا الجزء الأخير وهو أول مناقب ابن عباس إلى آخر الكتاب فسمعه الكروخي من أبي المظفر عبيدالله علي بن ياسين الدهان الهروي، قالوا: أنا أبو محمد عبدالجبار بن محمد بن عبدالله بن الجراح الجراحي المروزي أنا الشيخ الثقة الأمين أبو العباس محمد بن أحمد بن محبوب فضل التاجر المحبوبي عن الإمام أبي عيسى الترمذي. قال الترمذي: حدثنا إسماعيل بن موسى الفزاري بن بنت السدي الكوفي حدثنا عمر بن شاكر عن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ: «يأتي على الناس زمان الصابر فيهم على دينه كالقابض على الجمر»، قال أبو عيسى: هذا حديثٌ غريب من هذا الوجه، وعمر بن شاكر شيخٌ بصري، وقد روى عنه غير واحد من أهل العلم. انتهى. وهذا الحديث وقع للإمام الترمذي ثلاثيًّا، وهو أعلى ما عنده.

ح وأرويها عن السيد الدهلوي والشيخ اليماني عن عبدالرحمن بن سليمان الأهدل عن الشيخ محمد بن سنة عن الشريف محمد أبي عبدالله عن الشيخ النور علي بن يحيى الزيادي عن الشهاب محمد بن أحمد الرملي عن زكريا بن محمد الأنصاري بالسند المتقدم.

ح وأروي عنهما أيضًا عن عبدالرحمن الأهدل عن محمد بن سنة عن الشريف أبي عبدالله محمد عن محمد بن أركماش الحنفي عن الحافظ ابن حجر عن أبي إسحاق التنوخي قال أخبرنا الحافظان. أبو الحجاج يوسف بن الزكي المزي والقاسم بن محمد بن يوسف البرزالي وأبو الحسن علي بن محمد مَمْدُود بن جامع البَنْدَنِيجي سماعًا، قال الأولان: أخبرنا الفخر بن البخاري سماعًا بسماعه من أبي حفص عمر بن طبرزد، وقال الثالث: أخبرنا أبو محمد عبدالخالق بن الأنجب بن المعمر النِّشْتِبري إجازةً مكاتبةً قال هو وابن طبرزد: أخبرنا أبو الفتح عبدالملك بن أبي القاسم الكروخي أخبرنا بجميعه القاضي

أبو عامر الأزدي وأبو بكر أحمد الغُورجي قالا أخبرنا أبو محمد عبدالجبار الجراحي بالسند المتقدم. قلتُ: وفيها بيني وبين الترمذي أربع عشرة واسطة.

ح وأرويها عن القاضي حسين اليماني عن الشيخين: محمد بن ناصر الحازمي، والقاضي أحمد بن محمد بن علي الشوكاني عن العلامة الشيخ القاضي محمد بن علي الشوكاني عن الشيخ العلامة عبدالقادر بن أحمد الكوكباني عن أحمد بن محمد العجل عن يحيى بن مكرم الطبري عن جده المحب الطبري عن الزين الطيب المغربي إبراهيم بن محمد المراغي عن أبي العباس أحمد أبي طالب الحجار عن أبي المنجى عبدالله بن عمر عن أبي الوقت عبدالأول بن عيسى السجزي عن أبي غافر محمود بن قاسم الأزدي عن أبي محمد عبدالجبار بن محمد الجراحي عن أبي العباس المحبوبي عن الإمام عن أبي عيسى الترمذي.

ح وأرويها عن الشيخين: الدهلوي واليماني عن محمد عابد السندي عن صالح الفلاني عن الشيخ محمد سعيد سفر عن الشيخين: أبي الحسن السندي الكبير والشيخ محمد بن محمد بن عبدالله المغربي، كلاهما عن الشيخ عبدالله بن سالم البصري قراءةً لأوله وإجازةً لسائره، بسماعه لجميعه مع كتاب العلل بقراءة الشيخ عيسى الجعفري على الشيخ محمد بن علاء الدين البابلي عن النور علي بن يحيى الزيادي عن الرملي عن زكريا الأنصاري بالسند المقدم.

وأما السنن الصغرى للنسائي: فأرويها - سماعًا لبعضها وإجازة لسائرها - عن السيد المسند الحجة محمد نذير حسين الدهلوي - رحمه الله تعالى - عن الشيخ محمد إسحاق عن الشيخ عبدالعزيز عن أبيه الشيخ ولي الله الدهلوي عن الشيخ أبي طاهر المدني عن أبيه الشيخ إبراهيم بن حسن الكردي المدني عن الشيخ أحمد القشاشي عن الشيخ أحمد بن عبدالقدوس الشناوي عن الشيخ شمس الدين محمد بن أحمد الرملي عن الشيخ زين الدين زكريا الأنصاري عن

الشيخ عز الدين عبدالرحيم بن محمد بن الفرات عن الشيخ أبي حفص عمر بن أبي الحسن المراغي عن الشيخ فخر الدين بن البخاري عن الشيخ أبي المكارم أحمد بن محمد اللبان عن الشيخ أبي علي حسن بن أحمد الحداد عن القاضي أبي نصر أحمد بن الحسين الكسار عن الحافظ أبي بكر أحمد بن محمد بن إسحاق الدينوري المعروف بابن السني عن الإمام أبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائي - رحمه الله تعالى.

ح ويروي الشيخ إبراهيم الكردي عن أحمد القشاشي إجازةً عن الشمس الرملي، وهذا عالٍ بدرجة وفيه بيني وبين النسائي ست عشرة واسطة. ح ويروي الشيخ أبو طاهر محمد بن إبراهيم الكردي عن الشيخ عبدالله بن سالم البصري عن الشيخ محمد بن علاء الدين البابلي عن الشهاب أحمد بن خليل السبكي وأبي النجا سالم بن محمد عن النجم محمد بن أحمد عن زكريا الأنصاري سماعًا لبعضه وإجازةً لسائره بقراءته لجميعه على الزين رضوان بن محمد عن البرهان إبراهيم بن أحمد التنوخي مشافهةً بسماعه على أبي العباس أحمد بن أبي طالب الحجار بإجازته من أبي طالب عبداللطيف بن محمد بن علي القبيطي بسماعه لجميعه على أبي زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي عن أبي محمد عبدالرحمن بن أحمد الدوني قرية بدينور سماعًا قال أخبرنا القاضي أبو نصر أحمد بن الحسين الكسّار قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق ابن السُّني الدينوري الحافظ قال أخبرنا مؤلفه الحافظ أبو عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائي. قال النسائي: أخبرنا حميد بن مسعدة وعمران بن موسى قالا حدثنا عبدالوارث قال حدثنا شعيب بن الحبحاب عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال قال رسول الله ﷺ: «قد أكثرت عليكم في السواك».

ح وأرويها عن الشيخين الدهلوي: واليماني عن الشيخ عبدالرحمن بن سليمان الأهدل عن الشيخ محمد بن سنة عن الشريف محمد أبي عبدالله عن

الشريف المعمر أبي الجمال عن عبدالرحمن البهوتي الحنبلي عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري عن العز بن الفرات عن عمر بن حسن المراغي عن علي بن أحمد المقدسي عن الضياء محمد بن عبدالواحد المقدسي عن عبدالغني بن عبدالواحد قال أخبرنا أبو الفتح عبدالله بن أحمد الخرقي بقراءتي عليه قال أخبرنا عبدالرحمن الدوني أخبرنا أبو نصر الكسار قال أخبرنا أبو بكر بن السني أخبرنا مؤلفه أبو عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائي، وفيه بيني وبين النسائي ست عشرة واسطة.

وأما سنن ابن ماجه: فأرويها - قراءةً وسماعًا وإجازةً - عن شيخنا محمد نذير حسين الدهلوي عن الشيخ محمد إسحاق عن الشيخ عبدالعزيز عن أبيه الشيخ ولي الله المحدث الدهلوي عن الشيخ أبي طاهر محمد بن إبراهيم الكردي عن الشيخ إبراهيم بن حسن الكردي عن الشيخ أحمد القشاشي عن الشيخ أحمد بن عبدالقدوس الشناوي عن الشيخ شمس الدين الرملي عن الشيخ زين الدين زكريا الأنصاري عن الحافظ الإمام ابن حجر العسقلاني عن الشيخ أبي الحسن علي بن أبي المجد الدمشقي عن أبي العباس الحجار عن الأنجب بن أبي السعادات عن الحافظ أبي زرعة طاهر بن محمد المقدسي عن الفقيه أبي المنصور محمد بن الحسين بن أحمد المقومي القزويني عن أبي طلحة القاسم بن أبي المنذر الخطيب عن أبي الحسن علي أبي إبراهيم بن سلمة بن بحر القطان عن مؤلفها الإمام الحافظ أبي عبدالله محمد بن يزيد المعروف بابن ماجه. ح ويروي الشيخ إبراهيم الكردي عن الشيخ أحمد صفي الدين القشاشي بإجازته عن الشمس الرملي عن الشيخ زكريا الأنصاري بالسند المتقدم.

ح وأرويها عن شيخنا القاضي حسين عن محمد بن ناصر الحازمي وأحمد بن محمد الشوكاني عن الشيخ يوسف بن محمد بن علاء الدين المزجاجي عن أبيه محمد عن جده علاء الدين المزجاجي عن إبراهيم الكردي عن أحمد

بن محمد المدني عن الشمس الرملي عن زكريا الأنصاري عن الحافظ ابن حجر عن الشيخ أبي الحسن الدمشقي بالسند المتقدم. ح بالإسناد من شيخنا الدهلوي إلى الشيخ أبي طاهر المدني عن الشيخ عبدالله بن سالم البصري عن الشيخ محمد بن علاء الدين البابلي عن الشيخ البرهان إبراهيم بن إبراهيم بن الحسن اللقاني وعلي بن إبراهيم الحلبي عن الشيخ محمد بن أحمد بن محمد الرملي عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري عن الحافظ أبي الفضل بن حجر العسقلاني قراءة عليه لغالبه وإجازة لباقيه بقراءته على أبي العباس أحمد بن عمر بن علي البغدادي اللؤلؤي نزيل القاهرة عن الحافظ أبي الحجاج يوسف بن عبدالرحمن المزي سماعًا لجميعه عن شيخ الإسلام عبدالرحمن بن أبي عمرو بن قدامة المقدسي سماعًا عن الإمام موفق الدين عبدالله بن أحمد بن قدامة سماعًا عن الفقيه أبي منصور محمد بن الحسين بن أحمد المقومي القزويني سماعًا قال أخبرنا أبو طلحة القاسم بن أبي المنذر الخطيب حدثنا أبو الحسن علي بن إبراهيم القطان حدثنا الحافظ أبو عبدالله بن ماجه. قال ابن ماجه: حدثنا جبارة بن المغلس حدثنا كثير بن سليم قال سمعت أنس بن مالك يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من أحب أن يكثر خير بيته فليتوضأ إذا حضر غداؤه وإذا رفع». انتهى. قلتُ: وهو أول ثلاثياته، وجملتها خمس، لكن شيخه جبارة بن المغلس ضعيف.

ح وأرويها عن اليماني عن شيخه الشيخ محمد بن ناصر الحازمي والشيخ أحمد بن محمد الشوكاني عن القاضي محمد بن علي الشوكاني عن الشيخ السيد عبدالقادر بن أحمد بن السيد سليمان بن يحيى بن عمر الأهدل عن أحمد بن محمد الأهدل عن أحمد بن محمد النخلي عن محمد بن علاء الدين البابلي عن إبراهيم اللقاني بالسند المتقدم.

ح وأرويها عاليًا عن السيد الدهلوي والقاضي اليمني بالإجازة عن

الشيخ عبدالرحمن بن سليمان بن يحيى بن عمر الأهدل عن أبيه الشيخ سليمان بن يحيى الأهدل عن الشيخ أحمد بن محمد الأهدل عن النخلي عن البابلي بالسند المتقدم.

ح وأرويها عن الشيخين عن الشيخ عبدالرحمن الأهدل عن شيخه بالإجازة محمد بن سنة عن الشريف محمد باي عبدالله عن الشيخ محمد بن أركماش الحنفي عن الحافظ ابن حجر عن أبي الحسن بن أبي المجد الدمشقي بالسند المتقدم. قلتُ: وهذا عالٍ جدًّا؛ فإن بيني وبين ابن ماجه ثلاث عشرة واسطة - ولله الحمد والمنة.

وأما كتاب الموطأ للإمام مالك - من رواية يحيى بن يحيى المصمودي الأندلسي - فأرويه بالسماع والقراءة والإجازة عن سيدنا محمد نذير حسين عن شيخه عبدالعزيز عن شيخه وأبيه ولي الله الدهلوي قال أخبرنا الشيخ وفدالله المالكي المكي قراءةً مني عليه من أوله إلى آخره بحق سماعه لجميعه على شيخي الحرم المكي: الشيخ حسن بن علي العجيمي والشيخ عبدالله بن سالم البصري المكي قالا أخبرنا الشيخ عيسى المغربي سماعًا من لفظه في المسجد الحرام بقراءته لجميعه على الشيخ سلطان بن أحمد المَزَّاحي بقراءته لجميعه على الشيخ أحمد بن خليل بقراءته لجميعه على النجم الغيطي بسماعه لجميعه على الشريف عبدالحق بن محمد السنباطي بسماعه لجميعه على البدر الحسن بن محمد بن أيوب الحسني النسابة لسماعه لجميعه على عمه أبي محمد الحسن بن أيوب النسابة بسماعه على أبي عبدالله محمد بن جابر الوادي آشي عن أبي محمد عبدالله بن محمد بن هارون القرطبي سماعًا عن القاضي أبي القاسم أحمد بن يزيد القرطبي سماعًا عن محمد بن عبدالرحمن بن عبدالحق الخزرجي القرطبي سماعًا عن أبي عبدالله محمد بن فرج مولى ابن الطلاع سماعًا عن أبي الوليد يونس بن عبدالله بن مغيث الصفار سماعًا عن أبي عيسى يحيى بن عبدالله

سماعًا قال أخبرنا عم والدي عبيدالله بن يحيى سماعًا قال أخبرنا والدي يحيى بن يحيى الليثي المصمودي سماعًا من إمام دار الهجرة مالك بن أنس إلا أبوابًا ثلاثة من آخر الاعتكاف فعن زياد بن عبدالرحمن عن الإمام مالك بن أنس - رحمه الله تعالى - وهذا الإسناد مسلسلٌ بالسماع والقراءة من أوله إلى آخره. ح ويرويه الشيخ ولي الله الدهلوي عن الشيخ محمد أبي طاهر المدني وعن الشيخ تاج الدين القلعي وعن السيد عمر بن أحمد بن عقيل، فالأول والثالث يرويان عن الشيخ عبدالله بن سالم البصري، والثاني عن حسن العجيمي، كلاهما عن عيسى المغربي كما تقدم. ح ويرويه الشيخ وفد الله المالكي المكي عاليًا بإجازة عن الشيخ محمد بن العلاء البابلي قال قراءة على الشيخ سالم بن محمد السنهوري بقراءته لجميعه على النجم أحمد الغيطي بسماعه لجميعه على الشرف عبدالحق بن محمد السنباطي كما تقدم.

ح وأرويه عن السيد العلامة محمد نذير حسين الدهلوي والقاضي حسين محمد اليماني عن شيخهما بالإجازة العامة السيد العلامة عبدالرحمن بن سليمان الأهدل اليماني عن شيخه العلامة بالإجازة العامة محمد بن سنة العمري الفلاني، قال قرأتُ على الشريف المعمر أبي عبدالله محمد الواولتي، قال قرأتُ على الشيخ العلامة أبي عثمان سعيد بن إبراهيم الجزائري، قال قرأت على الشيخ أبي عثمان سعيد بن أحمد المقري، قال قرأت على أبي عبدالله محمد بن محمد بن محمد بن عبدالله بن عبدالجليل التنسي وأبي زيد عبدالرحمن بن علي بن أحمد العاصي، يروي الأول عن والده الحافظ محمد بن عبدالله بن عبدالجليل قراءة عليه، والثاني عن أبي العباس أحمد بن أحمد البرُنوسي قراءةً عليه عن أبي زيد عبدالرحمن الثعالبي قراءةً عليه، والثعالبي والتنسي، كلاهما قَرَآ على الشيخ الإمام أبي عبدالله محمد بن مرزوق، قال: قرأتُ على أبي عبدالله محمد بن جابر الوادي آشي قال أنا أبو محمد عبدالله

بن محمد بن هارون الطائي القرطبي بالسند المتقدم. ح ويرويه الشيخ محمد بن سنة عاليًا عن الشريف محمد بن محمد بن عبدالله عن محمد بن محمد بن خليل المعروف بابن أركماش الحنفي عن الحافظ ابن حجر العسقلاني عن محمد بن عبداللطيف بن الكويك عن الحافظ الذهبي عن عبدالله بن محمد هارون الطائي بالسند المتقدم، وهذا عالٍ جدًّا، فإن بيني وبين الإمام مالك ستة عشر رجلًا - ولله الحمد.

ح ويرويه السيد محمد نذير حسين الدهلوي عن الشيخ عبدالرحمن الكزبري وعبداللطيف البيروتي، كلاهما عن الشيخ محمد الكزبري عن الشيخ محمد بن سليمان المدني عن الفقيه محمد سعيد سنبل عن أبي الطاهر عن والده إبراهيم الكوراني عن الصفي القشاشي عن الشمس الرملي عن الزين زكريا عن الحافظ ابن حجر عن المسند عمر بن حسن بن أميلة المراغي عن عز الدين أحمد بن إبراهيم عن عمر الفاروقي عن أبي إسحاق إبراهيم بن يحيى المكناسي عن أبي الحسين محمد بن محمد بن سعيد بن زرقون عن أبي عبدالله أحمد بن محمد بن عبدالله بن غلبون عن أبي عمرو عثمان بن أحمد القيجاتي عن أبي عيسى يحيى بن عبدالله بن يحيى بن يحيى بن يحيى عن عم أبيه أبي مروان عبيدالله بن يحيى عن أبيه يحيى بن يحيى المصمودي الليثي الأندلسي عن الإمام الحافظ الحجة مالك بن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. ولي إليه طرقٌ متنوعة تركتها اختصارًا.

وأما كتاب الأم للإمام الشافعي: فأرويه عن سيدي محمد نذير حسين الدهلوي عن محمد إسحاق عن عبدالعزيز عن ولي الله الدهلوي عن أبي طاهر المدني عن أبيه إبراهيم الكردي المدني وعن عبدالله بن سالم البصري، كلاهما عن الشيخ عيسى بن محمد الجعفري المالكي عن علي الأجهوري عن النور القرافي عن الشيخ جلال الدين السيوطي عن الحافظ ابن حجر عن أبي

إسحاق التنوخي أنا يحيى بن يوسف المصري أنا علي بن هبة الله بن سلامة أنا أبو الحسن عبدالحق بن عبدالخالق بن يوسف أنا محمد بن عبدالباقي الدوري وأبو نصر محمد بن الحسن قالا أنا أبو محمد الحسن بن علي الجوهري أخبرنا أبو محمد بن العباس أنا أبو بكر أحمد بن عبدالله أنا الربيع بن سليمان أنا الشافعي - رحمه الله.

ح وأروي عن الشيخ الدهلوي والشيخ اليماني عن الشيخ عبدالرحمن بن سليمان الأهدل عن الشيخ أحمد بن محمد قاطن وعبدالله بن محمد بن إسماعيل الأمير، كلاهما عن الشيخ السيد بن إسماعيل أبو سير اليماني عن الشيخ محمد حياة السندي عن الشيخ عبدالله سالم البصري بالسند المتقدم.

ح وأروي عن الشيخين الدهلوي واليماني عن محمد عابد السندي عن صالح الفلاني عن الشيخ محمد سعيد سفر عن الشيخ محمد حياة السندي عن البصري بالسند المتقدم.

وأما مسند الإمام أحمد بن حنبل: فأرويه بالإجازة عن شيخنا السيد العلامة محمد نذير حسين الدهلوي عن الشيخ محمد إسحاق عن الشيخ عبدالعزيز عن الشيخ ولي الله الدهلوي عن الشيخ أبي طاهر المدني عن أبيه الشيخ إبراهيم الكردي قال سمعتُ طرفًا منه على شيخنا أحمد بن محمد المدني بإجازته من الشمس محمد الرملي عن الزين زكريا الأنصاري عن الحافظ ابن حجر عن الحافظ الصلاح بن أبي عمر عن الفخر بن البخاري أنا أبو علي حنبل بن عبدالله بن الفرج الرصافي أنا أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبدالواحد بن الحسين أنا أبو علي الحسن بن علي التميمي المذهبي الواعظ أنا أبو بكر أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبدالله بن الإمام أحمد عن أبيه الإمام أحمد بن محمد ابن حنبل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. قال الإمام أحمد: ثنا إسماعيل حدثنا عبدالعزيز قال سأل قتادة أنسًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أيُّ دعوةٍ كان أكثر ما يدعو بها النبي ﷺ؟ قال: كان أكثر دعوة يدعو

بها رسول الله ﷺ يقول: «اللهم ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار»، وهذا من ثلاثيات الإمام أحمد بن حنبل.

ح وأرويه عن القاضي حسين اليماني عن الحازمي وأحمد بن محمد الشوكاني عن القاضي محمد علي الشوكاني عن الشيخ يوسف بن محمد بن علاء الدين المزجاجي عن أبيه محمد عن جده علاء الدين عن الشيخ إبراهيم الكردي بالسند المتقدم. ح ويروي محمد بن علاء الدين المزجاجي بالإجازة عن إبراهيم الكردي أيضًا. ح ويروي القاضي الشوكاني عن الشيخ السيد عبدالقادر بن أحمد الكوكباني عن الشيخ عبدالخالق بن أبي بكر المزجاجي عن إبراهيم الكردي بالسند المتقدم. ح ويروي الشوكاني عن السيد عبدالقادر بن أحمد عن الشيخ أبي طاهر المدني عن أبيه الشيخ إبراهيم الكردي بالسند المتقدم.

ح وبالسند عن الشيخين: السيد الدهلوي والقاضي اليماني إلى الشيخ أبي طاهر المدني، وهو قد سمع مسند الإمام أحمد بكماله عند قبر النبي ﷺ من الشيخ عبدالله بن سالم البصري وعن أبيه إبراهيم الكوراني المدني وعن حسن بن علي العجيمي وعن أحمد بن محمد النخلي، أربعتهم عن محمد بن علاء الدين البابلي عن علي بن يحيى الزيادي عن الشهاب أحمد بن محمد النخلي عن الشمس محمد بن عبدالرحمن البخاري عن النصر عبدالرحمن بن محمد الحنفي عن أبي العباس أحمد بن محمد بن الجوخي قال أخبرتنا به أم محمد زينب بنت مكي الحراني سماعًا قالت أخبرنا أبو علي حنبل عبدالله الفرج الرصافي أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبدالواحد الشيباني أخبرنا أبو علي الحسن بن علي التميمي أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي قال أخبرنا أبو عبدالرحمن عبدالله بن الإمام أحمد بن حنبل قال حدثني أبي رحمه الله تعالى.

وأما مسند الدارمي: وكان الشيخ صلاح الدين بن العلائي يقول – وتبعه الشيخ ولي الله الدهلوي –: «لو قُدِّم مسند الدارمي على سنن ابن ماجه، وجُعل مع الخمسة سادسًا بدل سنن ابن ماجه لكان أَولى، أقول: وذلك رأيي، ثم إن هذا «المسند» في الحقيقة «سنن» ولكن اشتُهر بالمسند» أ. هـ. منه.

فقرأتُ طرفًا منه على شيخنا نذير حسين الدهلوي وإجازةً لسائره عن الشيخ محمد إسحاق عن الشيخ عبدالعزيز عن أبيه الشيخ ولي الله الدهلوي عن الشيخ أبي طاهر المدني عن أبيه إبراهيم الكردي والشيخ حسن بن علي العجيمي المكي والشيخ أحمد بن محمد النخلي والشيخ عبدالله بن سالم البصري، كلهم عن الشيخ محمد البابلي عن الشيخ محمد حجازي الواعظ وسالم بن محمد السنهوري، كلاهما عن محمد بن أحمد الغيطي عن الكمال محمد بن حمزة الحسيني قراءةً عليه للثلاثيات وإجازةً لسائره عن الحافظ أبي الفضل بن حجر العسقلاني إذنًا عن أبي اسحاق التنوخي سماعًا عليه لجميعه عن أبي العباس الحجار قال أخبرنا أبو المنجى عبدالله بن عمر بن اللتي سماعًا قال أخبرنا أبو الوقت عبدالأول بن عيسى السجزي قال أخبرنا أبو الحسن عبدالرحمن بن محمد الداودي أخبرنا أبو محمد عبدالله بن أحمد السرخسي قال أخبرنا أبو عمران عيسى بن عمر السمرقندي قال أخبرنا مؤلفه الحافظ أبو محمد عبدالله بن عبدالرحمن الدارمي – رحمه الله تعالى –. قال الدارمي: حدثنا جعفر بن عون أخبرنا يحيى بن سعيد عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قال جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فلما قام بال في ناحية المسجد... الحديث، وهو أول ثلاثي له، وجملتها خمسة عشر ثلاثيًّا.

ح وأرويه عن شيخنا حسين اليماني عن الشيخ محمد بن ناصر والشيخ أحمد بن محمد الشوكاني عن القاضي محمد بن علي الشوكاني عن الشيخ يوسف بن محمد بن علاء الدين المزجاجي عن أبيه عن جده عن الشيخ إبراهيم

الكردي كما تقدم. ح ويروي الشوكاني عن السيد عبدالقادر بن أحمد الصنعاني عن عبدالخالق بن أبي بكر المزجاجي عن إبراهيم الكردي قال سمعتُ طرفًا منه على شيخنا صفي الدين أحمد أبو محمد القشاشي المدني وأجاز لي رواية سائره بإجازته عن الشمس الرملي عن الزين زكريا الأنصاري عن مسند الدنيا محمد بن مقبل الحلبي عن جويرية بنت أحمد الكردي المكاري أنا أبو الحسن علي بن عمر الكردي عن أبي المنجى عبدالله بن عمر بن اللتي بالسند المتقدم.

ح وأرويه عن شيخنا الدهلوي عن شيخه محمد إسحاق عن شيخه عبدالعزيز عن شيخه ولي الله الدهلوي عن شيخه أبي طاهر المدني عن شيخه وأبيه الكردي عن أحمد القشاشي المدني بالسند المتقدم.

ح وأرويه عن السيد الدهلوي والشيخ اليماني عن شيخهما بالإجازة عبدالرحمن بن سليمان الأهدل عن شيخه محمد بن سنة عن الشريف محمد أبي عبدالله عن الشيخ محمد بن أركماش الحنفي عن الحافظ ابن حجر العسقلاني عن أبي إسحاق التنوخي وأحمد بن علي بن يحيى بن تميم وأبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن صديق قالوا أنا أبو العباس أحمد بن أبي طالب الحجار عن أبي المنجى عبدالله بن عمر بالسند المتقدم.

وأما مسند أبي داود الطيالسي: فأرويه عن شيخنا الدهلوي إلى أبي طاهر المدني عن المدني عن أبيه الكردي وعن البصري والعجمي والنخلي أربعتهم عن البابلي عن علي بن إبراهيم الحلبي القاهري عن الشمس الرملي عن الزين زكريا الأنصاري عن الحافظ أبي الفضل بن حجر العسقلاني قال قرأتُ على أبي الفرج عبدالرحمن بن أحمد الغزي بسماعه على أبي العباس أحمد بن منصور الجوهري عن الفخر علي بن أحمد بن البخاري بإجازته عن أبي المكارم أحمد بن محمد بن اللبان عن أبي علي الحداد أخبرنا الحافظ أبو نعيم حدثنا عبدالله بن جعفر بن أحمد بن فارس الأصبهاني حدثنا يونس بن حبيب حدثنا الحافظ أبو داود سليمان بن داود الطيالسي.

ح ويروي الشيخ أبو طاهر المدني عن أبيه إبراهيم الكردي عن الشيخ أحمد بن محمد المدني عن الشمس محمد الرملي عن الزين زكريا الأنصاري عن الحافظ ابن حجر عن الصلاح بن أبي عمر عن الفخر بن البخاري عن أبي المكارم أحمد بن محمد اللبان وأبي جعفر محمد بن أحمد بن نصر الصيدلاني قالا أنا أبو علي الحسن بن أحمد الحداد أنا أبو نعيم أحمد بن عبدالله الأصبهاني الحافظ حدثنا عبدالله بن جعفر بن أحمد بالسند المتقدم.

وأما سنن الدارقطني: فقرأتُ طرفًا منها على سيدي محمد نذير حسين وأجاز لي برواية باقيها عن الشيخ محمد إسحاق عن الشيخ عبدالعزيز عن الشيخ ولي الله عن الشيخ أبي طاهر المدني عن أبيه الشيخ إبراهيم الكردي عن أحمد بن محمد القشاشي المدني بإجازته عن الشمس محمد بن أحمد الرملي عن زكريا الأنصاري عن مسند الديار المصرية عز الدين عبدالرحيم المعروف بابن الفرات عن أبي الثناء محمود بن خليفة المنبجي عن الحافظ شرف الدين عبدالمؤمن بن خلف الدمياطي عن أبي الحسن علي بن الحسين المعروف بابن المقير عن أبي الكرم المبارك بن الحسن الشهرزوري عن أبي الحسن محمد بن علي بن المهتدي بالله عن الحافظ أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني - رحمه الله تعالى - ح ويروي الشيخ أبو طاهر المدني عن أبيه إبراهيم الكردي وعبدالله البصري وحسن العجيمي وأحمد النخلي أربعتهم عن الشيخ محمد بن علاء الدين البابلي عن الشيخ أبي بكر بن إسماعيل الشنواني عن الجمال يوسف بن زكريا عن والده الشيخ زكريا الأنصاري عن الحافظ أبي الفضل بن حجر العسقلاني عن بدر الدين محمد بن محمد بن قوام إذنًا عن أحمد بن أبي طالب الحجار عن أبي الحسن محمد بن أحمد بن عمر القطيعي عن أبي الكرم المبارك بن الحسن الشهرزوري بالسند المتقدم.

ح وأرويها عن الشيخين: الدهلوي واليماني عن الشيخ عبدالرحمن بن

سليمان الأهدل عن الشيخ أمر الله بن عبدالخالق المزجاجي عن أبيه الشيخ عبدالخالق بن زين المزجاجي عن الشيخ إبراهيم الكردي. ح ويروي الشيخ عبدالرحمن الأهدل عن الشيخ عبدالله بن محمد بن إسماعيل الأمير عن أبيه الإمام محمد بن إسماعيل الأمير اليماني عن الشيخ عبدالخالق بن زين المزجاجي عن الشيخ إبراهيم الكردي بالسند المتقدم قال الدارقطني: حدثنا علي بن عبدالله بن مبشر حدثنا محمد بن حرب حدثنا محمد بن يزيد عن أبان عن أنس عن النبي ﷺ في ماء البحر قال: «هو الطهور ماؤه الحلال ميتته». انتهى. فهو أول خماسياته وجملتها ثلاثة وخمسون حديثًا.

وأما الأدب المفرد للبخاري: فأرويه عن السيد الدهلوي عن محمد إسحاق عن عبدالعزيز عن ولي الله الدهلوي عن أبي طاهر محمد عن أبيه إبراهيم الكردي المدني وعبدالله بن سالم البصري، كلاهما عن محمد البابلي عن الشيخ صالح بن الشهاب البلقيني عن الشمس الرملي عن الزين زكريا بن محمد الأنصاري عن الحافظ أبي الفضل بن حجر العسقلاني قال قرأته على الشرف أبي بكر بن عبدالعزيز بن محمد بن إبراهيم بن جماعة بسماعه على جده البدر محمد بن إبراهيم قال أخبرنا به مكي بن مسلم بن علان إجازة عن الحافظ أبي طاهر أحمد بن محمد السلفي قال أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن الباقلاني قال أخبرنا القاضي أبو العلاء محمد بن علي الواسطي قال أخبرنا أبو نصر أحمد بن محمد بن الحسن بن النيازكي قال حدثنا أبو الخير أحمد بن محمد العبقسي قال حدثنا مؤلفه الامام أبو عبدالله البخاري.

ح وأرويه عن الدهلوي واليماني عن محمد عابد السندي عن صالح الفلاني قال قرأته من أوله إلى آخره في سبعة عشر مجلسًا على شيخنا محمد سعيد سفر بعد الظهر في الروضة النبوية بقراءته من أوله إلى آخره على الشيخ محمد أبي طاهر بن الشيخ إبراهيم الكوراني الكردي عن والده إبراهيم عن

الصفي القشاشي المدني عن الشيخ الرملي عن الزين زكريا الأنصاري عن الحافظ ابن حجر بالسند المتقدم.

ح وأرويه عن الإمامين: الدهلوي واليماني عن الشيخ عبدالرحمن بن سليمان الأهدل عن الشيخ محمد بن سنة العمري الفلاني عن الشريف محمد بن عبدالله عن محمد بن أركماش الحنفي عن الحافظ ابن حجر بالسند المتقدم.

وأما جزء رفع اليدين وجزء القراءة - اللذين هما آخر ما روي عن البخاري - فأرويها عن الشيخين: الدهلوي واليماني عن الشيخ محمد عابد السندي عن الشيخ محمد حسين بن محمد مراد الأنصاري السندي عن الشيخ أبي الحسن بن محمد صادق السندي عن الشيخ محمد حياة السندي عن الشيخ عبدالله بن سالم البصري عن الشيخ محمد بن علاء الدين البابلي عن إبراهيم بن إبراهيم بن حسن اللقاني عن الشمس محمد بن أحمد الرملي عن القاضي زكريا الأنصاري عن الحافظ أبي الفضل بن حجر العسقلاني عن الحافظ زين الدين العراقي عن أبي عبدالله محمد بن أَزْبَك أنا محمد بن عبدالمؤمن الصوري أنا أبو البركات داود بن أحمد بن ملاعب أنا أبو الفضل محمد بن عمر الأُرْمَوي أنا أبو الغنائم عبدالصمد بن علي بن المأمون أنا أبو نصر محمد بن أحمد بن محمد بن موسى الملاحمي أنا محمود بن إسحاق الخزاعي أنا أبو عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري. ح ومن طريق ولي الله الدهلوي عن أبي طاهر المدني عن الشيخ عبدالله بن سالم البصري عن الشيخ محمد بن علاء الدين البابلي بالسند المتقدم.

المنتقى لابن الجارود: أرويه عن الشيخين: السيد محمد نذير حسين الدهلوي والقاضي حسين بن محمد محسن اليماني عن الشيخ عبدالرحمن بن سليمان الأهدل عن الشيخ محمد بن سنة العمري الفلاني عن الشريف محمد أبي عبدالله بن عبدالله عن علي الأجهوري عن الشمس الرملي عن القاضي زكريا الأنصاري عن الحافظ ابن حجر أنا أبو حيان محمد بن حيان بن أبي حيان

عن جده أبي حيان أنا أبو الحسين محمد بن أبي عامر الاشعري عن أبي الحسن علي بن أحمد الغافقي عن أبي الحسن شريح بن محمد أنا عبدالله بن إسماعيل بن خزرج. ح ويروي الحافظ ابن حجر عن أبي إسحاق التنوخي عن أحمد بن أبي طالب عن جعفر بن علي أنا السلفي أنا محمد بن أحمد بن إسماعيل الطليطلي أنا أبو أحمد جعفر بن عبدالله قالا أنا أبو المطرف عبدالرحمن بن مروان القنازعي أنا الحسن بن يحيى القلزمي أنا أبو محمد عبدالله بن علي بن الجارود النيسابوري. ح ويرويه جعفر أيضًا عن أبي القاسم خلف بن عبدالملك بن بشكوال أنا عبدالرحمن بن محمد بن عتاب أنا حاتم بن محمد الطرابلسي أنا أبو الحسن علي بن محمد بن خلف القابسي عن أبي بكر عبدالله بن عبدالمؤمن أنا ابن الجارود.

كتاب الأسماء والصفات للبيهقي: أرويه عن الشيخين الدهلوي واليماني عن الشيخ عبدالرحمن بن سليمان الأهدل عن الشيخ محمد بن سنة العمري عن الشريف محمد بن عبدالله عن محمد بن خليل بن أركماش عن الحافظ ابن حجر العسقلاني عن الحافظ زين الدين العراقي عن أبي الفضل محمد بن إسماعيل الحموي عن الفخر بن البخاري عن منصور بن عبدالمنعم الفراوي عن محمد بن إسماعيل الفارسي عن مؤلفه أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي.

المعجم الصغير للطبراني: أرويه عن السيد الدهلوي من طريق ولي الله الدهلوي عن أبي طاهر المدني عن أبيه إبراهيم الكردي المدني وعبدالله بن سالم البصري، كلاهما عن محمد البابلي عن الشهاب أحمد بن محمد الغنيمي الحنفي والإمام زين العابدين البكري عن الشمس محمد بن أحمد الرملي عن الزين زكريا بن محمد الأنصاري عن المسند محمد بن مقبل عن الصلاح بن أبي عمر عن الفخر ابن البخاري عن عفيفة بنت أحمد الفارقانية قالت أخبرتنا فاطمة

بنت عبدالله الجوزدانية قالت أخبرنا أبو بكر بن رِيذة قال أخبرنا مؤلفه الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني - رحمه الله.

ح وأرويه عن الدهلوي واليماني عن عبدالرحمن الأهدل عن أبيه سليمان بن يحيى الأهدل اليماني عن السيد أحمد بن محمد شريف الأهدل عن عبدالله سالم البصري عن الشيخ محمد المكتبي الدمشقي عن النجم الغزي عن والده البدر الغزي عن القاضي زكريا الأنصاري عن الحافظ ابن حجر عن فاطمة بنت المنجى عن سليمان بن حجرة أنا الضياء أنا أبو جعفر الصيدلاني أنا أبو علي الحداد أنا أبو نعيم أنا الطبراني.

تفسير ابن جرير الطبري: أرويه عن سيدنا محمد نذير حسين الدهلوي عن الشيخ محمد إسحاق عن الشيخ عبدالعزيز عن الشيخ ولي الله الدهلوي عن الشيخ أبي طاهر عن أبيه إبراهيم المدني وعبدالله بن سالم البصري، كلاهما عن محمد بن علاء الدين البابلي عن أحمد بن محمد الشبلي عن السيد يوسف بن عبدالله الأرميوني عن برهان الدين إبراهيم بن علي بن أحمد القلقشندي عن الحافظ ابن حجر عن أبي علي محمد بن أحمد بن عبدالعزيز المهدوي عن يونس بن أبي اسحاق عن أبي الحسن علي بن محمود بن الصابوني أنا السلفي أنا محمد بن أحمد بن إبراهيم الخطاب الرازي عن أبي الفضل محمد أحمد السعدي عن الحصيب بن عبدالله بن الحصيب عن أبي محمد عبدالله بن الفرغاني أنا أبو جعفر الطبري - رحمه الله تعالى.

تفسير معالم التنزيل للبغوي: أرويه عن الدهلوي واليماني عن عبدالرحمن الأهدل عن أمر الله بن عبدالخالق المزجاجي عن محمد بن أحمد بن عقيلة عن إبراهيم بن حسن الكردي عن أحمد القشاشي عن محمد بن أحمد الرملي عن زكريا الأنصاري عن ابن حجر العسقلاني وعزالدين عبدالرحيم بن الفرات الحنفي كلاهما عن الصلاح بن أبي عمر عن الفخر بن البخاري عن فضل الله

ابن أبي سعيد النوقاني عن مؤلفه الإمام محيي السنة الحسين بن مسعود الفراء البغوي - رحمه الله تعالى. ح وأيضًا يروي ابن حجر عن الشيخ أبي هريرة بن الحافظ الذهبي أبي نصر بن الشيرازي أنا أبو المحاسن يوسف بن رافع بن شداد أنا أبو منصور محمد بن أسعد العطاري عن الإمام البغوي.

ح وأرويه من طريق ولي الله الدهلوي عن أبي طاهر عن أبيه بالسند المتقدم.

مشكاة المصابيح للتبريزي: أخبرنا شيخنا السيد محمد نذير حسين المحدث الدهلوي قال أخبرنا الشيخ محمد إسحاق قال أخبرنا الشيخ عبدالعزيز قال أخبرنا أبي قال أخبرنا أبو طاهر قال أخبرنا أبي إبراهيم بن حسن الكردي المدني.

ح وأخبرنا القاضي حسين بن محسن الخزرجي اليماني من طريق عبدالخالق المزجاجي قال أخبرنا إبراهيم بن حسن الكردي المدني قال أخبرنا أحمد بن محمد القشاشي المدني قال أخبرنا أحمد بن علي أبو المواهب العباسي الشناوي ثم المدني قال أخبرنا السيد غضنفر بن السيد جعفر النهروالي ثم المدني قال أخبرنا شيخ الحرم المكي في القرن العاشر محمد سعيد المشهور بميركلان قال أخبرنا نسيم الدين ميركك شاه قال أخبرنا والدي عطاء الله بن غياث الدين قال أخبرنا السيد عبدالله بن عبدالرحمن الشيرازي قال أخبرنا عبدالرحيم بن عبدالكريم الصديقي الجرهي قال أخبرنا علي بن مبارك شاه الصديق قال أخبرنا مؤلفه الشيخ ولي الدين محمد بن علي التبريزي - رحمه الله تعالى.

ح وأرويه عن الدهلوي واليماني عن محمد عابد السندي عن الشيخ صالح الفلاني قال قرأته من أوله إلى آخره على الشيخ محمد سعيد سفر عن الشيخ محمد أبي طاهر بن كلان قال أخبرنا نسيم الدين ميركك شاه قال أخبرنا والدي عطاء الله بن غياث الدين قال أخبرنا السيد عبدالله بن عبدالرحمن الشيرازي قال أخبرنا عبدالرحيم بن عبدالكريم الصديقي الجرهي قال أخبرنا

علي بن مبارك شاه الصديق قال أخبرنا مؤلفه الشيخ ولي الدين محمد بن علي التبريزي - رحمه الله تعالى.

ح وأرويه عن الدهلوي واليماني عن محمد عابد السندي عن الشيخ صالح الفلاني قال قرأته من أوله إلى آخره على الشيخ محمد سعيد سفر عن الشيخ محمد أبي طاهر بن إبراهيم الكوراني عن أبيه إبراهيم بن حسن الكوراني عن أحمد القشاشي بالسند المتقدم.

الترغيب والترهيب للمنذري: أرويه عن الشيخين من طريق محمد بن خليل بن أركماش عن الحافظ ابن حجر عن عبدالرحمن بن أحمد بن المبارك الغزي عن أحمد بن أبي طالب الحجار عن علي بن إسماعيل بن قريش عن مؤلفه الإمام الحافظ عبدالعظيم بن عبدالقوي المنذري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

المنتقى من أخبار المصطفى: أرويه عن سيدي محمد بن نذير حسين من طريق أبي طاهر عن أبيه وعبدالله بن سالم البصري، كلاهما عن البابلي عن علي بن إبراهيم الحلبي عن الشمس الرملي عن زكريا الأنصاري عن العز عبدالسلام البغدادي عن أبي طاهر بن الكويك عن زينب بنت الكمال عن المؤلف الإمام مجد الدين عبدالسلام بن تيمية الحراني - رحمه الله تعالى.

ح وأرويه عن اليماني عن الشريف محمد بن ناصر الحازمي عن الشوكاني عن السيد عبدالقادر بن أحمد الكوكباني عن عبدالخالق بن أبي بكر المزجاجي عن إبراهيم بن حسن الكردي المدني عن البابلي بالسند المتقدم.

بلوغ المرام: أرويه عن شيخنا السيد محمد نذير حسين الدهلوي قال أخبرنا محمد إسحاق أخبرنا الشاه عبدالعزيز قال أخبرنا أبي الشاه ولي الله المحدث الدهلوي قال أخبرنا أبو طاهر المدني قال أخبرنا أبي قال أخبرنا أحمد القشاشي قال أخبرنا محمد بن أحمد بن حمزة الرملي قال أخبرنا القاضي زكريا

الأنصاري قال أخبرنا مؤلفه شيخ الإسلام شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الحافظ الحجة - رحمه الله تعالى.

ح وأرويه عن القاضي حسين بن محسن الأنصاري الحديدي اليماني عن محمد بن ناصر الحازمي عن العلامة الشوكاني عن السيد عبدالقادر الكوكباني عن عبدالخالق المزجاجي عن إبراهيم بن حسن المدني بالسند المتقدم.

ح وأرويه عاليًا عن الشيخين: الدهلوي واليماني، كلاهما عن السيد عبدالرحمن بن سليمان الأهدل عن الشيخ محمد بن سنة العمري عن الشريف محمد بن عبدالله عن محمد بن خليل بن أركماش الحنفي عن الحافظ ابن حجر - رحمه الله تعالى.

الحصن الحصين للجزري: أخبرنا السيد محمد نذير حسين الدهلوي عن الشيخ الملوي محمد إسحاق عن الشيخ عبدالعزيز عن الشيخ ولي الله أحمد بن عبدالرحيم المحدث الدهلوي عن أبي الشيخ أبي طاهر المدني عن الشيخ إبراهيم الكردي الشيخ أحمد القشاشي عن الشيخ أحمد بن عبدالقدوس الشناوي عن الشيخ شمس الدين أحمد بن محمد الرملي عن الشيخ زين الدين زكريا الأنصاري عن حافظ الوقت تقي الدين محمد بن محمد بن محمد بن فهد الهاشمي المكي عن مؤلفه أبي الخير محمد بن محمد بن محمد الجزري الشافعي - رحمه الله تعالى.

ح وأرويه عن الشيخ اليماني من طريق زكريا الأنصاري عن الحافظ ابن حجر العسقلاني عن المؤلف الحافظ محمد بن محمد الجزري الشافعي الدمشقي - رحمه الله.

شفاء القاضي عياض المالكي: أرويه عن الشيخين: الدهلوي واليماني من طريق شيخ الإسلام القاضي زكريا بن محمد الأنصاري عن محمد بن علي

القاياتي عن عمر بن علي الملقن عن يوسف بن محمد الدلاصي عن يحيى بن أحمد بن محمد بن تامتيت اللّواني عن يحيى بن محمد بن علي الأنصاري المعروف بابن الصائغ عن المؤلف القاضي عياض - رحمه الله تعالى.

القول الجميل: أخبرنا به السيد محمد نذير حسين الدهلوي قال أخبرنا محمد إسحاق قال أخبرنا عبدالعزيز قال أخبرنا أبي مؤلف الكتاب - رحمه الله تعالى.

تفسير الجلالين: أرويه عن الشيخين من طريق محمد علاء الدين البابُليّ عن أبي النجا سالم بن محمد السنهوري عن الشمس محمد بن عبدالرحمن العلقمي عن الجلال السيوطي - رحمه الله تعالى -. وأما النصف الثاني فعن السيوطي عن مؤلفه جلال الدين المحلي - رحمه الله تعالى.

وأما أحسن الحديث: الكتاب المتشابه المبارك مثاني الآيات البينات، وهو النور والفرقان، وهو الرحمة والموعظة والبينات والميزان، المستقر في صدور الذين أوتوا العلم، وهو الذي أُحكمت آياته تنزيل ممن خلق الأرض والسموات العلى، كلام الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، الذي تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم إلى ذكر الله، وهو الذكر المهبوط به إلى خاتم النبيين أحمد ومحمد ﷺ، وهو الهدى والحبل المتين، والهادي للتي هي أقوم، القرآن العظيم والقرآن الحكيم والقرآن المجيد في لوح محفوظ:

فأخبرنا به السيد المسند الحجة محمد نذير حسين المحدث الدهلوي قال أخبرنا الشيخ محمد إسحاق الدهلوي قال أخبرنا الشيخ عبدالعزيز الدهلوي قال أخبرنا والدي الشاه ولي الله أحمد بن عبدالرحيم العمري الدهلوي قال: قرأتُه كلَّه من أوله إلى آخره - برواية حفص عن عاصم - على الصالح الثقة حاجي محمد فاضل السندي سنة ١١٥٤، قال: تلوته من أوله إلى آخره - برواية

حفص - على الشيخ عبدالخالق شيخ القراءة بمحروسة دهليّ، قال قرأتُ القرآن كلَّه - بالقراءات السبع - على الشيخ البقري، والبقري تلا بها على شيخ القراءة بزمانه الشيخ عبدالرحمن اليمني، وقرأ اليمني بها على والده الشيخ شحاذة اليمني وعلى الشهاب أحمد بن عبدالحق السنباطي بتلاوته كذلك على الشيخ شحاذة المذكور، وقرأ الشيخ شحاذة كذلك على الشيخ أبي النصر الطبلاوي، وقرأ الطبلاوي كذلك على شيخ الإسلام زكريا بتلاوته على برهان القلقيلي والرضوان أبي النعيم العقبي، وقرأ كل منهما على إمام القراء والمحدثين محرِّر الروايات والطرق: أبي الخير محمد بن محمد بن علي بن يوسف الجزري - صاحب كتاب «النشر» - وله طرق كثيرة جدًّا ذكرها في «النشر»، منها سلسلة مختصة بتسلسل التلاوة والقراء الضابطين من جهة صاحب «التيسير» فلنقتصر منها على تلك السلسلة، قال الجزري: قرأتُ التيسير وقرأتُ به القرآن من أوله إلى آخره على شيخي الإمام الصالح العلم قاضي المسلمين أبي العباس أحمد بن الشيخ الإمام أبي عبدالله الحسين بن سليمان بن فزارة الحنفي بدمشق المحروسة وقال لي: قرأتُه وقرأتُ به القرآن العظيم على والدي وأخبرني أنه قرأه وقرأ به القرآن العظيم على الشيخ الإمام أبي القاسم بن أحمد بن الموفق اللورقي قال: قرأته وقرأت به على المشايخ الأئمة المقرئين: أبي العباس أحمد بن علي بن يحيى بن عون الله الحصّار وأبي عبدالله محمد سعيد بن محمد المرادي وأبي عبدالله محمد بن أيوب بن محمد بن نوح الغافقي الأندلسيين، قال كلٌّ منهم: قرأتُه وقرأت به القرآن على الشيخ الإمام أبي الحسن علي بن محمد بن هذيل البلنسي، قال: قرأته وتلوتُ به على أبي داود سليمان بن نجاح، قال: قرأته وتلوت به على المؤلف الإمام أبي عمرو الداني. قال الجزري: «وهذا أعلى إسنادٍ يوجد اليوم في الدنيا متصلًا واختص هذا الإسناد بتسلسل التلاوة والقراءة والسماع، ومني إلى المؤلف: كلهم علماءُ أئمةٌ ضابطون». قال الداني في كتاب التيسير: قرأت القرآن كله برواية حفص على أبي الحسن طاهر بن غلبون المقرئ قال

قرأتُ بها على [أبي الحسن علي بن محمد بن صالح الهاشمي الضرير المقرئ بالبصرة قال حدثنا][1] أبو عباس أحمد بن سهل الأشناني قال قرأت بها على أبي محمد عبيد بن الصَّباح قال قرأت على حفص قال قرأت على عاصم. قال الداني: وأخذ عاصم القرآن عن أبي عبدالرحمن عبدالله بن حبيب السلمي وعن زرّ بن حبيش، أمّا أبو عبدالرحمن فعن عثمان بن عفان الخليفة الثالث وعلي بن أبي طالب الخليفة الرابع وأبي بن كعب وزيد بن ثابت وعبدالله بن مسعود رضي الله عنهم عن النبي ﷺ، وأخذ زِرٌّ عن عثمان بن عفان وابن مسعود رضي الله عنهما عن النبي ﷺ، والله أعلم.

التقريب في مصطلح الحديث للنووي: أرويه عن السيد الدهلوي والقاضي اليماني عن الشيخ عبدالرحمن بن سليمان الأهدل عن الشيخ محمد بن سنة العمري عن الشريف محمد بن عبدالله عن محمد خليل بن أركماش الحنفي عن الحافظ ابن حجر العسقلاني عن الشيخ أبي بكر بن عبدالعزيز محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة عن جده محمد بن إبراهيم قال أخبرنا مؤلفه الإمام محيي الدين النووي رحمه الله تعالى.

ألفية العراقي في مصطلح الحديث: أرويه عن الشيخين من طريق محمد بن خليل بن أركماش عن الحافظ ابن حجر عن مؤلفه الحافظ الإمام زين الدين عبدالرحيم بن الحسين الأثري العراقي - رحمه الله تعالى.

نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر لابن حجر وشرحها نزهة النظر له: أخبرنا بهما شيخنا محمد نذير حسين الدهلوي عن شيخه محمد إسحاق عن الشيخ عبدالعزيز عن أبيه ولي الله الدهلوي عن أبي طاهر المدني وعن تاج الدين القلعي، كلاهما عن الشيخ حسن بن علي العجيمي عن الشيخ أحمد

---

(١) ساقط من الأصل، واستدرك من التيسير لأبي عمرو الداني (١٤).

القشاشي عن محمد بن أحمد الرملي عن القاضي زكريا الأنصاري عن مؤلفه الحافظ ابن حجر - رحمه الله تعالى.

ح وأرويه عن القاضي اليماني من طريق زكريا الأنصاري ومحمد خليل بن أركماش عن مؤلفه - رحمه الله.

(الباب الثاني: في وصل أسانيد أثبات الأسانيد إلى مؤلفيها).

أما ثبت الإمام الحافظ أبي الفضل بن حجر العسقلاني المسمى «المعجم المفهرس» و«المجمع المؤسس»: أخبرنا به شيخ الإسلام السيد نذير حسين الدهلوي الإمام الحجة الحافظ الضابط قال أخبرنا الشيخ محمد إسحاق الدهلوي قال أخبرنا الشيخ عبدالعزيز قال أخبرنا الشيخ أحمد بن عبدالرحيم المعروف بالشاه ولي الله المحدث الدهلوي وهو عُمَرِيٌّ قال أخبرنا الشيخ أبو طاهر المدني قال أخبرنا أبي وهو إبراهيم بن حسن الكوراني الكردي المدني قال أخبرنا أحمد بن محمد المدني قال أخبرنا أبو المواهب أحمد الشناوي قال أخبرنا الشمس محمد الرملي قال أخبرنا الحافظ زين الدين زكريا الأنصاري قال أخبرنا مؤلفه الحافظ الناقد شيخ الإسلام شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني - رحمه الله تعالى -. ح وقال أبو طاهر المدني: أخبرنا أبي وعبدالله بن سالم البصري وحسن العجيمي المكي وأحمد النخلي، كل قال أخبرنا محمد البابلي قال أخبرنا سالم السنهوري قال أخبرنا نجم الدين محمد بن أحمد الغيطي قال أخبرنا زكريا محمد الأنصاري قال أخبرنا المؤلف الحافظ ابن حجر العسقلاني.

ح وأخبرنا السيد الدهلوي قال أخبرنا الشيخ عبدالرحمن بن سلمان الدهلوي قال أخبرنا الشيخ أمر الله بن عبدالخالق المزجاجي قال أخبرنا أبي قال أخبرنا إبراهيم بن حسن الكردي المدني وعبدالله بن سالم البصري قالا أخبرنا محمد البابلي بالسند المتقدم.

ح وأخبرنا السيد الدهلوي قال أخبرنا عبدالرحمن بن سليمان الأهدل وعبدالرحمن الكزبري وعبداللطيف البيروتي، كلهم قال أخبرنا السيد المرتضى الحسيني الزبيدي قال أخبرنا الشيخ الشهاب أحمد بن شعبان الزعبلي قال أخبرنا محمد بن علاء الدين البابلي بالسند المتقدم.

ح وأخبرنا السيد الدهلوي قال أخبرنا عبدالرحمن الكزبري وعبداللطيف البيروتي قال أخبرنا الشيخ مصطفى الدمشقي الشهير بالرحمتي، زاد الكزبري: وأخبرنا الشيخ تقي الدين محمد البعلي، كلاهما قال: أخبرنا عبدالغني النابلسي قال أخبرنا تقي الدين عبدالباقي الحنبلي قال أخبرنا المعمر المسند أبو عبدالرحمن محمد الحجازي الواعظ قال أخبرنا المسند المعمر محمد بن محمد الشهير بابن أركماش الحنفي قال أخبرنا مؤلفه الحافظ ابن حجر العسقلاني. ح وقال الشيخ السيد عبدالغني النابلسي: وأخبرنا مسند بلاد الشام نجم الدين محمد الغزي الحافظ قال أخبرنا أبي وهو بدر الدين الغزي قال أخبرنا الشيخ زكريا الأنصاري والشيخ برهان الدين بن أبي الشريف وأبو الفتح المزي والبرهان القلقشندي، كلٌّ قال: أخبرنا به الحافظ ابن حجر.

ح وأخبرنا الشيخ السيد الدهلوي عاليًا وكذلك الشيخ القاضي اليماني قالا أخبرنا عبدالرحمن الأهدل اليماني قال أخبرنا المعمر محمد بن محمد بن سنة العمري المغربي قال أخبرنا الشيخ أبو عبدالله محمد الواولتي قال أخبرنا الشيخ محمد بن محمد بن خليل الشهير بابن أركماش الحنفي قال أخبرنا الحافظ ابن حجر - رحمه الله.

المعجم الكبير للذهبي: أخبرنا السيد الدهلوي القاضي اليماني قال أخبرنا الشيخ عبدالرحمن بن سليمان الأهدل قال أخبرنا الشيخ محمد بن سنة العمري قال أخبرنا الشريف محمد أبو عبدالله قال أخبرنا الشيخ سالم السنهوري قال أخبرنا النجم محمد بن أحمد الغيطي قال أخبرنا القاضي زكريا الأنصاري قال

أخبرنا الحافظ ابن حجر العسقلاني قال أخبرنا أبو إسحاق التنوخي وأبو هريرة ابن الحافظ الذهبي قال أخبرنا الإمام الحافظ شمس الدين الذهبي – رحمه الله تعالى.

ثبت الشيخ عبدالله بن محمد بن عامر الشبراوي الشافعي: أرويه عن الشيخ محمد نذير حسين الدهلوي والقاضي حسين بن محسن اليماني عن الشيخ عبدالرحمن بن سلمان بن يحيى الأهدل عن السيد محمد مرتضى الحسني عن مؤلفه الشبراوي.

ثبت الشيخ محمد مرتضى الحسني: أرويه عن الشيخين: الدهلوي واليماني عن السيد عبدالرحمن الأهدل والشيخ عبدالرحمن الكزبري والشيخ عبداللطيف البيروتي، كلهم عن مؤلفه السيد محمد مرتضى الحسني الزبيدي.

الفوائد الجليلة في مسلسلات الحافظ محمد بن عقيلة: أرويها عن السيد نذير حسين عن الشيخ عبدالرحمن الكزبري عن الشيخ محمد بن أحمد بن المقدسي الشهير بابن بدير عن الشيخ مصطفى الدمياطي عن محمد بن أحمد بن عقيلة المؤلف.

ح وأرويها عن الشيخين الدهلوي واليماني عن السيد عبدالرحمن الأهدل إجازةً وهو يروي عن الشيخ أمر الله بن عبدالخالق المزجاجي عن مؤلفها جمال الدين محمد بن عقيلة. وهذا السند عالٍ جدًّا.

قطف الثمر في رفع أسانيد المصنفات في الفنون والأثر: أرويه عن الحافظ الضابط الحجة الإمام المجتهد: الفقيه الأصولي شيخ الإسلام السيد محمد نذير حسين الدهلوي المحدث وعن زين الفرقدين القاضي حسين بن محسن الخزرجي السعدي الأنصاري الحديدي اليماني، كلاهما يرويان بالإجازة العامة عن الشيخ محمد عابد السندي عن مؤلفه الشيخ صالح

بن محمد الفلاني رحمه الله تعالى. ح ويروي السيد الدهلوي عن الشيخ عبدالرحمن الكزبري عن المؤلف. ح ويروي عن محمد بن إسحاق عن الشيخ محمد عمر بن عبدالكريم المكي عن المؤلف. ح ويروي شيخنا اليماني سماعًا وقراءة وإجازةً عن العلامة الشريف محمد بن ناصر الحازمي عن الشيخ محمد عابد السندي عن المؤلف.

منتخب الأسانيد في وصل المصنفات والأجزاء والمسانيد: أرويه عن السيد محمد نذير حسين الدهلوي عن الشيخ محمد إسحاق عن الشيخ عبدالعزيز عن الشيخ ولي الله والشيخ محمد عاشق، كلاهما عن الشيخ أبي طاهر المدني عن أبيه الشيخ إبراهيم بن حسن الكردي والشيخ حسن بن علي العجيمي المكي والشيخ أحمد بن محمد النخلي المكي والشيخ عبدالله بن سالم البصري ثم المكي، كلهم عن مؤلفه الشيخ الإمام عيسى بن محمد الهاشمي الجعفري المالكي - رحمه الله تعالى.

ح ويروي الدهلوي واليماني عن عبدالرحمن بن سليمان بن يحيى الأهدل عن أبيه عن السيد أحمد بن محمد شريف الأهدل عن الشيخ عبدالله بن سالم البصري عن مؤلفه عيسى الجعفري.

ح ويروي اليماني سماعًا وقراءةً عن شيوخه الثلاثة محمد بن ناصر الحازمي وحسن بن عبدالباري الأهدل وأحمد بن محمد الشوكاني، كلهم عن السيد عبدالرحمن بن سليمان الأهدل كما تقدم.

ح ويروي السيد الدهلوي والقاضي اليماني إجازةً عن عبدالرحمن الأهدل عن الشيخ أحمد بن محمد مقبول الأهدل عن عبدالله بن سالم عن جامعه عيسى المغربي.

ح ويرويان عن عبدالرحمن الأهدل عن عبدالله بن محمد بن إسماعيل

الأمير اليماني عن أبيه عن محمد أبي طاهر عن أبيه إبراهيم بن حسن الكردي عن مؤلفه عيسى الهاشمي الجعفري المالكي المغربي - رحمه الله تعالى.

مقاليد الأسانيد له: أرويه عن السيد نذير حسين الدهلوي عن محمد إسحاق عن عبدالعزيز عن أبيه عن أبي طاهر عن أبيه عن مؤلفه.

المُطرب المُغرب الجامع لإسناد المشرق والمغرب: أرويه عن السيد العلامة محمد نذير حسين الدهلوي والقاضي حسين اليماني عن عبدالرحمن الأهدل اليماني عن عبدالله بن محمد بن إسماعيل الأمير الصنعاني عن مؤلفه الشيخ العلامة عبدالقادر بن خليل كدك زاده المدني، خطيب المدينة المنورة - رحمه الله.

كفاية المتطلع: أرويه عن السيد نذير حسين عن محمد إسحاق عن عبدالعزيز عن أبيه عن أبي طاهر عن مؤلفه الشيخ حسن بن علي العجيمي المكي - رحمه الله تعالى.

قرة العيون في أسانيد الفنون: أرويه عن العلامتين: الدهلوي واليماني عن عبدالرحمن الأهدل عن مؤلفه الشيخ العلامة المسند صفي الإسلام أحمد بن محمد بن عبدالهادي قاطن اليماني - رحمه الله تعالى.

القول السديد في اتصال الأسانيد: أرويه عن محمد نذير حسين عن عبدالرحمن بن محمد الكزبري عن أبيه محمد بن عبدالرحمن الكزبري عن مؤلفه الشيخ شهاب أحمد المنيني - رحمه الله تعالى.

ح وأروي عن اليماني الكزبري عن أبيه عن المؤلف.

إتحاف الأكابر في مرويات عبدالقادر: أرويه عن نذير حسين عن محمد إسحاق عن عمر بن عبدالكريم المكي عن الشيخ عبدالملك بن عبدالمنعم القلعي عن الشيخ عبدالقادر المفتي بمكة، مؤلفه - رحمه الله تعالى.

ح وأروي عن نذير حسين عن عبدالرحمن الأهدل وعبدالرحمن الكزبري وعبداللطيف البيروتي ومحمد عابد السندي، كلهم عن الشيخ عبدالملك عن المفتي عبدالقادر.

إتحاف الأكابر بإسناد الدفاتر للشوكاني: أرويه عن زين الفرقدين الشيخ العلامة الحافظ الضابط القاضي حسين بن محسن الأنصاري اليماني عن أحمد بن محمد الشوكاني والسيد محمد بن ناصر الحازمي، كلاهما عن مؤلفه الإمام الحجة القاضي محمد بن علي الشوكاني - رحمه الله تعالى.

أوائل كتب الحديث: أرويها عن الشيخين: الدهلوي واليماني عن الشيخ محمد عابد السندي عن الشيخ محمد طاهر عن أبيه مؤلفها الشيخ محمد سعيد سنبل. ح وأروي عن السيد الدهلوي عن الكردي عن الشيخ محمد طاهر أبي طاهر والشيخ محمد بن سليمان الكردي ثم المدني، كلاهما عن المؤلف.

ح وأروي عن السيد الدهلوي عن محمد إسحاق الدهلوي عن محمد بن عبدالكريم عن الشيخ محمد طاهر عن أبيه محمد سعيد سنبل - رحمه الله تعالى.

ح وأروي عن القاضي اليماني عن محمد بن ناصر الحازمي عن الشيخ محمد عابد السندي والشيخ الكزبري كما تقدم.

حصر الشارد في أسانيد محمد عابد: أرويه عن الشيخين: الدهلوي واليماني، وهما بالإجازة العامة عن مؤلفه الشيخ محمد عابد السندي - رحمه الله تعالى.

ح وأرويه عن اليماني عن الحازمي عن مؤلفه سماعًا وقراءة.

الدرر السنية فيما علا من الأسانيد الشنوانية: أرويها عن شيخنا السيد الدهلوي عن الشيخ المسند عبدالرحمن الكزبري عن مؤلفها الشيخ العلامة محمد بن منصور الشافعي الشنواني المصري - رحمه الله تعالى.

ح وأرويها عن شيخنا القطاني اليماني عن السيد بن ناصر الحازمي عن الشيخ عبدالرحمن الكزبري عن مؤلفها.

عقد اللآلي في الأسانيد العوالي: أرويه عن الشيخين: الدهلوي واليماني عن عبدالرحمن الأهدل عن أحمد بن محمد بن مقبول الأهدل عن مؤلفه الشيخ نور الدين أبي محمد علي بن علي المرحومي المصري - رحمه الله تعالى.

ثبت الشيخ محمد بن محمد بن أحمد بن عبدالقادر المغربي المصري الشهير بالأمير: أرويه عن الشيخ القاضي حسين بن محسن الحديدي اليماني عن الشيخ الشريف محمد بن ناصر الحازمي عن العلامتين: الشيخ يوسف بن مصطفى الصّيادي والشيخ أحمد المرزوقي مفتي المالكية بمكة المشرفة، كلاهما عن مؤلفه العلامة محمد الأمير المالكي المغربي - رحمه الله تعالى.

ثبت الشيخ عبدالرحمن بن محمد الكزبري الدمشقي: أرويه عن السيد الدهلوي عن مؤلفه بالإجازة العامة. ح وأرويه عن القاضي اليماني عن أبيه ناصر سماعًا وقراءة عن مؤلفه العلامة المسند عبدالرحمن بن محمد بن عبدالرحمن الدمشقي.

بغية الطالبين: أخبرنا بها شيخنا ومولانا السيد نذير حسين قال أخبرنا مولانا محمد إسحاق قال أخبرنا الشيخ عبدالعزيز قال أخبرنا الشيخ ولي الله المحدث الدهلوي قال أخبرنا الشيخ أبو طاهر والشيخ عبدالرحمن بن أحمد النخلي، كلاهما عن مؤلفهما الشيخ أحمد بن محمد النخلي المكي - رحمه الله تعالى.

ح وأرويها عن الشيخين: الدهلوي واليماني عن عبدالرحمن الأهدل عن الشيخ أحمد بن عبيد العطار الشامي عن إسماعيل العجلوني عن مؤلفه أحمد النخلي - رحمه الله.

الإمداد بمعرفة علو الإسناد: أرويه عن السيد محمد نذير حسين عن محمد إسحاق عن عبدالعزيز عن ولي الله ومحمد عاشق، كلاهما عن أبي طاهر عن والد المؤلف عبدالله بن سالم. ح ويروي ولي الله عن عمر بن أحمد بن عقيل عن جده من الأم والد المؤلف المذكور. ح وأرويه عن الشيخ اليماني عن محمد بن ناصر عن الشوكاني عن السيد عبدالقادر عن الشيخ محمد حياة السندي عن الشيخ سالم بن عبدالله المؤلف عن أبيه عبدالله بن سالم البصري - رحمهما الله تعالى -. ح ويروي حسين بن محسن عن حسن بن عبدالباري الأهدل ومحمد بن ناصر الحازمي وأحمد بن محمد الشوكاني، ثلاثتهم عن عبدالرحمن بن سليمان الأهدل عن أبيه سليمان بن يحيى الأهدل عن السيد صفي الدين أحمد الأهدل عن والد المؤلف عبدالله بن سالم. ح ويروي الشيخان: الدهلوي واليماني بالإجازة العامة عن السيد عبدالرحمن بن سليمان الأهدل كما تقدم. ح ويروي السيد الدهلوي عن محمد إسحاق عن محمد عمر بن عبدالكريم عن الشيخ محمد طاهر عن أبيه سعيد سنبل عن الشيخ عبدالله بن علي الأزهري عن والد المؤلف. ح ويروي الدهلوي عن محمد عابد السندي بالإجازة العامة عن محمد طاهر كما تقدم. ح ويروي السيد الدهلوي عن عبدالرحمن الكزبري عن السيد مرتضى الزبيدي عن الشيخ عمر بن أحمد والشيخ أحمد الجوهري كلاهما عن والد المؤلف. ح ويروي الدهلوي واليماني عن عبدالرحمن الأهدل عن أحمد بن محمد مقبول الأهدل الشريف عن يحيى بن عمر مقبول الأهدل عن عبدالله بن سالم البصري. ح ويروي الشيخ أحمد بن محمد مقبول عن الشيخ عبدالله بن سالم. وهذا السند عالٍ جدًّا - ولله الحمد -. ح ويروي الشيخ عبدالرحمن بن سليمان بن يحيى الأهدل عن الشيخ عبدالله بن محمد بن إسماعيل الأمير عن أبيه محمد بن إسماعيل الأمير عن المؤلف الشيخ سالم بن عبدالله بن سالم البصري عن أبيه - رحمهما الله تعالى.

الأَمَم لإيقاظ الهمم: أخبرنا السيد محمد نذير حسين قال أخبرنا محمد إسحاق قال أخبرنا عبدالعزيز قال أخبرنا أبي ولي الله والشيخ محمد عاشق قالا أخبرنا الشيخ أبو طاهر محمد بن إبراهيم عن أبيه الشيخ إبراهيم بن حسن الكردي الكوراني ثم المدني مؤلف الكتاب. وهذا الإسناد مسلسلٌ بالسماع والقراءة والإجازة بالمشافهة. ح وأيضًا السيد الدهلوي والقاضي اليماني يرويان عن عبدالرحمن بن سليمان الأهدل عن أبيه عن السيد صفي الدين أحمد الأهدل عن عبدالله بن سالم البصري وأحمد بن محمد النخلي، كلاهما عن المؤلف إبراهيم بن حسن الكردي. ح ويروي الدهلوي واليماني عن عبدالرحمن الأهدل عن أمر الله بن عبدالخالق المزجاجي عن أبيه عبدالخالق بن زين الدين المزجاجي عن مؤلفه إبراهيم الكردي.

ح ويروي عبدالرحمن الأهدل عن عبدالله بن محمد بن إسماعيل الأمير عن أبيه الإمام الكبير محمد بن إسماعيل الأمير اليماني عن عبدالخالق بن زين المزجاجي عن المؤلف.

ح وأروي عن أخوايَ: القاضي عبدالأحد والقاضي محمد الخانفوريَّين عن القاضي بشير الدين القنّوجي عن الشيخ رحيم الدين البخاري عن الشيخ عبدالعزيز الدهلوي عن أبيه وعن محمد عاشق كما تقدم.

ح وأروي عن المحدث العلامة الحافظ القاضي حسين بن محسن السعدي اليماني عن مشايخه الأجلة الكرام الأعلام: السيد حسن بن عبدالباري الأهدل والشريف محمد بن ناصر الحازمي والقاضي العلامة أحمد بن القاضي محمد بن علي الشوكاني، كلهم عن السيد العلامة عبدالرحمن بن سليمان بن يحيى بن عمر الأهدل عن أبيه عن السيد صفي الدين الأهدل كما تقدم.

ح وأروي عاليًا بدرجة عن اليماني عن محمد بن ناصر عن الشوكاني عن الشيخ يوسف بن محمد بن علاء الدين المزجاجي عن أبيه محمد عن جده

علاء الدين المزجاجي عن المؤلف. ح ويروي السيد الدهلوي عن إسحاق عن محمد عمر عبدالكريم المكي عن الشيخ العلامة محمد طاهر عن أبيه محمد سعيد سنبل عن أبي طاهر المدني عن المؤلف - رحمه الله.

الإرشاد إلى مهمات علم الإسناد: أخبرنا السيد محمد نذير حسين المحدث الدهلوي قال أخبرنا الشيخ محمد إسحاق قال أخبرنا الشيخ عبدالعزيز قال أخبرنا به والدي ولي الله الدهلوي مؤلف الكتاب.

ح وأخبرنا به الإمام الحجة الحافظ المتقن المحدِّث المفسِّر الفقيه الأصولي الرّحلة، صاحب التصانيف المفيدة المنيرة: الشيخ أبو محمد محمد بشير السهسواني قال أخبرنا القاضي بشير الدين القنوجي عن الشيخ رحيم الدين البخاري عن الشيخ عبدالعزيز عن والده الشيخ ولي الله أحمد بن عبدالرحيم المحدِّث العمري الدهلوي.

الفضل المبين في المسلسل من حديث النبي الأمين ﷺ: أخبرنا به الإمام الحافظ السيد محمد نذير حسين الدهلوي قال أخبرنا الشيخ محمد إسحاق الدهلوي قال أخبرنا الشيخ عبدالعزيز بن أحمد بن عبدالرحيم قال أخبرنا ولي الله المؤلف.

ح وأروي عن الشيخ الحكيم، الفقيه الرباني: محمد بشير السهسواني، صاحب التصانيف المنيرة، الشهيرة المفيدة، عن القاضي بشير الدين القنوجي عن الشيخ رحيم الدين البخاري عن الشيخ عبدالعزيز ولي الله الدهلوي عن أبيه المؤلف - رحمه الله تعالى.

العجالة النافعة: أخبرنا أخوايَ: عبدالأحد وأبو عبدالله محمد، قالا: أخبرنا القاضي بشير الدين القنوجي العلامة عن الشيخ رحيم الدين البخاري عن مؤلفها الشيخ عبدالعزيز المحدث الدهلوي - رحمه الله تعالى.

ح وأخبرني بها والدي الإمام الحجة، الزاهد الورع، ناصر السنة، قامع البدعة: أبو محمد غلام حسن، وقيل له: محمد حسن - وهو أحب اسمَيه إليه - قاضي القضاة في خانفور رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: أخبرني الإمام الحجة المجاهد في سبيل الله الشيخ محمد إسماعيل الشهيد قال أخبرنا عمي الشيخ عبدالعزيز المحدِّث الدهلوي مؤلفها.

ح وأخبرني به السيد نذير حسين الدهلوي عن محمد إسحاق عن المؤلف - رحمه الله تعالى.

ح وأخبرنا بها الشيخ عبدالكريم العظيم آبادي الصادقبوري المجاهد عن الشيخ المولوي مقصود أعلى المجاهد عن الشيخ المولوي ولاية علي المجاهد عن الشيخ المولوي محمد إسماعيل المجاهد الشهيد عن عمه المؤلف - رحمه الله.

النَّفَس اليماني والروح الريحاني في إجازة القضاة بني الشوكاني: أخبرنا الشيخان: السيد نذير حسين والقاضي اليماني قالا أخبرنا بالإجازة العامة مؤلفه الشيخ العلامة السيد عبدالرحمن بن سليمان بن يحيى بن عمر بن مقبول الزبيدي الأهدل.

ح وأخبرنا القاضي حسين بن محسن السعدي الأنصاري الحديدي اليماني قال أخبرنا الشريف محمد بن ناصر الحازمي قال أخبرنا المؤلف الإمام السيد عبدالرحمن بن سليمان بن يحيى بن عمر بن مقبول الأهدل اليماني - رحمه الله تعالى.

إلى هنا انتهى ما أردنا إيراده من كتب العلم وأثباتها على وجه الاختصار، والحمد لله في الأولى والآخرة، وصلى الله وسلَّم على خير خلقه محمد وعلى آله وصحبه وتابعيهم بإحسان إلى يوم الدين آمين، وآخر دعوانا أن

الحمد لله رب العالمين»[١].

ومما رواه المترجَم عن الخانفوري قبل قراءته للكتب الستة: ثَبَتُ الشوكاني «إتحاف الأكابر بإسناد الدفاتر»، فقد كتب المترجَم بخطه على نسخته من الثبت ما نصّه:

«**قال محمد العسافي النجدي - عفا الله عنه** -: قد أجازني برواية هذا الثبت المسمى «إتحاف الأكابر بإسناد الدفاتر» للعلامة الشوكاني - رحمه الله تعالى -: شيخي أبو إسماعيل يوسف حسين الهندي الهزاروي الخانفوري - عافاه الله تعالى في الدارين - ليلة الأربعاء لست خلون من جمادى الأولى، سنة ألف وثلاثمئة وسبع وعشرين الهجرية، على صاحبها الصلوات والتحية»[٢].

وهذا يفيد بأن المترجَم قد نال شرف الرواية وهو في السادسة عشرة من عمره، وهي سن مبكرة إذا ما قورن بغيره من علماء نجد.

وهذان العالمان - العظيم آبادي والخانفوري - هما من تحققت رواية المترجَم عنهم، وليس يبعد أن تكون له روايةٌ عن مشايخه الآخرين: الشيخ محمود شكري الآلوسي، والشيخ علي علاء الدين الآلوسي - المُجاز من الشيخ صدِّيق حسن خان، والشيخ حسين بن محسن الأنصاري [٣] -، والشيخ أبي عائشة الشنقيطي المعروف بإجازاته، غير أنه لا يوجد في المصادر المتاحة ما يؤكد ذلك.

---

(١) وفي آخر النسخة: «وكتبه: محمد بن حمد العسافي التميمي»، وهي وثيقة محفوظة بمكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية برقم (٨٩٢٤) بخط الشيخ المترجَم. وقد احتفظت المكتبة بعددٍ وافر من كتب الشيخ ومخطوطاته في مجموعة خاصة تعرف بـ «مجموعة العسافي» أهديت إلى المكتبة سنة ١٣٩٩هـ بواسطة حفيده الأستاذ داود بن سليمان العسافي.

(٢) الملحق (١): الوثيقة (٨٤).

(٣) انظر: تاريخ الأسر العلمية في بغداد (٢٢٩و٢٣٠).

تلاميذه:

درَّس المترجَم في عدد من الجهات في بلاد العراق، كالمدرسة الرحمانية في البصرة، ومدرسة الدويحس في الزبير، والتف حوله عددٌ من الطلبة آنذاك، وممن تتلمذ على يديه:

١- الشيخ يوسف بن راشد بن عبداللطيف آل الشيخ مبارك الأحسائي (١٣١٨-١٤١٦هـ)، يروي بالإجازة عن الشيخ أحمد بن محمد الراوي (١٢٧٦-١٣٦٥هـ)، ويقول عن نفسه: «سمعتُ الحديث عن الشيخ محمد العسافي، فأجازني»(١). ولم نقف على نص هذه الإجازة.

٢- الشيخ الداعية عبدالمنعم بن صالح العلي العزي القيسي البغدادي، لازم جماعة من علماء العراق، ومنهم المترجَم، وروى عنه إجازةً ثبت الشيخ يوسف الخانفوري(٢).

وله تلامذة آخرون لا نجزم بروايتهم عنه، ومنهم:

٣- الشيخ عبدالله بن عقيل العقيل، الأمين العام المساعد لرابطة العالم الإسلامي سابقًا.

٤- الأستاذ عبدالعزيز الربيعة.

٥- الأستاذ عبدالعزيز السنيدي.

٦- إبراهيم بن راشد الصقير.

---

(١) ترجمة مخطوطة للشيخ محمد العسافي كتبها بعض أحفاده.

(٢) أفادني بذلك تلميذه الشـيخ محمد بن غازي بن داود القرشـي البغدادي مكاتبةً من العراق بتاريخ ٧/ ١٢/ ١٤٣٠هـ.

وَصْل الإسناد:

نتصل بالشيخ العسافي بالرواية عن تلميذه الشيخ عبدالمنعم بن صالح العلي العزي، عن المترجَم.

٨٥- عمر بن حسن آل الشيخ (١٣١٩-١٣٩٥هـ)(١)

هو العلامة الشيخ عمر بن حسن بن حسين بن علي بن حسين بن محمد بن عبدالوهاب التميمي، ولد بالرياض سنة ١٣١٩هـ، ونشأ في كنف أبيه، فأدخله الكُتَّاب، وكان ذا فطنة وحافظة قوية، فحفظ القرآن وجوّده وهو دون العاشرة، وقرأ على أبيه القرآن وجملة من المتون في التوحيد والفقه، وحفظ متونًا ورسائل كثيرة في غير ما فن، وقرأ على كبار علماء الرياض في وقته، كالشيخ عبدالله بن عبداللطيف، والشيخ حمد بن فارس، والشيخ سعد بن عتيق وغيرهم، وصحب أخاه الشيخَ عبدالله لبعض الهِجَر للدعوة إلى الله، وقرأ عليه في أثناء ذلك، ولقي عددًا من كبار العلماء في مكة الذين توافدوا في مواسم الحج، واستجاز طائفةً منهم، وفي عام ١٣٣٦هـ عيّنه الأمير عبدالرحمن الفيصل معاونًا لعمه الشيخ عبدالعزيز بن عبداللطيف في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، الملك فيصل بن عبدالعزيز، ثم عينه الملك عبدالعزيز رئيسًا لهيئات الأمر بالمعروف في نجد سنة ١٣٤٥هـ، وضمت إليه المنطقة الشرقية بعد ذلك، وكان معروفًا بالغيرة في ذات الله تعالى، واستمر على هذا المنصب حتى وفاته، وكان يتابع بين الحج والعمرة في كل عام، ويصطاف بالطائف، فيقرأ عليه عددٌ من الطلاب في كلٍّ، وتوفي بالطائف في إثر معاناة مع مرض الربو، وذلك ليلة الأحد الثالث والعشرين من رمضان من سنة ١٣٩٥هـ، وصُلي عليه بمسجد ابن عباس، ثم نقل جثمانه إلى الرياض، ودفن بمقبرة العود.

---

(١) انظر في ترجمته وأخباره: مشاهير علماء نجد (١٥)، علماء نجد خلال ثمانية قرون (٥/ ٣١٠)، روضة الناظرين (٢/ ١٤١)، المبتدأ والخبر (٤/ ٤٥٩).

شيوخه :

أخذ المترجَم وروى عن جماعة، ومنهم:

١- الشيخ إبراهيم بن عيسى بن رضيان، من مشاهير حملة القرآن في الرياض، وأخذ عنه القرآن، برواية ابن رضيان عن المقرئ المتقن المجوّد الشيخ البطيحي، وهو أخذ القرآن عن الشيخ ابن سهل، وهو عن الشيخ العلامة عبدالرحمن بن حسن بأسانيده المشهورة عن قرّاء مصر[١].

٢- الشيخ سعد بن حمد بن عتيق (١٢٧٩-١٣٤٩هـ)، قرأ عليه تفسير ابن كثير كاملًا، ومسند الإمام أحمد، والفتاوى المصرية لابن تيمية، ورد الشيخ عبدالله أبا بطين على ابن جرجيس، والروض المربع إلى كتاب الوقف، ونال منه الإجازة بمروياته[٢].

٣- الشيخ عبدالله بن حسن آل الشيخ (١٢٨٧-١٣٧٨هـ)، قرأ عليه أخوه المترجَم صحيح مسلم، وسنن أبي داود، والروض المربع كاملًا، وشاركه في قراءة شرح المنتهى على والدهما الشيخ حسن، ونال من أخيه الإجازة[٣].

٤- الشيخ المحدّث شعيب بن عبدالرحمن الصدّيقي المغربي المكي، المعروف بأبي شعيب الدُّكَّالي (١٢٩٥-١٣٥٧هـ)، قرأ عليه بمكة، وروى عنه بالإجازة[٤].

---

(١) انظر: مشاهير علماء نجد (١٥).

(٢) انظر: روضة الناظرين (٢/ ١٤٢).

(٣) انظر: روضة الناظرين (٢/ ١٤٢).

(٤) انظر: روضة الناظرين (٢/ ١٤٢).

٥- الشيخ المسند محمد عبدالحي بن عبدالكبير الكتاني الفاسي المالكي (١٣٠٢-١٣٨٢هـ)[١]، استجاز منه بمكة سنة ١٣٥١هـ، وروى عنه جميع مروياته إلى الكتب الستة وغيرها، حيث حضر درسه في قراءة جزء الأربعين العجلونية المقام في المسجد الحرام بعد صلاة المغرب بقراءة الشيخ عمر حمدان، وكان ممن حضر «أخ الملك ابن سعود، وأخ شيخ الإسلام: عمر، وهو طالبٌ حاذقٌ، متقدِّمٌ متيقّظٌ»[٢] - فأجاز له ولمن حضر.

٦- الشيخ محمد تقي الدين بن عبدالقادر الهلالي الحسيني الشامي المغربي (١٣١٢-١٤٠٧هـ)، نال منه الإجازة بجميع مروياته[٣].

ولم نقف على نصوص هذه الإجازات.

وتشير بعض المصادر الشفاهية إلى أن المترجَم مُجازٌ من الشيخ عبدالحق بن عبدالواحد الهاشمي العمري (ت/ ١٣٩٢هـ)[٤]، ولم أقف على مرجع يؤكد ذلك.

---

(١) المذكور في جميع المصادر - وكلها معتمدة على ما جاء في مشاهير علماء نجد (١٧) -: «أحمد الكتاني»، وهو وهم وصوابه ما ذكر، فليس من الكتانيين ممن ورد مكة وروي عنه أشهر من الشيخ محمد عبدالحي الكتاني.

(٢) ذكره السيد الكتاني في مسوّدة رحلته الحجازية الثانية - التي عثر عليها مؤخّرًا الأخ البحّاثة خالد السباعي - وفيه أن المترجَم لحق بالسيد إلى المدينة النبوية، ودخلا المكتبة المحمودية، فأوقفه الكتاني على جزء «القُبَل» لابن الأعرابي (ت/ ٣٤٠هـ) وأشار على الشيخ عمر بانتساخه ونقله، لمناسبةٍ دعت إلى ذلك. انظر: ملحق (١): وثيقة (٢٠٣).

(٣) انظر: مشاهير علماء نجد (١٧).

(٤) ذكر لي ذلك الأخ الشيخ محمد زياد بن عمر التكلة.

وقد أخذ المترجَم العلم عن آخرين، ومنهم:

١- الشيخ عبدالله بن عبداللطيف (١٢٦٥-١٣٣٩هـ)، وهو من أكبر شيوخه، أخذ عنه في طائفة من الفنون، فقرأ عليه مجموعة التوحيد - حفظًا من أولها إلى رسالة بيان النجاة والفكاك - ومتن الطحاوية وشرحها، وصحيح البخاري، وجامع الترمذي، وتهذيب السنن لابن القيم وغير ذلك.

٢- والده الشيخ حسن بن حسين (١٢٦٦-١٣٤٠هـ)، حفظ عليه القرآن وهو في الثامنة، وقرأ عليه حفظًا كتاب التوحيد، وكشف الشبهات، وآداب المشي إلى الصلاة، ومتن الآجرومية، والرحبية وشرحها، وقطر الندى وشرحه، وألفية ابن مالك، والروض المربع - ثلاث مرات - وقرأ عليه في أصول الفقه، وردالشيخ عبداللطيف على ابن جرجيس، وكان من آخر ما قرأه عليه - بمشاركة أخيه الشيخ عبدالله - كتاب شرح منتهى الإرادات سنة ١٣٣٩هـ.

٣- الشيخ حمد بن فارس (١٢٦٣-١٣٤٥هـ)، أخذ عنه في النحو، فقرأ عليه ملحة الإعراب وشرحها لبحرق، وألفية ابن مالك، وقرأ عليه في الفقه كتاب الروض المربع.

٤- الشيخ سليمان بن مصلح بن سحمان (١٢٦٩-١٣٤٩هـ)[1].

على ما جاءت به المصادر من تفاصيل مقروءاته، إلا أنها لم تؤكد ما إذا كانت له روايةٌ عن أحد منهم.

---

(١) علماء نجد خلال ثمانية قرون (٢/ ٤٠٣).

تلاميذه:

لم يكن للمترجَم عدد وافر من التلاميذ، ولعل من أسباب ذلك انشغال الشيخ عمر برئاسة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في نجد والمنطقة الشرقية، ومن طبيعة هذا العمل التنقل بين المدن والقرى؛ ولذا لا نجد لتلاميذه ذكرًا في المصادر، غير أن من تلاميذه المجازين منه الشيخ القاضي عبدالرحمن بن محمد بن فارس (ت/ ١٤١٨هـ) كما أخبرني بذلك، ومن طريقه نتصل بالشيخ المترجَم.

٨٦- سليمان بن عبدالرحمن بن حمدان (١٣٢٢-١٣٩٧هـ)(١)

هو الشيخ سليمان بن عبدالرحمن بن محمد بن حمدان، ولد بـ«المَجْمَعة» قاعدة سُدير سنة ١٣٢٢هـ، وبها تعلم القرآن ومبادئ العلوم، وأخذ عن قاضيها الشيخ عبدالله العنقري، وعن الشيخ إبراهيم بن عيسى، وارتحل إلى الرياض، فأخذ عن كبار علمائها في زمانه، كالشيخ عبدالله بن عبداللطيف، وسليمان بن سحمان، وحمد بن فارس، وسعد بن عتيق وغيرهم، ثم سافر إلى الحرمين، وأخذ عن علماء مكة، واستجاز جماعةً منهم، وطاب له المقام بها، فجلس للتدريس ونفع الطلبة، مع ما حباه الله من غيرة على الدين وحرماته، وولي قضاء المحكمة المستعجلة بالطائف، وتولى بها إمامة وخطابة جامع ابن عباس، ثم تولى الإمامة والخطابة بالحرم المدني مع مزاولة التدريس، ثم نقل إلى مجلس رئاسة القضاء بمكة مع الشيخ عبدالله بن حسن آل الشيخ، واستقر بمكة - مع اصطيافه بالطائف - متفرِّغًا للتدريس والتصنيف بعد أن ترك القضاء، إلى أن

---

(١) انظر في ترجمته وأخباره: علماء نجد خلال ثمانية قرون (٢/ ٢٩٥)، روضة الناظرين (١/ ١٤٩)، المبتدأ والخبر (١/ ٤٣٢)، مقدمة تحقيق كتابه «هداية الأريب الأمجد لمعرفة أصحاب الرواية عن أحمد» للشيخ د. بكر أبو زيد - رحمه الله -، وهو أوعب المصادر في ترجمته وأوفاها، وما في سوى هذه المصادر فهو منقولٌ عنها.

توفي بالطائف في الثاني عشر من شعبان سنة ١٣٩٧هـ، وصلي عليه بمسجد ابن عباس[(١)].

شيوخه:

أخذ المترجَم وروى عن جماعة، وهو من النجديين القلائل الذين ألفوا ثبتًا خاصًّا بأسانيدهم ومروياتهم عن الشيوخ، وسماه «إتحاف العدول الثقات بإجازة كتب الحديث والأثبات»، المطبوع على نفقته طبعةً خاصة كان يجيز بها طلبته، ونسوق نصه الذي يتضمن كامل مروياته، وقد قال فيه – بعد البسملة –:

«الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب والحكمة، وحفظ شرعه من التغيير والتبديل فضلًا منه ونعمة، وهدانا لعلم الإسناد وجعلنا من خير أمة، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمدًا عبده ورسوله المبعوث للعالمين رحمة، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه ما أُسند الحديثُ إليه وما صلَّى مصلٍّ عليه، أما بعد:

فلا يخفى ما للإسناد من الأهمية في الدين، وأنه أصلٌ عظيم امتازت به هذه الأمة عمَّن قبلها من الأمم، وفي صحيح مسلمٍ عن عبدالله بن المبارك أنه قال: «الإسناد من الدين، ولولا الإسناد لقال من شاء ما شاء»، هذا مع ما فيه من الاقتداء بالأئمة الأعلام، والانتظام في سلك المسندين الكرام، واتصال الإسناد بالنبي عليه أفضل الصلاة والسلام، وقد قلَّ الراغبون فيه في هذا الزمان؛ جهلًا منهم بفائدته حتى كاد يكون نسيًا منسيًّا.

وقد طلب مني ...[(٢)] أن أجيزه بما أجازني به أهل العلم بالرواية والدراية،

---

(١) وفي روضة الناظرين (١/ ١٥١) أن وفاته بمكة، والراجح ما جاء في (علماء نجد)، إذ الشيخ البسام أقرب وأعرف بالمترجَم.

(٢) هنا فراغ بقدر كتابة اسم المُجاز.

مما رووه بالأسانيد الصحيحة المتصلة من كتب السنة المطهرة، كصحيحي البخاري ومسلم، وموطأ الإمام مالك، ومسند الإمام أحمد، وسنن أبي داود، وجامع الترمذي، وسنن النسائي، وابن ماجه. وأن أجيزه أيضًا بحديث الرحمة المسلسل بالأولية، والأثبات والفهارس المصنَّفة لأسانيد الكتب الإسلامية والدواوين الشرعية المتصلة إلى مصنفيها، وأن أجيزه أيضًا بمؤلفاتي من منظوم أو منثور، فلم يسعني إلا إجابة طلبه، وإن كنتُ لستُ من فرسان هذا الشان، ولا ممن يسابق في حلبة هذا الميدان، لكن ضرورة الخوف من كتمان العلم عند طلبه اقتضت ذلك، والضرورات لها أحكام، فقلتُ وعلى الله توكلتُ منشدًا ما قاله شيخنا العلامة سعد بن حمد بن عتيق في بعض إجازاته:

وقد أجزت مع التقصير عن دركي لرتبة الفضلا أهل الإجازات

فاسأل الله توفيقًا ومغفرة ورحمة منه في يوم المجازاة

حديث الرحمة المسلسل بالأولية: اعلم أنه قد جرت عادة المحدثين في إجازاتهم بتقديم حديث الرحمة المسلسل بالأولية؛ لأنه قد ورد: «أول شيء خطه الله في الكتاب الأول أنني أنا الله لا إله إلا أنا، سبقت رحمتي غضبي، فمن شهد أن لا إله إلا الله وأن محمدًا عبده ورسوله فله الجنة»، وإني أروي حديث الرحمة المسلسل بالأولية عن شيخنا محدِّث الحجاز في عصره أبي الفيض عبدالستار بن عبدالوهاب الصديقي الدهلوي ثم المكي وهو أول حديث سمعتُه منه بمنزله بمحلة الشامية بمكة المكرمة سنة ألف وثلاثمئة وخمسين قال: حدثني به كل من الرحلة المحدّث المسند علي بن ظاهر الوتري المدني، والفقيه المسند المعمر عبدالقادر الطرابلسي، والعلامة الأديب اللغوي عبدالجليل برادة، وهو أول حديثٍ سمعته منهم، قالوا: حدثنا به علامة المدينة ومحدّثها الشيخ عبدالغني بن أبي سعيد المجددي وهو أول حديث سمعناه منه.

وأرويه أيضًا عن شيخنا حافظ العصر ومسند الوقت ومحدثه أبو الإسعاد وأبو الإقبال محمد عبدالحي بن عبدالكبير المغربي الفاسي وهو أول حديث سمعته منه في اليوم السابع والعشرين من ذي الحجة الحرام عام الواحد والخمسين بعد الثلاثمئة والألف بمنزله بباب العمرة تجاه الكعبة المعظمة[١]، قال: حدثني به والدي عبدالكبير وهو أول حديث سمعته منه، قال: حدثني به الشيخ عبدالغني بن أبي سعد المجددي الدهلوي ثم المدني وهو أول حديث سمعته منه، وقال شيخنا محمد عبدالحي: وأرويه عاليًا عن المعمر أبي البركات صافي الجفري بمكة وهو أول حديث سمعته منه، وقال كلٌّ من الشيخ عبدالغني وأبو البركات صافي الجفري: حدثني به الشيخ محمد عابد الأنصاري السندي وهو أول حديث سمعته منه، قال: حدثني به عمي محمد حسين الأنصاري السندي وهو أول حديث سمعته منه، قال: حدثني به الشيخ أبو الحسن السندي وهو أول حديثٍ سمعته منه، قال: حدثني به الشيخ محمد حياة المدني وهو أول حديث سمعه منه قال: حدثني به الشيخ عبدالله بن سالم البصري ثم المكي وهو أول حديث سمعته منه قال: حدثني به الشيخ محمد بن الشيخ علاء الدين البابلي المصري الشافعي وهو أول حديث سمعته منه قال: حدثني به الشهاب أحمد بن محمد بن الشلبي وهو أول حديث سمعته منه قال: حدثني به الجمال يوسف الأنصاري الخزرجي وهو أول حديث سمعته منه، عن والده شيخ الإسلام زكريا الأنصاري قال وهو أول حديث سمعته منه قال: حدثني

---

(١) وفي إجازة المترجَم للشيخ حمود التويجري الآتية في ترجمته ما نصه: «إني أروي الحديث المسلسل بالأولية، وغيره من المسلسلات عن غير واحدٍ من المحدِّثين الأجلاّء، منهم: حافظ العصر ومحدّثه: أبو الإقبال السيد محمد عبدالحي بن عبدالكبير الحسيني الحسني الإدريسي الكتاني المغربي الفاسي، وهو أول حديثٍ سمعتُه منه في عشر من ذي الحجة الحرام عام خمسٍ وثلاثين بعد الثلاثمئة والألف بمكة المكرمة تجاه الكعبة المعظمة»، فلعله سمعه منه أكثر من مرة.

به الجمال إبراهيم بن علي بن أحمد القلقشندي وهو أول حديث سمعته منه قال: حدثني به الصدر محيي السنة الحسين بن مسعود البغوي وهو أول حديث سمعته منه قال: حدثني به محمد بن إبراهيم الميدومي وهو أول حديث سمعته منه. وقال الشيخ محمد عابد: وأرويه عاليًا عن الشيخ صالح الفُلّاني - بالفاء وشد اللام - المدني، مؤلف «قطف الثمر» وهو أول حديث سمعته منه، عن الشيخ المعمر محمد بن سِنّة - بكسر السين وشد النون - العمري وهو أول حديث سمعته منه، عن الشريف محمد بن عبدالله الواولتي - من ولاتة جهة بالمغرب - وهو أول حديث سمعته منه، عن المعمر محمد بن أركماش الحنفي وهو أول حديث سمعه منه، عن الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني وهو أول حديث سمعه منه، عن شيخه الحافظ زين الدين عبدالرحيم العراقي وهو أول حديث سمعه منه، عن أبي الفتح الميدومي وهو أول حديث سمعه منه قال: حدثني به أبو الفرج عبدالرحمن بن الجوزي وهو أول حديث سمعه منه، عن أبي سعد إسماعيل بن صالح النيسابوري وهو أول حديث سمعه منه، عن والده أبي حامد صالح المؤذن وهو أول حديث سمعه منه، عن أبي طاهر محمد بن مَحْمِش - وزان مَسجِد - الزيادي وهو أول حديث سمعه منه، عن أحمد بن يحيى البزَّاز - بزايين - وهو أول حديث سمعه منه، عن عبدالرحمن بن بشر بن الحكم النيسابوري وهو أول حديث سمعه منه، قال: حدثني به أبو محمد سفيان بن عيينة وهو أول حديث سمعتُه منه، وهنا أول حديث سمعته منه إلى ابن عيينة، وهو رواه بلا تسلسل، عن عمرو بن دينار، عن أبي قابوس مولى عبدالله بن عمرو بن العاص، عن عبدالله بن عمرو بن العاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: قال رسول الله ﷺ: (الراحمون يرحمهم الرحمن تبارك وتعالى، ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء)، أكثر الروايات برفع «يرحمُكم» على أنه جملة دعائية، وفي بعضها بالجزم على أنه جواب الأمر، حديثٌ حسنٌ صحيحٌ، أخرجه البخاري في الكُنى وفي الأدب المفرد، وأبو داود في سننه، والترمذي

في جامعه، والحُميدي في مسنده، إلا أنهم جميعًا لم يسلسلوه. انتهى. وقد ذكر الشيخ محمد بن أحمد السفاريني في إجازته لمرتضى الحسيني الزَّبيدي، مؤلِّف «تاج العروس» عن بعض الحفَّاظ أنه قال: من زعم تسلسله إلى آخره فهو مخطئ أو كاذب، مع أن شيخ مشايخنا عبدالباقي قال بعد قوله «فلا يصح تسلسله عما فوقه»: إلا أنه وقع لنا مسلسلًا من طريق تقي الدين بن فهد وفي بعض رواياته: (ارحموا أهل الأرض يرحمكم من في السماء)، قال الحافظ أبو عبدالله محمد بن أبي بكر بن ناصر الدين الشافعي: ورويناه موصولَ التسلسل إلى النبي ﷺ من رواية أبي نصر الوزيري محمد بن طاهر بن محمد بن الحسين بن الوزير الواعظ، وتكلم فيه لذلك، وسنده إلى أبي نصر محمد بن طاهر الوزيري، عن عمرو بن دينار، عن أبي قابوس، عن عبدالله بن عمرو بن العاص أن رسول الله ﷺ قال، فذكره وقال فيه: (ارحموا أهل الأرض يرحمكم أهل السماء)، وقال: قال عبدالله بن عمرو: هذا أول حديث سمعتُه من رسول الله ﷺ بعد خطبة الوداع، وقال أبو قابوس: هذا أول حديثٍ رواه عبدالله بن عمرو بالشام، وقال عمرو بن دينار: هذا أول حديث رواه لنا أبو قابوس، وقال ابن عيينة هذا أول حديثٍ أملاه علينا عمرو بن دينار. وقد روي الحديث المذكور عن عدةٍ من أصحاب سفيان بن عيينة من غير تسلسل، منهم: الإمام أحمد بن حنبل، فرواه في مسنده عنه، وأخرجه أبو داود في السنن والترمذي، وهو من أفراد سفيان، كما تفرد به شيخه عمرو عن أبي قابوس، وله متابع عن عبدالله بن عمرو وغيره، رواه أحمد في المسند وعبد بن حميد، كلاهما عن يزيد بن هارون، أنبأنا جرير، ثنا حيان الشرعبي، عن عبدالله بن عمرو، عن النبي ﷺ أنه قال على المنبر: (ارحموا تُرحموا، واغفروا يُغفر لكم، ويلٌ لأقماع القول، ويلٌ للمصرّين الذين يصرّون على ما فعلوا وهم يعلمون).

وأروي صحيح الإمام أبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري عن غير

واحد من المشايخ، منهم: شيخنا العلامة محدث الحجاز أبو الفيض عبدالستار بن عبدالوهاب الصديقي الدهلوي ثم المكي، قراءةً عليه لبعضه وإجازةً لكله، في اليوم العاشر من شهر شعبان عام ألف وثلاثمئة وتسع وأربعين، عن الأستاذ المحدّث المسند محمد علي بن ظاهر الوتري المدني والعلامة المسند المعمر عبدالقادر الطرابلسي والعلامة الأديب اللغوي عبدالجليل برادة، كلهم عن علامة المدينة ومسندها الشيخ عبدالغني بن أبي سعيد المجددي الدهلوي، عن محدث طيبة الشيخ محمد عابد الأنصاري السندي، عن عمه محمد حسين الأنصاري السندي، عن الشيخ أبي الحسن السندي، عن الشيخ محمد حياة المدني، عن عبدالله بن سالم البصري، عن الشيخ محمد علاء الدين البابلي المصري الشافعي سماعًا منه في المسجد الحرام بروايته له، عن أبي النجا سالم بن محمد السنهوري، عن خاتمة الحفاظ محمد بن أحمد بن علي الغيطي، عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري، عن الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، عن إبراهيم بن أحمد التنوخي، عن أبي العباس أحمد بن أبي طالب الحجار، عن الحسين بن المبارك الزَّبيدي - بفتح الزاي - عن أبي الوقت عبدالأول بن عيسى بن شعيب السِّجْزِي - بكسر السين المهملة والزاي - الهروي، عن أبي الحسين عبدالرحمن بن محمد بن مظفر الداودي، عن أبي محمد عبدالله بن أحمد السرخسي، عن أبي عبدالله محمد بن يوسف بن مطر بن صالح بن بشر الفربري، عن الإمام أبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري - رحمه الله تعالى.

وأرويه أيضًا عاليًا عن شيخنا حافظ العصر ومحدّثه أبي الإسعاد وأبي الإقبال محمد عبدالحي بن عبدالكبير المغربي الفاسي، عن والده الشيخ عبدالكبير - سماعًا عليه غير مرة - قال: حدثني به الشيخ عبدالغني بن أبي سعيد الدهلوي سماعًا عليه بالمدينة المنورة لبعضه وإجازة لكله، عن والده الشيخ أبي سعيد ومحدث الآفاق الشيخ محمد إسحاق الدهلوي، كلاهما عن

ناصية العلماء الشيخ عبدالعزيز الدهلوي، عن والده محدث الهند الشيخ أحمد ولي الله الدهلوي، عن أبي طاهر محمد بن إبراهيم الكوراني المدني، عن والده عالم الحجاز ومسنده البرهان إبراهيم بن حسن الكُوراني - بضم الكاف وإسكان الواو والراء المهملة بعدها ألف ونون، نسبةً إلى قرية من قرى شهرزور - عن نجم الدين محمد بن محمد الغزي العامري الدمشقي، عن والده بدر الدين، عن القاضي زكريا الأنصاري قال أنبأنا أمير المؤمنين في الحديث الشهاب أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، عن البرهان إبراهيم بن أحمد التنوخي، عن أبي العباس أحمد بن أبي طالب الحجار، عن السراج الحسين بن مبارك الزبيدي، عن أبي الوقت عبدالأول بن عيسى السجزي الهروي، عن أبي الحسين الداودي، عن محمد بن أحمد السرخسي، عن محمد بن يوسف الفربري، عن الإمام أبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري - قدس الله روحه - .
قال شيخنا محمد عبدالحي: هذا أعلى وأفخم سند يوجد إلى الصحيح مسلسلًا بالسماع والأخذ الشفاهي وعظمة الرجال الذين ملؤوا فراغًا عظيمًا من العالم الإسلامي من عصر البخاري إلى الآن، فخذه شاكرًا. وقال أيضًا: وأرويه عاليًا عن العلامة المعمر أحمد بن الملا صالح السويدي البغدادي الشافعي فيما كتب به إليَّ من مكة عام حجه، عن نادرة المتأخرين الحافظ محمد مرتضى الزبيدي الحسيني بإجازته لجده وذريته، عن المعمر محمد بن سنة الفُلّاني بالإجازة العامة، عن الشيخ أحمد بن العَجِل - بفتح العين وكسر الجيم - اليمني، عن القطب النهروالي - باللام آخره لا بالنون - بالإجازة العامة، عن أحمد بن أبي الفتوح الطاوسي بالإجازة العامة، عن المعمر بابا يوسف الهروي عن محمد بن شاذبخت الفارسي الفرغاني بالإجازة العامة، عن يحيى بن شاهان الختلاني، عن محمد بن يوسف الفربري، عن الإمام محمد بن إسماعيل البخاري روّح الله روحه وأعلى في عوالي الفردوس بحبوحه - فبيني وبين البخاري - عشر وسائط، وبيني وبين النبي ﷺ باعتبار ثلاثيات البخاري أربع عشرة واسطة، وهذا

السند أعلى ما يوجد الآن في الدنيا، ومعظم القرابة والعلو فيه جاءت من الرواية بالإجازة العامة لأهل العصر لا بالخاصة، ومثل هذا الإغراب يُغتبط به ويُعنى لأجل ربط السلسلة بغاية القرب من رسول الله ﷺ.

وأما صحيح الإمام الحافظ أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري - رحمه الله تعالى - فأرويه عن غير واحد من المشايخ منهم العلامة أبو عبدالله محمد بن يوسف السورتي - قراءةً عليه لمقدمته وبعض كتاب الإيمان وإجازةً لكله - عن الشيخ الفاضل محمد الطيب المكي، عن الشيخ حسين بن محسن الأنصاري اليمني، عن الشيخ ناصر الحازمي، عن الشيخ العلامة محمد بن علي الشوكاني، عن عبدالقادر الكوكباني قراءةً عليه لجميعه، عن الشيخ محمد حياة السندي المدني، عن سالم بن عبدالله البصري، عن أبيه العلامة الشيخ عبدالله بن سالم البصري، عن الشيخ محمد علاء الدين البابلي، عن أبي النجا سالم السنهوري، عن النجم محمد بن أحمد الغيطي، عن الزين زكريا بن محمد الأنصاري، عن أبي النعيم رضوان العقبي، عن الشريف أبي الطاهر محمد بن الكويك، عن أبي الفرح عبدالرحمن المقدسي، عن أحمد بن عبدالدايم، عن محمد بن صدقة الحراني، عن فقيه الحرم محمد الفراوي الصاعدي، عن أبي الحسن عبدالغافر، عن محمد الجُلودي - بضم الجيم بلا خلاف - عن إبراهيم بن محمد بن سفيان، عن الإمام الحافظ أبي الحسين مسلم بن الحجاج، إلا ثلاثة أفوات في ثلاثة مواضع لم يسمعها إبراهيم بن محمد بن سفيان من مسلم روايته لها، فرواها عن مسلم بالإجازة أو بالوجادة. قال الشيخ حسين بن محسن الأنصاري: وقد غفل أكثر الرواة عن تبيين ذلك وتحقيقه في إجازاتهم وفهارسهم، بل يقولون في جميع الكتاب: أخبرنا إبراهيم بن محمد بن سفيان قال أخبرنا مسلم، وهو خطأ، كذا حكاه ابن الصلاح، كما نبّه على ذلك الإمام النووي ناقلًا له، عن ابن الصلاح في مقدمة شرح مسلم.

ح ويرويه أيضًا شيخنا أبو عبدالله محمد بن يوسف السورتي عاليًا بالإجازة العامة عن الشيخ نذير حسين الدهلوي، عن الشيخ محمد إسحاق، عن شيخه الشاه عبدالعزيز بن أحمد، عن والده الشاة أحمد بن عبدالرحيم المشهور بولي الله الدهلوي، عن أبي طاهر محمد بن إبراهيم الكردي المدني، عن والده الشيخ إبراهيم بن حسن الكردي الكوراني بقراءته على الشيخ الصالح سلطان بن أحمد المَزَّاحي قال أخبرنا الشيخ شهاب الدين أحمد السبكي، عن النجم محمد بن أحمد الغيطي، عن الزين زكريا بن محمد الأنصاري، عن أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، عن الصلاح بن أبي عمر المقدسي، عن علي بن أحمد المعروف بابن البخاري، عن المؤيد الطوسي، عن أبي عبدالله الفراوي، عن أبي الحسن عبدالغافر الفارسي، عن أبي أحمد محمد بن عيسى الجلودي، عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد سماعًا، عن مؤلفه الحافظ مسلم بن الحجاج، إلا ثلاثة أفوات لم يسمعها أبو اسحاق من مسلم وإنما رواها عن مسلم بالإجازة.

وأما موطأ الإمام مالك بن أنس - برواية يحيى بن يحيى الليثي - فأرويه عن غير واحد من المشايخ، منهم: شيخنا العلامة عبيدالله بن الإسلام السالكوتي مولدًا والديوبندي ثم الدهلوي، قراءةً عليه لبعضه وإجازةً لكله، سنة ألف وثلاثمئة وتسع وأربعين، عن العلامة الشيخ محمود الديوبندي، عن الشيخ قاسم الديوبندي، عن الشيخ عبدالغني بن أبي سعدي المجددي، عن محدث طيبة الشيخ محمد عابد الأنصاري السندي، عن محمد حياة المدني، عن الشيخ عبدالله بن سالم البصري، عن الشيخ محمد بن علاء الدين البابلي، عن الشيخ سالم السنهوري، عن النجم محمد بن أحمد الغيطي، عن الشرف عبدالحق بن محمد السنباطي، عن البدر الحسن بن محمد بن أيوب الحسني النسابة، عن أبي محمد الحسن النسابة، عن أبي عبدالله جابر الوادي آشي، عن أبي محمد عبدالله بن محمد بن هارون القرطبي، عن القاضي أبي القاسم أحمد بن يزيد

القرطبي، عن محمد بن عبدالرحمن بن عبدالحق الخزرجي القرطبي، عن أبي عبدالله محمد بن فرج مولى ابن الطلاع، عن أبي الوليد يونس بن عبدالله بن مغيث الصفار، عن أبي عيسى يحيى بن عبدالله بن يحيى بن يحيى، عن عبيدالله بن يحيى بن يحيى، عن يحيى بن يحيى الليثي، عن مؤلفه إمام دار الهجرة مالك بن أنس - رحمه الله تعالى.

وأرويه أيضًا بالإجازة عن شيخنا العلامة أبي الفيض وأبي الإسعاد عبدالستار بن عبدالوهاب، عن محمد علي بن ظاهر الوتري المدني، عن علامة المدينة ومسندها الشيخ عبدالغني بن أبي سعيد المجددي، عن محدث طيبة الشيخ محمد عابد الأنصاري السندي، عن الشيخ صالح بن محمد بن نوح العمري الفُلّاني قراءةً على الشيخ المعمر محمد بن سنّة العمري الفُلّاني قراءةً على الشريف المعمر أبي عبدالله الولاتي قراءةً على شيخ الإسلام وصدر الأئمة الأعلام أبي عثمان سعيد بن إبراهيم الجزائري مفتيها، عُرف بقدورة، وهو قرأه كذلك على قدوة الأئمة أبي عثمان سعيد بن أحمد المقّري، مفتي تلمسان ستين سنة، وهو قرأه كذلك على أبي عبدالله محمد بن محمد بن عبدالله بن عبدالجليل التنسي وأبي زيد عبدالرحمن بن علي بن أحمد العاصمي الشهير بسقين السفياني، فالأول عن والده الحافظ محمد بن عبدالله بن عبدالجليل التنسي قراءةً عليه، والثاني قراءةً على ولي الله - تعالى - أبي العباس أحمد بن أحمد البرنسي المعروف بزروق قراءةً على ولي الله - تعالى - أبي زيد عبدالرحمن الثعالبي، وهو والتنسي قرآه قراءةَ بحثٍ وتحقيقٍ على العلم النائر والمثل السائر أبي عبدالله محمد بن مرزوق الحفيد، وهو قرأه كذلك على أبي عبدالله محمد بن جابر الوادي آشي قال: حدثنا أبو محمد عبدالله بن محمد بن هارون الطائي القرطبي، وهو آخر من حدَّث عنه، حدثنا القاضي أبو العباس أحمد بن يزيد بن تقي[1] القرطبي وهو آخر من حدث عنه، حدثنا محمد

---

(١) كذا في الأصل المطبوع، وصوابه: «بقي».

بن عبدالرحمن بن عبدالحق الخزرجي القرطبي وهو آخر من حدث عنه، حدثنا محمد بن فرج مولى بن الطلاع القرطبي مؤلف كتاب أقضية رسول الله ﷺ، وهو آخر من حدث عنه، حدثنا القاضي أبو الوليد يونس بن مغيث الصفار القرطبي وهو آخر من حدث عنه، حدثنا أبو عيسى يحيى بن عبدالله بن يحيى بن يحيى بن يحيى القرطبي، وهو آخر من حدث عنه، قال أخبرنا يحيى بن يحيى الليثي القرطبي وهو آخر من حدث عنه، قال أخبرنا إمام دار الهجرة أبو عبدالله مالك بن أنس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ سماعًا لجميعه إلا الأبواب الثلاثة الأخيرة من كتاب الاعتكاف، وهي: باب خروج المعتكف إلى العيد، وباب قضاء الاعتكاف، وباب النكاح في الاعتكاف، فإني شككتُ في سماعها، فأرويها عن زياد بن عبدالرحمن شبطون؛ لأني كنتُ سمعتُ جميعه منه قبل الرحلة بسماعه من الإمام مالك - رحمه الله تعالى -. قال العلامة صالح الفُلّاني: وفي هذا السند مع علوّه لطائف: اتصاله بالسماع، وكون رجاله كلهم مالكيين، وكونهم فقهاء، وكونهم مشاهير مصنفين، وكونهم مغاربة، وفي آخره لطيفتان: كونهم قرطبيين، وكل واحد آخر من سمع من شيخه.

وأما مسند الإمام أبي عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل - رحمه الله ورضي عنه - فأرويه بالإجازة، عن عدة من المشايخ منهم شيخنا العلامة محدث الحجاز في وقته أبو الفيض وأبو الإسعاد عبدالستار بن عبدالوهاب الصديقي الدهلوي ثم المكي، عن محمد بن علي بن طاهر الوتري المدني، عن علامة المدينة ومسندها الشيخ عبدالغني بن أبي سعيد المجددي، عن الشيخ محمد عابد الأنصاري السندي، عن عمه محمد حسن الأنصاري السندي، عن الشيخ أبي الحسن السندي، عن الشيخ محمد حياة المدني، عن الشيخ عبدالله بن سالم البصري، عن الشيخ محمد علاء الدين البابلي، عن علي بن يحيى الزيادي، عن الشهاب أحمد بن محمد الرملي، عن الشمس محمد بن عبدالرحمن السخاوي،

عن العز عبدالرحيم بن محمد الحنفي، عن أبي العباس أحمد بن محمد الجوخي، عن أم أحمد زينب بنت مكي الحرانية، عن أبي علي حنبل بن عبدالله بن الفرج الرصافي، عن أبي القاسم هبة الله بن محمد بن عبدالواحد الشيباني، عن أبي علي الحسن بن علي التميمي، عن أبي بكر أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي، عن أبي عبدالرحمن عبدالله بن الإمام أحمد، عن أبيه أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

وأما سنن أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني – رحمه الله تعالى – فأرويها بالإجازة عن عدة من المشايخ، منهم: شيخنا العلامة أحمد الله الهندي المدرس في مدرسة دار الحديث الرحمانية في دهلي، عن العلامة نذير حسين الدهلوي، عن الشيخ محمد إسحاق الدهلوي، عن الشيخ عبدالعزيز بن أحمد الدهلوي، عن والده العلامة ولي الله أحمد بن عبدالرحيم الدهلوي، عن أبي طاهر محمد بن إبراهيم الكردي، عن أبيه إبراهيم بن حسن الكردي الكوراني، عن صفي الدين أحمد بن محمد المدني، عن الشمس محمد بن أحمد بن حمزة الديلي، عن شيخ الإسلام زكريا بن محمد الأنصاري، عن مسند الديار المصرية عزالدين عبدالرحيم بن محمد المعروف بابن الفرات، عن أبي حفص عمر بن الحسن بن مزيد بن أُميلة المراغي، عن الفخر أبي الحسن علي بن أحمد بن عبدالواحد بن البخاري، عن أبي حفص عمر بن محمد بن طبرزد البغدادي، أنبأنا به الشيخان: أبو الوليد إبراهيم بن محمد بن منصور الكرخي وأبو الفتح مفلح بن أحمد بن محمد الدومي سماعًا عليهما ملفقًا قالا أنبأنا بها الحافظ الكبير أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي أنبأنا أبو عمرو القاسم بن جعفر بن عبدالواحد الهاشمي أنبأنا أبو علي محمد بن أحمد بن عمرو اللؤلؤي أنبأنا بها أبو داود سليمان بن الأشعث – رحمه الله تعالى.

وأما جامع الترمذي وهو محمد بن عيسى بن سَوْرة – بفتح السين – فأرويه

عن غير واحد من أهل العلم، منهم: شيخنا عبيدالله بن الإسلام السالكوتي مولدًا والديوبندي ثم الدهلوي قراءةً عليه لكتاب العلل منه وإجازةً لكله، عن الشيخ محمود حسن الديوبندي، عن الشيخ محمد قاسم الديوبندي، عن الشيخ عبدالغني بن أبي سعيد المجددي، عن الشيخ محمد عابد الأنصاري السندي، عن الشيخ صالح الفُلّاني مؤلف «قطف الثمر»، عن الشيخ محمد بن سنّة، عن محمد بن عبدالله، عن النور علي الزيادي، عن الشهاب أحمد بن محمد الرملي، عن الزين زكريا بن محمد الأنصاري، عن العز عبدالرحيم بن محمد بن الفرات، عن أبي حفص عمر بن حسن المراغي، عن الفخر بن البخاري، عن عمر بن طبرزد البغدادي، عن أبي الفتح عبدالملك بن أبي سهل الكروخي، عن القاضي أبي عامر محمود بن محبوب، عن الحافظ الحجة أبي عيسى الترمذي، وبالسند قال أبو عيسى الترمذي: حدثنا إسماعيل بن موسى الفزاري بن بنت السدي قال: حدثنا عمر بن شاكر، عن أنس بن مالك رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: (يأتي على الناس زمان الصابر منهم على دينه كالقابض على الجمر) انتهى، وهو حديثٌ ثلاثي ليس له غيره، ذكره في الفتن، وقال فيه: «هذا حديثٌ غريب من هذا الوجه، وعمر بن شاكر روى عنه غير واحد من أهل العلم وهو شيخٌ بصري».

وأما سنن أبي عبدالرحمن النسائي الصغرى فأرويها بالإجازة عن غير واحد من العلماء، منهم: شيخنا العلامة عبدالستار بن عبدالوهاب الصديقي الدهلوي ثم المكي، عن الأستاذ المسند محمد علي بن ظاهر الوتري المدني، عن علامة المدينة الشيخ عبدالغني بن أبي سعيد المجددي الدهلوي، عن محدث طيبة الشيخ محمد عابد الأنصاري السندي، عن عبدالله بن سالم البصري، عن الشيخ محمد علاء الدين البابلي، عن الشهاب أحمد بن خليل السبكي وأبي النجا سالم بن محمد السنهوري، عن النجم محمد بن أحمد الغيطي، عن زكريا الأنصاري، عن الزين رضوان بن محمد بن البرهان إبراهيم بن أحمد التنوخي،

عن أبي العباس أحمد بن أبي طالب الحجار، عن أبي طالب عبداللطيف بن محمد بن علي الغبيطي وزن جميزي، عن أبي زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي، عن أبي محمد عبدالرحمن بن أحمد الدوني، عن أحمد بن الحسين الكسار، عن أبي بكر أحمد بن محمد بن إسحاق بن السني الدينوري، عن مؤلفه الحافظ أبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائي - رحمه الله تعالى.

وأما سنن ابن ماجه القزويني - رحمه الله تعالى - فأرويها بالإجازة بالسند السابق عن البابلي، عن البرهان إبراهيم بن إبراهيم بن حسن اللقاني وعلي بن إبراهيم الحلبي، عن الشمس محمد بن أحمد الرملي، عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري، عن أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، عن أبي العباس أحمد بن عمر بن علي البغدادي اللؤلؤي، عن الحافظ أبي الحجاج يوسف بن عبدالرحمن المِزِّي - بكسر الميم وتشديد الزاي - عن شيخ الإسلام عبدالرحمن بن أبي عمر بن قدامة المقدسي، عن الإمام موفق الدين عبدالله بن أحمد بن قدامة، عن أبي زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي، عن الفقيه أبي منصور محمد بن الحسين بن أحمد المقومي القزويني، عن أبي طلحة القاسم بن أبي المنذر الخطيب، عن أبي الحسن علي بن إبراهيم بن سلمة القطان، عن المؤلف الحافظ أبي عبدالله محمد بن يزيد القزويني - رحمه الله تعالى.

وقد اتصل سندي بالأثبات والفهارس المصنفة لأسانيد كتب السنة والدواوين الشرعية بالأسانيد المتصلة الصحيحة إلى مصنفيها، فأروي بالإجازة عن شيخنا العلامة عبدالستار الثبتَ المسمى بـ«اليانع الجني في أسانيد الشيخ عبدالغني» عن العلامة محمد علي ظاهر الوتري المدني والعلامة عبدالقادر الطرابلسي والعلامة الأديب عبدالجليل برادة، عن علامة المدينة ومسندها الشيخ عبدالغني مؤلف اليانع الجني.

وأروي بالسند المذكور عن الشيخ عبدالغني، عن محدث طيبة الشيخ

محمد عابد الأنصاري السندي ثبته المسمى «حصر الشارد في أسانيد الشيخ محمد عابد».

وأروي بالسند المذكور عن الشيخ محمد عابد، عن العلامة الشيخ صالح الفلاني ثبته المسمى «قطف الثمر في رفع أسانيد المصنفات في الفنون والأثر».

وأروي بالسند المذكور عن الشيخ محمد عابد، عن عبدالرحمن بن سليمان الأهدل، عن والده، عن عبدالله بن عبدالرحمن بافقيه، عن الشيخ إبراهيم الكوراني ثبته المسمى بـ«الأَمَم لإيقاظ الهمم».

وأروي بالسند المذكور عن الشيخ محمد عابد، عن الشيخ يوسف المزجاجي، عن أبي محمد بن علاء الدين المزجاجي، عن الشيخ أحمد بن محمد النخلي ثبته المسمى «بغية الطالبين».

وأروي بالسند المذكور عن محمد عابد، عن عمه محمد حسن الأنصاري السندي، عن الشيخ أبي الحسن السندي، عن الشيخ محمد حياة المدني، عن الشيخ عبدالله بن سالم البصري الأوائل وثبته الذي جمعه له ابنه المسمى بـ«الإمداد في معرفة علو الإسناد».

وأروي بالسند المذكور عن عبدالله بن سالم البصري، عن الشيخ محمد بن سليمان الروداني المغربي ثبته المسمى «صلة الخلف بمؤلفات السلف».

وأروي عن شيخنا العلامة أبي عبدالله محمد بن يوسف السورتي، عن الشيخ محمد الطيب المكي، عن الشيخ حسين بن محسن الأنصاري اليمني، عن الشيخ محمد بن ناصر الحازمي، عن العلامة الشيخ محمد بن علي الشوكاني ثبته المسمى «إتحاف الأكابر بأسانيد الدفاتر».

ح وأروي بالإجازة عن شيخنا عبدالستار، عن الشيخة الفقيهة خديجة بنت العلامة المحدث الشيخ إسحاق الدهلوي، عن والدها المذكور، عن عبدالعزيز

بن أحمد، عن العلامة أحمد بن عبدالرحيم المعروف بولي الله الدهلوي كتابه المسمى بـ«الإرشاد إلى مهمات علم الإسناد».

ح وأروي بالإجازة عن شيخنا حافظ العصر ومحدثه أبو الإقبال محمد عبدالحي بن عبدالكبير المغربي الفاسي الثبت والأوائل العجلونية حسبما رواها من طرق، منها عن الشيخ نصر الله بن عبدالقادر الخطيب سماعًا عليه، عن الشيخ عمر الغزي سماعًا عليه، عن الشهاب أحمد بن عبيد العطار، عن أبي الفداء العجلوني.

وأروي عنه أيضًا بالإجازة ثبت علامة الديار المصرية الشمس محمد الأمير حسبما رواه من طرق، منها: عن البدر السكري الدمشقي، عن الشمس محمد التميمي المصري والوجيه عبدالرحمن الكزبري، وكلاهما عنه، وعن الشيخ عبدالجليل برادة المدني وتلميذ أبي الحسن علي بن ظاهر الوتري، كلاهما عن الشيخ أحمد منة الله المالكي عنه.

وأجازني أيضًا بما في اليانع الجني في أسانيد الشيخ عبدالغني، عن والده عنه.

وأجازني أيضًا شيخنا محمد عبدالحي بثبته المسمى «فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمسلسلات»، وهو في مجلدين ضخمين.

وإني قد أجزتُ الأخ المذكور أن يروي عني جميع ما تقدم ذكره مما رويته عن الأساتذة الكرام - عليهم رحمة الملك العلام - بالشرط المعتبر عند أهل الحديث والأثر، وهو أن المستجيز إن روى عن حفظه فلا بد أن يتيقن حفظ ما رواه بإعرابه على الوجه الذي ينبغي من عدم اللحن، وإن روى من كتابه فلا بد أن يكون مقابلًا مصونًا عن تطرق التغيير والتبديل، مع التيقظ عن تصحيف المباني أو تحريف المعاني، لا فرق في ذلك بين الأمهات الست وغيرها. قال

العلامة السفاريني: وجدتُ بخط العلامة الشيخ مصطفى الرحمتي الأنصاري في بعض إجازاته: أجزت المذكور بشرطه المعتبر عند أهل الأثر، سوى ما حواه قول ذي النظام:

وكلما للسنة الكُتْب نُمي ... من البخاريْ وصحيحِ مسلمِ
والترمذيِّ والنسائيْ وأبي ... داودَ وابن ماجةَ المنتخبِ
فاروه بلا شرط من الشروط ... نصَّ عليه الحافظ السيوطي

وأجزتُ المذكور أيضًا بمؤلفاتي ومجموعاتي من منظوم ومنثور، وأسأل الله - تعالى - أن يطيل عمره على طاعته، وينفع به، وأوصيه ونفسي بتقوى الله - تعالى - ودوام ذكره، وتلاوة كتابه بالتدبر، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والعمل بسنة الرسول ﷺ حسب المستطاع، والنصح لكل مسلم، ومجانبة البدع والمنكرات وأهلها، وألا تأخذه في الله لومة لائم، وألا يتكلم فيما لا يعنيه، وأن يترك الجدال والمراء وإن كان محقًّا، وأسأل الله لنا وله الهداية والتوفيق، والرعاية والحفظ، إنه على كل شيء قدير، وبالإجابة جدير. قال ذلك وأملاه راجي عفو مولاه المنان: سليمان بن عبدالرحمن الحمدان، مدرس التوحيد والحديث في المسجد الحرام، وصلى الله على محمد عبده ورسوله وآله وصحبه وسلم»[(١)].

ففي هذا الثبت رواية الشيخ ابن حمدان عن الآتين:

١- الشيخ المؤرخ المسند عبدالستّار بن عبدالوهاب الصدّيقي الدِّهلوي ثم المكي (ت/ ١٣٥٥هـ). وقد ذكر المترجَم في موضعٍ آخر روايته عن الدهلوي لكتاب «التوحيد» وسائر مؤلفات الشيخ محمد بن عبدالوهاب كما قال في مقدمة شرحه «الدر النضيد على أبواب التوحيد»:

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (١٥٣).

«وإني أروي كتاب التوحيد وسائر مؤلفات الشيخ في اليوم العاشر من شهر محرم الحرام عام ألفٍ وثلاثمئة وخمسين، بالإجازة عن الشيخ العلّامة محدث الحجاز في وقته أبي الفيض وأبي الإسعاد عبدالستار بن عبدالوهاب الصديقي الحنفي الدهلوي ثم المكي، عن الشيخ العلّامة السلفي أحمد بن إبراهيم بن عيسى النجدي الحنبلي، عن الشيخ العلّامة حفيد المؤلف عبدالرحمن بن حسن، عن المؤلف الشيخ محمد بن عبدالوهاب، أجزل له الله الأجر والثواب»[١].

وأخذ عنه المد النبوي في الخامس من المحرّم سنة ١٣٥٠هـ، كما نص عليه في إجازته للشيخ حمود بن عبدالله التويجري الآتية في ترجمته.

٢- العلامة الأديب المحدّث أبو عبدالله محمد بن يوسف السامرودي السورتي (١٣٠٧-١٣٦١هـ)[٢].

٣- الشيخ المحدِّث أحمد الله بن أمير الله بن فقير الله بن سردار بن قائم القُرشي الدِّهلوي (ت/ ١٣٦٢هـ)، المدرّس بالمدرسة الرحمانية بالهند.

٤- الشيخ المحدّث عُبيدالله بن الإسلام الهندي السيالكوتي السِّندي الدِّهلوي (١٢٨٩-١٣٦٣هـ).

٥- العلامة المسند محمد عبدالحي بن عبدالكبير بن محمد بن عبدالواحد الكتاني الحسني الفاسي المالكي (١٣٠٢-١٣٨٢هـ). وقد ذكره الكتاني في مسودة رحلته الحجازية الثانية، فقال:

«العالِم الفاضل النّحرير، الشيخ سليمان بن عبدالرحمن بن حمدان المجمعي النجدي السُّديري، عضوٌ في هيئة مراقبة القضاء الشرعي، سمع النخبة

---

(١) الدر النضيد على أبواب التوحيد (٦).

(٢) انظر في ترجمته: نزهة الخواطر (٨/ ١٣٤٨)، العلامة محمد بن يوسف السورتي ومآثره العلمية، مقالة للأستاذ عمير الإصلاحي منشورة بالمجلس العلمي في موقع الألوكة.

في مجلسٍ واحد، والأوليةَ بشرطها، وحضر الدرس العام بالمسجد الحرام، وأوقفني على كتابِ تاريخِ النسَّابة: حمد بن محمد بن لعبون المدلجي الوائلي النجدي من أهالي التويم، (التويم قريةٌ من قرى سدير من قرى نجد)، في نحو خمس كراريس»[١].

وممن أجاز المترجَمَ من المشايخ الذين لم يذكرهم في ثبته الإتحاف: شيخُه العلامة عبدالله بن عبدالعزيز العنقري (١٢٩٠-١٣٧٣هـ). يقول المترجَم:

«لازمتُه ليلًا ونهارًا ملازمةً تامة مدةً طويلة لا تقل عن الخمس عشرة سنة، وسافرتُ في معيته مرتين، وقرأتُ عليه جملةً من الكتب في فنون عديدة: في التوحيد، والتفسير، والحديث، والفقه، والنحو، والفرائض، والمصطلح، وغيرها، واستجزتُه فأجازني بإجازةٍ مطوّلة هي نفس إجازة الشيخ سعد بن عتيق له، وزاد فيها ذكر بعض مشايخه الذين أخذ عنهم وتفقّه بهم، مختومة بختمه الذاتي، وقد اتصل لي بوساطته مسلسلُ التفقه في المذهب الحنبلي من طريقَي صاحب الإقناع والمنتهى»[٢]، ولم يتيسر الاطلاع على نص إجازته المطوّلة المشار إليها، لكن أمكن الوقوف على أول مسوّدتها المكتوبة بخط الشيخ محمد الخيال، تلميذ الشيخ العنقري، مؤرخة سنة ١٣٥٣هـ، وجاء فيها: «وبعد، فإنه قد التمس مني الشيخ النجيب، والألمعي اللبيب: سليمان بن عبدالرحمن بن حمدان الإجازة بما رويته وسمعته، فأجزته بما رويته وسمعته من شيخنا الشيخ العالم الفاضل، والنحرير الكامل: سعد بن حمد بن عتيق - رفع الله درجاته، وأباحه الفردوس من جناته - فإنه قد أجازني بقوله رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: قد أجزتُ عبدالله بن عبدالعزيز العنقري في سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمئة بعد الألف بما قد قرأتُ وسمعتُ ورويتُ عن جماعة من أهل الرواية والسماع،

---

(١) ملحق (١): وثيقة (٢٠٣).

(٢) تراجم لمتأخري الحنابلة (١١٧).

وجملةٍ من أهل السنة والاتباع، فأجازوني بما رووه من الدواوين الإسلامية والكتب الحديثية...»[١].

وتشير بعض المصادر الشفاهية إلى رواية المترجَم عن الشيخ أبي بكر بن محمد عارف خوقير المكي (١٢٨٤-١٣٤٩هـ)، ولم أقف على ما يؤكِّد ذلك من وثائق الإجازات.

تلاميذه:

روى عن المترجَم غير واحدٍ من أهل العلم، وكان يخصّ من يراهم من مجتهدي الطلبة والدعاة بالإجازة كما حدّثني بذلك بعض تلاميذه، وكان غالبًا ما يجيز بثبته المطبوع «إتحاف العدول الثقات»، وربما أجاز خطًّا ببعض أسانيده وبالمد النبوي. ومن تلامذته الذين رووا عنه:

١- الشيخ المعمر عبدالرحمن بن محمد بن فارس (ت/ ١٤١٨هـ)، كما أخبرني بذلك في شهر محرم سنة ١٤١٨هـ.

٢- الشيخ حمود بن عبدالله التويجري (١٣٣٤-١٤١٣هـ)، أجاز له بالحديث المسلسل بالأولية، وبالمد النبوي، كتابةً، سنة ١٣٧٧هـ، وبعموم مروياته عام ١٣٩٥هـ، ويأتي نصهما في ترجمته.

٣- الشيخ عبدالله بن عثمان النجران التويجري (١٣٣٨-١٤٢٢هـ)، أجازه المترجَم بثبته الإتحاف، سنة ١٣٩٥هـ، كما هو مثبت في آخر نسخته من الإجازة التي اطلعت عليها.

٤- الشيخ د. بكر بن عبدالله أبو زيد (١٣٦٥-١٤٢٩هـ) عضو هيئة كبار العلماء، ورئيس مجمع الفقه الإسلامي التابع لمنظمة التعاون الإسلامي. يقول في كتابه «المدخل المفصَّل لمذهب الإمام أحمد»:

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (١١٢).

«حصلت لي – بحمد الله – الإجازةُ مشافهةً ومحررةً، بجميع كتب الإمام أحمد، وبجميع كتب مسائل الرواية عنه من رواية ابنه عبدالله وغيره، وبجميع كتب مسائل الرواية عنه من رواية ابنه عبدالله وغيره، وبجميع كتب المذهب بدءًا من مختصر الخرقي إلى الآخر، المسندة بفقهاء الحنابلة،: عراقًا، وشامًا، ومصرًا، ونجدًا، شرقًا، وغربًا، في أثبات جماعة منهم: التغلبي، وعبدالرحمن البعلي، والمواهبي، والسفاريني، والرحيباني، وابن حميد النجدي، وابن حميدان النجدي، المذكورة أثباتهم سابقًا، وما لحقها من إجازات، وأثبات حصلت لي بالإجازة عن بعض شيوخنا، منهم الشيخ سليمان بن عبدالرحمن بن حمدان النجدي ثم المكي، وقد تَدَبَّجْتُ بروايته إجازةً مع الشيخ حمود بن عبدالله التويجري، كلاهما عن الشيخ عبدالله العنقري، وهو عن الشيخ سعد بن حمد بن عتيق، وهو عن الشيخ أحمد بن إبراهيم بن عيسى، وهو عن الشيخ عبدالرحمن بن حسن بن محمد بن عبدالوهاب، وعنده تلتقي أسانيد النجديين، من غير طريق بن حميدان المذكور وهو – أعني الشيخ عبدالرحمن بن حسن – عن المؤرخ الشيخ عبدالرحمن بن حسن الجبرتي، وهو عن السيد مرتضى الحسيني، وهو عن الشيخ محمد بن أحمد السفاريني، وهو عن الشيخ أبي المواهب الحنبلي، متصلًا إلى الإمام أحمد، على ما في ثبتيهما – رحم الله الجميع.

وأرويها أيضًا عنه به إلى الشيخ عبدالرحمن بن حسن بن محمد بن عبدالوهاب، عن الشيخ عبدالله سويدان، عن الشيخ أحمد بن عبدالمنعم الدمنهوري، الشهير بالمذاهبي الحنبلي، عن الشيخ أحمد بن عوض، عن الشيخ محمد بن أحمد الخلوتي، عن خاله الشيخ منصور بن يونس البهوتي به إلى الآخر.

بهاتين السلسلتين أَتَّصِل بأثبات، ومسلسلات، ومشيخات الفقه الحنبلي المدونة بطولها استقلالًا، أو في مثاني إسناد الكتب الحديثية، متصلة أسانيدهم إلى كتب الإمام أحمد، وكتب الرواية عنه، وكتب علماء المذهب من الخلال،

وغلامه: أبي بكر عبدالعزيز، والخرقي، والحسن بن حامد، وآل أبي يعلى، وآل قدامة، وآل بني عبدالهادي، وآل مفلح، وآل تيمية، وآل بني قيم الجوزية، وآل عبدالباقي، والحجاوي، والبهوتي، إلى الآخر في مثل: مختصر الخرقي، والعدة، والمقنع، والكافي، والمغني، جميعها للموفق ابن قدامة. والإقناع، ومختصره الزاد، والدليل، والنيل، والروض وغيرها»[١].

وللشيخ بكر إجازاتٌ أخرى تقرب من العشرين، عن عدة من علماء الحرمين، والرياض، والمغرب، والشام، والهند، وأفريقيا، جمعها في ثبتٍ مستقل مخطوط لم نتمكن من الوقوف عليه[٢]، **ومن شيوخه في الإجازة**: الشيخ صالح بن عبدالعزيز آل عثيمين تدبجًا بمكة[٣]، وسماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز في أثناء قراءته عليه بالمدينة، والشيخ حمود التويجري تدبجًا، والشيخ بديع الدين شاه الراشدي، والشيخ حماد الأنصاري، والشيخ إسماعيل الأنصاري، والشيخ عبدالعزيز بن محمد بن الصديق الغماري، وأخوه الشيخ عبدالله الغماري، والشيخ محمد المنتصر الكتاني، والشيخ محمد تقي العثماني، والشيخ محمد ياسين الفاداني، والشيخ محمد عبدالله نور إلهي الهندي المكي، والشيخ عبدالوكيل بن عبدالحق الهاشمي[٤].

٥- الشيخ محمد بن عبدالله بن أحمد الأغاديني الصومالي المكي (١٣٣٥-١٤٢٠هـ)، المدرّس بالمسجد الحرام، وبدار الحديث الخيرية بمكة، روى عن الشيخ المترجَم، وعن الشيخ عبدالحق الهاشمي، والشيخ

---

(١) المدخل المفصل (٢/ ١٠٨٩).

(٢) وقد تحدثتُ إلى ابنه الشيخ عبدالله بن بكر - المحتفظ بهذه الإجازات - للحصول على إفادةٍ حول نصوصها وتعيين المشايخ المجيزين، فلم يتيسر ذلك، ولله الأمر.

(٣) انظر: مقدمة تحقيق تسهيل السابلة (١/ ٧).

(٤) زودني بغالب هذه الأسماء تلميذه الوفي الشيخ علي بن محمد العمران، شكر الله له.

محمد عبدالرزاق حمزة، والشيخ محمود بن علي شويل المصري ثم المدني، والشيخ محمد سلطان المعصومي الخُجندي وغيرهم، وقد أجاز لي مشافهةً عامةَ مروياته[(١)].

٦- الشيخ طه بن عبدالواسع البركاتي المكي (١٣٤٩- ١٤٢٥هـ)، مدير إدارة الوعظ والإرشاد في المسجد الحرام بمكة المكرمة.

٧- الشيخ يحيى بن عثمان بن حسين اللكنوي العظيم آبادي، المدرّس بالحرم المكي.

وهؤلاء الثلاثة أخبروني بروايتهم عن المترجَم بعد سؤالي إياهم بمكة منتصف شهر ربيع الأول، سنة ١٤١٨هـ.

٨- الشيخ العلامة حماد بن محمد الأنصاري (١٣٤٤-١٤١٨هـ)، أجازه المترجَم كما نص عليه[(٢)].

٩- الشيخ المعمر عبدالرحمن بن سعد بن محمد العيَّاف الدوسري الودعاني[(٣)]، ارتحل إلى مكة سنة ١٣٧٤هـ، وقرأ على المترجَم بعضًا من صحيح البخاري، وصحيح مسلم كاملًا، وكتاب التوحيد، والروض المربع، وسمع منه المسلسل بالأولية، وأخذ عنه المد النبوي، كما أخبرنا بذلك، وقد سمعتُ منه المسلسل المذكور من طريق شيخه المترجَم، وأجاز لنا - مشافهةً - الرواية عنه[(٤)].

---

(١) بمنزله بمكة ناحية العزيزية، بتاريخ ١٥/ ٣/ ١٤١٨هـ.

(٢) المجموع في ترجمة الشيخ حماد الأنصاري (٢/ ٨٥٩).

(٣) من مواليد روضة سدير في شهر ربيع الأول عام ١٣٤٣هـ، وله ثبت بعنوان «إتحاف المريد بعالي الأسانيد».

(٤) وذلك بمسجد «السَّعد» في مدينة الطائف، بعد صلاة الفجر من يوم الأربعاء ٢٦/ ١٢/ ١٤٢٩هـ، وسمعنا عليه في المجلس المذكور أطراف الكتب الستة، وكتاب=

١٠- الشيخ الداعية عبدالعزيز بن عبدالله بن سعيد الكِناني الزهراني، من مواليد محافظة المندق سنة ١٣٥٢هـ، سمع من المترجَم المسلسل بالأولية، وقرأ عليه كتاب التوحيد ثماني مرات، وسمع شرحه «الدر النضيد» عليه، وقرأ عليه بعضًا من صحيح البخاري، وسمعته يقول عن نفسه: «كنتُ أُعدّ الأول ترتيبًا بين طلاب شيخنا ابن حمدان»، كما يروي الشيخ عبدالعزيز عن الشيخ عبدالحق الهاشمي وقد قرأ عليه الصحيحين ورسالة الشافعي، وبعضًا من كتاب التوحيد لابن خزيمة، والأسماء والصفات للبيهقي، كما تدبَّج في الرواية مع الشيخ حماد الأنصاري. وقد سمعنا منه مسلسل الأولية من طريق شيخه المترجَم، وأطراف الكتب التسعة وغيرها من دواوين الحديث، وطرفًا من رسالة الشافعي، وشرح المترجَم «الدر النضيد»، وأجاز - كتابةً ومناولةً - بعامة مروياته(١).

١١- الشيخ الداعية الأثري عبدالرحمن بن حمّاد آل عُمر الدوسري

= التوحيد إلى نهاية الباب السابع عشر منه، ثم قصيدة الشيخ ابن سحمان في غربة الدين، وذلك بحضور عدد من المشايخ: فيصلِ بن يوسف العلي، وأنس بن عقيل، ومحمد زياد التكلة، وباسل الرشود، وعبدالله العوبل وآخرين، وأجاز الشيخ ابن عياف للمذكورين - مشافهةً - عامةَ ما له من مرويات، وهو ممن يروي عن شيخنا عبدالله بن عقيل تدبجًا. ويروي عن الشيخ ابن عياف جماعةٌ ينيفون على المئتين من المشايخ وطلبة العلم، ويعمل بعض طلبته على توثيق أسمائهم.

(١) وذلك بمنزله الكائن بالمندق، عصر يوم الثلاثاء ٢٥/ ١٢/ ١٤٢٩هـ، مع جمع من طلبة العلم، وهم: الشيخ فيصل العلي، والشيخ أنس بن عقيل، والشيخ محمد زياد التكلة، والشيخ باسل الرشود، والشيخ عبدالله العوبل، وناولنا كتابه «معجم رواة الحديث الأماجد من علماء زهران وغامد» ويقع في ١٥ مجلدًا، وقد روى عنه جماعاتٌ يزيدون عن المئة، ذُكر منهم ما يزيد على السبعين في ثبته «العقد النّوراني بأسانيد الشيخ عبدالعزيز الزهراني»، ولعل من طلبته الملازمين له من ينشط لاستيفائهم.

البدراني[١]، وقد سمعتُ منه[٢] الحديث المسلسل بالأولية من طريق شيخه المترجَم، وقال: حدثني شيخنا سليمان بن حمدان بالحديث المسلسل بالأولية ونحن بصحن الحرم تجاه الكعبة المشرفة، وساق الإسناد من ثبت «إتحاف العدول الثقات».

١٢- الشيخ عبدالله بن أحمد علي بخيت المكي، أجازه المترجَم كما أخبرني بذلك أواخر شهر رمضان، سنة ١٤١٨هـ. وهو مجازٌ أيضًا من الشيخ عبدالحق الهاشمي، والشيخ عبيدالله الرحماني، والشيخ أبي سعيد محمد عبدالله نور إلهي بن شهرت إلهي اللكنوي - المدرس بدار الحديث بمكة - وغيرهم، وأجاز لنا عامة ما له من مرويات.

١٣- الشيخ سليمان بن سالم بن عبدالله الحربي اللهيبي المكي، من مواليد سنة ١٣٤٨هـ، يروي عن المترجَم، وعن الشيخ عبدالحق الهاشمي، وعن الشيخ أبي سعيد محمد عبدالله اللكنوي.

١٤- الشيخ صالح بن محمد المقوشي المكي، يروي عن جماعةٍ منهم المترجَم، كما أفادني بعض تلامذته.

---

(١) من مواليد روضة سدير بتاريخ ١٧/ ٢/ ١٣٥٤هـ، وله ترجمة مقتضبة في الدرر السنية (١٦/ ٤٩٠).

(٢) مغرب الثلاثاء بتاريخ ٦/ ١١/ ١٤٢٩هـ، بمنزل شيخنا المذكور بظهرة البديعة في الرياض، بحضور ابنه أنس، وسبطه عبدالرحمن بن محمد الجمعة، وابن خالي منصور بن محمد الخميس. وكتب على مقدمة الثبت ما نصه: «الحمد لله، وصلى الله وسلم على رسوله نبينا محمد وآله، وبعد: فقد أجزتُ أخي في الله (...) هشام بن محمد بن سليمان السعيد، بما أجازني به فضيلة الشيخ سليمان بن عبدالرحمن بن حمدان - رحمة الله عليه - وصلى الله على رسوله نبينا محمد وآله وصحبه. قاله وكتبه الفقير إلى عفو الله: عبدالرحمن بن حماد آل عمر، في ٦/ ١١/ ١٤٢٩هـ». انظر: ملحق (٣): وثيقة (٥٦).

١٥- إمام الحرم المكي: الشيخ محمد بن عبدالله بن سبيّل، روى عنه كما حكى لي بعض تلاميذه.

١٦- الشيخ محمد بن الحسن الهاشمي، يروي عن المترجَم، وعن الشيخ عبدالحق الهاشمي، كما جاء في بعض الأثبات[١].

وَصْل الإسناد:

يمكن الاتصال بالشيخ سليمان بن حمدان من طريق عددٍ من تلامذته، أمثال مشايخنا بالإجازة: الشيخ عبدالرحمن بن فارس، والشيخ عبدالله التويجري، والشيخ محمد الصومالي، والشيخ محمد بن سبيل، والشيخ طه البركاتي، والشيخ يحيى المدرّس، والشيخ عبدالرحمن العياف، والشيخ عبدالرحمن آل عمر، والشيخ عبدالعزيز الزهراني، والشيخ عبدالله بن بخيت، فيكون بيننا والمترجَم واسطة واحدة.

٨٧- عبدالله بن عبدالرحمن بن جاسر (١٣١٣-١٤٠١هـ)[٢]

هو الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن بن جاسر بن محمد بن جاسر بن عثمان التميمي الوهبي النجدي الأشيقري الحنبلي، ولد بأشيقر في شهر محرم من سنة ١٣١٣هـ، ونشأ على يد أبيه نشأة علمية، فحفظ القرآن قبيل البلوغ، وطلب العلم في بلدته على يد الشيخ إبراهيم بن عيسى ولازمه مدة طويلة، ثم انتقل المترجَم

(١) انظر: إجازة الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن السعد للشيخ عبدالله بن عقيل (ص٢).

(٢) انظر في ترجمته وأخباره: علماء نجد خلال ثمانية قرون (٤/ ١٩٣)، روضة الناظرين (٢/ ٥٤)، المبتدأ والخبر (٤/ ١٠٨)، وله ترجمة أعدها أحد تلامذته مثبتةٌ في مقدمة منسكه المطبوع: مفيد الأنام ونور الظلام في تحرير الأحكام لحج بيت الله الحرام (١/ ١)، وقد وقفتُ على طبعته الأولى (١٣٧٢هـ) المهداة من المترجَم إلى الشيخ محمد بن عبدالعزيز بن مانع بتاريخ ١٢/ ٥/ ١٣٧٣هـ، وعليها تعليقاتٌ مفيدةٌ بخط الشيخ ابن مانع، وهي محفوظةٌ في قسم النوادر بمكتبة الملك فهد الوطنية.

إلى مكة المشرّفة، وتولى بها القضاء بالمستعجلة في عام ١٣٥٠هـ، والتقى في هذه المدة بعدد من علماء مكة والواردين إليها، ثم تعين في قضاء الطائف سنة ١٣٥٥هـ، ثم في قضاء المدينة النبوية سنة ١٣٥٦هـ، وأقام بها سبع سنين، والتقى بها عددًا من أهل العلم الذين أفاد منهم، ثم انتقل إلى مكة عضوًا في رئاسة القضاء بأمرٍ من الملك عبدالعزيز أوائل سنة ١٣٦٣هـ[١]، واستقر بها في حارة شعب عامر، وانتهى به الأمر إلى أن صار رئيسًا لمحكمة التمييز بالمنطقة الغربية حتى تقاعده، وكان مع اشتغاله بأمور القضاء منصرفًا إلى التصنيف، فألف منسكه الشهير «مفيد الأنام»، وتعليقات على منتهى الإرادات، ومصنفات أخرى في الردود والمناصحات والأنساب، وكان عالمًا فاضلًا واسع الاطلاع، وله اهتمامٌ خاص بتحرير المسائل الفقهية. توفي بالطائف في العاشر من صفر سنة ١٤٠١هـ، وصُلي عليه بمكة، ودفن بمقبرة العدل.

شيوخه:

يظهر أن للشيخ ابن جاسر عنايةً بإجازة الرواية، فقد سعى في سماع الحديث من مشايخ الإسناد، والتمس الإجازة منهم، ومن شيوخه الذين روى عنهم[٢]:

١- العلامة الشيخ إبراهيم بن صالح بن عيسى الأشيقري (١٢٧٠-١٣٤٣هـ)، وهو شيخ المترجَم الأول، لازمه ملازمةً تامة ستة عشر عامًا، بدءًا من عام ١٣٢٦هـ وله من العمر ثلاث عشرة سنة، إلى سنة ١٣٤٢هـ، وهي السنة التي انتقل فيها الشيخ ابن عيسى إلى عنيزة. وقد

(١) يعلِّق الشيخ محمد بن مانع بخطه قائلًا: «وأنا الذي أشرتُ على الملك بنقله إلى رياسة القضاء - بعد استشارتي - فوافق». أ. هـ من نسخته الخاصة من مفيد الأنام (١/ ٢).

(٢) المصدر الأساس لهذه الإجازات هو ما ورد في الترجمة المثبتة في أول كتابه مفيد الأنام (١/ ٣-١٦).

قرأ عليه في هذه المدة في العقيدة: مجموعة التوحيد، وفتح المجيد. وفي التجويد: الجزرية مع شروحها لابن الناظم وزكريا الأنصاري وغيرهما. وفي الفقه: شرح الدليل، وشرح الزاد، وشرح المنتهى، قراءة بحث وتحقيق، وأكمله عليه مرتين، وله عليها حواشٍ مهمة. وفي الفرائض: شرح الشنشوري مع حاشية الباجوري، وقد كررها عليه قرابة عشر مرات. وفي العربية: شرح الأزهري على الآجرومية، ومتممة الآجرومية مع شرحيها للأهدل والفاكهي، ثم شرح القطر. وفي العروض: كتاب الجدول الصافي في علمي العروض والقوافي، كما قرأ عليه في التفسير، وأطرافًا من الكتب الستة، وسمع منه الحديث المسلسل بالأولية، وكتب له شيخه إجازةً حافلة. يقول المترجَم:

«**وقد أجازني شيخنا الشيخ إبراهيم المذكور أن أروي عنه جميع الكتب الستة التي هي**: صحيحا البخاري ومسلم، وسنن أبي داود والترمذي والنسائي وابن ماجه، وكذا مسند الإمام أحمد، وموطأ الإمام مالك، وبقية الصحاح والمسانيد، وسائر كتب الحديث والتفسير، وبجميع ما تجوز له وعنه روايته من فقهٍ وأصولٍ ونحوٍ ومعانٍ وبيانٍ، وغير ذلك من أنواع العلم وفنونه ونكته وعيونه، وأجازني أن أروي عنه ما تضمنه المسند المسمى بـ«الإمداد بمعرفة علوّ الإسناد» للشيخ عبدالله بن سالم البصري ثم المكي الشافعي شارح البخاري المتوفى في مكة المشرفة سنة ١١٣٤، وكذلك مسند الشيخ أحمد بن محمد النخلي المكي الشافعي المتوفى في مكة سنة ١١٣٠، وكتاب «صلة الخلف بموصول السلف» للشيخ محمد بن محمد بن سليمان المغربي ثم المكي المالكي المتوفى في دمشق سنة ١٠٩٤، وما تضمنته هذه الأثبات الثلاثة من جميع الكتب في جميع الفنون، كما أجاز شيخَنا بذلك جماعةٌ من العلماء الأعلام والأجلاء الكرام، منهم: العلامة والحبر البحر الفهامة الشيخ أحمد بن إبراهيم بن حمد بن عيسى

المولود في شقرا سنة ١٢٥٣ المتوفى في بلد المجمعة يوم الجمعة رابع جمادى الثاني سنة ١٣٢٩ - رحمه الله.

والشيخ أحمد المذكور يروي عن جلة من المشايخ الكرام المشاهير الأعلام، أعلاهم قدرًا: الإمام العلامة القدوة الفهامة، رئيس الموحدين وقامع الملحدين، الشيخ عبدالرحمن بن حسن بن الشيخ الإمام شيخ الإسلام محمد بن عبدالوهاب، المتوفى في بلد الرياض في حادي عشر ذي القعدة سنة ١٢٨٥ - رحمه الله تعالى - وابنه العالم الجليل الحبر النبيل، شجا حلوق الملحدين وقامع المبطلين والمبتدعين، الشيخ العلامة البحر الفهامة عبداللطيف المولود في الرياض سنة ١٢٢٥ المتوفى في بلد الرياض في رابع عشر ذي القعدة سنة ١٢٩٢ - رحمه الله تعالى - ومنهم الشيخ الإمام الأوحد الهمام خاتمة المحققين، وجهبذ المدققين، عبدالله بن عبدالرحمن أبا بطين العائذي المولود في روضة سدير لعشر بقين من ذي القعدة سنة ١١٩٤ المتوفى في بلد شقرا في سابع جمادى الأولى سنة ١٢٨٢ - رحمه الله تعالى - ومنهم السيد الإمام والأوحد الهمام نعمان أفندي الآلوسي البغدادي المتوفى ببغداد سنة ١٣١٧ - رحمه الله - ومنهم الشيخ العالم المحدث حسين بن محسن الأنصاري رحمه الله، ومنهم الشيخ العالم العلامة محمد بن سليمان حسب الله الشافعي المكي - رحمه الله - وغيرهم.

وسندنا إلى الإمداد: عن شيخنا إبراهيم بن صالح المذكور عن شيخه أحمد عن شيخه الشيخ عبدالرحمن بن حسن عن شيخه الشيخ عبدالرحمن الجبرتي عن شيخه مرتضى الحسيني شارح القاموس المسمى «تاج العروس» المتوفى بمصر سنة ١٢٠٥ عن ستين سنة عن الشيخ عمر بن أحمد بن عقيل المتوفى سنة ١١٧٤ والشيخ أحمد الجوهري المتوفى سنة ١١٨١، كلاهما عن الشيخ عبدالله بن سالم البصري المذكور، وعن شيخنا إبراهيم المذكور عن شيخه

أحمد عن الشيخ عبدالرحمن بن حسن عن الشيخ حسن القويسني عن الشيخ عبدالله الشرقاوي عن الشيخ محمد بن سالم الحفني عن الشيخ عيد بن علي النمرسي عن عبدالله بن سالم المذكور، وعن شيخنا إبراهيم بن صالح المذكور عن شيخه أحمد المذكور عن شيخه الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن أبا بطين عن الشيخ أحمد بن حسن بن رَشيد - بوزن أَمير - المتوفى بمصر سنة ١٢٥٧ عن الشيخ محمد بن عبدالله بن فيروز عن الشيخ عبدالله بن محمد بن عبداللطيف الأحسائي الشافعي المتوفى في الأحساء سنة ١١٨١ عن الشيخ عبدالله بن سالم صاحب الإمداد.

وسندنا إلى مسند النخلي: عن شيخنا إبراهيم بن صالح المذكور عن شيخه أحمد المذكور عن الشيخ عبدالله أبا بطين عن الشيخ أحمد بن حسن بن رشيد عن الشيخ صالح الفلاني المدني المتوفى بالمدينة المنورة سنة ١٢١٨ عن الشيخ أحمد سفر عن أبيه الشيخ محمد سعيد سفر المتوفى سنة ١١٩٤ عن مؤلفه أحمد بن محمد النخلي، وعن شيخنا إبراهيم بن صالح المذكور عن شيخه أحمد المذكور عن الشيخ عبدالله أبا بطين عن الشيخ أحمد بن حسن بن رشيد عن الشيخ محمد بن فيروز عن الشيخ سعد بن محمد بن كليب بن غردقة الأحسائي المالكي عن مؤلفه النخلي.

وسندنا إلى الإمداد ومسند النخلي أيضًا: عن شيخنا إبراهيم بن صالح المذكور عن شيخه أحمد بن إبراهيم المذكور عن الشيخ حسين بن محسن الأنصاري عن الشريف محمد بن ناصر الحسني الحازمي عن الإمام الحافظ محمد بن علي الشوكاني المتوفى سنة ١٢٥٥ عن السيد عبدالقادر بن أحمد الكوكباني المتوفى سنة ١٢٠٧ عن السيد سليمان بن يحيى بن عمر بن مقبول الأهدل عن السيد أحمد بن محمد شريف عن شيخيه الحافظين: عبدالله بن سالم البصري وأحمد بن محمد النخلي.

وسندنا إلى صلة الخلف: عن شيخنا الشيخ إبراهيم بن صالح المذكور عن شيخه الشيخ أحمد عن الشيخ عبدالله أبا بطين عن الشيخ أحمد بن حسن بن رشيد عن الشيخ محمد بن فيروز عن الشيخ سعد بن محمد بن كليب بن غردقة عن الشيخ سلطان الجبوري البغدادي ثم المدني عن مؤلفه الشيخ محمد بن محمد بن سليمان المذكور.

وقد أجازني شيخنا إبراهيم المذكور بالحديث المسلسل بالأولية: فحدثني به، وهو أول حديث سمعته منه، قال: حدثنا به شيخنا أحمد بن إبراهيم بن عيسى وهو أول حديث سمعته منه قال حدثنا الشيخ عبدالرحمن بن حسن وهو أول حديث سمعته منه قال حدثنا الشيخ عبدالرحمن الجبرتي وهو أول حديث سمعته منه قال حدثنا السيد مرتضى الحسيني وهو أول حديث سمعته منه قال حدثنا الشيخ عمر بن أحمد بن عقيل وهو أول حديث سمعته منه قال حدثنا الشيخ عبدالله بن سالم البصري وهو أول حديث سمعته منه قال حدثنا الشيخ محمد البابلي - بضم الباء الموحدة - المصري وهو أول حديث سمعته منه قال حدثنا الشيخ سالم بن محمد السنهوري وهو أول حديث سمعته منه قال حدثنا الشيخ نجم الدين الغيطي وهو أول حديث سمعته منه قال حدثنا الشيخ زكريا الأنصاري وهو أول حديث سمعته منه قال حدثنا الإمام الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني وهو أول حديث سمعته منه قال حدثنا الحافظ زين الدين عبدالرحيم بن الحسين العراقي وهو أول حديث سمعته منه قال حدثنا أبو الفتح محمد الميدومي وهو أول حديث سمعته منه قال حدثنا أبو الفرج عبداللطيف بن عبدالمنعم الحراني وهو أول حديث سمعته منه قال حدثنا أبو الفرج عبدالرحمن بن الجوزي وهو أول حديث سمعته منه قال حدثنا إسماعيل بن أبي صالح المؤذن وهو أول حديث سمعته منه قال حدثني والدي أبو صالح أحمد بن عبدالملك المؤذن وهو أول حديث سمعته منه قال حدثنا أبو

طاهر محمد بن محمد بن محمش الزيادي وهو أول حديث سمعته منه قال حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال البزاز وهو أول حديث سمعته منه، قال حدثنا عبدالرحمن بن بشر بن الحكم وهو أول حديث سمعته منه قال حدثنا سفيان بن عيينة وهو أول حديث سمعته منه عن عمرو بن دينار عن أبي قابوس مولى عبدالله بن عمرو بن العاص عن عبدالله بن عمرو بن العاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أن رسول الله ﷺ قال: (الراحمون يرحمهم الرحمن تبارك وتعالى، ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء).

وأما سندنا إلى صحيح الإمام أبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري:
فعن شيخنا إبراهيم بن صالح المذكور عن شيخه أحمد بن إبراهيم بن عيسى عن شيخه العالم العلامة رئيس الموحدين وقامع الملحدين الشيخ عبدالرحمن بن حسن عن الشيخ عبدالرحمن الجبرتي عن السيد مرتضى الحسيني شارح القاموس عن الشيخ عمر بن أحمد بن عقيل عن الشيخ عبدالله بن سالم البصري ثم المكي شارح البخاري صاحب الإمداد عن الشيخ محمد البابلي المصري الشافعي المتوفى سنة ١٠٧٧ عن الشيخ سالم بن محمد السنهوري المتوفى سنة ١٠١٥ عن الشيخ نجم الدين محمد بن أحمد الغيطي المتوفى سنة ٩٨٤ عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري المتوفى سنة ٩٢٦ عن الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني المتوفى بمصر سنة ٨٥٢ ح وعن شيخنا إبراهيم المذكور عن شيخه الشيخ أحمد عن شيخه الإمام العلامة الحبر البحر الفهامة شجا حلوق الملحدين وقامع المبتدعين والمشركين الشيخ عبداللطيف بن عبدالرحمن بن حسن عن شيخه محمد بن محمود بن محمد الجزائري عن والده أبي الثناء محمود بن محمد عن والده محمد بن حسين العنابي عن أخيه لأمه مصطفى بن رمضان العنابي عن أبي عبدالله محمد بن شقرون المقري عن أبي الحسن علي الأجهوري المالكي المتوفى سنة ١٠٦٦ عن الشيخ عمر بن الجائي الحنفي عن

شيخ الإسلام زكريا الأنصاري عن الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني بروايته لصحيح البخاري من طرق عديدة، منها بل أجلها وأعلاها عن أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد التنوخي البعلي الأصل الدمشقي نزيل القاهرة المعروف بالبرهان الشامي المتوفى سنة ٨٠٠ عن أبي العباس أحمد بن طالب الحجار المتوفى سنة ٧٣٠ عن الشيخ أبي عبدالله الحسين بن المبارك الربعي الزبيدي الأصل البغدادي الدار والوفاة الحنبلي المتوفى سنة ٦٣١ عن الشيخ أبي الوقت عبدالأول بن عيسى السجزي الهروي الصوفي المتوفى ببغداد سنة ٥٥٣ عن أبي الحسن عبدالرحمن بن محمد الداودي المتوفى ببوشنج سنة ٤٦٧ عن أبي محمد عبدالله بن أحمد بن حمويه السرخسي المتوفى سنة ٣٨١ عن أبي عبدالله محمد بن يوسف الفربري المتوفى سنة ٣٢٠ عن مؤلفه الإمام الثقة أبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري المتوفى سنة ٢٥٦ - قدس الله روحه ونور ضريحه.

وأروي صحيح البخاري أيضًا بأعلى سندٍ يوجد في الدنيا: عن شيخنا إبراهيم المذكور عن شيخه أحمد المذكور عن شيخه العالم العلامة الشيخ عبداللطيف بن الشيخ عبدالرحمن بن حسن عن شيخه محمد بن محمود بن محمد الجزائري عن الشيخ أبي الحسن علي بن عبدالقادر بن الأمين المالكي عن الشيخ أبي الحسن علي بن مكرم الله العدوي الصعيدي عن الشيخ أبي عبدالله محمد عقيلة المالكي عن الشيخ حسن بن علي العجيمي المتوفى سنة ١١١٣ عن الشيخ أحمد بن محمد العجل اليمني المتوفى سنة ١٠٧٤ عن يحيى بن مكرم الطبري عن إبراهيم بن محمد بن صدقة الدمشقي المتوفى بمكة سنة ٨٠٦ عن عبدالرحمن بن عبدالأول الفرغاني عن محمد بن شاذبخت الفارسي عن يحيى بن عمار بن مقبل بن شاهان الختلاني عن الفربري عن الإمام البخاري.

فبيني وبين البخاري بهذا الإسناد خمسة عشر رجلًا فتقع لي ثلاثياته بتسعة عشر رجلًا، فلله الحمد والمنة، وبهذا الإسناد إلى البخاري قال: حدثنا مكي بن

إبراهيم قال حدثنا يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الأكوع رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (من يقل عليَّ ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار).

وأما صحيح الإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري: فأرويه عن شيخنا إبراهيم المذكور عن شيخه أحمد عن الشيخ الإمام العلامة عبدالرحمن بن حسن عن الشيخ عبدالرحمن الجبرتي عن السيد مرتضى الحسيني عن الشيخ عمر بن أحمد بن عقيل عن الشيخ عبدالله بن سالم البصري عن الشيخ محمد البابلي عن الشيخ سالم السنهوري عن النجم محمد بن أحمد الغيطي عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري عن الحافظ أبي النعيم رضوان بن محمد العقبي عن أبي الطاهر محمد بن محمد بن الكويل عن أبي الفرج عبدالرحمن بن محمد بن عبدالحميد بن عبدالهادي الحنبلي عن أبي العباس أحمد بن عبدالدائم النابلسي الحنبلي المتوفى بدمشق سنة ٦٦٨ عن محمد بن علي بن صدقة الحراني المتوفى سنة ٥٣٨ عن محمد بن الفضل الفراوي المتوفى سنة ٥٣٠ عن أبي الحسين عبدالغافر بن محمد الفارسي المتوفى سنة ٤٤٨ عن محمد بن عيسى الجلودي - بضم الجيم واللام - النيسابوري المتوفى سنة ٣٦٨ عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن سفيان النيسابوري المتوفى سنة ٣٠٨ عن مؤلفه أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري المتوفى سنة ٢٦١ - رحمه الله.

وأما سنن أبي داود: فأرويها بالسند المتقدم إلى عبدالله بن سالم، صاحب الإمداد المذكور عن الشيخ محمد البابلي عن الشيخ سليمان بن عبدالدائم البابلي المتوفى بالقاهرة سنة ١٠٢٦ عن الجمال يوسف بن زكريا المتوفى سنة ٩٨٤ عن والده شيخ الإسلام زكريا الأنصاري عن مسند الديار المصرية عبدالرحيم بن محمد المعروف بابن الفرات القاهري الحنفي المتوفى سنة ٨٥١ عن أبي العباس أحمد بن محمد الجوخي عن مسند الدنيا أبي الحسن علي بن

أحمد المعروف بابن البخاري الحنبلي المتوفى بدمشق سنة ٦٩٠ عن عمر بن محمد بن طبرزد البغدادي المتوفى سنة ٦٠٧ عن الشيخين: إبراهيم بن محمد بن منصور الكرخي وأبي الفتح مفلح بن أحمد الدومي كلاهما عن أبي بكر أحمد بن علي بن الخطيب البغدادي المتوفى ببغداد سنة ٤٦٣ عن أبي عمر القاسم بن جعفر الهاشمي عن أبي علي اللؤلؤي المتوفى سنة ٣٢٩ وقيل سنة ٣٣٣ عن مؤلفها أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني المتوفى بالبصرة سنة ٢٧٥ أحد أصحاب الإمام أحمد بن حنبل وأحد نقلة مذهبه - رحمه الله تعالى.

وأما جامع أبي عيسى الترمذي: فأرويه بالسند المتقدم إلى عبدالله بن سالم البصري صاحب الإمداد المذكور عن الشيخ محمد البابلي عن الشيخ علي بن يحيى الزيادي الشافعي المتوفى سنة ١٠٢٤ عن الشهاب أحمد بن محمد الرملي عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري عن العز عبدالرحيم بن محمد بن الفرات القاهري الحنفي عن أبي حفص عمر بن الحسن بن أميلة المراغي المتوفى سنة ٧٧٨ عن مسند الدنيا أبي الحسن علي بن أحمد المعروف بابن البخاري الحنبلي عن أبي حفص عمر بن محمد طبرزد البغدادي عن أبي الفتح عبدالملك بن عبدالله الكروخي - بفتح الكاف وضم الراء المخففة - المتوفى بمكة سنة ٥٤٨ عن القاضي أبي عامر محمود بن القاسم الأزدي الشافعي المتوفى سنة ٤٨٧ عن أبي محمد عبدالجبار بن محمد بن عبدالله بن الجراح الجراحي المروزي عن أبي الحسن محمد بن أحمد بن محبوب المحبوبي المتوفى سنة ٣٤٦ عن المؤلف الإمام الحافظ أبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي المتوفى سنة ٢٧٩ - رحمه الله تعالى.

وأما سنن النسائي: فأرويها بالسند المتقدم إلى عبدالله بن سالم المذكور عن الشيخ محمد البابلي عن الشيخ سالم السنهوري عن النجم الغيطي عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري عن الحافظ رضوان بن محمد العقبي عن البرهان

إبراهيم بن أحمد التنوخي عن أبي العباس أحمد بن أبي طالب الحجار عن أبي طالب عبداللطيف بن محمد بن القبيطي عن أبي زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي المتوفى بهمذان سنة ٥٦٦ عن الإمام عبدالرحمن بن أحمد الدوني عن أبي نصر أحمد بن الحسين الكسار عن الحافظ أبي بكر أحمد بن محمد المعروف بابن السني المتوفى سنة ٣٦٤ عن المؤلف الإمام الحافظ أحمد بن شعيب النسائي المتوفى بمكة وقيل بالرملة سنة ٣٠٣ - رحمه الله تعالى.

وأما سنن ابن ماجه: فأرويها بالسند المتقدم إلى عبدالله بن سالم المذكور عن الشيخ محمد البابلي عن البرهان إبراهيم بن إبراهيم بن حسن اللقاني المالكي المتوفى سنة ١٠٤١ وقيل سنة ١٠٤٠ عن الشمس محمد بن أحمد الرملي المتوفى سنة ١٠٠٤ عن شيخ الإسلام زكريا بن محمد الأنصاري عن الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني عن أبي العباس أحمد بن عمر اللؤلؤي البغدادي عن الحافظ يوسف بن عبدالرحمن المزي الشافعي المتوفى سنة ٧٤٢ عن الشيخ شمس الدين عبدالرحمن بن أبي عمر بن قدامة المقدسي الحنبلي عن عمه الإمام موفق الدين عبدالله بن أحمد بن قدامة المقدسي الحنبلي عن أبي زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي عن أبي منصور محمد بن الحسين المقومي القزويني عن أبي طلحة القاسم بن أحمد بن محمد الخطيب عن أبي الحسن علي بن إبراهيم القطان عن المؤلف الإمام الحافظ أبي عبدالله محمد بن يزيد بن ماجه القزويني المتوفى سنة ٢٧٣ - رحمه الله.

وأما مسند الإمام أحمد: فأرويه بالسند المتقدم إلى عبدالله بن سالم، صاحب الإمداد المذكور عن الشيخ محمد البابلي عن الشيخ علي بن يحيى الزيادي الشافعي المصري عن الشهاب أحمد بن محمد الرملي عن الشمس محمد بن عبدالرحمن السخاوي المتوفى سنة ٩٠٢ عن العز عبدالرحيم بن محمد الفرات القاهري الحنفي عن أبي العباس أحمد بن محمد الجوخي عن

أم محمد زينب بنت مكي الحرانية عن أبي علي حنبل بن عبدالله البغدادي الرصافي الحنبلي المتوفى بالرصافة سنة ٦٠٤ عن أبي القاسم مسند العراق هبة الله بن محمد بن عبدالواحد بن الحصين الحنبلي المتوفى ببغداد سنة ٥٢٥ عن أبي علي الحسن بن علي بن المذهب الواعظ الحنبلي المتوفى ببغداد سنة ٤٤٤ عن أبي بكر أحمد بن جعفر القطيعي - بفتح القاف - الحنبلي المتوفى سنة ٣٦٨ عن أبي عبدالرحمن عبدالله بن الإمام أحمد المتوفى ببغداد سنة ٢٩٠ عن أبيه الإمام أحمد بن محمد بن حنبل المتوفى ببغداد سنة ٢٤١ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

وأما موطأ الإمام مالك بن أنس: فأرويه بالإسناد المتقدم إلى عبدالله بن سالم المذكور عن الشيخ محمد البابلي عن الشيخ سالم السنهوري عن النجم الغيطي عن الشرف عبدالحق بن محمد السنباطي المتوفى بمكة سنة ٩٣١ عن البدر الحسن بن محمد بن أيوب الحسيني النسابة عن أبي عبدالله محمد بن جابر الوادي آشي عن عبدالله بن محمد بن هارون القرطبي المتوفى سنة ٧٠٢ عن القاضي أبي القاسم أحمد بن يزيد القرطبي عن محمد بن عبدالرحمن بن عبدالحق الخزرجي القرطبي عن محمد بن فرج مولى ابن الطلاع المتوفى سنة ٤٩٧ عن يونس بن عبدالله بن مغيث الصفار المتوفى سنة ٤٣٢ عن أبي عيسى يحيى بن عبدالله بن يحيى عن عبيدالله بن يحيى عن يحيى بن يحيى الليثي المتوفى سنة ٢٣٤ عن مؤلفه الإمام مالك بن أنس الأصبحي المتوفى سنة ١٧٩ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

وأما سندنا إلى بقية المسانيد: كمسند أبي حنيفة والشافعي والدارمي والطيالسي، ومعاجم الطبراني، وصحيح ابن حبان، ومستدرك الحاكم، وحلية أبي نعيم وبقية كتب الحديث المشهورة، والتفاسير، والعربية فمذكورةٌ في الإمداد، فلتأخذ أسانيدها من هناك مع بقية الكتب المشهورة.

وأما سلسلة فقه إمامنا الحبر المبجل والإمام المفضل أبي عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل - قدس الله روحه ونور ضريحه - فإني أرويها عن شيخنا إبراهيم

المذكور، عن مشايخ أمجاد وهداة نقاد، منهم: الشيخ العالم العلامة أحمد بن إبراهيم بن عيسى المتقدم ومنهم الشيخ العالم العلامة الفقيه علي بن عبدالله بن عيسى المولود في شقرا سنة ١٢٤٩ المتوفى بها عصر الثلاثاء ثاني شهر رمضان المعظم سنة ١٣٣١ - رحمه الله تعالى - كلاهما عن شيخهما: العالِم العلامة القدوة الفهامة الشيخ عبدالرحمن بن حسن، وعن شيخهما العالم الفاضل قدوة الأماثل فقيه الديار النجدية الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن أبا بطين، فأما الشيخ عبدالرحمن بن حسن فأخذ الفقه عن جماعة من العلماء الأعلام الأجلاء الكرام أجلهم جده شيخ الإسلام مفيد الأنام المجدد لدين الإسلام الإمام الأواب الشيخ محمد بن عبدالوهاب - قدس الله روحه ونور ضريحه - وأما الشيخ عبدالله أبا بطين فأخذ الفقه عن جملة من المشايخ الكرام المحققين الأعلام منهم الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الحصيِّن الناصري التميمي المتوفى في شقرا سنة ١٢٣٧ والشيخ أحمد بن ناصر بن عثمان بن معمَّر التميمي المتوفى بمكة سنة ١٢٢٥، كلاهما عن شيخ الإسلام محمد بن عبدالوهاب وهو أخذ الفقه عن جماعة من العلماء الأماجد الكرام منهم الشيخ عبدالله بن إبراهيم بن سيف النجدي الحنبلي ساكن المدينة المنورة وهو عن الشيخ فوزان بن نصر الله المتوفى في حوطة سدير تقريبًا سنة ١١٤٩ وهو عن الشيخ عبدالقادر البصري الحنبلي عن الشيخ محمد بن بدر الدين البلباني، وعن الشيخ عبدالقادر التغلبي الحنبلي شارح دليل الطالب المتوفى بدمشق سنة ١١٣٥.

وأخذتُ الفقه الحنبلي أيضًا من طريق شيخنا إبراهيم المذكور عن مشايخَ ذُكرت أسماؤهم في إجازته لي، يتصل سندهم إلى الشيخ عبدالوهاب بن عبدالله بن عبدالوهاب المشرفي الوهيبي التميمي المتوفى في بلد العيينة سنة ١١٢٥، وهو عن أبيه عبدالله بن عبدالوهاب قاضي بلد العيينة المتوفى بها سنة ١٠٥٦ وهو عن خاتمة المحققين الشيخ منصور بن يونس البهوتي، شارح

المنتهى والإقناع والمختصر والمفردات وغيرها المتوفى بمصر سنة ١٠٥١، وأخذ الشيخ عبدالله بن عبدالوهاب أيضًا عن الشيخ العالم محمد بن أحمد بن إسماعيل المتوفى في بلد أشيقر سنة ١٠٥٩ عن الشيخ أحمد بن محمد بن مشرف الوهيبي التميمي المتوفى في بلد أشيقر تقريبًا سنة ١٠١٢ عن الشيخ الإمام موسى الحجاوي، صاحب الإقناع والمختصر وغيرهما المتوفى بدمشق سنة ٩٦٨.

وأخذتُ الفقه أيضًا من طريق شيخنا إبراهيم المذكور عن مشايخ ذكرت أسماءهم في إجازته لي يتصل سندهم إلى الشيخ عبدالوهاب بن الشيخ سليمان بن علي بن مشرف الوهيبي التميمي المتوفى سنة ١١٥٣ وهو عن الشيخ محمد بن ناصر المتوفى تقريبًا سنة ١١٣١ وهو عن الشيخ عبدالله بن محمد بن ذهلان المتوفى سنة ١٠٩٩ وهو عن جماعة، منهم الشيخ محمد بن أحمد بن إسماعيل وهو عن الشيخ أحمد بن محمد بن مشرف وهو عن جماعة منهم الشيخ شهاب الدين أحمد بن يحيى بن عطوة التميمي، صاحب التحفة البديعة والروضة الأنيعة المتوفى في بلد الجبيلة سنة ٩٤٨ وهو عن الإمام شهاب الدين أحمد بن عبدالله العُسكري - بضم العين - المتوفى بدمشق سنة ٩١٠، وأخذ الشيخ عبدالقادر التغلبي عن جماعة أجلهم الشيخ شمس الدين محمد بن بدر الدين البلباني الخزرجي الأنصاري المتوفى بدمشق سنة ١٠٨٣ والشيخ عبدالباقي والد الشيخ محمد أبي المواهب المتوفى بدمشق سنة ١٠٧١ وهما عن الوفائي المتوفى سنة ١٠٣٨ وهو عن الشيخ موسى الحجاوي وهو عن الشيخ أحمد الشويكي - نسبةً إلى قرية الشويكة من بلاد نابلس - المتوفى في المدينة المنورة سنة ٩٣٩ وهو عن الشيخ أحمد بن عبدالله العُسكري وهو عن شيخ الإسلام مصحح المذهب علي بن سليمان المرداوي، صاحب الإنصاف والتنقيح والتحرير والتصحيح المتوفى بصالحية دمشق سنة ٨٨٥

وتفقه هو بالشيخ تقي الدين أبي بكر إبراهيم بن قندس، صاحب حاشية الفروع وغيرها المتوفى بدمشق سنة ٨٦١ وتفقه هو بالإمام الأصولي علي بن محمد بن عباس البعلي المشهور بابن اللحام، صاحب القواعد الأصولية وغيرها المتوفى سنة ٧٩٧ وقيل ٨٠٣ وتفقه هو بالإمام الحافظ زين الدين عبدالرحمن بن أحمد بن رجب البغدادي ثم الدمشقي، صاحب القواعد الفقهية والتصانيف النافعة العلية المتوفى بدمشق سنة ٧٩٥ وتفقه هو بعلامة الدنيا ومحققها ووحيد أهلها ومدققها، شجا حلوق الملحدين وقامع المشركين والمبتدعين، عَلَم الزهاد وأوحد العبّاد: الشيخ الإمام شمس الدين محمد بن أبي بكر بن أيوب الزرعي المعروف بابن قيم الجوزية ذي التصانيف العلية والمقالات البهية المتوفى بدمشق سنة ٧٥١ وتفقه هو بشيخ الإسلام ووحيد علماء الأنام بحر العلوم وبدر النجوم، وسند الحفاظ وفارس المعاني والألفاظ، فريد العصر وأوحد الدهر، علامة الزمان وترجمان القرآن، البحر الزاخر والصارم الباتر، علم الزهاد وأوحد العباد، قامع الملحدين والمشركين ومحيي سنة رسول رب العالمين، الشيخ الرباني والصدّيق الثاني، إمام الأئمة ومفتي الأمة: أبي العباس تقي الدين أحمد بن شهاب الدين أبي المحاسن عبدالحليم بن شيخ الإسلام مجد الدين أبي البركات عبدالسلام بن أبي محمد عبدالله بن أبي القاسم الخضر بن محمد بن الخضر علي بن عبدالله بن تيمية الحراني - قدس الله روحه ونور ضريحه - المتوفى بدمشق سنة ٧٢٨، وتفقه شيخ الإسلام بشمس الدين عبدالرحمن بن أبي عمر، صاحب الشرح الكبير المتوفى بدمشق سنة ٦٨٢، وتفقه هو بعمه الشيخ الإمام موفق الدين عبدالله بن أحمد بن قدامة، صاحب المغني والكافي والمقنع والعمدة والروضة وغيرها المتوفى بدمشق سنة ٦٢٠، وتفقه شيخ الإسلام ابن تيمية أيضًا بوالده عبدالحليم المتوفى بدمشق سنة ٦٨٢، وهو بوالده الشيخ الإمام مجد الدين عبدالسلام بن تيمية المتوفى بحران سنة ٦٥٢، وتفقه المجد بن تيمية بجماعة، منهم الفخر إسماعيل البغدادي المتوفى

ببغداد سنة ٦١٠ وأبو بكر بن الحلاوي المتوفى ببغداد سنة ٦١١ وتفقه كلٌّ من موفق الدين بن قدامة والفخر إسماعيل وابن الحلاوي بناصح الإسلام أبي الفتح بن المنّي المتوفى ببغداد سنة ٥٨٣، وتفقه الشيخ موفق الدين بن قدامة أيضًا بالشيخ الصالح عبدالقادر الجيلاني المتوفى ببغداد سنة ٥٦١ وبالإمام الحافظ الواعظ أبي الفرج عبدالرحمن بن الجوزي المتوفى ببغداد سنة ٥٩٧، وتفقه كلٌّ من ابن المنّي والشيخ عبدالقادر الجيلاني وابن الجوزي بالإمام أبي الوفاء علي بن عقيل المتوفى في بغداد سنة ٥١٣ وبالإمام أبي الخطاب محفوظ الكلوذاني المتوفى ببغداد سنة ٥١٠ وبالإمام أبي بكر الدينوري المتوفى ببغداد سنة ٥٣٢ وغيرهم، وتفقه كلٌّ من الثلاثة المذكورين بشيخ الإسلام حامل لواء المذهب: القاضي محمد بن الحسين بن محمد الفرّا أبي يعلى المتوفى ببغداد سنة ٤٥٨، وتفقه أبو يعلى بأبي عبدالله الحسن بن حامد البغدادي المتوفى راجعًا من مكة المشرفة بعد فراغه من الحج في الطريق بقرب واقصة سنة ٤٠٣، وتفقه ابن حامد بالإمام أبي بكر عبدالعزيز بن جعفر المعروف بغلام الخلال المتوفى ببغداد سنة ٣٦٣ وتفقه غلام الخلال بشيخه أبي بكر أحمد بن محمد بن هارون المعروف بالخلال، صاحب كتاب الجامع الذي دار بلاد الإسلام واجتمع فيها بأصحاب الإمام أحمد بن محمد بن حنبل ودون نصوصه عنهم في هذا الكتاب المتوفى ببغداد سنة ٣١١ وتفقه الخلال بالإمام أبي بكر المروذي أخص أصحاب الإمام أحمد به المتوفى ببغداد سنة ٢٧٥ وتفقه المروذي بالإمام أبي عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني المتوفى ببغداد سنة ٢٤١ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وتلقى الإمام أحمد بن محمد بن حنبل شريعة النبي ﷺ المطهرة عن أئمة أمجاد هم أركان الدين وسادات العباد، من أجلهم: الإمام سفيان بن عيينة المتوفى بمكة سنة ١٩٨، وسفيان تلقاها عن أئمةٍ أعلام، منهم: عمرو بن دينار المتوفى سنة ١٢٦، وابن دينار تلقاها عن أئمةٍ أعلام مشاهيرٍ كرام، منهم: الإمام عبدالله بن عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا المتوفى بمكة سنة ٧٣، وابن عمر تلقاها عن منبع

الأنوار وينبوع الأسرار، أبي القاسم النبي المختار - صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم -. وأخذ الإمام أحمد أيضًا عن الإمام الشافعي المتوفى بمصر سنة ٢٠٤، وأخذ الشافعي عن جماعةٍ، منهم: الإمام مالك، وأخذ الإمام مالك عن جماعةٍ، منهم: أبو بكر محمد بن شهاب الزهري المتوفى سنة ١٢٤ ونافع مولى ابن عمر المتوفى سنة ١١٧ وقيل سنة ١٢٠، وهما عن حبر هذه الأمة الإمام الجليل عبدالله بن عباس رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمَا المتوفى بالطائف سنة ٦٨، وهو عن سيد المرسلين ورسول رب العالمين صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه أجمعين. وهذه السلسلة شريفة عظيمة الشأن كبيرة القدر وكل رجالها ثقات وسادة أثبات ليس فيهم أحد إلا وهو إمام متبوع وحبر بحر في الأصول والفروع ومنها تعرف أسانيد كتب المذكورين»[١].

٢- الشيخ عُبيدالله بن الإسلام الهندي السيالكوتي السِّندي الدِّهلوي (١٢٨٩-١٣٦٣هـ)، أخذ عنه المترجَم بمكة، وروى عنه بالإجازة. يقول المترجَم:

«**ومن مشايخي: الشيخ المحدِّث**: عبيدالله بن الإسلام السندي الديوبندي الدهلوي، وقد أجازني بمروياته عن مشايخه، منهم: شيخ الهند الذي انتهت إليه رئاسة العلم ببلاد الهند محمود حسن الديوبندي، عن الحكيم محمد قاسم الديوبندي، عن الشيخ عبدالغني بن أبي سعيد الدهلوي عن الصدر محمد إسحاق الدهلوي.

ح وعن شيخنا عبيدالله المذكور عن الشيخ حسين بن محسن الأنصاري اليماني عن السيد محمد بن ناصر الحازمي المكي عن الصدر محمد إسحاق الدهلوي.

---

(١) مقدمة مفيد الأنام (١/ ٣).

ح وعن شيخنا عبيدالله المذكور عن الشيخ السيد نذير حسين الدهلوي عن الصدر محمد إسحاق الدهلوي.

وكلٌّ من محمد قاسم الديوبندي والشيخ عبدالغني الدهلوي والسيد محمد بن ناصر الحازمي يروون عن مسند عصره الشيخ محمد عابد السندي ثم المدني صاحب «حصر الشارد»، الأول: بالإجازة العامة، والآخران بالإجازة الخاصة، ثم الشيخ محمد عابد السندي يروي عن عبدالرحمن بن سليمان الأهدل الشافعي.

ح ويروي الشيخ حسين بن محسن الأنصاري الشافعي عن حسن بن عبدالباري الأهدل وعن محمد بن سليمان بن عبدالرحمن الأهدل، كلاهما عن جد الثاني عبدالرحمن بن سليمان الأهدل.

ح وشيخ الهند محمود حسن الديوبندي يروي بالإجازة العامة عن عبدالرحمن بن سليمان الأهدل عن حافظ عصره محمد بن محمد المرتضى البلجرامي الزَّبيدي عن الإمام ولي الله الدهلوي. قال الإمام ولي الله الدهلوي في «الإرشاد إلى مهمات علم الإسناد»: «قد اتصل سندي - والحمد لله - بسبعةٍ من المشايخ المشهورين بالحرمين الشريفين: الشيخ محمد بن العلاء البابلي، والشيخ عيسى الجعفري، والشيخ محمد بن سليمان الدواني المغربي، والشيخ إبراهيم بن حسن الكردي المدني، والشيخ حسن بن علي العجيمي المكي، والشيخ أحمد بن محمد النخلي، والشيخ عبدالله بن سالم البصري، ولكل واحدٍ منهم رسالةٌ جمع هو فيها أو جُمع له فيها أسانيده المتنوعة في علومٍ شتى، فلتُطلب الأسانيد من هذه الرسائل»[1].

---

(١) مقدمة مفيد الأنام (١/ ١٤).

٣- الشيخ محمد الطيّب بن إسحاق بن الزبير الأنصاري المالكي المدني (١٢٩٦-١٣٦٣هـ)، درس عليه المترجَم بالمدينة النبوية في علوم العربية. يقول المترجَم:

«**ومن مشايخي**: العالِم العلامة، البحر الفهّامة، السلفي الشيخ: محمد الطيِّب الأنصاري المدني - رحمه الله تعالى - فإني قرأتُ عليه بالمدينة المنورة في العربية قراءةَ بحثٍ وتحقيق، وقد خصَّص لي الشيخُ المذكور مجلسًا للقراءة عليه، فقرأتُ عليه شرح ابن عقيل على ألفية الإمام ابن مالك، وذلك ابتداءً من بعد صلاة الصبح في المدرسة المخصّصة لاجتماع المدرسين بالمسجد النبوي إلى انتشار الشمس في كل يوم، فاستفدتُ منه في علم العربية كثيرًا، وكان الشيخ محمد الطيب - رحمه الله - إمامًا في الحديث وفي غالب العلوم الشرعية، خصوصًا علم العربية فإنه لا يُجارى فيه»[(١)].

وظاهر هذا النص لا يفيد الإجازة من الشيخ المذكور، ولكن يظهر أن المترجَم مجازٌ منه، فسياقه اسمه إنما كان ضمن شيوخه الذين أجازوه.

٤- الشيخ المسند محمد عبدالحي بن عبدالكبير بن محمد الكتاني الحسني الفاسي المالكي (١٣٠٢-١٣٨٢هـ)، لقيه المترجَم بمكة سنة ١٣٥١هـ، وسمع منه الحديث المسلسل بالأولية، ونال منه الإجازة بمروياته. يقول المترجَم:

«**ومنهم**: الشيخ محمد عبدالحي الكتاني، فقد أجازني بجميع ما له من مرويات ومقروءات ومسموعات ومجازات عن قريبٍ من خمسمئة نفس ما بين رجال ونساء بالمغرب الأقصى والأوسط والأدنى والحجاز ومصر والشام والعراق واليمن والهند، وسمعتُ منه بمكة في سنة ١٣٥١ في ٢٤ ذي الحجة من

---

(١) مقدمة مفيد الأنام (١/ ١٦).

السنة المذكورة الحديثَ المسلسلَ بالأولية، ولما قرأه بحضرة الشيخ عبدالستار الهندي ترك الشيخُ محمد المذكور من سند الحديث المسلسل بعضَ رجاله، فقال الشيخ عبدالستار المذكور: «الحديث معضل!»، فأعاد الشيخ محمد عبدالحي سندَ الحديث المسلسل بجميع رواته.

وسندنا إلى صحيح البخاري عن الشيخ محمد عبدالحي المذكور: عن العلامة المعمر أحمد بن الملا صالح السويدي البغدادي الشافعي فيما كتب به إليه من مكة المشرفة عام حجه، عن نادرة المتأخرين الحافظ السيد مرتضى الزبيدي الحسيني صاحب شرح القاموس المسمى «تاج العروس»، عن المعمّر محمد بن سنة الفُلَّاني بالإجازة العامة عن الشيخ أحمد بن العجل اليمني، عن النهروالي - باللام آخره لا بالنون - بالإجازة العامة عن أحمد بن أبي الفتوح الطاوسي، بالإجازة العامة عن المعمر بابا يوسف الهروي - الذي يقال إنه عاش ثلاثمئة سنة - عن محمد بن شاذبخت الفارسي الفرغاني بالإجازة العامة عن يحيى بن شاهان الختلاني، عن محمد بن يوسف الفربري، عن الإمام محمد بن إسماعيل البخاري - رحمه الله تعالى -. فبيني وبين البخاري بهذا الإسناد أحد عشر رجلًا، فيكون بيني وبين سيد المرسلين ورسول رب العالمين باعتبار ثلاثيات البخاري خمسة عشر رجلًا. قال الشيخ محمد عبدالحي: «وهذا الإسناد أعلى ما يوجد الآن في الدنيا، ومعظم الغرابة والعلو فيه جاءت من الرواية بالإجازة العامة لأهل العصر لا بالخاصة، ومثل هذا الإغراب يُغتبط به ويُعنى لأجل ربط السلسلة بغاية القرب من رسول رب العالمين محمد النبي الأمين - صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه أجمعين»[(١)].

وقد أشار السيد الكتاني إلى إجازته المترجَمَ في مسوَّدة رحلته الحجازية الثانية سنة ١٣٥١هـ، فقال ما نصه:

---

(١) مقدمة مفيد الأنام (١/ ١٥).

«العالِم الفاضل الأديب، الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن بن جاسر الوهيبي التميمي الأوشيقري ثم الشقراوي النجدي ثم المكي، قاضي المستعجلة بمكة المكرمة، سمع مني حديث الأولية بشرطه، وحضر دروسي العامة والخاصة بالحرم الشريف»[(١)].

ومن شيوخ المترجَم: مقرئ الحرم المكي الشيخ سعد وقاص البخاري المكي (ت/ ١٣٧٣هـ)[(٢)]، قرأ عليه في التجويد[(٣)]، ولا ندري إن كانت له رواية عنه أم لا.

وللمترجَم شيوخٌ آخرون يحتمل أن تكون له روايةٌ عنهم، ولم يقع التصريح بأسمائهم[(٤)].

تلاميذه:

لم يكن للمترجَم عدد وافر من التلامذة، ولا تذكر المصادر المتاحة أحدًا من هؤلاء؛ وذلك لأن المترجَم «لم يشتغل بالتدريس، لا لقصورٍ به عن ذلك، ولكن لكثرة أعماله الشاغلة له عن التفرّغ للتعليم»[(٥)]؛ ولذا لم نقف على من

---

(١) ملحق (١): وثيقة (٢٠٣).

(٢) المقرئ الشـهير بالحرم المكي، وكانت له دروسٌ في علمي التفسير والحديث، وأخذ عنه جماعةٌ من علماء نجد الكبار. انظر في ترجمته: الجواهر الحسان لزكريا بيلا (٢/ ٥٧٤).

(٣) انظر: المبتدأ والخبر (٤/ ١١١).

(٤) جاء في نهاية المقدمة لمنسكه: «ولشـيخنا عبدالله - عفا الله عنه - مشايخُ كثيرون أجلّهم من تقدمت أسماؤهم». انظر: مفيد الأنام (١/ ١٦).

(٥) من تعليقات الشـيخ محمد بن مانع بخطه على كتاب مفيد الأنام (١/ ٣)، ويظهر أن كاتب الترجمة من تلاميذ المترجَم، فهو يقول في مواطن عدة: «شيخنا المؤلف عبدالله بن جاسر عفـا الله عنه»، ولا يبعد أن تكون له رواية عنه، مع جهلنا بتعيينه، ولعل في قادمات الأيام ما يكشف عن اسمه.

تتلمذ عليه، فضلًا عمن روى عنه بالإجازة، ولأجله يتعذّر وصل الإسناد إليه، وإن أمكن وصله إلى مشايخه المذكورين من غير طريقه.

٨٨- محمد بن علي الحَرْكان (١٣٣٣-١٤٠٣هـ)[١]

هو معالي الشيخ محمد بن علي بن محمد بن عبدالله آل حركان الخريجي، ولد بالمدينة النبوية عام ١٣٣٣هـ على المشهور، وتعلم بها القرآن ومبادئ العلوم، وحفظ القرآن وهو صغير، وجوّده على الشيخ حسن تاج الشنقيطي، وانتظم في مدرسة دار العلوم الشرعية، كما تلقى عن جملة من علماء المسجد النبوي، كالشيخ محمد الطيب الأنصاري، والشيخ محمد بن علي بن تركي، وقاضي المدينة الشيخ سليمان بن عبدالرحمن العمري، والشيخ محمد سعيد نعمان - شيخ مؤذني المسجد النبوي - والشيخ محمد بن عبدالله التنبكتي وغيرهم، وتعيَّن مدرِّسًا في المسجد النبوي عام ١٣٥٢هـ، ثم قاضيًا في بلدة العُلا سنة ١٣٥٦هـ ولم يطل مقامه بها، حيث عاد إلى المدينة ومكث بها مدرّسًا في المسجد النبوي، وفي عام ١٣٧٢هـ تعين قاضيًا في جدة، ثم صدر الأمر الملكي بتعيينه وزيرًا للعدل عام ١٣٩٠هـ، فكان أول من تولى هذا المنصب، واستمر به إلى أن تقاعد عام ١٣٩٦هـ، ثم انتقل بعد ذلك أمينًا لرابطة العالم الإسلامي، وقد ترأس عددًا من المنظمات والمؤتمرات الإسلامية، وكان على جانب كبير من النشاط في المجال الدعوي على المستوى الدولي، ومحلًّا للثناء من العام والخاص. يقول الشيخ عبدالله البسام:

(١) انظر في ترجمته وأخباره: علماء نجد خلال ثمانية قرون (٦/ ٣١٧)، تذكرة أولي النهى والعرفان (٧/ ١٧٥)، روضة الناظرين (٢/ ٣٥٦)، المبتدأ والخبر (٥/ ٣٢٨)، علماء الحرمين (٤٢٧) لتلميذه الشيخ عطية محمد سالم. وقد تباينت الآراء حول سنة ولادته، والأشهر ما أثبت أعلاه، كما تباينت أيضًا في سنة وفاته فأثبتها بعضهم عام ١٤٠٤هـ، وأثبتها آخرون عام ١٤٠٥هـ، والمراثي المنشورة عام ١٤٠٣هـ - كما في مجلة رابطة العالم الإسلامي في عددها العاشر، ومجلة المجتمع عدد (٦٢٧) - تؤكد وفاته في ذلك العام.

«علمتُ منه الدين المتين، والصلاح والعفاف، والنزاهة والإخلاص في العمل، كما رأيتُ منه الكفاءة التامة في جميع الأعمال التي قام بها؛ ولذا توفي محبوبًا مأسوفًا عليه»[١].

توفي في إثر نوبة قلبية بجدة صباح الجمعة، ثامن رمضان من عام ١٤٠٣هـ، وصُلّي عليه بالمسجد الحرام، ودفن بمقبرة المعلاة.

شيوخه:

تلقى المترجَم عن جماعة من علماء المدينة، وممن روى عنهم: الشيخ محمد الطيّب بن إسحاق بن الزبير الأنصاري المالكي المدني (١٢٩٦-١٣٦٣هـ)، درس عليه المترجَم زمانًا طويلًا في علوم المنقول والمعقول، ولازمه حتى وفاته، وتأثر بعلمه وخلقه، وخَلَفه المترجَم في التدريس بمجلسه بعد وفاته. وقد نال منه الإجازة العامة بمروياته، ووقف عليها تلميذه الشيخ محمد عطية سالم (١٣٤٦-١٤٢٠هـ) وذكر أنها إجازةٌ مطوَّلة[٢]، ولم يتيسر الوقوف عليها.

وقد أخذ المترجَم أيضًا عن الشيخ محمد بن علي التركي (١٣٠٠-١٣٨٠هـ) المُجاز من جماعة، ولا يبعد أن تكون له إجازةٌ منه.

تلاميذه:

أخذ عن الشيخ ابن حركان عددٌ وافر من التلامذة إبان تدريسه بالمسجد النبوي، وممن روى عنه:

(١) علماء نجد خلال ثمانية قرون (٦/ ٣٢١).

(٢) انظر: من علماء الحرمين (٨/ ٤٢٩).

١- إمام المسجد النبوي القاضي الشيخ عبدالمجيد بن حسن بن أحمد الأمين بن مصطفى الأَدكِبِيري الجَبَرتي المدني (١٣٣١-١٤١٨هـ)[١]، عضو هيئة كبار العلماء، وعضو المجلس الأعلى للقضاء. درس على الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ، والشيخ حسن الشاعر، والشيخ صالح الزُّغيبي وغيرهم، وله إجازةٌ من المترجَم. يقول الشيخ الجبرتي في إجازته المطبوعة:

«وقد أجازني كلٌّ من: محمد الطيب الأنصاري، والشيخ محمد علي الحركان - رحمهما الله - إجازةً عامةً في جميع مروياتهما بشروطها»[٢].

٢- إمام وخطيب المسجد النبوي الشيخ عبدالله بن حمد بن دخيل بن حسن آل خربوش (١٣٣٧-١٤١٠هـ)[٣]، أصله من الرس، ونشأ بالمدينة النبوية، فأخذ عن الشيخ محمد الطيب الأنصاري، والشيخ سليمان العُمري، وإمام المسجد النبوي الشيخ صالح الزغيبي، والشيخ أمين الطرابلسي، والشيخ عمار المغربي، والشيخ عبدالمجيد بن حسن، والشيخ عبدالعزيز بن صالح، والشيخ قاسم أنديجاني، ولازم المترجَم ملازمة طويلة حتى أجازه إجازة عامة في الأول من المحرم، سنة ١٣٨٢هـ[٤]، وهي بخط الشيخ ابن خربوش من إملاء المترجَم، وتقع في ثلاث وعشرين صفحة، ومما جاء فيها:

«وكان ممن أخذ بهذا الحظ الوافر بالحظ الأوفر تلميذنا بل ولدنا الروحي

---

(١) انظر في ترجمته: المبتدأ والخبر (٤/ ٣٧١).

(٢) ملحق الإجازات بمعجم المعاجم والأثبات للمرعشلي ج٤، وانظر منه: (١/ ٨٦).

(٣) انظر في ترجمته: من علماء الحرمين (٨/ ٤١٩)، وهي عن ترجمة ذاتية بخط الشيخ ابن خربوش.

(٤) انظر: من علماء الحرمين (٨/ ٤٢١).

الأبر المخلص، بل الصديق الأخص: عبدالله بن حمد بن دخيل الخربوش، فقد أمرتُه بالتدريس وإلقاء نفائس درر العلم في الدروس، والإخلاص في ذلك للملك القدوس، ثم كتبتُ له على صفحات هذه الطروس إجازةً مطلقةً محرَّرةً بشروطها المعتبرة عند أهلها البررة ...». وقال في آخرها: «وقد أجزتُ تلميذي المذكور جميعَ ما درس عليَّ من الفنون المذكورة وجميعَ ما تصح روايتُه عني من معقول ومنقول، وفروع وأصول...»(١).

٣- الشيخ محمد بن علي بن محمد ثاني الأفريقي ثم المدني (١٣٣٩-١٤٣١هـ)(٢) الإمام والمدرِّس بالمسجد النبوي، يروي عن المترجَم بالإجازة(٣).

وَصْل الإسناد:

يمكن الاتصال بالمترجم من طريق تلامذته المذكورين، وقد حصل لنا الاتصال بالرواية عن الشيخ محمد بيوض التميمي، عن الشيخ عبدالله بن خربوش، عن المترجَم.

وعن الشيخين: حامد بن أحمد بن أكرم الخوقندي ثم المدني، والشيخ عبدالله بن ناجي بن محمد بن سيف الحصيني المخلافي ثم المدني، كلاهما عن الشيخين الجبرتي وابن ثاني، عن المترجَم.

وأنزل بدرجة: عن الشيخ عبدالله بن ناجي، عن الشيخ عبدالغفار بن محمد بن حميدة المدني، عن الشيخ ابن خربوش، عن المترجَم.

---

(١) من ترجمة حرّرها الأستاذ عبدالله بن صالح العقيل، من فضلاء مدينة الرس.

(٢) حضرت بعض دروسه في المسجد النبوي أوائل عام ١٤١٨هـ، وكانت له دروس في تفسير ابن كثير، ولم أدرك الرواية عنه، ثم حاولت زيارته - بصحبة بعض الفضلاء - بمنزله بالمدينة النبوية عام ١٤٣٠هـ، ولم نستطع الدخول عليه لمرضه.

(٣) انظر: معجم المعاجم والأثبات للمرعشلي (١/ ١٠٦).

٨٩- سليمان بن صالح البسَّام (١٣١٨-١٤٠٥هـ)(١)

هو الشيخ سليمان بن صالح بن حمد بن محمد بن حمد آل بسَّام التميمي الوهبي، ولد بعنيزة، في رابع ربيع الأول، من عام ١٣١٨هـ، ونشأ على يد أبيه نشأة علمية حسنة، وأخذ عن علماء بلده، كالشيخ صالح بن عثمان القاضي، والشيخ علي أبو وادي، والشيخ إبراهيم بن عيسى، والشيخ ابن سعدي وغيرهم، وكان حريصًا على جمع الكتب، المخطوط منها والمطبوع، وقد خلَّف مكتبة تعد من أنفس المكتبات الخاصة بنجد. يقول ابن أخيه الشيخ عبدالله البسام:

«خلَّف مكتبةً نفيسة جدًّا، تحوي نفائس المخطوطات مما لا يوجد في غيرها من المكتبات الخاصة والعامة، فنفاستها من نوعيتها لا في كثرتها فقط، ولكنه ضاع الكثير منها بعد وفاته، وبسبب التنقل من منزل لآخر»(٢).

وكانت له العناية التامة بالتاريخ والأنساب، حيث جالس في حداثته رواة الأخبار فحفظ عنهم الكثير، وصار مرجعًا للباحثين في هذا الشأن.

---

(١) انظر في ترجمته وأخباره: علماء نجد خلال ثمانية قرون (٢/ ٢٨١).

(٢) علماء نجد خلال ثمانية قرون (٢/ ٢٨٣). ومن نوادر مكتبته: كتاب غريب القرآن لأبي عبيد الهروي، منسوخ عام ٥٦٧هـ، وكتاب كشف الشروط لأحمد بن حسين المغربي، بخطه عام ٨٧٦هـ، وجزء من الإنصاف للمرداوي بخطه، والجزء الثالث من الجامع لابن عبدالهادي بخطه، والجزء الثامن من المغني لابن قدامة منسوخ عام ٦٨٠هـ، وجزء من الأسماء المبهمة منسوخ عام ٦٤١هـ، ونسخة تامة من التاريخ الأوسط للبخاري، وقواعد ابن رجب، بخط أحد تلامذته سنة ٧٨٨هـ، وقواعد ابن اللحام، منسوخ سنة ٨٤٨هـ، وأجزاء حديثية عليها خطوط لجماعة من الحفاظ، أمثال المزي، وابن كثير، وابن حجر، والدمياطي، وإجازات لعلماء نجد وغيرهم، منها إجازة من ابن فيروز لابن سلوم، مؤرخة عام ١١٩٦هـ، وردّ الشيخ أبا بطين على ابن جرجيس بخطه، والعلو للذهبي منسوخة من نسخة المؤلف، وقطعةٌ من منهاج السنة لابن تيمية بخطه، وجملة من فتاوى ومسائل علماء نجد بخطوطهم، وأكثر هذه المصنفات اقتناها المترجَم بالشراء من مكتبة شيخه ابن عيسى بعد وفاته. وقد آلت اليوم إلى إحدى المكتبات الخاصة في الرياض بالشراء الشرعي.

توفي بعنيزة في الخامس والعشرين من رمضان، سنة ١٤٠٥هـ، وصُلي عليه بجامعها الكبير، بإمامة الشيخ محمد الصالح العثيمين، ودُفن بمقبرة الشهوانية.

شيوخه:

روى المترجم عن ثلاثة من شيوخه، وهم:

١- الشيخ العلامة إبراهيم بن صالح بن عيسى (١٢٧٠-١٣٤٣هـ)، وقد لازمه المترجَم ملازمة تامة، ولا يفترقان إلا قليلًا، وأفادَ منه في التاريخ والنسب والأدب، وقرأ عليه أطرافًا من الكتب الستة والموطأ والمسند، وغيرها من كتب الحديث والفقه، ونال منه إجازةً مطوّلة سنة ١٣٤١هـ، ونصّها - بعد البسملة والاستعانة -:

«الحمد لله الذي تسلسل فضله فليس له انقطاع، وتواتر إحسانه فلا حصر له ولا ارتفاع، أحمده حمدًا أتحلى بغرر محامده، وأتجمل بدرر ممادحه وقلائده، وأشكره شكرًا يجيز من استجاز متواتر الأيادي، ويجيز من استجار به من المعضلات العوادي، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، المتفضل على من انقطع إلى عزيز جنابه، وأنزل بساحته الكريمة نوازل اعتلاله واضطرابه، وأشهد أن سيدنا ونبينا محمدًا عبده ورسوله، سيد المرسلين، وإمام المتقين، وقائد الغر المحجلين، وحبيب الأمة الموحدين - صلى الله وسلم عليه وعلى آله وأصحابه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين -، أما بعد:

فلما كان طلب الإسناد هو الغاية التي سابق إليها ذوو الجد والاجتهاد، والمرتبة التي ازدحم عليها الفحول، وتنافس فيها ذوو الفضائل والعقول، وقيل فيه: إن الإسناد من الدين، ولولاه لراج الوضع من المبطلين، وقال من قال من غير يقين، وكان العلم الشريف هو الطود الأعظم، وأجمل ما يتحلى به من تأخر عمَّن تقدم؛ إذ هو أنفس نفيس، وعليه البناء والتأسيس، ومدار أمر المعاش

والمعاد، وأهله لهم الشرف على العباد والعبّاد، فهم حفظة الشريعة المطهرة ونقّادها، وأئمة السنة المظفرة وحفّادها، لا سيما أهل الحديث، القديم منهم والحديث، فهم الأحياء إذا ذكروا، وغيرهم أموات وإن لم يقبروا، كيف وقد خص أهله بالهداية التي قد أتى أمرها واضحًا، فقال تعالى في قصة قارون: ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ وَيْلَكُمْ ثَوَابُ ٱللَّهِ خَيْرٌ لِّمَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا ﴾ [القصص:٨٠]، ومنحهم خصوصية خشيته التي هي رأس حكمة الحكماء، فقال عز من قائل: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُاْ﴾ [فاطر:٢٨]، وجعل أهل الجهل بالسنة بمنزلة العميان بلا ارتياب، فقال تعالى: ﴿أَفَمَن يَعْلَمُ أَنَّمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ٱلْحَقُّ كَمَنْ هُوَ أَعْمَىٰٓ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ﴾ [الرعد:١٩]، وأخبر أنهم لآياته وأمثاله عاقلون، فقال تعالى: ﴿وَمَا يَعْقِلُهَآ إِلَّا ٱلْعَٰلِمُونَ﴾ [العنكبوت:٤٣]، وأمر بقصدهم للاستفادة في كل الشؤون، فقال تعالى: ﴿فَسْـَٔلُوٓاْ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ [النحل:٤٣].

هذا، وإن ممن لاحظته العناية، وسبقت له الهداية، وألقت إليه المعارف والعلوم زمامها، وسلمت إليه البلاغة كمالها وتمامها، الطالب الراغب، صاحب الفهم الثاقب، الولد الصالح الذكي، الفطن الورع التقي، الطاهر القلب السليم، المنتخب من أشرف قبيلة بني تميم، الناشئ في طاعة الملك العلام، الشيخ المبجل: سليمان بن صالح بن حمد بن محمد بن بسام - أنار الله بوجوده حنادس المعارف، وأبدى بحقائق تحقيقه مكنونات اللطائف، وصرف المولى عنه صروف الردى، ولا زال علمًا يُستضاء بنوره ويُهتدى - قد قرأ عليَّ وسمع أطرافًا من الكتب الستة، ومن مسند الإمام أحمد، ومن الموطأ - وغير ذلك من كتب الحديث والفقه، وبعد ذلك طلب مني - لإحسانه وحسن ظنه بي - أن أجيزه بمروياتي، وأوشحه برواية مسموعاتي، وكنت ممن نظمه الأئمة الأعلام في سلك الإسناد وأجازوه، بما يجوز لهم وعنهم روايته وأفادوه واستفادوه، فلم أزل أُقدِّم رِجلًا وأؤخر أخرى؛ لأن إحجامي عن هذا أولى بي وأحرى، ثم إني

بادرت بالإجابة؛ رجاء دعوة صالحة مستجابة، فأقول - ومن الله تعالى أستمد القوة والحول -: قد أجزتُ الابن المذكور - ضاعف الله لي وله الأجور - أن يروي عني جميع الكتب الستة التي هي صحيحا البخاري ومسلم وسنن أبي داود والترمذي والنسائي وابن ماجه، وكذا مسند الإمام أحمد، وموطأ الإمام مالك، وبقية الصحاح والمسانيد، وسائر كتب الحديث والتفسير، وجميع ما تجوز لي وعني روايته من فقه وأصول ونحو ومعان وبيان، وغير ذلك من أنواع العلم وفنونه، ونكته وعيونه، وأجزت له أن يروي عني ما تضمنه المسند المسمى بالإمداد بمعرفة علو الإسناد، للشيخ العالِم عبدالله بن سالم البصري ثم المكي الشافعي شارح البخاري المتوفى بمكة سنة ١١٣٤، وكذلك مسند الشيخ أحمد بن محمد النخلي المكي الشافعي المتوفى بمكة سنة ١١٣٠، وكتاب صلة الخلف بموصول السلف للشيخ العالم محمد بن محمد بن سليمان المغربي ثم المكي المالكي المتوفى بدمشق سنة ١٠٩٤، وما تضمنته هذه الأثبات الثلاثة من جميع الكتب في جميع الفنون، كما أجازني بذلك جماعة من العلماء الأعلام، والأجلاء الكرام، أعلاهم قدرًا وأنبههم ذكرًا: شيخنا الإمام العالم العلامة، الحبر البحر الفهامة، السائر على طريق السلف الصالح، والسالك على نهج الرعيل الفالح، مفخر العلماء والمدرسين، وعين الفقهاء والمحدثين: ابن العم الشيخ أحمد بن الشيخ القاضي إبراهيم بن حمد بن عيسى، المولود في بلد شقراء في سنة ١٢٥٣، والمتوفى ببلد المجمعة يوم الجمعة رابع جمادى الثاني سنة ١٣٢٩ - قدس الله روحه، ونور ضريحه - وهو يروي عن جلّة من المشايخ الكرام، المشاهير الأعلام، منهم: الشيخ العالم العلامة، القدوة الفهامة، رئيس الموحدين، وقامع الملحدين، الشيخ عبدالرحمن بن حسن بن الشيخ الإمام محمد بن عبدالوهاب، المتوفى ببلد الرياض في حادي عشر ذي القعدة سنة ١٢٨٥ - رحمه الله تعالى - وابنه العالم الجليل، الحبر النبيل، الشيخ عبداللطيف، المتوفى ببلد الرياض في رابع عشر ذي القعدة سنة ١٢٩٢ - رحمه الله تعالى -

ومنهم: الشيخ الإمام، الأوحد الهمام، خاتمة المحققين، وجهبذ المدققين: عبدالله بن عبدالرحمن أبا بطين العايذي، المولود في روضة سدير لعشر بقين من ذي القعدة سنة ١١٩٤، المتوفى ببلد شقراء في سابع جمادى الأولى سنة ١٢٨٢ - رحمه الله تعالى - ومنهم: الشيخ العالم العلامة، محمد بن سليمان حسب الله الشافعي المكي، ومنهم: السيد الإمام نعمان أفندي الآلوسي البغدادي، المتوفى ببغداد سنة ١٣١٧، ومنهم: الشيخ العالم حسين بن محسن الأنصاري وغيرهم. وسندنا إلى الإمداد: عن شيخنا أحمد المذكور، عن شيخه الشيخ عبدالرحمن بن حسن، عن شيخه عبدالرحمن بن حسن الجبرتي، عن شيخه السيد مرتضى الحسيني الحنفي، شارح القاموس، المتوفى بمصر سنة ١٢٠٥ عن ستين سنة، عن الشيخ عمر بن أحمد بن عقيل، والشيخ أحمد الجوهري، كلاهما عن الشيخ عبدالله بن سالم المذكور. وعن شيخنا أحمد المذكور، عن الشيخ عبدالرحمن بن حسن، عن الشيخ حسن القويسني، عن الشيخ عبدالله الشرقاوي، عن الشيخ محمد بن سالم الحِفني، عن عيد بن علي النمرسي، عن عبدالله بن سالم المذكور. وعن شيخنا أحمد المذكور، عن شيخه الشيخ عبدالله أبا بطين، عن الشيخ أحمد بن حسن بن رَشِيد - بوزن أَمِير - المتوفى بمصر سنة ١٢٥٧، عن الشيخ محمد بن عبدالله بن فيروز، عن الشيخ عبدالله بن محمد بن عبداللطيف الأحسائي الشافعي المتوفى بالأحساء سنة ١١٨١، عن الشيخ عبدالله بن سالم المذكور. وسندنا إلى مسند النخلي: عن شيخنا أحمد المذكور، عن شيخه الشيخ عبدالله أبا بطين، عن الشيخ أحمد بن حسن بن رشيد، عن الشيخ صالح الفلاني المدني المتوفى بالمدينة سنة ١٢١٨، عن الشيخ أحمد سَفَر، عن أبيه الشيخ محمد سعيد، عن مؤلفه أحمد بن محمد النخلي. وعن شيخنا أحمد المذكور، عن الشيخ عبدالله أبا بطين، عن الشيخ أحمد بن حسن بن رشيد، عن الشيخ محمد بن عبدالله بن فيروز، عن الشيخ سعد بن محمد بن كليب بن غردقة

المالكي الأحسائي المتوفى بالأحساء تقريبًا سنة ١١٧١، عن مؤلفه النخلي. وسندنا إلى صلة الخلف: عن شيخنا أحمد المذكور، عن شيخه الشيخ عبدالله أبا بطين، عن الشيخ أحمد بن حسن بن رشيد، عن الشيخ محمد بن عبدالله بن فيروز، عن الشيخ سعد بن محمد بن كليب بن غردقة الأحسائي المالكي، عن الشيخ سلطان الجبوري البغدادي ثم المدني، عن مؤلفه الشيخ محمد بن محمد بن سليمان المغربي المذكور. والشيخ عبدالله بن سالم، صاحب الإمداد يروي عن صاحب صلة الخلف، وهو من أجل شيوخه.

وأما صحيح الإمام أبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري فإني أرويه عن شيخنا أحمد بن الشيخ إبراهيم بن محمد بن عيسى المذكور، عن شيخه الشيخ الإمام عبدالرحمن بن حسن، عن الشيخ عبدالرحمن الجبرتي، عن السيد مرتضى الحسيني، شارحِ القاموس عن الشيخ عمر بن عقيل، عن الشيخ عبدالله بن سالم البصري ثم المكي، شارح البخاري، صاحب الإمداد، عن أبي عبدالله محمد بن علاء الدين البابُلي - بضم الباء الموحدة - المصري الشافعي المتوفى سنة ١٠٧٧، عن الشيخ سالم بن محمد السَّنهوري المتوفى سنة ١٠١٥، عن الشيخ نجم الدين محمد بن أحمد الغيطي المتوفى سنة ٩٨٤، عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري المتوفى سنة ٩٢٦، عن الحافظ شيخ الإسلام أحمد بن علي بن حجر العسقلاني المتوفى بمصر سنة ٨٥٢، ح وعن شيخنا أحمد المذكور، عن شيخه الإمام العالم العلامة عبداللطيف بن الشيخ عبدالرحمن بن حسن، عن شيخه محمد بن محمود بن محمد الجزائري، عن والده أبي الثناء محمود بن محمد، عن والده محمد بن حسين العنّابي، عن أخيه لأمه مصطفى بن رمضان العنّابي، عن أبي عبدالله محمد بن شقرون المقرئ، عن أبي الحسن علي الأجهوري المالكي المتوفى سنة ١٠٦٦، عن الشيخ عمر بن الجائي الحنفي، عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري، عن الحافظ أحمد بن علي

بن حجر العسقلاني بروايته له من طرق عديدة - منها - بل أجلّها وأعلاها -: عن أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد التنوخي البعلي الأصل الدمشقي نزيل القاهرة المعروف بالبرهان الشامي المتوفى سنة ٨٠٠، عن أبي العباس أحمد بن أبي طالب الحجّار المتوفى سنة ٧٣٠، عن أبي عبدالله الحسين بن المبارك الرَّبَعي الزَّبِيدي - بفتح الزاي وكسر الموحدة - الأصل، البغدادي الدار والوفاة، الحنبلي المتوفى سنة ٦٣١، عن الشيخ أبي الوقت عبدالأول بن عيسى السِّجزِي الهروي الصوفي المتوفى ببغداد سنة ٥٥٣، عن الشيخ أبي الحسن عبدالرحمن بن محمد بن المظفر الداودي المتوفى ببُوشنج سنة ٤٦٧، عن أبي محمد عبدالله بن أحمد بن حَمُّويَه السرخسي المتوفى سنة ٣٨١، عن أبي عبدالله محمد بن يوسف الفربري المتوفى سنة ٣٢٠، عن مؤلفه الإمام الثقة الحجة أبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري المتوفى سنة ٢٥٦ - قدس الله روحه ونور ضريحه -. وأرويه أيضًا بأعلى سند يوجد في الدنيا، عن شيخنا أحمد المذكور، عن شيخه الإمام العالم العلامة الشيخ عبداللطيف ابن الشيخ عبدالرحمن بن حسن، عن شيخه الشيخ محمد بن محمود بن محمد الجزائري، عن الشيخ أبي الحسن علي بن عبدالقادر بن الأمين المالكي، عن الشيخ أبي الحسن علي بن مكرم الله العدوي الصعيدي، عن الشيخ أبي عبدالله محمد عقيلة المالكي، عن الشيخ حسن بن علي العجيمي المتوفى بالطائف سنة ١١١٣، عن الشيخ أحمد بن محمد العجيل اليمني المتوفى سنة ١٠٧٤، عن يحيى بن مكرم الطبري، عن إبراهيم بن محمد بن صدقة الدمشقي المتوفى بمكة سنة ٨٠٦، عن عبدالرحمن بن عبدالأول الفرغاني، عن محمد بن شاذبخت الفارسي، عن يحيى بن عمار بن مقبل بن شاهان الختلاني، عن الفربري، عن الإمام البخاري. فبين شيخنا أحمد وبين البخاري بهذا الإسناد ثلاثة عشر رجلًا فتقع له ثلاثياته بسبعة عشر رجلًا، ويكون بيني وبين البخاري بهذا الإسناد أربعة عشر رجلًا، فتقع لي ثلاثياته بثمانية عشر رجلًا - فلله الحمد والمنة -. وبهذا الإسناد إلى البخاري قال:

حدثنا مكي بن إبراهيم قال حدثنا يزيد بن أبي عبيد، عن سلمة بن الأكوع رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: سمعت رسول الله – صلى الله عليه – يقول: «من يقل عليَّ ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار».

وأما صحيح الإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري فأرويه عن شيخنا أحمد المذكور، عن الشيخ عبدالرحمن بن حسن، عن الشيخ عبدالرحمن الجبرتي، عن السيد مرتضى الحسيني، عن الشيخ عمر بن أحمد عقيل، عن الشيخ عبدالله بن سالم البصري، عن الشيخ محمد البابلي، عن الشيخ سالم السنهوري، عن النجم محمد بن أحمد الغيطي، عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري، عن الحافظ أبي النعيم رضوان بن محمد العقبي، عن أبي الطاهر محمد بن محمد بن عبداللطيف بن الكويك، عن عبدالرحمن بن محمد بن عبدالحميد بن عبدالهادي الحنبلي، عن أبي العباس أحمد بن عبدالدائم النابلسي الحنبلي المتوفى بدمشق سنة ٦٦٨، عن محمد بن علي بن صدقة الحراني المتوفى سنة ٥٣٨، عن أبي عبدالله محمد بن الفضل الفُراوي المتوفى سنة ٥٣٠، عن أبي الحسين عبدالغافر بن محمد الفارسي المتوفى سنة ٤٤٨، عن محمد بن عيسى الجُلُودي – بضم الجيم واللام – النيسابوري المتوفى سنة ٣٦٨، عن إبراهيم بن محمد بن سفيان النيسابوري المتوفى سنة ٣٠٨، عن مؤلفه أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري المتوفى سنة ٢٦١ – رحمه الله تعالى.

وأما سنن أبي داود فأرويها بالسند المتقدم إلى عبدالله بن سالم البصري صاحب الإمداد المذكور، عن الشيخ محمد البابُلي، عن سليمان بن عبدالدائم البابلي المتوفى بالقاهرة سنة ١٠٢٦، عن الجمال يوسف بن زكريا المتوفى سنة ٩٨٤، عن والده شيخ الإسلام زكريا، عن عبدالرحيم بن محمد بن الفرات القاهري الحنفي المتوفى سنة ٨٥١، عن أبي العباس أحمد بن محمد الجوخي،

عن مسند الدنيا أبي الحسن علي بن أحمد المعروف بابن البخاري الحنبلي المتوفى بدمشق سنة ٦٩٠، عن عمر بن محمد بن طبرزذ البغدادي المتوفى ببغداد سنة ٦٠٧، عن الشيخين: إبراهيم بن محمد بن منصور الكرخي وأبي الفتح مفلح بن أحمد الدَّومي المتوفى سنة...[١]، كلاهما عن أبي بكر أحمد بن علي بن الخطيب البغدادي المتوفى ببغداد سنة ٤٦٣، عن القاسم بن جعفر الهاشمي، عن أبي علي محمد بن أحمد اللؤلؤي البصري المتوفى سنة ٣٢٩ وقيل سنة ٣٣٣، عن مؤلفها الإمام أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني المتوفى بالبصرة سنة ٢٧٥، أحد أصحاب الإمام أحمد بن محمد بن حنبل، وأحد نقلة مذهبه - رحمه الله تعالى.

وأما جامع أبي عيسى الترمذي فأرويه بالسند المتقدم إلى عبدالله بن سالم البصري صاحب الإمداد المذكور، عن الشيخ محمد البابلي، عن النور علي بن يحيى الزَّيَّادي الشافعي المتوفى سنة ١٠٢٤، عن الشهاب أحمد بن محمد الرملي، عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري، عن عبدالرحيم بن محمد بن الفرات، عن عمر بن الحسن بن أُمَيلَة المراغي المتوفى سنة ٧٧٨، عن مسند الدنيا أبي الحسن علي بن أحمد المعروف بابن البخاري الحنبلي، عن عمر بن محمد بن طبرزذ البغدادي، عن عبدالملك الكَرُوخي - بفتح الكاف وضم الراء المخففة - المتوفى بمكة سنة ٥٤٨، عن القاضي أبي عامر محمود بن القاسم الأزدي المتوفى سنة...[٢]، عن عبدالجبار بن محمد بن عبدالله بن الجراح الجرّاحي المروزي المتوفى سنة...[٣]، عن محمد بن أحمد بن محبوب المحبوبي المتوفى سنة ٣٤٦، عن المؤلف الإمام الحافظ أبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي المتوفى سنة ٢٧٩ - رحمه الله تعالى.

---

(١) بياض بالأصل، ووفاة الدومي سنة ٥٣٧هـ. انظر: السير (٢٠/ ١٦٥).

(٢) بياض بالأصل، ووفاة الأزدي سنة ٤٨٧هـ. انظر: السير (١٩/ ٣٢).

(٣) بياض بالأصل، ووفاة الجرّاحي سنة ٤١٢هـ-. انظر: السير (١٧/ ٢٥٧).

وأما سنن النسائي فبالسند المتقدم إلى عبدالله بن سالم المذكور، عن الشيخ محمد البابلي، عن الشيخ سالم بن محمد السنهوري، عن النجم محمد الغيطي، عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري، عن الحافظ رضوان بن محمد العقبي، عن البرهان إبراهيم بن أحمد التنوخي، عن أبي العباس أحمد بن أبي طالب الحجّار، عن أبي طالب عبداللطيف بن محمد بن القبيطي، عن أبي زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المتوفى بهَمَذان سنة ٥٦٦، عن الإمام عبدالرحمن بن أحمد الدُّوني المتوفى سنة...[١]، عن أبي نصر أحمد بن الحسين الكسار المتوفى سنة...[٢]، عن الحافظ أبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائي المتوفى بمكة وقيل بالرملة سنة ٣٠٣ - رحمه الله تعالى.

وأما سنن ابن ماجه فبالسند المتقدم إلى عبدالله بن سالم المذكور، عن الشيخ محمد البابلي، عن البرهان إبراهيم بن إبراهيم اللقاني المالكي المتوفى سنة ١٠٤١ وقيل سنة ١٠٤٠، عن الشيخ محمد بن أحمد الرملي المتوفى سنة ١٠٠٤، عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري، عن الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، عن أبي العباس أحمد بن عمر البغدادي اللؤلؤي المتوفى سنة...[٣]، عن الحافظ أبي الحجاج يوسف بن عبدالرحمن المزي المتوفى سنة ٧٤٢، عن شمس الدين عبدالرحمن بن أبي عمر بن قدامة المقدسي الحنبلي، عن الإمام موفق الدين عبدالله بن أحمد بن قدامة المقدسي الحنبلي، عن أبي زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي، عن أبي منصور محمد بن الحسين المقوّمي القزويني المتوفى سنة...[٤]، عن أبي طلحة القاسم بن أحمد بن محمد الخطيب

---

(١) بياض بالأصل، ووفاة الدوني سنة ٥٠١هـ، وصوابه اسم أبيه (حَمْد). انظر: السير (١٩/ ٢٣٩).

(٢) بياض بالأصل، ووفاة الكسّار سنة ٤٣٣هـ تقريبًا. انظر: السير (١٧/ ٥١٤).

(٣) بياض بالأصل، ووفاة اللؤلؤي سنة ٨٠٩هـ. انظر: الضوء اللامع (٢/ ٥٥).

(٤) بياض بالأصل، والمقوّمي كان حيًّا سنة ٤٨٤هـ. انظر: السير (١٨/ ٥٣٠).

المتوفى سنة...[(١)]، عن أبي الحسن علي بن إبراهيم القطان المتوفى سنة...[(٢)]، عن المؤلف الإمام الحافظ أبي عبدالله محمد بن يزيد بن ماجه القزويني المتوفى سنة ٢٧٣ - رحمه الله تعالى.

وأما مسند الإمام أحمد فبالسند المتقدم إلى عبدالله بن سالم صاحب الإمداد المذكور، عن الشيخ محمد البابلي، عن النور علي بن يحيى الزَّيَّادي، عن الشهاب أحمد بن محمد الرملي، عن الشمس محمد بن عبدالرحمن السخاوي المتوفى سنة ٩٠٢، عن مسند الديار المصرية عبدالرحيم بن محمد المعروف بابن الفرات القاهري الحنفي، عن أبي العباس أحمد بن محمد الجوخي المتوفى سنة...[(٣)]، عن أم محمد زينب بنت مكي الحرانية، عن المسند المعمر أبي علي حنبل بن عبدالله البغدادي الرصافي الحنبلي المتوفى بالرصافة سنة ٧٠٤، عن أبي القاسم مسند العراق هبة الله بن محمد بن عبدالواحد بن الحُصين الحنبلي المتوفى ببغداد سنة ٥٢٥، عن أبي علي الحسن بن علي بن المذهِب الحنبلي المتوفى ببغداد سنة ٤٤٤، عن أبي بكر أحمد بن جعفر القَطِيعي - بفتح القاف - الحنبلي المتوفى سنة ٣٦٨ وله خمس وتسعون سنة، عن عبدالله بن الإمام أحمد المتوفى ببغداد سنة ٢٩٠، عن أبيه الإمام أحمد بن محمد بن حنبل المتوفى سنة ٢٤١ رضي الله عنه.

وأما موطأ الإمام مالك بن أنس فبالسند المتقدم إلى عبدالله بن سالم المذكور، عن الشيخ محمد البابلي، عن الشيخ سالم السنهوري، عن النجم محمد الغيطي، عن الشرف عبدالحق بن محمد السنباطي المتوفى بمكة سنة ٩٣١، عن الحسن بن محمد بن أيوب الحسيني النسابة المتوفى سنة...[(٤)]، عن

---

(١) بياض بالأصل، والخطيب توفي سنة ٤٠٩هـ. انظر: شذرات الذهب (٥/ ٥٥).

(٢) بياض بالأصل، وابن القطان توفي سنة ٣٤٥هـ. انظر: السير (١٥/ ٤٦٣).

(٣) بياض بالأصل، ووفاة الجوخي سنة ٧٦٥هـ. انظر: الدرر الكامنة (١/ ٢٥٠).

(٤) بياض بالأصل، ووفاة الحسن سنة ٨٦٦هـ. انظر: طبقات النسابين (١٥٣). وسقط بعده: =

أبي عبدالله محمد بن جابر الوادي آشي المتوفى سنة...[(١)]، عن عبدالله بن محمد ابن هارون القرطبي المتوفى سنة ٧٠٢، عن القاضي أبي القاسم أحمد بن يزيد القرطبي المتوفى سنة...[(٢)]، عن محمد بن عبدالرحمن بن عبدالحق الخزرجي القرطبي المتوفى سنة...[(٣)]، عن أبي عبدالله محمد بن فرج مولى ابن الطلّاع المتوفى سنة...[(٤)]، عن يونس بن عبدالله بن مغيث الصفّار المتوفي سنة...[(٥)]، عن يحيى بن عبدالله بن يحيى المتوفى سنة...[(٦)]، عن عبيدالله بن يحيى المتوفى سنة...[(٧)]، عن يحيى بن يحيى الليثي المتوفى سنة ٢٣٤، عن مؤلفه الإمام مالك بن أنس الأصبحي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ المتوفى سنة ١٧٩.

وأما سند بقية المسانيد، كمسند أبي حنيفة، والشافعي، ومسند الدارمي، والطيالسي، ومعاجم الطبراني، وصحيح ابن حبان، ومستدرك الحاكم، وحلية أبي نعيم، وبقية كتب الحديث المشهورة والتفاسير، والعربية - فمذكورةٌ في (الإمداد)، فلتأخذ أسانيدَها من هناك مع بقية الكتب المشهورة.

وأما سلسلة فقه إمامنا الحبر المبجل، والإمام المفضل، أبي عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل رَضِيَ اللهُ عَنْهُ **فإني أرويها عن مشايخ أمجاد وهداة نقاد، منهم:** شيخنا العالم العلامة ابن العم الشيخ أحمد بن الشيخ إبراهيم بن حمد بن

=عن عمه الحسن بن أيوب النسّابة. انظر: بغية الطالبين (٤٣).

(١) بياض بالأصل، ووفاة الوادي آشي سنة ٧٤٩هـ. انظر: الدرر الكامنة (٥/ ١٥٢).

(٢) بياض بالأصل، ووفاة أبي القاسم سنة ٦٢٥هـ. انظر: ذيل التقييد (١/ ٤٠٨).

(٣) بياض بالأصل، واسمه محمد بن عبدالحق، توفي سنة ٥٦٠هـ تقريبًا. انظر: السير (٢٠/ ٤٢٠).

(٤) بياض بالأصل، ووفاة ابن الطلاع سنة ٤٩٧هـ. انظر: السير (١٩/ ١٩٩).

(٥) بياض بالأصل، ووفاة الصفار سنة ٤٢٩هـ. انظر: السير (١٧/ ٥٦٩).

(٦) بياض بالأصل، ووفاة ابن يحيى سنة ٣٦٧هـ. انظر: السير (١٦/ ٢٦٧).

(٧) بياض بالأصل، ووفاة عبيدالله سنة ٢٩٨هـ. انظر: السير (١٣/ ٥٣١).

عيسى المتقدم، ومنهم: شيخنا العالم العلامة، الماشي طريق الحق والاستقامة، الفقيه النبيه النبيل، الحبر الجليل، ابن العم الشيخ القاضي علي بن عبدالله بن عيسى المولود في بلد شقرا سنة ١٢٤٩ المتوفى بها عصر الثلاثاء ثاني شهر رمضان المعظم سنة ١٣٣١ (رحمه الله تعالى)، كلاهما عن شيخهما العالم العلامة، القدوة الفهامة، الشيخ عبدالرحمن بن حسن، وعن شيخهما العالم الفاضل، قدوة الأماثل، فقيه الديار النجدية، الورع الزاهد، القاضي عبدالله بن عبدالرحمن أبا بطين. فأما الشيخ عبدالرحمن بن حسن، فأخذ الفقه عن جماعة من العلماء الأعلام، الأجلاء الكرام، أجلهم: جدّه الشيخ الإمام، وقدوة الأنام، الشيخ محمد بن عبدالوهاب. وأما الشيخ عبدالله أبا بطين فأخذ الفقه عن جملة من المشايخ الكرام، المحققين الأعلام، منهم: الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الحصيّن الناصري التميمي، المتوفى في بلد شقراء سنة ١٢٣٧، والشيخ العالم الفاضل أحمد بن ناصر بن معمّر التميمي، المتوفى بمكة سنة ١٢٢٥، كلاهما عن الشيخ الإمام محمد بن عبدالوهاب، وهو أخذ عن جماعة من العلماء الأعلام، الأماجد الكرام، منهم: الشيخ العالم عبدالله بن إبراهيم بن سيف النجدي الحنبلي، ساكن المدينة المنورة، وهو عن شيخه فوزان بن نصر الله المتوفى في حوطة سدير تقريبًا سنة ١١٤٩، وهو عن الشيخ عبدالقادر البصري الحنبلي، عن الشيخ شمس الدين محمد بن بدر الدين البلباني وعن الشيخ عبدالقادر التغلبي، شارح دليل الطالب، المتوفى بدمشق سنة ١١٣٥. ح وأخذت الفقه أيضًا عن الشيخ صالح بن حمد المبيِّض، قاضي بلد الزبير، المتوفى فيه سنة ١٣١٥، عن شيخه عبدالله بن سليمان بن نفيسة المتوفى في بلد الزبير سنة ١٢٩٩، عن الشيخ عبدالجبار بن علي البصري الحنبلي المتوفى بالمدينة سنة ١٢٨٥، عن الشيخ محمد بن علي بن سلوم الوهيبي التميمي المتوفى في سوق الشيوخ سنة ١٢٤٦، عن الشيخ محمد بن عبدالله بن فيروز المتوفى بالبصرة ودفن في مقبرة الزبير سنة ١٢١٦، عن والده الشيخ عبدالله المتوفى بالأحساء سنة ١١٧٥، وهو

عن والده محمد المتوفى في الكويت سنة ١١٣٥، وهو عن الشيخ سيف بن محمد بن عزَّاز التميمي المتوفى تقريبًا سنة ١١٢٩، وهو عن الشيخ عبدالوهاب بن عبدالله بن عبدالوهاب الوهيبي التميمي المتوفى في العيينة سنة ١١٢٥، وهو عن أبيه عبدالله بن عبدالوهاب قاضي بلد العيينة المتوفى بها سنة ١٠٥٦، وهو عن الشيخ منصور بن يونس البهوتي، شارح المنتهى والإقناع وغيرهما، المتوفى بمصر سنة ١٠٥١، وأخذ الشيخ عبدالله بن عبدالوهاب أيضًا عن الشيخ أحمد بن محمد بن بسّام الوهيبي التميمي المتوفى في العيينة تقريبًا سنة ١٠٤٠، عن الشيخ العالم الجليل محمد بن أحمد بن إسماعيل المتوفى في بلد أشيقر سنة ١٠٥٩، عن الشيخ أحمد بن محمد بن مشرّف الوهيبي التميمي، المتوفى في أشيقر، تقريبًا سنة ١٠١٢، عن الشيخ الإمام موسى الحجاوي، صاحب الإقناع، المتوفى بدمشق سنة ٩٦٨، وأخذ الشيخ عبدالله بن محمد بن فيروز أيضًا عن الشيخ عبدالوهاب بن الشيخ سليمان بن علي بن مشرّف الوهيبي التميمي المتوفى سنة ١١٥٣، وهو عن الشيخ محمد بن ناصر المتوفى تقريبًا سنة ١١٣١، وهو عن الشيخ عبدالله بن محمد بن ذهلان المتوفى سنة ١٠٩٩، وهو عن جماعة، منهم: الشيخ محمد بن أحمد بن إسماعيل، وهو عن الشيخ أحمد بن محمد بن مشرف، وهو عن جماعة، منهم: الشيخ شهاب الدين أحمد بن يحيى بن عَطْوَة التميمي، صاحب التحفة البديعة والروضة الأنيعة، المتوفى في بلد الجبيلة سنة ٩٤٨، وهو عن الإمام شهاب الدين أحمد بن عبدالله العُسكري - بضم العين - المتوفى بدمشق سنة ٩١٠، وأخذ الشيخ عبدالقادر التغلبي عن جماعة، أجلّهم: الشيخ شمس الدين محمد بن بدر الدين البلباني الخزرجي الأنصاري المتوفى بدمشق سنة ١٠٨٣، والشيخ عبدالباقي والد شيخ الإسلام محمد أبي المواهب المتوفى بدمشق سنة ١٠٧١، وهما عن الوفائي المتوفى سنة ١٠٣٨، وهو عن الشيخ موسى الحجاوي صاحب الإقناع، وهو عن الشيخ أحمد الشويكي المتوفى بالمدينة سنة ٩٣٩، وهو عن الشيخ شهاب الدين

أحمد بن عبدالله العُسكري - بضم العين المهملة - وهو بشيخ الإسلام، مصحّح المذهب: علي بن سليمان المرداوي، صاحب الإنصاف، والتنقيح، والتحرير، والتصحيح، المتوفى بصالحية دمشق سنة ٨٨٥، وتفقه هو بالعلامة تقي الدين أبي بكر بن إبراهيم بن قندس البعلي، صاحب حاشية الفروع وغيرها، المتوفى بدمشق سنة ٨٦١، وتفقه هو بالإمام الأصولي علي بن محمد بن عباس البعلي المشهور بابن اللحام، صاحب القواعد الأصولية وغيرها، المتوفى سنة ٧٩٧، وقيل سنة ٨٠٣[(١)]، وتفقه هو بالإمام الحافظ زين الدين عبدالرحمن بن أحمد بن رجب البغدادي ثم الدمشقي، صاحب القواعد الفقهية، والتصانيف النافعة العلية، المتوفى بدمشق سنة ٧٩٥، وتفقه هو بعلامة الدنيا ومحققها، ووحيد أهلها ومدققها، الشيخ الإمام شمس الدين محمد بن أبي بكر بن أيوب الزرعي، المعروف بابن قيم الجوزية، ذي التصانيف العلية، والمقالات البهية، المتوفى بدمشق سنة ٧٥١، وتفقه هو بشيخ الإسلام، ووحيد علماء الأنام، تقي الدين أحمد بن عبدالحليم بن عبدالسلام بن تيمية، المتوفى بدمشق سنة ٧٢٨، وتفقه هو بشمس الدين عبدالرحمن بن أبي عمر، صاحب الشرح الكبير، المتوفى بدمشق سنة ٦٨٢، وتفقه هو بعمه الإمام موفق الدين عبدالله بن أحمد بن قدامة، صاحب المغني والكافي والروضة، المتوفى بدمشق سنة ٦٢٠، وتفقه شيخ الإسلام ابن تيمية أيضًا بوالده عبدالحليم المتوفى بدمشق سنة ٦٨٢، وهو بوالده مجدالدين عبدالسلام بن تيمية المتوفى بحرّان سنة ٦٥٢، وتفقه المجد بن تيمية بجماعة، منهم: الفخر إسماعيل البغدادي المتوفى ببغداد سنة ٦١٠، وأبوبكر بن الحلاوي المتوفى ببغداد سنة ٦١١، وتفقه كلٌّ من موفق الدين بن قدامة والفخر إسماعيل وابن الحلاوي بناصح الإسلام أبي الفتح بن الْمَنِّي المتوفى ببغداد سنة

(١) سبق التنبيه على الانقطاع بين ابن اللحام المتوفى سنة ٨٠٣هـ وابن قندُس البعلي المولود تقريبًا سنة ٨٠٩هـ.

٥٨٣، وتفقه الشيخ موفق الدين بن قدامة أيضًا بالشيخ الصالح، الإمام الناصح محيي الدين عبدالقادر الجيلاني المتوفى ببغداد سنة ٥٦١، وبالإمام الحافظ الواعظ أبي الفرج عبدالرحمن بن الجوزي المتوفى ببغداد سنة ٥٩٧، وتفقه كلٌّ من ابن المنِّي والشيخ عبدالقادر الجيلاني والحافظ ابن الجوزي بالإمام أبي الوفا علي بن عقيل المتوفى ببغداد سنة ٥١٣، وبالإمام أبي الخطاب محفوظ الكلوذاني المتوفى ببغداد سنة ٥١٠، وبالإمام أبي بكر بن الدينوري المتوفى ببغداد سنة ٥٣٢، وغيرهم، وتفقه كلٌّ من الثلاثة المذكورين بشيخ الإسلام حامل لواء المذهب: القاضي محمد بن الحسين الفراء الإمام أبي يعلى المتوفى ببغداد سنة ٤٥٨، وتفقه الإمام أبو يعلى بالشيخ أبي عبدالله الحسن بن حامد المتوفى راجعًا من مكة بعد فراغه من الحج في الطريق بقرب واقصة سنة ٤٠٣، وتفقه ابن حامد بالإمام أبي بكر عبدالعزيز بن جعفر المعروف بغلام الخلّال المتوفى ببغداد سنة ٣٦٣، وتفقه غلام الخلّال بشيخه الإمام أبي بكر أحمد بن محمد بن هارون، المعروف بالخلّال، صاحب كتاب الجامع، الذي دار بلاد الإسلام، واجتمع فيها بأصحاب الإمام أحمد بن محمد بن حنبل، ودوّن نصوصه عنهم في هذا الكتاب، المتوفى ببغداد سنة ٣١١، وتفقه الخلّال بالإمام أبي بكر المرُّوذي - بفتح الميم وتشديد الراء المهملة المضمومة - أخص أصحاب الإمام أحمد به المتوفى ببغداد سنة ٢٧٥، وتفقه المرُّوذي بالإمام أبي عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل - رضي الله تعالى عنه - وتلقى الإمام أحمد شريعة النبي ﷺ المطهرة عن أئمة أمجاد، هم أركان الدين ومقتدى العباد، من أجلهم: الإمام سفيان بن عيينة المتوفى بمكة سنة ١٩٨، وسفيان تلقاها عن أئمة، منهم: عمرو بن دينار المتوفى سنة ١٢٦، وابن دينار تلقاها عن أئمة أعلام، منهم: عبدالله بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا المتوفى بمكة سنة ٧٣، وابن عمر تلقاها عن منبع الأنوار، أبي القاسم النبي المختار - صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم - وأخذ الإمام أحمد أيضًا عن الإمام الشافعي المتوفى بمصر سنة ٢٠٤، وأخذ الإمام الشافعي

عن جماعة، منهم: الإمام مالك، وأخذ الإمام مالك عن جماعة، منهم: أبو بكر محمد بن شهاب الزهري المتوفى سنة ١٢٤، ونافع مولى ابن عمر المتوفى سنة ١١٧ وقيل سنة ١٢٠، وهما عن الإمام الجليل عبدالله بن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا المتوفى بالطائف سنة ٦٨، وهو عن سيد المرسلين، ورسول رب العالمين - صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين -. قال السفاريني لما ذكر غالب هذه السلسلة: فهذه طريقةٌ شريفةٌ، عظيمة الشأن، كبيرة القدر، وكل رجالها ثقات، وسادة أثبات، ليس فيهم أحد إلا وهو إمام متبوع، وحبر بحر في الأصول والفروع، ومنها تعرف أسانيد سائر كتب المذكورين، مثل سند كتاب شرح الدليل، وكتاب البلباني، وكتب عبدالباقي، وكتب الحجاوي، والوفائي. أقول: وكتب الشيخ منصور البهوتي، وكتاب الشويكي التوضيح، وكتب علي بن سليمان المرداوي، وابن قندس، وابن اللحام، وابن رجب، وابن القيم، وشيخه تقي الدين بن تيمية، وابن أبي عمر، والموفق، والمجد، والشيخ عبدالقادر الجيلاني، وابن الجوزي، وابن عقيل، وأبي الخطاب، والقاضي أبي يعلى وغيرهم. وكل أسانيد هؤلاء عُرفت من هذه الطريقة الشريفة، والسلسلة العظيمة المنيفة. وهذا ما تيسر ذكره من بعض أسانيدنا لما تقدم من الكتب، مع اشتغال البال، وتشويش الحال، ولنا عدة طرق، أعلاها هو ما ذكرنا، وبه كفاية - إن شاء الله تعالى - والله - سبحانه وتعالى - ولي التوفيق.

وقد أجزتُ الابن الصالح الشيخ سليمان بن الشيخ صالح بن حمد بن محمد بن بسام المذكور بجميع ما تقدم إجازةً عامة بشرطها المعتبر عند أهل الأثر، وأوصيه كل الوصية بتقوى الله - تعالى - في سره وعلانيته، والتمسك بسنة نبيه محمد ﷺ عند فساد هذا الزمان، وقول الحق حسب الاستطاعة والإمكان، واستمداده المعونة ممن بيده خيرا الدنيا والآخرة، وأوصيه ألا يفتي بمسألة من مسائل الفقه إلا بعد المراجعة والإمعان، وألا يروي حديثًا إلا أن يكون حافظًا له كالعيان، وألا يتكلم بتفسير القرآن إلا عن يقين، جعله الله

من العلماء العاملين؛ لأن العلم أمانة، والعلماء أمناء الله في أرضه، ومن كان أمينًا فيجب عليه اجتناب الخيانة، وأوصيه بالعمل الذي هو ثمرة العلم والنماء، فلا خير في علم بلا عمل وإن بلغ ناقله عنان السماء، وألا ينساني ووالدي وأولادي ومشايخي من صالح الدعوات، لا سيما في مواطن الاستجابات ومواسم الخيرات، فخير الدعاء دعوة غائب لغائب، وأسأل الله الكريم رب العرش العظيم أن يوفقني وإياه والمسلمين لصالح القول والعمل، وأن يجنبنا الخطأ والزلل، وأن يجعلنا من المحبين للعلماء العاملين والهداة الراشدين، وأن يميتنا على سنة سيد المرسلين، والحمد لله أولًا وآخرًا، وظاهرًا وباطنًا، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

قال ذلك بفمه، وكتبه بقلمه، أسيرُ ذنبه، الفقير إلى رحمة ربه: إبراهيم بن صالح بن إبراهيم بن محمد بن عبدالرحمن بن عيسى النجدي الحنبلي - غفر الله له ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين -. حرر في خامس عشر ربيع الآخر سنة ١٣٤١، وصلى الله على سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم»[١].

٢- الشيخ الفقيه إبراهيم بن محمد بن سالم آل ضويان الزهيري النجدي الحنبلي (١٢٧٥-١٣٥٣هـ)[٢] من علماء مدينة الرس، وصاحب المصنّف الشهير «منار السبيل في شرح الدليل»، أخذ عنه المترجَم في الفقه وغيره، وله منه إجازةٌ بمروياته[٣].

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (٩٧).

(٢) انظر في ترجمته وأخباره: مشاهير علماء نجد (٣٣٥)، علماء آل سليم وتلامذتهم (١/ ١٠)، تسهيل السابلة (٣/ ١٨٠٥)، علماء نجد خلال ثمانية قرون (١/ ٤٠٣)، روضة الناظرين (١/ ٤٨)، المبتدأ والخبر (١/ ٨٧)، الأعلام (١/ ٧٢)، سير وتراجم لعمر عبدالجبار (٢٨)، مقدمة إرواء الغليل للألباني (١/ ١٣).

(٣) انظر: علماء نجد خلال ثمانية قرون (٢/ ٢٨٢).

وقد أخذ الشيخ ابن ضويان عن الشيخين: علي المحمد الراشد، والشيخ صالح العثمان القاضي، وهما من أصحاب الرواية، فلعل إجازته بالرواية عنهما.

٣- الشيخ المحدّث علي بن ناصر بن محمد أبو وادي (١٢٧٣-١٣٦١هـ)، قرأ عليه المترجَم في الكتب الستة، ونال منه الإجازة بمروياته[١]، ولم نقف على نصها.

تلاميذه:

لم نقف على من تتلمذ عليه بالدراسة والملازمة، ونال منه شرف الرواية، مع ما وُصف من كثرة جلسائه، غير أن ممن أفاد منه ابن أخيه الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن بن صالح البسّام، وقد سألته: هل لكم رواية عن أحد من العلماء أو إجازة؟ فنفى ذلك، وعليه فيتعذّر وصل الإسناد إلى المترجَم، وإن أمكن وصله إلى بعض شيوخه المذكورين من غير طريقه.

٩٠- عبدالله بن عمر بن دهيش (١٣٢٠-١٤٠٦هـ)[٢]

هو العلامة الفرضي الرحلة الشيخ عبدالله بن عمر بن عبدالله بن دخيل الله بن دهيش بن عبدالله بن دهيش بن علي بن سليمان بن دهيش الشمري الحنبلي، ولد بالأحساء في العشرين من ذي الحجة عام ١٣٢٠هـ،، وتلقى بها القرآن ومبادئ العلوم، وقد حفظ القرآن قبل البلوغ، وأجاد الخط صغيرًا، ولازم قاضي الأحساء الشيخ عيسى بن عكّاس إلى وفاته عام ١٣٣٨هـ،

(١) انظر: علماء نجد خلال ثمانية قرون (٢/ ٢٨٢).

(٢) انظر في ترجمته وأخباره: علماء نجد خلال ثمانية قرون (٤/ ٣٤٤)، زهر الخمائل (٨٠)، روضة الناظرين (٢/ ٦٤)، المبتدأ والخبر (٤/ ٢٠٠)، رجال من مكة لزهير كتبي (٣/ ٨٨)، من أعلام القرن الرابع عشر والخامس عشر للحازمي (١/ ١١٠). وله ذكرٌ في مشاهير علماء نجد (٢٧٧) ضمن ترجمة شيخه عيسى بن عكاس، ومعلومات شفهية استقيتها من ابن المترجَم معالي الدكتور عبدالملك في مجلس خاص معه بتاريخ ٢٧/ ١٢/ ١٤٢٤هـ.

وفي العام نفسه رحل إلى الهند، ومكث بها عامًا واحدًا، درس بها على علماء الحديث جملةً من كتب السنة[(١)]، وفي طريق عودته إلى الأحساء نزل بدوحة قطر بضعة شهور، وأخذ عن الشيخ محمد بن مانع، ولم يطل مكثه هناك لظروف خاصة به، ونوى السفر إلى مصر ولم يتيسر له ذلك، ثم عاد إلى الأحساء وأخذ عن قاضيها آنذاك الشيخ عبدالعزيز بن بشر، فلازم دروسه في مسجد الإمام فيصل، وقرأ عليه جملةً كبيرة من المصنفات في التفسير والحديث والفقه. وأخذ عن الشيخين: أحمد بن علي بن عرفج، ومحمد بن حسين بن عرفج - من علماء الأحساء - علم الفرائض حتى أتقنه وتخصّص فيه. ثم ارتحل عام ١٣٤٣هـ إلى الرياض، وقرأ بها على الشيخ حمد بن فارس، والشيخ سعد بن عتيق، والشيخ صالح بن عبدالعزيز آل الشيخ، والشيخ سليمان بن سحمان، والشيخ محمد بن عبداللطيف، وبعدها عاد إلى الأحساء عام ١٣٤٥هـ بعد وفاة والده، وعاد إلى دروس شيخه ابن بشر مع توليه الإمامة والخطابة بجامع أمير الأحساء عبدالله بن جلوي، وفي أوائل عام ١٣٤٧هـ سافر إلى الرياض مرة ثانية، فأخذ عن الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ، وحج حجته الثانية عام ١٣٤٧هـ، وقرأ في أثناء تلك المدة على الشيخ محمد الشاوي، والشيخ عبدالله بن بليهد، وأكمل في زيارته الثالثة للرياض عام ١٣٤٩هـ القراءة على الشيخ محمد بن إبراهيم حتى أوائل سنة ١٣٥١هـ، وفيها تعين رئيسًا لمحكمة الأحساء، ثم رئيسًا لمحكمة حائل عام ١٣٥٩هـ، مع دروسه التي يقيمها للطلبة بالأحساء وحائل، ثم معاونًا لرئيس هيئة التمييز بمكة عام ١٣٦١هـ، وعضوًا بمجلس المعارف سنة ١٣٦٢هـ، ثم عضوًا في رئاسة محاكم الرياض عام ١٣٦٣هـ، ثم إلى محكمة الخبر عام ١٣٦٥هـ، إلى أَنْ عُيِّنَ رئيسًا للمحاكم

---

(١) ذكر لي الدكتور عبدالملك أن والده ارتحل إلى الهند مرتين، ولم يعيِّن تاريخ رحلته الآخرة، وذكر أن السفينة التي كانت تقلهم في العودة تعرضت للغرق، الأمر الذي اضطرهم لرمي بعض الكتب والممتلكات.

الشرعية بمكة عام ١٣٧١هـ، وبقي في عمله هذا إلى تقاعده. وكان إلى جانب انشغاله بالقضاء والتدريس معنيًّا بتحصيل الكتب واستنساخها حتى اجتمع عنده من ذلك ما يزيد عن خمسة آلاف كتاب من مطبوع ومخطوط(١)، مع عنايته بالتأليف وتحقيق بعض المخطوطات في الفقه الحنبلي. توفي بمكة يوم الأحد التاسع من شهر جمادى الأولى عام ١٤٠٦هـ، وصُلي عليه بالمسجد الحرام، ودفن في مقبرة العدل.

شيوخه:

كان للمترجَم عدد وافر من الشيوخ نظرًا لتعدد رحلاته العلمية، فقد تنقل ما بين الأحساء والرياض ومكة والمدينة، وسافر خارج البلاد إلى الهند وقطر، فاجتمع بكثير من علماء تلك النواحي، ونال عددًا من الإجازات، ونذكر هنا المشايخ الذين تلقى عنهم، مع تحديد المقروءات التي وقعت له تفصيلًا:

١- قاضي الأحساء الشيخ عيسى بن عبدالله بن عكَّاس السبيعي (١٢٦٨-١٣٣٨هـ)، قرأ على جماعات بالأحساء ونجد، ورحل إلى مكة وحصل بها على إجازة الرواية عن بعض علمائها. حضر دروسه بمسجد البراحة، وقرأ عليه بعض مؤلفات الشيخ صدّيق حسن خان، ككتاب «الدين الخالص»، و «الروضة الندية» وغيرهما، ثم قرأ عليه كتاب «التوحيد»، و«عمدة الأحكام» في الحديث. يقول عنه المترجَم:

«قرأتُ عليه الموطأ للإمام مالك قبل وفاته بسنتين، وكان الشيخ عيسى ابن عكاس يقرِّر العلوم من حفظه على تلامذته ليلًا ونهارًا، سمعته يملي الموطأ من حفظه، وكان في بيته أكثر من ثلاثين طالبًا من المغتربين من أهل نجد وعمان

(١) منها كتبٌ اشتراها بالهند في أثناء وجوده بها، وقد أهدى جملة من كتبه إلى المكتبة السعودية التابعة للإفتاء، وآلت بعد ذلك إلى مكتبة الملك فهد الوطنية.

وقطر يقوم بنفقتهم من ماله الخاص، وكان قويَّ الحجة، ويقرض الشعر على طريقة العلماء، وكان محبًّا للدعوة السلفية...»[١].

٢- الشيخ النحوي الفقيه حمد بن فارس آل فارس (١٢٦٣-١٣٤٥هـ)، قرأ عليه في النحو: «الآجرومية»، و«ملحة الإعراب».

٣- الشيخ سليمان بن مصلح بن سحمان (١٢٦٩-١٣٤٩هـ)، قرأ عليه في العقيدة «الحموية» حفظًا، و«التدمرية»، وبعض «النونية» لابن القيم.

٤- الشيخ العلامة سعد بن حمد بن عتيق (١٢٧٩-١٣٤٩هـ)، قرأ عليه في الحديث «بلوغ المرام»، وفي النحو «قطر الندى».

٥- قاضي الأحساء الشيخ عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن ناصر بن حسن آل بشر الحسني (١٢٧٥-١٣٥٩هـ)[٢]، لازمه بالأحساء طويلًا، وقرأ عليه كثيرًا من المطولات، كـ«تفسير الطبري»، و«تفسير ابن كثير» ثلاث مرات، و«الصحيحين»، و«سنن أبي داود»، و«مسند أحمد»، و«الاختيارات» لابن تيمية، و«المنتقى» للمجد بن تيمية، و«إعلام الموقعين»، و«زاد المعاد»، و«إغاثة اللهفان»، وسمع عليه «زاد المستقنع» حفظًا خمس مرات مع قراءة شرحه «الروض المربع»، و«المنتهى» وشرحه للبهوتي، و«كشاف القناع»، و«شرح المفردات»، و«المقنع» مع «الشرح الكبير» و«الإنصاف»، و«المغني» لابن قدامة، وكتاب «التوحيد»، وشرحه «فتح المجيد» وغير ذلك.

---

(١) مشاهير علماء نجد (٢٧٥و٢٧٧) بتصرف يسير.

(٢) انظر في ترجمته: مشـــاهير علماء نجد (٣٤٣)، علماء نجد خلال ثمانية قرون (٣/ ٤٢١)، روضة الناظرين (١/ ٢٨٢)، المبتدأ والخبر (٢/ ٤٦٠). وهو في تسهيل السابلة (٣/ ١٨٢٤) ضمن وفيات ١٣٦٩هـ وبيض له ولم يترجم.

٦- الشيخ عبدالله بن سليمان البُليهد (١٢٨٤-١٣٥٩هـ)، قرأ عليه بمكة «المنتقى» للمجد بن تيمية، وكان ذلك عام ١٣٤٨هـ.

٧- الشيخ محمد بن عبداللطيف آل الشيخ (١٢٧٨-١٣٦٧هـ)، درس عليه كتاب «التوحيد»، و«كشف الشبهات»، و«فتح المجيد»، و«جامع الترمذي».

٨- قاضي الرياض الشيخ صالح بن عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن حسين بن محمد بن عبدالوهاب (١٢٨٧-١٣٧٢هـ)[١]، قرأ عليه المترجَم كتاب «الروض المربع» للبهوتي، وذلك في عامي ١٣٤٣و١٣٤٤هـ.

٩- الشيخ محمد بن عبدالعزيز بن مانع (١٣٠٠-١٣٨٥هـ)، وقرأ عليه بقطر «بلوغ المرام»، و«المدخل لمذهب الإمام أحمد بن حنبل» لابن بدران.

كما أخذ المترجَم عن عددٍ من علماء الحديث بالهند، حيث سافر إلى مدينة بونة وغيرها، ودرس جملة من كتب السنة وعلومها بدار الحديث هناك، ولم أقف على أسماءِ مشايخه هناك[٢].

١٠- الشيخ محمد بن إبراهيم بن عبداللطيف آل الشيخ (١٣١١-١٣٨٩هـ)، وهو من أكثر شيوخه نفعًا له، ويُعد في الطبقة الأولى منهم، سافر إليه المرة الأولى عام ١٣٤٧هـ، وقرأ عليه كتاب «التوحيد» وقد لازمه وصار من خواصه، وقرأ عليه كثيرًا من المؤلفات، كـ«الصحيحين»، و«سنن أبي داود»، و«جامع الترمذي»، و«سنن النسائي»، و«سنن ابن ماجه»،

---

(١) انظر في ترجمته: مشـــاهير علماء نجد (١٤٨)، علماء نجد خلال ثمانية قرون (٢/ ٤٨٦)، روضة الناظرين (١/ ١٨٦)، المبتدأ والخبر (٢/ ١٠٧).

(٢) ذكر لي معالي الدكتور عبدالملك أن والده أخذ عن بعض أبناء المحدّث الكبير نذير حسين الدهلوي وتلامذته، ولم يصرّح لي بأسمائهم.

و«سنن الدارقطني»، و«مسند أحمد»، وقرأ عليه «المنتقى» حفظًا إلى باب الوصايا مع زميله الشيخ عبدالله الوابل.

وقد نال المترجَم الإجازة عن مشايخه. يقول الشيخ عبدالله البسَّام:

«وقد حصل الشيخ عبدالله بن دهيش من سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم على إجازةٍ علمية في العلوم التي درسها عليه، كما حصل الشيخ عبدالله على إجازاتٍ علمية من العلماء الذين درس على أيديهم، وقد أكّد هؤلاء العلماء في إجازاتهم على قوة إدراك الشيخ عبدالله بن دهيش، وسرعةِ فهمه، وحبِّه الشديد للعلم، وسعةِ اطلاعه»(١).

وهذا النص يفيد أن للمترجَم إجازةً من جميع المذكورين، وقد سألتُ ابنه معالي الدكتور عبدالملك بن عبدالله بن دهيش - رحمه الله - عن إجازات والده فذكر ما حكاه الشيخ البسّام، وزاد بأن الشيخ محمد بن إبراهيم أجاز والده إجازة تدريس، وهي المكتوبة المحفوظة لديهم، كما أجازه إجازةَ روايةٍ بالإسناد المتصل(٢).

تلاميذه:

تتلمذ على المترجَم عدد كبير من التلامذة في مناطق مختلفة باختلاف وجهاته الوظيفية، فدرس على يديه جماعةٌ في الأحساء، وحائل، ومكة، وروى عنه عددٌ منهم، ومن هؤلاء:

١- الشيخ الرحلة إسماعيل بن عبدالرحمن بن حسين السماعيل المزني الحربي (ت/ ١٤٢٠هـ) - ابن خال المترجم -، رحل طلبًا للعلم إلى الهند، والعراق، والكويت، والبحرين وقطر، ولبنان، وقرأ على المترجَم

(١) علماء نجد خلال ثمانية قرون (٤/ ٣٥٠).

(٢) إفادة خاصة بمجلس معاليه في منزله بحي الهدا بالرياض، بتاريخ ٢٧/ ١٢/ ١٤٢٤هـ.

كثيرًا حتى نال منه إجازةً مكتوبة بخط المترجَم[١]، ولم نتمكن من الوقوف على نصها.

٢- معالي الشيخ الدكتور عبدالملك بن عبدالله بن دهيش (ت/ ١٤٣٤هـ) - ابن المترجَم -، الرئيس العام لتعليم البنات، والنائب العام لشؤون المسجد النبوي سابقًا، ولد عام ١٣٥٨هـ، وطلب العلم على يد أبيه وعددٍ من المشايخ، ونال الإجازة من والده، ومن الشيخ عبدالله الغماري، والشيخ أبي الحسن الندوي، والشيخ محمد ياسين الفاداني، والشيخ صبحي بن جاسم السامرائي. وقد أجاز للباحث إجازة عامة بمروياته، ونصها - بعد البسملة -:

«الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد: فقد أجزتُ للابن هشام بن محمد بن سليمان السعيد أن يروي عني ما أجازني به شيوخي الأفاضل، وعلى رأسهم: والدي سماحة الشيخ عبدالله - تغمده الله بواسع رحمته - إجازةً عامةً مطلقة بشرطها المعتبر عند أهل الأثر، موصيًا له ألا ينساني ووالدي ومشايخي من صالح دعواته في خلواته وجلواته، وأن يتقي الله في سره وعلانيته. وصلى الله وسلّم وبارك على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه والتابعين، والحمد لله رب العالمين، وكتبه: عبدالملك بن عبدالله بن عمر بن دهيش، في السابع والعشرين من ذي الحجة من عام ألف وأربعمئة وأربعة وعشرين من الهجرة»[٢].

ومن تلامذة المترجَم:

الشيخ سعد بن عبدالله بن حجرف البواردي.

---

(١) انظر: علماء نجد خلال ثمانية قرون (٤/ ٣٥٨).

(٢) الملحق (٣): وثيقة (٣٥).

الشيخ أحمد بن محمد البريك.

الشيخ عبدالله بن حسن الزبن.

الشيخ حسن بن محمد الوهيبي.

الشيخ محمد بن فايز.

ولا نعلم إن كان لأحد من المذكورين روايةٌ عن المترجَم أم لا.

وَصْل الإسناد:

يمكن الاتصال بالمترجَم من طريق تلاميذه المذكورين، وقد أمكن للباحث الاتصال به بواسطة واحدة، من طريق ابنه الدكتور عبدالملك - رحمه الله.

٩١- عبدالله بن عبدالرحمن البسَّام (١٣١٧-١٤٠٨هـ)[١]

هو الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن بن محمد بن عبدالعزيز بن حمد آل بسَّام الوهبي التميمي الحنبلي، ولد بعنيزة في الخامس عشر من شعبان سنة ١٣١٧هـ، وتربى في كنف والديه، فنشأ نشأة علمية صالحة، وحفظ القرآن في صباه على يد الشيخ صالح بن عبدالعزيز آل دامغ، وبدأ في طلب العلم على مشايخ عنيزة، فأخذ عن قاضيها الشيخ صالح العثمان القاضي، والشيخ محمد بن عبدالكريم الشبل، والشيخ علي أبو وادي، والشيخ عبدالرحمن السعدي وغيرهم، وكان والد المترجَم صاحب تجارة بالبصرة، فكان يرحل إليه أحيانًا ليقوم بأعمالهم، ويعود بعد ذلك إلى عنيزة ليكمل دراسته على مشايخه، فشغله ذلك عن التجرّد للطلب، إلا أنه نال الإجازة من عدد من مشايخه المذكورين وغيرهم، وكان على جانب كبير من الاطلاع على التاريخ الإسلامي والمعاصر، والعلوم الأدبية، مع عناية بالجانب التعبدي، من صلاة وصيام وذكر، وعُمّر

---

(١) انظر في ترجمته وأخباره: علماء نجد خلال ثمانية قرون (٤/ ٢١٤).

طويلًا حتى جاز التسعين وهو ممتَّع ببدنه، وتوفي في إثر جلطة دماغية بالرياض يوم الخميس، الحادي والعشرين من شهر ربيع الأول، من عام ١٤٠٨هـ، وصُلي عليه بالجامع الكبير بعنيزة، ودفن بمقبرة الشهوانية.

شيوخه:

روى المترجَم عن ثلاثة من شيوخه، وهم:

١- الشيخ إبراهيم بن صالح بن عيسى (١٢٧٠-١٣٤٣هـ)، قرأ عليه بعنيزة، واستجازه في الخطاب الذي بعثه مكتوبًا إليه، ومعه الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي، والشيخ سليمان بن صالح البسام عام ١٣٤٠هـ[1]، وقد وقفنا على نص إجازة الشيخ ابن عيسى لابن سعدي وسليمان البسّام، وهي بصيغة واحدة، بعثها الشيخ إليهم في أيام متقاربة، غير أنا لم نقف على نص إجازته للمترجَم، والغالب أنها كإجازته للشيخين.

٢- الشيخ علي بن ناصر بن محمد أبو وادي (١٢٧٣-١٣٦١هـ)، قرأ عليه الصحيحين، وسنن النسائي، وابن ماجه بتمامها، والنصف الأول من جامع الترمذي، وأطرافًا من سنن أبي داود، والموطأ، ومسند أحمد، ومشكاة المصابيح مشاركة مع الشيخ ابن سعدي، والشيخ عثمان القاضي وغيرهما، ونال منه الإجازة بمروياته، وقد كتبها الشيخ ابن سعدي للمترجَم على هيئة الثَّبَت له، ونصها - بعد البسملة -:

«**الحمد لله وحده، وصلى الله وسلّم على من لا نبي بعده. أما بعد:**
فأقول - وأنا العبد الفقير إلى الله تعالى: عبدالله بن عبدالرحمن بن محمد بن عبدالعزيز آل بسام التميمي القصيمي العنزي -: ليس يخفى على أحد مكان علم الحديث من الشرع، وأنه هو والقرآن الأصل وما عداهما فرع، كما لا يخفى أن

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (٩٤)، وسبق سياقه في ترجمة الشيخ إبراهيم بن عيسى برقم (٦٣).

روايته بأسانيده، والبحث عن أحوال رواة مسانيده ليتبين مقبوله من مردوده: أمرٌ استمر عليه عمل الأمة، واستقر عليه إجماع الأئمة، ولا يزهد فيه إلا جاهل ضعيف الهمة. وقد تقاصرت الهِمم في هذه الأزمان، ولا سيما في هذه البلدان، عن تعاطي هذا الشان، والله المستعان، وعليه التكلان.

وقد يسر الله - تعالى - لي أني تلقيت الكتب الستة، والموطأ رواية يحيى بن يحيى الليثي، ومسند الإمام أحمد، ومشكاة المصابيح عن الشيخ أبي عبدالله علي بن ناصر أبو وادي - فسح الله تعالى له في الأجل، وختم لنا وله بصالح العمل - وذلك في عنيزة، سنة أربعين وثلاثمئة وألف، على الصفة التي أذكرها: سمعتُ من كل كتاب من الكتب المذكورة، من كل كتابٍ منها أوله، بعضها بقراءتي، وبعضها بقراءة غيري وأنا أسمع: من أول البخاري إلى كتاب العلم، ومن أول مسلم إلى باب شعب الإيمان، ومن أول أبي داود إلى باب التوضؤ بماء البحر، ومن أول النسائي إلى باب إيجاب غسل الرجلين، ومن أول الترمذي إلى ما جاء في النضح بعد الوضوء، ومن أول ابن ماجه إلى فضائل الصحابة، ومن أول الموطأ إلى التيمم، ومن أول مسند الإمام أحمد إلى أثناء مسند أبي بكر حديث تلحيد النبي ﷺ، ومن أول مشكاة المصابيح إلى باب في الوسوسة. هذه المواضع من هذه الكتب حصلتْ لنا بالسماع المذكور، وباقيها حصلت لنا بالإجازة والإذن في روايتها عن الشيخ علي المذكور، فقد أجازني الشيخ علي أن أروي عنه الكتب المذكورة، وهو تلقاها - ما عدا المسند - عن محدّث الأقطار الهندية: السيد محمد نذير حسين الحسيني الدِّهلوي، بها، سنة تسع وتسعين ومئتين وألف، على الصفة الآتية: قرأ هو بنفسه النصف الأول من صحيح البخاري، وسمع من الشيخ النصف الأخير منه، وسمع منه صحيح مسلم بكماله، وسننَ النسائي بكمالها، وسننَ ابن ماجه بكمالها، والنصفَ الأول من جامع الترمذي أو أزيد من النصف، ومن أول سنن أبي داود إلى آخر كتاب

الطهارة، ومن أول الموطأ إلى كتاب الجنائز، وكتب له نذير حسين الإجازة بهذه الكتب، وأذن له في إقرائها وتدريسها، وكانت وفاة نذير حسين سنة عشرين وثلاثمئة وألف، وهو أخذها سماعًا وقراءة وإجازة عن العلامة الشيخ محمد إسحاق المحدث الدِّهلوي ثم المكي الفاروقي، المتوفى سنة اثنتين وستين ومئتين وألف، وهو أخذها سماعًا وقراءة وإجازة عن جدّه لأمه الشيخ العلامة الأجل مسند الوقت الشاه عبدالعزيز المحدث الدهلوي، المتوفى سنة تسع وثلاثين ومئتين وألف، وهو أخذها سماعًا وقراءة وإجازة عن والده ولي الله أحمد بن عبدالرحيم الفاروقي المحدث الدهلوي، المتوفى سنة ست وسبعين ومئة وألف، وهو أخذها - ما عدا الموطأ - عن أبي طاهر محمد بن إبراهيم الكوراني المدني، عن أبيه، كما هو مذكور في أسانيد ولي الله الدهلوي. وهذه أسانيد الدهلوي، قال - رحمه الله تعالى -:

أما صحيح البخاري فأخبرنا شيخنا أبو طاهر محمد بن إبراهيم الكردي المدني، قال أخبرنا والدي الشيخ إبراهيم الكردي المدني، قال قرأتُ على الشيخ أحمد القشاشي، قال أخبرنا الشناوي، قال أخبرنا شمس الدين محمد بن أحمد الرملي، قال أخبرنا الزين زكريا، قال قرأتُ على الحافظ شيخ السنة أبي الفضل شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، بسماعه لجميعه عن الأستاذ إبراهيم بن أحمد التنوخي، بسماعه لجميعه على أبي العباس أحمد بن أبي طاهر الحجّار، بسماعه على السراج الحسين بن المبارك الزبيدي، بسماعه على أبي الوقت عبدالأول بن عيسى بن شعيب بن إسحاق السجزي الهروي، بسماعه على أبي الحسين عبدالرحمن بن مظفر الداودي، سماعًا عن أبي محمد عبدالله بن أحمد بن حمّويه السرخسي، عن أبي عبدالله محمد بن يوسف بن مطر الفربري، سماعًا عن مؤلفه أبي عبدالله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبه الجعفي البخاري.

أما صحيح مسلم فقرأت على الشيخ أبي طاهر، قال أخبرنا والدي الشيخ إبراهيم الكردي، بقراءته على الشيخ الصالح سلطان بن أحمد المَزَّاحي، أخبرنا الشيخ شهاب الدين أحمد السبكي، عن النجم الغيطي، عن الزين زكريا، عن أبي الفضل الحافظ ابن حجر، عن الصلاح بن أبي عمرو المقدسي، عن علي بن محمد بن أحمد البخاري، عن المؤيد الطوسي، عن الفراوي، عن الإمام أبي الحسين عبدالغافر بن محمد الفارسي النيسابوري سماعًا، عن أبي أحمد محمد بن عيسى الجُلودي، أخبرنا به أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن سفيان الفقيه الزاهد سماعًا، أخبرنا به سماعًا سوى ثلاثة أفوات معلومة، فبالإجازة أو الوجادة، عن مؤلفه أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري.

أما سنن أبي داود فقرأت على شيخنا أبي طاهر، قال قرأت على والدي وأجاز لقراءته على القشاشي، عن الشناوي، عن الشمس الرملي، عن الزين زكريا، أخبرنا العز عبدالرحيم بن الفرات، عن شيخه أبي العباس أحمد بن محمد الجوخي، عن الفخر أبي حسن علي بن محمد بن أحمد البخاري، عن أبي حفص عمر بن طبرزذ البغدادي سماعًا، أخبرنا به الشيخان: أبو البدر إبراهيم بن محمد بن منصور الكرخي، وأبو الفتح مفلح بن أحمد بن محمد الدومي سماعًا ملفّقًا، قالا أخبرنا به الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، عن أبي عمر القاسم بن جعفر بن عبدالواحد الهاشمي، عن أبي علي محمد بن أحمد اللؤلؤي، قال أخبرنا مؤلفه أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني.

أما جامع الترمذي فقرأت على أبي طاهر طرفًا منه وأجاز لسائره، عن أبيه، عن المَزَّاحي، عن الشهاب أحمد بن خليل السبكي، عن النجم الغيطي، عن الزين زكريا، عن العز عبدالرحيم بن محمد الفرات، عن عمر بن الحسن المراغي، عن الفخر بن أحمد البخاري، عن عمر بن طبرزذ البغدادي، أخبرنا أبو الفتح عبدالملك بن عبدالله بن أبي سهل الكروخي، أخبرنا القاضي أبو عامر

محمود بن القاسم بن محمد الأزدي، أخبرنا أبو محمد عبدالجبار بن محمد بن عبدالله الجراحي المروزي، أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد بن المحبوبي المروزي، أخبرنا أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة بن موسى الترمذي.

أما السنن الصغرى للنسائي فقرأت طرفًا منه على أبي طاهر وأجاز لسائره، بقراءته على أبيه، عن القشاشي، عن الشناوي، عن الشمس الرملي، عن الزين زكريا، عن العز عبدالرحيم، عن عمر المراغي، عن الفخر بن أحمد البخاري، عن أبي المكارم أحمد بن محمد اللبان، عن أبي علي حسن بن أحمد المداد، عن القاضي أبي نصر أحمد الكسّار، أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد الدينوري أخبرنا مؤلفه أبو عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائي.

أما سنن ابن ماجه فقرأت على أبي طاهر بروايته، عن أبيه، عن القشاشي، عن الشناوي، عن الشمس الرملي، عن الزين زكريا، عن الحافظ ابن حجر، عن أبي الحسن علي بن أبي المجد الدمشقي، عن أبي العباس الحجار، عن أنجب بن أبي السعادات، أخبرنا أبو زرعة، عن أبي منصور محمد بن الحسن، وأحمد المقومي القزويني(١)، أخبرنا أبو طلحة القاسم بن [أبي] المنذر الخطيب، حدثنا أبو الحسن علي بن إبراهيم القطان، قال أخبرنا مؤلفه أبو عبدالله محمد بن يزيد المعروف بابن ماجه القزويني.

أما السند لكتاب الموطأ فهكذا قال الشيخ ولي الله المحدّث الدهلوي - قُدس سره -: أخبرنا بجميع ما في الموطأ، روايةَ يحيى بن يحيى المصمودي الأندلسي: الشيخُ وفد الله المكي المالكي، قراءةً مني عليه من أوله إلى آخره نحو سماعه لجميعه، عن الشيخ حسن بن علي العجيمي، والشيخ عبدالله بن سالم البصري المكي، قالا: أخبرنا الشيخ عيسى المغربي، بقراءته على الشيخ

(١) بهامش النسخة: «كذا»، وصوابه: عن أبي منصور محمد بن الحسين بن أحمد المقوّمي. انظر: السير (١٨/ ٥٣٠).

سلطان بن أحمد المَزَّاحي، بقراءته على الشيخ أحمد بن خليل، بقراءته على النجم الغيطي، بسماعه على الشرف عبدالحق بن محمد السنباطي، بسماعه على البدر الحسن بن محمد بن أيوب النسّابة، بسماعه على عمه أبي محمد الحسن بن أيوب النسابة، بسماعه على أبي عبدالله محمد بن جابر الوادي آشي، عن أبي محمد عبدالله بن محمد بن محمد بن هارون القرطبي، عن أبي العباس أحمد بن يزيد بن تقي(١) القرطبي القاضي، عن محمد بن عبدالرحمن بن عبدالحق الخزرجي القرطبي، عن أبي عبدالله محمد بن فرج مولى ابن طلّاع، عن أبي الوليد يونس بن عبدالله بن مغيث الصفار، عن أبي عيسى يحيى بن عبدالله، قال أخبرنا عم والدي عبيدالله بن يحيى، قال أخبرنا والدي يحيى بن يحيى الليثي المصمودي، عن إمام دار الهجرة مالك بن أنس إلا أبوابًا ثلاثة من آخر الاعتكاف فعن زياد بن عبدالرحمن، عن الإمام مالك بن أنس.

وأما مسند الإمام أحمد - رحمه الله - فقال الشيخ علي بن ناصر: أنبأني به إجازةً الشيخ محمد عمر بن حيدر الرومي ثم المكي، في عنيزة، في جمادى الثانية سنة تسعٍ وثلاثمئة وألف، وقال: أرويه عن الشيخ عمر هو الأربلي، عن الشيخ محمد سليم الكزبري، عن والده أبي النور، عن والده أبي الشهاب، عن محدّث الديار الشامية إسماعيل العجلوني، عن الشيخ عبدالغني النابلسي، عن النجم الغزي، عن والده البدر الغزي، عن زكريا الأنصاري، عن العز عبدالرحيم، عن أبي العباس أحمد الجوخي، عن أم محمد زينب بنت مكي، عن أبي علي حنبل بن الفرج، عن هبة الله الشيباني، عن حسن بن علي التميمي، عن أبي بكر أحمد القَطيعي، عن عبدالله بن الإمام أحمد بن حنبل، عن أبيه رضي الله عنه.

أما مشكاة المصابيح فأخبرنا الشيخ أبو طاهر قال أخبرنا الشيخ إبراهيم الكردي المدني، قال أخبرنا أحمد القشاشي، قال أخبرنا الشيخ أحمد بن

(١) كذا في الأصل، وصوابه: بَقِيّ. انظر: المعجم المفهرس لابن حجر (٣٦).

عبدالقدوس الشناوي، قال أخبرنا السيد غضنفر بن السيد جعفر النهرواني، قال أخبرنا الشيخ محمد سعيد المعروف بمركلان، قال أخبرنا الشيخ نسيم الدين مبارك شاه، عن والده السيد جمال الدين عطاء الله بن السيد غياث الدين فضل الله بن السيد عبدالرحمن، قال عن السيد أصيل الدين عبدالله بن عبدالرحمن بن عبداللطيف بن جلال الدين يحيى الشيرازي الحسني، قال أخبرنا مسند الوقت ومحدث العصر: شرف الدين عبدالرحيم بن عبدالكريم الجرهي الصديقي، قال أخبرنا علامة العصر إمام الدين مبارك شاه الساوحي الصديقي قال أخبرنا مؤلف الكتاب ولي الدين محمد بن عبدالله بن الخطيب التبريزي.

أسانيد أُخر غير ما تقدم للكتب الستة من طريق أخرى:

أما صحيح البخاري فأرويه عن شيخنا أبي عبدالله علي بن ناصر أبو وادي، وهو يرويه عن الشيخ محمد عمر ابن الشيخ حيدر الرومي مولدًا والمكي موطنًا، عن شيخه الشيخ عمر الأربلي، وهو عن شيخه الشيخ بكر العطار الدمشقي، وهو عن شيخه داود البغدادي، عن الشيخ محمد عابد السندي، عن الشيخ محمد صالح الفلّاني، عن الشيخ أحمد بن محمد العجلي اليمني، عن قطب الدين النهرواني، عن أبي الفتوح، عن بابا يوسف الهروي، عن محمد بن شاذبخت الفرغاني، عن أبي لقمان يحيى بن عمار بن مقبل شاهان الختلاني، عن أبي عبدالله محمد بن يوسف الفربري، عن إمام المسلمين وأمير المحدثين أبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

وأما صحيح مسلم فأرويه عن الشيخ علي بن ناصر، وهو عن الشيخ محمد عمر، وهو عن الشيخ محمد نيازي القسطنطيني، وهو عن شيخه الشيخ يوسف بن عثمان الخِربوتي، عن السيد محمد فتح الله السمديسي المالكي، عن السيد محمد الأمير الكبير، عن الشيخ السقاط، عن ولي الله الشيخ إبراهيم الفيومي، عن الشيخ نور الدين علي العراقي، عن الحافظ عبدالرحمن السيوطي،

عن السراج البلقيني، عن أبي إسحاق التنوخي، عن سليمان بن حمزة، عن أبي الحسن علي بن نصر، عن الحافظ أبي القاسم عبدالرحمن بن منده الأصبهاني، عن الحافظ أبي بكر محمد بن عبدالله النيسابوري، عن مكي النيسابوري، عن الإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

وأما سنن الحافظ أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي فأرويه عن شيخي علي، عن محمد عمر، عن الشيخ عمر الأربلي، عن الشيخ محمود بن سليمان السكندري، عن الدمنهوري، عن الأمير، عن البدر الحفني إجازة، عن الملا إبراهيم الكردي، عن صفي الدين القشاشي المدني بإجازته العامة، عن الشمس الرملي، عن زكريا الأنصاري، عن مسند الديار المصرية القاضي عز الدين عبدالرحيم المعروف بابن الفرات الحنفي، عن أبي حفص عمر بن يزيد المراغي، عن الفخر علي بن أحمد بن عبدالواحد، عن أبي حفص عمر بن طبرزذ البغدادي، قال أخبرنا به الشيخان: إبراهيم بن محمد بن منصور الكرخي، وأبو الفتح مفلح بن أحمد الدومي سماعًا عليهما، قالا: أنبأنا به الحافظ الكبير أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، قال أنبأنا به المؤلف - رحمه الله.

وأما جامع الحافظ أبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة بن موسى الترمذي فأرويه عن الشيخ علي، وهو عن محمد عمر، عن الشيخ عمر الأربلي، عن السكندري، عن الدمنهوري، عن الأمير، عن علي الصعيدي، عن محمد بن عقيلة المكي، عن حسن العجيمي، عن أحمد بن محمد القشاشي، عن أحمد بن علي الشناوي، عن والده الشيخ علي بن عبدالقدوس، عن عبدالوهاب الشعراني، عن زكريا بن محمد الفقيه، عن العارف بالله زين الدين المراغي العثماني، عن الأستاذ إسماعيل بن إبراهيم الجبرتي العقيلي، عن المسند أبي الحسن علي بن عمر الواني، عن الأستاذ محيي الدين بن علي، عن عبدالوهاب

بن علي بن سكينة البغدادي، عن أبي الفتح عبدالملك بن عبدالله الكرخي، عن المحقق الحافظ أبي إسماعيل عبدالله بن محمد الأنصاري الهروي، عن عبدالجبار الجراحي، عن أبي العباس محمد بن أحمد بن محبوب المحبوبي، عن مؤلفه - رحمه الله تعالى.

وأما سنن الحافظ أبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن سنان النسائي المسمى بالمجتبى فأرويها عن الشيخ علي، وهو عن الشيخ محمد عمر، عن الشيخ عمر الأربلي، عن السكندري، عن الدمنهوري، عن الصعيدي، عن محمد عقيلة، عن الشيخ حسن بن علي العجيمي، عن أحمد بن محمد العجلي اليمني، عن الإمام يحيى بن مكرم الطبري، عن الحافظ عبدالعزيز بن فهد، عن المسند محمد بن محمد بن عبدالله القناوي[(١)]، عن القاضي مجد الدين إسماعيل بن إبراهيم الكناني، قال أنبأنا أبو عبدالله محمد بن إسماعيل بن عبدالعزيز الأيوبي، عن شاكر الله بن عبدالله بن الشمعة، عن الصفي أبي بكر عبدالعزيز بن أحمد البغدادي، عن أبي زرعة طاهر بن محمد المقدسي، عن أبي محمد عبدالرحمن بن أحمد الأوابي، عن أبي النصر أحمد بن الحسين الكسار، عن الحافظ أبي بكر أحمد بن محمد الشهير بابن السني الدينوري، عن مؤلفها - رحمه الله تعالى.

وأما سنن الحافظ أبي عبدالله محمد بن يزيد بن عبدالله بن ماجه الربعي القزويني فأرويها عن الشيخ علي وهو عن الشيخ محمد عمر، عن الشيخ عمر، عن السكندري، عن الدمنهوري، عن الأمير، عن الصعيدي إجازة، عن محمد عقيلة، عن الشيخ حسن، عن الشيخ أحمد، عن الإمام يحيى، عن جده محب الدين، عن الزين المراغي، عن أبي العباس الحجّار، عن المسند عبداللطيف بن محمد، عن أبي زرعة، عن أبي منصور محمد بن حسين المقدسي، عن أبي

---

(١) كذا في الأصل، وصوابه: الزفتاوي. انظر: الضوء اللامع (٩/ ٢٢٩).

طلحة القاسم بن أبي المنذر الخطيب، عن أبي الحسن علي بن إبراهيم القطان قال أنبأنا بها مؤلفها - رحمه الله تعالى.

طريق آخر للموطأ غير ما تقدم: أخبرنا به شيخنا الشيخ علي بن ناصر إجازة - كما تقدم - عن الشيخ محمد عمر، عن الشيخ عمر الأربلي، عن الشيخ محمد سليم الكزبري، عن والده أبي النور الشيخ أحمد مُسلّم الكزبري، عن والده أبي الشهاب زين الدين عبدالرحمن الكزبري، عن والده أبي الزين شمس الدين محمد الكزبري، عن والده أبي الفرج جلال الدين عبدالرحمن الكزبري، عن أبي المواهب العالم العامل التقي محمد الفقيه الحنبلي، عن والده الفقيه المقرئ المحدث الشيخ عبدالباقي الحنبلي مفتي السادة الحنابلة بدمشق، عن الحجازي الواعظ، عن ابن أركماش، عن الحافظ ابن حجر العسقلاني، عن أبي المعالي، عن الزين أبي بكر الرحبي، عن الحافظ ناصر الدين محمد الفارقي قال أنبأنا أبو الفضل أحمد هبة الله بن أحمد بن عساكر، عن أبي محمد هبة الله إسماعيل بن عمر المسندي، عن أبي عثمان الهاشمي، عن أبي مصعب أحمد بن أبي بكر الزهري، عن الإمام مالك رَضِيَ اللهُ عَنْهُ. والحمد لله أولًا وآخرًا، وظاهرًا وباطنًا. بقلم: عبدالرحمن بن ناصر السعدي، حرر في صفر سنة ١٣٤٠هـ».

وقد أفاد هذا الثبت بقراءة المترجَم أطراف الكتب المذكورة على الشيخ علي، إلا أنه أكمل بعضها بعد ذلك، ما بين عامي ١٣٤٠و١٣٤٣هـ، وكتب له الشيخ علي أبو وادي إلحاقًا للثبت المذكور ما نصه:

«الأمر كما ذكر أخونا الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن المحمد آل بسام في ديباجة الإسناد بأنه قد سمع عليَّ أوائلَ الكتب المذكورة في ديباجة الإسناد، بعضها قراءةً، وبعضها سماعًا كما ذكره في ديباجة الإسناد، وقد يسَّر الله - سبحانه وتعالى - أنه كمَّل عليَّ الصحيحين، بعضها قراءةً وبعضها سماعًا، وأيضًا النصفَ الأول من جامع الترمذي، بعضه قراءةً وبعضه سماعًا، وأيضًا

سنن النسائي، وكذلك سنن ابن ماجه كمّلهما، بعضهما قراءةً، وبعضهما سماعًا، وقد أجزتُه أن يروي عني الكتب المذكورة مع التي ذكر هو في ديباجة الإسناد، بشرط لزوم الشروط المعتبرة عند أهل الحديث.

قال ذلك الفقير إلى الله: علي بن ناصر أبو وادي، وصلى الله على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. حرّر ١٥ صفر سنة ١٣٤٣هـ»[١].

٣- الشيخ أبو عائشة محمد بن الأمين بن عبدي الشنقيطي الزبيري (١٢٩٢- ١٣٥١هـ)، قرأ عليه لما قدم عنيزة وأقام بها بين عامي (١٣٣٣و١٣٣٦هـ)، وأخذ عنه في الحديث وعلوم العربية، وقرأ عليه في الكتب الستة، ونال منه الإجازة؛ يقول الشيخ عبدالله البسَّام: «وأجازه إجازةً مطوّلة هي عندي»[٢].

تلاميذه:

لم يتجرّد المترجَم للطلب والتدريس، فلم تحفظ المصادر أسماء طلبةٍ تلقوا عنه، فضلًا عمن روى عنه بالإجازة، فلذا يتعذّر وصل الإسناد إليه، وإن أمكن وصله إلى شيوخه المذكورين من غير طريقه كما سبق.

٩٢- صالح بن عبدالعزيز آل عثيمين (١٣٢٠-١٤١٠هـ)[٣]

هو الشيخ البحَّاثة المطلع صالح بن عبدالعزيز بن علي بن عبدالرحمن آل عثيمين البُردي الحنبلي، ولد في بريدة عام ١٣٢٠هـ، وبها نشأ، فتعلم في

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (٩٣)، وفي آخر الإجازة ختم الشيخ علي أبو وادي في موضعين.

(٢) علماء نجد خلال ثمانية قرون (٤/ ٢١٥)، ولم يسق نصها.

(٣) انظر في ترجمته وأخباره: علماء نجد خلال ثمانية قرون (٢/ ٤٨٨)، مقدمة تحقيق تسهيل السابلة (١/ ٣) لمحققه الشيخ د. بكر أبو زيد، تتمة الأعلام (١/ ٢٣٨).

كتاتيبها مبادئ العلوم، ثم أخذ عن كبار علماء بريدة، كالشيخ عبدالله بن محمد بن سليم، والشيخ عمر بن محمد بن سليم، والشيخ عبدالله بن حسين أبا الخيل، والشيخ عبدالعزيز بن إبراهيم العبادي، وابتدأ رحلاته العلمية إلى عُمان فأخذ عن بعض الشيوخ في مسقط وما حولها، ثم سمت به الهمة فسافر إلى الهند، ودخل مدينة «بهوبال»، و«روبندي»، و«ديوبند»، و«مرات سر»، و«علي كر»، فأخذ عن جماعة من تلاميذ الشيخ المحدِّث نذير حسين الدهلوي، وتلامذة الشيخ صدِّيق حسن خان القنّوجي، وطلب الحديث رواية ودراية، واستجاز جماعة، واقتنى جملة من كتب الحديث، وفي طريق عودته زار إيران، فالكويت، وعمل بها مدرِّسًا، ثم مديرًا لبعض مدارسها، وأخذ بها عن الشيخ عبدالله بن خلف بن دحيان، والشيخ عبدالعزيز بن حمد بن رشيد البداح، والشيخ يوسف بن عيسى القناعي وغيرهم،، ولما رجع إلى القصيم لم يطب له المقام بها، فانتقل إلى مكة عام ١٣٥٢هـ، وأقام بشعب عامر حيث أكثر النجديين. وكان المترجَم عالِمًا مشاركًا في غالب الفنون: كالتفسير، والفقه، وأصوله، والعربية، مع عنايةٍ بعلم الحديث ورجاله، وغالب كتبه في هذا التخصص، وتولى بمكة الإشراف على المطوّفين، ثم صار مستشارًا للأمين العام لرابطة العالم الإسلامي الشيخ محمد سرور الصبان، ثم عضوًا في المجمع الفقهي بالرابطة. وله عناية بالقراءة والنظم والتأليف وجمع الكتب، ومن أشهر مؤلفاته التي اجتهد في إخراجها كتابه في تراجم الحنابلة: «تسهيل السابلة لمريد معرفة الحنابلة». توفي بمكة يوم الاثنين الرابع والعشرين من ذي الحجة عام ١٤١٠هـ، وصُلي عليه بالمسجد الحرام بعد صلاة العصر، ودفن في مقبرة العدل.

شيوخه:

أخذ المترجَم عن عددٍ من علماء القصيم، وعمان، والهند، والكويت، ومكة، واستجاز عددًا منهم، وممن روى عنهم:

١- الشيخ المؤرّخ المسنِد عبدالستار بن عبدالوهاب البكري الدهلوي ثم المكي (١٢٨٦-١٣٥٥هـ)، استجاز منه بمكة في شوال من عام ١٣٥٣هـ، فكتب له إجازة مطولة، ونصها:

«حمدًا لمن ألهم الإنسان وفهَّمه وعلَّمه ما لم يكن يعلم، وأهَّل أقوامًا بمحض كرمه ومنّه لحمل أمانته وشريعته فجعلهم لحماية الدين ركنًا مكينًا، وللذّب عن ساحته حصنًا حصينًا، فنحمدك يا مولانا على هذه المنن الجليلة التي أوليتنا، والمنح التي منحتنا وأعطيتنا، ونشكرك على هذه الأيادي العظيمة التي خولتنا، والنعم الفخيمة التي خصصتنا وشرفتنا، ونشهد أنك الله الذي لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك، المنفرد بكل كمال المنزه عن الشريك والمثيل، ونشهد أن سيدنا محمدًا عبدك ورسولك المخصوص باتصال السند المنفرد ببقاء شريعته على طول الأبد القائل حسبما رواه الثقات الأئمة النحارير الهداة: (يحمل هذا الدين من كل خلف عدوله). فأعظم بها من نعمة شهد الله بها ورسوله صلى الله عليه وسلم وعلى آله الكرام وأصحابه الهداة مصابيح الظلام، وعلى كل من حذا حذوهم من ساداتنا الأئمة الأعلام القائمين بحفظ شريعته على الدوام، صلاةً وسلامًا دائمين متلازمين إلى يوم القيام.

أما بعد: فمن المقرر والمعلوم عند كل عاقل أن أجلَّ ما يتنافس فيه المتنافسون، وأحسنَ ما يعتني بتحصيله الطالبون: طلبُ العلم الذي هو فريضة على كل مسلم ذي تمييز وفهم، قراءةً ودراية، وسماعًا ورواية؛ إذ به يزداد الشريف شرفًا ويرتفع شأن العبد حتى يتأهل لمجالسة الملوك والخلفاء، وهو طب القلوب والأرواح، وبه حياة الأجساد والأمشاج، حتى قال الإمام أحمد بن حنبل - رحمه الله تعالى -: «الناس محتاجون إلى العلم أكثر من احتياجهم إلى الطعام والشراب؛ لأن الطعام والشراب يُحتاج إليه في اليوم مرة أو مرتين والعلم يُحتاج إليه بعدد الأنفاس»، وقد ورد في فضله والحث عليه ما هو مقرر ومعلوم في غير

ما كتاب مسطّر ومرسوم، والعلوم وإن كثرت أنواعها وتباينت أوضاعها فأجلّها قدرًا، وأرفعها ذكرًا: العلوم الشرعية التي هي مقاصدها، لاسيما ما كان متصلَ الإسناد بالرواية عن الشيوخ النقاد، وبذلك قام منار السنة المحمدية واتضحت بحججها السنية، وقد حض السلف والخلف قديمًا وحديثًا على المحافظة على الإسناد لئلا يقول من شاء ما شاء من أنواع التحريف والفساد، قال يزيد بن زُرَيْع: لكل دينٍ فرسان، وفرسان هذا الدين أصحاب الأسانيد - رضي الله تعالى عنهم -، هم القوم كمل الله بهم النعماء. وقال الأوزاعي: ما ذهاب العلم إلا ذهاب الأسانيد. قال مسلم في أول (الصحيح): باب الإسناد من الدين، ثم رواه بسنده إلى ابن سيرين أنه قال: إن هذا العلم دين، فانظروا عمن تأخذون دينكم. قال الإمام ابن القيم في (مفتاح دار السعادة): روي عن النبي ﷺ من وجوه متعددة أنه ﷺ قال: (يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين)، فأخبر ﷺ أن العلم الذي جاء به يحمله عدول أمته من كل خلق حتى لا يضيع ويذهب، وهذا يتضمن تعديله ﷺ لحَمَلَة العلم الذي بُعث به، وهو المشار إليه في قوله هذا، فكل من حمل العلم المشار إليه لا بد أن يكون عدلًا، ولهذا اشتُهر عند الأمة عدالةُ نقلته وحملته اشتهارًا لا يقبل شكًّا ولا امتراء، ولا ريب أن من عدَّله رسول الله ﷺ لا يُسمع فيه جرح، فالأئمة الذين اشتُهروا عند الأمة بنقل العلم النبوي وميراثه كلهم عدولٌ بتعديل رسول الله ﷺ، ولهذا لا يقدح قدحُ بعضهم في بعض، وهذا بخلاف من اشتُهر بسبب جرحه والقدح فيه، كأئمة البدع ومن جرى مجراهم من المتهمين في الدين فإنهم ليسوا عند الأمة من حملة العلم، فما حمل علمَ رسول الله ﷺ إلا عدلٌ، ولكن قد يُغلط في مسمى العدالة فيُظن أن المراد العدالة ممَّنْ لا ذنب له وليس كذلك، بل هو عدلٌ مؤتمن على الدين، وإن كان منه ما يتوب إلى الله منه، فإن هذا لا ينافي العدالة كما لا ينافي الإيمان والولاية، وهذا الحديث له طرق عديدة، وقال الخلّال في كتاب (العلل): قرأت على زهير بن صالح بن أحمد

قال: حدثنا مهنا قال: سألتُ أحمد عن حديث معاذ بن رفاعة، عن إبراهيم بن عبدالرحمن العذري قال: قال رسول الله ﷺ: (يحمل هذا العلم من كل خَلَفٍ عدولُه ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين)، فقلتُ لأحمد: كأنه موضوع! قال: لا، هو صحيح. قلتُ: ممن سمعتَه؟ قال: من غير واحد. قلتُ: من هم؟ قال: حدثنا مسكين إلا أنه يقول: عن معاذ، عن قاسم بن عبدالرحمن. وقال الشافعي: مَثَلُ الذي يطلب بلا إسناد كمثل حاطب ليل. وفي تاريخ الحاكم عن إسحاق بن إبراهيم الحنظلي قال: كان عبدالله بن طاهر إذا سألني عن حديث فذكرتُه له بلا إسناد سألني عن إسناده، ويقول: رواية الحديث بلا إسناد من عمل الزَمْنى، فإن إسناد الحديث كرامةٌ من الله تعالى لأمة محمد ﷺ.

قال بقية: ذاكرتُ حماد بن زيد في أحاديث ما أجودها لو كان لها أجنحة - يعني إسنادًا -. وقال الحاكم: ولولا كثرة طائفة المحدّثين على حفظ الأسانيد لدرَس منار الإسلام، وتمكن أهل الإلحاد والمبتدعة من وضع الأحاديث وقلب الأسانيد، بل قيل في قوله تعالى: ﴿وَءَاثَـٰرَهُمْ﴾ [يس:١٢]: على إسناد الحديث. وقال الثوري: الإسناد سلاح المؤمن. وقال محيي الدين النووي: إذا لم يكن معك سلاح فكيف تقاتل؟. وقال سفيان الثوري أيضًا: الإسناد زين الحديث، فمن اعتنى به فهو السعيد. قال ابن حجر العسقلاني في أول «فتح الباري»: سمعتُ بعض الفضلاء يقول: الأسانيد أنساب الكتب. وقال النووي: وهي من المطلوبات المهمات والنفائس الجليلات التي ينبغي للفقيه والمتفقه معرفتها وتقبح به جهالتها، فإن شيوخه في العلم آباء في الدين ووصلة بينه وبين رب العالمين، وكيف لا يقبح جهل الإسناد والوصلة بينه وبين ربه الكريم الوهاب؟ مع أنه مأمورٌ بالدعاء لهم وبرهم وذكر مآثرهم والثناء عليهم والشكر لهم. أ.هـ.

وأخرج الحاكم في علوم الحديث وأبو نُعيم والديلمي وابن عساكر، كلهم عن علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مرفوعًا: «إذا كتبتم الحديث فاكتبوه بإسناده، فإن يك حقًّا كنتم شركاء في الأجر وإن يك باطلًا كان وزره عليه». وأورده السيوطي،

ونقل عن المناوي في السير عن الحافظ الذهبي أنه موضوع. وكذلك حض على طلب العلو في الإسناد الإمام أحمد بن حنبل، قال: طلب الإسناد العالي سنةٌ عمن سلف، وقال أيضًا: طلب علو الإسناد من الدين. وقال محمد بن أسلم: قرب الإسناد قربٌ - أو قال: قربةٌ - إلى الله - عز وجل -. وقد نص العلماء على أن معرفته من الفروض الكفائية، وأنه من خصائص هذه الأمة المحمدية، قال شهاب الدين أحمد بن حجر الهيتمي: ولكون الإسناد يُعرف به الموضوع من غيره كانت معرفته من فروض الكفاية، وقال محمد بن حاتم: إن الله أكرم هذه الأمة وشرّفها وفضلها بالإسناد، وليس ذلك لأحدٍ من الأمم قديمها وحديثها، وقال ابن حزم: نقل الثقة عن الثقة يبلغ به النبي ﷺ مع الاتصال: شيءٌ خصَّ الله به المسلمين دون سائر الملل، وقال أبو حاتم الرازي: لم يكن في أمة من الأمم منذ خلق الله آدم أمناء يحفظون آثار الرسول إلا في هذه الأمة. وقال أبو بكر محمد بن أحمد البغدادي: بلغني أن الله خصَّ هذه الأمة بثلاثة أشياء ولم يعطها مَن قبلها من الأمم: الإسناد، والأنساب، والإعراب. أ. هـ. وهو مرويٌّ عن أبي علي الجياني الأندلسي، وقال شهاب الدين القسطلاني: وهو خصيصةٌ فاضلة من خصائص هذه الأمة وسنةٌ بالغة من السنن المؤكدة.

فظهر من هذا أن طلب الإسناد من الدين، ومن الطرق الموصلة إلى سيد المرسلين، لكن مع التمسك بحبل الدراية، فهو أمرٌ مذموم، كما هو مقرَّرٌ ومعلوم. وإن ممن لاحظته عين العناية، وسبقت له الهداية، فسابق في ميدان العلوم على خيل الذكاء والفهوم، واعتنى بتحرير درر المسائل، وتحبير غرر المقاصد والوسائل، وتقريرها بين كل باحث وسائل: الفاضل الجامع لأشتات الفضائل والفواضل الشيخ صالح بن عبدالعزيز بن علي آل عثيمين البُرَدي، وقد طلب مني أن يروي عني جميع ما يجوز لي وعني روايته في أنواع العلوم علوم الدين من فقه وحديث وتفسير وغير ذلك، فاستخرتُ الله - تعالى - وأجزته إجازةً

عامة في جميع العلوم، امتثالًا لأمر من أحسن الظن بي، وأرجو من الله أن نجيب ظنه فيَّ، وأن يسبل علينا ستره الجميل، وأن يعظم لنا المنة، وأن يجعل نفوسنا بذكره مطمئنة، إنه ولي الإجابة وإليه الإنابة، فأقول - مستمدًّا من الله في تحقيق الأمنية والسول -: فأول ما نبدأ بذكره حديث الرحمة المسلسل بالأولية، لنا فيه الطرق الجمة، فأرويه بطرق عديدة، منها بالأولية الحقيقية، أرويه عن شيخي العلامة السيد محمد أبو النصر الخطيب الدمشقي، وهو أول حديث سمعتُه منه بالمدينة المنورة بالأولية الحقيقية، قال: حدثني به محدّث الديار السورية سيدي الوالد الشيخ عبدالقادر الخطيب بن الشيخ صالح بن الشيخ عبدالرحيم، وهو أول حديث سمعته منه، قال: حدثنا شيخ علماء دمشق أبو محمد الشيخ خليل الخشبة، وهو أول حديثٍ حدثني به، قال ثنا به شيخ علماء الحديث بالديار الشامية، المدرّس ثلاثًا وأربعين سنة تحت قبة النسر بالجامع الأموي بدمشق: العلامة الشيخ إسماعيل الجراحي العجلوني المتوفى سنة ١١٦٢ عن خمس وسبعين سنة وهو أول حديث سمعته منه قال: ثنا شيخنا العارف بالله - تعالى - سيدي الشيخ عبدالغني النابلسي المتوفى سنة ١١٤٣ وهو أول حديث سمعته منه قال: ثنا الحافظ الشهير شيخ المحدثين في عصره المدرس ثمانية وعشرين سنة تحت قبة النسر العلامة نجم الدين محمد الغزي المتوفى سنة ١١٠٦ وهو أول حديث سمعته منه قال: ثنا والدي العلامة بدر الدين محمد الغزي ولد سنة ٩٠٤ وتوفي سنة ٩٧٠ وهو أول حديث سمعته منه قال: ثنا شيخ الإسلام القاضي أبو يحيى زكريا بن محمد الأنصاري المتوفى سنة ٩٢٦ وقد جاوز المئة وهو أول حديث سمعته منه قال: ثنا الحافظ أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني المتوفى سنة ٨٥٢ وهو أول حديث سمعته منه قال: ثنا حافظ الوقت زين الدين عبدالرحيم بن الحسين الكردي العراقي الأثري المتوفى سنة ٨٠٦ وهو أول حديث سمعته منه قال: ثني أبو الفتح محمد بن إبراهيم الميدومي وهو أول حديث حدثني به قال: ثنا به أبو الفرج عبداللطيف بن عبدالمنعم الحراني

وهو أول حديث حدثني به قال: ثنا أبو الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد الجوزي وهو أول حديث حدثني به قال: ثنا أبو سعيد إسماعيل النيسابوري وهو أول حديث حدثني به قال: ثنا أبو طاهر محمد محمش الزيادي وهو أول حديث حدثني به قال: ثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال البزاز وهو أول حديث حدثني به قال: ثنا أبو محمد بن عبدالرحمن بن بشر الحكم العبدي النيسابوري وهو أول حديث حدثني به قال: حدثنا حافظ الأمة سفيان بن عيينة - وإليه ينتهي التسلسل على الصحيح دون باقي إسناده، ومَنْ سَلْسَلهُ إلى آخره فهو مخطئ أو كذاب - قال سفيان بن عيينة: عن عمرو بن دينار، عن أبي قابوس مولى عبدالله بن عمرو بن العاص، عن عبدالله بن عمرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: قال رسول الله ﷺ: (الراحمون يرحمهم الرحمن تبارك وتعالى، ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء)، ورواية جاءت برفع (يرحمكم) وجزمه، والرفع أبلغ، فتكون رحمته - تعالى - مطلقةً غير مرتبة على شيء، فهو - تعالى - الفاعل المختار يرحم البَرَّ والفاجر لا لغرض من الأغراض، وبلاغة الجزم بإفادته الترغيب، فإنه مَن عَلِم أنه إذا رحم يُرحم حثه ذلك على الإحسان والشفقة. وهذا الحديث جمع طرقه جماعةٌ وهو أشهر المسلسلات، وممن ألّف فيه الإمام ابن الصلاح، وهذا الحديث قد رواه أحمد والحميدي في (مسنديهما) عن سفيان بن عيينة، والبخاري في (الكنى) و(الأدب المفرد) عن عبدالرحمن بن بشر العبدي، وأبو داود في كتاب الأدب في (سننه) عن أبي بكر بن أبي شيبة ومسدد، وأخرجه أبو بكر ابن أبي شيبة في (مصنفه)، والترمذي في باب ما جاء في رحمة المسلمين في أبواب البر والصلة في (جامعه) عن محمد بن أبي عمر العبدلي، والبيهقي في (الأسماء والصفات) عن أبي طاهر الفقيه وهو الزيادي، عن أبي حامد بن بلال هو البزّاز، عن عبدالرحمن بن بشر، كل هؤلاء عن سفيان بن عيينة، قال الترمذي: هو حديثٌ حسن صحيح. وكذا صححه الحاكم، وهو كذلك باعتبار ما له من الشواهد والمتابعات، وسقط عند أبي داود والترمذي والبيهقي لفظ

«تبارك وتعالى»، وزاد أحمد والترمذي والحاكم: (والرحم شُجنة من الرحمن فمن وصلها وصله الله ومن قطعها قطعه الله) اهـ. من تحفة الأشراف في إجازة السقاف للسيد أحمد بن محمد بن الصديق - حفظه الله تعالى.

ح وأرويه بالأولية الإضافية عن العلامة السيد علي بن ظاهر الوتري المدني، عن الشيخ كمال الدين القاوقجي، عن والده الشيخ محمد بن خليل المشيشي الحسني بن إبراهيم القاوقجي، عن الشيخ عابد السندي، عن الشيخ صالح الفلاني، عن محمد بن سنة الفلاني، عن الشريف محمد بن عبدالله الواولتي، عن ابن أركماش، عن الحافظ ابن حجر.

وأما كتب السنة: فأروي كتاب الموطأ بالسند إلى الحافظ ابن حجر، عن أبي عبدالله بن محمد بن جابر الوادي آشي، عن أبي محمد عبدالله بن محمد بن هارون الطائي القرطبي، عن أبي القاسم أحمد بن يزيد بن بقي القرطبي، عن محمد بن عبدالرحمن بن عبدالحق الخزرجي القرطبي، عن محمد بن فرج مولى بن الطلاع، عن أبي الوليد يونس بن عبدالله بن مغيث الصفار، عن أبي عيسى يحيى بن عبيدالله بن أبي عيسى، عن عم أبيه عبيدالله بن يحيى، عن أبيه وهو يحيى بن يحيى الليثي المتوفى بقرطبة في رجب سنة ٢٣٤ أربع وثلاثين ومئتين، عن اثنين وثمانين عامًا، عن الإمام الأعظم سيدنا مالك بن أنس - رضي الله تعالى عنه.

وأروي صحيح البخاري إلى الحافظ، عن التنوخي، عن أبي العباس أحمد بن أبي طالب الحجار، عن أبي عبدالله الحسين بن أبي بكر الزبيدي، عن أبي الوقت عبدالأول السجزي، عن أبي ذر الهروي وأبي الحسن الداودي، عن السرخسي، عن الفربري، عن البخاري.

وأروي صحيح مسلم بالسند إلى الحافظ ابن حجر - رحمه الله تعالى - قال: أخبرني بجميع صحيح مسلم إجازةً: الشيخ أبو محمد عبدالله بن محمد بن

محمد النيسابوري مشافهةً بالمسجد الحرام، عن أبي الفضل سليمان بن حمزة المقدسي، عن أبي الحسن علي بن الحسين بن علي، وعن الحافظ أبي الفضل محمد بن ناصر السلامي، عن الحافظ أبي القاسم عبدالرحمن بن عبدالله بن منده، عن الحافظ أبي بكر محمد بن عبدالله بن محمد بن زكريا بن الحسن الجوزقي، عن أبي الحسن مكي بن عبدان النيسابوري، عن مؤلفه مسلم بن الحجاج.

وأروي سنن أبي داود بالسند إلى الحافظ ابن حجر، عن أبي علي حسن بن أحمد المطرزي، عن أبي النون يونس بن إبراهيم الدبوسي، عن أبي الخير علي بن محمد الصابوني، عن أبي طاهر السلفي، عن غالب بن أبي غالب، عن محمد بن إسماعيل الإسترابادي، عن عبدالله بن محمد بن إبراهيم الأسدي، عن أبي الحسن علي بن عيد المعروف بابن العبد، عن مؤلفها أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني.

وأروي سنن الترمذي بالسند إلى الحافظ ابن حجر، عن أبي إسحاق التنوخي، عن الحافظ أبي الحجاج يوسف المزي قال: أخبرنا الفخر بن البخاري سماعًا، عن ابن طبرزد، قال: أخبرنا أبو الفتح الكروخي، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن عبدالصمد الغُورجي - بضم الغين المعجمة وفتح الراء - قال: أخبرنا أبو محمد عبدالجبار الجراحي المروزي قال: أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد بن محبوب المحبوبي المروزي قال: أخبرنا أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي.

وأروي سنن النسائي بالسند إلى الحافظ ابن حجر، عن التنوخي، عن أبي العباس أحمد بن أبي طالب الحجار، عن أبي طالب محمد بن علي القطيعي، عن أبي زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي، عن أبي محمد عبدالرحمن بن أحمد الدوني، عن أحمد بن حسين الكسار، عن أبي بكر أحمد بن محمد بن إسحاق أبي السني الدينوري، عن مؤلفها الحافظ أبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائي.

وأروي سنن ابن ماجه بالسند المار إلى الحافظ ابن حجر، عن أبي العباس أحمد بن عمر بن علي البغدادي اللؤلؤي، عن الحافظ أبي الحجاج يوسف بن عبدالرحمن المزي، عن الإمام موفق الدين عبدالله بن أحمد بن قدامة، عن أبي زرعة طاهر بن محمد بن أبي طاهر المقدسي، عن الفقيه أبي منصور محمد بن الحسين بن أحمد المقومي القزويني، عن أبي طلحة القاسم بن أبي المنذر الخطيب، عن أبي الحسن علي بن إبراهيم بن سلامة القطان، عن الحافظ أبي عبدالله محمد بن يزيد القزويني - رحمه الله تعالى.

وأما مسند الإمام أحمد فأرويه بالإسناد السابق إلى الفخر بن البخاري، عن حنبل بن عبدالله بن الفرج، عن هبة الله بن محمد بن عبدالواحد بن الحصين، عن الحسن بن علي التميمي، عن أحمد بن جعفر القطيعي، عن عبدالله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه صاحب (المسند).

الفقه الحنبلي: (المغني) و(المقنع) و(العمدة) ثلاثتها لشيخ الإسلام موفق الدين عبدالله بن أحمد بن قدامة شيخ المذهب الحنبلي: به إلى الفخر بن البخاري الحنبلي المقدسي قال: أخبرنا بها مؤلفها سيدنا في الفقه الحنبلي.

أجازني به(١) **أشياخنا**: الشيخ فالح بن محمد الظاهري، قال أجازنا به أستاذنا السيد محمد بن علي السنوسي، عن المعمر المعداني، عن ابن عبدالسلام البناني، قال أخبرنا الملا إبراهيم الكوراني، قال أخبرنا الفقيه المحدّث المقرئ الشيخ عبدالباقي الحنبلي، عن الشيخ منصور البهوتي، عن الشيخ عبدالرحمن البهوتي الحنبلي، عن الشيخ تقي الدين محمد بن أحمد الفتوحي، عن والده القاضي شهاب الدين أبو العباس أحمد بن عبدالعزيز بن النجار الفتوحي القاهري، عن القاضي شهاب الدين أبي حامد أحمد بن علي بن أحمد القاهري

---

(١) هكذا العبارة، ويحتمل عود الضمير إلى المذهب الحنبلي، وسياق الإسناد يشير إلى الحديث المسلسل بالحنابلة.

الميداني الحنبلي، عن القاضي أحمد بن القاضي إبراهيم بن القاضي نصر الله الكناني، أخبرني الجمال عبدالله بن علي الكناني، أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد العرضي، أخبرنا الفخر بن البخاري، أخبرنا أبو علي حنبل بن عبدالله المكي الرصافي، أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن محمد بن الحصين الحنبلي، أخبرنا أبو علي الحسن التميمي المذهب الواعظ، أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر القطيعي، حدثنا عبدالله بن الإمام أحمد، أخبرنا أبي أحمد بن حنبل، عن ابن أبي عدي، عن حميد، عن أنس بن مالك رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قال قال رسول الله ﷺ: (إذا أراد الله بعبدٍ خيرًا استعمله: يوفقه لعمل صالح قبل موته).

أروي تفسير ابن كثير وسائر مؤلفاته: عن شيخنا الشيخ فالح، عن الشيخ علي بن محمد السنوسي، عن أبي الفيض حمدون بن الحاج، عن الشيخ سيدي محمد التاودي، عن العلامة سيدي أحمد بن العزيز الهلال، عن العلامة محمد بن أبي البقاء العجيمي، عن والده مسند وقته العلامة حسن العجيمي، عن الشيخ عيسى الجعفري الثعالبي، عن القاضي شهاب الدين أحمد بن محمد الخفاجي الحنفي - محشّي البيضاوي - عن نور الدين القرافي، عن المقرئ الضرير العثماني، عن أبي الخير بن الجزري، عن شيخه الإمام ابن كثير.

وأروي تصانيف الحافظ الذهبي بالسند إلى الحافظ ابن حجر، عن أبي هريرة عبدالرحمن، عن الحافظ أبي عبدالله الذهبي.

وأروي تصانيف ابن قيم الجوزية بالسند إلى الحافظ ابن حجر...[١].

.... الحسني، عن السيد محمد السنوسي القبيسي المكي الخطابي، عن الجمال عبدالحفيظ بن درويش العجيمي المكي، عن محمد هاشم بن عبدالغفور السندي مؤلف (الفهرست الكبرى) عن عبدالقادر بن أبي بكر بن

(١) غير ظاهر بالأصل، وهو بمقدار ستة أسطر.

عبدالقادر مفتي مكة، عن جده الأمير الشيخ حسن بن علي بن يحيى بن عمر بن أحمد المكي الشهير بالعجيمي، عن إبراهيم بن محمد الميموني المصري، عن المحقق محمد بن أحمد الرملي، عن زكريا الأنصاري، عن أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، عن المجد محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، عن السراج عمر بن علي البغدادي القزويني، عن أبي الفضل داود بن أبي نصر، عن يوسف بن محمد المعروف والده بصاحب ابن الرميلي، عن عبدالله بن أحمد الطوسي، عن المبارك بن عبدالجبار الصيرفي، عن القاضي أبي يعلى.

ح وأروي البخاري عن العجيمي المذكور من الطريقين، عن الأخوين علي وزين العابدين الطبريين، عن والدهما عبدالقادر بن محمد بن يحيى الطبري، عن جده يحيى بن مكرم الطبري، عن جده المحب محمد، عن عمه أبي اليمن محمد، عن والده أحمد، عن والده الرضي إبراهيم.

ح والقاضي أبو يعلى يروي الحديث المسلسل بالحنابلة عن الحسن بن حامد البغدادي، عن أبي بكر عبدالعزيز بن جعفر غلام الخلال، عن عبدالله بن الإمام أحمد بن حنبل، عن أبيه إمام أهل السنة أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، عن ابن أبي عدي، عن حُميد، عن أنس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: (إذا أراد الله بعبد خيرًا استعمله). قالوا: يا رسول الله كيف يستعمله؟ قال: (يوفقه للعمل الصالح قبل موته).

هذا ما تيسر في هذه العجالة، وبقية الإسناد بثبتنا المذكور، وقد أجزت المتقدم اسمه بما يجوز لي روايته أن يرويه عني ويجيزه الأهل لذلك، وإني أسأله ألا ينساني من صالح دعواته. قال ذلك العبد الفقير عبدالستار بن عبدالوهاب الدهلوي المكي في ٢٠ شوال من شهور سنة ثلاث وخمسين وثلاثمئة وألف بمكة المكرمة»[١].

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (١١٣).

٢- الشيخ أبو محمد بدر الدين أحمد بن عبدالله الدمشقي ثم المكي الشهير بالمخللاتي[١]، أخذ عنه المترجَم بمكة، واستجاز منه عام ١٣٥٤هـ، فكتب له الإجازة الآتية:

«الحمد لله الذي رفع مقام أهل العلم على غيرهم من أهل المقامات، لقوله تعالى ﴿يَرۡفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمۡ وَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَ دَرَجَٰتٖ﴾ [المجادلة:١١]، والصلاة والسلام على أشرف الخلق سيدنا ومولانا محمد، من اتصل به وفاز بقربه فاز بأعلى السعادات. صلى الله عليه وعلى آله وصحبه ما دامت الأرض والسموات. أما بعد:

فلما كان الإسناد من الدين، وسببًا للاتصال به ﷺ من أعظم القربات، فلأجل ذلك طلب مني الأخ في الله والمحب فيه أن أجيزه بجميع مروياتي من المعقول والمنقول؛ لأنه أحسن الظن بي، وإن كنتُ لستُ أهلًا لذلك - والله أعلم بما هنالك - وهو: صالح بن عبدالعزيز بن علي العثيمين، فقد أجزته إجازةً عامةً من المعقول والمنقول، فتحدثًا بنعم الله - تعالى -: لي بذلك أسانيدُ كثيرةٌ عن مشايخ أعلام عديدة، منهم: سيدي العلامة المحدِّث الشيخ محمد بدر الدين الدمشقي، ومنهم الشيخ محمد أبو النصر الخطيب الدمشقي، والشيخ أبو الفتح الخطيب الدمشقي، والشيخ أبو الفرج الخطيب الدمشقي، والشيخ أبو الخير الخطيب الدمشقي، والشيخ سليم العطار الدمشقي، والشيخ أبو القاسم بدر الدمشقي، والشيخ عبدالرحمن الكزبري، ومنهم مصريون، وهنود، ومغاربة،

---

(١) هكذا ذكر اسمه بخطه في آخر إجازته للمترجَم، والذي وقفتُ عليه في كتب التراجم: أبو العباس شهاب الدين أحمد بن عبدالله بن محمد الدمشقي ثم المكي الشهير بالمخللاتي (١٢٨٠-١٣٦٢هـ)، ويظهر أنه المذكور في شيوخ المترجَم؛ نظرًا للتماثل في الشيوخ، والانتقال من الشام، والاستقرار بمكة، وله ترجمة في: تاريخ علماء دمشق في القرن الرابع عشر الهجري (٣/ ١٧١).

ويمانيون، وحجازيون، ومنهم ومن أجلّهم: الشيخ السيد الحبيب حسين الحبشي، والسيد علوي السقاف، والشيخ بابصيل، والشيخ عباس بن صديق وخلافهم، فلنقتصر بذلك على إجازة سيدي الشيخ محمد بدر الدين الدمشقي بن يوسف البيباني، عن شيخه إبراهيم السقا، عن الشيخ ثعيلب، عن العلامة الشهاب، عن الإمام الشيخ عبدالله سالم صاحب الثبت المشهور، عن العلامة الشيخ محمد الأمير، عن والده الشيخ الكبير، وقد حوى ثبته الأسانيد بما لا يحتاج إلى مزيد، فروى صحيح البخاري عن العلامة الشيخ علي الصعيدي، عن الشيخ محمد عقيلة المكي، عن الشيخ حسن بن علي العجيمي، عن ابن العجل اليمني، عن الإمام يحيى الطبري قال: أخبرنا البرهان إبراهيم بن محمد بن صدقة الدمشقي، عن الشيخ عبدالرحمن بن عبدالأول الفرغاني، عن أبي عبدالرحمن محمد بن شاذان بخت الفرغاني بسماعه لجميعه على الشيخ أبي لقمان بن مقبل شاهان الختلاني، عن محمد بن يوسف الفربري، عن جامعه.

وبهذا القدر كفاية، فأوصي أخي المذكور ألا ينساني من دعواته الصالحة خصوصًا بحسن الختام والناجي يأخذ بيد أخيه يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم.

حُرِّر في ٤ محرم الحرام عام ألف وثلاثمئة وأربع وخمسين ١٣٥٤، وأنا الفقير إلى الله - تعالى - أبو محمد بدر الدين أحمد بن عبدالله الدمشقي الشامي ثم المكي الشهير بالمخللاتي»[(١)].

٣- الشيخ المسند عمر حمدان المحرسي المكي (١٢٩١-١٣٦٨هـ)، استجازه بمكة في حج عام ١٣٥٣هـ، فأجازه بعامة مروياته إجازةً مكتوبة، ونصها:

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (١١٧).

« بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على خاتم النبيين محمد وآله وأصحابه أجمعين.

أما بعد: فقد طلب مني الشيخ صالح بن عبدالعزيز بن عثيمين النجدي القصيمي البردي الحنبلي العالِم العلامة النحرير، الجامع بين المعقول والمنقول، أن أجيزه إجازةً عامةً فيما يجوز لي روايته، فأجبته إلى طلبه، راجيًا منه حسن الدعاء، وإن كنتُ لستُ أهلًا لذلك، ولكن إجابةً لطلبه وتحقيقًا لحسن ظنه بي، مع أن الفضل في ذلك له ومنه وإليه، فأقول - وبالله أستعين -:

أجزتك أيها الشيخ الفاضل الجليل - رغبةً في تجديد المآثر - إجازةً عامةً بجميع ما تجوز بها روايته سماعًا وإجازةً عمن لقيتُه في البلد الحرام، وعمن جاء بها من سائر البلدان، وبمؤلفاتي خصوصًا، راجيًا من الله حسن الثواب.

فأول ذلك: روايتي المسلسلة بالحنابلة، أروي عن شيخي الشيخ عبدالله صوفان بن عودة القدومي الشامي الحنبلي، ومفتي الحنابلة بدمشق الشام محمد توفيق الأسيوطي، والحبر العلامة أحمد بن إبراهيم بن عيسى الشرقي النجدي السديري.

فالأول: عن الشيخ حسن الشطي، عن الشيخ مصطفى الرحيباني الأسيوطي، عن أبي المواهب محمد بن عبدالباقي البعلي، عن أبيه تقي الدين عبدالباقي الحنبلي، عن الشيخ منصور البهوتي، عن الشيخ عبدالرحمن البهوتي، عن الشيخ تقي الدين محمد بن أحمد بن النجار الفتوحي الحنبلي، عن والده الشهاب أحمد بن عبدالعزيز بن النجار الفتوحي، عن القاضي الشهاب أبي حامد أحمد بن النور أبي الحسن علي بن أحمد الشيشيني الميداني الحنبلي والشيخ البدر الصفدي الظاهري الحنبلي، كلاهما عن القاضي أبي البركات أحمد بن إبراهيم بن نصر الله الكناني الحنبلي، عن الجمال عبدالله بن القاضي علاء الدين الكناني الحنبلي، عن والده العلامة علي بن أحمد بن محمد الفرضي، عن

الفخر أبي الحسن علي بن أحمد المعروف بابن البخاري، عن الحافظ التقي أبي محمد عبدالغني بن عبدالواحد بن سرور المقدسي الحنبلي، عن الشيخ الموفق ابن قدامة وأبي الفرج عبدالرحمن بن الجوزي. وبهذا السند إلى عبدالرحمن البهوتي، عن الشيخ يحيى بن موسى الحجاوي، عن الشيخ أحمد بن محمد المقدسي المعروف بالشويكي، عن الشيخ أحمد بن عبدالله العُسكري، عن علاء الدين المرداوي، صاحب (الإنصاف)، عن الشيخ أبي بكر بن قندس البعلي، عن الشيخ العلامة علي بن عباس اللحّام، عن الشيخ الزين أبي الفرج عبدالرحمن بن أحمد بن رجب البغدادي ثم الدمشقي، عن أبي عبدالله محمد بن أبي بكر المعروف بابن قيم الجوزية، عن الشيخ التقي أبي العباس أحمد بن تيمية، عن الشيخ عبدالرحمن بن أبي عمر أحمد بن قدامة، عن عمه الموفق عبدالله بن أحمد بن قدامة، عن أبي الفتح بن المنّي، وعن القطب السيد عبدالقادر الجيلاني.

ح وابن تيمية عن والده أيضًا عبدالحليم، عن والده عبدالسلام، عن أبي بكر محمد بن غنيم الحلاوي، عن أبي الفتح نصر بن فتيان بن مطر المعروف بابن المنِّي، عن أبي بكر أحمد بن محمد الدينوري، عن أبي محمد رزق الله بن عبدالوهاب التميمي، عن أبي الخطاب محفوظ الكلوذاني، عن القاضي أبي يعلى.

ح وأما شيخنا محمد توفيق بن محمد سعيد الرحيباني فيروي عن الشيخ أحمد بن حسن الشطي، عن الجد مصطفى شارح (الغاية)، عن أحمد البعلي، عن أبي المواهب، عن والده عبدالباقي.

ح أما شيخنا أحمد بن إبراهيم بن عيسى النجدي السديري فيروي عن والده المتوفى سنة ١٢٨١ القاضي إبراهيم بن عيسى، والشيخ عبدالله بن عبدالرحمن أبا بطين، والشيخ عبدالرحمن بن حسن بن الشيخ محمد بن عبدالوهاب، وابنه الشيخ عبداللطيف بن الشيخ عبدالرحمن، وقد أجازوه، فأما

الشيخ عبدالرحمن بن حسن فيروي عن جده الشيخ محمد بن عبدالوهاب، عن عبدالله بن إبراهيم مؤلف (العذب الفائض) بسنده. ويروي الشيخ محمد عن الشيخ محمد حياة السندي، عن عبدالله بن سالم البصري المكي مؤلف (الإمداد).

ح والشيخ عبدالرحمن بن حسن النجدي، عن شيخه عبدالرحمن بن حسن الجبرتي، وحسين القويسني، والشيخ عبدالله بن سويدان.

ح والجبرتي، عن السيد مرتضى، عن السيد عمر بن أحمد بن عقيل، عن عبدالله بن سالم البصري. ح والسيد مرتضى، عن الشيخ محمد بن أحمد السفاريني.

ح والشيخ حسن القويسني، عن الشيخ عبدالله الشرقاوي بسنده.

ح وعبدالله بن سويدان، عن الشهاب أحمد الجوهري البصري.

ح وأما عبداللطيف بن عبدالرحمن بن حسن فيروي عاليًا...[1].

... عن الفيروزآبادي عنه.

وبالسند إلى الإمام ابن القيم والحافظ الذهبي وابن كثير: أروي جميع مؤلفات شيخ الإسلام تقي الدين أحمد بن عبدالحليم بن تيمية - رحمه الله تعالى.

وأروي مؤلفات المزي بالسند المار إلى القاضي زكريا، عن عبدالرحيم بن محمد بن الفرات، عن ابن الجزري، عن عائشة بنت محمد المقدسية، عن المزي. وأروي بالسند إلى عائشة المذكورة مؤلفات ابن القيم: عنها، عن الإمام ابن القيم.

---

(١) سقط من الأصل مقدار ورقة.

وأروي مؤلفات الإمام محمد بن علي الشوكاني: عن شيخنا السيد حسين الحبشي، عن الشيخ محمد بن ناصر الحازمي، عن مؤلفها محمد بن علي الشوكاني.

وأوصي الشيخ صالح - المجاز المذكور - بما أوصى الله - تعالى - في كتابه المبين، وهو تقوى الله في جميع الأفعال، وكمال المتابعة لكتاب الله وسنة رسوله ﷺ، وأسأله ألا ينساني من صالح دعواته، وفقنا الله وإياه لما يحبه ويرضاه، وأسأله أن يجعل عملنا خالصًا لوجهه الكريم، وأن يجعلنا الله ممن أحيا بهم سنة نبيه الرؤوف الرحيم، وأن يحفظنا من جميع الأهوال والأهواء، إنه على ما يشاء قدير وبالإجابة جدير.

قاله عُبيد ربه: عمر بن حمدان المحرسي، خادم العلم والحديث بالحرمين الشريفين، وكتب في ٥ من ذي الحجة سنة ١٣٥٣هـ»[(١)].

٤- الشيخ أحمد بن محمد العمراني الحسني العباسي الفاسي المغربي المالكي (١٢٩٧-١٣٧٠هـ)[(٢)]، استجاز منه المترجَم في حج عام ١٣٥٣هـ، فأجازه، ونص إجازته:

«الحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله وآله وصحبه ومن والاه. أما بعد:

فقد أجزتُ العالِم الفاضل، الجامعَ بين أشتات الفضائل والفواضل، المعتني بالسنة النبوية، المجتهد في تحصيل ما تفرّق منها: الشيخَ صالح بن عبدالعزيز بن علي العثيمين الحنبلي السلفي الأثري، إجازةً عامةً مطلقةً في

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (١١٤).

(٢) انظر في ترجمته ومروياته: سل النصال للنضال (١٤٥)، وفيه تلخيص شيوخ العمراني من فهرسته المشار إليها في نص الإجازة، موسوعة أعلام المغرب (٩/ ٣٢٦٢).

جميع المنقول والمعقول، والحديث والأصول، حسبما تضمنته فهرستُنا من المشايخ الذين أخذتُ عنهم، ومن أشهرهم: الشريف العلامة سيدي محمد بن جعفر الكتاني، ومنهم: العلامة سيدي محمد تهامي الوزاني، ومنهم: سيدي العلامة محمد بن قاسم القادري، وسيدي أحمد بن الخياط، وغيرهم من الأئمة الأعلام. ومن المشارقة: سيدي علي بن ظاهر الوتري، وسيدي عبدالجليل برادة، وسيدي السيد حسين الحبشي، ومن المغاربة أيضًا: سيدي عبدالكبير الكتاني.

وأوصي أخي المجاز ونفسي بتقوى الله في السر والعلن، وألا ينساني من صالح دعائه في خلواته وجلواته، وحُرِّر في الخامس والعشرين من شهر الحج عام ألف وثلاثمئة وثلاث وخمسين المبارك. صحيحٌ: أحمد بن محمد العمراني الحسني العباسي المغربي المالكي»[١].

٥- الشيخ محمد إدريس الكاندهلوي المدني الحنفي (١٣١٧-١٣٩٤هـ)[٢]، التقى به المترجَم بمكة في حج عام ١٣٥٣هـ، واستجاز منه، فكتب له هذه الإجازة:

«الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وعلى آله وأصحابه وأحبابه وأحزابه. أما بعد:

فقد حصل لي الإجازة بالموطأ، والصحيحين، والسنن الأربعة: قراءةً وسماعةً وإجازةً، عن العالِم الصالح التقي المسنِد مولاي الشيخ خليل أحمد شارح (سنن أبي داود) - رحمه الله تعالى - قال: حصل لي الإجازة عن الشيخ الأجل التقي النقي الشاه عبدالغني الدهلوي - رحمه الله تعالى - قال: أخبرنا الشيخ المشهور بالعلم والتقى في الآفاق الشاه محمد إسحاق - رحمه الله تعالى -

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (١١٥).

(٢) انظر في ترجمته: مقدمة التعليق الصبيح على مشكاة المصابيح (٣٢)، مشاهير علماء ديوبند، لحافظ قارئ فيوض الرحمن (بالأردية، ط. لاهور).

قال: أخبرني الشيخ المبجل المعروف بالحفظ والضبط والتمييز الشاه عبدالعزيز الدهلوي - قدس الله روحه - قال: أخبرني الشيخ الأجل حجة الله البالغة في الأرض صاحب القوة القدسية: الشيخ ولي الله عبدالرحيم - قدس الله أسرارهما، وأفشى إبرارهما - إلى آخر الإسناد المشهور المسطور في «اليانع الجني».

فها أنا قد أجزت حضرة العالِم الفاضل: الشيخ صالح بن عبدالعزيز العثيمين الحنبلي السلفي - أعزه الله تعالى بطاعته - بالموطأ، والصحيحين، والسنن الأربعة، وأدعو الله عز وجل أن يرزقني وإياه علمًا نافعًا وعملًا صالحًا، وأن يميتنا على سنته ويحشرنا في زمرته، آمين يا رب العالمين.

سبحان ربك رب العزة عما يصفون، وسلامٌ على المرسلين، والحمد لله رب العالمين.

قاله العبد الضعيف المدعو بـ: محمد إدريس الكاندهلوي الحنفي، نزيل مكة المكرمة ٢٢ ذي الحجة سنة ١٣٥٣»[١].

٦- الشيخ د. بكر بن عبدالله أبو زيد (١٣٦٥-١٤٢٩هـ) عضو هيئة كبار العلماء، ورئيس مجمع الفقه الإسلامي التابع لمنظمة التعاون الإسلامي. روى عنه تدبجًا. يقول في مقدمة تحقيقه لكتاب «تسهيل السابلة»:

«وقد تدبّجتُ معه عن الشيخ سليمان بن حمدان به»[٢].

كما أن المترجَم استجاز جماعةً، ولا نجزم إن كان روى عنهم أم لا، ومن ذلك ما حصل من استجازته من الأستاذ محمد حسين زيدان (١٣٢٧-١٤١٢هـ)[٣].

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (١١٦).

(٢) مقدمة تحقيق تسهيل السابلة (١/ ٧).

(٣) انظر: أشياخ ومقالات لمحمد حسين زيدان (٣٣و٣٤)، وهي ضمن أعماله الكاملة=

والغالب أنه استجاز علماءَ الهند الذين قرأ عليهم في الحديث - كما هي عادة من يرحل إليهم - غير أنا لم نقف على شيء يثبت روايته عنهم، فضلًا عن تعيين من قرأ عليهم.

تلاميذه:

لم يتفرّغ المترجَم لتدريس الطلبة انشغالًا بأمور معيشته، ولم نقف على من روى عنه، إلا ما كان من رواية الشيخ بكر بن عبدالله أبو زيد عنه تدبجًا، وبها يقع الاتصال بالمترجَم.

٩٣- محمد بن عبدالمحسن الخيال (١٣١٨-١٤١٣هـ)[(١)]

هو الشيخ القاضي محمد بن عبدالمحسن بن عبدالعزيز بن محمد بن علي بن زيد الخيَّال، من قبيلة ربيعة، ولد بمدينة المجمعة من سدير عام ١٣١٨هـ، ونشأ على يد أبيه، وحفظ القرآن مبكرًا، وتعلّم الخط ومبادئ الفنون سريعًا، ثم لازم قاضي المجمعة وما حولها الشيخ عبدالله بن عبدالعزيز العنقري، وأكثر القراءة عليه، واعتمد عليه شيخه في مكاتباته وتوثيقاته، وربما أنابه شيخه في بعض القضايا، وكان المترجَم في هذه المدة يعقد دروسه الخاصة للطلبة في بيته، وفي مسجد المرقب الذي يتولى إمامته، وذلك بإجازةٍ من شيخه العنقري، وولي

= (٥/ ٢٧٢)، ومحمد حسين المذكور ممن أخذ عن الشيخ محمد بن علي التركي كما في علماء نجد خلال ثمانية قرون (٦/ ٣٣٧)، وأعماله الكاملة (٤/ ٢٤٢)و(٥/ ٢٤٩)، وممن أفاد من الشيخ تقي الدين الهلالي كما في أعماله الكاملة (٤/ ٢٨٥)، فلعل له روايةً عنهما، وانظر في ترجمة الأستاذ محمد حسين زيدان: مقدمة أعماله الكاملة (١/ ٣٣).

(١) انظر في ترجمتــه وأخباره: علماء نجد خلال ثمانية قــرون (٦/ ٢٥٨)، تذكرة أولي النهى والعرفان (٤/ ١٩٨)، المبتدأ والخبر (٥/ ٣٠٠) وفيها أن ولادة المترجَم ســنة ١٣٢٤هـ، ترجمة خاصة أعدّها وقدّمها إليَّ ابن المترجَم ســعادة الأستاذ عبدالعزيز بن محمد الخيال، المستشار التعليمي بوزارة الدفاع سابقًا.

القضاء في عددٍ من المناطق، فتولى القضاء بعدد من الهِجر والقرى كـ «مبايض» و«نِفي» و«الأرطاوية»، وفي آخر عام ١٣٦٠هـ توجه إلى الرياض بأمرٍ من الملك عبدالعزيز ليكون أحد قضاتها، وأخذ في تلك الحقبةِ عن أعيان آل الشيخ كالشيخ محمد بن عبداللطيف، والشيخ محمد بن إبراهيم، وفي عام ١٣٦٣هـ عُيِّنَ في قضاء المدينة النبوية، وبقي فيها رئيسًا للمحكمة المستعجلة ورئيسًا للمدرسين في القسم العالي بدار العلوم الشرعية حتى عام ١٣٧٤هـ حيث نُقل إلى رئاسة محاكم الأحساء، وبقي بها إلى أن طلب الإعفاء عام ١٣٨١هـ، وفي أثناء ذلك طلبه أمير قطر الشيخ علي بن ثاني ليكون مميِّزًا لأحكام القضاة فقام بذلك مدةً يسيرة. وكان إلى جانب انشغاله بأمور القضاء حريصًا على اقتناء الكتب الشرعية باختلاف صنوفها من مطبوعٍ ومخطوط، شغوفًا باستنساخ الوثائق، وقد حفظ لنا المترجَم عددًا كبيرًا من الوثائق بخط يده لا تزال أصولها مفقودة إلى اليوم، وبخاصة فيما يتصل بنصوص الإجازات التي كان حريصًا على استنساخها في المقام الأول.

استقرت به الحال في مدينة الرياض، ولم يتفرّغ لتدريس الطلبة، غير أن مجالسه العامرة في بيته ظلت مستمرة، حيث يجتمع به كبار المشايخ وطلبة العلم للإفادةِ منه، ومن مخطوطاته الشرعية التي احتفظت بها مكتبته الخاصة، وبقي بالرياض إلى أن توفي في التاسع من رمضان عام ١٤١٣هـ، وصُلي عليه بجامع الراجحي.

شيوخه:

أخذ المترجَم عن جماعة، منهم:

١- العلامة الشيخ عبدالله بن عبدالعزيز العنقري (١٢٩٠-١٣٧٣هـ)، وعليه تخرّج في جلّ العلوم، وقد نال منه إجازةً علمية في الفتوى والقضاء إبان توليه القضاء بالمدينة النبوية سنة ١٣٧١هـ، ونصّها:

«هذه إجازةٌ من فضيلة شيخنا العالِم العلامة الشيخ عبدالله بن عبدالعزيز العنقري - فسح الله في أجله - لفضيلة الشيخ محمد بن عبدالمحسن الخيال في القضاء والفتيا، قاضي المحكمة المستعجلة بالمدينة المنورة حاليًا، وفقنا الله وإياه.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي غرس لهذا الدين من كل خَلَفٍ عدوله، ووفقهم للعمل بكل سنة صحيحة مقبولة، وصلى الله وسلّم على سيد المرسلين وخاتم النبيين نبينا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين. أما بعد:

فإنه قد طلب مني الابن النجيب والفاضل الأريب: الشيخ محمد بن عبدالمحسن الخيَّال الحنبلي مذهبًا أن أجيزه بما أخذ عني من العلوم، وما قرَّ لديه من المنطوق والمفهوم، فأجبته مسرعًا لطلبه سائلًا الله ومبتهلًا إليه أن يخلص له في ذلك نيته قائلًا: إن الشيخ المذكور - حماه الله بحمايته، وجعله من خاصته وأهل ولايته - قد قرأ عليَّ في جملة فنون من العلوم الشرعية، من علم التوحيد، والحديث، والفقه، وما يتعلق بذلك من العربية والأدب مما أرجو أن يكون لنا وله حجة عند الله في الدار الآخرة، وموجِبًا لنا وله في الدنيا بالتحلي بملابس التقوى الفاخرة، وبمقتضى ما ذكرتُه أجزتُ الشيخ المذكور أن يقضي ويفتي؛ لأني رأيته أهلًا لذلك - إن شاء الله - وأوصيه بتقوى الله - سبحانه - في السر والعلانية، وألا تأخذه في الله لومة لائم، وأن يكثر من تلاوة القرآن، وأن يذكر في كل موطن خشية الرحمن، ويديم التضرع إليه سبحانه أن يعصمه من الخطأ والزلل.

قال ذلك ممليه الفقير إلى عفو الله - سبحانه -: عبدالله بن عبدالعزيز العنقري، وكتبه من إملائه: عبدالله بن إبراهيم الصانع، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم ١٤ رمضان سنة ١٣٧١»(١).

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (١٤٥).

٢- الشيخ أحمد بن مصطفى بن محمد بن عمر بن أحمد البساطي المدني الحنفي (١٢٩٩-١٣٦٩هـ)، أخذ عنه بالمدينة النبوية، وروى عنه الحديث المسلسل بالأولية، ونال منه إجازةً محرَّرةً بخطه، مؤرخة سنة ١٣٦٦هـ، ونصها:

«بسم الله الرحمن الرحيم، وبه نستعين، الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبيه الأمين، وعلى آله وصحبه أجمعين. وبعد:

فإنه لما كان الإسناد من الأمور التي يُعرف به الحديث السليم، ويتميز به الصحيح من السقيم، إذ لولاه لقال كل واحد برأيه في الدين، ولما روي عن الإمام عَلَم الفقه أحمد بن حنبل رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ أنه قال: «طلب العلو في الإسناد سنةٌ لمن سلف»، فطلبًا للعلو في الرواية، وحبًّا في التوسع فيها طلب مني أخي في الله العالِم العلامة، والحَبر الفهّامة، صاحب الفضل والأفضال: مولانا الشيخ محمد بن الشيخ عبدالمحسن الخيال، خادم الشريعة المطهرة بالمدينة المنورة، أن أجيزه بما أجازني به مشايخي الكرام، فسح الله لهم في دار السلام، ظنًّا منه أني أهلٌ لذلك، والله أعلم بما هنالك، فأجبتُه إلى ما طلب، وأجزته أن يروي عني ما أرويه عن مشايخي الذين منهم:

شيخي الشيخ محمد إسحاق بن عبدالله الكشميري نزيل المدينة المنورة، وهو يروي عن الشيخ عبدالرحمن الأنصاري البانبتي، عن الشيخ العلامة المحدث محمد بن إسحاق بن أفضل أبي سليمان الدهلوي، عن الشاه عبدالعزيز الدهلوي، [عن أبيه]، عن الشيخ أبي الطاهر المدني، عن الشيخ إبراهيم الكردي، عن القشاشي، عن الشيخ أحمد بن عبدالقدوس الشناوي.

ومنهم: شيخي العلامة المفضال محمود الحسن، وهو يروي عن الشيخ محمد قاسم، وهو يروي عن أفاضل تلامذة الشاه محمد إسحاق.

ومنهم: شيخي العلامة الشيخ خليل أحمد السهارنبوري، وهو يروي عن الشيخ عبدالغني المجددي الدهلوي، عن الشيخ عابد السندي المدني وثبته «حصر الشارد». ويروي عن الشيخ محمد إسحاق، عن الشيخ عبدالعزيز، عن الشيخ ولي الله الدهلوي، وثبته معروف. ويروي عن الشيخ عبدالحي البدهانوي البوفالي، وهو يروي عن الشيخ محمد إسحاق. ويروي أيضًا عن الشيخ عبدالرحمن البانبتي، عن الشاه محمد إسحاق.

ومنهم: شيخي السيد حسين أحمد، وهو يروي عن الشيخ محمود الحسن، والشيخ خليل أحمد.

ومنهم: شيخي الشيخ إبراهيم بري، عن الشيخ حبيب الرحمن، عن الشيخ عبدالغني.

ومنهم: شيخي الشيخ درويش قم قم جي، عن السيد علي ظاهر.

ومنهم: شيخي الشيخ محمد إسماعيل المشهور بالغاطس، عن الشيخ حسن العدوي.

ومنهم: شيخي السيد أحمد بن السيد إسماعيل البرزنجي، وهو يروي عن والده السيد إسماعيل، عن والده السيد زين العابدين، عن والده السيد محمد الهادي، عن عمه السيد جعفر، عن والده السيد حسن، عن والده السيد عبدالكريم المدفون بجدة، عن والده السيد محمد بن السيد عبد رب الرسول، ويروي أيضًا عن والده السيد إسماعيل، عن الشيخ صالح بن محمد الفُلّاني العمري، عن الشيخ المعمر محمد بن محمد بن سنة الفلاني العمري، ويروي أيضًا عن السيد محمد المراغي الدمياطي نزيل طابة، عن الأستاذين: الشيخ حسن العطار، والشيخ إبراهيم الباجوري.

ومنهم: شيخي السيد محمد أمين رضوان، وهو يروي عن الشيخ

عبدالحميد الشرواني الداغستاني، عن إبراهيم الباجوري، عن الشيخ عبدالله بن حجازي الشرقاوي ومحمد بن محمد الأمير الكبير.

ومنهم: شيخي السيد فالح الظاهري الحجازي، عن أبي عبدالله محمد بن علي السنوسي الخطابي الشريف الحسني وثبته «حسن الوفا لإخوان الصفا».

ومنهم: شيخي محمد بن سليمان حسب الله المكي، وهو يروي عن مشايخ منهم: الشيخ عبدالحميد الداغستاني الشرواني، عن أشياخه منهم: الشيخ إبراهيم الباجوري، عن الشيخ محمد الفضالي.

هذا، وأوصيه بتقوى الله - تعالى - في السر والعلن فيما ظهر وما بطن، وأن يلازم السنة السنية بإخلاص النية، فإن لكل امرئ ما نوى، ويعض على السنة بالنواجذ، ويجتنب البدع المستحدثة، ويزايل حكم الهوى، ولا يميل إلى الدنيا الفانية، ويتزود للأُخرى الباقية، وأرجو ألا ينساني من صالح دعواته عقيب صلواته وفي كل أوقاته، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على نبيه الأمين، وإخوانه من الأنبياء والمرسلين، وسلَّم تسليمًا كثيرًا إلى يوم الدين، وعلى آله وأصحابه أجمعين، آمين.

حُرِّر يوم الخميس، غرة رجب سنة ١٣٦٦ سنة ست وستين وثلاثمئة وألف.

قاله بفمه ورقمه بقلمه أسير ذنبه الراجي عفو ربه: أحمد بن مصطفى البساطي، كان الله لهما».

وفي آخر الوثيقة كتب له شيخه البساطي إسناد المسلسل بالأولية، فقال:

«بسم الله الرحمن الرحيم، وبه نستعين.

الحديث المسلسل بالأولية: أرويه عن شيخي الشيخ خليل أحمد، عن الشيخ عبدالرحمن البانبتي. وأرويه عن الشيخ الفاضل السيد فالح الظاهري،

وهو أول، قال: أخبرنا شيخنا أبو عبدالله محمد بن علي السنوسي الخطابي، وهو أول، أنا أبو حفص العطار، وهو أول، أنا أبو الحسن علي بن عبدالبر الونائي، وهو أول، أنا البرهان بن إبراهيم بن محمد النمرسي، وهو أول، عن الإمام عيد بن علي النمرسي، وهو أول، عن عبدالله بن سالم البصري، وهو أول، عن الشمس البابلي، وهو أول، عن الشهاب أحمد بن محمد الشلبي، وهو أول، أنا الجمال يوسف بن زكريا، وهو أول، أنا البرهان إبراهيم بن علي القلقشندي، وهو أول، أنا أبو العباس أحمد بن محمد المقدسي الشهير بالواسطي، وهو أول، أنا الخطيب صدر الدين محمد بن محمد الميدومي، وهو أول، أنا النجيب عبداللطيف بن عبدالمنعم الحراني، وهو أول، أنا الحافظ أبو الفرج عبدالرحمن بن علي الجوزي، وهو أول، أنا أبو سعيد إسماعيل بن أبي صالح، وهو أول، أنا والدي أبو صالح أحمد بن عبدالملك المؤذن، وهو أول، حدثنا محمد بن زياد بن مَحمِش - كمَجلِس -، وهو أول، أنا أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال البزَّاز، وهو أول، أنا عبدالرحمن بن بشر بن الحكم العبدي، وهو أول، أنا سفيان بن عيينة، وهو أول، وإليه انتهى التسلسل، عن عمرو بن دينار، عن أبي قابوس مولى عبدالله بن عمرو بن العاص، عن عبدالله بن عمرو بن العاص قال: قال رسول الله ﷺ: «الراحمون يرحمهم الرحمن تبارك وتعالى، ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء». أخرجه الترمذي، عن محمد بن أبي عمر العدني، عن سفيان، وقال: حسن صحيح.

وأروي الفقه على مذهب إمام السنة أحمد بن حنبل: عن الشيخ فالح الظاهري، عن أبي عبدالله محمد بن علي بن السنوسي الخطابي، عن المعمر المعداني، عن ابن عبدالسلام بناني، أنا الملا إبراهيم الكوراني، أنا الفقيه المحدث المقرئ الشيخ عبدالباقي الحنبلي، عن الشيخ عبدالرحمن البهوتي الحنبلي، عن الشيخ تقي الدين محمد بن أحمد الفتوحي، عن والده القاضي شهاب الدين أبي العباس أحمد بن عبدالعزيز بن النجار الفتوحي القاهري،

عن القاضي شهاب الدين أبي حامد أحمد بن علي بن أحمد القاهري الميداني الحنبلي، عن القاضي أحمد بن القاضي إبراهيم بن القاضي نصر الكناني الحنبلي، أنا الجمال عبدالله بن علي الكناني، أنا أبو الحسن علي بن محمد العُرضي، أنا الفخر بن البخاري، أنا أبو علي حنبل بن عبدالله المكبر الرصافي، أنا أبو القاسم هبة الله بن محمد بن الحصين الحنبلي، أنا أبو علي الحسن بن علي التميمي المذهب الواعظ، أنا أبو بكر محمد بن جعفر القطيعي، حدثنا عبدالله ابن الإمام أحمد، أنا أبي، عن ابن أبي عدي، عن حميد، عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أراد الله بعبدٍ خيرًا استعمله، يوفقه لعملٍ صالحٍ قبل موته».

وأروي «المغني» و«المقنع» و«العمدة» بالسند السابق إلى الفخر بن البخاري الحنبلي المقدسي، أنا بها مؤلفها شيخ الإسلام موفق الدين عبدالله بن قدامة شيخ المذهب الحنبلي رحمه الله. انتهى، والحمد لله»[1].

وقد أخذ المترجَم عن الشيخين: محمد بن عبداللطيف، والشيخ محمد بن إبراهيم إبان إقامته بالرياض، ولم نقف على ما يشير إلى روايته عنهما بالإجازة، وإن كان ذلك محتملًا، وبالأخص عن شيخه محمد بن إبراهيم الذي أطال ملازمته وأكثر القراءة عليه.

تلاميذه:

اشتغل المترجَم بالتدريس في المناطق التي تولى بها القضاء، فانتفع به الطلبة في المجمعة، والمدينة النبوية، والأرطاوية، والأحساء، كالشيخ عبدالمحسن بن عبدالله الخيال - رئيس محاكم جدة سابقًا - والشيخ عبدالرحمن بن عبدالله الخيال - رئيس محاكم جازان - والشيخ أحمد بن محمد الهاشم، والشيخ عبداللطيف بن عبدالعزيز العكاس، والشيخ سعيد بن حجرف، والشيخ حماد

(١) الملحق (١): الوثيقة (١٤٣).

الأنصاري - قرأ عليه في صحيح البخاري وفتح المجيد[١] - وغيرهم، وقد سألت بعض تلامذته المذكورين فلم يثبتوا روايتهم عنه، ولم نقف في المصادر على من نال منه الإجازة العامة بمروياته، وعليه فيتعذَّر وصل الإسناد إليه، وإن أمكن وصله إلى شيوخه من غير طريقه.

٩٤- حمود بن عبدالله التويجري (١٣٣٤-١٤١٣هـ)[٢]

هو الشيخ العلامة المصنِّف حمود بن عبدالله بن حمود بن عبدالرحمن التويجري الوائلي الحنبلي الأثري، ولد بالمجمعة في الخامس عشر من ذي الحجة عام ١٣٣٤هـ، وابتدأ القراءة على الشيخ أحمد بن صانع، قبيل وفاة والده عام ١٣٤٢هـ، فحفظ القرآن ولما يجاوز الحادية عشرة وقرأ عليه في مبادئ العلوم، كالأصول الثلاثة وغيرها، ثم أخذ عن قاضي المجمعة الشيخ عبدالله بن عبدالعزيز العنقري، ولازمه حتى قرأ عليه في أغلب الفنون، كما أخذ في النحو واللغة عن الشيخ عبدالله بن محمد بن حميد حين عُيِّن قاضيًا بالمجمعة، وعن الشيخ محمد بن عبدالمحسن الخيال في النحو والفرائض، وعن الشيخ سليمان بن حمدان بمكة. عُيِّن قاضيًا في رحيمة ورأس تنورة بالمنطقة الشرقية عام ١٣٦٨هـ، ثم قاضيًا بالزلفي عام ١٣٦٩هـ إلى عام ١٣٧٢هـ، ثم اعتذر عن القضاء، وطُلِب للتدريس بالمعاهد والكليات الشرعية إبان افتتاحها، واعتذر عن ذلك كله، متفرِّغًا للقراءة والبحث والتأليف، وقد بلغت مؤلفاته أكثر من خمسين مؤلفًا، طُبع أكثرها[٣]، وغالبها في الدفاع عن أصول الدين، والرد على

---

(١) انظر: المجموع في ترجمة حماد الأنصاري (١/ ٣٣).

(٢) انظر في ترجمته وأخباره: علماء نجد خلال ثمانية قرون (٢/ ١٤١)، المبتدأ والخبر (١/ ٣٣٤) تتمة الأعلام (١/ ١٥٤)، من أعلام القرن الرابع عشر والخامس عشر (١/ ٤١)، إتحاف النبلاء بسير العلماء (١٨٩)، مجلة الأصالة: عدد (٣)، مجلة البيان: عدد (٦٠)، معجم المعاجم للمرعشلي (٣/ ٧٦).

(٣) ويعمل أبناؤه على إخراج مؤلفاته في مجموعة كاملة، كما حدثني بذلك ابنه شيخنا ومجيزنا =

شبه المغرضين، سوى المقالات في الصحف المحلية والخارجية، وألّف ثبتًا بأسانيده سماه «إتحاف النبلاء بالرواية عن الأعلام الفضلاء»، وهو من عيون الأثبات النجدية تحريرًا وتوثيقًا. وكان إلى جانب عنايته بالبحث والتصنيف على قدرٍ كبير من التعبد والورع والخمول؛ ولذا لم يتصدّر للتدريس، ولم تكثر عليه الطلبة. اشتد عليه المرض آخر ثلاثة أعوام من حياته حتى وافاه الأجل صابرًا محتسبًا يوم الثلاثاء خامس رجب، عام ١٤١٣هـ، عن ثمانية وسبعين عامًا، وصُلّي عليه بعد صلاة الظهر من يوم الأربعاء بمسجد الراجحي بالرياض بإمامة الشيخ عبدالعزيز بن باز، ودُفن بمقبرة النسيم في جمع كبير من المشايخ وطلبة العلم.

شيوخه:

روى الشيخ بالإجازة عن اثنين من مشايخه، وهم:

١- العلامة قاضي المجمعة الشيخ عبدالله بن عبدالعزيز العنقري (١٢٩٠-١٣٧٣هـ)، لازمه المترجَم ملازمة طويلة، تزيد عن خمسٍ وعشرين سنة، حفظ عليه جملة من المتون الشرعية، وقرأ عليه في أثنائها عددًا من المصنفات في التوحيد، والتفسير، والحديث، والفقه، وأصولها، والفرائض، والنحو، وكتب اللغة، والسيرة، والتاريخ، والأدب، وغيرها. وكتب له الشيخ إجازةً مطوّلة تقع في سبعٍ وعشرين صفحة، مؤرخة في الثامن والعشرين من شهر جمادى الأولى سنة ١٣٧٠هـ، وهي مستقاة من إجازة شيخه سعد بن عتيق، ولم نتمكن من الوقوف عليها[١]، إلا أن المترجَم قد ضمّن غالبها في ثبته «إتحاف النبلاء».

=الدكتور عبدالله.

(١) وهي لا تزال محفوظة لدى أبناء الشـيخ المترجَم، وقد التمست مصورتها منهم، فلم يتيسر ذلك، وذكروا أنها ستنشر ضمن مؤلفات الشيخ الكاملة.

٢- الشيخ المسند سليمان بن عبدالرحمن الحمدان (١٣٢٢-١٣٩٧هـ)، روى عنه المترجَم المسلسل بالأولية، والمدّ النبوي، وقد أمكن الوقوف على نص الإجازة بالمسلسل والمد، وهي بخط الشيخ ابن حمدان، كتبها في التاسع من شوال عام ١٣٧٧هـ، وجعلها تحت عنوان: «حديث الرحمة المسلسل بالأولية، وتسلسل صناعة المد النبوي وتحريره»، ونصها - بعد البسملة -:

«**الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده. وبعد:**

فقد طلب مني الأخ الفاضل الشيخ حمود بن عبدالله التويجري أن أجيزه بروايتي للحديث المسلسل بالأولية، فأقول: إني أروي الحديث المسلسل بالأولية، وغيره من المسلسلات عن غير واحدٍ من المحدِّثين الأجلّاء، منهم: حافظ العصر ومحدّثه: أبو الإقبال السيد محمد عبدالحي بن عبدالكبير الحسيني الحسني الإدريسي الكتاني المغربي الفاسي، وهو أول حديثٍ سمعته منه في عشر من ذي الحجة الحرام عام خمس وثلاثين بعد الثلاثمئة والألف بمكة المكرمة تجاه الكعبة المعظمة، عن والده الشيخ عبدالكبير بن أبي المفاخر محمد الكتاني، قال: وهو أول حديثٍ سمعتُه منه، عن الشيخ عبدالغني الدهلوي ثم المدني. (ح) وأرويه[1] عاليًا عن المعمر أبي البركات السيد صافي الجفري بمكة، وهو أول حديثٍ سمعته منه، كلاهما عن الشيخ عابد السندي الأنصاري، قالا وهو أول حديث سمعناه منه، عن الشيخ صالح الفُلّاني - بالفاء وتشديد اللام - المدني وهو أول، عن الشيخ المعمر محمد بن سِنَّة - بكسر السين المهملة وتشديد النون - العمري وهو أول، عن الشريف محمد بن عبدالله الواولتي - (من ولاتة) جهة بالمغرب - عن المعمر محمد بن أركماش الحنفي، عن الحافظ بن حجر العسقلاني، عن شيخه الحافظ زين الدين العراقي، عن الصدر

(١) القائل هو الشيخ محمد عبدالحي الكتاني.

الميدومي، عن أبي النجيب الحراني، قال: حدثني به أبو الفرج بن الجوزي، عن أبي سعيد إسماعيل بن أبي صالح المؤذن النيسابوري، عن أبيه أبي صالح، عن أبي طاهر محمد بن مَحمِش (وزان مَسجِد) الزيادي، عن أحمد بن يحيى البزَّاز - بزايين - عن عبدالرحمن بن بشر بن الحكم، قال حدثني به سفيان بن عيينة - وهنا انقطعت سلسلة الأولية فإن كلَّ واحدٍ من الرواة من الشيخ الإمام الوالد قال: «هو أول حديثٍ سمعتُه عن شيخي» إلى ابن عيينة، وهو رواه بلا تسلسل - عن عمرو بن دينار، عن أبي قابوس، عن عبدالله بن عمرو بن العاص - رضي الله تعالى عنهما - قال النبي ﷺ: (الراحمون يرحمهم الرحمن، ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء) بجزم «يرحمكم» ورفعه، حديثٌ حسنٌ صحيحٌ كما بسطته بأدلةٍ في كتابي (المنهج المنتخب المستحسن)، وأخرجه البخاري في الكُنى وفي الأدب المفرد، وأبو داود في سننه، والترمذي في جامعه، والحُميدي في مسنده، إلا أنهم جميعًا لم يسلسلوه، ولنا فيه أسانيدُ آخر من طرق كثيرة، عن نحو ستين شيخًا. انتهى.

قلتُ: وقد ذكر الشيخ محمد بن أحمد السفاريني الحنبلي في إجازته للسيد مرتضى الحسني الزبيدي - مؤلف تاج العروس - عن بعض الحفاظ أنه قال: من زعم تسلسله إلى آخره فهو مخطئ أو كاذب، مع أن شيخ مشايخنا عبدالباقي قال بعد قوله: «فلا يصح تسلسله عما فوق»: إلا أنه وقع لنا مسلسلًا من طريق تقي الدين بن فهد، وفي بعض روايته: (ارحموا أهل الأرض يرحمكم من في السماء)، قال الحافظ أبو عبدالله محمد بن أبي بكر بن ناصر الدين الشافعي: ورويناه موصول التسلسل إلى النبي ﷺ من رواية أبي نصر الوزيري محمد بن طاهر بن محمد بن الحسين بن الوزير الواعظ، وتكلم فيه كذلك، وسنده إلى أبي نصر محمد بن طاهر الوزيري، عن عمرو بن دينار، عن أبي قابوس، عن عبدالله بن عمرو أن رسول الله ﷺ قال فذكره، وقال فيه: (ارحموا أهل الأرض

يرحمكم أهل السماء)، وقال: قال عبدالله بن عمرو: هذا أول حديث سمعتُه من النبي ﷺ بعد خطبة الوداع، وقال أبو قابوس: هذا أول حديث رواه عبدالله بن عمرو بالشام، وقال عمرو بن دينار: هذا أول حديث رواه لنا أبو قابوس، وقال ابن عيينة: هذا أول حديثٍ أملاه علينا عمرو بن دينار إلخ، وقد روي الحديث المذكور عن عدة من أصحاب سفيان بن عيينة من غير تسلسل، منهم الإمام أحمد بن حنبل، فرواه في مسنده عنه، وأخرجه أبو داود في السنن والترمذي، وهو من أفراد سفيان بن عيينة، كما تفرد شيخه عن عمرو عن أبي قابوس، وله متابع عن عبدالله بن عمر وغيره، رواه أحمد في المسند وعبد بن حميد، كلاهما عن يزيد بن هارون أنا جرير ثنا حِبَّان الشرعبي، عن عبدالله بن عمرو، عن النبي ﷺ أنه قال على المنبر: (ارحموا تُرحموا واغفروا يُغفر لكم، ويلٌ لأقماع القوم ويلٌ للمصرِّين الذين يصرّون على ما فعلوا وهم يعلمون) انتهى كلام السفاريني.

وإني - إجابةً لطلب الأخ المذكور - قد أجزتُه بأن يروي عني حديث الرحمن المسلسل بالأولية بشرطه، وأرجو ألا ينساني من صالح دعواته، وصلى الله على خير خلقه عبده ورسوله محمد وآله وصحبه وسلم.

قال ذلك وكتبه راجي عفو مولاه سليمان بن عبدالرحمن بن حمدان النجدي ثم المكي. حرر ٩/ ١٠/ ١٣٧٧هـ بمكة المكرمة».

ثم كتب له إثر ذلك إسناد المد النبوي، ونصه:

«وقد طلب مني أيضًا الأخ الفاضل الشيخ حمود بن عبدالله التويجري مسلسلَ صناعةِ المدِّ النبويِّ وتحريره، فأقول: إني صنعتُ المدَّ النبوي وحرّرتُه في اليوم الخامس من شهر محرم الحرام عام ألف وثلاثمئة وخمسين، على مد شيخي محدِّث الحجاز أبي الفيض عبدالستار بن عبدالوهاب الصديقي الدهلوي ثم المكي، وقال لي: إني صنعتُ هذا المد النبوي وحررته على مدِّ أستاذي بمكة المشرفة في سنة خمسٍ وثلاثمئة وألف السيد عبدالرب السيد

نور الدين النهاري المكي الحسني، وهو قد صنعه وحرره في عام ثمانٍ وثمانين ومئتين وألف بالمدينة المنورة على مدِّ شيخه العلامة حسن الحلواني المدني، وهو قد صنعه وحرره على مد الشيخ أحمد بن طاهر المؤرخ في عام خمسة عشر ومئتين وألف، على مدِّ أحمد بن إدريس، على مد أمير المؤمنين أبي الحسين بن أبي سعيد، على مد أبي يعقوب، على مد الحسين البكري، على مد إبراهيم الجالسي، على مد أبي علي منصور بن يوسف القواس، على مد الفقيه أبي جعفر أحمد بن علي بن عزلون، على مد القاضي أبي جعفر أحمد بن الأخطل، على مد خالد بن إسماعيل، على مد أبي بكر بن أحمد بن حنبل، على مد أبي إسحاق إبراهيم الشنظري وعلى مد أبي جعفر بن ميمون، كلاهما على مد زيد بن ثابت رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، على مد رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

راجيًا به البركةَ والمتابعةَ للنبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ لأنه به كال طعامه، وكان يتوضأ بمقداره، وهو رطل وثلث، ويتطهر بأربعةٍ منه، وبه يخرج صدقة الفطر، عن كل رأسٍ أربعةً منه، وهي سنةٌ أكدَّها على أمته، وعلى ذلك مضى السلف الصالح والتابعون، وفقنا الله لمتابعتهم، وحشرنا في زمرتهم آمين، وصلى الله على عبده ورسوله محمد وآله وصحبه وسلم.

قال ذلك وكتبه: سليمان بن عبدالرحمن بن حمدان - عفا الله عنه - في ٩/ ١٠/ ١٣٧٧ بمكة المكرمة»[١].

ثم إن الشيخ ابن حمدان أجاز للمترجَم بثبته «إتحاف العدول الثقات» في الثالث من شوال من عام ١٣٩٥هـ.

وقد ضمّن الشيخ حمود مروياته عن الشيخين المذكورين في ثبته «إتحاف النبلاء»، ويقع ثبته المذكور في (٥٣) صفحة بخطه، وهو ما كان يجيز به طلبته،

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (١٤٨).

وقد جعل في صفحة العنوان سِجلًّا لرقم الإجازة وتاريخها، لمزيدٍ من التوثيق.
ثم افتتح – بعد البسملة – بقوله:

«الحمد لله الذي جعل علوم الإسناد من خصائص الأمة المحمدية، ووفَّق من شاء للعناية بالرواية والتبليغ عن خير البرية، وجعل التبليغ متصلًا ما دام من أهل الخير بقية، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له الذي أنزل الذكر وتكفَّل بحفظه، وأخبر عن السنة أنها من الوحي الذي أنزله على خير خلقه، فقال جل ذكره وتبارك اسمه: ﴿وَأَنزَلَ ٱللَّهُ عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ﴾ [النساء:١١٣]، والحكمة هي السنَّة على الصحيح من أقوال الأئمة، فهي محفوظةٌ بحفظ الله لها فضلًا منه ورحمة، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله الذي دعا لمن حفظ شيئًا من حديثه وبلَّغه بالنضرة والرحمة، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه الذين اعتنوا بحفظ أحاديثه وبلغوها إلى الأمة، وعلى التابعين لهم بإحسان ومن تبعهم من أهل الرواية والدراية والحكمة، وسلَّم تسليمًا كثيرًا. أما بعد:

فقد طلب مني الشيخ...[1] **أن أجيزه بما رويتُ بالإجازة عن الشيخين الفاضلين، وهما:** عبدالله بن عبدالعزيز العنقري، وسليمان بن عبدالرحمن الحمدان – تغمدهما الله برحمته، وأسكنهما فسيح جنته – فأجبته إلى مطلوبه، وإن كنتُ لستُ أهلًا لذلك، ولا من الفرسان في هذه المسالك، لكن الضرورة اقتضت ذلك لأمورٍ ثلاثة:

أحدها: المحافظة على اتصال الأسانيد إلى النبي ﷺ، ولا سيما في هذا الزمان البعيد من زمان النبي ﷺ.

وثانيها: رجاء الانتظام في سلك المحدثين.

وثالثها: رجاء الدخول فيمن دعا لهم النبي ﷺ بالنضرة والرحمة، وهم

(١) هنا فراغٌ بقدر ما يُكتب فيه اسم المُجاز.

الذي يحفظون أحاديثه ويبلغونها إلى غيرهم كما جاء ذلك في أحاديث كثيرة عن النبي ﷺ.

وإني أقول - كما قال بعض مشايخ الشيخ سعد بن حمد بن عتيق -:

وإذا أجزتُ مع القصورِ فإنني ... أرجو التشبّه بالذين أَجازوا

وأقول أيضًا: قد أجازني كل من الشيخين المذكورين كتابةً بما رواه كلٌّ منهما من كتب الحديث والمسلسلات والأثبات المصنفة لأسانيد السنة.

وأجازني الشيخ عبدالله العنقري - رحمه الله تعالى - بالرواية لمذهب الإمام أحمد بن حنبل - رحمه الله تعالى.

وأجازني أيضًا بالرواية لمصنفات شيخ الإسلام أبي العباس بن تيمية وتليمذه ابن القيم - رحمهما الله تعالى.

وأجازني أيضًا بما أخذه عن مشايخه وتلقاه عنهم - روايةً - وهم: الشيخ عبدالله بن عبداللطيف بن عبدالرحمن بن حسن بن الشيخ محمد بن عبدالوهاب، والشيخ حسن بن حسين بن علي بن حسين بن الشيخ محمد بن عبدالوهاب، والشيخ إسحاق بن عبدالرحمن بن حسن بن الشيخ محمد بن عبدالوهاب، والشيخ محمد بن إبراهيم بن محمود، والشيخ حمد بن فارس - رحمهم الله تعالى - قال: وهم أخذوا عن الشيخ عبدالرحمن بن حسن، وابنه الشيخ عبداللطيف - رحمهما الله تعالى -، وأخذ الشيخ محمد بن إبراهيم بن محمود أيضًا عن الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن أبابطين - رحمه الله تعالى -، والشيخ إسحاق بن عبدالرحمن أخذ أيضًا عن بعض علماء الهند، منهم: نذير حسين، ومحمد بشير، وحسين بن محسن الأنصاري، وأخذ أيضًا عن بعض علماء الأزهر.

وأجازني الشيخ عبدالله العنقري أيضًا بجميع ما أجازه به الشيخ سعد بن

حمد بن عتيق، والشيخ عبدالستار بن عبدالوهاب الصديقي الحنفي، كتابةً من كلٍّ منهما، وقد كتب لي إجازةً مطولةً في سبعٍ وعشرين صفحةً من القطع المتوسط، وضمّنها إجازةَ كلٍّ من الشيخين المذكورين له، وذلك في اليوم الثامن والعشرين من شهر جمادى الأولى سنة ألف وثلاثمئة وسبعين من الهجرة النبوية.

وأجازني الشيخ سليمان الحمدان بما أجازه به أهل العلم بالرواية والدراية مما رووه بالأسانيد الصحيحة المتصلة من كتب السنة المطهرة، وبجميع ما هو مذكورٌ في إجازته التي كتبها لي في اليوم الثالث من شهر شوال سنة ألفٍ وثلاثمئة وخمسٍ وتسعين من الهجرة النبوية. وأجازني أيضًا بمؤلفاته ومجموعاته من منظومٍ ومنثور. وكتب لي - قبل ذلك - إجازةً خاصةً بحديث الرحمة المسلسل بالأولية، وذلك في اليوم الثاني من شهر شوال، سنة ألفٍ وثلاثمئة وثمانين من الهجرة النبوية[1]، وقرأ الإجازة لي، وقرأتها عليه، وأذن لي بروايته عنه، وذلك في اليوم السابع من الشهر والسنة المذكورين...».

ثم ذكر المترجَم جزءًا مما رواه شيخه العنقري عن الشيخ سعد بن عتيق كما جاء في نص إجازة ابن عتيق له - وقد مضت في ترجمته - ثم نقل قطعةً من نص إجازة الشيخ عبدالستار الدهلوي للعنقري، فقال:

«وأما الشيخ عبدالستار بن عبدالوهاب الصديقي الحنفي فقال في إجازته للشيخ عبدالله العنقري ما نصه: إني قد أجزتُ الفاضلَ المذكور اسمه أعلاه أولًا بالحديث المسلسل بالأولية، حديثِ الرحمة، وبجميع ما تجوز لي روايته وتصح عني درايته: من تفسيرٍ وحديثٍ وفقهٍ وأصولٍ ونحوٍ وآلاتٍ وغير ذلك إجازةً تامةً مطلقةً عامةً، كما أجازني بذلك المشايخ الأعلام.

---

(١) سبق أن الشيخ سليمان كتب له إجازةً خاصة بالأولية في تاسع شوال عام ١٣٧٧هـ، فلعل الشيخ ابن حمدان كتبها له مرة أخرى في السنة المشار إليها أعلاه.

فمن أهل المدينة المنورة: الأستاذ الرحلة المحدِّث المسنِد نور الدين السيد محمد علي بن ظاهر الوِتري الحسيني المدني، فإنه حرَّر لي إجازةً مطوّلةً في سنة ١٣١٢، والإمام الفقيه المسند المعمر البركة السيد عبدالقادر الطرابلسي، والعلامة الأديب اللغوي عبدالجليل برادة – المدنيّان – كلهم عن محدِّث المدينة ومسندها الشيخ عبدالغني الدهلوي المجددي العمري، عن محدّث طيبة على الإطلاق الشيخ محمد عابد السندي الأنصاري الشهير بالآفاق، عن الشيخ صالح الفلاني مؤلف «قطف الثمر». (ح) ويروي الأنصاري عن السيد عبدالرحمن بن سليمان الأهدل عن والده عن السيد عبدالله بن عبدالرحمن بافقيه باعلوي عن الشيخ إبراهيم الكوراني مؤلف «الأَمم». (ح) والأنصاري أيضًا يروي عن الشيخ يوسف المزجاجي عن والده محمد علاء الدين المزجاجي عن الشيخ أحمد بن محمد النخلي مؤلف «بغية الطالبين». (ح) والأنصاري أيضًا عن عمه محمد حسين السندي الأنصاري عن الشيخ أبي الحسن السندي المعروف بالصغير عن الشيخ محمد حياة المدني السندي عن مسند الحجاز الشيخ عبدالله بن سالم البصري مؤلف «الإمداد». (ح) والأنصاري أيضًا عن الشيخ عبدالله بن شيخ الإسلام محمد بن عبدالوهاب النجدي عن أبيه عن الشيخ محمد حياة.

(ح) ويروي كاتبه أبو الفيض المكي الدهلوي بعموم الإجازة عن الإمام المسند المفسّر المحدث السلفي الشيخ أحمد بن عيسى النجدي المجمعي الأثري حين رآه بمكة وتردّد إلى أبوابه للتلقي والأخذ عنه أول القرن الرابع عشر، وهو يروي عن الشيخ عبدالرحمن بن حسن بن محمد بن عبدالوهاب النجدي عاليًا وعن ابنه الشيخ عبداللطيف قراءةً، عن أبيه عبدالرحمن، عن جدّه الشيخ محمد بن عبدالوهاب بسنده.

(ح) وشيخنا الشيخ أحمد بن عيسى يروي أيضًا عن المفسّر المحدّث المسنِد السيد صدّيق حسن، مؤلف «فتح البيان في تفسير القرآن» وغيره، عن

الشيخ عبدالحق المحمدي المُجاز من الإمام المسند محمد بن علي الشوكاني، مؤلف «إتحاف الأكابر».

قال الشيخ عبدالستار: وإني قد أجزتُ الفاضل المشهور، المنوّه باسمه المسطور بأن يروي عني ما ذكرته أعلاه من الاتصال إلى الأثبات الخمسة، وبغير ذلك من مستجازاتي ومعروضاتي وجميع مروياتي من مسلسلات وغيرها، حسبما أجازني جمعٌ من الأساتذة الفخام - عليهم رحمة الملك السلام - بالشرط المعتبر عند أهل الحديث والأثر، وهو كما أفاد بذلك العلامة المدابغي: أن المستجيز إن روى من حفظه فلا بد أن يتيقن حِفظ ما رواه بإعرابه على الوجه الذي سمعه، وإن رواه من كتابه فلا بد أن يكون مقابلًا مصونًا عن تطرّق التغيير والتبديل، لا فرق في ذلك بين الأمهات الست وغيرها. قال السفاريني: نعم، وجدتُ بخط العلامة الشيخ مصطفى الرحمتي الأنصاري في بعض إجازاته: أجزتُ المذكور بشرطه المعتبر عند أهل الأثر، سوى ما حواه قول ذي النظام:

وكلما للسنة الكُتْب نُمي	**من البخاري وصحيحِ مسلمِ**
والترمذيِّ والنسائي وأبي	**داودَ وابن ماجةَ المنتخبِ**
فاروه بلا شرط من الشروط	**نصَّ عليه الحافظ السيوطي**

ثم قال الشيخ عبدالستار: وأذنتُ له أيضًا أن يروي عني مؤلفاتي، وأن يُجيز كلَّ من سأله في ذلك على العموم والخصوص، عند وجود أهليته بالشروط الجارية بينهم على الطرق المرضية، من لزوم التقوى، وكمال العناية بمتابعة السنة النبوية، ومن الحفظ والإتقان في الرواية، والتيقظِ والإيقان في الدراية، ومن البراءة عن تصحيف المباني، والتجنب عن تحريف المعاني. انتهى المقصود من كلام الشيخ عبدالستار الصديقي الحنفي - رحمه الله تعالى.

وإذا عُلِم هذا، وعُلِم أيضًا ما ذكرتُه عن الشيخ عبدالله بن عبدالعزيز العنقري - رحمه الله تعالى - أنه قد أجازني بجميع ما أجازه به الشيخ سعد بن

حمد بن عتيق، والشيخ عبدالستار الصديقي - رحمهما الله تعالى -، وبجميع ما أجازه به مشايخه الأعلام، وهم الخمسة المذكورون فيما تقدَّم فإني أبدأ ههنا برواية حديث الرحمة، وهو الحديث المسلسل بالأولية؛ وذلك لأن العادة عند المحدّثين في إجازاتهم قد جرت بتقديم هذا الحديث على غيره من الروايات، من أجل ما فيه من السماع بالأولية، فأقول - وبالله أستعين -:... »، وذكر روايته للمسلسل المذكور من طريق شيخه العنقري - إجازةً - عن الشيخ الدهلوي بسنده المعروف، ومن طريق شيخه ابن حمدان - سماعًا - عن شيخه الدهلوي والكتاني بسنديهما.

ثم ساق المترجَم روايته لثبت «الإمداد» للبصري من طريق شيخيه المذكورين، وبعدها سرد أسانيده إلى صحيح البخاري، قراءةً وإجازةً عن الشيخ العنقري، وإجازةً عن الشيخ ابن حمدان، وإلى صحيح مسلم، قراءةً وإجازةً عن الشيخ العنقري، وإجازةً عن الشيخ ابن حمدان، ثم إلى موطأ مالك - برواية الليثي ومحمد بن الحسن وأبي مصعب الزهري - ومسند أحمد، والسنن الأربع، كلها عن الشيخين إجازةً.

ثم ساق بعد ذلك روايته للحديث المسلسل بالحنابلة من طريق شيخه العنقري إجازةً.

وبعد ذلك سرد أسانيده إلى أشهر المعاجم والأثبات، وهي:

١- قَطْفُ الثمر في رفع أسانيد المصنفات في الفنون والأثر، لصالح بن محمد الفُلَّاني.

٢- الأَمم لإيقاظ الهمم، لإبراهيم بن حسن الكردي الكوراني.

٣- بُغية الطالبين لبيان المشايخ المحققين المعتمدين، لأحمد بن محمد النخلي.

٤- إتحاف الأكابر بأسانيد الدفاتر، لمحمد بن علي الشوكاني.

٥- اليانع الجني في أسانيد الشيخ عبدالغني، لعبدالغني بن أبي سعيد الدهلوي.

٦- حصر الشارد في أسانيد الشيخ محمد عابد، لمحمد عابد السندي.

٧- الأوائل، للشيخ عبدالله بن سالم البصري.

٨- صلة الخَلَف بمؤلفات السلف، لمحمد بن سليمان الروداني المغربي.

٩- الإرشاد إلى مهمات علم الإسناد، لأحمد بن عبدالرحيم الدهلوي.

١٠- الثبت والأوائل العجلونية، لأبي الفداء العجلوني الجراحي.

١١- فهرس الفهارس والأثبات، لمحمد عبدالحي بن عبدالكبير الكتاني.

ويظهر تميُّز المترجَم في سياق الأسانيد إلى تلك الدواوين والمصنفات بالتعليق على مواضع الخطأ والوهم والسقط، وغير ذلك مما توالت عليه الأثبات قديمًا، ولم يقع التنبيه إليه، مما يبين أن الشيخ المترجَم عالِمٌ محقِّق، وليس مجرَّد ناقل.

وبعد أن ساق أسانيده المذكورة إلى تلك الدواوين والأثبات قال:

«وقد وقع لي - بروايتي لهذه الأثبات - روايةُ ما هو مذكورٌ فيها أو في بعضها من كتب الحديث بالأسانيد المتصلة إلى مصنفيها، ومنها: الصحيحان، والسنن الأربع، وموطأ الإمام مالك، ومسند الإمام أحمد، ومسند أبي داود الطيالسي، ومسند الدارمي، ومسند الشافعي، وكتاب الرسالة له، وسنن سعيد بن منصور، ومسند أبي حنيفة، ومسند عبد بن حميد، ومسند البزار، ومسند أبي يعلى الموصلي، ومسند الحارث بن أبي أسامة، ومسند أبي بكر بن أبي عاصم، وصحيح ابن خزيمة، وكتاب التوحيد له، وصحيح ابن حبان، وسنن الدارقطني،

ومستدرك الحاكم، والسنن الكبرى للبيهقي، ودلائل النبوة له، والأدب المفرد للبخاري، وكتاب خلق أفعال العباد له، وكتاب الأموال لأبي عبيد القاسم بن سلام، والمعاجم الثلاثة للطبراني، وكتاب التوحيد لابن منده، وكتاب عمل اليوم والليلة لابن السني، والحلية لأبي نعيم، وكتاب الشريعة للآجري، وغير ذلك من كتب الحديث وشروحها، وكتب الفقه، والتفسير، والأصول، والتاريخ، واللغة، والعربية. فكل هذه قد يسَّر الله لي روايتها بالأسانيد المتصلة من طريق بعض الأثبات المذكورة قريبًا، ولا سيما الأثبات الخمسة الأُوَل، فأما ما كان في هذه الأثبات أو في بعضها من الرواية لكتب ابن عربي الطائي، والقونوي وغيرهما من أهل الزيغ والضلال فلستُ أرويها، بل إني أنكر روايتها أشدَّ الإنكار، وكذلك منظومة البردة، وشرحها، ورواية السبحة، وطرق الصوفية، وخرقهم، وسخافاتهم وخرافاتهم، وغير ذلك من البدع ومنكرات الأقوال والأفعال، فكل ذلك لا تجوز روايته، ولا العمل بشيء منه، فلا يغتر طالب العلم بوجود ذلك في بعض الأثبات التي تقدَّم ذكرها، فإن كثيرًا من مصنفيها قد تساهلوا في روايتها والأخذ بما فيها، وتلك زلةٌ عظيمةٌ، سامحنا الله وإياهم، وغفر لنا ولهم.

وأما مذهب الإمام أحمد بن محمد بن حنبل - رحمه الله تعالى - فإني أرويه عن الشيخ عبدالله العنقري إجازةً، عن الشيخ سعد بن حمد بن عتيق إجازةً، عن الشيخ أحمد بن إبراهيم بن عيسى، عن الشيخ عبدالرحمن بن حسن، عن الجبرتي، عن السيد مرتضى الحسيني، عن الشيخ محمد بن أحمد السفاريني الحنبلي، عن الشيخ أبي المواهب، متصلًا إلى الإمام أحمد - رحمه الله.

وأرويه أيضًا عن الشيخ عبدالله العنقري إجازةً، عن الشيخ سعد بن حمد بن عتيق إجازةً، عن الشيخ أحمد بن إبراهيم بن عيسى، عن الشيخ عبدالرحمن بن حسن، عن الشيخ عبدالله سويدان، عن الشيخ أحمد الدمنهوري، عن الشيخ أحمد بن عوض، عن الشيخ محمد بن أحمد الخلوتي، عن خاله الشيخ منصور

بن يونس البهوتي، عن الشيخ عبدالرحمن البهوتي، عن الشيخ يحيى بن موسى الحجاوي، عن والده الفقيه العلامة موسى الحجاوي، عن الشيخ أحمد بن أحمد المقدسي المعروف بالشويكي، عن الشيخ أحمد بن عبدالله العُسكري، عن الشيخ علاء الدين المرداوي - صاحب الإنصاف والتنقيح وتصحيح الفروع - عن الشيخ أبي بكر إبراهيم بن قندس البعلي، عن الشيخ علاء الدين علي بن العباس المعروف بابن اللحام، عن الشيخ الإمام زين الدين أبي الفرج عبدالرحمن بن أحمد بن رجب البغدادي ثم الدمشقي، عن الشيخ الإمام العلامة ذي الأنوار الساطعة والمؤلفات النافعة أبي عبدالله محمد بن أبي بكر المعروف بابن قيم الجوزية، عن الإمام المجتهد المطلق شيخ الإسلام أحمد بن عبدالحليم بن عبدالسلام بن تيمية، عن والده عبدالحليم عن جده مجدالدين عبدالسلام بن تيمية، عن أبي بكر محمد بن غنيمة الحلاوي، عن الإمام ناصح الإسلام نصر بن فتيان أبي الفتح المعروف بابن المنِّي. (ح) وأخذ شيخ الإسلام ابن تيمية أيضًا عن شيخ الإسلام عبدالرحمن بن أبي عمر، صاحب الشرح الكبير على المقنع، عن عمه الإمام موفق الدين أبي محمد عبدالله بن أحمد بن قدامة المقدسي، عن أبي الفتح بن المنِّي، عن الإمام أبي بكر أحمد بن محمد الدينوري، عن الإمام الفقيه المحدث أبي محمد رزق الله بن عبدالوهاب التميمي والإمام الفقيه أبي الخطاب محفوظ بن أحمد الكلوذاني، عن الإمام أبي يعلى محمد بن الحسين بن الفراء شيخ المذهب، عن الإمام أبي عبدالله الحسن بن حامد، عن الإمام أبي بكر عبدالعزيز غلام الخلال، عن عمه الإمام أبي بكر أحمد بن محمد بن هارون الخلال، عن الإمام أبي عبدالرحمن عبدالله بن الإمام أحمد بن حنبل، عن أبيه إمام أهل السنة والصابر في المحنة أبي عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني - رحمه الله تعالى.

قلتُ: ليس كل المسائل المروية عن الإمام أحمد - رحمه الله تعالى - يرويها ابنه عبدالله، وإنما كان يروي جزءًا منها، وقد روى غيرُه كثيرًا من المسائل

التي لم تقع له، وممن جمع المسائل عن الإمام أحمد من أصحابه - سوى ابنه عبدالله -: أبو داود السجستاني، وإبراهيم الحربي، والأثرم، وإسحاق بن منصور الكوسج، وإسحاق بن إبراهيم بن هانئ، وحرب الكرماني، والمروذي، والميموني، وغيرهم من أصحاب أحمد. وقد جمع مسائل الجميع أبو بكر الخلال في جامعه، ورواها عن كثير منهم مباشرةً، وروى عن بعضهم بواسطةٍ بينه وبينهم. وقد ذكر القاضي أبو الحسين في طبقات الحنابلة أربعةً وعشرين رجلًا من أصحاب الإمام أحمد الذي روى عنهم الخلالُ مباشرةً بدون واسطة. وإذا عُلِم أن مسائل عبدالله بن الإمام أحمد عن أبيه إنما هي جزءٌ من أجزاء كثيرة من المسائل المروية عن الإمام أحمد فلا ينبغي أن تُجعل روايةُ المذهب من طريق عبدالله وحده، وإنما تُجعل من جميع الروايات التي جمعها الخلال في جامعه وغيرها مما رواه غيره.

وقد ذكرتُ في أول هذه النبذة أن الشيخ عبدالله العنقري قد أجازني بما أخذه عن مشايخه وتلقاه عنهم روايةً، ومنهم: الشيخ عبدالله بن عبداللطيف، والشيخ حسن بن حسين، والشيخ إسحاق بن عبدالرحمن، والشيخ محمد بن إبراهيم بن محمود، والشيخ حمد بن فارس. قال: وهم أخذوا عن الشيخ عبدالرحمن بن حسن، وابنه الشيخ عبداللطيف، وأخذ الشيخ محمد بن إبراهيم بن محمود أيضًا عن الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن أبا بطين.

قلتُ: وهؤلاء كلُّهم من أكابر علماء الحنابلة في آخر القرن الثالث عشر وأول القرن الرابع عشر من الهجرة، وقد أخذ كلٌّ منهم مذهب الإمام أحمد بن حنبل - رحمه الله تعالى - عمن اجتمع به من أكابر علماء الحنابلة، وبرواية الشيخ عبدالله العنقري عن مشايخه الخمسة، عن الشيخ عبدالرحمن بن حسن تتصل الروايةُ لمذهب الإمام أحمد رحمه الله تعالى أيضًا، وتكون روايةً ثالثةً للمذهب.

وأما مصنفات شيخ الإسلام بحر العلوم أبي العباس أحمد بن عبدالحليم بن تيمية، وتلميذه العلامة محمد بن أبي بكر المعروف بابن قيم الجوزية - رحمهما الله تعالى - فإني أرويها عن الشيخ عبدالله العنقري، قراءةً لبعضها وإجازةً للكل، عن الشيخ سعد بن حمد بن عتيق إجازةً، عن الشيخ حسين بن محسن الأنصاري اليمني، عن الشريف محمد بن ناصر الحازمي، عن الشيخين العالمين: محمد عابد السندي ومحمد بن أحمد العطوشي المغربي، وهما روياها بالإجازة عن الشيخ عبدالقادر بن خليل كدك زاده الحنبلي، نزيل المدينة المنورة، عن الشيخ محمد بن أحمد السفاريني الحنبلي، عن الشيخ عبدالقادر التغلبي، عن شيخه محمد الصالحي، عن شيخه شهاب الدين الوفائي، عن شيخه شرف الدين موسى بن أحمد الحجاوي، عن شيخه أحمد بن أحمد المقدسي، عن شيخه شهاب الدين أحمد بن عبدالله المقدسي، عن الشيخ علاء الدين المرداوي الحنبلي صاحب الإنصاف والتنقيح، عن الشيخ أبي بكر إبراهيم بن قندس البعلي، عن شيخه العلامة علي بن عباس البعلي المعروف بابن اللحام، عن شيخه عبدالرحمن بن أحمد بن رجب، عن الحافظ محمد بن أبي بكر بن القيم - رحمه الله -. وما كان لشيخ الإسلام أبي العباس أحمد بن عبدالحليم بن عبدالسلام بن تيمية الحراني - رحمه الله تعالى - من المصنفات والمؤلفات فروايةً عن تلميذه ابن القيم - رحمه الله تعالى -. (ح) ويروي كدك زاده أيضًا عن الشيخ عبدالرحمن السمنهوري، عن الشمس العلقمي، عن الحافظ جلال الدين السيوطي، عن الشهاب أحمد بن محمد بن عمر بن رسلان، عن المجد أحمد بن نصر البغدادي، عن زين الدين أبي الفرج عبدالرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي، عن المؤلف محمد بن أبي بكر بن القيم، عن شيخه شيخ الإسلام أبي العباس بن تيمية - رحمه الله تعالى.

وأقول قبل الختام: إني قد حدَّثتُ الشيخ... بالحديث المسلسل بالأولية

مشافهةً، وهو حديث الرحمة المذكور في أول هذه النبذة، وأذنتُ له أن يروي عني ويحدث به من كان أهلًا للرواية والتحديث، وأجزتُه أن يرويَ عني جميع ما تقدم ذكره في هذه النبذة مما رويتُه عن الشيخ عبدالله العنقري والشيخ سليمان الحمدان، وأذنتُ له أن يجيز من سأله الإجازةَ إذا كان أهلًا لذلك، وأوصيه بتقوى الله - تعالى - في السر والعلانية، وأوصيه أيضًا بالاعتصام بالكتاب والسنة، ولزوم ما كان عليه السلف الصالح من الصحابة والتابعين وتابعيهم بإحسان، وأوصيه أيضًا باجتناب البدع وأهلها، وأسأل الله لي وله الهداية والتوفيق لما يحبه ويرضاه من الأقوال والأعمال إنه ولي ذلك والقادر عليه.

قال ذلك كاتبه الفقير إلى الله - تعالى - حمود بن عبدالله بن حمود التويجري، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وسلَّم تسليمًا كثيرًا»[١].

٣- كما تدبج بالرواية مع الشيخ د. بكر بن عبدالله أبو زيد (١٣٦٥-١٤٢٩هـ). يقول الشيخ بكر في «المدخل المفصَّل»:

«حصلت لي - بحمد الله - الإجازةُ مشافهةً ومحررةً، بجميع كتب الإمام أحمد، وبجميع كتب مسائل الرواية عنه من رواية ابنه عبدالله وغيره، وبجميع كتب مسائل الرواية عنه من رواية ابنه عبدالله وغيره، وبجميع كتب المذهب ... حصلت لي بالإجازة عن بعض شيوخنا، منهم الشيخ سليمان بن عبدالرحمن بن حمدان النجدي ثم المكي، وقد تَدَبَّجْتُ بروايته إجازةً مع الشيخ حمود بن عبدالله التويجري، كلاهما عن الشيخ عبدالله العنقري...»[٢].

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (١٥٥).

(٢) المدخل المفصل (٢/ ١٠٨٩).

تلاميذه:

روى عن المترجَم جماعة، ومنهم:

١-٨ أبناؤه: الدكتور عبدالله، وهو أول من روى عنه ثبته «إتحاف النبلاء»، ومحمد، وعبدالعزيز، وعبدالكريم، وصالح، وإبراهيم، وخالد، وحفيده: محمد بن عبدالله. حدّثهم أجمعين بمسلسل الأولية، وأجاز لهم عامة مروياته سنة ١٤٠٧هـ، وقد كتب ابنه الدكتور عبدالله محضرًا بذلك، ونصه:

«**الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده. وبعد:**

أقول - وأنا كاتب هذه الأحرف: عبدالله بن حمود بن عبدالله التويجري -: إني حضرتُ عند والدي حمود بن عبدالله بن حمود التويجري، بعد صلاة الظهر يوم الأربعاء، الموافق لليوم الحادي والعشرين من شهر شوال، سنة ألف وأربعمئة وسبع من الهجرة النبوية، وذلك بمنزلنا الكائن بحي الشفا بمدينة الرياض، وحضر أيضًا جميع إخوتي، وهم: محمد، وعبدالعزيز، وعبدالكريم، وصالح، وإبراهيم، وخالد، وحضر أيضًا ابني محمد، فحدّثنا جميعًا بالحديث المسلسل بالأولية، وهو أول حديثٍ سمعناه منه. وقد رواه الوالد - حفظه الله تعالى - سماعًا من الشيخ سليمان الحمدان، وهو أول حديثٍ سمعه منه، ورواه الشيخ سليمان سماعًا من الشيخ عبدالستار الصديقي الحنفي، ومن السيد محمد عبدالحي بن عبدالكبير الكتاني، وهو أول حديثٍ سمعه منهما. ورويناه أيضًا عن الوالد - حفظه الله تعالى - بالإجازة عن الشيخ عبدالله العنقري إجازةً عن الشيخ عبدالستار الصديقي الحنفي إجازة. وقد تقدّم ذكر أسانيد هذا الحديث في أول هذه الإجازة (صفحة ٩-١٤). وقد أجازنا الوالد - حفظه الله تعالى - بجميع ما رواه بالإجازة عن الشيخ عبدالله العنقري والشيخ سليمان

الحمدان، مما هو مذكورٌ في هذه الإجازة، وللبيان جرى تحريره، في ليلة الاثنين الموافق للعاشر من ذي القعدة، سنة ألف وأربعمئة وسبعٍ من الهجرة النبوية، وصلى الله وسلّم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه، ومن تبع سنته إلى يوم الدين».

وكتب الشيخ حمود في نهاية المحضر ما نصه:

«بسم الله الرحمن الرحيم، ما ذكره الابن عبدالله ههنا كله صحيح. قال ذلك كاتبه حمود بن عبدالله بن حمود التويجري، وصلى الله وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه. حُرِّر في ١٠/ ١١/ ١٤٠٧هـ»(١).

٩- الشيخ عبدالله بن عثمان النجران التويجري (١٣٣٨-١٤٢٢هـ)، أجازه المترجَم كما أخبرني بذلك عام ١٤١٨هـ.

١٠- الشيخ المحقّق إسماعيل بن محمد بن ماحي الأنصاري (١٣٤٠-١٤١٧هـ)، سمع منه الحديث المسلسل بالأولية، وأجازه بثبته في الثالث والعشرين من شهر شعبان، سنة ١٤٠٩هـ كما رأيته بخطه(٢).

١١- العلامة الشيخ حماد بن محمد الأنصاري (١٣٤٤-١٤١٨هـ)، يقول:

«طلبتُ من الشيخ التويجري أن يجيزني قبل وفاته بشهر، التقيت به في المسجد النبوي، وطلبتها منه، وأجازني بثبته»(٣).

١٢- الشيخ د. بكر بن عبدالله أبو زيد (١٣٦٥-١٤٢٩هـ) تدبجًا كما سبق.

١٣- الشيخ د. أحمد بن معبد بن عبدالكريم، سمع منه المسلسل بالأولية وأجازه بثبته، كما يروي عن الشيخ حماد الأنصاري، والشيخ عبدالقادر

(١) الملحق (١): الوثيقة (١٩٥).

(٢) الملحق (٢): الوثيقة (٧).

(٣) المجموع في ترجمة الشيخ حماد الأنصاري (٢/ ٨٥٩).

بن كرامة الله البخاري الرابغي، والشيخ محمد ياسين الفاداني، والشيخ عبدالفتاح أبو غدة[١].

١٤- معالي الشيخ د. صالح بن عبدالله بن حميد.

١٥- معالي الشيخ صالح بن عبدالعزيز بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ.

١٦- الشيخ القاضي عبدالعزيز بن إبراهيم القاسم.

١٧- الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن آل سعد. أجازه في العشرين من المحرم عام ١٤١٠هـ.

١٨- الشيخ د. سفر بن عبدالرحمن الحوالي.

١٩- الشيخ د. ربيع بن هادي مدخلي.

٢٠- الشيخ د. سلمان بن فهد العودة.

٢١- الشيخ د. عبدالوهاب بن ناصر الطريري.

٢٢- الشيخ د. عبدالعزيز بن محمد السدحان.

٢٣- الشيخ د. عبدالرحمن بن عبدالجبار الفريوائي الهندي.

٢٤- الشيخ د. عبدالمحسن بن محمد المنيف.

٢٥- الشيخ محمد بن رزق بن طرهوني الكعبي السلمي. أجازه في الحادي والعشرين من شهر جمادى الأولى عام ١٤٠٨هـ.

٢٦- الشيخ محمد بن ناصر العجمي الكويتي.

هؤلاء من أمكن التحقق من روايتهم عنه، وقد روى عنه غير المذكورين، ويبلغ مجموعهم ما يزيد عن الأربعين من أهل العلم.

---

(١) الملحق (٢): الوثيقة (١٣).

وَصْل الإسناد:

يمكن الاتصال بالمترجم عن عددٍ من تلامذته المذكورين، ومنهم مشايخنا: ابنه الدكتور عبدالله، والشيخ عبدالله بن عثمان التويجري، والشيخ عبدالله آل سعد، ود. أحمد بن معبد، ود. عبدالوهاب الطريري وغيرهم.

٩٥- عبدالرحمن بن محمد بن فارس (١٣١٣-١٤١٨هـ)(١)

هو الشيخ القاضي المسنِد المعمَّر عبدالرحمن بن محمد بن عبدالعزيز بن محمد بن فارس التميمي، ولد على الأصح عام ١٣١٣ تقريبًا(٢) بمدينة الرياض، ونشأ عند والده بالدرعية، ثم انتقل إلى الرياض، وتلقى القرآن على يد الشيخ عبدالله بن مفيريج، وأخذ عن كبار علمائها في وقته، كعمه الشيخ حمد بن فارس، والشيخ سعد بن عتيق، والشيخ محمد بن عبداللطيف، والشيخ عبدالله العنقري، والشيخ صالح بن عبدالعزيز آل الشيخ، والشيخ عبداللطيف

---

(١) انظر في ترجمته وأخباره: روضة الناظرين (٣/ ١٠٨)، المبتدأ والخبر (٢/ ٢٨١)، وله ترجمةٌ ذاتية أودعها ضمن تذكرةٍ ألّفها في نسب أسرة آل فارس (١٦)، سؤالات وجهتها لشيخنا المترجَم في جلسات متعددة من شهر المحرم عام ١٤١٨هـ.

(٢) الذي أورده المترجَم في تذكرته في نسب آل فارس (١٦) أنه من مواليد (١٣٣٣هـ)، وهكذا جاء في مصادر الترجمة الأخرى، ولكن الذي ظهر بعد سؤال المترجَم وأهل قرابته أن وُلد قبل ذلك بكثير، حيث أخبرني الشيخ فارس بن محمد بن العلامة حمد بن فارس أنه سأل المترجَم أواخر عام ١٤١٧هـ فأقر له أنه فوق المئة، كما أخبرني الشيخ الصالح الثقة أبو راشد عبدالرحمن بن فارس بن عبدالعزيز آل فارس عام ١٤١٨هـ أن والده الشيخ فارس أخبره أنه ارتضع مع المترجَم من ثدي واحدة، وأن والده المذكور أدرك عام دخول الملك عبدالعزيز الرياض (١٣١٩هـ) وهو صبي مميز، وهذه دلالات ظاهرة بأن المترجَم قد جاوز المئة، وإذا أُضيف إلى ذلك ما جرت به عادة أهل نجد من تصغيرهم السن؛ لأمورٍ معروفة، لم يكن ثمة إشكال في زوال اللبس بين ما أُثبت وما هو مروي، وثمة نماذج أخرى مشابهة في ترجمة بعض المشايخ الآتي ذكرهم.

بن إبراهيم، والشيخ محمد بن إبراهيم وغيرهم، وأفاد من شيخه الأخير كثيرًا، ولازمه ملازمة طويلة، حتى صار من أنبه تلامذته، وتولى القضاء بشقراء والوشم عام ١٣٦٦هـ، وقضاء حوطة بني تميم عام ١٣٧٠هـ، وقضاء الدلم وملحقاتها أوائل عام ١٣٧٤هـ، ثم نُقل إلى قضاء الرياض عام ١٣٧٩هـ، وصدر الأمر بتعيينهِ قاضي التمييز أواخر عام ١٣٨٤هـ، وظل بها إلى تقاعده، وكان إلى جانب اشتغاله بأمور القضاء حريصًا على لقيا الشيوخ واستجازتهم في الرياض وما حولها، وفي الحرمين، كما اشتغل بتدريس الطلبة في المساجد، ومهر في علم النحو والفرائض، وألف في ذلك، وله مجموعٌ اختصر فيه فتاوى شيخه محمد بن إبراهيم ولا يزال مخطوطًا، أصيب بوعكةٍ صحية أواخر أيامه ألزمته بيته حتى وفاته مساء الاثنين رابع شهر صفر من عام ١٤١٨هـ.

شيوخه:

يُعدُّ المترجَم من علماء نجد المتأخرين الذين لهم مزيد عناية بتكثير الشيوخ والأخذ عنهم والاستجازة منهم، وإن كان بعضهم من أقرانه أو من يصغره، كما سأله غير واحدٍ من المهتمين بعلم الرواية والإسناد فكان يثبت لهم روايته عن جماعةٍ من مشايخه، ومن هؤلاء الذين تلقى عنهم، وروى عنهم بالإجازة:

١- عمه الشيخ حمد بن فارس آل فارس (١٢٦٣-١٣٤٥هـ)، قرأ عليه في أوائل الطلب في التوحيد والحديث والفقه وعلوم العربية، ومن مقروءاته: كتاب التوحيد، وثلاثة الأصول، وألفية ابن مالك.

٢- الشيخ سليمان بن مصلح بن سحمان (١٢٦٩-١٣٤٩هـ)، قرأ عليه في التوحيد.

٣- الشيخ سعد بن حمد بن عتيق (١٢٧٩-١٣٤٩هـ)، قرأ عليه في علم الحديث والفقه، وروى عنه الحديث المسلسل بالأولية.

٤- الشيخ المؤرّخ عبدالستار بن عبدالوهاب البكري الدهلوي ثم المكي (١٢٨٦-١٣٥٥هـ)، التقى به بمكة، واستجازه فأجاز له بمروياته.

٥- قاضي الأحساء الشيخ عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن بشر (١٢٧٥-١٣٥٩هـ).

٦- الشيخ عبدالله بن سليمان البُليهد (١٢٨٤-١٣٥٩هـ).

٧- الشيخ عمر بن العلامة محمد بن سليم (١٢٩٩-١٣٦٢هـ)[1] الراوي عن أبيه وعن الشيخ عبدالله بن عبداللطيف وغيرهما، أخذ عنه المترجَم، ولم يكثر عليه، وروى عنه بالإجازة، كما أخبرنا بذلك.

٨- الشيخ محمد بن عبداللطيف آل الشيخ (١٢٧٨-١٣٦٧هـ)، قرأ عليه في الحديث والفقه، وحدَّثنا أن أكثر قراءاته في كتب السنّة كانت عليه.

٩- قاضي الرياض الشيخ صالح بن عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن حسين بن محمد بن عبدالوهاب (١٢٨٧-١٣٧٢هـ)، أخذ عنه في التوحيد والفقه.

١٠- الشيخ عبدالله بن عبدالعزيز العنقري (١٢٩٠-١٣٧٣هـ).

١١- الشيخ عبدالله بن حسن بن حسين آل الشيخ (١٢٨٧-١٣٧٨هـ).

١٢- الشيخ محمد بن عبدالعزيز بن مانع (١٣٠٠-١٣٨٥هـ).

---

(١) انظر في ترجمته: تسهيل السابلة (٣/ ١٨١٩)، علماء آل سليم وتلامذتهم (١/ ٩٨)، مشاهير علماء نجد (٣٥٧)، علماء نجد خلال ثمانية قرون (٥/ ٣٢٩)، روضة الناظرين (٢/ ١٣٦)، المبتدأ والخبر (٤/ ٤٩٧).

١٣- الشيخ عبداللطيف بن إبراهيم بن عبداللطيف آل الشيخ (١٣١٥-١٣٨٦هـ)[١]، أخذ عنه المترجَم في التوحيد، والفرائض، والنحو.

١٤- الشيخ محمد بن إبراهيم بن عبداللطيف آل الشيخ (١٣١١-١٣٨٩هـ)، وهو من أكثر شيوخه نفعًا له، ويُعد المترجَم من مشاهير الآخذين عنه، قرأ عليه في التوحيد، والتفسير، والحديث، والفقه، والفرائض، وروى عنه الحديث بالمسلسل بالأولية.

وقد أخذ المترجَم وروى عن بعض أقرانه، ومن يصغره سنًّا، ومن هؤلاء:

١٥- الشيخ سليمان بن عبدالرحمن الصنيع (١٣٢٣-١٣٨٩هـ)، لقيه المترجَم بمكة، واستجاز منه فأجازه، وبحق روايته عنه فإن المترجَم يروي عن الشيخ المسند عمر حمدان المحرسي المكي (١٢٩١-١٣٦٨هـ) الذي أجاز لكل من أجازه الشيخ سليمان الصنيع كما مضى في ترجمته.

١٦- الشيخ عمر بن حسن آل الشيخ (١٣١٩-١٣٩٥هـ).

١٧- الشيخ المسند سليمان بن عبدالرحمن الحمدان (١٣٢٢-١٣٩٧هـ).

١٨- الشيخ العلامة المفتي عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز بن حميد (١٣٢٩-١٤٠٢هـ).

وقد جزم المترجَم بروايته عن جميع المذكورين بالإجازة، كما أكّد لنا شيخنا عبدالله بن عثمان التويجري (١٣٣٨-١٤٢٢هـ) رواية المترجَم عن بعض المذكورين، كالشيخ عبدالستار الدهلوي وغيره، وأن الإجازة المذكورة هي إجازة رواية وإسناد.

---

(١) انظر في ترجمته: مشاهير علماء نجد (١٦٤)، علماء نجد خلال ثمانية قرون (٣/ ٥٥٣)، روضة الناظرين (١/ ٣٠٨)، المبتدأ والخبر (٣/ ٤٨٢).

ويُعدُّ المترجَم من أواخر علماء نجد الذين لهم حق الرواية بالإجازة العامة عن محدِّث الهند الشيخ نذير حسين الدِّهلوي (١٢٢٥-١٣٢٠هـ)، حيث أجاز عامة لمن أدرك حياته سنة ١٣١٣هـ. كما يروي بالإجازة العامة عن الشيخ حسين بن محسن الأنصاري اليماني ثم البهوبالي (١٢٤٥-١٣٢٧هـ) الذي أجاز لمن أدرك حياته عام ١٣٢٤هـ، إلا أن الرواية بالإجازة العامة لأهل العصر ليست في قوة الإجازة الخاصة كما لا يخفى، ولم نتحقق من اعتداد المترجَم بها.

تلاميذه:

أخذ عن المترجَم جماعةٌ من طلبة العلم، من علماء وقضاة، غير أن أمر عنايته بالرواية لم يظهر لطلاب العلم لقلة الاهتمام بهذا الشأن، ولم يكن يشير في دروسه إلى شيء من مروياته، إلى أن تحقق من ذلك بعض المهتمين بالرواية في أواخر حياته سنة ١٤١٧هـ، فروى عنه عددٌ قليل، ومن هؤلاء:

١- المقرئ المسنِد د. عبدالله بن صالح بن محمد العبيد التميمي، روى عنه الحديث المسلسل بالحنابلة، وأجزاء من بعض الأسفار، كعقيدة الحافظ عبدالغني المقدسي، والواسطية، وكتاب التوحيد، والأدب المفرد للبخاري، والمحرَّر لابن عبدالهادي، وزاد المستقنع، والرحبية، وألفية ابن مالك.

٢- الشيخ المسنِد صالح بن عبدالله العصيمي العتيبي، روى عنه بالإجازة.

٣- والباحث ممن روى بالإجازة عن المترجَم، ولازمه ملازمة تامةً قبيل وفاته، فأخذ عنه الحديث المسلسل بالأولية، والمسلسل بالحنابلة، والمسلسل بيوم عاشوراء، وقرأ عليه من أول صحيح البخاري إلى آخر كتاب العلم، وعددًا من كتب الشيخ محمد بن عبدالوهاب بتمامها، ككتاب التوحيد، وثلاثة الأصول، والقواعد الأربع، وكشف الشبهات،

ومسائل الجاهلية، وأصول الإيمان وغيرها، وألفية ابن مالك سماعًا من لفظه وقراءة عليه لبعضها، وجزءًا من أول زاد المستقنع، ومنظومة الرحبية وغير ذلك، وروى عنه إجازةً مقرونةً بالمناولة مؤلَّفه في علم الفرائض «بداية المبتدي ونهاية المنتهي في علم الفرائض».

وتعدُّ الرواية عن المترجَم من عيون الرواية في الأسانيد النجدية لتعدد شيوخه وعلوه في الأخذ عن جماعة من المسندين والمعمرين.

٩٦- عبدالعزيز بن عبدالله بن باز (١٣٣٠-١٤٢٠هـ)(١)

هو الإمام العلامة الشيخ الجليل عبدالعزيز بن عبدالله بن عبدالرحمن بن محمد بن عبدالله بن سعد آل باز، ولد بمدينة الرياض في الثاني عشر من شهر ذي الحجة من عام ١٣٣٠هـ، وحفظ القرآن قبل البلوغ، وكان مبصرًا في أوائل حياته، ثم فقد البصر عام ١٣٥٠هـ في إثر مرضٍ أصاب عينيه بدءًا من عام ١٣٤٦هـ، ثم تلقى علوم الشريعة عن كبار علماء الرياض في وقته، كالشيخ سعد بن عتيق، والشيخ حمد بن فارس، والشيخ صالح بن عبدالعزيز آل الشيخ، والشيخ محمد بن عبداللطيف آل الشيخ، والشيخ محمد بن إبراهيم وغيرهم، وتولى القضاء بالخرج أربعة عشر عامًا من سنة ١٣٥٧هـ، ثم مدرسًا بكلية الشريعة بالرياض تسع سنين من عام ١٣٧١هـ، ثم نائبًا للجامعة الإسلامية عام ١٣٨١هـ، وبعد وفاة شيخه محمد بن إبراهيم تولى رئاسة الجامعة المذكورة من عام ١٣٩٠هـ، ثم صدر

---

(١) يصعب حصر المصادر التي ترجمت لهذا العالِم الجليل، ومن هذه المصادر: روضة الناظرين (٣/ ١٤٤)، المبتدأ والخبر (٣/ ٥)، علماء ومفكرون عرفتهم (١/ ٧٧)، إمام العصر سماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز، لناصر بن مسفر الزهراني، الإنجاز في ترجمة الإمام عبدالعزيز بن باز، لعبدالرحمن بن يوسف الرحمة، الإبريزية في التسعين البازية، للدكتور حمد بن إبراهيم الشتوي، مجموعٌ فيه ترجمة سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز والشيخ عبدالحق الهاشمي، للشيخ عبدالعزيز بن إبراهيم بن قاسم ومحمد زياد التكلة.

أمرٌ ملكي عام ١٣٩٥هـ بتعيينه الرئيس العام لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد، ثم عُيِّن في منصب المفتي العام والرئيس لهيئة كبار العلماء في البلاد السعودية، وكان إلى جانب ذلك مشتغلًا بالدعوة إلى الله - تعالى -، حريصًا على نشر العلم أينما حل، واشتغل بالتأليف، وأملى رسائل ومصنفات صغيرة في حجمها، عظيمة في محتواها، وكان لأسلوبه الحسن في الدعوة وكريم أخلاقه الأثر الكبير في كل من لقيه من موافق ومخالف، فكان موضع القبول في العالم الإسلامي بأسره، وبقي على هذه الحال المرضية إلى أن وافته المنية بمدينة الطائف، ليلة الخميس السابع والعشرين من المحرم سنة ١٤٢٠هـ، وصُلي عليه بالمسجد الحرام بمكة المكرمة، ودُفن بمقبرة العدل وسط جمع كبير من المسلمين.

شيوخه:

كان لانشغال الشيخ بأمور التأصيل العلمي والدعوة والتدريس الأثرُ الكبير في قلة عنايته بالإجازة العلمية، ومع ذلك فقد روى عن جماعة، منهم:

١- مقرئ الحرم المكي الشيخ سعد وقاص البخاري المكي (ت/ ١٣٧٣هـ)، التقى به المترجَم في عام ١٣٥٥هـ، وكان يتردّد إليه في دكانه في شهري شوال وذي القعدة للقراءة عليه، فتلقى عنه التجويد، وقرأ عليه كثيرًا من القرآن، ونال منه الإجازة بذلك[(١)].

٢- محدّث مكة الشيخ عبدالحق بن عبدالواحد الهاشمي العمري (ت/ ١٣٩٢هـ)، حضر بعض دروسه في التفسير وغيره، وسمع منه

(١) انظر: مجموع في ترجمة الشيخ ابن باز (٣٨). وقد أخبرني قريبنا الشيخ عبدالعزيز بن أحمد السلمان بمنزله بجلاجل في ثاني شهر شوال من عام ١٤٣٣هـ فقال: «كنتُ ممن ذهب إلى الشيخ سعد وقاص البخاري، وكان يذكر لنا مرارًا أنه أقرأ الشيخَ ابن باز وأجازه، وكان يفتخر بذلك، ويحثنا على الاقتداء به».

أطراف الكتب الستة، واستجاز منه مشافهةً ومكاتبةً، فكتب له إجازةً خاصة بجميع مروياته سنة ١٣٧٥هـ، وقدَّم بين يدي نص الثبت هذه العبارة:

«الحمد لله، وسلامٌ على عباده الذين اصطفى، وصلى الله على نبينا محمد وآله وأزواجه أجمعين. أما بعد: فقد أجزت بجميع ما في هذا الثبت الصغير وبجميع مروياتي ومسموعاتي ومقروءاتي المذكورة في ثبتي الكبير وأصوله للأستاذ العلامة، والفاضل الفهامة، المحدِّث المفسِّر الفقيه، العلامة فضيلة الشيخ المحترم: عبدالعزيز بن عبدالله آل الباز، أدام الله توفيقه في تبليغ الدين وأمور الخير آمين.

وأنا العبد الفقير المحتاج إلى فضل ربه الكريم العاكف بباب ذي الجلال والإكرام: أبو محمد عبدالحق المدرس بالمسجد الحرام - غفر الله تعالى ذنوبي وستر عيوبي بلطفه الخفي».

ثم ساق بعدها نصَّ الثبت:

«الحمد لله وله التفضل والامتنان، على أن أيّد الشريعة المحمدية السهلة الغراء بألسنة كلام الفقهاء العظام، وأيد الملة الحنيفية السمحة البيضاء بأسنة أقلام العلماء الكرام، وأبقى سلسلة رواية السنة النبوية بالإسناد على مرور الشهور والأعوام، فأصبحت منقولةً مسطورة في صحف العالمين، ومصونةً محفوظةً من تحريف الغالين، والصلاة والسلام على نبينا محمد رسولِ رب العالمين، وعلى آله وأزواجه أمهات المؤمنين، وعلى أصحابه الذين سبقونا بالإيمان، فباؤوا بالفوز والرضوان. أما بعد:

فإن من أفضل فنون الحديث: علمَ الإسناد؛ إذ عليه مدار الأهمية والاستناد، وقد خُصَّت هذه الأمةُ المحمدية من بين الأمم بخصائصَ، منها: أنها تحفظ علمَ نبيها بالإسناد.

وقد عظَّم الأئمةُ شأنَ الإسناد، فقال محمد بن سيرين - رحمه الله -: «الإسناد من الدين فانظروا عمن تأخذون دينكم»، وقال عبدالله بن المبارك - رحمه الله -: «الإسناد من الدين، لولا الإسناد لقال من شاء ما شاء»، وقال الشافعي - رحمه الله -: «الذي يطلب الحديث بلا إسنادٍ كحاطب ليلٍ يحمل الحطب وفيه أفعى وهو لا يدري»، وقال بعض الفضلاء: «شيوخ الإنسان آباؤه في الدين، ووصلةٌ بينه وبين رب العالمين»، وقال الطوسي - رحمه الله -: «قُرْبُ الإسناد قربٌ إلى الله - تعالى».

وقد اتفق العلماء على أنه لا يحل لمسلم أن يقول: قال رسول الله ﷺ حتى يكون له ذلك القول مرويًّا عنه، ولو على أدنى وجوه الروايات. وقال القعنبي - رحمه الله -:

إذا ما لم يكن خبر صحيح ... عن الأشياخ متضح الطريق
فلا ترفع له رأسًا ودعه ... فإني ناصح لك يا صديقي
وإسقاط المشايخ من حديث ... أشد عليَّ من ثكل الشقيق
وما في الأرض خير من حديث ... له نور بإسناد وثيق

وإبقاءً لهذه السلسلة جرى عملُ السلف والخلف - قبل تدوين الحديث وبعده - على رواية الأخبار والآثار والكتب بالإسناد. وقد خُصَّ هذا الفن الإسناديُّ من بين الفنون بمنقبةٍ عظيمة، ورتبةٍ جسيمة، هي انتظام طالبه في سلك هؤلاء الأئمة الأمجاد، كما قال بعض الأفاضل:

علم الرواية خيرُ شيءٍ حزته ... فاكرع شراب روايةٍ فيه الشفا
يكفيك فضلًا كون إسمك مدرجًا ... مع اسم خيرِ الخلقِ طه المصطفى

هذا، وقد طلب مني أخونا وصاحبنا، الأستاذ الفاضل، العلامة المحدّث، المفسر الفهامة، فضيلة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الباز - أدام الله توفيقه -

رواية القرآن الكريم، والموطأ، والصحيحين، والسنن الأربعة، وصحيحي ابن خزيمة وابن حبان، ومستدرك الحاكم، ومسندي الإمام أحمد والدارمي، وسنن البيهقي والدارقطني، وتفسيري ابن جرير وابن كثير بعدما سمع مني بعضَها، واستجاز مني إجازةً، مشافهةً ومكاتبةً؛ فأجبته وإن كنتُ لستُ أهلًا لأن أُجاز فكيف أن أستجاز، إلا أنه لما حسَّن ظنَّه بحالي أسعفته وأجزته؛ ليكون له من جهة مشايخي اتصال، فأجزته بالشروط المعتبرة عند المحدثين كما أجازني بها مشايخي الأجِلَّة، وأنشدت عند الإجازة:

وإذا أجزت مـــع القصور فإنني ... أرجو التشـــبه بالذيـــن أجازوا
السالكين إلى الحقيقة منهـــجًا ... سبقوا إلى غرف الجنان ففازوا

وأنشدتُ قول أحمد بن المقدام العجلي:

كتابــي إليكـــم فافهمـــوه فإنه ... رســـول إليكم والكتاب رسول
وهذا سماعي من رجال لقيتهم ... لهـــم ورع في فهمهـــم وعقول
فإن شـــئتمُ فارووه عنّـــي فإنما ... يقولـــون مـــا قـــد قلتُـــه وأقول

وأوصيت عند الإجازة قول أبي شجاع عمر بن أبي الحسن البسطامي - رحمه الله -:

إني أجزت لكـــم عني روايتكم ... بما سمعت من اشياخي وأقراني
من بعد أن تحفظوا شرط الجواز لكم ... مستجمعين لها أســـباب إتقان
أرجو بذلـــك أنّ اللـــهَ يذكرني ... يـــوم النشـــور وإياكـــم بغفران

وأوصي أخانا المجاز ألا ينساني في مواضع دروسه من صالح دعائه.

وهذا سندٌ مني:

أما القرآن الكريم فأجازني به أبو سعيد حسين بن عبدالرحيم عن السيد

نذير حسين عن الشاه إسحاق عن الشاه عبدالعزيز عن والده الشاه ولي الله عن محمد فاضل السندي عن عبدالخالق المنوفي عن محمد بن قاسم البقري عن عبدالرحمن بن شحاذة اليمني عن والده عن أبي نصر ناصر الدين الطبلاوي عن الزين زكريا بن محمد الأنصاري عن رضوان بن محمد العقبي عن محمد بن محمد الجزري المقرئ عن أبي العباس أحمد بن الحسين الدمشقي عن أبيه عن أبي محمد القاسم بن أحمد الزرقي عن محمد بن أيوب الغافقي الأندلسي عن علي بن محمد البَلَنسي عن سليمان بن نجاح الأموي عن عثمان بن سعيد الداني عن الطاهر بن غلبون عن علي بن محمد الهاشمي عن أحمد بن سهل الأشناني عن عبيد بن الصبَّاح عن حفص عن عاصم عن أبي عبدالرحمن بن حبيب السلمي عن عثمان بن عفان عن النبي ﷺ.

وأما الموطأ فأخبرنا به أبو سعيد حسين بن عبدالرحيم قراءةً عليه عن السيد نذير حسين عن محمد عابد السندي عن صالح بن محمد العمري المدني عن محمد سعيد المدني عن عبدالوهاب الطنطاوي عن العلامة محمد بن عبدالباقي الزرقاني - شارح الموطأ - عن أبيه عن علي بن محمد بن أحمد بن عبدالرحمن الأُجهوري عن محمد بن أحمد الرملي عن الزين الأنصاري عن الحافظ ابن حجر العسقلاني عن محمد بن علي بن عقيل البالسي عن محمد بن علي عن محمد بن محمد الدلاصي عن عبدالعزيز عن جده إسماعيل بن طاهر عن محمد الطرطوشي عن الباجي - شارح الموطأ - عن القاضي أبي الوليد يونس بن عبدالله الصفار القرطبي عن يحيى بن عبدالله الليثي عن عبيدالله بن يحيى الليثي عن أبيه يحيى بن يحيى الليثي عن الإمام مالك.

(ح) وأخبرني به أبو سعيد عن السيد نذير حسين عن الشاه إسحاق عن الشاه عبدالعزيز عن والده الشاه ولي الله عن أبي الطاهر محمد بن إبراهيم الكردي عن والده إبراهيم بن الحسن الكردي المدني وأحمد بن محمد النخلي

المكي وعبدالله بن سالم البصري وحسن بن علي العجيمي عن محمد بن العلاء البابلي عن سالم بن محمد السنهوري عن محمد بن أحمد الغيطي عن الزين الأنصاري عن الحافظ ابن حجر عن أبي حفص المراغي والصلاح المقدسي عن الفخر بن البخاري عن يحيى بن محمد الصائغ عن القاضي عياض عن أبي عمران موسى بن تليد وأبي علي الغساني عن الحافظ ابن عبدالبر - شارح الموطأ - عن أبي عثمان سعيد بن نصر عن قاسم بن أصبغ عن محمد بن وضاح عن يحيى بن يحيى الليثي عن الإمام مالك عن ابن شهاب أن عمر بن عبدالعزيز أخر الصلاة يومًا فدخل عليه عروة بن الزبير فأخبره أن المغيرة بن شعبة أخر الصلاة يومًا وهو بالكوفة فدخل عليه أبو مسعود الأنصاري فقال: ما هذا يا مغيرة؟ أليس قد علمت أن جبريل نزل فصلى فصلى رسول الله ﷺ، ثم صلى فصلى رسول الله ﷺ، ثم صلى فصلى رسول ﷺ، ثم صلى فصلى رسول ﷺ، ثم صلى فصلى رسول ﷺ، ثم قال: (بهذا أمرت)، فقال عمر بن عبدالعزيز: اعلم ما تحدث به يا عروة أَوَ إن جبريل هو الذي أقام لرسول الله ﷺ وقت الصلاة؟، قال عروة: كذلك كان بشير بن أبي مسعود الأنصاري يحدث عن أبيه، قال عروة ولقد حدثتني عائشة زوج النبي ﷺ أن رسول الله ﷺ كان يصلي العصر والشمس في حجرتها قبل أن تظهر.

وأما صحيح البخاري فأخبرني به أبو سعيد حسين بن عبدالرحيم قراءةً عليه، وأبو الوفاء ثناء الله الأمرتسري قراءةً لبعضه، وأبو الحسن محمد بن الحسين الدهلوي إجازةً، وأبو إسماعيل إبراهيم بن عبدالله، وأبو محمد بن محمود الطنافسي، وأبو تراب القدير آبادي، وأبو عبدالله عثمان بن حسين العظيم آبادي، ومحمد بن أبي محمد الرياسي، وأبو اليسار محمد بن عبدالله الغيطي، جميعًا عن السيد نذير حسين.

(ح) وأرويه بالإجازة العامة عن السيد نذير حسين عن عبدالرحمن بن

سليمان الأهدل اليماني عن محمد بن محمد بن سنّة المغربي الفلاني عن أبي الوفاء أحمد بن محمد بن العَجِل اليماني عن محمد بن أحمد المكي عن أبي الفتوح أحمد بن عبدالله الطاوسي عن المعمر ثلاثمئة سنة بابا يوسف الهروي عن المعمر مئة وأربعين سنة أبي عبدالرحمن محمد بن شاذبخت الفارسي الفرغاني عن أبي لقمان يحيى بن عمار بن مقبل بن شاهان الفارسي الختلاني عن أبي عبدالله محمد بن يوسف بن مطر الفربري عن البخاري.

(ح) وأخبرني به أبو الفضل بن محمد بن ماجه السلماني قراءةً عليه عن يوسف بن محمد البغدادي عن أبي الفضل عبدالسلام بن سعيد البغدادي عن أبي الهدى عيسى البندنيجي عن عبدالرحمن بن محمد الكزبري عن صالح العمري.

(ح) وأخبرني أحمد بن عبدالله بن سالم البغدادي وسعيد بن محمد اليماني وعمر بن أبي بكر الحضرمي جميعًا عن أحمد بن زيني عن عبدالرحمن الكزبري عن صالح العمري عن محمد بن سنّة العمري عن محمد بن عبدالله الوولاتي عن أبي المعارف وأبي السرور وأبي الفضل بن عاشر عن أبي الذخائر الغرناطي عن أبي العباس أحمد بن الحسن التُّسولي عن محمد بن جابر الوادي آشي عن بن مجاهد عن أبي محمد بن أحمد بن خليل عن القاضي عياض والقاضي أبي بكر بن العربي عن القاضي أبي علي الصدفي عن أبي الوليد الباجي عن أبي ذر الهروي.

(ح) وأخبرني به أحمد بن عبدالله بن سالم البغدادي قراءةً عليه لبعضه عن عبدالرحمن بن حسن بن محمد بن عبدالوهاب عن جده الإمام محمد بن عبدالوهاب عن عبدالله بن إبراهيم المدني عن عبدالقادر التغلبي عن عبدالباقي عن أحمد الوفائي عن موسى الحجاوي عن أحمد الشويكي عن العُسكري عن الحافظ عبدالرحمن بن رجب عن الحافظ ابن القيم عن الحافظ

أحمد بن عبدالحليم بن تيمية عن الفخر ابن البخاري عن أبي ذر الهروي عن شيوخه الثلاثة: السرخسي والمستملي والكشميهني عن الفربري عن البخاري.

(ح) وأخبرني به الحسين بن حيدر الهاشمي وخليل بن محمد بن حسين بن محسن الأنصاري، وأبو محمد هبة الله بن محمود الملاني المهدوي وعبدالتواب بن عبدالوهاب الإسكندر آبادي، كلهم عن حسين بن محسن الأنصاري اليماني عن محمد بن ناصر الحسني اليمني الحازمي عن القاضي محمد بن علي الشوكاني عن عبدالقادر بن أحمد الكوكباني عن عبدالخالق بن أبي بكر المزجاجي عن إبراهيم بن حسن الكردي عن محمد بن العلاء البابلي.

(ح) وأخبرنا به أبو القاسم عيسى بن أحمد الراعي عن محمود بن علي عن الشاه عبدالغني الدهلوي عن الشاه إسحاق عن الشاه عبدالعزيز عن والده الشاه ولي الله عن أبي الطاهر الكردي المدني عن والده إبراهيم بن الحسن الكردي المدني وأحمد بن محمد النخلي المكي وعبدالله بن سالم البصري وحسن بن علي العجيمي عن البابلي عن سالم بن محمد السنهوري عن محمد بن أحمد الغيطي عن الزين الأنصاري عن الحافظ ابن حجر.

(ح) وأخبرني به أبو سعيد قراءةً عليه عن السيد نذير حسين عن عبدالرحمن بن سليمان عن محمد بن سنة عن أحمد بن العجل عن يحيى بن مكرم الطبري عن السخاوي عن الحافظ ابن حجر عن البرهان التنوخي عن أبي العباس الحجار عن السراج بن المبارك.

(ح) وبهذا السند عن ابن سنة عن محمد بن عبدالله الوولاتي عن علي الأجهوري عن جده عبدالرحمن الأجهوري عن القسطلاني - شارح البخاري - عن نجم الدين بن تقي الدين عن عبدالرحمن المقدسي عن محمد بن موسى عن الحافظ أحمد بن علي اليونيني عن السراج بن المبارك.

(ح) وبهذا السند عن الوولاتي عن أحمد بن أبي العافية المكناسي عن عبدالرحمن بن عبدالقادر بن عبدالعزيز عن جده عن محمد بن أبي بكر الحسين المراغي عن الكرماني – شارح البخاري – عن محمد بن أبي القاسم عن محمد بن علي الدمشقي عن السراج بن المبارك عن أبي الوقت عبدالأول بن عيسى السجزي الهروي عن الداودي عن السرخسي عن الفربري عن البخاري قال: حدثنا الحميدي ثنا سفيان عن يحيى بن سعيد الأنصاري أخبرني محمد بن إبراهيم التيمي أنه سمع علقمة بن وقاص الليثي يقول: سمعت عمر بن الخطاب على المنبر يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى، فمن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها أو امرأةٍ ينكحها فهجرته إلى ما هاجر إليه).

وأما صحيح مسلم: فأخبرني به أبو سعيد حسين بن عبدالرحيم قراءةً عليه وأبو الوفاء ثناء الله الأمرتسري وأبو الحسن محمد بن الحسين الدهلوي وأبو إسماعيل وأبو عبدالله عثمان بن حسين، كلهم عن السيد نذير حسين عن عبدالرحمن بن سليمان الأهدل عن محمد بن محمد بن سنة عن محمد بن عبدالله الوولاتي عن البدر القرافي عن السيوطي عن العلم البلقيني عن والده السراج البلقيني عن الحافظ أبي الحجاج المزي عن النووي – شارح مسلم – عن إبراهيم بن عمر الواسطي عن منصور بن عبدالمنعم عن محمد بن الفضل عن عبدالغافر بن محمد النيسابوري عن محمد بن عيسى الجلودي عن إبراهيم بن سفيان عن مسلم: ثنا يحيى بن يحيى وأبو بكر بن أبي شيبة وإسحاق بن إبراهيم – واللفظ ليحيى – قال يحيى: أخبرنا، وقال الآخران: ثنا ابن عيينة عن الزهري عن علي بن حسين عن عمرو بن عثمان عن أسامة بن زيد أن النبي ﷺ قال: (لا يرث المسلم الكافر، ولا يرث الكافر المسلم).

وأما سنن أبي داود فأخبرني به أبو سعيد بإسناده المذكور في الصحيح

عن الحافظ ابن حجر عن أبي علي المطرز عن يوسف عن الحافظ عبدالعظيم المنذري عن عمر بن طبرزذ البغدادي عن إبراهيم الكرخي عن الخطيب البغدادي عن القاسم بن جعفر الهاشمي عن اللؤلؤي عن أبي داود: ثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان حدثني يحيى بن سعيد عن محمد بن إبراهيم التيمي عن علقمة بن وقاص الليثي قال: سمعت عمر بن الخطاب يقول: قال: رسول الله ﷺ: (إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى، فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله، ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها أو امرأةٍ يتزوجها فهجرته إلى ما هاجر إليه).

وأما سنن الترمذي فأخبرني به أبو سعيد بإسناده عن الحافظ ابن حجر عن أبي حفص المراغي عن الفخر بن البخاري عن عمر بن طبرزذ البغدادي عن أبي الفتح الكروخي عن أبي عامر وغيره عن عبدالجبار الجراحي عن أبي العباس المحبوبي عن الترمذي: ثنا محمد بن المثنى ثنا عبدالوهاب الثقفي عن يحيى بن سعيد عن محمد بن إبراهيم عن علقمة بن وقاص عن عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله ﷺ: (إنما الأعمال بالنية وإنما لكل امرئ ما نوى، فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله، ومن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها أو امرأةٍ يتزوجها فهجرته إلى ما هاجر إليه).

وأما سنن النسائي فأخبرني به أبو سعيد بإسناده عن الحافظ ابن حجر عن البرهان التنوخي عن الحجار عن عبداللطيف بن محمد عن أبي زرعة طاهر بن محمد المقدسي عن أبي محمد الدوني عن أبي نصر الكسار الدينوري عن أبي بكر بن السني عن النسائي: أخبرنا يحيى بن حبيب بن عربي عن حماد، والحارثُ بن مسكين قراءةً عليه وأنا أسمع عن ابن القاسم حدثني مالك. (ح) وأخبرنا سليمان بن منصور أنبأنا عبدالله بن المبارك واللفظ له عن يحيى بن سعيد عن محمد بن إبراهيم عن علقمة بن وقاص عن عمر بن الخطاب قال: قال

رسول الله ﷺ: (إنما الأعمال بالنية وإنما لكل امرئ ما نوى، فمن كانت هجرته إلى الله وإلى رسوله فهجرته إلى الله وإلى رسوله، ومن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها أو امرأةٍ ينكحها فهجرته إلى ما هاجر إليه).

وأما سنن ابن ماجه فأخبرني به أبو سعيد بإسناده عن الحافظ ابن حجر عن أبي الحسن علي بن أبي المجد عن الحجار عن أنجب بن أبي السعادات عن أبي زرعة طاهر بن أبي الفضل المقدسي عن محمد بن الحسين المقومي عن القاسم بن أبي المنذر عن أبي الحسن القطان عن ابن ماجه قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا يزيد بن هارون. (ح) وثنا محمد بن رمح أنبأنا الليث قالا أنبانا يحيى بن سعيد أن محمد بن إبراهيم التيمي أخبره أنه سمع علقمة بن وقاص يقول: إنه سمع عمر بن الخطاب وهو يخطب فقال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: (إنما الأعمال بالنيات ولكل امرئ ما نوى، فمن كانت هجرته إلى الله وإلى رسوله فهجرته إلى الله وإلى رسوله، ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها أو امرأةٍ يتزوجها فهجرته إلى ما هاجر إليه).

وأما صحيح ابن خزيمة فأخبرنا به أبو سعيد بإسناده عن الحافظ ابن حجر عن أبي بكر بن إبراهيم بن محمد الصالحي عن محمد بن أحمد الزرّاد عن الحسن بن محمد البكري عن عبدالمعز بن محمد الهروي عن زاهر بن طاهر الشحامي عن محمد بن عبدالرحمن الكنجروذي عن محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق بن خزيمة عن جده ابن خزيمة: ثنا عبدالوارث بن عبدالصمد بن عبدالوارث حدثنا أبي حدثني أبي حدثنا حسين المعلم عن عبدالله بن بريدة أن عبدالله المزني حدثه أن رسول الله ﷺ صلى قبل المغرب ركعتين، ثم قال: (صلوا قبل المغرب ركعتين) ثم قال: (لمن شاء).

وأما صحيح ابن حبان فأخبرنا به أبو سعيد بإسناده عن الحافظ ابن حجر عن الشرف بن الكويك القاهري عن الحافظ الذهبي عن الشرف الدمياطي

عن علي بن الحسين بن المقيّر عن أبي الكرم الشهرزوري عن أبي الحسين بن المهتدي بالله عن الحافظ الدارقطني عن ابن حبان قال: أخبرنا الحسين بن عبدالله القطان ثنا هشام بن عمار ثنا عبدالحميد بن أبي العشرين ثنا الأوزاعي عن قرة عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (كل أمر ذي بال لا يبدأ بحمد الله أقطع).

وأما المستدرك فبالسند المذكور عن الشرف الدمياطي عن علي بن الحسين بن المقير عن أحمد بن طاهر عن أحمد بن علي الشيرازي عن الحاكم قال: أخبرنا أبو محمد عبدالله بن محمد بن إسحاق الخزاعي بمكة ثنا عبدالله بن أحمد بن أبي مسرة ثنا عبدالله بن يزيد المقرئ ثنا سعيد بن أبي أيوب حدثني ابن عجلان عن القعقاع بن حكيم عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (أكمل المؤمنين إيمانًا أحسنهم خُلُقًا).

وأما مسند الإمام أحمد فأخبرني به أبو سعيد حسين بن عبدالرحيم قراءةً عليه لبعضه وإجازته سائره، وأبو الوفاء، ومحمد بن الحسين الدهلوي، كلهم عن السيد نذير حسين عن عبدالرحمن بن سليمان الأهدل عن محمد بن محمد بن سنة عن أحمد بن محمد بن العجل اليماني عن يحيى بن مكرم الطبري عن الزين الأنصاري والسخاوي عن الحافظ ابن حجر عن الزين العراقي عن محمد بن إسماعيل الأنصاري عن مسلَّم بن علان عن أبي علي الرصافي عن هبة الله الشيباني عن ابن المذهِب عن القطيعي عن عبدالله بن الإمام عن أبيه.

(ح) وأخذه الحافظ ابن حجر عن عمر بن محمد الصالحي عن أم عبدالله المقدسية عن عبدالخالق بن أنجب المارديني عن أبي بكر محمد بن عثمان بن موسى الحازمي عن الحافظ أبي طاهر أحمد بن محمد عن أبي الحسن المبارك بن عبدالجبار عن عبدالكريم بن محمد عن الحافظ الدارقطني عن القطيعي عن عبدالله بن أحمد عن أبيه.

(ح) وأخذه الحافظ ابن حجر عن إبراهيم بن داود الآمدي عن إبراهيم بن علي عن أبي الفرج بن الصيقل عن أبي المكارم عن أبي علي الحداد عن الحافظ أبي نعيم عن القطيعي عن عبدالله بن أحمد عن أبيه قال: حدثنا عبدالله بن نمير أخبرنا إسماعيل يعني ابن أبي خالد عن قيس قال: قام أبو بكر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: يا أيها الناس إنكم تقرؤون هذه الآية: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَيۡكُمۡ أَنفُسَكُمۡۖ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهۡتَدَيۡتُمۡ ﴾ [المائدة:١٠٥]، وإنا سمعنا رسول الله ﷺ يقول: (إن الناس إذا رأوا المنكر فلم يغيروه أوشك أن يعمهم الله بعقابه).

وأما مسند الدارمي فأخبرني به أبو سعيد قراءةً عليه عن السيد نذير حسين عن عبدالرحمن بن سليمان عن محمد بن سنة عن أحمد بن العجل عن يحيى بن مكرم الطبري عن الزين الأنصاري والسخاوي عن الحافظ ابن حجر عن البرهان التنوخي عن الحجار عن عبدالله بن عمر اللتي عن أبي الوقت عبدالأول السجزي عن ابن المظفر الداودي عن أبي محمد السرخسي عن أبي عمران عيسى بن عمر السمرقندي عن الدارمي قال: ثنا جعفر بن عون أخبرنا يحيى بن سعيد عن أنس قال: جاء أعرابي إلى النبي ﷺ، فلما قام بال في ناحية المسجد، قال: فصاح به أصحاب رسول الله ﷺ، فكفهم عنه، ثم دعا بدلو من ماء فصبه على بوله.

أما سنن البيهقي فأخبرني به أبو سعيد بإسناده عن الحافظ ابن حجر عن أبي حفص عمر بن الحسين المراغي والصلاح المقدسي عن الفخر بن البخاري عن أبي القاسم عبدالصمد الحرستاني عن زاهر بن طاهر بن محمد الشحامي عن البيهقي قال: أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أنا أبو بكر أحمد بن الحسن الفقيه ببغداد ثنا الحسن بن مكرم البزاز أنا يزيد بن هارون أنا يحيى بن سعيد. (ح) وأخبرنا أبو عبدالله ثنا أبو بكر أحمد بن الحسن بن أيوب الفقيه أنا بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا سفيان ثنا يحيى بن سعيد أخبرني محمد

بن إبراهيم التيمي أنه سمع علقمة بن وقاص الليثي يقول: سمعت عمر بن الخطاب على المنبر يخبر بذلك عن رسول الله ﷺ يقول: (إنما الأعمال بالنيات، وإنما لكل امرئ ما نوى، فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله، فهجرته إلى الله ورسوله، ومن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها، أو إلى امرأة ينكحها، فهجرته إلى ما هاجر إليه).

وأما سنن الدارقطني فأخبرني به أبو سعيد بإسناده عن الحافظ ابن حجر عن البرهان التنوخي عن الحجار عن أحمد بن عمر القطيعي عن المبارك بن الحسن عن أبي الحسين بن المهتدي بالله عن الحافظ الدارقطني: ثنا علي بن عبدالله بن مبشر ثنا محمد بن حرب ثنا محمد بن يزيد عن أبان عن أنس عن النبي ﷺ في ماء البحر قال: (الحلال ميتته، الطهور ماؤه).

وأما تفسير ابن جرير الطبري فأخبرني به أبو سعيد بإسناده عن الحافظ ابن حجر عن البرهان التنوخي عن أحمد بن أبي طالب الحجار عن جعفر بن علي الهمداني عن أبي القاسم بن بشكوال عن موسى بن أبي تليد عن الحافظ ابن عبدالبر عن أبي عمر أحمد بن محمد بن أحمد عن أبي بكر أحمد بن الفضل بن عباس الخفاف الدينوري عن الطبري - رحمه الله - «الحمد لله الذي حجبت الألبابَ بدائعُ حكمته...).

وأما تفسير ابن كثير فأخبرني به أبو سعيد عن السيد نذير حسين عن عبدالرحمن بن سليمان عن محمد بن محمد بن سنة عن محمد بن عبدالله الوولاتي عن البدر القرافي عن الحافظ الجلال السيوطي عن الحافظ تقي الدين بن فهد المكي عن الحافظ جمال الدين بن ظهيرة عن الحافظ ابن كثير - رحمه الله - قال: (الحمد لله الذي افتتح كتابه بالحمد...).

فصلٌ في ذكر أسانيد الأثبات التي هي مشتملة على أسانيد كتب الإسلام في جميع الفنون:

أما «الإرشاد إلى مهمات الإسناد»: للشاه ولي الله، فأرويه عن أبي سعيد حسين بن عبدالرحيم اللاهوري وأبي الوفاء ثناء الله الأمرتسري ومحمد بن الحسين الدهلوي وأبي اليسار محمد بن أبي محمد الغيطي ومحمد بن عبدالله الرياسي وأبي إسماعيل إبراهيم بن عبدالله اللاهوري وأبي محمد بن محمود الطنافسي الملتاني وأبي تراب القدير آباد الملتاني وعثمان بن حسين العظيم آبادي، كلهم عن السيد نذير حسين.

(ح) وأرويه عن الشيخ عبدالعزيز بن أحمد بن موسى الرياسي عن الشيخ شمس الحق العظيم آبادي عن السيد نذير حسين عن الشاه إسحاق عن الشاه عبدالعزيز عن والده الشاه ولي الله أحمد بن عبدالرحيم الدهلوي.

وأما «الحصر الشارد» للشيخ محمد عابد السندي، فأرويه عن حسين حيدر القرشي وأبي محمود هبة الله بن محمود الملاني وخليل بن محمد الأنصاري وأبي إدريس عبدالتواب بن عبدالوهاب الإسكندر آبادي عن حسين بن محسن الأنصاري اليماني عن محمد بن ناصر الحسني الحازمي عن المؤلف.

(ح) وأرويه عن أحمد بن عبدالله بن سالم البغدادي عن محمد بن عبدالله بن حميد المكي عن المؤلف.

(ح) وأرويه عن أبي سعيد حسين بن عبدالرحيم عن السيد نذير حسين عن الشاه إسحاق عن عمر بن عبدالكريم المكي عن المصنف.

وأما «قطف الثمر» لصالح العمري فأرويه عن أحمد بن عبدالله بن سالم البغدادي عن محمد بن عبدالله بن حميد المكي ونعمان بن محمود الآلوسي البغدادي عن والد الثاني: محمود الآلوسي البغدادي عن عبدالرحمن بن محمد الكزبري عن المصنف.

(ح) وأرويه عن أحمد بن عبدالله البغدادي وسعيد بن محمد بن اليماني وعمر بن أبي بكر الحضرمي عن أحمد بن زيني الدحلان المكي عن عبدالرحمن الكزبري عن المصنف.

(ح) وأرويه عن أبي الفضل محمد بن ماجه القنبري السلماني عن أبي الخير يوسف بن محمد البغدادي عن أبي الفضل عبدالسلام بن سعيد البغدادي عن أبي الهدى عيسى البندنيجي عن عبدالرحمن الكزبري عن المصنف.

(ح) وأرويه عن أبي سعيد عن السيد نذير حسين عن عبدالرحمن بن محمد بن عبدالرحمن الكزبري الدمشقي عن المصنف.

وأما «النفس اليماني والروح الريحاني في إجازة القضاة بني الشوكاني» للسيد عبدالرحمن بن سليمان بن يحيى بن عمر بن مقبول الأهدل الزبيدي اليماني فأرويه عن أحمد بن عبدالله بن سالم البغدادي عن محمد بن عبدالله بن حميد المكي عن محمد بن المساوي المكي عن المصنف.

(ح) وأرويه عن أبي سعيد عن السيد نذير حسين عن المصنف.

وأما «إتحاف الأكابر بإسناد الدفاتر» للشوكاني، فأرويه عن أحمد بن عبدالله بن سالم البغدادي عن عبدالرحمن بن عباس بن عبدالرحمن عن المصنف.

(ح) وأرويه عن الحسين بن حيدر الهاشمي وخليل بن محمد الأنصاري وجماعة، كلهم عن حسين بن محسن الأنصاري عن أخيه محمد بن محسن الأنصاري ومحمد بن ناصر الحازمي الحسني، فالأول عن أحمد بن محمد بن علي الشوكاني عن أبيه المصنف، والثاني عن المصنف.

(ح) وأخذ حسين بن محسن الأنصاري بالإجازة العامة عن المصنف.

وأما **«الأوائل السنبلية» للشيخ محمد سعيد سنبل** فأرويها عن أبي سعيد عن السيد نذير حسين عن السيد عبدالرحمن بن سليمان الأهدل الزبيدي عن سالم بن أبي بكر المدني عن [محمد سليمان الكردي] عن المصنف.

وأما **«بغية الطالبين» للشيخ أحمد بن محمد النخلي المكي** فأرويه من طريق الشاه ولي الله عن أبي الطاهر الكردي عن النخلي.

وأما **«الإمداد بمعرفة علوم الإسناد» للبصري** فأرويه من طريق الشاه ولي الله عن أبي الطاهر الكردي عن عبدالله بن سالم البصري.

وأما «الأَمَم لإيقاظ الهمم» لإبراهيم الكردي فأرويه من طريق الشاه ولي الله عن أبي الطاهر الكردي عن والده المصنف.

وأما المجموع للبابلي فأرويه من طريق الشاه ولي الله عن أبي الطاهر عن والده والنخلي والبصري والعجيمي، كلهم عن البابلي.

هذا آخر ما أردتُ إيراده في هذه الإجازة المختصرة، والحمد لله - تعالى - أولًا وآخرًا، وظاهرًا وباطنًا، وصلى الله على نبيه محمد وآله وأزواجه وأصحابه أجمعين.

حرَّره أبو محمد عبدالحق بن عبدالواحد بن محمد بن هاشم بن بلال العُمري الهاشمي المدرس بالمسجد الحرام - عفا الله تعالى عنه وعافاه - يوم الخميس الخامس والعشرون من ذي الحجة من سنة ألف وثلاثمئة وخمس وسبعين ٢٥/ ١٢/ ١٣٧٥هـ»[(١)].

ويُلحظ احتفاء الشيخ عبدالحق بالمترجَم، حيث خصَّه بإجازةٍ مطوَّلة بخطه، مع وجود إجازته المطبوعة «إجازة الرواية» التي كان يبذلها لمن التمس منه الإجازة.

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (١٤٦) بخط المجيز، وقد طُبعت الإجازة المذكورة مع المجموع في ترجمة الشيخ ابن باز بعناية الشيخين: عبدالعزيز بن قاسم ومحمد زياد التكلة.

٣- الشيخ المفتي محمد شفيع بن محمد ياسين العثماني الديوبندي الهندي (١٣١٤-١٣٩٦هـ)(١)، التقى به الشيخ ابن باز في المدينة النبوية لما كان نائبًا للجامعة الإسلامية سنة ١٣٨٤هـ، واستجازه، فكتب له الشيخ إجازةً أثنى فيها على المترجَم، فقال:

«الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى ولا سيما سيدنا محمد المجتبى وآله وصحبه ومن بهديه اهتدى. وبعد:

قال العبد الضعيف محمد شفيع الديوبندي الهندي مولدًا والباكستاني مهاجرًا: أروي صحيح الإمام محمد بن إسماعيل البخاري كلَّه عن حافظ عصره الشيخ الأجل السيد محمد أنور شاه الكشميري قراءةً عليه وأنا أسمع، وهو على شيخ الهند مولانا محمود حسن، وهو على مولانا محمد قاسم النانوتي ومولانا رشيد أحمد كنكوهي، كلاهما على الشيخ الإمام الحجة الشاه عبدالغني، وهو على أبيه الشيخ أبي سعيد، وهو على الشاه محمد إسحاق الدهلوي، وهو على حبر الأمة الشاه عبدالعزيز الدهلوي. (ح) ويرويه محمد أنور شاه إجازةً عن الشيخ الحجة مولانا أحمد علي المحدث السهارنفوري - صاحب التعليقات على صحيح البخاري - عن الشاه محمد إسحاق الدهلوي، عن الشاه عبدالعزيز، عن والده الشيخ الإمام الحجة الشاه ولي الله الدهلوي، عن الشيخ أبي طاهر المدني، عن والده الشيخ إبراهيم الكردي، عن الشيخ أحمد القشاشي، عن أحمد بن عبدالقدوس الشناوي، عن الشيخ شمس الدين الرملي، عن الشيخ زين الدين زكريا الأنصاري، عن الشيخ الحافظ ابن حجر العسقلاني، عن إبراهيم بن أحمد التنوخي، [عن أحمد الحجار، عن الحسين بن المبارك الزبيدي] عن الشيخ أبي الوقت عبدالأول بن عيسى السجزي الهروي، عن الشيخ أبي الحسن

(١) انظر في ترجمته: نثر الجواهر والدرر (٢/ ١٢٢٨)، مجموع في ترجمة الشيخ ابن باز وعبدالحق الهاشمي (١٥٠).

عبدالرحمن بن مظفر الداودي، عن أبي محمد عبدالله بن أحمد السرخسي، [عن محمد بن يوسف الفربري] عن أبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري.

وكذلك أروي الجامع للترمذي كله إلا جزءًا يسيرًا من الجزء الثاني منه بالسند المذكور إلى زين الدين زكريا الأنصاري، وهو عن الشيخ عمر المراغي، عن الفخر بن البخاري، عن عمر بن طبرزد البغدادي، قال أخبرنا أبو الفتح عبدالملك بن عبدالله بن أبي سهل الهروي الكروخي، قال أخبرنا القاضي الزاهد أبو عامر محمد بن القاسم بن محمد الأزدي والشيخ أبو بكر أحمد بن عبدالصمد بن أبي الفضل أبي الحامد الغورجي - رحمهم الله - قراءةً عليهم وأنا أسمع، قالوا أخبرنا أبو محمد عبدالجبار بن محمد بن عبد بن أبي الجراح الجراحي المروزي المرزباني قراءةً عليهم، قال أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد بن محمود بن فضيل المحبوبي، قال أخبرنا أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة بن موسى الترمذي الحافظ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

قال العبد الضعيف محمد شفيع: وأروي صحيح الإمام مسلم كله عن شيخ الإسلام بباكستان مولانا شبير أحمد - مؤلف فتح الملهم في شرح مسلم - قراءةً عليه وأنا أسمع، وهو عن شيخه شيخ الهند مولانا محمود حسن بالسند المذكور آنفًا.

وأروي سنن أبي داود، وسنن النسائي، وشقًّا من الجزء الثاني لجامع الترمذي عن الشيخ مولانا أصغر حسين قراءةً عليه وأنا أسمع، وهو على شيخه شيخ الهند المذكور بالسند السابق.

وأروي الموطأ برواية يحيى بن يحيى ومحمد بن الحسن، ومعاني الآثار للطحاوي، عن الشيخ المفتي عزيز الرحمن قراءةً عليه وأنا أسمع، وهو على شيخه مولانا محمد يعقوب النانوتوي، عن الشيخ عبدالغني الدهلوي بالسند السابق.

وأيضًا شيخنا المفتي يروي الأصول الستة والموطأ كلها مسندًا على إجازة من الشيخ فضل الرحمن الكنج مراد أبادي، وهو عن الشاه عبدالعزيز الدهلوي، عن أبيه مسند وقته الشاه ولي الله الدهلوي.

وأيضًا أروي الستة والموطأ بقراءة الأطراف على مولانا محمد أشرف علي التهانوي، وهو قرأها على الشيخ محمد يعقوب النانوتوي، وهو على مولانا الشاه عبدالغني المذكور - رحمه الله.

ولما رزقني الله - تعالى - زيارة المدينة المنورة في ٩ محرم سنة ١٣٨٤هـ، وزرتُ الشيخ العلامة عبدالعزيز بن باز نائبَ رئيس الجامعة بها، سألني - مع ما هو فيه من مقام رفيع في العلم والفضل - أن أُجيز له روايةَ الحديث بجميع ما يجوز لي روايتُه، فأجزتُه بالأسانيد المذكورة رجاءَ حصول بركته - أطال الله بقاءه في نشر العلم والاقتفاء بسنن المصطفى ﷺ في صحة وعافية -. العبد: محمد شفيع، خادم دار العلوم بكراشي باكستان»[١].

٣- وقد سمع المترجَم من شيخه محمد بن إبراهيم الحديث المسلسل بالأولية كما أخبرني بذلك في حج عام ١٤١٨هـ، إلا أنه لم يذكر نيله الإجازة العامة من شيخه المذكور.

تلاميذه:

تتلمذ على الشيخ ابن باز ما لا يُحصى من الطلبة، وأخذ عنه طبقات من أهل العلم، منهم من تتلمذ عليه إبان توليه القضاء بالخرج، ومنهم من تلقى عنه بعد ذلك، وعلى كثرة الآخذين عنه فلم نقف على من روى عنه بالإجازة

(١) الملحق (١): الوثيقة (١٥٠)، وهي منشورة في كتاب الرسائل المتبادلة بين الشيخ ابن باز والعلماء (٦٥٠)، وفي آخر المجموع في ترجمة الشيخ ابن باز بعناية الشيخين: عبدالعزيز بن قاسم ومحمد زياد التكلة (١٥٧).

العامة، إلا ما كان من رواية الشيخ د. بكر بن عبدالله أبو زيد عنه، وقد حصل للباحث رواية الحديث المسلسل بالأولية عن سماحة الشيخ، وذلك في حج عام ١٤١٨هـ بصحبة ثلة من طلبة العلم(١).

ومن كبار طلبة المترجَم الشيخ الأصولي وعضو هيئة كبار العلماء شيخنا عبدالله بن عبدالرحمن بن غديان التميمي (١٣٤٥-١٤٣١هـ)، وهو ممن تلقى القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم إجازةً عن الشيخ عبدالفتاح بن عبدالعظيم القارئ الخوقندي (١٣٢٩-١٣٨٥هـ) بروايته عن الشيخ أحمد بن حامد المصري المدني ثم المكي بمكة عام ١٣٦٢هـ، عن الشيخين: محمد سابق وعبدالعزيز كحيل، بأسانيدهما.

٩٧- عبدالله بن عثمان التويجري (١٣٣٨-١٤٢٢هـ)(٢)

هو الشيخ عبدالله بن عثمان بن أحمد بن عثمان التويجري من بني وائل من عنزة، والمعروف أيضًا بعبدالله النجران - وآل نجران من فروع هذه الأسرة المتصلة بحمد بن محمد بن عبدالله بن علي بن محمد بن مبارك بن حمد التويجري -. ولد بمدينة المجمعة سنة ١٣٣٨هـ، وعُني به والده عثمان فرباه تربية علمية، وكان والده المذكور يعمل كاتبًا في ديوان الملك عبدالعزيز، فتلقى تعليمه في الكتاتيب، وقرأ القرآن وأتقنه، وبعد نيله الشهادة الابتدائية، والإجازات العلمية من بعض شيوخه، عمل المترجَم مديرًا للمدرسة الثانوية بالمجمعة سنة

---

(١) جرى ذلك في ليلة الثاني عشر من شهر ذي الحجة في مخيم الشيخ ابن باز، وسمع معي أخي الشيخ د. علي بن عبدالعزيز الخضيري، وكان ممن سمع من الحضور جماعةٌ من تلامذة الشيخ الألباني، عرفتُ منهم الشيخ علي بن حسن بن عبدالحميد الحلبي، ثم سألت الشيخ ابن باز عن صحة المسلسل المذكور، فقال: «لا بأس بإسناده».

(٢) أعددت هذه الترجمة من معرفتي الخاصة بالشيخ وسؤالاتي له عام ١٤١٨هـ، وإفادة أولاده بعد وفاته، وبخاصة ابنه الأكبر سعادة الأستاذ عثمان، الذي أمدني بكثير من الوثائق والمعلومات المتصلة بوالده، فشكر الله مسعاه.

١٣٧٠هـ، ثم انتقل سنة ١٣٧٣هـ إلى الرياض بطلبٍ من الأستاذ عثمان بن ناصر الصالح (١٣٣٥-١٤٢٧هـ)، مدير معهد الأنجال (معهد العاصمة النموذجي) ليعمل مساعدًا له ومراقبًا، فكان ساعده الأيمن، ثم عُيِّن مديرًا للقسم الابتدائي بالمعهد سنة ١٣٧٤هـ، ثم مديرًا للقسم المتوسط سنة ١٣٩١هـ، واستمر على ذلك إلى أن تقاعد سنة ١٤٠٨هـ، وتتلمذ على يديه في أثناء هذه الحقبة كثيرٌ من الطلاب، وكان زاهدًا في الدنيا، شديد التواضع، مبالغًا في إنكار ذاته، لا يرى نفسه أهلًا للإفادة مع سعة علمه، ووافر اطلاعه، محبًّا للعلم الشرعي وأهله، شغوفًا بكتب العلماء المحققين، فكانت كتب الشيخين ابن تيمية وابن القيم لا تفارقه، وكان إلى جانب ذلك ضليعًا في الفقه، مبرزًا فيه، محبًّا لكتب التاريخ وتراجم العلماء المتقدمين منهم والمتأخرين، ذا عناية بالحديث ورجاله ومعرفة صحيحه من سقيمه، مشاركًا في الفنون، محبًّا للفائدة أيًّا كان مصدرها، وقد رأيت في تعاليقه ونقولاته ما يعضد ذلك، وله تقريرات كتبها عَنْ عددٍ من شيوخه، كالشيخ محمد بن إبراهيم، والشيخ عبدالله بن حميد، والشيخ عبدالعزيز بن باز. وفي أواخر حياته أصيب بجلطة، وزادت آثارها عليه في الأعوام الثلاثة الأخيرة، وتوفي صباح يوم الجمعة التاسع من شهر ربيع الأول سنة ١٤٢٢هـ، وصُلي عليه بعد ظهر اليوم التالي.

شيوخه:

بعد أن تخرّج المترجَم من الكتّاب أقبل على مبادئ العلوم، وتلقاها عن ثلة من أهل العلم، ومنهم:

١- الشيخ الورع قاضي حاضرة الرياض صالح بن عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن حسين آل الشيخ (١٢٨٧-١٣٧٢هـ)، قرأ عليه في مبادئ الفنون، وأفاد منه في علم التوحيد، ونال منه الإجازة العامة كما حدّثني بذلك، وكان المترجَم يعظّم شأن شيخه المذكور ويصفه بالورع والغيرة على الدين.

٢- العلامة القاضي الشيخ عبدالله بن عبدالعزيز العنقري (١٢٨٨-١٣٧٣هـ)، وهو رأس شيوخه، ابتدأ القراءة عليه وهو ابن خمس عشرة سنة تقريبًا، ولازمه ملازمة تربو على عقدين من الزمان، قرأ عليه في أثنائها في جملة من العلوم، ونال منه الإجازة العامة في حدود سنة ١٣٧٠هـ، وحدّثني المترجَم أنه روى عن شيخه العنقري الحديث المسلسل بالأولية، بروايته عن الشيخ عبدالله بن عبداللطيف.

٣- الشيخ المفتي العلامة محمد بن إبراهيم آل الشيخ (١٣١١-١٣٨٩هـ)، قرأ عليه في أكثر الفنون، وأفاد منه فائدة كبيرة في التوحيد والحديث والفقه، ولازمه ملازمة تامة إلى أن توفي، وأخبرني أنه سمع منه الحديث المسلسل بالأولية، والحديث المسلسل بالحنابلة، وأسمعني هذين المسلسلين بشرطهما. كما حضر عليه في كتاب التوحيد وشرح الطحاوية، وكتب عنه تعليقات نفيسة على الروض المربع شرح زاد المستقنع في الفقه سنة ١٣٨١هـ، ودوّن أجوبته وتقريراته على المسائل المختلفة، وقد زامل الشيخ عبدالرحمن بن محمد بن قاسم (١٣١٢-١٣٩٢هـ) في الأخذ عن الشيخ محمد، وأعانه في جملة من التعليقات بتصحيح أو استدراك[(١)].

٤- الشيخ المسند سليمان بن عبدالرحمن الحمدان (١٣٢٢-١٣٩٧هـ) المدرّس في المسجد الحرام بمكة المكرمة، وقد اختص به المترجَم

(١) وسمعتُ المترجَم بعد ذلك يقول: إلا أن الشيخ عبدالرحمن بن قاسم فاقني لسرعته في الكتابة، فكان يكتب كل ما يقوله الشيخ محمد، ولا يكاد يفوته شيء، ومرة كتب عن الشيخ في مسألة الحكمة من جعل الطواف بالكعبة عن يسار المسلم، فقلتُ له: قد فاتك شيء؟!، فقال الشيخ عبدالرحمن: ما فاتني شيء، فقلتُ: قد أفاد الشيخ محمد في نهاية المسألة أن البحث في مثل هذه المسائل ليس من متين العلم!

وتأثر به، وبخاصة فيما يتصل بالتمسك بالنصوص ونبذ التقليد، ونال منه إجازةً عامة بكتب الحديث والأثبات، وأسمعه الحديث المسلسل بالأولية، وناوله ثبته المسمى بـ(إتحاف العدول الثقات بإجازة كتب الحديث والأثبات).

٥- العلامة الفقيه عبدالله بن محمد حميد (١٣٢٩-١٤٠٢هـ)، حضر دروسه ومحاضراته في الجامع الكبير بالرياض، ودوّن عنه مسائل وتقريرات متنوعةً.

٦- الشيخ المحدّث حمود بن عبدالله التويجري (١٣٣٤-١٤١٣هـ)، صاحبه وأفاد منه، ونال منه إجازة عامة كما حدّثني بذلك.

٧- الشيخ العلامة عبدالعزيز بن عبدالله بن باز (١٣٣٠-١٤٢٠هـ)، وقد لازم المترجَم دروسه ملازمةً تامة بعد وفاة المشايخ السابقين، وبخاصة دروسه التي تُقام بعد الفجر في الجامع الكبير، والمخصّصة لقراءة دواوين السنة وغيرها من المطوّلات[١].

تلاميذه:

لقد كان لتواضع الشيخ كبير الأثر في قلة من تتلمذوا عليه، فلم يكن يرى في نفسه التصدر للتدريس مع وجود كبار العلماء، وانعكس ذلك بخاصة على ما يتصل بأمر الرواية، وممن روى عنه بالإجازة:

---

(١) وكان المترجَم يعظّم أمر الشيخ ابن باز جدًّا، ولا يرى أحدًا يداني مقامه في العلم، وكنت إذا عرضتُ عليه القراءة يمتنع ويقول لي: عندكم الشيخ ابن باز!، وحدّثني ابنه سعادة المهندس أحمد قال: تأخرنا مرة عن إيصاله إلى درس الشيخ فجرًا فما كان منه إلا أن استقل سيارة أجرة توصله إلى الجامع الكبير.

١- المقرئ الشيخ د. عبدالله بن صالح العبيد، سمع منه الحديث المسلسل بالأولية، والمسلسل بالحنابلة.

٢- راقمه: هشام بن محمد السعيد، وقد سمعتُ منه المسلسلين المذكورين، في العاشر من شعبان، عام ١٤١٨هـ.

وقد عُرِف عن المترجَم تشدّده في منح الإجازة العامة، ولا يرى نفسه أهلًا لمنحها؛ تواضعًا منه، وغمطًا للنفس، رحمه الله تعالى.

٩٨- عبدالله بن عبدالعزيز بن عقيل (١٣٣٥-١٤٣٢هـ)[(١)]

هو العلامة المعمر شيخ الحنابلة أبو عبدالرحمن عبدالله بن عبدالعزيز بن عقيل بن عبدالله بن عبدالكريم بن عقيل، ولد بعنيزة عام ١٣٣٥هـ كما أخبرني بذلك، ونشأ على يد أبيه نشأةً علمية مبكرة، فتعلم على يديه القراءة والكتابة، ثم دخل الكتّاب عند الشيخ عبدالعزيز بن محمد آل دامغ، وأدرك في صغره جماعة من كبار العلماء وإن لم يأخذ عنهم، كالشيخ المؤرِّخ إبراهيم بن عيسى، والشيخ عبدالله بن محمد آل بسام صاحب «نزهة المشتاق»، والشيخ صالح بن عثمان القاضي، لكنه بدأ في الطلب على الشيخ عبدالرحمن بن سعدي حضورًا مع والده سنة ١٣٤٨هـ، وعلى الشيخ عبدالله القرعاوي، والشيخ عبدالله بن محمد بن مانع، والشيخ عبدالله بن محمد المطرودي والشيخ علي بن ناصر أبو وادي، والشيخ محمد بن علي التركي، والشيخ سليمان بن عبدالرحمن العمري، والشيخ عمر بن محمد بن سليم، وأخذ بمكة عن الشيخ عبدالله بن

---

(١) انظر في ترجمته وأخباره: كتاب فتح الجليل في ترجمة وثبت شيخ الحنابلة عبدالله بن عقيل، لأخينا الشيخ محمد زياد التكلة، وهو أوفى المصادر في ترجمته، الجامع للرحلة إلى ابن عقيل، لأخينا أ. د. وليد بن عبدالله المنيس. كما اعتمدت على مشافهاتي الكثيرة لشيخنا المترجَم طوال مدة ملازمتي له (١٤١٢-١٤٣٢هـ)، وعلى وثائق كثيرة أمدني بها حفيد المترجَم أخي الشيخ أنس بن عبدالرحمن العقيل.

حسن آل الشيخ، والشيخ محمد أمين الكتبي، والشيخ محمد عبدالرزاق حمزة، والشيخ عمر حمدان المحرسي، وفي الرياض عن الشيخ محمد بن إبراهيم وغيره. وحج عام ١٣٥٣هـ، وعُيِّن بعد حجه قاضيًا بجيزان مع عمه الشيخ عبدالرحمن بن عقيل أربع سنين، ثم رجع إلى عنيزة ولازم شيخه ابن سعدي ملازمة تامة، وقدم الرياض عام ١٣٥٨هـ ليعينه الملك عبدالعزيز قاضيًا في أبوعريش بمنطقة جيزان، ثم في جزر فرسان عام ١٣٦٠هـ ستة أشهر، ثم عاد إلى قضاء أبو عريش وأتم بها ست سنين إلا ثلاثة أشهر، ثم قاضيًا في السّيح عام ١٣٦٥هـ، فقاضيًا للحاضرة في الرياض؛ خمس سنين بدءًا من عام ١٣٦٦هـ، لازم فيها شيخه محمد بن إبراهيم ملازمة تامة، واختص به وربما أنابه في الفتوى، ثم انتقل إلى قضاء عنيزة عام ١٣٧٠هـ وَقَدْ لازم آنذاك شيخه ابن سعدي مرة أخرى، وفي عام ١٣٧٥هـ انتقل إلى الرياض ليكون عضوًا في دار الإفتاء إلى جانب شيخه محمد بن إبراهيم حتى وفاته عام ١٣٨٩هـ لازم فيها شيخه قرابة خمس عشرة سنة أفاد فيها فوائد كثيرة علمًا وعملًا وأخلاقًا، ثم انتقل إلى هيئة التمييز بمحكمة الرياض عام ١٣٩١هـ، وبقي فيها - مع عضوية مجلس القضاء الأعلى عام ١٣٩٤هـ، ومجلس الأوقاف الأعلى عام ١٣٩٤هـ، ورئاسة الهيئة الدائمة بمجلس القضاء الأعلى عام ١٣٩٩هـ - إلى تقاعده عام ١٤٠٥هـ، وساعده استقراره بالرياض على لقي جماعةٍ من أعيان علماء الرياض ومن ورد إليها، كالشيخ عبدالله العنقري، والشيخ عبدالله بن حميد، والشيخ عبدالعزيز بن باز، والشيخ محمد الأمين الشنقيطي، والشيخ أحمد محمد شاكر، والشيخ محمد حامد الفقي وغيرهم، وبعد تقاعده عمل رئيسًا للهيئة الشرعية لمصرف الراجحي بجانب ثلة من كبار العلماء، كالشيخ مصطفى الزرقاء، وتفرَّغ لتدريس الطلبة في غالب أوقاته، وقرئت عليه أماتُ كتب الحنابلة، وعيونُ مصنفات السنة، كالكتب الستة، ومسند أحمد، والموطأ، ومشكاة المصابيح، وكثيرٌ من كتب العقيدة، والتفسير، وأصول الفقه، والعربية، وقصده الطلبة من مختلف البلدان،

من الكويت، والبحرين، وتكاثر عليه الطلبة للرواية عنه، لكونه آخر من بقي من علماء نجد ممن يروي عن الشيخ نذير حسين الدهلوي بواسطةٍ واحدة من طريق شيخه علي أبو وادي، وعُقدت عنده مجالس السماع لصحيح البخاري، ومسند أحمد، وأشهر مصنفات العقيدة والفقه، وحرص على استجازة بعض العلماء من أقرانه وتلاميذه، وبقي على اشتغاله بالتدريس إلى قرب وفاته، حيث أصيب بإغماءة جراء سقوطه وبقي على ذلك عدة أشهر إلى أن وافاه الأجل في السابع من شوال عام ١٤٣٢هـ.

شيوخه:

تقدّم أن الشيخ تتلمذ على جماعةٍ من كبار العلماء في وقته، إلا أنه لم يُكتب للشيخ أن يروي عنهم، ولعل من أسباب ذلك ما حدَّثنا به المترجَم من أن شيخه عبدالرحمن بن سعدي كان يزهِّدهم في تحصيل تلك الإجازات، ويحثهم على الاهتمام بالتأصيل العلمي، ودراسة الكتب الشرعية.

ومع ذلك فقد حظي المترجَم بالرواية عن بعض العلماء، ومنهم:

١- الشيخ المسند علي بن ناصر أبو وادي (١٢٧٣-١٣٦١هـ)، قرأ عليه المترجَم ومعه الشيخ علي بن حمد الصالحي (١٣٣٣-١٤١٥هـ) بسعيٍ من الشيخ عبدالله بن محمد المطرودي (١٣١١-١٣٦١هـ) - أحد كبار تلامذة الشيخ أبو وادي والمجازين منه - فرتب لهم الشيخ أبو وادي مجالس بعد صلاة الفجر في مسجد الجديّدة من عام ١٣٥٧هـ، وقرؤوا فيها أوائل الكتب الستة، ومسند أحمد، والمشكاة، وهي قرابة أول خمسين حديثًا من كل كتاب، ثم أجازهم الشيخ أبو وادي بذلك وبجميع مروياته إجازةً عامة مشافهةً، وأحالهم على أسانيده الموجودة عند الشيخ عبدالرحمن بن سعدي. ويصف المترجَم وقائع ذلك وصفًا دقيقًا فيقول:

«وقد رويتُ عن شيخنا علي أبو وادي صحيحي البخاري ومسلم، وسنن أبي داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه، ومسند الإمام أحمد، ومشكاة المصابيح، وأجازني بها حينما قرأتُ عليه أوائلها أنا والشيخ علي بن حمد الصالحي، بحضور شيخنا المحدِّث عبدالله بن محمد المطرودي وغيره، وذلك في مسجد الجديِّدة في وطننا عُنيزة، بعد صلاة الفجر في عدة أيام من شهرَي ربيع الأول وربيع الثاني عام ١٣٥٧هـ، فأجازني بها، وأذن لي بروايتها بأسانيدها المحفوظة صورتها لدينا بقلم شيخنا عبدالرحمن السعدي المؤرخة في ١٣٤٠هـ». وقال أيضًا:

«وقد يسَّر الله تعالى أني تلقيتُ الكتب الستة، ومسند الإمام أحمد، ومشكاة المصابيح عن الشيخ المحدِّث المعمر أبي عبدالله علي بن ناصر أبو وادي، وذلك أن الشيخ علي قد سافر إلى الهند، وتلقى هذه الكتب بأسانيدها عن الشيخ المحدِّث المسند، محدِّث الأقطار الهندية السيد نذير حسين الحسيني الدهلوي، فانتهزنا فرصة وجوده بيننا في وطننا عنيزة، وطلبنا منه أن يجلس لنا؛ لنقرأ عليه في علم الحديث، ويجيزنا بمروياته من أمهاته، كما أجاز مَن كان قبلنا، فلبى الطلبَ - جزاه الله خيرًا - وواعدنا في مسجد الجديّدة (بالتصغير)، وهو المسجد الذي يؤمُّ فيه مدة ستين سنة، فكنا نحضر بين يديه بعد صلاة الفجر من كل يوم بحضور جمعٍ من المستمعين، منهم الشيخ إبراهيم بن عبدالعزيز الغريِّر، وهو خليفة الشيخ في إمامة المسجد، ومنهم شيخنا المحدِّث عبدالله بن محمد المطرودي - كفيف البصر، الذي يحفظ صحيح البخاري متنًا وسندًا - وغيرهما من الطلاب والمستمعين، وكانت قراءتنا عليه في الأمهات الست: صحيح البخاري، وصحيح مسلم، وسنن أبي داود، وسنن الترمذي، وسنن النسائي، وسنن ابن ماجه، ومسند الإمام أحمد، ومشكاة المصابيح.

وصفة القراءة: أنني بدأتُ أقرأ من كل كتابٍ من أوله، فأما صحيح البخاري

فقرأتُ من أوله إلى كتاب العلم، وأما صحيح مسلم فمن أوله إلى باب شعب الإيمان، وأما سنن أبي داود فمن أوله إلى باب التوضؤ بماء البحر، وأما سنن النسائي فمن أوله إلى باب إيجاب غسل الرجلين، وأما سنن الترمذي فمن أوله إلى ما جاء في النضح بعد الوضوء، وأما سنن ابن ماجه فمن أوله إلى فضائل الصحابة، وأما مسند الإمام أحمد فمن أوله إلى أثناء مسند أبي بكر: حديث تلحيد النبي ﷺ، وأما مشكاة المصابيح فمن أوله إلى باب الوسوسة.

هذه المواضع من هذه الكتب حصلت لنا قراءةً على الشيخ علي، وباقيها حصلت لنا بالإجازة والمناولة والإذن في روايتها، فقد أجازني أن أروي عنه الكتب المذكورة...»[١]، ونقل بعد ذلك صفة قراءة شيخه أبو وادي على الشيخ نذير حسين على ما وثّقه الشيخ عبدالرحمن بن سعدي مما سبق نقله في ترجمته.

٢- الشيخ عبدالله بن محمد المطرودي (١٣١١-١٣٦١هـ)، وهو من علماء عنيزة المعنيين بأمور الحديث والرواية، وكان ممن يحفظ صحيح البخاري عن ظهر قلب، وقد روى عنه المترجَم بالإجازة، وسمع منه غالب صحيح البخاري كما أخبرني بذلك.

٣- الشيخ عبدالله بن محمد القرعاوي (١٣١٥-١٣٨٩هـ)، تتلمذ عليه المترجم في عنيزة، وحفظ على يديه عددًا من المتون، وأفاد من تربيته وحسن أخلاقه في الدعوة إلى الله تعالى، وقد حدَّثه الشيخ القرعاوي بالحديث المسلسل بالمحبة، وكتبه عنه المترجَم بخطه وهو في الرابعة عشرة من عمره سنة ١٣٤٩هـ، ونص روايته:

---

(١) من مسودات كتبها شيخنا المترجَم بخطه محفوظة بمكتبته الخاصة، وانظر: الملحق (١): الوثيقة (١٩٨)، فتح الجليل (٣٥٤).

«**بسم الله الرحمن الرحيم. في ١٠ شعبان سنة ١٣٤٩هـ:**

حدثنا عبدالله بن محمد، أخبرنا عمر حمدان المحرسي، أخبرنا فالح الظاهري، أخبرنا محمد بن علي السنوسي، أخبرنا الجمال عبدالحفيظ العجيمي، أخبرنا محمد بن عبدالغفور السندي، أخبرني عيد بن علي النمرسي البرلسي، أخبرنا محمد البهوتي، عن المعمر عبدالرحمن البهوتي، أخبرنا الحافظ نجم الدين الغيطي، أخبرنا الجلال السيوطي، أخبرنا أحمد بن محمد الحجازي سماعًا، أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الحنفي، أخبرنا الحافظ أبو سعيد العلائي، أخبرنا أحمد بن محمد الأرموي، أخبرنا عبدالرحمن بن مكي، أخبرنا الحافظ أبو طاهر السلفي، أخبرنا محمد بن الكريم، أخبرنا أبو علي بن شاذان، أخبرنا أحمد بن سليمان النجاد، أخبرنا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدثنا حيوة بن شريح، حدثنا عقبة بن مسلم، عن أبي عبدالرحمن الحبلي، عن الصنابحي، عن معاذ بن جبل رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ: «يا معاذ، إني أحبك، فقل: اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك» وفي رواية: «أوصيك يا معاذ لا تدعنَّ دبر كل صلاة أن تقول: اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك»[(١)].

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (١٠٤)، وقد سمعتُ من شيخنا المترجَم المسلسل المذكور ليلة الأحد ثامن رجب عام ١٤١٨هـ، وأجاز لي عامة مروياته في ذلك المجلس، وقد عُقد لشيخنا مجلس كبير في منزله عاشر شعبان عام ١٤٢٩هـ لسماع المسلسل المذكور بعد مرور ثمانين عامًا على روايته له، وكتب الشيخ أسفل الوثيقة أعلاه ما نصه: «الحمد لله وحده، لقد سمع مني فضيلة الشيخ هشام بن محمد السعيد هذا الحديث المسلسل بالمحبة، في مجالس آخرها يوم ١٠ شعبان سنة ١٤٢٩هـ، وقد أجزته به. كتبه عبدالله بن عبدالعزيز بن عقيل، حامدًا لله مصليًا مسلمًا على نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين»، ثم سمعتُ منه المسلسل المذكور وغيره في مجالس متفرقة، منها مجلسٌ في السابع والعشرين من شهر صفر عام ١٤٣٠هـ مع ابني محمد.

وفي عام ١٣٦١هـ زار الشيخُ القرعاويُّ المترجَمَ في بلدة أبو عريش إبان توليه القضاء بها، وكتب له شيخه الإجازةَ العامة، ونصها:

«**أقول - وأنا كاتب الأحرف**: عبدالله بن محمد القرعاوي -: قد أجزتُ الشيخ الفاضل الأخَ في الله: عبدالله بن عبدالعزيز العقيل يروي عني الصحيحين: البخاري ومسلم، وسنن أبي داود والنسائي، وجامع الترمذي، وسنن ابن ماجه.

وأنا قد رويتُ عن شيخي أحمد الله الدهلوي، وأجازني بسنده المتصل إلى النبي ﷺ، فهكذا أجزتُ الأخ عبدالله بن عبدالعزيز العقيل بالسند المذكور من شيخي أحمد الله حتى النبي ﷺ، وذلك اقتداءً بالسلف الصالح، وأوصيه ونفسي بتقوى الله، ثم مطالعة هذه الكتب، وتحقيقها، ونشرها، والدعوة إليها، وإن شاء الله ما ينسانا من دعائه الصالح، وصلى الله على محمد وآله وسلم... ١ربيع الأول سنة ١٣٦١»[١].

٤- محدّث مكة الشيخ عبدالحق بن عبدالواحد الهاشمي العمري (ت/ ١٣٩٢هـ)، لقيه المترجَم بالحرم المكي، ووصف لقاءه به بقوله:

«الشيخ عبدالحق أخذتُ عنه سنة ١٣٨١ أو ١٣٨٢هـ تقريبًا، وكان عالِمًا، شرح مسند الإمام أحمد... حضرنا عليه دروسًا، كان يدرِّس في الصحيحين وكتب الحديث، هو ومحمد خير الهندي، وكان أكثر كلامه على متن الحديث، وأما الإسناد فيسرده سردًا، لا يتكلّم على الرجال، وكان سلفيَّ العقيدة»[٢].

وقد كتب له الشيخ عبدالحق الهاشمي إجازةً بعامة مروياته، وأعطاه الثبت المطبوع باسم «إجازة الرواية»، ونصه:

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (١٤٤).

(٢) فتح الجليل (٣٥٩).

«**قال أبو محمد عبدالحق بن عبدالواحد – عفا الله عنه –**: الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد الأولين والآخرين، وعلى آله وأزواجه أمهات المؤمنين، وعلى أصحابه الذين سبقونا بالإيمان، فسبقونا بالفوز والرضوان. أما بعد:

فإن الشيخ الفاضل العلامة سماحة الشيخ عبدالله بن عبدالعزيز بن عقيل طلب مني الإجازة لرواية القرآن الكريم، والموطأ، والصحيحين، والسنن الأربعة، وصحيح ابن خزيمة، وصحيح ابن حبان، وصحيح الحاكم، وسنن البيهقي، وسنن الدارقطني، ومسند الإمام أحمد، ومسند الدارمي، وتفسير ابن جرير الطبري، وتفسير ابن كثير، وتفسير الجلالين بعدما قرأ عليَّ بعضها، وسمع مني بعضها، واستجاز مني لأكثرها إجازةً مشافهة ومكاتبة، فأجبته وإن كنتُ لستُ أهلًا لأَن أُجاز، فكيف أن أُستجاز، إلا أنه لما حسن ظنه بالحال أسعفتُه ليكون له من جهة مشايخي اتصال، فأجزته بالشروط المعتبرة عند المحدِّثين، كما أجازني بها مشايخي الأجلة، وهذا سياق السند مني...»[1].

ثم ساق أسانيده إلى القرآن الكريم والكتب التسعة، وعدد من كتب التفسير، وأخبرنا المترجَم أن لديه المدَّ النبوي، وأنه أخذه بالإسناد من الشيخ عبدالحق الهاشمي، ولم أتمكن من الوقوف عليه.

٥- الشيخ المحقّق إسماعيل بن محمد بن ماحي الأنصاري (١٣٤٠-١٤١٧هـ)، وكات له زمالة وصحبة مع المترجَم في دار الإفتاء، وقد ناول المترجَمَ ثبت الفاداني المختصر «أسانيد الكتب الحديثية السبعة» مناولةً مقرونةً بالإجازة الخاصة بها، وضمَّنَها إجازةً عامةً بجميع مروياته بخطه عام ١٣٩٢هـ، ونصها:

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (١٤٩).

«الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

فقد أجزتُ فضيلة العلامة الجليل الشيخ عبدالله بن عقيل إجازةً خاصة بأسانيد كتب الحديث السبعة المذكورة في هذه الرسالة التي أجازني مؤلفها الشيخ المحدِّث محمد ياسين بن عيسى الفاداني المكي بها، كما أجيز الشيخ عبدالله بن عقيل بسائر مرويات الشيخ محمد ياسين بن عيسى الفاداني، وبجميع مروياتي من غير طريقها إجازةً عامة، وأرجوه ألا ينساني من صالح دعواته، وقد حُرِّرت هذه الإجازة في الخامس والعشرين من شهر جمادى الأولى من عام ١٣٩٢ بقلم المجيز إسماعيل بن محمد بن ماحي بن عبدالرحمن الأنصاري»[(١)].

٦- الشيخ الأديب عبدالله بن علي العَمودي العَريشي (١٢٩٥ تقريبًا - ١٣٩٨هـ)[(٢)]، كانت له مجالس علمية ولقاءات مع المترجَم إبان توليه القضاء في أبو عريش، وجرت بينهما المراسلات بعد انتقال المترجم إلى عنيزة والرياض، فكان يكتب إليه، ويحمله السلام إلى الشيخ محمد بن إبراهيم، والشيخ عبدالرحمن بن سعدي، واتفق في بعض

(١) الملحق (١): الوثيقة (١٥٢)، وجاء في مقدمة ثبت الفاداني ما نصّه: «تابع مكتبة إسماعيل الأنصاري، وقد أهداها إلى فضيلة العلامة الجليل الشيخ عبدالله بن عقيل، هديةً مقرونةً بالإجازة، وذلك في ٢٥/ ٥/ ١٣٩٢».

(٢) انظر في ترجمته: تتمة الأعلام (١/ ٣٣٣)، إتمام الأعلام (١٧٠)، تشنيف الأسماع (٣٤٤)، وفي مراسلاته المتعددة مع المترجَم - المحفوظة بمكتبته الخاصة - ما يكشف عن مزيد تعريفٍ به، إذ كان يستطرد كثيرًا في رسائله فيتكلَّم عن أحواله العلمية والاجتماعية، ومن ذلك حديثه عن لقائه بالملك عبدالعزيز بالحجاز، وبالشيخ محمد بن مانع، والشيخ عبدالله بن حسن آل الشيخ وغيرهم، وكالحديث عن مؤلفاته وأنها جاوزت العشرين، وغير ذلك.

تلك المراسلات[1] أن ذكر العمودي أسانيده ومروياته، فكتب له الشيخ ابن عقيل سنة ١٣٧٥هـ يستجيز منه رواية ما لديه، فكتب له العموديُّ ما نصه:

«حضرة أخينا ومحبنا الشيخ العالِم العامل عبدالله بن عبدالعزيز بن عقيل - حماكم الله تعالى - بعد أسنى السلام والتحية والإكرام والمعاهدة، الله المسؤول أن يحفظ علينا دين الإسلام، وأن يتوفانا عليه، وإنه ورد مشرفكم التعريف الكريم، وأحطنا به علمًا، وحمدنا الله - تعالى - على عافيتكم، وإليكم ما طلبتموه من السند بالإجازة، امتثالًا لأمركم ورغبتكم، وإلا فأنا أحقر من أن أُجاز.

سلامي على عموم من لديكم، وعلى الأخص أخينا في الله العلامة محمد بن إبراهيم، وباقي الإخوان من آل الشيخ، ومن هنا الأولاد يسلمون عليكم، ودمتم، وكتبه الأقل عبدالله بن علي العمودي - غفر الله لهم - تاريخه ٢١ شوال سنة ١٣٧٥هـ»[2].

وضمن تلك الرسالة الإجازة العامة، وهي إجازة حافلة مطوَّلة، جعلها بعنوان: «الإجازة الوفية بالأسانيد اليمنية العلمية لعالِم الديار النجدية: أخينا وصديقنا الشيخ العلامة عبدالله بن عبدالعزيز بن عقيل - حماه الله تعالى - من أخيه وحبيبه وأليفه الفقير إلى الله - تعالى - عبدالله بن علي العمودي العريشي المخلافي التهامي - غفر الله له وغفر لوالديه ومشايخه في الدين آمين».

---

(١) رسالة مؤرخة في الثامن والعشرين من رجب عام ١٣٧٥هـ محفوظة بمكتبة المترجَم الخاصة، أشار فيها العمودي إلى أن مفتي الحديدة الشيخ محمد بن عبدالله عاموه الحنفي أتى إليه مستجيزًا، فكتب له إجازةً بعنوان «الإجازة السنية بالأسانيد اليمنية» ضمَّنها مروياته عن شيوخه في المخلاف السليماني وغيره.

(٢) الملحق (١): الوثيقة (١٤٧). وألحق في حواشي الرسالة بخطه: «... وأصلِحوا ما شانَ في الكراسة بما زانَ؛ لأني حرَّرتُها وأنا منحرف المزاج، والنظر لك فيه...».

وكتب المجيز تنبيهًا في صدر الإجازة أوضح فيه بعض الصفات التي تحلى بها المترجَم، فقال:

«**تنبيه:** وقد حضر المُجاز مجالسنا العلمية، لا سيما الدراسة للبُخاري متكررًا في كل عام مع الجمع الحفيل، فكان الشيخ المومأ إليه واسطةَ عِقد الحَلْقة الحديثية، ويجري ما بيننا البحث والمراجعة والتقرير، وذلك زمن ولايته للمنصب القَضَوي من جلالة الملك في المدينة العريشية في أول عشر الستين، فروايتُه بالسماع، وهي أعلى درجة. وكان يجري ما بيننا وبينه المناظرة العلمية في المسائل الفروعية؛ لأن له جَلَدًا على المذاكرة، ولا يقبل إلا النص بالتسليم، من جملتها قضية في مسألة الطلاق أوجبت عليّ التحرير مني لرسالةٍ أيّدتُها بالدليل، وقد أدخلتُها باسمه في مؤلَّفي المسمى: بـ«المقاصد والوسائل في دقائق المسائل»، وهو مؤلف جميل في بابه في الفتاوى، نسأل الله في تيسير طبعه ليُنتفَع به، والله الموفق».

واستفتح الشيخ العمودي الإجازة بعد ذلك، قائلًا:

«الحمد لله حق حمده، والصلاة والسلام على محمد وآله وصحبه أهل رشده. وبعد:

فإن الإجازة بين أهل العلم متعارَفة، ورسومُها في دفاتر العلماء مترادِفة، وكلٌّ لطلب الأسانيد الصحيحة الرجيحة المتصلة. قال العلامة السيوطي: الإجازة من الشيخ غيرُ شرط في جواز التصدي للإقراء والإفادة، فمن عَلِمَ من نفسه الأهلية جاز له ذلك؛ وإن لم يُجزه أحد. وعلى ذلك السلف الأولون، والصدر الصالح، فكذلك في كل علم، وفي الإقراء والإفتاء، خلافًا لما تتوهمه الأغبياء من اعتقاد كونها شرطًا، وإنما اصطلح الناس على الإجازة؛ لأن أهلية الشخص لا يعلمها غالبًا من يريد الأخذ عليه وعنه من المبتدئين ونحوهم، لقصورهم من مقامهم عن ذلك، والبحث عن الأهلية قبل ذلك

شرطٌ، فجُعلت الإجازةُ كالشهادة من الشيخ للمجاز بالأهلية. انتهى كلام السيوطي بحذف.

لذا طلب مني سيدي الأخ المومأ إليه: الإجازةَ بالدراية والرواية عملًا بما لي من الإجازات المتعددات من العلماء الأعلام، وقد استسمَنَ مني ذا وَرَم، فكان كما قيل: كنافخ في ضَرَم، وكيف لي أن أجيز فضلًا أن أُجاز، ولله القائل:

إذا غاب ملّاحُ السفينة وارتمتْ بها الريحُ يومًــا دبّرتها الضفادعُ

ولكني أجبتُه إلى مطلوبه، ومكاتبتي في ذلك لمرغوبه، واللهُ في عون العبد ما كان العبدُ في عون أخيه، ولي بحمد الله عالي الأسانيد عن الجهابذة من أهل عصري المحققين بالسماع والإجازة بأنواعها، فأقول:

أجزتُ أخي الشيخ العلامة عبدالله بن عبدالعزيز بن عَقيل العُنَزي القَصيمي النَّجْدي، كما أجازني مشايخي: أجلُّهم سيدي الشيخ العلامة محمد بن عبدالرحمن الأَهْدَل، والشيخ العلامة محمد طاهر بن عبدالرحمن الأهدل مفتي المَرَاوِعة، والشيخ العلامة الحسن بن عبدالله الأهدل، والسيد حمزة بن عبدالرحمن الأهدل - أخو شيخنا المتقدم - والشيخ العلامة علي بن عبدالرحمن الأهدل، والشيخ عبدالله جمالي الأهدل.

رووا كلهم عن شيخ الإسلام محمد بن أحمد الأهدل، صاحب «الكواكب الدرية»، والشيخ يوسف بن المبارك مفتي أبي عَريش. وهما عن السيد العلامة الحسن بن عبدالباري الأهدل، والقاضي العلامة الحسن بن أحمد بن عبدالعزيز المشهور بعاكش صاحب أبي عَريش. وهما عن شيخهما، شيخ الإسلام مفتي زَبيد اليمن في زمانه: السيد عبدالرحمن بن سليمان الأهدل - رحمهم الله تعالى رحمة الأبرار، وجمع بيننا في دار القرار - عن والده السيد العلامة سليمان بن يحيى الأهدل، عن أحمد بن محمد مقبول الأهدل، عن يحيى بن عمر الأهدل،

عن أبي بكر البطاح الأهدل، عن الشيخ يوسف البَطّاح الأهدل، عن الطاهر بن الحسين الأهدل - رحمهم الله تعالى رحمة الأبرار، وجمع بيننا في دار القرار - عن الحافظ الشَّيْباني - هو الإمام الدَّيْبَع المشهور - عن الإمام السَّخَاوي، عن شيخ الإسلام أحمد بن حَجَر العَسْقَلاني صاحب الفتح، عن التَّنُوخي، عن الحَجّار، عن ابن المبارك، عن أبي الوقت، عن الداوُدي، عن السَّرْخَسي، عن الفَرَبْري - آخر من حدّث وروى عن البخاري - عن الإمام الثبت محمد بن إسماعيل البخاري - رحمهم الله رحمة الأبرار، وجمع بيننا في دار القرار.

وسندي هذا عن المشايخ المذكورين بالتحديث والسماع.

زاد شيخنا محمد بن عبدالرحمن الأهدل بالإجازة العامة والخاصة في الحديث والتفسير والفقه وعلوم الحديث وباقي العلوم العقلية والنقلية بالسند المذكور.

هؤلاء السادة الأهدليون بالسماع للبخاري والإجازة لباقي الصحاح، زمن هجرتي إلى مدينة المَرَاوِعَة في اليمن.

ومن علماء الحُدَيدة: السيد العلامة محمد بن عبدالقادر الأهدل، حضرتُ دروسه، والشيخ العلامة فرج بن محمد الحوكي، الزاهد المتقلِّل من الدنيا، حضرتُ دروسه في الفقه والنَّحْو، وسمعتُ منه.

وفي علم القراءة للقرآن العظيم: الشيخ الحسن - مقرئ اليمن - بن إبراهيم الحُديدي، حضرتُ مدرسته وتلقينه للقرآن برواية نافع، أحد القراء السبعة.

ومفتي الحديدة: الشيخ عبدالله مُكَرّم، وغير هؤلاء كالسيد أحمد المَرْوعي الحديدي، والشيخ عبدالله السعدي.

وبالسند بالرواية العالية إلى شيخنا الإمام الإدريسي بثَبَت روايته عن مشايخه المصريين، المسمى بـ«العقود اللؤلؤية بالأسانيد العلمية والحديثية»،

وكذا بما له من الرواية عن شيخه القاضي العلامة إسماعيل بن الحسن بن أحمد الشهير بعاكش، زمن هجرته إلى أبي عَريش من صَبْيا قبل هجرته إلى مصر - وقد شاركتُه في شيخه المذكور بالأخذ عليه في المنادي العلمية - وبما له من السند العالي إلى جدّه الأستاذ العارف بالله أحمد بن إدريس العرائشي المغربي روايةً ودراية، وبالأوراد والأذكار. وأجازني بثبت الأمير الكبير المصري مناولةً، وروايته له عن شيخه العلامة أحمد بن محمد بن قيم الأسيوطي، عن شيخه العلامة الإمام علي بن عبدالحق القُوصي - نسبةً إلى قُوص بلدة من أعمال مصر - عن مؤلفه.

وبالرواية أيضًا عن شيخه للثبت المذكور، عن شيخه العلامة شيخ الأزهر عبدالرحمن الشربيني، عن العلامة السَّقّا، وعن المحقق مصطفى الذهبي، والثاني عن مؤلفه، والأول عن الأمير الصغير، عن والده الأمير الكبير. وقد اشتمل هذا الثبت على جميع مرويات العلامة الأمير، وأحاط بتصانيف كل واحد من أهل العلم المشهورين، وما لهم من المؤلفات في جميع الفنون، مع ذكر الإجازات له من مشايخه الذين أخذ عنهم، مع الفوائد والفرائد.

نعم، ورواية سند الإدريسي عن شيخه القاضي إسماعيل نجل العاكشي: هو روايتنا له عن أسانيد علماء اليمن، كالسند شيخ الإسلام عبدالرحمن بن سليمان الأهدل صاحب الثبت المسمى بـ «النَّفَس اليماني» صاحب زَبيد، عن سلفه من العلماء المتقدمين، والقاضي العلامة المجتهد محمد بن علي الشوكاني صاحب الثبت المسمى «إتحاف الأكابر بأسانيد الدفاتر»، الذي جمع الروايات للتفاسير والمسندات الحديثية وجميع العلوم من معقولات ومنقولات.

ومن مشايخنا: الشيخ المحقِّق محمد يوسف الجَدْي الزَّبيدي، الوافد على الإدريسي زمن ولايته إلى مَيْدي، فأجازني بما تصح له روايته ودرايته - جزاه الله عني خيرًا، وجمعنا به في دار مستقره -. والشيخ العلامة المحقق والناثر

والناظم محمد بن إسماعيل الهِتاري الزَّبيدي، وَفَدَ على الإدريسي من حملة النهضة العلمية الوافدين على الإدريسي، كالسيد العلامة سليمان بن محمد الأهدل، وصنوه السيد أحمد بن محمد الأهدل، كلهم بالإجازة.

ومن علماء المدينة الزَّبْدِيّة آل القُدَيمي، وآل الزَّوّاك، السادة المشهورين بالعلم والعمل: السيد العلامة إسماعيل بن محمد الوَشَلي صاحب المؤلف في التاريخ المسمى «نشر الثناء الحسن لنبلاء وفضلاء اليمن»، أجازني إجازةً مطولة نظمًا من بحر الرجز.

فكنتُ جمعتُها مع باقي إجازاتي من أهل عصري برواياتي، وأسميتها «رحلة الأسفار فيمن لقيت من الأنظار»، ذهبت - ويا للأسف - زمن الغارة في الثورة الإدريسية، هي وكتب نفائس في مكتبة الإمام الإدريسي الأول، وهي بين الكتب بالعارية مني للسيد الحسن الإدريسي المتولي أخيرًا من السادة الأدارسة، فوقعت في أيدي الضياع، كـ «العقيق اليماني، وغربال الزمان، والسلاف، والجواهر الحسان، والعجائب والغرائب، والنزهة، والعسجد، والذهب المسبوك، والديباج الخسرواني»، كلها في التاريخ، مما لا يحضر ببالي في الحال.

نعم، وكنتُ قد نظمتُ جلَّ مروياتي في منظومة رجزية تلخيصًا لتلك الرحلة، سنثبتُها لكم بذيل هذه الإجازة إن شاء الله - تعالى - زيادةً لرغبتكم.

ومن أهل المدينة الزيدية: السيد العلامة أحمد بن حسين الزَّوّاك، وأخوه عبدالرحمن، أجازني منهم عن السيد العلامة المشهور عبدالرحمن القُديمي، والسيد العلامة محمد بن عبدالله الزَّوّاك مفتي الزيدية، وعالمها المشهور في زمانه كالسيد عبدالرحمن القُديمي رحمهما الله تعالى، برواية سند الحُشيبري والمشايخ بني الأَشْخَر رحمهم الله تعالى.

ومن علماء صنعاء: القاضي العلامة محمد بن يحيى الإرياني، اجتمعتُ به بعد الاستيلاء على مَيْدي من المتوكل، وكان به قاضيًا، وكنتُ وجَّهتُ إليه تلك المنظومة الرائقة التي هذا من طوالعها:

يا من يحثُّ السَّرى في الدَّوِّ مَسْراهُ … أَنْجِدْ بنفسكَ فيما كنتَ تهواهُ
دعِ اليَعْمليات النَّجيباتِ تَرْتَمي … بك البيد تهدينا إليه مطاياهُ
ينازعُها مني الزمام كأنها … سفينُ ابن يام في سيرٍ تَوَخّاهُ

إلى آخرها، ذكرتُها هي ومنظومة الجواب في ديواني المسمى بـ «رشفة الصادي بتدوين الشعر العادي»، فأجابني بمنظومةٍ بالغةٍ في النهاية؛ لأن الرجل في الشعر من أهل الطبقة العالية في البلاغة - رحمه الله تعالى:

نظامٌ أتى من عالمٍ طابَ منشاهُ … شَمَمْنا عبيرَ المِسْكِ من طيبِ ريّاهُ
فلما أتانا قلت بدرٌ محا الدُجى … أم الصبح قد وافى علينا محيّاهُ؟

إلخ، وهؤلاء - بنو الإرياني - بيتُ علمٍ وتعقّلٍ بصَنْعاء، فأجازني وأجزته، وكان عقب ذلك حجَّ بيتَ الله الحرام، ورجع إلى صنعاء، وتوفي عقب حجته - رحمه الله تعالى.

ومنهم: الشيخ العلامة الوَرِع الزاهد يحيى بن محمد بن شاكر، من سلالة العلامة الجهبذ الفهامة شاكر، كان لجده الرياسة بصنعاء في المعارف، وكثيرٌ من علماء زمنه عيالٌ عليه، وَفَد إليَّ سليلُه هذا إلى مَيْدي -زمن ولايتي به من قبل الإمام الإدريسي- سائحًا، فتعارفتُ أنا وإياه، وأسكنتُه معي في البيت لمذاكرة العلم، فأجازني بعد السماع منه بإجازة مطولة عن مشايخه، وقد سكن هذا السيد جبل الأهنوم، بقريته المسماة مصنعة، واستجاز مني. ومن شدّة وَرَعه أنه زمن إقامته لديّ بمَيْدي لم يَصِلْ إلى الإمام إلا في غُبّرات الناس تخفّيًا، وكم مرّات أحثُّه على الزيارة للسيد فيمنع ويقول: «ليس ذلك مني لإهانةٍ في السيد؛ لما

أعلمه فيه من الفضل والعلم والعمل، لكني عوّدتُ نفسي عدم المواصلة للولاة». ورجع إلى بلده متقللًا من الدنيا، وما عاد وقفتُ له على علمٍ؛ حتى زمن رحلتي إلى اليمن إلى الإمام أحمد الناصر سنة سبعين، فاتفقتُ بولدنا الفاضل النبيل محمد أحمد عاموه الملقَّب بالقاضي، فأطلعني على مروياته عن مشايخه، ومن جملتهم الرجل المذكور، وفي الإجازة إجازةٌ عن مشايخه، ونَظَمني في سلك مشايخه، فسألت الولد أحمد عاموه: هل هو بعيش؟ فقال: نعم، بمصنعة بلدة من أعمال الأهنوم، فالتمست منه أن يبلغه مني السلام والدعاء، وأني إليه مشتاق. ثم إني حجيتُ في سنة ثلاثة وسبعين، فترافقنا في بادية الحجاز قافلين من حج البيت أنا والسيد العلامة علي بن أحمد الشهاري عامل الإمام على الضَّحِي باليمن، وكان السيد دمث الأخلاق على ما فيه من أبهة الإمارة والحشم، وكنا نصلي جماعةً نحن وإياه وأهل السيارات وحجاج اليمن، مع المباسطة، وأفضى بنا الحديث ذات يوم إلى ذِكْر الرجل، فذكرته له، وسألته عن حياته؛ لأنه يعرفه، فأثنى عليه في المعرفة والعلم والزهادة والصَّدع بالحق والتذكير للعامة، وأنه لم يتقلد قلادة ولايةٍ من أهل الولاية، مع ذلك أنه كان زميل الإمام المتوكل على أيدي المشايخ زمن أخذه، وأنه في العام الماضي – سنة اثنين وسبعين – رأى فيما يراه النائم رجلًا يقول له: هاجر لتموت شهيدًا. وعاوده تلك الرؤيا ثلاثًا، فخرج من بلده مودعًا أحبابه عازمًا أن تكون هجرته إلى بيت الله الحرام، فوصل إلى جبال حَجور اليمن، وتوفي بها، فهذا من عنوان السعادة – رحمه الله رحمة الأبرار، وجمع بيننا في دار القرار.

رجعنا إلى ما نحن بصدده: ولي مشايخ عدة على اختلاف مذاهبهم، حتى من الشيعة العجم، ما في الناس عديمًا رشدًا، كما ذكرته في منظومتي السلوك للسيد عبدالوهاب الإدريسي رحمه الله تعالى.

وأسأل الله الكريم الرؤوف الرحيم أن يمنَّ علينا بما من به على عباده

الصالحين، وأن يجعل عِلْمَنا كلَّه خالصًا لوجهه الكريم الرؤوف الرحيم، وقد قيل أيضًا لفاضل في النوم:

تَعَلَّمْ ما استطعتَ لقَصْدِ وجهي ... فإن العلمَ من سُبُلِ النجاةِ
وليس العلمُ في الدنيا بفخرٍ ... إذا ما حلَّ في غيرِ الثقاتِ
ومن طَلَبَ العلومَ لغيرِ وَجْهي ... بَعيدٌ أن تراه من الهُداةِ

واعلم أن لنا أسانيدَ كثيرةً، لكن التطويل ممل، والمقصود التبرك بالانتظام في سلوك هذه المسالك، وما تختاره كافٍ في ذلك إن شاء الله تعالى. وقد حُرِّرت المتونُ والأسانيدُ في كتب الأصول التي كثرت، وتُلُقِّيت بالقَبول، بحيث لا يخفى ذلك على من راجعه، والغرضُ المهمُّ الآن تحصيلُ الآلات للدراية، وإتقانُ الفهم، لا حفظ المتن والسند؛ خلافًا لمن مال إلى العكس، قال العلامة الأمير في ثَبَته: «وقد بلغني عن بعض علماء تونس أنه قيل له: فلانٌ يحفظ كتاب كذا بأسانيده. فقال: وماذا حصل؟ غايته أنه زِيدَ في مدينة تونس نسخة من ذلك الكتاب». والشيء بالشيء يُذكر: وقريبًا من هذا قول الإمام ابن عَرَفة المالكي:

إذا لم يكن في مجلسِ الدَّرسِ نُكتةٌ ... بتقريرِ إيضاحٍ لمُشْكِلِ صُورةِ
وعَزْوِ غريبِ النقلِ أو حَلِّ مُشْكِلٍ ... أوِ اشْكالٍ ابدَتْهُ قريحةُ فِكْرَةِ
فدَعْ سعيَه وانظر لنفسكَ واجتهدْ ... ولا تَتْركنْ فالتركُ أقبحُ خلَّةِ

وإليكم ما وعدناكم به من النظم في تلخيص رحلتي المسماة بـ «رحلة الأسفار فيمن لقيناه من الأنظار» بالإجازات بالروايات للمسموعات على الشيوخ من أهل العلم - رحم الله مرتجعهم، وبرّد مضجعهم - وأرجو ألا ينساني أخي المومأ إليه من صالح دعواته في خلواته وجلواته، في الحياة وبعد الممات، إذ دعاءُ المحبين في ظاهر الغيب مستجاب، سبحانك اللهم، أستغفرك وأتوب إليك.

الأرجوزة:

بسم الله الرحمن الرحيم

يقــولُ ذو التقصيـرِ عبـدُ اللهِ نجـلُ علـيٍّ العالـمِ الأواهِ
المنتمـي حقًّـا إلـى العَمُودي فنسـبةً لأقـربِ الجُـدودِ
والمنتمـي حقًّا إلـى الصدِّيقِ مَنْ للرسولِ صاحبٌ في الضِّيقِ
يـا مَـنْ أرادَ طُـرُقَ الرِّوايـة وعالـيَ الإسـنادِ بالدرايـة
فهـاكَ عنِّـي جُـلُّ مـا أرويهِ عـن كلِّ شـيخٍ بعُـلا مَرْوِيـه
أروي صحيحَ الحافظِ البُخارِي وشَرحَه الموسـومَ فتح البارِي
وكتـبَ الحديـثِ والتفسـيرِ روايـةً والفقـهَ ذا الخطيـرِ
وغيـرَ مذكـورٍ مـن العُلـومِ من عِلْمَي المنقـولِ والمفهومِ
عن شيخنا البَدْرِ الإمامِ الأكملِ محمدٍ نجـلِ الوجيـه الأَهْدَلِ
وشـيخِنا من أُسْـمِيَ بالطاهِرِ العالِـمِ الفَـرْدِ الشَّـهيرِ الزّاهِرِ
عـن عالمٍ محمـدِ بـنِ أحمدِ ويوسُـفِ العَريشـيِّ المُمَجَّدِ
كـذا هُمـا روايـة التَّأَكُّـدِ عن حَسَـنِ البارِي الأَبَرِّ الأَمْجَدِ
والحَسَـنِ العاكشِ إِبـنِ أحمدِ نَجْلِ الفَطاحِيلِ السُّـراةِ المُجَّدِ
هما رواية عنْ عبد رحمانِ الوَجيهْ عـن والـدٍ لـه سـليمان النَّبيهْ
عن شـيخِهِ الصَّفِيِّ بْنِ المَقْبولِ حاملِ شَـرْعِ جـدِّه الرَّسـولِ
عن شـيخه الإمامِ العَلَـمِ الأَبَرْ أعني بِهِ السـيدَ يحيـى بْنَ عمرْ
بمـا حـواه الثَّبَـتُ السَّـديدْ يـرويـهِ كـلُّ عـالـمٍ مجيدْ
وكلُّ مَـنْ إلـى ذا الثَّبَـتِ يَفِي فاسْـتَكْمِلِ الدَّوْرَ بهذا واعْرِفِ
(حاءٌ) وأَرْوِي ذا بما في سَنَدي فاصغ إلـى الجَمْعِ بـه واعْتَمِدِ
عن شيخِنا إمامِنا الإِدْريسي عن شَيْخِهِ الضِّيا العلْمِ النَّفيسِ

أعنـــي بــه القاضيَ إســماعيلا ... الفاضليَّ الـعـالـمَ الجليلا
عن والـدٍ له سُمِي بالعاكِشِي ... الحَسَنِ بْـنِ أحمد المُناقِشِ
عن شيخِهِ التَّقِي وجيهِ الدِّينِ ... الأَهْــدَلــيِّ قُــرَّةِ الـعُـيـونِ
صاحبِ ثبْتِ النَّفَسِ اليَماني ... أَعْـظِـمْ به من عالِمِ الزَّمانِ
عن الإمــامِ العالِمِ النَّفيسِ ... والــدِهِ سليمانِ الـرَّئـيـسِ
عــن الصَّفِي أحمدَ بْــنِ محمدِ ... عن خالــهِ العمادِ خيرِ مُرْشِــدِ
عــن شــيخِهِ المدعــوِّ بالبَطّاحِ ... نَجْـلِ علـيٍّ عالِـمِ النَّواحـي
عن يوسُف البَطّاحِ فَرْعِ الأَهْدَلِ ... عن طاهرٍ اِبْنِ الحُســينِ الأَكْمَلِ
عــن حافــظٍ مَدْعُوٍّ بالشَّــيْباني ... عالِـمِ حــقٍّ بالعُلــومِ دانــي
عن حافظٍ يُسَــمَّى بالسَّــخَاوي ... مــن كان بالعِلْـمِ لــه مُؤاخي
عن شيخ الإسلامِ الإمامِ ابنِ حَجَرْ ... العَسْقَلاني ذي العُلومِ ولا فَخرْ
عــن التَّنُوخِــيِّ عَــنِ الحَجَّارِ ... عــن نَجْــلِ المبــاركِ النَّجــارِ
عن صاحِبِ الوَقْتِ عن الدّاوُدِي ... عــنِ السَّرْخَسِــيِّ كثيــرِ الجُودِ
عن الفَرَبْــرِيِّ البُديرِ السّــارِي ... عــن الإمــامِ الثَّبْــتِ النَّجــارِ
أعني بــذاكَ الحافــظَ البُخاري ... مــا إنْ ترى في عَصْــرِهِ مُجارِي
رِجالُنــا الثّبْــتُ بذا عِشْــرونا ... حافظِــي شَــرْعِنا وعالِمُونــا
وذاك مــا بَينــي وبيــنَ الحافظِ ... من هُوَ كالنَّهْــرِ الفُراتِ الفائضِ
(حــاءٌ) وأرويــهِ بأعلى سَــنَدِ ... عن شيخِنا الصَّدْرِ الإمامِ المهدي
الســابقِ الذِّكْرِ بذا الإدْريســي ... حُجّةِ عصرِنــا العِلْــمِ النَّفيسِ
عن شيخه الصَّفِي أحمد الرِّيفي ... ذاك الشــهيرُ بالســنَدِ الحفــي
عن شَيْخِهِ نَجْلِ عَلي السَّنُوسي ... خَطّابِنا والحَسَــني الإدْرِيســي
عــن الإمامِ ابــنِ إدريــسِ الأَبَرْ ... عن شــيخِه التّازِيِّ ذاكَ المُعْتبَرْ

عن إبراهيم بْنِ حَسَنِ الكُوْراني عن المُـلّا اللّاهَـوْرِيِّ الرّبّانِي
عن قُطْبِ التَّحقيـقِ النَّهْرَواني كمـا يُعْقَـدُ سَـنَدُ الجُمـانِ
(حاءٌ) ولِـي بذا طريـقٌ أعلى عن ابـنِ إدريـسَ العَليِّ الأهلا
أُرَوِّيـهِ عنـهُ عـنِ السُّـنّاري عن أحمد بـنِ إدريس النُّوراني
وذا بأعلـى سَـنَدٍ للحافِـظِ مـن الثلاثيـاتِ يـا ذا الحافِظِ
(حـاءٌ) وأرويـه عن الوَشَـلِيِّ الـعـالِـمِ الـعَـلَـمِ الـجَـلِـيِّ
أعنـي بـه السـيدَ إسـماعيلا الفاضـلَ الكامـلَ النَّبيـلا
بـطُـرُقٍ إسـنادُهـا عَـوالـي عـن كلِّ حَبْـرٍ عالـمٍ حُلاحِلِ
عـن شـيخِهِ سُـمِّيَ بالـزَّوّاكِ شـيخِ الشـيوخِ أوحدِ النُّسّاكِ
وهُوْ ابن عبدِ اللـه وَهْوَ الراوي عن شـيخِهِ المحدِّثِ القمْراوي
عـن الإمامِ الصـارمِ البَيْجُوري والبُولَقـيِّ مصطفى المشـهورِ
عـن الإمـام الثَّبْـتِ أَلْأَميـر إمامنـا ذي الثَّبَـتِ الشـهير
(حـاءٌ) وأروي بالطريقِ الأوّلِ عن شيخنا البدرِ الأجلِّ الأَهْدَلِ
نَجْلِ الإمـامِ الثَّبْتِ عبدِالرحمنْ عن عالمـي ابْنِ زَينـيّ دَحْلانْ
كمـا بإسـنادٍ لـه معلومـةْ قـد أُودِعَـتْ دفاتـرَ مرقومـةْ
(حـاءٌ) وعنـه بطريـقٍ أعلى عن خاله البدرِ السُّـبْعي الأَجلا
عن مُحْسِن السُّـبْعِيِّ بْنِ محمدِ والـدُه السُّـبْعِيُّ خيرُ مُرشـدِ
عن شـيخه المدعوِّ بالشَّوْكاني كمـا بثَبْتِـه القـوي الإتقـانِ
(حاءٌ) وأروي بطَريق الأَشْـخَرِ والعُلمـاءِ من بني الحُشَـيْبَري
عـن صاحبٍ لنا بأحمدٍ سُـمِي نجلِ حُسـينٍ مَنْ لِـزَوّاكٍ نُمِي
وذِي طريقـةٌ لـي أَهْدَلِيّـة حُشَـيْبَرِيَّة لـي وأَشْـخَرِيّة
كمـا سَـنَدُ الإمـامِ الأَشْـخَرِ إلـى الإمـام الثَّبْتِ إِبْـنِ حَجَرِ

(حــاءٌ) وأروي بِطَريــقٍ مُثْلَى ... عن صاحبِ السَّنْدِ الأَجَلِّ الأَعْلى
أعنـي بـذاك شـيخَنا الْجَدْيا ... الفاضلـي الْعالـمَ الذَّكِيّـا
عــنْ كلِّ ما شـيخ له عِلْــمٌ أَبَرّ ... إلى العمادِ الثَّبْتِ يحيى بْنِ عُمَر
أعنـي لِسـادةٍ بنـي أَلْشَـرَفي ... وفـي زَبيـدٍ كـم بـذا أَلْعُرفي
ولــي مُراسـلاتٌ بالإجـازةْ ... عن عالـمِ الشامِ وما أحـازَهْ
أعنـي به الشـيخَ بـذا النَّبْهاني ... أَكْـرِمْ بــه مــنْ عالـمِ الزَّمانِ
كمــا بثَبَتٍ له «هــادي المُريدْ» ... عــن كلِّ فاضلٍ عليـمٍ ومجيدْ
لــه بضمنِــهِ اربعــونَ سَـنَدا ... ذاك هــوَ الفَخْــرُ العلــيُّ مجدا
ولــي طريقــةٌ أتــتْ عوالــي ... عــن كلِّ فاضــلٍ مــن الرجالِ
عددُهــم إلــى نَبينــا الحَنَفــي ... إنْ رُمْتَهم خمســةَ عَشَرْ فَاعْرِفِ
وذي طريقــةٌ إلــى الرِّيفــيِّ ... إلــى العُجيمــي العالـمِ الوَفيِّ
ولــي طريقــةٌ إلــى السُّـنّاري ... عاليــةٌ واضحــةُ المبانــي
روى عن القُطبِ بدونِ واسـطةْ ... فـكان عالــي للعوالــي قاطنهْ
(حاءٌ) وأروي عن مشـايخْ عِدّةْ ... من البُخاريــةْ الهُــداةِ المُجدةْ
ومنهــمُ مِــنْ ســادةِ الأَحْقافِ ... محمــدُ بــنُ حامــدِ السّــقافِ
ســمعتُ منه مــن فُنــونِ العِلْمِ ... منطوقــةٍ منثــورةٍ والنَّظْــمِ
وزادنــي إجــازةَ العُمــومِ ... مــع الخصوصِ شــامل العُلومِ
لعِلْمَــيِ المعقــولِ والدِّرايــةِ ... وفَنَّــي المنقــولِ والرِّوايــةِ
وبالإجــازةِ بــذي المطلقــةِ ... عن سـيّدينِ فاضلَيــن عُمدتي
ســليمانِ بْــنِ محمــدِ الأَهْدَلِ ... وصِنْــوِهِ الصَّفِــيِّ وأَلْأَفْضَــلِ
الجِهْبذَيــنِ العالمَيــنِ بزَبِيــدْ ... أَهْــلِ التُّقى كلِّ عليـمٍ ومجيدْ
وبالإجــازة عالِيَــةِ العَوالــي ... عن نَجْلِ لُطْفِ العالمِ الحُلاحِلِ

أعني عمادَ الدين يحيى الفاضِلا ... نَجْـلِ محمـدِ الفقيـهَ الماثلا
أجازنـــي إجــازةً مطوّلــةْ ... جامعــةً شــاملةً مسلســلةْ
في فَنَّـي المَعْقـولِ والمنقولِ ... وكُتُــبِ الفُــروعِ والأُصــول
وبالإجـازةْ عالـيَ الإسـنادِ ... عــن شــيخنا حُوثِيِّنــا النَّقّــادِ
نجـل حسـينِ السـيد علـيّ ... ذاك الهُمـام العالـم الجَلِـيّ
ومَنْ بــه خَــوْلانُ مَــعَ أَرْضِها ... قد فاخَــرَتْ مَشْــرِقَها وغَرْبَها
أجازَنــي بعــدَ السَّــماعِ منــهُ ... مــعَ التّلقــي للعُلــومِ عنــهُ
ومنهمُ شــيخي العمــادُ يحيى ... نجلُ الصفــيِّ الحضرمي الذَّكِيّا
يــروي عــن الوالــدِ بالإجازةْ ... عــن عالــمٍ بهَــرَرٍ أجــازَهْ[(١)]
والســيد العــارف ذو المقدارِ ... محمــد هو ابــنُ عبــدِ الباري
فيمــا لهم مــن مُسْــنَدِ الأَوْرادِ ... بالذِّكْــرِ تلقينًــا عــن الأَمْجادِ
وشيخِنا المفضالِ ذاك الأسملي ... العالــمِ الْعــارفِ الْفاضــلِ
شــيخي عديم النِّدِّ ذاك المَهدي ... وفي عُلــومِ القومِ حقًّــا أَوْحَدِ
ومنهمُ الشــيخُ محمــدْ عارفُ ... عالمٌ حَقًّــا بالحديــثِ عارفُ
فخرُ العَجَمْ في العِلْمِ والرَّشادةِ ... وفائــقٌ فــي النَّقْــلِ والإفــادةِ
وغيــر مذكــورٍ من المشــايخِ ... من كلِّ طودٍ في العُلومِ راســخِ
قدْ ضَمَّنَتْهُمْ «رحلةُ الأَسْــفارِ» ... فَارْجِــعْ إليــه إنْ تُــرِدْ أَخْباري
فكان ما بَينــي وبين المُرْسَــلِ ... ســبعةَ عَشَــرْ مِنْ رِجــالٍ كُمَّلٍ
هــذا بسَــنَدي إلــى الرِّيفِــيِّ ... والأُسْــيُوطِيِّ العالِــمِ الصَّفِــيِّ

---

(١) فــي الهامش بخط المجيز: «هو والدي – رحمه الله تعالى – أخذ عن والدي بالإجازة؛ لأن الشيخ يحيى الضحوي على علو من أدرك الوالد، وأنا ما عرفت والدي؛ درج إلى رحمة الله وأنا صغيرٌ لا أعقل».

إلى الإمـامِ العالِـمِ الأَميـرِ ... والإدْريسـيِّ أَلْقُطْـبِ الشَّـهيرِ
كـذا بسِـنِدي إلى الشَّـوْكاني ... صاحِـبِ «نَيْلٍ» العظيمِ الشّـانِ
لأنني شـاركتُ في ذا شَـيْخَنا ... في شـيخِنا أبي الضِّيـا عالِمنا
إسـماعيل العالـمِ النِّحريـرِ ... ذي البحثِ والتحقيقِ والتحريرِ
وغيـرِ مذكـورٍ مـن الأفاضلِ ... أهـلِ التُّقى والعِلْـمِ والفَضائلِ
بـذا انتهـى سَـنَدُنا العَزيـزُ ... سِـلْسِـلَـةٌ ذَهْـبيـةٌ إبـريـزُ
وقـد أَجَزتُها لمَنْ فـي عَصْري ... بشَـرْطِها المعـروفِ ذا واعْتَبِرِ
مِنْ سـادتي الأفاضـلِ والعُلَما ... العارفيـنَ الراشـدينَ الأَنْجُما
وسـائر الأولادِ والأصحـابِ ... وطالبي الإسـنادِ مِـنْ أَنْجابِ
لا سـيّما الفخـريُّ عبـدُ اللهِ ... ابـنُ عَقيـلِ العالـم الأواهِ
ومَـنْ لـه اسـتجازَ عنـه يُجَزِ ... والـتَّـرْكُ منه مـؤذنٌ بالعَجَزِ
وأَسْـأَلُ اللـه بـأنْ يَنْفَعَنـي ... بنَظْمِـهِ دَومًـا وأن يُسْـعِفَني
ويَشْـمَلَ الجَمْعَ بحُسْنِ العَمَلِ ... بحَـقِّ الأَنْبيـا وكلِّ مُرْسَـلِ(١)
ثـم الصـلاةُ والسـلامُ النّامي ... على النبيِّ المصطفـى التِّهامِي
والآلِ والأصحـابِ عن كمالِ ... أبياتهـا كـدُرَرِ الـلَّآلِ
هـذا وإنْ رُمْـتَ لهـا تاريخها ... في عام خمسـينَ أَتَتْ «مِئينها»
ومـن ثـلاثِ مئـةٍ وأَلْـفِ ... من هِجْرَةِ المَوْلَى النَّبِي المُقَفِّي

تنبيه: وقد لخصتُ لك سند البخاري من الأسانيد موجزًا متضمنًا لها في الجملة مسلسلًا؛ لأجل الإملاء له متيسرًا في المحافل لقراءة الجامع الصحيح، فأقول مسنِدًا(٢) :

---

(١) هذا من التوسل الذي لم يثبت في نصوص الشرع .

(٢) في الهامش بخط المجيز: «كما تقولُ أنتَ مُسنِدًا عني» .

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد خاتم النبيين والمرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين.

أخبرني وحدّثني بكتاب «الجامع الصحيح من أمور سيد المرسلين وأحكامه وسُننه ومعارفه»، تأليف الشيخ الإمام الحافظ أمير المؤمنين في حديث سيد المرسلين - ﷺ - أبي عبدالله محمد بن إسماعيل بن المغيرة الجُعْفي البُخاري - رحمه الله تعالى -: شيخنا العلامة السيد محمد بن عبدالرحمن بن حسن بن عبدالباري الأَهْدَل رحمه الله تعالى رحمة الأبرار، وجمع بيننا في دار القرار، وشيخنا العلامة مفتي الأنام السيد محمد طاهر بن عبدالرحمن الأهدل رحمه الله تعالى رحمة الأبرار وجمع بيننا في دار القرار، قالا: عن شيخهما السيد الجليل والعلامة النبيل محمد بن أحمد الأهدل، والشيخ يوسف بن المُبارك العَريشي رحمهما الله تعالى رحمة الأبرار وجمع بيننا في دار القرار، قالا: أخبرنا به شيخنا شرف الإسلام الحسن بن عبدالباري الأهدل، وشيخنا العلامة الحسن بن أحمد المشهور بعاكِش رحمهما الله رحمة الأبرار وجمع بيننا في دار القرار، قالا: أخبرنا به شيخنا شيخ الإسلام عبدالرحمن بن سليمان الأهدل رحمه الله رحمة الأبرار وجمع ما بيننا في دار القرار، عن والده الجليل والعلامة النبيل سليمان بن يحيى بن مَقْبول الأهدل رحمه الله تعالى، قال: أخبرني به شيخنا السيد العلامة أحمد بن مقبول الأهدل رحمه الله تعالى، قال: أخبرني به خاتمة المحدثين عماد الدين يحيى بن عمر مقبول الأهدل رحمه الله، بما تضمنه ثَبَته المتصل إلى المصنف.

(ح) وأخبرني عاليًا شيخنا محمد بن عبدالرحمن الأهدل، والشريف العلامة علي بن أبي طالب الحسني العَريشي، عن شيخهما الشيخ يوسف بن المبارك العَريشي رحمهم الله تعالى رحمة الأبرار وجمع بيننا في دار القرار، عن شيخه العلامة الحسن بن أحمد عاكش رحمه الله تعالى رحمة الأبرار وجمع بيننا في دار

القرار، عن شيخه العلامة محمد بن علي العمراني رحمه الله تعالى، عن شيخه العلامة القاضي العلامة أحمد بن محمد قاطن رحمه الله تعالى، عن شيخه السيد الجليل عماد الدين يحيى بن عمر الأهدل رحمه الله تعالى، عن السيد الجليل أبي بكر بن علي البطاح الأهدل رحمه الله تعالى، قال: أخبرني به شيخنا السيد العلامة الحجة يوسف بن محمد البطاح الأهدل رحمه الله تعالى، قال: أخبرني به شيخنا العلامة وجيه الدين عبدالرحمن بن علي الدَّيْبَع الشَّيْباني الزَّبيدي اليَمَني رحمه الله تعالى، عن شيخه المحدّث أبي الخير محمد بن عبدالرحمن السَّخَاوي رحمه الله تعالى، قال: أخبرني به شيخنا الحافظ الحجة بهاء الملة والدين أحمد بن حَجَر العَسْقَلاني رحمه الله رحمة الله الأبرار وجمع بيننا في دار القرار.

(ح) وقال الحسن بن أحمد عاكِش والقاضي محمد بن علي العَمْراني: أخبرنا به شيخنا محمد بن علي الشَّوْكاني رحمه الله تعالى، قال: حدثنا به شيخنا السيد العلامة عبدالقادر بن أحمد الكَوْكَباني رحمه الله تعالى، قال: وأرويه عاليًا عن شيخنا العلامة شيخ الإسلام محمد بن محمد الحَنَفي، عن أبيه، عن شيخه العلامة محمد علاء الدين المِزْجاجي رحمه الله تعالى، عن أبيه، عن الشيخ المتبحر في سائر الفنون إبراهيم بن حسن الكُردي -رحمه الله تعالى- الكُوراني المَدَني رحمه الله تعالى، قال: قرأتُ أطرافًا من أوله وأوسطه وآخره على شيخنا الإمام العارف بالله صفي الدين أحمد بن محمد القُشاشي رحمه الله تعالى، وسمعت عليه أطرافًا منه من أوله، وأجاز لي روايةً بسائره رحمه الله تعالى، عن الشمس محمد بن أحمد بن حمزة الرَّمْلي، والشهاب المحقق أحمد بن محمد بن حَجَر المَكِّي رحمه الله تعالى، والبدر الدِّمَشْقي، [كلهم عن زكريا الأنصاري[1]، عن شيخ الإسلام حافظ العصر أبي الفضل أحمد بن حَجَر العسقلاني رحمه الله

(١) سقط من المخطوط، ولابد من إثباته، وهو في سند الشوكاني في إتحاف الأكابر (ص٦١). عن النسخة المحققة.

تعالى، عن أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد بن عبدالواحد الفتوحي[١] البَعْلَبكي الأصل الدِّمَشْقي نزيل القاهِرَة؛ المعروف بالبُرهان الشامي، عن المسند المعمر أبي العباس أحمد بن أبي طالب الحَجّار الصّالِحي سماعًا عليه لجميعه رحمه الله تعالى، عن الشيخ الصالح سراج الدين أبي عبدالله الحسين بن المبارك بن محمد بن يحيى الرَّبَعي الزَّبيدي الأصل البَغْدادي الدار والوفاة سماعًا منه رحمه الله تعالى، عن الشيخ أبي الوقت عبدالأول بن عيسى السِّجْزي الهَرَوي الصوفي سماعًا منه رحمه الله تعالى، عن الشيخ أبي الحسن عبدالرحمن بن مُظفّر بن داود الداوُدي سماعًا منه رحمه الله تعالى، عن الشيخ أبي محمد عبدالله بن أحمد بن حَمُّويه السَّرْخَسي «الحَمُّوِيِّيّ»[٢] سماعًا منه - رحمه الله تعالى - على أبي عبدالله محمد بن يوسُف بن مَطَر بن صالح بن بِشْر الفَرَبْري رحمه الله تعالى، عن جامعه إمام المحدّثين وشيخ الحافظين في حديث سيد المرسلين، الجهبذ الناقد، الحَبْر الكامل، أبي عبدالله محمد بن إسماعيل البُخاري - رحمه الله تعالى ورضي عنه وعنكم، آمين - قال مستفتحًا في الإملاء...[٣]»[٤].

٧- الشيخ محمد بن أحمد بن سعيد (١٣٢٢-١٤٢٣هـ)، الراوي عن الشيخ سعد بن عتيق، سمع منه بمكة الحديثَ المسلسل بالحنابلة، وأجاز له إجازةً عامة[٥].

(١) هكذا في الأصل، وصوابها: «التنوخي». عن النسخة المحققة.

(٢) تصحفت في الأصل إلى: «الحمدي»، وتتصحف قراءتها على كثير من قراء شروح البخاري المطبوعة إلى: «الحَمَوي». عن النسخة المحققة.

(٣) أي «قال البخاري» عند ابتداء القراءة من صحيحه، يرشد المجيز إلى أن ذلك يكون بعد سياق الإسناد المذكور آنفًا.

(٤) الملحق (١): الوثيقة (١٤٧) بخط المجيز. وقد نُشر نصُّ هذه الإجازة بتحقيق الأخ الشيخ محمد زياد التكلة، ورجعنا إلى النص المنشور مع تصحيح بعض المواضع في قراءة النص بالمقابلة على الأصل الخطي.

(٥) انظر: فتح الجليل (٣٤٨و٣٤٩).

٨- الشيخ الفقيه المعمر مصطفى بن أحمد الزَّرْقاء الحلبي الحنفي (ت/ ١٤٢٠هـ)، عمل مع المترجَم في الهيئة الشرعية لمصرف الراجحي، واستجاز منه المترجَم عام ١٤١٩هـ، فكتب له هذه الإجازة:

«الحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا محمد عبدالله ورسوله خاتم النبيين، وإمام المتقين، المرسَل رحمة للعالمين، وعلى آله وصحبه الكرام الطاهرين، وتابعيهم بإحسان.

وبعد فأقول - وأنا العبد الفقير إلى رحمة ربي وعفوه، مصطفى بن الشيخ أحمد بن الشيخ محمد من آل الزرقاء -:

إنني - بناءً على إجازة العلامة فقيهِ الشام ومحدثها الإمامِ الشيخ بدر الدين الحسني لي، وحفظًا لاتصال السند العلمي وبركته - أُجيز صاحبَ الفضيلة الأستاذ الجليل الشيخ عبدالله بن عبدالعزيز بن عقيل، في متابعة علوم شريعة الإسلام ونشرها بين طلابها، وفي كل ما يتصل بها ويخدمها من العلوم النقلية والعقلية. وأدعو له الله - تعالى - أن يجزيه خير الجزاء على ما يقوم به في هذا السبيل من تدريسٍ وتعليمٍ وفتاوى ومحاضرات. وصلى الله تعالى على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

مصطفى أحمد الزرقاء، الرياض، في ٢٧ من رجب/ ١٤١٩هـ»[(١)].

كما أن المترجَم تدبّج في الرواية مع عددٍ من العلماء، ومنهم:

٩- العلامة النحوي عبدالغني بن محمد علي الدَّقْر الدمشقي (١٣٣٥-١٤٢٣هـ)، أجاز من دمشق في الرابع والعشرين من شهر رجب، عام ١٤٢٠هـ، وكتب له على مقدمة ثبته «غنيمة العمر بأسانيد الشيخ عبدالغني الدقر»:

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (١٥٧) بخط المجيز.

«هدية إلى الأخ الفاضل النبيل الأستاذ السيد عبدالله بن عبدالعزيز العقيل، مع خالص التحية والتكريم من عبدالغني، مع قَرْنها بالإجازة بجميع مروياتي وقراءاتي»[١].

١٠- الشيخ المحدِّث عبدالقادر الأَرْناؤوط الدمشقي (١٣٤٧-١٤٢٥هـ)، أجاز المترجَم كتابةً من دمشق في الحادي والعشرين من شهر رجب، عام ١٤٢٠هـ، ثم أجازه المترجَمُ بعد ذلك، فتدبَّجا في الرواية[٢].

١١- مسند الهند عبدالقيوم بن زين الله الرحماني البَسْتَوي (١٣٣٥-١٤٢٩هـ).

١٢- الشيخ أحمد بن يحيى بن محمد شبير النَّجْمي (١٣٤٦-١٤٢٩هـ)، من الرواة عن الشيخ عبدالله القرعاوي، أجاز المترجَم في الرابع من شهر محرم سنة ١٤١٧هـ، ثم أرسل ثبته المسمى: «إنالة الطالبين بأسانيد كتب المحدّثين»، وعليه إجازته في الثالث والعشرين من جمادى الأولى عام ١٤٢٣هـ[٣].

١٣- مقرئ الشام بَكْري بن عبدالمجيد الطَّرابيشي الدمشقي (١٣٣٨-١٤٣٣هـ)، قدم إلى الرياض، وحلَّ ضيفًا على المترجَم في منزله، وتدبجا في الرواية، وكان ذلك يوم الأحد، الحادي والعشرين من شهر صفر، عام ١٤٢٥هـ.

١٤- الشيخ محمد بن عبدالله السبيّل (١٣٤٢-١٤٣٤هـ)، إمام وخطيب المسجد الحرام، كتب للمترجَم الإجازة على ثبته «الإجازة بأسانيد الرواية» عام ١٤٢٧هـ، بروايته عن الشيخين: عبدالحق الهاشمي، وأبي سعيد محمد بن عبدالله نور إلهي، ومما جاء في آخر الإجازة:

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (١٥٨).

(٢) انظر: الملحق (٢): الوثيقة (١).

(٣) الملحق (١): الوثيقتان (١٥٦) و(١٦٢).

«هذا، وقد طلب مني سماحةُ الأخ الشيخ العلامة عبدالله بن عبدالعزيز العقيل - حفظه الله - الإجازةَ برواية الكتب المذكورة، كما أخذتُ عن الشيخين الجليلين، فإني أجيزه بذلك كله، كما أجيزه أيضًا أن يروي عني مؤلفاتي كلّها بالشرط المعتبر عند علماء هذا الفن، موصيًا إياه بتقوى الله - تعالى - في السر والعلن، والاعتصام بالكتاب والسنة، والسير على نهج السلف الصالح في الاعتقاد والعمل، مع التحلي بالآداب الشرعية، والأخلاق المرعية، وألا ينسانا من دعواته الصالحة، وصلى الله وسلم على نبينا محمد، وآله وصحبه.
وكتبه محمد بن عبدالله بن سبيل، الإمام والخطيب والمدرّس بالمسجد الحرام ١/ ١٢/ ١٤٢٧هـ»[١].

١٥- الشيخ المسند محمد زُهير بن مصطفى الشاويش الدمشقي ثم البيروتي الحازِمي (١٣٤٤-١٤٣٤هـ)، كتب للمترجَم الإجازةَ من جدة، يوم الثلاثاء: الخامس والعشرين من ذي القعدة، عام ١٤٢٣هـ، إجازةً عامةً بجميع مروياته عن شيوخه الذين جاوزوا المئة، كالشيخ محمد بن مانع، والشيخ عبدالرحمن المعلمي، والشيخ محمد راغب الطباخ، والشيخ تقي الدين الهلالي، والشيخ سيف بن محمد بن مدفع الشارقي، والشيخ محمد بن عبدالله آل عبدالقادر الأحسائي، والشيخ أحمد محمد شاكر، وغيرهم. كما أجازه بما له من مؤلفات، وتعليقات، وتحقيقات، ومما جاء في الإجازة المذكورة:

«أجزتُ أخي في الله - تعالى - ومحبِّي فضيلة العلامة الشيخ عبدالله بن عبدالعزيز العقيل، من علماء الديار النجدية، بطريق المدابجة المعروفة، وقد جمع بفضله إلى سندي مع سنده العزيز النادر في بلادنا الشامية، حفظه الله

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (١٦٣).

وبارك في جهوده، ونفع بعلمه، وسدَّد خطاه، وبارك في أولاده الكرام، والحمد لله رب العالمين...»[١].

١٦- الشيخ المحقق محمد بن الأمين بوخُبْزة الحَسَني التَطْواني، وحصلت الإجازة عند زيارة المترجَم له في بيته بمدينة تطوان في رجب ١٤٢١هـ.

١٧- الشيخ عبدالرحمن بن سعد العيّاف، نزيل الطائف، كتب الإجازة على ثبته «إتحاف المريد بعالي الأسانيد» إبان زيارة المترجَم له في منزله بالطائف يوم الثلاثاء: الثالث عشر من جمادى الآخرة، عام ١٤٢٤هـ، ثم أجاز المترجَمُ الشيخَ العياف، فتدبَّجا[٢].

١٨- مسند الهند محمد إسرائيل بن محمد إبراهيم السلفي الندوي، سمع منه المترجَم المسلسل بالأولية، وأجازه، ثم أجاز الشيخَ الندوي، فتدبجا، وذلك في شهر رجب عام ١٤٢٩هـ، وجرى ذلك بحضوري.

١٩- ثناء الله بن عيسى خان المدني، مفتي أهل الحديث في باكستان.

٢٠- الدكتور محمد بن لُطْفي الصَبّاغ الدمشقي، نزيل الرياض، وذلك في منزل المترجَم بالرياض، ليلة الخميس الثاني والعشرين من شهر صفر، عام ١٤٢٤هـ.

كما استُجيز للمترجَم - بسعيٍ من بعض تلامذته - من المشايخ الفضلاء:

٢١- الشيخ المسند أحمد بن محمد سعيد نصيب المحاميد الدمشقي الشافعي (١٣٣٠-١٤٢١هـ)، أجاز المترجَم مكاتبةً من دمشق في التاسع والعشرين من رجب، عام ١٤٢٠هـ، ونعته بـ «العلامة الفقيه القاضي العدل، سماحة الشيخ عبدالله بن عبدالعزيز بن عقيل العقيل،

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (١٦١).

(٢) انظر: فتح الجليل (٣٥٠).

رئيس الهيئة الدائمة بمجلس القضاء الأعلى بالسعودية»، وأجازه بعموم بمروياته عن شيوخه، منهم الشيخ بدر الدين الحسني، والشيخ محمد علي الدقر، والشيخ محمد أمين سويد، والشيخ محمود بن رشيد العطار الحنفي، والشيخ محمد أبو الخير الميداني وغيرهم[١].

٢٢- الشيخ المعمّر المسند محمد بن أحمد بن عمر الشاطِري الحضرمي ثم الجُدِّي (١٣٣١-١٤٢٢هـ)، أجازه عام ١٤٢٢هـ بأسانيده العالية، ونص إجازته:

«الحمد لله، وبه نستعين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين، وأصحابه المتقين. وبعد: فقد طلب مني الشيخ العلامة عبدالله بن عبدالعزيز بن عقيل أن أجيزه، وأوصيه على عادة العلماء السابقين من الأسلاف الصالحين، فاعتذرتُ بأني لستُ أهلًا لأن أُجاز فضلًا عن أن أجيز وأوصي، ولكن أمام إلحاحه وحسن ظنه لم يسعني إلا إجابته، رغبةً في الخير والتعاون على البر والتقوى، ورجاء دعوة منه لي، فأقول: أوصيته بما يأتي، وأجزته فيما يأتي: قراءة القرآن المجيد بالتدبّر والتجويد، وتحصيل العلوم النافعة، وقراءة الأذكار والأوراد والدعوات الواردة عن الرسول - صلى الله عليه وآله وسلم -، والواردة عن أصحابه، وأهل بيته، وعن الأئمة الأعلام، وبالتقى والصلاح، ونشر الدعوة إلى الله بروحٍ إسلاميةٍ قويةٍ ومتسامحة مع جميع المسلمين، وعمل الخير بكل أنواعه، خصوصًا ما يتعدى نفعه، كما أجازني وأوصاني بذلك مشايخي، وفي مقدمتهم والدي أحمد بن عمر الشاطري، مفتي حضرموت، والإمام عبدالله بن عمر الشاطري، شيخ رباط تريم، والإمام عبدالله بن عيدروس العيدروس، والإمام عبدالباري بن شيخ العيدروس، وغيرهم من زملائهم ومعاصريهم من الشيوخ الأجلاء بتريم وسيون ودوعن وغيرها ممن اتصلت أسانيدهم بالإمام

(١) الملحق (١): الوثيقة (١٥٩).

العلامة المسند عيدروس بن عمر الحبشي، وبالإمامين: أحمد بن حسن العطاس، وعلي بن محمد الحبشي، المتصل سندهما أيضًا بالإمام المسند عيدروس بن عمر الحبشي المذكور، صاحب كتاب «عقد اليواقيت الجوهرية» الذي جمع فيه أسماء شيوخه، وتراجمهم وأسانيدهم حتى أوصلها إلى أشرف المرسلين، صلى الله عليه وعلى آله وسلم -، وكما أجازني مفتي جوهور بملايا العلامة علوي بن طاهر الحداد، وله مسند مطبوع. وكما أجازني أيضًا من غير أولئك - وأنا في دور الصبا - الشيخ عمر حمدان، لما زار تريم حضرموت في أجواء عام ١٣٤٣هـ، وسمعتُ منه حديث الرحمة المسلسل بالأولية، وكما أجازني الشيخ الفاداني في ثبت شيوخه المحدثين بعد هجرتي إلى الديار المقدسة مكة والمدينة، وغير هؤلاء كثيرون، لم أستوعب أسماءهم من شاميين وحجازيين، ومغاربة. وهكذا يتصل إسنادي - والحمد لله - بشيوخي الأكابر وآبائي الأفاضل من أئمة الجيل الماضي المتلقين عن أئمة الأجيال السابقة حتى القرن الأول، قرنِ سيد المرسلين وخاتم النبيين - صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلّم - وهو خير القرون. وهذا عبر كل من الأئمة المجتهدين، كالأئمة الأربعة، وعبر أئمة الحديث، كالبخاري ومسلم وأصحاب السنن، وغيرهم من العدول الذين يحملون عن كلٍّ من سلف من العلماء الذين هم ورثة الأنبياء.

هذا ما يسر الله كتابته من الإجازة مع تشويش البال وضعف الشيخوخة، والله الكريم أسأل أن يحشرنا جميعًا في زمرة من ذكرتهم رضي الله عنهم وأرضاهم، وجعل الجنة منقلبهم ومثواهم، وأن يكفينا جميعًا شر الطاغين والحاسدين وشر أعداء الدين، وشر الخلق أجمعين، وأن يحسن عاقبتنا في الأمور كلها، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلَّم على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين. قال ذلك وكتبه: محمد بن أحمد بن عمر الشاطري. جدة. ١٥/ ٤/ ١٤٢٢هـ»[١].

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (١٦٠).

٢٣- المعمرة عَلَوِيَّة بنت عبدالرحمن الحَبَشي الحَضْرَمية (١٣٢٣-١٤٢٣هـ تقريبًا).

٢٤- المعمر مِحْضار بن علي الحَبَشي الحَضْرَمي. (١٣٢٢-١٤٢٤هـ تقريبًا). بروايتهما العالية عن المسند أبي النصر الخطيب، وغيره.

أجازا في شهر رمضان عام ١٤٢٠هـ[١].

٢٥- المسند المعمَّر عبدالرحمن بن شيخ الحبشي.

٢٦- الشيخ المعمر محمد بن عبدالرحمن بن إسحاق آل الشيخ، وتأتي تفاصيل مروياته في ترجمته.

٢٧- الشيخ المسند إدريس بن محمد بن جعفر الكَتّاني الفاسي[٢].

كما تدبج مع مشايخ آخرين كلهم من تلامذته ومن في طبقتهم، منهم:

٢٨- د. عبدالله بن حمود التويجري.

٢٩- عبدالله بن عبدالرحمن آل سعد. أجازا في شهر المحرم عام ١٤٢٣هـ[٣].

٣٠- د. عبدالعزيز بن سعد التخيفي.

٣١- د. سعد بن ناصر الشثري. أجازا في شهر صفر عام ١٤٣٠هـ[٤].

٣٢- د. عبدالله بن صالح بن محمد العبيد.

واستجازات المترجَم المتأخرة - مع كبر السن والانشغال بأمور التدريس والقضاء والنظر في الهيئات الشرعية - هي من دلائل تواضعه وحرصه على

---

(١) الملحق (٢): الوثيقة (٣).

(٢) انظر: فتح الجليل (٣٥١).

(٣) انظر: الملحق (١): الوثيقتين (٣٨) و(٣٩).

(٤) انظر: الملحق (٢): الوثيقة (١٠).

الرواية وتتبعِ هذا الشأن، ومما يُلفت في هذا الصدد أن بين أول روايةٍ للمترجَم (عام ١٣٤٩هـ) وآخرِ روايةٍ له (عام١٤٣٠هـ) أكثرَ من ثمانين سنة! وهو أمرٌ لم يقع لأحدٍ سواه من علماء نجد فيما أمكن الاطلاع عليه.

تلاميذه:

أسهمت عوامل كثيرة في كثرة الرواة عن الشيخ ابن عقيل، فطول عمره، ووفاة أقرانه، وعلوّ إسناده، وتفرّده بالرواية عن بعض كبار المسندين، وبذله للإجازة لمن هو أهلٌ لها من غير تشدّد في ذلك، وما حظي به المترجَم من كريم الخصال، وسعة العلم، كلها أمورٌ جعلت من الشيخ محطَّ الرحال لكثير من الطلبة من داخل هذه البلاد وخارجها.

فمن الكبار والمسندين الذين تدبَّج معهم فوقعت لهم الروايةُ عنه:

١- إسماعيل بن محمد الأنصاري (١٣٤٠-١٤١٧هـ).

٢- عبدالغني بن محمد علي الدَّقْر الدمشقي (١٣٣٥-١٤٢٣هـ).

٣- الشيخ عبدالقادر قدري الأرناؤوط الدمشقي (١٣٤٧-١٤٢٥هـ).

٤- عبدالقيوم الرحماني البَسْتَوي (١٣٣٥-١٤٢٩هـ).

٥- أحمد بن يحيى النَّجْمي (١٣٤٦-١٤٢٩هـ).

٦- بَكْري بن عبدالمجيد الطَّرابيشي الدمشقي (١٣٣٨-١٤٣٣هـ).

٧- محمد زُهير بن مصطفى الشاويش الدمشقي ثم البيروتي (١٣٤٤-١٤٣٤هـ).

٨- محمد بن عبدالله السبيّل، إمام وخطيب المسجد الحرام (١٣٤٢-١٤٣٤هـ).

٩- عبدالرحمن بن سعد العيّاف النجدي الطائفي.

١٠- محمد بن الأمين بوخُبْزة الحَسَني المغربي التَطْواني.

١١- محمد إسرائيل بن محمد إبراهيم السلفي الندْوي الهندي.

١٢- ثناء الله بن عيسى خان المدني، مفتي أهل الحديث في باكستان.

١٣- د. محمد بن لطفي الصباغ الدمشقي.

ومن الأبناء والأحفاد والأسباط الرواة عنه:

١- أبناء الشيخ: عبدالرحمن، وعبدالملك، ويوسف، وعبدالعزيز، وإبراهيم، وحمد.

٢- وأحفاد الشيخ: أنس بن عبدالرحمن - وابنه عبدالرحمن، وبناته: نجاح وجمانة، وهشام بن عبدالملك، وعبدالعزيز بن إبراهيم، ومحمد وحاتم أبناء حمد، وعبدالله بن أحمد، ومحمد وعمر أبناء يوسف.

٣- وسبطه: محمد بن خالد الشريمي.

ومن العلماء وطلبة العلم الذين رووا عنه في منطقة الرياض:

١- أبناء الشيخ حمود التويجري: د. عبدالله، وولداه: حمود، وعبدالعزيز، وعبدالكريم، وصالح، وأولاده: زياد، ومعاذ، وعمر.

٢- عبدالعزيز بن إبراهيم القاسم.

٣- أبو عبدالرحمن بن عقيل الظاهري.

٤- د. عبدالمحسن بن عبدالعزيز العسكر، وأبناؤه عبدالملك، وعبدالعزيز، ومحمد.

٥- د. عبدالوهاب بن ناصر الطريري، وابنه ناصر.

٦- أ. د. سعد بن عبدالله آل حميّد.

٧- أ. د. خالد بن منصور الدريس.

٨- خالد بن محمد الشريمي - صِهر المترجَم.

٩- صالح بن عبدالله العصيمي العتيبي، وابنه عمرو.

١٠- عبدالوهاب بن عبدالعزيز الزيد.

١١- د. عبدالعزيز بن محمد السدحان.

١٢- د. عبدالرحمن بن عبدالله الجبرين.

١٣- د. ناصر بن سعود السلامة.

١٤- د. تيسير بن سعد أبو حيمد.

١٥- د. سعد بن مطر العتيبي.

١٦- د. عبدالحكيم بن محمد العجلان.

١٧- د. راجح بن عبدالله الزيد.

١٨- د. علي بن عبدالعزيز الخضيري.

١٩- د. ماجد بن عبدالله الجوير.

٢٠- د. ماجد بن عبدالرحمن الطويل.

٢١- د. هيثم بن فهد الرومي.

٢٢- د. وليد بن إبراهيم بن علي العجاجي.

٢٣- د. عبدالحكيم بن عبدالله القاسم.

٢٤- د. خالد بن عبدالعزيز بن سليمان السعيد.

٢٥- محمد بن فيصل بن عبدالعزيز السلطان.

٢٦- عبدالعزيز بن مرزوق الطريفي.

٢٧- خالد بن إبراهيم الفليج.

٢٨- محمد بن هليل بن مفلح العصيمي.

٢٩- عادل بن عبدالرحمن بن عبدالعزيز السنيد.

٣٠- عبدالرحمن بن عبدالله المحيذيف.

٣١- ياسر بن سعد العسكر.

٣٢- عبدالله بن زيد بن مسلّم آل مسلّم.

٣٣- عبدالله بن يحيى العوبل.

٣٤- سليمان بن منصور الخميس.

٣٥- منصور بن محمد الخميس.

٣٦- عبدالرحمن بن حسين بن محمد الفيفي.

٣٧- المنذر بن محمد السحيباني.

٣٨- باسل بن سعود الرشود.

٣٩- بدر بن محمد الوهيبي.

٤٠- رياض بن عبدالمحسن بن سعيد.

٤١- عبدالإله بن عثمان الشايع.

٤٢- محمد بن خالد الهرف.

٤٣- علي بن أحمد الحدادي.

٤٤- خالد بن ماجد الرشيد العمرو.

٤٥- أحمد بن نجيب السويلم.

٤٦- صالح بن محمد بن صالح الجعيدي.

٤٧- عبدالله بن سعد بن ناصر الشثري.

٤٨- راقم الأحرف: هشام بن محمد بن سليمان السعيد، وابنه محمد.

ومن الحرمين والطائف:

١- حامد بن أحمد البخاري المدني.

٢- عبدالله ناجي المخلافي المدني.

٣- أحمد بن عبدالملك عاشور المكي المدني، وابنه عبدالله.

٤- بدر بن علي بن طامي العتيبي.

ومن الكويت:

١- أ. د. وليد بن عبدالله المنيِّس.

٢- فيصل بن يوسف العلي.

٣- د. وليد بن محمد العلي.

٤- محمد بن ناصر العجمي.

٥- د. ياسر بن إبراهيم المزروعي.

٦- عبدالسلام بن حسين الفيلكاوي.

ومن البحرين:

١- نظام بن صالح اليعقوبي العباسي.

٢- أحمد بن عبدالحميد النجار.

ومن قطر:

١- خالد بن محمد بن غانم آل ثاني.

٢- د. سعيد بن محمد البديوي المري.

٣- حمد بن بخيت بن حنيف المري.

ومن مصر:

١- السيد الشحّات رمضان.

٢- عماد الدين محمود أحمد فراج.

٣- علي زين العابدين الحسيني.

ومن السودان:

١- الشيخ مساعد بن بشير الحاج سديرة.

٢- د. أحمد بن عبدالله التوم.

ومن الشام:

١- د. عاصم بن عبدالله القريوتي.

٢- محمد زياد بن عمر التكلة، وابنه: عمر.

٣- وئام رشيد بدر، وأبناؤه: عبدالرحمن، وأويس، وسعد.

٤- أحمد بن جعفر الشبلي الدير زوري.

٥- محمد بن مصطفى عَلُّوش الدُّومي، وابناه: عمرو، وصهيب.

٦- سامر بن محمد سعيد بن أحمد جمعة السعيد الإدلبي.

٧- محمد بن عبدالحميد آل عبيد الدومي.

٨- مصطفى بن زهير اللحام الدمشقي.

٩- أيمن بن أحمد ذو الغنى.

ومن اليمن:

١- علي بن حسن بن سيف اليماني.

ومن تونس:

١- الغربي بن عبدالله بن علي أحمد.

٢- بشير بن جلول.

٣- منير بن عبدالله بن أحمد.

ومن الجزائر:

١- د. عبدالمجيد بن عمرو جمعة.

٢- بلال بن محمود عدار، قيّم مكتبة الشيخ، وابنه عبدالله.

٣- جمال بن لخضر حمّود عَزُّون.

٤- عمار بن سعيد تمالت.

٥- محرز بن رشيد حاج طاهر.

جميع المذكورين ثبتت لهم الرواية بالإجازة عن الشيخ المترجَم، وحصل لبعضهم سماعٌ لعدد من المصنفات، كلٌّ بقدر اجتهاده وتحصيله، وجملة القول أن الرواة عن المترجَم ينيفون على سبعمئة، فثمة آخرون - رجالًا ونساءً وصبيانًا - حضروا للشيخ عددًا من مجالس الرواية، وحصلت لهم منه الإجازةُ العامة، من البلدان السابقة وغيرها - كالهند، وفرنسا، والبرازيل - وعُقد له مجلسٌ كبير في الرياض في الثامن عشر من شهر ذي القعدة عام ١٤٢٧هـ لسماع جزء الأربعين

في فضائل الحج مما وقع له من مروياته، وحضره ما يزيد على خمسمئة نفس[١]، وعقد في دولة الكويت سنة ١٤٢٨هـ مجلس لسماع بعض الأجزاء الحديثية، وحضره ما يزيد على المئتين، وأجيزوا جميعًا بعامة مرويات الشيخ. ومن أهم مجالس الرواية التي عقدها الشيخ: مجلس إقراء مسند الإمام أحمد الذي خُتم سنة ١٤٢٨هـ، ومجلس إقراء صحيح البخاري الذي خُتم سنة ١٤٣١هـ[٢]. وقد حَفِظتْ لنا طِباقُ السَّماع المختلفة عددًا من أسماء الرواةِ عنه، ونورد هنا نماذجَ موثَّقةً من نصوص بعض هذه المجالس:

النص الأول: في قراءة كتاب «الروض المربع»:

«الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهداه. أما بعد:

فقد قُرئ كتاب «الروض المُربع» بتمامه على شيخ الحنابلة المعمّر الأصيل: أبي عبدالرحمن عبدالله بن عبدالعزيز بن عقيل، بأخذه له قراءة وسماعًا على مشايخه الأجلة: عبدالله بن محمد بن مانع، وعبدالرحمن بن ناصر السعدي، وسليمان العُمري، ومحمد بن علي بن تركي، ومحمد بن إبراهيم آل الشيخ - رحمهم الله تعالى - وذلك بقراءة الشيخ الفاضل وليد بن عبدالله المنيس لجميعه، فسمعه كاملًا المشايخ الفضلاء: فيصل بن يوسف العلي، ووليد بن محمد العلي، ثلاثتهم من الكويت، وعبدالله بن صالح بن محمد العبيد، وسمع أكثره المشايخ والطلبة الفضلاء: عبدالله بن حمود التويجري، وصالح العصيمي، والمنذر السحيباني، وحفيد الشيخ المُسمع: أنس بن عبدالرحمن، وكاتبه محمد زياد بن عمر التكلة، وعبدالله بن يحيى العوبل،

---

(١) الملحق (٢): الوثيقة (٤٠).

(٢) انظر: ملحق (٢): وثيقة (٣٧).

وسبط الشيخ المُسمع: محمد بن خالد الشريمي، والسيد الشحات رمضان المصري، وعلي بن حسن بن سيف اليماني، وسمع أزيد من نصفه الشيخ نواف بن محمد آل رَشيد، وسمع بعضه المشايخ والطلبة الفضلاء: عبدالعزيز بن إبراهيم بن قاسم، وصالح الغصن، ومزيد المزيد، وعبدالعزيز بن الشيخ المُسمع، وعدنان النهام، ونسيم النسيم الكويتيان، ومصطفى بن زهير اللحام الدمشقي، وزياد البسام، وراجح الزيد، وخالد محمد خالد خليفوه الكويتي، ومحمد بن عبدالحميد آل عبيد الدومي، ومنور العنزي، وحسام الورهي، وباسل بن سعود الرشود، وسليمان الشويهي، وأحمد بن عبدالمحسن العبدالوهاب، وأحمد بن ذياب الشملاني العنزي وآخرون، وكانت القراءة سردًا، مع شيء من الفوائد والتعليقات والترجيحات، وكذا المقابلة والتصحيح بين النسخ، ولا سيما النسخة الخطية الأصلية لعلامة الكويت الشيخ عبدالله بن خلف الدحيّان - رحمه الله - التي جُلبت للمجلس، وكانت بيد الشيخ وليد العلي، وكانت القراءة المذكورة في اثنين وعشرين مجلسًا؛ ابتداؤها ليلة السبت الثاني من جمادى الأولى، وختامها عصر الأربعاء لستٍّ خلون منه سنة ثمان وعشرين وأربعمئة بعد الألف، وصح ذلك وثبت بتاريخه، وأجاز شيخنا المسمع - أمدّ الله عمره على الطاعة والعافية والإفادة - للجميع رواية الكتاب، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين».

ثم كتب المترجَم على إثر ذلك:

«الحمد لله، صحيح ذلك، وقد أجزتهم بما ذُكر ٧/ ٥/ ١٤٢٨هـ»[1].

---

(١) الملحق (٢): الوثيقة (٣٥). وقد وقع للباحث سماع أكثر الكتاب المذكور رواية ودراية، وجميع كتاب «كشف المخدرات» مع متنه «أخصر المختصرات»، والنصف من شرح مختصر الروضة للطوفي، وشرح المنتهى للبهوتي، وكشاف القناع، وقطعة من الكافي وأوائل المقنع لابن قدامة، والنصف الأول من القواعد النورانية لابن تيمية، ومتن لمعة الاعتقاد بتمامه، والقدر المسموع لشيخنا من الكتب الستة والمسند والموطأ والمشكاة=

النص الثاني: في سماع القصيدة الحائية وغيرها من المصنفات:

«الحمد لله، سمع «القصيدة الحائية» للإمام الحافظ أبي بكر بن أبي داود، على الشيخ العلامة الجليل عبدالله بن عبدالعزيز بن عقيل المشايخُ والطلبة الفضلاء: وليد بن عبدالله المنيس، وفيصل بن يوسف العلي، ووليد بن محمد العلي الكويتيون، وعبدالله بن حمود التويجري، وصالح العصيمي، وأنس بن عبدالرحمن العقيل حفيد الشيخ المسمع، وسبطه محمد بن خالد الشريمي، ومحمد زياد بن عمر التكلة -وذا خطُّه- والمنذر السحيباني، ونواف بن محمد آل رَشيد، وعلي بن حسن بن سيف، ويوسف بن الشيخ المسمع، ومحمد بن عبدالحميد قَشُّوع آل عبيد الدومي، وذلك بقراءة سليمان الشويهي، وسمع الكل من الشيخ بعدها تتمة كلام الناظم لها، ثم سمع المذكورون عقبها: «رسالة لطيفة في أصول الفقه» للعلامة عبدالرحمن السعدي بتمامها، عدا الشيخ سليمان الشويهي فسمع أوائلها ثم انصرف، والتحق بالسامعين أواخرها عبدالله العوبل، ثم سمع المذكورون أخيرًا: «وصية أبي عثمان الصابوني»، وبعدها «قصيدة أبي طاهر السِّلَفي في مدح السنّة وأئمة السلف»، وفي أثنائها انصرف يوسف بن الشيخ المسمع، ثم سمع البقية: «قصيدة الحكم بن معبد الخُزاعي في السنّة»، ثم «جواب الخطيب البغدادي لأهل دمشق في الصفات»، ثم «السنّة لابن أبي حاتم»، -وقال شيخنا: وبها أقول.- ثم «نصيحة ابن دقيق العيد لأحد نوّابه في القضاء»، كل ذلك بقراءة الشيخ وليد العلي، ثم ختم المجلس شيخنا بإنشاد «القصيدة المطولة الدالية المنسوبة لأمية بن أبي الصلت الثقفي»، وصح كل ذلك وثبت بعد صلاة فجر الخميس لسبعٍ مضين من جمادى الأولى سنة ثمان وعشرين وأربعمئة بعد الألف في منزل شيخنا بالرياض، وأجاز من ذُكر بهذه

= على شيخه أبو وادي. وشاركني ابني محمد في سماع الحديث المسلسل بالمحبة، وجزء النوافح المسكية. وانظر: ملحق (٣): وثيقة (٢٩).

المقروءات خصوصًا، وبعموم ما تجوز له روايته، أحسن الله إليه، وغفر له ولوالديه، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم». ثم كتب الشيخ على إثر ذلك:

«الحمد لله وحده، صحيحٌ ذلك، وقد أجزتهم بما ذُكر. ٧/ ٥/ ١٤٢٨هـ»[١].

النص الثالث: في سماع الطرفة في النحو، وغيرها من الرسائل:

«الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسوله محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد: سمع رسالة «الطُّرفة في النحو» للإمام الحافظ الشمس محمد بن عبدالهادي المقدسي، على الشيخ النبيل والفقيه الجليل أبي عبدالرحمن عبدالله بن عبدالعزيز بن عقيل المشايخُ والطلبة الفضلاء: وليد بن عبدالله المنيس، وفيصل بن يوسف العلي، ووليد بن محمد العلي الكويتيون، وعبدالله بن حمود التويجري، وصالح بن عبدالله العصيمي، ومحمد زياد بن عمر التكلة -وهذا خطُّه - وحفيد الشيخ المُسمع: أنس بن عبدالرحمن، والمنذر بن محمد السحيباني، ونواف بن محمد آل رَشيد، وعلي بن حسن بن سيف، ومحمد بن عبدالحميد قَشُّوع، وسمع من قوله: «وحروف القَسَم: الباء والواو» إلى آخره: محمد بن مصطفى علوش. ثم سمع المذكورون رسالة «شرح السنّة للمزني»، والتحق من أولها عبدالله بن يحيى العوبل، وبفوت يسير: أحمد بن موسى بن عبدالكريم الموسى. وبعدها: «أصول السنّة للحميدي»، ثم «أوجز السير لخير البشر» لأحمد بن فارس اللغوي، ثم «الاعتقاد للإسماعيلي» إلى قوله: «ويرون صلاة الجمعة وغيرها خلف كل إمام مسلم»، كل ذلك قبل ظهر الخميس لسبع مضين من جمادى الأولى سنة ١٤٢٨، وبقراءة الشيخ وليد العلي للكل. ثم استكملت قراءته في المجلس التالي بعد الصلاة، فسمع الكل

---

(١) الملحق (٢): الوثيقة (٣٣).

إلا محمد علوش وأحمد الموسى فانصرفا بعد الصلاة، ثم التحق فيصل بن عبدالله النزهة من بعيد الصلاة، ثم سمع البقية معه «التعليق على منظومة السير إلى الله» للعلامة السعدي، بسماع شيخنا للنظم فقط من ناظمها، بقراءة الشيخ وليد أيضًا، ثم ختم الشيخ صالح العصيمي بإنشاد «قصيدة بانت سعاد» لكعب بن زهير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. نسأل الله رضوانه وغفرانه، وصح ذلك وثبت بالتاريخ المذكور في منزل شيخنا أسعده الله بالرياض، وأجاز لمن سمعوا ما سمعوا، والحمد لله أولًا وآخرًا.

تتمة: وفي ليلة الخميس المذكور قرأ الشيخ وليد العلي رسالة «أصول العقائد الدينية» للعلامة السعدي على شيخنا المذكور أسعده الله، فسمعها المنيس، وفيصل، والعصيمي، والمنذر، ونواف، وأنس المذكورون، وناصر بن سعود السلامة، وآخرون، وصح ذلك وثبت أيضًا».

وكتب الشيخ بعد ذلك ما نصه:

«الحمد لله، صحيحٌ ذلك، وقد أجزتهم بما ذُكر ٧/ ٥/ ١٤٢٨هـ»[1].

النص الرابع: في سماع جزء «النوافح المسكية من الأربعين المكية» المخرّجة للمترجَم:

«سمع هذا الجزء المسمَّى: «النوافح المسكيّة من الأربعين المكيّة» على المخرَّجة له: شيخِ الحنابلة، الشيخ المُسنِد العلّامة المعمّر، مُلحق الأحفاد بالأجداد، أبي عبدالرحمن، عبدالله بن عبدالعزيز بن عَقيل العَقيل - حفظه الله تعالى -: المشايخُ والطلبة الفضلاء: عبدالله، وعبدالكريم، وصالح، أبناء الشيخ العلامة حمود التويجري، وزياد ومعاذ وعمر أبناء صالح التويجري، وعاصم بن عبدالله القريوتي، وعبدالله بن صالح بن محمد العبيد، وخالد بن

(١) الملحق (٢): الوثيقة (٣٤).

منصور الدريس، وتيسير بن سعد أبو حيمد، وناصر بن سعود السلامة، وبكر بن محمد البخاري، وحمد بن الشيخ المسمع عبدالله العقيل، وابنه محمد (بفوت)، وأنس بن عبدالرحمن بن المُسمع الشيخ عبدالله العقيل، وأولاده: عبدالرحمن، ونجاح، وجمانة - حضرت في الخامسة - وعبدالله بن أحمد العقيل، وهشام بن عبدالملك العقيل، وعبدالعزيز بن إبراهيم العقيل (كلاهما بفوت)، ومحمد بن خالد الشريمي، ومخرِّجُه كاتب السماع: محمد زياد بن عمر التُّكْلَة، وابنه عمر - حضر في الثانية - ووئام بن رشيد بدر، وأبناؤه: عبدالرحمن، وأويس - حضر في الرابعة - وسعد - حضر في الثانية - وراجح بن عبدالله الزيد، وابناه: عبدالله، وعبدالرحمن، وياسر بن سعد العسكر، وعبدالإله بن عثمان الشايع، ورياض بن عبدالمحسن بن سعيد، وعادل بن عبدالرحمن بن عبدالعزيز السنيد، وهشام بن محمد بن سليمان السعيد، وعامر بن محمد فداء بن محمد بن بهجت، ووليد بن إبراهيم بن علي العجاجي، وعبدالرحمن بن عبدالعزيز الدهامي، وباسل بن سعود بن عبدالعزيز الرشود، وبدر بن محمد بن إبراهيم الوهيبي، وعبدالحكيم بن عبدالله بن عبدالرحمن القاسم، وفهد بن عبدالعزيز العسكر، وخالد بن عبدالرحمن بن ناصر المهنا، وخالد بن إبراهيم الفليج، وجمال بن لخضر عَزُّون، وعمار بن سعيد تمالت الجزائريان، وأحمد بن جعفر الشبلي الديرزوري، ومحمد بن مصطفى عَلُّوش الدُّومي، وابناه: عمرو، وصهيب، وسامر بن محمد سعيد بن أحمد جمعة السعيد الإدلبي، وعلي وأحمد ابنا حسن سيف اليمانيان، وعبدالله بن يحيى بن عبدالله العوبل، ووليد بن علي العبد المنعم، ومحمد بن سليمان العبد المنعم، ومحمد وإبراهيم ابنا علي بن إبراهيم العجاجي، وفارس بن عبدالرحمن بن محمد الخضيري، وفهد بن علي بن غالب الحربي، ومصعب وفيصل ابنا مغزي بن حمود القثامي، ويزيد ابن عبدالرحمن بن عبدالعزيز الفياض، وأبو عبدالرحمن رودريغو أوليفيرا رودريغيس البرازيلي، وعبدالله بن عبدالعزيز بن راشد المطيردي، وصالح

بن محمد بن صالح السويح، وأحمد بن ذياب الشملاني العنزي، وعاصم بن علي بن حسن الحسني الزهراني، وسعد بن فيصل سفر العتيبي، وعبدالله بن عمر بن أحمد آل عمر، وأنس بن عثمان بن محمد آل عبدالجبار، وسعد بن عبدالعزيز العُمري، ونايف بن علي بن عبدالله القفاري، وعايد وعوض ابنا عايض الغبيوي، وأحمد بن ذيب الغويري، ومنور بن محمد بن قبلان العنزي، وابنه محمد، وعبدالله بن فايز بن محمد العنزي، ومشعان بن سويد العنزي، وعبدالرحمن بن مشعان العنزي، وعبدالرحمن بن حماد العنزي، وعلي بن فايز الشهري، وعبدالإله بن أحمد بن عبدالرحمن الدويش، وعبدالله بن فهد بن سليمان القاضي، وإدريس علي الشيخ، وزبير أحمد الندوي الهندي، ونور الدين لسماجي الإندونيسي، ومشاري سلطان العبيد، ومعاذ بن خالد بن عبدالله التركي، وصلاح الدين جعفر سيد أحمد، ووائل بن عبدالله بن صالح الدهش، وعبدالرحمن بن عبدالله بن محمد العريفي، وباسل بن عبدالله بن سعد الفوزان، ومحمود علي محمود، وعمر عبدالعزيز محمد إبراهيم السياري، وفواز بن مقعد سعدون العتيبي، وعبدالرحمن بن عبدالعزيز بن عبدالكريم الحمد، وطارق بن مدّله الحربي، ومحمد بن عبداللطيف العواد، وأنس بن ناصر الرشيد، وعبدالعزيز بن خالد الربيعان، وشايع أحمد حجي الشايع، وحصة المساعد، ومريم الخلف، وإسلام جميل المغربي، ورضا بنت أنور البويضاني، وأسماء بنت محمد قنطار، وذلك بقراءة مخرِّجه لجميعه - مع الحديث المسلسل بالقضاة في أكثره (الملحق بحاشيته) - عدا الأحاديث من التاسع والعشرين إلى الحادي والأربعين فبقراءة الشيخ المحدّث عبدالله بن حمود التويجري، وأجاز الشيخ المُسمع للجميع هذه الأربعين، وسائر ما تجوز له روايته، وسمع الكلُّ من لفظه حديث معاذ المسلسل بالمحبة، وتم التسلسل بشرطه - ولله الحمد -، ثم طَلَب فضيلتُه من الشيخين المسندين الفاضلين: عبدالله بن حمود التويجري، وعبدالله بن صالح بن محمد العبيد أن يجيزا الكلَّ

بما لهما، فأجازا، وحدَّث أولهما بحديث الرحمة المسلسل بالأولية، بسماعه له بشرطه من أبيه وجماعة، وصحَّ ذلك وثبت في منزل شيخنا ابن عقيل - حفظه الله، وأعلى في الدارين منزلته، وجزاه عن الجميع خير الجزاء - في الرياض، بين العشاءين، ليلة السبت، العشرين من شوال، سنة سبع وعشرين وأربعمئة وألف، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات».

سماعٌ ثانٍ للجزء المذكور:

«**سمع هذه:** «النوافح المسكيّة من الأربعين المكيّة» على المخرَّجة له: شيخِ الحنابلة، الفقيه العلامة المُسنِد النبيل، أبي عبدالرحمن، عبدالله بن عبدالعزيز بن عَقيل العَقيل - حفظه الله تعالى -: المشايخُ والطلبة الفضلاء: عبدالله بن حمود التويجري، وبشر بن فهد بن سفران البشر، وابناه عبدالله، وعبدالرحمن، ووليد بن عبدالله المنيس، وفيصل بن يوسف العلي، ووليد بن محمد العلي، وياسر بن إبراهيم المزروعي، وعبدالسلام بن حسين الفيلكاوي، وأنس بن عبدالله بن محمد الكندري، ورائد بن يوسف الرومي، وخالد محمد خالد مبارك (ثمانيتهم من الكويت)، وعبدالمحسن بن عبدالعزيز العسكر، وأبناؤه عبدالملك، وعبدالعزيز، ومحمد، وأنس بن عبدالرحمن بن الشيخ عبدالله العقيل، ومخرِّجها كاتب الأسماء: محمد زياد بن عمر التكلة، وحسام بن إبراهيم الورهي، وراشد بن خليفة بن صالح الكليب، وعبدالعزيز بن محمد السلطان، والسيد الشحات رمضان المصري، وطارق بن سعود الشمري، ومساعد بن فهد الهاجري، وعايض بن ناصر بن محمد القحطاني، وعايد بن مسفر بن رزيق العقيلي، وعماد الدين محمود أحمد فراج المصري (للمسلسلات فقط)، وحصة المساعد، ومريم الخلف، وإسلام جميل المغربي، وذلك بقراءة الكاتب لجميعه - مع الحديث المسلسل بالقضاة في أكثره (الملحق بحاشيته) - وأجاز الشيخ المُسمع للجميع هذه الأربعين، وسائر ما تجوز له روايته، وسمع الكلُّ

من لفظه حديث معاذ المسلسل بالمحبة، وتم التسلسل بشرطه - ولله الحمد -، وصحَّ ذلك وثبت في منزل الشيخ - حفظه الله وجزاه خيرًا - في الرياض، بين العشاءين، ليلة الأربعاء، الرابع والعشرين من شوال، سنة سبع وعشرين وأربعمئة وألف، والحمد لله أولًا وآخرًا»[١].

سماعٌ ثالثٌ للجزء المذكور:

«الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على النبي الأمين، وعلى آله وصحبه والتابعين بإحسانٍ إلى يوم الدين. وبعد: فقد سمع جزء «النوافح المسكية من الأربعين المكية» على المخرَّجة له: الشيخ العلامة، الفقيه الفهَّامة، ملحق الأحفاد بالأجداد: أبي عبدالرحمن عبدالله بن عبدالرحمن بن عبدالعزيز بن عقيل العقيل - حفظه الله تعالى - المشايخُ وطلبة العلم الفضلاء: معالي الشيخ الدكتور سعد بن ناصر الشثري - وابنه عبدالله - والشيخ الدكتور عبدالعزيز بن سعد التخيفي، وماجد بن عبدالله الجوير، وماجد بن عبدالرحمن الطويل، وأنس بن عبدالرحمن بن الشيخ عبدالله - وابنه عبدالرحمن - وسليمان بن منصور الخميس، ومنصور بن محمد الخميس، وعبدالله بن يحيى العوبل، وعبدالرحمن بن محمد العميسان، وبلال الجزائري - بفوت يسير - وكاتبه: هشام بن محمد السعيد - وابنه محمد حضورًا في الخامسة -، وقد أجاز الشيخ للجميع الجزء المذكور، وما تضمنه من مسلسلات بشرطها، وجميع ما تجوز له روايته إجازةً عامةً، وصح ذلك وثبت بمنزل شيخنا الكائن بالرياض، بين العشاءين من ليلة الأحد، السابع والعشرين من شهر صفر، سنة ثلاثين وأربعمئة وألف من هجرة من له العز والشرف، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات».

ثم كتب الشيخ ابن عقيل بعد ذلك ما نصه:

---

(١) انظر: مقدمة الجزء المطبوع (٩).

«صحيحٌ ذلك، ٢٧/ ٢/ ١٤٣٠هـ».

وأُلحقت تتمةٌ بعد ذلك، ونصها:

«**تتمة:** وقد أجاز الجميعَ - بعد إجازة الشيخ المذكور - كلٌّ من الشيخ الدكتور سعد بن ناصر الشثري، والشيخ الدكتور عبدالعزيز بن سعد التخيفي». وكتب الشيخان إذنهما بذلك بعد هذا النص[١].

جميع من ذُكر في هذه المحاضر قد نال الإجازة العامة من الشيخ المترجَم، وثمة محاضر أُخَر لم أتمكن من الوقوف عليها.

٩٩- محمد بن عبدالله السبيّل (١٣٤٢-١٤٣٤هـ)[٢]

هو إمام وخطيب الحرم المكي الشيخ محمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز السبيِّل، من آل غيهب، من بني زيد، ولد عام ١٣٤٢هـ، وقيل عام ١٣٤٥هـ، بالبكيرية إحدى مدن القصيم، وحفظ القرآن على يد والده الشيخ عبدالله (ت/ ١٣٧٣هـ)، وأتقنه على الشيخ المقرئ عبدالرحمن آل كريديس، وخاله الشيخ محمد بن علي المحمود، وبدأ في حفظ المتون العلمية والقراءة على علماء القصيم في البكيرية وبريدة، فأخذ عن والده، وعن الشيخ محمد بن مقبل آل مقبل (ت/ ١٣٦٨هـ) - قاضي البكيرية - وعن قاضي الرس والمذنب الشيخ محمد بن صالح الخزيّم (١٣٢٠-١٣٩٤هـ)، وعن الشيخ عبدالله بن حميد، وعن شقيقه الشيخ عبدالعزيز بن سبيل (١٣٢١-١٤١٢هـ) - قاضي البكيرية - وغيرهم. ودرَّس العلوم الشرعية في بلدته البكيرية عام ١٣٦٧هـ، ثم مدرِّسًا بالمعهد العلمي ببريدة عام ١٣٧٣هـ، وفي عام ١٣٨٥هـ صدر قرارٌ ملكي

---

(١) الملحق (٢): الوثيقة (١٠).

(٢) انظر في ترجمته وأخباره: الجواهر الحسان (٢/ ٦٣٩)، ترجمة خاصة أعدها ابنه الشيخ عبدالمجيد.

بتعيينه إمامًا وخطيبًا ومدرِّسًا بالمسجد الحرام ورئيسًا للمدرسين والمراقبين في رئاسة الإشراف الديني بالمسجد الحرام بترشيحٍ من شيخه ابن حميد، ثم نائبًا لرئيس الإشراف الديني بالمسجد الحرام عام ١٣٩٠هـ، وفي عام ١٤١١هـ عُيِّن رئيسًا عامًّا لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي، حتى عام ١٤٢١هـ، واختير عام ١٤١٣هـ عضوًا في هيئة كبار العلماء، بالإضافة إلى عضويته في المجمع الفقهي الإسلامي التابع لرابطة العالم الإسلامي، وعضويته في عددٍ من الهيئات والجمعيات والمعاهد الشرعية. وكان إلى جانب ذلك معنِيًّا بأمور الدعوة إلى الله، وسافر في سبيل ذلك إلى عددٍ من الأقطار، جاوزت خمسين دولة، وقد بقي في منصب إمامة الحرم إلى أن أنهكه المرض، فطلب الإعفاء عام ١٤٢٩هـ، وأصيب بإغماءة دخل على إثرها المستشفى، وتوفي - رحمه الله - في مدينة جدة ظهر الاثنين، الرابع من شهر صفر، عام ١٤٣٤هـ، وصلى عليه الشيخ صالح بن حميد بعد صلاة العصر من يوم الثلاثاء، ودفن في مقبرة العدل.

شيوخه:

لم يستجز المترجَم من العلماء الذين قرأ عليهم بالقصيم، إلا أنه استغل وجوده بالحرم المكي فأخذ الرواية عن جماعة من المسندين، منهم:

١- الشيخ المقرئ الداعية الأديب محمد سعدي بن أسعد بن عبدالمجيد ياسين الصبَّاغ الحسيني الدمشقي ثم البيروتي (١٣١٩-١٣٩٦هـ)[١]، أحد مؤسسي رابطة العالم الإسلامي، يروي عن الشيخ بدر الدين الحسني، والشيخ أمين سويد، وقدم مع زميله الشيخ بهجة البيطار إلى مكة للتدريس عام ١٣٨٧هـ، والتقى به المترجَم ثمة، فعرض عليه

---

(١) انظر في ترجمته: تاريخ علماء دمشق في القرن الرابع عشر الهجري (٣/ ٣٨١)، أعلام دمشق في القرن الرابع عشر الهجري (٢٦٣)، تكملة معجم المؤلفين (٤٨٧)، نثر الجواهر والدرر (٢/ ١١٨٦).

القرآنَ الكريم كاملًا برواية حفصٍ عن عاصم، عام ١٣٨٨هـ، وأجازه شيخه بالإجازة الآتية:

«الحمد لله الذي أنعم علينا بالإيمان، وألهمنا رشدنا بالقرآن، وشرَّفنا بتلاوة كتابه، وكرَّمنا بحلاوة خطابه، وأجراه على ألسنتنا بواسطة الحروف، ووفقنا للحفظ بالترتيل والوقوف، ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، شهادةً مكررة، ونشهد أن سيدنا محمدًا عبده ورسوله القائل: «الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة»، صلى الله عليه، وعلى آله وأصحابه الذين نقلوا لنا القرآن العظيم، والتابعين، ومن تبعهم بإحسانٍ إلى يوم الدين. أما بعد:

فلما كان رسول الله ﷺ أفضل نبي أُرسل كان المنزَّل عليه أشرف كتابٍ أُنزل، فإنه أصل الدين القويم، والشرع المستقيم، وقد ورد في فضله وشرف أهله من الآيات عمومًا قولُه - تعالى -: ﴿يَرْفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ وَٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ دَرَجَٰتٍ﴾ [المجادلة:١١]، وخصوصًا قوله - سبحانه -: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَٰبَ ٱللَّهِ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنفَقُوا۟ مِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَٰرَةً لَّن تَبُورَ﴾ [فاطر:٢٩]. ومن الأخبار ما رواه الخطيب عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن النبي ﷺ قال: «أهل القرآن أهل الله وخاصّته». وقال فيما رواه عنه أنس: «أفضل العبادة قراءة القرآن». وروى البخاري عنه ﷺ أنه قال: «إن هذا القرآن أُنزل على سبعة أحرف فاقرؤوا ما تيسر منه»، وروى ابن ماجه عن سعد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنه قال: قال رسول الله ﷺ: «خياركم من تعلّم القرآن وعلّمه».

وقد اختصَّ الله - تبارك وتعالى - هذه الأمة ببقاء اتصال الأخذ والإسناد؛ حفظًا للشريعة المطهَّرة إلى يوم التناد. قال عبدالله بن المبارك: الإسناد من الدين.

هذا، وإني أقرأتُ تلميذي وخرّيجي فضيلة الأستاذ العالِم الألمعي اللوذعي التقي النقي الشيخ محمد بن عبدالله السبيل، إمام وخطيب المسجد الحرام بمكة المكرمة - حرسها الله وصانها وحماها - وإني قد أجزته بالقراءة والإقراء لكتاب

الله العظيم الذي هو حياة القلوب، وشفاء الصدور، ونور الأبصار، وسبب كلِّ عزَّة ورفعة، ولما شاهدتُ فيه من الاقتدار على الأداء والإقراء والإفادة، وأن يجيز بذلك من يراه من المستفيدين والآخذين، أجزتُ له بذلك طلبًا لمرضاة العزيز الغفّار، إنه غفور ستار. وأخبرتُه أني قرأتُ على أستاذي وشيخي، شيخ المقرئين، الشيخ محمد توفيق البابا، سبط أوحد زمانه، وغرة أقرانه عالِم الشام الهُمام، سيدي الشيخ بكري العطار - رحمه الله، وبلَّ بالرضوان ثراه، وجعل الجنة مأواه ومثواه - وقد أخبرني أنه قرأ على أستاذ المقرئين، وقدوة المحققين، الإمام أبي الحسن الشيخ عبدالله بن سليم المنجد الدمشقي الشافعي رحمه الله، وقد أخبره بأنه قرأ على شيخه المقرئ المحقِّق، والقدوة المدقِّق، الشيخ حسين بن موسى شرف الدين المصري الأزهري، وهو على شيخه علامة زمانه وقارئ أوانه، السيد أحمد خلوصي بن السيد علي الإسلامبولي، المدعو بحافظ باشا، في المعسكر السلطاني في مدينة دمشق الشام، وهو على شيخه الإمام الأول بجامع نور عثمانية بدار السلطنة العلية، الشيخ الحاج مصطفى، الشهير بموقت أفندي، وهو على الشيخ عمر البلوي المدعو بقرا حافظ بستاني، وهو على الشيخ الحاج حسن فهمي الوديني، الخطيب بجامع بايزيد، وهو على رئيس القراء صاحب المسلك، الشيخ أحمد أفندي الصوفي القسطموني، وعلى صاحب المسلك الثاني، الشيخ الحاج محمد النعيمي، الشهير بابن الكتاني، وهو على الشيخ الحاج حسين بن الحاج حسين بن الحاج مراد الأضرومي، وهو على شيخ القراء والمحدثين الشيخ علي المنصوري بقسطنطينية، وهو على أئمة الهدى وأعلام الدين، شيوخ مشايخ القاهرة، الشيخ محمد البقري، والسلطان المَزَّاحي، وأبي النور عليٍّ الشبراملسي، وقرأ الشيخ سلطان المَزَّاحي على الشيخ سيف الدين الفضالي، وهو على الشيخ شحاذة اليمني، وقرأ الشيخ محمد البقري والشبراملسي على عبدالرحمن اليمني، وهو على والده الشيخ شحاذة اليمني. وقرأ الشيخ أحمد الصوفي صاحب المسلك على الشيخ محمد أفندي الشهير بجلبي إمام أفندي،

وهو على الشيخ شعبان أفندي، وهو على الشيخ محمد بن جعفر المعروف بأوليا أفندي، وهو على الشيخ أحمد المسيري المصري، صهر ناصر الدين الطبلاوي، وقرأ الشيخ أحمد المسيري والشيخ شحاذة على ناصر الدين الطبلاوي، وهو على القاضي زكريا الأنصاري، وهو على العقبي والنويري وفخر الدين الضرير، وهم على إمام القراء والمحدّثين شمس الدين محمد بن محمد الجزري، وقرأ الجزري على أبي عبدالرحمن البغدادي، وهو على الإمام أبي عبدالله محمد بن عبدالخالق المصري، وهو على الإمام الشيخ أبي الحسن علي بن شجاع العباسي، وهو على الإمام القاسم بن فيرّه الشاطبي الرعيني، وهو على أبي الحسن علي بن هذيل، وهو على أبي داود سليمان بن أبي القاسم الأموي، وهو على إمام القرّاء أبي عمرو الداني، وقرأ الداني على أبي الحسن طاهر بن غلبون، على أبي الحسن علي بن محمد بن صالح بن داود الهاشمي، على أبي العباس أحمد بن سهل الفيروزاني الأشناني، وقرأ الأشناني على أبي محمد عبيد بن الصبَّاح، وقرأ عبيد على أبي عمرو حفص بن سليمان بن المغيرة الأسدي الكوفي، وقرأ حفص على إمام الكوفة وقارئها أبي بكر عاصم بن أبي النجود، وقرأ عاصم على أبي عبدالرحمن عبدالله بن حبيب بن ربيعة السلمي الضرير، وعلى أبي مريم زر بن حبيش الأسدي، وعلى أبي عمرو سعد بن إياس، وقرأ هؤلاء الثلاثة على عبدالله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وقرأ السلمي وزر على عثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وقرأ السلمي أيضًا على أبي بن كعب وزيد بن ثابت رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وقرأ ابن مسعود وعثمان وعلي وأبيٌّ وزيد على رسول الله سيدنا ونبينا محمد ﷺ، عن أمين الوحي جبريل عليه السلام، عن رب العزة - سبحانه جل جلاله، وعظمت آلاؤه - وبقية أسانيد حفص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مبسوطةٌ في «النشر»، فليُراجع ثمة.

وأوصيته فيما قرأ وتلقاه مني بشرط ألا يتخطاه، وألا يخلطه بسواه، وألا ينشر العلم إلا لله، وألا يجعل اعتماده إلا على الله، وألا ينساني من صالح

دعواته في خلواته وجلواته، ولمشايخي ولوالدي ولإخواني المسلمين، أحياء ومنتقلين، إجازةً صحيحة مقرونة بالنية والتلفظ، مشحونة بالتحرز والتحفّظ، والله يقول الحق وهو يهدي السبيل، سبحان ربك رب العزة عما يصفون، وسلامٌ على المرسلين، والحمد لله رب العالمين ٨/ ٨/ ١٣٨٨هـ. محمد سعدي ياسين»[١].

وقد نعته المترجَم بـ «أستاذي وشيخي، شيخ المقرئين، العالِم السَّلَفي»، وقال فيه أبياتًا بمناسبة الإجازة المذكورة، وهي:

أزكى التحياتِ في الآصالِ والبُكُرِ ... إلى التقيِّ النقيِّ الطيِّبِ البِشَرِ
العالِمِ الفذِّ في كل الفنون فإن ... تَطلُبْهُ تحقيقَ فنٍّ فزتَ بالظَّفَر
«سعدي» الذي اشتُق من إسعاد طلعته ... له السعادةُ في الدنيا وفي الأخر
فهو الذي فاز بالإسعاد تسميةً ... والاسمُ يعطي دليلًا عند ذي بصر
يروى لنا قوله «الألقاب نازلةٌ ... من السماءِ» كما قد جاء في الأثر
يا أيها العالِم الميمونُ طلعته ... ومن له الفضلُ في الإيراد والصدر
قد جاء منكم جوابٌ كلُّه دررٌ ... كلا! ولكنّه أغلى من الدرر
ما أجمل الخط ما أحلى عبارته ... ما أروع السَّبك في ألفاظه الغُرر!
في طيّه بسماتُ الحب نائبة ... عن وجه صاحبها عن وجهه السَّفِر
في ضمنه أدبٌ ناهيك من أدب ... فيه التواضعُ زهدًا بالثنا العطر
فيه الإجازةُ بالإقراءِ ناطقة ... بحسن ظنك في تلميذكَ الحَقِر
قد أُسندت برجالِ العلم منك إلى ... أن انتهت بأمينِ الآي والسور
فالله يجزيك إحسانًا وتكرمةً ... والله يوليك ألطافًا مدى العُمُر
أدعو بذا في الدجى أدعو به سَحَرًا ... في مهبط الوحي بين الحجْر والحَجَر

(١) الملحق (١): الوثيقة (١٥١).

هذا ابنكم لفّــق الأبيات قاصرة ... عن وصفكم يأمل الإغضاء عن عَوَر
هذي بضاعتنا المزجاةُ شــاهدة ... بأنني لستُ في الأشعار ذا بصر
يــاربِّ صــلِّ وســلِّم كلَّ آونة ... على الرسول الذي يُنمى إلى مُضَر[1].

٢- الشيخ عبدالحق بن عبدالواحد الهاشمي العمري العدوي (ت/ ١٣٩٢هـ)، حضر دروسه بالحرم المكي، ونال منه الإجازة بالقرآن الكريم ومروياته عامة، وإجازةً خاصة بالمد النبوي.

٣- الشيخ أبو سعيد محمد عبدالله نور إلهي بن شهرت إلهي اللكنوي، المدرس بدار الحديث بمكة.

وقد ذكر روايته عنهما في ثبته المطبوع «الإجازة بأسانيد الرواية»[2]، وقد قال في صدر الثبت المذكور:

«الحمد لله الذي هدانا إلى سبيل الحق والرشاد، ومنَّ علينا باتباع هدي خير العباد، وخصَّ أمة محمد ﷺ بفضيلة الإسناد، أحمده سبحانه وأشكره، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهدُ أن محمدًا عبده ورسوله، صلى الله وسلَّم عليه وعلى آله وأصحابه، ومن تبعهم بإحسانٍ إلى يوم المعاد. أما بعد:

فإن الله - عز وجل - قد منَّ عليَّ بجوده وكرمه بسلوك سبيل العلمِ الشرعي، والنَّهَل من معينه، وقد شرَّفني الله - عز وجل - بالتتلمذ على عددٍ من علماء نجد الأعلام، أمثال الشيخ محمد بن مقبل آل مقبل، والشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن سبيل، والشيخ عبدالله بن محمد بن حميد، والقراءة على بعض علماء

---

(١) وثيقة محفوظة لدى أبناء المترجم، مطبوعة على الآلة الكاتبة، مؤرخة عام ١٣٨٨هـ.

(٢) مطبوع عام ١٤٢٢هـ، بإشراف ومراجعة ابنه الدكتور عبدالملك.

المسجد الحرام، أمثال الشيخ عبدالحق بن عبدالواحد الهاشمي، والشيخ أبي سعيد محمد عبدالله نور إلهي، وذلك في مختلف علوم الشرع. وقد تحصَّلتُ ممن يعتني بالإسناد من أولئك العلماء على إجازاتٍ عديدة، منها:

إجازةٌ من الشيخ عبدالحق الهاشمي - المدرِّس بالمسجد الحرام، وبدار الحديث بمكة المكرمة - في القرآن الكريم، والموطأ، والصحيحين، والسنن الأربعة، وسنن الدارمي، وسنن الدارقطني، وسنن البيهقي، ومسند الإمام أحمد، وصحيح ابن خزيمة، وصحيح ابن حبان، وصحيح الحاكم، وتفسير الطبري، وتفسير ابن كثير، وتفسير الجلالين.

وإجازةٌ من الشيخ أبي سعيد محمد عبدالله نور إلهي - المدرِّس بالمسجد الحرام، وبدار الحديث بمكة المكرمة - في الصحيحين، والسنن الأربعة، بأسانيدَ متصلةٍ منهما إلى أصحاب الكتب المذكورة. حيث أجازنا شيخنا العلامة عبدالحق بن عبدالواحد الهاشمي بالكتب المذكورة على النحو الآتي: «...»، ثم أورد أسانيد شيخه الهاشمي التي مضى سياقها في إجازته للشيخ ابن باز. ثم قال:

«... كما أجازني شيخنا العلامة عبدالحق الهاشمي بسائر مروياته عن مشايخه الكثيرين المذكورين في ثبته الكبير.

كما أجازنا شيخنا العالِم الجليل أبو سعيد محمد بن عبدالله نور إلهي برواية الكتب الستة عن شيخه العلامة الزاهد الحافظ الشيخ عبدالرحمن بن فتح الدين البنجابي ثم الدهلوي، والعلامة المشتهر في الآفاق الشيخ أحمد الله بن أمير المحدِّث المباركفوري ثم الدهلوي، والعلامة الفاضل الشيخ عبدالمجيد بن كرم إلهي البنجابي - رحمهم الله تعالى -. أما الشيخان عبدالرحمن وأحمد الله فهما حصّلا القراءة والإجازة من شيخهما الجامع المحقِّق المشهور في الآفاق سيدنا نذير حسين الدهلوي، وأما الشيخ عبدالمجيد فحصَّل القراءة والإجازة من شيخه عبدالرحيم بن عبدالله الغزنوي عن السيد نذير حسين، عن

الشيخ العلامة المحدِّث محمد إسحاق، عن الشيخ الشهير العلامة المحدث الشاه عبدالعزيز عن أبيه العلامة الفاضل المحدث ولي الله بن عبدالرحيم رضي الله عنهم أجمعين، وسنده مثبتٌ في «العُجالة النافعة»، وسيأتي - إن شاء الله تعالى - بيان شيء منه في آخر هذه الأوراق.

وقال الشيخ أحمد الله: أجازني شيخنا الأكرم مسند المحدّثين، رئيس المحققين، حسين بن محسن الأنصاري الخزرجي السعدي اليماني، عن العالِم الفاضل محمد بن ناصر الحازمي والقاضي العلامة أحمد بن القاضي محمد بن علي الشوكاني، كلاهما عن والد الثاني - أعني به القاضي محمد بن علي الشوكاني - عن شيخه السيد العلامة عبدالقادر بن أحمد الكوكباني، عن شيخه السيد العلامة سليمان بن يحيى بن عمر بن مقبول الأهدل - رحمه الله تعالى -. ح وبرواية الشريف محمد بن ناصر والقاضي أحمد عاليًا بدرجة وعن شيخنا السيد العلامة ذي المنهج الأعدل حسن بن عبدالباري الأهدل، ثلاثتهم عن السيد العلامة وجيه الإسلام ومفتي الأنام عبدالرحمن بن سليمان بن يحيى بن عمر بن مقبول الأهدل عن شيخه ووالده السيد العلامة سليمان بن يحيى بن عمر بن مقبول الأهدل، عن شيخه السيد العلامة أحمد بن محمد الشريف الأهدل عن شيخيه العلامتين: عبدالله بن سالم البصري المكي وأحمد بن محمد النخلي، كلاهما عن المحقق الرباني الشيخ إبراهيم بن حسن الكردي الكوراني المدني، عن شيخه العلامة أحمد بن محمد القشاشي عن شيخه العلامة الشمس محمد بن أحمد الرملي المصري الشافعي عن شيخ الإسلام القاضي زكريا بن محمد الأنصاري المصري. ح وبرواية البصري والنخلي أيضًا عن الشمس محمد بن علاء الدين البابلي المصري عن سالم بن محمد السنهوري عن النجم محمد بن أحمد الغيطي عن القاضي زكريا بن محمد الأنصاري عن شيخ الإسلام وخاتمة المحدّثين الأعلام أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني - رحمه الله

تعالى -... »، ثم ساق أسانيده من طريق ابن حجر إلى الكتب الستة، وساق بعده رواية الشيخ عبدالمجيد عن الشيخ عبدالرحيم الغزنوي عن أخيه الشيخ عبدالجبار الغزنوي عن شيخه أحمد بن عيسى النجدي عن شيوخه.

وأورد بعد ذلك أسانيد الشيخ ولي الله الدهلوي إلى الكتب الستة. وختم بقوله:

«هذا، وقد طلب مني... الإجازةَ برواية الكتب المذكورة كما أخذتُ عن الشيخين الجليلين، فإني أجيزه بذلك كله، كما أجيزه أيضًا أن يروي عني مؤلفاتي كلّها بالشرط المعتبر عند علماء هذا الفن، موصيًا إياه بتقوى الله - تعالى - في السر والعلن، والاعتصام بالكتاب والسنة، والسير على نهج السلف الصالح في الاعتقاد والعمل، مع التحلي بالآداب الشرعية، والأخلاق المرعية، وألا ينسانا من دعواته الصالحة، وصلى الله وسلم على نبينا محمد، وآله وصحبه. وكتبه محمد بن عبدالله بن سبيل، الإمام والخطيب والمدرّس بالمسجد الحرام»[١].

ويذكر بعض المعتنين بالرواية أن له إجازةً من الشيخ سليمان بن حمدان، ولم أقف على ما يثبت ذلك من نصوص الإجازات، ولكن قوله في ثبته «وقد تحصَّلتُ ممن يعتني بالإسناد من أولئك العلماء على إجازاتٍ عديدة، منها...» يشير إلى أنه لم يستوعب فيه جميع شيوخه المجيزين.

تلاميذه:

تصدَّر المترجَم لتدريس الطلبة برواق المسجد الحرام، وتعدَّد طلب الإجازة منه، فوضع ثبته «الإجازة بأسانيد الرواية»، وممن روى عنه:

---

(١) الإجازة بأسانيد الرواية (٥-٤٧).

١- الشيخ القاضي المعمر عبدالله بن عبدالعزيز بن عقيل (١٣٣٥-١٤٣٢هـ)، وقد تدبجا في الرواية كما مضي في ترجمته.

٢- ابن المترجَم: الدكتور عمر بن محمد السبيل (١٣٧٧-١٤٢٣هـ)، إمام وخطيب المسجد الحرام، روى عن أبيه، وقرأ القرآن الكريم ثلاث ختمات - بقراءة ابن كثير المكي، وعاصم الكوفي، وأبي جعفر المدني، من طريقي الشاطبية والدرة - على الشيخ سعيد بن عبدالله المحمد الحِسِّي الحموي ثم المكي، بقراءته على الشيخين: عبدالعزيز بن محمد علي عيون السود، ونوري بن أسعد الشحنة، بسنديهما.

٣- ابن المترجَم: الشيخ عبدالمجيد بن محمد السبيل، قرأ عليه القرآن الكريم، ونال منه الإجازة بذلك، ونصها:

«الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجًا، أحمده سبحانه وأشكره، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، القائل: «الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة»، اللهم صلِّ وسلِّم وبارك على عبدك ورسولك نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. أما بعد:

فإن القرآن الكريم هو كلام الله - جل وعلا -، أنزله على نبيه محمد ﷺ، وحفظه - سبحانه - من الزيادة والنقصان، وخصَّ هذه الأمة بالإسناد، لحفظ هذه الشريعة إلى يوم المعاد، وهيأ لهذا الدين رجالًا يتعلمون القرآن ويتدارسونه، ويعلمونه، ويعملون به. فتشبّهًا بالصالحين، ورجاء أن نُحشر معهم يوم الدين فإني أقرأتُ الابن عبدالمجيد بن محمد السبيل، وأجزته بالقرآن كاملًا، ورأيتُ فيه الاقتدار على الأداء والإقراء والإفادة، ولمّا رغب مني الإجازةَ أجزتُه بالقراءة والإقراء لما أقرأته فيه من كتاب الله الكريم، ابتغاءً للأجر والمثوبة من الله، وأن يجيز بذلك من يراه ممن هو أهلٌ لذلك على الشروط المعروفة عند علماء هذا الفن، وأخبرته أني قرأتُ على أستاذي وشيخي، شيخ المقرئين، العالِم السلفي،

الشيخ محمد سعدي ياسين - رحمه الله، وجعل الجنة مثواه - وقد أخبرني أنه قرأ على شيخه، شيخ المقرئين، الشيخ محمد توفيق البابا، سبط واحد زمانه، وغرة أقرانه الشيخ بكري العطار - رحمه الله - وهو على أستاذ المقرئين، وقدوة المحققين، الإمام أبي الحسن الشيخ عبدالله بن سليم المنجد الدمشقي الشافعي - رحمه الله - وقد أخبره بأنه قرأ على شيخه المقرئ المحقِّق، والقدوة المدقِّق، الشيخ حسين بن موسى شرف الدين المصري الأزهري، وهو على شيخه علامة زمانه وقارئ أوانه، السيد أحمد خلوصي بن السيد علي الإسلامبولي، المدعو بحافظ باشا، في المعسكر السلطاني في مدينة دمشق الشام، وهو على شيخه الإمام الأول بجامع نور عثمانية بدار السلطنة العلية، الشيخ الحاج مصطفى، الشهير بموقت أفندي، وهو على الشيخ عمر البلوي المدعو بقرا حافظ بستاني، وهو على الشيخ الحاج حسن فهمي الوديني، الخطيب بجامع بايزيد، وهو على رئيس القراء صاحب المسلك، الشيخ أحمد أفندي الصوفي القسطموني، وعلى صاحب المسلك الثاني، الشيخ الحاج محمد النعيمي، الشهير بابن الكتاني، وهو على الشيخ الحاج حسين بن الحاج حسين بن الحاج مراد الأضرومي، وهو على شيخ القراء والمحدثين الشيخ علي المنصوري بقسطنطينية، وهو على أئمة الهدى وأعلام الدين، شيوخ مشايخ القاهرة، الشيخ محمد البقري، والسلطان المَزَّاحي، وأبي النور علي الشبراملسي، وقرأ الشيخ سلطان المَزَّاحي على الشيخ سيف الدين الفضالي، وهو على الشيخ شحاذة اليمني، وقرأ الشيخ محمد البقري والشبراملسي على عبدالرحمن اليمني، وهو على والده الشيخ شحاذة اليمني.

وقرأ الشيخ أحمد الصوفي صاحب المسلك على الشيخ محمد أفندي الشهير بجلبي إمام أفندي، وهو على الشيخ شعبان أفندي، وهو على الشيخ محمد بن جعفر المعروف بأوليا أفندي، وهو على الشيخ أحمد المسيري المصري، صهر ناصر الدين الطبلاوي، وقرأ الشيخ أحمد المسيري والشيخ شحاذة على ناصر الدين الطبلاوي، وهو على القاضي زكريا الأنصاري، وهو على العقبي

والنويري وفخر الدين الضرير، وهم على إمام القراء والمحدّثين شمس الدين محمد بن محمد الجزري، وقرأ الجزري على أبي عبدالرحمن البغدادي، وهو على الإمام أبي عبدالله محمد بن عبدالخالق المصري، وهو على الإمام الشيخ أبي الحسن علي بن شجاع العباسي، وهو على الإمام القاسم بن فيرّه الشاطبي الرعيني، وهو على أبي الحسن علي بن هذيل، وهو على أبي داود سليمان بن أبي القاسم الأموي، وهو على إمام القرّاء أبي عمرو الداني، وقرأ الداني على أبي الحسن طاهر بن غلبون، على أبي الحسن علي بن محمد بن صالح بن داود الهاشمي، على أبي العباس أحمد بن سهل الفيروزاني الأشناني، وقرأ الأشناني على أبي محمد عبيد بن الصبَّاح، وقرأ عبيد على أبي عمرو حفص بن سليمان بن المغيرة الأسدي الكوفي، وقرأ حفص على إمام الكوفة وقارئها أبي بكر عاصم بن أبي النجود، وقرأ عاصم على أبي عبدالرحمن عبدالله بن حبيب بن ربيعة السلمي الضرير، وعلى أبي مريم زر بن حبيش الأسدي، وعلى أبي عمرو سعد بن إياس، وقرأ هؤلاء الثلاثة على عبدالله بن مسعود رَضِوَاللَّهُعَنْهُ، وقرأ السلمي وزر على عثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب رَضِوَاللَّهُعَنْهُمَا، وقرأ السلمي أيضًا على أبي بن كعب وزيد بن ثابت رَضِوَاللَّهُعَنْهُمَا، وقرأ ابن مسعود وعثمان وعليٌّ وأبيٌّ وزيد على رسول الله سيدنا ونبينا محمد ﷺ، عن أمين الوحي جبريل عليه السلام، عن رب العزة - سبحانه جل جلاله، وعظمت آلاؤه -. وبقية أسانيد حفص رَضِوَاللَّهُعَنْهُ مبسوطةٌ في «النشر».

وأوصيته بتقوى الله - جل وعلا - وإخلاص العمل له - سبحانه - وأن يعمل بهذا القرآن العظيم، ويتخلّق بأخلاقه، ويتأدب بآدابه، ويعمل بمحكمه ويؤمن بمتشابهه، ويتلوه حق تلاوته، متبعًا في ذلك سنة خير الخلق أجمعين، ومنهج صحابته المهديين، مبتعدًا عن الابتداع في الدين، مجتنبًا تحريف الغالين، وانتحال المبطلين، وتأويل الجاهلين، وألا ينساني ووالديَّ ومشايخي

من صالح دعواته - غفر الله لي وله ولهم أجمعين - والحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسانٍ إلى يوم الدين.

وكتبه: محمد بن عبدالله بن سبيّل، الإمام والخطيب والمدرّس بالمسجد الحرام. مكة المكرمة في ٢٧/ ٥/ ١٤٢٦هـ»[1].

كما أجازه والده المترجَم بالمد النبوي، ونص الإجازة:

«الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. أما بعد:

فقد عدل الابن عبدالمجيد بن محمد بن عبدالله بن سبيِّل مدَّه بمدي، وأنا عدلتُ مدّي بمدِّ شيخنا العلامة الشيخ أبي محمد عبدالحق الهاشمي - المدرِّس بالمسجد الحرام - وهو عدل مدّه بمد الشيخ عبدالودود، وهو عدل مدّه بمدّ الشيخ أحمد الله، وهو عدل مده بمد الحافظ محمود، وهو عدل مده بِمُدِّ محمد أيوب، وهو عدل مده بمد الشاه إسحاق، وهو عدل مدّه بمد الشاه رفيع الدين، وهو عدل مده بمد محمد حياة، وهو عدل مده بمد أبي الحسن بن محمد، وهو عدل مده بمد أبي الحسن بن سعيد، وهو عدل مده بمد أبي يعقوب، وهو عدل بمده بمد الحسين بن يحيى، وهو عدل مده بمد إبراهيم بن عبدالرحمن، وهو عدل مده بمد أبي علي منصور بن يوسف، وهو عدل مده بمد أبي جعفر أحمد بن علي، وهو عدل مده بمد أبي جعفر أحمد بن أخطل، وهو عدل مده بمد خالد بن إسماعيل، وهو عدل مده بمد أبي بكر أحمد، وهو عدل مده بمد أبي القاسم إبراهيم بن الشنظير، وبمد أبي جعفر بن ميمون، وهما عدلا مديهما بمد زيد بن ثابت الأنصاري، الذي كان يؤدي به الفطر إلى النبي ﷺ.

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (١٩٧).

وكتبه: محمد بن عبدالله بن سبيل، الإمام والخطيب والمدرس بالمسجد الحرام، وعضو هيئة كبار العلماء. ٢٢/ ٣/ ١٤٢٢هـ»[١].

٤- أنس بن عبدالرحمن بن عبدالله بن عقيل.

٥- محمد زياد بن عمر التكلة.

٦- عمر بن سليمان الحفيان.

أجازهم المترجَم خطًّا في الخامس من ذي القعدة عام ١٤٢٣هـ.

٧- راقمه: هشام بن محمد بن سليمان السعيد. أجازه المترجم إجازةً عامة عام ١٤٢٣هـ، ثم كتب إليه الإجازة بثبته في الخامس من المحرم، عام ١٤٣٠هـ.

١٠٠- محمد بن عبدالرحمن آل الشيخ (١٣٣٠- ١٤٣٨هـ)[٢]

هو الشيخ الصالح المعمَّر محمد بن عبدالرحمن بن إسحاق بن عبدالرحمن بن حسن بن محمد بن عبدالوهاب التميمي الحنبلي، ولد بمدينة الرياض عام ١٣٣٠هـ، وتوفيت أمه سارة بنت صالح بن عبداللطيف بن عبدالرحمن بن حسن سنة ١٣٣٧هـ المعروفة بسنة الرحمة، فنشأ المترجَم في كنف والده بعد ذلك يتيم الأم، حيث تولى تربيته جدته لوالده: منيرة بنت حسن بن علي بن حسين بن محمد بن عبدالوهاب، وحظي بعنايةٍ تامة من والده، حيث تعلّم القرآن في الكتّاب، وبها تعلّم القراءة والكتابة، وكان والده يحضر به إلى دروس المشايخ منذ نعومة أظفاره، فأدرك مع أبيه القراءةَ على الشيخ عبدالله بن عبداللطيف آل الشيخ (ت/ ١٣٣٩هـ)، وقد عاش والده وطال عمره حتى

(١) الملحق (١): الوثيقة (١٩٨).

(٢) ترجمة أُعِدَّتْ مع شيخنا المترجَم بمعونة ابنه الدكتور عبدالعزيز، في لقاءات جرت في شهر المحرم عام ١٤٢٩هـ.

جاوز المئة، وتوفي بالرياض سنة (١٤٠٧هـ). واستمر المترجَم في الطلب على كبار علماء الرياض حتى صار من كبار المحصّلين، وفي عام ١٣٥١هـ سافر المترجَم مع والده إلى مكة لأداء فريضة الحج، وكانت تنقلاتهم بواسطة (الركائب)، وفي أثناء حجته تلك ولدت زوجته الأولى في الرياض ولده الأول (عبدالله). وفي مكة التقى مع والده بالملك عبدالعزيز، وأنزلهم في ضيافته وأكرمهم غاية الإكرام، وأرجعهم بعدما أنهوا النسك إلى الرياض بواسطة طائرة (الداكوتا) المعروفة وقتئذ.

وشارك المترجَم في حرب اليمن بقيادة الأمير فيصل بن عبدالعزيز رحمهما الله ضمن فوج (ابن دغيثر)، وهو واحد من ثلاثة أفواج شاركت في تلك الحرب.

وقد تقلّد المترجَم عددًا من المناصب في مشوار حياته الوظيفية، عُيِّنَ مجاهدًا بإدارة المجاهدين سنة ١٣٥٧هـ، واستمر على ذلك حتى سنة ١٣٦٢هـ. وفي سنة ١٣٦٢هـ عُيِّنَ عضوًا في هيئات الشرقية، ومن ثم رئيسًا لهيئة الوسيطا عام ١٣٧٤هـ. وفي سنة ١٣٧٧هـ عُيِّن - بموجب الأمر الملكي وبتزكيةٍ من سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم - رئيسًا لدور الأيتام المعروفة بدار التربية والرعاية الاجتماعية التابعة لوزارة العمل والشؤون الاجتماعية. وفي عام ١٣٨٢هـ عُيّن رئيسًا للأوقاف بنجد والمنطقة الشرقية التابعة لوزارة الحج والأوقاف آنذاك، ورقي بعد ذلك إلى مستشار شرعي بالرئاسة، ثم عُيّن سنة ١٣٨٥هـ مديرًا عامًّا للأوقاف بالمنطقة الوسطى والشرقية، واستمر على ذلك ١٣ سنة. وفي عام ١٣٩٨هـ عُين وكيلًا مساعدًا لوزارة الحج والأوقاف لشؤون المساجد، ثم وكيلًا للوزارة بالمرتبة الخامسة عشرة سنة ١٣٩٩هـ. وبعد أن أُحيل إلى التقاعد عام ١٤١٧هـ جرى التعاقد معه من قبل وزارة الشؤون الإسلامية بأمرٍ سامٍ وبمميزات مرتبة معالي، وهو آخر ما تولاه من

مناصب. ولازم بيته في مدينة الرياض، يستقبل فيه جمعًا من طلابه ومعارفه، حتى وافاه الأجل صباح الخامس عشر من شهر ربيع الآخر، سنة ١٤٣٨هـ.

شيوخه:

ابتدأ الشيخ الطلب في سنٍّ مبكرة، حيث أسهمت عناية والده في رفع همّته وانكبابه على التحصيل العلمي، وكانت مدينة الرياض وقتئذ زاخرةً بكبار العلماء، ومحطَّ رحال الطلبة من شتى أنحاء الجزيرة، فشرع في القراءة على كبار العلماء، ومن أبرز شيوخه:

١- الشيخ النحوي الفرضي حمد بن فارس (١٢٦٣-١٣٤٥هـ)، وقد قرأ عليه في العقيدة كتاب التوحيد للشيخ محمد بن عبدالوهاب، والعقيدة الواسطية لشيخ الإسلام ابن تيمية، وفي الفقه زاد المستقنع للحجّاوي، وفي الفرائض متن الرحبية، وفي النحو متن الآجرومية، وألفية ابن مالك، كما سمع منه الحديث المسلسل بالأولية: «الراحمون يرحمهم الرحمن...»، والحديث المسلسل بالحنابلة: «إذا أراد الله بعبد خيرًا استعمله...»، ونال منه بعد ذلك الإجازة العامة.

٢- الشيخ المحدّث الفقيه سعد بن حمد بن عتيق (١٢٧٩-١٣٤٩هـ)، وقد قرأ عليه في التوحيد، وقرأ عليه متن زاد المستقنع، والثلثين من صحيح البخاري، وأكثر عليه في علم الحديث، وقد سمع منه الحديث المسلسل بالأولية، ونال منه الإجازة العامة، وحكى أن غالب دروس الشيخ كانت في وقت الضحى.

٣- الشيخ الفقيه القاضي محمد بن عبداللطيف آل الشيخ (١٢٨٢-١٣٦٧هـ)، قرأ عليه في التوحيد العقيدة الطحاوية، والعقيدة الواسطية، وقرأ عليه في الحديث أكثر صحيح البخاري، وشيئًا من صحيح مسلم،

وسمع منه الحديث المسلسل بالأولية، وأجازه الإجازة العامة.

٤- الشيخ العلامة رئيس القضاة محمد بن إبراهيم آل الشيخ (١٣١١-١٣٨٩هـ)، وهو نخبة شيوخه، حيث قرأ عليه في غالب الفنون، ولازمه ملازمةً تامة ربعَ قرنٍ من الزمان، وسمع منه الحديث المسلسل بالأولية، ونال منه الإجازة العامة، وفي نهاية دراسته عليه أمر الشيخ سنة (١٣٨٦هـ) بتحرير شهادةٍ خطية له تفوق الشهادة الجامعية، وقد جاء فيها ما نصّه:

«... إن الشيخ محمد بن عبدالرحمن بن إسحاق من تلاميذنا، وقد ابتدأ الدراسة علينا عام ١٣٤٥هـ وواصلها حتى عام ١٣٧٠هـ، فقرأ علينا أثناء هذه المدّة كثيرًا من كتب التوحيد والأصول والحديث والفقه وأصوله والنحو والفرائض، ومجموعةً من الكتب العلمية التي تُدرّس في المرحلة العالية من كليتي الشريعة واللغة العربية، وكان إلى جانب ذلك متحليًا بحسن الديانة والتقوى والورع والثقة والأمانة، مع الهدوء والعقل الراجح. وتقديرًا منا لما بذله المذكور من جهودٍ متواصلة في دراسته وما يتحلّى به أمرنا بتحرير هذه الشهادة له...»(١).

يقول أبناء المترجم: كان والدنا يُلوّح بهذه الشهادة أمامنا ويقول: «هذه هي الشهادة الحقيقيّة!»، في إشارة إلى توجه غالبيتهم للتحصيل العلمي النظري، والعزوف عن العلم الشرعي.

---

(١) من وثائق المترجَم المحفوظة بمكتبته الخاصة. وممن منحهم الشيخ محمد بن إبراهيم شهادةً مماثلة لهذه الشهادة: الشيخ عبدالعزيز بن محمد بن صالح بن شلهوب (١٣٣٨-١٤٠٩هـ)، وذلك بعد ملازمة علمية دامت سبعًا وعشرين سنة. انظر: علماء نجد خلال ثمانية قرون (٣/ ٥١٦)، المبتدأ والخبر (٣/ ٤٣٨).

٥- العلامة المسند السيد محمد عبدالحي بن عبدالكبير الكتاني (١٣٠٢-١٣٨٢هـ)، التقى به المترجَم في المدينة النبوية بصحبة والده الشيخ عبدالرحمن (١٢٩٩-١٤٠٧هـ)، سنة ١٣٥١هـ، وأجاز لهما بعد سماع الأولية. يقول الكتاني في مسوَّدة رحلته الحجازية الثانية:

«العالِم الفاضل الشيخ عبدالرحمن بن الشيخ إسحاق بن الشيخ عبدالرحمن بن حسن بن الشيخ محمد بن عبدالوهاب النجدي المكي، سمع مني الأولية وأُجيز، وولده الشيخ محمد، سمع كذلك وأُجيز، كلاهما بالمدينة المنورة»[(١)].

وقد التقى في أثناء مدة التحصيل العلمي بعدد من كبار أهل العلم والفضل، وصاحب جماعةً من فضلاء الطلبة آنذاك، ومن هؤلاء:

١- الشيخ سليمان بن سحمان (١٢٦٦-١٣٤٩هـ).

٢- الشيخ عبدالله بن بليهد (١٢٨٤-١٣٥٩هـ).

٣- الشيخ عبدالله بن حسن آل الشيخ (١٢٨٧-١٣٧٨هـ).

٤- الشيخ عمر بن حسن آل الشيخ (١٣١٩-١٣٩٥هـ).

٥- الشيخ صالح بن عبدالعزيز آل الشيخ (١٢٨٧-١٣٧٢هـ).

٦- الشيخ عبدالله بن محمد بن حميد (١٣٢٩-١٤٠٢هـ).

٧- الشيخ عبدالعزيز بن صالح بن مرشد (١٣١٣-١٤١٧هـ).

٨- الشيخ عبدالرحمن بن محمد بن فارس (١٣١٣-١٤١٨هـ).

٩- الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز (١٣٣٠-١٤٢٠هـ)، وقد كان للمترجم مع الشيخ ابن باز علاقة خاصة وزمالة علمية ووِدٌّ كبير.

---

(١) ملحق (١): وثيقة (٢٠٣).

وفي الجملة لقد كان المترجَم من أبرز طلبة العلم في مدينة الرياض وقتئذ، وجاء في وثيقةٍ مؤرّخة سنة ١٣٥٥هـ بخط الشيخ محمد بن سعود العريفي (من علماء منطقة حائل) لمّا زار منطقة الرياض ما نصّه: «طلبة العلم أهل الجنوب وأهل الوادي...»، ثم سرد أسماء ستين طالبًا ومن جملتهم: «...أهل الرياض: آل الشيخ: عيال محمد ثلاثة: عبدالرحمن وعبدالله وإبراهيم، وآل إبراهيم عيال الشيخ اثنين: عبدالعزيز وإبراهيم، وإخوانه اثنين: عبداللطيف وعبدالملك، وعيال عمر ثلاثة: عبدالرحمن وعبدالله وعبداللطيف بن محمد المصري، وسليمان بن عبدالله وابنه عبدالله، وعمه صالح بن عبدالعزيز، وعبدالعزيز بن عبدالرحمن ابن أخيهم، ومحمد بن عبدالرحمن بن إسحاق، وعبدالرحمن بن علي وسليمان...»[1].

تلاميذه:

نظرًا لانشغال المترجَم بأعماله الوظيفية المتعددة، لم يفرغ لتدريس الطلبة تفرغًا تامًّا، غير أن عددًا من طلبة العلم اجتمعوا به للقراءة عليه والاستجازة منه، وممن روى عنه:

١- د. عبدالله بن حمود التويجري، وولداه: حمود، وعبدالعزيز، وإخوانه: عبدالكريم، وصالح.

٢- د. عبدالله بن صالح بن محمد العبيد.

٣- الشيخ صالح بن عبدالله العصيمي العتيبي.

٤- الشيخ عبدالله بن مانع الروقي، وولده محمد.

٥- الشيخ محمد بن ناصر العجمي الكويتي.

---

(١) صحيفة الرياض، عدد ١٤٢٩٨ .

٦- الشيخ محمد زياد بن عمر التكلة، وولده: عمر.

٧- الشيخ أنس بن عبدالرحمن بن عبدالله بن عقيل.

٨- د. ماجد بن عبدالله الجوير، وولده عبدالله.

٩- د. ماجد بن عبدالرحمن بن صالح آل فريان، وأولاده: عبدالرحمن، وأنس، ومحمد.

١٠- د. ماجد بن عبدالرحمن الطويل، وولداه: عبدالرحمن، وعادل.

١١- د. وليد بن فهد الودعان.

١٢- د. يوسف بن سليمان العاصم، وولده: زياد.

١٣- د. خالد بن عبدالعزيز بن سليمان السعيد.

١٤- الشيخ سليمان بن منصور الخميس، وولده عبدالملك.

١٥- الشيخ أحمد بن نجيب السويلم.

١٦- الشيخ خالد بن محمد بن غانم بن علي آل ثاني.

١٧- الأستاذ أيمن بن عبدالرحمن الحنيحن.

١٨- راقمه: هشام بن محمد السعيد، وزوجه أم محمد، وأولاده: محمد، وإبراهيم، والجازي، وعبدالملك.

وقد سمعتُ من المترجم في مجلس خاص - بحضور ابنه الأستاذ عبداللطيف - الحديث المسلسل بالأولية بشرطه، وكذا المسلسل بالحنابلة، وقرأتُ عليه أوائل صحيح البخاري، وصحيح مسلم، والألفية لابن مالك، والرحبية، وروضة الناظر لابن قدامة، وأجاز بجميع مروياته، في التاسع من المحرم عام ١٤٢٩هـ.

كما عُقد للمترجَم مجلسٌ كبير في السادس والعشرين من شهر ربيع الآخر،

عام ١٤٣٣هـ، بواسطة الشبكة العنكبوتية، وسمع منه العشرات من طلبة العلم رجالًا ونساء - في مجالس ممتدة استمرت أكثر من شهر - فسمعوا عليه بعد الأولية: كتاب التوحيد، وثلاثة الأصول، والقواعد الأربع، وكشف الشبهات، وزاد المستقنع، والأربعين النووية، والعقيدة الواسطية، ونخبة الفكر، وبلوغ المرام. ولم أقف على محضرٍ يضبط أسماء السامعين، وقد كان سماعي لهذه الكتب مع أولادي: محمد، وإبراهيم، وابنتي: الجازي - حضورًا في الثالثة -، كما سمعها كذلك الشيخ محمد زياد بن عمر التكلة[1].

كما عُقدت له مجالس سماعٍ في العاشر من ربيع الآخر عام ١٤٣٤هـ ولأسابيع متوالية بعد ذلك، حضرها بواسطة الشبكة ما يزيد على المئة من مختلف البلدان، وسُمع عليه فيها الحديث المسلسل بالأولية، والمسلسل بالحنابلة، وجزء الأوائل للبصري، ومتن العقيدة الطحاوية، والمنظومة الرحبية، ومنظومة الجزرية في التجويد، ومتن الآجرومية، ونظمها لمحمد التواتي الشنقيطي، وألفية ابن مالك، وجزء آداب المشي إلى الصلاة، وكتاب فضل الإسلام، ومسائل الجاهلية، ومختصر السيرة: جميعها للشيخ المجدِّد، ومختصر السيرة لعبدالغني المقدسي، ومن أول صحيح البخاري قرابة ألف حديث، حضرتها كذلك مع الأهل والأولاد، سماعًا مني للجميع، ومنهم لبعض.

وقد سمع على الشيخ في المجالس المذكورة جماعةٌ لم أتمكن من ضبط أسمائهم، غير أنه أجاز لجميع من حضر وسمع إجازةً عامةً بجميع مروياته.

وفي الجملة، فإن الرواة عن الشيخ المترجَم يفوقون - قطعًا - مَنْ ذُكِرَ في هذا المقام، ولعل قادمات الأيام توقفنا على المزيد من أسماء الرواة عنه.

---

(١) جاء في موقع ملتقى أهل الحديث ما يشير إلى سماع عددٍ من الطلبة عن الشيخ في المجالس المذكورة، فلتراجع في أرشيف الموقع المذكور، ولم أثبتها هنا لأسباب علمية منها عدم وجود محضر موثَّق يثبت سماع تلك الأسماء، ولا يعني هذا نفي سماعهم، وكلٌّ مؤتمن على سماعه والقدر الذي سمعه.

الخَاتِمَةُ

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على نبي الهدى المبعوث بالبينات، وعلى آله وصحبه وسلم، وبعد:

فإن البحوث والدراسات المتصلة بالكشف عن الوثائق واستقرائها، وتناولها بالدراسات الوصفية التحليلية مما يُحتاج فيها إلى تعاون المنظومات البحثية المتعددة، أفرادًا وجهات؛ نظرًا لما تُسفر عنه تلك الدراسات من نتائجَ مرتبطة بالوقوف على تلك الوثائق، وكلما ازدادت عددًا وكمًّا زاد البحث دقة في التحليل، وقربًا من الهدف. غير أن العمل البشري يظل محكومًا بالنقص، خارجًا عن العصمة، فليس إلا التسديد والمقاربة.

وقد توصل البحث إلى عدد من النتائج، يمكن إجمالها في الآتي:

١- إن من يتتبع جوانب الحياة العلمية في المنطقة أوائل الإسلام لا يقف على ما يسفر عن ملامح بارزة في هذا الشأن، ولا يعثر إلا على أسماء محدودة جرى ذكرها باقتضاب في كتب الطبقات والجرح والتعديل، بيد أن الأمر اختلف في نطاق القرون الخمسة الآخرة، حيث كشفت لنا مصادر التاريخ المحلي جوانب مشرقة من الحياة العلمية في نجد، وكان لوثائق الإجازة العلمية نصيب وافر في الكشف عن جوانب تلك الحياة.

٢- برزت بلاد الشام باعتبارها أكثر الحواضر العلمية صلةً بالبلاد النجدية، حيث رحل إليها عددٌ من الطلبة النجديين للتلقي عن العلماء، ثم تبعها بعد ذلك بلاد مصر، والعراق، واليمن، والهند. وأما الحرمان الشريفان فكانت محط رحال علماء نجد، وفرصة اللقاء بأهل العلم من مختلف الأقطار.

٣- تُعدُّ الإجازة العلمية من صور الإبداع المنهجي لدى علماء المسلمين، وكانت حاضرةً لدى العلماء في البلاد النجدية بشكل ملحوظ، لولا ما اعتراها من الإهمال والضياع، والمتتبع لوثائق الإجازات المحلية يلحظ التنوع في هذه الإجازات، وخروجَ بعضها عن مفهوم الإجازة عند علماء الرواية من أهل الحديث، الأمر الذي يدعو إلى التأمل في تقاسيم تلك الإجازات.

٤- تُطلق «الإجازة» عند علماء نجد، ويراد بها أحد معنيين:

إجازة الرواية، والمراد بها: إذنٌ في الرواية لفظًا أو كتابةً، يفيد الإخبارَ الإجماليَّ عُرفًا. والرواية بها معتبرةٌ عند جماهير العلماء، وحُكي إجماعًا. وأقوى صورها: إجازة المعيَّن في معيَّن. وهذا النوع (إجازة الرواية) كثيرٌ في الإجازات النجدية، وتوافر في القرنين الأخيرين بشكل ظاهر، حيث برزت العناية بكتب السنة قراءةً وإقراء.

إجازة الدراية: وهي إذن الشيخ لتلميذه بالإفتاء، أو القضاء، أو التدريس، وهذا النوع سائدٌ في الإجازات النجدية القديمة، وتُعَدُّ وثيقةً يحملها المُجاز تشهد له بأهليته لهذه الوظائف الشرعية.

وإجازة الدراية، وإن كانت أقوى من حيث الشهادة ببلوغ المجاز المرتبة الفقهية العالية، والتأهل للتدريس والفتيا والقضاء إلا أنها لا تؤهل صاحبها للرواية العامة عن شيخه وفق أصول علماء الحديث وقواعدهم، ولا يصح وصل

الأسانيد إلى كتب السنّة بناءً على هذا النوع من الإجازات، وإنما يُعْتَدُّ في ذلك بإجازة الرواية.

٥- يُلحظ قلة التدوين للأثبات النجدية، وكان لانصرافهم عن الكتابة والتأليف في هذا المجال أسبابٌ اجتهدنا في تخريجها، ومع ذلك فقد تميزت جملة من الأثبات النجدية بذكر تفاصيل وفوائد علمية وإسنادية نادرة.

٦- كانت بلاد الشام المصدر الأساس للإجازات العلمية الممنوحة لعلماء نجد، ويُعد الشيخ ابن عطوة (ت/ ٩٤٨هـ) من أوائل العلماء النجديين الذين عرّفتنا المصادر بتحصيلهم الإجازات من شيوخهم الشاميين، ثم توالت الإجازات من بلاد مصر، والعراق، واليمن، والهند. وفيما يتصل بالإجازات النجدية الصادرة عن علماء المغرب الإسلامي لم تكن حصيلةَ رحلة علمية إليها، نظرًا لبعد المسافة وضعف المعيشة آنذاك، ضمن أسباب كثيرة حالت دون الرحلة العلمية إليها، إضافةً إلى توافر العلماء في الشام ومصر والحرمين، مما أغنى عما وراء ذلك، وإنما حصلت الاستجازة مع فرص اللقاء بهم في الحرمين.

٧- إن إجازات علماء نجد الممنوحة لغير النجديين قليلةٌ إذا ما قُورنت بعكس ذلك، وبخاصةٍ فيما يتصل بالحِقب المتقدمة، ولا يخفى أن وضع البلاد النجدية، وقلةَ علمائها النسبية من أكبر العوامل المؤثرة في ذلك؛ لذا لا نجد هذه الصورة من الإجازات إلا في العلماء النجديين الذين رحلوا إلى الخارج، حيث استغل طلبة العلم وجودهم بين ظهرانيهم، واستجازوا الرواية عنهم.

٨- انتشرت الإجازات المحلية الصادرة عن علماء نجد في القرنين الأخيرين تزامنًا مع التوسّع في الرحلة العلمية بين الديار النجدية، وهي لا تصدر من الشيخ غالبًا إلا بعد مرور زمان طويل من الملازمة والدراسة، وربما

أجاز الشيخُ بعضَ التلامذة الذين قصدوا الرحلة إليه ووفدوا عليه من القرى النجدية المجاورة والبعيدة.

٩- اتسمت أغلب الإجازات النجدية بالاختصار وعدم التطويل، فلا تتجاوز الورقة والورقتين، لأسباب أُشير إليها. وأما الإجازات المطولة فهي على خلاف الأصل، وربما بلغت ثلاثين ورقة أو تزيد، وهي إجازاتٌ تتسم بالتوسّع في العبارة، والتفصيل في سَوق الأسانيد وذكر الشيوخ والمقروءات عليهم، وربما ضمَّنها المجيز نبذةً من النصائح والتوجيهات العلمية والسلوكية.

١٠- صيغت أغلب الإجازات النجدية بأسلوب النثر، بعيدًا عن النظم إلا في نماذج نادرة، ولم يمنع ذلك من تضمين الإجازة شيئًا من الأبيات التي قد تطول أو تقصر. وقد تبين أن الصياغة النثرية للإجازات أوفق في البيان، وأبعد عن الإيهام.

١١- تنوعت مصادر الإجازات النجدية، ومن أهمها: الوثائق المحلية الخاصة، والأثبات الإسنادية، وكتب التاريخ والتراجم، إضافة إلى المصادر الشفهية، وتعد الوثائق الخاصة أهم هذه المصادر.

١٢- كشفت الدراسة عن عناية علماء نجد بتحصيل الإجازة والظَّفَر بها عن الشيوخ، مع تقصير بعض الطلبة تجاه ذلك، وكانوا على إدراكٍ لأهمية الإجازة في سبيل التحصيل العلمي، وقد تجلت تلك العناية في جملةٍ من الصور التي أبانت عنها هذه الدراسة.

١٣- ظهر من خلال استقراء وثائق الإجازات أن لبعض العلماء والمشايخ النجديين نوعَ اختصاص بهذا الصنف من الوثائق حفظًا وكتابة، وممن اشتهر بذلك الشيخ إبراهيم بن صالح بن عيسى (ت/ ١٣٤٣هـ)، والشيخ محمد بن عبدالمحسن الخيال (ت/ ١٤١٣هـ).

١٤- كانت الإجازة بقسميها - إجازة الرواية وإجازة الدراية - تُمنح لمن يستحقها من الطلبة، المتسمين بعلو الهمة، والجد في الطلب، بيد أن إجازة الدراية لم تكن لتمنح إلا بعد أن يستكمل الطالب قراءة الفقه على شيخه في كتابٍ من كتب المذهب المعتبرة، وأما إجازة الرواية فإن منحها أسهل - نسبيًّا - من إجازة الدراية؛ لكونها تدور على الإذن للمُجاز برواية دواوين الإسلام ومصنفاته وفق الطريقة التي نُقلت إلينا من خلاله، وهذه المصنفات قد جرى تدوينها ومعرفتها، فيسهل الأمر في منح الإذن بروايتها، وذلك بعد أن يتأكد الشيخ من كون المجاز ثقةً عدلًا صحيح الاعتقاد، حريصًا على التحصيل والطلب، ولو لم تكن منه الملازمة والقراءة، فيمنحه شرف الرواية، تشجيعًا للطالب، ورجاءً لدعواته الصالحة، ووصلًا لسلسلة الإسناد التي اختُصت بها هذه الأمة.

١٥- كشفت الدراسة عن عدد من العلماء الذين كانوا مدار الإسناد والرواية على مدى القرون الخمسة الماضية، وقد تميزوا بعموم النفع، ووفرة التلامذة.

١٦- خلصت الدراسة إلى عدد من الفوائد التي قدمتها هذه الإجازات، كالاتصال الإسنادي، وبيان التلاحم العلمي بين الطالب وأستاذه، والكشف عن المنازل العلمية للشيوخ والتلاميذ، وإبراز الرحلات العلمية لعلماء نجد ومن ورد إليها من غير علمائها، والإفصاح عن المقروءات على المشايخ في مجالس الدروس، وكيفية تلقيها، مع إبراز القيمة العلمية للمصنفات والكتب المجاز بها، والتصحيح والإضافة لكثير من المعلومات المتصلة بالشخصيات العلمية، سواء فيما يخص اسم العلم ونسبه، أو فيما يتعلق بالأمور العلمية والتاريخية من تصحيح سنة الولادة أو الوفاة، أو تعيينهما، أو تعيين نوع الإجازة بالاعتبارات

المختلفة، أو الإشارة إلى الشيوخ والتلاميذ والأقران. وقد أبرزت هذه الفوائد الأهميةَ البالغة لهذا النوع من الوثائق، وأثرها في الكشف عن جوانب خفيت وافتُقدت في كثير من مصادر التاريخ المحلي.

وثمة توصيات يؤكد عليها الباحث، ومنها:

١- إفراد دراسات تُعنى بالتدقيق في نصوص الإجازات النجدية، من حيث التصحيح والمقابلة مع أمات المصادر المتصلة بها، والكشف عن السقط الإسنادي، والتصحيفات التي تتابع عليها النسَّاخ.

٢- إنشاء قسمٍ خاص بالوثائق النجدية العلمية في المكتبات الخطية، يكون من مهمته جمع وثائق الإجازات التي لا تزال حبيسة الخزائن الخاصة؛ نظرًا لكون هذه الوثائق تمثل إرثًا علميًّا وقيمة اجتماعية للمُجاز، وهي ما يرغب الورثة في الاحتفاظ بها وعدم التفريط بشأنها.

وبعد، فهذا ما توصلت إليه، وأمكن الوقوف عليه، وهو جهد مقلٍّ، وبضاعةٌ مزجاة، أسأل الله - تعالى - أن يتقبل هذا العمل، وأن يجعله خالصًا لوجهه، صوابًا على منهاج شرعه، وأن ينفع به جملة القرّاء والباحثين، والحمد لله رب العالمين.

ثبت المصادر

أولًا: المصادر المخطوطة وغير المطبوعة:

١- إتحاف الأكابر بإسناد الدفاتر، لمحمد بن علي الشوكاني، النسخة الخطية المحفوظة بدارة الملك عبدالعزيز، برقم (٥٦ م/ ابن إسحاق). ورجعنا في مواضع إلى النسخة المطبوعة بتحقيق/ خليل بن عثمان السبيعي، دار ابن حزم، بيروت، ط١، ١٤٢٠هـ.

٢- إتحاف الأكابر بمرويات الشيخ عبدالقادر، للشيخ محمد هاشم بن عبدالغفور السندي، مخطوط بمكتبة الشيخ حافظ ثناء الله الزاهدي.

٣- إتحاف ذوي الرسوخ بذكر من أجازني من الشيوخ، لصالح أحمد بن محمد إدريس الأركاني الرابغي، نسخة مرقومة على الحاسب، بعث بها إليَّ في شهر المحرم سنة ١٤١٨هـ مقرونة بالإجازة.

٤- الأجوبة النبعة عن الأسئلة الأربعة، لعبدالحي بن محمد الكتاني، نسخة خطية بقلم المؤلف، متداولة بين المعتنين بعلوم الإسناد والرواية.

٥- الإرشاد إلى طرق الرواية والإسناد، ثبت للشيخ علي بن قاسم بن سلمان آل طارش الفيفي، كتبه سنة ١٤٢٢هـ.

٦- أزهار البستان في طبقات الأعيان، لأبي الفيض عبدالستار بن عبدالوهاب

البكري الصدّيقي الدِّهلوي، مخطوط بقلم المؤلف، وأصله محفوظ بمكتبة الحرم المكي.

٧- بغية الأديب الماهر في إجازة الشيخ أحمد محمد شاكر، لعبدالستار بن عبدالوهاب الدهلوي، نسخة بخط المؤلف، محفوظة بمكتبة الحرم المكي برقم (٧٥٦/ ١).

٨- تاريخ ناحية الزبير، لمحمد بن حمد العسافي، نسخة بخط المؤلف محفوظة بالمكتبة المركزية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، برقم (٩١٦٢).

٩- التوشيح بإسناد الجامع الصحيح، د. عبدالله بن صالح العبيد، مسوّدة بخط المؤلف.

١٠- ثبت أبي المحاسن محمد بن خليل القاوقجي (معدن اللآلي في الأسانيد العوالي)، نسخة خطية محفوظة بالمكتبة التيمورية.

١١- ثبت الشيخ البرهان إبراهيم بن محمد بن الأحدب الشافعي الفرضي الصالحي، مجاميع الظاهرية برقم ٦٦٤٥ (ق٨٥ - ١٧٠).

١٢- الجوائز والصلات في أسانيد الكتب والأثبات، ليوسف حسين الهزاروي الخانفوري، نسخة خطية محفوظة بمكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، برقم (٨٩٢٤).

١٣- حصر الشارد من أسانيد محمد عابد، نسخة بخط المؤلف محمد عابد السندي، من محفوظات المكتبة المحمودية بالمدينة النبوية برقم (٣٦٥)، وصورتها بمكتبة الحرم النبوي. ورجعنا في مواضع إلى النسخة المطبوعة بتحقيق/ خليل بن عثمان السبيعي، مكتبة الرشد، ط١، ١٤٢٤هـ.

١٤- رفع النقاب عن تراجم الأصحاب، لإبراهيم بن محمد بن ضويّان النجدي، مخطوط بدار الكتب المصرية، برقم (٧٣٦٩).

١٥- العتب الإعلاني لمن وثّق صالحًا الفلاّني، لأحمد بن محمد الغماري، نسخة بخط - تلميذ المؤلف - شيخنا محمد بن الأمين بو خبزة التطواني، نسخها سنة ١٣٧٦هـ.

١٦- عقود الدرر بتراجم علماء القرن الثالث عشر، للحسن بن أحمد عاكش الضمدي، نسخة خطية محفوظة بالمكتبة المركزية بجامعة الملك سعود، برقم (١٣٣٤).

١٧- عقود اللآلي في الأسانيد العوالي، لمحمد بن عمر بن عابدين الحنفي، نسخة خطية محفوظة بمكتبة عارف حكمت برقم (٣٢٠).

١٨- عمدة الأثبات في الاتصال بالفهارس والأثبات، لمحمد المكي بن المصطفى بن عزوز التونسي، نسخة خطية محفوظة بالخزانة الملكية بالرباط، برقم (١٢٨٢٣).

١٩- قلائد العقيان في اختصار عقيدة ابن حمدان، لمحمد البلباني الحنبلي، نسخة خطية محفوظة بمكتبة الأوقاف الكويتية، برقم (خ٩٦٩).

٢٠- الكواكب الدراري بإجازة محمود سعيد القاهري، لمحمد ياسين الفاداني، مخطوط في مجلد كبير.

٢١- الكواكب الزاهرة في آثار أهل الآخرة، لأبي الفلاح عبدالحي بن العماد الحنبلي، مخطوط بالمكتبة الأزهرية برقم (٤١٨٦).

٢٢- اللطائف النورية في المنح الدمنهورية، للشيخ المسند أحمد الدمنهوري الأزهري، مخطوط بالمكتبة الأزهرية برقم (٤٢١٧٧).

٢٣- مجموع ابن عيسى، أوراق ومذكرات ومدونات خاصة بالشيخ إبراهيم بن صالح بن عيسى، مخطوطة بقلمه، وأصلها محفوظ بدارة الملك عبدالعزيز برقم (١٥٦ - البسام).

٢٤- محمد سلطان المعصومي وجهوده في نشر العقيدة، رسالة ماجستير من إعداد/ فواز بن عبدالعزيز السلمي، جامعة أم القرى، كلية الدعوة وأصول الدين، قسم العقيدة، ١٤٢٣هـ.

٢٥- مسند الأثبات الشهيرة، لأبي بكر خوقير المكي، نسخة خطية محفوظة بمكتبة جامعة الملك سعود، برقم (١٢٢٤).

٢٦- نثر المآثر فيمن أدركت من الأكابر، لعبدالستار بن عبدالوهاب الدهلوي، نسخة بخط المؤلف، محفوظة بمكتبة الحرم المكي برقم (٨١٠ تراجم).

٢٧- النفح المسكي بمعجم شيوخ أحمد المكي، لأبي الخير أحمد بن عثمان بن علي العطار المكي ثم الهندي، النسخة الخطية الآصفية برقم (٤١٨٠) ومصورتها بمعهد المخطوطات العربية برقم (٣١٥٣). وقد رجعت في بعض المواطن إلى مسوَّدة «تلخيص النفح» لأخي الشيخ المسند أحمد بن عبدالملك عاشور.

ثانيًا: المصادر المطبوعة:

(أ)

٢٨- أبجد العلوم، لأبي الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي بن لطف الله الحسيني البخاري القِنَّوجي، دار ابن حزم، بيروت، ط١، ١٤٢٣هـ.

٢٩- الإبريزية في التسعين البازية، للدكتور حمد بن إبراهيم الشتوي، دار العاصمة، الرياض، ط١، ١٤٢٠هـ.

٣٠- الإبهاج شرح المنهاج، لتقي الدين السبكي وابنه تاج الدين، تحقيق/ د. شعبان إسماعيل، المكتبة المكية بمكة، ودار ابن حزم ببيروت، ط١، ١٤٢٥هـ.

٣١- إتحاف النبلاء بسير العلماء، راشد بن عثمان الزهراني، دار الصميعي، الرياض، ط٢، ١٤١٨هـ.

٣٢- الإتقان في علوم القرآن، لجلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي، تحقيق/ محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ط١، ١٣٩٤هـ.

٣٣- إتمام الأعلام، د. نزار أباظة ومحمد رياض المالح، دار صادر، بيروت، ط١، ١٩٩٩م.

٣٤- الإجازة الوفية بالأسانيد اليمنية العلمية لعالم الديار النجدية، وهي إجازة الشيخ المعمر عبدالله العمودي للشيخ عبدالله بن عقيل، تحقيق/ محمد زياد بن عمر التكلة، وقفية لطائف، الكويت، ط١، ١٤٣١هـ.

٣٥- الإجازة بأسانيد الرواية، لمحمد بن عبدالله بن سبيل، ١٤٢٢هـ.

٣٦- الإجازة للمجهول والمعدوم، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت، المعروف بالخطيب البغدادي، تحقيق/ السيد صبحي السامرائي، مطبوع ضمن مجموعة رسائل في علوم الحديث، المكتبة السلفية، المدينة النبوية، ط١، ١٣٨٩هـ.

٣٧- إحكام الفصول في أحكام الأصول، لأبي الوليد سليمان بن خلف الباجي المالكي، تحقيق/ عبدالمجيد تركي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط٢، ١٤١٥هـ.

٣٨- الإحكام في أصول الأحكام، لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي، تحقيق/ أحمد شاكر، مكتبة الآفاق، القاهرة، ط١، ١٤٠٤هـ.

٣٩- الإحكام في أصول الأحكام، لأبي الحسن سيف الدين علي بن محمد الآمدي، تعليق/ الشيخ عبدالرزاق عفيفي، المكتب الإسلامي، بيروت، ط٢، ١٤٠٢هـ.

٤٠- الأحكام السلطانية، لأبي يعلى محمد بن الحسين بن محمد بن خلف ابن الفراء، صححه وعلق عليه/ محمد حامد الفقي، مطبعة البابي الحلبي، القاهرة، ١٣٥٧هـ.

٤١- اختصار علوم الحديث، للعماد أبي الفداء بن كثير، تحقيق/ علي حسن عبدالحميد، دار العاصمة، الرياض، ط١، ١٤١٥هـ.

٤٢- الأربعون حديثًا من أربعين كتابًا عن أربعين شيخًا، لمحمد ياسين الفاداني، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط٢، ١٤٠٧هـ.

٤٣- الإرشاد إلى مهمات علم الإسناد، للشاه ولي الله أحمد بن عبدالرحيم الدهلوي، صححه وعلق عليه/ محمد عبده الفلاح الفيروزفوري، سجّاد ببليشررز، لاهور، ١٣٨٧هـ.

٤٤- إرشاد الفحول إلى تحقيق الحق من علم الأصول، لمحمد بن علي الشوكاني / تحقيق د. شعبان محمد إسماعيل، دار الكتبي، القاهرة، ط١، ١٤١٣هـ.

٤٥- إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، لمحمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت، ط٢، ١٤٠٥هـ.

٤٦- استنزال السكينة الرحمانية بالتحديث بالأربعين البلدانية، لعبدالحفيظ بن محمد الطاهر الفاسي، المطبعة المهدية، ١٩٥٣م.

٤٧- أسد الغابة في معرفة الصحابة، لعلي بن محمد بن محمد الشيباني الجزري، عز الدين بن الأثير، ت/ علي محمد معوض وعادل أحمد عبدالموجود، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٥هـ.

٤٨- أشياخ ومقالات، لمحمد حسين زيدان، الرياض، ١٩٩٠م.

٤٩- الإصابة في تمييز الصحابة، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، ت/ عادل أحمد عبدالموجود وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٥هـ.

٥٠- أصول ابن مفلح، لأبي عبدالله محمد بن مفلح المقدسي الحنبلي، تحقيق/ أ. د. فهد بن محمد السدحان، مكتبة العبيكان، ط١، ١٤٢٠هـ.

٥١- أصول السرخسي، لأبي بكر محمد بن أحمد بن أبي سهيل السرخسي الحنفي، تحقيق/ أبي الوفا الأفغاني، دار الكتب العلمية، لبنان، ط١، ١٤١٤هـ (مصورة عن طبعة إحياء المعارف النعمانية بالهند).

٥٢- الأعلام، لخير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت، ط١٠، ١٩٩٢م.

٥٣- أعلام دمشق في القرن الرابع عشر الهجري، لمحمد عبداللطيف صالح الفرفور، دار الملاح ودار حسان، دمشق، ١٩٨٧م.

٥٤- أعلام الفكر الإسلامي، لأحمد تيمور باشا، دار الآفاق العربية، بيروت، ١٤٣٢هـ.

٥٥- أعلام المكيين من القرن التاسع إلى القرن الرابع عشر الهجري، جمع

وتصنيف/ عبدالله بن عبدالرحمن المعلمي، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، طبع بإشراف دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٤٢١هـ.

٥٦- أعلام من أرض النبوة، لأنس بن يعقوب كتبي، نادي المدينة المنورة الأدبي، ط١، ١٤١٥هـ.

٥٧- الأعلام الشرقية في المئة الرابعة عشرة الهجرية، لزكي محمد مجاهد، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط٢، ١٩٩٤م.

٥٨- الأعمال الكاملة للأديب الأستاذ محمد حسين زيدان، إصدارات الأثنينية لعبدالمقصود خوجة، جدة، ط١، ١٤٢٦هـ.

٥٩- إكمال المعلم بفوائد مسلم، لأبي الفضل عياض بن موسى اليحصبي المالكي، تحقيق/ د.يحيى إسماعيل، دار الوفاء، مصر، المنصورة، ط١، ١٤١٩هـ.

٦٠- الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع، للقاضي عياض بن موسى اليحصبي، تحقيق/ السيد أحمد صقر، دار التراث، القاهرة، ط٢، ١٣٩٨هـ.

٦١- إمام العصر سماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز، لناصر بن مسفر الزهراني، ط١، ١٤٢٠هـ.

٦٢- إمارة الزبير بين هجرتين، لعبدالرزاق بن عبدالمحسن الصانع وعبدالعزيز بن عمر العلي، ط١، ١٤٠٨هـ.

٦٣- الإمام الشيخ محمد بن عبدالوهاب في التاريخ، لعبدالله بن سعد الرويشد، مطبعة البابي الحلبي، القاهرة، ١٩٧٢م.

٦٤- الإمام المحدِّث سليمان بن عبدالله آل الشيخ: حياته وآثاره، لعبدالله بن محمد الشمراني، دار الوطن، الرياض، ط١، ١٤٢١هـ.

٦٥- الإمام محمد بن عبدالوهاب: حياته وآثاره، د. محمد السكاكر، مكتبة الملك عبدالعزيز، الرياض، ط١، ١٤١٩هـ.

٦٦- الإمتاع بذكر بعض كتب السماع، لعبدالله بن صالح العبيد، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط١، ١٤٢٧هـ.

٦٧- إمتاع السامر بتكملة متعة الناظر، لشعيب بن عبدالحميد بن سالم الدوسري، مطبعة الحلبي، القاهرة، ١٣٦٥هـ.

٦٨- إمتاع الفضلاء بتراجم القراء فيما بعد القرن الثامن الهجري، لإلياس بن أحمد البرماوي، دار الندوة العالمية للطباعة والنشر والتوزيع، الرياض، ط١، ١٤٢١هـ.

٦٩- إنباه الرواة على أنباء النحاة، لجمال الدين القفطي، تحقيق/ محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة، ط١، ١٤٠٦هـ.

٧٠- الإنجاز في ترجمة الإمام عبدالعزيز بن باز، لعبدالرحمن بن يوسف الرحمة، دار الهجرة، ط٢، ١٤٢١هـ.

٧١- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين، لعبدالرحمن بن محمد بن عبيدالله الأنباري، المكتبة العصرية، بيروت، ط١، ١٤٢٤هـ.

٧٢- الأنوار الجلية في مختصر الأثبات الحلبية، لمحمد راغب الطباخ، حلب، ط١، ١٣٥١هـ.

٧٣- أنوار البروق في أنواء الفروق، لشهاب الدين أحمد بن إدريس بن عبدالرحمن القرافي المالكي، عالم الكتب، بيروت، بدون تاريخ.

٧٤- إيضاح المحصول من برهان الأصول، لأبي عبدالله محمد بن علي

المازري المالكي، دراسة وتحقيق/ أ. د عمار الطالبي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، ٢٠٠١م.

٧٥- إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون، لإسماعيل باشا البغدادي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٣هـ.

(ب)

٧٦- باهلة: القبيلة المفترى عليها، حمد الجاسر، دار اليمامة، الرياض، ١٤١٠هـ.

٧٧- البحر المحيط، لبدر الدين محمد بن بهادر بن عبدالله الزركشي الشافعي، تحقيق/ لجنة من علماء الأزهر، دار الكتبي، القاهرة، ط١، ١٤١٤هـ.

٧٨- البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، لمحمد بن علي الشوكاني، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، بدون تاريخ.

٧٩- بديع النظام الجامع بين كتاب البزدوي والإحكام، لأحمد بن علي بن تغلب بن الساعاتي الحنفي، تحقيق/ د. سعد بن غرير السلمي (رسالة دكتوراه)، جامعة أم القرى، ١٤١٨هـ.

٨٠- بذل النظر في الأصول، لمحمد بن عبدالحميد الأسمندي الحنفي، تحقيق/ د. محمد زكي عبدالبر، مكتبة دار التراث، القاهرة، ط١، ١٤١٢هـ.

٨١- البرهان في أصول الفقه، لإمام الحرمين أبي المعالي عبدالملك بن عبدالله الجويني الشافعي، تحقيق/ د. عبدالعظيم محمود الديب، دار الوفاء، مصر، ط٤، ١٤١٨هـ.

٨٢- البغداديون: أخبارهم ومجالسهم، لإبراهيم عبدالغني الدروبي، مطبعة الرابطة، بغداد، ١٣٧٧هـ.

٨٣- بغية الطالبين لبيان المشايخ المحققين المعتمدين، للشيخ أحمد بن محمد النخلي المكي، طبعة دائرة المعارف بحيدر آباد الدكن، ط١، ١٣٢٨هـ.

٨٤- البلغة في أصول اللغة، لأبي الطيب صديق حسن خان القِنَّوجي، تحقيق/ نذير محمد مكتبي، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ.

٨٥- البيان والإشهار لكشف زيغ الملحد الحاج مختار، لفوزان بن سابق بن فوزان، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٤٢٢هـ.

(ت)

٨٦- التاج المكلل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول، لأبي الطيب صدّيق حسن خان القنّوجي، تصحيح وتعليق/ د.عبدالحكيم شرف الدين، المطبعة الهندية العربية، ط١، ١٣٨٢هـ.

٨٧- تاريخ ابن ربيعة، لمحمد بن ربيعة بن محمد العوسجي، مطبوعات الأمانة العامة للاحتفال بمرور مئة عام على تأسيس المملكة، الرياض، ١٤١٩هـ.

٨٨- تاريخ ابن لعبون، لحمد بن محمد بن لعبون النجدي، مطبوعة الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن البسام.

٨٩- تاريخ ابن يوسف، لمحمد بن عبدالله بن يوسف النجدي، تحقيق/ د.عويضة بن متيرك الجهني، مطبوعات الأمانة العامة للاحتفال بمرور مئة عام على تأسيس المملكة، الرياض، ١٤١٩هـ.

٩٠- تاريخ الأدب العربي، لكارل بروكلمان، النسخة العربية، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، ط١، ١٩٩٠م.

٩١- تاريخ الأسر العلمية في بغداد، لمحمد سعيد الراوي البغدادي، تحقيق/ د. عماد عبدالسلام رؤوف، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ط١، ١٩٩٧م.

٩٢- تاريخ الإسلام، لشمس الدين محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق/ بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، ط١، ٢٠٠٣م.

٩٣- تاريخ الشيخ أحمد بن محمد بن منقور، تحقيق/ د. عبدالعزيز بن عبدالله الخويطر، مطبوعات الأمانة العامة للاحتفال بمرور مئة عام على تأسيس المملكة، الرياض، ١٤١٩هـ.

٩٤- تاريخ الفاخري، لمحمد بن عمر الفاخري النجدي، تحقيق/ أ. د. عبدالله بن يوسف الشبل، مطبوعات الأمانة العامة للاحتفال بمرور مئة عام على تأسيس المملكة، الرياض، ١٤١٩هـ.

٩٥- تاريخ الكويت، لعبدالعزيز الرشيد، وضع حواشيه وأشرف على تنسيقه/ يعقوب بن عبدالعزيز الرشيد، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، ١٩٧٨م.

٩٦- تاريخ الهند: المملكة ودول الخليج، عارف جاويد، نسخة مرقومة على الحاسب.

٩٧- تاريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد، لإبراهيم بن صالح بن عيسى، تحقيق/ حمد الجاسر، مطبوعات الأمانة العامة للاحتفال بمرور مئة عام على تأسيس المملكة، الرياض، ١٤١٩هـ.

٩٨- تاريخ بغداد، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الشافعي المعروف بالخطيب البغدادي، مطبعة السعادة، القاهرة، ١٣٤٩هـ.

٩٩- تاريخ دمشق، لأبي القاسم بن عساكر الدمشقي، تحقيق/ عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر، بيروت، ط١، ١٤١٥هـ.

١٠٠- تأريخ علماء بغداد في القرن الرابع عشر الهجري، ليونس الشيخ إبراهيم السامرائي، مطبعة وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، بغداد، ١٤٠٢هـ.

١٠١- تاريخ علماء دمشق في القرن الرابع عشر الهجري، لمحمد مطيع الحافظ ود. نزار أباظة، دار الفكر، دمشق، ط١، ١٩٨٦م.

١٠٢- تاريخ القضاء والقضاة في العهد السعودي لمؤلفه الشيخ عبدالله بن محمد بن عايض الزهراني، ط١، ١٤١٨هـ.

١٠٣- تاريخ نجد، لمحمود شكري الآلوسي، تحقيق وتعليق/ محمد بهجة الأثري، ط٢، ١٣٤٧هـ.

١٠٤- تبصير المنتبه بتحرير المشتبه، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد، المعروف بابن حجر العسقلاني، ت/ محمد علي النجار، وعلي محمد البجاوي، المكتبة العلمية، بيروت.

١٠٥- تتمة الأعلام، لمحمد خير رمضان يوسف، دار ابن حزم، بيروت، ط٢، ١٤٢٢هـ.

١٠٦- التحبير شرح التحرير في أصول الفقه، لعلاء الدين أبي الحسن علي بن سليمان بن أحمد المرداوي الحنبلي، تحقيق/ د. عبدالرحمن الجبرين ود. عوض القرني ود. أحمد السراح، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٤٢١هـ.

١٠٧- تحفة المحبين والأصحاب في معرفة ما للمدنيين من أنساب، لعبدالرحمن بن عبدالكريم بن يوسف الأنصاري، نسخة مرقومة آليًّا.

١٠٨- تحفة المسؤول في شرح مختصر منتهى السول، لأبي زكريا يحيى الرّهوني المالكي، تحقيق/ د.الهادي شبيلي ود.يوسف القيم، دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث، دبي، ط١، ١٤٢٢هـ.

١٠٩- تحفة المستفيد بتاريخ الأحساء في القديم والجديد، لمحمد بن عبدالله آل عبدالقادر الأنصاري الأحسائي، مطبوعات الأمانة العامة للاحتفال بمرور مئة عام على تأسيس المملكة، الرياض، ١٤١٩هـ.

١١٠- تدريب الراوي شرح تقريب النووي، لجلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي، تحقيق/ نظر محمد الفريابي، مكتبة الكوثر، الرياض، ط١، ١٤١٤هـ.

١١١- تذكرة الإمام نذير حسين المحدّث الدهلوي، لمحمد إسرائيل بن محمد إبراهيم السلفي الندوي، المدرسة المحمدية، الهند، ط١، ١٤٣١هـ.

١١٢- تذكرة أولي النهى والعرفان بأيام الله الواحد الديان وذكر حوادث الزمان، إبراهيم بن عبيد آل عبدالمحسن، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٤٢٨هـ.

١١٣- تذكرة الحفاظ، لشمس الدين محمد بن أحمد الذهبي، دار الكتب العلمية، بيروت، بدون تاريخ (مصورة عن الطبعة الهندية بتحقيق عبدالرحمن المعلمي).

١١٤- تذكرة في نسب أسرة آل فارس، لعبدالرحمن بن محمد بن عبدالعزيز بن فارس، طبعة خاصة بالمؤلف.

١١٥- تراجم علماء الحديث بالهند، للشيخ ملك أبو يحيى إمام خان نوشهروي، لاهور، ١٩٩٢م.

١١٦- تراجم الفضلاء، لمحمد بن حمد العسافي، نسخة بخط المؤلف محفوظة بالمكتبة المركزية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، برقم (٩١٦٤).

١١٧- تراجم لمتأخري الحنابلة، للشيخ سليمان بن عبدالرحمن بن حمدان، دار العاصمة، الرياض، ط١، ١٤٢٠هـ.

١١٨- ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب الإمام مالك، للقاضي أبي الفضل عياض بن موسى اليحصبي المالكي، تحقيق/ أحمد بكير محمود، مكتبة الفكر، طرابلس الغرب، ١٣٨٢هـ.

١١٩- تسهيل السابلة لمريد معرفة الحنابلة، لصالح بن عبدالعزيز آل عثيمين، تحقيق/ بكر بن عبدالله أبو زيد، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٢١هـ.

١٢٠- تشنيف الأسماع بشيوخ الإجازة والسماع، لمحمود سعيد ممدوح، دار الشباب للطباعة، القاهرة.

١٢١- تشنيف الأسماع في الرد على من خالف الكتاب والسنة والإجماع، لأحمد بن إبراهيم بن عيسى، تحقيق/ عبدالعزيز بن إبراهيم الجبرين، دار الصميعي، الرياض، ط١، ١٤٢٥هـ.

١٢٢- تشنيف المسامع بجمع الجوامع، لبدر الدين محمد بن بهادر بن عبدالله الزركشي الشافعي، تحقيق/ د. سيد عبدالعزيز ود. عبدالله ربيع، مؤسسة قرطبة، مصر، ط١، ١٤١٨هـ.

١٢٣- التصريح بمضمون التوضيح، للشيخ خالد بن عبدالله الأزهري، تصحيح ومراجعة/ لجنة من العلماء، دار الفكر.

١٢٤- التعليق الصبيح على مشكاة المصابيح، لمحمد إدريس الكاندهلوي، مطبعة الاعتدال، دمشق، ١٣٥٤هـ.

١٢٥- التعليق وكشف النقاب على نظم قواعد الإعراب، للشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي، تحقيق/ محمد بن سليمان البسام، ط١، ١٤١٣هـ.

١٢٦- التعليم في عهد الملك عبدالعزيز، د.محمد بن عبدالله السلمان، الأمانة العامة للاحتفال بتأسيس المملكة، الرياض، ١٤١٩هـ.

١٢٧- تقريب التهذيب، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد المعروف بابن حجر العسقلاني، تحقيق/ صغير أحمد شاغف، دار العاصمة، الرياض، ط١، ١٤١٦هـ.

١٢٨- التقرير والتحبير بشرح التحرير، لابن أمير الحاج، المطبعة الكبرى الأميرية، مصر، ١٣١٦هـ.

١٢٩- تقويم الأدلة في أصول الفقه، لأبي زيد عبيدالله بن عمر الدبوسي الحنفي، تحقيق/ خليل الميس، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢١هـ.

١٣٠- التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح، لزين الدين عبدالرحيم بن الحسين العراقي الشافعي، اعتنى به/ محمد راغب الطباخ، دار الحديث، بيروت، ط٣، ١٤٠٩هـ.

١٣١- التقييد في رواة السنن والأسانيد، لمحمد بن عبدالغني بن نقطة الحنبلي، تحقيق/ كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ.

١٣٢- تكملة معجم المؤلفين، لمحمد خير رمضان يوسف، دار ابن حزم، بيروت، ط١، ١٤١٨هـ.

١٣٣- التلخيص في أصول الفقه، لإمام الحرمين أبي المعالي عبدالملك بن عبدالله الجويني الشافعي، تحقيق/ د. عبدالله جولم النيبالي وشبير أحمد العمري، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط١، ١٤١٧هـ.

١٣٤- التلويح على التوضيح، لسعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني الشافعي، دار الكتب العلمية، بيروت، (مصورة عن طبعة محمد علي صبيح، مصر، ١٣٧٧هـ).

١٣٥- تهذيب التهذيب، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد المعروف بابن حجر العسقلاني، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، ط١، ١٤١٤هـ (مصورة عن الطبعة الهندية).

١٣٦- تهذيب الكمال في أسماء الرجال، لأبي الحجاج يوسف بن عبدالرحمن بن يوسف المزي، ت/ د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٠٠هـ.

١٣٧- التوضيح عن توحيد الخلاق في جواب أهل العراق، للشيخ سليمان بن عبدالله بن محمد بن عبدالوهاب، (وقد نُسب إلى غيره)، دار طيبة، الرياض، ط١، ١٤٠٤هـ.

١٣٨- توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم، لمحمد بن عبدالله بن محمد القيسي الدمشقي الشافعي، الشهير بابن ناصر الدين، ت/ محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٩٩٣م.

١٣٩- تيسير التحرير شرح كتاب التحرير، لمحمد أمين المعروف بأمير باد شاه

الحنفي، دار الكتب العلمية، بيروت، مصورة عن طبعة البابي الحلبي، القاهرة، ١٣٥١هـ.

١٤٠- تيسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد الذى هو حق الله على العبيد، لسليمان بن عبدالله بن محمد بن عبدالوهاب، عناية/ زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٤٢٣هـ.

١٤١- التيسير في القراءات السبع، لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني، تحقيق/ أوتو تريزل، دار الكتاب العربي، بيروت، ط٢، ١٤٠٤هـ.

(ث)

١٤٢- ثبت السفاريني الحنبلي، تحقيق/ محمد بن ناصر العجمي، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ١٤٢٥هـ.

١٤٣- ثبت الكويت، لمحمد زياد بن عمر التكلة، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط١، ١٤٣١هـ.

١٤٤- الثمر الينيع في إجازات الصنيع، لصالح بن سليمان الحجي، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الرياض، ط١، ١٤٣١هـ.

(ج)

١٤٥- جامع الأصول من أحاديث الرسول، لأبي السعادت بن الأثير الجزري الشافعي، تحقيق/عبدالقادر الأرناؤوط، طبعة دار الإفتاء، الرياض، ١٤٠٢هـ.

١٤٦- جامع بيان العلم وفضله، لأبي عمر بن عبدالبر، تحقيق/ أبي الأشبال الزهيري، دار ابن الجوزي، الدمام، ط١ / ١٤١٤هـ.

١٤٧- جزء في الإجازة، لابن العمادية، منصور بن سليم الهمداني، تحقيق/

الشيخ نظام محمد يعقوبي، مطبوع ضمن سلسلة لقاء العشر الأواخر بالمسجد الحرام، المجموعة العاشرة، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط١، ١٤٢٩هـ.

١٤٨- جِماع العلم، لأبي عبدالله محمد بن إدريس الشافعي، تحقيق/ الشيخ أحمد محمد شاكر، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، بدون تاريخ.

١٤٩- الجواهر الحسان في تراجم الفضلاء والأعيان من أساتذة وخلّان، لزكريا بن عبدالله بيلا، تحقيق/ عبدالوهاب أبو سليمان ومحمد إبراهيم علي، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، ط١، ١٤٢٧.

١٥٠- الجواهر المضيّة في طبقات الحنفية، لأبي محمد عبدالقادر بن محمد القرشي، تحقيق/ د.عبدالفتاح محمد الحلو، مكتبة البابي الحلبي، القاهرة، ١٩٧٦م.

١٥١- الجوهر المنضد في طبقات متأخري أصحاب أحمد، ليوسف بن الحسن بن عبدالهادي الحنبلي، ت/ د. عبدالرحمن بن سليمان العثيمين، مكتبة العبيكان، الرياض، ط١، ١٤٢١هـ.

(ح)

١٥٢- حاشية العطار على شرح المحلي على جمع الجوامع، لأبي السعادات حسن بن محمد العطار، تصوير دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٠هـ.

١٥٣- الحاوي الكبير، لأبي الحسن علي بن محمد الماوردي الشافعي، تحقيق/ د. محمود مطرجي وآخرين، دار الفكر، بيروت، ١٤١٤هـ.

١٥٤- حدائق الزهر في ذكر الأشياخ أعيان الدهر، للحسن بن أحمد عاكش

الضمدي، تحقيق/ د. إسماعيل البشري، مكتبة العبيكان، الرياض، ١٩٩٢م.

١٥٥- الحطة في ذكر الصحاح الستة، لأبي الطيب صديق حسن خان القِنَّوجي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٥هـ.

١٥٦- حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر، لعبدالرزاق بن حسن بن إبراهيم البيطار، حققه ونسقه وعلق عليه حفيده/ محمد بهجة البيطار، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، ١٣٨٠هـ.

١٥٧- حياة شمس الحق وأعماله، لمحمد عزير شمس، الجامعة السلفية، الهند، ط١، ١٣٩٩هـ.

١٥٨- الحياة بعد الممات، لفضل حسين المظفّرفوري، مطبعة أكبرى، آكره، الهند، ١٣٢٦هـ.

١٥٩- الحياة العلمية في وسط الجزيرة العربية في القرنين الحادي عشر والثاني عشر الهجريين، وأثر دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب فيها، د. أحمد بن عبدالعزيز البسام، مطبوعات دارة الملك عبدالعزيز، الرياض، ط١، ١٤٢٦هـ.

(خ)

١٦٠- خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، لمحمد أمين بن فضل الله بن محب الدين بن محمد المحبي الحموي الدمشقي، دار صادر، بيروت.

(د)

١٦١- الدر الفريد الجامع لمتفرقات الأسانيد، لعبدالواسع بن يحيى الواسعي اليماني، مطبعة حجازي، القاهرة، ١٣٥٧هـ.

١٦٢- الدر النضيد على أبواب التوحيد، لسليمان بن عبدالرحمن بن حمدان، مكتبة دار الصحابة، جدة، ط٤، ١٤١٣هـ.

١٦٣- الدرر السنية في الأجوبة النجدية، لعبدالرحمن بن محمد بن قاسم، الرياض، ط٢، ١٤٢٠هـ.

١٦٤- الدرر السنية في الرد على الوهابية، لأحمد زيني دحلان، مكتبة الحلبي، القاهرة، ط٤، ١٤٠٠هـ.

١٦٥- الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد المعروف بابن حجر العسقلاني، تحقيق/ محمد سيد جاد الحق، دار الكتب الحديثة، القاهرة، بدون تاريخ.

١٦٦- دعاوى المناوئين لدعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب، لعبدالعزيز بن محمد آل عبداللطيف، دار الوطن، الرياض، ط١، ١٤١٢هـ.

١٦٧- الدليل المشير إلى فلك أسانيد الاتصال بالحبيب البشير، لأبي بكر أحمد بن الحسين الحبشي، المكتبة المكية، مكة المكرمة، ط١، ١٤١٨هـ.

١٦٨- الديباج المذهب في معرفة أعيان المذهب، لإبراهيم بن علي المالكي المعروف بابن فرحون، دار الكتب العلمية، بيروت، بدون تاريخ.

(ذ)

١٦٩- ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد، لمحمد بن أحمد بن علي الحسني الفاسي، تحقيق/ كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٠هـ.

١٧٠- ذيل طبقات الحنابلة، لعبدالرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي، تحقيق/ د. عبدالرحمن بن سليمان العثيمين، مكتبة العبيكان، ط١، ١٤٢٥هـ.

(ر)

١٧١- رجال من القصيم، لإبراهيم المسلّم، الدار الثقافية للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٠- ٢٠٠٤م.

١٧٢- رجال من مكة المكرمة، لزهير محمد جميل كتبي، دار الفنون للطباعة والنشر، جدة، ١٩٩٢م.

١٧٣- الرد الدامغ على الزاعم أن شيخ الإسلام ابن تيمية زائغ، لعثمان بن منصور التميمي، تحقيق/ سليمان بن صالح الخراشي، دار التدمرية، ط١، ١٤٢٥هـ.

١٧٤- رسالة في فضائل الصحابة وما يجب علينا في حقهم، لمحمد بن محمد الخانجي البوسنوي، عناية/ محمد زياد بن عمر التكلة، دار الألوكة، الرياض، ط١، ١٤٣٣هـ.

١٧٥- الرسائل المتبادلة بين الشيخ ابن باز والعلماء، لمحمد بن موسى الموسى، ومحمد بن إبراهيم الحمد، دار ابن خزيمة، الرياض، ط١، ١٤٢٧هـ.

١٧٦- الرسالة، لأبي عبدالله محمد بن إدريس الشافعي، تحقيق/ الشيخ أحمد محمد شاكر، المكتبة العلمية، بيروت، بدون تاريخ.

١٧٧- رفع الحاجب عن مختصر ابن الحاجب، لتاج الدين عبدالوهاب بن علي بن عبدالكافي السبكي، تحقيق/ علي معوض وعادل عبدالموجود، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٤١٩هـ.

١٧٨- رفع النقاب عن تنقيح الشهاب، لأبي علي حسين الرجراجي الشوشاوي المالكي، تحقيق/ د. أحمد السراح ود.عبدالرحمن الجبرين (رسالتا ماجستير)، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٤٢٥هـ.

١٧٩- روض البشر في أعيان دمشق في القرن الثالث عشر، لمحمد جميل الشطي، دار اليقظة العربية، ١٩٤٦م.

١٨٠- روض الخل والخليل ديوان السيد عبدالجليل (الطبطبائي)، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٩٦٤م.

١٨١- الروض الفائح وبغية الغادي والرائح بإجازة محمد رياض المالح، لمحمد ياسين الفاداني، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ٢٠٠٥م.

١٨٢- روضة الأفكار والأفهام لمرتاد حال الإمام وتعداد غزوات ذوي الإسلام، لحسين بن غنّام، مطبعة البابي الحلبي، القاهرة، ط١، ١٣٦٨هـ.

١٨٣- روضة الناظر وجنة المناظر في أصول الفقه، لموفق الدين عبدالله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي الحنبلي، تحقيق/ أ. د. عبدالكريم بن علي النملة، مكتبة الرشد، الرياض، ط٢، ١٤١٤هـ.

١٨٤- روضة الناظرين عن مآثر علماء نجد وحوادث السنين، لمحمد بن عثمان القاضي، مطبعة الحلبي، ط٢، ١٤٠٣هـ.

١٨٥- رياض الجنة أو المدهش المطرب، وهو معجم الشيوخ من تأليف عبدالحفيظ بن محمد الطاهر الفاسي، طبعة حجرية، فاس، ١٣٥٠هـ.

(ز)

١٨٦- زهر الخمائل في تراجم علماء حائل، لعلي بن محمد الهندي، تحقيق/ إبراهيم الحازمي، دار الشريف، الرياض، ط١، ١٤٢٥هـ.

(س)

١٨٧- سؤالات أبى بكر البرقاني للدارقطني في الجرح والتعديل، لأحمد بن محمد بن أحمد البرقاني، ت/ مجدي السيد إبراهيم، مكتبة القرآن للطبع والنشر، مصر، القاهرة.

١٨٨- سبائك العسجد في أخبار أحمد نجل رزق الأسعد، لعثمان بن سند البصري، مطبعة البيان، بمبي، الهند، ١٣١٥هـ.

١٨٩- السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة، لمحمد بن عبدالله بن حميد، تحقيق/ د. بكر أبو زيد ود. عبدالرحمن العثيمين، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤١٦هـ. ورجعنا في مواضع إلى نسخة المؤلف المخطوطة، المحفوظة بمكتبة جامعة الملك سعود، برقم (١٢٨٧).

١٩٠- سل النصال للنضال بالأشياخ وأهل الكمال، لعبدالسلام بن عبدالقادر بن سودة، تحقيق/ محمد حجي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٤١٧هـ.

١٩١- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، لأبي الفضل محمد خليل بن علي المرادي، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط٣، ١٤٠٨هـ.

١٩٢- سماحة الشيخ عبدالله بن حميد: حياته العلمية والعملية، د. صالح بن عبدالله بن حميد، مطبوعات جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ط١، ١٤٢٦هـ.

١٩٣- السندان الأعليان في تلاوة القرآن الكريم للشيخ بكري الطرابيشي ورواية الحديث الشريف في بلاد الشام للشيخ زهير الشاويش، إعداد قسم التصحيح بالمكتب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٤٢٨هـ.

١٩٤- سير أعلام النبلاء، لشمس الدين محمد بن أحمد الذهبي، أشرف على تحقيقه/ شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٩، ١٤١٣هـ.

١٩٥- سير وتراجم بعض علمائنا في القرن الرابع عشر، لعمر عبدالجبار، مكتبة تهامة، جدة، ط٣، ١٤٠٣هـ.

(ش)

١٩٦- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لأبي الفلاح عبدالحي بن العماد الحنبلي، مكتبة القدسي، ١٣٥١هـ.

١٩٧- شرح التبصرة والتذكرة، لأبي الفضل زين الدين عبدالرحيم بن الحسين العراقي، تحقيق/ عبداللطيف الهميم وماهر ياسين فحل، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٣هـ.

١٩٨- شرح تنقيح الفصول، لشهاب الدين أحمد بن إدريس بن عبدالرحمن القرافي المالكي، تحقيق/ طه عبدالرؤوف سعد، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، ط٢، ١٤١٤هـ.

١٩٩- شرح صحيح مسلم، لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، تحقيق/ لجنة من العلماء بإشراف الناشر، راجعه/ خليل الميس، دار القلم، ط١، بدون تاريخ.

٢٠٠- شرح العضد على مختصر ابن الحاجب، لعضد الدين عبدالرحمن بن أحمد الأيجي الشيرازي، مراجعة وتصحيح/ د. شعبان محمد إسماعيل، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، ١٤٠٦هـ.

٢٠١- شرح علل الترمذي، لعبدالرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي، تحقيق/ د. نور الدين عتر، دار الملاح، ط١، ١٣٩٨هـ.

٢٠٢- شرح مختصر الخرقي، لمحمد بن عبدالله الزركشي الحنبلي، تحقيق/ د.عبدالله بن عبدالرحمن الجبرين، مكتبة العبيكان، الرياض، ط١، ١٤١٣هـ.

٢٠٣- شرح مختصر الروضة، لنجم الدين أبي الربيع سليمان بن عبدالقوي

الطوفي الحنبلي، تحقيق/ د. عبدالله بن عبدالمحسن التركي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤١٠هـ.

٢٠٤- شرح المعالم في أصول الفقه، لأبي محمد عبدالله الفهري الشافعي المعروف بابن التلمساني، تحقيق/ عادل عبدالموجود وعلي معوض، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٤١٩هـ.

٢٠٥- شرف أصحاب الحديث، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الشافعي المعروف بالخطيب البغدادي، تحقيق/ د. محمد سعيد خطيب أوغلي، جامعة أنقرة، ١٩٧١م.

٢٠٦- الشعر والشعراء، لأبي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة، تحقيق/ أحمد محمد شاكر، دار الحديث، القاهرة، ط١، ١٤١٧هـ.

٢٠٧- الشيخ راشد بن خنين الحنفي: دراسة تحليلية للوثائق والنصوص التاريخية، لعبدالعزيز بن ناصر البراك، ط١، ١٤٣٢هـ.

٢٠٨- الشيخ عبدالله بن محمد القرعاوي ودعوته في جنوب المملكة العربية السعودية، لموسى بن حاسر السهلي، ط١، ١٤١٣هـ.

٢٠٩- الشيخ فيصل بن مبارك: مدرسة ذات منهج، د. عارف بن مفضي المسعر، دار معارف العصر، الجوف وسكاكا، ط١، ١٤٢٩هـ.

٢١٠- الشيخ محمد بن عبدالوهاب: حياته وفكره، د. عبدالله بن صالح العثيمين، دار العلوم، الرياض، ط٢، ١٤١٢هـ.

(ص)

٢١١- صفة جزيرة العرب، للحسن بن أحمد بن يعقوب الشهير بالهمداني، مطبعة بريل، ليدن، ١٨٨٤م.

٢١٢- الصلات الحضارية بين تونس والحجاز، د. نورة بنت معجب الحامد، دارة الملك عبدالعزيز، الرياض، ط١، ١٤٢٤هـ.

٢١٣- الصلة في تاريخ أئمة الأندلس، لأبي القاسم خلف بن عبدالملك بن بشكوال، عني بنشره وصححه وراجع أصله: السيد عزت العطار الحسيني، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٢، ١٣٧٤ هـ.

٢١٤- صيانة الإنسان عن وسوسة الشيخ دحلان، لمحمد بشير السهسواني، مطبعة المنار، مصر، ط٢، ١٣٥١هـ.

(ض)

٢١٥- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، لمحمد بن عبدالرحمن السخاوي، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، بدون تاريخ.

٢١٦- الضياء الشارق في رد شبهات الماذق المارق، لسليمان بن سحمان بن مصلح بن حمدان العسيري النجدي، تحقيق/ عبدالسلام بن برجس بن عبدالكريم، رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء، الرياض، ط٥، ١٤١٤هـ.

(ط)

٢١٧- طبقات الحنابلة، لأبي الحسين محمد بن الحسين بن أبي يعلى الفراء، دار المعرفة، بيروت، بدون تاريخ.

٢١٨- طبقات الشافعية الكبرى، لتاج الدين عبدالوهاب بن السبكي الشافعي، دار المعرفة، بيروت، ط٢، بدون تاريخ.

٢١٩- طبقات النسابين، للشيخ بكر بن عبدالله أبو زيد، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٤٠٧هـ.

٢٢٠- الطبقات الكبرى، لمحمد بن سعد بن منيع الزهري، دار صادر، بيروت، بدون تاريخ.

(ع)

٢٢١- عجائب الآثار في التراجم والأخبار، لعبدالرحمن بن حسن الجبرتي، دار الجيل، بيروت، ١٤١١هـ.

٢٢٢- العدة في أصول الفقه، لأبي يعلى محمد بن الحسين الفراء البغدادي الحنبلي، تحقيق/ د. أحمد بن علي سير المباركي، ط١، ١٤١٠هـ.

٢٢٣- عقد الدرر فيما وقع في نجد من الحوادث في آخر القرن الثالث عشر وأول الرابع عشر، لإبراهيم بن صالح بن عيسى، تحقيق/ عبدالرحمن بن عبداللطيف آل الشيخ، مطبوعات الأمانة العامة للاحتفال بمرور مئة عام على تأسيس المملكة، الرياض، ١٤١٩هـ.

٢٢٤- عقد اللآلي في الأسانيد العوالي، لعمر بن علي الشهير بالفاروق الفلاتي، مطابع دار قريش، مكة المكرمة، ١٣٧٩هـ.

٢٢٥- عقد اليواقيت الجوهرية وسمط العين الذهبية، لعيدروس بن عمر الحبشي، المطبعة العامرة، مصر، ط١، ١٣١٧هـ.

٢٢٦- علم الأثبات ومعاجم الشيوخ والمشيخات وفن كتابة التراجم، للدكتور موفق بن عبدالله بن عبدالقادر، مطبوعات جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٤٢١هـ.

٢٢٧- علماء آل سليم وتلامذتهم وعلماء القصيم، صالح السليمان العمري، طبع المؤلف، ط١، ١٤٠٥هـ.

٢٢٨- علماء الحنابلة من الإمام أحمد إلى وفيات عام ١٤٢٠هـ، لبكر بن عبدالله أبو زيد، دار ابن الجوزي، الدمام، ط١، ١٤٢٢هـ.

٢٢٩- علماء الكويت وأعلامها خلال ثلاثة قرون، لعدنان بن سالم الرومي، مكتبة المنار الإسلامية، الكويت، ١٤٢٠هـ.

٢٣٠- علماء نجد خلال ثمانية قرون، للشيخ عبدالله بن عبدالرحمن البسام، دار العاصمة، الرياض، ط١، ١٤١٩هـ.

٢٣١- علماء وقضاة الحوطة والحريق، لعبدالله بن زيد آل مسلم، دار التوحيد، الرياض، ط١، ١٤٢٩هـ.

٢٣٢- علماء ومفكرون عرفتهم، محمد المجذوب، دار الشواف، الرياض، ط٤، ١٩٩٢م.

٢٣٣- عنوان المجد في بيان أحوال بغداد والبصرة ونجد، لإبراهيم فصيح الحيدري البغدادي، دار الحكمة، لندن، ط١، ١٤١٩هـ.

٢٣٤- عنوان المجد في تاريخ نجد، لعثمان بن عبدالله بن بشر، تحقيق/ عبدالرحمن بن عبداللطيف آل الشيخ، مطبوعات دارة الملك عبدالعزيز، الرياض، ط٤، ١٤٠٢هـ.

٢٣٥- علّامة الكويت الشيخ عبدالله بن خلف الدحيّان، لمحمد بن ناصر العجمي، مركز البحوث والدراسات الكويتية، الكويت، ١٤١٥هـ.

٢٣٦- علماء وأدباء البحرين في القرن الرابع عشر الهجري، لبشار بن يوسف الحادي، بيت البحرين للدراسات والتوثيق، البحرين، ط١، ١٤٢٦هـ.

٢٣٧- علوم الحديث، لأبي عمرو عثمان بن عبدالرحمن المعروف بابن الصلاح، تحقيق/ د. عائشة عبدالرحمن (بنت الشاطئ)، دار المعارف، القاهرة، ط٢، ١٤٠٩هـ. ورجعت في موطن إلى طبعة د.نور الدين عتر، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٦هـ.

(غ)

٢٣٨- غاية المقصود في شرح سنن أبي داود، لأبي الطيب محمد شمس الحق العظيم آبادي، تحقيق/ محمد عُزير شمس وأبي القاسم الأعظمي، دار الطحاوي، الرياض، ط١، ١٤١٤هـ.

٢٣٩- غاية النهاية في طبقات القراء، لأبي الخير محمد بن محمد الجزري الشافعي، عني بنشره/ ج. برجستراسر، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٣، ١٤٠٢هـ.

٢٤٠- غاية الوصول شرح لب الأصول، لأبي يحيى زكريا بن محمد الأنصاري الشافعي، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، الطبعة الأخيرة، ١٣٦٠هـ.

٢٤١- الغيث الهامع شرح جمع الجوامع، لولي الدين أبي زرعة أحمد العراقي، تحقيق/ مكتب قرطبة للبحث العلمي، الناشر الفاروق للطباعة والنشر، القاهرة، ط١، ١٤٢٠هـ.

(ف)

٢٤٢- فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، جمع وترتيب: أحمد بن عبدالرزاق الدويش، رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء، الإدارة العامة للطبع، الرياض.

٢٤٣- فتح الباري بشرح صحيح البخاري، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد المعروف بابن حجر العسقلاني، تحقيق/ محب الدين الخطيب، المكتبة السلفية، القاهرة، ط٤، ١٤٠٨هـ.

٢٤٤- فتح الحميد في شرح التوحيد، لعثمان بن عبدالعزيز بن منصور التميمي،

تحقيق/ د. سعود بن عبدالعزيز العريفي ود. حسين بن جليعب السعيدي، دار عالم الفوائد، مكة المكرمة، ط١، ١٤٢٥هـ.

٢٤٥- فتح الجليل في ترجمة وثبت شيخ الحنابلة عبدالله بن عبدالعزيز العقيل، لمحمد زياد بن عمر التكلة، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط٢، ١٤٢٩هـ.

٢٤٦- فتح المغيث شرح ألفية الحديث، لمحمد بن عبدالرحمن السخاوي، تحقيق/ د. عبدالكريم الخضير ود. محمد آل فهيد، مكتبة دار المنهاج، الرياض، ط١، ١٤٢٦هـ.

٢٤٧- فصول البدائع في أصول الشرائع، لمحمد بن حمزة الفناري الحنفي، مطبعة يحيى أفندي، ١٢٨٩هـ.

٢٤٨- الفصول في الأصول، لأبي بكر الجصاص الرازي الحنفي، تحقيق/ د. عجيل بن جاسم النشمي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الكويت، ط١، ١٤٠٥هـ.

٢٤٩- الفقيه والمتفقه، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الشافعي المعروف بالخطيب البغدادي، تحقيق/ عادل بن يوسف العزازي، دار ابن الجوزي، الدمام، ط١، ١٤١٧هـ. ورجعنا إلى النسخة المطبوعة سنة ١٣٨٩هـ، بعناية الشيخ إسماعيل بن ماحي الأنصاري، تصوير دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٨م.

٢٥٠- الفكر السامي في تاريخ الفقه الإسلامي، لمحمد بن الحسن الحجوي الثعالبي الفاسي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٦هـ.

٢٥١- فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات،

عبدالحي بن عبدالكبير الكتاني، باعتناء/ د. إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط٢، ١٤٠٢هـ.

٢٥٢- فهرس مخطوطات جامعة الرياض (الملك سعود حاليًّا)، جامعة الرياض، عمادة شؤون المكتبات، ١٣٩٥-١٤٠٠هـ.

٢٥٣- الفهرست، لأبي الفرج محمد بن إسحاق بن النديم، عناية وتعليق/ إبراهيم رمضان، دار المعرفة، بيروت، ط١، ١٤١٥هـ.

٢٥٤- فوات الوفيات، لمحمد بن شاكر بن أحمد، المعروف بابن شاكر الكتبي، تحقيق/ إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ط١، ١٩٧٣م.

٢٥٥- فواتح الرحموت شرح مسلم الثبوت، لعبد العلي محمد بن نظام الدين الأنصاري، دار صادر، بيروت، مصورة عن الطبعة الأميرية، بولاق، ١٣٢٢هـ.

٢٥٦- الفواكه العديدة في المسائل المفيدة، لأحمد بن محمد بن منقور التميمي، مصورات دار الآفاق الجديدة، بيروت.

٢٥٧- فيض الملك الوهاب المتعالي بأنباء أوائل القرن الثالث عشر والتوالي، لأبي الفيض عبدالستار بن عبدالوهاب البكري الصدّيقي الدِّهلوي، تحقيق أ. د.عبدالملك بن عبدالله بن دهيش، مكتبة الأسدي، مكة المكرمة، ط١، ١٤٢٩هـ.

(ق)

٢٥٨- القاضي الرئيس: قاسم بن مهزع، لمبارك راشد الخاطر، البحرين، ١٩٨١م.

٢٥٩- القاموس الفقهي: لغة واصطلاحًا، لسعدي أبي جيب، إدارة القرآن والعلوم الإسلامية، كراتشي، بدون تاريخ.

٢٦٠- القاموس المحيط، لمجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، تحقيق/ مكتب التحقيق بمؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٤٠٧هـ.

٢٦١- قواطع الأدلة في أصول الفقه، لأبي المظفر منصور بن محمد بن عبدالجبار السمعاني الشافعي، تحقيق/ د.عبدالله بن حافظ بن أحمد الحكمي و د. علي بن عباس الحكمي، ط١، ١٤١٨هـ.

(ك)

٢٦٢- الكامل في ضعفاء الرجال، لعبدالله بن محمد بن عدي الجرجاني، تحقيق/ د. سهيل زكار، ويحيى مختار غزاوي، دار الفكر، بيروت، ط٣، ١٤٠٩هـ.

٢٦٣- كتب الفهارس والبرامج: واقعها وأهميتها، لأبي عبدالرحمن بن عقيل الظاهري، دار ابن حزم، الرياض، ط١، ١٤١٨هـ.

٢٦٤- كشف الأسرار عن أصول فخر الإسلام البزدوي، لعلاء الدين عبدالعزيز بن أحمد البخاري الحنفي، تعليق وتخريج/ محمد المعتصم بالله البغدادي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٤١١هـ.

٢٦٥- الكفاية في علم الرواية، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الشافعي المعروف بالخطيب البغدادي، تحقيق/ أبي إسحاق إبراهيم الدمياطي، دار الهدى، القاهرة، ط١، ١٤٢٣هـ.

٢٦٦- الكليات، لأبي البقاء أيوب بن موسى الكفوي الحنفي، تحقيق/ د. عدنان درويش ومحمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٤١٣هـ.

٢٦٧- الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، لنجم الدين محمد بن محمد

الغزي، تحقيق/ خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٨هـ.

(ل)

٢٦٨- لب الألباب: كتاب تاريخ وأدب يضم تراجم طائفة كبيرة من العلماء والأدباء والسياسيين والشيوخ وذوي البيوتات في العراق، لمحمد صالح آل السهروردي، مطبعة المعارف، بغداد، ١٣٥١هـ.

٢٦٩- لسان العرب، لابن منظور جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري، دار صادر، بيروت.

٢٧٠- لقاء العشر الأواخر بالمسجد الحرام، سلسلة رسائل محققة في مجموعات تصدر تباعًا ابتداء من عام ١٤١٩هـ، دار البشائر الإسلامية، بيروت.

٢٧١- لمع الشهاب في سيرة محمد بن عبدالوهاب، تحقيق/ د. أحمد أبوحاكمة، مطابع بيبلوس الحديثة، لبنان، ١٩٦٧م.

(م)

٢٧٢- مآخذ العلم، لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، تحقيق الشيخ محمد بن ناصر العجمي، مطبوع ضمن سلسلة لقاء العشر الأواخر بالمسجد الحرام، المجموعة الخامسة، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط١، ١٤٢٤هـ.

٢٧٣- المبتدأ والخبر لعلماء القرن الرابع عشر وبعض تلاميذهم، لإبراهيم بن محمد السيف، دار العاصمة، الرياض، ط١، ١٤٢٦هـ.

٢٧٤- متعة الأذهان من التمتع بالإقران بين تراجم الشيوخ والأقران، تأليف

شمس الدين بن طولون الصالحي، ويوسف بن حسن بن عبدالهادي، انتقاء/ أحمد بن محمد الحصكفي، عناية/ صلاح الدين خليل الشيباني الموصلي، دار صادر، بيروت، ط١، ١٤١٨هـ.

٢٧٥- المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، لأبي حاتم محمد بن حبان البستي، تحقيق/ محمود إبراهيم زايد، دار الوعي، حلب، ط١، ١٣٩٦هـ.

٢٧٦- المجمع المؤسس للمعجم المفهرس، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، دار المعرفة، بيروت، ط١، ١٤١٣هـ.

٢٧٧- مجموع الرسائل والمسائل النجدية، مطبعة المنار، مصر، ط١، ١٣٤٦هـ.

٢٧٨- مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية، جمع/ عبدالرحمن بن محمد بن قاسم العاصمي النجدي وابنه محمد، مجمع الملك فهد، المدينة، ط١، ١٤١٥هـ (مصورة عن طبعة الحكومة ١٣٩٩هـ).

٢٧٩- المجموع في ترجمة العلامة المحدث الشيخ حماد بن محمد الأنصاري، لعبدالأول بن حماد الأنصاري، طبعة المؤلف، ط١، ١٤٢٢هـ.

٢٨٠- مجموعٌ فيه ترجمة سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز والشيخ عبدالحق الهاشمي، للشيخ عبدالعزيز بن إبراهيم بن قاسم ومحمد زياد التكلة، دار أصالة الحاضر، الرياض، ط١، ١٤٣٠هـ.

٢٨١- المجموع المفيد من رسائل وفتاوى الشيخ سعد بن حمد بن عتيق، جمع/ إسماعيل بن سعد بن عتيق، دار الهداية، الرياض، ط٤، ١٤١٥هـ.

٢٨٢- المجموعة الكاملة لمؤلفات الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي، مركز صالح بن صالح الثقافي، عنيزة، ط٢، ١٤١٢هـ.

٢٨٣- مجلة الأحكام العدلية، تأليف لجنة مكونة من عدة علماء وفقهاء في الخلافة العثمانية، تحقيق/ نجيب هواويني، مكتبة نور محمد التجارية، كراتشي، بدون تاريخ.

٢٨٤- محاسن الاصطلاح وتضمين كتاب ابن الصلاح، لأبي حفص عمر بن رسلان المعروف بالسراج البلقيني الشافعي، تحقيق/ د. عائشة عبدالرحمن بنت الشاطئ، دار المعارف، القاهرة، ط٢، ١٤٠٩هـ.

٢٨٥- المحدث الفاصل بين الراوي والواعي، للحسن بن عبدالرحمن الرامهرمزي، تحقيق د. محمد عجاج الخطيب، دار الفكر، بيروت، ط١، ١٣٩١هـ.

٢٨٦- المحصول في علم الأصول، للفخر الرازي الشافعي، تحقيق/ د. طه جابر العلواني، مطابع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، ط١، ١٣٩٩-١٤٠١هـ.

٢٨٧- مختصر طبقات الحنابلة، لمحمد جميل بن عمر الشطي، دراسة/ فواز أحمد زمرلي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ.

٢٨٨- مختصر مطالع السعود بأخبار الوالي داود، لعثمان بن سند البصري، اختصار/ أمين الحلواني، نسخة الشيخ عبدالله البسام ضمن مجموعة (خزانة التواريخ النجدية).

٢٨٩- المختصر من كتاب نشر النور والزهر في تراجم أفاضل مكة من القرن العاشر إلى القرن الرابع عشر، لأبي الخير عبدالله مرداد، اختصار وتعليق/ محمد سعيد العامودي وأحمد علي، عالم المعرفة، جدة، ط٢، ١٤٠٦هـ.

٢٩٠- المخطوطات النجدية في الخزانة الشاويشية، لراشد بن محمد بن عساكر، ط١، ١٤٣٣هـ.

٢٩١- المدخل إلى مذهب الإمام أحمد بن حنبل، لعبدالقادر بن أحمد بن مصطفى بن بدران، تحقيق/ د. عبدالله بن عبدالمحسن التركي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٤٠١هـ.

٢٩٢- المدخل المفصل لمذهب الإمام أحمد وتخريجات الأصحاب، د. بكر بن عبدالله أبو زيد، دار العاصمة، الرياض، ط١، ١٤١٧هـ.

٢٩٣- المزهر في علوم اللغة، لجلال الدين السيوطي، تحقيق/ فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٨هـ.

٢٩٤- المستصفى من علم الأصول، لأبي حامد محمد بن محمد الغزالي الشافعي، دار صادر، بيروت، مصورة عن الطبعة الأميرية، بولاق، ١٣٢٢هـ.

٢٩٥- المسك الأذفر في نشر مزايا القرنين الثاني عشر والثالث عشر، لمحمود شكري الآلوسي، تحقيق/ د. عبدالله الجبوري، الدار العربية للموسوعات، ٢٠٠٧م.

٢٩٦- المسودة في أصول الفقه، لآل تيمية: مجد الدين أبي البركات عبدالسلام، وابنه شهاب الدين أبي المحاسن عبدالحليم، وابنه تقي الدين أبي العباس أحمد، جمعها: شهاب الدين أبو العباس الحراني الدمشقي الحنبلي، تحقيق/ محمد محيى الدين عبدالحميد، دار الكتاب العربي، بيروت، بدون تاريخ.

٢٩٧- مسيرة التعليم في دولة الإمارات العربية المتحدة، محمد مطر العاصي، مطبعة البيان التجارية، دبي، ط١، ١٤١٣هـ.

٢٩٨- المسيرة لداعية جنوب الجزيرة الإمام عبدالله بن محمد القرعاوي، لبندر بن فهد الأيداء، دار المنهاج، الرياض، ط١، ١٤٣١هـ.

٢٩٩- مشاهير علماء ديوبند، لحافظ قارئ فيوض الرحمن، فرنتير ببلشنك كومبني، لاهور.

٣٠٠- مشاهير علماء نجد وغيرهم، لعبدالرحمن بن عبداللطيف آل الشيخ، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، ط٢، ١٣٩٤هـ.

٣٠١- المشترك وضعًا والمفترق صقعًا، للشهاب ياقوت بن عبدالله الحموي، تحقيق د. فيردناد ويستنفيلد، ١٨٤٦م، مصورة دار عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٦هـ.

٣٠٢- المشرق بتصحيح سند الإقراء في المشرق، لصالح بن عبدالله العصيمي، المعارف القرآنية، الرياض، ط١، ١٤٣٠هـ.

٣٠٣- مشيخة أبي المواهب محمد بن عبدالباقي الحنبلي، تحقيق/ محمد مطيع الحافظ، دار الفكر المعاصر ببيروت، ودار الفكر بدمشق، ط١، ١٤١٠هـ.

٣٠٤- المصاعد الراوية (الروية) إلى الأسانيد والكتب والمتون المرضية، لعبدالفتاح بن حسين راوه المكي، مكة المكرمة، ط١، ١٤٠٤هـ.

٣٠٥- مصباح الظلام في الرد على من كذب الشيخ الإمام ونسبه إلى تكفير أهل الإيمان والإسلام، لعبداللطيف بن عبدالرحمن بن حسن بن محمد بن عبدالوهاب، مكتبة دار الهداية، الرياض، ١٤١٧هـ.

٣٠٦- مطالع السعود في تاريخ نجد وآل سعود، لمقبل بن عبدالعزيز الذكير، مطبوعة الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن البسام.

٣٠٧- معارف السنن شرح سنن الترمذي، لمحمد يوسف بن محمد زكريا البنوري، نشر سعيد كمبني، كراتشي، ١٤١٣هـ.

٣٠٨- معالم الوسطية والتيسير والاعتدال في سيرة الشيخ فيصل بن عبدالعزيز آل مبارك، لمحمد بن حسن آل مبارك، مطبوعات وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، الرياض، ١٤٢٧هـ.

٣٠٩- المعتمد في أصول الفقه، لأبي الحسين محمد بن علي بن الطيب البصري المعتزلي، تحقيق/ محمد حميد الله ومحمد بكر وحسن حنفي، المعهد العلمي الفرنسي للدراسات العربية، دمشق، ١٣٨٤هـ.

٣١٠- معجم الأدباء، لأبي عبدالله ياقوت بن عبدالله الحموي البغدادي، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٠هـ.

٣١١- معجم البلاغة العربية، د. بدوي طبانة، دار المنارة بجدة، ودار الرفاعي بالرياض، ط٣، ١٤٠٨هـ.

٣١٢- معجم البلدان، لأبي عبدالله ياقوت بن عبدالله الحموي البغدادي، دار صادر، بيروت، ط٢، ١٩٩٥م.

٣١٣- معجم السماعات الدمشقية المنتخبة من سنة ٥٥٠ إلى ٧٥٠هـ، إعداد: ستيفن ليدر، وياسين السواس، ومأمون الصاغرجي، مطبوعات المعهد الفرنسي للدراسات العربية، دمشق، ١٩٩٦م.

٣١٤- معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، لعبدالله بن عبدالعزيز بن محمد البكري الأندلسي، عالم الكتب، بيروت، ط٣، ١٤٠٣هـ.

٣١٥- معجم المؤلفين، لعمر رضا كحالة، اعتنى به/ مكتب تحقيق التراث بمؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤١٤هـ.

٣١٦- معجم المعاجم والمشيخات والفهارس والبرامج والأثبات، د.يوسف عبدالرحمن المرعشلي، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٤٢٣هـ.

٣١٧- معجم المقاييس في اللغة، لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، تحقيق/ شهاب الدين أبي عمرو، دار الفكر، بيروت، ط١، ١٤١٥هـ.

٣١٨- المعجم، لأبي بكر محمد بن إبراهيم الأصبهاني، المشهور بابن المقرئ، تحقيق: أبي عبدالرحمن عادل بن سعد، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٤١٩هـ.

٣١٩- المعجم المفهرس، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق/ محمد شكور الميادينى، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤١٨هـ.

٣٢٠- معطية الأمان من حنث الأيمان، لعبدالحي بن أحمد بن العماد العكري الحنبلي، تحقيق/ عبدالكريم بن صنيتان العمري، المكتبة العصرية الذهبية، جدة، ط١، ١٤١٦هـ.

٣٢١- المغني في أصول الفقه، لأبي محمد عمر بن محمد الخبازي الحنفي، تحقيق/ د. محمد مظهر بقا، مركز إحياء التراث العربي، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ط٢، ١٤٢٢هـ.

٣٢٢- مفيد الأنام ونور الظلام في تحرير الأحكام لحج بيت الله الحرام، لعبدالله بن عبدالرحمن بن جاسر، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، ط١، ١٣٧٢هـ.

٣٢٣- مقاليد العلوم في الحدود والرسوم، منسوب إلى أبي الفضل عبدالرحمن السيوطي، تحقيق أ. د. محمد إبراهيم عبادة، مكتبة الآداب، القاهرة، ط١، ١٤٢٤هـ.

٣٢٤- المقامات، لعبدالرحمن بن حسن بن محمد بن عبدالوهاب، مكتبة دار الهداية، الرياض، ١٤١٤هـ.

مقدمة ابن الصلاح = علوم الحديث

٣٢٥- المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد، لأبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن عبدالله بن مفلح ت/ د. عبدالرحمن بن سليمان العثيمين، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٤١٠هـ.

٣٢٦- المقنع في علوم الحديث، لسراج الدين أبي حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري، المعروف بابن الملقن، تحقيق/ عبدالله بن يوسف الجديع، دار فواز، الرياض، ط١، ١٤١٣هـ.

٣٢٧- المقنع في الفقه، لأبي محمد عبدالله بن أحمد بن قدامة المقدسي، نسخة خطية بقلم الشيخ سليمان بن عبدالله بن محمد بن عبدالوهاب، عناية وتقديم/ سعد العبداللطيف وأيمن الحنيحن، دارة الملك عبدالعزيز، الرياض، ط١، ١٤٣٢هـ.

٣٢٨- مكتبات الدولة السعودية الأولى المخطوطة، دراسة تحليلية لعوامل انتقالها واندثارها بعد سقوط الدرعية، حمد بن عبدالله العنقري، مطبوعات دارة الملك عبدالعزيز، الرياض، ط١، ١٤٣٠هـ.

٣٢٩- من آثار علماء أشيقر، سعود بن عبدالرحمن اليوسف، دار الرشيد، ٢٠٠٣م.

٣٣٠- من أعلام مدينة المبرز (١١٥٠-١٣٥٠هـ)، لعبدالله بن عيسى الذرمان، الدار الوطنية الجديدة، ٢٠٠٤م.

٣٣١- من أعلام الإسلام: الشيخ عبدالله بن علي بن يابس، لعبدالله بن محمد اليابس، ط١، ٢٠٠٥م.

٣٣٢- من أعلام الفكر الإسلامي في البصرة: الشيخ محمد الأمين الشنقيطي، لعبداللطيف الدليشي الخالدي، مؤسسة المطبوعات العربية، بيروت، ط١، ١٤٠١هـ.

٣٣٣- من أعلام القرن الرابع عشر والخامس عشر الهجري، لإبراهيم بن عبدالله الحازمي، دار الشريف، الرياض، ط١، ١٤١٣هـ.

٣٣٤- من تاريخ منطقة الوشم: بلدة أشيقر، حمد بن عبدالعزيز الضويان، دار زمزم، الرياض، ١٤١١هـ.

٣٣٥- من علماء الحرمين، لعطية محمد سالم، دار الجوهرة، المدينة النبوية، ط١، ١٤٢٦هـ.

٣٣٦- منبع الكرم والشمائل في ذكر أخبار وآثار من عاش من أهل العلم في حائل، لحسان بن إبراهيم الرديعان، مكتبة فهد العريفي، حائل، ط١، ١٤٣٠هـ.

٣٣٧- المنخول من تعليقات الأصول، لأبي حامد محمد الغزالي الشافعي، تحقيق/ د. محمد حسن هيتو، دار الفكر، دمشق، ط٢، ١٤٠٠هـ.

٣٣٨- منظومة القواعد الفقهية وشرحها، للشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي، عناية/ محمد بن ناصر العجمي، إصدار المراقبة الثقافية بإدارة مساجد محافظة الجهراء، الكويت، ط١، ١٤٢٨هـ.

٣٣٩- منهاج التأسيس والتقديس في كشف شبهات داود بن جرجيس، لعبداللطيف بن عبدالرحمن بن حسن بن محمد بن عبدالوهاب، مكتبة دار الهداية، الرياض، ١٤١٦هـ.

٣٤٠- المنهج الأحمد في تراجم أصحاب الإمام أحمد، لأبي اليمن

عبدالرحمن بن محمد بن عبدالرحمن العليمي المقدسي الحنبلي، تحقيق/ عبدالقادر الأرناؤوط، دار صادر، بيروت، ط١، ١٩٩٧م.

٣٤١- الموافقات، لأبي إسحاق إبراهيم بن موسى الشاطبي المالكي، تحقيق/ عبدالله دراز، دار المعرفة، بيروت.

٣٤٢- مواقف اجتماعية من حياة الشيخ العلامة عبدالرحمن بن ناصر السعدي، لمحمد بن عبدالرحمن السعدي ومساعد بن عبدالله السعدي، دار الميمان، الرياض، ط٢، ١٤٢٨هـ.

٣٤٣- موسوعة أسبار للعلماء والمتخصصين في الشريعة الإسلامية في المملكة العربية السعودية، إشراف/ فهد العرابي الحارثي، أسبار للدراسات والبحوث والإعلام، الرياض، ١٤١٩هـ.

٣٤٤- موسوعة أعلام المغرب، تنسيق وتحقيق/ محمد حجي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٤١٧هـ.

٣٤٥- الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة، إشراف وتخطيط ومراجعة/ د. مانع بن حماد الجهني، دار الندوة العالمية، ط٣، ١٤١٨هـ.

٣٤٦- ميزان الأصول في نتائج العقول، لأبي بكر محمد بن أحمد السمرقندي الحنفي، تحقيق/ د. محمد زكي عبدالبر.

(ن)

٣٤٧- نثر الجواهر والدرر في علماء القرن الرابع عشر، وبذيله: عقد الجوهر في علماء الربع الأول من القرن الخامس عشر، للدكتور يوسف بن عبدالرحمن المرعشلي، دار المعرفة، بيروت، ط١، ١٤٢٧هـ.

٣٤٨- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، لجمال الدين أبي المحاسن يوسف بن تغري بردي، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط١، ١٣٤٩هـ.

٣٤٩- نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر، المطبوع حديثًا بعنوان: الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام، لعبدالحي بن فخر الدين الحسني الندوي، دار ابن حزم، بيروت، ط١، ١٤٢٠هـ.

٣٥٠- نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد المعروف بابن حجر العسقلاني، تحقيق/ علي بن حسن بن عبدالحميد، دار ابن الجوزي، الدمام، ط١، ١٤١٣هـ.

٣٥١- النعت الأكمل لأصحاب الإمام أحمد بن حنبل، لكمال الدين محمد بن محمد الغزي العامري، تحقيق/ محمد مطيع الحافظ ونزار أباظة، دار الفكر المعاصر ببيروت، ودار الفكر بدمشق، ط١، ١٤٠٢هـ.

٣٥٢- نفح العود في سيرة دولة الشريف حمود، لعبدالرحمن بن أحمد البهكلي الضمدي، تكملة الحسن بن أحمد عاكش الضمدي، دراسة وتحقيق/ محمد بن أحمد العقيلي، نسخة مرقومة على الحاسب.

٣٥٣- النفخة على النفحة والمنة، لناصر الدين الحجازي الأثري (هو الشيخ محمد بن علي بن تركي)، عناية/ د. عبدالعزيز بن محمد آل عبداللطيف، ١٤٢١هـ.

٣٥٤- النفس اليماني والروح الريحاني في إجازة القضاة بني الشوكاني، لعبدالرحمن بن سليمان الأهدل، مركز الدراسات والبحوث، اليمن، ١٩٧٩م.

٣٥٥- النكت على مقدمة ابن الصلاح، لبدر الدين الزركشي الشافعي، تحقيق/ د. زين العابدين بن محمد بلا فريج، مكتبة أضواء السلف، الرياض، ط١، ١٤١٩هـ.

٣٥٦- نهاية الوصول في دراية الأصول، لصفي الدين محمد بن عبدالرحيم الأرموي الهندي الشافعي، تحقيق/ د. صالح اليوسف ود. سعد السويح، المكتبة التجارية، مكة المكرمة، ط١، ١٤١٦هـ.

٣٥٧- نوادر الأصول في أحاديث الرسول، لأبي عبدالله محمد بن علي بن الحسن المعروف بالحكيم الترمذي، تحقيق/ عبدالرحمن عميرة، دار الجيل، بيروت، بدون تاريخ.

٣٥٨- نيل الوطر من تراجم رجال اليمن في القرن الثالث عشر، لمحمد بن محمد بن يحيى زبارة الحسني اليمني، المطبعة السلفية، القاهرة، ١٣٤٨هـ.

(هـ)

٣٥٩- هِجَر العلم ومعاقله باليمن، لإسماعيل بن علي الأكوع، دار الفكر المعاصر، بيروت، ط١، ١٤١٦هـ.

٣٦٠- هداية الأريب الأمجد لمعرفة أصحاب الرواية عن أحمد، لسليمان بن عبدالرحمن بن حمدان، تحقيق/ د. بكر بن عبدالله أبو زيد، دار العاصمة، الرياض، ط١، ١٤١٨هـ.

٣٦١- هدي الساري إلى أسانيد الشيخ إسماعيل الأنصاري، لعبدالعزيز بن فيصل الراجحي، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٤٢١هـ.

٣٦٢- هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين من كشف الظنون، لإسماعيل باشا البغدادي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٣هـ.

(و)

٣٦٣- الواضح في أصول الفقه، لأبي الوفاء علي بن عقيل بن محمد بن عقيل

الحنبلي، تحقيق/ د. عبدالله بن عبدالمحسن التركي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٢٠هـ.

٣٦٤- الوجازة في الإجازة، لمحمد شمس الحق العظيم آبادي، تحقيق/ بدر الزمان محمد شفيع النيبالي، محمد عزير شمس، المجمع العلمي بكراتشي وحديث أكاديمي بفيصل آباد، باكستان، ١٤٠٨هـ.

٣٦٥- الوجيز في ذكر المجاز والمجيز، لأبي طاهر أحمد بن محمد السِّلفي الشافعي، تحقيق د. عبدالغفور البلوشي، مكتبة دار الإيمان، المدينة النبوية، ط١، ١٤١٤هـ.

٣٦٦- ورقات غير منشورة من تاريخ الشيخ إبراهيم بن عيسى، منشورة ضمن مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، العدد ٣٦، سنة ١٤٢٢هـ.

٣٦٧- وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى، لعلي بن عبدالله بن أحمد السمهودي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٩هـ.

٣٦٨- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لأبي العباس شمس الدين أحمد بن خلكان، تحقيق/ د. إحسان عباس، دار صادر، بيروت.

٣٦٩- الوصول إلى الأصول، لأحمد بن علي بن بَرهان الشافعي، تحقيق/ د. عبدالحميد بن علي أبو زيد، مكتبة المعارف، الرياض، ١٤٠٣هـ.

ثالثًا: الصحف والدوريات والندوات:

٣٧٠- بحوث ندوة «الشيخ قاسم بن مهزع»، تنظيم المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، البحرين، ١٤٢٨هـ.

٣٧١- صحيفة البلاد، مكة المكرمة، العدد الصادر بتاريخ (٥/ ٢/ ١٣٨٠هـ).

٣٧٢- صحيفة الجزيرة، الرياض، الأعداد (١٠٣٧٠) و(١٢٢٤٠) و(١٤١٤٨).

٣٧٣- صحيفة الرياض، الرياض، العددان (١٤٢٩٨) و (١٥٦٢١).

٣٧٤- صحيفة المسلمون، لندن، العدد (٦٥٦)، عام ١٤١٨هـ.

٣٧٥- مجلة الأصالة، الأردن، عمّان، العدد (٣)، عام ١٤١٣هـ.

٣٧٦- مجلة الإصلاح، مكة المكرمة، السنة الأولى، العدد (١١).

٣٧٧- مجلة البحوث الإسلامية، هيئة البحوث العلمية والإفتاء، الرياض، الأعداد (٢٠) و(٥١) و(٥٤).

٣٧٨- مجلة البيان، المنتدى الإسلامي، لندن، العدد (٦٠).

٣٧٩- مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، العدد (٣٦)، شوال، ١٤٢٢هـ.

٣٨٠- مجلة حباشة، الرياض، العدد (١٧)، ١٤٣٢هـ.

٣٨١- مجلة الدرعية، الرياض، العدد الأول، ١٤١٩هـ.

٣٨٢- مجلة رابطة العالم الإسلامي، الرياض، العدد (١٠).

٣٨٣- مجلة الصائم، دار الخليج، الإمارات، ٢٤/ ٧/ ٢٠١٢م.

٣٨٤- مجلة العدل، الرياض، العدد (٢٧)، ١٤٢٦هـ.

٣٨٥- مجلة العرب، الرياض، الأعداد (١٠) و(١٦)، ١٣٩٠هـ.

٣٨٦- مجلة العلوم الشرعية والعربية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، العدد الثاني، ١٤٢٨هـ.

٣٨٧- مجلة المجتمع، الكويت، العدد (٦٢٧).

رابعًا: المصادر الشفهية:

٣٨٨- لقاء مع شيخنا حمد بن محمد الجاسر، بمنزله بالرياض، يوم الأحد ١٣/ ١٢/ ١٤١٧هـ.

٣٨٩- لقاءات دورية مع شيخنا القاضي عبدالرحمن بن محمد بن فارس، بمنزله بالرياض، ٤/ ١/ ١٤١٨هـ.

٣٩٠- لقاء مع شيخنا محمد عبدالله بن آدّ الشنقيطي، بمنزله بالمدينة النبوية، يوم الاثنين ٩/ ٣/ ١٤١٨هـ.

٣٩١- لقاء مع شيخنا طه بن عبدالواسع البركاتي، برواق المسجد الحرام بمكة المكرمة، يوم الأحد ١٦/ ٣/ ١٤١٨هـ.

٣٩٢- لقاءات دورية مع شيخنا عبدالله بن عبدالعزيز بن عقيل، بمنزله بالرياض، بدءًا من ليلة الجمعة ٩/ ٥/ ١٤١٨هـ.

٣٩٣- لقاء مع شيخنا أبي تراب الظاهري (عبدالجميل بن عبدالحق الهاشمي)، جدة، يوم الأحد ١٣/ ٥/ ١٤١٨هـ.

٣٩٤- لقاءات دورية مع شيخنا عبدالله بن عثمان النجران التويجري ١٠/ ٨/ ١٤١٨هـ.

٣٩٥- لقاء مع شيخنا عبدالعزيز بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ، بمنزله بالرياض، ليلة الأحد ٩/ ١١/ ١٤١٨هـ.

٣٩٦- لقاء مع شيخنا أبي عبدالرحمن محمد بن عمر بن عقيل الظاهري، بمنزله بالرياض، ١٨/ ١١/ ١٤١٨هـ.

٣٩٧- لقاء مع شيخنا القاضي إبراهيم بن عبدالله بن حمد بن عتيق، بمنزله بالرياض، ليلة الخميس ٢٢/ ٧/ ١٤١٩هـ.

٣٩٨- لقاءات دورية مع شيخنا محمد بن عبدالرحمن بن إسحاق آل الشيخ، بمنزله بالرياض، ٩/ ١/ ١٤٢٩هـ.

٣٩٩- لقاء مع شيخنا السيد صبحي بن جاسم السامرائي، بالبحرين، ٢٣/ ٦/ ١٤٢٩هـ.

٤٠٠- لقاءات مع شيخنا المعمر هميجان بن مذيور بن جليغم، بمنزله بهجرة الرجع قرب الرين، في شهري ذي القعدة وذي الحجة من عام ١٤٢٩هـ.

٤٠١- لقاء مع شيخنا الداعية عبدالرحمن بن حماد آل عمر البدراني، بمنزله بالرياض، ٦/ ١١/ ١٤٢٩هـ.

٤٠٢- لقاء مع شيخنا القاضي محمد بن مسلم العثيمين، بمنزله برنية، ٢٦/ ١٢/ ١٤٢٩هـ.

٤٠٣- لقاءات مع شيخنا محمد بن عثمان القاضي، بعنيزة (عام ١٤٣٠هـ).

دارة الملك عبدالعزيز
KING ABDULAZIZ FOUNDATION
FOR RESEARCH AND ARCHIVES

ص.ب: ٢٩٤٥ – الرياض ١١٤٦١ – المملكة العربية السعودية –
هاتف: ٠١١/٤٠١١٩٩٩ – فاكس: ٠١١/٤٠١٣٥٩٧

P.O.Box: 2945 - Riyadh 11461 - K.S.A. - Tel: 4011999 Fax: 4013597
البريد الإلكتروني: info@darah.org.sa - موقع الإنترنت: www.darah.org.sa

/darahfoundation | /darahfoundation | /AddarahTube | @darahFoundation | darah.org.sa

الإجازة العلمية في نجد

دراسة نظرية استقرائية

المجلد الخامس